جمهرة الأمثال البغدادية

تأليف

العميد المتقاعد

عبد الرحمن التكريتي



دار الشؤون الثقافية العامة

ساعد المجمع العلمي العراقي على نشر هذا الكتاب

جمهرة الأمثال البغدادية

تأليف

العميد المتقاعد

عبد الرحمن التكريتي

الجزء الأول

مطبعة الارشاد ـ بغداد

١٣٩١هـ - ١٩٧١م

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا اَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ

سورة الحج ٢٢ : ٧٣

وَتِلْكَ الاَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا الاَّ الْعَالِمُونَ

سورة العنكبوت ٢٩ : ٤٣

وَلَقَدْ ضَرَبنا لِلنَّاسِ في هَذا القُرآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ

سورة الروم ٣٠ : ٥٨

اِنَّ الله لا يَسْتَحيي اَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا

سورة البقرة ٢ : ٢٦

اَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ

سورة ابراهيم ١٤ : ٢٤

وَيَضْرِبُ اللهُ الاَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ

سورة ابراهيم ١٤ : ٢٥

وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَاتِيها رِزْقُهَا رَغَداً

سورة النحل ١٦ : ١١٢

رموز ومختصرات يكثر ذكرها

ج : جريدة

ر.ت : راجع تسلسل

م : مجلة

مع : معجم

مختصرات لاسماء كتب يكثر ذكرها

اسم الكتاب	المؤلف	المختصر
امثال ابي عبيد القاسم بن سلام المنسوب خطأ لابن سلام ــ		امثال الجوائب
امثال بغداد والموصل العامية النصرانية مع حكايات عامية	انستاس ماري الكرملي	الكرملي
الامثال البغدادية	جلال الحنفي	الحنفي
الامثال البغدادية	محمد الهاشمي	الهاشمي[1]
امثال عامية عراقية ومصرية وسورية	نرسيسيان الارمني	نرسيسيان
امثال العرب	المفضل الضبّي	الضبي
امثال العوام في دار السلام	عبداللطيف ثنيان	ثنيان
امثال العوام في مدينة دار السلام	محمود شكري الآلوسي	الآلوسي[2]
امثال واقوال بغدادية	ظافر الآلوسي	ظافر
جمهرة الامثال	أبو هلال العسكري	العسكري

(١و٢) رتبت امثالهما على السياق الهجائي .

رسالة الامثال البغدادية التي تجري بين العامة	الطالقاني	الطالقاني
شرارات	موسى الشابندر	الشابندر
شرح مقامات الحريري	للشريشي	الشريشي
مجمع الامثال	الميداني	الميداني
مجموعة الامثال البغدادية	العميد عبدالرحمن التكريتي	مجموعتي
محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء	الراغب الاصبهاني	محاضرات الراغب
المستقصى في امثال العرب	محمود جار الله الزمخشري	الزمخشري
نثر الدرر	الآبي	الآبي
Spoken Arabic of Baghdad	مكارثي	مكارثي
Neuarabische Geschichten Aus dem Irag		مايسنر

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

١ ـ تمهيد :

سبق ان اصدرت كتابي « الامثال البغدادية المقارنة »[١] باجزائه الاربعة وبلغت امثاله (٢٧٤٩) مثلاً ، وهي ليست كل الامثال البغدادية اذ انه اقتصر على قسم منها ، فالمثل الذي لا نظير له في الاقطار العربية الشقيقة اهمل ذكره ، وقد بلغ عدد اقطار (المقارنة) ، احد عشر قطراً عربياً ، وجعلت المثل البغدادي اصل المقارنة ووسيلة للعبور الى نظائره في الاقطار العربية . ثم ذكرت اصولها ان وجدتها ونوهت باسماء قائليها ان عرفتهم ، ثم دوّنت مضربه وبعد ذلك اجريت المقارنة .

وكان ذلك الكتاب اول محاولة لمقارنة الامثال العربية ، ووثيقة ناطقة بوحدة العرب الروحية والثقافية من الخليج الى المحيط .



ولعدم استيعاب كتاب (المقارنة) كل الامثال البغدادية ، التف هذا الكتاب ، وعلى سبيل المثال فان امثال (المقارنة) لحرف الهمزة بلغت (٤٥٠) مثلاً ، وبلغ نظيرها في هذا الكتاب (١١٩٠) مثلاً ، ومعظم الامثال التي لم ترد في (المقارنة) كانت امثالاً بغدادية بحتة نشأت في بغداد وقليل منها لم يتجاوز حدودها ، وكثير منها انتشر في بعض مدن العراق ولم يتجاوز حدوده .

ثم ان كتاب (المقارنة) لم يشرح المثل البغدادي شرحاً وافياً لان الكتاب لا يختص بامثال بغداد وانما شمل الاقطار العربية .

---

(١) بغداد ١٩٦٦ ـ ١٩٦٩ .

اما في هذا الكتاب فقد أوليت الأمثال البغدادية عناية خاصة بالشرح الوافي ، واعتبرت المثل البغدادي غايـة في ذاته لا وسيلة كما كـان في (المقارنة) وقد أفرغت في تضاعيفه ما وسعه علمي ولم آل جهداً في تقصّي المعلومات المطلوبة كافةً ، ولا ريب في ان القارىء الكريم سيلمس هـذا الجهد في اثناء مطالعته •

* * *

ومما تقدم يتبيّن الفرق واضحاً بين الكتابين •

٢ ـ تسمية الكتاب :

أُلّفت كتب حديثة عن الأمثال البغدادية ألفها (حسـب الترتيب الزمني) محمود شـكري الآلوسـي (ت ١٩٢٤) ، وعبداللطيف ثنيـان (ت ١٩٤٤) ، ومعروف الرصافي (ت ١٩٤٥) ، وانستاس ماري الكرملي (ت ١٩٤٧) ، وظافر الآلوسي ، ومحمد الهاشمي ، وجلال الحنفي •

وتختلف امثال هذه الكتب كماً ، فبعضها حوى قليلاً من الامثال وبعضها حوى كثيراً منها ، وبعضها يكمل البعض الآخر ، واستعنت بما ورد في هذه الكتب ، واضفت اليها الامثال التي سمعتها من افواه الناس مما فاتهم ذكرها • ولقد اسقطت الامثال البذيئة ، أو ما كان فيها طعن أو مس بقومية أو دين أو مذهب أو مدينة وقد جمعتها في مجموعة خاصـة محفوظة لديّ •

ولا ادّعي انّني احصيت الامثال البغدادية كافة ، لان من يتصدّى لجمعها يقصر عن ذلك مهما امتد به الزمن ومتى شـعر الجامع انه استوفاها عثر على مثل لم يسمعه وهكذا يبقى عمله ناقصاً وجميع الامثـال لا تكون عند شخص معيّن وانما تكون عند الناس جميعاً ، ولكن في وسعي القول ان ما فاتني منها شيء يسير •

فلا غرو في ان تكون مجموعة امثال كتابي هذا من اوفر المجاميع المذكورة

حظاً من الاستيعاب والشمول حتى صح عندي تسمية الكتاب بـ « جمهرة الامثال البغدادية » .

ولا يسعني الا ان اكبر عمل من تقدمني في التأليف في هذا الشأن من المحدثين ، لان المثل البغدادي قد اهمل التأليف فيه نهائياً حوالي تسعة قرون ، فالف من بعد الطالقاني في امثال بغداد محمود شكري الآلوسي ، ثم تبعه باقي المؤلفين ، ولذا فان هؤلاء المحدثين يُعَدّون الروّاد الاوائل لجمع الامثال البغدادية .

٣ ـ مصادر البحث :

لم يكن نصيب الامثال العامية من العناية والتدوين نصيبَ الامثال الفصحى ، فقد اهملت على مر الزمن ، ولم تذكر الا عرضاً في بطون الكتب ، وان كان بعض المؤلفين افردوا لها كتباً خاصة كالطالقاني (كان حيا في حدود سنة ٤٢١هـ) في « رسالة الامثال البغدادية » ، وشرف الدين ابن اسد المصري (ت ٧٣٨هـ) في جمعه طائفة من امثال المصريين والتي نشرها برگهارد فيما بعد ، او اعدّوا لها فصولاً خاصة كالآبي (ت ٤٢١هـ) في نثر الدرر ، والراغب (ت ٥٠٢) في « محاضراته » ، وابن هشام (ت ٥٧٧ هـ) في « لحن العامة » ، وابن عاصم (ت ٨٢٩ هـ) في « حدائق الازاهر » ، والابشيهي (ت ٨٥٠ هـ) في « المستطرف » ، ومن المتأخرين محمد أمين الصوفي السكري في « سمير الليالي » .

وعندما اعتزمت البحث عن الامثال البغدادية وما يتعلق بها جعلت مصدري الاول ما اسمعه من افواه الناس ، ولم اغفل عن مراجعة ما انتهى اليّ من مراجع حديثة تتصل بها فان وجدت اختلافاً بين مصدري الاول وهذه المراجع آثرت المسموع على المنقول واشرت الى هذا الاختلاف في الهامش .

ثم قرأت كل ما وقع بيدي من كتب الامثال والتراث وتصيدت من

الثانية كل مثل شارد ، وحصلت على نصوص مهمة هي اصول لامثالنا الحاضرة وبذلك ربطت الحاضر بالماضي لكثير من الامثال .

ثم اتصلت بارباب الحرف لشرح ما أشكل عليّ من الامثال ذات العلاقة بحرفهم وكنت اسأل غير واحد منهم للتأكد من صحة تخريج المثل ولا ادوّن التخريج ما لم تحصل لي القناعة التامة بصحته .

ثم اتصلت ببعض علماء بغداد وادبائها ، من كبار السن الذين ادركوا الجيل الماضي وعاشوا بعض هذه الامثال فافادوني مشكورين فائدة لا تقدر وقد ذكرت اسماءهم في تضاعيف الكتاب .

وما من شك في ان التصدي لهذا الموضوع ليس بالأمر السهل الميسور ، اذ لابد لمن يريد تناوله ان يتعرّف على حياة المجتمع من حيث وضعه الاقتصادي والسياسي والاجتماعي ممثلاً في تأريخهم وعقائدهم وعاداتهم وحكاياتهم واساطيرهم واغانيهم ، وان يعيش مع المثل .

ويظهر ان صعوبة الخوض في غمار بحث كهذا ليست بجديدة ، فقد لاقى ابو حيّان التوحيدي مثل هذه الصعوبة قبل نحو من عشرة قرون حينما حاول تفسير طائفة من الامثال والاقوال العامية فلم يوفق لذلك فقال : [وهذه نتفٌ الفتها ها هنا ، فبعضها مسموع من العامة ، وبعضها مرويٌ عن الخاصة التي تروي عن العامة ، وهي تجري مجرى الأمثال المبتذلة فيها طيب ومع الطيب عبرة ، ومع العبرة فائدة ، وقد خلت من الاصول الدالة على الفروع ، ومن العلل المقتضية للأحكام ، وقد عرضتها على علية الناس ، اسأل عن اسرارها ومدارها ، وكيف كان قديمها وفاتحتها ، وكيف انتشرت الآن بين العامة ، وكيف أشكل على الجميع معانيها ، فلم الحق الناس ، الاّ رجلاً واحداً في الجهل بها وباسبابها][٢] .

---

(٢) البصائر والذخائر ٢ : ٦٥٢ .

٤ ـ طريقتي في البحث :

اوردت من الامثال البغدادية ما اشتهر تداولها اكثر من نظيراتها في اللفظ والمعنى ، مشكلة وبعنوان بارز ، ورتبتها حسب سياقها الهجائي وفقاً لطريقـة المعجم ، ولنا ان نقول ان « ال » اذا دخلت عـلى الفعـل المثبت أو المنفي فهي مختزلة من الاسم الموصـول « الذي » وتدخل في حـرف الهمزة مثل « اليـدري يـدري والمايـدري گضـبة عـدس » و « الميعرف تدابيره حنطته تاكل شعيره » اما « ال التعريف » ، فلا محل لها في الفهرسة حسبما هو معروف في المعجمات •

رقمت الامثال بارقام بارزة متسلسلة •

اوردت ما يروى من نفس المثل ولكن بصيغة اخرى ان وجد وهو اقل شيوعاً بين الناس ، وان وجد اكثر من مثل يروى رتبتها حسب شيوعها فالاكثر شيوعاً يتقدم غيره وهكذا باقي الامثال •

دوّنت هذه الامثال كما تلفظهـا العامة اذا كانت عامية ، اما المثل الفصيح فدونته كما يدون في الفصحى ، لأن من يتناقله يلفظه بها ، ومن الملحوظ في الوسط البغدادي كثرة تداولهم الامثال الفصـحى وكذلك الابيات السائرة •

وظهر لي في المقارنة ان بغداد تتميز بهذه الظاهرة دون سائر البلدان العربيـة •

وضعت تحت المثل العامي ما يقابله باللغة العربية الفصحى ما أمكن ذلك •

اشرت في هامش كل مثل الى مصادره ، وعدم ذكرها يدل على انها مأخوذة عن مجموعتي •

ذكرت الوسط الذي يشيع فيه المثل اكثر من غيره من الاوساط ، فاذا كان شائعاً بين الخاصة ، قلت : انه من امثال الخاصة ، واذا كان شائعاً بين النساء ، قلت : انه من امثال النساء ، والخ ذلك •

أما الامثال السائرة بين مختلف طبقات الشعب ، فلم اذكر ذلك •

اذا كان المثل يلفظ بصيغة معينة كالتعجب او الاستفهام • الخ ، ذكرت ذلك •

شرحت الفاظ الكلمات العامية ، وحصرت الشرح بالمعنى الذي وردت به الكلمة في المثل ، اذ قد يكون للكلمة أكثر من معنى ، فما زاد عن معنى المثل اهملته •

وعلى سبيل المثال ، كلمة (احلى) في « احلى من الشَّكَرْ » و « احلى من الطاووس » ، تختلف كلمة احلى الاولى عن الثانية في المعنى • فالاولى تعنى الاحلى في المذاق ، والثانية تعني الاحلى في الجمال ، فلا يشرح في « احلى من الشكر » المعنيان المذكوران وانما يشرح ما يخص المثل ، وكذلك في المثل الثاني •

ذكرت اصول المثل مرتبة ترتيباً زمنياً ما لم يكن الأصل بلفظ المثل البغدادي فقدمته على الجميع وكتبته هكذا [بلفظه] ، واذا وجد من هذه الاصول اصل عامي اشرت الى قطره أو مدينته والوقت الذي كان شائعاً فيه ، واستعملت [المئة] سنة زمناً لشيوعه (اي الزمن الذي دوّن فيه الاصل) • امّا اذا لم يرتبط الاصل العامي بقطر أو مدينة فاكتفي بذكر كونه عامياً ، وان وجد لكل اصل اكثر من مرجع رتبتها ترتيباً زمنياً ، وان وجدت مؤلفاً ذكر اصلاً واحداً في اكثر من كتاب من كتبه كالجاحظ أو الثعالبي مثلاً رتبت تلك الكتب ترتيباً معجمياً •

ان ترتيب الاصول ترتيباً زمنياً يفيد الباحثين في معرفة تغيّر الاصول عبر السنين •

اذا كانت هذه الاصول مقتبسة من القرآن الكريم ، أو من الحديث الشريف ، أو من بيت شعر فصيح ، أو شعبي ، ذكرت الآية الكريمة ،

أو الحديث الشريف ، أو بيت الشعر .

ذكرت قائل الاصل (نثراً أو شعراً) ان عرفته ، وقد يوجد اكثر من اصل واكثر من قائل ، فاذكرهم مع الاشارة الى تسلسل الاصل الذي قالوه ، وقد ينسب اصل واحد الى اكثر من قائل فاذكرهم ايضاً .

وحين يكون للمثل قصة بني عليها ، فقد ذكرت تلك القصة .

وقد لا يكون للمثل قصة ، وانما نشأ عن عادة أو وضع اجتماعي ، أو اقتصادي ، أو صناعي ، أو سياسي ، فاشرت الى ذلك بشيء من التوضيح وفق تفسير العامة له ، أو تفسيري ، وقد ميّزت بين الحالتين .

اذا توسّع الناس في استعمال المثل ذكرت ذلك .

اذا عثرت على شعر فصيح أو شعبي يتضمن المثل ادخلته .

وكذلك اذا عثرت على نادرة لها علاقة بالمثل ذكرتها امتاعاً للقارىء وتسلية له .

ذكرت مضرب المثل .

جعلت ارقام الهوامش متسلسلة لكل مثل بمفرده وبرقم واضح ووضعت ارقام المثل بعده متسلسلاً ومحصوراً بين قوسين .

٥ ـ القصة :

اميل الى القول ان لكثير من الامثال قصة بني عليها المثل ، فمن تلك القصص ما بقي متداولاً مع المثل ، ومنها ما اندثر وبقي المثل متداولاً دون معرفة قصته .

وقد تكون القصة اصلاً حقيقياً للمثل ، وقد تكون موضوعة ، وقد تروى القصة عن لسان الحيوانات وهي ولا شك موضوعة ، وقد يختلف الناس في رواية القصة الواحدة ، وقد يحكى للمثل اكثر من قصة .

وأوّل من دون قصص الامثال العربية ، الميداني (ت ٥١٨هـ) ، اما سائر مؤلفي الامثال فلم يولوها ما اولاها الميداني من عناية ، ولا ريب عندي في ان هذه القصص اساس مكين لكثير من التراث الشعبي الذي ينتقل من سلف الى خلف ، وهو الذي يصوّر جوانب شتّى من المجتمع الذي يعيش فيه الناس •

والذي اود ان يدركه القارىء الكريم ان قصص امثال بغداد لم تدون او تجمع في كتاب واحد ، وكان هذا النقص من الحوافز الرئيسة التي حفزتني الى اصدار هذا الكتاب والتركيز على قصص الامثال فيه • وقد بدأت العمل بهذا الكتاب منذ ان شرعت بجمع الامثال البغدادية في سنة ١٩٤٣ ، فبدأت بتدوين ما علق باذهان الناس واسجل كل قصة اسمعها من افواه كبار السن والشيوخ والعجائز ، وبذلك حافظت على هذا المتبقي من الضياع والنسيان •

ونقلت من كتب الامثال والتراث ما كان من القصص ذا علاقة بالامثال البغدادية ، ثم طالعت الصحف البغدادية عاميها وفصيحها ، فمن العاميّة : الكرخ ، حبزبوز ، ابو حمد ، الناقد ، العندليب ، قرندل ، ومن الفصيحة : البلاد ، الفجر الجديد ، الحرية ، وغيرها مما ستجده مذكوراً في الهوامش وأثبتُ المراجع ، ولقد عثرت فيها على قصص لم اسمعها من الافواه ، فتجمّع لديّ كثير منها حتى تجاوزت ألف قصة مما سترد في ثنايا هذا الكتاب •

ومن المفيد ان اذكر انني حافظت على جو القصة وزمن وقوعها حين سردها ، لتكون صورة حقيقية للحقبة التي حدثت فيها •

ثم قارنت هذه القصص مع القصص العربية القديمة فاذا وجدت للقصة التي يتداولها البغداديون نظيراً في التراث العربي ، ذكرت ذلك

لربط الحاضر بالماضي على نحو ما يظهر في المثل البغدادي القائل « اصبر شويه يوگع بالفوطه وتشوفه » وغيره مما ستجده في اثناء مطالعة الكتاب •

ولقد حسمت الامثال وقصصها كثيراً من المشاكل المعقدة ، وحلت منازعات مستعصية ، ورفعت بعض المظالم عن اصحابها ، وحسبك القصة الآتية لمعرفة تأثير ذلك •

روي أن رجلاً من العقلاء غصبه بعض الولاة ضيعة فاستعدى عليه المنصور فقال له : أصلحك الله ، أذكر حاجتي أم أضرب لك قبلها مثلا ؟ فقال : بل اضرب لي قبلها مثلا ، قال : أصلحك الله ان الطفل الصغير اذا نابه أمر يكرهه فانه يفر الى أمه ، اذ لا يعرف غيرها وظنا منه انه لا ناصر فوقها ، فاذا ترعرع واشتد فأوذي كان فراره وشكواه الى أبيه ، لعلمه بأن أباه أقوى من أمه على نصرته ، فاذا بلغ وصار رجلا وحزبه أمر شكا الى الوالي لعلمه بأنه أقوى من أبيه فاذا زاد عقله واشتدت شكيمته شكا الى السلطان لعلمه بأنه أقوى من سواه ، فان لم ينصفه السلطان شكا الى الله عز وجل •

وقد نزلت بي نازلة وليس فوقك أحد أقوى منك ، فان أنصفتني والا رفعت أمرها الى الله في الموسم ، فاني متوجه الى بيته وحرمه ، اذ ليس فوقك أحد الا الله تعالى ، قال : بل ننصفك ، وأمر بأن يكتب الى واليه برد ضيعته اليه(٣) •

هذا وقد استهدفت من وضع هذا الكتاب حفظ التراث البغدادي العربي العزيز علينا جميعاً • والله حسبي ونعم الوكيل •

العميد المتقاعد

عبدالرحمن التكريتي

---

(٣) سراج الملوك ٢١٤ •

باب الهمزة

١ ـ آبِ اللهّابْ ، يِحَرِّكْ البِسمارْ بِالباب[1]

آب : الشهر الشرقي (الرومي) ويبدأ يوم ١٤ آب وينتهي يوم ١٣ ايلول الغربيين ، يحرگ : يحرق ، البسمار : المسمار .

منشؤه : كانت ابواب الدور والاسوار في العراق تثبت بمسامير حديد كبيرة مستديرة الرؤوس (قبّه دار) يسميها اهل بغداد « بسمار عصفوره » وتكبر هذه المسامير بالنسبة لحجم الابواب ، ولذلك فهي اكبر ما تكون في ابواب اسوار المدن .

وقد شاهدها كبار السن من جيلنا ، والآن بطل استعمالها ولكن بقاياها ما زالت موجودة في بعض الدور القديمة في القرى والقصبات .

ولما كان شهر آب من أشهر الصيف الحارة ، وحرارته تؤثر على رؤوس هذه المسامير ، فان اللامس لها يكوي بتلك الحرارة .

وقد اظهر ابن الرومي تأثره من حرارة هذا الشهر فقال :

شهر الصيام مبارك   لو لم يكن في شهر آب
خفت العذاب فصمته   فوقعت في وسط العذاب[2]

ولقد احسنت امانة العاصمة صنعاً بجعلها باب (المتحف البغدادي) من هذه الابواب والذي تم افتتاحه في ١٩٧٠/١/١ .

يضرب : لشدة حرارة هذا الشهر .

٢ ـ آبْ ، نَهارَهْ لَهّابْ ، ولَيْلَهْ جِلاّبْ

جلاّب : بارد (من الفارسية گل : ورد ، آب : ماء ـ ماء الورد ـ) تتميز أيام شهر آب في بغداد بحرها نهاراً وبرودتها ليلاً ، وهذه

---

١ ـ (١) ثنيان ٥ ، ثنيان : م « الصبح » عدد ٢ . الهاشمي ٥ ، م : « لغة العرب » ٦ : ٥٠٩ ذكرا « يحرق » بدل « يحرگ »

(٢) بدائع البدائه ١٦٣ ، تأريخ ابن اياس ١ : ٢٥٤٠ (باختلاف بسيط)

البرودة تنسيهم حر النهار •

يضرب : لطيبة ليالي هذا الشهر •

٣ **ـ آخْ عَلَىْجِرى وْعَلَىْتَمْ ، وعَلَىْشي التْبدَّدْ ، ومَا عَادْ يِلْتَمْ**[1]

آخ : أخ تقال للتوجع والتحسر ، علجرى : على الذي جرى ، علتم : على الذي تم ، علشي : على الشيء ، التبدّد : الذي تبدّد •

قد تحدث حوادث منغصة ومؤسفة ليس للانسان سلطان عليها ، ومن اكتوى بذلك يقول هذا المثل •

يضرب : للتأسف الشديد •

٤ **ـ آخِر الدَوَاء الكَيّ**[1]

اصوله : بلفظه[2] و [آخر الداء الكي][3] والأخير نسبه ابن الجوزي في تقويم اللسان الى العامة ، ومنع صاحب لسان العرب استعماله و [آخر الطب الكيّ][4] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة •

---

٣ ـ (١) مجموعتي ، الكرملي ٤ و ١٥ « آخ على ما جرى وعلى ما تم ، وعلى شي التبدّد ما عاد ينلم »

٤ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٥ ، نرسيسيان ٢٤ ، الهاشمي ٥

(٢) امثال الجوائب ٥٤ ، ادب الكاتب ٣١٩ ، العسكري ١ : ٩٧ و ٤٢٦ ، ثمار القلوب ١٨٠ ، الميداني ١ : ١٩٧ ، الزمخشري ١ : ٣ ، تقويم اللسان ١٢٧ ، كتاب الامثال ٣٣ ، اللسان (كوى) ، المقاصد ٥ ، كشف الخفاء ١ : ١٥ ، مجاني الادب ٥ : ٥٤

(٣) ادب الكاتب ٣١٩ ، العسكري ١ : ٩٧ ، الزمخشري ١ : ٥ ، تقويم اللسان ١٢٧ ، اللسان (كوى) ، عين الادب والسياسة ١٢٧ ، المنجد ١٠٤٢

(٤) الزمخشري ١ : ٣ ، الشريشي ٣ : ١٠٩ ، اللسان (كوى) ، برگهارد ٩ ، تاريخ ابن اياس ١ : ٣٣٣ ، ابن الديبع ٤ ، كشف الخفاء ١ : ١٥ ، صناجة الطرب ٤٢٨

قالـه : لقمان بن عاد (الاصل الاول) .

وقال ابو نواس مضمناً المثل :

يموت منّي كلَّ يوم شيُّ والجسم منّي ثابت وحيُّ
والمرء يبلى نشره والطّيُّ وكم عسى من ان يدوم الحيُّ
وآخر الداء العياء الكيُّ(٥)

وذكر الثعالبي ما قاله ابراهيم بن ميمون في كيفية استعمال المثل وهو :

ينبغي للمرء أن يبني أمره مع عدوه على أربعة أوجه : اللين ، والبذل ، والكيد ، والمكاشفة ، كالخراج الذي أول علاجه التسكين ، فان لم ينفع فالانضاج والتحليل فان لم ينجح فالبطّ ، فان لم يغن شيئاً فالكي ، وهو آخر الدواء عند العرب والعجم(٦) .

منشؤه : اعتاد البدو وأهل الريف الكي بالنار في اثناء صحتهم وسقمهم . فهم يكوون سواعدهم وسيقانهم وهم اصحاء لاعتقادهم انها تقوي الاعضاء المكويّة ، وتحمّل النار يعوّدهم على الصبر والجلد فيربي فيهم الصفات المطلوبة في المعارك . ثم انهم يعالجون كثيراً من امراضهم بكيّها بالنار وانتقل هذا التداوي الى سكان القصبات فالمدن .

وللعراقيين ثقة بالكي ، وتروى قصص كثيرة حول انقاذ حياة مرضى اشرفوا على الموت ، وتمارس عشيرة الصلبة الكي ولهم خبرة بذلك ولا يفوقهم احد فيه .

وفي ايامنا الحاضرة اتجه العراقيون نحو الطب الحديث وتركوا الكي عدا القلة من اهل الريف ، اما البدو فما زالوا يتطببون به .

---

(٥) ديوان ابي نواس ٥٨٠ ، الفاضل ٧٢ (لم ينسبه ويختلف كثيراً عن رواية الديوان)
(٦) برد الاكباد ١٢٩

واخبرني الدكتور عادل البكري : بان الطب الحديث يؤيد فائدة الكي كعلاج حاسم لكثير من الامراض •

يضرب : لاستعمال الشدّة عند فشل جميع الوسائل السلمية •

٥ **ـ آخِرْ زَمَانْ**(١)

اصوله : بلفظه(٢)

منشؤه : ورد في الاديان السماوية ، وفي بعض الاحاديث النبوية ان القيامة تقوم في وقت يستشري فيه الفساد ويكون ذلك في آخر الزمان • واعتاد الناس تمجيد الماضي واستنكار الحاضر ، فاذا رأوا ما يخالف ما ألفوه ، استنكروه وربطوا ذلك باحاديث نبوية وتصوروا ان الزمن الذي يعيشون فيه هو آخر زمان •

يضرب : لما يُستنكر ، وما يُستَجدُ ، ويُستغرب •

٦ **ـ آذَارْ ، اَبُو الْهَزَاهِزْ وِالاَمْطَارْ**(١)

ويروى « آذار الهدّار ، ابو الزلازل والامطار »(٢)

آذار : الشهر الشرقي (الرومي) ويبدأ يوم ١٤ آذار وينتهي يوم ١٣ نيسان الغربيين •

يمتاز شهر آذار بكثرة مطره وبرقه ورعده •

يضرب : لكثرة هطول الامطار وحدوث الصواعق •

٧ **ـ آذَارْ ، بِيهْ سَبِعْ ثَلْجَاتْ كْبَارْ مِنْ عَدَا الزْغَارْ**(١)

بيه : به ، الزغار : الصغار •

٥ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٩٠ ، الهاشمي ٥

(٢) طبقات الشعراني ١ : ١٨٠

٦ ـ (١) ثنيان ١١ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣١ ، الهاشمي ٥

(٢) مجموعتي • الكرملي ٢٤ ذكر « الحدار » بدل « الهدّار »

٧ ـ (١) مجموعتي • الكرملي ٢٤ « آذار بينو سبع ثلجات اكباغ عدا الاصغاغ »

قد يكون الشتاء في بعض السنين شديد البرد فتتساقط الثلوج في اكثر شهوره وقد يمتد الى آذار .

يضرب : للوقاية من البرد ؛ وللاحتفاظ بمواد التدفئة لشهر آذار .

٨ **ـ آذارْ ، ضمْ لَه فَحْمَاتْ كْبَارْ**(١)

ينتهي فصل الشتاء يوم ٢١ آذار ويحل فصل الربيع وهذا لا يعني زوال البرد ، بل قد يشتد احيانا فيجب الاحتفاظ ببعض مواد التدفئة لاتقاء البرد .

يضرب : للاحتفاظ بمواد التدفئة لشهر آذار .

٩ **ـ آذارْ ، طَلّعْ بْگَرَكْ عَلَدّارْ**(١)

بگرك : بقرك ، علدّار : على الدار .

يضع الفلاحون ابقارهم في ليالي الشتاء تحت سقيفة لوقايتها من البرد ، ولما كانت حدّة البرد تزول في آذار فلا مانع من اخراجها الى العراء ليلاً .

وقال ابو نواس يشيد بطيب ايام آذار :

طاب الزمان ، واورقَ الاشجارَ ومضى الشتاء ، وقد أتى آذار(٢)

يضرب : لعدم تضرر الحيوانات من برد آذار .

١٠ **ـ آذارْ ، يِطَلّعِ السُّنْبِلْ مِنْ بَيْنِ الحْجَارْ**(١)

ويروى « آذار ، يطلّع النخل مثل آذان الفار »(٢) .

يمتدح العراقيون مطر آذار لفائدته للمزروعات الشتوية ، وفي هذا الشهر تكتسي الارض حلّة خضراء ، وتورق الاشجار ، وتتفتح الازهار .

---

٨ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٢ . الكرملي ٢٤ ذكر « خبّي » بدل « ضم »

٩ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٢٤ « آذار طلع بقرك على الدار »

(٢) ديوان ابي نواس ٦٨٨

١٠ ـ (١) الآلوسي ٥ ، ثنيان ١١ و ٣٣٨ ، الهاشمي ٥

(٢) ثنيان ٥ ، م : « لغة العرب » ٦ : ٥٠٨

يضرب : لأثر امطار آذار في تنمية المحاصيل الشتوية •

١١ ـ **آصَلْ مِنْ الْوَاوِي**

من امثال الريف •

الواوي : ابن آوى •

يعتقد العامة ان ابن آوى من اوائل الحيوانات التي خلقها الله ، فهو آصـــلها •

يضرب : لذي الحسب والنسب •

١٢ ـ **آفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانْ**

من امثال المثقفين •

اصوله : بلفظه[1] •

قالـه : النبي محمد صلى الله عليه وسلم •

يضرب : للحث على متابعة المطالعة والدرس •

١٣ ـ **آكْلَهْ وَاتْكَيَّاهْ ، وِلْمَرة آبُويَهْ ما أَنْطِيَّاهْ**[1]

ويروى « اكل وزرع ولتنطي لمرة ابوك »[2]

من امثال النساء •

اتكيّاه : اتقياه ، لمرة : الى امرأة ، ابويه : أبي ، ما انطياه : ما (لا)

---

١٢ ـ (١) قوت القلوب ١ : ١٥٨ ، البصائر والذخائر ٣ : ٥٢٨ ، التمثيل والمحاضرة ٣٩ ، الميداني ١ : ٣٩ ، الآداب ٦٥ ، حياة الحيوان ١ : ٢٢٠ ، المستطرف ١ : ٢٨ ، كنوز الحقائق ١ : ٦ ، المخلاة ٢٨٥ ، كشف الخفاء ١ : ١٧ ، نفحة اليمن ١٧٠ ، الرياض الخزعلية ٢ : ٢٧٩ ، المنجد ١٠٤٤ ، مجاني الادب ١ : ٢٤

١٣ ـ (١) الحنفي ١ : ٤٩ • الآلوسي ١٠٥ « كل وتقياه من فيك ولا تعط امرأة ابيك »

(٢) ثنيان ٢٠ ، الحنفي ١ : ٤٨

اعطيها ايّاه .

يسود سوء التفاهم بين الزوجة واولاد زوجها ، لان الاولاد يزعجهم رؤيتها وهي تحتل مكانة امهم ، والزوجة بدورها تنظر اليهم النظرة ذاتها باعتبارهم حاقدين عليها ، فينتج عن ذلك انعدام الثقة بين الطرفين بحيث ان احدهما اذا قدّم للآخر خدمة فسّرها الآخر بغير معناها الحقيقي ، ومن هنا تزداد شقة الخلاف ، والمثل يرد على لسان ولد يفضل ان يتقيأ الأكل على ان يتركه لزوجة ابيه .

يضرب : لاستحكام الخلاف بين الاولاد وزوجة ابيهم .

١٤ - آنِي أَجُرُّه لِلْمِحْرَابْ ، وْهُوَّ يْجُرْنِي لِلْشَّرَابْ(١)

اصوله : [أنا أجره الى المحراب وهو يجرني الى الخراب](٢) نسبه الآبي الى العامة ، وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة .

المثل يقارن بين شخصين مختلفين ، اولهما تقي ورع ، يحاول اقناع زميله لتأدية الصلاة ، اما ثانيهما ، فسكير متبذل لا يعير للدين اية اهمية ، وهو بدوره يحاول جر زميله المتدين الى معاقرة الخمرة ، فقيل المثل .

يضرب : لمختلفين لا يتفقان .

١٥ - آنِي أَرِيدْ ، وِانْتَ تْرِيدْ ، وَالله فَعَّالْ لِمَا يْرِيدْ(١)

اصوله : [تريد واريد ، ولا يكون الا ما أريد](٢) نسبه الثعالبي في التمثيل الى التوراة ، وان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام [يا داود تريد وأريد ولا يكون الا ما أريد فان سلمت لما أريد كفيتك فيما تريد ثم لا يكون الا ما أريد](٣) و [انك تريد وانا اريد وانا فعّال لما اريد](٤). وتصديق ذلك في القرآن الكريم، قال تعالى [إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ

---

١٤ - (١) مجموعتي . ثنيان ٣٤ ذكر « أنا » بدل « آني »
(٢) الطالقاني ٨ ، الآبي م : « التراث الشعبي » ٢ : ١٣١
١٥ - (١) مجموعتي . ثنيان ٣٤ ذكر « أنا » بدل « آني »
(٢) التمثيل والمحاضرة ١٣
(٣و٤) حياة الحيوان ٢ : ٣٩٢

لِمَا يُرِيدُ][5] .

وقال الشاعر :

يريد المرء ان يعطى مناه ويأبى الله الا ما يريد[6]

يضرب : لتغلّب ارادة الله على كل ارادة .

١٦ ـ **آنِي أَعَدّدْ وإنْتِي كُومِي فَلْفِسِي**[1]

گومي : قومي ، فلفسي : فعل امر من فلفسه (معناه التفتيش والتحري) .

قصته : ذكرها الحنفي فقال :

وأصل المثل فيما زعموا أن بعض دوارج الأرض وهوامها ـ من نحو الابو بعيرصي ، وابو سبعه وسبعين ـ مات لها ميت عزيز ، فجاءت ثنتان من زميلاتها للعزاء ، ولكنهما كانتا تنويان السرقة ، فاتفقتا على ان تعدّد احداهما (اي تندب وتنعاه بلحن شجيّ) دأب النائحات اللائي يطلق عليهن اسم (العدّادات) .. وبينما يكون القوم منشغلين بالبكاء والنحيب تقوم الاخرى بالتفتيش والبحث في حوائج البيت عمّا عسى ان يصلح للنهب والسرقة ... فذهب ذلك مثلاً[2] .

يضرب : للتواطؤ على السرقة .

١٧ ـ **آنِي أُمْهَا ، وآنِي أَبُوهَا**[1]

ويروى « هو » بدل « آني » في الكلمتين و « امها وابوها »[2] .

كنّوا عن المعرفة الصحيحة أو المقدرة التامة بأمها وأبيها .

---

(٥) سورة هود ١١ : ١٠٧

(٦) الف باء ٢ : ٥٦ و ٩٤ ، عين الادب والسياسة ١٣٨ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٣٣١ (مع اختلاف بسيط)

١٦ ـ (١و٢) الحنفي ١ : ٧٥

١٧ ـ (١) ثنيان ٥

(٢) الهاشمي ٤٩

يقول المثل ؛ من يعرف حقيقة شيء معرفة صحيحة ، فان معرفته بذلك الشيء كمعرفة الام والاب لاولادهما ، فكما ان الابوين لا يفوقهما احد في معرفة اولادهما كذلك هو لا يفوقه احد بمعرفة ذلك الشيء .
ثم توسعوا في استعماله فاطلقوه على من يتوسمون فيه المقدرة على انجاز عمل بشكل مضمون .

يضرب : للمعرفة الصحيحة ، وللمقدرة التامة .

١٨ **ـ آنيِ اَميرْ ، وِانتَ اَميرْ ، مِنْو يْسُوگ ِ الحَمير**[١] ؟

ويروى « انت امير ، وآني أمير ، منو يسوگ الحمير ؟ »[٢]

آني : انا ، منو : مَن هو ، يسوگ : يسوق (يقود) .

اصوله : [أنا أمير وأنت أمير فمن يقود الحمير][٣] و [واحد أمير وآخر يقود الحمير][٤] وكانا شائعين بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

منشؤه : اعتاد الناس في سفرهم ان يؤمّروا احدهم عليهم لضبط امورهم وتيسير سفرهم ، وورد في الحديث الشريف [اذا كنتم ثلاثة في سفر فأمّروا احدكم][٥] .

ومن لطيف ما يحكى بهذا الصدد ما ذكره الطوسي فقال :

---

١٨ ـ (١) الحنفي ١ : ٧٥ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٣٠ . ثنيان ٥ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٣ ذكر في المرجعين « منهو » بدل « منو »، الآلوسي ٢٥ « أنا أمير وأنت امير فمن يسوق الحمير »

(٢) مجموعتي . ثنيان ٣٤ ذكر « بس منو » بدل « منو » ، الكرملي ٨ « انت أمير وانا امير من يسوق الحمير » الهاشمي ٥١ ذكر « يسوق » بدل « يسوگ »

(٣) الى طه حسين ٣١٧ (ابن عاصم)

(٤) الى طه حسين ٣١٨ (ابن عاصم)

(٥) عوارف المعارف ١٣٣

قال ابو علي الرّباطي رحمه الله تعالى صحبت عبدالله المروزي رحمه الله وكان يدخل البادية قبل ان اصحبه بلا زاد ، فلمّا صحبته قال لي : ايُّما احبُّ اليك تكون أنت الأمير أو أنا ؟ فقلتُ : لا بل انت الأمير ، فقال : وعليك الطاعة ! فقلت : نعم ، فأخذ مخلاةً ووضع فيها الزاد وجعله على ظهره ، فاذا قلت له أعطِني حتى احمله ، يقول : الست أنا الأمير ؟ فعليك بالطاعة ، فقال : فاخذنا المطرُ ليلةً ، فوقف على رأسي ليلَهُ الى الصباح وعليه كساء وأنا جالسٌ يمنع عنّي المطر ، فكنت اقول مع نفسي ليتني متُّ ولم أقُلْ له أنت الامير ، ثم قال لي : اذا صحبك انسان فاصحبه كما رأيتني صحبتك[٦] .

ثم تطوّر استعمال المثل فاصبح مفهوم الأمير الأمر دون العمل ، فاذا كلف احد الاشخاص (ممن دونه منزلة) بالقيام بعمل ما وامتنع عن ادائه يُنكر امتناعَه فيقول له المثل ومعناه : اذا كان كلانا رئيساً فمن يؤدّي هذا العمل ؟ استنكاراً لنزعة التكبّر .

يضرب : لمن يتقاعس عن اداء واجبه تكبراً .

١٩ **ــ آني بنوادي ، وانتَ بنوادي**[١]

اصوله : [أنا منذ الليلة في وادٍ وأنت في الآخر][٢] و [انك لفي واد وأنا في واد][٣] وقال عز الدين على الراوندي مضمناً المثل :

دعاني الهوى سرا فلبّيت جهرة | وان كان اضلالي اليه وارشادي
فقال الحجى مهلا فقلت له مَهٍ | فاني في وادٍ وانك في وادِ[٤]

(٦) اللمع ١٧٨ ــ ١٧٩ ، وراجع المنتظم ٦ : ٤٠ ــ ٤١

١٩ ــ (١) ثنيان ٥ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٣ . ثنيان ٣٤ ذكره بلفظ « انا » بدل « آني »

(٢) الحيوان ٢ : ٢٣٣

(٣) مقامات الحريري (المقامة الرابعة والثلاثون ــ الزبيدية ــ)

(٤) انوار الربيع ٤ : ١٦٣

اذا كان شخصان في واديين متباعدين فانهما لا يستطيعان التواجه ، فنقل هذا التباعد المكاني الى التباعد الفكري ، فقيل المثل .

يضرب : لاختلاف الآراء والاتجاهات .

٢٠ ـ **آني جِبِتِ النمَال ، مُو المَال جَابنِي**(١)

مو : ما (النافية) .

يضرب : لحرية المالك في التصرّف بماله .

٢١ ـ **آني خَادْمَكْ ، مُو خَادْمِ البَيْتِنجَان**(١)

البيتنجان : الباذنجان .

قصته : رواها لي المرحوم أمين خالص فقال :

بعد ان اعتلى السلطان محمود الثاني عرش السلطنة العثمانية اخذ يمتحن رجال دولتـه ، وكان من بينهم وزير كثير التلوّن يؤيد اقوال السلطان ، فلا يقدم له نصيحة ولا ينبهـه الى أمر أو خطأ ، فاذا كانت الشمس ساطعة في كبد السماء وقال السلطان ان الدنيا معتمة ، قال لـه الوزير : قولك صحيح ، ولابد من ايقاد الشموع ، وظل يجاريه في كل ما يقـول .

وكان السلطان يعرف في وزيره هذه العادة الا انه لم يعترض عليه ، الى ان كان ذات يوم ، وجاء الوزير الى مجلس السلطان ، فقال له : انني اشعر بثقل في معدتي وانقباض في نفسي ! فقال له الوزير : وما هو السبب ؟ فقال له : اكلت اليوم اكلـة باذنجان واتصـوّر ان ما حدث لي ناتج عن تناولي له . فاندفع الوزير يعدد كل معايب الباذنجان ويهاجمـه هجوماً شديداً قائلا : انه العن خضرة ، وأثقل مأكول ، وشكله اسود تمجه النفوس وليس في تناوله اي نفع .

---

٢٠ ـ (١) مجموعتي · ثنيان ٣٤ ذكر « انا » بدل « آني »

٢١ ـ (١) مجموعتي · ثنيان ٣٤ « أنا خادمك مو خادم البدنجان »

وبعد ايام قال له السلطان : اليوم أكلت طعاماً لا **يعادله** طعام . فقال له الوزير : وما هو ؟ فقال له : اكلت (باذنجان بالتبسي) .

فابتسم الوزير واندفع يختلق المحاسن للباذنجان فقال : هو أحسن المأكولات ، خفيف على المعدة ، مغذٍ ، وكله منافع .

وهنا لم يستطع السلطان ان يتمالك نفسه فقال له : قصتك عجيبة ايها الوزير ! فقال له الوزير : وكيف يا مولاي ! قال له : قبل ايام لعنت الباذنجان ولم تجد عيباً الا ألصقته به ، واليوم تنعته باحسن النعوت فايهما الصحيح ! فقال له الوزير : مولاي ! انا خادمك ولست خادماً للباذنجان ، فذهب قوله مثلاً(٢) .

يضرب : لمسايرة القوي في اقواله .

٢٢ ـ آني دِنيَاي نَفسِي(١)

اصوله : قال محمد بن أبي الأزهر :

أو ما خبِّرت عما قيل في   مثل باق على مرّ الأبد
انما دنياي نفسي فاذا   تلفت نفسي فلا عاش أحد(٢)

وقال ابن الهبّارية :

المرء دنيا نفسه   في يومه وامسه
يسعى لبطل عرسه   وفرجه وضرسه(٣)

يضرب : لمن يهتم بنفسه فقط .

---

(٢) وتجد القصة في الرياض الخزعلية ١ : ٣٠٦ ، م : « قرندل » السنة التاسعة العدد الثامن ، قاموس العادات ٧٩ ، الطرفة الباهجة في الحكم والامثال الدارجة ٢٠٦ (باختلاف بسيط) .

٢٢ ـ (١) الهاشمي ٦

(٢) معجم الشعراء ٢٤٩

(٣) الصادح والباغم ٨٨

٢٣ ـ **آنِي عَصَاكِ ، الْمَا تِعْصَاكْ**

من امثال البادية •

الما تعصاك : التي ما (لا) تعصاك •

لا تفارق البدوي عصاه لحاجته اليها فهي معه اينما حل وارتحل وتكاد تلازمه ملازمة الظل لصاحبه فهي رهن اشارته •

شبّهوا الانسان بهذه العصا من حيث المطاوعة والانقياد •

يضرب : لاظهار الطاعة والانقياد •

٢٤ ـ **آنِي غَنيَّه ، وتِعجِبْنِي الهَدِيَّه**(١)

ويروى « نفسي » بدل « آني » و « آني الغنيّة ، واحب الهديّة »(٢)

من امثال النساء •

قصته : قيل ان امرأة حضرت من سفر ومعها هدايا وزّعتها على صديقاتها المعوزات ، وكانت لها صديقة غنيّة لم تجلب لها هدية ، ولما طالبتها بهديتها اسوة بالاخريات قالت لها :

ـ انك غنية فلست بحاجة اليها !

فاجابتها بهذا القول وذهب مثلاً •

يضرب : لاهمية الهدايا ووقعها الحسن في النفوس •

٢٥ ـ **آنِي فكَرْتَه ، إنْتَ اِغْنيه ، آنِي مَوَّتَه ، اِنْتَ اِحْيِيه**

فكّرته : افقرته ، اغنيه : اغنه ، موّته : امته •

قصته : هنالك اسطورة يتناقلها اهل بغداد فحواها :

انّ ملكاً احب تاجراً لفكاهته ، وكان يستدعيه في اكثر الليالي

---

٢٤ ـ (١) م : « لغة العرب » ٢ : ٣٦٦ • الكرملي ١٢ ذكر « انا » بدل « آني »

(٢) ظافر ٣

لينادمه ، وصادف ان أفلس التاجر ، فلما سأله الملك عن السبب قال :
ــ هكذا أراد الله تعالى !

فاجابه الملك ــ انا مستعد لرفع كل ضـرر يلحقك ، حتى ولو كان من الله !!

ثم عوّضه بمقدار خسارته واعاد اليه تجارته كما كانت ، وبعد ايام قليلة شبّ حريق في متجره فاتى عليه جميعه •

ثم توفى التاجر فجأة ، فوجدت امرأته ورقة موضوعة فوق فراشـه مكتوباً عليها : [يا ملك العصر والزمان ، انا افقرته ، انت اغنه ، وانا امتّه ، انت احيه] وكان الخطاب من الله تعالى ، فحملتها الزوجة الى الملك واخبرته بانها وجدتها فوق فراش زوجها بعد وفاته ، فقرأها وأسف على ما فرط منه ، ثم استغفر الله ، واصبح ما دوّن في الورقة مثلاً •

يضرب : للتسليم لارادة الله تعالى ، وللأمر الواقع •

٢٦ ــ آنِي القَاوْ دِجْدَحْنِي دَوَرَتْ(١)

القاو : خرقة بالية جافة توضع فوق حصاة صغيرة تسمى (الصوّان) ويضربون عليها الزناد ضربات متتالية حتى تتولد منها شرارة فتحرق الخرقة وتشعل منها السيجارة أو السبيل ، وهذه الطريقة كانت مستعملة في الجيل الماضي والذي قبله ، وتستحضر هذه الخرقة بعد غمسها في منقوع التبغ مدة من الزمن حتى تتشرب من هذا المنقوع جيداً ، دجدحني : بمعنى اقدحني (من القدح) ، دورّث : كي اشتعل •

قصته : وردت الحكاية على لسان الزناد والقاو :

فالزناد يطلب من القاو ان يشتعل من تلقاء نفسه ، فيجيبه القاو بهذا القول فذهب مثلاً •

---

٢٦ ــ (١) مجموعتي • ثنيان ٣٤ ذكر « انا » بدل « آني » ، الآلوسي ٢٥ « انا القاو فاقدحني اورث »

يضرب : للفعل لا يكون الا بحركة •

٢٧ ـ **آنِي وَابُو الطَرْشِي سْوِيَّه**[١]

ابو الطرشي : بائع المخللات ، سويه : سواء •

ورد المثل على لسان شخص محترم عومل معاملة (ابو الطرشي) الذي هو دونه منزلة اجتماعية •

يضرب : للاحتجاج على المساواة مع من هو اقلّ منزلة •

٢٨ ـ **آنِي وِانْتَ عَلدَّهَرْ**

علدّهر : على الدهر •

قصته : قيل ان رجلاً كلمّا تزوج امرأة يسألها هذا السؤال :

ـ انتِ والدهر عليّ ؟ أو انا والدهر عليكِ ؟ فكانت كل واحدة تجيبه :

ـ انا والدهر عليك ! فيبقيها عنده حتى اذا حال عليها الحول طلّقها بسبب اجابتها ، فطلّق عدّة نساء لهذا السبب ، ولكن احدى الزوجات اجابته :

ـ يخسأ الدهر ! انا وانت على الدهر ! فاستحسن اجابتها وابقاها له زوجة العمر ، ثم عاونته معاونة صادقة في تحمل اعباء الحياة ، وذهب قولها مثلاً •

يضرب : للتعاون على الحياة •

٢٩ ـ **آنِي وَخُوْيَــهْ عَلَى اِبِنْ عَمِّـي ، وآنِي وِابِنْ عَمِّـي عَلْغَرِيب**[١]

---

٢٧ ـ (١) مجموعتي • ثنيان ٣٤ ذكر « انا » بدل « آني »

٢٩ ـ (١) ثنيان ٥ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٣ ، الحنفي ١ : ٧٦ ، الحنفي ، مع بغداد ١ : ٥٩ • الآلوسي ٢٥ « انا وابن عمي على الغريب ، وانا واخي على ابن عمي »

ويروى كل شطر بمفرده[٢] و « ضم اخوك لابن عمك ، وابن عمك للغريب »[٣] .

وخويه : واخي ، علغريب : على الغريب (ضد الغريب) .

اصوله : [ابن عمّك عدوّك وعدوّ عدوّك][٤] وهو من اقوال الاعراب . وقيل لاعرابي ما تقول في ابن العم ؟ قال : عدوّك وعدوّ عدوّك[٥] .

وقال مسكين الدارمي :

أخاك أخاك ان من لا اخاً له   كساعٍ الى الهيجا بغير سلاح
وان ابن عم المرء فاعلم جناحه   وهل ينهض البازي بغير جناحِ[٦]

بمعنى أن اخي أقرب اليّ من ابن عميّ ، ولذلك فأنا حرب معه على ابن عمّي ، وابن عمّي اقرب اليّ من الغريب ولذلك فانا حرب معه على الغريب . وذلك مأخوذ من العادات القبلية والتي تؤكد تعاضد وتعاطف الاسرة اولاً ومن ثم القبيلة .

يضرب : لتماسك الاقارب ضد الغريب المعتدي .

٣٠ ــ **آهْ عَلَشَايِبْ لَوْ يِگْدَرْ ، وآه عَلَشَبَابْ لَوْ يِعْرَفْ**[١]

آه : تقال للتحسّر والتوجع ، علشايب : على الشايب (العجوز) ، يگدر : يقدر ، علشباب : على الشباب .

---

(٢) الهاشمي ٦ ذكر الشطر الثاني بمفرده

(٣) مجموعتي . عشائر العراق ١ : ٥٩ ذكر « اخاك » بدل « اخوك »

(٤) بهجة المجالس ٧٧٦

(٥) العقد الفريد ٢ : ٣٦٦ و ٣ : ١٠٢ ، بهجة المجالس ٦٨٨ ، الآداب ١٨

(٦) ديوان الدارمي ٢٩ ، عيون الاخبار ٣ : ٢ ، بهجة المجالس ٧٨٤ ، خزانة البغدادي ١ : ٤٦٥ ــ ٤٦٦ .

٣٠ ــ (١) ثنيان : م « الصبح » العدد ٣

اصوله : قال اسماعيل صبري باشا :

أوّاه لو علم الشباب وآه لو قدر المشيب

وقال يونس بن حبيب النحوي : ما بكت العرب على شيء في اشعارها كبكائها على الشباب ، وما بلغت كنهه، فاتبع هذا الكلام منصور النميري من جملة قصيدة طويلة يمدح بها هرون الرشيد فقال[٢] :

ما تنقضي حسرة مني ولا جزع الا ذكرت شبابا ليس يرتجع
ما كنت اوفي شبابي كنه عزته حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع[٣]

فيحكى ان الرشيد لما سمع هذا البيت بكى وقال : يا نميري ما خير دنيا لا يخطر فيها برد الشباب[٤] .

يسرف الشاب في اتصالاته الجنسية وفي شربه وسهره ويبذر ماله وما تصل اليه يده ولا يفكر فيما سيؤول اليه ، فاذا بلغ الشيخوخة وجد نفسه خائر القوى ، فاقداً للمال ، فيندم ويتحسّر على ما فرط ، فيخرج من ذلك بتجربة حقيقية هي أن على الشباب ان يقتصد من كل شيء بشيء لشيخوخته ، ولكن الشباب لا يعتبر ولا يعرف ذلك ، والشيخ اعتبر ولكن بعد فوات الاوان . وفي معناه قال محمد بهجة الاثري :

لقد صحب السكر الشباب فما درى
فلما صحا بالشيب حلّ به الردى[٥]

يضرب : لتألّم الشيخ الفاني وتحسّره .

٣١ ـ **آهْ مِنْكْ يَا زمَانِي**[١]

منشؤه : يعتقد كثير من الناس ان اسباب الحوادث سعدها ونحسها

---

(٢) وفيات الاعيان ٦ : ٢٤٤
(٣) الايجاز والاعجاز ٤٩ ، وفيات الاعيان ٦ : ٢٤٤ (ذكر البيت الثاني)
(٤) الايجاز والاعجاز ٤٩
(٥) م : « الغد » العدد ٢٠
٣١ ـ (١) الهاشمي ٦

يعود الى أوضاع الكواكب. فيلجأون الى المنجمين لاخذ رأيهم في السفر أو اتيان عمل جسيم أو غير ذلك ، ويطلقون إسم الدهر او الدنيا أو الزمان على هذه التقلبات • وغالباً ما يرفعون عقيرتهم للشكوى من هذه التقلبات ، فاذا اصيب انسان بحوادث مضرة كالافلاس والمرض وزوال المنصب والجاه تألم لما اصابه وحمّل الزمان تبعة ذلك ، فيتفوه باقوال تنم عن تأثره العميق ، والى ذلك يشير الشاعر بقوله :

رمتني بنات الدهر من حيث لاأرى فكيف بمن يرمى وليس برام
ولو انها نبل اذن لاتقيتها ولكنني أرمى بغير سهام [٢]

وقد ورد في الشرع الشريف ان هذه الحوادث ليست من أوضاع الكواكب وانما بقضاء الله تعالى ، فقال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [لا تسبوا الدهر ، فان الله هو الدهر] [٣] ومع ذلك فما يزال الناس يعلنون شكواهم من الزمان كما كانوا عليه منذ آلاف السنين •

يضرب : للشكوى من صروف الزمان •

٣٢ **ـ إلاَبْ رَبْ زْغَيِّرْ** [١]

زغير : تصغير صغير •

اصوله : [الاب رب] [٢] وتصديق ذلك في القرآن الكريم ، قال تعالى: [فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً] [٣] وقال تعالى [وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ

(٢) انوار الربيع ٢ : ٣٤٣
(٣) الجامع الصغير ٢ : ٢٠٠ ، كنوز الحقائق ٢ : ١٥٦ ، كشف الخفاء ٢ : ٣٥٥

٣٢ ـ (١) الحنفي ١ : ١٧ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩
(٢) التمثيل والمحاضرة ٤٦٠ ، ادب الدنيا والدين ١٣٧ ، محاضرات الراغب ١ : ٣٥٨ ، الكنز المدفون ٢٢٧ ، كشكول العاملي ٢ : ١٦٣
(٣) سورة الاسراء ١٧ : ٢٣

حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً][4] .

قاله : الكندي .

لما كان الاب رب اسرته وهو القيّم على شؤونها ، والولد عماد الاسرة بعد ابيه وجبت اطاعته لابيه .

يضرب : للحث على طاعة الآباء واحترامهم ، ولزجر الخارج عن طاعة ابيه ، ولتسويغ تأديب الوالد لابنه .

٣٣ ـ **اَلْاَبُ وَالْاِبْنُ وَرُوحُ الْقُدُسِ**[1]

من امثال المثقفين .

اصوله بلفظه[2] ، وكان شائعاً ببغداد في المئة الثالثة عشرة للهجرة ذكره ابو الثناء الآلوسي في غرائب الاغتراب .

والمثل مأخوذ من الثالوث المقدس عند المسيحيين ، ويقصدون بالأب ، الله تعالى ، وبالابن ، السيد المسيح عليه السلام ، وبروح القدس ، روح الله التي حلّت بالمسيح .

يضرب : لثلاثة لا يفترقون .

٣٤ ـ **اِبْطِنْ حَافِرْ ، وَلا اِبْطِنْ كَافِرْ**[1]

ويروى « بطن حافر ولا بطن كافر »[2] .

ابّطن : في بطن ، حافر : كناية عن البهيمة ، كافر : هنا بمعنى جاحد النعمة .

---

(٤) سورة لقمان ٣١ : ١٤ و ١٥

٣٣ ـ (١) الهاشمي ٦

(٢) محاضرات الراغب ٤ : ٤٢٢ ، سرح العيون ٦٨٢ ، حلبة الكميت ٢٥ ، غرائب الاغتراب ٤٦

٣٤ ـ (١و٢) الحنفي ١ : ٩١ . الكرملي ١٦ « ابّطن كافغ ولا باغض حافغ »

والمثل يوصي بعدم اسداء الجميل لناكره ، وتفضيل تقديمه الى البهيمة بدلاً منه ، لأن من يسدى معروفاً يتوقع الاعتراف بالجميل .

يضرب : لعدم اسداء الجميل لناكره .

٣٥ ـ **إبْطَنَه طِلِي ، ويصيحْ يَا عَلِي**[١]

من امثال الريف .

يضرب : لمن استحوذ على اموال الناس ويطلب المزيد .

٣٦ ـ **إبْطَنَه عِلِي ، ويطَالِبْ بطِلِي**

من امثال الريف .

قصته : قيل ان شخصاً قتل رجلاً اسمه علي فبدلاً من ان يهرب ويتوارى عن الانظار ، اخذ يطالب اهله بخروف كان قد اعطاهم اياه قبلاً ، فاستنكر احد ذوي القتيل وقاحته فقال هذا القول وذهب مثلا .

يضرب : للصلافة .

٣٧ ـ **أَبَتِ المُرُوءَةُ اَنْ تفَارِقَ اَهْلَهَا**[١]

اصوله : بلفظه ، وهو صدر بيت عجزه [وأبى العزيز بان يعيش ذليلا][٢] .

لا يمكن لاصحاب المروآت ان يتخلوا عن مديد المساعدة لمن يقصدهم، حتى ولو عجزوا عن ذلك ، فهم يحاولون الاستعانة باصدقائهم لاسعافهم ، لان المروءة تلازم اصحابها ملازمة الروح للجسد .

يضرب : لاغاثة الملهوف .

٣٨ ـ **إبْتلَى إبْليسْ بآدَمْ وذُرِّيتَه**[١]

منشؤه : اغوى ابليس آدم حين كان في الجنة وسبّب له الخروج

---

٣٥ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٦٣ ذكر « ببطن » بدل « ابطن »

٣٧ ـ (١) ثنيان ٥ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٣

(٢) املاه على الاديب مصطفى علي

٣٨ ـ (١) الحنفي ١ : ١٧

منها والهبوط الى الارض ، ثم تبع ابناءه على الارض فاغواهم وبث بينهم الشرور والفتن حتى يومنا هذا ، وقال تعالى : [وَالشَّيطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ][(٢)] ولكن البشر حمّلوا ابليس اكثر مما ينبغي وتطرفوا في اسناد كل المساويء اليه حتى ولو كانت مما اقترفوه ولذا تجد الكثير منهم يردد جملة [نعلة الله عليك يا ابليس] حين يشعر بمضايقة، فابتلى ابليس بتبعاتهم الثقيلة • ثم توسّعوا في استعماله بحيث قيل لمن يتحمل تبعات غيره •

يضرب : لمن اوذي بتحمّل تبعات الآخرين •

٣٩ ـ **اَبْچِي عَلَى رجَالِ الصدْگ**[(١)]

ابچي : ابكي ، الصدگ : الصدق (الصادقين) •

قصته : قيل لذئب تعال ارعى الغنم ، فاخذ يبكي ويتذمر ويقول :

ـ لا اقدر على ذلك ، ولا اعرف من اين اتتني هذه البلوى !

فلما اعترضوا على بكائه ، وانه يحب الغنم ، ويرحب بتكليف كهذا قال هذا القول فذهب مثلاً •

وتروى القصة : بوجه آخر : وهو أنّهم طلبوا من ابن آوى ان يرعى الدجاج ، فجرى لابن آوى ما جرى للذئب ، وجرت نفس المحاورة ، ولكن القصة الاولى أشيع •

يضرب : للوعد الكاذب •

٤٠ ـ **اَبْخَلِ مِنْ الچَلِب**[(١)]

---

(٢) سورة البقرة ٢ : ٢٦٨

٣٩ ـ (١) ثنيان ٥ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٣ • الآلوسي ٥ « ابكى على رجال الصدق » ، الكرملي ١٥ « ابكي على اغجيل الصدق »

٤٠ ـ (١) ثنيان ٥

ويروى « الكلب » بدل « الجلب »[٢]

الجلب : الكلب .

اصوله : [ابخل من كلب][٣] وقال الثعالبي في الثمار :

بخل الكلب يضرب مثلاً للبخيل ، لأن الكلب اذا نال شيئاً لم يطعم منه ، وان رام انسان انتزاع شيء من يده هرشه[٤] .

يضرب : لشدة البخل .

٤١ ـ **أَبْخَلُ مِنْ لَيْلَةِ الشِّتَا**[١]

الشتا : الشتاء

قد يحتاج الانسان الى بعض الحاجات الضرورية في ليالي الشتاء ، ولكن المطر أو الوحل أو البرد يمنعه من الذهاب الى السوق فيحرم مما يريد .

يضرب : كسابقه .

٤٢ ـ **اِبْدَا بِمَنْ تَعُولْ**[١]

ويروى « تعيل » بدل « تعول »

من امثال رجال الدين .

اصوله : بلفظه[٢]

---

(٢) ثنيان : م « الصبح » العدد ٤

(٣) العسكري ١ : ٢٤٧ ، الميداني ١ : ٧٥ ، الزمخشري ١ : ١٢، حياة الحيوان ٢ : ٣١٠ ، صناجة الطرب ٢٩٣ ، مجاني الادب ٥ : ٥٤

(٤) ثمار القلوب ٣٩٧

٤١ ـ (١) مجموعتي ، الآلوسي ٥ ذكر « الشتاء » بدل « الشتا »

٤٢ ـ (١) الآلوسي ٥

(٢) بخلاء الجاحظ ٩١ ، المجتنى ٢٦ ، الحكمة الخالدة ١٠٣ ، العقد الفريد ٢ : ٤١٨ ، الايجاز والاعجاز ٧ ، الشهاب في

قالـه : النبي محمد صلى الله عليه وسلم •

ومعني ذلك ؟ انه اذا كان لك شيء من المال فابدأ بمن تعول فان زاد فاعط من تشاء •

يضرب : لتقديم النفع لمن تعول •

٤٣ ـ **أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ**[١]

اصوله : بلفظه[٢] ، وقال ابراهيم بن هلال الصابيء :

لقد شان شأن الشعر قوم كلامهم   اذا نظموا شعراً من الثلج ابرد

فيا رب ان لم تهدهم لصوابه   فاضللهم عن وزن ما لم يجودوا[٣]

يضرب : لشدة البرد ؟ ولثقيل الظل ؟ وللحديث الهزيل •

٤٤ ـ **أَبْرَدُ مِنْ جَعْبِ الحِبِّ**[١]

جعب : كعب (اسفل) •

الحب اناء فخاري يوضع فيه الماء ، وقد يكون ملآن أو فارغ ، وفي الحالتين يكون الماء موجوداً في اسفله ويكون بارداً على الدوام •

يضرب : لثقيل الظل •

الحكم والآداب ٢٠ ، محاضرات الراغب ٢ : ٤٩٦ و ٤ : ٤٥٢ ، درة الغواص ١٦٠ ، الشريشي ٣ : ١١٩ ، الآداب ٧٤ ، اللسان (عول) ، الجامع الصغير ١ : ٥ ، كنوز الحقائق ١ : ٥ ، المخلاة ٨٦ ، كشف الخفاء ١ : ٢٤ ، هدية الامم ١٠٠

٤٣ ـ (١) الهاشمي ٧

(٢) الحيوان ٥ : ١٩ ، الالفاظ الكتابية ٣٠٠ ، العسكري ١ : ٢٤٥ ، الرسالة القشيرية ١٨١ ، الزمخشري ١ : ١٥ ، نزهة الجليس ١ : ٢١٩ ، صناجة الطرب ١٢٠

(٣) معجم الادباء ١ : ٣٥٣

٤٤ ـ (١) مجموعتي • الهاشمي ٧ ذكر « كعب » بدل « جعب »

٤٥ ـ **أَبْرَدْ مِنْ لِيَالِي الشِّتَا**(١)

تتميز ليالي الشتاء ببردها القارس ، فقيل المثل .

يضرب لشدة البرودة ؛ ولثقيل الظل ؛ ولمن لا تستطاب معاشرته .

٤٦ ـ **أَبْرَدْ مِنْ يَخْ**(١)

يخ : كلمة فارسية معناها الثلج ، ولا تستعمل في بغداد الا في هذا المثل .

اصوله : لعلّ اصل المثل مأخوذ من هذين البيتين :

وشيئان عجيبان هما أبرد من يخ

فشيخ يتصابى وصبي يتمشيخ(٢)

يضرب : لثقيل الظل ؛ وللحديث الهزيل .

٤٧ ـ **اِبْرِيسَمْ عَلَى كُلْ شِي يِرْهَمْ**(١)

ابريسم : حرير ، يرهم ويخش : يلائم (يوافق)

ويروى « ابريسم ابيض لكل صبغ يخش »(٢)

الابريسم الابيض يتلوّن باي لون تريده ، فقيل المثل .

يضرب : للمتلوّن ؛ ولسهل الانقياد .

٤٨ ـ **اِبْطِي وْلاَ تِخْطِي**

من امثال البادية .

ابطى : تباطأ ، تخطي : تخطيء .

قد يرسل شخص لمهمة فان نجح في مهمته مع الابطاء فلا تثريب عليه ولكنه يلام اذا اسرع وفشل في مهمته .

---

٤٥ ـ (١) ثنيان ٦ . ثنيان : م « الصبح » العدد ٤ ذكر « الشتاء » بدل « الشتا »

٤٦ ـ (١) الآلوسي ٥ ، ثنيان ٦ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٤ ، **الهاشمي ٧**

(٢) امثال المتكلمين من عوام المصريين ٧ ، ثنيان : م « الصبح » **العدد ٤**

٤٧ ـ (١) الحنفي ١ : ١٧

(٢) ثنيان ٤٦ . الآلوسي ٥ « ابريسم ابيض يدخل في كل صبغ »

يضرب : لتقبّل البطء المقرون بالنجاح ٠

٤٩ ـ **اِبْعِدْ اُخْتِي عَنّي ، وخُذْ حِمِلْهَا مِنّي**[1]

اصوله : [تقول النخلة لجارتها : أبعدي عنّي ظلّك احمل حملي وحملك][2] نسبه الثعالبي في التمثيل الى الدهاقين و [تقول النخلة لاختها : تباعدي عني وأنا أحمل حملك وحملي][3] نسبه ابن ناقيا البغدادي في الجمان الى الفرس و [ان النخلة تقول للنخلة ابعدي ظلّك من ظلّي احمل حملي وحملك][4] وورد نص باسم الشجرة لا النخلة وهو [تقول الشجرة لجارتها ابعدي عني ظلّك احمل حملي وحملك][5] نسبه الثعالبي في الخاص الى التجار وبالدهاقين ٠ وضمن السيد محمد الهاشمي المثل بقوله :

قولي لاختك تبعد عنك هامتها حتى تعلق في كرنافها ذهبا[6]

والمثل يورد على لسان فسيل قاله لزارعه عند عرسه ٠ ومعناه اذا غرست فسائل النخيل متباعدة ، اسرع نموها وكبر حجمها وكثر ثمرها ، والعكس بالعكس اذا غرست متقاربة ، واصحاب النخيل يغرسون اليوم (١٠٠) فسيل في كل جريب[7] ٠

وتوسّعوا في استعمال المثل فقالوه في اهمية ابتعاد البشر بعضهم عن بعض ٠

يضرب : لفوائد الابتعاد ٠

---

٤٩ ـ (١) ثنيان ٥ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٤ ، الحنفي ١ : ٩١ ، م : « لغة العرب » ٥ : ١٢

(٢) التمثيل والمحاضرة ١٩٥

(٣) الجمان في تشبيهات القرآن ١٣٢

(٤) محاضرات الراغب ٤ : ٥٨٧

(٥) خاص الخاص ٨٢

(٦) النخل في العراق ١٠٧ ـ ١٠٨

(٧) الجريب وحدة قياسية لارض مساحتها ٣٩٦٧ متراً مربعاً ، ويعتبر الجريب قطعة ارض مربعة الشكل ضلعها عشرون قصبة

٥٠ ـ **اِبْعِدِ اللحَمْ عَنِ اللحَمْ لَيَنْجِيفْ**
اللحم : كناية عن الاقارب ، ليجيف : لئلا يجيف (لئلا يتن) كناية عن الخصومات •
يحدث كثيراً ان يتزوج الاخوة ويبقوا في دار واحدة فتحدث خصومات ومنازعات بين زوجات الاخوة لامور كثيرة اهمها ما ينشأ عن منازعات الاطفال ، ودوافع الحسد ، وقد تشتد الخصومات وتتعمق المنازعات ولا تحل الا بالافتراق •
يضرب : لفوائد الافتراق •

٥١ ـ **اَبْعَدِ مِنِ السِّمَا عَنِ الگَاعْ**
ويروى « ابعد من السما »
السما : السماء ، الگاع : القاع (الارض)
يضرب : للبعيد جداً ؛ وللمستحيل

٥٢ ـ **أَبْعَدْ مِنِ النَّجِمْ**(١)
اصوله : بلفظه(٢) ، والنجم : اسم للثريا
يضرب : كسابقه

٥٣ ـ **اِبْلِيسْ إشْتِغَلْ بكُلْ شَغْلَه يَوْمْ ، وِاشْتِغَلْ بِالجِدْيَه اَرْبَعِينْ يَوْمْ**(١)
الجدية : الكدية
قصته : زعموا ان ابليس اشتغل بجميع الحرف ولم يزد اشتغاله في كل حرفة عن يوم واحد لشعوره بالتعب ؛ ولكنه حينما اشتغل بالكدية لبث فيها اربعين يوماً لاستطابته اياها حيث درت عليه ربحاً وفيراً دون رأس مال •

---

٥٢ ـ (١) مجموعتي • الآلوسي ٥ ذكر « كوكب » بدل « نجم »
(٢) العقد الفريد ٦ : ٣٧١ ، العسكري ١ : ٢٣٨ ، الميداني ١ : ٧٦ ، الزمخشري ١ : ٢٤ ، المنجد ١٠٤٦
٥٣ ـ (١) الحنفي ١ : ١٨

يضرب : لاستطابة الكدية .

٥٤ ـ **إبليس كان إسمه طاوس الملايكه**(١)

ويروى « ابليس كان طاووس الملايكه »(٢)

الملايكه : الملائكه (جمع مَلَك)

كان ابليس يسمى « طاووس الملائكة » وبعد خلق آدم وعصيان ابليس أمر الله بالسجود لآدم طُرد من صفوف الملائكة وبدل اسمه فسمي ابليس لانه ابلس من رحمة الله تعالى .

يضرب : لذي الشهرة الحسنة يتصرف تصرفاً شائناً فيصبح حقيراً .

٥٥ ـ **إبليس ميخربْ عشه**(١)

ويروى « بيته » بدل « عشه »(٢)

ميخرب : ما (لا) يخرب ، العش أو البيت : كناية عن المحل الذي تحاك فيه الدسائس .

اصوله : [ابليس ما يخرب بيته](٣) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

من خبائث ابليس غوايته للبشر ، وهو يتخذ من اشرار الناس اعواناً له لانهم مجبولون على اقتراف الآثام ، فابليس يحسن لهم اعمالهم الاجرامية ويدفعهم اليها ، ثم يرعاهم بدفع المكاره عنهم ويقيهم العثرات ليبقوا له اعواناً امناء ، فمن وقع منهم في مهلكة ونجا منها باعجوبة نسبوا نجاته الى ابليس .

يضرب : للشرير يقع في المخاطر المهلكة فينجو منها باعجوبة .

---

٥٤ ـ (١و٢) مجموعتي . الهاشمي ٧ ذكر في المرتين « الملائكة » بدل « الملايكه »

٥٥ ـ (١) الهاشمي ٧

(٢) ظافر ١٧

(٣) بركهارد ١٨

٥٦ ـ إِبْلِيسْ ، مَيكَسّرْ قَوَارِيرَه[1]

ميكسّر : ما (لا) يكسر ، قواريره : جمع قارورة (آنية الخمر) .
شرح الخفاجي كسر القوارير في شفاء الغليل بقوله :
كسر القوارير : يقال للشيخ الكبير كبر وتكسّرت قواريره ، قال في الخريدة وهو من مجون اهل بغداد فكأنه يعنى فرقعة الظهر قال الخباز البغدادي :

هـذا وما عاقني الزمان ولا تكسّرت في الهوى قواريري

وفي ربيع الابرار يقال للمخالط ، تكسرت قواريرك[2] . انتهى .
وتفسير المثل في بغداد لوقتنا هو ان ابليس يشجع شـارب الخمر ويحثه عـلى معاقرتها ليذهب عنه رشـده وماله وصـحته وليرتكب الجرائم ويقترف الآثام ، ولذا فان ابليس يحافظ على قوارير شارب الخمر من التصدع وكأنها قواريره .

يضرب : لمن يتمادى في معاصيه .

٥٧ ـ إبْلِيسْ يِعْرُفْ رَبَّهْ ، لَكِنْ يِنْزَاغِلْ[1]

يزاغل : يخاتل (يخادع) .

اصوله : [الشيطان يدري من ربه ولكن يخزى نفسـه][2] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [الشيطان يدري من ربه ولكن يخون نفسه][3] نسبه الآبي الى العامة و[ابليس يعرف ربه لكي يتخابت][4] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .
وقريب منه قول الخبزارزي :

---

٥٦ ـ (١) الهاشمي ٧
(٢) شفاء الغليل ٢٢٧
٥٧ ـ (١) الحنفي ٢ :٢٣٥
(٢) الطالقانى ٧
(٣) الآبي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٢٩
(٤) بركهارد ١٨

وفرعون يعرفُ مَنْ ربّه   ولكن طغيانه سوّقه[٥]

لا شك ان ابليس يعرف ربه كل المعرفة ولكنه منذ ان طرد من بين الملائكة اصبح يجانب الحق والصواب ويتقصد ارتكاب الجرائم واقتراف الآثام .

يضرب : لمن يعرف الحق فيتجاهله عمداً .

٥٨ – **اِبِنْ آدَمْ طَيْرْ ، وْيحَسِدِ الطَّيْرْ**[١]

ويروى « بني آدم » أو « الانسان »[٢] بدلاً من « ابن آدم » .

شبّهوا الانسان الذي يتنقل كثيراً وتجده كل يوم في محل بالطير لكثرة تنقله ، ومع ذلك فهو يحسد الطير على طيرانه .

يضرب : لكثير التجوال .

٥٩ – **اِبِنْ اِبْنَكْ اِبْنَكْ ، اِبِنْ بِنْتَكْ لَعْ**[١]

لع : لا .

اصوله : قال الشاعر .

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا   بنوهن ابناء الرجال الاباعد[٢]

وهذا مأخوذ من العادات العربية حيث ان اولاد ابنائنا ينسبون الينا كأولادنا وهم يحملون اسماءنا وشجرة الانساب العربية لا تذكر

---

(٥) محاضرات الراغب ٤ : ٧١٤

٥٨ – (١) الرصافي : ج « حبزبوز » العدد ٢٢ ، الرصافي اراؤه اللغوية والنقدية ٤٤٤

(٢) الهاشمي ٥٣

٥٩ – (١) ثنيان : م « الصبح » العدد ٥ ، الحنفي ١ : ١٨ · الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٤٢ ، عشائر العراق ١ : ٣٣٥ ذكرا « لا » بدل « لع »

(٢) محاضرات الراغب ١ : ١٤٠ و ٣٦٦ ، الف باء ٢ : ٢٤٧ ، اساس الاقتباس ٩٥ ، شرح شواهد ابن عقيل ٣٧ ، الوسيلة الادبية ١ : ١٢٣

سوى اسماء الذكور • واما اولاد بناتنا فلا ينسبون الينا بل الى آبائهم •

يضرب : للانتفاع من ابن الولد ؟ وعدم الانتفاع من ابن البنت •

٦٠ **ـ اِبنْ اِبنَكْ : اِبنَكْ ، اِبنْ بِنتَكْ : لَعْ ، اِبنْ الزَّنا : يِنفَعَكْ ، اِبنْ الهَرگرگْ : لَعْ**(١)

ابن الهرگرگ : (ابن الزوجة ـ الربيب) •

قصته : رواها لي جدي الحاج طالب بن الشيخ وهيب فقال : كان لرجل مسن سبط (ابن ابنته) وحفيد (ابن ابنه) وله ربيب من زوجته ، ولقيط تبناه ، والصبيان الاربعة متقاربو الاعمار ، يعيشون في كنفه ، واراد الرجل ان يختبر مدى تعلقهم به ، فاصطحبهم ذات يوم الى النهر وخلع ملابسه وطلب منهم الحفاظ عليها ، ثم رمى نفسه في النهر وابتعد قليلاً عن الشاطىء وتظاهر بالغرق واخذ يغطس في النهر ثم يظهر ويصرخ مستنجداً بالمارة لانقاذه ، وكان يرقب رد الفعل على الصبيان الاربعة ، فلاحظ ان حفيده اخذ يبكي ويهرول مسرعاً لاستنجاد الناس لتخليصه من الغرق ، اما اللقيط فاخذ يبكي مع بقائه بمحله ويستنجد بالمارة لانتشاله ، اما سبطه فاخذ يضحك ويقول : الشايب غرق ! الشايب غرق ! اما ربيبه فاخذ يضحك ويصفق فرحاً ويقول : غرق الشايب وخلصنا منه !

ونتيجة لاختباره طرد سبطه وربيبه واحتفظ بحفيده وابن الزنا وقال هذا القول فذهب مثلاً

---

٦٠ ـ (١) مجموعتي • الآلوسي ٥ ، الهاشمي ٧ ذكرا « ابن ابنك ابنك ، ابن بنتك لا ، ابن الزنا ينفعك ، ابن الهرقرق لا »

يضرب : للانتفاع من ابن الولد ، وعدم الانتفاع من ابن البنت والربيب .

٦١ – اِبِنْ اِبْنَكْ : اِبْنَكْ ، اِبِنْ بِنْتَكْ : لَعْ لَعْ ، وِبْجِلْدَكْ يِنْبِتْ شَعَرْ ، وِبْرَاحَةْ اِيْدَكْ لَعْ لَعْ[١]

ويروى باضافة « .. ، و كل من راضي بعقله وعقل غيره لع لع »[٢]

قصته : قيل ان حطاباً احب بنت أحد الملوك ، فطلب من امه ان تخطبها له فرفضت فضربها واستمر هذا شأنه أياماً فاضطرت مرغمة للذهاب الى بيت الملك وفاتحت الملكة بالأمر فتبسمت ساخرة ، وقالت : سأخبر الملك ، ثم اخبرته فطلب منها ان يمثل امامه ، فلما مثل قال له الملك : أأنت الذي تريد ان تخطب ابنتي ؟ قال : نعم ، قال : اسألك سؤالاً فان اجبت عليه فسأزوجك ابنتي وان لم تجب ضربت عنقك فرضي الحطاب ، فقال له الملك : اجلب لي معنى لا ولا ولا ، وأمهلك سبعة ايام .

فخرج الحطاب الى الاسواق وهو يقول لا ، لا ، لا ، ولبث يومين على هذه الحالة فقال له رجل : ماذا تقصد بهذا القول ؟ فقال : اريد معناها ، فقال له : تطبخ رزاً ومرقاً وتضع الرز وسط طبق وحوله صحون المرق وتحملها وتضعها فوق التل الفلاني قبل أذان صلاة الجمعة ، ثم تختفي في محل قريب ، فان شيخاً وقوراً سيحضر ليأكل منه فكلما حاول الاكل قل له : لا ، حتى تكملها .

فنفذ الحطاب ذلك ثم ظهر شيخ وقور ، وتقدم من الطبق ليأكل وقال : بسم الله الرحمن الرحيم وعلى بركة الله ، فقال له الحطاب : لا .

---

٦١ – (١) ثنيان ٦

(٢) الكرملي ٢١ « ابن ابنك ابنك ، ابن بنتك لا شعره براحة ايدك لا . كل من راضي بعقلو وعقل غيغو لا »

فاجابه الشيخ : كل الديانات باطلة ، دين محمد لا •

واعاد البسملة فقال له الحطّاب : لا •

فاجابه الشيخ : ابن ابنك ابنك ، ابن بنتك لا •

واعاد البسملة فقال له الحطّاب : لا •

فاجابه الشيخ : كل جلدك ينبت شعر ، وبراحة ايدك لا •

واعاد البسملة واكل ، وبعد ان شبع اختفى ، ثم تقدم الحطّاب ورفع الطبق واعاده الى داره ، وذهب الى الملك واخبره بجواب سؤاله كما سمعه من الشيخ ، فقال له الملك : هذا صحيح وزوّجه ابنته •

وقال الشيخ حمد الحمود رئيس عشيرة الخزاعل مضمناً المثل :

ابـن ابنـك ابنـك وابن بنتـك لع لع

وبكل جلدك ينبت شعر وبراحة ايدك لع لع[٣]

في المثل مقارنة بين وجود الشعر وانعدامه من جهة وبين الاولاد من جهة ثانية ، فوجود الشعر في جسم الرجل يدل على القوة والمنعة شبّهوه بابن الابن ، وانعدام وجوده يدل على الضعف والهوان ويعتقد العامة ان الرجل الاملط يكون في الغالب خائر القوة فمثلوا خلو الشعر براحة اليد وشبهوها بابن البنت •

يضرب : للانتفاع من ابن الولد ، وعدم الانتفاع من ابن البنت •

٦٢ — **إبِنْ اَرْبَعَهْ رَبْعُوهْ ، وِلَوْ مَا گِعَدْ سَطَّرُوهْ**[١]

ويروى « ابن اربعه ربعوه ، وابن خمسه سطّروه »[٢]

ابن اربعه : يقال للطفل الذي بلغ الشهر ا لرابع من عمره ، وابن

---

(٣) مجموعتي الشعرية ، راجع مجموعة الامثال العامية : حرف الف ١٦ (باختلاف بسيط)

٦٢ — (١) مجموعتي • الهاشمي ٧ ذكر « قعد » بدل « گعد »

(٢) الهاشمي ٧

خمسه : لمن بلغ الشهر الخامس من عمره ، ربّعوه : اجلسوه (مأخوذة من قولهم للجالس تربّع ومتربّع) ، گعد : قعد (جلس) ، سطّروه : صفعوه .

اذا بلغ الطفل الشهر الرابع من عمره وجلس تلقائيا ، فرح اهله وان لم يجلس اجلسوه بالقوّة وعوّدوه على الجلوس ، فقيل المثل .

يضرب : لتعويد الطفل الجلوس مبكراً .

٦٣ ـ **إبْنِ الْبِچِرْ ، يِحْيِي الذِّچِرْ**(١)

ابن البچر : الابن البكر ، الذچر : الذكر .

يهتم العراقيون بالبكر من اولادهم ويفضلونه على سائر الأولاد لانه وكيل والده في حياته وخليفته بعد مماته ، فاذا كان البكر من النابهين فانه سيرفع اسم العائلة ويعلي ذكرها ويكون قدوة حسنة لاخوته والراعي لاسرته ، فقيل المثل .

يضرب : لتسويغ العناية بالبكر من الاولاد .

٦٤ ـ **اِبْنِ الْبَطْ سَبَّاحْ**(١)

ويروى « فرخ البط عوّام »

اصوله : قال العماد الكاتب :

من جملة تسمّج المعلمين في القول ما حكاه لنا شيخنا أبو محمد الخشاب قال :

وصلت الى تبريز فاحضرني يوماً رئيسها في داره وأجلس ولدي ليقرأ بعض ما تلقنه عليَّ فقلت : (فرخ البط سابح) فقال معلمه وكان حاضراً : نعم و (جرو الكلب نابح) فخجلت من خطابه(٢) .

---

٦٣ ـ (١) الحنفي ١ : ١٨ . الكرملي ٩ « ابنُو البكر ، يحيي الذكر »

٦٤ ـ (١و٣) ثنيان م : « الصبح » العدد ٥

(٢) الروضتين ٢ : ٢٨

قصته : ذكرها عبداللطيف ثنيان فقال :

من الاقاويل ان احدهم جعل تحت دجاجة مع بيضها بيضا للبط ، فلما فقس البيض مرت الدجاجة بفراخهـا ومعهم فراخ البط قرب غدير فما كان من فراخ البط الا النزول للماء للسباحة ، فبقيت الدجاجة مع فراخها على الحافة تنظر اليهم متعجبة من جسارتهم على الماء الذي تخافه وتخشاه[٣] .

يضرب : لمشابهة الفروع للاصول في النباهة والرفعة .

٦٥ **ـ اِبْنِ الحَايِجْ يْنَبِّبْ**

الحايج : الحائك ، ينبّب : يلف الغزل عـلى النبوّب ، وهو فعل مضارع وماضيه (نبّب) والفعل مشتق من الاسم (نبو به) وهو تحريف (انبوب) .

قصته : قيل ان احد الملوك كان اذا تزوج امرأة وحال عليها الحول ولم تلد ، هجرها ، واستمر هذا شأنه حتى هجر عدة نساء ، واخيراً خطب بنتاً فقيرة رائعة الجمال ، فمانعت أمهـا في اعطائها لكي لا يكون مصيرها مصير زوجاته ، وفضلت تزويجها من فقير يرعاها ويهتم بها على ملك ينبذها ، الا ان البنت التمست منها بالحاح الموافقة ، فوافقت على مضض ، وتم الزواج وأحبها الملك حباً عارماً ، وبعد شـهرين اعلنت لزوجها كذباً انها حامل ، ففرح الملك بهذه البشرى السارة ، وبعد مضي ثمانية اشهر طلبت الزوجة احدى القابلات واسـرّتها بالواقع ، وقالت بقى من مدة الحمل شـــهر واحد فهل لك ان تعاونيني باي اسلوب على امرار هذه الحيلة على الملك ، فتعهـدت لها القابلة وطمأنتها على ذلك ، واقترب الشهر التاسع من نهايته ، واشعرت الملك بقرب ولادتها ، فامر باحضار قابلة فاوصتهم باحضار نفس القابلة ، فحضرت وكانت تخفي معها قطاً ومعلاقاً ، وجلست

بقربها لتوليدها ، ثم اخرجت القط دون ان يشعر به احد ، وبقيت مدة من الزمن تعالج ولادتها الكاذبة ، ثم بشّرت الحاضرين بولادة ولد مع اخراج المعلاق دون ان يشعر به احد ، ثم اختطف القط المعلاق بفمه وهرب ، واعلنت القابلة للحاضرين اختطاف القط للطفل ، فتبعه الخدم فشاهدوا القط هارباً وبفمه قطعة لحم ، فتعقبوه، ولم يدركوه ، ثم دخل دار حائك ، فاقتحموا الدار وطالبوا الحائك بطفل الملك وصادف ان امرأة الحائك كانت قد وضعت ولداً في تلك اللحظة فاعطاهم الحائك طفله ، وقال لهم : هو عوضه لانني لم اشاهد قطاً ، فحمل الخدم الطفل فرحين مسرورين ، وجلبوه الى قصر الملك على انه طفله ، وكتموا الامر ، ثم اقيمت الافراح ، ورفعت الاعلام ، واولمت الولائم ، واعلنت البشائر في كل مكان ، وتتابعت الوفود من كل انحاء القطر للتهنئة بالمولود الجديد .

ثم ان زوجته ولدت ثلاثة اولاد فاصبحوا اربعة ، فلما كبروا كان الملك يرقب حركاتهم ، فلاحظ ان البكر يقلد حركات الحاكة ، اما باقي الاولاد فكانوا منصرفين الى القراءة والكتابة ، فتأثر من سلوك البكر ، واقتنع انه ليس ولده ، ففاتح زوجته بالأمر واعطاها الأمان شريطة ان تخبره بالحقيقة ، فاخبرته بما حدث ، فطلب الحائك وسأله عن الأمر ، فاعترف بما وقع ، فقال الملك : اذن ساعيده اليك ! فاجابه الحائك قائلاً :

ـ ايها الملك انني تنازلت لك عن ابني بمحض رغبتي ، ويمكنك ان تبقيه عندك كخادم لا كابن ، لا سيما وقد رزقنا بعده بثلاثة اولاد ، ولانني لا استطيع قبوله في داري لاعتياده حياة الملوك فكيف يتقبل الحياة التي احياها ؟!

فتبناه الملك واهدى الحائك مبلغاً كبيراً من المال ، وبعد ذلك كان الملك اذا لاحظه يقلد حركات الحاكة يقول هذا القول . فذهب مثلاً .

يضرب : لمشابهة الفروع للاصول .

٦٦ — اِبْنُ الحَلالِ بِذِكْرِهِ[1]

ابن الحلال : كناية عن ابن الاكارم ، بذكره : بذكره

اصوله : [اذكر غائبا تره][2] و [اذكر غائبا يقترب][3] و [اذكر غائبا يقرب][4]

قالـه : عبدالله بن الزبير (رض)

قصته : ذكرها الميداني فقال :

يروى عن عبدالله بن الزبير أنه ذكر المختار يوماً وسأل عنه والمختار يومئذ بمكة قبل ان يقدم العراق فبينما هو في ذكره اذ طلع المختـار فقال ابن الزبير ، اذكر غائبا تره[5]

يضرب : لمن يذكر بخير فيحضر مصادفة .

٦٧ — اِبْنُ الشّارِبُ لِلّحْيَةِ

الشارب : كناية عن الشاب ، اللحية : كناية عن الشيخ (الطاعن في السن) .

اذا تزوج الرجل وهو في اول شبابه ورزق بولد فان ولده سينفعه في كبره وهو احوج ما يكون للمعاونة .

يضرب : للحث على التبكير في الزواج .

٦٨ — إبْنُ الشّيْبَةِ لِلْخَيْبَةِ

---

٦٦ — (١) ثنيان ٦ ، الحنفي ١ : ١٨ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٥٧ . الهاشمي ٨ « ابن الحلال بذكره »

(٢) امثال الجوائب ٣ ، الطبري ٥ : ٥٧٤ ، الايجاز والاعجاز ١٧ ، التمثيل والمحاضرة ٤١ ، الميداني ١ : ١٨٨ ، الزمخشـري ١ : ١٢٩ ، كتاب الامثال ١٩ ، الآداب ٧٥

(٣) الميداني ١ : ١٨٨ ، كتاب الامثال ١٩ ، المنجد ١٠٦١

(٤) الزمخشري ١ : ١٢٩

(٥) الميداني ١ : ١٨٨

من امثال النساء •

ابن الشيبه : كناية عن الطفل الذي يكون ابوه مسناً ، الخيبة : كناية عن اليتم •

اصوله : [ولد الشيخ يتيم][1]

اذا تزوج المسنّ ورزق بطفل فان الوالد لا يبقى حياً في الغالب حتى يكبر ابنه بل يتوفى عنه وهو لا يزال صغيراً فيخيب في حياته لانه تيتّم بفقد والده •

يضرب : لعدم تشجيع زواج المسن •

٦٩ **ـ اِبْنِ الطّْويلَه ْ گِصَرْ ، وابْنِ الگْصيرَه ْ طَالْ**

من امثال النساء •

ابن الطويله : كناية عن ابن الذوات ، ابن الگصيره : (ابن القصيرة) كناية عن ابن عامة الناس ، گصر : قصر (بمعنى تردّى) ، طال : بمعنى تقدّم •

ومعنى المثل ان الدنيا لا تبقي الناس في منازلهم طويلاً ، وانما تغيّر احوالهم فترفع وتخفض فمن الذوات من تراهم في أعلى المراتب ، واذا بهم في اسفلها ، وترى بعض المغمورين في اخفض المراتب واذا بهم في اعلاها ، وهكذا شأن الحياة ترفع وتخفض •

يضرب : لتبدّل الاحوال •

٧٠ **ـ إبْنِ الْعَمْ لَوْ حِصَلْ ، اِلْغَرِيبْ راسْ بْصَلْ**

من امثال النساء •

راس : رأس •

تحبذ العائلة العراقية زواج بنت العم بابن عمها وتفضله على غيره وتحمل البنت نفس الفكرة طلباً لاستمرار الرابطة العائلية وتقويتها • والمثل قالته بنت ؟ خيّرت بين ابن عمها وبين غريب تقدم لخطوبتها •

---

٦٨ ـ (١) زبدة الامثال ١١١

وفي جوابهـا اعتبرت الغريب رأس بصـل بالنسبة الى ابن عمها ، ورأس البصل لا يساوي شيئاً •

يضرب : لتفضيل البنت الاقتران بابن عمها وعزوفها عن الغريب •

٧١ **- اِبْنِ الْعَمْ يِنَزِّلْ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسْ**

من امثال البادية •

تحبذ العائلة العراقية اقتران ابن العم بابنة عمه وتفضلها عـلى غيرها من البنات ، وتحمل بنت العم الفكرة ذاتها طلبـاً لاستمرار الرابطة العائلية وتقويتها •

وقضت العادة ان ابن العم هو صاحب الحق الاول في ابنة عمه ؛ وعلى هذا لا تزوّج لرجل غريب الا اذا وافق ابن العم على ذلك الزواج •

ولكن يحدث ان تزوّج الفتاة من رجل غريب بدون استشارة ابن عمها ، فاذا علم الاخير بذلك ، وكان راغباً فيها ، فان له الحق ان ينزلها من ظهر الفرس (والمألوف ان العروس كانت تزف من بيت اهلها الى بيت الزوجية ممتطية صهوة فرس) وان يتزوجها ، والعرف العشائري يساعده على ذلك •

يضرب : لأحقية ابن العم التزوّج بنت عمّه •

٧٢ **- اِبِنْ عَمْ النَّعَلْچِي النَّعَلْ بَابُوجِ الْعَرُوسْ**(١)

النعلچي : صانع كعوب الاحذية (مأخوذ من نعل) ، بابوج : حذاء نسـائي •

قصته : اقيمت حفلة عرس ولوحظ ان شخصاً كان يرقص بشوق متزايد ، وقد غمره الفرح ، فلفت اليه انظار الحاضرين جميعهم ، فظنّ اهل العريس انـه من اقارب العروس ، فتقدم اليـه أحدهـم ليعرف درجة علاقته بهم ، فهمس في اذنه قائلاً : أتكون أخا العروس ؟ قال : لا

---

٧٢ - (١) الحنفي ١ : ١٨

ـ أتكون ابن عمها ؟ قال : لا

ـ ابن خالها ؟ قال : لا . فتركه وذهب لشأنه وظنّ اهل العروس انه من اقارب العريس ، فتقدم إليه احدهم ليعرف مدى علاقته بهم ، فهمس في اذنه قائلا : أتكون اخا العريس ؟ قال : لا

ـ أتكون ابن عمه ؟ قال : لا

ـ ابن خاله ؟ قال : لا

فتركه وذهب لشأنه ، ثم اتصل ذوو العريس والعروس لمعرفة أمر هذا الراقص النشوان المندفع في رقصه ، فعلموا انه لا ينتمي الى اي من الجهتين ، واخيراً تقدّم اليه احدهم ، وسأله عن علاقته بالعروسين فأجابه وهو في رقصه :

ـ انا ابن عم النعلچي النعل بابوج العروس . فذهب قوله مثلاً . ان النعلچي الذي نعّل بابوج العروس لا يمكنه اتخاذ عمله سبباً لصلته بالعروسين فكيف يتخذ هذه الصلة ابن عمه[٢] ؟

يضرب : للتعلّق بسبب واهٍ .

٧٣ **ـ إبنْ عَمّكْ ، شَيّال هَمّكْ**

اصوله : [لا تعدم من ابن عمك نصراً][١]

يتعاطف ابناء العمومة بعضهم مع بعض ، فقيل المثل .

يضرب : لتعاون ابناء العمومة .

٧٤ **ـ إبنْ عَمّي لا حِسْ كاغدْها**[١]

من امثال الريف .

كاغدها : ورقها (غلاف الحلوى) .

قصته : دار حديث في مجلس ريفيّ حول الحلوى (الحلاوة)

---

(٢) راجع الحنفي ١ : ١٨ ـ ١٩ .

٧٣ ـ (١) العقد الفريد ٣ : ١٠٢

٧٤ ـ (١) ثنيان ٦ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٥

وذكروا انها لذيذة الطعم ، ولم يكن بين الحاضرين من ذاقها ، فسأل احدهم عن مذاقها بقوله :

ـ هل صحيح ان الحلاوة طيبة المذاق ؟

فأكد له احد الحاضرين طيب مذاقها ، فقال له : وهل ذقتها ؟ .

اجابه ـ لا يا هذا ، أنا لم اذقها (لاچن ابن عمي لاحس كاغدها ويگول الحلاوه طيبه !!) فذهب قوله مثلاً .

يضرب : لمن يحكم على السماع ؛ وللعلاقة الواهية .

٧٥ ـ **اِلابِنْ قِشْر والحَفِيد لُب**

من امثال المثقفين .

اصوله : بلفظه ، وهو عجز بيت لمحمد فيضي الزهاوي وصدره [حفيدنا من ابننا احب][1]

يضرب : لمكانة الحفيد عند الجد .

٧٦ ـ **إبنِ الگعده وابنِ الشيّب لَو دَللتَنه ما هو عَيب**[1]

ويروى « ابن الگعده وابن الشيب »[2]

من امثال نساء البادية .

ابن الگعده : أصغر الابناء (وهو من الفصيح ـ القِعده ـ وهي المرأة القاعد التي قعدت عن الولد وتجمع على قواعد) .

يكون آخر الابناء موضع رعاية وعناية والديه وتكون الأم عادة اكثر رعاية له لانها قعدت عن الولادة ولانه اصغر الابناء وآخرهم ، والصغير محبوب .

يضرب : لمكانة آخر الابناء .

---

٧٥ ـ (١) املاه علي المرحوم عبدالعزيز الشواف .

٧٦ ـ (١) ثنيان ٦ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٦

(٢) ثنيان : م « الصبح » العدد ٦

٧٧ ـ **إبن المحلة محكور**[١]

محگور : محقور (محتقر) •

اعتاد الناس ان يملّوا من يألفونه ويتشوقوا للتعرّف على اناس جدد وغرباء •

يضرب : لعزوف الناس عمّن يعرفونه وميلهم الى الغريب •

٧٨ ـ **إبن النذور ميعيش**[١]

من امثال النساء •

ابن النذور : كناية عن الطفل المدلل ، ميعيش : ما (لا) يعيش •

قد يموت اطفال امرأة عند ولادتهم أو قد لا تلد ، فتنذر للانبياء والاولياء ملتمسة بجاههم ان يرزقها الله ولداً ، فاذا رزقت فانها تفي بنذرها حالاً ، ولشدّة حرصها على الطفل ومراقبتها له وكثرة عنايتها به ، وفرط رعايتها له ، تكون النتائج في الغالب معكوسة ، فان مثل هذا الطفل في الغالب لا يعيش •

يضرب : لموت الطفل المدلل •

٧٩ ـ **إبنتك سمّيه دا اصيحله**[١]

من امثال الباعة •

دا : بمعنى (لكي) ، اصيحله : اصيح له •

قال عبداللطيف ثنيان في شرحه ما نصه :

عندما يسأل أحدهم آخر عن قيمة سلعة له معروضة للبيع ، فيقول له على عادة الاعراب (سوم من حلالك) اي قل انت ما تدفعه عوضها ، فعندها يذكر له المثل المذكور[٢] • (اي اذكر لي سعر السلعة) •

---

٧٧ ـ (١) ثنيان ٦ • الآلوسي ٥ ذكر « محقور » بدل « محگور »

٧٨ ـ (١) ظافر ١٦

٧٩ ـ (١و٢) ثنيان : م « الصبح » العدد ٥

يضرب : لاستيضاح سعر سلعة .

٨٠ ـ **إبنُهُ لعبْ ، وأبُوهُ طبخْ**(١)

طبخ : كناية عن التعب .

قد يكلف الاب ابنه القيام بعمل ، فيسيء الابن التصرف ، ولا يقوم بالعمل كما ينبغي ، فتكون النتيجة جلب المتاعب للأب ، فلو فتح الاب متجراً وعهد بادارته الى الابن ، فان الاخير سيسيء التصرف متمتعاً بجهود والده .

يضرب : لمن يقوم بخلاف ما يؤمر به ؛ ولمن يسيء التصرّف .

٨١ ـ **إبنها على چتفها ، وتدوّرْ عليه**(١)

چتفها : كتفها ، تدوّر عليه : تفتّش **عنه**

اصوله : [ابنه على كتفه وهو يطلبه](٢) نسبه الميداني الى المولدين .

قصته : رواها لي الاديب مصطفى علي فقال :

قيل ان امرأة كانت تحمل طفلها على كتفها وهي تنادي : رحم الله امرءاً وجد طفلا ، صفاته كذا وكذا ، فمر بها رجل وشاهد الطفل الذي تصفه ينطبق على الطفل الذي تحمله فقال لها :

ـ ايشبه طفلك المفقود هذا الذي تحملينه ؟

فانتبهت الى طفلها وهو على كتفها وعلمت انه غير ضائع ، فقيل المثل .

وتروى القصة : بوجه آخر ، قيل ان امرأة ريفية اتت الى بغداد ومعها طفلاها تقود احدهما وتحمل الآخر على ظهرها ، وحضرت الى حانوت واشترت منه شيئاً ثم غادرته ، وفي اثناء ذلك نسيت انها تحمل طفلها ، وقالت للذي تقوده :

ـ ويحك اين اخوك ؟

---

٨٠ ـ (١) الهاشمي ٨

٨١ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٥

(٢) الميداني ١ : ٨٠ ، مجاني الادب ٥ : ٥٥

فلم يجبها ، وتصوّرت انه بقى قرب الحانوت فعادت الى الحانوتي وسألته عن طفلها بقولها :
ـ حينما اشتريت منك حاجياتي كان معي طفلان وقد نقدت أحدهما فلعلي نسيته قرب حانوتك ؟ فضحك الحانوتي واشار الى الطفل الذي تحمله ، والقصة الاولى اشيع .
وللقصّة جذور عربية قديمة[٣] .
يضرب : للمغفل يفتقد اقرب شيء اليه ، ولمشغول الفكر .
٨٢ ـ **أبُو أحْمَدْ مَيرْدْ صبيي**[١] ؟
يلفظ بصيغة الاستنكار .
ميرد : ما (لا) يرد (لا يعود) .
قصته : كان أبو أحمد مسناً تناوبه الامراض لأقل سبب ، ومرض ذات يوم مرضاً شديداً ، وشعر بدنو اجله فقال بحرقة : عسى الله ان يشفيني من مرضي فاعود معافىً واعاود عملي ! فاجابته زوجته الشابة : ستشفى بعونه تعالى، وتعود صحتك وقوتك اليك وترجع كأنك صبي ! فتنهد ابو أحمد واجاب ساخراً بهذا القول فذهب مثلاً .
وقال المتنبي في هذا المعنى .
وما ماضي الشباب بمسترد ولا يوم يمر بمستعاد[٢]
وقد ذكرنا ما يقارب ذلك في المثل « آه علشايب لو يگدر ... »
يضرب : للتحسّر على عهد الشباب .
٨٣ ـ **أبُو البَنَاتْ مَرْزُوق**[١]
اصوله : قال تعالى : [ولاَ تَقْتُلُوا اَوْلاَدَكُمْ مِنْ إمْلاَقٍ

---

(٣) راجع محاضرات الراغب ١ : ٤٠
٨٢ ـ (١) ثنيان ٦
(٢) العرف الطيب ٨٠ ، خزانة الحموي ٨٩
٨٣ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٤١

نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ][2] وقال تعالى : [وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاَقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ][3] وقال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [البركة في البنات][4] •

تفضل العوائل العراقية المولود الذكر على الانثى ، وقد تكون المرأة مثناثاً ، فيتأثر الزوج كثيراً حين ولادتها بانثى ، فللتخفيف عما هو فيه يقال له المثل •

يضرب : لتسلية الزوج المئناث •

٨٤ **ـ أَبُو بَيْعْ ، مَيشْتِرِي إِلاَّ عَتِيگْ**[1]

ميشتري : ما (لا) يشتري ، عتيگ : عتيق (الشيء المستعمل)

ابو بيع : اليهودي الذي يدور في الطرقات والازقة وينادي — بيع ، عتيق للبيع — وذلك لاشعار اصحاب الدور بمروره ، ويحمل على كتفه كيساً كبيراً يضع فيه ما يشتريه •

ولما كان ابو عتيق لا يشتري الا السلع المستعملة اطلقوا هذا المثل لمن لا يشتري الا السلع المستعملة •

يضرب : لمن لا يشتري الا المستعمل •

٨٥ **ـ أَبُو الجَعَلْ مَتْعِجْبَهْ رِيحَةِ الطَّيْبَهْ**[1]

ويروى « ابو الجعل ميعيش الا بالزبل »[2]

ابو الجبل : الجعل ، متعجبه : ما (لا) تعجبه ، ريحة : رائحة ، ميعيش : ما (لا) يعيش •

اصوله : قال المتنبي [كما تضر رياح الورد بالجعل][3] وهو عجز

---

(٢) سورة الانعام ٦ : ١٥١
(٣) سورة الاسراء ١٧ : ٣١
(٤) كشف الخفاء ١ : ٢٨٤

٨٤ — (١) مجموعتي • الهاشمي ٨ « ابو بيع ما يشتري الا عتيق »

٨٥ — (١) الهاشمي ٩
(٢) الحنفي ١ : ٢٠
(٣) محاضرات الراغب ٤:٦٨٤ و ٦٩٨ ، حياة الحيوان ١:٣٩٦ ، المخلاة ٢٨١

بيت صدره [بذي الغباوة من انشادها ضرر][4] وقال ابن الوردي :

ايها العائب قولي عبثاً   انّ طيب الورد مؤذٍ بالجعل[5]

منشؤه : من عجيب امر الجعل كرهه للروائح الزكيّة ، فاذا وضعته قريبا منها مات ، اما اذا قرّبته الى النجاسة عاش ولذا تراه دوماً بين الروائح الكريهة ، وعمله الوحيد دحرجة القاذورات واحتضانها بشوق ولهفة • ويفسّر العامة هذه الظاهرة باسطورة مفادها :

ان الجعل عشق الشمس وخطبها لنفسه فوافقت بعد ان اشترطت عليه تطهير سطح الارض مما فيه من قاذورات ، فوافق على هذا الشرط واندفع بكل نشاط لتنفيذه منذ وجوده على سطح الارض وحتى يومنا هذا ولم يتمكن من تحقيق المطلوب •

ويقول الطرطوشي فيمن شبهه بالجعل : واذا رأيت انساناً لا يسمع العلم والحكمة ، وينفر من مجلس العلماء والحكماء ، ويألف سماع أخبار أهل الدنيا وسائر الخرافات وما يجري في مجلس العوام ، فالحقه بعالم الخنافس فانه يعجبه أكل العذرات ، ويألف روائح النجاسات ، ولا تراه الا ملابساً للأخلية والمراحيض ، وينفر من روائح المسك والورد ، واذا طرح عليه المسك والورد ، مات[6] •

يضرب : لمن يألف المواطن القذرة ؛ ولخسة الطبع •

٨٦ **ـ اَبُو الزّعَرْ فُوكَ التّلْ بِيدَهْ عُودَهْ ويِتْفَتّلْ**[1]

ويروى « ابو الزعر فوك التل بيده ريشه ويتفتّل »[2] و « ابو الزعر

---

(٤) العرف الطيّب ٢٨٣ ، الامثال السائرة للمتنبي (آل ياسين) ٣٩ ، امثال المتنبي (يكن) ١١٧ ، انوار الربيع ٢ : ١٢٦ ، الوسيلة الادبية ٢ ق ٧١

(٥) الكنز المدفون ٣١٤ ، كشكول العاملي ١ : ٣٠٩ ، نزهة الجليس ٢ : ١٣٠ ، نفحة اليمن ١٥٦

(٦) سراج الملوك ٢٠٦

٨٦ ـ (١) الحنفي ١ : ٢٠

(٢) ثنيان : م « الصبح » العدد ٧ • الآلوسي ذكر « على التل » بدل « فوك التل »

فوگ التل بيده عصاته ويفتر »[٣] و « ابو الزعر فوگ التل »[٤]
ابو الزعر : طائر يشبه العصفور ، فوگ : فوق ، يتفتل ويفتر : يدور حول نفسه •
اصوله : بلفظه[٥] ، وهو مما يقال في لعبة بغدادية شعبية تسمى (سنبيلة السنبيلة) •
منشؤه : ابو الزعر طائر ذو ريش ملوّن ، ورقبة سوداء ، وهو كثير الزقزقة لا يمكث طويلا في محل معين بل يتنقّل ولا يكاد يرى الا فوق المرتفعات والروابي ونظراً لكثرة تحركه ولجمانه الفتان فقد فسّر العامة تنقله بانه تبختر واعجاب بالنفس ، فشبّهوا من يعجب بنفسه بدون مبرر بهذا الطائر ، فقالوا المثل •
يضرب : للحقير المعجب بنفسه •

٨٧ **ـ اَبُو الزُمَيْرْ خَاتِلْ لَهْ بْزِوِيَّهْ**[١]

ابو الزمير : نوع من السمك له شوارب ولا يؤكل •
من عادة هذا السمك الهدوء والمكوث كثيراً في محل واحد ، ويشبّه الصبيه من لا يشاركهم العابهم وعبثهم بابي الزمير ، وينادون عليه بهذا القول لحمله على الاشتراك معهم •
يضرب : للمنعزل عن الناس •

٨٨ **ـ اَبُو طَبُلْ لَوْ بِيهْ خَيْرْ چَانْ يْطَبُلْ لْنَفْسَهْ**[١]

بيه : به ، چان : كان •
يدعى الطبّال الى حفلات الاعراس والختان ، لادخال السرور على قلوب المدعوين ، وقد يدخل بعضهم في حلقات الرقص حيث

(٣) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٢٩
(٤) ثنيان ٦
(٥) الالعاب الشعبية لفتيان العراق ٢٠
٨٧ ـ (١) الهاشمي ٩
٨٨ ـ (١) الحنفي ١ : ٢٠

يرقصون على ايقاع الطبل وهم في نشوة وحبور ويحدث نفس الشيء للمشاهدين حيث يغمرهم الفرح والسرور ، أما الطبال فليس واحداً ممن ذكرنا لانه لا يشمله السرور مثلهم لكونه امتهن هذا العمل ، فقيل المثل .

يضرب : لمن لا يستطيع نفع نفسه .

٨٩ **ــ أَبُو عَادَه مَيْجُوزْ مِنْ عَادْتَه**(١)

ويروى « أبو طبيعه ميجوز من طبيعته »(٢)

ميجوز : ما (لا) يجوز (لا يتخلى) .

اصوله : قال النبي صلى الله عليه وسلم [اذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا ، واذا سمعتم برجل زال عن خلقه فلا تصدقوا فانه يصير الى ما جبل عليه](٣) و [اذا حدث ان جبلا زال عن مكانه فصدق ، واذا حدث ان رجلا زال عن خلقه فلا تصدق](٤)

والمثل يؤكد ان صاحب العادة لا تفارقه عادته حتى موته .

يضرب : لملازمة العادة لصاحبها .

٩٠ **ــ أَبُو عَنْز مَا اكَلْ عَنْزَه**(١)

ويروى « ابو ثور ما أكل ثوره »(٢)

قصته : ذكرها عبداللطيف ثنيان فقال :

ان اعرابياً كان له عنز وكان يسوف ذبحه من يوم لآخر حتى مات قبله ولم يذبحه ، فقيل المثل(٣)

وتروى القصة : بذكر الثور بدل العنز ، ولكن القصة الاولى اشيع

---

٨٩ ــ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٤٢ ، الهاشمي ٩

(٢) الهاشمي ٩

(٣) الجامع الصغير ١ : ٢٩ ، ابن الديبع ١٤

(٤) كشف الخفاء ١ : ٨٧ ، ابن الديبع ٥٨

٩٠ ــ (١) ثنيان ٦ ، الحنفي ١ : ٢٠

(٢) الهاشمي ٨

(٣) ثنيان : م « الصبح » العدد ٧

يضرب : لحث البخيل على العناية بنفسه ؛ ولحثه على الصرف .

٩١ **ـ اَبُو كُبَّهْ وِمْحَيَّرَهْ ، وَابُو طَبُعْ مْغَيَّرَهْ**(١)

گبه : قبه (غرفة) ، مغيره : ما غيره .

يضرب : لملازمة العادة لصاحبها .

٩٢ **ـ اَبُو گْرَيْوَهْ يْبَيِّنْ بِالعِبْرَهْ**(١)

ويروى « ابو گريوه وين يبين ؟ عند العبر »(٢)

گريوه : مصغر گروه (وهي فتق يصيب احدى الخصيتين أو كلتيهما).

قصته : قيل ان اعراباً كانوا يسيرون حفاة الاقدام مرتدين (دشاديش) فضفاضة بدون سراويل ، وحدث ان حصلت مشادة بين اثنين منهم واشتد بينهما الشجار واخذ كل منهما يعيّر الآخر بانه صاحب (گروه) والآخر ينفيها عنه وينسبها لخصمه ، واعترضهم في الطريق جدول ماء لابد لمن يعبره ان يرفع دشداشته الى الوسط ، واراد اكبر الجماعة سناً ان يوقف هذه المشادة فقال لهما هذا القول وهو يشير الى الجدول فذهب قوله مثلاً .

يضرب : للنتائج يظهرها الاختبار؛ ولمعرفة معادن الاشخاص في الشدائد

٩٣ **ـ اَبُو لِحْيَةِ الكَوْسَهْ يْصِيرْ حَيَّالْ**(١)

كوسه : كوسج (الذقن الخالي من الشعر) .

من المتعارف بين الناس ان صاحب لحية الكوسج يتصف بالحيلة والمكر.

يضرب : للمحتال .

---

٩١ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٤ « ابو كبع ومحيّره . وابي طبع مغيره »

٩٢ ـ (١) ثنيان ٦ ، الهاشمي ١٠ . الآلوسي ٦ ذكر « قريوه » بدل « گريوه »

(٢) الكرملي ١

٩٣ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ٦ « ابو لحية الكوسج حيال » ، الكرملي ٢٣ « ابو اللحيي الكوسا يصير عيّار »

٩٤ ـ أَبُو المَالْ بَاعْ ، والدَّلالْ مَيْبِيعْ[١]

ميبيع : ما (لا) يبيع •

المفروض ان صاحب المال هو الذي يتحكّم في بيع سلعته فان رأى السعر مناسباً باع وليس على الدلال الا اعلان البيع للشخص الذي اعطى السعر المقبول ، ولا حقّ له في الاعتراض ، ولكن قد يكون سعر البيع رخيصاً في نظر الدلال فيمانع في البيع وليس ذلك من حقه ، وما سبب الممانعة الا لأنه سينال مبلغاً ضئيلاً لقاء دلاّليته •

يضرب : لمن يتحكّم في شيء ليس من حقه •

٩٥ ـ أَبُو المَثَلْ مَا خَلاّ شِي مَا گَالَهْ

(ابو المثل ما ترك شيء لم يقله)

ما خلاّ : ما ترك ، شي : شيء ، گاله : قاله •

من الناس من يعتقد ان الامثال المتداولة من وضع رجل حكيم قالها وشاعت بين الناس فلم يترك شيئاً يتعلّق بامور الحياة الاّ اورد فيه مثلاً ، فقيل ذلك •

يضرب : لشمول الامثال لكل مناحي الحياة •

٩٦ ـ أَبُو وِجْهَيْنْ ، مَالَهْ وِجِهْ[١]

ويروى « ابو وجهين »[٢] •

اصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [تجدون من شر الناس ذا الوجهين ، يأتي هؤلاء بوجه ، وهؤلاء بوجه][٣]

---

٩٤ ـ (١) مجموعتي • الهاشمي ١٠ « ابو المال باع والدلال ما باع » ، الحنفي ٢٠٠١ ، الكرملي ١ ذكرا « ابو المال يبيع والدلال ميبيع »

٩٦ ـ (١و٢) الهاشمي ١٠

(٣) قوت القلوب ٢٧٨:٢ ، المقاصد ١١٣ ، كشف الخفاء ٢٩٧:١ ، ابن الديبع ٥٤ (الاخير اسقط تجدون-من)

وقال الوزير المغربي :

أي شيء يكون أقبح مرأى   من صـديق يكون ذا وجهين
من ورائي يكون مثل عدوي   واذا يلقانـي يقبل عينـي[٤]

يضرب : للمنافق .

٩٧ **ـ أَبُويَه ، مَيكْدَرْ إلاّ عَلَى أُمّي**[١]

ويروى « غير » بدل « الا »[٢]

ابويه : أبي ، ميگدر : ما (لا) يقدر ، غير : بمعنى الاّ .

قصته : ذكرها عبداللطيف ثنيان فقال :

واصله ان صبياً رافق اباه وكان يرى قوّته على امه فظن انها قوة مطلقة فلما وقف على ان كل شخص كان يهينـه ولا ينتصف لنفسه قال ذلك[٣] .

يضرب : لمن يظهر سطوته على الضعفاء ويجبن امام الاقوياء .

٩٨ **ـ أَبُويَه يَاكُلِ الثُّومْ ، وآنِي يِنْجِيفْ حَلْكِي**[١]

(أبي يأكل الثوم ، وانا ينتن فمي)

يلفظ بصيغة الاستنكار .

ياكل : يأكل ، حلگي : حلقي (فمي) .

تنبعث روائح **مُنْتنة** من فم آكل الثوم ، فاذا تناول الأب الثوم فلماذا ينتن فم ولده ؟

---

(٤) غرر الخصائص ٢٩٨

٩٧ ـ (١) ثنيان ٦ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٨ . الهاشمي ١٠ « ابويه ما يقدر الا على امي » ، الكرملي ٣ « ابويي ما يطيق الا على أمّي »

(٢) الحنفي ١ : ٢١ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٠

(٣) ثنيان : م « الصبح » العدد ٨ .

٩٨ ـ (١) ثنيان ٦ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٨

ثم توسعوا في استعماله فيقال عن كل من يسأل عن اعمال غيره ولا علاقة له بها ٠

يضرب : لاستنكار تحمّل اوزار الآخرين ٠

٩٩ **ـ آبُويَهْ يَاكُلِ الحُصْرُمْ ، وآنِي تِتْضَرَّسْ سْنُونِي ؟**

(أبي يأكل الحصرم ، وانا تتضرس اسناني)

يلفظ بصيغة الاستنكار ٠

سنوني : اسناني ٠

اصوله : ورد في التوراة [في تلك الأيام لا يقولون ايضاً : ان الآباء اكلوا الحصرم واسنان البنين ضرست][1]

يضرب : كسابقه ٠

١٠٠ **ـ أبُويَهْ يَاكُلِ الطَّرْشِي ، وآنِي تِتْضَرَّسْ سْنُونِي[1] ؟**

(أبي يأكل الكامخ ، وانا تتضرس اسناني)

يلفظ بصيغة الاستنكار ٠

الطرشي : الكامخ ٠

يضرب : كسابقيه ٠

١٠١ **ـ آبْيَضْ مِثْلِ الثَّلِجْ[1]**

ويروى « الحليب »[2] او « القرطاس »[3] او « الملح »[4] بدلاً من « الثلج »

اصوله : [اشد بياضا من البرد][5]

يضرب : لشدة بياض الشيء ٠

---

٩٩ ـ (١) العهد القديم : كتاب ارميا ، فصل ٣١ ، الفقرة ٢٩

١٠٠ ـ (١) ثنيان ٦ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٨

١٠١ ـ (١و٢و٤) ثنيان : م « الصبح » العدد ٨

(٣) ثنيان ٦ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٨

(٥) امثال الجوائب ٥

١٠٢ ـ اَبْيَعْ مِنْ إخْوَةْ يُوسِفْ[١]

المقصود به النبي يوسف عليه السلام •

اصوله : بلفظه[٢] ، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ، وهو مأخوذ من قصة يوسف المذكورة في القرآن الكريم ، قال تعالى : [وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ][٣]

وقال الشاعر :

اقول وقد ضاقت باحزانها نفسي ... لأن بعت يا مولاي ودي بالوكس

لقد بيع بعض الانبياء عليهم ... صلاة اله الناس بالثمن البخس[٤]

يضرب : للبيع البخس •

١٠٣ ـ اِتْبَرَّتْ إلاَهْلِيِنْ مِنِّي ، اَهَلَ اَبُويَهْ وَاهَلْ اُمِّي[١]

من امثال النساء •

اصوله : من اقوال النائحات (العدّادات)

يضرب : لمن جفاه الجميع •

١٠٤ ـ اِتِّبَاعِ الاُصُولْ خَيْرْ مْنِ الْمَحْصُولْ[١]

ويروى « حفظ » بدل « اتّباع » و« الأصول احسن من المحصول »[٢] لكل مجتمع عادات واصول متعارف عليها يراعيها الجميع ، فاتباعها ضروري ، ولو ادت بصاحبها الى خسارة مادية وتلك الخسارة

---

١٠٢ ـ (١) الآلوسي ٦ ، ثنيان ٧ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٩

(٢) بركهارد ٢٥

(٣) سورة يوسف ١٢ : ٢٠

(٤) لطائف المعارف ٨

١٠٣ ـ (١) الكرملي ٢

١٠٤ ـ (١) الهاشمي ١١

(٢) الحنفي ١ : ٤٤

اقل ضرراً من مخالفة الاصول لأن المخالف سيدفع ثمن مخالفته من سمعته غالياً فالاولى اتباعها وعدم اضاعتها ، فقيل المثل

يضرب : للحث على مراعاة التقاليد ·

١٠٥ ـ **اِتْعَبْ تِلْعَبْ**[١]

ويروى « اليتعب يلعب »[٢] و « الما يتعب ما يلعب »[٣]

اصوله : [لا تنال الراحة الا بالتعب ولا تدرك الا بالنصب][٤]

يضرب : للحث على العمل ·

١٠٦ ـ **اِتْعَبْ عَلْشِي ، تِلْگِيه**

(اتعب على الشيء تجده)

علشي : على الشيء : تلگيه : تلقاه (تجده) ·

اصوله : [من طلب شيئاً وجده][١]

قالـه : عامر بن الظرب ·

يضرب : للحث على العمل لنوال المطلوب ·

١٠٧ ـ **اِتْعَبْ يَا شِجِي ، لِلْنَايِمِ الْمِنْتِچِي**[١]

(اتعب يا شقي للنائم المتكي)

شجي : شقي ، للنايم : للنائم ، المنتچي : المتكيء ·

---

١٠٥ ـ (١) الحنفي ١ : ٢١ · الهاشمي ١١ « اتعب والعب »
(٢) ثنيان ٢٩
(٣) ثنيان ٢٦
(٤) عين الادب والسياسة ٢٨

١٠٦ ـ (١) الميداني ٢ : ١٨٣

١٠٧ ـ (١) مجموعتي · الحنفي ١ : ٢١ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٣٥ ، الكرملي ٢٣ ذكرا « منتچي » بدل « المنتچي » ، الهاشمي ١١ « اتعب يا شقي للقاعد المتكي »

اصوله : [اعمل انت يا شقي لهذا المتكي][2] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ٠

ومعناه كد واتعب يا من كتب له الشقاء ، لتذهب جهودك الى حيث ينعم بها المرتاحون السعداء ، وهذا المثل يشير بصورة خاصة الى المتاعب التي كان الفلاحون يلاقونها ، والى ذهاب ثمرات جهودهم الى الملاكين والمتنفذين ، فقيل المثل ٠

يضرب : للبائس يكد لينتفع بكده السعيد ٠

١٠٨ ـ اِتْعَبْ يَوْمْ ، تِسْتَرِيحْ دَوْمْ[1]

ويروى « اتعب يوم وكل دوم »[2]

يضرب : للراحة لا تنال الا بالتعب ٠

١٠٩ ـ أَثْقَلْ مِنْ رَقِيبٍ بَيْنَ مُحِبَّيْنِ[1]

من امثال المثقفين ٠

اصوله : بلفظه[2]

يضرب : لثقيل الظل ٠

١١٠ ـ أَثْكَلْ مِنْ جِبَلْ[1]

(اثقل من جبل)

أثكل : أثقل ٠

---

(٢) بركهارد ٢٩

١٠٨ ـ (١) ثنيان ٧ ٠ الآلوسي ٦ ذكر « تسترح » بدل « تستريح »

(٢) الكرملي ٢٦

١٠٩ ـ (١) الآلوسي ٦

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢١٣ ، الميداني ١ : ١٠٦

١١٠ ـ (١) ثنيان ٧

اصوله : [اثقل من جبل][2] و [اثقل من طود][3] والطود : هو الجبل .

قيل لرجل : كيف صار الثقيل اثقل من الحمل الثقيل ؟ قال : لأن الحمل الثقيل يشارك الجسد في حمله ، والرجل الثقيل تنفرد الروح بحمله[4] .

يضرب : كسابقه .

١١١ ــ أَثْقَلُ مِنَ الرَّصَاصِ[1]

(اثقل من الرصاص)

اصوله : [اثقل من الرصـــاص][2] و [فلانٌ كالرصـــاص][3] والاخير بيّنه الثعالبي في التمثيل بقوله : في برده وثقله ووسخه .

وقال ابن دوست :

لي جيرانٌ ثقـالٌ كلّهـم فاخفَّ القوم في ثقل الرَّصـاصِ
قلتُ لمّا قيل لي قد غضبوا غضب الخيل على اللجم الدِّلاصِ[4]

يضرب : لثقل الشيء .

١١٢ ــ أَثْقَلُ مِنَ الزَّرْزُبَانَهْ

(٢) العقد الفريد ٣ : ٧٤ ، مجاني الادب ٣ : ٦٤

(٣) العسكري ١ : ٢٩٤ (الطود) ، الميداني ١ : ١٠٥ ، المنجد ١٠٤٨ ، مجاني الادب ٥ : ٥٥

(٤) البصـــائر والذخائر ٣ : ٦٣٣ ، غرر الخصـــائص ٢٨٧ ، كشكول العاملي ١ : ١٧٥ ، نزهة الجليس ٢ : ٨٦

١١١ ــ (١) ثنيان ٧

(٢) الزمخشري ١ : ٤١

(٣) التمثيل والمحاضرة ٤٥٩

(٤) ثمار القلوب ٦٦٨

ويروى « ثگيل عبالك زرزبانه »[1]

ثگيل : ثقيل ، زرزبانه : من الفارسية وهي كرة حديدية كانت تستعمل لتغطية فتحة البالوعة •

ووصف الملا عبود الكرخي بطاءة قطار كركوك وضمن المثل فقال :

اثقل من الزرزبانـــه ويدبـي دبي الخنفســـانه
عاقل ويمشـــي برزانه ويقطـــع الدرب بوقـار[2]

يضرب : لثقيل الظل •

١١٣ – **أَثْگَلْ مْنِ الهَمّْ عَلَگَلُبْ**[1]

(اثقل من الهم على القلب)

علگلب : على القلب •

تكثر الهموم في بلادنا فتجدها تستحوذ على احاسيس الناس ومشاعرهم في اكثر الاوقات ، اما مشاعر السرور فتكاد لا تذكر اذا ما قيســت بالهموم ، فاذا ارادوا وصف ما يثقل على النفس ، قالوا المثل •

يضرب : لما يثقل على النفس •

١١٤ – **إِثْنَيْنْ مَيِلْعَبُونْ عَلَى فَدْ حَبِلْ**[1]

(اثنان لا يلعبان على حبل واحد)

ميلعبون : ما (لا) يلعبون (يلعبان) ، فد : فرد (واحد) ، حبل : كناية عن الحيلة •

يضرب : لمحتالين لا يتفقان في مجال واحد •

١١٥ – **إِلْاَجَاوِيدْ غَفَّارَهْ**[1]

ويروى « الاجاويد للسّايات غفّاره »

---

١١٢ – (١) ثنيان ٣٤٤
(٢) ج : « الكرخ » العدد ١٥٤
١١٣ – (١) ثنيان ٧
١١٤ – (١) مجموعتي • الآلوسي ٦ « اثنان لا يلعبان على حبل واحد »
١١٥ – (١) ثنيان ٣٧٠ ، الحنفي ١ : ٢٢

الاجاويد : اجواد (جمع جواد) والمقصود بهم كرام الناس ، السّايات : السيئات .

من عادة كرام العرب الحلم والتسامح ، وحلمهم هذا يسع جميع اخطاء الآخرين ، والى ذلك يشير الشاعر العربي :

لقد اغضيت عن ذنب جناه   كما يغضي الكريم عن الهنات

يضرب : لغفران الزلل .

١١٦ – اِلْاِجْتِمَاعْ مْقَدَّرْ[١]

اصوله : بلفظه[٢] .

قالـه : أويس القرني .

والمثل مأخوذ من العقيدة الدينية القائلة بالقضاء والقدر ، وأنّ كل شيء مرده الى الله تعالى ، قال الشاعر مضمناً المثل :

كل يوم اريد ان اتملا   بك والدهر بيننا يتعذّر

والليالي تقول لي بلسان   لا تلمني فالاجتماع مقدّر[٣]

يضرب : للاعتذار عن عدم حضور اجتماع ؛ وللاجتماع مصادفة .

١١٧ – اِلْاَجِرْ عَلَى گَدْ الْمَشَقَّهْ[١]

(الأجر على قدر المشقة)

ويروى « قدر » بدل « گد »[٢]

گد : گدر (قدر) .

اصوله : [الاجر على قدر المشقة][٣] و [الاجر على قدر النصب][٤]

---

١١٦ – (١) ثنيان ٧ ، الحنفي ١ : ٢٢ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٧١
(٢) كشف الخفاء ١ : ٤٩
(٣) مزارات بغداد ٩٥ و ١٩٨

١١٧ – (١) الحنفي ١ : ٢٣ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٧١
(٢) ثنيان ٧ ، الهاشمي ١٢
(٣) كشف الخفاء ١ : ٤٩ ، الف ليلة ١ : ٢٢٤
(٤) ابن الديبع ٧ ، كشف الخفاء ١ : ٤٩

و [اجرك على قدر نصبك][5] وقال الخفاجي مضمناً المثل :

عابد الله امرؤ منتظـر فرجـا منـــه اذا أدّاه حقـــه

فاذا زاد انتظار زاد اجرا وكذا الاجر على قدر المشقه[6]

قالـه : النبي محمد صلى الله عليه وسلم (الاصلان الثاني والثالث)

قيل ذلك للمتعبّد ، حيث ينال الأجر والثواب من الله بمقدار جهده في العبادة •

ثم توسّعوا في استعماله فاصبح يقال لمن ادّى عملاً واتقنه فانه ينال اجراً يناسب العمل •

يضرب : للمكافأة تكون بمقدار الجهد •

١١٨ – **إلْأَجْرَبْ كُلْ وَكِتْ يِتْنَصَّبْ**[1]

(الأجرب كل وقت يتأمّر)

وكت : وقت ، يتنصّب : يتأمّر ويتحكّم •

من عادة ذوي العاهات التظاهر بما ليس فيهم محاولةً منهم سدّ النقص الذي يلازمهم ومنهم الاجرب الذي ضرب به المثل •

يضرب : للتافه يتظاهر بما ليس فيه •

١١٩ – **اَجْرَبْ وْيِتْحَكَّكْ**[1]

ويروى « ويحتك » بدل « يتحكك »[2]

مأخوذ من عادة الاجرب الذي يحتك كثيراً ليريح نفسه من الم الجرب، وكان العرب يغرسون خشبة للبعير الاجرب ليحتك بها •

يضرب : للتافه يحاول التسلّط على غيره •

---

(٥) الف باء ٢ : ١٩٧ ، كشف الخفاء ١ : ٢١٢

(٦) طراز المجلس ٢٢٣

١١٨ – (١) الحنفي ١ : ٢٢ • الكرملي ٢٣ ذكر « وقت » بدل « وكت »

١١٩ – (١) الآلوسي ٦ ، ثنيان ٧

(٢) الهاشمي ١٢

١٢٠ ـ اِجْرَحْ إيدَكْ ، ولُوجْ بَيْنِ النَّاسْ

لوج : دُرْ

اذا جرحت يدك وذهبت الى ذوي الخبـرة لتضـميدها فستجد من يعاونك بصدق واخلاص ، ومن لا يعاونك ، وكذلك ستوصف لك عدة ادوية للتضـميد ، ومن خلال ذلك ستعرف اصـناف الناس وانواع الادوية .

ثم توسـعوا في استعماله بحيث شمل معالجـة المشـاكل التي تعترض الانسان وضرورة الاستئناس برأي الآخرين للخروج منها باقل ضرر ممكن .

يضرب : للتعرف على الآراء والطبائع .

١٢١ ـ اِلْأَجَلْ جَا ، وصَاحْبِ الأَجَلْ مَاجَا(١)

ويروى « الاجل جا ، وهو ما جا »(٢)

جا : جاء ، صاحب الأجل : كناية عن عزرائيل (ملك الموت) .

قد يتعرّض الانسان الى مهالك ومخاطر مميتة وينجو منها باعجوبة .

يضرب : لمن نجا من حادث مميت .

١٢٢ ـ اِلْأَجَلْ حَارِسْ(١)

اصوله : [احرس من الاجل](٢) و [ولا درع اوقى من اجل](٣)

وقال الامام علي بن ابي طالب (رض) [ان مع كل انسـان ملكين

---

١٢١ ـ (١) الحنفي ١ : ٢٣ . الكرملي ٢ ذكر « جاء » بدل « جا » في المرتين

(٢) الهاشمي ١٢

١٢٢ ـ (١) ثنيان ٧ ، الحنفي ١ : ٢٣

(٢) العسـكري ١ : ٤٠٢ ، الميداني ١ : ١٥٤ ، الزمخشـري ١ : ٦٤

(٣) الصادح والباغم ١٠٢

يخفطانه مما لم يقدّر ، فاذا جاء القدر •• خليا بينه وبينه وانّ الاجل جنّة حصينة][٤] وقال ايضا [ما من عبد الا ومعه ملك يقيه ما لم يقدّر له ، فاذا جاء القدر خلاّه واياه][٥] وقيل له : ألا نحرسك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : [حارس كل امرىء اجله][٦] وقيل لبعضهم : لو احترست ، فقال : [كفى بالاجل حارساً][٧]

يضرب : لنجاة انسان من حادث مميت •

١٢٣ ـ أَجَلَه سَاگَه لِلْمَوْت[١]

(اجله ساقه للموت)

ساگه : ساقه

حينما يتحرك شخص حركة خطرة او يقوم بعمل ما ، ويموت بسببه، فان العامة يعتقدون ان اجله هو الذي دفعه الى القيام بهذه الحركة ، فقيل المثل •

يضرب : لمن يقوم بعملٍ فيموت بسببه •

١٢٤ ـ أَجْهَلْ مِنْ أَبُو جَهَل[١]

ابو جهل : هو ابو الحكم ، عدو الاسلام والنبي محمد صلى الله عليه وسلم ، والنبي سماه بابي جهل ، ويعتقد العامة ان جهل أبي جهل يعني عدم العلم •

يضرب : للغبيّ البليد •

١٢٥ ـ أَجْهَلْ مِنِ الحْمَار[١]

---

(٤) طبقات الشعراني ١ : ٢١ ، سجع الحمام في حكم الامام ١١٧
(٥) سجع الحمام في حكم الامام ٣٦٩
(٦) طبقات الشعراني ١ : ٢٠
(٧) غرر الخصائص ٢٢٢
١٢٣ ـ (١) ثنيان ٧
١٢٤ ـ (١) الهاشمي ١٢
١٢٥ ـ (١) ثنيان ١٢

ويروى « الزمال » بدل « الحمار »
الزمال : الحمار •

اصوله : بلفظه[٢] ، و [اجهل من حمار][٣] وقال الجاحظ : وضرب القرآن به المثل في الجهل فقال [كمثل الحمار يحمل اسفاراً] فلو كان شيء من الحيوان اجهل بما في بطون الاسفار من الحيوان ، لضرب الله المثل به دونه[٤] ، وقال الجاحظ ايضاً : وقالت العرب استناداً الى المثل القرآني [حمارٌ يحمل اسفاراً][٥]

يضرب : كسابقه •

١٢٦ ـ أجِيكْ ولَوْ مُطْرَتْ حْجَارْ[١]

اجيك : اجيؤك •

قصته : قيل ان رجلاً كان عشيقاً لامرأة متزوجة وكانت تأتيه الى داره خلسة وحسب اتفاق سابق ، وكانت عنده في يوم من ايام الشتاء فانهمر مطر غزير ، وبعد ان قضى منها وطراً اتفقا على موعد آخر وقال لها : اخشى ان ينزل المطر في يوم الموعد كما حدث اليوم فيعوقك عن الحضور ، فقالت له هذا القول فذهب مثلاً •

يضرب : لتأكيد الحضور •

١٢٧ ـ أجْذَبْ مِنْ إبْلِيسْ[١]

(أكذب من ابليس)

اجذب : اكذب •

---

(٢) الحيوان ٢ : ٩٩
(٣) العسكري ١ : ٣٣٤ ، الميداني ١ : ١٢٧ ، الزمخشري ١ : ٥٨ ، تاريخ ابن اياس ٣ : ٣٠٥
(٤) الحيوان ٢ : ٢٥٥
(٥) الحيوان ٢ : ٢٥٧
١٢٦ ـ (١) ثنيان ٧ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ١٢
١٢٧ ـ (١) ثنيان ٨ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٢

كذب ابليس مشهور وهو يغوي البشر بتزيين كثير من الآثام والموبقات ويمنّيهم الاماني الكاذبة ، قال تعالى [لَعَنَهُ اللهُ وَقَالَ لاَتَخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيباً مَفْرُوضاً وَلاُضِلَّنَّهُمْ وَلاُمَنِّيَنَّهُمْ][(٢)] وقال تعالى [يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُوراً][(٣)]

يضرب : للكذّاب الاشر .

١٢٨ ـ **أَكْذَبُ مِنْ إِبْنِ الْيَتِيمْ**[(١)]

ويروى « كذب ايوب اليتيم » [(٢)]

قصته : عرّف ابراهيم الدروبي (ايوب اليتيم) فقال عنه ما هذا بعضه .

[... وحديثنا عن مجلس ايوب اليتيم الذي خصصناه بالبحث لما عرف عن هذا المجلس ولما حفظ من اخبار وقصص فهو مجلس لا يرتاده الا اهل الشغب ومن اتخذ الاستهزاء والشتم والسخرية بالناس حرفة ومهنة .. توفي ايوب اليتيم سنة ١٣٣٣هـ وفق ١٩١٤م ودفن خارج مقبرة الشيخ معروف الكرخي[(٣)]

وكان ايوب من اشهر كذّابي بغداد ، واليك احدى كذباته التي رواها لي العميد السيد هاشم السامرائي قال :

حضر ايوب اليتيم مع صديق له مجلس عبدالقادر الزهاوي وجرى الحديث حول صرفيات البيوت من الرز فقال صاحب المجلس ان صرفيات بيته لا تتجاوز سنوياً نصف (طغار) فعلّق ايوب على ذلك بقوله : ـ ان بيته يستهلك من الرز سنوياً اكثر من عشرين طغاراً ، فبهت

(٢) سورة النساء ٤ : ١١٨ و ١١٩
(٣) سورة النساء ٤ : ١٢٠
١٢٨ ـ (١) ثنيان ٧
(٢) ثنيان ٨٣
(٣) البغداديون اخبارهم ومجالسهم ١٤٨

الحاضرون من هذا الادعاء الكاذب ، وعقب على هذا القول صديقه الذي حضر معه فقال :

ـ ذهبت ذات يوم لشراء السمن من سميچه (تسمى الآن الدجيل) وبلد وسامراء فلم اعثر على سمن للبيع ، وكنت اسأل في كل بلد اصله عن سبب انعدام السمن ؟ فكانوا يقولون : انه معربن لابن اليتيم !

ولما سأله احد الحاضرين عن السبب ؟ اجاب :

ـ لأن هذا المقدار من الرز يحتاج الى مثل هذه الكمية من السمن ، حينذاك أمر عبدالقادر الزهاوي بعض خاصته بتكبيل ابن اليتيم وصديقه وضربهما ضرباً مبرحاً لأن كذباً كذاك يحتاج الى ضرب كهذا .

يضرب : للكذّاب .

١٢٩ ـ اَچْذَبْ مِنْ خَاطِبْ(١)

(أكذب من خاطب)

ويروى « اليخطب يشيل جراب الچذب جوّه ابطه »

قصته : حكي أن سليمان بن داود عليهما السلام مرّ بعصفور يدور حول عصفورة ، فقال لأصحابه : هل تدرون ما يقول لها ؟ قالوا لا ، يا نبيّ الله . قال : انه يخطبها لنفسه ، ويقول لها : زوّجيني نفسك ، أسكنك أيّ غرفة شئت في دمشق . قال سليمان : كذب العصفور ، فان غرف دمشق مبنية بالصخور ، ولا يقدر أن يسكنها هناك ، ولكن كل خاطب كاذب(٢) .

يضرب : لكذب الخاطب .

---

١٢٩ ـ (١) ثنيان ٨ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ١٣

(٢) ادب الدنيا والدين ٢٥٧ ، وراجع الرسالة القشيرية ١٦٢ ، حياة الحيوان ١ : ٢٩٤ وثنيان : م « الصبح » العدد ١٣

١٣٠ ـ **اَچْذَبْ مِنْ فَرَسِ الزَرْگَه**[١]

(أكذب من الفرس الزرقاء)

الفرس الزرگه : الفرس الزرقاء

شرح المثل عبداللطيف ثنيان فقال :

يقول مقتنوها انها تكذب وخاصة في الليل اذ أنّها تصرّ أذانها فيظن الراكب انها رأت شيئاً فيأخذ حذره ، فلا يرى شيئاً وانها تري النشاط وترفع ذنبها مرحاً وهي تعبة الى غير ذلك مما ينسب لها ولهذا ضرب بها المثل[٢]

يضرب : للكذّاب ٠

١٣١ ـ **اَچْذَبْ مِنْ مُسَيْلَمَه**[١]

اصوله : [اكذب من مسيلمه][٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [هو اكذب من مسيلمة][٣] و [اكذب من مسيلمة الحنفي][٤]

قصته : ذكرها الثعالبي في الثمار وهذا بعض ما قاله :

ومسيلمة هذا هو ابو ثمامة مسيلمة بن حبيب الحنفيّ من اهل اليمامة، ادّعى النبوة قبل الهجرة فما زال يخفى ويظهر ويقوى ويضعف ، واهل اليمامة فرقتان ، احداهما تعظّمه وتؤمن به ، والأخرى تستخفه

---

١٣٠ ـ (١) ثنيان ٨ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ١٣ ٠ الآلوسي ١٦ « اكذب من الفرس الزرقاء »

(٢) ثنيان : م « الصبح » العدد ١٣

١٣١ ـ (١) ثنيان ١٧

(٢) الالفاظ الكتابية ٢٩٩ ، الميداني ٢ : ٧٩ ، الزمخشري ١ : ٢٩٣ ، برگهارد ٢٥

(٣) المحاسن والاضداد ٣٨ ، المحاسن والمساوىء ٢ : ١١٢

(٤) العقد الفريد ٣ : ٧٠ ، نهاية الارب ٢ : ١٢٢

وتضحك منه .

ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد الناس يتذاكرونه وما يبلغهم عنه من قوله وقول بني حنيفة فيه ، فقام يوماً خطيباً ، فقال بعد حمد الله والثناء عليه ! أما بعد ، فانّ هذا الرجل الذي تكثرون في شأنه كذّاب في ثلاثين كذّاباً قبل الدّجال ، فسماه المسلمون مسيلمة الكذاب[٥] .

يضرب : كسابقه .

١٣٢ ـ اِچْفِي الجَرّهْ عَلَى ثُمْهَا ، والبْنَيّهْ عَلَى ذَيْلْ اُمْهَا

(اقلب الجرة على فمها والبنت تكون على امها)

من امثال النساء .

اجفي : اقلب ، الثم : الفم .

لا شك ان البنت تبقى ملازمة لامها منذ ولادتها حتى زواجها ولذا تقتبس عادات امها وافكارها وتحاكي تصرفاتها فهي تماثل امها في كل شيء ، فقيل المثل .

يضرب : لاتباع البنت اخلاق امّها .

١٣٣ ـ اِچْفِينَا شَرّكْ ، إحْنَا مَا رَايْدِينْ خَيْرَكْ[١]

(اكفنا شرّك ، نحن لا نريد خيرك)

ويروى « بس اچفيني شرك ما اريد خيرك »[٢]

اچفينا واچفيني : اكفنا واكفني

اصوله : [لا أريد ثوابك اكفني عذابك][٣]

وقال الشاعر :

---

(٥) ثمار القلوب ١٤٦ ـ ١٤٧

١٣٣ ـ (١) ثنيان ٨

(٢) ثنيان ٤٧

(٣و٤) الاذكياء ٢٤٨

كفاني الله شرك يا خليلي   فامـا الخير منك فقد كفاني[٤]

يضرب : لرفض منفعة الشرير ·

١٣٤ ـ أَحِبـَّكْ ، وَاحِبْ رُوحِي أَكْثَـرْ[١]

ويروى « احبك مثل روحي ما احبك »[٢]

من امثال النساء .

والمثل يؤكد على السجيّة الانسانيّة والطبيعة البشرية القائمة على محبة الانسان ذاته اكثر من اي انسان آخر، وتقديم نفسه على غيره في المنافع، وتصديق ذلك في القرآن الكريم ، قال تعالى [رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ][٣] فصاحب هذا الدعاء قدم نفسه اولاً ثم ثنى بوالديه ثم ثلث بالمؤمنين .

يضرب : لمحبة الانسان نفسه إكثر من اي عزيز عنده ·

١٣٥ ـ أَحِبـَّكْ وَاحِبْ كُلْ مَنْ يحِبـَّكْ[١]

من امثال النساء .

اصوله : من ترنيمة الام لطفلها تلك الترنيمة التي اصبحت اغنية فيما بعد ، ومطلعها :

احبك واحب كل مـن يحبك
واحب الورد جوري عنبّه بلون خدك

عنّه : لأنه .

يضرب : لمحبة المحبوب ومن يحبه ·

١٣٦ ـ أَحِبـَّكْ يَا سْوَارِي ، مِثِلْ زَنْدِي ؟ لاَ ![١]

---

١٣٤ ـ (١) ثنيان ٨ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ١٣
(٢) مجموعتي · الكرملي ٥ « احبك مثل غوحي · ما احبك »
(٣) سورة ابراهيم ١٤ : ٤١

١٣٥ ـ (١) ثنيان ٧ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ١٣ ، الهاشمي ١٠٢

١٣٦ ـ (١) مجموعتي · الكرملي ١٠ « احبك يا سواري ولا كما زندي »، الآلوسي ٦ « احبك يا سواري ومثل يدي لا .»

يورد بصيغة الاستفهام •

من امثال النساء •

اصوله : [احبك يا سواري مثل معصمي لا][2] وكان شائعاً بين نساء عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة •

يضرب : لمحبة الانسان نفسه اكثر مما يملك •

حقيقة المحبة لدى الأكثرية

١٣٧ ـ أَحِبَّكْ يَا نَافِعِي[1]

قصته : أُخْبِر أبو زيد الهلالي بحضور ولده وعبده من سفر في تجارة فقال : حبّاب النافع ، فذهب قوله مثلاً[2]

ان الحب لدى اكثر الناس يُقاس بالمنافع التي ينالونها من شخص ، اما القيم الاخلاقية فلا شأن لها عند اكثريتهم ، واشار ابن قيّم الجوزية الى ذلك فقال :

اذا كانت المحبة بالمشاكلة والمناسبة ثبتت فانما هي محبة لغرضٍ من الاغراض تزول عند انقضائه وتضمحل ، فمن احبك لأمر ولّى عند انقضائه[3]

يضرب : لحب النافع •

١٣٨ ـ اِحْتِرَكْ الاَخْضَرْ بِسِعِرِ اليَابِسْ[1]

(احترق الاخضر بسعر اليابس)

احترگ : احترق ، الاخضر : الحطب الطري ، سعر : محرّفة عن سعير (اشتعال) •

---

(٢) المستطرف ١ : ٣٧

١٣٧ ـ (١) الآلوسي ٦ ، ثنيان ٨ ، الحنفي ١ : ٢٣ ، الكرملي ١٣

(٢) الامثال السودانية ١٩٠

(٣) روضة المحبين ٨١

١٣٨ ـ (١) ثنيان ٨ ، الحنفي ١ : ٢٣ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٩٢ • الآلوسي ٧ ، الهاشمي ١٣ ذكرا « احترق » بدل « احترگ »

وللمثل تفسيرات عديدة منها :

الاول : اذا كان الحطب الطري قريباً من الحطب الجاف المشتعل فان طراوته ستجف بفعل النار ثم تتناوله النار فيشتعل كاليابس •

الثاني : ان سعر الحطب الطري رخيص ، فاذا بيع بسعر الحطب الجاف حصل الغبن •

الثالث : الاخضر كناية عن الخضرة الطازجة وسعرها غالٍ ، واليابس كناية عن الخضرة الفجّة وسعرها رخيص ، فاذا مزجا قلّ السعر •

واني اميل الى التفسير الاول لانه الاشيع ، ولذا فسّرت كلمات المثل بالنسبة لهذا التفسير •

يضرب : للاحكام الجائرة تصيب المجرم والبريء ؛ وللبلوى تعم فتأتي على الصالح والطالح •

١٣٩ ـ اَحْدَبْ وْيِتْچَقْلَبْ[١]

(احدب ويتقلّب)

يتچقلب : يتقلّب (يتدحرج) •

اصوله : [احدب ويتشقلب][٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة •

ان الاحدب اذا تدحرج ظهرت حدبته للمشاهدين ، واظهار الانسان عيوبه امام الناس أمر غير مستحسن •

يضرب : لمن يظهر عيوبه للاخرين •

١٤٠ ـ اَحَدْ مْنِ السَّيْف[١]

اصوله : بلفظه[٢] ، و [ادق من حد السيف][٣]

---

١٣٩ ـ (١) ثنيان ٩ ، الحنفي ١ : ٢٤ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٧٨

(٢) برگهارد ١١

١٤٠ ـ (١) ثنيان ١٨

(٢) مفتاح السعادة ٣ : ٣٦٠

(٣) العسكري ١ : ٤٥٥ ، الزمخشري ١ : ١١٨ ، المنجد ١٠٦٠

يضرب : لحدة الشيء

١٤١ ـ أَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ(١)

اصوله : بلفظه(٢) ، و [انه لاحذر من غراب](٣) وقيل [ثلاثة اشياء من اخذها من الغراب تمت بها مروءته ، بكوره في طلب الرزق ، وشدة حذره ، وستره سفاده](٤) وقال الشاعر في حذر الغراب :

يحذر مما قضـاه خالقـه وليس ينجو الغراب من حذره(٥)

يضرب : للحذر ٠

١٤٢ ـ أَحَرُّ مِنَ الجَمْرِ(١)

ويروى « احر من جمر الغَضَى »

اصوله : بلفظه(٢) ، قال قيس المجنون :

---

١٤١ ـ (١) الآلوسي ٧

(٢) امثال الجوائب ٥ ، الحيوان ٣ : ٤٢٥ و ٥ : ٥٣٥ و ٧ : ١٠، عيون الاخبار ٢ : ٧٢ ، الالفاظ الكتابية ٢٩٨ ، العقد الفريد ٣ : ٧٢ ، امالي القالي ٢ : ١١ ، العسكري ١ : ٣٩٦ ، ثمار القلوب ٤٦٢ ، الميداني ١ : ١٥٢ ، الزمخشري ١ : ٦٢ ، الاذكياء ٢٣٩ و ٢٤٤ ، كتاب الامثال ٧ ، محاضرة الابرار ١ : ٢١٠ و ٣٩٩ ، اللسان (غرب) ، المزهر ١ : ٥٠٢ ، المخلاة ٣٤ ، صنّاجة الطرب ٢٩٢ ، جواهر الادب ١ : ٣٣٣ ، المنجد ١٠٥٣ ، مجاني الادب ٣ : ٦٤ ٠

(٣) فصل المقال ٣٨٧

(٤) عين الادب والسياسة ٧٤ ـ ٧٥

(٥) ثمار القلوب ٤٦٢

١٤٢ ـ (١) ثنيان ٨ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٢٤

(٢) العسكري ١ : ٣٩٧ ، طوق الحمامة ٢٣ ، الميداني ١ : ١٥٣، الزمخشري ١ : ٦٣ ، نهاية الارب ١ : ١١٦ ، عين الادب والسياسة ٢٧٤ ، صنّاجة الطرب ٤٠٩ ، المنجد ١٠٥٤

اذا بان من تهوى وشطّ به النوى
ففرقــة من تهوى أحرّ من الجمر[٣]

وقال آخر :

يعــزي المعزي ثم يمضــي لشــأنه
ويبقــى المعزى في أحــرّ من الجمر[٤]

يضرب : لشدة الحرارة ؛ وللمعانات من فراق الحبيب •

١٤٣ ـ أَحَرُّ مِنْ شَمِسْ تَمُّوز[١]

ويروى « شهر » بدل « شمس »[٢]

تموز : الشهر الشرقي (الرومي) ويبدأ يوم ١٤ تموز وينتهي يوم ١٣ آب الغربيين •

يتميّز شهر تموز عن باقي أشهر الصيف بحرارته التي تشتد كلما تقدمت ايامه • قال ابن لنكك البصري :

حزيـران وتمــوز وآب ثلاثة اشــهر فيها العــذاب
فان قرنت بشهر الصوم صرنا سبائك في بواتقهـا تذاب[٣]

يضرب : لشدة حرارة هذا الشهر•

١٤٤ ـ أَحَرُّ مِنْ قَلْبِ الْعَاشِق[١]

اصوله : [أحرُّ من قلبِ عاشق][٢]

---

(٣) ديوان مجنون ليلى ٧ ، الاغاني ٢ : ٢٢ ، الزمخشري ١ : ٦٣ (مع اختلاف بسيط)
(٤) روضة العقلاء ١٤١
١٤٣ ـ (١) ثنيان ٨
(٢) ثنيان : م « الصبح » العدد ١٤
(٣) برد الاكباد ١٢٤
١٤٤ ـ (١) الآلوسي ٧
(٢) التمثيل والمحاضرة ٢١٤

يضرب : لشدة الحرقة .

١٤٥ ـ **أَحَرُّ مِنَ النَّارِ**

اصوله : بلفظه[١]

يضرب : لشدة الحرارة ؛ ولتحرق العاشق .

١٤٦ ـ **أَحْرَجُوهُ فَأَخْرَجُوهُ**[١]

من امثال المثقفين .

قال ابو تمام :

أخرجتموه بكره عن سجيته
والنار قد تلتظى من ناضر السلم
أوطأتموه على جمر العقوق ولو
لم يُحْرَج الليث لم يخرج من الاجم[٢]

اذا ضويق انسان بمضايقة شديدة فسيخرج عما درج عليه من اخلاق وعادات ، وقد يتفوه بكلمات نابية لم يسبق له التفوه بها .

يضرب : لمن اضطر مكرها للخروج عن المألوف .

١٤٧ ـ **الإِحْسَانُ يَقْطَعُ اللِّسَانَ**[١]

اصوله : بلفظه[٢]

---

١٤٥ ـ (١) امثال الجوائب ٥ ، العقد الفريد ٦ : ٣٧١ ، أمالي الزجاجي ١٨٤ ، العسكري ١ : ٣٩٧ ، يتيمة الدهر ٤ : ٣٩٩ ، الزمخشري ١ : ٦٣ ، نهاية الارب ١ : ١١٦ ، المنجد ١٠٥٤

١٤٦ ـ (١) ثنيان ٨ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ١٤

(٢) ديوان أبي تمام ٢٠٣ ، خزانة الحموي ١٣٤ ، انوار الربيع ٣ : ١٩٧ ـ ١٩٨

١٤٧ ـ (١) الحنفي ١ : ٢٤ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٠ ، الكرملي ١٠

(٢) اسرار البلاغة للعاملي ٣٤٦ ، زبدة الامثال ٤٢ ، نفحة اليمن ١٧٩ ، عنوان البيان ٣٩ ، المنجد ١٠٥٤ ، سجع الحمام في حكم الامام ٤٤

قالـه : الامام علي بن ابي طالب (رض)

يضرب : للحث على اسداء الاحسان ·

١٤٨ ـ أَحْسَنْ مَتَكْلُهَا كِشْ ، إِكْسِرْ رِجِلْهَا(١)

(احسن من ان تقول لها كش اكسر رجلها)

متكلها : من ان تقول لها ، كش :لزجر الدجاج والطيور ·

قصته : قيل ان دجاجة كانت تقترب من شيء تريد التقاطه فكان صاحبها يزجرها بكلمة (كش) فتراجع ثم تكرر المعاودة واستمر الزجر والمعاودة ، فضجر احد الضيوف من ذلك فقال لصاحبها هذا القول فذهب مثلاً

يضرب : لاخذ الأمور بشدة ·

١٤٩ ـ أَحْسَنْ مِنْ خُبْزِ الْعَلِس(١)

العلس : مضغ الخبز لوحده دون ادام ·

قد يأكل انسان اداماً واحداً مع خبز ، فاذا انتقد على أكله ، اجاب انه يتناول الخبز مؤدماً فيسهل عليه مضغه ، أليس ذلك أحسن من تناوله وحده حيث يصعب مضغه ؟ وقريب منه قول الامام علي بن ابي طالب (رض) [لا تستحي من اعطاء القليل ، فان الحرمان اقل منه](٢) وقال بشار بن برد :

بث النوال ولا تمنعك قلته   فكل ما سد فقراً فهو محمود(٣)

وكلها تشير الى الرضا بالقليل ان تعذر نوال الكثير ·

---

١٤٨ ـ (١) ثنيان ٨ ، الحنفي ١ : ٢٤ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٧٩ ، الآلوسي ٧ « اخير من قولك لها كش اكسر رجلها » ، الهاشمي ١٣ « احسن ما تقول لها كش اكسر رجلها »

١٤٩ ـ (١) ثنيان ٨ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ١٥ ، الحنفي ١ : ٢٤

(٢) سجع الحمام في حكم الامام ٣٠١

(٣) ديوان شعر بشار بن برد ٧٥

يضرب : للقبول بالقليل .

١٥٠ ـ أَحْفَظُ مِنْ غِرْبَالٍ(١)

اصوله : [كأنه غربال اذا استودعته سرا](٢) وقال كعب بن زهير :

وما تَمَسَّكُ بالوصل الذي زَعَمتْ
الا كما تُمْسِكُ الماءَ الغرابيلُ(٣)

وقال الحطيئة يهجو امه :

أغربالاً اذا استودعت سراً   وكانوناً على المتحدثينا(٤)

الكانون : الثقيل .

شبهوا من لا يحفظ السر بالغربال الذي لا يحفظ الماء .

قالــه : ابن أبي الطيري(٥)

يضرب : لمن لا يحفظ السر .

١٥١ ـ أَحْقَدُ مِنْ بَعِيرٍ(١)

اصوله : [احقد من جمل](٢) و [فلان احقد من جمل](٣) وقال

---

١٥٠ ـ (١) الآلوسي ٧
(٢و٥) شفاء الغليل ١٩٤
(٣) شرح ديوان كعب بن زهير ٨ ، اللمع ٢٧٦
(٤) كامل المبرد ٢ : ١٩٤ ، المحاسن والمساوىء ١ : ٤٣٢ ، العقد الفريد ١ : ٦٧ و ٦ : ١١٣ ، خاص الخاص ١٠٣ ، بهجة المجالس ٥٢٥ ، كنايات الجرجاني ١١ ، الميداني ١ : ١٠٥ ، الف باء ١ : ٩٤ و ٢ : ١٦٩ ، الشريشي ٢ : ١٢٣ ، اساس الاقتباس ٩٣

١٥١ ـ (١) الآلوسي ٧ ، الهاشمي ١٣
(٢) الالفاظ الكتابية ٢٩٩ ، العقد الفريد ٣ : ٧٣ ، العسكري ١ : ٤٠٣ ، ثمار القلوب ٣٤٨ ، الزمخشري ١ : ٦٩ ، الكنز المدفون ٢٢٧ ، المستطرف ١ : ١٢٤ ، المخلاة ٣٤ ، المنجد ١٠٥٥
(٣و٦) سراج الملوك ٢٠٧

الصفدي في لاميته :

صافي الوداد لمن أصفى مودتـه حقا وأحقد للاعداء من جمل[٤]

وقال ابو حيان التوحيدي : [الجمل حقود ، يرتصـد من ضـاربه الفرصة والخلوة لينتقم منه ، فاذا أصاب ذلك لم يستبق صاحبه][٥] وقال الطرطوشي : [اذا بليت بانسـان حقود لا ينسى الهفوات ، ويجازي بعد المدة على السقطات ، فألحقه بعالم الجمال والعرب تقول : (فلان أحقد من جمل) وتجنب قرب الجمل الحقود فاجتنب صحبة الرجل الحقود][٦] اقول : اذا اوذي الجمل فانه لا ينتقم حالا ، بل يؤجل ذلك ، ولابد من انتقامه طال الزمن او قصر ، وكثيراً ما ينتهز اوقات هيجانه حين السفاد في شهر آذار ، او عند طلوع نجم سهيل ، وحينذاك يبحث عن مؤذيه ولا ينتقم منه الا اذا كان منفرداً ، فيطرحه ارضاً ويبرك عليه فيميته .

ويروى الاعراب قصص رجال كثيرين ذهبوا ضحية الجمال . ومن ذلك ما ذكره احمد محمد حسنين قال : حدث ان جملاً داس احد الرجال ثم برك عليه وأبى ان يتحرك عنه رغم ما لاقى من ضرب رفقاء ذلك التعس الـذين جروا لانقـاذه ، وظل الجمل باركاً فوقه حتى مـات[٧] .

يضرب : للحقود .

١٥٢ ـ أَحْقَرُ مِنْ تِبِنْتِه[١]

(٤) نفحة اليمن ١٤٩
(٥) الامتاع والمؤانسة ١ : ١٨٦
(٧) في صحراء ليبيا ١ : ١٣٩
١٥٢ ـ (١) ثنيان ٨ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ١٥ . الآلوسي ١٥١ « هو أقل من تبنه في لبنه ومن قلامه في قمامه »

اصوله : [أهون من تبنة على لبنة][2] و [اقل من تبنة في لبنة][3] و [اقل من تبنة في لبنة ، ومن قلامة في قمامة][4]

التبن معروف بكثرته ورخصه ، فما هي قيمة التبنة الواحدة ؟ لا شك انها لا تساوي اي شيء .

يضرب : للحقير .

١٥٣ ـ أَحْلَى مِنَ البَدْرِ

احلى : اجمل .

اصوله : [اجمل من البدر][1]

يضرب : للجمال الرائع .

١٥٤ ـ أَحْلَى مِنَ الشَّكَرْ

ويروى « حلو مثل الشكر »[1]

احلى : ألذ (اطيب) ، الشكر : السكر .

اصوله : [احلى من السكر][2] و [اعذب من القند][3] و [الذ من القند][4] والاخير كان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الرابعة للهجرة و [اشهى من القند][5] والقند : عسل قصب السكر اذا جمد .

وقال الشاعر :

---

(٢) الميداني ٢ : ٢٤٥

(٣) الميداني ٢ : ٤٩ ، الزمخشري ١ : ٢٨٦

(٤) التمثيل والمحاضرة ٤٥٨

١٥٣ ـ (١) الزمخشري ١ : ٥٢

١٥٤ ـ (١) ثنيان ٩٧

(٢) طبقات الشعراني ١ : ١٤٩

(٣) العقد الفريد ٦ : ٣٧٦

(٤) حكاية أبي القاسم ٢٣

(٥) الزمخشري ١ : ١٩٩

حلا نبات الشعر يا عاذلي　　لما بدا في خـده الأحمر
فشاقني ذاك العذار الذي　　نباته أحلى من السكر[٦]

يضرب : لحلاوة الشيء ·

١٥٥ ـ أَحْلَى مِنِ الشَّكَرْ ، الْحَنْظَلْ لَوْ چَانْ بَلاَشْ[١]

(احلى من الشكر ، الحنظل لو يكون مجانا)

چان : كان ، بلاش : بلا اي شيء (بالمجان) ·

والمثل يشير الى استمراء الشيء الذي ينال بلا ثمن ، فالحنظل اذا كان مجاناً يجده الشخص احلى من السكر بالرغم من مرارته ، فقيل المثل ·

يضرب : لاستطابة الشيء المجاني ·

١٥٦ ـ أَحْلَى مِنِ الشَّهَدْ[١]

اصوله : بلفظه[٢] ، وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الرابعة للهجرة ·

قال ابو النجم العجلي :

احلى من الشـهد ومر حنظله　　فهو يسيل شربه وعسله[٣]

يضرب : لاستحسان الشيء ·

١٥٧ ـ أَحْلَى مِنِ الطَّاوُوس[١]

---

(٦) خزانة الحموي ٢٦٧

١٥٥ ـ (١) ثنيان ٩ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ١٥ ، الحنفي ١ : ٢٤ · الآلوسي ٧ « احلى من السكر الحنظل لو كان بلاش »

١٥٦ ـ (١) ثنيان : م « الصبح » العدد ١٥

(٢) الالفاظ الكتابية ٣٠٠ ، حكاية أبي القاسم ٤٣ ، العقد الفريد ٦ : ٣٧٦ ، العسكري ١ : ٤٠٤ ، الرسالة القشيرية ١٦٤ ، محاضرات الراغب ٢ : ٦٢٧ ، الزمخشري ١ : ٧١

(٣) الزمخشري ١ : ٧١

١٥٧ ـ (١) ثنيان ٩ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ١٥

احلى : اجمل •

اصوله : [فلان احســـن من الطـاووس][2] و [ما فـــلان الا طاووس][3] و [احسن من الطاووس][4] و [طاووس الحسن][5] •

قال الراجز :

ما ذمّ ابلى عجـــم ولا عرب   جلودها مثل طواويس الذّهب[6]

لا شك انّ الطاووس من اجمل الطيور ، ففي النظر اليه متعة للنفس وتسلية للخاطر • يقول الجاحظ : وانهم لما سمّوا جيش ابن الاشعث الطواويس لكثر من كان يجتمع فيه من الفتيان المنعوتين بالجمال[7] •

يضرب : للجمال الصارخ •

١٥٨ ـ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ[1]

اصوله : بلفظه[2] •

يضرب : لحلاوة الشيء •

(٢و٣) الحيوان ٢ : ٢٤٤

(٤) الحيوان ٢ : ٢٢٤ ، ثمار القلوب ٤٧٨ ، الميداني ١ : ١٥٤ ، الزمخشري ١ : ٦٦ ، حياة الحيوان ٢ : ٩٠ (الأخير ذكر طاووس)

(٥) ثمار القلوب ٤٧٨

(٦) الحيوان ١ : ١٥٥

(٧) الحيوان ٢ : ٢٤٥

١٥٨ ـ (١) ثنيان ٩ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ١٥

(٢) العقد الفريد ٦ : ٣٧١ ، لحن العوام ٩٩ ، العسكري ١ : ٤٠٤ ، البصائر والذخائر ٢ : ٩٥ ، الرسالة القشيرية ١٨١ ، الميداني ١ : ١٥٤ ، الزمخشري ١ : ٧٢ ، الف باء ٢ : ٨٦ و ٣٢٣ ، طبقات الشعراني ٢ : ١٧٢ ، نزهة الجليس ١ : ١٤٢ و ٣١٦ ، صنّاجة الطرب ١٢٠

١٥٩ ـ اَحْلَى مِنِ الْعَسَلْ عَلَى گَلْبِي

(اطيب من العسل على قلبي)

ويروى « الشكر » بدل « العسل »

احلى : من الحلاوة المعنوية ، گلبي : قلبي •

يضرب : لاستطابة الشيء معنوياً ؛ ولعدم التأثر من قضية •

١٦٠ ـ اَحْلَى مِنِ الگُمَرْ

(اجمل من القمر)

ويروى باضافة « •• ، ابن ارباطعش »[١]

الگمر : القمر ، ارباطعش : اربعة عشر •

اصوله : [احسن من القمر][٢] قال المتنبي :

واستقبلت قمر السماء بوجهها فأرتنى القمرين في وقتٍ معا[٣]

وقال علي بن الجهم ، قلت لجارية لي : نجعل الليلة مجلسنا في القمر ، فقالت : ما أولعك بالجمع بين الضرائر[٤] •

يضرب : للجمال الصارخ •

١٦١ ـ اَحْلَى مِنْ مْعَانَقَةِ الْحَبِيبْ[١]

من امثال المثقفين •

يضرب : لطيب الشيء •

١٦٢ ـ اَحْلَى مِنِ النَّبَاتْ

---

١٦٠ ـ (١) ثنيان ٩ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ١٦

(٢) العسكري ١ : ٣٩٨ ، الميداني ١ : ٢٣٨ ، الزمخشري ١ : ٦٦

(٣) العرف الطيّب ١١٥ ، اسرار البلاغة للجرجاني ٢٩٢

(٤) الجمان في تشبيهات القرآن ٢٢٦

١٦١ ـ (١) الآلوسي ٧

اصوله : [احلى من السكر النبات][1]

يضرب : لاستحسان الشيء ·

١٦٣ ـ أَحْمَدْ حَمَادَهْ ، والگَمْلْ مَاكِلْ أفَّادَهْ[1]

(احمد حماده ، والقمل آكل قلبه)

الگمل : القمل ، ماكل : قد أكل ، افاده : فؤاده (قلبه)

قصته : ذكرها عبداللطيف ثنيان ، مآلها :

احمد حماده احد المثرين نسبة لزمنه توفي في العقد السادس من القرن الثاني عشر للهجرة ، كان يبيع انواع الاقمشة الهندية المزركشة ، لكنه بخيل على نفسه للغاية ، ويقال عنه انه كان لا يمكنه ازدراد طعام يشترى من ماله ، وكان في الشتاء يجلس في الشمس يلتقط القمل من ثيابه الرثة الخلقة وهو مشهور ، يضرب المثل ببخله حتى على نفسه ومات ولم يعقب[2] ·

يضرب : للثري يبخل على نفسه ·

١٦٤ ـ أَحْمَدْ وِيَّاچِنْ يَا بَنَاتْ[1] ؟

(أحمد معكّن يا بنات)

يلفظ بصيغة الاستفهام ·

وياچن : تحريف واياكنّ ·

من المعتاد ان الصبي يلعب مع الصبيان ، والبنت تلعب مع البنات ·

---

١٦٢ ـ (١) الف ليلة ٢ : ٥٥٤

١٦٣ ـ (١) ثنيان ٩ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ١٦ ، الحنفي ١ : ٢٥ ، الكرملي ١٦

(٢) ثنيان : م « الصبح » العدد ١٦

١٦٤ ـ (١) الرصافي : م « لغة العرب » ٤ : ٤٦١ · الحنفي ١ : ٢٥ ذكر « وياكم » بدل « وياچن »

اما اذا لعب الصبي مع البنات باستمرار فسيقتبس كثيراً من عاداتهن فيتخنّث ، فنادوه بهذا النداء لتحقيره باعتباره واحداً منهن •

يضرب : للاستخفاف بمن يلعب مع البنات •

١٦٥ ــ أَحْمَر مِثْل الدَّم[١]

ويروى « احمر دم »[٢] و « احمر مثل الشفلح »[٣]

الشفلح : نبات •

يضرب : لشدّة الحمرة •

١٦٦ ــ أَحَنْ مِنِ الأُمْ عَلَى وَلَدْهَا

ويروى بتقديم « الله •• »[١]

اصوله : [احن من الوالده][٢] و [احن من الوالده على ولدها][٣]

والاخير كان شائعاً بين عامة مصر في المئة الحادية عشرة للهجرة •

والمقصود بالمثل هو الله عز وجل اذ يكون لطيفا بعباده اكثر من حنو الوالدة على ولدها • قال الشاعر :

لم لا نرجى الفضل من ربنا ... أم كيف لا نطمع في حلمه

وفي الصحيحين أتى انه ... بعبده اشفق من أمه[٤]

يضرب : للطف الله تعالى عند حلول الكرب واشتداد وطأة المرض •

١٦٧ ــ إِحْنَا بَنَات عِكَيْل مَا بِينَا دَغَش[١]

(نحن بنات عقيل ما بنا عيب)

---

١٦٥ ــ (١و٣) الحنفي : مع بغداد ١ : ٨١

(٢) ثنيان ٩ ، ثنيان : م « الصبح » عدد ١٦

١٦٦ ــ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٨٦

(٢) الزمخشري ١ : ٨٩

(٣) هز القحوف ٤٨

(٤) تاريخ ابن اياس ١ : ٢٨٦

١٦٧ ــ (١) مجموعتي • الهاشمي ١٤ ذكر « عقيل » بدل « عكيل »

من امثال النساء •
احنا : نحن ، عگيل : عقيل (عشيرة تسكن جانب الكرخ من بغداد ولكثرتهم يسمى البعض جانب الكرخ بـ « صوب عگيل ») ، ما بنا : ما بنا ، دغش : غش (عيب) •
اصوله : اهزوجـة تتغنى بهـا بنـات عگيل في ليلة المحيا للتفاخر والمباهاة على غيرهن ، والاهزوجة هي :

احنا بنات عگيل ما بينا دغش
وانزّل الخيّال من ظهر الفرس

منشؤه : يظهر ان هذه الاهزوجة قيلت في احدى مصادمات عشيرة عگيل مع عشيرة اخرى ، او مع الجيش العثماني ، وانّ النســاء العگيليات شاركن رجالهن في القتال وتمكّن من الاستيلاء على بعض المعادين وانزلوهم من على ظهور جيادهم فهزجن بهذه الاهزوجة ، ويورد المثل على الاكثر عند الخطوبة •
يضرب : للرد على من ينتقص غيره، وللتباهي والتفاخر بالشرف والعفة•

١٦٨ ـ اِحْنَا عَبِيدْ وْجَتْنَا السّنْكَيْرَه°[1]

جتنا : جاءتنا ، السّنكيره : حالة نفسية خاصة تصيب العبيد في بعض الاحيان (نوع من الهيجان) •
منشؤه : للعبيد رقصة تسمى « الهنگيمه » او « الهيوه » يرقصونها في الاعياد والمناسبات ، وبعد ان يشربوا البوزة (محلول الذرة) يبدأون بالرقص عـلى دقات (الحبانة) ـ وهو طبل صـغير ـ ثم يتوسطهم شخص يسمونه (ابو الحبّوب) يشد على وسـطه قطعة قماش مليئة باظلاف المعز والاجراس تسمى (الحبوب) ويستند على عصـاه ويحرّك اردافه وفق دقات (الحبانة) فتصـوّت الاجراس وينتشي العبيد ويكثر اهتزاز اجسامهم الى الامام والى الخلف ، وترتفع

١٦٨ ـ (١) الهاشمي ١٥

اصواتهم بالغناء ، وغالباً ما يرددون اغنيتهم المفضلة : « اهنه ابد وجتنا السنكيره » ـ اي نحن عبيد وجاءتنا السنكيره ـ وهم اشبه ما يكونون بالمصروعين .

يضرب : لمن يصاب بنوبة عصبية ؛ ولعصبي المزاج .

١٦٩ ـ **إحْنَا دِفَنَّا الْچَلِبْ سِوِيَّه**(١)

(نحن دفنّا الكلب سوية)

الچلب : الكلب ، سويّه : سويّة .

قصته : جمع الافلاس بين فرحان ورضوان ، ففكرا بمعيشتهما ، فاقترح فرحان على رفيقه دفن جيفة كلب وتشييد قبر عليها ثم اعلان أنّ الدفين هو الشيخ (عربيد) أحد اولياء الله الصالحين ، فوافق رضوان على ذلك ونفذا ما عزما عليه ، فشاع الأمر ، وانهالت النذور والهدايا على الضريح ، فتحسنت حالهما ، الا ان طول الاقامة بعثت الملل الى نفس فرحان فطلب من رفيقه اقتسام ما جمعاه من المال ليذهب لرؤية اهله ثم يعود ، فاخذ نصيبه وسافر ، وبقى رضوان قيّما لوحده على القبر .

سافر فرحان الى بعض المدن فربح ارباحاً طائلة وتحسنت حاله ، ثم تنكّرت له الدنيا فتبددت ثروته كلها ، فعاد الى صديقه رضوان ، ولما اقترب من قبر الامام شاهد قطعان الابل والاغنام والمزارع الواسعة والبساتين النضرة التي لم تكن موجودة قبلاً ، فلما سأل عنها قيل له انها للشيخ رضوان قيّم الشيخ عربيد ، فلما بلغ القبر وجد عليه بناية فخمة ، وتحف به دور كثيرة ، فسأل عن دار رضوان فاذا به قصر شامخ ، فتملكه العجب من ثراء صديقه ، ثم دخل دار رضوان فوجد مجلسه حافلاً بعلية القوم ، ولكن رضوان تجاهله ، فامتعض فرحان

---

١٦٩ ـ (١) ثنيان ٩ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ١٦

وطالبه بحقه من واردات الشيخ عربيد فانكر رضوان عليه هـــذا الطلب ، واشتد النزاع بينهما ، فرأى بعض الحاضرين حسم النزاع ، فطلبوا من رضوان اداء اليمين ، فوقف واتجه نحو قبر الامام المزعوم وقال :

- وحق حرمة هذا الولي الصالح وحق تربته الطاهرة لا اعرفـه ولا يعرفني وليس له حقّ عليَّ !

فأجابه فرحان : ما هذا اليمين ؟ أليس الدفين كلباً ، وانا وانت دفنا الكلب سوية ! فذهب قوله مثلاً[٢] .

يضرب : لمن يتجاهل الحقائق .

١٧٠ - اِحْنَا وِلْدِ السَّاعَه[١]

(نحن اولاد الساعة)

ولد : اولاد .

اصوله : قال الشاعر :

تمتّع من الدنيا بساعتك التي ظفرت بهـا ، ما لم تعقك العوائق
فما يومك الماضي عليك بعائد ولا يومك الآتي بـه انت واثق[٢]

للاهتمام بالوقت الذي انت فيه ، دون الالتفات الى الماضي ، او التطلّع الى المستقبل .

يضرب : للاهتمام بالحاضر .

١٧١ - اِحْنَا وِلْدِ الْگَرْيَه ، كُلْ مَنْ يُعْرُفْ أَخَيَّه[١]

(نحن ولد القرية ، كل منا يعرف اخاه)

(٢) ثنيان : م « الصبح » العدد ١٦ ، ج : « الكرخ » العدد ٢٠٦ (بتصرّف)

١٧٠ - (١) الهاشمي ١٥

(٢) الحماسة البصرية ٢ : ٤٣١

١٧١ - (١) ثنيان ٩ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ١٦

ويروى « اهل الگريّه » بدل « احنا ولد الگريّه »[٢]
الگريّه : تصغير قريه ، وتوجد محلّة في رصافة بغداد تسمى (راس الگريّه) ، اخيّه : تصغير اخيه .
اصوله : [بلدنا صغير ونعرف بعضنا][٣] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .
قد يدّعي شخص ما ليس فيه وما يخالف حقيقته فيقول له احدهم هذا المثل لايقافه عند حدّه ، ولفضحه .
يضرب : لتذكير المدّعي بحقيقته .

١٧٢ – إحنـَا وِلـْدِ الـيـَوْم[١]
(نحن اولاد اليوم)
ويروى باضافة « .. ، الفات شعلينا منه ؟ »[٢]
الفات : الذي فات ومضى ، شعلينا : أي شيء علينا (ما علاقتنا به ؟) للاهتمام بالحاضر دون الالتفات الى الماضي او التطلع الى المستقبل .
وقد اورد عبداللطيف ثنيان هذه الحادثة فقال :
يقال ان ثلاثة من الاصدقاء اجتمعوا يوماً في انس لهم فقال احدهم :
– يا ترى هل يمكننا الدهر من الاجتماع في العام القابل بمثل هذا اليوم ؟
فاجابه الثاني : مالك والعام فهل نعيش الى شهر ؟
فقال الثالث : وهل ترى الشهر قريباً فمن يضمن لنا العيش اسبوعاً ؟
فكأنما اجرى الله آجالهم على السنتهم فمات ذو الاسبوع بعد اسبوع ، وذو الشهر بعد شهر ، وذو العام بعد عام[٣]

---

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٥٦ ذكر « القريه » بدل « الگريه »
(٣) برگهارد ٣٧
١٧٢ – (١) الهاشمي ١٥
(٢) ثنيان ٩
(٣) ثنيان : م « الصبح » العدد ١٧

يضرب : للاهتمام بالحاضر •

١٧٣ ـ **أَحْيَلُ مِنَ الحُصَيْنِي**

(أحيل من الثعلب)

ويروى « أروغ من ثعلب »[١]

احيل : اكثر حيلة ، الحصيني : ابو الحصين (كنية الثعلب) •

اصوله : [اروغ من ثعلب][٢] و [اغرش من ثعلب][٣] والاخير كان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة • ونروى للثعلب حيل كثيرة منها :

ان الثعلب متى كثرت عليه البراغيث يأخذ بفمه صوفة ثم يدخل رجليه في الماء فلا يزال يغمس بدنه بالماء شيئاً فشيئاً والبراغيث تصعد فراراً من الماء حتى تجتمع على خطمه ، فاذا غمس خطمه في الماء اجتمعت على الصوفة ثم يتركها في الماء ويثب خارجاً[٤] •

وللثعلب ولع بأكل القنفذ ، ويقال انه يقلبه على ظهره ثم يبول على بطنه فيعتريه الاشر فيتمدد فيبقر بطنه[٥]

وقال ارسطاليس في كتاب « الحيوان » : اذا جاع الثعلب ولم يقدر على صيد يأكله استلقى على ظهره ، ونفخ بطنه ، فتحسبه الطير قد

---

١٧٣ ـ (١) الآلوسي ١١

(٢) الحيوان ١ : ٢٢٠ و ٤ : ٩٣ و ٦ : ٣٠٢ و ٧ : ١٠ ، عيون الاخبار ٢ : ٧٢ ، الالفاظ الكتابية ٢٩٩ ، العسكري ١ : ٥٠٠ ، الامتاع والمؤانسة ٢ : ١٠٥ و ١٠٦ ، التمثيل والمحاضرة ٣٥٨ ، محاضرات الراغب ١ : ٢١٢ و ٤ : ٦٨٠ ، كتاب الامثال ١٠ ، الكنز المدفون ٢٢٧ ، حياة الحيوان ١ : ١٧٩ ، المنجد ١٠٦٥

(٣) الى طه حسين ٢٩٨ (ابن عاصم)

(٤و٥) راجع محاضرات الراغب ٤ : ٦٨٠ ، حياة الحيوان ١ : ١٧٥

مات فيقعن عليه ، فيثب ويأخذ بعضها[٦] .

قال الشاعر :

فما أنت الا كيف أنت ومرحباً وبالبيض روّاغ كروغ الثعالب[٧]

يضرب : للمخادع .

١٧٤ ـ أَحْيَلُ مِنَ الْوَاوِيِ[١]

(أحيل من ابن آوى)

الواوي : ابن آوى .

ابن آوى مشهور بالمكر والخديعة ، ويتناقل الناس عنه قصصاً كثيرة تدل على ذكائه وحيلته .

وقد سمعت في البصرة ، نادرة رواها لي احد الصيّادين قال : خرجنا ذات يوم الى اطراف كشك البصري للصيد ، فلما حان وقت الغداء وضعنا غزالاً في قدر واشعلنا النار تحته ، وذهبنا للصيد وما كاد الطعام ينضج حتى شاهدنا ابن آوى يتقدم بسرعة نحو القدر ويتغوّط فيه ، ثم يعود مسرعاً من حيث اتى ويتوارى عن الانظار فتقدمنا نحو القدر ورمينا ما فيه ، ثم نقلناه الى محل بعيد ، ووضعنا فيه غزالاً آخراً واشعلنا النار تحته ، ثم اخذنا نرقب الطعام المرمي ، واذا بابن آوى يسرع اليه ويختطف منه قطعة لحم كبيرة ويتوارى عن الانظار . ثم بتنا ليلتنا وعند الصباح لاحظنا انه قد اتى على البقية الباقية من اللحم ، فتعجبنا من ذكائه وحيلته .

يضرب : كسابقه .

١٧٥ ـ إِحْيِينِي الْيَوْمَ ، وَمَوِّتْنِي بَاچِرْ

---

(٦) البصائر والذخائر ٢ : ٦٢٩

(٧) روضة العقلاء ٨٦ ، البصائر والذخائر ١ : ٣٣ ، الصداقة والصديق ٤٦

١٧٤ ـ (١) ثنيان ٩

(احيني اليوم وامتني غداً)

ويروى « اشبعني اليوم واكتلني باچر »[1] و « اشبعني واكتلني »[2]

باچر : باكر (غدا) ، اكتلني : اقتلني .

قد يمنّي بعض البخلاء القادرين احد المعدمين باماني معسولة ، ولا يحققها ، وحينما ييأس المعدم ، ويكرر البخيل تلك الأماني ، يقول له المعدم : اعطني ما يقيتني اليوم وانا اوافق ان تقتلني غداً مع تنازلي عن كل الأماني الاخرى .

يضرب : للمتلهف .

١٧٦ ـ **أَخَافْ يْصِيرِ الدَّرْبْ فُوكَانِي**

(ربما اصبح الطريق من فوق)

ويروى « بلكت صار الدرب فوگاني »

فوگاني : فوقاني (الى فوق) ، بلكت : بمعنى ربما .

قصته : لبس جحا حذاءً جديداً ، وكان مع بعض اصحابه ، فاتفقوا على سرقة حذائه ، فسمعهم يتهامسون فعلم بمكيدتهم ، فقال له احدهم :

ـ هل تقدر ان ترقى هذه النخلة وترمي تمراً منها لنأكله ؟

فاستجاب جحا الى طلبه وخلع حذاءه ووضعه داخل عبّه ، وبدأ يتسلّق النخلة . فاستغرب جماعته وقال له احدهم : لماذا اخذت حذاءك معك ؟

اجاب جحا ـ بهذا القول ، ففوّت عليهم مكيدتهم ، وذهب قوله مثلاً[1]

يضرب : للحيطة والحذر ؛ ولمقابلة المكيدة بمثلها .

---

١٧٥ ـ (١و٢) ثنيان ١٤

١٧٦ ـ (١) راجع اخبار جحا ١١٤ ـ ١١٥ ، الف نكتة ونكتة ٢ : ٤٣ ، الرياض الخزعلية ٢ : ١٢٠ ، جحا الضاحك المضحك ١٦٣

١٧٧ ـ اَخْبَثْ مِنْ إبْلِيس[١]

قال تعالى حكاية عن ابليس [قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ][٢] وقال ايضاً [قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ][٣]

اغوى ابليس آدم حينما كان في الجنة وسبب له الخروج منها ، ثم تتبع ابناءه بالغواية حتى يومنا هذا ، فقيل المثل .

يضرب : لمن يبث الفتن ويزرع الشرور .

١٧٨ ـ إخْتَلَطَ الحَابِلُ بِالنَّابِل[١]

الحابل : صاحب الحبالة التي يصيد بها الوحش ؛ وقيل هو السَّدى ، النابل : صاحب النبل الذي يصيد به ؛ وقيل هو اللحمة .

اصوله : بلفظه[٢] ، ومعنى ذلك اختلط ناصب الحبالة برامي النبل ؛ وقيل اختلط السدى باللحمة .

يضرب : لارتباك الأمور .

١٧٩ ـ إخْتَلَفْ عَلَيْهِ البَزَّار[١]

من امثال الحاكَة .

---

١٧٧ ـ (١) ثنيان ٩

(٢) سورة الاعراف ٧ : ١٦

(٣) سورة الحجر ١٥ : ٣٩

١٧٨ ـ (١) ثنيان ٩ ، الحنفي ١ : ٢٥ ، م : « لغة العرب » ٩ : ٣٣٣ ، الهاشمي ١٥٠ م : « لغة العرب » ٧ : ٧٣٠ « اختلط عليه الحابل بالنابل »

(٢) امثال الجوائب ٤ ، فصل المقال ٣٣٣ ، العسكري ١ : ١١٠ ، الميداني ١ : ١٢٠ ، الزمخشري ١ : ٩٤ ، المنجد ١٠٥٩

١٧٩ ـ (١) مجموعتي . ثنيان ٢٢ ذكر « التف » بدل « اختلف »

البزار : من آلات الحياكة ، يشبه المشط ، طوله حوالي متر وعرضه حوالي عشرة سنتمرات ، ويتكوّن طولياً من جريدتي نخل تتصلان بعدد من القصبات ، وقياساته تبدأ مما يسمى بـ (ابو ١٢٠) وتتنازل عشرة فعشرة حتى تصل الى اصغرها وهو مما يسمى بـ (ابو ٥٠) ، وعدد القصبات الموصلة بين الجريدتين يتكوّن من حاصل ضرب قياس البزار في اربعة فمثلاً ان البزار (ابو ٥٠) يحوى (٢٠٠) قصبة ، وبين قصبة واخرى طاقتين (خيطين) من قطن لدخول خيوط السدى بينهما .

ومعنى المثل انه اذا قلب الغزل اختلف البزار ، وهذا يستوجب قص الغزول جميعها ، والبدأ بالعمل من جديد ، ولحدوث هـذا الاختلاف بكثرة عند الحاكة ، قيل المثل .

يضرب : كسابقه .

١٨٠ ـ **إلْاَخْ اَخْ مْرَيْتَهْ ، يْفُوتْ وِيْخَلّي اَخَيْتَهْ**

(الاخ لزوجته ويترك اخته)

ويروى « الاخ اخ مريته ، لا مكلّف بمّه ولا بخيّته » و « الاخ اخ مرته يفوت ويخلّي اخته »(١)

من امثال النساء .

مريّته : تصغير امرأته ، اخيّته وبخيّته : تصغير اخته ، بمّه : بامّه . تكون علاقة الشاب الاعزب بامه واخواته قوية ويكون كثير الرعاية لهن ، فاذا تزوّج فترت هذه العلاقة وضعفت على مر الأيّام لانصرافه الى رعاية زوجته ، والمثل ورد على لسان اخت شعرت بجفاء اخيها بعد زواجه .

يضرب : لاهتمام الرجل بزوجته .

---

١٨٠ ـ (١) الحنفي ١ : ٢٥ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٨٢ . الكرملي ١٥ « الاخ اخ امغاتوا يفوت ويخلّي خواتو »

١٨١ ـ **إِلْأخ مَينْبَاع وْينْشِرى**

(الاخ لا يباع ولا يشترى)

ويروى « الاخ ميجي بمكانه »

مينباع : ما (لا) يباع ، ينشرى : يشرى ، ميجي : ما (لا) يجيء .

قال الفرزدق :

يمضي أخوك فلا تلقى له خلفاً والمال بعد ذهاب المال يكتسب[1]

منزلة الاخ معروفة لا تحتاج الى شرح ، ويعتقد العامة ان كلمة (آخ) التي تقال عند الاصابة باذى ، انما هي استنجاد بالاخ وطلب معونته ، فالمصاب لا يخطر بباله سوى أخيه ، فقيل المثل .

يضرب : لمكانة الاخ واهميته .

١٨٢ ـ **أخَذ الآلَه و العَدَالَه**[1]

الآله : أداة العمل ، العدالة : ما يعادل به الشيء (كالربح او رأس المال وغيرهما)

ومعنى المثل ان الآلة وما يعادلها اخذ منه ولم يبق لديه شيء مما يملكه .

يضرب : لمن استولى على كل شيء .

١٨٣ ـ **أخَذ الأصيلَه ، وْنَام عَلحَصِيرَه**[1]

ويروى « واگعد » بدل « ونام »[2] و « اخذ الاصيل ، ونام علحصير »[3]

---

١٨١ ـ (١) خاص الخاص ٨٢ ، ادب الدنيا والدين ١٥٧ ، نهاية الارب ٣ : ٧٥ ، انوار الربيع ٢ : ٨٧ ، الرياض الخزعلية ١ : ٣١٢

١٨٢ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٥ « الآله والعداله »

١٨٣ ـ (١) الحنفي ١ : ٢٦ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٠٦

(٢) الحنفي ١ : ٢٥ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٨٨

(٣) ثنيان ٩ ، الهاشمي ١٦ . الآلوسي ٥١ « خذ الاصيل ونم على الحصير » ، الكرملي ٤٦ ، يوسف غنيمه : « المشرق » ٩ : ٢٩٨ ذكرا « خذ الاصيل ونام على الحصير »

اخـذ : خذ (بمعنى تزوج) ، الأصـيله والأصـيل : الشـريفة والشريف ، اگعد : اقعد ، علحصيره وعلحصير : على الحصيره وعلى الحصـير •

اصوله : [خذ الاصيله ولو كانت على الحصيرة][4] سبه السكري الى العامـة •

حينما يختار العربي زوجة فانه لا يهتم بجمالهـا الفتّان ولا بثروة اهلها الطائلة بقدر اهتمامه باصالتها وشرف عائلتها ، ويعتقد العامة ان صفات المرأة الاصيلة انما هي استمرار لحسبها ونسبها ، وان هذه الصفات هي التي ستضمن للزوج حياةً سعيدةً ولو مع العوز ، فقيل المثل •

يضرب : لحث الرجل على الاقتران بالشريفة رغم فقرها •

١٨٤ ـ أخُذْ بِنْتِ الشَّبْعَانْ ، وْلاَ تَاخُذْ بِنْتِ النَّگْضَانْ

(اخذ بنت الموسر ولا تأخذ بنت المعدم)

من امثال النساء •

النگضان : النقضان (بمعنى الفقير المعدم) •

كنّوا عن البنت الموسـرة بنت الشبعان ، وعن البنت الفقيرة بنت النگضـان •

تربي بنت الموسر اولادها تربية صالحة ، وتوجههم التوجيه الصحيح ، وهي خيّرة بنشأتها ، مرضية بتصرفاتها ، رافعة شأن زوجها بعلاقاتها الحسنة مع الآخرين ، اما بنت الفقير فتقصّر عن ذلك ، فقيل المثل •

يضرب : لتشجيع الاقتران بالموسرة •

١٨٥ ـ اَخُذْ بِنْتِ الْعُمَّالْ ، وْلاَ تَاخُذْ بِنْتِ الْمَالْ[1]

---

(٤) سمير الليالي ٢ : ٣٦٩

١٨٥ ـ (١) مجموعتي • الكرملي ٤٥ ذكر « خذ » بدل « اخذ »

من امثال النساء •

كنّوا عن البنت الفقيرة بنت العمال ، وعن البنت الموسرة بنت المال •

تتحمّل البنت الفقيرة شظف العيش ، وتكون سهلة الانقياد ، ودؤوبة على العمل ، وترضى بالحرمان ، وتصبر على جور الزمان ، اما البنت الموسرة فتقصّر عن ذلك ، فقيل المثل •

يضرب : لتشجيع الاقتران بالفقيرة •

١٨٦ ـ أُخُذِ الزَّيْنْ ، ولَوْ تِخْسَرْ(١)

(اخذ الجيّد حتى اذا خسرت)

الزّين : الجيد ، تخصر : تخسر •

للحث على شراء السلع الجيدة رغم سعرها العالي ، فهي رخيصة بالقياس الى السلع الرديئة لجودتها ومتانتها •

يضرب : لشراء السلع الجيدة •

١٨٧ ـ أُخُذِ الشَّمِسْ مِنْ تَحْتِ الغَيْمْ ، واخُذِ البِنِتْ مِنْ تَحْتِ الغَيْمْ(١)

ويروى « المره » بدل « البنت »(٢)

من امثال النساء •

يشعر الانسان في ايام الشتاء بالبرودة وانقباض الروح حينما تكون السماء ملبدة بالغيوم ، اما اذا انحسرت وظهر نور الشمس ساطعاً متوهجاً فانه يشعر بالدفء والارتياح • كذلك الرجل الذي يقترن بنت مسؤولة عن ادارة بيت اهلها ، فانه سيجد فيها المرأة المطيعة ، والصابرة ، والمقتصدة ، والدؤوبة على العمل ، فهي ستغمر قلبه سعادة وهناء •

---

١٨٦ ـ (١) الحنفي ١ : ٢٧ • الآلوسي ٥١ « اخذ الزين ولو تخسر »

١٨٧ ـ (١) مجموعتي • الكرملي ٤٥ ذكر « خذ » بدل « اخذ »

(٢) الحنفي ١ : ٢٦

يضرب : للتزوّج ببنت كانت مسؤولة عن بيت اهلها .

١٨٨ ـ **أُخُذِ الشَّوْرْ ، مِنْ رَاسِ الثَّوْرْ**(١)

الشور : المشورة ، راس : رأس .

يعرف الثور بالغباء ، والغبي لا يستشار ، فكيف اذا استشير ؟ شبّهوا الغبي الذي يطرح رأيا سخيفاً بالثور ، ويوردونه استخفافاً بالقائل .

يضرب : للرأي السخيف ؛ ولمن يستشير غير رشيد .

١٨٩ ـ **أُخُذِ الغَرِيبْ ، تْعِيشْ طَيِّبْ**(١)

اصوله : [اغتربوا لا تضووا](٢) اي انكحوا في الاباعد لا يولد لكم ضاوٍ ، والضاوي النحيف الضعيف .

وقال العتبي : تزوّج أهل بيت بعضهم من بعض ، فلما بلغ البطن الرابع بلغ بهم الضعف الى ان كانون يحبون حبوا لا يستطيعون القيام ضعفا(٣) . وقال الشاعر :

فتى لم تلده بنت عم قريبة   فيضوى وقد يضوى رديد القرائب(٤)

وقال آخر :

تجاوزت بنت العم وهي حبيبة   مخافة ان يضوى عليّ سليلي(٥)

---

١٨٨ ـ (١) ثنيان ٩ ، الهاشمي ١٦ . الآلوسي ٥١ ذكر « خذ » بدل « اخذ »

١٨٩ ـ (١) ظافره

(٢) البيان والتبيين ١ : ١٨٥ ، العقد الفريد ٦ : ١١٧ ، الامتاع والمؤانسة ١ : ٩٤ ، ادب الدنيا والدين ١٤٤ ، محاضرات الراغب ١ : ٣٣٠ ، الميداني ٢ : ٢٠٠ ، اللسان (غرب)

(٣) محاضرات الراغب ١ : ٣٣٠

(٤) الامتاع والمؤانسة ١ : ٩٤ ، الميداني ٢ : ٢٠٠ ، الزمخشري ١ : ٣٥٣ ، الف باء ١ : ٤٠٥ ، اللسان (ضوى)

(٥) ادب الدنيا والدين ١٤٤

يضرب : لتشجيع الزواج من الاجنبيات ٠

١٩٠ ـ أخُذْ فَالْهَا مِنْ رُوسْ اَطْفَالْهَا(١)

فالها : فألها : روس : رؤوس (مفرد رأس) ٠

اصوله : [خذ الفال من الاطفال](٢) نسبه السكري الى العامة ، وقال الماوردي :

كانت العرب اذا ارادت سفرا ، نفّرت اوّل طائر تلقاه ، فان طار يمنة سارت وتيمنت ، واذا طار يسرة ، رجعت وتشاءمت ، فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال [اقرّوا الطير على وكناتها](٣) ٠ ولا يزال الكثير من العامة يعتقد بالفأل فاذا اراد احدهم سفراً او اتيان عمل مهم ، فانهم يلجأون الى المنجمين لفتح الفأل واخذ رأيهم هل يفعلون ذلك ام لا ، وقد زال هـذا الاعتقاد في ايامنا ولم يبق له اثر الا في بعض الارياف النائية ، ومع ذلك فان العراقيين لم يتخلّوا نهائياً عن الفأل ، فلهم اعتقاد بما ينطق به الاطفال لأنهم معصومون من الخطايا ، اذ ربما انطقهم الله بما سيحدث ٠

يضرب : لمعرفة ما سيحدث من افواه الاطفال ٠

١٩١ ـ اَخَذْ مَا وَهَبْ ، سَقَطْ مَا وَجَبْ(١)

اصوله : [اذا أخذ ما أوهب ، سقط ما أوجب](٢) ٠

ومعنى ذلك انّ الله اذا اخذ عقل انسان اسقط عنه ما اوجبه عليـه

---

١٩٠ ـ (١) ثنيان ١٠ ، الحنفي ١ : ٢٦ ، الهاشمي ١٦ ٠ الآلوسي ٥١ ~~١٧ « اخذ ما وهب رد ما سلب »~~ (اخذ الفال من روس الاطفال

(٢) سمير الليالي ٢ : ٣٧٠

(٣) إدب الدنيا والدين ٢٨٨

١٩١ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٥ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٨٩ ٠ الهاشمي ١٧ « اخذ ما وهب رد ما سلب »

(٢) كشف الخفاء ١ : ٧٧

من فروض دينية .

يضرب : لسليب العقل تسقط عنه الواجبات ؛ ولعدم مؤاخذته لسوء تصرفاته .

١٩٢ ـ أاخذْ مْطَلَّگَات ِالبْيَيْنْ ، لاَ تَاخُذْ مْطَلّگَات ِالرْجَالْ بِيهِنْ بِلِيَّهْ

(اخذ مطلّقات الموت ولا تأخذ مطلقات الرجال بهن بلوى)

من امثال نساء الريف .

مطلّگات : مطلّقات ، البين : الموت ، لا تاخذ : لا تأخذ (لا تتزوج) ، بيهن : بهنّ ، بليّه : بلاء .

قصته : احبّ شاب امرأة مطلقة واراد تزوجها ، ففاتح والده برغبته فيها فمانع الوالد قائلاً :

ـ لابد ان يكون لهذه المطلقة عادة مذمومة طلقت بسببها فاذا تزوجتها فربما طلّقتها لنفس السبب ، واشار عليه ان ياخذ امرأة مات عنها زوجها (وسماها له) لأن امرأة كهذه تؤخذ لان الموت حادث اعتيادي ، فقال الشاب لوالده ان قلبه متعلّق بالمطلقة ولا يريد غيرها ، فقال والده هذا القول فذهب مثلاً .

وهذا المثل يخالف قول العرب [لا تتزوجها فاقداً وتزوّجها مطلّقةً][1] والفاقد : المرأة التي مات زوجها .

يضرب : لتفضيل التزوّج بالمرأة التي مات زوجها على المطلّقة .

١٩٣ ـ أاخْذ ِمْن ِالتّلْ يِخْتَلْ[1]

اذا اخذ التراب من تل باستمرار فبمرور الزمن سيزول التل ، وكذلك الحال في الشيء الكثير فاذا اخذ منه دوماً ودون تعويض فانه سينفد ، فقيل المثل .

---

١٩٢ ـ (١) مختصر تهذيب الالفاظ ٢٢٥

١٩٣ ـ (١) ثنيان ١٠ ، الحنفي ١ : ٢٧ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٨٨

يضرب : لنفاد ما لا يعوّض ٠

١٩٤ ـ **اَخَذْ مِنِ الطّولْ وْخَلّى عَلَعْرُضْ**

خلّى : اضاف (وضع) ، علعرض : على العرض ٠

يضرب : لاستكمال النقص من ذات الشيء ٠

١٩٥ ـ **أُخُذْ مِنْ عِلْمَهْ ، وْلاَ تاخُذْ مِنْ عَمَلَهْ**

ويروى « اسمع اقوالهم ولا تعمل اعمالهم »(١) و « انظر الى قولي ولا تنظر الى عملي »(٢)

اصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [خذ الحكمة ولا يضرك من أي وعاء خرجت](٣) وقال الخليل بن أحمد :

اعمـــل بقـــولي وان قصّـــرت في عملي
ينفعك قولي ولا يضررك تقصيري(٤)

يضرب : للاخذ من أيّ عالم دون الاهتمام بعمله ٠

١٩٦ ـ **أُخُذِ مْـنِ الفِجِلْ إلْوَرَگْ ، ومْنِ اللَحَمْ إلْمَرَگْ ، ومْنِ الحَمَّامِ العَرَگْ**(١)

(اخذ من الفجل الورق ، ومن اللحم المرق ، ومن الحمام العرق)

ويروى الشطر الثالث « ٠٠ ، ومن النساء الشلق » بدل « ومن الحمام العرگ » ٠

الورگ : الورق ، المرگ : المرق ، العـرگ : العرق (رشح الجسم) ، النساء الشلق : النساء الطويلات ٠

---

١٩٥ ـ (١) ثنيان ١٤ ٠ الكرملي ١٥ « اسمع اقوالم ولا تفعل افعالم »
(٢) ثنيان ٣٦
(٣) كنوز الحقائق ١ : ١٢٣
(٤) العقد الفريد ٣ : ١٤٢ ، ادب الدنيا والدين ٧٠ ، الامثال والحكم ١٢٩ ، مختـار الحكم ومحاسـن الكلم ٤ ، غرر الخصائص ٩٦ ، خاص الخاص ٧٣ ذكر « بعلمي » بـدل « بقولي »

١٩٦ ـ (١) الحنفي ١ : ٢٧ ، الكرملي ٢٤ « اخذ من الفجل الورق ومن اللحم المرق »

يحث المثل على اختيار النافع من الامور المذكورة .

يضرب : لاختيار النافع من الاشياء .

١٩٧ ـ أَخْذ مِنَ الْمَلاّحْ كُلْ مَا لاَحْ(١)

من امثال الملاّحين .

منشؤه : اذا اقترب موسم استخراج اللؤلؤ في الخليج العربي فان الملاحين يقترضون من صاحب السفينة شيئاً من المال ليموّنوا بـه عوائلهم قبل ابحارهم ، اذ قد يطول الموسم بضعـة أشهر ، وعلى الاغلب لا يكاد محصول احدهم يسدّ دينه ، وصاحب السفينة يعلم ذلك ، فاذا قدّم له القليل من الدين فانه يقنع بما يتحصل منهم لعدم استطاعته استيفاء حقه كاملاً ، فاستحصال القليل من الدين خير من الاصرار على استحصاله كاملاً ولا يمكن(٢) ، فقيل المثل .

ثم توسّعوا في استعماله فشمل كل من قدّم القليل لسداد دينه .

يضرب : لاخذ القليل مما يقدمه الفقير لسداد دينه .

١٩٨ ـ اَخَذْ مِنِّي سَيْرْ وْسِرِيدَهْ(١)

السير : نطاق جلدي (حزام) ، السريده : خيط جلدي متين ويستعمل لبعض الاغراض ، منها خياطة حافات الانعل ليُستند عليه في حياكة الاحذية المتخذة من القطن أو الصوف مثل « الگيوه » و « الكلاش » ، ومنها لتخييط الدلاء ، وغير ذلك من الاشياء .

يؤخذ السير والسريدة من جلد البقر ، حيث يشققونه وفق مطلوبهم ولا يبقى منه شيء . شبّهوا به من اصيب بأذى شديد ، وكذلك المريض الذي انهدّت قواه وكأنّه اخـذ من جلده سير وسريده ،

---

١٩٧ ـ (١) الهاشمي ١٧ . الآلوسي ١٠٣ « كل ما جاء من الملاح لاح »
(٢) الامثال الشعبية في البصرة ١ : ٣١٠ (بتصرّف)

١٩٨ ـ (١) ثنيان ١٠

فقيل المثل .

يضرب : لمن اوذي .

١٩٩ ـ **أَخَذَتْهُ العِزَّةُ بِالإِثْمِ**

اصوله : بلفظه[1] ، وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ][2]

ومعنى ذلك ؛ حمله التعزز والانفة على الاستمرار بالاثم والغيّ ولم يبال .

وقال الراغب : امر محمد بن سليمان برجل أن يطرح من القصر كان قد غضب عليه فقال الرجل :

ـ اتق الله ! فقالوا خلّوا سبيله فاني كرهت ان اكون من الذين قال الله تعالى عنهم [واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم][3] .

قد يخطىء شخص فيحاول الاصرار على خطأه واظهاره بمظهر الصواب الذي لا محيد عنه ، فيكون اصراره على الخطأ للاعتزاز بما قال ، فيقال فيه المثل .

يضرب : للمصرّ على الخطأ .

٢٠٠ ـ **أَخَذْنَا الشَّيْخَ وِاسْتَشْيَخْنَا**

ويروى « اخذت الشيخ واستشيخت » .

من امثال النساء .

الشيخ : كناية عن الشخص الرفيع .

المرأة ذات الاصل الوضيع اذا تزوّجت بشخصية محترمة وأصابها العجب قيل فيها ذلك .

يضرب : للوضيع يتكبّر .

---

١٩٩ ـ (١و٣) محاضرات الراغب ١ : ٢٢٣

(٢) سورة البقرة ٢ : ٢٠٦

٢٠١ ـ اَخَذْهُمْ جُوشْ وْدَامَنْ

ويروى « ماخذهم » بدل « اخذهم »[1] ٠

من امثال الملاّحين ٠

الجوش : حبل يربط بجانب الدقل يمرر اعلاه ببكرة واسفله بحلقة مثبتة بالسفينة ويمرر بداخل فتحة جانب الشراع الداخلي (الملاصقة للدقل) ، الدامن : حبل يثبت اعلاه بزاوية مثلث الشراع بوساطة حلقة ويمسك النوخذاه (ربّان السفينة) اسفله ويطيله ويقصّره بحسب شدّة الريح ورخائها ٠

منشؤه : يشرف (النوخذاه) على نشر الشراع بواسطة ملاحين يمسك احدهما بالجوش وثانيهما بالدامن فيعطي لهما الاوامر التالية :

اخذ جوش ٠٠ ويعطي الاتجاه بيده ٠٠ فيحرّك الملاح الجوش حسب الاشارة ٠

اخذ دامن ٠٠ ويعطي الاتجاه بيده ٠٠ فيحرّك الملاح الدامن حسب الاشارة ٠

ويستمر على هذه الاوامر حتى يتجه الشراع بكامله نحو مهب الريح بحيث يمكن حصر اكثر كميّة منها في الشراع وبعد ذلك يأخذ (النوخذاه) طرف حبل الدامن بيده ويجلس بجانب السكان فتجري السفينة بقوة الريح ، فقيل المثل ٠

شبّهوا المتكلم دون انقطاع ومن لا يفسح لغيره المجال بسفينة كهذه ٠

يضرب : لكثير الكلام ، والذي لا يفسح لغيره المجال ٠

٢٠٢ ـ اَخَذْهُمْ شْرَاعْ وْمِجْدَافْ[1]

---

٢٠١ ـ (١) الهاشمي ٣٦١

٢٠٢ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٨٩

ويروى « اخذني بشراع ومجداف »[٢] .
من امثال الملاّحين .
تجري السفينة على الماء بأسلوبين .
الاول : اذا كان الهواء هادئاً استعمل الملاحون المجاديف .
الثاني : اذا كان الهواء متحركاً رفعوا شراعها لتجري بفعل الريح .
فاذا استعمل الاسلوبان معاً فالسفينة تجري بسرعة اكثر من المعتاد .
شبّهوا المتكلم دون انقطاع ومن لا يفسح لغيره المجال بسفينة كهذه ، فقيل المثل .

يضرب : كسابقه .

٢٠٣ ـ اَخَذْهُمْ فَلاَحَهْ مْلاَچَهْ

(اخذهم فلاحه ملاكه)

من امثال الفلاحين .
فلاحه : حصة الفلاح من الحاصل الزراعي ، ملاچه : ملاكه (وهي حصة الملاّك من الحاصل الزراعي) .
يقال اخذها فلاحه ملاچه بمعنى اخذ حصة الفلاح والملاك ولم يبق لهما شيئاً .
شبّهوا المتكلم دون انقطاع ومن لا يفسح لغيره المجال بشخص كهذا ، فقيل المثل .

يضرب : كسابقيه .

٢٠٤ ـ اُخْذِي اَبُو صَنْعَهْ ، وْلَتَاخْذِينْ اَبُو قَلْعَهْ[١]

---

(٢) ثنيان ١٠

٢٠٤ ـ (١) مجموعتي ٠ الكرملي ٤٦ « خذ ابو الصنعه ولا تاخذ ابو القلعه » ، الآلوسي ٥١ « خذ صاحب الصنعه ، ولا تاخذ صاحب القلعه » ، ثنيان ١٠ « اخذي صاحب صنعه ولا تاخذين صاحب القلعه » ، الحنفي ١ : ٢٨ « اخذي صاحب الصنعه ولتاخذين صاحب القلعه »

(خذي صاحب صنعه ، ولا تأخذين صاحب قلعهْ)

من امثال النساء •

اخذي : خذي (بمعنى تزوّجي) ، ابو صنعه : صاحب العمل والحرفة ، لتاخذين : لا تأخذي (بمعنى لا تتزوجي) ، ابو قلعه : كناية عن الموظف الذي يؤدي عمله في سراي الحكومة (كنّوا عن السراي بالقلعة) •

منشؤه : قيل المثل اثناء الحكم العثماني للعراق ، وهو مقارنة بين صاحب الحرفة والموظف • فصاحب الحرفة يرتزق بكد يمينه وعرق جبينه ، وهو مقيم في بلده ، رزقه مضمون ومستقبله مأمون ، ولا يخاف الفقر والعوز ، اما الموظف فرزقه شحيح ، حيث ان رواتب الموظفين لا تدفع شهرياً كما في زماننا ، وانما كانت تدفع في مناسبات مهمة كالعيدين (الصغير والكبير) ، ويوم التتويج (الجلوس) ، اما باقي الاشهر فلا تدفع في الغالب ، ثم ان الموظف عرضة للتنقل من بلد الى آخر وبصورة مستمرة ، وكذلك عرضة للاقصاء ، وحينذاك لا يعرف كيف يؤمن قوت يومه ، وكانت العادة الجارية آنذاك ان الحكومة اذا غضبت على أحد كبار موظفيها وكان ممن يخشى جانبه ، صادرت املاكه المنقولة وغير المنقولة ، واودعته السجن ، وربما قتلته ، ومن يدرس تأريخ العراق لهذه الفترة يجد عدداً لا يستهان به ممن لاقوا هذا المصير •

ولاشك في ان هذه الفروق تحمل النساء على تفضيل التزوج بصاحب الحرفة على غيره من الاشخاص ، فقيل المثل •

يضرب : لتفضيل الزواج بصاحب الحرفة على غيره •

٢٠٥ ـ إلْاَخْرَسْ يُعْرُفْ لِسَانْ إلْاَطْرَشْ(١)

---

٢٠٥ ـ (١) الآلوسي ٧ ، ثنيان ١٠

ويروى « ميعرف علّة الاطرش غير الاخرس »[٢] و « ميعرف درد الاخرس الا الاطرش »[٣] .

ميعرف : ما (لا) يعرف ، علّة او درد : مشكلة .

منشؤه : لا يستطيع الاخرس التكلم لذلك استعان باشارات يديه ، وتحريك عينيه ، وانفعالات وجهه ، للتعبير عما يريد ، واستعان بذات الشيء لاستكناه ما يُراد منه .

ولما كان الاطرش لا يسمع ، فقد ساقته الحاجة الى معرفة ما يدور بين المتحدثين ، بتتبع اشاراتهم ، وحركات اعينهم ، وما يظهر على وجوههم من انفعالات ، فهذه الدلائل هي الوسيط بين الاخرس والاطرش ، فقيل المثل .

يضرب : لتفاهم المتشاكلين (من باب الذم) .

٢٠٦ ـ أَخْطَى العَبِدْ واِعْتِذَرْ ، وِالحُرّ يِگْبَلْ عُذُرْ[١]

(اخطأ العبد واعتذر ، والحر يقبل عذر)

اخطى : اخطأ ، يگبل : يقبل .

اصوله : بلفظه ، وهو شطر من موال (زهيري) هذا نصه :

لا زال خيل السعود بروض مجدك عـذر
بامرك وطـوعك ونهيـكـ تايشيب العـذر
بيّـــام سعدك تعزّ الناهيـات العـــذر
واتعف عن عبـدك الخاطي معـاك ان زل
الـذنب لآدم ابـوك امـن النعيـم ان زل
اهـل الوفـه مـا يگصون الجـدم لو زل

(٢) الحنفي ٢ : ١٢٨

(٣) الهاشمي ٣٥٨

٢٠٦ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٢٦ ذكر « يقبل » بدل « يگبل »

اخطى العبد واعتــذر والحرّ يگبل عــذر[٢]

يضرب : للاعتذار .

٢٠٧ ـ **أُخْطُبِ الأُمْ گَبْلِ الْبْنَيَّهْ**

(اخطب الام قبل البنت)

ويروى « لا تاخذ البنيه اخذ امها » و « اخذ الامّايه گبل البناتيه » .

من امثال النساء .

گبل : قبل ، البنيّه والبناتيه : البنت (الباكر) ، لا تاخذ : لا تتزوج ، أخذ : تزوّج ، الامّايه : الام .

تنعكس اخلاق الام على ابنتها لتبادل المحبة بينهما وطول صحبتهما ، ولذا تكون البنت نسخة طبق الاصل عن امها ، ولهذا اهتم العراقيون بالبحث عن معرفة اخلاق الام قبل الاقدام على خطوبة ابنتها، فقيل المثل .

يضرب : لمعرفة اخلاق الام قبل خطوبة ابنتها .

ر . ت (١٣٢)

٢٠٨ ـ **أَخَفْ مِنْ حَلْگِ الْمُوسْ**[١]

(اخف من حد الموس)

حلگ : حلق (بمعنى حد) .

يضرب : لحدّة الشيء .

٢٠٩ ـ **أَخَفْ مِنْ دِينْ مُوْشِي**[١]

ويروى « اضعف من دين حزقيل »[٢] .

موشي : اسم موسى عند اليهود .

اصوله : [أرق من دين يهودي][٣] وكان شائعاً بين عامة الاندلس

---

(٢) مجموعتي الشعرية

٢٠٨ ـ (١) ثنيان ١٠

٢٠٩ ـ (١) الهاشمي ١٧

(٢) ثنيان ١٦

(٣) الى طه حسين ٢٩٨ (ابن عاصم)

في المئة الثامنة للهجرة .

يعتقد المسلمون بضعف الديانة اليهودية لتحريفهم التوراة ، فقيل المثل .

وتوسّعوا في استعماله بحيث اطلقوه على المواد السريعة التلف أو الرقيقة أو المغشوشة ولاسيما القماش .

يضرب : لما يستهلك بسرعة .

٢١٠ ـ أَخَفُّ مِنَ الرِّيشَة(١)

اصوله : [اخف من ريشة](٢) و [اخف على الفؤاد من ريش الحواصل](٣) و [اخف من ريش الحواصل](٤) .

وقال ابان بن عبدالحميد اللاذقي :

شاعرٌ مغلق أخف من الريـ ـشة مما يكون تحت الجناح(٥)

وقال قعنب :

شبه العصافير أحلاماً ومقدرة
لو يوزنون بزِفِّ الريش ما وَزَنُوا(٦)

يضرب : لغير المتزن .

٢١١ ـ أَخَفُّ مِنْ كِشْرِ البُصَلْ(١)

(اخف من قشر البصل)

كشر : قشر .

---

٢١٠ ـ (١) ثنيان ١٠

(٢) امثال الجوائب ٦ ، العسكري ١ : ٤٣٠ ، الزمخشري ١ : ١٠٤ ، الاساس (ر ي ش) ، المنجد ١٠٥٨

(٣) العقد الفريد ٣ : ٧٤ ، مجاني الادب ٣ : ٦٤

(٤) العقد الفريد ٦ : ١٧٢

(٥) نثر النظم وحل العقد ١٢

(٦) الصداقة والصديق ٢٧٦

٢١١ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ٢ : ٨٨

يضرب : لرقة الشيء •

٢١٢ ـ **اَخْلَفْ مِنْ بُوْلِ الجَمَلْ**[١]

اصوله : بلفظه[٢] ، قال عنه العسكري والميداني : هـذا من الخلاف ، وذلك لانه يبول الى خلف ، وقال الزمخشري : قيل هو من الخلاف لأن الجمل والأسد يبولان الى وراء دون سائر ذكران الحيوان •

يضرب : لمن يتأخر كلما تقدم في العمر •

٢١٣ ـ **أَخَلّي الدَّارْ تَنْعَى مَنْ بَنَاهَا**[١]

اصوله : [وخلّ الدار تنعى من بناها] وهو عجز بيت ، اوله [ونفسك فز بها ان خفت ضيماً][٢] •

ومعنى المثل انني سأترك غيري وشأنهم وهم في أمسّ الحاجة الي ، وسيندبونني حينما يفتقدونني •

يضرب : لمن يلقي بمتاعبه على غيره •

٢١٤ ـ **أَخَلّيكْ عَلَشْجَرْ ، تَطْفُرْ عَلْبَيْتِنْجَانْ**[١]

(أضعك على الشجر تطفر على الباذنجان)

ويروى « احطّك » بدل « اخلّيك »[٢] •

من امثال النساء •

اخلّيك واحطّك : أضعك ، علشجر : على الشجر والشجر هـو

---

٢١٢ ـ (١) الآلوسي ٧

(٢) العسكري ١ : ٤٣٤ ، الميداني ١ : ١٧٠ ، الزمخشري ١ : ١٠٥

٢١٣ ـ (١) الهاشمي ١٨

(٢) الف ليلة ١ : ٣٣ و ١١٤ ، مجاني الادب ٣ : ٢٤٣ ، وورد نفس البيت باختلاف في صدره في معجم الادباء ٢ : ٨ ، نزهة الجليس ٢ : ٢٠٧ ، الف ليلة ٢ : ٣١

٢١٤ ـ (١) ثنيان ٣٦١ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٢٠٩

(٢) الحنفي ٢ : ٢٣٥

اليقطين (كناية عن بياض الجسم) ، عليتنجان : على الباذنجان (كناية عن سواد الجسم) •

قصته : كان لرجل امرأة جميلة وكان يمتلك عبدة سوداء يميل اليها دون زوجته ، وشعرت الزوجة بذلك ، فأخذت تتجمل وتتبرج لاستمالته حتى صرفته بعض الوقت عنها ، وذات يوم ذهبت الزوجة الى الحمام لتستحم فلما عادت وجدت زوجها مع العبدة ، فتأثرت من ذلك وقالت له هذا القول ، فذهب مثلاً •

يضرب : لعديم الذوق •

٢١٥ ـ أَخْوَفِ مِنْ الطَّطْوَه(١)

ويروى « اجبن » بدل « اخوف »(٢) و « خوّاف مثل الططوه »(٣) •

الططوه : محرّف الطيطوى • والططوه : طائر صغير ، اكتافهـا رصاصية اللون ، وبطنها بيضاء ، وتعيش في الاحراش والغابات ، وهي شديدة الخوف والحذر من الناس ، يفزعها أقل صوت ، واذا شعرت بأقل حركة فسرعان ما تطير وتصوّت (طيط) ، وقد اخذ اسمها من صوتها ، وسرعة طيرانها تتناسب مع سرعة الشيء الذي خافت منه ، ولذا فان أهل البادية يعلمون ممن خافت استناداً الى سرعتها ، فان صوّتت وكان طيرانها بطيئاً ، عرفوا انها خافت من رجل ، وان اسرعت أكثر من ذلك ، عرفوا انها خافت من حيوان ضارٍ •

يضرب : للجبان •

٢١٦ ـ اَخُوكِ الفُكْرِي ، يِفْكُرَكْ وْهُوَّ فُكْرِي(١)

---

٢١٥ ـ (١) ثنيان ١٠ ، الرصافي : ج : « خبزبوز » العدد ٢٢ ، الرصافي آراؤه اللغوية والنقدية ٤٤٤ ، الهاشمي ١٨

(٢) الهاشمي ١٢

(٣) الهاشمي ١٥١

٢١٦ ـ (١) مجموعتي • الهاشمي ١٨ « اخوك الفقري يفقرك وهـو فقري »

(اخوك الفقير ، يفقرك وهو فقير)

الفكري : الفقير والياء للنسبة ، يفكرك : يفقرك .

اذا كنت موسراً ، واخوك فقيراً ، واردت معاونته ، فان مستواه لا يرتفع واذا حاولت الاستمرار في المساعدة ، فانه سيفقرك وهو لا يزال فقيراً ، فقيل المثل .

يضرب : لحث الموسر على عدم الافراط في مساعدة اخيه الفقير .

٢١٧ ـ **أَخُوكْ مِنْ أَبُوكْ ، مِثِلْ كُومْ الفَارْكُوكْ**(١)

(اخوك من ابوك مثل قوم الفارقوك)

من امثال النساء .

گوم : قوم ، الفارگوك : الذين فارقوك .

ليس التوادد بين الاخوة من الأب كالتوادد بين الاشقاء .

ولذا شبّهوا الاخ من الاب كقوم سايرتهم في طريق ، ثم فارقتهم ، فانك لا تشعر بفراقهم ، فقيل المثل .

يضرب : لضعف رابطة الاخوة من الأب .

٢١٨ ـ **أَخُوكْ مِنْ أُمَّكْ ، مِثِلْ ثُوبِ اللّمَّكْ**

من امثال النساء .

يتعاطف الاخوة من الام ، لان الولد يحب امه أكثر من ابيه ، وهي التي تغرس المحبة بين اولادها .

شبّهوا العلاقة بينهم كعلاقة الثوب بلابسه ، لا انفصال بينهما ، فقيل المثل .

يضرب : لتعاطف الاشقاء .

٢١٩ ـ **أَخُوهْ مِنْ أَبُوهْ كُلْهُمْ يِنْحِبُّوهْ**(١)

يؤكد المثل على العلاقة المتينة بين الاخوة من أب واحد .

---

٢١٧ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٦

٢١٩ ـ (١) الآلوسي ٧ ، ثنيان ١٠ . الحنفي ١ : ٢٨ ذكره باضافة « اخوه من امه سليمه تطمه »

يضرب : لاهمية الأخوة •

٢٢٠ ـ اَخُوهْ مِنْ اُمَّهْ ، سَلَيْمَهْ تْطَمَّهْ(١)

سليمه : كناية عن الموت ، تطمه : تقبره (تدفنه) ، وسليمه تطمه : من الادعية على موت انسان •

لضعف العلاقة بين الاخوة من الأم •

يضرب : للاخوة الواهية •

٢٢١ ـ اَخُويَهْ الْمَا نِفَعْنِي وَانَا حَيْ ، مَرِيدَهْ يَوْمْ رَدَّاتِ التُرَابِ(١)

ويروى « صحيب » بدل « اخويه »(٢) •

اخويه : اخي ، مريده : ما (لا) اريده ، صحيب : صاحب (صديق) •

اصوله : مأخوذ من هذه العتابة •

اريد ابچي على روحي وناحي

والدنيا ضاگت بعيني ونا حي

اخويه الما نفعني بيوم ونا حي

مريده بيوم ردّات التراب(٣)

وقال عبيد بن الابرص :

---

٢٢٠ ـ (١) الآلوسي ٧ ، ثنيان ١٠ • الحنفي ١ : ٢٨ ذكره بتقديم « اخوه من ابوه كلهم يحبوه »

٢٢١ ـ (١) ثنيان ١١

(٢) مجموعتي • الكرملي ٦٥ « صحيب المانفعني وانا حي ، شلي بي عند رد التراب »

(٣) مجموعتي الشعرية ، وراجع فنون الادب الشعبي ٣ : ١٣ (باختلاف بسيط)

لا عرفتك بعد الموت تندبني   وفي حياتي ما زوّدتني زادي[٤]

ومعنى ذلك ان بعض الناس يهمل اخاه حياً ، فاذا مات بالغ في ندبه ليوهم الناس بفرط محبته ، وليمحو ما كان من اهماله لاخيه .

يضرب : لمن يضيّع اخاه حيّاً ويندبه ميتاً .

٢٢٢ ـ أَخَيْرِ الصَّنَايِعْ چِلْمَةْ مَا أَعْرُفْ[١]

(خير الافعال ، كلمة ما اعرف)

اخير : خير ، الصنايع : الصنائع (الافعال) ، چلمة : كلمة .

اذا حدثت فتنة وكان التلميح أو التصريح بها مما يزيد الشر فيقال هذا القول حثاً على السكوت وعدم الاباحة عن ايّ شيء .

يضرب : لعدم اثارة الفتن ؛ وللابتعاد عما يجلب المتاعب .

٢٢٣ ـ أَدِّبْ اِبْنَكْ زْغِيرْ ، تِفْرَحْ بِيهْ چْبِيرْ[١]

(ادّب ابنك صغير تفرح به كبير)

زغير ، صغير ، بيه : به ، چبير : كبير .

اصوله : [من ادب ولده صغيراً سرّ به كبيراً][٢] و [من ادب ولده صغيراً سرّه كبيراً][٣] .

---

(٤) ديوان عبيد بن الابرص ٤٨ ، فصل المقال ٢٢١ ، الامامة والسياسة ١ : ١٦٥ ، الشعر والشعراء ١ : ٢٦٩ ، العقد الفريد ٤ : ٣٠ ، التمثيل والمحاضرة ٥٠ ، بهجة المجالس ٧١٥ ، محاضرات الراغب ٢ : ٦٠٧ ، الميداني ٢ : ١٣٣ ، الف باء ٢ : ٨٩ ، الآداب ١٣٦ ، مجموعة المعاني ٦٤ ، خزانة البغدادي ٤ : ٥٠٤ (مع اختلاف بسيط) .

٢٢٢ ـ (١) ثنيان ١١

٢٢٣ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٢٦ ذكر « صغير » بدل « زغير »

(٢) كامل المبرد ١ : ٧٤ ، العقد الفريد ٢ : ٤٣٥ ، الشريشي ٤ : ١٨٣ ، الكنز المدفون ٣٦٦ ، عين الادب والسياسة ٥٤ ، المستطرف ١ : ٢٤ ، هدية الامم ١٣٩

(٣) نزهة الجليس ٢ : ٨٠

والمثل يوصي بتأديب الابن في الصغر لينشأ على ما تربّى عليه ، اذ لا ينفعه التأديب في الكبر •

يضرب : للحث على تربية الاولاد منذ الصغر •

٢٢٤ ـ أَدْرَكَتْهُ حِرْفَةُ الأَدَبِ

من امثال المثقفين •

اصوله : بلفظه[١] ، كان الخليفة ابن المعتز ، اديباً لامعاً ، ولما قتل رثاه ابن بسّام فقال مضمناً المثل :

لله درّك من ميت بمضيعة
ناهيك في العلم والآداب والحسب

ما فيه لوٌ ولا ليتٌ فتنقصه
وانما ادركته حرفة الأدب[٢]

يضرب : لمن خسر نتيجة لأدبه •

٢٢٥ ـ أَدْعِي عَلَى اِبْنِي بِالسْچِّيْنْ ، وَاكْرَهْ كُلْ مَنْ يْگُولْ آمِينْ[١]

(ادعي على ابني بالسكين ، واكره كل من يقول آمين)

ويروى « اضرب ابني » بدل « ادعي على ابني »[٢] •

من امثال النساء •

السچين : السكين ، يگول : يقول •

يكثر ضجيج الطفل وعبثه وصراخه مما يغضب الام ويجعلها تدعو

---

٢٢٤ ـ (١) معجم الادباء ٧ : ٧٨ ، وفيات الاعيان ٤ : ٢٢٠ ، غرر الخصائص ٩٩

(٢) ذيل زهر الآداب ٢٠٥ ، المنتظم ٦ : ٨٨ ، وفيات الاعيان ٢ : ٢٦٤ ، غرر الخصائص ٩٩

٢٢٥ ـ (١) الحنفي ١ : ٢٨ • الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٣١ ذكر « ادعي على ابني بضرب السچين » بدل « ادعي على ابني بالسچين »

(٢) ثنيان ١٦

عليه بالسوء وقد يتكرر نفس الامر في حالة كون الابن كبيراً وعاقاً فتدعو عليه أيضاً ، الا ان دعاءها بلسانها دون قلبها ، ولذا فهي لا ترضى من السامع تأييد دعائها •

ويعتقد العامة ان الام اذا دعت على ولدها بسوء فان الله تعالى يبتسم ساخراً منها لانه يعلم ان دعاءها لا ينبعث عن قلبها فلا يستجيب لها ، اما اذا دعت له بالخير فقد يستجيب لها ، وقال تعالى في هذا المعنى [وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ][3] •

قال ثعلب في تفسير الآية : يدعو على ابنه وقرابته بالموت وهو لا يشتهي ذلك[4] •

يضرب : لدعاء الام الكاذب على ولدها •

٢٢٦ ـ اِدْعِي لْعَدُوّكْ بِالحَاكِمْ وِالْحَكِيمْ[1]

والمثل من الادعية التي تتمناها لعدوّك بان يتسلّط عليه حاكم أو حكيم (طبيب) • ويعطيك هذا القول صورة واضحة لفساد الحكم وجور الحاكمين في العهود الماضية ، لأن الشخص اذا وقع تحت وطأة حاكم تعرّض للسجن والتعذيب امداً طويلا ، وابتزت أمواله ، لان الاحكام كانت كيفية ولا تستند الى قانون •

وكذلك اذا وقع تحت رحمة الحكيم (الطبيب) فانه يبتز ماله ولا يبرؤه ، وقد تكون نهاية حياته على يديه ، فقيل المثل •

يضرب : للتخوّف من الحكام والاطباء •

٢٢٧ ـ اِدْفَعِ الشَّرْ بِالشَّرْ ، إذَا مَا اَمْكَنَكْ بِالْخَيْر[1]

اصوله : [قد يدفع الشر بمثله اذا أعياك غيرُ][2] و [الشر

(٣) سورة الاسراء ١٧ : ١١

(٤) مجالس ثعلب ١ : ١٦٣

٢٢٦ ـ (١) الهاشمي ١٨

٢٢٧ ـ (١) ثنيان ١١

(٢) الميداني ٢ : ٣٠

يطفى بالشر][3] والأخير كان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة • وقال الفند الزماني :

وفي الشـر نجـاة حيـ ـن لا ينجيك احسان[4]

يضرب : لدفع الشر بالشر ان تعذّر دفعه بالخير •

٢٢٨ ـ إدْفَعْهَا بْگُصْبَه ، گَبْلْ مَتِدْفَعْهَا بْمَرْدِي[1]

(ادفعها بقصبه ، قبل ان تدفعها بخشبة)

ويروى « احسن » بدل « گبل »[2] •

من امثال الملاّحين •

الگصبه : القصبة • وتستعمل لدفع المشحوف وهـو من الزوارق النهـرية الصغيرة والواسطة الوحيدة للمواصلات داخـل الاهوار بجنوب العراق ، والقصب هناك كثير ويؤخذ دون ثمن ، گبـل : قبل ، متدفعها : ما ان تدفعها (گبل ما تدفعها بمعنى قبل ان تدفعها) ، مردي : خشبة طويلة تشـبه الرمح سـمكها بمقدار قبضة الكف ، وتغلّف نهايتها باسـطوانة حديدية حادة الرأس ، لتثبيتها في قـاع النهر ، وتستعمل لدفع الوسائط النهرية كافة ـ عدا المشحوف ـ وتشترى من الاسواق •

والمثـل يقـارن بين القصبة التي لا ثمن لهـا ، وبين المردي الذي يشترى •

---

(٣) الطالقاني ٨

(٤) حماسة أبي تمام ١ : ٢١ ، خاص الخاص ٢٢ ، الميداني ٢ : ٣٠

٢٢٨ ـ (١) الحنفي ١ : ٢٨ • ثنيان ١١ ذكر « ميريد لها مردي » بدل « متدفعها بمردي » ، الكرملي ٢٣ « ادفعها بقصبه قبل ما تدفعها بمردي » ، الآلوسي ٨ « ادفع بقصبه قبل ان تدفعها بخشبه »

(٢) مجموعتي • الهاشمي ٨ « ادفعها بقصبه احسن ما تدفعها بمردي »

ويقال لمن يقع في مشكلة ؛ فان عليه ان يعالجها في بدايتها وقد يكون ذلك دون ثمن فشبّهوه بالقصبة ، فاذا تركها تتعقد ويستعصى حلّها فلابد من دفع الثمن وقد يكون باهضاً فشبّهوه بالمردي ، فقيل المثل •

يضرب : لمعالجة المشكلة قبل استفحالها •

٢٢٩ ـ أَدْگْ وَالْتَحْ ، وِالثُّوبْ مْشَلْتَحْ

(اكد واتعب والثوب قصير)

ادگ : مقلوب اكد ، التح : اتعب ، مشلتح : قصير

اي انني بالرغم من كدّي وتعبي فلا احصل الا على ثوب قصير لا يستر جسمي •

يضرب : لمن يعمل ولا يستفيد •

٢٣٠ ـ أَدْنَى مِنْ نَفْسِ الصَّايِمْ[1]

ويروى « نفسه نفس الصايم »[2] •

الصايم : الصائم •

من صفات الدنيء أنّه اذا رأى طعاماً سال لعابه مهما يكن نوع ذلك الطعام ، هذا وان بعض الصائمين تتوق نفسه الى الطعام مهما يكن نوعه ، فوصف بدناءة النفس •

يضرب : للشره •

٢٣١ ـ إذَا أَرَدْتَ انْ تْطَاعْ فَأْمُرْ بِمَا يُسْتَطَاعْ

من امثال المثقفين •

اصوله : [اذا أردت ان تطاع فسل ما يستطاع][1] وكان شائعاً

---

٢٣٠ ـ (١) ثنيان ١١ • الآلوسي ٨ ذكر « صائم » بدل « الصايم »
(٢) ثنيان ٢٩٥

٢٣١ ـ (١) الطالقاني ٨ ، الايجاز والاعجاز ١٠ (نسبه الى رستم بن زال) ، التمثيل والمحاضرة ٤٦٧ ، الميداني ١ : ٥٨ ، الرياض الخزعلية ٢ : ٣٧٢ ، مجاني الادب ١ : ٢٤ ، جواهر الادب ١ : ٣٣١

بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة ، ونسبه الميداني الى المولدين .

يضرب : لتكليف الانسان حسب قدرته وامكانياته .

٢٣٢ ـ إذَا أَفْلَسَ المَدْيُونُ لَجَّ المُطَالِبُ[1]

اذا كان المدين ثرياً فان دائنه لا يطالبه بسداد دينه لاطمئنانه باستحصاله اي وقت يريد . اما اذا افلس المدين فان دائنه سيشعر حينذاك بقلة ماله وكثرة دائنيه فيتشبث بكل الوسائل لاستحصال دينه مما تبقى من مال المدين وقبل ان يسبقه الدائنون الآخرون ، فاذا سبقوه نفد مال المدين ، ومن هنا نشأ هذا اللجاج .

يضرب : لالحاح الدائن .

٢٣٣ ـ إذَا أَقْبَلَتْ تَنْقَادُ بِشَعْرَةٍ ، وَإِنْ أَدْبَرَتْ تَنْقَطِعُ السَّلاسِلُ

اصوله : قال الشاعر :

اذا اقبلت كادت تقاد بشعرة
وان ادبرت كادت تقد السلاسل[1]

قصته : ذكرها أحمد تيمور باشا فقال :

يروى عن السلطان حسن بن محمد بن قلاوون أحد ملوك الدولة التركية بمصر قصة ، خلاصتها أنه لما خلع من الملك هرب مع غلام له وأوقر بغلاً بوقر من المال علقه على ظهره بسلاسل من ذهب ، فلما عبرا النيل تقطعت السلاسل وغرق المال ، ثم طوف في البلاد ما طوف ، وعاد يتجسس الامور ، فمر بذلك المكان الذي كان عبر منه وقعد يصطاد فعلق الشص بحمل المال وأخرجه من الماء ، فنطق السلطان بهذا المثل واستدل بذلك على الاقبال بعد الادبار

---

٢٣٢ ـ (١) ثنيان ١١

٢٣٣ ـ (١) المستطرف ١ : ٣٤ ، السحر الحلال ١١٣

وسعى في طلب ملكه فاعيد اليه . والقصة لا أصل لها في التأريخ[٢] .

يضرب : لاقبال الزمان وادباره .

٢٣٤ – **إذا تريدْ تبهدلِ الرجّالْ هِدْ عليهْ مرهْ، وإذا تريدْ تبهدلِ المرهْ هِدْ عليها ولدْ**[١]

(اذا تريد تحقر الرجال سلّط عليه امرأة ، واذا تريد تحقير الامرأة سلّط عليها ولد)

ويروى « الرجال حل عليه مره ، والمره حل عليها جاهل »[٢] و « حل علرجال مره وحل علمره جاهل »[٣] ويروى كل شطر بمفرده وكما يلي « لو ردت هتك الرجال صلّط عليه مره »[٤] و « لو ردت هتك المره صلّط عليها ولد »[٥] و « هد الولد علمره »[٦] .

تبهذل : تحقّر (تهين) ، هد وحل : سلّط ، علرجال : على الرجل ، علمره : على المرأة ، صلّط : سلّط .

حمت العادات والتقاليد والاعراف المرأة من اعتداء الرجل عليها أو شتمها ، وعيب ذلك على الرجل المعتدي بسبب ضعف المرأة وكونها دون الرجل قوةً ، وقد يستغل البعض هذا العرف فيسلّط امرأة سليطة اللسان على رجل فتشتمه وتهينه وقد تضربه والرجل لا يرد عليها ، وذات الشيء يحدث اذا أراد البعض اهانة امرأةٍ وشتمها فانه يسلّط عليها صبياً لانها بالمقابل لا تستطيع الرد عليه لكونه

---

(٢) الامثال العامية ١٠٠ _ ١٠١

٢٣٤ – (١) الهاشمي ١٩ ، الآلوسي ٥٠ « حول على الامرأة الولد وعلى الرجال الامرأة » ، الكرملي ١٦ « اذا اتغيد هتيكة غجال شمّغ علينو مغه ، واذا غدت هتيكة مغه شمّغ عليّه ولد »

(٢) الحنفي ٢ : ٢٤٢

(٣) الحنفي ١ : ١٥٦

(٤و٥) ثنيان ٢٤٦

(٦) الهاشمي ٤٠٤

جاهلاً لا يحاسب ولا يعاتب .

يضرب : لتسليط سفيه على سفيه .

٢٣٥ - **إِذَا تَصَالَحُوا البَزُّونُ وِالفَارْ، إِنْهِجَمْ تَكَّانِ العَطَّار**(١)

البزون : القط ، الفار : الفأر ، تكّان : دكان (حانوت) .

اصوله : [لا يدبر البقّال الا اذا تصالح السنور والفأر](٢)

و [اذا اصطلح الفأرة والسنور خرب دكّان البقّال](٣) والاخير نسبه الميداني الى المولدين . قال ابن الحجاج مضمناً المثل :

قـد وقَع الصلح عـلى غلّتي
واقتسموهـا كـارةً كـارَه
لا يُدْبِرُ البقـالُ إلا اذا
تصـالح السنَّوْر والفارَه(٤)

من واجبات القط حفظ حانوت العطّار من عبث الفأر ، وهما مشهوران بالعداء التقليدي فاذا اصطلحا ، اطلقت الحرية التامة للفأر في حانوت العطار ، وعاث به فساداً ، فقيل المثل .

يضرب : لاتفاق خصمين وتضرر آخر .

٢٣٦ - **إِذَا جَاءَ القَدَرْ عَمِيَ البَصَرْ**(١)

ويروى « جا » بدل « جاء »(٢) و « لو جا القدر ، يعمى البصر »(٣)

---

٢٣٥ - (١) الحنفي ١ : ٣٠ . الكرملي ٥ « اذا اصطلح السنبور والفار، خرب دكان العطّار »
(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٦٠
(٣) الميداني ١ : ٥٨ ، اساس الاقتباس ١٤٦ ، (مع اختلاف بسيط)
(٤) يتيمة الدهر ٣ : ٥٤ ، معجم الادباء ٤ : ١٤

٢٣٦ - (١) الآلوسي ٨ ، ثنيان ١١ ، الهاشمي ١٩ . الكرملي ٦ « اذا حكم القدر يعمى البصر »
(٢) الحنفي ١ : ٣٠
(٣) ثنيان ٣٤٥

و « من يجي الأجل يعمي البصر »[٤] .

جا : جاء .

اصوله : بلفظه[٥] و [اذا جاء القضاء عمي البصر][٦] والاخير ذكره العجلوني من المشهور على الألسنة . والمثل مستوحى من العقيدة الدينية القائلة ان لكل انسان اجلاً معيناً ، فاذا جاء الاجل فلا مرد له ، ولا يمنعه عقل أو حيلة ، فقيل المثل .

قصته : روي في الاسرائيليات ان نبياً من الانبياء ، مرّ بفخ منصوب واذا بطائر قريب منه ، فقال له الطائر : يا نبي الله هل رأيت أقل عقلا ممن نصب هذا الفخ ليصيدني به وأنا انظر اليه ، قال : فذهب عنه ذلك النبي ، ثم رجع واذا بالطائر في الفخ ... فقال له : عجباً لك ألست القائل كذا وكذا آنفا . فقال : يا نبي الله ، إذا جاء الحَيْن لم تبق أذن ولا عين[٧] .

يضرب : لحتمية وقوع الاقدار .

٢٣٧ ـ **إذَا جَيْتْ مِنْ سَفَرْ ، إهْدِي وَلَوْ حَجَرْ**[١]

جيت : جئت .

اصوله : [اذا قدمت من سفر فأهد لاهلك ولو حجرا][٢] وهو اقتباس من الحديث الشريف [اذا قدم أحدكم على أهله من سفر

---

(٤) الجنفي : مع بغداد ١ : ٧٢

(٥) الحيوان ٣ : ٥١٣ ، التمثيل والمحاضرة ٤١ ، ثمار القلوب ٤٨٥ ، محاضرات الراغب ٢ : ٤٥٣ ، الزمخشري ١ : ١٢٣ ، كشف الخفاء ١ : ٧٩

(٦) كشف الخفاء ١ : ٨٠

(٧) المستطرف ٢ : ٢٨٨

٢٣٧ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٠ ، الآلوسي ١٠ ذكر « قدمت » بدل « جيت »

(٢) غرر الخصائص ٢٨٢ ، المستطرف ٢ : ٥٩ ، مجاني الادب ١ : ٢٤

فليهد لأهله فليطرفهم ولو كان حجارة][3] •

قصته : قيل ان مسافراً وصل الى اهله ولم يجلب معه شيئاً فعنّفته زوجته وقالت له : ان الجيران نظروا اليك حين دخولك الدار ولم يروا بيدك شيئاً ، فاعتذر بافلاسه ، فقالت له : ومع ذلك لو وضعت حجراً في علاقة ووضعت فوقه غطاء وجلبته معك لشعر الجيران بالهدية •

يضرب : لاهمية هدية المسافر •

ر : ت **(٢٤)**

٢٣٨ ـ إذا چان المغسل أعور ، گول يا موتة الگشره[1]

(اذا كان المغسل اعور ، قل ان الميت سيّء)

ويروى « لو چان المغسل اعور والنعش مكسّر والگطن احمر فاعلم ان الميت من اهل سقر »[2] •

چان : كان ، گول : قل ، الگشره : السيّئة ، الگطن : القطن •

اصوله : [اذا كان الكفن مخلّق والغاسل اعور والدكه مكسورة والارض سبخه •• يكون الميت من اهل جهنم][3] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [اذا كان القطن احمر والمغسل اعور والدكه مخلعه والنعش مكسّر اعلم ان الميت من اهل سقر والوادي الاحمر][4] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة و [اذا كان الكفن مخلقن والغاسل اعور والحمال اعمى

---

(٣) الجامع الصغير ١ : ٣٢

٢٣٨ ـ (١) مجموعتي • الآلوسي ١٠ « اذا كان المغسل اعور قل يا موتة القشرا »

(٢) ثنيان ٢٤٥

(٣) برگهارد ٦

(٤) المستطرف ١ : ٣٤

والنايحه عمشه راح الميت جهنم][٥] نسبه البدري الى عامة زمانه •

يضرب : للبدايات السيئة التي تشير الى نتائج سيئة •

٢٣٩ ـ **إذا چنت خبير ، إشرب ودير**[١]

من امثال الخمّارة •

چنت : كنت •

اذا حضر شخص مجلس شراب ، ولم يسبق للجماعة ان جالسوه ، ثم تبيّن لهم انه يشرب الخمرة ، فان الداعي يناوله كأساً ، ويقول له المثل ، ليتناول كفايته من الخمر بحرية •

يضرب : للتشجيع على شرب الخمر •

٢٤٠ ـ **إذا حضر الطعام بطل الكلام**[١]

قد يدور حديث مزعج بين جماعة ، فاذا حضر الطعام قبل ذلك •

اما اذا كان الحديث ملذاً وتتخلله النوادر فيستحسن الجميع استمرار الحديث بالرغم من وجود الطعام •

يضرب : لقطع الحديث عند احضار الطعام •

٢٤١ ـ **إذا حضر الماء ، بطل التيمم**[١]

ويروى « لو حضر الماي ، بطل التيمم »[٢] و « حضر الماء بطل التيمم »[٣] •

اصوله : بلفظه[٤] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ، وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَإِنْ كُنْتُمْ

(٥) سحر العيون ١٣٣

٢٣٩ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٠ • الكرملي ٢٦ ذكر « كنت » بدل « چنت »

٢٤٠ ـ (١) الحنفي ١ : ٣١

٢٤١ ـ (١) الآلوسي ٨ ، الهاشمي ١٩

(٢) ثنيان ٢٤٦

(٣) الهاشمي ١٢٥

(٤) برگهارد ٧ ، كشف الخفاء ١ : ٨٧

مَرْضَى اَوْ عَلَى سَفَرٍ اَوْ جَاءَ احَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الغَائِطِ اوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً][5] الصعيد : وجه الارض ، التيمم بالصعيد : أي ضرب الكفين على الارض ليعلق غبار الارض بهما لغرض التيمم • وقال الحريري مخاطباً الوزير القاساني ومضمناً الآية الكريمة :

ولما سرى الوفد العراقي نحوكم
واعوزني المسرى اليكم مع الركب
جعلت كتابي نائبي عن ضرورة
ومن لم يجد ماء تيمم بالترب[6]

وتوسّعوا في استعماله ، فاذا كان شخص يحدّث جماعة بموضوع وقدم من هو أخبر منه بذلك الموضوع قالوا هذا القول لاسكات المتحدث حتى يتكلم القادم •

يضرب : لسكوت متكلم عند حضور من هو اخبر منه •

٢٤٢ ـ إِذَا حَضَرِ الْهَرْسْ بَطَلِ الدَّرْسْ[1]

الهرس : الطعام •

يضرب : لترك الدرس عند احضار الطعام •

٢٤٣ ـ إِذَا خُفِتْ لَتْگُولْ ، وِاذَا گِلِتْ لَتْخَافْ[1]

(اذا خفت لا تقل ، واذا قلت لا تخف)

ويروى معكوساً « اذا گلت لتخاف ، واذا خفت لتگول »[2]

---

(٥) سورة النساء ٤ : ٤٣
(٦) المنتظم ١٠ : ٧٨
٢٤٢ ـ (١) الآلوسي ٩ ، الحنفي ١ : ٣١
٢٤٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٦
(٢) الحنفي ١ : ٣٥

و « اليحچي ليخاف ، واليخاف ليحچي »[٣] .
لتگول : لا تقل ، گلت : قلت ، لتخاف : لا تخف ، اليحچي : الذي يحكي : ليخاف : لا يخاف ، ليحچي : لا يحكي .
قد يصادف ان بعض المواقف المهمة تتطلب قول الحق بجرأة ومن دون وجل ، فان وجد الشخص القدرة على ذلك فليتكلم والا فليسكت، لأن الكلام بخوف سيؤدي الى ضعف في الحجة ، وضحالة في المعنى ، وتلجلج في القول ، مما يجعل ذلك الكلام تافهاً .

يضرب : للاختيار بين القول الجريء ؛ أو السكوت .

٢٤٤ ـ **إذَا دِخَلِت مَجْلِس الْمْلُوك فَادْخُلْ اَطْرَش واَخْرُجْ اَخْرَسْ**[١]

اصوله : [من صحب السلطان وخدمه ، احتاج ان يدخل أعمى ويخرج أخرس][٢] و [من داخل السلطان فيحتاج أن يدخل أعمى ويخرج أخرس][٣] و [من دخل على الملوك فليدخل اعمى وليخرج أخرس][٤] و [من داخل الملوك فليدخل اعمى وليخرج اخرس][٥] .

قالـه : عبدالله بن طاهر[٦] وقيل ابنه عبدالله[٧] . ونظم هذا القول أبو الفتح البستي فقال :

اذا خدمت الملوك فالبس
مـن التوقّي أعز ملبس

---

(٣) ثنيان ٢٩ . الكرملي ١٣٠ ذكر « اليحكي » و « يحكي » بدل « اليحچي » و « يحچي »

٢٤٤ ـ (١) الآلوسي ٩
(٢و٧) الديارات ١٢٠
(٣) محاضرات الراغب ١ : ١٨٦
(٤و٦) الايجاز والاعجاز ٢٠
(٥) زبدة الامثال ٩

وادخـــل اذا مـــا دخلت أعمى

واخرج اذا ما خرجت اخرس[(٨)]

قصته : قيل ان ذئباً وثعلبا كانا يلازمان اسداً ويحضران مجلسه ، ثم حدث ان مرض الاسد وتأخر الثعلب أياماً عن زيارته ، فتفقده الاسد ، وسأل الذئب عنه قائلاً : ما لي لا أرى الثعلب فاني لم اره منذ أيام مع ما غرض لي من المرض ، فانتهزها الذئب فرصة ليوغر بها قلب الاسد على الثعلب ، ويفسد حاله عنده ، ويحمله على مكروه ، فقال : أيها الملك ما هو إلا أن وقف على علتك ، فاستبد بنفسه ومضى فيما يخصه من لهوه وكسبه ، فبلغ الثعلب ما قاله الذئب ، فوافى الاسد ، فلما دخل عليه ، قال له الاسد : ما أخرك عني مع علمك بعلتي وحاجتي الى قربك مني ؟ قال : ايها الملك لما وقفت على العلة العارضة لك لم يقر لي قرار ، فجعلت أجول البلاد واخترق الآفاق الى أن وقفت على ما يشفي الملك من مرضه ، فقال : قد علمت أنك لا تخالف نصيحتي ولا تخرج عن طاعتي ، فما الذي وقفت عليه مما اشفى به ؟ قال : تناول خصية ذئب فانها تبريك من مرضك حالما تستقر في جوفك . فقال : أنا فاعل هذا ، فخرج الثعلب وجلس في دهليز الأسد ، ثم جاء الذئب ، وحين وقف بين يدي الأسد وثب عليه والتقم خصيتيه ، فخرج الذئب والدم يسيل على فخذه ، فلمّا مر بالثعلب قال له : يا صاحب السراويل الحمر اذا جالست الملوك فانظر كيف تذكر حاشيتهم عندهم[(٩)] .

(٨) المنتظم ٧ : ٧٣ ، عين الادب والسياسة ٤٥ ، كشـكول العاملي ٢ : ٢٣١ ، عنوان البيان ٢٨ ، مجاني الادب ٢ : ٥٣ (مع اختلاف بسيط في صدر البيت الاول)

(٩) محاضـرات الراغب ٤ : ٧٠٧ ، الاذكيـاء ٢٤٤ ، سكردان السلطان ٤٢٠ ـ ٤٢١ ، المستطرف ٢ : ١١٨ ـ ١١٩ ، المخلاة ٢٦٤ ، عنوان البيان ٢٨ (بتصرف)

يضرب : للاحتراز من ذكر كل شيء عند مصاحبة من بيدهم الحل والعقد •

إِذَا رِهَمْ الْقَافْ عَلْقَافْ ، گُولْ وْلَتْخَافْ[١]

(اذا اتفق القول على القول ، قل لا تخف)

رهم : صادف واتفق ، القاف : كناية عن القول ، علقاف : على القاف ، گول : قل ، لتخاف : لا تخف •

ومعنى المثل : اذا استوجب الموقف ان تقول الحق فقله ، ولا تخشى بأساً •

يضرب : لقول الحق عند الضرورة •

٢٤٦ ـ **إِذَا سَأَلْتَ كَرِيماً فَدَعْهُ يُفَكِّرْ ، وَإِذَا سَأَلْتَ لَئِيماً فَلاَ تَدَعْهُ يُفَكِّرْ**[١]

اصوله : قال الامام علي بن أبي طالب (رض) [إذا سألت كريماً حاجةً فدعه يفكر ، فانه لا يفكر الا في خير ، واذا سألت لئيما حاجة فغافصه ، فانه اذا فكر عاد الى ضبعه][٢] غافصته : أي اخذته على غرّة •

يضرب : لمعاجلة اللئيم حين مطالبته بشيء ما •

٢٤٧ ـ **إِذَا سَبَّكِ النَّذِلْ ، خَلّي وِارْتِحِلْ**[١]

اذا سبّك النذل فلا تسبّه بمثل ما سبّك ، لانك ان فعلت ذلك ساويته وزادك سفاهة ووقاحة ، وتكون انت الخاسر لأنه معروف بسفاهته ووقاحته بين الناس ، وانت معروف بطيب الارومة وسمو الاخلاق •

يضرب : للترفّع عن اجابة النّذل •

٢٤٨ ـ **إِذَا شِفْتَه يْسِبّ ، عْرْفَه يْحِبّ**[١]

---

٢٤٥ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٢ • الكرملي ١٢ ذكر « قول » بدل « گول »

٢٤٦ ـ (١) الآلوسي ٩

(٢) سجع الحمام في حكم الامام ٥٨

٢٤٧ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٢ ، الكرملي ٢٤

٢٤٨ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٣

شفته : تأتي هنا بمعنى سمعته ، عرفه : أعرف انه •

اصوله : [اذا رأيته يسبّه اعلم انه يحبه][2] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ، وهو اقتباس من مثل قديم [المحبوب مسبوب][3] نسبه الميداني الى المولدين • وقال أبو نواس :

يسبُّ عرضي وأقي عرضه　　كذلك المحبوب مسبوب[4]

يضرب : لتبرير توبيخ المخلص علانية ؛ أو للمصالحة بين اثنين •

٢٤٩ ـ إذَا طَبَّتِ المَلاَيكَه ، إنهِزْمَتِ الشَّيَاطِينْ

طبّت : دخلت وحضرت ، الملايكه : الملائكة (كناية عن عناصر الخير) ، الشياطين : كناية عن عناصر الشر •

اصوله : [اذا حضرت الملايكه غابت الشياطين][1] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [اذا حضرت الملائكة هربت الشياطين][2] قال العجلوني انه كلام يجري على ألسنة الناس • والملائكة والشياطين ضدان لا يجتمعان ، والمثل يشير الى تواري عناصر الشر عند حضور عناصر الخير •

يضرب : لتواري الاشرار عند حضور الاخيار •

٢٥٠ ـ إذَا ظَهَرَ السَّبَبْ ، بَطَلَ العَجَبْ[1]

اصوله : بلفظه[2] ، وقيل لارسطاليس : ما أعجب الاشياء ؟ قال : أعجب الاشياء ما لم يُعْرَفْ سببه[3] •

---

(٢) برگهارد ٧
(٣) الميداني ٢ : ١٩٢ ، الآداب ٦٦
(٤) ديوان أبي نواس ٣٢٩
٢٤٩ ـ (١) برگهارد ٧
(٢) كشف الخفاء ١ : ٨٨
٢٥٠ ـ (١) الهاشمي ١٩
(٢) ريحانة الالبا ٤٠٠
(٣) الهوامل والشوامل ٥٤

يراد بالمثل ان الامر العجيب والغريب اذا استبانت أسبابه وعرفت اساليبه ، زالت منه اسباب التعجب والغرابة •

يضرب : لزوال العجب بظهور السبب •

٢٥١ ـ إذَا عِثْرَتِ الْفَرَسْ ، مَيْگُصّونْ رِجِلْهَا[1]

(اذا عثرت الفرس ، لا يقطعون رجلها)

ميگصّون : ما (لا) يقصون (لا يقطعون) •

قال منير القاضي في شرح المثل : تقال في الكريم اذا بدت منه هفوة ، فانه يجب ان يعذر لأن هفوة الكريم مغفورة ، وعثرات الكرام تجبر[2] •

يضرب : لغفران هفوة الكريم •

٢٥٢ ـ إذَا عَزْوكْ إنْعَزْ ، لَتِمْشِي وْتِنْهَزْ[1]

(اذا اعزّوك اعتز ، لا تمش وتهتز)

لتمشي : لا تمش ، تنهز : تهتز (تتحرك بحركات جسمانية نزقة) •

اذا احترمك الناس وانزلوك منزلة رفيعة ، فحاول ان تكون عند حسن ظنهم ، وذلك بالسلوك الحسن والتصرّف المقبول ، فان فعلت ذلك انزلوك عندهم المنزلة الحسنة ، والعكس بالعكس اذ انهم سينفرون منك •

يضرب : لمقابلة احترام الناس بالسلوك الحسن •

٢٥٣ ـ إذَا عَظُمَ الْمَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعِدُ

من امثال المثقفين •

---

٢٥١ ـ (١) مجموعتي • المثل في القرآن الكريم ـ المثل العامي ص ٣٢ ذكر « اذا عثرت الفرس ما يقصون رجله »

(٢) المثل في القرآن الكريم ـ المثل العامي ٣٢

٢٥٢ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٤ ، الكرملي ٢٥

اصوله : بلفظه[1] ، وهو عجز بيت للمتنبي اوّله [وحيد من الخلاّن في كل بلدة][2] .

وقال الشيخ شمس الدين بن البديري مضمناً المثل :

وجلّ مناي القرب منك وانما اذا عظم المطلوب قل المساعد[3]

يضرب : لتهرّب الناس من الأمور الخطيرة .

٢٥٤ ـ إِذَا عَمَّتِ البَلْوى خَفَّتْ[1]

يضرب : للبلوى يخف وقعها ان عمّت الجميع .

٢٥٥ ـ إِذَا عِنْدَكْ فْلُوسْ وِتْرِيدْ تْدَمْرْهَا ، اُخُذْلَكْ خَرَابَهْ وْعُمْرْهَا[1]

ويروى بحذف « اذا »[2]

الخرابه : المكان الخرب (او الدار المهدّمة) .

مهما يصرف الانسان في اصلاح الدار المتهدّمة فانها لا تتجدّد ، فكأنّك لم تصرف شيئاً في ترميمها واصلاحها ، فقيل المثل .

يضرب : لعدم فائدة ترميم الدار المتهدّمة .

---

٢٥٣ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ١١٠ ، نهاية الارب ٣ : ١٠٥ ، سمير الليالي ٢ : ٣٦٧ ، مفتاح السعادة ٣ : ٢٧٦ ذكر « مهما » بدل « اذا »

(٢) العرف الطيّب ٣٢٧ ، الامثال السائرة للمتنبي (آل ياسين) ٤٣ ، امثال المتنبي (يكن) ١٣٠ ، التمثيل والمحاضرة ١١٠ ، خزانة الجموي ٨٧ ، كشكول العاملي ١ : ٤٢٢ و ٢ : ٨٦ ، انوار الربيع ٢ : ١٢٨ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٧٢ ، نظم اللآل ٤٦

(٣) المستطرف ٢ : ٢٠٠

٢٥٤ ـ (١) مجموعتي ٠ الآلوسي ٩ ذكر « طابت » بدل « خفّت »

٢٥٥ ـ (١) ثنيان ١١ ٠ الحنفي ١ : ٣٤ ذكر «تبذرها» بدل «تدمّرها» ، الآلوسي ٢٥ « ان كان عندك فلوس تريد تدمرها خذلك خرابه وعمرها »

(٢) ثنيان ١٩٤

٢٥٦ ـ **إذَا الغْرَابْ نَاطُورِچْ ، عْرَفْنَا إشْگَدْ مَحْصُولِچْ**(١)
(اذا كان الغراب حارسكِ ، عرفنا مقدار محصولكِ)

ناطورچ : ناطوركِ (حارسكِ) ، اشگد : ايّ شيء مقداره ، محصولچ : محصولكِ .

والمثل يخاطب المزرعة قائلاً : اذا كان الغراب حارسك عرفنا مقدار محصولك ، فالغراب لا يمكن ان يكون حارساً للمزرعة لانه لا يبقي فيها شيئاً .

يضرب : للخسارة الفادحة حين اسناد الاعمال لغير مستحقيها .

٢٥٧ ـ **إذَا كَانَ الغْرَابْ دَلِيلَ قَومِ**(١)

ويروى باضافة « .. ، يدلهم على ارض الخراب » و « الغراب ميدلّي الا علخراب »

ميدلّي : ما (لا) يدلّي (لا يرشد) ، علخراب : على الخراب .

اصوله : بلفظه(٢) ، وهو صدر بيت تمامه [يدلهم على أرض الخراب](٣) و [من كان دليله الغراب ، رضي بالمنزل الخراب](٤)

وقال الشاعر :

اذا كان الغراب دليل قوم فلا يعدو بهم طرق الخراب(٥)

وقال آخر :

اذا كان الغراب دليل قوم يدلهم على جيف الكلاب(٦)

وقال آخر :

---

٢٥٦ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٤

٢٥٧ ـ (١) الهاشمي ١٩

(٢و٣) تتناقله الالسن ولم اجده في كتب الادب

(٤) ريحانة الالبا ٣٧٩ ، السلافة ٤٢٣

(٥) منامات الوهراني ٥٢

(٦) السحر الحلال ١٠

ومن يكن الغراب لـه دليلاً   يمر بـه على جيف الكلاب[٧]

وقال آخر :

ومن يكن الغراب لـه دليلاً   فما يخطى بـه الجيف الغراب[٨]

ولابي الشيص :

ومن يكن الغراب لـه دليلاً   فناووس المجوس لـه مصير[٩]

يضرب : لدليل السوء .

٢٥٨ ـ **إذَا كْبَرْ إبْنَكْ خَاوِيه**

(اذا كبر ابنك كن اخاً له)

خاويه : اتخذه أخاً .

اصوله : [إذا كبر ولدك واخيه][١] وهو من كلام العامة ، وقولهم واخيه لحن ، وصوابه واخه . والمعنى اتخذه أخا وعامله معاملة الأخ و [اذا كبر ولدك واخه][٢] و [الولد سبع سنين سيد وأمير وسبع سنين عبد وامير وسبع سنين اخ ووزير فان رضيت مكانته والا فاضرب على جنبه فقد أعذرت فيما بينك وبينه][٣] وكان علي بن الخليفة المعتضد قد سافر من بغداد الى الري ، ولما عاد الى بغداد تلقاه الناس ودخل على ابيه فقال له : يا بني خرجت ولداً ورجعت اخا ! فقال : يا أمير المؤمنين ابقاني الله تعالى لخدمتك ولا ابقاني بعدك[٤] !

---

(٧) حياة الحيوان ٢ : ١٧٩ ، المستطرف ١ : ٣٢ ، ريحانة الالبا ٣٤٤

(٨) حكاية أبي القاسم ١٥

(٩) التمثيل والمحاضرة ٣٦٩

٢٥٨ ـ (١) المقاصد ٤٢ ، كشف الخفاء ١ : ٩٤

(٢) ابن الديبع ١٥

(٣) ابن الديبع ١٦ ، كشف الخفاء ١ : ٩٥ ، ادب الدنيا والدين ١٣٧ (ذكره باختصار)

(٤) المنتظم ٦ : ٣

يضرب : لاحترام الآباء للابناء حين يكبرون .

٢٥٩ - **إذَا كُنْتَ لا تَدْرِي فَتِلْكَ مُصِيبَةٌ**[١]

ويروى باضافة : « .. ، وان كنت تدري فالمصيبة اعظم »

من امثال المثقفين .

اصوله : بلفظه ، وهو صدر بيت عجزه [وان كنت تدري فالمصيبة اعظم][٢] . وقد قسّم الخليل بن أحمد أحوال الناس فيما علِموه أو جهلوه أربعة أقسام متقابلة ، لا يخلو حال الانسان منها ، فقال : [الرجال أربعة : رجل يدري ، ويدري أنه يدري ، فذلك عالم فاسألوه ؛ ورجل يدري ولا يدري أنه يدري ، فذلك ناس فذكّروه ؛ ورجل لا يدري ، ويدري أنه لا يدري ، فذلك مسترشد فارشدوه ؛ ورجل يدري ، ولا يدري أنه لا يدري ، فذلك جاهل فارفضوه][٣]

يضرب : للاستغراب من جهل انسان .

٢٦٠ - **إذَا الگُمَرْ وِيَّايَه ، شَعَلَيَّه بِالنُّجُومْ ؟**

(اذا كان القمر معي ، لا ابالي بالنجوم)

من امثال النساء .

الگمر : القمر (كناية عن الزوج) ، ويايه : واياي (معي) ، شعليّه : اي شيء عليّ (ما الذي يهمني) ، النجوم : كناية عن اقارب الزوج .

اصوله : [إذا جبك القمر لا تبالي بالنجوم][١] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة و [اذا كان القمر معك لا تبالي بالنجوم][٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

---

٢٥٩ - (١) الهاشمي ٢٠
(٢) السحر الحلال ٩٨
(٣) ادب الدنيا والدين ٦٨

٢٦٠ - (١) الى طه حسين ٣٠١ (ابن عاصم)
(٢) بركهارد ١

اذا كانت علاقة الزوجة بزوجها متينة وقوية ، فهي لا تهتم باقاربه رضوا عنها ام سخطوا عليها ، فاذا بلغها عن احدهم ما يسوؤها قالت المثل .

يضرب : للاعتزاز بالرفيع دون الآخرين ؛ وللضعيف يرتكز على القوي

٢٦١ ـ **إِذَا لَبِسْتَ إِلْبَسْ حَرِيرْ ، وَإِذَا عَاشَرْتْ عَاشِرْ أَمِيرْ**(١)

قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [ان الله تعالى يحب معالي الامور وأشرافها ويكره سفاسفها](٢)

يضرب : لتوخّي معالي الأمور .

٢٦٢ ـ **إِذَا لَجَّيْتْ أَزِيدَكْ**(١)

لجّيت : لججت .

يضرب : للقبول بالحالة التي انت فيها .

٢٦٣ ـ **إِذَا لَمْ تَجِدْ مَا تْرِيدْ ، فَأَرِدْ مَا يَكُونْ**

من امثال المثقفين .

اصوله : [اذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون](١) نسبه البستي في روضة العقلاء الى ابن سيرين ونسبه الثعالبي في الايجاز الى انوشروان و [اذا لم يكن لك ما تريد فأرد ما يكون](٢) وروى في اخبار موسى عليه السلام ان الله تعالى قال له [اذا لم يكن ما تريد فرد ما يكون ، فان ابيت الا ما تريد اتعبتك فيما تريد ولا يكون الا ما أريد](٣)

وقال محمود الوراق مضمناً المثل :

---

٢٦١ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٥ ، الكرملي ٢٥
(٢) الجامع الصغير ١ : ٧٥

٢٦٢ ـ (١) مجموعتي ١٠ الآلوسي ١٠ ذكر « لججت » بدل « لجّيت »

٢٦٣ ـ (١) روضة العقلاء ١٠٩ ، البصائر والذخائر ١ : ٤١٢ ، الايجاز والاعجاز ١٤ ، الزمخشري ١ : ١٢٧ ، الآداب ٧٧ ، خزانة الحموي ١٦٢
(٢) عين الأدب والسياسة ٤٢
(٣) قوت القلوب ٢ : ١٧

فأرد مـا يكون ان لم يكن ما تريد ".[٤]

يضرب : للقبول بالمتيسر .

٢٦٤ ـ إذَا مَا تِسْمَعْ اَقْوَالِي ، كَانَ السُكُوتْ أَوْلَى لِي[١]

يضرب : لاهمال من لا ينتصح .

٢٦٥ ـ إذَا مَا تْشُوفْ لاَ تْصَدَّكْ[١]

(اذا ما شاهدت فلا تصدق)

ويروى « لا تصدّك بالحچي اذا ما تشوف »

تشوف : تشاهد ، تصدّك : تصدّق ، الحچي : الحكي (الكلام)

قصته : للشاعر بشار بن برد صديق يستثقله ، وكان كلما تكلم بشار بشيء ، قال له صديقه : هل رأيت ؟ ولكون بشار اعمى كان جوابه : لا . فكان الصديق يقول له : اذن لا تصدق .

وكثر مثل هذا القول بين الاثنين ، وتبرّم منـه بشـار فاراد ان يخجله ولا يعود اليه ، فضرط بشار وهو بجانبه ، ففزع الرجل ، فقال له بشار : اسمعت ام رأيت ؟ قال : بل سمعت . قال : فلا تصدق حتى ترى[٢] .

يضرب : لعدم تصديق الاخبار المسموعة .

٢٦٦ ـ إذا مَا شَافْ مِثْلَهْ خَلِّي يِرِدْ[١]

(اذا ما وجد مثله فليعود)

ويروى « اذا ما لگيت احّد گدامك عود رد »[٢]

لگيت : لقيت (وجدت) ، گدامك : قدّامك .

---

(٤) ديوان محمـود الوراق ٥٨ ، ادب الدنيـا والدين ٢٤٨ ، روضة العقلاء ١٠٩ (نسبه الى الشافعي)

٢٦٤ ـ (١) الآلوسي ١٠

٢٦٥ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٢٠ ذكر « تصدّق » بدل « تصدّك »

(٢) العقد المفصل ١ : ٢٢١ (بتصرّف)

٢٦٦ ـ (١) ثنيان ١١

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٢٠ « اذا ما لقيت احد قدامك عود رد »

اذا تأثر شخص من شيء وهدد بالانتحار قيل له المثل ، اي اذا مت ولم تجد في المقابر احداً فعد الى الدنيا ، ويقصدون بذلك ان جميع الذين ماتوا هم أحسن منك .

يضرب : لاسكات من يهدّد بالانتحار .

٢٦٧ - إذَا مَا عِنْدَكْ چِبِيرْ حُطْ عْمَامْتَكْ وِاسْتِشِيرْ(١)

(اذا ما كان عندك كبير ، ضع عمامتك واستشير)

چبير : كبير (كناية عن المجرّب) ، حط عمامتك واستشير : بمعنى ضع على رأسك عمّه وتصوّر نفسك من ذوي التجربة واستشرها .

اصولة : [من لم يكن له شيخ فليشتر شيخا](٢) وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة ، ويضربونه للرجوع الى رأي من جرّب الأمور .

ومعنى المثل : اذا لم يكن لديك ممن جرّب الحياة لمشورته ، فلا تفعل شيئاً دون استشارة من جرب الحياة .

يضرب : لاستشارة ذوي الخبرة قبل الاقدام على ايّ عمل .

٢٦٨ - إذَا مَا عِنْدَكْ عَيْلَه ، رَبِّي لَكْ كْحَيْلَه(١)

عيله : عائله ، كحيله : الفرس الاصيلة .

منشؤه : يهتم العربي بحصانه اكثر من كل شيء ، وقد اشار الى ذلك عبدالله بن عباس (رض) فقال :

احبّوا الخيل واصطبروا عليها — فان العزّ فيها والجمالا
اذا ما الخيل ضيّعها أناس — ربطناها فاشركت العيالا
نقاسمها المعيشة كل يوم — ونكسوها البراقع والجلالا(٢)

---

٢٦٧ - (١) الحنفي ١ : ٣٦ . الآلوسي ١٣٧ « من ليس عنده كبير يضع عمامته ويستشير »
(٢) الطالقاني ٢٩.

٢٦٨ - (١) ثنيان ١١
(٢) حياة الحيوان ١ : ٣١٠ ، صنّاجة الطرب ٢٧٠ (مع اختلاف في العجز الاخير)

يعتز العربي بالفرس ـ خاصة اذا كانت اصيلة ـ اعتزازه بنفسه ويفتخر باقتنائها ويعتني برعايتها اذ هي رمز الفروسية والشجاعة ، وكان لها شأن عظيم أيام كان الغزو قائماً ، ويروى عن احد افراد البادية انه قال معتزاً بحصانه [راسي وراس حصاني وريت العرب بالغاره]

يضرب : للتعويض عن المفقود بما يفيد .

٢٦٩ ـ إذَا مُتّ عَطْشَاناً فَلاَ نَزَلَ القَطْرُ(١)

اصوله : بلفظه ، وهو عجز بيت لأبي فراس الحمداني اوله [معللتي بالوصل والموت دونه](٢) .

كان أبو فراس يتولى قيادة الجيوش ، لابن عمه سيف الدولة الحمداني ، فاتفق ان أسرته الروم في بعض غزواته وبقي في الاسر مدة طويلة ، وكان يكتب لابن عمه قصائد يشتكي سوء حاله ويعتذر فيها من الأسر ويطلب الفداء وسميت تلك القصائد بـ (الروميات) ومن جملتها البيت المذكور .

يضرب : لتفضيل النفس على كل ما عداها .

٢٧٠ ـ إذَا مَتِسْتَحِي ، إعْمَلْ مَا تِشْتَهِي(١)

ويروى « الميستحي يعمل ما يشتهي »(٢) و « اذا لم تستح ، فاصنع ما شئت »(٣)

---

٢٦٩ ـ (١) الآلوسي ١٠ ، ثنيان ١٢ ، الحنفي ١ : ٣٦ . الهاشمي ٢٠ « اذا مت عطشانا »

(٢) المنتظم ٧ : ٧٠ ، كشكول العاملي ٢ : ١١٩ ، ريحانة الالبا ٩٣ ، انوار الربيع ٢ : ١١٣ و ٤ : ٨١ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٤٨٩ (مع اختلاف بسيط)

٢٧٠ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٦

(٢) ثنيان ٢٧ ، الهاشمي ٣٥٦

(٣) الآلوسي ١٠

مستحي : ما (لا) تستحي ، المستحي : الذي لا يستحي .

اصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [اذا لم تستح فاصنع ما شئت][4] و [من لا يستحي يعمل ما يشتهي][5] والاخير كان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ، و [اذا لم تستح فاصنع ما تشاء][6] وحدّث المبرد قال : سمعت المازني يقول معنى قولهم [اذا لم تستح فاصنع ما شئت] أي اذا صنعت ما لا تستحي من مثله فاصنع ما شئت ، وليس على ما يذهب اليه العوام[7] ، وقال الشاعر :

اذا لم تخشى عاقبة الليالي ولم تستحي فاصنع ما تشاء[8]

وقال آخر :

اذا لم تصن عرضا ولم تخشى خالقاً
وتستحي مخلوقاً فما شئت فاصنع[9]

---

(٤) عيون الاخبار ٣ : ٢٧٩ ، العقد الفريد ٢ : ٤١٣ ، روضة العقلاء ٥٦ ، البصائر والذخائر ١ : ٥١٧ ، ثمار القلوب ٣١٦ ، ادب الدنيا والدين ٢٥٥ و ٢٩٥ ، محاضرات الراغب ١ : ٢٨٥ ، الميداني ١ : ١٤٢ ، المنتظم ٨ : ١٢٦ و ٩ : ٢١ ، الف باء ١ : ٢٠٧ ، الآداب ٧٧ ، معجم الادباء ٢ : ٣٨٩ ، المستطرف ١ : ٢٧ و ١٥٥ ، المقاصد ٤٥ ، كنوز الحقائق ١ : ٢٥ ، ابن الديبع ١٦ ، ريحانة الالبا ٣٧٣ ، نفحة اليمن ١٧١ ، كشف الخفاء ١ : ٩٨ ، المنجد ١٠٥٧ ، مجموعة النشاشيبي ١٨

(٥) بركهارد ١٨٨

(٦) معجم الادباء ١ : ٥٥

(٧) معجم الادباء ١ : ٥٥ و ٢ : ٣٨٩

(٨) روضة العقلاء ٤٣ ، البصائر والذخائر ٢ : ٥٦٦ ، احسن ما سمعت ١٣٢ ، اللطائف والظرائف ٥٧ ، ادب الدنيا والدين ٢٢٥ ، محاضرات الراغب ١ : ٢٨٥ ، الف باء ٢ : ٢٩٨ ، اساس الاقتباس ٦٢ ، عنوان البيان ٢٧

(٩) روضة العقلاء ٤٥ ، محاضرات الراغب ١ : ٢٨٥ ، الف باء ٢ : ٢٩٨ ، عين الادب والسياسة ٤٨ ، المستطرف ١ : ١٥٥ ، عنوان البيان ١٤

يضرب : للاستنكار من فاقد الحياء ٠

٢٧١ ـ **إذَا مَتِصْبِرْ عَلَى قَضَائِي وَبَلائِي ، اُخْرُجْ مِنْ أَرْضِي وَسَمَائِي**[١]

اصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [يقول الله تعالى : من لم يرضى بقضائي ، ويصبر على بلائي ، فليختر رباً سواي][٢] و [يقول الله تعالى : من لم يصبر على بلائي ، ويرضى بقضائي ، ويشكر نعمائي ، فليتخذ رباً سواى][٣] و [من لم يرضى بقضاء الله ويؤمن بقدر الله فليلتمس إلها غير الله][٤] ٠

ومن النوادر التي تذكر بهذا الشأن ، ان الفكه البغدادي عبدالله الخياط ، شوهد ذات يوم مرابطاً داخل قفّة تحت جسر بغداد من جانب الكرخ ، ولما سئل عن السبب قال لهم :

ـ ماذا افعل وانامطرود من الله ! فقيل له : كيف طردت ؟ فقال :

ـ سمعت خطيب الجامع يقول : قال الله [اذا متصبر على قضائي وبلائي ، اخرج من ارضي وسمائي] ولما لم اكن راضياً خرجت من ارضه وسمائه ولذا تجدوني راكباً قفة وتحت الجسر ، فانا لا فوق ارضه ولا تحت سمائه ٠

يضرب : لتحمّل المصائب بصدر رحب ٠

٢٧٢ ـ **إذَا مَتْصِيرْ ذِيبْ ، تَاكْلَكْ الدْيَابَهْ**[١]

متصير : ما (لا) تصير ، ذيب : ذئب ، تاكلك : تأكلك ، الذيابه : الذئاب ٠

---

٢٧١ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٦ ٠ الكرملي ٢٥ « اذا ما تصبر على قضائي وبلاي انهج من ارضي وتحت سماي »

(٢) ادب الدنيا والدين ٢٦٢

(٣) قوت القلوب ٢ : ٥٠

(٤) الجامع الصغير ٢ : ١٨١

٢٧٢ ـ (١) مجموعتي ٠ الآلوسي ٢٥ « ان لم تكن ذئبا اكلتك الذئاب »

اصوله : [من لم يكن ذئبا اكلته الذئاب][2] نسبه الثعالبي في الخاص الى العامة ، ونسبه الميداني الى المولدين و [من لم يكن ذئبا أُكل][3] و [يأتي على الناس زمان فيه ذئاب ، فمن لم يكن ذئباً أكلته الذئاب][4] .

قالـه : النبي محمد صلى الله عليه وسلم (الاصلان الاول والثالث)

وقال الشاعر :

ان من لم يكن على الناس ذئبا   أكلته في ذا الزمان الذئاب[5]

يضرب : للظهور بمظهر القوة .

٢٧٣ ـ إذَا مَتْكُونِ النَّخْوَهْ بِالرَّاسْ مَيِنْفَعْ كَلاَمِ النَّاسْ[1]

ويروى « الغيره » بدل « النخوه »[2]

متكون : ما تكون ، مينفع : ما (لا) ينفع .

اذا لم تكن المثل الاخلاقية متأصلة في نفس الانسان فان النصح لا يفيده .

يضرب : للسادر في غيّه .

---

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٥٢ ، خاص الخاص ٢١ ، الميداني ٢ : ١٨٩ ، المقاصد ٤٢٨ ، كنوز الحقائق ٢ : ١٢٠ ، ابن الديبع ١٧٠ ، كشف الخفاء ٢ : ٢٧٩ ، المنجد ١٠٦١ ، مجموعة النشاشيبي ٣٢

(٣) الآداب ١٥٢

(٤) كشف الخفاء ٢ : ٢٧٩ ، الفوائد المجموعة ٢١٥ (مع اختلاف بسيط)

(٥) الف باء ٢ : ١٤٦

٢٧٣ ـ (١) ثنيان ١١ . الآلوسي ٢٥ « ان كان ما تكون النخوة بالراس ما ينفع كلام الناس »

(٢) الحنفي ١ : ٣٦ . الكرملي ٥ « اذا ما تكون الغيره بالغاس ما ينفع كلام الناس »

٢٧٤ ـ **إِذَا مَتْوَكّعْ مَنَارَه ، مَا تِنْتِرِسْ بِيرْ**[1]

(اذا ما تقع مناره ، ما يملأ بئر)

متوقع : ما (لا) تقع (لا تسقط) ، تنترس : ترس (تملأ) ، بير : بئر •

اذا اردت ردم بئر فانك لا تستطيع ردمها بقليل من الحجارة ، وانما تحتاج الى ما يكفيها من الحجارة للردم ، وعلى سبيل المثال ، لو أن منارة سقطت فان انقاضها تكفى لردم بئر ، فقيل المثل •

يضرب : للأمور الجسيمة تحتاج الى عظائم الاشياء •

٢٧٥ ـ **إِذَا مِدْحُوهَا الأَهِلْ خَلِّيهَا وِانْهِزِمْ ، وَإِذَا مِدْحُوهَا الجِيرَانْ أُخُذْهَا وِانْهِزِمْ**[1]

والمقصود بالمثل البنت ، فاذا مدحها اهلها فلا فائدة من مدحهم لانهم يرغبون الرجال في خطبتها فلا تخطبها ، اما اذا مدحها الجيران فانها تكون لائقة للزواج لان مدحهم يدل على الحقيقة لا الدعاية ، وبنت كهذه تصلح للزواج •

يضرب : لعدم الاستماع الى مدح العائلة لابنتهم ؛ وللاستماع الى مدح الجيران •

٢٧٦ ـ **إِذَا مَيْحِبْنِي بِشْخَاطِي وِمْخَاطِي ، مَيْحِبْنِي بْدَيْرَمِي وِخْطَاطِي**[1]

(اذا لا يحبني بشخاطي ومخاطي ، لا يحبني بديرمى وخطاطى)

ويروى « بحمرتي » بدل « بديرمي »

من امثال النساء •

ميحبني : ما (لا) يحبني ، شخاطي : لا معنى لهـا وانما وردت

---

٢٧٤ ـ (١) ثنيان ١١ • الحنفي ١:٣٦ « اذا متوكع توزيره ميمتلي بير » ، الكرملي ٢٢ « اذا متوقع توزيره ما ينتلي بيغ »

٢٧٥ ـ (١) الكرملي ٢٧

٢٧٦ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٧ ، الكرملي ١٣

للاتباع والمزاوجة ، الديرم : مسحوق قشر الجوز تتخذه النساء لصبغ الشفاه وقد بطل استعماله في المدن غير انه ما زال شائعاً بين ساء الريف واستعيض عنه في المدن بالحمرة (الروج) ، الخطاط : تزجيج الحاجبين بالمساحيق السود ، الحمرة : مسحوق احمر لصبغ الخدين والشفتين •

قد تتصرف الزوجة كلياً لادارة بيتها ، مهملة نفسها ، فاذا سئلت عن سبب هذا الاهمال ، مع انه يجب عليها ان تتزين لزوجها قالت المثل ، اي انها معتمدة على محبة زوجها الحقيقية لها ، لان الحب الحقيقي لا يتوقف على المظاهر الخارجية من وضع مساحيق ملونة وارتداء ثياب فاخرة وسكب عطور فواحه •

يضرب : للمحبة الحقيقية •

٢٧٧ ـ إذَا وِصَلِتْ وَسَلّمْ اللهْ ، بِيعْ بِمَا قَسَمْ اللهْ[١]

من امثال التجار •

بيع : بع •

اصوله : [اذا وصلت وسلم الله بع بما قسم الله][٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة •

ومعنى ذلك ، اذا اراد احد التجار نقل سلعته الى مكان آخر ، يقول هذا القول للمكلف بنقلها وبيعها وقصده من ذلك : بع السلعة باي سعر كان دون ان تتوقف في البيع ، فقد يكون التاجر في حاجة الى المال لعقد صفقة اخرى ، فيسرع في بيع السلعة باي ثمن كان لاستخدام ما يحصل عليه من المال في الصفقة المطلوبة •

يضرب : للبيع دون مراعاة للثمن •

٢٧٨ ـ إذْبَحْ گَوَّادِ الْيِعْلَمْ ، وْخَلّي گَوَّادِ اللاَ يِعْلَمْ

گوّاد : قوّاد (ديّوث) ، اليعلم : الذي يعلم ، خلّي : اترك ،

---

٢٧٧ ـ (١) ثنيان : م « الصبح » العدد ١٩
(٢) المستطرف ١ : ٣٣

اللا : الذي لا •

ومعنى المثل اقتل الديوث الذي يعلم بفجور أحد محارمه وهو راضٍ ، ودع الذي لا يعلم فانه غير مذنب •

يضرب : لمعاقبة الديوث •

٢٧٩ ـ **إلا ذُرَه ، مَتْصير كَعَك**(١)

الاذره : الذره ، متصير : ما (لا) تصير

يصنع الكعك من دقيق الحنطـة ولا يمكن صـنعه من دقيق الذرة لعدم تماسك ذراتها وتفتتها •

شبّهوا الوضيع بالذرة ، والرفيع بالحنطة ، والكعك بالرفعة •

فكما ان الذرة لا يصنع منها كعك ، كذلك الوضيع لا يمكن ان يكون رفيعـاً •

يضرب : للوضيع الذي لا يمكن ان يكون رفيعاً •

٢٨٠ ـ **أذكى من الشيطان**(١)

عرف الشيطان بالذكاء ، وخاصة في غواية الناس ، فقيل المثل •

يضرب : للذكي •

٢٨١ ـ **أذكر الله والبحّائات**

من امثال الريف •

البحّائات : كناية عن الدجاج •

قصته : قيل انه كان لرجل خصم اغتصب حقوقه فقاضاه ، ورأى ان يرشي القاضي لدعم حقّه ، فقدّم له بضـع دجاجات ، فوعده القاضي خيراً •

وحين المرافعة لاحظ الرجل ان القاضي بجانب خصمه ، فقال في نفسه لعلّ القاضي نسي الدجاج ، فاراد تذكيره بها اثناء المرافعـة فقال له :

---

٢٧٩ ـ (١) الآلوسي ١٠ ، ثنيان ١٢ ، الحنفي ١ : ٣٧

٢٨٠ ـ (١) ثنيان ١٢

ـ يا قاضي : اذكر الله والبحّاثات ! فذهب قوله مثلاً •

ففطن القاضي الى ما يقصد ، وكان الخصم قد قدم له ثوراً ، فاراد ان يشعره بتفاهة رشوته فقال له : اسكت (جاشي يشگ الگاع شگ) فذهب قوله مثلاً ، وسكت الشخص على مضض ، واصدر القاضي حكمه لصالح صاحب الثور •

يضرب : للتذكير بفضل سابق •

٢٨٢ ـ **أذْكُرِ الْخُبُزْ والْمِلِحْ**[١]

اصوله : [حق الخبز والملح اشدّ من حق الوالدين][٢]

يهتم العرب بالخبز والملح وهم اذا أكلوه عند شخص لا يخونونه • ويتناقل العراقيون قصة مؤداها : ان جماعة من اللصوص ذهبوا لسرقة احد البيوت ، فادخلوا احدهم ، وكان الظلام مخيماً على البيت، ففتح صندوقاً صغيراً فوجد صحناً فيه شيء ابيض فاراد معرفته فوضع قليل منه في فمه فاذا به ملح ، وبدل ان يسرق البيت رجع الى أصحابه واصبح هو يدافع عن اهل الدار لانه تذوق ملحهم ، فلا يحق له سرقتهم ، حتى ولو دفع حياته ثمناً لذلك[٣] •

يضرب : لتذكير من يحاول الخيانة بالحقوق المرعية •

٢٨٣ ـ **اَذَلْ مِنْ حْمَارِ الْمَرْبُوطْ**[١]

(اذل من حمار مقيّد)

اصوله : [اذل من حمار مقيد][٢] و [هو اذل من حمار مقيد][٣]

---

٢٨٢ ـ (١) ثنيان ١٢ و ٣٣٨
(٢) المخلاة ١٦٢
(٣) راجع م : « التراث الشعبي » ١٩٦٩ عدد ٤ : ٢٧

٢٨٣ ـ (١) ثنيان ١٢
(٢) العسكري ١ : ٤٦٨ ، الميداني ١ : ١٩١ ، الزمخشري ١ : ١٣٣
(٣) الميداني ٢ : ٢٣٤

وقال المتلمس :

ولا يقيم على ذل يراد بـــه الا الاذلان عير الحي والوتد[٤]

يضرب : للذليل .

٢٨٤ ـ الأذُنُ تَعْشَقُ قَبْلَ العَيْنِ أَحْيَاناً[١]

ويروى « والاذن » بدل « الاذن »

اصوله : بلفظه[٢] ، وهو من قول بشار بن برد :

ياقوم أذني لبعض الحيّ عاشقة والاذن تعشق قبل العين احياناً[٣]

قصته : كان لبشار بن برد مجلس يجلس فيه يقال له البَرَدان . فبينما هو في مجلسه ذات يوم وكان النساء يحضُرْنه ، اذ سمع كلام امرأة يقال لها عَبْدة في المجلس ، فدعا غلامه فقال : اني قد علقت امرأة ، فاذا تكلمت فانظر من هي واعرفها ، فاذا انقضى المجلس وانصرف اهله فاتبعها وكلّمها وأعلمها انّي لها محبّ وأنشدها هذه الابيات وعرّفها اني قلتها فيها :

---

(٤) العسكري ١ : ٤٦٨ ، التمثيل والمحاضرة ٥١ ، ادب الدنيا والدين ١٩٦ ، الميداني ١ : ٤٦٨ ، الزمخشري ١ : ١٣٣ ، كشكول العاملي ٢ : ١١٥ ، انوار الربيع ٢ : ٦٨ ، نزهة الجليس ١ : ٢١١ ، الوسيلة الادبية ٢ : ١٣٢ ، مجموعة النشاشيبي ١٥١

٢٨٤ ـ (١) الآلوسي ١١

(٢) روضة المحبين ٢٥٦

(٣) ديوان شعر بشار بن برد ٢٢٣ ، الاغاني ٦ : ٢٤٢ ، الايجاز والاعجاز ٤٦ ، زهر الآداب ١ : ١٦١ ، ذيل زهر الآداب ٢٨٦ ، محاضرات الراغب ٣ : ٥٤ ، الشريشي ١ : ٢٣ ، وفيات الاعيان ٤:٣٠٢ و ٦:٢١٠ ، الغيث المسجم ٢:٢٩٠ ، ثمرات الاوراق ١ : ١٠١ ، كشكول العاملي ١ : ٣٣٨ ، ريحانة الالبا ٨٨ ، نظم اللآل ٥٤

قالوا بمن لا ترى تَهذِي فقلتُ لهم
الأذنُ كالعين تُوفي القلب ما كانا

ما كنت أوّل مشغوف بجارية
يلقى بِلُقيانها رَوْحاً وريحانا

يا قوم أذني لبعض الحيّ عاشقة
والأذن تعشق قبل العين أحيانا

قال فابلغها الغلام الأبيات ، فهشت لها ، وكانت تزوره مع نسوة يصحبنها فياكلن عنده ويشربن وينصرفن بعد ان يحدثها وينشدها ولا تطمعه في نفسها(٤) • ثم قال في عدة اشعاراً كثيرة •

يضرب : لاثر السماع في غرس المحبة •

٢٨٥ ـ اِذِنْ سَطِحْ ، وِاذِنْ مَزْرِيبْ(١)

مزريب : ميزاب •

شبّهوا احدى الاذنين بسطح ، والاخرى بميزاب والمسموعات بالمطر ، فاذا سمع الانسان اقوالاً تزعجه ادخلها من اذن واخرجها من الاخرى وكأنه لم يسمعها ، فقيل المثل •

يضرب : لمن يتصامم عن سماع ما لا يرغب فيه •

٢٨٦ ـ اِذِنْ طِينْ ، وِاذِنْ عَجِينْ(١)

اصوله : قريب منه [جعل احدى أذنيه بستانا والاخرى ميدانا](٢) وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة •

شبّهوا احدى الاذنين بالاذن المحشوة طيناً ، والاخرى بالمحشوة عجيناً ، فلا يسمع بهما ، فقيل المثل •

---

(٤) الاغاني ٦ : ٢٤٢ ـ ٢٤٣

٢٨٥ ـ (١) مجموعتي • ثنيان ١٢ ذكر « مرزاب » بدل « مزريب »

٢٨٦ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٧ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٠١

(٢) الطالقاني ١٣

يضرب : كسابقه .

٢٨٧ ـ **اِلاِذِنْ مَتِكَبْرْ عَلَى گَدّ التِسْمَعَه**(١)

(الاذن لا تكبر على مقدار ما تسمعه)

متكبر : ما (لا) تكبر ، گد : قد (قدر) ، التسمعه : الذي تسمعه .

قد تختلط باناس كثيرين ، فيهم الصادق والكاذب ، والمبالغ والمهذار ، وقد تُمدح كثيراً ، فتسمع اشتاتاً من احاديثهم التي لا يضيرك سماعها ، فعليك ان تروّض نفسك على سماعها دون انزعاج ، فتأخذ المفيد ، وتطرح الغث . ولا يأخذك مديحهم . وسماع كلامهم لا يؤثر في اذنك اذ انها هي هي لا تكبر لسماع ذلك كله .

يضرب : لسماع مختلف الاحاديث دون تأثر .

٢٨٨ ـ **أُرْبُطِ الزِمَالْ يَمّ الزِمَالْ ، يِتْعَلَّمِ الشَهِيگْ وِالنَهِيگْ وگَرْطِ العَلِيگْ**(١)

(اربط الحمار بقرب الحمار ، يتعلم منه الشهيق والنهيق وقضم العليق)

ويروى « حط زمال يم زمال ، ليتعلم الشهيگ والنهيگ »(٢)

الشهيگ : الشهيق ، النهيگ : النهيق ، گرط : قرط (قضم) ، العليگ : العليق (العلف) .

اصوله : [أربط الحمار مع البرذون فان لم يأخذ من جريه أخذ من خلقه](٣) وقال الابيوردي :

واقرن ببرذون حمارك ان يهن عن العدو ياخذ من خلائقه النبل(٤)

---

٢٨٧ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٨ . الكرملي ١١ « الاذن متكبغ على شي التسمع »

٢٨٨ ـ (١) ثنيان ١٢

(٢) مجموعتي . الهاشمي ١٢٦ ذكر « الشهيق والنهيق » بدل « الشهيگ والنهيگ »

(٣و٤) نثر النظم وحل العقد ١٣٥

يضرب : لاثر عدوى المعاشر السيء •

٢٨٩ ـ **أَرْبَعَهْ شَالَوا بِعِيرْ ، والبِعِيرْ مَا شَالْهُم**[١]

ويروى « اثنين » بدل « اربعه »[٢]

قصته : سافر اربعة اشخاص ومعهم جمل هزيل ، حمّلوا عليه امتعتهم ، ولهزاله عجز الجمل عن السير بحمله ، فاضطروا على حملها بانفسهم ، واشرف الجمل على الهلاك فذبحوه مساء؟ ، وبقوا ليلتهم يأكلون من لحمه ، واصبح الصباح ، ولم يبقوا من لحمه شيئاً ، ثم تابعوا سفرهم ، وقالوا المثل •

يضرب : للقوي يعجز عن اداء واجبه •

٢٩٠ ـ **أَرْبَعَـهْ مْهَبّشْ ، خَمْسَـهْ بِتْرَابُـه ، كُلْ شِـيْ بِحْسَابُه**[١]

ويروى « مغربل » بدل « مهبّش »[٢] و « كل شي بحسابه ، اربعه مهبّش ، خمسه بترابه »[٣] و « كل شي بحسابه اربعه مغربل خمسه بترابه »[٤] و « اربعه مهبّش خمسه بترابه »[٥] و « خمسه مهبّش سته بترابه »[٦] •

من امثال تجّار الحبوب •

مهبّش : من التهبيش وهو دق الحبوب لعزل المواد الغريبة عنها • والمثل يتعلّق بالحبوب (وخاصة الحنطة والشعير) فيما اذا كانت خالصة من التراب والمواد الغريبة ام لا ، فعبارة التهبيش والتغربل

٢٨٩ ـ (١) ثنيان ١٢
(٢) ظافر ١٦
٢٩٠ ـ (١) ثنيان ١٢
(٢و٤) الحنفي ١ : ٣٨
(٣) الآلوسي ١٠٣ ، الهاشمي ٣٠٤
(٥) الحنفي ١ : ٣٠٥
(٦) مجموعتي • الحنفي ١ : ٦٨ ذكر « عشره » بدل « سته »

تعنى الحبوب النظيفة من التراب والمواد الغريبة ، واما (بترابه) فتعنى الحبوب التي فيها تراب ومواد غريبة ، وطبيعي ان يختلف السعر باختلاف النوعية ، فقيل المثل •

يضرب : لاختلاف القيم باختلاف النوعية •

٢٩١ ـ أَرْبَعَهْ وْامْهُمْ ، وَيْنِ يْنَامْ عَمْهُمْ(١) ؟

وين : اين •

قصته : توفى رجل وترك زوجة واربعة اطفال فارتؤي ان يتزوج شقيق المتوفى بزوجة اخيه ، وكانت العائلة فقيرة الحال وتسكن في غرفة واحدة ، فلما فوتح الشقيق بالامر رفض التزوّج بها قائلاً هذا القول فذهب مثلاً •

يضرب : لضيق المكان •

٢٩٢ ـ أَرْبَعِينْ بْزِبِيبَهْ(١)

ويروى بتقديم « كل »(٢) و « الزبيبايه تقاسموا بيها اربعين واحد »(٣)

يضرب : للشيء القليل جداً ؛ وللحاجة الشديدة •

٢٩٣ ـ أَرْبَعِينْ حَايِجْ مَا كِتْلَوا فَارَهْ(١)

(اربعين حائك ما قتلوا فارة)

حايج : حائك ، ماكتلو : ماقتلوا ، فاره : لها معنيان الأول الحيوان المعروف (فأره) ، والثاني الانبوب الذي يلف عليه خيوط اللحمة •

وللمثل تفسيران :

---

٢٩١ ـ (١) ثنيان ١٢ • الحنفي ١ : ٢٥٦ ذكر « عشره » بدل « اربعه »

٢٩٢ ـ (١) الهاشمي ٢٢

(٢) الهاشمي ٣٠٢

(٣) الحنفي ١ : ١٩٥ • الكرملي ١٧ « الازبيبايي اكلوه اربعين ويحد »

٢٩٣ ـ (١) ثنيان ١٢ ، الحنفي ١ : ٣٨ • الكرملي ١٤ « اربعين حيّك ما قتلوا فاغه »

الاول : ان اربعين حائكاً لم يتمكنوا من نسج مقدار لحمة خيوط فاره وكنّوا عن انهاء هذه الخيوط بالقتل ، وهذا ولا شك منتهى الكسل .
الثاني : ان اربعين حائكاً تعاونوا جميعاً على قتل فأرة فلم يُفلحوا .
والتفسير الاول هو الأشيع .

يضرب : لمنتهى الكسل والبطء .

٢٩٤ ـ إرْحَمْ مَنْ دُونَكْ ، يِرْحَمَكْ مَنْ فَوْقَكْ

اصوله : بلفظه[(١)] ، و [ارحم من هو دونك ، يرحمك من هو فوقك][(٢)]

يضرب : لمعاملة المرؤسين بالحسنى .

٢٩٥ ـ أرْحَمْ مِنِ الْوَالْدَيْنْ

والمقصود به هو الله تعالى .
اصوله : قال سفيان الثوري (رض) [ما أحب أن يجعل حسابي الى أبويّ ، لأني اعلم ان الله تبارك وتعالى أرحم بي منهما][(١)] وقال الشاعر :

وقضاء الاله ارحم بالنا س من الامهات والآباء

يضرب : للطف الله تعالى عند حلول الكرب واشتداد وطأة المرض .

٢٩٦ ـ إرْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ ، يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ[(١)]

ويروى « ارحم من في الارض ، يرحمك من في السماء »

---

٢٩٤ ـ (١) الفرائد والقلائد ٥٨ ، زبدة الامثال ٣٨ ، نفحة اليمن ١٧٦ ، المنجد ١٠٦٣
(٢) محاضرة الابرار ٢ : ٣٤٤ ، الف ليلة ١ : ٤٨٥
٢٩٥ ـ (١) قوت القلوب ١ : ٤٣٣
٢٩٦ ـ (١) ثنيان ١٢

اصوله : بلفظه[٢] و [ارحم من في الارض ، يرحمك من في السماء][٣] والاخير قال عنه الثعالبي في التمثيل انه مذكور في التوراة .

قصته : كان بعض الملوك قد كتب ثلاث رقاع وقال لوزيره اذا رأيتني غضبان فادفع الي رقعة بعد رقعة ، وكان في الاولى : انك لست باله وانك ستموت وتعود الى التراب فيأكل بعضك بعضاً .
وفي الثانية : اقض بين الناس بحكم الله فانهم لا يصلحهم الا ذلك .
وفي الثالثة : ارحم من في الارض يرحمك من في السماء[٤] .

يضرب : للحث على الرحمة .

٢٩٧ ـ أَرْخَصُ مِنَ التُّرابْ

ويروى « برخص التراب »[١]

اصوله : بلفظه[٢] ، و [أوجد من التّراب][٣]

يضرب : لزهيد الثمن ؛ وللشيء المبذول بكثرة .

---

(٢) المقاصد ٤٨ ، ابن الديبع ١٧ ، كشف الخفاء ١ : ١٠٩

(٣) التمثيل والمحاضرة ١٣ ، مؤنس الوحيد ٧٢ ، ادب الدنيا والدين ٢٣٥ ، الشهاب في الحكم والآداب ٢١ ، محاضرات الراغب ١ : ٢٢٥ ، اساس الاقتباس ١٤٥ ـ ١٤٦ ، الجامع الصغير ١ : ٣٨ ، كنوز الحقائق ١ : ٣٧

(٤) محاضرات الراغب ١ : ٢٢٢ ، المستطرف ١ : ٩١ و ١٩٢ (بتصرّف)

٢٩٧ ـ (١) ثنيان ٤٦

(٢) العسكري ١ : ٥٠١ ، الميداني ١ : ٢١٣ ، الزمخشري ١ : ١٣٩ ، المنجد ١٠٦٣

(٣) العسكري ٢ : ٣٢٩ ، الميداني ٢ : ٢٢٦ ، الزمخشري ١ : ٤٢٧

٢٩٨ ـ أَرْخَصُ مِنَ الشِّنَانْ[١]

الشنان : الاشنان (من الفارسية) وهو نبات صحراوي ذكي الرائحة يستخدم للتنظيف •

كان الفقراء يتخذون الاشنان للتنظيف بدلاً من الصابون ، لرخص سعره ، ولوفرته ، وكان الصابون قليلاً وسعره عالياً ، ولا يستخدمه الا الموسرون ، فضرب المثل برخص الاشنان •

يضرب : كسابقه •

٢٩٩ ـ أَرَدْتُ عَمْراً ، وَأَرَادَ اللهُ خَارِجَهْ[١]

من امثال المثقفين •

اصوله : بلفظه[٢] •

قصته : اجتمع قوم من الخوارج فتذاكروا أصحاب النهروان ، وترحموا عليهم ، وقالوا ما نصنع بالبقاء بعدهم ، فتحالف عبدالرحمن ابن ملجم المرادي والبرك بن عبدالله وعمرو بن بكر التميمي على أن يأتي كل واحد منهم واحداً من علي ومعاوية وعمرو بن العاص ـ رضي الله عنهم ـ ، فقال ابن ملجم وهو أشقى الآخرين أنا أكفيكم علي بن ابي طالب ، وقال البرك وأنا أكفيكم معاوية ، وقال التميمي وأنا اكفيكم عمرو بن العاص • ثم سمّوا سيوفهم وتواعدوا لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان من عام اربعين للهجرة • فدخل ابن ملجم الكوفة وفي الوقت المحدد جلس مقابل السدة التي يخرج منها علي (رض) الى الصلاة فلما خرج لصلاة الفجر ضربه على رأسه

---

٢٩٨ ـ (١) ثنيان ١٢ ، الهاشمي ٢٢ • الحنفي ١ : ٣٨ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٩٨ ذكرا « الاشنان » بدل « الشنان »

٢٩٩ ـ (١) ثنيان ١٢

(٢) وفيات الاعيان ٦ : ١٥٤ و ٢١١ و ٢١٦ ، حياة الحيوان ١ : ٤٧ ، طراز المجالس ١٣

وبعد يومين توفي علي (رض) .

واما البرك فانه ضرب معاوية (رض) فأصاب أوراكه وكان معاوية عظيم الاوراك فقطع منه عرق النكاح فلم يولد له بعد ذلك ، وأمر معاوية باتخاذ المقصورة من ذلك الوقت .

وأما التميمي فانه رصد عمرو بن العاص (رض) فاشتكى عمرو بطنه فلم يخرج للصلاة فصلى بالناس رجل من بني سهم يقال له خارجة بن حذامة صاحب شرطته ، فضربه التميمي فقتله وهو يعتقد انه عمرو بن العاص ، فاخذ التميمي فلما أدخل على عمرو ورآهم يخاطبونه بالامارة قال : أو ما قتلت عمرا ؟ قالوا له لا ، وانما قتلت خارجة ، قال [أردت عمراً وأراد الله خارجة] فقتله عمرو ، وقيل ان هذا القول قاله عمرو ، فذهب مثلاً[٣] .

يضرب : لحدوث الموت بارادة الله .

٣٠٠ ـ أَرْضُ اللهِ وَاسِعَة[١]

اصوله : بلفظه[٢] ، وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا][٣] وقال تعالى [لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللهِ وَاسِعَةٌ][٤] وقال ابو العتاهية :

---

(٣) وفيات الاعيان ٦ : ٢١١ ـ ٢١٦ ، حياة الحيوان ١ : ٤٦ ـ ٤٧ ، المستطرف ١ : ٢٢١ ، طراز المجالس ١٣٢ ، فتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل ١٦٩ (بتصرف)

٣٠٠ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ١٠٩

(٢) الف ليلة ١ : ٣٩٢

(٣) سورة النساء ٤ : ٩٧

(٤) سورة الزمر ٣٩ : ١٠

من ضاق عنك فأرض الله واسـعة
في كل وجـه مضيق وجـه منفرج [٥]

وجاء في القصيدة الزينية المشهورة :

وإذا رأيت الرزق عز ببلـدة وخشيت أن يضيق المذهب
فارحل فأرض الله واسعة الفضا طولا وعرضا شرقها والمغرب [٦]

يضرب : لمن يغادر بلده فراراً من ضيق أو ظلم .

٣٠١ ـ الأرْضُ تَشْقَى وتَسْعَدْ [١]

الارض كالناس فكما ان في الناس اشقياء وسعداء كذلك الارض فمنها ما تكون مسـجداً مباركاً او قصـراً شـامخاً ، ومنها ما تكون مزابل ومرافق صحية ومنها ما تكون ارضاً زراعية وغيرها ارض صحراوية وغير ذلك . قال احمد الشاوي المتوفى سنة ١٣١٧هـ :

ألم تر كيف ان الارض تشقى وتسعد
وتصـلح طـوراً بالولاة وتفسـد [٢]

يضرب : لاختلاف قيم الارض باختلاف مواقعها .

٣٠٢ ـ أرْفَعْ مِنْ الشَّعْرَة [١]

اصوله : [ادق من الشعر] [٢] و [ارق من الشـعرة] [٣] والمثل مأخوذ من وصف الصراط المستقيم حيث يقولون في وصفه : هو ادق

(٥) ديوان أبي العتاهية ١٠٩
(٦) الكنز المدفون ٤٦٦
٣٠١ ـ (١) ثنيان ١٣
(٢) من شعرائنا المنسيين ٢١ ، نقد وتعريف ١١٥
٣٠٢ ـ (١) ثنيان ١٣
(٢) العسكري ١ : ٤٥٤ ، الزمخشري ١ : ١١٧ ، نهاية الارب ٢ : ١١٠ ، مفتاح السعادة ٣ : ٣٦٠
(٣) صناجة الطرب ١٢٠

من الشعرة واحد من السيف •

يضرب : للدقة المتناهية ؛ ولاعلان الطاعة التامة •

٣٠٣ ـ **أَرْنَبْ حَلَالْ غَزَالْ حَرَامْ**(١)

قصته : اشترك صيادان في صيد فصادا ارنباً وغزالاً ، فاخذ اقواهما الغزال ، وابقى الارنب للآخر ، فقال المثل •

يضرب : للقسمة غير العادلة •

٣٠٤ ـ **أَرْنَبْ كُلْ كَمْرِيَّهْ تْولِدْ**(١)

(ارنب كل ليلة مقمرة تلد)

ويروى « تجيب » بدل « تولد »(٢) و « مثل الارنب كل گمريه تجيب »(٣)

الگمريه : الليلة المقمرة وهي ليلة الرابع عشر من الشهر القمري ، تولد وتجيب : تلد •

يضرب : للمرأة الولود •

٣٠٥ ـ **أَرِيدْ أَطِيرْ وِمْگَصْگَصْ**(١)

(اريد اطير ومقصقص)

مگصگص : مقصوص الجناحين •

شبّهوا الانسان بالطير ، وشبّهوا المكارم بالطيران ، فاذا كان الطير مقصوص الجناحين فانه لا يستطيع الطيران ، كذلك الانسان اذا كان خالي اليدين فانه لا يستطيع تأدية الواجبات المطلوبة منه •

يضرب : لمن قصّر عن اداء الواجب لقلّة ذات اليد •

٣٠٦ ـ **أُرِيدْ حَيَاتَهْ وَيُرِيدْ قَتْلِي**(١)

اصوله : بلفظه و [اريد حياءه ويريد قتلي](٢) وهو صدر بيت

---

٣٠٣ ـ (١) الهاشمي ٢٢

٣٠٤ ـ (١و٢) مجموعتي • الهاشمي ٢٣ ذكر « قمريه » بدل « گمريه »

(٣) الحنفي ٢ : ٦٠

٣٠٥ ـ (١) ثنيان ١٣

٣٠٦ ـ (١) ثنيان ١٣

(٢) الميداني ١ : ٢٠٦ ، المنجد ١٠٦٥

لعمرو بن معد يكرب الزبيدي تمامه [عذيرك من خليلك من مراد](٣)

يضرب : لتضادّ المشاعر .

٣٠٧ ـ أَرِيدَكْ سِعِيدْ وْبِعِيدْ(١)

قد يساكنك شخص في دار ، او يشاركك في عمل ، او غير ذلك ، ثم يطلب الانفصال عنك فتقول له المثل .

يضرب : للدعاء بالموفقية لمن ينفصل عنك .

٣٠٨ ـ اِزْرَعْ بَعْرُورْ ، يِطْلَعْ غَنَمْ(١)

من امثال المعابثة .

قصته : قيل ان رجلاً سرفت اغنامه ، ثم سقط مطر متواصل فاعشبت ارض المراح لاوّل مرة ، وجاءت غنم رجل آخر ترعى فيه ، وتذكر الرجل سرقة اغنامه فتألم وتأوّه ، وكان عبده يلاحظ ذلك فتألم هو الآخر وتصوّر ان البعر اذا زرع انتج غنماً ، فاراد تسلية سيده فقال له :

ـ عمّاه ، لا تأسف (ازرع بعرور يطلع غنم) فضحك سيده من غفلته ، وذهب قوله مثلاً .

يضرب : للمعابثة .

---

(٣) ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي ٦٥ ، العقد الفريد ١ : ١٢١ ، امالي القالي ١ : ١٤ ، البصائر والذخائر ٢ : ٤٨٨ ، زهر الآداب ٣ : ٦٧٨ ، العمدة ٢ : ٨٧ ، محاضرات الراغب ٣ : ١٥١ ، الف باء ٢ : ٥٢٣ ، حياة الحيوان ١ :٤٧ ، كامل المبرد ٣ : ١٩٨ ، التنبيه ٢٣ ، الميداني ١ : ٢٠٦ ، مجاني الادب ٥ : ٢٥٧ (الاربعة الاخيرين) ذكروا « حباءه » بدل « حياته »

٣٠٧ ـ (١) الهاشمي ٢٣

٣٠٨ ـ (١) الهاشمي ٢٣

٣٠٩ ــ إزْرَعْ تَالْ وْمَرْجُوعَه إلِنَا(١)

من امثال الريف .

تال : فسيل النخل ، مرجوعه : مرجعه ، النا : لنا

يضرب : لمن يعمل والنتيجة لغيره .

٣١٠ ــ إزْرَعْ تِحْصِدْ(١)

ويروى « التزرعه تحصده »(٢) و « كما تزرع تحصد »(٣) و « مثل ما تزرع تحصد »(٤)

اصوله : [ما تزرع تحصد](٥) و [من زرع حصد](٦) و [كل يحصد ما يزرع ، ويجزى بما يصنع](٧) و [ازرع يومك حصاد غدك](٨) و [الايام مزارع فما زرعت فيها حصدته](٩) ومعنى المثل انك اذا زرعت نوعاً من الحبوب حصدتها . شبّهوا فعل الخير والشر بالزرع ، فان زرعت خيراً حصدت خيراً ، وان زرعت شراً حصدت شراً ، فقيل المثل .

يضرب : للحث على فعل الخير .

٣١١ ــ إزْرَعْ صُوفْ ، يِطْلَعْ غَنَمْ

من امثال المعابثة .

---

٣٠٩ ــ (١) النخل في تاريخ العراق ١١٧

٣١٠ ــ (١) ثنيان ١٣

(٢) ثنيان ٢٢

(٣) ثنيان ٢٢٠

(٤) ثنيان ٢٧٠

(٥) المخلاة ٣٠٧

(٦) المقاصد ٤١٣ ، ابن الديبع ١٦٣ ، هز القحوف ١٤٤ ، كشف الخفاء ٢ : ٢٥١

(٧و٨) ادب الدنيا والدين ٨٧

(٩) العقد الفريد ١ : ٢٣٢

قصته : يروى ان قره‌قوش اقتطع اراضى أميرية لنفسه واوصى فلاحيها ان يزرعوها بما يفيد ، فزرعوها قطناً ، أصيب بدودة اتلفته فاخبره الفلاحون بما حدث ، فتأثر كثيراً ، وقال يوبخهم : لو زرعتم صوفاً لانتج غنماً لا يصيبها دود ؟!

وتروى القصة : بوجه آخر ، قيل ان غنماً مرت بقرب قصر في ضاحية مشوكة ، فتعلّق بعض صوفها بالشوك ، فلما رأى عبيد القصر ذلك فرحوا وقالوا انهم اذا سقوا هذه الشجيرات ، فانهم سيحصلون على غنم ، فاخذوا يتسابقون في سقيها يومياً ، وبينما هم كذلك ، اذا بقطيع غنم يمر من نفس المنطقة فاستاقها العبيد الى القصر ، والراعي يدافع عنها دون جدوى ، ولما استفسر عن السبب قالوا له : انها غنمنا ، ثم قصوا له قصتهم ، وانهوا حديثهم بقولهم : انهم زرعوا صوفاً من مدة وهذه نتيجة زرعهم ! فشكاهم الراعي الى الحكومة ، فتناقلها الناس طويلاً متندرين بها .

يضرب : للمعابثة .

٣١٢ ـ اِزْرَعْ وْنَامْ ، وْرَبْ الزَّرِعْ مَيْنَامْ(١)

مينام : ما (لا) ينام .

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ](٢) ، مهما حاول الفلاح المحافظة على زرعه ورعايته فانه لا يضمن النتيجة المطلوبة ، ما لم تشمله رعاية الله ، لانه تعالى لو اراد أن لا يثمر زرعه حبس عنه المطر ، او ارسل عليه الجراد او الآفات الأخرى ، فقيل المثل

---

٣١٢ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٨ « ازرع ونام والزرع ما ينام »
(٢) سورة الواقعة ٥٦ : ٦٣ و ٦٤

ثم توسعوا في استعماله بحيث شمل كل ما يحتاج الى العناية الالهية •

يضرب : لما لا يكون الا برعاية الله •

٣١٣ ـ **آزْغَرْ مِنِ الدُّخْنَهْ**[١]

أزغر : أصغر •

يضرب : للاطاعة التامة ؛ ولمنتهى الصغر •

٣١٤ ـ **إِسْأَلْ عَلْجَارْ گَبْلِ الدَّارْ**

(اسأل على الجار قبل الدار)

ويروى « قبل » بدل « گبل » •

علجار : على الجار ، گبل : قبل •

اصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [التمسوا الجار قبل الدار ، والرفيق قبل الطريق][١] يهتم العرب بالجار اهتماماً كبيراً ، ومردّ ذلك ان اخلاق الجار تنعكس على مجاوريهم من هدوء او ضجيج ومن نخوة أو انعدام المروءة ، ومن امانة أو خيانة ، وغير ذلك ، لذا كانوا يتحرّون عن سلوك الجار قبل شراء الدار •

يضرب : لاهمية الجار •

٣١٥ ـ **إِسْأَلْ عَلْدِّينْ لَمَّا يِعْرَگْ الجْبِينْ**

(اسأل على الدّين لمّا يعرق الجبين)

علدين : على الدين ، يعرگ : يعرق •

ومعنى المثل اذا حصل لك شك في أمرٍ من امور الدين فاسأل عنه دون خجل ، فان لم تفهم الاجابة فعاود السؤال عدّة مرات ، ولو تندّى جبينك ، ولا تترك السؤال حتى تستوعب الاجابة جيداً •

يضرب : للاكثار من الاسئلة لمعرفة أمور الدين •

٣١٦ ـ **إِسْأَلْ مْجَرِّبْ ، وْلَتِسْأَلْ حَكِيمْ**[١]

---

٣١٣ ـ (١) ثنيان ١٣ • الآلوسي ١٣ « اصغر من دخنه »

٣١٤ ـ (١) الجامع الصغير ١ : ٦٢

٣١٦ ـ (١) ثنيان ١٣ ، الحنفي ١ : ٣٩

ويروى « اسأل من كان خبيرا »[٢]

لتسأل : لا تسأل ، حكيم : طبيب .

اصوله : [سائل مجرب ولا تسأل حكيم][٣] قال عنه العجلوني انه مما يجري على السنة الناس و [سل المجرب ولا تسأل الحكيم][٤] نسبه الشرواني في النفحة الى العامة و [سل مجرب ولا تسال حكيم][٥] نسبه السكري الى العامة .

يتعامل العامة بالمسائل الحسّية والملموسة دون المسائل النظريه غير المرئية ، وقد ادّى بهم هذا الى تفضيل الشخص الذي يستمد خبرته وحكمته من الحياة والواقع على الشخص الذي يستمد علمه من الكتب والنظريات ، فقيل المثل .

يضرب : لتفضيل استشارة المجرّب على غيره من اصحاب النظريات.

٣١٧ ـ اُسْتُرْ عَلَى مَا وَاجَهِتْ

ويروى « استر ما لاگيت »[١]

اصوله : [استر ما ستر الله][٢] نسبه الآبي الى العامة ، ونسبه الميداني الى المولدين ، و [استر ما ستره الله][٣] نسبه الثعالبي في التمثيل الى العامة و [استر ما عاينت احسن من اشاعة ما ظننت][٤]

---

(٢) الهاشمي ٢٤
(٣) كشف الخفاء ١ : ٤٦٥
(٤) نفحة اليمن ١٧٣
(٥) سمير الليالي ٢ : ٣٧١

٣١٧ ـ (١) ثنيان ١٣ و ٣٣٨
(٢) الآبي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٣٠ ، الميداني ١ : ٢٤٢ ، اساس الاقتباس ١٤٧ ، الف ليلة ١ : ٢٦٨ و ٢ : ١٩٤ و ٢٣٧
(٣) التمثيل والمحاضرة ١٣
(٤) المستطرف ١ : ٨٦

قصته : قيل ان رجلاً كان يسير في طريق تكثر فيه الحقول ، واذا به يُبَاغَتْ بفلاح يباشر امرأة في احد الحقول ، فاطلق الفلاح ساقيه للريح ، وسترت المرأة نفسها وقالت للرجل : استر على ما واجهت[5]، فذهب قولها مثلاً .

واذا قيل لشخص هذا القول واراد الستر فيجيب : (ما واجهت الا الزين) .

يضرب : للحث على ستر عورات الناس .

٣١٨ ـ أُسْتُرْ عَلَيْنَا بِحَقِّنَا شِنِيعَه[1]

شنيعه : شناعه .

قد تقع اخطاء مخجلة من بعضهم ، فيقول المخطىء للآخر هذا القول .

يضرب : كسابقه .

٣١٩ ـ إِسْتَرَاحَ مَنْ لاَ عَقْلَ لَه[1]

اصوله : بلفظه[2] و [مستراح من لا عقل له][3]

قالـه : عمرو بن العاص (الاصل الاول) .

قال المتنبي :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله ... واخو الجهالة في الشقاوة ينعم[4]

---

(٥) ذكر الدليشي قصة غيرها راجعها في « الامثال الشعبية في البصرة » ١ : ٥٩

٣١٨ ـ (١) ثنيان ١٣ و ٣٣٨

٣١٩ ـ (١) ثنيان ١٣

(٢) الفاخر ٥١ ، العسكري ١ : ١٤٧ ، البصائر والذخائر ٢ : ١٠٦ ، بهجة المجلس ١ : ٤٧ ، ايداني ١ : ٢٠١ ، غرر الخصائص ٨٢ ، المستطرف ١ : ٢٩ ، زبدة الامثال ١٤١ ، هدية الامم ٧٠

(٣) الميداني ١ : ٢٠١

(٤) العرف الطيب ٦٣٠، الامثال السائرة للمتنبي (آل ياسين) =

وقال آخر :

واني رأيت المرء يشقى بعقله   وقد كان قبل اليوم يسعد بالعقل (٥)

يضرب : لمتاعب العاقل الفكرية ؛ وكثرة همومه .

٣٢٠ ـ إِسْتَفْتِ قَلْبَكَ وَإِنْ افْتَاكَ الْمُفْتُونْ(١)

اصوله : بلفظه(٢) ، قاله النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقال [استفت قلبك وان افتوك وافتوك](٣) وقال [استفت قلبك وان افتاك الناس وافتوك](٤) وقال [استفت نفسك وان افتاك المفتون](٥) ومعنى ذلك ان الانسان يكون اعلم بشأنه من غيره فعليه الرجوع الى استشارة نفسه بعد استشارة الآخرين .

يضرب : لاسترشاد الانسان بقلبه .

٣٢١ ـ إِسْتَكْبَرْهَا ، وَلَوْ چَانَتْ مُرَّه(١)

(استكبرها ولو كانت مرة)

استكبرها : اختارها كبيرة الحجم ، چانت : كانت .

اصوله : [الكبار ولو كن حصارم](٢) وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

= ٣٣ ، امثال المتنبي (يكن) ٨٨ ، خزانة الحموي ٨٦ ، انوار الربيع ٢ : ١٢٤ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٧٠

(٥) تأريخ ابن اياس ٢ : ٢٥٦

٣٢٠ ـ (١) الآلوسي ١١

(٢) اللمع ٤٥ ، قوت القلوب ١ : ٢٣٥ و ٣١٠

(٣) كنوز الحقائق ١ : ٢٨ ، مفتاح السعادة ٣ : ٢٢٤ (بزيادة وافتوك)

(٤) كشف الخفاء ١ : ٧٢٤

(٥) الجامع الصغير ١ : ٤٠ ، كنوز الحقائق ١ : ٢٩

٣٢١ ـ (١) ثنيان ١٣ ، الحنفي ١ : ٣٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٤٢٦، الكرملي ٤ . الآلوسي ١٠ ، الكرملي ١٠ ، الهاشمي ٢٤ ذكروه « كانت » بدل « چانت »

(٢) الى طه حسين ٣١٠ (ابن عاصم)

قصته : قيل ان اعرابياً وصل بغداد ، واحب ان يأكل القثاء ، فاشترى اكبرها حجماً ، وبدأ يأكلها ، ثم ناول قسماً منها لرفيق كان معه ، فلما ذاقها الرفيق رماها وقال له :

ـ هذه مرّة المذاق فكيف تأكلها ؟! فاجابه الاعرابي : لا يهم ذلك فانها كبيرة الحجم !

فقال الرفيق هذا القول ساخراً ، فذهب مثلاً .

يضرب : لمن يفضل الحجم الكبير غير مهتم برداءته .

٣٢٢ ـ أَسَدٌ عَلَيَّ وَفِي الحُرُوبِ نَعَامَةٌ(١)

اصوله : بلفظه(٢) ، وهو صدر بيت لعمران بن حطّان الخارجي وتمامه [ربداء تنفر من صفير الصافر](٣)

قصته : خرج شبيب بن يزيد الخارجي في خلافة عبدالملك بن مروان ، وكان الحجاج يومذاك والياً على العراق ، وقد التقى الحجاج مع شبيب في احدى الوقائع فانتصر شبيب ، وبسبب هذا الحادث قال عمران بن حطّان الخارجي قصيدة مطلعها البيت المذكور .

يضرب : للجبان الذي يتظاهر بالشجاعة .

٣٢٣ ـ الأَسْرَارُ عِنْدَ الأَحْرَارِ(١)

اصوله : بلفظه(٢) و [السر عند الاحرار](٣)

---

٣٢٢ ـ (١) الآلوسي ١١ ، الهاشمي ٢٤
(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٦٢ ، المخلاة ٢٨٠
(٣) عيون الاخبار ١ : ١٧٠ ، العقد الفريد ٥ : ٤٤ ، ثمار القلوب ٤٤٣ ، الكشاف ٢ : ١٨٤ ، الاذكياء ٢١٦ ، وفيات الاعيان ٢ : ١٦٤ ، غرر الخصائص ٢٢٦ ، حياة الحيوان ٢ : ١٨٤ ، غرائب الاثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر ٨٦ ، السحر الحلال ٥٦ (مع اختلاف في ذكر « فتخاء » بدل « ربداء »)

٣٢٣ ـ (١) الآلوسي ١١ ، ثنيان ١٣ ، الحنفي ١ : ٣٩ ، الكرملي ١٠
(٢و٣) المقاصد ٢٤٠ ، ابن الديبع ٨٧ ، كشف الخفاء ١ : ٤٥١

يضرب : لايداع الاسرار لمن يكتمها .

٣٢٤ ـ **اَسَرْحَهْ وِيَّا الغِزْلاَنْ ، يِرْجَعْ وِيَّا الثّيرَانْ**(١)

(اسرحه مع الغزلان ، يعود مع الثيران)

ويروى « يروّح » بدل « يرجع »(٢)

ويا : مع ، يروّح : يرجع (يعود) .

الغزلان من الحيوانات التي يضرب بها المثل بجمال عيونها ورشاقة اجسامها ، وهي كناية عن الناس الاذكياء ، والثيران من الحيوانات التي يضرب بها المثل بغبائها ، وهي كناية عن الناس البلداء .

قصته : والمثل قاله رجل كان مسؤولا عن شخص بليد ، وكان يتركه عند جماعة من الاذكياء ، الا انه لا يستسيغ البقاء معهم ، فكان يتركهم ويذهب مع اقرانه .

يضرب : لمن ترفعه فيأبى الا الحطّة .

٣٢٥ ـ **اَسْرَعْ مِنِ البَرْقِ الخَاطِفْ**(١)

ويروى دون ذكر « الخاطف »

اصوله : بلفظه(٢) و [اسرع من البرق](٣)

يضرب : للسرعة المتناهية .

٣٢٦ ـ **اَسْرَعْ مِنْ رَمْشَةِ العَيْنْ**(١)

ويروى « برمشة عين »

---

٣٢٤ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٩ . الحنفي ٢ : ١٤١ ذكره ثانية بلفظ « نسرّحه » بدل « اسرّحه » ، الآلوسي ١٠١ « اسرحه مع الغزلان ويرجع مع الثيران »

(٢) ثنيان ١٣

٣٢٥ ـ (١) الآلوسي ١١ . ثنيان ١٤ ذكر « البرگ » بدل « البرق »

(٢) الالفاظ الكتابية ٢٩٩

(٣) الحيوان ٤ : ١١٤ ، العقد الفريد ٦ : ٣٧١ ، الهوامل والشوامل ١١ ، مؤنس الوحيد ٣٤ ، الميداني ١ : ٢٤٠ ، الزمخشري ١ : ١٦١ ، المنجد ١٠٦٦

٣٢٦ ـ (١) ثنيان ١٤

رمشة العين : تحريك الجفن (طرف العين) •
اصوله : [اسرع من طرف العين][2] و [اسرع من الطرف][3]
وفي القرآن الكريم [أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ][4] •
يضرب : كسابقه •

٣٢٧ ـ أَسْرَعْ مِنْ الطَّلْقَهْ

يضرب : كسابقيه •

٣٢٨ ـ أَسْرَعْ مِنْ النَّفَرَسْ

من امثال الريف •
اصوله : [اعدى من فرس][1] و [اسرع من فريق الخيل][2]

يضرب : كسوابقه •

٣٢٩ ـ أَسْرَعْ مِنْ لَمِحِ النَّبَصَرْ

ويروى « اقل » بدل « اسرع » و « كلمح البصر »
اصوله : بلفظه[1] و [اقرب من لمح البصر][2]

يضرب : كسوابقه •

---

(٢) الحيوان ٤ : ١١٥ ، التمثيل والمحاضرة ٣١٠ ، الميداني ١ : ٢٤٠ ، الزمخشري ١ : ١٦٢ ، المنجد ١٠٦٦
(٣) الميداني ١ : ٢٤٠ ، الزمخشري ١ : ١٦٤ ، نهاية الارب ٢ : ١١١
(٤) سورة النمل ٢٧ : ٤٠
٣٢٨ ـ (١) الزمخشري ١ : ٢٣٩
(٢) العسكري ١ : ٥٢٧ ، الميداني ١ : ٢٣٥ ، الزمخشري ١ : ١٦٤
٣٢٩ ـ (١) الميداني ١ : ٢٤٠ ، الزمخشري ١ : ١٦٥ ، نهاية الارب ٢ : ١١١ ، مقدمة ابن خلدون ٣٠١ و ٣٩٥ ، سحر العيون ٤١ ، المنجد ١٠٦٦
(٢) مقدمة ابن خلدون ٧٠ و ٧١

٣٣٠ ـ إسْعِدِيهَا وإبْعِدِيهَا(١)

ويروى « عساج سعيده وعنّي بعيده »(٢) و « بنتي سعيده ، عني بعيده »(٣)

من امثال النساء .

عساج : عساك .

كانت البنت اذا زوّجت الى ابن عمها ، تنتقل من غرفة الى اخرى من نفس الدار ، لان اكثر العوائل (الاب والاولاد والاحفاد) كانوا يسكنون في دار واحدة ، ومثل هذا الزواج قد يجلب المتاعب والمشاكل للبنت ولأهلها .

اما اذا زوجت الى غريب ، او في بلد آخر ، وابتعدت عن اهلها ، فان بعدها سيكون في الغالب مدعاة الى سعادتها ، فقيل المثل .

يضرب : لتشجيع زواج البنت الى الغريب .

٣٣١ ـ إسْكَافِي حَافِي ، وْحَايِجْ عَرْيَانْ(١)

اسكافي : لا يستعملها اهل بغداد الا في المثل ، حايج : حائك .

اصوله : [السكافي حافي والحايك عريان](٢) نسبه السكري الى العامـة .

يضرب : للمهني الذي يهمل نفسه فيما يختص بمهنته .

٣٣٢ ـ إسْلاَبْنَا لِحْبَابْنَا(١)

من امثال النساء .

---

٣٣٠ ـ (١) الآلوسي ١٢ ، ثنيان ١٤
(٢) ثنيان ١٨٧
(٣) الحنفي ١ : ٩٩ ، الكرملي ٢٧
٣٣١ ـ (١) ثنيان ١٤ . الآلوسي ١٢ ذكر « حايك » بدل « حايچ »
(٢) سمير الليالي ٢ : ٣٦٨
٣٣٢ ـ (١) الكرملي ١٤

لحابنا : لاحابنا .

اعتاد العراقيون توزيع ملابس المتوفى على الفقراء ثواباً عن روحه ، أما البعض منهم فيحتفظون بها لانفسهم ولاقاربهم ، فاذا طالبهم الفقراء بها قالوا المثل .

يضرب : لحصر المنافع بالمقرّبين .

٣٣٣ ـ اِلْاِسْلاَمْ رَاحَوا وِيَّا اِلاسْلاَمْ[1]

اعتاد الناس تمجيد الماضي واستنكار الحاضر ، فاذا شاهدوا خروج بعض الناس على الدين والتقاليد ، تذكروا ما كان عليه السلف الصالح من تقوى وخير وصلاح ، وقالوا المثل

يضرب : لانعدام أهل الخير .

٣٣٤ ـ اِسِمْ بِلاَ جِسِمْ[1]

ويروى « بليا » بدل « بلا »[2] و « الاسم عالي والجسم بالي »

اصوله : بلفظه[3] ، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ، وقال المتنبي :

كفى بجسمي نحولاً أنني رجل   لولا مخاطبتي ايّاك لم ترني[4]

يضرب : لمن كان اسمه اكبر من حقيقته .

٣٣٥ ـ اِلْاِسِمْ عَالِي وِالجَيْبْ خَالِي

---

٣٣٣ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ١٥٣

٣٣٤ ـ (١) ثنيان ١٤ ، الحنفي ١ : ٣٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٥٥ ، الشابندر ١٢٤ ، الهاشمي ٢٥

(٢) الهاشمي ٢٥

(٣) الالفاظ الكتابية ٢٨٠ ؛ برگهارد ٢٨

(٤) العرف الطيّب ٣ ، معجم الادباء ٦ : ٢٧٥ ، خزانة الحموي ٢٢٨ ، شرح ديوان ابن الفارض ١٦٤ و ٢١٤ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٣٦٨

يضرب : لذي الشهرة المفلس •

٣٣٦ ـ **أَسْمَرْ يِبِرْ ، أَحْسَنْ مِنْ أَبْيَضْ فَدِرْ**

يبر : من البر (يحسن) ، فدر : ضعيف لا يفيد •

قصته : رواها لي الاستاذ عبدالمجيد الملا فقال :

يحكى أنّ امرأة لها ابنتان تزوجتا من اسمر وابيض ، واستفسرت الام عن حياتهما ، فاخذت زوجة الاسمر تعدد لها كرمه وفضائله وبرّه بها ، اما زوجة الأبيض فكانت تصف جماله وحسنه وتفضله على زوج اختهـا ، فالتفتت الأم الى زوجـة الابيض وقالت لها هـذا القول ، فذهب مثلاً •

يضرب : لتفضيل الجوهر على المظهر •

٣٣٧ ـ **إِسْمَعْ تِفْرَحْ ، جَرِّبْ تِحْزَنْ**(١)

منشؤه : كان بعض المشعوذين يدّعون علم الكيمياء ، ومعرفـة تحويل بعض المعادن الخسيسة الى ذهب او فضة ، فكان بعض ذوي الثراء يقدّمون اليهم ما يطلبون من مال لاجراء هذا التحويل ، وهم فرحون مستبشرون بقرب ظهور النتائج ، ولكن النتيجـة تكون في الغالب هرب المشعوذين مع ما استحوذوا عليه من مال ولا يعثر عليهم ، فيحزن من اعطاهم المال ، وتروى حكايات كثيرة حدثت لكثير من المثرين ، وحتى مع بعض كبّار الحكّام والمتنفذين •

ويحصل ذات الشيء حينما تقرأ كتب السحر فتجد انك اذا فعلت كذا وكذا ، وكتبت كيت وكيت ، فسيحصل مرادك فتفرح ، ولكن عند التجربة لا يحصل المراد فتحزن ، فقيل المثل •

ثم توسّعوا في استعماله حتى شمل كل امر تفرح لسماعه ثم تحزن اذا جرّبته •

يضرب : للأمر الصعب الذي يبدو سهلاً ، ثم لا يتحقّق •

---

٣٣٧ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٦

٣٣٨ ـ **إِسْمَعِ الْفِراطْ مِنِ الْجُوعَانْ**[١]

يضرب : للمخلّط في الحديث ٠

٣٣٩ ـ **إِسْمَهْ أَكْبَرْ مِنْ جِسْمَهْ**[١]

يضرب : لمن يوحي اسمه بالعظمة وهو ضئيل ٠

٣٤٠ ـ **إِسْمَهْ بِالْحَصَادْ وِمِنْجَلَهْ مَكْسُورْ**[١] قصته بالمتطرف ص ١٨

ويروى « اسمي بالحصاد ومنجلي مكسور »[٢]

يضرب : لمن يشتهر بعمل وهو عديم الفائدة ٠

٣٤١ ـ **أَسْوَدْ لَيْلْ**[١]

يضرب : لشدة السواد ٠

٣٤٢ ـ **أَسْوَدْ مِثِلْ جْنَاحِ الْغُرَابْ**[١]

اصوله : [اشد سواداً من غراب][٢] و [اشد سواداً من حنك الغراب][٣]

يضرب : كسابقه ٠

٣٤٣ ـ **أَسْوَدْ مَثَلِ الْفَحَمْ**

ويروى « الحبر » أو « الكير » بدلاً من « الفحم »

الكير : القير

اصوله : كانت العرب تقول [اسود فاحم] للشديد السواد وهو

---

٣٣٨ ـ (١) الآلوسي ١٢

٣٣٩ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٩ ، الكرملي ٢٦

٣٤٠ ـ (١) الحنفي ١ : ٤٠ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٥٦ ، الكرملي ٢٣ « اسمو بالحصاد ومنجلو مكسور »

(٢) ثنيان ١٤ ، الهاشمي ٢٥ ، الآلوسي ١٢ « اسمك بالحصاد ومنجلك مكسور » ، الكرملي ٢١ « اسمنا بالحصاد ومنجلنا مكسوغ »

٣٤١ ـ (١) ثنيان ١٤

٣٤٢ ـ (١) ثنيان ١٤

(٢) الحيوان ٣ : ٤٢٥

(٣) الزمخشري ١ : ١٩٢

مشتق من الفحم[1]

يضرب : كسابقيه .

٣٤٤ ـ **اَسْوَدْ مِنْ وَبَّهْ ، جِدْر شَنْنَانْ مَيْرُبَّه**[1]

(اسود من خلقته ، قدر اشنان لا يبيّضه)

ميربّه : ما (لا) يربّه (لا يبيّضه) .

يحاول بعض العبيد ان يفعل كل ما يمكن للتخفيف من شدّة سواد بشرته ، ولكن جهودهم تذهب سدى ، فقيل المثل .

يضرب : لاسود البشرة لا يمكن ان يكون ابيضها مهما يحاول .

٣٤٥ ـ **اَسَوّيهَا وَاعْبُرْ لْذَاكِ الصّوُبْ**[1]

المقصود من ذاك الصوب ، جانب الكرخ من بغداد .

والمثل يقوله شخص يهدد غيره بعمل اجرامي ، ثم يهرب من وجه الحكومة ويلتجيء الى جانب الكرخ لحماية نفسه ، وكان اهل الكرخ ولا يزالون محل سكنى العشائر العربية ، ويتصفون بالصفات العربية الاصيلة من شجاعة ، وكرم ، ونخوة ، وشهامة ، ودفاع عن دخيلهم ، اذ يحمون من يلتجيء اليهم ويعينونه على مآربه ، وكان هذا الجانب لا يخضع لاي حاكم ولا سيّما في حكم المماليك حيث شاع هـذا المثل اثناء حكمهم للعراق .

يضرب : لمن يهدد غيره بعمل اجرامـي ثم يهـرب الى محل بعيـد عن متناول يد الحكومة .

٣٤٦ ـ **اَسَوّيها وْبَيْشْ دَهَا**

المثل مأخوذ عن التركية [بيش دها يا پيورم]

بيش : خمسه ، دها : مثلها ، يا پيورم : اسويها (افعلها) .

وابقوا المثل التركي كما هو غير انهم ابدلوا كلمة (يا پيورم) بكلمة

٣٤٣ ـ (١) امالي القالي ١ : ٣٧
٣٤٤ ـ (١) الكرملي ٢٦
٣٤٥ ـ (١) ثنيان ١٤

(اسـويها) .

ومعنى المثل افعلها وافعل خمسة مثلها بمعنى انه يفعل ذلك الشـيء ستة مرات .

والمثل يقوله شخص يهدد غيره بذلك العمل .

يضرب : لمن يهدد غيره بعمل ذي شأن .

٣٤٧ - اِشْ جَابِ الزَّيْتْ عَلْزَيْتُونْ ؟ وِشْ جَابِ العَبْدَهْ عَلْخَاتُونْ[١] ؟

ويروى « شجاب الزيت للزيتون ؟ وشجاب العبده للخاتون ؟ »[٢]

من امثال النساء .

اش : اصلها ايش وهي محرّفة عن ايّ شيء ، جاب : جاءب ، علزيتون : على الزيتون ، علخاتون : على الخاتون (والخاتون هي السيدة الجليلة) .

والمثل يظهر التفاوت العظيم بين العبدة السوداء ، وبين السيّدة البيضاء ، اما مقارنة الزيت ، والزيتون في الشطر الاول من المثل ، فانما وضع للسجع .

ثم توسّعوا في استعماله ، بحيث شمل كل تفاوت عظيم بين شيئين حين مقارنتهما .

يضرب : للبون الشاسع بين شيئين .

٣٤٨- اِشْ جَابِ المْصَخَّرْ عَلْمْوَزَّمْ[١]

المصخّر : المسخر وهو الذي يكلف باداء عمل قسراً ودون اجر ،

---

٣٤٧ - (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ١٦٧ ، الهاشمي ٦٠ ذكر « ايش » بدل « اش »

(٢) ثنيان ١٤٨

٣٤٨ - (١) الحنفي ١ : ٤٠

الموزّم اسم مفعول وزّم وهو تحريف الزم والتزم وهو الذي يعمل بدافع نفسه أو دافع مصلحة عامة .

لا شك في ان الفرق واضح بين عمل المسخّر والموزّم ، فالاول يعمل بدافع القوة والخوف فيتراخى في عمله ويتثاقل في خطواته ، اما الثاني فيعمل بنشاط واهتمام لانه يعمل بدافع نفسي أو لمصلحة عامـــة .

يضرب : للبون الشاسع بين العمل القسري والعمل التلقائي .

٣٤٩ ـ إشْ جَابَكْ عَلَسَلّي تَنْدَوسَه(١)

جابك : جاء بك ، علسلّي : على السلّي (والسلّي هو رؤوس سعف النخل أو العاقول او الشوك) .

يضرب : لمن يورد نفسه موارد الأذى .

٣٥٠ ـ اَشْ جَابَنِي عَلَقْبُوغْ ، وَاسْمَعْ حِسْ الوَنِينْ(١) ؟

من امثال يهود بغداد ، وبلهجتهم .

جابني : جاء بي ، علقبوغ : على القبور ، الونين : الانين .

يضرب : لمن يورد نفسه موارد المخاوف .

٣٥١ ـ اَشْ قَالْ قَلْبَكْ سَاسُونْ مِنْ طَقّتِ الطّقَاقَه(١) ؟

يلفظ بلهجة يهود بغداد .

اش قال ؟ : ماذا قال ؟ طقّت : اطلقت ، الطقاقه : الطلقة .

قصته : سيق ساسون الشاب اليهودي الى الخدمة العسكرية مع اقرانه وذلك اثناء احدى الحروب ، ثم تحركت وحدة ساسون الى جبهة القتال ، وكانت ام ساسون لا يقر لها قرار ولا يهدأ لها بال وتتخيّل لعلعة الرصاص وهدير المدافع وويلات الحرب ، وان ابنها

---

٣٤٩ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٢٦ ذكر « على السلي » بدل «علسلي»

٣٥٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٦

٣٥١ ـ (١) الحنفي ١ : ٤٢ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٨٢

ساسون يكتوى بنارها فقالت هذا القول اظهاراً لحزنها وتوجعا لحال ساسون ، فذهب مثلاً •

يضرب : للجبان يصاب بذعر حين يدنو من الخطر •

٣٥٢ ـ اَشْ قِلْنَا الصَّبَاحْ[١] ؟

(ماذا قلنا في الصباح)

ويروى « اش قلنا من الصباح ؟ »[٢]

من امثال يهود بغداد ، وبلهجتهم •

قصته : ذكرها نوري ثابت (حبزبوز) هذا مآلها :

يقال ان اليهودي في الزمن السابق ، عندما كان يخرج من داره صبيحة كل يوم ، يمسك مزلاج الباب فيدخله في فتحته ويخرجه منه بصورة متتالية وهو يكرر هذه العبارات :

بهذا تنفقس عين الذي يؤذيني ! بهذا يجرح رأس الذي يؤذيني ! واذا صادف ان اعتدى عليه احد المسلمين ، مثل شخص مستهتر نهب (بسكولته) ! او آخر نهب منه دجاجة ! او آخر رفع منه برتقالة بعود في رأسها دبوس ! أو آخر اولع الثقاب في لحيته •• الخ •

حينذاك يصرخ اليهودي قائلاً : وي ! اشقلنا الصباح ؟؟

ويقصد بهذه العبارة ، الدعاء الى الله (اللهم حقق ما قلته صباحاً في هذا المعتدي !) فذهب مثلاً[٣] •

يضرب : للتذكير بقول سابق ؛ ولحدوث ما كان يتوقعه •

٣٥٣ ـ إِشْتَرِ العِزَّ بِمَا بِيعْ ، فَمَا العِزُّ بِغَالٍ[١]

---

٣٥٢ ـ (١) الحنفي ١ : ٤٢ ، الهاشمي ٦٠ ذكر « ايش » بدل « اش » ، ثنيان ١٥١ « شگلنا الصباح »

(٢) مجموعتي • الهاشمي ٦٠ ذكر « ايش » بدل « اش »

(٣) ج : « حبزبوز » العدد ١٥٥ (بتصرف)

٣٥٣ ـ (١) الآلوسي ١٢

اصوله : بلفظه[٢] ، وهو بيت شعر للشريف الرضي .

يضرب : للتحلّي بمكارم الاخلاق .

٣٥٤ ـ إشْتْرُوهُمْ زْغَارْ ، وْبِيعُوهُمْ كْبَارْ[١]

زغار : صغار .

اصوله : [اشتروهم صغاراً ، وبيعوهم كباراً][٢]

والعبيد هم المقصودون بالبيع والشراء ، فيستحسن شراء العبد صغيراً حيث يمكنك ان تطبّعه حسبما تريد ، اما اذا كبر فقد يخرج عمّا طبّعته وتكون عنده طباع سيئة فيجب التخلص منه ببيعه وشراء غيره ، فقيل المثل .

يضرب : لبيع العبد عند الكبر .

٣٥٥ ـ إشْتِرِي بْعَقْلَكْ حَلاوَه[١] !

ويروى « عقلك هذا اشترى بيه حلاوه »[٢] و « روح اشتري بعقلك حلاوه »[٣]

منشؤه : قال منير القاضي : واصل المثل هو ان مشتري أسقاط الحديد كانوا يتجولون في الطرقات يحملون كمية من الحلاوة الرديئة جداً ، وهم ينادون لشراء اسقاط الحديد بها من الصبيان ونحوهم[٤] .

---

(٢) الايجاز والاعجاز ٩٦ ، التمثيل والمحاضرة ١٢٠ ، خاص الخاص ٢٠١ ، يتيمة الدهر ٣ : ١٥٥ ، الآداب ١٢٣ ، نهاية الارب ٣ : ١١١ ، عين الادب والسياسة ٦٢ ، نفحة اليمن ١٠٩ ، مجموعة النشاشيبي ٩٦

٣٥٤ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ١٢ « اشتروهم صغارا وبيعوهم كبار »

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٢١

٣٥٥ ـ (١) ثنيان ١٤ ، الهاشمي ٢٦

(٢) ثنيان ١٨٩

(٣) الهاشمي ١٧٨

(٤) المثل في القرآن الكريم ـ المثل العامي ٣٢

يضرب : لتسفيه القول غير المقبول •

٣٥٦ ـ **إشتيري بنعقلك كركري**[1]

كركري : نوع من الحلوى الخاصة بالاطفال •

قصته : كان لشخص كسلان صديق ناجح في اعماله ، واحب هذا الصديق ان يشركه بعمله فاخذ يرغبه في ذلك ويشرح له كيف ان عمله يدر عليه ربحاً وفيراً ، الا ان الكسلان لم يستمع لما يقوله ، ولما الح عليه الصديق للموافقة قال له الكسلان :

ـ فطوري شوربة چشچ[2] ، وغذائي خباز[3] ، روح اشتري بعقلك كركري • مشيراً بذلك الى بساطة مأكله وتيسره ورخصه فلام يقحم نفسه فيما يتعبها فذهب قوله مثلاً •

يضرب : كسابقه •

٣٥٧ ـ **إشتيري شوك ، وذبه بدرب الإسلام أحسن**[1]

ذبه : ارمه •

منشؤه : من ايذاء جاهلية اهل مكة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ، انهم وضعوا الشوك في طريقه وذلك قبل الهجرة النبوية[2] •

شبهوا كل مؤذٍ بهم ، فقالوا المثل •

يضرب : لتقريع الشرير المؤذي •

---

٣٥٦ ـ (١) الهاشمي ٢٦

(٢) الچشچ : لبن مجفف ، شوربة الچشچ : شوربة الهرطمان التي فيها چشچ وتؤكل صباحاً •

(٣) الخباز : نبات بري ينمو حول المدن والقصبات ويؤخذ بلا ثمن •

٣٥٧ ـ (١) ثنيان ١٤

(٢) غرر الخصائص ٢٣٦

٣٥٨ ـ إِشْتِرِي الشَّيّ ، وُكْتِ المَايِلْزْمَك[١]

الشي : الشيء ، وكت : وقت ، المايلزمك : الذي لا تحتاجه .

ان اسعار بعض السلع لا تكون بقيمة واحدة في كل الاوقات ، بل تتعرض للارتفاع والهبوط تبعاً لعوامل اقتصادية ، وقد تحتاج الى مثل هذه السلع عند ارتفاعها ، فتأخذها بثمن غالٍ ، فالأحسن اخذها عندما لا تحتاجها وعند هبوط اسعارها ، فقيل المثل .

يضرب : للشراء عند هبوط السعر .

٣٥٩ ـ إِشْتِرِي فْضَّهْ وْغَلّفْهَا بْذَهَبْ[١]

يضرب : لاظهار المبيع بمظهر جذاب .

٣٦٠ ـ إِشْتِرِي وْبِيعْ ، وِاسْمَكْ لاَ يْضِيعْ[١]

ويروى بتقديم « بس »[٢] وبذكر « ميضيع » بدل « لا يضيع »[٣]

من امثال التجار .

ميضيع : ما (لا) يضيع (لا ينسى) .

قصته : أراد جحا ان يتعاطى التجارة ، فاشترى بيضاً على حساب كل تسع بيضات بقرش ، وباعها كل عشر بقرش ، فقال له احدهم متهكماً :

ـ ما هذه التجارة الرابحة ؟ فقال له جحا : ومتى كان الربح من شروط التجارة الا يكفيني أن يقول عنّي أصحابي أني تاجر ابيع

---

٣٥٨ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٤ « اشتغي الشيء ، وقت المايلزمك »

٣٥٩ ـ (١) الآلوسي ١٢ ، ثنيان ١٤

٣٦٠ ـ (١) الآلوسي ١٢ ، ثنيان ١٤ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٨٢ . الكرملي ٢١ « اشتغي وبيع واسمك لا يضيع »

(٢) ثنيان ٤٧

(٣) الحنفي ١ : ٤٠

واشتري[٤]

والمثل يحث على تعاطي البيع والشراء ولو خسر صاحبها في بعض الحالات ، فذلك خير له من تركها وضياع اسمه ، كما يحث على الثبات في ايام البوار والكساد حتى تأتي ايام الربح الوفير .

يضرب : لمواصلة البيع والشراء حتى في ايام الكساد والخسارة .

٣٦١ ـ **إشتغَلْ بپارَه ، وحاسِب البَطّالَه**[١]

الباره : قطعة من المسكوكات كانت متداولة في العراق اثناء الحكم العثماني ، البطّاله : جمع بطّال (العاطل الذي لا عمل له) .

اصوله : [اعمل بحبّه وحاسب البطال][٢] والحبّه : اصغر نقد ، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

والمثل يحث الانسان على الاكتساب ، ولو باجر زهيد ، وهو خير من الانسان الذي لا عمل له .

يضرب : للاكتساب ولو باجر زهيد .

٣٦٢ ـ **إشتغَلْ بفِلِس ، وحاسِب البَطّال**[١]

ويروى « اكسب الفلس » بدل « اشتغل بفلس »[٢]

اصوله : عجز بيت لابن الوردي في لاميته وهو :

أكتم الأمرين فقراً وغنى　　　واكسب الفلس وحاسب من بطل[٣]

---

(٤) راجع نوادر جحا الكبرى ١٢ ، اخبار جحا ١٥٤

٣٦١ ـ (١) الحنفي ١ : ٤٠ ، الرصافي : ج « حبزبوز » العدد ٢١ ، الرصافي اراؤه اللغوية والنقدية ٤٤١ ، الهاشمي ٢٦ . الآلوسي ١٢ ، الكرملي ١٧ ذكرا « البطال » بدل « البطّاله »

(٢) بركهارد ١٥

٣٦٢ ـ (١) ثنيان ١٥

(٢) الآلوسي ١٦ . الآلوسي ١٠١ رواه ثانية بلفظ « كسب الفلس وحاسب من بطل »

(٣) الكنز المدفون ٣١٣ ، نفحة اليمن ١٥٥

يضرب : كسابقه •

٣٦٣ ــ إشْتِغَلْنَا عِنْدِ الدِّيبْ

الذيب : الذئب •

قصته : رواها لي الاستاذ عبدالمجيد الملا فقال :

كان ندّاف يخرج كل يوم يتكسّب قوت عائلته بندفه القطن ، وذات يوم طلبت اليه زوجته الذهاب خارج البلد عسى ان يحصل على دجاجة ، فلما خرج في اليوم التالي قاصداً اقرب قرية ، اعترضه ذئب ، فاراد ان يتخلّص منه ، فاخذ يضرب على قوسه وكأنه يندف ، فطرب الذئب على هذا الصوت ، فاذا توقف قليلاً ، همهم الذئب ، فيعاود الضرب ، واستمر هذا شأنه حتى المساء ، فرجع الذئب ، وعاد الندّاف الى اهله بغير طعام ، ولما سألته زوجته عن سبب عدم جلبه الطعام قال لها هذا القول ، فذهب مثلاً •

يضرب : لمن اخفق في مسعاه •

٣٦٤ ــ إشْتِلْ مَا دَامِ الحَظْ يِفْتِلْ(١)

ويروى « اشتل ما طول الحبل يفتل »(٢)

من امثال الفلاحين •

اشتل : ازرع ، الحظ يفتل والحبل يفتل : كناية عن اقبال الدنيا • والمثل يحث المزارع المحظوظ على الاكثار من مزروعاته نظراً لاقبال الدنيا عليه ، لأنّه مهما يزرع فان نصيبه الحاصل الوفير •

ثم توسّعوا في استعماله فاصبحوا يطلقونه على المحظوظين كافة ويحثهم على توسيع اعمالهم حتى تزداد ارباحهم •

---

٣٦٤ ــ (١) الآلوسي ١٢ ، ثنيان ١٥

(٢) ظافر ١٦

يضرب : لتوسيع عملك ما أمكن طالما السعد حليفك ٠

٣٦٥ ـ **أَشْجَعُ مِنَ السَّبُعِ**[١]

اصوله : [اشجع من الأسد][٢] و [اشجع من أسد][٣] و [أشد اقداماً من الأسد][٤]

يضرب : للشجاعة المتناهية ٠

٣٦٦ ـ **أَشْجَعُ مِنْ عَنْتَرْ**

ويروى « ارجل » بدل « اشجع »

اصوله : [اشجع من عنترة][١] والعنتر : هو الشجاع[٢] ٠

والمقصود بعنتر ، هو عنترة بن شداد العبسي ، كان ابن جارية حبشية سوداء تسمّى (زبيبه) ، ولم يعترف به ابوه ابناً لسواد لونه ، ولكن عنترة اظهر من الشجاعة والبسالة في حرب داحس والغبراء ما اثار اعجاب كل العرب ، فصار من اشهر شجعان العرب وابطالهم وبذلك اعترف به ابوه فالحقه بنسبه ، وقتل عنترة في الغارة على بني نبهان من طيء ، ولعنترة قصة مدونة كان يقرأها (القصّخون) في مقاهي مدن العراق ٠

يضرب : كسابقه ٠

٣٦٧ ـ **اَشْغَلَى شَعْبَانْ بْبَطِنْ رْمْضَانْ**[١]

---

٣٦٥ ـ (١) ثنيان ١٥
(٢) حياة الحيوان ١ : ٩٠
(٣) العقد الفريد ٣ : ٧٢ ، مجاني الادب ٣ : ٦٣
(٤) العسكري ١ : ١٦٧

٣٦٦ ـ (١) الالفاظ الكتابية ١٨٩ ، صنّاجة الطرب ٢٤٧
(٢) المخصص ٣ : ٦١

٣٦٧ ـ (١) الحنفي ١ : ٤١ ٠ الهاشمي ٦٠ ذكر « ايش » بدل « اش »

ويروى باضافة « ... غير الجوع والعطش »[٢] و « اشخلّف شعبان بكلب رمضان »

اشخلّى واشخلّف : ماذا ترك ، بكلب : بقلب .

اصوله : [يُدْخِلُ شَعْبَان في رَمَضَانْ][٣] نسبه الميداني الى المولدين .

قصته : ذكرها الحنفي فقال :

لعلّ الأصل فيه ان خطأ وقع في حساب شعبان فصيم آخر يوم منه توهماً بأنه غرة رمضان فلما عنّ لشعبان ان يتخذ من ذلك منّه يمتن بها على رمضان ، سيق المثل مشاراً به الى ان محصّل هذه المنّة لم يكن غير الجوع والعطش ، وليس يصلح شيء من هذا ان يكون موضع فضل وامتنان . وعلى هذا الوجه يتزيدون في المثل قولهم (اشخلى شعبان بطن رمضان غير الجوع والعطش »[٤]

يضرب : لمن يمنّ بما لا يستوجب المنّة .

٣٦٨ ـ **إلاَشْدَاقْ إلْهَا ارْزَاقْ**[١]

اصوله : [الذي شق الاشداق لا يتركها بلا ارزاق][٢] و[ان الذي شق الاشداق تكفّل لها بالارزاق][٣] ومما ينسب الى ابراهيم بن هرمه قوله :

ان الذي شقّ فمي ضامنٌ لـي الرزق حتى يتوفاني[٤]

(٢و٤) الحنفي ١ : ٤١
(٣) الميداني ٢ : ٢٥٩

٣٦٨ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ١٢ ذكر « لها » بدل « الها »
(٢) الف ليلة ١ : ٣١٨
(٣) الف ليلة ٢ : ٥١٧
(٤) ديوان ابراهيم بن هرمة ٢٨٣ ، التمثيل والمحاضرة ٧٣ ، محاضرات الراغب ٢ :٥١٩ و ٦٠٢ ، وفيات الاعيان ٢ : ١٧

يضرب : للاتكال على الله في الرزق .

٣٦٩ ـ أشَد مِنْ فِرَاقِ الأحِبّه(١)

اصوله : بلفظه(٢)

يضرب : لحرقة الفرقة .

٣٧٠ ـ إشْرَبِ المَيّ مِنِ الصَّدِرْ(١)

المي : الماء .

يضرب : لتوخي معالي الأمور .

٣٧١ ـ اشْشِفِتْ يَا غُرُورْ ؟ گَالْ مَرَّيْتْ عَلَدْنْيَا مُرُورْ

(ماذا رأيت يا غر ؟ قال مررت على الدنيا مرورا)

اشّفت : ماذا رأيت ، غرور : غر (طفل) ، گال : قال ، مرّيت ، مررت ، علدنيا : على الدنيا .

وضعت العامة المثل على لسان الطفل المتوفى فالشطر الاول سؤال منكر ونكير للطفل بعد وضعه في القبر ، والشطر الثاني جواب الطفل لهما . والمعنى ان الطفل لم يشاهد مناظر الحياة ومباهجها لانه مرّ عليها مروراً سريعاً .

يضرب : لمن يتوفى صغيراً ؛ وللبائس المحروم

٣٧٢ ـ اشْشِفْنَا مِنِ الكُحْلَه دَنْدَنْبِلْهَا ؟

من امثال النساء .

اشّفنا : ماذا استفدنا ، د : لكي ، نذنبلها : نمدد الكحلة (لغرض التجميل) .

اصوله : [ان طاب لك الكحل اكتحل واعمل لك منه دنيات](١)

نسبه البدري الى العامة .

---

٣٦٩ ـ (١) الآلوسي ١٢

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢١٣

٣٧٠ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ١٢ ذكر « الماء » بدل « المي »

٣٧٢ ـ (١) سحر العيون ١٣٣

قصته : قيل ان زوجة كانت تُعامَل معاملة سيئة من اهل زوجها ، وذات يوم طلب منها شقيق زوجها ان تخطب له اختها ، لاستمرار الرابطة بين العائلتين وتقويتها ، الا ان الزوجة رفضت هـذا الطلب وقالت له هـذا القول تذكره بحالتها السـيئة التي تعيشـها ، فذهب قولها مثلا •

يضرب : للمعاشر السيء الذي يجب تركه ، ولمن يطلب منك اعادة علاقتك بصاحبك المسيء الذي ابتعدت عنه •

٣٧٣ ـ اَشْعَجَبْ يَا شَهَرْ رِجَبْ ؟

اشعجب : ما اعجب هذا الأمر

منشؤه : ان الزكاة المفروضة على المسلمين توزّع مرة في السـنة ، واعتـاد الناس توزيعها عـلى مستحقيها من الفقراء في شهر رجب ، وتوزّع لهم فيه ايضاً خيرات للموتى (كالحلاوة والجرك والكليجه) وغيرها من المأكولات ، ولكثرة خيرات هذا الشهر وصفوه بالخير ، والفقراء يترقبون حلوله بشوق وفرح ما عليهما من مزيد •

ثم اطلقوه على كل شـخص محبوب لا يزورهم الا نادراً ، وشبّهوا زيارته بشهر رجب عندما يهل عليهم فيملأ قلوبهم فرحاً وحبوراً ، فيقولون هذا القول للزائر القادم بعد غيبة طويلة •

يضرب : للزائر المحبوب بعد انقطاع طويل •

٣٧٤ ـ اِشْعَلَّمِ الْمْعَيْدِي عَلَى أكْلِ النْعْنَاع(١) ؟

اشعلم : ايّ شيء علّم (كيف تعلّم) ، المعيدي : مربي الجاموس • ليس النعناع من مآكل المعيدي بل هو من اكل المرفهين ، فلو اكل المعيدي النعناع فانه لن يتذوّقه ، وانما يتذوّق الاكلات التي أعتادها ، فقيل المثل •

٣٧٤ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ١٧٩

يضرب : لعديم الذوق ·

٣٧٥ ـ اَشْفَق مِنْ اُمّي الدّايه المَلاقَه[١]

ويروى « اشفگ من امّي داية الملاگه »[٢]

من امثال النساء ·

الدايه : المرضعة أو المربية ، اشفگ : اشفق ، الملاگه : الملاقة ·

اصوله : [ان جات الدادة احن من الوالدة دى حنيه فاسدة][٣] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [ان كانت الدايه احسن من الوالده دي داهيه عياره][٤] وكان شائعاً بين نساء عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة ·

تتظاهر (الداية) بالعطف والحنو على الطفل الذي ترضعه او تربيه بما يثير الدهشة والاعجاب ، ويميل الطفل بكليته اليها أكثر من ميله الى امه ، لان ذلك من طبيعة الطفل حيث يتعلق بمن يعطف عليه ، وقد توحي هذه العواطف الى بعض الناس خطأ ان (الداية) اشفق على الطفل من امه ، وهذا غير صحيح لان العطف الذي تتظاهر بـه (الداية) كاذب ، فقيل المثل ·

يضرب : للمحبة الكاذبة ·

٣٧٦ ـ اِلْاِشْكال فِي خُطّي[١]

قصته : اعتاد معلموا الكتاتيب تلقين تلامذتهم (ابجد هوز) دون تفسير معناها · ويروى ان احد المعلمين الايرانيين كان يلقنها

---

٣٧٥ ـ (١) الآلوسي ٣١ ، الحنفي ١ : ٤١ ، الهاشمي ٢٧ · الكرملي ٢٠ « افضل من امي داية الملاگه »
(٢) ثنيان ١٥
(٣) بركهارد ١٢
(٤) المستطرف ١ : ٣٧

٣٧٦ ـ (١) ثنيان ١٥

لتلامذته ، فطلب احد الصبيان منه ان يشرح له معناها ، ففسرها على الوجه الآتي :

ابجد : معناها (اب) و (جد) ، هوز : معناها (هو) و (وز)

حطي : ولفظها حتي – قلب الطاء تاءاً – وبقي يفكر طويلاً لمعرفة معناها فلم تسعفه ذاكرته بشيء من ذلك ، فاظهر لتلامذته عجزه وان الاشكال في حتي (حطي) ، وما من احد يعرفها . ثم توقف عن تفسير باقي كلمات ابجد هوز .

يضرب : للأمر الواضح يستعصي حله على البسطاء .

٣٧٧ – إلاشكال في غطي(١)

قصته : ذكرها الحنفي نقلاً عن الاستاذ شاكر البدري فقال : ان جماعة من طلبة العلم الأعاجم كانوا يدرسون العربية في احدى مدن العراق ، فلما أخذوا الاجازة ، ورجعوا عن طريق بغداد ، ووصلوا الى نهر الخر وجدوا بعض الاطفال يسبحون في النهر ويرتجزون قائلين (يَرگْ يرگ جُمْر الدَّرگْ ، جَاج الرَّفْشْ ، يكَفْشْ كَفْشْ ، غُطّي) فلما أراد القوم ان يعربوا هذه الجمل قالوا (يرگ يرگ) حرف نداء ومنادى أست ، (حمر الدرگ) صفة وموصوفست ، (جاج الرفش) فعل وفاعلست ، (يكفش كفش) فعل مضارع ومصدر است .. ثم توقفوا عند اعراب (غطي) حيث قالوا حائرين (غطي چه است ؟) ثم اجمعوا أن الاشكال في غطي ، ولم يجدوا عندئذ بداً من الرجوع من حيث أتوا ليتساءلوا عن معنى هذه اللفظة وعن اعرابها حتى قيل لهم انها فعل (أمر است)(٢)

---

٣٧٧ – (١) الآلوسي ١٣ ، الحنفي ١ : ٤٢ ، الحنفي (٧) بغداد ١ : ١٩٧

(٢) الحنفي ١ : ٤٢ – ٤٣

يضرب : كسابقه .

٣٧٨ ـ **إشْكَبَّرْ جَحَا عَلَى إبِنْ عَمَّهْ ؟**

يورد بصيغة الاستنكار .

اشكبّر : اي شيء كبّر .

اصوله : [ايش كبرك عنه وانت ابن عمه] (٢) نسبه النكري الى العامـة .

يضرب : للمترفّع على اقاربه واقرانه دون مبرّر .

٣٧٩ ـ **إشْكَهْ تِلْكَهْ**

(اشقى تلقى)

ويروى « الميشكه ميلكه » (١)

اشكه : اشقى (اتعب) ، تلكه : تلقى (تجد) .

يضرب : لمن جدّ فوجد .

٣٨٠ ـ **أشْهَرْ مِنْ قِفَا نَبْكِ** (١)

من امثال المثقفين .

اصوله : بلفظه (٢) ، وهو ضمن صدر بيت من مطلع معلقة امريء القيس وهو :

قفـا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط اللوى بين الدخول فحومل (٣)

اشتهرت معلّقة امريء القيس باول كلمتين من مطلعها .

---

٣٧٨ ـ (١) سمير الليالي ٣ : ٣٦٧

٣٧٩ ـ (١) ثنيان ٢٧

٣٨٠ ـ (١) ثنيان ١٥

(٢) خزانة الحموي ٢٧٧

(٣) الفلك الدائر على المثل السائر ١٨١ ، خزانة الحموي ٣ و ٣٦٦ ، انوار الربيع ١ : ٣٥ ، نزهة الجليس ٢ : ٥٤ . الوسيلة الادبية ٢ : ٤٣٠

يضرب : لذي الشهرة لا يحتاج الى تعريف •

٣٨١ ـ **أَشْهَرُ مِنْ كُفْرِ إِبْلِيس**[١]

اصوله : قال تعالى [وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ ولَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا][٢] وكفر ابليس مشهور معروف •

يضرب : لذي الشهرة السيئة •

٣٨٢ ـ **أَشْهَرُ مِنْ نَارٍ عَلَى عَلَمٍ**[١]

من امثال المثقفين •

علم : جبل •

اصوله : بلفظه[٢] ، وقال الشيخ عزالدين الموصلي مضمناً المثل :

أنوار بهجته ارسالها مثلا   تلوح أشهر من نارٍ على علمٍ[٣]

يضرب : لمنتهى الشهرة •

٣٨٣ ـ **أَشْوَفُ مِنْ فَرَسِ الدَّهْمَه**[١]

(أبصر من الفرس الدهماء)

اشوف : ابصر ، الدهمه : (الدهماء) السوداء •

اصوله : [ابصر من فرس][٢] ويقول العسكري : والعرب تدعي له حدة البصر ، وليس لشيء ما للفرس • ويقول الزمخشري : تزعم

---

٣٨١ ـ (١) الآلوسي ١٣ ، ثنيان ١٥ ، « لغة العرب » ٥ : ٤٢٥

(٢) سورة البقرة ٢ : ١٠٢

٣٨٢ ـ (١) عشائر العراق ١ : ١٥١ و ٢٥٨

(٢) خزانة الحموي ٩٧ و ٤٣٠ ، انوار الربيع ٢ : ١٤٧ ، نزهة الجليس ١ : ٥٠ و ٢ : ٥٦ ، المنجد ١٠٧١ ، مجاني الادب ٥ : ٥٧

(٣) خزانة الحموي ٩٧ ، انوار الربيع ٢ : ١٤٧

٣٨٣ ـ (١) ثنيان ١٥

(٢) العسكري ١ : ٢٣٩ ، الزمخشري ١ : ٢٢

الفرس انه ليس في الدواب ابصر من الفرس وأنه لو أجرى في الضباب الكثيف ومدت في طريقه شعرة لوقف عند انتهائه اليها .
اقول : والفرس الدهماء هي ابصر جميع انواع الخيول ولذا اختص المثل البغدادي بها .

يضرب : لحدّة البصر .

٣٨٤ ــ اَشُوفَكْ يَا طِلِي وَاَكَلِبْ لِيتَكْ

(أراك يا خروف ، واقلّب ليّتك)

اكلّب : اقلّب

قد يعد شخص آخر بوعد ولا يحصل ، فاذا كرر هذا الوعد يقول الموعود هذا المثل .

يضرب : لوعد يشك في تنفيذه .

٣٨٥ ــ اَشْوَقْ مِنْ عَاشِقْ[1]

اصوله : [أشوقُ من عاشقٍ طَرُوب][2]

يضرب : لشدّة الشوق .

٣٨٦ ــ أَصَابْعَكْ مُوسُوَه[1]

(اصابعك ليست سواء)

ويروى بتقديم « كل »[2] و « موكل اصابيعك سوه ؟ »[3]

مو : ما النافية ، سوه : سواء

---

٣٨٥ ــ (١) الآلوسي ١٣
(٢) التمثيل والمحاضرة ٢١٣

٣٨٦ ــ (١) ثنيان ١٥ ، الهاشمي ٢٧ . الآلوسي ١٣ « اصابعك ما سواء »
(٢) الرصافي : ج « حبزبوز » العدد ١٨ ، الرصافي آراؤه اللغوية والنقدية ٤٣٥ .
(٣) الحنفي ٢ : ١٢٠

اصوله : [ما كل صابيعك سوا][4] نسبه السكري الى العامة ٠
وقال الصلتان العبدي :

وان يك بحر الحنظليين واحدا
فما يستوى حيتانه والضفادع
وما يستوى صدر القناة وزجها
وما يستوى شم الذرى والأجارع
وليس الذنابى كالقدامى وريشه
وما تستوى في الكف منك الاصابع[5]

وقال عدي بن الرقاع في عمر بن الوليد :

والأصل ينبت فرعه مستأثلا والكف ليس بنانها بسواء[6]

شبهوا اختلاف الناس باختلاف الأصابع ، فكما ان الاصابع تخرج من كف واحدة ، ومع ذلك تختلف طولا وحجما ، كذلك الناس كلهم من اصل واحد ، الا انهم يختلفون في كل شيء كاختلاف الاصابع ، فلا يجوز مقايسة بين انسان وآخر بحجة كونهما من اصل واحد ، فقيل المثل ٠

يضرب : لاختلاف اخلاق الناس ٠

٣٨٧ ـ اِصْبَحْ تِرْبَحْ[1]

ويروى « اصبحنا واربحنا »[2] و « إلصباح رباح »[3]

(٤) سمير الليالي ٢ : ٣٧٦
(٥) الشعر والشعراء ١ : ٥٠٠ـ٥٠١ ، امالي القالي ٢ : ١٤٣ التمثيل والمحاضرة ٧١ ، نهاية الارب ٣ : ٧٧ (مع اختلاف بسيط)
(٦) الشعر والشعراء ٢ : ٦٢٠
٣٨٧ ـ (١) الآلوسي ١٣ ، ثنيان ١٥
(٢) الهاشمي ٢٧
(٣) ثنيان ١٥٩

اصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [باكروا في طلب الرزق والحوائج فان الغدو بركة ونجاح][٤] وقيل [البركة في البكور][٥] و [باكر تسعد][٦] وقال الشاعر :

بكرا صاحبي قبل الهجير   انّ ذاك النجاح في التبكير[٧]

يضرب : لفوائد التبكير وخاصة فيما يخص البيع والشراء ٠

٣٨٨ ـ أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ المُلْكُ لِلّهِ[١]

ويروى باضافة « ٠٠ الواحد القهار »

اصوله : بلفظه[٢] وهو من قول النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الرابعة للهجرة ، وكان النبي محمد صلى الله عليه وسلم اذا أصبح قال : [اصبحنا واصبح الملك والكبرياء والعظمة والخلق والامر والليل والنهار وما يسكن فيهما لله رب العالمين وحده لا شريك له ٠ اللهم اجعل اول هذا النهار صلاحاً واوسطه فلاحاً وآخره نجاحاً ٠ اللهم اني اسألك خير الدنيا وخير الآخرة يا ارحم الراحمين][٣]

---

(٤) الجامع الصغير ١ : ١٢٥ ، كشنف الخفاء ١ : ٢٨٠
(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٨ ، اساس الاقتباس ١٢١ ، المخلاة ١٦٤
(٦) المنجد ١٠٤٦ ، مجاني الادب ٢ : ٦٧
(٧) الغيث المسجم ١ : ٨٦

٣٨٨ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٨٢
(٢) حكاية أبي القاسم ١٤٥ ، كنوز الحقائق ١ : ٣١ ، كشف الخفاء ١ : ١٣٣
(٣) راجع عيون الاخبار ٢ : ٢٧٨ ، قوت القلوب ١ : ٦٩ ، عوارف المعارف ٣٨٥ ، نهاية الارب ٥ : ٣٠٠ ، مفتاح السعادة ٣ : ١٣٤

يضرب : لاحتجاج المدين عند مطالبة الدائن له بسداد دينه مبكراً ، ومما يقال عند التيقظ صباحاً .

٣٨٩ ـ أُصْبُرْ تْنُول

تنول : تنال

اصوله : [من صبر نال المنى ، ومن شكر حصّل النعمى][١]
و [من صبر نال ما يتمنى][٢]

يضرب : للحث على الصبر .

٣٩٠ ـ أُصْبُر شْوَيَّه ، يَوْكَعْ بِالْفُوطَه وِتْشُوفَه[١]

(اصبر قليلاً يسقط في الفوطة فتراه)

شويه : قليل ، يوكع : يقع (يسقط) ، الفوطة : قطعة قماش توضع على صدر المحلوق لسقوط الشعر فيها .

قصته : كان احد الحلاقين لا يملك مرآة في حانوته ، فحضر احد الاشخاص لحلاقة رأسه ولما استوى على الكرسي سأل الحلاق :
ـ رحم الله والديك قل لي ايهما الأكثر بشعر رأسي الأسود ام الأبيض؟
فاجابه الحلاق : بهذا القول فذهب مثلاً .

ويظهر ان هذه القصة قديمة في بغداد يرتقي عهدها الى المئة الرابعة للهجرة ، ولا يزال اهل بغداد يتناقلونها بدليل انّ أبا الفضل عبيدالله ابن احمد الميكالي اوردها شعراً فقال :

قال لمن يحلقه　　وشعره مختلط
بالله قل ما لونه　　أأسود أم أشمط
فقال : رفقاً يا فتى　　بين يديك يسقط[٢]

---

٣٨٩ ـ (١) الامثال والحكم ١١ ، ادب الدنيا والدين ٢٦٣ ، الفرائد والقلائد والاخيران ذكرا « حصّن » بدل « حصّل »
(٢) نفحة اليمن ١٧٢

٣٩٠ ـ (١) تنيان ١٥
(٢) التمثيل والمحاضرة ١٢٨

يضرب : للتأني قليلاً لرؤية الحقائق عياناً ٠

٣٩١ ـ **أُصْبُرْ عَلْحَصْرَمْ تَاكُلَهْ عِنَبْ**[١]

ويروى « الصبر علحصرم ياكله عنب »[٢]

علحصرم : على الحصرم ، تاكله : تأكله ، ياكله : يأكله ٠

اصوله : [من صبر على الحصرم أكله حلوى][٣]

ان الحصرم ثمر فجّ غير مفيد لا يستساغ تناوله ، اما العنب فثمر جيد مفيد ، فاذا صبرت بعض الوقت فانك ستتناول العنب بدلاً من الحصرم ، فقيل المثل ٠

يضرب : لانتظار الامور حتى تبلغ مبلغها ٠

٣٩٢ ـ **أُصْبُرْ عَلَى اَوَّلْهَا وْشُوفْ تَالِيهَا**

(أصبر على أولّها وانتظر نتائجها)

ويروى « تشوف تاليها »[١]

يضرب : للصبر على الشدائد والمحن وانتظار نتائجها ٠

٣٩٣ ـ **اِصْبِعْ بْحَلْگَكْ لَتْعَضَّهْ**[١]

(اصبع بفمك لا تعضّه)

بحلگك : بحلقك (بفمك) ، لتعضّه : لا تعضّه ٠

يضرب : لعدم ايذاء المحسن ٠

---

٣٩١ ـ (١) ثنيان ١٥ ، الهاشمي ٢٧ ٠ الآلوسي ١٣ ذكره « على الحصرم » بدل « علحصرم » ، الحنفي ١ : ٤٣ « اصبر على الحصرم تاكله زبيب »

(٢) ثنيان ٣١ ، الكرملي ١٣٠

(٣) كشف الخفاء ٢ : ٢٥٧

٣٩٢ ـ (١) ثنيان ١٩٤

٣٩٣ ـ (١) ثنيان ١٥

٣٩٤ ـ إصِبْعِي مَعْيُوبْ وْگَصَّيْتَه[١]

(اصبعي معاب وقطعته)

الاصبع : كناية عن احدى القريبات ، معيوب : معيب (كناية عن سوء سلوك امرأة) ، گصيته : قصصته (قطعته) .

منشؤه : اذا وجد الطبيب عضواً فاسداً في مريض ووجد أن فساده سينتقل الى باقي جسمه ويسبب له الوفاة فانه سيبتر ذلك العضو ابقاءً لحياة المريض ، قال الشاعر :

ألم تر أن المرء تدوى يمينه فيقطعها عمداً ليستلم سائره[٢]

كذلك المرأة الفاسدة اذا استمرت في فسادها اغوت غيرها من عائلتها وافسدت معظم نساء العائلة . شبهوا تلك المرأة بالعضو الفاسد في الجسم فقتلها ضروري لحماية باقي نساء العائلة .

والعراقي يسارع الى قتل المرأة الفاسدة غسلاً للعار ثم يسلم نفسه الى السلطة معترفاً بجريمته غير هياب ولا وجل ومتمثلاً بالمثل المذكور ، والعرف العشائري يعتبر القتل ماحياً للعار .

يضرب : لمن قتل امرأة دنست شرفها .

٣٩٥ ـ أصْرُفْ مَا فِي الجَيْبْ ، يَاْتِيكْ مَا فِي الغَيْبْ[١]

ويروى « اخرج ما بالجيب ، يأتيك ما بالغيب »[٢]

اصوله : [احرج ما في الجيب حتى نعطيك من الغيب][٣] و [انفق

٣٩٤ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٢٨ ذكر « قصيته » بدل « گصيته »
(٢) المستطرف ١ : ٣٠

٣٩٥ ـ (١) الحنفي ١ : ٤٣ ، الهاشمي ٢٨
(٢) ثنيان ١٠ . الكرملي ٢ « اخرج ما في الجيب يأتيك ما في الغيب »
(٣) محاضرة الابرار ٢ : ٤٨٤

ما في الجيب يأتيك ما في الغيب](٤) و[انفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب](٥) والأخير ذكره العجلوني من المشهور على الالسنة ، وتصديق ذلك في كتاب الله ، قال تعالى [وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ](٦)

قصته : قال ابو زكريا يحيى بن معاذ الرازي : بدأ أمري في سياحتي حين خرجت من الري فوقع في قلبي شأن المؤنة والنفقة ، فتفكرت في نفسي ، فاذا بهاتف يهتف في قلبي [أخرج ما في الجيب نعطيك من الغيب](٧) .

اقول : والمثل يقال للممسك لحثه على الصرف ؛ ولا يقال للكريم لانه لا يحتاج الى حث . ومما يتعلق بهذا المثل نادرة ذكرت ببغداد وهي :

جرى في احد المجالس ذكر الصرف والتبذير والتقتير فذكر احد الحاضرين المثل للدلالة على الصرف ، فعلق احدهم بقوله : انني اطبق الشطر الاول من المثل بالتمام والكمال وهو [اصرف ما في الجيب] اما ما يخص الشطر الثاني منه فانني اطبقه على الشكل الآتي [اتداين على ما في الغيب] فضحك الحاضرون .

يضرب : لحث الممسك على الصرف .

٣٩٦ ــ أَصْعَبْ مِنِ الْمُوتْ شِي اِللِّي يِتْمَنَّى مِنَّهْ الْمُوتْ(١)

(أصعب من الموت الشيء الذي تتمنى من اجله الموت)

شي : شيء ، اللي : الذي .

---

(٤) كشف الخفاء ١ : ٢١٢

(٥) المقاصد ١٠٥ ، أبن الديبع ٣٥ ، كشف الخفاء ١ : ٢١٢

(٦) سورة سبأ ٣٤ : ٣٩ .

(٧) محاضرة الابرار ٢ : ٤٨٣ ــ ٤٨٤ ، كشف الخفاء ١ : ٢١٢

٣٩٦ ــ (١) ثنيان ١٥ ، الحنفي ١ : ٤٣

اصوله : [اشد من الموت ما يُتَمَنَّى له الموت][٢] نسبه الثعالبي في الايجاز الى بطليموس الثاني و [شر من الموت ما يتمنى معه الموت][٣] و [شر الموت ما يتمنى الموت من اجله][٤] و [شر من الموت ما تمنى معه الموت][٥]

يضرب : للشدّة التي لا تطاق ٠

٣٩٧ - اِصْعَدْ بِاللِّحَافْ ، وِانْزِلْ بِالْمَهَافْ[١]

ويروى « انزل بالمهاف ، واصعد باللحاف » و « اصعد بالمنقله ، وانزل بالمهفه »[٢]

المهاف : جمع مهفّة وهي مروحة اليد ٠

اصوله : [اصعد بلحاف وانزل بالمروحه][٣] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئتين الرابعة والخامسة للهجرة ، وقال عنه الطالقاني انه مثل في الاحتياط ٠

والمثل يطلب منك المبيت على السطوح في اواخر الربيع رغم وجود البرد ، وانت لا تزال تنام داخل الغرف ومتدثراً باللحاف ، لان برد الربيع منعش ولطيف فاذا تعرّضت له فانه لن يؤذي صحتك ولا يسبب لك مرضاً ٠

---

(٢) البيان والتبيين ٢ : ١٩٣ و ٣ : ١٦٨ ، الايجاز والاعجاز ١١
(٣) امثال الجوائب ١٠ ، الميداني ١ : ٢٤٩ ، المنجد ١٠٧٠
(٤) الآداب ١٢
(٥) اساس الاقتباس ١٤٧

٣٩٧ - (١) مجموعتي ٠ الحنفي ١ : ٤٣ ذكر « بالمهفه » بدل « بالمهاف »
(٢) ثنيان ١٥ ٠ الكرملي ٢ « اطلع بالمنقلي وانزل بالمهفي » الهاشمي ٢٨ « اصعدوا بالمناقل وانزلوا بالمراوح »
(٣) حكاية أبي القاسم ٩٤ ، الطالقاني ٦

وكذلك يطلب منك ترك السطوح في اوائل الخريف والمبيت داخل الغرف رغم وجود الحر وانت لا تزل تستعمل وسائل التبريد ، لان برد الخريف تستطيبه النفوس فاذا تعرّضت له آذى صحتك وسبب لك مرضاً ، وقد اشار احد الشعراء الى اذى برد الخريف فقال:

لا تأمنن من الخريف وطيبه   فالماء عذب والهوا خطّاف
يسرى الى الاجسام سرى مودة   ومن الصديق على الصديق يخاف[4]

وهذه ظاهرة من ظواهر جو بغداد .

يضرب : لاتخاذ الحيطة من البرد .

٣٩٨ ـ أَصْفَى مِنَ الدَّمْعَه[1]

ويروى « اصفى من الزلال »

اصوله : بلفظه[2] و [اصفى من الدمع][3] و [انقى من الدمعة][4]

يضرب : لشدّة الصفاء والنقاوة .

٣٩٩ ـ أَصْفَى مِنْ عَيْنِ الوَزَّه[1]

ويروى « مثل عين الوزه »[2]

الوزّه : الاوزة .

اصوله : [اصفى من عين الوز][3] ذكره ابو الثناء الآلوسي في

---

(٤) تتناقلهما الالسن ولم اعثر عليهما في كتاب اثناء مطالعاتي .

٣٩٨ ـ (١) ثنيان ١٦

(٢) مقامات الهمذاني « المقامة ١٨ » ، الميداني ١ : ٢٨١ ، الزمخشري ١ : ٢٠٩ ، الاساس (د م ع) ، المنجد ١٠٧٣

(٣) الالفاظ الكتابية ٢٩٩

(٤) الميداني ٢ : ٢١٠ ، الزمخشري ١ : ٣٩٨ ، المنجد ١٠٩٠

٣٩٩ ـ (١) ثنيان ١٦

(٢) ثنيان ٢٦٩

(٣) غرائب الاغتراب ١٢٦

كتابه غرائب الاغتراب وكان شائعاً ببغداد في المئة الثالثة عشرة للهجرة .
الاوزة موصوفة بصفاء عينها اكثر من عيون باقي الطيور الأليفة ،
ولذا ضرب المثل بصفائها .

يضرب : كسابقه .

٤٠٠ ـ أَصْفَرْ مِثْلِ الذَّهَبْ[1]

ويروى « الكركم »[2] أو « الكهرب »[3] أو « النومية »[4] بدلاً من « الذهب » .

يضرب : لشدة صفار الشيء .

٤٠١ ـ أَصْلِ العِبَادَهْ ، كَسْرِ الإِرَادَهْ[1]

من امثال الصوفية .

من تعاليم الصوفية كسر ارادتهم فيما يخص هوى النفس والتوجه بكل قلوبهم ومشاعرهم للتقرب الله تعالى .

يضرب : لكبح هوى النفس .

٤٠٢ ـ إِلأَصِيلْ خِدَمْتَهْ مِلْكْتَهْ ، والنبدْ أَصِلْ يِتْنَمْرَدْ

(الاصيل اذا خدمته ملكته ، وغير الاصيل يتمرد)

ويروى « الاصيل لو عزيته ملكته ، وابن الزنا يتمرد »[1] و « الاصيل لو عزيته ملكته ، والبد أصل يتمرد »[2]

بد أصل : غير الأصيل .

اصوله : المثل مأخوذ من قول المتنبي :

---

٤٠٠ ـ (١) ثنيان ١٥
(٢و٣و٤) ثنيان ١٦
٤٠١ ـ (١) الكرملي ١٥
٤٠٢ ـ (١) ثنيان ١٦
(٢) الكرملي ١٣

اذا أنت أكرمت الكريم ملكته   وان أنت أكرمت اللئيم تمردا[٣]

يعتقد العامة انك اذا اكرمت شريف الأصل رفيع الاخلاق فانه يحفظ لك هذا التكريم ، ويحاول انتهاز الفرص لمقابلة جميلك ، ولا ينسى صنيعك ، اما اذا فعلت ذلك مع وضيع الاصل ، عديم الاخلاق ، فانه يتعالى عليك ولا يهتم بك ، وينسى صنيعك ٠

يضرب : لعدم معاونة الوضيع او احترامه ٠

٤٠٣ ـ إِلاَصِيلْ يِنْجِوِدْ

اصوله : بلفظه[١]

يضرب : للكريم يندفع في اعانة المحتاجين ٠

٤٠٤ ـ إِلاَصِيلْ يِنْخِدِعْ[١]

اصوله : [إنّ الكريم اذا خادعته انخدعا][٢] وقال الشاعر :

واذا الكريم أتيته بخديعــة   فرأيته فيما تروع يسـارع
فاعلم بأنك لم تخادع جاهلاً   ان الكريم بفعله يتخادع[٣]

وكتب ابن التعاويذي للامام الناصر لدين الله :

---

(٣) العرف الطيّب ٣٨٧ ، الامثال السائرة للمتنبي (آل ياسين) ٤٨ ، امثال المتنبي (يكن) ١٥٢ ، امثال المتنبي (البغدادي) ٩١ ، التمثيل والمحاضرة ١١ ، اسـرار البلاغة للجرجاني ٢٤٥ ، محاضرات الراغب ١ : ٢٤١ ، الفلك الدائر عـلى المثل السائر ١٨١ ، نهايـة الارب ٣ : ١٠٦ ، خزانــة الحموي ٩٠ ، المستطرف ٢ : ٨٧ ، فاكهة الخلفاء ٨٨ و ١٦٠ ، كشكول العاملي ١ : ٣٧٠ ، المخلاة ٥١ ، انوار الربيع ٢ : ١٣٠ ، الوسيلة الادبية ١ : ٥ و ٢ : ٧٣ ، نظم اللآل ٤ ، السحر الحلال ٥٢

٤٠٣ ـ (١) المنجد ١٠٤٣

٤٠٤ ـ (١) ثنيان ١٦ ٠ الآلوسي ٢٧ « ان الكريم اذا خادعته انخدع »

(٢) المحاسن والمساويء ٢ : ٢٩٦

(٣) الديارات ٢٨٢

وان زعمتم أني أتيت بها خديعةً فالكريم ينْخدع[٤]

يضرب : لسرعة اجابة الكريم للمكارم ٠

٤٠٥ ـ **اَضْبَطْ مِنِ الاَعْمَى**

اصوله : بلفظه[١] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [يضبط ضبطة الاعمى][٢] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [أضبط من أعمى][٣] و [هو أضبط من الأعمى][٤] ٠

يمتاز العميان بالذكاء المفرط ، والحس المرهف ، والشعور بادنى حركة حولهم ، ويفسرونها حالاً ، ولا يمكن الاحتيال عليهم ٠

يضرب : للمتقن عمله ؛ ولمن لا يغلب ٠

٤٠٦ ـ **اِضْحَكْ عَلِرْجَالْ ، وْحِبْ لْحَاهَا**[١]

علرجال : على الرجال ، حب : قبّل

اصوله : [بَوسُ الايدي ضحكٌ على اللحى][٢] وقال ابن أبي حجلة :

وإذا بدا لك ثغره متبسما فاضحك على ذقن العذول وقهقه[٣]

يضرب : لمن يصانع لنوال مطلب ٠

---

(٤) مجاني الأدب ٥ : ١٢٥

٤٠٥ ـ (١) الميداني ١ : ٢٨٩ ، برگهارد ١٠٤

(٢) الطالقاني ٣٧

(٣) الزمخشري ١ : ٢١٤

(٤) الاساس (ض ب ط)

٤٠٦ ـ (١) ثنيان ١٦ ٠ الكرملي ٣٠ « بوس الايادي ضحكات على لحى »

(٢) نوال الارب ٢١١

(٣) الامثال العامية لاحمد تيمور باشا ٥٣

٤٠٧ ـ **إضْحَكْ عَلْعَرَبْ وإكُلْ خَثَايِرْهُمْ**[١]

علعرب : على العرب (المقصود بهم الاعراب) ، ختايرهم : جمع خاثر (اللبن) .

يضرب : كسابقه .

٤٠٨ ـ **أضْرُبِ البَرِي ، حَتَّى يِعْتِرِفِ المِذْنِبْ**

اصوله : [اضرب البريء حتى يعترف السقيم][١] نسبه الميداني الى المولدين و [اضرب البري حتى يعترف المجتري][٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ، وقال الصاحب بن عباد [قد يَصْلَى البريء بالسقيم ، ويؤخذ البريء بالأثيم][٣] وهذه النصوص مأخوذة من الخطبة التي القاها زياد بالبصرة والتي يسمونها البتراء لانه لم يحمد الله فيها قال : [... وانّي أقسم بالله ، لآخذنّ الوليّ بالوليّ ، والمقيم بالظاعن ، والمقبل بالمدبر ، والمطيع بالعاصي ، والصحيح منكم بالسقيم ، حتى يلقى الرجل منكم اخاه فيقول : انج سعد فقد هلك سعيد ، أو تستقيم لي قناتكم][٤] وقال اشجع السلمى :

لا يصلح السلطان الا شدّة   تغشى البريّ بفضل ذنب المجرم[٥]

وقال آخر :

---

٤٠٧ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١١٤ « نضحك عَلْ عرب دناكل خثايرهم »

٤٠٨ ـ (١) الميداني ١ : ٢٨٩

(٢) برگهارد ١٠٣

(٣) يتيمة الدهر ٣ : ٢٤٥

(٤) البيان والتبيين ٢ : ٦٣ ، عيون الاخبار ٢ : ٢٤٢ ، الطبري ٥ : ٢١٩ ، العقد الفريد ٤ : ١١١ ، نوادر القالي ١٨٥ ، الف باء ١ : ٨٥

(٥) الشعر والشعراء ٢ : ٨٨٤ ، عيون الاخبار ١ : ١٢ ، زهر الآداب ٤ : ١٠٣٤ ، بهجة المجالس ٣٣٤

اذا أُخذ البريءُ بغير ذنبٍ تجنّب ما يحاذره السقيم[٦]

ومن الحوادث الغريبة بهذا الصدد رواية رجل قال :

مررت بالبصرة على باب دار ، فاذا بصوت غراب يجلد ، فدنوت من الدار ، فاذا صاحبة الدار وبين يديها جوارٍ ، وهي تأمر بجلده ، فقلت : أما تتقون الله في هذا الغراب ، فقلن : لي هذا الغراب الذي قيل فيه :

ألا ياغراب البين قد طرت بالذي أحاذر من لبنى فهل أنت واقع

فقلت : ليس هذا ذاك الغراب ، فقالت : والله ما نراك تأخذ البريء بالسقيم حتى تظفر بذلك الغراب[٧] .

يضرب : لمعاقبة البريء حتى ينهار المجرم فيعترف .

٤٠٩ ـ **اُضْرُبُونِي مِيّه ، وعُدُّونِي وِيّا الحَرَامِيّه**[١]

(اضربوني مئة ، واحسبوني من السرّاق)

ويروى « واحسبوني » بدل « وعدّوني »[٢] و « اخذو منّي » بدل « اضربوني »[٣]

ميّه : مائة ، حراميه : مفردها حرامي (سارق) .

قصته : كان الحاج احمد اغا يشغل منصب (طابور اغاسي الجندرمه) لمدينة بغداد ايام الحكم العثماني ، وله شهرة واسعة وسلطة عجيبة على اللصوص والمتشردين ، وكان يلقب بابي « چماغ »

---

(٦) الحيوان ١ : ٢٤

(٧) روضة العقلاء ٩٤

٤٠٩ ـ (١) ثنيان ١٦ . ثنيان ١٦٨ ذكر « ضربوني » بدل « اضربوني »، الحنفي ١ : ٢٣٥ « ضربوني ميه وحسبوني من الحراميه »

(٢) الهاشمي ٢٩

(٣) ثنيان ١٠ . الآلوسي ٥٢ « خذو مني مائه وعدّوني مع الحراميه »

وله القدرة على اظهار كل سرقة مهما يكن نوعها ، وذات يوم حدثت سـرقة ضخمة ، فاخذ يتحرى ويفتش عن اللصوص ، وبينما هو جالس في (القرهقول خانه) وافراد الجندرمه يقدمون له المشبوهين والمعروفين بسرقاتهم وسوابقهم الواحد تلو الآخر ليطرح كل واحد منهم أرضاً ويضرب مئة « چماغ » كي يحملهم على الاعتراف ؟ في تلك الاثناء دخل رجل طويل القامة ذو شوارب ضخمة ، وملثم (بغترته) ، جاء من تلقاء نفسه الى مكان التحقيق ، فوقف جنب الحارس وسأله قائلاً :

ـ هل طلبتموني ضمن من طلبتم ؟ فدهش الحارس من هذا السؤال ، وامسك به ودفعه الى الحاج احمد اغا ، فكشف الاغا عن لثامه وقال له :

ـ ياهذا الست انت حمد ؟ فقال له : نعم اغا انا هو ، فقال له الاغا : ما الذي جاء بك الى هنا ؟ فاجابه حمد : لقد ظننت انكم طلبتموني للحضور ، فابتسم الاغا هازءاً وقال : والله لو مت فلن اضربك ولن اسجنك ، وان كان قصدك ان اجعلك ضمن السراق ، وممن يشار اليهم بالبنان ، فان السماء اقرب اليك من هذا ، ثم قام الاغا ولطمه ثم بصق على وجهه وطرده قائلاً له :

اتريد القول (اضربوني ميه ، وعدوني ويا الحراميه)[٤] فذهب قوله مثلاً .

وكانت رغبة حمد في ان يكون واحداً من السراق المعروفين في بغداد تجسيداً لنظرة المجتمع الخاصة الى السراق وقتذاك اذ كان السارق يعد من الشجعان ومن ذوي النخوة ، ومن نخوته حماية جيرانه ومحلته من السراق واعتداءات المعتدين ، وكان الواحد منهم يسمى بتسميات تدل على الاحترام والمنزلة الرفيعة مثل (سبع الليل)

(٤) ج : « الكرخي » العدد ١٣ « بتصرف »

و (دوداس ليل) و (اخو اخيته) ... الخ .

يضرب : لمن يقحم نفسه في مواطن الخطر طلباً للشهرة .

٤١٠ ـ **اُضْرُبِ الچْبِيرْ ، يِخَافِ الزْغِيرْ**[١]

(اضرب الكبير ، يخاف الصغير)

ويروى « ادّب الچبير ، يتأدّب الزّغير »[٢]

الچبير : الكبير ، الزغير : الصغير .

اصوله : من اصوله [أخز الصغار يشعوفُ الكبار][٣] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة ، وهذا المثل اتخذ تأديب الصغير وسيلة لاخافة الكبير ، خلاف ما عليه المثل البغدادي الذي اتخذ تأديب الكبير وسيلة لاخافة الصغير .

يضرب : لاخافة الكبير ليتادب الصغير .

٤١١ ـ **اُضْرُبِ الچَلِبْ ، يِتْأدّبِ الفَهَدْ**[١]

(اضرب الكلب ، يتأدب الفهد)

الچلب : الكلب (كناية عن الضعيف) ، الفهد : كناية عن القوي .

اصوله : قيل لعنترة العبسي كيف تتغلب على اعدائك وهم اكثر منك ؟ فقال : اضـرب الجبان ضـــربة قوية يطير قلب الشجاع هلعاً فانثنى عليه فاقتله .

والمثل يوصي بضرب الضعيف امام القوي ضربة قاسية ، يتهيّب القوي منها ويداخله الخوف وتضعف معنويته وينقاد للضارب حتى لا يناله ما اصاب الضعيف .

يضرب : لمعاقبة الضعيف بشدّة حتى يتخاذل القويّ .

---

٤١٠ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٢٩ « اضرب الكبير يخاف الصغير »
(٢) الحنفي ٢ : ٢٣٦
(٣) الى طه حسين ٣١٥ (ابن عاصم)

٤١١ ـ (١) ثنيان ١٦ . الآلوسي ١٣ ذكر « الكلب » بدل « الچلب »

٤١٢ ـ أُضْرُبِ الخَشِمْ ، تخْرْ العَيْنْ(١)

(اضرب الانف ، تفيض العين)

الخشم : الانف ، تخرّ العين : تفيض العين دمعاً .

شبّهوا تعاطف الاقارب بتأثر العين لأصابة الانف ، فاذا ضرب الانف فاضت دموع العينين لمجاورتهما لـه . كذلك الاقارب يتأثرون اذا اصيب احدهم بمكروه .

يضرب : لتعاطف الاقارب .

٤١٣ ـ أُضْرُبْ وْغَمْگْ الجُرْح تَالِيها لِلْصُلُحْ(١)

(اضرب وعمّق الجرح آخرها للصلح)

غمّگ : عمّق .

اصوله : من اصوله [اذا ضربت فاوجع فان الملامة واحدة](٢) نسبه الميداني الى المولدين و [اذا ضربت فاوجع واذا زجرت فاسمع](٣) و [اذا ضربت فاوجع واذا نعرت فاسمع](٤)

يضرب : للوصول الى الغاية حتى النهاية .

٤١٤ ـ أَضْعَفْ مِنْ بَگَّه(١)

(أضعف من بقّه)

بگّه : بقّه

---

٤١٢ ـ (١) ثنيان ٣٦ ، الحنفي ١ : ٤٤

٤١٣ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٢٤ « اضرب وعمّق الجرح آخر الدنيا للصلح »

(٢) الميداني ١ : ٥٨

(٣) الميداني ١ : ٢٠ ، كتاب الامثال ٣٣ ، المنجد ١٠٧٣

(٤) الزمخشري ١ : ١٢٥

٤١٤ ـ (١) ثنيان ١٦

اصوله : [اضعف من بقة][2] وقال شاعر في رجل اسمه ليث :

أيا من اسمه ليثٌ — وهو أضعف من بقه
لقد باعد ربّ النا — س بين الاسم والخلقة[3]

يضرب : لشدة الضعف .

٤١٥ ـ أَضْيَعُ مِنَ السِّراجِ بِالشَّمْسِ[1]

ويروى « سراج بالشمس »[2]

اصوله : [أضيعُ من سراج في الشمس][3] و [اضيع من سراج في شمس][4] والاخير نسبه الآبي الى العامة وقيل [اربعة لا ثمرة لاعمالهم مسارّة الاصم وواضع النعمة عند من لا يشكر والباذر في السبخة والمسرج في الشمس][5] وقال السّرّاج الورّاق :

وقالت يا سراج علاك شيبٌ — فخذ لجديده خلع العذار
فقلت لها نهارٌ بعد ليلٍ — فما يدعوك أنت الى النّفار
فقالت قد صدقت وما سمعنا — بأضيع من سراج في نهار[6]

وقال آخر :

من اوقد الشمع في شمس النهار فعن
قرب سيفقد نور الليل بالسرج[7]

---

(٢) الميداني ١ : ٢٨٩ ، الزمخشري ١ : ١٦
(٣) ثمار القلوب ٥٠٤
٤١٥ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ١٣ « اضيع من السراج في الشمس »
(٢) ثنيان ١٤٠
(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٢٦
(٤) الآبي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٣٠ ، المنجد ١٠٧٤
(٥) الرسالة القشيرية ٨٩
(٦) كشكول العاملي ١ : ٢٩٣ و ٢ : ٤٠٨ ، الرياض الخزعلية ٢ : ٢٨٩
(٧) الكلستان ٣٦

يضرب : لوضع الشيء في غير موضعه ؛ ولضياع الأمور .

٤١٦ _ اَضيَعْ مِنِ الگُمَرْ بْلَيْلَةِ الشَّتَا(١)

(اضيع من القمر في ليلة الشتاء)

الگمر : القمر ، الشتا : الشتاء .

اصوله : [أضيع من قمر الشتاء](٢) قيل ذلك لانه لا يجلس فيه كما يجلس في قمر الصيف . وقال ابن الحجاج مضمناً المثل :

رجل يدّعي النبوّة في السخـ ـف ومن ذا يشك في ألانبياء
جاء بالمعجزات يدعو اليها فأجيبوا يا معشر السخفاء
حدّث السنّ لم يزل يتلهى علمه بالمشايخ الكبراء
خاطر يصفع الفرزدق في الشعـ ـر ونحو ينيك أمّ الكسائي
غير أني أصبحت أضيع في القو م من البدر في ليالي الشتاء(٣)

يضرب : كسابقه .

٤١٧ _ اَضيَقْ مِنْ سَمْ الخيّاطْ

اصوله : بلفظه(١) ، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ، وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الخِيَاطِ](٢) وسم الخياط : ثقب الابرة .

---

٤١٦ _ (١) مجموعتي . الآلوسي ١٣ « إضيع من قمر في ليلة الشتا »

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٣١ ، ثمار القلوب ٦٤٧ ، الميداني ١ : ٢٨٧ ، الزمخشري ١ : ٩٩ ، نهاية الارب ١ : ٥٢ ، المنجد ١٠٧٤

(٣) معجم الادباء ٤ : ٧ ، ثمار القلوب ٦٤٧ (ذكر البيتين الاخيرين) ، التمثيل والمحاضرة ٢٣١ (ذكر البيت الاخير)

٤١٧ _ (١) الميداني ١ : ٢٨٩ ، الزمخشري ١ : ٢٢٠ ، برگهارد ١٠٥ ، سلافة العصر ٧ ، نزهة الجليس ١ : ١٦٥

(٢) سورة الاعراف ٧ : ٤٠

يضرب : للضيق المتناهي ، ولقليل الصبر .

٤١٨ ـ أَضَيَكْ مِنْ خُرْمِ الأبْرَه(١)

(اضيق من ثقب الابرة)

ويروى « اضيق » بدل « اضيگ »

اضيگ : اضيق ، خرم الابرة : ثقب الابرة .

اصوله : [أضيق من خرت الابرة](٢) و [أضيق من خرق الابرة](٣) و [أضيق من سم الابرة](٤) وخرت الابرة ، وخرق الابرة ، وسم الابرة : كلها بمعنى ثقب الابرة .

يضرب : كسابقه .

٤١٩ ـ أطْرَشْ ورَاكُبْ عَزُومْ(١)

العزوم : الفرس السريعة والقوية والتي يصعب السيطرة عليها .
اذا امتطى الاطرش جواداً قوياً وجرى به باقصى سرعة ، اشفق الناس عليه من السقوط ، فتعالى اصواتهم بمناداته ليكبح جماح جواده ، وهو لا يسمع ما يقولون .

يضرب : لمن لا يسمع ولا يعي .

٤٢٠ ـ إلأطْرَشْ يَاخُذْ عَلَى نَفْسَه(١)

اذا لاحظ اطرش اثنين يتكلمان أو يتشاوران تصوّر انهما يتكلمان عليه .

---

٤١٨ ـ (١) ثنيان ١٦
(٢) الميداني ١ : ٢٨٩ ، الزمخشري ١ : ٢٢٠ ، الاساس (خ ر ت) ، كتاب الامثال ١٣
(٣) محاضرات الراغب ٤ : ٥٩٥
(٤) الاساس (س م م)
٤١٩ ـ (١) ثنيان ١٦
٤٢٠ ـ (١) ثنيان ١٧

يضرب : لعدم التشاور امام الاطرش .

٤٢١ ـ **إلْاَطْرَشْ يِضْحَكْ نُوبْتَيْنْ**(١)

ويروى « الاطرش بالزفه يضحك مرتين »(٢)

للاطرش ضحكتان ، الاولى عندما يضحك الناس ، فيضحك مع الضاحكين ، ولا يعلم السبب ، فاذا انتهوا من ضحكهم ، سأل عن السبب ، فاذا عرفه ، ضحك لوحده وللمرة الثانية .

يضرب : لعديم الفهم .

٤٢٢ ـ **أُطْعُمِ الْحَلِگْ ، تِسْتِحِي الْعَيْنْ**(١)

(طعم الفم ، تستحي العين)

ويروى « ياكل الحلگ ، تستحي العين)(٢)

الحلگ : الحلق (الفم) .

اصوله : [اطعم الفم تستحي العين](٣) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ، ونسبه البدري الى عامة زمانه .

يضرب : لاثر تقديم الهدايا في قضاء الحوائج ؛ ولاثر الدعوات في تحسين العلاقات .

٤٢٣ ـ **أُطْعُمْ عَدُوَّكْ رَاسِ الجِدْرْ ، وْجِعْبِ الجِدْرْ ، وْگُلْلَهْ هَاكْ لاَ هَنْتَاكْ**(١)

(اطعم عدوك راس القدر ، واسفل القدر ، وقل له خذ لا هنئت)

---

٤٢١ ـ (١) ثنيان ١٦

(٢) الآلوسي ١٣ ؛ الحنفي ١ : ٤٤ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢١٠

٤٢٢ ـ (١) ثنيان ١٧ . الآلوسي ١٤ « اطعم الحلق تستحي العين » الهاشمي ٣٠ « اطعم الفم تستحي العين » ، الحنفي ١ : ٤٤ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٩٤ ذكرا « اطعم البطن تستحي العين » ، الحنفي ١ : ٢٤٢ « طعم البطن تستحي العين »

(٢) ثنيان ٣١٩ . الآلوسي ٨ « اذا اكل الفم استحت العين »

(٣) برگهارد ٢٤ ، سحر العيون ١٣٣

٤٢٣ ـ (١) ثنيان ١٧

لا هنّاك : لا هنئت •

ومعنى ذلك ؛ صانع عدوّك بتقديم اطايب المأكولات اليه ، فاذا قدمت له المرق فليكن من اعلى القدر لأنه ألذ ما فيه ، وان قدّمت له الرز فليكن من اسفل القدر لأنه ادسم ما فيه وذلك ، لتتوقى شرّه ، ثم تدعوا عليه بان لا يهنأ في حياته •

يضرب : لمصانعة العدو واتّقاء شرّه •

٤٢٤ ـ **أطْعِمْ المِتْعَلَّمْ ، وخَلِّي إلمِعْتَامْ**(١)

ويروى « انطي المتعلم ، وخلّي المحروم »(٢) و « انطي المتعلم ، وخلّي المعيوم »(٣)

المتعلم : المعتاد اكل شيء ، المعتام والمعيوم : غير المعتاد ، انطي : اعط • والمثل يفضل اطعام المعتاد على غير المعتاد •

يضرب : لاطعام المعتاد •

٤٢٥ ـ **أطْفُرْ النَّهَرْ مِنْ گَرِيبْ**(١)

(اطفر النهر من قريب)

النهر : كناية عن الساقية ، گريب : قريب •

معنى ذلك ان تطفر النهر (الساقية) من مكان يتقارب فيه شاطآه لتصل

معنى ذلك ان تطفر النهر (الساقية) من مكان يتقارب فيه شاطآه لتصل

الى الجانب المقابل بيسر وأمان ، وان لا تطفر النهر من مكان يتباعد فيه شاطآه فتزل قدمك وتقع في المخاطر •

يضرب : للتخلّص من أيّ مشكلة تعترضك بسرعة وأمان •

---

٤٢٤ ـ (١) ثنيان ١٧ • الآلوسي ١٤ « اطعم المتعلم ودع المعتام »
(٢) الحنفي ٢ : ٢٣٨
(٣) الهاشمي ٥٤

٤٢٥ ـ (١) ثنيان ١٧ ، الحنفي ١ : ٤٤ • الآلوسي ١٤ ذكر « قريب » بدل « گريب »

٤٢٦ ـ أُطْلُبْ مِنْ رَبْ النَّبَرِيَّهْ يِنْطِي بَلاَ مِنِّيَّه[1]

اي ادعو الله تعالى ان يعطيك ما تريد ولا تطلب ذلك من الانسان ، لان الله يعطيك ولا يمتنّ عليك كما يمتن الانسان لو اعطاك .

يضرب : للتوجه الى الله تعالى بالدعاء حين الاحتياج .

٤٢٧ ـ أُطْلُبْ مِيَّهْ ، وْيِنْطُوكْ مَصْرِيَّهْ[1]

(اطلب مئه ، ويعطوك مصريه)

ميّه : ماءه ، ينطوك : يعطوك ، مصريه : نقد ضئيل القيمة[2]

للمثل تفسيران :

الاول ـ اذا طلبت الكثير فستعطى القليل .

الثاني ـ لا يمكن زيادة ما مقدر لك من العطاء مهما الححت بالطلب .

يضرب : في المعنيين المتقدمين .

٤٢٨ ـ أَطْمَعْ مِنْ أَشْعَبْ[1]

اصوله : بلفظه[2] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [هو أطمع من اشعب][3] وأشعب من أهل المدينة ، وكان صاحب

---

٤٢٦ ـ (١) الكرملي ٨

٤٢٧ ـ (١) الحنفي ١ : ٤٥ ، الكرملي ١٩

(٢) راجع النقود العربية وعلم النميات : للكرملي ١٨٥ و ١٨٧ تجد تفاصيل عن هذا النقد .

٤٢٨ ـ (١) ثنيان ١٧

(٢) امثال الجوائب ٥ ، الفاخر ١٠٤ ، العقد الفريد ٦ : ٢٠٥ ، العسكري ٢ : ٢٥ ، الميداني ١ : ٢٩٧ ، الزمخشري ١ : ٢٢٤ ، مقامات الزمخشري (مقامة النصح) ، الشريشي ٣ : ٦٩ ، محاضرة الابرار ١ : ٣٩٩ ، بركهارد ٢٥ ، نزهة الجليس ١ : ٣٩٥ ، الف ليلة ٢ : ٦٠١ ، المنجد ١٠٧٥ ، جواهر الادب ١ : ٣٣٥

(٣) محاضرات الراغب ٢ : ٦٣٩

نوادر كثيرة مبثوثة في كتب الأدب

يضرب : لشدة الطمع .

٤٢٩ ـ اَطْمَعْ مِنِ الچِلِبْ[١]

(اطمع من الكلب)

الچلب : الكلب .

الكلب معروف بالحرص والشره ، وباستأثاره بما يحصل عليه من طعام ، ولا يقبل مشاركة غيره ، واذا ابقى بقية منه حفظه في مكان امين ليأكله في وقت آخر

يضرب : كسابقه .

٤٣٠ ـ اَطْوَعْ مِنِ الايدْ لِلْحَلِگْ[١]

(اطوع من اليد للفم)

الايد : اليد ، الحلگ : الحلق (الفم)

يضرب : للاطاعة التامة .

٤٣١ ـ اَطْوَعْ مِنْ خَيَالَهْ بِالشَمِسْ[١]

اصوله : [اتبع من الظل][٢]

يضرب : كسابقه .

٤٣٢ ـ اَطْوَعْ مِنِ الفَرَسْ لَخَيَّالْهَا[١]

اصوله : [اطوع من فرس][٢]

يضرب : كسابقيه .

---

٤٢٩ ـ (١) ثنيان ١٧

٤٣٠ ـ (١) ثنيان ١٧

٤٣١ ـ (١) ثنيان ١٧

(٢) الزمخشري ١ : ٣٣

٤٣٢ ـ (١) ثنيان ١٧

(٢) العسكري ٢ : ١٤ ، الميداني ١ : ٢٩٩ ، الزمخشري ١:٢٢٦

٤٣٣ ـ أَطْوَعُ مِنَ الْمُحِبِّ[١]

اصوله : [أطوعُ من محب][٢]

يضرب : كسوابقه .

٤٣٤ ـ أَطْوَلُ مِنْ شَهْرِ الصَّوْمِ[١]

ويروى « يوم » بدل « شهر »[٢]

اصوله : بلفظه[٣] ، وكان ابن سيرين ينشد :

نبئت أن فتاةً كنت أخطبها عرقو بها مثل شهر الصوم في الطول[٤]

لقصر الوقت أو طوله علاقة بالحالة التي يحياها الانسان ، فاذا كان مسروراً أو مرتاحاً شعر بقصر الوقت ، اما اذا كان مهموماً أو مزعوجاً أو جائعاً شعر بطول الوقت وثقله ، ومن هنا تأتى طول شهر الصوم ، لان الصائم يعاني الم الجوع طيلة هذا الشهر .

يضرب : للشيء يطول فيملّ .

٤٣٥ ـ أَطْوَلُ مِنْ لَيَالِي الشِّتَا[١]

الشتا : الشتاء .

تكون ليالي الشتاء طويلة بعكس ليالي الصيف التي تكون قصيرة . قال الشاعر :

---

٤٣٣ ـ (١) الآلوسي ١٤

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢١٣

٤٣٤ ـ (١) ثنيان ١٧

(٢) م : « لغة العرب » ٦ : ٥١٠ و ٨ : ١٩٣ و ٢٩٨

(٣) العسكري ٢ : ١٣ ، الميداني ١ : ٢٩٩ ، الزمخشري ١ : ٢٢٨ ، المنجد ١٠٧٥

(٤) عيون الاخبار ١ : ٣١٧ ، العمدة ١ : ٣٠ ، المستطرف ٢ : ٢٦٤ ، الى طه حسين ٢٩٨ والاخير ذكر « اعشقها » بدل « اخطبها »

٤٣٥ ـ (١) ثنيان ١٧ . الآلوسي ١٤ ذكر « الشتاء » بدل « الشتا »

لنا صـديق وله لحيـة   من غير نفع ولا فائـدة
كأنها بعض ليالي الشـتا   طويلة مظلمة باردة[٢]

يضرب : كسابقه ٠

٤٣٦ ـ **أَطْوَلُ مِنْ لَيْلَةِ الجُوعِ**[١]

ويروى « اطول من يوم الجوع »[٢] و « اطول من يوم بليه خبز »[٣] و « اطول من سنة الجوع »

اصوله : [أشـط من عام الجوع][٤] أشط : أطول ـ والشطاط ـ الطول كما ذكره ابن قزمان[٥] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة ٠ وقريباً منه [اطول من السنة الجدبة][٦] و [اطول من السنة المجدبة][٧]

اذا جاع الانسان فان عينه لا تنام ، ومن هنا يأتي طول ليلة الجوع ٠

يضرب : كسابقيه ٠

٤٣٧ ـ **أَطْيَبُ الطِّيبِ عِنَاقُ الحَبِيبِ**[١]

اصوله : بلفظه[٢] ، وسئل ابو سراعة العبسي عن أطيب الطيب ؟ فقال : عناق الحبيب[٣] ٠

يضرب : لمنتهى الطيب ٠

---

(٢) انوار الربيع ٣ : ٢٠١

٤٣٦ ـ (١) الحنفي ١ : ٤٥
(٢) الآلوسي ١٤
(٣) ثنيان ١٧
(٤و٥) الى طه حسين ٢٩٨ (ابن عاصم)
(٦) العسكري ٢ : ١٣ ، الميداني ١ : ٢٩٩
(٧) الزمخشري ١ : ٢٢٨

٤٣٧ ـ (١) الآلوسي ١٤
(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٠٩
(٣) المخلاة ٢٩٥

٤٣٨ ـ اَطْيَبْ مِنْ مَيٍّ البَارِدْ عَلَى گَلْبِ العَطْشَانْ(١)

(اطيب من الماء البارد على قلب العطشان)

ميّ : ماء ، گلب : قلب .

اصوله : [اطيب من الماء على الظمأ](٢) و [اعذب من الماء البارد في صدر المحرور](٣) و [احلى للظمآن من الماء الزلال](٤) و [اعذب من الماء الزلال](٥) ويروى ان علياً بن ابي طالب (رض) سأله سائل ، فقال : كيف كان حبكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : كان والله أحبّ الينا من أموالنا وآبائنا وامّهاتنا ومن ابنائنا ، ومن بـرد الشّراب على الظمأ](٦) وقال عمر بن ابي ربيعة :

قال لي صاحبي ليعلم ما بي : أتحبّ القَتـولَ أخت الرّباب ؟
قلت وجدي بها كوجدي بالما ء اذا مـا عدمت برد الشّـراب(٧)

يضرب : كسابقه .

٤٣٩ ـ اِظْفِرْ رِجِلْ مَبِيه نَفِعْ(١)

(ظفر قدم ما به نفع)

اظفر : ظفر ، مبيه : ما به .

---

٤٣٨ ـ (١) ثنيان ١٧
(٢) العسكري ٢ : ١٣ ، الميداني ١ : ٢٩٩ والاخير ذكر « الظما » بدل « الظمأ »
(٣) منامات الوهراني ١٧
(٤) الف ليلة ١ : ٦٦
(٥) محاضرات الراغب ٢ : ٦٢٨
(٦) ثمار القلوب ٦١٧
(٧) ديوان عمر بن ابي ربيعة ٤٩ ، كامل المبرد ٢ : ٢٤١ ، ثمار القلوب ٦١٧ (مع اختلاف بسيط)

٤٣٩ ـ (١) الآلوسي ١٤ ، ثنيان ١٧ ، الحنفي ١ : ٤٥

خص المثل ظفر القدم دون اليد ، لأن ظفر القدم لا نفع فيه ، وليس كما هو الحال في ظفر اليد ، اذ قد تستفيد من ظفر اليد بحك جسمك أو في شؤون حياتية اخرى .

يضرب : لما لا فائدة فيه .

٤٤٠ ـ **اِلْاظْفِرْ مَيِتْبَرَّا مِنْ اللَحَمْ**(١)

(الظفر لا يتبرأ من اللحم)

ميتبرّا : ما (لا) يتبّرأ .

ظفر الاصبع لا يمكن فصله عن الاصبع لانه جزء متمم له وملتحم به وهما يتغذيان من دم واحد . شبّهوا تعاطف الاقارب بعضهم مع بعض كتلاحم الظفر مع الاصبع ، فكما ان الظفر لا ينفصل عن لحم الاصبع ، كذلك الاقارب لا يمكن انفصال بعضهم عن بعض ، مهما تكن الاسباب ، لأن المشاحنات التي قد تحدث فيما بينهم تزول حتماً ويعود التعاطف بينهم كما كان قبلاً .

يضرب : لعدم انفصام صلة الاقارب بالرغم من حدوث المنازعات بينهم .

٤٤١ ـ **اُظْلُمْ سَبْع سْنِينْ ، يِنْطِيكْ سَبْع بْنِينْ**(١)

يعتقد العامة ان يد الله تمتد الى الظالم بسرعة فيأخذه اخذ عزيز مقتدر ، وقد يطول امداحدهم ، فيتّسع حاله ويزداد اعوانه ويكثر اولاده وهو لا يزال سادراً في غيّه ، فينفد صبر العامة من طول الأمد وصبر الله عليه ، فيعلنون تذمرهم بهذا القول ، وكأن الله مع الظالم لا عليه .

يضرب : للتبرم من امتداد ايّام الظالم .

٤٤٢ ـ **اِعْبِدْنِي وِارْزِقْنِي مَيْصِيرْ**(١)

٤٤٠ ـ (١) الحنفي ١ : ٤٥ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢١٤
٤٤١ ـ (١) ظافر ١١
٤٤٢ ـ (١) ثنيان ١٧

ويروى « ارزقني واعبدني »[٢]

ميصير : ما (لا) يصير .

قد يتفضل عليك متفضل ، فيحاول استغلال ذلك وجعلك عبداً مملوكاً له ، فتستنكر تصرفه فتقول المثل .

يضرب : لاستنكار الاستغلال .

٤٤٣ ـ اَعتَكْ مِنِ اليَخْني[١]

(اعتق من اليخني)

اعتك : اعتق (اقدم) ، اليخني : نوع من المرق يحتوي على حمص وبصل وفلفل اسود .

يعتقد العامة ان آدم بعد وصوله الارض ، تناول (اليخني) ، وهو اول طعام اكله على الارض ، فاصبح أقدم المأكولات .

يضرب : لقدم الشيء .

٤٤٤ ـ اَعدَلْ مِنِ البَاكُورْ

الباكور : العكّاز .

ورد المثل بصيغة المدح والمقصود به الذم .

يضرب : للمعوج ؛ وكثير المخالفة .

٤٤٥ ـ أعدَلْ مِنِ الكَوْزْ[١]

ويروى « عدله مثل الگوز »[٢]

الگوز : قوس الندّاف ويكون منحنياً .

ورد المثل بصيغة المدح والمقصود به الذم .

---

(٢) الحنفي ١ : ٣٩

٤٤٣ ـ (١) ثنيان ١٧ ، الحنفي ١ : ٤٥ . الآلوسي ١٤ ، الهاشمي ٣٠ ذكرا « اعتق » بدل « اعتك »

٤٤٥ ـ (١) الحنفي ١ : ٤٥

(٢) ثنيان ١٨٥

يضرب : كسابقه .

٤٤٦ ـ أَعْدَلُ مِنَ المِطْوَه[1]

المطوه : خشبة دائرية الشكل يوضع عليها خيوط الغزل .

ورد المثل بصيغة المدح والمقصود به الذم .

يضرب : كسابقيه .

٤٤٧ ـ أَعْدَلُ مِنَ المِنْجَلْ

ورد المثل بصيغة المدح والمقصود به الذم .

يضرب : كسوابقه .

٤٤٨ ـ أَعْذَبُ الشِّعْرِ أَكْذَبُه[1]

من امثال المثقفين .

اصوله : [أحسن الشعر أكذبه][2] و [اعذبه اكذبه][3] وسئل النابغة الذبياني من أشعر الناس فقال : من استجيد كذبه وأضحك رديئه[4] ، وقال دعبل : من فضل الشعر أنه لم يكذب أحد قط الا اجتواه الناس ، الا الشاعر فانه كلما زاد كذبه زاد المدح لـه ، ثم لا يقنع له بذلك حتى يقال له : أحسنت والله ، فلا يشهد له شهادة زور الا ومعها يمين بالله تعالى[5]

يضرب : لاستحسان الكذب في الشعر .

٤٤٩ ـ أَعْرِفَكْ اِبِنْ بَكَرْتِنَا ، لَكِنْ شَسَوّي لِلنَّاسْ يِگُولُونْ خِصَانْ[1]

---

٤٤٦ ـ (١) ظافر ٥

٤٤٨ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٥ « اكذبه اعذبه »

(٢) العمدة ٢ : ٦١ ، خزانة الحموي ٢٢٥

(٣) طراز المجالس ٢٤٤

(٤) العمدة ٢ : ٥٣ و ٦٢ ، خزانة الحموي ٢٢٥

(٥) وفيات الاعيان ٦ : ٣٦ ، إنوار الربيع ٢ : ٣٨١

٤٤٩ ـ (١) ثنيان ١٧

(اعرفك ابن بقرتنا ، ماذا افعل مع من يقول عنك حصان)

بگرتنا : بقرتنا ، شسوّي : اي شيء اسوّي (ماذا افعل) ، يگولون : يقولون .

قصته : گعود بن صلبوخ ، فلاح ساذج من اهالي الكرادة الشرقية ، لا يملك من حطام الدنيا الا بقرة وابنها الثور ، وذات يوم طرده الملاك فبقى بدون عمل لا يدري ما يصنع وباي شيء يقيت عائلته فقالت له زوجته : يا گعود ، البقرة نحتاجها لحليبها ؟ اما الثور فلا حاجة لنا به ، لانك لاتفلح ولا تكرب ، والعيد على الابواب والاولاد بحاجة الى ملابس جديدة ، فخذ الثور واذهب به الى بغداد وبعه واشتر بثمنه ملابس العيد للأولاد . فرأى گعود صواب رأي زوجته ، فاخذ الثور وذهب به الى بغداد ، الا ان جماعة من الفكهين قرروا مداعبته بان يقف له ثلاث جماعات على مسافات مختلفة من الطريق .

ولما مر گعود بالجماعة الاولى استوقفوه وقالوا له : بكم تبيع هـــذا الحصان ؟ قال : هذا ثور وليس حصاناً ! قالوا له : هل انت مجنون ؟ أم أنك تستهزيء بنا ؟ فعلم گعود ان الجماعة يستهزءون به فلم يلتفت اليهم بل واصل السير .

وبعد زمن قليل التقى بالجماعة الثانية فاستوقفوه وقالوا له : قف يا رجل ! قال : ماذا تريدون ؟ قالوا له : هل تبيع هذا الحصان ؟ قال : هذا ثور ابن ثور ، وامه البقرة مربوطة عندي في الدار ! قالوا له : هل انت مجنون ؟ كيف تقول عنه انه ثور وهو حصـــان اصيل ؟ ففطن گعود ان الجماعة يزدرون به ، فتركهم وواصل السير ، ولكن الشيطان اخذ يوسوس في ذهنه وهو يخاطب نفسه قائلاً : هل ان الله تعالى قلب الثور حصاناً وانا لا ارى ذلك ؟!

وبعد قليل التقى بالجماعة الثالثة فاستوقفوه وقالوا له : بكم تبيع هذا

الحصان ؟ قال : هذا ثور وامه مربوطة عندنا في الدار ! قالوا له : كيف تسمى هذا الحصان الجميل ثوراً ! انت تهزأ بنا ! فقال : انا لله وانا اليه راجعون ! هذا والله ثور ابن ثور • فقالوا له : انت مجنون ولو لم تكن مجنوناً لما قلت ان هذا ثور •

وواصل السير وهو يضرب اخماساً باسداس ، وتأكدت وساوسه وقال في نفسه : ما دام هذا حصاناً فلابد ان اشتري له سرجاً ولجاماً واركب عليه واعود الى اهلي ! قرّر ذلك ، ولما وصل بغداد اشترى سرجاً ولجاماً ، فوضع السرج فوق ظهر الثور واللجام في فمه ثم ركبه ••• ولكن من اين للثور ان يكون مطيّة للركوب ؟؟ اخذ يجري في الشارع ويرفس برجليه حتى رمى براكبه المسكين ارضاً فكسّر عظامه ، وبعد برهة نهض كعود وهو يتمتم قائلاً : هذا القول فذهب مثلاً[٢] •

يضرب : لتبديل الحقائق ؛ وللمفارقات •

٤٥٠ ـ **أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الأَنُوقِ**[١]

من امثال المثقفين •

اصوله : بلفظه[٢] ، والانوق : الرخمة • وعزها ناتج عن كونها تحرز بيضها فلا يكاد يظفر به احد لأن اوكارها في رؤس الجبال

---

(٢) ج : « حبزبوز » العددين ١٤٣ و ١٨٥ (بتصرّف)

٤٥٠ ـ (١) الآلوسي ١٤

(٢) الالفاظ الكتابية ٢٩٨ ، العقد الفريد ٣ : ٧٣ ، العسكري ٢ : ٦٤ ، التمثيل والمحاضرة ٣٧٣ ، ثمار القلوب ٣٩٤ و ٦٥٣ ، محاضرات الراغب ٤ : ٦٧٩ ، الميداني ١ : ٣٣٠ ، الزمخشري ١ : ٢٤٥ ، عجائب المخلوقات ٢٤٩ ، حياة الحيوان ١ : ٤٥ ، دفع الاصر عن كلام اهل مصر ٣٦ ، المنجد ١٠٧٧ ، مجاني الادب ٣ : ٦٤

والاماكن الصعبة المنال • وقال رجل لمعاوية : زوجني هند ، يعني أمه ، فقال : انها قعدت عن الولد فلا حاجة لها الى الزواج ، قال : فولني ناحية كذا ، فانشد معاوية :

طلب الابلق العقوق فلما　　اعجزته أراد بيض الانوق[٣]

يضرب : لما لا يستحصل •

٤٥١ ـ أَعْزَبُ دَهْرٍ وَلاَ أَرْمَلُ شَهْرٍ[١]

ويروى « متزوج » بدل « ارمل »[٢]

من اعتاد على شيء وانقطع عنه ذلك الشيء استولى عليه الهم والغم ولن يرتاح الا بعودة ذلك الشيء اليه ، ومنهم المترمّل فانه لا يستطيع البقاء بلا زوجة لانه اعتاد عليها •

يضرب : لعدم استطاعة المترمّل البقاء بدون زوجة •

٤٥٢ ـ اِعْطِ القَوسَ بَارِيهَا[١]

من امثال المثقفين •

اصوله : بلفظه[٢] و [ولّ القوس باريها][٣] والاخير كان شائعاً

---

(٣) الحيوان ٣ : ٥٢٢ ، كامل المبرد ٢ : ٢٧١ ، العسكري ٢ : ٦٤ ، ثمار القلوب ٤٩٤ ، التنبيه ٥٠ ، اللسان (أنق) ، حياة الحيوان ١ : ٤٥

٤٥١ ـ (١) الكرملي ١٠

(٢) ظافر ١

٤٥٢ ـ (١) الآلوسي ١٥ ، ثنيان ١٨

(٢) امثال الجوائب ٢ ، فصل المقال ٢٤١ ، الفاخر ٣٠٤ ، العسكري ١ : ٧٦ ، المرزوقي ٢٩٤ ، التمثيل والمحاضرة ٢٩٣ ، محاضرات الراغب ١ : ٢٠١ و ٢ : ٤٦٢ و ٣ : ٢٦٩ ، الميداني ١ : ٣١٣ ، الزمخشري ١ : ٢٤٧ ، الاساس (نزع) ، كتاب الامثال ٢٢ ، الف باء ٢ : ٥٧٥ ، الشريشي ١ : ١١٦ ، المزهر ١ : ٤٨٨ ، ريحانة الالبا ١٩٧ ، طراز المجالس ١٢٤ ، جواهر الادب ١ : ٣٣٥ ، هدية الامم ٢١٣ ، المنجد ١٠٧٨

(٣) العقد الفريد ٣ : ١٠٩ ، الى طه حسين ٢٧٧ (ابن هشام)

بين عامة الأندلس في المئة السادسة للهجرة . وقال الشاعر :

يا باري القوس برياً ليس يحسنه

لا تفسد القوس واعط القوس باريها[٤]

والمثل مأخوذ من صنع القسي ، فانها تصنع من شجر معروف بالقوة والمتانة يسمى النبع ، فتقتطع الاغصان الرطبة وتهذب جوانبها ويبرى حتى يصبح قوساً ، فان سلّمت هذه الاغصان الى صانع ماهر كانت برايتها جيدة ، واصبحت قسياً صالحة للرماية ، اما اذا سلّمت الى صانع غير ماهر فانه لن يحسن برايتها ، وحينذاك لا تصلح للرماية . ثم توسعوا في استعماله بحيث شمل كل عمل يفسد اذا لم يسند الى خبير .

يضرب : لاسناد الاعمال الى ذوي الخبرة .

٤٥٣ ـ أَعْطُسْ يِرْحَمَكَ اللهُ[١]

ويروى « اعطس د اكلّك يرحمك الله »[٢]

دا : لكي ، اكلّك : اقول لك .

منشؤه : من الآداب التي كانت وما زالت مرعية عند العرب في مجتماعتهم ، ان من عطس في مجلس يقول العاطس : الحمد لله ، فيجيبه الحاضرون بقولهم : يرحمك الله ، اما هو فيجيبهم : نحن وانتم والمسلمين عامة ، ويكرّر القول لثلاث عطسات فان زاد فلا

---

(٤) فصل المقال ٢٤١ ، العسكري ١ : ٧٦ ، الامتاع والمؤانسة ١ : ١٣٣ ، البصائر والذخائر ١ : ١٥ ، التمثيل والمحاضرة ٢٩٣ ، محاضرات الراغب ٢ : ٤٦٢ ، الميداني ١ : ٣١٣ ، الشريشي ١ : ١١٧ ، معجم الادباء ٣ : ١٠٢ ، الى طه حسين ٢٧٧ (مع اختلاف بسيط)

٤٥٣ ـ (١) الآلوسي ١٥ ، الهاشمي ٣٠

(٢) تنيان ٣٣٨

يكرر لانهم يعدّونه زكاماً . والى ذلك اشار النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقال [يشمت العاطس ثلاثا فان زاد فهو مزكوم][3] والتشميت الدعوة الى جمع الشمل[4] .

وفي ايامنا هذه ، يحدث ان يطلب انسان من آخر طلباً ما ، ولكن هذا لا يلبي طلبه ، فيحاول اقناعه بشتى الوسائل ، فان اوشك على الموافقة، قال له الطالب : اعطس (بمعنى وافق) لاقول لك : يرحمك الله (بمعنى اشكرك) .

يضرب : لحمل انسان على اجابة طلب .

٤٥٤ ـ أَعْقَدُ مِنْ ذَنَبِ الضَّبِّ[1]

من امثال المثقفين .

اصوله : بلفظه[2] ، وشرحه الزمخشري فقال : كسا حضري بدويا ثوبا فقال له : لأكافئنك على فعلك بما أعلمك ، كم في ذنب الضب من عقد ؟ قال : لا أدري ، قال : فيه احدى وعشرون عقدة[3] .

يضرب : للامر الذي يستعصي حله .

٤٥٥ ـ اِعْقِلْ وَتَوَكَّلْ[1]

---

(٣) كنوز الحقائق ٢ : ١٩٨ ـ ١٩٩ ، الجامع الصغير ٢ : ٢٠٦ والاخير ذكر « فما زاد » بدل « فان زاد »

(٤) راجع البصائر والذخائر ١ : ٢٣ ، درّة الغوّاص ١٣١ ، مفتاح السعادة ٣ : ٢٦٢ ، صنّاجة الطرب ٢٠٦ ، تجد تفاصيل اكثر عن هذه الكلمة وعن كلمة « التسميت »

٤٥٤ ـ (١) ثنيان ١٨

(٢) العسكري ٢ : ٧٤ ، الميداني ١ : ٣٣٤ ، الزمخشري ١ : ٢٥٠ ، حياة الحيوان ٢ : ٨٠ ، جواهر الادب ١ : ٣٣٥ ، المنجد ١٠٧٨

(٣) الزمخشري ١ : ٢٥٠

٤٥٥ ـ (١) الآلوسي ١٥ ، ثنيان ١٨ ، الحنفي ١ : ٤٦ ، الهاشمي ٣٠

اصوله : بلفظه[٢] .

يضرب : للبدء بالعمل ثم التوكل .

٤٥٦ ـ **أعگُدْ خوَيطَك ، لاَ تفوتَك نَفدَه**[١]

(اعقد خويطك ، لا تفوتك غرزة)

من امثال الخياطين .

اعگد : اعقد ، خويطك : تصغير خيطك ، نفده : غرزة .

قصته : قيل ان ابنة جحا زفت الى احدى القرى ، وبعد أن اجتازوا مسافة طويلة ، لحق بهم جحا مسرعاً ، وهو يتصبب عرقاً فتقدم الى النساء ونحاهن جانباً ، وانفرد بابنته فقال لها : يا ابنتي عندما تريدين الخياطة اياك أن تنسي عقد الخيط لأنه اذا لم يكن معقوداً خرج من الابرة وبقيت الابرة وحدها بيدك[٢] .

وفي ايامنا هذه عندما يجتمع الخياطون للخياطة ويطلب منهم السرعة في انجاز ما مطلوب منهم ، فانهم يهزجون بترديد هذا المثل لتسلية انفسهم وللتذكير بعدم نسيان عقد الخيط .

يضرب : لعدم النسيان ؛ ولاحكام الأمر .

٤٥٧ ـ **أعمَى بَصَرْ وَبَصيرَه**[١]

ويروى « العمى عماوين عمى عين وعمى گلب »[٢]

گلب : قلب .

---

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٣ ، الميداني ١ : ٣١٨ ، المستطرف ١ : ٢٩ ، مجموعة النشاشيبي ٣٠

٤٥٦ ـ (١) ثنيان ١٨

(٢) نوادر جحا الكبرى ٢٠٩ (بتصرف)

٤٥٧ ـ (١) الهاشمي ٣١

(٢) مجموعتي ٠ الهاشمي ٢٥٩ ذكر « قلب » بدل « گلب »

اصوله : [أعمى البصيرة والبصر][3] و [اعمى البصيرة والبصائر][4] وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [لَهُمْ قُلُوبٌ لاَ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَ يُبْصِرُونَ بِهَا][5]

يضرب : لشدة الغباء •

٤٥٨ – **أَعْمَى بمِيلَيْنْ ، وَلاَ اَگْرَعْ بْمِشْطَيْنْ**[1]

(اعمى بميلين ، ولا اقرع بمشطين)

من امثال النساء •

اگرع : اقرع •

منشؤه : كانت عادة الاجانب المتغلبين في العصر العباسي اذا ارادوا خلع خليفة سملوا عينيه ، والسمل هو تكحيل العينين بميلين من حديد ، وكيفية السمل هي ان يوضع الميلان في النار حتى يحمرا من شدة الحرارة ثم تفتح العينان بوقت واحد وتكحلان بالميلين فينطفيء نورهما فوراً ، وسبب ذلك حتى لا يعود احدهم الى الخلافة ثانية فيما اذا تبدلت الاحوال لصالحه ، لأن من شروط الخلافة ان يكون الخليفة سالم الجوارح ، وقد سملت اعين ثلاثة خلفاء هم القاهر والمتقي والمستكفي ، ويقال لمن سملت عيناه « اعمى بميلين » ومن هنا نشأ المثل وتمشياً مع الاتباع اضافوا « ولا اقرع بمشطين » •

ومعنى المثل ان المرأة تفضل الزواج من اعمى على الزواج من اقرع لان القرع مرض معدٍ ، ويكون الاقرع قذراً ورائحته كريهة •

---

(٣) ريحانة الالبا ٣٧١

(٤) نزهة الجليس ١ : ٥٦١

(٥) سورة الاعراف ٧ : ١٧٩

٤٥٨ – (١) مجموعتي • الكرملي ٢٤ ذكر « اقرع » بدل « اگرع »

يضرب : للمفاضلة بين رديئين ؛ ولذم الاقرع ٠

٤٥٩ ـ أَعْمَى مَا عَلَيْهْ حَرَجْ[(١)]

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ][(٢)] ٠

يضرب : لعدم مؤآخذة الاعمى ٠

٤٦٠ ـ أَعْمَى وچِلَبْ بْشِبَّاچِ الكَاظِمْ[(١)]

(اعمى ومسك شباك الكاظم)

چلّب : كلّب (مسك) شبّاچ : شبّاك ، الكاظم : هو الامام موسى الكاظم (رض) دفين الكاظمية ٠

منشؤه : كان يشاع بين حين وآخر ان الكاظم (رض) اعاد بصر احد العميان ، فما ان يذاع خبر كهذا حتى يتسابق كثير من العميان الى ضريحه لمسك شباكه بقوة ويستمر الاعمى بالدعاء والتوسل ، لاعتقاده ان ذلك أقرب للاستجابة واظهار الشارة (الكرامة) ، ولذا فان الأعمى المتأخر عن اقرانه لا يجد محلاً له لمسك الشباك لأن من سبقه لا يتركه بسهولة ، ولذا لا يأتيه الدور الا بشق الانفس ٠

يضرب : للملحاح ٠

٤٦١ ـ أَعْمَى يَاكُلْ مْفَتَّحْ[(١)] ؟

ياكل : يأكل (بمعنى يتغلب على)

يضرب : للتعجب ممن يفعل ما لا قدرة له عليه ٠

---

٤٥٩ ـ (١) الهاشمي ٣١

(٢) سورة النور ٢٤ : ٦١ ، سورة الفتح ٤٨ : ١٧

٤٦٠ ـ (١) مجموعتي ٠ ظافر ٥ ذكر « بشباك » بدل « بشباچ » ، الحنفي ١ : ٤٦ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٢٢ ذكرا « ولزم » بدل « وچلب »

٤٦١ ـ (١) الهاشمي ٣١

(اعمى يقود بصير ، من قلة التدبير)

ويروى « اعمى يگود ضرير ومطاليعها عند الله » و « اعمى يگود اعمى »[٢] و « اعمى يدلّي اعمى »[٣] و « اعمى يگود ضرير »

يگود : يقود (يرشد) ، جلّة : قلّة .

اصوله : [اعمى يقود بصيراً][٤] وكان شائعاً بين عامـة بغداد في المئة الخامسة للهجرة [الضرير اذا قاد الضرير وقعا في البئر معاً][٥]

وقال بشار بن برد :

اعمى يقود بصيراً   في ليلة ظلمـاء[٦]

وقال المنجم :

اعمى يقود وعهدي   بكل أعمى يقـاد[٧]

وقال آخر :

حتى متى لا ترى عدلاً تسـرُّ بـه
ولا ترى لدعـاة الحق أعوانـاً

مستمسـكين بحق قـائلين بـه
اذا تلوّن أهل الجـور ألوانـاً

يا للرجال لداءٍ لا دواء لـه
وقائد القوم أعمى قاد عُميانـاً[٨]

---

٤٦٢ – (١) الحنفي ١ : ٤٦ . ثنيان ١٨ ذكر « كلّة » بدل « جلّة »
(٢) ظافر ٤ . تاريخ العراق بين احتلالين ٦ : ٢٨٦ « اعمى يقود عميانا »
(٣) الهاشمي ٣١
(٤و٦) الطالقاني ٦
(٥) زبدة الامثال ١٤١
(٧) طراز المجالس ٢١٢
(٨) البصائر والذخائر ١ : ٤٤٤ ، المستطرف ١ : ١٠٢

قصته : سأل رجل بشار بن برد وكان أعمى عن داره فهداه اليها فلم يكن يهتدى فقال :

اعمى يقود بصيراً لا أبالكم
قد ضلّ من كانت العميان تهديه(٩)

والمثل عند العامة يراد به العمى المعنوي لا العمى الحقيقي .

يضرب : لناقص يرشد ناقصاً .

٤٦٣ ـ **اِلْاَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا**

اصوله : بلفظه(١) و [الاعمال بالخواتيم](٢) وفي الحديث الشريف [انما الأعمال بالخواتيم](٣)
ومن تواقيع الفضل بن سهل وزير المأمون [الامور بتمامها والاعمال بخواتيمها والصنائع باستدامتها](٤)

يضرب : لانتظار نتائج الاعمال .

٤٦٤ ـ **إِعْمَلْ تِلْقَى**

قصته : تزوج شاب امرأة جميلة ملكت مشاعره وكان يساكنهما والده العجوز ، ومرت الايام وضاقت الزوجة ذرعاً بالوالد ، وطالبت زوجها بابعاده عن الدار ، فمانع اولاً ، ثم نزل عند ارادتها ، فحمل والده على كتفه وذهب به الى احد المراقد وقال له :

---

(٩) محاضرات الراغب ٣ : ٢٩٠

٤٦٣ ـ (١) الميداني ١ : ١٦٤ ، الآداب ٦٥ ، الفلك الدائر على المثل السائر ١٤٥

(٢) كشف الخفاء ١ : ١٤٧

(٣) عين الادب والسياسة ١٦ ، كنوز الحقائق ١ : ٧٥ ، كشف الخفاء ١ : ١٤٧

(٤) الايجاز والاعجاز ٢٥

يا والدي هذا مكانك لا تتركه ولا تعد للبيت ! وبينما هو يحاول الانصراف ناداه ابوه وقال له : تعال يا ولدي ، اريد تقبيلك ! ثم انهمر الدمع من عينيه !

فاستغرب الابن من ذلك وقال له : ما الذي يجعلك تقبلني وانا فعلت معك ما فعلت ؟ قال له والده : لانك ابني حقاً ! فقال الولد : وكيف ذلك ؟ قال الوالد : ليس الذنب ذنبك يا ولدي ! الذنب ذنبي انا ، لقد وقفت من ابي نفس هذا الموقف ، ووضعته في نفس هذا المكان ! ثم تنهد واجهش بالبكاء .. وقال هذا القول فذهب مثلاً .

واثر هذا الموقف في الابن تأثيراً عميقاً وفكر في نفسه قائلاً : ما دام الأمر كذلك سيكون مصيري نفس المصير ، وفي الحال تبدل رأيه فحمل والده واعاده الى داره ، وامر زوجته بحزم وعزم ، أن تقوم على خدمته كاحسن ما يكون ، وان اعترضت فالطلاق ، ولما رأت الزوجة الجد ، اصاعت وبقى الوالد معززاً مكرماً من الاثنين حتى وفاته .

يضرب : لمن يجازى على عمله . (يساق للعمل السيء)

٤٦٥ ـ أعْنَدُ مِنَ الخُنْفُسانَة

الخنفسانه : الخنفساء .

اصوله : [ألج من الخنفساء][1] وقال خلف الأحمر يهجو العتبي :

لنا صاحب مولع بالخلاف كثير المراء قليل الصواب
أشد لجاجاً من الخنفساء وازهى اذا ما مشى من غراب[2]

وذكر الثعالبي في الثمار عن لجاج الخنفساء فقال : لانها اذا نحيت

---

٤٦٥ ـ (١) امثال الجوائب ٥ ، الزمخشري ١ : ٣٠٨

(٢) ثمار القلوب ٤٣٥ ، الزمخشري ١ : ٣٠٨ ، معجم الادباء ٦ : ١٠٨ ، حياة الحيوان ١ : ٣٠٨

عادت ، وكلما رُمي بها رجعت مستمرّة في أدراجها ، ولم تُبق ولم تَدَر في اللجاج[3] .

يضرب : للمعاند .

٤٦٦ ـ إلاَعوَجْ مَيتعَدَّلْ[1]

ميتعدّل : ما (لا) يتعدّل (لا يصلح) .

يضرب : لذي الطبع السيء لا ينفعه اصلاح ونصح .

٤٦٧ ـ إلْاَعوَرْ بَينِ العِميَانْ سُلطَانْ[1]

ويروى « اعور ملك بين عميان »[2]

يضرب : لتفوّق السيء على الأسواء .

٤٦٨ ـ إلْاَعوَرْ بِيهْ شَعَرايَهْ مِنْ إبلِيسْ

يعتقد العامة ان ابليس اعور ، وهو معروف بدفع البشر الى الجريمة وبث الفتن بين الناس ، وفي الغالب يتصف الاعور بهذه الصفات ويتخلّق باخلاق ابليس وذلك لوجود شـعرة من ابليس عليـه ، فقيل المثل .

يضرب : للاعور الشرير .

٤٦٩ ـ اَعوَرِ العَيْنْ شِلَكْ بِالرِّيحَهْ ، عَيْنْ عورَهْ وعَيْنْ صَحِيحَهْ[1]

(اعور العين ما لك بالريحه ، عين عوراء وعين صحيحه)

شلك : اي شيء لك (ما لك) ، الريحه : الرائحـة (العطر) ، عوره : عوراء

قصته : رواها لي الاستاذ أحمد حامد الصراف فقال :

---

(٣) ثمار القلوب ٤٣٥

٤٦٦ ـ (١) الآلوسي ١٥ ، ثنيان ٣٣٩

٤٦٧ ـ (١) ثنيان ١٨

(٢) الهاشمي ٣٢ . الكرملي ٨٢ « في مملكة العميان العور ملوك »

٤٦٩ ـ (١) ثنيان ١٨ ، الكرملي ٢١ . الهاشمي ٣١ ذكر الشطر الاول فقط

خطب رجل اعور بنتاً جميلة ، فمانع اهلها في اعطائها ، وجدد المحاولة مع بذل الشيء الكثير من المال فتمت موافقتهم ، وحاول بعض رجال السوء تنفير الخطيبة عن خطيبها فارسلوا امرأة سوء قالت لهـا ان خطيبها اعور ، ولكن البنت قالت : انها قبلته على علاته نزولاً عند رغبة اهلها ، ثم بلغهم ان للبنت حساسية من الروائح العطرية فاذا شمتها تملكتها نوبة عصبية ، فجددوا المحاولة ثانية ، ولكن مـع الخطيب فقالوا له ان خطيبته تحب العطور كثيراً ، فاشترى كميـة كبيرة منه وسكبه على جسمه وملابسه ساعة زفافه ، وحينما دخل عليها سمع اهل الدار صراخاً قوياً ينبعث من غرفـة العروس ، فتجمهروا حولها واذا بالعريس يخرج بفعل دفع العروس له وهو يتصبب عرقاً ، ثم وقف واجماً في فناء الدار وهو لا يعلم ما يفعل ، وكان صبيان المحلة قد تجمهروا كعادتهم في الزقاق ، وبلغ مسامعهم ما حدث ، فعندما ترك العريس الدار ، وهو يتعثر باذياله ، لاحقه الصبيان وهم يهزجون (اعور العين شلك بالريحه ، عين عوره وعين صحيحه) فذهب قولهم مثلاً .

يضرب : لناقص يحاول تغطية نقصه .

٤٧٠ ـ إلاَعْوَرْ لَوْ چِكْهَا ، وِالاَگْرَعْ لَوْ حَكْهَا(١)

چكها : وخزها (نخسها) .

تتصف العين العوراء بانها تسكب الدمع باستمرار ، ويزداد المهـا وسكبها للدمع لاقل لمس . كذلك رأس الأقرع فانه يؤلمـه عـلى الدوام ، ويزداد المه لاقل حكة .

يضرب : لسريع التأثر لابسط حادث .

٤٧١ ـ اَعْوَرْ يِضْحَكْ عَلَى مْفَتَّحْ(١)

---

٤٧٠ ـ (١) ثنيان ١٨

٤٧١ ـ (١) الهاشمي ٣٢

يضرب : لتبدل الاحوال ؛ وللمفارقات ٠

٤٧٢ ـ **اغا ذَيْلْ حصانَكْ طِينْ ، كَلَّهْ مَلْعُونْ گُومْ إغِسْلَه**(١)

(اغا ذيل حصانك فيه طين ، قال له ملعون اغسله)

ويروى « ذيل حصانك طين گلّه ديّوس گوم اغسله »(٢) و « گالّه بذيل حصانك وسخ گال له اغسله »(٣) و « خسّال ذيل الحصان » گلّه : قال له ، گوم : قم ، گالّه : قال له ، گال : قال ، خسّال : غسّال ، ديّوس : ديّوث ٠

قصته : ذكرها عبداللطيف ثنيان فقال :

ان رجلاً من ضباط الجيش كان ماراً في طريقه ، فلقيه احد الرعاع فاراد التقرّب لمخاطبة الاغا فقال له : ان في ذيل حصانك وحلا ، فما كان منه الا ان شتمه وامره بغسله(٤) ٠

يضرب : للمتزلّف يلاقي ما لا يرضيه ٠

٤٧٣ ـ **اِغْتَنِمُوا الفُرَصْ ، فَإِنَّهَا تَمُرُّ مَرَّ السَّحَاب**(١)

ويروى « انتهزوا » بدل « اغتنموا »(٢)

اصوله : [انتهزوا الفرصة فانها تمرّ مرّة السحاب](٣) وقال الشاعر :

الدّهر أقصر مدّة   من أن يمحّق بالعتاب
فتغنّم الساعات منـ   ـه فمرّها مرّ السحاب(٤)

---

٤٧٢ ـ (١) ثنيان : م « الصبح » العدد ٢ ٠ ثنيان ٥ لم يذكر « ملعون »
(٢) ثنيان ١٢٢
(٣) مجموعتي ٠ الهاشمي ٢٨٢ « قاله بذيل حصانك وسخ قاله اغسله »
(٤) ثنيان : م « الصبح » العدد ٢

٤٧٣ ـ (١) ثنيان ١٨ ٠ الهاشمي ٣٢ « اغتنم الفرص »
(٢) الآلوسي ٢٦
(٣) العقد الفريد ١ : ٩٨
(٤) ثمار القلوب ٦٥٤

يضرب : لعدم تفويت الفرصة .

٤٧٤ ـ **اِغْسِلْ فَمْ زَايِدْ ، تِلْبَسْ يَوْمْ زَايِدْ**[١]

(اغسل فم زائد ، تلبس يوم زائد)

من امثال النساء .

فم : الغسلة الواحدة بالماء والصابون ، زايد : زائد .

يضرب : للحث على تنظيف الملابس .

٤٧٥ ـ **اِغْسِلْ وِجِهْ إبْنَكْ مَتَعْرَفْ مِنُو يبُوسَهْ ، وَاكْنُسْ بَيْتَكْ مَتَعْرَفْ مِنُو يدُوسَهْ**[١]

(اغسل وجه ابنك لا تعرف من يقبله ، ونظّف دارك لا تعرف من يدخله)

ويروى « اكنس بيتك متعرف منو يدوسه ، واغسل وجه ابنك متعرف منو يبوسه »[٢]

من امثال النساء .

متعرف : ما (لا) تعرف ، منو : من هو ، يبوسه : يقبله ، يدوسه : يدخله .

يحث المثل على الاستمرار في تنظيف الاطفال ، والدور ، للظهور بالمظهر اللائق امام من يزورهم زيارة مفاجئة ، ودون سابق انذار .

يضرب : للحث على النظافة باستمرار .

٤٧٦ ـ **اَغْلَى مِنْ الثَّلِجْ بِالشِّتَا**[١]

لا يطلب الثلج في الشتاء ، اذ لا حاجة فيه ، ولذا فلا قيمة له .

---

٤٧٤ ـ (١) ظافر ٢

٤٧٥ ـ (١) مجموعتي . الحنفي مع بغداد ٢ : ١٥٤ ذكر الشطر الاول فقط

(٢) الحنفي ١ : ٤٩

٤٧٦ ـ (١) ثنيان ١٨

يضرب : لرخص الشيء (من باب السخرية) .

٤٧٧ ـ **اَفْرَاحِ العِرِسْ لَوْ تِدْوِمْ ، چَانِ القِيَامَهْ تِقُومْ**(١)

(افراح الاعراس لو تدوم ، لكانت القيامة تقوم)

من امثال النساء .

چان : كان .

يضرب : لسرعة زوال افراح العروسين .

٤٧٨ ـ **اَفْرَغْ مِنْ فُؤَادِ اُمّ مُوسَى**(١)

اصوله : بلفظه(٢) ، وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغاً](٣)

يضرب : للخالي من الهموم ؛ وللمعدم ؛ وللجاهل .

٤٧٩ ـ **اَفْطَرْ مِنِ الشَّجَرْ**(١)

الشجر : القرع .

يتميّز القرع بطعمه الباهت ، ويستمر مذاقه كذلك ، رغم اصناف التوابل التي توضع عليه .

شبهّوا الشخص الفطير به ، فقيل المثل .

يضرب : للفطير .

٤٨٠ ـ **اِلاِفْلاَسْ زَنْجِيلِ العِفَارِيتْ**(١)

---

٤٧٧ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٣ « افراح العرس لو دامت القيمي كانت قامت » .

٤٧٨ ـ (١) ثنيان ١٨ ، الحنفي ١ : ٤٦ ، م : « لغة العرب » ٦ : ١٩٦
(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٠ ، الميداني ٢ : ٢٥ ، الزمخشري ١ : ٢٧١ ، معجم الادباء ١ : ٣٩٢
(٣) سورة القصص ٢٨ : ١٠

٤٧٩ ـ (١) ثنيان ١٨ ، الحنفي ١ : ٤٦

٤٨٠ ـ (١) الحنفي ١ : ٤٧

ويروى « الفكر » بدل « الافلاس »[٢]
زنجيل : سلسلة ، الفكر : الفقر .

ومن النوادر التي تذكر بهذا الصدد هذه النادرة :

فلّس القاضي رجلاً فاركبه حماراً وطوّف به ونودي عليه ان لا يبايع فانه مفلّس ، فلما أنزل قال له صاحب الحمار : هات الكراء . فقال له : فيم كنا من اول النهار يا أبله[٣]

يضرب : لاذلال الافلاس لاقوى الرجال .

٤٨١ ـ إِفلاسٌ وطُولةٌ عُمُرْ[١]

يضرب : للمفلس .

٤٨٢ ـ إِفلاسٌ وَوَجَعْ رَاسْ[١]

ويروى « دوخة راس » بدل « ووجع راس »[٢]

يضرب : كسابقه .

٤٨٣ ـ أَفلَحْ مَنْ غَبَّشْ[١]

ويروى « افلحنا واربحنا »[٢]

يضرب : لفائدة التبكير .

٤٨٤ ـ أَفلَسْ مِنْ إِبْنِ المُدَلَّق[١]

---

(٢) ثنيان ٢٠٥
(٣) محاضرات الراغب ٢ : ٤٧٩
٤٨١ ـ (١) ثنيان ٢٠٥ . الآلوسي ١٥ ذكر « طول » بدل « طولة »
٤٨٢ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٣٢ ، الهاشمي ٣٢
(٢) ثنيان ٢٠٥
٤٨٣ ـ (١) ثنيان ١٨
(٢) الهاشمي ٣٢
٤٨٤ ـ (١) ثنيان ١٨

اصوله : بلفظه(٢) و [افلس من ابن المدلّق](٣) و [أفقر من ابن المذلق](٤)

وابن المذلّق رجل من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة ، وكان لا يجد في أكثر اوقاته في بيته قوت ليلة واحدة ، وكذلك كان أبوه ، قال الشاعر في أبيه :

فانّك اذ ترجـوا تمّيماً ونفعهـا
كراجي الندى والعرف عند المذلّق(٥)

يضرب : للمفلس ·

٤٨٥ ـ **اَفْلَسْ مِنْ طَنْبُورَهْ مْكَطُوعْ شِرِيطْهَا**(١) ·

طنبوره : آلة موسيقية ، مكطوع : مقطوع ، شريطها : وترها ·

اصوله : [افلس من طنبور بلا وتر](٢)

وسبب الافلاس ، أن الطنبور الذي يقطع وتره لا يصلح للاستعمال ، فقيل المثل ·

يضرب : كسابقه ·

٤٨٦ ـ **اِلْاَقَارِبْ عَقَارِبْ**(١)

ويروى « الگرايب عگارب »(٢)

---

(٢) العسكري ٢ : ١٠٧ ، الميداني ٢ : ٢٠ ، الزمخشري ١ : ٢٧٥

(٣) الميداني ٢ : ٢٠

(٤) غرر الخصائص ١٥

(٥) العسكري ٢ : ١٠٧ ، الميداني ٢ : ٢٠ ، الزمخشري ١ : ٢٧٥ ، غرر الخصائص ١٥

٤٨٥ ـ (١) ثنيان ١٨

(٢) معجم الادباء ١ : ٣٩١

٤٨٦ ـ (١) الهاشمي ٣٢ · الألوسي ١٥ « الاقارب كالعقارب لا تقارب » ، الكرملي ١٠ « الاقارب كالعقارب في شهر آذار »

(٢) ثنيان ٢٢٦

الكرايب : الاقارب ، عكارب : عقارب •

اصوله : بلفظه[٣] ، و [الاقارب هم العقارب][٤] وقال أبو الفضل ابن العميد :

آخ الرجال من الابا عد والاقارب لا تقارب
ان الاقارب كالعقا رب بل أضر من العقارب[٥]

قاله : الفيلسوف الكندي[٦] ، وقيل بعض السلف[٧]

يضرب : للتحذير من الاقارب •

٤٨٧ ـ أَقْبَحُ مِنَ الخِنْزِير[١]

اصوله : [أقبح من خنزير][٢] وقال الجاحظ : لو ان الكفر والافلاس والغدر والكذب تجسدت ثم صورت لما زادت على قبح الخنزير[٣] • وقال احمد بن سلامة الكتبي يهجو الجاحظ ويذكر قبحه •

---

(٣) البصائر والذخائر ١ : ٢٩١ ، التمثيل والمحاضرة ٣٧٩ و ٤٦٠ ، مؤنس الوحيد ٢٨٨ ، يتيمة الدهر ٤ : ٢٠٢ ، ادب الدنيا والدين ١٣٧ ، محاضرات الراغب ١ : ٣٥٨ و ٣٦٠ ، الكنز المدفون ٢٢٧ ، اساس الاقتباس ٩٧ ، كشكول العاملي ٢ : ١٦٣ ، المخلاة ٢٨٦

(٤) العقد الفريد ٢ : ٣٢٧ و ٣ : ١٠٣

(٥) الايجاز والاعجاز ٧٨ ، التمثيل والمحاضرة ١٢٢ ، خاص الخاص ١٥٨ ، يتيمة الدهر ٣ : ١٨٣ ـ ١٨٤ ، بهجة المجالس ٧٧٩ ، وفيات الاعيان ٤ : ١٩٤

(٦) التمثيل والمحاضرة ٤٦٠ ، ادب الدنيا والدين ١٣٧

(٧) البصائر والذخائر ١ : ٢٩١

٤٨٧ ـ (١) ثنيان ١٨

(٢) العسكري ٢ : ١١٥ ، الميداني ٢ : ٥٠ ، الزمخشري ١ : ٢٧٦ ، حياة الحيوان ١ : ٣٠٦

(٣) ثمار القلوب ٤٠٣

لو يمسخ الخنزير مسخا ثانيا ما كان الا دون قبح الجاحظ
واذا المرآة جلت عليه وجهه لم تخل مقلته بها من واعظ[٤]

يضرب : للقبيح •

٤٨٨ ـ **أَقْبَحُ مِنَ الشَّادِي**[١]

(أقبح من القرد)

الشادي : القرد •

اصوله : [أقبح من قرد][٢] و[القرد قبيح ولكنه مليح][٣] والاخير نسبه الجاحظ في الحيوان الى العامة • و [القرد قبيح لكنه مليح][٤] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة •

ويروى أن بشاراً لم يجزع من هجاء قط كجزعه من بيت حمّاد عجرد فيه حيث قال :

ويا أقبح من قردٍ اذا ما عَمِيَ القردُ[٥]

ويحكى أن بشاراً لمّا سمع البيت بكى وقال : يراني فيصفني ولا أراه فأصفه ! والتفت ابن الرومي الى أبي الحسن الأخفش وهو يحاكي مشية القرد فقال :

هنيئاً يا أبا الحسن المفدى بلغت من الفضائل كل غاية
شركت القرد في قبح وسخف وما قصّرت عنه في الحكاية[٦]

---

(٤) غرر الخصائص ١١٦

٤٨٨ ـ (١) ثنيان ١٨

(٢) العسكري ٢ : ١١٥ ، الميداني ٢ : ٥٠ ، الزمخشري ١ : ٢٧٧ ، حياة الحيوان ٢ : ٢٤٦ ، نزهة الجليس ١ : ٦٠٢

(٣) الحيوان ٤ : ٩٩ ، التمثيل والمحاضرة ٣٥٩ ، ثمار القلوب ٤٠٥

(٤) الطالقاني ٨

(٥) الاغاني ١٤ : ٣٣٣ ، ثمار القلوب ٤٠٦

(٦) التمثيل والمحاضرة ٣٥٩ ، ثمار القلوب ٤٠٧ ، المستطرف ٢ : ١٣٩ ، هدية الامم ٥٤٩

يضرب : كسابقه .

٤٨٩ ـ **أَقْبَحُ مِنْ قَوْلٍ بِلاَ فِعِلٍ**(١)

(اقبح من قول بلا فعل)

اصوله : [اقبح من قـول بلا فعل](٢) و [اقبح من قـول بلا عمل](٣) و [فلان أقبح من قول بلا فعل](٤) وقال المثقب العبدي :

حسـن قول نعم من بعد لا   وقبيح قول لا بعـد نعـم(٥)

يضرب : لاستهجان من يقول ولا يفعل .

٤٩٠ ـ **أُقتُلُونِي وَمَالِكً**(١)

اصوله : [اقتلوني ومالكا](٢) .

قصته : كان مالك بن الحارث المعروف بالاشتر النخعي ، من الابطال المشهورين ، ومن اصحاب علي بن ابي طالب (رض) ، وكان عبدالله بن الزبير بن العوام من الشجعان المشهورين ايضاً ، ومع خالته عائشة أم المؤمنين (رض) ، والتقى الاثنان في يوم الجمل فتماسكا فسقطا عن جواديهما الى الارض ، ثم تماسكا ثانية وصار كل واحد منهما اذا قوي على الآخر جعله تحته وركب على صدره ، وفعلا ذلك عدة مرات ، وابن الزبير يصيح باعلى صوته :

اقتلوني ومالكاً   واقتلوا مالكاً معي

يريد قتل الاشتر بهذا القول ، فذهب قوله مثلاً . ووصف ابن الزبير ما وقع له بقوله :

---

٤٨٩ ـ (١) ثنيان ١٨

(٢) الميداني ٢ : ٥٠

(٣) العسكري ٢ : ١١٥ ، الزمخشري ١ : ٢٧٧

(٤) حياة الحيوان ٢ : ١٩٦

(٥) مجاني الادب ٤ : ٨١

٤٩٠ ـ (١) ثنيان ١٨ ، الهاشمي ٣٣

(٢) الفاخر ١٦٠ ، الطبري ٤ : ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٥ ، الميداني ٢ : ٣٤

ـ لقيت الاشتر النخعي يوم الجمل ، فما ضربته ضربة الا ضربني ستاً أو سبعاً ، ثم اخذ برجلي والقاني في الخندق وقال : والله لولا قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع منك عضو الى عضو أبداً .

وقيل ان الاشتر دخل بعد ذلك على عائشة (رض) ، فقالت له :

ـ يا أشتر ، أنت الذي اردت قتل ابن اختي يوم الوقعة ، فانشد :

أعائشُ ، لولا أنني كنت طاوياً
ثلاثاً لألفيت ابن اختك هالكا
غداة ينادي والرماح تنوشه
بآخر صوتٍ اقتلوني ومالكا
فنجّاه مني أكلُه وسنانُه
وخلوة جوفٍ لم يكن متمالكا[٣]

يضرب : لكل من أراد بعدوه مكروها وان شاركه فيه .

٤٩١ ـ **اَقْدَامْ وَاَعْتَابْ وَنَوَاصِي**

ويروى « اقدام واعتاب »[١] و « نواصي واعتاب »[٢] و « گصص واعتاب »[٣]

من امثال النساء .

اقدام : كناية عن المرأة ، اعتاب : كناية عن الدار ، نواصي : كناية عن الفرس ، گصص : قصص مفردها قصّة (ناصية) كناية عن المرأة .

---

(٣) الفاخر ١٦٠ ، الميداني ٢ : ٣٤ ، وفيات الاعيان ٦ : ١٩٤ ، حياة الحيوان ١ : ١٩٨ ، النجوم الزاهرة ١ : ١٠٥ ـ ١٠٦ (بتصرّف)

٤٩١ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٢٦ « اكو اقدام ، واكو اعتاب »
(٢) عشائر العراق ١ : ٣٧١
(٣) مجموعتي . الهاشمي ٢٩٠ ذكر « قصص » بدل « گصص »

اصوله : [اكماب واعتاب ونواصي][4] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الحادية عشرة للهجرة ، وهو اقتباس من الحديث النبوي الشريف [اليمن والشؤم في المرأة والمسكن والفرس][5] .

يجمع العامة ، على ان اليمن أو الشؤم في المرأة ، أو المسكن ، أو الفرس ، وهم يروون قصصاً كثيرة عن فقراء اغتنوا بعد زواجهم ، أو بعد تملكهم مسكناً جديداً ، أو أقتنائهم فرساً ، وقد يحدث العكس .

يضرب : للتيمّن او التشاؤم بالمرأة او الدار او الفرس .

٤٩٢ ـ أَقْدَسْ مَكَانْ أَنْحَسْ مَكَانْ[1]

يضرب : للمحل الحسن يكون نحساً على اصحابه .

٤٩٣ ـ إلاِقْرَارْ نِصِفِ الْمَعْذِرَه[1]

ويروى « اقراره يكفي »[2]

اصوله : [شفيع المذنب اقراره وتوبته اعتذاره][3] نسبه الميداني الى المولدين و [توبة المذنب اقراره وشفيع المجرم اعتذاره][4]

يضرب : لاثر الاعتراف بتخفيف الذنب .

٤٩٤ ـ أَقْرَبْ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدْ

اصوله : بلفظه[1] و [أقرب اليه من حبل الوريد][2] و [أدنى

---

(٤) هز القحوف ١٨٥

(٥) احياء العلوم ٢ : ١٤٥

٤٩٢ ـ (١) الكرملي ٢٣

٣٩٣ ـ (١و٢) الهاشمي ٣٣

(٣) الميداني ١ : ٢٦٥

(٤) غرر الخصائص ٢٣٥

٤٩٤ ـ (١) امثال الجوائب ٥ ، قوت القلوب ٢ : ١٧٠ ، ثمار القلوب ٣٤٣ ، الميداني ٢ : ٥٠ ، الزمخشري ١ : ٢٧٩ ، كتاب الامثال ١٥ ، المنجد ١٠٨٣

(٢) اللمع ٣٦١ ، التمثيل والمحاضرة ٣٢٠ ، الرسالة القشيرية ٣٠

من حبل الوريد][3] وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ اَقْرَبُ اِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ][4]
وحبل الوريد : عرقان يكتنفان العُنُق . وقال صالح عبدالقدوس في قصيدته الزينبة مضمناً المثل :

فاضرع لربك انه ادنى لمن   يدعوه من حبل الوريد واقرب[5]

وقال البحتري :

وكأن السـيف أدنى من وريد الـ
مُعين عليه من حبل الوريد[6]

وقال خالد الكاتب :

أين الفـرار وحبُّ من هـو قاتلي
أدنى اليّ من الوريد واقرب[7]

يضرب : لقرب الموت من الانسان .

٤٩٥ ـ **اَلْاَقْرَبُونَ اَوْلَى بِالْمَعْرُوفِ**[1]

اصوله : بلفظه[2] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة ، وذكره العجلوني مما اشتهر على الالسنة في زمانه ، وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [اِلْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ

---

(٣) العسكري ١ : ٤٥٦ ، الزمخشري ١ : ١٢١
(٤) سورة ق ٥٠ : ١٦
(٥) الكنز المدفون ٤٦٥ ، صالح بن عبدالقدوس ١٢٧
(٦) ديوان البحتري ١ : ٥١٩
(٧) البصائر والذخائر ١ : ٩٠ ، معجم الادباء ٢ : ١٨٩ (مع اختلاف بسيط).

٤٩٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٦
(٢) طبقات الشعراني ٢ : ٦٧ ، الى طه حسين ٣١٢ (ابن عاصم) ، المقاصد ٧٢ ، ابن الديبع ٢٦ ، كشف الخفاء ١ : ١٦١

وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ][3] .

يضرب : لتفضيل الاقارب في العون .

٤٩٦ ـ أَقْسَى مِنَ الحَجَرْ

اصوله : بلفظه[1] ، وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً][2] . وقال عمر بن ابي ربيعه :

عمرك الله اما ترحميني   انما قلبك أقسى من حجر[3]

يضرب : لشدة القسوة ؛ ولمن لا تؤثر فيه المواعظ .

٤٩٧ ـ أَقْسَى مِنَ الصَّخَرْ

اصوله : بلفظه[1] و [أقسى من صخرة][2]

يضرب : كسابقه .

٤٩٨ ـ أَقْوَى مِنَ الحَدِيدْ

اصوله : [اصلب من الحديد][1] و [اشد من الحديد][2] والاخير كان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الرابعة للهجرة .

يضرب : للصلابة المتناهية .

٤٩٩ ـ أَقْوَى مِنَ الحَصَانْ

---

(٣) سورة البقرة ٢ : ١٨٠

٤٩٦ ـ (١) الميداني ٢ : ٥٠ ، الزمخشري ١ : ٢٨٢
(٢) سورة البقرة ٢ : ٧٤
(٣) ديوان عمر بن ابي ربيعة ١٢٣ ، الزمخشري ١ : ٢٨٢

٤٩٧ ـ (١) طوق الحمامة ١٣٤
(٢) الميداني ٢ : ٥٠ ، الزمخشري ١ : ٢٨٢

٤٩٨ ـ (١) العسكري ١ : ٥٦٧ ، الميداني ١ : ٢٨١ ، الزمخشري ١ : ٢١١
(٢) حكاية أبي القاسم ١٣٨

اصوله : [أشدّ من الفرس][1] و [أشدّ من فرس][2]

يضرب : للقوة البدنية ٠

٥٠٠ ـ أَقْوَى مِنْ زَمَانَه[1]

يضرب : لمن يقاوم المحن والمصاعب فيتغلّب عليها ٠

٥٠١ ـ أَقْوَى مِنِ الْفِيلْ

اصوله : [اشد من فيل][1]

يضرب : للقوة البدنية ٠

٥٠٢ ـ أَكْبَرِ الطَّيُورِ النَّسُورْ[1]

منشؤه : النسر من اعظم سباع الطير واعمرها واقواها ، ولذا يعتبر سيد الطيور ، وهو مشهور بالشره والنهم ، فاذا سقط على جيفة وامتلأ منها ، ضعفت حركته ، ولم يستطع عند ذلك الطيران ، حتى يثب عدة وثبات يرفع فيها نفسه ثم يسقط ، ويدور حول مسقطه مراراً ، فكل من صادفه بعد امتلائه وضربه ان شاء بعصاً ، وان شاء بحجر ، فان اضعف الناس اذا أراد مسكه في هذه الحالة مسكه[2] ٠

شبّهوا القويّ وفيه خور بالنسر ٠

يضرب : لسهولة اخضاع القوي وكبير الجسم ٠

٥٠٣ ـ أَكْبَرْ مِنَّكْ بْيُومْ ، أَعْقَلْ مِنَّكْ بْسَنَه[1]

---

٤٩٩ ـ (١) العسكري ١ : ٥٦٥

(٢) الميداني ١ : ٢٦٣ ، الزمخشري ١ : ٩٣

٥٠٠ ـ (١) الهاشمي ٣٤

٥٠١ ـ (١) العسكري ١ : ٥٦٥ ، الميداني ١ : ٢٦٢ ، الزمخشري ١ : ١٩٤

٥٠٢ ـ (١) الآلوسي ١٦

(٢) راجع الحيوان ٦ : ٣٣٣ و ٤٠٩ ، عجائب المخلوقات ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ، نهاية الارب ١ : ٢٠٦ ـ ٢٠٧ ، حياة الحيوان ٢ : ٣٤٩ ـ ٣٥٠

٥٠٣ ـ (١) الحنفي ١ : ٤٧ ، الكرملي ٢٥ ، الهاشمي ٣٥ ٠ الحنفي : مع بغداد ١ : ٥٤٠ ذكر « اعرف » بدل « اعقل »

ويروى « اكبر منك يوم ، اعقل منك سنه »[٢] و « اليكبرك يوم يزيدك عقل سنه »[٣]

اصوله : [اطع من هو اكبر منك ولو بليلة][٤] و [اكبر منك بيوم اعرف منك بعام][٥] و [اطع اكبر منك ولو بليلة][٦] و [من زاد عليك بنهار زاد عليك بخيار][٧] والاخير كان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة و [من سبقك بيوم فقد سبقك بعقل][٨] وهو من امثال العامة •

والمقصود بالعقل هو التجربة ، وان منطوق المثل ليس من الواقع والحقيقة في شيء وانما هو من باب التأكيد على الاستفادة من تجارب الشيوخ •

يضرب : للاستفادة من تجارب كبار السن •

٥٠٤ ـ اكْتِلْ كَتّالِ الجِلِبْ[١]

(اقتل قاتل الكلب)

من امثال الريف •

اكتل : اقتل ، كتّال : قتّال (قاتل) ، الجلب : الكلب •

قصته : أسن شيخ عشيرة وعجز عن ادارة شؤون عشيرته فاودعها الى ولده الاكبر وكان ضعيف الرأي ، خائر العزم ، قليل التجربة ،

---

(٢) ثنيان ١٩
(٣) ثنيان ٣٢ و ٣٢٩
(٤) المحاسن والمساويء ٢ : ١١٨
(٥) ريحانة الالبا ١٩٢
(٦) المستطرف ٢ : ٣٣
(٧) الى طه حسين ٣٤٧ (ابن عاصم)
(٨) مجاني الادب ٤ : ٧٠
٥٠٤ ـ (١) ثنيان ١٩

فترك امور عشيرته تسير كيفما اتفق • وكان الوالد يتابع الأمور ليرشد ولده الى الصواب • ان حدث ما يستوجب ذلك •

واتفق ان اجتازت عشيرة مضارب العشيرة المقيمة ، فاشتجرت كلاب العشيرتين ، مما حمل احد افراد العشيرة المجتازة على قتل كلب للعشيرة المقيمة ، فلم يتأثر الشيخ لذلك واعتبره شيئاً تافهاً ، ولما بلغ ذلك مسامع الوالد تأثر كثيراً وقال لولده : يا ولدي ! اقتل قاتل الكلب ! الا ان ولده لم يعر اهمية لقوله •

ومرت ايام واذا بجماعة من عشيرة اخرى يستاقون قسماً من مواشي تلك العشيرة ، ولما بلغ ذلك الوالد اعاد نفس القول : يا ولدي ! اقتل قاتل الكلب ! لكن ولده اصمّ اذنيه •

ثم مرت الايام واذا بشخص من عشيرة اخرى يقتل رجلاً من عشيرتهم ، ويتأثر الوالد ويعيد نفس القول : يا ولدي ! اقتل قاتل الكلب ! اقتل قاتل الكلب ! فلم يستمع الى تلك المقالة ايضاً ، واصبحت تلك العشيرة مهانة بين العشائر ، وذهب هذا القول مثلاً •

يضرب : لرد الاساءة حالاً •

٥٠٥ ـ اَكْثَرْ اَهْلِ الْگْبُورْ مِنِ الْعَيْنْ

(اكثر اهل القبور من العين الحاسدة)

الگبور : القبور ، العين : العين الحاسدة •

اصوله : [اكثر اهل القبور من العين][1] وهو اقتباس من الاحاديث النبوية ، منها [اكثر من يموت من أمتي بالأنفس][2] اي بالعين و [نصف ما يحفر لأمتي من القبور من العين][3] و [العين

---

٥٠٥ ـ (١) الف ليلة ١ : ٤١٨

(٢) ابن الديبع ٢٦

(٣) الجامع الصغير ٢ : ١٨٧ ، كنوز الحقائق ٢ : ١٢٩ ، ابن الديبع ٢٦

حق تدخل الجمل القدر ، والرجل القبر](٤)

يضرب : لاتقاء عين الحاسد .

٥٠٦ ـ **أَكْثَرْ عَذَابِ النَّفْسْ مِنْ حَرَكَاتْهَا**(١)

يقوم كثير من الناس باعمال ارتجالية وغير مدروسة فتكون نتائجها وبالاً عليهم ، فقيل المثل .

يضرب : لمن يسبب لنفسه الأذى .

٥٠٧ ـ **أَكْثِرْ مِنِ الأَصْدِقَاءْ لِأَنَّكَ لاَ تَدْرِي لِأَيْهِمْ تَحْتَاجْ**(١)

من امثال المثقفين .

قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [يا أنس أكثر من الاصدقاء فانهم شفعاء](٢)

يضرب : لفائدة الاكثار من الاصدقاء .

٥٠٨ ـ **أَكْثَرْ مِنِ الْهَمْ عَلْگَلْبْ**(١)

(اكثر من الهم على القلب)

علگلب : على القلب .

تكثر الهموم في بلادنا فتجدها تستحوذ على احاسيس الافراد ومشاعرهم في اكثر الاوقات ، اما مشاعر الفرح فتكاد لا تذكر اذا ما قيست بالهموم ، فاذا ارادو وصف شيء بالكثرة ، قالوا المثل .

يضرب : للكثرة .

٥٠٩ ـ **أَكْذَبْ مِنْ دَبْ وِدَرَجْ**(١)

---

(٤) المقاصد ٢٩٤ ، ابن الديبع ١٠٨ ، الفوائد المجموعة ٢٦٣

٥٠٦ ـ (١) ثنيان ١٩ ، الكرملي ٣

٥٠٧ ـ (١) الآلوسي ١٦

(٢) كنوز الحقائق ٢ : ١٨٧

٥٠٨ ـ (١) ثنيان ١٩

٥٠٩ ـ (١) ثنيان ١٩

من امثال المثقفين .

دب : من الدبيب بمعنى مشى (كناية عن الحي)، درج : اي من ادرج في الكفن (كناية عن الميت) .

اصوله : بلفظه[٢] و [فلان اكذب من دب ودرج][٣] ومعنى ذلك هو اكذب الاحياء والاموات .

يضرب : للكذّاب .

٥١٠ ـ **أَكْرَمُ مِنْ حَاتِمْ طَيْ**[١]

ويروى « حاتم بالكرم »[٢]

اصوله : [أجـود من حـاتم][٣] و [أجود من حـاتم طيء][٤] و [أجود من ابي سفّانة][٥] وسـفانة بنت حاتم و [أسـخى من حاتم][٦] و [أكرم من حاتم][٧] و [أكرم من حاتم طيء][٨] ومن احسن ما قيل في كرم حاتم قول الشمقمق هذه الابيات :

لمّا سألتك شيئاً　　أبدلت رشداً بغيٍّ

---

(٢) العسكري ٢ : ١٧٣ ، الميداني ٢ : ٧٦ ، الزمخشري ١ : ٢٩٢ ، الغيث المسجم ٢ : ٢

(٣) حياة الحيوان ١ : ٣١٩

٥١٠ ـ (١) ثنيان ١٩

(٢) ثنيان ٨٩

(٣) امثال الجوائب ٦ ، العسكري ١ : ٣٣٦ ، الميداني ١ : ١٢٣، الزمخشـري ١ : ٥٣ ، المزهر ١ : ٥٠٤ ، جواهر الادب ١ : ٣٣٣ ، المنجد ١٠٥١

(٤) الالفاظ الكتابية ٢٩٩

(٥) الاساس (س ف ن)

(٦) العقد الفريد ٣ : ٦٩ ، مقامات الهمذاني (المقامة ٤٢)

(٧) محاضرة الابرار ١ : ٣٩٩

(٨) صنّاجة الطرب ٢٢٦ ، المنجد ١٠٨٤ ، مجاني الادب ٥ : ٦

ممّن تعلّمت هذا ألاّ تجود بشيءٍ
أما مررتَ بعبدٍ لِعبدِ حاتم طيٍّ[٩]

واخبار كرم حاتم اشهر من من ان تذكر •

يضرب : للكريم •

٥١١ ـ أكرمُ مِنِ السَّحَابْ[١]

اصوله : قال ابن شمس الخلافة :

وثلاثة بالجود حدّث عنهم البحر والملك المعظم والمطر[٢]

السحاب يأتي بالمطر ، والعراقيون يكنّون عن المطر (بالرحمة) ، وليس في الدنيا انفع للانسان والحيوان منه ، لانه يسقي الاراضي ، فينمي الزرع والعشب ، ويكون محصولهما قوتاً للانسان وعلفاً للحيوان ، ولذا وصف السحاب بالكرم •

يضرب : كسابقه •

٥١٢ ـ اِكْسِرِ الْبُصَلَهْ واشتمْهَا ، والبِنْيَّه عَلَى ذَيْلْ أُمْهَا

من امثال النساء •

اشرنا في بعض الامثال المتقدمة الى ان البنت تتطبّع بطباع امها وبهذا جاء المثل •

يضرب : لتطبع البنت بطباع أمها •

ر : ت (١٣٢) و (٢٠٧)

٥١٣ ـ أُكُلْ أكِلْ جْمَالْ ، وگُومْ گَبْلِ الرْجَالْ[١]

---

(٩) ثمار القلوب ٩٧ ، مجاني الادب ٥ : ٦٠ ـ ٦١ ، المستطرف ١ : ١٧٤ (لم يذكر البيت الاول)

٥١١ـ (١) ثنيان ١٩ • الآلوسي ١٦ ذكر « سحاب » بدل « السحاب »

(٢) خزانة الحموي ٤٠٩

٥١٣ ـ (١) ثنيان ١٩ ، الحنفي ١ : ٤٧ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٨ • الهاشمي ٣٥ ذكر « وقوم قبل » بدل « وگوم گبل » ، الكرملي ١٣٣ « ياكل اكل الجمال ويقوم قبل الرجال »

(اكل اكل جمال ، وقم قبل الرجال)
من امثال البادية .
گوم : قم ، گبل : قبل .
منشؤه : من المألوف في ولائم البادية ، ان يُقسمَ الحاضرون الى جماعات حسب مراكزهم الاجتماعية ويعيّن هذه الجماعات صاحب الوليمة ، فتتقدم الجماعات تباعاً نحو الطعام ، وكلما انتهت جماعة منه نهضت نهضة رجل واحد ، ثم تقدمت الاخرى حتى ينتهي الجميع من الأكل وترتب على ذلك الالتزام بما يلي :

اذا اكتفى احدهم من الطعام قبل غيره فانه لا يترك السفرة حتى لا يضطر الآخرون لترك الطعام دون شبع ، بل عليه ان يبقى جالساً ويأكل بتأن ، واذا كان احدهم اكولاً فعليه التهام الطعام بسرعة وبلقم كبيرة حتى يكتفي من الطعام قبل موعد نهوض الجماعة ، والمثل يشير الى شخص كهذا ، وجاء في الاثر ما يؤيد هذه العادة [اذا وضعت المائدة فلا يقوم رجل حتى ترفع المائدة ولا يرفع يده وان شبع حتى يفرغ القوم ، وليتعلل ، فان الرجل يخجل جليسه فيقبض يده ، وعسى ان يكون له في الطعام حاجة][٢]

يضرب : للحث على الاكل السريع في الولائم .

٥١٤ ـ **أكُلْ بِالطّرَفْ ، ونَامْ بِالنّص**[١]

ويروى « ياكل بالطرف ، وينام بالنص »[٢] و « مثل كر الغنم ياكل بالطرف وينام بالنص »[٣]

الطرف : طرف الشيء منتهى آخره ، النّص : النصف (معناه وسط

---

(٢) عوارف المعارف ٣٤٩ ـ ٣٥٠

٥١٤ ـ (١) ثنيان ١٩ ، الحنفي ١ : ٤٧ . الآلوسي ٣٦ « تاكل في الطرف وتنام في الوسط »

(٢) الهاشمي ٤٢٨

(٣) الحنفي ١ : ٤٧

الشيء ـ ما بين طرفيه) ، كر الغنم : كبش الغنم .

اصوله : من اصوله [يأكل حَجْرَةً وينام وسطاً][(٤)] و [يأكل وسطا ويربض حَجْرَةً][(٥)] و [يأكل وسطا ويربض حجرةً][(٦)] و [فلان يرعى وسطا ويربض حجرة][(٧)] ومعنى المثل : هو أن يكون الرجل وسط القوم اذا كانوا في خير ، واذا صاروا الى شر تركهم وربض ناحيه[(٨)] ، وقال عباس بن مرداس :

اقام بسعد يشرب الماء آمنا ويأكل وسطا ويربض حجرة[(٩)]

منشؤه : عندما تخرج الغنم الى المرعى نهاراً فان كبش الغنم ينفرد عنها جانباً ويتوحى احسن المراعي بعيداً عن مزاحمة الغنم ، اما في الليل فينام وسط الغنم ، وبقرب الراعي ، وبذلك يقي نفسه من فتك الذئب . شبّهوا الانسان الذي يشارك الناس في خيرهم ، ويهرب عنهم اذا صاروا الى شر بكبش كهذا ، فقيل المثل .

يضرب : لمن يشارك الناس في الخير ويبتعد عنهم اذا اصابهم الشر .

٥١٥ ـ إلْأكِلْ بَعْدِ الشَّبِعْ حَرَامْ[(١)]

يضرب : للنهي عن الشره .

٥١٦ ـ إلْأكِلْ بَلَاشْ ، رُوحَكْ هَمْ بَلَاشْ[(١)] ؟

ويروى « الاكل بلاش ، الروح مو بلاش ؟ »[(٢)] و « الاكل بلاش

---

(٤) امثال الجوائب ١٦

(٥) العسكري ٢ : ٤٣٠

(٦) الزمخشري ٢ : ٤١١

(٧و٨) اللسان (حجر)

(٩) ديوان العباس بن مرداس ٦١

٥١٥ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٥ و ٢ : ١٠٤

٥١٦ ـ (١) ثنيان ١٩ ، الهاشمي ٣٥ . الهاشمي ٣٥ ذكر « صحتك » بدل « روحك » ، الكرملي ٣ « الاكل مو مالك ، البطن مو مالك »

(٢) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٥

الروح هم بلاش »[٣]
تلفظ بصيغة الاستنكار •

بلاش : بلا اي شيء (مجاناً) ، هم : أيضاً ، مو : ما (النافية) •

قد يندفع الشره لالتهام الطعام ـ وخاصة اذا كان لذيذاً ـ دون ان يحسب حساباً لثقل ما يتناوله من الطعام على معدته والاضرار الصحية الناجمة عن ذلك ، وقد يؤدي ذلك الى الموت ، فيقال لشخص كهذا ، هذا القول ، لمنعه عن تناول الطعام •

يضرب : كسابقه •

٥١٧ ـ أَكَلِ الثَّوْرْ ، وِانْتِخَمْ الْوِدْ[١]

ويروى بتقديم « اش »[٢] و « ياكل الخروف ويتخم الود »[٣]

الود : الوتد ، اش : ايّ شيء •

والمثل يورد من باب الاستغراب ، ومعنى ذلك ان الثور اذا اكل ، فلماذا يتخم الوتد ؟

يضرب : لمن يتأثر بأوهى الاسباب •

٥١٨ ـ اِلْأَكِلْ حَشْو مُصْرَانْ[١]

ومعنى ذلك عدم الاهتمام بنوعية الأكل ، انما المهم هو ملء المعدة من الطعام ، ومن ايّ نوع كان ، فقد تأكل طعاماً بسيطاً فينتقدك غيرك على تناوله ويحثك على تناول اطايب الطعام ، فتقول له هذا القول ، وقد يعتذر المضيّف لضيفه لبساطة الطعام الذي قدمه فيجيبه بهذا القول •

---

(٣) مجموعتي • الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٢٧ « الاكل بلاش لكن الروح مو بلاش »

٥١٧ ـ (١) ثنيان ١٩

(٢) مجموعتي • الآلوسي ٢٨ ذكر « ايش » بدل « اش »

(٣) ثنيان ٣١٩

٥١٨ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٧ • الهاشمي ١٢٥ « حشو مصران »

يضرب : لعدم الاهتمام بنوعية الطعام .

٥١٩ ــ **أَكَلَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ وَشَرِبْ**[١]

ويروى « اكل عليه الدهر وشرب »[٢]

اصوله : بلفظه[٣] و [لقد اكل الدهر عليه وشرب][٤] و [اكل عليه الدهر وشرب][٥] و [لقد اكل عليه الدهر وشرب][٦] يريدون بذلك لمن أكل وشرب دهراً طويلاً ، قال الجعدي :

كم رأينا من أناس هلكوا أكل الدهر عليهم وشرب[٧]

يضرب : لمن طال عمره ؛ ولمن طواه النسيان .

٥٢٠ ــ **أَكْلُ الرِّجَالْ بِبَطْنِ الرِّجَالْ دَيْنٌ ، وبِبَطْنِ الأَنْذَالْ صَدَقَهْ**

ويروى الشطر الاول بمفرده[١] و « خبز الرجال ببطن الرجال دين »[٢]

الأكل والخبز : كناية عن اسداء المعروف ، الرجال : كناية عن الاحرار .

ومعنى ذلك ان الرجل الحر اذا اسدى معروفاً الى مثيله اعتبره الاخير

---

٥١٩ ــ (١) الهاشمي ٣٦

(٢) ثنيان ١٩

(٣) زهر الآداب ٢ : ٣٣٥

(٤) كامل المبرد ١ : ٢١٨ ، ذيل امالي القالي ٩١ ، مقامات الهمذاني (المقامة ٢٩) ، الزمخشري ٢ : ٢٨٣

(٥) الالفاظ الكتابية ٥٣ ، جواهر الادب ١ : ٣٣١

(٦) الميداني ١ : ٢٧ ، الاساس (شرب) ، المنجد ١٠٤٣

(٧) كامل المبرد ١ : ٢١٩ ، المفضليات ٧٧٣ ، الميداني ١ : ٢٧ ، الزمخشري ٢ : ٢٨٣ (مع اختلاف)

٥٢٠ ــ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٦ ذكر « حقوق » بدل « دين »

(٢) مجموعتي . الهاشمي ١٤١ ذكر « خقوق » بدل « دين »

ديناً عليه وقابله بالمثل ، اما اذا اسداه الى شخص نذل يعتبره صدقة ، لانه يعلم ان ذلك النذل لا يقابله بالمثل •

يضرب : لمطالبة المحسن برد الجميل ؛ ولرد الجميل •

٥٢١ ـ أَكْل الرْجَال عَلَى گَدّ افعَالهَا(١)

(اكل الرجال على قدر افعالها)

گد : محرّف قدر •

يعتبر العامة ان كثرة الاكل دليل على الصحة والقوة ، وانه يتناسب مع متاعب الانسان وعمله ، فكلما زاد عمله زاد أكله • فاذا سئل الأكول عن سبب كثرة أكله أجاب بهذا القول •

يضرب : لتبرير كثرة الأكل ؛ وللحث عليه •

٥٢٢ ـ الأكِل عَلَى گَدّ المَحَبّه(١)

(الاكل على قدر المحبة)

من الآداب المرعية عند العامة ان كثرة الاكل تدل على المحبة ، فاذا اكثر الضيف من الأكل ارتاح المضيّف وعدّ ذلك دليلاً على المحبّة •

يضرب : لحث الضيف على الاكثار من الأكل •

٥٢٣ ـ أكُل عِنْدِ اليهُود ، ونَام عِنْدِ النّصَارَى(١)

ويروى « تعشّى عند اليهود ، وبات عند النصارى »(٢) و « نام عند النصارى واكل عند اليهود »(٣)

اصوله : قال تعالى [لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا

---

٥٢١ ـ (١) تنيان ١٩ ، الحنفي ١ : ٤٨ • الهاشمي ٣٦ ذكر « قد » بدل « گد »

٥٢٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٧

٥٢٣ ـ (١) ثنيان ١٩

(٢) الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٦

(٣) الحنفي ٢ : ١٣٨

اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون][4] وقال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [ما خلا يهوديان بمسلم الا هما بقتله][5] وقال [ما خلا يهودي قط بمسلم الا حدث نفسه بقتله][6] يطلب المثل من المسلم أن يأكل عند اليهود وينام عند النصارى ، لأن مآكل اليهود غير محرمة عند المسلمين ، ومنع الأكل عند النصارى لأنهم يأكلون لحم الخنزير ، والاسلام يحرمه ، فربما قدموا للمسلم شيئاً منه ، فيأكله وهو يجهله ، فيكون قد أكل ما هو محرم عليه •

واما طلب المبيت عند النصارى فلغرض الأمن لانهم أقرب مودة للمسلمين ، ونهى عن المبيت عند اليهود لانهم مشهورون بالغدر ، اذ ربما غدروا بمن نام عندهم من المسلمين •

وسمعت من يعلل المبيت على وجه آخر ، وذلك اذا نام المسلم عند النصارى ، وحصل عليهم اعتداء من المسلمين ، وادعى انه مسلم ، وعزز دعواه بختنه ، فيصدق لان المسيحيين لا يختتنون فينجو من اذاهم ، اما اذا نام المسلم عند اليهود ، وحصل عليهم اعتداء من المسلمين وادعى انه مسلم ، وعزز دعواه بختنه ، فان ذلك لا يقيم دليلاً على صحة دعواه ، لأن اليهود يختتنون ايضاً ، فهو لن ينجو من اذاهم ، وانا اميل للتفسير الاول •

يضرب : للابتعاد عن تناول الطعام المحرم ؛ ولطلب الأمان عند المبيت •

---

(٤) سورة المائدة ٥ : ٨٢
(٥) المقاصد ٣٦٧ ، ابن الديبع ١٤٢ ، كشف الخفاء ٢ : ١٨٧
(٦) الجامع الصغير ٢ : ١٤٥

٥٢٤ ـ أَكَلِ الْعَيْشْ وِالْبَاطِيَه[١]

من امثال الريف •

ويروى « ياكل » بدل « اكل »[٢]

العيش : يطلق في بغداد على طبيخ حنطه ويسمى (عيش فاطمه) والبعض يطلقه على الرز ، الباطيه : الاناء الذي يوضع فيه الخبز ويسميها اهل بغداد (انجانه) •

يضرب : لمن استحوذ على كل شيء •

٥٢٥ ـ أُكُلْ كُرْهْ ، وِاشْرَبْ كُرْهْ ، ولَتْعَاشِرْ كُرْهْ[١]

ويروى « اكل مر ، واشرب مر ، ولتعاشر مر »[٢]

لتعاشر : لا تعاشر •

اصوله : [كل كرها ، واشرب كرها ، ولا تعاشر كرها][٣] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة و [كل كره ، واشرب كره ، ولا تعاشر كره][٤] نسبه السكري الى العامة • وقال الشاعر :

وكُلُّ أذىً فمصبورٌ عليه وليس على قرين السوءِ صَبْرُ[٥]

ومعنى ذلك لان تأكل او تشرب ما تكرهه ، اخف وقعاً على نفسك من معاشرة الذي تكرهه ، وذلك لان ثقل الاكل والشرب يقع على الجسم ، وثقل معاشرة الثقيل يقع على الروح ، والفرق عظيم بين الثقلين •

---

٥٢٤ ـ (١) ثنيان ١٩ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٩٣ ، الهاشمي ٣٦
(٢) ثنيان ٣١٩ ، الهاشمي ٤٢٩

٥٢٥ ـ (١) ثنيان ١٩ • الكرملي ١٥ « كل كره واشغب كره ولا تعاشر يوم من ايام الكره »
(٢) الحنفي ١ : ٤٨
(٣) المستطرف ١ : ٣٦
(٤) سمير الليالي ٢ : ٣٧٤
(٥) الآداب ١٤٦

يضرب : لعدم معاشرة من تكرهه .

٥٢٦ ـ **أكُل لُگْمَه وفَرِّگْ عَشْرَه**(١)

(اكل لقمه وفرّق عشرة)

لگمه : لقمه ، فرّگ : فرّق

اذا كنت موسراً فاذكر نعمة الله عليك بالتّصدّق على الفقراء مما تأكل .

يضرب : للحث على التصدّق للفقراء .

٥٢٧ ـ **اكُل مَا يِعَجِبَكْ ، والبَس مَا يِعجِبِ النَّاس**(١)

اصوله : [كل ما تشتهي ، والبس ما يشتهي الناس](٢) و [كل من الطعام ما تشتهي ، والبس من الثياب ما يشتهي الناس](٣) و [كل من الطعام ما اشتهيت ، والبس من الثياب ما اشتهى الناس](٤) و [كل ما تشتهيه نفسك ، والبس ما تلبس الناس](٥) والاخير كان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [كل ما تشتهي نفسك والبس ما يشتهي الناس](٦) نسبه السكري الى العامة . وقال الشاعر مضمناً المثل :

---

٥٢٦ ـ (١) ثنيان ٢٠

٥٢٧ ـ (١) ثنيان ٢٠ ، الحنفي ١ : ٤٨ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٨ . الآلوسي ١٠٤ ذكر « كل » بدل « اكل » ، الكرملي ١٥ « اكل ما يعجبك والبس على ما يعجب الناس » ، الهاشمي ٣٦ « اكل لنفسك والبس للناس »

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٨٢

(٣) فصل المقال ١٩٨ ، سجع الحمام في حكم الامام ٢٧٧

(٤) المخلاة ٧٢

(٥) برگهارد ١٦٠

(٦) سمير الليالي ٢ : ٣٧٤

امّا الطعام فكل لنفسك ما اشتهت واجعل لباسك ما اشتهاه الناس[٧]

وقال آخر :

نصيحة نصيحة قالت بها الاكياس

كل ما اشتهيت والبس ما تشتهيه الناس[٨]

معد الناس لا تفتش للوقوف على انواع المآكل التي تحتويها ، فالانسان يأكل لنفسه ، اما الملابس فتقع ابصار الناس عليها ، فاذا كانت حسنة استحسنوها ، واذا كانت رديئة استقبحوها ، والانسان يلبس لغيره لا لنفسه ، ومن هنا توجّب ارتداء الملابس اللائقة للتخلص من نقد الناس .

يضرب : لارتداء الملابس اللائقة .

٥٢٨ ـ أ ْكُلْ مِنْ لَحَمْ زَنْدَكْ ، ولَتِحْتَاجْ لِلْگَصَّابْ[١]

لتحتاج : لا تحتاج ، للگصّاب : للقصّاب (للجزّار) .

يضرب : للحث على الاباء وعزة النفس .

٥٢٩ ـ إِلأَكِلْ مُو مَالِي ، لَكِنْ إِلْبَطِنْ مَالْتِي[١]

مو : ما (النافية) .

قد تكون ضيفاً وتنتهي من تناول الطعام ، ويحثّك مضيّفك على الاستمرار على الاكل فتعتذر له بالاكتفاء ، فان اصرّ ، قلت له هذا القول .

يضرب : لاعلان الكفاية من الطعام .

---

(٧) ادب الدنيا والدين ٣٢٤ ، المستطرف ٢ : ٣٦ ، كشكول العاملي ٢ : ٤٠٢ ، المخلاة ٢٥٣ ، نظم اللآل ١١ (مع اختلاف بسيط)

(٨) كشف الخفاء ٢ : ١١٧

٥٢٨ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٧ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٨

٥٢٩ ـ (١) ثنيان ٣٣٩

٥٣٠ ـ اكْلْ هَلْ عَيْنْ ، ورْدْ عَلَى هَلْ عَيْنْ

هل عين : هذه العين •

يضرب : للترحيب بتلبية مطلب •

٥٣١ ـ اكْلْ وبَحَلِكْ عَيْنَيْك ، اكْلَه ومَحْسُوبَه عَلَيْك[(١)]

(اكل وبحلق عينيك ، أكلة وحسبت عليك)

ويروى « اكله وانحسبت عليك »

بحلگ : بحلق

اصوله : [عزومه حسبت عليك كل وبحلق عنيك][(٢)] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة •

اذا دعيت الى طعام فكل كفايتك ولا تخجل ، لان هذه الدعوة حسبت عليك •

يضرب : لتناول الطعام بكفاية •

٥٣٢ ـ اَكِلْ ومَرْعَى ، وقِلّةْ صَنْعَه[(١)]

يقال المثل للمتنعم الذي لا يقوم باي خدمة لذويه أو لمجتمعه •

يضرب : للمتنعم الكسلان •

٥٣٣ ـ أَكِلْ ونَوْمْ ، يَا مَالِ الكُوْمْ[(١)]

ويروى « اكل ونوم »

يا مال الگوم : من الادعية التي يدعى على انسان بان يلاقيه « الگوم » ـ القوم ـ وهم الاشــقياء وقطاع الطرق ليفعلوا به ما يشــاءون •

---

٥٣١ ـ (١) ثنيان ٢٠ • الكرملي ٢٧ « انحسبت عليك • كل وبحلق عينيك »

(٢) المستطرف ١ : ٣٦

٥٣٢ ـ (١) الحنفي ١ : ٤٩ ، الكرملي ٢ • ثنيان ٢٠ ذكر « وكلة » بدل « وقلة »

٥٣٣ ـ (١) ثنيان ٢٠ ، الحنفي ١ : ٤٩ ، الكرملي ٢

والمثل يساق لشخص لا يعرف من حياته سوى الأكل والراحة دون ان يمارس اي عمل •

يضرب : للمتعطّل الثقيل •

٥٣٤ ـ أَكْلُ الوَاحِدْ يِكْفِي اِثْنَيْن(١)

ويروى « طعام » بدل « اكل »(٢)

اصوله : [زاد الواحد يكفي اثنين ، وزاد اثنين يكفي ثلاثة](٣)

يعتقد الكثيرون ان الطعام تحلّ فيه البركة كلما كثرت عليه الايدي •

يضرب : لبركة طعام الجماعة ؛ ولتطمين من يستثقل مداهمة ضيف وقت تناول الطعام •

٥٣٥ ـ أكُلْ يَابِدَنْ(١)

البدن : كناية عن الملابس •

اصوله : [لولاك يا كمي ما أكلت يا فمي](٢) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة و [لولاك يا كمي ما أكلت يا تمي](٣) نسبه السكري الى العامة • وقال الشاعر :

البس ثياباً وكن حماراً   فانما تكرم الثيـاب(٤)

قصته : قيل ان جحـا دعي الى وليمـة ، فارتدى ملابس خلقة ، وذهب الى محل الدعوة ، فمنعه الخدم من دخول الدار ، فعـاد الى داره وارتدى افخر ملابسه ، ثم رجع الى محل الدعوة فاستقبله الخدم

---

٥٣٤ ـ (١) الهاشمي ٣٧
(٢) الهاشمي ٢٣٣
(٣) كشف الخفاء ١ : ٤٤٤
٥٣٥ ـ (١) ثنيان ٢٠ ، الحنفي ١ : ٤٩ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٥٤
(٢) المستطرف ١ : ٣٦
(٣) سمير الليالي ٢ : ٣٧٥
(٤) يتيمة الدهر ٤ : ٤٥٠

باحترام زائد ، وادخلوه الدار ، فنهض له الحاضرون احتراماً ، واجلسوه في صدر المجلس ، وحينما قدّمت السفرة ، وبدأ المدعوون بتناول الطعام ، تناول جحا طرف جبته ووضعها فوق السفرة ، ثم تناول قليلاً من الارز ووضعه فوق طرف جبته وقال بصوت مسموع :

ـ اكل يا بدن ! فجلب انتباه الحاضرين واخذوا يرقبونه ، ثم تناول قليلاً من المرق وسكبه فوق الارز الموضوع في طرف جبته وقال : اكل يا بدن ! ثم تناول لحمة كبيرة ووضعها فوق الارز السابق وقال : اكل يا بدن ! فتحيّر الحاضرون لهذا التصرّف ، ولما سألوه عن السبب ، قصّ لهم ما حدث ، ثم قال ان الدعوة والتكريم هي لملابسي اذ لو لم ارتديها لما كنت من عداد المدعويين ، فلها حق الاكل وليس لي ذلك الحق ، وذهب قوله[٥] مثلاً .

يضرب : لاهتمام الناس بالمظهر دون المخبر .

٥٣٦ ـ أكَلتُ تَمري ، وَخالَفتُ أمْري[١]

اصوله : [أكلتم تمري وعصيتم أمري][٢] وهو من قول عبدالله بن الزبير في بعض الحروب لجنده : [أكلتم تمري ، وعصيتم أمري ، سلاحكم رث ، وحديثكم غث ، عيال في الجدب ، اعداء في الخصب][٣]

---

(٥) اخبار جحا ٨٤ ـ ٨٥ ، جحا الضاحك المضحك ١٦٣ ، نوادر جحا الكبرى ٢٤ (بتصرّف) كشكول البحراني ١ : ٤٣ ـ ٤٥ (ذكر قصة كمال‌الدين ميثم البحراني المتوفى ٦٧٩هـ وتشابه هذه القصة)

٥٣٦ ـ (١) الآلوسي ١٦

(٢) عيون الاخبار ٢ : ٣٢ ، العقد الفريد ٦ : ١٧٧ ، الايجاز والاعجاز ١٧ ، التمثيل والمحاضرة ٤١ ، الميداني ١ : ٥١ ، الزمخشري ١ : ٢٩٦ ، غرر الخصائص ١٨٤ ، اساس الاقتباس ٧٨ و ١٤٦ ، المخلاة ١٦٣ ، المنجد ١٠٤٣

(٣) الزمخشري ١ : ٢٩٦

وقال الشاعر حين قال عبدالله بن الزبير هذا القول :

رأيت ابا بكرٍ – وربُّك غالبٌ   على امره – يبغي الخلافة بالتمر [٤]

يضرب : لمن تنفعه لتنتفع منه وقت الملمات فيخيّب أملك .

٥٣٧ – أكَلْتِ الفِلْفِلْ ، وتِفَلْفَلْ حَلْگي [١]

حلگي : حلقي (فمي) .

الفلفل يلهب فم من يتناوله ، شبّهوا من يقحم نفسه في مشكلة ويصيبه أذى كمتناول الفلفل الذي يلتهب فمه ، فقيل المثل .

يضرب : لمن يقحم نفسه في مشكلة فيناله أذى .

٥٣٨ – أكْلَة ومَوْتَة [١]

اصوله : بلفظه [٢] .

قصته : كان كسرى قد بعث مع اساورته الى عامله باليمن قافلة تحمل نبعاً ، وكان مسؤول كل منطقة يؤمن حراستها حين مرورها في منطقته حتى تصل اليمن ، وكان من بين المسـؤولين هوذة بن علي الحنفي وبنو تميم ، فلما وصـلت القافلة هجر ، قـال هوذة بن علي للاساورة : انظروا الذي تجعلونه لبني تميم فاعطونيه ، فأنا أكفيكم أمرهم ، وأسير فيها معكم حتى تبلغوا مأمنكم ، فوافقوه على ذلك ، فخرجت القافلة من هجر .. حتى اذا وصلوا بمحل يسمى نطاع ، خرجت عليهم بنو تميم واخذوا ما كان معهم واقتسموه ، وقتلوا عامة الاساورة وسلبوهم ، وقد خوّفهم الرسول عقوبة كسرى ، فقالوا : أكلة وموتة فذهبت مثلاً [٣] .

---

(٤) عيون الاخبار ٢ : ٣١

٥٣٧ – (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٧ « اكلت الفلفل فتفلفل حلقي »

٥٣٨ – (١) ثنيان ٢٠ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٦ ، الهاشمي ٣٧

(٢) بخلاء الجاحظ ١٠٩ و ١٢٤ و ١٨٨

(٣) الطبري ٢ : ١٦٩ ، الاغاني ١٧ : ٢٣٧ ، من تراثنا الشعبي ٢٢٣ – ٢٢٦ (بتصرّف)

والمثل يستعمل في عهدنا هذا لمن يجد طعاماً فيلتهمه الى حد التخمة ، فاذا انتقده احد ، قال له المثل ، وكأنه يقول لآكل وليكن بعدها الموت.

يضرب : للشره ؛ ولتبرير الاندفاع في الملذات والشهوات ؛ واللامباة بالنتائج .

٥٣٩ ـ **أَكْلَه وِالْوَدَاع**(١)

اصوله : بلفظه(٢) ، وقال الشاعر مضمناً المثل :

وعلق تعلقتــــه بعــد مــا غدا وهــو من سقط المتــاع
ولــم يبق فيـــه عــلى مــا يقا ل شيء سوى اكلة والوداع(٣)

قد تأكل عند شخص وتفارقه ، على الا تعود اليه مرة اخرى ، فتقول له المثل مازحاً او مودعاً .

يضرب : لمن تتركه ولا تعاوده .

٥٤٠ ـ **إِلْأَكَلْتَه رَاحْ ، وِالْطَعَّمْتَه فَاحْ**(١)

ويروى « ان اكلته راح ، وان طعمته فاح »(٢) و « الطعمته فاح ، والاكلته راح »(٣)

الاكلته : الذي اكلته ، الطعّمته : الذي اطعمته .

اصوله : [ما أكلته راح ، وما أطعمته فاح](٤) و [كل ما يؤكل ينتن ، وكل ما يوهب يأرج](٥)

---

٥٣٩ ـ (١) ثنيان ٢٠ ، الهاشمي ٣٨
(٢) منامات الوهراني ١٤٧
(٣) الغيث المسجم ٢ : ٩١

٥٤٠ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٤ « الاكلتوْ غاح ، والطعّمتو فاح »
(٢) الحنفي ١ : ٦٧ . يوسف غنيمه : م « المشرق » ٩ [١٩٠٦] ٣٠١ « ان اكلت راح وان اطعمت فاح »
(٣) مجموعتي . الهاشمي ٣٣ « طعمته فاح ، واكلته راح »
(٤) الايجاز والاعجاز ١٤ ، التمثيل والمحاضرة ١٣٨
(٥) سجع الحمام في حكم الامام ٢٧٩

قالـه : كسرى انوشروان (الاصل الاول) ، والامام علي بن ابي طالب (رض) (الاصل الثاني) •
ومعنى ذلك انّ ما تاكله ، لنفسك ، والذي تطعمه ، لغيرك وسيفوح اريجه ، لان الآكل سيمتدحك ويذكرك بخير ، وهذه الذكرى كالعطر الفوّاح ينتشر اريجه بين الناس فيعلو ذكرك ويرتفع اسمك •
يضرب : للحث على الكرم •

٥٤١ ـ إلْأَكَلْتَه عَوَافِي ، والشُفْتَه إحْچِينْيَّاه[١]
اشفته : الذي شفته (الذي رأيته) ، احچينّياه : احكه لنا •
عندما يعود شخص من وليمة يقولون له هذا القول ، يريدون بذلك ان الذي اكله وشربه ذهب هنيئاً مريئاً ، واما ما رأى من أمور وما سمع من احاديث فلينقلها لهم ، فقيل المثل •
يضرب : لاستنطاق قادم •

٥٤٢ ـ اَكْلَكْ مَنَافِعْ يَا كُبَرْ[١]
ويروى « كلّك » بدل « اكلك »[٢]
الكبر : نوع من النبات تسمى ثمرته (الشفلّح) ويصنع منه المخلل بوضعه في الماء والملح •
مخلل الكبر لذيذ الطعم ، وهش المأكل ، يوضع في اناء كبير ، يحمله الباعة المتجولون على رؤوسهم ، وينادون عليه بنغم وسجع مطربين ؛ فيقولون : اكلك منافع يا كبر ، كلك منافع يا كبر ، يكتل الدود ، يمتّن الزنود ، يحمّر الخدود ، يكبّر النّهود ، بعده ازغيّر (تصغير صغير) ما كبر ! ولكثرة ترديدهم هذا

---

٥٤١ ـ (١) ثنيان ١٩ • الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٥ « الاكلته الك الشفته احچينياه »
٥٤٢ ـ (١) ثنيان ١٩ ، الحنفي ١ : ٤٨ ، الهاشمي ٣٧
(٢) الحنفي ١ : ٤٨

النداء اصبح مثلاً[٣] • وقد انقطع استعماله في بغداد في الخمسينات •

يضرب : للاعجاب بالشيء •

٥٤٣ ـ **أَكَلْنَا كُبَرْ ، ونِسِينَا مَا عْبَرْ**[١]

يضرب : لنسيان الماضي •

٥٤٤ ـ **أَكَلْنِي تَمُرْ ، وَذْبِنِي نِوَه**[١]

اذا احتال شخص على آخر وأخذ منه ما يحتاجه ، ولم يعوّضه ، قال المغبون المثل •

يضرب : للمحتال الذي يأخذ احتياجه من شخص ثم يتركه •

٥٤٥ ـ **أَكَلْنِي لَحَمْ ، وذَبْنِي عَظْمْ**[١]

من امثال النساء •

اللحم : كناية عن الشيء النافع ، العظم : كناية عن الشيء غير النافع ، ذبني : رماني •

اصوله : ذكر اسامة بن منقذ ما نصه : [قلت « بئس ما فعلت ! أما يقول لك اتابك ولمّا كانت لحماً اكلها ، ولمّا صارت عظماً رماها عليّ ؟ »][٢]

منشؤه : يستمتع الزوج بزوجته الشابة الجميلة ، فاذا ذهب شبابها وذوى جمالها قابلها بالاهمال او الهجران او الطلاق ، وقد تكون الزوجة ثريّة فيسلبها ثروتها تدريجيا ، حتى اذا افلست

---

(٣) بغداد القديمة ٨٠ ، بغداديات ١ : ١٢٩ ـ ١٣٠ ، الحنفي ١ : ٤٨ ، الفولكلور في بغداد ٧٧ (بتصرّف)

٥٤٣ ـ (١) ثنيان ١٩ ، الكرملي ١

٥٤٤ ـ (١) ثنيان ١٩

٥٤٥ ـ (١) ثنيان ٢٠ ، الهاشمي ٣٧ • الهاشمي ٣٨ « اكلوني لحم وذبوني عظم »

(٢) كتاب الاعتبار ٢

تنكّر لها وتخلّى عنها ، حينذاك تقول الزوجة المثل •

يضرب : لمن يستفيد من شخص فاذا انقطعت الاستفادة تنكّر له •

٥٤٦ ـ أَكَلَه وشْرب عَلَيْه دَوْلكَه مَيْ صَافِي(١)

ويروى « أكله وشرب عليها مي »

دولكه : قدح نحاس لشرب الماء ، ميّ : ماء •

اذا أكل الانسان أكلة وشرب عليها ماءً استقرت الاكلة في معدته ولا يمكن اخراجها • شبّهوا من يغتصب حقوق الناس بأكلة اكلها وشرب عليها الماء فاستقرت في معدته ، فكما ان الاكلة لا تخرج من معدة الآكل كذلك ما اغتصب لا يمكن استحصاله منه ، فقيل المثل •

يضرب : لمن يغتصب حقوق الناس •

٥٤٧ ـ أَكَلْهَا غَسِلْ ولِبِسْ

كانت الملابس قبل وجود الغسالة الكهربائية تغسل باليدين فتفرك فركاً شديداً لاستخراج اوساخها ، وهذه الطريقة تؤذي الملابس ، وكذلك تتعرض الملابس للاذى باستهلاكها حينما تلبس • شبهّوا من اوذي ايذاءً شديداً بالملابس التي تؤذى بالغسل واللبس • فقيل المثل •

يضرب : لمن اوذي ايذاءً شديداً •

٥٤٨ ـ أَكَلْهَا يَا جْعَاطَه(١)

قصته : كان جعاطه جاسوساً للجيش العثماني اثناء الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ ـ ١٩١٨ ، وقد تملكه الطمع فارتمى في احضان الجيش البريطاني فاصبح جاسوساً له ، وبذلك اصبح جاسوساً للجيشين المتحاربين ، ولاحظ بعض العراقيين سلوكه ، فشكّوا فيه ،

---

٥٤٦ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٤

٥٤٨ ـ (١) ثنيان ٢٠ • الآلوسي ١٠٧ ذكر « كلها » بدل « اكلها »

فابلغوا شكوكهم الى المسؤولين العثمانيين ، فاخذوا يراقبونه ، ولما حصلت لديهم نفس الشكوك باغتوه في داره ، فعثروا على ما يثبت ادانته بالخيانة العظمى ، فاحيل الى المجلس العرفي ، فحكمت عليه بالاعدام ونفذ فيه فوراً ، ففرح العراقيون لمصير هذا الخائن .

يضرب : للمجرم يلاقي مصيره .

٥٤٩ ـ أَكْلُوْا الْهَدِيَّهْ ، وكِسْرَوْا إلْبَرْنِيَّهْ[١]

البرنيّه : وعاء فخاري يشبه الحب ـ الزير (بستوگه كبيرة) .

اصوله : [كُل الهديه واكسر الزبديه][٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لمن يقابل الاحسان بالاساءة .

٥٥٠ ـ اْكْلِي واشْربِي ، والْمْدَبّرْ گْوِي[١]

(اكلي واشربي ، والمدبر قوي)

المدبر : هو الله تعالى ، گوي : قوي .

يتأثر البعض من حادث ، فيمتنع عن الاكل والشرب ويتملكه الحزن ، فيقال له المثل ، حثاً له على نسيان ما حدث ، وان يكل اموره الى الله تعالى ، فعليه المعول في معالجة كل المشاكل وهو اقوى الاقوياء .

يضرب : لنسيان ما حدث من أمور مؤثرة .

٥٥١ ـ أكُو بِالسْوَيْدَا رِجَالْ[١]

السويدا : السويداء وهي احدى محافظات الجمهورية العربية السورية .

---

٥٤٩ ـ (١) الكرملي ٢٥
(٢) بركهارد ١٦٥

٥٥٠ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٨ ذكر « قوي » بدل « گوي » . الكرملي ٨٩ « كلي واشغبي والمدبر قوي »

٥٥١ ـ (١) الهاشمي ٣٨

اصوله : [ما في السويدا رجال][2] وقال ابن حجة الحموي مضمناً المثل :

في سويداء مقلة الحب نادى   لحضه وهو يقنص الاسد صيدا
لا تقولوا ما في السويدا رجال   فانا اليوم من رجال السويدا[3]

يضرب : لوجود من يعتمد عليه من الرجال ٠

٥٥٢ ـ اِلْأَكُو بگَلْبَهْ سِلاَّيَهْ تْسِلّهْ[1]

(الذي بقلبه سلاءة توخزه)

اكو : يوجد ، بگلبه : بقلبه ، سلاّيه : سلاءة نخل او عاقول او شوك ، تسلّه : توخزه ٠

اذا صادف ان حقد انسان على آخر وبلغه ذلك قال هذا القول ، واعتبر الحقد وكأنه سلاءة توخز قلبه ، فقيل المثل ٠

يضرب : للحقود الذي يؤذيه حقده ٠

٥٥٣ ـ أَكُو تِينْ مَطَبَّگْ ، وأَكُو جُوزْ مچَقْچَقْ[1]

(يوجد تين مطبّق ويوجد جوز يصوّت)

مطبّگ : مطبق كناية عن التستر ، مچقچق : من چقچق (اسم صوت) كناية عن التشهير ٠

قد يوجد شخصان لهما مساويء ، وقد يتخذ معارفهما موقف التستر عن احدهما والتشهير بالآخر ، فاذا شهّر باحدهما ، وصادف وجود من يدافع عنه ، قال هذا القول ، لغمز من دافعوا عنه ٠

يضرب : للاحتجاج على الانتقاد والتشهير ٠

---

(٢) خزانة الحموي ١٦٣
(٣) خزانة الحموي ١٦٣ و ٣٤٧
٥٥٢ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٠
٥٥٣ ـ (١) مجموعتي ٠ الكرملي ١١ « اكو تين امكبّس واكو جوز مقشقش »

٥٥٤ ـ أكُو رَجَّالْ ورْجِيجِيلْ ورِجرِجَّهْ

من امثال النساء .

رجيجيل : تصغير رجل ، رجرجّه : احط الرجال ، ويقول عنه القالي المقصود به شرار الناس واراذلهم(١)

اصوله : قال الحسن : الناس ثلاثة فرجل رجل ، ورجل نصف رجل ، ورجل لا رجل ، فأما الرجل الرجل فذو الرأي والمشورة ، واما الرجل الذي هو نصف رجل فالذي له رأي ولا يشاور ، واما الرجل الذى ليس برجل فالذي ليس له رأي ولا يشاور(٢)

يضرب : لاختلاف قيم الرجال .

٥٥٥ ـ أكُو قصَّارْ يقْصُرْ ، وأكُو صبَّاغْ يصْبُغْ

من امثال النساء .

القصّار : غسّال الثياب ، اصله من قصر الثياب ، اي من جمعها وحبسها عنده كأنها يصونها ، يقصر : يبيّض الأقمشة والغزول ، الصبّاغ : الذي يصبغ الاقمشة او الغزول .

وعبارة قصّار يقصر : كناية عن تبدّل البشرة السمراء الى بيضاء ، وعبارة صبّاغ يصبغ : كناية عن تبدّل البشرة البيضاء الى سمراء .

قد تتبدل بشرة بعض البنات بعد زواجهن ، فقد تكون سمراء اللون فتبيضّ قليلاً ويتحسّن حالها ، وقد تكون بيضاء اللون فتسمرّ قليلاً ويتردّى حالها ، فاذا سأل سائل عن سبب ذلك ، قال المثل .

يضرب : لتبدل احوال البنات بعد زواجهن .

٥٥٦ ـ أكُو مْكَانْ تِينْبَاعْ ، وأكُو مْكَانْ تِينْشِرَى(١)

---

٥٥٤ ـ (١) امالي القالي ١ : ٢٥٧

(٢) المستطرف ١ : ٧٣ ، المخلاة ٨٢ ، كشف الخفاء ٢ : ١٨٦ والاخير نسبه الى قتادة .

٥٥٦ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٩ ذكر « تنشغي » بدل « تنشري »

(يوجد مكان يباع ، ويوجد مكان يشرى)

من امثال النساء .

المكان : كناية عن بيت الزوجية ، تنباع : تباع ، تنشرى : تشرى .

منشؤه : اذا تقدّم شخص غير كفوء لخطوبة بنت وكان اهلها لا يرغبونه ، فانهم بدلاً من مفاتحته بذلك يطلبون منه مبلغاً كبيراً كصداق ، فان استجاب لطلبهم اعطوه البنت وكأنهم باعوها ، فاطلقوا على حالة كهذه « اكو مكان تنباع » .

امّا اذا تقدّم شخص كفوء وفوق مستوى عائلة البنت فانهم يطلبون منه مبلغاً ضئيلاً ، لان بنتهم ستسعد به وسيتشرفون بمصاهرته وكأنهم اشتروا الخطيب ، فاطلقوا على حالة كهذه « اكو مكان تنشرى » ، فقيل المثل .

فاذا تقدمت عائلة كريمة لخطوبة بنت من عائلة اقل منزلةً منهم ، وطالبهم اهل البنت بصداق كبير ، التمس اهل الخطيب منهم تقليل الصداق ، ثم استشهدوا بالمثل للتدليل على قيمتهم الاجتماعية ، وان البنت ستسعد .

يضرب : للحث على تقليل الصداق .

٥٥٧ ـ اكُو مِنْ چِلْمَهْ ، واكُو مِنْ سَطْرَهْ

(يوجد من كلمة ، ويوجد من صفعه)

ويروى « اكو من نظره ، واكو من دفره »

چلمه : كلمه ، سطره : صفعه ، دفره : رفسه .

قصته : كان الحلاق يقوم بحلق لحية احد زبائنه ، واذا بفكرة تراوده فتجعله يغفل عن حذره المعتاد ، فيجرح الزبون ويتدفق الدم من ذلك الجرح بغزارة ، وكان « صانع » الحلاق يراقب « استاذه » وهو يعمل .

فارتبك عندما رأى الدم يسيل من وجه الزبون ، واسرع لايقاف تدفّقه بكل وسيلة فلم يتوقف ، ولكن الحلاق وضع فمه قرب اذن الزبون وبرود متناه همس قائلاً : عندي شيء اريد انبهك عليه ، في عقالك وسخ ! ففاض الدم في وجه الزبون ، ونهض قائماً كمن مسته افعى وهو يقول : (أنا اخو فلانه !) وتوقف تدفّق الدم من جرحه ، وعند ذلك اعتذر له الحلاق وقال له : انني قلت ما قلت لغرض اثارتك وبالتالي ايقاف النزيف ، ولا يعني غير ذلك ! وادرك الرجل حقيقة الأمر فانصرف الى حال سبيله • وسأل الصانع استاذه عما قاله للرجل فقال : انا اعرف هذا الرجل منذ زمن وهو يعتز بشرفه فما زدت على ان قلت له في عقالك وسخ ! فثار وصار كما رأيته •

وفي اليوم التالي ، وفي اثناء غياب الحلاق عن حانوته قام صانعه بحلق لحية زبون آخر ، فجرحه ، وتذكر ما حدث امس فهمس باذن الزبون :

ـ عمّاه في عقالك وسخ ! ولكن الدم لم ينقطع • فعاد الصانع الى الهمس قائلا : الناس يتكلمون عليكم بما لا ينفع ! واستمر الدم يتدفق والزبون لا يتحرّك ، فاستأنف الصانع همساته : لو لم استحِ لذكرت لك ما يقال عن ابنتك ! فلم تطرف عين الزبون ، والدم ما زال يتدفّق من جرحه ، وفي تلك اللحظة دخل الحلاق ، ووقع نظره على الزبون الغارق بدمائه فرفع يمناه واهوى بكفه على خده ، وهنا غضب الزبون وقال للحلاق : لماذا هذا العمل يا ابا فلان ! هل هذا جزاء من يجرح ؟ ! فتوقّف الدم ، وانقطع النزيف •

ولما انصرف الزبون روى الصانع لاستاذه ما حدث ، ونقل اليه الكلام الذي همس به في اذن الرجل فابتسم الحلاق وقال : هل تتصور ان كل الناس سواء ! ثم قال له هذا القول[1] فذهب مثلاً •

---

٥٥٧ ـ (١) ج : « الفجر الجديد » ٢ تموز ١٩٦٠ (بتصرّف)

يضرب : لاختلاف الناس في الاحاسيس والمشاعر .

٥٥٨ ـ **أَكُو مِنْ يِبْلَع الغَلَكْ ، وأَكُو مِنْ يَوكَفْ عَلزَلَكْ**

(يوجد من يبلع الغلق ، ويوجد من يقف على زلق اللسان)
الغلگ : غلق الباب (كناية عن المتاعب والمصاعب) ، يوگف : يقف ، علزلگ : على الزلق (كناية عن زلة اللسان) .

الناس رجلان احدهما هادىء المزاج ، يتحمل المصاعب والمتاعب بجنان ثابت وصبر عجيب ، لا يتأثر ولا يتذمر ولو اجبر على بلع الغلق ، والآخر عصبي المزاج ينفعل لاتفه حادث ويثور لاقل زلة لسان ، فقيل المثل .

يضرب : لاختلاف الناس في سعة الصدر .

٥٥٩ ـ **أَكَرْ حِيلَتْ تَدَارِي ؟ چِرَا لَفْلَفْ مِيكُنِي**(١) ؟

اگر : اذا ، حيلت : حيلة ، نداري : ما عندك ، چرا : لماذا ؟ ، لفلف : مغلّف ، ميكني : تفعل .

قصته : دعا عراقي احد اصدقائه الايرانيين لطعام عشاء ، فجلب الخادم طبقاً كبيراً من « دولمة »(٢) دهن الزيت ، فقال له العراقي : بفرما اغا ! (تفضل اغا) .

اما الايراني فقد امتنع عن تناولها بعد أن تأمل في الدولمة التي لم يألفها في بلاده ، فتأثر الداعي من هذه المعاملة ، واخذ يتحدث لضيفه عن لذة الدولمة وطيبها غير ان الضيف قال له :

---

٥٥٩ ـ (١) ثنيان ٢٠ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٥١ ، الهاشمي ٣٥ . الحنفي ١ : ٥٠ ذكر « چلا » بدل « چرا »

(٢) الدولمه : حشو من الرز المزوج باللحم المفروم يغلف بورق العنب أو قشر البصل أو السلق أو الباذنجان أو القرع المحفورين ، وتكون اغلفة الدولمة مزيجاً من هذه الاغلفة .

ـ در اين طعام حيلت هست (أي ان هذا الطعام مغشوش)
فتعجب صاحب الدعوة من ذلك وسأله باللغة الفارسية : چرا ؟ (لماذا)
فغضب الضيف وقال : اگر حيلت نداري ؟ چرا لفلف ميكني ؟
(اي لو لم يكن الطعام مغشوشاً فلماذا لف بورق العنب ؟)[٣]
فذهب قوله مثلاً .

يضرب : لما يستدعي الريبة والشك .

٥٦٠ ـ **أگَرْ خَوَاهِي سَلاَمَتْ دَرْكَنَا رَاسْتْ**[١]

من امثال الفرس ، يتمثل به الخاصة .

شرحه لي الاستاذ أحمد حامد الصراف مع بيان اصوله فقال :
خواهي : اردت ، سلامت : السلامة ، دركنا راست : كن متجنباً .

اصوله : عجز بيت شعر للشاعر سعدي الشيرازي ، والبيت هو :

بَدْرِيَا دُرْ نَافِعْ بِي شُمَارَاسْتْ
وَاگَرْ خَوَاهِي سَلاَمَتْ دَرْكَنَارَاسْتْ

ومعناه : الدر النافع في قيعان البحار ، ولا يحصى عدده ، ولكن اذا اردت السلامة فكن بعيداً عن الاحداث .

يضرب : للابتعاد عن الاحداث لتكون سليماً .

٥٦١ ـ **أگَرْ دَرْوِيشْ ، أگَرْ حَنْفِيشْ ، پَارَهْ إيلَهْ بِتَرْ هَرْ إيشْ**[١]

ويروى « اگر درويش ، اگر حنفيش »[٢]

---

(٣) ج : « ابو حمد » العدد ٣٣ ، ج : « حبزبوز » العدد ٥٧ ، الحنفي ١ : ٥٠ ، م : « قرندل » العدد ٤٦ (بتصرف)

٥٦٠ ـ (١) الهاشمي ٣٥

٥٦١ ـ (١) الشابندر . الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٥١ « اگر درويش اگر حنفيش ، پاره واي بتر هر ايش »

(٢) الحنفي ١ : ٥١

من امثال الترك ، يتمثل به الخاصة .

پاره : نقود ، ايله : مع ، بتر : ينتهي (يخلص) ، هر : كل ، ايش : عمل .

ومعناه : سواءً كنت درويشاً ام حنفيشاً فحاجتك لا تقضى الا بتقديم الدراهم .

يضرب : لأثر المال في قضاء الحوائج .

٥٦٢ ـ أكَرْ كُنَا هَسْتْ كَبِيرسَتْ[١]

من امثال الفرس .

ذكر لي الاستاذ أحمد حامد الصراف اصوله وشرحه :

اصوله : من الشعر الفارسي وهو :

هر گنا هي كَـه كُنيِ درشب آدينه بكُن
تاكِه از صَدرِ نشينَا نِ جهنم باشي

ومعناه : ارتكب اثمك في ليلة الجمعة حتى يكون مجلسك في صدر جهنم .

يضرب : لتوخّي معالي الأمور حتى في الجرائم .

٥٦٣ ـ أكْرَبْ مِنِ الحَاجِبْ لِلعَيْنْ[١]

(اقرب من الحاجب الى العين)

ويروى « اقرب » بدل « اگرب »[٢]

اگرب : أقرب

والمقصود بالقرب هو الموت .

يضرب : لسرعة اصابة الانسان بالموت .

---

٥٦٢ ـ (١) الهاشمي ٣٥ . ثنيان ٢١ « اگر گنا هس كبيرس »

٥٦٣ ـ (١) ثنيان ٢٠

(٢) الآلوسي ١٥

٥٦٤ ـ اُكْرُبْ مِنِ الخَوْفْ تامَنْ[١]

(اقرب من الخوف تأمن)

ويروى « اكرَب علخوف تامن »[٢]

اكرب وكرّب : اقترب ، تامن : تأمن ، علخوف : على الخوف .

اصوله : [ادن من الخوف تأمن][٣]

يضرب : للتشجيع على اقتحام المهالك والمخاوف .

٥٦٥ ـ اِلاَكْرَعْ ابَيْتَهْ اَغا

(الاقرع في بيته سيد)

الاكرع : الاقرع ، ابّيته : في بيته ، اغا : وجيه .

قال الشاعر :

لا تحقرن الشخص في بيته فكلّ عبدٍ بيته مملكته

يضرب : لاحترام الناس في اماكنهم .

٥٦٦ ـ اَكْرَعْ بِفْلَيْسَاتَهْ[١]

(اقرع بماله)

فليساته : مصغر فلوسه .

قصته : قيل ان أقرعاً اشترى حلوى وجلس يأكلها فمرّ به شخصان فقال احدهما للآخر :

ـ انظر الى هذا الأقرع كيف يأكل الحلوى ! فرد عليه الاقرع قائلاً : لماذا تعجب ! ثم قال هذا القول فذهب مثلاً .

يضرب : لاهمية النقود .

---

٥٦٤ ـ (١) ثنيان ٢٠ ، الحنفي ١ : ٥٠

(٢) ثنيان ٢٢٦

(٣) التمثيل والمحاضرة ٣٩٨ ، الآداب ٧٥

٥٦٦ ـ (١) ثنيان ٢٠ ، الحنفي ١ : ٥١ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٥٢ ، الآلوسي ٥١ ، الهاشمي ٣٣ ذكراه « اقرع » بدل « اكرع »

٥٦٧ ـ **إِلْأَكْرَعْ شِلَه بِالْمِشِطْ**[1] ؟

(ما حاجة الاقرع الى المشط)

شله : ايّ شيء له (ما حاجته) .

اصوله : [اغنى عن الشيء من الاقرع عن المشط][2] و [هو أغنى عنه من الأقرع عن المشط][3]

يضرب : لمن يقتني حاجة لا تنفعه .

٥٦٨ ـ **إِلْأَكْرَعْ لَوْ لِگَهْ لَزْگَه يخَلّيهَا بِرَاسَهْ**[1]

(الاقرع اذا وجد لزقة وضعها على راسه)

لگه : لقى (وجد) ، لزگه : لزقة ، يخلّيها : يضعها .

منشؤه : قبل اختراع الكي بالكهرباء كان العراقيون يعالجون رأس الأقرع بوضع لزقة على رأسه تكون من القير الممزوج ببعض العقاقير ، وكان المصاب يشفى من مرضه بعد معالجة طويلة ومعاناة شاقة ، ولذا فان الاقرع يكون حريصاً على اللزقة لان شفاءه فيها .

يضرب : لمن يعثر على شيء يفيده فيأخذه .

٥٦٩ ـ **أَكْرَعْ وِمْشَجّخْلَهْ وَرِدْ ، وحَافِي ومْحَنّي رِجْلَيه**[1]

(اقرع ومعلّق ورد ، وحافي يخضب رجليه بالحناء)

مشجّخله : اسم فاعل من شكّخ بمعنى علّق (معلّق) .

ليس صحيحاً ان يضع الاقرع وردة على صدره لان ذلك من صفات الرجل الانيق ، وكذلك ليس صحيحاً ان يخضب الحافي قدميه بالحناء

---

٥٦٧ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٧

(٢) الزمخشري ١ : ٢٦٤

(٣) اساس البلاغة (غنى)

٥٦٨ ـ (١) ثنيان ٢٠

٥٦٩ ـ (١) ظافر ٤ . الآلوسي ١٥ « اقرع ومعلق له ورده ، وحافي ومحنّي رجليه » ، ثنيان ٢٠ « اگرع ومعلگ له ورده »

لان ذلك من صفات المحتذي ، فان وضع الاقرع وردة ، وان حنى الحافي رجليه كان ذلك من المفارقات •

يضرب : لمن يتعدى الحدود •

٥٧٠ ـ **أَگْرَعْ ، ويشْرُطْ ، ويريدِ النَّوْمْ بِالنُّصْ**[١]

(اقرع ويشترط ، ويريد النوم في الوسط)

يشرط : يشترط ، النّص : النصف (معناه وسط الشيء ـ ما بين طرفيه ـ) •

كان افراد العائلة ـ الاخوة والاخوات ـ ينامون في فراش واحد جنباً الى جنب ويلتحفون بلحاف واحد ، فمن نام وسطهم أمن من اذى لدغ العقرب او نهش الحية لانهما تأتيان على من ينام في الجانب، وكذلك توقى من البرد حيث لا يسقط اللحاف عنه •

واذا وجد في العائلة اقرع فانه يعزل عنهم فينام لوحده لأن مرضه معد ورائحته كريهة ، ومع كل هذه المحاذير فانه وجد اقرع وقح طالب بكل صلافة النوم معهم ولم يكتف بذلك وانما اشترط النوم في وسطهم ، فقيل المثل •

يضرب : للوقح •

٥٧١ ـ **أَگْرَعْ يگلّه الأگْرَعْ ، جيبِ البُصَلْ دَنِزْرَعْ ، وِشْمَا طِلَعْ خَلْ يِطْلَعْ ، كُلَّهْ نَصِيبِ الگرْعين**[١]

(اقرع يقول لاقرع ، هيا بنا نزرع وكل ما يحصل فهو لنا)

يگلّه : يقول له ، دنزرع : لكي نزرع ، اشما : اي شيء ، خل : بمعنى دعه •

٥٧٠ ـ (١) ظافر ١٨

٥٧١ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٥٢ • الكرملي ٢٦ « اقع ايقول للاقع جيب البصل دنزغع اش ما طلع ديطلع كلّو نصيب القرعين »

[اقرع يقول لاقرع امشي بنا نزرع في بركة القرعان ايش **اصوله :** ما يطلع يطلع النصف لي والربع لي والثمن لي والآخر لك ولي][2]
وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة لتاسعة للهجرة •

يضرب : لشركة تافهين •

٥٧٢ ـ اُگعُدْ اَعْوَجْ ، وِاحْچِي عَدِلْ[1]

(اقعد اعوج ، وتكلم بالحق)

ويروى « لو گعدت اعوج ، احچي عدل »[2]

اگعد : اقعد (اجلس) ، گعدت : قعدت (جلست) ، احچي : احكي ، عدل : حق •

والمثل يساق لتأنيب من يجانب الحق ، فاذا تساهل الناس مع شخص في جلسته المعوجّة والتي خالف فيها الآداب المرعية ، فانهم لا يتساهلون معه اذا تكلم بغير الصدق ، فاذا كان جلوسه معوجاً سمجاً فليكن كلامه حقاً ومقبولاً ، اذ لا يجوز الجمع بين سيئتين هما الجلسة المعوجّة والكلام غير العدل •

يضرب : لمن يجانب الحق •

٥٧٣ ـ اُگعُدْ بَارْضَكْ وِاحْفَظْ عَرْضَكْ

(اجلس بمحلك واحفظ شرفك)

يطلب المثل المحافظة على السلوك ، وعدم التدخل فيما لا يعني ، والابتعاد عن التدخل بمشاكل الناس •

يضرب : لعدم التدخل بأمور الآخرين •

---

(٢) المستطرف ١ : ٣٤

٥٧٢ ـ (١) الحنفي ١ : ٥١ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٢٢ • الكرملي ٢١ ، الهاشمي ٣٤ ذكراه « اقعد إعوج واحكي عدل »

(٢) ثنيان ٢٤٩

٥٧٤ ـ اگعُدْ بِالشَّمِسْ عَلْمَا يِجِيك الفَي(١)

(اجلس بالشمس الى ان يأتيك الفيء)

علما : على ما (الى أن أو لمّا) ، يجيك : يجيئك (يأتيك) ، الفي : الفيء •

كنّوا عن المتاعب بالتعرّض لحرارة الشمس ، وعن الراحة باستظلال الفيء •

ومعنى ذلك ؛ تحمّل المتاعب والمصاعب حتى تظفر بالراحة والاستقرار •

يضرب : لتحمّل المتاعب املاً في الراحة •

٥٧٥ ـ اگعُدْ بِفَيّ الوَرِدْ ، وِتذَكَّرْ لَيالِي البَرِدْ(١)

كنّوا عن ايام الراحة بفيء الورد ، وعن ايّام الشدّة بليالي البرد •

ومعنى المثل ؛ اذا زالت عنك ايّام الشدّة ، وحلّت ايام الرخاء ، فتذكّر تلك الايام القاسية التي مرّت بك ، للاعتبار •

يضرب : لتذكّر ايام المشقة عند الراحة •

٥٧٦ ـ اگعُدْ تسَحَّر ، يَا مْخَالفِ الدِّين(١)

(استيقظ تسحّر ، يا مخالف الدين)

اگعد : استيقظ •

لا يصوم كثير من الاشخاص شهر رمضان المبارك ، ومع ذلك يشاركون الصائمين بالسحور ، وعند ايقاظ شخص كهذا ، يقولون له هذا القول لتأنيبه •

يضرب : لتأنيب المفطر •

---

٥٧٤ ـ (١) ثنيان ٢١ ، الحنفي ١ : ٥١ • الهاشمي ٣٤ « اقعد بالشمس لما يجيك الفي »

٥٧٥ ـ (١) الحنفي ١ : ٥١ • الكرملي ٢٦ ذكر « اقعد » بدل « اگعد »

٥٧٦ ـ (١) ثنيان ٢١

٥٧٧ ـ اكْعُدْ عَالِي واحْچِي كْبَارْ

(اجلس عالي وتكلم جيداً)

احچي : احكي (تكلّم) .

قصته : توفى احد الاشخاص وخلّف شاباً عرف بالغباء ، وبعد انقضاء ايام العزاء ، استدعته أمه واخذت تملي عليه نصائحها ، وهذه بعضها : اي بني اسمع منّي ، كان المرحوم والدك معيلاً لنا وحامي حمانا وقد مات فعليك ان تحتل مكانه ، كان يتصف بالجرأة والشجاعة ومحبوباً لدى كل الناس ، واريد ان تكون مثله واحسن منه ، وان تزور المجالس كما كان والدك يفعل ليتعرف الناس عليك ولتتعرّف عليهم ، فاذا دخلت مجلساً فاجلس بمكانٍ عالٍ (تقصد ان يجلس في صدر المجلس) واذا تكلمت فتكلّم بكلمات كبيرة (تقصد الكلام الجيد والمقبول) وارجو ان تكون عند حسن ظنّي ، أنصت الشاب الى نصيحة والدته فأخذ البعض من اقوالها على ظاهرها ، ثم ارتاد احد المجالس وعند دخوله شاهد نافذة كبيرة وسط الجدار فقفز وجلس في وسطها مطبقا بذلك وصية والدته (اكعد عالي) فاستغرب روّاد المجلس من هذا التصرّف الشائن وغير المسبوق ، ثم اخذ يتكلم بكلمات لا معنى لها مثل سبع ، ضبع ، نمر ، ذيب ، جاموسه ، فهد ، جبل ، فيل ، طنطل ، بحر ، سعلوه ، ... الخ مطبقاً وصية والدته (احچي كبار) . فاستغرق الحاضرون بالضحك لمدة طويلة ، ثم انزلوه من النافذة وقالوا له : هل انت مجنون ، كيف جلست على النافذة ؟ وتكلمت كل الذي تكلمته ؟ فاجاب : لانّ والدتي اوصتني قائلة (اكعد عالي واحچي كبار) ، فلم اجد اعلى من النافذة ، ولم اجد اكبر من الاسماء التي قلتها ، فضحك الحاضرون وذهب قوله مثلاً .

يضرب : لمن يعمل بظاهر القول ؛ وللمفارقات ٠

٥٧٨ ـ اُكْعُدْ عَلْبِيرْ ، واُنْطُر الْخَيـرْ(١)

(اجلس على البئر وانتظر الخير)

علبير : على البئر ، انطر : انتظر ٠

يضرب : للصبر ٠

٥٧٩ ـ اُكْعُدِي بْسِدّ الْمِزْرِيبْ، وْلاَ تْكْعِدِينْ عِنْدِ النِّسِيبْ

(اسكني تحت الميزاب ولا تسكني مع الصهر)

من امثال النساء ٠

اكعدي وتكعدين : اقعدي ، وتقعدين (معناهما السكنى) ، بسد : بجانب (عند) ، المزريب : ميزاب المطر ، النسيب : الصهر ٠

زوجت امرأة ابنتها وارادت السكنى معها ، الا ان امرأة اخرى منعتها من ذلك وقالت لها هذا القول ، ومعناه ، لو سكنت بقرب ميزاب المطر فخير لها من مساكنة صهرها ٠

يضرب : لعدم مساكنة الصهر ٠

٥٨٠ ـ اُكْعُـدِي يَا بِنِتْ وِلِچْ بَخْتِ الچْبِيرْ ، لَـوْ بَيْتِ الْيِنْهِجِمْ ، لَوْ غْرَيِّبِ الْيِلْفِي ، لَوْ زْغَيِّرِ الْيِكْبَرْ(١)

(انتظري يا ابنتي ، ولك الحظ الكبير ، اما ان تموت امرأة ، أو غريب يحضر ، أو صغير يكبر)

من امثال النساء ٠

اكعدي : انتظري ، ولج : ولَكِ ، بخت : حظ ، الچبير : الكبير ،

---

٥٧٨ ـ (١) مجموعتي ٠ الكرملي ٥ « اقعد عَلْ بير وانطر الخير » الآلوسي ١٥ « اقعد على البير وانتظر الخير »

٥٨٠ ـ (١) مجموعتي ٠ الكرملي ١٢٧ « يا بنتي على الله ، يا بيت اليخرب ، يا غايب اليقرب ، يا اصغير اليكبر »

البنهجم : الذي يهجم (معناه موت زوجة او طلاقها) ، غريّب : تصغير غريب ، اليلفي : الذي يلفي (يتقدم) ، زغيّر : تصغير صغير ، اليكبر : الذي يكبر •

قصته : تقدم العمر باحدى البنات ولم يتقدم احد لخطوبتها ، مما جعلها تظهر ألمها الدفين لامها ، الا ان الأم امّلتها وان عليها ان لا تقطع الرجاء ثم قالت لها هذا القول ومعناه :

قد يُهجم احد البيوت بموت الزوجة ، أو طلاقها ، بحيث يفتش الزوج عن زوجة جديدة ، أو يتقدم رجل غريب ويرغب في الزواج ، أو يكبر احد صبيان العائلة فيطلب الزواج ، ففي احدى هذه الحالات ستتزوجين •

يضرب : لتأميل عانس بالزواج •

٥٨١ ـ اگْلَچْ يَا بِنْتِي ، وَاَسْمَعِچْ يَا چِنْتِي[١]

(اقول لك يا ابنتي ، واسمعك يا كنتي)

اگلچ : اقول لكِ ، اسمعچ : اسمعكِ ، يا چنتي : يا كنّتي •

اصوله : [الكلام لك يا جاره الا انت حماره][٢] وكان شائعاً بين عامة نساء مصر في المئة التاسعة للهجرة •

يضرب : لتوجيه الكلام لشخص والمقصود به التعريض بغيره •

---

٥٨١ ـ (١) ثنيان ٢١ ، الحنفي ١ : ٥١ • الآلوسي ١٦ « اكلمك يا بنتي واسمعي يا كنتي » ، الكرملي ١٦ « اقول البنتي اسمع كنتي » ، الهاشمي ١٤ « احكي لك يا عمتي واسمعي يا كنتي » و ٣٤ « اقولك يا عمتي واسمعي يا كنتي » ، يوسف غنيمه : م « المشرق » ٩ [١٩٠٩] ٢٩٨ « اقول لك يا حماتي واسمعي يا كنتي »

(٢) المستطرف ١ : ٣٧

٥٨٢ ـ اَكُلْـَهْ اَلِيفْ ، يِگُلْـِّي بَـِي[١]

اگلـه : (اقول لـه) ، أليف : الف (حرف هجاء) ، يگلـّي : (يقول لي) ، بي : باء (حرف هجاء) .

ومعنى ذلك ان المعلم اذا قال للصبي (اليف) طالباً من التلميذ ترديدها ، أجابه (ببي) ، فهذا دليل على الغباء أو المشاكسه .

يضرب : للغبي ، أو للمعاند .

٥٨٣ ـ اَكُلْـَهْ اَلِيفْ ، يِگُلْـِّي رِغِيفْ[١]

(اقول له الف ، يقول لي رغيف)

ومعنى ذلك ان المعلم اذا قال للصبي (أليف) ردد الصبي (رغيف) بدلاً من اليف بسبب جوعه ، وهذه قضية نفسية ، فالجائع لا يتقبّل ايّ شيء قبل ان يشبع .

ومن النوادر بهذا الصدد : قيل لبعض الطفيليين : كم اثنين في اثنين ؟ قال : أربعة أرغفة[٢] .

يضرب : لانصراف هوى النفس الى حاجتها .

٥٨٤ ـ اَكُلْـَهْ بَـِي ، يِگُلْـِّي تَـِي[١]

(اقول له ب ، يقول لي ت)

يضرب : للغبي ؛ وللمعاند .

ر : ت (٥٨٢)

---

٨٥٢ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٢ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٦٣ و ٢ : ٤ و ١٦٢ . الهاشمي ٢٨٢ « قال له اليف قال بيه »

٥٨٣ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٢ . ثنيان ٢١ ذكر « يگول » بدل « يگلـّي » ، الآلوسي ١٦ « اقول له الف يقول رغيف »

(٢) بهجة المجالس ٧٤١

٥٨٤ ـ (١) مجموعتي . ثنيان ٢١ ذكر « يگول » بدل « يگلـّي » ، الآلوسي ١٦ « اقول له ب يقول لي ت »

٥٨٥ ـ اگُلَّه تَيْس ، يگُلّي حِلْبَه[١]

(اقول له تيس ، يقول لي احلبه)

ويروى « احلبه » بدل « حلبه »[٢]

حلبه : احلبه ٠

من البديهيات ان ذكور الحيوانات لا تدرّ الحليب ، ومنهم التيس ، ومع ذلك فالبعض يتجاهل ذلك ويطالب باستخراج الحليب منه ، فاذا اخبرته باستحالة ذلك اصرّ على طلبه ، وقال احد الشعراء يهجو بخيلاً :

وان من يرتجي نداك كمن . يحلب تيساً من شهوة اللبن[٣]

يضرب : للمعاند ؛ ولمن لا يفهم ما يقال ٠

٥٨٦ ـ اگُلَّه چُوخ ، يگُلّي چِبَن[١]

(اقول له چوخ ، يقول لي لبد)

الچوخ : من اجود الاقمشة الصوفية الثمينة ولا يرتديه الا الموسرون، الچبن : لبّاد يصنع من الصوف الرديء ، يستعمل كلباس يشبه (البشت) يرتديه رعاة الشمال والحمّالون ، ويوضع تحت السروج ، ومنه مسّاحات السبورات ، والفرق واضح بين النوعين ٠

يضرب : كسابقه ٠

٥٨٧ ـ اگُلَّه خَصِي ، يگُلّي چَم وَلَد عِنْدَه[١] ؟

---

٥٨٥ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٢

(٢) ثنيان ٢١

(٣) محاضرات الراغب ٢ : ٥٩٥ ، غرر الخصائص ١٨٢ (مع اختلاف بسيط)

٥٨٦ ـ (١) ثنيان ٢١ ، الحنفي ١ : ٥٢

٥٨٧ ـ (١) ثنيان ٢١ ٠ الآلوسي ١٦ « اقول له انا خصي يقول لي كم ولد عندك » ، الهاشمي ٢٨٣ « قال له خصي قال ليش ما يجيه ولد » و ٢٨٤ « قالوا له خصي قال كم ولد عنده »

(اقول له خصي ، يقول لي كم ولد عنده)

اصوله : [قيل لخصيٍ : رزقك الله ولداً ، فقال : لا تقل بما لا يكون ابـداً][٢]

يضرب : كسابقيه .

٥٨٨ ـ اَگُلَّهْ مَانِي حَمَدْ ، يگُلْلِي إنْتَ حَمَدْ[١]

(اقول له ما أنا حمد ، يقول لي أنت حمد)

قصته : جاع محتال بغدادي مفلس ، وبينما هو يفكر بحيلة لتأمين أكله واذا به يلمح اعرابياً ، فاحتضنه فوراً واخذ يقبله ويسأله عن الكيف والخاطر قائلاً له : اهلا باخي حمد ! كيف حالك يا حمد ؟ كيف حال العائلة ؟ والصغار ؟ كيف حال الغنم ؟ وكيف حالك يا حمد؟ فذعر الاعرابي من هذه المفاجئة وقفز الى الوراء قائلاً : يا اخي لقد التبس عليك الامر فلست بحمد ! لكن البغدادي الحّ عليه قائلاً : انت حمد ! كيف لا اعرفك وقد سبق لك ان اضفتني عندما كنت عندكم في البادية ، وقد أكلنا من زادكم وملحكم ! والله لا ادعك تسير خطوة واحـدة بدون غداء ، الحق بي كي اطعمك كباباً شـهياً ، فانصاع الاعرابي ، وقبل ان يكون اسمه حمد بدلاً من اسمه الحقيقي لانه سيأكل الكباب الشهي . وهكذا اقتاد الاعرابي المسكين الى حانوت (كبابچي) فأكلا حتى شبعا ، ثم ان البغدادي نهض قبل الاعرابي بحجة غسل يديه فترك الحانوت ، وقال لصاحب الحانوت خذ الثمن من الاعرابي . وبقى الاعرابي ليكمل اكله حتى شبع تماماً ، ثم همَّ بترك الحانوت فطالبه الحانوتي بالثمن ، فاجابه انه بضيافة رفيقـه البغدادي ، الا ان الحانوتي ضيّق عليه الخناق ، فاضطر المسكين الى

---

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٢٣

٥٨٨ ـ (١) ثنيان ٢١ ، الحنفي ١ : ٥٢

حلّ صرّة الدراهم ، وهو يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ودفع المبلغ مكرها وقال : (هاي وين چانت لي هل طرشه الگشرة ! اگله ماني حمد يگلي انت حمد)[2] فذهب قوله مثلاً . وللقصة جذور عربية قديمة ذكرها الهمذاني في مقاماته وباسم حمد[3] .

يضرب : لمن ينفي عنه ما يراد حمله عليه .

٥٨٩ ـ اگْمَعَهْ اِنْ چَانْ عَلَّمْتَهْ[1]

(اماته الله ان كنت علمته)

من امثال الريف .

اگمعه : اقمعه (دعاء لموت انسان) ، ان چان : ان كان .

قصته : قيل ان صبياً كان جالساً مع والده في مجلس القرية ، وسأل احد الحاضرين قائلاً : لا اعرف من اين يصنع الدبس ؟ فاجاب الصبي من تلقاء نفسه قائلاً : الدبس يصنع من البصل ! ففرح والده لاجابته وقال مفتخراً : (گالها من ذهاته ، اگمعه ان چان علّمته !) فذهب قوله مثلاً

وتروى القصة : بوجه آخر ، قيل سأل بعضهم ابناً لجحا ، ما هو الباذنجان ؟

فقال : هو فرخ الجاموس لم يفتح عينه بعد ! فسمعه أبوه فقال متعجباً : هو ابن ابيه ، فوالله لم يعلمه ذلك أحد[2] ! والاولى اشهر .

يضرب : للغبي الذي يجيب خطأً .

---

(٢) ج : « ابو حمد » العدد ٢ ، الحنفي ١ : ٥٢ ـ ٥٣ (بتصرف)

(٣) راجع مقامات الهمذاني (المقامة ١٢ ـ المقامة البغدادية ـ)

٥٨٩ ـ (١) ثنيان ٣٣٩

(٢) نوادر جحا الكبرى ، الف نكتة ونكتة ٢ : ٤١

٥٩٠ ـ اگُولْ بَاعْ ، وَاشُگْ الگَاعْ(١)

(اقول باع ، واشق القاع)

قد يورد بصيغة الاستفهام •

اگول : اقول ، باع : صوت الغنم ، اشگ : اشق (اقلب) ، الگاع : القاع (الارض) •

قصته : استاق شخص قطيعاً من غنمه الى المدينة لبيعه ومعه خادمه، وبينما هما في الطريق رأى احد اعدائه منفرداً فعاجله بضربة خنجر اردته قتيلاً في الحال فسحبه بملابسه الى حفرة قرب الطريق واهال عليه التراب ، وما ان اتم ذلك حتى لمح كوكبة من الفرسان قادمة باتجاههم ، فارتبك الشخص لوجود الدم المسفوح على الارض ، والوقت لا يساعد على اخفائه ، فاظهر مخاوفه للخادم فاشار عليه الاخير بذبح شاة فوق دم القتيل لتغطيته ، فنفذ في الحال ما اشار عليه وسال دم الشاة فوق دم القتيل فمرّت الكوكبة وسألوهما عن سبب ذبح شاة وهما اثنان ؟ فاجابهم الخادم : كادت الشاة ان تموت فذبحناها حتى لا نحرم من لحمها ، فصدقوا ذلك وتابعوا مسيرتهم •

ومرت الايام والشخص يصانع خادمه ويجامله ، ثم تقادم الزمن ونسي جريمته ، فاخذ يستهين به ويوبّخه لاقل حادث فتبرم الخادم من ذلك واضمر له الشر ، واخذ يتحيّن الفرص للوقيعة به ، وذات يوم شاهد مجلساً ضم سيده مع ذوي القتيل ، وصادف ان وبّخ خادمه توبيخاً شديداً ، فانتفض الخادم مذعوراً كمن مسته افعى وقال له : كفى ذلاً ومهانة (راح أگول باع واشك الگاع !) فتذكر الشخص

٥٩٠ ـ (١) ثنيان ٢١ • الكرملي ١ « اقول باع • واشق الگاع » ، الآلوسي ١٦ ، الهاشمي ٣٤ ذكرا « اقول باع واشق القاع » ، الحنفي ٢ : ١٧٣ « هسه اگول باع واشگ الگاع » ، الهاشمي ٢٨ « اصيح باع واشق القاع »

جريمته وارتعدت فرائصه ، ثم التفت الى ذوي القتيل واخبرهم بالحادث كما وقع ، فقتلوا القاتل حالاً ، وذهب قوله مثلاً .

يضرب : للتهديد بافشاء سر خطير .

٥٩١ ـ إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا[١]

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا][٢]

يضرب : للشماتة بمن يتعرض لسوء .

٥٩٢ ـ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ[١]

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ][٢] وقال تعالى [وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ][٣]

يضرب : كسابقه .

٥٩٣ ـ إِلَى حَيْثُ أَلْقَتْ[١]

ويروى « الى حيث »[٢] و « الى حيث القت رحلها »[٣] و « الى حيث القت رحلها ام قشعم »[٤]

---

٥٩١ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٣
(٢) سورة الزمر ٣٩ : ٧١ .
٥٩٢ ـ (١) ثنيان ٣٣٩ ، الهاشمي ٣٩
(٢) سورة الانفال ٨ : ١٦
(٣) سورة الملك ٦٧ : ٦
٥٩٣ ـ (١) ثنيان ٢٩ و ٣٣ ، الحنفي ١ : ٥٣ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٥٥
(٢) الحنفي ١ : ٥٣ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٥٥
(٣) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٥٥
(٤) الآلوسي ١٧ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٥٥

اصوله : [الى حيث القت رحلها ام قشعم][٥] و [اذهب الى حيث القت رحلها ام قشعم][٦] وهو مأخوذ من [لدى حيث القت رحلها ام قشعم][٧] وهو عجز بيت لزهير بن ابي سلمى اوّله [فشدّ ولم يفزع بيوتا كثيرة][٨]

وام قشعم : ناقة نفضت عنها رحلها فسقط في النار .

يضرب : للاستخفاف بمن يفارقك غاضباً .

٥٩٤ ـ اِلَى مَوْضِعِ الاَسْرَارِ قُلْتُ لَهَا قِفِي

اصوله : بلفظه ، وهو عجز بيت اوّله [ولما شربناها ودب دبيبها][١]

قالـه : علي بن محمد بن خلف الهمداني[٢] ، وقيل ابو نواس[٣]

يضرب : لعدم تعدّي حدّ معيّن ؛ ولعدم الاباحة بكل شيء .

٥٩٥ ـ اِلَى يَوْمِ الدِّيْنْ

اصوله : بلفظه[١] ، وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَاِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ اِلَى يَوْمِ الدِّينِ][٢] وقال تعالى [وَاِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي اِلَى يَوْمِ الدِّينِ][٣] ويوم الدين : هو يوم الجزاء .

---

(٥) ريحانة الالبا ٣٤٢

(٦) المنجد ١٠٦٢

(٧) ثمار القلوب ٢٦٠ ، العمدة ١ : ٣٢٠ ، الشريشي ٢ : ٢٤٧

(٨) شرح ديوان زهير لثعلب ٢٢ ، الحيوان ٤ : ٢١ ، مختصر تهذيب الالفاظ ٢٧٥ ، نزهة الجليس ٢ : ١٧٣

٥٩٤ ـ (١و٢) يتيمة الدهر ١ : ١٢٦

(١و٣) خزانة الحموي ٢٣٠ ، انوار الربيع ٤ : ٢٤١ (لم اعثر عليه في ديوان ابي نؤاس)

٥٩٥ ـ (١) منامات الوهراني ١٨ ، مفتاح السعادة ٢ : ٣٣٠

(٢) سورة الحجر ١٥ : ٣٥

(٣) سورة ص ٣٨ : ٧٨

يضرب : لاستبعاد شيء ؛ او لاستحالة حصوله ؛ وللأمد الطويل ·

٥٩٦ ـ اِلَى يَوْمَ يُبْعَثُونْ(١)

ويروى « التبعثون » بدل « يبعثون » و « اليوم القيامه »

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ](٢) وقال تعالى [قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ](٣) وقال تعالى [وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ](٤) وقال تعالى [لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ](٥)

يضرب : كسابقه ·

٥٩٧ ـ اِلَى يَوْمَ يُوعَدُونْ(١)

ويروى « التوعدون » بدل « يوعدون » ·

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ](٢)

يضرب : كسابقيه ·

٥٩٨ ـ اِلْبِحْوَاسَهْ تِمُرْ عَيْنَهْ مَا تَاخُذِ النُّوْمْ

البحواسه : الذي بحواسه (الحواس : الملابس)

---

٥٩٦ ـ (١) الشابندر ٩٧ و ١١١
(٢) سورة الاعراف ٧ : ١٤
(٣) سورة الحجر ١٥ : ٣٦ ، سورة ص ٣٨ : ٧٩
(٤) سورة المؤمنون ٢٣ : ١٠٠
(٥) سورة الصافات ٣٧ : ١٤٤

٥٩٧ ـ (١) الشابندر ٢٣٩
(٢) سورة الزخرف ٤٣ : ٨٣ ، سورة المعارج ٧٠ : ٤٢

كان التمر من المأكولات المفضلة عند الناس ، وخاصة عند الطبقات الفقيرة ، فاذا حصّل شخص على كمية منه وضعه في جيبه ، ولا ينام حتى ينتهي من أكله . فان دلّ هذا على شيء ، فانما يدل على الحرمان الذي كان الشعب يعانيه .

يضرب : للمحروم ينال شيئاً فلا يصبر عليه حتى ينتهي منه .

٥٩٩ ـ اِلْبَسِ الْبَابْ وِتْحَزَّمْ بِالْعِتْبَه[١]

يضرب : لطرد شخص .

٦٠٠ ـ اَلْبَسْ قَدْرِي لَمَّا اَصِلْ قَبْرِي[١]

يضرب : للمحروم الذي لا يملك الملبس الحسن .

٦٠١ ـ اِلْبَسْ لِكُلّْ حَالَةٍ لَبُوسَهَا[١]

من امثال المثقفين .

اصوله : بلفظه[٢]، وهو صدر بيت لبيهس الفزاري تمامه [اما نعيمها واما بؤسها][٣] وكان البيت شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة[٤] و [البس لكل زمان لبوسه][٥] .

قصته : كان بيهس الفزاري (الملقب بنعامة) سابع سبعة اخوة ،

---

٥٩٩ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١١ « امسك الباب وإتحزم بالعتبي »
٦٠٠ ـ (١) الكرملي ٢١
٦٠١ ـ (١) الهاشمي ٣٩ .
(٢) عيون الاخبار ٢ : ١٩٢ ، الفاخر ٦٢ ، العسكري ١ : ١٩٧
(٣) الضبّي ٤٥ ، العسكري ١ : ٣٠٤ ، كتاب الامثال ٢٢ ، الشريشي ٣ : ١٥٨ (نسبه الى النابغة) ، اللسان (لبس)، الوسيلة الادبية ٢ : ٢٣١
(٤) الى طه حسين ٢٨٣ (ابن هشام) ذكر « عيشة » بدل « حالة »
(٥) امثال الجوائب ٥

وحدث أن أغار عليهم جماعة من اشجع ، فقتلوا منهم ستة وبقي بيهس وكان يحمق وهو اصغرهم، فارادوا قتله، ثم قال بعضهم : وما تريدون من قتل هذا يحسب عليكم برجل ولا خير فيه ، فتركوه احتقاراً له .

ثم انه مر يوماً على نسوة من قومه وهنّ يصلحن امرأة يردن ان يهدينها لبعض من قتل اخوته فكشف ثوبه عن استه وغطى رأسه ، فقلن له : ويلك ايّ شيء تصنع ؟ فقال :

البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها

واراد بعمله هذا انه افتضح بقتلهم وانه لم يثأر بهم ، فهو كالمقنع رأسه واسته مكشوفة ، والمعنى انه فعل ذلك بمحضر من معاريف قاتلي اخوته ليبلغهم أنه مجنون ما به طلب الثأر فيقع الأمن منه . وفعلاً ثأر لاخوته فيما بعد[٦] .

يضرب : لمراعاة المحيط ومسايرة الناس .

٦٠٢ ـ اِلبِقَلبِي بْقَلبِي[١]

من امثال يهود بغداد وبلهجتهم .

البقلبي : الذي بقلبي .

قصته : ذكرها الحنفي فقال :

زعموا أن يهودياً أسلم ، ولبس (كشيدة) التجار المسلمين ، ثم مر من أمام الكنيس بعد عشرين سنة من اسلامه ، فرأى الدرب مرشوشاً والعصافير تزقزق و (توچوچ) داخل التوراة .. فالتفت الى التوراة وهو يقول : (لَتْعَايْنَيْنْ عْلَيَّ لِبْقَلْبِي بْقَلْبِي)[٢]

---

(٦) الميداني ١ : ١٠١ ـ ١٠٢ ، الزمخشري ١ : ٣٠٤ ، اللسان (لبس) (بتصرف)

٦٠٢ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٢٥٠ ذكر « لبقلبي » بدل « البقلبي »

(٢) الحنفي ٢ : ٢٥٠

فذهب قوله مثلاً .

يضرب : لمن لا يستطيع اظهار ما بدخيلة نفسه .

٦٠٣ ـ اِلْبَيْتَهْ مِنْ جَامْ ، مَيْذِبْ حْجَارْ عَلْنَّاس[١]

(الذي بيته من زجاج ، لا يرمي الناس بحجاره)

ويروى « لو چان بيتك من جام لا تذب حجار علناس »[٢]

البيته : الذي بيته ، جام : زجاج ، ميذب : ما (لا) يذب (لا يرمي)، علناس : على الناس ، چان : كان .

يضرب : لمن فيه عيوب ويعيب غيره .

٦٠٤ ـ اِلْبَيْتَهْ وَحْدَهْ ، رَبَّهْ وَحْدَهْ[١]

ويروى « ياما اطيبك يا بيت وحدي »[٢]

من امثال النساء .

يضرب : لاهمية الانفراد في السكن .

٦٠٥ ـ اِلْبِيهْ مَيْخَلِّيه[١]

البيه : الذي به ، ميخلّيه : ما (لا) يخليه (لا يتركه) .

ان من تحكمت به عادة لا يمكنه تركها ، والمثل يطلق في الغالب على المتطفل الذي يعترض الآخرين في اقوالهم واعمالهم .

يضرب : للطفيلي ؛ ولصاحب العادة .

---

٦٠٣ ـ (١) ثنيان ٢١ . ثنيان ٢٥ « اللي بيته من جام لا يذب حجار على الناس »

(٢) ثنيان ٢٤٥

٦٠٤ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٣٠ « البيتو وحدو ربّو وحدو »

(٢) الكرملي ١٣٣

٦٠٥ ـ (١) ثنيان ٢١ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٥ و ١٦٣ ، الهاشمي ٩٠ . الهاشمي ٨٨ « البيك ما يخليك »

٦٠٦ - **إِلْبِيه يِكْفِيه**(١)

يضرب : لمن اصيب بمكروه (يساق من باب التشفي) ٠

٦٠٧ - **إِلْبِيهُمْ خَيْرْ مَاتَوْا ، وِالْبَكَوْا تَاهَوْا**(١)

(الذين فيهم خير ماتوا ، والذين بقوا تاهوا)

البيهم : الذين فيهم ، البگو : الذين بقوا ٠

يضرب : لاختطاف الموت للاخيار ٠

٦٠٨ - **إِلتِّتْوَاعَدْ بِيه احْسَنْ مِنْ التَّاكْلَه**(١)

ويروى « الموعود بيه خير من التاكله »(٢)

التتواعد : الذي توعد به ، التاكله : الذي تأكله ٠

اصوله : [المأمول خير من المأكول](٣) نسبه الثعالبي في التمثيل الى العامة ٠

ومعنى ذلك ؛ ان شيئاً من الخير ترجو نواله ، خير لك من شيء تناله ، لتلتذ بمتعة الانتظار ٠

وذكر ابن الجوزي هذه النادرة عن عبدان الاسدي الشاعر الأحمق قال : يقال انه كان يأتي ابن بشر فيقول له : أخمسماءة اليوم أحب اليك أم الف في القابل ؟ فيقول الف في قابل ٠ فاذا أتاه قابلا قال له : الف احب اليك العام أم الفان في القابل ؟ فلم يزل كذلك حتى مات(٤) ٠

---

٦٠٦ - (١) مجموعتي ٠ ثنيان ٢١ « البينا يكفينا »

٦٠٧ - (١) الحنفي ١ : ١٠٧

٦٠٨ - (١) ثنيان ٦٨ ، الهاشمي ٩٣ ٠ ثنيان ٢١ ذكر « التواعد » بدل « التتواعد » ، الحنفي ١ : ١١٤ ذكر « خير » بدل « احسن » ، الآلوسي ١٩ « الذي توعد به احسن من الذي تاكله »

(٢) الحنفي ٢ : ١٢٠

(٣) التمثيل والمحاضرة ١٨ ، زهر الآداب ٤ : ١٠٦٤ ، زبدة الامثال ٥٧ و ٩٦

(٤) اخبار الحمقى والمغفلين ١٠١

يضرب : لتفضيل الآجل على العاجل ؛ وللحث على الانتظار لسداد دين أو قضاء حاجة .

٦٠٩ ـ **إِلْتِرِيدَه مَيجِيكْ ، وِالْمَتْرِيدَهْ نَايِمْ عَلْگَلُبْ**

(الذي تريده لا يجيؤك ، والذي لا تريده نائم على القلب)

التريده : الذي تريده ، ميجيك : ما (لا) يجيؤك ، المتريده : الذي ما (لا) تريده ، نايم : نائم ، علگلب : على القلب .

يضرب : للتبرّم من وطأة الثقلاء .

٦١٠ ـ **إِلْتِشُوفَه إِلْعَيْنْ مَيْرِيدْ مَدِحْ**[1]

(الذي تراه العين لا يحتاج الى مدح)

التشوفه : الذي تشوفه (تراه) ، ميريد : ما (لا) يريد (لا يحتاج) .

يضرب : لاستغناء الشيء المنظور عن المديح .

٦١١ ـ **إِلْتِشُوفَهْ عْيُونِي ، مَا تْشُوفُونَهْ**[1]

(الذي تراه عيوني ، لا ترونه انتم)

اذا احب شخص بنتاً ، اخبر اهله برغبته في الاقتران بها ، فان لم يوافقوه ، اظهروا له بعض معايبها ليصرفوه عنها ، وحينذاك يقول لهم هذا القول ، ومعناه ان ما يراه من محاسنها لا يروه هم .

يضرب : لاختلاف نظرة المحب عن غيره .

٦١٢ ـ **إِلْتِشُوفَهْ إِلْيَوْمْ ، مَا تْشُوفَهْ بَاچِرْ**

(الذي تراه اليوم ، لا تراه غداً)

باچر : باكر (بكره ـ غداً ـ) .

منشؤه : كانت الاوبئة التي تجتاح بغداد في الاجيال السابقة ، تزهق

---

٦١٠ ـ (١) ثنيان ٢٢

٦١١ ـ (١) ثنيان ٢٢ . ثنيان ٢٥ « اللي تشوفه عيوني ما تشوفونه » ، الآلوسي ١٩ « الذي تشوفه عيني ما تشوفونه »

آلاف الارواح يومياً ، وكان الرجل يلقى اخاه غدوة فيقول : كيف أصبحت ؟ ويلقاه عشية فيقول : كيف أمسيت ؟ لأن احدهم كان اذا أصبح لم يمس ، واذا أمسى لم يصبح .

يضرب : لسرعة اختطاف الموت للناس .

٦١٣ ـ اِلْتِيصَرْفْلَه يِسْمَعْهَا ، وِالْمَاتِيصَرْفْلَه مَا يِسْمَعْهَا[١]

التصرفله : الذي تصرفله (الذي توافقه) .

يضرب : لمن يتصامم عمّا لا يستحسن سماعه .

٦١٤ ـ اِلْتِيعَاتْبَه تِحِشْمَه[١]

التعاتبه : الذي تعاتبه ، تحشمه : توقره .

اذا اساء اليك شخص وهو دون مستواك ، فلا تعاتبه على ما بدر منه ، لانك اذا عاتبته برفعته الى مستواك .

يضرب : لعدم معاتبة من هو دونك منزلة .

٦١٥ ـ اِلْتَعْرْفَه اَحْسَنْ مِنِ الْمَتَعْرْفَه[١]

التعرفه : الذي تعرفه ، المتعرفه : الذي ما (لا) تعرفه .

اصوله : في الاثر [ان المعرفة لتنفع عند الجمل الصؤول والكلب العقور][٢] وقيل لمعاوية : ان حاجبك يقدّم معارفه في الاذن على وجوه الناس . فقال : وما عليه ؟ ان المعرفة لتنفع في الكلب العقور ، والسبع الهصور ، والجمل الصؤول ، فكيف في رجل حسيب ذي كرم ودين[٣] !

---

٦١٣ ـ (١) ثنيان ٢٢

٦١٤ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ١٩ « الذي تعاتبه تحشمه »

٦١٥ ـ (١) الهاشمي ٩٦

(٢) ثمار القلوب ٣٥٠

(٣) العقد الفريد ١ : ٦٩ ، الف باء ٢ : ١٥٣ (باختلاف بسيط)

والمثل يطلب منك الاستمرار على التعامل مع من تعرفه ، ولو كنت غير راضٍ عنه ، لان التعامل مع من تجهله ولا تعرف اخلاقه فيه محاذير ، وربما كان من تعرفه خيراً منه .

يضرب : لافضلية التعامل مع من تعرفه على غيره ؛ ولتحمل متاعب المعارف والاصدقاء .

٦١٦ ـ اِلْتِعِضَّه إلْعَكْرَبْ ، يخَافْ مِنْ عَضّةِ الْحَيَّه(١)

(الذي تلدغه العقرب ، يخاف من نهشة الحيّة)

التعضه : الذي تعضه (تلدغه) ، العگرب : العقرب .

وهذا يثبت الظاهرة النفسية ؛ ان من أوذي من شيء فيتخوّف مما يشابهه ، والمثل يشير الى مشابهة العقرب للحية في اللدغ .

يضرب : لمن اوذي من شيء فيتخوف مما يشابهه .

٦١٧ ـ اِلْتغْلبْ بيه ، إلْعَبْ بِيه(١)

ويروى « اليغلب بيه ، يلعب بيه »(٢)

من امثال المقامرين .

التغلب بيه : الذي تغلب به ، بيه : به .

ومعناه اذا قامرت في لعبة واتقنتها ، فتمسك بها ولا تتحوّل الى غيرها من المقامرات ، اذ ربما تخسر

ثم توسعوا في استعماله بحيث اطلق على كل من اتقن عمله ، فعليه الاستمرار به والا يتحوّل الى غيره من الاعمال .

يضرب : للحث على ممارسة العمل المؤكد النجاح .

---

٦١٦ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ١٩ « الذي عضته عقرب يخاف من عضة الحيه »

٦١٧ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٤٠

(٢) ثنيان ٣٢

٦١٨ ـ اِلْتَفَتْ عَلَيْه حَيَّه[١]

التفّت : تكوّرت •

اذا استقرّت حيّة وكوّرت نفسها في مادة ، وخاصة الغذائية منها ، فان تلك المادة ترمى حيث لا يمكن تناولها خوفاً من التسمم • شبهوا السلعة البائرة وكأنّ حيّة تكوّرت داخلها فلا يتقدم احد لشرائها فتكسد •

يضرب : للسلعة الكاسدة •

٦١٩ ـ اِلْتِمُوتْ مَرْتَه يِتْجَدَّدْ فَرَاشَه

(الذي تموت امرأته يتجدد فراشه)

من امثال النساء •

التموت : الذي تموت ، مرته : امرأته ، يتجدّد فراشه : كناية عن الزواج بامرأة جديدة •

اصوله : [موت المرأة تجديد العرس][١] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة •

قصته : قال عبدالله بن دينار : قدم لقمان من سفر فاستقبله غلام له في الطريق ، فقال له لقمان : ما فعل أبي ؟ قال : مات ، قال : الحمد لله ملكت أمري ، قال : ما فعلت أمي ؟ قال : ماتت ، قال : الحمد لله ذهب همّي ، قال ما فعلت امرأتي ؟ قال : ماتت ، قال الحمد لله جدّد فراشي، قال : ما فعلت ابنتي ؟ قال : ماتت ، قال : الحمد لله سترت عورتي ، قال : ما فعل ابني ؟ قال : مات ، قال : انا لله وانا اليه راجعون انقطع ظهري[٢] •

---

٦١٨ ـ (١) ثنيان ٢٢

٦١٩ ـ (١) برگهارد ١٨٦

(٢) الشريشي ٤ : ١٤٤

ومن نوادر جحا التي تذكر بصدد موت الزوجة هذه النادرة :
ماتت امرأته فلم تظهر عليه علامات الحزن الشديد ، وبعد مدة مات حماره فبدت عليه علامات الأسى والحزن البالغ، فقال له احد اصدقائه : ما أعجبك يا جحا ! ماتت امرأتك فلم تحزن عليها مثل هذا الحزن ، فقال جحا : عندما توفيت امرأتي جاءني جيراني وقالوا : لا تحزن فانا سنجد لك زوجة احسن منها ، وعاهدوني على ذلك ، وعندما مات الحمار لم يأتني احد يسليني بمثل هذه السلوى ، افلا يحق لي أن يشتد حزني على حماري[٣] ؟

يضرب : لزواج الرجل بعد وفاة زوجته •

٦٢٠ ـ اَلْحَسْ مْسَنّي ، وَاَبَاتْ مِتْهَنّي[١]

ويروى « الحس مسنّي ، وابات الليل متهنّي »[٢] و « الطع مسنّي ، وابات متهنّي »[٣] و « الطع مسنّي ، وابات الليل متهنّي »[٤]

المسن : حجر الشحذ مستطيل الشـكل توضع عليه قطرات زيت ويستخدم لشحذ الآلات الحديدية القاطعة كالامواس والسكاكين •

اصوله : [بلحس مسنّي وبنام متهنّي][٥] نسبه السكري الى العامـة •

قصته : ذكرها الحنفي فقال :
قيل ان فأراً كان يأوي الى دكان نجار ، فلا يخرج من جحره الا

---

(٣) اخبار جحا ١٤٢

٦٢٠ ـ (١) الكرملي ١٩ ، الهاشمي ٣٩ • الحنفي ١ : ٥٣ « الحس المسني وانام متهنّي »
(٢) ثنيان ٢٢
(٣) الآلوسي ١٧ • الكرملي ٧ « الطع من سنّي وابات متهنّي »
(٤) ثنيان ٢٣
(٥) سمير الليالي ٢ : ٣٦٨

ليلاً ، حيث يقبل على مسن النجار يلحس ما عليه من الزيت ، وقد صادف ان تعرّف عليه فأر آخر يقطن في دكان بقال مجاور ، فاغراه بمساكنته بما هنالك من مآكل شتى من نحو الجوز واللوز .. ولكن الفأر (الذكي) ، اذ علم ان البقّال اعدّ المصائد لجماعة الفئران لاستئصال شأفتهم ، قال قولته تلك[٦] .

يضرب : للقناعة باليسير الخالي من الأذى .

٦٢١ ـ **اِلْحَكْ اِلْعَارْ لَبَابِ الدَّارْ**[١]

ويروى « العيّار » بدل « العار »[٢] و « امشي ويا العيّار لباب الدار »[٣]

الحگ : الحق (بمعنى لاحق أو تابع) ، العار والعيّار : الكذّاب المخادع وكل عاطل ، ووجدت كلمة العيّار في العهد العباسي ولا تزال باقية في بغداد حتى يومنا هذا[٤] ، لباب : الى باب .

اصوله : [اتبع الكذّاب لباب الدار][٥] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [وصّل الكذاب لباب دار واطليق][٦] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لملاحقة الكذاب حتّى النهاية .

---

(٦) الحنفي ١ : ٥٣ ـ ٥٤

٦٢١ ـ (١) ثنيان ٢٢ ، الحنفي ١ : ٥٤

(٢) مجموعتي . الآلوسي ١٧ ، الهاشمي ٣٩ ذكرا « الحق » بدل « الحگ »

(٣) الهاشمي ٤٨

(٤) راجع عن العيّارين في كتاب (العامة ببغداد في القرن الخامس الهجري) ص ٢٨٦ ـ ٣٠٩

(٥) برگهارد ٢٦

(٦) الى طه حسين ٣٥٩ (ابن عاصم)

٦٢٢ ـ ٱلْحَكَّهْ لْبَحْرِ ٱلْخَسِيفْ(١)

الحكه : الحقه (اتبعه) ، لبحر : الى بحر ، بحر الخسيف : كناية عن ابعد بحر •

يضرب : لملاحقة شخص حتى النهاية •

٦٢٣ ـ إِلدَّبَّرْ مَا جَاعْ ، وِالرَّكَّعْ مَا عِرَى(١)

(الذي اقتصد ما جاع ، والرقع ما تعرى)

الدبّر : الذي دبّر (اقتصد) ، الركّع : الذي رقّع (يقصدون الملابس) ، عرى : تعرى •

عاش العراقيون اياماً عصيبة في الاجيال السابقة ، فقد مرّت بالعراق سنون عجاف كانحباس المطر ، وتسلّط بعض الآفات على المحاصيل الزراعية ، كالجراد وغيره ، فاهلكت الحرث والضرع ، وتعرّض العراقيون الى فقر شديد ، مما سبّب في بعض السنين مجاعات مهلكة ، والمثل يوضّح وجهة نظر العراقي الاقتصادية لهذه الحقبة من الزمن •

يضرب : للحث على الاقتصاد •

٦٢٤ ـ أَلَذْ مِنْ نُوْمَةِ الْفَجِرْ(١)

اصوله : [ألذّ من اغفاءة الفجر](٢) وقال مجنون بني عامر :

فلو كُنتِ ماءً كُنتِ من ماء مُزنة
ولو كُنتِ نوماً كُنتِ من غفوة الفجر(٣)

---

٦٢٢ ـ (١) ثنيان ٢٢

٦٢٣ ـ (١) ثنيان ٢٢ ، الحنفي ١ : ١٧٣

٦٢٤ ـ (١) ثنيان ٢٣

(٢) العسكري ٢ : ٢٢٢ ، ثمار القلوب ٦٤٥ ، الميداني ٢ : ١٣٦ ، الزمخشري ١ : ٣٢٠ ، الاساس (غ ف و)

(٣) ديوان مجنون ليلى ٣٣ ، العسكري ٢ : ٢٢٢ ، الميداني ٢ : ١٣٦ ، الزمخشري ١ : ٣٢٠ ، نهاية الارب ٣ : ١٧٥ (مع اختلاف)

يضرب : لاستطابة اغفاءه الفجر .

٦٢٥ - اِلزَمِ الحَبلَ مِنَ الرَّاسَيْنِ.[١]

اصوله : [اخذت الحبل بطرفيه][٢] و [ماسك الحبل من الطرفين][٣] والاخير نسبه السكري الى العامة .

اذا أردت الاحتفاظ بحبل فامسكه من طرفيه ، فانك اذا امسكته من طرف واحد فقد يفلت من يدك ، فيسقط الحبل منك . شبّهوا العمل بالحبل فان لم تسيطر على نواحي عملك كافة ، فسيحبط عملك .

يضرب : للسيطرة على العمل سيطرة تامة .

٦٢٦ - اِلزَمِ الحِملَ وخُذْ بَاجَه.[١]

ويروى « الجمل » بدل « الحمل »[٢] و « الزم الجمل وخذ باگه »[٣] و « اگضب الحمل وخذ باجه »[٤] و « اگضب الجمل وخذ باجه »[٥]

الباج : ضريبة المرور من سور المدينة[٦] ، ولا تستعمل هذه الكلمة الا في هذا المثل ، باگه : باقه ، اگضب : اقضب (امسك) .

يقول محمود العبطه في فرض ضريبة الباج ما يلي :

وفي عهد المماليك نسمع بضريبة الباج ، وهي اخذ مال من كل مار من باب سور بغداد ، حتى ان الفلاحات يدخلن البلد لبيع البيض فيأخذ من كل واحدة بيضة ... ثم قال : ودامت كذلك في مختلف العهود

---

٦٢٥ - (١) ثنيان ٢٣
(٢) محاضرات الراغب ٢ : ٥١١
(٣) سمير الليالي ٢ : ٣٧٦

٦٢٦ - (١) الآلوسي ١٧ ، ثنيان ٢٣ ، الحنفي ١ : ٥٤
(٢و٣) الحنفي ١ : ٥٤
(٤) الحنفي ١ : ٥٤ ، رجل الشارع في بغداد ١٤٤
(٥) الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٧
(٦) راجع مباحث عراقية ١ : ١٨٣ ، محيط المحيط (باج) للاطلاع على تفاصيل اكثر .

العثمانية حتى عهد التنظيمات الصادرة في تشرين ١٨٣٩[٧] . ويستبان لنا ان المثل شاع اثناء حكم المماليك للعراق .

يضرب : لمن لا يطالب بدفع رسوم حكومية .

٦٢٧ ـ اَلْسِنَةُ الخَلْقِ اَقْلامُ الحَقّ[١]

اصوله : بلفظه[٢] ، وروى معمر عن خلاد بن عبدالرحمن عن ابيه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقال : [الا أخبركم باحبكم الى الله] فظننا انه يسمّي رجلاً فقال [احبكم الى الله احبكم الى الناس ، الا اخبركم بابغضكم الى الله] فظننا انه يسمّي رجلاً فقال [ابغضكم الى الله ابغضكم الى الناس][٣]

قاله : بعض الصوفية .

يضرب : لما يجري على السنة الناس في حق الناس وكأنّه حكم الله .

٦٢٨ ـ اِلْعَبْ بِالتّين لَمَا يلين

من امثال النساء .

التين : كناية عن نهدي الفتاة .

قد يتزوج الرجل بنت صغيرة السن وقبل سن البلوغ ، فاذا اقترب زوجها منها مانعته بكل قوة ولا تستسلم له ، فاذا بث شكواه الى اقرب امرأة اليه ، قالت له المثل ، ومعناه : ان عليه عدم اكراهها على ما يريد بالقوة والا يتسرع في الامر ، وان يتخذ اسلوب المداعبة والعبث بثدييها حتى تلين له فتنقاد .

---

(٧) رجل الشارع في بغداد ١٤١

٦٢٧ ـ (١) الآلوسي ١٧ ، الحنفي ٢ : ٢٣٧ ، الهاشمي ٣٩ . الهاشمي ٣٩ ذكره ثانية بلفظ « لسان » بدل « اقلام »

(٢) المقاصد ٢٨ ، ابن الديبع ٢٩ ، كشف الخفاء ١ : ١٨٠ و ٢ : ٢١١

(٣) الامثال والحكم ٨٣

يضرب : لملاطفة العروس ومعابثتها وعدم اكراهها ·

٦٢٩ ـ إلنعَبْ بِالمْكَصكَصْ لَمَّا يجِيك النطيّار(١)

ويروى « علما » بدل « لمّا »(٢)

المگصگص : المقصقص (الطير مقصوص الجناحين) ، يجيك : يجيئك، علما : على ما (بمعنى الى ان) ·

اصوله : [العب بالمقصوص حتى يجيك الديواني](٣) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ·

من عادة هواة الطيور ، ان احدهم اذا حصل على طائر جديد قص جناحيه لكي لا يطير فينحصر تجواله في الدار ليألفها حتى اذا نمت جناحاه واصبح قادراً على الطيران ، طار وعاد الى نفس الدار ، فاذا لم يجد الهاوي طائراً لتطيره ، فلا بأس عليه من اللعب بطائر مقصوص الجناحين حتى يتهيأ له الطائر الذي يطير ·

يضرب : للعمل بالمتيسر حتى يحصل الأحسن ·

٦٣٠ ـ ألِفْ إبِنْ مَجْنُونْ ، وَلا فَدْ بِنِتْ خاتُونْ(١)

ويروى « ابن مجنون ولا بنت خاتون »

فد : فرد (واحد) ، خاتون : السيدة المكتملة ·

تفضل العوائل العراقية المولود الذكر على الانثى ولو كان مجنوناً ، وذلك لاعتبارات كثيرة لا تخفى على الجميع ، واستعمال (الالف)

---

٦٢٩ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٤ · الرصافي : ج « حبزبوز » العدد ٢١ ، الرصافي آراؤه اللغوية والنقدية ٢٣٨ ذكر « ليما » بدل « لما » ، الآلوسي ١٧ ، الهاشمي ٣٩ ذكر « بالمقصقص » بدل « بالمگصگص »

(٢) ثنيان ٢٣ · الكرملي ١ ذكر « على ما » بدل « علما »

(٣) برگهارد ١٣

٦٣٠ ـ (١) الكرملي ١٣

في هذا المثل والامثال التي سترد للمبالغة ولتأكيد الشيء المطلوب • والاشتياق الملح للولد الذكر دون الانثى يظهر لنا العقلية العراقية السائدة لدى الاجيال السابقة •

يضرب : لتفضيل الذكور على الاناث •

٦٣١ ـ أَلِفْ اَبُو تِرْچِيَّه مَا سَاعَدْ صِبِيَّه

من امثال النساء •

الترچيه : (القرط) وابو ترچيه كناية عن الولد ، صبيّه : (شابة) كناية عن الأم •

ومعنى ذلك ، ان سعادة الزوجة لا تعتمد على كثرة اولادها ، اذ قد لا تحضى بالقبول الحسن لدى زوجها رغم كثرة اولادها ، فيهملها ، أو يهجرها ، وربما طلّقها •

يضرب : لشقاء الزوجة بالرغم من وجود اولادها •

٦٣٢ ـ أَلِفْ اِلاَّ وَاحِدْ مَيْنصِيرْ(١)

ميصير : ما (لا) يصير (لا يكون) •

قصته : كان جحا يتمنى ويدعو الله ان يعطيه الف دينار ويقول : والله ان كانت ناقصة واحداً لا أقبلها ابداً ، فسمعه يهودي كان جاراً له ، فاراد ان يختبره ، فاخذ تسعمائة وتسعة وتسعين ديناراً ، ووضعها في صرة ورماها امام جحا من النافذة ، ففرح جحا وقال : ان ربي قد استجاب لدعائي • واخذ الصرة وعدّ ما فيها فوجدها ناقصة واحداً ، فقال : ان الذي اعطاني الكثير لا يبخل عليّ بالباقي ، ثم وضعها في صندوقه وهو فرحان ، فخرج اليهودي الى باب جحا ودقه بغيظ ، فنزل جحا وفتح الباب وقال له : ماذا تريد ؟ فقال اليهودي : هات الصرة التي اخذتها ، فقال له جحا : ان ربي اعطاني شيئاً ، وتريد أنت

٦٣٢ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٥

أن تأخذه مني ؟ فقال له أنا الذي رميت الصرّة لكي اختبرك ، هل تقبلها ناقصة أم لا ؟ فتشاجرا ، وقال اليهودي : لن اتركك حتى نذهب الى القاضي ، فقال جحا : أنا مريض ولا استطيع المشي ، واخاف من البرد ، وليست معي ملابس ثقيلة ، فاعطني جبتك وهات حمارك أركبه ، وأنا أذهب معك الى القاضي ، فأعطاه الجبة واركبه حماره وذهب معه الى القاضي ، فادّعى اليهودي أن جحا اخذ منه صرة نقود فيها ألف دينار الا واحدا ، فسأله القاضي : هل هذا حقيقة يا جحا ؟ فقال : انه كاذب يا سيدي القاضي ، ومدّع بالباطل ، وأنا أخشى ان يدّعي ايضاً أمامك أن هذه الجبّة التي البسها ، وذلك الحمار الذي جئت به ، ملك له ، فصاح اليهودي : والله يا سيدي القاضي ان الجبّة والحمار ملكي ، فقال له القاضي : حقا انك مدّع وكذّاب ، اخرج والا عاقبتك فخرج متحسراً نادماً ، وربح جحا نقوده وجبّته وحماره[٢] .

يضرب : لمن يطلب شيئاً كاملاً لا يقبل اقل نقص فيه .

٦٣٣ ـ **أَلِفْ بَيْتْ وَلاَ بَيْتِي**[١]

يضرب : للأناني .

٦٣٤ ـ **أَلِفْ جَوْدَهْ وِيَا النَّذِلْ لَوْ سَوَّيْتْ ، مِثْلِ النُّخَالَهْ لَوْ جِبَّيْتْهَا بِالبَيْتْ**[١]

جوده : احسان ، ويّا : وايا (مع) ، النخاله : قشور دقيق الحنطة أو الشعير ، جبّيتها : كبيتها (رميتها) .

ومعنى المثل ان لا فائدة ترجى من الاحسان الى لئيم ، فخير لك ان

(٢) اخبار جحا ١٤٦ ـ ١٤٧ ، الحنفي ١ : ٥٥ (بتصرّف)

٦٣٣ ـ (١) ثنيان ٢٣

٦٣٤ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٥ . الكرملي ٢٦ « الف جوده ويا ابن الزنا لو سويت شبه النخاله جبيتها بالبيت »

لا تصنع معروفاً معه .

يضرب : لعدم اسداء المعروف الى لئيم .

٦٣٥ ـ **أَلِفْ چِذْبَهْ عَلَى پَارَهْ**(١)

چذبه : كذبه ، پاره : قطعة من المسكوكات كانت متداولة في العراق اثناء الحكم العثماني .

من عادة الكذّاب اكثاره الكذب ، وقسمه بالايمان المغلظة ولأتفه الامور ، حتى ولو كان من اجل (پارة) ليصدّق كلامه .

يضرب : لعدم تصديق الكذّاب .

٦٣٦ ـ **أَلِفْ چَلِبْ مَيِلْحَگْ غَزَالْ**(١)

چلب : كلب ، ميلحگ : ما (لا) يلحق (لا يصل) .

كنّوا عن البخيل بـ (الكلب) ، وعن الكريم بـ (الغزال) ، فاذا اطرى شخص عمل بخيل تصدّى له غيره باطراء عمل كريم ، فاذا أصرّ الاول على مدحه وقارنه بذلك الكريم ، قال الثاني المثل دعماً لدعواه .

يضرب : لذم البخيل .

٦٣٧ ـ **أَلِفْ حَذَرْ ، مَيِمْنَعْ قَدَرْ**(١)

ويروى « ميدفع » بدل « ميمنع »(٢)

ميمنع : ما (لا) يمنع ، ميدفع : ما (لا) يدفع .

اصوله ومضربه : مر ذكرهما في المثل (٢٣٦)

٦٣٨ ـ **أَلِفْ دِجَاجَه بْبَطِنْ وَاوِي**(١)

---

٦٣٥ ـ (١) ثنيان ٢٣

٦٣٦ ـ (١) ثنيان ٢٣ ، الحنفي ١ : ٥٥

٦٣٧ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٥

(٢) ثنيان ٢٣

٦٣٨ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٦ . ثنيان ٢٣ ذكر « جاجه » بدل « دجاجه »

ويروى « لك » بدل « الف »[٢]
واوي : ابن آوى ، لك : مئة الف .
يحدث كثيراً ان يتفضل شخص على آخر ، فاذا احتاج هذا المتفضل ، اليه ، استثقل ذلك ، وحينذاك يقول المتفضل هذا القول ، لتوبيخه ، وتذكيره بعظيم فضله .
يضرب : لناكر الجميل .

٦٣٩ ــ ألِفْ دَرْبُونةِ يَهُودِي بْكَلْبَهْ

دربونة : مصغّر درب (وهو الزقاق) ، بكلبه : بقلبه .
اشتهر اليهود بالحقد واللؤم والوقيعة ، ودربونة اليهودي تمثل مجموع هذه الصفات ، فقيل المثل .
يضرب : لمن يضمر السوء .

٦٤٠ ــ ألِفْ رَاسْ ، وَلاَ رَاسِي[١]

راس : رأس ، راسي ، رأسي .
يضرب : للأناني .

٦٤١ ــ ألِفْ رَجّالْ بِالسُوكْ ، وَلاَ خَطْ بِالصَّنْدُوكْ[١]

من امثال النساء .
السوگ : السوق ، خط : ورقة النكاح (وتسمى ايضاً الزنّامه أو الاذنّامه) ، الصندوگ : الصندوق .
قصته : ذكرها معروف الرصافي فقال :
قالته امرأة كثر ازواجها ، فكانت كلمّا طلّقها واحد تزوجت آخر ،

---

(٢) الحنفي ٢ : ٢٢
٦٤٠ ــ (١) ثنيان ٢٣
٦٤١ ــ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٧ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٦٢ ، الرصافي : ج «حبزبوز» العدد ٢١ ، الرصافي آراؤه اللغوية والنقدية ٤٣٩

ويروى « لك » بدل « الف »[٢]

واوي : ابن آوى ، لك : مئة الف .

يحدث كثيراً ان يتفضل شخص على آخر ، فاذا احتاج هذا المتفضل ، اليه ، استثقل ذلك ، وحينذاك يقول المتفضل هذا القول ، لتوبيخه ، وتذكيره بعظيم فضله .

يضرب : لناكر الجميل .

٦٣٩ ـ اَلِفْ دَرْبُونَةِ يَهُودِي بْكَلْبَهْ

دربونة : مصغّر درب (وهو الزقاق) ، بگلبه : بقلبه .

اشتهر اليهود بالحقد واللؤم والوقيعة ، ودربونة اليهودي تمثل مجموع هذه الصفات ، فقيل المثل .

يضرب : لمن يضمر السوء .

٦٤٠ ـ اَلِفْ رَاسْ ، وَلاَ رَاسِي[١]

راس : رأس ، راسي ، رأسي .

يضرب : للأناني .

٦٤١ ـ اَلِفْ رَجَّالْ بِالسُّوكْ ، وَلاَ خَطْ بِالصَّنْدُوكْ[١]

من امثال النساء .

السوگ : السوق ، خط : ورقة النكاح (وتسمى ايضاً الزنّامه أو الاذنّامه) ، الصندوگ : الصندوق .

قصته : ذكرها معروف الرصافي فقال :

قالته امرأة كثر ازواجها ، فكانت كلمّا طلّقها واحد تزوجت آخر ،

---

(٢) الحنفي ٢ : ٢٢

٦٤٠ ـ (١) ثنيان ٢٣

٦٤١ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٧ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٦٢ ، الرصافي : ج «حبزبوز» العدد ٢١ ، الرصافي آراؤه اللغوية والنقدية ٤٣٩

فعابوها بذلك ، فقالت المثل المذكور ، اي لان يكون لي الف زوج في السوق خير من ان احفظ كتاباً واحداً للطلاق في الصندوق ، وابقى بلا زوج . فحفظ كتاب الطلاق في الصندوق كناية عن عدم التزوّج . وهذا المثل في المعنى كالمثل القديم « زوج من عود خير من قعود »[٢]

يضرب : لتفضيل المرأة الزواج على العزوبية .

٦٤٢ ـ **آلِف شَاهِدْ عَلَى گِحِفْ أَزْرَگْ**[١]

گحف : قحف ، ازرگ : ازرق ، ومن المفيد ان نذكر ان القحف الازرق يرد في بعض امثال البغداديين وكناياتهم ، ويوردونه للدلالة على تفاهة الشيء وانعدام قيمته .

والمثل يشير الى كثرة شهود الزور ، وكانوا يتجمّعون قرب المحاكم ليعرضوا انفسهم على المترافعين ليستشهدوا بهم زوراً ، لقاء اجر يتفق عليه ، ولا يزال منهم بقية يمارسون ذلك .

يضرب : لكثرة شهود الزور .

٦٤٣ ـ **آلِفْ شَرْبَهْ تِنْكِسِرْ ، والجَرَّهْ مَنْصُوبَهْ**[١]

شربه : وعاء فخاري لشرب الماء ، تنكسر : تكسر ، منصوبه : منتصبة (باقيــه)

كنّوا عن صغير السن بـ (الشربة) ، وعن كبير السن بـ (الجرّة) ، وكنّوا عن الموت بـ (الكسر) ، وعن دوام الحياة بـ (الانتصاب) .

ومعنى المثل ؛ ان كثيراً من صغار السن يموتون وكبار السن لا يزالون احياء يرزقون .

---

(٢) الرصافي : ج « حبزبوز » العدد ٢١ ، الرصافي آراؤه اللغوية والنقدية ٤٣٩

٦٤٢ ـ (١) ثنيان ٢٣

٦٤٣ ـ (١) الآلوسي ١٨ ، ثنيان ٢٣ ، الحنفي ١ : ٥٦

يضرب : لاستثقال بقاء الكبير والتأسف لموت الصغير ·

٦٤٤ ـ **أَلْفُ صَدِيقٍ ، وَلاَ عَدُوٌ**[(١)]

ويروى باضافة « ·· ، واحد »[(٢)] و « صديگ »[(٣)] أو « صديج »[(٤)] بدل « صديق » ·

صديگ وصديج : صديق ·

اصوله : [الف صاحب قليل وعدو واحد كثير][(٥)] نسبه السكري الى العامة ، وقال سليمان بن داود عليهما السلام لابنه [لا تستكثر أن يكون لك الف صديق ، فالألف قليل ، ولا تستقل أن يكون لك عدوّ واحد ، فالواحد كثير][(٦)] فنظّم هذا المعنى محمود الورّاق فقـــال :

تكثّر من الاخوان ما اسطعت انّهم
عماد اذا استنجدتهم وظهـــورُ
وليس كثيراً الف خلٍّ وصاحبٍ
وان عدوّاً واحـداً لكثـيرُ[(٧)]

---

٦٤٤ ـ (١) الآلوسي ١٨ ، الهاشمي ٤٠
(٢) الحنفي ١ : ٥٦ · الكرملي ٢١ « الف صديق ولا قد عدو »
(٣) ثنيان ٢٣
(٤) الرصافي : ج « حبزبوز » العدد ٢٢ ، الرصافي اراؤه اللغوية والنقدية ٤٤٣
(٥) سمير الليالي ٢ : ٣٦٧
(٦) روضة العقلاء ٧٦ ، ادب الدنيا والدين ١٦٦
(٧) ديوان الوراق ٧٣ ، الموشى ١٩ ، روضة العقلاء ٧٦ ، الصداقة والصديق ١٢١ ، اللطائف والظرائف ٥٨ ، ادب الدنيا والدين ١٦٦ ، بهجة المجالس ٦٨٨ ، الآداب ٨٧ ـ ٨٨ ، المستطرف ١ : ١١٩ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٣٢٨ ، الشرح الجلي ٢٠١ ، السحر الحلال ٦٦ (الاخيران ذكرا البيت الثاني فقط)

يضرب : للاكثار من الاصدقاء ؛ وللتقليل من الاعداء

٦٤٥ ـ **آلِفْ عَدُو ، آلِفْ صَدِيقْ**

ويروى « لك عدو ، لك صديق »

اذا اردت الحاق ضرر بخصم ، فان بعض خواصك ممن يطلع على نواياك يوصيك بهذا القول ، ومعناه : احتط للأمر لأنه قد يوجد الف صديق لخصمك ، والف عدو لك ، فاذا شعر احدهم بنواياك نقل ذلك الى خصمك فافسد خطتك ، وربما لحقك الأذى قبل التنفيذ .

ثم توسعوا في استعماله ، بحيث شمل كل امر يتطلب انجازه الحذر والحيطة والكتمان .

يضرب : للحيطة والحذر .

٦٤٦ ـ **آلِفْ عَصْفُورْ مَيِمْلُونْ جِدِرْ**(١)

(الف عصفور لا يملأون قدرا)

ويروى « ميملي » بدل « ميملون »(٢)

ميملون وميملي : ما (لا) يملأون وما (لا) يملأ ، جدر : قدر .

يضرب : للتوافه ، لا تحل مكان الشيء الجسيم .

٦٤٧ ـ **آلْفِ عِمَامَه ، وَلاَ امْ خِزَّامَه**(١)

من امثال النساء .

خزامه : حلية نسائية توضع في الانف .

كنّوا عن الولد بـ (العمامة) ، وعن البنت بـ (أم خزّامه) .

---

٦٤٦ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٦ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٦٢

(٢) ثنيان ٢٣ ، الكرملي ٢١ . الآلوسي ١٨ ذكر « قدر » بدل « جدر »

٦٤٧ ـ (١) الهاشمي ٤٠

سبق وان قلنا ان العائلة العراقية تفضل الاولاد على البنات والمثل يشير الى الترحيب بالاولاد مهما كثروا ولكنهم يتضايقون من ولادة بنت واحدة .

يضرب : للتبرّم من ولادة بنت ، والفرح بولادة ابن .

٦٤٨ ـ أَلِفْ غَنِي يِفْتِقِرْ ، وَلا فَقِيرْ يِغْتِنِي(١)

يعتقد البعض ان الفقير اذا اغتنى فانه سيتصرّف تصرفات غير لائقة ، ويتعدّى طوره وربما آذى غيره .

يضرب : للتخوّف من غنى الفقير .

٦٤٩ ـ أَلِفْ فَقِيرْ يِغْتِنِي ، وَلا غَنِي يِفْتِقِر(١)

يعتقد البعض ان الغني اذا افتقر فسيتهدّم بيت كريم ، وربما اثر في بعض الرجال الذين يعملون معه فيصبحون بدون عمل ، وربما كان يعيل بعض العوائل الفقيرة فيصبحون بدون معيل .

يضرب : للاشفاق على غني يفتقر .

٦٥٠ ـ أَلِفْ قَلْبَهْ ، وَلا غَلْبَهْ(١)

ويروى « گلبه » بدل « قلبه »(٢) و « اقلب ولا تغلب »(٣) من امثال الباعة .

گلبه : قلبه (فسخ البيع) ، غلبه : الغبن في الشراء .

ومعنى ذلك ؛ انك اذا اشتريت سلعة وشعرت بالغبن فافسخ الشراء ولا تأخذها الا بعد التأكد من انك غير مغبون .

---

٦٤٨ ـ (١) ثنيان ٢٤

٦٤٩ ـ (١) الكرملي ١٢

٦٥٠ ـ (١) الآلوسي ١٨ ، ثنيان ٢٤ ، الهاشمي ٤٠

(٢) الحنفي ١ : ٥٦

(٣) الهاشمي ٣٤

يضرب : للتأكد من السعر الحقيقي للسلعة .

٦٥١ ـ **أَلِفْ لَيْلَه مِنْ لَيالِي الْفَكُرْ ، وَلاَ لَيْلَه مِنِ لَيالِي الْكَبُرْ**[١]

الفكر : الفقر ، الكبر : القبر .

يضرب : لتفضيل الفقر على الموت .

٦٥٢ ـ **أَلِفْ لَيْلَه مِنْ لَيالِي الْقَهَرْ ، وَلاَ لَيْلَه مِنْ لَيالي الْقَبُرْ**[١]

يضرب : لتفضيل الهموم على الموت .

٦٥٣ ـ **أَلِفْ لَيْلَه مِنْ لَيالِي الْكِدَرْ ، وَلاَ لَيْلَه مِنْ لَيالي الْحَجَرْ**

ويروى « الف نومة كدر ، ولا نومه تحت الحجر »[١]

اصوله : [الف عيشه بكدر ، ولا نومه تحت الحجر][٢] نسبه السكري الى العامة .

يضرب : كسابقه .

٦٥٤ ـ **أَلِفْ لَيْلَه مِنْ لَيالِي الْكَبُرْ ، وَلاَ لَيْلَه مِنْ لَيالِي الْفَكُرْ**[١]

اصوله : [القبر ولا الفقر][٢] وقال الشاعر :

---

٦٥١ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٤٠ « الف ليله من ليالي الفقر ولا ليله من ليالي القبر »

٦٥٢ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٢ « الف ليلى بالقهر ولا ليلى من ليالي القبر »

٦٥٣ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٧ ، الكرملي ٢٤

(٢) سمير الليالي ٢ : ٣٦٧

٦٥٤ ـ (١) ثنيان ٢٤ ، الحنفي ١ : ٥٧ . الآلوسي ١٨ « الف ليله من ليالي القبر ولا ليله من ليالي الفقر »

(٢) عيون الاخبار ٣ : ٢٤٥

لعمرك ان القبر خير من الفقر   لمن كان ذا يسر وعاد الى عسر[٣]

يضرب : لتفضيل الموت على الفقر .

٦٥٥ ـ **آلِفْ مِفْتَاحْ ، ولاَ غَلَكْ**

ويروى « قفل » بدل « غلگ »[١]

من امثال النساء .

غلگ : غلق الباب .

كنّوا عن الولد بـ (المفتاح) ، وعن الزوج بـ (الغلق او القفل) . من عادة العراقيين ان المرأة اذا مات عنها زوجها فلا تتزوّج بعده وخاصة اذا كان لها منه ولد أو أكثر ، ولذا فانها تحرص على حياة زوجها وتفانى في سبيله ، وتفضله على اولادها ، لان الولد يعوّض والزوج لا يعوّض . والمثل ورد على لسان امرأة اشرف زوجها على الموت ولاحظت احدى زائراتها تأثرها فارادت تسليتها بوجود اولادها سالمين ، فقالت المرأة هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : لتفضيل الزوج على الولد .

٦٥٦ ـ **آلِفْ هَدِيَّه مَتْوفِي دَيّانْ**[١]

متوفي : ما (لا) تفي .

يقدّم بعض المدينين بين وقت وآخر هدايا بسيطة لدائنيهم ، حتى لا يطالبوهم بسداد الدين ، فاذا طالب الدائن بتسديد طلبه ، ماطله المدين وذكر له هداياه ، وحينذاك يقول له الدائن المثل .

يضرب : لعدم ايفاء الهدايا بالدين .

٦٥٧ ـ **آلِفْ هَدِيَّه مَتْوفِي نَقْدِيَّه**[١]

---

(٣) بهجة المجالس ٢٠٨

٦٥٥ ـ (١) الآلوسي ١٨

٦٥٦ ـ (١) الآلوسي ١٨ ، ثنيان ٢٤ ، الحنفي ١ : ٥٧

٦٥٧ ـ (١) الكرملي ٢١

من امثال النساء •

يقدّم بعض الخاطبين بين حين وآخر هدايا لأهل الخطيبة ، فاذا طالبوه بدفع الصداق ، طلب منهم تقليل المبلغ بدعوى تقديمه الكثير من الهدايا ، وحينذاك يقولون له المثل •

يضرب : لعدم ايفاء الهدايا بالصداق •

٦٥٨ ـ اَلِفْ وَاحِدْ مِثْلَهْ عَلَى كِحْف اَزْرَكْ(١)

من امثال النساء •

حينما تريد امرأة الازدراء بانسان ، تقول المثل •

يضرب : للاستخفاف بشخص •

٦٥٩ ـ اَلِفْ وِرْگَهْ ، وَلاَ شِجْرَه(١)

من امثال النساء •

ورگه : ورقة (ورقة الشجرة) •

ان تساقط اوراق الشجرة لا يؤثر على حياتها حيث ستخرج اوراقاً جديدة بدلاً عنها ، اما اذا قلعت الشجرة فستكون نهايتها •

كنّوا عن الولد بـ (الورقة) ، وعن الزوج بـ (الشجرة) • وسبق لنا ان ذكرنا ان المرأة العراقية تتعلق بزوجها اكثر من اولادها وتفضله عليهم •

يضرب : لتفضيل الزوج على الولد •

ر : ت **(٦٥٥)**

٦٦٠ ـ اَلِفْ يَمِينْ عَلَى كِحْف اَزْرَكْ(١)

ويروى « لك » بدل « الف »(٢)

من عادة الكذّاب أو شاهد الزور اكثاره الحلف بالايمان المغلظة

---

٦٥٨ ـ (١) ثنيان ٢٤

٦٥٩ ـ (١) مجموعتي • الكرملي ١٢ ذكر « ورقه » بدل « ورگه »

٦٦٠ ـ (١) ثنيان ٢٤ • الهاشمي ٤٠ « الف يمين على قحف ازرق »

(٢) مجموعتي • الهاشمي ٣٣٥ « لك يمين على قحف ازرق »

ولاتفه الامور ، حتى ولو كان من اجل قحف ازرق ، ليُصدَّق يمينــه .

يضرب : لعدم تصديق ايمان الكذّاب .

٦٦١ ـ أَلِفْ يَهُودِي بِكَبْرْ مِسْلِمْ ، وأَلِفْ مِسْلِمْ بكَبْرْ يَهُودِي

ومعنى المثل ؟ ان لا عبرة بدين الشخص ، وانما العبرة بسلوكه ومعاملته ، فان كان سلوكه مرضياً ، محافظاً على حقوق الناس ، يفرّق بين الحلال والحرام ، وخاصة في البيع والشراء ، اعتبر من الصالحين ، وبخلاف ذلك يعتبر من الطالحين .

فاذا كان الصالح يهودياً اعتبر وكأنه ادخل قبر مسلم ، وان كان الطالح مسلماً ، اعتبر وكأنه ادخل قبر يهودي .

يضرب : لتقييم الناس وفق معاملاتهم ، لا اديانهم .

٦٦٢ ـ أَلْقَمَهْ حَجَرْ(١)

اصوله : بلفظه(٢) و [ألقمه الحجر](٣) و [كانما القمه الحجر](٤) و [كانما القمه حجراً](٥)

يضرب : للجواب المسكت .

٦٦٣ ـ إِلَكْ أُخْتْهَا بِالْخُرْج(١)

ويروى « الك بالخرج مثلها »(٢) و « الك مثلهــا بالخرج »(٣)

---

٦٦٢ ـ (١) ثنيان ٢٤
(٢) العقد الفريد ٢ : ٢٦١
(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٥٤ ، الزمخشري ١ : ٣٣٩ ، نهايـة الارب ١ : ٢٢٦
(٤) الميداني ٢ : ٦٣ ، المنجد ١٠٨٦
(٥) الزمخشري ٢ : ٢٠٢

٦٦٣ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٧ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٨٦
(٢) الهاشمي ٤٠
(٣) الهاشمي ٤١

و « الك بالجراب اختها »[٤]

الك : لك .

اذا أذنب شخص فعاقبته ، وهددته بعقوبة مماثلة ، قلت له هذا القول .

يضرب : للتهديد بتكرار العقوبة .

٦٦٤ ـ **إلَكْ بيهَا إرَادَهْ**[١]

ويروى باضافة « .. ، يا رب »[٢] أو بأضافة « .. ، يا خالق الجراده » و « الله اله بيها اراده »[٣] و « اله بيها اراده »

قد يصاب شخص بكارثة ، أو يبتلى بحادث مهم ، أو يتهم بقضية خطيرة ، أو تحدث حوادث تتحيّر منها العقول ، فيرفع المصاب نظره الى السماء ويخاطب الله تعالى بهذا القول .

والعامة تعتقد ان الله تعالى اراد ذلك عن قصد فيبتلي ذلك الانسان ليعاقبه ، أو ليعرف مقدار صبره .

يضرب : لتوجه الانسان الى الله تعالى حين اشتداد المحن .

٦٦٥ ـ **الِكاتْبَهْ الله نِشُوفْ**[١]

ويروى « الله اشكا تبلنه نشوف »[٢]

الكاتبه : الذي كتبه ، اشكا تبلنه : ايّ شيء كتب لنا ، نشوف : نرى (بمعنى نلاقي) .

والمثل مستوحى من العقيدة الدينية القائلة : ان كل ما يحدث للانسان منذ ولادته وحتى وفاته ، مكتوب منذ الأزل .

---

(٤) ثنيان ٢٤

٦٦٤ ـ (١) الهاشمي ٤٠

(٢) الحنفي : مع بغداد ١ : ١٠٤

(٣) الحنفي : مع بغداد ١ : ١٠٣ و ٢٨٦

٦٦٥ ـ (١) ثنيان ٢٤

(٢) ظافر ٨

يضرب : للاستسلام لارادة الله تعالى ؛ ولتحكّم ارادة الله في تسيير الامور .

٦٦٦ ـ **إلاّ الله**(١)

يضرب : لجزع الانسان مما اصيب ؛ وللاستسلام للأمر الواقع .

٦٦٧ ـ **إلاّ بْطَبُلْ وْزِرْنَايَهْ**

زرنايه : آلة موسيقية تشبه الناي .

منشؤه : كانت العادة المتبعة ، ان الملك اذا سار تحف به المواكب ، وتعزف له الموسيقى ، من طبل و (زرنايه) وبوق .. الخ . وقد اشار الشعراء الى ذلك فقال ابو تمام :

باشرت اسباب الغنى بمدائح   ضربت بأبواب الملوك طبولا(١)

وقد شبّه العامة الشخص المتاقل عن العمل ، والذي لا يؤدي عملاً الا بشق الانفس ، وبعد المديح والاطراء بالملك الذي لا يخرج الا بعد ضرب الطبول وعزف الموسيقى .

يضرب : لمن لا يقوم بعمل الا بعد مقدمات طويلة ومدائح مثيرة .

٦٦٨ ـ **أَلله إِذَا رَادْ يِگْضِي الْمْرَادْ**(١)

راد : اراد ، يگضي : يقضي .

والمثل مستوحى من العقيدة الدينية القائلة : ان ارادة الله تعالى هي المتحكمة في شؤون المخلوقات .

يضرب : للطف الله بعباده بحل مشاكلهم .

٦٦٩ ـ **أَلله أَقَلْ صَبْرَهْ أَرْبَعِينْ سَنَهْ**(١)

---

٦٦٦ ـ (١) الحنفي ١ : ٧٨ ، الهاشمي ٤١

٦٦٧ ـ (١) العمدة ٢ : ٢٩١

٦٦٨ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٧ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٥٨٦ . الكرملي ٦ « الله اذا غاد يقضي المراد »

٦٦٩ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٧ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٠٦ و ٢٨٦

ويروى « الله صبور واقل صبره اربعين سنة »[٢]

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ][٣] وقال تعالى [وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى][٤]

قصته : ادّعى فرعون موسى الربوبية ، وطغى وتجبر وذبّح الانبياء وصلب السحرة وقطّع ايديهم ، ودعا موسى عليه السلام على فرعون ، فاجيب بعد اربعين سنة[٥] . فقيل المثل .

يضرب : لعدم افلات الظالم من عقوبة الله تعالى ولو طال به الأمد ؛ ولحلم الله .

٦٧٠ ـ أَللّهُ أَكْبَرْ عَلَى مَنْ عَصَى وَتَجَبَّرْ[١]

اذا لحق ضرر بانسان من حاكم جائر ، او اذا اكره للقيام بعمل لا يرضاه ، أو تسلّط عليه من لا يرحمه ، حينذاك يجأر بالشكوى الى الله بهذا القول .

يضرب : لاستعداء الله تعالى على الظالمين .

٦٧١ ـ أَللّه أَكْبَرْ مِنِ السُّلْطَانْ[١]

---

(٢) ثنيان ٢٤

(٣) سورة يونس ١٠ : ١١

(٤) سورة النحل ١٦ : ٦١

(٥) صيد الخاطر ٢٢١

٦٧٠ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٠ ، الهاشمي ٤١

٦٧١ ـ (١) ثنيان ٢٤ ، الحنفي ١ : ٥٧ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٠ و ٢٨٦ ، الهاشمي ٤١

اذا ظلم احد الحكام شخصاً ، واراد ان يحتج على حكمه ، ويذكّره بظلمه ، وان الله اكبر الحاكمين ، وهو بالمرصاد له ، ولكل ظالم ، قال هذا القول .

يضرب : للاحتجاج على ظلم ظالم .

٦٧٢ ـ اَللّه اَكْبَرْ مِنْ الكُلْ[١]

قال خداش بن زهير :

رأيت الله اكبر كل شيء   محاولة وأكثرهم جنودا[٢]

يضرب : كسابقه .

٦٧٣ ـ اَللّه بَطْنَه چِبِيرَه[١]

چبيره : كبيرة (واسعة) .

اذا وصف العامة رجلاً بالحلم قالوا عنه (بطنه چبيره) فنقلوا هذه الصفة الى الله تعالى ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لسعة حلم الله تعالى مع عباده .

٦٧٤ ـ الله حكيم[١]

قد تقع حوادث تحيّر منها العقول ، أو قد يصاب ظالم بكارثة مروّعة يستحقها فيرتاح لها الكثيرون ، وقد يحاول شرير نوال شيء فلا يحصل عليه ، حينذاك يقول العامة ، هذا القول ، ويقصدون بذلك ، ان حكمة الله تعالى اقتضت ان يكون ما حدث .

يضرب : لفرح الناس بحادث .

٦٧٥ ـ اللّه خِلَقْ اَمْيَنْ وَاَبْيَنْ

---

٦٧٢ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٠
(٢) شرح شواهد ابن عقيل ٨٧
٦٧٣ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٨ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٨٦
٦٧٤ ـ (١) الهاشمي ٤٢

يقال هذا القول للعروس حينما تزف ، ومعناه : ان ام زوجها تعتبر امها الثانية بعد امها الحقيقية ، وأبا زوجها يعتبر اباهـا الثاني بعد ابيها الحقيقي ، ليخفف عنها الم فرقة اهلها ولخلق جو من الود والتعاطف •

ويقال نفس الشيء للعريس ، فيما يخص والد ووالدة عروسه •

يضرب : للتعاطف •

٦٧٦ ـ أَلله رَبّ العَالَمين ، مُو رَبّ المُسْلِمين(١)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [اَلْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ](٢) ، وهـذا نص صـريح بان الله تعالى رب العالمين جميعهم وليس رب اصحاب دين معين •

يضرب : لرعاية الله تعالى لجميع مخلوقاته ؛ ولمن يبخس حق غير المسلم •

٦٧٧ ـ أَلله شْنُو شُغْلَه ؟ يِصْعَدْ وِينْزِل(١)

شنو : اي شيء هو (ما هو) •

اصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [الميزان بيد الرحمن يرفع أقواماً ويضع آخرين](٢)

قصته : تكلم ابن الجوزي في تفسير قوله تعالى [كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ](٣) عامين فاعجب بنفسه ، فوثب اليه رجل في المجلس وقال : يا ابن الجوزي ما شأن ربنا الآن ؟ فسكت ولم يعلم لهـذا

---

٦٧٦ ـ (١) ثنيان ٢٤

(٢) سورة الفاتحة ١ : ٢

٦٧٧ ـ (١) ثنيان ٢٤

(٢) الجامع الصغير ٢ : ١٨٧ ، كنوز الحقائق ٢ : ١٢٩

(٣) سورة الرحمن ٥٥ : ٢٩

السؤال جواباً ، ويختم المجلس . ثم حضر في اليوم الثاني ، وحينما شرع في تفسير الآية ، اتاه ذلك الشخص وسأله السؤال المتقدم ، فختم الدرس وأخّر الجواب لغد . وفي اليوم الثالث ، اتاه الشخص المذكور وطلب منه الجواب فتحيّر ابن الجوزي في أمره ، وذهب الى بيته وهو يسأل الله تعالى ان يلهمه الجواب ، فرأى تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال : يا ابن الجوزي ، أتدري من السائل ؟ قال : لا يا نبي الله ، قال : هو الخضر ، فاذا سألك فقل له شؤون يبديها ولا يبتديها ، يرفع اقواماً ويضع آخرين . فلما اصبح بادر الى الدرس وشرع في التفسير ، فحضر الخضر عليه السلام وسأله فاجابه كما علمه النبي عليه السلام فقال له الخضر : صلّ وسلم على من علّمك في المنام[٤] .

يضرب : لتبدّل احوال الناس علواً وانخفاضاً .

٦٧٨ ـ ألله كاسِرْ شَوْكتَه

شوكته : كناية عن العزّة والمنعة .

يضرب : للمتعالي الذي يخفق في مساعيه على الدوام .

٦٧٩ ـ ألله كِتَبْ وِالعَبِدْ عَيَّبْ[١]

ويروى « عيّر » بدل « عيّب »[٢]

والمثل مستوحى من العقيدة الدينية القائلة ان كل ما يحصل للانسان من خير أو شر هو من الله تعالى ، ويعبّر العامة عن ذلك بـ (كتبة الله) ولهذا فلا يجوز لاحد ان ينتقد آخر على ما اصابه لأن الاصابة ليست من صنع يديه ، وعلى هذا يكون انتقاده ، انتقاداً للخالق بصورة غير مباشرة .

---

(٤) سمير الليالي ٢ : ٣٤٧

٦٧٩ ـ (١) الهاشمي ٤٢

(٢) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٨٧ ، الكرملي ٢٦

يضرب : للرد على من يعيب انساناً على نقيصة ليست من صنع يديه.

٦٨٠ ـ **ألله گاعِد عَلى الحَق**[1]

ويروى « الله على الحق »[2]

گاعد : قاعد (بمعنى يعمل) .

اذا ظلم شخص شخصاً آخر ، قال المظلوم لظالمه هذا القول ، ليذكره بان الله سيقتص منه .

يضرب : لتذكير ظالم بعقاب الله ؛ وللظالم يصاب بأذى .

٦٨١ ـ **ألله لا يِحوج لا لحَاكِم ولا لحَكيم**[1]

ويروى « لا حاكم ولا حكيم »[2]

من الادعية .

لقد مرّ بنا في المثل (٢٢٦) شرح الحاكم والحكيم وضررهما ، وقائل المثل يدعو الله ان لا يسلطهما على انسان .

يضرب : للتضرّع الى الله بعدم تسلّط حاكم أو طبيب

ر : ت (٢٢٦)

٦٨٢ ـ **ألله لَيشرِد لَك ويّاه خُبز**[1]

ويروى « الله ليشرد لاحد ويّاه خبز »[2]

من الادعية .

ليشرد : لا يثرد .

قد تأكل مع انسان شره في اناء واحد فيلتهم أكثر الطعام ويتركك جائعاً . شبهّوا من يأكل حقوق الناس بشره كهذا ، فاذا اشترك مع غيره في عمل فانه يأكل حقوقه كأكله طعامه .

---

٦٨٠ ـ (١) ثنيان ٣٣٩ ، الحنفي ٢ : ٢٣٨
(٢) ثنيان ٣٣٩ ، الهاشمي ٤٢

٦٨١ ـ (١) ثنيان ٢٤
(٢) ثنيان ٢٣٧

٦٨٢ ـ (١و٢) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٨٨

يضرب : للتضرّع الى الله بعدم مشاركة غير المنصف .

٦٨٣ ـ **اَللّٰه لَيحُوجِ اليِمْنَه عَلَيِسْرَه**(١)

(الله لا يحوج اليد اليمنى على اليد اليسرى)

من لادعية .

ليحوج : لا يحوج ، اليمنه : اليمنى (اليد اليمنى) ، عليسره : على اليسرى (اليد اليسرى) .

كنّوا عن المحتاج بـ (اليد اليمنى) ، وعن من يمد يد المساعدة بـ (اليد اليسرى). وعادة يكون هذا الشخص اقرب انسان للمحتاج كقرب اليدين بعضهما الى بعض .

فكما ان اليد اليسرى لا تقوم بواجبات اليد اليمنى تماماً ، كذلك الشخص القريب لا يستطيع تأمين متطلبات غيره كما يقوم الانسان بتأمين متطلباته بنفسه .

يضرب : للتضرّع الى الله بان لا يحوج انسان الى اقرب شخص له .

٦٨٤ ـ **اَللّٰه لَيْحَيِّرْ عَبْدَه**(١)

من الادعية .

ليحيّر : لا يحيّر .

قد يصاب الانسان بمحنة ولا يجد له حلاً ولا مخرجاً مما هو فيه ، فيحتار في امره ، فيقال له ذلك من باب التوجع والاشفاق .

وقد يساق المثل تندراً لتخبّط غبّي في أمر معروف وواضح .

يضرب : للتضرع الى الله بازالة محنة انسان ؛ وللتندر لتخبّط غبي فيما هو معروف .

---

٦٨٣ ـ (١) مجموعتي . الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٨٩ « الله ليحوج اليمنى على اليسرى »

٦٨٤ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٨

٦٨٥ ـ اَللّه لَيْطَوّلْ ظِفرَهْ وِيحكّْ ظَهرَهْ

(الله لا يطوّل اظفره ويحك ظهره)

من الادعية .

ليطوّل : لا يطيل .

اصوله : قال عمرو بن قميئة :

على أنّ قومي أسلموني وعرّتي
وقوم الفتى بأظفاره ودعائمه[(١)]

وسئل المرتعش النيسابوري عن الفقير فقال [الذي يأكله القمل ولا يكون له ظفر يحكّ به نفسه][(٢)]

كنّوا عن الخير بـ (طول الظفر) ، وعن الاستفادة من الخير بـ (حك الظفر) .

قد يطلب انسان من آخر (وهو فقير) معاونته في أمر وهو قادر على ذلك فيمتنع عن تلبية الطلب حينذاك يقول له هذا القول .

يضرب : للدعاء بالفقر على شخص .

٦٨٦ ـ أَللّه مَا سَاوَى عِبَادَهْ إلاّ بِالمَوْت[(١)]

اصوله : [ربنا ما ساوانا الا بالموت][(٢)] نسبه السكري الى العامة .

وقال ابن سكرة الهاشمي :

الموت انصف حين عدّل قسمة بين الخليفة والفقير البائس[(٣)]

ووجد مكتوبا على قصر سيف بن ذي اليزن .

---

٦٨٥ ـ (١) ديوان عمرو بن قميئة ٨٠
(٢) اللمع ١٠٨

٦٨٦ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٨
(٢) سمير الليالي ٢ : ٣٧٠
(٣) نهاية الارب ٣ : ١١٠

من كان لا يطأ التراب برجله وطىء التراب بناعم الخد
من كان بينك في التراب وبينه شبران كان بغاية البعد
لو بعثرت للناس أطباق الثرى لم يعـرف المولى من العبد(٤)

قصته : يروى ان الاسكندر مر بمدينة قد تملكها سبعة ملوك باد جميعهم فقال : هل بقى من نسلهم احد ؟ فقالوا : نعم ! رجل يسكن المقابر ، فدعاه ، فاتاه ، فقال له : ما دعاك الى لزوم المقابر ؟ قال أردت أن اعزل عظام الملوك من عظام عبيدهم فوجدتها سواء . قال الاسكندر : فهل لك ان تتبعني فأحيي بك شرف آبائك ان كان لك همة ؟ قال : ان همتي لعظيمة ان كانت بغيتي عندك ؟ قال : وما بغيتك ؟ قال : حياة لا موت فيها ، وشباب لا هرم فيه ، وغنى لا يتبعه فقر ، وسرور لا يعتريه مكروه ، وصحة من غير سُقْم ، قال : هذا ما لا تجده عندي ، قال : فأنا اطلبه ممن هو عنده ، فقال : ما رأيت رجلاً احكم من هذا ، وتركه فلم يزل في المقابر حتى مـات(٥) .

والمثل يشير الى ان الله تعالى خلق الخلق غير متساوين في كل شيء بل جعلهم مختلفين في الصورة والرزق والطباع ولم يساوهم الا بالموت .

يضرب : لاختلاف الناس في كل شيء الا في الموت فانهم فيه سواء .

٦٨٧ ـ **الله ما يتحاسب علزايد**(١)

علزايد : على الزائد .

قد يعطي انسان انساناً آخر اكثر مما يستحقه سـهواً ، فيحاول المعطي

---

(٤) سراج الملوك ٣٠ ـ ٣١
(٥) مختار الحكم ومحاسن الكلم ٢٤٣ ـ ٢٤٤ ، سراج الملوك ٣١ ، عين الادب والسياسة ٢٠٤ ـ ٢٠٥ (بتصرف)
٦٨٧ ـ (١) ثنيان ٢٤

استرجاع الزيادة ، ويريد الآخذ الاحتفاظ بها ، فيقول هذا القول •

يضرب : للاحتفاظ بالزيادة المأخوذة •

٦٨٨ ـ اَللّه مَا يِدَنْدِلِ الرِّزِقْ بِالزَّنْبِيلْ[١]

ويروى « الله ميدندل بالزنبيل »[٢] و « يدندل لك بزنبيل.؟ »[٣]

ما يدندل : لا يدلي (من الادلاء بمعنى الانزال) ، الزنبيل : وعاء من خوص •

ومعنى ذلك ؛ ان الله تعالى لا ينزل الارزاق على خلقه ، وانما يطلب منهم السعي لينالوها •

يضرب : للحث على العمل •

٦٨٩ ـ اَللّه مَا يِنْسِدْ بَابْ اِلاّ يِنْفَكْ بَابْ

ويروى « الله ما يسد باب الا يفك غيرها »[١] و « الله من يسد باب يفك ستين باب »[٢] و « الله من يسد باب يفتح الف باب »[٣] و « الله من يسد باب يفتح ستين باب »[٤] و « ما يسد باب الا يفتح باب »[٥]

اصوله : مستوحى من العقيدة الدينية فقد وردت آيات كريمة كثيرة وأحاديث شريفة عديدة تخص الموضوع • فاذا اغلق الله باب

---

٦٨٨ ـ (١) ثنيان ٢٥ • الآلوسي ٢٣ ذكر « ما يدلي » بدل « ما يدندل »
(٢) الحنفي ١ : ٥٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩١
(٣) الهاشمي ٤٣٦

٦٨٩ ـ (١) ثنيان ٢٥
(٢) الحنفي : مع بغداد ٢ : ٩
(٣) الحنفي ١ : ٥٨
(٤) الحنفي ١ : ٥٨ • الكرملي ٢١ « الله ايسد باب يفتح ستين باب »
(٥) الهاشمي ٣٥٦

الارتزاق لانسان فسيفتح له باباً آخر ليرتزق منه ، قال الشاعر :

ما يغلق الله باب الرزق عن احد　　الا سيفتح بعد الباب ابواباً[٦]

وقال ابن معصوم :

لا تجزعن اذا نابتك نائبة　　ولا تضيقنّ من خطبٍ اذا نابا

ما يغلق الله بابا دون قارعة　　الا ويفتح بالتيسير أبوابا[٧]

يضرب : لمن انقطع سبيل معيشته فوجد عملاً جديداً ؛ ولبعث الأمل في نفس العاطل •

٦٩٠ ـ أَللَّه مَا يِطْبُكْ الحَجَرَيْنْ[١]

(الله لا يطبق الحجرين)

يطبگ : يطبق ، الحجرين هما حجرا الرحى •

كنّوا عن انقطاع رزق الانسان بـ (انطباق الحجرين) ، لان الحجرين لا ينطبقان الا عند خلو الرحى من الحب •

ومعنى المثل ؛ إنّ الله لا يقطع رزق انسان من عمل الا فتح له طريق ارتزاق جديد من حيث لا يعلم •

يضرب : لمن انقطع عن عمل وهو يتأمل عملاً جديداً ، ولمن انقطع عن عمله فوجد له عملاً جديداً •

٦٩١ ـ أَللَّه مَا يِگْطَعْ بْعَبْدَه[١]

(الله لا يقطع بعبده)

ويروى « الله ما يگطع الا يوصل »

ما يگطع : لا يقطع (لايتخلّى) ، يوصل : يصل (بمعنى يعين) •

---

(٦) بهجة المجالس ١٤٣ ، المخلاة ٢٥٢

(٧) انوار الربيع ٢ : ٣٣٩

٦٩٠ ـ (١) تنبان ٢٥

٦٩١ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩١

ان الله تعالى متكفل بارزاق الخلق جميعهم ، فاذا سد في وجه انسان باب ارتزاقه ، فالله تعالى سيهيء له عملاً آخر يرتزق منه ٠

يضرب : كسابقه ٠

٦٩٢ ـ أَلْلَه ما يِگْطَعْ ، اِلْعَبِدْ يِگْطَعْ[١]

(الله ما يقطع ، العبد يقطع)

ويروى « ابن آدم يگطع ، والله ما يگطع »[٢]

قد يتسبب شخص في قطع رزق شخص آخر ، ولما كان الله تعالى متكفلاً بارزاق الخلق كافة ، فانه تعالى سيوجد له عملاً جديداً يرتزق منه ، فالانسان قطع رزق اخيه الانسان ، اما الله تعالى فقد اوجد له عملاً جديداً ٠

يضرب : لمن فصل عن عمل فوجد له عملاً جديداً ؛ ولرعاية الله تعالى لمخلوقاته كافة ٠

٦٩٣ ـ أَلله مَا يِمْشِي عَلَيه قِرِشْ قَلِبْ[١]

ويروى « الله ما يمشي عليه الا قرش الصاغ »[٢]

ما يمشي عليه : لا ينطلي عليه ، قرش قلب : قرش مزيف ، قرش صاغ : قرش صحيح (غير مزيف) ٠

كنوا عن المكر والخديعة بـ (القرش القلب) ، وعن العمل الصالح والمفيد بـ (القرش الصاغ) ٠

اذا خدع شخص غيره قال له المخدوع المثل ، ومعنى ذلك ان خديعتك اذا انطلت عليّ ، فانها لا تنطلي على الله تعالى ، وسيجازيك جزاء ما فعلت ، وقد يصاب المخادع بمكروه فيقال المثل بحقه ٠

---

٦٩٢ ـ (١) ثنيان ٢٥

(٢) مجموعتي ٠ الآلوسي ٥ ذكر « يقطع » بدل « يگطع » في المرتين ٠

٦٩٣ ـ (١و٢) الهاشمي ٤٢

يضرب : لتوقع عقوبة الله للمخادع ؛ وللمخادع يصاب بمكروه .

٦٩٤ ـ **ألله مِنْ يِنْطِي يِدْهِشْ ، ومِنْ يَاخُذْ يفتّشْ**[١]

ويروى « من ينطي يدهش ومن ياخذ يفتش »[٢] و « لمَن ينطي يدهش ولمَن ياخذ يفتّش »[٣] و « اذا انطى ادهش ، واذا اخذ فتّش »[٤]

ومعنى المثل ؛ انّ الله تعالى اذا أكرم انساناً أغدق عليه العطايا بحيث يندهش من كثرتها ومن كرم الله عليه ، واذا اراد الله سلب نعمة انسان فتّش عنها فسلبه جميع ما يملك .

يضرب : لكرم الله تعالى ؛ ولنقمته .

٦٩٥ ـ **ألله مَنْشافْ ، ولْكِنْ إنعِرَفْ بِالعَقِل**[١]

ويروى « الله منشاف بالعين ، لكن انعرف بالعقل »[٢] و « الله بالعقل مو بالعين »[٣] « و الله ينعرف بالعقل مو بالعين »[٤] و « الله ما انرأى بالعين ، لكن انعرف بالعقل »[٥]

اصوله : من اصوله ، قال اعرابي لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (رض) : هل رأيت الله حين عبدته ؟ فقال : لم اكن لاعبد من لم أره ، قال : فكيف رأيته ؟ قال : لم تره الابصار بمشاهدة العيان ، ورأته القلوب بحقائق الايمان ، لا يدرك بالحواس ، ولا يشبه

---

٦٩٤ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩٠
(٢) ثنيان ٢٨٥
(٣) ثنيان ٢٤٣
(٤) مجموعتي . الآلوسي ٨ ذكر « اعطى » بدل « انطى »

٦٩٥ ـ (١) ظافر ٦ و ١٨
(٢) الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٥٧ . الحنفي ١ : ٥٨ ذكر « ما انشاف » بدل « منشاف »
(٣) الهاشمي ٤٢
(٤) الهاشمي ٤٣
(٥) الحنفي ١ : ٥٨

بالناس ، معروف بالآيات ، منعوت بالعلامات ، لا يجوز في القضيّات ، ذلك الله الذي لا اله الا هو ، فقال الأعرابي : الله أعلم حيث يحمّل رسالته[٦] •

يضرب : لتحكيم العقل •

٦٩٦ ـ **اَللّه مَيْخَلّي حِمِلْ مَطْرُوحْ**[١]

ويروى « ما يبكّه حمل مطروح »[٢]

ميخلي : ما (لا) يخلي (بمعنى لا يترك) ، ما يبكّه : ما (لا) يبقى • كنّوا عن حلول الضائقة المالية بـ (حمل) ، وعن بقائها بـ (مطروح) • ثقة العامة بالله قوية ، فهم واثقون وعن تجربة ، إنّ الله تعالى يسعف من حلّت به ضائقة مالية ، فيزيلها ولا يبقيها لامد طويل •

يضرب : لمن اصابته ضائقة مالية فزالت •

٦٩٧ ـ **اَللّه مَيْخَلّي حَوْبَةِ المَظْلُومْ عَلْظَالِمْ**[١]

حوبة : ظلامة ، علظالم : على الظالم •

اصوله : قال تعالى [وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ][٢] قال بعض المفسرين هنا وعيد للظالم وتعزية للمظلوم[٣] •

يضرب : لاصابة الظالم بمكروه •

٦٩٨ ـ **اَللّه مَيْخَلّي عَبْدَهْ مِرْتَاحْ**

لا تكون حياة الانسان هيّنة ليّنة ، ويغمره الفرح والسرور ، ويحالفه

---

(٦) زهر الآداب ١ : ٨٥

٦٩٦ ـ (١) ثنيان ٢٥

(٢) ثنيان ٢٦

٦٩٧ ـ (١) الكرملي ١٧

(٢) سورة ابراهيم ١٤ : ٤٢

(٣) غرر الخصائص ٢٦٠

النجاح والفلاح دائماً ، ولو كان ذلك الانسان اسعد خلق الله ، بل لابد ان يتخللها ما يشغله وينغص عليه حياته ، كفقد عزيز ، أو خسارة مال ، أو اصابة بمرض عضال ... الخ .

يضرب : لاصابة الانسان بما يشغله ويزعجه .

٦٩٩ ـ **ألله مَيْسَوّي إلاّ الخَيْر**

ثقة العامة بالله قوية ، وتعلقهم به شديد ، وان كثيراً من الأمور التي تحدث وظاهرها الضرر يفسرونها تفسيراً جميلاً ، فيقولون ان ذلك الضرر سيعقبه خير ، ولذا فهم يتفاءلون بالخير دائماً ، وينظرون الى الحياة بمنظار ابيض ، فاذا اصيب انسان بمكروه قالوا له المثل لتسليته وللتخفيف عن احزانه وطمعاً في استنزال الخير .

يضرب : لتسلية متضرر .

٧٠٠ ـ **ألله مَيْضْرُبْ بِحْجَار**[١]

ويروى « الله ما يضرب بطابوگ »[٢] و « الله ما يضرب بالعصي »[٣]

ميضرب : ما (لا) يضرب ، بطابوگ : بطابوق .

اصوله : ذكر الله تعالى رمي الحجارة في اكثر من آية ، قال تعالى [إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ][٤] وقال تعالى [جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ][٥] وقال تعالى [فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا

٧٠٠ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩١
(٢) الهاشمي ٤٢
(٣) ثنيان ٢٥
(٤) سورة الانفال ٨ : ٣٢
(٥) سورة هود ١١ : ٨٢

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ](٦) وقال تعالى [وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ](٧) ويستبان لنا ان العامة تغافلوا عن كل هذه الآيات الكريمة ، وتصوروا أن ضرب الله بالحجارة ليست بالعقوبة الشديدة ، فأرادوا الاشد ، وربما تصوروا ان عقوبة الله لا تكون ظاهرة وانما تكون خفية .

يضرب : لعقاب الله الشديد .

٧٠١ ـ أَلله مَينطي لِلزْمَالْ كْرُونْ، وَلاَ لِلْعَكْرُوكْ سْنُونْ

(الله لا يعطى للحمار قرون ، ولا للضفدعه اسنان) .

مينطى : ما (لا) يعطي ، الزمال : الحمار ، گرون : قرون ، العگروگ : الضفدعه .

ومعنى المثل ؛ إنَّ الله تعالى لم يسلّح الحمار بقرون ، ولم يجعل للضفدع اسناناً ، لحكمة منه تعالى ، اذ لو اعطى للحمار القرون لآذى بها كثيراً ، وكذلك الحال في الضفدع لو انبت له الاسنان .

يضرب : لفاقد الشيء بحق ؛ ولحكمة الله .

٧٠٢ ـ أَلله نِطَاهْ ، وأَلله اخَذَهْ(١)

ويروى « الله ينطي ، والله ياخذ »(٢)

نطاه : اعطاه .

كنّوا عن الولادة بـ (نطاه) ، وعن الموت بـ (أخذه) .

ومعنى ذلك ؛ إنَّ الله أعطاه وإنَّ الله أخذه ، وهذا القول يورد للتعزية بفقد عزيز .

---

(٦) سورة الحجر ١٥ : ٧٤

(٧) سورة الفيل ١٠٥ : ٣ و ٤

٧٠٢ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٩ . الهاشمي ٤٢ ذكر « انطاه » بدل « نطاه »

(٢) الهاشمي ٤٣

يضرب : لتهوين مصاب من فقد عزيزاً .

٧٠٣ ـ **اَللّه نِطَاهْ ، وِالسُّلْطَانْ نِعَمْ عَلَيْه**[١]

ويروى « الله نطاك ، والسلطان نعم عليك »

نطاه ونطاك : اعطاه واعطاك (بمعنى اكرمه واكرمك) ، نعم عليه وعليك : انعم عليه وعليك .

يضرب : لمن يساعد من عدّة جهات .

٧٠٤ ـ **اَللّه هِدَاهْ ، وَفضَّلْ مِنْ عَشَاهْ لِغَدَاهْ**[١]

من عشاه : من عشائه ، لغداه : لغدائه .

اصوله : [من رفع من غَديه لعشيّه . ليش يتقموه أعديه][٢]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لمن كان مبذراً فاصبح مقتصداً .

٧٠٥ ـ **اَللّه هُوَّ الرَّزَّاق**[١]

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، وقد وردت آيات كثيرة بهذا الصدد ، منها قوله تعالى [وَمَا مِنْ دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا][٢] وقال تعالى [إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لاَ يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقاً فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ][٣] وقال تعالى [هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ][٤] وقال ابن عباس (رض) [اختلف الناس في كل شيء الا في الرزق والاجل ، اجمعوا على ان لا رازق

---

٧٠٣ ـ (١) ثنيان ٢٥

٧٠٤ ـ (١) ثنيان ٢٥

(٢) الى طه حسين ٣٤٧ (ابن عاصم)

٧٠٥ ـ (١) ثنيان ٣٣٩

(٢) سورة هود ١١ : ٦

(٣) سورة العنكبوت ٢٩ : ١٧

(٤) سورة فاطر ٣٥ : ٣

الا الله ، ولا مميت الا الله][5] والمثل يشير الى شدة تعلّق العامة بالله تعالى ، فقد يُطلب منك ان تعمل مع شخص فلا تتفق واياه ، فيقول لك انك لا تجد عملاً في مكان آخر ، فتجيبه بهذا القول .

يضرب : لتكفّل الله بارزاق الخلق .

٧٠٦ ـ آللّه ويّا عَصَا الوَاگفه[1]

(الله مع العصا الواقفه)

ويّا : وإيّا (بمعنى يؤيد ويدعم) . الواگفه : الواقفة والعصا الواقفة كناية عن الحكم والسيطرة ، وربما كان ذلك مأخوذاً من تهديد الحاكم بعصاه وايمائه بها .

للعامة تخريجات عجيبة وغريبة ، ومنها تخريجهم لهذا المثل ، فهم لا يتحملون الظلم ولا يصبرون عليه ، فاذا وجدوا ظالماً يسومهم العذاب ، توقعوا سرعة زوال حكمه ، فاذا طال واستمر تصوّروا خطأً إنّ الله معه وغافل عما يفعله ، فيعلنون تذمرهم بهذا القول ، وكأن الله مع الظالم لا عليه ، ونسوا الآية الكريمة [وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ][2] .

يضرب : للتذمر من ظلم حاكم .

٧٠٧ ـ آللّه يبْري البَري ، ويكْشِف السّرّ الخَفِي[1]

(الله يبريء البريء ، ويكشف السر الخفي)

من الادعية .

يبري : يبريء ، البري : البريء .

---

(٥) قوت القلوب ٢ : ٤٠٧

٧٠٦ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٤٣ ذكر « الواقفه » بدل « الواگفه »

(٢) سورة ابراهيم ١٤ : ٤٢

٧٠٧ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩٢ و ٢ : ٧٤ ، الكرملي ٢٥

قد يتهم شخص بريء بتهمة ، فيقول المثل لمن اتهمه . ومعنى ذلك ؛ ان الله تعالى مطّلع على كل خافية ، وأنا أدعوه لكشف السر الخفي ليظهر المتهم الحقيقي ولينجو البريء .

يضرب : لمن يتّهم ظلماً ، فيفوض امره الى الله تعالى .

٧٠٨ ـ اَللّه يِبْلِي وِيدَبِّرْ(١)

ويروى « يعين » بدل « يدبر »(٢)

والمثل يعبّر عن ثقة العامة بالله حينما يبتليهم بمكروه من مرض أو فقد مال ، فهم يتوقعون بثقة وايمان زوال ما اصابهم بتدبير من الله تعالى، ثم يصبرون على ما حلّ بهم منتظرين ذلك، فيقولون هذا القول.

يضرب : للمصيبة يعقبها ما يخفف وطأتها .

٧٠٩ ـ أَللّه يِجِيبِ الحَبَّهْ عَلَى عَيْنِ الرَّحَى(١)

كنّوا عن المحتاج بـ (الحبّة) ، وعن قاضي الحاجة بـ (عين الرحى). قد تصنع جميلاً مع شخص فيتنكّر لك ، فتقول له هذا القول ، ومعنى ذلك ؛ ان الايام ستحوجه اليك ، او احتاج اليك فعلاً .

يضرب : لتذكير ناكر الجميل الذي حضر لحاجة .

٧١٠ ـ أَللّه يِحَاسِبْ عَلَى گَعْدَةْ سَاعَهْ

ويروى « على شربة مي » بدل « على گعدة ساعه »

گعدة : قعدة (بمعنى جلسه ويقصدون بها صحبة) ، ميّ : ماء .

اصوله : [ما من صاحب يصاحب صاحبا ولو ساعة من نهار الا سأله الله عنه يوم القيامة](١) و [ان الله سأل عن صحبة ساعة](٢) والاخير

---

٧٠٨ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩٣ و ٢ : ١٢٤
(٢) الهاشمي ٤٣

٧٠٩ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩٣

٧١٠ ـ (١) الفوائد المجموعة ٢٦١
(٢و٣) كشف الخفاء ١ : ٢٢٤

قال النجم عنه انه دائر على السنة الناس و [ان النبي سأل عن صحبة ساعة][٣] قال عنه العجلوني انه مشهور على الالسنة في زمانه .

قصته : روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا صحبه في طريق ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم غيضة فاجتنى سواكين من أبراك احدهما معوج والآخر مستقيم ، فأخذ المعوج وأعطى صاحبه المستقيم ، فقال الرجل : أنت احق بالمستقيم مني ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما من صاحب يصحب رجلا ولو ساعة من نهار الا سأله الله عن صحبته : هل أدى فيها حق الله عز وجل أم لا ؟ فكرهت ان يكون لك عليّ حق لم أؤده[٤] .

وتروى القصة : بوجه آخر ، قيل ان الحجاج أمر بضرب عنق شخص ، فقال لحاجبه : أريد ان أكلم الأمير قبل ان يقتلني ، فقال له الحجاج ، قل : فقال أيها الأمير لا أريد ان اكلمك الا وأنا أمشي معك مكتوفا بحالي في ايوانك من أوله الى آخره وما على الأمير في ذلك بأس ، ولا يحول بينه وبين ما يريد شيء ، فاخذ يمشي معه في الايوان ، فلما بلغ الى آخره . قال الرجل : ايها الأمير ان الكريم يراعي صحبة ساعة وقد صحبت الأمير في هذه المشية وهو أولى من رعى حق الصحبة ، فقال الحجاج : خلوا سبيله ، وقال : والله لقد صدق ، ثم امر له بعطية وذهب الرجل لشأنه[٥] .

يضرب : لحقوق الصداقة ؛ ووجوب رعاية الصديق .

٧١١ ـ أَللَّه يْحَاسِبْ عَلْقْلُوبْ[١]

علقلوب : على القلوب (ومعنى القلب الضمير) .

ومعنى ذلك ؛ إنَّ الله تعالى يحاسب على ما في الضمير .

---

(٤) قوت القلوب ٢ : ٤٨٨ ـ ٤٨٩

(٥) نفحة اليمن ٥٨

٧١١ ـ (١) الهاشمي ٤٣

يضرب : لذم الحكم المعتمد على الظواهر .

٧١٢ ـ **أَللَّه يَحُطُّ سِرَّه بِأَضْعَفْ خَلْقَه**(١)

قد تجد شخصاً لا يعجبك مظهره ، أو سلوكه فتزدريه ، ثم تظهر منه كرامات ، فتهيّبه ، والمثل يشير الى شخصٍ كهذا .

يضرب : لعدم احتقار الضعفاء والمساكين .

٧١٣ ـ **أَللَّه يِحَيِّرِ الْحَيِّرُونا**(١)

ويروى « حيّر الله الحيّرونا »(٢)

قصته : قيل ان رجلاً قضى حاجته باستقبال القبلة ، فقيل له في يوم آخر ان ذلك حرام ، فامتنع ، ثم قضى حاجته باستدبارها ، فقيل له ذات الشيء ، فامتنع ، وذات ليلة استقبل القمر ، فقيل له ان ذلك مكروه ، فامتنع . ثم استقبل مهب الريح ، فقيل له ان رذاذ تبوّله يعود الى جسمه وملابسه ، فامتنع عن استقبال كل ريح ، ثم وجد مستقبلاً الشمس ، فقيل له ان ذلك مكروه ، فاحتار الرجل في الاتجاه الذي يتجهه ، فلم يجد مناصاً من ان ينهض ويكمل تبوّله واقفاً وهو يدور حول نفسه قائلاً هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : لمن تسد جميع المسالك بوجهه فيحتار في امره .

٧١٤ ـ **أَللَّه يِخْلُقْ كُلْ سَبْعَه مِنْ طِينَه**(١)

ويروى « كل سبعه من طينه »(٢)

قصته : ذكرها الدليشي فقال :

قيل ان امرأة كان لها زوج دميم الخلقة ، كبير السن ، واحبت شاباً

---

٧١٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٨

٧١٣ ـ (١) ثنيان ٢٥

(٢) الحنفي ١ : ١٥٩

٧١٤ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٠

(٢) الهاشمي ٣٠٤

كان جاراً لها ، وقد عمل لها نفقاً يصل بين داريهما ، ثم أراد ان يسخر من عقلية زوجها ، فدعاه الى وليمة ، ولما حضر وجد زوجته تخدمهما متنحلة اسماً آخر ، باعتبارها زوج الشاب ، فتحيّر الزوج الشيخ في أمره ، ثم أبدى معذرة للذهاب الى بيته ليتأكد من وجود زوجته هناك ، ولكنها سرعان ما عادت من داخل النفق وجلست بغرفتها تسرّح شعرها ، ولما حضر زوجها ووجدها على تلك الهيئة عجب أشد العجب واعتذر لها شارحاً ما اعتراه من الشك ، وبعد أن عتبت عليه ولامته أشد اللوم على ما دار بخلده من وضعها موضع الريبة قالت له : الله يخلق كل سبعه من طينة ، فذهب قولها مثلاً[٣] .

يضرب : لتشابه شخصين .

٧١٥ ــ ألله يخلق ، ومحمد يبتلي[١]

ابتلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم باهل الجاهلية ، حيث تحمّل منهم المتاعب والمشاق لادخالهم الاسلام .

ولم تنته متاعبه صلى الله عليه وسلم في حياته ، وانما ستمتد الى يوم الآخرة ، لأن المسلمين فيهم البر والفاجر ، والصالح والطالح ، وسيكون الفجّار والطالحون منهم عبئاً عليه صلى الله عليه وسلم ، اذ انهم سيتعلّقون به ليشفع لهم عند الله تعالى وهم لا يستحقون .

ثم توسّعوا في استعماله فاطلقوه على كل غبّي وكسلان ومن لا يرجى صلاحه .

يضرب : للشخص غير المرضي .

٧١٦ ــ ألله يديم الدين والدولة[١]

من الادعية .

---

(٣) الامثال الشعبية في البصرة ١ : ١٠٢ ــ ١٠٣

٧١٥ ــ (١) الحنفي ١ : ٦٠ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩٣

٧١٦ ــ (١) الهاشمي ٤٣

منشؤه : كانت روح العامة ــ قبل الحرب العالمية الاولى ــ ، مشربة بحب الدين والتعلّق باهدابه ، وكان الكثير من الحكام يتظاهرون بتطبيق الشريعة لاسلامية لاكتساب مودتهم ، والسيطرة عليهم ، وكان ابناء الشعب يتشوقون لرؤية دولتهم الاسلامية منيعة الجانب ، مستهدية باحكام الشريعة الاسلامية السمحاء ، وكان كل فرد منهم يتمنى رؤية العلاقة قوية بين الدين والدولة ، ولا يهمه من أمور الدنيا غير هاتين الناحيتين ، فاذا لاحظ ما يسرّه من احكام او اعمال حكومية ، أو ابدى له موظف مساعدة قيّمة ، اظهر استحسانه بدعائه بدوام الدين والدولة ، وقد ندر استعماله في عهدنا .

يضرب : لمدح الحكومة القائمة ؛ أو لمدح موظف .

٧١٧ ــ **أَللّه يْدِيمِ الكْطُونيَه عَلَى كَلْبِ العَطّار**(١)

من الادعية .

الگطونيه : من النباتات الصحراوية ، اوراقها صفراء وبيضاء ، تسحّن وتباع كعقاقير عند العطّارين وتستخدم لتخفيف حرارة الاطفال بعد مزجها بالماء وهي معروفة برخص الثمن ، گلب : قلب .

قصته : قيل ان امرأة طلبت من عطّار كمية من (الگطونية) فطلب سعراً عالياً ، فلما طالبته المرأة بسعرها المتداول ، أبى العطار الا بيعها بالسعر الذي قاله ، حينذاك قالت المرأة هذا القول ، ومعنى ذلك ؛ الدعاء الى الله بعدم اصابة انسان بحمّى لتبقى (الگطونية) عند العطار دون ان يطلبها احد .

ثم توسّعوا في استعماله ، بحيث شمل كل سلعة رخيصة يبالغ بائعها في سعرها .

يضرب : للتضرع الى الله ببوار السلعة الغالية .

---

٧١٧ ــ (١) تنيان ٢٥ ، الحنفي ١ : ٦٠ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩٥ . الكرملي ١١ « الله يديم الاقطونيه على قلب العطّاغ »

٧١٨ ـ أَللّه يِرْحَمِچْ يَا أُمْ اَحْمَدْ، فْرَاشِچْ حَارْ، وْشَرْبَتْچِ تغَنّي(١)

(الله يرحمك يا أم احمد ، فراشك حار ، وشربتك تأز)

يرحمچ : يرحمكِ ، فراشچ : فراشكِ ، شربتچ : شربتكِ ، تغنّي : كناية عن الازيز .

قصته : كانت ام أحمد زوجة مهملة ، لا تعتني بزوجها ولا بشؤون دارها ، ومن جملة اهمالها ايام الصيف تركها للفراش واواني المـاء معرّضة لاشعة الشمس المحرقة في رابعة النهار ، وتركها بيتها مليئاً بالاوساخ ، واذا حضر زوجها قبيل المساء واراد الصعود الى السطح للاستراحة من متاعب النهار وجد فراشه على حالته ، فاذا جلس عليه اكتوى لشدة حرارته ، ووجد الشربة خالية من الماء فاذا سكب الماء فيها ازّت لشدة حرارتها ، وكلما حاول تبديل ما تطبـعت عليه امرأته لم يفلح ، فتركها وشأنها ، وبقى يلاقي الامرين من اهمالها .

وحدث ان توفيت ام أحمد ، فتزوّج غيرها ، فظهر له ان الزوجة الجديدة على العكس من ام أحمد ،اذ كانت تمتاز بالحركة والنشاط ، فكانت تجمع الفراش وتغطّيه صباحاً ، وتنظّف بيتها ، وتبرد الماء في اسفل البئر او تحت (البادگير) ، وعند المساء تفرش الفراش ، وترش السطح بالماء كعادة النساء البغداديات ، فاذا عاد زوجها من عمله استقبلته بكل بشاشة وترحاب ، فاخذت عباءته وعلّقتها ، ثم اجلسته وساعدته على نزع ملابسه الخارجية ، وقدّمت له الماء ليغسل يديه ووجهه ، ثم احضرت له (الشطب) بعد ان هيأته للتدخين ، وكلها آذان صاغية وعيون شاخصة لامتثال اوامره والعمل باشارته ، ثم يصعد الى السطح ، فيستلقي على فراشه النضيف البارد ، ويشـرب الماء المبرّد من شربة خاصة .

---

٧١٨ ـ (١) ثنيان ٢٥

وفي احدى الامسيات ، وهو في هذه الحالة المريحة ، تذكّر حالته السابقة ايام ام أحمد ، وما كان عليه من تعاسة وشقاء ، فقال على سبيل التهكم ، هذا القول ، فذهب مثلاً[٢] .

يضرب : للتهكم على الكسلان .

٧١٩ ـ أَلله يِرْزِقِ الجَاهِلْ ، دَيِعْتِبْرِ الْعَاقِلْ[١]

ديعتبر : لكي يعتبر .

اصوله : قال محمد بن الحنفية (رض) [وكل الله الجهل بالغنى والعقل بالحرمان ليعتبر العاقل وليعلم أن ليس له من الأمر شيء][٢] وقال ابن هذيل [ان الله عز وجل وسّع ارزاق الحمقى ليعتبر العقلاء وليعلموا ان الدنيا لا ينال ما فيها بعقل ولا حيلة][٣] وقال بعض الحكماء [وكل الحرمان بالعقل ، والرزق بالجهل ، ليعتبر العاقل فيعلم ان الرزق ليس عن حيلة][٤] وحكى أن بعض الأكاسرة سأل حكيماً في زمانه فقال : مالي أرى العاقل محروماً والأحمق مرزوقاً ؟ فقال : أراد الصانع أن يدل على نفسه ، ولو كان كل عاقل مرزوقاً ، وكل أحمق محروماً ، لوقع في العقول أن العاقل يرزق نفسه ، والأحمق حرم نفسه ، فلما رأوا الأمر بخلاف هذا علموا أن الصانع هو الرازق[٥] .

يضرب : للتسليم بان الله هو الرازق .

---

(٢) الكرملي ١٥٥ ـ ١٥٦ ، معجم امثال الموصل ١ : ٢٧٦ (بتصرّف)

٧١٩ ـ (١) ثنيان ٢٥

(٢) غرر الخصائص ٨٣

(٣) عين الادب والسياسة ١١

(٤) بهجة المجالس ٥٤٢

(٥) قوت القلوب ٢ : ٢١

٧٢٠ ـ **أَللَّه يْعَرْفِ الشَّوْكَه ، وْسَوَّدْ رَاسْهَا**(١)

ويروى « الله يعرف السلايه ويسوّد راسها »(٢) و « الله يشوف السلايه ويسو د راسها »(٣) و « السلايه الله بعرفها ويسوّد راسها »(٤)

السلايه : السلاءة نهاية سعفة النخلة او الشوكة او العاقولة ، وهي تؤذي الانسان اذا وخزته .

يعتقد العامة ان الله عاقب السلاءة بالسواد لايذائها الناس .

يضرب : للمسيء الدميم .

٧٢١ ـ **أَللَّه يْعَرْفِ مِنُو ادَّى الدَّرَاهِمْ**

من امثال البادية .

منوا : مَن هو .

اصوله : قيل ان بدوياً اقام وليمة عشاء عن روح والده الذي توفي حديثا ، فدعى اليها الفقراء ، وبعد الانتهاء من الطعام ، طلب صاحب الوليمة من رجل الدين ان يهديها الى روح والده ، فرفع هذا يديه واخذ يدعو له دعاءً خافتاً وغير مسموع ، فشعر الداعي انه يدعوا لوالديه دون والده فقال له : لماذا لم تسمعنا دعاءك ؟ اتريد ان تهديها الى روح والديك ، والله يعرف من أعطى الدراهم ، فذهب قوله مثلاً .

يضرب : لمعرفة الله للفاعل الحقيقي للخير .

٧٢٢ ـ **أَللَّه يْعِينَكْ عَلَى لَيْلَةْ وَحْدَانِيتَكْ**(١)

ليلة الوحدانية : اول ليلة تمر على الميت في القبر .

قصته : يحكى ان رجلاً قال لاولاده السبعة : اذا مت فليدخل

---

٧٢٠ ـ (١) ثنيان ٢٥

(٢و٤) الحنفي ١ : ٢٠٤

(٣) الحنفي ١ : ٦٠ و ٢٠٤ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩٦

٧٢٢ ـ (١) ثنيان ٣٣٩

احدكم القبر معي في الليلة الاولى من وفاتي فتظاهروا بالموافقة ، ثم توفى ، فامتنعوا عن تنفيذ الوصية ، لكنهم استأجروا رجلاً فقيراً لهذه المهمة ، وادخلوه القبر معه ، ثم اوصلوا انبوباً من داخل القبر الى اعلاه ليساعده على التنفس ، وعند حلول الظلام حضر الملكان منكر ونكير ومعهما كيس كبير مليء بالاوراق وبيديهما ورقة واحدة ، فقالا للميّت ان الاوراق التي في هذا الكيس سجل لذنوبك ، اما هذه الورقة فتخص الحي الذي ينام بقربك (يقصدون الرجل الفقير) ، ولما كنت انت باقياً هنا فسنحاسب الحي لان ذنوبه قليلة ، ولانه سيخرج بعد قليل ، فبدآ يحاسبان الفقير الحي حسبما هو مدون في الورقة ، وامتد الحساب من أوّل الليل حتى مطلع الفجر ، فكانت نتيجة الحساب أن قلعا عينه اليمنى جزاءً لما اقترفه من ذنوب ، وفي الصباح أزال اولاد المتوفى التراب عن القبر واخرجوا الفقير ، فوجدوا عينه اليمنى مقلوعة ، ولما سألوه عن السبب ، قص لهم ما شاهده ثم قال : اذا كانت ذنوبي مكتوبة في ورقة فحاسبوني كل هذا الحساب العسير وقلعوا عيني اليمنى ، فما عسى ان يكون حساب الوالد وذنوبه تملأ كيساً كبيراً من الاوراق ، فانا لا اقول الا (الله يعينه على ليلة واحدانيته)، فذهب قوله مثلاً .

وتروى القصة : بوجه آخر ، والاختلاف هو انهما لم يقلعا عين الفقير بل حاسبوه على ثوبه الذي يرتديه وامتد الحساب من اوّل الليل حتى مطلع الفجر ، وباقي القصة كما رويت ، والاولى هي الاشيع .

يضرب : لتذكير المسيء بما سيقابله من شدّة في اول ليلة يقضيها في القبر .

٧٢٣ ـ أَلله يْعِينْكُمْ إيدِي بْمَاعُونْكُمْ

يضرب : لمجاملة من يستفاد منهم .

٧٢٤ ـ أَللّه يِگْطَعْ بِالْگَاطِع[1]

من الادعية •

يگطع : يقطع ، الگاطع : القاطع (الذي لا يصل رحمه)

يضرب : للتضرع الى الله تعالى بان ينكل بالقاطع •

٧٢٥ ـ أَللّه يگُول ، گُومْ يَا عَبْدِي دَاعِينَكْ ، أُگْعُدْ يَا عَبْدِي دَاهِينَكْ[1]

يگول : يقول ، گوم : قم (بمعنى اعمل) ، اگعد : اقعد (بمعنى لا تعمل) ، دا : لكي •

حث الله تعالى في كثير من الآيات على العمل ، فمنها قوله تعالى [وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ][2]
واستناداً الى ذلك قال العامة هذا المثل •

يضرب : للحث على العمل •

٧٢٦ ـ أَللّه يُمْهِلْ وَلَا يُهْمِلْ[1]

اصوله : بلفظه[2] و [ان الله تعالى يمهل ولا يهمل][3] و [ان الله يمهل ولا يهمل][4] و [يمهل ولا يهمل][5] •

يضرب : لتأجيل عقوبة ظالم •

٧٢٧ ـ أَللّه يْنَجّي النَّاجِي ، وِيعَثّر اِبْنِ الزِّنَا[1]

---

٧٢٤ ـ (١) مجموعتي • الهاشمي ٤٣ « الله يقطع بالقاطع »
٧٢٥ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩٧
(٢) سورة التوبة ٩ : ١٠٥
٧٢٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٨
(٢) الآداب ٦٩
(٣) التمثيل والمحاضرة ٨
(٤) زبدة الامثال ٣٣
(٥) الف ليلة ١ : ١٨
٧٢٧ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩٧

ويروى « ولد » بدل « ابن »[٢] و « ينجي الناجي ويعثر ولد الزنا »[٣] و « ينجي الناجي ويعثر ابن الزنا »[٤]

من الادعية .

قد يتهم شخص بريء بتهمة ، فيقول لمن اتّهمه هذا القول ، ومعنى ذلك ؛ إنّ الله تعالى مطّلع على كل الاعمال ، فانا ادعوه لاظهار المجرم الحقيقي ، ولينجو البريء .

يضرب : لمن يتهم ظلماً فيوكّل امره الى الله تعالى .

٧٢٨ ـ أَلله يِنَزِّلِ البَرِدْ عَلَى گَدْ الچِسْوَه[١]

گد : قد (محرف قدر) ، الچسوه : الكسوة .

اصوله : [ربنا يبعث البرد على قدر الكسوة][٢] نسبه السكري الى العامة .

يضرب : للطف الله بعباده ، وانه يبتليهم بمقدار تحمّلهم .

٧٢٩ ـ أَلله يِنطِي الجَوْز لِلْمَاعِنْدَه سْنُون[١]

ويروى دون ذكر « الله »[٢]

ينطي : يعطي ، للماعنده : للذي ما (ليس) عنده (له) .

قصته : قيل ان رجلاً فقيراً كان يحب الجوز كثيراً ويتعذّر عليه

---

(٢) الآلوسي ٢٣ ، ثنيان ٢٥ . الكرملي ٢٢ ذكر « يعثّغ » بدل « يعثّر »
(٣) ثنيان ٣٣١ . الآلوسي ١٦٠ ذكر « ينجو » بدل « ينجى »
(٤) الحنفي ٢ : ٢٢٩ ، الهاشمي ٤٤٨
٧٢٨ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩٧ و ٢ : ٦٢
(٢) سمير الليالي ٢ : ٣٧٠
٧٢٩ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٠ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩٧ . الآلوسي ٢٣ « الله يعطي الجوز للذي ما عنده سنون »
(٢) الهاشمي ٤٤٨

شراؤه ، ثم كبر واستغنى وسقطت اسنانه ، وذات يوم جلبوا لـه الجوز ، وقالوا له : هذا الذي كنت تحبّه ، فتعذر عليه أكله ، وتذكّر ايامه الاولى ، وتألم فقال هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : للمحظوظ الذي ينال ما لا يحتاجه ، ولمن لا يعرف قيمة الشيء ولا يستفيد منه .

٧٣٠ ـ أَللّه يِنْطِي الْعَافْيَه طُولْ مَا الدّْجَاجَهْ حَافْيَهْ(١)

معناه ان الدجاجة ما دامت حافيه فالصحة تلازمها . شبهّوا المعيشة الضنكة والرجل البائس بالدجاجة ، فما دام الشخص فقيراً أو بائساً فان صحته جيدة ، اما اذا استغنى فستلاحقه الامراض .

يضرب : للفقير البائس تلازمه الصحة .

٧٣١ ـ أَللّه يْوَصِّي بِالجّار(١)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ](٢)

يضرب : لرعاية الجار .

٧٣٢ ـ اِللي اصْطْبَرْ قِدَرْ ، وِاللي إسْتَعْجَلْ عِثَرْ(١)

ويروى « اللي اصطبر انجبر »(٢)

اللي : الذي .

يضرب : للحث على الصبر .

---

٧٣٠ ـ (١) الحنفي ١ : ٦١ . الكرملي ١٧ « الله يعطيك العافيه طول ما الدجاجه حافيه »

٧٣١ ـ (١) الهاشمي ٤٤

(٢) سورة النساء ٤ : ٣٦

٧٣٢ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ١٨ « الذي اصطبر قدم والذي استعجل عثر »

(٢) مجموعتي . الكرملي ٢٦ ذكر « الذي » بدل « اللي »

٧٣٣ ـ **إللي إفتِكَرْ إفتِقَرْ**(١)

يضرب : للنهي عن كثرة التفكير •

٧٣٤ ـ **إللي أكَلِ الصّوابْ ، يِعْرُفْ شَكُو بِالجِرّابْ**(١)

اكل الصواب : تحمّل المصاب ، شكو : ماذا يوجد •

قصته : قيل ان رجلا كان في قافلة وقد اخفى صرّة دراهمه في جراب كان معه ، وعندما احتاج الى دراهم حاول اخراج الصرّة فلم يعثر عليها رغم التفتيش الدقيق ، فصرخ صرخة عالية مع بكاء شديد ، فهرع اليه جماعته يستطلعون الخبر فمن قائل له : هل لدغتك عقرب ؟ فيقول : لا ، ومن قائل : هل نهشتك حيّة ؟ فيقول : لا ، فقال له احدهم : اذاً ماذا يوجد بالجراب ؟ فكتم الحقيقة عنهم وقال هذا القول ، فذهب مثلاً •

يضرب : لانفراد المصاب بتحمّل آلام مصيبته •

٧٣٥ ـ **إللي إلَكْ ، مَيْصِيرْ لْغَيْرَكْ**(١)

اللي الك : الذي لك ، ميصير : ما (لا) يصير •

اصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [ان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه اجله](٢) ويقال [لو هرب العبد من رزقه كما لو هرب من الموت لأدركه](٣) وقال بعض العلماء [لو هرب العبد من

---

٧٣٣ ـ (١) الحنفي ١ : ٦١ • الكرملي ٥ « الافتكر افتقر » وذكره ثانية ٣٤ « بقدر ما يفتكر الانسان يفتقر »

٧٣٤ ـ (١) الحنفي ١ : ٦١ • الكرملي ١٠ « الذي اكل الاصواب يعرف ما في الجراب »

٧٣٥ ـ (١) ثنيان ٢٥ ، الحنفي ١ : ٦١ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٥٦

(٢) قوت القلوب ٢ : ١٣

(٣) قوت القلوب ٢ : ١٤

رزقه لطلبه حتى يصل اليه ، كما لو هرب من الموت لأدركه][4]

وقال عروة بن اذينة :

اني لاعلم والاقدار نافـذة   ان الذي هو رزقي سوف يأتيني
اسعى اليه فيعييني تطلّبـه   ولو قعدت اتانـي لا يعنيني[5]

والمقصود من المثل ؛ هو ان الرزق المكتوب لك ، لا يكون لغيرك .

يضرب : للتقليل من حدّة التنافس .

٧٣٦ ـ اِللي إلَهْ بِالْجِمَلْ اِذِنْ يِنْوَخْهْ[1]

اله : له .

يضرب : لاستغلال الشريك نصيبه مهما يكن ضئيلاً .

٧٣٧ ـ اِللي إلَهْ دَارِينْ مَيْرُوحْ لَهْ حَقْ

الدارين : هي الدنيا والآخرة ، ميروح : ما (لا) يروح (لا يغمط) تقوله لمن يغتصب حقك ، اي انك ستأخذ حقك منه يوم الآخرة .

يضرب : لتذكير مغتصب الحق بعقوبة الله .

٧٣٨ ـ اِللي إلَهْ فَضِلْ يْفَضْلُونْ عَلَيْهْ[1]

قال تعالى [وَلاَ تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ][2]

يضرب : لتبادل الفضل بين الناس .

---

(٤) قوت القلوب ٢ : ٤٠٦

(٥) عيون الاخبار ٣ : ١٨٥ ، العقد الفريد ٣ : ٢٠٥ ، المؤتلف والمختلف ١٦٩ ، التمثيل والمحاضرة ٧٥ ، بهجة المجالس ١٤٢ (مع اختلاف بسيط)

٧٣٦ ـ (١) الحنفي ١ : ٦١

٧٣٨ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ١٩ « الذي له فضل يفضلون له »

(٢) سورة البقرة ٢ : ٢٣٧

٧٣٩ ـ اِللي إلَهْ مُدَّهْ ، مَتْكَتْلَهْ شِدَّهْ[١]

مدّه : أجل ، متكتله : ما (لا) تقتله ٠

من العقائد الدينية السائدة ، ان كل انسان يموت في حينه ، وله اجل محدود ، لذلك فانه مهما تعرّض للمهالك ، فانه لن يموت اذا لم يكن قد قدّر له الموت ، وهذه العقيدة تجعل معتنقها جريئاً وشجاعاً ، فقيل المثل ٠

يضرب : لمن ينجو من موت اكيد ؛ ولتشجيع شخص متردد لاقتحام المهالك ٠

٧٤٠ ـ اِللي أُمَّه خَبَّازَه مَيْجُوع[١]

ويروى « اللي امه خبّازه ميموت من الجوع »[٢] و « الامه خبّازه ميجوع »[٣]

ميجوع : ما (لا) يجوع ، ميموت : ما (لا) يموت ٠

يضرب : لمن لا يحرم من نتاج حرفته ٠

٧٤١ ـ اِللي تِجْمَعَه النَّمْلَه بْسَنَه ، يْشِيلَه البْعِير بْخُفَّه[١]

اصوله : [اللي تجمعه النمله في سنة تاكله الفارة في ليلة][٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ، والمثل مأخوذ من جمع النملة لقوتها وتمثلت العرب به فقالوا : [أجمع من نملة][٣]

---

٧٣٩ ـ (١) الحنفي ١ : ٦١

٧٤٠ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٢ ٠ الآلوسي ١٩ « الذي امه خبازه ما يجوع »

(٢) الحنفي ١ : ٦٢

(٣) ثنيان ٢١

٧٤١ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٢

(٢) برگهارد ٢١

(٣) العسكري ١ : ٣٣٤ ، الميداني ١ : ١٢٦ ، مجاني الادب ٥ : ٥٦

و [أجمع من نمل][٤] و [أكسب من نملة][٥] و [أكسب من نمل][٦] و [أجمع من ذرة][٧] و [أكسب من ذر][٨] و [أكسب من ذرة][٩] والذر صغار النمل .

يضرب : لما يجمع بمشقه ويؤخذ بسهولة .

٧٤٢ ـ اِللي تْرِيدْ تِرْهَنَه بِيعَه[١]

كثيراً ما يعجز صاحب الملك المرهون عن فكاك الرهن في وقته ، وبمرور الزمن تتراكم الفوائد ويعجز عن سدادها ، فيضطر الى بيعه لدفع مبلغ الرهن مع الفوائد المتراكمة ، فلا يبقى لصاحب الملك من ثمنه الا مبلغ زهيد ، فاذا كان مصير الملك المرهون البيع مع عدم الاستفادة من ثمنه ، فالاولى بيعه قبل رهنه للاستفادة من ثمنه كاملاً .

يضرب : لتفضيل البيع على الرهن .

٧٤٣ ـ اِللي تْشُوفَه العَيْنْ قَرِيبْ[١]

ويروى « كل شي تشوفه العين قريب »[٢]

يضرب : لقرب الاماكن المرئية .

---

(٤) الكنز المدفون ٢٢٧

(٥) التمثيل والمحاضرة ٣٧٦ ، الميداني ٢ : ٧٧

(٦) العسكري ٢ : ١٧٥ ، ثمار القلوب ٤٣٧ ، الزمخشري ١ : ٢٩٥

(٧) العسكري ١ : ٣٣٤ و ١٦٧ ، الميداني ١ : ١٢٦ ، الزمخشري ١ : ٥١

(٨) العسكري ٢ : ١٧٥ ، الزمخشري ١ : ٢٩٥

(٩) الميداني ٢ : ٧٧

٧٤٢ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٢

٧٤٣ ـ (١) الهاشمي ٤٤

(٢) الهاشمي ٣٠٤

٧٤٤ ـ إللي تعَضّه الحَيّه ، يْخاف مْن الحَبِل[١]

ويروى « مسحالها » بدل « الحبل »[٢] و « جرة الحبل » بدل من « الحبل »

مسحال الحية : اثر مسير الحية على الارض ٠

اصوله : [من نهشته الحيّة حذر الرسن][٣] نسبه العسكري الى العامة و [من لسعته الحيّة حذر من الرسن][٤] نسبه الزمخشري الى العامة و [من نهشته حية حذر الرسن][٥] و [من عضته الحية من الحبل ينفر][٦] والاخيران كانا شائعين بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة و [من لسعته أفعى من جر الحبل يخاف][٧]

وقال صالح عبدالقدوس مضمناً المثل :

واذا امرؤ لسعته أفعى مرة ‏ تركته حين يجر حبل يفرق[٨]

وقال ابن الحجاج مضمناً المثل :

ومن يذق لسعة الافعى ـ وان سلمت

منها حشاشته ـ يفزع من الرسن[٩]

---

٧٤٤ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٢ ، الهاشمي ٤٤

(٢) الحنفي ١ : ٦٢ ، الهاشمي ٤٤ ٠ ثنيان ٢٢ ذكر « التعضه » بدل « اللي تعضه » ، الحنفي ٢ : ١٧ ذكر « لتعضه » بدل « اللي تعضه »

(٣) العسكري ٢ : ٢٥٨ ، التمثيل والمحاضرة ٣٧٧ ، المنجد ١٠٩٠

(٤) الزمخشري ٢ : ٣٥٩

(٥) امثال الجوائب ١٤ ، الى طه حسين ٢٨١ (ابن هشام)

(٦) الى طه حسين ٢٨١ (ابن هشام)

(٧) حياة الحيوان ١ : ٢٨

(٨) صالح بن عبدالقدوس ١٢٢ ، حياة الحيوان ١ : ٢٨ ، ابدع ما نظم في الحكم والاخلاق ٥٥

(٩) يتيمة الدهر ٣ : ٧

وقال الابيوردي مضمناً المثل :

ذروني وحذري من امور بلوتهــا

فقد يفزع الملدوغ من برقة الحبل[١٠]

من الظواهر النفسية ، ان الشخص اذا اصيب باذى من جهــة ، تخوّف من تلك الجهــة ، فاذا نهشــته حيّــة ، خاف منهـا وقد يرتعب لمجرد ذكرها ، وربما امتدّ خوفه الى ما يشابهها ، فالذي نهشته حيّة ، خاف من الحبل لمشابهته لها .

يضرب : لمن اوذي من شيء يتخوّف مما يشابهه .

٧٤٥ ــ **اِللي جَوَّه اُبْطَه عَنِزْ يِبَغْبِجْ**[١]

ويروى « يثغّي » بدل « يبغّج »[٢] و « الجوه ابطه عنز يبغبج »[٣]

بغّج وثغّى : فعل من اسم صوت العنز .

قصته : فقد رجل عنزاً له ، فاخذ يفتش عنها في قريته ، وفي اثناء تجواله مرّ باحد الاشخاص الجالسين ، فسأله فيما اذا كان قد شاهد عنزاً له ، فاجابه بالنفي ، وحينما هم الرجل بمتابعة تفتيشه ، سمع صوت العنز ينبعث من تحت عباءة الرجل الجالس ، فعرفها صاحبها ، وتقدم منه وكشف عباءته واذا بعنزه الموسومة بوسمه ، فاخذها منه وقال له : هذا القول ، فذهب مثلاً .

وتروى القصة : بوجه آخر ، قيل ان رجلاً فقد عنزاً له ، فسأل عنها في مجلس القرية ، فاجاب الجميع بالنفي ، وبعد لحظات حضر

---

(١٠) نثر النظم وحل العقد ١٣٣

٧٤٥ ــ (١) الحنفي ١ : ٦٢ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١١١ . الآلوسي ١٩ « الذي تحت ابطه عنز يصيح » ، الكرملي ١٠٩ « الماكو تحت اباطو عنزى ما يصيح باع »

(٢) الهاشمي ٤٤

(٣) ثنيان ٢٢

رجل الى المجلس ولم يعلم ما كان يدور من أمر العنز فقال لصاحبها :
يا اخي ان عنزك ليست لدينا ! فقال صاحبها : هذا القول ، والقصة
الاولى اشيع •

يضرب : للفضيحة المعز َزة بالدليل •

٧٤٦ ـ إللي خُفْنَا مِنَّه وِگَعْنَا بِيه[١]

ويروى « الخفنا منه وگعنا بيه »[٢] و « التخاف منه توگع بيه »[٣]
وگعنا وتوگع : وقعنا وتقع ، الخفنا منه : الذي خفنا منه ، التخاف
منه : الذي تخاف منه •

اصوله : [ما خفت منه وقعت فيه][٤] و [من التى فزع فيه
وقع][٥] والاخير كان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة
للهجرة ، وقال اوس بن حجر :

ايتها النفس أجملي جزعا   انّ الذي تحذرين قد وقعا[٦]

وهذا المثل يثبت الظاهرة النفسية التي مفادها ان الخوف من شيء
يؤدي الى الوقوع فيه •

يضرب : لمن خاف من شيء ثم وقع فيه •

---

٧٤٦ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٣ • الآلوسي ١٩ « الذي خفنا منه وقعنا به »
(٢) ثنيان ٢٢ • ثنيان ١٠٧ « خفنا منه وگعنا بيه » ، الكرملي ٤٧ « خفنا منه وقعنا بيه »
(٣) ثنيان ٢٢ • الهاشمي ١٤٦ « خفت منها وقعت بيها » وذكره ثانية ١٤٠ « خاف منها وقع بيها »
(٤) الف ليلة ١ : ١٨٨
(٥) الى طه حسين ٣٥٢ (ابن عاصم)
(٦) ديوان اوس بن حجر ٥٣ ، الشعر والشعراء ١ : ٢٠٧ ، عيون الاخبار ٢ : ١٩٢ ، العمدة ١ : ٢١٩ ، محاضرات الراغب ٤ : ٥١١ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٣٩٠ ، مجاني الادب ٦ : ٢٨٧

٧٤٧ ـ اِللي مَالَهْ شَيْخْ ، شَيْخَه الشَّيْطَانْ

من امثال الصوفية •

الشيخ : المقصود به هنا هو شيخ الطريقة الصوفية •

اصوله : [من لا شيخ له فشيخه الشيطان][١] نسبه ابو الثناء الآلوسي الى العامة في زمانه ، وشرح ابو الثناء بمراد العامة من الشيخ فقال : المراد بالشيخ في قول العامة الشيخ الكامل المتبع لما جاء به عليه الصلاة والسلام[٢] • وقال ابو زيد البسطامي [من لم يكن له أستاذ فامامه الشيطان][٣] وقال علي محمد وفا [من ليس له استاذ ليس له مولى ، ومن ليس له مولى فالشيطان به اولى][٤]

ومعنى المثل ان المريد الذي يريد ان يسلك مسلك الصوفية لغرض الوصول الى الله تعالى ، عليه ان يرتبط باحد شيوخ الصوفية ويلازمه ، وان من خلا من شيخ كان الشيطانن شيخه •

يضرب : لمن لا رئيس له يبصّره بالأمور •

٧٤٨ ـ اِللي مْعَلْمَه عَلَى عَشَاكْ ، كِلْمَا شَافَكْ جَاعْ[١]

اصوله : [كل من عوّدته باكلك كلما نظرك جاع][٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة •

ومعنى المثل ، ان من عوّد شخصاً على اطعامه بصورة مستمرة ، فان رؤيته للمطعم يثير في نفسه شهوة الأكل •

يضرب : لمن اعتاد عطايا شخص تثير رؤيته احتياجه •

---

٧٤٧ ـ (١و٢) غرائب الاغتراب ٧٨

(٣) الرسالة القشيرية ١٩٩ ، عوارف المعارف ٩٦

(٤) طبقات الشعراني ٢ : ٣٣

٧٤٨ ـ (١) مجموعتي • الحنفي ١ : ٦٣ ذكر « رآك » بدل « شافك »

(٢) المستطرف ١ : ٣٦

٧٤٩ ـ اِللي يـْبِيع النفَرَس مَيبْوس كُصتْها[١]

ميوس : ما (لا) يبوس (لا يقبل) ، الگصّة : الناصية .

يضرب : لعدم التعلّق بما يخرج من اليد .

٧٥٠ ـ اِللي يـْرِيدْ دِفَا يِرضَى بِصخَام النغُرْفَه[١]

دفا : دفء ، صخام : سخام .

والمثل يشير الى اسلوب التدفئة سابقا ، والذي كان يتم بشعل الاحطاب والاشواك التي يتصاعد دخانها داخل الغرفة فتسبب سواد جدرانها ، فالذي يريد التدفئة لابد له من قبول ذلك .

ثم توسّعوا في استعماله ، فشمل كل نفع تطلبه لابد وان يلحقك منه بعض الاضرار .

يضرب : لمن يريد شيئاً لابد له ان يتنازل عن شيء آخر .

٧٥١ ـ اِللي يـْرِيدَكْ رِيدَه ، وِإللي يـْبـُغـْضَكْ زِيدَه[١]

ريده : فعل أمر أراد ، زيده : زده .

اصوله : [من رادك ريده ومن طلب بعدك زيده][٢] ،وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لمقابلة الود بالود ؛ والنفرة بمثلها .

٧٥٢ ـ اِللي يِزْنِي وِيبْوگْ مَا يِلْبَس إللي يـْلُوگْ[١]

يلفظ بصيغة الاستفهام الاستنكاري .

يبوگ : يسرق ، اللي يلوگ : الذي يليق .

---

٧٤٩ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٤٥ ذكر « ناصيتها » بدل « گصتها »

٧٥٠ ـ (١) الهاشمي ٣١٢

٧٥١ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٤

(٢) برگهارد ١٨٨

٧٥٢ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ٢٢ « الذي يزني ويسرق ما يلبس الذى يلق »

عندما تنتقد زانية على جودة ملبسها ، تجيب باستنكار ، قائلة : الا يحق لي بعد ان بذلت عرضي ارتداء ملابس كهذه، فاذا لم البسها فلماذا اذن عرّضت نفسي لهذه المهانة ؟ وكذلك الحال مع السارق ، اذا وجّه له نفس السؤال ، فسيجيب بما يماثل ذلك •

يضرب : لمن يعرّض نفسه للاعمال الخسيسة بغية العيش برفاه •

٧٥٣ ـ **اِللي يِشُوفْنِي بْعَيْنْ ، أشُوفَه بِالثِّنْتَيْنْ**(١)

الثنتين : المقصود بها العينين •

يضرب : لمقابلة الوداد مضاعفاً •

٧٥٤ ـ **اِللي يِعَاوِنْ بِالطّلاگْ ، مَيْعَاوِنْ بِالنَّفَقَه**(١)

الطلاگ : الطلاق ، ميعاون : ما (لا) يعاون •

يحدث ان يحث شخص ، شخصاً متزوجاً على الطلاق ، فيستجيب المتزوج لطلبه ، فيطلق زوجته ، ولكن الرجل الذي حثه لا يعاونه في أداء الحق المؤجل ، او النفقة المترتبة عليه ، ولو كان ذلك الشخص ملزماً ، بمشاركته في دفع هذه المبالغ لما اشار عليه بالطلاق •

يضرب : لعدم الاستماع الى مشورة فاسد •

٧٥٥ ـ **اِللي يِعُوفَه الحَرَامِي ، يَاخْذَه فَتّاحِ الفَال**(١)

ويروى « البقاه الحرامي اخذه فتّاح الفال »(٢) و « طلعت من ايد

---

٧٥٣ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٤ • الحنفي ٢ : ٣٩ ذكر « ليشوفني » بدل « اللي يشوفني »

٧٥٤ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٤

٧٥٥ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٤ • الحنفي ٢ : ٤٠ ذكر « ليعوفه » بدل « اللي يعوفه »

(٢) مجموعتي • الآلوسي ١٢١ « ما ابقاه الحرامي اخذه فتاح الفال »

الحرامي ، وگعت بيد فتّاح الفال »[٣] و « الفضله الحرامي صار بخت فتّاح الفال »[٤] و « الباگي من الحرامي اخذه فتاح الفال »[٥]
يعوفه : يتركه ، الحرامي : السارق ، فتّاح الفال : العرّاف ، البقاه : الذي ابقاه ، وگعت : وقعت (بمعنى اخذها) ، الفضله : الذي فضله (بمعنى تركه) .

اصوله : [ما بقى من اللص اخذه العرّاف][٦] نسبه الميداني الى المولدين وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [ما تركه اللص اخذه العرّاف][٧] نسبه الآبي الى العامة .

اذا سرق لص داراً وامتدت يده الى بعض الدراهم والمصوغات فقد لا يستحوذ على كل ما في الدار منهما ، اذ قد لا تصل يده الى غيرهما ، وفي هذه الحالة فان صاحب الدار سيصرف الدراهم التي لم تصل اليها يد اللص الى العرّاف لمعرفة اسم السارق ، وهكذا فان ما ابقاه السارق دفع الى العرّاف .

يضرب : لمن فقد شيئاً وبقيت منه بقية فضيّعها في طلب المفقود .

٧٥٦ ـ إللي يغيب ، مَالَه نصيب[١]

ويروى « اللي يغيب ، ينّسي »[٢]

اصوله : [من غاب خاب][٣] نسبه الميداني الى المولدين و [من

---

(٣) الحنفي ١ : ٢٤٢ . الكرملي ٦٧ « طلعت من ايد الحغامي وقعت بيد فتاح الفاح »

(٤) ثنيان ٢٣ . الكرملي ٦١ « شين اللي فضلوا الحرامي اخذو فتاح الفال »

(٥) ثنيان ٤٤

(٦) الطالقاني ٣١ ، الميداني ٢ : ١٩٠

(٧) الآبي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٣١

٧٥٦ ـ (١و٢) الهاشمي ٤٦

(٣) الميداني ٢ : ١٩٢ ، اساس الاقتباس ١٢١

غاب غاب نصيبه][4] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [من غاب خاب ، واكل نصيبه الاصحاب][5] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة وبين عامة الاندلس من المئة السادسة حتى المئة الثامنة للهجرة و [من غاب غاب حظه][6] و [من غاب غاب سهمه][7] وكانا شائعين بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة و [من غاب عن الحضور غاب نصيبه][8] . وقال الشاعر مضمناً المثل :

سيّان من ربّ الودا د حضوره ومغيبه
لا تسمعنّ قول العدا من غاب غاب نصيبه[9]

يضرب : لحصر الاهتمام بالحاضر ؛ ونسيان الغائب .

٧٥٧ ـ اِللي يِفُوتَك فُوتَه[1]

يفوتك : معناه من لا يهتم بك ، فوته : لا تهتم به .

يضرب : للمقابلة بالمثل .

ر . ت (٧٥١)

٧٥٨ ـ اِللي يِمُوتْ مَيِنْخَلَصْ ، إللي يِعِيشْ مَيِنْخَلَصْ[1] ؟

---

(٤) العسكري ٢ : ٢٧٠ ، برگهارد ١٨٦ ، المنجد ١٠٨٠
(٥) فصل المقال ٣٥٧ ، التمثيل والمحاضرة ٤٥ ، الآداب ٨٠ ، الى طه حسين ٢٨٦ (ابن هشام) ، الى طه حسين ٣٥٠ (ابن عاصم)
(٦) فصل المقال ٣٥٧ ، الزمخشري ٢ : ٣٥٨ ، الى طه حسين ٢٨٦ (ابن هشام) ، اساس الاقتباس ١٢١
(٧) الى طه حسين ٢٨٦ (ابن هشام)
(٨) طبقات الشعراني ٢ : ٣١
(٩) المخلاة ١٥٣

٧٥٧ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٨
٧٥٨ ـ (١) الهاشمي ٤٦

ميخلّص : ما (لا) يخلص .
يلفظ بصيغة الاستفهام ولاستنكار .
يضرب : للتبرّم من التبعات التي لا تنتهي .

٧٥٩ ـ **اِللي يِمُوتْ يِخَلّصْ**(١)

يضرب : لتمنّي الموت تخلّصاً من المتاعب والتبعات .

٧٦٠ ـ **اِللي يِنْطُرْ مرْگَةْ جِيرَانَه ، يِبَاتْ بْلَيَّا عَشَا**(١)

ويروى « اليتچل على جاره يبات بليّا عشا »(٢)
ينطر : ينتظر ، مرگة : مرقة ، بليّا : بلا ، عشا : عشاء ، اليتچل : الذي يتّكل .

اصوله : [من اتكل على زاد غيره طال جوعه](٣) نسبه الميداني الى المولدين و [من أتكل على أديم جارةْ تصبح قشيرة على الغطا](٤) القشيرة : كسرة الخبز . وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : للاعتماد على النفس ، وعدم الاتكال على الآخرين .

٧٦١ ـ **اِلْمَا حِصَدْ باوّلْ صِبَاتَه ، زَرْعَه كِسَدْ ، والوَكِتْ فَاتَه**(١)

ويروى « الماحظى باول صباته ، انكسر منجله ، والوكت فاته »
الما حصد : الذي لم يحصد ، صباته : صبوّته ، الوكت : الوقت .

---

٧٥٩ ـ (١) الهاشمي ٤٦
٧٦٠ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٤٧ ذكر « مرقة » بدل « مرگة »
(٢) ثنيان ٣٢ . الكرملي ١٣٤ « الينتكل على جارو ، يبات بلا عشاء »
(٣) الميداني ٢ : ١٩٠ ، المنجد ١٠٩٣ ، مجموعة النشاشبي ٣٧
(٤) الى طه حسين ٣٤٦ (ابن عاصم)
٧٦١ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٤٩ ذكر « الوقت » بدل « الوكت »

يضرب : لمن امضى ايّام شبابه فيما لا ينفع ·

٧٦٢ ـ **اِلْمَا حِظَى بِالشَّمِسْ گَامَهْ ، مَظْلُومْ إلْيَوم الْقِيَامَهْ**(١)

الماحظى : الذي لم يحظ ، گامه : قامه (من المقاييس الشعبية ومعناها طول قامة الرجل) ، اليوم : الى يوم ·

يترك ارباب الاعمال منازلهم قبل بزوغ الشمس ، فيذهب كل واحد منهم الى محل عمله ، امّا عمّال البناء فيتجمعون في اماكن خاصة ينتظرون من يطلبهم للاشتغال ، ويُطلب غالبيتهم فيذهبون للعمل · اما اذا تأخّر الواحد منهم عن موعد خروج اقرانه ، وخرج من داره بعد بزوغ الشمس ، فلن يجد له عملاً ، فقيل عنه ذلك ·

يضرب : لمن تأخر عن اقرانه في العمل ·

٧٦٣ ـ **اِلْمَا زَارْ زْيَارَهْ ، وَلاَ دَارْ دْوَارَهْ ، عُمْرَهْ خْصَارَهْ**(١)

المازار : الذي لم يزر ، خصاره : خساره ·

يضرب : للحث على الاسفار ·

٧٦٤ ـ **اِلْمَا زِرَعْ أَوَّلْ صِبَاتَهْ ، زَرْعَه يِبَسْ وِالْمَايْ فَاتَه**(١)

ويروى « المازرع والناس زرعت ، تالي زرع وشعاد ينفع »

المازرع : الذي لم يزرع ، الماي : الماء ، شعاد : اي شيء عاد (بقي) ·

يضرب : لاهمية التبكير في الاعمال ·

ر : ت (٧٦١)

٧٦٥ ـ **اِلْمَا سِبَگْ سَابْگَهْ ، لاَ خَيْرْ بِكْدِيشَه**(١)

---

٧٦٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ٤٥ ، الكرملي ١١٣

٧٦٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ٤٧ · الآلوسي ١٩ « الذي ما زار زياره وما دار دواره عمره خساره » ، ثنيان ٢٦ « الما زار له زياره ، ولا دار له دواره راح عمره خصاره »

٧٦٤ ـ (١) الحنفي ٢ : ٤٧

٧٦٥ ـ (١) ثنيان ٢٦ ، الحنفي ٢ : ٤٨ · الآلوسي ١٩ « الذي ما سبق سابقه لا خير بكديشه »

ويروى « الينسبگ » بدل « الماسبگ »[٢]

الماسبگ : الذي لم يسبق ، سابگه : سابقه (يقصدون به الحصان السبّاق) ، الكديش : البغل وفي هذا المثل بمعنى ؛ الحصان الطاعن في السن والذي لا يصلح للسباق ، الينسبگ : الذي يُسبق .

ومعنى المثل ؛ إنّ الفارس الذي قصّر به حصانه عن السبق ، فلا رجاء له في سبق (كديشه) .

يضرب : لعدم جدوى التشبّث بالضعفاء اذا اخفق الاقوياء .

٧٦٦ ـ إلْمَا عِنْدَهْ بَخَتْ ، لاَ يِتْعَبْ وْلاَ يِشْگَه[١]

الماعنده : الذي ليس عنده ، لا يشگه : لا يشقى .

يعتقد العامة ، ان البخت اساس نجاح الانسان ، وبدونه لا يتيسر له النجاح ، ولذا فان الكثير ممن اخفقوا في مسعاهم نسبوا سبب ذلك الى سوء الطالع ، ولم ينسبوه الى اشخاصهم ، أو ضعف قابليتهم .

يضرب : لأثر الحظ في النجاح او الفشل .

٧٦٧ ـ إلْمَا عِنْدَهْ دَارْ ، كُلْ يَوْمْ إلَه جَارْ[١]

من عادة من لا يمتلك داراً ، التنقل من دار الى دار ، فيكون له في كل تنقل جار جديد ، وقبل التعرّف على جاره بصورة جيدة ينتقل الى دار اخرى ، ولذا لا يكون له جار بالمعنى الحقيقي .

يضرب : لمن لا جار له .

٧٦٨ ـ إلْمَا عِنْدَهْ دَارْ ، كُلْ يَوْمْ بْدَارْ[١]

---

(٢) الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٥٥

٧٦٦ ـ (١) ثنيان ٢٦ . الكرملي ١١٢ ذكر « يشقى » بدل « يشگه »

٧٦٧ ـ (١) ثنيان ٢٦ ، الحنفي ٢ : ٥٠ . الكرملي ١٠٩ « الما عندو دار كل يوم عندو فد جار »

٧٦٨ ـ (١) ثنيان ٢٦ . الآلوسي ٢٠ « الذي ما عنده دار كل يوم بدار »

ويروى « الما عنده بيت ، كل يوم بيت »[(٢)]

يضرب : لغير المستقر ٠

٧٦٩ ـ **إلْمَا عِنْدَهْ دِجَاجَهْ ، مَا يِدَايِنُوهْ بَيْضَه**[(١)]

يضرب : لعدم اقراض من ليس له مصدر ارتزاق ٠

٧٧٠ ـ **إلْمَا عِنْدَهْ غَنَمْ ، يْصِيرْ ذَبَّاحْ**[(١)]

ومعنى ذلك ؛ اذا لم تكن مالكاً للغنم ، فانك تعتاد ذبحها ، لأن الانسان لا يعرف قيمة شيء ، ما لم يملك ذلك الشيء ٠

يضرب : لمن يحرص على ما يملك ؛ ولمن يسرف في غير ماله ٠

٧٧١ ـ **إلْمَا عِنْدَهْ فِلِسْ ، بِكْلَيْچَايَه**[(١)]

كليچايه : القطعة المفردة من « الكليچه » والكلمة مأخوذة عن الفارسية ، وهي نوع من المعجونات التي تصنع في الاعياد وتحشى بالتمر أو الجوز وتكون على اشكال مختلفة ٠

منشؤه : تنصب في ايام الاعياد وسائل لهو كثيرة كالاراجيح ودواليب الهواء ٠٠ الخ ، ليلهو بها الصبية لقاء اجر معلوم ، وعندما يشعر اصحاب الملاهي ان الصبية خلت جيوبهم من الدراهم ، ينادون بأعلى اصواتهم بهذا القول ، ليأخذوا ما بجيوب الصبية من (الكليچه) ٠

يضرب : للقبول بالمتيسر من المادة ان تعذر وجود الدراهم ٠

٧٧٢ ـ **إلْمَا عِنْدَهْ فِلِسْ ، مَيِسْوَى فِلِس**[(١)]

---

(٢) الحنفي ٢ : ٥٠

٧٦٩ ـ (١) ثنيان ٢٦

٧٧٠ ـ (١) ثنيان ٢٦

٧٧١ ـ (١) الهاشمي ٣٥٢

٧٧٢ ـ (١) ثنيان ٢٦ ، الحنفي ٢ : ٥٠ ، الهاشمي ٣٥٢ ٠ الآلوسي ٢٠ ذكر « الذي ما عنده » بدل « الما عنده »

ويروى « المملك » بدل « الماعنده »(٢)

ميسوى : ما (لا) يساوي ، المملك : الذي ما (لا) يملك .

اصوله : [من ليس معه درهم لا يسوى درهم](٣) نسبه الآبي الى الخواص والعوام ، وقال الشاعر :

ولا يساوي درهماً واحداً   من لم يكن في كفه درهم(٤)

يضرب : لاثر المال في تقييم الرجال .

٧٧٣ ـ اِلْمَا عِنْدَهْ وَالِي يِسْيِبْ ، وِمِثْلِ الْغَنَمْ ، يِرْعَاهَا الذِّيبْ(١)

ويروى « وشبه » بدل « ومثل »(٢)

من امثال النساء .

والي : وليّ الأمر ، يسيب : يتيه ، الذيب : الذئب .

ومعنى ذلك ؛ ان الشخص القاصر اذا فقد من يحميه يكون فريسة للاقوياء ، والمثل يدور في الوسط النسائي ، وتقوله من فقدت وليّها .

يضرب : لمن ليس له من يحميه من عاديات الزمن .

٧٧٤ ـ اِلْمَا كِتَبْ وْمَا دِرَسْ ، شِدَّهْ بَيْنِ الْحْمَارْ وِالْفَرَسْ(١)

يضرب : لاستهجان الجهل .

٧٧٥ ـ اِلْمَالَهْ أَبْ ، إِلَهْ رَبْ(١)

---

(٢) ثنيان ٢٧

(٣) الآبي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٣١

(٤) غرر الخصائص ١٩٦ ، اللفيف في كل معنى طريف ١٩٢

٧٧٣ ـ (١) ثنيان ٢٦

(٢) مجموعتي . الكرملي ١٠٠ ذكر « الذئب » بدل « الذيب »

٧٧٤ ـ (١) الحنفي ٢ : ٥١ ، الكرملي ١١١ . الحنفي ٢ : ٥١ ذكره ثانية بلفظ « الفرص » بدل « الفرس »

٧٧٥ ـ (١) الهاشمي ٣٥٣

يضرب : لمواساة اليتيم ٠

٧٧٦ ـ **اِلْمَالَهْ اُمْ ، مَالَهْ ثُمْ**[1]

(الذي ليس له ام ، ليس له فم)

ثم : فم ٠

يكون يتيم الام ذليلاً ، وخاصة امام زوجة ابيه ، اذ هو غير قادر للافصاح عمّا يريد ، لأنه يخشى مغبّة ذلك ٠

يضرب : كسابقه ٠

٧٧٧ ـ **اِلْمَالَهْ اَوَّلْ ، مَالَهْ تَالِي**[1]

(الذي ليس له اول ، ليس له آخر)

اصوله : من بوذية هذا نصها :

لون وادري ونيني ماله تالي
اساجي وعيب خضر ماله تالي
صحيب الماله اوّل ماله تالي
يخون بصاحبه وذاته رديّه

وقد قيل [خير الاشياء جديدها ، وخير الاصحاب قديمها][2] والمثل يؤكد على وجوب رعاية الصديق القديم والابقاء عليه، وعدم الانخداع بالصديق الجديد ٠

يضرب : للحفاظ على الصديق القديم ٠

٧٧٨ ـ **اِلْمَالَهْ عَتِيگْ ، مَالَهْ جِدِيدْ**[1]

(الذي ليس له قديم ، ليس له جديد)

---

٧٧٦ ـ (١) مجموعتي ٠ الكرملي ١١٢ ذكر « فم » بدل « ثم »

٧٧٧ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٩١ ، الهاشمي ٣٥٣

(٢) فاكهة الخلفاء ٢٣

٧٧٨ ـ (١) ثنيان ٢٦ ٠ الهاشمي ٣٥٣ ذكر « عتيق » بدل « عتيگ »

ويروى « الماعنده عتيگ ، ما عنده جديد »[٢]

العتيگ : العتيق (كناية عن الصديق القديم) ، الجديد : كناية عن الصديق الجديد .

اصوله : [لا جديد لمن لا خلق له][٣] نسبه الثعالبي في التمثيل الى العامة والمولدين و [لا جديد لمن لا يلبس الخلق][٤] و [ولا جديد لمن لا يلبس الخلق][٥] والاخير عجز بيت لبقيلة الاكبر او له [لبست قومي على ما كان من خلقٍ][٦] وقال العرجي مضمناً المثل :

سميتني خلقاً لخلة قدمت ولا جديد لمن لا يلبس الخلق[٧]

وقال عدي بن زيد مضمناً المثل :

البس جديدك انّي لابس خلقي
ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا[٨]

---

(٢) مكارثي ٢ : ٥٤١ . الكرملي ١٩٠ « الما عندو عتيق، ما عندو جديد ، والعدو ما يرجع صديق » ، الآلوسي ٢٠ « الذي ما عنده عتيق ما عنده جديد » ، الحنفي ١ : ٦٣ « اللي ما عنده عتيگ ما عنده جديد »

(٣) امثال الجوائب ٣ ، العسكري ٢ : ٣٨٣ ، التمثيل والمحاضرة ٤٣ ، الميداني ٢ : ١٢١ ، الزمخشري ٢ : ٢٦١ ، المنجد ١٠٤٩

(٤) الفاخر ٢٩٧ ، العسكري ٢ : ٣٨٤

(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٨٣ ، العسكري ٢ : ٢٦٧ ، المخلاة ٢٨١ ، امالي القالي ٢ : ٥٧ (ذكره ضمن رسالة)

(٦) المؤتلف والمختلف ٨٢

(٧) ديوان العرجي ٣٣ ، العسكري ٢ : ٣٨٤ ، الصداقة والصديق ٣٨٧ ، الى طه حسين ٣٤٧

(٨) العسكري ٢ : ٣٨٤ ، الصداقة والصديق ٣٨٦ ، مجموعة المعاني ١٢٧ ، المخلاة ٤٩

و [من لاماعْ بالى أشْ معْ جديد][9] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة • وبعض الناس يظنون ان الجديد والخلق ها هنا الملابس ، وليس هذا صحيحاً ، وانما المقصود بهما الصديق الجديد والقديم ، وهذا المعنى هو نفسه عند العرب فقد قال النمري : **الجديد ها هنا الصديق العهد** كأنه استجده بالصداقة ، والخلق الصديق القديم الصداقة • يقول على وجه التوبيخ : عليك بالاخوان الجدد فاني متمسك باخواني القدماء ، ثم قال : لا جديد لمن لا يلبس الخلق ، اي من لم يقم على مودة الصديق القديم لم يقم على مودة الصديق الجديد[10] والى ذلك اشار احد الشعراء فقال :

كيف يبقى لك الجديد من النا   س اذا كنت تطرح الخلقانا[11]

وقال ابو محمد المغازلي : من اراد ان تدوم له المودة فليحفظ مودة اخوانه القدماء[12]

يضرب : للتعلّق بالصديق القديم ؛ وللنهي عن مصادقة من تنكّر لصديقه القديم •

٧٧٩ ـ اِلْمَا متْعَلَمْ عَلْبَخُورْ ، يِحْتِرِگْ ثُوبَه[1]

الماتعلم : الـذي لم يتعلم (لم يعتد) ، علبخور : على البخور ، يحترگ : يحترق •

قصته : يحكى عن جحا أبي الغصون ، انه تبخّر يوماً ، فاحترقت

(٩) الى طه حسين ٣٤٧ (ابن عاصم)
(١٠) الصداقة والصديق ٣٨٦
(١١) محاضرات الراغب ٣ : ٢٣
(١٢) اللمع ٢٠٩

٧٧٩ ـ (١) ثنيان ٢٦ • الآلوسي ١٩ « الذي لم يتعود على البخور يحترق ثوبه » ، الهاشمي ٣٥٣ « الما معلم عالبخور يحترق ثوبه »

ثيابه ، فغضب ، وقال : والله لا تبخترت الا عريانا[٢] .

يضرب : لمن يمارس عملاً لم يعتد عليه فيتضرر منه .

٧٨٠ ــ اِلْمَا هُو آدْمِي ، مَيْصِيرْ آدْمِي[١]

يضرب : لمن لا يمكن اصلاحه .

٧٨١ ــ اِلْمَا هُو عَلَى دِينَكْ ، مَيْعِينَكْ[١]

يضرب : لمساعدة الخل الوفي في الشدائد .

٧٨٢ ــ اِلْمَا يِتْدَيَّنْ ، مَا يِتْزَيَّنْ[١]

المايتـديّن : الـذي ما (لا) يقتـرض ، ما يتـزين : لا يتـزين (لا يتجمّل) .

يضرب : للمتجمّل .

٧٨٣ ــ اِلْمَايِجِي بِالْمَرُوَّهْ ، يِجِي بِالْگُوَّهْ[١]

المايجي : الذي لا يجيء ، بالمروّه : بالمروءة ، يجي : يجيء ، بالگوّه : بالقوّة .

يضرب : لاستعمال الشدّة عند فشل وسائل اللين .

٧٨٤ ــ اِلْمَا يْجِيبْ مِنْ ذْرَاعَهْ مْجَرْذَمْ[١]

الما يجيب : الذي لا يجيء به ، مجرذم : مجذوم .

---

(٢) ذيل زهر الآداب ٢٩٠ ، محاضرات الراغب ٤ : ٣٧٦ ، اخبار الحمقى ٢٧ ، اللفيف في كل معنى طريف ١٦٥ ، اخبار جحا ٩٢ (والاخير نسبها الى جحا الرومي بينما كافة المراجع العربية القديمة تنسبها الى ابي الغصون جحا)

٧٨٠ ــ (١) ثنيان ٢٦

٧٨١ ــ (١) ثنيان ٢٦ . الآلوسي ٢٠ « الذي ما هو على دينك ما يعينك »

٧٨٢ ــ (١) مجموعتي . الكرملي ١٠٢ و ١١٠ « ما يتدين ، ما يتزين »

٧٨٣ ــ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٥٥ ذكر « بالقوّة » بدل « بالگوّه »

٧٨٤ ــ (١) ثنيان ٢٦ . الآلوسي ٢٠ « الذي ما يجيب من ذراعه مجذوم »

يضرب : لاعتماد الانسان على مجهوده في الكسب ·

٧٨٥ ـ **إِلْمَبِي خَيْرْ ، تَرْكَهْ أَخَيْرْ**

المبي : الذي ليس فيه ·

يضرب : لاهمال من لا يستفاد منه ·

٧٨٦ ـ **إِلْمَبِي خَيْرْ ، مَوْتَهْ أَخَيْرْ**(١)

يضرب : لتمني موت من لا فائدة فيه ·

٧٨٧ ـ **إِلْمَبِي خَيْرْ ، نَوْمَهْ أَخَيْرْ**(١)

يضرب : لعدم ايقاظ ساقط الهمة ·

٧٨٨ ـ **إِلْمَبِي عَارْ ، يِنْزَعْ هَدُومَهْ وْيِنْدَارْ**(١)

هدومه : ملابسه ·

يضرب : للشريف ·

٧٨٩ ـ **إِلْمَتِدْرِي بِيهَا ، إِسْكُتْ وْخَلِّيهَا**(١)

المتدري بيها : الذي لا تدرى (تعلم) بها ، خلّيها : اتركها ·

ومعنى ذلك؛ اذا دار حديث وانت تجهله فلا تتدخّل فيما يدور بينهم·

يضرب : لعدم التدخل فيما لا تعلم ·

٧٩٠ ـ **إِلْمَتْدَنْدِلْ زَنْبِيلْهَهْ ، مَحَّدْ يِعَبِّيلْهَهْ**(١)

---

٧٨٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ٥٨ ، الهاشمي ٣٤٦

٧٨٧ ـ (١) ثنيان ٢٥ ، الحنفي ١ : ٤٤ ، الهاشمي ٣٤٧ · الآلوسي ٢٠
« الذي ما فيه خير نومه اخير »

٧٨٨ ـ (١) ثنيان ٢٥

٧٨٩ ـ (١) الحنفي ٢ : ٥٨

٧٩٠ ـ (١) الهاشمي ٣٤٧

ويروى « المتفك »[٢] او « المتگدّم »[٣] بدل « المتدندل » و « اللي ميدندل زنبيله ، محد يعبيله »[٤]

من امثال النساء .

المتدندل : التي ما (لا) تدندل (بمعنى لا تدلّي) ، زنبيل : وعاء من خوص (زبيل) ، محدّ : ما (لا) احد ، يعبيله : يعبي (يضع) لها ، المتفك : التي ما (لا) تفك (بمعنى لا تفتح) ، المتگدّم : التي ما (لا) تقدّم .

كنّوا عن موافقة المرأة لبذل شرفها بـ « تدلّي الزبيل » وعن الفعل الشنيع بـ « التعبية » .

ومعنى المثل ؛ ان المرأة لا يُدنس شرفها ما لم توافق على ذلك ، وغالباً ما يساق للمرأة التي سقطت اخلاقياً برضاها .

ثم توسّعوا في استعماله ، فشمل كل شخص يجلب العار لنفسه .

يضرب : لمن سقط اخلاقياً برضاه .

٧٩١ ــ إلْمَتْرْبُطْهَا حْبَالْهَا ، مَتْرْبُطْهَا رْجَالْهَا

ويروى « المتلزمها حبالها ، متلزمها رجالها »

والحبال في هذا المثل تعني ؛ الرابطة الزوجية ، فلو قال قائل : ان فلانه طلّقها زوجها ، واراد احد الحاضرين نفي هذا الخبر قال : ان فلانة ما تزال بحبال زوجها ، ومعنى ذلك ؛ انها غير مطلّقة .

ومعنى المثل ؛ ان المرأة التي لا تمنعها الرابطة الزوجية عن ارتكاب

---

(٢) الهاشمي ٣٤٨ . الآلوسي ٢١ « اللي ما يفتح زنبيله ما احد يعبي له » ، الكرملي ١١٢ « الما يفتح زنبيله محد يعبيلو »

(٣) مجموعتي . ثنيان ٢٧ « الما يگدم زنبيله محد يعبيله »

(٤) الحنفي ١ : ٦٣ . الحنفي : مع الكويت ١٥٩ ذكر « الميدندل » بدل « اللي ميدندل »

الفحشاء ، فانها لا تخشى اقاربها حين اقدامها على ذلك .

يضرب : للمرأة التي ترتكب الفاحشة غير هيّابة ولا وجلة .

٧٩٢ ــ اِلْمـتْـزَوّجْهَا خَدُودْهَا ، تْزَوّجْهَا جْدُودْهَا(١)

ويروى « المتزينها خدودها ، تزينها جدودها » و « المتفگها خدودها تنفگها جدودها »

من امثال النساء .

المتزوجها : التي ما (لا) تزوجها ، المتزينها : التي ما (لا) تزينها ، المتفگها : التي ما (لا) تنفقها .

يفضل العراقي الشرف على الجمال في المرأة التي يختارها زوجة له ، فاذا وجدت فتاة شريفة ، ولكنها غير جميلة ، وقيل عنها في مجلس نسائي انها لن تتزوج ، لقبحها ، فان احدى الحاضرات سترد عليها بهذا القول .

يضرب : للبنت الاصيلة غير الجميلة لابد ان تتزوّج .

٧٩٣ ــ اِلْمـتْـعُرْفَه لاَ تْأَمَنْ بِيه ، إلاّ تْجَرْبَه(١)

المتعرفه : الذي ما (لا) تعرفه .

اصوله : قد قيل [خير الناس من لم تجربه](٢) و [اخبر تقله](٣) وقال العسكري في ديوان المعاني : معناه اختبر من نشئت تجد دون ما تظنه فيه وتطلع على ما تكره فتبغضه و [اخبر الناس تقلهم](٤)

---

٧٩٢ ــ (١) الهاشمي ٣٤٧

٧٩٣ ــ (١) مجموعتي . الآلوسي ١٩ « الذي لا تعرفه لا تامنه حتى تجربـه »

(٢و٤) محاضرات الراغب ٣ : ٢٨

(٣) العسكري ١ : ١٠٥ ، ديوان المعاني ١ : ١٢٥ ، فصل المقال ٣١٠ ، الميداني ١ : ١٠٩ ، الزمخشري ١ : ٩٣ ، اللسان (قلى)

يضرب : لعدم الاطمئنان ممّن لم تجرّبه .

٧٩٤ ـ **اِلْمَتِغْسِلْ شَهَرْهَا ، مَتِنْظَفْ دَهَرْهَا**

من امثال النساء .

المتغسل : التي ما (لا) تغتسل ، متنظف : ما (لا) تنظف .

ومعنى المثل ؛ حث المرأة التي تلد على الاستحمام اسبوعياً ولمدة اربعين يوماً .

يضرب : لاهمية استحمام المرأة التي تلد .

٧٩٥ ـ **اِلْمَتِگْدَرْ عَلَيْهْ ، حِيلْ اَللّه عَلَيْهْ**(١)

المتگدر عليه : الذي ما (لا) تقدر عليه ، حيل الله عليه : احِلْهُ الى الله .

يضرب : لتسليم الظالم الى الله عز وجل .

٧٩٦ ـ **اِلْمَتْگُلْه گَيْلْ ، مَيجِيهَا بِالليْلْ**(١)

من امثال النساء .

المتگله : التي ما (لا) تقول له ، گيل : كلمه تركيه معناها تعال ، ميجيها : ما (لا) يجيؤها .

ومعنى المثل ؛ ان الرجل لا يأتي الى امرأة ليدنس شرفها ما لم يأخذ اشارة منها .

يضرب : لتوجيه المسؤولية للمرأة التي ارتكبت الفحشاء .

٧٩٧ ـ **اِلْمَتْهَابْ مِنْ وَالِيهَا ، مَتْهَابْ مِنْ اِلْجِيرَانْ**

المتهاب : التي ما (لا) تهيب ، واليها : ولي أمرها .

---

٧٩٥ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٠١ « ما تطيق علينو ، حيل الله علينو »

٧٩٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ٥٩

من البديهيات انّ المرأة التي لا تتهيّب من وليّ أمرها فطبيعة الحال لا تتهيّب من الجيران .

يضرب : للمرأة التي لا تخشى وليّها لا تخشى الجيران .

٧٩٨ ـ اِلْمُوكَارَهْ يِنْتِعِبْ بَالَهْ[١]

ويروى « حاله » بدل « باله » و « اللزم غير كاره تعب باله »[١]

المو : الذي ما ، الكار : الحرفة ، ينتعب : يتعب ، البال : الفكر ،

اللزم : الذي لزم (الذي اتخذ)

اصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [كل امريء مهيأ لما خلق له][٢]

يضرب : لنهي من يعمل خارج اختصاصه .

٧٩٩ ـ اِلْمَيِجِي بْعَصَا مُوسَى ، يِجِي بْعَصَا فَرْعَوْنْ[١]

الميجي : الذي لا يجيء (الذي لا ينقاد) ، يجي : يجيء (ينقاد) .

اصوله : [من لم يجيء بعصا موسى ، يجيء بعصا فرعون][٢]

نسبه العجلوني الى العامة .

كنّوا عن اللين بـ (عصا موسى) ، وعن الشدّة بـ (عصا فرعون) .

يضرب : لمن لا ينقاد باللين يؤخذ بالشدّة .

٨٠٠ ـ اِلْمَيِجِي وِيَّاكْ ، تَعَالْ وِيَّاهْ[١]

ويّاك : وإيّاك (معك) ، ويّاه : واياه (معه) .

اصوله : [ان لم يجيء معك فاذهب معه][٢] نسبه الراغب الى العامـة .

---

٧٩٨ ـ (١) الحنفي ١ : ٥٥

(٢) الجامع الصغير ٢ : ٩٢ ، كنوز الحقائق ٢ : ٣٩

٧٩٩ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٢٥ و ٢٥٣ ، الكرملي ١١٢ ، ثنيان ٢٦ ذكر « عصاة » بدل « عصا »

(٢) كشف الخفاء ٢ : ٢٧٩

٨٠٠ ـ (١) ثنيان ٢٦ ، الحنفي ٢ : ١٢٥ ، الهاشمي ٣٥٥

(٢) محاضرات الراغب ٤ : ٧٠٩

قصته : يحكى ان جحا ، ادّعى الولاية ، فقالوا له : ما كرامتك ؟ قال : اني آمُرُ كل شجرة فتجيء لي وتطيعني ، فقالوا له : قل لهذه النخلة ان تجيء لك ! فقال : تعالي أيتها النخلة ، فلم تجيء ، فكرر ذلك ثلاث مرات ، ثم قام ومشى ، فقالوا الى أين يا جحا ؟ قال : ان الانبياء والأولياء ليس عندهم كبر ولا غرور ، فان لم تجيء النخلة اليّ فأنا أذهب اليها[٣] .

واذا قارنا هذه القصة مع الاصل وجدنا فرقاً بالزمن يقرب من (٣٠٠) سنة ، وهذا يدل ان القصة نسبت الى جحا الرومي وهي لغيره .

يضرب : للمطاوعة .

٨٠١ ـ **إلْمَيجيبَه حَلِينَه ، مَيجِي بِالسَوْگ**[١]

ويروى « الميجيبه حليبه ، سوگ العصا ميجيبه »[٢] و « الميرده مرضعه ، سوگ العصا مينفعه »[٣] و « الميسوگه مرضعه ، سوگ العصا مينفعه »[٤]

الميجيبه : الذي لا يجيء به ، السوگ : السوق (الضرب بالعصا) ، الميرده : الذي لا يرده ، مينفعه : ما (لا) ينفعه ، الميسوگه : الذي لا يساق (بمعنى الذي يأتي مختاراً)

---

(٣) اخبار جحا ١٥٢

٨٠١ ـ (١) ثنيان ٢٦ ، الكرملي ١١١ . الآلوسي ٢٠ « الذي ما يجى به حليبه ما يجى بالسوق »

(٢) الحنفي ٢ : ١٢٥ . الآلوسي ٢٠ « الذي ما يجى به مرضعه ضرب العصا ما ينفعه »

(٣) ثنيان ٢٧ . الآلوسي ٢٠ « الذي ما يرده مرضعه ضرب العصا ما ينفعه »

(٤) ثنيان ٢٦ . الكرملي ١١١ ذكر « ما يطبعه » بدل « مينفعه » ، الهاشمي ٣٥٧ « الما يسوقه مرضعه ضرب العصا ما يبضعه »

منشؤه : يهتم العامة في الحليب الذي يتناوله الطفل من ثديي امه ، فهم يعتقدون ان الحليب لا يغذي جسم الطفل وينميه فحسب ، وانما تسري مع هذا الحليب تغذية الاخلاق والقيم الروحية التي تنشأ في الطفل ، فان كانت الام من بيت رفيع ، شب الطفل على اخلاق حميدة ، وسجايا حسنة ، وروح عالية . ويطلق العراقيون على من تغذّى بحليب كهذا « حليبه زاجي » أو مرضعه زاجي » .

ويحصل العكس ، اذا كانت الام من بيت وضيع ، فان الطفل سينشأ على اخلاق فاسدة ، وسجايا رديئة ، وروح وضيعة . ويطلق العراقيون على من تغذّى بحليب كهذا « حليبه نجس » أو « مرضعه نجس » وترتب على ذلك ان الزوج يمنع زوجته من ارضاع غير طفلها ، فاذا طلب من امرأة إرضاع طفل ، فعليها اخذ موافقة زوجها قبل ارضاعه . واعتقادهم هـــذا ، مأخوذ من الأثر [الرضاع يغيّر الطباع][5] وللعراقيين قصص كثيرة في الرضاعة يؤيدون بها اعتقادهم هذا .

والمثل يشير : الى ان من كان حليبه طاهراً فتوقّع منه كل خير ونفع ، ويحصل العكس ، اذا كان حليبه نجساً .

يضرب : لذوي المروآت يعملون الخير تلقائياً ، ولا يفعلونه بالقوّة .

٨٠٢ ـ **اِلْمَيِحْچِي گِدّامَكْ ، يِحْچِي وَرَاكْ**[1]

الميحچي الذي ما (لا) يحكي (لا يتكلم) ، گدّامك : قدّامك (بمعنى بحضورك) ، يحچي : يحكي ، وراك : وراءك (بمعنى بغيابك) .

قد تتهجّم على من هو دونك منزلة بكلام قارص ، وهو لا يستطيع اجابتك ، ولكنه سيثأر لنفسه منك بعد انفراده مع اقرانه ، اذ سيتكلم بما لا يليق بك ، فيقال لك هذا القول لتخفف من حدة تهجّمك .

---

(٥) كشف الخفاء ١ : ٤٣١

٨٠٢ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٥٥ ذكـــر « قدّامك » بـدل « گدّامك »

يضرب : للتخفيف من حدّة شخص .

٨٠٣ ـ **إلْمَيحِشِمْ نَفْسَه ، مَحَّدْ يِحِشْمَه**(١)

الميحشم : الذي ما (لا) يحشم (لا يكرم) ، محّد : ما (لا) احد .

اصوله : [من لا يكرم نفسه لم يكرم](٢) وهو من قول زهير بن أبي سلمى وهو :

ومن يغترب يحسب عدوا صديقه
ومن لا يكرم نفسه لا يكرم(٣)

وقال اللجاج الحارثي :

اذا ما أهان امرؤ نفسه   فلا اكرم الله من يكرمه(٤)

يضرب : لمن لا يحترم نفسه لا يحترمه الآخرون .

٨٠٤ ـ **إلْمَيحَفَظْ مُلْكَه مِثْلِ الرْجَالْ ، يِبْچِي مِثْلِ النِّسْوَانْ**(١)

الميحفظ : الذي لا يحفظ ، يبچي : يبكي ، النسوان : النساء .

قصته : كانت حكومة بني الأحمر آخر حكومة عربية في الاندلس، وسقطت بيد الاسبان ، وغادر ملكها ابو عبدالله الصغير غرناطه بعد ان احتلها الملك فرديناند ، فنظر ابو عبدالله النظرة الاخيرة الى القصور الملكية الشامخة في غرناطة ، فبكى بكاءً شديداً فقالت له امه :

ابك مثل النساء ملكاً مضاعاً   لم تحافظ عليه مثل الرجال

يضرب : لمن ضيّع ملكه نتيجة اهماله .

٨٠٥ ـ **إلْمَيْخَافْ مُو رِجَّالْ**(١)

---

٨٠٣ ـ (١) ثنيان ٢٦
(٢) امثال الجوائب ١٥
(٣) شرح ديوان زهير بن ابي سلمى ٣٢ ، نهاية الارب ٣ : ٦١ ، نظم اللآل ٥١
(٤) نهاية الارب ٣ : ٩٠ ، السحر الحلال ١٠١

٨٠٤ ـ (١) ثنيان ٢٧

٨٠٥ ـ (١) ثنيان ٢٧ ، الحنفي ٢ : ٢٥٣ ، الهاشمي ٣٥٥

الميخاف : الذي لا يخاف ، مو : ما النافية •
قد يكون التخوّف في كثير من المواقف منجاة من الوقوع في المهالك ، لذا يعتبر التخوّف في حالات كهذه من المواقف المستحسنة والمعقولة والمطلوب اتباعها •

يضرب : للتبصّر بالعواقب قبل الاقدام عليها •

٨٠٦ – اِلْمَيِخْصَرْ مَيِتْعَلَّمْ

من امثال التجّار •

الميخصر : الذي لا يخسر ، ميتعلم : ما (لا) يتعلم •

يضرب : لتهوين وقع الخسارة •

٨٠٧ – اِلْمَيِخْصَرْ مَيْحَصِّلْ(١)

من امثال التجّار •

يضرب : كسابقه •

٨٠٨ – اِلْمَيْخَلِّيني كُحُلْ بْعَيْنَهْ ، مَا الْبَسَهْ نْعَالْ بْرِجْلِي(١)

ويروى « الميخليني ورده براسه ، ما البسه مداس برجلي »

من امثال النساء •

الميخليني : الذي لا يخليني (لا يضعني) ، مداس : حذاء نسائي •

يضرب : للمقابلة بالمثل •

٨٠٩ – إلْمَيْدَارِي وَكْتَهْ يِخْصَرْ(١)

الميداري : الذي لا يداري ، وكته : وقته (زمانه) ، يخصر : يخسر

---

٨٠٧ – (١) ثنيان ٢٧

٨٠٨ – (١) مجموعتي • الكرملي ١٠٦ « من لم يحطني في العينين كحلاً لم احطه في الرجلين نعلاً » ، ثنيان ٢٨٤ « من لم يرضني لعينيه كحلاً لن ارضاه لرجلي نعلاً »

٨٠٩ – (١) ثنيان ٢٧

في المثل [المداراة قوام المعاشرة وملاك المعاشرة][2] يحث المثل على مداراة الناس ، وعدم التزمت ، او المشاكسة ، فان شخصاً كهذا سيعزل عن اقرانه ، ويكون موضع استهجانهم .

يضرب : للحث على مداراة الناس ومصانعتهم .

٨١٠ - المَيرْضَى بْجِزّه ، بْجِزّه وْخَرُوف[1]

ويروى « مرضينا بجزه ، بجزه وخروف »[2]

الميرضى : الذي ما (لا) يرضى ، مرضينا : لم نرض .

قصته : ذكرها القالي فقال :

اشترى اعرابي خمراً بجزة من صوف فغضبت عليه امرأته ، فأنشأ يقول أبياتاً أولها :

غضبت عليَّ لأن شربت بجزة ... فلئن أبيت لأشربن بخروف[3]

وتروى القصة : بوجه آخر ، ذكرها العبودي فقال :

يقال في أصل المثل : ان احد الولاة على العراق في العهد التركي ، احدث ضريبة على البادية في جنوبي العراق حيث حدود نجد الشمالية ، وهي جزة خروف من الصوف ، على كل عدد معين من الغنم ، وضرب لهم موعداً يؤدون فيه هذه الضريبة ، ولما انتهى الموعد الذي حدده كان أكثرهم قد أدّى ما عليه وامتنع بعضهم ، فسأل عن سبب الامتناع فقيل له : انهم رفضوا ان يعطوه استكثاراً

---

(٢) الميداني ٢ : ١٦٣

٨١٠ - (١) ثنيان ٢٧ ، الهاشمي ٣٥٦ . الآلوسي ٢٠ « الذي ما يرضى بجزّه صوف يبتلي بجزه وخروف » ، الحنفي ٢ : ١٢٦ « الميرضى بجزه يرضى بجزه وخروف » ، الهاشمي ٥٠ « ان كان ما رضيت بجزه جزه وخروف »

(٢) ثنيان ٢٥٨ . الكرملي ١٠٧ « ما رضينا بجزه صارت جزه وخروف »

(٣) البيان والتبيين ٣ : ٣٤٤ ، أمالي القالي ١ : ١٥٠

للضريبة ، فقال : الذي لا يرضى ان يدفع جزة سوف يدفع جزة وخروفاً فذهب مثلاً[٤] .
والقصة الاولى هي أصل المثل .
يضرب : لمن اراد التخلص من تكليف فأصابه ما هو أدهى وأمر .

٨١١ - **اِلْمَيِرْضَى بْحُكُمْ مُوسَى ، يِرْضَى بْحُكُمْ فَرْعَوْنْ**[١]
اصوله : [من لم يرضى بحكم موسى رضى بحكم فرعون][٢] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة ، ونسبه الثعالبي في الخاص الى العجم ، اما الميداني فنسبه الى المولدين و [لكل نبي فرعون ، فمن لم يرضَ بحكم موسى فقد رضى بحكم فرعون][٣] و [من لم ينج مع موسى غرق مع فرعون][٤] والاخير كان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة و [من لا يرضى بحكم موسى رضي بحكم فرعون][٥] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .
والمثل يقارن بين حكم موسى العادل ، وحكم فرعون الظالم ، فمن لم يرضَ بحكم موسى العادل فسيضطر للنزول على حكم فرعون الظالم .
يضرب : لمن لم يقبل الحسن مختاراً قبل بالسيء اضطراراً .

٨١٢ - **اِلْمَيِرْضَى بْنَصِيبَه ، كُلّ الْمْصَايِبْ تْصِيبَه**[١]

---

(٤) الامثال العامية في نجد ١ : ٣١
٨١١ - (١) الحنفي ٢ : ٢٥٣
(٢) الطالقاني ٣٢ ، خاص الخاص ٢١ ، الميداني ٢ : ١٨٩ ، الى طه حسين ٢٨٥ ، اساس الاقتباس ١٤٧ ، زبدة الامثال ٤٥
(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٠
(٤) الى طه حسين ٢٨٥ (ابن هشام)
(٥) بركهارد ١٩٦
٨١٢ - (١) الحنفي ٢ : ١٢٦

المصايب : المصائب .

والمثل مستوحى مما يعتقده العامة ، من ان الارزاق مقسمة ، وكل يأخذ استحقاقه ، فان اراد انسان المزيد ، فلا يحصل على ما يريد ، ثم لا يأخذ الا ما يستحقه .

يضرب : للحث على القناعة .

٨١٣ – **إلْمَيْرِيدْلِي الرِّبِحْ ، أرِيدْلَهْ إلْخَصَارَهْ**[١]

الميريدلي : الذي لا يريدلي ، الخصاره : الخساره .

يضرب : للمقابلة بالمثل .

٨١٤ – **إلْمَيْرِيدْنِي مَا أرِيدَهْ**[١]

اصوله : [من لم يردك فلا ترده][٢] نسبه الميداني الى المولدين .

وقد ضمنه احد الشعراء فقال :

من لم يردك فلا ترده   هبه كمن لم تستفده[٣]

يضرب : كسابقه .

٨١٥ – **إلْمَيْزُورَهْ السَلْمَانْ عُمْرَهْ خَسَارَهْ**[١]

الميزوره : الذي لا يزوره ، سلمان : الصحابي الكبير سلمان الفارسي

منشؤه : في ربيع كل عام ، اعتاد اهل بغداد زيارة ضريح الصحابي الكبير سلمان الفارسي (رض) ، ويكون ذهابهم على شكل جماعات ، وحسب المحلات ، واكثر المحلات البغدادية اهتماماً بهذه الزيارة ، محلة باب الشيخ ، وبني سعيد ، ويستحضرون لهذه السفرة قبل مدة ، فيهيئون كل ما يحتاجون له من زاد وشراب وخيام واثاث ، ويخيمون

---

٨١٣ – (١) ثنيان ٢٧ . الآلوسي ٢٠ « الذي ما يريدلي ربح ما اريدله خساره »

٨١٤ – (١) ثنيان ٢٧ ، الهاشمي ٣٥٦

(٢) الميداني ٢ : ١٩٠ ، اساس الاقتباس ١٤٧ ، المنجد ١٠٦٥

(٣) محاضرات الراغب ٣ : ٢٥

٨١٥ – (١) الهاشمي ٣٥٦

في مناطق معيّنة ومعروفة لكل محلة ، ويستمر بقاؤهم من (٣ ـ ٤) اسابيع ، ويمضون ايامهم ولياليهم بانس وفرح ، فتذهب متاعبهم ويعود نشاطهم وحيويتهم ، وفي عصر كل يوم يقيمون (الهلاي) ، ولكل محلة على انفراد ، وهو عبارة عن ممارسة اللعب بالساس ، والقيام بالدبكات الشعبية يصاحبها اغاني يعبرون بها عن مشاعرهم واحاسيسهم ، وقد يمثلون تمثيليات هزلية تتخللها بعض النوادر المسلّية ، ثم يعودون الى بغداد ، وهم على احسن ما يكونون من الصحة والنشاط والحيوية ، ويعتبر البغداديون هذه الزيارة من امتع مواسمهم ، ولذا ينتظرون حلولها بفارغ الصبر • وكان هذا القول يتردد في بعض اغانيهم(٢) بزاً لمن لم يحضر الزيارة ، فذهب مثلاً •
ثم توسّعوا في استعماله ، بحيث قيل عن كل انسان حرم من سفرة ممتعة •

يضرب : لمن حرم من سفرة ممتعة •

٨١٦ ـ اِلْمَيِسْتِحِي مِنَّكْ لاَ تِسْتِحِي مِنَّهْ(١)

يضرب : لمقابلة الاساءة بالمثل •

٨١٧ ـ اِلْمَيْسِيلْ دَمَّه عَلَى كْرَاعِي مَيْصِيرْ لِي رَاعِي

من امثال النساء •

الميسيل : الذي لا يسيل ، ميصير : ما (لا) يصير •

كنّوا عن الابن بـ (سيلان الدم على الكراع) وعن الوالي بـ (الراعي) •

اذا قدّم شخص بعض الخدمات الى امرأة ، واطروه امامها وكأنه ابنها قالت المرأة لهم : هذا القول ، ومعنى ذلك لا يمكن ان يحل اي انسان مكان الولد •

---

(٢) الغناء العراقي ١ : ١٣٦ ـ ١٣٧ تجد فيه احدى الاغاني التي يتردد فيها هذا القول •

٨١٦ ـ (١) ثنيان ٢٧

يضرب : لمكانة الولد .

٨١٨ ـ **إلْمَيْشْقَى مَيْرقَى**[1]

الميشقى : الذي (لا) يشقى ، ميرقى : ما (لا) يرقى .

يضرب : للرفعة لا تنال الا بالمتاعب .

٨١٩ ـ **إلْمَيْشُوفْ بِالْمُنْخُلْ عَمَى إلْعِمَاهْ**

الميشوف : الذي لا يشوف (لا يرى) .

ومعنى ذلك ، حينما تحدث امور واضحة ، ويحاول البعض تجاهلها أو التستر عليها ، يقولون عن موقفه هذا القول .

يضرب : لمن يجانب الحق .

٨٢٠ ـ **إلْمَيْصْلَحْ تَرْكَه أَصْلَحْ**[1]

ويروى بتقديم (شي ..)[2]

الميصلح : الذي لا يصلح .

اصوله : [ما لا يصلح تركه اصلح][3] و [ترك ما لا يصلح اصلح][4]

يضرب : لاهمال من لا يفيد .

٨٢١ ـ **إلْمَيْطْلَعْ عَلَى أَهْلَهْ نَغَلْ**

الميطلع : الذي لا يطلع (لا يكون) .

يضرب : لمشابهة الفروع للاصول .

٨٢٢ ـ **إلْمَيْظْلُمْ يِنْظْلُمْ**[1]

---

٨١٨ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ٢١ « الذي ما يشقى لا يرقى »
٨٢٠ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٠٨
(٢) الحنفي ١ : ٢٢٠
(٣) المنجد ١٠٧٣
(٤) خلاصة الأثر ١ : ١٦٩ ، المنجد ١٠٤٨
٨٢٢ ـ (١) ثنيان ٢٧

الميظلم : الذي لا يظلم ، ينظلم : يُظلم .

اصوله : [ومن لا يظلم الناس يظلم][2] وهذا مأخوذ من بيت زهير ابن أبي سلمى وهو :

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه يهدّم ومن لا يظلم الناس يظلم[3]

يضرب : لحث شخص على الاعتداء .

٨٢٣ – إلمَيْعِجْبَه اِلدّنيا كلها مَتغَصبَه[1]

الميعجبه : الذي لا تعجبه (بمعنى لا يرضاه) ، متغصبه : ما (لا) تغصبه (لا تجبره) .

ومعنى ذلك . اذا عزف شخص عن شيء ، ولم يرض بـه ، فيتعذّر حمله على الرضا قسراً ، وانما يكون رضاه مندفعاً عن ذات نفسه .

يضرب : لعدم جدوى حمل الناس على الرضا بالقوّة .

٨٢٤ – اِلمَيْعَرْف تِدَابيرَه ، حِنطْتَه تاكُل شعيرَه[1]

ويروى « من قلة » بدل « الميعرف »[2]

الميعرف : الذي لا يعرف .

اصوله : [من قلة تدابيره حنطته أكلت شعيره][3] نسبه الشيخ

---

(٢) بهجة المجالس ٣٦٥ ، الآداب ١٠٩

(٣) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ٣٠ ، التمثيل والمحاضرة ٤٧ ، الآداب ١٠٩ ، نهاية الارب ٣ : ٦٢ ، فاكهة الخلفاء ١٣ ، نزهة الجليس ٢ : ١٧٤ ، انوار الربيع ٢ : ٦٢ ، المعلقات العشرة ٩ ، مجاني الادب ٦ : ١٨٨

٨٢٣ – (١) الحنفي ٢ : ١٢٧

٨٢٤ – (١) ثنيان ٢٧ . الآلوسي ٢١ « الذي ما يعرف تدابيره حنطته تاكل شعيره » ، الهاشمي ٤٤ « اللي ما يعرف تدابيره حنطته تاكل شعيره »

(٢) الحنفي ٢ : ١١٢

(٣) الرياض الخزعلية ١ : ٢٩٥

خزعل الى العامة .

قصته : يحكى ان فلاحاً احب فرساً ، وكانت غاية مناه ان يمتلكها ، فاخذ يساوم صاحبها لشرائها ، فاشترط هذا عليه ان يدفع له حاصل حنطته لذلك الموسم ، فوافق الفلاح فسلّمه الحاصل وتسلّم منـــه الفرس ، ثم قدّم لها علفاً من حاصل شعير ذلك الموسم ، فاتت عـــلى جميعه ، ثم نفقت الفرس ، فتأثر الفلاح ، وتندر اصحاب قريته لما وقع له ، فقالوا هذا القول ، فذهب مثلاً[٤] .

يضرب : لسوء التدبير ؛ وللتحذير من عواقبه .

٨٢٥ ـ **إلْمَيْعْرُفْ الطّبّْ ، يْخَلّي عَلَى رَاسَهْ خِبّْ**[١]

يخلّي : يضع ، راسه : رأسه ، خب : خرقة .

منشؤه : من عادة اهل بغداد في الجيل الماضي ، ان احدهم اذا شعر بصداع ، وضع عجينـــة او (حب دبج) فوق قطعـــة قماش مستطيلة الشكل (خب) ، والصقها على جبهته ، ويسميها اهل بغداد (جبار) ، والبعض يضع قرصين على صابريه بدلاً من هذا (الجبار) ، ثم ينتظر زوال الصداع ، ولما كان هذا التداوي بسيطاً ، ولا يحتاج الى مراجعة الطبيب ، قالوا هذا القول .

ثم توسّعوا في استعماله ، بحيث شمل كل المشاكل التي يحلها الانسان دون الاستعانة بغيره .

يضرب : لحل الانسان مشاكله بنفسه .

٨٢٦ ـ **إلْمَيْعْرُفْ يُرْكُصْ ، يْكُولِ الگَاعْ عَوْجَهْ**[١]

---

(٤) الرياض الخزعلية ١ : ٢٩٥ ، الحنفي ٢ : ١١٢ (بتصرف)

٨٢٥ ـ (١) ثنيان ٢٧ . الآلوسي ٢١ « الذي ما يعرف الطب يضع على رأسه خب »

٨٢٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٢٨ . الهاشمي ٣٥٨ « الما يعرف يرقص يقول القاع عوجه »

(الذي لا يحسن الرقص ، يقول الارض عوجاء)
ويروى بتقديم « شعار .. »[٢]
يرگص : يرقص ، يگول : يقول ، الگاع : القاع (الارض) ، عوجه : عوجاء (غير مستوية) ، شعّار : الراقص .
ومعنى ذلك ؛ ان من لا يعرف الرقص يختلق المعاذير حتى لا يرقص ، ومن تلك المعاذير كأن يقول ان الارض غير مستوية ، فلا تصلح للرقص .

يضرب : لمن يختلق المعاذير للتهرّب من عمل لا يحسنه .

٨٢٧ ـ اِلْمَيْعُرْفَكْ ، مَيْثَمْنَكْ[١]

الميعرفك : الذي لا يعرفك ، ميثمنك : ما (لا) يثمنّك (اي لا يعرف قدرك) .

اصوله : قال بعض الحكماء [من قصّر بك قبل ان يعرفك فلا تلمه][٢] .

يضرب : للاعتذار عن التقصير ازاء شخص محترم لم تعرفه .

٨٢٨ ـ اِلْمَيْغَارْ حْمَارْ[١]

ويروى باضافة « .. بن حمار »
الميغار : الذي ما (لا) يغار .
يقال ذلك لشخص سبقه اقرانه ، وتخلّف عنهم وهو لا يأبه لسبقهم ولا لتخلّفه عنهم .
يضرب : لحث شخص على العمل لأنّه تخلّف عن اللحاق باقرانه .

---

(٢) ثنيان ١٥٠
٨٢٧ ـ (١) ثنيان ٢٧ ، الحنفي ٢ : ١٢٨ . الآلوسي ٢١ « الذي ما يعرفك ما يثمنك » الهاشمي ٣٥٨ « الما يعرفك ما يقدرك »
(٢) كشكول العاملي ٢ : ١٩٦
٨٢٨ ـ (١) ثنيان ٢٧ ، الكرملي ٩

٨٢٩ ـ إلْمَيْفَارْ ، مَيْعَمِّرْ دْيَارْ

من امثال النساء •

ميعمر : ما (لا) يعمّر •

يقال ذلك ، للزوج الكسول الذي لا يهتم في شؤون بيته •

يضرب : للشكوى من اهمال انسان •

٨٣٠ ـ إلْمَيِلْزَمِ الجِدَحْ بِيدَهْ مَيِرْوَى[1]

(الذي لا يتناول القدح بيده لا يرتوي)

ويروى « المياخذ » بدل « الميلزم »[2]

الميلزم : الذي ما (لا) يلزم (لا يتناول) ، الجدح : القدح (الكأس)، ميروى : ما (لا) يروى (لا يرتوي) ، المياخذ : : الذي ما (لا) يأخذ (لا يتناول) •

ومعنى ذلك ، ان من لا يتناول كأس الماء بيده فانه لايرتوي ، لانه هو الذي يعرف مقدار حاجته الى الماء ، اما الذي يسقيه فانه يجهل ذلك •

يضرب : لحث الانسان على قضاء متطلباته بنفسه •

٨٣١ ـ إلْمَيْنَعَّمْ لْنَفْسَهْ ، مَحَّدْ يْنَعَّمْلَهْ[1]

(الذي لا ينعّم لنفسه ، لا ينعّم له احد)

المنعم : الذي ما (لا) ينعّم (مأخوذ من استحسان العامة للشيء بقولهم ـ والنعم ـ) ، محّد : ما (لا) احد ، ينعمله : ينعّم له (بمعنى لا يقول له ـ والنعم ـ) •

٨٣٠ ـ (١) ثنيان ٢٧ ، الحنفي ٢ : ١٢٩ • الآلوسي ٢١ « الذي ما يلزم القدح بيده ما يرتوي » ، الكرملي ١٠٩ « الما يمسك الجدح بيدُو ما يروى »

(٢) الحنفي ٢ : ١٢٢ • الهاشمي ٣٥٤ ذكر « القدح » بدل « الجدح »

٨٣١ ـ (١) ثنيان ٢٨

معنى ذلك : انّ الذي لا يعمل عملاً يمدح عليه ، فلا يمدحه احد • والمثل مأخوذ من قول العامة لمن يحسن عمله (والنِّعم) ويقصدون صدق المدح •

يضرب : للعمل الجيد الذي يجلب المديح لصاحبه •

٨٣٢ ـ إلْمَيْنُوشِ العَنْكُودْ ، يْكُولْ حَامُضْ[1]

(الذي لا يصل للعنقود يقول حامض)

المينوش : الذي لا يصل ، العنگود : العنقود ، يگول : يقول •

اصوله : [اعجز عن الشيء من الثعلب عن العنقود][2] و [مز لا يصل للعنقود يقول عليه حامض][3] والأخير كان شائعاً بين عامـ مصر في المئة الثامنة للهجرة و [عنقود مدلى في الهواء من لا يصل ال يقول حامض ولا استوى][4] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسـ للهجرة و [عنقود معلّق في الهواء من لا يصل اليه يقول حامض][5] نسبه الشرواني في النفحة الى العامة و [من لا يصل العنقود يقول ء حامض][6]

قصته : يحكى أنّ ثعلباً كان يسير في بستان كبيرة غير محروسـ وبينما هو سائر يفتش له عن أكل ، اذا به يرى كرمة عالية ، و تدلّت عناقيدها الشهيّة ، فوقف امامها ينظر اليها بشوق ونهم ، فا

٨٣٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٣١ • ثنيان ٢٨ ذكر « المانيوشه » بـ « المينوش » ، الآلوسي ٢١ « الذي ما ينال العنقود ية حامض » ، الكرملي ١٠٨ « المانيوش عنقود العنب ، اية حامض » ، الهاشمي ٣٦٠ « المانيوش العنقود يقول حامض

(٢) الميداني ١ : ٣٣٦ ، الزمخشري ١ : ٢٣٥

(٣) برگهارد ١٩١

(٤) المستطرف ١ : ٣٦

(٥) نفحة اليمن ١٧٣

(٦) نوال الارب ٤٧١

معنى ذلك ؛ انّ الذي لا يعمل عملاً يمدح عليه ، فلا يمدحه احد .
والمثل مأخوذ من قول العامة لمن يحسن عمله (والنِّعم) ويقصدون صدق المدح .

يضرب : للعمل الجيد الذي يجلب المديح لصاحبه .

٨٣٢ - **إلمَيْنُوشِ العَنْكُودْ ، يْكُولْ حَامُضْ**[١]

(الذي لا يصل للعنقود يقول حامض)

المينوش : الذي لا يصل ، العنكود : العنقود ، يكول : يقول .

اصوله : [اعجز عن الشيء من الثعلب عن العنقود][٢] و [من لا يصل للعنقود يقول عليه حامض][٣] والأخير كان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [عنقود مدلى في الهواء من لا يصل اليه يقول حامض ولا استوى][٤] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة و [عنقود معلّق في الهواء من لا يصل اليه يقول حامض][٥] نسبه الشرواني في النفحة الى العامة و [من لا يصل العنقود يقول عنه حامض][٦]

قصته : يحكى أنّ ثعلباً كان يسير في بستان كبيرة غير محروسة ، وبينما هو سائر يفتش له عن أكل ، اذا به يرى كرمة عالية ، وقد تدلّت عناقيدها الشهيّة ، فوقف امامها ينظر اليها بشوق ونهم ، فاخذ

---

٨٣٢ - (١) الحنفي ٢ : ١٣١ . ثنيان ٢٨ ذكر « المايتوشه » بدل « المينوش » ، الآلوسي ٢١ « الذي ما ينال العنقود يقول حامض » ، الكرملي ١٠٨ « المالينوش عنقود العنب ، ايقول حامض » ، الهاشمي ٣٦٠ « المالينوش العنقود يقول حامض »

(٢) الميداني ١ : ٣٣٦ ، الزمخشري ١ : ٢٣٥

(٣) برگهارد ١٩١

(٤) المستطرف ١ : ٣٦

(٥) نفحة اليمن ١٧٣

(٦) نوال الارب ٤٧١

يقفز محاولاً الوصول اليها ، ولكنّه قصّر عن ذلك ، وبعد ان انهكه التعب من كثرة القفز ، قعد خائباً تحت تلك الكرمة يتفيأ ظلالها ، واكتفى بالنظر الى العناقيد بعد ان حرم من تناولها . وكان هنالك ثعلب يرقب محاولاته من بعد ، فتقرّب اليه على مهل ، وسلم عليه ، وجلس بجانبه ، ونظر الى تلك العناقيد وقال له : كيف لا تتناول شيئاً من هذه العناقيد الشهيّة وانت قاعد تحتها ؟! فقال له : انها غير ناضجة ولا استطيع أكلها ! فضحك الثعلب الثاني من هذا القول ، لانه يعرف الحقيقة جيداً ، فقال هذا القول فذهب مثلاً .

وهذه القصة مأخوذة عن الاساطير اليونانية[7] . ونظمها احد الشعراء في هذه الابيات :

أيها العائب سلمى أنت عندي كثعالـه
رام عنقوداً فلما أبصر العنقود طالـه
قال : هذا حامضٌ لما رأى أن لا ينالـه[8]

يضرب : للسخرية من الذي يذم ما لا يناله .

٨٣٣ ـ اِلْمَيْوَفِّي دَيْنَهْ ، مَيْدَايْنُوه نَوْبَه اللخ[1]

الميوفي : الذي ما (لا) يفي ، ميداينوه : ما (لا) يداينوه ، نوبه : مره ، اللخ : الأخرى .

يضرب : لمن لا يسدّد ما بذمته من ديون لأنّه لا يقرّض ثانية .

٨٣٤ ـ اِلْمَيْوَكَعْ مَيْصِيرْ خَيَّالْ[1]

(٧) راجع القصص الحكيم ٢٠٧ ـ ٢٠٨

(٨) التمثيل والمحاضرة ٣٥٨ ، محاضرات الراغب ٤ : ٧٠٦ ، الميداني ١ : ٣٣٦ ، الزمخشري ١ : ٢٣٥ ، الرياض الخزعلية ١ : ١١٤ ـ ١١٥

٨٣٣ ـ (١) ثنيان ٢٨

٨٣٤ ـ (١) ثنيان ٢٨

ويروى « ميصير خيال اذا ميوگع »[٢]

الميوگع : الذي ما (لا) يقع (بمعنى يسقط) ، ميصير : ما (لا) يصير (بمعنى يصبح) •

ومعنى ذلك ؛ ان من اراد ان يصبح فارساً ، فلابد له من توطين نفسه على احتمال السقوط مرّة بعد مرّة عن جواده وتحمل نتائجها ، حتى يصبح فارساً •

ثم توسّعوا في استعماله ، بحيث شمل كل نواحي الحياة التي تحتمل فيها الخسارة أو الأذى •

يضرب : لتهوين الأذى والخسارة •

٨٣٥ ـ **اِلمَيُوگَعْ مَيْصِيرْ رِجّال**[١]

ويروى « اليوگع يصير رجّال »[٢]

لتوطين النفس على احتمال الخسائر ، وما يلاقيه الانسان من انتكاسات، فانّها تربي الرجولة •

يضرب : كسابقه •

٨٣٦ ـ **اِلمَيُوگَعْ مَيگُوم**[١]

ميگوم : ما (لا) يقوم (بمعنى ينهض) •

ومعنى ذلك ؛ ان لكل كبوة نهوضاً •

يضرب : كسابقيه •

٨٣٧ ـ **اِلمَيُوتِي العَوَاقِبْ ، مَيْتِمْ إلَهْ بِالبَيْتْ صَاحِبْ**[١]

---

(٢) مجموعتي • الهاشمي ٣٥٧ « ما يصير خيّال اذا ما يقع »

٨٣٥ ـ (١) ثنيان ٢٨

(٢) مجموعتي • الكرملي ٢٤ ذكر « اليوقع » بدل « اليوگع »

٨٣٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٣١

٨٣٧ ـ (١) الكرملي ١٠١

الميونّى : الـذي ما (لا) يونّى (بمعنى لا يحسب حساب المستقبل) العواقب : جمع عاقبه (بمعنى النتيجـة) ، ميتم : ما (لا) يتم (بمعنى لا يبقى) ، اله : له ، صاحب : صديق •

معنى ذلك ؛ ان الذي لا يعتبر بما سيقع نتيجة سوء تصرفاته وما يلحقه من اذى ، فانه سيفقد اصدقاءه حتى ان اهل داره سيعادونه ولا يحصل منهم على من يؤيده في تصرفاته هذه •

يضرب : لمن لا يعتبر •

٨٣٨ ـ اِلْمَيْوَنِّي يِغْرَگْ(١)

الميوني : الذي ما (لا) يونّي ، ويونّي : يعمل سدّة صغيرة حول خيمة لمنع تسرّب مياه الامطار الى داخلها ويسمون هذه السدة الصـغيرة « الوني » ، والوني تحريف « نؤى » العربية ، يغرگ : يغرق •

قصته : ذكرها نوري ثابت (حبزبوز) وهذا مآلها :

يحكى ان منجمين مشعوذين ، شدّا الرحال الى عشائر شمر ، فنزلا ضيفاً على شيخ من شيوخها ، وبعد ان اكلا هنيئاً وشربا مريئاً ، سألهما الشيخ : متى تمطر السماء ؟ فرميا الاسطرلاب ، وحسبا حسابهما فقالا : لا ينزل المطر الا بعد عشرة ايام ! فقال لهما الشيخ : انتما متأكدان ! فاجاباه : اجل ! وبينما هم كذلك خرجت ابنة الشيخ ـ وهي لا تتجاوز العاشـرة من العمر ـ فنـادت بين بيوت الحي (يا عـرب ونّو !! والمايوني يغرگ ! تره المطر جايه !) وبعد ساعة ادلهمت السماء ، ثم برقت وارعدت ، واذا بالمطر ينحدر كافواه القرب •• فتعجب المنجمان ! وسألهما الشيخ : انتما قلتما تمطر بعد عشرة ايام ! والآن

---

٨٣٨ ـ (١) ثنيان ٢٨ ، الحنفي ٢ : ١٣٢ • الآلوسي ٢٣ « الذي يوني ما يغرق » ، الهاشمي ٣٦١ « الما يوني يغرق » ، الهاشمي ٤٥ « اللي ما يوني يغرق »

مطرت ، فكيف حصل ذلك ؟ فقالا له : يا شيخ حسابنا هذا نتيجته الذي قلناه ، ولكن من هذه البنت التي تنبأت بالمطر ؟ فقال الشيخ ابنتي الصغيرة ! فرجياه ان يستدعيها ليسألاها كيف تنبأت بسقوط المطر ، فناداها ابوها ، وجاءت تمشي على استيحاء ، فسألها احدهما قائلاً : يا ابنتي كيف عرفت وقت سقوط المطر ؟ فاطرقت رأسها حياءً ، ثم قالت : عندنا كلب ! وعندما يقرب سقوط المطر ، فان هذا الكلب يحك عجزه في (الاوجاغ) ! وما ان اتمت البنت قولها حتى التفت المنجم لصاحبه وقال له : قم! نحن مضى لنا عشرون سنة نتعلم علم الفلك واذا بعلمنا هذا كله راح في عجز الكلب[٢] .

ثم توسّعوا في استعماله ، بحيث شمل كل ما يستوجب اخذ الحيطه والحذر والتفكير في عواقب الامور .

يضرب : للحث على التوقّي من المخاطر قبل وقوعها ؛ ولاتخاذ الحيطه من كل شيء .

٨٣٩ ـ **إلَهْ وِلْأخُوهْ إلبِالْجَامِعْ**[١]

اله : له ، لأخوه : لاخيه ، البالجامع : الذي في الجامع .

قصته : ذكرها الحنفي فقال :

اصل هذا ان رجلاً طاف على البيوت يستجدي ، فاعطوه طبقاً فيه طعام، فقال لهم : ان له اخاً في الجامع فاين طبقه ؟ فذهب[٢] قوله مثلاً .

يضرب : لشدة الطمع .

٨٤٠ ـ **إلْهِرَفْ كِرَفْ**

الهرف : الذي هرف (اي بكّر بالعمل) ، كرف : بمعنى جمع ويدل على الكثرة .

اصوله : [الهرف جرف][١] قال عنه الزمخشري في اساس البلاغة ،

---

(٢) ج : « حبزبوز » العدد ١٤٩ (بتصرّف)

٨٣٩ ـ (١و٢) الحنفي ١ : ٢٧٠ (القصة وردت في هامش الصفحة)

٨٤٠ ـ (١) الاساس (هـ ر ف)

انه من اقوال اهل بغداد ، وشرحه فقال : أي من جاء بالبواكير جرف اموال الناس .

يضرب : لفائدة التبكير في وفرة الفائدة .

٨٤١ ـ **اِلْيَاخُذْ بِنْتِ الْعَمّْ مَيِنْدَمْ**[١]

الياخذ : الذي يأخذ (بمعنى يتزوّج) ، ميندم : ما (لا) يندم .
لقد قلنا في امثال سابقة ، ان العائلة العراقية تتشوّق كثيراً الى تزوّج الرجل بابنة عمه تأكيداً للروابط العائلية .

يضرب : للحث على مصاهرة الاقارب .

ر : ت (٧٠) و (٧١)

٨٤٢ ـ **اِلْيَاخُذْ مَالَكْ ، أُخُذْ رُوحَه**[١]

الياخذ : الذي ياخذ (بمعنى يغتصب) .

يضرب : لاهمية المال في النفوس .

٨٤٣ ـ **اِلْيَاخُذْ مِنْ غَيْرْ مِلْتَهْ ، يْمُوتْ بْغَيْرْ عِلْتَهْ**[١]

اصوله : قال الشاعر :

ودع عنك زوج الاجنبيّة انّه خلاف وشرّ أو بلاء ومحنة

وقريب منه [من عاشر غير جنسه دق الهم صدره][٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة .

يضرب : للنهي عن الزواج بالغريبة .

---

٨٤١ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٩٩ . الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٤١ ذكر « ميتندم » بدل « ميندم »

٨٤٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٩٩

٨٤٣ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٣٠ « الياخذ من غيغ ملّتو يموت بغيغ علّتو »

(٢) المستطرف ١ : ٣٧

٨٤٤ ـ اليَاكُلْ بْضِرْسَه ، يِنْفَعْ نَفْسَه(١)

الياكل : الذي يأكل •

والمثل مما تقوله الام لابنائها ، عندما يعافون الطعام الذي يقدم لهم تسخطاً لعدم التذاذهم به ، وانهم يطلبون غيره •

ومعنى ذلك : ان من اكل طعاماً افاد جسمه وقواه ، ومن لم يأكل آذى جسمه وانحله •

يضرب : لزجر من عاف الطعام •

٨٤٥ ـ اليَاكُلْ حِلْوَتْهَا ، يِنْصُوكْ مُرَّتْهَا(١)

ويروى « الياكل حلوتها يصبر على مرتها »(٢)

قصته : ذكرها ابو حيان التوحيدي ، وربما تكون أصل المثل قال : ويقال : ان عبداً حبشياً ناوله مولاه شيئاً يأكله ، وقال : أعطني قطعة منه فأعطاه ، فلما أكله وجده مراً ، فقال : يا غلام ، كيف أكلت هذا مع شدة مرارتـه ؟ قال : يا مولاي ، قـد أكلت من يدك حلواً كثيراً ، ولم احب ان اريك من نفسي كراهة لمرارته(٣) •

يضرب : لمن استفاد من شيء لابد له ان يتحمّل بعض منغّصاته •

٨٤٦ ـ اليَاكُلْ خُبُزْ بِالدَّيْنْ يِرْحَمُوه ، واليَاكُلْ لَحَمْ بِالدَّيْنْ يِرْجِمُوه(١)

---

٨٤٤ ـ (١) ثنيان ٢٨ ، الحنفي ٢ : ٢٠٣ ، الهاشمي ٤٢٨ • الآلوسي ٢١ ذكر « الذي ياكل » بدل « الياكل »

٨٤٥ ـ (١) ثنيان ٢٨

(٢) الحنفي ٢ : ٢٠٣

(٣) الامتاع والمؤانسة ٢ : ١٢١

٨٤٦ ـ (١) مجموعتي • الكرملي ١٣١ « الياكل خبز بالدين يرحمونو ، والياكل لحم بالدين يرجمونو »

كنّوا عن الامور الضرورية بـ (الخبز) ، وعن الامور الترفيهية وغير الضرورية بـ (اللحم) .

يضرب : لاستنكار الاقتراض لامور غير ضرورية .

٨٤٧ ـ اِلْيَاكُلْ خُبُزْ بِالدَّيْنْ ، يْنَامْ جَوَّهْ الرَّجْلَيْنْ

يضرب : لمهانة المدين .

٨٤٨ ـ اِلْيَاكُلِ الزَّيْنْ ، لاَ عِمَتْ لَهْ عَيْنْ[١]

يضرب : لاستحسان تناول الشيء الجيد من ملبس وطعام وغيرهما .

٨٤٩ ـ اِلْيَاكُلِ الْعِصِي ، مُو مَثْلِ اللي يْعِدْهَا[١]

قصته : قيل ان احد تلاميذ الكتّاب اذنب ، فعاقبه المعلم بالضرب عشرين عصا على باطن قدميه ، ثم ربط قدميه بـ (الفلقة) ، وقال لتلميذ آخر : عد العصي ! فاعتذر التلميذ عن ذلك لأن قلبه يرتجف مما يراه ، فقال له المعلم هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : للفرق بين جزع من يرى الأذى وبين من يعانيه .

٨٥٠ ـ اِلْيَاكُلْ عَظُمْ ، يِحْسِبْ حْسَابْ خُرُوجَهْ[١]

ويروى « الياكل العظم ، لازم يحسب حساب الخرا »[٢] و « البلع العظم يعرف شلون يخراه »[٣]

اصوله : [الضبع تأكل العظام ولا تعرف قد راستها][٤] و [الضبع تأكل العظام ولا تدري قد راستها][٥] ، وفي معناه قال احد الشعراء :

---

٨٤٨ ـ (١) ثنيان ٢٨ . الآلوسي ٢١ « الذي ياكل الزين لا عمت له عين »

٨٤٩ ـ (١) ثنيان ٢٨ ، الحنفي ٢ : ٢٠٣ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٤

٨٥٠ ـ (١) ثنيان ٢٨

(٢) الحنفي ٢ : ٢٠٤

(٣) الحنفي ٢ : ٢٠٨

(٤) العسكري ٢ : ٩

(٥) الميداني ١ : ٢٨٤

فلا تحسد الكلب أكل العظام فعند الخراءة ما نرحمه
وعمّا قليل ترى باسته كلو ما جناها عليه فمه[٦]

ومن النوادر التي تذكر بهذا الصدد : بلع ذئب عظماً ، ثم بذل للكركي اجرة على ان يخرج العظم من حلقه ، فادخل الكركي رأسه فاخرج العظم ، ثم قال للذئب : هات الاجرة . فقال : انت لم ترضى انك ادخلت رأسك في فم الذئب ثم اخرجته سالماً حتى تطلب الاجرة ايضاً[٧] .

يضرب : لمن لا يتحسّب للعواقب .

٨٥١ ـ إلْيَاكُلْ هِيچِي أكْلَهْ ، يِمُوتْ هِيچِي مَوْتَهْ[١]

هيچي : هكذا .

يضرب : لمن يوقع نفسه في المهالك .

٨٥٢ ـ إلْيَاكْلَه الْعَنْزْ ، يِطَلْعَهْ الدَّبَّاغْ[١]

ويروى « كل ما ياكله العنز يطلعه الدباغ »[٢] و « شمياكله العنز يطلعه الدباغ »[٣]

اصوله : [آش ما وفّر العَنزى في دار الدباغ يخلّيه][٤] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة ، وقريب منه [مثل

---

(٦) التمثيل والمحاضرة ٣٥٦ ، العسكري ٢ : ٩ (ذكر البيت الاول)
(٧) محاضرات الراغب ٤ : ٧٠٧ ، المخلاة ١٦٦
٨٥١ ـ (١) ثنيان ٢٨ . الكرملي ١٣٠ « الياكل هيكي اكلات ، ايموت هكي موتات »
٨٥٢ ـ (١) ثنيان ٢٨ ، الحنفي ٢ : ٢٠٤
(٢) الآلوسي ٨٥ ، الهاشمي ٣٠٦
(٣) مكارثي ٢ : ٥٤٠
(٤) الى طه حسين ٣٠٤ (ابن عاصم)

ما تعمل الشاة في القَرَضْ يعمل القرض في جلدها][5] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [مثل ما تعمل شاة الحمى في القرض يعمل القرض في جلدها][6]

قصته : يحكى ان راعياً للمعز ، شاهد احداها تأكل قشر شجرة العفص العائدة لصاحب المعز ، فنقل الراعي الخبر لصاحبها . فقال له : هذا القول ، فذهب مثلاً ، ومعنى ذلك ؛ ان قشر العفص يستعمل لدباغة الجلود ، وان المعزى متى ما ذبحت ، اخذ جلدها للدباغ لدبغه بهذه القشرة ، ولذا ستجازى بنوع ما اقترفت من جرم .

يضرب : للمسيء سيلاقي جزاءه .

٨٥٣ ـ **اِلْيَباوِعْ لِيفَوگْ يِتْعَبْ**

ويروى « لياوع فوگ يتعب »[1]

الباوع ولياوع : الذي ياوع (ينظر) ، ليفوگ : الى فوق (كناية عن ذوي المنزلة الرفيعة) .

اصوله : في الأثر [انظروا إلى من أسفل منكم ، ولا تنظروا الى من فوقكم فانه أجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم][2] .

ومعنى المثل ؛ ان من تتبع من هو أرفع منزلة منه وحسده ، اتعب نفسه دون جدوى .

يضرب : لعدم حسد ذوي المكانة الرفيعة او الحقد عليهم .

٨٥٤ ـ **اِلْيِبوگْ بَيْضَه ، يِبْوگْ جِمَلْ**[1]

اليبوگ : الذي يسرق .

---

(٥) برگهارد ١٩٢

(٦) تاريخ ابن اياس ٢ : ٣١٧ و ٣ : ١٠٢

٨٥٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ٣٦

(٢) كشف الخفاء ١ : ٢١٠

٨٥٤ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٣٦ ذكر «ليبوگ» بدل «اليبوگ»

اصوله : [من يسرق بيضة يسرق جملا][2]

ومعنى ذلك ؛ ان من سرق بيضة ولم يعاقب ، تجرّأ على سرقة جمل .
والمثل يحث على معاقبة السارق لأوّل مرّة ، بصرف النظر عن نوعية السرقة ، لانه اذا لم يعاقب فسيتجرأ على سرقات أكبر فأكبر حتى يصبح سارقاً خطيراً .

يضرب : للحث على معاقبة السارق مهما قلّت سرقته .

٨٥٥ ـ اِليبُوگْ بَيْضَه ، يِبُوگْ دِجَاجَه

اصوله : [من أكل بيضة فقد أكل دجاجة][1]

قالـه : عمر بن الخطاب[2] (رض) .

يضرب : كسابقه .

٨٥٦ ـ اِليبُوگْ لَكْ ، يِبُوگْ مِنَّكْ[1]

والمثل مستوحى من طبيعة المجرم ، فان السارق لا يفرّق بين انسان وانسان حينما يحاول السرقة .

يضرب : لاتخاذ الحيطة من السارق .

٧٥٧ ـ اِليبُوگِ الْمَنَارَه ، يَسَوّي لْهَا مْكَان[1]

ويروى « اليبوگ المناره لابد محضر غلافها »[2]

المناره : المئذنه ، يسوّي : يهيء (يستحضر) .

---

(٢) نوال الارب ٤٧٥

٨٥٥ ـ (١و٢) بخلاء الجاحظ ١٢ ، العقد الفريد ٦ : ٢٠١

٨٥٦ ـ (١) ثنيان ٢٨

٨٥٧ ـ (١) مجموعتي ، الحنفي ٢ : ٣٦ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٣٠ ذكر «ليبوگ» بدل « اليبوگ » ، الكرملي ١٣٤ « اليبوق لبناغة ايسوّي لها مكان »

(٢) ثنيان ٢٩

يفكّر السارق الحاذق مسبقاً بنوع سرقته ، ومقدار حجمها ، وامكان اخفائها عن الانظار ، ويتناسب هذا المحل مع حجمها ، فلو سرق مئذنة ــ وهي اكبر ما تكون حجما ــ فلابد له ان يهيء مكاناً لاخفائها •

يضرب : للسارق الذي تعذّر عليه اخفاء سرقته •

٨٥٨ ــ اِلِيبِيحْ سِرَّه لْمَرْتَه نَدْمَان(١)

البيح : الذي يبوح ، لمرته : الى امرأته ، ندمان : نادم •

اصوله : يرد في كثير من القصص الشعبية ، وجود اشخاص يتّصفون بالحكمة يبيعون للناس اقوالاً حكمية ومن بينها (لا تبح بسرك الى زوجتك) •

قصته : تروى قصص كثيرة عن اصل هذا المثل ومنها هذه القصة : يحكى ان رجلاً كان يمتدح زوجته لجلسائه ، فوصفها بكمال العقل ، وتمام الاخلاق ، وكتمان السر ، واكثر من امتداحها ، فقال له احد الحاضرين ، اكثرت من المديح ، ولا اتصورها كما زعمت ، ويظهر انك لم تجربها ، وانا اوصيك ان تختبرها بما اقوله لك الآن ، فستتكشف لك حقيقتها ، فقال له الرجل ، وبماذا توصيني ؟ قال : اذهب الى زوجتك وقل لها : احب ان اسرّك بشيء على الا يخرج من فيك ، وهو انني عطست فخرج من منخريّ طائران طارا في الجو ، ثم بعد يوم أو يومين افتعل مخاصمتها وانتظر ما سيحدث ، واخبرني النتيجة ، ذهب الزوج الى داره ، واخبر زوجته بما قاله الرجل ، واوصاها بكتمان السر ، والا تبيحه لاقرب انسان اليها ، فوعدته بما طلب ، وبعد يومين افتعل خصاماً معها ثم ضربها ضرباً مبرحاً ، فتركت داره غاضبة ، وذهبت الى اهلها تشكوه وتنعته باخس النعوت ، ثم أفشت السر ، فقالت لهم : كيف أعيش معه وقد عطس

---

٨٥٨ ــ (١) مجموعتي • الحنفي ٢ : ٣٧ ذكر « ليبيح » بدل « البيبيح »

أمامي فخرج من كل منخر طائران ، ثم طاروا ، وسرعان ما انتقل هذا الخبر الى الجيران ، وازداد عدد الطيور حتى بلغ مقدار ما خرج من كل منخر في عطسة واحدة اثنى عشر طيراً ، وفي اليوم الثاني بينما كان الزوج جالساً في المقهى ، حضر اصحابه وحيما رأوه اخذوا يتضاحكون ثم سألوه عن كيفية خروج هذه الطيور ، فأكد له صدق نبوءة صاحبه ، ثم قال هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : لكتمان السر عن المرأة .

٨٥٩ ـ **اليتباهى بالعافيه يصبح عليل ، واليتباهى بالمال يصبح فقير**(١)

اليتباهى : الذي يتباهى .

ينهى المثل عن المباهاة بالصحة او المال ، لأن الانسان السالم من الامراض اذا تباهى بذلك ، تعرّض للمرض ، واصبح عليلاً ، وكذلك الثري قد يتعرّض لضياع ماله ، فيصبح فقيراً .

يضرب : للنهي عن المباهاة بالصحة او المال .

٨٦٠ ـ **اليتعب كثير ياكل قليل**(١)

اليتعب : الذي يتعب .

ومعنى ذلك ؛ ان من اشتغل كثيراً ، يناله التعب ، ولا يبقى له وقت للنهم .

ثم توسّعوا في استعماله ، فشمل كل من تذهب اتعابه الى الآخرين .

يضرب : للمجد يأكل قليلاً ، ولمن تذهب اتعابه الى الآخرين .

---

٨٥٩ ـ (١) ثنيان ٢٩ . الآلوسي ٢١ ذكر « الذي يتباهى » بدل « اليتباهى » في المرتين .

٨٦٠ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ٢١ ذكر « الذي يتعب » بدل « اليتعب »

٨٦١ ـ **اِلْيِتْعَدّى عَلْنّاس ، يْاكُلْ لَه فَشْخَه بِالرّاس**(١)

التعدّى : الذي يعتدي ، علناس : على الناس ، فشخه : شجّه .
ومعنى ذلك : ان من اعتدى على الناس شجّ رأسه .

يضرب : للمعتدي الذي يصاب بأذى .

٨٦٢ ـ **اِلْيِتْفِلْ بِيدَكْ ، إتْفِلْ بْلِحِيتَه**(١)

اليتفل : الذي يتفل (يبصق) .

يضرب : للمجازاة بالمثل .

٨٦٣ ـ **اِلْيِتْفِلْ تَفْلَه مَيِلْطَعْهَا**(١)

ويروى « يتفل التفله ويرد يلطعها »(٢) و « يتفل التفله ويلطعها »(٣)
تفله : بصاق ، ميلطعها : ما (لا) يلطعها (يلحسـها) ، يرد : يرجع ،
يلطعها : يلحسها

اصوله : [الراجع في هبته كالراجع في قيئه](٤) و [العائد في هبته كالراجع في قيئه](٥) و [العائد في شيئه كالكلب يعود في قيئه](٦) و [العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه](٧) و [الراجع في هبتـه كالعائد في قيئه](٨) و [ان العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه](٩)

---

٨٦١ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٤
٨٦٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢١٠
٨٦٣ ـ (١) ثنيان ٢٩ ، الهاشمي ٤٣١
(٢) الهاشمي ٤٣١
(٣) الحنفي ٢ : ٢١٠
(٤) الحيوان ١ : ٢٢٧
(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٤
(٦) التمثيل والمحاضرة ٣٥٥
(٧) الشهاب في الحكم والآداب ٩ ، المقاصد ٢٨١ ، كنوز الحقائق ٢ : ١٩ ، المخلاة ٦١ ، كشف الخفاء ٢ : ٥٢
(٨) محاضرات الراغب ٢ : ٦٠١
(٩) الف باء ١ : ٣٤٧

و [ان مثل العائد في صدقته كمثل الكلب يعود في قيئه][10] و [ان مثل العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئـه][11] و [مثل الذي يعطي عطيته ثم يرجع فيها كمثل الكلب قاء ثم عـاد في قيئه][12] و [الذي يعود في هبته كالكلب يرجع في قيئه][13] و [الذي يعود في هبته كمثل الكلب يقيء ثم يعود في قيئه فيأكله][14] و [العائد في هبته كالعائد في قيئه][15] و [مثل السوء العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه][16] و [لا يرجع احد في هبته والعائد في هبته كالعائد في قيئه][17] و [مثل الذي يتصـدق ثم يرجع في صـدقته كمثل الكلب يقيء ثم يعود في قيئه فيأكله][18] و [مثل الذي يسترد ما وهب كمثل الكلب يقيء فيأكل قيئه][19] و [الراجع في شـيئه كالراجع الى قيئه][20] و [كالكلب يعود في قيئه][21] و [من رجع في هبته بالغ في خسته][22]

يضرب : لمن يندم على ما وهب فيستردها •

٨٦٤ ـ اِلْيِتْمَنَّى عَلَى جَارَهْ ، يِجِي لِدْيَارَهْ[1]

التمنى : الذي يتمنى ، يجي : يجيء ، لدياره : الى دياره •

---

(١٠) الف باء ٢ : ٤٠١

(١١و١٢) الف باء ٢ : ٤١٧

(١٣و١٤) حياة الحيوان ٢ : ٣١٠

(١٥) الجامع الصغير ٢ : ٦٧ ، كنوز الحقائق ٢ : ١٨

(١٦) كنوز الحقائق ٢ : ٨٨

(١٧و١٨) كشف الخفاء ٢ : ٥٢

(١٩) كشف الخفاء ٢ : ٥٣

(٢٠) يتيمة الدهر ٤ : ٢٩٠

(٢١) المخصص ٥ : ٨٢

(٢٢) مجاني الادب ٢ : ٧٤

٨٦٤ ـ (١) مجموعتي • الآلوسي ٢١ « الذي يتمنى على جاره يجي الى دياره »

معنى المثل ؛ اذا كان لك جار قديم ، وبينكما صداقة متينة ، ومودة أكيدة ، وقد ابتعدت عنه في السكن ، ولا تزال تتعلق به ، وتحن الى ملاقاته ، فالاحسن ان تترك محل سكناك ، وتسكن قريباً منه ، ليسهل تلاقيكما باستمرار .

يضرب : لتعلق شخص بجاره .

٨٦٥ ـ اِلْيِتْوَكَّلْ عَلَى ٱللّٰه مَيْخَيِبْ(١)

اليتوكل : الذي يتوكل ، ميخيب : ما (لا) يخيب .

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، والاحاديث الشريفة ، حيث وردت عدة آيات واحاديث تحض على ذلك .

يضرب : للاتكال على الله .

٨٦٦ ـ اِلْيِثْرِدْ يِدْرِيْ ، وِالْيَاكُلْ مَيِدْرِي

ويروى « الياكل ميدري ، اليثرد يدري »(١) و « الياكل ميدري باليثرد »(٢)

اليثرد : الذي يثرد ، ميدري : ما (لا) يدري .

ومعنى ذلك ؛ انّ الذي يثرد ارغفة الطعام يعرف مقدار ما ثرد من الارغفة ، أمّا الآكل فيجهل مقدارها .

ثم توسّعوا في استعماله ، فقيل في كل مادة تعد للاستهلاك .

يضرب : للفرق بين من يعد شيئاً ويحصيه وبين من يستهلكه .

٨٦٧ ـ اِلْيِجَاوِرِ ٱلْاَجْوَادْ مَيِنْدَمْ(١)

---

٨٦٥ ـ (١) ثنيان ٢٩ . الآلوسي ٢١ « الذي يتكل على الله ما يخيب »

٨٦٦ ـ (١) ثنيان ٢٨ ، الحنفي ٢ : ٢٠٤ . الآلوسي ٢١ « الذي ياكل ما يدري الذي يثرد يدري » ، الهاشمي ٤٥ « اللي ياكل ما يدري اللي يثرد يدري »

(٢) الهاشمي ٤٢٩

٨٦٧ ـ (١) ثنيان ٢٩

اليجاور : الـــذي يجاور ، الاجواد : كـرام النـاس ، مينـدم : ما (لا) يندم •

أصوله : [جاور ملكاً او بحراً][2] و [جاور بحراً أو ملكاً][3]

يضرب : لفائدة مجاورة كرام الناس •

٨٦٨ - اِليجِي بِالسَّبْعَهْ ، مَيرُوحْ بِالعَشرَهْ[1]

اليجي : الذي يجيء (بمعنى الذي يأتي) ، ميروح : ما (لا) يروح (لا يغادر) •

كان التوقيت العربي (الغروبي) مستعملاً في بلادنا قبل الاحتلال البريطاني للعراق ، وهذا التوقيت يجعل الساعة الثانية عشر مساءً (وقت غروب الشـمس) في كل فصـول السنة ، وبعد الاحتلال البريطاني حل محله التوقيت الغربي (الزوالي) ، وهذا التوقيت يجعل الساعة الثانية عشر عند الزوال (وقت الظهر) في كل فصول السنة ، والساعات الواردة في المثل ساعات عربية •

ومعنى المثل ؛ ان من زارنا في الساعة السابعة (أي قبيل العصر) لا يمكن ان يغادرنا في الساعة العاشرة (أي قبيل المغرب) ، وقد اقترب موعد تقديم العشاء ، فلابد له ان يبقى ليتناول الطعام •

يضرب : لاستضافة زائر •

٨٦٩ - اِليجِي بغَيرْ عَزِيمَهْ ، يِبَاتْ بْلَيَّا عَشَا[1]

(٢) امثـال الجوائب ٧ ، التمثيل والمحاضـرة ١٣٠ ، اللطائف والظرائف ١١ ، بهجة المجالس ٣٥٣ ، الميداني ١ : ١١٤ ، الزمخشري ٢ : ٤٩ ، اساس الاقتباس ٢١ ، المنجد ١٠٥١

(٣) العسكري ١ : ٣٠١ ، كتاب الامثال ٥٥ ، الكنز المدفون ١٣٨

٨٦٨ - (١) مجموعتي • الآلوسي ٢٢ « الذي يجي بالسبعه ما يروح بالعشره » ، ثنيان ٢٩ « اليجي بالعشرة ميروح بالتسعه »

٨٦٩ - (١) الحنفي ٢ : ١٦

اصوله : من امثال الفرس التي ترجمها المروزي الى العربية نظماً :
كان يقال : من أتى خِوانا   من غير ان يُدعى اليه هانا(٢)

يضرب : للطفيلي ·

٨٧٠ ـ اِلـيجِي بِالكوُمَهْ ، يرُوحْ بِالعَجَلْ(١)

اليجي : الذي يجيء (بمعنى الذي يحصل) ، بالكومه : بكثرة ·
ومعنى ذلك ؛ ان الشيء الذي يحصل بكثرة ، ينفد بسرعة ، لانه يستحصل بدون تعب ، فيصرف بسرعة ، ويوردونه في الغالب على موارد القمار والرشوة ·

يضرب : لما يستحصل بكثرة وبدون تعب فينفد بسرعة ·

٨٧١ ـ اِلـيجِي تالِي الليلْ ، يِبَاتْ بْلَيّا عَشَا(١)

بليّا : بلا ايّ ، عشا : عشاء (طعام المساء) ·
ومعنى المثل ؛ ان من حضر متأخراً عن موعد طعام العشاء ، سوف لن يجد له عشاءً ، لأن اهل البيت قد أكلوا ما في القدور ونظّفوها ، ولذا سينام دون أكل ·

يضرب : للمحافظة على الاوقات ·

٨٧٢ ـ اِليحِبْ السِمْچَه ، يْعَابِدِ الشَطْ(١)

اليحب : الذي يحب ، السمچه : السمكه ، يعابد الشط : يلازم النهر ويراقبه ·
ومعنى ذلك ؛ ان من احب شيئاً وطّن نفسه لتحمّل كثير من المتاعب في سبيله ، فالذي يحب السمكه ، لابد له ان يمضي كل وقته بملازمة

---

(٢) يتيمة الدهر ٤ : ٨٨ ، كشكول العاملي ١ : ٣٤٣
٨٧٠ ـ (١) ثنيان ٢٩
٨٧١ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢١١
٨٧٢ ـ (١) مجموعتي · الحنفي ٢ : ٣٧ ذكر « ليحب » بدل « اليحب »

النهر ومراقبته •

يضرب : للمحب الذي يوطّن نفسه للمتاعب •

٨٧٣ – **اليحب يبلع الفلك ، والنيكره يوكف علزلك**

اصوله : قال افلاطون [محبتك الشيء ستر بينك وبين مساوئه ، وبغضتك له ستر بينك وبين محاسنه][١] وقال ابو فراس الحمداني :

وجميل العدو غير جميل   وقبيح الصديق غير قبيح[٢]

وسبق وان شرحنا المثل (٥٥٨) وهو مشابه له ويختلف عنه في المضرب •

يضرب : لمن يقف لعدوّه بالمرصاد •

ر : ت (٥٥٨)

٨٧٤ – **اليحبك ما يتعبك**

ويروى « اليحب ميتعب »

ومعنى ذلك ؛ ان من احبك سهّل امورك ويسّرها لك •

يضرب : لاندفاع المحب في معاونة حبيبه •

٨٧٥ – **النيحجي بفكره ، يقل قدره**

اليحجي : الذي يحكي (يتكلم) ، بفكره : بفقره •

اصوله : [من أبدى الى الناس فقره فليس له عندهم قدر][١] وقال بعض الحكماء : من أبدى الى الناس فقره فليس له عندهم قدر ، ومن أراد ان يعلم هوانه عليهم ، فليشك اليهم حاجته ، ومن استغنى عنهم عظّموه ووقّروه[٢] •

---

٨٧٣ – (١) مختار الحكم ومحاسن الكلم ١٥٣ ، نفحة اليمن ١٦٣ (مع اختلاف بسيط)

(٢) نهاية الارب ٣ : ١٠٤

٨٧٥ – (١) عين الادب والسياسة ٥٢

(٢) عين الادب والسياسة ١٣٥

يضرب : للنهي عن اظهار الفقر والتحدث عنه ٠

٨٧٦ ـ اِلنِيحِنْچِي چِلْمَه ، يِسْمَعْ أَثْگَلْ مِنْهَا(١)

چلمه : كلمه ، اثگل : اثقل ٠

يضرب : للنهي عن انتقاد الناس ٠

٨٧٧ ـ اِلنِيحِچِي الحَكْ يْصَلْبُوه(١)

ويروى « يصلخون جلده » بدل « يصلبوه »(٢)
بلفظ بصيغة الاستنكار ٠

يضرب : لمن عزم على قول الحق غير مبال بما يحصل له ٠

٨٧٨ ـ اِلنِيحِنْچِي لَكْ ، يِحِنْچِي عَلَيْكْ(١)

ويروى « من نم لك ، نمّ عليك »(٢)

اصوله : [من نم لك نم عليك](٣) و [من نمّ اليك نمّ عليك](٤) و [من نمّ لك نمّ بك](٥) و [من نقل اليك نقل عنك](٦) و [من نقل اليك فقد نقل عنك](٧) و [من نقل اليك حديثا فاعلم انه ينقل الى غيرك حديثه](٨) و [من نقل لك فقد نقل عنك](٩) وقال مروان

---

٨٧٦ ـ (١) ثنيان ٢٩
٨٧٧ ـ (١و٢) ثنيان ٢٩
٨٧٨ ـ (١) ثنيان ٢٩
(٢) ثنيان ٢٨٤ ٠ الآلوسي ١٣٨ « من نمّ لك نم بك »
(٣و١٢) طبقات الشعراني ١ : ٥١
(٤) رسوم دار الخلافة ٤٦ ، الشرح الجلي ٢١٨
(٥و١٣) المخلاة ٢٩٥
(٦و١٤) المخلاة ٦٩ و ٢٩٥
(٦و١٥) مختار الحكم ومحاسن الكلم ١٩٧
(٧) نفحة اليمن ١٧٧ ، نوال الارب ٤٧٣ ، المنجد ١٠٩٠
(٨و١٦) المخلاة ٤٠
(٩) عنوان البيان ٢٧ ، الرياض الخزعلية ١ : ١٧٧

ابن زنباع العبسي – المعروف بمروان القرط – من وصية لقومه بني عبس : اعلموا انه لم ينقل احد اليكم حديثاً الا نقل عنكم مثله[10] ،

قال ابو الأسود الدؤلي :

لا تقبلن نميمـــة بُلِّغتهـــا وتحفظَّن من الـذي أنباكهـــا

ان الـذي أهدى اليك نميمـةً سينم عنك بمثلها قد حاكها[11]

قالـه : الامام الشـافعي (الاصـلين الاول[12] والثالث[13]) ، والامام الشافعي[14] ، وقيل ارسطاطاليس[15] (الاصل الرابع) ، والامام الحسن البصري[16] (الاصل السادس) .

يضرب : للتوقّي من النمام وعدم ذكر مثالب ايّ شخص أمامه .

٨٧٩ – اِلنيحَسِبْ چِثِيرْ ، يِفَيِّعْ چِثِيرْ[1]

من امثال المقامرين .

اليحسب : الذي يحسب ، چثير : كثير .

معنى ذلك ؛ ان بعض المقامرين يحسب كثيراً ، ويتمسك بما حصل عليه ، ولكنه في لعبة واحدة قد يخسر ما حصل عليه في اكثر من لعبــة .

ثم توسّعوا في استعماله ، بحيث قيل في ترك دقة الحساب ، وايداع الأمور الى الله .

---

(١٠) امالي القالي ٢ : ١٨٨ ، سراج الملوك ٢٩٣

(١١) نهاية الارب ٣ : ٢٩٢ ، الشريشي ٢ : ١٢٩ ، اللفيف في كل معنى طريف ٢٠١ ، الاغاني ١٢ : ٣٣٢ ، ديوان أبي الأسود الدؤلي (آل ياسين) ١٢٠ والاخيران ذكرا البيت الاول فقط وصدره [لا تبدين نميمة حدّثتها] ، ديوان أبي الأسود الدؤلي (الدجيلي) ذكر البيت الاول كما يلي :

لا تقبلن وشاية حدثتها وتحذّرنّ من الذي أنباكها

٨٧٩ – (١) ثنيان ٢٩

يضرب : لعدم الاستغراق في الحساب ٠

ر : ت (٧٣٣)

٨٨٠ ـ **اِلْيَخَازِي ، مَيْجَازِي**(١)

اليخازي : الذى يخازي ، ميجازي : ما (لا) يجازي ٠
ومعنى ذلك ؛ من اعتاد الاساءة ، لا يحسن رد الجميل الى اصحابه ٠

يضرب : للمسيء الذي لا يقابل الحسنة بمثلها ٠

٨٨١ ـ **اِلْيَخَافْ مِنْ الذِّيبْ ، يْحَضُّرْ لَهْ چَلِبْ**(١)

اليخاف : الذي يخاف ، الذيب : الذئب ، چلب : كلب ٠
اصوله : [من خشي الذئب أعدّ كلبا](٢)

يضرب : لاعداد العدة لمقاومة الاعداء ٠

٨٨٢ ـ **اِلْيَخُشّ بِالْحَمَّامْ مَيِطْلَعْ خَالِي**(١)

اليخش : الذي يخش (بمعنى يدخل) ، ميطلع : ما (لا) يطلع (بمعنى لا يخرج) ، خالي : أي خالياً من الاوساخ ٠
ومعنى ذلك ؛ ان الذي يستحم في الحمام لا يمكن ان ينظف جسمه تنظيفاً كاملاً ، اذ لابد ان يبقى في جسمه بقية من وسخ ٠
ثم توسّعوا في استعماله ، فشمل كل أمر يكمل لابد وان يلحقه بعض النقص ٠

يضرب : لوجود النقص ٠

---

٨٨٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢١٤
٨٨١ ـ (١) ثنيان ٢٩
(٢) الميداني ٢ : ١٨١ ، الرياض الخزعلية ٢ : ١٤٩ ، المنجد ١٠٥٨
٨٨٢ ـ (١) مجموعتي ٠ الحنفي ٢ : ٣٧ ذكر « ليخش » بدل « اليخش » الآلوسي ٢٢ « الذي يدخل الحمام ما يخرج خالي »

٨٨٣ ـ اِلْيِنْخُشْ الْحَمَّامْ لاَبُدْ يِعْرَگْ[١]

يعرگ : يعرق .

يضرب : للأمر لابد من الاستفادة منه .

٨٨٤ ـ اِلْيِنْخُشْ الْحَمَّامْ مُو مِثْلِ الْيِطْلَعْ مِنَّه[١]

مو : ما (النافية) ، اليطلع : الذي يطلع (بمعنى يخرج) .

اصوله : ورد في الف ليلة وليلة هذه العبارة [هل تحسب ان دخول الحمام مثل خروجه][٢] .

ومعنى ذلك ؛ ان دخول الحمام ميسور لكل انسان اذ لا يطالب بالاجور سلفاً ، ولكن الخروج منه ليس كدخوله ، لان الخارج سيدفع الاجور وهو لا يعلم مقدار ما يدفعه من نفقات كاجور الاستحمام والدلاك والنورة ونفقات اخرى .

ثم توسّعوا في استعماله ، فقيل ذلك في كل امر اذا سهل الدخول اليه ، فلا يعني ذلك ان الخروج منه سهل ، ففي بعض الحالات قد لا يتيسّر الخروج ، واذا تيسّر فتكتنفه المخاطر والمهالك .

يضرب : لما يكون مدخله يسيراً ومخرجه عسيراً .

٨٨٥ ـ اِلْيِنْخُشْ الْحَمَّامْ مَيِطْلَعْ بَلاَشْ[١]

ميطلع : ما (لا) يطلع (بمعنى لا يخرج) ، بلاش : بلا اي شيء (مجاناً) .

معنى ذلك ؛ ان الذي يذهب الى الحمام للاستحمام فلابد له من دفع

---

٨٨٣ ـ (١) ثنيان ٣٠

٨٨٤ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٣٧ و ١ : ٢٥١ ذكر « ليخش » بدل « اليخش » ، الحنفي ٢ : ٣٧ « ليخش الحمام مو مثل اللي يطلع منه »

(٢) الف ليلة ١ : ٢٥١

٨٨٥ ـ (١) ثنيان ٣٠ . الحنفي ٢ : ٣٧ « اللي يخش بالحمام ميطلع بلاش » ، الكرملي ١٣٤ ذكر « اليدخل » بدل « اليخش »

الاجرة بعد استحمامه .

يضرب : لما لا يكون مجاناً .

٨٨٦ ـ اِلْيِخْشْ لِلْقَاضِي يِطْلَعْ مِنَّه رَاضِي[1]

يصدر بعض القضاة أحكاماً ترضي الاطراف المتنازعة ، والمثل يشير الى قاض كهذا .
ثم توسعوا في استعماله ، فقيل ذلك في كل شخصية ذكية ولامعة يتمكن من حل المنازعات وارضاء الاطراف المتنازعة .

يضرب : لاثر الشخصية الجليلة في حل المنازعات .

٨٨٧ ـ اِلْيِخْطُبِ الْحَسْنَه يِنْطِي مَهَرْهَا[1]

اليخطب : الذي يخطب ، الحسنه : الحسناء ، ينطي : يعطي .

اصوله : [من ينكح الحسناء يعط مهرا][2] و [من ينكح الحسناء يعط مهرها][3] و [من يخطب الحسناء يعط مهرا][4] و [من يخطب الحسناء يعط مهرها][5] و [من يطلب الحسناء يعط مهرها][6] و [من خطب الحسناء يعط مهرها][7] و [من خطب

---

٨٨٦ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ٢٢ « الذي يدخل عند القاضي يخرج منه راضي »، الكرملي ١٣٤ « اليخش للقاضي يطلع متغاضي »

٨٨٧ ـ (١) ثنيان ٣٠

(٢) امثال الجوائب ١٤ ، الزمخشري ٢ : ٣٦٤

(٣) العسكري ٢ : ٢٥٨ ، التمثيل والمحاضرة ١٧ و ٢١٥ ، خاص الخاص ١٩ ، زهر الأداب ٤ : ١٠٦٣ ، الميداني ٢ : ١٧٠ ، كتاب الامثال ١٠٨ ، نهاية الارب ٣ : ٥٢

(٤) عيون الاخبار ٣ : ١٢٣

(٥) المقاصد ٤٣١ ، ابن الديبع ١٧٢ ، كشف الخفاء ٢ : ٢٨٥

(٦) العقد الفريد ٣ : ١٢٤ ، المخلاة ٩١ ، هدية الامم ١٣٩

(٧) المنجد ١٠٥٨

الحسناء لم يغله المهر][8] و [من ينكح يعط][9] . وقال أبو فراس الحمداني :

تهون علينا في المعالي نفوسُنا
ومن خطبَ الحسناءَ لم يُغْلِهِ المهر[10]

وقال ابن الفارض :

ومن يخطب الحسناء يسخو بمهرها
وطالب الشهد لم تخفه اللواسع[11]

وقال الشاعر :

ومن يصطبر للعلم يظفر بنيله
ومن يخطب الحسناء يصبر على البذل[12]

يضرب : للحث على البذل بسخاء بغية نوال المطلوب .

٨٨٨ ـ اِلنيدْري يدْري ، واِلمَيدْري كَفْنبَةْ عَدَسْ[1]

---

(٨) نوال الارب ٤٦١
(٩) الزمخشري ٢ : ٣٦٤
(١٠) التمثيل والمحاضرة ١٠٩ ، يتيمة الدهر ١ : ٦٣ ، محاضرات الراغب ٢ : ٤٤٦ و ٣ : ١٤٣ ، الى طه حسين ٣٤٦ ، نهاية الارب ٣ : ١٠٤ ، الغيث المسجم ٢ : ١٢ ، الگلستان ٦ ، مجموعة المعاني ٤٨ ، كشكول العاملي ٢ : ٢٠٠ ، شرح ديوان ابن الفارض ٣٨٨ و ٤١٤ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٤٩٠، السحر الحلال ٥٨ .
(١١) كشف الخفاء ٢ : ٢٨٥
(١٢) الوسيلة الادبية ١ : ٢١٤

٨٨٨ ـ (١) ثنيان ٣٠ ، الحنفي ٢ : ٢١٥ . الكرملي ١٣١ ذكر « چف » بدل « گضبة » ، الهاشمي ٤٣٥ ذكر « قضبة » بدل « گضبة »، الآلوسي ٢٢ « الذي يدري يدري والما يدري قبضة عدس » ، الهاشمي ٤٥ « اللي يدري يدري والمايدري قضبة عدس » و « اللي يدري يدري واللي ما يدري قضبة عدس »

ويروى « البدري يدري ، والمبدري يگول گضبة عدس »[٢]

البدري : الذى يدري (الذى يعرف) ، المبدري : الذى ما (لا) يدري (لا يعرف) گضبة : محرّف قبضة (معناه مقدار ما تمسكه اليد) ، يگول : يقول ٠

قصته : كان لرجل زوجة جميلة ، وعلم ان رجلاً يدخل بيته خلسة لأمر مريب ، فتمنطق بخنجره واخذ يترقّبه ليفتك به ، وذات يوم لمحه وهو يدخل داره خلسة ، فداهم الدار باحثاً عنه ، واحسّ الجاني بـه فقفز من النـافذة وهرب ٠٠ ولحق به الرجل شـاهراً خنجره ، وعندما شعر الجاني بخطورة موقفه ، فكّر بحيلة يكتسب فيها عطف الناس ، واثناء هربه مرّ بمزرعة عدس ، فاجتث مقداراً منه حمله في يده ، وواصل هربه ، والرجل يتعقّبه ، ومرّ الجاني بقوم ، فناداهم الرجل بقولـه (الزموه ! الزموه !) ، فلمّـا همّوا بالقبض عليه ، قال لهم : هذا الرجل يريد قتلي من اجل قبضة العدس التي احملها ! فصدّقوه ، وتركوه وشأنه ، فواصل هربه ، وعندما وصل الرجل الى القوم ، استوقفوه ، واخذوا يهوّنون عليه الجريمة قائلين له : ان كمية العدس المأخوذة لا تستوجب كل هذا التعقيب ، وهذه الحدّة ، وصعب على الرجل التصريح لهم بجلية الأمر ، لأنّه اذا قال ذلك فضح نفسه ، وهو ما لا يريده ، فما كان منه الا ان قال لهم هذا القول ، ملمحاً لهم ان القضية ليست قضية عدس وانما اهم من ذلك بكثير ، فذهب قوله مثلاً[٣] ٠

---

(٢) ثنيان ٣٠

(٣) مايسنر ٢ ، ج : « حبزبوز » العدد ٨٩ ، الحنفي ٢ : ٢١٥ ، الطرفة الباهجة في الحكم والامثال الدارجة ٢٩ ، الامثـال الشعبية في قلب جزيرة العرب ٣ : ٣٠٤ ــ ٣٠٥ (ذكـرت باختلاف)

يضرب : للتلميح دون التصريح ؛ وللأمر الذي يتعذّر اعلان حقيقته ؛ ولمن يحكم على الظواهر .

٨٨٩ ـ **اِليدْگْ بَابِ النَّاسْ يِدْگُونْ بَابَهْ**[١]

اليدگ : الذي يدق ، يدگون : يدقّون .

كنّوا عن التحرّش باعراض الناس بـ « دگ الباب » .

ومعنى ذلك ؛ ان من من اعتدى على اعراض الناس ، اعتدوا على عرضه .

يضرب : لمجازاة المعتدي بنفس اعتدائه .

٨٩٠ ـ **اِليدْگْ الْبَابْ يِسْمَعِ الْجْوَابْ**[١]

ويروى « دگ الباب تسمع الجواب »[٢] و « من دق الباب سمع الجواب »[٣]

اصوله : [من دق الباب سمع الجواب][٤] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [من قرع الباب سمع الجواب][٥] .

كنّوا عن التحرّش بالناس بـ « دگ الباب » ، وعن المقابلة بالمثل بـ « يسمع الجواب »

يضرب : للدلالة على ان لكل فعل رد فعل .

٨٩١ ـ **اِليِدّيِّنْ وِيدّيِّنْ ، يِطْمْسْ وْمَيْبَيِّنْ**[١]

اليدّيّن : الذي يقترض ، يديّن : يقرّض ، يطمس (بمعنى

---

٨٨٩ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٣٧ ذكر « ليدگ » بدل « اليدگ »

٨٩٠ ـ (١) ثنيان ٣٠ . الحنفي ٢ : ٣٨ ذكر « ليدگ » بدل « اليدگ » ، الآلوسي ٢٢ « الذي يدق الباب يسمع الجواب »

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٥٦ ذكر « دق » بدل « دگ »

(٣) الحنفي ٢ : ١٠٦

(٤) برگهارد ١٧٧ ، نوال الارب ٤٦١

(٥) زبدة الامثال ٩١

٨٩١ ـ (١) ثنيان ٣٠

يغرق) ،مبيّن : ما (لا) يبيّن (بمعنى لا يرى) •

يضرب : لاثر الاقتراض في فوضى حياة الانسان الاقتصادية •

٨٩٢ ــ **اِلِيذِبْ ، يُعْرُفْ وَيْنْ يِطْلَعْ**

اليذب : الذي يذب (ومعناه : الذي يرمي نفسه في النهر) •

قصته : يحكى ان غزالاً امضّه الظمأ ، فاخذ يفتش له عن ماء ، فوجد بئراً ، فانحدر اليه ، وشرب منه كفايته ، وحينما اراد مغادرته صعب عليه تسلّقه ، فبقي في حيرة من أمره ، واثناء ذلك مرّ عليه ثعلب ، فعرف قصته ، فقال له هذا القول ، فذهب مثلاً ، وفي معناه قال الشاعر :

واحزم الناس من لومات من ظمأ

لا يقرب الورد حتى يعرف الصدرا

ومعنى المثل عند العامة : ان الانسان اذا اراد عبور نهر ، فعليه ان يتحرّى أكثر المحلات سلامة له في الساحل المقابل ، حتى اذا وصله لا يصاب بأذىً •

ثم توسّعوا في استعماله ، فقيل ذلك لمن يقتحم المهالك فلا بد له ان يعرف كيف ينجو منها بسلام •

يضرب : لتأنيب من يقتحم المهالك ، ولا يعرف كيف يتخلّص منها •

٨٩٣ ــ **اِلْيِذْكُرْنِي بْخَيْرْ خَيْرِ يِصِيبَهْ ، وِالْيِذْكُرْنِي بْشَرّْ هُوَّ وْنَصِيبَهْ**(١)

اليذكرني : الذي يذكرني •

يعتقد العامة : ان الانسان اذا صوّتت اذنه (طنّت) ، او اذا قرصه ابهام قدمه ، فمعنى ذلك ان شخصاً آخر ذكره ، ولا يعرف نوع هذا

---

٨٩٣ ــ (١) الحنفي ٢ : ٢١٥ • الكرملي ١٣٣ « اليذكرني بخير • خير اليصيبو ، واليذكرني بشر ، حظّو ونصيبُو »

الذكر أحسناً كان أم سيئاً ؟ حينذاك يقول هذا القول ، وهم يعتقدون ان الاذن اليمنى اذا صوّتت او الابهام الايمن اذا قرصه ، فان عدواً ذكره بشر ، وبالعكس اذا صوّتت الأذن اليسرى او قرصه الابهام الايسر ، فان صديقاً ذكره بخير ، ويعبّر اهل بغداد عن ذلك بقولهم (اذن اليمين عدو المبين ، اذن اليسار صديق الماصار) .

يضرب : للدعاء بالخير لمن يذكرك بخير ، وبالعكس اذا ذكرك بشر .

٨٩٤ ـ **اِلْيِرَبّي النّخَلْ ، يَاكُلْ ثَمُرْتَه**(١)

اليربي : الذي يربي (بمعنى يتعهّد) ، ياكل : يأكل .

يضرب : لمن تعهّد شيئاً لابد وان يقتطف ثمرة اتعابه .

٨٩٥ ـ **اِلْيِرْضَى بْعِيشَتْنَا ، يَاكُلْ جِرِيشْتَنَا**(١)

اليرضى : الذي يرضى ، بعيشتنا : بعيشنا ، الجريشة : مأكول يطبخ من الحنطة المجروشة .

ومعنى المثل ؛ أنّ من ساكن قوماً ، فعليه ان يتقبّل ما يقدموه له من مآكل دون تذمّر او شكوى .

يضرب : لمن يعايش غيره فعليه ان يتحمّل ما يتحملونه من شظف العيش .

٨٩٦ ـ **اِلْيِرُوحْ بْنَاَمْرَهْ ، مَيِجِي بْنَاَمْرَهْ**(١)

ويروى « ميرجع » بدل « ميجي »(٢)

اليروح : الذي يروح (بمعنى يذهب) ، ميجي : ما (لا) يجيء (لا يعود) ، ميرجع : ما (لا) يرجع (لا يعود) .

---

٨٩٤ ـ (١) ثنيان ٣٠ . الآلوسي ٢٢ ذكر « الذي يربي » بدل « اليربي »

٨٩٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢١٦ ، الكرملي ١٣٤

٨٩٦ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ٢٢ ذكر « الذي يروح » بدل « اليروح » ، الحنفي ٢ : ٣٨ ذكر « ليروح » بدل « اليروح »

(٢) ثنيان ٣٠

ومعنى ذلك ؛ اذا ذهب شخص الى مكان ما بمطلق رغبته ، فانه لن يعود من ذلك المكان بمطلق رغبته ، لانه قد يعترض له من الأمور ما ليس بالحسبان فيعيقه عن العودة .

يضرب : لتبرير التأخر .

٨٩٧ ـ اِلْيرُوحْ بْلَيَا عَزِيمَهْ ، يُگْعُدْ بْلَيَا فْرَاشْ[١]

ويروى « بساط » بدل « فراش »[٢] و « اليجي بليا عزيمه ينام بغير فراش »[٣]

اصوله : [تعال بلا دعوه اقعد على دى الفروه][٤] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ، ولاحظ اصول المثل (٨٦٩) .

يضرب : للطفيلي ؛ ولمن يعرّض نفسه للاهانة ؛ ولمن يذهب الى دعوة دون ان يدعى .

ر : ت **(٨٦٩)**

٨٩٨ ـ اِلْيرُوحْ مَالَهْ ، يرُوحْ عَقْلَهْ[١]

اليروح : الذي يروح (بمعنى الذي يفنى أو يفقد) .

يضرب : لأثر فقد المال على العقول .

٨٩٩ ـ اِلْيرُوحْ مِنْجَلْ ، يرْجَعْ مُوسْ[١]

ويروى « شلبه » بدل « منجل »

الشلبه : السكينة غير الحادة ويسميها اهل بغداد ايضاً (سچينه عميه).

اصوله : قال أبو نواس :

---

٨٩٧ ـ (١) ثنيان ٣٠

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٤٣٧ ذكر « يقعد » بدل « يگعد » ، الكرملي ١٠٣ « اليغوح بلا عزيمي ، يقعد بلا بساط »

(٣) مجموعتي . الهاشمي ٤٥ ذكر « اللي يجي » بدل « اليجي »

(٤) برگهارد ٤٢

٨٩٨ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٢٥١ ذكر « ليروح » بدل « اليروح »

٨٩٩ ـ (١) ثنيان ٣٠

ألم ترني وموسى قد حججنا وكـان الحجُ من خير التجـاره
فآب الناسُ قد برّوا وحجُوا وأُبنا موقرين من الخســاره[٢]

كنّوا عن قليل الشر بـ (المنجل أو الشلبه) وعن كثيره بـ (الموس)٠
ومعنى المثل ؛ ان الذي يذهب الى الحج يعود اسوأ مما كان عليـه قبله ، والواقع ان بعض اصحاب الحوانيت لا يذهب الى الحج لتأدية فريضة دينيّة ، وانما يذهب رياءً وليعود حاملاً لقب (حجّي) ويرسل لحيته ويعتم وقد يحمل مسبحة طويلة ويتمتم بكلمات غير مسموعة ، ليستغل حجّته على مراجعيه من البسطاء ، فهو يبيع سلعه بسعر زائد ، فاذا اعترض معترض على هذه الزيادة ، أقسم له بالكعبة المشرّفة التي طاف بها ، وبالحجر الاسود الذي لمسه أو قبّله ، ان السعر ليس فيه زيادة ، وقد ينطلي يمينه على البعض منهم ، فيشترون السلعة بالسعر الذي طلبه ٠

يضرب : لمن عاد من الحج وهو اسوأ مما كان قبله ٠

٩٠٠ ـ اِلْبِرُوحْ مَيجِي بِدَالَه[١]

البروح : الذي يروح (بمعنى يتوفى) ، بداله : بدلاً عنه ٠
ومعنى المثل ؛ انّ الشخص المحترم اذا توفى لا يعوّض عنه ، والمثل مستوحى من ولع العامة بالماضي ، وتعلّقهم الشديد بمن درج من الطيّبين منهم ، ويطلقونه ايضاً على الموظف الكفء الذي نقل الى غير محل ٠

يضرب : لامتداح متوفى ؛ ولتقييم موظف نقل الى محل آخر ٠

٩٠١ ـ اِلْبِرَوِّيْنِي عَيْوبِي ، يِنْقَلْ ذْنُوبِي[١]

---

(٢) محاضرات الراغب ٤ : ٤٦٦
٩٠٠ ـ (١) ثنيان ٣٠
٩٠١ ـ (١) مجموعتي ٠ الحنفي ٢:٣٨ ذكر « ليرويني » بدل « البرويني »

البروّيني : الذي يريني (بمعنى الذي يطلعني او يهديني) •

اصوله : [رحم الله رجلاً أهدى الينا عيوبنا][2] و [رحم الله امرأً اهدى الينا عيوبنا][3] و [رحم الله من اهدى الي عيوبي][4] و [رحم الله من هداني الى عيوبي][5] و [رحم الله امرأً اهدى اليّ عيوبي][6] وقال ميمون بن مهران : قال لي عمر بن عبدالعزيز رحمه الله : قل لي في وجهي ما أكره ، فان الرجل لا ينصح أخاه حتى يقول له في وجهه ما يكره[7] •

ومعنى ذلك ؛ اذا سمع انسان أنّ شخصاً اغتابه ، قال هذا القول ، وتمنّى ان يكون قوله بحضوره •

قالـه : عمر بن الخطاب[8] (رض) •

يضرب : لتوبيخ من يغتاب الناس •

٩٠٢ ـ اِلْبِرِيد خَيْرَه يْدَلّيه ، وْالْبِرِيدْ شَرَّهْ يِعْمِيه[1]

البريد : الذي يريد ، يدلّيه : يدلّه •

ومعنى المثل ؛ ان الله تعالى اذا اراد بانسانٍ خيراً هداه الى ما فيه صلاحه ، واذا اراد به شرّاً اعمى بصره وبصيرته •

يضرب : للهداية والاضلال من الله تعالى •

٩٠٣ ـ اِلْبِرِيد خَيْرَهْ ، يْطَعْمَهْ چِدَّه وْچَدّْ غَيْرَهْ[1]

---

(٢) فصل المقال ٢٢٤

(٣) محاضرات الراغب ١ : ٢٠

(٤) الميداني ١ : ٢١١

(٥) المستطرف ١ : ٢٩

(٦و٧) المخلاة ٨٠

(٨) محاضرات الراغب ١ : ٢٠ ، المخلاة ٨٠

٩٠٢ ـ (١) مجموعتي • الحنفي ٢ : ٣٨ ذكر « لبريد » بدل « البريد »

٩٠٣ ـ (١) مجموعتي • الكرملي ١٣٥ « اليغيد خيغو ، ايطعمو كدّو ، وكدّ غيغو »

ويروى « الله الرايدله خير ، يطعمه چدّه وچد غيره »[٢]
چد ، وچدّه : كدّ ، وكدّه .
في الأثر [أحل ما يأكل المؤمن من كسب يده][٣] ومعنى المثل ؛ ان الله تعالى اذا أراد بانسانٍ خيراً أطعمه كدّه وكدّ اولاده ، او من كان يعيلهم .
يضرب : للسعيد الذي يستفيد من اتعابه واتعاب اولاده .

٩٠٤ ـ اِلـيرِيد شـيّ ، يـفـوتْ شـيِ[١]

شي : شيء ، يفوت : يتخلّى (بمعنى يتنازل عن) .
ومعنى ذلك ؛ ان المرء قد يتشوّق للحصول على شيء ، وفي بعض الحالات ، يتعذّر عليه نوال ذلك الشيء ما لم يتنازل عن شيء آخر ، فان تنازل عنه ، نال مراده .
يضرب : للتنازل عن بعض المطاليب للفوز بغيرها ، وللحث على التساهل في طلب الحاجات .

٩٠٥ ـ اِلـيرِيدْ إلـغَـوَى يِـصْـبُـرْ عـالأَحُـو[١]

من امثال النساء .
الغوى : التجمل والتزّين ، عالاحو : على الاحّو (والاحّو كلمة تقال عند التوجع من شيء) .
منشؤه : من جملة الزينة التي كانت محبّبة عند النساء ، وشم وجوههن وبعض اجزاء من اجسامهن ، وتقوم بعملية الوشم الواشمة

---

(٢) ظافر ١٥
(٣) اللمع ٤١٤
٩٠٤ ـ (١) ثنيان ٣٠ . الحنفي ٢ : ٣٨ ذكر « ليريد » بدل « اليريد » ، الهاشمي ٤٥ ذكر « اللي يريد » بدل « اليريد » وفي ١٩ بلفظ « اذا تريد » بدل « اليريد »
٩٠٥ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٣٩ « اليريد الهوى يصبر عالاحّو » ،

(الدگاگه) ، والطريقة المستعملة للوشم وضع سائل خاص على المحل المراد وشمه ، ثم جمع بضعة ابر وربطها بخيط واحد ربطاً محكماً ، ثم تبدأ الواشمة بغرز هذه الابر في المحل المطلوب وشمه ، ويستمر الغرز حتى يتصبب الدم بغزارة من ذلك المحل ، وبطبيعة الحال فان المرأة الموشومة يمضّها ألم الغرز فاذا لم تتحمّله فانها تقول في كل غرزة (احّوا) اظهاراً لتوجّعها ، وربما تحاول الافلات من بين يدي الواشمة لنفاد صبرها ، حينذاك يقال لها هذا القول ، لحملها على الصبر وعدم اظهار التوجّع ٠

وبهذه المناسبة اود أن أذكر أنّ الوشم لا يستعمل للتجميل فحسب ، وانما يستعمل كعلاج لتسكين بعض الاوجاع الدائمة في الجسم ، ويشترك في ذلك الرجال والنساء ، وقد بطل استعمال الوشم في المدن والقصبات في وقتنا الحاضر ، ولا يزال باقياً في الارياف والبوادي ٠

يضرب : لمن يطلب شيئاً في الحصول عليه مشقّة ٠

٩٠٦ ـ إلْيرِيدْلَهْ گَوْلْ وْحَچِي ، مَيْرِيدْلَهْ تَعْدِيدْ وْبَچِي(١)

گول : قول ، حچي : حكي ، تعديد : مناحة ، بچي : بكاء ٠

قصته : يحكى أنّ شاباً كان في منتهى الكسل ، وكان لا ينفذ ايّ طلب لاهله الا بعد طلبات مستمرّة والحاح شديد ، واذا اراد ان يعمل ، فانه يتثاقل بخطواته ، ويكون عمله ناقصاً ٠ وقد تبرّم اهله منه ، ثم توفى ، فاقيمت له المناحة كالمعتاد وامتلأ البيت بالعويل والصراخ ، وحضر والده ولما علم بوفاته ، ورأى هذه المناحة ، قال لهم هذا القول ٠ توبيخاً لهم ، لأنّ شخصاً كهذا اذا مات ، لا يستحق مناحة كهذه ، فذهب قوله مثلاً ٠ ويورد المثل في كل شخص كسول

٩٠٦ ـ (١) ثنيان ٠ ٣٠ ٠ الحنفي ٢ : ٣٨ ذكر « ليريد » بدل « اليريد »

ولا ينفذ ما يطلب منه الا بشق الأنفس ويكون عمله ناقصاً •

يضرب : للكسول جداً •

٩٠٧ ـ اِلـيرِيدْ مِنـَّكْ شِي مَيـْعـُذْرَكْ(١)

ميعذرك : ما (لا) يعذرك •

ومعنى المثل ؛ اذا كنت ممن يعتقد الناس بقدرتك على تصريف الأمور ، فان طالبي الحاجات سيقصدونك لقضاء مطاليبهم ، فاذا قصدك واحد منهم وطلب منك تحقيق مطلب له ، واعتذرت له بعجزك عن تلبية ذلك ، فانه لا يقبل منك اعتذارك مهما تقدمت له بمعاذير معقولة وحجج مقبولة ، لان صاحب الحاجة لا يرضيه الا قضاؤها •

يضرب : لصاحب الحاجة لا يرضيه الا قضاؤها •

٩٠٨ ـ اِلـيرِيدْ يـِضَيـِّعْ رُوحَهْ ، خَلْ يِمْشِي بِعگُودِ اليهُودْ(١)

يضيّع : معناها في المثل الاختفاء عن الطلب ، خل : بمعنى (دعه) ، عگود : مفردها عگد (بمعنى زقاق او درب ضيّق) •

قد يرتكب شخص جريمة ، فاذا هرب الى اهله او اقاربه ، فان الشرطة ستتحرى هذه المحلات للعثور عليه ، وقد يتجرأ أحد المتضررين من جريمته بالاخبار عنه ، فاحتمال القاء القبض عليه اكثر من سلامته •

اما اذا هرب الى محلات اليهود ، فان الشرطة لا تفكر بهربه اليها ، كما وان اليهود لا يتجرأون على الاخبار عنه ، واحتمال سلامته اكثر من القاء القبض عليه ، فقالوا هذا القول •

يضرب : لمن يريد الاختفاء في مكان آمن •

---

٩٠٧ ـ (١) مجموعتي • الحنفي ٢ : ٣٩ ذكر « ليريد » بدل « اليريد »

٩٠٨ ـ (١) مجموعتي • الكرملي ١٣١ « اليغيد يضيّع غوحو ، خلّي يمشي بعقود اليهود »

٩٠٩ ـ إلّيريدْهَا كُلْهَا يفُوتهَا كُلْهَا[1]

اصوله : [من طمع في الكل فاته الكل][2] نسبه الثعالبي في التمثيل الى العامة والمولدين و [من طلب كلّه فاته جلّه][3] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة و [من أراد كلّ فات جلّ][4] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة و [من طلب الكل فاته الكل][5] و [من طمع في الجل فاته الكل][6]

يضرب : للاقتصاد في الطلب ٠

٩١٠ ـ إلّيزْرَعْ شوْكْ مَيْحِصِدْ عِنَبْ[1]

ويروى « من يزرع الشوك لا يحصد به العنب »[2]

اصوله : [من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا][3] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة ، وهو عجز بيت لصالح عبدالقدوس اوله [اذا وترت امرأً فاحذر عداوته][4] و [من

---

٩٠٩ ـ (١) ثنيان ٣٠

(٢) التمثيل والمحاضرة ٤٤ ، الى طه حسين ٢٨٥ ، الآداب ٨٠

(٣) الى طه حسين ٢٨٥ (ابن هشام)

(٤) الى طه حسين ٣٤٦ (ابن عاصم)

(٥) كشف الخفاء ٢ : ٢٨٦

(٦) نفحة اليمن ١٧١

٩١٠ ـ (١) ثنيان ٣٠

(٢) الآلوسي ١٣٨

(٣) الى طه حسين ٢٧٦ (ابن هشام) ، المخلاة ٦٢

(٤) فصل المقال ٣٠١ ، العسكري ١ : ١٠٥ و ٢ : ٧٧ ، التمثيل والمحاضرة ٧٨ ، ادب الدنيا والدين ٣١٠ ، العمدة ٢ : ٢٩٤ ، بهجة المجالس ٦٩٠ و ٧٠٠ ، الميداني ١ : ٣٣٦ ، الصداقة والصديق ٣٠٣ ، الى طه حسين ٢٧٦ ، الآداب ١١٢ ، الحماسة البصرية ٢ : ٥٩ ، نهاية الارب ٣ : ٨٢ ، عين الادب والسياسة ٤٧ ، عنوان البيان ٣٦ و ٥٨ ، نظم اللآل ١٣٦ ، صالح بن عبدالقدوس ١٣٦ ، مجموعة المعاني ٧٩ (لم ينسبه) ٠

يزرع الشوك لا يحصد به العنبا][5] و [من يزرع الشوك لم يحصد به عنباً][6] ونظم صالح عبدالقدوس هذا البيت من قول حكيم من حكماء العرب وهو [من يزرع خيرا يحصد غبطة ، ومن يزرع شرا يحصد ندامة ، ومن يجتنى من شوكة عنبة][7] أو من قول عيسى عليه السلام [تعملون السيئات وترجون ان تجازوا عليها بمثل ما يجازى به أهل الحسنات ، أجل لا يجتنى الشوك من العنب][8] كنّوا عن فعل الشر بـ (الشوك) ، ولمن يجتني الخير بـ (العنب) .

يضرب : لمن يفعل الشر لا يجني الا المتاعب والمحن .

٩١١ ـ اِلْيِزْعَلْ مَيْبِنِي لِي گَبُرْ ، وِالْيِرْضَى مَيْبِنِي لِي قَصُرْ[1]

اليزعل : الذي يزعل (يغضب) ، ميني : ما (لا) يبني ، گبر : قبر .

يضرب : لمن لا تبالي بغضبه او رضاه .

٩١٢ ـ اِلْيِزْعَلْ يِطْگْ رَاسَهْ بِالْحَايِطْ[1]

يطگ : يطق (يضرب) ، راسه : رأسه ، بالحايط : بالحائط (بالجدار) .

يضرب : كسابقه .

(٥) الميداني ٢ : ١٨٢ ، الآداب ١٥٠ ، اساس الاقتباس ١٤٧ ، المخلاة ٢٨١ ، المنجد ١٠٦٦

(٦) الشرح الجلي ٣١٩

(٧) العسكري ٢ : ٧٧ ، الميداني ١ : ٣٣٦ ـ ٣٣٧ ، الزمخشري ١ : ٢٣٦

(٨) العمدة ٢ : ٢٩٣

٩١١ ـ (١) ثنيان ٣٠

٩١٢ ـ (١) ثنيان ٣٠ ، الحنفي ٢ : ٢١٧ . الهاشمي ٤٥ « اللي يزعل يطق راسه بالحايط » ، الآلوسي ٦٣ « الزعلان يضرب رأسه بالحائط »

٩١٣ ـ اِلْيِزْعَلْ يِنْغُلُبْ(١)

ينغلب : يغلب •

يضرب : لأثر الهدوء والسكينة في نجاح الانسان •

٩١٤ ـ آلَيْسَ يْسَمُّونِي سْتَادْ وْمَرْتِي يَنْكَهْ(١) ؟

يلفظ بصيغة الاستفهام •

أليس : ألست (تستعمل للمباهاة) ، ستاد : استاذ (يطلقه اهل بغداد على رب العمل) ، مرتي : امرأتي ، ينگه : زوجة الاستاذ (كلمة ينادي بها صنّاع بغداد زوجة استاذهم) وهي من التركية بمعنى (سيّدتي) تقابلها كلمة (باجي) وهي من الفارسية ومتداولة في بغداد •

قصته : ازدادت الكلاب السائبة في بغداد ايّام الحكم العثماني وازعجت الأهلين ، فأمر الوالي بقتلها ، وبعد ان قتل بعضها ، توقف عن قتلها عملاً بنصيحة بعض مقرّبيه ، ثم أمر باخصائها حتى لا تتكاثر ، واستأجر احد الاشخاص لتنفيذ هذه المهمة ، وكان المبلغ الذي يتقاضاه هذا الشخص من عمله زهيداً بحيث لا يكفيه لتنظيف جسمه وملابسه من الاوساخ العالقة بها من هذا العمل الخسيس ، ولما سئل عن سبب قبوله العمل مع خساسته وقلّة اجره ؛ قال هذا القول ، فذهب مثلاً •

يضرب : لحب الظهور •

٩١٥ ـ اِلْيِسَافِرْ فِي كَانُونْ يْكُونْ مَجْنُونْ(١)

---

٩١٣ ـ (١) ثنيان ٣٠

٩١٤ ـ (١) ثنيان ٣١

٩١٥ ـ (١) مجموعتي • الكرملي ٢٤ ذكر « الذي يسافر » بدل « اليسافر »

المسافر : الذي يسافر ، كانون : كانون الاول الشهر الشرقي (الرومي) ويبدأ يوم ١٤ كانون الاول وينتهي يوم ١٣ كانون الثاني الغربيين ، كانون الثاني الشهر الشرقي (الرومي) ويبدأ يوم ١٤ كانون الثاني وينتهي يوم ١٣ شباط الغربيين •

يشتد البرد في شهري كانون ، ويكثر سقوط الامطار فيهما ، وربما تساقطت الثلوج ايضاً ، فتشتد حدّة البرد ، وتكثر الاوحال ، ويصعب التنقل ولا سيما في عهود ما قبل الحرب العالمية الاولى ، لانعدام الطرق المبلّطة ، ولان الحيوانات كانت الواسطة الوحيدة للتنقّل •

يضرب : للنهي عن السفر في شهري كانون •

٩١٦ ـ **إلْيِسْتِحِي مِنْ بِنْتْ عَمَّه مَيِجِيه ضَنَا**(١)

اليستحي : الذي يستحي ، بنت العم : كناية عن الزوجة ، ميجيه : ما (لا) يجيئه ، ضنا : الذريّة •

اصوله : [من أستحى من ابنة عمه يولد له في الآخرة](٢) وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [من استحيا من بنت عمه يولد له في الآخرة](٣) نسبه الآبي الى العامة و [من استحى من بنت عمه لم يولد له](٤) نسبه الثعالبي في التمثيل الى العامة والمولدين و [من استحيا من ابنة عمه يولد له في الآخرة](٥) نسبه الثعالبي في اللطائف الى العامة و [من استحى من ابنة عمه لم يولد له

---

٩١٦ ـ (١) ثنيان ٣٠ ، الحنفي ٢ : ٢١٧ • الآلوسي ٢٢ « الـذي يستحي من بنت عمه ما يجي له ضنى » ، الكرملي ١٣٥ « اليستحي من بنت عمه ما تجينو ضنه »

(٢) الطالقاني ٣٢

(٣) الآبي م : « التراث الشعبي » ٢ : ١٣١

(٤) التمثيل والمحاضرة ٤٣ و ٢١٦

(٥) اللطائف والظرائف ٥٨

منها][٦] نسبه الراغب الى العامة و [من استحيا من بنت عمه لم يولد له ولد][٧] نسبه الميداني الى المولدين و [من اسطحى من ابنة عمُّ اش تنفس لو أو لِدْ][٨] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة و [من استحى من بنت عمه ما جاب منها غلام][٩] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة •

يضرب : لذم الحياء في غير محله ؛ ولحث المتردد على الاقدام •

٩١٧ ـ اِلْيِسْكَرْ مَيْعِدْ قْدَاحْ[١]

اليسكر : الذي يسكر (الذي يشرب الخمرة) ، ميعد : ما (لا) يعدّ ، قداح : اقداح •

وقريباً من معناه ، قال الخوارزمي :

يا من يحاول صِرْفَ الراح يشربها
ولا يفك لما يلقاه قرطاسا
الكاس والكيس لم يقضى امتلاؤهما
ففرّغ الكيس حتى تملأ الكاسا[٢]

يضرب : لمن رغب في شيء فلا يستكثر البذل فيه •

٩١٨ ـ اِلْيِسْهَرْ بِاللَّيْلْ يْنَامْ بِالنَّهَارْ[١]

اليسهر : الذي يسهر •

---

(٦) محاضرات الراغب ٤ : ٧٠٩

(٧) الميداني ٢ : ١٨٩

(٨) الى طه حسين ٣٥٠ (ابن عاصم)

(٩) بركهارد ١٨٠

٩١٧ ـ (١) مجموعتي • الكرملي ١٣٠ « اليسكغ ما يعد اقداح » ، الحنفي ١ : ٦٤ « اللي يسكر ميعد الاقداح » ، ثنيان ٣٠ « البريد يسكر ما يعد قداح »

(٢) وفيات الاعيان ٤ : ٣٣ ـ ٣٤

٩١٨ ـ (١) الهاشمي ٤٣٨

يضرب : لتبرير النوم نهاراً لمن سهر ليلاً .

٩١٩ - اليسوّي زين لنفسه[١]

اليسوي : الذي يسوي (يفعل) ، زين : العمل الجيد (يقصدون الخير) ، لنفسه : الى نفسه .

ومعنى ذلك : ان من فعل خيراً فسينال ثواب الله تعالى ورضا الناس .

يضرب : للحث على فعل الخير .

٩٢٠ - اليسوّي نفسه نخالة ياكله الدجاج[١]

اليسوّي : الذي يسوّي (بمعنى يصير) ، ياكله : يأكله .

اصوله : [من صيّر نفسه نخالة لقطتها الدجاج][٢] نسبه التوحيدي في البصائر الى العامة و [من صيّر نفسه نخاله أكلته الدجاج][٣] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [من صير نفسه .. اكلته الدجاجة][٤] نسبه الآبي الى العامة . وقريب منه [من طلى نفسه بالنخالة أكلته البقر][٥] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة ، ونسبه الآبي الى العامة ، ونسبه الميداني الى المولدين و [من جعل نفسه عظاماً أكلته الكلاب][٦] و [من جعل نفسه عظماً اكلته الكلاب][٧] والاخير

---

٩١٩ - (١) ثنيان ٣١

٩٢٠ - (١) ثنيان ٣١ . الآلوسي ٢١ « الذي يجعل نفسه نخاله يلقطه الدجاج »

(٢) البصائر والذخائر ٦٥٨

(٣) الطالقاني ٣١

(٤) الآبي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٢٩ (سقطت منه كلمة وربما تكون نخاله)

(٥) الطالقاني ٣١ - ٣٢ ، الآبي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٢٩ ، الميداني ٢ : ١٨٩

(٦) إلتمثيل والمحاضرة ٣٥٤ ، المخلاة ٧٢ (العظام)

(٧) الميداني ٢ : ١٨٩ ، كشكول العاملي ٢ : ٤٠٧ ، المنجد ١٠٥

نسبه الميداني الى المولدين [من اختلط مع النخالَ أكلوه الكلاب][8] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة و [من صيّر نفسه نخالة أكلته البقر][9] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لمن يسبب لنفسه الهوان .

٩٢١ - اِلْيِشْتِرِي الشَّيّ عَلَى رُخْصَه ، يْذِبّْ بِالدَّرْبْ نُصَّه[1]

اليشتري : الذي يشتري ، الشي : الشيء ، يذب : يرمي ، نصّه : نصفه . علما

ومعنى ذلك : ان تختار الجيد من المأكولات ولا سيما الخضرة والفاكهة ، ولو دفعت ثمناً عالياً ، ولا تختار الرديء منها ولو دفعت ثمناً زهيداً ، لانك ستضطر لرمي اكثره في الطريق لأنه فجة لا يؤكل .

يضرب : لاختيار الجيد من المشتريات .

٩٢٢ - اِلْيِشْتِغِلْ بِالسِّمّْ هَمْ يِلْطَعْ إيدَه

ويروى « اليطبخ السم ياكله »[1]

اليشتغل : الذي يشتغل (يعمل) ، هم : ايضاً ، ايده : يده ، اليطبخ : الذي يطبخ .

ومعنى ذلك : انّ من يعمل عملاً لابد ان يجرّبه ، فمن عادة الطبّاخ ان يتذوّق ما يطبخه ليتعرّف على نكهة الطعام وما يحتاج من

---

(٨) الى طه حسين ٣٤٩ (ابن عاصم)

(٩) بركهارد ١٨٦

٩٢١ - (١) ثنيان ٣١ ، الحنفي ٢ : ٢١٩ . الآلوسي ٢٢ « الذي يشتري الشي على رخصه يرمي في الدرب نصفه » ، الكرملي ١٣٠ « اليغوح على رخصُو . ايدب بالدّغب نِصّو »

٩٢٢ - (١) الحنفي ٢ : ٢٢٢ و ٢٥٦

التوابل والمواد لجعله شهياً ، وينطبق نفس الشيء على من يعمل في السم •

وهذا المثل يتمثل به الخدم لتبرير ما يأخذونه من بيوت أسيادهم •

يضرب : لدفع اللوم عمّن يتولى رعاية شيء وينتفع منه •

٩٢٣ ـ إلِيِشْتِغِلْ بِالنْغُرُوبْ ، يِكْدِّي بِالنْبُوبْ(١)

كان عمال بغداد يتركون منازلهم قبل بزوغ الشمس ، فيذهبون الى اعمالهم اليومية ، أماالشخص الكسول والمتعطّل فلا ينهض الا والشمس في كبد السماء ، فان شخصاً كهذا لا يمكن ان يعمل ولا ان يحصل رزقه ، وسيضطر آخر الأمر للتطواف على الابواب لاستجداء النـاس •

يضرب : لدفع الكسول الى العمل ، وللتبكير في النهوض من النـوم والاعمال •

٩٢٤ ـ إلِيِشْتِغِلْ بِالنْغُرُوبْ ، يِلِمْ نُوىَ مِنِ الدْرُوبْ(١)

يلم : يجمع ، نوى : جمع نواة والمقصود به نوى التمر لانه كان يتخذ وقوداً لمبيضي القدور بدلاً عن الفحم ، وكان بعض الصبيان يجمعون هذا النوى ويذهبون به الى المبيضين ليبيعوه اليهم بعد وضعه في مكيال خاص بجمع النوى •

ان الكسول الذي وصفناه في المثل السابق امتهن الاستجداء على ابواب الناس ، اما هذا لكسول فاخذ يجمع نوى التمر من الطرقات ، ومهما جمع كمية كبيرة منه فليس فيه كبير نفع نظراً لبخس ثمنه ، وان المتجمع من اثمانه لا يعيل انساناً •

---

٩٢٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٢٠ ، الكرملي ١٣٨

٩٢٤ ـ (١) مجموعتي • الكرملي ١٣٧ ذكر « الدغوب » بدل « الدروب » ، الحنفي ٢ : ٢٢٠ ذكر « بالدروب » بدل « من الدروب »

يضرب : كسابقه ٠

٩٢٥ ـ **إلْيِشْتِمِ النَّاسْ يِشْتِمُوه**[١]

اليشتم : الذي يشتم ٠

يضرب : لمقابلة الاساءة بمثلها ٠

٩٢٦ ـ **إلْيِشْتَمَّهْ يِحْمَرّْ ، وِالْيَاكْلَهْ يِصْفَرّْ**

من امثال النساء ٠

اليشتمه : الذي يشتمه (يشمه) ٠

كنّوا عن تحسّن الصحة بـ (الاحمرار) ، وعن تردّيها بـ (الاصفرار) ٠ ومعنى ذلك ؛ ان بعض الفتيات اذا خطبت تتحسّن صحتها ، أمّا اذا زوّجت فستتردى صحّتها ، فاذا اتفق وجود فتاة كهذه ، قيل هذا القول عنها ٠

يضرب : لما اوّله مفرح وآخره محزن ٠

٩٢٧ ـ **إلْيِشْرَبْ عَرَكْ بِالدَّيْنْ ، يِسْكَرْ نَوْبْتَيْنْ**[١]

اليشرب : الذي يشرب ، عرگ : عرق (خمر) ، نوبتين : مرتين ٠ السكرة الاولى عندما يعاقر الخمرة ، اما السكرة الثانية فعندما يطالب بسداد قيمة ما شربه ٠

يضرب : للنهي عن المداينة (الاستدانة) لارضاء هوى النفس ٠

٩٢٨ ـ **إلْيِشْلَعِ النَّبْكَهْ مَيِبْگَى**[١]

الشلع : الذي يشلع (يجتث او يقتلع) ، النبگه : شجرة السدر ، ميبگى : ما (لا) يبقى (بمعنى يموت) ٠

---

٩٢٥ ـ (١) ثنيان ٣١

٩٢٧ ـ (١) ثنيان ٣١ ٠ الحنفي ٢ : ٢٢٠ « اليشرب العرگ بالدين يسكر مرتين » ، الكرملي ١٣١ « اليشغب عرق بالدين يسكغ مرتين »

٩٢٨ ـ (١) الحنفي ٢٢١:٢ ٠ الكرملي ١٣٤ « اليشلع النبقه ، ما يبقى »

منشؤه : يعتقد العامة : ان شجرة السدر اذا اجتثت من احد الدور أو البساتين فان كبير الاسرة أو صاحب البستان سيموت ، ولذا فهم يحرصون على المحافظة عليها ، ولا يسمحون لانفسهم الا بتشذيب اغصانها وعند الضرورة القصوى ، واذا اراد الواحد منهم قلع داره واعادة بنائه مجدداً فانه يخطط لبناء الدار الجديد على ان تبقى السدرة في محلها .

ان هذا الاعتقاد نشأ من ورود اسمها عدة مرات في القرآن الكريم ولا سيما سدرة المنتهى ، كما انهم ينقلون عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم انه قاله (قاطع السدر ملعون) ، ونُقل عن أبي داود : انه لعن من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل ظلما بغير حق[٢] . ويظهر لنا ان العامة اخذوا بظاهر الحديث فحصل عندهم هذا الاعتقاد .

يضرب : للخطيئة التي تحيق بصاحبها .

٩٢٩ ـ اِلِيشُوفْ قَصْرِ السُلْطَانْ ، لاَ يْخَرِّبْ كُوخَه[١]

ويروى « شاف قصر السلطان ، خرّب كوخه »

اليشوف : الذي يشوف (يشاهد)

يضرب : لعدم الاندفاع في الخيال .

٩٣٠ ـ اِلِيشِيلِ الدِّهِنْ يِتْدَهَّنْ ، وِالْيِشِيلِ الطّينْ يِتْطَيَّنْ[١]

(٢) كشف الخفاء ٢ : ٩٨

٩٢٩ ـ (١) ثنيان ٣١ . الآلوسي ٢٢ « الذي يرى قصر السلطان لا يخرب كوخه »

٩٣٠ ـ (١) ثنيان ٣١ . الآلوسي ٢٢ ذكر « الذي يشيل » بدل « اليشيل » في المرتين ، الحنفي ١ : ٦٤ ذكر « اللي يشيل » بدل « اليشيل » في المرتين ، الكرملي ١٣٤ « اليشيل الذهب يتدّين واليشيل الطين يتطين »

البشيل : الذي يشيل (يحمل) ، الدهن : السمن •
كنّوا عن الشيء الحسن بـ (الدهن) ، وعن الشيء السيء بـ (الطين) •
ومعنى المثل ؛ ان من يحمل شيئاً لابد ان يعلق به شيء مما حمله ، وهذا الشيء العالق به يبقى ظاهراً للدلالة على ما حمل •
يضرب : للتحذير من العواقب السيئة •

٩٣١ ـ اِلْيِصْعَدْ بْسَطْحِ الْعَالِي ، يْشُوفِ النَّاسْ زْغَارْ

اليصعد : الذي يصعد (يرتقي) ، يشوف : يشاهد ، زغار : صغار •
يضرب : للوضيع الذي يرتفع فينظر الى الناس بازدراء •

٩٣٢ ـ اِلْيِصَلِّي لْنَفْسَهْ ، وِالْيِصُومْ لْرُوحَهْ(١)

اليصلي : الذي يصلّي ، اليصوم : الذي يصوم •
يضرب : لمن يجلب الى نفسه الخير •

٩٣٣ ـ إلْيِصَلِّي يْرِيدْ غُفْرَانْ(١)

ومعنى ذلك ؛ ان العبادة وحدها ليست كافية لتزكية الانسان عند الله ، وانما يطلب المغفرة من الله تعالى •
يضرب : لمن يعمل شيئاً يرجو به شيئاً آخر •

٩٣٤ ـ اِلْيِضْحَكْ بِالأَوَّلْ يِبْچِي بِالتَّالِي(١)

اليضحك : الذي يضحك ، يبچي : يبكي •
كنّوا عن الاستهتار بـ (الضحك) ، وعن الندم بـ (البكاء) •
ومعنى ذلك ؛ ان من صرف ايّام شبابه بالانس والطرب والتبذّل ندم على ما فرّط حين لا ينفعه الندم •

---

٩٣٢ ـ (١) ثنيان ٣١ • الآلوسي ٢٢ « الذي يصلي لنفسه والذي يصوم لروحه »
٩٣٣ ـ (١) ثنيان ٣١
٩٣٤ ـ (١) مجموعتي • الهاشمي ٤٤١ ذكر « يبكي » بدل « يبچي »

يضرب : لمن استهتر فندم .

٩٣٥ ـ **اِلْيِضْحَكْ تَالِي ، يِضْحَكْ اَكْثَرْ**(١)

كنّوا عن العمل بـ (المشقة التي لا ضحك معها) ، وعن نتيجة العمل الصالح بـ (كثرة الضحك) .

يضرب : لمن يشق على نفسه زمن الطلب ليحصل على السعادة فيما بعد .

٩٣٦ ـ **إلِيضَيِّعْ ذَهَبْ ، مَيِلْگِي ذَهَبْ**(١)

ويروى « اليضيع ذهب ، يلگي ذهب ؟ » ويوردونه بصيغة الاستفهام .
اليضيع : الذي يضيّع (بمعنى يفقد) ، ميلگي : ما (لا) يلقي (لا يجد) .
كنّوا عن المرأة الصالحة التي يفقدها زوجها بـ (الذهب الضائع) ، وعن من يتزوجها بعد بـ (اقل من اذهب) .
ثم توسّعوا في استعماله ، فقيل في تفاوت الاشخاص والاشياء ، وعلى سبيل المثال انّ من فقد صديقاً مفيداً ، فليس من الميسور العثور على من يماثله .

يضرب : لمن فقد ما لا يعوّض .

٩٣٧ ـ **اِلْيُطْبُخِ الْمِيشُومْ يَاكُلَهْ**(١)

اليطبخ : الذي يطبخ ، الميشوم : محرّف مشؤم (الردىء) .
ومعنى ذلك ؛ انّ من يفعل شراً لابد وان يجازى بما فعل .

---

٩٣٥ ـ (١) ثنيان ٣١
٩٣٦ ـ (١) ثنيان ٣١ . الحنفي ٢ : ٤٠ ذكر « ليضيع » بدل « اليضيع »، الهاشمي ٤٦ « اللي يضيع ذهب ما يلقى ذهب »
٩٣٧ ـ (١) الهاشمي ٤٤١ . الهاشمي ٤٤١ ذكره ثانية بلفظ « اليطبخ الميشوم بيده ياكله »

يضرب : لمن يعمل سوءاً يجز به ·

٩٣٨ – اِلْيِطْلَعْ مِنِ الرَّعِيَّهْ مَيِسْأَلْ عَنْهَا

اليطلع : الذي يطلع (بمعنى يترك) ، الرعيه : المقصود بها رعي الغنم ثم توسّعوا فيها فاطلقوه على من تعاشره أو ترافقه في عمل ، ميسأل : ما (لا) يسأل ·

يضرب : لعدم التحدث عمن تتركه نهائياً ·

٩٣٩ – اِلْيِعَاشِرِ الْحَدَّادْ تِحْتِرِگْ هْدُومَهْ(١)

ويروى « اليگعد يم الحداد يتحمّل شراره »(٢)

اليعاشر : الذي يعاشر ، تحترگ : تحترق ، اليعگد : الذي يقعد (يجلس) ، يم : عند ·

اصوله : [مثل الجليس السوء كالقين ان لم يحرق ثوبك بشروره يؤذيك بدخانه](٣) و [مثل جليس السوء ، كالقين الايحرق ثوبك بشراره او يؤذيك بدخانه](٤) والقين : هو الحداد ، و [من عاشر الحداد احترق بناره](٥) والأخير كان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة ويظهر ان هذه الامثال اقتباس من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : [مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك وكير الحداد لا يعدمك من صاحب المسك اما أن تشتريه او تجد ريحه وكير الحداد يحرق بيتك أو ثوبك أو تجد

---

٩٣٩ – (١) ثنيان ٣١ · الآلوسي ٤٣ « جليس السوء كالحداد ان لم يحرق ثوبك دخنه »

(٢) الحنفي ٢ : ٢٢٧

(٣) امثال الجوائب ١٥

(٤) الميداني ٢ : ١٤٦

(٥) المستطرف ١ : ٣٧

منه ريحا خبيثة][٦] ووردت احاديث اخرى مشابهة له[٧] .

يضرب : للنهي عن معاشرة شرار الناس .

٩٤٠ ـ اِلْيِعْثَرْ بْرِجْلَهْ يِگُومْ، وِالْيِعْثَرْ بِلْسَانَهْ مَيْگُومْ[١]

ويروى « اليوگع من رجله يگوم ، واليوگع من لسانه ميگوم »[٢]
و « عثرة القدم احسن من عثرة اللسان واسلم »[٣]
اليعثر : الذي يعثر ، يگوم : يقوم (بمعنى ينهض) ، ميگوم : ما (لا) يقوم (لا ينهض) ، اليوگع : الذي يقع .

اصوله : [عثرة الرجل عظم يجبر ، وعثرة اللسان لا تبقي ولا تذر][٤] و [عثرة الرجل تجبر ، وعثرة اللسان لا تبقي ولا تذر][٥] و [عثرة القدم أسلم من عثرة اللسان][٦] و [زلة الرأي تنسي زلة القدم][٧] و [زلة اللسان لا تقال][٨] والاخير نسبه الميداني الى المولدين و [عثرة الرجل تزيل القدم ، وعثرة اللسان تزيل النعم][٩]

---

(٦) الجامع الصغير ٢ : ١٥٤
(٧) راجع التمثيل والمحاضرة ٢٤ وكشف الخفاء ٢ : ١٩٨

٩٤٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٢٤ . الآلوسي ٢٢ « الذي يعثر برجله يقوم والذي يعثر بلسانه ما يقوم » ، ثنيان ٣١ « اليعثر من رجله يكوم ، واليعثر من لسانه ميكوم » ، الكرملي ١٠ « الذي يعثر برجله يقوم ، والذي يعثر بلسانه لا يقوم » وذكره ثانية ٧٧ بلفظ « العثر من لسانو ما يقوم ، والعثر من رجلو يقوم »
(٢) ثنيان ٣٣ ، الحنفي ٢ : ٢٣١
(٣) الآلوسي ٨١
(٤) العسكري ١ : ١٤٧ ، اساس الاقتباس ٦٥
(٥) التمثيل والمحاضرة ٣٢١
(٦) الميداني ١ : ٣٢٣ ، اساس الاقتباس ٦٤ ، المنجد ١٠٧٦
(٧) الميداني ١ : ٢١٩
(٨) الميداني ١ : ٢٢١
(٩) المستطرف ١ : ٢٦

و [زلـة الرجل عظم يجبر ، وزلة اللسـان لا تبقى ولا تذر](١٠)
والاخير نسبه الابشيهي الى العامة والمولدين ، وقال ابن السكيت :
يموت الفتى من عثرة بلسانه   وليس يموت المرء من عثرة الرجل(١١)

قاله : عمرو بن العاص (الاصل الاول)

يضرب : لحفظ اللسان •

٩٤١ ـ اِلْيُعْرُفَكْ زْغِيرْ يْحَكْرَكْ چِبِيرْ(١)

ويروى « من عرفك صغيراً حقرك كبيراً »(٢)
اليعرفك : الذي يعرفك ، زغير : صـغير ، يحگرك : يحتقرك ،
چبير : كبير •

ومعنى ذلك : ان من عرفك وانت صغير ، فانه يحتقرك وانت كبير ، لأن صورتك وانت صغير لا زالت عالقة في ذهنه ، وهو لا يتصوّر نمو شخصيتك من خلال التجارب التي مرّت عليك ، أو الثقافة التي تزوّدت بها ، او المراكز التي شغلتها عبر الزمن •

يضرب : لبقاء الانطباع الاول •

٩٤٢ ـ اِلْيُعْرُفْنِي بِالْوَجَعْ ، يْعَرْفْنِي بِالرِّزِقْ(١)

ثقة العامة بالله تعالى قوية جداً ، فاذا مرض احدهم ، وانقطع عن عمله الذي يرتزق منـه ، وقيل له كيف سـتجد لك عملاً ؟ اجاب بهذا القول • ومعناه : ان الله الذي عرفني بالمرض ، هو الذي يعرفني بالرزق ايضاً •

يضرب : للأمل بايجاد عمل •

(١٠) البصائر والذخائر ٢ : ١٠٦ ، المستطرف ١ : ٢٩
(١١) المحاسن والاضداد ٢٢ ، الموشى ٦ ، نظم اللآل ٥٦
٩٤١ ـ (١) ثنيان ٣١
(٢) الآلوسي ١٣٦
٩٤٢ ـ (١) ثنيان ٣١

٩٤٣ ـ اِلْيِعْزِمْ عَلَى بِنْتَهْ مَحَّدْ يِرِيدْهَا

اليعزم : الذي يعزم (بمعنى يقدّم) ، محّد : ما (لا) احد .

ومعنى ذلك ؛ ان الشخص الذي يقدّم ابنته لتكون زوجة لشخص ، ففي غالب الاحيان يرفض هذا الشخص قبولها .

ثم توسّعوا في استعماله ، فقيل فيما يبتذل فيعافه الناس لابتذاله .

يضرب : للنهي عن إبتذال الشيء .

٩٤٤ ـ اِلْيِعْزِمْ نَفْسَهْ ، يِرِيدْلَهْ رَفْسَهْ

يضرب : للاباء وعزّة النفس .

٩٤٥ ـ اِلْيعِيشْ بِالچِذِبْ يْمُوتْ بْلَيَّا چِفَنْ[(١)]

اليعيش : الذي يعيش (بمعنى اعتاد) ، بالچذب ، بالكذب ، چفن : كفن .

ومعنى ذلك ؛ من عادة الكذاب ان لا يكون مرزوقاً ، فاذا مات فانه لا يملك ما يكفّن به ، فقيل ذلك .

يضرب : لزجر الكذّاب .

٩٤٦ ـ اِلْيعِيشْ بِالْحِيلَهْ يْمُوتْ بِالْفَكْرْ[(١)]

ومعنى ذلك ؛ ان من اعتاد التحايل على الناس فخدعهم واستفاد مرة أو مرات ، فانه لن يخدعهم طويلاً ، وستتكشّف حقيقته للناس فيهملونه ويحتقرونه ، وحينذاك سيلازمه الفقر .

يضرب : لزجر الحيّال .

---

٩٤٥ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٤١ « ليعيش بالكذب يموت بلا چفن »

٩٤٦ ـ (١) ثنيان ٣١ . الحنفي ٢ : ٤١ ذكر « ليعيش » بدل « اليعيش » ، الآلوسي ٢٣ « الذي يعيش بالحيلة يموت بالفقر » وذكره ثانية ١٣٥ بلفظ « من عاش بالحيلة مات بالفقر » ، الهاشمي ٤٦ « اللي يعيش بالحيلة يموت بالفقر »

٩٤٧ – إلْيعِيشْ لِلْنِجَانَهْ ، وِالْيمُوتْ لِلْجِبَّانَهْ(١)

من امثال النساء •

اليعيش : الذي يعيش (بمعنى يبقى حياً) ، النجانه : الاناء الذي يوضع فيه الخبز ، اليموت : الذي يموت ، الجبّانه : المقبرة •

ومعنى ذلك : ان من عاش من الاولاد أكل خبزاً من (النجانه) ، ومن مات منهم دفن في المقبرة • اذا تأثرت الأم من حركات اطفالها المزعجة ووبختهم بقسوة ؛ او ضربتهم ، واعترض عليها أحد الحاضرين ، بقوله : انهم سيكبرون ويفيدونها ، قالت له : هذا القول معبرة عن عدم اهتمامها بهم •

يضرب : لعدم الاهتمام بمن بقى او مات من الاولاد •

٩٤٨ – إلْيغيبْ عَنِ الْعَيْنْ ، يغِيبْ عَنِ الْگَلْبْ(١)

ويروى « يسلاه الگلب » او « بعيد عن الگلب » بدلاً من « يغيب عن الگلب » و « اللي يغيب ينّسي »(٢) و « البعد عن العين يسلاه الگلب »(٣) و « البعيد عن العين ينساه الگلب »(٤)

اليغيب : الذي يغيب ، الگلب : القلب •

اصوله : واصله من قول أبي نواس .

ومن غاب عن العين ... فقد غاب عن القلب(٥)

---

٩٤٧ – (١) ثنيان ٣٢ • الحنفي ٢ : ٤١ « ليعيش للانجانه وليموت للجبانه » ، الآلوسي ٢٣ « الذي يعيش للنجانه والذي يموت للجبانه »

٩٤٨ – (١) مجموعتي • الحنفي ٢ : ٤١ ذكر « ليغيب » بدل « اليغيب » ، الهاشمي ٤٦ « اللي يغيب عن العين يغيب عن القلب »

(٢) الهاشمي ٤٦

(٣) ثنيان ٢٨

(٤) الحنفي ١ : ٩٣

(٥) ديوان ابي نواس ٣٤٠ ، الآداب ١٤٢ ، نوال الارب ٤٦٧ (ذكره نثرا)

و [من غاب عن البصر غاب عن القلب][٦] و [من غاب عن العين غاب عن القلب][٧] والاخير كان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة • وقال الشاعر :

ولاتك ان نأى عنه صاحب" فغاب عن العينين غاب عن القلب[٨]

يضرب : لضعف العلاقة بين شخصين بسبب غياب احدهما ؛ ولاستنكار من نسى صديقه بعد غيبته ؛ وللغائب لا يذكر •

٩٤٩ ـ اِليفتهِم گَلبَكْ مِستريح مِنّه[١]

اليفتهم : الذي يفهم ، گلبك : قلبك ، ستريح : مرتاح •

يضرب : لاطراء الذكي النابه •

٩٥٠ ـ اِليفرُش للنّاس يغطّوه[١]

ويروى « اليفرش لك غطّيه »[٢]

اليفرش : الذي يفرش •

يضرب : للمحسن يقابل باحسانه •

٩٥١ ـ اِليفُكّ البّاب ، ومَيگدَر عَلى سَدّه ، تسبّه النّاس لَو چان الاسَد جِدّه[١]

اليفك : الذي يفك (يفتح) ، ميگدر : ما (لا) يقدر ، چان : كان •

---

(٦) التمثيل والمحاضرة ٣١٠
(٧) الى طه حسين ٣٥٠ (ابن عاصم)
(٨) محاضرات الراغب ٣ : ١٢

٩٤٩ ـ (١) ثنيان ٣٢

٩٥٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٢٥ ، الهاشمي ٤٤٣
(٢) ثنيان ٣٢ • الحنفي ١ : ٦٥ ذكر « الي يفرش » بدل « اليفرش »

٩٥١ ـ (١) مجموعتي • الكرملي ١٣٠ « اليفتح الباب وما يگدر على سدّو ، اتسبّو الناس ولو كان الاسد جِدُّو »

كنّوا عن استقبال الضيوف بـ (فك الباب) ، وعن التقصير بحقهم بـ (عدم قدرته على سد الباب) •

منشؤه : كثرت المجالس في العراق منذ زمن قديم ، ولا تكاد محلة في مدينة او قصبة او قرية تخلو من مجلس ، ويقوم الشيوخ بهذا الواجب في الارياف والبوادي ؛ ويسمى مجلسهم بـ (المضيف) • وصاحب المجلس يعتبر من وجهاء قومه ، وكان يقدّم لروّاده المداومين القهوة والسجاير وربما الشاي ، اما الضيوف الغرباء فكان يقدم لهم الطعام باوقاته الثلاثة ويسكنهم في داره ويتعهد حيواناتهم بالعناية والعلف ، ان هذا العمل يكلف صاحب المجلس مبالغ باهضة من المال، ولا ينال مقابل ذلك اي نفع مادي ، عدا الذكر العطر ، ان من يقدم على فتح مجلس عليه ان يفي بكل الامور المطلوبة منه تجاه ضيوفه ، أمّا اذا قصّر عن ذلك ، فان الناس سيسلقونه بالسنة حداد ، والمثل يشير الى شخص كهذا •

يضرب : لمن قصّر في حق ضيوفه •

٩٥٢ ـ **اِلْيِكْتِلْ الْحَيّهْ يِدْفِنْهَا**

اليكتل : الذي يقتل •

منشؤه : تعارف الناس على ان من يقتل حيّة يدفنها تخلّصاً من سم عظامها ، اذ لو تركت الحية بعد قتلها مطروحة في مكانها وتفسّخ جسمها فان اي عظم منها يدخل قدم انسان فانه يتسمم ويموت ، وقد مات بسبب ذلك اشخاص كثيرون •

ثم توسّعوا في استعماله ، فاطلقوه على كل من قام بعمل ثم قصّر عن انجاز عمل ثانٍ يتعلّق به ، حينذاك يقولون له هذا القول ، لحثه على تنفيذه ، وعلى سبيل المثال ؛ لو أنّ شخصاً اطعمك سمكاً ولم يقدّم لك الشاي ، تقول له هذا القول ، فيفهم ما تقصد ، فيقدم لك الشاي •

يضرب : لحث من قام بعمل ان يقوم بعمل آخر يتعلّق به ٠

٩٥٣ ـ **اِلْيِكْذِبْ ، يِكْذِبْ عَلْمَيِّتْ مُو عَلْطَيِّبْ**[١]

اليكذب : الذي يكذب ، علميّت : على الميّت ، علطيّب : على الطيّب (الشخص الحي) ٠

قد يكذب انسان على شخص في قيد الحياة ، فيقول له احد الحاضرين هذا القول ، لردعه عن كذبه ، لان المكذوب عليه موجود وبامكانه ان يحضر ، ليقول الحقيقة ويظهر زيف كذبه ، وخير له ان يكذب على شخص متوفى لانه لا يمكن اظهار زيف كذبه ٠

يضرب : لنهي من يكذب على شخص في قيد الحياة ٠

٩٥٤ ـ **اِلْيِكْرُمْ ، يِكْرُمْ مِنْ كِيسَهْ**[١]

اليكرم : الذي يكرم ٠

قد يكرم انسان من غير ماله ، فيقولون له هذا القول لردعه عن عمله٠

يضرب : لتوبيخ من يهب من غير ماله ٠

٩٥٥ ـ **اِلْيِكُونْ بْنِعِمَهْ وْمَا يِرْعَاهَا، تْزُولْ عَنَّهْ وْلاَ يِرَاهَا**[١]

يضرب : لتوبيخ ناكر النعمة ٠

٩٥٦ ـ **اِلْيِگْبَلْهَا مْفَرْدَاتْ ، يِگْبَلْهَا جُمْلَهْ**[١]

اليگبلها : الذي يقبلها ٠

ومعنى المثل : ان الله الذي يقبل الصلاة مفردة وباوقاتها ، يقبلها جملة دون ان تؤدّى باوقاتها ، وهذا القول من قبيل المجانة وقلّة المبالاة بالاوقات المخصّصة للصلوات ٠

---

٩٥٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٢٦

٩٥٤ ـ (١) ثنيان ٣٢ ٠ الكرملي ١٣١ « اليكرم ايكون يكرم من كيسو »

٩٥٥ ـ (١) الكرملي ١٣٦

٩٥٦ ـ (١) ثنيان ٣٢

قصته : قال داود بن رَزِين : جئت بشار بن برد مع جماعة ، فأذن لنا والمائدة موضوعة بين يديه ، فلم يَدْعُنا الى طعامه ، فلما أكل دعا بالطست ، فكشف سوأته وبال . ثم حضرت الظهر والعصر والمغرب ، فلم يصلِّ . فقال له بعضنا : أنت أستاذنا ، وقد رأينا منك أشياء أنكرناها . قال : وما هي ؟ قلنا : دخلنا والطعام بين يديك فلم تدعنا ، فقال : انما أذنت لكم لتأكلوا ، ولو لم أرد ، ما أذنت لكم ، قال : ثم ماذا ؟ قلنا دَعَوْتَ بالطست فبُلْتَ ، ونحن حضور ، فقال : أنا مكفوف وأنتم المأمورون بغض البصر دوني ، قال : ثم ماذا ؟ قلنا حضرنا الظهر والعصر والمغرب ، ولم تصلِّ ، فقال : الذي يقبلها تفاريق يقبلها جملة[٢] .

ثم توسّعوا في استعماله ، فاطلقوه على سداد الدين بالتقسيط دون دفعه مرة واحدة .

يضرب : لعدم المبالاة بالاوقات المخصّصه للصلوات ؛ ولوفاء الدين بالتقسيط .

٩٥٧ ـ **اِلْيِلْزَمْنِي يَوْمْ ، اَلْزَمَهْ دَوْمْ**[١]

اليلزمني : الذي يلتزمني ، الزمه : التزمه ، دوم : دائماً .

يضرب : للوفاء بالمقابلة .

٩٥٨ ـ **اِلْيِلْعَبْ وِيَّا البَزُّونْ ، يِصْبُرْ عَلَى خَرَامِيشْهَا**[١]

اليلعب : الذي يلعب (يداعب) ، ويا : وايا (مع) ، البزون : القط ، الخراميش : التخميش .

يضرب : لمن يداعب الدون فعليه ان يصبر على ما يصدر منه .

---

(٢) نكت الهميان في نكت العميان ١٢٨

٩٥٧ ـ (١) ثنيان ٣٢

٩٥٨ ـ (١) ثنيان ٣٢ . الكرملي ١٠ « الذي يلعب مع البزونه (القطه) يحتمل تخميشها »

٩٥٩ ـ اِلـيمِدْ رِجْلَهْ ، مَيْمِدْ إيدَهْ[١]

ويروى معكوساً « اليمد ايديه ميمد رجليه »[٢]

اليمد : الذي يمد (بمعنى يقدم) ، ميمد : ما (لا) يمد (لا يقدم) ، ايده : يده •

كنّوا عن الاستعلاء بـ (مد الرجل) ، وعن الاستجداء بـ (مد اليد) •

قصته : رواها لي المرحوم عبدالملك عبدالله الجرجيس، وربما كانت هذه القصة اصل المثل ، قال : قيل ان والي بغداد سرّي پاشا وعالم بغداد عبدالوهاب النائب برافقا جثمان احد وجهاء بغداد الى مقبرة الشيخ جنيد ، وفي طريق عودتهما اراد الوالي زيارة عالم الكرخ محمود الكرگار الجبوري الساكن في محلة الشيخ علي ـ احدى محلات الكرخ ـ ، ومرا عليه ، فوجداه يحوك ولم يترك عمله بعد دخولهما الدار ، وامر لهما ببساط فجلسا عليه ، فاظهر الوالي للنائب امتعاضه ، الا ان النائب رجاه اخفاء تأثره وان يتم جميله بالصبر على ما حدث ، وبقيا وقتاً قليلاً ، غادرا بعدها الدار ، ومحمود لا يزال مستمراً في حياكته ، واراد الوالي اختباره ، وبعد وصوله (السراي) ارسل الى محمود صرة تحوي خمسين ليرة ذهب، فلما أوصلها الرسول اليه ، اعادها الى الوالي مع نفس الرسول وقال له : خبر الوالي انني اشكره كثيراً ، وقل له انّ الذي يمد رجله لا يمد يده ، فاعاد الرسول المال الى الوالي واخبره بما قاله ، فتبدل رأي الوالي فيه واحترمه ، ونقل هذا الحادث الى النائب ، وقال له : اريد اكرامه ولكن لا اعرف كيف يكون ذلك ؟ فقال له النائب : ان تكريم العلماء يكون بتوجيه التدريس اليهم ، فوجه له الوالي التدريس في جامع

---

٩٥٩ ـ (١) ثنيان ٣٢ • ثنيان ٢٥ ذكر « اللي يمد » بدل « اليمد »
(٢) مجموعتي • الحنفي ٢ : ٤٢ ذكر « ليمد » بدل « اليمد »

صندل ، وتقبل محمود هذا التوجيه بقبول حسن •
وقد اورد احمد تيمور پاشا قصة مماثلة وقعت في مصر[٣] •
يضرب : للاباء والشمم •

٩٦٠ – اِلْيِمْشِي بْعَقْلَه ، مَيِمْشِي بْعَقْلِ النَّاس[١]

اليمشي بعقله : الذي يمشي بعقله (الذي يعمل بفكره) ، ميمشي : ما (لا) يمشي •

يضرب : لمن لا يقبل رأى غيره •

٩٦١ – اِلْيِمْشِي عَلَى رِجْلَيْه ، مَيِنْحِلِفْ عَلَيْه

اليمشي : الذي يمشى (الذي يسير) ، مينحلف عليه : ما (لا) يحلف عليه •

قصته : قيل أنَّ رجلاً جلب دابة الى السوق ، يظهر عليها أثر قلة العناية ، وسوء العلف ، فتقدم اليها رجل ليشتريها ، الا انه تصور أنها مريضة ، فقال لصاحبها : أتحلف على خلوها من المرض ؟ فاجابه بهذا القول ، فذهب مثلاً •

ثم توسعوا في استعماله ، فاذا طلبت سلطة حكومية من شخص الادلاء بمعلومات عن صديق له غاب عنه فترة من الزمن ، يقول للسلطة هذا القول ، ومعنى ذلك ؛ ان الشخص الذي يُسأل عنه فارقه منذ فترة من الزمن ، وهو يتنقل برجليه ، ولذا فهو يجهل ما يفعله •

يضرب : لجهل اعمال صديق فارقك (يساق في التحقيقات) •

٩٦٢ – اِلْيِمْشِي عَلَى السّجّه كَلْبَك مِسْتَرِيحْ مِنَّه[١]
ويروى « اليمشي على السجه ميعثر »[٢]

---

(٣) الامثال العامية ٩١
٩٦٠ – (١) الهاشمي ٤٤٧
٩٦٢ – (١و٢) ثنيان ٣٢

السچه : السكَّه (الطريق) گلبك : قلبك ، ميعثر : ما (لا) يعثر .

يضرب : لمن يسلك سبل الأمان .

٩٦٣ ـ **اليموتْ غريبْ ، يموتْ شهيدْ**

اليموت : الذي يموت .

اصوله : في الأثر [من مات غريباً مات شهيداً][١] و [موت الغريب شهادة][٢]

يضرب : لتسلية من توفى له قريب في الغربة .

٩٦٤ ـ **اليموتْ ميحصّلْ غير الچفنْ**[١]

ويروى « مياخذ ويّاه غير الچفن »[٢]

ميحصل : ما (لا) يحصل ، الچفن : الكفن ، مياخذ : ما (لا) يأخذ ، ويّاه : واياه (معه) .

اصوله : من المنسوب الى شمس الدولة توران شاه قوله :

اني خرجت من الدنيا وليس معي
من كل ما ملكت كفّي سوى كفني[٣]

وقال آخر :

هي القناعة فالزمها تكن ملكاً
لو لم يكن منك الاراحة البدن

---

٩٦٣ ـ (١) الايجاز والاعجاز ٨ ، التمثيل والمحاضرة ٢٧ ، بهجة المجالس ٢٢١ ، المستطرف ١ : ٢٨ ، المخلاة ١٦٤

(٢) بهجة المجالس ٢٢١ ، ابن الديبع ١٧٤ ، كشف الخفاء ٢ : ٢٩٠

٩٦٤ ـ (١) ثنيان ٣٢

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٣٥٤ « ما ياخذ وياه غير الكفن »

(٣) الغيث المسجم ٢ : ٣٥٢ ، ثمرات الاوراق ٢ : ١٣٠ ، نزهة الجليس ١ : ٣٠٩ ، الشرح الجلي ٣١٨

وانظر لمن ملك الدنيا باجمعها

هل راح منها بغير القطن والكفن[٤]

قصته : أراد أحد الاثرياء من اصحاب الاموال والعقارات احصاء مسقفاته وبساتينه الموزعة في جميع مدن القطر ، فتعذر عليه ذلك ، فاستدعى بعض المحاسبين ليقوم بعملية احصاء دقيقة لاملاكه ، الا انهم طلبوا منه مبالغ ضخمة ، فلم يوافق ، واخيراً تقدم اليه رجل وطلب منه مبلغ عشرين ليرة ، فدهش الثري وقال له : هل صحيح انك تطلب هذا المبلغ ؟ قال له : نعم ، وسكت الثري لحظة ، ثم سأله : ان المبلغ الذي طلبته لا يكفي اجور سفر الى المدن ، فقال له الرجل : ومن قال لك انني سأسافر ؟ فدهش الثري أكثر من ذي قبل ، وقال له : اذا لم تسافر فكيف ستحصي املاكي ؟ فقال : انني سأنهي الاحصاء بمدة ساعة .. وبعد الساعة ساقدم لك الحساب كاملاً ، فقدم له الثري المبلغ وانصرف ، وعاد بعد ساعة ، ودخل عليه وقال له : تفضل اطلع على حسابك ! قال له الثري : وأين حسابي ؟ قال له : اخرج من غرفتك لاريك اياه ، فخرج معه واراه تابوتاً ، مع كفن وتوابعه من المواد ، وقال له : مولاي هذا حسابك الأخير ، وهذا كل الذي ستأخذه معك ، ولا حاجة لاتعاب نفسك في اطالة الحساب[٥] .

يضرب : لذم الطمع والتكالب على الحياة .

٩٦٥ ــ **اِليمُوتْ يِخْسَرْ**[١]

يخصر : يخسر .

اذا اراد شخص ان يسرف في شيء ، أو خسر فيه وانتقده شخص

---

(٤) غرر الخصائص ١٨٣ ، المستطرف ١ : ٧٠

(٥) م : « قرندل » السنة التاسعة العدد ٢٩ (بتصرف)

٩٦٥ ــ (١) ثنيان ٣٢ . الهاشمي ٤٦ « اللي يموت يخسر »

آخر بقوله : لماذا كل هذه الخسارة ؟ حينذاك يجيبه بهذا القول ، ومعنى ذلك ؛ عدم اهتمامه بالخسارة •

يضرب : لعدم الاهتمام بالخسارة •

٩٦٦ ـ **اِلِيمُوتْ يرُوحْ مِنْ چِيسَه**[١]

چيسه : كيسه •

يضرب : لأثر الموت يقع على المتوفى •

٩٦٧ ـ **اِلِيمُوتْ يِسْتَرِيحْ**[١]

اصوله : [الموتُ راحةٌ][٢] و [الموت راحة المرضى][٣] وقال ابو العلاء المعري :

ضجعة الموت رقدة يستريح الـ جسم فيها والعيش مثل السهاد[٤]

والراحة بالنسبة لمتاعب الحياة ، اما بالنسبة لحساب الآخرة فلا تعتبر راحة حيث يقول الشاعر :

ولو أنا اذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حيّ
ولكنّا اذا متنا بعثنا ونسئل بعد ذا عن كل شيء[٥]

يضرب : لانتهاء المتاعب والمشاكل بانتهاء الحياة •

٩٦٨ ـ **اِلِيِنْدِبْ الله مَا يِخَيِّبْ**[١]

---

٩٦٦ ـ (١) مجموعتي • الهاشمي ٤٧ « اللي يموت يروح من كيسه » ، ثنيان ٣٢ « اليموت يروح من چيس نفسه »
٩٦٧ ـ (١) ثنيان ٣٢
(٢) المحاسن والاضداد ٣٠٠ ، الايجاز والاعجاز ٧ ، التمثيل والمحاضرة ٤٠٥
(٣) زبدة الامثال ٨٢
(٤) مجاني الادب ٦ : ٢٢٩
(٥) تاريخ ابن اياس ١ : ٤٠
٩٦٨ ـ (١) ثنيان ٣٢ ، الحنفي ٢ : ٢٢٩

يضرب : للاتّكال على الله •

٩٦٩ ـ إِلْيِنْسَى الحَمْدْ بَيْشْ يْصَلّي(١)

ويروى « لو نسينا الحمد بيش نصلّي »

الينسى : الذي ينسى : بيش : بأيّ شيء •

قصته : يحكى أن أبا نواس والعباس بن الأحنف والحسين بن الضحّاك الخليع ومسلم بن الوليد الصّريع خرجوا في متنزّهٍ لهم ، ومعهم يحيى بن المعلّى ، فقام يصلّي بهم ، فنسي الحمد ، وقرأ (قل هو الله احد) فارتج عليه في نصفها ، فقال أبو نواس : اجيزوا :

اكثــر يحيى غَلَطا في قل هو الله أحدْ

فقال عباس :

قام طويلاً ســاهياً حتى اذا أعيا سَجَدْ

فقال مسلم بن الوليد :

يزحر في محرابِـهِ زَحير حُبْلى بولَـدْ

فقال الخليع :

كأنمــا لســانه شد بحبل من مَسَدْ

قال ابن رشيق : فما بال عباس وأبي نواس لم يقولا بعد البيت الاول :

ونَسَى الحمدَ فما مرّت له على خَلَدْ

وسمع هذه الحكاية ايضاً العباس بن الحطيئة فقال :

ورام شـيئاً غير ذا يقرؤه فما وَجَدْ(٢) •

ومعنى ذلك ؛ ان الصلاة لا تصح الا اذا قرئت (الحمد) •

ثم توسّعوا في استعماله ، فقيل في كل امر يختل اذا فقد الجوهر •

---

٩٦٩ ـ (١) ثنيان ٣٢

(٢) العمدة ٢ : ٩١ ـ ٩٢ ، بدائع البدائه ٢٣١ (باختلاف في الرواية)

يضرب : للشيء يختل اذا فقد الجوهر •

٩٧٠ ـ **اِلنيِنطِي خُبزْ ، ينطِي ترْبِيَه**

الينطي : الذي يعطي (بمعنى الذي يطعم)

ومعنى ذلك ؛ كما تغذّي ابنك ليقوّم أود جسمه ، فعليك ان تربيه التربية الصحيحة ليتحلّى بالاخلاق الرفيعة والمزايا العالية ، والمثل يورد بحق الصبيان المشاكسين •

يضرب : لتأنيب والد الصبي المشاكس •

٩٧١ ـ **اِلنيِنطِي عمُرْ ، ينطِي رزِق**[(١)]

الينطي : الذي يعطي (بمعنى الذي يمنح)

اصوله : قال تعالى [هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُمْ][(٢)]

وقال ابن عباس (رض) [اختلف الناس في كل شيء الا في الرزق والاجل ، اجمعوا على ان لا رازق الا الله ، ولا مميت الا الله][(٣)]

وقال احد الصالحين [لو أن العبد سأل ربه فقال : لا ترزقني لما استجاب له وكان عاصياً ، ويقول له : يا جاهل لابد أن أرزقك كما خلقتك][(٤)] •

يضرب : لكل حي رزقه •

٩٧٢ ـ **اِلنيِنطِي فلُوسْ ، يگْعُدْ علرّوس**[(١)]

الينطي : الذي يعطي (بمعنى الذي يدفع) ، يگعد : يقعد (يجلس) ، علرّوس : على الرؤوس •

---

٩٧١ ـ (١) ثنيان ٣٢ ، الحنفي ٢ : ٢٢٩
(٢) سورة فاطر ٣٥ : ٣
(٣) قوت القلوب ٢ : ٤٠٧
(٤) قوت القلوب ٢ : ٤٠٦

٩٧٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٢٩

يضرب : لأثر المال في رفع منازل الرجال .

٩٧٣ ـ اِلْيِنْكِرْ أَصْلَهْ نَغَلْ

قد يرتفع شخص وهو من عائلة مغمورة ، فيتنكّر لعائلته ويتجاهلهم ولا يعترف بهم ، تكبّراً واستعلاءً .

يضرب : لمن يتنكّر لاهله .

٩٧٤ ـ اِلْيِهْدِي لَكْ بَكَّهْ ، إهْدِي لَهْ جِمَلْ(١)

اليهدي : الذي يهدي ، بكّه : بقّه .

اصوله : من امثال الجاهلية [الهدية تأتي على حمار وترجع على جمل](٢) . معنى ذلك : ان من اهدى لك هدية ، فيقتضى مقابلته باثمن من هديته .

يضرب : لمقابلة الهدية باثمن منها .

٩٧٥ ـ اِلْيِوْگَعْ بِالْبِيرْ أَوَّلْ مَرَّهْ يِمُوتْ شَهِيدْ ، ثَانِي مَرَّهْ يِمُوتْ عَاصِي(١)

اليوگع : الذي يقع ، البير : البئر .

يضرب : لمن لا يعتبر .

٩٧٦ ـ اِلْيِوْگَعْ وَحْدَهْ مَيِبْچِي(١)

ميبچي : ما (لا) يبكي .

يضرب : لصبر من جلب الأذى على نفسه .

٩٧٧ ـ اِلْيُوَلِّدْ عَنْزَهْ بِيدَهْ يِوَلِّدْهَا تَوْم(١)

---

٩٧٤ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٣
(٢) بيان المعاني ، جزء الاول : القسم المكّي ١٠٥
٩٧٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣١
٩٧٦ ـ (١) ثنيان ٣٣
٩٧٧ ـ (١) ثنيان ٣٣

ويروى « اليحضر نعجته يولـّدها توم »(٢)

اليولـّد : الذي يولـّد ، توم : توأم ، اليحضر : الذي يحضر •

ومعنى ذلك ؛ ان من حضـــر ولادة عنزه تلد له توأمين ، ومن لم يحضر فلا يحصل على شيء •

يضرب : لحث المرء على تعهـّد أموره بنفسه •

٩٧٨ ــ إمَامِ المَيْشَوَرْ ، مَحَّدْ يِزْورَه(١)

الامام : احد اولياء الله والذي يزار مرقده للتبرّك به ولاستجلاب خير او لدفع شر ، الميشور : الذي ما (لا) يشوّر ، ويشوّر وشوّر واشاره : اظهار الكرامة من بطش واماتة •• الخ • بمن تحل غضبة الامام عليه ، فاذا ظهرت كرامته قال عنه اهل بغداد اظهر شارته (بمعنى اظهر كرامته) ، محـّد : ما (لا) احد •

مراقد الأئمة في العراق كثيرة ، فمنها يزار بكثرة ومنها لا يزار ، وكثرة الزيارة ناشئة عن اعتقاد الناس باستجابة الامام لدعواتهم ، فقالوا ذلك •

ثم توسـّعوا في استعماله ، فاطلقوه على الحاكمين ، فاذا كان الحاكم يضرّ وينفع (كالامام الذي تظهر كرامته) وفد عليه الزائرون من اصحاب الحاجات ، اما اذا كان لا يضر ولا ينفع (كالامام الـذي لا تظهر كرامته) فلا يزار •

يضرب : للحاكم الذي يكون موضع اهمال ؛ وللحث عـلى البطش والتنكيل •

---

(٢) ثنيان ٢٩ • الآلوسي ٢٣ « الذي يولد نعجته بيده تلد له توأم »

٩٧٨ ــ (١) الرصافي : ج « حبزبوز » العدد ١٨ ، الرصافي آراؤه اللغوية والنقدية ٤٣٥ ، الهاشمي ٤٨

٩٧٩ ـ إمَامِ المَيْشَوَّرْ ، يِسَمُّوه ابو الخِرَگْ(١)

أبو الخرگ : أبو الخرق (الخرقة قطعة صغيرة من قماش) .

منشؤه : من عادة النساء ؛ اذا طلبت احداهنّ حاجة من رجل عقدت طرف كوفيته ليتذكر بحاجتها ويهتم بها ، فان انجزها حلّ العقدة ، وجرت عادتهن كذلك على عقد خرقة بقضبان نوافذ او قفص ضريح الامام الذي يزورونه ولذات الغرض .

ومعنى المثل ؛ ان النساء اللائي يلجأن الى الامام ويعقدن في ضريحه الخرق يستنجدنه بالدعاء لحل مشاكلهن ، أو لاستجلاب خير ، او لدفع شر ، فاذا استجيبت دعواتهنّ ، كان الامام موضع احترامهنّ ، ويقدمن له النذور ، اما اذا لم يستجب لهنّ قلن عنه (ابو الخرگ) للتقليل من شأنه .

ثم توسّعوا في استعماله ، فقيل بحق الحاكم الذي لا يضر ولا ينفع .

يضرب : للقوي يستهان به ان لم تظهر قوته .

٩٨٠ ـ إلأمَانه مَا تِنْتكَال(١)

ما تنكال : ما (لا) تؤكل .

يضرب : لتوبيخ من يحاول خيانة الأمانة .

٩٨١ ـ ألامْتِثَالُ خَيرٌ مِنْ الأدَبْ

من امثال المثقفين .

شوهد روي كثير راكبا ومحمد بن علي الباقر (رض) يمشي معه ، فقيل أتركب ومحمد يمشي ؟ فقال : هو امرني بذلك فطاعتي لـه في الركوب أفضل من عصياني له في المشي(١) .

٩٧٩ ـ (١) ثنيان ٣٣ ، الحنفي ١ : ٦٥ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٢١

٩٨٠ ـ (١) الهاشمي ٤٨

٩٨١ ـ (١) غرر الخصائص ١٢٤

يضرب : لاطاعة أمر الرئيس ولو كان في ذلك مخالفة لبعض الآداب ٠

٩٨٢ ـ **اَلاَمْثَالْ لاَ تْغَيَّرْ**[١]

من امثال المثقفين ٠

اصوله : بلفظه[٢]

يضرب : لايراد الامثال كما تقال ٠

٩٨٣ ـ **اَمْرْ اللّه عَلَى العَيْنْ وِالرَّاسْ**

اصوله : [أمر الله على الرأس والعين][١]

يضرب : لتقبّل الانسان ما حلّ به من مصيبة (وغالباً ما يساق عند موت عزيز) ٠

٩٨٤ ـ **اَمْرْ حْكُومَه وْجَارِي**

قصته : دخل رجل الى دار فيه بنت باكر وعجوز منرمّلة ، واراد مداعبتهما فقال لهما : اليوم نادى الدلال في السوق مبلّغاً أمر الوالي القاضي بتزويج الشيوخ بالشابات ، والشبان بالعجائز ، فاغتاظت البنت لهذا الأمر واستنكرته قائلة : (لا طيط !) كيف يقبل الله بهذا الحكم ! اما العجوز ففرحت واستبشرت به خيراً ، واجابتها قائلة : (لا طيطين !) امر حكومه وجاري ! فذهب قولها مثلاً

يضرب : لاستحسان أمر ٠

٩٨٥ ـ **اَمْرْ دُبُرْ بِلَيلْ**[١]

من امثال المثقفين ٠

---

٩٨٢ ـ (١) ثنيان ٣٣

(٢) حديقة الافراح ١٩١

٩٨٣ ـ (١) كشف الخفاء ١ : ١٩٤

٩٨٥ ـ (١) ثنيان ٣٣

اصوله : [أمركم هذا أمر ليل][٢] و [أُسرِيَ عليه بليل][٣] و [الحديث قد بيت بليل][٤] و [هذا أمر دبّر بليل][٥] و [أمر سرى عليه بليل][٦] و [أمر عمل بليل][٧] والاخير نسبه العسكري الى العامة و [هذا أمر بيت بليل][٨] والاخير قال عنه النجم ، وقع في كلام أبي جهل في قصة الصحيفة ثم سار مثلاً أو كان مثلاً جرى على لسان أبي جهل[٩] .

يضرب : للأمر سبق ابرامه وتدبيره .

٩٨٦ ـ أمَرُّ مِنَ الحَنْظَلِ[١]

اصوله : بلفظه[٢] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الرابعة للهجرة و [امر من الخطبان][٣] و [امر من الشرى][٤] والخطبان والشرى : بمعنى الحنظل . وقال جعفر بن نصر الخلدي :

لقد جرّعتني ليالي الفراق شراباً أمر من الحنظل[٥]

وذكر عبداللطيف ثنيان مرارة الحنظل فقال : من المشهور عن مرارة الحنظل ان الانسان اذا وطأ على حنظلة بعقب رجله حتى فضخها

(٢) متخيّر الالفاظ ١٤٢
(٣و٧) العسكري ١ : ١٦٤
(٤) اخلاق الوزيرين ٥٤٦
(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٤٢
(٦) الميداني ١ : ٢٠ ، الزمخشري ١ : ٣٦١
(٨و٩) كشف الخفاء ٢ : ٣٣١

٩٨٦ ـ (١) ثنيان ٣٣
(٢) حكاية أبي القاسم ١١٣ ، البصائر والذخائر ٢ : ٩٥ ، منتخبات سحر البلاغة ١٠٤ ، طوق الحمامة ١٤٣ ، الميداني ٢ : ١٨٨ ، الزمخشري ١ : ٣٦٣ ، المنجد ١٠٨٦
(٣) الميداني ٢ : ١٨٦ ، الزمخشري ١ : ٣٦٣ ، الاساس (خ ط ب)
(٤) الاساس (ش ر و)
(٥) المستطرف ١ : ١٤١

يجد المرارة في فمه ، ولذا يضرب بمرارته المثل[٦] .

يضرب : لشدّة مرارة المذاق .

٩٨٧ ــ أَمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ

اصوله : بلفظه[١] وقال الاخطل مضمناً المثل :

بني عامرٍ لم تثأروا باخيكم
ولكن رضيتم باللقاح وبالجُزُرِ
اذا عطفت وسط البيوت احتلبتم
له لبناً محضاً أَمَرَّ من الصبرِ[٢]

وقال يحي بن طالب مضمناً المثل :

تعزّبت عنها كارها فتركتها وكان فراقيها امرّ من الصبر[٣]

وقال سعد بن ناشب مضمناً المثل :

تفندني فيما ترى من شراستي
وشدة نفسي ام سعدٍ وما تدري
فقلت لها ان الكريم وان حلا
ليلفى على حالٍ امرّ من الصبر[٤]

يضرب : كسابقه .

٩٨٨ ــ أَمْسِ الْعَصْرْ ، طَبُّ الْقَصِرْ[١]

---

(٦) ثنيان : م « الصبح » العدد ١٥

٩٨٧ ــ (١) امالي القالي ٢ : ١١٥ ، الميداني ٢ : ١٨٨ ، الزمخشري ١ : ٣٦٣ ، غرر الخصائص ١٠٠ ، مفتاح السعادة ٣ : ٢٧١

(٢) ديوان الاخطل ٢٢١ ، الزمخشري ١ : ٣٦٤

(٣) امالي القالي ١ : ١٢٣

(٤) امالي القالي ٢ : ١٧٤

٩٨٨ ــ (١) الحنفي ١ : ٦٥ . الهاشمي ٤٨-ذكر « خش » بدل « طب »، ثنيان ١٠٦ « خشيت القصر امس العصر » ، الهاشمي ٧٠ « البارحه العصر خش القصر » ، ثنيان ٣٣٠ « يمته خش القصر ؟ امس العصر »

قد يحصل شخص على منصب جديد او غير ذلك من الأمور النافعة ، ويُسأل عن ذلك الشيء ، فيورد المثل ، للتدليل على عدم معرفتـه لحداثته بذلك الشيء •

أو قد يترفع على اقرانه فور نواله ذلك النفع وينسى ما كان عليه ، فيورد اصحابه المثل للدلالة على سرعة تغيّره •

يضرب : لعدم معرفة الاجابة على سؤال ؛ ولمن تبدّلت نفسيته حالما تبدل وضعه الاجتماعي •

٩٨٩ ـ إمْشِي شَهَرْ ، ولَتَطْفُرْ نَهَرْ(١)

لتطفر : لا تطفر •

كنّوا عن سلوك سبل الامان بـ (المشي شهر) ، وعن سلوك سـبل المهالك بـ (طفر النهر) •

ومعنى ذلك ؛ اذا اعترضك نهر اثناء مسيرك ، وشعرت بالخطر اذا طفرته ، فلا تطفره ، واسلك سبل الأمان ولو امتد ذلك الى مـدّة شهر ، لأنك اذا طفرت النهر فستقع في المخاطر والمهالك •

يضرب : لسلوك سبل الأمان •

٩٩٠ ـ إمْشِي وِيَّا الْهَوَى(١)

ويروى « امشي على مايه »(٢)

كنّوا عن المسايرة بالهوى والماء •

ومعنى المثل كن كما يكون الزمان ، وسر باتجاه من بيدهم الحل والعقد ولا تخالف ما يريدون •

---

٩٨٩ ـ (١) الآلوسي ٢٣ ، ثنيان ٣٣ ، الحنفي ١ : ٦٥ ، الكرملي ١ ، نرسيسيان ٢٣ ، الهاشمي ٤٨

٩٩٠ ـ (١) ثنيان ٣٣

(٢) الهاشمي ٤٨

يضرب : للمسايرة ٠

٩٩١ - إمْشي وَرَهْ إلْيبَچّيك ، لَتِمْشي وَرَهْ إلْيضَحْكَكْ

ويروى « الحگ اليبچيك ، لتلحگ اليضحكك »[١] و « اتبع اليبچيك ، لتتبع اليضحك »[٢] و « رافگ اليبچيك ، لترافگ اليضحكك »[٣]

وره : وراء ، اليبچيك : الذي يبكيك ، لتمشي : لا تمشي ، اليضحكك : الذي يضحكك ، الحگ : الحق ، لتلحگ : لا تلحق ، لتتبع : لا تتبع ، رافگ : رافق ، لترافگ : لا ترافق ٠

اصوله : [امر مبكياتك لا أمر مضحكاتك][٤] ويروى [اطع][٥] و [اسمع من مبكياتك ولا تسمع من مضحكاتك][٦] والاخير ذكره العجلوني مما يجري على ألسنة الناس ٠

قصته : ذكرها الميداني فقال :

قال المفضل بلغنا ان فتاة من بنات العرب كانت لها خالات وعمات فكانت اذا زارت خالاتها الهينها وأضحكنها ، واذا زارت عماتها أدبنها واخذن عليها ، فقالت لابيها ان خالاتي يلطفنني وان عماتي يبكينني فقال :

---

٩٩١ - (١) الحنفي ١ : ٥٤ ، الرصافي : ج « حبزبوز » العدد ١٢ ، الرصافي آراؤه اللغوية والنقدية ٤٤٠

(٢) ثنيان ٧ ، ثنيان : م « الصبح » العدد ٩

(٣) مجموعتي ٠ الهاشمي ١٧٢ « رافق اللي يبكيك لا ترافق اللي يضحك »

(٤) فصل المقال ٢٢٥ و ٢٥٦ ، العسكري ١ : ٨٢ ، الميداني ١ : ٢٠ ، الزمخشري ١ : ٣٦٢ ، مقامات الزمخشري (المقامة الخمسون) ، كتاب الامثال ٢٣ ، المنجد ١٠٤٤ ، مجموعة النشاشيبي ٢٣

(٥) كتاب الامثال ٢٣

(٦) كشف الخفاء ١ : ١٢٦

أبوها وقد علم القصة أمر مبكياتك أي الزمي واقبلي امر مبكياتك اولى بالقبول والاتباع من غيره[٧] .

وقال الزمخشري في شرحه ما نصه : اي اطع امر من يأمرك بالصلاح وان ابكاك لثقله عليك ولا تطع أمر من يأمرك بالفساد وان اضحكك لاعجابك به ؛ يضرب في النهي عن اتباع الهوى ، وقيل : هو أصح مثل قالته العرب[٨] .

يضرب : للنهي عن اتباع الهوى .

٩٩٢ ـ أَمَلُ إبْلِيسَ بِالجَنَّةِ[١]

كان ابليس من الملائكة المقربين وطرد من الجنة لعدم امتثاله لامر الله بالسجود لآدم ، وابليس منذ خروجه من الجنة وحتى قيام الساعة يأمل بالعودة اليها ولكنه لن يعود .

يضرب : لمن يطمع فيما لا يكون .

٩٩٣ ـ أَمَلُ أَشْعَبَ[١]

قصته : لاشعب قصص كثيرة منها هذه القصة : مرّ برجل يعمل طبقاً فقال : أحب ان تزيد فيه طوقا ، قال : ولم ؟ قال : عسى أن يهدى اليّ فيه شيء[٢] .

يضرب : كسابقه .

٩٩٤ ـ أَمَلُ اليَهُودِ بِالأَبَاعِرِ[١]

(٧) الميداني ١ : ٢٠ ، الزمخشري ١ : ٣٦٢ (ذكر اصل القصة غلام بدلاً من بنت)

(٨) الزمخشري ١ : ٣٦٢

٩٩٢ ـ (١) ثنيان ٣٣

٩٩٣ ـ (١) الآلوسي ٢٣ ، ثنيان ٣٣

(٢) الميداني ١ : ٢٩٨ ، الف نكتة ونكتة ٢ : ٣٥

٩٩٤ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٦ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٢٨ و ٢ : ١٠٧ ، الهاشمي ٤٩

ورد المثل معكوساً ، لان اليهود لا يهمهم ما يخص الجمال لا من قريب ولا من بعيد ، ولحمه محرم عليهم ، ولم يسبق لاحد منهم أن تاجر بها ، او امتلك قافلة منها ، فهم لا يفكرون بها البتة ، ولا تخطر على بالهم •

يضرب : لخيبة الامل •

٩٩٥ ـ أمْ البَخَتْ تگْعُدْ عَلتَخَتْ(١)

من امثال النساء •

تگعد : تقعد (تجلس) ، علتخت : على التخت •

يضرب : للمرأة السعيدة •

٩٩٦ ـ أمْ البَنَاتْ تِمشِي وِتبَاتْ ، وَيْنْ دَرْبِ الصَّايِغْ يَا مِسِعْدَاتْ(١) ؟

من امثال النساء •

وين : أين ، الصايغ : الصائغ •

كنّوا عن المرأة المئناث بـ (أم البنات) •

تكون ام البنات في غالب الاحيان سعيدة بسعادة بناتها في حياتهن الزوجية ، فتراها تنتقل من بيت بنت الى بيت اخرى معززة مكرمة ، وتقضي غالب اوقاتها بين الصاغة لصياغة حليهن فهي سعيدة بهذا العمل •

يضرب : للتسرية عن كثرة ولادة البنات •

٩٩٧ ـ أمْ البْنِينْ تِمشِي وِتنِيلْ ، وَيْنْ دَرْبِ المَحكَمَه يَمْضَلّمِينْ(١) ؟

---

٩٩٥ ـ (١) مجموعتي • الهاشمي ٤٩ « ام البخت تقعد عالتخت »

٩٩٦ ـ (١) مجموعتي • الكرملي ١٣ « ام البنات تمشي ثبات • وين دغب الصايغ يمسعدات »

٩٩٧ ـ (١) مجموعتي • الكرملي ١٣ « ام البنين تمشي وتنين وين دغب الحبوس يمظلّمين »

من امثال النساء ٠

يمضلّمين : يا مضلومين ٠

قد يترك الشاب والدته بعد زواجه ، وقد يصل به الأمر الى حد القطيعة ، فاذا كان هذا الابن هو المعيل الوحيد لها اضطرت الى مراجعة المحاكم لاستحصال نفقتها منه ٠

يضرب : لهموم أم الاولاد ٠

٩٩٨ ـ إلْأمْ تْلِمْ ، وإلْأبْ يْحَفِرْ وِيْطُمْ(١)

من امثال النساء ٠

يطمّ : يدفن ٠

يضرب : لحنوّ الام وقسوة الاب ٠

٩٩٩ ـ أمْ التَّوامْ صَبْحَتْ إلجِمَهْ

من امثال النساء ٠

صبحت : اصبحت ، الجمه : دون ولد ٠

ومعنى المثل : انّ المرأة التي كانت لا تلد الا توأمين مات اولادها ولم يبق لها عقب ٠

يضرب : للمرأة التي فقدت اولادها جميعهم ٠

١٠٠٠ ـ إلْأمْ خَيْمَه ، وإلْأبْ سْلَيْمَهْ

من امثال النساء ٠

سليمه : كناية عن الموت ٠

يحدث كثيراً ان تتوفى الام تاركةً اولادها في حماية زوجة الاب ، فاذا كانت زوجة الاب قاسية ، وكان الزوج محباً لها ، مؤتمراً بامرها ، ادّى ذلك الى قسوة الاب على بنيه ، ولذلك شبهّوا الام بالخيمة التي

---

٩٩٨ ـ (١) الآلوسي ٢٣ ٠ الكرملي ١٥ « الام اتلم والاب يحفغ ويطم »

يســـتظل بها اولادهــا من عوادي الزمن ، وشبهّوا الاب بالموت •

يضرب : لحنوّ الام وقسوة الاب •

١٠٠ ـ اِلْاَمّ دِنيَا ، مَينشبع مِنْهَا

مينشبع منها : ما (لا) يشبع منها •

جبل الانسان على حب الدنيا حباً جماً ، ولا يملّها مهما طال عمره ، شبّهوا الام بالدنيا ، فهي تُحب ولا تُمل ، مهما امتدت بها الحياة •

يضرب : لشدّة تعلّق الولد بامّه •

١٠٠٢ ـ اُمْ الدَوْلَه خَابَتْ ، وِامْ الخَرَزْ مَا خَابَتْ[١]

ويروى « بارت » بدل « خابت »[٢] في المرتين و « ام الذهب نامت وام الخرز دامت »

من امثال النساء •

كنّوا عن المرأة الغنيّـــة بـ (أمّ الدولة) ، وعن التي تحمل الخرز بـ (أمّ الخرز) •

ومعنى المثل ؛ ان المرأة الغنيّة فشلت في اكتساب محبة زوجها ، اما المرأة التي حملت الخرز فقد اكتسبت محبته بفعل تأثيره •

منشؤه : تحاول المرأة اكتساب محبة زوجها بشتى الوسائل ، فمنهن من تفشل في غالب الاحيان كالمرأة الغنيّة لاستعلائها ولعدم واقعيتهـا ، ومنهن من تنجح في اغلب الاحيان كالمرأة الفقيرة فانها تحاول اغـراء زوجها بكل المغريات ، فان لم يفد استخدمت الخرز وهو آخر وسيلة من وسائلهن لاكتساب الزوج •

ولنساء الجيل الماضي والذي قبله تعلّق شديد واعتقاد راسخ في تأثير الخرز على الازواج لجلب المحبة أو النفرة ، وهو على انواع واسماء

١٠٠٢ ـ (١) ثنيان ٣٣ ، م : « لغة العرب » ٥ : ٣٩٩

(٢) م : « لغة العرب » ٥ : ٣٩٩

واثمان مختلفة ، واختلافه بالنسبة الى تأثيره فمنه (السلطانيه) و (السلوه) و (عرگ السواحل) وغير ذلك ، وكانت المرأة تتخيّر نوع الخرز الذي تحمله لجلب محبة زوجها او لتنفيره من ضرّتها أو غيرها ممن تكرههن ، وكم من امرأة كاد زوجها ان يطلقها لانه لا يحبها ، وبمجرد حملها لنوع خاص من الخرز تبدل كرهه لها الى حب عارم ، فيستبقيها زوجة العمر كما يزعمون •

وللنساء قصص كثيرة ومثيرة تدور حول مدى تأثير الخرز على الازواج من حيث المحبة او النفرة • وقد بطل استعماله في المدن والقصبات ، ولا يزال مستعملاً في الارياف والبوادي •

يضرب : لاثر الخرز في امتلاك قلوب الرجال •

١٠٠٣ ــ أمُّ الدَّوْلَه خَابَتْ ، وأمُّ الغَزِلْ مَا خَابَتْ(١)

من امثال النساء •

كنّوا عن المرأة الغنية بـ (أمّ الدولة) ، وعن المرأة الفقيرة والتي تحترف الغزل او أي عمل آخر بـ (أم الغزل) • والمثل يقارن بين امرأتين ، الاولى غنية ، تعتمد في معاشها على غنى زوجها ، والثانية فقيرة تعتمد في معاشها على كد يمينها وعرق جبينها بما تغزله من صوف أو قطن ، والمثل يفضل الثانية على الاولى ، لأن الأولى ذات غنى ، لا يعلم متى يزول ، فاذا زال لم تستطع اعالة نفسها لانها لا تحسن عملاً ولا تستطيع ان تتعلّمه أو تألفه ، فوصفت بالخيبة ، بينما الثانية لا تؤثر عليها عوادي الزمن ولا صروف الايام ، فوصفت بالنجاح • والمثل يحث على العمل وعلى تعلّمه ، علماً بان الغزل كان الحرفة التقليدية لفقيرات الاجيال الماضية •

يضرب : لتفضيل المرأة المحترفة على المرأة الغنيّة •

١٠٠٣ ــ (١) الحنفي ١ : ٦٥

١٠٠٤ ـ أُمُّ الذَّهَبْ نَامَتْ ، وأُمُّ اللِّبِسْ دَارَتْ

من أمثال النساء •

كنّوا عن المرأة التي تجمع الحلى الذهبية بـ (أم الذهب) ، وعن المرأة التي تجمع الملابس الفاخرة بـ (أم اللبس) •

كثير من النساء تستهويهن الحلى الذهبية فتفضلها على الملابس فتجمع من انواع الحلى ما امكنها جمعه ، والبعض منهن تستويهن الملابس الفاخرة وتفضلها على الذهب فتجمع من انواع الملابس ما امكنها جمعه • فالمرأة الاولى يتعذّر عليها الظهور في المجتمعات النسوية لانها لا تملك الملابس الفاخرة فتقبع في دارها وتكون مجهولة في المجتمع ، اما الثانية فتظهر في هذه المجتمعات وفي كل مناسبة وتكون موضع احترام وتقدير •

يضرب : لتفضيل المرأة ذات الملبس الحسن على المرأة ذات الحلى الذهبية •

١٠٠٥ ـ الأُمّ زُبَيْدَه والأَبْ هَارُونْ ، يِجُونِ الوِلِدْ سِمّ وطَاعُونْ(١)

زبيده : زوجة الخليفة هارون الرشيد ، هارون : الخليفة العباسي المعروف •

ومعنى المثل ؛ اذا كانت الام كزبيدة عظمة والاب كهارون الرشيد ، وهما ما هما من الرفعةوالعزّة ، وذلك ادعاءً لا حقيقة خرج الاولاد سماً وطاعوناً لعدم عناية ابويهما في تربيتهم واقتدائهم بهما في شراسة الاخلاق •

يضرب : للفروع التي لابد لها ان تتبع الاصول •

١٠٠٦ ـ أُمُّ السَّبِعْ بِنْوَاتْ دَبْرَتْ ، وأُمُّ الوِحْدَه مَدَبْرَتْ

١٠٠٥ ـ (١) مجموعتي • الكرملي ٢٢ ذكر « الاولاد » بدل « الولد »

ويروى « ام السبعه نامت ، وام الوحده هامت »

من امثال النساء .

ان الام التي لها سبع بنات ، تمكنت من تزويج بناتها واسعادهن ، اما الام التي لها ابنة واحدة فانها ترد كل من يتقدم لخطوبة ابنتها لانها لا تريد لها الا الزوج المثالي من حيث المال والجاه والحسب والمنصب، ثم يتقدم الزمن بالبنت وتكبر ، ولا تحصل على الشخص الذي تريده ، فتضطر الام الى تزويجها من اي خاطب يتقدم حتى ولو كان مسناً أو فقيراً ، لئلا تعنس ولا يتقدم اليها احد ، وبذلك توصف الام بعدم استطاعة تدبير زواج ابنتها الوحيدة .

يضرب : لحسن التدبير نتيجته النجاح ؛ وللاعتزاز المقرون بالتكبّر نتيجته الاخفاق .

١٠٠٧ ـ أُمُّ لِسَانْ غَلاَّبَةِ النِّسْوَانْ

من امثال النساء .

كنّوا عن المتحدثة البارعة بـ (أم لسان) .

تكون المرأة اللسنة في غالب الاحيان ، شائقة الحديث ، قوية الحجة ، بارعة في اجتذاب سامعاتها والتأثير عليهن ، وبذلك تتغلّب على مشاعرهن واحاسيسهن . فقيل ذلك .

يضرب : لسيطرة المرأة اللسنة على المجتمعات النسوية .

١٠٠٨ ـ أُمُّ الْمْخَشْخَشْ تْعِيشْ عَلَى خُبْزِ الشّعِيرْ(١)

من امثال النساء .

المخشخش : الخلخال (من الحلى النسائية تحيط بمنطقة اتصال الساق بالقدم) .

١٠٠٨ ـ (١) الآلوسي ٢٤

كنّوا عن المرأة المقتصدة والتي تهوى الحلى النسائية وتمتلكها بـ (أم المخشخش)

بعض النساء تستهويهن الحلى الذهبية ، ويكون أقصى امانيهن اقتناؤها ، ولكن حالتها المالية لا تساعدها على تأمين المبالغ المطلوبة لشرائها ، فتضطر الى الاقتصاد في مصروفاتها والتقشف في مأكلها ، وربما وصل بها الأمر الى أكل خبز الشعير بدلاً من خبز الحنطة لتوفر المبالغ الكافية لشراء هذه الحلى .

يضرب : لمن تقتصد لشراء الحلى الذهبية .

١٠٠٩ ـ أمّ المَقتول تنام ، وأمّ المهدّد متنام(١)

ويروى « القاتل » بدل « المهدد »(٢)

متنام : ما (لا) تنام .

ومعنى ذلك : ان ام المقتول حلّت بها المصيبة فلم تعد تخاف شيئاً تسهر له فنامت ، اما ام المهدّد ، وهو القاتل فانها قلقة على مصير ابنها وتتوقع قتله بين حين وآخر ، فلا تنام .

يضرب : لخلو فكر من حلّت به المصيبة ؛ ولقلق من يتوقع حلولها .

١٠١٠ ـ أمّ الولد متدري بولدها(١)

متدري : ما (لا) تدري (لا تعلم) .

يضرب : لشدّة الازدحام .

١٠١١ ـ أمّك ثمّ أمّك ثمّ أباك

١٠٠٩ ـ (١) الآلوسي ٢٤ ، الكرملي ١٤ . ثنيان ٣٣ ذكر « المكتول » بدل « المقتول » ، الكرملي ٢٣ ذكر « المهدهد » بدل « المهدّد »

(٢) الحنفي ١ : ٦٦

١٠١٠ ـ (١) الهاشمي ٤٩

يضرب : للحث على رعاية الأم ·

١٠١٢ ـ اَمَّنِ البَزّون شَحمَه(١)

ويروى « سلّم »(٢) أو « ودّع »(٣) بدلا من « أمّن» و « لا تأمّن البزون شحمه »

البزّون : الهرّ والهرّة ·

اصوله : [لا تأمن الهرّ على اللحم ولا الكلب على الشحم](٤)

ومعنى المثل : أمّن الشحم لدى القط ، وهو غير أمين ، فلابد أن يأكلها ·

يضرب : لوضع الأمانة في غير موضعها ·

١٠١٣ ـ اَمّن بِنتَك عِند اِللي عِندَه بَنَات

اذا كان لرجل ابنة فلابد ان يعطف عليها ويؤدّي ما يجب لها من رعاية وحماية وتربية ، وبهذه العاطفة يرعى البنت التي تودع لديه وكأنها ابنته ·

يضرب : لوضع الأمانة عند من يرعاها ·

١٠١٤ ـ اَمّن غَنَمَه عِندِ الذّيب(١)

الذيب : الذئب ·

١٠١٢ ـ (١) ثنيان ٣٣ ، الحنفي ١ : ٦٦ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٢٣ و ٣٢٩ ، يوسف غنيمه : م « المشرق » ٩ [١٩٠٦] ٣٠١ · الكرملي ٢ ذكر « البزونه » بدل « البزون »

(٢) الآلوسي ٦٦ ، ثنيان ١٤٢

(٣) ثنيان ٣٠١ ، الحنفي ٢ : ١٥٥ ، الهاشمي ٤١٧

(٤) التمثيل والمحاضرة ٣٦٠

١٠١٤ ـ (١) الآلوسي ٢٤ ، ثنيان ٣٤ · الآلوسي ٢٤ ذكره ثانية بلفظ « غنمك » بدل « غنمه »

اصوله : [من استرعى الذئب ظلم][2] الذئب : اسم رجل وهو ابن اخي اكثم بن صيفي ، الظلم : وضـــع الشيء في غير موضعه ، قال الشـــاعر :

أصاحِ متى رأيت الذئـــ ـــب مأموناً على الغنم[3]

قصته : ذكرها ابو هلال العسكري مآلها :

غزا اكثم بن صيفي ، فأسر الأقياس ونهيكا ، وأخذ اموالهم ، ثم اراد اطلاقهم ، فدعا بني اخيه ، وهم ثلاثة ؛ الكلب ، والذئب ، والسـبع ، فدفع الاقياس ونهيكا واهليهم الى الكلب ، ووضع الأموال على يدي الذئب ، وقال اليه : اذا اطلقتهم فادفع اليهم اموالهم ، فانطلق الكلب الى الذئب ، فاخبره انه لا يطلقهم ، وقبض الذئب الاموال ، فبلغ ذلك اكثم فقال : (من استرعى الذئب ظلم) ، فذهب قوله مثلاً[4] .

والمقصود بالذئب في المثل هو الذئب الحقيقي لا اسم شخص .

يضرب : لوضع الامانة في غير موضعها .

١٠١٥ ـ أمَنْ مالَكْ عِنْدْ إللِي عِنْدَهْ مالْ[1]

ويروى « خلّي مالك عند من عنده مال »[2] و« امن مالك عند من عنده

---

(٢) امثال الجوائب ١٤ ، امالي القالي ١ : ١٤٢ ، عيـون الاخبار ١ : ٢٩٩ ، العسكري ٢ : ٢٦٥ ، ديوان المعاني ١ : ١٢٩ ، التمثيل والمحاضرة ٣٥٢ ، مؤنس الوحيد ٢٥٤ ، الميداني ٢ : ١٧١ ، الاساس (رعى) ، كتـاب الامثال ١٠٦ ، الآداب ٦٤ ، اساس الاقتباس ٢٢ ، المزهر ١ : ٤٨٩ ، جواهر الادب ١ : ٣٣٧ ، مجموعة النشاشيبي ٣٧

(٣) العسكري ١ : ٤٦٥

(٤) العسكري ٢ : ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، وراجع الميداني ٢ : ١٧١ (ذكر القصة بشيء من الاختلاف عن العسكري)

١٠١٥ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ٢٤ « امن مالك عند من له مال »

(٢) ثنيان ١٠٨

مال ، وولدك عند من عنده ولد »[٣]

ان من يملك مالاً لابد ان يعرف قيمته وما يقتضي له من حماية ، فاذا اودع عنده مال حافظ عليه وكأنه ماله .

يضرب : لوضع الامانة عند من يحفظها .

١٠١٦ ــ اَمَنْ وَلَدَكْ عِنْدِ اِللِّي عِنْدَهْ وَلَدْ[١]

ويروى « خلّي ولدك عند من عنده ولد »[٢]

اذا كان لرجل ولدٌ لابد ان يعطف عليه ويؤدّي ما يجب له من رعاية وحماية وتربية ، وبهذه العاطفة يرعى الولد الذي يودع لديه وكأنه ولــــده .

يضرب : لوضع الامانة عند من يرعاها .

١٠١٧ ــ اَمُّونَهْ مَرْدَهْ

ويروى باضافة « .. ، لا خشت حويجه ، ولا شالت حزمه » ويروى « طبّت » او « عبرت » بدلاً من « خشت »

من امثال نساء الريف .

امّونه : تصغير آمنه او أمينه ، مرده : من الفارسية بمعنى شريفه ، خشت او طبّت او عبرت : بمعنى دخلت ، حويجه : جزيرة صغيرة يكثر فيها الادغال والاشجار ، حزمه : حمل حطب يحمل على الظهر .

قصته : قيل ان امرأة قروية تسمّى (امّونه) ذهبت الى احدى جزر النهر القريبة من قريتها فاحتطبت ما تحتاج اليه ثم رزمته وهيأتــه للحمل ، وفي اثناء ذلك مرّ بها عشيقها فطلب مواصلتها ، فتلفتت الى

---

(٣) ثنيان ٣٤

١٠١٦ ــ (١) مجموعتي . الآلوسي ٢٤ « امن ولدك عند من له ولد »

(٢) ثنيان ١٠٨

جميع جهات الجزيره فلم تر احداً ، فحصل الذي اراده العشيق ـ وكانت احدى نساء قريتها متخفية بين الاشجار ترقب ما يحدث دون ان يشعرا بوجودها ـ ثم حملت امّونة حزمة الحطب وعادت الى قريتها ، واثناء سيرها في الجزيرة لمحت من بعيد تلك المرأة وشخصتها، فتابعت سيرها حتى وصلت دارها •

وارادت امّونه ان تختبر تلك المرأة لتعرف هل انها شعرت بما حدث ام لا ؟ فذهبت الى دارها مساء ذلك اليوم وافتعلت ما يزعجها ثم تطاولت عليها بالقول ، وكانت المرأة تبتسم ولا تجيب ، ولكثرة تطاول أمّونـه قالت لها المرأة : هذا القول ، ثم مثّلت بيديها ما حدث ، فعادت امّونه الى دارها كاسفة البال آسفة على ما حدث ، وذهب قولها مثلاً •

يضرب : لنبز من فعل الفاحشة •

١٠١٨ ـ أمّي وَابُويَهْ بِالْمِتَيِّتْ(١)

ابويه : أبي ، المتّيت : خشبتان تستعملان في النسيج لتحافظ على استقامته ، ويوضع رأس كل خشبة في طرف من طرفي النسيج ، اما الرأسان الآخران ، فيربطان بعضهما برابط ، وتحرك هاتان الخشبتان عند الحياكة كل (٤) أو (٥) سم طولياً ، وهذا يعني ان حركة المتّيت تتناسب طردياً مع طول النسيج ، فاذا كان طول النسيج متراً (مثلاً) حرّك المتّيت (٢٥) مرة تقريباً ، وهذا يدل على كثرة تحريكه • شبّهوا تلك الحركة بحركة لسان الشخص الذي يكثر من شتم شخص آخر ، فيقول المشتوم متألماً هذا القول •

يضرب : للتبرّم من شخص يكثر الشتم •

١٠١٩ ـ أَمْنْ وأَمَانِ رَاحَةِ جَانِ(١)

١٠١٨ ـ (١) الهاشمي ٥٠

١٠١٩ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٤٣٢

راحة : طمأنينة ، جان : النفس (الروح) من الفارسية •

والمثل مركب من العربية والفارسية، ووردت الامن والامان متجاورتين لتأكيد الأمن والمبالغة في وجوده ، ومعناه : ان الامن مدعاة لطمأنينة النفوس •

يضرب : لأثر الأمن في راحة الناس واطمئنانهم •

١٠٢٠ ـ أَمْنَعُ مِنْ عُقَابِ الجَوِّ

من امثال المثقفين •

اصوله : بلفظه[١] و [أمنع من عقاب][٢] أمنع : من المنعة •

قاله : عمرو بن عدي اللخمي ، حينما وعده قصير بقتل الزباء •

يضرب : لما لا يمكن الوصول اليه •

١٠٢١ ـ أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ عَدُوّاً لَكُمْ[١]

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ][٢] وقال تعالى [إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوّاً لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ][٣] وقال تعالى [إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ][٤]

يضرب : للتبرّم من عقوق الابناء •

١٠٢٠ ـ (١) الضبّي ٦٥ ، الفاخر ٢٤٨ ، العسكري ٢ : ٢٩٣ و ١ : ٢٣٥ ، ثمار القلوب ٤٥٣ ، الميداني ٢ : ١٨٥ و ١ : ١٥٨، الزمخشري ١ : ٣٦٩

(٢) الميداني ٢ : ١٨٧

١٠٢١ ـ (١) الحنفي ١ : ٠٦٦ الكرملي ١١٢ « ما لكم واولادكم عدوان لكم »

(٢) سورة الانفال ٨ : ٢٨

(٣) سورة التغابن ٦٤ : ١٤

(٤) سورة التغابن ٦٤ : ١٥

١٠٢٢ – إِلْأُمُورُ مَرْهُونَةٌ بِأَوْقَاتِهَا[١]

اصوله : بلفظه[٢] .

يضرب : لعدم التسرّع .

١٠٢٣ – أُمُورٌ يُدَبِّرُهَا حَلِيمٌ ، وَيَطْلَعُ مِنْ عَوَاقِبِهَا سَلِيمٌ[١]

ويروى « حكيم » بدل « حليم »[٢] ويروى باضافة « .. ، وامور يضحك السفّاه منها ، ويبچيلها كل حكيم »[٣]

السفّاه : السفهاء ، يبچيلها : يبكي لها .

اصوله : من ابيات شعبية منها :

امور يدبرهـا حليـم ... ويطلع من عواقبهـا سليم
وامور يضحك السفّاه منها ... ويبچيلهـا كل حليـم

وورد المثل في الشعر الفصيح ، قال الشاعر :

امور تضحك السفهاء منها ... ويبكي من عواقبها اللبيب[٤]

١٠٢٢ – (١) الآلوسي ٢٤ ، الحنفي ١ : ٦٦ . ثنيان ٣٤ ذكر « باوكاتها » بدل « باوقاتها »
(٢) زبدة الامثال ١٠٢

١٠٢٣ – (١) الهاشمي ٥٠
(٢) الآلوسي ٢٤ « امور يدبرها حكيم وتمسي من عواقبها سليم » ، ثنيان ٣٤ « إمور يدبرها حكيم تطلع من عواقبها سليم » ، الحنفي ٢ : ٢٣٨ « امور ليدبرها حكيم وليخلص من عواقبها سليم »
(٣) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٢٣٨ « ويضحك لها السفّاه ويبچي لها كل واحد حليم » ، الهاشمي ٥٠ « امور يضحك السفهاء منها »
(٤) تاريخ ابن اياس ٢ : ٣٦٤ و ٣ : ٧٣ و ١٠٥ و ٢١٢ ، فاكهة الخلفاء ٤٠ ، كشكول البحراني ١ : ٦١ ، هدية الامم ٧١ والاخير ذكر « اللئيم » بدل « اللبيب »

قصته : رواها لي جدّي الحاج طالب بن الشيخ وهيّب فقال : قيل ان رجلاً تزوج بامرأة جميلة ، وكان يحبها ويثق بها ، ولكنه اتفق أن عاد الى داره ذات يوم في غير وقته المعتاد ، فاذا به يرى زوجته مع عبده في وضع مريب ، فلم يثره هذا المنظر ولم يزعجه ، بل ضغط على اعصابه وسيطر على عواطفه ، واحتفظ بعبده لحاجة في نفسه ولم يفاتحه بايّ كلمة ، ثم طلب من زوجته مغادرة الدار في الحال على ان لا تعود اليها مهما كانت الدواعي والاسباب وانها ان عادت فسيفضحها ثم قال : اني سارسل الاقرباء والاصدقاء لمصالحتك وساحضر بنفسي الى اهلك فاياك ان تعودي ، فعاهدته على تنفيذ ما طلب ، ثم تركت الدار ، وذهبت الى اهلها شاكية من زوجها ، واعلمتهم انها لن تكون زوجة له باي حال من الاحوال ، وبقيت مدة عند اهلها ، ثم ارسل الزوج من يصالحها ، فمانعت ، ثم تتابع الوسطاء فكانت تمانع في كل مرة ، وحاول اهلها اعادتها الى زوجها الا انها ابت باصرار ، ثم حضر زوجها لمصالحتها ورغب اهلها في عودتها اليه ، الا انها مانعت اكثر من ذي قبل وهدّدت اهلها بمكروه ان هم اجبروها على العودة ، حينذاك قال زوجها لاهلها : هل من مانع من طلاقها ؟ فوافق اهلها ، ثم راجع القاضي واعلن طلاقها ، وانتهت علاقته بها دون اثارة اي شبهة ، فلما انقضت ايام العدّة ، تقدم الى خطبتها كثير من الرجال فتزوّجت واحداً منهم .

وبدأ زوجها الاول بحبك مؤامرته ، فقال امام صديقة زوجته انه لا يحتاج الى العبد وسيبيعه في يوم كذا ، وفي محل كذا ، فسارعت تلك الصديقة الى الزوجة وابلغتها الخبر ، وطلبت هذه من زوجها الجديد شراءه على اساس انه خادم امين ومطيع ولا يوجد احسن منه ، واخبرته بيوم ومحل البيع ، فامتثل الزوج وذهب في الوقت والمكان المعينين

فاشتراه وعاد به الى الدار ، ففرحت زوجته بعودة عشيقها ، واخذ يواصلها كما كان ولكن مع الحذر الشديد واليقضة المتناهية ، واتفق ان حضر زوجها الى داره ذات يوم على خلاف عادته ، فوجدهما في وضع مريب ، فلم يتمالك اعصابه ولم يسيطر على عواطفه فاستل خنجره واحتز رأسيهما وحملهما الى اهل زوجته واخبرهم بالحادث ، وانقسم اهلها بين مصدّق ومكذب ، الا انّ احدهم طلب احضار زوجها الأول للاستئناس برأيه ، فلما حضر ورأى رأسيهما مقطوعين تنهد ثم قال البيتين المذكورين في اصول المثل ، فذهبا مثلاً ، ثم ذكر لهم ما وقع بالتفصيل ، وقال فعلت كل ذلك حفاظاً على سمعتكم ، ومن المؤسف ان زوجها الجديد لم يفعل ما فعلت .

يضرب : للشكوى من الفتن العمياء .

١٠٢٤ - اِنْ جَيْتَه مِنْ گِدّامْ عَضَّكْ ، وإنْ جَيْتَه مِنْ وَرَهْ رْمَحَكْ(١)

جيته : جئته ، گدّام : قدّام (امام) ، وره : وراء ، رمحك : رفسك (ضرب بالحافر) .

والمقصود به هو البغل الشموس ، فاذا اتيته من الامام عضّك ، وان اتيته من الخلف رفسك ، فهو مؤذٍ من ايّ اتجاه اتيته . شبّهوا كثير الأذى ببغل كهذا .

يضرب : لكثير الأذى .

١٠٢٥ - اِنْ چَانْ بَسْ هَذِي رِضِينَا، بَسْ الأُخْرَى لاتِجِينَا(١)

چان : كان ، بس : فقط ، لا تجينا : لا تجيئنا .

يضرب : للقبول بمكروه على ان لا يصاب بمكروه آخر .

١٠٢٤ - (١) ثنيان ٣٥
١٠٢٥ - (١) ثنيان ٣٥

١٠٢٦ - إنْ چَانِ الْحَچِي مِنْ فُضَّه ، إلْسُكُوتْ مِنْ ذَهَبْ(١)

ويروى « الكلام من فضة ، والسكوت من ذهب »(٢) و « اذا كان الكلام من فضه ، فالسكوت من ذهب »(٣)

الحچي : الحكي (الكلام) .

اصوله : [لو كان الكلام من فضة لكان السكوت من ذهب](٤) و [ان كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب](٥) . وقال الشاعر :

والصمت عند القبيح تسمعه   صاحب صدق لكل مصطحب
فآثر الصمت ما استطعت فقد   يؤثر قول الحكيم في الكتب
لو كان بعض الكلام من ورق   لكان جل السكوت من ذهب(٦)

قالـه : لقمان (الاصل الاول) ، والنبي سليمان بن داود(٧) عليهما السلام ، وقيل لقمان(٨) (الاصل الثاني) .

يضرب : لفضيلة الصمت .

١٠٢٧ - إنْ چَانْ گَلْبَكْ لَوْعُوهْ ، گَلْبِي بْعِطَّابَهْ چُوُوهْ(١)

گلبك : قلبك ، گلبي : قلبي ، عطّابة : الخرقة التي تحرق لتضميد الجرح ، چووه : كووه .

١٠٢٦ - (١) ثنيان ٣٥
(٢) الآلوسي ١٠٦
(٣) الهاشمي ٢٠
(٤) البيان والتبيين ١ : ١٩٤ و ٢٧١ ، الحكمة الخالدة ١٢٣ . مختار الحكم ومحاسن الكلم ٢٦٥ (نسبه الى لقمان) ، كشكول العاملي ٢ : ٢٨٧
(٥و٧و٨) المقاصد ١٣٢ ، ابن الديبع ٤٧ ، كشف الخفاء ١ : ٢٦٠
(٦) اللطائف والظرائف ٤٤

١٠٢٧ - (١) ثنيان ٣٥ ، الكرملي ٨ . الآلوسي ٢٥ « ان كان قلبك لوعوه قلبي بعطّابه كووه »

يضرب : لمن اوذي أكثر من غيره .

١٠٢٨ - إنْ چَانْ مَا عِنْدَكْ اِسِمْ سَوِّي لَكْ عْيَارْ[١]

ويروى باسقاط « ان چان »[٢]

اسم : بمعنى سمعه ، سوّى : افعل ، عيار : مخاصمة .

ومعنى المثل ؛ ان كنت خامل الذكر وتريد ان يكون لك اسم وشأن فافتعل المخاصمات والمشاكسات ليرتفع اسمك ويعلو ذكرك .

يضرب : للخامل يفتعل المخاصمة .

١٠٢٩ - إنْ چَانْ مَا عِنْدَكْ سَنَدْ ، اِقْبُضْ فْلُوسَكْ مِنْ دَبَشْ[١]

ويروى « اقبض فلوسك من دبش » و « اقبض من دبش »

قصته : رواها لي السيد صبيح رديف فقال :

دبش ، رجل فقير مدقع ، يسكن قصبة الحي التابعة لمحافظة واسط ، يضرب اهل الحي المثل به في الفقر ، فاذا وجد احدهم مديناً لآخر ، ولم يكن عليه سند ، أو حجّة قانونية ، واراد المدين انكاره ، قال لدائنه : اقبض فلوسك من دبش ، ولكثرة ترديدهم لهذا القول ذهب مثلاً .

يضرب : لمن ليست له بيّنة ظاهرة لاخذ طلباته .

١٠٣٠ - إنْ چَانْ هَذِي مِثِلْ ذِيچْ ، خَوْشْ مْرْگَهْ وْخَوْشْ دِيچْ[١]

١٠٢٨ - (١) ثنيان ٣٥

(٢) ثنيان ٢٥٨

١٠٢٩ - (١) ثنيان ٣٥ ، الحنفي ١ : ٦٨، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٤٤ . الآلوسي ٢٥ ، الكرملي ٦ ، الهاشمي ٥٠ ذكر الثلاثة الاخيرين « ان كان » بدل « ان چان »

١٠٣٠ - (١) ثنيان ٣٥ ، الحنفي ١ : ٦٨ . الكرملي ٦٠ ذكر « هذيچ » بدل « ذيچ » ، الآلوسي ٢٥ « ان كان هذي مثل ذيك خوش مرق وخوش ديك » ، الهاشمي ٥٠ « ان كان هذي مثل ذيچ خوش مرقه وخوش ديك »

ذيج : تلك ، خوش : جيد ، مركه : مرق ، ديج : ديك .
اي اذا كانت هذه مثل تلك فما اطيب المرق ، وما اطيب الديك ؟ .
والمثل يورد بلهجة التهكم عند تكرار الفشل .
يضرب : لتكرار الفشل .

١٠٣١ ـ إنْ چِنِتْ رَجّالْ رُوحْ صِيرْ تَاجِرْ(١)
چنت : كنت .

قصته : كان احد الاشخاص معدماً ، ولا عمل له ، وكانت زوجته تعيله ، واتفق أن تخاصما ذات يوم فهددها بترك الدار على ان لا يعود اليها قائلاً : والله لا ابقى في الدار بعد هذه اللحظة ، فقالت له بسخرية : ومن ذا الذي يعيلك ؟ فقال لها : وماذا يهمك ؟ سأكون شحاذاً ، فقالت : ان عملاً كهذا يستطيع اي انسان ان يزاوله فانه لا يحتاج الى مهارة ولا ايّ تعب ، ثم قالت له هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : للخامل الذي يختار اخس الاعمال .

١٠٣٢ ـ إنْ حَضَرْ لا يِنْعَدْ ، وإنْ غَابْ لاَ يِنْفِقِدْ(١)
يضرب : لمن لا يعتد به ؛ وللتافه .

١٠٣٣ ـ إنْ حَلاَلْ اَكَلْنَنَاه ، وإنْ حَرَامْ اَكَلْنَنَاه(١)
قد تأكل أكلة محرّمة فيقال لك : ان ما اكلته حرام ، فتجيب بهذا القول .

ومعنى ذلك ؛ ان كان ذلك الاكل حلالاً او حراماً فقد اكلناه ودخل المعدة ولا يمكن تقيؤه .

ثم توسّعوا في استعماله ، فقيل ذلك لمن استطاب الاستحواذ على اموال

١٠٣١ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ٢٥ « ان كنت رجال صر تاجر »
١٠٣٢ ـ (١) ثنيان ٣٥
١٠٣٣ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٩

محرّمة ، فاذا قيل لشخص كهذا ان هذه الاموال محرّمة ، اجاب غير مكترث بهذا القول •

يضرب : لما لا يمكن تداركه ؛ ولمن لا يكترث لما حصّله ان كان حلالاً أو حراماً •

١٠٣٤ ـ إنْ زَادْ لَكّْ ، وإنْ نِكَصْ لَكّْ(١)

لكّ : لق من الفصيح (تناول الماء بطرف اللسان وغالباً ما يطلق على شرب الكلب) ، نكص : نقص •

ومعنى المثل ؛ ان الكلب لا يهتم بزيادة النهر أو نقصانه ، لانه يشرب الماء في كلا الحالتين بطرف لسانه •

اصوله : من الامثال الفارسية التي ترجمها نظماً المروزي فقال :

البحر غمر الماء في العيـانِ والكلبُ يروى منه باللســانِ (٢)

قصته : ارتفع منســوب النهر ، وتجمهر الناس على الشاطيء ليمتّعوا انظارهم بمشاهدة المياه المتدفقة ، وحدث ان التقى الثعلب بابن آوى فقال له : هل طرق سمعك زيادة منسوب النهر ؟ فاجابه ، بالنفي ، فقال له : ولم لا تذهب لمشاهدته ؟ فاجابـه بهذا القول ، فذهب مثلاً •

يضرب : لمن لا يستفيد من تبدّل الاحوال •

١٠٣٥ ـ إنْ زِنَتْ بِنْتِ الزْوَانِي ، وإنْ عَفَّتْ خَيْرٍ چِثِيرْ(١)

الزواني : الزناة ، چثير : كثير •

يقال المثل لوضيعة الاصل ، نهي ان اساءت فلا غرابة في ذلك لان الفروع تتبع الاصول ، اما اذا اصبحت شريفة ، فخير عظيم منها لأنها خرجت على ما اعتاد عليه اهلها •

١٠٣٤ ـ (١) مجموعتي • الهاشمي ٥٠ ذكر « نقص » بدل « نكص »
(٢) كشكول العاملي ١ : ٣٤٢ ، انوار الربيع ٢ : ١٤٤

١٠٣٥ ـ (١) ثنيان ٣٥

يضرب : لوضيع الأصل يظهر منه الشرف ·

١٠٣٦ – **إنْ سِلْمِ البَيْتْ مِنْ سعِيدْ ، مَيجِي حَرَامِي مِنْ بِعِيدْ**[١]

ويروى « اذا » بدل « ان »[٢] و « اذا سلمت الدار من سعيد ، ميجيها احّد من بعيد »[٣]

ميجي : ما (لا) يجيء ، حرامي : سارق ، ميجيها : ما (لا) يجيئها احّد : أَحَدٌ ·

اصوله : [ان سلمت الدار من سعيد ما يجي احد من بعيد][٤] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ·

قصته : حدثت سرقة داخلية في دار احد الموسرين ، فاجتمع ساكنوه لمعرفة السارق ، وجامت الشبهة حول افراد متعدّدين وكلهم من خارج الدار ، وكان صاحب الدار يستمع الى اقوالهم ، وقد تأكد لديه ان السارق عبده سعيد فقال لهم : هـــذا القول ، ثم وجدوا المسروق عنده فعلاً ، فذهب قوله مثلاً ·

يضرب : لانحصار الريبة في شخص معيّن وقريب ·

١٠٣٧ – **إنْ سِلْمَتْ مِنِ الذِّيبْ ، أَكَلْهَا السَّبِعْ**

يضرب : لمن ينجو من خطر فيقع في غيره ·

١٠٣٨ – **إنْ عَادَتِ العَقْرَبْ ، عِدْنَالْهَا**[١]

من امثال المثقفين ·

اصوله : بلفظه[٢] وهو صدر بيت للفضل بن العباس ونمامه [وكانت

١٠٣٦ – (١) ثنيان ٣٦
(٢و٣) الحنفي ١ : ٣٣
(٤) برگهارد ١٧

١٠٣٨ – (١) الآلوسي ٢٤ ، الهاشمي ٥٠
(٢) التمثيل والمحاضرة ١٦ و ٣٧١ ، يتيمة الدهر ٤ : ٢٦٠ ، زهر الآداب ٤ : ١٠٦٢ ، احكام صنعة الكلام ١٤٤ ، حياة الحيوان ٢ : ١٤٣

النعل لها حاضرة][3] والبيت كاملاً كان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة •

قصته : كان الفضل بن العبّاس بن عتبة بن أبي لهب الشاعر يسلّف الناس الدراهم فاذا حان موعد ادائها ركب حماراً له فيقف على غرمائه ويقـول :

بني عمّنا ردّوا الدراهم انما　　　يفرّق بين الناس حبّ الدراهم

وكان رجل من بني الدّيل يقال له عقرب عسر القضاء فاذا تعلّق به غرماؤه فرّ منهم وقال :

فلو كنت الحديد لكسّروني　　　ولكني أشـــدُّ من الحديد

فأسلفه الفضل فلما حان موعد اداء دراهمه جاء فبنى معلفاً على باب داره ، فلقي كل واحد من صاحبه شدّة ، فهجاه الفضل فقال :

قد تجرت في دارنا عقـــربٌ　　　لا مرحبا بالعقرب التاجـرة
ان عادت العقـــرب عدنا لهـا　　　وكانت النعل لهـا حاضـره
كـــل عـــدوّ يتّقى مقبـــلاً　　　وعقربٌ تخشى من الدائرة
انّ عـــدوّاً كيده في اســـته　　　لغير ذي كبدٍ ولا نائره[4]

يضرب : لتهديد من يعاود الاساءة •

١٠٣٩ ــ إنْ غَبَرَتْ ، غَدَرَتْ[1]

ومعنى ذلك ؛ ان الغبار اذا ازداد شتاءً فلابد ان يعقبه مطر غزير •

---

(٣) الحيوان ٤ : ٢١٩ ، عيون الاخبار ١ : ٢٥٧ ، خاص الخـاص ٢٧ ، الميداني ١ : ٩٨ ، الى طـه حسين ٢٧٨ (ابن هشام) ، سرح العيون ٢٠٥ ، حياة الحيوان ٢ : ١٤٣ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٥٨٧ ، السحر الحلال ٦٥

(٤) عيون الاخبار ١ : ٢٥٦ ــ ٢٥٧ (بتصرّف)

١٠٣٩ ــ (١) الهاشمي ٥٠

يضرب : لتوقع هطول مطر غزير بعد غبار شديد ٠

١٠٤٠ ـ إنْ كُنْتَ كَذُوباً ، فَكُنْ ذَكُوراً[١]

اصوله : بلفظه[٢] و [اذا كنت كذوباً فكن ذكوراً][٣] و [ان كنت كذاباً فكن ذكوراً][٤] و [كن ذكوراً اذا كنت كذوباً][٥] والاخير نسبه الميداني الى المولدين ، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [اذا كنت كذوباً فكن حفوظاً][٦] وقال الشاعر :

تكذب الكذبة جهلاً ... ثم تنساها قريباً
كن ذكوراً للذي ... تحكي اذا كنت كذوباً[٧]

يضرب : لمن يكذب فينسى ويحدث بخلاف ذلك ٠

١٠٤١ ـ إنْ نَامَ لَكَ الدَّهرُ ، لَتَنَامْ لَهُ[١]

لتنام : لا تنم ٠

قد يتفق لشخص ان يحيا حياة مرفهة ، وتكتنفه السعادة من جميع الجهات، ولا يحدث له مايكدر صفو عيشه، فيترك لنفسه الحبل على الغارب ويغفل عما يحيط به ، وبينما هو في هذه الغمرة ، اذا بالاحوال تتبدل

١٠٤٠ ـ (١) ثنيان ٣٨
(٢) الميداني ١ : ٤٩ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٢١٩ ، جواهر الادب ١ : ٣٣١
(٣) العسكري ٢ : ٣٩٦ ، محاضرات الراغب ١ : ١٢٣ ، الزمخشري ١ : ١٢٦ ، كتاب الامثال ٣٣ ، اساس الاقتباس ٧٦ ، زبدة الامثال ١٤٢
(٤) المنجد ١٠٨٤
(٥) التمثيل والمحاضرة ٤٤٧ ، الميداني ٢ : ٨٠ ، بركهارد ١٦٨ ، المنجد ١٠٨٤
(٦) كتاب الامثال ٣٣
(٧) العسكري ٢ : ٣٩٦
١٠٤١ ـ (١) الحنفي ١ : ٧٤

بسرعة فيصيبه أذاها ويذهب عنه الرخاء ويحل محله الشقاء ، والى هذا اشار سعيد بن وهب فقال :

احسنت ظنّك بالايّام اذ حسنت
ولم تخف سوء ما يأتي بـه القدر
وسـالمتك الليالـي فاغتررت بهـا
وعند صفو الليالي يحدث الكدر[٢]

فالمثل يوصي بالحذر والحيطة من تقلبات الدهر .

يضرب : للحذر من تقلّبات الايام .

١٠٤٢ ـ إنْ نطَقَ حِمَارٌ ، وإنْ سكَتَ جِدَارٌ[١]

ويروى « اذا » بدل « ان » في المرتين[٢] و « ان سكت جدار ، وان نطق حمار »[٣] و « ان حچه حمار ، وان سكت حايط »[٤]
حچه : حكى ، حايط : حائط .

يضرب : للغبي العيي .

١٠٤٣ ـ إنْ هِيَ إلاَّ فِتْنَتُكَ[١]

ويروى « ما » بدل « ان »[٢]

اصوله : بلفظه[٣] وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى

---

(٢) محاضرات الراغب ١ : ١٧٥ و ٤ : ٣٨٨ ، وفيات الاعيان ٥ : ٤٦٣ ، عنوان البيان ٧٠ ، تاريخ ابن اياس ٢ : ٨٢ (ذكر البيت الثاني فقط) .

١٠٤٢ ـ (١) ثنيان ٣٧
(٢) الهاشمي ٢٠
(٣) الآلوسي ٢٤
(٤) ثنيان ٣٥٥

١٠٤٣ ـ (١و٢) الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٣٢
(٣) مفتاح السعادة ٢ : ٨٦

[إِنْ هِيَ إِلاَّ فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ](٤)

يضرب : لمن يثير الفتنة سراً .

١٠٤٤ ـ أَنَا البَاعُونِي هَلِي بِالنَّوطْ ، وِالنَّوعَدَهْ سَنَهْ(١)

ويروى « بالنوط والوعده سنه »

النوط : عملة ورقية ، الوعده سنه : موعد الدفع يستحق بعد مرور سـنة .

منشؤه : اشتركت الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى ، فتردت احوالها الاقتصادية لثقل التكاليف العسكرية ، فاضطرت لجمع العملة الذهبية المتداولة والتعويض عنها بعملة ورقية تسمى (نوط) ودوّن على هذا النوط ان حامله يعوّض عنه بليرة ذهب بعد مرور سنة على انتهاء الحرب ، ولذا سقطت قيمة العملة الورقية سقوطاً لم يسبق له مثيل ، وهبطت القيمة الشـرائية له ، وقد كانت احوال العراق الاقتصادية وقتذاك متردية جداً ، فعم الغلاء في انحاء العراق ، وحدثت المجاعات المميتة ، مما دفع البعض من الآباء الى تزويج بناتهم بايّ ثمن كان للتخلّص من اعالتهن(٢) .

قصته : وكان من بين البنات اللائي مسّتهن البلوى ، فتاة زوّجت الى شخص لا تحبّه ولا تهواه ، ولم يقتصر الامر على عدم رضاها ، بل ان اهلها زوجوها مقابل (نوط) واحد كصداق ، رغم تفاهـة النوط وقلة قيمته الشرائية ، فشعرت الفتاة بالألم الممض وبالاسـى

---

(٤) سورة الاعراف ٧ : ١٥٥

١٠٤٤ ـ (١) الهاشمي ٥٠

(٢و٤) بغداد القديمـة ١١٧ ، رجل الشـارع في بغداد ٢٣٤ (بتصرف) .

الشديد ، وبانها سلعة بيعت بثمن بخس فبثت شكواها في اغنية ترنمّت بها ، وهذا بعضها (بعضها) :

أنا المسيچينه أنا   أنا المظيليمه أنا[٣]

أنا الباعوني هلـي   بالنوط والوعده سنه

وسرعان ما انتشرت هذه الاغنية ورددها العراقيون ، لانها تصوّر جانباً من آلامهم ، فاصبحت مثلاً لكل مظلومة[٤]

يضرب : لمن لحقه ظلم .

١٠٤٥ ـ أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَى

اصوله : بلفظه[١] وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى حكاية عن فرعون [فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَى][٢] ومن النوادر التي تذكر بهذا الصدد ، دخل ابليس على فرعون وهو في الحمام فغضب فرعون لدخوله عليه بلا اذن ، وسأله من أنت ؟ فقال له ابليس : ويحك اما تعرفني ؟ اجابه : لا ، قال كيف لا تعرفني وأنت ربّي ! الست القائل انا ربكم الاعلى ، ثم خرج ضاحكا عليه[٣] .

يضرب : للمتكبرّ المتعالي .

١٠٤٦ ـ أَنَا الغَرِيقُ فَمَا خَوْفِي مِنَ البَلَلِ[١]

اصوله : بلفظه[٢] وهو عجز بيت للمتنبي اوّله [والهجر أقتل لي

---

(٣) المسيچينه : تصغير مسكينه ، المظيليمه : تصغير مظلومه

١٠٤٥ ـ (١) اللمع ٢٢٧ ـ ٢٢٨ و ٣٥٤ و ٣٩٠ قابوسنامه ٢٢٦ ، الف باء ٢ : ٣٢ و ٣٥٠ ، ريحانة الالبا ٣٥٧ ، طبقات الشعراني ٢ : ٥١

(٢) سورة النازعات ٧٩ : ٢٤

(٣) سمير الليالي ٢ : ٣٥٣

١٠٤٦ ـ (١) الآلوسي ٢٥ ، ثنيان ٣٤ ، الحنفي ١ : ٦٧ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٢٠٤

(٢) البصائر والذخائر ٣ : ٥٢٨ ، التمثيل والمحاضرة ١١١ و ٢٦٠ ، يتيمة الدهر ١ : ٢١٦ ، نهاية الارب ١ : ٢٥٤ و ٣ : ١٠٥ ، المخلاة ٢٨٠ ، امثال المتنبي (البغدادي) ٦٥

ممّا أراقبه](٣)

يضرب : لمن اصيب بنائبة فهو لا يهتم اذا لحقه ضرر بسيط ٠

١٠٤٧ ـ أَنَا الكَبِيرُ فَعَظِّمُونِي

اصوله : قال عبيدالله بن عبدالله بن طاهر في أخيه الحسين :

يقول أنا الكبير فعظموني ألا ثكلتك أمّك من كبير
اذا كان الصغير أعم نفعاً وأجلد عند نائبة الأمور
ولم يأت الكبير بيوم خير فما فضل الكبير على الصغير(١)

يضرب : لمن يتعاظم وهو ليس أهل لذلك ٠

١٠٤٨ ـ الإِنَاءُ يَنْضَحُ بِمَا فِيهِ(١)

ويروى « ما » بدل « بما »(٢)

اصوله : [كل اناء ينضح بما فيه](٣) وقال ذيو جانس لرجل شتمه : لست أغالبك بأمرِ الغالبُ فيه أنذل الفريقين ، بل بما في انائك نطقت وكلُّ إناءٍ ينضح بما فيه(٤) ٠

قاله : اكثم بن صيفي ٠

---

(٣) العرف الطيّب ٣٤٩ ، الامثال السائرة للمتنبي (آل ياسين) ٤٥ ، امثال المتنبي (يكن) ١٤٣ ، التمثيل والمحاضرة ١١١ ، المنتظم ٧ : ٢٩ ، مجموعة المعاني ١٦٣ ، الى طه حسين ٣٥٣ (ابن عاصم) ، خزانة الحموي ٨٤ و ٢١١ ، انوار الربيع ٢ : ١٢٩ ، نفحة اليمن ٥٤ ، الوسيلة الادبية ١ : ٧٢ و ٢ : ٧٢ ، نظم اللآل ٤٥ ، السحر الحلال ٩٣

١٠٤٧ ـ (١) المستطرف ١ : ١٣٤ ، الرياض الخزعليه ١ : ٢٥٤

١٠٤٨ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٦

(٢) الهاشمي ٥١

(٣) العقد الفريد ٣ : ٨٠ ، الميداني ٢ : ٧٣ ، كتاب الامثال ٨٥ ، ريحانة الالبا ٢٠٢ ، نزهة الجليس ١ : ٣٥٩ ، نفحة اليمن ١٧٣

(٤) مختار الحكم ومحاسن الكلم ٧٩

يضرب : لتصرّف الانسان وفق صفاته التي درج عليها ٠

١٠٤٩ ـ اِنْتَ بْخَيْرْ ، اِحْنَهْ اَحْسَنْ وَاخَيْرْ(١)

يضرب : لتعلّق اثنين بما يسرّ ٠

١٠٥٠ ـ اِنْتَ خِلْقَةْ اَللَّهْ ، وآنِي خِلْقَةْ عَبْدَ اللَّهْ ؟

اذا عابك شخص في خلقتك استكرت قوله ، قائلا له هذا القول ٠

يضرب : لاستنكار من يعيبك ٠

١٠٥١ ـ اِنْتَ رَسُولْ مُو فَضُولْ(١)

اذا ارسل رسول في حاجة وتدخّل فيما لا يعنيه ، يقول له المرسل اليه هذا القول لاسكاته ٠

يضرب : لتوبيخ من يتجاوز حدود واجبه ٠

١٠٥٢ ـ اِنْتَ الرُوحْ وِالرِيَّهْ ، وْكُلّ النَّاسْ عَارِيَّهْ(١)

الريّه : الرئة ٠

يضرب : لاظهار المحبة لشخص ٠

١٠٥٣ ـ اِنْتَ شْگْ ، وآنِي اَرْگَعْ(١)

يلفظ بصيغة الامر الانكاري

شگ : شق (وفي المثل بمعنى تكلّم بكلام غير مقبول) ، ارگع : ارقع (وفي المثل تعني تخريج الكلام غير المقبول تخريجا مقبولاً) ٠

والمثل يعنّف من يتكلم بكلام غير مقبول لدى السامعين بحيث يضطر صاحبه لتلافي سقطاته ٠

١٠٤٩ ـ (١) ثنيان ٣٤٠

١٠٥١ ـ (١) ثنيان ٣٤ ٠ الآلوسي ٢٦ ذكر « ام » بدل « مو »

١٠٥٢ ـ (١) ثنيان ٣٤ ، الكرملي ٦

١٠٥٣ ـ (١) مجموعتي ٠ الهاشمي ٥ « آني ارقع وانت شق »

يضرب : لتوبيخ من يرمي القول جزافاً •

١٠٥٤ ـ إِنتَ طَبَخِتْ ، وِانتَ إنچِوَتْ إِيدَكْ

انچوت : كُوِيَتْ •

يضرب : لمن يعمل عملاً يرجو النفع منه فيصيبه الضرر •

١٠٥٥ ـ إِنتَ فَصّلْ ، وآنِي البَس(١)

ويروى « فصّل والبس »(٢) و « فصّل لي والبس »(٣)

كنّوا عن ابداء الرأي بـ (التفصيل) ، وعن قبوله بـ (اللبس) •

شبّهوا صاحب الرأي بخيّاط يفصل كيفما يشاء ، وبمن يتقبل ذلك الرأي على علاّته بلابس لما فصّله الخياط ، فقالوا هـذا القول • فاذا تباحث اثنان في امر من الأمور ، وقال أحدهما للآخر هذا القول، فمعنى ذلك ؛ امتثاله لرأيه دون اعتراض ، وتقوله لمن تكل امرك اليـــه •

يضرب : للامتثال ؛ ولمن تثق به فتكل أمرك اليه •

١٠٥٦ ـ إِنتَ هُصّ وآنِي هُصّ ، ونِگْسِمْ بِالنُّص(١)

هصّ : مقلوب صه (بمعنى اسكت) ، نگسم : نقسم ، بالنص : بالنصف (مناصفة) •

قصته : قيل ان لصاً دخل داراً لسرقته ، وبينما هو مشغول بجمع ما خف حمله وغلا ثمنه ، لمح تسلل لص آخر ، فتواجها ، فقـال الاول للثاني هذا القول ، فذهب مثلاً •

يضرب : لاتفاق سارقين •

١٠٥٥ ـ (١) ثنيان ٣٤٠ ، الهاشمي ٥١
(٢) ثنيان ٢٠٤
(٣) الهاشمي ٢٧٥

١٠٥٦ ـ (١) ثنيان ٣٥ ، الحنفي ١ : ٦٨ • الكرملي ٢٢ « انت هص ، وانا هص ، نقسم بالنص »

١٠٥٧ ـ اِلْاِنْتِظَارُ أَشَدُّ مِنَ النَّارِ[١]

ويروى « الانتظار احر من الجمر »[٢] و « الانتظار اشد من القتل »[٣]

اصوله : [الانتظار أشد من الموت][٤] قال عنه العجلوني انه مما شاع على السنة الناس في زمانه .

يضرب : لثقل الانتظار على النفوس .

١٠٥٨ ـ اِنْتِظَارِ الفَرَجُ عِبَادَةٌ[١]

اصوله : بلفظه[٢] وقال الامام علي بن ابي طالب (رض) [افضل العبادة الصمت ، وانتظار الفرج][٣] وقال ايضاً [العبادة انتظار الفرج][٤] و [انتظار الفرج بالصبر عبادة][٥] و [افضل العبادة انتظار الفرج][٦]

يضرب : للحث على الصبر .

١٠٥٩ ـ أَنْجَسُ مَا يَكُونُ الكَلْبُ إِذَا اِغْتَسَلَ[١]

١٠٥٧ ـ (١) الآلوسي ٢٦ ، ثنيان ٣٥
(٢) ثنيان ٣٥
(٣) مجموعتي . الكرملي ١٤ « الاستنظاغ اشد من القتل »
(٤) كشف الخفاء ١ : ٣٨٤ .

١٠٥٨ ـ (١) الآلوسي ٢٦
(٢) زهر الآداب ١ : ٣٠ ، المستطرف ١ : ٢٨ ، المخلاة ١٦٤ ، كشف الخفاء ١ : ٢٠٦
(٣) سجع الحمام في حكم الامام ٨٧
(٤) سجع الحمام في حكم الامام ٢٣٦
(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٨ ، الشهاب في الحكم والآداب ٤
(٦) الشهاب في الحكم والآداب ٣٦

١٠٥٩ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٢٣٨ ذكر « اختسل » بدل « اغتسل »

اصوله : بلفظه[٢] نسبه الميداني الى المولدين ، وقال ابن لنكك في ابي رياش الشامي وقد ولي عملاً ومضمناً **المثل** :

قل للوضيع أبي رياضٍ لا تُدل

تِه كلّ تيهكَ بالولاية والعمل

ما ازددت اذ وليت الا خِسّةً

كالكلب أنجس ما يكون اذا اغتسل[٣]

المعروف عن الكلب انه نجس ، فاذا اغتسل زاد نجاسة ، فيزداد ابتعاد الناس عنه ، اذ يخافون ان ينتفض عليهم فيصيب ملابسهم من رذاذه •

شبّهوا به اللئيم الذي يتظاهر بالتواضع والاخلاق العالية ، فعلى الآخرين ان لا ينخدعوا به ، لانه بهذا التظاهر لا يزداد الا لؤماً •

يضرب : للئيم لا يزداد بتواضعه الا لؤماً •

١٠٦٠ ـ اِنحَدَّتِ السّچاچِينْ ، عَلَى اَبْوَابِ التّكَاكِينْ[١]

السچاچين : السكاكين مفردها سچّينه (سكينة) ، التكاكين : الدكاكين مفردها تكّان (دكان) •

والمثل يشير عند حدوث الغلاء الفاحش للسلع التي يعرضها الباعة في حوانيتهم • شبّهوا الباعة وكأن السكاكين بايديهم يشحذونها لذبح المشترين بالسعر الغالي الذي يعرضونه لسلعهم •

---

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٥٤ ، محاضرات الراغب ٤ : ٦٦٥ ، الميداني ٢ : ٢١١

(٣) ثمار القلوب ٣٩٧ ، خاص الخاص ١١٢ ، محاضرات الراغب ١ : ١٨٠

١٠٦٠ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٨ • الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٤٦ ـ ٣٤٧ ذكر « بوب » بدل « ابواب » ، الكرملي ١٩ « انحدّت السكيكين على ابواب الدكيكين »

يضرب : لغلاء الاسعار ؛ وجشع الباعة .

١٠٦١ ــ أَنْحَسْ مِنْ زُحَلْ[(١)]

اصوله : بلفظه[(٢)] .

منشؤه : للكواكب عند الفلكيين العرب اوصاف ، فعطارد يسمى منافقاً ، لانه يكون مع السعد سعداً ، ومع النحس نحساً ، والمشتري هو السعد الأكبر ، والزهرة السعد الأصغر ، وزحل النحس الأكبر ، والمريخ النحس الأصغر ، ويعتقد العرب ان الشمس في السماء الرابعة ، وزحل في السماء السابعة ، وهو اكبر النحوس عند المتكلمين[(٣)] ، والى ذلك اشار الطغرائي في لاميته فقال :

وان علاني من دوني فلاعجب   لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

يضرب : للنحس .

١٠٦٢ ــ إنْذِبَحَ الْعَجِيدْ ، وِتاهَوْ الْغَزَّايَهْ

من امثال الريف .

انذبح : ذبح ، العجيد : العقيد (رئيس القبيلة) ، الغزّايه : الغزاة (مفردها غازٍ) .

قصته : رواها لي الشيخ محي محمد شيخ الدفافعه فقال :

تجمّع حوالي ال (٩٠٠) فارس من عشيرة بني لام برئاسة شيخهم (يوسف الحبيب) واغاروا على ابل (المجابله) من عشيرة (شمرطوكه) واغتصبوها من رعاتها ، ولما بلغ الخبر (المجابله) لم يكن موجوداً منهم سوى (١١) فارساً ، وعندما علموا بالحادث امتطوا جيادهم وتعقّبوا

١٠٦١ ــ (١) الآلوسي ٢٦

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٣٣

(٣) الكنز المدفون ١٥٩ و ٤٠٣ ــ ٤٠٤

المغيرين فالتقوا بهم في محل يسمى (گماز) بين بدره والكوت ، فهجموا عليهم ، وتقدم (عگال البطيخ) من (المجابله) وقتل الشيخ (يوسف الحبيب) ، وعلى الاثر فرّ بنو لام ، واعاد المجابله ابلهم كاملة ، ثم تعقّبوهم حتى بدره ، فقال المجابله متباهين بنصرهم هذا القول ، فذهب مثلاً •

يضرب : لقوم تشتّت شملهم بعد فقد زعيمهم •

١٠٦٣ ـ إنذُورتَه بجذُورتَه

قد يحتاج الانسان ان ينذر نذراً لاستجلاب خير او لدفع شر ، فان حصل المراد ، استحق عليه النذر ، والغالب في النذور ان تكون ذبحاً لشاة ، فيوزّع لحمها على الفقراء والجيران ، اما اصحاب النذر فان كانوا من ذوي اليسار فلا يأكلون منها شيئاً ، اما اذا كانوا فقراء فيأخذون الشيء القليل منها ويوزعون الكثير •

قصته : يحكى أنّ بخيلاً ذبح شاة ايفاءً لنذر كان عليه ، الاّ انه لم يوزّع من لحمها شيئاً فابقاه لعائلته ، ولمّا طالبته زوجته بتوزيع شيء من اللحم على الفقراء والجيران أجابها بهذا القول ، فذهب مثلاً •

يضرب : للبخيل يحصر نفعه بنفسه •

١٠٦٤ ـ إنزَع العَاريَه ، والتَفّ بالبَاريَه(١)

ويروى « انزع العاريه ، والبس الباريه »(٢)

العارية : ما يستعار من لباس وغيره ، البارية : الحصير المصنوعة من القصب •

اصوله : [نزع العارية والتفت البارية](٣) و [قد نزع العارية

١٠٦٤ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٩ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٣
(٢) الحنفي ١ : ٦٩
(٣) الطالقاني ٣٣

والتفت في البارية](٤) وكان شائعين بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة ، وقال الطالقاني عن الاصل الثاني : مثل لمن استعار ثيابا ثم ردها •

ومعنى المثل ؛ لو نزعت ما لبسته من ثياب استعرتها ولبست (البارية) بدلاً عنها لكان خير لك •

والمثل ينتقص الاستعارة ، ويحث الانسان على تدارك احتياجاته مما يملك دون اللجوء الى استعارتها من الآخرين •

يضرب : لاستهجان الاستعارة •

١٠٦٥ ـ اِنزِلْ نزُولْ ، اَحسَنْ مَتوَگّعْ وگُوعْ(١)

ويروى « النزول نزول احسن من اليوگع وگوع »(٢)

متوگع : من ان تقع ، وگوع : وقوع •

ومعنى المثل ؛ اذا اردت السلامة في النزول من محل عالٍ فعليك التدرّج في النزول وتعقيب الدرجات ، وخلاف ذلك ستقع لا محالة •

يضرب : للحث على سلوك سبل الأمان •

١٠٦٦ ـ اِنزمَرْ زَمرَهْ ، واِنكَالْ تمرَهْ(١)

ويروى « وانّكل » بدل « انكال »(٢) و « العصفور أكل تمره » بدل « وانكال تمره »(٣)

انزمر زمره : اي زمّر له بالمزمار ، انكال وانّكل : أُكِلَ •

كنّوا عن الزواج بـ (انزمر زمره) وهذه الكناية مأخوذة من زفة

---

(٤) الطالقاني ٢٥

١٠٦٥ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٩

(٢) الحنفي ٢ : ٢٢٩

١٠٦٦ ـ (١و٢) الحنفي ١ : ٦٩

(٣) الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٥٤ ، النخل في تاريخ العراق ١١٧

الزواج الذي يزمّر لها بالمزمار ، وعن انتهاء الفائدة وذهاب الايام بـ (انكال تمره) .

تكون ايام الشباب والزواج من امتع ايام العمر حيث يكون الزوجان على انشط ما يكونان صحة وقوة وآنق ملبساً ، فاذا تقضّت هـذه الايام وتقـدم بهمـا العمر واقتربا من الكهولة والشـيخوخة اهملا نفسيهما وتهدمت صحتهما وخارت قواهما وذهبت نضارتهما ، فاذا طلب من واحد منهما القيام بعمل يختص بالشباب ، استـنكر ذلك قائلاً هذا القول .

يضرب : لمن ذهبت ايّامه .

١٠٦٧ ـ اِلْاِنْسَانْ إبِنْ يَوْمَهْ

ويروى « بني آدم » بدل « الانسان »

اصوله : بلفظه[١] و [المرء ابن يومه فليتنبه من نومه][٢] وقال الشـاعر :

لعمرك ما الانســان الا ابن يومـه
على ما تجلّى يومه لا ابن أمسه
ومـا الفخر بالعظـم الرميم وانمـا
فخار الذي يبغي الفخار بنفســه[٣]

وقال آخر :

خليلي ما الانســان الا ابن يومــه
وبالفضل يعلو كل من كان عارفاً[٤]

١٠٦٧ ـ (١) المنجد ١٠٤٤
(٢) نفحة اليمن ١٨٨
(٣) مقامات الحريري ـ المقامة الكرجية ـ ، فاكهة الخلفاء ١٢٣ ، مجاني الادب ٦ : ١٣٣
(٤) المخلاة ١٢

يضرب : لتصرف الانسان وفق يومه الذي يعيشه .

١٠٦٨ ـ إلإنسانْ إذا ضيّعْ ، ربّ السّما ميْضيّعْ(١)

السما : السماء ، ميضيّع : ما (لا) يضيّع .

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [إِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ](٢)

يضرب : للحث على اسداء الاحسان لاي انسان ؛ وللتسرية عن شخص اسدى احساناً لآخر فتناساه .

١٠٦٩ ـ إلإنسانْ بلاَ لسانْ بهيمَه(١)

اصوله : قال خالد بن صفوان [ما الانسان لولا اللسان الا صورة ممثلة أو بهيمة مهملة](٢) وقال ذو النون المصري [ان الله تعالى انطق اللسان بالبيان وافتتحه بالكلام وجعل القلوب أوعية للعلم ولولا ذلك كان الانسان بمنزلة البهيمة يومىء بالرأس ويشير باليد](٣) و [فضل الانسان على الحيوان بالبيان فاذا نطق ولم يفصح عاد بهيماً](٤) وقال ابن هبيرة [لولا هذا اللسان لكان الانسان كالبهيمة المهملة](٥)

لا شك ان احسن وسيلة للتعبير عما يدور في خلد الانسان هو لسانه ، فان فقدها الانسان ، أو كان عيياً ، تساوى مع الحيوان في عدم قابليته على التعبير عن افكاره ومشاعره .

١٠٦٨ ـ (١) الكرملي ١٧
(٢) سورة التوبة ٩ : ١٢٠
١٠٦٩ ـ (١) ثنيان ٣٥
(٢) فصل المقال ٤٨ ، الميداني ٢ : ١٦٣ ، غرر الخصائص ٨٨ والاخير ذكر « أو بهيمة مرسلة او حالة مهملة »
(٣) طبقات الشعراني ١ : ٧١
(٤) غرر الخصائص ١٠٣
(٥) ديوان المعاني ١ : ٦٧

يضرب : لأهمية النطق وحسن التعبير .

١٠٧٠ ـ إِلإِنْسَانْ بِيدَهْ يْحَبِّبْ نَفْسَه ، وْبِيدَهْ يْكَرِّهْ نَفْسَه(١)

يضرب : لاكتساب مودة الناس وعدم تنفيرهم .

١٠٧١ ـ إِلإِنْسَانْ سَاعَاتَهْ مُو سَوَهْ

لا يكون الانسان على وتيرة واحدة طيلة ايامه ، فقد تتاوبه الافراح والاحزان ، والربح والخسارة ، والنجاح والفشل ، ولذا فهو يتصرّف بالنسبة للحياة التي يحياها ففي ساعة الفرح او الربح او النجاح يتصرّف غير تصرّفه في ساعة الحزن او الخسارة أو الفشل ، فاذا صدر من انسان شيء خلاف عادته وكان مرد ذلك تبدّل هذه الاحوال ، فقيل المثل .

يضرب : لتبدّل احوال الانسان .

١٠٧٢ ـ إِلإِنْسَانْ عَبْدِ الإِحْسَانْ(١)

اصوله : بلفظه(٢) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [الناس عبيد الاحسان](٣) نسبه الميداني الى المولدين . وقال ابو الفتح البُستي :

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم
فطالما استعبد الانسان احسان(٤)

١٠٧٠ ـ (١) ثنيان ٣٥ ، الكرملي ١١

١٠٧٢ ـ (١) ثنيان ٣٦ ، الحنفي ١ : ٧٠

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٠٥ ، برگهارد ٢٠١ ، زبدة الامثال ٤٢ ، المنجد ١٠٤٤

(٣) الميداني ٢ : ٢١١

(٤) نثر النظم وحل العقد ١٢٨ ، عين الادب والسياسة ١٤١ ، اساس الاقتباس ٤٣ ، نزهة الجليس ٢ : ٣٧٤ ، نفحة اليمن ١٧٥ ، عنوان البيان ٩ ، نظم اللآل ٣ ، أبدع ما نظم في الاخلاق والحكم ٩

وقال المتنبي :

وقيدت نفسي في ذراك محبةً ومن وجد الاحسان قيداً تقيدا[٤]

يضرب : للحث على اكتساب الناس بالاحسان اليهم ٠

١٠٧٣ ـ اَلاِنْسَانُ عَلَيْهِ بِالظَّاهِرِ[١]

اصوله : في الأثر [أمرت أن احكم بالظاهر والله يتولى السرائر][٢] وقال عمر بن الخطاب (رض) [ان أناساً كانوا يؤخذون بالوحي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع ، وانما نأخذكم الآن بما ظهر من أعمالكم ، فمن أظهر لنا خيراً أمناه وقربناه ، وليس الينا من سريرته شيء ؛ الله تعالى يحاسب في سريرته ؛ ومن أظهر لنا سوى ذلك لم نأمنه وان قال سريرتي حسنة][٣] وقال معاوية [الناس اعطونا سلطانا ، واعطيناهم امانا ، واظهروا لنا طاعة تحت حقد ، وأظهرنا لهم حلماً تحت غضب !][٤] ورفع الى اردشير ان جماعة من بطانته قد فسدت نياتهم ، فوقع [نحن معاشر الملوك انما نملك الاجساد لا النيات ، ونحكم بالعدل لا بالرضا ، ونفحص عن الاعمال لا عن السرائر][٥]

يضرب : للحكم بالظواهر دون السرائر ٠

١٠٧٤ ـ اَلاِنْسَانُ لاَ يَبْكِي إِلاَّ عَلَى حَظِّهِ[١]

(٥) العرف الطيّب ٣٨٩ ، التمثيل والمحاضرة ١١٢ ، نهاية الارب ٣ : ١٠٣ ، خزانة الحموي ٩٠

١٠٧٣ ـ (١) الحنفي ١ : ٧٠

(٢) كشف الخفاء ١ : ١٩٢

(٣) عوارف المعارف ٧٨ ، كشف الخفاء ١ : ١٩٤

(٤) محاضرات الراغب ١ : ١٦٧

(٥) محاضرات الراغب ١ : ١٦٧ ، سراج الملوك ٢١٩

١٠٧٤ ـ (١) مجموعتي ٠ الكرملي ١١ « الانسان لا يبكي الا على حظّو »

يبچي : يبكي •

للعامة اعتقاد بالحظ ، وهم يعتقدون انه يلعب دوراً فعالاً في مقدرات الناس ، وان ما يلاقيه الانسان من نجاح او فشل مرده الى حظه ، فاذا كان الشخص ناجحاً قالوا عنه (حظّه گاعد) واذا كان فاشلاً قالوا عنـه (حظه نايم) ، واما قابلية الشـخص ومقدرته وذكاؤه وشخصيته فلا تخطر على بال الكثيرين منهم •

ومع وجود هذا الاعتقاد نجد ان الشخص الناجح لا يعزو نجاحه الى الحظ وانما يعزوه الى قابليته وذكائه ، اما الشخص الفاشل فيعزو فشله الى حظه •

يضرب : لتبرير من يخفق في مسعاه •

١٠٧٥ ـ إلْانْسَانْ لِلْمَوْتْ ، وْلاَزِمْ يِتْعَلَّمْ(١)

ويروى « الانسان لما يموت يلزمه تعلوم »(٢)

يضرب : للحث على الاستمرار في الدرس والتتبع مدى الحياة •

١٠٧٦ ـ إلْانْسَانْ مِثْلِ السَّاعَه(١)

قد تتوقف دقات الساعة فجأة وبدون سبب • شبهوا قلب الانسـان بدقات الساعة ، اذ ان قلب الانسان قد يتوقف عن الحركـة دون مرض ، فيحصل الموت •

يضرب : للموت المفاجيء •

١٠٧٧ ـ إلْانْسَانْ مْسَيَّرْ ، مُو مْخَيَّرْ(١)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، وقد وردت آيات كثيرة في هـذا الموضـوع ، منهـا قوله تعـالى [وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا

١٠٧٥ ـ (١) ثنيان ٣٦

(٢) الكرملي ٤

١٠٧٦ ـ (١) ثنيان ٣٤٠

١٠٧٧ ـ (١) مجموعتي • ثنيان ٣٦ ذكر « مهو » بدل « مو »

تَعْمَلُونَ][٢] وقال تعالى [وَمَا تَشَاؤُونَ إلاَّ أنْ يَشَاءَ اللَّهُ][٣]

تعتقد العامة بان ليس للانسان ارادة فيما يفعل ، وانما مرد اعماله كلها الى ارادة الله تعالى •

يضرب : للدلالة على كون الانسان مجبراً لا مخيّراً •

١٠٧٨ ــ إِنْسَانْ مِنْ إِنْسَانْ يِخْلَصْ ، وْبَنِي آدَمْ مِنْ عَمَلَهْ مَا يِخْلَصْ[١]

قد يستطيع الانسان التخلّص من سيطرة وظلم انسان آخر ، ولكنه لا يستطيع باي حال من الاحوال التخلّص مما ارتكبه من ذنوب ، حيث سيحاسب ويعاقب عليها يوم القيامة •

يضرب : لعدم تخلّص الانسان من جرائمه •

١٠٧٩ ــ إِلْإِنْسَانْ مَيِتْبَرَّهْ مِنْ أَصْلَهْ[١]

ميتبرّه : ما (لا) يتبرأ •

قد يتفق ان يتولّى احد الافراد منصباً مهماً ، أو ينال جاهاً كبيراً ، فيتنكّر لاقاربه ، فيقال له هذا القول استنكاراً لتعاليه ، أو يحدث ان يدافع شخص عن قريب له دفاعاً قوياً ، فاذا استنكر ذلك منه ، قال هذا القول •

يضرب : لتأنيب من يتنكّر لاقاربه ، ولتبرير التزام الاقارب •

١٠٨٠ ــ إِلْإِنْسَانْ مَيِجِي لِلْدِنْيَا تَوْبْتَيْنْ[١]

---

(٢) سورة الصافات ٣٧ ، ٩٦

(٣) سورة الدهر ٧٦ : ٣٠

١٠٧٨ ــ (١) الكرملي ١٨

١٠٧٩ ــ (١) ثنيان ٣٦

١٠٨٠ ــ (١) الهاشمي ٥٣

ميجي : ما (لا) يجيء ، نوبتين : مرتين •
قال جميل صدقي الزهاوي :

لا تقف في وجه لذاتك مكتوف اليدين
انت لا تأتي الى دنياك هذي مرتين

يضرب : لتبرير الاندفاع في الشهوات والملذات •

١٠٨١ ـ إلانسان توبه يغلط ، وتوبه يتوهم(١)

يضرب : لتبرير الخطأ ؛ ولتعرض الانسان للخطأ •

١٠٨٢ ـ إلانسان يحارب على عرضه وماله ودينه(١)

اصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد](٢)

يضرب : لتبرير الدفاع عن العرض والمال والدين •

١٠٨٣ ـ إلانسان يخمل خمل ، والرب يعمل عمل(١)

يخمل وخمل : يخمن وخمن •

اصوله : [الانسان بالتفكير والله بالتدبير](٢) و [العبد يدبر والله يقدر](٣) و [يدبر المدبرون والقضاء يضحك](٤)

يضرب : لتغلب ارادة الله تعالى على تقديرات الناس •

١٠٨١ ـ (١) ثنيان ٣٦

١٠٨٢ ـ (١) ثنيان ٣٦ • الكرملي ٢٢ « الانسان يقتل ، يا قدام دينو ، يا قدام عرضو ، يا قدام مالو »
(٢) الجامع الصغير ٢ : ١٧٨ ، كشف الخفاء ٢ : ٢٦٩

١٠٨٣ ـ (١) الحنفي ١ : ٧٠ ، الكرملي ١٢
(٢) المنجد ١٠٤٤
(٣) اساس الاقتباس ٤١ ، زبدة الامثال ٩٨
(٤) اساس الاقتباس ٤١

١٠٨٤ ــ **إلانسانْ يْصْرُفْ مِيةْ قِرِشْ ، وَلاَ يْضَيِّعْ قِرِشْ**(١)

مية : مائة ، قرش : عملة نقدية كانت متداولة في العراق اثناء الحكم العثماني .

ومعنى ذلك ؛ ان الانسان مهما صرف من الاموال وبذخ واسرف ، فانه لا يتأثر ولا يحزن ، ولكنه اذا فقد شيئاً (ولو كان تافهاً فانه سيحزن ويشعر بالأسى) .

يضرب : لتأثر الانسان عند فقدانه شيئاً ولو كان تافهاً .

١٠٨٥ ــ **اِنطَتْ حِجِلْهَا وِسْوَارْهَا ، وْرِجْعَتْ عَلَى كَارْهَا**(١)

ويروى « انطيت حجلي وسواري ، ورجعت على كاري »

من امثال النساء .

انطت : اعطت ، الحجل : حلية ذهبية أو فضية تحيط بمنطقة اتصال الساق بالقدم ، الكار : العمل .

قصته : يحكى ان امرأة استخدمت كثيراً من الخدم في ادارة بيتها ، وصرفت لهم المبالغ الطائلة حتى انها باعت (حجلها) وسوارها لتسد نفقاتهم ، ثم ظهر لها ان كل من استخدمتهم لم يخلصوا لها في خدمتهم حيث كانوا يسرقونها ، فاضطرت للاستغناء عنهم ، وعادت الى ادارة بيتها بنفسها ، فقالت هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : للشكوى من الخدم .

١٠٨٦ ــ **اِنطِي بِيدَكْ ، وِارْكُضْ بْرِجْلَكْ**(١)

١٠٨٤ ــ (١) الكرملي ١٢

١٠٨٥ ــ (١) مجموعتي . ظافر ٢ « انطت حجله وسواره ورجعت الى كاره »

١٠٨٦ ــ (١) ثنيان ٣٦ ، الحنفي ١ : ٧٠ . الآلوسي ١٥ « اعطي بيدي واركض برجلي » ، الهاشمي ٥٤ « انطي بيدك واتعب رجلك » ، الكرملي ٢٢ « انطي بيدك والحق بغجلك »

ويروى « انطي مالك ، واتعب بالك »[٢]

انطي : اعط .

قد يقترض منك شخص مبلغاً من المال ويعيّن لك موعداً لسداده ، فيأتي الموعد ولا تراه ، ويتجاوز الموعد الايام والشهور ، فتضطر للتفتيش عنه حتى تعثر عليه .فاذا رأيته ماطلك وربما لم يسدد ما بذمته .

يضرب : للنهي عن المداينة .

١٠٨٧ ـ إنطِي بِيدَهْ وْفُكْ عَيْنَهْ، اُخُذْ مِنَّه وِاعْمِي عَيْنَهْ[١]

من امثال اليهود .

كنّوا عن الاهتمام بـ (فك العين) .

ومعنى المثل : قدم الرشوة لمن بيده الحل والعقد كي يهتم بقضاء حاجتك ، فاذا نلت مطلبك منه فادع عليه بعمى العينين .

يضرب : لمن يدفع الرشوة مكرها .

١٠٨٨ ـ إنطِي الخُبُزْ بِيدْ خَبَّازْتَه ، لَوْ تَاكُلْ نُصَّه[١]

ويروى دون ذكر « لو تاكل نصه »[٢]

---

(٢) الهاشمي ٥٤

١٠٨٧ ـ (١) ثنيان ٣٦ . الآلوسي ١٤ « اعط بيده وافتح عينه خذ من يده واعم عينه » ، الكرملي ٥ « اعطينو بيدو فتحلو عينو . خذ من ايدُو اعميلوا عينو » .

١٠٨٨ ـ (١) الحنفي ١ : ٧٠ . ثنيان ٣٦ ذكر « اكلت » بدل « تاكل » ، الهاشمي ٥٤ ذكر « لخبازته » بدل « بيد خبازته » ، الآلوسي ١٤ « اعط الخبز بيد خبازته ولو اكلت نصفه » ، الكرملي ٤٦ « خلي العجين بيد خبازتو ولو اكلت نصو » ، يوسف غنيمه : م « المشرق » ٩ [١٩٠٦] ٣٠١ « اعطي العجين بيد خبازته ولو تبوق نصه »

(٢) الرصافي : ج « حبزبوز » العدد٢١ ، الرصافي اراؤه اللغوية والنقدية ٣٩ ٤

تاكل : تأكل ، نصّه : نصفه •

لو اعطيت العجين الى من لا تحســن خبزه فان كافة اقراصــه التي تلصق بجدار التنور ستتساقط الى قعره وتتلوث برماده ، وبذلك ستحرم من جميع العجين ، اما اذا اعطيته لمن تحسن خبزه فستحصل على ما يؤكل ولو اخذت الخبّازة نصفه •

يضرب : لاسناد الاعمال لذوي الاختصاص •

١٠٨٩ ـ إنطِي حَگْ المِشهِدي(١)

ويروى « انطي المشهدي حگّه »

حگ : حق ، المشهدي : النجفي •

قصته : رواها لي الاستاذ السيد مكي السيد جاسم فقال :

يحكى ان شخصاً من اهل النجف مرّ بنجفي ينازع رجلاً من غير اهل النجف ، فما كان من المار الا ان ضرب الشخص الغريب على علبائه قائلاً له : اعط المشهدي حقّه ! فقال له الغريب : انا صاحب الحق ! فقال له : اذن اصبر عليه ، فذهب القول الاول مثلاً •

يضرب : لمن يتحيّز ويتغيّر للتو واللحظة •

١٠٩٠ ـ إنطِي الرَّسَنْ بِيدْ خَيَّالَه(١)

كنّوا عن القيادة والامرة بـ (الرسن) ، وعن الخبير بـ (الخيّال) ومعنى ذلك وسّد الأمور الى اصحابها •

يضرب : لاسناد الامور لذوي الخبرة •

١٠٨٩ ـ (١) ثنان ٣٦

١٠٩٠ ـ (١) ظاقر ١٧

١٠٩١ ـ اِنْطِي الصَّبِي لِلْصَّبِيَّه ، وْهِدْهُمْ بِالْبَرِّيَّه(١)

هدهم : اتركهم •

يضرب : لتشجيع زواج الشبان بالشابات وعدم التدخل في أمورهم •

١٩٠٢ ـ اِنْطِي عَلَى يَمِينَكْ ، لَوْ چَانْ اَبُو زَيْدْ عَلَى يِسَارَكْ

ويروى « عنتر » بدل « ابو زيد »

من امثال البادية •

ومعنى المثل : اعط للجالس عن يمينك اولاً ، ولا تعط للجالس عن يسارك ولو كان أبا زيد الهلالي ، أو عنترة العبسي •

منشؤه : من الآداب المرعية عند عرب الجاهلية ، البدء بتوزيع الشراب للجالسين من جهة اليمين ، وقد ذكر هذه العادة عمرو بن كلثوم بقوله :

صددت الكأس عنا ام عمرو وكان الكأس مجراها اليمينا(١)

وجاء الاسلام واقرّها النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، فقد قال أنس (رض) : قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، وأنا ابن عشر ، ودخل دارنا ، فحلبنا له شاةً فشرب وأبو بكر عن يساره ، وأعرابي عن يمينه ، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أعط أبا بكر ، فقال صلى الله عليه وسلم : [الايمن فالأيمن](٢) ، واستمرت هذه العادة سارية المفعول حتى يومنا هذا •

١٠٩١ ـ (١) الحنفي ١ : ٧١ • الكرملي ٢٦ « اعطي الصبي للصبيه وهدهم في البرية »

١٠٩٢ ـ (١) المعلقات العشر ١٠٨ ، فصل المقال ٣١٤ ، الفاخر ٢٨٤ ، معجم الشعراء ١٢ ، رسالة الغفران ٢٧٨ ، العمدة ٢ : ٢٨٣ ، نهاية الارب ٣ : ٣٣٨ ، حلبة الكميت ١٦١ ، نزهة الجليس ٢ : ١٦٧ ، الوسيلة الادبية ١ : ١٣٨ (مع اختلاف باللفظ والقائل)

(٢) نهاية الارب ٣ : ٣٣٨ ، الوسيلة الادبية ١ : ١٣٨

يضرب : لتقديم الشراب للأيمن فالأيمن ٠

١٠٩٣ ـ إِنْطِي لاخُوكْ تَمْرَه ، لَوْ رَدْهَا إِنْطِيه جَمْرَه(١)

اصوله : [اعط اخاك تمرة ، فان ابى فجمرة](٢)

يضرب : لمن يفضل الاهانة على التكريم ٠

١٠٩٤ ـ إِنْطِي لَعَدُوَّكْ لَحْمَةِ الچِبِيرَهْ

الچبيره : الكبيره ٠

والمثل يحث على مصانعة العدو بتقديم خير المأكول له ، لتوقى شره ، ولتخفف من حدة غلوائه وحقده ٠

يضرب : لمصانعة العدو ٠

ر ٠ ت (٤٢٣)

١٠٩٥ ـ إِنْطِينَاهْ وِجِهْ ، يِرِيدْ بْطَانَهْ(١)

انطيناه : اعطيناه ، وجه : الوجه الخارجي للملابس ، بطانة : القماش الذي تبطن به الملابس ٠

كنوا عن اكرام شخص بـ (اعطاء الوجه) ، وعن الطمع في هذا الاكرام واستغلاله بـ (طلب البطانة) ٠

ومعنى المثل : انه بعد ان اعطي الوجه طمع في البطانة ٠

منشؤه : من التقاليد العربية المتبعة في البوادي وبعض الارياف ، ان

١٠٩٣ ـ (١) تنيان ٣٦

(٢) التمثيل والمحاضرة ١٦ و ٢٦٨ ، خاص الخاص ٢١ ، زهر الآداب ٤ : ١٠٦٢ ، الميداني ١ : ٣١٥ ، الاساس (تمر) ، اسرار البلاغة للعاملي ٣١٧ ، زبدة الامثال ٥٢ ، المنجد ١٠٧٨

١٠٩٥ ـ (١) ثنيان ٣٦ ٠ الآلوسي ١٥ « اعطيناه وجه اراد البطانه » ، الحنفي ٢ : ١٤٢ « نطيناه وجي راد البطانه »

الشخص اذا هرب من قبيلته لسبب من الاسباب ، والتجأ الى احد شيوخ القبائل وطلب منه الدخالة ، فان هذا الشيخ سيقبل دخالته في اغلب الاحيان ، ويقول له (انت بوجهي) اي بحمايتي ، ومعنى ذلك : ان هذا الشخص يكون في حمى الشيخ ، ولا تناله يد أي انسان بسوء .

وانتقلت هذه العبارة الى المدن واستعملت في معنى مقارب لها ، فاذا لاطف شخص من دونه منزلة اكثر مما يستحقه فيقال حينذاك (انطاه وجه) ، واذا اساء هذا الادب باستغلاله هذا اللطف قيل عنه انه (شايف وجه) .

ثم نقلت هذه العبارة الى المثل ، ولكن بشكل آخر فكلمة (وجه) في المثل تعني في معناها الظاهري : الوجه الخارجي للملابس بدلاً عن وجه الشخص ، ولكن في معناها الحقيقي والمستعملة في المثل تعني اللطف والاكرام ، وبهذا المعنى تلتقي العبارتان . ولكي يكملوا المثل الحقوا به كلمة بطانة للدلالة على الطمع واساءة الادب والاستغلال .

يضرب : لمن تكرمه فيطمع فيك .

١٠٩٦ - إنطيني راس الشليله(١)

ويروى بتقديم « بس ، .. »(٢)

انطيني : اعطني (بمعنى اعلمني) ، راس : رأس ، الشليله : مجموعة الغزول وتكون على شكل دائري ، بس : فقط .

كنّوا عن المشكلة بـ (الشليلة) ، وعن ما يدل على هذه المشكلة بـ (رأس الشليلة) .

١٠٩٦ - (١) ثنيان ٣٨ ، الهاشمي ٥٤

(٢) ثنيان ٣٤١

المعروف ان الشليلة مرهونة بخيط فيها ، يسمى (رأس الشليلة) ، ولا يستطيع الشخص ان يستخرج خيوطها بدون الاهتداء الى رأسها ، شبّهوا المشكلة التي تحتاج الى الاهتداء لحلّها بشليلة كهذه ، فاذا عرف ما يستدل على حلّها وهو رأس الشليلة ، سهل معرفة كل شيء ، فقيل المثل .

يضرب : لاظهار ما يستدل على شيء .

١٠٩٧ ـ اِنْطِينِي عُمُرْ ، وذِبْنِي بِالشَّطْ(١)

ويروى « بالبحر » بدل « بالشط »(٢)

ذبني : ارمني .

من عقائد العامة ؛ ان الاجل محدود ، وان الانسان لا يموت الا في الموعد المحدد له ، وعلى هذا الاساس فان المهالك والمخاطر لا تقدّم اجلاً ولا تميت انساناً .

يضرب : للمهالك والمخاطر لا تقدّم الآجال .

١٠٩٨ ـ أَنْظَفْ مِنْ بَيْتَ اللَّه(١)

المقصود بيت الله هو الجامع ، والجامع ولا شك خالٍ من كل اثاث .

يضرب : للمكان الخالي من المتاع والاثاث .

١٠٩٩ ـ أَنْظَفْ مِنْ تَيْلِ الطَّنْبُورَه(١)

تيل : سلك (وتر) ، الطنبوره : آلة عزف .

لكثرة ما يضرب العازف بريشته على اوتار الطنبورة فانها تكون مجلوّة وبيضاء وبذلك تصبح نظيفة ، شبّهوا نظافة جيب المفلس وخلوه من النقود ، بوتر كهذا ، فقيل المثل .

١٠٩٧ ـ (١) الحنفي ١ : ٧١
(٢) ثنيان ٣٦ ، الحنفي ١ : ٧١
١٠٩٨ ـ (١) ثنيان ٣٦
١٠٩٩ ـ (١) الآلوسي ٢٦ ، ثنيان ٣٦

يضرب : للمفلس ٠

١١٠٠ ـ أَنعَلْ أَبُو الجَوْگ ، مِنْ تَحَتْ لِيفَوْگ(١)

ويروى « العن » بدل « انعل »(٢)

من امثال السباب ٠

أنعل : مقلوب العن ، الجوگ : الجوق (المقصود به هنا جماعة من الناس) ، ليفوگ : الى فوق ٠

وللمثل تفسيران :

الاول : يلعن قائله الشخص او الاشخاص الذين يقصدهم مع آبائهم الى ما لا نهاية ، وكأنّ القائل ينظر الى مشـجر نسب المشـتوم او المشتومين ، فان اسفل المشجر مدون فيه الاحياء والذين يعنيهم ، وهم المقصودون بتعبير (من تحت) ، واما اعالي المشجر فمدون فيه الاموات من الآباء ، وهم المقصودون بتعبير (ليفوگ) ٠

الثاني : يقصد الشاتم بـ (من تحت) الاشخاص الذين هم اقل اهمية ، ويقصد بـ (ليفوگ) الاشخاص ذوي المنزلة العالية ٠

يضرب : لاظهار الاستياء الشديد من جماعة ٠

١١٠١ ـ أَنعَمْ مِنِ الدُّهِنْ(١)

يضرب : لنعومة الشيء ٠

١١٠٢ ـ أَنعَمْ مِنِ الطّحِيِنْ

اصوله : [أدق من الطحين](١) وهو من قول الحطيئة يخاطب أمه

١١٠٠ ـ (١) ثنيان ٣٤٠ ، الحنفي ١ : ٧١ ٠ الهاشمي ٥٤ « أنعل أبو الجوق من تحت لفوق »

(٢) ثنيان ٣٢ ٠ الآلوسي ١٧ « العن ابا الجوق من تحت الى فوق »

١١٠١ ـ (١) ثنيان ٣٧

١١٠٢ ـ (١) العسكري ١ : ٤٥٥ ، الميداني ١ : ١٨٣ ، الزمخشري ١ : ١١٧

بقولـه :

وقد ملكت أمر بنيك حتى   تركتهم أدق من الطحين[٢]

و [أدق من الدقيق][٣]

يضرب : كسابقه ٠

١١٠٣ ـ اَنعَمْ منِ الكُحُلْ[١]

اصوله : [ادق من الكحل][٢]

يضرب : كسابقيه ٠

١١٠٤ ـ اُنفُخْ ! باچِرْ عَرَفَا مَالْ يهُودْ[١]

باچر : باكر (غداً) ، عرفا : عرفات (اليوم الذي يسبق العيد) ٠

منشؤه : كانت اكثر اواني الطعام تصنع من النحاس ، وقد اعتاد يهود بغداد على جمع اوانيهم النحاسية وايداعها الى (المبيّض) قبل حلول عيدهم بمدة مناسبة لاعطاء الفرصة للمبيّض لتبيضها ، وتتكدس هذه الاواني عند المبيّض ويتراخى في تبيضها بادىء الأمر ، الا انه يهتم بانجازها عند اقتراب العيد ويكرر على صانعه هذا القول ، طالبا منه الاسراع في نفخ الكير لانجاز العمل بسرعة ، ولكن

---

(٢) الميداني ١ : ١٨٣ ، الزمخشري ١ : ١١٧ ، العسكري ١ : ٤٥٥ (والاخير ذكر العجز فقط)

(٣) العسكري ١ : ٢٩٩ (على هامش الميداني ، ولم يذكر في الطبعة التي حققها محمد أبو الفضل ابراهيم) ، الزمخشري ١ : ١١٧

١١٠٣ ـ (١) ثنيان ٣٧

(٢) امثال الجوائب ٥ ، العسكري ١ : ٢٩٩ (على هامش الميداني ، ولم يذكر في الطبعة التي حققها محمد أبو الفضل ابراهيم) ، الزمخشري ١ : ١١٧ ، المنجد ١٠٦٠

١١٠٤ ـ (١) الحنفي ١ : ٧١

هيهات له ان ينجزها ، فذهب قوله مثلاً .

يضرب : لمن يسرع في عمل بعد فوات الاوان .

١١٠٥ ـ إنْفُصَلِ الصَّيْفْ مْنِ الشِّتَا(١)

اذا تخاصم الشركاء فالغوا ما بينهم من شركة وصفوها قالوا هذا القول. واذا تجادل جماعة في شيء اشكل عليهم ، ثم انتهى جدلهم الى وضوح ذلك الشيء واستبانته قالوا هذا القول ايضاً .

يضرب : لافتراق الشركاء ؛ وللوصول الى معرفة حقيقة شيء .

١١٠٦ ـ إنْفَكَّتْ عَلَيْه بَابْ مَا عَادْ يِگْدَرْ يْسِدْهَا(١)

يگدر : يقدر .

يضرب : لمن وقع بمحنة ولا يستطيع الخروج منها .

١١٠٧ ـ أنْكَرْ مِنْ طَيْرِ الطُّوَارْنِي(١)

ويروى « طير طوارني مينصاد »(٢)

طير الطوارني : يطلقه اهل بغداد على نوع من الحمام ذي لون ازرق ، مينصاد : ما (لا) يصاد .

طير الطوارني من الطيور الأليفة في العراق ، ويكثر وجوده في المراقد المقدسة وبعض الجوامع ، فاذا اخذته وهو صغير وابقيته مع طيورك فانه سيألف المحل ، اما اذا اخذته وهو كبير فانه لا يألف المحل مهما حاولت .

يضرب : لمن لا يأتلف .

١١٠٥ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٦٦

١١٠٦ ـ (١) ثنيان ٣٧

١١٠٧ ـ (١) الآلوسي ٢٦ . ثنيان ٣٥ ذكر « انچر » بدل « انكر »

(٢) ثنيان ١٧٦

١١٠٨ ـ اَنْگَري وَقْفْ(١)

انگري : اناء من نحاس كبير .

توقف بعض العوائل البغدادية « انگري » تقدّمه لمن يحتاجه ، وذلك صدقة لوجه الله تعالى ، شبّهوا من يكثر طلب حاجة بـ « انگري وقف » كهذا ، فقالوا المثل .

يضرب : لمن يكثر من طلب شيء .

١١٠٩ ـ اَنْگَسْ كَارْ خِزْمَتْكَارْ(١)

انگس : انجس ، كار : عمل (حرفة) ، خزمتكار : خادم .

يضرب : لحقارة الخدمة .

١١١٠ ـ اَنْگَسْ مِنْ جَرِيدَةِ الچِشْمَه چِي(١)

ويروى « جريدة الچشمه چي منين متلزمها نگسه »(٢)

جريدة : سعفة تستعمل كمقياس لمعرفة عمق قاذورات المراحيض ، وبموجب هذا العمق يجري التعامل على تنظيفها ، الچشمه چي : منظّف المراحيض ، منين : من اين ، نگسه : نجسه .

يضرب : لشدة النجاسة .

١١١١ ـ اَنْگَسْ مِنِ الچَلِبْ(١)

الچلب : الكلب .

اصوله : في الأثر [اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعاً](٢) ، والعرب تضرب المثل بنجاسة الكلب .

١١٠٨ ـ (١) ثنيان ٣٧ ، الهاشمي ٥٥

١١٠٩ ـ (١) الكرملي ٢٦

١١١٠ ـ (١) ثنيان ٣٧

(٢) ثنيان ٧٧

١١١١ ـ (١) ثنيان ٣٧

(٢) محاضرات الراغب ٤ : ٦٦٦ ، كنوز الحقائق ١ : ٢٥

يضرب : كسابقه .

١١١٢ ـ أَنْكَسْ مِنْ لاَ عَكُبْ نَعَمْ(١)

عكب : عقب (بعد) .

اصوله : قال الشاعر :

اذا قلت في شيء نعم فاتمه ... فان نعم دين على الحر واجب
والا فقل لا واسترح بها ... لكيلا يقول الناس انك كاذب(٢)

وقال آخر :

من قال لا في حاجة ... مطلوبة فما ظلم
وانما الظالم من ... يقول لا بعد نعم(٣)

يضرب : لاستهجان من يعد ثم يتنازل عن وعده .

١١١٣ ـ أَنْكَسْ مِنْ هَذِي ، وَكُفْتِي عَلَى رُوسِ الرجَال(١)

وكفتي : وقفتي (وقوفي) ، روس : رؤوس .

كنّوا عن الاستجداء ب (الوقوف على رؤوس الرجال) .

قصته : قيل ان رجلاً سدّت بوجهه ابواب الارتزاق ، فاضطر لاحتراف تنظيف المراحيض ، وعندما حاول تنظيف اول مرحاض وفتح فوهة (التنّورة) وهو محل اجتماع القاذورات ، انبعثت منها روائح كريهة ، فاشمأزت نفسه منها ، وابتعد عنها قليلاً اذ صعب عليه تحمّلها ، ولكنه تجلّد وتصبّر ، وخاطب نفسه بكلام مسموع قائلا لها : إن لم تقبلي بهذا العمل فسأضعك بانجس منه ؟ وكان صاحب الدار يرقبه من النافذة فسمع قوله ، فقال له : وما هو انجس من هذا العمل ؟ فاجابه بهذا القول ، ويعني ان عمله هذا احسن من

١١١٢ ـ (١) ثنيان ٣٧
(٢) غرر الخصائص ١٦٢
(٣) عين الادب والساسة ٥٨
١١١٣ ـ (١) ثنيان ٣٧

الاستجداء ، فقال له صاحب الدار : صدقت ، وذهب قوله مثلاً .
وللقصة جذور عربية قديمة(٢) .

يضرب : للاباء ؛ وللدفاع عن وضع سيء .

١١١٤ ـ آنْكَسْ مِنْ اليَمَنِي(١)

ويروى « النعال » بدل « اليمني »

اليمني : حذاء احمر يرتديه عامة العراقيين وعلى ما يظن ان اصله (يماني) لانه من صنع اليمن وقد قلّ استعماله الآن .

يضرب : لحقارة انسان .

١١١٥ ـ اِنْگِضَى اللَّيْلْ يَا مِعْجَلَه(١)

انگضى : انقضى ، يا معجله : ما اعجله .

يضرب : لسرعة انقضاء الليل (يسوقه المسرور بلقاء حبيب) .

١١١٦ ـ اِنْگِضَى النَّهَارْ بْنَفْخِ النَّارْ(١)

ويروى « خلص » بدل « انگضى »(٢)

كانت الاحطاب تتخذ وقوداً للطبخ ، فاذا كانت طرية صعب اشعالها .

يضرب : لضياع الوقت سدى .

١١١٧ ـ اِنْگِلَبْ الطَّابَگْ طَبَگْ(١)

---

(٢) وقعت قصة مماثلة للاصمعي مع منظف مراحيض ربما كانت اصل هذه القصة راجعها في البصائر والذخائر ٣ : ٣٣٦ ، محاضرات الراغب ٢ : ٥٤٠ ، الف باء ١ : ١٥٦ ، ثمرات الاوراق ١ : ٣٢ ـ ٣٣ ، حياة الحيوان ٢ : ٣٥٦

١١١٤ ـ (١) ثنيان ٣٧

١١١٥ ـ (١) مجموعتي . ثنيان ٣٨ ذكر « انقضى » بدل « انگضى »

١١١٦ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٧٣

(٢) الحنفي ١ : ١٦٦

١١١٧ ـ (١) ثنيان ٣٧ ، الحنفي ١ : ٧٣ . الآلوسي ٢٦ ، الهاشمي ٥٥ ذكراه « انقلب الطابق طبق »

من امثال الجنوب .

شرح لي الاستاذ السيد مكي السيد جاسم معاني كلمات المثل وروى لي قصته فقال :

انگلب : انقلب (بمعنى صار) ، الطابگ : الطابق مسطح دائري من الطين المفخور يوضع على ثلاث اثافي ويوقد تحته سرجين البقر الجاف وهو ما يسمى بـ « المطّال » ويكون سطحه الذي يخبز عليه فوق النار مباشرة حتى اذا احمرّ قُلِب ووضع عليه عجين الدخن او الرز او الذرة او الحنطة ، ويوضع على العجين جمر (المطّال) المحروق فاذا نضج رفعت عنه النار وترك حتى يبرد قليلاً ثم يكشط بتمامه ويوضع على طبق فيكون جاهزاً للأكل وهو ما يسمى بخبز الطابگ ، الطبگ : الطبق وعاء من نسيج الحلفاء يستعمل لاغراض كثيرة منها وضع الارغفة عليه بعد اخراجها من التنور ، ويضع الباعة سلعهم فيه ، ويضع باعة الخبز ارغفتهم فيه ، ويستعمل احياناً كسفرة .

قصته : قيل ان جماعة وضعوا خبز الطابق في طبق لغرض أكله ، ثم شغلهم شاغل فابتعدوا عنه ، ولما عادوا ليأكلوه وجدوا الطبق ولم يجدو خبز الطابق ، فقال احدهم هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : للخدعة ؛ وللخيبة .

١١١٨ ـ إنَّ اللّهَ لا يَستَحِي مِنَ الحَقّ(١)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَاللّهُ لاَ يَسْتَحِي مِنَ الْحَقِّ](٢)

يضرب : لمن يريد الجهر بالحق ؛ ولعدم التأثر من ذلك .

١١١٨ ـ (١) ثنيان ٣٧ ، الحنفي ١ : ٧٤ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٠ و ٢٦٩

(٢) سورة الاحزاب ٣٣ : ٥٣

١١١٩ - **إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ**(١)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ](٢) وقال تعالى [وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ](٣) وآيات اخرى غيرها .

يضرب : للتصبّر ؛ وللتبرّم من قضية طال أمدها .

١١٢٠ - **إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ**(١)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ](٢) وقال الجماز لابي العيناء : كيف ترى غنائي ؟ فقال : كما قال الله تعالى : ان انكر الاصوات لصوت الحمير(٣) .

يضرب : للصوت القبيح .

١١٢١ - **إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ**(١)

اصوله : بلفظه(٢) وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ](٣) وقال الشاعر مضمناً المثل :

١١١٩ - (١) ثنيان ٣٤٠ ، الحنفي ١ : ٧٤ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٩ و ٢٦٩ .
(٢) سورة البقرة ٢ : ١٥٣
(٣) سورة الانفال ٨ : ٤٦

١١٢٠ - (١) ظافر ٦ . ثنيان ٣٧ « ان انكر الاصوات »
(٢) سورة لقمان ٣١ : ١٩
(٣) محاضرات الراغب ٢ : ٧٢٠

١١٢١ - (١) ثنيان ٣٧
(٢) محاضرات الراغب ١ : ٢٥ ، مفتاح السعادة ١ : ٢٢٧
(٣) سورة الحجرات ٤٩ : ١٢

حديث الناس أكثره محال ولكن للعدا فيه مجال
واعلم ان بعض الظنّ إثم ولكن للصحيح به احتمال(٤)

يضرب : لعدم التسرّع بتصديق وشاية ، ولعدم التسرّع بالاحكام .

١١٢٢ ـ إنَّ الطُّيُورَ عَلَى أَشْكَالِهَا تَقَع(١)

اصوله : بلفظه(٢)

قصته : كان مالك بن دينار يقول : لا يتفق اثنان في عشرة ودوام صحبة الا وفي أحدهما وصف من الآخر . فان أشكال الناس كاجناس الطير ولا يتفق نوعان منه في طيران الا لمناسبة بينهما ، فرأى يوماً غراباً مع حمامة فعجب من ذلك وقال : كيف اتفقا وليس من شكل ؟ قال : ثم مشيا فاذا هما أعرجان ، فقال : من ههنا اتفقا . وكل انسان يأنس الى شكله كما ان كل طير يأنس الى جنسه ، فاذا اصطحب اثنان برهة من الزمن وليس بينهما مناسبة ما فلابد ان يتفرقا ، كما قال بعض الشعراء :

وقائل كيف تفرقتما فقلت قولا فيه انصاف
لم يك من شكلي ففارقته والناس أشكال والاف(٣)

يضرب : لتوافق متشابهين (يساق من باب الذم) .

١١٢٣ ـ إنَّا أَنْزَلْنَاه(١)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [إنَّا أَنْزَلْنَاهُ

---

(٤) المخلاة ١٤٥
١١٢٢ ـ (١) الآلوسي ٢٧ ، ثنيان ٣٧ ، الحنفي ١: ٧١
(٢) المنجد ١٠٧٥
(٣) قوت القلوب ٢ : ٤٨٥ ، حياة الحيوان ١ : ٢٦١ ، مفتاح السعادة ٣ : ٢٤٦
١١٢٣ ـ (١) الحنفي ١ : ٦٦

فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ][2] وقال تعالى [إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ][3].

وضمير انزلناه في المثل يعود الى الشيء المأخوذ سواء كان طعاماً او مالاً ... الخ اي انزلناه في المعدة ان كان طعاماً ، وفي الجيب ان كان مالاً ، ولا يمكن اعادته .

يضرب : لمن اعترف باكل حقوق الآخرين دون مبالاة .

١١٢٤ – إِنَّا قَشْمَرْنَاهُمْ أَجْمَعِين[1]

من امثال المعابثة .

قشمر : خدع .

عندما يخدع شخص جماعة عرفت بالسذاجة والغفلة يقول الخادع هذا القول .

يضرب : لانطلاء خدعة على جماعة .

١١٢٥ – إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّات[1]

ويروى دون ذكر « انّما »

اصوله : بلفظه[2] و [الاعمال بالنيات][3]

---

(٢) سورة الدخان ٤٤ : ٣
(٣) سورة القدر ٩٧ : ١
١١٢٤ – (١) الحنفي ١ : ٦٧
١١٢٥ – (١) الهاشمي ٥٥
(٢) وفيات الاعيان ٦ : ١٣٩ ، عين الادب والسياسة ١٦ ، اساس الاقتباس ١٤٦ ، المقاصد ٦٥ و ١٠٤ ، ابن الديبع ٢٤ و ٣٥ ، مفتاح السعادة ٢ : ١٣٦ ، كشكول العاملي ٢ : ١٠٢ ، زبدة الامثال ١٦ ، انوار الربيع ٦ : ٢٩٩ ، كشف الخفاء ١ : ١١ و ٢١١ ، مفتاح كنوز السنة ٥٣
(٣) المجتنى ٢٠ ، محاضـرات الراغب ٤ : ٤٣٩ ، منامات الوهراني ٣٩ ، حلبة الكميت ٣٧٨ ، المقاصد ٦٨ ، ابن الديبع ٢٤ ، مفتاح السعادة ٣ : ٣٨٩ ، كشف الخفاء ١ : ١٤٧

قاله : النبي محمد صلى الله ·

يضرب : لمسامحة المخطيء ان كانت نيته حسنة ·

١١٢٦ ـ إنهِجَمْ بَيْتْهَا لِلْبَامْيَه ، إشْكَدْ تْنَفّخ[١] !!

ويروى « الله يبلاها » بدل « انهجم بيتها » و « البامية تنفخ »

انهجم بيتها : دعاء بالشر ، اشكد : كم (الخبرية) ·

منشؤه : البامية : خضرة معروفة تستعمل للأكل ، والبغداديون يلتذون باكلها ، وبالرغم من لذتها وتهافت بعض الناس على تناولها فانها تولد الغازات ، ويعبر اهل بغداد عن الغازات بـ (نفخ البطن) ولذا اضافوا اليها الثوم اثناء طبخها لتقلل من غازاتها ·

ان البغداديين يصفون الدعي بانه (نفّاخ) فاذا اخذ احدهم بالادعاء قالوا عنه انه (بدا ينفخ) ، واذا اراد احد الناس استنكار ادعائه قال له : (اشدعوه هالنفخ ـ أو ـ هذا شلون نفخ ـ) ·

وقد ادّى اتحاد اللفظين الى خلق نوع من العلاقة السببية بين اكل البامية والادعاء ، فكأن اكل البامية هو الذي جعل الشخص دعياً ، ومن هنا جاء المثل ·

فاذا اراد شخص التعريض بدعي قال له ، هذا القول ·

ومن الواضح ان العلاقة ليست حقيقية ، بل هي مجازية ، اذ ان أكل البامية لا يسبب تغيّر شخصية الانسان الى انسان دعي كذّاب ·

يضرب : للتعريض بالمبالغ ؛ وبالدّعي ·

١١٢٧ ـ إنْهِزَمْ مِنْ جَوَّه الْمُطَرْ ، وِگَعْ جَوَّه الْمِزْرِيبْ[١]

ويروى « وگف » بدل « وگع »[٢] و « انهزم من المطر جاجوه المزريب »[٣]

١١٢٦ ـ (١) الحنفي ١ : ٧٤ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٧٨

١١٢٧ ـ (١و٢) الحنفي ١ : ٧٥

(٣) مجموعتي · ثنيان ٣٨ ذكر « المرزاب » بدل « المزريب »

جوّه : تحت ، وگع : وقع ، المزريب : الميزاب ، وگف : وقف ،
جا : جاء •

اصوله : [فرّ فلان من القطر وقعد تحت الميزاب][4] و [فر من القطر وقعد تحت الميزاب][5] والاخير نسبه الثعالبي في الخاص الى العامة و [فر من القطر وقع تحت الميزاب][6] و [فر من المطر قعد تحت المرزاب][7] والاخير نسبه الآبي الى العامة و [فر من المطر قعد تحت الميزاب][8] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [فر من المطر وقعد تحت الميزاب][9] نسبه الميداني الى المولدين و [فرّ من المطر قعد تحت المزراب][10] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة •

يضرب : لمن تخلّص من مشكلة فوقع بادهى منها •

١١٢٨ ـ إنوِكَلِتْ يَوْمْ إنوِكَلْ ثَوْرِ الأبْيَضْ[1]

انوكلت : اكلت ، انوكل : اكل •

اصوله : [انما اكلت يوم اكل الثور الأبيض][2] و [اكلت يوم

---

(٤) التمثيل والمحاضرة ٢٣٧
(٥) خاص الخاص ٣١
(٦) فصل المقال ٣٠٠
(٧) الآبي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٣١
(٨) الطالقاني ٣٤
(٩) الميداني ٢ : ٢٥
(١٠) برگهارد ١٣٩

١١٢٨ ـ (١) ثنيان ٣٧
(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٩ ، الميداني ١ : ١٧ ، الزمخشري ١ : ٤١٧ ، حياة الحيوان ١ : ١٨٢ ، صبح الاعشى ١ : ٣٠٠ ، مجموعة النشاشيبي ٣٢ ، من امثال العرب ٤٠ ؛

اكل الثور الاسود][3] و [اكلت يوم أكل الثور الاحمر][4]

قصته : قيل انه كان في غابة ثلاثة ثيران ، وكان لكل ثور لون ، فالاول ابيض ، والثاني اسود ، والثالث احمر ، ومعهم أسد ، وهو غير قادر عليهم لاجتماعهم ، فجعل يخادعهم حتى أنسوا به وألفوه . وذات يوم خلا الاسد بالاسود والاحمر منهما وقال لهما : ان هـذا الثور الابيض خطر علينا لانه يدل بياض لونه علينا ، اما انا واتما فالواننا متشابهة ، فاذا بقينا لوحدنا فلا خطر علينا ، فلو تركتماني آكله ، لأمنت لنا الغابة ، فقالا : دونك فكله ! فافترسه ، ومضت ايام ، وخلا الاسد بالثور الاحمر ، وقال له : ان لوني مثل لونك وهـذا الثور اسود ، ووجوده خطر عليّ وعليك لانه يدل بسواد لونه علينا ، فلو تركتني آكله ، لأمنت الغابة لي ولك فقال له : دونك كله ! فافترسه . ولم يبق في الغابة الا الأسد والثور الاحمر ، فلما جـاع الاسد هجم على الثور الاحمر ليأكله ، فبكى الثور بكاءً شديداً وقال : أُكِلْتُ والله يوم أُكِلَ الثور الابيض ، فذهب قوله مثلاً[5] .

يضرب : لمن لا يثأر لأخيه ، أو أصدق اعوانه اذا قتل .

١١٢٩ ـ أَهْدَى مِنَ الْكَطَا[1]

أهدى : من هداية الطريق ، الكطا : القطا .

---

(٣) العسكري ١ : ٧٠

(٤) ريحانة الالبا ٣٥٢

(٥) العسكري ١ : ٧٠ ، الميداني ١ : ١٧ ، الزمخشـري ١ : ٤١٧ ـ ٤١٨ ، حياة الحيوان ١ : ١٨٢ ، صـبح الاعشى ١ : ٣٠٠ ، من امثال العرب ٤٠ (بتصرّف)

١١٢٩ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ٢٧ ذكر « القطا » بدل « الكطا »

اصوله : [أهدى من القطا][2] و [أهدى من قطاة][3] والاخير كان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الرابعة للهجرة و [أهدى من القطاة][4] و [فلان اهدى من القطا][5] .

توصف القطا بقدرتها على معرفة الطريق ، والعرب تضرب بها المثل في ذلك ، فانها تبيض في الصحراء وتترك فراخها فيها ، وتذهب في طلب الماء ، وقد تكون المسافة بعيدة بحيث تعود في الليلة المظلمة وفي حواصلها الماء لتسقيهم ، فاذا اقتربت من فراخها صاحت (قطا ! قطا !) لاعلامهم بوصولها ، وهي لا تخطيء مواضعهم ، الخالية من كل دلالة ، كشجرة ، او تل ، أو أي علامة ارضية .

يضرب : للدليل الجيد .

١١٣٠ ـ أَهْدَى مِنْ نَجْمٍ[1]

اصوله : [اهدى من النجم][2] وقال تعالى [وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ][3]

---

(٢) بخلاء الجاحظ ٤٧ ، العقد الفريد ٢ : ٤٦٨ ، معجم الشعراء ٤٣٦ ، التمثيل والمحاضرة ٣٧٠ ، الشريشي ٢ : ٢٠٣ ، معجم الادباء ٤ : ١٦٩ ـ ١٧٠ ، المنجد ١٠٩٠ ، مجاني الادب ٥ : ٦٧

(٣) الحيوان ١ : ٢٢٠ و ٥ : ٥٧٣ و ٧ : ١٠ ، عيون الاخبار ٢ : ٧٢ ، حكاية أبي القاسم ١٣٨ ، العسكري ١ : ١٦٧ و ٢ : ٣٥٣ ، الامتاع والمؤانسة ٢ : ١٠٥ ، محاضرات الراغب ٤ : ٦٧٣ ، الميداني ٢ : ٢٤٦ ، الكنز المدفون ٢٢٧

(٤) كتاب الامثال ١٨

(٥) محاضرات الراغب ٤ : ٦١٩ ، عجائب المخلوقات ٢٥٦

١١٣٠ ـ (١) الآلوسي ٢٧

(٢) العقد الفريد ٣ : ٧٤ ، التمثيل والمحاضرة ٢٣٣ ، الميداني ٢ : ٢٤٦ ، نهاية الارب ١ : ٦٤ ، مجاني الادب ٣ : ٦٤

(٣) سورة النحل ١٦ : ١٦

يضرب : كسابقه ٠

١١٣١ ـ أَهَلْ آني شَغَلَيَّه(١)

ويروى « هذوله اهل شعليّه »(٢)

شعليه : اي شيء عليّ (ما علاقتي) ، هذوله : هؤلاء ٠

يضرب : لمن لا يهتم الا بنفسه ؛ ولا يعير اية أهمية لما يدور حوله ٠

١١٣٢ ـ إِلْأَهَلْ إِذَا أَكَلُوا اللَّحَمْ مَيْكِسرُونِ الْعَظَمْ(١)

الأهل : ذوو الرجل واقاربه ، ميكسرون : ما (لا) يكسرون ٠
كنّوا عن قلة الأذى بـ (أكل اللحم) ، وعن كثرته بـ (كسر العظم) ٠
والمثل يحث على التزام جانب الأهل والاقرباء والابقاء على مودتهم وتحمّل أذاهم ، لان اذاهم اخف وقعاً واقل ايلاماً من اذى الغريب ٠

يضرب : لالتزام جانب الاهل والاقرباء رغم أذاهم ٠

١١٣٣ ـ أَهْلِ الأَوَّلْ ، مَاخَلَّوْ شِي مَاگَالَوْه

أهل : اصحاب (اجيال) ٠

اصوله : [ما ترك الاول للآخر شيئاً](١) نسبه الميداني الى المولدين و [لم يترك الأول للآخر شيئاً](٢) و [ان الاول لم يدع للآخر

١١٣١ ـ (١) الهاشمي ٥٥
(٢) ثنيان ٣٥٧

١١٣٢ ـ (١) الحنفي ١ : ٧٧ ، الكرملي ٢٦ ، يوسف غنيمة : م «المشرق» ٩ [١٩٠٦] ٢٩٨ ٠ الحنفي : مع بغداد ٣٩٦ ذكر « لو » بدل « اذا »

١١٣٣ ـ (١) العقد الفريد ٥ : ٣٣٨ ، يتيمة الدهر ٣ : ٤٠١ ، العمدة ١:٩١ ، الميداني ٢ : ١٩١ ، معجم الادباء ٦ : ٥٨ ، المنجد ١٠٤٨
(٢) إحكام صنعة الكلام ٢٢٩

شيئاً][3] وعلق الجاحظ على هذا المثل بقوله : اذا سمعت الرجل يقول ما ترك الاول للآخر شيئاً فاعلم انه ما يريد ان يفلح[4] •

والمثل يشير الى تمجيد الاوائل ، وانهم لم يتركوا شيئاً يتعلق بامور الحياة الا طرقوه ، والمقصود بالامور التي طرقها الاوائل ، هي الخبرة بالحياة ، ومعرفة اسرارها ، وليس المقصود الامور العلمية والعملية •

يضرب : لتمجيد الاجيال السابقة •

١١٣٤ ـ أهَلِ الحَسَدْ مَايخَلّونِ الصَّحِيبْ بْرَاي[1]

من امثال الريف •

الصحيب : الصاحب (الصديق) ، براي : برأي (والمقصود الرأى الصحيح)

اصوله : بلفظه وهو شطر من زهيري (موال) •

يحاول الحسّاد افساد ما بين الصديقين ويؤلمهم كثيراً ان يجود الصديق على صديقه فاذا شعروا ان احدهم سيفعل ذلك حاولوا ابدال رأيه لمنعه من المساعدة •

يضرب : لمن يمنع الخير •

١١٣٥ ـ أهَلِ الصَّفَا بالصَّفَا ، و الجَوْرْ عَلَمِسكِين[1]

اهل الصفا : اصحاب الصفاء (السعداء) ، بالصفا : بالصفاء (بالسعادة)، علمسكين : على المسكين •

---

(٣) الوسيلة الادبية ٢ : ٢٨١

(٤) معجم الادباء ٦ : ٥٨

١١٣٤ ـ (١) مجموعتي • ثنيان ٣٨ ذكر « بخير » بدل « براي » ، الحنفي ١ : ٧٨ ذكر « الغدر » بدل « الحسد » ، الكرملي ٦ « اهل الحسد ما يخلّون الصديك بخير »

١١٣٥ ـ (١) ثنيان ٣٨ ، الحنفي ١ : ٧٨ ، الهاشمي ٥٦ • الكرملي ١٣ اضاف عليه « •• ، موت يا فقير موت »

اصوله : [اهل الصفا بالصفا ، والجور عالمسچين] وهو شطر من زهيري (موال)[٢] .

يقول المثل ذو الحظ السيء ، متشكياً من تعاسته ، في الوقت الذي ينعم فيه ذوو الحظ السعيد بسعادتهم وافراحهم .

يضرب : لشكوى الاشقياء من تعاستهم ، بينما ذوو الحظ في سعادتهم يتنعّمون .

١١٣٦ ـ أَهْلُ مَكَّةَ أَدْرَى بِشِعَابِهَا[١]

ويروى « اهل مكة أدرى »[٢]

من امثال المثقفين .

اصوله : [اهل مكة اخبر بشعابها][٣]

يضرب : لمعرفة الانسان بلده ووطنه أكثر من الغريب .

١١٣٧ ـ أَهلِ النَّخِيلِ الطّوَالْ يِمْصُّونِ النّوَى[١]

يضرب : للمالك الذي يحرم من حاصل ملكه .

١١٣٨ ـ أَهْلَكْ وْلَوْ تِهْلَكْ ، وْلَوْ جارَوْ عَلَيكْ حنَانْ[١]

---

(٢) فنون الادب الشعبي ٨ : ١٠٤

١١٣٦ ـ (١) الآلوسي ٢٧ ، ثنيان ٣٨ ، م : « لغة العرب » ٨ : ٥٧٧

(٢) الهاشمي ٥٦

(٣) المثل السائر ١ : ١٩١ ، الغيث المسجم ١ : ٧٠ ، صبح الاعشى ١ : ٣٠٠

١١٣٧ ـ (١) ثنيان ٣٨ . الآلوسي ٧ « أهل النخل الطوال يمتصون النوى »

١١٣٨ ـ (١) ثنيان ٣٨ ، يوسف غنيمه : م « المشرق » ٩ [١٩٠٦] ٢٩٨ . الآلوسي ٢٧ ذكر « وان جارو » بدل « ولو جارو » ، الحنفي ١ : ٧٨ والحنفي : مع بغداد ١ . ٣٩٦ ذكر في المصدرين « اهلك ولا تهلك ، اهلك وان جارو عليك حنان » ، الكرملي ١٣ « اهلك ولا تهلك وكل ما جار عليك الزمان حنان »

ومعنى المثل ؛ تعلّق باهلك حتى ولو هلكت ، لانهم ان جارو عليك فان جورهم لا يكون شديداً ، لأنّ حنانهم سيتغلّب عليهم .

يضرب : للتعلّق بالأهل .

١١٣٩ ـ أَهْوَنْ مِنْ شَرْبَةِ الْمَيْ[١]

اصوله : اورد الراغب الاصفهاني المثل ضمن قصة فقال [وان نفسي لأهون من شربة ماء][٢]

يضرب : لسهولة الشيء .

١١٤٠ ـ أَهْوَنْ مِنْ گُولَةْ إِفْلَحْ[١]

گولة : قولة ، افلح : معناها عند اهل بغداد الاستجابة لمطلب (اذا طلب شخص من آخر القيام بعمل واراد الآخر تنفيذه قال له افلح) .

يضرب : كسابقه .

١١٤١ ـ أَوَاعْدَكْ بِالْوَعَدْ ، وَاسَگِيكْ يَا كَمُّونْ[١]

اسگيك : اسقيك ، كمّون : نبات بريّ (وكمّون في المثل البغدادي اسم شخص) .

اصوله : [أخلف من شرب الكمون][٢] و [مواعيد الكمون][٣]

١١٣٩ ـ (١) ثنيان ٣٨
(٢) محاضرات الراغب ١ : ٢٤٦
١١٤٠ ـ (١) ثنيان ٣٩
١١٤١ ـ (١) ثنيان ٣٨ ، الحنفي ١ : ٧٦ . الآلوسي ٢٨ ، الهاشمي ٥٦ ذكرا « واسقيك » بدل « واسگيك » ، الكرملي ١٥ ذكر « بالوعيد » بدل « بالوعد » ، الهاشمي ٣٠ « اعلك بالوعد واسقيك ياكمون »
(٢) العسكري ١ : ٤٣٤ ، الميداني ١ : ١٧٠ ، الزمخشري ١ : ١٠٧ ، غرر الخصائص ١٨٢ ، صنّاجة الطرب ٢٩٤
(٣) الآبي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٣١ ، الطالقاني ٣٢ . ثمار القلوب ٦١٥ ، الميداني ١ : ١٧٠ ، نزهة الجليس ٢ : ٤٩٦

والأخير نسبه الأبي الى العامة ، وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [انبئت اكميمن حتى يزرعك سليمن][4] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

تعتقد العرب ان الكمون يسقى بالمواعيد ، فيقال له : غداً نسقيك ، وبعد غدٍ نسقيك ، ولا يسقى ، ومع ذلك فهو ينمو بالمواعيد الكاذبة .

قال الشاعر :

لا تجعلني ككمّون بمزرعة ان فاته السقي اغنته المواعيد[5]

وقال بشار بن برد :

اذا جئتُه يوماً أحال على غد
كما وُعِدَ الكمّونُ ما ليس يَصدُق[6]

قصته : للمثل قصة يتناقلها أهل بغداد ، ولا علاقة لها بالاصول المتقدمة ، الا ان لها علاقة بمنطوق المثل وهي :

قيل ان رجلاً حكيماً (طبيباً) يدعى (كمّون) قال للقمان الحكيم : ان مدينتنا لا تحتمل حكيمين (طبيبين) في وقت واحد ، فاما ان اكون انا الحكيم ، او انت ، ولذا اقترح ان نمتحن بتبادل شرب السم فايّ منا مات بقي الثاني حكيم المدينة بغير منازع ، فحاول لقمان التهرّب من هذا الامتحان ، الا ان (كمّون) اصرّ والح ، فوافق لقمان على شروط منها . ان يبدأ كمّون بالامتحان فيقدم السم الى لقمان ، ويمتحن لقمان بعد كمّون ان بقى حياً ، ويكون الامتحانان امام

(٤) الى طه حسين ٣١٣ (ابن عاصم)
(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٧٢ ، ثمار القلوب ٦١٥ ، غرز الخصائص ١٨٢ ، طراز المجالس ١١٨ ، هز القحوف ١١٢ ، نزهة الجليس ٢ : ٤٩٦
(٦) ديوان شعر بشار بن برد ١٦٢ ، الميداني ١ : ١٧٠ ، الزمخشري ١ : ١٠٧

مجلس من المدينة ، وتم الاتفاق بينهما على ذلك •

ولغرض ابطال السم ، فان لقمان أوصى ابنته ان تسخن الحمام في يوم الامتحان وتضع فيه طشتاً كبيراً مليئاً بالحليب مع نهيئة كمية كبيرة من الحليب بين لها مقداره •

وحان موعد الامتحان ، وانعقد المجلس في دار لقمان ، واحضر كمون قدحاً مليئاً بالسم الزعاف قدمه الى لقمان فشربه كله ، ثم تناول بعد ذلك عقاراً مضاداً للسم ، وغادر المجلس ودخل الحمام فنزعت عنه ملابسه وطرح في الطشت وشرط جسمه بالمشرط فترشح جسمه بالدم وتصبب بالعرق وبدل الحليب كلما ظهرت زرقته حتى انقطعت الزرقة ، فعلم لقمان ان السم خرج من جسمه جميعه ، فنهض من الطشت سليماً معافى ، وارتدى ملابسه •

وتأثر كمون لسلامة لقمان وحضر عنده وطلب منه تعيين موعد امتحانه، فقال له لقمان : لا يمكنني احضار السم المطلوب والمؤثر الا بعد اربعين يوماً ، وكان الحكيمان متجاورين في السكن ، فأمر لقمان ابنته ان تجلس وراء جدار كمون يومياً وتدق في (هاون) فارغ حتى يسمع كمون صوته ، واستمرت ابنته هذا شأنها طيلة الاربعين يوماً ، وكمون يسمع رنين (الهاون) فترتعد فرائصه وتصطك اسنانه من الخوف لانه كان يتصور شدة مفعول السم الذي يقتضي تحضيره اربعين يوماً والذي لا قدرة له على ابطال مفعوله ، فاستولى عليه الهم ، وتملكه الجزع ، فنحل جسمه ، وانهارت قوته ، وضعفت عزيمته •

وحان موعد الامتحان ، وانعقد المجلس ، واحضر لقمان قدحاً مليئاً بسائل وقدمه الى كمون ، فلما لاحظ لونه ازداد رعبه لانه مخالف للون السم فتصور ان هذا اقوى السموم ، وانه السم القاتل حقيقة ، فما ان ارتشف منه جرعة قليلة حتى تركه ومات في الحال •

ثم قال لقمان لمن حضر ، ان القدح مليء بالماء لا بالسم ، ومن اراد ان يشرب منه فليشرب ، وانا ابدأ بالشرب منه ، فارتشف جرعة منه ، ثم قدّمه الى احد الحاضرين وشرب منه فوجده ماءً زلالاً ، ثم قال لهم لقمان : ان كمّون مات من أثر الهم لا من فعل السم(٧) .

يضرب : لكل مالا يصح من المواعيد .

١١٤٢ ـ أَوَصّيكْ ياكَلْبْ ، لاَ تِعزِمْ وْلاَتِنْعزِمْ(١)

گلب : قلب .

ربما دلّ المثل على ان شريراً تعرّف بمغفّل لحاجة في نفسه ، فدعاه الى وليمة ، ثم تبادلا فيما بعد الدعوات حتى نال الشرير مبتغاه ، وعندها احس المغفّل بالوقيعة ، فقال هذا القول .

يضرب : للابتعاد عن معاشرة شرار الناس .

١١٤٣ ـ أَوْفي دَيْنَكْ وْگُرْ عَيْنَكْ(١)

ويروى « اوفي دينك يا قرة عينك »(٢) و « اليوفي دينه يا قرّة عينه »
گر عينك : قر عينك .

اذا ركبت الديون رجلاً وكان ممن يهتم بسمعته فانه يسعى جاهداً لسدادها ، فان تأخر عن ذلك استولت عليه الهموم ، وشعر بثقلها ، وكأنها كابوس جاثم على صدره ، فان سدّدها زال همّه ، وقرّت عينه .

يضرب : لاطمئنان من يسدد دينه ، وللحث على ذلك .

---

(٧) ج : « أبو حمد » العدد ٤١ ، الحنفي ١ : ٧٦ ـ ٧٧ (ذكرت باختلاف) .

١١٤٢ ـ (١) ثنيان ٣٨

١١٤٣ ـ (١) ثنيان ٣٤٠ . الآلوسي ٢٣ « الذي يوفي دينه قرالله عينه »
(٢) الكرملي ١٣

١١٤٤ ـ أَوفِي نذَيرَكْ گبَلْ مَا الله يگصفْ عمَيرَكْ[1]

نذيرك : تصغير نذرك ، گبل : قبل ، يگصف : يقصف (يميت) ، عميرك : تصغير عمرك .

اصوله : بلفظه[2] وقال تعالى [يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً][3]

يحدث ان ينذر الانسان نذراً لاستجلاب خير او لدفع شر ، فان حصل المراد ، استحق النذر ، والعامة يسارعون بوفاء نذورهم لانهم يعتقدون ان عدم وفائها يجلب لهم الضرر والمتاعب .

قصته : قيل ان امرأة لا تلد ، فنذرت انها ان رزقت بولد فستصنع ساقية عسل وساقية سمن ، وفعلاً رزقت بولد ، وشب وكبر ، واصبح صبياً يلعب مع اقرانه ، وتناست امه النذر ، وكان الصبي يسمع يومياً طائراً يناديه قائلاً (اوفي نذيرك گبل ما الله يگصف عميرك) والصبي ينقل قول الطائر الى والدته يومياً ، واستمر الطائر هذا شأنه حتى باعت الام كل ما تملك واشترت بثمنه عسلاً وسمناً واجرتهما في ساقيتين ، فوفت بنذرها ، والقصة طويلة اكتفينا بذكر هذا القدر المتعلّق بالمثل[4] .

يضرب : لحث من نذر واجيب طلبه ان ينفذ النذر .

١١٤٥ ـ اَوكَحْ مِنْ وَلَدِ المْدَلَّل[1]

أوكح : اعبث ، المدلل : المشمول الرعاية .

١١٤٤ ـ (١) ثنيان ٣٨
(٢) حكايات بغداديات ـ الحكاية الثالثة عشر ٧٨
(٣) سورة الدهر ٧٦ : ٧
(٤) حكايات بغداديات ـ الحكاية الثالثة عشر ٧٨ ـ ٨٣ (تجد القصة مفصّلة)

١١٤٥ ـ (١) ثنيان ٣٨

قد يموت اطفال اسرة ولا يعيش منهم الا طفل واحد ، ولا شك ان طفلاً كهذا سيكون موضع رعاية والديه وعنايتهما البالغة ، وسيلبيان رغباته ويستحسنان كل تصـــرفاته ، فينشـــىء كثير العبث والأذى • شبّهوا الطفل المؤذي بطفل كهذا •

يضرب : للمؤذي •

١١٤٦ ـ الأوْلَى لَكْ وِالثَّانِيَهْ عَلَيْكْ[١]

اصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [يا علي لا تتبع النظرةَ النظرة فان لك الأولى وليست لك الثانية][٢]

ومعنى ذلك ؛ ان النظرة الاولى التي تقع على المرأة تأتي عفواً وليس عليها اثم فهي لك ، اما اذا اتبعتها بنظرة ثانية فتبعتها واثمها يقعان عليك ، لان العينين تزنيان وهما أصل زنى الفرج •

يضرب : لغض النظر بعد النظرة الاولى •

١١٤٧ ـ اَوْهَى مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتْ

اصوله : بلفظه [١] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [أوهن من بيت العنكبوت][٢] وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ][٣] وقد اشار الفرزدق الى هذا المثل بقوله لجرير :

١١٤٦ ـ (١) الهاشمي ٥٧
(٢) روضة المحبين ١٠٢ ، كشف الخفاء ٢ : ٣٨٢ ذكر « الاخرى » بدل « الثانية »

١١٤٧ ـ (١) العسكري ٢ : ٣٢٩ ، بركهارد ٢١١ ، ريحانة الالبا ٨٢
(٢) الميداني ٢ : ٢٢٦ ، الامخشري ١ : ٤٤١ ، حياة الحيوان ٢ : ١٦٦ ، خزانة الحموي ٢٢٤ ، أنوار الربيع ٢ : ٢٩٨
(٣) سورة العنكبوت ٢٩ : ٤١

ضربت عليك العنكبوت بنسجها   وقضى عليك به الكتاب المنزل[٤]

وقال لأحنف :

العنكبوت بنت بيتاً على وهن   تأوى اليه ومالي مثلـه وطن[٥]

يضرب : للشيء الواهن ٠

١١٤٨ ـ اَوَّلْ بَيْتْ بِيعَه ، ثَانِي بَيْتْ اَجْرَه ، ثَالِثْ بَيْتْ إِسْكُنْ بِيه

والمثل يشير الى تدرّج الانسان في معرفة البناء ، فانك اذا شيّدت داراً فستحصل فيه اخطاء كثيرة فيستحسن بيعه بعد اكماله ، واذا شيّدت داراً ثانية فستكون اخطاؤه اقل من الاول ، حيث انك تجنبت الاخطاء التي ظهرت لك فيستحسن تأجيره ، اما اذا شيّدت داراً ثالثة فستقل الاخطاء وربما تنعدم ولذا يستحسن ان يكون دار سكناك ٠

يضرب : للاهتمام بتشييد بيت السكنى ٠

١١٤٩ ـ إِلْاَوَّلْ تْحَوَّلْ[١]

ويروى باضافة « ٠٠ ، مدري السنه لو عام الاول »[٢]

مدري : ما (لا) ادري ٠

يضرب : لتغيّر الاحوال ، وتبدّل الاحكام ٠

١١٥٠ ـ أَوَّلْ جَهَلْ ، وْتَالِي جَهَلْ[١]

المقصود من المثل ، ان جهل الانسان يبدأ من صغره ، ثم يذهب عنه

---

(٤) ثمار القلوب ٤٣٢

(٥) التمثيل والمحاضرة ٣٧٩ ، ثمار القلوب ٤٣٢

١١٤٩ ـ (١) ثنيان ٢٤ و ٣٨ ، الحنفي ١ : ٧٧

(٢) الكرملي ١٥

١١٥٠ ـ (١) ثنيان ٣٨

عندما يشب ويكبر ، فاذا اسن عاوده الجهل ، قال تعالى [وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا][2] وقال تعالى [وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا][3]

يضرب : للشيخ المخرف ·

١١٥١ ــ أَوَّلِ النَّحْبْ عِتَابْ[1]

يضرب : لتسويغ العتاب ·

١١٥٢ ــ أَوَّلْ دَاسْ إِفْلَاسْ

داس : شوط (جولة في اللعب)

ان الصبي الذي يمارس اللعب الصبيانية غالباً ما يخسر في اول لعبة له لجهله بفنون اللعب واصوله ، فقيل المثل ·

ثم توسعوا في استعماله فشمل كافة الاعمال التي يمارسها الانسان لاول مرة من تجارة أو صناعة وغيرهما من الاعمال ، اذ يحتمل خسرانها ·

يضرب : لتهوين وقع الخسارة الاولى ·

١١٥٣ ــ أَوَّلِ الرِّگِصْ تْهِنْجِلْ[1]

الرگص : الرقص ، تهنجل : القفز غير المنتظم

يضرب : للأمر يبدأ مشوشاً ثم يتحسن ·

١١٥٤ ــ أَوَّلْ زِمَانِي مَاصُفَالِي ، تَالِي زِمَانِي چَيْفْ يْصَفَّا ؟[1]

---

(٢) سورة النحل ١٦ : ٧٠

(٣) سورة الحج ٢٢ : ٥

١١٥١ ــ (١) الهاشمي ٥٧

١١٥٣ ــ (١) مجموعتي · الحنفي ١ : ٧٧ ذكر «تحنجل» بدل «تهنجل»

١١٥٤ ــ (١) مجموعتي · الكرملي ٢٦ ذكر « صفاني » بدل « صفالي »

ويروى « اول زماني گلمسن ، تالي زماني بباب حوشي بستان ؟ » و « اوّل صباتي گلمسن ، تالي صباتي بباب حوشي بستان ؟ »

من امثال النساء ٠

چيف : كيف ، گلمسن : كلمة تركية معناها اوّل ايامي معدوم الحظ وهذه الكلمة لا يستعملها اهل بغداد الآ في هذا المثل ، صباتي : صبوتي ٠

معنى المثل : لقد امضيت حياتي كلها بالحرمان ، أيجوز ان اسعد في أواخر أيامي ؟

اذا أمضت امرأة ايامها في الحرمان ، وتشكّت من حياتها التي تحياها ، واراد احد المستمعين مجاملتها وتطييب خاطرها باماني عذاب ، كأن يقول لها : ان حياتها ستتحسن وانها ستسعد ، استنكرت عليه قوله ، واوردت المثل دعماً لرأيها ٠

يضرب : للمحروم الذي يستبعد سعادته ٠

١١٥٥ ـ **أوّلْ عَشْرَه مِنْ آبْ تِحَرِّكْ البِسْمَارْ بِالبَابْ ، وثَانِي عَشْرَه مِنْ آبْ تِتْقَلَّلِ الأعْنَابْ وِتْكَثَّر الأرْطَابْ ، وثَالِثْ عَشْره مِنْ آبْ تِفْتَحْ مِنْ الشِّتَا بَابْ**(١)

ويروى « تكثر الارطاب وتقلل الاعناب » بدل « تقلل الاعناب وتكثر الارطاب »(٢)

١١٥٥ ـ (١) مجموعتي ٠ الكرملي ٩ « أول عشرة من آب ، تحرق البسمار بالباب ، وثاني عشره من آب ، تقلل الاعناب ، وتكثر الارطاب ، وآخر عشره من آب ، تفتح من الشتى باب » وذكره ثانية ٧١ « عشغه من آب اللهاب تحفق البسماغ عَلْ باب ، عشغه من آب اتقلّل لعناب وتكثّر لرطاب ، عشغه من آب تفتح من الشتى باب »

(٢) مجموعتي ٠ النخل في تاريخ العراق ١١٩ ، الهاشمي ٥٧ ذكرا « تحرق » بدل « تحرك »

قسّم المثل شهر آب الى ثلاثة اقسام متساوية ، وكل قسم عشرة ايام •
فالعشرة الاولى منه اكثر ايام الشهر حرارة وقد مر ذكرها في المثل (١) ، ومن ضمنها ايّام الباحورة ومدتها سبعة ايام وهي اشد الايام حرارة •

اما العشرة الثانية فتخف فيهـا الحرارة ويكثر فيهـا نزول الرطب لنضوجه بفعل شدة الحرارة ، وكذلك يقل العنب في هذه الايام •

اما العشرة الثالثة فتخف فيها وطأة الحر ، لذا قالوا عنها انها تفتح من الشتاء بابا •

وأظهر ابن المعتز فرحته بمضي شهر آب فقال :

لم يبق من آب غير يـوم ثم الى الحـول لا تـراه
يا حسن آب وقـد تولى وكف ايلول في قفـاه[٣]

يضرب : لتقلبات جو شهر آب •

١١٥٦ ــ اَوّلْ عَشْرَه مِنْ آبْ تِنْفِتِحِ مِنْ جَهَنَّمْ بابْ[١]

تنفتح : تفتح •

مر شرح المثل في المثل المتقدم وفي مثل(١) •

يضرب : لشدة حرارة العشرة الاولى من شهر آبْ •

١١٥٧ ــ اَوّلْ عَشْرَه مِنْ شَباطْ لِفْ الْعَجُوزْ بِالْبِساطْ

يضرب : لشدة برد العشرة الاولى من شهر شباط •

١١٥٨ ــ اَوّلْ غَزَاتَه ، اِنْكِسْرَتْ عَصَاتَه[١]

غزاته : غزوته •

اصوله : [من اول غزوته حصل كسر عصيته][٢]

---

(٣) ديوان عبدالله بن المعتز ٣٠٠

١١٥٦ ــ (١) الحنفي : مع بغداد ٢ : ٩

١١٥٨ ــ (١) الآلوسي ٢٨ ، ثنيان ٣٨ ، الحنفي ١ : ٧٧ ، الهاشمي ٥٧ • الكرملي ١٤ « اول غزاتُو انكسفت عصاتُو »

(٢) الف ليلة ١ : ١٩

يضرب : لمن اخفق في بداية عمله .

١١٥٩ ـ **أَوَّلْ مَرَهْ ماهِي مَرَهْ ، ثَانِي مَرَهْ مَرْمَرَهْ ، ثَالِثْ مَرَهْ هِيَّ الْمَرَهْ**

من امثال النساء .

مره : امرأة (المقصود بها الزوجة) ، مرمره : صفة صيغت من لفظ الموصوف ويقصدون منها مرارة المعاشرة .

كان بعض الشبان يتزوّج وهو صغير السن وكذلك الفتاة ، فتحدث مشاكل كثيرة بينهما لصغر سنهما وجهلهما وعدم مراعاتهما اصـول العلاقات الزوجية فتكون نتيجة هذه الزيجة الفشل ، وقد يتزوّج ثانية ولم تكتمل رجولته ولم تتم تجاربه فتكون نتيجتها المرارة والالم ، فاذا تزوج ثالثة كانت هي الاخيرة والتي يسعد بها في حياته لاكتمال رجولته وسعة تجاربه .

يضرب : لاختلاف مواقع الزوجات عند ازواجهن .

١١٦٠ ـ **أَوَّلْ مَرَهْ مَرْمَرَهْ ، ثَانِي مَرَهْ سُكَّرَهْ ، ثَالِثْ مَرَهْ لِلْمَكْبَرَهْ**(١)

من امثال النساء .

للمكبره : للمقبره .

ومعنى هذا المثل : كالمثل المتقدم ، باختلاف ان الزوج اذا تزوج ثانية كان أكثر اكتمالاً ، وأوسع تجربة ، مما يؤهله لأن يعيش مع زوجته بهناء ورغد ، فاذا تزوج ثالثة ، كانت هي الاخيرة في حياته وحتى مماتـه .

يضرب : كسابقه .

١١٦١ ـ **أَوَّلْ مَنْ أَطَاعَ ، وآخِرُ مَنْ عَصَى**(١)

١١٦٠ ـ (١) الكرملي ٤

١١٦١ ـ (١) الهاشمي ٥٧

يضرب : لاعلان الانقياد التام .

١١٦٢ ـ اَوَّلْ اَلْهَبَالْ صُحْبَةِ الزَلِمَهْ وَيَّا الخَيَّالْ(١)

الهبال : الجنون ، صحبه : رفقة طريق ، الزلمه : الرجل (يقصدون به في المثل الشخص الراجل) ، الخيّال : الفارس .

لا يمكن للراجل مرافقة الفارس في سفر لتفاوت سرعتهما .

يضرب : لاستنكار رفقة الراجل للفارس .

١١٦٣ ـ اَوَّلْ يَوْمْ قِنْدِيلْ ، ثَانِي يَوْمْ مِنْدِيلْ ، ثَالِثْ يَوْمْ خَنْزِيرِ اِبِنْ خَنْزِير(١)

ويروى الشطر الاخير بلفظ « .. ، ثالث يوم حمّل وشيل »

القنديل : قدح زجاجي ، تثبت في اسفله اسطوانة مثقوبة الوسط ، ويوضع في هذا الثقب عمود من القصب يلف بقطن ، ثم يسكب الماء في القدح حتى منتصفه ، وبعد ذلك تسكب كمية من دهن السمسم (الشيرج) دون ان يملأ القدح ، ثم يكون جاهزاً للانارة ، وكانت بيوت العبادة تضاء بهذه القناديل ، المنديل : لا يستعمله اهل بغداد الا في هذا المثل ويسمى عندهم (چفّيه) .

والمثل يطلق على الضيف ، فانه في اليوم الاول يشبه القنديل الذي يضيء البيت ، وفي اليوم الثاني تقل منزلته فيصبح وكأنه منديل يستعمل لتنظيف اليدين والانف وغير ذلك ، اما في اليوم الثالث فيغدو لثقله مكروهاً وقبيحاً في نظر مضيّفيه فكأنه خنزير ، فما عليه الا أن يرتحل عنهم .

ثم توسّعوا في استعماله ، فاطلقوه على كل من يكثر التردد .

يضرب : لمن يطيل الضيافة ؛ ولمن يكثر التردد .

١١٦٢ ـ (١) ثنيان ٣٨

١١٦٣ ـ (١) الحنفي ١ : ٧٧

١١٦٤ ـ إِيدْ أَكْوَى مِنْ إِيدْ(١)

ايد : يد (وتعنى في المثل القدرة) ، اگوى : اقوى ٠

يضرب : لتفاوت الناس في القدرة ٠

١١٦٥ ـ إِيدِ الْحُرْ مِيزَانْ(١)

اصوله : [يد الحر ميزان](٢)

يضرب : للتقدير الصحيح ؛ وللنزاهة ٠

١١٦٦ ـ إِيدِ الطَّوِيلَهْ تِنْگَصْ(١)

تنگص : تنقص (تُقص ، تُقطع) ٠

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ](٢)

كنوا عن السارق بـ (اليد الطويلة) ٠

يضرب : لطلب تنفيذ الحكم الشرعي بقطع يد السارق ٠

١١٦٧ ـ إِيدْ عَلْرَحْمَنْ ، وإِيْدْ عَلْشَيْطَانْ(١)

ويروى « ايد علشيطان ، وايد علرحمن »(٢)

علرحمن : على الرحمن ، علشيطان ، على الشيطان ٠

كنّوا عن سلوك سبل الخير بـ (ايد على الرحمن) ، وعن سلوك

١١٦٤ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٤٠٧

١١٦٥ ـ (١) الحنفي ١ : ٧٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٤٠٧

(٢) المنجد ١٠٩٣

١١٦٦ ـ (١) ثنيان ٣٩

(٢) سوزة المائدة ٥ : ٣٨

١١٦٧ ـ (١) الحنفي ١ : ٧٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٤٠٧ ، الهاشمي ٥٨

(٢) الهاشمي ٥٨

سبل الشر بـ (ايد على الشيطان) •
يقال المثل لمن يتخبّط في سلوكه فتراه تارة يفعل الخير وتارة يفعل الشـــر •

يضرب : لمن يتناوب في سلوكه بين الخير والشر •

١١٦٨ ـ اِيدْ مَتْشِيلْ ، مِزْبَلَهْ مَتْضَيّعْ(١)

متشيل : ما (لا) تشيل (بمعنى لا تسرق) ، متضيّع : ما (لا) تضيّع (بمعنى لا يفقد) •

معنى ذلك ؛ قد يُفقد شيء ثمين وصغير كخاتم ، أو نقد معدني ، ثم يُفتش عن المفقود فلا يُعثر عليه فيُعتقد أنّ شخصاً قد سرقه ، ثم يُعثر على المفقود في القمامة ، لانه كُنس مع الاوساخ دون ان يُلتفت اليه لصغر حجمه ، حينذاك يقال هذا القول •

ومعنى المثل ؛ ان الحاجة المفقودة اذا لم تسرق فسيعثر عليها •

يضرب : للعثور على الشيء المفقود •

١١٦٩ ـ اِيدِ الْمَتْغَازِلْ ، تْكَسّرِ الْمَغَازِلْ(١)

ويروى « تگلّب » بدل « تكسّر »(٢)

متغازل : ما (لا) تغازل (بمعنى اليد التي لا تتقن عملية الغزل) ، المغازل : جمع مغزل ، تگلّب : تقلّب •

يضرب : لمن يمارس حرفة يجهلها فيتلف آلاتها •

١١٧٠ ـ اِيدِ الْمَتْگِدَرْ تْشَابِچْهَا بُوسْهَا(١)

١١٦٨ ـ (١) ثنيان ٣٩ ، الحنفي ١ : ٧٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٤٠٧ • الكرملي ٢٢ ذكر « مزبلي » بدل « مزبله »
١١٦٩ ـ (١) مكارثي ٢ : ٥٤٣
(٢) الحنفي ١ : ٧٩
١١٧٠ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٤٠٦ • الهاشمي ٥٨ « ايـد الماتقدر عليها بوسها »

جمهرة الأمثال البغدادية

تأليف

العميد المتقاعد

عبد الرحمن التكريتي



دار الشؤون الثقافية العامة

ساعد المجمع العلمي العراقي على نشر هذا الكتاب

جمهرة الأمثال البغدادية

تاليف

العميد المتقاعد

عبد الرحمن التكريتي

الجزء الثاني

مطبعة الارشاد ـ بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

استهوتني الامثال البغدادية ، المتميزة ببراعتها ، ودقة معانيها ، وحلاوة الفاظها ، وصدق ادائها ، فكنت إذ استمع اليها من افواه البغداديين والبغداديات ابادر الى تسجيلها حتى تجمع لي منها قدر كبير ، وكنت اذا وجدت للمثل قصة ، دونتها واشرت الى رواتها ، لان القصة توضح واقع المثل ، وتشرح غامضه ، وتعيّن اسباب نشوئه ، وتأريخ ظهوره في بعض الاحيان .

وقد استطعت خلال الفترة الواقعة بين ١٩٤٣ حتى ١٩٦٦ ان انجز شرح الامثال البغدادية المقارنة بالاعتماد على ما وصل الى يدي من كتب الامثال العربية المطبوعة والمخطوطة والمستنسخة — من قبلي — في مصر وسوريا وتونس والجزائر والمغرب ونجد والسودان وفلسطين والكويت وغيرها من اقطار العروبة .

وكان ان تفضل المجمع العلمي العراقي مشكورا بطبع الامثال البغدادية المقارنة باجزائها الاربعة ، وبذلك ظهر المجلد الاول منها عام ١٩٦٦ م ، وظهر الثاني عام ١٩٦٧ م ، وظهر الثالث عام ١٩٦٨ م ، وظهر الرابع ١٩٦٩ م على مطابع بغداد .

وكان عدد الامثال الواردة في هذه الاجزاء يقرب من (٣٠٠٠) مثل مقارن بامثال احد عشر قطراً عربياً ٠

كما اني انجزت خلال تلك الفترة المجلدات الاربعة من « جمهرة الامثال البغدادية » التي طبع الجزء الاول منها عام ١٩٧١ م بمعونة المجمع العلمي العراقي ، وقد بلغت امثاله (١١٩٠) مثلاً مشفوعاً بقصص اصولها ٠

وها ان وزارة الاعلام العراقية تتفضل مشكورة بتبني طبع الجمهرة التي يصدر منها اليوم الجزء الثاني وملاك امثاله نحو (١٣٠٠) مثل بقصته ان وجدت ، اما الجمهرة التي نحن في صدد القول عليها فانها مجموعة الامثال البغدادية التي ترتبط بها حكايات واقاصيص شعبية تعد في حد ذاتها من اندر ما تسمعه الاذن من قصص وتأنس اليه النفس من اخبار العامة ورواياتهم لما فيها من العبر والحكم والفكاهة المسرية عن النفس ٠

ولا بد من الاشارة الى ان القصص الشعبية تقتحمه الاسطورة وتحتك به الخرافة ويندس فيه المعقول واللا معقول لانه عصارة من عقليات شعبية شتى تلاقت عبر ازمنة متفاوتة لذلك لا تناقش تلك الروايات مناقشة تاريخية لانها لم توضع على اساس التاريخ والنقد المنطقي٠

ومن الضروري الاشارة الى ان الامة العربية جمعاء قد اصبحت تولي هذه الموضوعات العناية التي تستحقها بوصفها من معالم الحياة الادبية والاجتماعية لدى شعوبها٠ ولذا اصبحت مصادر هذا النمط من الفنون بارزة في

المكتبة العربية ولها مكانتها المرموقة على رفوفها ، وهي كلما مر الزمن وبعد العهد صارت مادة دراسية قيمة يهتدى منها الى الكشف عن احوال العامة فكرياً وخلقياً واجتماعياً .

ولعل القارىء يلاحظ اني اعتمدت على مجموعة كبيرة من المصادر العلمية والادبية التي احتفظ بها في مكتبتي الخاصة وذلك توثيقاً للبحث وتعمقاً في الدراسة ورغبة في الوصول الى الكمال ، ورداً لكثير من آداب العامة الى اصولها الفصيحة وجذورها العربية الاولى .

ولا اكتم القارىء اني قمت بتشذيب بعض القصص التي كانت الناس تتسامح فيها وتتناقلها على علاتها دون ملاحظة ما فيها . من بذاءة وسماجة وعبارات مستهجنة وايحاءآت سيئة التأثير على النفس .. وذلك للتمشي ومبدأ التوجيه الصحيح في تكوين النشء الحديث ، وذاك ما يجب الحرص عليه في الدراسات الفولكلورية المعاصرة .

وكذلك قمت بشرح غير قليل من الالفاظ العامية البغدادية لتكون معواناً على فهم مفردات المثل ويحسن ان اذكر في هذه المناسبة اني الفت في اصول العامية البغدادية معجماً خاصاً لم يطبع بعد .

وارجو بهذا ان اكون قد وفقت الى الغرض المطلوب والله من وراء القصد .

المؤلف

ملحوظات حول مصادر الكتاب

١ ــ كنت قد اعتمدت في تخريج الجزء الاول من هذا الكتاب على طبعات بعض الكتب ، ثم اعتمدت على طبعات جديدة وهي :

« عين الادب والسياسة وزين الحسب والرياسة »

لابن هذيل وهو من اعيان المئة الثامنة للهجرة ، والمطبوع على هامش «غرر الخصائص الواضحة» المطبعة الادبيــة المصـرية ١٣١٨ هـ ٠ وفي هذا الجزء اعتمدت على طبعة البابي الحلبي بمصر (١٣٨٨ــ١٩٦٩م)٠

« بدائع البدائه »

لابن ظافر الازدي ، القاهرة ١٢٧٨ هـ ٠ وفي هذا الجزء اعتمدت على الطبعة التي حققها محمد أبو الفضل ابراهيم (المطبعة الفنيــة الحديثة ــ القاهرة ١٩٧٠) ٠

« ثمرات الاوراق »

لابن حجة الحموي ٧٦٧ ــ ٨٣٧ هـ ، والمطبوع على هامش المستطرف في كل فن مستظرف » طبعة القاهرة ١٩٥٢) ٠

وفي هذا الجزء اعتمدت على الطبعة التي حققها محمد أبو الفضل ابراهيم (مطبعة السنة المحمدية ١٩٧١) ٠

« فصل المقال في شرح كتاب الامثال »

لابي عبيــد البكـري (ت ٤٨٧ هـ) تحقيق د٠ احســان عبـاس

و د. عبدالمجيد عابدين ، الخرطوم ١٩٥٨ .

وفي هذا الجزء اعتمدت على طبعته الثانية (مطابع دار القلم — بيروت ١٣٩١ هـ — ١٩٧١م) .

٢ — ومن المصادر المهمة التي اعتمدتها في هذا الجزء ولم اعتمدها في الجزء الاول .

« شوارد الامثال البغدادية »

جمعها الاستاذ الاديب مصطفى علي ، والكتاب ما زال مخطوطاً لدى جامعه ، ولدي نسخة منه في خزانتي .

ورمزت اليه بـ **« شوارد الامثال »**

« الدرة الفاخرة في الامثال السائرة »

لحمزة الاصبهاني ، المتوفى حوالي ٣٥١ هـ ، تحقيق الاستاذ عبدالمجيد قطامش (مطابع دار المعارف بمصر) .

صدر الجزء الاول منه سنة ١٩٧١ م .

وصدر الجزء الثاني منه سنة ١٩٧٢ م .

ورمزت اليه بـ **« حمـزة »**

« امثال العوام في الاندلس »

تأليف الدكتور محمد بن شريفه ، استخرج امثاله من كتاب « ري الاوام ومرعى السوام ، في نكت الخواص والعوام » لابي يحيى الزجالي (ت ٦٩٤ هـ)، مطبعة محمد الخامس في فاس (المغرب).

صدر قسمه الاول في ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م ٠

صدر قسمه الثاني في ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م ٠

ورمزت اليه بـ «الزجالي»

المؤلف

باب البـاء

١١٩١ ــ بآذارْ يِتْسَاوَى الليلْ و النَهارْ(١) .

آذار : الشهر الشرقي (الرومي) ويبـدأ يوم ١٤ آذار وينتهي يوم ١٣ نيسان الغربيين . يتساوى الليل والنهار في يوم ٢١ حسب التقويم الغربي .

وقد توسعوا فيـه فاصبحوا يستعملونه للتعريض بمـا يتساوى من الاضداد في ظرف من الظروف على وجه الاستغراب

يضرب : للمفارقـات .

١١٩٢ ــ بِالأوّلْ چَانْ اِليحچِي مِيتْ چِلْمَهْ بِاليَومْ يْمُوتْ(١)
ويروى « گبل اليحچي ميت چلمه يموت »(٢)
بالاول : في العهد القديم ، چان : كان ، اليحچي : الذي يحكي.
ميت : مئة ، چلمه : كلمة ، گبل : قبل .

يعتقد العامة ان الانسان القديم كان اذا تكلم في اليوم مئة كلمة مات ، وهم يوردون المثل في باب المبالغة لاسكات من يتكلم اكثر من المعتاد ، ولمن لا يدع لغيره مجال الحديث .

يضرب : لاسكات الثرثار .

١١٩١ ــ (١) مجموعتي . الكرملي ٧٤ « عشـرة في آذار يتسـاوى الليـل مـع النهـار » .

١١٩٢ ــ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٩٠ .

(٢) الحنفي ٢ : ٨

١١٩٣ ـ بِالتَّابُوتْ وعَيْنَهْ صَلْفَهْ(١)

صلفه : وصف الانسان بالصلف .

يضرب : لشديد الطمع حتى في سكرات الموت .

١١٩٤ ـ بْتِشْرِينْ يِخْلَص الْعِنَبْ والتِّينْ(١)

تشرين : تشرين الاول الشهر الشرقي (الرومي) ويبدأ يوم ١٤ تشرين الاول وينتهي يوم ١٣ تشرين الثاني الغربيين .
تشرين الثاني الشهر الشرقي (الرومي) ويبدأ يوم ١٤ تشرين الثاني وينتهي يوم ١٣ كانون الاول الغربيين . والمقصود بتشرين في المثل ، هو تشرين الاول الذي ينتهي فيه موسم العنب والتين .
يضرب : لمن فاتته الفرصة .

١١٩٥ ـ بْجَهَنَّمْ بِالصَّدِرْ ، وَلاَ بالجَنَّهْ بَين البْوَابِيجْ(١)

ويروى « جهنم بالصدر ، ولا الجنة بين البوابيج »(٢) و « جهنم وبين البوابيج ؟ لا اقل جهنم بالصدر »(٣) و «هم جهنم ، وهم بين البوابيج »(٤) .
البوابيج : جمع بابوج وهو حذاء ، هم : ايضاً .
يفضل قائل المثل الجلوس بصدر المجلس في جهنم مع هروب

١١٩٣ ـ (١) الهاشمي ٦٣ .

١١٩٤ ـ (١) الكرملي ٣٥ .

١١٩٥ ـ (١) لنيان ٤٤ .

(٢) الحنفي ١ : ١٣٣ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٦ .

(٣) الاوسي ٤٣ ، لنيان ٧٩ .

(٤) مجموعتي . الكرملي ١١٧ «هم اجهنم ، وهم بين اليوبيج» .

الناس منها على الجلوس بين (البوابيج) في الجنة مع تهالك الناس عليها . ذلك لأن في الموقف الاول حفظ لكرامته ، وفي الموقف الثاني هدر لكرامته ، فهو يتقبل التعذيب مع التكريم ، ولا يتقبل النعيم مع الاهانة . وقد اشار الى ذلك عنترة العبسي حيث قال :

ماء الحياة بذلة كجهنم وجهنم بالعز أطيب منزل[5]

يضرب : لعدم تقبل الاهانة باي شكل من الاشكال .

١١٩٦ ــ بِجيرانها تَغْلُو الدِّيارُ وتَرْخُصُ [1]

من امثال المثقفين

اصوله : بلفظه[2] ، وهو عجز بيت اوله (فقلت لهم: كفوا الملام فانما) وقبله هذا البيت :

يلومونني أن بعتُ بالرخص منزلي
ولم يعلموا جاراً هناك يُنَغِّصُ[3]

وقيل : عرض محمد بن الجهم داره للبيع بخمسين ألف درهم ، فلما حضروا ليشتروا ، قال : بكم تشترون مني جوار سعيد بن العاص ؟ فقالوا له : والجوار يباع ؟ قال : وكيف لا يُباع جوار من إن سألته أعطاك ، وإنْ سكتَّ عنه ابتدأك ، وان أسأت اليه

---

(٥) شرح ديوان عنترة بن شداد ١٣٥ .

١١٩٦ ــ (١) الالوسي ١٥ .

(٢) سمير الليالي ٢ : ٣٦٨ .

(٣) فصل المقال ٣٩٣ ، بهجة المجالس ١ : ٢٩١ ، الف باء ٢ : ٣٨٢ ، غرر الخصائص ٣٠١ ، السحر الحلال ٧٣ (باختلاف بسيط) .

أحسن اليك ؟ فبلغ ذلك سعيداً فوجه اليه بمائة الف درهم ، وقال أمسك دارك عليك[٤] .

يضرب : لاختلاف قيم الدور بالنسبة للجيران .

١١٩٧ — بْچِتْفِي ولاَ بْچِبْدي[١]

بچتفي : بكتفي ، بچبدي : بكبدي .

كنّوا عن اذى النفس بـ (الكتف) ، وعن فقدان الولد او مرضه بـ (الكبـد) .

هذا المثل تقوله الام حينما يمرض ولدها ، ويتطلب منها ذلـك سهراً وجهداً ومشقة ، اذ انها تبرر ذلك التعب بانه اهون بكثير من فقد الولد ، فلذة كبدها .

يضرب : لتفضيل الام المتاعب والمشاق في سبيل تمريض ولدها .

١١٩٨ — بالچَدّ والچدّاد ، والجوع الباب الافاد[١] .

مـن امثـال النسـاء .

الچد : الكد ، الچداد : الذي يكد لاهلـه ، الباب : الى باب ، الافاد : الفؤاد (بمعنى القلب) .

تقوله المرأة متشكية من الحرمان وشقاء الحياة رغم وجود المعيل العامل الذي يكد لبيته .

يضرب : للمكدود لا يسد رمقه .

---

(٤) ثمرات الاوراق ٣١٦ .

١١٩٧ — (١) لنيـان ٤٤ .

١١٩٨ — (١) مجموعتي . الهاشمي ٦٨ «بالكد والكداد والجوع لباب الفواد» وذكره ثانية ٢٩٠ بتقديم « قضاها .. » .

١١٩٩ ـ بْحِجْتِج يَابِنْتِي ، نَاكُلْ آنِي وِانْتِي[١] .

ويروى «بحجة بيبي تاكل ماما»[٢] و «بحجة الزغار ياكلون الكبار» [٣] و «بحجة دادا تاكل ماما»[٤] .

بحجتج : بحجتك ، بيبي : الجدة ، الزغار : الصغار ، دادا : الاخت (من الفاظ الاطفال ويقولها الكبار للتحبب) .

اصوله : (بعلة الصبي تأكل الداية) [٥] نسبه الحارثي الى العامة .

قد تكون الام جائعة او شرهة وتشتهي نوعاً من الطعام ، فتذهب الى الجيران لتطلبه منهم بحجة ان طفلها يبكي من اجله وهو لا يتيسر لديها ، فاذا حصلت عليه التهمته مع طفلها ، فقالوا المثل.

يضرب : لمن يختلق الاسباب لجر المغانم الى نفسه .

١٢٠٠ ـ بْحِجَّةِ النَرْگِيلَهْ عَطَشْ وَيرْ[١] .

النرگيله : النارجيله (وعاء خاص للتدخين) ، عطش : نار (من التركية) واصلها آتش ولا تستعمل هذه اللفظة في بغداد الا في هذا المثل ، وير : اعط (من التركية) .

قصته : كان احد الاتراك يرتاد احدى المقاهي ولا يكاد يفارقها ، وهو شغوف بتدخين النارجيلة ، وصادف ان عمل في المقهى صبي ابيض

١١٩٩ ـ (١) الحنفي ١ : ٨٥

(٢) ثنيان ٤٥ ، الكرملي ١٤ .

(٣) مجموعتي . ثنيان ٤٥ ذكر «الصغار» بدل « الزغار » .

(٤) يوسف غنيمة : م «المشرق» ٩ (١٩٠٦) ٢٩٨ .

(٥) قوت القلوب ٢ : ٣٦٢ .

١٢٠٠ ـ (١) الحنفي ١ : ٨٥ .

البشرة ، صبيح الوجه ، ممتلىء الجسم ، في عينيـه جاذبيـة ، فتعشّقه التركي ، وكان المعتاد ان تجمَّر النارجيلة لمرة او لمرتين طيلة تدخينها ، وخصص هـذا الصبي للتجمير ، واراد التركي استغلال عمـل الصبي ، فكان لا يكتفي بتجمير النارجيلة مرة او مرتين ، وانما يطلب النار على فترات متقطعة ودون انقطاع ليشاهد الصبي الجميل مقبلاً اليه ومدبراً عنه ، ولذا كان بين وقت وآخر يصيح بصوت عالٍ (عطش وير !) فيحمل الصبي النار ويتجـه اليه فيجمّر نارجيلته ثم يعود الى محله ، والتركي يركز نظراته على الصبي بنهم وشره ، واستمر التركي هذا شأنه كلما ارتاد المقهى مما جلب انظار جميع الرواد ، وذات يوم قال احدهم هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : لمن يطلب شيئا وهو يقصد غيره .

١٢٠١ ــ بِحْچَايْةِ الزَّنْگِينْ تِخْلَصْ شَمْعَةِ الْفَقِيرْ[١] .

بحچاية : بحكاية ، الزنگين : الغني ، تخلص : تنتهي (وفي المثل معناها تذوب) .

اصوله : (صَفَا زَيْتِ الفُقَرَاء ، في ذِكْرِ الامَرَاء)[٢] صفا زيت الفقراء : أي فنيت قناديلهم ونفد ما فيها . وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

لما كانت اخبار الغني كثيرة ومتشعبة من حيث ترف الحيـاة ، وتنوُّع المصاريف وكثرة الاسفار ، وسعة علاقاته مع النـاس ،

١٢٠١ ــ (١) ثنيان ٤٥ ، الحنفي ١ : ٨٦ .

(٢) الزجالي ٢ : ٣٦٣ .

فان اخباره اذا رويت تطول ، وتطول بحيث ان شمعة الفقير تنتهي، ولا تنتهي اخباره فقالوا ذلك كما ان الفقير لا يصيبه ايّ نفع من الغني في حديثه عنه سوى خسران شمعته .

يضرب : لمن يضيع وقته فيما لا فائدة فيه .

١٢٠٢ — بْحَيَاتَه ما لِبَسْ جُبَّه ، مِنْ مَاتْ بِنَوالَه گُبَّه(١) .

ويروى « من چان طيّب مالبّسوه جبّه ، من مات بنوله گبّه»(٢)
و «چان طيّب مالبّسوه جبّه ، من مات بنواله گبّه»(٣) .

گبّه : قبّه ، من چان : من كان (حينما كان) .

يضرب : لمن يهمل حيّاً ويكرّم ميتاً .

١٢٠٣ — بْخَيرْ بَاوْكَمْ .

ويروى بتقديم « دبرو .. » (١)

مـن امثـال الاكراد .

دبرو : اذهب (من الكردية) ، بخير : الصدقات على الميت يسميها اهل بغداد خيرات ، باوكم : والديّ (من الكردية) .

١٢٠٢ — (١) شوارد الامثال ١٨ .
(٢) الحنفي ٢ : ١٠٥ .
(٣) ثنيان ٨٣ . الكرملي ٨٨ « كان طيب ما قببوالو قبه ، لما مات لبسونوا جبه » وشرحه بقوله : اي كان حياً لم يقببوا له قبة ليسكن فيها . ولما مات اكرموه اكبر اكـرام .. حتـى انهـم البسوه جبـة .

١٢٠٣ — (١) الحنفي : مع بغداد ٢ : ٧٣ .

قصته : قيل ان كردياً جلس وقت الظهيرة على شاطىء النهر واخرج من حقيبته رغيفاً يابساً ، واراد بلّه بالماء ليسهل عليه تناولـه ، واثناء وضعه على شاطيء النهر مر زورق بخاري فجرفت موجاته الرغيف بعيدا عن الشاطيء ، وهرول الكردي خلف الرغيف محاولاً استرجاعه ، ولما ذهبت محاولته سدى وعجز عن استرجاعه ، اشار الى الرغيف قائلاً (برو بخير باوكم) اي اذهب صدقة عن روح والدي[٢] ـ فذهب مثلاً .

يضرب : لمن فقد شيئاً وتعذر عليه استرجاعه .

١٢٠٤ ـ بْخَيرَه تَاخذْ غَيرَه .

مـن امثـال النسـاء .

يقال ذلك ، للفتاة التي تزوج من مسن ثري طمعاً في ماله ، فـاذا مات الزوج ورثت الزوجة مالاً كثيراً من تركته ، وهذا المـال سيشجع الكثير من الشباب على طلب الزواج منها فتختار منهـم من ترغب فيه . والمثل تقوله الام لتبرير تزويج ابنتها من مسـن ثري ، وكذلك يقال للعائلة التي تمتنع من تزويج ابنتها من مسن ثري لتشجيعها على تزويجها منه .

يضرب : لتبرير زواج الفتاة من مسن ثري ، ولتشجيع ذلك .

١٢٠٥ ـ بْخَيرْهُمْ مَاخَيَّرَونِي بْشَرْهُمْ عَمَّوا عَلَيَّ[١] .

---

(٢) ج «حبزبوز» العدد ١١٣ (بتصرف) .

١٢٠٥ ـ (١) لنيان ٤٥ ، الحنفي ١ : ٨٦ . الكرملي ٣ «بخيرم ما خيرونا ، بشرم مروا علينا » .

يضرب : لمن يصيبه الغرم من اقاربه ومعارفه دون الغنم .

١٢٠٦ — بالدَّربْ غزَالَهْ ، وبِالبَيتْ عِنْدي تِعرْجين[١] .

غزاله : كناية عن سرعة السير .

يضرب : لمن تتغير احواله حسب رغباته .

١٢٠٧ — بِالزِّبيبَهْ عُودْ[١]

ويروى بتقديم « لكن .. » [٢]

يضرب : لتعذر قول الحق لوجود قرابة او صداقة .

١٢٠٨ — بِالزّوَايَا خبَايَا ، وعِنْدِ الرَّعْنَهْ حچَايَا[١]

من امثال النساء .

الرعنه : المرأة الرعناء : حچايه : حكايات .

اصوله : (في الزوايا خبايا) [٢] نسبه القلقشندي الى العامة ، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و (كم في الزوايا من الخبايا)[٣] و (كم خبايا في الزوايا)[٤] .

١٢٠٦ — (١) ثنيان ٤٥ .

١٢٠٧ — (١) الآلوسي ٣٠ ، ثنيان ٤٦ ، الهاشمي ٦٤ .
(٢) ثنيان ٢٤٢ .

١٢٠٨ — (١) ثنيان ٤٦ .
(٢) يتيمة الدهر ١ : ٢٢ ، صبح الاعشى ١ : ٢٩٩ و ٣٠٥ . بركهارد ١٣٨ .
(٣) زبدة الامثال ١٣٦ .
(٤) ريحانة الالبا ٣٦٥ .

ومعنى المثل ، قد تسمع من المرأة الرغناء بعض الحكايات التي تعجبك وتفيدك والتي لا تسمعها من فضليات النساء •

يضرب : للمرأة الرعناء قد تتكلم بما يفيد •

١٢٠٩ — بِالسَّنَه حَسَنَه(١)

يضرب : لقلّة حدوث الشيء •

١٢١٠ — بِسْنِيْن القَحَطْ صِرنَا عَلَوْچِيَّه

: ويروى « الغَلا » بدل « القحط » •

علوچيه : اصحاب العلاوي مفردْ علوة • والعلوة محل بيع المحاصيل الزراعية •

منشؤه : كانت زراعة العراق تعتمد على هطول الامطار ولا سيما في الشمال ، فاذا انحبس المطر في احدى السنين انعدم الحاصل ، وقد تكون السنة ممطرة ويتفق ان تهاجم ارجال الجراد المزروعات فتأتي عليها ولا تبقى منها شيئاً ولا توجد وسيلة جدية ونافعة لمكافحة الجراد سوى طريقة بدائية يستعملها اهل الجنوب وهو ضربهم على الطسوت والصفائح فيقلع الجراد عن المزروعات وهذه الطريقة لا تجدي نفعاً واذا نفعت ففي مكان ضيق •

ومما يزيد الطين بلة صعوبة جلب المحاصيل الزراعية من خارج العراق لسد النقص لقلة وسائط النقل وبطاءتها •

وفي الحالتين ينعدم الحاصل ويعم الغلاء انحاء العراق وتحدث المجاعات ويموت خلقٌ كثير •

ويبدو لنا ان احد الاشخاص افتتح في احدى هذه السنين (علوة) لبيع المحاصيل الزراعية •

١٢٠٩ — (١) ثنيان ٤٧ ، الحنفي ١ : ٩٠ ، الهاشمي ٦٤ .

ولما لم يرد الى علوته شيء من محاصيل تلك السنة قال هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : لمن مارس عملاً في غير اوانه .

١٢١١ - بِسْنِين الوبَا صِرْنَا طَبْلْچِيَّه[١]

ويروى «الغلا» بدل «الوبا» .

الوبا : الوباء ، طبلچيه : ضاربو الطبل (طبّالون) .

منشؤه : كانت الاوبئة الوافدة تجتاح بعض مدن العراق وارياف‍ه بين حين وآخر ، وربما عمّت العراق ، فتزهق آلاف الارواح ويع‍م الحداد جميع انحاء القطر ومنها بغداد ، فالعائلة التي لا تصاب بالوباء تلتزم الحداد ايضاً مجاراة لموت قريب او جار او صديق ويبقون في الحداد طيلة تلك السنة ، ومن متطلبات الحداد توقف الخطوبات والختانات ، فيلف الحزن المدينة باجمعها ، وطبيع‍ي ان تتوقف الافراح وبتوقفها لا يبقى للموسيقيين أي عم‍ل يمارسونه . وق‍د ضمن الش‍اعر الشعبي عب‍ود ال‍كرخي المثل فقال :

بصخيرجه زرعنا وبالسليميه   وبسنين الوبا صرنا طبلچيه[٢]

ويستبان لنا ان احد الاشخاص اتخذ مهنة طبّال واذا بالوباء يداهم بغداد ، فبقى سنة كاملة عاطلاً دون ان يستدعيه اح‍د لاستخدامه فقال هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : لمن كسدت صنعته .

١٢١١ - (١) مجموعتي . ثنيان ٤٧ ذكر « بسنه» بدل «بسنين» ، الآلوسي ٦٧ « سنة الوبا دق الطبل » .

(٢) ج : « ابو حمد » الاعداد ١١ و ٣٦ و ٤٢ .

١٢١٢ ـ بِالشِّتَا تْدَفّي ، وبِالصَّيفْ تْهَفّي[(١)]

ويروى « بالصيف تهفّي ، وبالشتا تدفّي »[(٢)]

مـن امثـال المعابثـة

قصته : قيل لاحد اليهود ما الفائدة مـن لحيتك الطويلة ؟ فاجـاب بهذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : لتبرير وجود بعض الاشياء المنغصة .

١٢١٣ ـ بِالشَّرّ وْيِشْتَرّ[(١)]

يشتر : مشتق من الشر على وزن يفتعل .

معنى ذلك ، انه مبتلى بشر ويبحث عن شر يجلبه لنفسه او لغيره . فمثلاً هو في السجن ويسرق ، او يضرب غيره .

يضرب : لمن يستزيد في الشر .

١٢١٤ ـ بْشَهْرِ المَابِيهْ جِمعَهْ[(١)]

ويروى « لسبوع المابيه جمعه »[(٢)] و «شهر المابيه جمعه»[(٣)]

يضرب : لما لا يكون .

١٢١٥ ـ بْطُولْ عَوجْ بِنْ عَنَقْ[(١)]

١٢١٢ ـ (١و٢) الهاشمي ٦٥ .

١٢١٣ ـ (١) ثنيان ٤٧ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٤٢٨ ، الهاشمي ٦٥ .

١٢١٤ ـ (١) الهاشمي ٦٥ .

(٢) ثنيان ٢٤١ .

(٣) الهاشمي ٢١٠ .

١٢١٥ ـ (١) ثنيان ٤٨ .

ويروى « طول » بدل « بطول »[٢]

اصوله : (أطول من عوج)[٣] وعوج هو عوج بن عنق رجـل اسطوري ينسب الى العمالقة زعموا انه كان في زمن موسى عليه السلام ، ولفرط طوله كان يتناول السمك من البحر طريًا فيشويه تحت الشمس ، وفي حديث نوف بن مالك قال :

« فوقع عوج" على نيل مصر فجسرهم سنة » أي صـار لهم جسراً[٤] .

وتروى عنه حكايات كثيرة[٥] ، وكلها خرافية . قال ابن الحجاج مضمناً المثل :

لا يحسن الاشراف من مُقْعد   كـأنه زُرْقَـةُ فَرُّوج

أقصـر من يأجوجَ في قـده   وقرْنُهُ أطول من عوج[٦]

يضرب : للمفرط في الطول .

١٢١٦ — بِالعُرْبَانْ وَلاَ بِالتُّرْبَانْ[٦]

كنّوا عن مساكن اهل الريف والبادية بـ (العربان) ، وعن القبر بـ (التربان) .

يضرب : لتفضيل التغرب والمشقة على الموت .

---

(٢) ثنيان ١٧٦ .
(٣) ذيل زهر الآداب ٢٨١ .
(٤) التاج ١٠ : ٤٢٩ .
(٥) راجع تهذيب اللغة ٣ : ٤٩ ، البصائر والذخائر ٢ : ٩٨ ، الف باء ٢ : ٥٤١ — ٥٤٢ ، اللسان ٣ : ١٥٩ ، مقدمة ابن خلدون ١٢٥ و ٢٤٣ .
(٦) يتيمة الدهر ٣ : ١٠٢ .

١٢١٦ — (١) الآلوسي ٣٢ ، ثنيان ٤٩ ، الحنفي ١ : ٩٣ ، الكرملي ٢٧ .

١٢١٧ ـ بِالْعَرَبانَهْ جابَوهْ لِلْسَرْسَرِي[١]

العربانه : العجلة ، جابوه : جاءؤا به ، السبرسري : المشرد من الناس والذي لا عمل له .

منشؤه : كثرت الكلاب السائبة في بغداد ايام ولاية الفريق ناظم باشا للعراق ، فأمر بجمعها وقتلها ، وكان يدفع اربعة قروش لكل من يجلب كلباً سائباً ، فاهتم الكثير ممن لا عمل لهم بجمعها وحشرها في عجلات لنقلها الى موضع اتلافها الذي اعد لها قرب مقبرة اليهود[٢] .

وقد اخبرني مصطفى علي حول هذا الموضوع فقال : اطلق اهل بغداد كلمة السرسري على الكلاب السائبة في تلك الفترة والغريب ان الكلب كان يهرب حين يسمع تلك الكلمة ، حتى اذا كان نائماً اتنبه مذعوراً وهرب .

يضرب : للمؤذي الهارب يقبض عليه .

١٢١٨ ـ بْعِرْسِ اليتيمَهْ غابِ الگُمَرْ[١] .

ويروى « بوجه » بدل « بعرس » .

الگمر : القمر .

منشؤه : كانت العادة الجارية ان تزف العروس في الليالي المقمرة لقلة

١٢١٧ ـ (١) الهاشمي ٦٦ .

(٢) راجع بغداد القديمة ١٧٩ ، ولمحات اجتماعية في تاريخ العراق السياسي ٣ : ١٧٦ تجد تفاصيل كثيرة .

١٢١٨ ـ (١) الحنفي ١ : ٩٣ . الهاشمي ٦٦ ذكر «القمر» بدل «الكمر» ، ثنيان ١٩٤ « عند عرس اليتيمة غاب الكمر» .

وسائل الانارة ــ قبل وجود اللوكسات(٢) ــ وذات ليلة عندما زفّوا احدى العرائس اليتيمات غاب القمر ، فقالوا هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : للبائس يلاحقه النحس .

١٢١٩ ــ بْعِلْبَاكُمْ بْعِلْبَاكُمْ(١)

ويروى « برگبتكم برگبتكم » (٢) .

العلبا : قفا الرقبة ، رگبة : رقبة .

كنّوا عن تحمل المسؤولية بـ « العلبا » او « الرقبة » .

والمثل يتكون من كلمة متكررة والثانية تأكيد للشيء المطلوب .

ومعنى المثل ، ان الامر لا بد من انجازه لاننا مسؤولون عنه ، فلا داعي للتباطؤ او الاهمال .

يضرب : لحث المهمل على انجاز واجب مسؤول عنه .

١٢٢٠ ــ بْعُمْرِ المْعَفَّرْ ما تِزَفَّرْ ، وْعِنْدِ التْزَفَّرْ ، مَاتْ مَحْرُومْ .

المعفّر : اسم مفعول لـ (عفّر) ، تزفّر : فعل لكلمة الـ (زفر) وهو المرق المطبوخ باللحم .

معنى المثل : ان الشخص المعدم والمتعب حرم طيلة حياته من تناول (الزفر) وعندما واتاه الحظ بتناول شيء منه وافته المنية

---

(٢)مصباح نفطي يضيء بواسطة النفخ وله فتيلة بيضوية على هياة كيس في اعلاه داخل زجاجة مغلقة وله اطار زجاجي .

١٢١٩ ــ (١) ثنيان ٤٩ .

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٦٤ «برقبتك برقبتك» .

فمات محروماً .

يضرب : للبائسين يدركهم الموت ان سعدوا .

١٢٢١ ـ بْعَيْنِ الحَسُود عودْ[١]

اذا حسد شخص غيره فيقول المحسود هذا القول ، وكأنه تعويذة لابطال مفعول الحسد ولفقء عين الحاسد .

يضرب : لابطال مفعول الحسد .

١٢٢٢ ـ بِالفَرَسْ وَلاَ بِالفَارِس[١]

ويروى « بالخيّال » بدل « بالفارس » [٢] .

معنى ذلك ، اذا لحق الفرس اذى او نفقت فافضل من ان يلحق بفارسها الاذى او ان يموت ، وكأنها تكون قرباناً لفارسها .

يضرب : لتفضيل فقد المقتنيات على فقد اصحابها .

١٢٢٣ ـ بِفَّادِي وَلاَ بْوَيلاَدِي[١]

من امثال النساء .

بفّادي : بفؤادي (بقلبي ، بويلادي : باولادي .

كنّوا عن أذى النفس بـ (الافّاد) اي القلب .

يضرب : لتفضيل الام اصابتها بمرض بدلاً عن احد اولادها .

ر : ت ١١٩٧ .

١٢٢١ ـ (١) ثنيان ٥٠ ، الحنفي ١ : ٩٥ ، الهاشمي ٦٧ .

١٢٢٢ ـ (١) الآلوسي ٣٣ ، ثنيان ٥٠ ، الهاشمي ٦٧ .
(٢) الهاشمي ٦٧ .

١٢٢٣ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٦٧ ذكر «باولادي» بدل «بويلادي»

١٢٢٤ ـ بْفلُوسَك بِنْتِ الصّلْطَانْ عَرُوسَكْ[١] .

الصلطان : السلطان .

يضرب : لأثر المال في الحصول على اغلى المطالب .

١٢٢٥ ـ بِفلُوسَكْ حَلّي ضَرُوسَكْ

يضرب : للتمتع بالمال

١٢٢٦ ـ بْقِرِشْ صَابُونْ تْصِيرِ المَرَهْ خَاتُونْ[١]

من امثال النساء .

القرش : نوعان (قرش رايج) وهو يساوي فلسين بعملتنا ، و (قرش صاغ) ويساوي اربعة قروش رايجه ، المره : المرآة ، خاتون : المرأة الموقرة المحتشمة ومعنى ذلك ، ان اقل التكاليف تظهر المرأة جميلة وانيقة .

يضرب : للحث على النظافة .

١٢٢٧ ـ بْقِرِشْ وَلاَ يْبَاتْ[١]

ويروى «بفلسين»[٢] او «بقمري»[٣] بدلا من «بقرش» .

١٢٢٤ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٤٢ .

١٢٢٦ ـ (١) ثنيان ٥٠ ، الحنفي ١ : ٩٦ . الكرملي ١٤ «بقرش صابون اتصيغ المفه خاتون» ، الحنفي ١ : ٢٩٢ « قرش صابون ، تصير العبده خاتون » .

١٢٢٧ ـ (١) ثنيان ٥٠ .

(٢) الهاشمي ٦٧ .

(٣) الهاشمي ٦٨ .

القمري : يساوي قرشين رايجين ، وهو عملة ايرانية فضية كان متداولاً في العهد العثماني ، وبعد اعلان المشروطية ضربت الحكومة العثمانية مسكوكات جديدة ومنعت تداول العملة الايرانية بانواعها .

منشؤه : من المعتاد ان الخضرة والفاكهة تباعان في الصباح الباكر ، وقد تبقى منهما بقية ، فاذا جاء العصر باعهما صاحبها بسعر اقل من سعر الصباح للتخلص منهما لان مبيتهما في حانوته يعرضهما للفساد والتلف ، فلا يصلحان للبيع . فاذا لامه احد الناس على بخس الثمن قال له هذا القول .

يضرب : للبيع بخسارة جزئية تحاشياً من الخسارة الكلية .

١٢٢٨ — بْكَلْ خَرَابَهْ ، الَهْ گَرَابَهْ (١)

خرابه : الارض الخربة ، گرابه : قرابه (قريب) .

معنى ذلك : اينما توجه الانسان وجد له اصدقاء ومعارف يستضيفهم او يقضون له حاجته .

يضرب : لكثير الاصدقاء والمعارف .

١٢٢٩ — بْكَلْ عَزَا يِلْطَمْ (١)

العزا : العزاء (من التعزية) والعزا هو المحل الذي يقام فيه تأبين المتوفى وهو خاص بالنساء ، يلطم : يضرب على صدره في التأبين. المعتاد ان من كانت له علاقة قربى او صداقة بالمتوفى او ذويه يحضر التأبين ، اما الذي ليست له علاقة فلا يحضر . والمثل

١٢٢٨ — (١) ثنيان ٥٠ ، الحنفي ١ : ٩٦ . الالوسي ٩٤ « في كل خرابه له قرابه » .

١٢٢٩ — (١) ثنيان ٥٠ ، الحنفي ١ : ٩٦ .

يورد لمن يحضر كل تأبين سواء أكانت له علاقة ام لم تكن . شبّهوا من يتدخل في امور الناس سواء له علاقة او ليست له علاقة بشخص كهذا ، فقالوا المثل .

يضرب : لمن يقحم نفسه في كل قضية .

١٢٣٠ ــ بْكُلْ قُصّه إلهْ حُصّه (١)

كنّوا عن المشكلة بـ (قصة) ، وعن التدخل بـ (حصة) .
والمثل يساق لمن يتدخل في مشاكل الآخرين سواء له علاقة او ليست له علاقة .

يضرب : كسابقه .

١٢٣١ ــ بِلْسانَه تَمْرَه ، وْبِيدَه جَمْرَه (١)

كنّوا عن الكلام المعسول بـ (تمره) ، وعن الاذى بـ (جمره) .
والمثل يورد لمن قوله حسن وفعله مؤذٍ .

يضرب : لحلو اللسان كثير الاذى .

١٢٣٢ ــ بِالمْال وَلا بِالرِّجال (١)

ويروى «بالعيال» بدل «بالرجال» .

اصوله : (في الاموال ولا في الابدان)(٢) وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة و (المال فدى الابدان)(٣) وقال الشاعر

١٢٣٠ ــ (١) الحنفي ١ : ٩٦ . الكرملي ٢٢ « ابكل قصة لها حصة . وبكل لحيي لها امقص » .
١٢٣١ ــ (١) ثنيان ٥٢ .
١٢٣٢ ــ (١) الآلوسي ٣٤ ، ثنيان ٥٢ ، الحنفي ١ : ٩٧ .
(٢) الى طه حسين ٣٤٠ (ابن عاصم) .
(٣) الف ليلة ٢ : ٥٧٢ و ٥٨٠ .

في معنـاه :

اذا أصيب المرء في مالـه

مصيبة فـي اليـوم أو أمسـه

فليحمد اللـه علـى فعلـه

اذ لم يكن ذلـك في نفسـه(٤)

يورد المثل لتهوين وقع خسارة مالية على صاحبها على اعتبار ان فقد المال يعوض وفقد الرجال لا يعوض •

يضرب : لتسلية من فقد ماله •

١٢٣٣ ـ بْمَايِسْ صَارِ الدَّايِسْ(١)

مايس : الشهر الشرقي (الرومي) ويبـدأ يوم ١٤ أيار وينتهـي يوم ١٣ حزيران (الغربيين) ، الداس : عملية سحق السـنابل لاخراج الحبوب من قشورها •

يضرب : لمن فاتته الفرصة •

١٢٣٤ ـ بِالمْزَاحْ تِشْتِفِي اْلاَرْوَاحْ(١)

تشتفي : تشفى (من الشفاء) بمعنى ترويح الارواح •

لا شك ان للمزاح فوائد لا تنكر فكما ان الطعام قوام الاجسام، كذلك المزاح غذاء الارواح ، فهو الذي يخفف الحزن ويطرد السأم ويبعث السرور ويثير الضحك ويجدد النشاط •

---

(٤) المخلاة ٣٠١ •

١٢٣٣ ـ (١) الهاشمي ٦٨ •

١٢٣٤ ـ (١) الآلوسي ٣٤ •

يضرب : لاثر المزاح وفوائده في ترويح الارواح حين لا تستسيغه امزجة بعض الناس .

١٢٣٥ ـ بْمْكَانِ السَّبعْ يِتْمَرغَلِ الوَاوِي[١]

يتمرغل : يتمرغ بالتراب ، الواوي : ابن آوى .
كنّوا عن الشخص المحترم والمفيد بـ (السبع) ، وعن التافه وغير المفيد بـ(الواوي) .

والمثل يورد لاستنكار احلال التافهين محل النابهين .

يضرب : لاستنكار اخذ التافه محل النابه .

١٢٣٦ ـ بْمْكَانِ العَگْرَبْ لاَ تِگْرَبْ ، بْمْكَانِ الحَيَّــهْ افْرُشْ وْنَامْ

العگرب : العقرب ، لا تگرب : لا تقرب

اصوله : (عقرب لا تقرب)[١] وقال ابو محمد نجم الدين اليمنى المتوفى ٥٦٩ هـ :

ولا تحتقر كيد الضعيف فربما
تموت الافاعي من سموم العقارب[٢]

تعتقد العامة ان العقرب مشهورة بلؤمها واذاها فاذا وصفوا انسانا باللؤم قالوا عنه «عگرب صفره» ، والحية عند العامة اسلم من العقرب ، فقالوا المثل .

يضرب : للتفريق بين شريرين وتفضيل احدهما على الآخر عند الاضطرار .

١٢٣٥ ـ (١) مكارثي ٢ : ٥٤٣ .
١٢٣٦ ـ (١) الديارات للشابشتي ٣ .
(٢) مجموعة من النظم والنثر ١٩ .

١٢٣٧ ـ بْمْكَانْ مَاذِبَحْنَا الصَّخَلْ

من امثال الريف

الصخل : السخل .

قصته : كان احد افراد العشائر المتنقلة يتردد على بغداد ، فتعارف مع احد سكانها ، وتوثقت بينهما الصلة بحيث اصبح الاعرابي يحل ضيفاً عند البغدادي كلما حلّ ببغداد .

وكان الاعرابي بين حين وآخر يدعو البغدادي لزيارة الريف ليمضي بعض الوقت للاستجمام والراحة ، فلبى البغدادي الدعوة ورافقه الى الريف وحلّ ضيفاً عنده فذبح له سخلاً ثم عاد البغدادي الى بغداد في اليوم الثاني .

وبعد ذلك كان البغدادي اذا سأل الاعرابي عن محل اقامته بيّن له محله بالنسبة لمكان ذبح السخل كأن يقول له (بمكان ما ذبحنا الصخل) او (فوك مكان ما ذبحنا الصخل) او (جاي من مكان ما ذبحنا الصخل) .

واذا حدّثه عن بعض الاحداث أرّخها بالنسبة لذبح السخل، كأن يقول له (كبل ذبح الصخل بكذا يوم) او (بعد ذبح الصخل بكذا يوم) ، واصبح (ذبح الصخل) دلالة للمواقع وتاريخاً للوقائع .

وكان البغدادي يستشيط غضباً كلما سمع كلمة (الصخل) ويمقتها ويمقت الاعرابي اشد المقت ويلعن الساعة التي تعرّف بها عليه ، ولاعطاء نهاية لما يزعجه ويؤلمه اشترى سخلاً واعطاه الى الاعرابي وقال له : خذ هذا السخل عوضاً عن السخل الذي

ذبحته لي ولا تعاودني بعــد الآن ، وهكذا اصبح مكــان ذبح السخل مثلاً[1] .

يضرب : للتذكير بفضل سابق .

١٢٣٨ – بْنَفِسِهْنَا اَكْلَةْ مْعَسَّلْ ، كَبُلْ مَايْغَسِّلْنَا الْمْغَسِّلْ
المعسّل : تمر ممزوج بالدبس فيه سمسم ، گبل : قبل .

قصته : قيل ان امرأة معدمة ومحرومة من طيّبات الحياة ، مرضت ذات يوم وامتد بها المرض فانحلها وهدّ من قواها ، فايقنت بقرب اجلها ، ثم استعرضت حياتها السابقة فلم تجد فيها الا المشقة والحرمان ، ثم اشتهت اكلة المعسّل ولم تحصل عليها فتنهّدت وقالت هذا القول ، ثم ماتت ، فذهب قولها مثلاً .

يضرب : للمحروم يلازمه الحرمان حتى الموت .

١٢٣٩ – بِالنُّــومْ آنِي مْغْتْنَا ، حَسَّيتْ لِنّــي ذَاكْ فْگْــرِي وْذَاكْ اَنَا

مغتنا : مغتنيــة ، حسّيت : اســتيقظت ، لنّي : اذ انّــي ، فگري : فقري .

قصته : قيل ان امرأة معدمة رأت فيما يراه النائم انها كانت تسير في طريق فعثرت على صّرة ملقاة على قارعة الطريق ، فتناولتها وفتحتها فوجدت فيها عشرين ليرة ذهباً ، فاعادتها فرحة مستبشرة الى صرتها ووضعتها تحت مخدتها ، واخــذت تعــدّد بعض ما تحتاجه من المواد المهمة لشرائها بهذا المبلغ المحترم ، وعندما استيقظت صباحاً ورفعت مخدتها لتتناول الصرة لم تجدهــا فتأثرت ، ثم قالت هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : لاضغاث الاحلام .

١٢٣٧ – (١) راجع اشقر ٤ – ٥٠ .

١٢٤٠ ــ بَالوَجِهْ مْرَايَهْ ، وبِالْكُفَهْ سِلاّيَهْ(١)

مرايه : مرآة ، الگفه : القفا ، سلاّيه : سلاءة نخل او عاقول او شوك .

كنّوا عن الملاقاة بـ (الوجه) ، وعن غياب الشخص بـ (الگفا).

ومعنى ذلك : مدح الشخص عند ملاقاته وكأنه مرآة تعكس صورة ذلك الشخص على حقيقته ، اما عند غيابه فيعيبه ويشهّر به وكأنّه سلاءة تخزه .

اصوله : (فَالْوَجْه مَمْلَسَةْ ، وَفَالْقَفَا مَكْنَسَةْ)(٢) وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة و (فالوَجْه مِمْلاسَه في القَفَا مِكناسه)(٣) وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

ومصداق ذلك قوله تعالى (وَاذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَاذَا خَلَوْا اِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا اِنَّا مَعَكُمْ اِنَّما نَحْنُ مُسْتَهزِئُونَ)(٤) وقال منصور الفقيه المصري :

كل من اصبح في دهـ رك ممن قد تراه

١٢٤٠ ــ (١) ثنيان ٥٠٢ ، النخل في تاريخ العراق ١١٧ . الالوسي ٣٠٤ ذكر « بالقفا » بدل « بالگفا » ، الحنفي ١ : ١٠٠ ذكر « يالوجي » بدل « بالوجه » ، الكرملي ٢٨ « بالوج امفايي بالقلب (بالخلف) سلايي » ، الهاشمي ٤١٦ « الوجه مرايه والقفا سلايه » .

(٢) الزجالي ٢ : ٤٠٥ .

(٣) الى طه حسين ٣٣٩ (ابن عاصم) .

(٤) سورة البقرة ٢ : ١٤ .

هـو في خلفك مقرا ض وفي الوجه مرآه(٥)

وقال المثقب العبدي :

ان شر الناس من يكشر لي

حين يلقاني وان غبت شتم(٦)

وقال سويد بن ابي كاهل :

ويحييني اذا لاقيته واذا يخلو له لحمي رتع(٧)

وقال الشاعر :

يريك البشاشة عند اللقا ويبريك في السر بري القلم(٨)

وقال آخر :

يضاحكني فوه اذا ما لقيته ويرشقني ان غبت عنه بأسهم

وكم من صديق وده في لسانه وفي قلبه ان غبت صاب وعلقم(٩)

يضرب : للمنافق يظهر الولاء ويخفي البغضاء .

١٢٤١ — بوجه من صبحنا ؟ (١)

ويروى « صبحت » (٢) او « مصبح »(٣) بدلاً من «صبحنا» .
اذا خرج الانسان من داره في الصباح فان اول شخص يلاقيه
اما ان يتفاءل به او يتطير منه . فاذا كان الشخص معروفاً بالشؤم

---

(٥) التمثيل والمحاضرة ١٠٦ ، نهاية الارب ٣ : ١٠٢ ، الكنز المدفون ٢٢٨ ، ربيع الابرار ١ : ٤٩٧ (ذكر بيت الثاني فقط) .
(٦و٧) ديوان المفضليات ٥٨٩ .
(٨) منامات الوهراني ٢٢١ ، الآداب ١٣٣ ، المستطرف ١ : ٣٣
(٩) غرر الخصائص ٢٩٨ .

١٢٤١ — (١) الهاشمي ٦٨ .
(٢) ثنيان ٣٤٢ .
(٣) شوارد الامثال ١٨ .

تطير من ملاقاته فيقول المثل ، ويتوقع ان يلاقي ما ينغّصه في يومه فيبقى طيلة يومه متخوفاً من هذه الملاقاة ، وبصدد هذا المثل اود ان اذكر هذه النادرة :

ركب طاهر بن الحسين ذات يوم الى الصيد والقنص ، وكان أعور ، فلما دنا من باب المدينة وهو خارج ، تلقاه رجل أعور وهو داخل المدينة ، فتطيّر منه وأمر بضربه وحبسه الى حين رجوعه من الصيد ، فرجع ومعه صيد كثير ، فلما عاد أمر باطلاق الاعور ، فقال : أيأذن لي الامير في الكلام ؟ قال : تكلّم ، قال : أصبحت بوجهك فضربتني وحبستني ، وأصبحت أنت بوجهي ففتح الله عليك هذا الرزق ، ورجعت سالماً ، فأينا أشام على صاحبه ؟ فضحك الامير وأمر له بجائزة(٤) .

يضرب : لمن يصادف الشؤوم في يومه .

١٢٤٢ ــ بْوجُوهْنَا مِحْلَتِ السْنِينْ ، وْصَارَتِ الحِنْطَه بْسِتّينْ .

محلت : امحلت (انحباس المطر) .

يضرب : للبائس يواجهه النحس اينما اتجه .

١٢٤٣ ــ بْوَكْتِ الضّيقْ لاَ اَخْ يِنْفَعْ وَلاَ صَدِيقْ

ويروى « عند الضيگ لا صاحب ولا صديگ »(١) و « عند الضيق لا اخ ينفع ولا صديق »(٢) و «وكت الضيگ ، ما ينفع لا صاحب ولا صديگ » (٣) .

---

(٤) راجع نهاية الارب ٣ : ١٤٩ ، كشكول العاملي ٢: ٣٦٨ ــ ٣٦٩، المخلاة ٢٧٦ ، ذيل زهر الآداب ١٧٩ (ذكره باختصار) .

١٢٤٣ ــ (١و٢) الحنفي ١ : ٢٦٨ .

(٣) الحنفي ٢ : ١٥٧ . الكرملي ١٢٠ «وقت الضيق ما ينفع لا صاحب ولا صديق » .

الضيگ : الضيق ، الصديگ : الصديق ، وكت : وقت .

اصوله : (عِنْد الضِّيق ، لا أخُو وَلاَ صَدِيق) [٤] و (لا أخ وَلاَ صَدِيقْ ، عِنْدَ الضِّيق) [٥] وكانا شائعين بين عامة الاندلس في المئة السابقة للهجرة و (عند المضيق لا اخ ولا صديق) [٦] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة . قال الشاعر :

وما أكثر الاخوان حين تعدّهم ولكنهم في النائبات قليل [٧]

يضرب : لوجوب اعتماد الانسان على نفسه دون ان يتوقع العون من قريب او صديق .

١٢٤٤ — بِيدَكْ حَبّ ، وفَوكَكْ رَبّ [١]

ويروى « بيده حب ، وفوگه رب [٢] » .

فوگك : فوقك ، فوگه : فوقه .

الاصل فيه انه من امثال الفلاحين ، وينقل على لسان الملاك هذا القول للفلاح حينما يسلمه البذور ليزرعها ، ومعنى ذلك ، ان هذا الحب الذي تبذره أمانة بيدك والله من فوقك يعلم ما تفعل من أمانة أو خيانة لانه هو وحده المطلع على ذلك ،

---

(٤) الزجالي ٢ : ٣٧٧ .

(٥) الزجالي ٢ : ٤٦١ .

(٦) برگهارد ١١١ .

(٧) انوار الربيع ٢ : ٣٤٥ .

١٢٤٤ — (١) ثنيان ٥٣ . الآلوسي ٣٤ ، الهاشمي ٦٩ ذكرا « فوقك » بدل « فوگك » .

(٢) الحنفي ١ : ١٠٤ .

والخيانة هو ان يبذر بعضه ويأكل بعضه الآخر •

ثم توسّعوا في استعماله فشمل كل انواع المال الذي يقدّم للاستثمار وصاحبه بعيد عن رقابته ، فيقول صاحب المال لمن يسلّمه ايّاه هذا القول لتذكيره بالله تعالى •

يضرب : للتذكير بحفظ الامانة •

١٢٤٥ ـ بِـيِـدي جِرَحْتِ ايدِي ، وْسَمَّوني جريحِ الايْد[1]

كنّوا عمن يسبب لنفسه الاذى بـ (جريح الايد) •

قد يتصرّف بعض الاشخاص تصرفاً ما كمعاونة شخص او الاحسان الى عدو ثم يتحمّل نتائج تصرفاته ، كخسرانه المال ، او اصابته بالاذى لمعاشرته شرار الناس • فاذا ما احس بفداحة الخسارة واكتوى بنتائجها ندم على ما فرط منه وقال هذا القول معترفاً بأنه المسؤول الوحيد عمّا لحق به من خسارة أو أذى •

يضرب : لتأنيب الانسان لنفسه على ما جنت يداه •

١٢٤٦ ـ بَابْ بَغْدَادْ تِنْسَدّ ، وِحْلُوكْ النّاسْ ما تِنْسَدّ[1]

تنسد : تسد (تغلق) ، حلوگ : حلوق (جمع حلق ـ فم ـ) •

منشؤه : استرد السلطان العثماني مراد الرابع بغداد من ايدي الايرانيين عام ١٠٤٨ هـ وبعد ان وطّد الحكم العثماني في العراق غادر

١٢٤٥ ـ (١) الحنفي ١ : ١٠٥ . ثنيان ٥٣ ذكر « جريح ايدي » بدل « جريح الايد » ، الآلوسي ٣٥ « بيدي جرحت نفسي » و ٤٢ « جرحت نفسي بيدي » ، الكرملي ٣٠ « بيدي جرحت ايدي ومن ايدي نلت الخطا » ، الهاشمي ٦٩ « بيدي جرحت ايدي ».

١٢٤٦ ـ (١) ثنيان ٤٣ ، الحنفي ١ : ٨٢ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١١٢ . الآلوسي ٣٠ « باب بغداد ينسد وانواه الناس ما تنسد » .

مع جيشه بغداد وخرج من باب الطلسم، وبعد خروجه أمر باغلاقه، فسدت فتحته وذلك لمقاومة أي غزو يأتيها من الشرق ، وبقى الباب على حاله هذا حتى نسفه الاتراك ليلة ١١ آذار ١٩١٧) لكونه كان مخزناً للبارود عندما انسحبوا من بغداد واحتلها الجيش البريطاني في ذلك اليوم[٢] .

شاع هذا المثل بعد سدّ الباب ، حيث قارن الناس بين امكانية سد باب بغداد مع عدم امكانية سد افواه الناس ليمتنعوا عن قالة السوء .

يضرب : لعدم التمكن من منع تقوّلات الناس .

١٢٤٧ — بَابِ التّجيكْ مِنْها رِيحْ ، سِدْهَا وِاسْتِرِيحْ[١]

كنّوا عن كل مايزعج ويؤذي بـ(الريح)، وعن مصدرها بـ(الباب).

يضرب : لاجتناب كافة الاعمال التي قد تسيء الى سمعة الانسان وتوجب تقوّلات الناس .

١٢٤٨ — اَلبَابْ تَوسَعْ جِمَلْ[١]

ويروى « تعدّي » بدل « توسع » .

توسع : تسع ، تعدّي : تدخل .

تدلّ ابواب المنازل على قيمة اصحابها الاجتماعية ، فالابواب الصغيرة تدل على فقرهم ، والابواب الكبيرة تدل على غناهم .

---

(٢) صور من تاريخ العراق في العصور المظلمة ٦٧ و ٧٩ ، الحنفي ١ : ٨٢ .

١٢٤٧ — (١) الحنفي ١ : ٨٢ . ثنيان ٢٣ ذكر «اليجيك» بدل «التجيك» .

١٢٤٨ — (١) الحنفي ١ : ٨٢ ، الحنفي : مع بغداد : ٧٢ . ثنيان ٤٣ ذكر « تسع » بدل « توسع » .

وبعض الابواب الكبيرة تتكون من مصراعين وتكون عريضة وعالية بحيث تتسع لدخول اكبر الحيوانات الاليفة ومنها الجمل لتضع احمالها في صحن الدار لا في خارجه ، وقد بطل استعمال هذه الابواب في عهدنا وما زالت منها بقية في بعض قصبات العراق .

ذكر ابن الجوزي هذه القصة وربما كانت اصل هذا المثل قال ما هذا نصه :

نزل احمد بن محمد بن دوست ابو سعد النيسابوري الصوفي عند صاحبه أبي بكر الطرثيثي ، وكانت له زاوية صغيرة ، فقال له : يا ابا بكر لو بنيت للاصحاب موضعا اوسع من هذا وارفع بابا ! فقال له اذا بنيت رباطا للصوفية فاجعل له بابا يدخل فيه الجمل براكبه ، فذهب ابو سعد الى نيسابور فباع جميع املاكه وجاء الى بغداد وكتب الى القائم بأمر الله يلتمس منه خرجة يبنى فيها رباطا ، وكانت له خدمة في زمن البساسيري ، فاذن له ، وأمر بعرض المواضع عليه ، فبنى الرباط وجمع الاصحاب ، وأحضر أبا بكر الطرثيثي ، واركب رجلا جملا فدخل راكبا من الباب فقال : يا أبا بكر قد امتثلت ما رسمت(٢) .

يضرب : لطرد انسان .

١٢٤٩ ــ بَابْ شَقَعْ ، وبَابِ رْقَعْ ، وَيابَابْ لا تِعْتِبْ عَلَيّ (١)

من امثال الموصل .

شقع : الباب المفتوح ، رقع : مقلوب قرع (اي قرع الباب) .

---

(٢) المنتظم ٩ : ١١ .

١٢٤٩ ــ (١) مجموعتي . ثنيان ٤٣ « باب شقعني وباب رقعني » .

والمثل مأخوذ عن لسان المرأة التي لا تستقر في دارها ، وانما تدور على دور الجيران والاقارب فتدخل الدار المفتوحة الباب ، وتقرع الدار المغلقة الباب ، ثم تطول بها الزيارة ولا يبقى لها الوقت الكافي لزيارة الدور الاخرى ، فتعتذر لمن لم تزرهم بقولها : يا باب لا تعتب عليّ •

يضرب : للمرأة التي لا تستقر بدارها •

١٢٥٠ ــ بَابِ الفَگْرْ مَيْنسَدْ[١]

الفگر : الفقر ، مينسد : ما (لا) ينسد (بمعنى لا يكتفي) •
شبّهوا للفقر باباً مفتوحة لتلقي المساعدات ولا يسد هذا الباب الا عند الاكتفاء • ومعنى ذلك ، انك مهما اغدقت على الفقير من الهبات ، وقدمت له من المعونات ، فانه يبقى فقيراً بالرغم من جميع تلك المساعدات ، وتبقى علامات الفقر بادية عليه وعلى داره وملبسه ومأكله وحتى على سلوكه الاجتماعي وعقليته • كما ان الفقراء من الكثرة بحيث لا يمكن مساعدتهم جميعاً حتى يصلوا الى درجة الكفاف ، فقالوا المثل •

يضرب : لمن لا يطمع فيه طامع •

١٢٥١ ــ بَابَا زَنْگُو ، خَشْ ، مَا طِلَعْ[١]

خش : دخل •

قصته : يحكى أن شخصاً يدعى (بابازنگو ــ والظاهر انه هندي) كان من الرجال الصالحين والمقربين الى الله تعالى ، وله كرامات ظاهرة ، وللعامة اعتقاد حسن فيه ، ويذكر انه دخل داره ولم

١٢٥٠ ــ (١) الحنفي ١ : ٨٢ ، الكرملي ٢٨ •

١٢٥١ ــ (١) الهاشمي ٦٩ •

يخرج ، وانه توفى ولم يشعر احد بوفاته ، ثم بنوا في محل غيبته قبراً ، فقالوا المثل .

والقبر يقع في (سيف الكرخ) المطل على نهر دجلة قرب (مقهى البيروتي) جنوبي رأس جسر الشهداء (الجسر العتيق) من جانب الكرخ ، وقد اقتلع القبر مع مقهى البيروتي سنة ١٩٦٤ ، واصبح ساحة لايواء السيارات .

يضرب : لمن يذكر ولا يرى .

١٢٥٢ ـ بَابُوجْهَا عَالْعِتْبَه ، وايزَارْهَا عَالْگُصْبَه (١)

من امثال النساء

البابوج : حذاء (جمعه بوابيج) عالعتبه : على العتبة (عتبة الدار) ، الايزار : الإزار ويتكوّن من قطعة قماش ثمين ، ويكون على الوان مختلفة ومطرزاً بكلبدون ، وكان اللون الاسود ترتديه النساء المسنات ، اما ذو الالوان المختلفة فترتديه الشابات ، ويشدّ من الوسط حين ارتدائه وتلف به المرأة جسمها من اعلى رأسها حتى اخمص قدميها ، ولا يرى من جسمها شيء ، وكانت تضع البرقع (الپيچه) على وجهها ، عالگصب : على القصبة . لم تكن مشاجب الثياب معروفة لدى البغداديين لذا كانوا يثبتون قصبة بين جدارين يعلقون عليها الملابس .

ومعنى المثل ، ان المرأة التي تكثر من مغادرة دارها قد وضعت بابوجها على العتبة ، وعلّقت ازارها على القصبة لتتناولهما بسهولة ساعة خروجها ، فهي في حالة تهيؤ للخروج من دارها في كل وقت .

١٢٥٢ ـ (١) ثنيان ٢٣ ، الحنفي ١ : ٨٢ . الكرملي ٢٩ « بابوجة عالعتبي وايزاغه عالقصبي » .

يضرب : للمرأة التي لا تستقر في دارها .

١٢٥٣ ــ بَاتْ حَزْنَانْ ، وْلاَ تْبَاتْ نَدْمَانْ[١]

والمثل يفضل الحزن على الندم ، والفرق واضح بين الحزن والندم ، فالحزن ليس من صنع الانسان ، وانما يفرض عليه فرضاً ، كوفاة قريب ، او اندلاع حريق ، او حدوث سرقة ، وما شاكل ذلك من الحوادث المحزنة ، اما الندم فهو من صنع الانسان ، كأن ينساق وراء عواطفه فيرتكب ما يندم على فعله لانه هو الذي سبب ذلك .

يضرب : لعدم التسرع في ارتكاب ما يوجب الندم .

١٢٥٤ ــ باچرْ شبرْ وَأرْبَعْ اَصَابعْ[١]

ويروى بتقديم « اذكر يوم وحدانيتك .. » [٢] .

باچر : باكر (غداً) ، شبر : بعد ما بين طرفي الخنصر والابهام بفتح الاصابع .

كنّوا عن قرب موعد بـ «باچر» ، وعن ضيق اللحد الذي يوضع فيه الميت بـ (شبر واربع اصابع) .

يضرب : لتذكير ظالم بعقاب الله تعالى ، وللنهي عن المآثم .

١٢٥٥ ــ بَاچرْ مَا يِخْلَصْ[١]

ويروى بتقديم « كل يوم باچر ، كل يوم باچر .. »

١٢٥٣ ــ (١) الحنفي ١ : ٨٣ .
١٢٥٤ ــ (١) ثنيان ٤٣ ، الحنفي ١ : ٨٣ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٨ .
الهاشمي ٧٢ ذكر « باكر » بدل « باچر » .
(٢) ثنيان ١٢٢ و ٣٣٨ .
١٢٥٥ ــ (١) الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٨ .

اصوله : (كلمة غدا اعطيك ياما طوت ايام) [٢] نسبه السكري الى العامة ، واختلف ابو العتاهية الى الفضل بن الربيع في حاجة زمانا فلم يقضها له ، فكتب اليه :

أكل يوم طول الزمان اذا جئتك في حاجة تقول : غدا !

لا جعل الله لى إليك ، ولا عندك ما عشت ، حاجة أبدا

ما جئت في حاجة اسر بها الا تثاقلت ، ثم قلت غدا [٣]

وقال الخوارزمي :

إذا أضحى فموعده مساءٌ وإن أمسى فموعده ضحاء [٤]

وقال آخر :

اطلتُ انتظار غد بعد غدْ ولم ار منك يدا فوق يدْ

فسم غداً أنتظر وقته فكل غد بعده ألف غد [٥]

وهناك ابيات كثيرة تشير الى هذا المعنى [٦]

يضرب : يضرب للمواعيد المتكررة والتي لا جدوى منها .

١٢٥٦ ـ باچرْ يْهِبّ الهَوَا وتْصبَحْ كلّ النّاسْ سِوَى [١]

---

(٢) سمير الليالي ٢ : ٣٧٤ .

(٣) ديوان ابي العتاهية ١٥٨ ، بهجة المجالس ١ : ٣٢٨ ، سرح العيون ٤٦١ (مع اختلاف في ذكر الابيات) .

(٤و٦) محاضرات الراغب ٢ : ٥٥٩ وفي نفس الصفحة اقوال تخص الموضوع .

(٥) نثر النظم وحل العقد ٣٦ .

١٢٥٦ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٤١ « جاءت نسمة هواء ودخلت الكل عالسواء » .

الهوا : الهواء ، سوى : سواء .

اصوله : يشبهه (دخل الرّيح فاسْطِينا وسوينا)[٢] اسطينا : استنا ، واسوينا : استوينا أي تساوينا وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

كنّوا عن التقلبات التي يرتفع بها بعض الناس بـ (يهب الهوا) .

والمثل يورد للمتعالي بسبب زيادة ما له او لعلو منصبه لتذكيره باليوم الذي سيرتفع فيه مقابله ويتساوى معه ، وذلك ليخفّف من حدّة تعاليه .

يضرب : لتخفيف حدّة المتعالي وتذكيره بقرب مساواته .

١٢٥٧ ـ بَارَكَ اللهْ بِالرَّجِلِ المِشْعِرْ وْمَرَةِ المَلْسَهْ[١]

ويروى « رحم الله الرجل المشعر والمره الملسه »[٢] و « لعنة الله على رجل الاملط والمره المشعره »[٣] .

المره : المرأة ، الملسه : الملساء ، الاملط : الامرط (الاملس) .

ينسب العامة هذه الاقوال الى النبي صلى الله عليه وسلم ، ولذا فهم يفضلون الرجل المشعر على الاملس ، لان الشعر في جسم الرجل دليل على رجولته ، ويفضلون المرأة الملساء على المشعرة لان المرأة الملساء دليل على انوثتها .

---

(٢) الزجالي ٢ : ٢١٢ .

١٢٥٧ ـ (١) الهاشمي ٧٠ .

(٢) مجموعتي . الحنفي : مع بغداد ١ : ١٩٧ ذكر « والمراة » بدل « والمره » .

(٣) مجموعتي . الكرملي ١٠٢ ذكر « والمراة » بدل « والمره » .

يضرب : للتعريض بالمرأة المشعرة ، او الرجل الاملس .

١٢٥٨ ــ بَارَكْ اللهْ بِالعَصِيدَةْ ، تْفُوْر فَوَرَهْ وْتِسْتِوِي[1]

العصيدة : حساء (شوربة) كانوا يصنعونها من الطحين والدهن والدبس والماء .

يستغرق طبخ العصيدة اقل وقت ممكن بالنسبة لطبخ باقي الاطعمة ، ويحب الاطفال تناولها لمذاقها الحلو ، لذا تجدهم يتحلقون حول قدرها فرحين مستبشرين ويصفقون مع ترنيمهم بهذه الاغنية :

بارك الله بالعصيدة تفور فوره وتستوي

ولكثرة ترديدهم لهذه الاغنية ، ذهب الشطر الاول منها مثلاً .

يضرب : لسرعة انجاز العمل المحبوب .

١٢٥٩ ــ بَارْكُولْنَا طْلَعْنَا مِنْ بَيت الشَّرَه لْبَيتِ الِكرَهْ[1]

باركولنا : باركوالنا ، بيت الشره : بيت الشراء (بيت الملك)، البيت الكره : الى بيت الكراء .

والمثل يورده المعدم الذي باع داره التي يمتلكها لقلة ذات يده وانتقاله منها الى دار مستأجرة ، فيقول هذا القول من باب السخرية .

يضرب : لمن يضن فيه الرخاء والغنى فيعرض له ما يدل على عكس ذلك .

١٢٥٨ ــ (١) « الآلوسي ٣٠ ، ثنيان ٤٣ ، الحنفي ١ : ٨٣ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٠٤ ، الهاشمي ٧٠ .

١٢٥٩ ــ (١) ثنيان ٤٣ .

١٢٦٠ ــ بارُودْنَا عِنِدِ العَجَمْ ، وِرْصَاصْنَا هَسَّه يجي[١]

هسّه : مختصر هذه الساعة ومعناه في هذا المثل سَوفَ التي تستعمل للتعليل ، يجي : يجيء .

منشؤه : قال محمود العبطة ما هذا ملخصه :

تجمهر الكثير من الرجال عندما كانت بغداد تكتنفها المخاطر من مداهمة قوى اجنبية لغزوها ، وطالب المتجمهرون رجال الدولة للتطوع في الدفاع عن بغداد وهم ينشدون :

الـدين يا محمـد   والمـوت بالجهنـم

وبعد ذلك طالب المتجمهرون رجال الدولة لتزويدهم بالسلاح للقتال دفاعاً عن بغداد ، ووعدوهم بتنفيذ طلبهم ، ولما لم يفوا بوعدهم رغم الحاحهم الشديد انبرى احد الشعراء الشعبيين فأنشـد :

بارودنا عنـد العجـم   ورصاصنه هسه يجي[٢]

ومعناه ان بارودنا عند العجم ورصاصنا سيأتي وسنقهر اعداءنا ، والبارود والرصاص لا يأتيان وذلك من باب التهكم والسخرية على رجال الدولة ، فذهب مثلاً .

يضرب : لمن تعوزه ادوات العمل .

١٢٦١ ــ بَأسْهُمْ بَيْنَهُمْ[١]

١٢٦٠ ــ (١) ثنيان ٤٣ ، الحنفي ١ : ٨٣ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٢٢ ، الهاشمي ٧٠ . الحنفي : مع بغداد ٢ : ٢١١ ذكر «وطوابنا» بدل « ورصاصنا » .

(٢) الفولكلور في بغداد ٧٠ ــ ٧١ .

١٢٦١ ــ (١) الحنفي : مع بغداد ٢ : ٢٤ و ١٨٥ ، الهاشمي ٧١ .

اصوله : اصوله : بلفظه[٢] ، وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى (بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ)[٣] .

يضرب : للشماتة بتنازع جماعة .

١٢٦٢ — بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاتٍ غَيْرِهِ[١]

اصوله : قال النبي صلى الله عليه وسلم (من أسوأ الناس منزلة من أذهب آخرته بدنيا غيره) [٢] وقال لقمان لابنه (يا بني بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعا ، ولا تبع آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعا)[٣] وكان القاضي يحيى بن منده كثيراً ما ينشد قول محمد بن الحسن الحميري :

عجبت بمبتاع الضلالة بالهدى   وللمشتري دنياه بالدين أعجبُ

وأعجب من هذين من باع دينه   بدنيا سواه فهومن ذي أخيب[٤]

يضرب : لمن رجح الدون على النفيس .

١٢٦٣ — بَاعَ البَايِعُ ، وانْهزَمَ المشْترِي[١]

البايع : البائع .

والمثل يورد في البضاعة غير المرغوب فيها ، اذ إن البائع

---

(٢) شرح المقامات للشريشي ٤ : ٢٤٣ .

(٣) سورة الحشر ٥٩ : ١٤ .

١٢٦٢ — (١) ثنيان ٤٣ .

(٢) الجامع الصغير ٢ : ١٥٧ .

(٣) غرر الخصائص ٦٦ .

(٤) وفيات الاعيان ٥ : ٢١٨ — ٢١٩ ، حياة الحيوان ١ : ١٢٧ .

١٢٦٣ — (١) الحنفي ١ : ٨٣ ، الكرملي ٣٤ .

يشوّق المشتري لشراء بضاعته بابخس الاثمان ، الا ان المشتري يعافها ولا يريدها بعد ان شعر بمعايبها .

يضرب : لما لا مطمع فيه .

١٢٦٤ ــ بَاعْهَا بْقَايِمْ سُوگْهَا (١)

بقايم : بقائم (بالثمن الدارج) ، سوگها : سوقها .

يضرب : للبيع بخسارة .

١٢٦٥ ــ بَاگِلَّهْ يَابْسَهْ ما يِطْلَعْ بِيهَا دِهِنْ (١)

ويروى « باگلّه ما بيها دهن » .

باگلّه : باقلاء .

يعتقد العراقيون ان كثرة تناول الباقلاء يحدث الغباء في الانسان ويعللون ذلك لعدم وجود السمن فيها ، ولذا فان معظمهم اذا أكل الباقلاء صبّ عليها السمن المغلى وتكون حينذاك من الذ الاكلات ، ولخلوها من السمن تفقد لذتها شبهّوا بها الانسان البخيل لان وجود السمن عندهم من علامات الكرم ، فقالوا هذا القول وقد اشار الى ذلك الشاعر الشعبي الملا عبود الكرخي بقوله :

بْعْدَكْ فرح گَرْبَكْ حِزِنْ   باجلّه ما بيها دهن

يضرب : لشدّة البخل ، وكذلك للناقص من الاشياء او الكلام او الطعام .

١٢٦٤ ــ (١) مجموعتي . الهاشمي ٧١ ذكر « سوقها » بدل « سوگها » .

١٢٦٥ ــ (١) ثنيان ٤٤ .

١٢٦٦ — باكَةْ شَوكْ تْنَغّزْ ، وَلاَ نِزِلْ يْوَنّسْ (١)

باكه : باقة (حزمة الشوك او الحطب) ، تنغز : تخز ، نـزل : (النزيل) المستأجر غرفة او اكثر من دار يساكن اصحاب الدار ، يونّس : فعل مضارع من الأنس يقولون فلان ونّس فـلان اذا جلب له المسرّة .

والمثل مأخوذ من قول صاحب الدار ومعنى ذلك ان اشغال الغرف الخالية من داره بالشوك افضل مـن اشغالها بالنزلاء الغرباء ، فان وخز الشوك افضل من انزال النزلاء مع عائلته ، وذلك لكي لا يّطلعوا على احوالهم أو الكشف عن اسرارهم .

يضرب : لاستنكار سكنى النزلاء .

١٢٦٧ — بَاكَةْ فِجِلْ لَتحِلّيْنْ ، كَرْصَةْ خُبُزْ لَتْكِسْرِيْن ، اكْلِي لَمَا تِشْبَعْيْن (١)

ويروى « كرصه خبز لتكسرين ، باكـه فجـل لتحلين ، أكلي لما تشبعين »(٢) و « باكه فجل لتحلّون ، كرصه خبـز لتكسرون ، اكلو لما تشبعون » (٣) و « كرصه خبز لا تكسر ، باكه فجل لا تحل ، اكل ليما تشبع »(٤) .

باكه : باقة (للخضرة) ، لتحلين : لا تحلين (لا تفكي وثاقها).

١٢٦٦ — (١) الحنفي ١ : ٨٣ ، الكرملي ٣٤ .

١٢٦٧ — (١) مجموعتي . الشابندر ٢١٢ « رغيف خبز لا تكسر ، باقـة فجـل لا تفـك ، وكـل حتـى تشبع » ، الهاشمي ٥٣ « انجانة لتكشفين ، رغيف لتكسرين ، اكلي لما تشبعين » .

(٢) الحنفي ٢ : ٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٨ .

(٣) ثنيـان ٤٤ .

(٤) ثنيان ٢٢٦ .

گرصه: قرصة (رغيف)، لتكسرين: لا تكسرين (لا تشقين الخبز)، اكلي : كلي : ليما : الى آن .

قصته : ذكرها الدليشي فقال :

قيل في أصله : ان امرأة عجوزاً تكره كنتها ، وتقتر عليها في طعامها وشرابها تقتيراً شديداً فتقدم لها رغيفاً من الخبز وباقة من الفجل مشدودة شداً وثيقاً وتقول لها (باگه فجل لا تحلين ، گرصه خبز لتكسرين ، اكلى ليما تشبعين !) ثم تعود العجوز بعد قليل لتأخذ الرغيف والباقة من غير أن يحدث تغيير في استدارة الرغيف أو شد الباقة . وتبقى هذه المسكينة تتضوّر جوعاً ، ثم تبحث عما تسد به رمقها من تمر أو نحوه ، وكانت لها صديقة من الجارات تأتيها غالباً بما تشتهي من الطعام والشراب ولكنها علمتها كيف تأكل من الرغيف من غير ان تثلمه ، ومن الباقة من غير أن تحلّها ، وهي صادعة بأمر عمتها العجوز ، وذلك بأن تأكل من وسط الرغيف حتى تتركه طوقاً دقيقاً ، ومن وسط الباقة حتى تتركها خيطاً مربوطاً . ولما علمت ذلك دهشت العجوز ، وعلمت أنها قد خابت في دهائها فعدلت عن طريقتها (٥) .

يضرب : لمن يمن بشيء ثم يمنعه ، ولمن يأمر بالمتناقضات ، وللبخيل، ولمن تملي عليه اوامر محيرة .

١٢٦٨ ــ بَالْ فَلاَحْ وِأسْتَرَاحْ

ويروى باسقاط « فلاح »(١) .

كنّوا عمّن قام بأفعال طائشة او نزوات صبيانية بـ (بال) ،

---

(٥) الامثال الشعبية في البصرة ١ : ١٢٢ ــ ١٢٣ (بتصرف) .

١٢٦٨ ــ (١) ثنيان ٤٤ .

وعن ارتياحه لما قام به بـ (استراح) .

يضرب : لاستنكار من استجاب لطيشه او نزواته .

١٢٦٩ ــ بَالَكْ لا يِخْرَبِ الگِدَرْ (١)

من امثـال المعايشـة

بالك : كلمة تقال لتنبيه المارة لتخلية الطريق ولفسح المجال للمرور في الطريق ، الگدر : القدر (المقياس) .

قصته : ذكرها الشيخ خزعل فقال :

قيل أن قروياً مضى الى نجار المدينة ليصنع له باباً لداره ، فقال له النجار إئتني بمقدار العرض ، فعاد الى القرية واخذ مقياس العرض واذا به بعرض جسمه مع امتداد ذراعيه الى الجانبين ، ثم عاد الى المدينة ماداً يديه الى الجانبين ، وكان اذا صادفه احد المارة في الطريق دفعه بصدره قائلاً له : بالك لا يخرب الگدر ، فتعجب المارة من سلوكه الغريب ، وتقدم احدهم منه فدفعه من قفاه فوقع الى الارض ويداه مبسوطتان ، فقال الرجل : يا اخي اقبضني من ذقني ، واقمني حتى لا يخرب المقياس ، فقبضه من لحيته واقامه ، وتندر المارة عليه وضحكوا منه ، (٢) وذهب قوله الاول مثلاً .

يضرب : للتهكم بانيق اي افسحوا له المجال ليمر بسلام .

١٢٧٠ ــ اِلبَامْيَهْ اِنْگَلْبَتْ شَيَخْ مَحْشِي (١)

١٢٦٩ ــ (١) ثنيان ٤٤ ، الحنفي ١ : ٨٤ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٣٣ .

(٢) الرياض الخزعلية ١ : ١٥٨ (بتصرف) .

١٢٧٠ ــ (١) الكرملي ٣١ . الهاشمي ٧٣ ذكر « صارت » بدل « انگلبت » .

ويروى بتقديم « مدري شگول وشحچي .. »

انگلبت : انقلبت (استحالت) ، شيخ محشي : طعام يتكوّن من الباذنجان والقرع والخيار المحفور ويحشّى داخلها بالرز الممزوج باللحم المفروم ويطبخ بمرق ، وتختلف (الدولمه) عن الشيخ محشي بخلو (الدولمه) من المرق ، مدري : ما (لا) ادري، شگول : ايّ شيء اقول ، شحچي : أيّ شيء احكي .

ومعنى المثل ، ان الانسان اذا بدأ بعمل معيّن ثم اهمله وبدأ بعمل مغاير للاول قالوا له هذا القول .

يضرب : لتبدّل الامور والاحوال .

١٢٧١ ـ اِلبَامْيَهْ بِالْحَلِگ عَفَصْ ، وْبِالْبَطِنْ عَزَا [1]

الحلگ : الحلق (الفم) ، عزا : عزاء ، العفص : ثمرة تستعمل في الدباغة .

منشؤه : البامية من الاكلات التي يلتذ بها البغداديون ، واذا بقيت منها بقية فان بعضهم يوصي اهله بالاحتفاظ بها لتناولها في فطور اليوم التالي . وبالرغم من لذتها وتهافت الكثير منهم على تناولها فانها تولّد الغازات ، ولذا يضعون الثوم معها حين طبخها ليقلّل من غازاتها ويرد هذا المثل على لسان من هو محروم من الحصول عليها لا سيما اول موسمها .

شبهّوا الانسان الذي له سمعة حسنة وهو دون ذلك بالباميـة التي يلتذ بها الآكل ولكنها تؤذيه بانبعاث غازاتها .

يضرب : لمن يحرم من الحصول على الشيء النافع .

١٢٧١ ـ (١) الحنفي ١ : ٨٤ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٣٦ ، الكرملي ٣١ .

١٢٧٢ ـ بَاوِعْ عَلَى الأَدْنَى مِنَّكْ ، وْلاَ تْبَاوِعْ عَلَى الأَعْلَى مِنَّكْ .

ويروى « البياوع ليفوگ يتعب » و « ليباوع فوگ يتعب » (١)

باوع : انظر ، ليفوگ : الى فوق ، فوگ : فوق .

اصوله : جاء في الخبر (انظروا الى من هو أسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم)(٢) و (انظروا الى من أسفل منكم ولا تنظروا الى من فوقكم فانه اجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم)(٣) وهنالك نصوص كثيرة بهذا المآل (٤) .

ومعنى ذلك ، لا تنظر الى من فوقك في المال ، بل انظر الى من دونك فيه ، لانك اذا نظرت الى من فوقك حمّلت نفسك متاعب نفسانية لا طاقة لك بها ولا نهاية لها ، اما اذا نظرت الى من دونك في المال فقد حصلت على الطمأنينة والراحة النفسية ، ويستحسن ان تنظر الى من فوقك في العلم والادب والاخلاق فقد قيل (من نظر الى من فوقه في الدين والى من دونه في الدنيا كتبه الله صابراً شاكراً ، ومن نظر الى من دونه في الدين والى من فوقه في الدنيا لم يكتبه الله صابراً ولا شاكراً)(٥) وقد ضمن ابو الفتح البستي هذا المعنى فقال :

١٢٧٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ٣٦ .

(٢) ابن الديبع ٣٤ ، الجامع الصغير ١ : ١٠٩ ، كشف الخفاء ١ : ٢٦١ .

(٣) المقاصد الحسنة ١٠٣ ، كشف الخفاء ١ : ٢١٠ .

(٤) راجع التمثيل والمحاضرة ٢٥ ـ ٢٦ محاضرات الراغب ٢ : ٥١٧ ، الامثال والحكم ١٩ ، الآداب ٤٠ .

(٥) كشف الخفاء ٢ : ٢٨٣ .

من شاء عيشا هنيئاً يستفيد به في دينه ثم في دنيـاه إقبـالا
فلينظرنّ الى من فوقـه أدبا ولينظرن الى من دونه مالا[٦]

يضرب : للحث على القناعة وعدم النظر الى من هو اكثر مالا ، ولعدم حسد ذوي المكانة الرفيعة والحقد عليهم .

١٢٧٣ ـ بَاوِعْ وَجْهَكْ بِالْمرَايَهْ [١]

باوع : انظر ، المرايه : المرآة .

اصوله : قال بعض الحكماء ، (ينبغي للمرء ان ينظر الى وجهه في المرآة : فان كان حسناً استقبح أن يضيف اليه فعلاً قبيحا ، وان كان قبيحاً استقبح ان يجمع بين قبيحين)[٢] .

اقول : لا شك ان الانسان يجهل شكل وجهه وقفاه ، فاذا أراد ان يتعرف الى وجهه عليه ان يضع المرآة مقابل وجهه وينظر اليهـا ليتعرف على محاسن وجهه ان كان حسناً ، او الى قبائحه ان كان قبيحاً . واذا اراد ان يتعرف الى قفاه فعليه ان يحضر مرآتين الواحدة امامه والثانية خلفه لأن المرآة الخلفية تعكس ظهـره للمرآة الامامية وبذلك يمكنه من مشاهدة قفاه ويتعرّف عليـه فيما اذا كان مستقيماً او محدودباً . قال الارجاني :

شاور سواك اذا نابتك نائبـة يوماً وان كنت من اهل المشورات

(٦) حماسة الظرفاء ١ : ١٥٩ ، ادب الدنيا والدين ٦٥ ، الآداب ١٢٠ ، الشريشي ٣ : ١٣٤ ، طراز المجالس ١٣٢ .

١٢٧٣ ـ (١) ثنيان ٤٤ .

(٢) الامتاع والمؤانسة ٢ : ٤٧ ، الايجاز والاعجاز ١١ ، محاضرات الراغب ١ : ٢٧٧ ، مختار الحكم ومحاسن الكلم ١٦٠ و ٢٧٩ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٢٩ ، سجع الحمام في حكم الامـام ١٢٣ (باختلاف وكل مؤلف نسبه الى حكيم ذكر اسمه) .

فالعين تنظر منهـا مادنا ونأى ولا ترى نفسـها الا بمرآة[٣].

وقال اسماعيل القراطيسي :

وقـد أتاني خبـر سـاءني مقالهـا في السـر واسو أتـاه.
امثـل هـذا يبتغـي وصلنـا أما يرى ذا وجهه في المراه ! [٤]

وقال العباس بن الاحنف :

جاريـة اعجبهـا حسـنا فمثلهـا فـي الناس لـم يخلق
خبرتهـا انى محب لهـا فاقبلت تضحـك من منطقـي.
والتفتت نحـو فتـاةٍ لهـا كالرشـأ الوسـنان في قرطق
قالت لها : قولي لهـذا الفتى : انظر الى وجهك ثم اعشق[٥]

ويحكى ان جحا بينما كان ذاهباً لقضاء شـغل مستعجل ، قابله رجل قبيح الخلقة فاستوقفه وقال له : اريد ان انظر الى صورة الشيطان فكيف استطيع نيل وطري ؟ فقال له جحا : انظر في المرآة تشاهد الشيطان الحقيقي .

ويحكى ان اعرابياً مرّ بمرآة ملقاة في مزبلة ، فنظر وجهـه فيها فاذا هو دميم فرمى بها . وقال : ما طرحك أهلك من خير[٦].

والمثل يوردونه لقبيح الوجه يعيب غيره وذلك لتبكيته .

يضرب : للتعريض بقبيح الوجه يعيب غيره .

١٢٧٤ ــ بَايِعْ قَرَّارَاتْ بْخُبْزْ يَابِسْ

---

(٣) مجاني الادب ٣ : ١١٢ .

(٤) الاغاني ٢٣ : ١٩٤ .

(٥) الاغاني ٢٣ : ١٩٤ ــ ١٩٥ .

(٦) ذيل زهر الآداب ٢٢٧ .

ويروى « بايع فرّارات بخبز »(١)

بايع : بائع ، فرّارات : مفردها فرّارة وهي لعبة يتلهى بهـا الصبيان تصنع من ورق ملّون (آبرو) وتصنع على شكل مروحة كهربائية وتثبت على رأس عود طوله حوالي القدم ، والصبي اذا لعب بها امسك عودها وجرى فتدور على نفسها بفعل الهـواء الملامس لها فيجد الصبي لذّة ومتعة من دورانها .

منشؤه : كان بائع الفرّارات يحمل الفرارات مغروزة على رمح ملفوف بالحلفاء ويتأبط عليقة ويدور في الازقة والشوارع وبعضهـم ينادي بهذا القول :

شنگر منگر فرّارات (٢)

بْخبز وكليچه فرّارات(٣)

فيتهافت الصبيان عليه لشرائها ، وكان يبيعها بالنقـود او بارغفة الخبز اليابسة ان تعذر وجود النقود لديهم ، ويضـع ارغفة الخبز في عليقته ، فقيل المثل .

ومعنى المثل ، ان بائع الفرارات اكتسب خبرة واسعة نتيجة دورانه على احياء المدينة ، فعرف أزقتها واطلع على احوال الناس، ولا تخفى عليه خافية ، فاذا اراد انسان ان يصف نفسه بالخبرة او الحيلة قال عن نفسه هذا القول .

يضرب : لمن يوصف بالخبرة الواسعة .

١٢٧٤ ـ (١) الحنفي ١ : ٨٤ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٢٨ .

(٢) شنكر منكر ليس لهما معنى وانهما حكاية صوتية يؤتى بهـا للنغم فقط .

(٣) الغناء العراقي ١ : ١٦٤ .

١٢٧٥ — بَايِعْ وِمْخَلِّصْ[١]

يضرب : للمستهتر عديم الاخلاق .

١٢٧٦ — بَايِعْنَا بَغْلَهْ عَرْجَهْ ؟[١]

ويروى «بايعين»[٢] او «بعتنا» [٣] بدلا من «بايعنا» .

يلفظ بصيغة الاستنكار .

بايعنا : بائع لنا ، عرجه : عرجاء ، بايعنى : بائع لي ، بعتنا : بعت لنا .

والمثل يوردونه للاستنكار من ملاحقة شخص او كثرة تردده دون ان يكون له سبب موجب للملاحقة او التردد ، وقد تكون الملاحقة هذه ملاحقة مشترٍ باعه احدهم بغلة ظهر انها عرجاء فظل يلاحقه على ذلك محتجاً ومعنفاً وجاء اللفظ تكرارا لدعوى مشتري البغلة العرجاء .

يضرب : لزجر من يكثر الملاحقة او التردد .

١٢٧٧ — بَايِعْهَا بْگِشِرْ بْصَلْ[١]

بايعها : بائعها والضمير يعود الى حياة الشخص ، گشر : قشر .

١٢٧٥ — (١) ثنيان ٤٤ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٢٨ ، الهاشمي ٧٣ .

١٢٧٦ — (١) مجموعتي . الالوسي ٣٠ ذكر « عرجاء » بدل « عرجه » وذكره ثانية بنفس الصفحة بلفظ « بائع لنا بغلة عرجاء » ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٢٨ « بايع لي بغله عرجه » .

(٢) الهاشمي ٧٣ .

(٣) ثنيان ٤٨ .

١٢٧٧ — (١) الحنفي ١ : ٨٥ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٩٤ . الهاشمي ٧٣ ذكر « بقشر » بدل « بكشر » .

يقال ذلك لمن باع حياته بقشر بصل وهو لا قيمة له ، ولذا فهو لا يهتم بكل ما يحصل له من أذى حتى ولو زهقت روحه .

يضرب : لمن لا يبالي بنتائج ما يفعل ولا يستحي من احد .

١٢٧٨ — بِتْ عَطَا ، مَاكُو عَلَى وِجِهْهَا غِطَا[١]

من امثال النساء

بت : بنت ، ماكو : اداة نفي (لا يوجد) ، غطا : غطاء .

كانت المرأة اذا خرجت من بيتها تحجّبت فلا يرى من جسمها ايّ عضو ، اما اذا خرجت بنت عطا من بيتها فتكون سافرة الوجه ولا ضير عليها ، لانها من بيت رفيع ومعروف بالعفة والشرف ولا مطعن فيهم .

يضرب : للشريفة التي تسفر عن وجهها لا يمكن ان يطعن بشرفها بأي شكل من الاشكال .

١٢٧٩ — بِتّ الفُكُرْ اِخْذَانْها سَهِلْ وتِرْبَاتْهَا صَعُبْ ، وْبِتّ الخَيرْ اِخْذَانْها صَعُبْ وتِرْبَاتْهَا سَهِلْ

من امثال النساء

يضرب : للحث على التزّوج من العوائل الكريمة .

١٢٨٠ — الْبِچِهْ سْلاَحِ المَرَهْ وِالطِّفِلْ[١]

ويروى « الدموع سلاح المره »[٢]

١٢٧٨ — (١) الحنفي ١ : ٨٤ ، الكرملي ٣٠

١٢٨٠ — (١) ثنيان ٤٥ .

(٢) ثنيان ١١٥ .

البچه : البكاء ، المره : المرأة .

بشّر الاحنف بابنة ، فبكى ! فقيل له في ذلك فقال : وكيف لا تأخذني العبرة وهي عورة ، هديتها سرقة ، وسلاحها البكاء ، ومهنؤها لغيري[٣] .

يضرب : لمنع الرجل من البكاء .

١٢٨١ ــ البِچَه لِلنِسوان مُو لِلرجال[١]

للنسوان : للنساء ، مو : ما النافية .

اصوله : من أصوله قول أبي تمام يعزي مالك بن طوق في وفاة اخيه القاسم .

خُلقنا رجالاً للتصبّر والاسَى وتلك الغواني للبُكا والمآتِم[٢]

يضرب : كسابقه .

١٢٨٢ ــ البِچَه مَايرِدّ المَيِّت[١] .

اصوله : (ولن يرجع الموتى حنين المآتم)[٢] وهو عجز بيت للفرزدق يرثى ابنيه ، أوّلـه (فما ابنك الا من بنى الناس فاصبرى)[٣]

---

(٣) محاضرات الراغب ١ : ٣٢٥ .

١٢٨١ ــ (١) ثنيان ٤٥ و ٣٤١ .

(٢) ديوان ابي تمام ٢٨٢ ، التمثيل والمحاضرة ٩٥ و ٣٩ ، نهاية الارب ٥ : ٢١٤ ، المخلاة ٢٣٢ (باختلاف بسيط) .

١٢٨٢ ــ (١) ثنيان ٤٥ .

(٢) الآداب ١٥٤ .

(٣) كامل المبرد ١ : ٢٢٤ ، التمثيل والمحاضرة ٧٠ ، نهاية الارب ٣ : ٧٦ .

و (لا يرد عليك الفائت الحزنُ)[4] وكان شائعاً بين عامة الاندلس من المئة السادسة للهجرة ، وهو عجز بيت للمتنبي ، اوّله (فما يدوم سرور ما سررت به) [5] ، وقال الثقفي يرثي ابنه الذي قتله بشر بن أرطاة في اليمن :

لعمري لقد أردى ابن أرطاة فارساً بصنعاء والليث الهزبر أبي الاجر

تأمل فان كان البكا ردّ هالكاً على أحدٍ فاجهد بكاك على عمرو[6]

يضرب : للحث على التصبّر عند فقد الاعزاء .

١٢٨٣ — بِچَه يَعْقُوبْ عَلَى يُوسِفْ[1] .

قصته : مأخوذة من قصة يوسف عليه السلام والمذكورة في القرآن الكريم .

يضرب : لشدّة البكاء والحزن .

١٢٨٤ — اِلْبَحَرْ لَو يِنْفَتَّشْ ما يِنْشْرُبْ مَيَّهْ .

من المعلوم ان كل من يغرق من انسان او حيوان فان الانهار تجرفه الى البحار فيستقر في قعرها او يطفو على سطحها ثم يتفسخ ، ولو ان انساناً فتش البحر فوجد فيه هذه الجيف امتنع عن شرب مائه ، ولكن ماء البحر يشرب دون تفتيش .

شبّهوا الناس بالبحر فلو دقق احد الاشخاص وتعمق في احوال كثير من الاشخاص والعوائل لظهرت له معائب تزكم الانوف

---

(٤) الى طه حسين ٢٩٠ (ابن هشام) .

(٥) الوسيلة الادبية ٢ : ٧٦ .

(٦) ديوان المعاني ٢ : ١٨٥ .

١٢٨٣ — (١) مجموعتي . الهاشمي ٨٢ ذكر « بكا » بدل « بچه » .

ولما تمكن من معاملة احدهم او معاشرته . ولكن الافضل ترك التدقيق والتعمق في معرفة هؤلاء الناس ومعاشرتهم على ظواهرهم كما يشرب ماء البحر دون تفتيش ، والى ذلك اشار الشاعر :

ويكفيك من قوم شواهد أمرهم فخذ عفوهم قبل امتحان السرائر

فان امتحان القوم يوحش بينهم وما لك الا ما ترى في الظواهر

وإنك ان كشّفت لم تر طائلا وأبدى لك التكشيف خبث الضمائر[1]

يضرب : لمعاملة الناس على ظواهرهم .

١٢٨٥ ــ البَحَرْ ما تْنَكْسَهْ فْطِيسَةْ[1]

ويروى « البحر ما ينگسه شي »[2] .

تنگسه وينگسه : تنجسه وينجسه ، فطيسة : الحيوان الميت المتفسّخ ، شي : شيء .

اصوله : (البحر لا تعكّره الجيف)[3] .

كنّوا عن الرجل الرفيع بـ (البحر) ، وعن الوضيع بـ (فطيسه) .

يضرب : للوضيع لا يمكن ان ينال من الرفيع بما يلصق به من مثالب او معايب .

١٢٨٦ ــ البَحَرْ ما يْنْگَس مِنْ لَگّةِ الچِلِبْ[1]

ويروى « البحر ما يتنگس بلگة الچلب »[2]

١٢٨٤ ــ (١) بهجة المجالس ١ : ٦٥٩ .

١٢٨٥ ــ (١) شوارد الامثال ١٩ .

(٢) ثنيان ٤٥ . الآلوسي ٣٠ « البحر ما ينجسه شيء » .

(٣) سمير الليالي ٢ : ٣٧٧ .

١٢٨٦ ــ (١) الحنفي ١ : ٨٦ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٤٥ .

(٢) الحنفي ١ : ٨٦ .

لگّه : محرّف لقّه من الفصيح (تناول الماء بطرف اللسان وغالباً ما يطلق على شرب الكلب) ، الچلب : الكلب .
كنّوا عن الرجل الرفيع بـ (البحر) ، وعن الوضيع بـ (الچلب) .
والى ذلك اشار الشاعر .

اصبر على النحس والسفيه فكل ما قال كان فيه
ما ضرّ بحر الفرات يوماً ولوغ بعض الكلاب فيه(٣)

يضرب : كسابقه .

١٢٨٧ ـ البَخَتْ لاهْلِ الدْرُوبْ ، لابْسات الثّوبْ مَكْلُوبْ (١) .

من امثال النساء

البخت : الحظ ، مگلوب : مقلوب .

معنى المثل ، ان المرأة التي تلزم دارها وتعتني بعائلتها لا يواتيها الحظ وانما يواتي غيرها من اللواتي لا تستقر بدارها وانما ديدنها الدوران على بيوت الجيران والأصدقاء ، وقد وصفهن المثل بـ (اهل الدروب) .

يضرب : للحظ يحالف المرأة المهملة .

١٢٨٨ ـ البَخَتْ مُو بِالشّطارَه (١)

يضرب : لذي الحظ السيء لا يفيده الحذق والمهارة .

---

(٣) المخلاة ٢٤٦ .

١٢٨٧ ـ (١) ثنيان ٤٥ .

١٢٨٨ ـ (١) الحنفي ١ : ٨٦ .

١٢٨٩ — بَخْتِ النّايْمِينْ لِلْضّحَى (١) •

كنّوا عن الذين تأتيهم اطايب الحياة وهم لم يبذلوا ايّ جهد فكري او جسمي للحصول عليها وحتى لم يكلفوا انفسهم النهوض مبكراً بـ (النايمين للضحى) •

يضرب : لمن يكد وتذهب اتعـابه الى غيره ممن لا يستحقها •

١٢٩٠ — بَخْتِي عَلَى بَخْتْ اُمّي مْرَكّبْ ، جِدِرْ اُمّي تِزَلْ وْجِدْرِي اِتْرَكّبْ •

مـن امثـال النسـاء

جدر : قدر ، نزل : وضع القدر على الارض (رفع من فوق النار) ، اتركب : وضع القدر فوق النار •

يضرب : للحظ السيء يلاحق الابناء كما لاحق الآباء •

١٢٩١ — اِلبَخِيلْ حَارِسْ

اصوله : (البخيل حارس نعمته ، وخازن ورثته)(١) نسبه الماوردي الى بعض البلغاء، وقال الامام علي(رض) (البخيل خازن ورثته)(٢)، وقال ايضاً (ما جمعت من المال فوق قوتك فانما انت فيه خازن

١٢٨٩ — (١) مجموعتي . ثنيان ٤٥ « بخت نوامين الضحى » ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٤٨ « بخت النايمين الضحى » ، الهاشمي ٧٣، « بخت نيامين الضحى » .

١٢٩١ — (١) الحكمة الخالدة ٢٠٧ ، الامتاع والمؤانسة ٢ : ٦١ ، الفرائد والقلائد ١٢ ، ادب الدنيا والدين١٦٩، المستطرف ١ : ٢٤ـ٢٥، محاضرة الابرار ٢ : ٣٤٣ ذكره بلفظ «البخيل حارس نعمة ، وخازن ورثة » .

(٢) علي بن ابي طالب (شعره وحكمه) ٣٤ .

لغيرك)[٣] ، و (البخيل لا مال له انما هو لما له)[٤] وقال الشاعر :

اذا كنت جمّاعاً لمالك ممسكاً فانت عليه خازن وأمين

تؤديه مذموماً الى غير حامد فيأكله عفواً وأنت دفين[٥]

وقال آخر :

انت للمال اذا امسكته فاذا انفقته فالمال لك[٦]

اقول : يلتذ البخيل بجمع المال ، فيكد الليل والنهار ، وربما تعرّض لمخاطر الاسفار ، ويحلل ويحرّم ، ويقتّر على نفسه فلا يصرف الا بمقدار لتوفيره ، وهو دائب على جمع المال فوق المال ويدّخره في المصارف ، يفرح لزيادته ، ويغتم لنقصانه ، ثم يدركه الموت ، فتنتقل ثروته الى من يبدّدها في الشهوات والملذات لانه لم يتعب في جمعها ، وبذلك يكون البخيل حارساً اميناً على ما له ، فقالوا المثل .

يضرب : للبخيل الذي لا يستفيد من ماله في حياته وينتقل الى غيره بعد مماته .

١٢٩٢ ــ اِلْبَخِيلُ عَدُوُّ اللهِ .

اصوله : في الاثر (البخيل عدو الله ولو كان راهبا)[١]

---

(٣) سراج الملوك ١٦٩ .

(٤) غرر الخصائص ١٧٩ .

(٥) بخلاء البغدادي ١٩٦ ، ادب الدنيا والدين ١٧٠ ، عين الادب والسياسة ٤٢ .

(٦) عيون الاخبار ٣ : ١٨١ ، العقد الفريد ٣ : ١٠٧ ، بهجة المجالس ١ : ٢٠١

١٢٩٢ ــ (١) ابن الديبع ٥١ ، كشف الخفاء ١ : ٢٨ .

يضرب : لذم البخل .

١٢٩٣ ـ بِدَتْ مِنَّكْ وَلاَ مِنِّي[1]

بدت : ظهرت .

يضرب : لمن يقول قولاً او يعمل عملاً فيصادف هوىً وقبولاً لدى آخر .

١٢٩٤ ـ الِبِدْوِي يْضَحِّي لابُوهْ مِنَ غَارْةِ الضَّحَى[1]

ويروى « العربي » بدل « البدوي »[2] .

لابوه : الى ابيه ، غارة الضحى : الضحى بالفتح عندهم وبالضم في الفصيح الغارة التي تحصل بعد ظهور الشمس بقليل والناس غير نيام .

منشؤه : يفتخر البدو بغارة الضحى وهم يستاقون الابل والخيل والمواشي في غارات كهذه ، ويعتبرونها كسباً حلالاً لأنه اخذ بالقوة وامام انظار اصحابها ، ولذا فهم ينفقون الخيرات على موتاهم منها ، ومنها ذبحهم الاضاحي فقد اعتادوا ان يضحوا لموتاهم من كسب جديد لا من كسب قديم ويذبحونها على قبر الموتى فقالوا المثل .

يقول عباس العزاوي ما هذا نصه : كنت سألت بدوياً أصحيح انكم تنفقون (الخيرات) على موتاكم مما تكسبون من (غارة الضحى) ؟ ولماذا يغضب البدوي من القول له (حرمك الله من غارة الضحى) . فاجاب : وهل أحلّ من غارة الضحى . فهي على وجه النهار . وكيف تحرمني من مثل هذه الغارة[3] .

١٢٩٣ ـ (١) ثنيان ٤٥ .
١٢٩٤ ـ (١) ثنيان ٤٥ .
(٢) ثنيان ١٨٦ .
(٣) عشائر العراق ٣ : ٢٣ .

يضرب : لما يستحلّ من الحرام .

١٢٩٥ ـ اَلْبَدَوِي يِنْسَى حِذَاهْ ، وِالحَضِرِي يِنْسَى عَصَاهْ [1] .

ويروى «الحضري ينسى عصاته ، والبدوي ينسى حذاه»[2]

قصته : رواها لي اللواء الركن مزهر الشاوي فقال :

تصادق بدوي مع بغدادي ، وفي احدى زيارات البدوي الى بغداد جلب عصا جميلة هدية لصديقه البغدادي ، ثم ان البغدادي رأى البدوي حافياً فاشترى له حذاءً مقابل هديته ، واتفق ان زارا مجلساً فاحتذى البدوي حذاءه ، وحمل البغدادي عصاه ، وبعد ان غادرا المجلس نسي البدوي حذاءه ، ونسي البغدادي عصاه ، فقال احد الحاضرين هذا القول فذهب مثلاً .

واسباب هذا النسيان ، لأن البدوي لم يألف الاحتذاء ، والحضري لم يألف حمل العصا .

يضرب : لتحكّم العادات في الناس .

١٢٩٦ ـ بَرَاءَة الذِّيبْ مِنْ دَمْ يُوسِفْ [1]

ويروى « ابن يعقوب » بدل « يوسف » .

الذيب : الذئب .

اصوله : (براءة الذئب من دم ابن يعقوب)[2] وقال الشاعر :

١٢٩٥ ـ (١) ثنيان ٤٥ ، الحنفي ١ : ٨٧ و ٢ : ١١٢ .
(٢) ثنيان ٩٥ .

١٢٩٦ ـ (١) الهاشمي ٧٤ .

(٢) مقامات الحريري (المقامة العاشرة ـ الرحبية ـ) .

كَكَذبِ اولادِ يعقوبَ على الذِّيبِ   علَيَّ واللهِ فيما لفقوا كذبوا[٣]

قصته : مأخوذة من قصة يوسف عليه السلام المذكورة في القرآن الكريم .

يضرب : لدفع تهمة باطلة .

١٢٩٧ ـ البَرَاطِيلُ تَزَوِّجُ الأَبَاطِيلُ [١]

اصوله : (ان البراطيل تنصر الاباطيل[٢]) ، و (البراطيل تنصر الاباطيل) [٣] .

قاله : الزمخشري ، وهو من نوابغ حكمه .

يضرب : للرشاوي تجعل الباطل حقاً .

١٢٩٨ ـ البَرَاطِيلُ تُنَزِّلُ الصَّلاَطِينَ [١]

ويروى «الفلوس» بدل «البراطيل»[٢]

الصلاطين : السلاطين (جمع سلطان) .

اصوله : (من صانع الحاكم لم يحتشم)[٣] صانع : بمعنى هادي .

يضرب : لاثر الرشوة في اكتساب الحاكمين .

---

(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٠ .

١٢٩٧ ـ (١) ثنيان ٤٦ .

(٢) نوابغ الكلم ٢٠٢ ، الاساس (برطل) .

(٣) المستطرف ١ : ٩٨ ، كشكول العاملي ٢ : ٢٥٧ ، زبدة الامثال ١٢ ، المصباح المنير (برطيل) .

١٢٩٨ ـ (١) الكرملي ٨ . الحنفي ١ : ٨٧ ، الهاشمي ٧٤ ذكر «السلاطين» بدل «الصلاطين» .

(٢) الهاشمي ٢٧٧ .

(٣) ـ الميداني ٢ : ١٧٨ .

١٢٩٩ ــ بَرْبِعْ يا عْجَيَلِ الهَوْشْ (١)

بَرْبِعْ : فعل أمر من بَرْبَعَ يربع ومصدره تْبَرْبِعْ ، وبربع اذا عاش عيشة رغيدة وهنيئة .

منشؤه : كان القصابون اذا ذبحوا بقرة سمينة نادوا بهذا القول ترغيباً في شراء لحمها ، ولتكرارهم لهذا القول ذهب مثلاً ، ثم اطلقوه على كل انسان نال مالاً او ملكاً دون تعب او مشقة .

يضرب : لمن نال مكسباً دون مشقة .

١٣٠٠ ــ بَرْبُوگ ما يِغْرَگ (١)

بربوگ : وعاء فخاري بحجم شربة الماء ضيّق الفوهة يستعمل للنارجيلة ، ومن خاصيته انه اذا القي في النهر مالت فوهته الى الجانب فيطفو على سطح الماء دون ان يتسرّب الماء الى داخله ولذا يبقى طافياً على سطح الماء دون ان يغرق ، وللبربوگ معنى شعبي وهو يشير بالرمز الى الشاب الجميل السيء السمعة فهو لا يغلب لأن عشاقه يبذلون له كل المساعدات ، ما يغرگ : ما (لا) يغرق .

كنّوا عن الرجل الشرير او الفاسد بـ (بربوگ) ، وعن عدم اصابته بمكروه بـ (ما يغرگ) ، فقالوا المثل .

ومما يحكى ان احد الاشخاص المكروهين حاول ركوب قفّة فسقط في النهر فانتشله اصحاب القفف ، فقال فيه عبدالقادر العبادي الملقب بـ(شنّون) ، وقيل السيد احمد الراوي واعظ جامع الآصفية مضمناً المثل بهذين البيتين :

١٢٩٩ ــ (١) الهاشمي ٧٤ .

١٣٠٠ ــ (١) ثنيان ٤٦ و ٣٦١ ، الحنفي ١ : ٨٧ . الآلوسي ٣٠ ، الهاشمي ٧٤ ذكرا « بربوق ما يفرق » .

قد سقط البربوق في دجلـة   في ليلة ظلمـاء لا تشـرق
لا تعجبوا كيف نجـا سـالما   من عادة البربوق لا يغرق[٢]

يضرب : للشرير او الفاسد ينجو من المكاره •

١٣٠١ ــ بَرْدْ ابِنْ غَيلاَنْ [١] •

قصته : رواها لي الاديب مصطفى علي فقال :

يحكى ان ثلاثة اشخاص سافروا في صميم الشتاء على جمالهم ففاجأهم في طريقهم برد شديد جداً ، فشق احدهم بطن جمله ودخل فيه فأدفأه ثم برد فمات ، وتغطّى الثاني برحل بعيره فما وقاه شدة البرد فمات • اما ثالثهم وهو (ابن غيلان) فقد تناول حجراً كبيراً واخذ يسير فيصعد التلال ويهبط الوديان ، وبهذا تمكن من مقاومة البرد وحافظ على حياته • فشاع امره بين الناس ، فنسبوا ذلك البرد اليه ، فقالوا المثل •

يضرب : لشدّة البرد •

١٣٠٢ ــ بَرْدِ التّشَارِيْن تْوَقّاه ، وْبَرْدَ الرّبِيعْ تْلَقّاه [١]

التشارين : جمع تشرين مرّ شرحه في المثل (١١٩٤) •

اصوله : قال الامام علي بن ابي طالب (رض) (توقّوا البرد في اوله ، وتلقّوه في آخره ، فانه يفعل في الابدان كفعله في الاشجار :

---

(٢) ــ رواهما لي الاستاذان محمد بهجة الاثري ومصطفى علي ، نسبه الحنفي الى البهاء زهير في معجم اللغة العامية البغدادية ٢ : ٦١ •

١٣٠١ ــ (١) شوارد الامثال ١٩ . الهاشمي ٧٤ ذكره باسقاط « ابن » .

١٣٠٢ ــ (١) الكرملي ٣٥ .

اوله يحرق ، وآخره يورق)[٢] وقال بعض الحكماء (هواء الربيع مورق فتلقوه ، وهواء الشتاء محرق فتوقوه ، فعله في اجسادكم كفعله في اشجاركم[٣]) وقيل (برد الربيع مونق وبرد الخريف موبق) [٤] .

يضرب : لاتقاء برد الخريف .

١٣٠٣ — بَرْدُ الصَّيْفِ ، أَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ[١] .

يضرب : لاتقاء البرد في بعض ليالي الصيف .

١٣٠٤ — بُرْطُمٌ عَلَى بُرْطُمٍ ، وأَبُو سُوَيْدَةٍ يُلْطُمُ[١]

برطم : الشفة الغليظة .

يضرب : لمن يتعشق القبيح ويتهالك عليه .

١٣٠٥ — البِرْطِيلُ يُسَهِّلُ الحَاجَاتِ[١]

اصوله : (الرشوة رشاء الحاجة)[٢] وقريب منه (من صانع بالمال لم يحتشم

---

(٢) نهاية الارب ١ : ١٧٦ ، حلية الكميت ٢٧٢ ، الكنز المدفون ١٤٥ ، سجع الحمام في حكم الامام ١٥٦ — ١٥٧ (مع اختلاف بسيط) .

(٣) حلبة الكميت ٢٧٢ .

(٤) اساس الاقتباس ١٢٩ .

١٣٠٣ — (١) الحنفي ١ : ٨٧ .

١٣٠٤ — (١) الحنفي ١ : ٨٧ .

١٣٠٥ — (١) ثنيان ٤٦ .

(٢) حياة الحيوان ١ : ١٧٤ ، كشكول العاملي ٢ : ١٥٣ ، زبدة الامثال ١٢ ، مفتاح السعادة ١ : ٢٨٠ .

من طلب الحاجة[٣]) صانع : بمعنى هادى و (من صانع بالمال لم يستح من طلب الحاجة)[٤] .

يضرب : لأثر الرشوة في تمشية المعاملات المستعصية .

ر : ت (١٢٩٧ – ١٢٩٨) .

١٣٠٦ – بَرْغُوثْ عَبَّرْ جَمَلْ مانَوَشَّهْ مَيَّهْ

من امثال الاحاجي والمعابثة

مانوشه : لم يصبه ، ميّه : تصغير ماء ، برغوث : الحشرة المعروفة، وعملة كانت مستعملة في الديار العراقية والشامية في العهد العثماني[١] (والمقصود من البرغوث في المثل هو العملة) .
والمثل يشير الى الاجرة الزهيدة لعبور الجمل النهر ، وهو من امثال الاحاجي والمعابثة ، فاذا سئل شخص عن تفسير هذا المثل ينصرف ذهنه الى البرغوث (الحشرة) وكيف عبّر الجمل وهو غير قادر على ذلك ، ولا يخطر بباله ان البرغوث نوع من العملة، ومن هنا تأتي احجية هذا المثل .

يضرب : للصغير يفيد الكبير .

١٣٠٧ – بُرْگانْ جامع الأزْبَكْ

برگان : جمع أبريق ، جامع الازبك : جامع صغير ملاصق لمبنى وزارة الدفاع وقاعة الشعب ، جددت الاوقاف بناءه سنة ١٣٨٠ هـ ١٩٦٠ م ، وتسميته مأخوذة من ازبكستان ، حيث قد سكنه فقراء الازبكية [١] .

---

(٣) عيون الاخبار ٣ : ١٢٢ ، الميداني ٢ : ١٧٨ ، الزمخشري ٢ : ٣٥٦ .
(٤) العسكري ١ : ٢٣٦ .
١٣٠٦ – (١) راجع النقود العربية وعلم النميات حول البرغوث ص ١٦٧ .
١٣٠٧ – (١) راجع كتاب « تاريخ مساجد بغداد الحديث » ٢٦٥ .

منشؤه : ان اكثر اباريق جامع الازبك مكسورة (البلبولة) وان انكسارها يؤثر على قضاء الحاجة في المراحيض حيث لا تكون مريحة ، فضربوا بها المثل •

يضرب : للحاجة التي لا تؤدي الغرض كما ينبغي •

١٣٠٨ ــ اَلبَز أكَلَه اَلوَز ، والصَّدر مچلغان[1]

ويروى «مشرغان» بدل «مچلغان» ويروى باضافة «•• وهاي الجَنَا وانت تعرف» [2]

مــن امثـال الريف

البز : نهاية المزرعة من جهة سقي الماء تجمع (بزايز) ، الصدر : بداية المزرعة من جهة سقي الماء تجمع (صدور) ، مچلغان او مشرغان : أكل ، الجَنَا : عصاة رأسها مدوّر وهو منها •

قصته : قيل ان حضرياً استخدم فلاحاً في مزرعته ، فلما حضر لاستلام الحاصل ، لم يجد أيّ أثر له ، فلما استفسر من الفلاح عن سبب ذلك ، قال له هذا القول •

ومعنى ذلك ، ان البط كان يتحرك بكثرة في بزايز المزرعة فاماته ــ ومن عادة البط ان يميت اي زرع يتحرّك عليه لان رجليه مفروشة ــ وان الصدر قد أكله ، وان اعترض على ذلك فالعصا حاضرة واخذ يحرّكها امامه ، فعاد الحضري بخفي حنين، وذهب قول الفلاح مثلاً •

يضرب : للخسارة الكلية •

١٣٠٩ ــ بَزْر البَيض اَغْلَى مِن البَيض

١٣٠٨ ــ (١) ثنيان ٤٦ •
(٢) ثنيان ٣١٠ •

البزر : النسل (الذريّة) •
كنّوا عن الحفيد بـ (بزر البيض) ، عن الولد بـ (البيض) •
يضرب : لمكانة الحفيد عند الجد •
ر : ت (٧٥) •

١٣١٠ — بَزْرِ الحُرَّهْ دُرَّهْ[1]

كنّوا عن المرأة الشريفة بـ (الحرّة) ، وعن اولادها النجباء بـ (درّه) •

يضرب : لأثر المرأة الشريفة في تربية اطفالها التربية الحسنة •

١٣١١ — اِلبْزِرْ عَزِيزْ ، لَكِنِ الرَّبَى اَعَزْ مِنَّه

يضرب : للحث على تأديب الاطفال وعدم تركهم دون تربية •

١٣١٢ — بَزْرِ الفَقِيرْ ، مِثِلْ رَگَّي الفْطِيرْ[1]

ركي : رقي (الفاكهة المعروفة) ، فطير : غير ناضج (فج) •
شبّه المثل اولاد الفقراء برقي فطير ، ويكون هذا الرقي ابيض اللون غير ناضج ولا يؤكل •

معنى ذلك ، ان اولاد الفقراء يعيشون في فقر مدقع ، فاجسامهم ضعيفة ، وابدانهم وسخة ، وملابسهم قذرة ، وهم في جهالة مطبقة ، ومرد ذلك الفقر وقلة ذات اليد •

يضرب : لسوء حالة اولاد الفقراء •

١٣١٣ — بَزِرِ الگِطِينْ مْعَگَّطِينْ ، وجِلِيلْ يَابَزْرِ الخَوَاتِينْ[1]

١٣١٠ — (١) الحنفي ١ : ٨٧ .
١٣١٢ — (١) ٤٦ ، الحنفي ١ : ٨٧ . الالوسي ٣١ ذكر « الرقي » بدل « ركي » .
١٣١٣ — (١) الحنفي ٢ : ٢٣٩ ، شوارد الامثال ١٩ .

الگطين : الفقراء ، معگطين : متروكين مهملين ، جليل : قليـل ، الخواتين : النساء الوجيهات (مفردها خاتون) •

اصوله : قال كثيّر عزّة :

بغاث الطير اكثرها فراخـا وأمّ الصقر مقلاة نزور(٢)

معنى ذلك كثرة اولاد الفقراء ، وقلة اولاد الوجهاء •

ثم توسّعوا في استعماله فشمل كثرة الاشياء التافهـة ، وقلـة الاشياء النادرة •

يضرب : لكثرة اولاد الفقراء ، ولقلة الاشياء النادرة •

١٣١٤ — بَـزرِ الـگَـعْدَهْ وْبَزِر الشـَّيبْ ، لَـو دَلَّلْتَـكْ مَا هُو عَيبْ •

يضرب : ويروى « بزر الگعده وبزر الشيب » •

بزر الگعده: اصغر الابناء وآخرهم (وهو من الفصيح ــ القعدة ــ وهي المرأة القاعد التي قعدت عن الولادة وتجمع على قواعد) ، بزر الشيب : هو اصغر الابناء وآخرهم وكما مرّ في بزر الگعدة • يكون آخر الابناء موضع رعاية وعناية والديه وتكون الام اكثر رعاية له لانها قعدت عن الولادة ولانه اصغر الابناء وآخرهـم ، والصغير محبوب •

يضرب : لمكانة آخر الابناء •

---

(٢) الجمهرة ١ : ٢٠٢ و ٢ : ٣٢٧ ، الحيـوان ٧ : ٦١ و ٧٠ ، ما تلحن فيـه العوام للكسائي ٤٢ ، الاغـاني ١٨ : ٢٠٥ ، التمثيل والمحاضرة ٣٦٣ ، ثمار القلوب ٤٤٧ ، محاضرات الراغب ٤ : ٦٦٩ و ٦٩٠ ، شـرح الحماسة للمرزوقي ٣ : ١١٥٤ ، طراز المجالس ٢٣٨ ، تاج العروس ٥ : ٤٢ (باختلاف بسيط) •

١٣١٥ ــ اَلْبَزِرْ مَرْبَطِ الذَّلْ .

من امثال النساء

اذا كرهت المرأة زوجها وملّت معاشرته ، وكان لها منه اولاد اضطرت مكرهة للبقاء في عصمته بسبب اولادها ، فقالوا المثل .

يضرب : لمعاشرة المرأة زوجها على كره منها بسبب اولادها .

١٣١٦ ــ اِلْبَزّونْ تْحِبْ عَمَى أهَلْهَا(١)

ويروى «البزونه تفرح بعمى اهلها»(٢) و «تفرح البزونه بعمى اهلها»(٣) و «تكيّف» البزونه بعمى اهلها»(٤) و «البزون ترضى بعمى اهلها»(٥) و «البزون تريد عمى اهلها»(٦) و«البزون يگول يارب اعمى عين اهلي حتى آخذ اللگمه من ايديهم»(٧) البزون : القط (يطلقه اهل بغداد على القط والقطة) ، تكيّف : تفرح ، تگول : تقول ، اللگمه : اللقمة .

يضرب : لمن يود أذى أقرب الناس اليه طمعاً في نوال مكسب .

١٣١٧ ــ اِلْبَزّونْ جَارِكْ وِاللّحَمْ جَارَكْ ! عَلَوَيشْ نِتْعَارَكْ (١) ؟ .

١٣١٦ ــ (١) الحنفي ١ : ٨٨ ، الحنفي : مع الكويت ٣١٦ ذكر «البزونه» بدل « البزون » .
(٢) الآلوسي ٣١ . شوارد الامثال ١٩ ذكر « البزون » بدل « البزونه » .
(٣) ثنيان ٦٦ . الآلوسي ٣٨ « تفرح الهرة بعمى اهلها » .
(٤) الهاشمي ٩٨ .
(٥و٦) شوارد الامثال ١٩ .
(٧) الحنفي : مع الكويت ٣١٦ .
١٣١٧ ــ (١) الحنفي ١ : ٨٨ . الآلوسي ٣١ ذكر « على ايش » بدل « علويش » .

ويروى « ليش ما تتعارك » بدل « علويش تتعارك » (٢) .

چارك : ربع (للاوزان) ، علويش : علي أي شيء ، تتعارك : تتخاصم ، ليش : لاي شيء .

قصته : قيل ان (جحا) جلب لزوجته رطل لحم وطلب منها ان تطبخه وتجهزه للغداء ، وذهب الى حال سبيله ، اما هي فقد طبخت اللحم واجتمعت بحبيبها وقدّمت له اللحم المطبوخ فأكله هنيئاً مريئاً ، وعندما حل وقت الظهر عاد (جحا) الى البيت وطلب الغداء فتصنّعت زوجته الخوف والفزع وقالت له ان القط اكل اللحم، فاستشاط غضباً وهاج وماج ، وهجم على القط وامسك بخناقه ، واحضر ميزاناً ووضعه فيها ، وعند وزنه ظهر ان وزنه كان رطلاً كاملاً بلا زيادة ولا نقصان : فاستنكر هذه المغالطة الصريحة من زوجته ، والتفت اليها صارخاً في وجهها وهو يقول : اذا كان هذا القط فاين اللحم ؟ واذا كان هذا اللحم فاين القط ؟ (٣) وللقصة جذور قديمة ، اقدم من (جحا) ويظهر ان الرواة الصقوها به ، فقد ذكرها الجاحظ بقوله :

قلت لابي عيينه : قد أحسن الذي سأل امرأته عن اللحم ، فقالت أكله السنور ، فوزن السنور ، ثم قال : هذا اللحم فاين السنور ؟ (٤) .

يضرب : لظهور دلائل الحق البيّن وعدم التمكن من طمسها .

---

(٢) ثنيان ٤٦ .

(٣) ج : «الكرخي» سنة ٩٣٢ عدد ١٧ ، ج : «حبزبوز» العدد ٣٦، الف نكتة ونكتة ٢ : ٤٥ — ٤٦ ، مكارثي ٢ : ٤٧٤ ، الحنفي ١ : ٨٨ (باختلاف بسيط) .

(٤) بخلاء الجاحظ ١٤٥ .

١٣١٨ ــ اِلْبَزّونْ حُگَّهْ ، والَّلحَمْ حُگَّهْ[١]

حگه : حقه (آقة) .

قصته : ذكرها الحنفي فقال :

قالوا ان قطاً تناول قطعة لحم يبلغ وزنها أقة فأكلها ، وكان وزن القط اذا وزن عدل وزن اللحم أي حقة واحدة[٢] .

يضرب : لمن يكثر الاكل ولا تظهر عليه علامة الرخاء والصحة .

١٣١٩ ــ اِلْبَزّونْ شْلَونْ ما تِذْبها تَوكَعْ عَلَى ايدَيهَا[١]

ويروى « مثل البزون شلون ما يذبوها توگع على رجلها »[٢] و « شلون ما تذبه يوگع على رجليه »[٣] .

شلون : كيف ، تذبها : ترميها ، ايديها : يديها .

منشؤه : المثل مستوحى من طبيعة القط فانه اذا سقط من مرتفع فانه يقع على يديه ورجليه ، وبذلك ينجو من الاذى .

شبهوا به الرجل الحاذق والذي ينجو من المكاره ولا يصيبه اذى ، فقالوا المثل .

يضرب : للرجل الحاذق ينجو من المكاره .

١٣٢٠ ــ اَلبَزّونْ لَو اِنحِبْسَتْ هَمْ تْخَرْمِشْ[١]

١٣١٨ ــ (١و٢) الحنفي ١ : ٨٨ .

١٣١٩ ــ (١) الحنفي ١ : ٨٩ . الهاشمي ٧٥ ذكره مرتين « البزون من اين ما تذبه يقع على رجله » و « البزونه من اين ما تذبه تقع على رجلها » .

(٢) الحنفي ٢ : ٦٢ .

(٣) ثنيان ١٥٢ .

١٣٢٠ ــ (١) ثنيان ٤٦ .

ويروى «البزون هم تخرمش»[2] و «بزونه هم تخرمش»[3] .

هم : ايضاً ، تخرمش : تجرح باظافرها .

اذا عبثت القطة في دار او حانوت ، فاذا ظفر صاحبه بها حاول قتلها فيحصرها في مكان حتى لا تهرب ، ويبدأ بايذائها ، ومع ضعفها فانها تدافع عن نفسها بكل ما اوتيت من قوة طالبة سلامتها وحياتها ، فاذا لم تجد منفذاً للهروب عمدت الى صاحبها فتثب عليه وتخدّش وجهه وجسمه وتمزّق ثيابه وربما الحقت به اذى أو عاهة ، وقد حدثت حوادث كثيرة لاناس لاحقوا القطط فلحقهم الاذى من جراء ذلك .

شبهّوا الضعيف والذي يراد القضاء عليه بقطة كهذه ، فهو يدافع عن نفسه ، فقالوا المثل .

يضرب : للتحذير من مغبة ايقاع الاذى بالضعيف .

ر : ت (٩٥٨) .

١٣٢١ — بَزّونْ مَا يِنْهِزِمْ مِنْ مَطْبَخْ[1]

ما ينهزم : ما (لا) يهرب .

اصوله : (آش يهرّب قط من مطباخ)[2] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة . وقال الشاعر في معناه :

ما كنت لو اكرمت استعصي   لا يهرب الكلب من القرص[3]

---

(٢) الحنفي ٤٦ .
(٣) الهاشمي ٧٦ .

١٣٢١ — (١) ثنيان ٤٦ ، الحنفي ١ : ٨٩ . الهاشمي ٧٥ ذكر «ما يهرب» بدل «ما ينهزم» .
(٢) الى طه حسين ٣٠٦ (ابن عاصم)
(٣) مجاني الادب ٢ : ٧٧ .

يضرب : لمن ضويق فهرب من نعيم كان فيه .

١٣٢٢ ـ بَزّونَةْ حْسَيَنِ الطَّعْمَهْ ، چوَوهَا بْطِيزْهَا وْمَا عَاوْدَتْ [1] .

ويروى «بزونة حسين الطعمه» [2] و « مثل بزونة حسين الطعمة چووها على طيزها وما عاودت »[3] .
چووها : كووها ، بطيزها : بعجيزتها .

قصته : ذكرها الحنفي فقال :

حسين الطعمة من أهل الكرادة .. وكانت له قطة مدللة تزعج الناس ، فكووها على عجيزتها ، فهربت دون أن تعاود التردد على بيوتهم[4] .

يضرب : لأثر القسوة في تأديب البعض .

١٣٢٣ ـ بَزّونَةِ الحَطَبْ[1]

كانت البيوت تحتفظ بالاحطاب في غرفة خاصة لاشعال التنور وللطبخ وللحمام وللتدفئة ، وذلك قبل ان يعم استعمال الوسائل النفطية او الكهربائية او الغازية . وقد تقيم بعض القطط في غرفة الحطب لا تغادرها الا سعيا وراء قوتها ، واذا خرجت ورأت انسانا موّأت وعادت الى مكانها ، ثم هي لا تشارك باقي القطط الاخرى في ألعابها ومرحها .

شبهّوا المتعزل عن الناس بقطة كهذه ، فقالوا المثل .

يضرب : للمنعزل عن الناس .

١٣٢٢ ـ (١) ثنيان٤٦ . الآلوسي ٣١ «بزونة حسين الطعمه كووها ولم تعد» .
(٢) الهاشمي ٧٥ ، شوارد الامثال ١٩ .
(٣و٤) الحنفي ٢ : ٦١ .
١٣٢٣ ـ (١) ثنيان ٤٦ . الآلوسي ٣١ « بزونه بالحطب » .

١٣٢٤ — بَزّونَةْ ظَلْمَهْ •

من عادة اكثر القطط اللعب والمرح والمواء والقفز فوق النوافذ والمحلات المرتفعة ، فهي في حركة مستمرة ، وتفتيش عن الفأر لتطارده وتقتله ، وكثيراً ما تجد الاطفال يداعبونها وهي تطاوعهم ولا تؤذيهم •

اما بعضها فيميل الى الانزواء في الزوايا والمحلات النائية والاماكن المظلمة بعيدة عن الناس والضوضاء ، فاطلقوا عليها هذا الاسم •

شبهّوا المنعزل عن الناس بقطة كهذه ، فقالوا المثل •

يضرب : كسابقه •

١٣٢٥ — بَزّونَةِ المْشَعْوَطْ ذَيلْهَا

ويروى « المحروگ » بدل « المشعوط » •

المشعوط : من الشعواط وهو عندهم الحريق المصحوب برائحة، المحروك : المحروق ، الذيل : الذنب •

اذا احترق ذنب القطة فانها تتألم ألماً شديداً ، ويظهر ذلك بصراخها وهروبها على غير هدى ، لذا يحاول اهل الدار امساكها واطفاء النار • فاذا اطفئت النار عاد اليها هدوؤها وسكينتها •

شبهّوا من يصاب بألم ولا يستقر له قرار بقطة كهذه، فقالوا المثل•

يضرب : للمتألم ولا يقرّ له قرار •

١٣٢٦ — بَسْ گوُلْ ما لَهْ ذَيلْ (١)

١٣٢٦ — (١) مجموعتي . الهاشمي ٧٦ ذكر « قول » بدل « گول » •

ويروى « گول مالها ذيل »(٢) .

گول : قل ، ذيل : ذنب .

قصته : يحكى أن كذاباً ، كان يكذب كذباً لا يعقل ولا يقبل ، وكان له صديق ينصحه دوماً ان يترك الكذب ، الا انه لا ينصاع لـه ، واخيراً اتفقا على طريقة ينبهه بها اذا كذب ليستدرك كذبتـه ، وطريقة التنبيه ان يربط طرف خيط في رجل الكذاب ويمسك صديقه بالطرف الآخر ، فاذا كذب ، سـحب الصـديق الخيط حتى ينتبه .

وذات يوم حضرا مجلساً ، وبدأ الكذاب حديثه عن الصيد فقال : خرجت ذات يوم الى الصيد فشاهدت واوي (ابن آوى) وكان ذيله طويلا وطويلا جداً طوله من هنا الى سميكة (الدجيل الآن) ، فسحب صديقه الخيط ، فاستدرك قائلاً : العفو طوله من هنا الى الاعظمية ! فسحب الصديق الخيط ، فاسـتدرك ثانية قائلاً العفو طوله من هنا الى منتصف طريق الاعظمية ! فسحب الصديق الخيط ، فتأثر الكذاب من كثرة تدخل صديقه فالتفت اليه وقال له بتأثر بالغ : (بس گول ماله ذيل ؟!) فضحك الحاضرون كثيرا ، وذهب قوله مثلا .

يضرب : لمن يكذب ولا يخجل من كذبه .

١٣٢٧ ـ بَشْرَوا الِحمَارَهْ بْوَلَدْ ، گالَتْ كَلْمَنْ حِمْلَـهْ عَلَى ظَهْرَهْ (١) .

يضرب : للبشارة لا تجدي نفعاً ولا تزيح علّة .

---

(٢) لنيان ٢٢٩ .

١٣٢٧ ـ (١) لنيان ٤٧ . الالوسي ٣١ ذكر « قالت » بدل « گالت » ، الحنفي ١ : ٩٠ ذكر «كلمن يشيل حمله» بدل «كلمن حمله» .

١٣٢٨ – بَشِّرِ البَخِيلْ بِحَادِثْ أوْ وَارِثْ [١] .

اصوله : (بشر مال البخيل بحادث او وارث)[٢] و(بشر مال الشحيح بحادث او وارث)[٣] والاخير نسبه الميداني الى المولدين و (بشر مال البخيل بحارث او وارث)[٤] وحادث – بدال . بمعنى نائبة من نوائب الدهر تذهب بما له وبعضهم يحرفه بحارث بالراء المهملة وهو صحيح ايضاً ، لان الحارث يكون بمعنى الكاسب اي بمن يأخذه ويكتسبه .[٥] .

وقال احد الشعراء مضمناً المثل :

اسمح بمالك في الحقوق ، فانما ... مال البخيل لحادث او وارث
لا ينفع التدبير والحزم امرأً ... حتى يعزّزه القضاء بثالث [٦]

قاله : عبدالله بن المعتز[٧] ، وقيل انه حديث نبوي[٨] وقيل هو قول للامام علي بن ابي طالب[٩] (رض) وقيل ابو ذر الغفاري[١٠] (الاصل الاول) ، وقاله ابن المعتز[١١] (الاصل الثاني) .

يضرب : لا خافة البخيل بخسارة مفاجئة وفادحة ، او بوفاة سريعة فيكون ماله طعمة للوارث .

١٣٢٨ – (١) الالوسي ٣١ ، ثنيان ٤٧ .

(٢و٧) الايجاز والاعجاز ٢٢ ، برد الاكباد في الاعداد ١٠٦ ، التمثيل والمحاضرة ٤٤٠ ، خاص الخاص ١١ ، اللطائف والظرائف ٥٦ ، بخلاء البغدادي ١٩٣ ، اسرار البلاغة للعاملي ٣٤٥ ، اما الذين لم ينسبوه فمنهم الآداب ٧٤ ، طراز المجالس ١٧٨ ، عقد اللآل في الحكم والامثال ٣ .

(٣و١١) الميداني ١ : ٨ .

(٤) اساس الاقتباس ٨٢ .

(٥) طراز المجالس ١٧٨ .

(٦و٩و١٠) سجع الحمام في حكم الامام ١٤٧ .

(٨) الحكمة الخالدة ١٠٤ .

١٣٢٩ ــ بَشِّرِ القَاتِلْ بِالقَتِلْ ، وِالزّانِي بَالفُكُرْ (١)

ويروى باضافة « .. ، حيناً بعد حين » (٢) ويروى الشطر الاول بمفرده (٣) ويروى «بشر الزاني بالفكر ، والقاتل بالقتل » (٤)

اصوله : (بشر القاتل بالقتل(٥)) و (بشر القاتل بالقتل والزاني بالفقر)(٦) و (بشر القاتل بالقتل ، والزاني بالفقر ولو بعد حين)(٧) والاخير ذكره العجلوني من المشهور على الالسنة في زمانه و (كل قاتل مقتول ولو بعد حين)(٨) قال عنه العاملي انه مثل قديم للاكابر والحكماء و (الزنا يورث الفقر)(٩) ويظهر ان المثل مأخوذ مما ذكره العجلوني فقال : اوصى الله الى موسى عليه السلام ، يا موسى اني قاتل القاتلين ومفقر الزناة (١٠) . ومرّ عيسى عليه السلام) بقتيلٍ فقال : قَتَلْتَ فقُتلت ، وسيقتل قاتلك(١١) .

يضرب : للشماتة من قتل قاتل ، او افتقار زانٍ .

١٣٢٩ ــ (١) مجموعتي . ثنيان ٤٧ ذكر « بالفقر » بدل « بالفكر » ، الحنفي ١ : ٩٠ ذكر الشطر الثاني « بشر الزاني بالزنا » .

(٢) مجموعتي . الكرملي ٢٩ « بشر القاتل بالقتل والزاني بخراب البيت حين بعد حين » .

(٣) الهاشمي ٧٧ .

(٤) مجموعتي . الآلوسي ٣١ ذكر « بالفقر » بدل « بالفكر » .

(٥) المقاصد الحسنة ١٤٥ ، كشف الخفاء ١ : ٢٨٦ ، زبدة الامثال ٣٦ ، ابن الديبع ٥٢ .

(٦و٧و١٠) كشف الخفاء ١ : ٢٨٦ .

(٨) المخلاة ٦٤ و ٣٠٧ .

(٩) المقاصد الحسنة ٢٣٤ ، كشف الخفاء ١ : ٤٤١ .

(١١) التمثيل والمحاضرة ١٥ .

١٣٣٠ ــ البَصْرَه بالكَيف ، وبَغْدَاد بالسَّيف (١)

الكيف : هو الفرح والانس .

تعرّض العراق الى كثير من الحروب وبسببها تعرّض سكانه الى كثير من المصاعب والمحن ولا سيما بعد سقوط الدولة العباسية وكان نصيب بغداد من هذه الحروب اكثر من كل مدن العراق لانها عاصمة البلاد ، ولان الانتصار عليها انتصار على كافة بلدان العراق .

وحينما كانت بغداد تتعرض لحرب من هذه الحروب الضروس ، كان اهل البصرة ينعمون بالسلم وبرغد العيش وهم في غمرة من افراحهم ومسراتهم ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لاختلاف الناس في السراء والضراء .

١٣٣١ ــ بَصْطُوه مَاقَرّ ، شَاوْرُوه قَرّ (١)

بصطوه : بسطوه (بمعنى ضربوه) ، ما قر : لم يقر (لم يعترف)، قر : اقرّ (اعترف) معنى ذلك ، ان الشدّة لم تنفع معه ولم يؤخذ اعترافه ، وهمس بعضهم باذنه بما يفيده فاعترف من تلقاء نفسه .

يضرب : للمفارقات .

١٣٣٢ ــ إلْبُصلَه لَحْمَةَ الفَقير (١)

من امثال الفقراء والمعدمين .

١٣٣٠ ــ (١) ج : « حبزبوز » العدد ١٢٥ .

١٣٣١ ــ (١) ثنيان ٤٧ . شوارد الامثال ١٩ ذكر «بسطوه» بدل «بصطوه» .

١٣٣٢ ــ (١) ثنيان ٣١٩ ، الحنفي ١ : ٩٠ .

قيل المثل عندما كان الشعب العراقي يعاني الفاقة والحرمان، وانه لا يتناول فقراؤه اللحم الا نادراً ، وفي بعض المناسبات كمناسبات الوفيات او الاعراس ، ولذا اتخذ الفقراء البصل اداماً لهم في مأكلهم لتيسره ورخصه وكأنهم استعاضوا به عن اللحم ، فقالوا هذا القول .

ثم توسعوا في استعماله ، بحيث شمل كل مبتذل رخيص يعوّض عن كل نادر غالٍ .

يضرب : لمن يقنع بالرخيص .

١٣٣٣ ـ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ اِلَيْنَا [١]

مـن امثـال رجـال الـدين .

اصوله : (هذه بضاعتنا ردّت الينا)[٢] وهو اقتباس من القرآن الكريم، قال تعالى (هَذِهِ بَضَاعَتُنَا رُدَّتْ اِلَيْنَا) [٣] .

يضرب : لعودة الحقوق الى اصحابها .

١٣٣٤ ـ اِلْبَطَالَهْ مِنْ طَعْمِ المَوتْ [١]

يضرب : لثقل البطالة على النفوس .

١٣٣٥ ـ اِلِبْطَانَهْ اَغْلَى مِنْ الْوِجِهْ [١]

١٣٣٣ ـ (١) ثنيان ٤٨ .

(٢) الحوادث الجامعة ٤٥٦ ، ثمرات الاوراق ٣٨٠ .

(٣) سورة يوسف ١٢ ـ ٦٥: .

١٣٣٤ ـ (١) الكرملي ٢٨ .

١٣٣٥ ـ (١) الآلوسي ٣١ ، ثنيان ٤٨ ، الكرملي ٢٨ ، الهاشمي ٧٧ . الحنفي ١ : ٩٠ ، الحنفي : مع بفداد ٢ : ٩١ ذكرا « الوجى » بدل « الوجه » .

تخاط بعض الملابس الشتوية من طبقتين من الاقمشة ، فالاقسام الظاهرية تسمى بـ (الوجه) ، والاقسام الداخلية (الملاصقة للجسم) تسمى بـ (البطانة) ، والمعتاد ان تكون اقمشة الوجه اغلى من اقمشة البطانة .

فاذا كانت البطانة اغلى من الوجه ، دلّ ذلك على اختلاف المقاييس ، والخروج على المعتاد في الانفاق ، وانفاق مبلغ كهذا المبلغ يكون في غير محله ويعد تبذيرا ، فقالوا هذا المثل .

ثم توسّعوا في استعماله ، بحيث شمل كل ما ينفق على تصليح مادة وكان الانفاق اكثر من القيمة الاصلية لتلك المادة ، قالوا هذا القول .

يضرب : للصرف على الشيء اكثر من المعتاد .

١٣٣٦ ــ اِلْبَطّيخَهْ ما تِخْرَبْ اِلاّ مِنْ لِبِّتْهَا(١)

ما تخرب : ما (لا) تخرب (بمعنى تفسد) ، لبّتها : داخلها .

كنّوا عن القوم بـ (البطيخة) ، وعن الرؤساء بـ (اللبة) .

فاذا استشرى الفساد في قوم دقّقوا في امر رؤسائهم ، واذا استشرى الفساد فيهم ايضاً . قالوا هذا القول .

يضرب : لفساد الرؤساء يستتبعه فساد الرعية .

١٣٣٧ ــ اِلْبَطِنْ بِسْتَانْ

من امثال النساء .

اصوله : قال حكيم : اخوان من أب واحد ، وام واحدة ، احدهما عاقل

١٣٣٦ ــ (١) ١ : ٩١ ، الكرملي ٣١ .

فساد الناس بعقله ، فكان له الشرف والسؤدد • والآخر لا عقل له ، فلم يرفع نسبه له رأساً ، فيقول له اخوه :

أبوك أبي والجد لا شك واحد ولكننا عودان آس وخروع[1]

يضرب : لاختلاف الاشقاء في الذكاء والشكل والاخلاق والشخصية وفي كل شيء •

١٣٣٨ ــ اِلْبَطِنْ تْجيبْ عَدُو [1]

مـن امثـال النسـاء •

اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى (إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ) [2] •

يضرب : لجفاء الولد لأمه •

١٣٣٩ ــ بَطْنِ التّجِيبْ ما تْخِيبْ[1]

ويروى « بطن الجابت ما خابت » و « بطـن التجيب بنيّـه تجيب ولد » •

مـن امثـال النسـاء •

التجيب : التي تجيب (بمعنى التي تلد) ، ما تخيب : ما لا تخيب ، بنيّه : بنت •

قد تلد الزوجة بنتاً في ولادتها الاولى ، وقد يتكرر عندها ولادة البنات ، ولما كان الناس يفضلون البنين على البنات لبقاء ذكرهم بعد موتهم ، يقال هذا القول من باب التفاؤل بولادة البنين ولتطمين الزوج الذي يتأثر من ولادة البنات •

١٣٣٧ ــ (١) محاضرات الابرار ٢ : ١٢٠ .

١٣٣٨ ــ (١) شوارد الامثال ١٩ .

(٢) سورة التغابن ٦٤ : ١٤ .

١٣٣٩ ــ (١) ثنيان ٤٨ . الآلوسي ٣١ « البطن التي تجيب ما تخيب » .

يضرب : لتوقع ولادة البنين .

١٣٤٠ ـ بَطْنِ الچِنَّه (١)

مـن امثـال النسـاء .

الچنّه : الكنّة .

جرت العادة عند العراقيين في الجيل السابق والذي قبلـه ، ان العروس اذا زفّت الى بيت الزوجية كانت امها توصيها بوصايا كثيرة ، منها ان تتحمل اعباء عائلة زوجها من جميع الوجوه ، وان تتحمل شظف العيش ، وان تصبر على ما تلاقيـه مـن متـاعب جسمانية ، وان لا تتقزز من ايّ عمل تقوم به ، وان توطن نفسها على ما تسمعه من كلمات قارصة توجـه اليهـا وحتـى الشتائم والسباب وان لا ترد على شيء من ذلك ، وتكون صبورة بكل ما في هذه الكلمة من معانٍ ، وكانت المتزوجات في الغالب يتمسكن بنصيحة الامهات ، فاذا تحمّلت العروس كل ذلك ، وصفت بكبر البطن للدلالة على شدّة تحمّلها وصبرها ، فقالوا المثل .

يضرب : لشدّة التحمّل والتصبّر .

١٣٤١ ـ البَطِنْ طَبُلْ ، والرّجْلَيْنْ حَبِلْ (١)

قد يكون لبعض الاشخاص بطن كبير ولكن رجليه ضعيفتان ولا تتناسبان مع كبر بطنه ، فشبهّوا بطنه بـ (طبل) ، ورجليـه بـ (حبل) ، فقالوا هذا القول .

يضرب : للاستخفاف بكبير البطن .

١٣٤٠ ـ (١) ثنيان ٤٨ .

١٣٤١ ـ (١) الحنفي ١ : ٩١ . الكرملي ٣١ ذكر «الفججلين» بدل «الرجلين» .

١٣٤٢ ــ اِلبَطِنْ ما تِتفَتَّشْ •

قد يتناول شخص بعض المآكل البسيطة والرخيصة ، فاذا عابه احد على طعامه ، قال له هذا القول ، ومعنى ذلك ، لا يمكن لاحد ان يطلع على انواع الطعام الذي تناوله لمعرفة نوعه •

يضرب : لعدم الاهتمام بنوعية الطعام •

١٣٤٣ ــ اِلبَطِنْ ما تْجِيبْ عَدُو •

من امثال النساء •

يضرب : للابن لا يكون عدواً لوالديه مهما تنكّر لهما •

ر : ت (١٣٣٨) •

١٣٤٤ ــ اِلبَطْنِجْ ما يِسْوَه اِلطَّلْبَه [١] •

ويروى « ما يسوه طلبه البطنج » [٢]

البطنج : نوع من النباتات البرية ومعروف ، ذكيّ الرائحة ، يجفف ويسحن ، ويذرّ فوق بعض المآكل كالباقلاء حيث يجعل لها نكهة طيبة ، وعندما كان العراقيون يعتمدون على الطب الشعبي ، استعملوه لوجع البطن ، وذلك بوضع مقدار منه في الماء المغلى فيشربه المريض فيزول وجعه ، وهو يباع عند العطّارين بسعر زهيد ، ولقلة ثمنه فلا يستحسن طلبه من الآخرين ، فقالوا هذا القول •

ثم توسّعوا في استعماله بحيث شمل كل حاجة رخيصة لا يستحسن طلبها من الآخرين •

يضرب : لاستنكار طلب الحاجة الرخيصة الثمن •

١٣٤٤ ــ (١) الهاشمي ٧٨ •
(٢) الهاشمي ٣٥٧ •

١٣٤٥ — بِعْتِ الجَمَلْ بِمَا حِمَلْ (١)

عند وجود بضاعة كاسدة عند شخص ويريد التخلص منها ، ثم باعها بسعر زهيد وبخسارة ، فاذا سئل عن مصير هذه البضاعة، قال هذا القول .

يضرب : لبيع البضاعة الثقيلة على صاحبها .

١٣٤٦ — بِعِتْهَا بْرَاسِ المَالْ (١)

ويروى « باعها » بدل « بعتها » (٢)

قصته : رواها لي السيد مكي السيد جاسم فقال :

يحكى ان شخصاً سرق نعجة ، فأمر ابنه ان يبيعها ، فسُرقت من الولد ، فلما سأله ابوه بكم باعها ؟ قال : بعتها برأس المال ، فذهب قوله مثلاً .

ولهــذه القصة ذكر قديم ، ذكرتها بعض كتب الادب وهي :

سرق مدين قميصاً فبعثه مع ابنه لبيعه، فسرق منه في الطريق، فلما رجع قال أبوه : بعت القميص ؟ قال : نعـم ! قال : بكم ؟ قال : برأس المال (٣) .

لمن حصل على شيء دون ثمن ثم فقده .

١٣٤٧ — بَعَدْ اَهْلِ الثّورْ ما جَوْ (١)

١٣٤٥ — (١) الحنفي ١ : ٩١ .

١٣٤٦ — (١) ثنيان ٤٨ .

(٢) ثنيان ٤٤ .

(٣) ذيل زهر الآداب ١٧٥ ، اساس الاقتباس ١٥٩ ، المخلاة ١٦٦ .

١٣٤٧ — (١) الهاشمي ٧٨ .

ما جو : لم يجيئوا •

قصته : اتفق الاسد وابن آوى على الصيد معاً على ان يكونا شريكين فيما يحصلان عليه ، وذات يوم جاع الاسد وطلب من ابن آوى التفتيش له عن صيد يأكله ، فغاب ابن آوى وهجم على احدى القرى القريبة واختطف ديكاً ولاحقته الكلاب ، الاّ أنه تمكن من النجاة منها وايصال الديك الى الاسد فالتهمه بلقمة واحدة ، ثم ان الاسد اخذ يفتش عن صيد آخر فوجد خروفاً فاصطاده وأكله ، ولم يعط لابن آوى شيئاً منه ، فاغتاظ ابن آوى كثيرا وفكر في الايقاع بالاسد للانتقام منه ، وفي اثناء تجواله وجد بستاناً فيه ثور ، فعاد مسرعاً الى الاسد واخبره بذلك ، ففرح الاسد لهذا النبأ وذهبا معاً ، سار ابن آوى في المقدمة والاسد خلفه حتى وصلا الى البستان فدخلاه آمنين حيث كان بابها مفتوحاً ، وشاهد الاسد الثور فاسرع في افتراسه ، وفي هذا الوقت نفّذ ابن آوى فكرته في الانتقام من الاسد فارتقى على شجرة وعوى حسب عادته :

— ويو ! ويو ! ويو ! •

فلما سمع اهل البستان صوته —وكانوا اشداء اقوياء— هرعوا الى البستان فهجموا عليه هجمة رجل واحد : هذا بالمسحاة ، وذاك بالبلطة ، وآخر بالفأس ، فوجدوا الاسد قد افترس الثور ، فطلبوا من جماعتهم اقفال باب البستان ثم طاردوهما فهربا امامهما، وخرج ابن آوى من فتحة مجرى الماء في سياج البستان ، وتعقبه الاسد ، وبعد ان مدّ رأسه في هذه الفتحة ، لم يتمكن من اخراج جسمه لضيق الفتحة ، فانهال الجميع على الاسد ضرباً مبرحاً ، ووقف ابن آوى خارج البستان فرحاً بانتقامه من الاسد ، فاستنجد

الاسد به ليجد له مخرجاً من المأزق الذي وقع فيه ، فضحك ابن آوى طويلاً وقال له باستهزاء : هؤلاء الذين هجموا عليك هم اهل الخروف ! بعد اهل الثور ما جو ، فذهب قوله الثاني مثلاً(٢) .

يضرب : لمن يصاب باذى شديد ويهدد بأذى اشد واقسى .

١٣٤٨ ــ بَعَدْ خَرَابِ البَصْرَه (١)

اصوله : بلفظه (٢) نسبه الموسوي الى نساء العامة في زمانه .

يضرب : لمحاولة تدارك الامر بعد فوات الاوان .

١٣٤٩ ــ بَعَدْ فَارِ البَيتْ ما حَسّوا عَليهَا

ويروى «خشب» أو «حجار» بدلاً من «فار»

من امثال النساء

الفار مفرد ويستعملونه في معنى الجمع ، حَسْ : بمعنى انتبه

من العادات المألوفة قديماً ان المرأة المتزوجة تلازم في ايامها الاولى الصمت والسكون والهدوء ، وكأنها غير موجودة ، وزوجة هذا سلوكها يتصوّرون ان فيران البيت لم يشعروا بوجودها وذلك مبالغة في سكوتها وهدوئها ، فاذا ظهر منها خلاف ذلك وهي في ايامها الاولى ، قالوا عنها هذا القول .

يضرب : لاستنكار ثرثرة المرأة المتزوجة حديثاً .

١٣٥٠ ــ بَعَدْ كَارْتِي بِالمِيزَانْ (١)

---

(٢) ج : « حبزبوز » العدد ٩٢ (بتصرف) .

١٣٤٨ ــ (١) الآلوسي ٣٢ ، ثنيان ٤٨ ، الحنفي ١ : ٩٢ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٠٢ ، الهاشمي ٧٨ .

(٢) نزهة الجليس ٢ : ٣٨٣ .

١٣٥٠ ــ (١) الآلوسي ٣٢ ، ثنيان ٤٩ .

الكارة : مقياس من مقاييس التمر وما زالت مستعملة في البصرة ، ومعناها ايضاً (البقچة) .

اصوله : وكارتي بعد في العيار[٢]) وكان شائعاً بين اهل بغداد في المئة السادسة للهجرة ، وقال ابن خلكان في شرحه ما نصه : وهذه العبارة من اصطلاح البغاددة ، فانهم يقولون « وكارتي بعد في العيار » بمعنى أنه ناشب معه لم يتخلص منه ، والكارة عندهم في الدقيق بمثابة الحملة في ديار مصر [٣] .

وقال البديع الاسطرلابي (ت ٥٣٤ هـ) مضمناً المثل :

اذاقني حُمْرة المنايا ... لما اكتسى خُضْرة العذار

وقد تبدّى السوادُ فيه ... وكارتي بَعْدُ في العيار[٤]

قصته : يحكى ان رجلاً اشترى كارة تمر من شخص ، فوضعها في الميزان ، وقبل ان يزنها طالبه بالثمن ، فاستنكر المشترى مطالبته وقال له هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : لمن يطالب بثمن الشيء قبل تسلّمه .

١٣٥١ ــ بَعَدْ ما اخْتِمَرْ عَجِينَهْ [١]

اصوله : بلفظه[٢] وكان شائعاً بين عامة اهل بغداد في المئة الخامسة للهجرة ، قال الطالقاني في شرحه : مثل يضربونه للانسان في مبتدأ أمر قد دخل فيه وما تبيّن خيره وشره .

يضرب : للاستمهال وعدم التسرّع في أمر ما يزال في مراحله الاولى .

(٢و٣و٤) وفيات الاعيان ٥ : ١٠١ .

١٣٥١ ــ (١) الحنفي ١ : ٩٢٠ .

(٢) الطالقاني ٩ .

١٣٥٢ ــ بَعَدْ ما چَانْ جَمَّالْ ، صَارْ حَمَّالْ (١)

چان : كان ، جمّال : الذي يمتلك الجمال .

كنّوا عن ذوي الغنى بـ (الجمّال) ، وعن ذوي الخصاصة بـ (الحمّال) .

يضرب : لانتقال الانسان من اليسر الى العسر .

١٣٥٣ ــ بَعَدْ ما حِمَى الصَّاجْ

الصاج : صفيحة حديد مستديرة ومقعرة تستعمل لعمل الخبز المسمى بـ (خبز الصاج) .

منشؤه : من خصائص الطريقة الرفاعية ان يقوم مرداؤها بكثير من الاعمال الخارقة ، ومنها حملهم الصاج الملتهب بالجمر ، فيقف المريد الذي سيحمله بازائه ينظر اليه ولا يتقدم لحمله ، فاذا سأل احد الحاضرين عن سبب احجامه عن حمل الصاج ، اجابه الآخر بقوله (بعد ما حمى الصاج !) ومعنى ذلك ان المدد لم يأت للمريد بعد ، فاذا جاءه المدد حينذاك يتقدم لحمله ، صارخاً (مدد .. يا رفاعي ! مدد .. يا رفاعي !) ثم يرفع الصاج الملتهب بيديه ويدور به على الحاضرين ، ولتكرر قول بعد ما حمى الصاج ! ذهب مثلاً .

ثم توسعوا في استعماله فاصبحوا يطلقونه على من يهان ولا ينفعل ولا يتهيج ثم تكثر اهانته ، فاذا بدأ انفعاله وتهيجه، وبلغ النهاية فيهما ، قالوا حمى الصاج ! .

يضرب : لمن يهان ولا يظهر عليه انفعال أو تهيّج .

١٣٥٢ ــ (١) الحنفي ١ : ٩٢ . الكرملي ٣٥ « بعد ما كان جمال ، صار اليوم حمال » .

١٣٥٤ ــ بَعَدْ ما شِبَعْنَا خُبُزْ ، گُمْنَا نْفَرِّگْ كْلَيْچَة [١] .

ويروى «بعد ما شبع خبز گام يفرّگ كليجه»[٢] و «يمته شبعنا خبز حتى صرنا نفرّگ كليچه»[٣] و « ما شبع خبز ، گام يفرّگ كليچه»[٤] .

گمنا : قمنا (بمعنى شرعنا) ، نفرّگ ويفرّگ : نفرّق ويفرّق (نوزّع ويوزع) ، كليچه : وهي نوع من المعجونات المصنوعة من الطحين الممزوج بالسمن وتحشى بالتمر او لب الجوز وتكون على اشكال متنوعة ، وتصنع في الاعياد (اللفظة من الفارسية) ، يمته : متى .

والمثل يورد في موضع التعجب بحق المعدم الذي لم يشبع من الخبز لعدم وجوده في بيته ، فاذا حصل على شيء قليل من المال ــ وهو لم يشبع الخبز بعد ــ اذا به يفرّق (الكليچه) على الناس وهي كثيرة التكاليف . فقالوا هذا القول .

يضرب : للمعدم المعسر يتظاهر بالقدرة واليسر .

١٣٥٥ ــ بَعَدْ ما قِسَمْنَا المَالْ [١]

ويروى «تقاسمنا» بدل «قسمنا» و «الحلال» بدل «المال» و «على يا مال انقسم» [٢] و «المال ما انگسم بيناتنا» [٣] و «على اي مال ما انگسم»[٤]

١٣٥٤ ــ (١) ثنيان ٤٩ ، الحنفي ١ : ٩٢ .
(٢) الحنفي ١ : ٩٢ .
(٣) ثنيان ٣٣١ .
(٤) ثنيان ٢٥٧ . الالوسي ١٢٢ « ما شبعان خبز ويفرق كمك » .
١٣٥٥ ــ (١) الهاشمي ٧٩ .
(٢) الهاشمي ٢٥٧ .
(٣) ثنيان ٣٥٥ .
(٤) ثنيان ١٩٠ .

الحلال : المواشي (عند اهل البادية والريف) ، انكسم : انقسم .
منشؤه : كانت القبائل البدوية الى ما قبل الحرب العالمية الاولى يغــزو بعضها بعضاً ، فاذا انتصرت احداها استاقت امامها حلال (مواشي) القبيلة المغلوبة ، وعند وصولهم الى مضاربهم يقسم الرئيــس (العجيد) الحلال على افراد الغزو حسب العرف العشائري .

شبهّوا العلاقات المتينة بين الافراد كافراد قبيلة غازية ومنتصرة ولم تتقاسم الكسب بعد ، فاذا اختلف احدهم مع الآخر قال نــه القول ، للدلالة على متانة العلاقة .

يضرب : للعلاقة المتينة .

١٣٥٦ ــ بَعَــدْ ما يَاكْلَكْ السـَّبِعْ ، يْجُرَّكْ عَلَى الشـَّوكْ وِانشـّجَرْ (١)

ويروى « فوگ » بدل « بعد » (٢) .

فوگ : فوق (بمعنى بالرغم من او اضافة الى) .
يضرب : لتلاحق الاذى .

١٣٥٧ ــ بَعْدَكْ بِالطّولَهْ .

الطوله : الاصطبل .

قصته : رواها لي الاستاذ عبود الشوك قال :

يقال ان زوجين من ابناء الريف لا يعيش لهما ولد ، ونذرا

١٣٥٦ ــ (١) الالوسي ٣٢ .

(٢) ــ ثنيان ٢٦٠ . الهاشمي ٢٧٩ « فوق ما يا إكلك السبع يذبك عالشوك والشجر » .

اذا رزقا بولد ان يسمياه بـ (زمال) لاعتقادهما انه اذا سمي باسم حقير كهذا الاسم فلن يصاب بالعين الحاسدة وسيكون من ابناء الدنيا ، وفعلاً رزقا بولد فاسمياه بـ (زمال) ، وبعد ان كبر تزوّج، وكانت زوجته تشمئز من اسمه وتطالب على الدوام بتبديله باسم آخر مقبول ، ونظراً لكثرة طلباتها انصاع لها ودعا رجال قريته الى وليمة اقامها بهذه المناسبة نحر لهم فيها الماشية حسب التقاليد المتبعة في تبديل الاسم ، وبعد ان انتهى المدعوون من الطعام فاتحهم الداعي بأمر تبديل اسمه ، وقرر الجميع ان يكون اسمه الجديد (بغل) ففرح الرجل بهذا الاسم وعاد الى زوجته يزف لها هذه البشرى السارة ، الا أن زوجته بادرته قائلة : (مصخم البين بعدك بالطوله !) فذهب قولها مثلاً .

ولقد وجدت لهذه القصة ذكراً قديماً ، قال الزجاجي ما هذا نصه :

حدّثني أبو الحسن البراء قال : حدّثني صدقة بن موسى قال :
كان في جوارنا رجلٌ اسمه حمار فتزوّج امرأة من ولد دارا، فحسن موقعها معه فقالت له : أحبّ أن تغير اسمك . فقال لها : أفعل . ثم قال لها : قد تسمّيت بغلاً .

فقالت له: هو أحسن من ذاك ، ولكنّك بعد في الاصطبل![1]
وبهذه المناسبة ذكر الراغب هذه النادرة ، قال :
قال ابن ابي البغل : ولد لي سبط فما اسميه ؟ فقيل له لا تخرج من الاصطبل ، وسمّه ما شئت [2] .

يضرب : لمن لا تتبدل حقيقته مهما تطوّرت احواله .

١٣٥٨ ــ بَعَدْنَا بِسْمِ الله

١٣٥٧ ــ (١) امالي الزجاجي ٥٢ .
(٢) محاضرات الراغب ٣ : ٣٣٨ .

(بسم الله) تعبير مقتطع من البسملة ، التي يستحسن المسلمون افتتاح اعمالهم بها . ولهذا التلازم بين البسملة والابتداء بعمل كني بها عن البدء بأمر من الامور .

وفي هذا المثل توكيد لكون العمل في بدايته ، ولذا لا يحق لاحد ان يطلب منه الانتهاء منه وهو ما زال في بدايته ، فاذا سأل سائل عن سبب عدم الانتهاء من العمل ، والعمل لم ينته بعد، قال المكلف بالعمل هذا القول .

وقد يطلق المثل حثاً على التروي والتأني .

يضرب : لبداية العمل ، وللحث على التأني والتروي .

١٣٥٩ – بَعَدْنَا بِسْمِ الله بِالطَّبَكْ (١)

ويروى «يارغيف» بدل «بالطبگ»(٢)

الطبگ : الطبق الذي يوضع عليه الطعام .

(بسم الله) هنا كناية عن البدء بالاكل علاوة على معناها المشروح في المثل المتقدم . فاذا وضع الطعام وحصل من المزعجات ما يمنعهم من تناوله وهم في بدء الاكل قالوا هذا القول .

ثم توسعوا في استعماله بحيث شمل كل عمل بدء به ثم حصل من الموانع ما اوقفه . كما انهم استعملوه في النهي عن التسرّع في الامور قبل اوانها .

يضرب : لتوقف العمل بسبب حدوث منغصات طارئة ، وللنهي عن التسرع في بعض المواقف .

١٣٥٩ – (١) ١ : ٩٢ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٥٥ .

(٢) – مجموعتي . الهاشمي ٧٨ « بعد اسم الله يارغيف » .

١٣٦٠ ــ إلْبَعْرَه تْدِلْ عَالْبِعِير [1]

عالبعير : على البعير .

اصوله : (البعرة تدل على البعير)[2] وسأل الاصمعي اعرابياً بحضرة الرشيد ، بِمَ عرفت الله ؟ فقال : البعرة تدل على البعير ، والاثر يدل المسير ، فسماء ذات ابراج ، وبحار ذات امواج الا تدل على اللطيف الخبير ؟! .

يضرب : للاستدلال بالاثر ، وللبديهيات يستدل بها على مهمات الامور .

١٣٦١ ــ بَعْرُورَه ما تَنَجِّس الشَّطْ [1]

كنّوا عن الشخص الوضيع بـ (بعرورة) ، وعن الشخص الرفيع بـ (الشط) .

يضرب : للوضيع لا يمكن ان ينال من الرفيع بما يلصق به من مثالب او معـايب .

ر : ت (١٢٨٥ و ١٢٨٦) .

١٣٦٢ ــ بِعِيدِ اللّبَن عَنْ وِجِهْ مَرْزُوكْ [1]

مرزوگ : مرزوق (اسم من اسماء العبيد) .

كنّوا عن شدّة البياض بـ (اللبن) ، وعن شـدّة السـواد بـ (وجه مرزوگ) .

١٣٦٠ ــ (١) الحنفي ١ : ٩٣ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٠٧ . الالوسي ٣٢ ، ثنيان ٤٩ ، الهاشمي ٧٩ ذكر جميعهم «على البعير» بدل «عالبير» .
(٢) ريحانة الالبا ٢٩٣ .

١٣٦١ ــ (١) الهاشمي ٨٠ .

١٣٦٢ ــ (١) ثنيان ٤٩ ، الحنفي ١ : ٩٣ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٠٩ . الالوسي ٣٣ ، الهاشمي ٨٠ ذكرا «مرزوق» بدل «مرزوگ» .

يقولون ذلك في التفاوت بين الاضداد واستحالة توافقهما .

يضرب : لاستبعاد الحصول على الشيء واستحالة نواله .

١٣٦٣ ـ اِلْبِعِير الاَعْرَجْ دُوَاهْ السِّچِّينْ (١)

دواه : دواؤه ، السچين : السكين .

يضرب : لعدم الجزع على ما لا فائدة منه .

١٣٦٤ ـ اِلْبِعِيرْ لَو يْشُوفْ اِذَانَهْ ، چَانْ حَار بْزِمَانَه(١)
ويروى «الجمل» بدل «البعير» (٢) .

يشوف : يرى ، چان ، كان ، حار : احتار (من الحيرة والعجب) .
ان بعض اعضاء جسم الجمل لا تتناسب وضخامة جسمه ، ومنها اذناه فانهما صغيرتان بالقياس الى باقي اعضائه ، والجمل لا يراها ، ولو رآهما لتملكه العجب اكثر من غيره .

شبهوا به الشخص المدعي للكمال وفيه معايب لم يطلع عليها ، فلو اطلع هذا المدعي على عيوبه لقلل من ادعائه ولاكتفى بعيوبه ولما عاب غيره .

يضرب : لمن يعيب غيره وينسى عيوبه .

١٣٦٥ ـ اِلْبِعِيرْ لَوِيْشُوفْ حِدِبْتَهْ ، چَانْ اِنْكِسْرَتْ رْگُبْتَهْ (١) .

١٣٦٣ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٨٠ ذكر «السكين» بدل «السچين» .
١٣٦٤ ـ (١) الحنفي ١ : ٩٤ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١١١ . الهاشمي ٨٠ ذكرا « كان » بدل « چان » .
(٢) مجموعتي . الكرملي ٣٨ «الجمل لما شاف اذنو ، حاغ ابزمانو ، لما شاف حدبتو وقع وتكسفت غقبتو » .
١٣٦٥ ـ (١) ثنيان ٤٩ ، الحنفي ١ : ٩٤ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١١١ . الآلوسي ٣٣ « البعير لو ينظر الى حدبته انكسرت رقبته » ، الهاشمي ٨٠ « البعير لو يشوف حدبته كان انكسرت رقبته »

ويروى بتقديم « لو .. » [٢] و « الجمل » بدل « البعير » [٣]
حدبته : سنامه ، انكسرت : كسرت ، رگبته : رقبته .

اصوله : (لو نظر الجمل لصنمه كان كدمه) [٤] صنمه : سنامه ، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة .

يتباهى الجمل بطول رقبته ، وهو لا يعلم بوجود سنامه (حدبته) والتي تعتبر منقصة ، ولو حاول رؤيتها لما استطاع ولو تكسّرت رقبته ، ولو رآها لما تباهى بطول رقبته .

شبهّوا به المتطاول على الناس وفيه معايب لم يطلع عليها ، فلو اطّلع عليها لاكتفى بمعايبه عن عيوب الناس .

يضرب : كسابقه .

١٣٦٦ ــ إِلْبِعِيرْ ما يَعْرُفْ رَبَّهْ إِلاّ بِالزَّلَگْ [١]

ويروى « البعير يعرف ربه بالزلگ » [٢] و « مثل البعير ما يذكر الله الا بالزلگ » [٣] .

ما يعرف : ما (لا) يعرف ، الزلگ : الزلق .
ان اخفاف الجمل ملساء ولا يستطيع المسير عليها في

---

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٣٣٧ « لو البعير يشوف حدبته كان انكسرت رقبته » .
(٣) مجموعتي . الآلوسي ٤٣ « الجمل لو يرى حدبته انكسرت رقبته » ، يوسف غنيمة : م « المشرق » ٩ (١٩٠٦) ٢٩٩ « لو كان شاف الجمل قفائو لحار بزمانو » .
(٤) المستطرف ١ : ٣٦ .

١٣٦٦ ــ (١) الحنفي ١ : ٩٥ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١١١ . الهاشمي ٨٠ ذكر «الزلق» بدل «الزلگ» ، ثنيان ٤٩ ذكر « الوحل » بدل « الزلگ » .

(٢) الحنفي ١ : ٩٥ .

(٣) الحنفي ٢ : ٦٣ .

الارض الموحلة الملساء الا بمشقة وحذر لانه يسبب له الزلق والسقوط ، فاذا زلق تذكر الله تعالى ، فيستعين به لكي يقيه من السقوط ـ وهو لا يتذكره في سائر احواله الاخرى •

شبهّوا بـه الانسان الذي لا يتذكر الله الاّ في الشدائد والمحن•

يضرب : لمن لا يتذكر الله الا في محنته ، ولمن لا يتذكر سيده الا في شـدته •

١٣٦٧ ـ بِعِيرِ المْحَمَّلْ ، ما يْخَافْ مِنْ هِشْ (١)

هش : اسم صوت لايقاف البغل او الحمار لتحميله او لغرض تنزيل احماله •

يضرب : لمن يتحمل الاعباء الثقيلة لا يخيفه القول الرخيص •

١٣٦٨ ـ اِلْبِعِيرْ مِنْ يَوگَعْ تِكْثَر سِچاچِينَه (١)

ويروى « اذا وگع الجمل كثرت سچاچينه » (٢) و « البعـير لو طاح تكثر عليه السچاچين » (٣) و « لو وگع الجمل حدّوا سچاچينهم » (٤) •

من : بمعنى اذا او عندما ، يوگع ووگع : يقـع ووقـع ، سچاچينه : سكاكينه •

اصوله : (اذا وقعت البقرة اجتمعت السكاكين) (٥) وكان شائعاً بين

١٣٦٧ ـ (١) ثنيان ٤٩ .

١٣٦٨ ـ (١) الحنفـي ١ : ٩٤ . الهاشمي ٨٠ « البعير اذا يقـع تكثـر سـكاكينه » .
(٢) مجموعتي . الآلوسي ١٠ « اذا وقع الجمل جرد النـاس سـكاكينهم » .
(٣) ثنيـان ٤٩ .
(٤) ثنيـان ٢٥١ .
(٥) الى طه حسد« ٢٩٩ (ابن عاصم) •

عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة •

معنى ذلك ، ان الجمل اذا مرض ، وعلم اصحابه ان لا شفاء له ، فانهم يسارعون الى ذبحــه قبــل نفــاقه حتى لا يحرموا مــن لحمــه •

كنّوا عن زوال المال او المنصب او الجاه بـ (وقوع الجمل)، وعن كثرة الخصوم بـ (كثرة السكاكين) •

يضرب : لذي المنصب او المال او الجاه اذا عزل عن منصبه او ذهب جاهه او ماله كثرت خصومه •

١٣٦٩ ــ اِلْبِعِيرْ هَمْ چِبِيَرْ

هم : بمعنى ايضاً ، چبير : كبير •

الجمل كبير الجسم ، ومعنى ذلك يسهل قياده ، ويحمّل الاحمال الثقيلة ويقطع المسافات الطويلة والتي يعجز عن قطعها غيره من الحيوانات ، وهو مع ذلك صابر ، ولم تفــده ضخامة جسمه في منفعته ، ويكاد يكون اتعب الحيوانات الاليفة ، والى ذلك اشار العباس بن مرداس •

لقد عظــم البعير بغــير لبّ   فلم يستغن بالعظم البعير[1]

شبهّوا به الانسان لا ينتفع بضخامته •

يضرب : للتعريض بكبير الجسم وليس فيه نفع •

١٣٧٠ ــ اِلْبِعِيرْ يْرِدّ عَالحْدَاجَه[1]

يرد : يرجع (يعود) ، عالحداجه : على الحداجه (الحداجة رحل

١٣٦٩ ــ (١) ديوان العباس بن مرداس ٥٩ ــ ٦٠ ، حياة الحيوان ١ : ١٩٩، الوسيلة الادبية ٢ : ٣٢٨ .

١٣٧٠ ــ (١) مجموعتي . الهاشمي ٨١ ذكر «يرجع» بدل «يرد» .

البعير) ويحشى الرحل بالتبن .

اصوله : (البعير يكزم من الحدجة) [٢] أي يكسر فيأكل .

معنى ذلك ، ان الجمل اذا جاع ولم يجد ما يقتات بـه ، فانه يأكل تبن رحله ، ولا شك ان في ذلك ضرره لان الرحـل يكون حاجزاً بين ظهره وبين الحمل الذي يوضع فوقه ليمنـع ضغط الحمل على ظهره .

شبهّوا بـه الانسان تدفعـه الضرورة الملـّحة لبيع مقتنياته الثمينة والاثيرة لديه ، وهو في اشد الحاجة اليها .

يضرب : لمن تدفعه الضرورة لبيع اعز ما يملك .

١٣٧١ ـ اِلـْبعِير يْشِيـْل كـُلْ شِي ، وْعَالمـُنـْخـُلْ يـْبـْرُك [١]

ويروى «حمـّل حمـّل عند المنخل برك» [٢] و «عند المنخل برك» [٣]

يشيل : يحمل ، شي : شيء ، عالمنخل : على المنخل .

شبهّوا به من يقوم باشق الاعمال واعظمها ، واذا به يعجز عن اداء اتفه الامور .

يضرب : لمن يتحمـّل الامور الهامة والصعبة وينجزها ، ولكنه يعجز عن اداء الشيء التافه .

١٣٧٢ ـ اِلـْبعِير يِضـْلـَعْ مِنْ اِذْنَه [١]

---

(٢) التاج مادة (كزم) .

١٣٧١ ـ (١) الحنفي ١ : ٩٥ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٦٨ الالوسي ٨٧ «عندما حملوا البعير نوخ على منخل» ، الكرملي ٧٤ «عنـد الجمل حمل الموخل ناخ» .

(٢) ثنيـان ٩٨ .

(٣) ثنيـان ١٩٤ .

١٣٧٢ ـ (١) ثنيـان ٤٩ ، الحنفي ١ : ٩٥ . الهاشمي ٨١ ذكر « يعرج » بدل «يضلع» .

ويروى «الجمل» بدل «البعير»[2] و «البعير يگزل من اذنه»[3]
و « يضلع الجمل من اذنه » [4] .

يضلع : يعرج ، يگزل : يقزل (بمعنى يعرج) .

اصوله : من اصوله (اذا زحف البعير اعيته اذناه)[5] قال الميداني :
يضرب لمن يثقل عليه حمله فيضيق به ذرعاً .

ان العرج يتأتى من أذى القدم ، ولا يتأتى من أذى الاذن ،
وان عرج الجمل بسبب اذنه لا يمكن ان يقبل بتاتاً .

شبهّوا به من يعتذر باعذار لا علاقة لها باعتذاره .

يضرب : للاعذار الكاذبة والتي لا يمكن قبولها .

١٣٧٣ ــ بْغَالِ الچَايِرْ ، تِشْبَعْ وِتْعَنْفَصْ [1]

ويروى «بغال الچاير»[2] .

الچاير : تخصص بعض قطع الاراضي لسقيها في المــاء
دون بذرها وذلك لتنبت الحشائش تخصص لرعي الماشــية ،
تعنفص : تركض وترفس بأرجلها .

معنى ذلك ، ان البغال التي ترعى في (الچاير) ليس لهــا
عمل سوى الرعي ، فتقوى بطبيعة الحال ثم تطــارد وحدهــا
فــي المرعى .

يضرب : لقوي الجسم ولا عمل له فيصرف وقته في العبث .

---

(٢) ثنيــان ٧٨ .

(٣)مجموعتي . الهاشمي ٨١ ذكر «يقزل» بدل «يگزل» .

(٤) الآلوسي ١٥٨ ، ثنيــان ٣٢٧ ، الحنفي ٢ : ٢٢١ .

(٥) الميداني ١ : ١٧ .

١٣٧٣ ــ (١و٢) الهاشمي ٨١ .

١٣٧٤ ــ بَغْدَادْ حَسْرَةِ الْمُلُوكْ .

قالوا في بغداد قديما : انهـا جنـة الارض ، ومجتمع الرافدين : دجلة والفرات ، وواسطة الدنيا ، ومدينة السـلام ، وقبة الاسلام ، لانها غرّة البلاد ، ودار السلام والخلافة ، ومجمع الطرائف والطيبات ، ومعدن المحاسن واللطائف ، وبها أرباب النهايات في كل فن ، وآحاد الدهر في كل نوع [١] .

ولذا فان كل ملك يحب ان يستولي عليها لكونها من اعظم المدن القائمة ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لاهمية بغـداد .

١٣٧٥ ــ بَغْدَادْ دَارِ الْمَعَزَّهْ وِالْمَذَلَّهْ بْوَانْ -(١)

وان : احدى مدن قفقاسيا .

اصوله : اشتركت الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى وساقت عشرات الالوف من ابناء العراق الى سوح القتـال في جبهـة قفقاسيا لمحاربة الروس ، واثّر اختلاف الجو فيهم ، كما اثّر الجوع والتعب فيهم وطول الغربة ، واشتاقوا الى الوطن الحبيب، فبث احد البغداديين شكواه في هذا الزهيري :

نَعْلَةْ بَلَدْ موش مَعْ تفليزها والوان
يا حيف بيهـا العسـاچر نايمـه وتـون
شعبان[٢] بيهـا سـكن عاف ،الاهل ماون
گيعانها موحشـه واطرافهـا اجبـال
والثلج چلچل عليهـا چالگطيع جبـال
ناديت يا خالجى شـن هالسّگم بجبـال

١٣٧٤ ــ (١) نهاية الارب ١ : ٣٦٠ .
١٣٧٥ ــ (١و٣) الحنفي : مع بغداد ٢ : ١١٣ .
(٢) هو شعبان بن رمضان قائل هذا الزهيري وهو جـد الضابط المتقاعد يحيى احمد شعبان .

بغداد دار المعزه والمذلّه بوان (٣) .

وموش وتبليس ووان مدن عثمانية نزلها الجنود العراقية خلال الحرب العالمية الاولى . وقد تناقل اهل بغداد هذا الزهيري ، وذهب شطره الاخير مثلاً .

يضرب : لشدّة التعلّق ببغداد .

١٣٧٦ ــ بَغْدَادْ سِتّْ البِلَادْ (١)

ست : سيّدة .

قال الخطيب البغدادي في صفة بغداد ما نصه :

لم يكن لبغداد في الدنيا نظير في جلالة قدرها وفخامة أمرها وكثرة علمائها واعلامها ، وتميز خواصها وعوامها ، وعظم اقطارها وسعة اطرافها ، وكثرة دورها ومنازلها ، ودروبها وشوارعها ، ومحالها واسواقها ، وسككها ، وازقتها ، ومساجدها ، وحماماتها ، وطرزها وخاناتها ، وطيب هوائها ، وعذوبة مائها ، وبرد ظلالها وافيائها ، واعتدال صيفها وشتائها ، وصحة ربيعها وخريفها ، وزيادة ما حصر من عدة سكانها ، واكثر ما كانت عمارة وأهلا في ايام الرشيد ، اذ الدنيا قارّة المضاجع ، دارّة المراضع ، خصيبة المراتع ، موروده المشارع . ثم حدثت بها الفتن ، وتتابعت على أهلها المحن ، فخرب عمرانها ، وانتقل قطّانها ، الا انها كانت قبل وقتنا ، والسابق لعصرنا على ما بها من الاختلال والتناقض في جميع الاحوال ، مباينة لجميع الامصار ومخالفة لسائر الديار(٢) .

ولما رجع الصاحب بن عباد عن بغداد سأله ابن العميد

١٣٧٦ ــ (١) ثنيان ٥٠ ، الشابندر ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، الهاشمي ٨١ .

(٢) عن فضائل بغداد ــ ميخائيل عواد ١٥ .

عنها فقال : (بغداد في البلاد كالاستاذ في العباد)(٣) فجعلها مثلاً في الغاية من الفضل والكمال ، وانشده الصاحب :

افاضل الدنيا وان برّزوا لم يبلغوا غاية استاذها
اما ترى امصارها جمّة ولا ترى مصراً كبغداذها(٤)

وقال ابو اسحاق الزجاج : بغداد حاضرها الدنيا وما عداها بادية (٥) .

ولا يعتقد البغدادي وحده بعظمة بغداد ، وانما يشاركه بذلك التركي العثماني حيث يعتقد بعظمة بغداد وحسنها وخصب تربتها ويعتبرها مباركة ، اذ يقول المثل التركي السائر « لا صديق احسن من العرب ، ولا ديار احسن من بغداد » (٦) .

يضرب : لعلو شأن بغداد على سائر البلدان .

١٣٧٧ ــ بَغْدَادْ غَرِيقْ ، وِاصْطَنْبُولْ حَرِيقْ

ويروى « اصطنبول حريق ، وبغداد غريق » .

منشؤه : كانت الفيضانات العالية تتلاحق على بغداد فتغمر بعض أحيائها، فصار الاعتقاد عند اهلها ، ان بغداد ستصاب بفيضان هائل يأتي عليها جميعها وتكون نهايتها فيه(١) .

---

(٣) ثمار القلوب ٥١٢ ، نزهة الالباء في طبقات الادباء ٣٢٥ ، معجم البلدان ١ : ٦٨٦ ، ثمرات الاوراق ٣٤١ .

(٤) نزهة الالباء في طبقات الادباء ٣٢٥ .

(٥) ثمار القلوب ٥١٢ ، نهاية الارب ١ : ٣٦٠ ، شفاء الغليل ٢٤٤، قوت القلوب ٢ : ٩٧ نسبة الى الامام الشافعي (رض) بقوله (الدنيا كلها بادية وبغداد حاضرتها) .

(٦) مذكراتي لتوفيق السويدي ١٧ .

١٣٧٧ ــ (١) راجع من ذلك كتاب «فيضانات بغداد» للدكتور احمد سوسة.

وبعد استيلاء الدولة العثمانية على العراق ، كان البغداديون يسمعون انباء الحرائق الواسعة والمتلاحقة في الاستانة ـ عاصمة الخلافة آنذاك ـ لان غالب دورها مشيد من الخشب ، وسرعان ما تشب فيها النيران وتسري من دار الى دار ـ وتتسع هذه الحرائق ، ولذا صار اعتقاد اهل بغداد ان الاستانة ستصاب بحريق هائل يأتي عليها جميعها وتكون نهايتها فيه .

وقد ربط البغداديون بين مصير المدينتين ـ بغداد والاستانة ـ فقالوا هذا القول .

يضرب : لكثرة تعرّض بغداد للفيضانات .

١٣٧٨ ـ بَغْدَادْ مَبْنِيَّه بْتَمُرْ ، فَلّشْ وُكُلْ خِسْتَاوِي (١)
خستاوي : نوع من التمور .

يشيد المثل ببغداد وكونها عنوان الرخاء ورغد العيش ، وانها متميزة بكثرة العمل وبوفرة موادها وخيراتها، ولذا وصفوها وكأنها مبنية بتمر ، وهو كناية عن النعمة .

وفي عام ١٩٣٠ حدثت ازمة اقتصادية عمّت العالم كله وشملت العراق ، وفي هذه السنة كثر ورود التمور الى بغداد وكسد سوقها ، فنظم الشاعر الشعبي الملا عبود الكرخي قصيدة عرّض فيها بكثرة وجود التمر ببغداد وكساد سوقه ولا من يشتريه وفي مطلعها ضمّن المثل فقال :

بغداد مبنيه بتمر   فلّش وكل خستاوي(٢)

يضرب : لرخاء بغداد ورفاهة عيشها .

١٣٧٨ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ٢ : ١١٢ . الهاشمي ٨١ « بغداد مبنية بتمر » .
(٢) ديوان عبود الكرخي ٢ : ٣٠٢ ـ ٣٠٣ ، وراجع الفولكلور في بغداد ٧١ .

١٣٧٩ ــ بَغْدَادْ مَعِيشَةِ الفَقِيرْ

ويروى «ام الفقير» بدل «معيشة الفقير» .

كان كسب الرزق في العراق على العهد العثماني يكاد يتوقف على الزراعة وحدها ، اما الحرف فتكاد تكون وقفاً على المدن العراقية ــ بغداد والبصرة والموصل ــ وكانت بغداد عند العراقيين مناط الرجاء وبلد الرخاء ، فاذا ما اعوز شخص وهو لا يمارس زراعة ولا يحسن حرفة وسدّت في وجهه سبل العيش ، اشاروا عليه بالذهاب الى بغداد ، فاذا وصلها وجد له عملاً يتكسب منه ولا يبقى عاطلاً .

كما يجد في بغداد رخص المواد الغذائيــة وتوفرها بكثرة لان غالبية محاصيل العراق تجلب اليها ولا تباع هذه المحاصيــل في اماكنها بل تباع في بغداد .

وبالنظر لما تقدم تعتبر بغداد ملاذاً للفقراء وكهفاً لهم ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لتشجيع الفقير على السكنى في بغداد .

١٣٨٠ ــ اِلبُغُضْ بِالأَهَلْ ، وِالحَسَدْ بِالجِيرَانْ [١]
بلفظه[٢] و (البغض في الاهل والحسد في الجيران[٣]) نسبه السكري الى العامة و (العداوة في الاهل والحسد في الجيران والمنفعة في الاخوان)[٤] و (الحسد في الجيران[٥]) و (الحســد

١٣٨٠ ــ (١) مجموعتي. الكرملي ٢٨ «البغضة بالاهل، والحكي بالجيفان».
(٢و٨) الشريشي ١ : ٦٧ .

(٣) كشف الخفاء ١ : ٢٨٨ ، سمير الليالي ٢ : ٣٦٧ .

(٤) المقاصد الحسنة ٢٨٢ ، كشف الخفاء ٢ : ٥٦ .

(٥) المقاصد الحسنة ١٨٨ ، كشف الخفاء ١ : ٣٥٦ .

في الجيران ، والعداوة في الاقارب[٦]) .

قال رجل لشبيب بن شيبة : اني لأخلص لك الثقة ، وأصفي لك المودة ، قال شبيب : أشهد على صدقك ، وعلى صحة ودّك، قال : وكيف تشهد على غيبتي وليس معي من الشاهد إلاّ قولي، قال لأنك لست بجار قريب ، ولا ابن عم نسيب ، ولا مشاكل في صناعة ، يريد ان الحسد موكل بالادنى فالادنى [٧] .

قاله : خالد بن صفوان [٨] (الاصل الاول) ، وبشر الحافي[٩] (الاصل الرابع) .

يضرب : لاساءة الاقارب وحسد الجيران .

١٣٨١ — البَغْلُ بَيْنَ الحَمِيرْ رَكّاضْ [١]

ويروى «الكديش بين الزمايل ركّاض» [٢] .

ليس البغل او الحمار من حيوانات السباق كما هو الحال في الخيل ، وانما هما دون ذلك بكثير ، واذا ما جرى سباق بينهما كان البغل يسبق الحمار ، اذا كنّوا عن الدون بـ (البغل)، وعن الادون بـ (الحمار) .

ثم توسعوا في استعماله فقالوه للتفريق بين الدون والادون من الناس ، فقالوا المثل .

يضرب : لبروز الدون على من هو أدون منه .

---

(٦) بهجة المجالس ١ : ٢٨٩ و ٤١٠ .

(٧) عيون الاخبار ٣ : ١٠ ، الصداقة والصديق ١٣٦ ، روضة العقلاء ١١٦ ، غرر الخصائص ٣٠١ (مع اختلاف) .

(٩) كشف الخفاء ١ : ٣٥٦ .

١٣٨١ — (١) ثنيان ٥٠ ، الهاشمي ٨١ .

(٢) الحنفي ١ : ٣٠٠ .

١٣٨٢ — الْبَغْلُ سَوَّاكُ نَفْسِهِ (١)

سوّاك : مبالغة اسم الفاعل (سائق) .

يفضل اصحاب القوافل استخدام البغال على الحمير ، لأن البغال لا تحتاج الى ضرب لتسييرها لانها تسير تلقائياً ، بخلاف الحمير فانها تحتاج الى الضرب على الدوام ، بل والضرب المبرح حتى تتابع سيرها ، ويلاحظ هذا الفرق واضحاً بيّناً في قافلة واحدة تضم النوعين — البغل والحمار — ولذا قالوا المثل .

شبهّوا كل من يعمل تلقائيا وبدأب وحرص ، ودون تذكير او زجر بالبغل .

يضرب : لمن يعمل تلقائياً .

١٣٨٣ — بَغْلُ الْمَدَارْ طُولْ عُمْرَهْ يِمْشِي وْهُوَّ بْمُكَانَهْ (١)

ويروى «بغل المدار يدور وهو بمكانه»(٢) ، ويروى بتقديم «مثل ..»(٣) على النص المتقدم .

المدار : الرحى الكبيرة .

اصوله : (الامام المتعبد على غير فقه كحمار الرحّى ، يدور وهو لا يبرح)(٤) .

قاله : الامام علي بن ابي طالب (رض) .

معنى ذلك ، يدور البغل حول الرحى اثناء الطحن ليحرّكها

١٣٨٢ — (١) ثنيان ٥٠ ، الحنفي ١ : ٩٥ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١١٤ .

١٣٨٣ — (١) ثنيان ٥٠ ، الحنفي ١ : ٩٦ .

(٢) الالوسي ٣٣ .

(٣) ثنيان ٢٦٤ .

(٤) سجع الحمام في حكم الامام ٣٧٢ .

وهو بدورانه لا يبرح الدائرة التي يدور فيها .
شبهوا من يعمل في دائرة ضيقة ولا فائدة من عمله ببغل كهذا فقالوا المثل .

يضرب : لمن لا فائدة من عمله .

١٣٨٤ ــ بَغْلَةْ بَيتْ جَمِيلْ (١)

كانت العادة المتبعة عند وجهاء بغداد استخدام البغلة ــ دون البغل ــ في تنقلاتهم داخل بغداد ، وكانوا يفضلون البغلات السلطانية على غيرها وهي قرطاسية اللون ومرتفعة وتولد من حمار حساوي وفرس ، وكان اهل بغداد يعتنون برعايتها فيستخدمون لها سائساً يقوم بنظافتها وحسها واظهارها بالمظهر الجميل والجذاب فيضعون فوق ظهرها سرجاً جميلاً بركابات لمّاعة ، وكذلك يعتنون براسيتها واعنتها من كافة الوجوه . وكان السائس يتبع سيده اثناء تنقله فيساعده على الركوب والترجل والبقاء بقرب البغلة حتى عودة سيده من الدائرة او المجلس او اي محل آخر .

ان اسباب تفضيل وجهاء بغداد ركوب البغلة دون البغل هو هدوؤها واطاعتها ، وعدم مشاكستها ، وان هذا التفضيل لم ينفرد به اهل بغداد ، وانما هو تقليد عربي قديم ، قال الشاعر :

عليك بالبغلةِ دون البغلِ
فانّها جامعةٌ للشملِ
مركبُ قاضٍ وآمام عدلِ
وتاجرٍ وسيّدٍ وكهلِ
وهاشميٍّ ذي بهاً وفضلِ
تصلح في الوحلِ وغير الوحلِ

١٣٨٤ ــ (١) ثنيان ٥٠ .

والسَّقي والطَّحن وحمـل الرَّجلِ
وهي في المشي وتحت الرَّحـلِ
أوطا وأنجى مـن مطـايا الابلِ
وطـول عمـرٍ غـير قيـلِ البُطلِ
تقـدم في ذلك غـير الأهـلِ (٢)

وتميَّزت بغلة بيت جميل عن جميع بغلات بغداد بجمالهـا وحسن عدتها فضربوا المثل بها .

وبيت جميـل عائلـة بغداديـة عريقـة تنتسـب الـى (جميـل) والـد عبدالغنـي جميـل مفتـي بغـداد والـذي قاد الثورة الشعبية يوم ٢٧ ذي الحجـة عـام ١٢٤٧ هـ الموافق ٢٧ أيار عام ١٨٣٢ م ضد والي بغداد علي رضا پاشا اللاز ولـم يكتب له النجاح فترك بغداد وذهب الى عانه ، ولا زالت هذه العائلة الكريمة تنجب الشخصيات المحترمة منهم حسين جميـل السياسي المعروف وحافظ جميل الشاعر الكبير .

يضرب : لمدح حيوانات الركوب .

١٣٨٥ — بَغَلَةْ القاضِي (١)

ويروى « ماتت بغلـة القاضي »(٢) و « حمـارة القاضي »(٣) و « زمالة القاضي من ماتت كل الناس مشوا وراها ، القاضي من مات محدّ مشى وراه » (٤) و « يوم ماتت زماله القاضي كل

---

(٢) رسائل الجاحظ ٢ : ٣٥٠ وللقصيدة بقيـة ، نهاية الارب ١٠ : ٧٩ (ذكر البيتين الاولين فقط) .

١٣٨٥ — (١) الآلوسي ٣٣ ، ثنيان ٥٠ ، ثنيان : م « لغـة العـرب » ٥ : ١٣ الهاشمي ٨٢ .
(٢) ثنيـان ٢٥٥ ، الهاشمي ٣٦١ .
(٣) ثنيـان ٩٧ .
(٤) الحنفي ١ : ٩٦ .

الناس شيعوها ، ويوم مات القاضي محمّد شيّعه » (٥) .

قصته : كان لاحد القضاة بغلة جميلة مسرّجة بسرج ثمين تحمل القاضي يومياً الى المحكمة والى المسجد لاداء فريضة الصلاة ، وذات يوم مرضت البغلة فاهتم اصدقاء القاضي بمرضها وعاونوه على شفائها واخذوا يستفسرون عن صحتها دوماً وكأنها انسان ذو قيمة ، ثم فطست البغلة فشيعها جمع كثير من الناس من بيت القاضي الى خارج المدينة ووضعوها في حفرة واهالوا عليها التراب ، وذهب بعضهم الى القاضي لتعزيته على فقدها .

ثم مات القاضي فلم يشيع نعشه اي شخص ، فقالوا المثل .
وشيّع الناس البغلة خوفاً من القاضي ، فلما مات القاضي ذهب الخوف عنهم فلم يشيعه احد .

يضرب : لاهتمام الناس بصاحب الامر والنهي ومن يتعلق به .

١٣٨٦ ــ بَقْرَهْ لاَ يْخُطَ وْلاَ يْقَرَهْ (١)

ويروى « لا يكتب » بدل « لا يخط » (٢)

كنّوا عن الأمي بـ (بقره) .

يضرب : للأمي الغبي .

١٣٨٧ ــ اِلْبَگّالْ اِيدَهْ نَجْسَهْ (١)

---

(٥) الكرملي ١٣٥ .

١٣٨٦ ــ (١) الحنفي ١ : ٩٦ . الكرملي ٢٧ « بقره لا تخط ولا تقره » .

(٢) مجموعتي . الآلوسي ٩٣ بتقديم «فلان ..» ثنيان ٥١ ذكر « بكره » بدل «بقره » .

١٣٨٧ ــ (١) مجموعتي . الهاشمي ٨٢ ذكر «البقال» بدل «البگال» .

مـن امثـال البقـالين

البگّال : البقّال ، ايده : يده .

للمثل بفسيران .

التفسير الاول :

اذا طلب المشتري من البقال ان ينتقي لـه الفاكهة او الخضرة المشتراة منه ، ففي الغالب لا يخلص البقال في الانتقاء وانما يغش حيث يحشر بعض المواد الرديئة بين المواد الصالحة بحيث لا يشعر المشتري بذلك .

التفسير الثاني :

تكون يدا البقال وسخة على الدوام بسبب استخدامهما في تقليب بعض الفواكه والمخضرات ، وكذلك ممارسته للوزن ، فاذا اراد المشتري شراء بعض الفواكه والمخضرات واراد البقال ان ينتقي له ما يريد فان اكثرهم لا يوافقون على انتقائه ويريدون ان ينتقوا بانفسهم ، فقالوا المثل .

والتفسير الاول هو الشائع .

يضرب : للشك في امانته وتوقع غشّه .

١٣٨٨ ــ اَلْبَگّالْ ما يِحِبّ بَگّالْ بْصَفّه ، وِالعَطّارْ ما يِحِبّ عَطّارْ بْصَفّهْ (١) .

من امثال اصحاب الحوانيت

يضرب : لتنافر اصحاب المهنة الواحدة في مكان واحد .

١٣٨٩ ــ بِلَى الْحَدِيدْ وْمَا بِلَينَا (١)

اصوله : قال عنترة بن شداد العبسي :

خلقت من الحديد اشـدّ قلباً وقد بَلَى الحديدُ وما بليتُ (٢)

يضرب : للمسن يطول عمره وهو محافظ على قواه الجسمية .

١٣٨٨ ــ (١) الحنفي ١ : ٩٧ .

١٣٨٩ ــ (١) الآلوسي ٣٣ ، ثنيـان ٥٢ ، الحنفي ١ : ٩٧ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٢٣ ، الهاشمي ٨٢ .

(٢) شرح ديوان عنترة بن شداد ٢٩ .

١٣٩٠ — بِلاچ الله يا جَرَادَه (١)

بلاچ : بلاكِ ، جراده : اسم امرأة •

اصوله : (لولا جرادة ما وقع العصفور في يد الملك) (٢)

قصته : يحكى ان رجلاً اسمه « عصفور » وله زوجة اسمها « جرادة » ولم يكن لعصفور عمل يتكسّب منه ، فتضايقت زوجته من تعطّله واخذت تطالبه بالعمل ليعتاشا بما يحصل عليه من دراهم ، وكان عصفور يجيبها بانه لا يتقن ايّ عمل لكي يتكسب منه ، واخيراً طلبت منه ان يكون منجماً ، فلما قال لها : انه لا يحسن القراءة والكتابة ، قالت له : انا احضر لك دفاتر عتيقة فيها كتابات وانت ان فتحتها لا تحتاج الى قراءة ما فيها ، وانما تقول اهَبم فيها حسابات احسبها ، فوافق عصفور على اقتراحها مرغماً ؛ ورحل من قريته وسكن في احدى المدن الكبيرة حتى لا يعرفه فيها احد واطلق لحيته واعتم وحمل مسبحة طويلة واخذ دفاتره وجلس على قارعة الطريق ، واتفق جلوسه قرب أحد الحمامات ، وخرجت الملكة من الحمام ولاحظته ، فارسلت خادمتها لتسأل عن عمله ، فسألته فقال لها انه منجم، فعادت الخادمة واخبرت الملكة بذلك، فارسلتها ثانية وقالت لها اسأليه عني ماذا سألد ؟ واعطيه ديناراً ؛ فقالت له ماذا ستلد الملكة ؟ فاحتار عصفور في الاجابة واخذ يتصفح احد دفاتره ورقة بعد ورقة ، وبعد مدة طويلة قال لها : ستلد ولدين لا في الارض ولا في السماء • فنفحته الدينار وعادت الى الملكة فاخبرتها بما قال ، ومن الصدف ان تلد الملكة في تلك الليلة توأمين (ابناً وبنتاً) وكانت ولادتها على (تخته بوش)في الدور الثاني من القصر ، وتحققت نبوءته ، واخبرت الملك بنبوءة المنجم ، وفي الصباح الباكر امرت الملكة للملا عصفور بخلعة والف دينار •

١٣٩٠ — (١) ثنيان ٥٢ ، الحنفي ١ : ٩٧ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٢٤. الهاشمي ٨٣ ذكر «بلاك» بدل «بلاچ» وذكره ثانية وبنفس الصفحة بلفظ «بليتينا ياجراده» .

(٢) الحكايات العجيبة والاخبار الغريبة ٢٥٠ .

وبعد ايام سرقت من قصر الملك مجوهرات واوانٍ ذهبية ومبالغ طائلة من النقود ، فطلب الملك الملا عصفور ، ولما مثل امامه اعلمه بالحادث وطلب منه الكشف عن هوية السراق فاخذته الحيرة، وطلب من الملك مهلة (٤٠) يوماً حتى يتم الحساب فيها ، فوافق الملك ، وشاع في المدينة خبر استدعاء الملك للملا عصفور ، ثم ان الملا عصفور اشترى (٤٠) رقيّه وقرّر ان يكسر في مساء كل يوم واحدة منها حتى يعرف ما ذهب من الايام الاربعين وما تبقى منها ليهرب من المدينة قبل تمامها بمدة مناسبة ، واتفق ان كان عدد السراق (٤٠) سارقاً ، فقرر السراق ارسال احدهم في مساء ذلك اليوم لمعرفة ما يتخذه الملا عصفور من اجراءات ، وعندما حضر السارق احذ ينظر الى الملا عصفور من النافذة وكان يكسر رقية ويقول بصوت عالٍ (هذا واحد من الاربعين) فبدا للسارق انه يقصده ، فعاد الى اصحابه واعلمهم بالخبر وانه يعرفهم واشار اليه انه واحد من الاربعين ، فلم يصدقوه ، فأرسلوا غيره في اليوم الثاني وفي نفس الوقت ، ومن المصادفات ايضاً ان يكسر الملا عصفور رقية ثانية ويقول بصوت عالٍ (هذا اثنين من الاربعين) فشعر السارق بما شعر صاحبه الاول ، فعاد الى اصحابه واكد لهم ان الملا عصفور يعرفهم وشرح لهم ما سمعه ، ثم قال رئيس السراق سأذهب بنفسي غداً واتأكد من كل ذلك ، وحضر مساء اليوم الثالث ووقف في نفس المحل ، ومن المصادفات ايضاً ان يكسر الملا عصفور رقية ثالثة ويقول بصوت عالٍ (هذا ثالث من الاربعين) فعاد رئيس السراق الى اصحابه وأكد لهم ان الملا عصفور يعرفهم وليس هناك من حل الا الذهاب اليه والاعتراف له علّه يجد لهم مخرجاً حتى لا يصابوا بأذى ، فذهب وفد منهم اليه واعترفوا له بالسرقة وطلبوا منه ان يحميهم على ان يدفعوا له (١٠٠٠) دينار ، فقال لهم انني اعرفكم من اول يوم كلفني به الملك ولذلك طلبت منه مهلة (٤٠) يوم وهو بمقدار عددكم واردت ان تأتوني من تلقاء انفسكم حتى لا اوقع الاذى بكم ، والذي اطلبه منكم ان تضعوا

المسروقات في حفرة دلّهم عليها وان تحرسوها حتى يخرجها الملك. وسوف اعمل اللازم في عدم كشف اسمائكم ، ففرحوا واعطوه المبلغ وعملوا بما قاله ، وفي اليوم الثاني ذهب الملا عصفور الى الملك وقال له ، الآن اكملت حسابي فتفضل معي لادلكم على موضع السرقة فذهب ومعه بعض حاشيته الى الحفرة فازيلت الاتربة فظهرت المسروقات كاملة غير منقوصة ، فخلع الملك عليه ونفحه بمبلغ (١٠٠٠) دينار وعظم في نظره .

الا ان بعض حاشية الملك حسدوه ، وقالوا للملك : ان الملا عصفور لا يفهم شيئاً وهو جاهل ، وهذه الامور التي نجح بها جاءت مصادفة ، وذات يوم عندما كان الملا عصفور في حضرة الملك، قبض الملك على جرادة ، وقال للملا : ماذا يوجد في يدي ؟ فاطرق الملا هنيهة وتحقق له انه وقع في الفخ وألقى باللائمة على زوجته جراده فقال : (بلاچ الله يا جراده !!) ففتح الملك يده واخرج منها الجرادة ، وقال له : صدقت يا ملا عصفور [٣] .

يضرب : للتنديد بمن يوقعك في المهالك .

١٣٩١ ــ بِلادِي وَإنْ جَارَتْ عَلَيَّ عَــزِيزَةٌ ، وقَومِي وَإنْ شَحّوا عَلَيَّ كِرَامُ [١] .

ويروى « الشطر الاول » [٢] فقط .

اصوله : بلفظه[٣] وهو بيت شعر يتمثل به .

يضرب : لمحبة الوطن ، والتعلّق بالاهل .

١٣٩٢ ــ إلْبَلاَشْ كَثّرْ مِنّهْ [١]

---

(٣) الحكايات العجيبة والاخبار الغريبة ٢٣٥ ــ ٢٥٥ ، م : «المعرفة» العراقية السنة الاولى العددان (١و٣) (بتصرف)،

١٣٩١ ــ (١) الآلوسي ٣٣ .

(٢) الهاشمي ٨٢ .

(٣) لم اعثر على قائله .

١٣٩٢ــ (١) الحنفي ١ : ٩٧ ، نرسيسيان ٣ .

البلاش : بلا اي شيء (مجاناً) •

يضرب : لاستطابة النفوس ما تحصل عليه دون تعب •

١٣٩٣ ــ اِلْبَلاَشْ ما يِنْحَاشْ [١] •

ويروى « مال بلاش ما ينحاش »[٢] •

ينحاش : يُحاش (بمعنى يؤخذ) ، والكلمة واردة عند الفلاحين يقولون (فلان حاش الخضره) اي اقتطف ثمرتها واخذها •

يضرب : لعدم امكان اخذ الشيء بدون ثمن •

١٣٩٤ ــ بَلاَنَا مِنَّا وْبِينَا

بلانا : بلاؤنا •

اصوله : (بلاءؤنا منا)[١] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة ، قال الطالقاني : مثل في رد الملامة على الانسان اذا ناله مكروه من امر جرّه على نفسه • و(مَنّي والَيَّ ، اوتي عَلَيَّ) [٢] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة و (منك فيك يوتى عليك)[٣] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة •

يضرب : لاصابة انسان بمكروه لحقه من اقاربه •

١٣٩٥ ــ بِلْبِلْ هَزَارْ ! بَسَّكْ تْصِيحْ بِالنَّبْگَه ، لاَ عِشْكْ اِلِيدُومْ ، وْلاَ مَحَبَّةِ النَّبْگَه [١]

١٣٩٣ ــ (١) الهاشمي ٨٣ •

(٢) ثنيان ٢٥٩ •

١٣٩٤ ــ (١) الطالقاني ٩ •

(٢) الزجالي ٢ : ٣٥١ •

(٣) الى طه حسين ٣٥٥ (ابن عاصم) •

١٣٩٥ ــ (١) الحنفي : مع بغداد ٢ : ٧٩ و ١٢٩ ، الكرملي ٣ • الحنفي ١ : ٩٧ ذكر «عشق» بدل «عشگ» •

بلبل هزار : العندليب ، بسّك : ومعناها في المثل كفّ ، النبگه: النبقه (شجرة السدر) وثمرها النبق ، عشگ : عشق ، اليدوم : الذي يدوم ، التبگه : التي تبقى •

ومعنى المثل ، ان العشق والمحبة لا تدوم فورتهما وانما يعتورها الفتور •

يضرب : للتعريض بالمحبين تتقطّع بينهم الاسباب •

١٣٩٦ ـ بِلْشَتْ وِالمْدَبّرْ جِوِي (١)

جوي : قوي (واهل بغداد لا يقولون جوي وانما يقولون گوي الا في هذا المثل ومثل آخر) •

كنّوا عن بداية أمر خطير كاستعار نار فتنة او نشوب حرب بـ (بلشت) ، وعن لطف الله عز وجل بعباده بـ (المدبر) •

يضرب : لتوقع اشتداد الفتنة عند ظهور شيء من بوادرها •

١٣٩٧ ـ بَلاّعِ الموسْ ، اِنْ بِلَعَهْ جِرَحَهْ ، واِنْ طَلّعَهْ فْضَحَهْ (١)

ويروى « مثل بّلاع الموس ان بلعته جرحنى وان طلعته فضحني »(٢) و « مثل بّلاع الموس » و « بّلاع الموس » و «مثل بلاع الموس اذا طلعه جرحه ، واذا خلاه وجعه » (٣) و « ان طلعه فضحه وان خلاه كتله » (٤) •

١٣٩٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٩ .

١٣٩٧ ـ (١) ثنيان ٥٢ ، الهاشمي ٨٣ . الآلوسي ٣٣ « بلاع الموس ان ابتلعه جرحه وان اخرجه فضحه » ، الهاشمي ٨٣ ذكره ثانية «بلاع الموس ان بلعه قتله وان طلعه قتله» .
(٢) ثنيان ٢٦٤ ، الحنفي ٢ : ٢١٩ .
(٣و٤) الحنفي ٢ : ٦٣ .

بلعه : ابتلعه ، طلّعه : اطلعه (اخرجه) ، بلعته : ابتلعته ، طلّعته : اطلعته (اخرجته) .

اذا اوذي انسان من قريب او صديق ، ولا يريد ان يبوح باسمه حينذاك يقول هذا القول .

يضرب : لمن اوذي ولا يستطيع ان يبوح باسم مؤذيه .

١٣٩٨ ــ اِلبَلْوَه تْعِمّ ، وِالرَّحْمَه تْخُصّ

البلوه : البلاء .

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً)(١) .

يضرب : لمن اساء فعمّت اساءته الآخرين ، ولمن احسن فكوفيء وحده .

١٣٩٩ ــ بْلَيَّا نْفَاسْ مْغَبْرَّهْ .

من امثال النساء .

بليّا : بلا ، نفاس : المدّة المحدّدة من يوم ولادة المرأة والى اربعين يوم بعد ولادتها . وفي هذه المدة تكون صحتها غير جيدة ، ويسهل تعرّضها لأيّ مرض نظرا لضعف مقاومتها الصحية .

اصوله : (قبل النفاس كنت مصفرّة) (١) .

كنّوا عن تدهور صحة المرأة بـ (مغبرّة) .

معنى ذلك ، اذا كانت المرأة من غير ولادة سيئة الصحة ، فكيف تكون صحتها عند الولادة ؟ لا شك ان صحتها ستسوء كثيرا .

١٣٩٨ ــ (١) سورة الانفال ٨ : ٢٥ .

١٣٩٩ ــ (١) امثال الجوائب ١١ ، العسكري ، ١٢٤ ، الميداني ٢ : ٢٦ ، الزمخشري ٢ : ١٥٧ .

يضرب : لسيئة الصحة وتحصل لها ولادة .

١٤٠٠ ـ بِنَى عَالْحَبَّه كُبَّه (١)

عالحبه : على الحبّه : كُبّه : قبّه .

يضرب : لمن يجسّم الامور ، وللمبالغ في اقواله .

١٤٠١ ـ بِنَى عَليهَا قصُور وعَلاَلِي (١)

ويروى « يبني » بدل « بني » (٢) .

العلالي : جمع العُليّة وهي الغرفة التي تكون في الطابق الاعلى من الدار وهي عربية فصحى . واهل بغداد يستعملون الجمع دون المفرد .

يضرب : لمن يعيش بالخيال ، ويؤمل بما لا يكون .

١٤٠٣ ـ بَنَات ، وَلاَ بطّالاَت .

مـن امثـال النســاء .

قد لا تلد الزوجة بعد زواجها لعدة سنوات ، وبعد ذلـك تلد البنات ، فاذا قيل لها لماذا لا تلد الاولاد ؟ قالت لهم هـذا القول ، ومعنى ذلك ، انها تفضل ولادة البنات على قعودهـا عن الولادة .

يضرب : لتفضيل الام ولادة البنات على العقم .

١٤٠٠ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٨٣ «بنى على الحبه قبه» ، الحنفي ٢ : ٢١٩ ذكره «يسوى من الحبه قبه» .

١٤٠١ ـ (١) الهاشمي ٨٤ .

(٢) الهاشمي ٤٣٠ .

١٤٠٣ – بِنايَةْ اُسْطَه گُرزْ [1]

اسطه : استاذ حرفه ، گرز : اسم شخص •

كان اسطه گرز من احسن بنائي بغداد [2] وعلاوة على الدور التي بناها فقد بنى جامعاً وكنيسة •

يضرب : للبناء الجيد •

١٤٠٤ – بِنْتِ الأَصِيلْ يْلِفُّوهَا بِالْحَصِيرْ [1]

من امثـال النسـاء

يضرب : لاخذ البنت الشريفة دون الاهتمام بما تملك •

١٤٠٥ – بِنْتِ الخَيَرْ لِلْخيرْ •

يضرب : لتزويج البنات الكريمات للشخصيات الكريمة •

١٤٠٦ – بِنْتِ الخَيَّاطَهْ بْلَيَّا جَيبْ

ويروى « الخياطة بنتها بليا جيب » [1] •

بليّا : بلا •

معنى ذلك ، ان الخياطة تهتم بخياطة الاجرة ولا تهتم بغير ذلك لانها تحاول الحصول على اكثر ما يمكن من المال ، ولذا تهمل ابنتها فيما يخص حرفتها ، فقالوا هذا القول •

يضرب : لصاحب فن لا ينتفع من فنه لنفسه •

١٤٠٣ – (١) الهاشمي ٨٤ .
(٢) راجع كتاب مراحل الحياة في الفترة المظلمة وما بعدها ١ : ٨٨.
١٤٠٤ – (١) الكرملي ٣٥ .
١٤٠٦ – (١) الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٤٢ .

١٤٠٧ ـ البِنِتْ غَمّ ، وَلَوْ مَرْيَم (١)

من امثال النساء

مريم : المقصود بها مريم ابنة عمران والدة السيد المسيح عليه السلام .

كانت النظرة العراقية الى البنت تختلف عن الولد ، فكانت العائلة التي ترزق ببنت يعمها الحزن وتكتنفها الكآبة ، فقالوا المثل .

وقد اخذت هذه النظرة في التبدّل في الوقت الحاضر .

يضرب : للتأثر من ولادة البنت .

١٤٠٨ ـ بِنت الْفَارَه ، حَفَّارَه (١)

من امثال النساء

يضرب : لمشابهة البنت لامها (من باب الذم) .

١٤٠٩ ـ البِنْتْ فَحْمَه ، والوَلَدْ رَحْمَه (١)

من امثال النساء

كنّوا عن الشيء غير المرغوب فيه بـ (فحمه) وعن الشيء المرغوب فيه بـ (رحمه) .

يضرب : لاثر الفرق العظيم بين ولادة البنت والولد .

١٤٠٧ ـ (١) الآلوسي ٣٤ ، الحنفي ١ : ٩٨ . ثنيان ٥٢ «البنت غم ولو چانت مريم» ، الكرملي ٢٧ «البنت غم ولو مريم ، والدين هم ولو درهم» .

١٤٠٨ ـ (١) الحنفي ١ : ٩٨ .

١٤٠٩ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٤٢ .

١٤١٠ — بِنْتِ الفُكُرْ لاَ تَاخْذُوهَـا ، تْجِيبِ الفُكُرْ مِـنْ بَيتْ اَبُوهَا [١] .

معنى ذلك ، ان البنت الفقيرة لا تصلح لزواج كرام الناس لان نفسيتها ستبقى فقيرة حتى ولو عاشت باكرم البيوت وكذلك سلوكها سيبقى كسلوك الفقراء .

يضرب : لعدم تشجيع الزواج من العوائل الفقيرة .

١٤١١ — بِنْتِ الْفَلاّحْ ، ما تِرْتاحْ [١]

يضرب : للبؤساء يلاحقهم النحس حتى ولو واكبهم السعد .

١٤١٢ — اِلبِنْتْ گُنْطَرَهْ ، كُلْ مَنْ يِجِي يِدُوسْهَا [١]

ويروى « البنيه گنطره كل من يجي يعبر عليها »[٢] و «البنيـه جسر يا هو اليجي يعبر عليه»[٣] .
گنطره : قنطرة ، يجي : يجيء

معنى المثل ، ان البنت معرّضة لان يخطبها كل انسان مهما تفاوتت القيم الاجتماعية بين الطرفين .

يضرب : لامكان خطوبة البنت من اية جهة كانت .

١٤١٣ — بِنتِ المَحَلَّهْ ما تْنْخَطُبْ [١]

اعتاد الناس ان يملّوا من يألفونه ، ويتشوّقون للتعرف

١٤١٠ — (١) ثنيان ٥٢ ، الحنفي ١ : ٩٨ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٤٢ ، الكرملي ٢٧ .
١٤١١ — (١) الحنفي ١ : ٩٨ ، الكرملي ٣٠ .
١٤١٢ — (١) مجموعتي . الهاشمي ٨٤ ذكر «قنطرة» بدل «گنطرة» .
(٢) مجموعتي . الهاشمي ٨٥ ذكر «قنطره» بدل «گنطره» .
(٣) الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٤٣ .
١٤١٣ — (١) الهاشمي ٨٤ .

الى اناس جدد وغرباء ، ولهذا السبب لا تكون ابنة المحلة مقبولة من ابن محلّتها ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لتفضيل الزواج من الغرباء .

١٤١٤ ــ بِنْتِ المْشَرِقْ لِلْمَغْرِبْ ، وْبِنْتِ المَغْرِبْ لِلمَشْرِقْ (١) .

ويروى « بنت الشرق للغرب ، وبنت الغرب للشرق » .

مـن امثـال النسـاء

قصته : ذكرها النويري باسهاب وتفصيل ولا تخلو مـن تخـريف ومفارقات لذا اضربنا عنها صفحا(٢) .

يضرب : لغريب ما يقع من اجتماع المتباعدين من الناس وتزاوجهم على غير سابق تعارف ولقاء .

١٤١٥ ــ بِنْتِ الوَزِيرْ عَالْحَصِيرْ ، وْبِنْتِ النَّـدّاف عَالِچتَاف (١) . الذي يحلج القطن ويخيط الفرش والألحفة

عالحصير : على الحصير ، عالچتاف : على الچتاف (على الاكتاف) .
كنّوا عن الانحطـاط بـ (عالحصير) ، وعـن حسن الرعـاية بـ (عالچتاف) .

يضرب : لتبدّل احوال الناس رفعة وانحطاطا .

١٤١٦ ــ اَلْبَنَّا يْگُولِ الاَوَّلِ الاَوَّل (١)

١٤١٤ ــ (١) الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٤٢ اورد المشرق بكسر الميم .
(٢) راجع نهاية الارب ١٤ : ٨٦ ــ ٩٢ .

١٤١٥ ــ (١) الحنفي ١ : ٩٩ ، الكرملي ٣٥ .

١٤١٦ ــ (١) شوارد الامثال ٢٠ . الهاشمي ٨٤ ذكر «يقول» بدل «يگول» .

البنّا : البنّاء ، يگول : يقول .

منشؤه : اذا اقترب موعد انتهاء العمل فان العمال يذكرون استاذهم بهذه الاهزوجة :

أوّل .. أوّل .. يا حمدهم اوّل
يالماخذ الغريبــة زرعك شوّل (٢)
تاكل وتشرب وتذكر رجلها الاول

حينذاك يقول لهم استاذهم : سافكم والاول ياولد ، ومعنى ذلك الانتهاء من الساف الذي هم فيه وبناء ساف آخر ثم ينتهي العمل ، ثم يندفع العمال في العمل بكل نشاط مردّدين (البنا يگول الاول الاول) ولكثرة ترديدهم له ، اصبح مثلا .

وهذا ينطبق عليه قول الشاعر :

نقّل فؤادك حيث شئت من الهوى
ما الحـــب الا للحبيـب الاول
كم منزل في الارض يألفه الفتـى
وحنينــه ابــداً لاول منــــزل

يضرب : للحبيب الاول الذي لا ينسى .

١٤١٧ ـ بَنْيآدَمْ اَسْوَدْ رَاسْ (١)

ويروى باضافة « .. ، شارب حليب ني » (٢) .

---

(٢) شوّل : بمعنى جفا .

١٤١٧ ـ (١) ثنيان ٣٤٢ .

(٢) ثنيـان ٥٢ و ٣٧٠ .

كنّوا عن الغدر بـ (اسود راس) .

قصته : ذكرها محمد الفاسي فقال :

يحكى ان اسداً شاهد انساناً واراد افتراسه ، فتوجه اليه الانسان بهذا الخطاب قائلا : ايها الملك انني لا محالة مأكول وما دمت لا مناص لي من هذا المصير المحتم فانني ارى لك رأيا ان اتبعته كان لك فيه الخير . وذلك اننا معشر البشر اذا بلل جسمنا بالماء كان شهيا لذيذا . فلو اخذتني الى طرف نهر وتركتني ابتل فيه جيداً ثم اكلتني بعد ذلك تتمتع بلحمي متعة عظيمة قلما احسست بها من قبل . فلما سمع الاسد هذا الحديث سال لعابه على ذقنه وامر ذلك الشخص ان يركب فوق ظهره ثم قصد به نهرا ورماه فيه فما ان سقط في الماء حتى اخذ يعوم نحو الشاطيء الآخر وافلت من قبضته . فعند ذلك تيقن الاسد انه استهزيء به فقال هذه الكلمة(٣) .

ويبدو لي : ان قولهم اسود راس ، تشبيه للانسان بالسلاءة التي يكون رأسها أسود بسبب تيّبسها فتكون اكثر ايلاماً عند الوخز .

يضرب : لغدر الانسان .

١٤١٨ ــ بَنْيآدَمْ شَارْبْ حَلِيبْ نِيْ (١)

الحليب الني : الحليب الذي رضعه الطفل من ثدي امه أو مرضعته أيام الرضاعة ، وصف بالنى لانه غير مغلي ، لأن الحليب لا يشرب الا مغلياً ، ولذا وصفوه بالني .

كنّوا عن عدم الوفاء بـ (شارب حليب ني) .

---

(٣) م : «تطوان» ٦ (١٩٦١) ١٢ .

١٤١٨ ــ (١) ثنيان ٣٤٢ ، الحنفي ١ : ٩٩ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٤٧ .

يضرب : لعديم الوفاء .

١٤١٩ ــ بَنْيآدَمْ ضعِيفْ

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى (وَخُلِقَ الانسَانُ ضَعِيفاً) (١) .

يضرب : لضعف الانسان تجاه ابسط الامور بالرغم من قوته .

١٤٢٠ ــ بَنْيآدَمْ ضعِيفْ وْگوِي

گوي : قوي .

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى (اَللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً وَشَيْبَةً) (١) .

يضرب : لظلم الانسان رغم ضعفه .

١٤٢١ ــ بَنْيآدَمْ طَمَّاعْ (١)

ويروى « الانسان » بدل « بني آدم » (٢) .

يضرب : لشدة طمع الانسان وعدم اكتفائه .

١٤٢٢ ــ بَنْيآدَمْ عَرّضَهْ لِلبَلاءْ (١)

ويروى « الانسان » بدل « بني آدم » (٢) .

يضرب : لاصابة الانسان بمرض مستعصي ، او خسارة فادحة ، او شدة يصعب حلها .

١٤١٩ ــ (١) سورة النساء ٤ : ٢٨ .

١٤٢٠ ــ (١) سورة الروم ٣٠ : ٥٤

١٤٢١ ــ (١) الهاشمي ٨٤ .

(٢) الهاشمي ٥٣ .

١٤٢٢ ــ (١) الهاشمي ٨٥ .

(٢) الهاشمي ٥٣ .

١٤٢٣ ــ بَنْيآدَمْ عَينَه ما تِنْكِسِرْ (١)

يضرب : لعدم اعتبار الانسان بالحوادث .

١٤٢٤ ــ بَنْيآدَمْ لَوْ باوّلَهْ لَوْ بتَالِيّهْ

اصوله : (العبد امّا اولته او اخرته)(١) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لمن تتحسن حاله في مقتبل حياته أو في أواخرها .

١٤٢٥ ــ بَنْيآدَمْ ما تِتْرِس عَينَهْ غَيرْ حَفْنَةْ تْرَابْ (١)

ويروى «عين بني آدم ، مايمليها غيرالتراب(٢)» «ابن آدم مايملي عينه غير التراب » (٣) .

ما تترس : لا تملأ .

اصوله : (لا يملأ جوف ابن آدم الا التراب)(٤) و (لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالث ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب)(٥) واذا قبر الميت ، يقول قائل للمشيعين

١٤٢٣ ــ (١) الهاشمي ٨٥ .

١٤٢٤ ــ (١) برگهارد ٢٧ .

١٤٢٥ ــ (١) ثنيان ٥٢ . الحنفي ١ : ٩٩ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٤٧ ذكراً «بنيادم ميترس عينه غير التراب» .

(٢) ثنيان ١٩٥ .

(٣) ثنيان ٦ .

(٤) المقاصد الحسنة ٤٧٢ ، كشف الخفاء ٢ : ٣٧٥ .

(٥) بخلاء الجاحظ ١٦٣ ، البيان والتبيين ٢ : ٢١ ، الشهاب في الحكم والآداب ٤٥ ، المقاصد الحسنة ٣٤٧ ، ابن الديبع ١٣٢ ــ ١٣٣ ، كشف الخفاء ٢ : ١٦١ (مع اختلاف) .

(رحم الله والدين من حث التراب عليه) فيتناول القريبون من القبر قليلاً من التراب ويحثونه على القبر ، وتعتقد العامة ان هذا الكف من التراب هو الذي يملأ عين بني آدم وبسببه قالوا المثل .

يضرب : لشدة طمع الانسان .

١٤٢٦ ــ بَنْيآدَمْ ما يِتْعَلَّمْ بَلاَشْ

ما يتعلم : ما (لا) يتعلم ، بلاش : بلا ايّ شيء (مجانا) .

اصوله : (لم يضع من مالك ماوعظك)(١) و(لم يهلك من مالك ماوعظك)(٢) و (لم يذهب من مالك ما وعظك)(٣) و (ما ذهب من مالك ما وعظك)(٤) ومعنى ذلك ، إن فقد هذا المال علمّك حفظ ما بقى فكأنّ في ذهابه نفعك .

قاله : اكثم بن صيفي .

يضرب : لتبرير الخسارة وخاصة في البيع والشراء .

١٤٢٧ ــ بَنْيآدَمْ مَخْلُوقْ مْنِ العَجَلَهْ (١)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى (خُلِقَ الاِنْسَانُ

١٤٢٦ ــ (١) امثال الجوائب ١٣ ، العقد الفريد ٣ : ١٠٧ ، الميداني ١ : ٦٢ و ٢ : ٩٣ و ١٥٧ ، الزمخشري ٢ : ٢٩٥ .

(٢) الفاخر ٢٦٤ ، امالي القالي ١ : ١١٦ ، اخلاق الوزيرين ٤٤٥، العسكري ١ : ٤٩٣ ، الميداني ٢ : ١٤٥ ، كتاب الامثال ٩٩ .

(٣) بخلاء الجاحظ ١٩٠ ، كامل المبرد ١ : ٢٠٥ ، العسكري ٢ : ٢٠٢ ، كشكول العاملي ٢ : ١٠ ، سجع الحمام من حكم الامام ٣٤٢ .

(٤) يتيمة الدهر ٤ : ٤٢ ، الشريشي ٣ : ١٩٣ .

١٤٢٧ ــ (١) ثنيان ٥٢ .

مِنْ عَجَلٍ)[٢] وقال تعالى (وَكَانَ الإنْسَانُ عَجُولاً)[٣] وقال تعالى (كَلاَّ بَلْ تُحِبُّونَ العَاجِلَةَ)[٤] قال الشاعر :

عاتبت انسان عيني في تسرعه   فقال لي خلق الانسان من عجل[٥]

وقال المقري في لاميته :

والحلم طبع فما كسب يجود به   لقوله خلق الانسان من عجل[٦]

يضرب : لتسرع الانسان .

١٤٢٨ ـ بَنْيآدَمْ مَخْلُوقْ مِنِ النِّسْيَانْ [١]

اصوله : قال النبي صلى الله عليه وسلم في آدم عليه السلام (نسى فنسيت بنوه)[٢] وقال ابن عباس (رض) (إنما سمى الإنسان لانه عهد اليه فنسى)[٣] و (النسيان طبع الانسان[٤]) و (سمّيت انساناً لانك ناسي)[٥] والاخير عجز بيت لأبي تمام أوّله لا تَنْسَيَنْ

---

(٢) سورة الانبياء ٢١ : ٣٧ .

(٣) سورة الاسراء ١٧ : ١١ .

(٤) سورة القيامة ٥٧ : ٢٠ .

(٥) سحر العيون ١١١ ، نهاية الارب ٢ : ٧ .

(٦) نفحة اليمن ١٤٨ .

١٤٢٨ ـ (١) ثنيـان ٥٢ .

(٢و١٢) الف باء ٢ : ٥،١٦ .

(٣) ـ ابن الديبع ٣٥ .

(٤) المقاصد الحسنة ٤٤٥ ، كشف الخفاء ٢ : ٣١٦ ، الفوائد المجموعة ٢٥٩ .

(٥) التمثيل والمحاضرة ٣٠٥ .

تلك العهود فإنّما)(٦) وقال الزمخشري (يا أنسان ، عادتك النسيان)(٧) وكل ذلك اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى (وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ) (٨)
وقال الشاعر :

وما سمى الانسان الا لنسيه
ولا القلب الا انه يتقلّب (٩)

وقال ابو الفتح البستي :

يا احسن الناس احسانا الى الناس
واعظم الناس اغضاءً عن الناس

نسيت عهدك والنسيان مغتفر
فاغفر فأول ناسٍ أول الناس(١٠)

وقال الشاعر يعتذر عن النسيان :

إن كنت انسيتها فلا عجب
قد عاهد الله آدما فنسى (١١)

وقال الآخر في النسيان :

أفرط نسياني الى غاية
لم يدع النسيان لي حسا

---

(٦) ديوان ابي تمام ١٥٢ ، نهاية الارب ٢ : ٤٧ .

(٧) نوابغ الكلم ٢٢٣ .

(٨) سورة طه ٢٠ : ١١٥ .

(٩) ادب الدنيا والدين ٥٨ ، نهاية الارب ٢ : ٦ ، المخلاة ١٢٨ (باختلاف بسيط) .

(١٠) اساس الاقتباس ٥١ ، انوار الربيع ١ : ١٥٢ (باختلاف) .

(١١) المخلاة ٩٦ .

فصـرت مهمـا عرضت حاجـة
مهمـــة ضمنتهـــا الطرســا

وصـرت أنسـى الطرس في راحتي
وصـرت أنسى انتـي انسـى (١٢)

لا شك ان في النسيان اضراراً كثيرة ولكن منافعه اكثر من اضراره ، اذ لولا النسيان لاحترقت اعصاب من يفجع بحبيب وربما لحق به عاجلاً ، ولولا النسيان لمات من فقد ما له جميعه ، والى غير ذلك من الامور المهمة ، وفي حالات كهذه يعتبر النسيان نعمة نحمد الله تعالى عليها .

يضرب : لتبرير النسيان .

١٤٢٩ ــ بَنِيآدَمْ مِنِ التّرابْ وإِلى التّرابْ

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى (مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى)(١) وقال تعالى (يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ) (٢) وقال تعالى (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ) (٣) وقال النبي صلى الله عليه وسلم (الناس ولد آدم وآدم من تراب) (٤) وقال ايضاً (كلكم لآدم وآدم من تراب) (٥) وقال ايضاً (ابن آدم خاق من

١٤٢٩ ــ (١) سورة طه ٢٠ : ٥٥ .
(٢) سورة الحج ٢٢ : ٥ .
(٣) سورة فاطر ٣٥ : ١١ .
(٤) الجامع الصغير ٢ : ١٨٨ ، كنوز الحقائق ٢ : ١٣٣ ــ ١٣٤ ، كشف الخفاء ٢ : ٣٢٦ .
(٥) البيان والتبيين ٢ : ٣٣ ، العقد الفريد ٣ : ٤٠٤ و ٥٨:٤ .

التراب واليه يصير) [٦] وقال الشاعر :

يا ابن التراب ومأكول التراب غـداً
اقصـر فانك مأكـول ومشروب[٧]،

وقـال آخـر :

خلقت مـن التراب فصـرت حيـاً
وعلمت الفصاحـة فـي الخطـاب

وعدت الى التراب فصـرت ميتاً
كانك ما برحـت من التـراب[٨]

يضرب : للحث على عدم التكالب على الحياة ٠

١٤٣٠ ــ بَنْيآدَمْ اِلْمَوتْ ما يِكْسِرْ عَينَهْ [١]

يضرب : لعدم اعتبار الانسان بالموت ٠

١٤٣١ ــ بَنْيآدَمْ يْخَازِي ما يْجَازِي

يخازي : من الخزي ، ما يجازي : ما (لا) يجـازي (بمعنـى لا يرد الجميل) ٠

يضرب : لنكران الجميل ٠

١٤٣٢ ــ بَنْيآدَمْ يِشْبَهْ اِلاِنْسَانْ [١]

---

(٦) كشف الخفاء ١ : ٣١ ٠

(٧) ادب الدنيا والدين ٢١٧ ٠

(٨) الف ليلة ١ : ٤٨٥ ٠

١٤٣٠ ــ (١) الهاشمي ٨٥ ٠

١٤٣٢ ــ (١) ثنيان ٣٤٢ ٠

ويروى « الانسان مثل بني آدم »[٢] و «الانسان مثل البشر»[٣].

مـن امثـال المعابثـة

يضرب : للتلاعب بالالفاظ

١٤٣٣ ـ بَنِي لاَمْ ، اِلْعُمُرْ عَلَى اللهْ وِالْعِيشَهْ عَالاِسْلاَمْ[١]

بني لام : قبيلة عراقية كان لها أثر في كثير مـن حوادث العراق اثناء الحكم العثماني ، عالاسلام : على الاسلام (والاسلام هنا يراد به المسلمون) .

ومعنى المثل ، ان قبيلة بني لام ليس لديهم ما يتعيشون به سوى اعتمادهم على الله تعالى وعلى معاونة المسلمين لهم .

وواقع بني لام خلاف منطوق المثل ، ويبدو لي ان الامطار شحت في احدى السنين ولم ينبت الكلأ فهلكت مواشيهم واصيبوا بمجاعة فعاونتهم القبائل المجاورة ، فقيل المثل .

يضرب : لمن لا عمل له ويتكل في اعاشته على الآخرين .

١٤٣٤ ـ اِلبِنْيَّه اِبْبِيتْ اَهَلْهَا اَمِيرْ ، تِگْطَعْ مَهَرْ تْصِيرْ وَزِيرْ ، تِتْزَوَّجْ تِصِيرْ اَسِيرْ .

مـن امثـال النسـاء

يضرب : لتبدل احوال البنت في شتى اطوارها .

١٤٣٥ ـ اِلبِنَيَّه اِذَا ما تُضْرُبْهَا اُضْرُبْ خَيَالْهَا[١]

---

(٢) الهاشمي ٥٣ .

(٣) الحنفي : مع بغداد ٢ : ٨٥ .

١٤٣٣ ـ (١) ثنيان ٥٢ ، الحنفي ١ : ١٠٠ ، الهاشمي ٨٥ .

١٤٣٥ ـ (١و٢) الهاشمي ٨٥ .

ويروى «البنيّه اذا ما تكتلها اكتل خيالها» و «البنيّه انطيها عين الحمره »[٢] .

يتخوّف اهل بغداد من زلة البنت ، لذا يحتاطون لذلك فيتشدّدون في تأديبها تحسباً للعواقب .

يضرب : للمبالغة في تأديب البنت .

١٤٣٦ ــ اِلبِنْتَيَّه اِلْهَا سَبِع رَدَّات اِلْبَيت اَبُوهَا [١]

مــن امثــال النســاء

اعتادت المرأة البغدادية ان لا تقاسم اخوتها في الارث الذي تركه والدها بعد وفاته ، بل تتنازل لاخوتها وعن طيب خاطر عن كل ما يصيبها من الارث لتعلّقها باخوتها ، ولأنها لا تأمن زوجها اذ ربما طلّقها ، او قد يموت وفي كلا الحالين تعود الى بيت اهلها معزّزة مكرّمة فيما اذا تنازلت عن حقها في الارث ، ولذا قالوا المثل .

يضرب : لقوة العلاقة العائلية وانها فوق علاقات الزواج والمصاهرة .

١٤٣٧ ــ اِلبِنْتَيَّه بِلِيَّه [١]

بليّه : مشتقة من البلاء .

والمثل متأتٍ من خوف أهل بغداد من زلة البنت ، لانها ان زلّت دنّست شرف العائلة ولا تبقى لهم اية قيمة بين المجتمع ، وبذلك تكون بلاءً على اهلها ، فقالوا المثل .

يضرب : للتخوّف من سوء سيرة البنات .

١٤٣٦ ــ (١) الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٤٣ .

١٤٣٧ ــ (١) الآلوسي ٣٤ ، الحنفي ١ : ١٠٠ .

١٤٣٨ ــ الِبْنَيَّهْ خِزْمَةْ بَابْ كُلْ مَنْ يِجِي يْدُگهَا [١]

خزمة باب : مدقـة باب ، يجي : يجيء ، يدگهـا : يدقهـا (بمعنـى يطرقها) .

معنى المثل ، ان البنت معرّضة لان يخطبها كل انسان مهما تفاوتت القيم الاجتماعية بين الطرفين .

يضرب : لامكان خطوبة البنت من اية جهة كانت .

ر : ت (١٤١٢) .

١٤٣٩ ــ الِبْنَيَّهْ ضَرَّةْ اُمْهَا [١]

معنى ذلك ، ان الام اذا اقتنت نوعاً من الملابس فان ابنتها تريد ان تقتني نفس ذلك النوع ، واذا لم تجب طلباتها اخـذت ملابس امها ولبستها ، ولذا قالوا المثل .

يضرب : لمنافسة البنت لامها .

١٤٤٠ ــ بْنَيَّهْ عَلَى بْنَيَّهْ ، وَلاَ الگَعْدَهْ بْطِيَّهْ [١]

ويروى « بنيّه على بنيّه ، ولا الدار خليّه » و «بنيّه على بنيّه، ولا گعده بلاش [٢] » .

مـن امثـال النسـاء

اصوله : من ترنيمة الام لبنتها وهي :

١٤٣٨ ــ (١) مجموعتي. الكرملي ١٠ «البنت خزمة باب كل من يجي يدقها».

١٤٣٩ ــ (١) الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٤٣ .

١٤٤٠ ــ (١) الحنفي ١ : ١٠٠ ، الكرملي ١٠ .

(٢) ثنيان ٥٢ . الالوسي ٣٤ ، الهاشمي ٨٥ ذكرا « قعـده » بـدل « گعـده » .

بنيّـــه علـى بنيّــه		ولا الـﮕعده بطيّـــه
وحده تجيب الحطب		ووحدة تجيـب الميّـه

معنى المثل ، ان الزوجة تفضل ولادة البنات على قعودهـا مدة طويلة لان قعودها ربما شجع زوجها على الزواج مـن امرأة ثانية .

يضرب : لتفضيل الام لولادة البنات على قعودها عن الولادة لمدة طويلة.

ر : ت (١٤٠٢) .

١٤٤١ ــ اِلـِبْنَـيَّه لَهَلْهَا ، والْولَدْ لمْرَتَه [١]

مـن امثـال النسـاء

لهلها : الى اهلها ، لمرته : الى امرأته .

تكون عاطفة البنت قوية نحو والديها وخاصة نحو والدتها، ولا تنقطع هذه العاطفة بعد زواجها بل تستمر وتقوى .

أمّا اذا تزوج الولد فتضعف عاطفته نحو والديـه وتقـل شيئاً فشيئاً وخاصة اذا رزق باولاد ، ويتحول عطفه نحو زوجتـه واولاده ولا يعرف سواهم ، ويكاد يكون هذا الشيء طبيعـة انسانية ، فقالوا المثل .

يضرب : للارتباط الروحي الذي يشد البنت الى والديها ، ولابتعـاد الولد عن والديه .

١٤٤٢ ــ اِلـِبْنَـيَّه لَو لرَجِلْهَا ، لَو لـْﮕَـبُرهَا

لرجلها : الى رجلها (بمعنى الى زوجها) ، لـﮕبرها : الى قبرها .

١٤٤١ ــ (١) الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٤٢ .

اصوله : (لابد للبنت من الزواج او القبر)[1] وهذا مأخوذ من الخبر (للمرأة ستران القبر والزوج) [2] و (للمرأة ستران الزوج والقبر) [3] .

ومن عادة العرب قديماً انهم كانوا يخافون من زلة البنت فيفضلون القبر على الزواج .

ولما خطب الى عقيل بن علقمة ابنته الحرباء قال :

انّي وان سيق اليّ المهر
الف وعبدان وذود عشر
احب امهاري اليّ القبر[4]

وقيل : ماتت لهرون الرشيد ابنة ، فجزع عليها ، فعزاه بعض وزرائه فقال له :

يا امير المؤمنين لا تأس ، فهذا مال صانه الله ، وعرض ستره الله ، وعدو ابعده الله ، فذهب عنه ما كان يجده من فقدها[5] ، وقال عبيدالله بن عبدالله بن طاهر :

لكل أبي بنت يراعى شؤونها
ثلاثة اصهار اذا طلب الصهر

فبعل يراعيها ، وخدر يكنها
وقبر يواريها ، وخيرهما القبر[6]

١٤٤٢ ـ (١) الف ليلة ٢ : ٢٥٢ .
(٢) الجامع الصغير ٢ : ١٢٦ ، الفوائد المجموعة ٢٦٦ ، ابن الديبع ٧٧ .
(٣) كنوز الحقائق ٢ : ٧١ .
(٤) بلوغ الارب ٢ : ٩ .
(٥) الكنز المدفون ٨٦ .
(٦) ديوان المعاني ٢ : ٢٥١ ، حماسة الظرفاء ١ : ١٥٤ ، اللطائف والظرائف ٧٣ ، الف باء ١ : ٤٠٨ ـ ٤٠٩ ، بلوغ الارب ٢ : ٩ (مع اختلاف والاخيران تسباه الى عبدالله بن طاهر) .

وقال ابو الفتح كشاجم يعزي الصنوبري عن ابنته :

أتأسى يا (أبا بكر) لموتِ الحرّة البكرِ
وقد زوّجتها القبر وما كالقبر من صهر
وعوّضت بها الأجر وما كالأجر من مهر
زفافٌ أهديتْ فيه من الخدر الى القبر
فتاة أسبل الله عليها أسبغ الستر
ورزء أشبه النعـ ـمةَ في الموقعِ والقدرِ
وقد يختار في المكرو ه للمرء وما يدري
فقابل نعمة الله الـ ـتي أولاك بالشكرِ
وعزّ النفس عما فاتَ بالتسليم والصبر(٧)

وهذه العادة بقيت متبعة عند العراقيين الى الحرب العالمية الاولى ، فان البنت اذا بلغت الحلم اصبحت قعيدة بيتها خوفاً عليها من الزلل ، فلا تخرج منه الا الى زوجها ان زوجت ، او الى القبر ان توفيت فقالوا المثل •

يضرب : للحث على تزويج البنات •

١٤٤٣ — اِلبِنْيَّهْ مِزْبَلَهْ ، بِالْعَجَلْ تْكْبَرْ (١)

من امثال النساء

مزبلة : محل القمامة ، بالعجل : بسرعة •

لا شك ان محل القمامة تنمو بسرعة لما يرمى فيها من القمامات بصورة مستمرة •

شبهوا البنت بها لسرعة نموها • وهذا التشبيه يعكس لنا نظرة المجتمع القاسية نحو البنات •

---

(٧) ديوان كشاجم ٢٤٦ — ٢٤٧ ، نهاية الارب ٥ : ٢٢٢—٢٢٣ •
١٤٤٣ — (١) ثنيان ٥٢ ، الحنفي ١ : ١٠٠ •

يضرب : يضرب لسرعة نمو البنات •

١٤٤٤ ــ بْنَيَّه مِنْ بْنَيَّه تِفْسَد (١)

يضرب : لأثر المجاورة السيئة •

١٤٤٥ ــ اِلِبْنَيَّه وَرَا البَاب ، وِالْوَلَد بِالشَّام (١)

من امثال النساء

كنّوا عن المكان القريب جداً بـ (ورا الباب) ، وعن المكان البعيد بـ (الشام) •

يضرب : لكثرة ولادة البنات ، وقلّة ولادة البنين •

١٤٤٦ ــ بَوسَه مْنِ المَلِيحَه ، تِسْوَى أَلِف ذِبِيحَه (١)

بوسه : قبله ، تسوى : تساوي •

يضرب : لقيمة جمال المرأة •

١٤٤٧ ــ بُوگ اِبَخَت ، وِازْنِي اِبَخَت ، وْمَگْرُود يَالْمَالَك بَخَت •

من امثال النساء

بوگ : بوق (اسرق) ، بخت : حظ ، مگرود : سيء الحظ •

معنى المثل ، اذا كنت محظوظاً فاسرق فسوف لا ينكشف

١٤٤٤ ــ (١) الحنفي ١ : ٢١٥ •

١٤٤٥ ــ (١) الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٤٣ •

١٤٤٦ ــ (١) الحنفي ١ : ١٠٠ •

أمرك ، وازن فسوف لا تفتضح ، امّا غير المحظوظ فاذا ارتكب شيئاً من ذلك فسرعان ما ينكشف امره ويفتضح .

يضرب : لسيء الحظ يرافقه الفشل .

١٤٤٨ ـ بَولَه بْشَطْ (١)

ويروى «بهوره» بدل «بشط» (٢) و «راح بوله بشط»(٣)

اذا بال شخص في نهـر فلا يمكنـه العثور على بولتـه بين مياه النهر .

شبهّوا بها الشخص الذي يقتل ولا يعثر على قاتله ، فقالوا المثل.

يضرب : للشيء يذهب ضياعاً ، ولما لا أثر له .

١٤٤٩ ـ اِلبُومْ لَو طَارَوا يْسِدُّونْ عَيْنِ الشَّمِسْ (١)

البوم : جمع بومة ، لو : اذا ، عين الشمس (قرص الشمس) .

إن البومة لا تطير في النهار لان ضوء الشمس يؤثر فيها، واذا امسكت تملكها الخور ، فتعتبر من الطيور الجبانة وهي من الطيور التي يكثر عددها بالنسبة الى باقي الطيور ، وان كثرتهم لا تغني شيئاً عنهم .

شبهّوا القوم الكثيرين ولا فائدة منهم بجموع البوم الكثيرة، فقالوا هذا القول .

يضرب : لقوم يستطيبون الذل والهوان فلا تنفعهم كثرتهم .

١٤٤٨ ـ (١) الالوسي ٣٤ ، ثنيان ٥٢ ، الحنفي ١ : ١٠٠ ، الهاشمي ٨٦.
(٢) ثنيان ٥٢ .
(٣) الحنفي ١ : ١٠١ .

١٤٤٩ ـ (١) الحنفي ١:١٠١ . الحنفي:مع بغداد ٢:١٥٨ «البوم من كثرتهم يسدون عين الشمس» ، الكرملي ٢٨ «البوم لو طاقوا يسدون عينة الشمس» .

١٤٥٠ ــ بُومَةْ خَرَايبْ (١)

ويروى «الديار» بدل «خرايب»(٢)

خرايب : خرائب (جمع خرابة ــ خربة) •

اصوله : (من كان دليله البوم كان مأواه الخراب) (٣) وكان شائعة بين عامة بغداد في المئة الرابعة للهجرة ، ونسبه التوحيدي والابي والاصبهاني الى العامة و (اتبع البوم يوديك الخراب)(٤) وكان شائعاً بين عامة مصر من المئة الثامنة وحتى المئة الحادية عشرة للهجرة •

يضرب : للشؤم ، وللمعاشرة السيئة ، ولمن هو كلّ لا يأتي بخير •

١٤٥١ ــ الْبُومَهْ لَو بِيهَا خَيرْ ما چَانْ عَافْهَا الصَّيَّادْ(١)
ويروى « لو بالبومه خير ما فاتها الصياد » (٢)
ما چان : ما كان ، عافها : تركها واهملها •

يضرب : لما لا ينتفع منه •

١٤٥٢ ــ الْبُومَهْ مِنْ يِطْلَعْ ابِنْهَا مِنْ الْبَيضَهْ تُضْرُگْ عَلَيهْ ، يْگُولُولْهَا لَيشْ تُضْرِگِينْ عَلَيهْ ؟ تْگُولْ اشْرَاحْ يْصِيرْ ؟ غَيرْ بُومَهْ ! (١) •

١٤٥٠ ــ (١) ثنيان ٥٣ ، الهاشمي ٨٦ . م « لغة العرب » ٦ : ٤٣٣ ذكر «الخرائب» بدل «الخرايب» .
(٢) م «لغة العرب» ٦ : ٤٣٣ .
(٣) حكاية ابي القاسم ١٥ ، البصائر والذخائر ٢ : ٦٥٩ الابي : م «التراث الشعبي» ٢ : ١٢٩ ، محاضرات الراغب ٤ : ٧٠٩ .
(٤) برگهارد ١٧ ، هز القحوف ١٥٧ .

١٤٥١ ــ (١) الحنفي ١ : ١٠١ . الكرملي ٢٨ « البرمه لو بينو خيغ ، ميوقع بيدين الصياد» .
(٢) ثنيان ٢٤٤ .

١٤٥٢ ــ (١) الحنفي ١ : ١٠١ . الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٥٨ ذكر «لما يطلع» بدل «من يطلع» .

تضرگ : تذرق ، يگولولها : يقولون لها ، ليش : لاي شيء ،
تضرگين : تذرقين ، تگول : تقول .

يضرب : لوضيع الاصل لا يلد الا وضيعا .

١٤٥٣ - بَوّال بير زَمْزَم (١)
ويروى «بال ببير زمزم»(٢) .

بير زمزم : بئر زمزم ، وبئر زمزم تقع في الكعبة المشرفة يقال لمائها ماء زمزم ، ولماء زمزم افضلية على سائر مياه الدنيا ، وورد في افضليته وبركته والانتفاع بشربه بعض الاحاديث النبوية . وقد اشار بعض الشعراء الى ذلك ، قال الاعشى وهو يؤنب رجلا .

فما انت من اهل الحجون ولا الصفا

ولا لك حظ الشرب من ماء زمزم(٣)

وقال ابو هفان يمدح رجلاً :

لو كنت نوءا كنت نوء المرزم

أو كنت ماءً كنت ماء الزمزم(٤)

ولذا فان الحجاج يملؤن الاواني بمائه ويجلبونه معهم عند عودتهم الى بلدانهم لتوزيعه على اقاربهم واصدقائهم للتبرك بشربه .

اصوله : (كالبائل في بئر زمزم) (٥) نسبه ابو الثناء الآلوسي الى اهل

١٤٥٣ - (١) ثنيان ٥٢ .
(٢) الهاشمي ٧٢ .
(٣) ثمار القلوب ٥٥٩ .
(٤) ثمار القلوب ٥٦٠ .
(٥) غرائب الاغتراب ١٨ .

بغداد في المئة الثالثة عشرة للهجرة .

قصته : يحكى ان احد التافهين ممن يتعشقون الشهرة الكاذبة ويستميتون في الحصول عليها ، رأى الفرصة سانحة له للحصول على هذه الشهرة وذلك بالاساءة الى بئر زمزم واثناء الحج حيث ان مئات الآلاف من المسلمين ومن كل العالم قد تجمعوا في مكة المكرمة لاداء فريضة الحج فلابد وانهم سينقلون اساءته الى بلدانهم حين عودتهم اليها وبذلك يشتهر فعله ، ولذا لم يتورع ولم يتخوف من الاساءة الى البئر التي يقدسها المسلمون جميعهم ، فكشف عن ثيابه وتبول في البئر وعلى مرأى من الناس، فالقي القبض عليه في الحال وقتل ، فذهبت اساءته مثلاً .

يضرب : للمتهالك على الشهرة ولو كان فيها حتفه .

١٤٥٤ — اِلْبَيَاضْ نُصّ الْحِسِنْ.[١]

ويروى « البياض والي » .

من امثال النساء

نص : نصف ، والي : بمعنى ولي الامر .

اصوله : (البياض نصف الحسن)[٢] نسبه الميداني الى المولدين. و (البياض احد الجمالين)[٣] و(البياض والطول نصف الحسن)[٤].

يضرب : لاهمية بياض البشرة في جمال المرأة .

١٤٥٤ — (١) الحنفي ١ : ١٠٢ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٦٤ .

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢١٦ ، بهجة المجالس ٢ : ٥٥ ، الميداني ١ : ٨١ ، المستطرف ٢ : ٢٥ ، اساس الاقتباس ١١٦ (والاخيران نسباه الى النبي صلى الله عليه وسلم) .

(٣) بهجة المجالس ١ : ٩١ .

(٤) ذيل زهر الآداب ١٨٨ .

١٤٥٥ ـ بيبي متّو ، مثل ما تگول يگول (١)

بيبي متّو : الببغاء ، تگول ويگول : تقول ويقول .

من المعروف أن البغاء تحاكي الاصوات التي تسمعها ثم ترددها كما سمعتها .

شبهّوا بها من يحاكي اقوال الناس أو أفعالهم دون أن يقف على حقيقتها ، فقالوا هذا القول .

يضرب : للتقليد الاعمى .

١٤٥٦ ـ بيت اشقع وطب ، يغسلون السمك بالحب (١)
ويروى «بيت اشقع وطب»(٢)

من امثال الموصل .

توجد عائلة موصلية تعرف باسم بيت (اشقع وطب) عرفت بالوساخة والقذارة المتناهيتين ، حتى قيل انهم كانوا يغسلون السمك في حب الماء ، ويشربون من هذا الماء ايضاً ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لشدّة القذارة .

١٤٥٧ ـ بيت اگاتي اشتروا حوش ، خيطوا واحد بالثلاخ (١)

١٤٥٥ ـ (١) ثنيان ٥٣ . الهاشمي ٨٦ «بيبي متو» .

١٤٥٦ ـ (١) الهاشمي ٨٦ . الكرملي ٢٧ ذكر «غسال» بدل «يغسلون»، ثنيان ٥٣ «بيت شلق وطب خضاضين السمك بالحب» .
(٢) الهاشمي ٨٦ .

١٤٥٧ ـ (١) الحنفي ١ : ١٠٢ ، الكرملي ٣١ . ثنيان ٥٣ ذكر «اغاتي» بدل «اگاتي» ، الهاشمي ٨٦ «بيت اغاتي اشتروا حوش خيطوا واحد بالآخر» .

مـن امثـال العبيـد

اگاتي : اغاتي (بلفظ العبيد لانهم يقلبون الغين گافا) ومعناهـا سـيدي .

يضرب : للكلام الذي لا يرتبط بعضه ببعض .

١٤٥٨ — بَيتَ الله ما اِنْبِنِىَ بْيَوم وَاحِدْ

يضرب : للتحلي بالصبر وعدم التسرّع في الامور .

١٤٥٩ — بَيتِ البَنَات خَالِي[1]

مـن امثـال النسـاء .

يضرب : لتسلية الابوين عند تبرمهم من كثرة البنات ولأنهن سيتزوجن ويخرجن من دار ابويهن .

١٤٦٠ — اِلبَيت بَيت اَبُونَا وِالنَّاس يْعَارْكُونَا[1]

ويروى «يطردونا» بدل «يعاركونا» و «المال مال ابونا والناس يعاركونا»[2] .

قصته : يحكى ان احد التجار كانت داره مجاورة لقصر الملك ، وكان للملك صبي يخرج بعض الاحيان فوق السطح ، فشاهد ذات يوم بنت التاجر فتحادثا فاعجبته وهام بحبها ، وعلم انها تدرس عنـد (الملا) فاتفق مع الملا ان يختفي بالسرداب ، وان يرسلها في حاجة الى السرداب ليراها ، فامتثل الملا لطلبه ، واقترب منها ابن الملك فقبلها ولم تعرفه لظلام السرداب ، فتأثرت كثيرا مما حدث لها .

١٤٥٩ — (١) الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٤١

١٤٦٠ — (١) الحنفي ١ : ١٠٣ .

(٢) ثنيان ٢٥٩ . الهاشمي ٣٦٤ ذكر « يعاتبونا » بدل «يعاركونا» .

وعندما كان بعد يوم فوق السطح عيّرها بالقبلة ، فعرفت انه هو الذي قبّلها فأضمرت في نفسها شيئاً لتثأر منه ، فامتنعت عن صعود السطح ، وهو يصعد يومياً ولا يراها ، فتمرّض لعدم رؤيتها ، ومع مرضه كان يصعد السطح يومياً علّه يراها ، ثم اصبح عاجزاً عن صعود السطح ، وعجز نفس الاطباء عن معالجته وشفائه ، فبلغها مرضه فتزيّت بزي (فتّاح فال) ومرت ببيت الملك وهي تنادي (فتاح فال • فتاح فال) فاستدعوها لفتح الفـــأل ففحصته ثم طلبت احماء الحمام وادخلته فيه واجرت له بعض الحركات ثم غافلته فادخلت في استه رأس جزر ، وخرج عنـد تغوّطه فاستغرب ابن الملك من وجوده ، وعاودت البنت الصعود فوق السطح فرآها ابن الملك فتحادثا كالعادة ، ثم عيّرته برأس الجزر ، وانها اخذت بثأرها ، فعرف انها صاحبة المكيدة ، واخبرها انه سيخطبها من ابيها ثم افترقا ، وقصّت البنت لوالديها ، ما وقع لها من ابن الملك ، وانه سيخطبها ويقتص منها حسبما ظهر لهـا من سياق حديثه ، وطلبت من ابيها ان يفتح نفقاً بين دارهم وبين قصر الملك ، فنفذ والدها الطلب ، ثم طلب ابن الملك من ابيه ان يخطب له بنت التاجر ، فخطبها له وزفت اليه ولكنه لم يقتـرب منها وذلك اقتصاصاً مما فعلته معه ، وكان يقدّم لها الطعـــام الرديء والقليل ، وكانت البنت تذهب من النفق يومياً الى دار والدها تأكل وتشبع وتعود الى غرفتها في قصر الملك •

وذات يوم خرج ابن الملك للصيد فعسكر في محل معين ، فطلبت بنت التاجر من والدها ان يرفق معها بعض الرجال لتعسكر مقابل معسكر زوجها ، وارتدت ملابس الرجال وعسكرت مقابل معسكر زوجها ، ثم ارسل عليها ابن الملك لتزوره ، فقالت لمن جاءها ، ان القادم يزار ، فليبدأ بزيارتنا ، فزارها ليلاً ولعب معها الشطرنج على شرط ان المغلوب يرسل جارية الى الغالب ، وخسّرت نفسها وقالت له : اذهب الى خيمتك وستأتيك الجارية بعـد حوالي

الساعة ، وبعد ان ذهب ابن الملك نزعت عنها ملابس الرجـــال وارتدت ملابس النساء ووضعت المساحيق على وجهها وتطيّبت بالعطور وذهبت الى ابن الملك فافتض بكارتها وباتت ليلتها معـه واخذت منه (النيشان) فاعطاها (البازبند) وحملت منه ولدا .

ثم بعد سنين خرج ابن الملك للصيد ، وفعلت زوجته معه كما فعلت في المرة الاولى ، ثم باتت معه ليلة ، واخذت منـــه (النيشان) فاعطاها (مسبحة) وحملت منه ولدا ثانياً .

ثم بعد سنين خرج ابن الملك للصيد ، وفعلت زوجته معه كما فعلت في المرتين السابقتين ، ثم باتت معه ليلة واخذت منه (النيشان) فاعطاها (عصا) وحملت منه بنتاً . وتربى الاطفال الثلاثة في بيت جدهم التاجر .

ثم ان ابن الملك خطب زوجة ثانية ، وفي يوم الزفاف ذهبت بنت التاجر الى دار والدها وجلبت اطفالها الثلاثة ، فاعطت اكبرهم (العصا) والثاني وضعت بيده (المسبحة) والبنت وضعت على يدها (البازبند) ، واوصتهم ان يكسروا اواني القصر وان يعيثوا بـه فساداً ويقولوا بلسان واحد (البيت بيت ابونا والناس يعاركونا) ثم يهرعوا الى امهم كلما قالوا هـذا القول ، ونفـذ الاطفـال ما اوصتهم به تماماً ، فوصل الخبر الى ابن الملك فحضر ولاحظ النياشين عندهم وانهم يهرعون الى امهم ويصيحون ماما . ماما . فعرف تفاصيل القصة وانهم اطفاله ، فقرر في الحال تطليق زوجته الجديدة والابقاء على زوجته الاولى واطفالها .

يضرب : للاستنكار ممن يمنع صاحب الحق عن التصّرف بحقه .

١٤٦١ ــ اِلْبَيتْ بَيتَكْ ، وِالجّامعْ أَدْفَالَكْ(١)

١٤٦١ ــ (١) الآلوسي ٣٤ ، ثنيان ٥٣ ، الحنفي ١ : ١٠٣ ، الحنفي : مع بغداد : ١٦٨ ، الهاشمي ٨٦ . الحنفي ٢ : ١٦٨ « هذا بيتك والجامع ادفالك» .

من امثال المعابثة

يقال هذا القول لمن اراد الاستضافة .

ومعنى ذلك ، انك في بيتك وعلى الرحب والسعة ، ونخشى ان يصيبك البرد هنا وان الجامع اكثر دفأً منـه ، فلو تفضلت بالانتقال اليه لكان أحسن .

وهو ولا شك تعريض بالطرد .

يضرب : لطرد ثقيل .

١٤٦٢ ـ بَيتِ البيه جهَالْ ، النَّبي بَاركْ بيهْ .

البيه : الذي فيه ، جّهال : اطفال .

اصوله : قال النبي صلى الله عليه وسلم (بيت لا اصبيان فيه لا بركة فيه)(١).

يضرب : للنهي عن الشكوى من كثرة الاطفال .

١٤٦٣ ـ بَيتِ التخْشَّه شَمِسْ ما يخْشَّه حكِيمْ (١)

تخشه : تدخله ، حكيم : طبيب .

معنى ذلك ، ان اشعة الشمس تقضي على كثير من الجراثيم التي تفتك في جسم الانسان فتكاً ذريعاً ، ولذا فان الدار المشمسة لا يصاب افرادها بهذه الجراثيم ، ومعنى ذلك انهم يبقون اصحاء لا يمرضون فهم لا يحتاجون الى مراجعة الاطباء .

يضرب : لفوائد الدار المشمسة .

١٤٦٢ ـ (١) الجامع الصغير ١ : ١٢٦ ، كنوز الحقائق ١ : ٩٩ ، ابن الديبع ٥٣ ، كشف الخفاء ١ : ٢٩٤ . كنوز الحقائق ١ : ١٠٠ ذكر باضافة « .. وبيت لا خل فيه قفار اهله » وذكره ثانية في ٢ : ١٨٨ « يا ابن عباس بيت لا ضبيان فيه لا بركة فيه » .

١٤٦٣ ـ (١) ثنيان ٥٣ . الكرملي ٣٤ «بيت التدخلو الشمس ما يدخلو حكيم»

١٤٦٤ ـ بَيت الچِبير عْيَال اُخْتي

من امثال النساء

الچبير : الكبير ، عيال : اهل الزوج في اصطلاح البغداديين •

قصته : يحكى ان بعض النسوة كن في اجتماع واخذن يفاخرن بسعة بيوتهن وبكثرة الغرف والاثاث والرياش ، وكل واحدة منهن اخذت تفاخر بذكر صفة بيتها ، وكانت احداهن فقيرة ، وبيتها صغير ليس فيه شيء مما يفاخرن به ، فارادت ان تشاركهن في المفاخرة ، فقالت هذا القول مفتخرة ببيت اختها ، فذهب قولها مثلاً •

يضرب : لمن يفاخر بغيره •

١٤٦٥ ـ بَيت الذَّهَب يِحْتَاج لِلنْخَالَه [1]

اصوله : (يحتاج الذهب للنخالة)[2] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة •

منشؤه : كان القدماء يكنزون الفائض من الذهب بوضعه بين النخالة لانه يحافظ على رونق الذهب ، وقد ذكر لي الدكتور محمود الامين ان الهنود الحمر كانوا يستخرجون الذهب من اعالي شواطيء نهر المسسيبي والانهار الاخرى في شبه جزيرة الاسكا وذلك قبل اكتشاف امريكا ، وبعد غسله بالماء كانوا يحفظونه بالتبن اعتقاداً منهم ان التبن بلونه الاصفر يحفظ لون الذهب الاصفر •

كنّوا عن الغنى بـ (بيت الذهب) ، وعن الفقير ، بـ (النخاله) ،

١٤٦٥ ـ (١) الحنفي ١ : ١٠٣ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٦٦ .
(٢) بركهارد ٢١٨ .

فقالوا المثل .

يضرب : لاحتياج الغني الى الفقير في بعض الاحيان .

١٤٦٦ ــ بَيتِ السَّبعْ مَيخْلىَ مْنِ العْظَام(١)

ميخلى : ما (لا) يخلى .

كنّوا عن القادر بـ (بيت السبع) ، وعن بقايا ما يملك بـ (العظام) .

معنى ذلك ، ان الاسد اذا افترس فريسته ، فلابد ان يبقى في عرينه بقايا من عظامها .

فاذا طلب فقير من قادر قليلاً من المال ، أو حاجة من داره ، واعتذر بعدم وجود ما يطلب لديه ، قال له هذا القول حثاً له على تلبية طلبه .

يضرب : لحمل القادر على المساعدة .

١٤٦٧ ــ بَيتِ السَّقَّا بْلَيَّهْ مَيّ (١)

السقا : السقاء ، بليه : بلا ، مي : ماء .

يضرب : لصاحب العمل يهمل نفسه وذويه من انتاج عمله .

١٤٦٨ ــ اِلبْبَيتْ ضَيِّگْ ، وِالبْغَلْ رَفَّاسْ (١)

ويروى « الحمار » بدل « البغل » (٢) .

ضيّگ : ضيّق .

١٤٦٦ ــ (١) ا : ١٠٣ . الكرملي ٣٥ ذكر « الاوبه عظام » بدل «ميخلي من العظام» .

١٤٦٧ ــ (١) مجموعتي . الحنفي ١ : ١٠٣ ذكر «بلا» بدل «بليه» .

١٤٦٨ ــ (١) الحنفي ١ : ١٠٣ .

(٢) لنيان ٥٣ . الكرملي ٣٠ «البيت ضيق، ماكو والاحماغفاس» .

اصوله : (زقاق ضيّق والحمار رفّاس)[٣] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لاجتماع الامور المنغّصة ، وللمبالغة في ضيق المكان .

١٤٦٩ ـ بَيْت الِطَرَبْ ما خِرَبْ

كنّوا عن استمرار الانس والفرح في البيت بـ (ما خرب) ..

ومعنى ذلك ، ان البيت الذي اعتاد اهله الغناء والعزف على الآلات الموسيقية فانهم يكونون مرحين وجذلين في غالب اوقاتهم، وينظرون الى الحياة بمنظار ابيض ، فاذا اصيبوا بمكروه تغلبوا عليه بمرحهم وسعة صدورهم ، بخلاف البيت الـذي تسـوده الكآبة ويعمه الحزن فاذا اصيبوا بمكروه زادت كآبتهم واشـتد حزنهم ، وأصبحت دارهم جحيما لا تطاق ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لحمل العائلة الكئيبة على الفرح والطرب .

١٤٧٠ ـ بَيت الطرْشين[١]

قصته : يحكى ان عائلة مكونة من رب الدار ووالدته وزوجته وابنته والخادمة ، وكلهم مبتلون بداء الصمم .. دخل رب الدار وهو يشكو الى زوجته خسارته في التجارة ، فاجابته بعد ان سمعت شكواه : (والله يا رجال ! عاد انت بكيفك ! ذاتاً أني عرفتـك تريد تاخذ عليّ ضرّه !) . ثم اخذت تبكي فجاءتها ابنتها وسألتها عن السبب ، فقالت لها : ان اباها يريـد ان يتزوج ، فتركتهـا وذهبت الى جدتها ، فسألتها الجدة عما دار بين والديها فقالت لها: (ديريدون يخطبوني من ابويه ! آني شعليه ، بكيفهم ، المن

(٣) بركهارد ٨٤ .

١٤٧٠ ـ (١) مجموعتي . لنيان ٥٣ ذكر «الطرشان» بدل «الطرشين» .

ما يريدون خلّي ينطوني !) فغضبت العجوز وجمعت حوائجها ثم لبست عباءتها وتناولت (بقچتها) وهمّت بالخروج وهي تصرخ:

(هنيه تامه على لگمة الخبز مالتى ؟ كل يوم متعاركين من جدوايه ! والله فلا ابقى بعد دقيقه !) وتوجهت نحو باب الدار، وقبل ان تخرج من الدار التقت بها الخادمة وسألتها عن سبب خروجها فسردت عليها الواقعة ، فقامت الخادمة وقعدت وهي تصرخ :

(يمه يا عجوز ! يعني قابِلْ كفرت هل يوم انسيت ما سويتلچ شوربه ؟ بعد هل زعل شدعوه !)[٢] .

يضرب : لجماعة لايفهم احدهم ما يتكلم به الآخرون ، وكل واحد منهم يتكلم بما في ضميره .

١٤٧١ — بَيتِ الظَّالِمْ خَرَابْ[١]

ويروى باضافة « ولو بعد حين » [٢]

اصوله : ورد في التوراة (من يظلم يخرّب بيته)[٣] وكذلك (من ظلم خرب بيته)[٤] .

يضرب : لقرب نهاية ظالم .

---

(٢) ج : « حبزبوز » العدد ٣١ ، وذكر نوري ثابت قصة مقاربة لها في ج : «البلاد» في ١٢ حزيران سنة ١٩٣٠ (عدد ١٧٩) (بتصرف) .

١٤٧١ — (١) الحنفي ١ : ١٠٤ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٦٦ .

(٢) الآلوسي ٣٤ ، ثنيان ٥٧ .

(٣) التمثيل والمحاضرة ١٣ ، خاص الخاص ٣٥ ، سراج الملوك ٢٨٠ ، كشف الخفاء ١ : ٣٩٩ .

(٤) مؤنس الوحيد ٤٥–٤٦ ، محاضرات الراغب ١ : ٢١٦ ، كشكول العاملي ١ : ١٢ .

١٤٧٢ ــ بَيتِ التَيكْ مْبَارَكْ[١]

ويروى «عماره» بدل «مبارك»[٢] .

العتيك : العتيق (بمعنى القديم) .

معنى ذلك ، يتيسّر في البيت القديم من الحاجيات مالا يتيسر في البيت الجديد ، وهي من بقايا الاباء والاجداد ، فاذا احتاجوا حاجة ولم يجدوها ثم عثروا عليها مصادفة وصفوا البيت بالبركة فقالوا هذا القول .

ثم توسّعوا في استعماله ، فاطلقوه على الرجل ذي الثروة القديمة ، تطلب منه الحاجة فيعتذر عن عدم وجودها ، فيقال له هذا القول حثاً له على تلبية الطلب .

يضرب : للعثور على حاجة في البيت القديم لا تتيسّر في البيوت الاخرى، وللحث على تلبية الطلب .

١٤٧٣ ــ بَيتِ العَنكَبُوتْ ، كَثِيرْ عَلَى مَنْ يمُوتْ[١]

ويروى « بيت العنكبوت چبير عاللي يموت » [٢] .

چبير : كبير ، عاللي : على الذي .

اصوله : بلفظه[٣] والمثل مستوحى من قوله تعالى (وَإِنَّ أَوْهَنَ البُيُوتِ لَبَيْتُ العَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)[٤].

١٤٧٢ ــ (١) ثنيان ٥٣ ، الحنفي ١ : ١٠٤ ، الكرملي ٢٩ ، شوارد الامثال ٢٠ ، الالوسي ٣٤ ، الهاشمي ٨٦ ذكرا «العتيق» بدل « العتيك » .

(٢) شوارد الامثال ٢٠ .

١٤٧٣ ــ (١) الالوسي ٣٤ ، ثنيان ٥٣ ، نرسيسيان ١٤ ، الهاشمي ٨٦، الكرملي ٥٣ «بيت العنكبوت كثير على الذي يموت» .

(٢) الحنفي ١ : ١٠٤ .

(٣) غالية المواعظ ١ : ٧٥ .

(٤) سورة العنكبوت ٢٩ : ٤١ .

فوصف بيت العنكبوت بالوهن ، وكذلك مستوحى من قـول نوح عليه السلام ، قال وهيب بن الوردي :

كان نوح عليه السلام اتخذ بيتاً من خُص ، فقيل لـه لو بنيت بناء ؟ فقال : هذا لمن يموت كثير[٥] .

يضرب : للقناعة بالبيت البسيط .

١٤٧٤ ــ بَيت الگطا ، لاَ فرَاش ولاَ غِطَا

الگطا : القطا ، غطا : غطاء .

يضرب : للبيت الخالي من كل اثاث او حاجة .

١٤٧٥ ــ بَيت لِلْفرَاش ، وبَيت لِلْمَعَاش [١]

كنّوا عن بيت المتعة بـ (الفراش) ، وعن بيت السكن بـ (المعاش) .

اذا تزوّج الرجل بزوجة ثانية وخصص داراً لها ، ومال قلبه اليها كل الميل قضى لياليه عندها ، اما سحابة نهاره فيقضيه فـي عمله وفي بيت زوجته الاولى حيث يأكل ويشرب ، فاذا قيل لـه كيف تقسم اوقاتك بين الدارين ؟ قال هذا القول .

يضرب : لمن يتخذ دارين اولهما لمتعته وثانيهما لمعيشته .

١٤٧٦ ــ بَيت المَال يِخْلَص ، وچَدّ الرّجَال مَيِخْلَص [١]

ويروى « بيت رجال ، ولا بيت مال »[٢] و «بيت اوادم ، ولا بيت مال »[٣] و «چد الرجال اخير من بيت مال » [٤] .

---

(٥) عيون الاخبار ٢ : ٣٠٨ ، اللطائف والظرائف ٣٥ (باختلاف بسيط)

١٤٧٥ ــ (١) الهاشمي ٨٦ .

١٤٧٦ ــ (١) ثنيان ٥٣ ، الحنفي ١ : ١٠٤ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٧٠ ، الكرملي ٢٩ .

(٢) ثنيان ٥٣ .

(٣) الآلوسي ٣٤ .

(٤) ثنيان ٨٣ .

يضرب : لتفضيل الكسب على المال المدّخر .

١٤٧٧ ــ بَيتِ المُلُوكْ ، لَو يْهَرِّبُوك لَوْ يكرِّبُوكْ

يكرّبوك : من الكراب (الحراثه) وتعنى عند اهل بغداد التشديد.

اصوله : قالت الفرس (نَهْ شَاهْ آشناوَنْ رُوْدَ هَمْدُوْرَهْ)(١) والمعنى : لا معرفة الملك ، ولا مجاورة البحر . وقال ابو العتاهية على مذهب الفرس :

إنْ الملـوك بلاء حيثمـا حلّوا
فلا يكن لك في أكنافهم ظـلّ
ماذا ترجى بقـوم إن هـم غضبوا
جاروا عليك وان ارضيتهم ملّوا
وان نصحت لهم ظنّوك تخدعهـم
واستشغلوك كما يستشغل الكَلُّ
فاستغن بالله عن ابوابهم كرمـاً
إنّ الوقـوف على أبوابهم ذُلُّ(٢)

يضرب : للابتعاد عن الملوك ومن على شاكلتهم .

١٤٧٨ ــ البَيتْ يْرِيدْ مْجَنَّعَهْ ، والرِّجَّالْ يْرِيْدْ مْصَنَّعَهْ

ويروى « الرجال يريد مصنّعه ، والبيت يريد مجنّعه » .

مـن امثـال النساء

مجنّعه : لابسة المجنعة (المقنعة) وهي التي تسمى الفوطة في بغداد ، مصنّعه : بمعنى متزيّنة .

١٤٧٧ ــ (١و٢) العسكري ١ : ٣٠١ .

كنّوا عن المرأة المنصرفة الى ادارة بيتها ومهملة لنفسها بـ (المجنّعه) ، وعن المرأة المهملة لادارة بيتها والمنصرفة الى تزيين نفسها وتجميلها بـ (المصنّعه) .

ومعنى ذلك ، ان البيت يريد امرأة دؤوبة على العمل ، والرجل يريد امرأة متزّينة على الدوام وهما متعارضتان . والمرأة التي توفق بينهما هي ولا شك خير النساء .

يضرب : لحيرة المرأة في التوفيق بين اعمال البيت ومتطلبات الزوج .

١٤٧٩ ـ بَيتَكْ سَتّارْ عَيبَكْ

ويروى «يستر عيوبك» بدل «ستّار عيبك» .

اصوله : (بيتي استر لعيبي)[١] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة . و (بيتي استر لعوراتي)[٢] نسبه الميداني الى المولدين .

يضرب : لتفضيل ملازمة البيت والرضى به مهما كان حقيراً .

١٤٨٠ ـ بَيتْنَا بْقَنْبَرْ عَلِي ، اَشْجَابْنَا لِلْجُوبَه ؟ [١]

قنبر علي والجوبه: محلتان فيجانب رصافة بغداد، اشجابنا: مأخوذة من (ايّ شيء جاء بنا) .

منشؤه : من التقاليد التي كانت مرعية في بغداد ، ان سكنة كل محلة يحافظون على محلتهم من كل سوء ، وخاصة المحافظة على شرف النساء ، فاذا طرق غريب محلتهم ، استوقفوه وسألوه عن سبب

١٤٧٩ ـ (١) الطالقاني ٩ .
(٢) الميداني ١ : ٨٠ .
١٤٨٠ ـ(١) الحنفي : مع بغداد ١ : ١٦٧ .

مجيئه ؟ ولمن يقصد ؟ فاذا تبيّن لهم سلامة مقصده استصحبوه الى الدار التي يقصدها ، واذا تبيّن لهم سوء مقصده أهانوه وطردوه ، فاذا عاود المجيء أدّبوه حتى لا يعود ، وبهذا الاسلوب حافظوا على شرف محلاّتهم .

ويبدو لي من محتوى المثل ، ان شخصا من محلة (قنبر علي) حضر الى محلة (الجوبه) لأمر مريب ، وعلم اهل المحلة بمقصده فطرحوه ارضاً وأشبعوه ضرباً ، فأخذ يؤنب نفسه بهذا القول ، وقد ورد المثل في احدى اغاني (الهيوه) التي تقام للاعراس وهو :

لا إلـه الا الله يربـي التوبـه مرجان سـوده عيونه اومگلوبه

زعفرانه مخططه اولابسه جاروبه بيتنه ابقمبرعلي وشجابنه للجوبه

لا الـه الا الله يربـي التوبـه[٢]

يضرب : لمن يجد نفسه حيث لا يريد .

١٤٨١ ــ بِيرِ التِّشْرَبْ مِنْهَا مَيّ ، لاَ تْذِبّ بِيهْ حْجَارَهْ[١].
بير : بئر ، التشرب : الذي تشرب ، لا تذب (لا ترم) .

اصوله : (بير تشرب منه لاترمي فيه حجر)[٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة . وقريب منه (لا تبل في قليب شربت منه)[٣] و (لا تبل في قليب قد شربت منه)[٤] والقليب : البئر .

---

(٢) الغناء العراقي ١ : ١٢٢ .

١٤٨١ ــ (١) شوارد الامثال ٢٠ . الحنفي ١ : ١٠٥ ذكر « بيها » بدل « بيه » ، الآلوسي ٣٥ « البير التي تشرب منها لا ترمها بحجر» ، ثنيان ٥٤ «بير اللي تشرب منه مي لا تذب بيه حجاره » ، الهاشمي ٨٧ «البير اللي تشرب منه لا تذب بيه حجاره » .
(٢) بركهارد ٤٠ .
(٣) العسكري ٢ : ٤١٨ ، الزمخشري ٢ : ٢٥٣ .
(٤) الميداني ٢ : ١٠٨ .

يضرب : لعدم ايذاء من اسدى اليك معروفاً .

١٤٨٢ ـ بَيش أَنَبِّب ؟ بَيش أَحُوك (١)

بيش : مأخوذة من (بأي شيء) (بماذا)، أنبّب: وهو فعل مشتق من (النبّوبة) وهذه الكلمة مأخوذة من (انبوب) ، والنبّوبه اسطوانة من قصب يلف عليها الغزل .

ويبدو لي من محتوى المثل ، ان حائكاً طُلب منه أن يحوك قطعة قماش ، وكانت تعوزه الغزول وادوات الحياكة ، فقال هذا القول .

١٤٨٣ ـ بَيض مْصَبَّغ وكُلَّه فَد طَعَم (١)

فد : فرد (بمعنى واحد) .

قصته : يحكى ان ملكاً شاهد ذات يوم زوجة وزيره ، فوجدها غاية في الحسن والجمال ، وقد شغفته حباً ، وافتعل لوزيره عملاً ارسله من العاصمة الى احدى المدن البعيدة ، ثم ارسل احدى جواريه من اللواتي يكتمن السر الى زوجة الوزير لتخبرها بزيارة الملك في وقت حدده لها ليلاً ، فشعرت الزوجة بما يريده الملك من هذه الزيارة فاتخذت ما يلزم لمنع ارادته ، وفي الوقت المحدد وصل الملك دار الوزير فاستقبلته زوجة الوزير ببشاشة وترحاب بالغين ، واجلسته في غرفة الضيوف ، ثم قدّمت له طبقاً فيه بيض مسلوق ومصبوغ ، وكل بيضة بلون يغاير باقي البيض ، فأكل منه الملك ولم يفطن الى الغرض من صبغه ، ثم قال لها انني لم اجد ايّ اختلاف في طعم هذا البيض مع اختلاف ألوانه !

١٤٨٢ ـ (١) ثنيان ٥٤ .

١٤٨٣ ـ (١) ثنيان ٥٤ .

فقالت له : صحيح ما تقول ايها الملك ، ونحن النساء كهذا البيض فبالرغم من اختلاف اشكالنا وألواننا الا ان طعمنا واحد . ففطن الملك الى مقصدها وترك الدار مع الاعتذار (٢) .

يضرب : لنهي من يتهالك على النساء .

١٤٨٤ ـ البَيضْ ما يِتْگلّى بِالْضراط (١)

ويروى «يگلي البيض بالضراط» (٢) .

يتگلّى ويگلّي : يتقلى ويقلّي .

يضرب : لمن لم يهيء أسباب العمل كاملة .

١٤٨٥ ـ بِيضَهْ بيدْ يِتيمْ (١)

معنى ذلك ، ان اليتيم لا يملك شيئاً ، فاذا امتلك شيئاً ولو تافهاً كالبيضة مثلاً فانه يحرص عليها ولا يفرّط بها ، فقالوا المثل .

يضرب : للمحروم يشتد حرصه على ما يمتلكه مهما كان تافهاً .

١٤٨٦ ـ بَيضَهْ بَينْ صَخِرْتَينْ (١)

---

(٢) راجع الف ليلة ٢ : ٥٣ ـ ٥٤ .

١٤٨٤ ـ (١) ثنيان ٥٤ . الهاشمي ٨٧ ذكر «يتقلى» بدل «يتكلى» ، الآلوسي ٣٥ « البيض بالضراط ما يتقلى والطبيخ بالعفاط ما ينطبخ » الكرملي ٣٤ «البيض ما يتكلى الا بالياغات والشفل ما ينكضي الا بالعيني والاغاتي» الياغات : الدهن (اللفظة في التركية) .
(٢) الحنفي ٢ : ٢٢٧ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٧٩ . الهاشمي ٤٤٤ ذكر «يقلى» بدل «يكلي» .

١٤٨٥ ـ (١) الآلوسي ٣٥ ، الحنفي ١ : ١٠٥ .

١٤٨٦ ـ (١) ثنيان ٥٤ .

كنّوا عن الضعيف والفقير بـ (البيضه) ، وعن القوي والغني بـ (صخرتين) •

تكون البيضة سريعة الانكسار من اقل تأثير عليها ، فاذا وضعت بين صخرتين تحطمت في الحال •

يضرب : لعدم قدرة الضعيف على مقاومة القوي •

١٤٨٧ — بَيضةِ الدِّيج[1]

الديج : الديك •

اصوله : (بيضة الديك)[2] و (كانت بيضة الديك)[3] و (كان ذلك بيضة الديك)[4] و (هذه بيضة الديك)[5] و (هي بيضة الديك)[6] و (هو بيضة الديك)[7] •

يزعمون ان الديك لا يبيض الا بيضة واحدة طوال عمره • فقالوا هذا القول •

يضرب : لما يحدث مرة واحدة ، وللبخيل يعطي مرّة •

١٤٨٧ — (١) ثنيان ٥٤ •

(٢) كتاب العين ١ : ١٧١ ، ثمار القلوب ٤٩٦ •

(٣) امثال الجوائب ١٢ ، الحيوان ، ٢ : ٣٤٣ ، فصل المقال ٤٣٧ ، الميداني ٢ : ٥١ ، الزمخشري ٢ : ٢١١ •

(٤) التمثيل والمحاضرة ٣٧١ •

(٥) ثمار القلوب ٤٨٩ •

(٦) العقد الفريد ٢ : ٨٤ •

(٧) العقد المفصل ١ : ٢٢٤ •

١٤٨٨ ـ بَيضَه حَمْرَه صِيري ، بِالْفَرَاش بُولي [١]

من امثال النساء

بيضه : بيضاء ، حمره : حمراء .

كنّوا عن جمال المرأة بـ (بيضه حمره) ، وعن اساءتها بـ (البول بالفراش) .

معنى ذلك ، اذا كنت جميلة فمهما حدث منك من اساءة فان جمالك يمحوه ولا يؤثر فيه .

يضرب : لأثر الجمال في تغطية المساوىء .

١٤٨٩ ـ الْبَيضَه ما تِسْوَدّ ، والسّودَه ما تِبْيَضّ

ويروى «السوده ما تبيض ، والبيضه ما تسود» .

البيضه : البيضاء ، السوده : السوداء .

كنّوا عن السعادة بـ (البيضه) : وعن الشقاء بـ (السوده)
معنى ذلك ، ان الانسان اذا كتبت له السعادة لا يصيبه الشقاء ، والعكس بالعكس .

يضرب : للسعيد لا يعيش الا سعيداً ، وكذلك الشقي لا يعيش الا شقياً .

١٤٩٠ ـ بَيضَه ما تِكْسِر حْجَارَه [١]

كنّوا عن الضعيف بـ (البيضه) ، وعن القوي بـ (الحجارة) .

يضرب : لعدم قدرة الضعيف على مقاومة القوي .

١٤٨٨ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٨٠ .

١٤٩٠ ـ (١) الحنفي ١ : ١٠٥ .

١٤٩١ – بَيضَه مِنْ بَيضَه تِفْسَدْ [١]

يضرب : لعدوى مجاور السوء .

١٤٩٢ – بَيضَه اليَوم ، أَحْسَنْ مِنْ دَجَاجَة بَاچِرْ [١]

ويروى «بيضه اليوم ولا دجاجة باچر»[٢] .

باچر : باكر (بمعنى غداً) .

اصوله : (بيضة اليوم خير من دجاجة الغد)[٣] .

يضرب : لتفضيل القليل العاجل على الكثير الآجل .

١٤٩٣ – بِيعْ خُرْمَه ، واشْتِرِي تَمُرْ [١]

ويروى «باع خرمه ، واشترى تمر»[٢] و«يبيع خرمه ، ويشترى تمر» [٣] .

خرمه : تمر (اللفظة من التركية) .

معنى ذلك ، بع تمراً واشتر تمرا ، ويقال ذلك لمن يعمل ولا فائدة من عمله .

يضرب : لمن لا فائدة من عمله .

١٤٩١ – (١) الالوسي ٣٥ ، ثنيان ٥٤ ، الحنفي ١ : ١٠٦ .

١٤٩٢ – (١) ثنيان ٥٤ ، الحنفي ١ : ٥٠٦ . الالوسي ٣٥ ، يوسف غنيمة: م «المشرق»٦(١٩٠٦)٢٩٨ ذكرا «غدا» بدل «باچر» ، الكرملي ٢٨ ذكر «جيجة غدا» بدل «دجاجة باچر» ، الهاشمي ٨٧ ذكر « بكره » بدل « باچر » .

(٢) الحنفي ١ : ١٠٦ و ١٦٧ .

(٣) المنجد ١٠٤٧ .

١٤٩٣ – (١) ثنيان ٥٤ ، الحنفي ١ : ١٠٦ ، الهاشمي ٨٧ .

(٢) ثنيان ٤٤ .

(٣) ثنيان ٣٢١ . الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٨٢ «يشري خرمه ويبيع تمر» .

١٤٩٤ – بَيعِ العَصِرْ نَصِرْ

من امثال الباعة .

منشؤه : من المعتاد ان الخضرة والفاكهة تباعان في الصباح الباكر ، وقد تبقى منهما بقية ، فاذا جاء العصر وباعهما اعتبرها البائع نصراً له لان مبيتهما في حانوته يعرّضهما للتلف والفساد فلا يصلحان للبيع ، فقالوا المثل .

يضرب : لسرور بائع الخضرة والفاكهة ببيع العصر .

١٤٩٥ – بِيعْ وِاضْحَكْ ، وْعِدّ الدّخَلْ وِابْچِي [١]

من امثال الباعة .

الدّخل : هو مجموع المبالغ النقدية لمبيع الحانوتي اليومي ، ابچي : ابك .

معنى ذلك ، اذا باع البائع بضاعته بكثرة دون موازنة بين اقيام البضاعة وما يجب ان يضيفه على اقيامها من ربح ، ضحك فرحاً بمقدار ما باعه والمبالغ الكثيرة التي تسلمها ، فاذا انتهى مبيعه وعدّ (الدّخل) ووازن بين المبالغ المستلمة وقيمة المبيعات ظهر له مقدار الخسارة الفادحة ، حينذاك يغمره الحزن ويكاد يبكي لفرط خسارته ، ثم يظهر له ان العبرة ليست بكثرة المبيعات، وانما بمقدار ما يربحه . فقالوا هذا القول .

يضرب : لمن تكون نتائج عمله على غير الوجه الذي ظهر له في بدايته، ولمن يبيع بالخسران .

١٤٩٥ – (١) ثنيان ٥٤ ، الحنفي ١ : ١٠٦ . الهاشمي ٨٨ ذكر «وابكي» بدل «وابچي» ، الآلوسي ٣١ «بع واضحك وعد الدخل وابك».

١٤٩٦ ــ بِيعْ وِانْدَمْ ، وَلاَ تْخَلّي وْتِهْتَمْ (١)

مـــن امثـــال الباعة .

معنى ذلك ، بع سلعتك بربح قليل ، ولا تؤخرها لطلب الربح الجزيل ، اذ ربما فسدت السلعة بسبب تأخيرها فيحصـل لك الغم والهم . وهــذا الشيء ينطبق كثيراً على المخضـرات والفاكهة وكل سلعة سريعة التلف .

يضرب : للحث على بيع السلعة الموصوفة بسرعة التلف بربح زهيـد وعدم ابقائها .

١٤٩٧ ــ بَيْنِ الأَحْبَابْ ، تِسْقُطِ الآدَابْ (١)

اصوله : (اذا صدقت المحبة ، سقطت شروط الادب)(٢) و (اذا صحّت المحبة سقطت شـروط الادب)(٣) و (اذا صحّ الـود سـقط شرط الادب)(٤) .

قاله : المبرد (٥) (الاصل الاول) والجنيد (٦) (الاصل الثاني) .

يضرب : لسقوط التكليف بعد طول العشرة .

١٤٩٦ ــ (١) ثنيان ٥٤ . الالوسي ٣٢ «بع واغتم احسن مما تبيع وتندم» .

١٤٩٧ ــ (١) ثنيان ٥٥، الحنفي ١:١٠٦ ، و٢: ١٠٦، الكرملي ٣١، الهاشمي ٨٨ . نرسيسيان ٢٦ ذكر «عند» بدل «بين» .

(٢) وفيات الاعيان ١ : ٣١ ، المقاصد الحسنة ٤٠ ، ابن الديبع ١٤، كشف الخفاء ١ : ٩١ .

(٣و٦) الرسالة القشيرية ١١٤ و ١٥٩ .

(٤) زبدة الامثال ٥٠ .

(٥) المقاصد الحسنة ٤٠ ، ابن الديبع ١٤ .

١٤٩٨ — بَين الالْفَه ، تِرتِفع الكلْفَه [١]

ويروى « من زود الالفه تنشال الكلفه » [٢] .

اصوله : (شرط الالفة رفع الكلفة)[٣] و (شرط الالفة ترك الكلفة)[٤] و (اذا استحكمت المودة بطلت التكاليف)[٥] و (اذا وجدت الالفة سقطت الكلفة)[٦] والاخير قال عنه العجلوني من المشهور على الالسنة في زمانه . قال الشاعر :

اذا ما حبال الود تشتّد بيننا   فلا شك أن يطوى بساط التكلّف

قاله : الامام علي بن أبي طالب [٧] (رض) (الاصل الاول) ، ونفطويه[٨] ، (الاصل الثالث) .

يضرب : كسابقه .

١٤٩٩ — بَين تِشْرِينَين گُوَيْظَه [١]

ويروى « گيظ ثاني » بدل « گويظه »[٢] و « بين تشرين وتشرين صيف ثاني »[٣] .

١٤٩٨ — (١) الحنفي ١ : ١٠٦ .

(٢) الحنفي ٢ : ١٠٦ . الكرملي ١٠٢ « من زود الالفي ، تنشال الكلفي » .

(٣و٧) التحفة البهية والطرفة الشهية (امثال سيدنا علي) ١١٠ ، علي بن ابي طالب (شعره وحكمه) ٦٨ .

(٤) اساس الاقتباس ١٠٧ ، زبدة الامثال ٥٠ ، طرائف الحكمة ٤٨ ، المخلاة ٦٢ والاخير ذكره «يترك» بدل «ترك» .

(٥و٨) معجم الادباء ١٧ : ٣٠ .

(٦) كشف الخفاء ١ : ٩١ .

١٤٩٩ — (١) شوارد الامثال ٢١ .

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٨٨ ذكر «قيظ» بدل «گيظ» .

(٣) الحنفي ١ : ١٠٦ ، الكرملي ٣٥ .

تشرنين: تشرين اول وثاني وقد مرّ شرحه في المثل (١١٩٤)،
گويظه : قويظه (تصغير قيظ) ، گيظ : قيظ .

منشؤه : من الظواهر الجوية في بغداد ارتفاع درجة الحرارة عن المعتاد في بعض ايام شهري تشرين الاول (وخاصة في ايامه الاخيرة) وتشرين الثاني (وخاصة في ايامه الاولى) وكأنها من ايام الصيف، فتذكر الناس بفصل الصيف ، فقالوا المثل .

يضرب : لظهور ما يخالف الطبيعة .

١٥٠٠ ــ بَيْنِ الچَاكُوچ وِالسِّنْدَانْ (١)

ويروى «المطرقه» بدل «الچاكوچ» (٢) .

من امثال الحدّادين .

الچاكوچ : المطرقة .

كنّوا عن الشدّة بـ (الچاكوچ) و (المطرقة) .

شبهّوا من وقع بين شدّتين بالحديدة التي تكون فوق السندان ويكثر وقع المطارق عليها ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لمن وقع بين شدّتين .

١٥٠١ ــ اِلْبَيْنْ حَادْنِي حْوَادهْ ، اخَذ الذَّهَبْ وْخَلَّهْ القْرَاضَهْ

من امثال النساء

البين : الموت، حادني : لاحقني، حواده : ملاحقه ، خلّه : ترك،

١٥٠٠ ــ (١) مجموعتي . الهاشمي ٨٨ «بين الشاكوش والسندان» .
(٢) مجموعتي . الهاشمي ٨٨ «بين السندان والمطرقة» .

القراضه : لما لم تعد فيه فائدة •

كنّوا عن الشخص النابه بـ (الذهب) ، وعن الشخص التافه بـ (القراضه) •

تقوله المرأة التي يموت لها شخص اثير عندها ، ويبقى على الحياة شخص لا تهتم به •

يضرب : لفقد عزيز وبقاء تافه •

١٥٠٢ — بَيْنْ حَانَهْ وْمَانَهْ ، ضَاعَتْ لْحَانَهْ [١]

ويروى «بين حانه وبين مانه ، يا عرب ضاعت لحانه» [٢] •

اصوله : (بين حانا وبانا ضاعت الحانا)[٣] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و (بين حانه وبانه حلقت لحانا)[٤] نسبه الابشيهي الى العامة •

قصته : يحكى ان رجلاً اشمط اللحية ، كان له زوجتان شابة ومسنّة، الاولى اسمها حانه ، والثانية اسمها مانه ، فاذا كانت ليلته عند حانه التقطت من لحيته الشعرات البيضاء ، لتظهره بمظهر الشباب وليقترب من عمرها ، واذا كانت ليلته عند مانه التقطت من لحيته الشعرات السوداء لتظهره بمظهر الشيوخ والمناسب لعمرها ولتنفّر منه حانه ، واستمرتا هذا شأنهما عدة ليالٍ حتى تنف اكثر شعر لحيته ، فاصبح زريّ المنظر ، ولما سأله بعض اصدقائه عن سبب ذلك ، قال هذا القول ، فذهب مثلا [٥] •

١٠٥٢ — (١) الحنفي ١ : ١٠٧، الحنفي : مع بغداد٢ : ١٨٤ ، الهاشمي ٨٨، الالوسي ٣٥ ، ثنيان ٥٥ ذكرا «هانه» بدل «حانه» ، الكرملي ١٠٣ «من حانه لمانه ، ضاعت لحانا » وذكره ثانية في ١٢٠ « وقعنا بين حانه ومانه ، وضاعت لحانا » .

(٢) ج : «صدى الكرخ» العدد ٣ ، ج : «ابو حمد» العدد ٤٢ .

(٣) بركهارد ٣٨ .

(٤) المستطرف ١ : ٣٤ .

(٥) راجع الطرفة الباهجة في الحكم والامثال الدارجة ٦٥، ج : «صدى الكرخ» العدد ٣ ، معجم امثال الموصل العامية ١ :١٢٤، الامثال اللبنانية العامية ١ : ٢٠٧ ، الامثال الشعبية في البصرة ١ : ١٥٤ — ١٥٥ .

يضرب : لمن يقع بين شرين يناله اذاهما .

١٠٠٣ــ بَيْنْ خَازُوكَيْنْ رَاحَهْ

خازوگين : خازوقين (تثنية خازوق) .

اصوله : (بين البلاء والبلاء عوافي) [١] عوافي جمع عافية ، نسبه الميداني الى المولدين .

قصته : رواها لي الدكتور يحيى الجبوري فقال :

يحكى ان شخصاً كان يعشق بنت السلطان ، وكان يحاول الاقتراب من القصر ليراها ويتمتع بجمالها ، فبلغ ذلك مسامع السلطان ، فاثبت خوازيق حول القصر ، وفي محلات متباعدة، وأمر رجاله باجلاسه على احداها ان عاود الاقتراب من القصر ، وذات يوم(وعندما كان يقترب من القصر) داهمه الحرس فامسكوه وقيدّوه واجلسوه على احد الخوازيق ، وبعد ان بقي مدة من الزمن طلب منهم ان ينقلوه الى خازوق آخر ، فنقلوه كما طلب ، وبعد مدّة كرر نفس الطلب ، ولما سألوه عن السبب ، قال هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : لارتياح الانسان بين تعذيبين .

١٠٠٤ــ بَيْنِ الصِّدْگْ وِالچِّذِبْ اَرْبَعْ اَصَابِعْ [١]

الصدگ : الصدق ، الچذب : الكذب .

اصوله : سئل سقراط : كم بين الصدق والكذب ؟ فقال : كما بين العين والاذن [٢].

١٠٠٣ ــ (١) الميداني ١ : ٧٩ .
١٠٠٤ ــ (١) ثنيان ٥٥ ، م : «الصبح» عدد ٦ ، الحنفي ١ : ١٠٧ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٨٥ .
(٢) مختار الحكم ومحاسن الكلم ١١١ .

وكتب ملك الروم يسأل اميرالمؤمنين عمر بن الخطاب(رض):
ما بين الحق والباطل ؟ فكتب اليه : أربع أصابع الحقّ ، فيما يرى عيانا ، والباطل كثيرا يستمع به فيما لم يعاين(٣) .

وقال الامام علي بن ابي طالب (رض) : بين الحق والباطل أربع أصابع ، ووضع يده بين اذنه وعينه ، وقال : الحق هو أن تقول رأيت بعيني ، والباطل هو أن تقول سمعت بأذني(٤) .

وقال الاصمعي : سأل عليّ بن أبي طالب الحسن ابنه رضوان الله عليهم .

يابنيّ : كم بين الايمان واليقين ؟ قال : أربع اصابع ، قال: وكيف ذلك ؟ قال : الايمان ما سمعناه بآذاننا وصدقناه بقلوبنا ، واليقين ما رأيناه باعيننا فتيقّنا ، وبين السمع والبصر أربع أصابع. قال : اشهد أنك ابن رسول الله (٥) .

ومعنى المثل ، انك اذا سمعت خبراً وشككت في صحته ، فالاحسن آن تراه بعينك لتؤكد العين السماع او لتنفيه ؛ وان لا تعتمد على السماع وتصدّقه .

يضرب : للتثبّت من الاخبار المسموعة .

١٠٠٥ ــ بَيْنِ الْعَجَمْ وِالرّومْ بَلْوَى ابْتْلَيْنَا (١)

العجم : الفرس ، الروم : المقصود بهم العثمانيون .

منشؤه : تناوب الايرانيون والعثمانيون على حكم العراق لفترة طويلة.

---

(٣) تاريخ الطبري ٤ : ٢٦٠ .
(٤) عين الادب والسياسة ٢٧ ، سجع الحمام في حكم الامام ٤٦٠.
(٥) العقد الفريد ٦ : ٢٦٨ ، بهجة المجالس ٢ : ١٨١ (باختلاف بسيط) .
١٠٠٥ ــ (١) الهاشمي ٨٨ ، العراق بين احتلالين ٣ : ٣٢٥ .

من الزمن ، ابتداء من عام ٩١٤ هـ حينما استولت جيوش الشاه اسماعيل الصفوي على بغداد ، وبعد فترة من الزمن استطاع السلطان العثماني سليمان القانوني انتزاع بغداد من ايدي الايرانيين الصفويين ، وبعد فترة من الزمن استعادها الشاه عباس الصفوي من ايدي العثمانين ، وانتهى حكمهم عام ١٠٨٤ هـ حينما استرد بغداد السلطان العثماني مراد الرابع ، وكانت ساحة هذه المعارك العراق ، وضحايا هذه الحروب من العراقيين ، واختص اهل بغداد بتحمّل اكثر هذه المصائب والويلات نتيجة هذه الحروب المستمرة ، وجأر عامتهم بالشكوى المريرة مما قاسوه فذكروا هذا القول باغانيهم ، فذهب مثلاً .

يضرب : لمن يقع بين شرين يناله اذاهما .

١٥٠٦ ــ بَيْنَ عَشِيَّةٍ وَضُحَاهَا (١)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى (كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا)(٢)

يضرب : لسرعة حدوث الشيء .

١٥٠٧ ــ بَيْنِ العُكْدَهْ وِالشَّدَّادْ

الشداد : هي الشدّة الاولى للخيط بعضه على بعض ، العگده : العقدة وهي الشدّة الثانية للخيط والتي تأتي فوق الشدّة حتى تكمل العقدة .

ومن المعلوم انه لا توجد مسافة بين العقدة والشداد لتلاصقهما تماما .

١٥٠٦ ـ (١) الهاشمي ٨٨ .

(٢) سورة النازعات ٧٩ : ٤٦ .

شبهّوا الاعمال المتواصلة وكأنها بين العقدة والشداد ، فـــاذا انغمر شـــخص في اعمـــال متواصلة وليس له وقت للفـــراغ او للاستراحة ، وطلب منه القيام بعمل جديد علاوة على اعمالـــه ، قال هذا القول معلناً تذمّره وتشكّيه مما يشغل به وهو مشغول وانه غير قادر على تأدية ما طلب منه لعدم توفّر الوقت لذلك .

يضرب : لتلاحق الاعمال ، ولضيق الوقت عن قيـــام احـــد بعمـــل هـــو مشغول بغيره .

١٥٠٨ ـ إلبَيْنْ عَلَّمْنِي المْنَاَحَـــهْ ، وِالْفُكُرْ عَلَّمْنِـــي الشَّحَاحَهْ .

من امثـــال النســـاء

المناحة : النوح (البكاء) ، الفكر : الفقـــر ، الشحاحه : الشـــح (البخـــــل) .

معنى ذلك ، لم يكن من عادتي البكاء ، ولكن ملاحقة الموت لرجالي جعلني اكثر من النوح عليهم فاعتدته ، كما لم يكن مـــن عادتي البخل ، ولكن ملاحقة الفقر لي جعلني اعتاد الشح .

يضرب : لتبدّل سلوك الانسان بفعل الظروف القاسية .

١٥٠٩ ـ إلْبَيْنْ ما يَاخُذْ حَطَبْ لَمْ ، ياخُذْ وَرِدْ جُورِيْ وِيشْتَمْ (١)

من امثـــال النســـاء

ويروى «الموت ميدور حطب لم ، يدوّر ورد جوري ويشتم»(٢)
حطب لم : الحطب المجموع .

١٥٠٩ ـ (١) الكرملي ٢٥ . الهاشمي ٨٩ «البين ما ياخذ هدام» .
(٢) الحنفي ٢ : ١١٩ .

كنّوا عن الرجال التافهين بـ (حطب لم) ، وعن الرجال النابهين بـ (ورد جوري) •

يضرب : للموت يأخذ الاخيار ويبقي الاشرار •

١٥١٠ ـ بَيْنِ المَغْرِبْ وِالعِشَاءْ ، يَفعَلُ اللهُ ما يَشَاءْ (١)

اصوله : (بين الليل والنهار عجائب) (٢)

قصته : يحكى ان متعبدا طُرِق عليه الباب بعد ان انهى صلاة المغرب، ففتحه واذا بشخص يطلب منه مبلغ خمسين ليرة ذهباً ، ليقدمه الى ابنة عمه في هذه الليلة ، وان لم يقدمه لها ذهبت منه الى الابد وسيهلك ان لم يتزوجها ، وكان المتعبد لا يملك غيرها ، فدخل الدار واخرج له المبلغ واعطاه اياه ، وانصرف الشخص شاكراً وداعياً ، ثم اخبر المتعبد زوجته بما فعل ، فلامته كثيرا ، وبينما هما في هذا الحديث ـ وقبل حلول موعد صلاة العشاء ـ طُرِق عليه الباب ثانية ، ففتحه ودخل شخص قدم من مدينة اخرى ومعه مبلغ خمسين ليرة ذهبا واعطاها للمتعبد وقال له : ان الشخص الفلاني في المدينة ، كان قد اوصى بدفع هذا المبلغ اليك بعد وفاته ، وقد توفي وكلّفني اهله بايصال المبلغ اليك ، فعاد الى زوجته واخبرها بذلك ، ثم قال هذا القول ، فذهب مثلاً •

يضرب : للتصبر عند حلول الشدائد والمحن وتوقع الفرج القريب •

١٥١١ ـ بَيْنَهُمْ ما صَنَعَ الحَدّادْ (١)

١٥١٠ ـ (١) الالوسي ٣٥ ، ثنيان ٥٥ ، الحنفي ١ : ١٠٧ ، الهاشمي ٨٩ ، شوارد الامثال ٢١ . الكرملي ٣٤ ذكر «يعمل» بدل «يفعل»، الهاشمي ٨٨ ذكر «بين الصباح والمساء» بدل «بين المغرب والعشاء» .

(٢) الف ليلة ٢ : ٤٢٦ .

١٥١١ ـ (١) الهاشمي ٨٩ . الالوسي ٣٥ ذكر «بينهما» بدل «بينهم» ، ثنيان ٥٤ ذكر «بيناتهم» بدل «بينهم» •

اصوله : (بيني وبينه سوق السلاح)(٢) وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة • قال الطالقاني :

مثل لمن يعاديك وتعاديه ، ونسبه الميداني الى المولدين ، وقال عنه : يضرب في العداوة •

معنى المثل ، ان القوم في خصام ووصل الامر بهم ان تضاربوا بالسيوف والآلات الجارحة ــ وهي مما يصنعه الحداد •

يضرب : لاستحكام العداء بين شخصين او طائفتين •

١٥١٢ ــ بِيٍّ وَلاَ بِالأَحْمَرِي (١)

بيّ : بي، الاحمري: يريد به حذاء احمر وهو (اليمني)البغدادي•

اصوله : (ابق نعليك وابذل قدميك)(٢) و(في ساقي ولا في السَبّاط)(٣) والسَبّاط : هو النعل ، والاخير كان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة •

قصته : يحكى ان اعرابيا لم يشاهد في حياته مدينة ، ثم زار بغداد لاول مرة فشاهد اكثر الرجال يحتذون احذية حمراء يطلقون عليها اسم (اليمني) وكانت (تجز)(٤) عند مسيرهم ، فراق هذا

---

(٢) الطالقاني ١٠ ، التمثيل والمحاضرة ٢٩٥ ، الميداني ١ : ٨٠ •

١٥١٢ ــ (١) الحنفي ١ : ١٠٧ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٩٠ ، الهاشمي ٩٠ ، شوارد الامثال ٢١ • ثنيان ٤٦ ذكر «برجلي» بدل «بي» •

(٢) امثال الجوائب ٦ ، العسكري ١ : ٢١٧ و ٢٣٠ ، التمثيل والمحاضرة ٣٠٠ و ٤٤٢ ، محاضرات الراغب ٢ : ٤٩٦ و٦٠٢، الميداني ١ : ٥٩ ، الزمخشري ٢ : ١٢ ، كتاب الامثال ٤٨ ، الاداب ٧٥ •

(٣) الى طه حسين ٣٣٨ (ابن عاصم) •

(٤) تجز : بمعنى تخرج صوتا او صريرا •

الحذاء في عينيه فاشتراه واحتذاه وقفل راجعا الى اهله وما زال سائرا به حتى وصل الى ارض كثيرة الشوك والعاقول ، فخاف على اليمني ان يضره الشوك والعاقول فنزعه من قدميه فدسه في عبه ، وسار حافي القدمين فكان كلما خدشه الشوك او العاقول قال هذا القول حتى وصل اهله(٥) .

وتروى القصة : بوجه آخر، وهي ان الاعرابي بعد ان اشترى(اليمني) احتذاه، وبعد ان سار مسافة قليلة انهمر المطر بغزارة ، ولما وصل الى احد الازقة وجده مليئا بالوحل ، فتوقف ، واحتار كيف يجتازه ، ولخوفه على الحذاء نزعه من قدميه وتأبطه وسار في الوحل حافيا، وبعد أن سار مسافة قليلة دخلت زجاجة مكسورة في اسفل قدمه، فتدفق الدم بغزارة منها ، فقال هذا القول (٦) .

يضرب : لمن يعرض نفسه للاذى في سبيل الحفاظ على شيء يعتز به وان كان تافها .

١٥١٣ ــ بَيَّضْ الله سَوَّدَ الله

ويروى «معكوسا» .

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى (يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ) (١)

كنّوا عن الخير بـ (بيّض الله) ، وعن الشر بـ (سوّد الله) .

يضرب : للتخوّف مما سيقع من مكروه ، وللتعريض بمن يروي الاكاذيب .

---

(٥) راجع ج : « الكرخ » العدد ١٠٩ ، والحنفي ١ : ١٠٧ــ١٠٨ .
(٦) راجع الامثال الشعبية في البصرة ١ : ١٥٣ .
١٥١٣ ــ (١) سورة آل عمران ٣ : ١٠٦ .

باب الپاء

١٥١٤ ـ :لِپْاچْه ما اِسْتْوَتْ ؟ (١)

ويروى « لو باچه هم چان استوت » (٢)

يلفظ بصيغة الاستفهام •

الپاچه : أكلة تتكون من رؤس الغنم واكارعها وكروشها ويقال لمن يطبخها ويبيعها (پاچهچي) ، وطبخة الپاچة من الطبخات التي تحتاج الى وقت طويل لاحضارها وطبخها ، ولا تعادلها اية طبخة في طول الوقت •

شبهّوا الامر الذي ينتظر انجازه بمدة قصيرة فيطول أكثر مما قدّر له بطبخة (پاچة) ، فاذا طال انتظار شخص وملّ الانتظار قال على وجه التهكم هذا القول •

يضرب : للتأفف من امر يطول أكثر من اللازم •

١٥١٥ ـ پَارَهْ عَلَى پَارَهْ ، تِمْتِلِي الِكْوَارَهْ (١)

ويروى « پاره پاره تنترس الكواره » (٢)

الپاره : نوع من المسكوكات المعدنية كانت متداولة في العراق اثناء الحكم العثماني ، تمتلي : تمتليء ، الكواره : وعاء طيني غير مفخور ، اسطواني الشكل مفتوح من اعلاه

١٥١٤ ـ (١) ٥٩ ، الحنفي ١ : ١٠٩ •

(٢) مكارثي ٢ : ٥٤٢ •

١٥١٥ ـ (١) الآلوسي ٣٠ ، ثنيان ٥٩ . الحنفي ١ : ١٠٩ ، الكرملي ٣٥ لم يذكرا (على) •

(٢) الهاشمي ٧٠ •

يتخذ لحفظ الحبوب كالقمح وللكوارة فتحة صغيرة من اسفلها ترتفع قليلاً عن الارض تسد بخرق وتفتح لاستخراج ما يحتاجونه من الحبوب يوميا ، والكوارة ليست مما تجمع فيها النقود ولكنهم ادخلوها للسجع وللمبالغة في الجمع لان الكوارة اكبر شيء في البيت ، تنترس : تترس (تملأ) .

يضرب : للحث على التوفير .

١٥١٦ – پَاشْتَيْنْ بْفَدْ بَلَدْ مَيْحُكْمُونْ

بفد : بفرد (بمعنى بواحد) ، ميحكمون : ما (لا) يحكمون .
معنى ذلك ، لا يجوز أن يحكم البلد الواحد حاكمان ، قال تعالى (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللهُ لَفَسَدَتَا)(١)

يضرب : لحصول الفوضى عند تعدّد الحكّام .

١٥١٧ – پِشْپِشْ خَاتُونْ ، وْعَوعَو آغَا (١)

كنّوا عن القطة بـ (پشپش خاتون) ، وعن الكلب بـ (عوعواغا) .

ونقلوا هاتين الكنايتين الى الزوجين التافهين ، فكنّوا عن الزوجة بكناية القطة ، وكنّوا عن الزوج بكناية الكلب ، فقالوا المثل .

١٥١٦ – (١) سورة الانبياء ٢١ : ٢٢ .

١٥١٧ – (١) الهاشمي ٧٧ .

وهو يشبه المثل العربي (وافق شن طبقه) والذي يستعمله العوام للذم في حين ان اصله كان للمدح •

يضرب : للسخرية من زوجين تافهين او قبيحين •

١٥١٨ ـ پَشَنْگْ بْرَاسْ كَرْوَانَهْ

پشنگ : بغل يعلّق في عنقه جرس كبير يتقدّم حيوانات القافلة في مسيرها •

يضرب : لتافه يتقدم تافهين •

١٥١٩ ـ پْلاَوْ وْلِبَنْ ، عَافْيَهْ لِلبَدَنْ [١]

پلاو : الرز المطبوخ (واهل بغداد يسمونه تمن) •

يعتقد العامة ان الرز واللبن من اخف الاطعمة على المعدة ، ولذا فانهم يقدمون للمرضى هذين النوعين من المآكل في اكثر الاوقات ، فقالوا هذا القول •

يضرب : لتشجيع المريض على تناول الاطعمة الخفيفة •

١٥٢٠ ـ اِلْپَهْرِيزْ نُصْ الدْوَا [١]

ويروى « الپهريز احسن دوا » [٢] •

١٥١٩ ـ (١) الحنفي ١ : ١١٠ •

١٥٢٠ ـ (١) الحنفي ١ : ١١٠ •

(٢) ثنيان ٥٩ •

البهريز : الحمية ، نص : نصف ، الدوا : الدواء .

اصوله : جاء في الاثر (الحمية رأس الدواء) [٣] و (المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء) [٤] .

يضرب : لحث المريض على التزام الحمية .



(٣) كشف الخفاء ١ : ٣٦٦ .

(٤) كشف الخفاء ٢ : ٥١٤ .

باب التاء

١٥٢١ ــ تَاخُذْ مِنْ جَهَنَّمْ حَطَبْ [١] ؟

يورد بصيغة الاستفهام .

اصوله : اقتباس من القرآن ، قال تعالى (وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا) [٢] القاسطون : الظالمون .

كنّوا عن البخيل بـ (جهنم) ، وعن طلب الحاجة منه بـ (حطب) .

يضرب : لعدم أخذ حاجة من بخيل .

١٥٢٢ ــ تَاكُلْ لَو مَا تَاكُلْ [١]

يقال هذا القول عند دعوة شخص الى طعام والداعي غير جاد في الدعوة ، لان المدعو قد يستحي من طلب الطعام ، ولو كان الداعي جاداً في الدعوة لاحضر الطعام ثم دعاه للاكل .

وكان سفيان الثوري يقول : اذا زارك أخوك فلا تقل له تأكل أو اقدم إليك ، ولكن قدّم ما عندك ، فان أكل والا فارفعه [٢] .

يضرب : لمن يعرض على شخص امرا وهو غير جاد .

١٥٢١ ــ (١) الآلوسي ٣٦ .

(٢) سورة الجن ٧٢ : ١٥ .

١٥٢٢ ــ (١) ثنيان ٦٣ ، الهاشمي ٩١ . الهاشمي ٢٨٢ «قال له تاكل لو ما تاكل» .

(٢) قوت القلوب ٢ : ٣٨١ .

١٥٢٣ ــ تَاكُل وْتـتْـكَـيَّا ، وِتْفَضِّلْ لِلْعَدُو شْوَيَّه (١)

تتگيّا : تتقيأ (من القيء) ، تفضّل : تبقى فضلة منه ، شويه : قليل .

قصته : ذكرها الحنفي فقال :

والاصل فيه أنه مقول" في امرأة أصابت طعاماً كثيرا كانت تخشى ان يصيب منه عدوّ لها تبغضه ، فلم تجد بدّاً من أن تأكل منه ثم تقيء ما تأكله ، وتعاود ذلك غير مرة ، فاذا جاء العدوّ لم يجد من ذلك الطعام ما يغنيه ويشبعه (٢) .

يضرب : لمن يؤذي نفسه وعدوّه .

١٥٢٤ ــ اِلتَّالِي رَبَّه عَالِي (١)

اذا وزعت بعض المواد على جماعة من الحاضرين وتأخر نصيب أحدهم ، قال عن نفسه هذا القول ، من باب التسلية .

يضرب : لتأخّر نصيب شخص عن اقرانه .

١٥٢٥ ــ تَالِي الزَّمُرْ طِيطْ (١)

كنّوا عند انتهاء الزّامر من الزمر بـ (طيط) ، والطيط في بغداد تعني لا شيء .

يضرب : لخيبة المسعى ، وللنتائج السيئة .

١٥٢٦ ــ تَالِي اللّيلْ تِسْمَعْ حِسّ العَيَّاط (١)

١٥٢٣ ــ (١و٢) الحنفي ١ : ١١١ .

١٥٢٤ ــ (١) الحنفي ١ : ١١١ ، الهاشمي ٩١ .

١٥٢٥ ــ (١) ثنيان ٦٣ .

١٥٢٦ ــ (١) ثنيان ٦٣ ، الحنفي ١ : ١١١ ، الهاشمي ٩٢ . الآلوسي ٥ «آخر الليل تسمع العياط» .

اصوله : (آخر الليل تسمع العياط)[2] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة • و (ميت بلا نياح : قال آخر الليل تسمع الصياح) [3] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجـــرة •

قصته : رواها لي السيد حسن علي العاصي فقال :

كان الحاج احمد اغا يشغل منصب (طابور اغاسي الجندرمة) لمدينة بغداد ايام الحكم العثماني (ويعادل في عهدنا منصب مدير شرطة بغداد) ، وكان نشيطاً في اداء واجباته ، ذكيا في تصرفاته، مسيطراً على اتباعه لا ينام الليل الا قليلاً ، فكان يذرع شوارع بغداد وازقتها ليلاً وفق منهج مكتوم فلا يعرف السراق متى يخرج؟ ولا متى يعود ؟ ولا اين يتّجه ؟ وبهذا تعقّب السّراق واستأصل شأفتهم ، واذا حدثت سرقة عثر عليها بسـرعة ، ولـذا توقف نشاط السراق ، وانعدمت حوادث السرقة والاخلال بالامن وهابه الشقاة والمجرمون واكتسب شهرة واسعة وصارت له سطوة قوية على اللصوص والمجرمين ، وعاشت بغداد في عهده بأمن وطمأنينة•

ولا يزال اهل بغداد يتناقلون عنه الكثير من القصص، ومنها هذه القصة :

كان الحاج احمد اغا جالساً في أحد مجالس بغداد يتبجح بقدرته على السراق ويتحدّى أيّ سارق اذا تمكن من سرقـة أيّ محل وانه سيلقى القبض عليه بنفسه اثناء السرقة ولا يدعـه يأخذ شيئاً من المسروقات ، وبالغ في تحدّيه ، وكان مـن بين روّاد المجلس شخص يدعى (حمادي ابو خيوط) وكـان معروفاً بشجاعته وذكائه ، فتبرم من تبجحات الاغا وتحدياته فقال لـه :

---

(٢) بركهارد ٨ •

(٣) الى طه حسين ٣٥٥ (ابن عاصم) •

أغا أنا اعطيك عهدا امام المجلس ان اسـرق دارا امامك وانت لا تعرف ما يحدث واشهد اهل المجلس على قولي ، فاجابه الاغا بكل ثقة واطمئنان : حمادي اذا تقدر افعل ولا تقصر أبـدا ، وأشهد أهل المجلس على قولي ، فقال له حمادي : نتواجه فيما بعد واذ فعلت فسنلتقي في هذا المجلس ونحكّم الجماعة ، وانفض المجلس ، ومرت ايام ، واعد حمادي خطة لسرقة احـدى دور اليهود القريبة من شاطيء دجلة (شارع النهر الحالي) وكان عمله كما يلي : احضر عددا من القفف وربطها بساحل النهر المجـاور لدار اليهودي ، ثم احضر عددا من رجاله الذين يعتمد عليهم ، وقسمهم الى مجموعات ، وعهد الى كل مجموعة عملا حدده لهم، فمجموعة لاشهار السـلاح على المسروقين حتـى لا يصرخوا ، ومجموعة لجمع الاثاث ، ومجموعة لرزمه ، وبعـد ان انتصف الليل اقتحم حمادي ورجاله الدار عنوة ، وذهبت كل مجموعة الى عملها ، ثم فتح الباب على مصراعيه واشعل فانوسا ووضعـه امام الدار ، ونصب في مدخل الدار قدرا كبير ملأه بالماء ، ووضع تحته مقدارا من الحطب ، لشعله ، وعهد بايقاد النار الى احمـد حبزبز احد رجاله الاذكياء ، واثناء ذلك كان الحاج احمـد اغـا يفتش محلات بغداد ، فمر بذلك الشارع ، فقال لموقد النار : ما هذا العمل ؟ فقال له : (اغا ، شاب ، هسه انطاك عمره !) ثم اجهش بالبكاء واخرج منديله ووضعه على عينيه ، فقال له الاغا : ولماذا لا يوجد صراخ وعياط ؟ فقال له : اغا تالي الليل تسمع حس العياط ! فلم يفهم الاغا شيئاً من مغزى هذا القول ، فواصل الاغا سيره لاكمال تفتيشه ، وما ان ابتعد قليلاً ، حتى نقلوا اثاث الدار كافة الى القفف وذهبوا بها الى بستان في منطقـة الدورة اخفوها فيه ، وبعد ان اكمل الاغا تفتيشه عـاد من نفس الطريق ، واذا به يسمع صراخ اليهود يتعالى من نفس الدار ، فتبين له ان الدار سرقت ، حينذاك عرف مغزى ما قاله موقـد

النار ، فجد في تعقيب السراق والمسروقات فلم يعثرعلى أي شيء .

وبعد ايام اجتمع الاغا وحمادي في ذلك المجلس ، وكشف حمادي للاغا عن السرقة وان المسروقات موجودة لديه لم يفقد منها أي شيء ، حينذاك اقر له الاغا بجرأته وذكائه ، واعيدت المسروقات جميعها الى اليهودي ، وذهب قول الوقاد مثلاً (٤) .

ولا بد لي من التعليق على هذه القصة ، فاقول : ان هذه القصة كانت متداولة بين اهل بغداد الى عهد يرتقي الى ما قبل عهد احمد اغا ، ولما عرف عن احمد اغا سيطرته على السراق والمجرمين وطبقت شهرته بغداد نسبت القصة اليه ، ودليلي على ذلك ان المثل كان شائعاً بين عامة مصر والاندلس في المئة الثامنة للهجرة ، ويتميز النص الاندلسي باحتوائه على القصة بالسؤال والاجابة كما هو مذكور في الحوار بين احمد اغا والوقاد .

يضرب : لانتظار الشدائد والمحن .

١٥٢٧ ــ تَالِيهَا ، الله وَالِيهَا (١)

ويروى « التالي الله الوالي » .

يضرب : للتسليم لامر الله تعالى .

١٥٢٨ ــ تَالِيهَا مِثِلْ أَوَّلْهَا (١)

يضرب : للنهايات تكون مثل بداياتها .

---

(٤) راجع ج : «حبزبوز» عدد ١٨٦ تجد طرفا من هذه القصة .

١٥٢٧ ــ (١) الهاشمي ٩٢ .

١٥٢٨ ــ (١) الهاشمي ٩٢ .

١٥٢٩ ــ تَالِيهَا مَوتٌ [١]

ويروى « تالي العمر موت » [٢]

اصوله : (لكل شيء آخر ، وآخر كل شيء الموت) [٣] وكان شائعة بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة .

قال ابو العتاهية في معناه :

اسمع فقد أسمعك الصّوتُ

ان لم تبادر فهو الفَوتُ

خذ كلّ ما شئت وعش ناعماً

آخر هذا كلّه الموتُ [٤]

يضرب : لتبرير الانغماس في الملذات واللامبالاة ، او لتبرير الانقطاع لعبادة الله تعالى .

١٥٣٠ ــ تَانَهْ ، وتِنَّانَهْ ، وجَعْبِ الانجَانَهْ [١]

من امثال النساء

تانه وتنّانه من اسماء نكرات النساء وقد قرنوا معهن (جعب الانجانه) لمساواتهن معها في القيمة وللسجعة .

١٥٢٩ ــ (١) ثنيان ٦٣ ، الهاشمي ٩٢ ، شوارد الامثال ٢٢ .

(٢) شوارد الامثال ٢٢ .

(٣) الطالقاني ٢٧ .

(٤) ديوان ابي العتاهية ٥٤ ، البيان والتبيين ٣ : ١٨٣ ، عيون الاخبار ٢ : ٣٠٦ ، بهجة المجالس ٢ : ٣٤٢ (مع اختلاف بسيط) .

١٥٣٠ ــ (١) الحنفي ١ : ١١٢ .

يضرب : للاستخفاف باجتماع نكرات من النساء .

١٥٣١ ـ تبَاتْ نَارْ تْصَبّحْ رْمَادْ [١]

ويروى باضافة « .. إلْها رَبّ اليدَبّرْها » .

اصوله : (تكون نار تصبح رماد)[٢] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و (تبات نار تصبح رماد لها رب يدبرها)[٣] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة . وقال الشاعر:

كجمرة قد ذكت بليل وأصبحت نارها رمادا [٤]

يضرب : لتهوين مصيبة ، ولتوقع زوال محنة .

١٥٣٢ ـ تَبْدِيلْ هَوَا ، أحْسَنْ مِنْ حَكِيمْ وْدْوَا [١]

هوا : هواء ، حكيم : طبيب ، دوا : دواء .

تبديل هوا : تعبير يطلقه اهل بغداد على نقل المريض من مدينته الى مدينة اخرى يتوفر فيها الهواء النقي والمكان الصحي لتعود اليه صحته كما كانت ، وكانت نتيجة بعض مرضاهم الشفاء دون اللجوء الى مراجعة طبيب او تناول دواء ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لحث المريض على ارتياد البلدان الصحية .

١٥٣١ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٩ .
(٢) بركهارد ٤٢ .
(٣) (٣) المستطرف ١ : ٣٤ .
(٤) امثال المتكلمين ٦٩ .

١٥٣٢ ـ (١) الحنفي ١ : ١١٢ ، الكرملي ٣٢ .

١٥٣٣ ـ اِلْتِبِرْبِشْ أَحْسَنْ مِنِ الْعَمى [1]

التبربش : ضعف البصر .

اصوله : (الطشاش ولا العمى) [2] الطشاش : ضعف البصر .

يضرب : لاهون الشرين واخف الضررين .

١٥٣٤ ـ تِبْعَدِ الدْرُوبْ ، وْمَا تِبْعَدِ الْگلُوبْ

الگلوب : القلوب .

يضرب : لعدم نسيان الاحبة لبعد الاماكن .

١٥٣٥ ـ تْبَعَّدْ عَنِ الشَّرْ تِسْلَمْ [1]

اصوله : (اترك الشر كما يتركك)[2] كما : لغة في كيما و (اعتزل الشر يعتزلك الشر ، فان الشر يسرع الى الشر)[3] و (اترك الشر يتركك)[4] و(اترك الشر ما تركك)[5] و (كف عن الشر يكف الشر عنك)[6] و (يابني : انّ الشر تاركك ان تركته)[7] و (اذا رأيت

١٥٣٣ ـ (١) ثنيان ٦٣ .
(٢) التاج مادة (طش) .

١٥٣٥ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ٣٠ ذكر « باعد » بدل « تبعد » .
(٢و٣) العسكري ١ : ١٧٣ ، الميداني ١ : ٩٢ .
(٣) الحكمة الخالدة ١٢٧ .
(٤) الميداني ١ : ٩٢ ، الزمخشري ١ : ٣٥ .
(٥) الآداب ٧٤ .
(٦) ابن الديبع ١١٨ ، كشف الخفاء ٢ : ١١٤ .
(٧) سجع الحمام في حكم الامام ٤٦١ .

الشر يتركك فاتركه)[٨] وقال حاتم الطائي لعديّ ابنه : (اي بُنَيّ ، إن رأيت أنّ الشر يتركك ان تركته فاتركه)[٩] وقد قيل (باعتزالك الشر يعتزلك ، وبحسن النصفة يكثر الواصلون)[١٠].

ويحكى أن رجلا وشى برجل الى الاسكندر ، فقال لـه : أتحب أن أقبل منك عليه ، ونقبل منه عليك ؟ قال : لا . قال : فكف عن الشر ، يكف عنك الشر[١١] . وقال زياد بن زيد .

ولست بباغي الشر والشـر تاركي

ولكن متى احمل على الشر اركب[١٢]

قاله : لقمان[١٣] (الاصل الاول) ، والاسكندر[١٤] (الاصل الخامس) والامام علي بن ابي طالب (رض) (الاصل السادس) .

يضرب : لتجنب الشر والابتعاد عنه .

١٥٣٦ ــ تِبَلْ المْعَظَّمْ عَالكَرَادَهْ [١] .

---

(٨) عين الادب والسياسة ٣٧ .

(٩) ــ البيان والتبيين ٢ : ١٤٥ .

(١٠) ادب الدنيا والدين ٣١٠ .

(١١) عيون الاخبار ٢ : ٢٤ ، سراج الملوك ٢٩٢ ، عين الادب والسياسة ١٥٩ .

(١٢) حماسة الظرفاء ١ : ٥٠ ، التمثيل والمحاضرة ٦٦ ، الامثال والحكم ٢٤ ، نهاية الارب ٣ : ٧٣ .

(١٤) كشف الخفاء ٢ : ١١٤ .

١٥٣٦ ــ (١) الالوسي ٣٦ ، تنيان ٦٣ ، الحنفي ١ : ١١٢ ، الكرملي ٣٤ ، الهاشمي ٩٢ . الهاشمي ٨٣ ذكره ثانيــة بلفظ « بلوه » بدل « تبل » .

تبل : جاء في كتاب معجم اللغة العامية البغدادية المخطوط للشيخ جلال الحنفي ص (٣) ما هذا بعضه : لعل لفظة تبل مأخوذة من التوبال بالفارسية وهو ما يتساقط من الحديد والنحاس عند طرقه بالمطارق ، وقيل ان المراد بالتبل هو ما طليت به مآذن جامع الامام الاعظم من ذهب وان ذلك كان يتقاضى سكان الكرادة شيئاً من النفقات •

وجاء في قاموس شمس الدين سامي ان تبل كلمة تركية بمعنى العلاوة توضع فوق الحمل •

اقول : ان معناها الدارج هو لما يكون وقعه شديداً على الآخرين ، ولا يمكن التخلص منه ، يقولون (فلان ذب نفسه تبل على فلان) معنى ذلك ، اخذ يتصل به ويلاحقه ولا ينفك عنه وذلك لقضاء حاجة وفي هذه الملاحقة وكأنه ابتلي به ، كما يقولون (فلان تبلّى فلان) اذا الحق به بلوى ومنها (التبلية)، عالكراده : على الكرادة • وأهل بغداد يطلقون على كل مجموعة من اصحاب الكرود بـ (كرّادة) والنسبة اليها (كرّادي) • وفي بغداد عدّة كرّادات ، فهناك (كرّادة الصليخ) وتقع شمالي الاعظمية و (كرادة مْنَحْوَرْ) وتقع جنوبي الاعظمية في منطقة المقبرة الملكية ، و (الكرادة الشرقية) وتقع جنوبي الرصافة ، و (كرادة مريم) وتقع اسفل الكرخ • والمقصود في المثل الكرادة الاولى او الثانية أو كلتاهما لقربهما من قصبة الاعظمية • ولم اقف على حقيقة اصل المثل بالرغم من كثرة تداوله بين الناس ، وكثرة تساؤلي عنه • علما بان الشيخ جلال الحنفي عانى نفس الشيء (٢)

يضرب : لمن يكون كلاّ على غيره •

---

(٢) الحنفي ١ : ١١٢ – ١١٣ •

١٥٣٧ ـ اِلتِّبِنْ أَبْيَضَهْ فُضَّهْ ، وْأَصْفَرَهْ ذَهَبْ (١)

من امثال الفلاحين

التبن من المواد المستعملة لعلف الحيوانات والجديد منه يكون ابيض اللون ، فاذا تقدّم به الزمن اصفرّ لونه ، واهل الريف يبنون (طوفا) يكون شكله في الغالب دائريا ويطيّنون اعلاه بشكل مقعّر يسمى (جفر) يخزنون فيه حاصل التبن السنوي والفائض عن الحاجة ، وغالبهم يحتفظون به في (سنين الخير) ولا يستعملونه الا في (السنين الممحلة) ، ويظهر هذا الشيء واضحاً في شمالي العراق ، وفي المناطق المطرية منه .

كنّوا عن السعر الواطيء للتبن بـ (الفضة) ، وعن السعر العالي له بـ (الذهب) .

ولما كان التبن الجديد ميسورا ومبتذلا ورخيصا في (سنين الخير) مثلوه بالشطر الاول من المثل .

امّا اذا انحبس المطر وامحلت الدنيا ، فان اصحاب المواشي يتهافتون على شراء التبن باعلى الاسعار ، ودون النظر الى نوعيته ، وذلك للابقاء على مواشيهم حيّة ويشترون من التبن المخزون الذي مثّلوه بالشطر الثاني من المثل ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لعدم استبخاس الاشياء الرخيصة والمبتذلة .

١٥٣٨ ـ تِتْبَاهَى الْعَنْزْ بْلِيَّةِ الخَرُوف (١)

١٥٣٧ ـ (١) ثنيان ٦٣ ، الحنفي ٢ : ٢٣٩ .

١٥٣٨ ـ (١) الهاشمي ٩٣ . الآلوسي ٣٦ « تتباهى العنزة بالية الخروف » ، الهاشمي ٢٨٤ « قالوا للعنز طيزك مكشف قالت الخروف اله ليه » .

ويروى « يتباهى الصخل بلية الخروف » (٢) و «الصخل يتباهى بلية الخروف » (٣) ليه : اليه ، الصخل : السخل .

اصوله : (فرح المعزى باستاه الضأن)(٤) .

يضرب : لمن يفتخر بمزايا غيره .

١٥٣٩ ـ تِتْبَاهَى اِلْگَرْعَه بْشَعَرْ اُخُتْهَا

ويروى «الگرعه تتباهى بشعر اختها»(٢) و «تتباهى الگرعه بشعر بنت خالتها»(٣) و «تتباهى الگرعه بشعر خالتها» (٤) و « تتباهى الگرعه بام الشعر » (٥) .

الگرعه : القرعاء .

اصوله : (تباهت الرعنة بشعر بنت اختها)(٦) وكان شائعا بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة .

يضرب : كسابقه .

---

(٢) ثنيان ٣٢١ .

(٣) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٢٤٦ ذكر «الطلي» بدل «الخروف» .

(٤) مجمع الاقوال في معاني الامثال ١٨١ .

١٥٣٩ ـ (١) الحنفي ١ : ١١٣ ، الحنفي : مع الكويت ٣١٠ . الآلوسي ٣٨ « تفتخر القرعاء بشعر اختها » .

(٢) ثنيان ٢٢٧ . الكرملي ٩٢ «الگرعه تتباهى بشعغ اختا الطويل» .

(٣) ثنيان ٦٣ .

(٤) مجموعتي . ثنيان ٦٦ ذكر «تفاخر» بدل «تتباهى» .

(٥) مجموعتي . الهاشمي ٩٣ ذكر «القرعه» بدل «الگرعه» .

(٦) المستطرف ١ : ٣٨ .

١٥٤٠ ـ تِتْعَارَكِ الخَيلْ مِنْ گَرْدِ السَّايِسْ (١)

ويروى « تعاركت » بدل « تتعارك » (٢)

گرد : أذى وتأتي بمعنى مشقة ، السايس : السائس .

معنى ذلك ، ان الخيل اذا تخاصمت فيما بينها ، قد تصيب السائس برفسة تؤذيه .

يضرب : لخصام الاقوياء يتأذى به الضعفاء ، ولمن يلحقه اذى دون موجب .

١٥٤١ ـ تِتْفِلْ فَوگْ بْشَارْبَاكْ ، تِتْفِلْ جَوَّهْ بْلِحِيتَكْ(١)

ويروى « لو تفلت فوگ بشاربي ، ولو تفلت جوّه بلحيتي »(٢) و « ان تفلت فوگ بشاربي ، وان تفلت جوّه بلحيتي »(٣) و « يا تافل عالسما على وجهك يوگع » (٤) .

تتفل وتفلت : تبصق وبصقت ، فوگ : فوق ، جوّه : تحت (اسفل) .

١٥٤٠ ـ (١) الحنفي ١ : ١١٣ ، الهاشمي ٩٣ .

(٢) الآلوسي ٣٧ ، ثنيان ٦٦ . الكرملي ١٣١ «يتقاتلون الخيل من گرد السايس» .

١٥٤١ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ١ : ١١٤ «تتفل فوگ تصير بشواربك ، تتفل جوه تصير بلحيتك» .

(٢) ثنيان ٢٤٤ .

(٣) مجموعتي . ثنيان ٣٥ ذكر «بوجهي» بدل «بشاربي» ، الآلوسي ٢٤ « ان تفلت فوق اصاب شاربي او تحت فبلحيتي» الكرملي ٢٢ «ان تفلت فوق على شواربي وآن تفلت تحت على لحيتي» .

(٤) مجموعتي . الهاشمي ٤٢٤ ذكر «يقع» بدل «يوگع» .

والمثل مأخوذ فعلياً من بصاق الانسان ، فاذا بصق الى فوق عادت البصقة الى شاربه ، واذا بصق الى تحت عادت البصقة الى لحيته .

كنّوا عن اظهار الاساءة بـ (التفل) ، وعن القريب ، بـ (الشارب واللحية) فقالوا هذا المثل .

يضرب : للحيرة في ايقاع عقوبة على ذي قربى .

١٥٤٢ ــ تْجِيبِ الخِصَا ، وْتِتْبَاهَى النّسَا

ويروى «تكد» بدل «تجيب» و « لو ما تكد الخصا ما تتباهى النسا » [1] .

من امثال النساء

تجيب : تجلب للدار ، النسا : النساء .

كنّوا عن الرجال بـ (الخصى) .

معنى ذلك ، ان النساء يتباهين بما يجلب لهن ازواجهن من حلى وملابس ومآكل .

يضرب : لتباهى النساء بما يجلبه الازواج .

١٥٤٣ ــ تِجِيكْ بَلاَشْ [1]

تجيك : تجيئك (تأتيك) ، بلاش : بلا اي شيء (مجانا) ،

١٥٤٢ ــ (١) الحنفي ٢ : ٢٥١ . الكرملي ٢٥ «اذا ما تكد الرجال، ما تتباهى النساء » .

١٥٤٣ (١) مجموعتي . الهاشمي ٩٣ « تجيك بليا ثمن » ، الهاشمي ٩١ « تاتيك بليا ثمن » .

قصته : يحكى ان صبيا مر بشيخ احدب ، فقال له : يا عم بكم اشتريت هذه القوس ؟ — واشار الى حدبته — فقال له الشيخ : يا بني ان عشت طويلاً اعطيتها بغير ثمن (٢) .

يضرب : لملازمة الامراض للمسنين .

١٥٤٤ — تِجِيكِ التّهايِمْ ، وِانتْ نايِمْ (١)

تجيك : تجيئك (بمعنى تلتصق بك) ، التهايم : التهائم ، نايم : نائم (بمعنى غافل) .

قصته : يحكى ان جماعة استضافوا فلاحاً ، وانتصف الليل وهم يسمرون ، وكان على الفلاح واجب حراسة البيادر في النصف الثاني من الليل (صبحچي) ، فأستأذن من ضيوفه وذهب الى حراسته ، وكان احد الضيوف قد احب زوجة الفلاح ، وبعد حوالي الساعتين ، — وبعد ان نام جميع الضيوف — تسلل الى مخدع الزوجة ، فواصلها وهي تحسب أنه زوجها ، وبعد أن قضى حاجته عاد الى فراشه ، ثم حضر الفلاح مباشرة ، واراد مواصلة زوجته ، فقالت له : الآن فعلت ذلك فماذا حصل لك ؟ فتركها وذهب الى ضيوفه ، واخذ يتلمس قلوبهم ، فوجد قلب الفاعل ينبض بشدّة فوضع عقاله عليه وذهب ليحضر له عصاة غليظة ، واثناء ذهابه رفع الفاعل العقال من فوقه ووضعه فوق جاره النائم ، وعاد الفلاح ، واخذ يضرب الشخص الذي

---

(٢) اساس الاقتباس ١٥٧ ، العقد المفصل ١ : ٢٢٣ .

١٥٤٤ — (١) ثنيان ٦٣ ، الحنفي ١ : ١١٤ ، الهاشمي ٩٣ ، شوارد الامثال ٢٢ . الآلوسي ٣٦ ذكر « نائم » بدل « نايم » ، الحنفي ١ : ٦٧ «انت نايم وتجيك التهايم» ، الآلوسي ١٥٤ « يا نايم جائتك التهايم » ، الكرملي ١١٥ « نائم وتجيك التهايم » .

عليه العقال ــ وكان نائماً ــ فاستيقظ خائفا وجلاً ، ولما لم يعلم سبب الضرب ، قال للفلاح : ما السبب لكل هذا الضـرب وانا لم افعل شيئا ؟ فقال له الفلاح : كيف تخونني وانت ضيفي ! فقال المضروب : هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : للبريّ يتّهم .

١٠٤٥ ــ تْچَذْبْني وِتْصَدْگ بِالزْمَال (١)

ويروى «تصدّگ الزمال وتچذّب هاللحية» (٢) .

تچذبني : تكذبني ، تصدّگ : تصدّق ، الزمال : الحمار ، هاللحية : هذه اللحية .

قصته : يحكى ان جاراً لجحا جاءه يستعير منه حماره لقضاء حاجة له ، فاعتذر جحا بعدم وجوده في الدار ، وان شخصاً آخر قـد استعاره ــ وقبل ان يتم جحا كلامه نهق الحمار مـن داخـل الاصطبل ــ فقال له الجار : الحمار موجود في الدار وهو ينهق ، فقال له جحا : عجيب أمرك اتكذبني وتصدّق الحمار ؟ (٣) .

يضرب : لمن يحمل الناس على تصديق كذبه ، ولمن لا يعـير شـيئاً ، وللمغالطـة .

١٠٤٦ ــ تْحَارَش ِالبْيَنْ بِابْنِ النَّايْحَه (١)

١٠٤٥ ــ (١) الحنفي ١ : ١١٤ ، بغداديات ٢ : ٧٩ .

(٢) مجموعتي . ثنيان ٦٥ ذكر « الحمار » بدل « الزمال » .

(٣) اخبار جحا ١١٩ ، الف نكتة ونكتة ٢ : ٤٠ ــ ٤١ ، جحـا الضاحك والمضحك ١٦٤ ، الحنفي ١ : ١١٤ .

١٠٤٦ ــ (١) ثنيان ٦٤ . الآلوسي ٣٦ ذكر «النائحة» بدل «النايحه» ، الهاشمي ٩٤ ذكر «تحرش» بدل «تحارش» وذكره ثانيـة في ٤٣١ «يتحرش» بدل «تحارش» .

ويروى «تفاضل» (٢) او «تبلّش» (٣) بدلاً من «تحـارش».
و «عدّاده ومات ابنها» (٤) و «عـّداده ومات لها ميّت» (٥)
تحارش : تحرّش ، البين : الموت ، النايحه : النائحه ، العدّادة: التي تعـدّ مآثر المتوفى في مآتم النساء فتبعث فيهن البكـاء واللطـم .

تترأس النائحة او العدّادة النساء في المآتم ، فتعـدّد مآثر المتوفى بصوت شجي وتحمل النساء على النحيب والبكـاء واللطم وتبالغ في اثارتهن وهي في انفعال شديد وليست لهـا بالمتوفى اية علاقة قربى بل هي مستأجرة! فكيف يكون حالها لو توفى ولدها ؟ لا شك انهـا سيتضاعف بكـاؤها ولطمهـا ، ولـذا قـالوا المثـل .

يضرب : لذي الحرفة يعرض لـه ما يستوجب حشـد كل طاقاتـه وامكانياتـه .

١٥٤٧ ــ تَحْتِ الهَدَدْ ، والصَّوتْ عَالِي

يضرب : لمن يكون هدفاً للاخافة والتهديد .

١٥٤٨ ــ تْحَزَّمْ لِلْواوِي بِحْزَامْ سَبَعْ (١)
ويروى « لو چان عدوّك واوي ، تحزّم له بحزام سبع » (٢).

الواوي : ابن آوى .

يضرب : للتهيؤ للعدو مهما قلّ شأنه .

---

(٢) ثنيان ٦٦ .
(٣) الهاشمي ٩٢ .
(٤) شوارد الامثال ٥١ .
(٥) الحنفي ١ : ٢٥٢ .
١٥٤٨ ــ (١) الحنفي ١ : ١١٤ .
(٢) ثنيان ٢٤٥ ، الحنفي ٢ : ٢٧ .

١٥٤٩ ــ تْحَزّمْ واُخُذْ سَهَمْ (١)

معنى ذلك ، ساهم مع جماعتك في اعمالهم وستنال من المكافأة كما ينالون •

يضرب : للكسب لا يحصل دون عمل •

١٥٥٠ ــ تْحِيرِ العَدّادَهْ شِتْعَدّدْ (١)

ويروى « شتكول » بدل « شتعدّد » (٢)

العدّادة : النائحة المستأجرة التي تثير النســاء علــى النحيب والبكاء واللطم •

سبق ان ذكرنا شيئاً عن العدّادة في المثل (١٥٤٦) وانهــا تعدّد مآثر الميت وتبالغ في نعته وتسبغ عليه اوصافا محمودة من نحو الشجاعة ، والكرم ، وصلة الرحم ، والمروءة ••• الخ ، اما اذا كان الميت نكرة ومن سقط المتاع بحيث لا يمكنها اسباغ بعض هذه النعوت عليه ، لانه معروف من الحاضرات ، فلــو اسبغت عليه شيئاً من هذه النعوت لاحالت المأتم الى سخرية وضحك ، ففي مأتم شخص كهذا تحتار العدادة ماذا تلفّق لــه من المناقب وماذا تقول ؟ •

يضرب : لكثرة مساوىء انسان •

١٥٥١ ــ تْخَامَهْ وْرَكْعْ بُوبْ (١)

١٥٤٩ ــ (١) ثنيان ٦٤ ، الحنفي ١ : ١١٥ .

١٥٥٠ ــ (١) ثنيان ٦٤ ، الحنفي ١ : ١١٥ . الهاشمي ١١٤ «حــارت العداده شتعد» .

(٢) شوارد الامثال ٢٠٢ . الآلوسي ٣٦ ذكر «ايش تقول في فلان» بدل «شتگول» .

١٥٥١ ــ (١) الحنفي ٢ : ٢٤٠ .

تخامه : التجوّل على غير هدى وبدون عمل ، رگع : مقلوب كلمة (قرع) ، بوب : ابواب .

يقال هذا القول للمتعطّل ولا عمل له سوى الدوران في الشوارع والازقة وعلى غير بصيرة او هدى ، وطرق هذا الباب وذلك الباب والدخول على اصحابها .

يضرب : لمن يكثر التجوال ولا عمل له .

١٥٥٢ ـ التَّخْتَهْ ما تِتْحمَّلْ بِسْمَارْ[١]

ويروى « تخته ما تتحمل »

التخته : هي الخشبة التي ترتكز على خشبتين (رجلين) وتستعمل لاعمال الطبخ او للجلوس .

معنى ذلك ، ان تختته واهية ومستهلكة بحيث لا يثبت عليها المسمار اذا دقّ عليها .

كنّوا عن حالة الشخص المالية بـ (التخته) ، وعن فقره وفراغ ذات يده بـ (ما تتحمل بسمار) .

يضرب : للمملق ويعجز عن تحمل أي عبء مالي .

١٥٥٣ ـ تْخَرْبَطْ عَلَيه البْزَارْ [١]

ويروى «خربط علينا البزار»[٢] و «التف عليه البزار»[٣] و «اختلف عليه البزار» .

من امثال الحاكة .

١٥٥٢ ـ (١) ثنيان ٦٤ ، الحنفي ١ : ١١٥ .

١٥٥٣ ـ (١) الهاشمي ٩٤ ، شوارد الامثال ٢٢ .

(٢) الهاشمي ١٤٣ .

(٣) ثنيان ٢٢ .

البزار : من آلات الحياكة ، يشبه المشط ، طوله حوالي متر وعرضه حوالي عشرة سنتمرات ، ويتكوّن طوليا من جريدتي نخل تصلان بعدد من القصبات وتكون كأسنان المشط تبعد الواحدة عن الاخرى بمقدار ما تمر خيوط السدى من خلالها ، وبين قصبة واخرى طاقتان (خيطان) من قطن لدخول خيوط السدى بينهما ، والخيطان يتناوبان صعوداً ونزولاً عند الحياكة[٤] ، وقياساته تبدأ مما يسمى بـ ابو (١٣٠) وتتنازل عشرة فعشرة حتى تصل اصغرها وهو ما يسمى بـ (ابو ٥٠) ، وعدد القصبات بين الجريدتين يتكوّن من حاصل ضرب قياس البزار في اربعة فمثلا ان البزار (ابو ٥٠) يحوي (٢٠٠) قصبة .

ومعنى المثل ، ان البزار اذا تخربط استوجب قص الغزول جميعها ، والبدأ بالعمل من جديد .

يضرب : لارتباك الامور .

١٠٥٤ — تْخُشْ وِيَّا العَرُوسْ ، وْتِطْلَعْ وِيَّا الِعْرِيسْ

من امثال النساء

تخش : تدخل ، ويّا : (مع) .

يضرب : لمن ينقل احاديث الناس بعضهم لبعض لغرض ايقاع الفتنة .

١٠٥٥ — اِلتَّدْبِيرْ نُصّ اِلْمَعِيشَهْ

نص : نصف .

اصوله : (التدبير نصف المعيشة)[١] نسبه الميداني الى المولدين

---

(٤) وقد تكون بين قصبة واخرى طاقة واحدة لحياكة البسط والفجج .

١٠٥٥ — (١) الميداني ١ : ١٠١ ، اساس الاقتباس ١١٣ ، المقاصد الحسنة ١٥٥ ، ابن الديبع ٥٥ ، الف ليلة ١ : ٢٢١ ، عقد اللآل في الحكم والامثال ٣ .

و (التدبير نصف العيش)(٢) و (الاقتصاد نصف العيش)(٣) .
يضرب : للحث على الاقتصاد .

١٥٥٦ - تَدَهْدَرِ الجِدْرْ لِگَهْ قَپَغَهْ(١)

ويروى «تدعبل»(٢) او «تكندر»(٣) بدل «تدهدر» .
تدهدر : اي تدحدر (بمعنى تدحرج) ، الجدر : القدر ، لگه : لقى (بمعنى وجد) ، قپغه : غطاؤه اواللفظة من التركية)، تدعبل وتكندر : الاثنان بمعنى تدحرج .

اصوله :(وَقَعَ الحَكْ عَلَى غِطَاهْ)(٤) الحك : الحق . وكان المثل شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة و (وقع الحك واصاب غطاه)(٥) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة و (دار الحُقّ على غطاه لمّا التقاه)(٦) وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و (دور الحق على غطاه حتى التقاه)(٧) .

---

(٢) المقاصد الحسنة ١٥٥ ، كشف الخفاء ١ : ٣٠٣ .

(٣) اساس الاقتباس ٧٣ ، كشف الخفاء ١ : ١٥٨ .

١٥٥٦ - (١) الحنفي ١ : ١١٥ ذكر «قبفه» بالباء الموحدة . الهاشمي ٩٤ «تدهدر القبغ لقا الجدر ماله» و ٩٤ ايضا «تدهدر القبغ لقا الجدر والم» .

(٢) مجموعتي . ثنيان ٦٤ «تدعبل الجدر ولقى غطاه» .

(٣) مجموعتي . م : «لغة العرب» ٤ : ٢٦٨ «تكندر الدست لقى قبفه» ، يوسف غنيمة : م «المشرق» ٩ (١٩٠٦) ٢٩٦ «يتكندر الدست يلقى قباغو» ، الكرملي ١٩ «اتشابهو وتلاقوا، تكندر الدست قفالو قبغ» .

(٤) الزجالي ٢ : ٤٤٧ .
(٥) الى طه حسين ٣٥٩ (ابن عاصم) .
(٦) برگهارد ٧٣ .
(٧) الف ليلة ١ : ٤٢٥ .

يضرب : لالتقاء متشابهين (من باب الذم) •

١٥٥٧ ـ تْذِبْ الاُبْرَهْ تِسْمَعْ حِسْهَا [١]

ويروى بتقديم « لو •• »[٢] و « الابره لو توگـع تسـمع حسـها » [٣] •

يضرب :للمبالغة في الهدوء والسكينة •

١٥٥٨ ـ تْذِبْ الدّْخُنْ يَوگَعْ عَالرُّوسْ [١]

ويروى « طش دخن يگع عالروس » [٢] و « تذب الدخن ميگع بالگاع » [٣] •

يوگع : يقع ، ميگع : ما (لا) يقع ، عالروس : على الرؤوس ، الگاع : القاع (الارض) •

اصوله : (ارم الملح ما ينزل الا على رؤوس الناس)[٤] •

يضرب : للمبالغة في شدة ازدحام الناس •

١٥٥٩ ـ تِذْبَلِ الْوَرْدَهْ وْرِيحَتْهَا بِيهَا[١]

١٥٥٧ ـ (١) ثنيان ٦٤ .

(٢) الهاشمي ٣٢٨ .

(٣) مجموعتي . الهاشمي ٦ ذكر «تقع» بدل «توگع» .

١٥٥٨ ـ (١) الحنفي ١ : ١١٥ .

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٢٣٢ ذكر «يقع» بدل «يگع» .

(٣) ثنيان ٦٤ .

(٤) الكنز المدفون ٢٧١ .

١٥٥٩ ـ (١) الحنفي ١ : ١١٦ .

ريحتها : رائحتها ، بيها : فيها .

شبهّوا الناس الطيبين بالوردة فقالوا هذا القول .

يضرب : للطيبين يحافظون على مزاياهم مهما تنكرت الدنيا لهم .

١٥٦٠ ــ تْرَابِ الْبْعِيدْ كْحُلْ لِلْعْيُونْ (١)

ويروى « دوا » بدل « كحل » (٢) .

دوا : دواء .

كنّوا عن الغرباء بـ (تراب البعيد) ، وعن احترامهم وتبجيلهم بـ (كحل او دواء للعيون) .

يضرب : لمن يندفع في خدمة الغريب ويهمل ذويه ومعارفه .

١٥٦١ ــ تْرَابِ العَمَلْ وَلاَ زَعْفَرَانِ البَطَالَهْ

اصوله : بلفظه(١) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة ، ونسبه الشرواني الى العامة و (غبار العمل خير من زعفران العطلة) (٢) وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة، نسبه الحصري الى العمال ونسبه الميداني الى المولدين و (غبار العمل خير من زعفران التعطيل)(٣) وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و (غبار العَمَلْ ، أخَيَرْ

١٥٦٠ ــ (١) ثنيان ٦٤ . الآلوسي ٣٦ ذكر «العيون» بدل «للعيون» .

(٢) الحنفي ١ : ١١٦ . الكرملي ١١٤ «اطفاب لبعيد دواء للعيون» .

١٥٦١ ــ (١) المستطرف ١ : ٣٤ ، نفحة اليمن ١٧٣ .

(٢) الطالقاني ٢٣ ، التمثيل والمحاضرة ١٤٩ ، زهر الآداب ٣ : ٨٤٦ ، الميداني ٢ : ١٠ ، المخلاة ٢٩٨ .

(٣) اللطائف والظرائف ١٣ .

من زَعْفران العَطْلَة)[٤] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة و (خرا العمل ولا زعفران البطالة)[٥] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ، وقريب منه (غبار العمل خير من زعفران العزل)[٦] .

قاله : ابو العباس بن شريح[٧] (الاصل الثاني) .

يضرب : لتفضيل العمل على البطالة .

١٥٦٢ ـ اِلتُرَاب يِصِيرْ اَسْبَابْ

ويروى « اليعتقد بالتراب يصير اسباب » .

اليعتقد : الذي يعتقد .

ينعكس أثر العقيدة في النفوس على كثير من الامور فتظهر نتائجها حسبما اعتقده الانسان . فلو أن هذا الانسان اعتقد بالتراب سبباً لمعالجة مرضه ، فان التراب قد يكون دواءاً لشفائه كما تزعم العامة ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لاثر العقيدة في انجاح وتيسير كثير من الامور .

١٥٦٣ ـ اِلتَرْبِيَهْ أَحْسَنْ مْنِ الْوَلَدْ[١]

ويروى « الربا اغلى من الولد » .

معنى ذلك ، ان تربية الاطفال تربية صالحة خير من وجودهم ، لان عدم تربيتهم سيجعلهم فاسدين وسيكونون اعضاء غير صالحين في المجتمع .

يضرب : لحث الاباء على تربية اطفالهم وعدم التساهل معهم .

---

(٤) الزجالي ٢ : ٣٩٣ .
(٥) بركهارد ٦٢ .
(٦) اساس الاقتباس ٢٢ .
(٧) المخلاة ٢٩٨ .
١٥٦٣ ـ (١) الحنفي ١ : ١١٦ ، الكرملي ٣٢ .

١٥٦٤ ـ تَرَس تَرَس اِنْتِرسَتْ اِذْنَه (١)

ويروى « ترس ترس لما انترست اذنـه » (٢) و « ترس ترس لما ترسوا اذنه » (٣) و « ظلّوا يگولوله ترس لما انترست اذنه » (٤) و « انترست اذنه من گولة ترس » (٥) .

ترس : من الفاظ السباب البذيئة ، وقد تقـال للاطفـال لمداعبتهم ، انترست : امتلأت ، يگولوله : يقولـون لــه ، گولة : قولة .

اصوله : مأخوذ من تأثر الانسان لاول اهانة فاذا تكررت توطنت بعض النفوس عليها فلا تتأثر ، وفي معنى ذلك قال الرياشي .

وتجزع نفس المرء من سب مرة   وتسمع عشر بعدها ثم تسكت (٦)

قصته : يحكى أن شاباً وسيماً ـ من اهل الريف ـ وصل بغداد ، وبينما كان يذرع شوارعها على غير هدى رأى عاهرة جميلة ـ وهو لا يعلم انها عاهرة ـ فبهره جمالها ، واخذ يركز نظراتـه الحادة عليها ، ثم رأته فاحبته وارادت الاستفادة منه لبسـاطته ولانه ريفي وليس من أهل بغداد ، فاشارت اليه فتعقبها الى ان اوصلته الى دارها فادخلته فيها ، وافهمته انها احبّته وتريد ان تبقيه عندها وهي المسؤولة عن مأكله ومشربه وملبسه ومنامه وكل احتياجاته الاخرى وتكون تحت تصرفه ، ولا تكلفه بعمل شاق

١٥٦٤ ـ (١) ثنيان ٦٤ و ٣٦٢ ، شوارد الامثال ٢٢ . الهاشمي ٩٤ ذكر «اذانه» بدل «اذنه» .

(٢) الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٣٧ .

(٣) الحنفي ١ : ١١٦ .

(٤) مجموعتي . الهاشمي ٢٤٠ ذكر «يقولوله» بدل «يگولوله» .

(٥) ثنيان ٣٤ .

(٦) المنتظم ٥ : ٦ .

سوى أن يجمع لها الدراهم (الخردة) من زبائنها ، فصادف طلبها هوى في نفسه فوافقها في الحال ، وبقي في دارها يلتذ بالمآكل الشهية وينعم بالفراش الوثير ، ويلتذ بمواصلتها ، ومارس عمله الذي كلف به واستمر هذا شأنه عدّة ايام ، وذات ليلة خرج احد الزبائن السكارى من بيت المومس ، وبينما كان يحدثه قال له (ترس) فسقط الشاب من على كرسيه مغمى — لانه لم يسبق لاحد ان اسمعه هذه الكلمة النابية — فما كان من السكران الا أن جثا بجانبه وقرب فمه من اذنه ، واخذ يكرر عليه كلمة ترس !! ترس !! عدة مرات حتى زال اغماؤه وفتح عينيه ، وكان السكران مستمرا بتكرار هذه الكلمة فخفّت على سمعه وأصبحت مألوفة لديه ولا يستنكر من توجيهها اليه ، فقالوا المثل ٠

يضرب : لمعاودة الكلام السيء حتى تعتاده النفوس ٠

١٥٦٥ — تَرْكِ الذَّنْب أَحْسَنْ مِنِ التَّوبَه (١)

اصوله : (ترك الذنب أيسر من طلب التوبة)(٢) نسبه ابو عبيد الى العامة و (ترك الذنب أيسر من الاعتذار)(٣) و (ترك الذنب أيسر من التماس العذر)(٤) و (ترك الخطيئة خير من معالجة التوبة)(٥) و (ترك الذنب اهون من طلب التوبة) (٦) و (ترك الخطيئة اهون

١٥٦٥ — (١) الكرملي ٣٩ ٠

(٢) امثال الجوائب ٦ ، فصل المقال ٧٤ ، العقد الفريد ٣ : ٦٨ ، الميداني ١ : ٨١ ، الزمخشري ٢ : ٢٤ ، كتاب الامثال ٥٢ ، المستطرف ١ : ٢٨ .

(٣) فصل المقال ٧٤ ، الزمخشري ٢ : ٢٤ .

(٤) العقد الفريد ٣ : ٨٦ .

(٥و١٠) البيان والتبيين ٣ : ١٣٨ ، ادب الدنيا والدين ١٨ ٠

(٦) سجع الحمام في حكم الامام ١٥١ .

من طلب التوبة)[٧] وكان الحسن البصري يقول (ترك الخطيئة أهون من معالجة التوبة)[٨] و (ترك الذنب ولا طلب المغفرة)[٩] والاخير كان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة •

قاله : عمر بن الخطاب[١٠] (رض) (الاصل الرابع)، والامام علي بن ابي طالب (رض) (الاصل الخامس) •

يضرب : للابتعاد عن الاساءة حتى لا يضطر الى الاعتذار •

١٥٦٦ — تَرْكُ الهَوَى عِنْدَ أَهْلِ المَعَارِفْ دُوَا [١]

يضرب : للابتعاد عن مزالق العشق وما يجره من ويلات •

١٥٦٧ — تَرْوِيحَةِ العْجَيلاَتْ [١]

من امثال الريف •

ترويحة : مصدر روّح (ومعناها المجيء) ويطلقها الريفيون على عودة الغنم من مرعاها مساءً فيقولون (روّحت الغنم) والترويحة (معناها القدوم ليلاً) وكل هذه الاشتقاقات مأخوذة من كلمة (راح) بمعنى (ذهب) ، العجيلات : العگيلات (قبيلة عقيل) •

منشؤه : كانت قبيلة عقيل مسؤولة عن تسيير القوافل التجارية ويستخدمون الجمال في قوافلهم ، ولهم عناية فائقة في مداراة

---

(٧) زبدة الامثال ١٥ .

(٨) الحسن البصري ٣٥ .

(٩) برگهارد ٤١ .

١٥٦٦ — (١) مجموعتي . الكرملي ٣٢ ذكر «دواء» بدل «دوا» .

١٥٦٧ — (١) ثنيان ٦٤ ، الحنفي ٢ : ٢٤ ، الهاشمي ٩٥ .

حيواناتهم ، فاذا انتهى النهار ووصلوا مرحلتهم انزلوا الاحمال من على ظهور الجمال ، ثم سقوها الماء ، وقدّموا لها العلف ، ثم عقلوا قوائمها حتى لا تبرح محلاتها ، وتفقد احمالهم ، وبعد أن ينتهوا من كل ذلك ينصرفون لتهيئة العشاء وتناوله ، وكل ذلك يأخذ منهم وقتاً طويلاً ، وبعد ذلك يذهبون الى اقرب ديوان لاحتساء القهوة ولتمضية ليلتهم في السمر ، وبطبيعة الحال يكون وصولهم الى الديوان متأخرا بالنسبة لباقي الرواد ، وربما وصلوا والديوان على وشك الانفضاض ، فقالوا هذا القول في حقهم .

يضرب : للزيارة المتأخرة .

١٥٦٨ ــ تْرِيدْ أرْنَبْ اُخُذْ أرْنَبْ ، تْرِيدْ غزَالْ اُخُذْ أرْنَبْ (١)

قصته : يحكى أن الاسد طلب من ابن آوى مرافقته في الصيد على أن يقتسما ما يحصلان عليه ، فرافقه ابن آوى ، واخذا يتجولان لطلب الصيد ، فقيّض الله لهما غزالاً وارنباً فاصطاداهما ، فقال الاسد لابن آوى : تعال ابو الويو اقسم الصيد بيننا ! فقال له : استغفر الله مولاي ! هذا ليس من حقي ، وكيف اتجاسر على القسمة بوجودكم ، هذا من حق سيدي الاسد وحده ! فقال له الاسد : اذاً انا الذي اقسم ، عندنا غزال ، وعندنا ارنب ، اذا تريد ارنب ، فخذ ارنب ، واذا تريد غزال فخذ ارنب ! ماذا تقول ؟ فقال ابن آوى : مولاي الغزال طبعاً من حصتكم واعتقد لا يكفيكم ، خذوا الارنب ايضا واذا تكرمتم عليّ بفخذ واحد منه يكفيني(٢) .

١٥٦٨ ــ (١) ثنيان ٦٤ ، الحنفي ١ : ١١٦ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١١٠ ، الهاشمي ٩٥ . الكرملي ١٠ «اذا اردت الغزال عليك بالارنب» .

(٢) راجع ج : «البلاد» عدد ٢٠٥ و ج : «حزبوز» عدد ١٧٩ ، الحنفي ١ : ١١٦ .

وتروى القصة: بوجه آخر ، يحكى ان رجلين اصطادا ارنبا وغزالا ، وكان احدهما قويا شديد المراس ، والثاني ضعيف الحيلة مسالما ، فلما أرادا أن يقتسما صيدهما قال الاول للثاني : تريد ارنب اخذ ارنب ، تريد غزال اخذ ارنب ، ثم لوّح له بسلاحه ، فاضطر الثاني الى الرضوخ والقبول بالامر الواقع[٣] .

والقصة الاولى أكثر شيوعاً .

يضرب : لاستئثار القوي بحصة الاسد .

١٥٦٩ ــ تْرِيْد تِزْرَعْ نَخَلْ هْنَا ؟ [١]

يلفظ بصيغة الاستنكار .

كنّوا عن الاقامة الطويلة بـ (زرع نخل) لان زراعة النخل تتطلب عدة سنوات حتى يثمر ، فاذا أطال شخص الاقامة في مكان ، واستثقلوا اقامته ، قالوا له هذا القول لحمله على ترك المكان .

يضرب : لمن أطال الاقامة فاستثقلوه ، ولطرد انسان .

١٥٧٠ ــ تْرِيْد تْعِلّهْ ، اِسْكُتْ وْخَلّهْ [١]

تعلّه : أي تسبب له علة أو مرضا .

معنى المثل ، اذا اردت اغاظة شخص ، فاسكت ودعه يقاسي الامرين من جراء سكوتك .

يضرب : لاغاظة انسان بسكوتك عنه .

---

(٣) راجع ج : «الكرخ» سنة ١٩٣١ في ٢٩ ايار ، معجم امثال الموصل العامية ١ : ١٣٣ .

١٥٦٩ ــ (١) ثنيان ٣٤٣ .

١٥٧٠ ــ (١) شوارد الامثال ٢٢ .

١٥٧١ – تْرِيْد تْقِيم الدِّينْ وَحْدَكْ ؟ (١)

ويروى دون ذكر «وحدك» (٢) .

يلفظ بصيغة الاستنكار .

قصته : ربما كانت هذه القصة اصل المثل :

لدى المسيحيين خميس يقع بعد عيد القيامة بتسعة اسابيع يعرف بـ (خميس الجسد) وفي هذا اليوم يشبّه المسيحيون من الطائفة الكاثوليكية جسد السيد المسيح عليه السلام بقطعة من الخبز توضع داخل اناء زجاجي مغلّف بذهب واسمه (الشعاع) يرفعه الكاهن او الاسقف ، ويطوف به شوارع المدينة ، ويسمى هذا الطواف بـ (طواف الجسد) ، وجرت العادة ان يركع الناس له ويسجدوا عندما يمر الموكب من امامهم .

واتفق ان جرى هذا الموكب في مالطه ، والمشاهدون يركعون ويسجدون له ، ووجد شخص غير روماني كاثوليكي (من الكنيسة الشرقية) منتصبا – اذ لم تجر العادة عندهم الطواف بالجسد في الشوارع – فلم يركع ولم يسجد ، وتأثر المشاهدون من موقفه ، وكل من رآه منتصبا وخزه وأمره بالركوع والسجود ، وهو لا يمتثل(٣) .

وهذه القصة اصل المثل « بده يقيم الدين في مالطه»(٤)

١٥٧١ – (١) ثنيان ٦٤ .

(٢) الآلوسي ٣٦ .

(٣) الطرفة الباهجة في الحكم والامثال الدارجة ٥٢ (بتصرف) وكان المؤلف قد اورد القصة مختصرة وغير مفهومة فاستعنت بالاستاذ لطفي الخوري فشرح لي ما اشكل علي من القصة .

(٤) الطرفة الباهجة في الحكم والامثال الدارجة ٥٢ ، الامثال البغدادية المقارنة ٢ : ٢١ .

وهو شائع في فلسطين ، والمثل « رايح تقيم الدين في مالطه»(٥) وهو شائع في السودان . ويبدو لي ان المثل انتقل من فلسطين الى العراق فحذفوا مالطه .

يضرب : للرجل ينبري لتحمّل عهدة امر يشق على رجل واحد القيام به .

١٥٧٢ ـ تْرِيْد صَاحْبَكْ دَوِمْ ، حَاسْبَهْ كُلْ يَومْ (١)

ويروى بتقديم « اذا .. » (٢) و « اذا اردت صاحبك دوم حاسبه كل يوم » (٣) و« تريد صديقك دوم حاسبه كل يوم »(٤) و « صاحبك دوم ، حاسبه كل يوم » (٥) .

يشير المثل الى التفريق بين الصداقة والمعاملة ، ويؤكد ضرورة تدقيق حساب الشركاء بصورة مستمرة حتى لا تظهر بعض الاختلافات اذا اهمل التدقيق وبهذه الطريقة تستمر الصداقة ايضا .

يضرب : للتفريق بين المعاملة والصداقة ، ولاستمرار تدقيق حساب الشركاء دوما للابقاء على الصداقة .

١٥٧٣ ـ تْرِيدِ الصّدْگْ ، لَو ابِنْ عَمّهْ ؟ (١)

---

(٥) الامثال السودانية ٣١١ ، الامثال البغدادية المقارنة ٢ : ٢١ .

١٥٧٢ ـ (١) الآلوسي ٣٧ ، ثنيان ٦٥ ، الحنفي ١ : ١١٧ و ٢٢٢ ، شوارد الامثال ٢٢ .

(٢) الحنفي ١ : ٢٢٢ ، الهاشمي ١٩ . الكرملي ١٢ « اذا تحب ان اتعيش مع صاحبك دوم حاسبو كل يوم » .

(٣و٤) الحنفي ١ : ١١٧ .

(٥) الحنفي ١ : ٢٢٢ .

١٥٧٣ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٥٩ .

يلفظ بصيغة الاستفهام .

الصدگ : الصدق .

يضرب : لمن يريد قول الحق .

١٥٧٤ ـ تْرِيدِ الْعِنَبْ ، لَو كَتْلِ النَّاطُورْ ؟ (١)

يلفظ بصيغة الاستفهام .
كتل : قتل ، الناطور : في المثل يعني حارس البستان .
كنّوا بالامر المطلوب بـ (العنب) ، وبالامر غير المطلوب بـ (كتل الناطور) .

معنى ذلك ، هل دخلت البستان لاخذ العنب أم لقتل حارسه ؟ لا شك انك دخلته لاخذ العنب وليس لقتل حارسه ، فماعليك الا أن تأخذ من العنب ما أردت وتترك الحارس ، وشأنه .

يضرب : لمن يترك الامور التي يطلبها ويتدخل بامور ثانوية لا علاقة لها بمطلبه ، وللملاطفة من تحتاجه .

١٥٧٥ ـ تْرِيْد مِنْ بَعْرِ المْطِي مِشْمِشْ (١)

المطي : الحمار .
كنّوا عن الحاجة بـ (مشمش) ، وعن البخيل بـ (المطي) .

يضرب : لمن يطلب الثمين من البخيل ، ولمن يطلب المستحيل .

١٥٧٦ ـ تْزَفَّر عَلَى مِعْلاگْ (١)

١٥٧٤ ـ (١) ثنيان ٦٥ . الكرملي ١١٣ «نحن مودنا اكل العنب ، لو قتل الناطور ؟» .

١٥٧٥ ـ (١) الآلوسي ٣٧ .

١٥٧٦ ـ (١) ثنيان ٦٥ .

تزفر : بمعنى أكل الزفر (والزفر هو المرق المطبوخ باللحم)، معلاگ : معلاق ، والمعلاق يشمل القصبة الهوائيـة والرئتين والقلب والكبد ، وقد كان المعلاق قبل انتشار الوعي الصحي عديم الاهمية في نظر الناس ، ولذا كان رخيصا جدا ، ولا يقبل على شرائه الا الفقراء وبعض البخلاء الذين يتعمدون شـراء أرخص المأكولات ، ولذا كان الناس ينظرون باشمئزاز الى من يشتري المعلاق ولا يشترون لحوم الضأن لان هـــذه اللحوم مليئة بالدهن الذي يسمى (الزفر) ، والطعام الخالي من (الزفر) يعتبر عديم الاهمية لانه لا يغذي الجسم • ولما كان المعـلاق ــ وخاصة الرئتين ــ لا تحتويان على الدهن فان (زفره) غير مفيد لانه عديم الدهن ولا يغذي الجسم ، فقالوا المثل •

يضرب : لمن صبرطويلا فحصل على الدون، ولنبز البخيل والتعريض به•

١٥٧٧ ـ تْسَاوَىٰ مَيٌّ النّادْرَهْ وِالجّايْفَهْ (١)

من امثـال النسـاء

ميّ : ماء ، النادرة : الزوجة النشيطة والذكيـة والتي تحرص على ادارة بيتها وخدمة زوجها وتدبير امورها ، الجايفة : الزوجة الكسولة والغبية والتي تقصر في ادارة بيتها ولا تعتني بزوجها فهي سيئة التدبير •

وهنالك امور كثيرة تتميّز فيها اعمال النادرة عن الجايفة ، منها تبريد الماء صيفاً ، فتضع النادرة اوعيته في اسفل البئـر او تحت (البادگير)(٢) ، او أي وسيلة اخرى للتبريد ، فـاذا

١٥٧٧ ـ (١) الحنفي ١ : ١١٧ . ثنيان ٦٥ «تساوت النادرة والجايفه» ، الكرملي ١٠ «اختلط ماء المعدله مع ماء العاره» .

(٢) البادگير : فتحة على طول الجدار لادخال الهواء الى السرداب للتبريد وللانارة (اللفظة من الفارسية) .

عاد زوجها مساءً قدّمت له الماء البارد مـن (شـربة) خاصـة بـه ونظيفة .

اما الجايفة فلا تعتني بالماء كعناية النادرة ، فاذا جاء زوجها مساءً شرب من ماء حار .

اما اذا جاء فصـل الخريف وحـل شـهر تشـرين الاول عذب الماء وبرد ، وحينذاك لا يمكن التمييز بين ماء النـادرة والجايفة ، فقالوا المثل .

يضرب : لتساوي المجدين والكسالى في بعض الاوقات .

١٥٧٨ ــ تْسَاوَتِ الْـكَرْعَهْ وامّ الشَّعَرْ (١)

الگرعه : القرعاء .

وقال الشاعر عبدالرحمن البناء مضمناً المثل :

وتساوت القرعـا وام الشعر صاحبة الضفائر(٢)

يضرب : لفقدان المقاييس، وتساوي القبيح والحسن في بعض الاوقات.

١٥٧٩ ــ تْسَاوَيْنَهْ أَهْلِ الْعوَيْنَهْ

تساوينه : تساوينا ، العوينه : احدى محلّات رصافة بغداد.

يضرب : لمن يكونون على شاكلة واحدة .

١٥٨٠ ــ تِسْتِحِي مِنْ خَيَالْهَا (١)

يضرب : لفرط حياء المرأة .

١٥٧٨ ــ (١) ثنيان ٦٥ ، الحنفي ١:١١٧، شوارد الامثال ٢٢، الهاشمي ٩٥، ذكر «القرعة» بدل «الگرعه» .

(٢) ج : «الكرخ» العدد ١٢٤ .

١٥٨٠ ــ (١) الهاشمي ٩٥ .

١٥٨١ ـ تِستِحِي مِنْ عَصافِيرِ النَّبْگَه (١) .

النبگه : السدره واحدة النبق نبقه وهو عند العرب ثمر السدر غير أن عامة بغداد يطلقون النبگ (النبق) على الشجر والثمر .

قصته : رواها لي الاستاذ الدكتور احمد عبدالستار الجواري فقال :

يحكى ان رجلاً كان جالساً مع زوجته في فناء الدار ، فلاحظ حركة غريبة من زوجته ، حيث تناولت عباءتها ووضعتها على رأسها واعطت ظهرها الى السدرة الموجودة في الدار . فاستغرب زوجها من تصرفها ، وقال لها : لماذا فعلت كل ذلك ولا يوجد غريب في الدار ؟ فقالت : وكيف لا افعل ذلك وانا استحي من عصافير (النبگه) ، فقال لها : وما وجه الحياء ؟ اجابته : فيها ذكور تتسافد ! فاطرق ملياً يفكر ، ثم اقتنع بوجهة نظرها وايّد تصرّفها وكان فيه شيء من الغفلة .

وذات يوم ذهب الى المقهى ، والتقى بجاره الملاصق لداره ، واطرى عفّة زوجته ، وشدّة حيائها ، ونقل له ما شاهده منها ، فضحك جاره طويلا ، وافهمه حقيقتها ، وانها غير شريفة ، فلم يقنع الزوج ، فقال له : جرّب ، وعسى ان اكون كاذباً وانت الصادق ، فوافق الزوج على ذلك .

ثم انه بعد ايام اعلن عن عزمه على السفر وترك الدار واقام عند جاره ، وفي اليوم الثاني ، اخذ يراقب داره من شق جدار يشرف على داره ، فشاهد دخول اربعة اشخاص بفترات ، اعطى الاول لزوجته (ليره) ذهبية ، وضعتها في (الرازونة)(٢) ، واعطاها الثاني (چرغد) (٣) فوضعته بالصندوق ، ثم اعطاها الثالث

١٥٨١ ـ (١) ثنيان ٦٥ و ٣٦٢ ، الحنفي ١ : ١١٨ ، الهاشمي ٩٥ .
(٢) الرازونة : الكوة .
(٣) چرغد : عصابة راس المراة .

(حلاوة) فوضعتها على الرف ، واعطاها الرابع قطاة فوضعتها تحت السلة . وكل واحد منهم قضى وطره منها وانصرف .

فترك دار جاره ، ودخل داره ، فاستغربت من سرعة عودته، ولما سألته عن سبب عودته بسرعة ، قال لها : (مشينا ، اول ما باشرنا بالسفر تلگانا عربيد اسود ، مثل الچرغد البالصندوگ عيونه صفر تلصف[٤] مثل الليرة البالرازونه ، لوما اگمز گمز الگطايه الجوه السله ، چان آكلنا اكل الحلاوه العالرف) ثم طلقها .

وتروى القصة : بوجه آخر، وهو بعد ان شاهد استحياءها من عصافير (النبگه) ، فطن الى خداعها ، وانها غير شريفة ، واراد ان يقف على حقيقتها ، وفي صبيحة احد الايام بينما كان خارجاً الى عمله ، وفي غفلة منها ، اختفى في اعلى السدرة بحيث لا يُرى ، واخذ يرقب ما يحدث بالدار ، وعند ارتفاع الشمس طرق الباب ، فخرجت الزوجة مرتدية احسن ملابسها ، وبعد ان تاكدّت من هوية الطارق ، فتحت له الباب ، واذا بشاب جميل يدخل الدار ، فنزل الزوج من اعلى الشجرة بكل هدوء ودخل عليهما حافي القدمين فباغتهما وهما في وضع مريب ، فقال لها بتهكم : تستحين من عصافير النبگه ؟! فطلقها في الحال .

وتروى روايات اخرى مختلفة لا يتسع المجال لذكرها [٥] .

يضرب : كسابقه .

١٥٨٢ ــ تِسْتِحِي مِنّي ، وْحِسْهَا نِگَبْ اِذْنِي [١]

(٤) تلصف : تلمع ، تبرق .

(٥) راجع ج : « ابو حمد » العدد ١٢ ، والامثال الشعبية في البصرة ١ : ١٧ ـ ١٧١ ، تجد كل واحد منهما يرويها برواية تختلف عن الآخر .

١٥٨٢ ــ (١) ثنيان ٦٥ ، الحنفي ١ : ١١٨ . الكرملي ١١٧ « هي تستحي مني وحسه نقب اذني » .

حسها : صوتها ، نكب : نقب (ثقب) .

من صفات المرأة الحيية ان تخفض صوتها ولا ترفعه ، فاذا تظاهرت بالحياء ورفعت صوتها عاليا فمعنى ذلك انها جمعت المتناقضات في وقت واحد ، والمثل قيل في امرأة كهذه ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لمن يجمع المتناقضات في تصرفاته ، وللحياء الكاذب .

١٥٨٣ — تِسْمَعْ بِالمعَيدِي وْلاَ تْشُوفَهْ (١)

ويروى « اسمع » بدل « تسمع » (٢) .

اصوله : (تسمع بالمعيدي خير من أن تراه) (٣) نسبه ابو عبيد الى العامة و (ان تسمع بالمعيدي خير من أن تراه) (٤) و (تسمع

١٥٨٣ — (١) الهاشمي ٩٥ . الآلوسي ٣٧ ، ثنيان ٦٥ ذكرا « تسمع بالمعيدي خير من ان تراه » ، الكرملي ٥٦ — ٥٧ « سمعك بالمعيدي اخير من ان تراه » .

(٢) الهاشمي ٢٥ .

(٣) الضبى ٩ ، فصل المقال ١٣٥ ، الاغاني ١ : ٢٩٧ ، نشوار المحاضرة ٢ : ٣٤ ، العقد الفريد ٢ : ٢٨٨ و ٣ : ٩٣ ، يتيمة الدهر ١ : ٢٠٤ ، الميداني ١ : ٨٦ و ٢ : ٢٥٣ ، الآداب ٦٤ ، معجم الادباء ٤ : ٢١٠ ، طراز المجالس ٥٨ ، المزهر ١ : ٤٩٥ و ٤٩٦ ، الوسائل الى معرفة الاوائل ١٤١ ، اسرار البلاغة للعاملي ٣١٩ ، كشكول العاملي ٢ : ٣٩٤ ، محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر ١٧٥ .

(٤) فصل المقال ١٣٥ ، امالي القالي ١ : ٤٦ ، العسكري ١ : ٢٦٦ ، محاضرات الراغب ٣ : ٢٨٦ ، الميداني ١ : ٨٦ ، الزمخشري ١ : ٣٧٠ ، كتاب الامثال ٢٧ ، الف باء ١ : ٣٨ و ٢ : ٢٠٨ .

بالمعيدي لا أن تراه)[٥] و (لان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه) [٦] و (سماعك بالمعيدي خير من أن تراه) [٧] و (سماعك بالمعيدي خير من رؤيته) [٨] .

قالـه : المنذر بن ماء السماء ، وقيل النعمان بن المنذر .

تضرب : لمن له ذكر حسن فاذا رايته ازدريته .

١٥٨٤ ــ تِسْوَهْ تَرِسْ عَلِيجَتْهَا ذَهَبْ [١]

ويروى «تسوه الدنيا وما بيها» [٢] و «تسوى ملك الدنيا» .

تسوه : تسوى بمعنى تساوي ، ترس : ملء ، عليجتها : عليقتها .

شبهّوا المرأة الكريمة بالفرس الاصيلة وان قيمتها تساوي ملء عليقتها ذهباً .

يضرب : لتقييم المرأة الكريمة .

١٥٨٥ ــ تْشَاوَرِ البَزّونْ وِالْفَارْ ، عَلَى هِجْمَانِ الدْيَارْ [١]

---

(٥) امثال الجوائب ٦ ، فصل المقال ١٣٦ ، البيان والتبيين ١ : ١٧١ و ٣٢٧ ، عيون الاخبار ٤ : ٣٥ ، الفاخر ٦٥ ، العسكري ١ : ٢٦٦ ، زهر الآداب ٤ : ١١٥ ، الميداني ١ : ٨٦ ، الزمخشري ١ : ٣٧ .

(٦) المحاسن والاضداد ١٦٦ ، الحكمة الخالدة ١٢٣ ، أمالي الزجاجي ٢٠٠ ، الميداني ١ : ٨٦ ، سراج الملوك ٢٦٢ ، منامات الوهراني ٢١٤ و ٢٢٠ ، الزمخشري ١ : ٣٤٥ .

(٧) عين الادب والسياسة ٩٧ ، كشف الخفاء ١ : ٤٦٠ .

(٨) المقاصد الحسنة ٣٥٢ .

١٥٨٤ ــ (١) مجموعتي . ثنيان ٦٥ لم يذكر كلمة « ذهب » .
(٢) ثنيان ٦٥ .

١٥٨٥ ــ (١) مجموعتي . الآلوسي ٣٧ « تشارر القط والفار على هجم الديار » ، ثنيان ٦ « تشاور البزون والفار على هجام البيت » .

اصوله : (تصالح السنور والفارة)[٢] وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة •

يضرب : لاتفاق خصمين على ايقاع الشر بآخرين •

ر : ت (٢٣٥) •

١٥٨٦ ـ اَلْتِشْرِيبْ طَاعُونِ الخُبُزْ [١]

عندما يثرد مقدار من الخبز يرى كثيراً ، فاذا صب عليه المرق تشرّب الخبز من المرق وزال انتفاخه وصغرحجمه والتصقت قطع الثريد بعضها ببعض فلا يبقى فراغ بين الثرائد ولذا تراه اقل مما كان قبل صب المرق عليه ، فقالوا هذا القول •

يضرب : للاكثار من ثرد الخبز حين اعداده للتشريب •

١٥٨٧ ـ تْشِيلْ اِبِنْ بِنِتْهَا عَلَى چِتِفْهَا ، وِتْگُودْ اِبِنْ اِبِنْهَا

من امثال النساء

چتفها : كتفها ، تكود : تقود •

قصته : يحكى أن عجوزاً حملت طفلاً على كتفها ، وقادت آخر بيدها ، فصادفتها احدى معارفها ، وبعد ان حيتها وسألتها عن الكيف والحال ، استفسرت عن هوية الطفلين ، فقالت لها : (هذا ابن المگروده !) [١] واشارت الى الطفل الذي تحمله وهو ابن بنتها • ثم قالت : (وهذا ابن المسعوده !) [٢] واشارت

(٢) الطالقاني ١٢

١٥٨٦ ـ (١) ثنيان ٦٥ .

١٥٨٧ ـ (١) ابن المگرودة : ابن المظلومة وسيئة الحظ .
(٢) ابن المسعودة : ابن السعيدة .

الى الطفل الذي تقوده ، وهو ابن ابنها .

يضرب : لتعلّق العجائز بناتهن اكثر من تعلّقهن باولادهن .

١٥٨٨ ـ تَضْرِبُ بِحَدِيدٍ بَارِدٍ [١]

ويروى « يضرب » بدل « تضرب » [٢] .

اصوله : (تضرب في حديد بارد) [٣] نسبه العسكري الى العامة و (تنفخ في حديد بارد)[٤] وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و (انما تضرب حديداً بارداً)[٥] و (هيهات تضرب في حديد بارد)[٦] وهو عجز بيت اوله (يا خادع البخلاء عن أموالهم) و (يضرب في حديدان بارد)[٧] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة ، و (انك تضرب في حديد بارد) [٨] وقال الشاعر مضمناً المثل .

ان كنت تطمع في عصيدة خالـد
هيهات تضرب في حـديد بارد[٩]

وهناك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل اغفلنا ذكرها [١٠] .

١٥٨٨ ـ (١) ثنيان ٦٥ . الآلوسي ٣٧ «تضرب في حديد بارد» .
(٢) ثنيان ٣٢٦ .
(٣) امثال الجوائب ٦ ، المحاسن والمساوىء ٢ : ١١٠ ، العسكري (على هامش الميداني) ٢ : ١٣٩ و (الطبعة الجـديدة المنفردة) ٢ : ١٤٩ ورد فيها بلفظ (ضرب) ، اسرار بلاغة الجرجاني ١٠٠، الميداني ١ : ٨٤ ، الزمخشري ٢ : ٢٩ ، كتاب الامثال ٥١ .
(٤) الطالقاني ١١ .
(٥) الف باء ٢ : ٤٤٤ .
(٦) محاضرات الراغب ٢ : ٥٩٥ ، الميداني ٢ : ٢٢٩ ، المخلاة ٧٢ ، نفحة اليمن ٤٦ .
(٧) الى طه حسين ٣٦٢ (ابن عاصم) .
(٨) المنجد ١٠٧٤ .
(٩) التمثيل والمحاضرة ٢٧٦ .
(١٠) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ٤٧٣ ـ ٤٧٤ .

يضرب : لمن يحاول ما لا يكون .

١٥٨٩ ـ تْعَارْكَتِ الأمْ وْبِتْهَا ، وِالْرَعْنَاْ صِدْكْ حِسْبَتْهَا .

من امثال النساء

بتها : بنتها ، الرعنة : الرعناء ، صدگ : صدق (بمعنى حقيقة) .

يضرب : لخصام الاقارب وانه ليس حقيقيا .

١٥٩٠ ـ تْعَارْكَتْ حَمَاتي ، عَلَى فِجَّةْ عَبَاتِي
ويروى « حسدتني » بدل « تعاركت » [1] .

من امثال النساء

يضرب : لمن يتخذ أبسط الاسباب للمخاصمة .

١٥٩١ ـ تْعَارْكَوا الخْرِيَّهْ ، عَلَى شِيفْ نُومِيَّه

الخريّه : كناية عن المتعطلين وغير ذوي الحيثيات من الناس ، شيف نوميّه : الجزء من الليمونة .

يضرب : لنكرات الناس يختصمون على شيء تافه .

١٥٩٢ ـ تَعَاشَرُوا كَالاخْوَانْ ، وَتَعَامَلُوا كَالأجَانِبْ

اصوله : بلفظه [1] نسبه الميداني الى المولدين ، ونسبه الابشيهي

١٥٨٩ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ١ : ١١٨ ذكره « تعاركت الام وبتها وحسبتها الرعنه صدگ » .

١٥٩٠ ـ (١) الحنفي ١ : ١٥٠ .

١٥٩٢ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ١٩٩ ، الميداني ١ : ١٠٠ ، المستطرف ١ : ٢٩ ، اساس الاقتباس ١٤٦ ، زبدة الامثال ٥١ ، كشكول العاملي ١ : ٣٤٦ ، نفحة اليمن ١٧٣ .

والعاملي الى العامة والمولدين ، ونسبه الشرواني الى العامة. و (صَاحِبْنِي بَحَلْ أخُوكْ ، وحَاسِبْنِي بَحَلْ عدوكْ)[2] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة و (كونوا اخوة واتحاسبوا حساب التجار)[3] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لبيان ان لكل من الصداقة والتجارة اعرافاً يجب التقيد بها .

ر : ت (١٥٧٢) .

١٥٩٣ ــ تَعَالْ أُخُذْ تِتِنْ [1]

منشؤه : كان تدخين النارجيلة مقتصراً على الطبقات المحترمة من المجتمع ، ويحمل المدخن معه كيس تتن نارجيلة ، وهو على ثلاثة انواع (شيرازي) ولونه اصفر فاتح وهو بارد المشرب ، و (هندي) ولونه اصفر غامق وهو حار المشرب ، و (ابو جلود) ولونه بنّي وهو احسن انواع التبوغ ، فاذا حضر شخص في مجلس او مقهى سارع اصدقاؤه الجالسون قبله لتعمير نارجيلة من تبوغهم لتقديمها له كما يقدمون السجاير لمدخنيها ، ولذا كان الواحد منهم يخرج كيسه وينادي (تعال اخذ تتن !) فيأتي المكلّف بالخدمة (في المجلس او المقهى) لاخذ كميّة التتن من المنادي (لتعمير) نارجيلة للقادم ، وكذلك اذا حضر احد الزبائن الى مقهى ــ والقهواتي يعرفه من مدخني النارجيلة ــ فما ان يحتل مقعده في المقهى حتى ينادي على صانعه (تعال اخذ تتن !) للتدليل على مبلغ احترامه لزبونه ، وهكذا انتشرت هذه العبارة. وكانت تدل على التكريم والاحترام .

---

(٢) الزجالي ٢ : ٣٦٠ .
(٣) برگهارد ١٦٣ .

١٥٩٣ ــ (١) الحنفي ١ : ١١٨ ، الهاشمي ٩٦ .

ثم صارت العبارة تستعمل بخلاف مدلولها .

فاذا تكلم شخص بكلام غير مقبول ، او طلب شيئاً غير معقول ، او تكلم اكثر من قابليته واراد احد الحاضرين الاستخفاف به والسخرية منه ، قال له هذه العبارة ، ومعنى ذلك ، يقتضي له التدخين لطرد هذه الاقوال وخروجها من صدره مع دخان النارجيلة .

يضرب : للاستخفاف بشخص والسخرية منه .

١٥٩٤ ــ تَعَالْ صَفـِّي صْمَّاگَهْ

صماگه : سماقه (من السماق) .

منشؤه : يدخل السماق في طبخ بعض الاطعمة ويجب تصفيته قبل وضعه في القدر وتتخذ العمليات التالية لتصفيته :

ينقع بالماء ، وبعد ذلك يمرد باليد ، ثم يصفى بالمنخل ، وبعد ذلك يضعونه في كيس من قماش خفيف ليترشح منه الماء ، وعندئذ يوضع في القدر .

ومما تقدم يظهر لنا ان عملية تصفية السماق طويلة .

شبهوا من ارادوا ترضيته ولا يرضى بتصفية كتصفية السماق ، فقالوا هذا القول .

يضرب : للتعريض بمن يبالغ في ادعاآته ويتكلم بما لا يستحق الاصغاء والاستماع .

١٥٩٥ ــ تَعَال طَلـّعْ هَالزْمَالْ مِنْ هَالوَحْلَه (١)

ويروى باسقاط « تعال » (٢) .

١٥٩٥ ــ (١) الشابندر ٢٠٣ ، الهاشمي ٩٦ .
(٢) ثنيان ١٧٥ ، الهاشمي ٢٣٥ .

طلّع : اخرج (بمعنى خلّص) ، هالزمال : هـذا الزمـال (الحمار) ، هالوحله : هذه الوحله .

اصوله : (زل حماره في الطين) [٣] وكان شائعا بين عامة بغداد فـي المئة الخامسة للهجرة . و (زل حمارك في الطـين) [٤] نسـبه الميداني الى المولدين .

قصته : رواها لي الاديب عبدالرزاق الهلالي فقال :

يحكى ان رجلاً كان يتناول عشاءه فدخل عليه ولـده ، وقال له ان الحمار برك في الطين ، وحاولت كثيرا انهاضه فلـم ينهض حتى ان ذنبه كاد يقطع من شدة السحب ، فرفس الرجل سفرته برجله وتناثر الطعام على الارض ونهض مسرعا وهـو غاضب ، فقالت له زوجته : لماذا كل هذه العصبية ؟ فقال لهـا هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : لصعوبة معالجة قضية من القضايا المستعصية .

١٥٩٦ ـ تَعَالْ عَبّر الذّيبْ وِيّا الطّلِي

ويروى « تعال عبّر الطلّي ويّا الحشيش »

اصوله : احجية من الاحاجي الشعبية وسؤالها كما يلي :

كيف تتمكن من تعبير الحشيش والحمل والذئب من جانب نهر الى الجانب الثاني منه في زورق لا يتسع الا لواحد منهم ، بشرط ان لا يبقى في احد جوانب النهر وفي وقت واحد الذئب مع الحمل ، لان الذئب يأكله ، وكذلك أن لا يبقى الحشيش مع الحمل ، لان الحمل يأكله .

---

(٣) الطالقاني ١٨ ، التمثيل والمحاضرة ٣٤٤ .

(٤) الميداني ١ : ٢٢١ .

وحل هذه الاحجية كما يلي :

١ ـ يعبّر الحمل الى الجانب الثاني من النهر ويترك الذئب والحشيش في الجانب الاول من النهر .

٢ ـ يعود الزورق الى الجانب الاول فارغا ويعبّر الذئب الى الجانب الثاني ويأخذ الحمل ويعود به الى الجانب الاول .

٣ ـ يترك الحمل لوحده ، ويعبّر الحشيش الى الجانب الثاني .

٤ ـ يعود الزورق الى الجانب الاول فارغا ويعبّر الحمل الى الجانب الثاني .

وبهذه العملية تم عبورهم النهر .

يضرب : لصعوبة جمع الاضداد في مكان واحد .

١٥٩٧ ـ تَعَال يَا عَمّي شَيِّلْنِي (١)

ويروى « دتعال » بدل « تعال » (٢)

عمّي : كلمة مناداة من الصغير للكبير ، شيّلني : فعل أمر شيّل وهو من شال الشيء اي رفعه .

ومعنى المثل ، أن شخصا وضع على ظهره حملاً وحاول النهوض به من الارض فلم يتمكن فاخذ يستنجد بالمارة لمعاونته على النهوض به .

ثم توسّعوا في استعماله بحيث شمل كل من يقحم نفسه في عمل ولا يقدر عليه ثم يطلب معاونة الآخرين .

١٥٩٧ ـ (١) الآلوسي ٣٧ ، ثنيان ٦٦ ، الحنفي ١ : ١١٨ ، الشابندر ٢٠٤ ، الهاشمي ٩٦ ، شوارد الامثال ٢٢ .
(٢) شوارد الامثال ٣٣ .

يضرب : لعدم امكان التخلّص من مشكلة بسهولة •

١٥٩٨ ــ تَعَالُوا عَلَى الاِسْلاَمْ نَبْكِي وَنَلْطِمْ [١]

يضرب : للشكوى من حدوث ما يستوجب الأسى والاسف •

١٥٩٩ ــ تَعَالُوا وَانْظُرُوا بِمَنْ اِبْتَلاَنِي

اصوله : قال زياد بن عبدالله :

فلـو أنـي بليـت بهاشـمي
خؤولته بنـو عبـد المدان
لهـان علـيّ ما ألقى ولـكن
تعـالوا فانظروا بمن ابتلاني[١]

معنى ذلك ، إذا أصيب شخص بحيف من رجل رفيع فان ذلك يهون وقعه عليه ، اما اذا حصل ذلك من رجل وضيع فهذا ما لا يمكن تحمّله •

يضرب : للشكوى من ابتلاء الاخيار بالاشرار •

١٦٠٠ ــ تَعَالِي يَاچْلاَبْ وْعَرْعِرْنِي

چلاب : كلاب ، عرعرني : من عرعره بمعنى زعزعه وحركه ومنه قولهم « يجرّه ويعرّه » •

يضرب : للشكوى من وضع سيء •

١٥٩٨ ــ (١) الآلوسي ٣٧ ، الحنفي ١ : ١١٨ .

١٥٩٩ ــ (١) كامل المبرد ٣ : ٧٧ ، العسكري ٢ : ١٩٣ ، ديوان المعاني ١ : ١٧٨ ، بهجة المجالس ١ : ٣٨٤ ، الميداني ٢ : ٨١ ، خزانة الحموي ٨١ ، المستطرف ١ : ٢١٢ (مع اختلاف بسيط).

١٦٠١ ــ تَعَبْ چِتْفِي ، وَلا تَعَبْ گَلْبِي [١]

ويروى «تعّب چتفك ، ولا تتعب گلبك » [٢] و « تعب چفي ولا تعب گلبي)[٣] چتفي : كتفي ، گلبي : قلبي چفّي : كفّي •

كنّوا عن متاعب الجسم بـ (تعب الچتف) ، وعن متاعب الفكر بـ (تعب الگلب) •

معنى ذلك ، انك لو كلفت غيرك باداء عمل وكانت نتيجته غير مرضية لك ، فانك ولا شك ستتأثر ، ولو كلفت نفسك بتأدية هذا العمل ، فستؤديه حسب رغبتك وبذلك تتعب جسمك وتريح فكرك •

يضرب . لتولي الانسان أعماله بنفسه •

١٦٠٢ ــ تَعَبْ سَاعَهْ وَلا كَلْ سَاعَهْ [١]

قد تتراكم الاعمال وتكثر ، والمكلف باداءها يتركها على أمل ان يكملها في المستقبل فيقال له هذا القول بغية حثه ليعمل بجد ونشاط لاكمالها باقرب وقت . وعدم تجزئة عمله على اوقات متعددة •

يضرب : للحث على انجاز العمل مرة واحدة وعدم تجزئته .

١٦٠٣ ــ تَعَبِ اليِمِينْ ، وْعَرَگِ الجِبِينْ [١]

ويروى « بتعب » بدل « تعب » و « حصّلته بتعب اليمين وعرگ الجبين » [٢] •

عرگ : عرق •

١٦٠١ ــ (١) ثنيان ٦٦ . الكرملي ١٢٠ « تعب الجسم ولا تعب العقل » .
(٢) ثنيان ٧ .
(٣) مجموعتي . الآلوسي ٣٧ « تعب كفى ولا تعب قلبى » .
١٦٠٢ ــ (١) الآلوسي ٣٧ ، ثنيان ٦٦ .
١٦٠٣ ــ (١) ثنيان ٦٦ .
(٢) ثنيان ٩٥ .

اصوله : (تعب اليمين وعرق الجبين)[٣] و (لقيت منه عرق الجبين)[٤]
قال الميداني في شرحه : أتعت في أمره حتى عرق جبيني من الشدة .

يضرب : لما يحصل بالكد والتعب .

١٦٠٤ ـ تِعَبْنَا وْحَفّيِنَا الجِدَايِمْ ، وْبَخَتْ السَّعِيدِ الچَانْ نَايِمْ

من امثال النساء

الجدايم : الاقدام ، الچان ، الذي كان ، نايم : نائم .

معنى ذلك ، اننا قد تعبنا كثيرا حتى تحفت اقدامنا من كثرة ما عملنا ، ولكن نتيجة هذه الاتعاب المضنية كانت من نصيب السعداء المحظوظين .

يضرب : لمن لا يحصل على شيء من اتعابه ويستفيد منها الآخرون .

١٦٠٥ ـ تِعَبْنَا وْرَاحِ التَّعَبْ ضَايِعْ ، وْطِلَعْنَا مِثِلْ خَيلِ الوِدَايِعْ (١)

من امثال النساء

ضايع : ضائع (بمعنى دون استفادة) ، الودايع : الودائع.

شبهوا الاعمال التي يقوم بها الانسان دون ان يستفيد منها بالخيل التي تودع عند شخص لمدة من الزمن ثم يعيدها الى صاحبها دون استفادة ، فقالوا هذا القول .

---

(٣) زهر الآداب ١ : ١٣٧ .
(٤) الميداني ٢ : ٩٢ .

١٦٠٥ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٥ « اتعبنا وغاح التعب ضايع ، طلعنا مثل خيل الودايع » .

يضرب : لمن لا يحصل من اتعابه على فائدة .

١٦٠٦ ـ تِعَبْنَا وْشِگِينَا ، طِلَعْ حَظْ نَيَّامِينِ الضُّحَى[1]

من امثال النساء

شگينا : شقينا (من الشقاء) .

كنّوا عن الذين تأتيهم مطايب الحياة دون ان يبذلوا ايّ جهد فكري أو جسمي للحصول عليها بل لم يكلفوا انفسهم النهوض مبكرا بـ (نيّامين الضحى) .

يضرب : لمن يتعب ولا يحصل على شيء من اتعابه ويستفيد منها المحظوظون .

ر : ت (١٢٨٩) .

١٦٠٧ ـ تَعَدَّدَتِ الأَسْبَابُ وَالمَوْتُ وَاحِدُ

اصوله : بلفظه[1] ويروى (تنوعت الاسباب والداء واحد)[2] و (تنوّعت الاسباب والموت واحد) [3] .

وكل هذه النصوص هي عجز بيت لابن نباتة السعدي اوله (ومن لم يمت بالسيف مات بغيره)[4] .

وقد سار هذا البيت مشرقاً ومغرباً من دون ابيات هذا الشاعر حتى اصبح مثلاً يتمثل به .

فعن أبي علي محمد بن وشاح بن عبدالله ، قال :

سمعت أبا نصر بن نباته يقول : كنت قائلاً في دهليزي

١٦٠٦ ـ (١) ثنيان ٦٦ .

١٦٠٧ ـ (١و٤) ريحانة الالبا ٢١٥ ، السحر الحلال في الحكم والامثال ٤٦ .
(٢و٤) ديوان ابن نباتة السعدي ٢ : ٥٦٧ .
(٣و٤) جواهر الادب ٢ : ٤٥٩ .

فدقّ على الباب ، فقلت ! من ؟ قال : رجل من المشرق فقلت : ما حاجتك ؟ فقال : انت القائل ؟ .

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره

تنوعت الاسباب والداء واحد

فقلت : نعم ، فقال : ارويه عنك ؟ فقلت : نعم ، فمضى .

فلما جاء آخر النهار ، دق عليّ الباب . فقلت : من ؟ فقال : رجل من أهل تاهرت من المغرب . فقلت : ما حاجتك ؟ فقال : **أنت القائل ؟ .**

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره

تنوعت الاسباب والداء واحد

فقلت : نعم ، فقال : أرويه عنك ؟ فقلت نعم . وعجبت كيف وصل شعري الى المشرق والمغرب(٥) .

يضرب : للحث على القتال وعدم التخوّف من الموت الذي يقع بمختلف الاشكال .

١٦٠٨ ـ تَعَشّوا يَا خُطّارْنَا ، والْعَنْجَلِيّهْ لِي وَرَهْ (١)

ويروى « العنجليّه ليوره »(٢) .

من امثال الريف

العنجليّه : النار المتصاعدة من شعل الشوك والجلّه ،

---

(٥) ديوان ابن نباتة السعدي ١ : ٨٧ ـ ٨٨ .

١٦٠٨ ـ (١) الهاشمي ٩٧ .
(٢) الحنفي ١ : ٢٩٧ .

لي وره : الى وراء (بمعنى فيما بعد) .

قصته : يحكى أن جماعة من الحضريين استضافوا ريفياً في يوم شديد البرودة ، ولاحظ الريفي علائم الجوع والبرد بادية عليهم ، فأمر زوجته بسرعة اعداد الطعام لهم ، وبعد ان اعدته قدّمه لهم ثم قال لهم هذا القول ، وحينما تقدموا الى سفرة الطعام ، وجد احدهم ان الطعام لم ينضج بعد ، فأكل القليل منه ، وقال مع نفسه اترك تكملة العشاء من (العنجليه) وتصوّر انها شيء من الفواكه او الحلويات ، وترك الطعام ونهض قبل ان يكتفي منه ، ثم احضرت (العنجلية) ، والمسكين يتضوّر جوعاً ، ولما طال امدها حسب تفكيره ــ سأل احد اخوانه القريبين منه قائلاً : متى يجلب لنا (العنجلية) حتى نأكلها ؟ فضحك رفيقه ، وقال له : ان (العنجلية) ليست أكلة وانما هي النار المشبوبة امامنا ، ثم فسّر له معنى قول المضيّف ، وهو ان يشبعنا حتى يذهب عنا الجوع ثم يأتي بالنار حتى يذهب عنا البرد ، وفعل ذلك ، فخجل الحضري من عدم فهمه لهذه التعابير وبقي يتضوّر جوعاً طيلة ليلته(٣) .

يضرب : لمن يعطى ما تيسّر ويؤمل في الحصول على غيره .

١٦٠٩ ــ تَعَّبْ رِجْلَكْ ، وْلاَ تَّعَّبْ لْسَانَكْ (١)

ويروى « تعب رجلك ، ولا تتعب لسانك » (٢)

معنى ذلك ، قد تطلب من شخص القيام بعمل فيتراخى فتكثر من حثه وتكرار الكلام عليه فلا يزداد الا تراخياً .

ففي حالة كهذه الاحسن ان تذهب برجلك ولا تتعب لسانك

---

(٣) ح : « الكرخ » سنة ١٩٢٨ العدد ٤٨ (بتصرف) .

١٦٠٩ ــ (١) الحنفي ١ : ١١٩ .

(٢) الآلوسي ٦ ، ثنيان ٧ .

مع من لا فائدة منه .

يضرب : لانجاز الانسان عمله بنفسه دون تكليف غيره .

١٦١٠ ـ تَعَلَّمِ الأَدَبَ مِنْ قَلِيلِ الأَدَبِ [١]

اصوله : قيل لعيسى عليه السلام : من أدّبك ؟ قال : ما أدبني أحد ، ولكني رأيت جهل الجاهل فاجتنبته [٢] .

وقيل للامام علي بن أبي طالب (رض) : ممن تعلّمت الادب؟ قال : من قليل الادب [٣] .

وقيل لرجل : من ادّبك ؟ قال : نفسي ، قيل له : وكيف ذلك ؟ قال : كنت إذا استقبحت شيئاً من غيري اجتنبته [٤] .

يضرب : لاجتناب المستهجن من التصرفات .

١٦١١ ـ تَعَلَّمِ الخَطَّ وِالنَّطَ وسَبْحِ الشَّطْ [١]

كنّوا عن ركوب الخيل واستعمال السلاح بـ (النط) .

منشؤه : اهتم العرب بتعليم فتيانهم الكتابة والفروسية مع حسن الرماية والعوم ، ولهم اقوال كثيرة بهذا الصدد يتعذّر ايرادها .

١٦١٠ ـ (١) الكرملي ٣٩ .

(٢) العقد الفريد ٢ : ٤٤٢ ، ادب الدنيا والدين ٢١٠ ، بهجة المجالس ١ : ١١٤ ، مفتاح السعادة ٣ : ٣٣٩ (باختلاف بسيط).

(٣) فاكهة الخلفاء ١٢٣ .

(٤) المخلاة ٩١ .

١٦١١ ـ (١) الكرملي ٣٩ . الهاشمي ٩٧ « تعلم الخط والنط والسبح بالشط » .

وقد اهتموا بالسباحة كثيرا لتفادي الغرق وقد قال الحجاج لمعلم ولده : علّم ولدي السّباحة قبل الكتابة ، فانهم يصيبون من يكتب عنهم ولا يصيبون من يسبح عنهم [٢] .

وقد لقب سعد بن عبادة (رض) بالكامل لانه كان يكتب ويحسن الرمي والعوم [٣] .

يضرب : للحث على تعلّم العلوم والفروسية والسباحة .

١٦١٢ ـ تَعَلَّمِ السِّحْرَ وَلَا تَعْمَلْ بِهِ [١]

اصوله : بلفظه وهو صدر بيت عجزه (فالعلم بالشيء ولا الجهل به) [٢].

وقيل (تعلّموا حتى السحر)[٣] وفائدته ان يتعلّمه ليحذر منه وليدفع سحر ساحر .

يضرب : للحث على التعلم مهما كان نوعه .

١٦١٣ ـ التَّعَلُّمُ فِي الصِّغَرْ كَالنَّقْشِ فِي الحَجَرْ ، والتَّعَلُّمُ فِي الكِبَرْ كَالكِتَابَه فِي المَاءْ .

اصوله : بلفظه[١] نسبه الثعالبي الى المؤدبين ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم (مثل الذي يتعلم العلم في صغره كالنقش على الحجر ومثل الذي يتعلم العلم في كبره كالذي يكتب على الماء[٢]) وقال: (مثل الذي يتعلم في صغره كالنقش على الصخر والذي يتعلم في

---

(٢) البيان والتبيين ٢ : ١٧٩ ، عيون الاخبار ٢ : ١٦٦ .

(٣) المستطرف ٢ : ٣٨ .

١٦١٢ ـ (١) الهاشمي ٩٧ .
(٢) مواهب الرحمن في امثال لقمان ٥٩ .
(٣) فاكهة الخلفاء ٢٠٤ .

١٦١٢ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ١٦٣ ، ثمار القلوب ٥٥٨ .
(٢) الجامع الصغير ٢ : ١٥٤ .

كبره كالذي يكتب على الماء)[٣] و(العلم في الصغر كالنقش في الحجر والعلم في الكبر كالعلامة على المدر)[٤] و (مثل الذي يتعلم في صغره كالنقش في الحجر ومثل الذي يتعلم في كبره كالذي يكتب على الماء)[٥] .

وسمع الاحنف رجلاً يقول : التعلم في الصغر كالنقش في الحجر . فقال الاحنف : الكبير أكبر عقلا ولكنه اشغل قلبا[٦]. كما قال الشاعر :

وان من ادبته في الصبا
كالعود يسقى الماء في غرسه
حتى تراه مورقاً ناضراً
بعد الذي أبصرت من يبسه[٧]

يضرب : لفوائد التعلم في الصغر ، ولاعتذار من يشق عليه التعلم في الكبر .

١٦١٤ ــ تَعَلَّمِ الْوَاوِي عَلَى أَكْلِ الدَّجَاجِ [١]

الواوي : ابن آوى .

(٣) ادب الدنيا والدين ٤١ ، الشريشي ٤ : ١٨٣ .

(٤و٧) المحاسن والاضداد ١٣ .

(٥) ابن الديبع ١٠٤ .

(٦) البيان والتبيين ١ : ٢٥٧ ، المحاسن والاضداد ١٣ ، محاضرات الراغب ١ : ٧٤ ، سراج الملوك ١٢٠ ، الشريشي ٤ : ١٨٣ ، المخلاة ٩٦ .

١٦١٤ ــ (١) الحنفي ١ : ١٩٩ ، شوارد الامثال ٢٣ . الآلوسي ٣٨ ، ثنيان ٦٦ ذكرا «صيد» بدل «اكل» الحنفي ٢ : ٩٨ ذكر «معلم» بدل « تعلم » ، الهاشمي ٦٠ ذكر « ايش علم » بدل « تعلم » .

ابن آوى معروف بتهالكه على الدجاج ، فاذا سطا عليه في مكان ولم يجد من يمنعه ، اعتاد السطو على ذلك المكـان يومياً ولا ينقطع عنه ، فقالوا هذا المثل .

يضرب : لمن اعتاد شيئاً لا ينفك عنه .

١٦١٥ ـ تْعَلـَّمت البَزونـَة عـَلـَى بَيت الشـَّمـَّاع°[١]

القطة معروفة بتهالكها على الشحم ، ولما كان الشحم المادة الرئيسة لصنع بعض انواع الشموع وهو كثير في بيت الشماع قبل شيوع الكافور ، فاذا سطت القطة على هذا البيت ولم تجد من يمنعها اعتادت السطو عليه يوميا ولا تنقطع عنه ، فقـالوا هـذا القول .

يضرب : كسـابقه .

١٦١٦ ـ تْغـَدَّى بِيه° ، گـَبُل° ما يِتـْعـَشـَّى بِيك°[١]

ويروى « من تغدّى بصاحبك تعشّى بيك » [٢] و « اكله گبل ما يا كلك » [٣] .

گبل : قبل ، بيك : بك .

اصوله : (تغد به قبل أن يتعشى بك) [٤] و (تغـدوا الجدي قبـل ان يتعشاكم)[٥] و (تعشوا الجدي قبل ان يتغداكم)[٦] و (تغـد

١٦١٥ ـ (١) ثنيـان ٦٦ .

١٦١٦ ـ (١) ثنيـان ٦٦ .

(٢) ثنيان ٢٨٠ . الآلوسي ١٣٤ ذكر «تعشاك» بدل «تعشى بيك» .

(٣) مجموعتي . الهاشمي ٣٧ ذكر « قبل » بدل « گبل » .

(٤) امثال الجوائب ٦ ، المستطرف ١ : ٤٨ ، ذيل ثمرات الاوراق ٢ : ٢٠٩ .

(٥و١٠) البيان والتبيين ١ : ٣٥٠ ، عيون الاخيار ١ : ١٠٢ .

(٦) الفاخر ٢٩٦ ، الميداني ٢ : ١٦ .

بالجدي قبل ان يتعشى بك)[٧] و (يتغدى به قبل ان يتعشى به)[٨] و (غَدِّه به قَبْلَ أنْ يعَشِّيكْ)[٩] والاخير كان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

قاله : ايوب بن القرّية[١٠] ، وقيل الغضبان القبعثري الشيباني[١١] .

يضرب : لمباغتة عدوك قبل ان يباغتك .

١٦١٧ ـ تَغَدَّ وتَمَدَّ ، وتَعَشَّ وتَمَشَّ[١]

ويروى «تغدّ وتمدّ ولو غفوتين ، وتعشّ ونمشّ ولو خطوتين» [٢] ويروى كل شطر بمفرده [٣] .

اصوله : تقول العرب (تعش وتمش ، وتغد وتمدّ)[٤] يريدون تمدد فأبدلوا الالف من الدال الثانية كراهية التكرار ولازدواج الكلام[٥] و (تغد تمد تعش تمش) [٦] وهذه النصوص مأخوذة من قول الحارث بن كلدة طبيب العرب في الجاهلية وهو (اذا

(٧) الميداني ١ : ٩٢ ، حياة الحيوان ١ : ١٨٥ .

(٨) فاكهة الخلفاء ٧٨ .

(٩) الزجالي ٢ : ٣٩٤ .

(١١) الفاخر ٢٠٩ ، الميداني ٢ : ٦٠ ، المستطرف ١ : ٤٨ ، ذيل ثمرات الاوراق ٢ : ٢٠٩ .

١٦١٧ ـ (١) الحنفي ١ : ١١٩ ، الهاشمي ١١ .

(٢) الحنفي ١ : ١١٩ ، الكرملي ٣٢ . نرسيسيان ٢ ذكر «دقيقتين» بدل «غفوتين» .

(٣) ثنيان ٦٦ (اورد المثلين) .

(٤و٥) قوت القلوب ٢ : ٣٩٠ .

(٦) مفتاح السعادة ٣ : ١٩٣ .

تغدى احدكم فلينم على غدائه ، واذا تعشى فليخط على عشائه اربعين خطوة)[7] و (اْتعَشّى وَاْتمَشّى) [8] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

يضرب : لتفضيل الراحة والنوم بعد الغداء ، والحركة بعد العشاء .

١٦١٨ ـ تْغَرَّبْ وِاحْلِفْ بْرَاسْ أَهْلَكْ

مـن امثـال الريف

معنى ذلك ، اذا اردت ان تموّه حقيقتك على الناس وتدّعي بما ليس فيك من الرفعة وعلو الشأن ، فلا يكون ذلك بين مـن يعرفك ويعرف حقيقتك ، واذا كنت مصرا على ذلك فما عليـك الا ان تغترب وتكون بين اناس لا يعرفونك وحينذاك تستطيع ان تدّعي الرفعةوعلو الشأن وانك من ذوي البيوتاتالرفيعة وان تحلف برأس اهلك لانهم من بيت رفيع فيصدقك الناس .

يضرب : لاسكات من يفتخر بما ليس فيه .

١٦١٩ ـ تِغْرَكْ وِاحْنَهْ بِيهَا[1]

تغرگ : تغرق ، احنه : نحن .

والضمير في بيها يعود للسفينة ، اي اننا لا نغادر السفينة عندما تتعرّض للمخاطر ، فاذا غرقت فنحن نغرق معها .

يضرب : للملازمة التي لا انفكاك معها .

---

(٧) محاضرات الراغب ٢ : ٤٢٩ ، المستطرف ١ : ١٧٩ و ٢ : ٢٩٦ ، المخلاة ٣٢١ .

(٨) الزجالي ٢ : ٩٨ .

١٦١٩ ـ (١) ثنيان ٦٦ .

١٦٢٠ ـ تَفَاءَلُوا بِالخَيْرِ تَجِدُوهُ (١)

ويروى « تفاءل بالخير لا بالشر » (٢) .

اصوله : قال الامام علي بن ابي طالب (رض) (تفاءل بالخير تنلـه)(٣). والتفاؤل معرفة ما يحدث من الحوادث الآتية ، بطريق اتفاق حدوث امر من جنس الكلام .

وكان النبي محمد صلى الله عليه وسلم يتفاءل ، ويعجبه الفأل الحسن ، ولا يتطير . ولما هاجر الى المدينة وقاربها ، سمع مناديا ينادي : يا سالم ، فقال صلى الله عليه وسلم لأصحابه : سلمنا ، فلما دخل المدينة سمع آخر يقول : يا غانم ، فقال صلى الله عليه وسلم : غنمنا ، فلما نزل أتي برطب ، فقال : حلا لنا البلد(٤) .

وقال صلى الله عليه وسلم (نعم الشيء الفأل)(٥) .

يضرب : لاستحسان الفأل الحسن وتحاشي هو اجس التشاؤم والمثبطات .

١٦٢١ ـ تَفَرَّجْ وَلاَ تِشْتَرِي(١) .

من امثال الباعة

يضرب : لاستدراج الناس لمشاهدة السلعة فقد يجر ذلك الى الشراء .

١٦٢٠ ـ (١) الآلوسي ٣٨ ، الهاشمي ٩٧ .
(٢) الكرملي ٣٩ .
(٣) اساس الاقتباس ١٤٨ ، زبدة الامثال ٣٤ ، علي بن ابي طالب (شعره وحكمه) ٦٣ .
(٤) مفتاح السعادة ١ : ٣٦١ .
(٥) الشهاب في الحكم والآداب ٣٨ .

١٦٢١ ـ (١) الآلوسي ٣٨ ، ثنيان ١٧ ، الهاشمي ١١ .

١٦٢٢ ــ تِفيهْ وْعِيني بِيهْ (١)

تفيه : من التف ومعناه البصقه وتستعمل هذه الكلمة للاشمئزاز من شيء ، عيني بيه : بمعنى اريده واشتهيه .

معنى ذلك ، قد يعيب شخص شيئاً ما امام الحاضرين لسبب من الاسباب ، وهو في قرارة نفسه يريده ويشتهيه .

يضرب : لمن يعيب الشيء ظاهرا ويشتهيه باطناً .

١٦٢٣ ــ تِفْلَوا عَلَى اِلْعْگَرْگَهْ ، گَالَتْ آنِي غَرْگَانَهْ (١)

تفلوا : من التفال (بمعنى بصقوا) ، العگرگه : الضفدعه ، گالت : قالت ، غرگانه : غارقة .

معنى ذلك ، انهم ارادوا ايذاء الضفدعة فبصقوا عليها ، فقالت لهم انها غارقة في الماء ولا يؤثر بصاقهم عليها لانه من جنس الماء .

يضرب : للمصاب باذى خطير لا يهمه ان يصاب بالضئيل منه .

١٦٢٤ ــ اِلْتَقْوَهْ اِلْهَا بَقْوَهْ

التقوة : التقوى ، الها ، لها ، بقوه : بقاء .

معنى ذلك ، اذا انقرضت عائلة معروفة بالتدين ، ثم ظهر فيما بعد شخص متدين من ذريتهم ، قالوا هذا القول .

يضرب : لاستمرارية التقوى في العائلة المتدينة .

١٦٢٢ ــ (١) مجموعتي . الكرملي ٢ «اتفي عليك وعيني بيك » ، الهاشمي ٣٢ « افيه وعيني بيه » .

١٦٢٣ ــ (١) مجموعتي . الهاشمي ٩٧ « تفلوا على العقرقة قالت انا غرقانه »

١٦٢٥ ـ اِلتَكَبُّرْ عَالْمُتَكَبِّرْ حَسَنَهْ [1]

عالمتكبر : على المتكبر .

اصوله : (التكبر على المتكبر حسنة)[2] ذكره العجلوني من المشهور على الالسنة في زمانه و (التكبر على المتكبرين هو التواضع بعينه)[3] و (التكبر على المتكبر صدقة)[4] و (التكبر على المتكبر تواضع)[5] وتصديق ذلك في القرآن الكريم ، قال تعالى (إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ)[6] وقال تعالى (أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْمُتَكَبِّرِينَ)[7] وقيل لابن المبارك : ما التواضع ؟ فقال : التكبر على المتكبرين [8] ، وقال يحيى بن معاذ : التكبر على من تكبر عليك بماله تواضع[9] .

قائله : الامام علي بن ابي طالب (رض) (الاصل الثاني) ، وقيل يحيى بن معاذ[10] ، وقيل ابن المعتز [11] (الاصل الاخير) .

يضرب : للمقابلة بالمثل ، ولذم الكبرياء .

١٦٢٥ ـ (١) ثنيان ٦٧ ، الحنفي ١ : ١١٩ . الآلوسي ٣٨ « التكبر مع المتكبر تواضع » .

(٢و٤) كشف الخفاء ١ : ٣١٣ .

(٣) سجع الحمام في حكم الامام ١٥٤ .

(٥) التمثيل والمحاضرة ٤١٠ ، الآداب ٣٧ ، نفحة اليمن ١٦٦ .

(٦) سورة النحل ١٦ : ٢٣ .

(٧) سورة الزمر ٣٩ : ٦٠ .

(٨) قوت القلوب ٢ : ١٠٦ .

(٩) الرسالة القشيرية ٧٦ .

(١٠) التمثيل والمحاضرة ٤١٠ .

(١١) الآداب ٣٧ .

١٦٢٦ ـ تْكْبَرِ الزْغَارْ اٌ وْتِجْلِي الغْبَارْ

من امثال النساء

الزغار : الصغار (بمعنى الاطفال او الصبيان) ، تجلي : تجلو (من الجلاء بمعنى الازالة والمحو) .
كنّوا عن الفقر بـ (الغبار) ، وعن ازالته بـ (تجلى) ، وعن مزيليه بـ (الزغار) .

والمثل تقوله المرأة الارملة ولها صبيان صغار ، أو الوالد المسن المقعد عن العمل .

ومعنى ذلك ، ان الاطفال عندما يكبرون ويصبحون في مصاف الرجال فانهم سيزيلون معالم الفقر والعازة بجدهم وعملهم .

يضرب : لتعلق الآمال بالاطفال .

١٦٢٧ ـ تِكْبَرْ وْتِنْسَى [١]

عندما يصاب الطفل او الصبي بأذى شديد نتيجة تصرفاته الصبيانية ، يقال له هذا القول ، ومعنى ذلك ، انه سيكبر وينسى ما اصابه من أذى . قال الشاعر :

ستمضي مع الايام كل مصيبة
وتحدث احداث تُنَسّي المصائبا[٢]

يضرب : للشدائد والمحن يعفّيها الزمن .

١٦٢٨ ـ اِلتّكْرارْ يْعَلّمِ الحْمارْ [١]

اصوله : (اذا تكرّر الكلام على السمع تقرر في القلب)[٢] .

١٦٢٧ ـ (١) ثنيان ٣٤٣ ، الحنفي ١ : ١١٩ ، الهاشمي ٩٨ .
(٢) المجتنى ٩٦ .
١٦٢٨ ـ (١) الحنفي ١ : ١١٩ ، نرسيسيان ٧ .
(٢) الآداب ٧٨ .

وفي هذا المثل اختاروا الحمار لانه يتميز من بين جميع الحيوانات بالبلادة والغباء ، ومع ذلك فيمكن تعليمه بالتكرار ، فاذا تكرر ذهابه وايابه في طريق واحد عرفه ، ومن هنا عرف دار صاحبه ، ومكان عمله .

شبهّوا الغبي من الناس بالحمار فان تكرار التعليم سيعلمه كما علّم الحمار بطرقه ، فقالوا المثل .

يضرب : لفائدة الاعادة في التعليم .

١٦٢٩ ــ تْكَّانْ يَمْ تْكَّانْ ، والرِّزِقْ عَالرَّحْمَانْ

من امثال البقالين

تكان : دكان ، يم : بجانب ، عالرحمان : على الرحمن (وهو الله عز وجل) .

يحكى أنّ بقالاً جاء لاحد العلماء فقال له : اني كنت أبيع في محلة لا بقال فيها غيري ، فكنت ابيع الكثير ، ثم فتح الى جنبي بقال آخر ، فهل ينقص ذلك في رزقي شيئاً ؟ فقال : لا ، ولكن يزيد في بطالتك عن البيع (١) .

يضرب : لعدم الاهتمام من المزاحمة على الكسب .

١٦٣٠ ــ تْكِّي بَلاَ رِيشْ وِفلُوسَكْ صِفِرْ ، لاَ تْطُبْ لِلسُّوكْ بَالْغَادِي نَثِرْ (١)

كنّوا عن المملق باربع كلمات وهي :

١ ــ تكي : والتكي هو التوت والعامة يقولون له (صاير تكي) بمعنى متهرىء الملابس .

١٦٢٩ ــ (١) قوت القلوب ١ : ٥٢٩ ــ ٣٥٠ و ٢ : ٥٤ .

١٦٣٠ ــ (١) الحنفي ٢ : ٢٤٠ .

٢ ــ بلا ريش : وهم يقولون له (منتوف ريشه) تشبيها بالطائر غير القادر على الطيران .

٣ ــ فلوسك صفر : اي ان نقودك نحاسية وتكون من الافلاس والتي لا قيمة لها بخلاف النقود الفضية فلها قيمة اكثر منها بكثير .

٤ ــ نثر : تقول العامة لشديد الاملاق (غادي نثر) .

ولم اجد مثلاً جمع من كنايات الاملاق كهذا المثل وهو يوصي هذا الشخص بعدم دخوله السوق .

يضرب : للمفلس لا يقدر على شراء ايّ شيء .

١٦٣١ ــ تُكيّ الشّامْ ، لا صُورَهْ ولاَ هِنْدَامْ

تكيَ : التوت (الفرصاد) ، وتكيّ الشام هو التوت الاحمر ويختلف عن التوت العراقي بكونه الذ طعماً منه وشكله كروي ، لا صورة: لمن ليس له شكل مقبول، لا هندام: لمشوّش الملابس.

يضرب : لالصاق المعايب المختلفة بذي فضل ومزية .

١٦٣٢ ــ اِلتّكيّ ما يْشَبّعْ ، لَكِنْ يْبَرِّدِ الأفّادْ [1]

ما يشبع : ما (لا) يشبع ، الافّاد : الفؤاد (بمعنى القلب).

اصوله : (توتة لا تشبع لكنها تبرد الفؤاد)[2] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة ، قال الطالقاني : يضربونه مثلاً في القليل النافع .

يضرب : لأثر الكلمة الطيبة في النفوس وان لم تنفذ .

١٦٣٢ ــ (١) الحنفي ١ : ١١٩ .

(٢) الطالقاني ١١ .

١٦٣٣ ـ تَكْلِيفُ مَا لاَ يُطَاقُ (١)

ويروى « ما لا يستطاع » بدل « ما لا يطاق » .

اصوله : بلفظه (٢) وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى (رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَالاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ) (٣) وقال ابو الحسين علي بن العلاء البستي الفقيه مضمناً المثل :

ودعني من كان انسي به
فطارت الروح عقيب الفراق
وحمّلت نفسي ما لم تطق
واعتدت تكليف ما لا يطاق(٤)

وقال الآخر :

فياليت طيفاً خيلته لى المنى
وان زادني شوقاً اليك يعودُ
أكلف نفسي عنك صبراً وسلوة
وتكليف ما لا يستطاع شديد(٥)

وقال ابن المنجم :

كلّفونا صيد السباع وإنا
بخير إن لم تصدنا السباع

١٦٣٣ ـ (١) الهاشمي ٩٨ .

(٢) الف باء ٢ : ٤٨ ، القول المفيد في ادلة الاجتهاد والتقليد للشوكاني ١٤ .

(٣) سورة البقرة ٢ : ٢٨٦ .

(٤) دمية القصر وعصرة اهل العصر ٢ : ٢٩٩ .

(٥) وفيات الاعيان ٥ : ٢٤٦ .

إن عَصينـا فواجب ، اي قـوم
كلّفوا فوق طوقهـم فأطاعوا ؟ (٦)

يضرب : لرفض طلب يتعذّر تنفيذه .

١٦٣٤ ـ تْگَابَلْ عَلَيّ الدّهَرْ وِالبَيـنْ ، وْمَگـدَرْ عَلَى جَورِ الاثنَيْنْ

ويروى « توالم » بدل « تكابل » .

من امثال النساء

تگـابل : تقـابل ، مگـدر : مـا (لا) اقـدر الحيل : القوّة ، توالم : تلاءم .

ومعنى ذلك ، ان الدهر تنكّر لي فقلب لي ظهر المجن ، والموت جار علي باخذ رجالي الواحد بعد الآخر ولا طاقـة لـي بذلك ، ثم لحقتني الامراض نتيجـة جورهما فاضعفت جسمي وأوهنت قواي .

يضرب : للشكوى من تلاحق المحن والمصائب والامراض .

١٦٣٥ ـ تِگْدَرْ تْخَارْبِ العَالَمْ بْسَاعَهْ ، لٰكِنْ الرجَّـالْ اليِحَصّلَهْ صِدِيجْ (١) .

ويروى «بساعه تحصل الف عدو ، ولكن الرجال اللي يحصلّه صديگ » (٢) .

تگدر : تقدر ، اليحصله : الذي يحصل له (بمعنى يكتسب)، صديج وصديگ : صديق .

---

(٦) ديوان المعاني ١ : ٢٧٨ ، نهاية الارب ٢ : ٢٣٨ .
١٦٣٥ ـ (١) ثنيـان ٦٧ .
(٢) ثنيـان ٤٧ .

معنى ذلك ، من السهل على الانسان الدخول في معـاداة الناس ، ولكن من الصعوبة حصوله على صديق ، ولـذا علـى الانسان ان يتجنب معاداة الناس حيث تجلب له المتاعب والمصاعب وعليه ان يكتسب الاصدقاء جهد الامكان لانهم ذخره فـي النائبـات .

يضرب : للابتعاد عن معاداة الناس ، ولاكتساب الاصدقاء .

١٦٣٦ ـ تْگُصْ المَيّ وْتِنْزِلْ عَالرَّمُلْ [١]

ويروى «سچينتك تگص اللبن» [٢] .

تگص : تقص (بمعنى تقطـع) ، **عالرمل** : على الرمـل ، **سچينتك** : سكينتك .

يضرب : للسخرية من السكينة الكليلة (العمياء) .

١٦٣٧ ـ تْگَلَّه بْدِهْنَكْ [١]

ويروى «السمچ يتگلى بدهنه» [٢] .

تگلّه ويتگلى : تقلّى وينقلّى .

ان السمكة اذا قليت فلا يوضع لها الدهن كما هو العادة عند تقلية بعض الاطعمة ، وانما تتقلى السمكة من دهنها الـذي يخرج من جسمها .

شبهّوا الانسان الذي يعتمد في تمشية اعماله بما لديه من

١٦٣٦ ـ (١) ثنيـان ٦٧ .

(٢) شوارد الامثال ٣٩ .

١٦٣٧ ـ (١) ثنيـان ٦٧ .

(٢) الحنفي ١ : ٢٠٥ .

مال دون اخذ مساعدة من غيره بالسمكة ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لاكتفاء الانسان بما لديه من مال .

١٦٣٨ ــ تْگُلّه° لِلْگُمَر° غيب° ، وآني إمْبِدالَك° (١)

تگلّه : تقول له ، للگمر : للقمر ، امبدالك : من بدالك (بمعنى بدلاً عنك) .

والمثل وارد على لسان المرأة الجميلة وأنها تخاطب القمر بقولها : غب وانا احل مكانك في انارة الكون ، يقولون هذا القول عند اطراء جمال احدى النساء وانه لا يوجد اجمل منها ، وذلك المغالاة في المدح .

وسمعت من يقول عكس هذا القول بايراد كلمة «للموگد» بدل «للگمر» وذلك لاعلان شدة القبح والدمامة .

يضرب : لوصف المرأة بالجمال الصارخ .

١٦٣٩ ــ تْلاگَى اِلْبَابُوج° وِالِكْلاش° ، گَلّه° مَرْحَبَا قَرْداش° (١)

ويروى «اليمني» بدل «البابوج» .

تلاگى : تلاقى (التقى)، البابوج: مرّ شرحه في المثل (١٢٥٢)، الكلاش : حذاء يحتذيه الفقراء ينسج وجهه من الصوف ، «گله» : قال له ، قرداش : صديق (اللفظة من التركيّة)، اليمني: مرّ شرحه في المثل (١٥١٢) .

١٦٣٨ ــ (١) مجموعتي . ثنيان ٦٧ ذكر « من بدالك » بدل « امبدالك » ، الحنفي ٢ : ٢٢٧ ذكر «يگله » بدل «تگله» ، الهاشمي ٩٨ « تقول للقمر غيب وآني مبدالك » .

(٢) مجموعتي . ثنيان ٦٧ ذكر «من بدالك» بدل «امبدالك» .

١٦٣٩ ــ (١) ثنيان ٦٧ .

اصوله : من اصوله (شخاخ انحدر على خرا قال مرحبا قرداش)(٢) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و(تدحرج انحرا لعند البعر قال له ايش انت قاله بزم قرداش)(٣) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة و (التف السير على القبقاب وقاله مرحبا كرداش)(٤) نسبه الموسوي الى نساء عامة زمانه .

يضرب : لالتقاء نكرتين (من باب السخرية) .

١٦٤٠ ــ تْلاَگَى الجّمَلْ وِالجَمّالْ (١)

اذا حصل سوء تفاهم بين اثنين وكان احدهما يحدّث جماعة في القاء اللوم على الثاني ، وانقسم الجماعة بين مصدّق ومكذّب ، فاذا حضر الثاني الى هذا الاجتماع قيل هذا القول ، ويقصدون بذلك أن يتحدث القادم بما يوضح الامر .

يضرب : لالتقاء متخاصمين .

١٦٤١ ــ تْلاَگَى الشّوكْ وِالبْعَرُورْ ، گَلّهْ مَرْحَبا يَامَغْرُور (١)

يضرب : لالتقاء نكرتين (من باب السخرية) .

---

(٢) برگهارد ٩٦ .

(٣) المستطرف ١ : ٣٤ .

(٤) نزهة الجليس ٢ : ٣٨٣ .

١٦٤٠ ــ (١) ثنيان ٦٧ ، الحنفي ١ : ١٢٠ . الهاشمي ٩٨ ذكر «تلاقى» بدل «تلاگى» .

١٦٤١ ــ (١) مجموعتي . الالوسي ٣٨ «تلاقى الشوك والبعرور قال له مرحبا يا مغرور » .

١٦٤٢ ـ تْلاگَى الشَّوكْ وِالخِشْخَاشْ ، گَلَّهْ مَرْحَبَا قَرْدَاشْ (١)

يضرب : كسابقه .

١٦٤٣ ـ تْلاگَوا عَرَنَهْ وْعَرْنِينْ (١)

عرنه : اسم امرأة نكرة ، عرنين : اسم رجل نكرة .

يضرب : كسابقيه .

١٦٤٤ ـ تَمَخَّضَ الجَبَلُ فَوَلَدَ فَأْراً

من امثال المثقفين

اصوله : بلفظه(١) و (حبل الجبل فولد الفار)(٢) .

قصته : يحكى ان الجبل اضطرب مرة اضطراباً عنيفاً ، فسمعت له اصوات مزعجة عالية ، فهرع الناس من كل حدب وصوب ، يتبيّنون جلية الامر، فبينما هم متجمعون ، يترقبون في وجل حدوث خطب مروع ، اذ انفرج الجبل عن فأر صغير(٣) .

يضرب : للكبير يصدر عنه ما لا يناسبه .

١٦٤٥ ـ تَمْرِ الأَكَلْتَهْ نُوَاهْ بْعِبِّي(١)

١٦٤٢ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٦ « تلاقى الشوك والخرخاش قل مرحبه قرداش » .
١٦٤٣ ـ (١) الحنفي ١ : ١٢٠ .
١٦٤٤ ـ (١) القاموس الوسيط (مخض) .
(٢) نوال الارب ٢٥١ .
(٣) خرافات ايسوب ٥١ (بتصرف) .
١٦٤٥ ـ (١) الحنفي ١ : ١٢٠ ، النخل في تاريخ العراق ١١٧ . ثنيان ٦٧ « تمر اللي تردون تاكلوه احنا ذابينه نوه » وذكره ثانية في ٢١ « التاكله تمر احنه ذابين نواه » .

بعبي : العب الفراغ الكائن بين الصدر والثوب من فوق الحزام.

كنّوا عن الخديعة بـ (تمر الأكلته) ، وعن معرفة الخديعة بـ (نواه بعبي) .

يضرب : لتنبيه من يخادعك انك مطّلع على نواياه وخناياه .

١٦٤٦ ــ تَمرَاتِ العَبِيدْ

قصته : يحكى أن أحد العبيد كان يتشوق الى التمر كثيرا ، فحصل ذات يوم على مقدار منه، فحرص عليه حرصاً شديداً لانه كان محروما من تناوله، فوضعه في جيبه، وكان لايتناول منه الا في بعض الاحيان، وبين فترات طويلة ، ويأكل في كل مرة عدّة فردات منه ، وفي كل مرة يحسب ما تبقى لديه من التمر ، فعرف عنه ذلك ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لشدة الحرص .

١٦٤٧ ــ تَمْرَه بَينْ سِلاّيْتَينْ (١)

ويروى « رطبه » بدل « تمره » (٢) .

السلايتين : تثنية سلاءة .

كنّوا عن الشدة بـ (سلاّية) .

يضرب : لمن يقع بين شدتين .

١٦٤٨ ــ تَمْره وجَمْره

١٦٤٧ ــ (١) ثنيان ٦٧ .

(٢) ثنيان ١٢٨ .

اصوله : (التمرة والجمرة) [1]

كنّوا عن الملاطفة بـ (تمره) وعن الشدّة بـ (جمره) .

يضرب : لاستعمال الملاطفة والشدة في اوقاتهما .

١٦٤٩ - تْمَسْكَنْ لَمَّا تِتْمَكَّنْ [1]

اصوله : (اتْمَسْكَنْ ، حَتّى تتمكّنْ)[2] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

و (تمسّكنوا حتى تمكّنوا)[3] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

و (تمسكن حتى تمكن)[4] وردت في قصة ذكرها ابن عربشاه .

يضرب : للحث على الملاينة والمصانعة لنوال المطلوب .

١٦٥٠ - تْمَكْمَكِي ، تَمَكْمَكِي ، ظَلّ الحَوشْ لِيهْ وِيِكْ [1]
ويروى «تبكبكي» بدل «تمكمكي»[2] و «تمكمكي يا سمكي ظل الحوش ليّه ولك» .

أصله من امثال نساء الموصل وبلهجتهم .

تمكمكت : تدحرجت في مشيتها ، أراد : ترنحي وامرحي .

١٦٤٨ - (١) الشريشي ٤ : ١٦٩ ، المنجد ١٠٤٨ .

١٦٤٩ - (١) ثنيان ٦٧ ، الحنفي ١ : ١٢٠ .
(٢) الزجالي ٢ : ١٠٤ .
(٣) بركهارد ٤٣ .
(٤) فاكهة الخلفاء ٣٢ .

١٦٥٠ - (١) شوارد الامثال ٢٣ . الهاشمي ٢٤٠ ذكر الشطر الثاني من المثل .
(٢) الهاشمي ٩٢ .

قصته : رواها لي الاستاذ محمد الهاشمي فقال :

يحكى ان رجلاً كانت له ام ، وتزوج بزوجتين ، وكان يؤثر احداهن على الاخرى لجمالها ، فسيطرت عليه ، وضيقت الخناق على ضرّتها وعلى ام زوجها ، فتضايقتا منها مضايقة شديدة ، ثم توفيت ، فتباكت عليها ضرتها فقالت لها العجوز (تبكبكي ٠٠٠) ثم اخذت الضرّة تترنح في مشيتها من شدة فرحها بموتها فقالت لها العجوز (تمكمكي ٠٠٠) فذهب قولها مثلاً ٠

١٦٥١ ــ اِالتِمَّنْ بِالْخَرِيگَهْ ، والدِّهِنْ بِالوُرَيگَهْ (١) ٠

ويروى «الدهن بالوريگه ، واللحم بالخريگه» (٢) ٠

الخريگه : مصغّر خرقة ، الوريگه مصغّر ورقة ٠

يشتري القادرون الرز (التمن) باكياسه ، والدهن بـ (العكك) (والعكك جمع عكّه وهي جراب جلدي صغير يحفظ به السمن لمدة موقتة) ٠ ثم يوضع في الدنان ٠

اما الفقراء فيشترون الرز والدهن من البقال بمقدار احتياجهم اليومي ٠

وتقصّد قائل المثل تصغير الخرقة التي يضع فيها (التمن)، والورقة التي يضع فيها الدهن امعانا في تشهير فقر المدقع ٠

يضرب : لشدّة الفقر ، وللعيش الضنك ٠

١٦٥٢ ــ تَمّوز وْمُوز وْمَيزَرَه ، وَشْباط وْبَيط وْبَيطَرَه وْالرّحِتْ بِيه وِالجَيّتْ وِالعَلَينا ٠

ويروى «تموز وموزوميزره ، وشباط وبيط وبيطره والهل والنصخ والعلينا » و «شباط وبيط وبيطره ، وتموز وموزوميزره

١٦٥١ ــ (١) مجموعتي ٠ الهاشمي ٩٨ «التمن بالخرقه والدهن بالورقه»؛ الحنفي ١ : ١٢٠ « التمن بالخرقة ، والدهن بالسلقة » ٠

(٢) ثنيان ١١٦ ، الحنفي ١ : ١٧٩ ٠

والهل والفصخ والعلينا»[1] و «شباط وباط وبيطره»[2] .

«قصته : يحكى ان رجلاً كان في سفر ثم عاد الى داره ، فوجد فيه الطبال يقرع طبله ، وصاحب المزمار ينفخ في مزماره ، وبعض الحاضرين يدبكون في دائرة ، وبعضهم يشاهدون الدبكه ، وعلامات الفرح بادية على الجميع ، وما ان دخل داره حتى ازداد فرح الحاضرين به ، ثم سأل زوجته عن سبب اقامة هذه الحفلة ، فقالت له : ولدت ولدا قبل اسبوع واليوم السابع ، فطلب من الطبال ايقاف القرع ، ثم التفت الى زوجته وقال لها :

كيف تلدين بهذا الوقت وقد مضى على زواجنا ثلاثة اشهر ؟
فقالت له : انت مخطىء لقد مضى على زواجنا تسعة اشهر ثم عددت الاشهر التسعة بهذا القول ، فذهب مثلاً .

فلما علم الزوج بمغالطتها اراد فضحها امام الحاضرين فأمر الطبال باعادة القرع بقوله :

(دگ ابو طبل ، تراها حبله من گبل) فذهب قوله مثلاً .

يضرب : لمن يغالط في الحساب ، ويستقرب ما تباعد من الزمن .

١٦٥٣ ـ تَمّوزْ ، يْنَشّفِ المَيّ بِالكُوزْ[1] .

تموز : الشهر الشرقي (الرومي) ويبدأ يوم ١٤ تموز ، وينتهي يوم ١٣ آب الغربيين .

١٦٥٣ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ١ : ٢١٠ ذكر « موزره » بدل « ميزره ».
(٢) الهاشمي ٢٠٢ .

١٦٥٣ ـ (١) ثنيان ١٦٨ ، الكرملي ٣٣ ، الهاشمي ٩٨ ، م : «لغة العرب» ٦ : ٥٠٩ ، الكرملي ٩ «آخر عشرة من تموز ، ينشف الماي بالكوز» .

والمثل يشير الى شدّة حر هذا الشهر ويطلق عليه العامة «تموز الطبّاخ» .

يضرب : لشدة حرارة شهر تموز .

١٦٥٤ ـ تَمَيَّتْ أَصَلِّي عَلْمَا حِصَلْ لِي ، لَمَّنْ حِصَلْ لِي بَطَّلْتْ أَصَلِّي (١) .

تميّت : بقيت مستمرا ، علما : الى ان لمّن : لمّا أن .

اصوله : قال الشاعر :

صلى وصـام لامـر كـان يطلبـه
لما انقضى الامر لا صلى ولا صاما(٢)

وتصديق ذلك في القرآن الكريم ، قال تعالى (وَإِذَا مَسَّ الإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِداً أَوْ قَائِماً فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ) (٣)

يضرب : لمن يتظاهر بالتقوى والخضوع حتى ينال مبتغاه ، فاذا نال ذلك عاد الى سيرته الاولى

١٦٥٤ ـ (١) ثنيان ٦٧ . الكرملي ٣٢ « تميت اصلى ، تميت اصلى ، لما حصل لي ، بطلت اصلى » ، الآلوسي ٧٢ «صام وصلى لامر كان يطلبه فلما انقضى الامر لا صام ولا صلى » علما بان الاصل بيت شعر كما هو مذكور اعلاه .

(٢) منامات الوهراني ٦٨ ، المستطرف ٢ : ٥٠ ، الف ليلة ١ : ٢٢٠ (باختلاف بسيط) .

(٣) سورة يونس ١٠ : ١٢ .

١٦٥٥ ــ اِلتَّمَنِّي رَأْسُ مَالِ المُفْلِسِينَ (١)

اصوله : (التمني رأس مال المفلس) (٢) و (ان المنى رأس اموال المفاليس) (٣) والاخير عجز بيت صدره (اذا تمنيت بت الليل مغتبطا)(٤) و (المنى من بضائع النوكى)(٥) و(اياك والمنى فانها بضاعة النوكى)(٦) النوكى : الحمقى وقال اكثم بن صيفي : (لا تبلغُ الغايات بالاماني)(٧) وقال ابو بكر الخالدي:

ان خانك الدهر فكن عائذاً

بالبيض والظلماء والعيس

ولا تكن عبد المنى ، فالمنى

رؤوس اموال المفاليس(٨)

يضرب : لعدم جدوى التمنّي .

١٦٥٥ ــ (١) ثنيان ٦٧ . الألوسي ٣٨ ، الهاشمي ٩٨ ذكرا « المفلس » بدل «المفلسين» ، ثنيان ٣٧ «ان التمني راس مال المفلس» .

(٢) العقد المفصل ٢ : ٦٠ .

(٣) محاضرات الراغب ٢ : ٤٥٥ ، الميداني ١ : ١٤٥ .

(٤) عيون الاخبار ١ : ٢٦١ ، المحاسن والمساوىء ١ : ٤٣٨ ، ادب الدنيا والدين ٢٢٣، بهجة المجالس ١ : ١٢٢٥ ، الميداني ٢ : ١٣٦ ، كشكول العاملي ٢ : ١٧١ (ذكروا البيت كاملا) .

(٥) ادب الدنيا والدين ٢٩٢ .

(٦) محاضرات الراغب ٢ : ٤٥٥ .

(٧) العقد الفريد ٣ : ٧٩ .

(٨) التمثيل والمحاضرة ١١٣ ، يتيمة الدهر ٢ ، ١٩٢ ، الآداب ١٠١ ، معجم الادباء ٤ : ٢٤٦ ، الغيث المسجم ٢ : ١٥٢ ، نهاية الارب ٣ : ١٠٧ ، عين الادب والسياسة ١٧ ــ ١٨ .

١٦٥٦ ـ تِمَنَّيتْ رَبِّي لا خِلَگْنِي ، وْمِنْ تَحَتْ ذَيلْ أُمِّي خِنَگْنِي •

من امثال البنات

خلگني . خلقني ، خنگني : خنقني •

يضرب : للشكوى من متاعب الحياة •

١٦٥٧ ـ تِمَنَّيتْ سَبْعَهْ مْنِ البَنَاتْ ، عَلَى مَيّ خَسْلِي وَاگْفَاتْ

من امثال الامهات

ميّ : ماء ، خسلي : غسلي (تقصد تغسيلها عند موتها) •
واگفات : واقفات •

يضرب : لتمني الام ولادة البنات •

١٦٥٨ ـ تِمَنَّيتْ لِي أَخْ مِنْ عَبْدَهْ إِحْبِشِيَّهْ ، حَتَّى تْشِيلَهْ اِنْغِيرَهْ عَلَيَّهْ

من امثال النساء

احبشيه : حبشيه (نسبة الى بلاد الحبشة) ، تشيله : بمعنى تأخذه •

يضرب : لتمني المرأة الاخ ولو كان غير شفيق لها •

١٦٥٩ ـ تِمَنَّيتْ وِيَّا التِّمَنَّوا (١)

من امثال الريف

يضرب : لتمنّي المشاركة مع من تمنّوا ونالهم الحظ •

١٦٥٩ ـ (١) الحنفي ١ : ١٢١ •

١٦٦٠ ــ تْمُوتْ الدْجَاجَهْ وْعَيْنْهَا بِالمَزْبَلَهْ (١)

ويروى «الدجاجه تموت وعينها عالمزبله»(٢) و«يموت الديچ وعينه بالمزبله»(٣) .

عالمزبله : على المزبله (والمزبلة محل تجمع القمامة) .

اصوله : من اصوله (تموت الحداية وعينها في الخطف)(٤) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و (وتموت الحدادي وعينها في الصيد)(٥) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة .

منشؤه : يقضي الدجاج اكثر اوقات نهاره في القمامة باحثا فيها عن سقط الطعام او الحبوب المتناثرة حتى يلتقطه ويتعيش به ، ويبقى هذا شأنه طيلة ايام حياته ، ومن هنا يأتي ارتباطه بالقمامة ومحبته لها ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لمن شب على شيء شاب عليه (يساق من باب الذم) .

١٦٦١ ــ تْمُوتْ كَحَيلَهْ مِنْ بَخَتْ چَلِبْ (١)

كحيله : الفرس الاصيله ، چلب : كلب .

١٦٦٠ ــ (١) الحنفي ١ : ١٢٠ . ثنيان ٦٧ ، الهاشمي ٩٨ ذكرا « بالمزبله » بدل « عالمزبله » ، الآلوسي ٣٨ ذكر « على اهلها » بدل « عالمزبله » .

(٢) الحنفي ١ : ١٧٣ ، شوارد الامثال ٣٣ .

(٣) ثنيان ٣٣١ . الآلوسي ١٦٠ « يموت الديك وعينه في المزبله » الكرملي « يموت الديك وعينو بالمزبلي » ، يوسف غنيمة : م « المشرق » ٩ (١٩٠٦) ٣٠٠ « الديك يموت اوعينه بالمزبلة » .

(٤) برگهارد ٤٢ .

(٥) المستطرف ١ : ٣٤ .

١٦٦١ ــ (١) ثنيان ٦٨ . الآلوسي ٣٨ ذكر « كلب » بدل « چلب » .

معنى ذلك ، ان الفرس الاصيلة اذا نفقت فان جثتها سترمى في الفلاة ، وحينذاك سيسارع الكلاب لأكلها .

ثم توسعوا في استعماله بحيث شمل الارث ، فاذا مات شخص ثري رفيع وكان له ورثة اقلّ منه منزلة وقدرا ثم توارثوه ، قالوا هذا القول .

يضرب : للثري الرفيع يرثه من هو اقل منه قيمة .

١٦٦٢ — تِمُوتِينْ مَالَبْسِچْ خِزَّامَه (١)

ما لبسچ : ما (لا) البسك ، خزّامه : حلية فضية او ذهبية تعلّق في ارنبة انف المرأة .

منشؤه : كانت العادة عند عرب الجاهلية ان تلبّس النساء الحرائر الحلى الذهبية والفضية ولا تلبس الاماء تلك الحلى ، وفي مثل لهم يؤيد هذه العادة وهو (لو ذات سوار لطمئني)(٢) .

وبقى مفعول هذه العادة جارياً عند العرب الى عهد قريب حيث اعتاد اهل بغداد ان لا يلبّسوا اماءهم تلك الحلى ، فاذا ارادوا عتق الامة البسوها بعض هذه الحلى . والمثل يشير الى ان احدى الاماء كانت تطلب من سيدها ان يعتقها ويلبسها الخزامة ، ولكنّه كان في كل مرّة يرفض طلبها واخيرا قال لها هذا القول لكي لا تطلب ذلك مرة اخرى .

١٦٦٢ — (١) ثنيان ٦٨ ، الحنفي ١ : ١٢١ . الهاشمي ٩٨ ذكر « ما لبسك » بدل « ما لبسچ » .

(٢) امثال الجوائب ١٣ ، كامل المبرد ١ : ٢٧٨ ، العسكري ٢ : ١٦٨ ، العقد الفريد ٣ : ١٢٩ ، التمثيل والمحاضرة ٢١٥ و ٢٨٥ ، فصل المقال ٣٨١ ، الميداني ٢ : ٨١ ، الزمخشري ٢ : ٢٩٧ ، لسان العرب مادة (لطم) .

ثم توسّعوا في استعماله بحيث شمل حرمان الشخص أقصى ما يتمنـــاه .

ومما يذكر بهذا الصدد هذه النادرة :

كان الشيخ احمد الداود نائباً في (مجلس النواب العراقي) وقد حرم من الوزارة لعدة سنوات ، وفي احدى وزارات نوري السعيد كان الشيخ شديد المعارضة لسياسته ، وكان نوري يعلم دوافع معارضته ومبعثها ، وفي احدى جلسات المجلس اشــتد الشيخ في معارضته ، فاجابه نوري بقوله : (تموتين ما لبســج خزامه) فضج المجلس بالضحك وانقطعت المعارضة ولم يستوزر الشيخ احمد الداود بعد ذلك .

يضرب : لحرمان الشخص مما يتمناه .

١٦٦٣ ـ تَنَابِلَةِ الصَّلْطَانْ

التنابلة : جمع تنبل وهو الكسلان الذي لا عمــل لــه ، الصلطان : السلطان .

والمراد بتنابلة السلطان : مــن تكفل باعاشتهم وملبسـهم ومسكنهم وذلك لعجزهم عن العمل .

قصته : يحكى ان احد سلاطين آل عثمان بلغه وجود كثير من المتشردين ينامون في الشوارع وهم عاجزون عن العمل ولا مأوى أو معيل لهم ، فأصدر امراً بجمعهم وايداعهم في مبنى اطلق عليــه اسـم (التنبلخانه) وتتكلف الحكومة باعالتهم ، وكان كل ما يفعلـه التنابلة انهم يأكلون وينامون ، ومرّت عدة سنين على وجودها ، ثم حصلت ضائقة مالية ، فدقق احد السلاطين مصروفات الدولـة فهاله مقدار ما يصرف على هؤلاء التنابلة ، فأمر باغلاقها واخراج من فيها ، فخرج منهم من خرج وبقى حوالي العشرين تنبلاً ممن يجري الكسل في عروقهم مع الدماء ابوا الخروج ، فأمر السلطان

برميهم في النهر، فشحنهم رجال (الجندرمة) في احدى (البرشقات)[1] وكدّسوهم الواحد فوق الآخر، وسارت بهم متجهة الى النهر .. فلفت منظرهم احد التجار، فسأل عنهم، فلما علم بقصتهم تألم لحالهم، وقال لرئيس (الجندرمة) المكلف بهم، لا حاجة لرميهم في النهر، ويوجد في خاني كثير من الخبز اليابس فاتركهم عندي ليأكلوه الى أن يفرجها الله عليهم! وهنا رفع احد التنابلة رأسه وقال للتاجر: (التنگيع عليمن؟)، فقال له التاجر: (غير عليكم)، وهنا قال التنبل لسائق (البرشقه): (لَعَدْ سُوكْ كْبَلْ لِلشَّطْ)[2] . ومعنى ذلك، سر أيها السائق مسرعاً باتجاه النهر حتى ترمينا هناك ونستريح من عناء تنقيع الخبز اليابس بالماء .

يضرب: للمستغرق في الكسل .

١٦٦٤ ـ تَنْبَلْ أَبُو رُطْبَهْ[1]

ويروى بتقديم « مثل ... »[2] .

قصته: يحكى ان تنبلاً كان يرقد تحت نخلة ويفتح فاه بانتظار سقوط رطبة من النخلة فتدخل فيه ليأكلها، فسقطت رطبة على مقربة منه، ولفرط كسله لم يتناولها وانما كلّف تنبلاً كان يرقد بجانبه أن يلتقطها ويضعها في فمه، فقال له: لو كان لي شيء من

١٦٦٣ ـ (١) البرشقات: واحدتها برشقه، وهي العجلة الخاصة بحمل الاثقـــال .

(٢) م: «قرندل» السنة التاسعة العدد ٤٣ (بتصرف) .

١٦٦٤ ـ (١) ثنيان ٦٨، الحنفي ١: ١٢١، الحنفي: مع بغداد ١: ٣٩، النخل في تاريخ العراق ١١٧، الهاشمي ٩٨ . الحنفي ١: ١٢ « تنبل رطبه » .

(٢) الآلوسي ١٢٨ .

الهمة ان اضعها في فمك نوضعتها في فمي[٣] ، فقالوا عنه هذا القول .

ويظهر ان للقصة جذورا قديمه ، فقد اورد ياقوت الحموي قصة مماثلة لها غير انه ذكر شجرة الكمثرى بدلا من النخلة[٤] .

يضرب : كسابقه .

١٦٦٥ ــ تِنْگِضي وِتْصِيرْ سْوالِفْ[١]

ويروى « كلها » بدل « تنگضي »[٢] .

تنگضي : تنقضي (بمعنى تنتهي) ، سوالف : جمع سالوفه (قصة) .

معنى ذلك ، ان كل المصائب والمشقات التي يلاقيها الانسان لا بد أن تنتهي ولا يبقى منها سوى الذكريات التي يتناقلها الناس وقد تتكون منها بعض القصص .

فاذا ما اصيب الانسان بمكروه قالوا له هذا القول لتهوين وقعه عليه .

يضرب : لتهوين مصاب ، ولقرب زوال محنة .

١٦٦٦ ــ تَهَادُوا تَحَابّوا [١]

اصوله : بلفظه[٢] بتحريف في لفظ « تهادوا » .

---

(٣) الحنفي ١ : ١٢١ ، م : «قرندل» السنة التاسعة عدد ٤٣ ، النخل في العراق ١١٧ .
(٤) معجم الادباء ٤ : ٧٧ .
١٦٦٥ ــ (١) ثنيان ٦٨ ، ٣٤٣ . الحنفي ٢ : ٢٤٠ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٧٣ ذكرا «سواليف» بدل «سوالف» .
(٢) الهاشمي ٣١٥ .
١٦٦٦ ــ (١) الآلوسي ٣٨ .
(٢) رسائل الجاحظ ١ : ٣١٤ ، التمثيل والمحاضرة ٢٧ و ٤٦٧ ، الشهاب في الحكم والآداب ٢١ ، محاضرات الراغب ٢ : ٤١٩

يضرب : لأثر الهدية في جلب المحبة •

١٦٦٧ ـ تْهَنَّي يَا جَرَادَهْ مَات صَيَّادِچ[1]

تهنّي : اهنئي : صيّادچ : صيادك (والمقصود به العصفور الذي يصيدها) •

معنى ذلك ، اهنئي أيتها الجرادة فقد مات من كنت تخافينه وهو صيّادك •

يضرب : لتهنئة شخص تخلّص من عدوه •

١٦٦٨ ـ تْهُون يَا زُوبَعْ ، لَو حَبِسْ ، لَو جِزِهْ ، لَو تْنِگنِگْ بِالْعَصَه •

ويروى باسقاط « •• لو تنگنگ بالعصه » و « تهون يا زوبع » •
زوبع : اسم عشيرة تسكن بين بغداد والفلوجة ، جزه : جزاء ، تنگنگ : معناه القليل من الطعام ، العصه : العصا •

قصته : يحكى ان احد شيوخ عشيرة زوبع اوقف نتيجة مخالفة ارتكبها وبدءوا بالتحقيق معه لتقديمه الى المحاكم لمحاكمته ومعاقبته ، واثناء توقيفه زاره جماعة من عشيرته لمواساته• وعند استفسارهم عن نتيجة التحقيق وما ظهر منه ، اراد الشيخ ان يطيب خواطرهم ، فقال هذا القول ، فذهب مثلاً •

يضرب : لتهوين أمر (يساق من باب السخرية) •

١٦٦٩ ـ تْهِيلْ وِتْمِيلْ ، وْتِجْعَلِ الْقَلُبْ خَاشِعاً وَذَلِيلْ[1]

١٦٦٧ ـ (١) الحنفي١ : ١٢١ • الآلوسي ٣٨ ذكر «صيادك» بدل «صيادچ»، ثنيان ٦٨ «تهنى يا گرادة مات كارورچ» •

١٦٦٩ ـ (١) مجموعتي • الكرملي ٢٠ «تميل وتستميل وتخلى الگلب حاير حزين • اتفطر الصائم قبل المغرب بثلاث دقائق » •

اصوله : يرد هذا القول في الاقاصيص الشعبية عندما يطرون امرأة وكونها في منتهى الجمال ، ولكثرة ترديدهم له ، ذهب مثلاً .

يضرب : لوصف المرأة بالجمال الصارخ .

١٦٧٠ – تَوبْةِ افْلاَسْ [١]

اصوله : قال البهاء زهير :

قالوا فلانٌ قد غدا تائباً
واليوم قد صلى مع الناس
قلت متى كان وأنّى له
وكيف ينسى لذة الكاس
أمس بهذي العين أبصرته
سكران بين الورد والآس
ورحت من توبته سائلا
وجدتها توبة افلاس [٢]

وقال ابن الهبّارية :

يقول ابو سعيد اذا رآني
عفيفا منذ عام ما شربتُ
على يد أي شيخ تبت قل لي
فقلت على يد الافلاس تبتُ [٣]

١٦٧٠ – (١) ثنيان ٦٨ .
(٢) انوار الربيع ٢ : ١٧٢ .
(٣) انوار الربيع ٢ : ١٧١ .

يضرب : لترك المعاصي اضطرارا لا اختيارا •

١٦٧٤ ــ اِلْتَّوبَه بَسْ هَالْنَّوبَهْ (١)

ويروى «من» بدل «بس»(٢) •

بس : فقط ، هالنوبه : هذه النوبة (بمعنى هذه المرّة) •

قاله من تكررت منه التوبة على اساءآته وفاز بالعفو • فلما عاود الاساءة ورأى انه سيعاقب لا محالة ، قال : التوبة بس هالنوبه • يريد هذه الاساءة آخر ما أرتكب •

يضرب : لاعلان التوبة النهائية عند ارتكاب آخر اساءة •

١٦٧٣ ــ تَوبْةِ الوَاوِي •

قصته : يحكى ان ابن آوى جاع ذات يوم ولم يقدر على صيد ما يقتات به ، فاعلن توبته عن اكل الدجاج وغيرها من الحيوانات، فارتدى جبة خضراء ، واعتم بعمة بيضاء ، وتقلد مسبحة ألفية ، وزعم أنه متوجه الى بيت الله الحرام ليعلن توبته هناك ، وليكفّر عن ذنوبه ، وأنه لن يعود الى ما كان عليه من ارتكاب الاعمال التي لا يرضاها الله ، وبينما هو سائر اذا بدجاجة يقع نظره عليها ، فاعتراها ذعر شديد وحاولت الهرب منه ، الا أنه طمأنها بقوله : انا تبت الى الله توبة نصوحاً وان الله يغفر الذنوب لمن تاب ، وانني ذاهب الى بيت الله الحرام لاعلن توبتي هناك ، ولا اعود الى ما كنت افعله من اكل لحوم بعض الحيوانات ، وان

١٦٧٤ ــ (١) شوارد الامثال ٢٣ . الهاشمي ١٨٤ ذكر « زنوبه » بدل « التوبة » .

(٢) ثنيان ٣٤٣ ؛ الهاشمي ٩٩ . الآلوسي ٣٩ « التوبة من غير هذه النوبه » .

الدنيا فانية ولا قيمة لها ، ثم دعاها ان ترافقه في هذه السفرة المباركة لتحج معه ، فخدعت بكلماته المعسولة ورافقته على حذر ، وتابعا السفر معاً ، وبعد مدة التقى بديك ، فتكلم معه نفس الكلام ، فخدع ايضاً ورافقهما ، وكان كلما التقى بحيوان كلّمه بنفس الكلام حتى رافقه عدد كبير منها ، وعندما امسى المساء وجنّ الليل ، اكلهما معاً .

يضرب : لمن يتظاهر بالتوبة لحاجة في نفسه .

١٦٧٣ — تْوَكّلْ عَالرْحَمْانْ ، وْبَاتْ بْأمَانْ(١) .

عالرحمان : على الرحمن (وهو الله تعالى) .

يضرب : لمشغول الفكر ولا ينام ، ليسلم أموره الى الله تعالى حتى ينام .

١٦٧٤ — تِيتي تِيتي ، مِثِلْ ما رِحْتي جِيتي (١)

ويروى « بسم الله التيتو لا رحتو ولا جيتو » .
تيتي : كلمة تكرر لعدة مرات لاستدعاء الدجاج الى محل معيّن ، فصيحها (الدَجْدَجَة) .

اصوله : بلفظه (٢) نسبه الموسوي الى نساء العامة في زمانه .

يضرب : للمخفق في مسعاه .

١٦٧٥ — الِتّيسْ هَمْ الَهْ لِحيَهْ (١)

١٦٧٣ — (١) الحنفي ١ : ١٢١ ، الكرملي ٣٩ .
١٦٧٤ — (١) الألوسي ٣٩ ، ثنيان ٦٨ ، الهاشمي ١٠٠ ؛ شوارد الامثال ٢٣ . الحنفي ١ : ١٢١ « تي تي مثل ما رحتي جيتي » ؛ الكرملي ٣٢ « تيتي مثل ما غحتي جيتي » .
(٢) نزهة الجليس ٢ : ٣٨٣ .
١٦٧٥ — (١) ثنيان ٦٨ ، الحنفي ١ : ١٢٢ .

اصوله : مكتوب في التوراة (لا يغرّنك طول اللحى ، فان التيس لـه لحية)(٢) وورد هذا النص بلفظ (لا تغرنكم اللحى ، فان التيس له لحية)(٣) ويقال ان على بن حجر نظر الى لحية أبي الـدرداء عبدالعزيز بن منيب القاضي وكانت طويلة فقال :

ليس بطول اللحى
تستوجبون القضا
إن كان هذا كذا
فالتيس عدل رضا (٤)

يضرب : للتهكم ممن يعتمد في شخصيته على طول لحيته .

١٦٧٦ ــ تِينَهْ مِنْ تِينَهْ تِبْلَغْ (١)

اصوله : (التّينة تنظر الى التّينة فتنضج)(٢) نسبه الثعالبي الى العامـة و(التّينة تنظر الى التّينة فتينع)(٣) نسبه الميداني الى المولدين .

يضرب : لأثر المجاورة الحسنة .

١٦٧٧ ــ تِينَهْ مِنْ تِينَهْ تِفْسَدْ مَدِينَهْ

وهذا المثل يخالف المثل المتقدّم .

يضرب : لأثر المجاورة السيئة .

---

(٢) المقاصد الحسنة ٢٧٧ ، حياة الحيوان ١ : ١٦٧ ، كشـف الخفاء ٢ : ٤٧ .

(٣) قوت القلوب ٢ : ٢٩٧ ، الشرح الجلي ١٨٩ ، مفتاح السعادة ٣ : ٣٢ ويبدو لي ان اصله بيت شعر وهو :

ولا تغرنك هذي اللحى فانما التيس له لحية

(٤) المقاصد الحسنة ٢٧٧ ، حياة الحيوان ١ : ١٦٧ ، كشـف الخفاء ٢ : ٤٧ ، الشرح الجلى ١٨٩ ، كشف الخفاء ٢ : ٤٧ ذكره برواية اخرى (والاخيران ذكراه باختلاف) .

١٦٧٦ ــ (١) الحنفي ١ : ١٢٢ و ٢١٥ .

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٧٠ .

(٣) الميداني ١ : ١٠١ .

باب الثـاء

١٦٧٨ ـ الثَّارْ وْلاَ العَارْ

اصوله : (الموت في طلب الثار ولا الحياة في العار)[1] وقال المتنبي :

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوانبـه الـدم[2]

معنى ذلك ، اذا أصابك مكروه واستبيحت حرماتك ، فلا تبق مكتوف اليدين ، بل سارع لاخذ الثأر لتمحو العار ، فان لم تأخذه لحقك العار ما دمت حياً .

يضرب : للحث على اخذ الثأر وعدم الاستنامة عنه .

١٦٧٩ ـ الثَّاكْلَهْ تْگُولْ يا چَبْدِتِي ، والِعْدَّادَهْ تْگُول يا كَرْوِتِي [1]

مـن امثـال النسـاء

الثاكله : الثكلى ، تگول : تقول ، چبـدتي : كبـدي ، العدّادة : المرأة المستأجرة التي تندب الميّت ، الكروة : الاجرة.

معنى ذلك ، ان الثكلى تشكو من اصابة كبدها من اثر المصيبة ، والتي تندب الميت (وهي مستأجرة) تبكي على مقـدار اجرتهـا . والشيء بالشيء يذكر ان امرأة استأجرت مقـرئاً

١٦٧٨ ـ (١) تاريخ ابن اياس ٢ : ٣١٣ .

(٢) العرف الطيب ٦٣٠ ، الامثال السائرة من شـعر المتنبـي (الصاحب بن عبـاد) ٣٣ ؛ امثـال المتنبي (البغدادي) ٩٠ ، مجموعة المعاني ٥٣ ، ابدع ما نظم في الاخلاق والحكم ١٠٥ .

١٦٧٩ ـ (١) ثنيان ٧١ .

ليقرأ على قبر فقيد لها فدفعت اليه مبلغاً زهيدا للغاية ، واخـذ يقرأ قوله تعالى (خـذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه) فصرخت المرأة محتجة على هذه القراءة فرد عليها قائلاً : اتريدين ان اقرأ بهذا المبلغ الزهيـــد قوله تعالى (فروح وريحان وجنة نعيم) •

يضرب : لاختلاف اثر المصيبة في الناس بالنسبة الى علاقتهم بالمتوفى•

١٦٨٠ ـ الثَّاكْلَه' وَحَد' ، والعَدادَه' رَحَد' (١)

مـن امثـال النســاء

معنى ذلك ، ان الثكلى تبكى بألم وبحرقة لاثر وقع المصيبة عليها ، اما التي تندب الميت فتبكي ظاهرياً ودون الم وحرقة لانها مستأجرة ولا علاقة لها بالمصيبة • والفرق واضح بين الموقفين •

يضرب : كســابقه •

١٦٨١ الثَّبَات' عِنْدِ المَمَات'

مـن امثال النساء

معنى ذلك ، اذا توفى شخص وخاصة في موت الفجأة فيجب عدم اظهار الصراخ والعويل حالاً وذلك خشية حصول ما يسمى بـ (جانكيش) عند المتوفى ، حيث ان بعض الاشخاص تظهـر عليهم علامات الوفاة ثم تعود الروح اليهم وفي حالة عودتها تكون روحه معلّقة ـ اي لا للموت ولا للحياة ـ فاذا عادت روحـه اليه ومن حوله ساكتون وصابرون فلا يحصل له أي اضطراب•

١٦٨٠ ـ (١) ثنيان ٧١ •

يضرب : للتصبّر وعدم الجزع عند موت قريب او عزيز •

١٦٨٢ ـ ثَبِّتِ العَرْشْ ثُمّ النَّقشْ (١)

ويروى بتقديم «اوّل ••» (٢) و «اثبت» بدل «ثبّت» (٣)
كنّوا عن تملك الشيء بـ (ثبّت العرش) ، وعن التصرّف بـه بـ (النقش) •

فاذا تصّرف شخص بما لا يملك ، منعوه وقالوا له هـذا القـــــول •

يضرب : لاثبات التملّك ثم التصرف فيما بعد •

١٦٨٣ ـ اِلثَّقِيلْ اِقْرَالَهْ اِذَا زُلْزِلَتْ (١)

اقراله : اقرأ له ، ازا زلزلت : الآية الاولى مـن سـورة الزلزال •

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعـالى (اِذَا زُلْزِلَتِ الاَرْضُ زِلْزَالَهَا) (٢) ، يعتقد العامة ان تلاوة هذه الآية تصرف الضيف الثقيل عنهم •

ويبدو لي ان لهذا الاعتقاد جذورا قديمة ولكن ليس للتبرم

١٦٨٢ ـ (١) الهاشمي ١٠١ •
(٢) الهاشمي ٥٧ •
(٣) الحنفي ١ : ٢٢ •
١٦٨٣ ـ (١) الهاشمي ١٠١ •
(٢) سورة الزلزال ٩٩ : ١ •

من الثقيل وانما من جور الجار ، قال الشاعر :

اذا الجار جار بأفعاله
ومنه الخواطر قد حمّلت

قصدنا المهيمن في عبده
وتتلو عليه اذا زلزلت [٣]

يضرب : للتبرّم من طول اقامة الثقيل .

١٦٨٤ ـ اِلثَّقِيلْ حُطْ بْيَمْنِيَّه مِلِحْ [١]

اليمني مرّ شرحه في تسلسل (١٥١٢) .

منشؤه : كان اهل بغداد اذا زارهم زائر ثقيل وأطال الاقامة وملوا اقامته. وضعوا في حذائه قليلاً من الملح لاعتقادهم ان وضع الملح سيحمله على مغادرة المكان بسرعة ، فقالوا هذا القول .

يضرب : كسابقه .

١٦٨٥ ـ ثِگَالَةْ سِمَچْ [١]

ثگالة سمچ : ثقالة سمك ، وهي عبارة عن قرص دائري سميك من الفخار في اعلاها قبضة يدوية للمسك ، تشبه غطاء (البستوگه)[٢] ، ولونها اخضر ويصنعها الفخّار (الكوّاز) من الطين ، وتكون على نوعين ، الاول من الحجم الكبير ولا يزيد

---

(٣) المخلاة ٢٤٧ .

١٦٨٤ ـ (١) الهاشمي ١٠١ .

١٦٨٥ ـ (١) ثنيان ٧١ ، الحنفي ١ : ١٢٣ .

(٢) البستوگه : الزير وهو الاناء المفخور والمطلي يحفظ فيه السمن والدبس وغير ذلك من السوائل .

وزنها على الكيلوغرامين، والثاني من الحجم الصغير ولا يزيد وزنها على الكيلو الواحد ، وتستعمل لوضعها فوق قطع السمك حين قليه لمنع تطاير قطرات السمن على وجه الذي يقليه ، ولضغط قطع السمك لكي لا تمتص السمن وانما لتفرزه وليسرع قليه وليتحمّص جيدا ، وهذه الثقالة لا تستعمل الا في بغداد وتكون ثقيلة على قطع السمك •

شبّهوا بها الثقيل من الناس ، فان ثقله على الروح كثقل هذه الثقالة على قطع السمك ، فقالوا هذا القول •

يضرب : كسابقه ، ولعدم الاستفادة من انسان الا في حالات نادرة جدا •

١٦٨٦ ـ ثَلاَثَةٌ اَحْسَنُهَا العَتِيقْ ، الخَلْ والحَمَّامْ ، وَالصَّدِيقْ [١]

ويروى «الخمر» بدل «الخل» [٢]

اصوله : من اصونه قول الشاعر :

ثلاثة اجودها العتيق ‫ ‫ الراح والدينار والصديق[٣]

يضرب : لفوائد بعض الاشياء القديمة •

١٦٨٧ ـ ثَلاَثَهْ اَلله يْسَهِّلْهَا ، الطَّهُورْ ، وِالزَّوَاجْ ، وِالبْنَايَهْ [١]

الطهور : الختان ، البناية : البناء •

١٦٨٦ ـ (١) مجموعتي • الآلوسي ٤٠ ذكر «جيدها» بدل «احسنها» •

(٢) الكرملي ٤٠ •

(٣) نظم اللآل في الحكم والامثال ١٦ •

١٦٨٧ ـ (١) مجموعتي • الحنفي ٢ : ٢٤٠ ذكر «البناء» بدل «البنايه» •

ومعنى ذلك ، واضح وهو ان الله تعالى سييسر أمر تدبير المال الذي سيصرف على الختان والزواج والبناء ، فاذا امتنع احد الاشخاص عن اداء احد هذه الثلاثة بحجة قلّة ذات يده ، قالوا له هذا القول لتشجيعه على الاقدام .

يضرب : للحث على اجراء الختان او الزواج او البناء .

١٦٨٨ ــ ثَلاثَـةٌ بِالدَّقِّ تَجُودُ ، الْعَبْدُ ، والْقَهْوَةُ ، والْبارُودُ (١)

يقصد بدق العبد ، شدّة ضربه حتى يكون مطيعاً ، وبدق القهوة بكثرة تنعيمها ، اما دق البارود فلابد من شرحه فأقول : كان البارود يحشى في البنادق لرمي الرصاص وذلك قبل اختراع عتاد البنادق الحديثة ، ويستخرج من استخلاص الشورة من الاراضي السبخة ثم تغسل بالماء وتنقى من المواد الغريبة وتجفف ، ثم تدق في جاون خشب حتى تصبح بنعومة الكحل ، ثم يؤتى بفحم شجر الغرب ويدق على حدة ، ثم تمزج المادتان بنسب معينة ، ثم تدق بعد المزج ، فيتكون منهما البارود على شكل كريات صغيرة ، ويصبح صالحا للاستعمال في رمي رصاص البنادق ، وكلما كثر دق البارود كان احسن ، فقالوا المثل .

وبهذه المناسبة روى لي الاستاذ احمد الياسين التكريتي هذه النادرة قال :

حضرت مجلس السيد احمد شوقي الشيخ حسين في تكريت ، وكان ابن اخته يدق القهوة ، وكان الحاج حسين الكوّاز (وهو مولّد من الموصل) حاضرا المجلس فقال له : يكفى دق القهوة ، فقلت له : تجود ، فتأثر الحاج حسين وقال له محتجاً : ماذا تقصد؟ فتدارك الموقف السيد احمد شوقي ، فقال له : يقصد بقوله : ثلاثة

١٦٨٨ ــ (١) مجموعتي . الهاشمي ١٠١ ذكر «المعيدي» بدل «العبد» .

بالدق تجود المرأة والقهوة والبارود ـ وكان السيد احمد شوقي بجوابه هذا استبدل العبد بالمرأة ـ فهدأت سورة الحاج حسين وانتهت المشكلة .

يضرب : لما يستحسن فيه شدّة الضرب ، وكثرة الدق .

١٦٨٩ ـ ثَلاثَةٌ تَجْلُو الحَزَنْ ، المَاءُ ، وَالْخَضَراءُ ، وَالْوَجْهُ الْحَسَنْ (١)

ويروى باضافة «.. مع صحة البدن» و «الماء والخضراء والوجه الحسن»(٢) .

اصوله : (ثلاثة تذهب عنك الحزن الماء والخضرة والوجه الحسن)(٣) وهو اقتباس من حديث نبوي هو (ثلاث يجلين البصر ، النظر الى الخضرة ، والى الماء الجاري ، والى الوجه الحسن)(٤) وقد ضمن احد الشعراء الحديث الشريف بهذا البيت :

ثلاثـة تجلو عـن القلب الحَزَنْ

الماء والخضرة والوجه الحَسَنْ(٥)

١٦٨٩ ـ (١) الآلوسي ٤٠ . ظافر الآلوسي ٢٢ ذكر «تجلى» بدل «تجلو»، الكرملي ٤ «اثلث اشياء تنحب الحسن والماي والخضاغ» .

(٢) مجموعتي . الكرملي ١٠٥ «الماي والزهراء ووجه الحسن» .

(٣) خلاصة الاثر ١ : ١٥٠ .

(٤) المقاصد الحسنة ١٦٩ ، اللآلي المصنوعة ١ : ١١٥ ، ابن الديبع ٦١ ، كشف الخفاء ١ : ٣٢٤ ، الفوائد المجموعة ٢١٧ .
وذكر بلفظه مع اختلاف بسيط في محاضرات الراغب ٤ : ٥٦٨، والشريشي ٤ : ١٢٩ .

(٥) الشريشي ٤ : ١٢٩ ، نظم اللآلي في الحكم والامثال ١٦ (مع اختلاف بسيط) .

وقال الآخر وقد فضل وجه المحبوب على الجميع :

يقولون في البستان للعين لذّة
وفي الخمر والماء الذي غير آسن
اذا شئت أن تلقى المحاسن كلّها
ففي وجه من تهوى جميع المحاسن[٦]

يضرب : للاعجاب باجتماع الاحباب في روض ونحوه .

١٦٩٠ ـ ثَلاثَةٌ تُطَوِّلُ العُمْرَ : الدَّارُ الوَسِيعَةُ ، والفَرَسُ السَّرِيعَةُ ، والمَرْأَةُ المُطِيعَةُ [١]

اصوله : في الأثر (البركة في ثلاث في المرأة والدار والفرس)[٢] وقيل (ثلاثة من نعيم الدنيا ، وان كان لا نعيم لها : مركب وطيء ، والمرأة الصالحة ، والمنزل الواسع)[٣] وقال قتيبة بن مسلم ، لحصين بن المنذر : ما السرور ؟ قال : امرأة حسناء ، ودار قوراء ، وفرس مُرْتَبَطٌ بالفناء[٤] .

وبهذه المناسبة روى لي الاديب مصطفى على هذه النادرة فقال :

---

(٦) نهاية الارب ٧ : ١١٣ .

١٦٩٠ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٤٠ «ثلاثة تطول العمر الدار الواسعة والفرس السريعة والامرأة المطيعة» .

(٢) الجامع الصغير ١ : ١٠١ ، نهاية الارب ٩ : ٣٦٦ (ذكر الفرس اولا) .

(٣) عين الادب والسياسة ٦٣ .

(٤) البيان والتبيين ٢ : ١٧٥ ، اللطائف والظرائف ٣٢ .

يحكى ان احــد الريفيين طلبوا اليه ان يصلّي ، فاعتذر محتجاً بعدم معرفته للصلاة ، فالحوا عليه واقتادوه الى الجــامع قسراً ، فاستقبل القبلة مقتدياً بالامام فلما بدأت الصلاة قــال بأعلى صوته :

يَناهي فصّلوا ثوبك ثلاثه
وِ گصوا روس ورباتك ثلاثه
يربّي طلبتــي منــك ثلاثه
الفرس والبيت وام گذاه العذيّه

فضحك المصلون ، وبطلت الصلاة •

يضرب : لما يجلب البهجة للنفوس ويطيل العمر •

١٦٩١ ــ ثَلاَثَه عِلَّه ، اِلْخَسَنَ وِالچِمَه وِالْباجِلَه (١)

الچمه : الكمأة ، الباجله : الباقلاء •

معنى ذلك ، ان هذه المأكولات غير مستحسنة عند كثير من الناس ، فالخس لا تتقبله كثير من النفوس لانه يسمد بســماد قذر جداً ، ، والكمأة عسرة الهضم ، والبــاقلاء تنبعث منهــا الغــــازات •

يضرب : للتعريض باشخاص غير مرغوب فيهم •

١٦٩٢ ــ ثَلاَثَــــة" لاَ يَبْرَدُونْ ، اِنوَجِــه وِالْجَاهِــلْ وِالمَجْنُونْ (١)

١٦٩١ ــ (١) ثنيان ٧١ ، الكرملي ٤ .

١٦٩٢ ــ (١) ظافر الآلوسي ٢٢ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٦٢ . الهاشمي ١٠٢ «ثلاثة لا يبردون الطفل والخشم والمجنون» .

يضرب : لكل واحد من الثلاثة حينما لا يرد .

١٦٩٣ ـ ثَلاثَةٌ لَيسَ بِهَا اِشْتِرَاكٌ ، اِلْمَرْآهْ ، وِالْمِنْدِيلْ ، وِالسِّوَاكْ (١)

اصوله :قال الشاعر :

ثلاثة ليس بهـا اشتراك   ألمشط والمرأة والسواك(٢)

يضرب : لما لا يجوز المشاركة فيه .

١٦٩٤ ـ ثَلاثَهْ مَا تِنْطَمْ ، اِلْحَبْ ، وِالْحَبَلْ ، وْرُكُوبِ اِلْجَمَلْ (١)

يضرب : لما لا يمكن اخفاؤه .

١٦٩٥ ـ ثَلاثَهْ وِالمَرْكُوبْ (١)

مـن امثـال المعايشـة

والمقصود بالمركوب هو الحمار ، فاذا قيـل لجماعة هـذا القول ، فالقائل يقصد احدهم بانه حمار الجماعة .

يضرب : لقلة عدد الموجودين .

١٦٩٣ ـ (١) الآلوسي ٤٠ .

(٢) نظم اللآل في الحكم والامثال ١٦ .

١٦٩٤ ـ (١) مجموعتي . الكرملي «اثلث اشياء ما تنخبي الحب ، والحبل ، وركوب الجمل» .

١٦٩٥ ـ (١) الهاشمي ١٠٢ .

١٦٩٦ ـ ثِلْث ِ الدَّرُبْ عِتْبَة ِ الِبَابْ (١)

اصوله : من اصوله (يوم السفر نصف السفر)(٢) .

يضرب : لبداية العمل تدل على قرب نهايته .

١٦٩٧ ـ ثِلْثَيْنْ ابْن ِ الحَلاَلْ عَالْخَالْ ، وثِلْثَيْنْ ابْن ِ الحَرَامْ عَالْعَمّ (١)

ويروى «الشطر الاول بمفرده» (٢)

عالخال : على الخال ، عالعم : على العم .

ان هذا المثل يتمثل به النساء في الغالب وهنّ يردن نسبة ما يكون من ابنائهن من النجابة الى اخوانهن وليس الى اخوان ازواجهن ، والاّ ما معنى كون ثلثين ابن الحلال على الخال، وثلثين ابن الحرام على العم .

يضرب : لاختيار الزوجة الشريفة ، ولاثر الوراثة في الاولاد .

١٦٩٨ ـ ثِلْثَيْن ِ الحَرَايرْ ، يرحَنْ دَهَايرْ

ويروى «اكثر» بدل «ثلثين» .

مـن امثـال النساء

يرحن : بمعنى يذهبن ويراد بذلك انهن يقتلن ، دهـاير : بمعنى ظلم .

يحرص العراقيون على شرف نسائهم فان اقلّ شبهة تلحق

١٦٩٦ ـ (١) ثنيان ٧١ ، الحنفي ١ : ١٢٣ .
(٢) اساس الاقتباس ١٢١ ، زبدة الامثال ١٣٥ .

١٦٩٧ ـ (١) الحنفي ١ : ١٢٣ .
(٢) الحنفي : مع بغداد ١ : ٥٧ .

إحداهنّ تجعلهم يقضون على حياتها بشكل لا يلوّث سمعتهم، وقد يظهر فيما بعد ان هذه الشبهة لا اصل لها ، فقالوا هـــذا القـــول .

يضرب : للمرأة الشريفة تقتل بمجرد الشكوك والشبهات .

١٦٩٩ ــ ثِلْثَيْنِ الحِسِنْ الطّوُلْ

مـن امثـال النســاء

يضرب : لأثر الطول في جمال المرأة .

١٧٠٠ ــ ثِلْثَيْنِ الدّكْ عَالْمَرْبُوطْ[1]

الدگ : الدق (بمعنى الضرب) ، عالمربوط : على المربوط .

قصته : ذكرها الدليشي فقال :

يحكى أن فلاحاً جاء الى مزرعته فوجد المواشي تعبث فيها ، فطار صوابه ، وهجم عليها بعصاه الغليظة ، ولكنها هربت قبل أن يتمكن منها ، إلا أنه وهو في شدة غضبه عمد الى ثور بعيد عن مزرعته ، مربوط الى جذع شجرة فانهال عليه بالضرب الشـديد وكان صاحب الثور قريبا منه ، وقد شاهد ما صنـع بثوره ، فقال له : لماذا تضربه وهو مربوط في مكانه ولم يؤذ أحداً ، ولم يعبث بالزرع ؟ فقال : ان هذا الثور لو اتيح له وقطع رباطـه لما ترك عوداً أخضر . فقال صاحب الثور : ليس هذا هو السبب بل السبب لأنك لم تقدر على المواشي التي عاثت بزرعك ولاذت بالفرار ، وقد وجدت هـذا المسكين مربوطاً فأفرغت غضبـك به فكان : (ثلثين الدگ عالمربوط) فذهب مثلاً[2] .

١٧٠٠ ــ (١) الحنفي ١ : ١٢٣ .

(٢) الامثال الشعبية في البصرة ١ : ٢٠٠ .

يضرب : لمن لا يستطيع الدفاع عن نفسه فيؤخذ بجرم غيره .

١٧٠١ ــ ثِلْثَيْنِ الدِّينْ المَرْوَّهْ [١]

ويروى « الدين ثلثين المروّه » [٢]

المروّه : المروءة .

يضرب : للحث على اسداء المعروف للآخرين .

١٧٠٢ ــ ثِلْثَيْنِ السَّعَادَهْ مْنِ الوَلَدْ

من امثال النساء

يضرب : لأثر الاولاد في اسعاد الام .

١٧٠٣ ــ ثِلْثَيْنِ المَرَاجِلْ عْلُومْهَا

من امثال البادية

المراجل : الرجولية وهي جمع مرجلة ، العلوم : المقصود بها الاخبار الحسنة التي يراد بها هنا الدعاية ونحو ذلك وغالبا ما يكون جانب كبير من المراجل معتمدا على الانباء المسبقة التي يكون لها اثرها في النصر على الاعداء .

ان لهذه (العلوم) فوائد عديدة منها انها تجعل الشخص صاحب (العلوم) يندفع في القتال بكل جرأة وبسالة حتى يتغلب على اعدائه وليصدّق (علومه) ، ولكي يضيف الى (علومه) السابقة (علوما) جديدة يتناقلها الناس عنه ، كما ان هذه (العلوم)

١٠٧١ ــ (١) الهاشمي ١٠٢ .

(٢) الهاشمي ١٦٣ .

لا بد وانها ذائعة في صفوف اعدائه الذين يقاتلهم ويتناقلونها فيما بينهم وانها ستجعله مهيباً في نفوسهم وتسهّل انحدارهم بعد اوّل ضربة قويّة منه .

يضرب : لأثر السمعة الحسنة وفوائدها .

١٧٠٤ ــ ثِلْثَيْنِ اْلنَقدِيَّهْ حِنَّهْ (١)

ويروى «نص» بدل «ثلثين» (٢)

النقديّة : صداق المرأة ، حنّه : الحنّاء .

منشؤه : تخضّب يدا العروس وقدماها بالحناء ، وتقام لها حفلة يسميها اهل بغداد (ليلة الحنّه) يدعى اليها الاقارب والاصدقاء من النساء حيث تقضي العروس تلك الليلة بينهن ويمضونها في الاغاني والرقص ويغمرهنّ الفرح والسرور .

وكانت بعض العوائل البغدادية تغالي في الاعداد لهذه الحفلة وتصرف لها مبالغ طائلة ، ولما كان هذا الصرف في غير محله قالوا هذا القول .

ثم توسعوا في استعماله ، فاذا خصص مبلغ لعمل وصرف منه بعض المبالغ فيما لا فائدة منه لذلك العمل ولا نفع ، شبهّوا هذا الصرف بليلة الحنة .

يضرب : للاسراف في الزينة وللصرف في غير محله .

١٧٠٥ ــ ثِلْثَيْنِ الوَلَدْ عَالْخَالْ (١)

١٧٠٤ ــ (١) الآلوسي ٤٠ ، ثنيان ٧١ .
(٢) مجموعتي . الكرملي ١١٤ «نص النقدي حنّي» .

١٧٠٥ ــ (١) الآلوسي ٤٠ ، ثنيان ٧١ ، الحنفي ١ : ١٢٤ ، الهاشمي ١٠٢ . عشائر العراق ١ : ٣٣١ «ثلثين الولد لخاله» ، الكرملي ٣٢ «ثلثين الولد يطلع على خالو» ، ظافر الآلوسي ٢٢ «ثلثين الولد على الخال» .

ويروى «ثلثين الولد على خاله» (٢) .

من امثال النساء

اصوله : قال الشاعر :

لكل امرىء شكل يقر بعينه
وقرة عين الغسل ان يصحب الغسلا

وتعرف في جود امريء جود خاله
ويَنْذُل ان تلقى أخا أمّه نذلا(٣)

وقال آخر :

عليك الخال ان الخال يسري
الى ابن الاخت بالشبه المبين(٤)

يضرب : لوراثة الولد صفات خاله ، ولاختيار الزوجة الشريفة .

ر : ت (١٦٩٧) .

١٧٠٦ – ثِمِّي أَقْرَبْ مِنْ اِمِّي (١)

ويروى «فمّي اگرب من امّي» (٢) .

---

(٢) شوارد الامثال ٢٤ .

(٣و٤) امالي القالي ٢ : ١٧٥ .

١٧٠٦ – (١) ثنيان ٧١ ، الحنفي ١ : ١٢٤ . الكرملي ٣٢ ذكر «اگرب» بدل «اقرب» .

(٢) ثنيان ٢٠٦ ، الحنفي ١ : ٨٨ . الآلوسي ٩٣ «فمى اقرب من فم امى» .

من امثال يهود بغداد وبلهجتهم .

ثمي : فمي ، اگرب : أقرب .

يضرب : لتقديم النفس على سواها .

١٧٠٧ ــ ثُنَى لَه رُكْبَه ونُص

ويروى « گعد له » بدل « ثنى له »

گعدله : قعد له .

اصوله : (ثنى على الامر رجلا)[١] و (جلس على ركبة ونصف)[٢]. و (على ركبه ونص)[٣] و (قعد وثنى ركبته)[٤] والنصوص الثلاثة الاخيرة كانت شائعة بين عامة مصر في المئة الحادية عشرة للهجرة. قال الشاعر العامي مضمناً له :

وأقعد على ركبه ونص وشمر

عن الكف بايدي ما أخاف مجيف[٥]

يضرب : للمتحمس للدفاع عن قضية تهمه ، ولمن تناول الطعام بشراهة.

١٧٠٨ ــ ثَوب البِالدَين ما يدَفي[١]

معنى ذلك ، ان الثوب الذي يشترى نسيئة لا يقي صاحبه

١٧٠٧ ــ (١) الميداني ١ : ١٠٢ .

(٢) هز القحوف ٩٤ .

(٣و٥) هز القحوف ١٧١ .

(٤) هز القحوف ١٧٣ .

١٧٠٨ ــ (١) مجموعتي . الكرملي ٤٠ «ثوب الذي بالدين ميحمي» .

البرد لان المشترى بالدين يضطر لشراء الخفيف والرخيص من الاقمشة التي يحتاج الى شرائها لئلا يمتنع البائع عن بيعه ويستكثر الثمن واذا كانت كمية القماش بهذه المواصفات فانها لا تدفىء حتماً .

يضرب : لشدة وطأة الدين على صاحبه .

١٧٠٩ ـ ثَوبِ العَوَارِي ما يْدُومْ (١)

ويروى باضافة « ... ولو دام ليلة ما يدفي »(٢) و « لبس العواري ما يدوم ، ولو دام ليله ما يدفي »(٣) و « لبس العواري ما يدوم ، وعشا ليله ما يشبّع » (٤) .

اصوله : (ثَوب العيِره ما يِسَخَّنْ) (٥) وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة و(ثوب العيرَ لا يدوم ولا يدفّي)(٦) و (ثوب العيْرَ قصير)(٧) وكانا شائعين بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة و (ثوب العارية ما يدفي)(٨) وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و (ثوب العيرة ما بدفي)(٩) وكان شائعا بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة . قال الشاعر :

١٧٠٩ ـ (١) شوارد الامثال ٢٤ .

(٢) ثنيان ٧١ .

(٣) الآلوسي ٤٠ ، الحنفي ٢ : ١٥ . ثنيان ٢٣٩ ذكر « بات » بدل « دام » .

(٤) الهاشمي ٣٢٩ .

(٥) الزجالي ٢ : ١٦٦ .

(٦و٧) الى طه حسين ٣٢٤ (ابن عاصم) .

(٨) بركهارد ٤٥ .

(٩) المستطرف ١ : ٣٤ .

إنمـــا انفســـنا عـــارية ٌ   والعواري حكمها أن تسترد[١٠]

يضرب : لاستهجان الاستعارة ، ولمن يباهي بما ليس له .

١٧١٠ ـ الثّوبْ للرّكْبَه ، والجّوعْ للصّرّه (١)

للصرّه : للسرّة .

كنّوا عن شدّة العرى بـ (الثوب للركبه) ، وعن شدّة الجوع بـ (الجوع للصرّة) .

يضرب : لشدة الفقر .

١٧١١ ـ الثّوبْ ما ينْبَاعْ الاّ بْدَلاَّل (١)

يضرب : لأثر الدعاية في تسهيل البيع .

١٧١٢ ـ الثّورْ الاَحْمَرْ ، يمُوت وْهُوَّ احْمَرْ (١)

معنى ذلك ، ان الثور الاحمر اذا مات يبقى لونه عليه ولا يتغيّر .

يضرب : لمن لا تؤثر في مظهره المصائب ، وللعادات السيئة لا تنفك عن اصحابها .

١٧١٣ ـ الثّورْ اَعْمَى ، والدّوّارْ اَعْمَى (١)

---

(١٠) كشكول العاملي ١ : ٣٤٦ .

١٧١٠ ـ (١) ثنيان ٧١ .

١٧١١ ـ (١) الحنفي ١ : ١٢٤ .

١٧١٢ ـ (١) الآلوسي ٤٠ ، ثنيان ٧١ ، ظافر الآلوسي ٢٢ .

١٧١٣ ـ (١) ثنيان ٧١ .

معنى ذلك ، ان الثور الذي يستخدم لاستخراج الماء في الكرود اعمى ، والذي يتعهد دورانه اعمى .

يضرب : لناقص يرشد ناقصاً .

١٧١٤ ــ ثَوَرَ الله بَارْضَ الله [١]

يضرب : للبليد لا يعرف من حياته سوى الاكل والشرب ، ولمن لا يشعر بما يدور حوله ، وللمغفل .

١٧١٥ ــ الثَّورْ ثَورْ [١]

اصوله : (أبلدُ من الثور) [٢] و (أبلدُ من ثور) [٣] .

يضرب : للبليد لا يمكن ان يكون الا بليداً .

١٧١٦ ــ ثَورْ ذِكَرْ ، وثَورْ نِثْيَهْ [١]

قصته : رواها لي الاستاذ محمد الهاشمي فقال :

اثناء الحكم العثماني للعراق وضعت ضريبة على المواشي سميت بـ (الكوده) ، وكان احد الموظفين الاتراك لا يعرف اسم البقرة ، فاذا تسلم كودتها كتب على الوصل (ثور نثيه) ، واذا

١٧١٤ ــ (١) الالوسي ٤٠ ، ثنيان ٧١ ، ظافر الالوسي ٢٢ ، الحنفي ١ : ١٢٤ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٠١ ، شوارد الامثال ٢٤. الهاشمي ١٠٢ «ثور الله بهور الله » .

١٧١٥ ــ (١) الالوسي ٤٠ ، ثنيان ٧١ .

(٢) العسكري ١ : ٢٥٠ .

(٣) الميداني ١ : ٧٩ ، الزمخشري ١ : ٢٨ ، الاساس (ب ل د) .

١٧١٦ ــ (١) الهاشمي ١٠٢ .

تسلم كودة الثور كتب على الوصل (ثور ذكر) ، فتناقل اصحاب المواشي ما دّون في هذه الوصولات وتندّروا بها في مجالسهم، حتى اصبحت مثلا ٠

يضرب . لعدم التفريق بين اجناس الحيوانات ٠

١٧١٧ ــ اِلثَّورْ رَبْتَّتَهْ مَرَهْ ما فدَنْ [١]

ويروى « المره ربّت ثور ما فدن » [٢]

مره : امرأة ، ما فدن : ما حرث وفدن اشتقوه من كلمة (فدّان) فيقولون فِدَنْ بمعنى حرث ٠

يعتقد العامة ان المرأة قاصرة عن تربية اولادها ، ونجد من الفاظ المعايرة البغدادية ، قولهم ليتيم الاب الفاشل « فلانْ تِرْباةْ مَرَهْ » ، ولا شك ان الحكم في حق البعض منهن جـــائر ، وما ذلك الا للنظرة القاسية التي كان المجتمع ينظر المرأة بها ٠

يضرب : لفشل من تربيه النساء ٠

١٧١٨ ــ ثَورْ مْعَمَّمْ [١]

قصته : ذكرها عبداللطيف ثنيان فقال ما نصه :

يحكى أن اميرا كلف احـــد ندمائه بأن يأتيه بثور معمم ٠ فاخذ ثوراً من الدواب وعصب رأسه بعمامة وبينما هو قاصـــد

١٧١٧ ــ (١) ثنيان ٧١ ٠

(٢) ثنيان ٢٧٤ ٠

١٧١٨ ــ (١) الالوسي ٤٠ ، ثنيان ٧٢، ظافر الالوسي ٢٢،الحنفي ١ : ١٢٤، الهاشمي ١٠٢ ، شوارد الامثال ٢٤ ، م : « لغة العرب » ٥ : ١٣ ٠

الامير اذ لقيه احد اصحابه فعجب من عصابة رأس الثور ، فسأله عن السبب فذكر له رغبة الامير في ذلك . فقال : ويحك ان ذهبت بهذا علم جهلك وأقصاك. قال : فما وجه العمل؟ قال : تعال معي، فلقيا جاهلاً معمما ليس فيه من العلم الا ظاهر عمامته . فقال له : سيدي ان الامير يريد ان يحظى بلقياك فتعال اليه مع النديم. فذهب معه ، فلما رآه الامير اخذ يختبره فاذا به اقل علماً من ثور يحسن تدبير امر معاشه . فشكر نديمه ، لكن النديم أبى أن يستأثر بالشكر ، فذكر له عمله وارشاد صاحبه ، فطلب ذلك الصاحب واتخذه نديماً له (٢) .

يضرب : للغبي الجاهل .

١٧١٩ — الثَّورْ مِنْ يِشْبَعْ يْگُومْ يْذَرِّي (١)

ويروى «الثور لو شبع يگوم يذرّي»(٢) و «لو شبع الثور يگوم يذرّي»(٣) و «مثل الثور اذا شبع يگـوم يـذري»(٤) و « الثور اذا شـبع يگوم يذرّي » (٥) و « اذا شـبع الثـور ذري » (٦) .

يگوم : يقوم (بمعنى يبدأ) ، يذرّي : يبعثر علفه مأخوذة

---

(٢) م : «لغة العرب» ٥ : ١٣–١٤ .

١٧١٩ — (١) الحنفي ١ : ١٢٤ . الكرملي ٣٢ « الثوغ من يشبع ، ينكث على غاسو ».

(٢) ثنيان ٧٢ .

(٣) ثنيان ٢٤٧ .

(٤) الحنفي ٢ : ٦٤ .

(٥) مجموعتي . الهاشمي ١٠٢ «الثور اذا شبع يقـوم يـذري بقرونـه » .

(٦) الآلوسي ٩ . الهاشمي ٢٠٣ «شبع وذرى بقرونه » .

من تذرية الحبوب بعد درسها .

شبهوا الفقير المدقع اذا شبع بالثور ، فكما ان الثور اذا شبع بعثر علفه ، كذلك الفقير المدقع الذي لا يحسن التدبير اذا اصابه من المال ما يزيد على حاجته بذره في غير وجوهه ولم يدخر منه شيئا لينفقه وقت الملمات والخصاصة ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لبطر المستغنين بعد فقر .

١٧٢٠ — الثَّورْ يِكْرُبْ ، والزْمَالْ يَاكُلْ [١]

يكرب : يحرث الارض .

من المعلوم ان من واجبات الثور حراثة الارض ، فاذا خرجت المحاصيل الحقلية اكل الحمار منها دون ان يكون له اي جهد في الحراثة .

يضرب : لمن يعمل والفائدة لغيره .

١٧٢٠ — (١) الآلوسي ٤٠ ، ثنيان ٧٢ .

باب الجيم

١٧٢١ – جَا الجِمَلْ يْسَوّي لَهْ گَرُونْ ، گَصّوا إِذَانَهْ [١]

ويروى «راح الجمل يدوّر له گرون گصّوا اذانه» [٢]
و «مثل البعير رادله گرون گصوا إذانه» [٣]
گرون : قرون ، گصّوا قصّوا (قطعوا) .

اصوله : اثناء تتبعي للامثال العربية لم اعثر على مطالبة الجمل بقرن ، وانما المطالب هو النعامة والحمار ، قال الميداني : العرب تقول ذهب النعام يطلب قرنا فجدعت أذنه ولذلك يقال له مصلم الاذنين ، وفيه يقول الشاعر :

مثل النعامة كانت وهي سائمة
أذناء حتى زهاها الحبن والجبن
جاءت لتشري قرنا او تعوّضه
والدهر فيه رباح البيع والغبن
فقيل اذناك ظلم ثمة اصطلمت
الى الصماخ فلا قرن ولا أذن

ويقال طالب القرن الحمار، قال الشاعر :

١٧٢١ – (١) الحنفي ١ : ١٢٥ . الآلوسي ١ ٤ « جاء الجمل يعمل له قرون قطعوا اذنه » .

(٢) ثنيان ١٢٥ .

(٣) ثنيان ٢٦٤ .

كمثل حمار كان للقرن طالبا

فآب بلا اذن وليس له قرن(٤)

وهناك نصوص كثيرة فيما يخص مطالبة النعامة بقرن •

ويبدو لي انهم حوّلوا هذه المطالبة من النعامة والحمار الى الجمل ، فقالوا هذا القول •

يضرب : لمن طالب شيئاً ففقد بسببه ما عنده •

١٧٢٢ — جَا رَاسِ الْمَيّ (١)

من امثال الملاحين

منشؤه : كان الملاحون يرقبون مناسيب الفيضان في موسمه ، وذلك لعلاقته بسير السفن ، فاذا اتت زيادة في النهر ، قالوا هذا القول انذارا لجماعتهم لاتخاذ الحيطة والحذر تجاه هذه الزيادة •

يضرب : للانذار بدنو خطر •

١٧٢٣ — جَا شِي ، يْشُگّ الگَاعْ شَگّ

شي : شيء ، يشگ وشگ : يشق وشق ، الگاع : القاع (الارض) •

قصته : ذكرت في المثل (٢٨١) •

يضرب : لظهور ما يفسد التدبير الاول ، ولظهور شيء اقوى من شيء •

١٧٢٤ — جَا طَاعُونْ ، فَرَّغْ مِنْ مَاعُونْ لِي مَاعُونْ

---

(٤) الميداني ٢ : ٥٧ •

١٧٢٢ — (١) الهاشمي ٣ : ١٠٣ •

لي : الى .

كنّوا عن المرض بـ (طاعون) ، وعن انتقاله بالعدوى بـ (فرّغ) ، وعن الشخص المصاب بـ (الماعون) .

معنى ذلك ، قد يحدث ان يصاب شخص ما بمرض ، ثم تنتقل عدوى مرضه الى شخص آخر سليم فيتوفى ويتعافى السقيم ، فقالوا هذا القول .

ويبدو لي ان هذا المثل شاع في بغداد ايام كانت الطواعين تفتك بسكانها فتكاً ذريعاً .

يضرب : لشفاء سقيم وموت سليم .

١٧٢٥ ــ جَا عْگْبَكْ ، عَگّبَكْ (١)

عگبك : عقبك (بعدك) ، عگّبك : عقّبك (تركك وراءه) .

معنى ذلك ، جاء بعدك فسبقك ، وبعد أن كنت الاول أصبحت الاخير .

يضرب : لمن تقدّم على من سبقه .

١٧٢٦ ــ جَا مَيْ ، غَطَّى مَيّ (١)

كنّوا عن حدوث أمر ذي بال بـ (مّي) ، وعن اسدال الستار عليه بـ (غطى) .

ومعنى ذلك اذا حدث أمر ذو بال واهتم قوم به ثم حدث أمر آخر اهم واعظم منه ، اسدلوا الستار على الامر الاول

١٧٢٥ ــ (١) ثنيان ٧٥ و ٣٣٩ ، الحنفي ١ : ١٢٦ . الهاشمي ٣ ١٠٣ « جا عقبك عقبك » .

١٧٢٦ ــ (١) شوارد الامثال ٢٥ .

وتناسوه واهتموا بالامر الثاني ، فاذا سألهم سائل عن حوادث الامر الاول ، قالوا له هذا القول .

يضرب : لحدوث امرين مهمين اسدل الستار على اقلهما وقعاً .

١٧٢٧ ــ جَا يْكَحِّلْهَا عِمَاهَا (١)

ويروى «راح» بدل « جا » (٢)

معنى ذلك ، اراد ان ينفع فضر من دون قصد ، قال الشاعر :

رام نفعاً فضـر مـن غـير قصـد

ومـن البر ما يكـون عقوقـا(٣)

يضرب : لمن اراد اصلاح أمر فأفسده من غير قصد ، ولمن زاد الامر تعقيدا .

١٧٢٨ ــ جَابَتْ امّ الاِصْمَلّه ، اَخْذَتَه امّ اليَبْوا

مـن امثـال النسـاء

اصمّله : اسم الله ، يبو : صيحة استنكار واستغاثة نسائية لوقوع شيء غير مرغوب فيه .

كنّوا عن ام الولد بـ (ام الاصملّة) في رعاية طفلها كثيرا ، فاذا اصابه اقل اذى قالت له (اسم الله عندك) ، وعن ام البنت بـ (ام اليبو) لانها اذا اخبروها بولادة البنت قالت هي ومن حولها من النساء (يبو) استنكاراً لولادتها .

١٧٢٧ ــ (١) ثنيان ٧٦ ، الحنفي ١ : ١٢٨ ، الهاشمي ١٠٣ .

(٢) الآلوسي ٥٩ . الكرملي ٧٨ «غادت اتكحله عمته» .

(٣) حلبة الكميت ٤٠ ، تاريخ ابن اياس ٢ : ٣٦٦ .

ومعنى ذلك ، ان الولد اذا تزوّج يكون لزوجته وليس لوالدته ، وفي هذه الحالة كأن ام البنت اخذته من والدته ، فقالوا هذا القول .

يضرب : للمتزوّج لا يرعى والدته .

١٧٢٩ ـ جَابَتِ الوَلاَدَهْ مِثِلْهَا وِالْعَادَهْ (١)

من امثال النساء

بعض النسوة يلدن البنين الواحد بعد الآخر ، وبعضهن يلدن البنات الواحدة بعد الاخرى ، فاذا ولدت الاولى ولداً ، او الثانية بنتاً قيل عنهما هذا القول ، بمعنى انها ولدت كعادتها .

يضرب : للولادة المتتابعة من جنس واحد .

١٧٣٠ ـ جَابَتَهْ اُمَّهْ وْهِيّ وَاگْفَهْ

جابت : ولدت ، واگفه : واقفة .

تكون المرأة اثناء ولادتها اما مستلقية على ظهرها ، او جالسة (ركبه ونصف) ، فلوّ فرضنا انها ولدت وهي واقفة ، فهذا دليل على حيويتها وقوتها ونشاطها ، وفي هذه الحالة يكون ولدها مشابها لها في الحيوية والقوة والنشاط ، فقالوا ذلك .

يضرب : للشخص النابه ويفوق اقرانه ، واحيانا يوردونه لمن يتسرّع دون تفكير .

١٧٣١ ـ جَابْهَا حَفَّاظِ الوِدَايِعْ

من امثال اهل الريف

١٧٢٩ ـ (١) الهاشمي ١٠٣ .

كنّوا عن الله تعالى بـ (حفّاظ الودايع) .

عندما يفقد شيء او يسرق ـ وغالبا ما يكون في الافراس ـ ويبحث عنه صاحبه ولا يجده ، ثم ييأس من العثور عليه ، واذا بالمفقود يظهر ويجلب لصاحبه بشكل من الاشكال ، فيقول صاحبه هذا القول .

يضرب : للعثور على مفقود او مسروق دون تشبث .

١٧٣٣ ـ جَابَـوا الـكْحيلَه° يْنَعْلُوهَا ، جَتّي المْرْدانَـه° مَدّتْ° رِجِلْهَا [١]

ويروى «الخنفسانه» بدل «المردانه»[٢] و «نعلوا الفرس جتّي الخنفسانه شالت رجلها» [٣] .

جابوا : جاءوا بها ، جتّي : جاءت ، المردانه : الصرصر : الفرص : الفرس ، الخنفسانه : الخنفساء .

اصوله : من اصوله (أُنعِلَت° الدّواب ، فاستَنعَلَت الضّفدعة)[٤] وكان شائعا بين عامة اهل بغداد في المئة الخامسة للهجرة و (رأت فأرة خيلاً تنعل ، فرفعت رجلها) [٥] نسبه العسكري الى الفرس و (جاءوا لينعلوا خيل الباشا فمدّت الخنفسه

١٧٣٢ ـ (١) ثنيان ٧٥ . الحنفي ١ : ١٢٥ ذكر « شالت » بدل « مدت »

(٢) الحنفي ١ : ١٢٥ .

(٣) الحنفي ٢ : ١٤٣ . الألوسي ١٤٣ « نعلوا الفرس الكحيله فمدت الخنفساء رجلها » ، الهاشمي ٣٩٩ « نعلوا الحصان الخنفسانه شالت رجلها » .

(٤) الطالقاني ٧ ، التمثيل والمحاضرة ٢٦١ .

(٥) العسكري ١ : ١٠٩ .

رجلها)(٦) وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجـرة
و (جاءوا ينعلوا خيل الپاشا مدّت ام قويق رجلها)(٧) ام قويق :
البومة ، وكان شائعا بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة •

يضرب : لمن يقحم نفسه فيما ليس هو أهلاً له •

١٧٣٣ ــ جَابَوهْ لِلْعَاصِي مْچَتّفْ (١)

جابوه : جاءوا به (جلبوه) ، مچتّف : مكتّف (مكبل اليدين) •

اصوله : بلفظه ، وهي اهزوجة شعبية قيلت عند تغلّب الحكومة العثمانية في العراق على احد شيوخ العشائر المتمردين وجلب الى بغداد مكبّلا بالاصفاد •

يضرب : لمن استعصى على السلطة فقبض عليه •

١٧٣٤ ــ جَـادَوا عَلَيْنَا الخَيِّرِينْ بْمَالْهُمْ ، وِاحْنَا بْمَـالِ الخَيِّرِيْن نْجُودْ (١)

قصته : استدعى بعض الخلفاء شعراء مصر فصادفهم شاعر فقير كانت بيده جرّة فارغة ذاهبا بها الى النهر ليملأهـا مـاء فتبعهـم الى أن دخلوا دار الخلافة فبالغ الخليفة في اكرامهم والانعام عليهم ورأى ذلك الرجل والجرّة على كتفه ونظر الى ثيابه الرثة ، وقال: من أنت وما حاجتك فانشد :

---

(٦) بركهارد ٤٩ .

(٧) المستطرف ١ : ٣٤ .

١٧٣٣ ــ (١) ثنيان ٧٥ ، الحنفي ١ : ١٢٥ . الهاشمي ١٠٣ « جابوه العاصي مكتف » .

١٧٣٤ ــ (١) الآلوسي ٤١ ، ثنيان ٧٥ ، الحنفي ١ : ١٢٥ .

ولما رأيت القوم شــدّوا رحالهــم

الى بحــرك الطامي أتيت بجــرتي

فقال املأوا له جرته ذهبا وفضة فحسده بعض الحاضرين وقال : هذا فقير مجنون لا يعرف قيمة هذا المال وربما أتلفــه وضيّعه ، فقال الخليفة : هو ما له يفعل به ما يشاء فملئت لــه وخرج الى الباب ففرّق الجميع وبلغ الخليفة ذلك فاستدعاه فعاتبه على ذلك فقال :

يجــود علينــا الخيّرون بمالهــم

ونحــن بمــال الخيّرين نجــود

فأعجبه ذلك وأمر ان تملأ له عشر مرات وقال : الحسنة بعشرة امثالها(٢) .

يضرب : لمن يجود مما يُكْرَمُ به .

١٧٣٥ ـ اَلْجَارُ بِالشُّفْعَةِ اَوْلَى

اصوله : اقتباس من الاحاديث النبوية الكثيرة منها ، قوله صلى الله عليه وسلم (الجار أحق بشفعته)(١) و (جار الدار أحق بالشفعة)(٢) و(جار الدار أحق بالدار في الشفعة)(٣) و(قضي بالشفعة للجار)(٤) و (لا شفعة الا في دار او عقار)(٥) .

---

(٢) حلبة الكميت ٥٨ .

١٧٣٥ ـ (١) كنوز الحقائق ١ : ١١٥ .

(٢) الجامع الصغير ١ : ١٤٣ ، كنوز الحقائق ١ : ١١٤ .

(٣) كنوز الحقائق ١ : ١١٤ .

(٤) كنوز الحقائق ٢ : ٣٢ .

(٥) الجامع الصغير ٢ : ٢٠٣ ، كنوز الحقائق ٢ : ١٦٦ .

يضرب : لافضلية الجار بالانتفاع من جاره .

١٧٣٦ — اِلجَارُ قَبْلِ الدَّارْ [١]

اصوله : بلفظه [٢] و (الجار ثم الدار) [٣] .

يضرب : للتأكد من سلوك المجاورين قبل شراء الدار او تشييدها .

ر : ت (٣١٤) .

١٧٣٧ — اِلجَارْ قَبْلِ الدَّارْ ، وِالرَّفِيقْ قَبْلِ الطَّرِيقْ [١]

أصوله : بلفظه [٢] و (الجار ثم الدار ، والرفيق قبل الطريق)[٣] و (الجار قبل الدار ، ثم الرفيق قبل الطريق)[٤] و (الجار ثم الدار، والرفيق ثم الطريق)[٥] وقال الشاعر مضمناً المثل ،

١٧٣٦ — (١) ثنيان ٧٥ ، الحنفي ١ : ١٢٥ ، الهاشمي ١٠٤ .

(٢) العقد الفريد ٣ : ١١٥ ، الزمخشري ١ : ٣٠٨ ، كتاب الامثال ٤١ ، الشريشي ٤ : ٢٥١ ، المقاصد الحسنة ١٧٠ ، ابن الديبع ٦١ ، كشكول العاملي ١ : ٢٧٥ .

(٣) فصل المقال ٣٩٢ ، التمثيل والمحاضرة ٢٩٧ ، خاص الخاص ٣٦ ، محاضرات الراغب ٤ : ٤١٣ ، الميداني ١ : ١١٦ ، اساس الاقتباس ١٠٦ ، ريحانة الالبا ٣٦٧ .

١٧٣٧ — (١) الآلوسي ٤١ . الكرملي ٤٧ ذكره بتقديم « خذ .. » .

(٢) بخلاء الجاحظ ٨٨ ، العسكري ١ : ٢١٩ ، مؤنس الوحيد ٢٠٢ ، بهجة المجالس ١ : ٢٩١ ، محاضرات الراغب ٤ : ٥٩٩، مقامات الحريري (المقامة التاسعة والاربعون — الساسانية)، كنوز الحقائق ١ : ١١٥ ، المستطرف ١ : ٢٨ ، المخلاة ١٥.

(٣) فصل المقال ٣٩٢ .

(٤) محاضرات الراغب ١ : ٢٧١ .

(٥) خاص الخاص ٢٨ ، المقاصد الحسنة ٨٣ .

يقولون قبل الدار جار موافق
وقبل الطريق النهج أنس رفيق

فقلت : وندمان الفتى قبل كأسه
فما حث كأس المرء مثل صديق[٦]

يضرب : كسابقه (فيما يخص الشطر الاول منه) ، ولحسن اختيار رفيق السفر (فيما يخص الشطر الثاني منه) .

١٧٣٨ ـ الجَارْ وَلَوْ جَارْ [١]

ويروى بتقديم «داري ..»[٢]

اصوله : قيل (ليس من حسن الجوار ترك الاذى ، ولكنه الصبر على الاذى)[٣] وقال ابن الوردي :

دار جار الدار إن جار وان
لم تجد صبراً فما أحلى النقل[٤]

يضرب : لاحتمال اذى الجار والصبر عليه .

---

(٦) فصل المقال ٣٩٢ ، العسكري ١ : ٢١٩ ، بهجة المجالس ١ : ٢٩١ ، محاضرات الراغب ١ : ٣٠٣ (مع اختلاف بسيط).

١٧٣٨ ـ (١) الحنفي ١ : ١٢٦ .

(٢) الحنفي ١ : ١٧٢ ، الكرملي ٥٢ .

(٣) التمثيل والمحاضرة ٤٣٢ ، بهجة المجالس ١ : ٢٩٢ (مع اختلاف بسيط) .

(٤) الكنز المدفون ٣١٣ ، كشكول العاملي ١ : ٣٠٨ ، نزهة الجليس ٢ : ١٢٩ ، نفحة اليمن ١٥٦ ، ابدع ما نظم في الاخلاق والحكم ٣٢ .

١٧٣٩ ـ جَارَكْ بْخَيرْ ، اِنْتَ بْخَيرْ (١)

ويروى « جارنا بخير ، احنه احسن واخير » (٢)

معنى ذلك ، اذا كان جارك بخير ونعمة ربما اصابك منهما بعض الشيء ، فان لم يصبك فهو لا يثقل عليك باحتياجاته ، وفي كلا الحالين فهو خير من الجار المعوز الذي ربما ازعجك بكثرة طلباته المتكررة والتي ربما لا تنتهي .

يضرب : لتمني الخير للجار .

١٧٤٠ ـ جَارَكْ ، ثُمَّ جَارَكْ ، ثُمَّ أَخَاكْ (١)

اصوله : يعتقد عامة اهل بغداد أن اصل هذا المثل مقتبس من وصية النبي صلى الله عليه وسلم بالجار ، وهم يقولون انه اوصى به مرتين ، ولو اوصى به للمرة الثالثة لاصبح الجار يرث جاره ، وهم يقصدون بهذا الحديث (ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه) (٢) .

يضرب : لرعاية الجار والعناية به .

١٧٤١ ـ جَارَكِ الگَرِيب ، وَلاَ أَخُوكِ البِعِيدْ

الگريب : القريب .

١٧٣٩ ـ (١) ثنيان ٧٥ ، الحنفي ١ : ١٢٦ .

(٢) مجموعتي . الآلوسي ٤١ ذكر « نحن » بدل « احنه » .

١٧٤٠ ـ (١) الآلوسي ٤١ ، ثنيان ٧٥ ، الكرملي ٣٦ ، الهاشمي ١٠٤ . الحنفي ١ : ١٢٦ ذكر «جارك» بدل «اخاك» .

(٢) الجامع الصغير ٢ : ١٤٦ ، المقاصد الحسنة ٣٦٧ ، كشف الخفاء ٢ : ١٨٨ .

اصوله : (جار قريب انفع لك من أخ بعيد)(١) و (جار قريب أنفع من أخ بعيد)(٢) و (جارك القريب، أخير من اخوك البعيد)(٣) والاخير كان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة •

قاله : النبي سليمان بن داود عليهما السلام •

وسبب العناية بالجار القريب مرده الى امور كثيرة يحصل لك منها الفائدة منها ، انه يسعفك حين الشدائد والملمات كأن يساعدك في طرد لص سطا عليك او القاء القبض عليه ، أو اطفاء حريق شب في دارك ، او نقل احد افراد اسرتك الى المستشفى لمرض مفاجيء، او معاونته لك حين وفاة احد افراد اسرتك، كل ذلك يقوم به الجار القريب والاخ البعيد لا يعلم ما انت فيه من شدة أو محنة •

يضرب : كسابقه •

١٧٤٣ — جَازْ مِنْ أُمَّه وَابُوه ، وْلِزْگ بْمَرَةْ ابُوه (١)

لزگ : التصق ، بمرة : بامرأة ويراد بها هنا الزوجة •

معنى ذلك ، انه تُرك امه واباه ، وتعلّق بزوجة ابيه ، وان هذا ولا شك مخالف لطبيعة الاشياء اذ المألوف ان يتعلق بامه وابيه لا بزوجة ابيه ، وهذا ولا شك من المفارقات •

قصته : ذكرها الدليشي فقال :

يحكى أن طفلا طلقت أمه وتزوجت من رجل آخر فبقي في

١٧٤٢ — (١و٤) لباب الآداب ٤٤٤ .

(٢) المخلاة ٧٠ .

(٣) الزجالي ٢ : ١٨٠ .

١٧٤٣ — (١) الحنفي ١ : ١٢٦ . الكرملي ٣٩ « جاز من امو وابونو ، الترق بمفت ابونو » .

بيت أبيه . فكانت زوجة أبيه تتبرم به وهو يلازمها ، فاذا قالت لها جاراتها لماذا لا يذهب لامه تقول لهم هذا القول[٢] .

يضرب : لمن يتعلّق بشخص لا يرغب فيه .

١٧٤٣ ـ جَافَتْ وْطِلْعَتْ رِيحَتْهَا

جافت : أنتنت ، طلعت فاحت ، ريحتها : رائحتها .

كنّوا عن تكرار الامور القبيحة بـ (جافت) ، وعن انتشارها بين الناس بـ (طلعت ريحتها) .

معنى ذلك ، اذا صدرت أمور قبيحة وغير مستحسنة من شخص فان بعض ذويه يتستّر عليها بغية عدم انتشارها بين الناس فاذا تكرر ذلك منه فان التستّر لا يمنع من انتشارها بين الناس، حينذاك يقولون هذا القول .

يضرب : لاشاعة الامور القبيحة وغير المستحسنة بين الناس ، وللنهي عن تكرار هذه الامور .

١٧٤٤ ـ جَاكِ المَوتْ يَاتَارِكِ الصَّلاهْ [١]

ويروى « يا تارك الصلاه جاك ملك الموت »[٢]

جاك : جاءك .

والمثل مما يقوله المتدينون لكبار السن ممن لا يؤدون الصلاة ، حثاً لهم على أدائها ، لان اعمارهم اقتربت من النهاية

---

(٢) الامثال الشعبية في البصرة ١ : ٢١٣ .

١٧٤٤ ـ (١) ظافر الآلوسي ٢٤ . الحنفي ١ : ١٢٦ ذكر « ملك » بعد « جاك » .

(٢) الحنفي ٢ : ١٩٨ .

والموت يقترب منهم ، ولابد لهم من التوبة والتوجه الى الله تعالى .

ثم توسّعوا في استعماله ، فقالوه للمشاكس والذي حضر من يخيفه أو يؤذيه .

يضرب : لمن دنت ساعة عقابه .

١٧٤٥ ـ جَاكِ الوَاوِي ، وْجَاكِ الذّيبْ (١)

ويروى بتقديم «كل يوم ..» (٢)

واصل المثل من تخويف الامهات لاطفالهن ، فتارة يخوفونهم بابن آوى ، فاذا لم يهدأوا من عبثهم ، اخافوهم بالذئب لانه من الحيوانات الفتاكة ، كل ذلك لحملهم على السكون والهدوء.

ثم توسّعوا في استعماله ، فاطلقوه على كل من يكرر تهديداته.

يضرب : لكثرة تكرار التهديد والترهيب .

١٧٤٦ ـ جَاكُمْ مَيّ الحَارْ (١)

ويروى « يا ملائكة الصالحين خلّوا طوسكم فوگ روسكم جاكم ميّ الحار» (٢) و «طوسكم على روسكم جاكم ميّ الحار » (٣) .

١٧٤٥ ـ (١) الهاشمي ١٠٤ ، شوارد الامثال ٢٥ . ثنيان ٧٥ « جاك الواوي جاء الذيب » ، ظافر الآلوسي ٢٢ « جاك الذيب. جاك الحرامي » .

(٢) الهاشمي ٣١١ .

١٧٤٦ ـ (١) الهاشمي ١٠٤ . ثنيان ٧٥ ذكر «جاك» بدل «جاكم» .

(٢) ثنيان ٣٢٠ ، الحنفي ٢ : ٢٠٦ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٣٧.

(٣) الهاشمي ٢٣٧ .

منشؤه : تعتقد عامة بغداد ان الارض لا تخلو من الملائكة الصالحين فهم يتجولون فيما بيننا على الدوام ، فاذا ارادت امرأة سكب ماء حار على الارض ، خاطبت الملائكة قبل سكبه بقولها : (يا ملائكة الصالحين خلوا طوسكم فوگ روسكم جاكم ميّ الحار) او تقول : (طوسكم على روسكم جاكم ميّ الحار) وذلك لتنبيه الملائكة حتى يتجنّبوا الماء المسكوب فلا يصيبهم ، ثم اصبح هذا القول مثلاً .

يضرب : للتحذير من خطر ، وللاخافة بقدوم شخص مؤذٍ .

١٧٤٧ ــ جَامعْ بْلَـيَّا طَهَارَهْ (١)

ويروى بتقديم « مثل .. » (٢)

يضرب : لوجود نقص بما يوصف بالكمال .

١٧٤٨ ــ جَانِي بْنَفْسَهْ ما نِطَيتَهْ ، دَزلِي شَعْرَهْ مِنْ لِحيتَهْ (١)

جاني : جاءني ، ما نطيته : ما اعطيته ، دزلي : ارسل اليّ .

قصته : يحكى ان رجلاً حضر عند ثري ، وطلب منه ان يقرضه مقدارا من المال ، وكان الرجل معروفاً بعدم الوفاء وبسوء السمعة ، فاعتذر الثري عن تلبية الطلب ، فألح الرجل في الطلب وكرّر الثري الاعتذار ، ثم انصرف دون ان يحصل على شيء .

ثم حضر رجل ثان عند الثري ، ولم يسبق لهذا الرجل ان تعامل معه ، وقال له : انت تعرف أن وضعي المالي قد تدهور واشغالي متوقفة ، وقصدتك بالذات ولم اقصد غيرك ، فالبـ

١٧٤٧ ــ (١) ثنيان ٧٥ ، الهاشمي ١٠٤ . الآلوسي ٤١ «جامع بلا كنيف» .
(٢) الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٣٩ .
١٧٤٨ ــ (١) ثنيان ٧٥ ، الحنفي ١ : ١٢٧ .

منك ان تقرضني مبلغ مئة ليرة ذهب لأحسّن بها وضعي المالي، وسأسددلك المبلغ حالما تتحسن احوالي المالية ، وكان الرجل معروفاً بحسن الاخلاق والوفاء والشهامة والسمعة الطيبة ، فسرعان ما استجاب الثري الى طلبه ، وقال له : اخشى ان لا يكفيك هذا المبلغ ؟ فقال له : اشكرك ! لقد حسبت حسابي وان هذا المبلغ كافٍ لتحسين اموري المالية ! فاخرج الثري المبلغ وقدمه للرجل مع كل طيبة خاطر ، وبعد أن قبض المبلغ التقط شعرة من شاربه وإعطاها الى الثري وقال له : هذه شعرة من شاربي ارجو ان تضعها عندك امانة الى حين تسديدي المبلغ ، فاخذها الثري ووضعها في ظرف وحفظها مع نقوده ، وانصرف الرجل شاكرا وداعيا .

وبلغت القصة مسامع الرجل الاول ، فالتقط شعرة من لحيته وارسلها مع اخيه الى الثري وعاود الطلب ثانية ، وحين حضر اخوه عند الثري اعطاه الشعرة وطالبه بالمبلغ ، فقال الثري هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : لمن يضع نفسه مواضع التحقير .

١٧٤٩ — جَانِي مْطَوّزْ بِالْهدُومْ ، ثَارِي عَزَبْ وِالبَيتْ مَهْجُومْ (١)

ويروى «مجبز» بدل «مطوز» و «مصفصف بالهدوم اثاري عزب والبيت مهجوم» (٢) .

مطوّز : اي منتفش مثل الطاوس (والكلمة مأخوذة من الطاوس) ، مجبز : مهندم ، مرتب .

يضرب : للاستخفاف بمن يتظاهر بالتعالي وهو خلاف ذلك .

١٧٤٩ — (١) شوارد الامثال ٢٥ .

(٢) الحنفي ٢ : ٩٥ .

١٧٥٠ ــ جـاني مْهَـدّل الـزّيكْ ، وْجَـابِ الـكرَشْ
وِيَا المَعَاليكْ(١)

من امثال النساء

مهدّل : متهدّل ، الزيك : الزيق ، ويا : وإيا (مع) ،
المعاليك : المعاليق (مفردها معلاق) .

يقال هذا القول لمن لا يجلب الى اهله ايّ شيء اذا قدم عليهم ، وخلاف عادته قدم ذات يوم الى اهله وقد حمل معه الكرش مع المعاليق ، وهما من المأكولات غير المرغوبة عند اهل بغداد ، وسبق ان ذكرنا شيئاً عن المعلاق في التسلسل (١٥٧٦)، وقد تهدّلت ملابسه من ثقلهما ، فاستخفوا بما جلبه ، وقالوا هذا القول .

يضرب : للاستخفاف بمن يجلب الرديء من الاشياء .

١٧٥١ ــ جَاوِرِ السّعِيدْ تِنْسِعِدْ

تنسعد : تسعد .

اصوله : (صاحب من اقبل جدّه تسعد)(١) و (يسعد الرجل بمصاحبة السعيد) (٢) .

يضرب : لاستحسان مجاورة المحظوظين .

١٧٥٠ ــ (١) ثنيان ٧٥ . الكرملي ٣٨ « جاني مهدل الزيق ، بيد الكرش ، بيد المعاليك » .

١٧٥١ ــ (١) ريحانة الالبا ٢٥ .

(٢) الفرائد والقلائد ١٣٥ ، زبدة الامثال ٣٤ .

١٧٥٢ ــ اِلْجَاي عَلَيك حَگّه عَلَيك (١)

ويروى «اليجي» بدل «الجاي» (٢)

الجاي واليجي : الذي يجيء (بمعنى القادم ــ الـذي يقصدك ــ) ، حگه : حقه (بمعنى اكرامه وتسهيل مهمته) •

اصوله : (من قصدنا وجب حقه علينا) (٣) و (من وجّه رغبته اليك ، وجبت اعانته عليك)(٤) •

معنى المثل ، ان من تحمّل عناء المشقة ، وقصدك لاعتذار، او للاستعانة بجاهك ، او لطلب حاجة ، وجب عليك الترحيب به واكرامه ، وقبول معذرته ، او تسهيل مهمته بشفاعتك له عنـد ذوي الحل والعقد ، او اسعافه بازالـة ما يشـكو منـه مـن ضنك مالي •

يضرب : للصفح عن المذنب، او تسهيل أمر من يقصدك بأيّ طلب يطلبه•

١٧٥٣ ــ جَاي مِن وَرَا اِلْهُوش (١)

ورا : وراء، الهوش : مفردها هايشه (بقرة) •

اذا قال شخص قولاً غير مقبول ، أو تصرّف تصرفاً غير

١٧٥٢ ــ (١) ثنيان ٢٢ و ٧٦ ، الحنفي ١ : ١٢٧ . الهاشمي ١٠٥ ذكر «حقه» بدل «حگه»، الكرملي ٣٨ «الجاء عليك وقع حقو عليك».

(٢) الحنفي ٢ : ٢١٢ .

(٣) المقاصد الحسنة ٤٢٥ ، ابن الديبع ١٦٧ ، كشف الخفاء ٢ : ٥٧١ .

(٤) كشكول العاملي ٢ : ٧٧ .

١٧٥٣ ــ (١) ثنيان ٧٦ .

معقول ، قالوا عنه هذا القول ، وكأنه كان يرعى البقر ، ولم يعاشر احداً من البشر .

يضرب : لاستنكار من يتصرف تصرفاً غير مقبول ولا معقول .

١٧٥٤ ــ جَايِبْ رَاسْ مَانِعْ ؟ (١)

ويروى «جاب» بدل «جايب»(٢) .

يلفظ بصيغة الاستفهام الاستنكاري .

جاب : جاء بـ ، جايب : جالب وهو اسم فاعل لجاب ، مانع : الشيخ مانع شيخ المنتفك .

منشؤه : في عام ١١٠٢ هـ هاجم الشيخ مانع شيخ المنتفك البصرة واباد جيشها وقتل واليها ، ووصل الخبر الى بغداد فارسل واليها حملة لاسترجاع البصرة فلم توفق لاسترجاعها ، ثم تتابعت الحملات ، وكانت كل حملة اقوى واكثر من الحملة التي سبقتها، وتجمعت هذه الحملات من جيوش بغداد ، والموصل ، وديار بكر، وحلب ، وغيرها من المدن الاخرى ، وكانت هذه الحملات لا تقوى على استرجاع البصرة ، ولا التأثير في الشيخ مانع ، وتكبدت هذه الجيوش ضحايا كثيرة ، وكان اقصى اماني ولاة بغداد وجيوشها الظفر برأس الشيخ مانع ولم تتحقق الامنية(٣) . فضربوا به المثل ، فاذا افتخر شخص بما لا يوجب الفخر ، قالوا له هذا القول .

يضرب : للسخرية ممن يفتخر بما لا يوجب الفخر .

١٧٥٤ ــ (١و٢) ثنيان ٧٥ .

(٣) للوقوف على تفاصيل اكثر راجع «تاريخ العراق بين احتلالين» الجزء الخامس ــ حوادث سنة ١١٠٢ هـ وما بعدها .

١٧٥٥ ــ جَايِبْ لَهْ فَرِدْ بَنْدَلَهْ

بندله : (اللفظة من التركية) ومعناها الامر الاداري بتعيين شخص في وظيفة حكومية ، علماً بان الامر الذي يصدره السلطان يسمى (فرمان) ، والذي يصدره الوالي يسمى (بيو لوردي) .

منشؤه : حرم أهل العراق من الوظائف الحكومية اثناء الحكم العثماني. نظراً لقلة هذه الوظائف ولان الوظائف التي تسند اليهم قليلة اذا ما قيست بالتي تسند الى الاتراك العثمانيين .

وكان اذا صدر أمر بتعيين شخص عراقي بوظيفة ، اعتبر هذا التعيين تحولاً حسناً في حياته وشرفاً تعتز به عائلته ، حتى ضربوا بهكذا تعيين المثل .

فاذا تباهى شخص على آخر بانجاز عمل بسيط ، رد على المتباهي بهذا القول ، بمعنى هل جلبت لي أمر تعييني بوظيفة حكومية حتى تستحق كل هذا التباهي .

يضرب : للسخرية ممن يتباهى بما لا يوجب التباهي .

١٧٥٦ ــ الجَايَاتْ اَكْثَرْ مْنِ الرَّايْحَاتْ (١)

الجايات : الآتيات ، الرايحات : الرائحات .

اصوله : (جا واحد يعدّ امواج البحر غلط قال الجيات اكثر من الرايحات)(٢) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

قصته : يحكى ان احد الاشخاص كان جالساً على ساحل البحر وهو

١٧٥٦ ــ (١) ثنيان ٧٦- ، الحنفي ١ : ٦٢٧ ، الهاشمي ١٠٥ ، شوارد الامثال ٢٥ . الألوسي ٤٢ ذكر «الجائيات» بدل «الجايات» ، الكرملي ٣٨ ذكر «الفايحات» بدل «الرايحات» .

(٢) بركهارد ٥٠ .

منهمك في العد ، فمر به جحا ووقف حياله وقال له : ماذا تصنع ؟
قال : اعد موج البحر الذي يمرّ بالساحل ! فقال له جحا ضاحكاً:
الجايات اكثر من الرايحات ، فذهب قوله مثلاً .

ومما يؤيد ان هذا القول صادر عن جحا ان هذا المثل يرد مقروناً باسمه في اقطار سورية ، وفلسطين ، ولبنان ، ومصر [٣] .

يضرب : لتهديد انسان يحتاج اليك دوماً ، ولمن فاتته فرصة مناسبة وسيعوّض عنها ، ولمن ولى خصمه ولم يؤذه ، وللامر الكثير ينتظر منه اكثر مما مضى .

١٧٥٧ ـ جِبْتِ الاَكْرَعْ يوَنّسْنِي ، كَشَّفْ رَاسَهْ وْخَرّعْنِي [١]

جبت : جئت بـ ، الاكرع : الاقرع، يونسني: يؤنسني (يسليني)، راسه : رأسه ، خرّعني : بمعنى أخافني وأفزعني .

اصوله : (جبت الاقرع يونّسني كشّف راسه وخوّفني)[٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة . وقريب منه (صحْبتُ يِشْجَعْنِي ، حَلْ عَيْنْ وفَزّعْنِي)[٣] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة و (صحبت

---

(٣) راجع هذه الامثال في الامثال البغدادية المقارنة ٢ : ٧٥ .

١٧٥٧ ـ (١) ثنيان ٧٦ ، ظافر الآلوسي ٢٣ ، الحنفي ١ : ١٢٨ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٨٨ و ٢٥٢ . الآلوسي ٤٤ «جئت بالاقرع يونسني كشف قرعته وخوفني» ، الكرملي-٣٧ « جبنا الاقرع ديونسنا ، كشف غاسو وخرعنا » الهاشمي ١٠٦ ! ذكر «الاقرع» بدل «الاكرع» .

(٢) برگهارد ٥٠ .

(٣) الزجالي ٢ : ٣٦٥ .

الاسَيْوَد يشجّعني برَّق عينْ وفزّعني)(٤) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لمن تتأمل منه النفع فيظهر منه الضرر .

١٧٥٨ ــ جِبِتْ چِنْتِي تْسَاعِدْنِي ، اَخْذَتْ قُوتِي وْخَلَّتْنِي (١)

چنتي : كنتي ، قوتي : ما يتقوّت به الانسان من المآكل، خلّتني : تركتني .

يضرب : لمن تستعين به فيؤذيك .

١٧٥٩ ــ جِبْتِ العَگَارُبْ عَلَى چَفّي وْعَضّنِّي (١)

ويروى «صدت» بدل «جبت»(٢) و «ايدي» بدل «چفّي»(٣)
العگارب : العقارب (مفرده عقرب) ، چفّي : كفّي ، ايدي : يدي .

يضرب : لمن ندم على جلب الاذى لنفسه .

١٧٦٠ ــ جِبَلْ وِيَا جِبَلْ مَيتْلاَگَى ، آدْمِي وِيَا آدْمِي يِتْلاَگَى

ويروى «جبل ويا جبل ميتلاگى ، آدمي ويا آدمي هم ميتلاگى ؟ » .

---

(٤) الى طه حسين ٣٣٤ (ابن عاصم) .
١٧٥٨ ــ (١) مجموعتي . ثنيان ٧٦ ذكر «چنه» بدل «چنتي» ، الآلوسي٤٤ « جئت بكنتي تساعدني اخذت قوتي وخلتني » .
١٧٥٩ ــ (١) ثنيان ٧٦ .
(٢) ثنيان ١٦٠ ، الكرملي ٦٣ .
(٣) الحنفي ١ : ١٢٨ . الهاشمي ١٠٦ ذكر «المقارب» بدل «العگارب»، الآلوسي ٤٤ «جئت بالمقرب على يدي فلسعتني».

ويّا : واياه (بمعنى مع) ، ميتـلاگى : ما (لا) يتلاقى (يلتقي ، يتواجه) ، هم : ايضاً .

اصوله : (لا تلتقي الجبال ، وقد تلتقي الرجال)[1] وقال الشاعر محمد بن علي بن خلف البيرماني :

وقـد يجمـع الله الشتيتين بعدمـا

يظنان كل الظـن ان لا تلاقيـا [2]

يضرب : لالتقاء الناس بعضهم ببعض وان بعـدت الشـقة او تنـاهت القطيعة ، ولحفظ خط الرجعة .

١٧٦١ ـ جَتْ وْجَابْهَا الله [1]

يضرب : لمن ينال مبتغاه فجأة ، أو دون تعب .

١٧٦٢ ـ جَتّي بْتَالِي الظَّعَنْ تِگْزِلْ [1]

ويروى «عرجه بتالي الظعن تگزل» [2] .

جتّي : جاءت ، الظعن : الظاعنون ، تگزل : تقزل (تعرج) .

يضرب : لمن يتأخر عن اقرانه .

١٧٦٠ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٢٥٣ .

(٢) قول على قول ٣ : ١٣٥ .

١٧٦١ ـ (١) ثنيان ٣٤٤ ، الهاشمي ١٦٠ .

١٧٦٢ ـ (١) شوارد الامثال ٢٥ .

(٢) شوارد الامثال ٥١ .

١٧٦٣ – جَتّي الشَّفيَّه لْبَاب الايوَانْ ، الوجه يبچي والگَلبْ فرحَانْ (١)

الشفية : يقول البغداديون (فلان شفيه) يريدون انه يشفي القلب برجولته وشجاعته .

وفي هذا المثل استعملت كلمة الشفية للسخرية والاستهزاء ، لباب : الى باب ، يبچي : يبكي ، الگلب : القلب .

يضرب : لمن يظهر التأثر والحزن ويخفي الفرح والشماتة .

١٧٦٤ – جَتّي العِلاَمْ والرّوسْ ليجدّامْ

العلام : اخبار السوء (ويقصدون به هنا الموت) ، الروس : الرءوس ، ليجدام : الى قدّام .

يضرب : لاستثقال قادم لا يرغب بمجيئه .

١٧٦٥ – جَتّي العِلُومْ ، ونَگَالَة الهدُومْ

العلوم : اخبار السوء (ويقصدون به هنا الموت) نگالة : نقالة، الهدوم : الملابس .

والمقصود بنقالة الهدوم : الذين ينقلون ملابس الميّت .

يضرب : كسابقه .

١٧٦٦ – جَتْنِي الحجَارَهْ مِنْ گَرِيبْ (١)

جتني : جاءتني، گريب : قريب. (المقصود به احد الاقارب).

١٧٦٣ – (١) الحنفي ١ : ١٢٨ .

١٧٦٦ – (١) ثنيان ٧٦ .

كنّوا عن الاذى بـ ((الحجارة) ، وعن المؤذي بـ (گريب).

يضرب : لمن يصاب باذى من احد اقاربه .

١٧٦٧ – جَتْنِي اِلْنَدَارَهْ جَتْنِي ، يَارِجَّالْ گُومْ مَخّطْنِي[١]

ويروى «جتني النداره يا رجل مخّطني» [٢] .

من امثال النساء .

الندارة : النباهة والقدرة ، گوم : قم ، مخّطني : ازل المخاط عن انفي .

قصته : ذكرها القس سعيد عبود اشقر فقال :

يحكى ان امرأة كسولة كانت في غياب زوجها تنام ، او تصرف الوقت عند الجارات ، وعندما يأتي ميعاد رجوع زوجها الى البيت كانت تتظاهر بالاجتهاد في العمل ، ومرّة لما رأته آتياً أسرعت وابتدأت تعجن، ولما دخل البيت طلبت ان يمخطها[٣].

وتروى القصة : بوجه آخر ، ذكرها الدليشي فقال :

قيل في أصل المثل : ان رجلاً كان في قارب وهو يعبر نهرا ، وكان معه في القارب امرأة تتململ ، وتتضجر من بطء القارب والرجل يلاحظها ، ثم صاحت بصاحب القارب تحثه على الاسراع قائلة : (فاتني من[٤] غزل) . فتعجب الرجل من مهارة هذه المرأة في الغزل وفي ما اذا كانت تستطيع أن تغزل مناً من الصوف كل

١٧٦٧ – (١) مجموعتي . الحنفي ١ : ١٢٨ ذكر «المداله» بدل «النداره».

(٢) ثنيان ٧٦ .

(٣) الطرفة الباهجة في الحكم والامثال الدارجة ٦ .

(٤) المن يساوي ٧٥ كيلو غرام .

يوم • ثم انه سأل عنها وخطبها فتزوجها طمعاً بمهارتها في الغزل، وانه اذا تزوجها سيربح ربحا وفيراً من غزلها ، وبعد مضي شهر ، وشهرين من زواجه بها لم يجدها تشير الى مهارتها في الغزل ، كما انها لم تكن على درجة من الجمال بحيث تسمح بتناسي وعدها ، ووصفها نفسها بالمهارة التي ذكرت لانها كانت عجوزا دميمة ، وبعد مدة ذكرها بما قالت ، فطلبت اليه أن يهيء لها الصوف والمغزل ، والاسباب المقتضية ، وذات يوم جلست تغزل ، واذا بها بطيئة الحركة ، رديئة الغزل ، متلفة للصوف ، واكثر من هذا فان مخاطها نزل من فمها على انفها ، واذا بها تصيح بزوجها : (جتني الندارة يا رجل مخطني) • وما كان منه الا أن اسرع اليها بعصا فضربها بعد أن شعر بانها خدعته • فذهب قولها مثلاً للسخرية والانتقاد (٥) •

اقول : ان القصة التي ذكرها القس سعيد عبود اشقر هي الشائعة في بغداد عن قصة هذا المثل •

يضرب : للسخرية من المرأة الكسولة حينما تتظاهر بالنشاط والعمل •

١٧٦٨ ـــ ـ جَحَا ، ضَحَّاكْ عَاللِّحَا

١ جحا : المقصود به هنا جحا الرومي المعروف ببغداد بـ (ملا نصر الدين) ، عاللحا : على اللحى •

اصوله : (لحىً يسخرُ بها جُحىً) (١) جحى : هنا هو ابو الغصون ، نسبه الثعالبي الى العامة •

يتناقل البغداديون الكثير من نوادر جحا المضحكة ، واكثرها غير مدوّن في كتب نوادره ، وفي بعضها غرّر بالكثير من الرجال

---

(٥) الامثال الشعبية في البصرة ١ : ٢١٥ – ٢١٦ •

١٧٦٨ – (١) التمثيل والمحاضرة ٣١٤ •

وضحك على لحاهم ، فقالوا المثل •

يضرب : لمن يغرّر بالناس ثم يسخر منهم •

١٧٦٩ ـ جِدّامْنَا چِعَبْ ، وْوَرَانَا چِعَبْ ، مَا صَابنَا غَيرِ التَّعَبْ (١)

جدّامنا : قدّامنا (امامنا) ، چعب : كعب ، العشيرة القيسية المعروفة والموجودة اكثريتها في عربستان ، وتوجد منها جماعات متفرّقة في جنوب العراق ويسمون في بعض الاحيان (چعوب) وهو جمع (چعب) ، وورانا : ووراءنا (خلفنا) •

ومعنى المثل ، ان جماعة ساروا في ارض تسكنها قبيلة كعب، فما اصابوا خيرا في سيرهم لا عند بدء سيرهم ، ولا في نهايته ، فقال احدهم هذا القول •

يضرب : لمن لا يصيب خيرا في بدء امره ولا في نهايته •

١٧٧٠ ـ جِدّامْنَا رَفْشْ ، وْوَرَانَا رَفْشْ ، مَا صَابِنَا غَيرِ الكَفْشْ

من أمثال النساء

الرفش : السلحفاة الرخوة الظهر التي تعمر طويلا وتمتاز بشدّة عضّها ، ويضرب به المثل فيقال :

(عضّه عضة الرفش) ، الكفش : شدّة الملازمة وهو أن يأخذ الواحد بكفشة الآخر اي لمّته (شعر رأسه) اذا تصادما ولم

١٧٦٩ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ١ : ١٢٩ «چدامها چعب ، ووراها چعب ، ما صابها غير التعب » .

يكن معهما ما يتضاربان به وغالبا ما يحدث الكفش بين النســاء المتنازعـــات •

ومعنى المثل ، اذا كان امامنا رفش ، ووراءنا رفش ، فــلا نحصل الا على العض وهو المقصود بالكفش •

يضرب : لمن يصيبه الاذى من كل ناحية •

١٧٧١ ـ الجِدَحْ لَو اِنْتِرَسْ يِطْفَحْ

ويروى «من يمتلي الجدح يطفح» •

الجدح : القدح ، لو : اذا ، انترس : امتــلاء يطفح : يفيض (يتساقط الماء من جوانبه) ، يمتلي : يمتلىء •

اصوله : (اذا أترع الاناء فاض)(١) و (اذا امتلأ الزّق ، يرشَح)(٢) و (بَحَلْ زَقّ ، اذا امتَلا قَام بَزَقْ)(٣) والاخيران كــانا شائعين بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة •

وقال الشاعر مضمناً المثل :

شكوت وما الشكوى لمثلي عــادة

ولكن تفيض الكأس عند امتلائها(٤) .

شبهوا الحيف والظلم بقطرات من الماء ، تتجمع في كــأس، فاذا زادت فاض الكأس وتساقط الماء من جوانبه ، وتساقط الماء معناه نفاد صبر الانسان لطول ما عاناه من الحيف والظلم فاعلن

١٧٧١ ـ (١) الاكليل ٢ : ٣٢٧ .

(٢) الزجالي ٢ : ١٦ .

(٣) الزجالي ٢ : ١٣٧ .

(٤) اساس الاقتباس ١٠٨ .

شكواه بعد أن صبر طويلاً لا يبوح بما أصيب .
وكذلك يعني ايضا قرب نهاية ظالم .

قصته : ذكر الابشيهي هذه القصة فقال :

حكى أن رجلا لم يولد له ولد فكان يأخذ اولاد الناس فيقتلهم ، فنهته زوجته ، وقالت : يؤاخذك الله بذلك ، فقال لو آخذ لفعل في يوم كذا وصار يعدّد أفعاله لها ، فقالت له ان صاعك لم يمتلىء ، ولو امتلأ آخذك ، قال فخرج ذات يوم واذا بغلامين يلعبان ومعهما جرو فاخذهما الرجل ودخل البيت فقتلهما وطرد الجرو ، قال فطلبهما ابوهما فلم يجدهما ، فانطلق الى نبي لهم فأخبره بذلك فقال : ألهما لعبة كانا يلعبان بها ؟ قال : جرو كلب، قال : ائتني به فأتاه به ، فجعل خاتمه بين عينيه ثم قال له : اذهب خلفه فأي بيت دخله ادخل معه فان اولادك فيه ، قال فجعل الجرو يجوز الدروب والحارات حتى دخل بيت القاتل فدخل الناس خلفه واذا بالغلامين متعفران بدمهما ، وهو قائم يحفر لهما مكانا يدفنهما فيه ، فأمسكوه وأتوا به لنبيهم ، فأمر بصلبه ، فلما رأته زوجته على الخشبة ، قالت : ألم أحذرك هذا اليوم ؟ وتقول ما تقول ، الآن امتلأ صاعك [٥] .

يضرب : لاعلان المظلوم شكواه بعد ان تجرّع كثيرا ونفد صبره، ولقرب نهاية ظالم .

١٧٧٣ ــ جِدْرِ الشَّرَاكَهْ مَيْفُورْ [١]

ويروى «الشركة» بدل «الشراكه» [٢] و «ميغلي» بدل «ميفور» [٣] .

---

(٥) المستطرف ٢ : ١٢٠ .

١٧٧٣ ــ (١) ظافر الالوسي ٢٣ ، الحنفي ١ : ١٢٩ . الالوسي ٩٦ ذكر «قدر» بدل «جدر» .

(٢) الحنفي ١ : ١٢٩ .

(٣) ثنيان ٧٦ .

جدر : قدر ، الشراكه والشبركه : الشركاء ، ميفور : ما (لا) يفور (لا يغلي) ، ميغلي : ما (لا) يغلي .

اصوله : (قِدْرَةُ الشّرْكِ لا تَغْلِي) (٤) قدرة : بكسر القاف جمع قدور ، قال السخاوي هو من كلام بعضهم و (بُرْمَةُ الشّرْكِ لا تَفُور)(٥) برمة : القـدر و (قَدْرَ بَيْنْ نَفْسَيْنْ : مَا تَغْلِي أبَدًا) (٦) . والاخير كان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة و (آش تغلى قدر في نفسي)(٧) اي بين نفسين ، وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

معنى ذلك ، ان القدر التي يشترك في طبخها غير واحد ، لا تغلي ولا ينضج طعامها ، وذلك لاختلاف القائمين على ايقاد نارها ، فقد توقد النار تحتها ، ثم يتواكل بعضهم على بعض في مراقبتها وادامتها بالحطب ، ثم يتركونها ، ولا يحضر احدهم لادامة ايقادها ، فتخمد النار ، ولا تغلي القدر ، فقالوا المثل .

يضرب : لتواكل او خيانة الشركاء بعضهم بعضا ، ولاخفاق العمل المشترك .

١٧٧٣ ــ اِجِدْرْ مْنِ النَّارْ ، وْبَنِي آدَمْ مْنِ اِلكَلاَمْ (١)

معنى ذلك ، ان القدر تغلي بتأثير النار ، وبني آدم يغضب

---

(٤) المقاصد الحسنة ٣٠٣ ، ابن الديبع ١١٢ ، كشف الخفاء ٢ : ٩١ .

(٥) كشف الخفاء ١ : ٢٨١ .

(٦) الزجالي ٢ : ٤١١ .

(٧) الى طه حسين ٣٠٧ (ابن عاصم) .

١٧٧٣ ــ (١) مجموعتي . الكرملي ٥١ «الدست من الناغ وبني آدم من الكلام » .

ويثور بتأثير الكلام •

يضرب . لأثر الكلام في اغاظة الانسان •

١٧٧٤ ــ اِلجِدرْ يِترْكَبْ عَلَى ثِلَثْ مَنَاصِبْ (١)

ويروى «حجارات» بدل «مناصب»(٢) و «الجدر ما يوكَف الا على ثلاثة» (٣) •

ثلث : ثلاث ، مناصب : جمع منصبه (والمناصب الحجار التي يتركب عليها القدر) ، يوكَف : يقف (يستند) ، ثلاثة : المقصود بها اثافي القدر •

اصوله : (القدر تنصب على مثلث)(٤) وقريب منه (ان المائدة لا تقعد على رجلين ولا تستقر الا على ثلاثة)(٥) •

يضرب : للامر لابد أن يستكمل متطلباته ، ولاكمال النواقص •

١٧٧٥ ــ اِلجِدرْ يِغْلِي وِيفُورْ ، وِالجِلْمَه بِالـﮕَلُبْ تْدوُرْ (١)

الچلمه : الكلمة ، بالـﮕلب : بالقلب •

شبهّوا فعل القالة السيئة في الانسان كفعل الماء المغلي في القدر ، فكما ان الماء في القدر يدور بفعل الغليان ، كذلك قالة

١٧٧٤ ــ (١) شوارد الامثال ٢٥ .
(٢) الحنفي ١ : ١٣٠ .
(٣) ثنيان ٧٦ . الآلوسي ٩٦ « القدر لا يقف الا على ثلاثة احجار» .
(٤) طراز المجالس ١٥٨ .
(٥) معجم البلدان ٦ : ٢٥٠ .

١٧٧٥ ــ (١) الحنفي ١ : ١٣٠ . الكرملي ٥١ « الدست يغلي ويفوغ والكلام بقلبي يدوغ» .

السوء تتحرك وتدور في الانسان بفعل تأثيرها السيء ولا ينساها.

يضرب : لاثر وقع القالة السيئة في النفوس .

١٧٧٦ — جِدْرَكْ عَالنَارْ ، وْعَيْنَكْ عَالْجَارْ (١)

من امثال النساء

جدرك ، قدرك ، عالنار : على النار ، عالجار : على الجار .

كنّوا عن الزوجة بـ (جدرك عالنار) ، وعن غيرها من النساء بـ (عينك عالجار) .

اصوله : لما قال مسكين الدارمي :

ناري ونار الجار واحدة
واليه قبلي ينزل القدرُ

قالت امرأته : نعم لان القدر والنار للجار (٢) .

ومرّ سفيان بن عيينه بدار فسمع قينة تغني :

ما ضرّ قوماً كنت جارهم
ان لا يكون لبيتهم سترُ
ناري ونار الجار واحدة
واليه قبلي ينزل القدرُ

فدق الباب وقال : مثل هذا علموا فتيتكم (٣) .

والمثل تقوله الزوجة لزوجها عندما يتركها ويلاحق غيرها

١٧٧٦ — (١) شوارد الامثال ٢٥ .

(٢) محاضرات الراغب ٢ : ٣٩٥ .

(٣) محاضرات الراغب ٣ : ٢٢٩ .

من النساء .

يضرب : لتوبيخ المتزوّج الذي يلاحق النساء .

١٧٧٧ ــ اِلْجِدْيَهْ كِيمْيَهْ (١)

كيميه : كيمياء . والمراد بالكيمياء في المثل تحويل المعادن الخسيسة الى ذهب او فضة .

اصوله : (الكُدْيَةْ ربح بلا رأس مال)(٢) نسبه الثعالبي الى المكدين . و(الجدية ربح بلا رأس مال)(٣) نسبه الميداني الى المولدين .

ومعنى المثل ، ان الكدية تشبه الكيمياء ، فكما ان الكيمياء تجلب لصاحبها الذهب والفضة ، كذلك الكدية تجلب لصاحبها الغنى والثروة .

يضرب : لوفرة ما يجمعه الشحاذون من المال .

١٧٧٨ ــ جُرْ دَزْگِينْهَا وِتْگَعَّدْ رَاسْهَا (١)

جر : اسحب ، دزگينها : عنانها (اللفظة في التركية) ، تگعّد : تقعّد (ترفع) .

والمثل مستوحى من ركوب الخيل ، فاذا كنت ممتطياً صهوة فرس ورأسها منخفض وسيرها بطيء ، فحرّك لها العنان واسحبه حتى ترفع رأسها ، فتنشط وتسرع في سيرها .

شبهّوا الزوجة الخاملة بفرس كهذه ، وما عليك الا أن تسحب عنانها بان تطالبها بالعمل دوماً حتى تنشط وتترك خمولها .

١٧٧٧ ــ (١) الحنفي ١ : ١٣٠ .
(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٠٠ .
(٣) الميداني ١ : ١٢٩ .

١٧٧٨ ــ (١) ثنيان ٧٧ ، الحنفي ١ : ١٣٠ . الالوسي ٢٤ «جر دزكينك ارفع راسها» ، ثنيان ٣٤٤ «جر دزگينك» .

يضرب : لعدم ارخاء العنان للزوجة الخاملة .

١٧٧٩ - جِرْجِيرْ مْكَسَّرْ (١)

الجرجير : آلة خشبية مكوّنة من أسطوانتين خشبيتين تدوران على بعضهما ، يستعمل لعزل القطن عن حبّه ، وذلك بوضع القطن بينهما وتدوّر الاسطوانتين بقبضة يدوية ؛ وبدورانهما يسقط الحب عن القطن .

وعندما يتقدم الزمن بالجرجير يكثر اهتزازه وتنبعث عنه اصوات مزعجة فيسمى بـ (جرجير مكسر) .

شبهّوا به الانسان الذي يطيل الكلام ، والبطيء ، والمزعج، ومرتفع الصوت .

يضرب : لاستنكار من يطيل الكلام ، والبطيء ، والمزعج ، وللصوت المرتفع .

١٧٨٠ - جَرْحِ السّلاحْ يْطيب ، وْجَرْحِ اللّسانْ مايْطِيبْ (١)

ويروى «جرح الخنجر يطيب ، وجرح الكلام ما يطيب»(٢) و «والجرح يطيب ، والچلمه ما تطيب» (٣) و«الخنجر جرحه يطيب ، واللسان جرحه ما يطيب» (٤) .

١٧٧٩ - (١) الآلوسي ٤٢ ، ثنيان ٧٦ ، الهاشمي ١٠٧ ، ظافر الآلوسي ٢٣ .

١٧٨٠ - (١) ثنيان ٧٧ . ظافر الآلوسي ٢٤ ذكر «السنان» بدل «السلاح».

(٢) الكرملي ٣٦ .

(٣) مجموعتي . الآلوسي ٤٢ ذكر «الكلمة» بدل «الچلمه» .

(٤) الحنفي ١ : ١٦٨ .

يطيب : يشفي ويلتئم ، الحلمه : الكلمة .

اصوله : (جرح الكلام اشد من جرح الحسام)[5] و (طعن اللسان اشد من طعن السنان)[6] و (جرح اللسان انكى من جرح السنان)[7] و (جرح الكلام أشد من جرح السهام)[8] وقال الشاعر :

وقد يرجى لجرح السيف برء
ولا برء لما جرح اللسان [9]

قال ابن عبد ربه : ان هذا البيت قد صار مثلا سائراً للعامة .

وقال آخر :

جراحات السنان لها التئام
ولا يلتام ما جرح اللسان[10]

---

(٥) الفرائد والقلائد ٢٤ ، المستطرف ١ : ٢٦ ذكر «أصعب» بدل «اشد» .

(٦) الفرائد والقلائد ٢٤ ، نفحة اليمن ١٧٧ ذكر «ضرب» بدل « طعن » .

(٧) الكنز المدفون ٢٧ .

(٨) نفحة اليمن ١٧٧ .

(٩) العقد الفريد ٣ : ٨١ . الف باء ١ : ٣٥ ، السحر الحلال في الحكم والامثال ١٠٧ .

(١٠) اللطائف والظرائف ٤٣ ، المحاسن والاضداد ٢١ ، المحاسن والمساوى ٢ : ٩٢ ، محاضرة الابرار ٢ : ٣٠٨ ، سلافة العصر ٤١٧ ، نزهة الجليس ١ : ٤٩ ، نفحة اليمن ١٧٧ ، نظم اللآل في الحكم والامثال ١٧ ، السحر الحلال في الحكم والامثال ١٠٦ (مع اختلاف بسيط) .

وقال آخـر :

وجـرح السيف تدملـه فيبـرا
ويبقـى الدهرَ ما جرح اللسان (١١)

قصته : يحكى ان اسداً شاهد قافلة تسير فهجم عليهـا وعاث بهـا قتلاً وفتكاً ، الا أن احد رجالها سدّد طعنة نجلاء برمحـه فاصابت يده ، فأخذ الدم ينزف منها بغزارة ، فترك القافلة وفرّ هائماً على وجهه ، ومرّ بحطّاب فشكا له ما أصابه من طعنـة السيف ، وانه سيموت في الحال ان لم يتداركه بالعناية والتضميد فاخذه الى داره واسكنه فيها وضمّده وبعد بضعة ايام التأمت جراحه وشفى ، وكان يقدّم له الطعام باوقاته ، وسمع ذات يوم زوجة الحطاب تشكو لزوجها شدّة نتانة فم الاسد ، وانها متضايقة من وجوده ، فتأثر الاسد كثيرا ، ثم طلب من الحطاب مغـادرة الدار بناءً على شفائه ، فودّعه الحطاب الى خارج القرية فقال له الاسد : انك لن تراني بعد الآن ، وقصّ له ما سـمعه مـن زوجته ثم اردف قائلا : (جرح السلاح يطيب ، وجرح اللسـان ما يطيب) مشيرا الى شفائه من طعنة السيف وان الكلام الممض لن ينساه مدى حياته ثم قال بتأثر بالغ : (من يگدر يگول حلگ السبع جايف ؟) ثم اردف قائلا : لو لم تكن زوجتك لقتلتها . فارسلها مثلـين .

يضرب : لمضاضة الكلام السّيء . ولحفظ اللسان من تجـريح أيّ انســان .

١٧٨١ ــ جرّ الجتّبه (١)

قصته : كان الملا نصرالدين يتحدث الى الناس في مجلس شعبي ، الا أنه كان يبالغ في الوصف مما أدى الى استخفاف السامعين بـه ،

---

(١١) البيان والتبيين ١ : ١٦٧ ، اللسـان (دمل) .
١٧٨١ ــ (١) الهاشمي ١٠٦ .

لذ اوصى الملا احد اصدقائه قائلاً : اسمع ! عندما اتحدث اقعد انت بجانبي ! فاذا بالغت في شيء (جر الجبة) لأرجع عن الخطأ ! فأخذ يتحدث للناس وصديقه ماسك ذيل الجبة بجانبه فقال : ايها الناس ! اعلموا ان الله سبحانه وتعالى اعد لكل صائم في شهر رمضان قصراً طوله عشرون الف ذراع وعرضه .. (فجر الجبه) ذراعين ! فاخذ المستمعون يضحكون ! فرجع الملا وقال : لا ! استغفر الله ! عرضه الف ذراع ! وطوله (فجر الجبه) خمسة اذرع ! فعلا الضحك بين صفوف المستمعين ، فرجع الملا وقال : لا ! استغفر الله ! طوله الف ذراع ! وعرضه . (فجر الجبه) ذراع ونصف ! وهنا انتصب احد المستمعين قائلا : (هاي ما صارت ياملا !.) فقال الملا وهو يشير الى صاحبه (ليش ديخليني ارتب الطول ويه العرض ؟!) (٢) .

وتروى القصة: بوجه آخر ، رواها لي الاستاذ فؤاد عباس رحمه الله فقال :

يحكى ان شخصا كان يبالغ في حديثه ، وكان يشعر بمبالغته ، وان المستمعين يسخرون منه ، فاوصى احد اصدقائه قائلا ، عندما اجلس في مجلس فاجلس بجانبي لـ (جر الجبه) فيما اذا بالغت، واتفقا على ان يتبادلا النظر قبل ان يبدأ بوصف شيء ليأخذ موافقته على ذلك ، وان المتحدّث حينما يريد وصف شيء فقبل وصفه ينظر الى محل ومعنى نظره الى ذلك المحل تعني كبر الموصوف ، فاذا لم يناسب الموصوف فعلى صاحبه ان (يجر الجبه) حتى يعتذر ويصلح قوله .

وذات يوم اراد المبالغ أن يصف (رقيّة) فقال عنها انها كبيرة جدا ! ونظر بعينيه الى باب المجلس اشعارا منه لصديقه انه سيجعل طولها من محل جلوسه الى الباب ، (فجر الجبه) ،

---

(٢) راجع ج : «حبزبوز» عدد ١٥٦ (بتصرف) .

فنظر المبالغ الى النافذة ، وهي اقرب من الباب (فجر الجبه) ، فمد يديه الى جانبيه ليقول انها بهذا الحجم (فجر الجبه) فتأثر منه والتفت اليه قائلا : (لعد قابل احنا دنحجي عالنبگ ؟!) .

يضرب : لاسكات من يبالغ .

١٧٨٢ — جَرِيْدةِ الچَشْمَچِي ، مْنَيْنْ ما تِلْزَمْهَا نَگْسَهْ (١)

ويروى «جريدة النزاح ، منين ما تلزمها تنگّس ايدك» (٢)

جريدة : عصا منظف المراحيض ، الچشمچي والنزاح : منظف المراحيض ، منين : من اين ، نگسه وتنگس ، نجسه وتنجس .

يضرب : لمن يتصف بالصفات الحقيرة .

١٧٨٣ — الجِرِّيدِي لَـو سِـكَرْ ، يِمْشِي عَلَـى شْوَارِبِ البَزّونْ (١)

ويروى « لو شرب الجريدي عرگ يمشي على شارب البزون» (٢)
الجريدي : الجرذي ، لو : اذا ، عرگ : عرق .

منشؤه : من الاساطير التي رواها الدميري هذه الاسطورة :

ان نوحاً عليه السلام لما غرس الكرمة جاء ابليس فنفخ فيها فيبست ، فاغتم نوح لذلك ، وجلس متفكرا في أمرها ، فجاءه ابليس وسأله عن تفكيره ، فاخبره ، فقال له : يا نبي الله ان اردت

١٧٨٢ — (١) ثنيان ٧٧ .

(٢) مجموعتي . الهاشمي ١٠٧ «جريدة النزاح من اين ما تلزمها تنجس ايدك » .

١٧٨٣ — (١) الحنفي ١ : ١٣٠ .

(٢) ثنيان ٢٤٧ .

أن تخضر الكرمة فدعني أذبح عليها سبعة اشياء ، فقال له : افعل ، فذبح اسداً ، ودباً ، ونمرا ، وابن آوى ، وكلبا ، وثعلبا ، وديكا ، وصب دماءهم في أصل الكرمة فاخضرت من ساعتها وحملت سبعة ألوان من العنب ، وكانت قبل ذلك تحمل لونا واحدا ، فمن أجل ذلك يصير شارب الخمر شجاعا كالاسد ، وقويا كالدب ، وغضباز كالنمر ، ومحدثا كابن آوى . ومقاتلا كالكلب ، ومتملقا كالثعلب ، ومصوتا كالديك(٣) .

قصته : كان القط ذات يوم قد توجه الى احدى الحانات لصيد الفئران ، واختفى خلف احد دنان الخمر ، واثناءها قدمت فأرة الى ذلك الدن وهي لا تشعر بوجود القط ، واقبلت تعب من خمر الدن حتى انتشت من كثرة الخمر وتصوّرت انها اصبحت وكأنها اسد وكانت اول ما فكرت به ان تعثر على عدوّها اللدود (القط) لكي تقطعه ارباً اربا ، وقالت كل ذلك في صوت مسموع ، والقط الرابض خلف الدن يستمع الى كل ذلك ، وما ان انحدرت نحو الارض تتبختر في مشيتها حتى أنقض عليها القط فالتهمها(٤) .

معنى ذلك ، ان الجرذي اذا احتسى الخمر يحصل له من الجرأة والاقدام بحيث يسير على شارب القط ، مع العلم ان الجرذي يخشى اكثر ما يخشى القط .

يضرب : لتأثير شرب الخمر في اندفاع الجبان .

١٧٨٤ ــ جَرِيدي مْطْبَخْ بَالعْ عَظْمْ (١)

يضرب : لمن يمنعه جرمه من الكلام .

---

(٣) حياة الحيوان ١ : ٧ .

(٤) معجم الادباء ٣ : ٦٨ ، نفحات من خمائل الادب الفارسي ١١٦ ــ ١٣٣ (بتصرف) .

١٧٨٤ ــ (١) ثنيان ٧٧ .

١٧٨٥ – جْوَيدي ، وِبْذَيلَهْ مْكْنَاسَه (١)

يضرب : لمن يستصحب اثقل منه .

١٧٨٦ – جِزَا اِلاْ حِسَانْ بْكَاْزْ (١) .

ويروى «عگب» بدل «جزا» (٢) .

جزا : جزاء ، بكّان : اسم كلب ، عگب : عقب (بمعنى بعد) .

قصته : يحكى ان رجلا كان يسير في صحراء فرأى صندوقا رفع غطاءه ، فخرجت منه حيّة سرعان ما تطوّقت حول رقبته ، وقالت له : كنت افتش عن ابن آدم منذ زمن بعيد لأقتله ، وانني الآن قاتلتك ! فقل لي من اين تريد ان اقتلك ؟ فتخضّع لها وتضرّع ، فما لانت لتخضّعه وتضرّعه ، وانما كرّرت نفس القول ، وتريد منه الاجابة ، ولما لم تفد معها توسلاته ، قال لها : لا تقتليني ما لم نحتكم الى غيرنا ! فوافقت على ذلك ، وذهبا الى شجرة كانت بقربهما وقالت لها الحية : كنت مختفية عن الانظار في صندوق وجاء ابن آدم فكشف غطائي فهل يستحق الموت ام لا ؟ فاجابت الشجرة بالايجاب ، ثم قالت : كيف لا يستحق ابن آدم الموت ! يستظل بظلالي من الحرّ وبعد ان يتركني يقتطع بعض اغصاني ويؤلمني ، واعطيه الثمر ويقابلني بقطعي وجعلي حطباً للنيران وهذا جزائي منه ! .

ولكن ابن آدم طلب منها ان يحتكما عند غيرها ، ثم شاهدا

١٧٨٥ – (١) الآلوسي ٤٢ ، ثنيان ٧٧ ، الهاشمي ١٠٨ .

١٧٨٦ – (١) ثنيان ٧٧ ، الهاشمي ١٠٨ . وذكر بلفظ «جزاء» بدل «جزا» الهاشمي ١٠٨ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٢٠ .

(٢) ثنيان ١٨٩ .

جملاً فذهبا اليه ، وقالت له الحية ما قالته للشجرة ، فقال الجمل: نعم يستحق ابن آدم الموت ، ثم قال : يحمّلني ابن آدم أحماله الثقيلة صيفاً وشتاءً وليلاً ونهاراً ، ويقطع بي المسافات البعيدة والشاقة ولا يطعمني الا الشوك والعاقول ، ويتركني ليلا تحت السماء أعاني من شدّة البرد القارص ، وعند شيخوختي لا يرحمني ولا يتركني ارتاح ، بل يعمد الى ذبحي واكلي ! وهذا جزائي منه ! .

ولكن ابن آدم طلب منها ان يحتكما عند غيره ، وكان بقربهما غدير ماء ، فذهبا اليه ، وقالت الحية له ما قالته للشجرة وللجمل، فقال لها : نعم يستحق الموت ، يحضر ابن آدم اليّ فيشرب الماء ويغسل وجهه ويديه ورجليه ويودعني بان يبصق عليّ ! فقالت له الحية : الم تقتنع بكل هذه الاحكام ، وما اتمت الحية قولها حتى لاح لهما ابن آوى فناداه الرجل وطلب منه ان يكون حكما بينهما ، فحضر ، واشار الرجل لابن آوى بفتح اصابع كفه ـ يقصد اعطاءه خمس دجاجات ـ فقالت له الحية نفس مقالتها، فقال ابن آوى : اني لا احكم بينكما وانتما في حالة الاعتداء ، بل احكم اذا عاد كل واحد منكما الى مكانه قبل الاعتداء ، فوافقته الحية ، وذهبا الى محل الصندوق ، فتركت الحية رقبة ابن آدم ، ثم دخلت الصندوق ، ورفع ابن آوى الغطاء من الارض ووضعه فوق الصندوق وانقذ ابن آدم من موت اكيد ، فشكره على صنيعه وطلب مرافقته الى اهله ليقدم له خمس دجاجات وفاءً لوعده ، فسارا معاً ، ولما اقتربا من مضارب أهله نادى الرجل على كلبه ! بكّان ! بكّان ! بكّان ! فاندفع بكّان بكل سرعة نحو صاحبه ، فلم يسع ابن آوى الا الهرب خوفاً من بكّان ، وقال لابن آدم وهو يهرب ، هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : لمقابلة الاحسان بالاساءة .

١٧٨٧ ــ جِزا المَعْرُوفْ ، عَشْر كَفُوفْ (١)

معنى ذلك ، انه جازاه مقابل معروفه الذي اسداه بان لطمه عشر لطمات .

يضرب : كسابقه .

١٧٨٨ ــ الجَزَاءْ مِنْ جِنْسِ العَمَلْ (١)

اصوله : بلفظه (٢) و (العقوبة من جنس العمل) (٣) .

يضرب : للمجازاة بالمثل .

١٧٨٩ ــ جِزِتْ مِنْ مَحْرُوكْ الصَّفْحَهْ ، وْلِزْگَتْ بْعَيْنِي (١)

جزت : تركت ، محروگ : محروق ، لزگت : بمعنى تمسّكت .

قصته : يحكى ان رجلا توفي والده، وجلس للفاتحة يتقبّل التعازي، وحضر الناس لتعزيته ، وبين من حضر رجل اعور ، وصادف جلوسه بجانب صاحب المصيبة ، فقرأ الفاتحة وحيّوه ، ويظهر أن صاحب المصيبة استثقله واراد ان يستفزه ببعض الاسئلة ، فالتفت اليه وقال له : هل ذهبت عينك بالحصبة ام بالجدري ؟ فقال له الاعور : في طفولتي كنت اركض كثيرا ، وذات يوم بينما انا اركض سقطت على الارض وصادف دخول وتد في عيني

١٧٨٧ ــ (١) ثنيان ٧٧ .

١٧٨٨ ــ (١) الآلوسي ٤٢ ، ثنيان ٧٧ ، الهاشمي ١٠٨ .

(٢) خزانة الحموي ٢٨٤ ، النجوم الزاهرة ٥ : ٢٢٧ و ١١ : ٤٠ ، المقاصد الحسنة ١٧٣ ، ابن الديبع ٦٢ ، سلافة العصر ٣٧١ ، كشف الخفاء ١ : ٣٣٢ .

(٣) ابن الديبع ١٠٤ .

١٧٨٩ ــ (١) ثنيان ٧٧ .

ففقدت بصرها . واغتاظ الاعور من هذا السؤال .

وبعد فترة اخرى قال له : هل تتألم من عينك العوراء عندما تنام في الليل ؟ فقال له : لا تؤلمني . وازداد غيظه الا انه كتمه على أمل ان لا يعاود السؤال .

وبعد فترة اخرى قال له : هل ان العين العوراء تؤثر في نظر العين الصحيحة ؟ فقال له : لا تؤثر ابدا . وحاول ان ينفجر في وجهه الا انه كتم غيظه على مضض .

وبعد فترة اخرى قاله له : اذا اردت البكاء هل ان عينك العوراء تبكي ايضاً ؟ فنفد صبره وصرخ به وهو يتميّز من الغيظ قائلا : (هي كلب بن الكلب ! جزت من محروگ الصنحة ولزگت بعيني ! عادْ مَبَسْ هي أدبسز ! ؟ اي تركت والدك محروق الصفحة وتمسكت بعيني ، ألاّ يكفيك يا قليل الحياء ؟ .

يضرب : لمن يترك الامور المهمة ويتمسك بالامور الثانوية .

١٧٩٠ — جِزْنَا مْنِ العِنَبْ ، وِ نْرِيدْ سَلَّتْنَا [1]

ويروى «عفنا من العنب عاد نريد سلّتنا»[2] و «نريد السليله جزنا من العنب» [3] .

جزنا : تركنا (تنازلنا عن حقنا) ، السلّة ، وعاء من أغصان الاشجار او سيقان الحنطة والشعير او من خوص النخل ، السليله : تصغير سله .

١٧٩٠ — (١) ظافر الالوسي ٢٤ ، الحنفي ١٣٠:١ ، الهاشمي ١٠٨ . ثنيان ٧٧ «جزنا من العنب عاد نريد سلتنا» .

(٢) ثنيان ١٨٩ . الالوسي ٨٤ لم يذكر « من » ، الكرملي ٦٩ ذكره باضافة « .. صرنا خوص وكل من فات سلتنا » .

(٣) ثنيان ٢٩٣ ، الهاشمي ٣٩٧ . وذكره الهاشمي ثانية وبنفس الصفحة بلفظ «السله» بدل «السليله» .

اصوله : (ردّوا لنا مقطفنا ما نريد عنب)[4] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

قصته : ذكرها الاستاذ زاهد محمد فقال :

وأصل المثل أن رجلا وعده صاحب بستان بملء سلته عنباً، فلما سلّمه السلة ظل يماطله في وعده حتى يئس الموعود من سلة العنب ، واخذ يطالب برد سلّته [5] .

يضرب : لمن يأمل المنفعة فيخسر ما معه، ولمن لا يريد الربح ولا الخسارة.

١٧٩١ ــ جِزْنَا مِنْ كُلْ طْلاَبَهْ ، وْگُمْنَا نْدُگّ رْبَّابَهْ [1]

جزنا : تركنا العمل ، طلابه: الاعمال غير الحميدة والمنازعات، گمنا : قمنا (بمعنى اخذنا نعمل) ، ندگ : ندق (نعزف) ربّابه : آله موسيقية تشبه الكمان .

يضرب : لمن ترك اللهو والعبث والفساد والمنازعات واستكان الى الهدوء والسكينة .

١٧٩٢ ــ اِلْجُصّ سَتَّارِ العْيُوبْ [1]

كنّوا عن بياض البشرة بـ (الجص) .

شبهّوا بياض المرأة بالجص ، فكما ان الجص يخفي شقوق الجدران وتصدّعها ، كذلك البياض يخفي بعض عيوب المرأة ، فقالوا هذا القول علما بانه يمثل نموذجاً من اذواق بعض الناس.

---

(٤) برگهارد ٨٠ .

(٥) دراسات عن الملا عبود الكرخي ٢١٧ .

١٧٩١ ــ (١) الحنفي ١ : ١٣١ .

١٧٩٢ ــ (١) ثنيان ٧٧ .

يضرب : لأثر البياض في اخفاء بعض معايب المرأة ، والعيوب يجب تغطيتها بما يسترها .

١٧٩٣ ـ جِلْدَه رَاحْ لِلدَبّاغْ [١]

ويروى «جلدك يروح للدباغ» [٢] و «يروح جلده للدباغ» [٣] و «يودّون جلده للدباغ» [٤] و «اودّي جلدك للدباغ» [٥] و «يودّي جلده للدباغ» [٦] .

اصوله : واصل المثل مأخوذ من جلد الثعلب الذي يؤخذ للدباغ لأن جلده يستعمل منه فرو ثمين .

قصته : وقع ثعلبان في شرك صائد ، فلما انتصف الليل قال احدهما للآخر : يا أخي اين الملتقى ؟ قال : في الفرائين بعد ثلاثة أيام [٧] .

يضرب : لمن سيعذّب بقسوة ، وللتهديد بعقاب صارم .

١٧٩٤ ـ الجلوس عَلَى التَلْ اَسْلَمْ [١]

ويروى «القعود» بدل «الجلوس» [٢] .

١٧٩٣ ـ (١) الآلوسي ٤٣ ، ثنيان ٧٨ .
(٢) شوارد الامثال ٢٥ .
(٣) الشابندر ١٤ .
(٤و٦) الهاشمي ٤٥. ذكر الهاشمي بنفس الصفحة «يودون جلدك للدباغ» .
(٥) الهاشمي ٥٦ .
(٧) المخلاة ١٦٦ .

١٧٩٤ ـ (١) الهاشمي ١٠٩ .
(٢) الهاشمي ٢٩١ .

اصوله : سئل عقيل بن ابي طالب (رض) (اخ الامام علي (رض))
عن سبب تجنّبه النزاع بين علي ومعاوية ، فأجاب : الصلاة وراء
علي اتمّ ، والطعام عند معاوية ادسم ، والجلوس (او القعود) على
التل اسلم .

يضرب : للابتعاد عن الدخول في المنازعات ؟ ولمن يطلب الهدوء والسكينة.

١٧٩٥ ــ جِمَالْ مِنْ شَكَرْ (١)

شكر : سكّر .

قصته : يحكى ان السكر نفد من احدى القرى واصبح الحصول
عليه متعذّرا ، وتشوّق اهل القرية اليه ، وتحدّثوا عنه كثيراً ،
وكان اكثر رجال القرية لا يصلّون ، فاهتبلها احد رجال الدين
فرصة ، فقال لهم في احدى خطبه : انهم اذا ادّوا الصلاة باوقاتها
فستردهم جمال محملة بالسكر بعد وقت حدّده لهم ، وسيوزع
على المصلين دون غيرهم ، فكثر عدد المصلين ، واخذوا يؤدونها
باوقاتها ، ولما حان الموعد المحدّد ، لم تحضر الجمال ، فذهب
فريق منهم اليه للاستفسار عن سبب تأخرّها ؟ فقال لهم : كنت
أحبّ لكم الصلاة فوعدتكم بذلك ! فقالوا له ساخرين : ونحن
كنا نصلي من غير وضوء (٢) .

يضرب : لمن يعد ولا يفي ، ولمن يبالغ في كلامه ، وللكذّاب .

١٧٩٦ ــ اِلْجِمْعَهْ لِمَنْ سَبَقْ (١)

من امثال رجال الدين

١٧٩٥ ــ (١) ثنيان ٧٨ ، الهاشمي ١٠٩ . الآلوسي ٤٣ ذكر « سكر »
بدل « شكر » .
(٢) الف نكتة ونكتة ٣ : ٦٦ (بتصرف) .
١٧٩٦ ــ (١) شوارد الامثال ٢٥ .

اصوله : بلفظه(٢) وكان شائعاً في بغداد في المئة الثالثة عشرة للهجرة •

منشؤه : شيّد المسلمون في كل مدينة اسلامية مسجدا جامعا واحدا ، يتسع لمصلي المدينة جميعهم ، كما شيدوا في كل محلة في المدينة مسجداً يتّسع لمصلي تلك المحلة •

وكانت اوقات الصلاة لكل ايام الاسبوع تؤدى في المساجد، امّا صلاة الجمعة فلا تؤدى الا في المسجد الجامع لاغراض دينية وسياسية •

وبعد ان كثر سكان كل مدينة وتوسعت رقعتها وازدادت محلاّتها وامتدت اطرافها اصبح المسجد الجامع لا يتّسع للمصلين جميعهم ، فاذا كان الفصل صيفاً وضاق المسجد الجامع بالمصلين كان المتأخرون يصلون تحت طارماته ، فاذا ضاقت الطارمات صلوا في ساحاته المكشوفة •

امّا اذا كان الفصل شتاءً فكان المصلون يتسابقون للمجيء الى المسجد الجامع ليحصلوا لهم على مكان في داخله ، فاذا ضاق بالمصلين وحضر بعض المتأخرين حرموا من تأدية صلاة الجمعة لا سيما في الايام الممطرة ، فتمثلوا بهذا القول وهو من الاحكام الفقهية المعروفة •

وتوسّعوا في استعماله فأطلقوه على من سبق غيره في أعمال الخير والبر •

يضرب : لمن سبق غيره في الاعمال المفيدة •

١٧٩٧ ـ اِلجْمَلْ بْبِارَه غَالِي ، وِبَالِفْ رِخِيصْ (١)

ويروى «الجمل بفلس والفلس ماكو ، والجمل بالف والف

---

(٢) غالية المواعظ ١ : ١٦٦ •

١٧٩٧ ـ (١) ثنيان ٧٨ •

اكو» [٢] و «البعير بفلس والفلس ماكو غالي ، والبعير بالف والالف اكو رخيص»[٣] •

ماكو : لا يوجد ، اكو : يوجد •

قصته : يحكى ان ولداً طلب من أبيه أن يشتري له جملاً ، فلما طالبه بسعره ، قال اني وجدت جملا يعرض للبيع بدرهم ، فقال له الاب : انه غالٍ ولا يمكنني شراؤه ، وبعد مدة من الزمن أثرى الاب ، فكرّر الولد الطلب على أبيه ثانية ، فطالبه بسعره — وكان سعر الجمل قد ارتفع كثيراً عن ذي قبل — قال له : إني وجدت جملاً يعرض للبيع بالف درهم، فقال له الاب: إنه رخيص، ولا بد من شرائه !! فاستغرب الابن من هذا التناقض بين الحالتين، فلما سأل أباه عن سبب هذا التناقض ، قال له هذا القول ، فذهب مثلاً [٤] •

يضرب : لعلاقة الغلاء والرخص بوجود المال وانعدامه •

١٧٩٨ — الجِّمَلْ ما يْصِيرْ قَزَّازْ [١]

ويروى «البعير» بدل «الجمل»[٢] و «سامع البعير يصير قـزاز » [٣] •

القـزّاز : الـذي يصنـع القز ، والقز نوع من الحـرير ويسميه اهل بغداد (الجز) •

يضرب : لمن يكلف بامرٍ لا يحسنه •

---

(٢) الكرملي ٣٨ .
(٣) الحنفي ١ : ٩٤ .
(٤) الطرفة الباهجة في الحكم والامثال الدارجة ٧٤ ، امثـال الموصل العامية ١ : ١٥١ (بتصرف) .
١٧٩٨ — (١) الآلوسي ٤٣ ، ثنيان ٧٨ .
(٢) الحنفي ١ : ٩٥ .
(٣) الهاشمي ١٨٨ .

١٧٩٩ ـ الجِمَلْ يْشِيلْ ذَهَبْ ، وْيَاكُلْ عَاگُولْ [١]

ويروى بتقديم «مثل» و «الجمل يحمل ذهب وياكل عاگول»[٢] و «البعير حمله ذهب واكله عاگول» [٣] و «مثل البعير يشيل ذهب وياكل عاگول» [٤] و «مثل البعير حمله ذهب واكله عاگول»[٥] .

عاگول : عاقول .

يضرب : لمن يعمل بما يفيد ولا يستفيد .

١٨٠٠ ـ جَنْدَرْمَهْ عَتِيگْ [١]

جندرمه : رجل الدرك اثناء الحكم العثماني في العراق ، عتيگ : عتيق (بمعنى قديم العهد) .

قال الهذلي في وصف الجندرمة واجاد : والمعروف منهم الشراسة والقسوة وفساد الذمة ، خاصة على اهل القرى والارياف ، حتى يقال انهم اذا طرقوا قرية سكن وسكت كل شيء فيها حتى الديكة لا تصيح والدجاج لا يقوقيء ، لانها تخشى الذبح ، وهم عندما يدخلون أحد بيوت القرى أول ما يطلبونه الدجاج والزبد والسمن والعسل[٢] .

والجندرمة كلما تقادم عهده تمرّس في انواع الحيل وأساليب الخداع ، فقالوا هذا القول .

يضرب : للعريق في الحيل والخبرة والدهاء .

١٧٩٩ ـ (١) ثنيان ٧٨ . الكرملي ٤٠ « الجمل يشيل الذهب ، وياكل العاگول » .
(٢) مجموعتي . الألوسي ٤٣ ذكر «عاقول» بدل «عاگول» .
(٣) مجموعتي . الهاشمي ٨٠ ذكر «تبن» بدل «عاگول» .
(٤) ثنيان ٢٦٤ .
(٥) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٦٣ ذكر «ياكل» بدل «اكله» وذكره ثانية بنفس الصفحة بلفظ «مثل البعير حمله شكر وياكل عاگول »

١٨٠٠ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ١٠٩ ذكر «عتيق» بدل «عتيگ» .
(٢) معجم امثال الموصل العامية ١ : ١٥٢ .

١٨٠١ ــ الجِنْس لِلجِنْس يَمِيل [١]

ويروى «الله يحود الجنس للجنس» و «سبحان من يحود الجنس للجنس»[٢] و «كل جنس يميل الى جنسه»[٣] و «يحود الجنس للجنس»[٤] .

اصوله : (الجنس الى الجنس يميل) [٥] نسبه الخفاجي الى امثال مولدي العجم و (الجنس الى الجنس اميل)[٦] و (كل يفر من ضده ويميل الى جنسه)[٧] وقد ضمن المثل شمس الدين بن ابراهيم الحلبي المعروف بابن الحنبلي بقوله :

طرفاك كلاهما ضعيف وعليل
مثلي وأنا العليل من أجل عليل
من ضعفي قد صرفت ميلي لهما
والجنس الى الجنس كما قيل يميل[٨]

يضرب : لتآلف متشابهين .

١٨٠٢ ــ الجَنَّة بْلَيَّه اَوَادِم مَا تِنْرَاد [١]

ويروى «بغير» بدل «بليه» [٢] و «جنه من غير ناس

١٨٠١ ــ (١) مجموعتي . الآلوسي ٤٣ «الجنس الى الجنس يميل» .

(٢) ثنيان ١٣٩ .
(٣) الآلوسي ١٠٢ .
(٤) ثنيان ٣٢٣ .
(٥) ريحانة الالبا ٨٨ ، كشف الخفاء ٢ : ٤ .
(٦) كشف الخفاء ٢ : ٤ .
(٧) المستطرف ١ : ٢٦ .
(٨) ريحانة الالبا ٨٨ .

١٨٠٢ ــ (١) ثنيان ٧٨ ، الهاشمي ١٠٩ . الآلوسي ٤٢ ذكر « بلا » بدل « بليا » .

(٢) شوارد الامثال ٢٥ .

ما تنــداس » (٣) .

بليــه : بلا ، ما تنراد : لا تراد ، ما تنــداس : لا تداس (لا توطأ ــ بمعنى لا تسكن ــ) .

اصوله : ربما أخذ اصل المثل من بيتي أبي العلاء المعري وهما :

ولو أنــي حبيــت الخلــد فــرداً
لما أحببــت بالخلــد انفـــرادا

فلا هطلت علــي ، ولا بأرضــي
سـحائب ليس تنتظم البــلادا(٤)

وقريب منه (مت مع الناس ولا تعش وحدك)(٥) وكـان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لثقل العزلة على النفوس .

١٨٠٣ ــ جَنَّةٍ بِمِنَّةٍ ما رِيدَهَـا ، جَهَنَّمْ بِالعِزّ أطْيَبْ مَنْزِلِ (١)

ويروى «الجنه بمنيه ما تنراد» .

اصوله : قال عنترة بن شدّاد العبسي :

لا تسـقني مـاءَ الحيـاة بذلـةٍ
بل فاسقني بالعز كـأس الحنظـلِ

مـاء الحيـاة بذلّـةٍ كجهنّـمٍ
وجهنـمٌ بالعزّ أطيب منزلِ (٢)

---

(٣) الحنفي ١ : ١٣١ .
(٤) سقط الزند ١٩٨ .
(٥) الى طه حسين ٣٥٥ (ابن عاصم) .
١٨٠٣ ــ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ١٣ .
(٢) شرح ديوان عنترة بن شداد (تحقيق شلبي) ١٣٥ .

وقال المتنبي :

فاطلب العز في لظى ودع الذ ل ولو كان في جنان الخلود[٣]

يضرب : لرفض النعيم المقرون بالذل ، وقبول الحرمان المقرون بالعز .

١٨٠٤ ــ الْجَنَّهْ مُو خَانِ جْغَانْ (١)

ويروى بتقديم «انفخ..»[٢] أو «هفّي..»[٢] و « عبالك الجنة خان جغان»[٤] و «خان جغان كلمن يجي يخشه»[٥] .

مو : ما النافية ، خان جغان : خان وسوق في رصافة بغداد وفيه حوانيت الصاغة اليهود ، هَفّي : فعل أمر مشتق من المهفّة (المروحة) ، عبالك : بمعنى حسبت .

قصته : يحكى ان احد صبيان اليهود كان يعمل صانعا عند احد صاغة اليهود في خان جغان ، وبينما كان الصانع ينفخ في الكورة سأل استاذه قائلا :

استابي (استاذي) منو يدخل الجني (الجنة) يوم القيامة؟ فاجابه : اكو غيغ (غير) اليهود ! فسكت الصبي ، وبعد لحظات سأله : استابي والنصاغي (النصارى) ؟ فاجابه : يقعدون بباب الجني ! فسكت ، وبعد لحظات سأله : استابي والـگويم !

---

(٣) العرف الطيب ١٧ ، نفحة اليمن ١٠٦ .

١٨٠٤ ــ (١) ثنيان ٧٨ .

(٢) ثنيان ٣٧ ، الحنفي ١ : ٧٢ . الهاشمي ٥٥ «انفخ انفخ صالح، الجنة خان جغان ؟ » .

(٣) ثنيان ٣١٢ .

(٤) الهاشمي ٢٤٢ .

(٥) ثنيان ١٠٣ . الآلوسي ١٥ «خان جغان كل احد يدخل فيه» .

(يقصد المسلمين) فاجابه بحدة : انفخ .. انفخ .. ليش الجنى خان جغان كلمن يجي يدخل ؟! (٦) فذهب قوله مثلاً .

يضرب : لاستنكار دخول شخص الى محل لا يحق له دخوله .

١٨٠٥ ـ الجنُونْ فنُونْ (١)

ويروى باضافة « .. اقلّه سبعون » (٢) .

اصوله : بلفظه(٣) نسبه الثعالبي في التمثيل الى العامة والمولدين ، ولم يذكره الميداني كمثل مستقل وانما اشار اليه عرضاً في مثل (الحديث ذو شجون) فقال : وقد نظم الشيخ أبو بكر علي بن الحسين القهستاني هذا المثل ، يقصد (الحديث ذو شجون) ومثلاً آخر ، يقصد (الجنون فنون) في بيت واحد وأحسن ما شاء وهو :

تذكّر نجداً والحديث شجونْ
فجنَّ اشتياقا والجنونُ فنونُ (٤)

وقد ضمن هذا المثل بعض الشعراء منهم ابن أبي السرح قال :
صحبتكم عامين في حال غربتي
ارجّى نداكم والجنون فنون

(٦) ج : «الزمان» ١٩٣٠ م عدد ٢٨٠ ، الحنفي ١ : ٧٢ (بتصرف) .

١٨٠٥ ـ (١) ثنيان ٧٨ ، الحنفي ١٣١:١ ، الهاشمي ١١٠ .
(٢) الآلوسي ٤٣ ، الكرملي ٣٨ ، الحنفي ١٣١:١ ذكر « اقلها » بدل «اقله» .
(٣) التمثيل والمحاضرة ٤٣ ، نثر النظم وحل العقد ٣٩ ،سكردان السلطان ، ٣٦ ، سحر العيون ٥٢ ، ريحانة الالبان ٢٨ ، حديقة الافراح ١٦٦ .
(٤) الميداني ١٣٣:١ ، وبيت الشعر في الوسيلة الادبية ٢٣٥:٢ ، نظم اللآل في الحكم والامثال ١٥ ، السحر الحلال ١٠٩ .

فما نلت منكم نائلا غير أنني
تعلمت ذل الفقر كيف يكون[٥]

وذكر المحقق التفتازاني في بحث العكس من فن البديع :

طويتُ لإحراز الفنون ونيلها
رداءَ شبابي والجُنونُ فنونُ

فلما تعاطيت الفنون ونلتها
تبيّن لي أنّ الفنون جُنونُ [٦]

يضرب : لمن تصدر منه أفعال شبيهة بأفعال المجانين .

١٨٠٦ — جِهَازِ المشَنْتِرَاتْ ، فُوَطْ وْچِتَايَاتْ[١]

من امثال النساء .

المشنترات : مفردها مشنترة صفة بغدادية يطلقونها على المرأة غير المتزنة ، چتايات : مفردها چتايه (عصابة الرأس) .

يضرب : لمن يبذر ماله فيما ليس فيه نفع ولا فائدة .

١٨٠٧ — جَهَنَّمْ هَمْ تْرِيدْ حَطَبْ

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى (وَأَمَّا القَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا) [١]

---

(٥) نثر النظم وحل العقد ٣٩ ، ثمار القلوب ٦٧٥ (مع اختلاف بسيط) .

(٦) كشكول العاملي ١:٢٥٧ . كشكول البحراني ٢:٣٢٨ (مع اختلاف بسيط) .

١٨٠٦ — (١) ثنيان ٧٩ ، الحنفي ١:١٣٢ .

١٨٠٧ — (١) سورة الجن ٧٢:١٥ .

اذا خاض شخص في أعراض النـاس ، أو زرع الفتن بين الافراد ، أو قام بأي عمل يخالف التعاليم الدينية ، قالوا عنه هذا القول .

يضرب : لمن يؤذي غيره ويعصي ربه فيستحق العذاب والنقمة .
ر.ت (١٥٢١)

١٨٠٨ — جَوَابِ الأَحْمَقْ السُّكُوتْ [١]
ويروى «السفيه ماله جواب غير السكوت» [٢]

اصوله : بلفظه [٣] و (السكوت عن الاحمق جوابه) [٤] و (السكوت للاحمق جواب) [٥] و (ترك الجواب عن الجاهل جواب) [٦] و (السكوت عن السفيه جواب) [٧] و (جَوَابْ أَوْلادَ الزِّنَا السُّكوتْ) [٨] والاخير كان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة و (جواب ابناء القحبات السكوت) [٩] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة و (جواب الاحمق

١٨٠٨ — (١) ثنيان ٧٨ ، الحنفي ١٣١:١ ، الحنفي : مع بغداد ١٠:١ .

(٢) ثنيان ١٤١ .

(٣) المخلاة ٢٣٤ .

(٤) سرح العيون ١٣ ، الكنز المدفون ٦٩ ، كشكول العاملي ٢٧٢:١ ، المخلاة ٨٨ ، علي بن أبي طالب (شعره وحكمه) ٣٤ .

(٥) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ١٠٤ .

(٦) طرائف الحكمة ٤٨ .

(٧) المنجد ١٠٤٨ .

(٨) الزجالي ١٧٩:٢ .

(٩) الى طه حسين ٣٢٥ (ابن عاصم) .

السكات عنه)[10] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة • وقال ابو العتاهية :

ما كل نطقٍ له جوابٌ   جواب ما يكره السكوت[11]

وقال الشاعر :

اذا نطق السفيه فلا تجبه   فخير من اجابته السكوت

يضرب : لعدم التنازل لاجابة الاحمق •

١٨٠٩ ـ جُوجْ وْماجُوْج (١)

ويروى بتقديم «بگد ••»

بگد : بقدر (بعدد)

جوج : يقصدون به يأجوج ويعتقد عامة بغداد انهم بشر طوال القامة كالنخل ، ماجوج : يقصدون به مأجوج ويعتقد عامة بغداد انهم بشر قصار القامة لا يزيد طول الواحد منهم على ذراع• وقد بولغ في كثير من الكتب العربية القديمة بذكرهم مما يعد معظمه من الاساطير[2] •

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى(قَالُوا يَاذَا الْقَرْنَيْنِ اِنَّ يَاْجُوجَ وَمَاْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الاَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً عَلَى اَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدّاً)[3] وقال تعالى (حَتّى اِذَا

---

(١٠) برگهارد ٤٨ .

(١١) ديوان ابي العتاهية ٩٧ ، عيون الاخبار ٢:١٧٩ ، معجم الشعراء ٣٧٧ ، بهجة المجالس ١:٨٩ ، لباب الآداب ٢٧٦.

١٨٠٩ ـ (١) الهاشمي ١١٠ .

(٢) راجع عنهم : كامل المبرد ٢:٢١ ، الكنز المدفون ٢٠٢ و٢٩٦، مقدمة ابن خلدون ٥١-٥٨ ، المستطرف ٢:١٤٤ ، سكردان السلطان ٤٣٩ .

(٣) سورة الكهف ١٨:٩٤ .

فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ)[٤] .

يضرب : للكثرة الفائقة .

١٨١٠ ــ الجُودُ مِنَ المَوْجُودِ [١]

ويروى باضافة « .. مو من الجلود»[٢] أو باضافة «.. والصخر من الجلمود» او باضافة «.. والضراط من الشبع» .

اصوله : بلفظه[٣] نسبه العجلوني الى عامة زمانه و (الجود بذل الموجود)[٤] و (الجود عن موجود) [٥] و (غاية الجود بذل الموجود) [٦] و (بذل الموجود غاية الجود)[٧] وقال ابن المقفع (الجود بالمجهود منتهى الجود)[٨] وسئل الخليل بن احمد ما الجود ؟ فقال : بذل المجهود[٩] . وتصديق ذلك في القرآن الكريم ، قال تعالى (لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ)[١٠] وقال الشاعر :

---

(٤) سورة الانبياء ٩٦:٢١ .

١٨١٠ ــ (١) «الهاشمي ١١٠ ، الحنفي ١٣١:١ ذكر «الماجود» بدل « الموجود » .
(٢) ثنيان ٧٨ ، الكرملي ٣٨ ، الآلوسي ٤٣ ذكر «لا» بدل «مو»، ثنيان : م «لغة العرب» ١٤:٥ ذكر «مهو» بدل «مو» .
(٣) سلافة العصر ١٧٧ ، كشف الخفاء ٣٣٧:١ .
(٤) العقد الفريد ٢٧٣:٢ : ادب الدنيا والدين ١٦٩ ، الآداب ٢٦٥ ، نفحة اليمن ١٧٠ .
(٥) ادب الدنيا والدين ١٦٩ ، ريحانة الالبا ٣٧٦ .
(٦) أسرار بلاغة العاملي ٣٤٥ .
(٧) يتيمة الدهر ٢٩٠:٤ ، الخلاة ٢٢٣ .
(٨) البيان والتبيين ١٧٤:٣ .
(٩) بهجة المجالس ٦٢٤:١ ، الشريشي ٦١:٤ .
(١٠) سورة الطلاق ٧:٦٥ .

ما كلف الله نفسا فوق طاقتها
ولا تجود يد إلا بما تجد[11]

وقال السيد جعفر الحلي مضمناً المثل :

لو أن للايام راحة حاتم
بخلت فلا تأتي له بنديد

وعددتها اذ ليس يوجد مثله
والجود قد قالوا من الموجود[12]

يضرب : للاعتذار عن قلّة البذل ؛ وللقادر على البذل بسخاء

١٨١١ ــ جَوزٌ مَعْدُودٌ ، بِجِرَابٍ مَشْدُودٌ[1]

ويروى باضافة «.. لا ينگص ولا يزود»[2]

ينگص : ينقص ، يزود : يزيد .

يضرب : لذي الدخل المحدود يعتذر عن السعة في الانفاق ، وللشيء المعدود والمحدود .

١٨١٢ ــ الجَوْزْ مَينْوِكِلْ الاّ لَمَا يِنْكِسِرْ[1]

---

(١١) يتيمة الدهر ٣:٩٤ ، العقد الفريد ٣:١٠٦و١٣٧ ، الصداقة والصديق ٤١٥ ، احكام صنعة الكلام ٧٢٠ ، المستطرف ١:٩٨ ، المخلاة ٩٠ و ١٣٣ .

١٨١١ ــ (١) الحنفي ١:١٣٢ ، الرصافي : م «لغة العرب» ٤:٢١٤ و ٣٣٥ ، الهاشمي ١١٠ ، الكرملي ٣٩ «جوز معدود بجفاب مسدود» .

(٢) ثنيان ٧٩ ، الحنفي ١:١٣٢ ، الالوسي ٤٣ ذكر « ينقص » بدل « ينگص » .

١٨١٢ ــ (١) الحنفي ١:١٣٢ . ثنيان ٧٩ «الجوز ما ينوكل لما ينكسر» .

ويروى «مثل الجوز مينوكل لما ينكسر» (٢)

مينوكل : ما (لا) يؤكل ، ينكسر : يكسر .

اصوله : (فلان كالجوز لا يستمتع به الا كاسره)(٣) ، وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و (لايستمتع بالجوزة الا كاسرها)(٤) نسبه الثعالبي الى العامة ، ونسبه الميداني الى المولدين و(بَحَلْ جَوز ، ما يُوكَلْ حتّى يَنْكَسَرْ) (٥) وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة و « مثل الجوز لو لم تنكسر ما تؤكل» (٦) و « فلان كالجوز لا يؤكل حتى يكسر»(٧) والاخير نسبه العجلوني الى عامة زمانه . وضمنه احد الشعراء فقال :

رأيتك مثل الجوز يمنع لبّه

صحيحاً ويُعطى لبّه حين يُكسَرُ (٨)

يضرب : لمن لا يصلح الا بالعنف .

---

(٢) ثنيان ٢٦٥ . الكرملي ١٨ «اكو اوادم مثل الجوز اذا متكسفم مينكلون» .

(٣) التنبيه علي الطالقاني ص٢ .

(٤) التمثيل والمحاضرة ٢٧٠ . الميداني ٢:١٤١ ، المخلاة ٢٣٠ .

(٥) الزجالي ٢:١٣٧ .

(٦) الف ليلة ٢:٢١١ .

(٧) كشف الخفاء ٢:٢٧٩ .

(٨) العسكري ١:٤٨٨ ، التمثيل والمحاضرة ٢٧١ ، ادب الدنيا والدين ١٨٤ ، محاضرات الراغب ٢:٥٩٨ ، الاداب ١٤٠ ، الزجالي ٢:١٣٧ .

١٨١٣ ــ الجُوعْ كَافِرْ (١)

اصوله : بلفظه (٢) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الحادية عشرة للهجرة و (الجوع كافر وقاتله من أهل الجنة)(٣) ومعنى قائله من أهل الجنة ، أي دافعه عن مسلم مضطر من أهل الجنة ، وقال عنه السخاوي ، وابن الديبع : كلام يدور في الاسواق و (الجوع كافر ولا يرحم على صاحب في ماله وقاتله من أهل الجنة)(٤) والاخيران ذكرهما العجلوني مما يدور على الألسنة في زمانه .

اقول : وصف الجوع بكافر لأن الجوعان يستحل المحرمات الدينية ، ويكسر القيود الاخلاقية .

يضرب : لتبرير ممارسة ما لايجيزه الشرع ولا يقرّه العرف وذلك بدافع الفقر .

١٨١٤ ــ الجُوعَانْ يَاكُلْ حْجَارْ

ويروى «الجوعان كلما ياكل طيّب»(١) .

اصوله : قال الامام علي بن أبي طالب (رض) (ما من غريم أحسن تقاضياً من جوع ، مهما دفعت اليه قبل)(٢) وكان يقال : (نعم

١٨١٣ ــ (١) ثنيان ٧٩ . الحنفي ١٣٢:١ . الحنفي : مع بغداد ١٠:١ . الهاشمي ١١٠ .

(٢) هز القحوف ٦٢ .

(٣) المقاصد الحسنة ١٧٧ . ابن الديبع ٦٤ ، كشف الخفاء ٣٣٧:١ .

(٤) كشف الخفاء ٣٣٧:١ .

١٨١٤ ــ (١) ثنيان ٧٩ .

(٢) كشكول العاملي ٣٩١:٢ .

الإمام الجوع ، ما ألقيت إليه شيئاً الا قبله وطاب عنده)[٣] وقيل لبعض العقلاء : أيّ الطعام أطيب ؟ قال : الجوع أعلم [٤] . و (الجوع يرضي الاسود بالجيف)[٥] و (الجُوْع مالـوا عَيْنيْن)[٦] والاخير كان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

يضرب : للمتضور جوعاً لا يعاف ما يقدم اليه من طعام .

١٨١٥ – جُوعَانْ يِعْلِج عِلِجْ ، وْعَرْيَانْ شَاچِخْ لَهْ وَرِدْ[١]

ويروى « جوعان يعلج له علج ، عريان يلبس له كرك» [٢]

يعلج : يعلك (يمضغ) ، علج : علك ، شاچخ : معلّق ، كرك : لباس من فرو ثمين .

اصوله : من اصوله للشطر الاول من المثل (خاوي البطن ويمضغ لبان)[٣] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ؛ ومن أصوله للشطر الثاني من المثل (عريان في رجله نعلين)[٤] و (عريان في كمه ميزان) [٥] والاخيران كانا شائعين بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و (عريان وفي كمه ميزان)[٦]

(٣ و ٤) بهجة المجالس ٢:٧٨ .

(٥) التمثيل والمحاضرة ٣٤٩ .

(٦) الزجالي ٢:٨٦ .

١٨١٥ – (١) ثنيان ٧٩ .

(٢) مجموعتي . الكرملي ٣٧ ذكر «يعلك» و «علك» بدل «يعلج» و «علج» .

(٣) برگهارد ٦٥ .

(٤و٥) الطالقاني ٢٢ .

(٦) برگهارد ١٢١ ، المستطرف ١:٣٦ ، هدية الامم ٤٩١ .

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئتين الثامنة والتاسعة للهجرة و (عريان التينة وفي حزامه سكينة)[٧] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة •

يضرب : للسخرية ممن يتظاهر خلاف حقيقته •

ر : ت (٥٦٩)

١٨١٦ ــ جَوّ الگرعين بلمتهم ، جتّي البزّونه خرعتهم [١]

ويروى « الگرعين بلمتهم ، البزونه خرعتهم »[٢]

الگرعين : القرعين جمع أقرع ، بلمتهم ، بمجموعهم ، جتّي : جاءت ، خرعتهم : افزعتهم •

يضرب : للضعفاء يفزعهم كل شيء •

١٨١٧ ــ جَوّ يخطبوها تعززت ، راحوا وخلّوها تندمت [١]

ويروى «خطبوها» بدل «جو يخطبوها» [٢]

من امثال النساء •

يخطبوها : يخطبونها ، تعززت : تمنّعت تدللاً

يضرب : لمن ندم على تمنّعه •

---

(٧) المستطرف : ١:٣٦ ، هدية الامم ٤٩١ •

١٨١٦ ــ (١) ثنيان ٧٩ •

(٢) الحنفي ٢:٩ ، الكرملي ٩١ •

١٨١٧ ــ (١) الحنفي ١:١٣٢ • الكرملي ٣٧ ذكر «فاحو» بدل «راحوا» •

(٢) مجموعتي • الهاشمي ٤٢٦ «خطبوها وتعززت» •

١٨١٨ ـ جَوّا العَبَا (١)

جوّا : تحت ، العبا : العباءة .

منشؤه : كانت بعض الحاجيات تباع بطريقة المزاد العلني ، ويحضر الناس لشرائها وينادي الدلال على الحاجيات حاجة بعد حاجة، ثم يزيد الحاضرون اسعارها الواحد بعد الآخر حتى ترسو على من يدفع أعلى الاسعار ، حينذاك (يشوّف خير) الدلال لمن ترسو عليه .

واذا أراد احد الحاضرين الاتفاق مع الدلال ، اقترب منه ولاصقه ثم دس يده بيد الدلال ومن تحت العباءة حتى لا يراهما أحد ويتفاهم معه بحساب الاصابع ، ولحساب الاصابع اشارات ومدلولات يعلمها اصحاب البيع والشراء(٢) ، واذا تم الاتفاق بينهما ، فبامكان الدلال ان (يشوّفه خير) بعدم اكثاره من النداءات ، لانه إن اكثر منها ربما رفع شخص السعر ، وبهذا السبب كنّوا عن البيع سراً بـ (جوّا العبا) ، ثم اطلقوا هذا التعبير على كل أمر يجري بالخفاء ودون علم الآخرين ، وكذلك عن دفع الرشاوى .

يضرب : لكل ما يجري بالخفاء .

١٨١٩ ـ جَوّا الكَاسَه ، مُنْكَاسَه

جوّا : تحت ، الكاسه : اناء معروف ، المنكاسه : اصغر من الكاسة

١٨١٨ ـ (١) ثنيان ٣٤٤ ، الهاشمي ١١١ .
(٢) للوقوف على علم حساب الاصابع راجع نشوار المحاضرة ١:٤٠١ـ١٠٧ (المتن والهامش) ، حكاية أبي القاسم (المقدمة)، الاغاني ١ :٥٠ ، خزانة البغدادي ٣:١٤٧ ، الشرح الجلي ٨١ـ٨٥ ، الكرملي : م «المشرق» ٣:١١٩ـ١٧١ .

كنّوا عن الغطاء بـ (الكاسه) ، وعن الشيء الخفي والمريب بـ (منكاسه) . فاذا طلب شخص من آخر شيئاً ، وشعر أن وراء هذا الطلب أمراً مريباً يحمل شراً خفياً لا يعرف كنهه ، قال له هذا القول ، مشعراً إياه بارتيابه مما طلب .

يضرب : للأمر المريب .

١٨٢٠ ـ جِيبْ البَيْز ، ودّي البَيزْ ، ثَارِي البَيزْ خرگه[١]

جيب : اجلب ، البيز : خرقة صغيرة مبطنة وسميكة توضع في اليد لحمل دلّة القهوة أو إناء الشاي (الكتلي أو القوري) لاتّقاء الحرارة ؛ ولا بد لي ان أذكر بهذه المناسبة ان الخرقة التي تنزل بها القدر عن الاثافي عربيتها الجعال[٢] ، ودّي بمعنى ارجع (اوصل) ، ثاري : واذابه ، خرگه : خرقة .

قصته : يحكى أن بدوياً حضر لأول مرة الى احدى المدن ، فذهب الى بعض المقاهي ، وبينما هو جالس ، اذا به يسمع أحد الصنّاع يصيح بصوت عال (جيب البيز) والآخر يوصي صانعاً آخر وبصوت عال (ودّي البيز) ولم يسبق له ان سمع (البيز) فظن أنه شيء مهم للغاية لذا تنادوا فيما بينهم عليه ، وأراد معرفته ، فسأل أحد الجالسين بجانبه عن مدلول هذه الكلمة فأفهمه معناها وأشار اليها وهي بيد حامل دلّة القهوة ، فلما أبصرها وجدها خرقة سوداء قذرة ، فقال ساخراً هذا القول ، فأرسلها مثلاً .

ذكر الدليشي هذه القصة بشكل آخر[٣]

يضرب : لما يهولك سماعه فاذا رأيته ازدريته .

١٨٢٠ ـ (١) ثنيان ٧٩ ، الحنفي ١:٣٣ ، الحنفي : مع بغداد ٢:١٧٥ .
(٢) الصحاح ٦:٢٢٩٧ .
(٣) راجع الامثال الشعبية في البصرة ١:١٣٣ .

١٨٢١ ــ جِيبْ حْبَالْ ، وجِيبْ رْجَالْ[١]

ويروى «جيب حبال ، واخذ رجال» [٢] و «يريد نه حبال ورجـال» [٣] .

كنّوا عن الآلة والمادة بـ (حبال) ، وعن العاملين بـ (رجال)

والمثل يشير الى وجوب وجود الرجال والآلة التي يعملون بها .

يضرب : لنقص مادة العمل .

١٨٢٢ ــ الجَيبْ خَالِي ، والخَشِمْ عَالِي[١]

الخشم : الانف .

يضرب : للاستخفاف بالمفلس المتعالي .

١٨٢٣ ــ جِيبْ لَكْ بَطِنْ وْاضْحَكْ[١]

ويروى «جيب بطن واشبع ضحـك »[٢] و « جيـب بطـن واضحك»[٣] و «جيب لك گلب واضحك»[٤]

يضرب : لما يستوجب الضحك الكثير .

١٨٢١ ــ (١و٢) ثنيان ٧٩ .

(٣) ثنيان ٣٢٤ .

١٨٢٢ ــ (١) الحنفي ١:١٣٣ .

١٨٢٣ ــ (١) شوارد الامثال ٢٦ .

(٢) الحنفي ١ :١٣٢ .

(٣) الهاشمي ١١١ .

(٤) ثنيان ٣٦٩ .

١٨٢٤ ـ جِيْبْ لَهْ مَيّْ ، گَبُلْ ما يُطْلُبْ لِبَنْ[1]

ميّ : ماء ، گبل : قبل .

كنّوا عن المادة المتيسرة بـ(ميّ) ، وعن غير المتيسرة بـ (لبن) .

يقال هذا القول لمن تكثر طلباته ولا تنتهي .

يضرب : لمن تكثر طلباته (يساق على سبيل المزاح مع الاصدقاء) .

١٨٢٥ ـ جِيْبْ لَيلْ وخُذْ عَتَابَه[1]

عتابه : نوع من نظم أهل الريف يتكوّن من اربعة اشطر ، الاشطر الثلاثة الاولى تتساوى كلماتها الاخيرة (الجناس) ، اما الشطر الرابع فكلمته الاخيرة تنتهي بألف وباء، او بألف ممدودة، أو بألف مقصورة .

قصته : يحكى أن شخصاً طلب من آخر ان يغنّي له العتابة في النهار، فأجابه بهذا القول ، ومعنى ذلك ، ان العتابة لا تصلح للغناء نهاراً ، وانما تصلح ليلاً ، وما عليك الا ان تنتظر حلول الليل لأغني لك ذلك .

يضرب : للأمر يطول ، ولتوقّع الكثير من الشدائد والمحن .

١٨٢٦ ـ الجَيْبْ مَلْيَانْ ، والگَلُبْ فَرْحَانْ[1]

ويروى « چفّك مليان ، وگليبك فرحان»[2]

١٨٢٤ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ١١١ ذكر «قبـــل» بدل «گبل» ، الهاشمي ٢٨٦ ذكره ثانية «قبل ما يطلب لبن» .

١٨٢٥ ـ (١) ثنيان ٨٠ ، الحنفي ١٣٢:١ ، الهـــاشمي ١١١ ، شـوارد الامثال ٢٦ .

١٨٢٦ ـ (١ و ٢) الحنفي ١٣٣:١ .

مليان : ملآن ، الگلب : القلب ، چفك : كفك ، گليبك : تصغير قلبك .

كنّوا عن كثرة وجود المال بـ (الجيب مليان) و (چفك مليان) وذلك لأن النقود تحفظ في الجيب ، وعندما يتسلمها الشخص يأخذها بكفه فتمتليء بالنقود ، وكنّوا عن السرور بـ (الگلب فرحان) و (الگليب فرحان) .

يضرب : لمن تجمّعت له دواعي السرور

١٨٢٧ ـ جِيبْي حْجَارْ ، وْثـَگلِي الدّار[1]

من أمثال النساء .

كنّوا عن الاولاد بـ (جيبي حجار) ، وعن ارتباط الزوج بزوجته بـ (ثگلي الدار) فاذا شكت المرأة الى بعض النساء ضعف العلاقة الزوجية واحتمال زواج زوجها من امرأة أخرى ، قالوا لها هذا القول : ومعنى ذلك ، اكثري من ولادة الاولاد حينذاك يقوى ارتباط زوجها ولا يتزوج بامرأة اخرى .

يضرب : لأهمية الاولاد في تقوية الرابطة الزوجية .

١٨٢٨ ـ جَيتْ اَتْصَيَّدْ ، وْصَادَونِي[1]

اصوله : (جيت اصطاد صادوني)[2] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة قال علي بن محمد التهامي مضمنا المثل :

١٨٢٧ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ١١١. ذكر «ثقلي» بدل «ثكلي» .

١٨٢٨ ـ (١) ثنيان ٨٠ .

(٢) المستطرف ١:٣٤ .

لم قلت إياك الحجاز فانه

ضربت جآذره بصيد أسوده

وأردت صيد مها الحجاز فلم يسا

عدك القضاء فصرت بعض صيوده[3]

وقال أبو بكر بن العلاّق يرثي هراً ، مضمناً المثل :

صادوك غيظاً عليك وانتقموا

منك وزادوا ومن يَصِدْ يُصَدِ[4]

وقال الآخر مضمناً له أيضاً :

فكنتُ والأمر الذي قد كِيدا

كاللذِ تَزَبَّى زُبْيَةً فاصْطِيدا[5]

يضرب : لمن يحاول الايقاع بغيره فيوقع به .

١٨٢٩ ـ جَيتْ اَغَيّرْ هَوَا وْصَادَونِي[1]

ويروى «رحت» بدل «جيت»[2]

اصوله : من اغنية شعبية يتناقلها اهل بغداد منها :

وشبان منّي ذنب يعيوني ؟

جيت اغيّر هوا وصادوني[3]

(٣) وفيات الاعيان ٣:٦١ .
(٤) نهاية الارب ٩:٢٩٤ .
(٥) تهذيب اللغة ١٥:٤٠ .
١٨٢٩ ـ (١) الهاشمي ١١١ .
(٢) ثنيان ١٢٨ .
(٣) الكرملي ٢٢ ، ج «صدى الكرخ» ١٩٢٨م عدد ٣ ، الحنفي: مع بغداد ١:٦٢ـ٦٣ .

وشبان منّي : بمعنى ماذا ظهر منّي .

يضرب : لمن يطلب الراحة والاستجمام فيقع في مكروه .

١٨٣٠ – جَيتْ لِي عَمّي دا اَشُوفَه ، جَابْلِي مْغْزَلَه وْصُوفَه[١]

من أمثال النساء .

لى : الى ، دا : حتّى ، جابلى : جلب لي .

يضرب : لمن يخرج لطلب الراحة فيلقى المتاعب .

١٨٣١ – جَيْتْ وْرِحِتْ ، ما عِرَفْتْ شْلَوْن جَيت وْرِحِت[١]

ويروى « مادريت » بدل «ما عرفت»[٢] و«جيت ورحت،ياريت ماجيت ورحت»[٣]

اصوله : هو شطر من زهيري هذا نصه :

لمّن شمّيت من عطر المـوده رحـت
زالـن همومي وگلبي من المطامع رحت
لو لطف مولاي في بحر التوايه رحـت

چم نوبه يا خالجي من التيه ردّيتنـي
منك مـلابس ثياب بالعـز ردّيتنـي
امن العـدم جبتني للعـدم ردّيتنـي

١٨٣٠ – (١) مجموعتي . الهاشمي ١١١ «جيت عمي دا اشوفه حضر لي الغزل والصوفه» .

١٨٣١ – (١) ثنيان ٨٠ .
(٢) مذكراتي في صميم الحياة ١:٣٧٦ .
(٣) مجموعتي . الآلوسي ؟؟ «جئت ورحت ياليت ماجيـت ولا رحت» .

جيت ورحت ما عِرَفْت شلون جيت ورحت(٣)

يضرب : للحيرة واضطراب الفكر •

١٨٣٢ ـ جَيْتِمْ دِقْعِدِمْ(١)

من امثال يهود بغداد وبلهجتهم •

جيتم : جئتم ، دقعدم ، أي دقعدوا : اقعدوا (بمعنى اجلسوا)• معناه ؛ ما دمتم قد جئتم فاجلسوا ، يقولونه لمن فشل في مسعاه، فالأولى به الجلوس لا الحركة •

وربما استعمل للمزاح ، فحينما يحاول شخص ترك محل واصحابه لا يريدون ان يتركهم ، ثم يخرج ويعود اليهم بعد لحظات لسبب من الاسباب قالوا له مازحين هذا القول •

يضرب : لمن فشل في مسعاه •

١٨٣٣ ـ جِيرَانْ يِضحَكْ ، وَجِيرَانْ يِبْچِي(١)

يعني المثل أموراً كثيرة ، منها قد تصاب احدى العوائل بكارثة ولها مجاورون منهم العدو ومنهم الصديق فينعكس تأثير هذه الكارثة عليهم ؛ فالعدو يضحك والصديق يبكي •

ومنها قد يحصل زواج في احدى الدور فيفرح ساكنوها ويضحكون ، وتحدث وفاة في دار مجاورة وفي نفس اليوم فيحزن ساكنوها ويبكون ، وقريب منه قال صالح بن عبدالقدوس :

---

(٤) املاه على الدكتور محمد صديق الجليلي •

١٨٣٢ ـ (١) الحنفي ١:١٣٣ •

١٨٣٣ ـ (١) مجموعتي • الآلوسي ٤٤ ذكر «يبكي» بدل «يبچي» •

واذا الجنازة والعـــروس تلاقيـا

ورأيـت دمـع نوائـح يترقـرق

سكت الذي تبـع العروس مبهّتاً

ورأيت من تبـع الجنـازة ينطـق[٢]

يضرب : لاجتماع الافراح والاتراح على صعيد واحد .

١٨٣٤ ــ جِيرَه بْثُوب ابْيَض[١]

ويروى «گيره» بدل «جيره»[٢] و «گيره بزبون ابيض»[٣]

جيره وگيره : قيرة (القطعة من القار الاسود) .

اصوله : (علقتني من هذا الامر قيرة)[٤] و (ألزق من قار)[٥]

معنى ذلك ، ان قطعة القار اذا التصقت بثوب يصعب انتزاعها، وتظل كذلك واضحة اذا التصقت بثوب ابيض لأن لونها أسود، وللمثل معنيان :

الاول : يقال لمن يتطفل على الناس ويلتصق بهم ولا يفارقهم كالتصاق قطعة القار بالثوب .

---

(٢) صالح بن عبدالقدوس البصري ١٢٢ .

١٨٣٤ ــ (١) مجموعتي . الآلوسي ٩٨ ذكر «قيره» بـــدل «جيره» ، الهاشمي ٢٩٥ «قيره بعباة» .

(٢) ثنيان ٢٣٠ .

(٣) شوارد الامثال ٦٥ . الحنفي ١:٣٣ «جيره ولزگت بزبـون ابيض» .

(٤) الميداني ١:٣٢١ .

(٥) الميداني ٢:١٣٤ ، الزمخشري ١:٣٢٢ .

الثاني : يقال عن العار الذي يلحق بشخص فهو ظاهر للعيان وباق كظهور القار الاسود على الثوب الابيض وباق كبقائه فيه .

يضرب : لملاحقة طفيلي لشخص ولا يفارقه ، وللعار الذي لا يمحى .

١٨٣٥ – جِيْل بَعْبَعْ ، ياكُلْ ما يِشْبَعْ [١]

ويروى باضافة « ... تحاچيه ما يسمع ، تدزّه ما يرجع »[٢] و «جيل بعبع»[٣] و « جيل الادرع ، تحاچيه ما يسمع ، تدزّه ما يرجع ، ياكل وما يشبع»[٤] .

بعبع : هولة يفزّع بهاالصبيان ، تحاچيه : تحاكيه (تكلمه) ، تدزه : ترسله ، الادرع : فصيحة معناها الهجين[٥] وتطوّر استعمالها في بغداد على مر الزمن جعلها تعني الفجّ غير الناضج (فطير) .

يضرب : للضجر من الصبيان المتمردين .

١٨٣٦ – جَيْنَا لْدَارْكُمْ وِدْوَارْكُمْ وْشِفْنَا حَالْكُمْ وَاحْوَالْكُمْ

من امثال النساء .

جينا : جئنا .

١٨٣٥ – (١) الحنفي ١:١٣٤ ، الحنفي : مع بغداد ١:٤٢٩ ، الحنفي : مع الكويت ٤٤ .

(٢) الحنفي : مع بغداد ٢:٩٨ . الحنفي ١:١٣٤ذكر «تحچي وياه» بدل «تحاچيه» .

(٣) الهاشمي ١١٢ .

(٤) ثنيان ٨٠ .

(٥) اللسان (درع) .

فصته : يحكى ان امرأة فقيرة كانت تتردد على دار غني ، وكانت تتكلم عن احوالها وكأنها من الاغنياء ، وكثيراً ما كانت تردد على مسامع زوجة الغني هذا القول : (لو تجون الدارنا ، وتشوفون احوالنا ، تخدمكم عبيدنا ووصيفاتنا !)، وذات يوم فاتحت زوجة الغني بخطبة ابنتها لابنها ، فلم توافق على ذلك ، وكانت تكثر من الزيارة ، وتطيل الاقامة ، وتلح في طلب الزواج ، وأرادت الغنية ان تقف على حقيقة حالها بنفسها ؛ فذهبت ذات يوم الى دارها متنكرة ، واطلعت على أحوالهم فوجدتهم في أتعس حالة من العيش وحقارة المنزل ، حتى انهم لايمتلكون الحطب لايقاد النيران .

ثم جاءت الفقيرة الى دار الغني كعادتها ، وأعادت نفس القول الذي كانت تردده ، فأجابتها الغنية بقولها : (جينا لداركم ودواركم ، شفنا حالكم واحوالكم ، تفتو الحصيرة وركبتو الحريرة !) ، فذهبت الفقيرة ولم تعد .

ومعنى هذا القول ؛ انهم لا يملكون حتى الحطب لايقاد النيران ؛ لذا فتتوا الحصيرة واستعملوها كوقود لطبخ الحريرة، والحريرة نوع من الحساء وهي أرخص الاطعمة .

يضرب : لافتضاح الادعاء الكاذب .

باب الجيم

١٨٣٧ ــ چاْن ْجِبْتِينِي بْنَيَّهْ ، دَاجِيبْ الحَطَبْ ،وَاتْرُس الميَّهْ (١)

چان : كان ، جبتيني : جئت بي (ولدتني) ، دا : حتى ، اجيب: اجيء بـ (أجلب) ، اترس : أملأ ، الميّه : الماء

والمثل يوردونه عن لسان من فشل في الحياة ولا فائدة منه •

يضرب : للشخص الذي لا فائدة منه •

١٨٣٨ ــ چاْن جِبْتِينِي بْنَيَّهْ ، دَاغْزِلْ لِچْ بِالسَّنَهْ وْگِيَّهْ ، وَاصُوغْ لِچْ حِجِلْ ابُوْ مِيَّهْ (١)

لچ : لك ، وگيه : وقيّه •

والمثل يوردونه عن لسان من فشل في الحياة ولا فائدة منه •

يضرب : كسابقه •

١٨٣٩ ــ چانْ جِبْتِينِي بْنَيَّه ، وَاخُذْ رَجِلْ وَاگْعُدْ بْفَيَّهْ(١)

اگعد : اقعد (بمعنى أعيش) ، بفيه : بفيئه •

والمثل يوردونه عن لسان من فشل في الحياة ولا فائدة منه •

١٨٣٧ ــ (١) مجموعتي . الهاشمي ٢٩٧ «چان جبتيني بنيه» .

١٨٣٨ ــ (١) ثنيان ٨٣ •

١٨٣٩ ــ (١) شوارد الامثال ٢٧ •

يضرب : كسابقيه •

١٨٤٠ ـ چَانْ جِبْتِينِي صِبْيَ ، دَ اَسْرَحْ بِالغَنَمْ ، وَاَنَامْ بِالفَيْ

صِبْيَ : صبيي (جمع صبيان) ، الفي : الفيء •

والمثل يوردونه عن لسان البنت النشيطة والذكية والفعالة •

يضرب : لامتداح البنت النشيطة والفعالة •

١٨٤١ ـ چَانْ فَضَّيْتهَا بِحْنِينِي

فضّيتها : انهيتها ، حنيني : تمر يقلى بالسمن وقد يخلط بالبيض•

قصته : رواها لي والدي عبدالجبار الحاج طالب فقال :

يحكى أن رجلاً تزوج امرأة جميلة ، وكان يحبها ، وليس معهما في الدار احد ، وبعد أن مضت مدة من الزمن على زواجهما حصلت للرجل شكوك بسبب سلوك زوجته وأراد التأكد من صحة شكوكه او عدمها ، فتظاهر لها انه يريد السفر الى احدى المدن لاستحصال طلب قديم استعصى عليه استحصاله ، وطلب منها ان تحضر له لوازم السفر من ملابس و (متاع) وعين لها يوم السفر ، وفعلاً سافر في اليوم المحدد مع احدى القوافل، وعند المساء وصلت القافلة مرحلتها ، فتظاهر لصاحب القافلة أنه نسي كيس نقوده في بيته ، ولذا يتعذّر عليه مواصلة سفره ويريد العودة الى أهله ، واستأجر منه حيواناً لركوبه وعاد في نفس تلك الأمسية ، فوصل داره فجراً ، وكان قد احتفظ بمفتاح احتياطي لباب داره ، ففتحه دون أن يشعر به احد ، ودخل الدار ووصل الى غرفة نومه فوجد زوجته مع رجل عاريين وفي فراش واحد ، وهما مستغرقان في نوم عميق ، فضبط اعصابه ، وسيطر

على عواطفه ، وفكّر في شيء ينفذه ، ثم اهتدى الى الاسلوب التالي ، ذهب الى المطبخ وأخرج مقداراً من التمر والبيض والسمن فعمل (حنيني) ووضعه في طبق مع بعض الارغفة ، ثم حمل الطبق الى غرفة النوم ، ثم استل خنجره وشهره وأيقظهما ، فاستيقظا من نومهما ، فتصوّر ماذا دهاهما من الخوف والفزع ، فأمرهما بالنزول من السرير عاريين كما هما وأن يطيعا أوامره ومن يخالف يقتله بخنجره المشهور نحوهما ، فامتثلا الامر ولم ينبس احدهما ببنت شفة ، وأمرهما بأكل الحنيني جبراً ، فأكل كل واحد منهما لقمة تنفيذاً لأمره ، وبعد ذلك أمر الرجل بارتداء ملابسه ، وقال له : سأطلق حال سبيلك سالماً ، فاذا سمعت هذا الحادث من احد قتلتك لا محالة ، فتعهد له الرجل بذلك ثم اخرجه ، ثم امر زوجته بارتداء ملابسها ، وقال لها : غادري الدار الآن على ان لا تعودي اليها مهما كانت الدواعي والاسباب ،وقال لها انها ان عادت فسيفضحها ثم قال : اني سأرسل الاقرباء والاصدقاء لمصالحتك وسأحضر بنفسي الى أهلك لاسترجاعك فاياك والعودة ، فعاهدته على ما طلب ، ثم غادرت الدار ، وذهبت الى أهلها شاكية من زوجها ، وأعلمتهم انها لن تكون له زوجة بعد الآن بأي حال من الاحوال ، وبعد مدة ارسل الزوج من يصالحها ، فمانعت ، ثم تتابع ارسال الوسطاء ، وكانت تمانع في كل مرة ، وحاول اهلها اعادتها الى زوجها الا انها ابت باصرار وعناد ، ثم حضر زوجها لمصالحتها ورغب أهلها جميعهم في عودتها ، إلاّ أنها مانعت هذه المرة أكثر من قبل ، وهددت اهلها بمكروه ان هم أجبروها على العودة ، حينذاك قال زوجها لأهلها : هل من مانع من طلاقها ، فوافق اهلها ، ثم أعلن طلاقها أمام القاضي ، وانتهت علاقته بها دون اثارة أي شبهة ، فلما انقضت ايام العدة ، تقدم عشيقها الى خطبتها فتزوجها ، ومضت الايام بينهما هنيئة مريئة ، واتفق ان حضر زوجها الى داره في غير الوقت المعتاد ، فاذا

به يرى زوجته مع رجل في وضع مريب ، فلم يتمالك أعصابه ، ولم يسيطر على عواطفه ، فاستل خنجره واحتز رأسيهما ، وسلّم نفسه الى الجهات الحكومية ، ثم حوكم وحكم عليه بالاعدام ، وكانت العادة ان يكتب على قطعة قماش بيضاء سبب الاعدام واسم الذي سيعدم وتعلّق فوق صدره ويطاف به في الشوارع والطرق والاسواق حتى يراه الناس وليكون عبرة لمن اعتبر ، وبينما كان يطاف به مرّ من امام حانوت زوجها الاول ، فما كان منه الا أن ترك حانوته وتوجه نحوه وقال له : (ولـك هـي ملعون الوالدين مو علّمتك ! چان فضّيتها بحنيني !) فذهب قوله مثلاً .

يضرب : للحث على معالجة الأمور بالحكمة والرويّة .

١٨٤٢ ـ چَانَتْ حِلِمْ ذِيْچِ اللّيَالِي[1]

چانت : كانت ، ذيچ : ذيك (تلك) .

يضرب : لاطراء الايام السعيدة التي عاشها الانسان .

١٨٤٣ ـ چَانَتْ حَمَامَهْ وْطَارَتْ[1]

ويروى باسقاط «چانت»[2]

قصته : ذكرها انيس فريحه فقال :

يحكى أن أحد الامراء خرج للصيد فرأى حمامة فصوّب سلاحه اليها ، ولما رماها أخطأها فطارت بعيداً ، وأراد أن لايظهر

١٨٤٢ ـ (١) شوارد الامثال ٢٧ . الهاشمي ٢٩٧«كانت حلم ذيك الليالي» .

١٨٤٣ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ١٠٠ ذكر «كانت» بدل «چانت» .

(٢) لنيان ٩٨ ، الهاشمي ١٣٣ .

عجزه امام رجاله ، فقال لرجال حاشيته : يظهر انني صوّبت على صخرة سوداء ، الا أن احد رجال الحاشية ، قال له هذا القول ، فذهب مثلاً[٣] .

يضرب : لمن واتته الفرصة فأفلتت منه ولم تعد اليه .

١٨٤٤ ـ چَانَتْ عَايْزَهْ اِتْتَمَّتْ[١]

ويروى بتقديم «زمّت گروتي زمّت ..»[٢] و « چانت عايزه وتمّت[٣]»

عايزه : من العوز (ناقصة) ، زمّت : زم معناها شمخ وارتفع فصيحة : گروتي : الگروة فتق في الخصية .

عندما يصاب الانسان ببلوى ثم تتابع عليه البلاوي ، يقول عند اصابته بآخرهن هذا القول ساخطاً وساخراً وكأنّ البلاوي كانت ناقصة فاتمتها البلوى الاخيرة .

يضرب : للتشكي من تعاقب المصائب والمحن .

١٨٤٥ ـ چَانَوا جَوّا السَّلَّه[١]

چانوا : كانوا ، جوّا : تحت (اسفل) .

---

(٣) الامثال العامية اللبنانية ٢: ٥٠٩ (بتصرف) .

١٨٤٤ ـ (١) ظافرالالوسي٢٤، الحنفي ١: ١٣٥، الحنفي : معبغداد ١: ٢٦٠، شوارد الامثال ٢٧ . الهاشمي٢٩٧ ذكر «كانت» بدل«چانت» .

(٢) شوارد الامثال ٣٨ . ثنيان ١٣٤ «زمت شعرتي زمت چانت عايزه وتمت» ، الكرملي ٥٤ «زمت گرمتى زمت چانت جايفه وخمت» .

(٣) ثنيان ٨٣ . الآلوسي ١٠٠ ذكر «كانت» بدل «چانت» .

١٨٤٥ ـ (١) ثنيان ٨٣ .

كنّوا عن الناس المغمورين وغير المعروفين بـ (جوّا السلة)، وكأنّ السلّة اطبقت عليهم فلا يراهم أحد •

ومعنى المثل ، انهم كانوا تحت السلة فلا يعرفهم أحد ، ثـم رفعت السلة عنهم فشاهدهم الناس وعرفوهم •

يضرب : لمن خفيت حقيقتهم على الناس ثم كشفوا •

١٨٤٦ ــ چْبِرتْ وِخْرِبْتْ(١)

من أمثال البادية وبلهجتهم •

چبرت : كبرت •

قصته : يحكى أن بدوياً جاء الى بغداد لأول مرة ، وشاهد المشمش معروضاً في سلاله ، ولم يعرف اسمه ولا كان قد ذاق طعمه ، فاشترى منه كمية ، وجلس جانب الطريق فأكله والتذّ بأكلـه كثيراً ، فأخذ يشتري منه يومياً ويأكل طيلة مكوثه في بغـداد ، ثم عاد الى مضارب عشيرته ولذّة المشمش لا تفارقه ، وبعـد سنين عاد الى بغداد ، وفي غير موسم المشمش ، فأخذ يفتش عنه فلم يجده ، واشترى كمية من الرارنج معتقداً انه المشمش وقـد كبر ، فلما اكل واحدة منها شعر بمرارة طعمه ، فتقزّزت نفسه ، وتصوّر ان تغيّر الطعم نتج عن كبر الحجم ، فقال (چبـرت وخربت) فذهب قوله مثلاً •

يضرب : للشيء اذا كبر آل الى الفساد•

١٨٤٧ ــ چْبِرتْ وِخْرِفتْ

من أمثال البادية وبلهجتهم •

١٨٤٦ ــ (١) ثنيان ٨٣ ، الحنفي ١:١٣٥ . الهاشمي ٢٩٨ «كبر وخرب».

قصته : يحكى أن أحد رجال البادية المسنين كان جالساً في خيمته ، وجلب احد اولاده حنظلة كبيرة ورماها على الارض أمام والده وخرج ، وبعد مدة استدعى الرجل ابنته وطلب منها ان تكسر له (الرقية) ، فالتفتت داخل الخيمة لتفتش عن (الرقية) فلم تجدها، فقالت له : لا توجد رقيّة يا أبتي ! فأشار الى الحنظلة ، فقالت له : يا أبتي هذه حنظله وليست رقيّة ، فشعر بخطئه وقال يخاطب نفسه بهذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : لانهيار قوى المسن العقلية .

١٨٤٨ ــ چَبْش نْطَاحْ (١)

چبش : كبش .

اصوله : قال الميداني : ان العرب يقولون للرئيس يا كبش ! ولا يأتون في ذلك بعلة(٢) .

وكان ابن صاعد اذا ذكر الامام البخاري يقول عنه : الكبش النطّاح(٣) .

وقال عمرو بن معد يكرب :

نازلت كبشهمو ولـم　　　أر من نزال الكبش بدّا

ويبدو لي أن التسمية التي ذكرها ابن صاعد بقيت في بغداد يتناقلونها جيلاً بعد جيل ، ومما عزّز بقاء هذه التسمية في بغداد وجود مباراة الكباش فيها ، وكانت هذه المباراة تجرى

١٨٤٨ ــ (١) ثنيان ٤٣ .

(٢) الميداني ١:٣٣٣ .

(٣) وفيات الاعيان ٣:٣٣٠ .

فيها الى ما قبل جيل من عهدنا حيث كانت تقام في بغداد مباراة لنطاح الكباش ، ولهذه المباراة هواة ، وهم يقتنون الكباش المفيدة للمباراة فيختارون من بينها الكباش الكبيرة والقوية وذات القرون الملتوية ، وتبدأ المباراة على رهان ويتجمهر الناس لمشاهدتها ، وكانوا ينزلون في كل مباراة كبشين يبارزونهما ، فيتناطحان مدة من الزمن فالكبش الذي يربح المباراة يسمونه (چبش نطاح) ثم أطلقوا هذه التسمية على الرجل الشجاع والذي لا يغلب . ولا بد لي ان انقل ماذكره عبدالكريم العلاف عن نطاح الكباش في بغداد فقال ما هذا بعضه :

وفي النهار يكتظ مقهى التبانة (ويقع في محلة الفضل) بالمتفرجين عل ىنطاح (الكباش) ، وللكباش اسماء مختلفة مثل (خماس) و (ضيرغام) و (عنبر) وغيرها ، وأشهر المعنيين بتربية الكباش هما (أحمد دبي) من محلة الفضل ، و (علي الحبشي) من الاعظمية ، وعند مبارزة الكباش يعلو هتاف المتفرجين للكبش الذي يفوز بهذا المضمار[٤] .

يضرب : لمن لا يغلب ولا يقهر .

١٨٤٩ ــ چِبْكِمْ خَنْجَرِم نِيا[١]

من الامثال الكردية وبلغتهم .

ويروى «نينم» بدل «چبكم»[٢] .

چبكم : متكونة من كلمتين من چي بمعنى ماذا وبكم بمعنى أفعل

---

(٤) بغداد القديمة ٦٢ .

١٨٤٩ ــ (١) ج : «ابو حمد» الاعداد ٢٧ و ٣٧ و ٤٠ و ٤٥ ، ظافر الآلوسي ٢٣ .

(٢) الحنفي ٢:١٤٩ .

ومعناها ماذا أفعل ، خنجرم : خنجري ، نيا : لا يوجد •

ومعنى المثل ، ماذا أفعل اذا لم يكن معي خنجري ؟

يضرب : لمن فقد أهم الاسلحة للدفاع عن نفسه ، ولمن فقد أهم مقومات العمل •

١٨٥٠ ـ چِثِيرِيْن عَلَى قِلَّةْ خَيْرْ (١)

چثيرين : كثيرون •

يضرب : للجماعة التي لا فائدة منها •

١٨٥١ ـ چَدّ المَرَه لِلْكِزْبَرَه (١)

ويروى «چد المره مابيه ثمره» (٢)

چد : كد ، المره : المرأة ، الكزبره : مادة عطّارية تدخل بالبهارات المستعمل للطعام وكذلك للطرشي وهي رخيصة الثمن •

يضرب : لتفاهة كسب المرأة •

١٨٥٢ ـ چِذْبِ المْصَفَّطْ أَحْسَنْ مِنْ صِدْگ المْخَرْبَطْ (١)

المصفط : المسفط بمعنى المنتظم والمرتب ، صدگ : الصـدق ، مخربط : غير منتظم •

١٨٥٠ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٣ «كثيفين على قلة خيغ» .

١٨٥١ ـ (١) الحنفي ١٣٦:١ . الكرملي ٨٨ «كد المه للكسيفه» .

(٢) الحنفي ١٣٦:١ ، الكرملي ٣٨ .

١٨٥٢ ـ (١) ثنيان ٨٤ ، ظافر الآلوسي ٢٤ ، الحنفي ١٣٦:١ . الكرملي ١٠٣ ، الهاشمي ٢٩٩ ذكـرا «كذب المسقط احسن من صدق المخربـط» .

معنى ذلك ، ان الكذب المنتظم والمنسق والذي يستهوي النفوس خير من الصدق غير المنتظم والذي تمجّ سماعه الآذان، وقال ابن النقيب .

قالـوا فـلان يصـوغ كـذبا
يكسـوه مـن لفظـه طـلاوه
حلـو حديـث فقلـت مـن لـي
لـو أنـه صـادق الحـلاوه (٢)

يضرب : لميل النفوس الى حسن التعبير وان كان كذباً .

١٨٥٣ ـ اِلچِذّبْ يِهْجِمْ بْيُوتْ(١)

ويروى «الجذّاب بيته خراب»

يضرب : لتوبيخ الكاذب ، وللنتائج السيّئة التي يلقاها .

١٨٥٤ ـ اِلچِذّابْ اِحْتِرَگْ بَيْتَهْ وْمَحّدْ صَدّگَهْ(١)

الچذّاب : الكذّاب، احترگ : احترق ، محّد : ما (لا) أحد (بمعنى لا احد) ، صدّگه : صدّقه .

قصته : يحكى أن رجلاً كان معروفاً بالكذب بين معارفه ، وذات يوم جاء يهرول نحو جماعة جالسين ، وهو يصرخ مستنجداً بهم :

---

(٢) المخلاة ٢٢٥ ، شفاء الغليل ١٧٣ .

١٨٥٣ ـ (١) ثنيان ٨٤ .

١٨٥٤ ـ (١) ثنيان ٨٣ ، الحنفي ١٣٦:١ . الحنفي ٣٠٠:١ ذكر «الكذاب» بدل «الچذاب» ، الآلوسي ١٠١، الهاشمي ٢٩٩ ذكرا «الكذاب احترق بيته وما احد صدقه» ، الكرملي ٩١ «الكذاب احترق بيتو ، محد صدقو» ؛ الحنفي : مع بغداد ١٦٦:٢ « بيت الچذاب احترگ ومحد صدگ بيه» .

(حراميه ! حراميه!) فنهض الحاضرون جميعهم استجابة لاستنجاده فخفّوا الى داره ، فلم يجدوا أيّ سارق ولا أثراً للسرقة .

ثم كرّر هذه التمثيلية بعد مدة من الزمن ، فلم يجد شخصاً واحداً من المجتمعين يستجيب له .

ثم احترقت داره فعلياً ، فهرول نحو جماعة جالسين ، وهو يصرخ مستنجداً بهم : أ احترگ بيتي ! احترگ بيتي !) فلم يجد شخصاً واحدا من المجتمعين يستجيب له لتعوّدهم منه الكذب. وهكذا اتت النار على داره فأحرقتها .

يضرب : لعدم تصديق الكاذب .

١٨٥٥ — الچِذّابْ ما يْحَصِّلْ غَيْرْ سِوَادِ الوَجِهْ (١)

ويروى « الچذّابْ ألله مْسَوِّدْ وِجْهَه بالدِنْيا گَبْلِ الآخره »

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ)(١) وقال النبي صلى الله عليه وسلم (الكذب يسوّد الوجه)(٢) كنّوا عن افتضاح كذب الكاذب بـ (سواد الوجه) ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لتوبيخ الكاذب .

١٨٥٦ — چِفْچِيرِ البَلَدْ(١)

ويروى « يا چفچير البلد يا ركن الولايه»(٢)

١٨٥٥ — (١) سورة الزمر ٣٩ : ٦٠ .
(٢) كشف الخفاء ٢:١٠٨ .

١٨٥٦ — (١) ثنيان ٨٤ ، ظافر الآلوسي ٢٣٠ ، الآلوسي ١٠٢ ، الهاشمي ٣٠٢ ذكرا «كفكير» بدل «چفچير» .
(٢) شوارد الامثال ٨٧ .

چفچير : كفكير (آلة من آلات الطبخ دائرية ومثقبة ومتصلة بذراع)

من واجبات الكفكير أن يدوّر داخل القدر فيعرف زواياه وخباياه وما يحويه من انواع اللحوم والمأكولات .

شبّهوا البلد بـ (القدر) والشخص الذي يدور داخل بلده بـ (چفچير) وهذا الشخص بحكم دورانه في بلده لابد له ان يعرف احوال بلده واشخاصها ، شريفهم وحقيرهم ، غنيّهم وفقيرهم ، عالمهم وجاهلهم ، كما يتسقّط اخبار الناس ويرويها ، فقالوا عنه هذا القول ولذا صدرت في بغداد جريدة باسم «چفچير البلد»

يضرب : للخبير العارف بما في البلد من احوال واسرار .

١٨٥٧ ــ چِفَنْ بَلاشْ كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ المَوْت(١)

چفن : كفن ، بَلاش : بلا ايّ شيء (بالمجان) .

قصته : قيل لجحا مات فلان وأُخذ له كفن بلا ثمن ، فقال : (كفن بلاش كل نفس ذائقة الموت)فأنا سأموت ايضاً فاطلب الكفن من الآن(٢).

يضرب : لاستطابة الحصول على الشيء دون ثمن .

١٨٥٨ ــ اِلچِفَنْ ما بيه جْيُوبْ (١)

توضع الجيوب في ملابس الاحياء لحفظ النقود وبعض

١٨٥٧ ــ (١) ثنيان ٨٤ ، الحنفي ١ : ١٣٦ . الآلوسي ١٠٢ ، ثنيان ٢١٤ ذكرا «كفن» بدل «چفن» .

(٢) السفينة الدائرة في الامثلة السائرة ٧٢ .

١٨٥٨ ــ (١) الحنفي ١ : ١٣٦ .

الحاجيات التي يكثر استعمالها يوميا كالمنديل والمسبحة وادوات التدخين .. الخ .

أمّا ملابس الاموات – وهي الاكفان – فلا توضع لها الجيوب لعدم احتياج المتوفى لها ، لأنه لا يأخذ معه نقودا ولا أية حاجة يستصحبها معه الى القبر ، ومعنى ذلك ، ان المتوفى لا يأخذ معه الى القبر سوى كفنه .

يضرب : للابتعاد عن الجشع ، وللحث على القناعة .

١٨٥٩ – چِفْيَانْ شَرّ مُلاّ عْلَيوِي (١)

چفيان : بمعنى اتّقاء ، وچفيان شر : تعبير يقصدون به القيام بعمل رهبة لا رغبة .

قصته : وجد ببغداد في اواخر القرن الماضي شخص يدعى احمد ويلقب بـ (حبزبز) وهو ابن الملا عليوي ، وكان احد شقاوات بغداد حيث كان شريرا فاتكا الا انه كان حاضر النكتة وسريع البديهية .

وكان والده الملا عليوي تقياً ورعاً وقد انكر سلوك ولده منذ شبابه الاول لتركه الصلاة ، واخذ يرشده الى طريق الصواب، ويدعوه الى الصلاة ، الا ان احمد حبزبز كان لا يستجيب لطلبات والده ، واقترب حلول العيد ، وطالب الابن اباه ان يشتري له بعض الحاجيات بمناسبة العيد الا ان اباه اشترط عليه ان يصلي حتى يلبي طلباته ، فاذعن الى طلب ابيه لتأدية الصلاة ، وكان بعض الضيوف في دار ابيه وحان موعد صلاة المغرب وأمّ الملا

١٨٥٩ – (١) الحنفي ١ : ١٣٧ . الهاشمي ٣٠٢ ذكر «كفيان» بدل «چفيان» ، ثنيان ١١٤ «دفع ضرر ملا عليوي» ، الكرملي ٥٢ «دفع بلاء ونسجد ركعتين لام اعليوي» .

عليوي بالضيوف فاستقبل احمدحبزبز القبلة مقتدياً بالامام ورفع يديه لينوي للصلاة فقال بصوت جهوري ٠

«نويت اصلي ثلاث ركع فرض المغرب چفيان شر ملا عليوي!» فضحك المصلون وابطلت الصلاة ، وذهب قوله مثلا يتناقله الناس حتى يومنا هذا ٠

يضرب : لمن يقوم بعمل رهبة لا رهبة ٠

١٨٦٠ ـ چْلاَبْ عَلَى فِطِيسَهْ (١)

چلاب : كلاب ، فطيسه : الحيوان النافق ، وله معنى آخر لا يخص المثل ٠

كنّوا عن المتنازعين بـ (چلاب) ، وعن المتنازع عليه وليس له صاحب بـ (فطيسة) ٠

من عادة الكلاب اذا شاهدوا (فطيسة) او شمّوا رائحتها بعد ان تصبح جيفة اسرعوا اليها لأكلها ، وقد تنشب معـــارك قوية بينهم فيستولي عليها اشرسهم ويستأثر بها ويمنع باقي الكلاب من التقرّب اليها ٠ والى هذا المعنى اشار ابو العلاء المعري بقوله :

كلاب تعاوت أو تعـاوت لجيفـةٍ

وأحسـبني أصبحت ألأمهـا كلبـا

يضرب : لشدة التنازع على مال لا صاحب له ٠

١٨٦١ ـ چَلِبْ ابُو هَلَيْنْ (١)

١٨٦٠ ـ (١) مجموعتي ٠ الهاشمي ٣١٢ ذكر «كلاب» بدل «چلاب» ٠

١٨٦١ ـ (١) شوارد الامثال ٢٧ ٠

ويروى باضافة «.. ما ينجني» (٢) و « .. ما ينحوي » (٣) .
هلين : اهلين (عائلتين) .

معنى ذلك ، ان الكلب الذي له اهلان لا يمكن اقتناؤه لانه مرّة يكون عند هؤلاء ، ومرّة عند اولئك ، وقد تحتاجه في بعض الاوقات فلا تجده ، فتنعدم الفائدة منه ، اما اذا كان له اهل فانه يبقى مرابطا في الدار ولا يغادرها .

يضرب . لعدم فائدة من تكثر ارتباطاته وتتعدد التزاماته .

١٨٦٢ ـ چَلْبِ البِسْتَانْ ، لاَ يَاكُلْ ، وَلاَ يْخَلِّي غَيرَه يَاكُلْ (١)

الكلب من اكلة اللحوم وهو لا يأكل النباتات ، فاذا كلف بحراسة احد البساتين ، فانه لا يأكل من ثماره ، كما يمنع اي انسان من التقرب اليه والاستفادة منه ، وفي هذه الحالة لا يستفيد ولا يفيد غيره ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لمن يحرم نفسه وغيره من الانتفاع بشيء .

١٨٦٣ ـ چَلِبْ بَهْبَهَانْ يْعَضْ اَهْلَهْ وِالجيرَانْ (١)

---

(٢) ثنيان ٨٤ ، الحنفي ١ : ١٣٧ ، الرصافي : ج «حبزبوز» عدد ١٩ . الهاشمي ٣١٢ ذكر «كلب» بدل «چلب» .
(٣) مجموعتي . الحنفي ١ : ١٣٧ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٤٩ ذكر « ابو بيتين» بدل «ابو هلين» .

١٨٦٢ ـ (١) ثنيان ٨٤ ، م : «لغة العرب» ٥ : ١٤ . الالوسي ١٠٦ «كلب البستان لا ياكل ولا يدع غيره ياكل» .

١٨٦٣ ـ (١) مجموعتي . ثنيان ٨٤ ظافر الالوسي ٥٤ «جلب بهبهان يعض الخطار وابو البيت» ، الحنفي ١ : ١٣٧ «چلب بهبهان يعض صاحب البيت والجيران» ، الالوسي ١٠٦ «كلب بهبهان يعض الضيف والمعزب» ، الهاشمي ٣١٢ «كلب بهبهان» ، الحنفي ٢ : ٦٦ «مثل چلب بهبهان يعض ابو البيت والخطار» ، الحنفي ٢:٦٦ـ٦٧ «مثل چلب بهبهان يعض الضيف والمعزب» ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٣ «مثل چلب بهبهان يعض ابو البيت والجيران» .

بهبهان : بلد في ايران •

يضرب : لمن يؤذي القريب والغريب •

١٨٦٤ ــ چَلِبْ بَهْبَهَانْ يْعَوْعَوْ وِيضَرِّطْ [١]

ويروى «مثل چلاب بهبهان تعوعو وتضرّط ، گالولها : ليش تعوعوين ؟ گالت أخوّف ، گالولها : ليش تضرطين ؟ گالت : أخاف » [٢] •

يعوعو وتعوعو وتعوعوين : ينبح وتنبح وتنبحين ، گالولها: قالوا لها ، گالت : قالت ، ليش : لاي شيء •

ومعنى المثل ظاهر من منطوق روايته •

يضرب : للجبان يتظاهر بالشجاعة فيظهر خوره •

١٨٦٥ ــ الِچْلِبْ تْضُرْبَهْ يْعَضّ الْحجَارَهْ [١]

ويروى «يضربوه» بدل «تضربه» [٢]

قال الجاحظ في تعليل ذلك : •• ولا تراه يرمى بحجر أيضاً ابداً الا رجع اليه فعضّ عليه ، لانه لما كان لا يكاد يأكل الا شيئا رموا به اليه صار ينسى لفرط شرهه وغلبة الجشع على طبعه ، انّ الرامي انما اراد عقره او قتله ، فيظنّ لذلك انه انما اراد إطعامه والاحسان اليه [٣] • ومن خبيث الهجاء قول ابن الرومي :

١٨٦٤ ــ (١) ثنيـــان ٨٤ •

(٢) الحنفي ٢ : ٦٦ •

١٨٦٥ ــ (١) مجموعتي • الهاشمي ٣١٢ ذكر «الكلب» بدل «الچلب» •

(٢) مجموعتي • الهاشمي ٣١٣ ذكر «الكلب» بدل «الچلب» •

(٣) الحيوان ١ : ١٩٣ •

منى الهجـاء ومنك الصبر فاصطبر
لشرّ منتظـر يا شـرّ منتظـر
أنت اللئيـم فان تصبر فمـن قحـة
على الهوان وإن تجـزع فمـن خور
رأيت عيبـك شعري حـين تالمـه
شـبيه عضّ اخيـك الكلب للحجر
فانظر الى الكلب مرميا لتعلـم أن
لم تَشْرِكْ شَبَهاً منه ولم تذر(٤)

يضرب : لمن يُهان فينتقم من غير مهينه .

١٨٦٦ ــ چَلْبِ الحَايِچْ

الحايچ : الحائك .

قصته : يحكى ان ذئباً هجم على احدى القرى ليقتاد نعجة ، فأحست به الكلاب وتصدّت له جميعها ، فهرب من القرية ، وتبعته الكلاب تحاول تمزيقه ارباً اربا ، وجدّ الذئب في الهرب ، وجدّت الكلاب في الطلب وهي تنبحه ، وكان الذئب يتلفّت بين حين وآخـر ، فيجد الكلاب لا تزال تتعقبه بمجموعها ، فيجدّ في الهـربـ ، ثم اخذ التعب يدب في اوصال الكلاب شيئاً فشيئاً حتى انقطـع بعضها عن ملاحقته وقلّ نباحها ، وكـان الذئب دائم التلفت ، فارتاح عندما قلّ عددها ، وبعد مدة انقطع النباح فالتفت الذئب فلم يجد الا كلباً واحداً يتعقبه ، وحينذاك تنفّس الصعداء وعاد له الاطمئنان وتحققت سلامته ، فوقف فوق رابية وواجه الكلب المنفرد فقال له : هل أنت كلب رئيس القرية ؟ قال له : كلا ! ثم قال له : هل انت كلب صاحب الغنم ؟ قال له : كلا ! ثم قال له : هل انت جار صاحب الغنم ؟ قال له : كلا ! ثم قال له : ما مقدار ما يملك سيدك من الغنم ؟ قال له : لا يملك شيئاً ، فقال لـه :

---

(٤) ديوان المعاني ١ : ١٩٤ ــ ١٩٥ .

طالما انت لست كلب رئيس القرية ، ولا صاحب الغنم ، ولا جاره ، ولا يملك سيدك شيئاً من الغنم حتى آكل منها ، فانت كلب من اذاً ؟ قال له : انا كلب حائك القرية ! حينذاك سخر منه الذئب واحتقره ، وعاد الكلب مخذولاً الى القرية .

يضرب : لمن يتدخل فيما لا يعنيه .

١٨٦٧ ــ چَلِبْ حُوگَانْ (١)

قصته : يحكى ان شخصاً اسمه (حوگان) كان له كلب اعتاد الاساءة الى كل من يصادفه ، وكان يعض اقرباء صاحبه والغرباء عنه على حد سواء ، فنسب الى صاحبه .

يضرب : لمن يعم اذاه الجميع دون تفريق بين عدو او صديق .

١٨٦٨ ــ چَلِب سُوگْ ما يُطْرُدْ وَاوِيّهْ

سوگ : سوق ، واويه : بنات آوى .

يكون كلب السوق من اضعف الكلاب على الاطلاق لانه اعتاد السكينة والهدوء ، وترك النباح وألف الخمول ، فلا ينتفع منه في حراسة ، او مقاومة ايّ انسان ، او اضعف حيوان حتى ولو كان هذا الحيوان ابن آوى ، فقالوا هذا القول .

ومن المفيد ان انقل هذه المناظرة بين كلبين لعلاقتها بالمثل :

تناظر كلب السوق مع كلب الصيد ، فقال كلب السوق لكلب الصيد : مالك لا تقنع مثلي بكسر المزابل وتستريح من مخالطة الملوك والامراء وإني اراهم يعزونك ويكرمونك ويهينونني ويطردونني ، فقال كلب الصيد : أنا وإن خالطتهم فاني معزوز مكرم لأني انما اصطاد لغيري ، وأنت لما كنت تصطاد لنفسك

١٨٦٧ ــ (١) لنيان ٣٤٤ .

أهنت وحقرت وطردت على المزابل (١) .

يضرب : لمن لا فائدة منه .

١٨٦٩ ـ چَلْبِ الكَوّازْ

قصته : يحكى ان ذئبا اغار على احدى القرى ليقتاد نعجة ، فأحست به بعض الكلاب فتبعته وهرب الذئب وبعد ملاحقته لمسافة تركته الا واحدا منها بقي يتعقبه ، فاعترضهما جدول ماء فاجتازاه ، والكلب في اثره ، ثم اعترضهما جدول ماء اعرض من الاول ، فاجتازه الذئب ، ولم يقدر الكلب على اجتيازه ، فوقف الذئب في الجانب الثاني من الجدول وقال للكلب : اتعبت نفسك في تعقيبي كثيرا فهل هي غنم صاحبك ؟ قال له : ليس لصاحبي غنم وانا لا اقبل أن تأخذ رأس غنم من القرية ! فقال له : هذا ادهى وأمر ! فاذا كان ليس لصاحبك غنم فما هو عمله ؟ قال له : انه كوّاز القرية ، فقال له مستخفا به : اذن لماذا حمّلت نفسك كل هذه المشقة وانا لم آخذ من صاحبك (لا تنگه ولا جره) ثم تركه وانصرف .

يضرب : لمن يتدخل فيما لا يعنيه .

ر : ت (١٨٦٦) .

١٨٧٠ ـ اِلچَلِبْ ما يْحِبّ غيرْ كَتّالَهْ (١)

كتّاله : قتّاله (بمعنى ضاربه) .

اصوله : (أحب شيء الى الكلب خانقه)(٢) و (أحب اهل الكلب اليه

١٨٦٨ ـ (١) الانوار القدسية ٢ : ١٣ ـ ١٤ .
١٨٧٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٤١ .
(٢) الحيوان ١ : ٢٩٠ .

خانقه)[٣] و (أحب الكلب خانقه)[٤] و (آش يحب الكلب إلا خانق)[٥] وهذا كان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة • وقال ابن ابي عصية مضمناً المثل :

كالكلب يتبع خانقيه وينتحي

نحو الذين بهم يعزّ ويمنع[٦]

يضرب : للئيم تسيء اليه فيتودد اليك •

١٨٧١ ـ چَلْبِ المَلاّيَاتْ رَايحْ جَايْ [١]

ويروى «مثل چلب الملاّيات»[٢] و «مثل چلب الملاّيات رايح جاي وياهم» [٣] و «مثل چلب الملاّيات يروح وياهم ويجي وياهم» [٤] •

الملاّيات : الجماعة من النسوة يملأن جرار الماء من شاطيء النهر ويحملنها على اكتافهن ، رايح : رائح ، جاي : راجع •

جرت عادة بعض الكلاب مرافقة (الملايات) عند ذهابهن الى شاطيء النهر وعودتهن منه ، فقالوا هذا القول •

---

(٣) الميداني ١ : ١٣٥ .

(٤) الزمخشري ١ : ٥٩ .

(٥) الى طه حسين ٣٠٨ (ابن عاصم) •

(٦) الحيوان ١ : ٢٣٠ ، الاخبار الموفقيات ٢٨٤ .

١٨٧١ ـ (١) ثنيان-٨٥ . ظافر الالوسي ٢٤ ذكر «راح» بدل «رايح» ، الالوسي ١٠٦ «كلب الملايات» ، الهاشمي ٣١٦ « كليب الملايات » .

(٢و٣و٤) الحنفي ٢ : ٦٧ .

يضرب : للرفقة غير المفيدة ، ولمن يعمل عملاً لا نفع فيه .

١٨٧٢ – چَلْبِ المؤذِي ، يْجِيبْ لاَهْلَهْ لَعْنَاتْ (١)

ويروى «النعلات» بدل «لعنات» (٢) .

الموذي : المؤذي ، يجيب : يجيء بـ ، النعلات : اللعنات .

يضرب : لعدم استخدام الاشرار ، او تقريبهم .

١٨٧٣ – چَلِبْ هَايِمْ ، أَخَيَرْ مِنْ سَبِعْ نَايِمْ (١)

ويروى «چلب دوّار احسن من سبع نايم» (٢)

هايم : هائم (يقال ذلك لمن يضرب في الارض على غير هدى)، تايم : نائم (بمعنى كسلان) .

اصوله : (كلب جوّال خير من اسد رابض)(٣) نسبه الجاحظ في المحاسن وكذلك الثعالبي في اللطائف الى العامة و (كلب طوّاف خير من

١٨٧٢ – (١) ثنيان ٨٥ . الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٩٨ «چلب اليعض يجيب على اهلة النعلات» .

(٢) الحنفي ١ : ١٣٧ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٠٢ . الكرملي ٩٢ « كلب المؤذي يجيب الاهلو نعلات » .

١٨٧٣ – (١) مجموعتي . الآلوسي ١٠٦ «كلب هائم خير من سبع نايم» .

(٢) ثنيان ٨٤ . ثنيان ٢١٥ ذكر «كلب» بدل «چلب» ، الآلوسي ١٠٦ «كلب جوال خير من اسد رابض» .

(٣) امل الامل ٥٧ ، المحاسن والاضداد ١٣٠ ، المحاسن والمساوئ ١ : ٤٦١ ، التمثيل والمحاضرة ٣٥٤ ، اللطائف والظرائف ٩٧، ادب الدنيا والدين ٣٠٠ ، الآداب ٧٣ ، محاضرة الابرار ١ : ٤٣١ ، كشكول العاملي ١ : ١٠٢ و ٣٤٥ و ٢ : ٤٠٧ ، نزهة الجليس ٢ : ١٨٨ كشكول البحراني ٢ : ١٦٧ .

اسد رابض)[٤] من امثال العامة . وهناك نصوص كثيرة في هـذا المعنى [٥] .

يضرب : للحث على الكسب ، ولتفضيل العمل على البطالة .

١٨٧٤ ــ چَلِبْ وْلِـگَى لَهْ عَظْمْ [١]

ويروى «لگى» بدل «لگى له» [٢] .

لگى : لقي (وجد ، حصل على) .

اصوله : (ابخل من كلب على عرق)[٣] و (فلان احرص من كلب علـى عرق)[٤] و (الام من كلب على عرق) و (احرص من كلب على عرق)[٦] والعرق : العظم عليه بقايا اللحم .

ومن امثال الفرس مانظمه ابو الفضل المروزي قال :

طلب الأعْظُمْ مـن بيت الـكلاب

كطلاب الماء مـن لمـع السراب[٧]

---

(٤) العقد الفريد ٣ : ١٠٨ ، الزمخشري ٢ : ٢٢٢ .

(٥) راجع : الامثال البغدادية المقارنة ٢ : ١١٠ ــ ١١١ .

١٨٧٤ ــ (١) ثنيـان ٨٥ .

(٢) الحنفي ٢ : ٨٥ .

(٣) البيان والتبيين ٣ : ٣٥٥ ، الهوامل والشوامل ١٢٩ .

(٤) ثمار القلوب ٣٩٧ .

(٥) الميداني ٢ : ١٣٨ ، الزمخشري ١ : ٣٠١ .

(٦) صناجة الطرب ٢٩٣ .

(٧) انوار الربيع ٢ : ٤٤ .

وقال الشاعر :

أمن بيت الكلاب طلبت عظماً

لقد حدّثت نفسك بالمحال[٨]

وقال آخر :

ومن طلب الحوائج من لئيم

كمن طلب العظام من الكلاب[٩]

الكلب معروف بتهالكه على العظام فاذا حصل على كمية منها اخذ يعرقها بشره ونهم ، ويحرص عليها اشد الحرص ولا يمكّن أيّ احد ان يأخذ منها ولو عظماً واحدا ويستميت في الدفاع عن ذلك العظم ، ولذا قالوا هذا القول .

يضرب : للبخيل يشتد حرصه اذا حصل على ما يفيده .

١٨٧٥ ـ چَلِبْ يِقْنَعْ بِالعَظُمْ[١]

ويروى «ذبله عظم يهز ذيله»[٢] و «الچلب يذبوله عظم»
ذبله ويذبوله : إرم له ويرمون له .

سبق ان ذكرت في المثل المتقدم كيف ان الكلب يتهالك على العظام . فاذا نبحك الكلب ولاحقك واردت اسكاته وعدم ملاحقته فارم له بعظم فانه يسكت نباحه وتنقطع ملاحقته ويحرّك ذيله علامة الرضى . قال ابن الهبّارية :

---

(٨) العسكري ١ : ٢٤٧ ، التمثيل والمحاضرة ٣٥٦ ، بهجة المجالس ١ : ٢٤٧ .

(٩) العسكري ١ : ٢٤٧ .

١٨٧٥ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣١٢ ذكر «كلب» بدل «چلب» .

(٢) الهاشمي ١٦٦ .

ومنهم يرضيه معيشة تكفيه
كالكلب حين ينبح بكسرة يستصلح [٣]

يضرب : للوضيع يرضيه الشيء الزهيد ويسكته •

١٨٧٦ ـ چَلْبِ اِلْيِنْبَحْ ما يْعَضْ [١]

اصوله : (كلب ينبح ما يعض)[٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة •

من عادة الكلب الذي يعض التقدم بخفة وبسرعة نحو الانسان او الحيوان المراد عضّه فيباغته بعضة دون ان ينبح •

اما اذا نبح قبل ان يعض فلا يتمكن من ذلك لانه ينبّه الانسان او الحيوان بنباحه فيتخذ المنبوح الحيطة والحذر والدفاع ، فقالوا المثل •

شبّهوا من يكثر الشتم والتهديد والوعيد بكلب كهذا، فكما ان الكلب الذي ينبح لا يعض كذلك هذا الشخص يتهدد ويتوعد ولا يفعل شيئا •

يضرب : لمن يكثر التهديد والوعيد ولا يفعل شيئا •

١٨٧٧ ـ اِلْچَلِبْ يِنْبَحْ وْيِسْكُتْ [١]

ويروى بتقديم « مثل •• »[٢] و «چلب وينبح» [٣] •

---

(٣) الصادح والباغم ٨٩ .
١٨٧٦ ـ (١) ثنيان ٨٥ ، الحنفي ١ : ١٣٨ .
(٢) برگهارد ١٦٠ .
١٨٧٧ ـ (١) ثنيان ٨٥ ، الحنفي ١ : ١٣٨ . الآلوسي ١٠٦ ذكر «الكلب» بدل «الچلب» .
(٢) ثنيان ٢٦٦ .
(٣) مجموعتي . الهاشمي ٣١٣ ذكر «كلب» بدل «چلب» .

اصوله : (كلب ينبح)[٤] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الحادية عشرة للهجرة •

وقال الشاعر :

اذا الكلب لا يؤذيك عند نباحه
فدعه الى يوم القيامة ينبح .

قال الجاحظ : والكلب اذا أتعب نفسه في شدّة النباح مقبلا اليك ومدبراً عنك ، لهث واعتراه ما يعتريه عند التعب والعطش [٥] •

يضرب : للسفيه يترك السفاهة تلقائياً •

١٨٧٨ — چَلَبْ سِنَّه بِالخَضَار

چلّب : كلّب (بمعنى المسكة التي لا انفكاك منها) ، الخضار : الكلأ •

منشؤه : مأخوذ من الحمار الذي يجد كلاءً ممرعاً ، يذهب اليه يومياً ليتناوله ولا يفارقه الا بعد نفاده •

شبهّوا من وجد مرتعاً خصبا لا يفارقه بحمار كهذا : فقالوا هذا القول •

يضرب : لمن وجد مرتعا خصبا ولا يفارقه •

١٨٧٩ — چِلمَة البغيض تْغيظ

يضرب : لثقل كلام البغيض على النفوس •

---

(٤) هز القحوف ٣٥ .
(٥) الحيوان ٢ : ١٧ .

١٨٨٠ ـ چِلْمَهْ بَيَنْ شِفْتَيَنْ ، تْشِيعْ بَيَنْ وْلاَيْتَيَنْ (١)

ويروى «بين الفين» بدل «بين ولايتين» .

يضرب : للحث على كتمان السر .

١٨٨١ ـ چِلْمَةِ التِّسْتِحِي مِنْهَا گُوْلَهَا اَوَّلْ (١)

معنى ذلك ، اذا قصدت شخصا في طلب حاجة ، فلا يغلبك الحياء ، ولا تتردد في طلب ما تريد ، فقد تنال بغيتك بمجرد التفوّه بها .

يضرب : لطرح الحياء عند طلب الحاجة ، وللحث على الجرأة في القول .

١٨٨٢ ـ چِلْمَه تْعِينْ ، وْچِلْمَهْ تْهِينْ

ويروى «حچايه» بدل «چلمه» .

يضرب : لأثر الكلمة الطيبة في النفوس ومفعولها الحسن عند المقابل .

١٨٨٣ ـ چِلْمِةِ الْحَقْ ثْگِيلَهْ (١)

ويروى «مرّة» بدل «ثگيله» (٢)

ثگيله : ثقيلة .

اصوله : (الحق ثقيل)(٣) وقال الشريف الرضي :

١٨٨٠ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٩٠ «كلمى بين شفتين ، اتشيع بلدين» .
١٨٨١ ـ (١) الحنفي ١ : ١٣٨ . الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٩٠. ذكر «احچيها» بدل «گولها» .
١٨٨٣ ـ (١و٢) الحنفي ١ : ١٣٨ .
(٣) يتيمة الدهر ٤ : ٢٦٨ ، الف باء ١ : ٢٦ ، كشف الخفاء ١ : ٣٦٢ .

والحق قـد تعلمه ثقيـل　　يأباه الانفر قليـل(٤)

هو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى (وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ) (٥) وقال تعالى (وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ)(٦) .

يضرب : لنفرة الناس من قول الحق .

١٨٨٤ ـ چِلْمِةِ الزِّينَه تِنْذِكِر (١)

الزينة : من الزين (الجيدة) ، تنذكر : تذكر .

يضرب : لتبرير نقل القول الحسن في بعض المناسبات .

١٨٨٥ ـ چِلْمِةِ الصِّدُگ تِسْبُگ (١)

الصدگ : الصدق ، تسبگ : تسبق .

اذا اراد شخص ان يتفوه بالباطل ثم تفوه بكلمة الصدق دون شعوره ، قال له المقابل هذا القول .

يضرب : لمن اراد ان يقول الباطل فقال الحق .

١٨٨٦ ـ چِلْمَةْ عَاقِلِ مِنْ رَاسْ مَجْنُونْ (١)

ويروى «كلمة» بدل «چلمه»(٢) .

---

(٤) الوسيلة الادبية ٢ : ٢٩٦ .
(٥) سورة المؤمنون ٢٣ : ٧٠ .
(٦) سورة الزخرف ٤٣ : ٧٨ .
١٨٨٤ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣١٤ ذكر «كلمه» بدل «چلمه» .
١٨٨٥ ـ (١) ثنيان ٨٥ ، الحنفي ١ : ١٣٨ .
١٨٨٦ ـ (١) ثنيـان ٨٥ .
(٢) ثنيان ٢١٧ . الكرملي ٨٩ «كلام عاقل من غاس مجنون» .

يضرب : للكلمة السنة والمقبولة تصدر من غير صاحبها .

١٨٨٧ ـ چِلْمَةْ غَيرَكْ تِنْفَعَكْ (١)

للمثل معنيان :

الاول : استمع نصيحة غيرك واحتفظ بها فقد تنفعك في المستقبل ، اما اذا اهملتها فربما ندمت على اهمالها .

الثاني : اذا احتجت الى تزكية نفسك عند متنفذ او من تحتاجه لغرض وليست له سابق معرفة بك ، فلا تزك نفسك امامه ، وانما حاول ان يزكيك شخص آخر ، لان تزكيته انفع لك من تزكيتك لنفسك .

يضرب : للاستفادة من كلام الآخرين .

١٨٨٨ ـ چِلْمَةْ لا ، تِدْفَع البَلا (١)

ويروى «چلمة نعم ، وراها تعب وهم» (٢) .

اصوله : من وصية ابرويز لابنه (أي بني قول لا تدفع البلاء ، وقول نعم تزيل النعم)(٣) .

يضرب : للحذر من التقيّد بالكلام واعطاء المواعيد الكاذبة .

١٨٨٩ ـ چِلْمِة المَا تِطلَعْ مِنْ الرَّاسْ ، ما تْشِيعْ بَيْن النَّاس (١)

١٨٨٧ ـ (١) ثنيان ٨٥ .

١٨٨٨ ـ (١) ثنيان ٨٥ .

(٢) ثنيان ٨٥ . الآلوسي ٧ - ١٠ «كلمة» نعم تجلب النقم ، كلمة لا تدفع البلا » .

(٣) غرر الخصائص ١٩٢ .

١٨٨٩ ـ (١) الحنفي ١ : ١٣٨ .

ويروى «اذا ما تطلع الچلمة من الراس ، ما تشيع بين الناس» (٢) .

الماتطلع : التي ما (لا) تطلع (التي لا تخرج بمعنى لا تقال)، ما تشيع : ما (لا) تشيع (لا تعم لا تذيع لا تنتشر) .

يضرب : للحث على كتمان السر .

١٨٩٠ - چِلْمَهْ وِغْطَاهَا (١)

ويروى باضافة «.. بلا تطويل»(٢) و «چلمه ونص»(٣) .

نص : نصف .

ومعنى المثل ، عدم اطالة الكلام ، وان يكون قصيرا كرفع الغطاء عن قدر لمعرفة مذاق الطعام ثم رده .

يضرب : لاختصار الحديث وعدم اطالته .

١٨٩١ - چِلْمَةْ يا رَيتْ ، ما عَمْرَتْ وَلاَ بَيتْ

يا ريت : يا ليت .

يضرب : لعدم جدوى الاماني .

١٨٩٢ - چَمْ چَبشْ يِرْعَى ، وْچَمْ قُوزِي بِالتَّنُّورْ (١)

ويروى «چم طلي بالگناره ، وچم چبش يسرح»(٢) .

چم : كم ، چبش : كبش ، قوزي : (اللفظة من التركية) خروف مشوي في التنور أو الفرن ، الگناره : القنّارة .

---

(٢) الحنفي ١ : ٣٦ .

١٨٩٠ - (١و٢و٣) ثنيان ٨٥ .

١٨٩٢ - (١) ثنيان ٨٥ ، الحنفي ١ : ١٣٩ .

(٢) مجموعتي . الالوسي ١٠٧ «كم طلي بالقنارة وكم كبش يسرح» .

أصوله : (كم من كبش في المرعى وخروف في التنور)[3] و (كم من كبش في المرعى وخروف عند القصاب)[4] والاخير كان شائعا بين عامة بغداد في المئة الثامنة للهجرة ، وقريب منه (كم من جمل في التنور وابوه يرعى)[5] و (كم خروف عند الشواء وكم كلب في المراح)[6] والاخير كان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة . وقال ابو العلاء المعري :

كم هلكت غادة كعاب

وعمّرت امها العجوز

وقال ابن بسّام :

قد يحمل الشيخ الكبير

جنازة الطفل الصغير[7]

يضرب : للموت لا يراعي الاعمار وليست له مقاييس .

١٨٩٣ — چَمْ حَشْفَةِ الضَلَّتْ ، چَمْ رُطْبَةِ الوِگْعَتْ

كنّوا عن المسنين بـ (حشفه) وعن الشباب بـ (رطبه) ، وعن استمرار الحياة بـ (الضلت) . وعن الوفاة بـ (الوگعت) .

يضرب : كسابقه .

---

(٣) نزهة الالبا ٤٠٠ ، معجم الادباء ٦ : ١٣ .

(٤) الحوادث الجامعة ٦٧ .

(٥) سراج الملوك ١٣ .

(٦) برگهارد ١٦٠ .

(٧) التمثيل والمحاضرة ١٠٦ .

١٨٩٤ – چَمْ سْلَيمَانْ بِسْليمَانْ(١)

سليمان : المقصود به هو النبي سليمان بن داود عليهما السلام وله ملك عظيم وورد ذكره في القرآن الكريم .

قصته : رواها لي الاستاذ عبود الشوك قال :

يحكى ان النبي سليمان بن داود عليه السلام خرج ذات يوم الى الصيد ، وبينما هو يفتش عن صيد اذا به يلمح غزالة جميلة لم يشاهد مثلها من قبل ، فحث جواده وتعقبها لاصطيادها ، وكانت تسير بسرعة تارة وببطء تارة اخرى ، وما كاد سليمان يقترب منها حتى هبطت بأرض منخفضة ، فتعقبها واذا به يرى واديا واسعا ومخصبا شيّد بوسطه قصر فخم لم ير مثله ، فدخلت الغزالة من بابه ، فتوجّه نحو القصر فوجد الباب مفتوحا على مصراعيه فدخله وتحرى عن الغزالة فلم يجدها ، ولكنه وجد فتاة في غاية الحسن والجمال لم يقع نظره على مثلها ، فترجل عن حصانه وجلس بقربها يحدّثها وقد أخذ بروعة جمالها ، وعذوبة حديثها ، وفاخر ملبسها ، وثمين حلاها ، واثناء محادثتهما اختطفت من اصبعه خاتمه دون ان يشعر بذلك ، ثم رمته في نافذة بقربها ، وبعد قليل استحالت الى عجوز شمطاء ، قبيحة المنظر ، سمجة الحديث ، رثّة الملبس ، مجردة عن كل الحلى ، فتملكه العجب من هذا التحوّل السريع ، فسألها عن السبب ، فقالت له : لا يتملكك العجب مما رأيت ، فانا الدنيا أكون تارة هكذا وتارة هكذا !!!

ثم اراد الانصراف فتفقد خاتمه فلم يجده ، ولما سألها عنه ، قالت له انه في النافذة فخذه ، فلما نظر الى النافذة وجد مجموعة كبيرة من الخواتم . فعثر على خاتمه واخذه ، ولما سألها

١٨٩٤ – (١) الحنفي ١ : ١٣٩ .

عن عائدية هذه الخواتم ، قالت له : هذه كانت لمن تملّك قبلك من الملوك العظام ! فقال بتعجب ، أوكل هؤلاء قد تملّكوا قبلي ؟! فقالت له بلسان الحكمة والعبرة (كم سليمان بسليمان) فذهب قولها مثلاً .

قال صفي الدين الحلّي يعزّي الملك الافضل صاحب حماة بوالده الملك المؤيد :

اين ابن داود سليمان الذي
كانت بجحفله الجبال تمورُ
والريح تجرى حيث شاء بأمره
منقادة وبه البساط يسيرُ
فتكت بهم ايدي المنون ولم تزل
خيل المنون على الانام تغير[2]

يضرب : لتعاقب الملوك العظام .

١٨٩٥ — چَمْ عَلِيلٍ تِعَافَى ، وِالمُعَافَى مَاتْ [1]

ويروى «چم عليل تشافى والمشافى مات» .

معنى ذلك ، ان المرض لا يكون دليلا حتمياً على الموت . فقد يعافى المريض ، ويموت السليم المعافى . والى ذلك اشار على بن الجهم فقال :

---

(٢) ديوان صفي الدين الحلي ٣٨٦ .

١٨٩٥ — (١) ثنيان ٨٦ ، الحنفي ٢ : ٢٤١ . الآلوسي ١٠٧ «كم عليل تعافى وكم معافى مات» .

كم من عليل قد تخطاه الرّدى

فنجا ومات طبيبه والعوّد (٢)

وقال محمد بن اسحق الصيمري في نفس المعنى :

كم مريض قد عاش من بعد يأسٍ

بعد موت الطبيب والعوّاد

قد يصاد القطا فينجو سليماً

ويحل القضاءُ بالصيّاد (٣)

يضرب : لموت الاصحاء وبقاء المرضاء •

١٨٩٦ — كَمْ فاطِرْ شِرْبَتْ بْجِلِدْ حْوَارْ (١)

الفاطر : الناقة المسنة . حوار : ابن الناقة الصغير الذي لا يتجاوز السنة الثانية •

اصوله : (كم نابٍ تسقى في جلد حوار)(٢) الناب : الناقة المسنة ، وكان شائعا بين عامة الكوفة في المئة السادسة للهجرة •

معنى ذلك ، كم من ناقة مسنة تبقى حية ويموت حوارها ، ثم يسلخ جلده ويعمل منه وعاء لشرب الابل فتشرب منه الناقة المسنة •

---

(٢) ديوان علي بن الجهم ٤٤ ، معجم الشعراء ١٤١ ، الموشح ٥٣٢ ، البصائر والذخائر ٣ : ٦٥٥ ، التمثيل والمحاضرة ١٨٢، بهجة المجالس ١ : ٣٨٨ ، المستطرف ٢ : ٧٧ .

(٣) معجم الادباء ٦ : ٤٠٢ .

١٨٩٦ — (١) ثنيان ٨٦ . الالوسي ١٠٧ «كم فاطر شربت بجلد قعود» .

(٢) نزهة الالبا ٤٠٠ ، معجم الادباء ٦ : ١٣ .

يضرب : للموت لا يراعي الاعمار وليست له مقاييس .

١٨٩٧ ـ چَمْ وَچَمْ (١)

يضرب : للاعتبار باحداث الدنيا .

١٨٩٨ ـ چَمْ وَلَدْ يِبْچِي عَلَى انْجَانَهْ ، وْچَمْ انْجَانَهْ تِبْچِي عَلَى وَلَدْ (١)

ويروى «چم انجانه تبچي على ولد ، وچم ولد يبچي على انجانه» (٢) .

الانجانه : وعاء من فخار ويكفأ على الخبز فيغطيه لئلا ييبس .

معنى ذلك، كم ولد يبكي على خبز، وخبز يبكي على ولد.

فالشطر الاول من المثل ينطبق على الفقراء اذ الغالب فيهم كثرة الاولاد وقلة الزاد والشطر الثاني منه ينطبق على الاغنياء اذ الغالب فيهم قلة الاولاد ووفرة الزاد .

يضرب : لاختلاف الناس في الارزاق والاولاد .

١٨٩٩ ـ چَمْچَهْ بِزَنْ ، حَلْوَهْ نِيسْ (١)

من الامثال الفارسية

١٨٩٧ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣١٦ (كم وكم) .

١٨٩٨ ـ (١) ثنيان ٨٦ . الآلوسي ١٠٧ «كم ولد يبكي على انجانه وكم انجانه تبكي على ولد» .

(٢) الحنفي ١ : ١٣٨ .

١٨٩٩ ـ (١) ثنيان ٨٦ ، الحنفي ١ : ١٣٩ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٧٧.

چمچه : مغرفة ، بزن : يحرك ، حلوه : حلوى ، نيس : لا يوجد .

معنى ذلك ، انه اكثر من تحريك المغرفة داخل القدر لعمل الحلوى ، ومع ذلك لم يحصل عليها .

يضرب : للعمل غير المثمر .

١٩٠٠ ــ چَمَّلِ البَقْرَه عِجِلْ [١]

ويروى «البگره» بدل «البقره»[٢] و «نچمّل البگره عجل» [٣]

چمّل ونچمل : كمّل ونكمّل (المراد زاد ونزيد) ، البگره : البقره .

معنى ذلك ، انه لم يكتف باخذ البقرة وانما يريد اخذ عجلها معها .

يضرب : للجاني يتبع الاساءة باساءة ، وللشره يطلب المزيد على ما اغتصبه .

١٩٠١ ــ چَنْ عَلَى رُوسْهُم الطّير [١]

چن : كأن ، روسهم : رءوسهم .

اصوله : (كأنما على رؤوسهم الطير) [٢] و (كأن على رؤوسهم الطير)[٣]

١٩٠٠ ــ (١) ظافر الالوسي ٢٤ ، الحنفي ١ : ١٣٩ . الالوسي ١٠٧ ، الحنفي ٢ : ٢٥٠ ، الهاشمي ٣١٦ ذكروا «كمل» بدل «چمل» .
(٢) ثنيان ٨٦ ، الحنفي ١ : ١٣٩ .
(٣) شوارد الامثال ٨١ .

١٩٠١ ــ (١) ثنيان ٨٦ .
(٢) العقد الفريد ٣ : ١٠٤ ، سراج الملوك ٢٧٨ ، طبقات الشعراني ١ : ٦٣ ، الانوار القدسية ١ : ١٤٢ ، حياة الحيوان ٢ : ١٠١ .
(٣) الحيوان ١ : ٦١ ، العسكري ٢ : ١٤٣ ، التمثيل والمحاضرة ٣٦٣ ، كنايات الثعالبي ٥٥ ، الميداني ٢ : ٦٢ ، الزمخشري ٢ : ٢٠١ ، كتاب الامثال ٨٨ ، الشريشي ٤ : ١٢٥ ، حياة الحيوان ٢ : ١٠١ ، ريحانة الالبا ٣٨٤ .

و (كأن الطير على رأسه)[٤] وروى هند بن أبي هالة في صفة مجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال : كان أصحابه كأنما على رؤوسهم الطير ، ومعلوم أن من كان على رأسه طائر لا يبرح فانه لا يتحرك ، ولا يتكلم ، ولا يطرف بعينه حذرا أن ينفر الطائر[٥] . وقال الشاعر مضمناً المثل .

كأنما الطير منهم فوق هامهم

لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال[٦]

يضرب : للجماعة يكونون في هدوء وسكون متناهين .

١٩٠٢ — چَنْ لاَ رِحْنَا وَلاَ جَيْنَا

يضرب : لمن عمل فضاع عمله ، ولمن ذهب لاقناع انسان فلم يقتنع .

١٩٠٣ — چَنْبَرْ سُورِي ، أُخْذِي ازَارِچْ وْدُورِي [١]

وروى «چمبر» بدل «چنبر» [٢] ويروى «عباتچ» بدل «ازارچ» .

من امثال النساء

چنبر وچمبر : مأخوذة من الكلمة جهارشنبه (اللفظة من التركية) ومعناها يوم الاربعاء ، سوري : (اللفظة من التركية) مهرجان او عيد .

---

(٤) مفتاح السعادة ٢ : ١٥٣ .

(٥) سراج الملوك ٢٧٨ .

(٦) محاضرات الراغب ١ : ٤٠٠ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٣٤٨ (باختلاف بسيط) .

١٩٠٣ — (١) ثنيان ٣٤٤ ، م : «لغة العرب» ٥ : ٤٧١ .

(٢) الحنفي : مع بغداد ١ : ١١١ .

منشؤه : كان اهل الجاهلية يتشاءمون من شهر صفر وبقى هذا التشاؤم حتى يومنا هذا ، ولذا فلا تحصل فيه الزيجات ، وفي مثل لهم «اليتزوّج بصفر يبقى متعوب طول الدهر» كما لا تقام معالم الافراح الاخرى ، ويفرحون بحلول آخر اربعاء منه ، وذلك لانهم يتخلصون منه ومن شؤمه ، فاذا حلّ هذا اليوم احتفل الناس فيه فيخرجون من دورهم منذ الصباح الباكر ، رجالاً ونساءً واطفالا الى البساتين والحدائق والمنتزهات ويقضون يومهم بالانس والحبور ، وكان هذا اليوم يدوّن في التقاويم العثمانية [٣] .

ولما كانت افراح الزواج لا تحصل في هذا الشهر ولا اي فرح آخر فالنساء على الاكثر لا يخرجن من دورهن طيلة الشهر وكأنهن حبيسات دورهن وبحلول هذه الاربعاء يتاح لهن الخروج والدوران في المحلات المبهجة ، فقالوا هذا القول .

اقول : اود ان اذكر ان هذه العادة قد انحدر الشيء الكثير منها عن العرب ، فالعرب تتشاقل من يوم الاربعاء ولهم مثل «اثقل من اربعاء لا تدور»[٤] قال الميداني في شرحه : وذلك اذا كان في آخر الشهر فلا يعود . وقال ابن الحجاج .

يا أربعاء لا تدور به محاقات الشهور [٥] .

أمّا الزبيدي فانه حدّد وقوع هذه الاربعاء بآخر اربعاء من شهر صفر وانه نحس مستمر [٦] وذكر الثعالبي «ثقل الاربعاء»

---

(٣) راجع غالية المواعظ ٢ : ٦٢ و م : «لغة العرب» سنة الثانية ٢ : ١٧٠ – ١٧٤ و السنة الخامسة ٤٧٠ – ٤٧١ ، ومن المعلومات التي اقتبستها من الدكتور محمد صديق الجليلي .

(٤و٥) الميداني ١ : ١٠٦ .

(٦) التاج مادة (مر) .

بشيء من التفصيل ومن اراد التوسع فليطلع عليه[٧] .

يضرب : ليوم الانطلاق والحريّة .

١٩٠٤ ــ جِنِتْ اَمْشِي بْطُولِي ، ما خَلاّنِي فُضُولِي[١]

معنى ذلك ، انه كان يظهر امام الناس كما يظهر الآخرون. ولكنه ارتكب جرماً بحيث جعله يخجل من مواجهة الناس فاخذ يتستر ويتخفى عنهم .

يضرب : لمن يخجل من مواجهة الناس لذنب ارتكبه .

١٩٠٥ ــ جِنِتْ عِنْدِ الجّايْفَاتْ ، هِنْ يْغِزْلَنْ ، وآنِي أعِدْ الطّاگَاتْ [١]

من امثال النساء

الجايفات : النساء الكسولات ، الطاگات : الطاقات (خيوط الغزل) .

يضرب : للسخرية من الكسولة حينما تنتقد المرأة النادرة لبعض هفواتها البسيطة .

١٩٠٦ ــ جِنِتْ گِرْبَهْ ، وْسَوَانِي الزّمَانْ جْرَابْ [١] .

گربه : قربة .

---

(٧) راجع ثمار القلوب ٦٤٩ ــ ٦٥٠ .

١٩٠٤ ــ (١) ثنيان ٨٦ .

١٩٠٥ ــ (١) ثنيان ٨٦ ، الحنفي ١ : ١٤٠ .

١٩٠٦ ــ (١) ثنيان ٨٦ ، الحنفي ١ : ١٤٠ . الالوسي ٢٥ «انا كنت قربه وسواني الزمان جراب» .

يوجد فرق بين القربة والجراب عند البغداديين ، فالقربة تملأ بالماء وهو حياة الانفس ، والجراب يملأ بالهواء ، وهو لا شيء ، والجراب يستهان به حيث يضعه السابح تحته عند عبوره النهر ، واذا شتم البغدادي شخصاً قال له «لا يا جراب العبر» ولذا كنوا عن حالة الانسان الرضيّه بـ (گربه) ، وعن حالته الزريّة بـ (جراب) .

يضرب : للرفيع يتنكر له الزمان .

١٩٠٧ ـ چِنَّا وْچِنيَنا ، وْچَانِ الدّهَرْ مْگَبِلْ عَلَينَا (١)

ويروى بتقديم «يوم..» (٢) و «چنا وچنينا وخان الدهر بينا » (٣) و «چنا وچنبنا»(٤) .

چنّا : كنّا ، چنينا تصغير كنّا ، چان : كان ، مگبل : مقبل (من الاقبال) .

اصوله : قال الجوهري : قال ابو عمرو : يقال للرجل اذا شاخ كنتيّ ، كأنه نسب الى قوله : كنت في شبابي كذا وكذا وانشد :

فأصبحت كنتياً وأصبحت عاجناً

وشر خصال المرء كنتُ وعاجن (٥)

١٩٠٧ ـ (١) ثنيان ٨٦ ، الحنفي ١ : ١٣٩ .

(٢) ثنيان ٣٣٢ .

(٣) الحنفي ١ : ١٤٠ . الكرملي ٩٣ « كنه وكنينه وخان الدهر بينه » .

(٤) مجموعتي . الهاشمي ٣١٧ «كنا وكنينا» .

(٥) اللسان (كون) ، اسرار البلاغة ٨٣٥ ، راجع اساس البلاغة ٧٥٠ .

قال ابن بري ومنه قول الشاعر :

اذا ما كنت ملتمساً لغوثٍ
فلا تصرخ بكنتيّ كبير
فليس بمدرك شيئاً بسعي
ولا سمع ولا نظر بصير (٦)

يضرب : لمن تنكرّت له الدنيا فيكثر من ذكر ايامه السعيدة الماضية .

١٩٠٨ ــ چِنّتْنَا مَا تَاكُلْ بَامْيَهْ

چنّتنا : كنتنا .

قصته : يحكى ان عائلة بخيلة يلتذ افرادها جميعهم باكلة البامية ، ولذلك تراهم يفضلونها على الاطعمة جميعها ويكثرون من طبخها في اكثر الايام ، وتزوج شاب منها ، واتفق ان طبخوا البامية لاول مرة بعد الزواج ، فقدّمت السفرة للرجال ، وبعد ان انتهوا من الطعام، قدّمت السفرة للنساء ، فتحلقّن حولها ، ودعت اخت العرّيس العروس للاكل فقالت العجوز (ام العرّيس) : (چنّتنا ما تاكل باميه) فامتنعت العروس عن اكلها حياءً لا كرهاً ، وان العروس لم تتفوه بهذا القول لاي واحدة من النساء ، وكانت العجوز تكرّر هذا القول عندما يطبخون البامية ، وفعلاً امتنعت العروس من اكلها حتى النهاية .

يضرب : لمن يمنع غيره من أكلة (من باب المزاح) .

١٩٠٩ ــ چَوبْ چِينِي بْعَاشُور ما يِنْشُرُبْ (١)

---

(٦) اللسان (كون) وراجعه فيه تفاصيل اكثر .

١٩٠٩ ــ (١) ثنيان ٢٦ ، الحنفي ١ : ١٤٠ .

ويروى «برمضان» بدل «بعاشور» (٢)

چوب چيني : مادة عطّارية تجلب من الصين ، يتّخذها المرضى كدواء لشفائهم .

منشؤه : يتخذ (الچوب چيني) المريض كدواء لمدة لا تقل عن اسبوعين ولا تزيد على اربعين يوماً ، ويستعمل لازالة الم المفاصل والعضلات والاعصاب والم البطن وامراضاً اخرى ، وعلى من يريد تناولها ان يبتعد عن المنغصات والمزعجات وربما تناولها في منطقة ريفية هادئة ، وبهيجة ، فاذا حصل له تأثر وحزن فانها تؤذيه كثيرا .

وتتكون هذه المادة من اعواد تكسر وتوضع في قدر مملوء بالماء ثم يغلى لفترة طويلة بحيث يتم انتقال محلول مادة هذه الاعواد جميعها الى الماء المغلي ، ومن ثم يصفى الماء ويوضع في قناني كبيرة ، يشرب المريض منه يوميا ولكل وقت من الاوقات الثلاثة مقدار قدح شاي ، اما اللحم الذي يتناوله فيسلق بماء (الچوب جيني) ، ويعجن خبزه بمائه ايضاً ، كما يجب ان يخلو طعامه من الملح ، وبعد ان ينتهي المريض من شرب مائه يبقى في الحمية بمقدار الايام التي شربه فيها (الچوب چيني) وحميته خلو طعامه من الملح وآخر يوم الحمية ياكل (پاچة) قليلة الملح، ثم تنتهي حميته ويعود الى تناول طعامه الاعتيادي .

ولما كانت ايام عاشوراء ــ العشرة الاولى من شهر محرم ــ مبعث حزن وأسى ، فلا يمكن تناول (الچوب چيني) في هذه الايام ، وكذلك لا يمكن تناوله في شهر رمضان لان تناوله يتنافى مع الصوم ، ولذا تالوا هذا القول ، وكان الفكه البغدادي (جاسم بن الحجّامه) يكثر من ترديد هذه البسته التي تتضمن المثل :

---

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٢١١ ذكر «شوبشين» بدل «چوب چيني» .

لركض وراهم واصيح

نوبه انچبح ، نوبه اطيح

ما ظل بيه عظم اصحيح

لافرش عباتي بالدرب

چوب چيني ابعاشور ما ينشرب(٣)

يضرب : لنهي من يحاول ان يعمل عملاً في غير ظروفه الملائمة .

١٩١٠ ـ چيتْ ، وبْطانهْ زَري (١)

چيت : قماش من النوع الرديء والرخيص ، زري : قماش من النوع الجيد والثمين ولماع .

ومعنى المثل ، ان الوجه (چيت) والبطانه (زري) ، وهو خلاف المعتاد ، اذ المعتاد ان تكون البطانة ارخص من الوجه وهو ما ينطبق عليه المثل البغدادي (البطانة اغلى من الوجه) .

يضرب : لاستنكار التبذير في غير محله ، ولمخالفته لما اعتاده الناس .

١٩١١ ـ چيس الحچي ما ينْشدْ (١)

ويروى « ما ينسد » بدل « ما ينشد » (٢)

الحچي : الحكي (الكلام) ما ينشد ومانيسد : ما (لا) يشد ولا يسد .

---

(٣) ج : «الكرخ» العدد ٢٧ و ١٢٠ ، ج : «حبزبوز» العدد ٢٤٠ و ٢٤٨ .

١٩١٠ ـ (١) ثنيان ٨٦ ، الحنفي ١ : ١٤٠ .

١٩١١ ـ (١) ثنيان ٨٦ ، الحنفي ٢ : ٢٤١ .
(٢) الحنفي ٢ : ٢٤١ .

كيس النقود لا يفتح الا اذا اخرجت منه النقود او ادخلتها فيه ، وبعد اخراجها او ادخالها يشد ولذا يبقى اكثر الاوقات مشدودا لان عملية اخراج النقود او ادخالها لا تكون الا بضع مرات في اليوم الواحد .

شبهوا الكلام وكأنه كالنقود فكما ان النقود محفوظة في كيس كذلك الكلام وكأنه محفوظ في كيس ، فاذا احتجت الى القول فتحته كما تفتح كيس النقود ، ولما كان الكلام كثيرا ويجري احيانا بصورة مستمرة ولا يمكن قطعه بقي هذا الكيس مفتوحاً ، فقالوا هذا القول .

فاذا تكلم شخص عن قضية وتتطلب هذه القضية كلاماً طويلاً فاذا قال بعضه ولم يقل بعضه الآخر قال هذا القول مشيرا الى بعض القول الذي لم يقله .

يضرب : لكثرة الكلام ، وكذلك للتعريض بمن لا ينفك عن الكلام والذي لا طائل فيه .

١٩١٢ – چَيفِ البَصَرْ والتَدْبِيرْ ، والكَاتْبَهْ رَبّي يْصِيرْ (١)

چيف : كيف ، البصر : التبصر ، الكاتبه : الذي كتبه .

والمثل مستوحى من العقيدة الدينية القائلة : ان كل مايحدث للانسان منذ ولادته وحتى وفاته مكتوب منذ الازل ولا بد من وقوعه ولا يدفع بحيلة او تدبير .

يقول هذا القول من أصيب بشدة .

يضرب : للتسليم لله تعالى عند اشتداد الازمات والمحن .

ر : ت (٦٦٥) .

١٩١٢ – (١) ثنيان ٨٦ . الحنفي ١ : ١٤٠ ذكر «ربك» بدل «ربي» .

١٩١٣ ــ چَيفِ التَّدَ بيرْ لَو چَانِ الامُوْر صْعَابْ ، تِخْسَه التَّدَابِيرْ لَو چَانِ الرِجالْ صْحَابْ (١)

چان : كان ، تخسه : تخسأ ، صحاب : اصحاب •

يضرب : لاثر همة الاصحاب في ازالة الصعاب •

١٩١٤ ــ چَيلْ دَيَّانْ (١)

من امثال الباعة

چيل : كيل ، ديّان : دائن •

معنى ذلك ، ان الدائن يستوفي من المدين اكثر من الاستحقاق •

يضرب : لاستنكار الكيل الزائد على الاستحقاق •

١٩١٥ ــ چَيلِ الزَّايْد يْشُكّ التْفَكْ (١)

الزايد : الزائد ، يشك : يشق (يفجّر) ، التفك : (اللفظة من التركية) مفردها تفگه بمعنى البندقية •

منشؤه : كانت البنادق القديمة تعبأ بمقدار معيّن من البارود لا يزيد ولا ينقص ، واطلق البغداديون على هذا المقدار اسم (چيله)

١٩١٣ ــ (١) ثنيان ٨٦ . ذكر الآلوسي كل شطر منه كمثل مستقل فذكر شطره الاول في ١٠٨ بلفظ «كيف التدابير لو كان الامور صعاب» وذكر شطره الثاني في ٣٦ بلفظ «تخسا التدابير لو كان الرجال اصحاب» والمسموع ان المثل لا يقسم .

١٩١٤ ــ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣١٨ ذكر «كيل» بدل «چيل» .

١٩١٥ ــ (١) ثنيان ٨٦ ، الحنفي ١ : ١٤٠ .

والكلمة مأخوذة من الكيلة ، ثم توسع البغداديون في اطلاق هذا الاسم ، فاطلقوه على الطلقة ، ولذا قالوا (رماه بچيله) و(كتله بچيله) يعنى رماه بطلقة ، وقتله بطلقة ، فاذا زاد البارود عن (الچيله) واطلقت البندقية فربما سبب كثرة البارود تفجير السبطانة ، فقالوا هذا القول •

يضرب : لعدم تكليف الناس اكثر من قابلياتهم اذ ربما سبب لهم ما لا تحمد عقباه •

١٩١٦ ــ چَيلْ مِنْ غَيرْ هَيلْ

مأخوذة من الحديث النبوي (كيلوا ولا تهيلوا)[1] •

يضرب : لمن يأخذ مال غيره اسرافاً واكثر مما يحتاجه •

١٩١٦ ــ (١) تصحيح الفصيح ١ : ١٩٩ ، اللسان (هيل) •

باب الحاء

١٩١٧ ــ اِلْحَاجَةُ أُمُّ الاِخْتِرَاعِ [١]

من الامثال المحدثة .

اصوله : (الحاجة تفتح باب المعرفة)[٢] و (الحاجة تفتق الحيلة)[٣] والاخير نسبه ابو حيان التوحيدي في الامتاع الى العامة ، ونسبه الميداني الى المولدين ، ونسبه الابشيهي الى العامة والمولدين و (الحاجة تفتح باب الحيلة)[٤] و (الحاجة تفتح أبواب الحيل)[٥] و (الضرورة تفتح باب الحيلة)[٦] .

اقول : ان هذا المثل من الامثال التي ظهرت حديثاً وشاعت في مشرق البلاد العربية ومغربها حيث يتداوله معظم الادباء .

يضرب : للمطلب الملح يفتق الاذهان عن وسائل تحقيقه .

١٩١٨ ــ اِلْحَاجَةُ تْوَازِي [١]

١٩١٧ ــ (١) ثنيان ٨٩ ، الهاشمي ١١٤ .

(٢) البيان والتبيين ٢ : ١٨٦ .

(٣) الامتاع والمؤانسة ٣ : ٢٨ ، الميداني ١ : ١٥٥ ، الشريشي ٤ : ١٢٧ ، المستطرف ١ : ٢٩ ، الحكمة الخالدة ١٩٦ والاخير اضافة اليه « ... ، والفنى يكسب البلاده » .

(٤) مختار الحكم ومحاسن الكلم ٢٠٢ ــ ٢٠٣ (نسبه الى ارسطاطاليس) .

(٥) المستطرف ٢ : ١٠١ .

(٦) كامل المبرد ٢ : ٣١٥ .

١٩١٨ ــ (١) مجموعتي ، ثنيان ٨٩ ذكر زيادة على المثل (الله يلعنها) .

توازي : تجرّيء بمعنى تحمل الانسان على ارتكاب المخالفات والجرائم .

يضرب : لمن يقدم على عمل خطر اضطرارا لا اختيارا .

١٩١٩ ـ حَاجَهْ ما تْهِمَّكْ ، وَصَّي عَلَيهَا زَوجْ أُمَّكْ (١)

ويروى «صخّر» بدل «وصّي» (٢) .

صخر : سخّر .

اصوله : (حاجة لا تهمك وصّي عليها زوج امك)(٣)، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة .

يضرب : لمن يكلف بأمر لا يحرص على قضائه .

١٩٢٠ ـ اِلْحَارْ جَوَّهْ يا خْيَارْ (١)

ويروى «الحار جوّه» (٢) .

جوّه : تحت (وتأتي هنا بمعنى داخل) .

قصته : ذكرها الدليشي فقال :

يحكى ان قرويا قدّم له اناء من الخيار المطبوخ على شكل أكلة تعرف بـ (الدولمة) حيث يكون داخله محشواً باللحم والبهارات فراح يأكل وهو عارف بطبيعة الخيار وطعمه البارد ،

١٩١٩ ـ (١) ثنيان ٨٩ .

(٢) الهاشمي ١١٤ .

(٣) المستطرف ١ : ٣٤ .

١٩٢٠ ـ (١) الحنفي ١ : ١٤٢ ، الهاشمي ١١٤ . ألآلوسي ٤٥ ، ثنيان (٨٩) ذكرا «يا بارد» بدل «يا خيار» .

(٢) الهاشمي ١١٤ .

واذا به يجد الحرارة الشديدة في داخل كل خيارة منه فقال : (الحار جوه يا خيار) أي ان احداً لا يعرف ما تخفيه من الحرارة حتى يتوغل فيك الى الداخل فارسلها مثلاً (٣) .

فاذا تبرم شخص من آخر واظهر الجزع وانتقده غيره بان لا يوجد ما يوجب الجزع اجاب المتبرم بهذا القول ، بمعنى ان تألمه خفي وغير ظاهر للآخرين .

يضرب : لمن يكون ظاهره الرحمة وباطنه العذاب .

١٩٢١ ــ حَارْ يَوجْعَكْ ، بَارِدْ يَوجْعَكْ (١)

ويروى «يچويك»(٢) او «يحرگ»(٣) بدلا من «يوجعك» يچويك : يكويك (من الكي) ، يحرگ : يحرق .

يضرب : لمن يلوذ بمن يعتقد فيه النفع فيحصل منه الضرر .

١٩٢٢ ــ حَارْ الجَوّا ما يْبَرّدْ (١)

قال الكرملي : أي هذا العمل لا يشفي ما في صدرك أو لا يبرد غليل غضبك واصله حارّ او حرّ الجوى .

يضرب : لما لا يشفي الغليل .

١٩٢٣ ــ حَازِگْ لازِگْ ، بْكُلْ شِي لازِگْ (١)

---

(٣) الامثال الشعبية في البصرة ١ : ٢٤٨ .

١٩٢١ ــ (١) الهاشمي ١١٤ .

(٢) مجموعتي . الهاشمي ١١٤ ذكر «يكويك» بدل «يچويك» .

(٣) مجموعتي . الهاشمي ١١٤ ذكر «يحرق» بدل «يحرگ» .

١٩٢٢ ــ (١) المساعد ١ : ١٤٢ .

١٩٢٣ ــ (١) الحنفي ١ : ١٤٢ .

حازگ : مـن الحزق ، لازگ : لازق (مـن الالتصاق) ، شي : شيء .

اصوله : من الاحاجي البغدادية ومعناها الظل .

يضرب : لمن يتدخل فيما لا يعنيه .

١٩٢٤ ـ حَافِظْ عَلَى الصَّدِيقْ ، وَلَوْ فِي الحَرِيقْ [١]

اصوله : بلفظه [٢] و (حافظ على الصديق ولو على الحريق) [٣] .

قاله : اكثم بن صيفي [٤] .

يضرب : للتفاني والاندفاع في مساعدة الصديق .

١٩٢٥ ـ الحَاكِمْ حَكِيمْ [١]

يضرب : لتصويب احكام من بيده الحل والعقد .

١٩٢٦ ـ حَامُضْ شَلْغَمْ مَا ذُوگَه ، لَو تُضْرُبْنِي بْطَابُوگَه [١]

١٩٢٤ ـ (١) الآلوسي ٤٥ ، ثنيان ٨٩ ، الحنفي ١ : ١٤٢ ذكر «عالصديق» بدل «على الصديق» .
(٢) المحاسن والمساوى ٢ : ١١٨ ، العسكري ٢ : ٩٢ ، البصائر والذخائر ١ : ٢٩٤ و ٣ . ٢٣٨ ، الميداني ١ : ١٣٧ ، ربيع الابرار ١ : ٤٣ ، المستطرف ١ : ٢٨ ، اساس الاقتباس ١٠٢ ، المزهر ١ : ٥٠١ .
(٣) محاضرات الراغب ٣ : ١٠ .
(٤) العسكري ٢ : ٩٢ ، المزهر ١ : ٥٠١ .

١٩٢٥ ـ (١) الهاشمي ١١٦ ، شوارد الامثال ٢٨ . الكرملي ٤٣ «الحاكم حكيم والاب مدير» .

١٩٢٦ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ١١٧ « حامض شلغم ما اذوقه لو تضربني بطابوقه » .

حامض شلغم : أكله شعبية والشلغم هو اللفت ، ما اضوگه : لا اذوقه ، بطابوگه : بطابوقه .

قصته : يحكى ان شخصاً رغب في التصوّف ، وعلم ان التصوّف يستند على محاربة اهواء النفس ونزواتها ، وكان يحب أكلة (الحامض شلغم) ، فقرر أن يتركها لانها احب شيء الى نفسه ، فتركها ، وكان بين الحين والحين يجد نفسه تدفعه دفعاً قوياً لتناولها ، الا انه يزجر نفسه ويوبخها ، ولا يلتفت الى مطلبها ، وكان في صراع مع نفسه ، ولما كانت نفسه لا تنفك تحثّه على تناول أكلة الحامض شلغم ، قرّر معاقبتها بأن يرميها في تهلكة ، ثم شاهد موكب الوالي الفخم سائرا من مسكنه الى سراي الحكومة يحفه الجند شاكي السلاح ، فقرر معاقبتها بالاعتداء على الوالي ، فتقدم منه بسرعة ولطمه على وجهه لطمة قوية ، واراد الجند تمزيقه ارباً ارباً ، إلا أن الوالي منعهم ، وشاوره قائلاً له (روح اكل حامض شلغم انت ما تقدر على هذه الشغلة !) ـ فظهر له ان الوالي من الواصلين ـ فاجابه بهذا القول ، مؤكدا له اصراره على ما قرر ، وذهب قوله مثلاً .

يضرب : للاصرار على تنفيذ شيء .

١٩٢٧ ـ اِلْحَامِلْ وِالْغَايِبْ سِوَا (١)

ويروى «الحبلى» بدل «الحامل» و «المسافر والحبلى سوه» .

من امثال النساء

الحامل : الحبلى ، الغايب : الغائب (يقصدون به المسافر)، سوا : سواء .

١٩٢٧ ـ (١) الهاشمي ١١٧ .

اصوله : (ثلاثة اشياء لا ينبغي للعاقل ان يتكلم في شأنها الا اذا تمّت المسافر حتى يرجع من سفره ، والذي في الحرب حتى يقهر عدوه ، والمرأة الحامل حتى تضع حملها) (٢) .

يضرب : لمجهولية موعد الولادة .

١٩٢٨ ـ حَامِيهَا حَرَامِيهَا (١)

اصوله : (محترس من مثله وهو حارس)(٢) ، (ومحترس من مثله وهو حارس)(٣) والاخير عجز بيت عبدالله بن همام السلولي(٤) واوله (فساع مع السلطان يسعى عليهم)(٥) و(حارس من مثله يُحْتَرَسُ)(٦) و (احتفظ من كالئك) (٧) و (حفظاً من كالئك)(٨) و (اللهم احفظنا من حافظنا) (٩) والاخير نسبه الميداني الى العامة و (من مثل

---

(٢) الف ليلة ٢ : ٤٦٣ .

١٩٢٨ ـ (١) الآلوسي ٤٥ ، ثنيان ٨٩ ، الحنفي ١ : ١٤٣ ، الكرملي ٤٢ ، الهاشمي ١١٧ ، شوارد الامثال ٢٨ . ظافر الآلوسي ٢٥ «حاميه حراميه» .

(٢) امثال الجوائب ١٤ ، عيون الاخبار ١ : ٥٨ ، العقد الفريد ٣ : ٨٨ ، الميداني ١ : ١٣١ و ٢ : ١٨٤ ، الزمخشري ٢ : ٣٤٢ ، كتاب الامثال ١١١ .

(٣) فصل المقال ٩٤ ، المحاسن والمساوى ١ : ٢٦٦ .

(٤) فصل المقال ٩٤ ، الامثال والحكم ٤٠ .

(٥) فصل المقال ٩٤ ، الامثال والحكم ٤٠ ، المحاسن والمساوي ١ : ٢٦٦ ، الزمخشري ٢ : ٣٤٢ (مع اختلاف بسيط) .

(٦) العقد الفريد ٥ : ٧ .

(٧) الحكمة الخالدة ٢٠٠ .

(٨) الميداني ١ : ١٣١ ، الزمخشري ٢ : ٦٤ ، كتاب الامثال ٥٨ .

(٩) الميداني ٢ : ١٨٤ .

حارسها تحرس) (١٠) وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة •

قصته : يحكى ان رجلا استخدم حارسا لحراسة بيته ، وذات يوم عاد الرجل الى داره فوجد ان الحارس قد اخذ امتعة البيت جميعها، فقال هذا القول ، فذهب مثلاً •

يضرب : لخيانة المؤتمن •

١٩٢٩ — الْحَايِطْ الَهْ اِذَانْ (١)

ويروى «الحيطان الها اذان»(٢) و «احچي بامان، والحايط اله اذان » (٣) •

الحايط : الحائط ، الها : لها ، احچي : احكي (تكلم)•

اصوله : (للحيطان آذان) (٤) نسبه ابو حيان التوحيدي ، والابي الى العامة ، وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و (ان للحيطان آذانا)(٥) نسبه الميداني الى المولدين و (الحيطان الها أذان)(٦) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة

---

(١٠) الى طه حسين ٢٨٦ (ابى هشام) .

١٩٢٩ — (١) ثنيان ٨٩ ، الحنفي ١ : ١٤٣ ، الحنفي : مع بغداد ١ :٤٠٧، الهاشمي ١١٧ ، شوارد الامثال ٢٨ . الالوسي ٤٥ ، نرسيسيان ٢٣ ذكرا «الحائط» بدل «الحايط» .

(٢) الحنفي : مع بغداد ١ : ١٠٢ .

(٣) مجموعتي . الكرملي ١٨ « احكى بأمان والحايط عنده اذان » .

(٤) الهوامل والشوامل ١٩ ، الطالقاني ٢٨ ، الابي : م «التراث الشعبي» ٢ : ١٢٩ ، ثمار القلوب ٣٣٥ ، فاكهة الخلفاء ٨٠ ، شفاء الفليل ٤٤ ، المخلاة ٣٠٧ .

(٥) الميداني ١ : ٥٧ ، اساس الاقتباس ٦٩ .

(٦) الزجالي ٢ : ٧٣ .

للهجرة ، و (الجبال لها عينين والحيطان لها آذنين)[٧] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة ، و (الحيطان لها اودان)[٨] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ، قال الثعالبي في معناه : أي إن خلفها من يسمع ما تقول ، وتصديق ذلك في القرآن الكريم ، قال تعالى (وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ)[٩] ، وقد ضمن المثل بعض الشعراء ، فقال الابيوردي :

سرّ الفتى من دمه ان فشا
فأوْلِهِ حفظاً وكتمانا

فاحتط على السر بكتمانه
فانّ للحيطان آذانا [١٠]

وقال ابو حفص عمر بن علي :

وبارد الطّلعة حاذانا
واسترق السمع فآذانا

فقلت للجلاس لا تنبسوا
فان للحيطان آذانا [١١]

وقال الشاعر :

ايّاك يدري حديثا بيننا احد
فهم يقولون للحيطان آذان [١٢]

---

(٧) الى طه حسين ٣٠٩ (ابن عاصم) .
(٨) برگهارد ٢٤ .
(٩) سورة التوبة ٩ : ٤٧ .
(١٠) ثمار القلوب ٣٣٥، يتيمةالدهر ٤:١٣٤ ، شفاء الغليل ٤٤، اساس الاقتباس ٧٠ (ذكر البيت الثاني فقط) .
(١١) ثمار القلوب ٣٣٥ .
(١٢) املاه علي الاديب مصطفى علي .

يضرب : لتنبيه متكلم بوجود وشاة أن نقلوا حديثه اصابه اذى ـ ولخفظ الصوت •

١٩٣٠ ـ حَايْطِ النْصَيِّصْ كَلْسَنْ يِجِي يْطُفْرَه (١)

ويروى «حايط نصيّص» (٢) •

نصّيص : تصغير ناصي (واطيء) ، يجي : يجيء •

اصوله : (هو الحائط القصير) (٣) نسبه الجرجاني الى العامة ، ويعنون به القرنان ويكنون عنه بالاثل ايضا •

استعملوا الجدار للتدليل على قيمة صاحبه ، فاذا كان مرتفعا دلّ على قوّة صاحبه ، واذا كان واطئا دلّ على ضعف صاحبه •

ولذا كنّوا عن المستضعف بـ (حايط نصّيص) ، وعن من يقهره ويتغلب عليه بـ (يطفر) •

يضرب : للمستضعف الذليل يتطاول عليه الناس جميعهم ولا يمكنه دفع الاذى عن نفسه •

١٩٣١ ـ حَايِطْ يْصِدَّه ، وْحَايِطْ يْرِدَّه (١)

يضرب : لمشغول البال ولا يعرف اين يتّجه ، ولمن فقد رشده ، وللمتشرّد •

١٩٣٠ ـ (١) الحنفي ١ : ١٤٣ . الكرملي ٤٢ «حايط الناصي ، كل من جاء يقلبو » .

(٢) ثنيان ٨٩ ، الهاشمي ١١٧ .

(٣) كنايات الجرجاني ٤٠ .

١٩٣١ ـ (١) ثنيان ٨٩ و ٣٤٥ .

١٩٣٢ ـ الحبُّ أعمى (١)

اصوله : بلفظه (٢) و (لولا أن الحب أعمى ، والا ايش فيك من المعنى)(٣) والاخير كان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة ، قال الطالقاني : مثل لمن يقبل عليه وهو لا يستأهل ، وقال الشاعر مضمنا المثل :

يا أخي دائي جوى الحبِّ وداءُ الناس حُمَّى
لا تلُمْ مُفْتَضَحاً في الحُبِّ إنَّ الحُبَّ أعمى(٤)

وقال الشاعر :

خرجت غداة النحر اعترض الدمى
فلم ار احلى منك في العين والقلب
فوالله ما أدري أحسن رزقته
أم الحب يعمي مثلما قيل في الحب(٥)

وقال معروف الرصافي :

قالوا عشقت تعيب الحسن قلت لهم
كفوا الملام فما قلبي بمنزجر
ماالعشق الا العمى عن عيب من عشقت
هذي القلوب ولا أعني عمى البصر

١٩٣٢ ـ (١) الهاشمي ١١٨ ، شوارد الامثال ٢٨ .
(٢) البصائر والذخائر ٢ : ٦٩٩ ، الزمخشري ١ : ٣٠٩ ، كتاب الامثال ٤٠ .
(٣) الطالقاني ٢٧ .
(٤) ذم الهوى ٥٩٠ ، نهاية الارب ٢ : ١٥٠ (باختلاف بسيط) .
(٥) العسكري ١ : ٣٥٦ ، الصادح والباغم ١٠٥ .

يضرب : للمحب لا يرى عيوب حبيبه ، ولمن شغف حباً بغير جميل .

١٩٣٣ ـ حِبْ وِاحْچِي ، وِاكْرَه وِاحْچِي (١)

ويروى «وابغض» بدل «واكره» (٢)

معنى ذلك ، ان المحب يظهر المحاسن ويغفل المساوىء ، وان المبغض يظهر المساوي ويغفل المحاسن .

يضرب : لاطراء المحبوب ، ولانتقاص المكروه .

١٩٣٤ ـ الِحبْالَه زَهْوَه ، وِالجَيْبُوبَه جَلْوَه ، وِالرَّبَا يَا بَلْوَةِ البَلْوَه (١)

من امثال النساء .

الحباله زهوه : من الزهو ، الجيبوبه : الولادة ، جلوه : من جلو العروس ، الربا : التربية (تربية الاطفال) : يابلوة البلوة : معنى ذلك ان التربية من اصعب البلاوي .

معنى ذلك ، ان المرأة الحبلى تزهو بحبلها على قريناتها ، وتفرح حين ولادتها وكأنها عروس مجلوّة لكثرة النساء المتحلقات حولها ، اما الصعوبة فتكمن في تربية الاطفال ورعايتهم وتوجيههم .

يضرب : لصعوبة تربية الاطفال .

١٩٣٣ ـ (١) الحنفي ١ : ١٤٤ ، شوارد الامثال ٢٨ .

(٢) ثنيان ٩٠ ، الحنفي ١ : ١٤٤ . الكرملي ٤٠ ، الهاشمي ١١٨ ذكرا «واحكي» بدل «واحچي» .

١٩٣٤ ـ (١) مجموعتي . ثنيان ٩٠ ذكر «والولادة» بدل «والجيبوبه» .

١٩٣٥ ــ حَبٌ الدُّبْ ابْنَهْ ، حَبَّهْ وْگرْطْ اذْنَهْ

گرط : قطع باسنانه .

يضرب : للحب الذي يتولّد منه الاذى .

١٩٣٦ ــ حَبَّايَهْ حَبَّايَهْ ، تْصِيرْ كُبَّايَهْ [1] .

ويروى «حبّه حبّه ، تصير كبّه» [2] .

يضرب : لجمع القليل بعضه الى بعض فيتكون الكثير ، وللحث على الاقتصاد .

١٩٣٧ ــ حَبَّايَهْ وْمَفْشُوگَهْ [1]

يضرب : للمتشابهين في الخلقة تشابهاً شديداً وليس بينهما قرابة .

١٩٣٨ ــ الْحَبَّهْ تْدُورْ تْدُورْ ، وْتِرْجَعْ لْعَيْنِ الرَّحَى [1]

اصوله : (الحبة تدور تدور ثم ترجع الى الرحى)[2] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الرابعة للهجرة و (الحبة تدور والى الرحى

١٩٣٦ ــ (١) ظافر الآلوسي ٢٦ ، الحنفي ١ : ١٤٣ ، الهاشمي ١١٨ .

(٢) ثنيان ٩٠ . الآلوسي ٥٤ ذكر «قبه» بدل «كبه» .

١٩٣٧ ــ (١) شوارد الامثال ٢٨ .

١٩٣٨ ــ (١) الحنفي ١ : ١٤٣ . الآلوسي ٤٥ «الحبه تدور وترجع الى عين الرحى»، ثنيان ٩٠ «الحبة تدور وتعود لعين الرحى»، شوارد الامثال ٣٠ «الحنطه تدور تدور وترجع لعين الرحى» ، وذكره ثانية بنفس الصفحة بلفظ «وتجي» بدل و «ترجع» .

(٢) حكاية ابي القاسم ٩٥ .

ترجع) [٣] نسبه الميداني الى المولدين و (الحبة تدور الى الرحى ترجع)[٤] نسبه الخوئي الى المولدين ، ونسبه الابشيهي الى العامة والمولدين و (القمح يدور ويجيء الى الطاحون)[٥] و (من آیْ ما يدور القمح لعين الرحى يرجع)[٦] والاخير كان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة و (القمح يدور ويجي الطاحون) [٧] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

معنى ذلك ، مهما دارت الحبة فانها لابد أن تأتي الى عين الرحى ، أي الى الفتحة التي يتسرب الحب منها فيكون بين شقي الرحى فيطحن .

يضرب : لحث الزوجة على التصبّر اذا اهملها زوجها ، وللزوج اذا عاد الى زوجته بعد ابتعاده عنها .

١٩٣٩ ــ الْحَبَّهْ يْسَوِّيهَا قُبَّهْ [١]

ويروى «بنى على الحبّه قبّه»[٢] و«من الحبّه قبّه»[٣] و «يسوى من الحبّه قبّه» [٤] .

---

(٣) الميداني ١ : ١٥٥ .

(٤) فرائد الخرائد ٤٤ ــ أ (مخطوط) ، المستطرف ١ : ٢٩ .

(٥) ثمرات الاوراق ٣٨٣ .

(٦) الى طه حسين ٣٥٢ (ابن عاصم) .

(٧) برگهارد ٣٢ .

١٩٣٩ ــ (١) ثنيان ٩٠ .

(٢) الهاشمي ٨٣ .

(٣) الهاشمي ٣٨١ .

(٤) الحنفي ٢ : ٢١٩ .

يضرب : لمن يبالغ كثيرا .

١٩٤٠ ـ حَبَّتَهْ الْعِيسَى مَرْةْ ابُوهْ (١)

ويروى «حبّتك يا عيسى مرة ابوك» (٢) .

حبّته وحبّتك : احبّتــه واحبّتك ، مــرة : امــرأة . العيسى : لعيسى .

اعتادت امرأة الاب ان لا تحب ابن زوجها ، فاذا اظهرت له شيئاً من الجب الحقيقي أو الزائف ، قالوا هذا القول ، مـــن باب السخرية أو التعجّب .

يضرب : للمحبة الكاذبة .

١٩٤١ ـ حِبِرْ عَلى وَرَقْ (١)

من الامثال المحدثة .

يضرب : لما لا تأثير له ولا سيما القوانين والاوامر المهملة دون تعقيب .

١٩٤٢ ـ الْجَبِسْ لِلْرجَالْ (١)

ويروى باضافة (.. والبچي للنسوان) (٢)

١٩٤٠ ـ (١) شوارد الامثال ٢٨ .

(٢) الهاشمي ١١٨ .

١٩٤١ ـ (١) الحنفي ١ : ١٤٤ ، الهاشمي ١١٨ .

١٩٤٢ ـ (١) ثنيان ٩٠ ، الهاشمي ١١٨ .

(٢) الحنفي ١ : ١٤٤ .

أصوله : (وان خلاخيل الرجال قيودها) [٣] و (القيود خلاخيل الرجال) [٤] .

يضرب : لتشجيع السجين على تحمل مصاعب السجن (من باب التسلية والرضى بالامر والواقع) .

١٩٤٣ ــ اِلْحَبِلْ اَثّرْ بِالصَّخَرْ [١]

قصته : يحكى عن ابن حجر هذه القصة : قيل انه درس العلم عدة سنين فلم يحصل على نتيجة ، رقد اجيز اقرانه وبعض من التحق من بعده ، واصبح لاكثرهم مكانة مرموقة في المجتمع ، فتأثر من تخلفه عنهم وترك الدراسة ، وقصد مدينته والالم يحز في قلبه ، ولا يعلم كيف سيواجه اهله وذويه ، وبينما هو سائر في طريقه اذا به يشاهد حبل الكرد فوقف يتأمله ، فلاحظ ان الحبل قد اثر في حافة البئر وهي من صخر اصم ، فأخذ يحاسب نفسه ، قائلاً لها : ما دام هذا الحبل أثر في هذه الصخرة الصماء بتكراره وبمرور الزمن فلا بد لي من العودة لمتابعة الدراسة وسأبقى مهما طال بي زمن التحصيل حتى انال بغيتي ، وعاد فعلاً الى الدراسة واكب على التحصيل حتى فاق جميع اقرانه ، وتخرج باجازة لم يحصل عليها غيره ، واصبح من العلماء الذين يشار اليهم بالبنان .

قال الشاعر مضمناً المثل :

أطلب ولا تضجر من مطلب
فآفة الطالب أن يضجرا

---

(٣) محاضرات الراغب ٣ : ١٩٦ .

(٤) ريحانة الالبا ٤٣٤ .

١٩٤٣ ــ (١) الهاشمي ١١٩ .

أما ترى الحبل بتكراره

في الصخرة الصماء قد أثرا(٢)

وقال آخر في الانسان الذي لا تنفعه الموعظة وقد ضمن المثل :

ولا أرى اثرا للذكر في خلدي

والحبل في الصخرة الصما له اثر

إذا قسا القلب لم تنفعه موعظة

كالارض إن سبخت لم ينفع المطر(٣)

يضرب : للحث على المثابرة والصبر حتى الفوز .

١٩٤٤ ــ حَبْلِ الچِذِبْ گِصِيرْ (١)

الچذب : الكذب ، گصير : قصير .

اصوله : (حبل الكذب قصير)(٢) وقريب فيه (عمر الكذّاب قصير)(٣). وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لسرعة انكشاف الكذب .

١٩٤٥ ــ الِحْبِلْ عَالجَرّارْ (١)

---

(٢) كشف الخفاء ٢ : ٦٧ ، الوسيلة الادبية ١ : ٢١٤ .

(٣) سراج الملوك ١٥ .

١٩٤٤ ــ (١) ثنيان ٩٠ .

(٢) طرائف الحكمة ٤٣ .

(٣) برگهارد ١١٩ .

١٩٤٥ ــ (١) ثنيان ٩٠ ، الحنفي ١ : ١٤٤ ، م : «لغة العرب» ٨ : ٢١٥ ، شوارد الامثال ٢٨ .

ويروى بتقديم « بعد .. » [٢]

من امثال الملاّحين .

عالجرّار : على الجرّار .

اصوله : (الحبل على الجرّارة)[٣] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

منشؤه : اذا جرت السفينة مع التيار فانها تجري بتحريك المجاذيف والتيار يساعدها على الجريان ، اما اذا جرت معاكسة للتيار فيبطل مفعول المجاذيف ، وحينذاك تسحب ضد التيار ، وذلك بنزول بعض نوتيتها الى الشاطيء ، فيرفعون الحبل المربوط طرفه بمقدمة السفينة ويضعون طرفه الثاني على عواتقهم ويبدءون بسحبها ، والسحب يطول ، ويطول ، حتى يصلوا الى المكان المطلوب وقد انهكهم التعب .

شبهّوا الامر الصعب ، والذي يطول أمره ، وقد لا ينتهي الاّ بشق الانفس ، بعمل كهذا ، فقالوا المثل .

يضرب : للامر المتتابع والمتلاحق ، وللامر يطول ويطول .

١٩٤٦ ـ الحَبِلْ لِحَكْ الدَّلُو [١]

لحك : لحق .

اصوله : (اتبع الدلو رشاءها) [٢] و (اتبع الدلو الرشاء)[٣] الرشاء :

---

(٢) الهاشمي ٧٨ .
(٣) بركهارد ٣٢ .

١٩٤٦ ـ (١) ثنيان ٩٠ ، الحنفي ١:١٤٤. الآلوسي ٤٥، الكرملي ٤٤ ذكر «لحق» بدل «لحك» .
(٢) فصل المقال ٣٤٦ ، التمثيل والمحاضرة ٢٩٩ .
(٣) الزمخشري ١ : ٣٢ ، كتاب الامثال ٢١ .

الحبل والجمع أرشية .

معنى ذلك ، انه خسر الدلو اولاً ، والحبل ثانياً .

يضرب : لتتابع الخسائر .

١٩٤٧ ـ حِبْلَى شَهْرَيْن ، يِعْجِبْهَا طَرْشِي لَونَيْن (١)

يقوله اهل الزوج تعريضا بكنتهم .

يضرب : للمبالغة في شهوة التوحّم .

١٩٤٨ ـ حِبْلَى وْمُرْضِعَه ، وْوَرَاهَا ارْبَعَه (١)

ويروى «حبلى ومرضعه ، وعلى اچتافها اربعة» (٢)

مـن امثـال النسـاء .

وراها : وراءها ، اچتافها : أكتافها (مفرده كتف) .

اصوله : (حبلة ومرضعة وقدامها اربعة) (٣) وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و (حبله ومرضعه وعلى كتفها اربعـة وطلعت الجبل تجيب دوا للحبل)(٤) وكان شائعا بين نساء عامـة مصر في المئة التاسعة للهجرة .

يضرب : لمن لا يقنع بما لديه ويطلب المزيد .

١٩٤٩ ـ حَبْلَه يِفْتِل (١)

١٩٤٧ ـ (١) الحنفي ١ : ١٤٤ . الكرملي ٤١ ذكر «يعجبه» بدل «يعجبها» .

١٩٤٨ ـ (١) ثنيان ٩٠ .

(٢) مجموعتي . الآلوسي ٤٥ «حبلى ومرضع وعلى اكتافها اربع وصاعده للجبل تطلب دوا للحبل» .

(٣) بركهارد ٥٩ .

(٤) المستطرف ١ : ٣٨ .

١٩٤٩ ـ (١) الهاشمي ١١٩ .

اصوله : (حبل فلان يفتل) [٢] .

يضرب : للشخص الموفّق في مساعيه .

١٩٥٠ ـ حَتّى الجَلاّبْ شَبْعَانَهْ أكِلْ [١]

اصوله : (الكلاب تشبع خبزاً) [٢] نسبه الميداني الى المولدين ، وقال . يضرب لمن امتنّ عليك بالقوت .

يضرب : لمن امتنّ عليك بالمعيشة .

١٩٥١ ـ حَتّى الذِبّانْ گامْ يْفَسّي [١]

ويروى باسقاط «گام» [٢] و «هم عاجبه الذبان يفسّي» [٣] .

الذبان : الذباب ، گام : قام (بمعنى بدأ) ، يفسّي : فعل مضارع للفساء ، هم : ايضا ، عاجبه : عجبه (بمعنى احب) .

كنّوا عن التافه بـ (الذبان) ، وعن تعدي طوره بـ (يفسي) .

اذا تكلّم شخص بكلام اكثر من قابليته وهو معروف بتفاهته وفهاهته ، او اذا أراد ان يقلد من هو ارفع منه ، او اذا تهدّد غيره وهو معروف بجبنه ، قالوا عنه هذا القول من باب السخرية والتهكم .

---

(٢) امالي القالي ٢ : ٧٠ ، العسكري ١ : ٣٧٤ .

١٩٥٠ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ١١٩ ذكر «الكلاب» بدل «الجلاب» .

(٢) الميداني ٢ : ٨١ .

١٩٥١ ـ (١) الكرملي ٤٤ . الآلوسي ٤٥ ذكر «قام» بدل «گام» .

(٢) ثنيان ٣٤٥ ، الهاشمي ١١٩ .

(٣) الحنفي ٢ : ١٧٦ .

يضرب : للسخرية ممن يتعدّى طوره .

١٩٥٢ ــ حَتَّى الگَمرْ بِيهْ لَولَهْ [١]

الگمر : القمر ، بيه : به ، لوله : نقص .

اصوله : (كلف البدر) [٢] يشبه به ما يعرف في المحاسن من القبح [٣]، وقال الخوارزمي (ما احسن البدر لولا كلف وجهه) [٤] ، وقال ابن المعتز في ذم القمر :

يا سارق الانوار من شمس الضحى
ما مثل نورك في الدجى من منغص
أما ضيـاء الشمس فيـك فناقص
وأرى زيـادة حرهـا لـم ينقص
لـم يظفـر التشبيه منك بطـائل
متسـلح بهقا كوجـه الابرص [٥]

وقد عدد ابن الرومي للقمر معايب فقال :

لو أراد الاديب أن يهجو البـد
ر رمـاه بالخطـة الشـنعاء
قال يا بـدر أنت تغـدر بالسا
رى وتغـري بزورة الحسـناء

١٩٥٢ ــ (١) شوارد الامثال ٢٨ .

(٢و٣) ثمار القلوب ٦٥١ .

(٤) يتيمة الدهر ٤ : ٢٠١ .

(٥و٨) اللطائف والظرائف ٩٦ .

كلف في بيـاض وجهـك يحكـى

نمشـا فـوق وجنـة برصـاء

يعتريك المحاق فـي كـل شهر

فتـرى كالقـلامة الحجنـاء (٦)

وقال ابو هلال العسكري :

وفي كل شيء حين تجبـر أمـره

معايب حتى البدر أكلف أسفع(٧)

وقال بعض الظرفاء الادباء ممن يسكن الدار بكراء وقد قيل له انظر الى القمر ما أحسنه ؟ فقال : والله ما أنظر اليه لبغضي فيه ، قيل : ولم ذلك ؟ قال : لان فيه عيوباً لو كانت في حمار لردّ بالعيب ، قيل : وما هي ؟ قال : ما يصدقه العيان ويشهد به الاثر فانه يهدم العمر ويقرب الاجل ويحل الدين ويوجب كراء المنزل ويقرض الكتان ويغير الالوان ويسخن الماء ويفسد اللحم ويورث الزكام ويعين السارق ويفضح العاشق الطارق (٨) .

ومن النوادر التي تذكر بصدد هذا المثل ما حكاه الاصمعي قال : كنت عند الرشيد اذ دخل علينا رجل ومعه جارية للبيع فتأملها الرشيد ، ثم قال لمولاها خذ بيد جاريتك ، فلولا كلف بوجهها وخنس بأنفها لاشتريتها ! فلما سمعت الجارية قول امير المؤمنين ، قالت : يا امير المؤمنين اسمع مني ما أقول ، فقال : قولي ، فانشدت تقول :

ما سـلم الظبـي علـى حسـنه

يومـاً ولا البـدر الـذي يوصف

---

(٦) الغيث المسجم ٢ : ٢٣٧ .

(٧) ديوان المعاني ١ : ١٥ .

الظبي فيـــه خنسٌ ظاهــــرٌ

والبـدر فيـه كلـف يعـرف

فاعجبته بلاغتها فاشتراها وقـرب منزلتهـا وكـانت اعـز وصائفه عنده (٩) .

يضرب : لتعذّر وجود الكمال في الجمال .

١٩٥٣ ـ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ (١)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى (سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ) (٢) .

يضرب : للاصرار على مواصلة السهر الى آخر الليل .

١٩٥٤ ـ حْجَارِ الطَّهَارَهْ ، نَاسْ انْگَسْ مِنْ نَاسْ (١)

ويروى «حجار الطهاره وحده انگس من اللخ»(٢) و «حجار الطهاره ياهو التلزمها تنجس ايدك » (٣) و «حجار الطهاره» (٤).

انگس : انجس ، اللخ : الاخرى .

يضرب : لتساوي جماعة بالسوء ولا تفاضل بينهم .

---

(٩) الاذكياء ٢٢٠ ، المستطرف ١ : ٥٤ ، هـز القحوف ٦٧ الشرح الجلي ٢٣٥ ، نفحة اليمن ٩ ـ ١٠ ، راجع نشـوار المحاضرة ٦ : ١٩٣ ـ ١٩٤ (برواية اخرى) .

١٩٥٣ ـ (١) الهاشمي ١١٩ .

(٢) سورة القدر ٩٧ : ٥ .

١٩٥٤ ـ (١) شوارد الامثال ٢٨ .

(٢) ثنيان ٩١ . الآلوسي ٤٦ «حجر الكنيف بعضه انجس من بعض» .

(٣و٤) الهاشمي ١٢٠ .

١٩٥٥ ــ حْجَارَهْ بْعَصْفُورَين[1]

ويروى «عصفورين بحجاره»[2] .

يضرب : لمن اصاب مطلبين بسبب واحد .

١٩٥٦ ــ الحْجَارَهْ بْمْكَانْهَا ثِگِيلَهْ[1]

ثگيله : ثقيله .

كنّوا عن الشخص بـ (الحجاره) ، وعن رزانته بـ (ثگيله) .

اذا وجد شخص في مجتمع حافل بالناس واكثر التنقل من مكان الى آخر دون وجود سبب لتنقله ، قال له احد الحاضرين هذا القول ، ومعنى ذلك ، ان خذ مكانك ولا تبرحه .

يضرب : للحث على التحلّي بالرزانة والاحتشام .

١٩٥٧ ــ حْجَارَهْ بْلَاشْ عَصْفُورْ بْفِلِسْ[1]

ويروى ، «عصفور بفلس ، حجاره بلاش»[2] .

اصوله : (الحجر مجان العصفور بقطعه)[3] نسبه الابي الى العامة و (الحجر مجان والعصفور مجان)[4] .

١٩٥٥ ــ (١) الآلوسي ٤٦ ، ثنيان ٩١ ، ظافر الآلوسي ٢٥ .
(٢) الآلوسي ٨٤ . ثنيان ١٨٨ «عصفورين بفد حجاره» ، الحنفي ١ : ٢٥٧ «عصفورين بفد معچال» ، الهاشمي ٢٥٠ «عصفورين بحجر» .

١٩٥٦ ــ (١) الحنفي ١ : ١٤٥ . الآلوسي ٤٦ ذكر «ثقيلة» بدل «ثگيله» ، الكرملي ٤٤ ذكر «ثقيلي» بدل «ثگيله» .

١٩٥٧ ــ (١) الآلوسي ٤٦ ، ثنيان ٩١ ، ظافر الآلوسي ٢٥ ، الحنفي ١ : ١٤٤ ، الهاشمي ١٢٠ .
(٢) الحنفي ١ : ٢٥٧ .
(٣) الابى : م «التراث الشعبي» ٢ : ١٢٩ .
(٤) الحيوان ٥ : ٢٣٩ .

معنى ذلك ، ان الحجارة بلا ثمن ، واذا اضبت بها عصفورا فثمنه بفلس ، ومع ان الفلس زهيد ولكن لا تتأخر عن صيده .

يضرب : للحث على اكتساب النفع مهما قل ودون صرف اي مبلغ .

١٩٥٨ ــ حْجَارَهْ حْجَارَهْ مَا يِمْتِلِي خَنْدَكْ (١)

يمتلي : يمتليء ، خندك : خندق .

لكل سور خندق متصل كأتصال السور ويجاور السور من خارج المدينة ، ويفيد في عرقلة مساعي المهاجمين للسور كما يفيد في مساعدة حراس السور في الدفاع عنه .

ان املاء خندق كهذا بحجارة حجارة صعب جدا ولا يمتليء .

يضرب : لعدم فائدة القليل في الاعمال الجسيمة .

١٩٥٩ ــ حْجَارَةْ السَّيِّدْ مْبَارَكْ (١)

ويروى باضافة «.. لا تضر ولا تنفع» (٢) .

السيد مبارك دفين مسجد محلة (البو مفرج) في رصافة بغداد ، ولا نعرف من هو ؟ وفيه حجارة كبيرة ، وللنساء اعتقاد بهذه الحجارة ، وهن يعتقدن أن المرأة اذا استطاعت رفعها وطلبت مرادها لبى السيد مبارك امنيتها ، وبالرغم من هذا الاعتقاد ، فان السيد مبارك لم يحقق امنية احداهن ، فما دفع ضررا عن امرأة ، ولا جلب لها نفعا ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لمن لا يضر ولا ينفع ، ولثقيل الظل .

١٩٥٨ ــ (١) مجموعتي . ثنيان ٩١ اضاف عليه الاتابية .

١٩٥٩ ــ (١) ثنيان ٩١ ، الهاشمي ١٢٠ . الحنفي ٢ : ٧٦ «مثل صخرة سيد مبارك» .

(٢) ظافر الآلوسي ٢٥ .

١٩٦٠ ـ الِحْجَارَه عَمْيَه (١)

يضرب : للنهي عن رمي الحجار مزاحاً .

١٩٦١ ـ حْجَارةِ المَا تْعِجْبَك تِفِشْخَك (١)

ويروى «تفچخ» بدل «تفشخك» (٢) .

تفشخك : تشجّك . تفچخ : تشجّ .

معنى ذلك ، لا تزدر بالحجارة الصغيرة لانك اذا رميت بها شجّتك .

شبّهوا بها الشخص الذي تزدريه وربما الحق بك ضررا .

يضرب : لعدم احتقار ضعفاء الناس ، فان من تحتقره ربما ألحق بك الاذى .

١٩٦٢ ـ الِحْجَارَه مِنْ گْرِيبْ تِفَشْخ (١)

كنّوا عن الاقارب بـ (الگريب) ، وعن الاذى بـ (تفشخ) .

معنى ذلك ، ان عداوة الاقارب مؤذية ، لانهم اعرف الناس بمواطن الضعف في قريبهم ، وعلاوة على ذلك فانهم مصدّقون فيما يلصقونه بقريبهم من مثالب ، فاذا اظهروا سيئاته صدقهم الغريب .

يضرب : لشدّة اذى القريب .

١٩٦٠ ـ (١) شوارد الامثال ٢٨ .

١٩٦١ ـ (١) ظافر الآلوسي ٢٤ ، الحنفي ١ : ١٤٥ ، الهاشمي ١٢٠ ، شوارد الامثال ٢٨ ، الآلوسي ٤٦ ذكر « تشدخك » بدل « تفشخك » .

(٢) ثنيان ٩١ . الكرملي ١٥ «احجاغه المتمجبك تفچخ» .

١٩٦٢ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ٤٦ ذكر «تشدخ» بدل «تفشخ» .

١٩٦٣ ــ حْجَارْتَهْ بْعِبَّهْ (١)

قصته : يحكى ان الغراب شعر بدنو اجله ، وكان ابنه قد كبر واوشك على الطيران ، فاراد ان يزوّده ببعض النصائح قبل وفاته ليستفيد منها في حماية نفسه ووقايتها من كل مكروه ، فقال له : يابني احذرك كثيرا من الانسان وخاصة عندما ترى واحدا منهم ينحني نحو الارض فاترك محلك وحلّق في اجواز الفضاء عاليا. فقال الابن : لماذا يا أبت ؟ فقال الاب : أخشى أن يتناول حجرا فيرميك به ! فقال الابن : يا أبت ألا يجوز أن يضع هذا الانسان حجارته في عبه فيرميني بها دون الحاجة للانحناء نحو الارض والتقاط الحجر منها ، انني بمجرد رؤيتي له من بعيد احلّق في الجو وابتعد عنه ! ففرح الاب باجابته وقال له (روح بعد ما اخاف عليك) (٢) .

يضرب : للفطن ، ولشديد الحذر .

١٩٦٤ ــ حْجَارْتَينْ بْفَدْ مِعْجَالْ (١)

فد : فرد (بمعنى واحد) ، معجال : مقلاع (آلة ترمى بها الحجارة) والمعجال هو قطعة جلد صغيرة تثقب من كلا طرفيها ويربط كل طرف منها بحبل وتوضع الحصاة في وسط الجلدة ويطبق عليها ثم ترمى بها على المطلوب رميه ، وقد يكون المعجال محاك جميعه .

يضرب : لقضاء مطلبين في وقت واحد .

١٩٦٣ ــ (١) ثنيان ٩١ .

(٢) راجع العسكري ١ : ٣٩٦ ، الميداني ١ : ١٥٢ ، الزمخشري ١ : ٦٢ ، الشريشي ٤ : ٢٤٨ ، الاذكياء ٢٤٤ ، الطرفة الباهجة في الامثال والحكم الدارجة ٤٤ ، قصص بغدادية ٣٥ ، الطير في حياتنا وتراثنا ٧٨ .

١٩٦٤ ــ (١) ثنيان ٩١ . الآلوسي ٤٦ «حجارتين بمعجال واحد» ، الهاشمي ١٢٠ «حجارتين بمعقال» .

١٩٦٥ ـ حَجّ الجَمَلْ وِالبَرْدَعَهْ، رَاحِ بْذَنِبْ جَا بَارْبَعَهْ (١)

اصوله : (أنفقت مالي وحجّ الجمل) (٢) .

معنى ذلك، ان الذي حجّ هو الجمل وبردعته لا راكب الجمل، لانه كان يرتكب ذنباً واحداً قبل ذهابه الى الحج، وبعد عودته من الحج اخذ يرتكب اضعاف ذنوبه عن ذي قبل .

يضرب : للسخرية من مسيء تاب وتوجّه الى الله تعالى ثم تضاعفت إساآته .

١٩٦٦ ـ حِجَّهْ بْحَاجَهْ (١)

اصوله :(حَجْ وحَاجَ) (٢) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

معنى ذلك، إنّه أدّى فريضة الحج لاسقاط واجب ديني، وفي نفس الوقت قضى حاجة من حاجاته الشخصية .

يضرب : لمن ينتهز فرصة القيام بعمل لاداء عمل آخر وبنفس الوقت .

١٩٦٧ ـ حِجَّهْ لِلْوُقُوعْ (١)

من امثال الريف .

قصته : كانت الحكومة العثمانية في العراق قد عيّنت وعاظاً للريف،

١٩٦٥ ـ (١) الآلوسي ٤٦، ثنيان ٩١، الحنفي ١ : ٤٥ .
(٢) الميداني ٢ : ٢١١ .
١٩٦٦ ـ (١) ثنيان ٩١ .
(٢) الزجالي ٢ : ١٨٥ .
١٩٦٧ ـ (١) الحنفي ١ : ١٤٥، الهاشمي ١٢٠ .

وكان الواعظ منهم يذهب الى الريف بين حين وآخر لارشادهم الى امور دينهم ، ويحكى ان احدهم بينما كان يعظهم ، تطرّق في حديثه الى مرور البشر يوم المحشر على الصراط المستقيم ، فنهض احد المستمعين وقال له : (شنو هوّ الصراط المستقيم؟) فاجابه : هو الطريق الوحيد الذي يعبر عليه البشر يوم المحشر للوصول الى الجنة ، ويقع بين الجنة والنار ، وهو ادقّ من الشعرة واحد من السيف ! فبهت الريفي عندما سمع هذه التفصيلات ، واجابه بمنتهى البساطة : (بس گول هوه حاطه حجه للوگوع !) (٢) فذهب قوله مثلا .

يقال ذلك ، للامر يتعمّد في وضعه للايذاء بحيث يصعب تطبيقه وتنفيذه وان ايّ خطأ منه يجلب الاذى والنقمة لصاحبه.

يضرب : لما يجلب الاذى لصاحبه من اقل خطأ بسيط .

١٩٦٨ ــ حَجَرْ ولاَ بَشَرْ (١)

كنّوا عن النزيل بـ (بشر) ، وعن خلو الدار من النزيل بـ (حجـر) .

معنى ذلك ، ضع في بيتك حجراً ولا تقبل نزيلاً من البشر، لانّه يطلّع على عوراتك واسرارك وربما اصابك منه اذى .

يضرب : لعدم تشجيع اسكان النزيل في الدار .

١٩٦٩ ــ حْچَايَهْ بْحَلـگ مَلاّيَهْ (١)

بحلگ : بحلق (بفم) . ملاّيه : لهذه الكلمة معنيان . الاول : المرأة التي تملأ الماء من النهر ، ومن عادة النساء

---

(٢) ج : «الكرخ» سنة ١٩٣٢ عدد ٢ (بتصرف) .

١٩٦٨ ــ (١) الحنفي ١ : ١٤٥ ، الكرملي ٤١ .

١٩٦٩ ــ (١) الحنفي ١ : ١٤٥ .

ان يذهبن سوية الى الماء ويعدن سوية ، وفي اثنـاء ذهـابهن وعودتهن يتناقلن اخبار الناس ولا سيما السيئة منها •

الثاني : المرأة التي تعلّم القرآن في الكتاتيب ثم اطلقوه على المرأة التي تقرأ في المآتم النسوية ويطلقون عليهـا ايضـا (العدادة) وهي كما لا يخفى تنتقل من مكان الى مكـان ، فتنقل الاحاديث التي سمعتها ولا سيما السيئة منها •

ومما تقدم يتبّين لنا ان الاحاديث السيئة تنتقل من هذين النوعين من النساء وسرعان ما تشيع قالة السوء بين النـاس ، فقالوا هذا القول •

يضرب : لسرعة انتشار قالة السوء •

١٩٧٠ ــ حْچَايْةْ الحَيّهْ [١]

ويروى باضافـة « •• ما تخلص » [٢] و « سـالفة الحيّـه ما تخلص » [٣] •

اصوله : (حديث الافاعي يطول) [٤] •

معنى ذلك ، ان حديث الحية اذا عرض في مجلس فلن ينتهي ، لانه كلما ذكر احد الحاضرين شيئاً عنهـا زاد الآخـر حديثاً مشابها او مغايرا ، وان كل واحد مـن الحاضرين يحفظ عنها الكثير من القصص ، ولذا فلن تنتهي قصتها •

يضرب : للامر يطول ، ولما لا ينتهي •

١٩٧٠ ــ (١) ثنيان ٩١ •

(٢) م : «لغة العرب» ٦ : ٤٣٥ •

(٣) الحنفي ١ : ١٩٨ •

(٤) الوسيلة الادبية ٢ : ٦٧٧ •

١٩٧١ ـ حْچَايَهْ عَالْصَلاَطَيِنْ [١]

عالصلاطين : على السلاطين .

الحكاية التي تروى عن السلاطين لحمتها المبالغة وسداها الخيال ، وبامكان من يروى قصة عن سلطان ان يضفي عليها ما شاء من الخيال والاكاذيب ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لما لا يكون .

١٩٧٢ ـ حْچَايْتـِي خَلاّهَا وَرَهْ اِذْنَهْ [١]

ويروى «حچاية الما تعجبه ما يسمعها» [٢] و حچاية الماتوافقه ما يسمعها» [٣] .

يضرب : لمن لا يسمع النصح ولا تقبله .

١٩٧٣ ـ حَچّايَهْ مُو شَچّايَهْ [١]

من امثال النساء .

حچّايه : حاكيه ، مو : ما (النافية) ، شچّايه : شاكيه .
اعتاد العامة من الرجال والنساء ان لا يشكو احدهم ظلامته الا الى الله تعالى ، ولذا قالوا (المشتكي الى الله) .

فاذا تكلمت امرأة الى اخرى قالت لها هذا القول قبل ان تبدأ بظلامتها ، ومعنى ذلك ، انها تنقل لها حالتها لا شكايتها .

١٩٧١ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ١٢٩ «حكاية عالسلاطين» ، ثنيان ٣٤٥ «حچايه على السلاطين»

١٩٧٢ ـ (١) ثنيان ٣٤٥ .

(٢و٣) مجموعتي . الهاشمي ١٢٩ ذكر «حكايه» بدل «حچايه» .

١٩٧٣ ـ (١) شوارد الامثال ٢٨ .

يضرب : لتقديم هذا القول قبل شرح مظلمة •

١٩٧٤ ـ اِلْحَچِي اَخِذْ وْرَدْ

معنى ذلك ، ان احد الحاضرين يتكلم والآخر يرد عليه ، اي ان الحديث يكون متنقلاً بين المتحدثين ، ولا يجوز لاحدهم ان يستأثر بالحديث دون الآخرين •

يضرب : لاسكات المستأثر بالحديث •

١٩٧٥ ـ اِلْحَچِي بِالتَّفَاطِينْ (١)

التفاطين : من الفطنة (بمعنى تذكّر ما فات ذكره من حديث) •
اذا تحدّث شخص عن حادثة ، وفي اثناء حديثه تذكّر شيئاً فاته ذكره ، اوقف حديثه ، ثم قال هذا القول ، بمعنى انّ شيئاً مهما لم يذكره ، ثم ذكر ذلك الشيء ، وبعد ذلك يستمر بالحديث من توقفه •

يضرب : لمن تذكر شيئاً في حديثه لم يذكره في حينه •

١٩٧٦ ـ اِلْحَچِي بَالتَّلْقِينْ ، أَقْوَى مْنِ السِّحْرِ المَتِينْ

من امثال النساء •

يضرب : لشدة تأثير تكرار الكلام وتركيزه في موضوع معيّن •

١٩٧٧ ـ اِلْحَچِي خِلْقَةْ سَاعْتَهْ (١)

خلقة : تكوين •

١٩٧٥ ـ (١) ثنيان ٩١ ، الحنفي ١ : ١٤٥ ، شوارد الامثال ٢٨ •
١٩٧٧ ـ (١) ثنيان ٩٢ •

يضرب : للحديث يتكوّن في وقته .

١٩٧٨ ـ اِلْحَچِي شِي‌ْ يْجُرْ شِي‌ْ

ويروى «حچايه تجر حچايه» .

اصوله : (الحديث يجرّ بعضه بعضاً) (١) نسبه العسكري الى العامة و (الكلام ياخذ بعضه باعناق بعضٍ) (٢) و (الكلام ياخذ بعضه بعنق بعضٍ) (٣) .

يضرب : لتشعّب الحديث وتطرّقه الى مناحي مختلفة .

١٩٧٩ ـ اِلْحَچِي ضَوگْ لَو شِبَعْ ؟ (١)

يلفظ بصيغة الاستفهام .

ضوگ: ذوق (وتعني في المثل معرفة مذاق الطعام)، الشبع، تناول وجبة طعام كاملة .

كنّوا عن الكلام الوجيز والمفيد بـ (ضوگ) ، وعن كثرة الكلام والثرثرة بـ (شبع) .

وطبيعي ان قلّة الكلام وايجازه افضل من كثرته وثرثرته .

فاذا تكلم شخص باكثر مما يجب ، او اذا كرّر القول في حادث معين قالوا له هذا القول .

يضرب : لايجاز الكلام وعدم اطالته او تكراره .

١٩٨٠ ـ اِلْحَچِي عِنْدِ القَبُغْچِي (١)

١٩٧٨ ـ (١) العسكري ١ : ٣٧٧ .
(٢) اساس البلاغة ١٥٨ .

١٩٧٩ ـ (١) الحنفي ١ : ١٤٦ . الهاشمي ١٣٠ «الحكي ذوق لو شبع» .

١٩٨٠ ـ (١) ثنيان ٩٢ .

ويروى «حچي بليا قبض» (٢)

يضرب : للرد على من يتبجح بتقديم نفع وهو لا يفعله .

١٩٨١ — حَچي الگُفا ، مابي وِفا

حچي الگفا : حكي القفا (بمعنى النميمة) ، مابي وفا : مابه وفاء .

اذا بلغ مسامع انسان ان شخصا اغتابه ثم التقى به وعاتبه على نميمته ، وبدأ هذا الشخص يتملق لـه كثيرا ويدافع عن نفسه ، قال له هذا القول ، ومعنى ذلك ، انـك مهمـا قلت واعتذرت فلا يمكن ان تمحو نميمتك .

يضرب : لاثر وقع النميمة ، ولعدم جدوى اعتذار النمّام .

١٩٨٢ — حَچِي اللّيلْ مَدهُونْ بْزِبْدَه (١)

ويروى باضافة «.. من طلعت عليه الشمس ذاب» (٢)
او باضافة « .. اذا طلعت عليه الشمس ماع» (٣) .

اصوله : (كلام الليل مدهون بزبدة يطلع عليه النهار ويسيح) (٤) وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و (كلام الليل مدهون بزبدة)(٥) قال عنه الزبيدي من كلام العـامة . قـال ابن أبي حجلة في ابن نهار وقد ضمّن المثل .

---

(٢) مجموعتي . الهاشمي ١٣٠ ذكر «حكي» بدل «حچي» .

١٩٨٢ — (١و٣) الحنفي ١ : ١٤٦ .

(٢) ثنيان ٩٢ . الهاشمي ٣١٢ «كلام الليل زبد من تطلع عليـه الشمس يموع» .

(٤) برگهارد ١٦٧ .

(٥) التاج مادة (دهن) .

أقــول لموعــدي زورا بليـــل

بــدا كالبــدر فيــه ثم غــابا

كــلام الليــل يا ابن نهــار زبــد

اذا طلعت عليــه الشمس ذابا (٦)

شبهّوا كلام الليل بزبد دهن ليلاً ، فاذا اشرقت عليه الشمس ذاب وسال ولا يبقى له اثر .

والمثل مأخوذ من التقاء الزوجين في الفراش ليلاً ومحادثتهما ، ومن عادة النساء ، ان احداهن اذا التقت مع زوجها في الفراش ان تطلب منه بعض المطاليب، والزوج يرحب بمطاليبها، ويعدها بتنفيذها ، فاذا جاء النهار لم يف الزوج بمطلب منها ، فقالوا هذا القول .

يضرب : للمطلب الذي لا ينفّذ .

١٩٨٣ ـ اِلْحَچِي ما يْخُشّ بِالْخُرْجْ (١)

ما يخش : ما (لا) يخش (لا يدخل) ، الخرج : وعاء من نسيج الصوف او من الجلد يضع المسافر فيه زاده وملابسه وبعض حاجياته ويتكون من قسمين كل قسم يسمى (عين) ويحمل على دابة الركوب ويكون كل قسم على جانب من جانبي الدابة، وكان مستعملاً في العراق . عندما كان السفر بواسطة الدواب، وفي عهدنا انعدم وجوده في المدن ولا يزال موجودا في القرى والارياف .

شبهوا الكلام النافع والمفيد بالاكل الذي يضعه المسافر في خرجه ليكون زاده في سفره .

---

(٦) ديوان الصبابة لابن ابي حجلة ٥٦ .

١٩٨٣ ـ (١) ثنيان ٩٢ ، الحنفي ١ : ١٤٦ .

اما اذا كان الكلام غير نافع ولا مفيد فيعتبر كالاكل غير النافع ، ولذا لا يضعه المسافر في خرجه لعدم انتفاعه منه .

يضرب : للكلام غير المعقول ولا المقبول .

١٩٨٤ ــ الْحَچِي مُو مِثْلِ الشّوفْ

ويروى «الحچي ليس عن الشوف» و«الحچي ليس الشوف».
الشوف : الرؤية والمشاهدة .

يضرب : لما لا يمكن وصفه ، ولتبرير ضعف التعبير .

١٩٨٥ ــ الْحَچِي مُو مِثْلِ الفِعِلْ

يضرب : للكلام الذي لا يدعمه تنفيذ .

١٩٨٦ ــ الْحَچِي يَاخْذَهْ الْهَوَا ويرُوح (١)

ويروى «حچايه وطيّرها الهوا» (٢) .

اصوله : (وبعض القول يذهب في الرياح)(٣) و (كلام يطير مع الريح)(٤)
وقد ضمنه الصاحب بن عباد فقال :

أبا الحسن الخضري اغتفرنا

ضراطك ما على استك من جناح

١٩٨٦ ــ (١) ثنيان ٩٢ .

(٢) مجموعتي . الهاشمي ١٢٠ ذكر «حكايه» بدل حچايه» .

(٣) التمثيل والمحاضرة ٧٣ ، ٢٤١ ، الآداب ١٥٤ ؛ نهاية الارب ١ : ٩٩ ، المخلاة ٢٨١ ــ ٢٨٢ .

(٤) احكام صنعة الكلام ٥١ .

فلا تذهب على خجل وعاود

فبعض القول يذهب في الرياح [٥]

وقال ابن أبي حجلة في خليل بن ايبك الصفدي :

ان ابن ايبك لم تزل سرقاته

تأتي بكل قبيحة وقبيح

نسب المعاني في النسيم لنفسه

جهلا فراح كلامه في الريح [٦]

قاله : ابراهيم بن هرمه[٧] (الاصل الاول) .

يضرب : لاجابة من يطلب اعادة حديث لا تحب اعادته ، والكلام الذي لا تأثير له ، وللاحاديث الكاذبة .

١٩٨٧ ــ الحَدَّادْ اذا ينطي ذَحْمَهْ بَيشْ يشتغلْ ؟ [١]

من امثال الحدّادين .

ينطي : يعطي ، بيش ، بايّ شيء .

يضرب : لتعذر اعطاء اداة العمل .

١٩٨٨ ــ حَدادْ بْلَيَّا فَحَمْ [١]

---

(٥) محاضرات الراغب ٣ ٢٧٦ .

(٦) حلبة الكميت ٣١٨ .

(٧) التمثيل والمحاضرة ٧٣ .

١٩٨٧ ــ (١) الحنفي ١ : ١٤٦ .

١٩٨٨ ــ (١) ثنيان ٩٢ ، الهاشمي ١٢١ . الالوسي ٤٦ ، وظافر الالوسي ٢٦ ذكرا «بلا» بدل «بليا» .

ويروى بتقديم « مثل .. » [2] .

من امثال الحدّادين .

ان الفحم عنصر رئيسي عند الحدّادين لانه يوقد لتشغيل الكورة ، وبدونه لا يتمكن الحداد من العمل .

يضرب : لمن فقد اسباب العمل .

١٩٨٩ ـ الْحَدَّادْ گَالَوْلَهْ أَبُوكْ مَاتْ ! گَالْ خَلْ دَا كَمِّلِ الْكُورَهْ

من امثال الحدّادين

گالوله وگال : قالوا له وقال : داكمل : حتى اكمل .

معنى ذلك ، اخبر الحداد بوفاة ابيه عندما كان يسخّن الكورة ـ وتسخين الكورة يتطلب من الوقت ما لا يقل عن الساعة الواحدة ـ وبالنظر لطول مدة تسخين الكورة ـ فان الحدّاد فضل اتمام تسخينها اولا ، ثم الذهاب الى تشييع جثمان والده .

يضرب : لتفضيل العامل اكمال العمل القائم به قبل البدء باي عمل جديد مهما كان مهما .

١٩٩٠ ـ الْحَدَّادْ ما يِطْلَعْ مِنَّهْ غَيرِ الشَّرَارْ

اصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم (مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك وكير الحداد لا يعدمك

---

(٢) الحنفي ٢ : ٦٨ .

من صاحب المسك إما أن تشتريه أو تجد ريحه وكير الحداد يحرق بيتك او ثوبك أو تجد منه ريحا خبيثة)[1] .

يضرب : لاذى جار السوء .

١٩٩١ ـ حَدِّثْ الْعَاقِلْ بِمَا لاَ يُمْكِنْ فَإِن صَدَّقَ فَلاَ عَقْلَ لَهُ (١)

ويروى «بما لا يليق» (٢) او «بما لا يعقل» بدل « بما لا يمكن » .

اصوله : قال الاصمعي (اذا أردت أن تعرف عقل الرجل في مجلس واحد فحدثه بحديث لا اصل له ، فان رأيته أصغى اليه وقبله فاعلم أنه أحمق ، وأن أنكره فهو عاقل)[٣] وقال يوسف بن الحسين الرازي (اذا أردت أن تعرف العاقل من الاحمق فحدثه بالمحال فان قبله فاعلم أنه احمق) (٤) وقيل (اذا اردت ان تعرف عقل الرجل فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون ، فان انكره فهو عاقل ، وان صدقه فهو احمق)[٥] وقيل (اذا أردت ان تعرف العاقل من الاحمق فحدثه بالمحال، فان صدق فاعلم أنه احمق)[٦].

يضرب : للتفريق بين العاقل وغير العاقل .

١٩٩٢ ـ حَدَّثَنِي شَخْتِي عَنْ بَخْتِي (١)

من امثال المثقفين .

١٩٩٠ ـ (١) الجامع الصغير ٢ : ١٥٤ ، كشف الخفاء ٢ : ١٩٨ (باختلاف بسيط) .

١٩٩١ ـ (١) ثنيان ٩٢ .

(٢) الهاشمي ١٢١ .

(٣) اخبار الحمقى والمغفلين ٢٠ .

(٤) طبقات الشعراني ١ : ٩١ .

(٥) محاضرات الراغب ١ : ١٢٤ .

(٦) المخلاة ٢٦٠ .

١٩٩٢ (١) الهاشمي ١٢١ .

قصته : رواها لي الشيخ جلال الحنفي فقال :

يحكى ان رجلا ادّعى الدراية بعلم الحديث ، فطلب اليه ان يقرأ سنداً في رواية حديث معروف نصه : حدثني شيخي عن يحيى عن سفيان الثوري ، ولما كانت الحروف مهملة وغير منقطة ، قرأ السند بلفظ حدثني شختي عن بختي عن شفتان البوري ! وبذلك افتضح امره .

يضرب : للسخرية من الرواية التي لا تعتمد على سند سليم .

١٩٩٣ الحَدِيدْ ما يْگُصَّهْ الاّ الحَدِيدْ (١)

ويروى «الحديد يمض بالحديد»(٢) .

ما يگصه : ما (لا) يقصه (بمعنى لا يقطعه) ، يمض : يؤثر .

اصوله : (الحديد بالحديد يفلح)(٣) و (ان الحديد بالحديد يفلح)(٤)

يفلح : يشق ومنه اشتق اسم الفلاّح لانه يفلح الارض (بمعنى يشقها) و (الحديد بالحديد يقطع)(٥) .

يضرب : للقوة لا تقاوم الا بمثلها ، وللامر الشديد يستعان عليه بما يماثله .

١٩٩٣ - (١) ثنيان ٩٢ .

(٢) الهاشمي ١٢١ .

(٣) امثال الجواثب ٢ ، فصل المقال ١٣٤ ، العقد الفريد ٣ : ٩٢ ، العسكري ١ : ٣٤٥ ، شرح حماسة المرزوقي ٤٣ ، التمثيل والمحاضرة ٣٨ ، خاص الخاص ٣٧ ، مؤنس الوحيد ١١٦ ، محاضرات الراغب ١ : ٢٤١ ، اساس البلاغة (ف ل ح) ، اساس الاقتباس ١٤٨ .

(٤) الاكليل ٨ : ٨٠ ، ادب الوزير ٣١ ، محاضرات الراغب ٣ : ١٣٩ ، الميداني ١ : ٨ ، الزمخشري ١ : ٤٠٣ ، كتاب الامثال ٢٥ .

(٥) مختار الحكم ومحاسن الكلم ٣١٥ .

١٩٩٤ ـ الحَديدُ ما يَلينُ إلاّ بالنّارْ (١)

اصوله : (ما يُضْرَبْ الحَديدْ إلاّ سُخُونْ) (٢) سخون : حار، وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

يضرب : للقوّة تقاوم باقوى منها .

١٩٩٥ ـ الحَذَرْ ما يَرِدّ القَدَرْ (١)

ويروى «مايدفع» بدل «مايرد»(٢) و«لا ينفع حذر من قدر»(٣) و «مايمنع الحذر من القدر»(٤) و «لو جا القدر ما ينفع الحذر»(٥)

اصوله : روى عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم انه قال (لا يغني حذر عن قدر)(٦) و (لا ينفع حذر من قدر)(٧) و (لا ينفع الحذر من القدر) (٨) وتوجد نصوص كثيرة تخص اصول المثل اغفلناها لكثرتها (٩) قال الفرزدق :

يفرّ من المنية كل حيّ

ولا ينجي من القدر الحذار (١٠)

١٩٩٤ ـ (١) الهاشمي ١٢١ .
(٢) الزجالي ٢ : ٣٤٦ .
١٩٩٥ ـ (١) ثنيان ٩٢ .
(٢) الحنفي ١ : ١٤٦ .
(٣) ثنيان ٢٣٩ .
(٤) الآلوسي ١٢٥ .
(٥) ثنيان ٢٤٥ .
(٦) ادب الوزير ٣ .
(٧) الميداني ٢ : ١٢٥ و ١٧٧ ، كشف الخفاء ٢ : ٣٧٤ و ٣٧٧ ، اساس الاقتباس ٤١ .
(٨) الف ليلة ١ : ٣٢٠ .
(٩) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٢ : ١٤٣ ـ ١٤٤
(١٠) الامثال والحكم ١٣٠ .

وقال الشاعر :

أيّ يومي من الموت أفر
يوم لم يقدر أم يوم قدر
يوم لم يقدر لا أحذره
ومن المقدر لا ينجو الحذر(١١)

يضرب : لحتمية وقوع الاقدار ، ولتسلية صاحب المصيبة .

١٩٩٦ ــ حرامْ ما تاكلْ ، و الحلالْ ما يجينا ؟ (١)

يضرب : لتبرير الاستحواذ على المال الحرام .

١٩٩٧ ــ الحرامْ ياخذِ الحلالْ (١)

اصوله : (الحرام يذهب ويذهب الحلال) (٢) .

يضرب : للنهي عن اخذ مال الحرام .

١٩٩٨ ــ حرامچْ أحلى منْ حلالچْ (١)

حرامچ : حرامكِ ، حلالچ : حلالكِ .

يضرب : للالتذاذ بالحرام .

١٩٩٩ ــ حرامي البيتْ ما ينلزمْ (١)

---

(١١) نزهة الجليس ١ : ٢٧٤ .

١٩٩٦ ــ (١) الحنفي ١ : ١٤٦ . الكرملي ١١٤ ذكره بتقديم «نحن ..» .

١٩٩٧ ــ (١) مجموعتي . الكرملي ٤٠ ذكر «يكسح» بدل «ياخذ» .

(٢) كشف الخفاء ١ : ٣٥٥ .

١٩٩٨ ــ (١) شوارد الامثال ٢٩ .

١٩٩٩ ــ (١) الآلوسي ٤٧ ، ثنيان ٩٢ ، ظافرالآلوسي ٢٥ ، الحنفي ١ : ١٤٧ ، الهاشمي ١٢٢ . الكرملي ٤١ «حفامي البيت ما يمسك» .

ويروى « ما ينگدر له» بدل «ما ينلزم» (٢) .

ما ينلزم : ما (لا) يلزم (لا يمسك) ، ما ينگدرله : ما (لا) يقدر عليه .

معنى ذلك ، اذا اراد احد افراد اسرة سرقة حاجة من اسرته فمن الصعب على باقي افراد اسرته رؤيته متلبساً بالجريمة وذلك لظروفه المساعدة ، منها وجوده في الدار ، ومعرفته محل الحاجة المراد سرقتها ، ومعرفته بوقت خروج افراد اسرته من الدار او غفلتهم او انشغالهم او نومهم ، وحينذاك ياخذ ما يريده بعيداً عن انظارهم مع الحيطة والحذر الشديدين ، وينطبق نفس الشيء على من يشتغل في متجر او معمل او غيرهما .

يضرب : للجرم يقترفه القريب ولا يعرف ، ولضياع معالم الجريمة .

٢٠٠٠ ـ حَرَامِي الچَذَّابْ (١)

الچذاب : الكذّاب .

يضرب : لمن يحاول السرقة نهاراً .

٢٠٠١ ـ الْحَرَامِي الشَّاطِرْ يُغْلُبْ صَاحِبِ البَيتْ (١)

يضرب : للسارق الذي يسرق نتيجة تغرير وحيلة .

٢٠٠٢ ـ الْحَرَامِي الگَوِي ، يْگُلَّه لَبُو البَيتْ شَيِّتْنِي (١)

---

(٢) شوارد الامثال ٢٨ .

٢٠٠٠ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ١٢٢ ذكر «الكذاب» بدل «الچذاب» .

٢٠٠١ ـ (١) الآلوسي ٤٧ .

٢٠٠٢ ـ (١) الحنفي ١ : ١٤٧ .

ويروى «الحرامي لو چان ﮔوي يگعّد صاحب البيت»[٢]
الگوي : القوي ، يگلّه : يقول له ، شيلني : بمعنى أعني على حمل الحمل ، چان : كان ، يگعّد : يقعّد (بمعنى يوقظه من النوم) .

معنى ذلك ، اذا كان السارق قوياً طلب من صاحب الدار مساعدته بحمل المسروقات على ظهره .

يضرب : لارتكاب القوي جريمته علناً دون خوف او وجل .

٢٠٠٣ ــ حَرَامِي لاَ تْصِيرْ مْنِ الصَّلْطَانْ لاَ تْخَافْ [١]

ويروى «حرامي لا تكون من الصلاّبه لا تخاف» [٢]

الصلطان : السلطان ، الصلاّبه : الكلمة مأخوذة من الصلب (بمعنى المشنقة) .

اصوله : (لا تسيء لا تخاف) [٣] و (حرامي لا تكون من السلطان لا تخاف) [٤] .

يضرب : للبريء لا تساوره الوساوس والمخاوف من السلطات الحكومية.

٢٠٠٤ ــ الْحَرَامِي لَو كَاتِلْ لَو مَكْتُولْ [١]

كاتل ومكتول : قاتل ومقتول .

---

(٢) ثنيان ٩٣ ، الحنفي ١ : ١٤٧ .

٢٠٠٣ ــ (١) الحنفي ١ : ١٤٧ .

(٢) ثنيان ٩٣ .

(٣) الآداب ٧٦ .

(٤) الرياضي الخزعلية ٢ : ٩٠ .

٢٠٠٤ ــ (١) الحنفي ١ : ١٤٧ .

معنى ذلك ، ان السارق اذا سرق دارا وشعر به اصحابه حاولوا استرجاع المسروقات منه بالقوة ، وقد يهرب السارق فور شعور اهل الدار به ، وقد لا يهرب فيقاومهم مع احتفاظه بمسروقاته ، وفي هذه الحالة التصادم بين الفريقين وقد يقتل السارق او احد افراد الدار ، فقالوا هذا القول .

يضرب :لنهاية السارق الحتمية .

٢٠٠٥ ــ حَرَامِي إِلْمَاتِلْزَمَهْ ، چَمْ عَصَا تُضُرْبَهْ ؟ (١)

ويروى «الماتگضبه» بدل «الماتلزمه» (٢)

يلفظ بصيغة الاستفهام .

الماتلزمه : الذي لا تلزمه (الذي لا تمسكه) ، چم : كم ، الماتگضبه : الذي لا تقبض عليه .

اصوله : (اذا لم تجده كم تجلده)(٣) نسبه الابي والراغب الى العامة ونسبه الميداني الى المولدين ، وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و (اذا لم تجدني كم تجلدني)(٤) نسبه الخوئي الى العامة والمولدين .

يضرب : لتعذر معاقبة الجاني وفرض العقوبة عليه قبل معرفته والقاء

٢٠٠٥ ــ (١) ثنيان ٩٣ ، ظافر الآلوسي ٢٤ . الآلوسي ٤٧ «الحرامي الماتلزمه كم عصاة تضربه» ، الكرملي ٤٢ «حفامي الماتمسكو، كم عصاييي تضفبو» .

(٢) الحنفي ١ : ١٤٧ . الهاشمي ١٢٢ «حرامي الماتقضبه كم عصا تضربه» .

(٣) الابي : م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣١ ، الطالقاني ٨ ، محاضرات الراغب ٤ : ٧٠٩ ، الميداني ١ : ٥٨ .

(٤) الخوئي ٢١/أ (مخطوط) .

القبض عليه .

٢٠٠٦ ـ اِلْحَرَامِي ما يِنْزِلْ بْغَيْرْ وِتِي [1]

ويروى «ماينزل الحرامي بليّا وتي» [2] .

ما ينزل : ما (لا) ينزل (بمعنى يسطو على الدار) ، وتي : من التواطوء (وهو جاسوس اللص ودليله) فصيحها (شِصّ) .
بليّا : بلا .

معنى ذلك ، ان السارق لا يبدأ بالسرقة اعتباطا ، وانما له عيون وجواسيس يتسقطون له الاخبار ، ويجمعون المعلومات التي يحتاجها لتسهيل سرقته كعادات اهل الدار ومحل منامهم ومحل الحاجيات المراد سرقتها وغير ذلك من المعلومات التي يحتاجها . واهل بغداد يطلقون على هذا النوع من الجواسيس اسم (وتي) .

يضرب : لعدم الاقدام على امر دون التأكد من تفاصيله وجزئياته .

٢٠٠٧ ـ اِلْحَرَامِي مِنْ جَابُوهْ عَالْيَمِينْ گَامْ يُرْگُصْ وْيِتْفَتَّلْ [1]

جابوه : جاءوا به ، عاليمين : على اليمين (لاداء اليمين) ، گام : قام (بمعنى بدأ) ، يرگص : يرقص ، يتفتّل : يدور برقصه (وهو من علامات الغبطة والفرح) .

اصوله : (لَوْ عطِي للسّارِقْ يَمِينْ بِمُصْحَفْ كِنْ يَمْشِي

٢٠٠٦ ـ (١) ثنيان ٩٣ ، الحنفي ١ : ١٤٧ .

(٢) ثنيان ٢٦٣ . الآلوسي ١٢٥ « ماينزل الحرامي الا بعين» .

٢٠٠٧ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٤٢ «الحفامي من جابولو عاليمين اتفتل واترقص» ، يوسف غنيمة : م «المشرق» ٩ (١٩٠٦) ٣٠٠ «جابوا الحرامي لليمين قام يرقص ويتفتل» .

بِه تَحْتُ)[٢] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

منشؤه : من عادة مرتكبي الجرائم وساقطي الاخلاق والكذابين استهوانهم بالحلف الكاذب معتقدين ان جرائمهم التي يقترفونها اعظم جرماً من حلفهم ، وقد اشار بعض الشعراء الى ذلك . قال ابن الحجاج :

وأدعوهم الى القاضي عساهُمْ
إذا وقع اليمينُ يُحلّفوني
وأضْيَع ما يكون الحقّ عندي
إذا عزَمَ الغريمُ على اليمينِ[٣]

وقال المتنبي :

وفي اليمين على ما أنت واعده
ما دلّ أنكّ في الميعاد متّهمُ[٤]

ولذا فان السارق اذا طُلب منه الحلف رحب به ، لان من يجرؤ على السرقة لا يتأخر عن الحلف الكاذب ، وهو اهون شيء عنده لان نجاته فيه .

يضرب : لمن يرحب بأمر سهل ليتخلّص من أمر صعب .

٢٠٠٨ — حرَامِي الهُوشْ يُعْرُفْ حرَامِي الدّوَابْ[١]

من امثال جنوب العراق

---

(٢) الزجالي ٢ : ٢٨٤ .
(٣) نهاية الارب ٣ : ٣٧٠ .
(٤) العرف الطيب ٤٤٥ .
٢٠٠٨ — (١) ثنيان ٩٣ ، الحنفي ١ : ١٤٨ ، شوارد الامثال ٢٩ .

الهوش : البقر وقد تجمع على (هوايش) واحدتها هايشه ،
الدواب : حيوانات الركوب •

لما كان عمل سارق البقر وسارق الدواب متشابهاً في السرقة فان الواحد منهما يعرف حركات وسكنات الآخر معرفة تامة •

ثم توسّعوا في استعماله بحيث شمل كل اثنين اشتركا في عمل متشابه فان الواحد منهما يعرف الآخر كمعرفة سارق البقر بسارق الدواب ، فقالوا هذا القول •

يضرب : لمعرفة ارباب مصلحة واحدة حركات وسكنات الآخرين •

٢٠٠٩ ــ حَرَامِي وْبَوگْتَهْ بْرَاسَهْ (١)

ويروى «لزموا بوگته براسه» (٢)

بوگته : سرقته (التي سرقها) وقد ظهرت واضحة امام الجميع •

قصته : يحكى ان رجلاً دخل احدى القرى فسرق منه ما معه من دجاج فشكا ذلك الى فقيه القرية الذي كان يعظ القوم فاخذ الواعظ يحذّر الناس من السرقة قائلا ان من يسرق دجاجا مثلا فان شيئاً من ريشه يظهر على رأسه ، فرفع احد الجالسين يده بخفة على رأسه يتلمسه ، فلاحظه الواعظ ، وبعد الانتهاء من الوعظ استدعاه واستخلص منه المسروقات واعادها الى صاحبها •

يضرب : لظهور سرقة •

٢٠٠٩ ــ (١) ثنيان ٩٣ . الآلوسي ٤٧ «الحرامي وسرقته براسه» .

(٢) ثنيان ٢٤١ .

٢٠١٠ ـ حَرَامِي وِتِنْبَاكْ عَبَاتَه ؟ (١) :

ويروى «وانباگت» بدل «وتنباگ» (٢) .

يلفظ بصيغة الاستنكار .

قصته : ذكرها الدليشي فقال :

يحكى أن سارقا دخل بيت أحد الاعراب في الريف ليسرق مقدارا من السمسم ، وكان عاريا الا من عباءة قد استتر بها ، ولكنه لما دخل البيت خلعها وراح ينقل السمسم باناء وجده ملقى في ساحة البيت ليجمعه فوق العباءة . وكان صاحب البيت قد أحس به ، فأسرع الى العباءة وسحبها قبل وضع السمسم فيها ونام عليها ، وكان الظلام شديدا ، فلما ظن السارق ان العباءة قد امتلأت بالسمسم ، مد يديه ليشد أطرافها ، فلم يجدها ، ثم تأكد له ان صاحب الدار قد سرقها ، فوقف على رأسه وصار يستعطفه كي يعيد اليه عباءته ، وهو يقول : عمي دخيلك: حرامي وتنباگ عباته ؟ هذا أمر عجيب ، فضحك منه صاحب الدار ، وأعاد اليه عباءته ، وقد رضي من الغنيمة بالاياب . فشاع الخبر ، واصبحت مثلا (٣) .

وتروى القصة: بوجه آخر ، ذكرها نوري ثابت(صاحب جريدة حبزبوز) ونسبها الى الفكه البغدادي المعروف عبدالله الخياط ، وبالنظر لطولها اغفلتها (٤) .

يضرب : للمجرم يصاب من نفس جريمته .

٢٠١٠ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ١٢٢ ذكر «وتنباق» بدل «وتنباگ» .

(٢) ثنيان ٩٣ . الآلوسي ٤٧ «حرامي وانسرقت عباته» .

(٣) الامثال الشعبية في البصرة ١ : ٢٦٥ .

(٤) ج : «حبزبوز» العدد ٩٢ .

٢٠١١ ـ حَرَامِي وتِنْبَاكْ عَصَاتَهْ ؟ (١)

يلفظ بصيغة الاستفهام .

معنى ذلك ، أيجوز أن تسرق عصاي وأنا سارق ؟ .

يضرب : للنابه والحذر لا تنطلي عليه حيلة .

٢٠١٢ ـ الِحْرَامِي وَاحِدْ وِالمْتْهُومِينْ أَلِفْ (١)

المتهومين : المتهمين

عندما تحدث سرقة ، وتحوم الشكوك حول اشخاص عديدين ، حينذاك تقوم السلطات الحكومية بالقاء القبض عليهم جميعهم ، وبعض الناس يعرفون السارق الحقيقي ولا يجرؤ احدهم على ذكر اسمه ، فاذا اراد احدهم التعريض بالسارق من طرف خفي ، قال هذا القول .

يضرب : للبريء يؤخذ بجريرة المجرم ، وللمجرم يعم اذاه على غيره ، ولكثرة المتهمين والمجرم معروف .

٢٠١٣ ـ الِحْرَامِي يْخَافْ عَلَى عَبَاتَهْ ، وِالزَّانِي يْخَافْ عَلَى مَرَاتَهْ (١)

ويروى «الشطر الاول»(٢) بمفرده ، و «يخاف الحرامي

٢٠١١ ـ (١) ثنيان ٩٣ ، الحنفي ١ : ١٤٨ . الكرملي ٤١ «حفامي وتنباق عصاتو» .

٢٠١٢ ـ (١) ثنيان ٩٣ ، الحنفي ١ : ١٤٨ . الكرملي ١٣٢ «الياخذ وبحد والمتهوم الف » .

٢٠١٣ ـ (١) ثنيان ٩٣ .

(٢) الحنفي ١ : ١٤٨ .

على عباته ، والزاني على مراته»[٣] و «الزاني يخاف على مراته ، والحرامي يخاف على عباته» [٤] .

مراته : امرأته واهل بغداد لا يقولون (مراته) الا في هذا المثل وذكرت بهذه الصيغة للسجع واهل بغداد يقولون (مرته) .

يضرب : للمجرم يخشى من وقوع نفس جريمته عليه أو على ذويه .

٢٠١٤ ــ اِلحَرَامِي يْكُولْ يَارَبّ اُسْتُرْ ، وصَاحِب اِلبَيت يْكُولْ يَارَبّ احْفَظْ [١]

ويروى «الحرامي يگول يا الله ، وابو البيت يگول يا الله»[٢]

يضرب : لتعلّق المجرم والبريء بالله تعالى واتكالهما عليه .

٢٠١٥ ــ اِلحَرَايِرْ ضَرَايِرْ

يضرب : لحمل الضّرتين على الصلح عند حصول سوء تفاهم بينهما ، ولتهوين وقع الضّرة .

٢٠١٦ ــ حُرْ يِعْتَذِرْ ، وحُرْ يِقْبَلِ الْعُذُرْ

اصوله : (والحر يعذر من بالحق يعتذر)[١] وقال ابن المعتز :

---

(٣) ثنيان ٣٢٣ .

(٤) مجموعتي . الكرملي ٥٥ «الزاني يخاف على مراتو والحرامي يخاف على عباتو» ، وذكره ثانية ، في ٥٤ «الزاني ايخاف على امفاتو ، والحفامي ايخاف على عصاتو» .

٢٠١٤ ــ (١) ثنيان ٩٣ .

(٢) الحنفي ١ : ١٤٨ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٧٠ . الكرملي ٤٣ «الحفامي ايقول يا الله وصاحب البيت يقول يا الله » .

٢٠١٦ ــ (١) الاداب ١٥٦ .

قيل لي قد اسا اليك فلان

ومقام الفتى على الضيم عار

قلت قد جاءنا فأحدث عذراً

دية الذنب عندنا الاعتذار[٢]

وقال الشاعر :

اقبل معاذير من يأتيك معتذراً

ان برّ عندك فيما قال أو فجرا

فقد أطاعك من أرضاك ظاهره

وقد أجلك من يعصيك مستترا[٣]

وقال الآخر :

اذا اعتذر الجاني محا العذر ذنبه

وكل امرىء لا يقبل العذر مذنب[٤]

يضرب : لقبول اعتذار المسيء .

٢٠١٧ ــ الحُرُّ تَكْفِيهِ الإِشَارَةُ [١]

ويروى «الحليم»[٢] او «اللبيب»[٣] بدلا عن «الحر» .

---

(٢) نثر النظم وحل العقد ٦٤ .

(٣) فاكهة الخلفاء ٩٢ ، عنوان البيان ١٠ .

(٤) تاريخ ابن اياس ١ : ٢٧٧ .

٢٠١٧ ــ ١) الآلوسي ٤٦ ، ثنيان ٩٣ ، الحنفي ١ : ١٤٨ ، الهاشمي ١٢١ .

(٢) الحنفي ١ : ١٤٨ ، الهاشمي ١٣٣ .

(٣) الهاشمي ٣٢٩ .

اصوله : بلفظه[٤] وهو عجز بيت اوّله (العبد يقرع بالعصا)[٥] و (الحر يكفيه الاشارة)[٦] والاخير نسبه الميداني الى المولدين و (الحر تكفيه المقالة)[٧] و (العاقل يكفيه الاشارة)[٨] وقال الصاحب بن عباد (اللبيب تكفيه اللمحة) .[٩]

ويقصدون بالحر ، الرجل النابه والفطن ، بحيث ان اقل اشارة توجه اليه ـ باليد او بالعين او بالوجه ـ : يفهم المغزى فيلبي ما طلب منه في الحال .

يضرب : لمن يفهم من التلميح دون التصريح .

٢٠١٨ ـ الحُرُّ حُرٌّ لَو خَلَّوهُ وِلْدِ الزِّنَا (١)

ويروى باسقاط «ولد الزنا» (٢) .

يضرب : لاثر الصحبة السيئة .

٢٠١٩ ـ الحُرُّ حُرٌّ وَلَو مَسَّهُ الضُّرُّ (١)

---

(٤) اساس الاقتباس ١١٧ ، نفحة اليمن ١٧٣ .

(٥) البيان والتبيين ٣ : ٣٧ . المؤتلف والمختلف ٢١٥ ، العسكري ١ : ٢٦٣ ، بهجة المجالس ١ : ٧٨٩ ، الميداني ١ : ٣١٤ (ذكروا البيت كاملا) .

(٦) الميداني ١ : ١٥٥ .

(٧) الاغاني ١٦ : ٣٧٥ .

(٨) زبدة الامثال ٢٨ .

(٩) نزهة الجليس ٢ : ٤٦٥ .

٢٠١٨ ـ (١) الهاشمي ١٢١ .

(٢) ثنيان ٩٣ . الالوسي ٤٦ ذكر « لو تركوه» بدل «لو خلوه» .

٢٠١٩ ـ (١) الالوسي ٤٦ ، الحنفي ٢ : ٢٤١ .

اصوله : بلفظه (٢) نسبه العاملي الى العامة والمولدين ، وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و (الحر حر وان مسّه الضر)(٣) نسبه العاملي الى العامة والمولدين ، وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة و (الحر حر وان تعدّت عليه يوما يد الزمان)(٤) وقال الشاعر :

والحرّ حر وان الم به الضـ ـر ففيه العفاف والانف(٥)

قاله : اكثم بن صيفي(٦) (الاصلان الثاني والثالث) .

يضرب : لتصبر الشريف في الشدائد والمحن .

٢٠٢٠ — اَلحُرُّ حُرٌّ وَلَوْ وُكِعَ بِالضُّرِّ ، وَالعَبْدُ عَبْدٌ وَلَو لَبِسَ الدُّرَّ (١)

اصوله : (الحر حر وان مسّه الضر ، والعبد عبد وان ملك الدر) (٢) نسبه الابي الى العامة ، ونسبه الابشيهي الى العامة والمولدين و (الحر حر وان مسّه الضر ، والعبد عبد وان مشى على الدر)(٣)

---

(٢) برگهارد ٣٠ ، كشكول العاملي ١ : ٣٤٦ .

(٣) العقد الفريد ٣ : ٧٨ ، العسكري ٢ : ٩٢ ، الميداني ١ : ١٤٠ ، الى طه حسين ٢٧٣ (ابن هشام) ، الآداب ٦٥ ، اساس الاقتباس ١٤٧ ، كشكول العاملي ٢ : ١٤٦ ، عقلا اللآل في الحكم والامثال ٥ .

(٤) الآداب ١٤٤ ، المخلاة ٦١ و ٦٨ .

(٥) الى طه حسين ٢٧٣ .

(٦) العقد الفريد ٣ : ٧٨ ، العسكري ٢ : ٩٢ .

٢٠٢٠ — (١) ثنيان ٦٣ .

(٢) الابي : م «التراث الشعبي» ٢ : ١٤٩ ، المستطرف ١ : ٢٩ .

(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٢١ ، بهجة المجالس ١ : ٧٩٠ ، نفحة اليمن ١٧٣ .

نسبه الشرواني الى العامة و (الحر حر وان مسه ضر ، والعبد عبد وان كانت قلادته در)[٤] و(الحر حر وان مسه الضر، والعبدعبد واز البسته الدر)[٥] و(الحر حر ولو مسه الضر، والعبد عبد ولو مشى على الدر)[٦] .

قاله : اكثم بن صيفي[٧] (الاصلان الرابع والخامس) .

يضرب : لاثر الطبع والتربية في الانسان .

٢٠٢١ ــ اِلحُرّ لَو وِگَعْ جَوَّه اِلشِّبَچ ما يِلْبُط[١]

الحر : طير الصقر ، وگع : وقع (بمعنى اصبح) ، جوّه : تحت ، الشبچ : الشباك مفردها شبچه (وهي الشباك التي تنصب للصيد) ، ما يلبط : ما (لا) يلبط (بمعنى لا يتحرك) وهي حركة معينة وغالبا ما تكون عندما يؤخذ الانسان بشدة .

اصوله : من اصوله قول الطرماح :

مُنْطَوٍ في جوف نامُوسِهِ

كانطواء الحُرِّ بين السِّلاَمْ[٢]

منشؤه : لصيد الصقر اسلوب وقفت عليه في البصرة ، وهو أن ينصب الصياد شبكة خاصة لاصطياده ، ثم يراقب الجو فان رأى صقراً

---

(٤) اللطائف الظرائف ٧٧ .

(٥و٧) المستطرف ٢ : ٨٦ .

(٦و٧) المخلاة ١١ و ٣٤ .

٢٠٢١ ــ (١) مجموعتي. الآلوسي ٤٧ «الحر يصير تحت الشبك»؛ ثنيان ٩٤ « الحر يصير جوه الشبچ » .

(٢) تهذيب اللغة ٣ : ٤٣١ ، اللسان مادة (حرر) .

حائماً اطلق له غراباً مربوطاً بخيط نهايته بيده وعلّق معه حمامة ميتة ، فاذا شاهد الصقر الحمامة تصوّر ان الغراب اصطادها ، ولما كان الصقر يشتهي أكل الحمام ويفضله على باقي الطيور ، فانه يتعقب الغراب لاصطياد الحمامة منه ، فاذا بدا بتعقيبه ، بدأ الصياد بسحب خيط الغراب نحو الشبكة ويتناسب السحب مع سرعة الصقر ، وعند اقتراب الصقر من الارض ، يطلق لـه الصياد حمامة حيّة مربوطة بخيط نهايته بيده ، فعندما يشاهدها الصقر يترك تعقيب الغراب وحمامته الميتة ويتعقّب الحمامة الحيّة ، حينذاك يبدأ الصياد بسحب خيط الحمامة الحية حتى تهبط على الارض فتتجه نحو الشبكة والصقر يتعقبها فلا يشعر الا والشبكة تطبق عليه ، فاذا اطبقت الشبكة عليه فانه لا يتحرك ولا يصوّت بل يبقى صابراً ولا تبدر منه أيّة حركة تدل على تألمه أو اضطرابه .

شبهّوا الانسان الكريم بصقر كهذا ، فاذا اصيب بمحنة او لحقه مكروه ، فانه يصبر صبر الكرام فلا يتفوّه بقول او يظهر منه فعل يدلان على شكواه أو توجعه مما أصيب به ، فقالوا هذا القول .

يضرب : للتصبّر عند الشدائد والمحن .

٢٠٢٢ ـ الحُرَّةْ بَيْنْ عَسْكَرْ وْهِيَّ حُرَّةْ (١)

من امثال النساء

يضرب : للشريفة لا يمكن الطعن بسلوكها .

٢٠٢٣ ـ الحُرَّةْ تَاكُلْ وْتِسْكُتْ (١)

٢٠٢٢ ـ (١) ثنيان ٩٣ .
٢٠٢٣ ـ (١) الكرملي ٤٣ .

مـن امثـال النسـاء

تاكل : بمعنى تتحمل الكرب والمضايقة .

يضرب : لحث المرأة على الصبر على اذى زوجها واهله وتحمل الاعباء الثقيلة .

٢٠٢٤ ـ اِلحُرَّه عَادِيهَا ، وِانسَّفِيهَه دَارِيهَا (١)

مـن امثـال النسـاء

يضرب : لكرائم النساء لا يقابلن الشر بمثله ولسفيهاتهن يجاوزن الحد في الاذى والاساءة .

٢٠٢٥ ـ اِلحُرَّه لَو جَاعَت ، اِيدِيهَا ما ضَاعَت (١)

مـن امثـال النسـاء .

كانت المرأة البغدادية اذا توفي عنها زوجها ولها اطفال منه لا تتزوج في غالب الاحيان، لانها تبقى لاولادها ترعاهم وتهتم باعالتهم وتربيتهم ، حتى ولو كانت فقيرة وليس لها معيل ، وفي هذه الحالة لا تأنف من مزاولة حرفة لتعيل بها اولادها ، وليس في ذلك غضاضة او معرة .

وللنساء حرف كثيرة كن يزاولنها وهن في بيوتهن ، كالخياطة ، والغزل ، وحياكة الجوارب و (تزبين السكاير) او ملئها بالتبغ ، وخياطة الطاقيات، وتطريز العبي الرجالية اوالنسائية، وبرم فوط الابريسم ، وغيرها من الحرف الكثيرة .

٢٠٢٤ ـ (١) الحنفي ١ : ١٤٩ .

٢٠٢٥ ـ (١) الكرملي ٤٣ .

ان مزاولة المرأة المترملة لاحدى هذه الحرف لا ينتقص من شرفها او عفتها ، بل يزيدها شرفا وعفة لانها اعتمدت في معيشتها ومعيشة اولادها على ما تنتجه يداها ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لحث المرأة المعوزة على مزاولة حرفة ، ولاسكات من ينتقص اشتغال امرأة فقيرة .

٢٠٢٦ — اِلحَرَكَه بَرَكَه [١]

ويروى «كل حركة بيها بركه» [٢] .

اصوله : بلفظه [٣] نسبه الميداني الى المولدين و (الحركة فيها بركة)[٤] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الحادية عشرة للهجرة . وتوجد نصوص كثيرة للمثل [٥] .

ومن الحكايات التي تروى والمثل محورها ، هذه الحكاية :

في سنة ثمانين وسبعمائة عصى الامير اينال اليوسفي على الامير برقوق وكان صديق اينال المسمى بركة الجوباني غير موجود ، فقضى الامير برقوق على حركة الامير اينال وهي في مهدها ، وفي ذلك يقول شهاب الدين العطار :

ما بـال اينـال أتى ... في مثل هـذه الحركـة
مـع علمـه بأنهـا ... خاليـة مـن بركـة[٦]

٢٠٢٦ — (١) ثنيان ٩٣ ، الهاشمي ١٢٣ .

(٢) ثنيان ٢١٥ . الآلوسي ١٠٢ ذكر «فيها» بدل «بيها» .

(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٠٠ ، الرسالة القشيرية ٥٢ ، مقامات الحريري (المقامة التاسعة والاربعون — الساسانية —) ، الميداني ١ : ١٥٥ ، ريحانة الالبا ٣٨٠ .

(٤) هز القحوف ١٠٥ .

(٥) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٢ : ١٥٢ — ١٥٣ .

(٦) تاريخ ابن اياس ١ : ٢٤٥ .

ثم ان الامير بركة قام هو الآخر بعصيان ضد الامير برقوق، ثم اخمدت حركته وألقى القبض عليه ، وفي ذلك يقول ابن حبيب الحلبي :

يا ويحها من حالة — وشؤمها من حركة

وقبحها من فتنة — فيها ازالت بركة (٧)

يضرب : لتشجيع العمل .

٢٠٢٧ — الحرمه وداعة الخير (١)

ويروى «.. بشارب الخير» او «بشارب الغانم» بدلا عن «.. وداعة الخير» ، و «المره» بدل «الحرمه» في الامثال المتقدمة جميعها .

من امثال النساء .

الحرمة : المرأة ، وداعة : وديعة (أمانة) ، الخيّر : رجل الخير (الشريف) ، المره : المرأة ، الغانم : يطلق اهل بغداد هذه التسمية على الرجل الشهم والغيور فاذا اراد مثل هذا الشخص مساعدة آخر واراد ان يرفضها يقول له (لو چنت غانم) ثم يذكر اسباب رفضها .

اذا سافرت امرأة دون ان يرافقها احد محارمها ، ووقع الاختيار على احد المسافرين لدلالة ظاهره على الخير والشرف، تقول المرأة او احد ذويها لمن وقع عليه الاختيار هذا القول ليرعاها في الطريق ، وهو بلا شك سيرعاها حق الرعاية .

او اذا اعتدى شرير على امرأة مستطرقة فتتخيّر احد

---

(٧) تاريخ ابن اياس ١ : ٢٤٧ .

٢٠٢٧ — (١) ثنيان ٩٣ .

الموجودين ممن تتوسم فيه النجدة والشهامة فتقول له هـذا القول لينقذها من الشرير ، فان ذلك الشخص سيعمل ما فـي وسعه لانقاذها منه .

يضرب : لاستثارة حمية رجل لرعاية امرأة او تخليصها من مأزق حرج.

٢٠٢٨ ــ حَرِيمْ وْتَحَتْ خَيمْتَكْ يَاكَرِيمْ (١)

مـن امثـال النسـاء .

حريم : مفرده حرمة (امرأة) ، خيمة : كنّوا بها عن السماء، يا كريم : يا الله .

اذا لحق امرأة مظلمة ، ولم تجد مسعفاً لازالة ما لحق بها، بثت شكواها الى الله تعالى بان ترفع رأسها نحو السماء وتقول هذا القول .

ومعنى ذلك ، انا من النساء الضعيفات وليس لي من الجأ اليه سوى الاستظلال بخيمتك يا ربنا الكريم .

يضرب : للشكوى الى الله تعالى في حالتي الضيق والعسر ، وللتوجع لحال مستضعفين من الرجال .

٢٠٢٩ ــ حَزّمْتَهْ ، وْعَمّمْتَهْ ، وْوَدّيتَهْ لْمُلْتَهْ (١)

للته : الى ملاته والملاّ يطلق على معلم الكتّاب .

يضرب : لاكمال اعداد الشيء وتهيئته .

٢٠٢٨ ــ (١) الآلوسي ٤٧ ، ثنيان ٩٤ ، الحنفي ١ : ١٤٩ ، الهاشمي ١٢٣ . الكرملي ٩١ «كومة حريم جوا خيمة الكريم» .

٢٠٢٩ ــ (١) الآلوسي ٤٧ .

٢٠٣٠ ـ حَزّْمُوهْ ، لَزّْمُوهْ ، لَيُوگَعْ (١)

حزّموه : شدّوا وسطه بالحزام ، لزموه : الزموا يده (وتعنى هنا اعطوه السلاح) ، ليوگع : لئلا يقع (لئلا يسقط) .

اصوله : (شددوني حزّموني مالي على الحرب طاقة)(٢) وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

معنى ذلك ، شدّوا الحزام في وسطه ، واعطوه السلاح بيده ، ثم راقبوه لئلا يسقط على الارض من شدّة خوفه .

وهو مما يساق للسخرية من الجبان او الكسلان حين يكلّف بعمل فيتباطأ في تنفيذه .

يضرب : لتباطؤ وتثاقل الكسلان .

٢٠٣١ ـ حِزْمَةْ حَطَبْ ما تِنْكِسِرْ (١)

قصته : ذكرها العسكري فقال :

لما حضر قيس بن عاصم الوفاة أحضر بنيه فقال لهم : ليأتيني كلّ واحد منكم بعود ، فاجتمع عنده عيدان ، فجمعها وشدّها وقال : اكسروها ، فلم يطيقوا ذلك ، ثم فرّقها فكسروها ، فقال : هذا مثلكم في اجتماعكم وتفرّقكم ، ثم انشدهم لنفسه :

بصلاح ذات البين طول بقائكم

إن مد في عمري وإن لم يمدد

٢٠٣٠ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ١٢٣ «حزموه ولزموه لا يقع» وذكره ثانية وفي نفس الصفحة «حزمه ولزمه لا يقع» .

(٢) برگهارد ٩١ .

٢٠٣١ ـ (١) ثنيان ٩٤ .

حتـى تلـين جلودكـم وقلوبكم

لمسوّدٍ منكـم وغير مسوّدٍ

إن القداح إذا جمعن فرامهـا

بالكسر ذو حنقٍ وبطشٍ أيّدِ

عزّت فلم تكسر وإن هي بُدّدت

فالوهن والتكسير للمتبـدّدِ (٢)

وتروى القصة منسوبة الى اكثم بن صيفي مع ذكر البيتين الاخيرين قالهمـا استشهاداً (٣) .

يضرب : لاثر الوحدة وجمع الكلمة في العزّة والمنعة .

٢٠٣٢ ـ حزَيرانْ عنْبار الهَوَا (١)

من امثـال الفلاحين .

حزيران : الشهر الشرقي (الرومي) ويبدأ يوم ١٤ حزيران وينتهي يوم ١٣ تموز الغربيين ، عنبار : انبار ، الهوا : الهواء .

يكثر هبوب الرياح في شهر حزيران ويساعد الفلاحين على تذرية محاصيلهم ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لكثرة هبوب الرياح في شهر حزيران .

٢٠٣٣ ـ حزَيرانْ مْكَثّرِ البَكْ ، ومْقَلّلِ الذّبّانْ (١)

---

(٢) العسكري ١ : ٧١ .

(٣) مؤنس الوحيد ٢٨٠ ـ ٢٨٢ ، محاضرات الراغب ١ : ٣٥٧ .

٢٠٣٢ ـ (١) ثنيان ٩٤ ، الهاشمي ١٢٣ .

٢٠٣٣ ـ (١) م : «لغة العرب» ٦ : ٥٠٩ هامش .

البگ : البق ، الذبان : الذباب ٠

يضرب : لكثرة البق وقلّة الذباب في شهر حزيران ٠

٢٠٣٠ ـ حزَيرانْ موَجّجِ النيّرانْ

ويروى «مهيجّ» بدل «موجج» ٠

مـن امثـال الفلاحين ٠

موجّج : مؤجج (من اجّج) : مهيّج : من أهاج ٠

منشؤه : في شهر حزيران تتكدس المحاصيل المحصودة في اكداس متباعدة لغرض دراستها ، وتبقى بعض المزروعات غير محصودة لعـدم مساعدة الوقت لحصدها ، وقد يحدث حـريق مـن رمي عقب سيجارة او عود ثقاب كبريت في كدس غير مدروس ، او بقيـة زرع غير محصود ، كما قد يتقصد شخص اشعال النيران فـي محاصيل عدّوه ، فاذا نشب حريق فان كثرة هبوب الرياح فـي هذا الشهر (كما ذكرنا في المثل (٢٠٣٢) تساعد على سرعة سريان هذه النيران واتساع رقعتها ٠

وللوقاية من النيران فان الفلاحين لا يرمون ايّ شيء يسبب اشعال النيران ، كما انهم يحرسون مزارعهم حراسة مشـدّدة ليلا ونهارا لمراقبة من يسبب شعل هذه النيران لاخمادهـا حالاً وقبل توسعها ٠

وبالرغم من كل هذه الاحتياطات فان الحرائق تكثر في هذا الشهر ، فقالوا هذا القول ٠

يضرب : لكثرة حرائق شهر حزيران ٠

٢٠٣٥ ـ حَزِينْ وْوَاعِي (١)

اصوله : بلفظه (٢) وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الحادية عشرة للهجرة و (حزينة وواعية) (٣) وكان شائعا بين نساء عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة .

منشؤه : حينما تحصل وفاة ، كان اهل المتوفى يحافظون على السكينة والهدوء ، ولا يعلنون الوفاة وذلك لتهيئة الدار لاستقبال المعزين ورفع كل مادة ثمينة ووضعها في غرفة بعيدة لاحتمال سرقتها أثناء تجمّع الناس ، وبعد اتمام كل ذلك ، يبدأون باعلان الوفاة بالبكاء والصراخ والعويل ، فيبدأ الناس بالتوافد الى الدار للتعزية وللمشاركة في مراسيم التشييع .

ولما كان صاحب المصيبة حزين القلب وفي نفس الوقت واعي الفكر ، قالوا هذا القول .

يضرب : للحزين يعي ويحفظ مايدور حوله من قول وفعل .

٢٠٣٦ ـ الِحْسَابْ بِالْحَمَّامْ (١)

منشؤه : (الحمام) لعبة شعبية ، وصفها كل من عبداللطيف ثنيان وعبدالستار القرەغولي وتلعب كما يلي :

تحفر حفرة بقدر الكف ، ويكون موضع الحفرة في محل

٢٠٣٥ ـ (١) الهاشمي ١٢٣ . الآلوسي ٤٧ «حزين وقلبه واع» ، الهاشمي ١٢٣ «حزنان وواعي» .

(٢) هز القحوف ٤٦ .

(٣) المستطرف ١ : ٣٨ .

٢٠٣٦ ـ (١) ثنيان ٩٤ : م «لغة العرب» ٥ : ١٢ ـ ٦٥ ، الحنفي ١ : ١٤٩ ، الهاشمي ١٢٣ . الآلوسي ٤٧ «الحساب في الحمام» .

التقاء الجدار بالارض ، ونسمى تلك الحفرة بـ (الحمام) ، ويضمن احد اللاعبين تلك الحفرة ، ويكون مسؤولاً عنها ويسمى بـ (الحمامچي) حيث يقف بجوار الحفرة ، ويقف اللاعبون الآخرون بعيداً عن الحفرة بمقدار ثلاث خطوات ، ويرمي هؤلاء اللاعبون ـ الواحد بعد الآخر ـ بكمية معينة من الجوز ، ولا شك ان ما يرميه اللاعب في الحمام من الجوز قد يسقط كله داخل الحمام، او بعضه ، ويبقى بعضه الآخر خارج الحفرة ، وفي كلتا الحالتين اذا كان عدد الجوز الساقط في الحفرة بـ (الزوج) ، فان ذلك اللاعب يأخذ من (الحمامچي) مقدارا من الجوز مساوياً للعدد الساقط في (الحمام) ، فاذا سقط فيه (٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ..) فانه سيأخذ عددا مماثلاً لذلك العدد ، ويصبح هو (الحمامچي) بدلاً عن (الحمامچي) الاول ، اما اذا كان الساقط في الحفرة بـ (الفرد) (١ و ٣ و ٥ ..) فان (الحمامچي) سيأخذ هذا العدد لنفسه ويخسره اللاعب ، فيتفسح المجال للاعب آخر .. وهكذا .

وقد يحدث ان يسأل اللاعب (الحمامچي) عن عدد الجوز الذي بحوزته ، فيجيبه (الحمامچي) : الحساب بالحمام ، اي أن المعول عليه هو عدد الجوز الساقط في الحفرة ، والذي على اساسه يكون الحساب ، لا على اساس الجوز المرمي [٢] .

يضرب : لانتظار النتائج الحقيقية .

٢٠٣٧ ــ حْسَابِ السُّوگْ ، ما يِجِي عَلَى حْسَابِ الصَّنْدُوگ[١]

السوگ : السوق ، الصندوگ : الصندوق .

كنّوا عن ثمن الحاجيات المراد شراؤها بـ (حساب السوگ)،

---

(٢) راجع ثنيان : م «لغة العرب» ٥ : ١٢ ــ ٦٥ ، الالعاب الشعبية لفتيان العراق ٩٧ ــ ٩٨ .

٢٠٣٧ ــ (١) الحنفي ١ : ١٤٩ .

وعن المبالغ المتيسرة بـ (حساب الصندوگ) .

معنى ذلك ، ان ما قدّروه من مبالغ لشراء حاجيات من السوق لا تنفق وما لديهم من نقود .

يضرب : لاختلاف التقدير مع موجود النقود .

٢٠٣٨ ــ حْسَابْ عَرَبْ [١]

ويروى «بدو» بدل «عرب» .

عرب : المقصود به الاعراب .

اصوله : تقول العرب (فلان أكرم من لقط الحصى)[٢] وشرحه **الجرجاني** بقوله :

اي أكرم العرب لأن العرب لا تحسن عقد الحساب فكانوا اذا عدوا الحساب لقطوا لكل يوم حصاة فتقول لنا يوم كذا او تلقط الحصاة ، ولنا يوم كذا وتلقط حصاة أخرى ، وهذا أصل قولهم أحصيت الشيء اذا اعددته ثم كثر ذلك حتى استعمل فيمن لا يعد الحصى عند العدد قال تعالى (أحصاه الله ونسوه) وقال البعيث:

يعز بنجد كل من لقط الحصى

ويعلو رؤس الناس عند المواسم[٣]

يضرب : للحساب غير الدقيق .

٢٠٣٩ ــ حْسَابْ لَو كْتَابْ ؟ [١]

يضرب : للاعتراف بالوقائع الدامغة وعدم الانسياق وراء الخيالات .

٢٠٣٨ ــ (١) الهاشمي ١٢٤ .
(٢و٣) كنايات الجرجاني ١٢٥ .
٢٠٣٩ ــ (١) الحنفي ١ : ١٥٠ ، الهاشمي ١٢٤ .

٢٠٤٠ ــ حْسَاب الّليلْ ما يِـْطلَعْ عَلَى حْسَابِ النّهَارْ [١]

ويروى «حساب الليل ما يطلع بالنهار»[٢] و «حساب الليل ما يوافق حساب النهار» [٣] .

منشؤه : قد يحصل في بعض الليالي ان تجتمع الاسرة بكامل افرادها للسمر وتمضية الوقت بالاحاديث المشوقة والنوادر المستملحة ، فتنفرج الاسارير عن ابتسامات عريضة وضحكات عالية ، وقد تظهر اريحية رب العائلة ويتبسّط مع زوجته واولاده اكثر من اي وقت مضى ، فتستغل الزوجة وبعض الاولاد هذه الاريحية فيكثرون من مطاليبهم ، وهو يعدهم بالتنفيذ ، فاذا اصبح الصباح تبخّرت تلك الوعود وكأن لم تذكر ، فقالوا هذا القول .

يضرب : للوعود التي لا تنفذ .

ر : ت (١٩٨٢) .

٢٠٤١ ــ حْسَابْ مْنْكَرْ وَنَكِيرْ [١]

يضرب . لمن لا يتساهل في حساب او عقوبة .

٢٠٤٢ ــ حَسَافَهْ عَالْعَرَبْ ، تِشْرَبْ مَيّ تِشْرِينْ [١]

من امثال العجم

حسافه : مأخوذة من أسفاه ، عالعرب : على العرب ،

٢٠٤٠ ــ (١) الحنفي ١ : ١٥٠ .

(٢) ظافر الآلوسي ٢٦ ، الحنفي ١ : ١٥٠ .

(٣) مجموعتي . الآلوسي ٤٧ «حساب الليل لا يوافق حساب النهار» .

٢٠٤١ ــ (أ) مجموعتي . ثنيان ٨٩ ذكره بتقديم «حاسبه ..» .

٢٠٤٢ ــ (١) ثنيان ٩٤ .

ميّ : ماء ، تشرين المقصود به تشرين الاول : الشهر الشرقي (الرومي) ويبدأ يوم ١٤ تشرين الاول وينتهي في ١٣ تشرين الثاني الغربيين .

قصته : يحكى ان احد الايرانيين قدم الى بغداد في شهر تشرين الاول فذهب الى شاطيء النهر وكان ظمآن فغرف بيديه من ماء النهر وشرب حتى ارتوى ، فاعجبه عذوبة مائه وصفائه وبرودته ، وانه لم يشرب في حياته ماءً كهذا الماء ! فاستكثره على العرب واسف على شربهم له فقال : (حيفست عرب آب تشرين خورند) ، فذهب قوله مثلاً .

والى هذا الحسد المشين اشار السيد محمد الهاشمي فقال :

حسدوها حتى على الماء يروى

اكبداً في الفلاة طال صداها

منشؤه : يمتاز ماء نهر دجلة على كثير من مياه انهار العالم بعذوبته وصفائه ، وقد اشار الشعراء قديما وحديثا الى هذه الميزة .

ومن الشعراء القدامى ، ابو العلاء المعري ، وحين قدم بغداد قال :

كلفنا بالعراق ونحن شرخ
فلم نلمم به الاكهولا
شربنا ماء دجلة خير ماء
وزرنا اشرف الشجر النخيلا

ومن الشعراء المحدثين ، السيد محمد الهاشمي ، فقد اطرى ماء دجلة واختص ماء تشرين من دون جميع اشهر السنة لامتيازه بعذوبته وصفائه وبرودته فقال .

ماء تشرين ما شربناك الا
لشفاء من الضنى والعذاب

ان امواجك العـذاب ارادت

شـنبا [٢] دار في الثنايا العذاب[٣]

وقال فيه ايضا :

ماء تشرين من محاسن بغـدا

د زلال للشـاربين فـرات

عسل قلت مـاؤه لشـفاء

او رحيـق فماؤه سـكرات[٤]

يضرب : لعذوبة وبرودة وصفاء ماء بغداد في تشرين .

٢٠٤٣ ـ حَسِبْتَ شَيْئاً وغابَتْ عَنْكَ أَشْياءُ [١]

اصوله : بلفظه وهو عجز بيت اوله (يا حاسباً لامور تعتريه لقد)[٢] .

يضرب : لمن اخطأ في التقدير .

٢٠٤٤ ـ حَسْبَه يَهُودِيَّه [١]

عرف اليهود بدقة الحساب وخاصة في القضايا التجارية ، فقالوا عنهم هذا القول .

يضرب : للحساب الدقيق .

٢٠٤٥ ـ حِسَبْنَا حْسَابِ الْحَيَّه ، والْعَگْرَبْ ماجَتّي عَالْبَالْ [١]

العگرب : العقرب ، ما جتي : ما جاءت (لم تخطر) ،

---

(٢) الشنب في الاسنان ماؤها ورقتها وعذوبتها .

(٣و٤) المثاني ١٠٧ .

٢٠٤٢ ـ (١) الآلوسي ٤٨ ، ثنيان ٩٤ .

(٢) تاريخ ابن اياس ١ : ٢٣١ .

٢٠٤٤ ـ (١) الهاشمي ١٢٤ .

٢٠٤٥ ـ (١) الحنفي ١ : ١٥٠ .

عالبال : على البال (على الخاطر) •

اصوله : (حسبنا حساب الحية والعقرب وام اربع واربعين ما كانت لنا في حساب)[2] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة •

كنّوا عن الامر الخطير بـ (الحية) ، وعن الامر دون الخطير بـ (العگرب) •

يضرب : لمن يحتاط لامر خطير ويسهو عما دونه خطرا فيقع فيه •

٢٠٤٦ ـ حِسَبْنَاهَا لَحْمَهْ ، طِلْعَتْ فَحْمَهْ [1]

كنّوا عن الامر المفيد بـ (لحمة) ، وعن غير المفيد بـ (فحمة) •

يضرب : لمن اخطأ في التقدير •

٢٠٤٧ ـ الْحَسَدْ دَاءْ لاَ دَوَاءَ لَهْ [1]

من امثال المثقفين •

اصوله : بلفظه[2] و (الحسد داء ليس له دواء)[3] و (الحسد داء لا يبرأ)[4] •

قاله : القاضي يحيى بن منده [5] (الاصل الاول) •

والحسد : هو تمني زوال النعمة عن الآخرين •

---

(٢) برگهارد ٥٤ •

٢٠٤٦ ـ (١) الحنفي ١ : ١٥٠ •

٢٠٤٧ ـ (١) الآلوسي ٢٨ •

(٢و٥) معجم الادباء ٥ : ٩٩ ، وفيات الاعيان ٥ : ٢١٨ ، نزهة الجليس ٢ : ٥٧٣ •

(٣) الفاخر ٢٦٣ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٢٦٧ (نسبه الى اكثم ابن صفي) •

(٤) اساس الاقتباس ٨٠ •

والحسد يكون بين المتقاربين في المنصب او المال والمتكافئين في المكانة الاجتماعية ، والى ذلك اشار الشاعر بقوله :

هيهات فتّ الحاسدين فاذعنوا

لك بالفضائل والفعال الامجد

يتحاسد القوم الذين تقاربت

طبقاتهم وتقارنوا في السودد(٦)

يضرب : لملازمة الحسد لصاحبه •

٢٠٤٨ – حِسْدَتْنِي حَمَاتِي ، عَلَى فِجَّةْ عَبَاتِي (١)

ويروى «خلگ» بدل «فجّة» (٢) •

من امثال النساء •

الحماة : اخت الزوج (وفي الموصل ام الزوج) ، فجّة عباتي: شق العباءة (تتكون العباءة من شقين – فجتين – عليا وسفلى)، والمقصود بـ (فجة العباة) في المثل بالعباءة كاملة لا نصفها وذكروا الفجة لتصغيرها وللتدليل على استهلاكها وعدم فائدتها للاستعمال، خلگ : خَلِقْ (الملبس العتيق المستهلك) •

والمثل قالته كنّة ، وان حماتها حسدتها على عباءتها المستهلكة المتهرئة وهي ليست مما يستوجب الحسد ، ولكن مبعثه كره الحماة الشديد وحقدها الدفين على كنّتها •

يضرب : للحسد على شيء تافه لا يستوجب الحسد ، والحسد مبعثه الكره والحقد •

---

(٦) شرح ديوان ابن الفارض ٤٩ •

٢٠٤٨ – (١) الحنفي ١ : ١٥٠ •

(٢) ثنيان ٩٤ ، الكرملي ٤١ •

٢٠٤٩ ـ حِسْدَوا لِلْفَقِيرْ عَلَى مَوتْةِ الْجِمْعَهْ

يعتقد العامة ان الذين يموتون في ايام الجمع يغفر الله تعالى ذنوبهم ، ومن هنا تأتّي حسدهم للفقير الذي مات في يوم الجمعة وغفر الله له ذنوبه . وقال الشاعر :

هم يحسدوني على موتي فواعجبا

حتى على الموت لا اخلو من الحسد

يضرب : لشدة الحسد حتى في النكبات .

٢٠٥٠ ـ حِسَّهْ يْنَزِّلِ الطَّيْرْ مْنِ السَّمَا

اصوله : (ينزل الطير من السماء)[1] وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و (يِرَحِّلِ الطَّيْرْ مِنْ السَّمَا ، وَيخَرِّج الحوتْ مِنْ قَاعِ الْمَا) [2] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

منشؤه : ذكر الثعالبي : ان لداود عليه السلام مزامير يزمر بها اذا قرأ الزبور ، فكان اذا أجتمع عليه الانس والجن والوحش والطير ابكى من حوله [3] .

وذكر طاشكبرى : وقد نقل أن الطيور كانت تقف على رأس داود عليه السلام لاستماع صوته [4] . وقال ابن الحجاج يصف صوت داود عليه السلام :

هــــذا ومعشوقتي مجنجنة

أطيب من جنجن بطنبور

٢٠٥٠ ـ (١) الطالقاني ٣٧ .
(٢) الزجالي ٢ : ٤٨٧ .
(٣و٥) ثمار القلوب ٥٧ .
(٤) مفتاح السعادة ٣ : ٢٨٨ .

لهـا غنـاء" أشـجى إذا نغمت

مـن صـوت داود بالمزامير (٥)

وقال ابن الرومي يذم صيادا يرمي القوس ويخطيء الهدف:

تسـتأنس الطـير الـى قوسـه

كأنهـا محـراب داود

يضرب : للصوت الجميل الذي يأخذ بمجامع القلوب .

٢٠٥١ ـ اِلْحَسَنْ أَخُو الحْسَيْنْ (١)

معنى ذلك، ان الحسن بن علي بن ابي طالب هو أخوالحسين رضي الله عنهما ولا فرق بينهما في كل شيء .

شبهوا بهما كل اخوين وان لا يفرّق بينهما في كل شيء ، فقالوا هذا القول .

ومن الجدير بالذكر ان أقول :

ان التمثّل بهذا المثل يجب ان يكون بين المتشابهين الشريفين لا الخسيسين ، وذلك اكراماً للسيدين الحسن والحسين عليهما السلام .

يضرب : للتشبيه بين المتشابهات .

٢٠٥٢ ـ حَسَنْ كَچَلْ ، كَچَلْ حَسَنْ (١)

كچل : (اللفظة من الكردية) بمعنى أقرع وكلمة كچل متداولة

٢٠٥١ ـ (١) الآلوسي ٤٨ ، ثنيان ٩٤ ، الحنفي ١ : ١٥١ ، شوارد الامثال ٢٩ .

٢٠٥٢ ـ (١) الحنفي ١ : ١٥١ .

في الموصل ولا يتداولها اهل بغداد الا في هـذا المثـل لأنـه موصلي الاصل •

معنى ذلك ، اذا قلنا حسن الاقرع ، هو كما نقول الاقرع حسن ، فتقديم الالفاظ او تأخيرها لا يؤثر في الجوهر •

شبهـوا به كل من يتلاعب بالالفاظ وتؤدي كلها الى نفس المعنى ، فقالوا هذا القول •

يضرب : للشيء لا يتبدل وان تبدلت مسمياته •

٢٠٥٣ ـ اِلْحِسْنِ' مَا شَالَوه بْطَبْـگْ عَلَى رَاسْهُمْ

من امثـال النسـاء

بطبگ : بطبق •

منشؤه : اعتاد البائع المتجول ان يضع مواده داخل طبق ويحمله على رأسه ويدور في الاحياء والطرقات وينادي على ما يحمله لجلب انتباه المارة ليرغبهم في الشراء •

شبهـوا الحسن وكأنه احد المواد ولكنه لا يعرض للبيع كما تعرض باقي المواد الاخرى التي يحملها البائع المتجول •

والغرض من هذا التشبيه ان الحسن للمرأة ليس شرطا اساسيا ومهما في الزيجات ، وانما هو شيء ثانوي ، والشروط الاساسية المطلوبة للمرأة المراد خطبتها ان تكون شريفة وذات اخلاق حميدة وسلوك مرضي وربة بيت مدبرة وام تحسن تربية اولادها وتوجيههم ، فاذا وجدت هذه الصفات فيها كانت لائقة لان تكون زوجة ناجحة •

فاذا وجدت هذه الصفات في امرأة وكانت غير جميلة وارادوا خطبتها واعترض معترض على كونها غير جميلة ، قالوا له هـذا

القول ، بمعنى ان الجمال ليس شرطا اساسيا في الزواج من المرأة •

يضرب : لعدم اعطاء اهمية كبيرة للجمال حين خطبة امرأة •

٢٠٥٤ ـ حُسْنِ المُرَافَقَهْ المُوَافَقَهْ (١)

ويروى «المرافقه بالموافقه» (٢) •

اصوله : (شرط المرافقة الموافقة) (٣) وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و (من حسن المرافقة الموافقة)(٤) و (من شرط المرافقة الموافقة)(٥) والاخير ذكره العجلوني من الدائر على الالسن في زمانه •

يضرب : لمماشاة الرفيق وعدم مخالفته •

٢٠٥٥ ـ حِسِنْ يُوسِفْ (١)

اصوله : بلفظه (٢) وفي الاثر (اعطي يوسف شطر الحسن)(٣) ويوسف : هو النبي يوسف عليه السلام •

يضرب : للجمال الصارخ •

٢٠٥٤ ـ (١) الهاشمي ١٢٤ •

(٢) الحنفي ٢ : ٩٢ •

(٣) برگهارد ٩٣ •

(٤) كشف الخفاء ٢ : ٢٤٧ و ٢٨٦ •

(٥) كشف الخفاء ٢ : ٢٤٧ •

٢٠٥٥ ـ (١) الهاشمي ١٢٤ •

(٢) ثمار القلوب ٤٩ ، احكام صنعة الكلام ١٨٦ ، شرح ديوان ابن الفارض ٤٧ •

(٣) شرح ديوان ابن الفارض ٢٢٣ ، روح المعاني ٤ : ٢٨ ، بيان المعاني القسم الاول من الجزء الثاني (القسم المكي) ١٨٥ •

٢٠٥٦ ـ الْحَسُودُ لاَ يَسُودُ (١)

يضرب : بلفظه(٢) نسبه الميداني الى المولدين وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الحادية عشرة للهجرة .

اصوله : لذم الحسد ، ولعدم سيادة الحسود .

٢٠٥٧ ـ الْحَسُودُ يَكْفِيهِ هَمُّهُ (١)

اصوله : (يكفيك من الحاسد انه يغتم عند سرورك)(٢) نسبه الميداني الى المولدين و (يكفيك من الحاسد انه يغتم يوم سرورك)(٣) و (يكفيك من الحاسد انه يغتم وقت سرورك)(٤) و (الحسود مغموم)(٥) وقيل لارسطاطاليس : ما بال الحسود أطول الناس غما ؟ قال : لانه يغتمّ كما يغتم الناس ، ثم ينفرد بالغم على ما ينال الناس من خير(٦) . وقال الاصمعي : رأيت اعرابيا أتى عليه مئة

٢٠٥٦ ـ (١) ثنيان ٩٤ ، الحنفي ١ : ١٥٠ ، نرسيسيان ٩ ، الهاشمي ١٢٥ أ

(٢) البصائر والذخائر ١ : ٢٨٠ ، الحكمة الخالدة ١٧ ، التمثيل والمحاضرة ٤٥١ ، مؤنس الوحيد ١٥٠ ، أدب الدنيا والدين ٢٤٨ ، محاضرات الراغب ١ : ٢٥٣ ، الميداني ١ : ١٥٦ أ ، محاضرات الابرار ٢ : ١٦٨ ، اساس الاقتباس ٨٠ ، المقاصد الحسنة ١٩٠ ، ابن الديبع ٦٨ ، زبدة الامثال ١٤٣ ، هز القحوف ١١٨ ، كشف الخفاء ١ : ٣٥٩ .

٢٠٥٧ ـ (١) ثنيان ٩٤ .

(٢) التمثيل والمحاضرة ٤٥٠٢ ، الميداني ٢ : ٢٥٩ .

(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٩ .

(٤) مختار الحكم ومحاسن الكلم ٢٠ ، المستطرف ١ : ٢١٤ ، المخلاة ١١ .

(٥) محاضرات الراغب ١ : ٢٥٣ ، الآداب ٣١ .

(٦) الهوامل والشوامل ٧ ، المخلاة ٣٥ .

وعشرون سنة فقلت له : ما أطول عمرك ؟ فقال : تركت الحسد فبقيت(٧) . وقال الشاعر :

دع الحسود وما يلقاه من كمده

يكفيه منه لهيب النار في كبده

إن أنت كلمته فرجت كربته

وان سكت فقد أحرقته بيده (٨)

قاله : عثمان بن عفان (رض) (الاصول الثلاثة الاولى) .

يضرب : لملازمة الهموم للحاسد .

٢٠٥٨ ــ حَشْرٌ مَعَ النَّاسِ عِيدٌ (١)

اصوله : (الشر خير اذا كان مشتركا) (٢) و(الموت في الجماعة طيّب)(٣) والاخير نسبه الميداني الى المولدين و(حُزن الجَماعَ فَرَحٌ)(٤) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة و (حزن الجماعة فرح)(٥) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

---

(٧) الرسالة القشيرية ٧٩ ، الف باء ١ : ٥٣٠ .

(٨) الكنز المدفون ٤٥٨ .

٢٠٥٨ ــ (١) الآلوسي ٤٨ ، ثنيان ٩٤ ، الحنفي ١ : ١٥١ ، الهاشمي ١٢٥ ، الروض الازهر ٥٠ .

(٢) الميداني ١ : ٢٤٩ ، اساس الاقتباس ١٣٨ .

(٣) الميداني ٢ : ١٩٢ .

(٤) الزجالي ٢ : ١٨١ .

(٥) الى طه حسين ٣٢٦ (ابن عاصم) .

وفي معناه قال الخبزارزي :

كن في الجماعات حيث كانوا

فالموت عرس مع الجميع(٦)

وكتب أبو الطيب محمد بن القاسم النميري الى ابن المعتز .

بكم الموت في الجماعة خير

من حياة في وحشة وانفراد (٧)

وضمنه السيد مصطفى نورالدين الواعظ فقال :

لما برزت بعشقي أبدي به وأعيد

فيمن سبا الناس طراً بالحسن وهو وحيد

قال العواذل : هلا سلوته يا عنيد ؟

ناديتهم لا تلوموا «حشر مع الناس عيد» (٨)

والمثل يورده الانسان عن نفسه عندما يكون مع جماعة في خير او شر .

يضرب : للمصيبة اذا عمّت خفّت .

٢٠٥٩ الحَشّ يْرِيدْ رَشّ (١)

كنّوا عن كثرة تناول الاكل بـ (الحش) ، وعن كثرة شرب الماء بـ (الرش) .

---

(٦) محاضرات الراغب ٤ : ٧٤٢ .

(٧) الديارات للشابشتي ٧٣ .

(٨) الروض الازهر ٥٠ .

٢٠٥٩ ـ (١) الهاشمي ١٢٥ . الكرملي ٤٣ «الحش ايفيد او غش» .

ومعنى ذلك ، ان كثرة الاكل تحتاج الى الكثير من الماء •

يضرب : لمن يأكل كثيرا يشرب الماء كثيرا ، ولكل عمل متطلبات واحتياجات •

٢٠٦٠ ــ حَشّشْ واسْكَرْ رِزْقَكْ يِكْثَرْ ، صُومْ وْصَلّي رِزقَكْ يْوَلّي [١]

ويروى «الشطر الثاني بمفرده»[٢] و «صوم وصل رزقك يولي ، حشش واسكر رزقك يكثر» •

حشش : دخّن الحشيشة •

من الامثال التي يسوقها المتحللون من الدين ، ويستندون في دعواهم الى ان الارزاق تصيب الفسّاق والبعيدين عن الدين وهذا الاعتقاد ولا شك فاسد وغير صحيح •

يضرب : لاصابة الارزاق للفسّاق والمتحللين من الدين •

٢٠٦١ ــ حِشْفَهْ عَلَى حِشْفَهْ ما تِلْتِزِگْ [١]

ويروى «حشفتين ما تلزگ» [٢] •

حشفه : جمعها حشف وهو حشف التمر بمعنى رديئه ويابسه والخالي من الحلاوة ، ما تلزگ وما تلتزگ : ما (لا) تلصق ولا تلتصق •

٢٠٦٠ ــ (١) الكرملي ٤٠ •

(٢) الحنفي ١ : ٤٣١ •

٢٠٦١ ــ (١) الحنفي ١:١٥١• الهاشمي ١٢٥ ذكر «متلزق» بدل «ماتلزگ» النخل في العراق ١١٧ ذكر «ماتلتزگ» ، بدل «ما تلزگ» •

(٢) ثنيان ٩٤ ، الحنفي ١ : ١٥١ . الآلوسي ٤٨ «حشفتين لا تلتزق » •

كنّوا عن البخيل او المعدم بـ (حشفة) ، وعن عدم النفع بـ (ما تلزگ) .

والمثل مأخوذ من صفات التمر الجيد والرديء .

فالتمر الجيد يلتصق بعضه ببعض لطراوته ولزوجته .

أمّا التمر الرديء وهو حشفه فلا يلتصق بعضه ببعض .

يضرب : للبخلاء او المعدمين لا فائدة من تعاونهم لانعدام المنفعة من هذا التعاون .

٢٠٦٢ ــ حِشْكُونِي لاَ تِنْسُونِي [١]

حشكوني : قربوني وادعوني معكم .

يضرب : لمن يتطفل على غيره .

٢٠٦٣ ــ حْصَانَيْنْ عَلَى فَدْ مِعْلَفْ ما يِنْرَبْطَنْ [١]

اصوله : (لا يجمع سيفان في غمد ولا فحلان في ذود)[٢] وتصديق ذلك في القرآن الكريم ، قال تعالى (لَوْ كَانَ فِيهِمَا الِهَةٌ إِلاَّ اللهُ لَفَسَدَتَا) [٣] .

يحكى ان عبدالملك بن مروان عندما كان في طريقه لمقاتلة مصعب بن الزبير استغل ابن الاشدق الفرصة فاستولى على دمشق؛

٢٠٦٢ ــ (١) ثنيان ٩٥ ، شوارد الامثال ٢٩ .

٢٠٦٣ ــ (١) ثنيان ٩٥ . الحنفي ١ : ١٥١ «حصانين على معلف واحد ما ينربطن» ، الهاشمي ١٢٥ «حصانين على معلف ما ينربطون» .

(٢) فصل المقال ٣٩٤ .

(٣) سورة الانبياء ٢١ : ٢٢ .

(٤) العقد الفريد ٤ : ٤٠٩ (راجعه تجد فيه تفاصيل كثيرة) .

فعاد عبدالملك اليها وحاصرها حتى صالحه على أن يكون ولي عهده، ثم تحايل عليه وتمكن منه ، وعندما أراد قتله أخذ ابن الاشـدق يستعطفه فقال له عبدالملك : (اني لو علمت انك تبقى ويصلح لي ملكي لفديتك بدم الناظر ، ولكن قلما اجتمع فحلان في ذود الا عدا احدهما على الآخر)[٤] الناظر : العين .

يضرب : لتعذّر رياسة اثنين معاً ، ولعدم اتساع وطن لمتزعمين .

٢٠٦٤ ـ حَصْرَةِ الچِلِبْ بِالجَامِعْ [١]

يروى بتقديم «حصروه ..»[٢] و«حبسة الچلب بالجامع»[٣].
حصرة : من الحصار (التضييق) : حاصروه (ضيّقوا عليه) ، الچلب : الكلب .

والمثل مستوحى من دخول الكلب الى الجامع ، فان الناس يوصدون باب الجامع مع سد كافة المخارج عليه ثم يوسعونه ضرباً بالعصي او الحجارة وربما اماتوه عقابا له لتلويثه الجامع .

يضرب : لمن يقع في شدّة ولا يستطيع التخلّص منها ، ولاكراه شخص على اجراء معيّن .

٢٠٦٥ ـ حَصْرَةِ الچَلِبْ عَلَى عَظُمْ [١]

حصرة: حسرة (يقلب اهل بغداد السين صاداً في هذه الكلمة)
منشؤه : من عادة الكلب التهالك على العظم لانه يشتهي أكله ويفضله

٢٠٦٤ ـ (١) ثنيان ٩٥ ، الحنفي ١ : ١٥٢ .

(٢) مجموعتي . الآلوسي ٤٨ «حصروه حصرة الكلب بالجامع» .

(٣) مجموعتي . ثنيان ٩٠ ، الهاشمي ١١٩ ذكرا «الكلب» بدل « الچلب » .

٢٠٦٥ ـ (١) الحنفي ١ : ١٥٢ . الكرملي ٤٣ «حصفة كلب على عظم» .

على المأكولات الباقية جميعها ، ولذا تجده يبحث عنه دوماً ، فاذا منع عنه تحسّر عليه وطال تحسّره ، فقالوا هذا القول .

يضرب : للشماتة بمحروم .

٢٠٦٦ ـ حِصَّةِ الاَسَدْ (١)

قصته : ذكرها موسى الشابندر فقال :

يحكى ان الثعلب والذئب والقط قرروا في احد الايام ان يتحالفوا مع الاسد ليحميهم من الحيوانات الاخرى . فعقدوا ميثاقا مع الاسد وأصبحوا حلفاءه .. وذات يوم اصطاد اولئك فريسة وأتوا بها الى الاسد ليقسم بينهم بالحق . فقام هذا ومزّق الفريسة الى اربعة اقسام ، ثم قال : أنا آخذ الحصة الاولى لأني حليفكم ، وبعد ان اكلها ولم يشبع قال : والحصة الثانية ترجع اليّ لأني حاميكم ، وابتلعها ، فلم يكتف ، فقال والحصة الثالثة آخذها عن أجرة القسمة ، واكلها ، فشبعت بطنه ولكن لم تشبع عينه ، فأشار الى القطعة الاخيرة قائلا : وهذه القطعة اذا مسها احدكم فويل له . (٢)

يضرب : لاستحواذ القوي على اكبر حصة .

٢٠٦٧ ـ حَصَّلْتَهْ بْدَمْعِ العَيْنْ وْمَاجَرَى (١)

ويروى باسقاط «حصلته» (٢) .

يضرب : لاستحصال الشيء بمنتهى التعب والمشقّة .

٢٠٦٦ ـ (١) الهاشمي ١٢٥ .

(٢) شرارات ١٨ .

٢٠٦٧ ـ (١) ثنيان ٩٥ .

٢٠٦٨ ـ حِصَلْ بِيدْهَا رِجَّالْ . وْگَالَتْ أَعْوَرْ ؟ (١)

ويروى «حصل بيدنا رجـال وگلنا اعور ؟) و « شـفنا رجال وگلنا اعور ؟» و « وگع بيديها رجال وگالت اعور ؟»(٢) و «وگع بيدها رجال ، وگالت اعور ؟»(٣) و «طاح بيدچ رجال وگلت اعور ؟» و «صار عدها رجال گالت اعور»(٤) و «صطر بيدها رجال وگالت اعور» (٥) .

من امثـال النسـاء .

يلفظ بصيغة الاستفهام .

گالت وگلنا : قالت وقلنا ، وگع : وقع (بمعنى حصل باليد)، طاح : بمعنى حصل ، بيدچ : بيدك ، صطر : بمعنى حصل .

والمثل وارد على لسان فتاة طالت عزوبتها ، ولم يتقدم احد لخطوبتها ، فاذا قالت لها احدى النساء لماذا لا تتزوجين ؟ قالت لها هذا القول ، ومعنى ذلك ، لم يتقدم رجل لخطوبتي فقلت لا اريده لانه اعور ، وهذا يعني تلهفها على الزوج حتى ولو كان اعور .

ويورد ايضاً للمعدم يعرض عليه نفع فيرفضه ، ثم ينـدم على رفضه .

يضرب : للمتلهف على مطلب رغـم عيوبه ، وللمعدم يعـرض عليـه نفع فيرفضه .

٢٠٦٩ ـ حَصُو وِرْانْ يا هِي اِلتِلْزَمْها تِجْدَحْ (١)

٢٠٦٨ ـ (١) ثنيان ٩٥ .
(٢و٣) الحنفي ٢ : ١٥٨ .
(٤) الحنفي ١ : ٢٢٢ .
(٥) مجموعتي . الكرملي ٦٣ « صطغ بيده زوج قالت اعوغ » .

٢٠٦٩ ـ (١) ثنيان ٣٤٥ .

ويروى «يجدح مثل حصو ورّان» (٢) .

حصو ورّان : نوع من احجار القدح المستعملة مع الزناد لاشعال السيجاير ، ويمتاز على احجار القدح جميعها بسرعة توليده الشرارة عند اوّل قدحه بالزناد ، وكلمة (ورّان) مأخوذة من سرعة اشتعاله ، وهي مأخوذة من كلمة (ور) البغدادية بمعنى التهبت النار ولها معنى آخر وهو (ورّان) اسم فاعل لـ (ور) .

شبهّوا عصبي المزاج وسريع التأثر لاتفه الاسباب بحجر كهذا ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لمن تميّز بسرعة التأثر والانفعال .

٢٠٧٠ ــ حَضْرَةْ فْلوس (١)

يضرب : لأثر المال في قضاء المصالح .

٢٠٧١ ــ حَضّرِ المِعْلَفْ كَبْلِ الحْصَانْ (١)

قصته : يحكى ان شخصا عثر على نعل حصان فبنى معلفاً امام بيته، فرآه جاره وسأله عن سبب بنائه المعلف وهو لا يملك دابةً ما ، فاجابه بانه وجد نعلاً وسيعثر حتماً على الثلاثة المتبقية ومن ثم يشتري حصاناً (٢) .

يضرب : لمن يتعجّل الامور قبل اوانها ، وللمتسرع في الشيء .

---

(٢) ثنيان ٣٢٢ .

٢٠٧٠ ــ (١) الحنفي ١ : ١٥٢ .

٢٠٧١ ــ (١) ثنيان ٩٥ ، الحنفي ١ : ١٥٢ ، نرسيسيان ٢٣ ، ظافر الآلوسي ٢٥ ، الهاشمي ١٢٥ ذكروا «قبل» بدل «كبل» ، الآلوسي ٤٨ «حضر المعلف قبل ما يجي الحصان» .

(٢) م : «التراث الشعبي» السنة الثالثة عدد ٧ : ١٥ .

٢٠٧٢ ـ حُطْ بِالچِمْچِهْ ، وْطْلَعْ بِالچِفْچِيرْ (١)

ويروى «وخذ» بدل «وطلع»(٢) و «خلّي بالچمچه واخذ بالچفچير» (٣) .

الچمچه : المغرفة ، الچفچير : مر شرحه في المثل (١٨٥٦) .

كنّوا عن الشيء الكثير بـ «الچمچه» لانها تخرج الكثير من القدر ، وكنّوا عن الشيء القليل بـ «الچفچير» لانه لا يخرج الا القليل من القدر لانه مسطح ومثقب .

يضرب : لمن يعطي الكثير ولا يحصل الا على القليل .

٢٠٧٣ ـ حُطْ بِالخُرُجْ (١)

ويروى «عبّي» بدل «حط» .

حط : ضع ، عبّي : ضع ، الخرج : مر شرحه في المثل (١٩٨٣) .

شبهّوا الخرج بمستودع لكل ما يوجب اهماله ، فقالوا هذا القول .

فاذا تكلم معك شخص بكلام غير مقبول او يزعجك ، وقال لك احد الحاضرين هذا القول ، فمعنى ذلك ، اهمله ولا تعلّق على قوله كبير اهمية .

يضرب : لعدم المبالاة من كلام مزعج او غير مقبول .

٢٠٧٢ ـ (١) الحنفي ١ : ١٥٢ .
(٢) ثنيان ٩٥ .
(٣) ثنيان ١٠٨ .

٢٠٧٣ ـ (١) ثنيان ٩٥ ، الهاشمي ١٢٦ .

٢٠٧٤ ــ حُطْ جِدْمَكْ عَلَى جِدْمِ السَّعِيدْ تِسْعَدْ (١)

جدمك وجدم : قدمك وقدم .

اصوله : قال شاعر يذكر من وعده بتاموسة وهي نعل معروف كالمداس ومضمنا المثل :

رب تاموسة بها قد وعدنا
فاذا قُرْبُها من النجم ابعد
رَبِّ يَسِّرْ حصولها لمحبٍّ
علّه للكمال يرقى ويصعد
عملاً في الورى بقول حكيم
ضع مكان السعيد رجلك تسعد(٢)

وعلّق الشهاب الخفاجي على هذا الشعر بقوله :
وهذا مثل مشهور (يقصد عجز البيت الثالث) بمعنى قول علي رضى الله تعالى عنه صاحب من اقبل جدّه تسعد .

وضمّن الشهاب الخفاجي المثل قائلاً :
وسمعنا الامثال قالت قديما
ضع مكان السعيد رجلك تسعد (٣)

يضرب : للتفاؤل بالمحظوظين .

٢٠٧٥ ــ حُطْ جِرِيش يْصِيرْ عَيْشْ

من امثال الريف

جريش : الحنطة المطحونة نصف طحن ، عيش : طبخ حنطه مجروشة نصف طحن يستعمله اهل الريف .

يضرب : لأثر وجود المادة في تهيئة الشيء المطلوب .

٢٠٧٤ ــ (١) مجموعتي . الالوسي ٧٦ «ضع قدمك على قدم السعيد تسعد» .
(٢و٣) ريحانة الالبا ٩٥ .

٢٠٧٦ – حُطْ رَاسَكْ بَيْنِ الرُّوسْ ، وْصِيحْ يَاگَطَّاعِ الرُّوسْ (١)

الروس : الرؤوس ، گطاع : قطّاع (بمعنى الجلاد الذي يقطع العنق) .

يضرب : للمصيبة اذا عمّت خفّت .

٢٠٧٧ – حَطَبِ الدُّونْ يِعْمِي بِالدُّخَّانْ (١)

يضرب : لسيء السلوك يظهر منه ما يؤذي الآخرين .

٢٠٧٨ – حُط بِرْگُبْتِي رَشْمَهْ وْبِيعْنِي (١)

برگبتي : برقبتي ، رشمه : عنان .

قصته : ربما كانت هذه القصة اصل المثل .

في احدى المعارك تغلّب ألب ارسلان على الروم واستحضر ملك الروم بين يدى الب ارسلان بحبل في عنقه ، فقال له ألب ارسلان : أنت اقل في عيني من أن اقتلك ، اذهبوا به وبيعوه فيمن يزيد ، فكان يقاد بالحبل في عنقه وينادي عليه من يشتري ملك الروم ، وما زالوا كذلك يطوفون به على الخيام ومنازل المسلمين وينادى عليه بالدراهم والفلوس فلم يدفع فيه أحد شيئا حتى باعوه من إنسان بكلب ، فأخذ الذي كان تولى من أمر الكلب والملك وحملهما الى الب ارسلان ، فقال قد طفت جميع العسكر وناديت عليه فلم يبذل فيه احد شيئاً غير رجل واحد

٢٠٧٦ – (١) الحنفي ١ : ١٥٢ .

٢٠٧٧ – (١) ثنيان ٩٥ .

٢٠٧٨ – (١) مجموعتي . الهاشمي ١٢٦ ذكر «برقبتي» بدل «برگبتي» .

دفع لي فيه كلبا ، قال : قد أنصف لان الكلب خير منه فاقبض الكلب وادفع اليه هذا الكلب ، ثم انه أمر بعد ذلك باطلاقه فذهب الى القسطنطينية ، فعزلته الروم وكحلته بالنار (٢) .

القول : حين يلح الدائن على المدين بسداد دينه ، ويكون المدين عاجزاً عن سداد الدين يقول له هذا القول ، وذلك اشارة الى افلاسه وعدم وجود النقود التي يسد بها دينه .

يضرب : لمن يفوّض مصيره الى غيره يفعل فيه ما يشاء .

٢٠٧٩ ـ حُطْ الدُّهَيْنَهْ عَلَى التُّرَيْبَهْ ، تْصِيرْ طْوَيْبَهْ (١)

ويروى «تجي» بدل «تصير» (٢)

الدهينه : تصغير دهن ، التريبة : تصغير تراب ، طويبه : تصغير طيّبة .

معنى ذلك ، لو انك وضعت الدهن على التراب لطاب اكله ، فكيف لو وضعته على الطعام فلا شك ان الطعام سيكون لذيذا وشهياً .

يضرب : لأثر الدهن في تحسين الطعام مهما كانت نوعيته متواضعه .

٢٠٨٠ ـ حُطْ الْمَجْنُونْ وْسِبّ أَهْلَهْ ، تْعْرُفْ جْنُونَهْ مِنْ عَقْلَهْ (١)

ويروى «وشوف» بدل «تعرف» (٢) .

---

(٢) سراج الملوك ٣٣٦ ـ ٣٣٧ .

٢٠٧٩ ـ (١) الآلوسي ٤٨ .
(٢) ثنيان ٩٥ .

٢٠٨٠ ـ (١) ثنيان ٩٥ .
(٢) الحنفي ١ : ١٥٢ .

اصوله : (جَلـّـس الاحْمَق ، والعَنْ عِيـَـالْ)[٣] عيـال : اهـل ، وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة •

يضرب : للدفاع عن الاهل والاقارب حتى عند المجانين ، ولاختبـار المجنـــون •

٢٠٨١ ـ حُطّي يَاخُذْ مايِنْطِي[١]

ياخذ : يأخذ ، ما ينطي : ما (لا) يعطي •

اصوله : (حطي يأخذ ولا يعطي)[٢] وكان شائعاً بين عامة بغداد فـي المئة الخامسة للهجرة ، قال الطالقاني في شرحه : مثل لمن يجـر المنفعة الى نفسه ولا ينتفع به غيره •

يضرب : لمن ينتفع ولا ينفع غيره •

٢٠٨٢ ـ حَطّينَا اِلِعْيَارْ مِنْ گِدّامْ[١]

ويروى «صار» بدل «حطينا»[٢] •

العيار : فصيح ، گدام : قدّام •

يضرب : للنتيجة الخاسرة •

٢٠٨٣ ـ حُطْهَا بِرْ گُبَةْ عَالِمْ ، وِاطْلَعْ مِنْهَا سَالِمْ[١]

---

(٣) الزجالي ٢ : ١٨٠ •

٢٠٨١ ـ (١) الحنفي ١ : ١٥٣ •

(٢) الطالقاني ١٣ •

٢٠٨٢ ـ (١) مجموعتي • الهاشمي ١٢٧ ذكر «قدام» بدل «گدام» •

(٢) ثنيان ١٥٨ •

٢٠٨٣ ـ (١) الحنفي ١ : ١٥٣ •

ويروى «قلّدها» بدل «حطها» [٢] .

بر گبة : برقبة (بمعنى بمسؤولية) .

معنى ذلك ، ان كنت في شك من قضية شرعية ، فالاولى بك ان لا تحتار بها ويتملكك الخوف وتتردد بين الاقدام عليها أو الاحجام عنها لانك تجهل حكم الشرع فيها ، فما عليك الا أن تسأل احد علماء الدين فيها ليفتيك بما تفعله ، وحينذاك فلا إثم عليك ان فعلت بفتواه ، فان كان ثمة اثم فيقع عليه لا عليك .

يضرب : للاسترشاد بذوى الرأي دفعاً من المسؤولية او الملامة .

٢٠٨٤ ـ اِلْحَظْ لَو فَانْ ، تِلْعَبْ بِيهِ الصِّبْيَانْ [١]

ويروى «الحظ الفان تلعب بيه الصبيان» [٢]

فان والفان : تعس والتعس .

يضرب : لسيء الحظ يكون مسخرة حتى لصغار الناس .

٢٠٨٥ ـ حَظّي مْنِ العَجُّورْ مَنْجُورْ ، وْحَظّي مْنِ الدِّبْشِي گْشُورْ [١]

ويروى «العنجور» بدل «العجور» [٢]

---

(٢) ثنيان ٢١٠ ، الحنفي ١ : ٢٩٤ .

٢٠٨٤ ـ (١) الحنفي ١ : ١٥٣ .

(٢) الآلوسي ٤٨ . ثنيان ٩٦ ذكر « الفاين » بدل « الفان » ، الحنفي ١ : ١٥٣ ذكر «الفاني» بدل «الفان» .

٢٠٨٥ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٤٢ ذكر « حظنا » بدل « حظي » في المرتين .

(٢) مجموعتي . ظافر الآلوسي ٢٦ ذكر «بختي» بدل «وحظي» ، الهاشمي ١٢٨ ذكر «قشور» بدل «گشور» ، الحنفي ١:١٥٣ لم يذكر «وحظي» وذكره ثانية وبنفس الصفحة «حظي من العجور منجور ومن الدبشي گشور» .

العجّور : نوع من البطيخ صغير الحجم قشرته ولبه أصلب من قشرة ولب البطيخ الاعتيادي ويحفظ طيلة فصل الشتاء ، ليؤكل في ايّ وقت وسبب بقائه دون فساد هو لصلابة قشرته وهذه الكلمة متداولة في سامراء والدور وتكريت ، منجور : منحوت ، الدبشي : الرقي وهذه الكلمة غير متداولة في بغداد وانما هي متداولة في شمال العراق وفي البادية ــ عدا الموصل ــ وفي بغداد يطلقون عليه (الركي) ، گشور : قشور ، العنجور: هو العجور المار ذكرها وهي متداولة في بغداد .

يضرب : لسيء الحظ .

٢٠٨١ ــ حَفِظْتَ شَيْئاً وَغَابَتْ عَنْكَ أَشْيَاءُ [١]

اصوله : بلفظه [٢] وهو عجز بيت لأبي نواس أوله (فقل لمن يدّعي في العلم فلسفة) [٣] .

قصته : روي ان ابا نواس صحب في صباه ابراهيم النظام ، ثم افترقا، وكان النظام خلال ذلك قد اعتنق مبادىء المعتزلة وصار على رأس فرقة منهم ، وكان المعتزلة قد جعلوا كل شيء تحت سلطان العقل ، حتى ان النظام رأى ان الله تعالى لا يُدخل أحداً الجنة والنار الا بموجب العدل ، وكان ابو نواس يرى رأي المرجئة ، وهو ان رحمة الله وسعت كل شيء ، وانه تعالى قادر على ان يغفر الذنوب ويعفو عن المسيء ، فلما التقيا فيما بعد دعا النظام ابا نواس الى اعتناق مذهبه ، ولامه على شرب الخمر ، ومجاهرته

٢٠٨١ ــ (١) ثنيان ٩٦ .

(٢) فاكهة الخلفاء ١٧٩ نفحة اليمن ٧٤ .

(٣) ديوان ابي نواس ٧ ، اعلام الناس ٢٢٢ ، سرح العيون ٣٢٠ ، نزهة الجليس ١ : ٤٦٧ .

بالعصيان ، وخوّفه من عاقبة ارتكابه للكبـائر لأن مرتكب الكبيرة في رأي المعتزلة مخلّد في النار ، فعرّض ابو نواس بالنظام في قصيدة منها هذه الابيات :

فقـل لمن يدّعى فـي العلم فلسـفة
حفظت شيئاً وغابت عنـك اشـياء
لا تـحظـرِ العفو انكنتامرأً حرجا
فان حـَظْرَكـَهُ في الدين ازراء[٤]

يضرب :لتجهيل مدّعي المعرفة •

ر : ت (٢٠٤٣) •

٢٠٨٧ ـ حَقّ الجـّار عـالجـّار [١]

ويروى «حگ» بدل «حق» [٢] ويروى باضافة «•• وحق البنّا عالنّجار» :

عالجار : على الجار ، حگ : حـق ، البنّـا . البنّـاء ، عالنّجار : على النّجار •

اصوله : قال النبي صلى الله عليه وسلم (حق الجار إن مرض عدتـه وان مات شيعته واذا استقرضك أقرضته وان أعوز سترته واذ أصابه خير هنأته وان اصابته مصيبة عزيته ولا ترفع بناءك فوق بنائه فتسد عليه الريح ولا تؤذه بريح قدرك الا أن تغرف لـه

---

(٤) ديوان ابي نواس ٦ ، م : « كليـــة الدراسات الاسلامية » عدد ٥ : ١٩٨ (بتصرف) •

٢٠٨٧ ـ (١) الالوسي ٤٨ ، الهاشمي ١٢٨ •
(٢) لنيان ٩٦ •

منها) (٣) وقال ابن الهبّارية مضمناً المثل ٠

للنفس طبع غالب   للجار حق واجب (٤)

وقال الشاعر :

وللجار حق فاحترز من أذاته

وما خير جارٍ لم يزل لك مؤذياً (٥)

ومن لطيف ما يروى في وجوب رعاية الجار هذه الحكاية :

قيل انه كان للامام أبي حنيفة (رض) جار اسكاف بالكوفة، يعمل نهاره كله ، فاذا اقبل المساء رجع الى منزله وقد حمل لحماً فطبخه ، او سمكة فشواها ، ثم يبدأ بشرب الخمرة حتى اذا دب الشراب فيه غنّى ، وكان يكثر من غناء هذا البيت من الشعر :

أضاعوني وأي فتى أضاعوا

ليوم كريهة وسِداد ثغر

فلا يزال يشرب ويردد هذا البيت حتى يأخذه النوم ، وكان الامام ابو حنيفة يسمع جلبته وانشاده ــ وابو حنيفة كان يصلي الليل كله ــ ففقد الامام صوته بعض الليالي ، فسأل عنه ، فقيل: اخذه العسس منذ ليالٍ وهو محبوس ، فصلى الامام الفجر من غد ، وركب بغلته واستأذن امير الكوفة الامير عيسى بن موسى ، قال الامير إئذنوا له وأقبلوا به راكباً ولا تدعوه ينزل حتى يطأ

(٣) الجامع الصغير ١ : ١٤٩ .

(٤) الصادح والباغم ١٠٦ .

(٥) ادب الدنيا والدين ٣٠٧ ، الامثال والحكم ١٢٠ (مع اختلاف بسيط) .

البساط بيغلته ، ففعل ، وكان أبو حنيفة قليلاً ما يأتي أبواب الملوك ، فلما دخل على الامير اجلسه مكانه ، وقال : ما حاجة الامام) ؟ قال : لي جار اسكاف أخذه العسس منذ ليال ، يأمر الامير بتخليته ، فقال : نعم ، وكل من اخذ من تلك الليلة ، الى يومنا هذا ، فأمر بتخليتهم أجمعين اكراماً لأبي حنيفة ، فركب أبو حنيفة والاسكاف يمشي وراءه فلما نزل أبو حنيفة مضى اليه فقال له : ألست كنت تغني كل ليلة «اضاعوني واي فتى اضاعوا » فهل أضعناك يا فتى ؟ قال : لا بل حفظت ورعيت جزاك الله خيراً عن حرمة الجوار ورعايته الحق ، وتاب الرجل ولم يعد الى ما كان عليه (٦) .

يضرب : لمراعاة حقوق الجوار .

٢٠٨٨ ــ الحَقّ سَيْفٌ مَاضِي (١)

ويروى «قاطع» بدل «ماضي» (٢) .

اصوله : (الحق سيف قاطع)(٣) و (لا سيف مثل الحق)(٤) و (لا سيف كالحق ، ولا عون كالصدق)(٥) .

قاله : الامام علي بن أبي طالب (رض) (الاصل الاول) .

---

(٦) المستجاد من فعلات الاجواد ٢١٨ ــ ٢١٩ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٣٦٢ ــ ٣٦٣ ، وفيات الاعيان ٥ : ٤٣ ، حياة الحيوان ١ : ١٤٠ ، ثمرات الاوراق ٣٩ ــ ٤٠ ، مفتاح السعادة ١ : ٢٣ ــ ٢٤ و ٢ : ٢١٠ ، المستطرف ٢ : ١٦٨ ، نزهة الجليس ٢ : ٢٧٧ .

٢٠٨٨ ــ (١و٢) الحنفي ١ : ١٥٤ .

(٣) علي بن أبي طالب (شعره وحكمه) ٣٤ ، نفحة اليمن ١٧٢ ، طرائف الحكمة ٤٤ .

(٤) زبدة الامثال ٩٢ .

(٥) ادب الدنيا والدين ٢٣٧ .

يضرب : لأثر قوة الحق .

٢٠٨٩ ـ اِلْحَقُّ لِمَنْ سَبَقْ ، سَوَاءٌ كَذَبْ أَمْ صَدَقْ (١)

وبهذه المناسبة روى لي الدكتور محمد صديق الجليلي هذه النادرة فقال :

كان محمد فاضل الداغستاني قد ولي ولاية الموصل وكالة في العهد العثماني ، وكان من عادته أن يأخذ بقول اوّل شاكٍ يحضر عنده سواء اكان محقاً ام غير محق ، فاذا كان الذي حضر غير محق وحضر بعده خصمه وكان الحق معه فلا يأخذ بقوله ، فاذا سأله عن السبب ، اجابه الداغستاني (اوّل گلدي) بمعنى انه اخذ بقول الاول الذي سبقه .

يضرب : لتصديق اوّل شاكٍ .

٢٠٩٠ ـ اِلْحَقّ مُرّ (١)

اصوله : بلفظه (٢) وكان الحسن البصري يقول : الحق مر لا يصبر عليه الا من عرف حسن العاقبة ، ومن رجا الثواب خاف العقاب (٣) . و (الحق ثقيل)(٤) وتصديق ذلك في القرآن

٢٠٨٩ ـ (١) ثنيان ٩٦ .

٢٠٩٠ ـ (١) نرسيسيان ٨ .

(٢) الامتاع والمؤانسة ٢ : ١٨٤ و ٣ : ٨٦ ، اساس الاقتباس ١٤٤ ، طراز المجالس ٦ ، زبدة الامثال ٥٨ .

(٣) الحسن البصري ٦٨ .

(٤) يتيمة الدهر ٤ : ٢٦٨ ، الف باء ١ : ٢٦ ، كشف الخفاء ١ : ٣٦٢ .

الكريم ، قال تعالي (وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ)[٥]
وقال تعالى (وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ)[٦] .

يضرب : لعدم قبول الناس بالحق .

٢٠٩١ ــ حَقٌّ مَنْ بِدِي ، حَقٌّ تُو سَهْلَسْت [١]

ـمـن الامثـال الفارسية

من : أنا ، بدي : اعطيني ، تو : انت ، سهلست : سهل .
معنى ذلك ، اعطني حقّي ، واما حقّك فهو غير ذي اهمية.

يضرب : لمن يلح في المطالبة بحقه ولا يعطي حقوق غيره .

٢٠٩٢ ــ الْحَقُّ يَعْلُو ، وَلاَ يُعْلَى عَلَيْهِ [١]

ويروى «الحق يعلو ولا يعلو عليه»[٢] و «الحق يُعْلى ولا يُعْلى عليه» [٣] و «الحق يعلو»[٤] .

أصوله : بلفظه[٥] وتصديق ذلك في القرآن الكريم ، قال تعالى

---

(٥) سورة المؤمنون ٢٣ : ٧٠ .

(٦) سورة الزخرف ٤٣ : ٧٨ .

٢٠٩١ ــ (١) ثنيان ٩٦ ، ظافر الالوسي ٢٥ ، الحنفي ١ : ١٥٤ ، الحنفي: مع بغداد ٢ : ٥٥ ، الهاشمي ١٢٨ ، شوارد الامثال ٢٩ ، م : «لغة العرب» ٩ : ٤٧٢ .

٢٠٩٢ ــ (١) الآلوسي ٤٩ .

(٢و٣) الحنفي ١ : ١٥٤ .

(٤) الآلوسي ٤٨ ، الهاشمي ١٢٩ .

(٥) كشف الخفاء ١ : ١٢٧ .

(وَيَمْحُو اللهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ)[6] وقال الشاعر مضمنا المثل :

خرجت من شيء الى غيره

لكنه علم وصدق وحق

فاعمل به والحق يعلو ولا

يعلى وما لا يرتضى يمتحق[7]

يضرب : لتغلب الحق على الباطل .

٢٠٩٣ ـ حُكْ لِي ،وَاحُكْ لَكْ" [1]

ويروى «شيلني واشيلك» [2]

اصوله : (اضيء لي أقدح لك) [3] و (اضيء لي اكدح لك)[4] و (خذ بيدي اليوم آخذ برجلك غدا)[5] والاخير نسبه الثعالبي الى العامة و (اكدح لي اكدح لك) [6] ، ومعنى ذلك ، اذا نفعتني

---

(٦) سورة الشورى ٤٢ : ٢٤ .

(٧) الف باء ٢ : ٤١٠ .

٢٠٩٣ ـ (١) ثنيان ٩٦ ، الحنفي ١ : ١٥٤ .

(٢) الحنفي ١ : ٢١٩ .

(٣) فصل المقال ٢٠٥ ، العقد الفريد ٣ : ١٠٠ ، العسكري ١:٥٦، التمثيل والمحاضرة ٢٦٣ ، خاص الخاص ٢٤ ، مقامات الحريري (المقامة الثالثة والاربعون ـ البكرية ـ) ، الميداني ١ : ٢٨٥ ، الزمخشري ١ : ٢١٣ .

(٤) فصل المقال ٢٠٥ ، الميداني ١ : ٢٨٥ ، الشريشي ٤ : ١٢٠ ، كتاب الامثال ٢٠ .

(٥) التمثيل والمحاضرة ٣٢١ ، خاص الخاص ٢٤ .

(٦) الميداني ٢ : ٦٨ ، الزمخشري ١ : ٢١٣ .

فسانفعك ، يقال عند طلب تبادل المنافع .

يضرب : لتبادل المصالح .

٢٠٩٤ ــ حُكُمْ بَاشْ اَسْكِي [١]

من الامثال التركية .

باش : رأس ، اسكي : قديم .

معنى ذلك ، ان هذا الحكم من الاحكام القديمة والاصلية .

يضرب : لاستحسان حكم وكونه من الاحكام القديمة والصحيحة .

٢٠٩٥ ــ حُكْمِ الزِّيْرْ عَالزَّرَازِيرْ [١]

يضرب : للاستخفاف والتهكم .

٢٠٩٦ ــ حُكُمْ فَرْعَونْ [١]

وفرعون هذا هو فرعون موسى عليه السلام ، فقد اخبره المنجمون بظهور نبي وزوال ملكه على يديه ، فأخذ في قتل الاطفال حتى قتل تسعين ألفاً ، وسلّم الله تعالى نبيه موسى حيث التقطته آسية امرأة فرعون وحمته[٢] ، ولذا وصف حكم فرعون بالجور والظلم .

يضرب : لمنتهى الجور في الاحكام .

٢٠٩٤ ــ (١) ثنيان ٩٦ .

٢٠٩٥ ــ (١) الهاشمي ١٣٠ .

٢٠٩٦ ــ (١) الهاشمي ١٣٠ .

(٢) تاريخ ابن الوردي ١ : ٤٩ ــ ٥٠ .

٢٠٩ ـ حِكَم الفُكُر ، و سِكَر النَّدّاف (١)

الفكر : الفقر ، حكم الفكر : تعبير بغدادي يراد منـــه التصرفات غير المرضية تصدر عن المعدمين ، النـــدّاف : المنجّد الذي ينجّد المفروشات •

يحصل احيانا ان بعض المعدمين يقلّدون الموسرين في بعض التصرفات ، ولاستنكار هذا التقليد غير اللائق قالوا المثل •

يضرب : للمعدم يقلّد الموسر (يساق من باب السخرية) •

٢٠٩ ـ حُكُمْ قَرَه قوش (١)

قره قوش : (لفظة تركية) مكونة من كلمتين ، قره : اسود ، قوش : نوع من الطيور •

وقره قوش : قرية تقع في محافظة نينوى (الموصل) •

وقره قوش : لقب يطلق على بهاء الدين بن عبدالله الاسدي وهو المقصود بالمثل •

وبهاء الدين فتى رومي ولد بآسيا الصغرى ، ثم انتقل الى دمشق فاتصل باسد الدين شيركوه عم السلطان صلاح الـــدين الايوبي •

وتسمى بهذا الاسم في دمشق ، اما تسمينه بابن عبداللــه فلانه لا يعرف له أب مسلم ، أما وصفه بالاسدي ، فلنسبته الـــى اسد الدين شيركوه الذي أسلم على يده •

وبعد وفاة اسد الدين اتصل بخـــدمة ابن اخيـــه السلطان

---

٢٠٩ ـ (١) الحنفي ١ : ١٥٤ ؛

٢٠٩ ـ (١) الالوسي ٤٩، ثنيان ٩٦، ظافر الالوسي ٢٥ ، الحنفي ١: ١٥٥، الهاشمي ١٣٠ •

صلاح الدين ، وبالنظر لما اظهره من اطاعة تامة ، واخلاق منقطعة النظير ، ومثابرة جادة في اعماله ، وانه لا يعرف الكلل والملل ، وله صبر عجيب على تحمّل المتاعب والمشاق ، فقد اهّلته هذه الصفات لان يتدرج في رتب ومناصب جيش صلاح الدين ، حتى نال اعلاها ، وساهم في انشاء الدولة الايوبية ، وكان موضع عناية صلاح الدين ورعايته ، وكان يوكله عنه في بعض الاحايين عند مغادرته مقر سلطنته .

توفى بهاء الدين في القاهرة ٥٩٣ هـ .

وكان بهاءالدين قد اغاظ الاديب المصري اسعد بن مماتي فالف فيه كتاباً سمّاه «الفاشوش في حكم قراقوش» تجنّى عليه في كتابه ونسب اليه نوادر كثيرة مضحكة في الحكم الجائر والكيفي .

وانتشر كتاب ابن مماتي بين المصريين واخذوا يتناقلون نوادره، وكأنها حقيقية ، وواقعية ، لا مجال لتكذيبها ، او مناقشتها ، وانتقلت هذه النوادر المضحكة من القاهرة الى بغداد ، فقالوا هذا المثل ، ولا يزال البغداديون يتناقلون المثل مع الكثير من هذه النوادر حتى يومنا هذا .

وقد حقق الدكتور عبداللطيف حمزة هذا الكتاب ونشره .

ثم ان نفس الدكتور الف كتابا في الرد على ابن مماتي سماه «حكم قراقوش» دافع فيه عن بهاء الدين دفاعا مجيدا ، ونفى عنه ما نسبه اليه ابن مماتي من نوادر .

يضرب : للحكم الجائر والكيفي .

٢٠٩٩ ــ حِكْمَةَ الله حَارَتْ بِيهَا العُقُولْ (١)

٢٠٩٩ ــ (١) الحنفي ١ : ١٥٤ .

يضرب : للحيرة والعجب من بعض الحوادث التي يصعب تفسيرها .

٢١٠٠ ـ حَكَمْتَ وَلاَ أُبَالِي [١]

يضرب : لاسكات من يعترض على حكم ، واللامبالاة في اصدار الاحكام .

٢١٠١ ـ اِلْحكُومَهْ حَكِيمَهْ

قصته : رواها الاديب عبدالرزاق الهلالي فقال :

يحكى ان والي بغداد تضايق كثيرا من كثرة شكايات الناس من (متسلّم [١] الحلة)، ثم توفى المتسلّم، فأخفى الوالي وفاته عن الحكومة العثمانية في استانبول حتى لا يدفع مبلغا جديدا من المال لقاء تعيين متسلم جديد ، ثم كلف (لا لا) [٢] اولاده ليشغل منصب متسلّم الحلة بالوكالة ، فرفض (اللالا) التكليف لأنه لا يقرأ ولا يكتب ، غير انه قبله لاصرار الوالي ، ثم ان الوالي البسه الملابس الرسمية واركبه في عجلة فخمة نقلته الى الحلة ، فاستقبلته وجهاؤها خارج المدينة مرحبين بقدومه ومهنئين بتعيينه، وبعد أن استقر به المقام راجعه ارباب المصالح عارضين له مشاكلهم

٢١٠٠ ـ (١) الحنفي ١ : ١٥٤ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٣٤ .

٢١٠١ ـ (١) المتسلم : وظيفة ادارية كانت موجودة في العهد العثماني وهي تعادل المتصرف او المحافظ لعهدنا .

(٢) لا لا : لها معنيان :

الاول : الشخص الذي يجمع الصبيان من بيوت اهليهم صباحا ويوصلهم الى الكتاتيب ، وبعد انتهائهم من الكتاتيب ظهرا يعيدهم الى بيوت اهليهم .

الثاني : الشخص الذي يعلم الصبيان القراءة والكتابة في الكتاتيب وهو اقل درجة من الملا . والاول هو الاكثر شيوعا .

وشكاويهم ، ومن بينها المعاملات التي لم ينجزها سلفه مرفقين بطلباتهم الوثائق التي تثبت حقوقهم ، وبعد ان يسمع ما يقوله المراجع يأخذ معاملته فيتأملها ويقلب اوراقها ويديم النظر فيها طويلاً موهماً المراجع انه يقرأها ، ثم يصرفه بقوله (الحكومة حكيمة تعرف شغلها !) فينصرف المراجع وهو يأمل أن يحصل على ما يريد ، ثم يرسل على (المكتوبچي) فيسلمه المعاملة ويوجز له ما سمعه من المراجع طالباً منه دراستها جيدا للبت بأمرها ، واستمر هذا شأنه طيلة ستة اشهر ، وفي كل مرة يقول للمراجع (الحكومة حكيمة تعرف شغلها) ، ولم ترفع الى الوالي اية شكاية ضده ، ثم ذهب الى بغداد في اجازة قصيرة وواجه الوالي فشكره على حسن ادارته وانه مرتاح من وجوده بخلاف سلفه حيث كان مبعث تعب للوالي لسوء ادارته ، ثم قال له : اعلمني كيف ارضيت الناس في ادارة امور البلد ؟ فشرح له ما ذكرناه ؛ ففرح الوالي لاسلوبه الجديد ، وقال له : الحمد لله تعلمت الآن هذه الطريقة وسأتبعها في ادارتي لحل مشاكل الناس .

يضرب : للثقة التامة بما تفعله الحكومة .

ر : ت (١٩٢٥) .

٢١٠٢ ـ ٱلحْكُومَهْ رَبّ زْغَيَّرْ

زغيّر : تصغير صغير .

يضرب : لوجوب اطاعة اوامر الحكومة .

٢١٠٣ ـ ٱلحْكُومَهْ ما عِدْهَا صَاحِبْ صَدِيقْ

اصوله : (ثلاثة لا أمان لها البحر ، والسلطان ، والزمان) (١) و (ثلاثة

٢١٠٣ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ١٣١ .

لا يركن اليها ، الدنيا ، والسلطان ، والمرآة)[٢] و (ثلاثة ليس لها امان البحر ، والزمان ، والسلطان)[٣] •

الصديق الموظف قد يفيد في تمشية بعض معاملاته الحكومية، الا ان بقاءه غير مضمون لانه عرضة للنقل ، ولذا فالحكومة لا تكون صديقا دائما لاي مواطن ، وهي لا تشبه صداقة الافراد، فقالوا هذا القول •

يضرب : لعدم امكان جعل الحكومة صديقا دائما لشخص من الاشخاص•

٢١٠٤ ـ اَلحُكُومَةْ مِلْحِ الاَرْض

اصوله : (الحكم ملح الارض)[١] ذكره العجلوني مما يجري على ألسنة الناس في زمانه ، وتصديق ذلك في القرآن الكريم ، قال تعالي (وَلَوْلاَ دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأرضُ) [٢] ، وقال تعالى (وَلَوْلاَ دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ) [٣] •

شبهّوا الحكومة بالنسبة الى الناس كالملح بالنسبة الى الطعام ، فكما ان الطعام بلا ملح لا يستساغ مذاقه ، كذلك الناس

---

(٢) المقاصد الحسنة ١٦٨ ، ابن الديبع ٦١ ، كشف الخفاء ١ : ٣٥٣ •

(٣) زبدة الامثال ٨ •

٢١٠٤ ـ (١) كشف الخفاء ١ : ٣٤٣ ، ٣٦٥ •

(٢) سورة البقرة ٢ : ٢٥١ •

(٣) سورة الحج ٢٢ : ٤٠ •

بلا حكومة لا يستقيم امرهم .

يضرب : لضرورة وجود الحكومة .

٢١٠٥ ــ اِلحُكُومَهْ يَومْهَا بْسَنَهْ ، وْسَنْتهَا بْيَوم

معنى ذلك ، ان اعمال الحكومة لكثرتها قد يستغرق انجازها وقتا طويلا ويتطلب هـذا تأجيل بعض الاعمال والتسويف فيهـا وهكذا تتأخر بعض الاعمال فقالوا هذا القول .

يضرب : لتردد اعمال الحكومة بين البطاءة والسرعة .

٢١٠٦ ــ اِلحَگ بِالسَّيفْ ، وِالعَاجِزْ يْرِيدْ شْهُود [1]

من امثال البادية

الحگ : الحق ، العاجز : الضعيف غير القادر على القتال .

قصته : ذكرها الدليشي فقال :

قيل في أصل المثل : إن خلافا نشأ بين احد مشايخ ــ آل شبيب ــ وهو الشيخ حمود السعدون ، وبين احـد مشـايخ الخزاعل ، وهو الشيخ ــ حمد الحمود ــ بسبب تعيين حـدود أرض ، ولما اشتد بينهما النزاع قال ــ حمـد الحمود ــ لحمود السـعدون :

هل لديك شهود على ما تدعي ؟ قال : نعم . قال : هاتهم

٢١٠٦ ــ (١) ثنيان ٩٦ ، الحنفي ١ : ١٥٥ ، عشائر العراق ١ : ٤٠٠ . الالوسي ٤٨ ، الهاشمي ١٢٨ ، م : «لغة العرب» ٣ : ٣٦٦ و ٩ : ٣٩ ذكروا «الحق» بدل «الحگ» ، الكرملي ٤٠ «الحق بالسيف والعاجز يريدله شهود» .

غـدا والموعد هنا .

ولما صار اليوم الثاني اجتمع الطرفان في المكان المعيّن وسع الشيخ حموذ السعدون مئات الفرسان المدججين بالسلاح ، ولما سأله الشيخ حمد الحمود عن شهوده ، اشار الى فرسانه المسلحين قائلا : هؤلاء هم الشهود واردف قائلاً : بغضب هذا القـول، فارسله مثلاً (٢) .

يضرب : للقادر ينال حقه بقوته ، وللضعيف يعجز عن ذلك .

٢١٠٧ ـ ْالحَكْ ما يْكَبْرْ بَخَتْ

مـن امثـال النسـاء

الحكْ : الحق (يراد به المهر وهو الصداق الـذي يدفعـه الرجل للمرأة) ، ما يكبّر بخت : لا يسعد .

اصوله : (من يمن المرأة تيسير أمرها وقلة صداقها)(١) و (يمن المرأة تسهيل امرها وقلة صداقها)(٢) و (خير الصداق ايسره)(٣) و (خير النكاح أيسره) (٤) .

قاله : النبي صلى الله عليه وسلم (لجميع الاصول) .

يضرب : للحث على تخفيف الصداق .

---

(٢) الامثال الشعبية في البصرة ١ : ٢٧٣ ـ ٢٧٤ .

٢١٠٧ ـ (١) كنوز الحقائق ٢ : ٩٢ .

(٢) كنوز الحقائق ٢ : ٢٠٢ .

(٣) الجامع الصغير ٢ : ٩ ؛ ابن الديبع ٧٤ ، كنوز الحقـائق ١ : ١٢٦ .

(٤) الجامع الصغير ٢ : ١٠ ، كنوز الحقائق ١ : ١٢٦ .

٢١٠٨ ـ ْالحَكْ ما يمُوتْ ، بَسْ اَوْكَاتْ تفُوتْ [١]

ما يموت : لا ينكر او يبطل ، بس : فقط ، أوكات : اوقات، تفوت : تعبر (تمضي) .

اصوله : في الاثر (لا يبطل حق امرىء وان قدم) [٢]

معنى ذلك ، ان الحق اذا لم يدفع الى صاحبه، فانه لا يبطل لطول الزمن .

يضرب : للحث على الصبر عند تأخر دفع الديون .

٢١٠٩ ـ ْالحَكْ ما ينْزِعِلْ مِنَّهْ

اذا اراد شخص ان يصدع بالحق ، فقبل ان يقوله يقول هذا القول كمقدمة لما يقول وتنبية للحاضرين ، او اذا غضب شخص من قول الحق ، قالوا له هذا القول لاطفاء غضبه .

يضرب : لوجوب الاذعان للحق .

٢١١٠ ـ الِحْكُوكْ تْرِيدْ حْلُوكْ [١]

ويروى «الحگوگ تريد لها حلوگ» [٢] و «الحگوگ يريد لها حلوگ» [٣] .

الحگوگ : الحقوق جمع حق ، حلوگ : حلوق جمع حلق (أفواه) .

٢١٠٨ ـ (١) ثنيان ٩٦ . الكرملي ٤٤ «الحق ما يموت الايام تفوت» .
(٢) بهجة المجالس ١ : ٥٧٨ .

٢١١٠ ـ (١) ثنيان ٩٦ . الآلوسي ٤٩ ، الهاشمي ١٢٩ ذكرا «الحقوق تريد حلوق» .
(٢) الكرملي ٩٦ ، شوارد الامثال ٢٩ .
(٣) الحنفي ١ : ١٥٥ ، شوارد الامثال ٢٩ .

شرحه معروف الرصافي فقال ما نصه :

معناه ان الحقوق لا تحصل بالهين بل تحتاج في تحصيلها الى افواه ناطقةوالسنة ذلقة تعرف كيف تقيم الحجة، فالمراد بالحلوق هنا المنطق البليغ الذي به يتم بيان الحجة . وهذا من اطلاق الشيء على ما يحصل فيه لان الحلوق في كلام العامة هي الافواه التي هي محل النطق (٤) .

يضرب : لأثر قوة الحجة في اخذ الحقوق .

٢١١١ ــ حَلاَتَهْ مِنَّهْ وْبيهْ

حلاته : حلاوته .

يضرب : لما هو جيد ولا يحتاج الى اطراء .

٢١١٢ ــ حَلاَلْ حَاضِرْ بُوْدِرْ (١)

ويروى «حازر» بدل «حاضر» .

من الامثال التركية .

بو : هذا ، دِرْ : موجود ، حازر : حاضر .

معنى ذلك ، هذا هو الموجود من الحلال الحاضر .

منشؤه - حينما يحل ضيف بصورة مفاجئة ظهرا او مساءً فان ربة الدار يتعذّر عليها طبخ طعام مناسب له لضيق الوقت ، فيقدم

---

(٤) الرصافي : ج «حيزبوز» عدد ٢٢ .

٢١١١ ــ (١) الحنفي ١ : ١٥٦ .

٢١١٢ ــ (١) ثنيان ٩٦ .

له صاحب الدار الطعام المتيسّر لديهم ويعتذر لضيفه من التقصير بهذا القول •

كما يقول اهل البصرة والزبير لضيف طارىء (حاضر العرب)•

ثم توسعوا في استعماله ، فاذا انجز شخص عملاً واظهر له شخص آخر بعض نواقص عمله ، رد عليه بهذا القول ، ومعنى ذلك ، انني لم اتمكن من انجاز اكثر من هذا •

يضرب : للاعتذار عن التقصير في الضيافة المفاجئة ، ولعدم قدرة شخص العمل اكثر مما عمل •

٢١١٣ ــ اِلْحَلاَلْ مَاحَلّ بِالكَفْ (١)

اصوله : (الحلال ما حل في الكف)(٢) وكان شائعا في بغداد في المئة الثالثة عشرة للهجرة •

يضرب : لمن يستسيغ الحرام •

٢١١٤ ــ حَلاَلْ مِثِلْ دَمّ الغَزَالْ (١)

للمثل تفسيران :

الاول : الغزال من الحيوانات التي احلّ الله صيدها ، ولحمه من ألذ اللحوم التي يشتهيها الانسان ، ولذا فانّ الصيادين يفضلون صيده على صيد غيره من الحيوانات •

شبهّوا المال الذي يستحلّ وكأنه لحم غزال ، فاذا شك احد في اخذ شيء هل هو حلال او حرام ؟ واراد احد الحاضرين ان يشجعه على اخذه قال له هذا القول •

٢١١٣ ــ (١) الحنفي ١ : ١٥٨ •
(٢) غالية المواعظ ١ : ٣٦ •
٢١١٤ ــ (١) لنيان ٩٧ ، الحنفي ١ : ١٥٦ ، الهاشمي ١٣٢ •

الثاني : ان دم الغزال نبات له زهرة جميلة .

شبهوا المال الذي يستحل بها كما شبهوه بدم الغزال (الحيوان) المتقدم في التفسير الاول .والتفسير الاول هو الاكثر شيوعاً .

يضرب : لاستحلال اخذ شيء .

٢١١ ــ حَلاوَه بْلَيَّا مِلِحْ (١)

الحلاوة : نوع من الحلويات تصنع من طحين الرز والسمن والسكر والهيل او ماء الورد ، وتوجد انواع اخرى من الحلاوة ليس هذا محل شرحها ، بليّا : بلا .

قصته : يحكى ان بنتاً تعلّمت من امها ان تضع في كل طعام ملحاً كمادة رئيسة ليكون الطعام شهياً ، ثم تزوجت قبل ان تجيد الطهى ، وتضايق زوجها من طهيها ، فكلّف عجوزاً من الجيران بالترددعليها لارشادها على الطبخ، فصارت تتردد عليها،ولكن الزوجة تضايقت من كثرة ترددها ورفضت قبول ارشاداتها في الطبخ بدعوى انها تحسن الطهي ، ولا تحتاج لمن يرشدها الى اجادته .

وطلب الزوج ان تصنع له حلاوة ، وكانت تجهل صنعها ، وحصل لها شك في الملح ، هل يوضع للحلاوة أم لا ؟ فاحتارت ، وحاولت ان تقف على الحقيقة ، فوقفت على عتبة دارها تسأل اول قادم وبصورة غير مباشرة ، فمر بها رجل كهل ، فقالت بصوت مرتفع وكأنها تريد ان يسمعها الرجل (عاب هالحچي چنّه حلاوه بليا ملح ؟!) وكان الرجل ذكياً ، فادرك مقصدها ، واراد ان يرشدها .فقال لها : (بنتي روحي سوّي الحلاوة بليا ملح !) ففرحت ، ودخلت دارها وصنعتها .

يضرب : للسخرية والاستهزاء .

---

٢١١ ــ (١) ثنيان ٩٧ . الحنفي ١ : ١٥٦ ذكر «بلا» بدل «بليا» .

٢١١٦ ــ حَلاَوَةِ الچِذِبْ مْگَابَلْ (١)

الچذب : الكذب ، مكابل : متقابل (بمعنى بالمقابلة) .

يضرب : لمقابلة الكذاب بمثل كذبه .

٢١١٧ ــ اِلْحَلاَوَهْ حِلْوَه ، وِالْمْعَيدِي بَلْوَه

كنّوا عن الشيء المرغوب فيه بـ (الحلاوه) ، وعن المحروم بـ (المعيــدي) .

يضرب : للمحروم اذا حصل على ما يحبه لا ينفك عنه .

٢١١٨ ــ حَلْحِلْ دَقْنَكْ لاَ يَوگَعْ بْبَطْنَكْ (١)

من امثال المعايثة .

عندما (يكرّز) (٢) الانسان الحب ، والفستق ، والبطم ، والسّسي ، وباقي الكرزات الاخرى ، يحرّك الانسان فكّـه كثيرا دون دخول شيء ذي فائدة الى معدته .

يضرب : لكثرة الحركة مع قلة الفائدة .

٢١١٩ ــ حَلَقَه ما تَعْرُفْ رَاسْهَا مِنْ چَعَبْهَا (١)

٢١١٦ ــ (١) مجموعتي . الهاشمي ١٣٠٢ «حلاوة الكذب مقابل» .

٢١١٨ ــ (١) شوارد الامثال ٢٩ ، ثنيان ٩٧ ذكر «مايوگع» بدل «لايوگع» .

(٢) يحتمل انه قلب وتغيير لكلمة (يكسّر) وكذلك (الكرز ماخـوذ من (كسر) .

٢١١٩ ــ (١) ثنيان ٩٧ .

ويروى «حلقه مفرغه» .

چعبها : كعبها (وتعني هنا نهايتها) .

اصوله : (هم كالحلقة المفرغة)(٢) و (هم كالحلقة المفرغة لا تدري ايّها طرفها) (٣) .

معنى ذلك ، ان الحلقة المستديرة لا تعرف أين طرفها .

يضرب : لارتباك الامر .

٢١٢٠ ــ الْحَلِكْ زْغَيّرْ ، لَكِنْ يْخَرّبْ بْيُوتْ كْبَارْ (١)

الحلك : الحلق (الفم) ، زغير : صغير .

يضرب : لاثر الاغتياب وما يجره من خراب على الناس .

٢١٢١ ــ حَلّ الوَعَدْ لَو بَعَدْ ؟ (١)

عندما يحين موعد انصراف عمال البناء ، ولا يأمر البنّاء بانصرافهم ، فانهم يهزجون بهذا القول : حل !الوعـد لو بعـد لو بعد يا استادي ؟! .

يذكرونه بحلول موعد انصرافهم ، وحينذاك يوقف البنّاء العمل ويصرفهم .

يضرب : للتذكير بوعد حان موعد تنفيذه .

٢١٢٢ ــ حَلّي لْسَانَكْ ، وْكُلّ النّاسْ خْلانَكْ

اصوله : (من عذب لسانه كثر إخوانه) (١) و (من لانت كلمته وجبت

---

(٢) الميداني ٢ : ١٣٧ .
(٣) الزمخشري ٢ : ٣٩٣ .
٢١٢٠ ــ (١) الحنفي ١ : ١٥٦ .
٢١٢١ ــ (١) ثنيان ٩٧ ، الهاشمي ١٣١ .
٢١٢٢ ــ (١) سجع الحمام في حكم الامام ٤٠٨ ، الحكمة الخالدة ١٤٥ ، اساس الاقتباس ٦١ .

محبته)[٢]و(لين الكلام قيد المحبة)[٣] و (ليّن قولك تحب)[٤].

قاله : الامام علي بن أبي طالب (رض) (الاصلان الاولان) .

يضرب : لملاطفة الناس ومجاملتهم .

٢١٢٣ ــ حِلوْ الطرْادْ عاْلمتْفرّجْ

الطراد : سباق الخيـل ، عالمتفـرّج : علـى المتفـرّج (على المشاهد) .

اصوله : (ما أهون الحرب على النظارة)[١] النظّارة : هم الجماعة الذين يرقبون الحرب من بعيد مفرده ناظر ، نسبه الميداني الى المولّدين، وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و (ما اهون الحرب عندالنظارة)[٢] و (مَا أَسْهَلَ الحرْبْ عِنْدْ النظّارَهْ)[٣] والاخير كان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجـرة و(ما أهين ما هو الحرب عند النظارا)[٤] وكان شائعا بين عامـة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لمن يستسهل امرا صعبا لم يمارسه .

٢١٢٤ ــ حِلْوِ اللسّانْ ، قَليلِ الاِحْسَانْ [١]

---

(٢) سجع الحمام في حكم الامام ٤١٧ ، اساس الاقتباس ٦١ .

(٣و٤) اساس الاقتباس ٦١ .

٢١٢٣ ــ (١) مقامات الحريري (المقامة ٣٣ ــ الحلوانية ــ) الطالقاني ٢٩، الميداني ٢ : ١٩١ ، اساس الاقتباس ٢٧ .

(٢) الشريشي ٤ : ٢٢٤ .

(٣) الزجالي ٢ : ٣١٤ .

(٤) الى طه حسين ٣٥٣ (ابن عاصم) .

٢١٢٤ ــ (١) الالوسي ٤٩ ، الحنفي ١ : ١٥٦ ، الكرملي ٤٠ .

ويروى «حلو لسان ، قليل احسان»[٢] و «طويل لسان قليل احسان»[٣]

اصوله : بلفظه[٤] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة و (حلو اللسان بعيد الاحسان)[٥] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة . قال الشاعر :

قلوبهم أمرّ من دفل

ولفظهم أحلى من العسل[٦]

وقال ابن همّام السلولي :

اذا نصبوا للقول قالوا فأحسنوا

ولكن حسن القول خالفه الفعل[٧]

يضرب : لمن يخالف قوله فعله ، ولحسن القول دون نفع .

٢١٢٥ ــ حِلْوَهْ وْلَمَّهْ حَبَايِبْ ، لَيلَهْ شِتَا وِالرَّجِلْ غَايِبْ

من امثال النساء

لمّة : اجتماع ، حبايب : حبائب (محبّات) ، شتا : شتاء ، الرجل : الزوج ، غايب : غائب .

---

(٢) ثنيان ٩٧ .

(٣) ثنيان ٧٦ .

(٤) الزجالي ٢ : ١٨٦ .

(٥) منامات الوهراني ٢٢١ ، برگهارد ٥٧ .

(٦) محاضرات الراغب ٤ : ٤١٧ .

(٧) كامل المبرد ١ : ٤٠٤ .

معنى ذلك ، استحسان سمر الصديقات في ليالي الشتاء وعند غيبة ازواجهن لان السمر يطول لطول ليلة الشتاء .

يضرب : لاجتماع الاحباب وغيّاب العذّال .

٢١٢٦ ــ حَلِيبِ الچَلْبَهْ عَلَى گَدْ وِلِدْهَا (١)

الچلبه : الكلبه ، گد : قد (قدر)

لمّا كانت الكلبة تلد غير واحد في اكثر الاحيان فان حليبها لا يكاد يشبع صغارها فيتعذر عليها اعاشة الآخرين بحليبها ، فقالوا هذا القول .

يضرب : للرزق الكفاف .

٢١٢٧ ــ الِحْلِيبْ حَلِيبَكْ ، والمْرَوَّهْ مْرُوتَكْ (١)

تقول هذا المثل لمن تستعطفه لتنال منه مطلبات ، وهــذا الاستعطاف يحتـوي علـى شـقين الشـق الاول الحليـب ، والشق الثاني المروءة .

والمقصود بالحليب ، هو الحليب الذي تناولـه المخاطب بطفولته من ثدي امه ، والعامة تعتقد ان هذا الحليب اذا كـان زاكياً ومن ام شريفة فان الذي يتناوله لابد وان يكون شـريفاً والعكس بالعكس .

والمستعطف يحاول ان يستثير حمية مخاطبه بهذا القـول ملوّحا له بان حليب امه طاهر ، وان له مروءة ظاهرة ولابـد

٢١٢٦ ــ (١) الحنفي ١ : ١٥٦ . الآلوسي ٤٩ «حليب الكلب على قـدر اولادها » ، ثنيان ٩٧ زاد « دوبه » بعد « الچلبه » .

٢١٢٧ ــ (١) الآلوسي ٤٩ . ثنيان ٣٤٥ «الحليب حليبك» .

انهما سيحثانه على مساعدته في مطلبه .

يضرب : لاستعطاف انسان .

٢١١ ـ حَلِيبِ الشَّرَبْتَه مِنْ أمِّي طِلَعْ مِنْ خَشْمِي [١]

ويروى «حليب الرضعته طلع من خشمي»[٢] و «حليب امي طلع من خشمي» [٣] و «طلع حليب الراضعه من خشمي»[٤] و «طلع حليب امّي من خشمي» [٥]

يضرب : لمن يلاقي شدة لم يسبق له ان لاقى مثلها .

٢١٢ ـ حِمَى حَمَّامِچْ ، وِتْفَتَّلْ وِصَخَچْ [١]

ويروى بتقديم «انتي ليش ..»[٢] و «حمى حمامه ، وتفتل وصخه»[٣] .

حمى : سخن ، حمامچ : حمامك ، تفتّل : خرج الوسخ من الجسم كالفتائل بعد تكييسه ، وصخچ : وسخك .

منشؤه : والمثل مأخوذ من دخول الحمام ، فالداخل اليه يسخن جسمه

---

٢١١ ـ (١) ثنيان ٩٧ .

(٢) مجموعتي . الكرملي ٤٢ « حليب الفضعتونو ، طلع اليوم من خشمي » .

(٣) الهاشمي ١٣٣ .

(٤و٥) الهاشمي ٢٣٤ .

٢١٢ ـ (١) شوارد الامثال ٣٠ .

(٢) شوارد الامثال ١٦ . الكرملي ١٢ «انت بيش بيه حميت حمامك وتفتل وصخك» .

(٣) الحنفي ١ : ١٥٧ .

ثم يتصبب عرقاً ، وبعد ذلك يتولاه الـدلاك بالتدليك فيخرج وسخه على شكل فتائل .

فاذا حصل نزاع بين طائفتين مـن النساء ، في قضية مـن القضايا ، وتدخلت احدى النساء من اللواتي ليس لهـا علاقـة بالنزاع لا من قريب ولا من بعيـد وناصرت احـدى الطائفتين وتحمّست لها وكأنها يعنيها الامـر أو أنهـا طـرف في النزاع ، حينذاك يزجرونها ويعنفونها بقولهم لها هذا القول .

ان هذه المتدخلة لابد ان جسمها قد سخن ونصبب عرقهـا نتيجة تحمسها ، شبهوها وكأنها دخلت الحمام وحصل لها ما حصل من سخونة الجسم وتفتل الوسخ ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لتعنيف من يتدخل فيما لا يعنيه .

٢١٣٠ ــ حْمَارِ الخَالِي يْرَابِعْ (١)

حمار الخالي : الحمار الذي ليس عليه حمل ، يرابـع : يسير هذباً ويضرب (ازواج) .

يضرب : لخالي الهموم يعمل ما يشاء .

٢١٣١ ــ حَمَامَهْ لَو غْرَابْ ؟ (١)

ويروى «حمامه اغراب !» (٢)

قصته : يحكى في قصة الطوفان ان سفينة نوح عندما رست على جبل

٢١٣٠ ــ (١) ثنيان ٩٧ .

٢١٣١ ــ (١) ثنيان ٩٧ . الآلوسي ٤٩ «حمامة ام غراب» .

(٢) الهاشمي ١٣٣ .

الجودي ، ارسل نوح عليه السلام الغراب ليأتيه بخبر الماء ، فوجد الغراب في طريقه جثّة فسقط عليها وأخذ يأكل منها وترك ما ارسل اليه ولذا سمي بالفاسق ، ولما استبطاه نوح عليه السلام ارسل في اثره الحمامة فعادت وهي عاضة على غصن شجرة بطين احمر ، فدعا للحمامة بالبركة وبطوق يتوارثه عنها بنوها فطوّقت من دعائه . قال الشاعر بهذا الصدد :

مطوّقـــة كسـيت زينـــةً

بدعـوةِ نوحٍ لهـا إذ دعـا

واما الغراب فلعنه وقال له قولا شديداً (٣)

كنّوا عن قضاء الحاجة او النجاح بـ (حمامه) ، وعن عدم قضائها او الفشل بـ (غراب) . فاذا أرسل شخص في مهمة وعاد ، قالوا له هذا القول ، فان قال حمامه فمعنى ذلك ، نجاحـه في مهمته ، وان قال غراب فمعنى ذلك ، فشله فيها .

يضرب : للاستفسار عن نتائج مسألة معينة .

٢١٣٢ ــ الْحَمْدُ لِله طِلَعْ سَالِمْ بَسّ الَفيسْ غَرْگَانْ (١)

الفيس : الطربوش الاحمر وهذا الاسم شائع عند يهـود بغداد وفي الموصل ، اما اهل بغداد فيطلقون عليه اسم (فينه)، غرگان : غرقان (غريق) .

قصته : رواها لي الاستاذ سليم طه التكريتي فقال :

يحكى ان احد وجهاء الموصل سافر من الموصل الى بغداد

---

(٣) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ٩٣ ــ ٩٤ ، محاضرات الراغب ٤ : ٦٧٤ ، المستطرف ٢ : ١٣٧ .

٢١٣٢ ــ (١) ثنيان ٢٢ . الآلوسي ٤٩ ذكر «غرقان» بـدل «غرگـان» . الهاشمي ١٣٤ « الحمد لله طلع سالم » .

بـ (الكلك) ، وكان الوجيه واقفاً فوق احد زواياه ، فمر الكلك باحدى (العوايات) [٢] ، فاخذ يتمايل ونتيجة ذلك فقد الوجيه توازنه فسقط في النهر فاسرع النوتية اليه وانقذوه من الغرق الا أن طربوشه سقط من على رأسه وغمرته المياه ولم يعثر عليه، فتضاحك النوتية ، وقال احدهم هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : لمن ينجو من الموت فيفقد شيئاً زهيداً .

٢١٣٣ ــ اِلْحَمِدْ لِله عَالسَّلامَه بَيِّنْ طُوَيْزِ الحْمَامَه [١]

مــن امثـــال المعابثـــة

يضرب : لملاقاة شخص بعد غيبة طويلة .

٢١٣٤ ــ حَمْدَهْ جَابَتَهْ ، وحَمْدَهْ أكْلَتَهْ [١]

يضرب : لمن يمن بشيء وهو المنتفع به .

٢١٣٥ ــ حَمْزَهْ ومُطَرْ ، يِمْشُونْ قَطَرْ [١]

يضرب : لاتفاق نكرتين .

٢١٣٦ ــ حِمِلْ سَمّ ، ولا مِثْقَالْ هَمّ [١]

---

(٢) العوايات : واحدتها (عواية) والعواية سد صخري داخـــل نهر دجلة يعيق تقدم الاكلاك في زمن الصيهود .

٢١٣٣ ــ (١) الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٨٦ .

٢١٣٤ ــ (١) الحنفي ٢ : هامش ص ٩٩ .

٢١٣٥ ــ (١) شوارد الامثال ٣٠ .

٢١٣٦ ــ (١) الحنفي ١ : ١٥٨ .

ويروى «غم» بدل «هم» (٢) .

معنى ذلك ، لو ان انساناً تجرّع حمل سمّ لكان اخف عليه من تجرّع مثقال همّ .

يضرب : لشدة تأثير الهموم على الانسان .

٢١٣ – الْحِمْلِ ما يْشيلَه غَير أهْلَه

كنّوا عن الاعالة بـ (الحمل)، وعن تحمّل الاعالة بـ(يشيله) .

معنى ذلك ، اذا فقدت عائلة معيلها ، وافتقرت ، فلا يسعفها الا اقاربها وذووها بان يمدوهم بالعون المادي وبصورة مستمرة لاعالتهم .

يضرب : لتعاون الاقارب في مساعدة ذوي القربى عند الحاجة .

٢١٣/١ – الْحِمِلْ ما يِكسِرَه باجَه (١)

الباج : مر شرحه في المثل (٦٣٦) .

معنى ذلك ، ان الحمل لا تؤثر فيه الضريبة الحكومية .

يضرب : لعدم تأثير الضريبة في الاحمال .

٢١٣/٢ – الْحِمِلْ وَزّانْ (١)

وزّان : متوازن .

يضرب : لامرين متساويين ، ولمتكافئين .

---

(٢) الكرملي ٤٠ .

٢١٣/١ – (١) ثنيان ٩٨ .

٢١٣/٢ – (١) عشائر العراق ١ : ٣٥٥ .

٢١٤٠ ـ اِلْحِمَّىَ تِجِي مْنِ الرِّجْلَيْنْ (١)

منشؤه : يعتقد العامة ان البرد يدخل الجسم عن طريق دخوله القدمين ، وخاصة اذا كان الشخص حافياً فيسبب له الحمّى ، وكان العامة يعالجون الحمى التي يكون البرد سببها بالذهاب الى الحمام وتغطيس القدمين في حوض ماء شديد الحرارة وتحمل شدّة حرارة الماء حتى يتصبب الجسم عرقاً ، وهم يعتقدون انه اذا فعل ذلك خرج البرد من الجسم وتعافى المريض .

كنّوا عن الاذى بـ (الحمّى) ، وعن الاقارب بـ (الرجلين) .

ولابدّ لي ان اقول ان الرجلين أهمّ اعضاء الانسان اذ بدونهما يتوقف الانسان عن كل حركة ، فتشبيه القريب المؤذي بالرجلين تشبيه رائع ودليل على شدّة قسوة القريب بحيث يقعد قريبه عن العمل .

يضرب : للاساءة تأتي من القريب .

٢١٤١ ـ اِلْحَمَّال مَعْزُوزْ أمَّهْ

معنى ذلك ، ان الام التي تفرط في محبة ابنها لا تدعه يعمل في صغره اي عمل كان لانها تخاف عليه ، فلا تدعه يدرس علما أو يتعلم حرفة ، بل تبقيه امام انظارها ، وعندما يكبر لا يجد امامه من العمل الذي لا يحتاج الى تعليم سوى ان يكون حمّالاً فيضطر الى اتخاذ الحمالة حرفة ليتعيش بها ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لأثر الدلال في افساد الاولاد .

٢١٤٢ ـ حِمَّةْ الجِيِّجْ ، وْرَجْفَةِ الفَرَارِيجْ (١)

٢١٤٠ ـ (١) الآلوسي ٤٩ ، ثنيان ٩٨ ، الحنفي ١ : ١٥٧ ، الهاشمي ١٢٤ .
٢١٤٢ ـ (١) الحنفي ١ : ١٥٧ .

مـن امثال يهود بغداد •

الجيج : جمع جيجة بلهجة يهود بغداد (ويعنون الدجاج والدجاجة) ، الفراريج : مفردها فروج (صغار الدجاج) •

يعتقد يهود بغداد ان حمّى الدجاج اشد ضروب الحمى ، فيسوقون هذا القول للدعاء بالشر على من يكرهونه •

يضرب : للدعاء بالشر على مؤذٍ •

٢١٤٣ ـ حَمِّرْ عَينَكْ ، وارخي ايدَكْ (١)

كنّوا عن التظاهر بالغضب والصرامة والنظر الشزر بـ (حمّر عينك) ، وعن عدم استعمال القسوة بـ (ارخي ايدك) •

ومعنى ذلك ، الاخافة دون الضرب ، وهو من امثال التأديب المعمول بها في تربية الاطفال والصبيان ، فاذا اراد الأب ضرب ولده ، قالوا له هذا القول ، لمنعه من الضرب •

يضرب : لاظهار الشدّة دون الضرب (يساق في تأديب الصغار) •

٢١٤٤ ـ حُمُّصِ الطّبَايخْ (١)

ويروى «حمص بكل جدر ينبص»(٢) و «مثل الحمص بكل طبخه ينبص»(٣) و «حمص بالجدر ينبص» •

الطبايخ : الطبائخ (جمع طبيخ) ، ينبص : يقعد (ومعناها

٢١٤٣ ـ (١) الهاشمي ١٣٥ •

٢١٤٤ ـ (١) ثنيان ٩٨ ، الحنفي ١ : ١٥٨ ، الهاشمي ١٣٥ ، شوارد الامثال ٣٠ . الآلوسي ٤٩ ذكر «الطبائخ» بدل «الطّبايخ» •

(٢) ظافر الآلوسي ٢٥ ، الحنفي ١ : ١٥٧ ، شوارد الامثال ٣٠ •

(٣) ثنيان ٢٦٦ •

هنا يوجد) .

يدخل الحمّص في كثير من الاكلات المطبوخة ،

شبهّوا من يتدخل فيما لا يعنيه بالحمص الذي يدخل في اكثر المأكولات ، فقالوا هذا القول .

يضرب : للفضولي يتدخل فيما لا يعنيه .

٢١٤٥ ـ حَمّور أَكَل صَفّور (١)

حمّور : الاحمرار الذي يظهر داخل البيضة عند فسادها ،
صفّور : صفار البيضة .

للمثل تفسيران :

الاول : حينما يبدأ الفساد في البيضة يظهر داخل صفارها على شكل خيط احمر ، وكلما ازداد الاحمرار وكبر نقص الصفار حتى يستولى الاحمرار على الصفار بكامله حينذاك يتم فساد البيضة ولا تؤكل ، وهذا التفسير سمعته من بعض كبار السن في العراق .

الثاني : فسّره عبدالكريم الجهيمان فقال :

يقال ان في البيضة نوعين من الماء او نوعين من المادة احدهما يأكل الآخر ثم يتكوّن الفرخ من الاثنين معاً (٢) .

وانا اميل الى التفسير الاول لانه يوافق واقعيته ومضربه .

يضرب : لمن يذهب رأس ماله والربح ، وللشيء يأكل بعضه بعضا .

٢١٤٥ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ـ ٥ ـ ١٣٥ ـ «حمور وصفور» .
(٢) الامثال الشعبية في قلب جزيرة العرب ١ : ٢٤٤ .

٢١٤٦ ـ حْمَيدَهْ تْوَصِّلْ سْعَيدَهْ ، وِسْعَيدَهْ تْوَصِّلْ حْمَيدَهْ لِوچّ الصُّبُحْ (١)

ويروى «سعيده توصل حميده ، وحميده توصل سعيده لوچ الصبح» (٢) .

رواها لي الشيخ جلال الحنفي فقال :

قصته : يحكى ان سعيده زارت صديقتها حميده في احدى الليالي، وبعد ان انتهت الزيارة غادرت سعيده بيت حميده الا انها لاحظت ان القمر قد اختفى وحل محله ظلام دامس فطلبت من حميده ايصالها الى دارها ، فذهبت معها ، ولكن عند وصولهما الى دار سعيده شعرت حميده هي الاخرى بالحاجة الى من يعيدها الى دارها واظهرت ذلك الى سعيده ، فتبرعت سعيدة لايصالها الى دارها ، وعندما اوصلتها شعرت سعيدة بحاجتها هي ايضاً الى من يوصلها الى دارها فتبرعت حميده بذلك ، وهكذا اخذت الواحدة توصل الاخرى حتى تبدد الظلام ولاح الفجر .

يضرب : للعبث وضياع الوقت .

٢١٤٧ ـ حُنْطَةْ غَيرِكْ لاَ تَوگَفْ عَلَى چَيلْهَا ، يِتْغَبَّرْ دَقْنَكْ وْتَوگَعْ بْشَيلْهَا (١)

توگف : تقف (بمعنى تشرف) ، چيلها : كيلها ، دقنك : ذقنك (يراد به اللحية) ، توگع : تقع (تكلف) .

٢١٤٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ٩٩ هـ .

(٢) الحنفي ١ : ٢٠١ .

٢١٤٧ ـ (١) ثنيان ٩٨ . الكرملي ٤٢ «حنطة غيرك لا توقف على كيله . يتغبر دقنك وتوقع ابشيله » .

اصوله : (اردب ما هو لك لا تحضر كيله تتغبّر دقنك وتتعب في شيله)[٢] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و (اردب مالك فيه حصه لا تحضر كيله تتغبر دقنك وتتعب في شيله) [٣] الاردب : مكيال للحبوب ، نسبه الموسوي الى نساء العامة في زمانه .

يضرب : للحث على عدم التدخل فيما لا يعني .

٢١٤٨ — الحُوارُ ما تَضُرُّهُ رَمْحَةُ أُمِّهِ [١]

الحوار : ابن الناقة من وقت رضاعه الى ان ينفصل عنها ، رمحة : ضربة الدابة برجليها .

اصوله : (لا يضرّ الحوار وطء امه)[٢] و (لا يضرّ الحوار ما وطئته امه)[٣] و (لا يضر الحوار وطأة امه)[٤] و (لا يضير الحوار ما وطئته امّه)[٥] و(لِسْ يَمُوتْ البَغْل من رَكَاضْ أمّْ)[٦] والاخير كان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة و (آش عليه البغل من ركض أمّ)[٧] الركض : الركل بالرجل،

---

(٢) بركهارد ٢٣ .

(٣) نزهة الجليس ٢ : ٣٨٣ .

٢١٤٨ — (١) الآلوسي ٥٠٠ .

(٢) امثال الجوائب ١٣ ، كتاب الامثال ٣٨٣ .

(٣) العقد الفريد ٣ : ١٠١ ، الميداني ٢ : ١١٣ ، الزمخشري ٢ : ٢٧١ .

(٤) التمثيل والمحاضرة ٣٣٤ .

(٥) الميداني ٢ : ١١٣ .

(٦) الزجالي ٢ : ٢٧٩ .

(٧) الى طه حسين ٣٠٥ (ابن عاصم) .

وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة والمثل قديم وقد ضمنه الفرزدق بقوله :

وأنيّ وسعداً كالحوار وأمّــه

إذا وطئته لـم يضره اعتمادها[8]

يضرب : لحنوّ الام على ولدها وان وطأها اياه لا يؤذيه .

٢١٤٩ ـ حَوَاصِلِ الطُّيُورْ ، وَلاَ بُطُونِ القُبُوْرْ [1]

منشؤه : من عادة الطيور الجارحة مرافقة الجيوش في تنقّلها ، فـإذا نشبت معركة بين جيشين لابد ان يسقط قتلى ، وقد يتعـذّر اخلاء جثث بعضهم ، وفي هذه الحالة ستكون طعاما للطيـور الجارحـــة .

وقد ذُكر العرب في اشعارهم مرافقة الطيـور الجارحـة للجيوش واكلها جثث قتلى الحروب ، قال الأفوه الاودي :

وتــرى الطيـــر علــى أثارنــا

رأى عــينٍ ثقــة أن ستــمار [2]

وقال النابغة الذبياني :

اذا ما غزوا بالجيشــ حلّق فوقهم

عصائب طيــر تهتــدي بعصائب

---

(٨) البيان والتبيين ٢ : ٣٥٠ ، الايجاز والاعجاز ٤١ ، التمثيـل والمحاضرة ٣٣٤ ، خاص الخاص ٨٢ .

٢١٤٩ ـ (١) الهاشمي ١٣٦ .

(٢) امالي الشجري ٢ : ٣٥٢ .

يصاحبنهم حتى يفزن مفازهم
من الضاريات بالدماء الذوارب
لهن عليهم عادة قد عرفنها
اذا عرضوا الخطيّ فوق الكتائب[٣]

وقال عمرو بن مامة :

اذا الحمت قيس لحرب تباشرت
ضباع الفيافي والنسور الكواسر[٤]

وقال بشار بن برد :

اذا ما غزا بشّرت طيره
بفتح وبشرنا بالنعم[٥]

وتوجد اشعار كثيرة تتعلق بهذا الموضوع .

فاذا قتل احد افراد عائلة في معركة ولم يحصلوا على جثته ، علموا انها بقيت مرماة في ساحة المعركة وانها صرت طعاماً للطيور الجارحة إنّ هذا الشيء يحزنهم كثيرا ، فيقول لهم المعزّون هذا القول من باب التسلية ، ومعنى ذلك ، ان الموت في سوح القتال وحتى لو اصبحت جثة القتيل طعاما للطيور الجارحة افضل من موتهم حتف انفهم في القبور ، وهذا ولا شك دليل الشجاعة والفداء .

وبهذه المناسبة اود از اذكر ما يشابه الموضوع :

حدثني الشيخ جلال الحنفي قال :

عندما كنت في رحلة في نهر اليانتسي بالصين على ظهر

---

(٣) راجع امالي الشجري ٢ : ٣٥٢ ، محاضرات الراغب ٣ : ١٧٠ و ٤ : ٦٧٠ (لم يذكروا الابيات كاملة) .

(٤و٥) محاضرات الراغب ٣ : ١٧٠ .

سفينة صيد لاحظت الطيور الجارحة ترافق السفينة طمعاً في الحصول على نصيبها المعتاد من الصيد

يضرب : لتسلية من قتل له قتيل في ساحة الحرب ولم يعثر على جثته .

٢١٥٠ ـ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا (١)

ويروى «حولنا وحوالينا ولا علينا» .

اصوله : بلفظه (٢) وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الحادية عشرة للهجرة و (اللهم حوالينا ولا علينا) (٣) و (حوالينا الصدود ولا علينا) (٤) والاخير عجز بيت للصاحب بن عباد قال :

اقول وقد رأيت لها سحابا
من الهجران مقبلة الينا
وقد سحّت غواديها بهطل
حوالينا الصدود ولا علينا(٥)

قصته : انحبست الامطار في احدى السنين عن اهل المدينة ، فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوا اليه ذلك ، فصعد صلى الله عليه وسلم المنبر واستسقى ، فما لبث ان هطل المطر

٢١٥٠ ـ (١) ثنيان ٩٨ ، ظافر الآلوسي ٢٦ ، الهاشمي ١٣٦ .

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٢ ، ثمار القلوب ١٥٧ ، محاضرات الراغب ٤ : ٤٢٩ و ٤٥٠ ، ربيع الابرار ١ : ١٣٣ ، هز القحوف ٤١ .

(٣) البيان والتبيين ١ : ٢٢٨ ، المحاسن والمساوىء ١ : ٢٥ ، محاضرات الراغب ٤ : ٥٥٩ ، الف باء ١ : ٣٦٧ ، انوار الربيع ٢ : ٢٥٣ .

(٤) معجم البلدان ٥ : ٥٠٧ .

(٥) انوار الربيع ٢ : ٢٥٣ ، نزهة الجليس ٢ : ٤٨٧ .

مدرارا ، فأتاه أهل الضواحي يشكون الغرق من كثرة هطول الامطار ، فقال صلى الله عليه وسلم (اللهم حوالينا ولا علينا) فانقشعت السحب عن المدينة . فقال صلى الله عليه وسلم (لو أدرك ابو طالب هذا اليوم لسرّه) فقال له بعض اصحابه: كأنّك يا رسول الله أردت لقوله :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه
ثمال اليتامى عِصمةٌ للارامل

يضرب : لابعاد الشر والابتعاد عنه .

٢١٥١ ــ حَوصَلْتَهْ ضَيْگَهْ نا يِتحَمَّلْ (١)

الحوصلة: قال الازهري : الحوصلة للطير بمنزلة المعدة للانسان(٢) ، ضيگه : ضيّقه (من ضيق الصدر) .

اصوله (انه ضيّق الحوصلة)(٣) وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و (انه لضيّق الحوصلة)(٤) نسبه الميداني الى المولدين و (ضيّق الحوصلة)(٥) نسبه الميداني الى المولدين وقال عنه يضرب ، للبخيل ، وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و (ليست له حوصلة)(٦) .

يضرب : لضيّق الصدر ، ولمن لا يتحمّل المزاح ، ولسريع الغضب .

٢١٥٢ ــ حَوَّلْ القِردْ عَلَى الدِّبْ (١)

٢١٥١ ــ (١) ثنيان ٣٤٥ .
(٢) تهذيب اللغة ٤ : ٢٤٢ .
(٣) الطالقاني ٨ .
(٤) الميداني ١ : ٥٧ .
(٥) الميداني ١ : ٢٨٩ ، برگهارد ١٠٤ .
(٦) نزهة الجليس ٢ : ٢٩١ ، سلافة العصر ٧٠ .
٢١٥٢ ــ (١) ثنيان ٩٨ .

كنّوا عن الشخص الضعيف بـ (القرد) ، وعن الشخص القوي بـ (الدب) •

ومعنى ذلك ، اذا كان شخص يطلب آخر مبلغاً من المال ، وهذا الآخر لا يسدد طلبه ابداً ، حينذاك يقال له هذا القول ، ومعناه ، اوجد شخصا اقوى منه واسلط لسانا حينذاك يتمكن هذا الاقوى من استحصال الطلب •

ثم توسعوا في استعماله بحيث شمل كل شخص لا يتمكن من مقاومة شخص آخر فما عليه الا ان يسلط عليه اقوى من خصمه ليتخلّص منه ومن شروره •

يضرب : للّجوء الى قوي وعدم الاستعانة بضعيف •

٢١٥٣ ـ حْوَيش ، وأخو حْوَيش ، وعْمُومتك السَّبْعَه ، وهالجِذع المْگابِلْني

هالجذع : هذا الجذع (كناية عن رجل) ، المگابلني الذي يقابلني •

قصته : يحكى ان امرأة مزواجة ، تخاصم ابنها مع احد الصبيان ، فعيّره بكثرة ازواج والدته بقوله (روح ابن ام الرجال) فعاد الصبي الى والدته يبكي ونقل لها ما قاله الصبي ، فاجابته بهذا القول ، ومعنى ذلك ، انها لم تتزوج رجالاً كثيرين سوى حويش واخ حويش واعمام ولدها السبعة والزوج الذي يقابلني •

وتروى قصة مشابهة لها حدثني عنها الشيخ جلال الحنفي قال :

القصة تشبه هذه القصة سوى ان مقولة المرأة كانت بلفظ (جبر وخي جبر وثلاثة من گبل وعمك المجابلك وابوك الله يرحمه) •

يضرب : للمرأة المزواجة (من باب التعريض بها) .

٢١٥٤ ـ الِحَيْ ما يِقْتْلَهْ قَاتِلْ [1]

ويروى «الحي مايكتله كتّال»[2] و«الحي ماله چاتل»[3].
يكتله وكتّال : يقتله وقتّال ، چاتل : قاتل .

اصوله : (ان الحي ما له قاتل وان قتل لا يموت)[4] وذكر الجبرتي في ترجمة كچك محمد المتوفى سنة ١١٠٦ هـ ما هذا خلاصته : ان محمد البغدادي كان يرصده ليقتله فصادفه فضربه بالبندقة فلم تصبه وكسرت زاوية حجر فقال كچك محمد (الرصاص مرصود والحي ماله قاتل) [5] ولذا فالمثل كان شائعا بين عامة مصر في المئة الحادية عشرة للهجرة .
ومعنى ذلك ، ان من كتبت له الحياة لا يموت الا باجله الموعود .

يضرب : لمن ينجو من موت أكيد .

٢١٥٥ ـ الِحَيْ يِشُوفِ الحَيْ

يقال هذا المثل لمن تكون ملاقاتك معه قليلة ونادرة ثم تراه .

ويقال حينما تطلب من شخص انجاز عمل ، وهو يعدك

٢١٥٤ ـ (١) ثنيان ٩٨ ، الهاشمي ١٣٧ . الآلوسي ٥٠ «الحي لا يقتله قاتل» .

(٢) الحنفي ١ : ١٥٩ .

(٣) شوارد الامثال ٣٠ .

(٤) الف ليلة ١ : ٢٩١ .

(٥) عجائب الآثار في التراجم والاخبار ١ : ٩٦ .

وانت تعلم انه لا ينجزه ، فتقول له هذا القول ، حثاً على انجازه وانه مهما طال الامد فلابد انك ملاقيه ومذكّره بذلك .

ويقال لمن تتوعده بسوء في وقت لا يمكنك فيه ايذاؤه .

يضرب : للملاقاة بعد غيبة طويلة ، وللحث على انجاز عمل ، وللتهديد والوعيد .

٢١٥٦ ـ حَيْ يَنْطُرْ حَيْ ! (١)

ويروى «الحي ماينطر الحي» (٢) .

ينطر ، وما ينطر : ينتظر ، ولا ينتظر .

منشؤه : قد ينتظر بعض الاشخاص وفاة شيخ فانٍ لاخذ حصته من الميراث ، وكثيرا ما يتوفى هذا الشخص المنتظر ويبقى الشيخ حياً يرزق ، ولا شك ان الموت مجهول ولا يأتي على الكبير او المريض ويبقى الصغير او المعافى ، وانما هو سر مجهول لدى البشر وسيبقى ، الى الابد .

فاذا عبّر شخص عن انتظاره وفاة انسان لاخذ حصته من الميراث ، عنّفوه بهذا القول .

يضرب : لزجر من ينتظر وفاة شخص طمعاً في الميراث .

٢١٥٧ ـ الحَيَاءْ يِمْنَعَ الرِّزِقْ وِالفِسِقْ (١)

اصوله : (الحياء يمنع الرزق)(٢) نسبه الميداني الى المولدين و (قرن

٢١٥٦ ـ (١) شوارد الامثال ٣٠ .
(٢) الحنفي ١ : ١٥٩ .
٢١٥٧ ـ (١) ثنيان ٩٨ .
(٢) امالي القالي ١ : ١٩٤ ، التمثيل والمحاضرة ١٩٩ ، اللطائف والظرائف ٥٨ ، الميداني ١ : ١٥٥ و ٢ : ٣٦ ، اساس الاقتباس ٦٢ ، كشف الخفاء ١ : ٣٦٨ .

الحرمان بالحياء)[٣] و (الحياء مقرون بالحرمان)[٤] و (حياء الرجل في غير موضعه ضعف)[٥] والاخير نسبه الميداني الى المولدين .

يضرب : لذم الحياء في غير موضعه .

٢١٥٨ ــ اِلْحَيلْ بِالرْكبَهْ ، لَو بِاللكْمَهْ ؟ [١]

ويروى «الحيل باللكمه مو بالركبه» .

الحيل : القوة ، اللكمه : اللقمه .

كنّوا عن قوة الانسان الطبيعية بـ (الركبه) ، وعن القوة المنبعثة عن الاكل بـ (اللكمه) .

قد يكون الشخص قوي الجسم ، كثير العمل ، قليل الاكل ، فيقولون له هذا القول لحثه على الاكثار من تناول الطعام ليتحمّل جسمه الجهد الذي يصرفه في العمل ، وبقولهم هذا يذكرونه ان قوة الجسم لا تستمر ما لم يتناول الانسان الغذاء الكافي من الطعام فيحافظ على استمرارية قوته ، وبدون ذلك سيتحطم جسم الانسان لان الطعام قوام الابدان .

يضرب : للحث على الاكثار من تناول الطعام .

٢١٥٩ ــ حيوانْ ما عِندهْ عَقِلْ وْخَشّ لِلْجَامعْ [١]

قال الحنفي في شرحه :

---

(٣) الزمخشري ٢ : ١٧٩ ، كتاب الامثال ٨٤ .

(٤) الآداب ٦٥ .

(٥) الميداني ١ : ١٥٥ ، اساس الاقتباس ٦٢ .

٢١٥٨ ــ (١) الكرملي ٤٣ .

٢١٥٩ ــ (١) ثنيان ٩٩ . الحنفي ١ : ١٦٠ ذكر «الحيوان» بدل «حيوان» .

الاصل فيه ان كلبا أو بهيمة دخلت المسجد ، فقالوا ذلك ، يريدون ان الحيوان الذي لا عقل له اذا كان قد دخل الجامع ، فمن باب أولى ان يدخله الانسان الذي ميّزه الله بالعقل(٢) .

يضرب : للحث على غشيان المساجد وارتيادها .

٢١٦٠ – اِلْحِيوَانْ يْرِبْطُوهْ مِنْ رِجْلَيْه ، وِالْانْسَانْ يْرَبْطُوه مِنْ لِسَانَهْ (١)

ويروى «الانسان يربطوه من لسانه ، والحيوان يربطوه من رجليه»(٢) .

يضرب : لارتباط الانسان بما يقول .

٢١٦١ – اِلْحِيوَانْ يِسْمَنْ مِنْ حَلْگَهْ ، وِالْانْسَانْ مِنْ اِذْنَهْ (١)

ويروى «الانسان يسمن من اذنه ، والحيوان من حلگه»(٢) و «الدابة تسمن بسنها والانسان باذنه»(٣) و «ألبشر يسمن من اذنه»(٤) .

---

(٢) الحنفي ١ : ١٦٠ .

٢١٦٠ – (١) الحنفي ١ : ١٦٠ .

(٢) الحنفي ١ : ٧٠ . الكرملي ٩ «الانسان يضبطونوا من السينو، والحيوان يضبطونو من غجلينو» .

٢١٦١ – (١) ثنيان ٩٩ .

(٢) ثنيان ٣٦ .

(٣) ثنيان ١١٣ .

(٤) الحنفي : مع بغداد ١ : ١٠١ .

اصوله (المملوكة من اذنها تسمن) (٥) نسبه الميداني الى المولدين ، وقال انه يضرب لمن يخدع بالكلام الطيّب ، وترجم ابو الفضل المروزي بعض الامثال الفارسية فقال :

العنـز لا يسـمن الا بالعلـف

لا يسمن العنز بقولٍ ذي لطف(٦)

يضرب : لاثر الاطراء على تحسن صحة الانسان .

٢١٦٢ ــ حَيَّ الوْلَيدْ مْنَيْنْ مَا جَا (١)

حيّ : حيّاك الله ، الوليد : تصغير ولد ، منين : من اين ، ما جا : ما جاء .

تقتضي العادات العربية استقبال الضيف الذي لا تعرفه كاستقبالك لمن تعرفه ، وهذا القول يقوله المضيّف عندما يستقبل ضيفاً لا يعرفه .

يضرب : للترحيب بضيف لا تعرفه .

٢١٦٣ ــ الْحَيَّـالْ يِلْطُمْ وِيَّا صَاحْبِ البَيـتْ ، وِيگَسِّمْ وِيَّا الحَرَامِي (١)

الحيّال : المحتال ، ويا : وايا (مع) ، يگسم : يقسـم ،

---

(٥) الميداني ٢ : ١٩٢ .

(٦) يتيمة الدهر ٤ : ٨٨ ، كشكول العاملي ١ : ٣٤٢ ، انـوار الربيع ٢ : ٤٤ .

٢١٦٢ ــ (١) ثنيان ٩٩ . الآلوسي ٥٠ ذكر «الولد» بدل «الوليد» .

٢١٦٣ ــ (١) ثنيان ٩٨ . الآلوسي ٥٠ «الحيال يلطم مـع صاحب البيت ويقسم مع الحرامي» .

الحرامي : السارق .

يضرب : لمن يلعب على الحبلين .

٢١٦٤ ـ اِلْحَيَّهْ اِسْحَكْ رَاسْهَا (١)

اسحك : اسحق ، راسها : رأسها .

اصوله : مأخوذة من قول الشاعر :

لا تقطعن ذنب الافعى وتتركها

ان كنت شهماً فألحق رأسها الذنبا

ان من يتصدى لقتل حية عليه ان لا يكتفي بتتلها كيفما اتفق حتى ولو قطع رأسها لانها ستبقى حية لمدة ثم تموت وفي هذه الحالة من المحتمل ان تثأر لنفسها بان تنهش انساناً فتميته، ويتناقل الناس حوادث كثيرة من هذا القبيل سببت وفاة كثير من الاشخاص .

فالذي يجهز عليها ان يسحق رأسها سحقاً كاملاً ولا يتركها حتى يتأكد من موتها نهائياً .

يضرب : للاجهاز على العدو اللدود وقطع انفاسه .

٢١٦٥ ـ اِلْحَيَّه أَكَلْهَا الغَنِي گَالـوا مِنْ عَقْلَهْ ، وأَكَلْهَا اِلْفَقِيرْ گَالَوا مِنْ جُوعَهْ (١)

يضرب : لتبرير التصرفات غير المقبولة اذا صدرت من الاغنياء ، واذا صدرت من الفقراء سخروا منهم .

٢١٦٤ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ١٣٨ ذكر «اسحق» بدل «اسحك».
٢١٦٥ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٤٣ « الحيي اكله الغني ، قالوا من حكمتو اكله الفقير ، قالوا من جوعو » .

٢١٦٦ ــ حَيّهْ بْزَاغُور شِيطَلّعْهَا ؟ (١)

بزاغور : بثقب ، شيطلعها : ايّ شيء يطلعها (بمعنى ايّ شيء يخرجها) .

اذا لاحق شخص حية وهربت منه ثم دخلت في ثقب ثم تمكن من امساك ذنبها فانه لا يستطيع اخراجها من الثقب مهما اوتي من قوة ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لصعوبة انتزاع متمكن من مكانه .

٢١٦٧ ــ حَيّةِ البَيتْ ماتْضُرّ (١)

ويروى «ماتاذي» بدل «ما تضر»(٢) .

منشؤه : ان الحية التي تظهر دائماً في البيت تسمى (حيّة البيت) ويعتقد العامة انها لا تؤذي فلا يقتلونها . وفي الاثر (اذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها إنا نسألك بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود ان لا تؤذينا فان عادت فاقتلوها)(٣) .

وذكر الاستاذ احمد حامد الصراف عن بعض عادات نساء العراق اذا شاهدن حيّة فقال :

اذا ظهرت الحية في بيت احد منهم يوم السبت قالت النساء انها يهودية ، وعندئذ تقف صاحبة البيت وتقول لها (سايمين عليچ موسى بن عمران ان اطلعي من بيتنا) اي نقسم عليك

٢١٦٦ ــ (١) ثنيان ٩٩ .

٢١٦٧ ــ (١) الآلوسي ٥٠ ، الحنفي ١ : ١٥٨ .

(٢) ثنيان ٩٨ .

(٣) الف باء ٢ : ٥٠٩ ، حياة الحيوان ١ : ٢٨٣ ، الجامع الصغير ١ : ٣١ .

بالنبي موسى بن عمران ان تخرجي من دارنا .

واذا ظهرت يوم الاحد قالوا انها نصرانية فيبدل القسم بعيسى بن مريم .

اما اذا ظهرت يوم الجمعة او في سائر الايام الاخرى قالوا انها مسلمة ، وفي هذه الحالة يضعون في المكان الذي خرجت منه ماءً وملحاً في اناء ويقولون (اكلت من زادنا وملحنا وانها لا تقصد بعد ذلك ايذاءنا)(٤) .

قصته : يحكى انه كان لاحدى النساء الفقيرات طفل وضعته في مهده ونام ، فخرجت لتقضي حاجة لها في السوق ، فاستيقظ الطفل واخذ يبكي ويصرخ ، فسمعته حية كبيرة في دار الجار فانسابت من الجدار وتقدمت من المهد فاخذت تهزه بذيلها تارة ، وتربت ظهر الطفل تارة اخرى ، وهي تغني بصوت حزين لانامته ، ولما جاءت المرأة الى بيتها سمعت في غرفتها صوت امرأة تغني لابنها وتقول :

لول ! لول ! دللول (٥) ! يا ابن جويرتي !

لالي ايدين الارفعك !

ولا رجلين الادفعك !

ولا دويس الارضعك !

واخاف احبك والسعك(٦) !

وتزعل عليّ جويرتي !

---

(٤) م : «لغة العرب» ٦ : ٤٣٢ .

(٥) لول ! لول ! دللول ! اغنية النساء عند هزهن مهد الطفل .

(٦) احبك : اقبلك لان حبه بلغة العوام قبله .

لول ! لول ! دللول ! يا ابن جويرتي !

ومعنى ذلك ، نم يا ابن جارتي ، لا يدين لي لارفعك بهما ، ولا رجلين لادفعك بهما اي لاهز مهـدك بهما ، ولا ثـدي لي لارضعك ، واخاف ان اقبلك فالسعك فتغضب عليّ جارتـي ، نم يا ابن جارتي .

فلما دخلت المرأة على ابنها . رأت الحية بجانب المهـد ، وللحال اختفت الحية عن انظار المرأة فاعتقدت أم الولد بان هذه الحية من الجان وانها مسلمة ولا تقصد الايـذاء بل السـكن في البيت (٧) .

وتروى القصة: بوجه آخر ، يحكى ان حية كانت تسكن في احد البيوت منذ مدة طويلة ولم تؤذ احدا من ساكنيه ، وسكان البيت يعلمون بوجودها وعدم ايذائها ، وذات يوم ولدت داخل احدى النوافذ العاليه بقرب صوف كان موضوعاً في النافذة ، وعلم اهل البيت بذلك ، واراد صاحب البيت ان يختبر الحيـة فرفـع الصلول (جمع صل وهم اولاد الحية) مع الصوف واودعها في محل بعيد ، ثم اخذ يرقب هو وباقي افراد العائلة ما ستفعله الحية ، فشاهدوا انسياب الحية الى النافذة فلم تجد اولادها فعادت الى السقف متأثرة ، ثم عاودت الانسياب الى النافذة ، واستمر هذا شأنها تروح وتغدو بين السقف والنافذة عدة مرات ، ولما يئست حاولت ايذاء اهل البيت ، فانسابت الى المطبخ فوجدت قـدراً مليئـا بالحليب ، فاخذت تشرب منه وتعيده الى القدر وكررت ذلك ثلاث مرات ، ثم عادت الى السقف ، فاعاد صاحب البيت اولادها والصوف الى نفس النافذة ، وبعد مدة انسابت الحية الى النافذة فشاهدت اولادها بكاملهم وهم احياء فعادت مسرعة الى المطبخ

---

(٧) م : «لغة العرب» ٦ : ٤٣٤ و ج «حبزبوز» عدد ١١٨ .

فادخلت جسمها في قدر الحليب ثم خرجت منه وذهبت الى رماد الموقد فتمرغت فيه وعادت الى القدر فادخلت جسمها فيـــه ، وكرّرت هذه العملية عدّة مرات حتى اصبح الرماد غالباً علـى الحليب ، فعادت الى سقفها ، وفي رواية انها التفت حول قـدر الحليب فقلبته بحيث تبدد الحليب جميعه على الارض ولم يبق في القدر اي شيء منه ، وكل ذلك فعلته لتدفع الاذى عن أهل الدار بعد ان تأكدت من سلامة اولادها .

يضرب : لعدم قتل حية البيت .

٢١٦٨ ـ حَيَّهْ تَاكُلْ رَمُلْ ؟ (١)

ويروى بتقديم «آني ..»(٢)

يلفظ بصيغة الاستفهام .

يعتقد العامة ان الحية في الصحراء تقتات علـى الرمـل وتمتص ماءه ، وكذلك في الشتاء فانها تقتات على التراب الندي في حجرها وتمتص ماءه ، فقالوا هذا القول .

يقول هذا القول من يعمل عملاً ولا يأخذ اجرة عمله .

يضرب : لمن قصّر في مساعدة شخص واعاشته .

٢١٦٩ ـ اِلْحَيَّهْ تَعْرُفْ چِتَّالْهَا (١)

ويروى «كتّالها» بدل «چتالها»(٢) .

٢١٦٨ ـ (١) ثنيان ٩٩ ، الهاشمي ١٣٨ . الآلوسي ٥٠ ذكر « تبلـــع » بدل « تاكل » .
(٢) ثنيان ٥ ، ثنيان : م «الصبح» عدد ٣ .

٢١٦٩ ـ (١) ثنيـــان ٩٩ .
(٢) الحنفي ١ : ١٥٨ . الآلوسي ٥٠ «حيه تعرف قتالها» .

جتالها وكتالها : قاتلها .

يضرب : للذكي يعرف من يضمر له العداء ويتحين الفرص للايقاع به .

٢١٧٠ ـ حَيَّه صَفْرَه تِلْدَغْ وِتْضُمّ رَاسْهَا [١]

ويروى «تعض» بدل «تلدغ»[٢] و «حيه صفره» [٣] .

يضرب : لمن يؤذي الناس سراً .

٢١٧١ ـ اِلْحَيَّه ما تْحِبْ اِلاّ جِتَّالْهَا [١] .

يضرب : لمن يرافق مؤذيه .

٢١٧٢ ـ اِلْحَيَّه ما تْخَافْ اِلاّ مِنْ جِتَّالْهَا [١]

هذا المثل خلاف المثل المتقدم .

يضرب : لمن يهرب من مؤذيه .

٢١٧٣ ـ اِلْحَيَّه ما تْخَلّف اِلاّ حَيَّه [١]

اصوله : (هل تلد الحية الا الحية)[٢] نسبه الثعالبي الى العجم ، وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و (لا تلد

٢١٧٠ ـ (١و٢) شوارد الامثال ٣٠ .

(٣) ثنيان ٩٩ ، الهاشمي ١٣٨ . الآلوسي ٥٠ ذكر «صفراء» بدل «صفره» .

٢١٧١ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ١٣٨ «الحيه ما تحب آلا قتالها» .

٢١٧٢ ـ (١) مجموعتي . الآلوسي ٥٠ «الحيه ما تخاف الا من قتالها» .

٢١٧٣ ـ (١) الحنفي ١ : ١٥٨ . الآلوسي ٥٠ «الحيه لا تلد الا حييه» ، الكرملي ٤٠ « الحيه ما تلد الا حيه » .

(٢) الطالقاني ٣٤ ، خاص الخاص ٣٦ ، شرح مقامات الهمذاني ٤٨٤ .

الفأرة الا الفارة ولا الحية الا الحية) [٣] نسبه الميداني الى المولدين و (لا تلد الحية الا حوية)[٤] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ، وتوجد نصوص كثيرة في هذا المعنى [٥] .

يضرب : للشرير لا يخلف الا شريرا .

٢١٧٤ ــ اِلْحَيَّه ما يُكْتِلْهَا سِمْهَا [١]

اصوله : (سم الحية حياة لها وتلف لغيرها) [٢] وقال الشاعر :

ولو ضمّ سرّي غير قلبي لشقّه

ولكنه لا يقتل الصل سمّه [٣]

يضرب : للشرير لا يؤذيه شرّه .

٢١٧٥ ــ حَيَّهْ وبُطْنجْ [١]

ويروى «الحيّه والبطنج»[٢]

البطنج : مر شرحه في المثل (١٣٤٤) .

اصوله : (ابغض من ريح السداب الى الحيات)[٣] و (ابغض من ريح السذاب الى الحيات)[٤] وانشد ابن أبي كريمة لبعضهم ، وهو يهجو صريع الغواني مسلم بن الوليد :

---

(٣) الميداني ٢ : ١٤١ .
(٤) برگهارد ١٧٦ ، كشف الخفاء ٢ : ٣٦٠ .
(٥) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٢ : ١٨٧ تجد فيه تفاصيل عن هذه النصوص .

٢١٧٤ ــ (١) الحنفي ١ : ١٥٩ .
(٢) زبدة الامثال ٨١ .
(٣) السحر الحلال في الحكم والامثال ١٠٢ .

٢١٧٥ ــ (١) الالوسي ٥٠، ثنيان ٩٩، ظافر الالوسي ٢٦، الحنفي ١٥٩:١، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٩٦ .
(٢) الهاشمي ١٣٨ .
(٣) الميداني ١ : ٧٩ .
(٤) حياة الحيوان ١ : ٢٨٤ .

فمـا ريح السَّذَاب أشـد بغضـاً
إلى الحيّات منك الى الغوانـي[٥]

ويقال ان ابن عرس ، اذا قاتل الحية بدأ باكل السذاب ، لان رائحة السذاب مخالفة للحية فيقتلها ابن عـرس[٦] . وان الخطاف تضع السذاب في اوكارها لدفـع الحيـات والبعوض والذباب[٧] . واذا ترك في برج الحمام لا يقربه سنور ، واذا ترك في بيت لا يقربه حية [٨] .

وقال صاحب المنطق : ولا تضبط الحيات أنفسها اذا شمت ريح السذاب ، وربما اصطيدت به ، واذا أصابوها كذلـك وجدوها قد سكرت [٩] .

وقد جرّب الجاحظ السذاب على الحيات فقال :

وقيل لي ـ وقرأت في كتاب الحيوان :ـ ان ريح السذاب يشتد على الحيات . فالقيت على وجوه الافاعي جزر[١٠] السذاب، فما كان عندها الا كسائر البقل [١١] .

اقول : اذا اراد اهل بغداد حفظ طعامهم ـ وخاصـة في ليـالي الصيف وفوق السطوح ـ غطوّه بسلة ونثروا البطنج حولها ، وذلك لكي لا تقترب الحية من السلة ، لانهم يعتقدون جميعهم ان الحية تهرب من رائحة البطنج ، ويدللون على ذلك بعـدم وقوع حادثة تسمم من طعام نثر البطنج حوله .

يضرب : لمتنافرين لا يجتمعان ولا يتفقان .

---

(٥) الحيوان ٣ : ٥٠٠ وراجع الحيوان ٥ : ٣٦٥ و ٦ : ٣٩٩ .
وراجع ربيع الابرار ١ : ٢٧٧ تجد البيت وان الجاحظ ذكر كره الحياة للسذاب .
(٦) الحيوان ٤ : ٢٢٨ ، عجائب المخلوقات ٢ : ٢١٤ .
(٧) عجائب المخلوقات ٢ : ٢٦٣ .
(٨) عجائب المخلوقات ٢ : ٦٦ .
(٩) الحيوان ٤ : ٢٢٣ .
(١٠) جرز جمع جرزة بمعنى الحزمة من القت .
(١١) الحيون ٥ : ٣٦٥ .

باب الخاء

٢١٧٦ ـ الِخَابِرْهَا يْدَبّرْهَا (١)

مـن امثال البادية .

ويقصدون بـ (الخابرها) الله تعالى .

يضرب : للتضرّع الى الله تعالى لكشف غمّة وازالة محنة .

٢١٧٧ ـ خَاتِمْ وْصَايْحِيلهْ آمِينْ (١)

خاتم : اسم فاعل ختم (بمعنى اكمل قراءة القرآن الكريم)،
صايحيله : صائحين له (هاتفين له) .

منشؤه : من الاحتفال الذي كان يقام للصبي الذي ينهي قراءة القرآن الكريم في الكتاتيب ، فيدور الطلاب بالخاتم في الشوارع والازقة في احتفال خاص بهم يتقدمهم اكبر التلاميذ يقرأ دعاءً ويجيب باقي المحتفلين بكلمة (آمين) فقيل المثل .

يضرب : لمن أتقن عملاً (من باب السخرية) .

٢١٧٨ ـ خَادِمِ الاَجَاوِيدْ مَايِنْدَمْ (١)

الاجاويد : اجواد (جمع جواد) وهم كرام القوم .

٢١٧٦ ـ (١) شوارد الامثال ١٢ . الحنفي ١ : ١٦١ ذكر « خابرها » بدل « الخابرها » .

٢١٧٧ ـ (١) ثنيان ١٠٣ ، م : «لغة العرب» ٥ : ١٥ ، الالوسي ٥١ ، الهاشمي ١٣٩ ذكرا « صايحين له » بدل « صايحيله » .

٢١٧٨ ـ (١) الهاشمي ١٣٩ .

يضرب : لمن يكون مرعي الجانب .

٢١٧٩ ــ خَادِمِ الگَومْ سَيِّدْهُمْ [١]
الگوم : القوم .

اصوله : (خادم القوم سيدهم) [٢] .

يضرب : للتواضع في خدمة الآخرين ، وللحث على مساعدة الآخرين بالمال والجاه ، ولعدم التكبّر .

٢١٨٠ ــ خَادِمْ وِيْرِيدْلَهْ خَدَّامْ [١]

اصوله : (عبد ملك عبداً) [٢] و (عبد ملك عبداً فاولاه تَبّاً) [٣]
التب : الخسار .

يضرب : لمن يتعدّى طوره ، وللمفارقات .

٢١٨١ ــ خَازُوگْ جِحَا

ويروى «بسمار» بدل «خازوگ» .

خازوگ : خازوق (وتد) ، بسمار : مسمار .

قصته : يحكى ان جحا أفلس ، وفكّر في حيلة لاستحصال المال دون جهد ، فتفتّق ذهنه عن حيلة ، وهي بيع الدار فباعها واشترط

٢١٧٩ ــ (١) ثنيان ١٠٣ .
(٢) البصائر والذخائر ١ : ١٩٧ .
٢١٨٠ ــ (١) ثنيان ١٠٣ ، ظافر الآلوسي ٢٧ ، الهاشمي ١٣٩ .
(٢) العسكري ٢ : ٤٣ ، الزمخشري ٢ : ١٠٧ .
(٣) العقد الفريد ٣ : ١٠٨ ، الميداني ١ : ٣٠٥ .

أن يستثني من البيع خازوقاً كان مثبتاً في جدار الدار ، وان يذكر هذا الاستثناء في سند التملّك ، فتمت الصفقة وتسلّم جحا ثمن الدار .

وفي صبيحة اليوم التالي جلب حمارا وربطه في الخازوق وتركه وخرج ، وفي اليوم الثاني جلب علفاً ، ولكن صاحب الدار رجاه أن يأخذ الحمار لانه ازعجهم بنهيقه وامتلأت الدار وسخاً من روثه وبوله ، الا أن جحا قال له : أليس الخازوق ملكي واتصرف به حسب ارادتي وليس من حقّك التدخل في شؤوني !

وبعد يومين سحب الحمار وربط خروفاً وتركه وخرج ، وفي اليوم الثاني جلب له علفاً ، واعاد صاحب الدار رجاءه ، بأخذ الخروف ، الا أن جحا لم يجبه بشيء .

وفي يوم آخر اخرج الخروف وذبحه وسلخ جلده ثم جلبه الى الدار وعلّقه في الخازوق وتركه وخرج ، ومرت بضعة ايام فانتن اللحم وضج سكان الدار ومن بجوارهم من الرائحة الكريهة مما اضطر صاحب الدار لاقامة دعوى على جحا ، فلما حضر الجميع امام القاضي واطّلع على سند التملك ، اقرّ أحقّية جحا في حرية التصرف بخازوقه حسب رغبته وليس لاحد الحق في منعه ، فاضطر المالك الجديد أن يتنازل عن الدار الى جحا فسلّمها دون مقابل ، وهكذا ربح جحا قيمة الدار مع احتفاظه بالدار [1] .

يضرب : لمن يمتلك الجزء فيستغلّه للاستحواذ على الكل .

٢١٨٢ ــ خَاشُوگَهْ خَاشُوگَهْ ، تِنْتِرِس البَسْتُوگَهْ [1]

خاشوگه : ملعقه ، البستوگه : البرنية .

٢١٨١ ــ (١) اخبار جحا-٢٩ ، ج : «الحرية» ١٩ نيسان ١٩٦٠ (بتصرف) .
٢١٨٢ ــ (١) الحنفي : مع بغداد ٢ : ٨٣ .

يضرب : للكثير يتكون من القليل ، وللحث على الاقتصاد .

٢١٨٣ ـ اِلْخَالْ مِتْخَلّي ، وِالعَمّْ مِتْوَلّي (١)

ويروى «الخال مخلّى ، والعم مدنى» (٢)

اصوله : من اصوله للشطر الاول من المثل (الخال خال) (٣) و(الخال وبال) (٤) ومن اصوله للشطر الثاني منه (العم والد) (٥) و (العم احد الوالدين) (٦) و (العم أب) (٧) .

ان هذا المثل يتمثل به ذوو الزوج ، فاذا توفى الاب وترك ثروة واولاداً قاصرين ، وارادت الزوجة ان يكون اخوها وصياً على الثروة وعلى اولادها ، قال لها ذوو زوجها هذا القول لمنعها عن ذلك .

يضرب : لمسؤولية العم شرعاً عن أولاد اخيه بعد وفاة والدهم ، ولعدم مسؤولية الخال .

٢١٨٤ ـ خَالَهْ جِدْحنَا عِدْكُمْ (١)

جدحنا : قدحنا (والقدح وعاء لشرب الماء) ، عدكم : عندكم .

٢١٨٣ ـ (١) ثنيان ١٠٣ ، الحنفي ١ : ١٦١ ، الكرملي ٤٨ ، يوسف غنيمة : م «المشرق» ٩ (١٩٠٦) ٢٩٨ .
(٢) الالوسي ٥١ ، ثنيان ١٠٣ .
(٣) الكنز المدفون ٢٢٧ .
(٤) كشكول العاملي ٢ : ١٦٣ .
(٥) الجامع الصغير ٢ : ٧٠ ، كنوز الحقائق ٢ : ٢١ ، كشف الخفاء ٢ : ٦٩ .
(٦) الاداب ٧٠ .
(٧) كشف الخفاء ٢ : ٦٩ .
٢١٨٤ ـ (١) ثنيان ١٠٣ ، الحنفي ٢ : ٢٤٢ . الهاشمي ١٤٠ « خاله قدحنا عندكم » ، وذكره ثانية في ٤٤٧ « يمه قدحنا عندكم » .

قصته : يحكى ان احـد العمال احب بنتاً ، وكان اذا لـم يرها يمضه الشوق ويضعفه الهيام ، ومضت ايام ولم يرها ، فاشتد شوقه اليها، ثم قرر أن يطرق باب دارها لعلّها تخرج ليراها ، وعندما طـرق الباب خرجت ام البنت ، فاختلق مناسبة لمجيئه فقال لها (خالـه جدحنا عدكم ؟) فاجابته بالنفي ، وعاد والالم يحز في قلبـه ، فنظم هذه الارجوزة :

خاله جدحنا عدكم
والليلة بايت عدكم
ياكل ويشرب عدكم

وكان اصدقاؤه يردون عليه بهذا القول :

والله موعدنا عدكم

يضرب : لمن يختلق المناسبات لغرض الاتصال .

٢١٨٥ ـ الْخَالَهْ زَليخَهْ ، والْعَمَّه زْلَيخَهْ ، والحِبّ مَابِيـهْ وِصْلَهْ صْحِيحَهْ (١)

من امثـال يهود بغـداد

زليخه : من اسماء نساء اليهود كنّوا بها عن المـرأة غـير الشـريفة .

يضرب : للعائلة التي استشرى الفساد في نسائها .

٢١٨٦ ـ الْخَالَهْ ، وبِنْتِ الخَالَهْ ، والغَرِيبْ عَالتَّفْضَالَهْ (١)

٢١٨٥ ـ (١) ثنيان ٣٦٣ . الهاشمي ٤٨ « الام زليخـه والعمـه زليخـه والخاله زليخـه والحب مطرطع» ، و ٢٦٠ «العمه زليخـه والخاله زليخه والحب مطرطع» .

٢١٨٦ ـ (١) الحنفي ١ : ١٦١ .

عالفضاله : على الفضاله (اي الفضله ما يفضل من الشيء اي بقاياه) .

يضرب : للمنافع تصيب ذوي القربى .

٢١٨٧ ـ خَالِفْ تُعْرَفْ [١]

اصوله : بلفظه[٢] و (خالف تذكر)[٣] و (خالف اتذكر)[٤] .

قاله : الحطيئة [٥] .

ومن طريف ما يروى في الاخذ بالمثل ، ان اعرابية قالت لابنها : يابني اذا جلست مع القوم ، فان احسنت ان تقول كما يقولون ، والا خالف تذكر [٦] .

وقال بعضهم : خالف تنكر : فقيل له : انما هو تذكر ، فقال : هذا اول الخلاف [٧] .

وانشد الجاحظ في رسالة التربيع والتدوير للاصمعي :

خلافا علينا من فيالة رأيه

كما قيل قبل اليوم خالف فتذكرا

٢١٨٧ ـ (١) الآلوسي ٥١، ثنيان ١٠٣، ظافر الآلوسي ٢٧، الهاشمي ١٤٠.

(٢) نزهة الجليس ١ : ١٨ .

(٣) الحيوان ٢ : ١٠٠ ، رسائل الجاحظ ١ : ١٣٩ ، الفاخر ٢١٢، محاضرات الراغب ١ : ٧٧ ، الميداني ١ : ١٥٧ ، الوسائل الى معرفة الاوائل ١٤٠ .

(٤) البيان والتبيين ٢ : ١٨٧ .

(٥) الفاخر ٢١٢ ، الوسائل الى معرفة الاوائل ١٤٠ .

(٦) الحيوان ١ : ١٠٠ ـ ١٠١ ، محاضرات الراغب ١ : ٣٥ .

(٧) محاضرات الراغب ١ : ٣٥ .

يضرب : لمن يتهالك على طلب الشهرة الزائفة ، وللتعريض بمن يخرج على الاعراف والتقاليد .

٢١٨٨ ــ اِلْخَايِفْ ما تِلِمَّهْ الدِّنْيَا كُلْهَا (١)

ويروى «الگاع» بدل «الدنيا كلها» و «الخايف كل الزور ميلمه» (٢) .

الخايف : الخائف ما تلمه وميلمه : لا تلمه ولا يلمه (بمعنى لا يخفيه ولا يستره) ، الگاع : القاع (الارض) ، الزور : الغابة الكثيفة الاشجار .

ان الخائف يهرب الى الاماكن التي لا يُعرف بها والتي تكون بعيدة عن انظار الناس ، اِلاّ انه كلمّا حلّ في مكان تصوّر انه مأخوذ ، فينتقل الى غيره ، ثم تساوره نفس الشكوك ، فينتقل الى مكان آخر ، ويستمر هذا شأنه لا يستقر في مكان الا وانتقل الى غيره طيلة اختفائه ، فقالوا هذا القول .

قال المتنبي في قوم هربوا وتفرقوا في بعض الوقائع :

وضاقت الارض حتى صار هاربهم
اذا رأى غير شيء ظنّه رجلا (٣)

وقال عبيد بن ايوب :

الم تر ان الارض وهي عريضة
على الخائف المطلوب اضيق من قبر (٤)

٢١٨٨ – (١) الحنفي ١ : ١٦٢ .
(٢) شوارد الامثال ٣١ .
(٣) غرر الخصائص ٢٢٣ و ٢٢٦ ، ثمرات الأوراق ٣٥٨ ، كشكول العاملي ١ : ٣٦٦ .
(٤) الامثال والحكم ١٣٠ .

وقال آخر :

كـأن بلاد الله وهـي عريضـة
على الخائف المطلوب كفـة حابل(٥)

وقال آخر :

كـأن بـلاد الله في ضيق خـاتم
عليهم فلا تزداد طـولا ولا عرضا(٦)

يضرب : للخائف لا تسعه الدنيا ولا يستقر بمكان .

٢١٨٩ ــ اِلْخَايِنْ خَايِفْ (١)

اصوله : (الخائن خايف)(٢) وقال السري السقطي (البري جري ، والخائن خائف ، والجاني مستوحش)(٣) .

قائله : الحسن بن علي بن أبي طالب (٤) (رض) .

يضرب : لاستيلاء الخوف على قلب الخائن .

٢١٩٠ ــ اِلْخَبَّازَهْ تَاكُلْ خُبُزْةِ المَحْرُوكَهْ

(٥و٦) غرر الخصائص ٢٢٩ .

٢١٨٩ ــ (١) ثنيان ١٠٣ ، الحنفي ١ : ١٦٢ شوارد الامثال ٣١ . الهاشمي ١٤١ ذكـر «الخـائن» بـدل «الخـاين» ، الآلوسـي ٨١ «الخائن خائف» .

(٢) البصائر والذخائر ١ : ٥١٢ ، تذكرة ابن حمـدون ٢٥ ؛ زبدة الامثال ١٣٩ و ١٤٥ .

(٣) نشوار المحاضرة ٣ : ١٢١ .

(٤) تذكرة ابن حمدون ٢٥ .

يضرب : لصاحب الحرفة يبخل على نفسه بالجيّد مما يصنعه .

٢١٩١ ـ خَبِّلْ نَفْسَكْ وِاعْمَلْ ما تِشْتِهِي (١)

ويروى «ماتريد» بدل «ماتشتهي» (٢) و «جنن بروحك واعمل ما تريد» (٣) و «جنن نفسك وعيش طيّب» (٤) .

يضرب لعدم مؤاخذة المجنون .

٢١٩٢ ـ خَبَرِ الاَسْوَدْ ما يِطْلَعْ چِذِبْ (١)

ما يطلع : بمعنى لا ينتشر ، چذب : كذب .

كنّوا عن خبر السوء بـ (خبر الاسود) .

يضرب : لتصديق اخبار السوء .

٢١٩٢ ـ خَبَرِ السُّوْ يِنْتِشِرْ بَالْعَجَلْ (١)

اصوله : قال كعب بن زهير وبعضهم ينسبه الى حكم بن قنبر :

مقالة السوء إلى أهلها
أسرع من منحدر سائل (٢)

٢١٩١ ـ (١) شوارد الامثال ٣١ .
(٢) الحنفي ١ : ١٦٣ .
(٣) ثنيان ٧٨ .
(٤) الكرملي ٣٦ .
٢١٩٢ ـ (١) الحنفي ١٦٢:١ . الكرملي ٤٧ «خبع الاسود، ما يطلع كذب».
٢١٩٢ ـ (١) ثنيان ١٠٣ .
(٢) الحيوان ١ : ١٦١ ، عيون الاخبار ٢ : ٢٦ و ٣ : ٧٠ ، العقد الفريد ٢ : ٤٤٤ ، الايجاز والاعجاز ٥٢ ، التمثيل والمحاضرة ٦٢ ، بهجة المجالس ١ : ٤٠١ و ٥٧٧ ، ذيل زهر الآداب ٤ ، لباب الآداب ٣٦٠ ، الآداب ١١٣ ، نهاية الارب ٣ : ٧٠ .

وقال قعنب :

إن يسمعوا ريبـة طاروا بها فرحـاً

منّي وما سمعوا من صالح دفنـوا

صمٌّ إذا سمعوا خيراً ذكرت بـــه

وإن ذكرت بشبرٍّ عندهم آذنوا (٣)

وقال آخر :

إن يسمعوا الخير يخفوه وان سمعوا

شرا اذاعوا، وان لم يسمعوا كذبوا(٤)

وقال آخر :

إذا ما بريـد الشـام اقبـل نحونا

ببعض الدواهي المفظعات فأسـرعا

فان كان شرّاً سار يومـاً وليلـةً

وإن كان خيراً قصّر السير اربعا (٥)

يضرب : لسرعة انتشار مقالة السوء ووصولها الى ذويها .

٢١٩٤ ــ خُبْزُ بَيْتِكَ ، ولاَ كَعْكِ الجِيرَانْ (١)

يضرب : لتفضيل اكل البيت مهما كان رديئاً على غيره من الاطعمة الجيدة.

---

(٣) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٤٥٠ .

(٤) كامل المبرد ٢ : ٣١٤ ، العمدة ٢ : ٢٤ ، روضة العقلاء ١٥٥، المستطرف ١ : ٨٦ .

(٥) البيان والتبيين ٣ : ٢٣٠ ، كتـاب القـول في البغـال ٦٣ (مع اختلاف) .

٢١٩٤ ــ (١) لنيان ١٠٣ . الالوسي ٥١ «خبز البيت ولا كعك الجيران» .

٢١٩٥ ــ خُبْزِ الدَّخْنْ يْخَنْگْ (١)

يخنگ : يخنق ٠

يضرب : للشيء الرديء تصاحبه المنغصات ٠

٢١٩٦ ــ خُبْزِ الرْجَالْ بْبَطْنِ الرْجَالْ دَيْنْ ، وبْبَطْنِ الانْذَالْ صَدَقَهْ (١)

ويروى «الشطر الاول بمفرده» (٢) ٠

كنّوا عن اسداء المعروف بـ (خبز) لأن اطعام الطعام واسداء المعروف اعتبروه خدمة تقدم للناس وغلّبوا اسم الخبز على المعروف لانه عندهم هو الاهم ٠

فاذا اسدى الرجل معروفاً الى مثيله اعتبره دينا عليه وقابله الآخر بالمثل ، اما اذا اسداه الى شخص من عرض الناس اعتبره صدقة لانه يعلم انه لا يقابله بالمثل ٠

يضرب : لنكران الجميل ٠

٢١٩٧ ــ خُبْزِ سُوگْ ، ولَحَمْ مَسْلُوگْ (١)

٢١٩٥ ــ (١) الحنفي ١ : ١٦٢ ٠

٢١٩٦ ــ (١) مجموعتي ٠ ثنيان ١٠٤ «خبز الرجال ببطن الرجال دين وعلى النذل صدقة» ، الحنفي ١ : ٦٢ «خبز رجال ببطن رجال دين ، خبز رجال ببطن انذال صدقة» ، الكرملي ٤٥ « خبز الناس في بطن الرجال دين » و ٤٦ « خبز الرجال دين ، لكن ابطن الانذال صدقة» ٠

(٢) ظافر الآلوسي ٢٧ ٠ الهاشمي ١٤١ «خبز رجال ببطن رجال حقوق » ٠

٢١٩٧ ــ (١) ثنيان ١٠٤ ، الحنفي ١: ١٦٢ ، الكرملي ٤٨ ، الآلوسي ٥١ «خبز سوق ولحم مسلوق» ٠

سوگ : سوق ، مسلوگ : مسلوق .

يشير المثل الى المآكل البسيطة ، فان خبز السوق اردأ من خبز البيت ، كما ان اللحم المسلوق يعتبر دون اللحم المطبوخ بالمرق او مع الرز وهذا اللحم من اللحوم غير المرغوبة .

يضرب : لبساطة العيش .

٢١٩٨ ــ خُبْزِ الشَّعِيرْ حَصْرَهْ عَالْفَقِيرْ [١]

ويروى «خبز الاذره ، عالفقير حصره»[٢] و «خبز الحنطة عالفقير حصره»[٣] .

يلفظ بصيغة الاستنكار .

يضرب : للفقراء يلاحقهم البؤس ، ولاستكثار القليل على من يستحق الكثير .

٢١٩٩ ــ خُبْزْ شِعِيرْ وْمَيّ بِيرْ [١]

ويروى «على الفقير خبز الشعير ومي البير چثير ؟»[٢] و «خبز شعير ، ومي بير ، شلون يصير التدبير»[٣] و «خبز شعير ، ومي بير ، العافية شلون تصير»[٤] و «خبز شعير ، ومي بير ، عالعافية چثير» .

٢١٩٨ ــ (١) الحنفي ١ : ١٦٢ . الكرملي ٤٦ «خبز الشعير على الفقير كثير ؟» .
(٢) الحنفي ١ : ١٦٢ .
(٣) ثنيان ١٠٣ .
٢١٩٩ ــ (١) ثنيان ١٠٤ . الآلوسي ٥١ «خبز شعير ومآء بئر» .
(٢) مجموعتي . الآلوسي ٥١ ذكر «ماء البير كثير» بدل «مي البير چثير» .
(٣) الحنفي ١ : ١٦٣ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٧٢ .
(٤) الحنفي ١ : ١٦٢ . الكرملي ٤٥ «خبز الشعير وماء البير اشلون العافية تصير» .

وفي المثل اشارة الى ماء البئر ، وهذا يعني انهم لا يشترون الماء العذب من السقائيين بل يشربون من ماء بئر البيت •

قصته : اقتباس من قصة زكريا (ع س) المذكورة في القرآن الكريم ، قال تعالى :

(يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا) الآية ، وكان زكريا (ع س) وزوجته كبيرين فرزق بيحيى ونذر زكريا للرحمن صوماً فصام وافطر على خبز شعير وماء بئر •

ومن هنا جرت عادة صوم النساء لهذا اليوم ويسمونه بـ (صوم زكريا) ويقع في اول احد من شهر شعبان ، فالمرأة التي لم ترزق بولد تدعو الله تعالى ان يرزقها بولد وتنذر صوم زكريا ، فاذا استجيب دعاؤها صامته وافطرت على خبز شعير وماء بئر اسوة بزكريا (ع س) ، وكثير منهن يصمنه في كل سنة •

ولصيام هذا اليوم تقاليد ليس هنا موضع شرحها •

وتروى القصة: بوجه آخر ، يقال كان لاحد شيوخ الصوفية ثلاثون مريداً، واقترح عليهم قبيل حلول شهر رمضان ان يكون افطارهم كل يوم في بيت احدهم ، فتقاسموا فيما بينهم ايام الشهر ، وتسابقوا في تقديم ما يستطيعون تقديمه من انواع الطعام ، وكان اليوم الاخير من نصيب افقرهم فلم يستطع تقديم اكثر من خبز شعير وماء بئر •

ودعاهم الشيخ للاستحمام عنده بعد صلاة عيد الفطر ، وكان الشيخ قد طلب من صاحب احد الحمامات اخلاء الحمام له ولثلاثة ايام متتالية مع الاستمرار بايقاده ليكون على اجره •

وبعد الانتهاء من صلاة العيد ذهبوا الى الحمام ، وجلس الشيخ على الدكة قرب محل الموقد ، ثم استدعى مريديه واحداً واحدا حسب اسبقية دعواتهم وكان يسأل كل واحد منهم أن يعدد

له اصناف الطعام التي قدمها ، فكان يعددها ، وكلما طال تعداده طال وقوفه على الارض الحارة جدا فيرفع رجلاً ويضع اخرى من شدة الحرارة ، وحضر آخرهم ، فاجابه (خبز شعير ومي بير) ثم عاد .

وترك الشيخ الحمام وذهب الى محل اجتماعهم فوجدهم يتألمون كثيرا مما اصاب اقدامهم من شدّة الحرارة كل حسب مدة وقوفه ، وابلغهم انهم سيحاسبون يوم الآخرة على انواع الطعام التي تناولوها كنسبة تألمهم من وقوفهم في الحمام .

والقصة الاولى اكثر شيوعاً .

وروى الحنفي عن اصول هذا المثل هذه القصة :

والاصل فيه ان رجلاً قال لزوجته يا أيتها المرأة دبري امر البيت على وجه الاقتصاد . فقالت له : انهم يأكلون خبز الشعير وحده ويشربون عليه ماء البئر فكيف يكون الاقتصاد والتدبير ان لم يكن هو هذا (٥) .

قال الشاعر :

إن خبز الشعير بالماءِ والملـ ـحِ لمن يطلب النجاة كثير(٦)

يضرب : لبساطة المأكل والمشرب .

٢٢٠٠ — اِلْخُبُزْ شَيخِ المُوَاچِيلْ

المواچيل : المآكل .

اصوله : في الاثر (خير طعامكم الخبز وخير فاكهتكم العنب) (١)

---

(٥) الحنفي ١ : ١٦٣ .

(٦) الزجالي ٢ : ٣٢٨ .

٢٢٠٠ — (١) الجامع الصغير ٢ : ١٠ ، كنوز الحقائق ١ : ١٢٧ .

و (لولا الخبز لما عبد الله) (٢) والاخير نسبه الميداني الى المولدين، ونسبه الثعالبي الى الخاصة والعامة و (لولا الرغيف لما عُبِد اللطيف) (٣) نسبه الثعالبي الى العامة . وقال ابن المعتز :

ولم أر ديباجاً ولم أر سندساً

باحسن من دار الكرام من الخبز (٤)

وقال الصاحب بن عباد :

لم يشتر الناس ولا باعوا

خيراً من الخبز اذا جاعوا (٥)

وقال الآخر :

خبز وماء وظلّ ذاك النعيم الاجلّ

كفرت بالله ربّي ان قلت انّي مقلّ (٦)

وقال السيد المسيح عليه الصلاة والسلام في الماء : هذا أبي ، وفي الخبز : هذا أمي . يريد انهما يغذّيان الابدان كما يغذّيها الابوان (٧) .

وقال المأمون : سبعة اشياء لا تملّ : آكل الخبز : وشرب

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٧٨ ، خاص الخاص ٣٥ ، الميداني ٢ : ١٣٩ .

(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٧٨ .

(٤) الرياض الخزعلية ١ : ١١٣ .

(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٧٧ ، خاص الخاص ٣٥ .

(٦) الزجالي ٢ : ٣٢٩ .

(٧) العقد الفريد ٦ : ٢٩٠ .

الماء العذب ، وأكل لحم الضأن ، والثوب اللين ، والرائحة الطيبة، والفراش الوطيء ، والنظر الى كل شيء حسن ، فقال له الحسن بن سهل : فأين محادثة الاخوان يا أمير المؤمنين ؟ قال : هي ثمان وهي أولهن[٨] .

وصف الخبز بـ (شيخ المآكل) لانه مهما قدّم من انواع الاطعمة الشهيّة فانها لاتكون كاملة ما لم يكن معها الخبز . فاذا فقد طالب به الآكلون .

وللخبز خاصية اخرى يتميّز بها على جميع المأكولات ، فان الانسان يتناوله يومياً وفي الوجبات جميعها ولا يملّه ، امّا باقي المأكولات فانها تملّ إذا تكرّر اكلها ، وللتدليل على اهمية الخبز فان النساء يحلفن بالخبز في عهدنا ، فاذا ارادت امرأة ان تحلف لتأكيد قول قالته جلبت رغيف وقالت «وحق هذا الماكلـه تنطي عرضها» ودخل في كثير من اقوالهـم وامثالهم فيقولـون «بعده ما شبع خبز» و «ما شبعان خبز عند اهله» .

يضرب : لتفوّق الخبز على جميع المآكل .

٢٢٠١ ـ خُبْزْ الصَّاجْ ، كُلْ سَاعْ يتْكَلَّبْ شِكِلْ

الصاج : وعاء من حديد مقعّر محدّب ، يوضع قسـمه المقعّر باتجاه النار وفوق الاثافي، ويشعل تحته النار ويخبز عليه الخبز، كما يستعمل مقعره لتحميص القهوة والحب وما شاكل ذلـك ، كل ساع : كل ساعة ، يتكلّب : يتقلّب .

منشؤه : يوجد في العراق نوعان من الخبز بصورة عامة :

الاول : (خبز التنور) وهو ان يرقق قرص العجـين حتـى يستدير ثم يلصق بجدار التنور وبعد أن يأخذ من الحرارة ما يجعله

---

(٨) المخلاة ٥٠ .

خبزاً يرفع القرص من جدار التنور .

الثاني : (خبز الصاج) وهو ان يرقق قرص العجين حتى يستدير ثم يوضع فوق الجانب المحدّب من الصاج وبعد أن يأخذ من الحرارة ما يكفيه يرفع القرص ويقلّب على وجهه الثاني ويعاد ثانية فوق الصاج حتى يأخذ من الحرارة ما يكفيه ، ثم يرفع ويصبح خبزاً .

ومما تقدم نجد الفرق بين الخبزين ، فخبز التنور لا يقلب على وجهي القرص ، اما خبز الصاج فانه يقلّب على وجهي القرص حتى يصبح خبزاً .

شبهّوا كثير التقلّب والتلوّن بخبز كهذا ، فقالوا المثل.

يضرب : لكثير التلوّن ، ولمن لا يستقر على قرار .

٢٢٠٢ ـ خُبْزِ العَبّاسْ حَارْ بْحَارْ (١)

العباس : هو العباس بن علي بن أبي طالب (رض) دفين كربلاء .

منشؤه : لكثير من النساء والرجال ايضاً اعتقاد بالعباس (رض) فهن يتوسطنه لجلب منفعة لهن ، او دفع مضرة عنهن والبطش باعدائهن واكثر ما ينذرن له (خبز العباس) ان حصل لهن مرادهن ، وقيل حار بحار : أي ان العباس يعطيهن مرادهن قبل ان يبرد خبزهن .

و (خبز العباس) هو الخبز الذي يخرج من التنور مباشرة يوضع معه دهن ودبس ويوزع على الجيران والفقراء باسرع وقت ممكن وهو حار لانه اذا برد ذهبت نكهته ولذته ، ولذا وصف بـ (حار بحار) ، فقيل المثل .

٢٢٠٢ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ١٤١ «خبز العباس» .

يضرب : لما يتطلب السرعة .

٢٢٠٣ ـ خُبُزْ وبْصَلْ وْرَاحَةْ كَلْبْ ، الحَمْدْ للهْ [١]

يضرب : للقبول ببساطة المأكل مع راحة الضمير .

٢٢٠٤ ـ خُبْزَكْ مَخْبُوزْ ، وْمَيَّكْ بِالكُوزْ [١]

ويروى «خبزه مخبوز وميّه بالكوز» [٢]

ميّك : ماءك .

اصوله : (خبزه مشوي) [٣] (فلان خبزه مخبوز ، وتمره مكنوز)[٤] نسبه الثعالبي في التمثيل الى العامة وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و (الخبز مخبوز والماء في الكوز)[٥] و (خبزه مخبوز وماؤه في الكوز)[٦] والاخير كان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة . وقيل : اذا كان خبزك جيدا ، وماؤك باردا ، وخلك حامضا فلا مزيد عليه [٧] . وقولهم : ميك بالكوز ، كناية عن برودته .

يضرب : لمن اكتملت له اسباب الحياة ، وللمكتفي .

٢٢٠٣ ـ (١) ثنيان ١٠٤ .

٢٢٠٤ ـ (١و٢) الحنفي ١ : ١٦٣ .

(٣) تاريخ بغداد ١٤ : ٢٤٤ ، وفيات الاعيان ٥ : ٤٢٢ .

(٤) التمثيل والمحاضرة ٤٥ .

(٥) الف ليلة ١ : ٢٥٠ .

(٦) بركهارد ٦٧ .

(٧) المخلاة ٣١٢ .

٢٢٠٥ ـ خُبُزْنَا حُنْطَهْ ، شْلَوْنْ صَارَتِ الخَلْطَهْ (١)

يضرب : لاستنكار الغش وافتضاح امره .

٢٢٠٦ ـ خُبُزَهْ جَوَّهْ نْجَانْتَهْ (١)

ويروى «خبزته جوّ نجانته» (٢) و«خبزك جوّه الانجانه» (٣) و «خبزنا جوّه الانجانه» (٤) .

جوّه : تحت (اسفل) ، الانجانه : مر شرحها في المثل (١٨٩٨) .

كنّوا عن حاجة الانسان بـ (خبزه) ، وعن توفر هذه الحاجة لديه بـ (جوه نجانته) .

وهذا المثل يقولونه في الغالب للمتزوّج ، وذلك عندما يتحدّث عن الجنس أو حاجة الرجل الى الجنس او يريد التزوج ، ومعنى ذلك ، انك مكفي من ناحية الجنس بزواجك . فلا تحتاج الى أيّة امرأة .

يضرب : للمكتفي ولا يحتاج الى ايّ شيّ .

٢٢٠٧ ـ خِتَامُهُ مِسْكٌ (١)

ويروى «ختامها» بدل «ختامه» .

٢٢٠٥ ـ (١) الحنفي ١ : ١٦٣ .

٢٢٠٦ ـ (١) ثنيان ١٠٤ .

(٢) ثنيان ١٠٣ . ظافر الآلوسي ٢٧ «خبزته جوه انجانته» .

(٣) الهاشمي ١٤٢ .

(٤) مجموعتي . الآلوسي ٥١ « خبزنا تحت الاجانه » .

٢٢٠٧ ـ (١) الهاشمي ١٤٢ .

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى (خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ)(٢) ومعنى ذلك عاقبته ريح المسك(٣) ، وقال بعضهم ان سدادها المسك(٤) .
وفي كلا الحالتين تعني النتيجة الحسنة .

يضرب : للنتائج الطيّبة .

٢٢٠٨ ـ خُذِ الفَقِيرْ ، وِالْمُغْنِي اَللهْ (١)

ويروى «خذوا الفقراء يغنيكم الله» .

اصوله : (تزوجوا فقراء يغنيكم الله)(٢) وذكره ابن الديبع والعجلوني مما يدور على ألسنة العوام في زمانهما وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى (وَأَنْكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (٣) .

يضرب : لتشجيع الزواج من الفقيرات .

٢٢٠٩ ـ خُذْلَكْ تَنْكْ وِاْلحَكْهُمْ (١)

---

(٢) سورة المطففين ٨٣ : ٢٦ .

(٣و٤) راجع اساس البلاغة (خ ت م) ، ومقدمة ابن خلدون ١٨٥ .

٢٢٠٨ ـ (١) الكرملي ٤٨ .

(٢) ابن الديبع ٢٩ ، كشف الخفاء ١ : ١٧٨ .

(٣) سورة النور ٢٤ : ٣٢ .

٢٢٠٩ ـ (١) ثنيان ١٠٤ . الآلوسي ٥٢ ذكر «الحقهم» بدل «الحكهم» ، الكرملي ٤٧ «خذلك تنك والحكهم على برد الهواء» .

ويروى «اخذ» بدل «خذ» [٢] .

تنگ : نوع من الآنية الفخارية يشبه الجرة ويختلف عنها بضيق الفوهة ووجود عروة واحدة فيه يملأ بالماء ويستعمله المسافر لشربه اثناء سفره ، ويربط بحبل ويعلّق على الدابة ، وقد بطل استعماله ببطلان القوافل .

وكان فقراء الايرانيين القادمين الى العراق لزيارة العتبات المقدسة يقطعون المسافات الشاسعة سيراً على الاقدام وليس لديهم من المال والزاد الا (سيسخانه)[٣] على ظهورهم وعصاً في رأسها (تنگ) ولا يحملون غير ذلك .

معنى المثل ، ان جماعتك الذين هم على شاكلتك والذين فشلوا في حياتهم تركوا بلدهم ولم يأخذوا معهم سوى (التنگ)، فما عليك الا أن تأخذ لك (تنگ) وتلتحق بهم .

يضرب : للتعريض بالفاشل في حياته .

٢٢١٠ ــ خَرَابِ البِنْتَ مِنْ امْهَا [١]

يضرب : لأثر التوجيه السيء .

٢٢١١ ــ خَرَابِ النَّاسْ مْنِ النَّاسْ ، لاَ تِسْمَعْ كَلاَمِ النَّاسْ

يضرب : للتحذير من المنافقين والدجّالين والمتصيدين في الماء العكر .

٢٢١٢ ــ الخَرَابْ يَومْ ، والعَمَارْ دَومْ [١]

---

(٢) الحنفي ١ : ٢٧ . الهاشمي ١٦ ذكر «والحقهم» بدل «والحكهم» ، الهاشمي ٢١٣ «شيل تنك والحقهم» .
(٣) سيسخانه : خرج من جلد .
٢٢١٠ ــ (١) الهاشمي ١٤٢ .
٢٢١٢ ــ (١) الحنفي ١ : ١٦٣ .

يضرب : لسهولة التخريب وصعوبة التعمير .

٢٢١٣ ـ خَرَايِبْ سْوَيدْ (١)

خرايب : خرائب (جمع خربة) .

خرايب سويد : مخفر (للجندرمة) شيّد من اللبن والطين في العهد العثماني ويقع في منتصف المسافة بين بعقوبة وقرية بني سعد ، وعرف هذا المخفر باسم (چاووش الجندرمة) الذي كان آمره عند أوّل تأسيسه ، ووضع المخفر في هذا المحل لملاحقة الشقاة الذين كانوا يسلبون القوافل وخاصة القوافل التي تحمل نقودا حكومية والمرسلة من بغداد الى بعقوبة لصرف رواتب الموظفين .

والمخفر ما زال موجودا وخرباً ويقع على الطريق العام وعلى يمينه بالنسبة للقادم من بعقوبة الى بغداد ، شيّدت الحكومة العراقية مخفرا جديدا بقربه يعرف بـ «مخفر شرطة سويد» .

يضرب : للمحل القفر .

٢٢١٤ ـ خَرَّتْ عَلَيهُمْ نَجْمَهْ اُمّْ ذْوَيلْ (١)

ويروى «طلعت» بدل «خرّت» (٢) .

نجمه ام ذويل : هو النجم المذنب ، وهو من الاجرام السماوية المتحركة حول المجموعة الشمسية وله ذيل طويل مضيء وهناك مذنبات لا ترى ، واخرى دورية تظهر للعيان خلال سنوات تعيّن بالحساب الفلكي ، واشهرها المذنب المعروف باسم العالم

٢٢١٣ ـ (١) ثنيان ١٠٤ .

٢٢١٤ ـ (١) الهاشمي ١٤٣ . ثنيان ١٠٥ «خرت عليه نجمه ام ذيل» .
(٢) شوارد الامثال ٤٧ .

الفلكي الانكليزي (هالي) وهذا المذنب يظهر كل ٧٦ سنة تقريبا ، وكان آخر ظهوره عام ١٩١٠ م ٠

وذكر الغرابي في تاريخه عن حوادث عام ١٠٩٣ هـ قال : ظهر فيه ما بين القبلة والمغرب جرم نوراني شبيه بالسيف وبقي اياماً ثم اضمحل [٣] ٠

وكان العرب يتخوّفون عند ظهور المذنبات فتقول ان ملكا سيموت ، او تنشب حرب ، او يحدث وباء ، او مجاعة ، ولـذا حرص اكثرهم على حساب ابراجهم لمعرفة مصائرهم ، ولا شك ان ذلك اوهام لا اساس لها من الصحة والواقع ٠

وقد اشار ابو تمام الى فساد هذا التخوّف وان ظهور هذا النجم لا يعني شيئاً بقوله :

اين الروايـة بل اين النجـوم وما
صاغوه من زخرف فيها ومن كـذب
تخرّصاً واحاديثـاً ملفقـةً
ليست بنبـع اذا عدّت ولا غرب
عجائباً زعمـوا الايـام مجفلـةً
عنهن في صفر الاصفار او رجب
وخوّفوا الناس من دهياء مظلمةٍ
اذا بدا الكوكب الغربيّ ذو الذنب [٤]

ولا تزال الناس تتشاءم من ظهور هذا النجم ويعتقدون انه

---

(٣) تاريخ العراق بين احتلالين ٥ : ١١٨ — ١١٩ ٠

(٤) ديوان ابي تمام ١٤ ٠

يسبب الكوارث ، كنشوب حرب ، او انتشار امراض وبائيـــة فتّاكة ، او ظهور مجاعات ، او تشتت الناس ، فقالوا هذا القول •

يضرب : لتشتت قوم •

٢٢١٥ ـ خِرْزَه مَاوِيَّه ، ما تْظَلْ بالگَاع مَرْمِيَّه (١)

ويروى باسقاط «بالگاع» (٢)

مـــن امثـــال النســـاء •

خرزه ماويه : اي زرقاء اللون ، ماتظـــل : ما (لا) تظـــل (لا تبقـــى) •

اصوله : (لكل فرج ناكح)(٣) •

كنّـوا عن طول بقاء البنت بلا زواج بـ (خرزه ماويه) ، وعن زواجها بـ (ما تظل مرميه) •

معنى ذلك ، ان البنت لا يمكن ان تبقى بدون زواج مهما كانت غير صالحة للزواج ومهما طالت عزوبتها لانه سيتقدم الـــى خطوبتها من يشاكلها فيتزوجها ، وعلى سبيل المثال ان العميـــاء يتقدم اليها الاعمى فيتزوجها ، وقد اثبتت الايام والتجارب صدق ذلك ، فقالوا هذا القول •

يضرب : للبنت لابد من زواجها مهما طالت عزوبتها •

٢٢١٦ ـ خَرَه حْصَانِي بْلِحْيَةِ أَلُو صَانِي (١)

مـــن امثـــال المعابـــة •

٢٢١٥ ـ (١) ظافر الآلوسي ٢٧ •
(٢) ثنيان ١٠٥ ، الحنفي ١ : ٦٣ ، الكرملي ٤٦ •
(٣) حياة الحيوان ٢ : ٣١٠ •
٢٢١٦ ـ (١) ثنيان ١٠٥ و ٣٤٦ •

يضرب : لعدم تلبية وصية .

٢٢١١ ـ اِلْخَرُوفْ يْتْكَلَّبْ عَالْصُّوفْ [1]

يتكلّب : يتقلب ، عالصوف : على الصوف .

اصوله : (مثل الخروف يتقلّب على الصوف)[2] و (الخروف يتقلّب على الصوف)[3] و (كالخروف أينما مال اتّقى الارض بصوف)[4] و (كالخروف أينما اتكأ على صوف)[5] و (كالخروف ويتقلّب على الصوف)[6] .

يضرب : للمكتفي المرفّه ، ولمن يجد معتمدا اينما اتّجه .

٢٢١ ـ خَرْيَهْ عَلَى تَلْ [1]

يضرب : للازدراء بمن يتعالى ولا يستحق التعالي .

٢٢١ ـ اِلِخْرِيَّهْ عَشَايِرْ [1]

يضرب : لتوافق التافهين والساقطين .

---

٢٢١ ـ (١) ثنيان ١٠٥ ، الحنفي ١ : ١٦٤ .

(٢) جمهرة اللغة ٢ : ٢١١ .

(٣) العسكري ١ : ٤٢٧ ، الميداني ١ : ١٦٠ ، الزمخشري ٢٠٦:٢ .

(٤) التمثيل والمحاضرة ٣٤٧ ، الميداني ٢ : ٦٠ ، كتاب الامثال ٨٥ .

(٥) الاساس (خ ر ف) .

(٦) حياة الحيوان ١ : ٢٩٢ .

٢٢١ ـ (١) الآلوسي ٥٢ ، ثنيان ١٠٦ .

٢٢١ ـ (١) شوارد الامثال ٣١ .

٢٢٢٠ ــ خِسْفَتْ وْغَارَتْ (١)

معنى ذلك ، اسأل الله تعالى ان يخسف الارض بك وتغور ولا ترى لانك عليها •

يضرب : للتهكم من شخص •

٢٢٢١ ــ خَسَنْ خُسَيْنْ دُخْتْرانْ مْغَاوِيَهْ (١)

دختران : دختر البنت في اللغة الفارسية والالف والنون علامة الجمع في الفارسية اذ لا تثنية عندهم •

قصته : يحكى ان ايرانياً كان يحضر مجالس عاشوراء يوميا وكان يتقدم الصفوف ليقترب من الخطيب ، وكان كثير البكاء والنحيب، وقد جلب انتباه اكثر الحاضرين ، واراد احد الاشخاص ان يعرف مقدار ما يعلمه من حادثة الحسين (رض) فقال له : ماذا تعلمت من هذه الخطب ؟ فاجابه :

خسن خسين دختران مغاويه ! فقال له الشخص : هما حسن وحسين لا خسن وخسين ، وهما رجلان وليسا بنتين ، وهما اولاد علي بن ابي طالب لا اولاد مغاويه ، ثم معاوية لا مغاوية ، فأيّ شيّ صحيح تعلّمت حتى تبكي هذا البكاء المر وتتدافع لتتقدّم الصفوف !؟ •

يضرب : لمن لا يفهم ما يسمع وما يدور حوله •

٢٢٢٢ ــ اِلْخَسِيْسْ يْمُوتْ فُطِيسْ (١)

الخسيس : البخيل ؛ فطيس : من فطس يطلق على موت

٢٢٢٠ ــ (١) ثنيان ٣٤٦ ، شوارد الامثال ٣١ .
٢٢٢١ ــ (١) الهاشمي ١٤٤ .
٢٢٢٢ ــ (١) ثنيان ١٠٦ ، الحنفي ١ : ١٦٤ .

حيـــوان .

اذا فطس الحيوان فلا يهتم الناس به وانما يرمون جثتـه بالعراء بعيدا عن الاحياء السكنية .

شبهـّوا موت البخيل بحيوان فاطس ، فكما ان النـــاس لا يهتمون لفطسه ، كذلك البخيل لا يهتمون بموته ايضا ، فقالوا هـذا القول .

يضرب : لعدم اهتمام الناس بالبخيل حيّاً وميّتاً .

٢٢٢٣ ـ خَشْ بِالبْرِيگْ ، وِيْرِيدْ يِطْلَعْ مْنِ البَلْبُولَهْ [١]

خش : دخل ، البريگ : الابريق ، البلبوله ، مصب المـاء من الابريق .

يضرب : لمن انقطع الى الديانة .

٢٢٢٤ ـ خَشْ بْضِيقْ ، تُعْرُفِ العَدُو مْنِ الصَّدِيقْ

ويروى «الصديق ينعرف بالضيق» و «ياربّى شوّفني يوم ضيقي داعرف عدوّي من صديقي» و «الصديج ينفع بيـوم الضيج[١] » و «الصديگ اليوم الضيگ»[٢] .

اصوله : (مودة الصـديق تظهـر فـي الضيق) [٣] و (عنـد النازلـة تعـرف اخـاك) [٤] وعنـد الشـدائد

٢٢٢٣ ـ (١) ثنيان ١٠٦ . الالوسي ٥٥ «دخل بالابريق ويريد يطلـع من البلبوله» .

٢٢٢٤ ـ (١) الحنفي ١ : ٢٢٧ .
(٢) الحنفي ١ : ٢٢٨ .
(٣) الصادح والباغم ١٠٣ .
(٤) الميداني ١ : ٣٢٦ ، نفحة اليمن ١٧٣ .

تعرف الاخوان)[٥] و (في الشدائد يعرف الاخاء)[٦] وقال الامام علي بن ابي طالب (رض) : (في الشدة تتبيّن مودة الصديق ، وفي الضيق يظهر حسن مواساة الصديق)[٧] وقال لقمان الحكيم لابنه : (يابني : ثلاثة لا يعرفون الا عند ثلاثة ، لا يعرف الحليم الا عند الغضب ، ولا يعرف الشجاع الا عند الحرب ، ولا يعرف اخوك الا عند الحاجة اليه)[٨] قال الشاعر :

دعوى الاخاء على الاخاء كثيرة

بل في الشدائد تعرف الاخوان[٩]

يضرب : لاختبار الصديق عند الضيق .

٢٢٢٥ ــ خَشْ الجرَيدي بِالمِصْيَادَه[١]

المصياده : المصيدة التي يصطاد بها .

كنّوا عن المؤذي بـ (الجريدي) ، وعن الوقيعة به بـ (المصياده) .

---

(٥) طرائف الحكمة ٥٢ .

(٦) فاكهة الخلفاء ٢٨ .

(٧) علي بن ابي طالب (شعره وحكمه) ٥٠ .

(٨) الرسالة القشيرية ١٢١ ، مختار الحكم ومحاسن الكلم ٢٧٦ ، سراج الملوك ١٥٧ و ٢٧٦ ، الكنز المدفون ٥٥ ، كشكول العاملي ٢ : ٤١٩ ، سجع الحمام في حكم الامام ١٦ (نسبه الى الامام علي بن ابي طالب (رض) (مع اختلاف بسيط) .

(٩) فاكهة الخلفاء ٢٨ ، الغيث المسجم في شرح لامية العجم ١ : ٣٠٥ كشكول العاملي ١ : ٣٨٣ ، أنوار الربيع ٢ : ٣٤٦ ، السحر الحلال ١٠٦ .

٢٢٢٥ ــ (١) مجموعتي . ثنيان ١٠٦ ذكر «بالمصيدة» بدل «بالمصيادة» .

يضرب : للمؤذي يقع في الفخ .

٢٢٢٦ ــ خَشْ سَعْدُونْ سِعَدْهَا ، خَشْ گَرْدُونْ گِرَدْهَا

من امثال النساء

تعتقد نساء العامة في بغداد انّ ملكين يقفان على باب غرفة العروس ليلة البناء بها ، احدهما يسمى (سعدون) ، والآخر يسمى (گردون) واسماهما مشتقان من عملهما ، فالاول يمثل السعادة ، والثاني يمثل الشقاء ، وعندما تزف العروس وتدخل غرفتها ، فان احد الملكين يرافقها الى داخل الغرفة ، فإن رافقها (سعدون) سعدت ، وان رافقها (گردون) شقيت ، فقالوا هذا القول .

يضرب : للمحظوظة السعيدة ، او الشقيّة التعيسة .

٢٢٢٧ ــ خَشْ مِنْ هَالْبَابْ ، طِلَعْ مِنْ هَالْبَاب [1]

هالباب : هذا الباب .

قصته : يحكى ان نوحاً عليه السلام كان اطول الناس عمراً ، فلما حضرته الوفاة قال له ملك الموت : يا أبا البشر ويا أطول الانبياء عمراً واكثرهم عملاً ، كيف وجدت الدنيا ؟ قال : كبيت له بابان دخلت من احدهما وخرجت من الآخر [2] .

يضرب : لسرعة ذهاب ذكريات الانسان قبيل موته مهما امتد به العمر .

٢٢٢٧ ــ (١) الهاشمي ١٤٥ .

(٢) المعمرون والوصايا ٤ ، العقد الفريد ٣ : ١٧٣ ، قصص الانبياء للثعلبي ٧٥ ، محاضرات الراغب ٣ : ٣٣٢ و ٤ : ٣٨٣ و ٤٨١ ، الف باء ١ : ١٥٧ ، المستطرف ٢ : ٣٣ ، المخلاة ٥٦ و ١٠٣ ــ ١٠٤ .

٢٢٢٨ ـ خِشَبْ مَرْفَعْ ، لاَ يْضُرّ وْلاَ يِنْفَعْ (١)

المرفع : قال ابن دريد : كل شيء رفعت به شيئاً فجعلته عليه والجمع المرافع(٢) .

والمرفع في بغداد ولعهدنا صندوق طويل (دولاب) يستعمله الفقراء لحفظ ملابسهم وامتعتهم ، ويصنع من اسقاط الاخشاب المختلفة الحجوم والانواع ، ولكي يخفوا معايب اخشابه يصبغونه بانواع الاصباغ المختلفة ويحلّونه بالمرايا الصغيرة ، ويدقّون فوقه مسامير رؤوسها صفراء وبشكل هندسي ليظهر منظره جميلاً .

واذا فكّك المرفع فان قطعه الخشبية لا يمكن ان تتّخذ منها عصا لايذاء الناس ، كما لا تصلح لايّ عمل ينتفع منه ، ولذا قالوا عنه ، لا يضر ولا ينفع .

يضرب : لمن لا فائدة منه .

٢٢٢٩ ـ خِشّافْ يِضْحَكْ عَاللَكْلَكْ (١)

خشاف : هو (الخطّاف) ، عاللكلك : على اللقلق .

الخطّاف واللقلق يعيشان في الاجواء الحارة ولذا تجدهما في تنقل مستمر من محل الى آخر حسب ملاءمة الجو لهما ، وهذا الشيء نلاحظه في العراق بصورة جيدة .

قصته : يحكى ان الخطّاف عندما يلتقي مع اللقلق في احد شهور

٢٢٢٨ ـ (١) الآلوسي ٥٠٢ ، ثنيان ١٠٦ ، ظافر الآلوسي ٢٧ ، الحنفي ١ : ١٦٤ ، الهاشمي ١٤٥ . الهاشمي ١٢١ ذكر « حجر » بدل «خشب» .

(٢) جمهرة اللغة ٢ : ٣٨٠ (ر ع ف) .

٢٢٢٩ ـ (١) ثنيان ١٠٦ ، الآلوسي ٥٢ «الخطاف يضحك على اللقلق».

الربيع يحدثه عن تبدل الجو في العراق وانه اصبح حاراً ويغريه بالسفر اليه ، فيصدقه اللقلق ويأتي الى العراق ومعه الخطاف، فالخطاف يبني عشه داخل الغرف ، اما اللقلق فيبني عشه في المرتفعات ، فتنهال أمطار الربيع ويعضه البرد وبذلك يضحك الخطاف عليه •

ويقال انّ الخطاف يكرر هذا القول على اللقلق في كل سنة، واللقلق يصدقه في كل مرّة وينسى انه سبق له ان ضحك على ذقنه •

يضرب : للصغير يضحك على الكبير ويسيّره حسب ارادته •

٢٢٣٠ ـ خِشّافْ يِنْذِكِرْ ما يِنْشاف (١)

ويروى «خشاف ما ينشاف» (٢) و «مثل الخشاف ينذكر ما ينشاف» (٣)

الخشاف : الخفّاش (الوطواط)، ينذكر : يذكر، ما ينشاف: ما (لا) يشاف (لا يرى) •

من عادة الخشاف عدم ظهوره بالنهار لان عينيه يعشيها النهار بضوئه ، لذا تراه يأوي الى الاماكن المظلمة طوال النهار ، فاذا اقبل الليل خرج ، ومع ذلك يصعب رؤيته لاختفائه بظلام الليل، ولذا قيل هذا القول • قال ابن الرومي •

٢٢٣٠ ـ (١) ثنيان ١٠٦ ، الحنفي ١ : ١٦٤ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٥٧ ، الهاشمي ١٤٥ •

(٢) الهاشمي ١٤٥ •

(٣) الحنفي ٢ : ٧٠ •

خفافيشُ اعشاها النّهـار بضوئـه

فلاءمها قطعٌ من الليل غيهبُ(٤).

يضرب : لمن لا يُرى ، ولمن يكثر غيابه ، ولمن يندر حضوره .

٢٢٣١ ـ خَشْخِشْ بِبَيْتِكْ حَرَامِي ، وْلَتْخَشْخِشْ بَنَّا (١)

ويروى «خشخش حرامي ، ولتخشخش عمّاله» (٢) .

معنى ذلك ، ادخل سارقاً الى دارك ، ولا تدخل بنّـاء لان السارق مهما سرق منك فلا يسرق بمقدار ما يسرقه البنّاء ؛ لان البناء يورطك في البناء بحيث يهوّن عليك الكلفة الى حد اغرائك بالاقبال على البناء والتعجيل فيه ، فاذا صدقته واقدمت على البناء ظهر لك الفرق العظيم بين التقدير والمصروف الحقيقي ؛ ان هذا الفرق اكثر بكثير مما يسرقه السارق من دارك ، مضافاً الى ذلك بطاءة اعمال البنائين فان العمل الذي يحتاج اكماله الى يوم واحد ربما اكمله في يومين او ثلاثة ، فقالوا هذا القول .

قصته : يحكى ان احد القضاة استشار احد البنائين في مقدار كلفة بناء دار ، فقدّر له الكلفة بمبلغ (٥٠٠) مجيدي ، وكان القاضي يملك هذا المبلغ ففرح بهذا التقدير وكلفه أن يقوم بالبناء ، فبدأ العمل وانتهى المبلغ المقدر واضعافه والدار لم يكمل تشييدها فاضطر القاضي الى بيع كل ما يملكه حتى اضطر الى بيع حلي زوجته الذهبية ولم يكمل البناء فاقترض بعض المبالغ من الاصدقاء فاكمله ، وقد اثر هذا الحادث فيه كثيراً فاخذ فأساً وشاقولاً ومالجاً ووضعها في كيس ، ووضع الكيس على المنضدة بقرب

---

(٤) التمثيل والمحاضرة ٣٧٤ .

٢٢٣١ ـ (١) الحنفي ١ : ١٦٤ .

(٢) الهاشمي ١٤٥ .

القرآن الكريم ، وعندما يتقدم الشاهد ليحلف يقول له : ضع يدك على الكيس ، فيضع الشاهد يده عليه ويقول له (گول الله يخشش هذا ابيتي اذا ما احچي الصدگ!) فيقول الشاهد افندي شلون احلف هيچي حلف بلكت بيها حيايا عگارب !) فيقول له (لك انگس) فيقول الشاهد (بلكت بيها سم) فيقول له (لك انگس) وبعد ذلك يقص عليه قصة بناء داره وينهي القصة بقوله (خشش ببيتك حرامي ولا تخشش بنا) فارسلها مثلاً .

يضرب : للتحذير من استماع اقوال البنائين ، والتبرم من معاملتهم .

٢٢٣٢ ـ خَصَارَه ْ مَاهِي خَصَارَه ْ ، لَو المَرَه ْ لَو الحْمَارَه ْ.(١)

خصاره : خساره ، المره : المرأة .

قصته : يحكى ان رجلاً كان قاصدا احدى المدن ، وقد اركب زوجته على حمارته ، وفي الطريق شاهدا رجلاً اعمى جالسا على قارعة الطريق ، فسألهما عن اتجاههما فذكر له الرجل المدينة التي يقصدها ، فقال الاعمى وانا اريد الوصول اليها ورجاه ان يأخذه معه لعدم اهتدائه وحده اليها ، إلا أنّ الرجل مانع في اخذه ، فاكثر الاعمى من التوسل والاستعطاف فرق قلب الزوجة وطلبت من زوجها ان يرافقهما ليكسب الاجر والثواب فوافق الرجل بعد تمنّعه واركبه امام زوجته على الحمارة ، واثناء ما كان راكبا كان يسأل الزوجة عن اسمها واسم زوجها واسماء اولادها وذويها وكل ما عنّ له من الاسئلة وكانت الزوجة تجيبه ويحفظ الاجابة ، وعند وصولهم مدخل المدينة اوقف الرجل الحمارة وطلب من الاعمى الترجل فباغته بالصراخ والاستغاثة وسرعان ما تجمهر الناس وقال الاعمى يخاطب المتجمهرين : ياناس هذا الرجل يريد ان يغتصب

٢٢٣٢ ـ (١) ثنيان ١٠٦ . الحنفي ١ : ١٦٥ ذكر «ماكو» بدل ماهي ، الالوسي ٥٢ «خسارة ماهي خسارة ، اما المره واما الحماره» .

منّي زوجتي وحمارتي ، الا أن الرجل نفى دعواه وانقسم الناس بين مصدق ومكذب ، ثم حضر رجال الشـرطة واقتادوهم الـى القاضي ، واستمع القاضي الى اقوالهم وكل واحد منهما يثبت ان الزوجة والحمارة له واستفاد الاعمى من حديثه مع الزوجـة فكان يذكر للقاضي اسمها واسم الرجل المغتصب (الزوج الحقيقي) واولادها الى غيرها من المعلومات ، واخيرا امر القاضي بحجز كل واحد منهم بغرفة خاصة وأغلق الابواب عليهم ومنع اتصـال اي شخص بهم ، ثم ذهب القاضي بنفسه ليستمع الى ما يتحدث به كل واحد مع نفسه ليطلّع على الحقيقة ، فسمع الرجل يقول مع نفسه (ملعونة الوالدين فطيّم كتلچ ما ناخذ هالاعمى انگس ويانا لان العميان بيهم بلا ما جازت الا ركبناه وبلانا بهل بلوه وين اروح وين اولي) ثم انتقل الى غرفة الزوجة فسمعها تقول مع نفسها (گلّي ابو جويسم ماناخذ هالاعمى النگس ما سمعت كلامه سـوّد الله وجهي على هالفضيحة) ثم انتقل الى غرفـة الاعمى فسمعه يقول مع نفسه ويكثر ترديد (خصـاره مٰهـي خصاره ، لو المره لو الحماره) فعرف القاضي الحقيقة ، فسجن الاعمى واطلق الرجل وزوجته واعطاهما حمارتهما (٢) وذهـب قول الاعمى مثلاً .

يضرب : للمتشبث بما لا يملك .

٢٢٣٣ ــ اِلْخَصَارَهْ مِنْ طَعْمِ المَوتْ (١)

يضرب : لأثر وقع الخسارة في النفوس .

---

(٢) راجع الحنفي ١ : ١٦٥ ــ ١٦٦ ، الامثال الشعبية في البصرة ١ : ٢٩٥ ــ ٢٩٦ .

٢٢٣٣ ــ (١) ثنيان ١٠٦ ، الحنفي ١ : ١٦٦ .

٢٢٣٤ ـ خَصّرَانْ خَصَارَهْ بْچِلْمَهْ طَرْحُوهُمْ (١) !

ويروى « شخصران بچلمة طرحوهم ؟ » (٢)

خصران وخصاره : خسران وخسارة ، بچلمه : بكلمة ،
شخصران : ايّ شيء خسران .

قصته : يحكى ان سراقاً دخلوا دارا فشعر بهم صاحب الدار فنهض من فراشه وحمل بندقيته ورماهم بعيار ناري فهربوا من الدار وتعقبهم، وكان الفصل صيفاً واستيقظ الجيران على صوت العيارات النارية واطلّوا من السطوح ، وكان احد الشباب المعروفين بالجبن يصرخ باعلى صوته : طرحوهم ! طرحوهم ! فقال له احد المسنين في السطح المقابل له (لك مخنّث شنو طرحوهم ؟ متنزل تعاون جارك! انت خصران خصاره بچلمة طرحوهم) ، فارسلها مثلا .

يضرب : لمن يعاون قولاً لا فعلا .

٢٢٣٥ ـ خَصْرَانْ گِيرْ ؟ بِسَامِيرْ ؟ (١)

ويروى «شخصران گير ؟ بسامير ؟» (٢) و «ما خصران گير ولا بسامير» (٣) .

گير : قير ، بسامير : مسامير .

قصته : ذكرها الدليشي فقال :

وقيل في أصل المثل : إن شخصاً صنع قاربا صغيرا من

٢٢٣٤ ـ (١) ثنيان ٣٤٦ . الهاشمي ١٤٤ « خسران بقولة اخذوهم » و «خسران بقولة يا ربع اخذوهم» .
(٢) ثنيان ١٤٩ .

٢٢٣٥ ـ (١) ثنيان ١٠٦ . الهاشمي ١٤٤ «خسران قير بسامير» .
(٢) ثنيان ١٤٩ .
(٣) مجموعتي . الآلوسي ١٢٢ «ما خسران قير ولا مسامير» .

النوع المسمى (المشحوف) ويعرف بالغراب ايضا ، ويصنع من الخشب ويطلى بالقار بعد أن يثبت بالمسامير الغليظة فاراد شخص آخر ان يحمل في هذا المشحوف حمولة أكثر مما يتسع حيث يعرضه للغرق ولما سمع صاحب المشحوف قال ماذا يهمه (خسران گير مسامير) فذهب مثلا[4] .

يضرب : لمن يتصرّف تصرّفاً يعود بالاذى على غيره .

٢٢٣٦ ـ خَصْمِي حَاكِمِي

اصوله : بلفظه [1] و (اذا كان القاضي خصيمك لمى تشتكي)[2] والاخير كان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة و (اذا كان خصمي حاكمي كيف اصنع)[3] . وقال ابو حاتم السجستاني :

والمرء لا يرتجى النجاح له
يوماً اذا كان خصمه القاضي [4]

وقال المتنبي :

يا اعدل الناس الا في معاملتي
فيك الخصام وانت الخصم والحكم[5]

---

(٤) الامثال الشعبية في البصرة ١ : ٢٩٧ .

٢٢٣٦ ـ (١) المقاصد الحسنة ١٩٩ ، ابن الديبع ٧٢ ، كشف الخفاء ١ : ٣٧٨ .
(٢) الى طه حسين ٢٩٩ (ابن عاصم) .
(٣) ريحانة الالبا ٣٧٣ .
(٤) عيون الاخبار ١ : ٧٠ و ٧٨ ، التمثيل والمحاضرة ١٩٣ ، بهجة المجالس ١ : ٣٦٨ ، محاضرات الراغب ١ : ٢٠٠ ، الآداب ١٣٩ ، الكنز المدفون ٨٨ ، طراز المجالس ٢١٥ .
(٥) العرف الطيب ٣٤٢ ، يتيمة الدهر ١ : ٢٠٨ ، خزانة الحموي ٨٨ ، نفحة اليمن ١٩٥ .

وقال السرّاج الورّاق :

حللت جفناه سفك دمي

لم تصنه الاشهر الحرم

فبمن أرجو مناصفتي

منه وهو الخصم والحكم (٦)

وقال منصور الاعمى :

قل لمن لي قد ظلم بلحظو التركي

أنت خصمي والحكم إلى من أشكي (٧)

يضرب : لمن جافاه رئيسه .

٢٢٣١ ـ الْخَضْرَهْ ما تَيبَسْ

ويروى باضافة « .. واليابسه ما تخضر » .

من امثال البادية .

الخضره : الخضراء ، ماتيبس : ما (لا) تجف ، اليابسة : الجافة .

يعتقد العامة ان لكل انسان حيّ ، ورقة خضراء معلّقة في شجرة الحياة الكبرى ، فيها اسمه ، وتبقى خضراء مابقي صاحبها على قيد الحياة ولذا كنّوا عنها بـ (الخضرة) ، فاذا ذبلت وجفّت توفي صاحبها ولذا كنّوا عنها بـ (اليابسه) .

يضرب : لمن ينجو من موت أكيد ، ولتشجيع من يريد الاقدام على

---

(٦) سحر العيون ٢٨٨ .

(٧) العاطل الحالي والمرخص الغالي ٦٢ .

عمل خطر جدا ، ولمحدودية الآجال •

٢٢٣٨ ـ خُضَّه تْطَلّع زِبْدَه (١)

كنّوا عن اغضاب الانسان بـ (خضه) ، وعن معرفة حقيقته بـ (تطلع زبده) •

معنى ذلك ، عدم الركون الى شخص والاطمئنان اليه قبل اختباره لتقف على حقيقته وقوفاً تاماً •

يضرب : لاختبار الانسان قبل الوثوق به •

٢٢٣٩ ـ اِلْخُضُوعْ عِنْدِ الحَاجَهْ رْجُولِيَّهْ

اصوله : بلفظه (١) نسبه الميداني الى المولدين ، ونسبه الابشيهي الى العامة والمولدين •

يضرب : لمصانعة من تحتاجه •

٢٢٤٠ ـ اِلْخَطّ الاَعْوَجْ مِنْ ثَورِ الچِبِيرْ (١)

ويروى «الكراب» بدل «الخط»(٢) و «اذا شفت الكراب اعوج گول هذا من الثور الچبير» •

قد يربط الفلاح ثورين لسحب المحراث احدهما صغير والآخر كبير ، فيسير الصغير بصورة مستقيمة ، وقد يتأخر

٢٢٣٨ ـ (١) ثنيان ١٠٧ ، الحنفي ١ : ١٦٦ •

٢٢٣٩ ـ (١) الميداني ١ : ١٧٧ ، المستطرف ١ : ٢٩ •

٢٢٤٠ ـ (١) ثنيان ١٠٧ • الآلوسي ٥٢ ذكر «الكبير» بدل «الچبير» ، الكرملي ٤٦ «خط الاعوج من ثوغ الكبيغ» •

(٢) مجموعتي • الهاشمي ٢٩٩ ذكر «الكبير» بدل «الچبير» •

الكبير عن الصغير فيسبب اعوجاج خطوط المحراث ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لرد المسؤولية الى الكبار دون الصغار .

٢٢٤١ ـ خُطّارِ الاَوّلْ مْعَزّبِ التّالِي [1]

من امثال البادية والريف .

خطّار : ضيف ، معزّب : مضيّف .

من العادات العربية المتبعة أن يقوم الضيف القديم (الاول) بمقام صاحب الدار بالنسبة للضيف المتأخر اذا غاب صاحب الدار ، لان الضيف الاول اخذ قسطاً من الراحة خلال مكوثه في الضيافة ولديه بعض المعلومات عن المضيّف وداره ، امّا الضيف المتأخر فانه متعب ويجهل كل شيء يتعلق بالمضيّف .

يضرب : لعناية الضيف الاول بالضيف المتأخر .

٢٢٤٢ ـ خَفِيفِ الحِمِلْ غَالِي الثّمَنْ [1]

اصوله : (ماخف حمله وغلا ثمنه)[2] و(من الذي خف حمله وغلا ثمنه)[3]

يضرب : للثمين خفيف الوزن .

٢٢٤٣ ـ اِلنّخَلْ دُودَهْ مِنّهْ وْبِيهْ [1]

٢٢٤١ ـ (١) الهاشمي ١٤٦ .
٢٢٤٢ ـ (١) ثنيان ١٠٧ ، الكرملي ٤٦ ، الهاشمي ١٤٧ . الهاشمي ١٤٧ ثانية بلفظ «الوزن» بدل «الحمل» .
(٢) الف ليلة ١ : ٤٦ و ١٣٥ و ٢٩٩ و ٢ : ٣٩٨ ـ ٣٩٩ و ٤٠٠ .
(٣) الف ليلة ٢ : ٢٨٢ .
٢٢٤٣ ـ (١) الآلوسي ٥٢ ، ثنيان ١٠٧ ، الحنفي ١ : ١٦٦ و ١٧٩ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٨٩ .

ويروى «دود الخل منه وبيه»(٢) .

اصوله : (لا يصبر على الخل الا دوده)(٣) نسبه الثعالبي في الثمار الى العرب ونسبه في التمثيل الى العامة ، ونسبه الميداني الى المولدين و (دود الخل منه وفيه)(٤) و (يعيشون كدود الخل في الخل)(٥) والاخير عده الثعالبي في الثمار حديثاً نبوياً و (ليس للخل الا دوده)(٦) و (دود الخل منه) (٧) والاخير كان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة . قال الشاعر :

كدود نشا في الخل ليس ببارح
كأن ليس في الدنيا مكان يعادله(٨)

وعندما قتل الاتابكي يلبغا احد مماليكه عام ٧٦٨ قال فيه الشاعر:

اتاك على يديك الموت لما
ظهرت بما نهاك الشرع عنه

فلا تعتب سواك على الذي قد
بليت به فدود الخل منه (٩)

معنى المثل ، ان الدود الموجود في الخل لم يأته من خارجه وانما تكوّن من نفس الخل فهو منه واليه .

يضرب : للأذى يأتي من الاقارب .

---

(٢) ثنيان ١١٦ ، الحنفي ١ : ١٧٩ .
(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٨٠ و ٣٨٠ ، ثمار القلوب ٤٣٣ ، الميداني ٢ : ١٤٠ .
(٤) فاكهة الخلفاء ٢١٨ ، الف ليلة ١ : ٤٣٥ .
(٥) ثمار القلوب ٤٣٣ .
(٦) مختار الحكم ومحاسن الكلم ٣١٥ .
(٧) برگهارد ٧٢ .
(٨) محاضرات الراغب ٤ : ٧١٦ .
(٩) تاريخ ابن اياس ١ : ٢١٨ .

٢٢٤٤ ـ خَلْ يَاكْلُونْ بْصَايَةْ خَالْهُمْ (١)

ويروى «بجال» بدل «بصاية» (٢)

صاية : هي الكلمة التركية (سايه) بمعنى الرحمة والواسطة وتستعمل في بغداد بمعنى الفضل والكرم ونحوهما ، بجال : بكنف .

قصته : يحكى ان رجلاً قدم على اخته من مدينة اخرى ، فاجتمع اولادها الصغار حول خالهم متعلقين به ومستبشرين بقدومه ، ولما كان الخال قد قدم خالي الوفاض ولم يجلب معه ايّة هدية، فانه أراد ان يبرّر ذلك فقال لاخته : في طريقي شاهدت بطيخاً ممتازاً واردت ان اشتري منه للاطفال ولكن لم تكن معي علاّقة لاضعه فيه فلم أشتر منه ، واقتضى المقام ان تجامله اخته فقالت له : (لويش داد هالزحمه ؟) فقال لها : (خل ياكلون بصاية خالهم !) ثم اردف قائلا : ثم وجدت حلوى واردت ان أشتري شيئاً منها للاطفال .. فقاطعته اخته قائلة : (لا داد ماكو حاجه لكل هالزحمه !) فقال لها : (خل ياكلون بصاية خالهم) (٣) ، فأرسلها مثلا .

يضرب : للسخرية ممن يتفضل بغير فضل .

٢٢٤٥ ـ خْلاَلَهْ مِنْ خْلاَلَهْ تِحْمَرّْ ، وِخْلاَلَهْ مِنْ خْلاَلَهْ تِصْفَرّْ (١)

خلاله : خلالة التمر ، التمرة الواحدة قبل ان تنضج .

٢٢٤٤ ـ (١) شوارد الامثال ٣١ .
(٢) الحنفي ١ : ١٦٧ .
(٣) راجع م : «قرندل» عدد ١٢١ ، الحنفي ١ : ١٦٧ ، الامثال الشعبية في البصرة ١ : ٣٠٤ .
٢٢٤٥ ـ (١) الآلوسي ٥٢ ، ثنيان ١٠٧ ، الحنفي ١ : ١٦٦ و ٢١٥ .

يضرب : لاثر المجاورة في التصرفات والسلوك .

٢٢٤٦ ـ خِلَصْ عُمُرْنَا ، وِالعَصْفُورْ أَكَلْ تَمُرْنَا (١)

يضرب : لمن ذهبت أيامه .

ر : ت (١٠٦٦) .

٢٢٤٧ ـ خَلَفْ ٱللّهْ عَالْذِّكَرْنِي ومَاحِكَرْنِي

عالذكرني : على الذي ذكرني ، ما حگرني : لم يحتقرني .

يضرب : لحسن وقع هدية العائد من سفر .

٢٢٤٨ ـ خِلْقَةْ ٱللّهْ ما يِتْعَيَّبْ عَلَيهَا (١)

يضرب : لنهي من يعيب انساناً على خلقته .

٢٢٤٩ ـ خَلّ الكَسْكِينْ يِكْسِرْ مَاعُونَهْ (١)

ويروى «يضر» بدل «يكسر» (٢)

الكسكين : الشديد (واهل بغداد يصفون حاد المزاج بهذه الكلمة وكذلك يطلقونه على التبغ الحار) .

معنى ذلك ، اذا كان الخل مركّزاً وشديد الحموضة فانه يتفاعل مع الاواني المعدنيـة التي يحفظ فيهـا ويسـبب لهـا التآكل والتلف .

٢٢٤٦ ـ (١) النخل في تاريخ العراق ١١٨ .

٢٢٤٨ ـ (١) الهاشمي ١٤٧ .

٢٢٤٩ ـ (١) ثنيان ١٠٧ . الآلوسي ٢ : ٥٢ ذكر «الشديد» بدل «الكسكين» . ظافر الآلوسي ٢٦ ذكر «خنبه» بدل «ماعونه» .

(٢) الحنفي ١ : ٦٧ ، الكرملي ٤٦ .

شبهّوا به عصبيّ المزاج ، فانه يحرق نفسه بنفسه .

يضرب : للتعريض بعصبي المزاج .

٢٢٥٠ ـ خَلاّ الشَّقَا عَلَى مَنْ بَقَى [١]

من امثـال الموصل .

معنى ذلك ، ترك الشقاء على من بقى ، وغالبا ما يقولونـه عندما يموت شخص فيترك اولاده عالـة على غيره .

يضرب : لمن ترك مسؤوليته في أمر مهمّ وتحمّلها غيره .

٢٢٥١ ـ خَلاّ عَصَاتَهْ بَيْنِ الْعِصِي

مـن امثال البادية

يضرب : لمن ارتبط مع اناس واتفق معهم .

٢٢٥٢ ـ خَلَّصْ مْنِ الگَوْمْ تْلَگَّتَهْ السَّرِيَّهْ [١]

ويروى «تخلّص من الگوم تتلگاه السربه»[٢] .

الگوم : القوم (بمعنى العدو وهم الذين يسلبون القوافل والمسافرين ويكونون راجلين ، تلگته وتتلگاه : تلقته وتتلقاه ، السرية والسربه : مجموعة من الخيالة الذين يسـلبون القوافل والمسـافرين .

معنى ذلك ، انه تخلّص من قطاع الطرق الراجلين ، فوقع

٢٢٥٠ ـ (١) الهاشمي ١٤٨ .

٢٢٥٢ ـ (١) ثنيان ١٠٧ . الآلوسي ٥٣ «خلص من القوم وتلقته السريه» .
(٢) مجموعتي . الهاشمي ٩٤ «تخلص من القوم تتلقاها السرية» .

بيد قطاع الطرق الفرسان .

يضرب : لمن نجا من شدة فوقع في اشد منها .

٢٢٥٣ ـ خِلِصْنَا وْمَا خِلِصْنَا [١]

بضرب : لمن تخلص من مسؤولية ثقيلة وما تزال بقاياها ومتعلقاتها موجودة .

٢٢٥٤ ـ خَلَّفِ الچَّلِبْ جِرُو طِلَعْ اَنْجَسْ مِنْ اَبَاهْ [١]

ويروى «خلف الملعون كلبا طلع انجس من اباه»[٢] .

اصوله : (لا تقتن من كلب سوء جروا)[٣] وهو من الامثال العربية، وكان شائعا بين عامة بغداد فى المئة الخامسة للهجرة و (لا تتخذ من كلب سوء جروا)[٤] و (لا تتخذن من كلب سوء جروا)[٥] .

وتشير هذه الامثال الى ان كلب السوء لا يخلف الا كلبا مثله ، ولذا منعت العرب اقتناء ابن كلب السوء . واصل المثل من قول الشاعر العامي :

كان في القرية كلب
قد خلصنا من عواه

٢٢٥٣ ـ (١) الهاشمي ١٤٧ .

٢٢٥٤ ـ (١) ثنيان ١٠٧ . الآلوسي ٥٣ «خلف الكلب جروا طلع انجس من ابيه» .

(٢) ثنيان ١٤٨ .

(٣) العقد الفريد ٣ : ٢٩٨ ، العسكري ٢ : ١٤١ و ٣٨٠ ، التمثيل والمحاضرة ٣٥٥ ، الطالقاني ٣٦ ، الميداني ٢ : ١٧٧، الزمخشري ٢ : ٢٥٨ ، اللسان (قنا) حياة الحيوان ١: ١٩٢.

(٤) العقد الفريد ٤ : ٣٨٢ .

(٥) الاغاني ١٧ : ٩٧ .

خلّف الملعون جروا
طلع انجس من اباه [٦]

يضرب : للشرير يخلّف اشرّ منه .

٢٢٥٥ ـ خَلَّهْ دَمْهَا لِلرْچَابْ [١]

ويروى (دمها للركبه) [٢] .

للرچاب : للركاب (ركابات السرج) .

يضرب : لمن اوقد نار الفتنة فذهب ضحيتها كثير من الناس .

٢٢٥٦ ـ خَلَّهْ الذّيبْ گُبَالِ الطّلِي

الذيب : الذئب ، گبال : قبال (مقابل ، تجاه) ، الطلي : الخروف .

قصته : يحكى ان سلطاناً استدعى احد وزرائه واعطاه خروفاً وقال له تعيده الي في مثل هذا اليوم من العام القابل وهو بوزنه لا يزيد ولا ينقص ، ثم وزنه امامه ، وسجل وزنه في ورقة ، واردف قائلاً اذا اختلف وزنه اخذت رأسك ، فاخذه الوزير واستولت عليه المخاوف والوساوس ، فربطه في داره وشعرت ابنته بقلقه وشرود فكره ، فسألته عما به ، فذكر لها القصة ، وقال لها كيف يحافظ على وزنه وهو ينمو ويسمن ؟ فاجابته : يا أبت لا تحزن ولا تهتم فالقضية بسيطة ، اوص بعض الناس

---

(٦) الكرملي ٨٨ .

٢٢٥٥ ـ (١) شوارد الامثال ٣١ .

(٢) الهاشمي ١٦٠ .

ان يجلبوا لنا فرخ ذئب وانا الكفيلة بالمحافظة على وزنه ، وجلب فرخ ذئب ، وبعد ان كبر كانت تربطه بقرب الخروف وبمجرد أن يراه الخروف ينحل جسمه ويذوب لحمه من الخوف والفزع، وعندما اقتربت ايام اعادته الى السلطان تولت البنت عملية ربط الذئب بقرب الخروف حتى جعلت وزنه مساوياً للوزن الذي كان عليه عندما أخذه ابوها من السلطان ، فلما اعاده الوزير الى السلطان ووزنه ظهر له نفس الوزن الذي كان عليه قبل عام ، فتعجّب وقال اوزيره : كيف حافظت على الوزن ؟ فقصّ له قصة ابنته وما فعلته .

يضرب : لأثر التقاء الضعيف مع من يخافه .

٢٢٥٧ ـ خَلَّهْ رِجْلِتَينَهْ بْفَدْ بَابُوجْ (١)

رجلتينه : رجليه (قدميه) ، بفد : بفرد (بواحد) .

يضرب : لمن ضويق مضايقة شديدة .

٢٢٥٨ ـ خَلَّهْ مْنِ اللَّحْيَهْ عَالشَّارِبْ (١)

خلّه : هنا بمعنى اضاف ، عالشارب : على الشارب .

اصوله : (زَوَّلْ مِن اللَّحْيَ واجْعَلْ فَالشَّارِبْ) (٢) وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة و (شالوه من الدقن حطّوه في الشارب)(٣) وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

٢٢٥٧ ـ (١) ثنيان ١٠٨ .

٢٢٥٨ ـ (١) مجموعتي . ثنيان ١٠٨ ذكر «عالشوارب» بدل «عالشارب»، الكرملي ٥٩ «شاله من االحي ، خلاها بالشويفب» .
(٢) الزجالي ٢ : ٢٣٣ .
(٣) برگهارد ٩٢ .

يضرب : لاكمال النواقص من ذات الشيء .

٢٢٥٩ ـ خَلّوا اِلْمَالْ عَالْمَالْ ، وْخَلّوا اِلْگَمْلْ عَالْصِّيْبَانْ

ويروى «المال عالمال ، والذبان عالعميان» (١) .

خلّوا : ضعوا ، عالمال : على المال ، الگمل : القمل ، عالصيبان : على الصئبان ، الذبان : الذباب ، عالعميان : على العميان .

معنى المثل ، ان السعيد تتكاثر سعادته بحيث يضع المال فوق المال ، أمّا الشقي فيتكاثر شقاؤه بحيث يأتي القمل الى صئبانه .

يضرب : للمحظوظ يتكاثر عليه الخير ، وللتعيس تتكاثر تعاسته .

٢٢٦٠ ـ خَلّي پَيچَه عَلَى وِجْهَكْ (١)

ويروى «برگع» بدل «پيچه» .

پيچه وبرگع : غطاء وجه المرأة .

يضرب : لمن يتظاهر بالحياء الكاذب .

٢٢٦١ ـ خَلّي التّايِهْ يْتِيهْ (١)

ويروى «خلّي الهايت يهيت» .

يضرب : لترك انسان وشأنه .

٢٢٥٩ ـ (١) الحنفي ٢ : ٥٥ . الكرملي ١٠٦ «مال على مال . ودبان على عميان» .

٢٢٦٠ ـ (١) ثنيان ٣٤٦ . الهاشمي ١٢٧ «حطي على وجهك منخل» .

٢٢٦١ ـ (١) الهاشمي ١٤٧ .

٢٢٦٢ ـ خَلّي خُبْزَكْ بِالجَنْطَه ، عَمَّكْ خَالَكْ لا تِنْطَه(١)

ويروى «متاعك» بدل «خبزك» (٢)

الجنطة : الحقيبة ، لا تنطه : لا تعطه ، متاعك : من المتاع وهو زاد المسافر الذي يحمله في السفر .

يضرب : للاحتفاظ بزاد السفر وعدم التفريط به .

٢٢٦٣ ـ خَلّي دَلْوَكْ بَيْنِ الدّلاوَه (١)

اصوله : (الق دلوك في الدلاء)(٢) وهو من قول أبي الاسود الدؤلي قاله لرجل من بني نهد :

وما طلب المعيشة بالتمني
ولكن الق دلوك في الدلاء
تجئك بملئها يوماً ويوماً
تجئك بحمأة وقليل ماء (٣)

يضرب : للحث على العمل لاكتساب المال .

٢٢٦٢ ـ (١) ثنيان ١٠٨ ، الحنفي ١ : ١٦٨ . الكرملي ٤٧ «خلي خبزك بالجنطي ، عمك خالك لا تنطي» .

(٢) الحنفي ١ : ١٦٧ .

٢٢٦٣ ـ (١) ثنيان ١٠٨ . الهاشمي ٤٠ «الق دلوك في الدلاء» .

(٢) امثال الجوائب ٤ ، فصل المقال ٢٩٣ ، العسكري ١ : ٧٣ ، التمثيل والمحاضرة ٢٩٩ ، الميداني ٢ : ٩٢ ، الزمخشري ١ : ٣٣٨ .

(٣) ديوان ابي الاسود ١٨٧ ، فصل المقال ٢٩٣ ، العسكري ١ : ٧٤ ، الميداني ٢ : ٩٢ ، غرر الخصائص ١٩٨ .

٢٢٦٤ ـ خَلّي رَاسَكْ بِالرّچَابْ ، وْصِيحْ يَايَابْ[١]

ويروى «رجلك» بدل «راسك»[٢]

الرچاب : الركاب (ركابات السرج) .

اذا اعتديت على شخص مستضعف وهدّدك بالشكوى تقول له هذا القول .

ومعنى ذلك ، اذهب الى من بيده الحل والعقد وتمسك بركاب سرجه وتضرّع اليه عارضاً شكواك .

يضرب : لعدم الاهتمام بمن اعتديت عليه .

٢٢٦٥ ـ خَلّي شُغْلَكْ عَنْ شُغْلِي ، وَآنِي رَجّالْ مِسْتَعْجِلْ[١]

يضرب : لاستنكار تأخير شغل شخص وتقديم آخر عليه .

٢٢٦٦ ـ خَلّي صِبْعِي بْحَلْگَكْ شُو تَعْرُفْ تْعَضّ[١]

صبعي : اصبعي ، بحلگك : بحلقك (بفمك)، شو: اشوف.

يضرب : للاستهانة بقوة المخاطب وجرأته .

٢٢٦٧ ـ خَلّي العَسَلْ بِجْرَارَهْ ، لَمّا تِجي اسْعَارَهْ[١]

يضرب : لعدم التفريط في الشيء الثمين ووجوب الانتظار ليباع بسعر محترم .

٢٢٦٤ ـ (١) ثنيان ١٠٨ ، الحنفي : ١٦٧ .
(٢) الحنفي ١ : ١٦٧ .
٢٢٦٥ ـ (١) ثنيان ١٠٨ . الكرملي ٤٧ ذكر «غجال» بدل «رجال» .
٢٢٦٦ ـ (١)ثنيان ١٠٧ .
٢٢٦٧ ـ (١) الحنفي ١ : ١٦٧ .

٢٢٦٨ ـ خَلّي الگَرْعَهْ تِرْعَى

الگرعه : القرعاء (وفي المثل صفة لنعجة) .

قصته : ذكرها الدليشي فقال :

قيل في أصل المثل : إن امرأة كانت لها نعجة قرعاء وماعز تتركهما في المرعى بحراسة كلب لها ، وكانت الماعز سريعة التنقل والقضم فتشبع قبل النعجة وما إن تدنو الشمس للغروب حتى تشير على النعجة بالعودة الى الحظيرة قبل الظلام ، وخوف الذئاب المفترسة ، ولكن النعجة كانت ثقيلة الحركة بطيئة القضم ولذا فانها كانت دائما تستأني الماعز حتى تشبع ، وذات يوم

غائم من أيام الشتاء الباردة ، وبعد أن غربت الشمس والحت الماعزة على صاحبتها النعجة بالعودة خوف الذئاب ، ولم تذعن النعجة لجميع توسلات الماعزة ، وتهديدات الكلب بحجة انها لا تزال جائعة لم تشبع ، فعادت الماعزة لصاحبتها بعد الغروب وهي تتميز غيظاً ولما سألتها عن النعجة قالت بغضب : (خلي الگرعة ترعى) . أي دعيها كذلك حتى يأكلها الذئب ، ولما ذهبت صاحبتها للبحث عنها وجدت أن الذئب قد تغفل الكلب وافترسها . فذهبت القولة مثلاً [١] .

يضرب : لترك من تنصحه فلا ينتصح .

٢٢٦٩ ـ خَلّي اِلْمُرّ جَوَّهْ ، وِالْحِلْو فَوگْ [١]

٢٢٦٨ ـ (١) الامثال الشعبية في البصرة ١ : ٣٠٨ .

٢٢٦٩ ـ (١) الحنفي ١ : ١٦٨ ، شوارد الامثال ٣١ . الكرملي ٤٧ «خلينا المغ جواني ، والحلو فوقاني» .

ويروى «خلّي الحلو فوگ ، والمر جوه» (٢) •

جوّه : تحت (بمعنى اخفه واكتمه) ، فوگ : فوق (بمعنى أظهره وأعلنه) •

كنّوا عن الشيء السيّء بـ (المر) ، وعن الشيء الحسن بـ (الحلـو) •

اكثر ما يقال هذا القول للزوجة التي يظلمها اهل زوجها ، كما يقال لمنّ يؤذى من قوي او متنفّذ •

يضرب : لاحتمال الاذى مع المصانعة •

٢٢٧٠ ـ خَلّي يْشُوفُونِ الاْمّهَاتْ شِتْجِيبْ ؟

يضرب : للتهديد والوعيد ، ولاظهار التباهي بعمل حسن •

٢٢٧١ ـ خَلّيتْ طَاسِي فَوگْ رَاسِي ، رِحْت اَطَـارِدْ جَيَتْ اَفَاسِي

مـن امثـال المعابثـة

يضرب : لمن اخفق في مسعاه •

٢٢٧٢ ـ خَلّينِي مِنِيحَهْ ، لاَ تْسَوّينِي ذِبِيحَهْ (١)

المنيحة : الشاة التي تعطيها لغيرك فيحلبها ويشرب البانها ثم يردها اليك عند ذهاب درّها(٢) ، الذبيحة : ان تربى الشـاة

---

(٢) ثنيان ١٠٨ .

٢٢٧٢ ـ (١) ثنيان ١٠٨ ، الحنفي ١ : ٦٨ .

(٢) راجع جمهرة اللغة ٢ : ١٩٥ ، تجد تفاصيل عن اصـل المنيحة وما قيل فيها .

لتسمن فتذبح .

كنّوا عن الاستفادة المستمرة بـ (منيحه) ، وعن الاستفادة لمرة واحدة بـ (ذبيحه) .

يضرب : لتفضيل الاستفادة المستمرة على الفائدة لمرة واحدة .

٢٢٧٣ ـ خَلّيهَا تُخْبُط وْهِيَ تْصْفَى [١]

ويروى «اخبطها وهي تصفى»[٢]

كنّوا عن اشتداد ازمة بـ (تخبط) ، وعن زوالها بـ (تصفى) تشبيها بالماء يكون كدرا فيصفو .

معنى ذلك ، ان الازمات لا يمكن ان تبقى وكلمّا اشتدت قرب انفراجها ، كما يقول المثل العربي (إشتدي ازمة تنفرجي) .

يضرب : لانفراج الازمات عندما تبلغ الذروة في شدّتها .

٢٢٧٤ ـ خَلّيها تِرّچِيّه بِاذْنَكْ [١]

ترچيه : نوع من الحلى النسائية تعلّق في الاذان .

اذا اذنب شخص وعاقبه المسؤول عن تأديبه ، قال له : هذا القول ، ومعنى ذلك ، لا تنس هذه العقوبة طيلة حياتك ، فاذا نسيتها عوقبت باشد منها .

يضرب : للتحذير من معاودة ارتكاب ذنب جديد ، وللتذكير بعدم النسـيان .

٢٢٧٣ ـ (١) الهاشمي ١٤٩ .
(٢) الهاشمي ١٥ .

٢٢٧٤ ـ (١) ثنيان ١٠٨ . الهاشمي ١٤٩ ذكر «تركيه» بدل «ترچيه» ، الهاشمي ٩٤ «تركيه باذنك» .

٢٢٧٥ ـ الخَلْوَهْ تْجيب البَلْوَهْ (١)

اصوله : (الخلاء بلاء) (٢)

قاله : لقمان بن عاد .

اي ان من اختلى الى نفسه وقبع في بيته اثار تساؤلات الناس عنه فظنوه صاحب مال يخفيه او غرض مريب يكتمه او يتعاطى اعمال الكيمياء سرا ، فيكون بذلك موضع الريبة والشك والحديث الغريب المختلق .

يضرب : لمغبة الخلوة واثرها السيء .

٢٢٧٦ ـ الخَليفَهْ خَليفَهْ لَو لِبَسْ لِيفَهْ ، والزَمالْ زَمالْ لَو لِبَسْ ثَوبْ رِيزَهْ

ريزه : نوع من القماش الابيض الخفيف .

وفي معناه قال الشاعر :

ولو لبس الحمار ثياب خز

لقال الناس يالك من حمار

يضرب : للملبس لا يغير حقيقة شخص اللابس .

٢٢٧٧ ـ خُنْثَى لا ذَكَرْ ولا انْثَى (١)

اصوله : بلفظه (٢) و (خنثى وليس بذكر ولا انثى)(٣) وورد في حديث

٢٢٧٥ ـ (١) الكرملي ٤٨ .
(٢) العسكري ١ : ٤٢٤ .
٢٢٧٧ ـ (١) الهاشمي ١٤٩ .
(٢) الف ليلة ١ : ٥٧٣ .
(٣) الف ليلة ١ : ٣٨٤ .

الجاحظ (كالخنثى ، الذي هو لا ذكر ولا انثى)[٤] . ومن لطيف ما يروى ، ان ارطاة بن سمّية قال للربيع بن قعنب :

لقـد رأيتك عـريانا ومؤتزراً
فما علمت أأنثى أنت أم ذكرُ

فقال الربيع : لكن سمّية أدرى يوم زرتكم ![٥] .

قصته : يحكى ان صيادا اصطاد سمكة ملونة غريبـة الشكل نادرة الوجود بين السمك فاهداها بداخل اناء مـن المـاء الى احـد السـلاطين .

ولما رآها السلطان اعجبته كثيراً . وقال لوزيره : امنح هذا الصياد الف دينار ! ــ وكان الوزير بخيلا ــ فاستكثر المبلغ على هذا الصياد ، وتقدّم من السلطان وقال له : مولانا السلطان ان هذا العطاء سيجرّ علينا المتاعب ! فقال له السلطان : ولم ؟ قال : لانك بعد هذا اذا اعطيت احدا من رجالك هذا القدر يحتقره ويقول انما اعطاني مثل القدر الذي اعطاه للصياد ، وان اعطيته اقل منه يقول قد احتقرني واعطاني اقلّ مما اعطى الصياد ، فقال السلطان : لقد صدقت ولكن يقبح بالملوك ان يرجعوا في هبتهم وقد فات هذا ، فقال الوزير انا ادبرلك امراً في استرجاع العطية منه ، فقال : وكيف ذلك ؟ قال له : اذا اردت ذلك فادع الصياد وقل له هل هذه السمكة ذكر او انثى ؟ فان قال ذكـر فقل له انما اردنا انثى ، وان قال انثى فقل له انما اردنا ذكر ، فارسل خلف الصياد فعاد ، فقال له السلطان ، هل هذه السمكة ذكر او انثى ؟ فقبل الصياد الارض ولم يكن غبياً ، وانما كـان

---

(٤) الحيوان ١ : ١٠٥ .

(٥) محاضرات الراغب ٢ : ٣٩٥ و ٣ : ٢٤٠ (باختلاف) .

صاحب ذكاء وفطنة فلم يشأ ان تجوز عليه هذه الحيلة البريئة في ظاهرها .. الخبيثة في باطنها .. فقال له : ياسيدي انها خنثى لا ذكر ولا انثى .

فاعجب السلطان بجوابه ايمّا اعجاب وامر له بالف دينار اخرى ، وقبض الصياد ألفي دينار ووضعها في جراب كان معه وحملها على عنقه وهم بالخروج فوقع منه دينار واحد ، فوضع الصياد الجراب عن كاهله وانحنى على الدينار فأخذه والسلطان والوزير ينظران اليه ، فقال الوزير للسلطان : ايها الملك ارأيت خسة هذا الرجل وسفاهته حيث سقط منه دينار لم يسهل عليه ان يتركه ليأخذه بعض غلمان الملك ، فلما سمع السلطان كلامه اشمأز من الصياد وقال : لقد صدقت ايها الوزير ، ثم انه امر باعادة الصياد ، وقال له : ياساقط الهمة لست بانسان كيف وضعت هذا المال عن كاهلك وانحنيت لاجل دينار وبخلت ان تتركه في مكانه ! فقبل الصياد الارض ، وقال : اطال الله بقاء الملك انني لم ارفع الدينار عن الارض لخطره عندي ، وانما رفعته عن الارض لان احد وجهيه صورة الملك وعلى وجهه الآخر اسمه فخشيت ان يضع شخص رجله عليه بغير علم فيكون ذلك استخفافا باسم الملك وصورته فاكون أنا المؤاخذ بهذا الذنب ! .

فتعجب السلطان من قوله واستحسن ما ذكره فامر له بالف دينار اخرى (٦) .

يضرب : للمشكل من الامور لا يهتدي لوجهه الصحيح .

٢٢٧٨ ــ خَنْجَرْ بَيت العِدْوَاني ، كُلْمَنْ جَا يِلْبَسَهْ (١)

---

(٦) راجع الف ليلة ١ : ٥٧٣ ، م : «الوادي» سنة ١٢ عدد ٢١ (بتصرف) .

٢٢٧٨ ــ (١) ثنيان ١٠٩ . الآلوسي ٥٣ ذكر «يدخل» بدل «جا» .

يضرب : للشيء المشاع .

٢٢٧٩ ـ خَنْجَرْ صَلَيبْ ، يِتْگَلْگَلْ ، وْمَا يِنْشِلِعْ (١)

ويروى «خنجر صليب» (٢)

صليب : عشيرة بدوية ويسمونهم (صْلُبَه) يتعاطون بيع العقاقير البريّة ويمارسون التطبيب الشعبي بالاعشاب البرية ، يتگلگل : يتقلقل (يتحرّك) ، ماينشلع : ما (لا) يشلع (الايخلع) .

يضرب : لمن ظاهره الضعف وهو في الحقيقة قوي .

٢٢٨٠ ـ خَنْزِيرْ وْعَاصِي بْجَزْرَهْ (١)

عاصي : متمرد ، جزره : جزيرة صغيرة وتكون عـادة في النهر .

يضرب : للخبيث المتمرد لا يمكن السيطرة عليه .

٢٢٨١ ـ خَنْزِيرْ وِمْجَفْلَهْ ضْرَاطَهْ (١)

يضرب : للقوي الذي يفزع من آتفه الاشياء .

٢٢٨٢ ـ خَنْزِيرَهْ وْمَخْنُوگَهْ (١)

٢٢٧٩ ـ ١) الحنفي ١ : ١٦٨ .

(٢) ثنيان ١٠٩ .

٢٢٨٠ ـ (١) الآلوسي ٥٣ ، ثنيان ١٠٩ ، الحنفي ١ : ١٦٩ ، الهاشمي ١٤٩ .

٢٢٨١ ـ (١) ثنيان ١٠٩ .

٢٢٨٢ ـ (١) ثنيان ١٠٩ . الآلوسي ٥٣ ، الهاشمي ١٤٦ ذكرا «مخنوقـه» بدل «مخنوگه» .

ويروى « خنزير ومخنوگ »[٢] و « هم خنزير ، وهم مخنوگ » [٣] .

قصته : ذكرها خليل ايبك الصفدي ويتعذّر علي نقلها [٤] .

يضرب : لمن ارتكب جرمين في وقت واحد .

٢٢٨٣ ـ الِخْنْفْسَانَهْ گَوّادةِ الْعَگْرَبْ

الخنفسانة : الخنفساء دويبة معروفة وكنيتها (أم فسو) وربما كان المراد بها نوع من الخنافس القصيرة الارجل يسميها اهل بغداد «مخدة عگرب» يزعمون ان العقرب تنام عليها وهذا النوع من الخنافس يخشى من لسعه .

گوّادد : قوّاده ، العگرب : العقرب .

اصوله : (كأنس الخنافس بالعقرب)[١] وهو عجز بيت اوّله (وكلّ قرينٍ الى شكله)[٢] ، وقال الحكيم بن عمرو البهراني :

والوزع الرّقطُ على ذُلّها
تطاعم الحيّاتِ في الجُحْرِ
والخُنْفَسُ الاسود من طبعه
مودّة العقرب في السّرّ [٣]

---

(٢) الحنفي ١ : ١٦٩ .
(٣) الحنفي ٢ : ١٧٥ .
(٤) الغيث المسجم ١ : ٢٩٢ .

٢٢٨٣ ـ (١) محاضرات الراغب ٣ : ١٤ .
(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٧٩ ، اساس الاقتباس ١٠٤ .
(٣) الحيوان ٦ : ٦٠ و ٢٩١ ، تهذيب اللغة ٧ : ٦٦٤ ، اللسان (خنفس) التاج (خنفس) (الثلاثة الاخيرين ذكروا البيت الثاني فقط) .

منشؤه : بين الخنافس والعقارب مودة اكيدة ، وصداقة متينة ، لانك لا تراهما ابدا الا ظاهرتين يتسايران ، ومتى اطّلعت على جحر فرأيت احداهما رأيت الاخرى على اثرها ، ولذا سمى اهل المدينة المنورة الخنفساء ، بـ (الشريفة جارية العقرب)(٤) .

ومن ملاحظات اهل بغداد لعهدنا انهم اذا شاهدوا خروج خنفساء من جحر ، توقعوا خروج العقرب على أثرها ، وفعلا تخرج العقرب في اكثر الاحيان ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لظهور دلائل الاذى والشر ، ولاصطحاب نذلين .

٢٢٨٤ ـ خَنِگْ بِسْكُوتْ (١)

ويروى باضافة « .. ياموت الحبايب »(٢)

خنگ : خنق .

يضرب : للجريمة التي ترتكب سرا ولا يظهر لها اثر ، ولمن استولى على شيء لا يود اشراك غيره .

٢٢٨٥ ـ خِنّيگ الدّجَاجْ (١)

ويروى «الجاج» بدل «الدجاج»(٢) و «خنگ دجاج»(٣) .
اذا اصيب الدجاج بطاعون الدجاج فانه يموت بسرعة .

---

(٤) الحيوان ٣ : ٤٩٦ و ٤ : ١٧ و ٢٩٦ و ٥ : ٣٥٥ و ٤١٥ و ٤٥٦ و ٦ : ٦٠ ، حياة الحيوان ١ : ٣٠٧ .

٢٢٨٤ ـ (١) شوارد الامثال ٣١ . الهاشمي ١٤٩ ذكر «خنق» بدل «خنگ» .

(٢) الحنفي ١ : ١٦٩ .

٢٢٨٥ ـ (١) ثنيان ٣٤٦ . الهاشمي ١٥٠ ذكر «خنيق» بدل «خنگ» .

(٢) ثنيان ١٠٩ .

(٣) مجموعتي . الهاشمي ١٤٩ ذكر «خنق» بدل «خنگ» .

شبهّوا الموت ألسريع بالدجاج الذي يموت بطاعون الدجاج، فقالوا هذا القول .

يضرب : للموت السريع .

٢٢٨٦ ـ خَوجَه عَلِي ، مُلا عَلِي [١]

خوجه وملا : بمعنى واحد .

معنى ذلك ، اذا قلنا خوجه علي ، وهو كما نقول ملا علي ، فتبديل الالفاظ لا يؤثر في جوهر الأمر شيئاً .

يضرب : للشيء لا يتبدّل معناه وان تبدّلت ألفاظه .

٢٢٨٧ ـ خَوخْ وْرُمّانْ ، ما يِزْوَّجْ نِسْوانْ [١]

ويروى «النومي والرّمّان ، ما يزوّج النسوان» [٢]

يضرب : لتوافه الاشياء ، لا يمكن ان يستحصل بها اشياء مهمّة وقيمة .

٢٢٨٨ ـ خَوشْ عْيُونَهْ مُو مِنْ صِفِرِ ؟ [١]

ويروى «وجهه» بدل «عيونه» [٢]

خوش : خوما (تستعمل للاستفهام الاستنكاري) ،

٢٢٨٦ ـ (١) ثنيان ١٠٩ ، ظافر الآلوسي ٢٦ ، الحنفي ١ : ١٦٩ ، الهاشمي ١٥٠ .

٢٢٨٧ ـ (١) ثنيان ١٠٩ ، الحنفي ١ : ١٦٩ .

(٢) الكرملي ١١٦ .

٢٢٨٨ ـ (١) ثنيان ١٠٩ .

(٢) ثنيان ١١٠ .

صفر : نحاس .

كنّوا عمّن لا يستحي بـ (عيونه صفر) بمعنى ، ان عيونه قوية كالنحاس لا يؤثر فيها شيء .

يضرب : للخجول ، ولصاحب الحياء .

٢٢٨٩ ـ اِلْخَوفْ اَكْثَرْ (١) .

يضرب : لمن ينفذ اوامر من يخافه ولا يخالفه في كل ما يأمر .

٢٢٩٠ ـ خَوفِ الدَّجَاجْ مْنِ الوَاوِي (١)

يضرب : لشدة الخوف .

٢٢٩١ ـ اِلْخَوفْ يْجَزّي

يضرب : للشرير يتظاهر بالمسكنة امام من يخافه .

٢٢٩٢ ـ خَوفْةِ البَزّونْ مْنِ الچَّلِبْ (١)

يضرب : لشدة الخوف .

٢٢٩٣ ـ خَوفْةِ الحَيَّهْ مِنْ چِتَّالْهَا (١)

يضرب : كسابقه .

٢٢٨٩ ـ (١) ثنيان ١١٠ .

٢٢٩٠ ـ (١) الهاشمي ١٥١ .

٢٢٩٢ ـ (١) الهاشمي ١٥١ .

٢٢٩٣ ـ (١) ثنيان ١١٠ . الآلوسي ٥٣ « خوفة الحية من قتالها » ، الهاشمي ١٥١ «خوفة الحية » .

ر : ت (٢١٧٢) .

٢٢٩٤ ــ خَوفْنَا مِنْ كَرَمْ الله لاَ يْكَرْمْنَا لِلسّمَچْ (١)

قصته : يحكى ان جماعة ركبوا (مشحوفا) في احـد اهوار جنـوب العراق ، وبعد وقت قليل هبت عاصفة شديدة ، واخذت الامواج تتصاعد وتهبط واصبح المشحوف تتقـاذفه الامـواج صعودا وهبوطاً وكأنه ريشة في مهب الريح ، فاظهر احدهم خوفه ، فأخذ احد الراكبين يهوّن عليه بقوله (الله كريم) ، فاجابـه الخـائف (انا اعرف الله كريم لكن خوفنا من كرم الله لا يكرمنا للسمچ!)(٢) فذهب قوله مثلاً .

وتروى القصة: بوجه آخر ، يحكى ان جماعة ركبوا في باخرة وعندما كانت في عرض البحر مرض احدهم واشـرف على الموت ، وجرى نفس الحديث المتقدم بين المريض واحد عائديه ، وكان خوف المريض منبعثاً من العادة الجارية عند ملاحي البحر وهو ان من يموت في الباخرة وهي في عرض البحر فانهم يرمون الميت في البحـــر فيكون طعاماً للسمك .

والقصة الاولى اكثر شيوعاً .

يضرب : لكرم الله تعالى لا يختص بقوم دون آخرين .

٢٢٩٥ ــ خَومَا جَابَوا اِسْمِي ؟! (١)

قصته : كانت الشقاوة في بغداد مما يفتخر بها وكان (الشقاوات) هـم المثل الاعلى للفتوة في الوسط العراقي والى الربع الاول من القرن العشرين ، وكانوا يتصفون بالشجاعة والاقدام ، وبالمروءة والنخوة ،

٢٢٩٤ ــ (١) ثنيان ١١٠ .
(٢) راجع ج : «حبزبوز» عدد ٥٨ ذكره باختصار .
٢٢٩٥ ــ (١) الحنفي ١ : ١٦٩ .

وبالشهامة والنجدة ، وينعتهم الناس بنعوت الرجولة فيقولون عن واحدهم (ماتوكر الذبانه على خشمه) و (اخو اخته) و (اخو اخيته) و (سبع ليل) و (دوّاس ليل) وكانوا يؤذون ويسيئون ، ومع ذلك فشهامتهم تدفعهم لحماية محلاتهم من الاعتداء على الاعراض او السرقة ، ولذا نالوا احترام اصدقائهم ومعارفهم .

وفي هذا الوسط نشأ (خلف بن امين)[٢] وكان نحيف البدن، ربعة القامة ، اسمر اللون ، يعتمر (الچراوية البغدادية) ، وكان في حياته دمث الاخلاق ، هاديء الطبع ، قليل الكلام ، وكان مولعاً بتربية الحمام ، يسكن (محلة قنبر علي) من رصافة بغداد ، وفي عهد شبابه وعندما كان يشتغل صفاراً كان يتمنى ان يكون احد اشقياء بغداد ، ولكنه لم يكن يملك من الصفات والمزايا التي تؤهله لذلك ، ومع ذلك اخذ يدّعي الشقاوة ، وعندما تمر ليلة وتحدث فيها سرقة كبيرة او (مقابلة) بين(الجندرمة) واللصوص كان يأتي في صباح اليوم التالي الى احدى مقاهي (قنبر علي) القريبة من داره ويتلثم بـ (يشماغ) ثم يسأل احد مجاوريه : خوما جابوا اسم عمّك ؟ (يقصد نفسه) ـ يسأل ذلك كأنه كان احد الاشقياء الذين اشتركوا في الحادث وفي الحقيقة كان نائماً بداره في تلك الليلة ـ فيجاب بالنفي ، ثم ينتقل الى (القلّغ) ويتلثم ، ثم يسأل احد (الجندرمة) نفس السؤال المتقدّم ، فيجاب بالنفي ايضاً ، واستمر هذا شأنه في كل حادثة تقع في بغداد .

وبالنظر لتكرار هذا السؤال في كل حادثة ، فقد شاع امره في محلته ، وانتقلت شهرته الى المحلات المجاورة ثم عمّت بغداد واصبح (خوما جابوا اسمي) مثلاً سائرا بين اهل بغداد يتندرون به ويقولونه للسخرية ممن يدّعي الشجاعة وهو ليس بشجاع ،

---

(٢) كان الاديب مصطفى علي قد ادرك خلف بن امين ورآه وقد اخبرني عن صفاته ومهنته ووفاته .

ثم اشتقوا من اسمه فعلاً فقالوا (يتخيلف) كما قالوا (خاف بن امين) بمعنى يدّعي ما ليس فيه •

ومن النوادر التي تذكر عنه ، ان الحاكم بلغه امره ، فاخبر (الجندرمة) ان يجلبوه امامه اذا استفسر عن حدوث مقابلة وهل ان اسمه ذكر ، فصادف ان حدثت (مقابلة) وحضر يسأل حسب عادته فاقتاده (الجندرمة) الى الحاكم ، ففرح خلف فرحا لا مزيد عليه ، وقال في نفسه : لابد انني ساسجن ومن ثم سيشيع اسمي ، فلما ادخل على الحاكم قال له : (شوف خلف ، طلّع هالگطه من إذنك ، لو تطلع براسك نخله ، لا احبسك ولا اسويك شقاوه ، اطلع برّه) فخرج خلف من غرفة الحاكم يجرر اذيال الفشل وتبدد حلمه وترك الاسئلة من وقتها ولكن بعد ان شاع أمره •

وبعد ان كبر اصبح قهواتيا وتوفي بعد الاحتلال البريطاني لبغداد ، وقد تجاوز السبعين من عمره •

يضرب : لمن يدّعي ما ليس فيه •

٢٢٩٦ ــ خُومُو عَلَيَّهْ گَصْ رَاسْ ؟! (١)

خومو : خوما (تستعمل للاستفهام الاستنكاري) ، گص : قص (بمعنى قطع) •

يضرب : لمن يريد ان يقول الحق •

٢٢٩٧ ــ خُومُو كُفُرْنَا ؟!

يضرب : لمؤاخذة انسان بما لا تستوجب مؤاخذته •

٢٢٩٨ ــ خْيَارِ الأُمُورْ اِلتِعْجِبْ أَهَالِيهَا (١)

٢٢٩٦ ــ (١) مجموعتي . الهاشمي ١٥١ ذكر «قص» بدل «گص» .
٢٢٩٨ ــ (١) ثنيان ١١٠ .

خيار : خير (أحسن) التعجب : التي تعجب (التي ترضي)،
اهاليها : اهلها .

يضرب : لتحكيم الذوق في الامور .

٢٢٩٩ ــ خْيَاسْ عَتِيگْ (١)

الخياس : كانت هذه اللفظة شائعة لدى العامة في العهد العثماني ، وتعني ، المبالغ الاميرية المتبقية في ذمتهم والمكلف بدفعها شيخ العشيرة (والتي تسمى بعهدنا بالبقايا) ويعتبرونها هالكة او ميتة . وهذه تتراكم سنة بعد اخرى ولا يحصل منها شيء ، ولكن تبقى في الدفاتر الحكوميّة ، وتحوّل من سنة الى اخرى ، فتشغل الدفاتر بلا جدوى . فالعشائر من ناحية لا يدفعونها للحكومة من تلقاء انفسهم ، والحكومة تحاول ان تستحصلها ، فان شعرت بعدم قدرتها تركتها تتراكم الى ان تحصل لها القدرة الكافية على استحصالها وحينذاك تكون هذه المبالغ كبيرة(٢) . فاذا ما طولبت العشيرة بدفع ما بذمتهم من سنين متراكمة استنكروا هذه المطالبة وقالوا هذا (خياس عتيگ) ولا موجب لدفعه ، ثم اصبح هذا القول مثلاً .

يضرب : للاشارة الى دين قديم لا يستحق الدفع .

٢٣٠٠ ــ خَيرِ الأمُورِ الوَسَطْ (١)

اصوله : بلفظه (٢) ، وتوجد نصوص كثيرة تتعلّق باصوله اغفلنا

٢٢٩٩ ــ (١) الحنفي ١ : ١٠٧ .
(٢) راجع تاريخ العراق بين احتلالين ٨ : ٥٨ــ٦٠ .

٢٣٠٠ ــ (١) مجموعتي . الآلوسي ٥٣ ، ظافر الآلوسي ٢٧ ذكرا «اوسطها»، ثنيان ١١٠ ذكر «اوساطها» .
(٢) عقد اللآل في الحكم والامثال ٦ ، طرائف الحكمة ٤٤ .

ذكرهـا [٣] .

يضرب : للحث على الاعتدال في الصرف وفي بعض الامـور الـتـي يستحسن فيها الاعتدال ، ولذمّ التطرف .

٢٣٠ ـ الْخَيْرُ بِالْخَيْرِ وَالبَادِي اَكْرَمُ ، وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ وَالبَادِي اَظْلَمُ [١]

اصوله : بلفظه [٢]

قاله : الامام علي بن ابي طالب (رض) .

يضرب : للمقابلة بالمثل .

٢٣٠ ـ خَيْرُ البِرِّ عَاجِلُهُ [١]

اصوله : بلفظه [٢] و (خير الخير عاجله)[٣] والاخير كان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة و (خير الخير عاجل)[٤] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة و (خيـار البر عاجله)[٥] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة

---

(٣) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٢ : ٢١١ ـ ٢١٢ .

٢٣٠ ـ (١) الآلوسي ٥٣ .

(٢) غرر الخصائص ٢٤٥ .

٢٣٠ ـ (١) ثنيان ١١٠ ، ظافر الآلوسي ٢٧ . الآلوسي ٥٤ «الخير الخير ما كان عاجله» .

(٢) العقد الفريد ١ : ١٣٨ ، الف ليلة ١ : ٤٢٠ ، كشف الخفاء ١ : ٣٨٤ .

(٣) الى طه حسين ٢٨٣ (ابن هشام) .

(٤و٨) الى طه حسين ٣٢٨ (ابن عاصم) .

(٥) برگهارد ٦٤ ، المقاصد الحسنة ٢٠٢ ، ابن الديبـع ٧٣ ، كشف الخفاء ١ : ٣٨٤ .

وتوجد نصوص كثيرة تتعلق باصوله[٦] .

قال ابو تمّام :

ولا شك ان الخير منـك سـجيّة

ولكن خير الخير عندي المعجّلُ [٧]

وقال الشاعر :

خـذوا ما أتاكـم به واعـذروا

فان الغنيمـة في العاجل [٨]

قاله : معن بن زائدة [٩] .

يضرب : لاستعجال الخير .

٢٣٠٣ ــ خَيْرُ التِّجَارَهْ ، لاَ مَحْصُولْ وَلاَ خَصَارَهْ [١]

خصاره : خسارة .

اصوله : (خير التجارة لا ربح ولا خسارة)[٢] نسـبه العجلوني الـى عامة زمانه .

يضرب : لمن باع بضاعته برأس مالها .

٢٣٠٤ ــ خَيْرْ خَيْرْ يَابُوْ خَضِيرْ [١]

---

(٦) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٢ : ٢١٣ ــ ٢١٤ .

(٧) ديوان ابي تمام ٢١٧ ، التمثيل والمحاضرة ٩٤ .

(٩) العقد الفريد ١ : ١٣٨ .

٢٣٠٣ ــ (١) الآلوسي ٥٣ ، ثنيان ١١٠ .
(٢) كشف الخفاء ١ : ٣٩٠ .

٢٣٠٤ ــ (١) الرصافي : ج «حبزبوز» عدد ٢٢ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٦٠ ، الهاشمي ١٥١ .

ويروى «خير خير» •

ابو خضير : نوع من الغربان •

اصوله : (خير خير) [٢] قال العجلوني في شرحه : يذكر ذلك حين يسمع نعيق الغراب ونحوه وقال في التمييز ليس بحديث بل هو من الطيرة ، واعترضه القاري بأنه من الفأل لا من التشاؤم والطيرة •

قال عكرمة كنا عند ابن عمر وعنده ابن عباس رضي الله عنهما فمر غراب يصيح فقال رجل من القوم : خير خير • فقال ابن عباس لا خير ولا شر أي ليس واحد منهما بدائم على احد[٣] •

اقول : والمثل تقوله العامة في بغداد عند سماع نعيب غراب لانهم يتشاءمون منه ، وكأنهم بقولهم هذا يعكسون تأثيره من الشر الى الخير ، ويقول بعضهم عند سماع نعيبه (الطير طيرك ويسبح بحمدك ولا إله غيرك) ومبعث ذلك اعتقادهم انه لا خير ولا شر من سماع نعيبه •

يضرب : لدفع الطيرة من صوت غراب ونحوه •

٢٣٠ ــ خير الرزق ما يكفي [١]

ويروى «العيش» بدل «الرزق»[٢]

اصوله : (خير الرزق ما يكفي وخير الذكر الخفي)[٣] •

يضرب : للقناعة بما في اليد •

---

(٢) المقاصد الحسنة ٢٠٦ ، كشف الخفاء ١ : ١٨٨ .

(٣) المحاسن والاضداد ٥٥ ، عيون الاخبار ١ : ١٤٦ ، الحكمة الخالدة ١٥٧ ، محاضرة الابرار ١ : ١٣ ، المقاصد الحسنة ٢٠٦ ، كشف الخفاء ١ : ٣٩٠ (مع اختلاف بسيط في الرواية).

٢٣٠ ــ (١و٢) الآلوسي ٥٤ .

(٣) الميداني ١ : ١٦٧ .

٢٣٠٦ ـ اِلْخَيرْ فِيمَا اِخْتَارَهْ اللهْ [١]

اصوله : (الخير فيما يصنع الله) [٢] نسبه الثعالبي الى العامة ، ونسبه الميداني الى المولدين و (ما صنع الله فهو خير)[٣] نسبه الميداني الى المولدين و (الخيرة فيما اختاره الله)[٤] و (الخيرة في الواقع)[٥] والاخيران قال عنهما العجلوني مما اشتهر على ألسنة العامة في زمانه .

وتوجد نصوص كثيرة تتعلّق باصوله[٦] .

يضرب : لعدم نوال المطلوب ، او لانعكاس الامور (يساق من باب التسلية) .

٢٣٠٧ ـ خَيرْ الكَلاَمْ مَا قَلّ وَدَلّ [٤]

اصوله : بلفظه [٢] ، وتوجد نصوص كثيرة تتعلق باصوله [٣] .

يضرب : لما قلّ لفظه واتّسع معناه .

٢٣٠٨ ـ اِلْخَيرْ لِيگدّامْ

ليگدّام : الى قدّام (فيما بعد) .

٢٣٠٦ ـ (١) الالوسي ٥٤ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٤٢٠ .
(٢) التمثيل والمحاضرة ١٣ ، الميداني ١ : ١٧٧ ، احكام صنعة الكلام ١٨٤ .
(٣) التمثيل والمحاضرة ٩ ، الميداني ٢ : ١٩١ .
(٤) طبقات الشعراني ٢ : ١٥٦ ، كشف الخفاء ١ : ٣٩٨ .
(٥) كشف الخفاء ١ : ٣٩٨ .
(٦) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٢ : ٢١٦ .

٢٣٠٧ ـ (١) ظافر الآلوسي ٢٧ .
(٢) اساس الاقتباس ٦٥ ، مفتاح السعادة ٢ : ٢٨٧ .
(٣) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٢ : ٢١٦ ـ ٢١٧ .

يضرب : للقليل يتبعه الكثير ، ولانتظار المنافع •

٢٣٠٩ — خَيرْ مَالَكْ مَا يِنْفَعَكْ (١)

اصوله : (خير مالك ما نفعك) (٢)

يضرب : لمن ينتفع من ماله •

٢٣١٠ — خَيرِ مَسَوَّينَا ، الشَّرّ جا مْنَيْن (١)

مسوينا : ما سوينا (بمعنى لم تفعل) ، جا : جاء ، منين : من اين •

لما كان اكثر الناس من ناكري الجميل ، ولا يقابلون الاحسان بمثله ، بل ربما قابلوه بالاساءة كما قيل (اتق شر من احسنت اليه) ، فقد وقر في اذهان الناس ان الشر يأتي عن طريق فعل الخير ، ولذا لا يفعل بعض الناس الخير حتى لا يقابلوا بالشر •

والمثل ورد على لسان شخص لم يفعل خيرا ، ولحقه شر فأبدى استغرابه بهذا القول •

يضرب : لمن لحقه شر دون ان يفعل خيرا •

٢٣١١ — خَيْرِ النَّاسْ ، مَنْ يَنْفَعَ النَّاس (١)

٢٣٠٩ — (١) الآلوسي ٥٤ .
(٢) امثال الجوائب ٨ ، بخلاء الجاحظ ١٦٧ و ١٨٦و ١٩٠ ، العقد الفريد ٣ : ١٠٧ ، التمثيل والمحاضرة ٢٩٣ ؛ الميداني ١ : ١٦٢ .

٢٣١٠ — (١) الحنفي ١ : ١٧٠ .

٢٣١١ — (١) الآلوسي ٥٤ ، الحنفي ٢ : ٢٤٢ .

اصوله : بلفظه[٢] و (خير الناس من نفع الناس)[٣] وقريب منه (خير الناس من فرح للناس بالخير) [٤] والاخير نسبه الميداني الى المولدين وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجره .
وتوجد نصوص كثيرة تتعلّق باصوله اغفلنا ذكرها [٥] .

يضرب : للحث على الاحسان ، ولمدح المحسن ، أو لذمّ البخيل .

٢٣١٢ ــ الْخَيْرُ يَخُصُّ ، والشَّرُّ يَعُمُّ [١]

ويروى «الشر يعم ، والخير يخص»[٢] و «البلوه تعم والرحمة تخص» و «الشر يعم»[٣] .

يضرب : لمن احسن فكوفىء وحده ، ولمن اساء فعمّت اساءته الآخرين .

٢٣١٣ ــ الْخَيْرُ يْخَيِّرْ ، والشَّرّ يْغَيِّرْ [١]

معنى ذلك ، ان الغنى يجعل صاحبه وسيم الوجه ، بادي الصحة ، جميل المظهر .

اما الفقر فيجعل صاحبه بادي الضعف ، زري المظهر .

يضرب : لاثر الغنى أو الفقر في مظهر الانسان .

---

(٢) قوت القلوب ١ : ١٢٥ ، مفتاح السعادة ٢ : ٢٨٧ ، زبدة الامثال ٣٩ ، كشف الخفاء ١ : ٣٩٣ .
(٣) البصائر والذخائر ٢ : ٧٦٧ ، الحكمة الخالدة ١٤٧ .
(٤) الميداني ١ : ١٧٧ ، برگهارد ٦٥ .
(٥) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٢ : ٢٢٠ .
٢٣١٢ ــ (١) ثنيان ١١٠ .
(٢و٣) الهاشمي ٢٠٤ .
٢٣١٣ ــ (١) الآلوسي ٥٤ ، ثنيان ١١٠ ، الحنفي ١ : ١٧١ ، الكرملي ٤٧ ، شوارد الامثال ٣١ .

٢٣١٤ ــ اِلْخَيرْ يُنْطُرْ وَكْتَهْ ، وِالشَّرّ يُنْطُرْ وَعْدَهْ (١)

ينطر : ينتظر ، وكته : وقته •

يضرب : للامور تكون مرهونة باوقاتها •

٢٣١٥ ــ خَيرَاتْنَا عَنْ رُوحْ اَمْوَاتْنَا

يسمي أهل بغداد الصدقات التي يقدمونها عن ارواح امواتهم بـ (خيرات) •

كنّوا عن المنافع بـ (خيراتنا) وعن حصرها بالاقارب بـ (امواتنا) •

والمثل يشير الى حصر المنافع بالاقارب دون غيرهم •

يضرب : لحصر النفع بالاقارب •

٢٣١٦ ــ خَيرَهْ لْغَيرَهْ (١)

ويروى «خيرنا لغيرنا» (٢) •

اصوله : من اصوله (ديار مصر خيرها لغريبها) (٣) وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة • وقال ابو الفضل الميكالي :

كم والدٍ يحرم أولادَهُ
وخيره يحظى به الابعدُ

٢٣١٤ ــ (١) الحنفي ١ : ١٧١ • الكرملي ٤٨ «الخير ينطر وقتو ، والشر ينطر وعدو» ، الآلوسي ٥٤ «الخير ينتظر وقته» .

٢٣١٦ ــ (١) الآلوسي ٥٤ ، ثنيان ١١٠ ، الحنفي ١ : ١٧١ .

(٢) الهاشمي ١٥١ .

(٣) بركهارد ٧٠ .

كالعين لا تبصر ما حولها

ولحظها يدرك ما يبعدُ (٤)

وقال الشاعر :

من الناس من يغشى الاباعدَ نفعُه

ويشقى به حتى الممات أقاربُه

فانْ يَكُ خيراً فالبعيد يناله

وإن يَكُ شرّاً فابن عمك صاحبُه (٥)

يضرب : لمن ينفع الغريب ولا ينفع القريب .

٢٣١٧ — خَيطُ إبْرِيسَمْ وِيلْتَفْ بِالاِصْبِعْ

خيط ابريسم : خيط حرير .

يضرب : لمن يحسن التصرّف في الامور .

٢٣١٨ — خَيْطِ الوَبَرْ نَاعِمْ مِتِينْ (١)

ويروى «حبل» بدل «خيط» (٢) و «مثل خيط الوبر ناعم متين» (٣) و «ناعم متين» (٤) .

---

(٤) الإيجاز والاعجاز ١٠٠ ، الآداب ١١٨ ، نهاية الارب ٢ : ١١٢ .
(٥) تهذيب اللغة ٢ : ٢٤٦ ، الآداب ١١٨ ، المستطرف ١ : ٣٢ (ذكر البيت الاول) .

٢٣١٨ — (١) الشابندر ١١١ و ٢٥٢ ، ظافر الآلوسي ٣٦ ، الهاشمي ١٥٢
(٢) الآلوسي ٥٤ ، ثنيان ٨ .
(٣) الحنفي ٢ : ٧١ .
(٤) ثنيان ٣٦٨ .

كنّوا عن السلاسة بـ (ناعم) ، وعن الصلابة بـ (متين) ، والمثل يقال لمن يجمع الصفتين .

قال البحتري :

الجـدّ شـيمته وفيـه فكاهـة

سـمح ولا جـدّ لمن لـم يلعب[٥]

وقال الطغرائي :

حلو الفكاهة مرّ الجد قـد مزجت

بشدّة الباس منـه رقـة الغزل[٦]

يضرب : لمن يظهر الرقة والمسكنة وهو شديد المراس .

٢٣١٩ ـ خَيلِ الاَصَايِلْ مِنْ تَالِي تْجُودْ

معنى ذلك ، ان الخيل الاصيلة تكون الاولى في نهايـة السباق ، فاذا قصّرت عن غيرها في بدايته ، قالوا هذا القول .

يضرب : لمن قصرّ في بداية الامر وبزّ اقـرانه في النهـاية ، وللعبرة في النتائج .

٢٣٢٠ ـ الخَيلْ بِعِيدْهِنْ جِرِيبْ ، وِظْهُورْهِنْ بَرَارِيدْ [١]

مـن امثـال البادية

معنى الشطر الاول من المثل ، ان المكان مهما بعد فانه قريب بالنسبة للخيل ، ومعنى الشطر الثاني منه ، اذا كان الجو حارا

(٥و٦) الوسيلة الادبية ٢ : ٦٩٢ .

٢٣٢٠ ـ (١) ثنيان ١١٠ . الآلوسي ٥٤ «الخيل البعيد منهن قـريب وظهورهن آبار» .

والرياح ساكنة فركوب الخيل تحرك الهواء فيلطف من حرارة الجو وتزداد حركة الهواء بالنسبة لزيادة سرعتها .

يضرب : لسرعة انتقال الخيل ، ولطرد الحر عن الفارس .

٢٣٢١ ــ الْخَيْلْ فِي نَوَاصِيهَا الخَيرْ [١]

اصوله بلفظه [٢] ، وتوجد نصوص كثيرة تتعلق باصوله [٣] .

يضرب : للحث على اقتناء الخيل والعناية بها .

٢٣٢٢ ــ خَيَّاطْ چْفَانَهْ [١]

چفانه : مفرده چفن (كفن) .

يقولون هذا القول للسخرية ممن لا عمل له ، لان الاكفان لا تخيط ولذا فلا يوجد خياط لها .

يضرب : لمن لا عمل له (يساق من باب السخرية) .

٢٣٢٣ ــ خَيَّاطِ الخَلِيفَهْ [١]

قصته : رواها الاستاذ محمد الهاشمي فقال :

يحكى ان احد الخلفاء كان كلما دخل الجامع شاهد رجلاً جالساً على بابه ولا تظهر عليه علامات الاستجداء ، وذات يوم

٢٣٢١ ــ (١) الالوسي ٥٤ ، عشائر العراق ١ : ٣٧١ .

(٢) المجتنى ٢١ .

(٣) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٢ : ٢٢٣ .

٢٣٢٢ ــ (١) ثنيان ١١٠ .

٢٣٢٣ ــ (١) الهاشمي ١٥٢ .

قال الخليفة له ما شغلك ؟ قال : خياط ، فامر بجلب (طاقة) وطلب منه تفصيلها قباءً (زبون) و (ستره) ، فاخذ يقيس ويحسب ، وقال له لا تكفي ، فقال الخليفة فصّلها قباءً ، فاخذ يقيس ويحسب ثم قال له لا تكفي ، فقال له : فصلها صدرية (زخمة) فاخذ يقيس ويحسب ، فقال له لا تكفي ، فعلم الخليفة انه لا يحسن الخياطة ، وانه توسّل بهذا الادعاء للحصول على الرزق ، فأمر له الخليفة بشيء من المال ليعتاش به .

وتروى القصة: بوجه آخر ، لمّا ملك عماد الدولة شيراز اجتمع عليه اصحابه وطلبوا منه مالاً ولم يكن عنده ما يكفيهم فاغتم لذلك .

ومن غريب ما اتفق له : أنه كان بتلك البلدة خياط أطرش وكان الملك الذي قبله قد أودع عنده وديعة مال ، قال : فطلبه عماد الدولة ليخيط له على عادته لانه هو الذي يخيط للملوك . قال : فتوهم الاطرش أنه غمز عليه بسبب الوديعة ، فلما حضر بين يدي عماد الدولة قال له : إن فلانا الملك لم يودع عندي سوى اثني عشر صندوقا ولم أدر ما فيها، فأمر باحضارها فأحضرها فأخذها عماد الدولة ووسع بها على جنده وتعجب من هذه القضية (٢) .

يضرب : لمن يدّعي ما لا يحسنه .

٢٣٢٤ ـ خَيَّه وْعَظْم حَيَّه (١)

خيّه : تصغير اخت .

يضرب : لذم الاخ ، ولمن يكثر عليك ترديد كلمة اخي وحديثه لايعجبك .

---

(٢) المستطرف ٢ : ١١٢ ـ ١١٣ .

٢٣٢٤ ـ (١) الهاشمي ١٥٠٢ .

٢٣٢٥ ـ خَيْرْ وْبَيْتَهْ عَالشَّطْ (١)

عالشط : على الشط (على النهر) .

من المستحسن ان تكون بيوت الاخيار من احسن البيوت بناءً وموقعاً لانها ملتقى الاحباب والاصدقاء ، فاذا كان بيت احدهم على شاطىء النهر كان البيت من احسن البيوت لانه مدعاة للبهجة والمتعة لساكنيه وزائريه لاطلاله على النهر ، ولسهولة الانتقال اليه بالوسائط البرية والنهرية ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لمن كملت له اسباب الوجاهة والرفاه وقصدته الناس .

٢٣٢٦ ـ خَيَّطْ بْخُوصْ ، وْلا تِنْطِي فْلُوسْ (١)

الخوص : سعف النخل ، لا تنطي : لا تعط .

يضرب : لشدة البخل في الانفاق .

٢٣٢٥ ـ (١) الحنفي ١ : ١٧٠ . الكرملي ١٦ «اش خير وبيتو عالشط» .
٢٣٢٦ ـ (١) ثنيان ١١٠ ، الحنفي ١ : ١٧١ .

باب الدال

٢٣٢٧ ــ الداخِلْ الَهْ دَهْشَهْ (١)

اصوله : (لكل داخل دهشة) (٢) .

يضرب : لحيرة شخص عند دخوله لاول مرة على مجلس أو جماعة .

٢٣٢٨ ــ دَارِ السَّيِّدْ مَأْمُونَهْ (١)

اصله اهزوجة تداولها الناس فاصبحت مثلاً والناس يحترمون السادة احتراما بالغا وان اللصوص لا يسرقون دورهم ولا يستسيغون أكل أموالهم لانهم يحرمون ذلك على انفسهم .

يضرب : لتأكيد الأمن والطمأنينة .

٢٣٢٩ ــ دَارِ الظَّالِم خَرَابْ (١)

ويروى «دار الظالمين خراب»(٢) و «الظالم داره خراب»(٣)

اصوله : (دار الظالم خراب ولو بعد حين)(٤) وكان شائعا بين عامة مصر

٢٣٢٧ ــ (١) ثنيان ١١٣ .
(٢) الميداني ٢ : ٩٠ ، الزمخشري ٢ : ٢٩٢ .

٢٣٢٨ ــ (١) الهاشمي ١٥٣ ، شوارد الامثال ٣٣ . الهاشمي ٤٢٥ « يا دار السيد مامونه » .

٢٣٢٩ ــ (١) شوارد الامثال ٣٣ .
(٢) الهاشمي ١٥٣ .
(٣) شوارد الامثال ٣٣و٤٩ .
(٤) برگهارد ٧٠ ، المستطرف ١ : ٣٥ ، المقاصد الحسنة ٢١٠ ، ابن الديبع ٧٥ ، كشف الخفاء ١ : ٣٩٩ ، نفحة اليمن ١٧٣ .

في المئتين الثامنة والتاسعة للهجرة . نسبه الشرواني الى العامة و (دار الظالمين خراب ولو بعد حين) [٥] ذكره العجلوني من المشهور على الالسنة في زمانه .

ذكر الظلم في مجلس ابن عباس فقال كعب : إني لا اجد في كتاب الله المنزل أن الظلم يخرّب الديار . فقال ابن عباس : انا أجد له في القرآن . قال الله عز وجل (فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا) [٦] .

يضرب . لقرب نهاية ظالم ، ولنهاية ظالم على يد من هو أقوى منه .

ر : ت (١٤٧١) .

٢٣٣٠ ـ الِـدّارْ گَفْرَهْ والمِزَارْ بْعِيدْ [١]

ويروى «الگاع» بدل «الدار» [٢] و «لگينا الدار گفره والمزار بعيد» [٣] .

گفره : قفرة ، الگاع : القاع (الارض) ، لگينا : لقينا .

اصوله : (الدار قفراء والمزار بعيد) [٤] و (الجو قفر والمزار بعيد) [٥]

---

(٥) كشف الخفاء ١ : ٣٩٩ .

(٦) عيون الاخبار ١ : ٧٦ والآية الواردة هي في سورة النمل ٢٧ : ٥٢ .

٢٣٣٠ ـ (١) ثنيان ١١٣ ، شوارد الامثال ٣٣ . الالوسي ٥٥ ، الهاشمي ١٥٣ ذكرا «قفره» بدل «گفره» .

(٢) ثنيان ٢٥٥ .

(٣) مجموعتي . الهاشمي ٣٣٤ «لقينا الدار قفرا والمزار بعيد» .

(٤) الف ليلة ٢ : ٢٩٧ .

(٥) الف ليلة ١ : ٤٩١ .

و (وجد الجو قفرا والمزار بعيــدا) (٦) والاصل مأخــوذ مــن هــذا البيت :

ولمّا انتبهنــا للخيالِ الذي سَرَى

إذ الدار قفرٌ والمزارُ بعيدُ (٧)

قصته : رواها ابن العلاّف الشاعر وكان احــد ندمــاء المعتضد بالله (الخليفة العباسي) قال :

كنت ليلة في دار المعتضد ، وقد أطلنا الجلوس بحضرته ، ثم نهضنا الى مجلسنا في حجرةٍ كانت مرسومة بالنّدماء : فلمّا اخذنا مضاجعنا ، وهــدأت العيــون ، أحسسنا بفتح الأبواب وتفتيح الاقفال بسرعة ، فارتاعت الجماعة لذلك ، وجلسنا فــي فرشنا ، فدخل الينا خادم من خدم المعتضد ، فقال لنا : إنّ أمير المؤمنين يقول لكم : أرقت الليلة بعــد انصرافكم ، فعملت هذا البيت :

ولما انتبهنا للخيــال الــذي سرى

إذ الــدار قفــرٌ والمزارُ بعيــد

وقد أرتج عليّ إتمامُه فأجيزوه ، ومن أجازه بما يوافق غرضي أجزلت عطيته — وفي الجماعة كلّ شاعر مجيد مذكور ، وأديب فاضل مشهور — فافحمت الجماعة ، وأطالوا التفكير ، فقلت مبتدأ :

فقلت لعيني عاودِي النّومَ واهجعي

لعلّ خيــالاً طارقــاً ســيعود

---

(٦) الف ليلة ٢ : ٤٤١ .

(٧) هز القحوف ٩٨ و ١٤٥ ؛ الف ليلة ٢ : ٢٩٧ و ٤٤١ .

فرجع الخادم إليه بهذا الجواب ، ثم عاد ، فقال : أمير المؤمنين يقول لك : أحسنت وما قصّرت ، وقد وقع بيتك الموقع الذي أريده ، وقد أمرت لك بجائزة وها هي ، فاخذتها ، فازداد غيظ الجماعة مِنّي[8] .

يضرب : لخلو المكان من المحبوب ، أو لبعده .

٢٣٣١ ـ دَارٌ مَعْمُورٌ وجَارٌ مَسْتُورٌ

يضرب : لتوفر اسباب الكمال .

٢٣٣٢ ـ دَارِهِمْ مَا دُمْتَ فِي دَارِهِمْ[1]

اصوله : بلفظه[2] وهو صدر بيت تمامه (وأرضهم ما دمت في أرضهم)[3].
قصته : استنهض ابن شرف ابن رشيق على دخول الاندلس فتردد ابن رشيق وانشد :

مما يزهدني في ارض اندلس
اسماء مقتدر فيها ومعتضد
ألقاب مملكة في غير موضعها
كالهرّ يحكى انتفاخاً صولة الاسد

---

(٨) بدائع البدائه ٩٨ ـ ٩٩ . وراجع حياة الحيوان ٢ : ٣٨٧ وقرة العينين في تراجم الحسن والحسين ١٧ .

٢٣٣٢ ـ (١) الهاشمي ١٥٣ . الكرملي ٥٠ «داريهم» بدل «دارهم» الاولى .

(٢) المقاصد الحسنة ٢١٠ ، ابن الديبع ٧٦ .

(٣) الشريشي ٢ : ١٠١ ، المنازل والديار ١ : ٣٦٤ معجم الادباء ٧ : ٩٧ ، عين الادب والسياسة ١٢٦ ، اساس الاقتباس ٥٦ ، بغية الوعاة ١ : ٢١٨ ، زبدة الامثال ٥٣ ، كشف الخفاء ١ : ٣٩٩ ، انوار الربيع ١ : ١٥٥ ، نفحة اليمن ١٢٤ .

فأجابه ابن شرف على الفور :

ان ترعك الغربة في معشر
قد جبل الطبع على بغضهم
فدارهم ما دمت في دارهم
وأرضهم ما دمت في أرضهم [٤]

يضرب : لحث الغريب على المصانعة والمداراة .

٢٣٣٣ ــ دَارُوا سُفَهَاءَكُمْ [١]

اصوله : بلفظه [٢] ذكره السخاوي والعجلوني مما هو دائر على الالسنة في زمانهما .

يضرب : لمسايرة السفيه .

٢٣٣٤ ــ دَارِي زَمَانَكْ وْخَلّي العَقِلْ مِيزَانَكْ [١]

اصوله : في الحديث النبوي (مداراة الناس صدقة) [٢] وقال (إنّ الله أمرني بمداراة الناس ، كما أمرني باقامة الفرائض) [٣] .

يضرب : لمسايرة الناس ومداراتهم بالعقل والتبصّر .

---

(٤) معجم الادباء ٧ : ٩٦ ــ ٩٧ .

٢٣٣٣ ــ (١) الهاشمي ١٥٣ .

(٢) المقاصد الحسنة ٢١١ ، كشف الخفاء ١ : ٤٠٠ .

٢٣٣٤ ــ (١) الكرملي ٤٩ .

(٢) الامثال والحكم ٦٠ ، المقاصد الحسنة ٣٧٧ ، الجامع الصغير ٢ : ١٥٥ ، كنوز الحقائق ٢ : ٨٩ ، كشف الخفاء ٢ : ٢٠٠ .

(٣) الامثال والحكم ٢٠ .

٢٣٣٥ ــ دَافْنَهْ رَاسْ بْصَلْ ؟ (١)

ويروى «دافن» (٢) او «دافنين» بدل «دافنه» .
تقوله الثكلى الباكية الحزينة لمن يحاول أن يخفف احزانها ويعزّيها في فقد عزيز عليها .

يضرب : لاستنكار من يحاول تخفيف الحزن على ذي متوفى .

٢٣٣٦ ــ دَايِنِّي وَاْلعَبْ وِيَّاكْ (١)

ويروى باضافة«.. واغلبك واوفيك»(٢) اوباضاعة «.. وشنو محصولي من وراك ؟» (٣) .

اصوله : من اغنية هذه بعض مقاطعها :

داينـــي والعب ويّاك
ويّاك لَلْعَبْ لِعِب
لا اخـسر ولا انغلب
داينـــي والعب عليـك
وشطايح بيدي وبيديك

منشؤه : حينما يخسر اللاعب كل ما يملكه يحاول استرجاع خسارته ، فيطلب من اللاعبين اقراضه لمواصلة لعبه ، وفي الغالب يمتنـع اللاعبون عن اقراضه ، لانه اذا خسر لا يعيد اليهم ما اقترضـه

٢٣٣٥ ــ (١) شوارد الامثال ٣٣ .
(٢) ثنيان ١١٣ .

٢٣٣٦ ــ (١) الهاشمي ١٥٤ .
(٢) ثنيـان ١١٣ .
(٣) شوار الامثال ٣٣ .

في اكثر الاحيان .

يضرب : لمن لا يملك اسباب العمل ، ولمن يحاول الكسب بمال غيره .

٢٣٣٧ ــ اِلدِّبَاغَهْ تِحْوِج الخَرْهْ الچِلاَبْ [١]

ويروى «خره الچلاب هم ينفَع للدباغة» [٢] .

منشؤه : كان الدباغون ــ وخاصة دباغي جلود الضأن والمعز ــ يعتمدون على المواد المحلية في دبغ الجلود ، ومن هذه المواد العفص وقشور الرمان والملح وخرء الكلاب ، والاخير يحتوي على مواد قلوية ، وتمزج هذه المواد بنسب معينة ، وكانوا يستخدمون بعض الصبية لجمع (خره الچلاب) فيحملون على اكتافهم علائق ويدورون في الاحياء لجمعه ووضعه في علائقهم ، فقالوا المثل .

وفي عهدنا استعاضوا عن (خره الچلاب) بمواد كيميائية .

يضرب : للضرورات تلجيء الرفيع الى الوضيع ، ولعدم خلو الاشياء الخسيسة من بعض الفوائد .

٢٣٣٨ ــ اِلدِّجَاجَه تِشْرَبْ مَيّ ، وِتْبَاوِعْ عَالسِّمَا [١]

ويروى «لربها» بدل «عالسما» و «مثل الجاجة تشرب وتعاين لربها» [٢] و «مثل الجاجة تشرب الميّ وتعاين عالسما» [٣] .

ميّ : ماء ، تباوع وتعاين : تنظر ، عالسما : على السماء ،

٢٣٣٧ ــ (١) ثنيان ١١٣ . الحنفي ١ : ١٧٢ ذكر «الكلب» بدل «الچلاب» .
(٢) ثنيان ١٠٥ .
٢٣٣٨ ــ (١) الحنفي ١ : ١٧٣ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٣٨ .
(٢) ثنيان ٢٦٥ .
(٣) الحنفي ٢ : ٦٥ .

الجاجة : الدجاجة .

يضرب : لتذكير الانسان بنعم الله تعالى ووجوب شكره .

٢٣٣٩ — دِجَاجَةِ الجِيرَانْ وَزَّه (١)

يضرب : لشدة حسد المتجاورين ، ولشدة الشراهة .

٢٣٤٠ — دِجَاجَه وِبْطيزْهَا بَيضَه (١)

يضرب : لمن يكثر التحرك ويريد ان يقول قولاً او يعمل عملاً .

٢٣٤١ — دِجَاجَه وِفرُوخْهَا ، وِتلُوخْني وَالُوخْهَا (١)

اصوله : بلفظه (٢) .

منشؤه : من العاب البنات وتسمى (الدجاجة وفروخها) ، اما كيفية لعبها فتنقسم البنات الى فريقين يصطف كل فريق على شكل خط مستقيم وتكون كبراهن امام الصف وباقي البنات خلفها وكل واحدة منهن تمسك بظهر البنت التي امامها ، وتكون كبراهن هي (الدجاجة) واللاتي خلفها يكنّ (فراخها) ، ثم يتقابل الفريقان وتكون احداهن مدافعة والاخرى مهاجمة ، ويقوم بدور المدافع والمهاجم دجاجة كل فريق ، ويحاول الفريق المهاجم اختطاف (فرخ) او اكثر من الفريق المدافع ، ولكن يحاول الفريق المدافع بسرعة روغانه عدم اعطاء فرصة للمهاجم ، وهنّ خلال اللعب يترنمن بهذا القول .

٢٣٣٩ — (١) الحنفي ١ : ١٧٣ .

٢٣٤٠ — (١) الهاشمي ١٥٤ . ثنيان ٧٥ ذكر «جاجه» بدل «دجاجة»

٢٣٤١ — (١) الهاشمي ١٥٥ . ثنيان ٧٥ «جاجه وفروخها»

(٢) الالعاب الشعبية لفتيان العراق ٢٠ .

يضرب : للمدافعة بين فريقين .

٢٣٤٢ ــ دِجَاجَه ومِنْكَارْهَا حَديدْ (١)

منگارها : منقارها .

تستمر الدجاجة على نقر الارض بمنقارها بحثاً عن الحبوب ، وبالرغم من استمرارها فان النقر لا يؤثر في منقارها، اذ أن عادتها الاكثار من التنقير في الارض فكيف اذا كان منقارها من حديد ، فقالوا هذا القول .

يضرب : للآلة القوية ولا يؤثر فيها العمل .

٢٣٤٣ ــ دِچْهَا والله يْفِچْهَا (١)

دچها : دكّها (بمعنى املأ المعدة بالطعام) ، يفچها : يفكّها (بمعنى يفرجها) .

قد يتأثر بعض الاشخاص من حادث اهمه واقلقه ، فيمسك عن تناول الطعام ، فيقال له هذا القول ، لحثّه على تناول الطعام وتناسي ما اثّره وان يكل اموره الى الله تعالى فهو الكفيل بحلها.

يضرب : للحث على تناول الطعام ، ولنسيان ما اثره من حادث مزعج .

ر : ت (٥٥٠) .

٢٣٤٢ ــ (١) الحنفي ١ : ١٧٣ . الآلوسي ٥٥ ، الهاشمي ١٥٥ ذكرا «منقارها» بدل «منكارها» ، ثنيان ١١٤ «دجاج ومناگيرهم حديد» ، الهاشمي ١٥٤ «دجاجه منقارها طين» .

٢٣٤٣ ــ (١) ثنيان ١١٤ ، الحنفي ١ : ١٧٣ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٠٧ .

٢٣٤٤ ــ دُخَّانِ الجَرِّيبْ يِعْمِي (١)

الجريب : القريب .

كنّوا عن الاذى بـ (الدخان) ، وعن القريب بـ (الجريب)، وعن شدة وقع الاذى بـ (يعمي) .

يضرب : لثقـل أذى القريـب .

٢٣٤٥ ــ دُخَّانَكْ عِمَانِي، وْطِبِيخَكْ مَا جَانِي (١)

ويروى «طبيخك ما جاني ، ودخانك عماني» (٢) .

اصوله : (طعامك ماجاني ودخانك عماني)(٣) وكان شائعا بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة .

معنى ذلك ، ان دخان طبخك قد اعمانا ومع ذلك لم يصلنا شيء مما طبخته ، علماً بان تهادي الجيران فيما بينهم بالطعام والذي يسمونه (طعمه) كان جاريا وانقطع في عهدنا .

وكان الطعام يطبخ سابقاً بشعل الاحطاب تحت التنـور وينبعث من اشتعال بعضها دخان يملأ البيت ويتسرّب منه الشيء الكثير الى البيوت المجاورة وكانت البيوت متلاصقة فيساعد على تسرب الدخان والى ذلك اشار احد الشعراء بقوله :

وجيرةٍ لا نرى في النـاس مثلَهم

إذا يكون لهـم عيـدٌ وافطـارُ

٢٣٤٤ ــ (١) مجموعتي . نرسيسيان د ذكر «القريب» بدل «الجريب» .

٢٣٤٥ ــ (١) الحنفي ١ : ١٧٣ .

(٢) الحنفي ١ : ٢٤٠ . الكرملي ٦٩ ذكر «طعامك» بدل «طبيخك» .

(٣) المستطرف ١ : ٣٦ ، هدية الامم ٤٨٨ .

إن يوقدوا يوسعونا من دخانهم

وليس يبلغنا ما تطبخ النارُ [٤]

يضرب : لمن يؤذي ولا ينفع ، وللمواعيد الكاذبة .

٢٣٤٦ ـ دِخَلِ الدَّخِيلْ وْسِلَمْ

من امثال البادية

يضرب : للترحيب بدخالة شخص واعلان حمايته من كل من يؤذيه .

٢٣٤٧ ـ دِخَلْ فِي خَبَرْ كَانَ [١]

من امثال المثقفين

اصوله : بلفظه[٢] و (دخلوا في خبر كان)[٣] و(صارت في خبر كان)[٤]

معنى ذلك ، ان خبر كان اصبح نسياً منسياً ، لأن خبر كان قد حدث في الماضي وانتهى ، ولم يعد له وجود في الحاضر ، فلو قلنا : كان فلان غنياً ، معنى ذلك انه الآن فقير .

يضرب : لمن ذهب ونسيه الناس .

---

(٤) البيان والتبيين ٣ : ٣٢٢ ـ محاضرات الراغب ٢ : ٦٦٠-٦٦١ ، المستطرف ١ : ١٧٤ (باختلاف بسيط) .

٢٣٤٧ ـ (١) ثنيان ١١٤ .

(٢) ريحانة الالبا ١٨٢ و ٢٢٤ ، ثمرات الاوراق ٣٨٢ (ذكره ضمن حديث) .

(٣) ١ اسرار البلاغة للعاملي ٣٨٠ (ذكره ضمن حديث) .

(٤) نزهة الجليس ١ : ٤٣ و ٦٢ .

٢٣٤٨ ــ الدَّخَلْ وِالضَّيفْ بَلْوَهْ

مــن امثــال الباديــة

الدخل : فعل ماضي من الدخالة ويراد به هنا الدخيل .

منشؤه : يكون الدخيل مطلوباً من الحكومة او شخص يرهبه حينذاك يهرب من احداهما الى احد الشيوخ ويطلب دخالته ، وفي غالب الاحيان يقبل الشيخ دخالته ، وقد تطلبه الحكومة ، او الشخص الذي هرب منه ، فيتصدى الشيخ للدفاع عنه ولا يسلمه الى كل من يطلبه مهما كان قوياً .

وقد يُعتدى على الضيف ، وحينذاك على المضيّف ان يكيل الصاع صاعين للمعتدي دفاعا عن ضيفه ، ومن هنا جاءت البلوى .

يضرب : لثقل التبعات التي تتأتّى من قبول الدخيل والضيف .

٢٣٤٩ ــ دَخِيلَكْ يا سَيدِ ادْرِيسْ، رَجِّعْنِي شَابْ وْعِرِّيسْ[1]

السيد ادريس : مرقده في الكرادة الشرقية قرب الجسر المعلّق من رصافة بغداد ، ويزار في ايام الخميس ايام الكسلات التي تعقب العيدين .

يضرب : للدعاء بنوال مطلب .

٢٣٥٠ ــ دَخِيلَكْ يَا شَيخْ جْنَيدْ حَبِّلْنِي وِانْطِينِي وْلَيدْ[1]

ويروى «شيخ جنيد حبلها وانطاها وليد»[2] و «ياشيخ جنيد حبلني وانطيني وليد»[3] .

٢٣٤٩ ــ (١) الحنفي ١ : ١٧٤ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٩٧ ، الكرملي ٤٩ .

٢٣٥٠ ــ (١) الكرملي ٤٩ .

(٢) ثنيان ٣٥٠ .

(٣) الكرملي ١٣٣ .

الشيخ جنيد : احد كبار اقطاب الصوفية المعروفين ومرقده في ظاهر كرخ بغداد قرب مديرية سكك حديد العراق ، ويزار في ايام الاربعاء ايام الكسلات التي تعقب العيدين ، وتزوره النساء في كل وقت لاعتقادهن به .

يضرب : كسابقه

٢٣٥١ ــ دَرَابِينِ اليهُودْ (١)

درابين : جمع دربونه تصغير درب وهو ما يسمى بالزقاق، وهي الطرق الضيّقة والملتوية بين الدور والاحياء .

كنّوا عن الحيل بـ (درابين) .

يضرب : لكثير الحيل والمقالب .

٢٣٥٢ ــ الدَرَاهِمْ مَرَاهِمْ (١)

ويروى «الدراهم كالمراهم ، تجبر العظم الكسير» (٢)
ويروى باضافة «.. ولو خشت بواوي يصبح الواوي أمير»(٣)
او باضافة «.. لو جناها فرخ واوي صار كالسبع يزير»(٤) .

يزير : يزأر .

---

٢٣٥ ــ (١) الآلوسي ٥٥ .

٢٣٥ ــ (١) الحنفي ١ : ١٧٤ ، الهاشمي ١٥٥ .

(٢) الآلوسي ٥٥ ، الحنفي ٢ : ٢٤٢ .

(٣) ثنيان ١١٤ ، الكرملي ٥١ و ١٤٣ «الدراهم كالمراهم ، تداوي عظمن كسير ، والجناها فرخ واوي صبح سبع كبير».

(٤) شوارد الامثال ٣٣ .

اصوله : بلفظه (٥) نسبه الميداني الى المولدين ، وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة (والدراهم مراهم لجروح الهم)(٦)، و (الدراهم لجروح الدهر مراهم)(٧) .

قال الشاعر :

وقائلة ما العلم والحكم والحجا
وما الدين والدنيا فقلت الدراهم
تداوي جراح الفقر حتى تزيلها
فما هي في التحقيق الامراهم(٨)

ويتناقل اهل بغداد هذين البيتين :

الدراهم كالمراهم تجبر العظم الكسير
ولو تبات بجلد واوي يصبح الواوي أمير

يضرب : لأثر المال في قيمة الانسان .

٢٣٥٣ ــ دَرْبِ الچَلِبْ عَالْگَصَّابْ (١)

الچلب : الكلب ، عالگصاب : على القصاب .

---

(٥) ادب الدنيا والدين ٢٠٢ ، الميداني ١ : ١٨٤ ، برگهارد ٧٣ ، اساس الاقتباس ١٣٦ .

(٦) التمثيل والمحاضرة ٢٨٨ .

(٧) عقد اللآل في الحكم والامثال ٦ .

(٨) حين الادب والسياسة ١٢٢ .

٢٣٥٣ ــ (١) ثنيان ١١٤ ، ظافر الالوسي ٢٨ ، الحنفي ١ : ١٧٤ ، الهاشمي ١٥٠٥ «درب الكلب عالقصاب» .

معنى ذلك ، لابد للكلب من المرور على القصاب لاحتياجه للعظام ، وما يرمى من فضلات اللحم •

يضرب : للتهديد والوعيد ، ولمن يضطر اليك ، وللمكان لابد للانسان من العودة اليه •

٢٣٥٤ ـ دَرْبْ سُوكْ اْلغَزِلْ (١)

سوگ : سوق •

يوجد في كل مدينة سوق للغزل تباع فيه الأقطان الخام والمحلوجة والغزول ، وهو سوق مهم لاعتماد الناس عليه في اكثر كسوتهم ، ويراجعه كثير من الناس ، ولذا تجد طريقه مزدحماً بالمارة بين غادٍ ورائح ويكاد لا ينقطع من المارة ، فقالوا هذا القول •

وفي رصافة بغداد سوق يسمى (سوق الغزل) ويقع خلف (جامع الخلفاء) ويطلق على منارته اسم (منارة سوق الغزل) والتى كانت بدون جامع قبل تعميره الاخير •

يضرب : للطريق المسلوك والمشهور •

٢٣٥٥ ـ دَرْبِ الصَّدْ مَارَدّ (١)

ويروى « لا » بدل « ما » (٢) •

منشؤه : من الحكايات الشعبية الكثيرة والتي كنا نتناقلها او نسمعها، وخلاصة اكثرها ان من يريد مطلبا غاليا ـ وغالبا ما يكون ذلك عندما يخطب شاب بنتاً قد شغف بها حباً ولا يطيق الصبر بدونها ـ فان اباها يشترط عليه ان يجلب له شيئاً نادرا لا وجود له ويسميه له ، فان جلبه تزوجها ، وان لم يجلبه لا يتزوجها •

٢٣٥٤ ـ (١) ثنيان ١١٤ •

٢٣٥٥ ـ (١) ظافر الآلوسي ٢٨ ، الحنفي ١ : ١٧٤ •

(٢) ثنيان ١١٤ و ٣٤٧ ، الهاشمي ١٥٥ •

فيوافق الخاطب ، ويذهب باحثاً عنه ، وكثيرا ما يصل في تنقله الشاق الى مفترق ثلاثة طرق ، وقد كتب على أوّله (درب السلامة) وعلى ثانيه (درب العلامة) وعلى ثالثه (درب الصد مارد) ، وان مطلبه لا يتحقق الا بسلوك الطريق الاخير ، فيقرر المغامرة والمخاطرة بسلوكه ، ولو دفع حياته ثمناً لذلك ، وكثيرا ما ينجح في نوال المطلوب ويعود به الى والد خطيبته ، ثم يتزوّج بفتاة احلامه ، ولكثرة تكرار اسم هذا الطريق في الحكايات الشعبية ، ذهب مثلاً .

يضرب . للدعاء على مسافر بعدم عودته او هلاكه .

٢٣٥٦ ــ دَرْبِ الكَاظْمْ ، نَاسْ رَايْحَهْ ، نَاسْ جَايَهْ (١)

اثناء ولاية مدحت پاشا للعراق الفت سنة ١٨٦٩ م شركة اهلية قامت بمدّ سكة حديد مزدوجة (ترامواي) ويسميه اهل بغداد (الگاري) وكان يسحب بالخيل ، وعمله محصور بين الكرخ والكاظمية ، وكان يسير بينهما ذهابا وايابا ، وكانت عرباتها ذات طابقين فكنت ترى هذه (الگاريات) متلاقية في ذهابها وايابها وبدون انقطاع ، فقالوا هذا القول .

وفي نيسان سنة ١٩٤١ م صدر حكم بتصفية شركة (ترامواي بغداد ــ الكاظمية) (٢) ، ثم رفعت سككها نهائيا ١٩٤٧ م وحلّت السيارات محلها بعد تعبيد الطريق .

يضرب : للطريق الذي يزدحم فيه الناس في الذهاب والاياب .

٢٣٥٧ ــ دَرَبْ مَكّه (١)

٢٣٥٦ ــ (١) الهاشمي ١٥٥ .
(٢) راجع تأريخ العراق بين احتلالين ٧ : ٢٤١ وراجع سيرة وذكريات تأليف ناجي شوكت ص ٢٠ .

٢٣٥٧ ــ (١) الهاشمي ١٥٥ .

يضرب : للطريق الخطر والمنقطع .

٢٣٥٨ ـ دَرْبِ المَيّ أَخْضَرْ (١)

درب الميّ : قبل وجود اسالة الماء في العراق ، كان السقاءون ينقلون الماء الى بيوت المدن ، والنساء ينقلنه الى بيوت القرى والارياف ، وله طريق معروف .

اخضر : بمعنى مبتل وهو وصف لطريق الماء لانه يكون مبتلاً على الدوام لتساقط قطرات الماء من الاواني التي يحمل الماء فيها .

وبالنظر لما تقدم فان ايّ طريق تراه مبتلاً تعرف انه (درب المي) دون ان تسأل احدا عنه .

يضرب : للاستدلال على معرفة الشيء بأثره .

٢٣٥٩ ـ الِدَّرْبُونَهْ ضَيِّجَهْ ، وْكُلْمَنْ يَعْرُفْ رْفَيْجَهْ (١)

ويروى «دربونتنا» بدل «الدربونه» (٢)

الدربونة ودربونتنا : مر شرح ذلك في كلمة (درابين) في المثل (٢٣٥١) ، ضيجه : ضيّقة ، رفيجه : تصغير رفيقه .

معنى ذلك ان بيوتنا تقع في زقاق ضيق واحد ، ولذا يعرف بعضنا بعضاً ، يقولون هذا القول عند معرفة حقيقة انسان

٢٣٥٨ ـ (١) ثنيان ١١٤ ، الحنفي ١ : ١٧٤ . الآلوسي ٥٥ ذكر «الماء» بدل «المي» .

٢٣٥٩ ـ (١) الحنفي ١ : ١٧٤ ، شوارد الامثال ٣٣ . ظافر الآلوسي ٢٨ «دربونه ضيكه كلمن يعرف ارفيكه » .

(٢) شوارد الامثال ٣٣ .

معرفة تامة .

وقد يدّعي شخص ما ليس فيه وما يخالف حقيقته فيقول له احدهم هذا القول لايقافه عند حدّه ، ولفضحه .

يضرب : لتذكير المدّعي بحقيقته .

ر : ت (١٧١) .

٢٣٦٠ — دَرْبُونَةِ الكَشْرَه طَوِيلَه (١)

الكشره : المشؤومة .

يضرب : لما يطول فيزعج .

٢٣٦١ — دِرْتِ الصَّوبَيْن ، وْابُو حَنِيفَه (١)

ويروى «داير» بدل «درت» (٢) .

الصوبين : الجانبين (الرصافة والكرخ) من بغداد ، واهل بغداد يطلقون كلمة (صوب) على جانب كل مدينة يشقها النهر الى نصفين ،وابو حنيفة : قصبة الاعظمية المنسوبة الى الامام الاعظم أبي حنيفة النعمان لان مرقده فيها .

يضرب : لكثرة التجوال .

٢٣٦٢ — دِرِتْ عَكَّه ، وْمَكَّه ، وْبَغْدَادِ الچَبِيرَه (١)

ويروى «وخرايب سويد» بدل «بغداد الچبيرة» (٢) و «داير

٢٣٦٠ — (١) الحنفي ١ : ١٧٤ .
٢٣٦١ — (١) ثنيان ١١٤ . الآلوسي ٥٥ ذكر «وابي» بدل «وابو» .
(٢) الحنفي ١ : ١٧٢ .
٢٣٦٢ — (١) ثنيان ١١٤ . الآلوسي ٥٥ «دار عكه ومكه وبغداد الكبيرة» .
(٢) مجموعتي . الآلوسي ٥٥ ذكر «خرائب» بدل «خرايب» .

عكّه ومكّه وگبور اليهود» [٣] و «يلوج عكّه ومكّه» [٤] و «داير عكه ومكه» [٥] .

بغداد الچبيرة : بغداد الكبيرة ، خرايب سويد : مر شرحها في المثل (٢٣٧٦) ، گبور اليهود : قبور اليهود .

يضرب : كسابقه .

٢٣٦٣ ــ دُرّهْ بِيدْ فَحّامْ [١]

اصوله : من اصوله (عُرِضَ الجَوهَرَ عَلَى البَصَّالين ، فَقَالُوا : عِنْدَنَا مَا هُوَ أَفْخَرَ مِنْ ذَا وابْيَضْ) [٢] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة و (عرضت الجَوهَرَ على البصّالين قالوا عندنا ماهو أجل واتتن) [٣] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة . وضمنه السميسر فقال :

قصّتي ياسادتي مضحكة
بينكم من حيث يُبكى بالمقل

إن أجئكم بغريبٍ قلتم
عندنا اغرب فاسكت او فقل

ابصر البصّال دُراً غالياً
قال عندي منه اغلى واجل [٤]

---

(٣) الحنفي ١ : ١٧٢ .

(٤) الهاشمي ٤٤٦ .

(٥) ظافر الآلوسي ٢٨ .

٢٣٦٣ ــ (١) الآلوسي ٥٥ ، ثنيان ١١٤ ، ظافر الآلوسي ٢٨ ، الحنفي ١ : ١٧٥ ، الهاشمي ١٥٥ .
(٢و٤) الزجالي ٢ : ٣٨٠ .
(٣) الى طه حسين ٢٣٧ (ابن عاصم) .

يضرب : للشيء الثمين يعرض على من لا يعرف قيمته .

٢٣٦٤ ـ دِزْلَهْ هَدِيَّهْ ، تِجِيكِ الحَاجَهْ مَكْضِيَّهْ [١]

ويروى «ابعث الهدية» بدل «دزله هديه»[٢] .

دزّ : يحتمل انها من دس اي ارسل بالخفاء (ابعث) ، مكضيّه : مقضيّه .

اصوله : (اذا أرسلت الهدية أتتك الحاجة مقضيّة)[٣] و (نعم الشيء الهدية امام الحاجة) [٤] والاخير نسبه الميداني الى المولدين و (من قدم هديته نال امنيته)[٥] ومن امثال العرب (عراضة توري الزناد الكائل)[٦] العراضة : الهدية ، الزناد الكائل : الزناد الكابي . قال الشاعر :

هدايا الناس بعضهم لبعض
تولد في قلوبهم الوصالا

وتزرع في الضمير هوى وودا
وتكسوهم اذا حضروا جمالا[٧]

يضرب : لأثر الهدايا في قضاء الحوائج .

٢٣٦٤ ـ (١) الحنفي ١ : ١٧٥ .

(٢) الكرماي ١٩ .

(٣) عين الادب والسياسة ٣٥ .

(٤) التمثيل والمحاضرة ٤٦٧ ، اللطائف والظرائف ١٠٤ ، محاضرات الراغب ٢ : ٤١٩ ، الميداني ٢ : ٢١٠ ذكر «المشي» بدل «الشيء» وهو غلط .

(٥) الآداب ٧٩ .

(٦) الميداني ١ : ٣٢٨ .

(٧) عين الادب والسياسة ١٠٧ .

٢٣٦٥ ــ اِلدُّعَا حِرْفَةِ العَاجِزْ (١)

يضرب : لمن لا حول له ولا قوة الا الدعاء .

٢٣٦٦ ــ دُعَا الغَرِيبْ لِلْغَرِيبْ ، يِسْتِجِبْ (١)

يضرب : لقبول الله تعالى لدعوة الغرباء .

٢٣٦٧ ــ دَعْوَهْ صَايْبَهْ ، وْدَعْوَهْ خَايْبَهْ

دعوه : دعاء ، صايبه : صائبه (من الاصابة بمعنى مقبولة ، خايبة : خائبه (بمعنى غير مقبولة) .

يضرب : لعدم اليأس من الدعاء وان كان لا يستجاب احيانا .

٢٣٦٨ ــ دَعْوَهْ ؟ طَلْبَهْ ؟ (١)

يلفظ بصيغة الاستنكار .

يضرب : لرد تهمة لا علاقة له بها ، او لنفي علاقة شخص بآخر .

٢٣٦٩ ــ دَعْوَهْ وَافْگَتْ مِنِيَّهْ (١)

وافگت : وافقت .

اصوله : (كَلِمَةْ صَادَفَتْ قَدَرْ)(٢) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

٢٣٦٥ ــ (١) ثنيان ٣٤٧ .

٢٣٦٦ ــ (١) الكرملي ٥٢ .

٢٣٨٨ ــ (١) ثنيان ١١٤ .

٢٣٦٩ ــ (١) ثنيان ١١٤ .

(٢) الزجالي ٢ : ٢٦٤ .

قصته : قيل كان مطرف بن عبدالله بن الشخير من أعبد الناس وأنسكهم ، وان رجلاً ظلمه ووقع بينهما منازعة . فرفع مطرف يديه ـ وكان في مسجد البصرة ـ وقال : اللهم إني أسألك أن لا يقوم من مجلسه حتى تكفيني إياه ، فلم يفرغ مطرف من دعائه حتى صرع الرجل فمات في الحال ، وأُخِذ مطرف وقدّموه الى زياد وهو على البصرة ، فقال هل مسّه ؟ قالوا لا . قال : فهل هي الا دعوة رجل صالح وافقت قدرا فاطلقوه ، فكان بعد ذلك تتقى دعواته . ومات مطرف سنة ٨٧هـ وقيل سنة ٩٥هـ (٣).

يضرب : للمصادفات الحسنة .

٢٣٧٠ ـ دَفْتَرْ عَتِيكْ صَاوِرْمَهْ

المثـل مـن التركيّـة

شرحه لي الاستاذ المحامي نورالدين الواعظ فقال :

اصوله : المثل في التركية بلفظ (أسكي دفتري صاورمه) ويروى (اسكي خرماني صاورمه) .

اسكى : قـديم ، دفتري : دفتر ، صاورمة : لا تذرّي ، خرمان : بيدر ، عتيك : عتيق (قديم) .

والمثل يورد ، عندما يحاول شخص إثارة القضايا التي عفّى عليها الزمن وأصبحت في ذمة التاريخ ، او عندما يحاول صديق معاتبة صديقه العزيز عليه عن قضايا قديمة حدثت بينهما واصبحت في طيّ النسيان .

يضرب : لعدم اثارة قضية وتجديدها .

---

(٣) وفيات الاعيان ٤ : ٢٩٩ ، طبقات الشعراني ١ : ٣٤ .

٢٣٧١ ــ دَفَعَ اللهَ مَا كَانَ أَعْظَمْ (١)

ويروى «ما دفع الله كان أعظم»(٢)

اصوله : (ما دفع الله كان أعظم) (٣) .

قاله : لقمان (٤) .

يضرب : لتهوين مصاب .

٢٣٧٢ ــ دَفْعَةِ السَّودَ اوْبَنَاتْهَا (١)

يصرب : للارتياح ممن فارقك ولا يعود اليك .

٢٣٧٣ ــ دَفْعَةْ مَرْدِي ، وْعَصَاةْ كَرْدِي (١)

المردي : مر شرحه في المثل (٢٢٨) ، عصاة كردي : تكون قوية لانه يتسلّق بها الجبال .

معنى ذلك ، اذهب غير مأسوف عليك مدفوعاً بمردي وخلفك عصا كردي .

يضرب : كسابقه .

٢٣٧١ ــ (١) ثنيان ١١٤ ، الحنفي ١ : ١٧٥ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٧٩ .

(٢) الحنفي ٢ : ٧٤ .

(٣) كشف الخفاء ٢ : ١٨٧ ، الف ليلة ١ : ٤٨ و ٢ : ٢٠٨ .

(٤) كشف الخفاء ٢ : ١٨٧ .

٢٣٧٢ ــ (١) الآلوسي ٥٦ .

٢٣٧٣ ــ (١) الآلوسي ٥٦ ، ظافر الآلوسي ٢٨ ، الحنفي ١ : ١٧٥ ، الكرملي ٤٩ . ثنيان ١١٤ ذكر «عصايه» بدل «عصا» ، الهاشمي ١٥٦ ذكر «بعصاة» بدل «وعصاة» .

٢٣٧٤ ـ اِلدّفّانْ مَايِلْحَكْ عَلَيهُمْ

منشؤه : كانت الاوبئة والطواعين تجتاح بغداد فتحصد في اليوم الواحد منهم آلاف الارواح بحيث يتعذّر دفن كل من يموت منهم يومياً لكثرة الموتى وقلّة الدفّانين، فيبقى اكثر المتوفين متروكين في بيوتهم ولا من يحملهم ويدفنهم . فقالوا هذا القول .

فاذا حدثت فتنة وسقط فيها كثير من القتلى ، وارادوا المبالغة في عدد القتلى قالوا هذا القول ايضاً .

يضرب : لحدوث حادث مات بسببه خلق كثير .

٢٣٧٥ ـ دَفّي رِجْلَكْ ، وْبَرِّدْ رَاسَكْ

من عادة الشخص المعافى ان يكون رأسه باردا واطرافه حارة ، اما اذا اشرف على الموت ، فالحال ينعكس فيحترّ رأسه وتبرد اطرافه .

فاذا تأثر شخص بسبب حادثة تأثراً شديدا واصبح وكأنه مشرف على الموت ، قالوا له هذا القول ، بمعنى ، ارجع معافى ولا تكن مشرفا على الموت .

يضرب : لتهدئة من تهيّج بسبب حادث ما .

٢٣٧٦ ـ اِلدّفْكْ بِالحَوضْ (١)

الدّفگ : الدفق (من التدفق وهو جريان الماء بسرعة) .

كنّوا عن محصول كل شخص على انفراد بـ (الدفگ) ، وعن جمع هذه المبالغ في مكان واحد بـ (الحوض) . واكثر ما يطلق

٢٣٧٦ ـ (١) ثنيان ١١٤ . الهاشمي ١٥٧ ذكر «الدفق» بدل «الدفگ»

هـذا المثـل علـى العائلة الواحـدة • حيث شـبهـّوا ما يحصل عليـــه كل فـرد مـن افـراد العائلـة الواحـدة بجـــدول مـاء يتدفـق مـع غيـره مـن الجـــداول وتصـب فـي حوض واحد (ويقصدون العائلة ذاتها) • ونفس الشيء ينطبق على الشركاء وغيرهم •

فاذا كنت تطلب شخصا مبلغا من المال وطالبته به ، فقال لك اعطيته الى اخيك ، وكان اخوك معك في حالة واحدة ، قات له هذا القول ، أي سيّان عندك ان تسلّمت المبلغ او تسـلّمه اخوك لانه سيذهب الى حوض واحد •

يضرب : للموارد المالية تجتمع في مكان واحد •

٢٣٧٧ ــ الدِّفَهْ عِفَهْ ، والبَرِدْ أَسَاسْ كُلْ عِلَّهْ (١)

الدّفه : الدفء ، عفه : عافيه •

اصوله : من اصوله للشطر الاول منه (الدفا عفا)(٢) نسبه العجلوني الى عامة زمانه ، ومن اصوله للشطر الثاني منه (أصل كل داء البرد) (٣) و (البرد اساس كل علّة) (٤) •

يضرب : للتوقّي من البرد •

٢٣٧٨ ــ دَقَّهْ بْدَقَّهْ ، وْلَو زِدْنَا ، لَزَادِ السَّقَّهْ (١)

٢٣٧٧ ــ (١) ثنيان ١١٤ ، الكرملي ٥٦ .
(٢) كشف الخفاء ١ : ٤٠٣ .
(٣) المقاصد الحسنة ٦٢ ، كشف الخفاء ١ : ١٣٢ .
(٤) كشف الخفاء ١ : ٢٨٣ .

٢٣٧٨ ــ (١) ثنيان ١١٥ ، الهاشمي ١٥٧ . الآلوسي ٥٦ «الدقة بالدقة ولو زدنا زاد السقا » ، ثنيان : م «لغة العرب» ٥ : ١٥ «دگه بدگه ولو زدنا زاد السـگه» ، ظافـر الآلوســـي ٢/٨ «دگه بدگه ان زدتها زدناك» .

ويروى «دقّه بدقّه»[٢] و «دگّه بدگّه» و « يا داگ بابـ الناس دگّوا بابه» .

اصوله : (دقة بدقة ولو زدت لزاد السقاء)[٣] .

قصته : يحكى انه كان بمدينة بخارى رجل سقّا يحمل الماء الى دار رجل صائغ ومضى له على تلك الحالة ثلاثون سنة ، وكان لذلك الصائغ زوجة في غاية الحسن والجمال والبهاء والكمال موصوفة بالديانة والعفة والصيانة فجاء السقاء على عادته يوما وصب الماء في الحباب وكانت المرأة قائمة في وسط الدار فدنا منها السقا واخذ بيدها وفركها وعصرها ثم مضى وتركها ، فلما جاء زوجها من السوق قالت اني اريد ان تعرّفني ايّ شيّ صنعت هذا اليوم في السوق مما يغضب الله تعالى ؟ فقال الرجل ما صنعت شيئاً يغضب الله تعالى ، فقالت المرأة بلى والله انك فعلت شيئا يغضب الله تعالى وان لم تحدّثني بما صنعت وتصدقني في حديثك فلن ابقى في بيتك ولن تراني بعد اليوم ، فقال : اخبرك بما فعلته في يومي هذا على وجه الصدق ، اتفق انني جالس في الدكان على عادتي اذ جاءتني امرأة الى دكاني وامرتني ان اصوغ لها سواراً وانصرفت فصغت لها سواراً من الذهب ورفعته ، فلما حضرت اتيتها به فاخرجت يدها ووضعت السوار في ساعدها فتحيّرت من بياض يدها وحسن زندها الذي يسبي الناظر فاخذت يدها وعصرتها ولويتها ، فقالت له المرأة : الله اكبر لم فعلت هذا لا شك انّ السقاء الذي كان يدخل بيتنا منذ ثلاثين سنة ولم تصدر منه خيانة اخذ اليوم يدي وعصرها ولواها ، مقابل جرمك هذا ! فقال زوجها (دقة بدقة ولو زدت لزاد السقاء) فصار هذا الكلام مثلا سائرا بين الناس[٤] .

---

(٢) الحنفي ١ : ١٧٥ .

(٣) الف ليلة ١ : ٥٧٣ .

(٤) الف ليلة ١ : ٥٧٢ – ٥٧٣ (بتصرف) .

يضرب : لمقابلة السيئة بالمثل •

٢٣٧٩ ـ دُكَانِ بَكِرْ دُو قَالَبْ صَابُوْن (١)

من الامثال الكردية •

دو : اثنين (من الفارسية والكردية) •

معنى ذلك ، ان دكان بكر لا يوجد فيه سوى قالبين من الصابون •

يضرب : للتعريض بالحانوت الخالي من مواد البيع •

٢٣٨٠ ـ دُگْ أبُو طَبُلْ (١)

ويروى «دگ يابو طبل» (٢)

دگ : دق (بمعنى اضرب على الطبل) •

قصته : مر ذكرها في المثل (١٦٥٢) •

يضرب : للتهكم مما يستحق السخرية والهزوء •

٢٣٨١ ـ دُگْ مَيْ يِطْلَعْ مَيْ (١)

اصوله : قال قيس بن الخطيم الانصاري :

٢٣٧٩ ـ (١) الحنفي ١ : ١٧٥ .

٢٣٨٠ ـ ١) ثنيان ١١٥ . الآلوسي ٥٦ ذكر «دق» بدل «دگ» .

(٢) الحنفي : مع بغداد ١ : ٤٢ . الشابندر ١٢٤ و ٢٠٤ ، الهاشمي ١٥٧ ذكرا «دق» بدل «دگ» .

٢٣٨١ ـ (١) مجموعتي . م «المجمع العلمي العراقي» ٧ : ٣٢ ذكر «ايدق ماي يطلع ماي» .

وبعض القـول ليـس لـه حصاةٌ

كمخض المـاء ليس له إتاءُ (٢)

الحصاة : العقل والرأي ، الأتاء : الزبد .

وقال مسلم بن الوليد :

وإني واشرافي عَليـك بهمّتي

لكالمبتغي زبدا من الماء بالمخضِ (٣)

وقال ابو عثمان الناجم :

لـم تحصّل بمخضـك المـاء إلا

زَبَدا حين رمت بالجهل زبدا (٤)

قال ابن زيدون يزهد الوزير بولاّدة ويشير اليه بانها تخدعه :

وغرّك مـن عهـد ولاّدَةٍ

سـراب تـراءى وبـرق ومض

هـي المـاء يـأبى علـى قابضٍ

ويمنـع زبدتـه مـن مخض (٥)

قال منير القاضي في شرح المثل : اي من يدق ماء في جاون او نحوه لا يحصل على عمله غير الماء ، فعمله عبث (٦) .

يضرب : لمن يقوم بعمل لا نفع فيه .

---

(٢) البيان والتبيين ٢ : ٢٧٦ و ٣ : ٢٠٣

(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٥٧ ، زهر الآداب ٤ : ١٠٢٧ ، نهاية الارب ١ : ٣٨٤ .

(٤) زهر الآداب ٤ : ١٠٢٧ .

(٥) سرح العيون ٢٤ .

(٦) م : «المجمع العلمي العراقي» ٧ : ٣٢

٢٣ ــ دُگْ واخِذْ غَزِلْ (١)

يضرب : للحث على العمل •

٢٣٫ ــ دُگِّ الحَدِيدْ عَالْحَدِيدْ ، تِسْمَعْ لَهْ رَنَّه (١)

عالحديد : على الحديد ، رنّه : من الرنين وهـو صـوت طرق المعادن •

يضرب : لمن يلجيء غيره الى ما يكره فيجد فيه الشدّة والمقاومة •

٢٣٫ ــ دُگِّ الطَّاسَهْ تِجِيكْ أَلِفْ رَقَّاصَه (١)

ويروى «دگّوا الدف ، واجمعوا الف»(٢)

يضرب : لسرعة استجابة الناس لدواعي اللهو والطرب واجتماعهم •

٢٣٫ ــ دَگَّاكِ الثُّومْ بِعْكُوسَهْ (١)

دگّاك : دقّاق (من دق) •

---

٢٣٨ ــ (١) ثنيان ١١٥ •

٢٣٨ ــ (١) ظافر الآلوسي ٢٨ ، الحنفي ١ ١٧٥ . الآلوسي ٥٦ «دق الحديد واسمع له رنه» و «دق الحديد بالحديد واسمع له نغمه» ، ثنيان ١١٥ «دگ الحديد بالحديد واسمع له رنه» ، الهاشمي ١٥٧ «دق الحديد عالحديد يرن» .

٢٣٨ ــ (١) الحنفي ١ : ١٧٦ . ثنيان ١١٥ ذكر «رقاص» بدل «رقاصة» ، الكرملي ٤٩ «دقي بالطاسي ، تجيك الف رقاصي» .

(٢) الحنفي ١ : ١٧٦ . الكرملي ٥٢ «دقوا الدف ، واجمعوا الالف» .

٢٣٨ ــ (١) ثنيان ١١٥ ، ظافر الآلوسي ٢٨ ، الحنفي ١ : ١٧٥ . الآلوسي ٥٦ «دقاق» بدل «دگاك» .

يضرب : لمن يتدخل فيما لا يعنيه ، وللمتطفل في كل شيء .

٢٣٨٦ ــ دُگَّةْ اِستَادْ (١)

ويروى «دگة الاستاذ بالف»(٢) و «ضربة الاستاد بالف»(٣).
دگّه : دقة (المرة من طرق المطرقة) ، استاذ : استاذ (صاحب صنعة وحرفة) .

قصته : يحكى ان استاذاً كان مختصاً باصلاح اعمدة موازين الذهب ، ولا يوجد استاذ غيره يجيد اصلاحها ، وذات يوم جلب له احد الصاغة ميزانه الذهبي المعوج ليصلحه ، فطرق الاستاذعليه طرقة واحدة فاعاده الى ما كان عليه قبل الاعوجاج ، ولما طالب بالاجرة ومقدارها (نصف مجيدي) استكثرها الصائغ ولم يدفع له المبلغ ، وكان ردّ الاستاذ على ذلك ان طرق الميزان ثانيـة فأعاد اليه اعوجاجه ، واعطاه الى الصائغ ، وعاد الصائغ يبحث عن استاذ آخر ليصلح ميزانه ، فلم يعثر على من يصلحه ، فاضطر الى العودة اليه واخبره بالموافقة على القيمة التي طلبها ، فقال له الاستاذ : لا تنس ان تدفع لي في هذه المرة (مجيدي ونصف) ثمن ثلاث طرقات ، الاولى اصلحت فيها العمود ، والثانية أعدت اعوجاجه ، والثالثه لاصلاحه الآن . فوافق الصائغ مضطرا ، واصلح الميزان وتسلم الاجرة ، فقال الصائغ هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : لاطراء صنعة الاستاذ الماهر بصنعته ، ولمن يجيد حبك المؤامرات بنجاح تام .

٢٣٨٦ ــ (١) لنيان ١١٥ .

(٢) الحنفي ١ : ١٧٥ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١١٨ . الكرملي ٢٥ «دقة الاستاد بالف ولو كان يتلف تلف» .

(٣) الحنفي : مع بغداد ١ : ١١٨ .

٢٣٨٧ ــ دگّو حَيل ، دَتِسْمَع الِـكْنْدِيرَه (١)

دگّو : دقّوا (من الدق)، حيل: بسرعةوبقوة ، دتسمع:حتى تسمع ، الكنديرة : رئيسة العمال .

منشؤه : بعد الاحتلال البريطاني لجنوب العراق استخدم البريطانيون بعض النسوة في كسر الاحجار لغرض تعبيد الطرق ، وعيّنوا لكل مجموعة منهن رئيسة وكانوا يسمّونها (كنديرة) وكنّ يتراخين في اعمالهن ، فاذا شاهدن اقتراب (الكنديرة) منهن بدأن بمواصلة العمل بجد ونشاط وهن يهزجن بعضهن لبعض : دگي حيل دتسمع الكنديرة ! (٢) .

يضرب : لمن ينشط في العمل امام رئيسه .

٢٣٨٨ ــ دُگّي عَلَى كُلْ مَنْ رَجِلْهَا غَايِبْ (١)

غايب : غائب .

قصته : يحكى ان رجلاً سافر لمهمة ، وطالت غيبته عن اهله ، ثم عاد اليهم ، واثناء عودته هطلت امطار غزيرة كافواه القرب ، وقد ابتلّت ملابسه ووصل الماء الى جسمه ، فاخذ يرتجف من البرد ، ثم وصل الى داره وهو في هذه الحالة والمطر لا يزال يهطل بغزارة ، فتأثرت امرأته تأثرا بالغا اشفاقاً عليه ، فخاطبت المطر بهذا القول ، ليتساوى معها غيرها من النساء .

يضرب : لمن يطلب من غيره المساواة معه في الاذى .

٢٣٨٩ ــ دِگَيلْ بَاخْ (١)

٢٣٨٧ ــ (١) مجموعتي . الهاشمي ١٥٨ ذكر «دقوا» بدل «دگو» .
(٢) ج : «حبزبوز» عدد ٦٥ (بتصرف) .
٢٣٨٨ ــ (١) مجموعتي . الهاشمي ١٥٨ ذكر «دقي» بدل «دگي» .
٢٣٨٩ ــ (١) الحنفي ١ : ١٧٦ .

المثل من التركية .

دگيل : تعال ، باخ : انظر .

يضرب : للاستغراب من حدوث شيء غير مقبول .

٢٣٩٠ ــ دَلاَلْ مَالْ فُگَرْ [1]

ويروى «دلال فگر» [2] .

اعتاد الناس ان يقابلهم الفقراء باخلاق حسنة وسلوك مرضٍ وذلك لتدنّي حالتهم الاقتصادية ، اما إذا تدلّلوا عليهم فذلك مما يستهجنه الناس ولا يرتضونه .

يضرب : لاستهجان دلال الفقير .

٢٣٩١ ــ دَلاَلِ اِلِيتِيمْ اَوَّلْ سَنَهْ

يضرب : للعناية الوقتية .

٢٣٩٢ ــ اِلدَّلاَّلْ مَالَهْ صَرْمَايَهْ غَيرِ التّچِذِبْ [1]

اصوله : (لكل أحد رأس مال ، ورأس مال الدلال الكذب) [2] و (لكل احد رأس مال ، الكذب رأس مال الدلال)[3] وقال الثعالبي : يقال أن امر الدلال لا يتمشى بغير الكذب ، فهو يثابر عليه ويروى انّه اول من دلّ ابليس حيث قال : (هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى) [4] .

٢٣٩٠ ــ (١) ظافر الآلوسي ٢٨ .
(٢) الحنفي ١ : ١٧٦ . ثنيان ٣٤٧ «دلال الفكر» .

٢٣٩٢ ــ (١) ثنيان ١١٥ .
(٢) ثمار القلوب ٢٤٤ ، المستطرف ٢ : ٦٥ .
(٣) زبدة الامثال ١٤٢ .
(٤) ثمار القلوب ٢٤٤ .

اقول : ان تمويه الحقائق وطلاءها بالباطل من اوّل صفات الدلال لترويج بضاعته وبدون ذلك لا يمكن ترويجها •

يضرب : للحذر من الانسياق وراء كذب الدلالين ، ولعدم الوقوع في فخاخهم •

٢٣٩٣ ـ دَلاَّلْ مَالْ سُوكْ هَرَجْ (١)

سوگ الهرج : من اسواق رصافة بغداد تباع فيه الحاجات المستعملة بطريق المزايدة •

يضرب : لمن يتواطأ على اموال الناس ببيعها بابخس الاثمان •

٢٣٩٤ ـ دَلاَّلْ وْضَاعْ زْمَالَهْ (١)

ويروى «ضايع»(٢) او «يضيع»(٣) بدلا عن «ضاع» •

يستأجر الدلال لقاء اجر معلوم للمناداة على الاشياء المفقودة ، كضياع طفل ، او دابة ، او غيرهما • فيدور في الاسواق والمحلات العامة وينادي بصوت عالٍ ، وتراه يبالغ في المناداة ، وفي استمراره بالبحث وهو اجير والمفقود لا يعود له •

فكيف يكون حاله لو فُقد له حماره ؟ لا شك ان صوته سيرتفع ويصم الآذان ، وسيبحث عنه اكثر فيدخل في المحلات التي لم يدخلها سابقا ، فقالوا هذا القول •

٢٣٩٣ ـ (١) الحنفي ١ : ١٧٦ •

٢٣٩٤ ـ (١) ظافر الآلوسي ٢٨ ، الهاشمي ١٥٨ ، شوارد الامثال ٣٤ .

(٢) ثنيان ١١٥ ، الحنفي ١ : ١٧٧ . الآلوسي ٥٦ «دلال وضايع حماره» .

(٣) مجموعتي . الكرملي ٤٩ «دلال ويضيع ازمالوا» .

يضرب : للثرثار تلجئه احواله لزيادة ثرثرته ، ولذي الحرف يعرض له ما يستوجبه حشد كل طاقاته .

ر : ت (١٥٤٦) .

٢٣٩٥ ــ دَليلْكُمْ عَبْدِ المْبَرطَمْ ، شَافِ السَّرَابْ وْگَـامْ يِلْطَمْ (١)

يضرب : لدليل القافلة الجاهل بمسالك الطرق يعرّض القافلة للتهلكة .

٢٣٩٦ ــ دَمْ سَيِّدْ (١)

ويروى باضافة «.. بسبع دموم» (٢)

ان قتل السيد العلوي في العراق لا يفصل كما يفصل غير السيد ، لان العرف العشائري يفصل دم السيد بـ (مربّـع) اي ما يساوي اربعة دموم .

امّا رواية المثل بان دم السيد بسبع دموم فقيل من باب الاخافة والمبالغة .

ويجلى القاتل عن (ديرته) لمـدّة تحدّدها نوع الجريمـة ودوافعهـا .

شبهّوا الجريمة التي ترتكب ضد متنفذ او تهول اكثر مما ينبغي كهذه ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لتهويل جريمة اكثر مما ينبغي .

٢٣٩٧ ــ دَمْ كْلَيبْ (١)

٢٣٩٥ ــ (١) الحنفي ١ : ١٧٧ .
٢٣٩٦ ــ (١) الآلوسي ٥٦ ، الهاشمي ١٥٨ .
(٢) ثنيان ١١٥ .
٢٣٩٧ ــ (١) الآلوسي ٥٦ ، الهاشمي ١٥٨ .

ويروى «چليب» بدل «كليب»(٢) .

كليب : هو كليب بن ربيعة الذي قتل ناقة (البسوس؟ ، وقتل جساس كليباً انتصارا لجارته البسوس ، وأشعل المهلهل أخو كليب الحرب على بني بكر ثأراً لاخيه كليب والتي سميت بـ (حرب البسوس) ودامت اربعين سنة وقتل فيها خلق كثير .

يضرب : للحادث البسيط تتولد منه كوارث ومهالك .

٢٣٩٨ ــ الدَّمْ ما يْصِيرْ مَيّ (١)

كنّوا عن الحب والحنان بـ (الـدم) ، وعن الفرقة والعداء بـ (مي) .

ويساق هذ المثل بين الاقارب .

فلو حصلت قطيعة بين اثنين من الاقارب ، وتخاصم احدهم مع غريب ، وانتصر له قريبه ، فاذا استغرب احد الحاضرين من انتصاره له مع وجود القطيعة بينهما قال لـه احـد الحاضرين هذا القول .

يضرب : لحتمية عودة الصفاء بين الاقارب مهما اشتدت الخصومة بينهم .

٢٣٩٩ ــ دِمْلِچْ يْخْطُبْ مَا يِمْلِچْ

من امثـال النسـاء

دملج : نوع من الخرز ، يملچ : يملك (بمعنى يعقد قـران بلهجة الريف والبادية) .

---

(٢) ثنيان ١١٥ .

٢٣٩٨ ــ (١) ثنيان ١١٥ ، الحنفي ١ : ١٧٨ . الكرملي ٥١ «الـدم ما يصيغ ماي» .

معنى ذلك ، ان الزوجة التي تحمل خرزه (الدملج) تنال محبة زوجها ، ومن خصائص هذه الخرزة ان تمنع الزوج من عقد قرانه على زوجة اخرى اذا خطبها ، والزوجة التي بلغها خطوبة زوجها من امرأة اخرى ولم تحمل (الدملج) سارعت الى حمله لئلا يعقد قرانه عليها .

يضرب : لمن يخطب ولا يتزّوج .

٢٤٠٠ ـ دَمَّهْ يِصْلَحْ لِلسِّحِرْ (١)

يضرب : للذكي وسريع الانتباه .

٢٤٠١ ـ دُنْبُكْ عْگَيلْ ، وْنَقّارْةِ اللّيلْ (١)

ويروى «دنبك عگيل» (٢) و «دمّام عگيل» (٣) .

دنبك : ويقال له ايضاً (دمبك) بالميم لا بالنون ، وهو آلة موسيقية مصغرة عن الطبل ، يستعمل مع الآلات الموسيقية الاخرى ، وجهه دائري مثبت عليه جلد ، والذي يستخدمه يسمى (دنبكچي) او (دمبكچي) ينقر عليه باصابعه او يضربه براحة كفيه حسب الحالة الغنائية ، عگيل : عقيل (قبيلة عربية معروفة) . نقّاره : آلة موسيقية ، تتألف من طبلتين صغيرتين يضرب عليهما بعصوين صغيرتين(٤) ، دمّام : طبل كبير يحمله شخص ويضرب عليه آخر .

٢٤٠٠ ـ (١) ثنيان ١١٥ .

٢٤٠١ ـ (١) مجموعتي . رجل الشارع في بغداد ١٥٩ « عقيل » بدل « عگيل » .

(٢) ثنيان ٣٤٧ .

(٣) مجموعتي . الهاشمي ١٥٩ ذكر «عقيل» بدل «عگيل» .

(٤) رجل الشارع في بغداد ١٥٩ .

منشؤه : سكنت عشيرة عقيل في جانب الكرخ من بغداد ، ولم يسكن احد منهم في جانب الرصافة ، ونظرا لكثرتهم وتماسكهم غلب إسم قبيلتهم على اسم جانب الكرخ ، فسمّاه اهل بغداد بـ (صوبْ ءگيل) . قال محمود العبطة في هذه القبيلة والمثل ما هذا نصه :

وكانوا مع الولاة في الحق والباطل ويعدون بمثابة جيش احتياطي لولاة الدولة العثمانية اذ كانوا يعلنون اجتماعاتهم بالضرب على الطبول عند الاجتماعات العامة ، والمثل المتداول حتى الآن (دنبك عقيل ونقارة الليل) يشير الى هذه القبيلة [٤] .

يضرب : لمن لا يسمع ولا يفهم .

٢٤٠٢ ــ دُنْبُكْ مْگَرْگَعْ ، والْعَرُوسْ زَعْلاَنَهْ [١]

مگرگع : مقرقع (صوته غير مقبول) .

يضرب : لاجتماع اساءتين في وقت واحد .

٢٤٠٣ ــ الدِّنْبِلَهْ اِفْجِرْهَا ، تِسْتَرِيْح [١]

ويروى «دمّله وانفجرت»[٢] .

يضرب : لاعطاء نهاية لما تشكو منه .

٢٤٠٤ ــ دِنْدِلْ وْهَزَارْ ، واثْنَيْنْهُمْ مَا عَمْرَوا دَارْ [١]

يضرب : للزوجين لا يعرفان الاقتصاد ولا تدبير امور الدار .

٢٤٠٢ ــ (١) مجموعتي . الهاشمي ١٥٩ ذكر «مقرقع» بدل «مكرگع» .
٢٤٠٣ ــ (١) ثنيان ١١٥ .
(٢) الهاشمي ١٥٩ .
٢٤٠٤ ــ (١) الهاشمي ١٦٠ .

٢٤٠٥ ـ دَنّيتْ عِلْبَايْ لِلزّمَانْ ، وِ گِتْلَهْ اُصْطُرْ (١)

ويروى «علّبت للزمان وگتله اصطر» (٢) .

دنّيت : ادنيت ، علباي : علبتي (رقبتي) ، گلتله : قلت له، اصطر : فعل أمر من صَطَرَ وصَطَرَ ضرب براحة كفّه وجه انسان وهذه الضربة يسمونها (صطره) وفعل مضارعها يصطر ، علّبت : ادنيت رقبتي واخفضتها .

يضرب : لمن صبر على حوادث الزمان .

٢٤٠٦ ـ اِلدّنْيَا تْرِيدْ ، وِالآخْرَهْ تْرِيدْ (١)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللهُ الدّارَ الآخِرَةَ وَلاَ تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدّنْيَا) (٢) .

يضرب : لمن آثر دارا دون اخرى .

٢٤٠٧ ـ اِلدّنْيَا تْغُرّ

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قالى تعالى (فَلاَ تَغُرّنّكُمْ الحَيَاةُ الدّنْيَا وَلاَ يَغُرّنّكُم بِالله الغَرُورُ)(١) وهناك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل(٢) .

٢٤٠٥ ـ (١) ثنيان ١١٦ .

(٢) مجموعتي . الالوسي ٨٥ ذكر «قلت» بدل «گلت» .

٢٤٠٦ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٩١ ، الهاشمي ١٦٠ .

(٢) سورة القصص ٢٨ : ٧٧ .

٢٤٠٧ ـ (١) سورة لقمان ٣١ : ٣٣ .

(٢) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٢ : ٢٤٧ .

٢٤٠٨ ـ الدِّنْيَا چَانَتْ لا ِثْنَين وْمَالمتْهُمْ [١]

چانت : كانت ، مالمتهم : ماجمعتهم (ما احتوتهم) •

اصوله : قال اكثم بن صيفي (ربما ضاقت الدنيا باثنين)[٢] وقال الشاعر مضمناً المثل :

فاقطع حبائل خل لا تلائمه
فربما ضاقت الدنيا باثنين [٣]

قصته : في المعتقدالشعبي ان حواء كانت تلد لآدم توءمين في كل بطن ذكراً وانثى ، واذا شب اولاده زوّج غلام هذا البطن بنت البطن الآخر ، وزوج بنت هذا البطن غلام البطن الآخر ، وكان الرجل منهم يتزوّج اية اخواته الا توأمته التي ولدت معه فانها لا تحل له وذلك لأنه لم يكن نساء يومئذٍ الا اخواتهم وامهم حواء •

وأوّل ما وضعت حواء اثنين ذكراً وانثى فسمي الذكر هابيل والانثى ليوثا ، ووضعت حواء ثانية ذكراً وانثى فسمياها قابيل واقليما ، وكانت اقليما من اجمل النساء واحسنهم خلقاً •

ولما كبر هابيل فوّض آدم اليه امر الغنم ، وفوّض الى قابيل أمر الزرع ، ثم اوصى الله آدم ان يزوّج اقليما بهابيل ، وان يزوّج ليوثا بقابيل ، فابى قابيل ان يتزوّج بليوثا ، وقال لا اتزوج الا باقليما لانها ولدت معي في بطن واحدة وهي احبّ

٢٤٠٨ ـ (١) الحنفي ١ : ١٧٨ •

(٢) العقد الفريد ٣ : ٧٧ •

(٣) العقد الفريد ٢ : ٩٢ ، صبح الاعشى ١ : ٢٩٩ ، عين الادب والسياسة ١٢٥ (باختلاف بسيط) •

اليّ من اخت هابيل ، فعند ذلك قال آدم يابني لا تعص الله فيما امرني به ، فقال لا ادع اخي يتزوّج اقليما ، فقال آدم اذهب انت واخوك فقربا الى الله تعالى قرباناً وليكن من اطيب ما عندكما ثم يقف كل منكما وينظر من يتقبّل قربانه فهو احق باقليما ، فرضيا بذلك وصعدا على جبل ، وقرّب هابيل قرباناً من خيار غنمه ، وقرّب قابيل قمحاً ما زال في سنبله ، ثم وقفا ينظران مايكون من امرهما ، فنزلت من السماء غمامة بيضاء على قربان هابيل فاحتملته وصعدت به الى السماء ، فنزلا عن الجبل وافترقا ، وقد غضب قابيل لما ردّ الله قربانه ، وظهر فيه الحسد والبغي على اخيه ، وكان يضمرها قبل ذلك في نفسه ، فاتى الى هابيل وقتله فقيل هذا القول (٤) .

يضرب : للتنازع الفطري بين بني الانسان .

٢٤٠٩ ــ اِلدُّنْيَا حِلْوَهْ وْمُرَّهْ

اصوله : (الدهر يومان : حلو ومر)(١) ، وقال ابن الرومي

أتذكر ليلة ألعقت فيها
وأنت وليدها عسلا ومرا
لتعلم ان هذا الدهر يمسي
ويصبح كله حلوا ومرا (٢)

---

(٤) عرائس المجالس ٥٣ ــ ٥٦ ، بدائع الزهور ٥٥ (باختصار وتصرف) .

٢٤٠٩ ــ (١) التمثيل والمحاضرة ٢٤٦ . المخلاة ٢٨٠ .

(٢) احسن ما سمعت ٧٨ .

وقال الشاعر :

رُبَّ حرٍّ يُساء ثم يُسرّ

وكذاك الزمان حلو ومرّ (٢)

يضرب : لتقلّب حالات الدنيا .

٢٤١٠ ـ اِلدِّنْيَا حَيَاةْ وْمَمَاتْ (١)

ويروى باسقاط «الدنيا»(٢) .

يضرب : لتوقّع احتمالات كثيرة قد لا يكون بعضها في الحسبان .

٢٤١١ ـ **الدِّنْيَا دِيلاَبْ هَوَا** (١)

ويروى «ديلاب الهوا» (٢)

منشؤه : من لعبة (دولاب الهوا)(٣) والذي ينصب في الساحات العامة ايّام الاعياد ويجلس كل صبي في صندوق ويدور بهم الدولاب صعودا ونزولا ، فمن صعد الى اعلى رمى من كان باسفله بما في يده من عصا او حذاء ، فاذا صعد من كان بالاسفل ضرب الذي ضربه، وهكذا يستمر الدولاب فيدورانه ويستمر الراكبون يضرب بعضهم بعضا .

---

(٢) نظم اللآل في الحكم والامثال ٢٢٠ ، السحر الحلال في الحكم والامثال ١٤ .

٢٤١٠ ـ (١) الهاشمي ١٦٠ .
(٢) الهاشمي ١٣٧ .

٢٤١١ ـ (١) الهاشمي ١٦٠ ذكره الهاشمي بلفظ «الدنيا دولاب يلف»
(٢) الهاشمي ١٦٢ ذكره الهاشمي بلفظ «دولاب» لا «ديلاب» .
(٣) راجع شرح اللعبة في كتاب (الالعاب الشعبية لفتيان العراق) ١٠٩ .

شبهّوا الدنيا بدولاب كهذا والناس راكبون فيه ، فتارة يرتفع بقوم ، وتارة ينخفض بآخرين ، وكل من ارتفع آذى غيره ممن لم يرتفع ، فقالوا هذا القول . قال الشاعر :

يا من علَوا وعلوُّهم
أعجوبة بين البشرْ
الدهر دولابٌ وليس
يدور إلا بالبقرْ[٤]

يضرب : لتبدلّ احوال الناس رفعة وانخفاضا .

٢٤١٢ ــ الدّنيا دَيْنٌ بِوفَى

اصوله : (الدنيا قروض ومكافآت)[١] نسبه الميداني الى المولدين و (الدنيا قروض)[٢] و (الايادي قروض)[٣] قال بشر بن أبي حازم :

تدارك لحمي بعد ما حلقت به
مع النّسر فتخاء الجناح قبوض
فان تجعل النعماء منك تمامه
ونعماك نعمى لا تزال تفيض
تكن لك في قومي يد يشكرونها
وأيد لها في الصالحين قروض[٤]

---

(٤) كشكول العاملي ٢ : ٢١٨ .

٢٤١٢ ــ (١) الميداني ١ : ١٨٤ .
(٢) الزمخشري ١ : ٣١٧ .
(٣) التمثيل والمحاضرة ٤٢٢ ، خاص الخاص ٢٤ .
(٤) الحيوان ٦ : ٣٤٣ ، الصحاح ٦ : ٢٥٤٠ (ذكر البيت الاخير).

يضرب : للمقابلة بالمثل .

٢٤١٣ ـ الدُّنْيَا زَايْلَهْ

زايله : زائله .

اصوله : بلفظه [1] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الحادية عشرة للهجرة . قال ابو العتاهية يخاطب سلم الخاسر :

هب الدنيا تساق اليك عفواً

اليس مصير ذلك للزوال[2]

يضرب : للتقليل من حدّة التكالب على الحياة ، وللتذكير بالموت ، وللموعظة الحسنة .

٢٤١٤ ـ الدُّنْيَا فَانْيَهْ

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ)[1] . قال الضحاك بن سليمان .

ما احسن الدنيا ولكنها مع حسنها غدارة فانية[2]

يضرب : كسابقه .

٢٤١٥ ـ الدُّنْيَا فَيْ زَنْبُورْ [1]

في : فيء (ظل) .

٢٤١٣ ـ (١) هز القحوف ٢٩ .
(٢) ديوان ابي العتاهية ٣٣٨ ، المحاسن والاضداد ١٢٩ (باختلاف بسيط) .
٢٤١٤ ـ (١) سورة الرحمن ٥٥ : ٢٦ .
(٢) معجم الادباء ٤ : ٢٧٢ .
٢٤١٥ ـ (١) شوارد الامثال ٣٤ .

ان فيء الزنبور لا يدوم ولا يشعر به لسرعة تحركه ، شبهّوا الدنيا بفيء كهذا الفيء ، فقالوا هذا القول ٠

يضرب : لتفاهة الدنيا وسرعة زوالها ٠

٢٤١٦ ـ إلدِّنْيَا كَونْ ، كُلْمَنْ هَمَّهْ لَونْ (١)

كون : بمعنى القتال والحرب (وتعنى في المثل المدافعة والمخاصمة) ٠

معنى ذلك ، ان الحياة معركة دائمة ، واذاها يصيب الناس جميعهم ، وما يصيب الواحد منهم يختلف عمّا يصيب غيره ٠ قال الشاعر :

كل من تلقاه يشكو دهره   ليت شعري هذه الدنيا لمن ؟

يضرب : لاختلاف مشاكل الناس وتنوّع همومهم ٠

٢٤١٧ ـ إلدِّنْيَا لِلصَّلاَطِينْ مَا دَامَتْ (١)

للصلاطين : للسلاطين ، ما دامت : ما (لم) تدم ٠

اصوله : قال تعالى (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعزّ من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير) (٢) ٠

يضرب : لعدم الاغترار بالمناصب ٠

٢٤١٦ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٥١ «الدني كون ، وكل من دردر ففد لون» .

٢٤١٧ ـ (١) مجموعتي . ثنيان ١١٥ ذكر «للسلاطين» بدل «الصلاطين» ، الكرملي ٥١ «الدني عالسلاطين ما دامت» .

(٢) سورة آل عمران ٣ : ٢٦ .

٢٤١ ـ الدُّنيا ما الْهَا تَالِي (١)

يضرب : لعواقب الدنيا السيئة .

٢٤١ ـ الدُّنيَا ما بيهَا رَاحَهْ

يضرب : للمتاعب تعم الناس جميعاً .

٢٤١ ـ الدُّنْيَا ما تِتْأمَّنْ (١)

ويروى «الدنيا ما الها امان» و «الدّهر ما يتأمّن» (٢) .

اصوله : (لا ضمان على الزمان)(٣) . وقال ابو الفتح البستي :

اذا حيوان كان طعمة ضدّه

توقّاه كالفأر الذي يتّقي الهرّا

ولا شك ان المرء طعمة دهره

فما باله يا ويحه يأمن الدهرا ! (٤)

يضرب : للحذر واليقظة من غدر الزمان .

٢٤ ـ الدُّنْيَا مَا تِجْمَعْ الاَّ تْفَرِّقْ

اصوله : (من يجتمع تتقعقع عمده)(١) و (من يتجمع يتقعقع عمده)(٢)

---

٢٤ ـ (١) الهاشمي ١٦١ .

٢٤ ـ (١) شوارد الامثال ٣٤ .
(٢) ثنيان ١١٦ .
(٣) الآداب ٨١ ، نزهة الجليس ١ : ٧٧ .
(٤) نهاية الارب ٣ : ١١٥ .

٢٤ ـ (١) امثال الجوائب ١٤ ، الفاخر ٢٦٤ ، العقد الفريد ٣ : ١٢٠ و٣٣ ، العسكري ٢ : ٢٧٣ , ١٥٦ .
(٢) الالفاظ الكتابية ٢٤٠ .

و (من يجتمع يتقعقع عمده)[٣] قعقعة العمد : صوتها عند جمعها وحملها (كناية عن تقويض الخيام للرحيل) و (المرء يجمع والزمان يفرّق)[٤] ، قال الشاعر :

أجارتَنَا من يجتمع يتفرّق

ومن يك رهناً للحوادث يَغْلَقِ[٥]

يقال : غلق الرهن : استحقه المرتهن ، وذلك اذا لم يقدر الراهن على افتكاكه في الوقت المشروط .

وقال الرقاشي :

لكل اجتماع من خليلين فرقة

وكل الذي قبل الفراق قليل[٦]

قاله : اكثم بن صيفي (الاصول الثلاثة الاولى) .

يضرب : لتفرّق جماعة .

٢٤٢٢ ـ الدُّنْيَا مَا تَجِي مِثِلْ مَا تْرِيدْ

قال المتنبي :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه

تجري الرياح بما لاتشتهي السفن[١]

وقال الشاعر :

ان المقادير لا تجري على نسق

بما يوافق ارباب التدابير[٢]

---

(٣) الميداني ٢ : ١٧٧ ، الزمخشري ٢ : ٣٦١ ، كتاب الامثال ١٠٨ .
(٤) التمثيل والمحاضرة ٣٠٦ ، نهاية الارب ٢ : ١٠٩ .
(٥) العقد الفريد ٣ : ٢٦٥ التنبيه ٩٤ ، امالي القالي ٢ : ٥٥ .
(٦) البيان والتبيين ٣ : ١٨١ ، زهر الآداب ١ : ٥٠ ، سراج الملوك ٢٣ (مع اختلاف بسيط) .

٢٤٢٢ ـ (١) العرف الطيب ٥٠٩ ، الامثال السائرة من شعر المتنبي ٦٣ ، البغدادي امثال المتنبي ٧٤ ، يكن : امثال المتنبي ١٩٥ ، اساس الاقتباس ١٥٠ .
(٢) اساس الاقتباس ١٥٠ .

يضرب : لعدم استجابة الدنيا للاماني .

٢٤٢١ ـ الدِّنْيَا مَا تِسْوَه جِنِحْ ذِبَّانَهْ

ويروى «الدنيا ما تسوه» [١] .

ذبّانه : ذبابه .

اصوله : (الدنيا لا تزن عند الله جناح بعوضة)[٢] ذكره العجلوني من المشهور على الالسنة في زمانه ، وهناك نصوص كثيرة في هذا المعنى [٣] .

يضرب : للتقليل من حدّة التكالب على الدنيا ، وللتقليل من شأنها ، وللزهد فيها ..

٢٤٢٤ ـ الدِّنْيَا مَا تِسْوَه گِشِرْ بْصَلْ [١]

گشر : قشر .

يضرب : كسابقه .

٢٤٢٥ ـ الدِّنْيَا مَا تِصْفِي اِلاّ وْتِكْدَرْ

اصوله : قال الامام الشافعي :

الدهر يومان ذا أمنٌ وذا خطرٌ
والعيش عيشان ذا صفو وذا كدر [١]

وقال البحتري :

أبا سعيد وفي الايام معتبر
والدهر في حالتيه الصفو والكدر[٢]

٢٤٢٢ ـ (١) الهاشمي ١٦٠ .
(٢) كشف الخفاء ١ : ٤٠٨ .
(٣) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٢ : ٢٥٣ .
٢٤٢٤ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ١٦١ ذكر «قشر» بدل «گشر» .
٢٤٢٥ ـ (١) ديوان الشافعي ٩٨ .
(٢) مجموعة المعاني ١٢٣ .

وقال الشاعر :

ومن عاش في الدنيـا فلابد ان يرى

من العيش ما يصفو وما يتكدّر (٣)

وخير ما قيل في معنى هذا المثل قول الشاعر :

وسالمتك الليـالي فاغتررت بهـا

وعند صفو الليالي يحدث الكدر(٤)

يضرب : لتناوب الصفو والكدر في حياة كل انسان .

٢٤٢٦ ـ الدُّنْيَا مَا تِعْمَرْ إلاّ بِالْعَدِلْ

اصوله : (لا يكون العمران الا حيث يعدل السلطان)(١) و (لا يكـون العمران حيث يجور السلطان) (٢) والاخير نسبه الثعالبي الى العجم و (لا يكون العمران حيث لا يعدل السلطان)(٣) .

وعندما كان عدي بن ارطاة والياً على حمص كتب الى عمر بن عبدالعزيز يخبره بانها قد تهدمت واحتاجت الى صلاح حيطانها ،

---

(٣) المستطرف ١ : ٣٣ .

(٤) الرسالة القشيرية ٦٦ ، سراج الملوك ١١ ، محاضرات الراغب ١ : ١٧٥ و ٤ : ٣٨٨ ، وفيات الاعيان ٥ : ٤٦٣ ، المستطرف ٢ : ٦٧ و ٣١١ تاريخ ابا اياس ٢ : ٨٢ ، كشكول العاملي ٢ : ٤١٨ ، الف ليلة ١ : ٣٦١ و ٢ : ٣٥١ و ٤٢٧ ، السحر الحلال ٦١ .

٢٤٢٦ ـ (١) اساس الاقتباس ٤٤ .

(٢) التمثيل والمحاضرة ٤٣ ، الآداب ٨١ ، اساس الاقتباس ٢٥ ، زبدة الامثال ٨ .

(٣) مؤنس الوحيد ٤٢ .

فكتب اليه : حصّنها بالعدل ونقّ طرقها من الظلم والسلام (٤).

يضرب : لأثر العدل في ازدهار البلاد .

٢٤٢٧ – الدُّنْيَا مَا دَامَتْ لأَحَدْ ، وَلَو دَامَتْ چَانْ دَامَتْ لِلأَنْبِيَاءْ (١)

ويروى «الدنيا ما تدوم لاحد»(٢) و «ما تدوم لاحد» (٣) و «الدنيا للنبي ما دامت»(٤) و «للنبي ما دامت»(٥) و «الدنيا المن دامت ؟ للنبي ما دامت»(٦) .

اصوله : قال حسان بن ثابت (رض) :

ولو كانت الدنيا تدوم باهلها

لكان رسول الله فيها مخلدا (٧)

وقال سلطان بن مظفر بن يحيى (من الشعر البدوي) :

فدع ذا ولا تأسف على ما مضى

ترى الدنيا ما دامت لأحد دوامها (٨)

---

(٤) المحاسن والاضداد ١٤١ ، عيون الاخبار ١ : ١٣ ، بهجة المجالس ١ : ٣٤٤ ، تذكرة ابن حمدون ١٠٣ ، سراج الملوك ٩٨ ، فاكهة الخلفاء ٢٠٢ (مع اختلاف بسيط) .

٢٤٢٧ – (١) شوارد الامثال ٣٤ .

(٢) ثنيان ١١٦ ، الهاشمي ١٦٠ .

(٣) الهاشمي ٣٤٧ .

(٤) ثنيان ١١٦ .

(٥و٦) الحنفي ٢ : ٢٤ .

(٧) كشكول العاملي ١ : ٣٨١ .

(٨) مقدمة ابن خلدون ٤٣٢ .

يضرب : للزهد بالدنيا وانها لا تدوم لانسان .

٢٤٢٨ ــ اِلدِّنْيَا مَا يِنْشِبِعْ مِنْهَا

يضرب : لشدّة التعلّق بالحياة .

٢٤٢٩ ــ اِلدِّنْيَا مِثْلِ المِيزَانْ، تَوبَه يِصْعَدْ، تَوبَه يِنزِلْ(١)

يضرب : لتبدّل احوال الناس رفعة وانخفاضاً .

ر : ت (٢٤١١) .

٢٤٣٠ ــ اِلدِّنْيَا مْرَكّبَه عالطَّمَعْ

عالطمع : على الطمع .

يضرب : لتحكمّ الطمع في نفوس الناس .

٢٤٣١ ــ اِلدِّنْيَا مَكْضِيَّه (١)

ويروى باضافة «.. هنيّال فاعل الخير»(٢) ويبدو ان هذه الاضافة ليست جزءاً من المثل وقد قيل ذلك للتشجيع .

مكضيّه : مقضيّه ، هنيّال : هنيئاً الى .

يضرب : للزهد في الدنيا ، وللحث على عمل الخير .

٢٤٣٢ ــ اِلدِّنْيَا مَكْلُوبَه ، والخَيلْ مَنْهُوبَه (١)

٢٤٢٩ ــ (١) الهاشمي ١٦١ .

٢٤٣١ ــ (١) ثنيان ١١٦ .

(٢) مجموعتي . الكرملي ٥١ «الدني مقضيي . هنيال فاعل الخير» .

٢٤٣٢ ــ (١) ثنيان ١١٦ ، الحنفي ١ : ١٧٨ . الهاشمي ١٦١ ذكر «مقلوبه» بدل «مكلوبه» ، الكرملي ٥١ « الدني مقلوبي ، والخيل منهوبي» .

مگلوبه : مقلوبه ، وقولهم (الدنيا مگلوبه) كناية عن شدّة ازدحام الناس في محل واحد .

يضرب : لكثرة المجتمعين من الناس وازدحامهم .

٢٤٣٣ ــ اِلدِّنْيَا وَاگْفَهْ عَلَى گِرِنْ ثَورْ (١)

واگفه : واقفه (بمعنى مستندة ومرتكزة) ، گرن : قرن .

منشؤه : تعتقد العامة ان الارض محمولة على قرن ثور، والثور لا يحملها على قرن واحد وانما يناوب بين قرنيه في نهاية كل سنة ، والعامة يعللون حصول الهزات الارضية نتيجة تعب الثور وتحويله الارض من قرن الى قرن ، وهذا الاعتقاد مأخوذ مما ورد في بعض الكتب بهذا الصدد (٢) .

وسمعت بعض الفلاحين يعلل المثل على النحو الآتي : ان الحياة لا تستقيم بدون الزراعة ، والزراعة تحتاج الى حرث ، والحرث لا يكون الا بواسطة الثيران ، ثم حوّر المثل مع الزمن فاصبح يقال للسخرية .

يضرب : لاحتقار الدنيا ، والاستهانة بها وانها مهدّدة بالسقوط والفناء .

٢٤٣٤ ــ اِلدِّنْيَا يَومْ اِلَكْ ، وْيَومْ عَلَيكْ (١)

ويروى «الدنيا نوبه الك ، ونوبه عليك» (٢) .

الك : لك ، نوبه : مرّة .

اصوله : (الدنيا يومان يوم لك ويوم عليك) (٣) و (الدنيا دول : مرة

٢٤٣٣ ــ (١) مجموعتي . الهاشمي ١٦١ «الدنيا واقفه على قرن ثور» ، و ١٦٠ «الدنيا على قرن ثور» .

(٢) راجع المستطرف ٢ : ١١٧ .

٢٤٣٤ ــ (١) الحنفي ١ : ١٧٨ .

(٢) الهاشمي ١٦١ .

(٣) زبدة الامثال ٧١ .

لك وأخرى عليك فاذا توليت فأحسن ، واذا تولّى فلن)[٤] وهنك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل اغفلنا ذكرها لكثرتها [٥] .

يضرب : لتقلّب الاحوال .

٢٤٣٥ ـ الدَّهرُ خَوَّانْ [١]

ويروى «الدّنيا خوّانه» [٢]

اصوله : (من امن الزمان خانه)[٣] .

قاله : الاحنف بن قيس .

يضرب : للحذر واليقظة من خيانة الزمان .

ر : ت (٢٤٢٠) .

٢٤٣٦ ـ الدَّهرُ مَدٌّ وجَزْرٌ [١]

قال محمود الورّاق :

الدهـــر لا يبقـــى على حالـة
لا بـد ان يقبـــل او يدبرا
فـــان تلقّـــاكَ بمكروهـــه
فاصبر فان الدهـر لن يصبـرا [٢]

---

(٤) مختار الحكم ومحاسن الكلم ٦٨ .
(٥) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٢ : ٢٥٦ ـ ٢٥٧ .

٢٤٣٥ (١و٢) شوارد الامثال ٣٤ .
(٣) امالي القالي ٢ : ٢٠ .

٢٤٣٦ ـ (١) ثنيان ١١٦ .
(٢) نهاية الارب ٣ : ٨٨ .

يضرب . لتناوب اليسر والعسر .

٢٤٣٧ ـ الدَّوا يدوي

الدَّوا : الدواء ، يدوي : يضعف القوَّة .

يضرب : للتقليل من استعمال الادوية جهد المستطاع .

٢٤٣٨ ـ دَوامُ الحَالِ مِنَ المُحَالِ (١)

ويروى «بقاء» بدل «دوام»(٢) و «كل حال يزول»(٣) .

اصوله : نزل النعمان ومعه عدي بن زيد في ظلّ شجرة عظيمة ليلهو ، فقال له عدي بن زيد :

اتدري ما تقول هذه الشجرة ؟ قال : لا ، قال تقول :

رب ركـب قـد اناخوا حولنـا
يشـربون الخمـر بالماء الزلال
ثم اضحـوا لعب الدهـر بهم
وكذاك الدهر حالاً بعد حال (٤)

قال رجل لاحمد بن أبي دؤاد : الفلك اجلّ من ان يترك احداً على حال واحدة ، والدنيا أقل من ان تفي لصاحب(٥) .

يضرب : لتبدّل الاحوال وعدم دوامها .

٢٤٣٨ ـ ثنيان ١١٦ ، الحنفي ١ : ١٧٨ ، الكرملي ٥٠ ، الهاشمي ١٦٢ .
(٢) الهاشمي ٨٢ .
(٣) الشابندر ١٦٥ .
(٤) المحاسن والاضداد ٥٧ ، عيون الاخبار ٢ : ٣٠٤ .
(٥) الحكمة الخالدة ١٨٣ .

٢٤٣٩ ــ دُودَهْ بَينْ صَخرِتَينْ ، الله مَا ينسَاهَا (١)

منشؤه : كثيراً ما يجد الواحد منا صخرة صماء فاذا ضربها وكسرت وجد داخلها دودة حيّة نشيطة ، فيعجب من حالها ، وكيفية وجودها وعيشها وسط هذه الصخرة دون غذاء وماء وهواء ، وقد شاهد اكثر الناس هذا الشيء ، وكل واحد منهم يقول هذا القول .

يضرب : لتكفّل الله تعالى بأرزاق المخلوقات كافة ، وللتصبّر على الاملاق وانتظار الفرج .

٢٤٤٠ ــ دُودْنَا مِنْ عُودْنَا (١)

كنّوا عن المساوئ بـ (دودنا) ، وعن مقترفيها من الاقارب بـ (عودنا) .

يضرب : للمساويء تأتي من الاقارب .

٢٤٤١ ــ دَوِّرْ تِلْگَى (١)

دوّر : بمعنى فتش ، تلگى : تلقى (تجد) .

يضرب : للاستمرار على البحث يؤدي العثور على المطلوب .

٢٤٤٢ ــ دَوِّرِ الجَنَّهْ ، تَرَهْ جَهَنَّمْ بِالْيَدْ (١)

اصوله : (عليكم بالجنّة ، فان النّار في الكفّ) (٢) و (عليك بالجنّة ،

٢٤٣٩ ــ (١) ثنيان ١١٦ ، الحنفي ١ : ١٧٨ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩٩ ، الكرملي ٤٩ .

٢٤٤٠ ــ (١) الحنفي ١ : ١٧٩ ، الكرملي ٤٩ .

٢٤٤١ ــ (١) ثنيان ١١٦ ، الحنفي ١ : ١٧٩ ، شوارد الامثال ٣٤ . الآلوسي ٥٧ ، الهاشمي ١٦٢ ذكرا «تلقى» بدل «تلگه» .

٢٤٤٢ ــ (١) ثنيان ١١٦ .

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٣١ .

فان النار في الكف)[٣] والأخير نسبه الميداني الى المولدين ٠

يضرب : للبحث عن الخير وعمله لأن الشرّ ملازم للانسان ٠

٢٤٤٣ ــ دَوِّر سَبعْ نَوبَاتْ ، يَالله اِسْأَل الجِيرَانْ

يضرب : لاستمرار البحث عن المفقود قبل مفاتحة الآخرين في شأنه ٠

٢٤٤٤ ــ دَوِّرْ لابْنَك الاَصِلْ ، وِالبْنِتَك المِلْفى [١]

ويروى «دوّر لابنك خوال ، والبنتك ملفى»[٢] ٠

يضرب : لخطوبة البنات الشريفات ، ولتزويج البنات لمن يحسن رعايتهن ٠

٢٤٤٥ ــ دَوِّرْ لِوْلَيدَكْ خَالْ [١]

يضرب : لاختيار الزوجة الكريمة ممن يشار الى اخوانها بالبنان ليعتز اولادك بهم ٠

٢٤٤٦ ــ دُوسْ عَلَى ذَيلَهْ ، تْعَرْفْ حَيلَهْ [١]

اصوله : من اصوله (اذا أخذت بذنبة الضب اغضبته)[٢] ويروى

---

(٣) الميداني ١ : ٣٣٨ ، زبدة الامثال ٤٣ .

٢٤٤٤ ــ (١) الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٤٢ . ظافر الالوسي ٢٠٨ «دور لبنتك الاصل ولابنك الملفه » .
(٢) بغداديات ٣ : ٣٤ .

٢٤٤٥ ــ (١) ثنيان ١١٦ .

٢٤٤٦ ــ (١) الحنفي ١ : ١٧٩ . الكرملي ٥٠ « دوس على ذيلو تعرف حيلو » .
(٢) الميداني ١ : ١٨ .

(براس الضب) • قال الميداني لمن يلجيء غيره الى ما يكره •

يضرب : لاختبار اخلاق الشخص بتحرّش بسيط •

٢٤٤٧ ـ دُوس اللّيالِي وَلاَ تْبَالِي [١]

يضرب : للتشجيع على تنفيذ امر دون الاهتمام بنتائجه •

٢٤٤٨ ـ الدّولَهْ الْهَا سَبعْ رَدّاتْ

: كنّوا عن الغنى والثراء بـ (دوله) ، فاذا بالغوا في سعة الثروة قالوا (دوله عميه) •

معنى ذلك ، ان الثري اذا فقد ثروته ثم استعادها هو أو ابنه ، قالوا هذا القول ، وقولهم (سبع ردّات) من باب المبالغة في استعادة الثروة المفقودة • ويعتقدون ان عودة الثروة المفقودة يعود سببه لتمرّس الثري بالتجارة وحذقه باساليبها •

يضرب : لمن فقد ثروته ثم اعادها ، ولتسلية من فقد ماله ملوّحاً له بعودته اليه •

٢٤٤٩ ـ دَوْلَهْ مِنْ غَيرْ عَسَاكِرْ [١]

يضرب : لذي الجاه والسطوة وليس له وظيفة في الدولة •

٢٤٥٠ ـ الدّيچْ رِجْلَيهْ بَالخَرَهْ ، وِيعَوعِي

الديچ : الديك، بالخره: بالخرء (بالغائط)، يعوعي :يصيح•

معنى ذلك ، يقف الديك على المزبلة حيث مجمع القاذورات

٢٤٤٧ ـ (١) شوارد الامثال ٣٤ •

٢٤٤٩ ـ (١) الحنفي ١ : ١٧٩ •

والنجاسات وتتلوث رجلاه بما فيها ، ومع ذلك فانه ينتفخ تكبراً ويصفق بجناحيه زهواً ، رافعاً راسه عالياً ، ويصيح متعاليا ، ناسيا موقفه الحقير .

يضرب : للمنغمس في الرذائل وهو لا يعرف قدره .

٢٤٥١ ــ اِلدِّيچِ الفَصِيحْ ، مْنِ البَيضَهْ يْصِيحْ (١)

اصوله : (الديك الفصيح من البيضة يصيح)(٢) نسبه الخفاجي الى العامة ونسبه الموسوي الى نساء عامة زمانه و (الفرخ الناجب من البيضة يبان)(٣) و (الكتكوت الناصح من البيضة يصيح)(٤) والاخيران كانا شائعين بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

وقيل : اذا أردت أن تعرف الديك من الدجاجة حين يخرج من البيضة ، فعلقه بمنقاره. فان تحرّك فديك، والا فدجاجة(٥).

يضرب : لظهور علامات النجابة والذكاء على الطفل .

٢٤٥٢ ــ دِيرَهْ وْصُفَتْ هِنْدُو (١)

ديره : تجمع على (ديرات) ، والديرة مشتقة من الديار ، ويقصدون بالديره مقاطعة الارض الكبيرة الخاصة بسكنى قبيلة من القبائل او الخاصة باناس متشاكلين وتشمل هذه التسمية

٢٤٥١ ــ (١) ثنيان ١١٦ ، الحنفي ١ : ١٨٠ . ظافر الآلوسي ٢٨ ، الهاشمي ١٦٣ ذكرا «الديك» بدل «الديچ» ، الآلوسي ٥٧ «الديك الفصيح في بيضته يصيح» .

(٢) ريحانة الالبا ٣٦٧ ، نزهة الجليس ٢ : ٣٨٣ .

(٣و٤) برگهارد ١٣ .

(٥) المخلاة ٣٠٥ .

٢٤٥٢ ــ (١) الهاشمي ١٦٣ .

القطر ايضا ، ففي العراق نقول (ديرة شمر) و (ديرة عنزة) كما نقول (ديرة الغربية) ونعني شمال العراق و (ديرة الشرجيه) ونعني جنوب العراق ، كما نقول (ديرة نجد) ونقصد نجداً بذاته . واشتق اهل القرى من هذا الاسم افعالاً فقالوا دَيَّر ، ويديّر ، ودِيرّ وتعنى كلها الاستيطان في احدى الديرات ، كما اشتقوا مصدرا فقالوا (مديّر) ، صفت : اصبحت خالصة ، هنــدو : يقصدون بها الهنود .

معنى ذلك ، ان بلادنا اصبحت خالصة بيد الهنود يتصرفون فيها كيفما يشاءون .

منشؤه : في اوائل الحرب العالمية الاولى انزل الجيش البريطاني بعض قطعاته في الفاو واخذت تتقدم نحو الشمال لاحتــلال جنــوب العراق ، وبعد معركة الشعيبة يوم ١١ـ٤ـ١٩١٥ تم للبريطانيين احتلال جنوب العراق ، ويتكون غالبية جنود الجيش البريطاني المحتل من الهنود ، ثم وسدّ البريطانيون كثيرا من المناصب في البصرة الى الهنود ، فكان العراقي اينما حل وارتحل وقعت عينه على هندي ، وهذا مما بعث الاسى والحزن في نفوس العراقيين جميعهم ، وفي اعقاب معركة الشعيبة شاعت اغنيــة هــذه بعض مقاطعهــا :

البصــره تبچي تبچي
ديره وصفت هنــدو
عدمن أنا اشــچي(٢)

فعبّرت هذه الاغنية احسن تعبير عــن احساس العراقيين ومشاعرهم وكانت صرخة قوية بوجه المحتل الغاصب ، وشــاعت على ألسنة العراقيين ، وذهب مقطعها الثاني مثلاً .

---

(٢) املاه على الاديب مصطفى علي . وعدمن : بمعنى عندمن ، اشچي (اشكي) اي اشكو اي لا يفهم الهنود شكواي .

يضرب : لتحكمّ الغريب البعيد .

٢٤٥٣ ــ دَينْ شْبَاطْ عَلَى آذَارْ [١]

مــن امثــال الفلاحين

شباط : الشهر الشرقي (الرومي) ويبدأ يوم ١٤ شـباط وينتهي يوم ١٣ آذار الغربيين ، آذار : مر شرحه في المثل (٦).

منشؤه : لامطار شهر آذار اهمية بالغة في ناتج الحاصل الشتوي ، فاذا كثرت الامطار كثر الحاصل ، واذا شحّت قلّ الحاصل .

اما امطار شهر شباط فلا تكون لها اهمية كأهمية امطـار شهر آذار سواء كثرت ام قلّت ، غير ان امطار شهر شباط اذا كثرت في نهايته تعوّض بعض الشيء عن انحباس امطار اوّل شهر آذار لتقارب ايامهما ، وفي هذه الحالة كأن شهر شـباط أقرض شهر آذار الامطار التي يحتاجها لهذه الفترة ، وبالنظر لاستحالة سداد هذا الدين ، لان آذار يأتي بعد شباط ، قالوا هذا القول .

يضرب : للدين الذي لا يستحصل .

٢٤٥٤ ــ الدّينْ عَمَاةِ العَينْ [١]

ويروى «الدين يعمي العين»[٢] و «الدين يعمي»[٣] .

يضرب : لثقل وطأة الدين .

٢٤٥٣ ــ (١) الحنفي ١ : ١٨٠ ، الكرملي ٥٢ .
٢٤٥٤ ــ (١) الحنفي ١ : ١٨١ ، الكرملي ٥٢ .
(٢) الآلوسي ٥٧ .
(٣) ثنيان ١١٧ .

٢٤٥٥ ـ دِينْ مُحَمَّدْ أَشْكَرَا (١)

اشكرا : الكلمة من الفارسية آشكار بمعنى ظاهر .

معنى ذلك ، ان دين الاسلام (دين محمد) واضح وظاهر ولا يحتاج الى تبيان .

شبهوا كل أمر واضح وجلي ولا يحتاج الى شرح بدين كهذا الدين ، فقالوا هذا القول .

يضرب : للامر البين لا يحتاج الى توضيح ، ولاستنكار من يتجاهل الحقائق .

٢٤٥٦ ـ اِلدِّينْ اِلنَّصِيحَةْ (١) .

اصوله : بلفظه (٢) و (ان الدين النصيحة)(٣) وقال النبي محمد صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة ، الدين النصيحة ، الدين النصيحة) قالوا : لمن يا رسول الله ؟ قال (لله ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين ، ولعامتهم)(٤) .

قاله : النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

٢٤٥٥ ـ (١) ثنيان ١١٧ ، الحنفي ١ : ١٨١ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٩٧ .

٢٤٥٦ ـ (١) ثنيان ١٧ .

(٢) العقد الفريد ١ : ٩ ، روضة العقلاء ١٧١ ، اخلاق الوزير بن ١٥٦ ، الميداني ١ : ١٨٢ ، منامات الوهراني ٧٢ ، محاضرات الابرار ٢ : ٤٥٥ ، معجم الادباء ٧ : ٧٠ ، حياة الحيوان ١ : ١٩٥ ، المستطرف ١ : ٧٦ ، اساس الاقتباس ٧٤ ، المقاصد الحسنة ٢١٩ ، الجامع الصغير ٥ : ١٨ ، ابن الديبع ٧٩ ، كشف الخفاء ١ : ٤١٤ ، سلافة العصر ٤٦ ، نزهة الجليس ٢ : ٤٢٤ .

(٣) كشف الخفاء ١ : ٢٢٧ .

(٤) قوت القلوب ٢ : ٥٥١ ، سراج الملوك ٩٧ و ١٤٨ .

يضرب : لمكانة النصيحة واثرها الحسن بين الناس .

٢٤٥٧ ــ اَلدَّيْنُ هَمٌّ بِاللَّيل ، وَمَذَلَّةٌ بِالنَّهارِ

اصوله : بلفظه (١) ، وهناك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل (٢).

يضرب : لملازمة الهموم للمدين ، ولعدم التشجيع على الدين ، وللاسراع بسداده .

٢٤٥٨ ــ اَلدَّيْنُ هَمٌّ ، وَلَوْ دِرْهَمٌ (١)

ويروى باضافة « والبنت غم ولو مريم»(٢) .

اصوله : (الدين ولو درهم ، والبنت ولو مريم ، والسؤال ولو كيف الطريق)(٣) ، وهناك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل(٤) .

يضرب : كسابقه .

٢٤٥٧ ــ (اخبار الظراف) والمتماجنين ٧٢ ، الجامع الصغير ٢ : ١٨ ، كنوز الحقائق ١ : ١٣٣ ، زبدة الامثال ١٠٠ ، كشف الخفاء ١ : ٤١٥ .

(٢) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٢ : ٢٦٥ ــ ٢٦٦ .

٢٤٥٨ ــ (١) الآلوسي ٥٧ ، الحنفي ١ : ١٨١ . ثنيان ١١٧ «آلدين هم ولو چان درهم » .

(٢) الكرملي ٥١ .

(٣) كشف الخفاء ١ : ٤١٥ .

(٤) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٢ : ٢٦٦ .

٢٤٥٩ ــ اِلدَّينْ يَا مْحَمَّدْ ، وِالْمَوتْ بِالجِّهَنَمْ (١)

منشؤه : هذا القول هتاف تقليدي كانت الجماهير البغدادية المتظاهرة تردده ايام العهد العثماني عندما كانوا يتظاهرون لدفع خطر خارجي ، أو لاستنكار عمل قامت به حكومة بغداد .

ومعناه ، الحث على الجهاد لنصرة الدين والدولة ، كما يعني ، اللامبالاة بما يلاقونه في سبيل نصرة دولة الخلافة ، او في سبيل ما يصنعه الوالي الجائر عنداستنكارهم لاعماله المجحفة .

يضرب : للحث على الجهاد وعدم الاهتمام بالمكاره .

٢٤٦٠ ــ اِلدَّينْ يوگَفْ عَالبْابَينْ

يوگف : يقف ، عالبابين : على البابين .

معنى ذلك ، ان صاحب الدين يقف على باب المدين في الدنيا والآخرة .

يضرب : للحث على سداد الدين ، ولتعرّض المدين لملاحقة الدائن .

٢٤٦١ ــ اِلدَّينسِزْ ، يِرِيدْلَهْ اِيمَانْسِزْ (١)

سز : اداة نفي (من التركية) ، الدينسز : عديم الدين ، الايمانسز :

٢٤٥٩ ــ (١) الحنفي ١ : ١٨١ .
٢٤٦١ ــ (١) ثنيان ١١٧ ، الحنفي ١ : ١٨٠ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٤١١ ، الكرملي ٥٠١ «الدينسز ايفيداوا ايمانسز » .

عديم الايمان • ويريدون بالكلمتين الشخص الخالي من المروءة •

معنى ذلك ، تسليط عديم الآيمان على عديم الدين •

يضرب : لتسليط شرير على شرير •

٢٤٦٣ ــ دِينْكُمْ دَنَانِيرْكُمْ (١)

قصته : يتناقل العامة هذه الاسطورة وخلاصتها : ان الصوفي الكبير الشيخ محي‌الدين بن عربي كان يعظ اهل الشام واستنكر عليهم بعض تصرفاتهم فقال (دينكم دنانيركم ، قبلتكم نساؤكم ، معبودكم تحت قدمي) فافتى الحاضرون بكفره وقتله ، وقبل تنفيذ الحكم عليه قال (اذا دخل السين في الشين ظهر قبر محي‌الدين) فقتلوه ، ثم فتح السلطان العثماني سليم الشام ، وسأل عن محل وقوف الشيخ عندما قال قولته هذه ، فدلّوه عليها ، فامر بحفر ذلك المكان فظهر كنز عظيم من الذهب ، نقال لمن كان حاضرا ، انتظروا عودتي بعد صلاة الجمعة لاوزع الكنز عليكم ، ثم ذهب لاداء صلاة الجمعة ، ثم عاد الى محل الكنز فوجد اكثر الحاضرين مرابطين حول الكنز ولم يذهبوا لاداء الصلاة بانتظار توزيعه عليهم ، فأمر السلطان بقتلهم جميعهم ،

٢٤٦٣ ــ (١) الحنفي ١ : ١٨١ ، الهاشمي ١٦٤ . الحنفي ١ : ١٨١ ذكر «دينارکم» بدل «دنانيركم» ، الكرملي ٤٩ «دينهم دينارهم مجدهم قبائحهم» .

ثم قال لاهل الشام مشيراً الى الذهب : هذا هو معبودكم الذي ذكره الشيخ ، ودليل عبوديتكم ترككم الصلاة بسببه ، وان قتله كان ظلما ، ثم شرح لهم قوله الثاني : اذا دخل السين الشين .. وهو دخول السلطان سليم الشام وظهور قبره ، ثم سأل عن قبره فدلّوه عليه فبنى عليه قبة واظهره للناس .

يضرب : لتهالك الناس على المادة .

باب الـذال

٢٤٦٣ ـ ذَابْ هَمَّهْ بْرُكْبَةْ عَمَّهْ (١)

ذاب : هنا بمعنى اتكل ، ركبة : رقبة (بمعنى مسؤولية)، عمّه : للكلمة معانٍ كثيرة وتعنى هنا المتكفّل بالاعاشة .

يضرب : لمن اتّكل في كل شيء على غيره .

٢٤٦٤ ـ ذَابّيِنْ عَلَيهُمْ عْزَيْزَهْ (١)

ويروى «ذابين ابيّتهم عزيزه» (٢) و «بيناتهم عـزيزه»(٣) و«عزيزه مذبوبه بينهم»(٤) .

منشؤه : يتشاءم البغداديون من (عظم عزيزه) وهو عظم غنم يكون فوق بيت اللحم ، ويعتقدون انه اذا رمي في دار فسيتولد بين ساكنيها خصام دائمي ، فاذا حصل هذا الخصام ، قالوا هذا القول .

يضرب : لنشوب المشاجرة المستمرة .

٢٤٦٥ ـ ذَاكْ زَمَانْ لِعَبْنَا بِهْ ، وْهَذَا زَمَانْ بِنَا يَلْعَبْ (١)

قصته : مات لبعض العارفين صديق ، فرآه في الرؤيا شـاحب اللون

٢٤٦٣ ـ (١) ظافر الآلوسي ٢٩ ، الحنفي ١ : ١٨٢ .

٢٤٦٤ ـ (١) ثنيان ١٢١ .

(٢) الهاشمي ١٦٥ .

(٣) ثنيان ٣٦٩ .

(٤) الهاشمي ٢٤٩ .

٢٤٦٥ ـ (١) ثنيان ١٢١ .

ويده مغلولة الى عنقه ، فقال له ما حالك ، فانشد هذا البيت :

فـذاك زمـــان لعبنـا بـــه

وهـذا زمـــان بنـا يلعب (٢)

يضرب : لمن تقضّت ايامه الحلوة ، واصبح في حالة مريرة .

٢٤٦٦ ـ ذَاكِ الطَّاسْ ، وذَاكِ الحَمَّامْ (١)

ويروى «الدمّام» بدل «الحمّام» (٢) .

يضرب : لمن لا يفارق عادته السيئة ، وللشيء يبقى كما هو دون ان يتغيّر الى الاحسن .

٢٤٦٧ ـ ذَاكْ مِنْ ذَاكْ (١)

يضرب : للقلّة والندرة .

٢٤٦٨ ـ ذَاكِ الوَجِهْ وِالمْلاَگَاهْ (١)

الوجه : المقصود به المواجهة ، الملاگاه : الملاقاة .

يضرب : لمن كان معك ففارقك ولم تره بعدها .

٢٤٦٩ ـ ذَاكَ يَومْ ، وْهَذَا بِدَالَهْ (١)

---

(٢) وفيات الاعيان ٢ : ٣٨٥ ، كشكول العاملي ٢ : ١١٨ ، خلاصة الاثر ١ : ١٣٨ .

٢٤٦٦ ـ (١) الآلوسي ٥٨ ، ثنيان ١٢١ ، الحنفي ١ : ١٨٢ ، الهاشمي ١٦٥ ، شوارد الامثال ٣٥ .

(٢) ثنيان ١٢١ .

٢٤٦٧ ـ (١) الهاشمي ١٦٥ .

٢٤٦٨ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ١٦٥ ذكر «الملاقاة» بدل «الملاگاة» .

٢٤٦٩ ـ (١) ثنيان ١٢١ .

يضرب : للتعويض عن شيء بآخر .

٢٤٧٠ ـ ذَبْ بْكَشْكُولَهْ حْجَارَهْ (١)

ذب : رمى .

يضرب : للعطف والمساعدة .

٢٤٧١ ـ ذِبْ لَهْ عَظُمْ يْهِزّ ذَيلَهْ (١)

ذب : ارم .

من عادة الكلب اذا رمي له عظم قطع نباحه ، وحرّك ذنبه علامة القبول والاستحسان .

شبهّوا اللئيم بكلب كهذا ، فاذا اعطيته شيئاً زهيدا كفّ عن مخاصمتك .

يضرب : لمصانعة اللئيم ومساعدته بشيء زهيد .

٢٤٧٢ ـ ذِبّ الشّصْ وْگُولْ يَا اَللهْ (١)

يضرب : للبدء بالعمل ثم التوكل على الله تعالى .

٢٤٧٣ ـ ذَبّ الفَالَهْ گَبْلِ الشّبُّوطْ (١)

الفاله : رمح طويل يصاد به السمك في الاهوار مثبتة برأسه رؤوس حديدية على شكل اصابع اليد وفي نهاية كل اصبع نتوء حديدي معاكس لاتجاهه بحيث اذا دخل احد اصابعها او اصابعها جميعها في سمكة لا يمكنها ان تتخلص منه لان النتوء يمنع

٢٤٧٠ ـ (١) ثنيان ٣٤٧ .
٢٤٧١ ـ (١) الهاشمي ١٦٦ .
٢٤٧٢ ـ (١) ثنيان ١٢١ .
٢٤٧٣ ـ (١) الحنفي ١ : ١٨٣ .

تخلصها ، والصياد اذا رأى سمكة رماها بالفالة بسرعة فيصيدها ،
وقلّما يخطىء في صيدها ، گبل : قبل ، الشبوط : نوع من السمك .

معنى ذلك ، ان الصياد يرمى بفالته قبل ان يشاهد الشبوط وبطبيعة الحال لا يصيد شيئاً .

فاذا أراد شخص ان يذكر مطلبه ، يمهّد له ببعض الاحاديث ثم يذكره ، فيقولون عن هذا التمهيد هذا القول .

يضرب : للتمهيد الذي يسبق المطلب .

٢٤٧٤ ـ ذِبّانَة الشِّتَا وَين مَاتِجِي تِلْزَگ (١)

الذبانة : الذبابة ، الشتا : الشتاء ، وين ما : اينما ، تجي : تجيء ، تلزگ تلتصق .

يضرب : لمن يثقل على الناس مجيئه .

٢٤٧٥ ـ الِذبّانَه مُو نَگْسَه ، لَكِن تْخَبّث الْخَاطِر (١)

مو : ما النافية ، نگسه : نجسه ، الخاطر : معناها النفس او الشعور .

اصوله : (ذبابة ما هي شي وتفلّت الروح)(٢) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

معنى ذلك ، ان الذبابة ليست نجسة شرعاً ، فاذا سقطت في طعام او شراب تركه الانسان لان النفس تعافه ، ومما يزيدها

٢٤٧٤ ـ (١) ثنيان ١٢١ ، الحنفي ١ : ١٨٢ .

٢٤٧٥ ـ (١) الحنفي ١ : ١٨٢ و ٢ : ٢٤٢ ، شوارد الامثال ٣٥ . الآلوسي ٥٨ «الذبانه ما نجسة ولكنها تخبث الخاطر» ، ثنيان ١٢١ ذكر «ماهي» بدل «مو» ، الكرملي ٥١ «الدبيني موشي ، ولكن تكدر الخاطر» ، الهاشمي ١٦٦ «الذبانه مو نجسه الا تخبث الخاطر» .

(٢) بركهارد ٧٧ .

خبثاً انك مهما طردتها عاودتك ولا تنفك تعاودك .

يضرب : لما يسبب المنغصات والمزعجات .

٢٤٧٦ ــ ذَبَّهْ بْرُبْعِ الخَرَابْ

اصوله : (رماه في الربع الخراب)[١] و (قصد الربع الخراب)[٢] .

منشؤه : قسم العلماء القدامى الارض الى قسمين يفصل بينهما خط الاستواء ، وكل قسم منهما قسم الى ربعين فيكون العالم اربعة ارباع ، فالقسم الواقع شمال خط الاستواء سمي بالقسم المعمور، والقسم الواقع جنوبه سمي بعضه بالخراب ومنه (ربع الخراب) وتقسم هذه التقسيمات الى تقسيمات اخرى لا حاجة لذكرها لانه ليس هنا محل ذكرها .

والربع الخراب هو القسم الخالي من الانسان [٣] .

يضرب : للترك والاهمال .

٢٤٧٧ ــ ذَبْحِ البِسّ ، لَيلْةِ العِرْسْ [١]

ويروى «ذبح له البزّون»[٢] .

البس : القط ولا يستعمل اهل بغداد هذه الكلمة الا في هذا المثل ، وسمعت جبور شمال العراق يستعملونه .

٢٤٧٦ ــ (١) الف ليلة ٢ : ٦١٣ و ٦١٤ .

(٢) الف ليلة ٢ : ١٦٠ .

(٣) راجع معجم البلدان ١ : ١٧ ــ ١٨ ، ومقدمة ابن خلدون ٣٧ ــ ٣٨ تجد تفاصيل وافية عن هذه التقسيمات .

٢٤٧٧ ــ (١) م : «التراث الشعبي» ١ : ١١٤ .

(٢) لنيان ١٢١ .

اصوله : (اَخْبَط القَطّوسْ ، تَفْزَع العَرُوس)[٣] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

قصته : تزوّج اخوان في ليلة واحدة ، كان الاول حاد المزاج والثاني هاديء الطبع ، وعندما دخل اولهما على عروسه اراد ان يظهر سطوته عليها من أول لحظة ، وكانت العروس جالسة في زاوية الغرفة ، وهو جالس قبالتها على الفراش ؛ واشعل (الشطب) وبدأ يدخن ، ويبرم شاربيه ، وينظر الى زوجته بنظرات حادة ، والسيف معلّق بجدار الغرفة ، وكان باب الغرفة مفتوحا ، وصادف دخول قطة الى غرفته واراد استغلال دخولها لفرض سيطرته على عروسه ، فتناول سيفه وخاطب القطة قائلا لها : كيف تتجاسرين وتدخلين غرفتي ! ثم هوى عليها بالسيف وقطعها نصفين وجرى دمها في ارض الغرفة ، وعروسه تنظر الى كل ذلك فارتهبت منه وتعلّق الخوف بقلبها من زوجها ، ومن تلك الساعة هابته وصارت لا تتجزأ على مخالفته ، وكانت له اطوع من بنانه طيلة حياتهما الزوجية وشاعت هذه القصة بين الناس .

امّا الثاني فانه سلّم اموره بيد زوجته من اول يوم زواجهما، فتسلّطت عليه وأصبح لا يقدر على مخالفتها ولا يقدر أن يأمرها بأمر حيث أخذت تعمل بارادتها ، وأثر سلوكها على صحته بحيث شاب رأسه قبل أوانه ، وانحطت قواه ، وذبل جسمه .

وذات يوم كان مع أخيه في المقهى فشاهد اخوه علائم التأثر بادية على محيّاه ، ولما سأله عن السبب شكا اه تأثره من زوجته، فقال له : السبب منك لانك لو سيطرت عليها من اول يوم زواجك لما اصبحت بهذه الحالة الشائنة، فلو فعلتَ بها كما فعلتُ لاصبحتْ

---

(٣) الزجالي ٢ : ١٠٦ .

مطيعة لك اطاعة عمياء ولما فعلت شيئاً بدون امرك ولكنت الآن سعيدا مرتاحا ، ثم قال له : تصوّر يا اخي ان زوجتي لا تأكل أيّ شيء قبل مجيئي الى الدار ظهرا ولو بقيت دون اكل حتى المساء .

واراد الرجل بعد العشرة الطويلة الاقتداء بأخيه ، وبينما كان جالساً مع زوجته في غرفتهما شاهد دخول قطة فتصنّع الغضب عليها وتناول سيفه وأهوى به عليها وقطعها نصفين ، وعندما شاهدت زوجته ذلك ، قالت له : هذا القول فذهب مثلا (٤) .

ولابد لي من التعليق على هذه القصة فأقول : يبدو لي من منطوق النص الاندلسي الذي ورد في اصول المثل ان هذه القصة كانت شائعة في الاندلس في المئة السابعة للهجرة ، كما انها شائعة لعهدنا في سوريا شيوعها في العراق .

يضرب : لتدارك الامر بعد فوات الاوان .

٢٤٧٨ ـ ذَبْنِي بْزَيزَهْ لَيزَهْ (١)

زيزه : الارض القفرة ، ليزه : اتباع لما قبلها .

يضرب : للترك والاهمال .

٢٤٧٩ ـ ذِبْهَا وْمَطَالِيعْهَا عَلَى اللهْ (١)

يضرب : للاتكال على الله في انجاح الاعمال .

٢٤٨٠ ـ ذِكْرُوا الذّيبْ ، وْحَضْرُوا القَضِيبْ (١)

---

(٤) الكرملي ١٦٣ ـ ١٦٤ (بتصرف) .
٢٤٧٨ ـ (١) الهاشمي ١٦٦ . الهاشمي ٦٤ «بزيزه ليزه» .
٢٤٧٩ ـ (١) ثنيان ١٢١ .
٢٤٨٠ ـ (١) الحنفي ١ : ١٨٣ . الكرملي ٥٠ ذكر «الذئب» بدل «الذيب» .

ذكروا : اذكروا ، الذيب : الذئب ، حضـروا : احضروا ، القضيب : عصا من حديد .

اصوله : (اذا ذكر الذئب فاعدّ له العصا)(٢) نسبه الثعالبي الى العامة و (اذا ذكرت الذئب فاعد له العصا)(٣) و (اذا ذكرت الـذئب فالتفت) (٤) والاخيران نسبهما الميداني الى المولدين وقريب منـه (اذا ذكرت الكلب فاعد له العصا)(٥) نسبه الآبي الى العامة .

يضرب : للمسارعة في التأهب لمقاومة الاشرار .

٢٤٨٢ ـ اِلذَّهَبْ حَكَّهْ ، وْتِطْلَعْ عْيُوبَهْ

ويروى «حكّ الذهب يطلع جوهره» .

منشؤه : لدى الصاغة حصاة سوداء يحك بها الذهب ، وعند الحـك يعرف الصائغ نسبة موجود النحاس في الذهب ، وهـذا يعـود الى خبرته .

شبهّوا الانسان غير المجرّب بذهب كهذا ، والحك كناية عن اختباره لمعرفة حقيقته .

يضرب : لاختبار انسان لمعرفة حقيقته .

٢٤٨٣ ـ اِلذَّهَبِ الزّينْ ، كُلْمَا يِعْتَكْ يِتْحَسَّنْ (١)

يعتك : يعتق (يصير عتيقاً) .

يضرب : للاعتماد على الصديق القديم .

---

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٩٦ .
(٣) التمثيل والمحاضرة ٣٥٢ ، الميداني ١ : ٥٧ .
(٤) الميداني ١ : ٥٧ .
(٥) الآبي : م «التراث الشعبي» ٢ : ١٢٩ .
٢٤٨٣ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٤٩ «ذهب المليح كل ما يعتق يحسن» .

٢٤٨٣ ـ الذَّهَبْ لَو صَارْ فَوكْ السَّنْدَانْ لاَنْ [1]

فوگ : فوق .

يضرب : للقوى يخضع امام الشدّة .

٢٤٨٤ ـ الذَّهَبْ مَذْهُوبْ ، والفُضّهْ فُضِيّهْ [1]

ويروى «الشطر الاول بمفرده»[2] .

من امثال مفسّري الاحلام .

منشؤه : يقول مفسرو الاحلام إن من رأى في منامه ذهباً فانه يرى ضيقاً وشدة ومن رأى فضّة يرى خيرا وفرحا . وكان أشعث يختلف الى قينة بالمدينة فجلس عندها يوما يطارحها الغناء ، فلما أراد الخروج قال لها : ناوليني خاتمك الذهب أذكرك به . فقالت : هذا ذهب وأخاف ان تذهب ، ولكن خذ هذا العود فلعلك انّ تعود ، وناولته عودا من الارض[3] . وقال الشاعر مضمنا المثل :

اذا الجد لا يحظى فجد الفتى تعب

وأخيب سعيٍ سعيُ من جدّ في الطَلَبْ

فكم ضيعة ضاعت وكم خلّة خلت

وكم فضّةٍ فُضّت وكم ذهبٍ ذَهَب[4]

٢٤٨٣ ـ (١) الحنفي ١ : ١٨٣ .

٢٤٨٤ ـ (١) شوارد الامثال ٣٥ .

(٢) الهاشمي ١٦٧ ، شوارد الامثال ٣٥ .

(٣) محاضرات الراغب ٣ : ٢٧٢ ، نهاية الارب ٤ : ١٩ ، المستطرف ٢ : ١٨٠ ، المخلاة ٢٩٧ .

(٤) المخلاة ١١٠ .

يضرب : لتعرّض الذهب الى البيع او السرقة .

٢٤٨٥ ـ ذَهَبْ مَكَه ، مَابِيه لَكَّه (١)

ما بيه : ما به ، لكّه : ما يعيبه .

يضرب : لخلو ذوي الحسب والنسب من كل شائبة .

٢٤٨٦ ـ اِلذَّهَبْ هَمْ زْغَيّرْ (١)

ويروى «الليره هم زغيره» .

المراد بالذهب هنا العملة الذهبية وهي عادة اصغر من العملات المعدنية الاخرى .

وعلى سبيل المثال «الليرة» اصغر حجماً من «المجيدي» واعلى ثمناً منه .

يضرب : لعدم استصغار الشيء الصغير اذا كان ثمينا .

٢٤٨٧ ـ اِلذَّهَبْ يْبَيِّنْ عَيبَه بِالْكُورَه

الكورة : الكير .

اصوله : (كذا الذهب الابريز يصفو على السبك)(١) وقال لقمان (ان الذهب يجرّب بالنار ، وان المؤمن يجرّب بالبلاء)(٢) . قال البحتري يسلّي محمد بن يوسف على حبسه :

وما هذه الايام الا منازل
فمن منزل رحب الى منزل ضنك

٢٤٨٥ ـ (١) الحنفي ١ : ١٨٣ .
٢٤٨٦ ـ (١) ثنيان ١٢١ ، الحنفي ١ : ١٨٣ .
٢٤٨٧ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٢٨٧ ، المخلاة ٢٨٠ .
(٢) الامتاع والمؤانسة ٢ : ١٢١ .

وقد دهمتك الحادثات وإنما
صفا الذهب الابريز قبلك بالسبك(٣)

وقال الشاعر :

سبكناه ونحسبه لجينا
فأبدى الكير عن خبث الحديد(٤)

منشؤه : ان عملية اختبار الذهب بالنار تجري عند صاغتنا في الوقت الحاضر كما يلي :

يزن الصائغ الذهب ، ثم يحضر مسحوق الزرنيخ ، ومسحوق الطابوق ، ونورة ، بنسبة واحد زرنيخ ، الى واحد نوره الى اثنين مسحوق الطابوق وتمزج هذه المساحيق وتوضع في اناء فخار مستدير ويوضع معها الذهب ، وتغطى فوهته بطين اعتيادي ، ويؤشر الطين بعلامة الصائغ ، ثم يوضع الاناء في الكير ويوقد عليه نار من شجر الغرب ولمدة اثنى عشر ساعة وبصورة مستمرة وبنار معتدلة ، ومن ثم يسحب الاناء من النار ، ويرفع غطاء الطين ، فيخرج الذهب من الاناء ويزنه الصائغ وبهذه الحالة يتخلص الذهب من جميع الشوائب المتعلقة به حيث انها اختلطت بمزيج الزرنيخ والنوره ومسحوق الطابوق . وبهذه العملية يعرف الصائغ مقدار الذهب الخالص وشوائبه من فرق الوزنين للذهب قبل السبك وبعده .

اما في عهدنا الحاضر فان الصاغة تركوا نار شجر الغرب واستعاضوا عنها بمواقد الغاز .

يضرب : لعدم الاعتماد على أحد الا بعد تجربته .

ر : ت (٢٤٨١) .

---

(٣) المستطرف ٢ : ٧٧ .
(٤) التمثيل والمحاضرة ٢٨٨ ، الآداب ١٣٤ ، المستطرف ١:١٠٣ .

٢٤٨٨ ـ الذَّهَبُ يُذْهِبُ العَقْلَ (١)

يضرب : لتصرّف بعض الاثرياء تصرفات شاذة ومضحكة .

٢٤٨٩ ـ ذِيَابٌ عَلَيهَا ثِيَابٌ

ذياب : ذئاب .

اصوله : (ذياب عليهم ثياب)(١) وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الرابعة للهجرة و (ذئاب عليها ثياب)(٢) ، وقال ابراهيم بن ادهم (لبسوا الثياب على قلوب الذئاب) (٣) . قال ابو فراس الحمداني من قصيدة طويلة يخاطب بها سيف الدولة :

وقد صار هذا الناس إلاّ اقلّهم
ذئاباً على أجسادهن ثياب(٤)

وقال ابن الرومي :

عدوّك من صديقك مستفاد
فلا تستكثرن من الصحاب
وانك قلّما استكثرت الا
وقعت على ذئاب في ثياب (٥)

٢٤٨٨ ـ (١) الهاشمي ١٦٧ .

٢٤٨٩ ـ (١) حكاية ابي القاسم ٢٢ .
(٢) حياة الحيوان ٢ : ٢٧١ ، ريحانة الالبا ٣٤٢ .
(٣) طبقات الشعراني ١ : ٧١ .
(٤) يتيمة الدهر ١ : ٨٣ ؛ محاضرات الراغب ١ : ٢٨٨ ، المستطرف ١ : ٢٠٤ ، الفيث المسجم ٢ : ٩٦ ، انوار الربيع ٢ : ٣٤٦ .
(٥) العسكري ١ : ٤٦٥ ، المنتظم القسم الثاني من الجزء الخامس ١٦٥ (باختلاف) .

وقال ابن حمّاد :

هم الذئاب التي تحت الثيـاب فلا

تكن الى أحـد منهـم بمؤتمن[٦]

يضرب : لتخلّق بعض الناس باخلاق الحيوانات الضارية .

٢٤٩٠ ــ ذِيبْ بْجِلِدْ خَرُوفْ [١]

اصوله : (ذئب في جلد شاة)[٢] و (رب ذئاب في اهاب نعاج ، وصقور في صور دجاج)[٣] وقريب منه (ذئب في مسك سخلة)[٤] نسبه الميداني الى المولدين .

قال الشاعر :

واذا الذئاب استنعجت لك مـرة

فحذار منهـا ان تعـود ذئـاباً

فالذئب اخبث ما يكون اذا اكتسى

من جلد أولاد النعـاج ثيابـا [٥]

يضرب : كسـابقه .

---

(٦) الآداب ١٠٣ ، كشكول العاملي ١ : ٢٣٦ .

٢٤٩٠ ــ (١) ثنيان ١٢٢ .

(٢) نفحة اليمن ٧٣ .

(٣) كشكول العاملي ٢ : ٢١٩ .

(٤) الميداني ١ : ١٩٢ .

(٥) التمثيل والمحاضرة ٣٥٣ ، يتيمة الدهر ٤ : ٣٤٥ ، شفاء الغليل ٥٢ .

٢٤٩١ ــ ذِيبْ مَايَاكُلْ ذِيبْ (١)

يضرب : للاشرار لا يتفانون .

٢٤٩٢ ــ اِلذِّيبْ يِتْحَلَّمْ بِالْغَنَمْ (١)

يضرب : لمن يفكرّ فيما يحبّه ويتمنّاه .

٢٤٩٣ ــ ذِيبْ يِحْبِي لْذِيبْ ، وْذِيبْ مْزَلّعَاتْ رْكَبَه (١)

يحبي : يحبو كالطفل قبل المشي ، مزلّعات : مجروحات واللحم مجرود عن العظم .

كنّوا عن جديد التجربة في الحيلة بـ (ذيب يحبي) ، وعن واسع التجربة في الحيلة بـ (ذيب مزلّعات ركبه) .

والمثل يقارن بين ذئبين يخادع احدهما الآخر ، فاولهما جديد في الحيلة ، وثانيهما قديم بها وواسع الحيلة وقد تجرّدت ركبه من اللحم من كثرة حبوه على غيره .

يضرب : لمحتال مستجد يحاول مغالبة محتال واسع التجربة .

٢٤٩٤ ــ ذِيبْ يْطْرُدْ ذِيبْ

ويروى «خبيث يطرد خبيث»(١) .

قال الفرزدق :

٢٤٩١ ــ (١) الهاشمي ١٦٨ .

٢٤٩٢ ــ (١) ثنيان ١٢٢ ، الحنفي ١ : ١٨٣ .

٢٤٩٣ ــ (١) ثنيان ١٢٢ .

٢٣٩٤ ــ (١) ثنيان ١٠٤ .

وكنت كذئب السوء لما رأى دما

بصاحبه يوماً أحال على الدم[٢]

يضرب : للمحتالين احدهما يحتال على الآخر .

٢٤٩٥ ـ الذّيبْ يُعْرُفْ نَكّلْةْ أخُوهْ

النكّلة : النقلة من التنقل (بمعنى التحركات والنيّات) .

يضرب : للمتشابهين يعرف بعضهم سلوك بعض .

٢٤٩٦ ـ ذَيل الچَلِبْ خَلّوهْ بِالكُصْبَهْ أرْبَعِينْ يَوم مَاعِدَلْ[١]

ويروى «مثل ذيل الچلب ما ينعدل»[٢] .

خلّوه : وضعوه ، الكَصبة : القصبة .

اصوله : (كذنب الكلب لو ادخلته قالب السنين لعاد الى اعوجاجه)[٣] و (كذنب الكلب لو أدخلته القالب سنين لعاد الى اعوجاجه)[٤] و (ذنب الكلب عمره ما يستقيم)[٥] والاخير كان شائعا بين

---

(٢) معجم الادباء ٧ : ٢٦٠ .

٢٤٩٦ ـ (١) ثنيان : م « لغة العرب » ٥ : ٢٧ ، شوارد الامثال ٣٥ . ثنيان ١٢٢ ذكر «طلع اعوج» بدل «ماعدل» ، الحنفي ١ : ١٨٤ ذكر «حطوه» بدل «خلوه» ، الكرملي ٥٢ «دنبة الكلب خلوها اربعين يوم بالقصبة وطلعت عوجاء» ، الكرملي ٧٢ «عصعوص الكلب اربعين يوم خلونو بالقصيبي ، ولما طلعونوا ، طلع اعوج».

(٢) ثنيان ٢٦٦ .

(٣) مؤنس الوحيد ٢١٢ .

(٤) محاضرات الراغب ١ : ٢٧٥ .

(٥) برگهارد ٧٧ .

عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة . قال الشاعر :

ذنب الكلب لا يعود سوياً

لو رموه في قالب ألف شهر[٦]

يضرب : لمن لا يترك طبعه السيء ولمن لا ينفع معه نصح .

٢٤٩٧ ــ ذَيلِ الچَلِبْ يْجِيبْ لَهْ الأَكِلْ ، وْحَلْگَهْ يْجِيبْ لَهْ الضَرْبْ [١]

يجيب : يجيء بـ (يجلب) ، حلگه : حلقه (فمه) .

اصوله : (ذنب الكلب يكسب له الطّعم ، وفمه يكسب له الضرب)[٢] وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة . (ذنب الكلب يكسبه الطعم ، وفمه يكسبه الضرب)[٣] نسبه الميداني الى المولدين . قال مسلم بن الوليد في معناه .

كالكلبِ إن جاعَ لم يعدمْكَ بصبصةً

وإن ينلْ شبعةً ينبح على الاثر[٤]

يضرب : للمتملّق يكتسب المنافع ، وللثرثار يجلب لنفسه الاذى .

---

(٦) السحر الحلال في الحكم والامثال ٦٢ .

٢٤٩٧ ــ (١) الحنفي ١ : ٨٤ .

(٢) الطالقاني ١٦ ، التمثيل والمحاضرة ٣٥٤ ، مختار الحكم ومحاسن الكلم ٣٣٧ (نسبه لبعض الحكماء) .

(٣) الميداني ١ : ١٩٢ .

(٤) التمثيل والمحاضرة ٣٥٦ ، محاضرات الراغب ٢ : ٥٠٨ ، المستطرف ١ : ٣٢ ، المخلاة ٣٤٠ .

٢٤٩٨ ــ ذَيلِ الطِيّارَهْ خِرگَهْ بْخِرگه مَرْبُوطَهْ (١)

ويروى «مثل ذيل الطياره مچلب خرگه بخرگه» (٢) .

خرگه : خرقه ، مچلب : مكلب (ممسك) .

كانت الطيارة تصنع من الورق الملصوق على جذاذات من القصب ولها ذيل طويل يتكون من الخرق المشدود بعضها الى بعض ، واكبرها تسمى بـ (ام السناطير) ، وكان الشبان يطلقونها في الجو من سطوح المنازل ايام الصيف فترتفع الى مسافات بعيدة وكانوا يتفننون في وضع بعض الاشـيـاء المثيرة للدهشـة كجرو كلب ينبح او مصباح مـن نوع صغير او نقّارة . وقـد بطل استعمالها في الوقت الحاضر .

يضرب : لما يبدو كبير الاهمية وليس هو كذلك .

٢٤٩٨ ــ (١) ثنيان ١٢٢ .

(٢) ثنيان ٢٦٦ ، الحنفي ١ : ٧٢ .

محتويات الكتاب

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد (١٣٧) لسنة ١٩٧٨

مطبعة الشعب ـ بغداد

١٩٧٨

جمهرة الأمثال البغدادية

تأليف

العميد المتقاعد

عبد الرحمن التكريتي



دار الشؤون الثقافية العامة

ساعد المجمع العلمي العراقي على نشر هذا الكتاب

جمهرة الأمثال البغدادية

تاليف

العميد المتقاعد

عبد الرحمن التكريتي

الجزء الثالث

مطبعة الارشاد - بغداد

١٤٠٢هـ - ١٩٨١م

باب الراء

٢٤٩٩ - رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ[١].

أصوله: اقتباس من القرآن الكريم، قال تعالى (سَيَقُولُونَ ثَلاَثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ)[٢].

يضرب: للاستهانة والتهكم.

٢٥٠٠ - رَاح الْأَكُو وِالْمَاكُو[١].

يضرب: لمن فقد كل شيء.

٢٥٠١ - رَاحْ تِجينَا عَجَاجَتْهَا.

أصوله: «وقعت منارة اسكندرية قال الله يسلّمنا من غبارها»[١] وكان شائعاً بين عامة، مصر في المئة الثامنة للهجرة.

قصته: رواها لي السيد محمد صالح عبدالباقي التكريتي قال:

يحكى أن أحد أولاد تجار اليهود كان في خانقين، وأثناء وجوده فيها سقطت منارة أحد الجوامع، فلما عاد إلى بغداد أخبر والده بسقوطها، فقال له والده: راح تجينا عجاجتها!

٢٤٩٩ - (١) الهاشمي ١٦٩.

(٢) سورة الكهف ١٨ :٢٢.

٢٥٠٠ - (١) ثنيان ١٢٥.

٢٥٠١ - (١) بركهارد ٢١٠.

فاستغرب الولد من إجابة والده، فقال له: وكيف تصل عجاجتها إلى بغداد وخانقين بعيدة عنّا؟!

أجابَ والده: ستصل عجاجتها وستشاهدها!

وبعد أيام حضر أحد جباة الحكومة إلى محل التاجر اليهودي وقال له:

إن منارة جامع في خانقين سقطت ونظمت قائمة بالمتبرعين لجمع المبالغ منهم بغية إعادة تشييدها، وأنت من جملتهم وعليك أن تدفع عشر ليرات - وكان ولده حاضراً - فدفع له المبلغ، وتسلم منه وصلاً رسمياً بالمبلغ، ثم التفت إلى ولده فقال له: هذه عجاجتها!

يضرب: لمن يفرض عليه دفع مال أو إداء واجب دون سبب.

٢٥٠٢ - رَاحْ تْذِبَّهْ نَغَلْ(١).

من أمثال النساء.

تذبّه: ترميه (بمعنى تسقط الجنين).

قد تطلب امرأة مطلباً وتلح في الطلب، فإذا لم يلب طلبها لأبدانها ستتأثر تأثراً بالغاً حينذاك يقال عنها «ذبته نغل».

شبّهوها وكأنها حامل، فإذا اشتهت طعاماً حين وحامها ولم يسعفوها بما اشتهت أسقطت جنينها.

كما أن هذا الشيء تقوله المرأة عندما تواجه رجلاً ويتغلب عليها الحياء المفرط.

يضرب: لمن تلح كثيراً في طلب شيء ولا يلب طلبها؛ ولفرط الحياء.

٢٥٠٢ - (١) شوارد الأمثال ٣٦.

٢٥٠٣ - رَاحْ تِسْعَهْ با سْوَدْ[١].

من أمثال اليهود.

منشؤه: كان البابليون قد خربوا هيكل سليمان بن داود لأول مرة عندما استولوا على فلسطين وأخذوا اليهود سبايا إلى العراق.

وأثناء حكم الرومان لفلسطين شبت ثورة ضد الحكم الروماني، فجرى خراب الهيكل للمرة الثانية يوم ٩ آب عام ٧٠م.

ذكر الدكتور أحمد سوسة خراب الهيكل الثاني فكتب:

«أودعت القيادة في فلسطين إلى «تيطوس» ابن الامبراطور «فسبسيان» فسيطر على الموقف وتمكن من القضاء على الثورة ودخل أورشليم سنة ٧٠م وأوقع مذبحة مريعة باليهود وخرَّب المدينة وأحرق هيكلها وذبح كهنته وأزيل الهيكل من الوجود تماماً بحيث لم يعد يهتدي الناس إلى موضعه وقد سيق الأحياء الباقون عبيداً. وقد ذكر المسعودي إن عدد القتلى من اليهود والمسيحيين بلغ ثلاثة آلاف ألف»[٢].

ثم إن الأديب ميربصري شرح لي نشوء المثل فقال:

أصبح يوم ٩ آب يوم حزن شديد عند اليهود كافة، فإذا غضب يهودي على آخر دعا عليه قائلاً (تشعه باب عليك) أي يوم ٩ آب عليك، وإذا أخذ شخص لجريمة عقابها الإعدام، قالوا عنه: (راح تسعة آب الأسود)، ولكثرة استعمالهم لهذا القول حذفوا آب واستعاضوا عنه بحرف الباء التي ألحقوها بأول كلمة أسود فأصبحوا يقولون (راح تسعه باسود).

يضرب: لمن تلصق به تهمة شديدة وخطرة.

٢٥٠٤ - رَاحْ تِسْعَهْ گَاصِرْ.

ويروي «سبعة» بدل «تسعة».

گاصر: قاصر (اسم فاعل قصّر).

٢٥٠٣ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ٩٥ «تسعة باسود».

(٢) مفصل العرب واليهود في التاريخ الطبعة الرابعة ٢: ٥٤٤.

منشؤه: لكل مسافة في سباق الخيل وقت قياسي محدد لقطعها، وإن الخيول السبّاقة تقطع المسافة عادة بأقل من الوقت القياسي المحدد، وإن هذا الوقت يحسب بالثواني، فإذا قطع الحصان المسافة بأقل من الوقت القياسي بخمس ثوانٍ، يقال إن الحصان طلع (خمسة گاصر)، وإذا قطع المسافة بأقل من الوقت القياسي بسبع ثوانٍ، يقال إن الحصان طلع (سبعة گاصر)، وإذا قطع المسافة بأقل من الوقت القياسي بتسع ثوانٍ، يقال إن الحصان طلع (تسعة گاصر)، ولما كان قليل من الخيل تستطيع قطع المسافة بـ (تسعة گاصر) اعتبرت هذه السرعة متناهية، فضرب المثل بقطعها.

يضرب: لمن يندفع حتى النهاية.

٢٠٠٥ - رَاحْ جَارَكْ عُمَرْ دَارَكْ[1].

يضرب: لانتقال جار السوء.

٢٠٠٦ - رَاح الخَيْر ويَا أَبُو خْضَيرْ.

قصته: يقال أنه وجد وجيه ثريّ في إحدى القرى القريبة من بغداد، اتصف بالكرم والاريحية، وكان كرمه يعم أبناء قريته، ومجلسه عامر بالروّاد، وبابه مفتوح على مصراعيه لكل قادم، وداره مأوى للغرباء والمتقطعين، وكان يسارع لإسعاف كل محتاج إلى عونه سواء بالمال أو الجاه، ولا يرد محتاجاً إلا وأعطاه من المال ما طلب، أو بذل له من الجاه ما استطاع، وكان محبوباً من كل معارفه.

وبوجوده نعمت القرية بالراحة والطمأنينة.

ثم انتقل إلى الرفيق الأعلى وحل ابنه خضير مكانه، ولكنه سار على خلاف سيرة والده في كل شيء.

فتبدلت أحوال القرية من حال إلى حال، وكان أهل القرية يتذكرون أباخضير وأيامه بألم وحسرة، وكلما تذكروه قالوا هذا القول، فذهب مثلاً.

٢٠٠٥ - (١) مجموعتي؛ الحنفي ١: ١٨٦ ذكر «عمّر» بدل «عمر».

يضرب: لزوال الخير بوفاة إنسان.

٢٥٠٧ - رَاحْ الخَيْطْ وِالْعَصْفُورْ[١].

ويروي «ضَيَّع» بدل «راح»[٢].

يضرب: للخسارة الكلّيّة.

٢٥٠٨ - رَاحْ دَمُّهْ هَدِرْ[١].

أصوله: (ذهب دمه هدراً)[٢].

يضرب: لمن يقتل ولا يعرف قاتله، أو لمن يقتل ولا يطالب بدمه.

٢٥٠٩ - رَاحْ دُورْ هُمْ، وْبُطَلْ شُورْهُمْ[١].

يضرب: لمن ذهبت أيامهم وانقطع ذكرهم.

٢٥١٠ - رَاحِ العِيدْ وْمُرُكْتَهْ، وْكُلْمَنْ رِجَعْ لْخِرِكْتَهْ[١].

ويروى «راح العيد ومركته، وكلمن رد على خركته»[٢] و«راح العيد وهلاله، وكلمن رجع على جلاله»[٣] مركته: مرقته، لخركته: إلى خرقته، الجلال: كناية عن الملابس القديمة.

أصوله: قريب منه (فُرغ العرس بمرقه ولبس كل واحد خلقه)[٤] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

٢٥٠٧ - (١) الألوسي ٥٩، ثنيان ١٢٥، الحنفي ١: ١٨٦، شوارد الأمثال ٣٦، الهاشمي ١٦٩.

(٢) ثنيان ١٦٩، الحنفي ١: ٢٣٦.

٢٥٠٨ - (١) ثنيان ٣٤٧.

(٢) الأساس (هـ د ر).

٢٥٠٩ - (١) الهاشمي ١٦٩.

٢٥١٠ - (١) الحنفي ١: ١٨٦؛ الهاشمي ١٦٩ «راح العيد ومرقته وكلمن رد على خرقته»، ثنيان ١٠٧ «خلص العيد ومركه وكلمن يرجع على خلگه»، يوسف غنيمة: م «المشرق» ٩ (١٩٠٦) ٢٩٩ «راح العيد وقلقه ولكمن يرجع إلى خلقه».

(٢) شوارد الأمثال ٣٦.

(٣) الهاشمي ١٦٩.

... : ١٤٢.

منشؤه: كانت العادة المتبعة عند العراقيين أن يستقبلوا العيد (الصغير أو الكبير) بشراء الملابس والأحذية الجديدة لأولادهم ولا سيما الصغار منهم، ليرتدوها صبيحة يوم العيد.

فإذا انتهت أيام العيد نزعوها وعادوا إلى ملابسهم القديمة، ولذا تجد الصبيان بآخر يوم العيد يهزجون بأحد الأقوال المذكورة توديعاً للعيد ولملابسهم الجديدة، فذهبت هذه الأقوال أمثالاً.

يضرب: لانتهاء بعض المظاهر بانتهاء مواعيدها.

٢٥١١ - رَاح الغُبَارْ وْظَلّ اِلْوُصَخْ[1].

الوصخ: الوسخ.

يضرب: لذهاب سيّء وبقاء أسوأ منه.

٢٥١٢ - رَاحِ الكَثِيرْ وَبُقَى الْقَلِيلْ[1].

يضرب: للتصبّر وانتظار الفرج (من باب التسلية).

٢٥١٣ - رَاحْ نِمْشِ مَايْ.

من أمثال الملاحين.

نمش ماي: لا يوجد قعر للماء (للدلالة على عمق الماء).

منشؤه: للملاحين رمح رأسه مدبب ومغلّف بحديد يقيسون به أعماق المياه يسمّونه (خطره) - واسمه مأخوذ من دفع الخطر عن السفن أثناء جريانها لتتجنّب المياه الضحلة - ويطلقون على مستعمله اسم (خطرچي)، ويلوّن الرمح لمعرفة أعماق الماء وكما يأتي:

يترك من أسفل الرمح قدمين ثم يلون بعدها قدم باللون الاسود، ثم يترك قدم واحد، ويلوّن بعدها قدم باللون الأسود.

٢٥١١ - (١) ثنيان ١٢٥.

٢٥١٢ - (١) الحنفي ١٨٦:١؛ الهاشمي ١٦٩ ذكر «وظل» بدل «وبقى»، ثنيان ١٢٥ «راح الهواية وظل الكليل».

فإذا أراد (الخطرچي) معرفة أعماق الماء أرسل (الخطرة) إلى قعر الماء إلى أن يستند رأسه في القعر، ثم ينظر ما يقابل سطح الماء من التقسيمات.

فإذا كان مستوى الماء قد غمر القسم الأول الأبيض صاح (اثنين ماي)، بمعنى أن عمق الماء قدمان.

وإذا كان مستوى الماء قد غمر القسم الأسود الأول صاح (ثلاثة ماي) بمعنى أن عمق الماء ثلاثة أقدام.

وإذا كان مستوى الماء قد غمر القسم الأبيض الثاني صاح (أربعة ماي) بمعنى أن عمق الماء أربعة أقدام.

وإذا كان مستوى الماء قد غمر القسم الأسود الثاني صاح (خمسة ماي) بمعنى أن عمق الماء خمسة أقدام.

أما إذا كان مستوى الماء قد وصل إلى منتصف هذه التقسيمات صاح (اثنين ونص ماي)، أو (ثلاثة ونص ماي) أو (أربعة ونص ماي) إلخ..

أما إذا تجاوز القسم الأسود الثاني صاح (نمش ماي) ومعنى ذلك أن عمق الماء بعيد، وفي هذه الحالة تجري السفينة بحرية حيث لا يعوق جريانها شيء.

و(راح نمش ماي) تعني أنه غرق في ماء عميق لا يمكن إنقاذه.
ثم توسّعوا في استعماله بحيث أطلقوه على كل من أصيب بمكروه لا يمكن تخليصه منه.

يضرب: لمن أصيب بداهية ولا يمكن نجاته منها.

٢٥١٤ - رَاحْ يُخْطُبْهَا تْزَوَّجْهَا[١].

أصوله: (راح يخطب اتزوّج)[٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و(أرسلت لي خاطباً فتزوّج)[٣].

قصته: ربما كانت هذه القصة أصل المثل:

أرسل عبدالله بن همّام السلولي شاباً إلى امرأة ليخطبها له، فقالت له: فما يمنعك أنت؟ فقال لها: ولي طمع فيك! قالت: ما عنك رغبة. فتزوجها، ثم انصرف ابن همّام، فقال له: ما صنعت؟ فقال: والله ما تزوجتني إلا بعد شرط. فقال: أولهذا بعثتك؟ فقال ابن همّام في ذلك شعراً[٤].

أقول: إن الحوادث من هذا النوع يتكرر وقوعها كثيراً، وقد وقع في عهدنا ما يشابهها.

يضرب: لمن يؤثر نفسه على غيره.

٢٥١٥ - رَاحَتِ الرُّوحْ، وْوُرْمَتِ الجْرُوحْ[١].

ويروى «راحت الروح، وونّت الجروح»[٢] و«طلعت روحه، وورمت جروحه»[٣].

وقريب منه «راحت الروح، وظلّت اللشه مرميه بالسطوح[٤]».

٢٥١٤ - (١) الألوسي ٥٩، ثنيان ١٢٥؛ ثنيان ١٥٣ «شيب الراح يخطبها تزوجها»، الكرملي ٢٧ «بعثانو يخطب غاح اتزوّج عليّة».

(٢) بركهارد ٨١.

(٣) نوال الأرب في أمثال العرب ٥٣ (نسبة إلى معاوية بن أبي سفيان).

(٤) العقد الفريد ٦: ١٢٧ (ذكر الأبيات التي قالها ابن همّام).

٢٥١٥ - (١) ثنيان ٢٥-١.

(٢) شوارد الأمثال ٣٦.

(٣) ثنيان ١٧٤.

(٤) الحنفي ١: ١٨٥؛ الكرملي ٧٨ «غاحت الغوح وضلّت اللشي مغمي بسطوح».

ونَت: بمعنى أنت؛ والمراد بأنين الجروح آلامها، اللشة: جثة المتوفي.

يضرب: للدعاء على إنسان أن يموت ميتة سيئة.

٢٥١٦ - رَاحَتِ السَّكْرَةْ، وْجَتِّ الفِكْرَةْ(١).

أصوله: (راحت السكرة وجاءت الفكرة)(٢) و«ذهبت السكرة وجاءت الفكرة»(٣) و(راحت السكرة وجاءت الفكرة)(٤) والأخير كان شائعاً بين عامة أهل مصر في المئة الثامنة للهجرة.

يضرب: للعقل يأتي بعد الطيش؛ ولمن ندم على إساءة؛ ولمن رجع إلى صوابه بعد غيّة.

٢٥١٧ - رَاحَتِ الصَّايَةْ وِالصُّرْمَايَةْ(١).

ويروي «ضيّع» بدل «راحت»(٢).

الصاية: تحريف (صاي) التركية؛ يراد بها الحساب بمعنى أحسب وعد، الصرماية: رأس المال.

يضرب: لمن فقد كل شيء.

٢٥١٨ - رَاحَتْ لَا أُمَّكْ وَلَا أَبُوكْ(١).

ويروي بإسقاط «راحت»(٢).

يضرب: لتبدّد الشيء وخسرانه.

٢٥١٦ - (١) الحنفي ١: ١٨٥، الهاشمي ١٧٠؛ ثيان ١٢٥ ذكر «جتّي» بدل «جت»، الكرملي ٧٨ ذكر «غاحت» بدل «راحت».

(٢) ألف ليلة ١: ٧٤.

(٣) فاكهة الخلفاء ٤١، ألف ليلة ١: ٤٨٦.

(٤) بركهارد ٧٩.

٢٥١٧ - (١) شوارد الأمثال ٣٦.

(٢) الحنفي ١: ٢٣٦.

٢٥١٨ - (١) شوارد الأمثال ٣٦.

(٢) ثيان ٢٣٣.

٢٥١٩ - رَاسْ بْرَاسْ وِالزَّايِدْ مِنْ اَللّهْ[1].

أصوله: [رأس برأس وزيادة خمسمائة][2] و[رأساً برأس لا عليّ ولا ليا][3].

قصته: كان الفرزدق في بعض الحروب، وقال صاحب الجيش: من جاء برأسٍ فله خمسمائة درهم، فبرز رجلٌ فقتل رجلاً من العدو، فأعطي خمسمائة درهم، ثم برز الثانية، فقُتل، فبكى أهله عليه، فقال الفرزدق: أما ترضون أن يكون رأسٌ برأسٍ وزيادة خمسمائة درهم! فذهب قوله مثلاً[4].

يضرب: للرضا بالنتائج المتقابلة مع ربح ضئيل.

٢٥٢٠ - رَاسِ الذِّيبْ عَلَّمْنِي[1].

أصوله: رأس الذئب النادر بين عيني][2].

قصته: يحكى أن أسداً وذئباً وثعلباً اشتركوا فيما يصيدون، فاصطادوا حماراً، وظبياً، وأرنباً. فقال الأسد للذئب: اقسم بيننا واعدل. فقال: الحمار لك، والظبي لي، والأرنب للثعلب، فغضب الأسد وضربه ضربة قوية أطار رأسه عن جسمه. فالتفت الأسد إلى الثعلب وقال له: أقسم بيننا واعدل. فقال: الحمار لغدائك، والظبي لعشائك، وتخلَّل بالأرنب فيما بين ذلك.

فسرّ الأسد بقسمته، وقال له: من علمك هذا القضاء العادل؟ فأجابه بهذا القول، فذهب مثلاً[3].

٢٥١٩ - (١) ثنيان ١٢٥؛ الألوسي ٥٩ ذكر «والزائد» بدل «الزايد».

(٢) العقد الفريد ٣: ١١٩، العسكري ١: ٤٨٨، الميداني ١: ١٩٥، الزمخشري ٢: ٩١.

(٣) معجم الأدباء ٣: ٣٤.

(٤) العسكري ١: ٤٨٨ - ٤٨٩، الميداني ١: ١٩٥.

٢٥٢٠ - (١) ثنيان ١٢٥.

(٢) الأذكياء ٢٤٦.

(٣) محاضرات الراغب ٤: ٧٠٧ - ٧٠٨، حياة الحيوان ١: ١٧٦، المستطرف ٢: ١١٩، سكر دان السلطان ٤٢٠، المخلاة ٢٦٤، نفحة اليمن ٢٥، اللفيف في كل معنى طريف ١٠٢، م «قرندل» العدد ٩٥.

يضرب: للاعتبار بالآخرين.

٢٥٢١ - الْرَاسْ شَابْ، وِالْكَلُبْ ذَابْ.

يضرب: للشكوى من تصرفات الزمان.

٢٥٢٢ - رَاسِ المَالْ السَّلاَمَةْ[١].

ويروى بإضافة «.. لا محصول ولا خسارة» أو «.. لا محصول ولا غرامة»[٢].

يضرب: لمن استرجع ماله ولم يصب بخسارة.

٢٥٢٣ - رَاسِ المَبِيهْ اِحْسَاسْ، أُضُرْبَهْ اَلِفْ مْدَاسْ[١].

مبيه: ما به (ليس فيه)، إحساس: من الحس ويقصدون فاقد الحس، مداس: نوع من الأحذية الخفيفة.

معنى ذلك؛ إذا فقد الشخص الحس فلا بد أن يضرب بالأحذية على رأسه.

يضرب: لإهانة فاقد الاحساس.

٢٥٢٤ - رَاسِ المَبِيهْ كَيْفْ گُصَّهْ وْذِبَّهْ[١].

كيف: أنس (طرب)، گصه: قصة (أقطعه)، ذبّة: ارمه.

أصوله: [لا خير فيمن لايطرب][٢]، و[من لم يحركه الربيع بأزهاره، والعود بأوتاره، فهو فاسد المزاج ليس له علاج][٣] وقال المتنبي:

٢٥٢٢ - (١) ثنيان ١٢٥، الهاشمي ١٧١.

(٢) الألوسي ٥٩، الحنفي ١: ١٨٧.

٢٥٢٣ - (١) الحنفي ١: ١٨٦؛ الألوسي ٥٩ «الراس الذي ما فيه طرب اضربه الف مداس».

٢٥٢٤ - (١) شوارد الأمثال ٣٦؛ الكرملي ٧٨ «عاس الما بينو كيف، بقُو ودبُو»، ثنيان ١٢٥ ذكره بإسقاط «ذُبّه».

(٢) العقد الفريد ٦: ٣٧٩.

(٣) زبدة الأمثال ٢٩، مفتاح السعادة ٣: ٢٨٧ (باختلاف).

أصخـرة أنـا؟ مـا لي لا تحـرّكني ... هذي المدام ولا هذي الأغاريد[٤]

وقال الراغب: كان ابن مليكه يؤذن، فسمع غناء فطرب، وقال:

إذا أنت لم تطرب ولم تدر ما الهوى ... فكن حجراً من يابس الصخر جلمدا[٥]

يضرب: لمن يعزف عن الغناء ولا يستثيره الطرب.

٢٥٢٥ - رَاسَهْ وِالحَايِطْ:

أصوله: [رأسه والحائط][١] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و[رأسك والحايط][٢] نسبة الآبي إلى العامة.

قيل للعتابي: من تجالس اليوم؟ قال: من أبصق في وجهه ولا يغضب؛ قيل له ومن هو؟ قال: الحائط[٣].

يضرب: لغير المكلف عن إعالة أحد؛ وللوحدة والخلوة.

٢٥٢٦ - رَاسِي مُورَاسْ بُصَلْ[١].

كنّوا عن الشيء التافه بـ (راس بصل) لأن البصل أبخس مادة.

فإذا حلف شخص برأسك، وأنت تعلم أنه كاذب، نهرته بهذا القول.

يضرب: لمنع من يكثر الحلف برأسه كذباً.

٢٥٢٧ - رَاسِي وْرَاسَكْ سَالِمْ، وْرَيتِ الغَنَمْ بِالغَارَةْ:

يضرب: للاستهانة بالمال دون النّفس.

٢٥٢٨ - رَاعِي الزَّينْ مْدَلَّلْ[١].

يضرب: لمن يملك الشيء الجيد؛ ولصاحب الخلق الحسن

---

(٤) العرف الطيّب ٥٤٨.

(٥) محاضرات الراغب ٣: ٤١.

٢٥٢٥ - (١) الطالقاني ١٧.

(٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠.

(٣) العقد الفريد ٣: ٢١٤، المخلاة ٩١.

٢٥٢٦ - (١) ثنيان ١٢٦.

٢٥٢٠ - (١) ثنيان ١٢٦.

٢٥٢٩ - رَافِكْ اِبْلِيسْ، وْلَا تْرَافُكْ عِرِّيسْ.

من أَمثال الريف.

رافك وترافك: رافق وترافق.

يصرب: لانشغال العرّيس بعروسه وانقطاعه عن أصدقائه.

٢٥٣٠ - اِلْرَاكِبْ يْسَلِّمْ عَالْمَاشِي[١].

ويروي «الخيال» بدل «الراكب»[٢].

عالماشي: على الماشي.

أصوله: في الحديث الشريف (يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، و(القليل على الكثير)[٣] فأصبح هذا الحديث قاعدة شرعية متبعة في تبادل السلام، ومن يبدأ به.

ولذا قالوا (إذا ريْت الجالسْ يسَلِّم على الواقف، أدر أن ريبة ثَمَّهْ)[٤] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرّة، و(إذا بار السلام سلمت القعود على القيام[٥]).

يضرب: لتسليم الراكب على الماشي.

٢٥٣١ - الْرَايْ يُغْلُب الرَّايَاتْ[١].

الراي: الرأي، الرايات: جمع راية وهنا تستعمل كناية عن المحاربين الذين يحملون راياتهم أثناء الحروب.

٢٥٣٠ - (١) الهاشمي ١٧٣.

(٢) الهاشمي ١٥٢.

(٣) كشف الخفاء ٢: ٣٩٨.

(٤) الزجالي ٢: ١١.

(٥) ألف ليلة ٢: ٤٤٨.

٢٥٣١ - (١) الألوسي ٥٩، ثنيان ١٢٦، الحنفي ١: ١٨٧.

أصوله: (الرأي السديد خير من الأسد الشديد)[٢]، و(الرأي في الحرب أنفع من الطعن والضرب)[٣]، قال المتنبي:

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أوّل وهي المحل الثاني[٤]

يضرب: للاستعانة بذوي الرأي قبل الاقدام على عمل جسيم وخطير؛ وللاناة والحلم قبل اللجوء إلى العنف.

٢٥٣٢ - رَايْتَهْ البَيْضَةْ عَالصَّابُونْ[١].

يضرب: للدعاء بالخير.

٢٥٣٣ - الْرَبْ وَاحِدْ، وِالرِّزِقْ وَاحِدْ.

يضرب: لعدم مزاحمة الآخرين على أرزاقهم.

٢٥٣٤ ربَابَةْ عِنْدَ طِيزْ بِعِيرْ[١].

الربابة: آلة موسيقية شعبية تنبعث منها أصوات موسيقية يتغنّى على أنغامها.

من المعلوم أن الربابة إذا عزفت أمام البعير فإنه لا يهتم بها، فكيف إذا عزفت عند عجيزته، لا شك إن عدم اهتمامه بها سيزداد.

شبّهوا من ينصح إنساناً؛ ولا يقبل ذلك الانسان نصحه، بصاحب ربابة يعزف بها عند عجيزة بعير، والبعير لا يهتم بعزفه، فقالوا هذا القول.

يضرب: لمن لا يفيد معه نصح.

(٢ و٣) غرر الخصائص ٢١٨.

(٤) العرف الطيب ٤٣٩، الأمثال السائرة للمتنبي(آل ياسين)٥٤، أمثال المتنبي (يكن) ١٦٩.

٢٥٣٢ - (١) ثنيان ١٢٦.

٢٥٣٤ - (١) الألوسي ٥٩، ثنيان ١٢٦، الهاشمي ١٧٣.

٢٥٣٥ - رُبَابَةِ المِفْلِسْ.

اعتاد بعض المتسوّلين التكسّب بالعزف على الربابة، حيث يجلس الواحد منهم أمام باب إحدى الدور، فيسأل أحد المارة عن اسم صاحب الدار، ثم يبدأ بالعزف على ربابته مع التغني بإطراء صاحب الدار شعراً، ويستمر بالعزف والتغني حتى ينفحه أصحاب الدار بشيء من النقود، ثم ينتقل إلى باب الدار المجاورة، ويفعل كما فعل في باب الدار الأولى، ويستمر هذا شأنه في جميع الدور، ولا ينتهي عمله حيث يمر على جميع الدور دون أن يترك أية دار.

يضرب: لمن يكثر من شيء ولا ينتهي منه.

٢٥٣٦ - رَبَّ العَرشْ مَا زَينْ وِيَّايَهْ، اِمْسَوِّي أُمورِي عَكِسْ وِمْشَمِّتْ أَعْدَايَهْ[1].

يضرب: لمن تعاكسه أمور الحياة ولا تأتي وفق إرادته.

٢٥٣٧ - رَبُّوني وَآني وْلَيدِ لْهَلِي[1].

وليد: تصغير ولد، لهلي: لأهلي.

قصته: ذكرها عبداللطيف ثنيان فكتب ما يأتي:

والمثل مأخوذ من سبط يخاطب جده لأمه بقوله له مهما سعيتم وتكلفتم في تربيتي، فأنا ولد لأهلي، أي أنه ابن أبيه وإليه ينتسب لا إلى أمه ولا ينفع سوى عصبته[2].

يصرب: للربيب يتعلّق بأبويه مهما أحسن إليه المحسنون؛ ولعدم تبني أطفال الغرباء لأنهم سيكونون لآبائهم.

٢٥٣٦ - (١) الكرملي ٥٥.

٢٥٣٧ - (١) مجموعتي؛ ثنيان ١٢٧، ثنيان: م «الصبح» العدد٥ ذكر ١ «أنا» بدل «آني»، الحنفي ١: ٨٧، الهاشمي ١٧٤ ذكر ١ «أهلي» بدل «لهلي».

(٢) ثنيان: م «الصبح» العدد ٥.

٢٥٣٨ - رَبِّي مَا أَكْثَرْ خَلْگَكْ[١]؟!

ويروي «يا رب» بدل «ربي»

خلگك: خلقك (بمعنى (مخلوقاتك).

يضرب: للتبرم من سوء معاملة الناس.

٢٥٣٩ - رَبِّيَتَكْ عَلَى لَحْم السِّمِين، طْلَعِتْ خَطّ المِسْلْمِيْن[١]

من أمثال اليهود

قصته: يحكى أن أحد صبيان يهود بغداد استهواه الدين الاسلامي، فأعلن اسلامه أمام قاضي بغداد، فتأثرت والدته كثيراً من اعتناقه الدين الاسلامي، فقالت هذا القول، فذهب مثلاً.

يضرب: لمن تتعب في تنشئته ويذهب خيره لغيرك.

٢٥٤٠ - رَبِّيَتَهْ عِلِجْ لَحَمْ.

ويروي «وگيه» بدل «عَلج» و «ربيته على أيدي»[١]

علج: علك، وگية: وقية (من الموازين).

يضرب: للتذكير بفضل.

٢٥٤١ - رُبَطْها بْخَيطْ گُطُنْ[١].

گطن: قطن.

يتميز خيط القطن عن سائر أنواع الخيوط كخيوط الصوف والحرير بسرعة الانقطاع، ولذا إذا ربطت حيواناً به فسيفك من ربطه بسرعة لسرعة انقطاع خيط القطن.

٢٥٣٨ - (١) ثنيان ١٢٧.

(٢) ثنيان ٣١٨.

٢٥٣٩ - (١) ثنيان ١٢٧.

٢٥٤٠ - الحنفي: مع بغداد ١: ٤٠٦.

٢٥٤١ - (١) ثنيان ١٢٦.

يضرب: لعدم احكام الأمور.

٢٥٤٢ - رَبْنَا وْرَبُكُمْ وَاحِدْ[١].

اصوله: لقد نهى الشرع عن النظر في الكتب المنزلة غير القران قال صلى الله عليه وسلم (لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالذي أنزل الينا وأنزل إليكم وآلهنا وآلهكم واحد)[٢]. وقال شيخ الشيوخ في حماة:

ظبي إذا ما بدا محياه   أقول ربي وربك الله[٣]

من المسلم به إن الله تعالى هو رب المخلوقات جميعهم وهو الذي يكتب لهم السعادة والشقاء.

فإذا تعالى إنسان ذو مال أو منصب على من هو دونه في المال أو المنصب قال له هذا القول، لتذكيره بالله تعالى الذي رفعه إلى ما هو فيه من مال أو منصب وإن الله هو القادر على رفعه إلى نفس المكانة التي هو فيها.

يضرب: لاسكات المتعالي والمتباهي بمكانته.

٢٥٤٣ - الرجا عِنْد أهْلِ الرَّجا[١].

الرجا: الرجاء

كنوا عن الوجهاء والمتنفذين بـ (أهل الرجا).

إذا كان لشخص حاجة في دائرة حكومية أو لدى شخص أو مستعصي عليه انجازها، توجه إلى وجيه أو متنفذ يرجوه قضاء حاجته، فإذا تلكأ الوجيه أو المتنفذ في تلبية رجائه، قال له ذلك الشخص هذا القول لحمله على مساعدته.

٢٥٤٢ - (١) ثنيان ١٢٧.

(٢) مقدمة ابن خلدون ٣٠٦.

(٣) طراز المجالس ٥.

٢٥٤٣ - (١) الحنفي ١: ١٨٧.

وإذا توجه شخص إلى من لا يلبي الطلب من الوجهاء والمتنفذين، قالوا له هذا القول حتى لا يذهب إليه لأنه سوف لا يلبي طلبه، وعليه أن يبحث عن الوجيه أو المتنفذ الذي يسعى لقضاء حاجات الناس.

يضرب: لا طراء شخصية حثا له على قضاء حاجة؛ أو لمنع من يريد الاستعانة بشخصية لا يسعى لخير الناس.

٢٥٤٤ - اِلرْجَال صَنَادِيگ مْقَفَّلَهْ[١].

ويروي باضافة «.. مفاتيحها التجارب»[٢] و «صندوگ مقفول منو يدري شبيه»[٣].

صناديق وصندوگ: صناديق وصندوق، منو: من، شبيه: أيّ شيء به؟

أصوله: قال الشاعر:

لا تمدحن امرءاً من غير تجربة ولا تذمنه من غير تجريب
إن الرجال صناديق مقفلة وما مفاتيحها غير التجاريب[٤]

شبهوا الرجل بالصندوق المقفل، فكما إن الصندوق المقفل لا يمكن معرفة محتوياته إلاّ بعد فتحه، كذلك الرجل لا يمكن معرفة مزاياه إلاّ بعد تجربته.

يضرب: لعدم الحكم على الرجال قبل اختبارهم والتأكد من نياتهم.

٢٥٤٥ - اِلرْجَالْ ما تِنْحَزِرْ[١]

ما تنحزر: ما (لا) تحزر (من حزر معناها عرف حقيقة شيء).

٢٥٤٤ - (١) الحنفي ٢: ٢٤٣.
(٢) مجموعتي؛ الألوسي ٦٠ ذكر «صناديق» بدل «صناديگ».
(٣) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٢١ ذكر «صندوق» بدل «صندوگ».
(٤) هدية الأمم ٤٠١.
٢٥٤٥ - (١) الحنفي: مع بغداد ١: ٣٤٧.

معنى ذلك؛ قد تعرف رجلاً يتصف بصفات عالية، فإذا جربته ضهر لك عكس ما اتصف به تماماً، وعلى سبيل المثال قد تعرف رجلاً موصوفاً بالجرأة والاقدام فتجده عند التجربة متخاذلاً، أو تعرف آخر موصوفاً بالجود والكرم فتجده عند التجربة بخيلاً، والعكس بالعكس.

يضرب: لصعوبة معرفة حقيقة الرجال.

٢٥٤٦ - اِلرْجَالْ مَخَابِرْ مُو مَنَاظِرْ[١]

اصوله: قال النبي صلى الله عليه وسلم (إنّ الله تعالى لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن إنما ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم)[٢].

ودخل عبدالرحمن بن الأشعث، على الحجاج، فقال الحجاج: انك لمنظراني. قال: نعم أيها الأمير ومخبراني، وكان هذا القول سبب خروج بن الأشعث على الحجاج[٣].

وقد أكثر الشعراء القول في هذا الموضوع، ومنهم من حذّر الاغترار بالمنظر قبل المخبر، وفي ذلك قال الشريف الرضي:

لا تجعلن دليل المرء صورته كم مخبر سمج في منظر حسن[٤]

وقال عبدالملك بن ادريس، المعروف بالجزيري:

لا يستفزنك منظر حسن بدا حتى تقابله بحسن المخبر[٥]

وقال الشاعر:

تروقك من سعد بن زيد جسومها وتزهد فيها حتى تقتلها خبراً[٦]

٢٥٤٦ - (١) مجموعتي؛ ثنيان ١٢٧ ذكر «ما هي» بدل «مو».
(٢) الجامع الصغير ١: ٤٧.
(٣) الأخبار الطوال ٣٠٦، العقد الفريد ٣: ٩٩، الميداني ٣: ٩٩.
(٤) الغيث المسجم ١: ١٢٤.
(٥) يتيمة الدهر ٢: ١٠٣.
(٦) الجمان في تشبيهات القرآن ٣٤٣.

ومن الرجال من يكون منظره قبيحاً، فإذا خبرته وجدته حسناً، وفي ذلك قال محمد بن الجهم:

قُبُحَتْ مناظرهم فحين خبرتهم حسنت مناظرهم لحسن المخبر[7]

ومنهم من يكون قبيحاً في منظره ومخبره، وفي ذلك قال مسلم بن الوليد:

قُبُحَتْ مناظرهم، فحين خبرتهم حسنت مناظرهم لقبح المخبر[8]

يضرب: لعدم الاغترار بالمنظر قبل المخبر، ولعدم الازدراء بقبيحي المنظر.

٢٥٤٧ - اِلْرَجَّالْ اللي يْجِيبْ مِنُ ضْراعَهْ[1].

اللي: الـذي، يجيب: يجيء به، ضراعـه: ذراعه.

كنوا عن محصول الإنسان نتيجة كده وعمله بـ (ضراعه).

إذا تباهى شخص بما يجلبه غيره من متاع ومواد إلى عائلته وذويه، أسكته أحد المستعمين بهذا القول، ومعناه؛ أيها المتباهي إذا كنت رجلاً فلنتباه بما تجلبه أنت لا بما يجلبه غيرك.

يضرب: لتحدي من يتباهى بغيره.

٢٥٤٨ - اِلْرَجَّالْ بِالبَيتْ سُلْطَانْ، وْبِالدَرّْبْ شَيطَانْ.

معنى ذلك؛ يجب أن يكون الزوج في داره متحلياً بالحشمة والوقار وأن يبتعد عن الفاحشة قولاً وفعلاً، وكأنه سلطان، وذلك ليكون قدوة حسنة لزوجته وأولاده وحتى لا تشيع الفاحشة بينهم.

---

(٧) العقد الفريد ٥: ٣٨٦.

(٨) أحسن ما سمعت ١٤٢، التمثيل والمحاضرة ٤٥٦، نثر النظم وحل العقد ٩٧، بهجة المجالس ١: ٥٢٢، نهاية الأرب ٣: ٢٧٨، هدية الأمم ٥٠٧.

٢٥٤٧ - (١) مجموعتي؛ ثنيان ١٢٧ ذكر «ذراعه» بدل «ضراعه».

أما إذا كانت لديه نزوات شيطانية فلا بأس من تـ
بعيداً عن أنظار ومسامع زوجته وأولاده.

يضرب: لأهمية تحلي الزوج بالحشمة والوقار في دا

٢٥٤٩ - رَجَّالْ بِالصَّفْ، وَلَادِرْهَمْ بِالْكَفّ.

من أمثال يهود بغداد

كنوا عن الشخصية المحترمة ولا مال له بـ (رجال
الغني المغمور وغير المحترم بـ (درهم بالكف).

يضرب: لتفصيل التزوج بالشخصية المحترمة على ا

٢٥٥٠ - اِلرَجَّالْ تْصِير خَوصَلْتَهْ زْغَيرَهْ[1]

من أمثال النساء

زغيرة: صغيرة.

كنوا عن عدم التحمل، وضيق النفس بـ (حوصلته زغ

يضرب: لحث الزوجة على مداراة زوجها وعدم از
هواه.

٢٥٥١ - اَلرَجَّالْ خَشَّاشْ طَلَاعْ

من أمثال النساء

خشاش: إسم فاعل. خشّ بمعنى دخل، طلاع: ع
بمعنى خرج.

معنى ذلك؛ أن الرجل لا يقيم سحابة نهاره بـا
يذهب إلى عمله ويعود إلى داره بعد الانتهاء من عمل
ما حصل في داره من حوادث أثناء تغيبه عن داره، فقالوا هـ

يضرب: لجهل الزوج بما يحصل في داره.

٢٥٥٠ - (١) مجموعتي؛ الكرملي ٧٩ «الغجّال اتصيغ حُوصِلتو اصغيغي»

٢٥٥٢ - رَجَّالِ الْخلافْ رُگُعْتَهْ بِالْچِتافْ[1].

من أمثال النساء

رجال الخلاف: إذا طلقت المرأة أو مات عنها زوجها؛ وتـزوجت بزوج ثانٍ؛ أطلق أهل بغداد على زوجها الثاني هذه التسمية، رگعته: رقعته، بالچتاف: بالأكتاف.

معنى ذلك؛ إن المرأة إذا تزوجت للمرة الثانية ففي الغالب لا يسود الوداد والانسجام بينها وبين زوجها الثاني، وإنما يكثر الشجار والخصام، ونتيجة ذلك نجد الاهمال ظاهراً على الزوج، ومن أبرز مظاهر هذا الاهمال ما يشاهد في الرقع المرقوعة على كتفه.

يضرب: لعدم انسجام المرأة مع وزجها الثاني واهمالها له.

٢٥٥٣ - اِلْرَجَّالْ رَجَّالْ، وِالْمَرَهْ مَرَهْ.

ويروي «المرة مرة، والرجال رجال».

من أمثال النساء

الرجال: يقصدون به الزوج، المره: المرأة ويقصدون بها الزوجة.

معنى ذلك؛ إن الزوج له الأمر والنهي، وعلى الزوجة الاطاعة، فإذا حدث مشاحرة بين الزوجين وكانت الزوجة قاسية في مشاجرتها، قالوا لها هذا القول لتتنازل عن غطرستها وكبريائها.

يضرب: لحث الزوجة على عدم منازعة زوجها.

٢٥٥٤ - اِلْرَجَّالْ سِتْرِ الْمَرَهْ.

من أمثال النساء.

أصوله: من أصوله تقول العرب (الغنى حِصْن للعـزب)[1] والغنى التزويج.

٢٥٥٢ - (١) الحنفي ١:١٨٧؛ الكرملي ٥٣ «رجال الخلاف رگعه بالاچتياف».

٢٢٥٤ - (١) تهذيب اللغة ٨:٢٠٢.

قصته: يحكى أن بنتاً كلما تقدم رجل لخطوبتها رفض أبوها تزويجها منه، فعلت سنها، وشعرت بالحاجة الملحة إلى الزوج، فتوجهت إلى أمها لتبثها ما يعتلج بصدرها من حاجة للزوج فخاطبتها بهذا الشعر الشعبي:

يا يوم ثوبي تشكگ ونهودي بيّنت منّه
يا يوم گولي لبوينا واني استحي منّه
والرجل ستر الحراير ولا بد ما منّه[2]

فنقلت أمها ما قالته إلى أبيها فزوجها إلى أول خاطب.

يضرب: لحث الآباء على تزويج بناتهم، ولعصمة المرأة عند زوجها.

٢٥٥٥ - اِلْرَجَّالْ لا تَأمَنِيهْ، خَوَانْ خَانِ الدَّهَرْ بِيهْ.

من أمثال النساء

شبهوا الزوج بالدهر، فكما أن الدهر خوان ولا يؤتمن جانبه، كذلك عادة الزوج، فقالوا هذا القول.

يضرب: لعدم الثقة بالزوج.

٢٥٥٦ - اِلْرِجَّالْ لَو چَانْ فَحْمَهْ لِلْمَرَهَ رَحْمَهْ.

من أمثال النساء

چان: كان.

يضرب: لأفضلية وجود الزوج رغم تعطله على عدم وجوده.

٢٥٥٧ - اَلْرَجَّالْ لَو چَانَتْ كُوِيَّةْ، والاَخْ لَو چَانَتْ غَنِيَة، والأَبْ مِيلي وَمَسْنُودِجْ عَلَيَهْ.

من أمثال النساء

(٢) الكرملي ١٣٨ ذكر الشعر بهذا النص:

يمه يا يوم گليلة لبويه دستحى منّه
ثوبي تشكگ نهودي بينت منّه
الرجال ستر المرة لا بد ما منّه

چانت، كانت، گوية: قوية، مسنودج: مسنودك مأخوذة من الاستناد.

معنى ذلك؛ إن الزوج يحب زوجته عندما تكون قوية، والأخ يحب أخته عندما تكون غنية، أما الأب فهو الذي يرعى ابنته دون أن ينظر إلى قوتها أو غناها ودون انتفاع منها.

يضرب: لمحبة الزوج والأخ المبنية على المنفعة، ولعطف الأب على ابنته دون أن يتوخى المنفعة منها.

٢٥٥٨ - اِلْرَجَّالْ لَو وُگَعْ يْگُوْمْ(١).

ويروي «الرجال يعثر ويگوم»(٢).

وگع: وقع، يگوم: يقوم.

كنوا عن فشل الرجل في أمرٍ أو خسارة المال بـ «وگع» و «يعثر» وعن قلب الفشل إلى نجاح أو قلب الخسارة إلى ربح بـ «يگوم».

يضرب: للتخفيف عن وقع الفشل أو الخسارة المالية.

٢٥٥٩ - اِلْرَجَّالْ لَوِيْكُونْ سَبِعْ مَا يَاكُلْ مَرْتَهُ(١).

ويروي «الرجال لو يكون نار ما يحرگ مرته».

من أمثال النساء

معنى ذلك؛ إن الزوج مهما كان شريراً فلا يوذي زوجته.

يضرب: لتطمين الزوجة التي تخاف من زوجها بعدم ايذائها.

٢٥٦٠ - رَجَّالْ لِيْعَبّي بِالسَّكَلَّهْ رَگّي(١).

ويروي «أني عبداليخلي بالسكلة رگي»(٢).

٢٥٥٨ - (١) ثنيان ٣٤٧.

(٢) ثنيان ٢٧.

٢٥٥٩ - (١) ثنيان: م«الصبح» ٤٦.

٢٥٦٠ - (١) الحنفي ١: ١٨٧؛ الهاشمي ٢٣ «أريد رجال يحط بالسكله رقي».

(٢) مجموعتي؛ ثنيان ٣٤ ذكر «أنا» بدل «أني»، الآلوسي ٢٥ «أنا عبد البضع بالاسكله رقي».

ليعبي: الذي يعبيء (من التعبئة) أي الذي يضع، السكلَة: محل وضع الأحمال كالحبوب أو الأثمار أو الأحطاب وتكون على مشرعة النهر لرسو (القفف والسفن النهرية بجانبها وتنزل أحمالها إلى الاسكلة، ركَي: رقي، اليخلي: الذي يخلي (بمعنى الذي يضع).

كنّوا عن الذي يعمل، والذي يحقق له ربحاً محترماً بـ (ليعبي بالسكلة ركَي).

يضرب: لامتداح من يعمل ويحقق ربحاً، ولمن لا يفوت الفرصة السانحة.

٢٥٦١ - رَجَّالْ مِنْ عُودْ، وَلاَ الْبَنَيَة كَعُودْ.

ويروي «ولا تظل» بدل «ولا البنية».

من أمثال النساء

كَعود: قعود بمعنى إنها تقعد أي (لا تتزوج).

أصوله: (زوج من عود خير من قعود)[1].

قصته: ذكرتها كتب الأمثال العربية[2].

يضرب: لتفصيل البنت الزوج على قعودها.

٢٥٦٢ - الْرَجَّالْ مَيصِيرْ أمْ وْأَبْ[1].

من أمثال النساء

ميصير: ما (لا) يصير بمعنى لا يكون.

منشوَه: كانت التقاليد المتبعة ببغداد أن العروس قبل أن تزف إلى بيت الزوجية كانت أمها توصيها بوصايا كثيرة، منها هذه الوصية، ومعنى

٢٥٦١ - (١) كامل المبرد ٢: ١٠، العقد الفريد ٣: ١٢٣، الأغاني ٣: ٩٥، البصائر والذخائر ٢: ٤٩٣، التمثيل والحاضرة ٢١٦، العسكري ١: ٥٠٣، الميداني ١: ٢١٦، المستقصى ٢: ١١١، أساس الاقتباس ١٠٠.

(٢) راجع عن القصة كتب الأمثال المتقدمة.

٢٥٦٢ - (١) الحنفي ٢: ٢٤٣.

ذلك؛ عدم الاطمئنان إلى زوجها مهما أبدى لها من حب وعطف وحنان، إذ ربما تبدل عليها فانقلب حبه بغضاً، وعطفه جفاءاً، وحنانه قسوة لذا يجب أن لا تطمع فيه كل الطمع بل عليها ان تكون حذرة منه كل الحذر.

يضرب: للحذر من الزوج وعدم الركون إلى حبّه نهائياً.

٢٥٦٣ - اِلْرَجَّالْ يْرِيد الغَويَّة، وِالعْيالْ يْرِيدُون اِلگُوه[١].

من أمثال النساء

الغوية: المرأة التي تعتني بنفسها فتنظف جسمها وملابسها وتضع المساحيق على وجهها وتطيبه، العيال: أهل الزوج، الگوية: القوية.

للزوجة مواصفات تختلف بالنسبة إلى الزوج وإلى أهله. فالزوج إذا دخل داره يريد أن تكون زوجته فتاة أحلامه من حيث عنايتها بتنظيف جسمها وملابسها وأن تضع المساحيق على وجهها وتطيبه بالعطور الفواحة.

أما أهل الزوج فيريدون أن تكون الزوجة قوية لتنهض بأعباء الدار وخدمة أفراد الأسرة.

ومن هنا يأتي التضارب في الرغبات والصفات. فإذا اتبعت المرأة رغبات زوجها خسرت أهله. وإذا اتبعت رغبات أهله خسرت زوجها. والمرأة الذكية هي التي تجمع كل هذه المواصفات وترضي الطرفين فتكون المفضلة عند زوجها وأهله.

يضرب: لتضادد الارادات.

٢٥٦٤ - اِلْرَجَّالْ يْرِيدِ الگُويَّةْ، وِالأَهَلْ يْرِيدُونِ الْغَنِيَّةْ، وِالجِيرانْ يْرِيدُونِ الصَّخِيَّةْ[١].

من أمثال النساء

٢٥٦٣ - (١) مجموعتي؛ الحنفي ٢: ٢٤٣ ذكر «قوية» بدل «كوية».

٢٥٦٤ - (١) مجموعتي؛ الكرملي ٥٥ ذكر «السخيّة» بدل «الصخيّه».

الصخية: السخية (الكريمة).

مرّ بنا في المثل المتقدم مواصفات للمرأة تختلف بالنسبة إلى زوجها وإلى أهله.

وفي هذا المثل مواصفات أُخرى للمرأة بالنسبة لزوجها، ولأهلها، ولجيرانها.

فالزوج يريدها أن تكون قوية لتقوم بأعباء ادارة البيت وخدمة أفراد عائلته وأهل الزوجة يريدون أن يكون زوج ابنتهم غنياً ليلتمسوا منه العون المالي في الملمات وليتباهوا به.

أما الجيران فيريدون أن تكون جارتهم سخيّة لتزودهم بما يحتاجونه.

يضرب: كسابقة.

٢٥٦٥ - اِلْرَجَّالْ يْرِيْدْ لَهْ سَبْعْ حْظُوظْ، وِالْمَرَةْ يْرِيدِلْهَا حَظْ وَاحِدْ.

من أمثال النساء

ينحصر المثل بالعلاقة بين الزوجين.

فالشق الأول في المثل (الرجال يريد له سبع حظوظ) ذلك لأن الزوج بالنسبة لزوجته يريدها أن تكون شريفة، ومجدة في عملها، ومقتصدة في ادارتها، ومربية ناجحة لأولادها، قانعة بما قسم الله لها، محبة لأهل زوجها وذويه، حسنة السلوك مع الجيران والأصدقاء، صابرة على تبدل الأحوال، كاتمة لأسرار زوجها، لا تثير المشاكل ولا تختلف المتاعب.. إلخ من الصفات.

أما الشق الثاني من المثل (والمرة يريدلها حظ واحد) ذلك لأن الزوجة بالنسبة لزوجها تريد أن يحبها زوجها وبذلك تنال السعادة.

يضرب: للتفاوت بين الزوج والزوجة.

٢٥٦٦ - اِلْرَجَّالْ يِستَفِيدْ مِن الْفُرْصَةْ[١].

أصوله: قال بعض الحكماء (الفرص تمر مر السحاب)[٢] وراجع في أصوله، أصول المثل (٤٧٣).

يضرب: لعدم تفويت الفرصة.

ر: ت (٤٧٣).

٢٥٦٧ - اِلْرَجَّالْ يِعْثَرْ مِنْ لْسَانَهْ مُو مِنْ رِجْلَهْ[١].

يضرب: للحث على التمسك بالوعود.

٢٥٦٨ - اِلْرَجَّالْ يُوكَّفْ عَلَ قَولَهْ[١]

يوكف: يقف بمعنى يلتزم بما يقول

يضرب: لالتزام الرجل بما يقول.

٢٥٦٩ - رِجَعِ الطَّيرْ اِلْعِشَّهْ اِلْعَتِيكْ.

العشَه: إلى عشه، العتيگ: العتيق (القديم).

إذا انقطع شخص لسبب من الأسباب عن أهله وذويه، ثم عاد إليهم، قالوا عنه هذا القول.

يضرب: لمن يعود إلى أهله وذويه بعد انقطاع عنهم.

٢٥٦٦ - (١) ثنيان ١٢٧.

(٢) ثمار القلوب ٦٥٤.

٢٥٦٧ - (١) شوارد الأمثال ٣٦.

٢٥٦٨ - (١) ثنيان ١٢٧.

٢٥٧٠ - رِجْعَتْ حَلِيمَةْ عَلَى عَادَتْهَا القَدِيمَهْ[١]

ويروي «عادت» بدل «رجعت»[٢].

أصوله: (رجعت حليمة لعادتها القديمة)[٣] نسبه الموسوي إلى نساء العامة في زمانه.

يضرب: لمن أقلع عن عادة سيئة ثم عاد إليها.

٢٥٧١ - رِجْعَتْ اِلْعِلَّهْ عَالطَّبِيعَهْ.

العلة: العادة، كالطبيعة (على العادة)

معنى ذلك: عاد إلى عادته السيئة بعد أن تركها.

يضرب: كسابقة.

٢٥٧٢ - رِجَعْنَا عَلَ جِنِّي عَامِ الأوَلْ[١]

جني: واحد الجن.

إذا أثيرت فتن وقلاقل بين جماعة ثم هدأت الأحوال فيما بينهم وعادوا كما كانوا قبلاً، وبعد حين أثارها أجدهم مجدداً لهذه الفتن والقلاقل لمرة أو لعدة مرات وبين فترات متقطعة من الزمن، قالوا عنه هذا القول.

ويبدو لي أن قائل المثل تقصّد ادخال كلمة (الجنّي) في المثل لأنه تصور أن مجدد اثارة الفتن لا بد أن جنياً لأزمه فحركه لهذه الاثارة.

يضرب: لاستنكار من يثير الفتن والمشاكل بعد زوالهما.

٢٥٧٠ - (١) الحنفي ١: ١٨٩؛ الكرملي ٥٣ ذكر «عادة» بدل «عادتها»، الهاشمي ١٧٤ ذكر «إلى» بدل «على».

(٢) ثنيان ١٨٣، شوارد الأمثال ٤٦.

(٣) نزهة الجليس ٢: ٣٨٣.

٢٥٧٢ - (١) الحنفي ١: ١٨٩، الحنفي: مع بغداد ١: ٣٩٠، شوارد الأمثال ٣٦.

٢٥٧٣ - اِلرِّجِلْ تْمِشِي عَلَ مَهْوَاهَا.

ويروي «الرجل تكسر على اللي تحبه»[١] و «رجله كاسره عليه»[٢].

أصوله: (حيث يهوي القلب تهوي به الرجل)[٣] وهو عجز بيت صدره (ومازرتكم عمداً ولكن ذا الهوى)[٤].

وقال ابن الحجاج:

أمشي بقلبي، لا برجلي، وإنما   تمشي بحسب هوى القلب الأرجل[٥]

وقال لآخر:

أرى الرجل قد تسعى إلى من تحبه   وما الرجل إلّا حيث يسعى بها القلب[٦]

يضرب: لمن يكثر التردد على المحب.

٢٥٧٤ - الْرِّجِلْ غَابْ، وِالعَيشْ طَابْ[١].

ويروي باضافة «..، نلبس العبا وندور من باب لباب»[٢]

أو بإضافة «..، وظلينا دايحين بالأبواب»[٣].

من أمثال النساء

العبا: العباءة، لباب: إلى باب، دايحين: تائهين.

٢٥٧٣ - (١) الهاشمي ١٧٤.

(٢) الهاشمي ١٧٥.

(٣) الميداني ١: ٨.

(٤) الايجاز والاعجاز ٥٤، التمثيل والمحاضرة ٨٦، خاص الخاص ١١٣، يتيمة الدهر ٣: ٨٩، أدب الدين والدين ١٧٤، أدب الوزير ٤٥، نهاية الأرب ٣: ٨٩، السحر الحلال ٩١ (ذكروا البيت كاملاً باختلاف بسيط).

(٥) يتيمة الدهر ٣: ٨٩.

(٦) أحسن ما سمعت ٣٨.

٢٥٧٤ - (١) الهاشمي ١٧٤.

(٢) مجموعتي؛ الكرملي ٥٤ «الزوج غاب، والعيش طاب، ناكل ونشغب، وندوغ بالأبواب».

(٣) الحنفي: مع بغداد ٢: ١٠.

والمثل مقول عن لسان المرأة التي تنتهز فرصة سفر زوجها فتطلق لنفسها العنان فتترك دارها يومياً، وتكثر الزيارات، فتدور إلى حيث تهوى نفسها.

يضرب: لتسبب المرأة عند غياب الرقيب.

٢٥٧٥ - اِلْرِجِلْ لَو خَفَّتْ مَا كَفَّتْ، لَو تْبُوكْ، لَوْتِزْتَنِ، لَو تِسْمَعْ كَلَامِ الْمَا يِعْجْبِهَا.

من أمثال النساء

ما كفت: لا تكف (بمعنى لا تنتهي بل تبقى سادرة في غيتها)، تبوك: تبوق (تسرق).

أصوله: من أصوله (من خف قدمه كثر ندمه)[1] وقال الشاعر:

إن الفتى لخليق بأن يهان إذا خف منه القدم[2]

قاله: الفقيه أبو عمران موسى بن عمران القيسي الميرتلي[3].

يضرب: لحث المرأة على ملازمه دارها حفاظاً على شرفها وسمعتها.

٢٥٧٦ - اِلْرَّجِلْ مَوجُودْ، وِالْوَلَد مِولُودْ، وِالأَخَ مَفْكُودْ.

من أمثال النساء

مفگود: مفقود (بمعنى لا يعوَّض).

قصته: قيل لأمرأة أسر الحجاج زوجها وابنها وأخاها: اختاري واحداً منهم، فقالت: الزوج موجود، والابن مولود، والأخ مفقود، اختار الأخ. فقال الحجاج: عفوت عن جميعهم لحسن كلامها[1].

معنى ذلك: إن المرأة إذا فقدت زوجها فباستطاعتها التزوج ثانية، وكذلك إذا فقدت ولدها فبأمكانها أن تلد ولداً آخر. أما إذا فقدت أخاها فلا

٢٥٧٥ - (١ و٣) ألف باء ١: ٤٥٤.

(٢) الزجالي ٢: ٣٢١.

٢٥٧٦ - (١) مؤنس الوحيد ٨٢، محاضرات الراغب ١: ٣٥٨، الكنز المدفون: ٥٠.

يمكن تعويضه، لأن المرأة المتزوجة ولها أولاد لا بد أن والدها قد فارق الحياة، أو بلغ سن الشيخوخة بحيث لا تكون له القدرة على المواصلة، وكذلك إذا كانت والدتها في الحياة فلا بد أنها قعدت عن الولادة.

يضرب: لاعتزاز الأخت بأخيها أكثر من اعتزازها بزوجها وولدها.

٢٥٧٧ - اِلرَّحَى دَايْرهْ، وِالْبَرَكَهْ طَايْرَهْ[١].

كنّوا عن العمل المستمر بـ (الرحى دايره»، وعن انعدام الفائدة بـ «البركة طايره».

يضرب: للمجد لأأثر للنعمة عليه.

٢٥٧٨ - رِحْتِ البَيتْ الله، مِثِلْ بَيتِي؟ لَا وَالله[١].

ويروي بتقديم «لو..»[٢].

من أمثال النساء.

معنى ذلك؛ أنني ذهبت إلى بيت الله حاجة وإليه تهفو نفوس المسلمين كافة، فما وجدت فيه الراحة والهدوء، غير أنني وجدت بيتي أدعى إلى راحتي واطمئناني. قال البسّامي:

بيتي أحبّ إليّ من ... بيت الخليفة والوزير
فإذا أكلت كسيرة ... وشربت من ماء الغدير
فأنا الخليفة لا الذي ... يُعلَى به أعلى السرير
إن القليل إذا صفا ... وكفى ينوب عن الكثير[٣]

يضرب: لشدّة التعلق بالبيت والوطن.

٢٥٧٧ - (١) ثنيان ١٢٨، الحنفي ١: ١٨٩.

٢٥٧٨ - (١) الألوسي ٦٠، ثنيان ١٢٨، الحنفي ١: ١٨٩، الحنفي: مع بغداد ١: ٣٠٧.

(٢) مجموعتي؛ الكرملي ٩٧ «لو رحت بيت الله مثل بيتي ما أرى».

(٣) نثر النظم وحل العقد ٧٩.

٢٥٧٩ - رِحْلَةُ الشِّتَاءِ والصَّيفْ.

أصوله: كان هاشم بن عبد مناف أحد أجداد النبي صلى الله عليه وسلم قد تولى أمر مكة بعد أبيه وساد قومه، وهو أول من سن الرحلتين لقريش رحلة الشتاء إلى اليمن، ورحلة الصيف إلى الشام[١]. وإلى ذلك يشير ابن الزبعري:

عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف
سنت إليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء ورحلة الأصياف[٢]

أشار في البيت الثاني إلى رحلة الشتاء والصيف، وإلى هاتين الرحلتين أشار القرآن الكريم، قال تعالى (لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ. إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ)[٣].

يضرب: لمن اعتاد الأسفار.

٢٥٨٠ - رَحِمَ اللهُ مَنْ زَارْ وْخَفَّفْ[١].

أصول: بلفظة[٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة، وذكر العجلوين من المشهور على الألسنة في زمانه و(رحم الله امراءاً زار وخفف)[٣].

إذا مرض شخصية مرموقة كثر عائدوه، وهم يتقاطرون إلى داره بصورة مستمرة، ولكثرتهم تضيق الغرفة بهم، ولازديادهم يضطر أحد القائمين

٢٥٧٩ - (١) بلوغ الأرب ١: ٣٠٧.
(٢) بلوغ الأرب ١: ٢٤٤ - ٢٤٥ و٣٧٧.
(٣) سورة القريش ١٠٦: ١ و٢.
٢٥٨٠ - (١) ثنيان ١٢٨، الحنفي ١: ١٨٩، الحنفي: مع بغداد ١: ٢٨٠، الهاشمي ١٧٥.
(٢) بركهارد ٨١، كشف الخفاء ١: ٤٢٦.
(٣) زبدة الأمثال ١٣٨.

على خدمة الشخصية أن يقول هذا القول للعائدين القدامى ليغادروا الغرفة حتى يفسحوا المحال للقادمين الجدد لعيادته.

يضرب: لحث العائدين والزائرين على الانصراف.

٢٥٨١ - رِخْصَتْ خَدِيجَةْ، وْكَامَتْ تْبِيعْ شْنَانْ[١].

يضرب: لعزيز قوم ذلّ.

٢٥٨٢ - رِدِتْ اَسَوِّي وِحْدَهْ مْنِ الثْنْتَينْ[١].

ردت: أردت، اَسَوِّي: أفعل، وحده: واحدة، ثنتين: اثنتين.

إذا تخاصم شخصان وافترقا، ذكر أحدهما لأصدقائه تفاصيل هـذا الخصام وقال لهم هذا القول.

ومعنى (وحدة من الثنتين) أي الضرب المبرّح أو القتل.

يضرب: للتهديد والوعيد.

٢٥٨٣ - رُدَّ الحْجَارَهْ مْنَينْ مَا جَتَّكْ[١].

منين: من أين، ما جَتّك: من حيث جاءتك.

أصوله: (ردّ الحجر من حيث جاءك)[٢] وقال الامام علي بن أبي طالب (رض) (ردّوا الحجر من حيث جاء فإن الشر لا يدفعه إلا الشر)[٣] وكنّوا عن الآذي بـ (الحجارة)، وعن مقابلة الأذى بالشر بـ (رد).

ومن النوادر التي تذكر بصدد استعمال هذا المثل هذه النادرة:

٢٥٨١ - (١) الكرملي ٥٣.

٢٥٨٢ - (١) ثنيان ٣٤٨.

٢٥٨٣ - (١) ثنيان ١٢٨.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٥٤، الميداني ١: ٢٠٦، معجم الأدباء ٢: ٩، نهاية الأرب ٦: ٢٢٦ و٦: ٦٥، ٦٥، المنجد ١٠٦٣.

(٣) ربيع الأبرار ٢: ظ ١٦، سجع الحمام في حكم الامام ٢٠٠، غرر الخصائص ٢٤٦ (باختلاف بسيط).

كان الصاحب بن عباد منحرفاً عن آبي الحسين بن فارس ويكرهه لأنه كان ينتسب لابن العميد ويتعصّب له.

ولما صنّف للصاحب بن عباد كتاب (الحجر) أنفذه إليه من همدان في وزارته فقال الصاحب: ردوا الحجر من حيث جاء. ثم لم تطب نفسه بتركه، ونظر فيه، وآمر له بصلة[٤].

يضرب: لمقابلة الشر بمثله.

٢٥٨٤ - رَدَّ الحَلاَلْ لأهْلَهْ[١].

ويروي «رجع» بدل «رد»[٢] و«كل حلال يرد لأهله»[٣].

يضرب: لعودة المسروقات إلى أصحابها.

٢٥٨٥ - رَدَّادْ يُوسفْ عَلَى يَعْگُوبْ[١].

يعگوب: يعقوب (النبي) عليه السلام.

أصوله: (قد ردَّ الله يوسف على يعقوب)[٢]، وهو مأخوذ من قصة بني الله يوسف عليه السلام والمذكورة في القرآن الكريم في سورة يوسف.

يضرب: لعودة الحبيب على المحب.

---

(٤) راجع يتيمة الدهر ٣: ٢٠٤، م «معهد المخطوطات العربية» المجلد العاشر الجزء الثاني ٣١٧.

٢٥٨٤ - (١) الهاشمي ١٧٥.

(٢) الهاشمي ١٧٤.

(٣) الهاشمي ٣٠٣.

٢٥٨٥ - (١) شوارد الأمثال ٣٧.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٠٥.

٢٥٨٦ - رَدَّينَا عَلَى مْهَجَّمَاتْ أَهَلْنَا(١).

ويروي «ندور ندور ونرجع على مهجمات أهلنا»(٢) و«هم رجعنا لخرايب أهلنا»(٣).

مهجّمات: المقصود منها بيوتهم البسيطة، لخرايب: إلى خرائب ويقصدون بيوتهم.

قصته: يحكى أن رجلاً من عشيرة العزّة علم بوجود حصان أصيل ونسب معروف في عربستان، فأراد أن يسفّد فرسه منه، فشدّ الرحال إليها وأخذ يتنقل بين مضارب العشائر فاستمتع بالضيافة فأخذ يتنقل ببطء لإطالة المدة حتى يستمر استمتاعه، فوصل عربستان وسفّد فرسه، وعاد إلى أهله من طريق أطول بكثير من طريق ذهابه، ومكان تنقله أبطأ من ذي قبل، حتى إن فرسه ولدت أثناء تنقله، وذات يوم اقترب من إحدى مضارب العشائر فسأل عنها أحد المارة فذكر له أنهم الفخذ الفلاني من عشيرة العزّة، فتألم لاقترابه من مضارب عشيرته، فقال هذا القول، فذهب مثالاً.

يضرب: للمحروم استمتع بعض الوقت ثم عاد إلى الحرمان.

٢٥٨٧ - رِدْنَاهْ عُونْ طِلَعْ فِرْعُونْ(١).

ويروى «ردناك عون طلعت فرعون»(٢) و«لا ردناه موسى طلع فرعون»(٣).

فرعون: فرعون مصر صاحب موسى علي السلام وقصته معروفة.

٢٥٨٦ - (١) الحنفي ١: ١٩٠؛ الألوسي ٦٠ «رجعنا على عيش أهلنا ذاك الطويل»، الهاشمي ١٧٤ «رجعنا لخرايب أهلنا».

(٢) ثنيان ٢٩٣؛ الألوسي ١٤٢ ذكر «نعود» بدل «نرجع».

(٣) مجموعتي؛ الهاشمي ٤٠٧ ذكر «خرائب» بدل «خرايب».

٢٥٨٧ - (١) الحنفي ١: ١٨٩؛ الألوسي ٦١، الهاشمي ١٧٥ ذكر ١ «ردنا» بدل «ردناه».

(٢) ثنيان ١٢٨، الهاشمي ١٧٦.

(٣) الهاشمي ١٧٦.

معنى ذلك؛ أردت الاستعانة به على نوائب الدهر فإذا به يصبح لي عدواً كعداوة فرعون لموسى عليه السلام.

قال ابن الرومي في هذا المعنى:

تخذتكمو درعاً وترساً لتدفعوا   نبال العدى عني فكتتم نصالها[٤]

وقال آخر:

رب من ترجو به دفع الأذى   عنك يأتيك الأذى من قبله[٥]

يضرب: لموضع ثقتك تستعين به فيخذلك ويعين خصمك عليك.

٢٥٨٨ - رِدْنَاهْ مْنِ السِّمَا جَا مْنِ الگَاعْ[١].

السما: السماء، جا: جاء، الگاع: القاع (الأرض).

يضرب: لمن إجهد نفسه في البحث عن شيء فلم يجده، ثم وجده مصادفة؛ ولمن نال شيئاً غير متوقع.

٢٥٨٩ - رِزْ بْحَلِيبْ كُلْمَا يْبْرَدْ يْطِيبْ[١].

الرز بحليب: نوع من الطعام يتكون من طبخ الرز بالحليب، ومن خصائص هذا الطعام أنه كلما برد طاب طعمه، فقالوا المثل.

يضرب: للطعام كلما برد طاب طعمه.

٢٥٩٠ - اِلْرَزَّاقْ حَيْ[١].

أصوله: بلفظة[٢] وقال تعالى (إِنَّ اللهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ)[٣]، وراجع أصول المثل (٧٠٥).

---

(٤) ديوان المعاني ١: ١٦٢.

(٥) مؤنس الوحيد ٢٠٤، عقد اللآل في الحكم والأمثال ٨.

٢٥٨٨ - (١) الحنفي ١: ١٩٠.

٢٥٨٩ - (١) الحنفي ١: ١٩٠، الكرملي ٥٣.

٢٥٩٠ - (١) الألوسي ٦١، ثنيان ١٢٨، شوارد الأمثال ٣٧.

(٢) ألف ليلة ١: ٤٨٢.

(٣) سورة الذاريات ٥١: ٥٨.

معنى ذلك، لا تشغل فكرك كثيراً في كيفية الحصول على الرزق، فإن الله تعالى هو المتكفّل بأرزاق الخلق جميعهم وأنت منهم.

يضرب: التهدئة الغاضب لعدم وجود عمل له، وإن الله تعالى متكفل بإرزاق الناس.

ر: ت (٧٠٥).

٢٥٩١ - رِزْقِ البِزَازِينْ عَالمْعَثَّرَاتْ(١).

عالمعثرات: على المتعثرات (كناية عن النساء الخاملات).

أصوله: (رزق الكلاب على المجانين)(٢) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

وضمنّه الشاعر ابن العطار (ت ٧٩٤هـ) في أقباط مصر فقال:

قالوا ترى الأقباط قد رزقوا ... حظاً وأضحوا كالسلاطين
وتملّكوا الأتراك قلت لهم: ... رزق الكلاب على المجانين(٣)

معنى ذلك: إن المرأة الخاملة تهمل حفظ المأكولات كاللحم وغيره، والقط يراقب ذلك، فعندما يجد الفرصة سانحة يختطف ما يريد، وبذلك يصبح رزقه على امرأة كهذه، فقالوا المثل.

يضرب: لعيش بعض الناس على إهمال الآخرين، وللنساء الخاملات يسببن تبديد ما لديهن إهمالاً.

٢٥٩٢ - رِزْقِ الشَّبَابْ وَرَا البَابْ(١).

ورا: وراء.

٢٥٩١ - (١) الألوسي ٦١، ثنيان ١٢٨، الحنفي ١: ١٩٠، شوارد الأمثال ٣٧، الكرملي ٥٣، الهاشمي ١٧٦.

(٢) بركهارد ٧٩.

(٣) النجوم الزاهرة ١٢: ١٢٨.

٢٥٩٢ - (١) ثنيان ١٢٨؛ الألوسي ٦١ ذكر «خلف» بدل «ورا».

يضرب: لسهولة إيجاد العمل للشباب.

٢٥٩٣ - الرِزِقْ مُو بِالعَقِلْ[١].

يضرب: للأحمق المرزوق.

٢٥٩٤ - رِزْقِ النَّاسْ بِيدَ الله مُو بِيدِ النَّاسْ[١].

يضرب: لأرزاق الناس على الله ولَيس على الناس.

٢٥٩٥ - رِزِقْ نَاسْ عَلَى نَاسْ، وِ الكُلْ عَلَى اللهْ[١].

ويروي بإسقاط «رزق»[٢].

أصوله: (الناس بالناس والكل على الله)[٣] وقال عمر بن الخطاب (رض) في وصية له: (لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني وقد علم أن السماء لا تمطر له فضة ولا ذهباً، وليعلم إن الله عز وجل يرزق العباد بعضهم من بعض)[٤].

يضرب: للأرزاق منوطة باعتماد بعض الناس على بعض.

٢٥٩٦ - رِزِقْ وَاحِدْ مَا يَأكْلَهْ وَاحِدْ[١].

معنى ذلك؛ إن ما قدَّر لك من رزق فإنه يصلك، ولا يستطيع أي إنسان في الدنيا أن يسلبه منك.

يضرب: للأزراق المقدرة لأصحابها لا يسلبها منهم المنافسون لهم.

٢٥٩٣ - (١) ثنيان ١٢٨.

٢٥٩٤ - (١) الهاشمي ١٧٦.

٢٥٩٥ - (١) ثنيان ١٢٨، الحنفي ١: ٩٠؛ الأولسي ٦١ «رزق ناس على ناس ورزق الكل على الله».

(٢) الهاشمي ٣٩٤؛ الكرملي ١١٣ ذكر «ناس بناس» بدل «ناس على ناس».

(٣) كشف الخفاء ٢: ٣١٢.

(٤) عين الأدب والسياسة ٢٢٨.

٢٥٩٦ - (١) الهاشمي ١٧٦.

٢٥٩٧ - الرِزقْ يْرِيدْ لَهْ حَرَكَهْ[١].

أصوله: قال تعالى (فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ)[٢] ومذكور في التوراة (حرّك يدك أفتح لك باب الرزق)[٣].

قصته: ذكرها الدليشي فقال:

يروون قصة أسطورية في أصل المثل، فيقولون إن الثعلب شكا مرة فقره وحاجته للأسد، فقال له: لا تجزع لأن الله قد تكفّل بأرزاق الانسان والحيوان، وما عليك إلا أن تنام في الغار وتفتح فمك، والله يسوق لك رزقك، فعمل الثعلب بنصيحة الأسد، وإذا بذيك الحجل (الدراج) يقع بالقرب منه ولكنه لا يدخل عليه الغار حتى طال بالثعلب الانتظار، ثم قفز عليه وافترسه، ولما صادف الأسد في اليوم الثاني وسأله عما رزقه الله به، قال الثعلب: صحيح ما ذكرت، ولكن الرزق بريد له حركة، فذهبت كلمته مثلاً[٤].

يضرب: للحث على التشبّث لطلب الرزق.

٢٥٩٨ - الرِزقْ يْرِيدْ لَهْ نَحْنُوحَهْ:

نحنوحه: (احم احم) وهو سعال خفيف يراد به لفت نظر شخص آخر.

قصته: يحكى أن رجلاً فقيراً شكا فقره إلى أحد علماء الدين، فقال له لا تجزع فإن الله تعالى قد تكفّل بأرزاق الناس جميعهم، وإنه يسوق إلى كل واحد منهم رزقه المقسوم له دون مطالبة أو مدافعة، فقال له الفقير

٢٥٩٧ - (١) مجموعتي؛ الكرملي ٥٣ «الرزق ايغيد لونطه».

(٢) سورة الملك ٦٧: ١٦.

(٣) أساس الاقتباس ١٢١، المخلاة ٣٧.

(٤) الأمثال الشعبية في البصرة ٢: ٦٦.

سأجرِّب ذلك، فذهب إلى أحد الجوامع وحشر نفسه بين الفقراء وجلس في إحدى زواياه بانتظار ما سيحصل عليه، وبعد مدة دخل إلى الجامع شخص يحمل مقداراً من (الكليجة) فوزعها على الفقراء جميعهم، ولم يعط له شيئاً منها لأنه لم يقع نظره عليه، فتنحنح صاحبنا الفقير، فانتبه إليه ذلك الشخص، وتقدم منه وأعطاه مقداراً من (الكليجة)، فترك الجامع وذهب إلى العالم، وقصّ له ما حدث قائلاً له: إن ما قلته صحيح ولكن الرزق يريد له نحنوحه، يقصد أن تحليل الرزق لا يتم إلا بشيء من الجهد، فذهب قوله مثلاً.

يضرب: كسابقة.

٢٥٩٩ - رِزْقَهْ بْبَابْ حَوشَهُ[١].

حوشه: داره.

يضرب: للمخطوط يكون رزقه قرب محل سكناه.

٢٦٠٠ - رِضَا الأَبْ مِنْ رِضَا الرَبْ[١].

أصوله: في الأثر (رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد)[٢] و(رضا الرب في رضا الوالد وسخطه في سخط الوالد)[٣] وقيل (رضاء الرب في رضاء الأب)[٤].

يضبرب: لحث الولد على إطاعة والده.

٢٥٩٩ - (١) ثنيان ١٢٨.

٢٦٠٠ - (١) الحنفي ١: ١٩٠.

(٢) المقاصد الحسنة ٢٢٨، الجامع الصغير ٢: ٢٤، كشف الخفاء ١: ٣٤١، ألف باء٢: ٤١٢ (والأخير ذكر (رضاء) بدل (رض).

(٣) ابن الديبع ٨٢.

(٤) زبدة الأمثال ١٠٩.

٢٦٠١ - رِضَا النَّاسْ مُحَالْ[١].

أصوله: (رضا الناس غاية لا تدرك)[٢] و(رضا الناس شيء لا ينال)[٣] و(رضا الناس غاية لا تبلغ)[٤] وقال الامام الشافعي (رض) ليونس بن عبدالأعلى:

يا أبا موسى رضا الناس غاية لا تدرك، ليس إلى السلامة من الناس سبيل، فانظر ما فيه صلاح نفسك فالزمه، ودع الناس وما هم فيه[٥].

قاله: أكثم بم صيفي، وقيل الامام علي بن أبي طالب (رض)، وقيل الامام الشافعي (رض) (الأصل الأول).

يضرب: لتعذّر اكتساب رضا الناس جميعهم.

٢٦٠٢ - رِضَينا بِالبَينْ، والبَينْ ما رِضَى بِينَا[١].

ويروي «بالشوم» بدل «بالبين»[٢] في المرتين

٢٦٠١ - (١) ثنيان ١٢٨.

(٢) أمثال الجوائب ٩٨، العقد الفريد ٢: ٣٣٩ و٣: ١٣١، قوت القلوب ٢: ٤٨٢، الحكمة الخالدة: ١٠٨، التمثيل والمحاضرة ٣٦، مختار الحكم ومحاسن الكلم ٣١٢، محاضرات الراغب ١: ١٩٤، الميداني ١: ٢٠٢، الزمخشري ٢: ١٠٠، أحكام صنعة الكلام ١٨٣، كتاب الأمثال ٦٦، مفتاح السعادة ٣: ٢٧٠ و٢٧٤، عين الأدب والسياسة ٢٤٥، المقاصد الحسنة ٢٢٨، ابن الديبع ٢٨٢، المخلاة ٩١، كشف الخفاء ١: ٤٣١ و٤٣٢، سجع الحمام في حكم الامام ٢٠٢ (والأخير أضاف عليه).

(٣) البيان والتبيين ١: ١١٦، الحيوان ٢: ٩٤، زهر الآداب ١: ١١٤ والأخير ذكر (جميع) قبل (الناس).

(٤) العسكري ١: ٤٩٣.

(٥) قوت القلوب ٢: ٤٨٢، معجم الأدباء ٦: ٣٨٣، وفيات الأعيان ٦: ٢٥٠، المقاصد الحسنة ٢٢٨، كشف الخفاء ١: ٤٣٢ (باختلاف بسيط).

٢٦٠٢ - (١) ثنيان ١٢٨، الحنفي ١: ١٩٠، الحنفي: مع بغداد ٢: ١٨٧، شوارد الأمثال ٣٧؛ الألوسي ٦١ ذكر «بنا» بدل «بينا».

(٢) الكرملي ٢١، الهاشمي ١٧٦.

الشوم: الشؤم، بينا: بنا.
كنّوا عن توافه الرجال بـ (البين) أو الشوم).
معنى ذلك؛ تنازلنا فقبلنا بمصاحبة التوافه ورعاع الناس ومطاوعتهم، إلا أنهم لم يقبلونا.

يضرب: للتافه يقبل على علاّته فلا يرضى.

٢٦٠٣ - رَضِينَا قِسْمَةَ الجَبَّارْ فِينَا[١]:

من أمثال رجال الدين.

أصوله: بلفظه وهو صدر بيت تمامة (لنا حسب وللثقفي حالْ)[٢].
يضرب: للقبول بالدون.

٢٦٠٤ - الرِطَلْ يِرِيدْ لَهْ رَطِلْ وْوُگِيَّهْ[١].

وگيّة: وقيّة (نوع من الأوزان).
كنّوا عن الشرير بـ (رطل)، وعن من هو شر منه بـ (رطل ووگيه).
يضرب: للشرير يؤدبه من هو شر منه.

٢٦٠٥ - اِلْرَعْنَهْ عِدْهَا مَنْ سَيلاَنْ تَاكْلَهْ يَا الله تْنَامْ[١]:

ويروي «الرعنة عندها من سيلان أكلته يا لله نامت»[٢] و«ام چارك السيلان، تاكله يا الله تنام»[٣] و«سكينه ما تنام وابيتها چارك تمر».

الرعنه: الرعناء، عدها: عندها، مَنْ (نوع من الأوزان)، سيلان الدبس: وأصله نوع من التمر[٤]، يالله: بمعنى عندئذٍ، چارك: ربع (نوع من

٢٦٠٣ - (١) الألوسي ٦١.
(٢) عيون الأخبار ١: ٢٤٦، بهجة المجالس ١: ١٩٩، الشعر والشعراء ٢: ٨٧١، هدية الأمم ٢٩، مجاني الأدب ١: ٢٢ (باختلاف).
٢٦٠٤ - (١) الحنفي ١: ١٩١.
٢٦٠٥ - (١ و٣) الحنفي ١: ١٩١.
(٢) ثنيان ١٢٩.
(٤) راجع عن معنى كلمة (سيلان) كتاب النخل في تاريخ العراق ٢٧ تجد تفاصيل وافية عنها.

الأوزان)

معنى ذلك؛ إن المرأة الرعناء والشرهة لا تنام ما لم تأكل جميع ما عندها من الدبس ولا تترك منه بقية لباقي الأيام.

يضرب: لشدّة الشراهة.

٢٦٠٦ - رِعِيدْ بْغَيْرْ مُطَرْ[١]:

ويروي «بس رعيد بليّا مطر»[٢] و«گراگيع بليّا مطر»[٣]

رعيد: رعد، بس: فقط، بليّا، بلا، گراگيع: قراقيع مفردها كركوعه (قرقوعة) وهو صوت الرعد.

كنّوا عن افتعال الغضب بـ (رعيد) أو (گراگيع)، وعن عدم الضرب بـ (بغير مطر) أو(بليّا مطر).

والمثل يوردونه لتأديب الصغار، وذلك بافتعال الغضب وإظهاره دون اللجوء إلى الضرب.

يضرب: للاخافة دون ضرب.

٢٦٠٧ - الْرِعِيَّة بِالسَّوِيَّةْ[١]:

يضرب: لزجر من لا يعدل في قسمته وحثّه على العدل.

٢٦٠٨ - رَفَّيْن بْفَدْ مِرْشَاگْ[١]:

رفّين: تثّنية رف، والرف هو مجموعة طيور تطير مجتمعة، مرشاگ: عصا رأسها مكوّر وتسمى أيضاً «بجماغ».

يضرب: لإصابة غرضين بواسطة واحدة.

٢٦٠٦ - (١) شوارد الأمثال ٣٧؛ الهاشمي ١٧٦ ذكر «بلا» بدل «بغير».

(٢) ثنيان ٤٧.

(٣) ثنيان ٢٢٦.

٢٦٠٧ - (١) الحنفي ١: ١٩١، شوارد الأمثال ٣٧.

٢٦٠٨ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ١٧٧ ذكر «مرشاق» بدل «مرشاك».

٢٦٠٩ - رِفِيج العَجَمْ والتُرُكْمَانْ، مَحْبُوبْ صُورَةْ وَينْ مَا چَانْ:

من أمثال النساء:

رفيج: رفيق، وين ما چان: أين ما كان.

يضرب: للشخص المحبوب من الجميع

٢٦١٠ - رَكَّابِ الفَرَسْ، وْصَاعُودِ النَّخَلْ، گَبْرَهْ مَحْفُورْ[1]:

ويروي «الخيّال گبره مَحفور».

ركّاب: اسم فاعل ركب، صاعود: اسم فاعل صعد، گبره: قبره.

معنى ذلك؛ إن الفارس، وصاعد النخل قد يلاقيان الموت في كل لحظة، لأن الأول قد نكبو به فرسه فيندق عنقه، والثاني قد يسقط من أعلى النخلة فيموت.

يضرب: لخطورة ركوب الخيل؛ وصعود النخل.

٢٦١١ - رَكَّبْتَهْ وَرَايَا مَدْ اِيدَهْ بِالخُرِجْ[1]:

ورايا: ورائي.

أصوله: (ركبتك وراي حطيت يدك في الخرج)[2] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة و(ركبناه وراءنا فمد يده في الخرج)[3].

يضرب: لمن قابل الاحسان بالإساءة.

٢٦١٢ - رَكِّبَهْ زْمَالْ بِالمَگْلُوبِي:

ركّبه: أركبه، زمال: حمار، بالمگلوبي: بالمقلوبي (أي معاكس).

٢٦١٠ - (١) النخل في تاريخ العراق ١١٧.

٢٦١١ - (١) ثنيان ١٢٩، الحنفي ١: ١٩١، شوارد الأمثال ٣٧، الهاشمي ١٧٧، الألوسي ٦١ «ركبته على الفرس خلفي مد يده في الخرج»، الكرملي ٥٣ و٨٨ (ركبتونو قفايي مد أيدو بالخرج».

(٢) المستطرف ١: ٣٥.

(٣) نوال الأرب ٢٩٧.

منشؤه: ذكر الامام الغزالي في التشهير فكتب ما يأتي:

يقال للرجل إذا سود وجهه وشهر: أخرجوه في أم محمد لأنهم يصيحون حواليه يا أم محمد ابصري نقش؛ كان من شهر في الزمن الأول اسمه محمد وقيل له ذلك فشاع. والمراد بالنقش السواد. والتجبية: أن يجعل وجهه قبل دبر الدابة إذا حمم[1] من الجبهة.

ومنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لليهود: أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة من العقوبة على من أحصن؟[2] قالوا: يجبه[3][4].

أقول، والتشهير كان معمولاً به في العهود المتأخرة، والكيفية هي أن الشخص إذا أجرم، واستحق التشهير، سؤدوا وجهه وأركبوه حماراً يكون وجهه نحو مؤخرة الحمار، ويطوفون به في أحياء المدينة وطرقها، وخلفه شخص ينادي بنوع جرمه للتشهير به وليعتبر به الناس.

يضرب: لمن خدع إنساناً.

٢٦١٣ - رُكُوبِ الخَنَافُسْ، وَلاَ المَشِي عَلَى الطَّنَافُسْ[1]:

أصوله: بلفظة[2] نسبه الميداني إلى المولدين، أما الابشيهي والموسوي فنسباه إلى العرب، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

يضرب: لتفضيل الشيء التافه مع الكرامة على النفيس مع الذل.

٢٦١٢ - (١) حمم: سود وجهه بالفحم.

(٢) أحصن الرجل: إذا تزوج فهو محصن، وإذا تزوجت المرأة فهي محصنة.

(٣) يجبه: يوجه وجهه نحو قبل دبر الدابة بعد أن يسود وجهه.

(٤) ربيع الأبرار ١: ٥١٩ - ٥٢٠.

٢٦١٣ - (١) الألوسي ٦١.

(٢) الميداني ١: ٢١٤، بركهارد ٨٢، المستطرف ١: ٢٩، كشكول العاملي ١: ٣٤٥، نزهة الجليس ٢: ٣٨٣.

٢٦١٤ - رُگُبْتِي أَرْفَعْ مْنِ الشَّعْرَةْ[١]:

ركَبتي: رقبتي.

يضرب: لإعلان الطاعة والانقياد التامين لشخص.

٢٦١٥ - الْرُگْعَةْ تُغْلُبِ الحَايِچْ[١]:

الركَعة: الرقعة، الحايچ: الحائك.

يضرب: لصعوبة رتق لبعض الأمور.

٢٦١٦ - رُمَادْ بْرَاسْ بْنْيَادَمْ:

ويروي «تراب» بدل «رماد».

يضرب: للاشفاق على بني البشر حين حصول وفاة.

٢٦١٧ - اِلْرُمُحْ مِنْ بَرَّهْ، وِالْفَرَسْ مِنْ بَرَّهْ، وِالْمَا يِطْعَنْ خَرَهْ بِنْ خَرَهْ[١]:

برّه: بمعنى من الخارج والمقصود هنا أنه لا يعود له، ألماً يطعن: الذي لا يطعن.

يقول المثل: من يجهز برمح وجواد ويطلب منه القتال.

ومعنى قوله؛ إن الرمح إذا كسر فليس رمحي، وإن الجواد إذا أنفق فليس جوادي، فلماذا لا أطعن.

يضرب: لعدم الاهتمام بما يعود للآخرين.

٢٦١٨ - اِلرُمُحْ مَا يِنْضَمْ بِالْعِدِلْ[١]:

ويروي «الرمح ما يضمه عدله»[٢] و«الرمح ما ينضم جوا العبا»[٣] و«رمح ما ينضم بالخرج»[٤].

٢٦١٤ - (١) ثنيان ١٢٩؛ الهاشمي ١٧٧ ذكر «رقبتي» بدل «ركبتي».

٢٦١٥ - (١) الحنفي ١ : ١٩١؛ الكرملي ٥٣ «الرقعة تغلب الحايك».

٢٦١٧ - (١) ثنيان ١٢٩؛ الألوسي ٦١ ذكر «والذي ما يطعن» بدل «ولما يطعن».

٢٦١٨ - (١) الحنفي ١ : ١٩٢.

(٢) شوارد الأمثال ٣٧.

(٣) مجموعتي؛ الألوسي ٦١ «الرمح ما يختفي تحت العبا»، ثنيان ١٢٩ «الرمح ما يختبي جوه العبا».

(٤) ثنيان ١٢٩.

العدل: كيسان متعادلان يلصقان من أعلاهما ويوضع فيهما الحبوب أو الأمتعة، ويوضعان فوق الدابة، العبا: العباءة.

أصوله: (ما يحجز فلان في العِكْم)[٥] و (ما يحجز في العكم)[٦] العكم: الجوالق، يريد أنه لا يخفي مكانهُ.

يضرب: لذي الشهرة لا يمكن تجاهله.

٢٦١٩ - الرَّمُلْ مَا يِنْعِجِنْ[١]:

من خاصية الرمل إذا سكب عليه الماء فإنه لا يعجن كالطحين، ونلاحظ ذلك واضحاً في رمال شواطىء الأنهار، فبالرغم من كونها مغمورة تحت سطح الماء دوماً فالرمل لم يعجن لأن ذراته غير متماسكة. شبّهوا به كل ما لا يمكن، فقالوا المثل.

يضرب: للبخيل الممسك لا يمكن الاستفادة منه، ولما لا يمكن.

٢٦٢٠ - رُمَّانْتَيْنْ بْفَدْايِدْ مَاتِنْلِزِمْ[١]:

بفد: بفرد، ايد: يد، ما تنلزم: لا تلزم (لا تمسك).

كنّوا عن القيام بعملين في وقت واحد بـ (رمانتين)، وعن الشخص المكلف بتأدية هذين العملين بـ (بفد إيد ما تنلزم).

يضرب: لصعوبة تأدية عملين في وقت واحد من قبل شخص واحد.

١٦٢١ - رُوحْ اِلكَي لَكَ كَبُرْ كَبُلْ مَا تِخْلَصِ الكْبُوْر[١]:

ويروى «دؤر لك گاع گبل ما تخلص الگيعان»[٢] و«وشبع موت گبل ما تخلص الگيعان»[٣].

---

(٥) العقد الفريد ٣: ٩١، العسكري ٢: ٢٣٣، الأساس (ح ج ز)، مجاني الأدب ٤: ٩٩.

(٦) كتاب الأمثال ١٠١.

٢٦١٩ - (١) الحنفي ١: ١٩٢.

٢٦٢٠ - (١) ثنيان ١٢٩، الحنفي ١: ١٩١، الهاشمي ١٧٧، الألوسي ٦١ «رمانتين بيدواحدة ما تِنلزم».

٢٦٢١ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ١٧٨ «روح القن لك قبر قبل ما تخلص القبور»، الهاشمي ٢٨٦ «قبل ما تخلص القبور».

(٢) ثنيان ١١٦.

(٣) ثنيان ٣٤٧.

الگي: الق (اوجد)، گبر وگبور: قبر وقبور، گبل: قبل، گاع وكيعان: قاع وقيعان (ارض وأرضون).

يضرب: لطرد انسان تزدريه.

٢٦٢٢ - رُوح الانْسَانْ بْمُكَانِ الوِجَعْ[(١)]:

ويروى: «وين ما يوجعك هناك روحك»[(٢)].

معنى ذلك؛ أن مكان روح الانسان يكون في العضو الذي يتألم منه المريض.

يضرب: لشدة تأثير المرض على الانسان.

٢٦٢٣ - الرُوحْ رُوحَكْ، شْلَونْ مَا تْرِيْد طَلِّعَها[(١)]:

إذا سبب شخص لنفسه مشكلة، وأراد التخلّص منها بأي شكل من الأشكال، ثم عجز عن ايجاد المخرج، شعر أن روحه تكاد تزهق من جراءها، فيضطر لاستشارة أحد أقاربه أو معارفه ليدله على الخروج من هذه المشكلة بسلام أجابه بهذا القول تبكيتاً له.

يضرب: لترك من أوقع نفسه في مشكلة وشأنه.

٢٦٢٤ - الرُوحْ عَزِيزَةْ، وِالْكِوِالْگُبُرْ حَارْ[(١)]:

ويروى «روحك»[(٢)] أو «روحچ»[(٣)] بدلاً عن «الروح». الگبر: القبر، روحچ: روحكِ.

٢٦٢٢ - (١) مجموعتي؛ ثنيان ١٢٩ ذكر «بمجان» بدل بمكان».

(٢) الحنفي ٢: ١٦٣؛ الكرملي ١٦ «الانسان وين ميو جعبرهونك غوحو».

٢٦٢٣ - (١) ثنيان ١٢٩، الحنفي ١: ١٩٢؛ الألوسي ٦١ «الروح روحك ايش لون ما تريد طلعها» الهاشمي ٧٨ «الروح روحك شلون تطلعها طلعها».

٢٦٢٤ - (١) ثنيان ١٣٠، الحنفي ١: ١٩٢؛ الهاشمي ١٧٨ «روحك عزيزة والقبر حار»، الكرملي ٥٣ بإضافة «.. وأربع زواية الكبر سوداء وظلمة».

(٢ و٣) شوارد الأمثال ٣٧.

كنّوا عن محبة الانسان لنفسه وشدة تعلقه بالحياة بـ(الروح عزيزة)، وعن خوفه من الموت وابتعاده عن المخاطر بـ(الكِبر حار).

يضرب: للجبان لا يقدم على أمر خطير خوفاً من الهلاك؛ وللخائف يدافع عن حياته بصورة تستثير الضحك والسخرية؛ وللمتبّرم من المرض خوفاً من الموت.

٢٦٢٥ - رُوحْ فَهِّمْ حَجّ أحْمَدْ آغَا[١]:

ويروى باسقاط «روح»، و«فهّم الآغا»[٢] و«تعال فهّم حج أحمد آغا»، و«روح فهّم الآغا»، و«قنّع الآغا»[٣]، و «قنّع أحمد آغا»[٤].

والحاج أحمد آغا الوارد ذكره في المثل هو صاحب المثل المذكور في التسلسل (١٥٢٦).

قصته: يحكي أنّ عجوزاً أتت إلى الحاج أحمد آغا تشكوه ابنها العاق، وأثناء ما كانت تحدثه عنه أدخلوا عليه أحد الأشقياء فأمر (الجندرمة) بطرحه أرضاً وضربه بالسياط، فطرح أرضاً وضرب ضرباً مبرحاً، وأخذ يستغيث من شدة ألمه ولا من يغيث، فخشيت العجوز أن يكون مصير ابنها مثله، فقررت مع نفسها عدم جلبه، ثم أرسل الآغا أحد (الجندرمة) معها لجلب ابنها، فمرت بإحدى المقاهي وأشارت الى أحد الأشخاص الجالسين فيها، وقالت للجندرمة: هذا ابني ـ وهو ليس ابنها ولا تعرفه ـ فتقدم الجندرمة منه وطلب مرافقته إلى السراي لمواجهة الحاج أحمد آغا، فدهش الشخص من هذا الأمر الذي لا يعرف سببه، ولكنه اضطر إلى مرافقته خوفاً من غضب الآغا عليه، ولما وصلوا إلى السراي دخلوا على الآغا، وقال له الجندرمة: آغا هذا ابن العجوز! فحملق الآغا عينيه ووجّه نظراته الحادة نحوه، ثم انهال عليه بالسب والشتم وقال له: كيف تعقّ

٢٦٢٥ - (١) الحنفي: مع بغداد ١: ٨٠ و٢٢٤.
(٢) الهاشمي ٢٧٨.
(٣ و٤) الهاشمي ٢٩٤.

والدتك والآن ساشبعك ضرباً! فقال الشخص: آغا إن امي ماتت منذ عشر سنوات!

فاستشاط الآغا غضباً، وقال: أو تنكر امك أيضاً! أليست هذه العجوز امك؟

ثم أمر الجندرمة بطرحه أرضاً لضربه، فأراد الشخص التخلّص من هذا المأزق الحرج ومن الضرب فاعترف بوالدته المزعومة، وعاهده أن لا يعقّها بعد الآن إن عفا عنه، فعفا الآغا عنه، وطلب منه أن يحملها على كتفيه ويوصلها إلى دارها، فحملها المسكين على كتفيه، فرآه أخ له، فاستغرب من حمل اخيه لهذه العجوز، فسأله عن المرأة التي يحملها، فقال له: إنّها امنا، فقال له أخوه مستغرباً: كيف؟ وامّنا قد ماتت منذ عشر سنوات! فقال أخوه: بلا لكن، روح فهم حاج أحمد آغا، فذهب قوله مثلاً[٥].

يضرب: للرد على اللوم الموجة لشخص اجبر قسراً على القيام بعمل خلاف رغبته.

٢٦٢٦ - رُوحْ لِلْعَينْ اصْلَخْ نَمِلْ[١]:

قد يدعي شخص ادعاءات كاذبة، وغير مقبولة، أو قد يدّعي المتعطّل ببعض المفاخر التي تتنافى وتعطله، وما يشابه هذه الأقوال والادعاءات، حينذاك يقال له هذا القول.

معنى ذلك، أذهب إلى عين النمل وأسلخ جلودها.

يضرب: للسخرية بقول من يدّعي القيام بأعمال بطولية وليس هو أهلاً لها.

---

(٥) راجع ثنيان: م «لغة العرب» ٥: ٨١ - ٨٢، ج: «حبربوز» العدد ٢٩، ج «أبو حمد» العدد ١٠، معجم أمثال الموصل العامية ١: ٢١٢ - ٢١٣، الأمثال الشعبية في البصرة ٢: ٣١١ - ٣١٢.

٢٦٢٦ - (١) الحنفي ١: ١٩٣، الهاشمي ١٧٨.

٢٦٢٧ - رُوحْ ما تُنْظُر روُحْ:

قد ينتظر شخص وفاة آخر ليرثه، فإذا ذكر ذلك لأحد الأشخاص، أجابه بهذا القول.

ومعنى ذلك، أن الموت من أسرار الحياة غير المعروفة وليس له دلائل تحتم حصول الوفاة، وعلى سبيل المثال؛ لا يجوز للصغير أن ينتظر موت الكبير، وكذلك لا يجوز للمعافى أن ينتظر موت العليل، إذ ربما مات الصغير قبل الكبير، أو مات المعافى قبل العليل، فقالوا هذا القول.

يضرب: لردع من ينتظر موت شخص لوراثته.

٢٦٢٨ - الرُوحْ مَا ينْعزَ عَلَيها شِيْ[1]:

معنى ذلك، أن روح الانسان مقدمة عنده وأعز من كل شيء في الدنيا، فهي أعز من المال والولد.

يضرب: لشدة تعلق الانسان بنفسه ومتطلباته.

٢٦٢٩ - رَوحَهْ بَلَا رَدَّهْ[1]:

ويروى باضافة «.. وسفينه بلا مدّه».

بلا رده: بلا رجعة أو عودة.

يضرب: لاعلان فرحة مفارقة ثقيل أو من تكرهه.

٢٦٣٠ - رَوْحَةْ ثَورْ عَوَّادْ[1]:

من أمثال الريف.

قصته: يحكى أن فلاحاً يدعى (عوّاد) كان لا يملك من حطام الدنيا شيئاً سوى ثورٍ واحدٍ، وكان شديد الاعتزاز به، فذهب الثور ليرد الماء فسقط في بئر ونفق، وتأثر عواد على فقد ثوره تأثراً بالغاً، فتندّر قومه بهذا القول فذهب مثلاً.

٢٦٢٨ - (١) ثنيان ١٣٠، الحنفي ١: ١٩٣؛ الكرملي ٨٩ «الغوح ما يعز عليها شي».

٢٦٢٩ - (١) ثنيان ١٣٠ و٣٤٨، الحنفي ١: ١٩٢، الهاشمي ١٧٨.

٢٦٣٠ - (١) الألوسي ٦٢، ثنيان ١٢٩.

يضرب: لمن ذهب ولم يعد.

٢٦٣١ - رَوحَةِ الرَاحَوا وْمَا رِجْعَوا[١]:

عندما يتهدّدك أحد الثقلاء أو من تكرهه بأنه سيفارقك ولا يعود اليك، حينذاك تقول له هذا القول.

ومعنى ذلك: إذهب عنّي ذهاب من ماتوا ولم يعودوا.

يضرب: لاعلان فرحة مفارقة ثقيل أو من تكرهه

٢٦٣٢ - الروُسْ مِتْوَالْفَةْ، وِالگْلُوبْ مِتْخَالْفَهْ:

الروس: الرؤوس، متوالفة: متآلفة، الگلوب: القلوب.

اصوله: اقتباس من القرآن الكريم، قال تعالى (تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وقُلُوبُهُمْ شَتَّى)[١].

يضرب: لمن اتفقوا ظاهراً واختلفوا باطناً.

٢٦٣٣ - رَوّانِي النَّبي عَرَبي، والْمَـلايْكَهْ شْهُودْ[١]:

ويروى «شوفني» بدل «روّاني».

روّاني: أراني، الملايكة: الملائكة.

يضرب: لمن ضويق وأوذي وبولغ في التشدد معه.

٢٦٣٤ - رَوّانِي نْجوُمِ الضَحَى[١]:

ويروى «شوُفيني» بدل «روّاني».

اصوله: (أريته النحوم وسط النهار)[٢] نسبه ابن عبدربه إلى العامة

٢٦٣١ - (١) ثنيان ١٢٩.

٢٦٣٢ - (١) سورة الحشر ٥٩: ١٤.

٢٦٣٣ - (١) شوارد الأمثال ٣٧.

٢٦٣٤ - (١) ثنيان ١٢٩، شوارد الأمثال ٣٧؛ الألوسي ٥٩ «رأيت نجوم الليل في النهار».

(٢) العقد الفريد ١: ٩٥.

و(أراه النجومْ بالنهار)[٣] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة، وهناك نصوص اخرى هي اصول هذا المثل اغفلت ذكرها[٤].

واصل المثل من قول طرفة بن العبد في «يوم حليمه» وهو:

إن تنوّله فقد تمنعه　　　وتريه النجم يجري بالظّهر[٥]

يضرب: كسابقه.

٢٦٣٥ - رَوِّيَةْ المِوَتْ يِرْضَى بِالصَّخُونَةْ[١]:

ويروى «شوّفه»[٢]، أو «لو شاف»[٣]، أو «ليشاف»[٤] بدلاً عن «روّيَة»

روّية: أرهِ، الصخونة: الحمى، شوّفه ولو شاف وليشاف: أره ولو رأى، وإذا رأى.

اصوله: (خذه بالموت حتى يرضى بالحمّى»[٥] نسبة الآبي إلى العامة، ونسبه الثعالي إلى العامة والمولدين، ونسبه الميداني إلى المولدين، وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و(خوذُ بالموت حتى يرضى بالحمّى)[٦] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة.

وهو من أمثال الفرس وقد ترجمه إلى العربية نظماً أبو الفضل السكري المروزي فقال:

خذه بموت نغتنم عنده　　　الحمّى فلا يشكو ولا يجأر[٧]

---

(٣) بركهارد ٢٢.

(٤) راجع الأمثال البغدادية المقارنة ٢: ٣١٥ - ٣١٦.

(٥) ديوان طرفة ٥٠، كامل المبرد ٢: ٢٧٤، تهذيب اللغة ١٥: ٣٧١، المفضليات ١٠٤، ثمار القلوب ٣١١، ألف باء ٢: ٣٣٤.

٢٦٣٥ - (١) ثنيان ١٣٠؛ الهاشمي ٤١٨ ذكر «ورّيه» بدل روّيه».

(٢) الهاشمي ٢١١.

(٣) ثنيان ٢٤٧.

(٤) الحنفي ٢: ٣٩.

(٥) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠، الطالقاني ١٥، التمثيل والمحاضرة ٤٤، الميداني ١: ١٧٦، الآداب ٧٥، نفحة اليمن ١٧١.

(٦) إلى طه حسين ٣٢٧ (ابن عاصم).

(٧) يتيمة الدهر ٤: ٨٠، كشكول العاملي ١: ٣٤٣، أنوار الربيع ٢: ١٤٦.

يضرب: للتهديد بالأصعب حتى يتقبّل الصعب.

٢٦٣٦ - رَيتْ مَالَكْ يَا بَخيلْ، يِطْلَعْ مْهَارَهْ للِنّسَاوِيْن[١]:

ريت: ليت، مهاره: جمع مهر (وهو صداق المرأة)، النساوين: النساء.

يضرب: للدعاء على البخيل الممسك أن يتبدد ماله صداقاً للنساء.

٢٦٣٧ - رَيْتكُمْ تْجنَوْنْ، ومْنِ لسَانْكُمْ تْقُرُونْ[١]:

ريتكم: ليتكم، تجنون: تصابون بالجنون.

إذا أذنب شخص، وأصر على عدم اعترافه باقتراف الذنب، ثم اعترف تلقائياً، قالوا هذا القول.

معنى ذلك، ليتكم تصابون بالجنون فتعترفون بلسانكم.

يضرب: لمن لم يعترف بذنبه ثم اعترف من تلقاء نفسه.

٢٦٣٨ - الرِيحْ كَاسِبَةٌ مِمَّا تَمُرُ بِهِ بَرْداً من البَرْدِ أوْ حَرّاً مِنَ الحَرِّ[١]:

ويروى:

«والريح حاملة مما تمرّ به طيباً من الطيب أونتناً من الخبث»

و (الريح آخذة مما تمرّ به نتناً من النتن أو طيباً من الطيب»

من أمثال المثقفين.

اصوله: قال اردشير: لا شيء أضرّ على الملك أو على الرئيس من معاشرة وضيع، أو مداناة سفيه، وذلك أن النفس كما تصلح بمعاشرة الشريف، فكذا تفسد بمخالطة السّخيف، حتى يقدح ذلك فيها، كما أن الريح إذا مرّت بالطيب حملت منه رائحة طيبة تنعش النفوس، وتقوي بها الجوارح،

٢٦٣٦ - (١) الحنفي ١: ١٩٣.

٢٦٣٧ - (١) ثنيان ١٣٠؛ الكرملي ٥٥ ذكر «وبلسانكم» بدل «ومن لسانكم».

٢٦٣٨ - (١) الألوسي ٦٢.

فكذلك إذا مرت بالنتن فحملت منه الروائح الكريهة آلمت النفس، وأضرّ بها، وكان الفساد إليها أسرع من الصلاح[٢].

أخذ هذا القول أحد الشعراء فقال:

صاحب أخا ثقةٍ من بعد تجربة فالطبع مكتسب من كل مصحوب
كالريح آخذة مما تمر به نتناً من النتن، أو طيباً من الطيب

يضرب: لأثر المعاشرة الحسنة أو السيئة.

---

(٢) سرح العيون ٧٤.

باب الزاي

٢٦٣٩ - زَادْ بِالطَّنْبُورْ نَغْمَهْ[١]:

الطنبو: آلة موسيقية.

اصوله: (زاد في الطنبور نغمة)[٢] نسبة الميداني إلى المولدين، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و(زاد في الشطرنج نقله وفي الطنبور نغمة)[١٣].

يضرب: لمن يزيد شدة على شدة؛ ولمن يعقّد الامور.

٢٦٤٠ - زَادِ الطِّينْ بَلَّهْ[١]:

اصوله: بلفظة[٢] و(زد للطّينْ بَلّة)[٣] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة و(زيد للطين بلّة)[٤] وكان شائعاً بين عامة الأندلس

٢٦٣٩ - (١) ثنيان ١٣٣، م: «لغة العرب» ٨: ٨٩٧، الهاشمي ١٨٠؛ الألوسي ٦٣ ذكر «في الطنبور» بدل «بالطنبور».

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٠٧، الميداني ١: ٢٢١، بركهارد ٨٥، مواهب الرحمن في أمثال لقمان ٤١، المنجد ١٠٦٦.

(٣) أساس الاقتباس ١٤٧.

٢٦٤٠ - (١) الألوسي ٦٣، الهاشمي ١٨٠، م: «لغة العرب» ٨: ١٠٢.

(٢) ألف باء ١: ٣٥٣.

(٣) الزجالي ٢: ٢٣١.

(٤) إلى طه حسين ٣٣٠ (ابن عاصم).

في المئة الثامنة للهجرة و(لا تزيد المبلّة طين)[٥] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

وقال شاعر مضمناً المثل:

خضبت شيبي ليخفى وكان ذاك لعله
فقيل شيخ خضيب قد زاد في الطين بلة[٦]

يضرب: كسابقه.

٢٦٤١ - زَادِ القِرِشْ، غَطّى الهِرِشْ:

القرش: مرّ شرحه في المثل (١٢٢٦)، الهرش: الشجيرة.

كنّوا عن الغنى بـ(القرش)، وعن حطة الأصل بـ(الهرش).

معنى ذلك، أن المال زاد عند غير الأصيل، فغطت هذه الزيادة أصله المنحط، فظهر للناس وكأنه أصيل!

يضرب: للمال يغطّي الأصل المنحط.

٢٦٤٢ - الْزَاْدَيا جُوَعانْ، وِالَميّ يَا عَطْشَانْ[١]:

اصوله: بلفظة، وهذا القول يرد كثيراً في الحكايات الشعبية إذا ذكر فيها اقامة وليمة فخمة.

ونظراً لكثرة ترديد أهل بغداد لهذا القول، أصبح مثلاً.

منشؤه: إذا أولم شخص وليمة فخمة، وكان الطعام متنوعاً ولذيذاً ومبذولاً بكثرة وبكل سخاء وانتهى المدعوون من تناولة وبقي الكثير منه، نادى صاحب الوليمة على من هم في الانتظار وكأن لسان حاله يقول لهم هذا القول.

---

(٥) بركهارد ٢١٢.
(٦) اللطائف والظرائف ١١١.
٢٦٤٢ - (١) ثنيان ١٣٣، الحنفي ١: ١٩٤، شوارد الأمثال ٣٨، الهاشمي ١٨٠.

حينذاك يتقدم المنتظرون إلى الطعام بوجبات - حسب عادة القبائل العربية في الولائم والتي لا تزال جارية حتى عهدنا الحاضر - وقد تنتهي جميع الوجبات من تناول الطعام ولا يبقى أحد من دون أكل، وطعام الوليمة يكاد يبقى على حاله كما قدم لكثرته.

فإذا وصف المدعوون وليمة فخمة - كالتي تقدم وصفها - قالوا هذا القول، للدلالة على منتهى الفخامة وبوصف صاحب الوليمة بالسخاء الذي ما بعده سخاء.

يضرب: لفرط السخاء والكرم، ولوجود الطعام بكثرة.

٢٦٤٣ - زَارِكْ الرِّمْحْ، سَالْمِ الخَصَارَهْ[١]:

زارگ: اسم فاعل زرق (بمعنى رمى)، الخصارة: الخسارة.

منشؤه: كان العرب يهتمون بتنشئة فتيانهم نشأة حربية، ويستغلون كل شيء لتأمين هذا الغرض حتى في الألعاب الشعبية.

ومن جملة العابهم التي كانوا يمارسونها، لعبة رمي الرمح، فيضعون هدفاً ويتسابق الفتيان برمي رماحهم عليه، فمن أصابه كوفيء بجائزة، ومن لم يصبه لا تقع عليه خسارة، فقالوا هذا القول.

يضرب: لمن يعمل بنفع ولا يتحمل ضرراً.

٢٦٤٤ - الْزَايِدْ أخو النَّاكِصْ[١]:

ويروى «الزايد كالناقص»[٢].

الزايد: الزائد، أخو: أخ، الناگص: الناقص.

٢٦٤٣ - (١) ثنيان ١٣٣، الحنفي ١: ١٩٤؛ الألوسي ٦٣، الهاشمي ١٨٠ ذكر ١ «زارق الرمح سالم الخسارة».

٢٦٤٤ - (١) ثنيان ١٣٣؛ الكرملي ٥٤ «الزايد أخو الناقص، كل شي بحدو».

(٢) الحنفي ١: ١٩٤، الهاشمي ١٨١؛ الألوسي ٦٣ «الزايد في الشيء كالناقص فيه».

اصوله: (كل زائد ناقص)[٣] نسبة الميداني إلى المولدين و(الزيادة في الحد نقصان في المحدود)[٤] و(الزائدْ في الشي، كالنَّاقِص فيُّ)[٥] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة.

قالت الحكماء للأسكندر: أيها الملك، عليك بالاعتدال في كل الامور، فإن الزيادة عيب والنقصان عجز، ومنفعته أن يكون الانسان كاملاً في أفعاله بحسب الامكان، ليكون في أولاه سعيداً واخراه حميداً[٦].

معنى المثل؛ أن من يعمل عملاً يزيد على الاحتياج، كمن يعمل عملاً ينقص عنه؛ وكلاهما غير مقبولين ولا محمودين.

يضرب: لذم التطرف؛ وللابتعاد عن الطمع؛ ولمدح الاعتدال.

٢٦٤٥ - زَايِدْ عَلَى الكُبَّانْ وَزْنَهْ[١]:

الكّبان: القبّان، يستعمل القبان لوزن المواد، وجعل في المثل ميزاناً لوزن الرجال.

فإذا تظاهر شخص بأكبر من حجمه الحقيقي قالوا عنه هذا القول.

فكأن هذا المتظاهر وزن نفسه في القبّان وادعى لنفسه الزيادة في الوزن عن وزنه الحقيقي.

يضرب: للسخرية ممن يتظاهر بأكثر من حقيقته.

٢٦٤٦ - الزِبيبايَةْ بِنواعَلَيْهامَيخانَهْ[١]:

الزبيبايه: تصغير زبيبة، ميخانة: محل بيع المشروبات الروحية

---

(٣) البصائر والذخائر ٣: ٦٣٧، الميداني ٢: ٧٩.

(٤) الميداني ١: ٢١٩، أساس الاقتباس ١٤٧، ثمرات الأوراق ٣٦٣ ذكر «نقص» بدل «نقصان».

(٥) الزجالي ٢: ٣١.

(٦) مفتاح السعادة ١: ٤٠٦.

٢٦٤٥ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ١٨٠ ذكر «القبّان» بدل «الكبّان».

٢٦٤٦ - (١) الحنفي ١: ١٩٤؛ الكرملي ١٧ «الازبيبايي بنو عليّه ميخانه».

وهو تعبير فارسي مؤلف من كلمتين (مي) بمعنى الخمر و(خانة) بمعنى محل.

يضرب: لتهويل الشيء التافه.

٢٦٤٧ - الزَرِعْ أَبُو نَدَامْتَينْ[١]:

من أمثال الفلاحين.

قصته: يحكى أن أحد الزراع لما جاء وقت الزرع قصّر في بذره، وقال اني أخشى أن يكون أوان الزرع قد فات فأكون قد أضعت المال بسرعة البذر، فلما جاء وقت الحصاد ورأى الناس وهم يحصدون، ندم على ما فاته من تقصيره وتخلّفه ومات أسفاً وحزناً[٢].

وقال خالد بن معدان بهذا المعنى:

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصداً ندمت على التفريط في زمن البذر[٣]

ومعنى المثل؛ قد يحرث الفلاح أرضه ويبذرها، ثم تنحبس الأمطار في تلك السنة، فلا يأتى الحاصل، فتذهب أتعابه وبذوره أدراج الرياح فيندم على أتعابه وخسارته.

وقد يتقاعس الفلاح في احدى السنين عن زرع أرضه لسبب من الأسباب وتأتي السنة ممطرة، ويأتي الحاصل جيداً، فإنه سيندم على ما فرط منه.

فيتبّين لنا مما تقدم أن الندم يحصل للفلاح في حالتي الزرع وعدمه، ولذا قالوا هذا القول.

والمثل ينطبق على الزراعة المطرية.

٢٦٤٧ - (١) ثنيان ١٣٣.

(٢) ألف ليلة ١: ٣١٨.

(٣) عيون الأخبار ٢: ٣٦٩، التمثيل والمحاضرة ١٩٥، الفلك الدائر على المثل السائر ١٤٩، عين الأدب والسياسة ٤٤ و٢١٧.

يضرب: للاستمرار بالزراعة وعدم تركها.

٢٦٤٨ - زَرْعَةْ نَخَلْ، مُوزَرْعَةْ دِگَلْ[١]:

دگل: دقل (نوع من التمر الرديء).

كنّوا عن العمل المتقن بـ(زرعة نخل)، وعن العمل الرديء بـ(زرعة دگل).

يضرب: للعمل المتقن.

٢٦٤٩ - زَرَعُوا فَأَكَلْنَا، وَنَزْرَعُ فَيَأْكِلُوْن[١]:

اصوله: (غرسوا وأكلنا ونغرس ويأكلون)[٢] نسبة الثعالبي في الخاص إلى الدهاقين.

قصته: يحكى أن كسرى انوشروان كان يتنزه في ضاحية عاصمته، فشاهد فلاحاً عجوزاً قد علت سنه، وشاب رأسه، وغارت عيناه، ووهنت قواه، وتقوس ظهره، وكان يغرس فسيلاً، فوقف كسرى بجانبه مأخوذاً بنشاطه فقاله له:

يا هذا كم أتى عليك من العمر؟ قال: ثمانون سنة. قال: أفتغرس فسيلاً بعد الثمانين؟ ومتى تأكل ثمره وهو لا يتمر إلا بعد عدة سنين؟

فأجاب الفلاح: زرعوا فأكلنا ونزرع فيأكلون! فأرسلها مثلاً.

واستحسن الملك اجابته وقال: زه! فدفع له الوزير الف دينار، وبعد أن تسلم المبلغ قال للملك: أيها الملك ما أعجل ثمر هذه الشجرة؟ فاستحسن الملك اجابته وقال: زه! فدفع له الوزير ألف دينار ثانية، فتسلمها وقال للملك: أيها الملك العظيم، وأعظم من كل شيء أن النخل أثمر مرتين في سنة واحدة، فازداد إعجاب الملك به وقال: زه! فدفع له الوزير

٢٦٤٨ - (١) النخل في تاريخ العراق ١١٧.

٢٦٤٩ - (١) ثنيان ١٣٣.

(٢) خاص الخاص ٨١.

ألف دينار أُخرى، ثم قال الوزير: إن لم يتركه الملك أودى هذا بحكمته بيت المال[٣].

وقال أحد الشعراء مضمناً المثل:

لقد غرسوا حتى أكلنا وإننا لنغرس حتى يأكل الناس بعدنا[٤]

يضرب: لمن يعمل والنفع لغيره.

٢٦٥٠ - زَعْرُوْر، كَسَّاح الخَيرَاتْ[١]:

زعرور: ثمر معروف، كسَاح: اسم فاعل كسح (بمعنى مزيل).

لما كان (الزعرور) يأتي بعد انتهاء موسم الفواكه والأثمار، فان البغداديين يعتقدون أن مجيئه سبب لزوالهما، فتشاءموا منه فقالوا فيه هذا القول.

يضرب: للشؤم يكون سبباً لزوال الخير والبركة.

٢٦٥١ - زَعَلْ بالأوَّلْ، وَلاَ عَتَبْ بالتَّالِي[١]:

ويروي «شرط» بدلَ «زعل»[٢]، و«عَتب الأول (أحسن من زعل التالي)»[٣] و«عتب الأول ولا زعل التالي»[٤].

من أمثال الحرفيين.

---

(٣) راجع محاضرات الراغب ٢: ٤٨٩، الأمثال الشعبية في البصرة ٢: ٨٣ - ٨٤.

(٤) علم الفلك تاريخه عند العرب في القرون الوسطى ١١.

٢٦٥٠ - (١) الحنفي: ١: ١٩٥، الهاشمي ١٨٢.

٢٦٥١ - (١) ثنيان ١٣٣، ثنيان: م «لغة العرب» ٥: ٧٨، الحنفي ١: ١٩٥؛ الكرملي ٨٦ «قول الأول، ولا عتب التالي».

(٢) الحنفي: مع بغداد ١: ٣٩٠، يوسف غنيمة: م «المشرق» ٩ (١٩٠٦) ٣٠١ «شرط الأول لا عتب بالتالي».

(٣ و٤) الهاشمي ٢٤٤.

اصوله: (الذي أوله شرط آخره رضى)[٥] و(ما كان أول شرط كان آخر سلامه)[٦] وكان شائباً بين عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة. وهناك نصوص كثيرة هي أصول هذا المثل أغفلناها[٧].

معنى ذلك؛ إذا تكلّف شخص بعمل ما فعليه أن يدقق هذا العمل من وجوهه جميعها، فان وجد فيه نواقص أو معايب أو نقصاً في الأجرة، فاتح من كلّفه بالعمل بما وجده مستهدياً بهذا المثل، فإذا غضب صاحب العمل قبل البدء بالعمل خير من أن يبدأ بالعمل ثم يغضبه عند تمامه، فالغضب في أول الأمر يكون خيراً من العتاب في آخره. وينطبق نفس الشيء على الشركاء في عمل واحد.

يضرب: لأهمية ذكر الشروط والأجور وتوضيحها قبل البدء بالعمل.

٢٦٥٢ - زَعَلِ الخَيْل عَالّلِجِمْ:

زعل: غضب، عاللجم: على اللجم.

أصوله: (غضب الخيل على اللجم)[١] نسبه الميداني إلى المولدين، وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و(غضب الخيل على اللجم الدّلاص)[٢] و(غضب الخيل على اللجم الثقال)[٣] والأخير نسبه الثعالبي في التمثيل إلى العامة والمولدين:

قال ابن دوست مضمناً المثل:

لي جيرانٌ ثقالٌ كلُّهم ... فاخفَّ القوم في ثقل الرصاص
قلت: لما قيل لي قد غضبوا ... غضب الخيل على اللجم الدّلاص[٤]

---

(٥) ألف ليلة ١: ٥١٠.
(٦) إلى طه حسين ٣٥٣ (ابن عاصم).
(٧) راجع الأمثال البغدادية المقارنة ٣: ٢٥ - ٢٦.
٢٦٥٢ - (١) الطالقاني ٢٣، محاضرات الراغب ١: ٣١٥، الميداني ٢: ٢، شفاء الغليل ٤٢، المنجد ١:١٠٨.
(٢) الزمخشري ٢:١٧٧.
(٣) التمثيل والمحاضرة ٣٤١.
(٤) ثمار القلوب ٦٦٨ (نشر هذين البيتين في المثل (١١١)).

يضرب: لمن يغضب على من لا قدرة عليه.

٢٦٥٣ - زِعَلِ العَصْفُورْ عَلَى بَيدَرِ الدُخُنْ زَادْ طْغَارْ[١]:

بيدر: المكان الذي يجمع فيه الحاصل الزراعي. طغار: نوع من المكاييل.

يضرب: لمن يغضب فيسبب لنفسه الحرمان ولغيره الفائدة، ولغضب من لا تأثير له.

٢٦٥٤ - الزَعَلْ وَرَاهْ نَدَامَةْ[١]:

أصوله: (أول الغضب جنون وآخره ندم)[٢] و(الغضب أوله جنون وآخره ندم)[٣].

قاله: ابن المعتز[٤].

يضرب: للابتعاد عن الغضب وعدم التصرف بما يجلب الندم.

٢٦٥٥ - زَعْلَةِ الچِلِبْ عَالْعَظُمْ:

الچلب: الكلب، عالعظم: على العظم.

معنى ذلك؛ أن الكلب معروف بتهالكه على العظام وأنه يلتذ بها، ويقدّمها على غيرها من المآكل، فاذا غضب الكلب عليها وتركها ولم يأكلها، فانه لا يؤذي إلا نفسه.

شبهوا به من يقاطع غيره وهو مستفيد منه فيحصل له الضرر دون غيره، فقالوا هذا القول.

٢٦٥٣ - (١) الهاشمي ١٨٢، م: «لغة العرب» ٦: ٤٣٢؛ الحنفي ١: ١٩٥، الحنفي: مع بغداد ٢: ١٧٢ ذكر ١ «دغار» بدل «طغار»، الألوسي ٦٣ لم يذكر «طغار»، الكرملي ٥٤ «زعل العصفوغ على بيدغ الدخن زاد اطغار».

٢٦٥٤ - (١) ثنيان ١٣٣.

(٢) التمثيل والحاضرة ٤٥٠، أدب الوزير ٦، الآداب ٦٨، المنجد ١٠٤٤.

(٣) المخلاة ١٠٤.

(٤) التمثيل والمحاضرة ٤٥٠.

يضرب: لمن يقاطع غيره فيحصل له الضرر.

٢٦٥٦ - زُعَيبُ خَرَّابِ اللُّعَيبْ[١]:

زعيب: بصيغة التصغير وهو الكعب الذي يركز مستطيلاً بين الكعاب، ويقول الصغاني: وقد سمّت العرب زُعَيْباً مصغراً[٢]، خرّاب: اسم فاعل خرّب (بمعنى مخرب، مفسد)، اللعيب: تصغير اللعب.

منشؤه: شرحه الشاعر معروف الرصافي فقال:

للصبيان لعبة يلعبونها بالكعاب تسمى (النصبة) والكعاب هي العظام التي يستخرجونها من أرجل الغنم. ومن المعلوم أن شكل الكعب الواحد منها مستطيل ذو أربعة أضلاع، ضلعان منها طويلان وضلعان قصيران.

فاللعبة المسماة بالنصبة هي أن يصفّوا مقداراً من الكعاب كسطر فوق الأرض بأن يقيموا كل كعب منها على أحد ضلعيه المستطيلين حتى تنتظم الكعاب صفاً واحداً على الأرض ويركزوا في وسط هذه الصف كعباً واحداً مستطيلاً بأن يقيموه على ضلعه القصير فيقف في الصف مرتفعاً عن الكعاب التي في جانبيه ويسمى هذا الكعب عندهم (الزعيب) بصيغة التصغير، فاذا تمّ ذلك أخذ كل واحد منهم بيده كعباً يسمونه (الصول) وصاروا يرمون الكعاب المنصوبة بالصول من مسافة عشر أقدام أو خمسة عشر قدماً أو أكثر حسبما يصطلحون عليه. فاذا أصاب أحدهم بعض الكعاب المنصوبة فأوقعها على الأرض أو أخرجها من الصف كانت له تلك الكعاب فقط. وإذا أصاب الزعيب أخذ كعاب النصبة كلها وتم له الدست على أصحابه وحينئذٍ يفسد اللعب فيستأنفونه باقامة نصبة أُخرى.

فهذا يبين لك معنى المثل المذكور حيث يضربونه للمفسد الذي إذا دخل في أمر أفسده. فهو كالزعيب الذي يفسد اللعب باصابته ولا يجوز الاستمرار على الرمي بعد سقوطه بل يجب استئناف اللعب من أوّله[٣].

٢٦٥٦ - (١) الأولسيّ ٦٣، الرصافي: ج «جزبور» العدد ١٧، الحنفي ١: ١٩٥، شوارد الأمثال ٣٧؛ ثنيان ١٣٣ ذكر «مخرّب» بدل «خرّاب».

(٢) التكملة ١: ١٤٩ مادة «زعب».

(٣) الرصافي: ج «جزبور» العدد ١٧.

يضرب: للمفسد الذي لا يدخل في أمر إلا افسده.

٢٦٥٧ - زِغِيرِ الگَوْمْ خَادِمْهُمْ:

من أمثال الريف.

زغير: صغير، الگوم: القوم (الجماعة من الناس).

أصوله: (أصغر القوم شفرتهم)[١] قال الميداني: أي خادمهم الذي يكفي مهنتهم. شبّه بالشفرة تمتهن في قطع اللحم وغيره.

معنى ذلك؛ ان الصغير سناً يقوم على خدمة من هو أكبر منه سناً، وهذه قاعدة متبعة في العراق ولا سيما في أريافه وبواديه حيث ما زالت هذه القاعدة متبعة.

يضرب: لحث الصغير على العناية بالكبير.

٢٦٥٨ - زَفَّهْ أُمّ سْلَاحْ[١]:

منشؤه: ذكر عبدالكريم العلاف ما هذا نصه:

كان الوجهاء والموسروت في بغداد يومذاك يقيمون حفلات أفراح بمناسبة ختان أولادهم وتسمى (زفه أم سلاح) يتجولون فيها على ظهور الخيل ويشد على الخيل التي يمتطونها الأولاد الذين يختنون أزهى الحلي من ذهب وفضة وفي اليوم المعين لاقامة الحفلة يجتمع الناس في باب المعظم أو ساحة (خان لاوند) قبل بنائها ثم يشرعون بالتجوال بالطرق الرئيسية في بغداد وهم على ظهور الخيل متقلدين الرماح والسيوف تتقدمهم (الدمامات) والموسيقى والطبول والمزامير رافعين الأعلام الملونة. وما كان يطيب لهم إلا أن يملؤوا أجواء بغداد بالأهازيج الشعبية بأصواتهم المملوءة فرحاً وسروراً وبعد تجوالهم يرجعون إلى بيت صاحب الحفلة يهنئونه بختان أولاده ويتناولون الغداء عنده[٢].

٢٦٥٧ - (١) الميداني ١: ٢٧٣، الزمخشري ١:٢٠٨.

٢٦٥٨ - (١) الحنفي ١: ١٩٥، الهاشمي ١٨٢.

(٢) بغداد القديمة ١٠٣ - ١٠٤.

يضرب: للأمر المعروف ولا يمكن اخفاؤه، وللعمل لا يكون إلا بعد خصام شديد.

٢٦٥٩ - زَقَّهْ زَقَّ الحَمَامْ(١):

ويروي «زقه زق الحمام فروخها»(٢) و«زقه مثل العصفور»(٣).

أصوله: (زق الحمام)(٤) و(كزق الحمام)(٥) و(زقه زق الحمام فروخها)(٦).

قال الدميري عن زق الحمامة لفراخها ما هذا نصه:

وقد ألهم هذا النوع إذا خرجت فراخه من البيض بأن يمضغ الذكر تراباً مالحاً ويطعمها إياه ليسهل به سبيل المطعم فسبحان اللطيف الخبير الذي آتى كل نفس هداها(٧).

يضرب: لشدة العناية بقريب أو صديق.

٢٦٦٠ - زْكُرتْ وِشْمِرتْ(١):

منشؤه: عندما كانت النجف مسورة كان فيها أربع محلات؛ ثلاثة منها يسكنها الزكرت وهي العماره، والحويش، والبراق، وواحدة يسكنها الشمرت وهي المشراق.

وكل من الزكرت والشمرت أسر وأفخاذ توارثتا العداء منذ زمن قديم ولذلك يحدث التصادم بينهما لأتفه الأسباب، فيسقط القتلى والجرحى من

٢٦٥٩ - (١) ثنيان ١٣٣.
(٢) مجموعتي؛ الألوسي ٦٣ ذكر «فراخها» بدل «فروخها».
(٣) الهاشمي ١٨٢.
(٤ و٥) ألف ليلة ٢: ٤١٥.
(٦) الميداني ١: ٢١٩.
(٧) حياة الحيوان ١: ٢٥٩.
٢٦٦٠ - (١) ثنيان ١٣٣، الهاشمي ٢٣.

كلا الطرفين مما يضطر الحكومة العثمانية إلى التدخل واتخاذ الاجراءات الرادعة لأنهاء التصادم، وقد حفل تاريخ النجف وحتى عهد قريب بكثير من حوادثهما ولو دونت بشيء من التفصيل لاستوعبت مؤلفاً ضخماً، ولذا ضرب المثل باستحكام عداوتهما وكثرة تصادمهما[٢].

يضرب: لاستحكام العداء بين فريقين وتعذر مصالحتهما.

٢٦٦١ - زِلَكْ الشَّادِي أبيتِ المُكَّادِي[١]:

زِلَكْ: زلق (بمعنى توهم في المثل)، الشادي: القرد، أبيت: في بيت، المكَّادي: المجدي (المتسولين).

منشؤه: من أساليب ارتزاق الفقراء سابقاً أن يكون أحدهم قرّاداً يرتزق من ترقيص قرده. وكان القراد يقصد البيوت الكبيرة والموسرة التي يتوقع منها العطاء بسخاء، فيأخذ قرده إلى أمام تلك الدار فيرقصه ويطلب منه حركات غريبة ومضحكة، وبعد اتمام عمله يمنحه صاحب الدار بعض النقود.

ويظهر أن قراداً وقف أمام إحدى دور المتسولين وهو لا يعلم أنه متسول، وبعد أن أتعب قرده في الحركات الغريبة والمضحكة، لم يحصل على شيء من الدراهم، فقيل المثل.

يضرب: للخبير والحاذق قد يخطيء التقدير.

٢٦٦٢ - زَلَنْطَحْ طَلَّعْ كَرُونَكْ وِانْطَحْ[١]:

زلنطح: الحلزون، كرونك: قرونك.

منشؤه: يكثر باعة الخس المتجولون في فصل الشتاء، ويهرع الصغار إليهم لشراء الخس منهم، فاذا عثر أحدهم على (زلنطح) بين تلافيف أوراق

---

(٢) من حديث الدكتور عبدالرزاق محي الدين لي، وراجع ماضي النجف وحاضرها الجزء الأول ص ٣٣٠ وما بعدها تجد تفاصيل وافية عن الموضوع.

٢٦٦١ - (١) ثنيان ١٣٤؛ الهاشمي ١٨٢ ذكر «زلق» بدل «زلك»، الألوسي ٦٣ «زلق الشادي في بيت المكادي».

٢٦٦٢ - (١) ثنيان ١٣٤، بغداديات ٢: ١٦٢.

رأس الخس صاح هازجاً (زلنطح، طلع گرونك وانـطح) ويشاركـه باقي اخوانه بالأهزوجة ويصفقون ويمرحون[٢].

يضرب: للتعريض بشخص ضعيف وجبان.

٢٦٦٣ - الزِمَالْ اِحْنَهْ دِفَنَّاهْ سُوِيَّهْ[١]:

قصته: ذكرها عبداللطيف ثنيان فقال:

يحكي أن سادناً لأحد القبور الذي يبعد نحو أربعة فراسخ عن البلد كان له تلميذ فقير يعيش معه على النذور التي يقدمها زوّار القبور فرأى يوماً أن لديه منها أشياء غير ضرورية له وأنه محتاج لغيرها من ضرورياته وكان عنده حمار فأرسل تلميذه محملاً الحوائج على الحمار إلى البلدة لبيعها ويشتري بثمنها ما يريده، فلما سار التلميذ نحو ثلث الطريق نفق الحمار، فبقي حائراً أذلاً يمكنه حمل ما كان على ظهر الحمار، ولا يمكنه ترك تلك الحاجات، فجلس جانب الجيفة وأخذ يتلهى باهالة التراب عليها، فمر به أمير البلدة مع جيشٍ خارجاً لتأديب بعض الخوارج. فلما رأى الغلام أمام صبـة من التراب ومعه حوائج، سأله ماذا تفعل هنا؟ وما هذه؟ قال: إن تحت هذا المكان قبراً من قبور الأولياء وأنا سادنه. قال: ماله لم يبن عليه قبة؟ قال: انتظر أحد أهل الخير لبنيانها. قال: إن نجحت في سفرتي هذه أبنيه أحسن بناء، فذهب وإذا بالخوارج يبذلون له الطاعة خاضعين، فعاد مسروراً، ووفى بوعده، ولعله كان معتقداً إن ذلك الولي وبركته ووعده إياه كان السبب في نجاحه، ومرت أيام بل أشهر، وذلك الشيخ عند مرقده القديم لم يصل إليه شيء من النذور إذ صارت للأقرب وخاصة بعد أن نجح بواسطته الأمير وعاد مسروراً بلا قتال، فاضطر الشيخ إلى الشخوص للبلد ليرى السبب، ويسأل عن تلميذه، فرأى في الطريق قبّة لم يعهدها من قبـل، ورأى الزائـرين يتهافتون عليها، فلما دخلها رأى تلميذه فسأله ما هذا؟ قال: يا استاذي إن

---

(٢) راجع بغداديات ٢: ١٦٢.

٢٦٦٣ - (١) ثنيان ١٣٤.

الأمر كذا وقع، وقصَّ عليه قصته. فقال الشيخ: سبحان الله أنها لذرية طاهرة بعضها من بعض! فقال له التلميذ ماذا؟ قال ألم تكن تعلم أن دفين قبتي تلك هو والد هذا الدفين؟! وأقام مع تلميذه مشاركاً إياه، فحصل بينهما نزاع، فحلف أحدهما بذلك الولي، فأجابه الثاني بهذا القول، فذهب مثلاً[٢].

يضرب: لمن يتجاهل الحقائق.

ر: ت (١٦٩).

٢٦٦٤ - اِلْزُمَالْ أَعْرَجْ، وِالكَرْوَهْ سُوَهْ[١]:

إن اجرة الحمار الأعرج تكون زهيدة لأن حمله قليل، وسرعته بطيئة، وأجرته لا تكاد تكفي لعلفه، ولذا لا يبقى لصاحبه من الأجرة شيء.

يضرب: لعدم الاستفادة من شيء.

٢٦٦٥ - زْمَالِ الجَوَّاكْ مَا يْحِسْبَهْ[١]:

ويروي «الراكيه ما يحسبه»[٢].

قصته: يحكي أن رجلاً مغفلاً كان يسوق عشرة حمير، فركب واحداً منها وعدّها فإذا هي تسعة، فترجل وعدّها، فاذا هي عشرة، واستمر هذا شأنه يركب ويترجل ويعدّ، إلى أن مرَ به رجل مستطرق فأبان له حيرته بقوله: إن الحمير التي معي عشرة؛ وكلما عددتها وأنا راكب وجدتها تسعة، فاذا ترجلت وجدتها عشرة، فأجاب الرجل بهذا القول[٣]، فذهب مثلاً.

يضرب: للذهول والغفلة.

---

(٢) ثنيان: م «الصبح» السنة الأولى العدد ١٦.

٢٦٦٤ - (١) ثنيان ١٣٤؛ الألوسي ٤٩ «الحمار أعرج والكروه سواء».

٢٦٦٥ - (١) ثنيان ١٣٤.

(٢) الهاشمي ١٧٣.

(٣) راجع محاضرات الراغب ٤: ٧٢٢، أخبار الحمقى والمغفلين ٩٧، ثمرات الأوراق ٢٠١، اخبار جحا ١٠٩ - ١١٠، ألف نكتة ونكتة ٢: ٢١.

٢٦٦٦ - أَلزُمَالْ ذَاكِ الزُمَالْ، بَسْ الِجْلَالْ مْبَدَّلْ(١):

ويروي «تبدَّل» بدل «مبدّل»(٢).

بس، فقط، الجلال: أكاف الحمار.

يقول ابن خلكان: إن المبرد كثيراً ما كان ينشد في مجالسه:

يـا من تَلَبَّسَ أثـوابـاً يتيـه بهـا   تيـه الملوك على بعض المساكين

ما غيرّ الجلّ أخلاق الحمير، ولا   نقشُ البـرادع أخـلاق البـراذين(٣)

وقال ابن المعتز:

ولـو لبس الحمـار ثيـاب خـزّ   لقال الناس: يا لك من حمار(٤)

وقال الشاعر بهذا الصدد:

ألـبس ثيـابـاً وكـن حـمـارا   فـإنّـمـا تكـرم الـثـيـاب(٥)

يضرب: لعدم تأثير الملبس على تغير مكانة الانسان وطبيعته.

٢٦٦٧ - زْمَالِ الطَمَّهْ كُلْمَنْ يِجي يْرِيدْ مِنَّه حَيلْ جديدْ(١):

الطمة: محل تجمع رماد الحمام، يَجيَ: يَجيء، حيل: قوه.

كانت الحمامات الشعبية تسخن مياهها بحرق روث الحيوانات (الفشقي)، وبعد حرقه يستحيل إلى رماد.

وكان للحمامات حمير خاصة بها، واجبها نقل روث الحيوانات إليها، ونقل رماد (الطمة) منها، وهذا يعني أنها تكون محمّلة في الذهاب والإياب، ولذا تكون متعبة طيلة النهار ولا راحة لها.

٢٦٦٦ - (١) ثنيان ١٣٤؛ الهاشمي ١٨٣ «الزمال ذاك الزمال الأجلاله متبدل»

(٢) الألوسي ٦٤، الحنفي ١: ١٩٦.

(٣) وفيات الأعيان ٣: ٤٤٥، النجوم الزاهرة ٣: ١١٧، من كل واحد حجر ٥٧٦

(٤) التمثل والمحاضرة ٣٤٥، سراج الملوك ٤، المخلاة ٧٢، السحر الحلال ٧٢، مجاني الأدب ٣: ٦٧ (لم أعثر على هذا البيت في ديوانه)

(٥) الزجالي ٢: ١٦٥.

٢٦٦٧ - (١) الحنفي ١: ١٩٦؛ الألوسي ٦٤ «زمال الطمة كل من جا يريد منه حيل جديد».

فإذا تولى أمرها أحد الأشخاص أثناء النهار، أراد منها العمل بنشاط ولا يعلم ما عانته من أحمال كثيرة قبل تولي أمرها، فقالوا المثل.

يضرب: لمن لا يرحم المستضعف المتعب.

٥٦٦٨ - زْمَالْ عَانَهْ طِلْعُوكَهْ خَوالْ وْعَمَامْ:

قصته: رواها لي الشيخ رضا محمد الاسماعيل السماوي فقال: يحكي أن أحد ولاة بغداد في العهد العثماني كان عاطفياً، فشاهد في بعض جولاته داخل بغداد أن بعض الحمير تنوء بأحمال ثقيلة ويضربها أصحابها ضرباً مبرحاً، فتأثر مما شاهده، وأصدر أمراً بواسطة منادي بغداد فحواه؛ أن من يحمل الحمير أكثر من طاقتها أو يضربها يعرّض نفسه لأشد العقوبات، فانصاع أصحاب الحمير للأمر لاسيما والوالي حديث عهد بالولاية.

وفي تلك الأيام قدم شخص من عانه، فدخل بغداد، وهو يجهل هذا الأمر، فمر قرب قصر الوالي يسوق حماره، وقد حمّله حملاً ثقيلاً بحيث يصعب على الحمار السير، فأمسك به حرس الوالي، وعنفوه على عمله هذا، فاستغرب من تدخّلهم، فأغلظ في اجابتهم، فأسرع أحدهم وأخبر الوالي عنه - وكان الوقت عصراً ومجلس الوالي الخاص منعقداً، وفيه القاضي، وكبار موظفي بغداد وبعض وجهائها - فأمر بجلبه مع حماره فلما رآه الوالي استبشع ذلك، وصب جام غضبه على صاحب الحمار، وأسمعه من أنواع الشتائم والسباب الشيء الكثير، ثم تابعه القاضي وبقية الحاضرين، فأشبعوه تقريعاً ولوماً! وصاحب الحمار واقف لا يحرك ساكناً، وبعد انتهائهم أكب الرجل على حماره وأخذ يقبله ويعتذر منه قائلاً: (العفو داد! ترى اني ما عرفتك! العذر لله والك!). فاستغرب الحاضرون من هذا التصرف! فقال له الوالي: ماالذي تفعله يا هذا؟!

قال له: (ياشا الله يطول عمرك ما چيت أدري أنتو خواله وعمامه وهسه داعتذر منه!!).

يضرب: للمهمل يظهر له بعض الأنصار.

٢٦٦٩ - زْمَالْ عِثِرْ بِجْلَالْهْ(١):

يضرب: للارتباك والغباوة.

٢٦٧٠ - زْمَالِ الكَرَّادي، يِجي مْحَمَّلْ، وِيرُوْح مْحَمَّلْ(١):

الكرادي: نسبة إلى الكرادة مرَ شرح الكلمة في المثل (١٥٣٦).

معنى ذلك؛ يحمل الكرادي حماره بالمخضرات أو الفواكه ويأتي بها إلى بغداد، وبعد أن يفرغ حمولته في العلوة، يشتري ما يحتاجه من مواد ويحملها حماره ويعود إلى داره بالكرادة، فقالوا المثل.

يضرب: لمن لا تفارقه المتاعب.

٢٦٧١ - اِلزْمَالْ مَا يِمْشِي إلاّ بِالسَّوكْ:

السَّوكْ: السوق (بمعنى الضرب).

قال الحكيم بن عبدل:

مثل الحمار المُوَقَّعْ(١) السَّوْءِ لا يحسن مشياً إلاّ إذا ضربا(٢)

يضرب: لمن لا يعمل إلاّ بالشدة.

٢٦٧٢ - زْمَالْ مَالْ فْلُوسْ:

يضرب: لمن لا يهتم إلا بإدخار النقود.

٢٦٧٣ - زْمَالْ مَرْبُوطْ مِنْ اذْنَهْ(١).

٢٦٦٩ - (١) ثنيان ١٣٤.

٢٦٧٠ - (١) الهاشمي ١٨٣.

٢٦٧١ - (١) الموقع: الذي في ظهره آثار، وقيل في أطراف عظامه، من اثر الركوب أو الحمل.

(٢) المحاسن والمساوىء ٢: ١٣٠، ديوان المعاني ١: ١١، البصائر والذخائر ٣: ٢٥٨، شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣: ١٢٠٥و٤: ١٨٥٨، محاضرات الراغب ١: ٢١٠ و٢: ٥٩٨، التذكرة السعدية ١: ٢٩٦، الأغاني ١٦: ٢١٥.

٢٦٧٢ - (١) الهاشمي ١٨٣.

٢٦٧٣ - (١) الهاشمي ١٨٣.

ويروي باسقاط «زمال»[٢].

كنّوا عن الغباء بـ (مربوط من أذانه).

تكون أذناً الحمار طويلتان، وطولهما دليل غبائه، كما أن طولهما يساعد ربطهما بسهولة ويسر، وقرنوا الغباء بربطهما، فقالوا هذا القول.

يضرب: للغبي-البليد.

٢٦٧٤ - زْمَالْ مَرْبُوطْ مْنِ الأَرْبَعَهْ[١]:

ويروي باسقاط «زمال»[٢].

المقصود بالأربعة قوائم الحمار.

كنّوا عن الغباء بـ(مربوط من الأربعة).

يضرب: كسابقه.

٢٦٧٥ - زْمَالِ المَرْكَبْ، كُلْمَنْ يِرْكَبَهْ يْرِيدْ مِنَّهْ حَيلْ جِدِيدْ[١]:

منشؤه: كانت دائرة الكمرك تشغل المدرسة المستنصرية في أواخر العهد العثماني وأوائل الحكم الوطني، وكانت السفن ترسو بجانبها، فكانت الحمير تنقل الأحمال المرسمة في الكمرك الى داخل السفن التي تريد الاقلاع من بغداد، وكذلك تنزل حمولة السفن القادمة إلى بغداد، فهي في عمل مستمر ولا راحة لها، فمن أراد ركوبها لا يعلم ما قاسته من متاعب فهو يريد منها السير وكأنها لم تركب، فقالوا هذا القول.

يضرب: لمن لا يرحم المستضعف المتعب.

---

(٢) ثنيان ٢٧٣، الحنفي ٢:٩٢، الحنفي: مع بغداد ١:١٠١.

٢٦٧٤ - (١) الهاشمي ١٨٣.

(٢) الهاشمي ٣٧٢.

٢٦٧٥ - (١) ثنيان ١٣٤.

٢٦٧٦ - زْمَالِ الْمشَاهْدَهْ، يْرُوحْ بزْيَالَهْ، وْيرْجَعْ بْجُصّ(١):

زباله: زبل، والمقصود به في المثل روث الحيوانات (فشقي).

كان أهل المشاهدة يعملون (كور الجص)، وتحرق هذه الكور بإشعال روث الحيوانات (الفشقي).

وكان لهذه الكور حمير خاصة بها، واجبها نقل روث الحيوانات إليها، ونقل الجص المستجرج منها إلى المحلات التي تشيد حديثاً، وهذا يعني أنها تكون محملة في الذهاب والآياب طوال النهار، ولا راحة لها، فقالوا هذا القول.

يضرب: لمن لا تفارقه المتاعب.

٢٦٧٧ - زْمَالِ النَّاصِي، كُلْمَنْ جَا يِرْكَبَهْ(١):

يضرب: للمستضعف يتطاول عليه الناس جميعهم.

ر: ت (١٩٣٠).

٢٦٧٨ - الزْمَالْ يِتحلَّمْ بِالحَشِيْشْ(١):

يضرب: لمن يحصر تفكيره بما يحبه ويتمناه.

ر: ت (٢٤٩٢).

٢٦٧٩ - الِزْمَالْ يْصِيرْ آدْمِي؟(١)

ويرويه «الزمال يظل زمال»(٢).

يلفظ بصيغة الاستفهام.

يضرب: للبليد لا يمكن أن يكون إلاّ بليداً.

٢٦٧٦ - (١) مجموعتي؛ الألوسي ٤٩ «حمار المشاهدة يخرج بزباله ويدخل بجص».

٢٦٧٧ - (١) ثنيان ١٣٤؛ الألوسي ٤٩ «الحمار الصغير كل من جا يركبه».

٢٦٧٨ - (١) ثنيان ١٣٤.

٢٦٧٩ - (١) ثنيان ١٣٤.

(٢) الهاشمي ١٨٣.

٢٦٨٠ - زَمِّرْ إِبنِجْ يَا عَجُوزْ[١]:

ويروي «زنبر»[٢] أو «زمبر»[٣] بدلاً من «زمّر».

زمّر، وزنبر، وزمبر: بمعنى اخرج صوت المزمار.

قصته: يحكى أن قروياً أزمع السفر إلى بغداد، فتجمع إليه كثير من أبناء قريته يلتمسونه جلب بعض احتياجاتهم.

فهذا يريد (يشماغ)، فيقول له: ما يخالف.

وثان يريد عشرة أذرع خام أسمر، فيقول له: ممنون.

وثالث يريد حقة تتن (شاور)، فيقول له: من عيني.

ورابع يريد (اربع كلال) شكر مع وقية شاي، فيقول له: غالي وطلب رخيص.

وكثير غيرهم التمسوه، ولم يدفع أي واحد منهم له قيمة ما طلب.

وبعد أن خف الازدحام وانصرف أكثرهم، تقدمت منه عجوز فدفعت له (قرش)، وقالت له: أريد أن تشتري إلى ابني الصغير زمارة حتى يزمّر بها، فقال لها هذا القول، فارسلها مثلاً.

ومعنى ذلك؛ أن الطلب الوحيد الذي سيلبيه من بين جميع طلبات أفراد القرية هو طلب العجوز لأنها دفعت له الثمن مقدماً[٤].

والقصة موجودة في بعض الأقطار العربية[٥] باختلاف.

يضرب: لتحقيق مطلب عند استيفاء الثمن.

٢٦٨٠ - (١) الكرملي ٥٤؛ الآلوسي ٦٤، الهاشمي ١٨٣ ذكر ١ «ابنك» بدل «ابنج».

(٢) مجموعتي؛ ثنيان ١٣٤ ذكر «عجيزة» بدل «عجوز».

(٣) الحنفي ١: ١٩٦.

(٤) راجع أخبار جحا ١٤١، معجم أمثال الموصل العامية ١: ٢١٨، الحنفي ١: ١٩٦، الأمثال الشعبية في البصرة ٢: ٩٥.

(٥) في فلسطين راجع الطرفة الباهجة في الحكم والأمثال الدراجة ٩٩؛ وفي لبنان راجع الأمثال العامية اللبنانية من رأس المتن ١: ٣٤١، وفي نجد راجع الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب ٢: ٩٠.

٢٦٨١ - زْنَادِ العَزاوِي[1]. . .

زناد: حديدة فولاذية اسطوانية الشكل يضرب بها صخرة صغيرة مع القاو فتنبعث منها شرارة نارية.

قصته: يحكى أن أحد أفراد عشيرة العزة كان راكباً حماره، وأراد إشعال سيكارته، فأخرج زناده، وقدحه عدة مرات فلم تنبعث منه شرارة لاشعال (القاو)[2]، ثم أبدل (القاو) عدة مرات فلم تنبعث أية شرارة، ومع ذلك استمر بالقدح حتى تجرّحت كلوة إبهامه، وأخذ الدم يسيل منها، وبعد مدة طويلة انبعثت شرارة أشعلت (القاو) فأشعل منه سيكارته، وارتاح قليلاً بعد أن سحب عدة أنفاس من سيكارته، ويبدو أن الزناد اشتعل بسرعة في هذه المرة وبأقل مما كان يشتعل قبلاً؛ بدليل أنه تعجب من سرعة اشتعاله فقال يخاطب الزناد:

(مجباس يا ملعون الوالدين! قابل أنت مجباس؟! أشوف بالعجل اشتعلت؟!).

يضرب: للمتأخر ويظن أنه متقدم (يساق من باب السخرية).

٢٦٨٢ - زْنَادَهْ مَا بِيهْ نَارْ[1]. . .

كنّوا عن مصدر الفعالية بـ(زناد)، وعن انعدام الفعالية بـ(ما بيه نار).

ولا بد لي أن أبين استعمال هذا المثل، فمثلاً إذا أهين أحد أفراد عائلة، فذُكِرَ أن فلاناً- من العائلة المهانة- سينتقم لهذه الاهانة، أجابه أحد الحاضرين بهذا المثل.

معنى ذلك؛ أن فلاناً جبان لا قدرة له على الانتقام.

يضرب: لمن ليست له فعالية ولا جرأة.

٢٦٨١ - (١) ثنيان ١٣٤.

(٢) القاو: قسم من (يشماغ) مستعمل يغطس في نقيع دمار التبغ لمدة ثم يستعمل للشعل بواسطة الزناد والصخرة الصغيرة.

٢٦٨٢ - (١) ثنيان ٣٤٨؛ الآلوسي ٦٤ ذكر «فيه» بدل «بيه».

٢٦٨٣ - زَنْبُورْ بِالدُّوْلكَهْ[١]...

ويروى «مثل زنبور بدولكه»[٢].

الدولكه: وعاء للماء من نحاس فمه أضيق من جسمه.

معنى ذلك؛ إذا دخل زنبور في (دولكه) فإنه يحبس بداخلها ويصعب عليه التخلص منها، لذا تراه يحدث ضجيجاً مزعجاً دون أن تكون له القدرة على فعل أي شيء.

شبّهوا به المهذار يتوعد غيره دون أن تكون له القدرة على تنفيذ ذلك.

يضرب: للمهذار لا يفعل شيئاً.

٢٦٨٤ - زَنْبِيلْ بْلَيَّا عَرَاوِي[١]...

ويروى «ابريگ بليّا عروه»[٢].

زنبيل: زبيل (جمعها زُبُل)، بليّا: بلا، عراوي وعروة: مقابض ومقبض، إبريگ: إبريق.

أصوله: (قُفَّ بِلَا مَقَابِضْ)[٣] قُفّ: قفّة. وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة.

يضرب: للشيء يفقد أهم مقوّماته؛ ولعديم النفع.

٢٦٨٣ - (١) ثنيان ١٣٤، شوارد الأمثال ٣٨؛ الألوسي ٦٤ «زنبور في دولكة»، الهاشمي ١٨٤ «زنبور الدولْكة».

(٢) ثنيان ٢٦٧؛ الحنفي ٢:٧٤ ذكر «البالتنكة» بدل «بدولكة»، الكرملي ٨٨ «كتّك زنبوغ بالجغّى ون ون».

٢٦٨٤ - (١) الهاشمي ١٨٤.

(٢) مجموعتي؛ الهاشمي ٧ ذكر «ابريق» بدل «ابريگ».

(٣) الزجالي ٢:٤١٧.

٢٦٨٥ - زِنَتْ حْمَيدَهْ، وْكِتْلَوا حْمَيِّدْ[1]...

ويروى: «حمده زنت، كتلوا حميد»[2].

كتلوا: قتلوا (بمعنى أماتوه).

يضرب: للبريء يؤخذ بجرم غيره.

٢٦٨٦ - زِنْدَهْ بَلَا، مُرْدَهْ بَلَا[1]...

من الأمثال الفارسية.

زنده: حيّ، بلا، بلاء، مرده: ميت.

قصته: اشتهر الطاغية تيمولنك بالقسوة المتناهية، وكان إسمه مبعث الخوف والفزع لكثير من ملوك الأرض.

وعند وفاته لم يجرؤ أحد بالدخول عليه، ثم دخل عليه وزيره الأول، فلما شاهده مسجى على فراشه تملكه الرعب، واستولى عليه الفزع، فقال يخاطبه: (زنده بلا مرده بلا) - أي أنك بلاء في حياتك ومماتك، فارسلها مثلاً.

وتروى القصة: بوجه آخر، قيل كان لأحد الأغنياء خادم ذكي، وكان يكثر الاساءة إلى سيده طول حياته، وقضت الأقدار أن يشرف ذلك الخادم على الموت، فجاء سيده واستفسر منه عن الوصايا التي يوصي بها قبل الموت، فقال له الخادم: أوصيك يا سيدي إذا مت أن تربط رقبتي بحبل متين وتسحبني في حديقة القصر عسى الله سبحانه وتعالى أن يغفر لي مقابل آلام السحب التي ألاقيها.

٢٦٨٥ - (١) ثنيان ١٣٤؛ الألوسي ٦٤ «زنت حمدة وقتلوا حميد»؛ الألوسي ١٤٤ «نيكت حمدة وقتلوا حميد».

(٢) الحنفي ٢: هامش ٩٩.

٢٦٨٦ - (١) الحنفي ١: ١٩٦، الهاشمي ١٨٤؛ الحنفي: مع بغداد ٢: ١٢٥ «مرده، بلا زنده بلا».

وعندما مات الخادم قام سيده بتنفيذ وصيته فربطه بحبل من رقبته وأخذ يسحبه ويدور فيه بحديقة القصر فشاهده حرس الحكومة وهو يقوم بهذه العملية فألقوا القبض عليه وزجوه في السجن، ثم قدموه إلى المحكمة متهماً بخنق خادمه، فحكمت المحكمة عليه بالاعدام، فلما سمع الحكم قال هذا القول[٢].

وتروى القصة: بوجه آخر، رواها لي الأديب مصطفى علي قال:

يحكى أن رجلاً فقيراً كان له ثور يستعين به على العيش، ولما كبر لم يعد يستفيد منه لا في الكراب، ولا في السفاد، وظل يصرف على علفه بلا فائدة، ثم مات فصرف عليه مبالغ للحمالين الذين حملوه من داره إلى الخارج، فقال هذا القول، فذهب مثلاً.

والقصة الأولى أكثر شيوعاً.

يضرب: لمن يكون بلاء على الناس في حياته ومماته.

٢٦٨٧ - الزَّنِكِينَهْ عَلَى خِلْخَالْهَا، والْفَقِيرَهْ عَلَى حَالْهَا...

من أمثال النساء.

الزنكينه: الـغنية، على حالها: بمعنى على معيشتها.

كان معظم نساء الجيل الماضي يمضين أوقات فراغهن بتعاطي بعض الحرف، كالغزل، والحياكة، والخياطة، والتطريز.

ويستـوي في ذلك الغنيـات منهن والفقيرات، فـإذا انتقـدت غنيـة على اشتغالها لغناها قيل هذا القول.

ومعنى ذلك؛ إن الغنيّة تشتري بكسبها ذهباً فتزيد حليها، والفقيرة تصرفه على معيشتها.

يضرب: لتشجيع النساء على العمل.

---

(٢) ج: «الكرخ» السنة الرابعة العدد ١٥٩.

٢٦٨٨ - **زُوَانِ البَلَدْ، وَلاَ حُنْطَةِ الجَلَبْ**(١)...

من أمثال النساء.

زوان: حبوب سوداء اللون مكورة الشكل أصغر من حبوب الدخن توجد مع الحنطة ويعزل الزوان قبل طحن الحنطة، والزوان في الصحاح حب يخالط البر، حنطة الجلب: الحنطة المجلوبة من خارج المدينة أو القطر.

افترضوا أن بنت البلد قد لا تكون جميلة لذا كنّوها بـ(زوان البلد)، والبنت الأجنبية قد تكون جميلة لذا كنّوها بـ(حنطة الجلب).

والمثل يحث الشباب على الزواج من بنت البلد ولو كانت غير جميلة، وعدم الزواج من البنت الأجنبية ولو كانت جميلة لأسباب كثيرة غير مجهولة.

وفي هذا المثل حماية لبنات الوطن، وفوائد وطنية كثيرة، وقد أثبتت الأيام صحة المثل لا سيما في عهدنا الحاضر، فإن بعض شبابنا المثقف من الذين تزوجوا بأجنبيات تركوا العراق واستوطنوا بلدان زوجاتهم وتجنسوا بجنسيات تلك البلدان، وبذلك خسرهم العراق كأعضاء نافعين لوطنهم.

يضرب: لتفضيل الزواج ببنت الوطن على الأجنبية.

٢٦٨٩ - **اِلزَوْجْ آخِرْ مَنْ يَعْلَمْ**...

معنى ذلك؛ إذا حاولت الزوجة خيانة زوجها، فأوّل شيء تفعله قبل الاقدام على الخيانة اتخاذ الحيطة والحذر الشديدين من زوجها، فإنها تدرس طباعه، وسلوكه، فتعرف أوقات خروجه من البيت وتردده إليه، وسفره وإيابه، ونومه، ويقظته، وانتباهه، وغفلته، ثم تحتاط من الجيران، ومن بقربها من أصحاب الحوانيت، حينذاك تبدأ بالخيانة، وبمرور الزمن لا بد أن تتسرب أخبارها إلى بعض الجيران أو بعض أصحاب الحوانيت القريبة،

٢٦٨٨ - (١) ثنيان ١٣٤، الحنفي ١: ١٩٦؛ الكرملي ٥٤ «زيوان بلدك ولا حنطة الغريب».

فيتهامس الناس عن خيانتها، ثم يتقدم الزمن فينقلب الهمس إلى أحاديث علنية، وتلوكها الألسن، ويزداد العارفون بسوء سلوكها.

كل ذلك يحدث والزوج لا يعلم عن خيانتها أي شيء، والناس العارفون بسلوكها يتهيبون من مفاتحته خشية سوء العاقبة، ولكن الزوج سيعلم حتماً بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وبذلك يكون آخر من يعلم بخيانتها، فقالوا هذا القول.

وقد ضمن هذا المعنى أحد الشعراء يغمز فتاة صاحب البريد بفحش زوجته فقال:

دهتك بعلة الحمام خوذٌ ... ومالت في الطريق إلى سعيدِ
أرى اخبار بيتك عنك تطوى ... فكيفَ وليتَ ديوانَ البريدِ[1]

يضرب: لقدرة المرأة على إخفاء خيانتها عن زوجها.

٢٦٩٠ - زَودَهْ مِنْ زَودْ مِعْلاَنَهْ[1] . . .

زوده: قوته، معلانه: سيده.

معنى ذلك؛ أن قوة التابع تستند إلى قوة المتبوع.

يضرب: لمن يصول ويجول مستمداً قوته من شخصية قوية.

٢٦٩١ - اِلزَورْ مَا يخْلَى مِنْ وَاوِي[1] . . .

ويروى «كل زور ما يخلى من واوي»[2] و«ما يخلى الزور من واوي»[3] و«ما كو زور يخلى من واوي».

٢٦٨٩ - (١) محاضرات الراغب ٣: ٢٣٨.

٢٦٩٠ - (١) ثنيان ١٣٥، الحنفي ٢: ٢٤٣.

٢٦٩١ - (١) ثنيان ١٣٥، الهاشمي ١٨٤.

(٢) مجموعتي؛ الألوسي، ١٠ ذكر «يخلو» بدل «يخلى».

(٣) الحنفي ٢: ١٢٥.

الزور: الغابة، يخلى: يخلو، واوي: ابن آوى.

أصوله: (لا يخلو غيل من واوي)[٤] ذكره أبو الثناء الآلوسي في غرائب الاغتراب وكان شائعاً بين مثقفي بغداد في المئة الثالثة عشرة للهجرة. كنوا عن الناس الطيبين بـ(الزور)، وعن الأشرار منهم بـ(واوي).

يضرب: لوجود شرير بين جماعة طيّبين.

٢٦٩٢ - **زُولِيَّهْ كَاشَانْ، كُلْمَا تِعْتَكْ تِحْسَنْ**[١]. . .

ويروى «زولية عَجم كلما تعتك تتحسن»[٢].

زولية: طنفسه، كاشان إحدى مدن إيران اشتهرت بصنع الطنافس الفاخرة فنسبت إليها، تعتّك: تعتق.

وقريب من معنى المثل قول أبي تمام يمدح مالك بن طوق التغلبي:

ويزيده مرّ الليالي جدّةً وتقادم الأيام حسن شباب[٣]

يضرب: لكل شيء إذا تقادم به الزمن تحسن وازدادت قيمته.

٢٦٩٣ - **زَوِّجْ إبْنَكْ لِبْنْتَكْ، وَحِچِي النَّاسْ ثَلْثِ أيَّامْ**[١]. . .

حچي: حكي (بمعنى قاله)، ثلث: ثلاث.

معنى ذلك؛ خالف ما اعتاد الناس عليه إذا كان في ذلك فائدة لك حتى ولو كانت هذه المخالفة في زواج ابنك من ابنتك، لأن الناس سيستهجنون هذه المخالفة، ويتحدثون عنك طوال ثلاثة أيام، وبعد ذلك سينقطع حديثهم ويتناسوه.

يضرب: لعدم الالتفات إلى انتقادات الناس حين القيام بمهمة مفيدة.

---

(٤) غرائب الاغتراب ١١٦.

٢٦٩٢ - (١) الحنفي ١: ١٩٧.

(٢) مجموعتي؛ الهاشمي ١٨٤ ذكر «تعتت» بدل «تعتت».

(٣) ديوان أبي تمام ٢٥، نهاية الأرب ٨: ١١٧.

٢٦٩٣ - (١) ثنيان ١٣٥.

٢٦٩٤ - زَوِّجْ بِالثَّمَانْ، وْعَلَيَّ بِالضَّمَانْ. . .
من أمثال النساء.

معنى ذلك؛ زوِّج ابنتك وعمرها ثمان سنوات وأنا الضامن لنجاح هذا الزواج، وفيه ولا شك مبالغة.

والبغداديات ينسين فحوى هذا القول إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

يضرب: لتشجيع زواج البنات وهنّ صغيرات.

٢٦٩٥ - زَوِّجْ بْنَيْتَكْ، وطَلِّعْ عَارَكْ مِنْ بَيْتَكْ[١]. . .

منشوه: يهتم العراقيون كثيراً بالمحافظة على شرف بناتهم، وهو رصيدهم الذين يفاخرون به في مجتمعهم، فيتخذون شتى الوسائل؛ وأنواع الطرق لوقايتهن عن الزلل والوقوع في الفاحشة، ومن مخاوفهم بقاء البنت مدة طويلة بدون زواج، فالعاقل من الآباء من يوافق على زواج ابنته من أول خاطب يتقدم إن ناسبه وتمكن من إعالتها للتخلّص من المخاوف التي تساوره، فقالوا هذا المثل.

يضرب: لتزويج البنت من أوّل خاطب إن كان مناسباً.

٢٦٩٦ - زَوَّجِتْها دَا اَخْلَصْ مِنْ بَلاَهَا، رَاحَتْ وجَابَتْ لِي وَرَاهَا[١]. . .
من أمثال النساء.

دا: حتى، من بلاها: من بلائها، لي: اليّ، وراها: وراءها.

أصوله: (زوّجت بنتي أقعد في دارها جاتني وأربعة وراها)[٢]. وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة.

٢٦٩٥ - (١) الحنفي ١: ١٩٧، الكرملي ٥٤.

٢٦٩٦ - (١) شوارد الأمثال ٣٨.

(٢) المستطرف ١: ٣٥.

معنى ذلك؛ أنني بعد أن زوجت ابنتي وتخلّصت من ثقلها عادت إليّ وخلفها أولادها.

يضرب: للأمر الثقيل تتخلص منه ثم يعاودك بأثقل مما كان.

٢٦٩٧ - زَيَادَهْ وْنُگْصَانْ، ليما يِدَّحْرَجِ الرُّمَّانْ[١]...

نگصان: نقصان، ليما: إلى أن (حتى)، يدحرج: يتدحرج.

من تجارب أهل بغداد أن مناسيب نهر دجلة تستمر بالزيادة والنقصان حتى تتكوّر الرمانة بحيث يمكن دحرجتها حينذاك يحافظ نهر دجلة على مناسبيه بلا زيادة أو نقصان، فقالوا هذا القول.

يضرب: لمحافظة نهر دجلة على مناسبيه.

٢٦٩٨ - زِيَارَهْ أَرْمَنِيَّهْ[١]...

من أمثال نصارى بغداد.
شرحه الكرملي فقال ما نصه:

الأرمن مشهورون بزياراتهم الطويلة المملّة حتى يضرب العوام بطولها المثل فيقولون (زيارة أرمنيـة)، ويقول التـرك (أرمني گلّيني) أي عروس أرمنية... وتعني مشية ثقيلة وئيدة[٢].

يضرب: للزيارة الطويلة المملّة.

٢٦٩٩ - زَيْبَگْ مَا يِلِمّهْ غيرْ مَا عُونَهْ[١]...

زيبگ: زئبق، ما يلمّه: ما (لا) يسعه، ماعونه: أناءه.

٢٦٩٧ - (١) شوارد الأمثال ٣٨؛ ثنيان ١٣٥ ذكر «علما» بدل «ليما»، الألوسي ٦٤ «زيادة ونقصان إلى أن يدحرج الرمان»، الهاشمي ١٨٤ «زيادة ونقصان لما يدحرج الرمان» و «زود ونقصان لما يدحرج الرمان»، م: «لغة العرب» ٦: ٥٠٩ «زيادة ونقصان، على ما (حتى) يدحرج الرمان».

٢٦٩٨ - (١ و٢) المساعد مادة (الأرمن).

٢٦٩٩ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ١٨٥ ذكر «زيبق» بدل «زيبك».

معنى ذلك؛ إن الزئبق إذا انتثر لا يجمع لذا يبقى في إناءه على الدوام.

شبّهوا الشخص وداره بالزئبق وإناءه.

فكما إن الزئبق لا يسعه إلا إناءه، كذلك الشخص لا يسعه إلا داره.

يضرب: لمن لا يسعه مكان غير داره.

٢٧٠٠ - زَيْتنَا ابِيْتنَا[١] . . .

ويروى (زيتي ابيتي»[٢] و«كلمن زيته على بيته»[٣] ابيتنا وابيتي: في بيتنا وفي بيتي.

أصوله: (زيتنا في دقيقنا)[٤] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

كنّوا عن البنات بـ(زيتنا)، وعن العائلة بـ(بيتنا).

والمثل يوصي بحصر الزيجات في العائلة ذاتها ويحث على عدم تزويج البنات إلى خارج العائلة.

فإذا خطب شخص غريب من عائلة، وأرادات العائلة تزويج بنتهم إلى شخص من نفس عائلتهم، امتنعوا عن تلبية الخطبة وقالوا له هذا القول.

يضرب: لحصر الزيجات داخل العائلة.

٢٧٠١ - زِيكَ الحُرَّةْ لِلصُرَّةْ[١] . . .

من أمثال النساء.

زيكَ: زيق.

٢٧٠٠ - (١) الحنفي ٢: ٢٤٤، الهاشمي ١٨٥.

(٢) ثنيان ١٣٥؛ الآلوسي ٦٤ «زيتي في بيتي».

(٣) الهاشمي ٣٠٧.

(٤) بركهارد ٨٥.

٢٧٠١ - (١) ثنيان ١٣٥، الحنفي ٢: ٢٤٤؛ الآلوسي ٦٤ ذكر «زيق» بدل «زيك».

يضرب: للمرأة الحرة لا يتعرضها أحد بسوء حتى ولو كانت متكشفة.

٢٧٠٢ - اِلزَيْنْ زَينْ لوكَعَدْ مْنِ النَّوْمْ، وِالشِّيْن شَينْ لَو غِسَلْ كُلْ يوَمْ...

من أمثال النساء.

الزين: ضد الشين (الجميل)، كَعد: قعد (استيقظ من النوم)، الشين: ضد الزين (القبيح).

أصوله: (المليح مليح ولو قام من النوم، واللاش لاش ولو زوّقته كل يوم)[١] نسبة الموسوي إلى نساء عامة زمانه.

وورد الشطر الأول من المثل بلفظ (المَليحْ مَليحْ، سَكْرانْ أوْ صَحِيحْ)[٢]، وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة.

معنى ذلك؛ أن الجميل يكون جميلاً في كل الحالات حتى ولو أهمل نفسه وملبسه، والقبيح يكون قبيحاً في كل الحالات حتى ولو اعتنى بنفسه في الملبس والنظافة.

يضرب: للجميل لا يذهب جماله الاهمال، والقبيح لا ينفعه تجميل.

٢٧٠٣ - زَيْن لَا تَسْوِّي، لَاشْ لَا تِلْكَّهْ[١]...

ويروى «لتسوي زينيه، تصيبك أذيّه»[٢].

زين: بمعنى العمل الحسن، لاش: سوء، لا تلگه: لا تلقى.

أصوله: (لا تفعل الخير لا يصيبك سوء)[٣] نسبه الأبي إلى الخواص والعوام.

٢٧٠٢ - (١) نزهة الجليس ٢: ٣٨٤.
(٢) الزجالي ٢: ٦٧.

٢٧٠٣ - (١) ثنيان ١٣٥.
(٢) الحنفي ٢: ١٧.
(٣) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣١.

يضرب: للنهي عن عمل الخير لأنه يعقب شراً.

٢٧٠٤ - **زَيْن مَا تِنْگُلْبْ بِينا**[1]...

ويروى «اشلون ما تنگلب؟»[2].

المقصود بالمثل هي الأرض، وانقلابها معناه قيام القيامة وانتهاء العالم، فإذا شاهد شخص ارتكاب فعل شنيع وخروجاً على الدين والتقاليد والأعراف، قال متعجباً هذا القول، أي كيف لا تنقلب الأرض بنا وتقوم قيامتها مع وجود الأسباب الموجبة لانقلابها من استشراء الفساد، والخروج على الدين، والتقاليد، وذهاب الذمم، إلى غير ذلك من الأفعال المستقبحة.

يضرب: لاستنكار وقوع حادثة لا يقرها الدين ولا التقاليد ولا الوجدان.

٢٧٠٥ - **اِلزَينْ يِتْدَلَّعْ، واللَّاشْ يِتْگَبَّعْ**[1]...

ويروى «يِدْلَعْ» و«يَگبع» بدل «يتدلعْ» و«يتگبَع»[2].

الزين: الجميل، يتدلع ويدلع: يتكشف (لاظهار المحاسن)، اللاش: القبيح، يتگبع ويگبع: يرتدي العباءة بوضعها فوق رأسه (لاخفاء المساوىء والقبائح).

معنى ذلك؛ أن الجميل يظهر جماله للناس ليتباهى بنفسه.

أمّا القبيح فإنه يتستّر على قبحه ويخفيه عن الناس حتى لا يتعرّض لانتقاداتهم.

يضرب: للجميلة تظهر مفاتنها، وللقبيحة تتستّر على قبحها.

٢٧٠٤ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ١٨٥ ذكر «تنقلب» بدل «تنكلب».

(٢) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٧ ذكر «ما تنقلب» بدل «ما تنكلب».

٢٧٠٥ - (١) الحنفي ٢: ٢٤٤.

(٢) شوارد الأمثال ٣٨.

٢٧٠٦ - اِلزَينْ بِنْذِكِرْ، وِالَّلاشْ بِنْذِكِرْ[١]...

ويروى «الغانمة تنذكر، والضاينه تنذكر».

الزين: فعل الخير، ينذكر: يذكر، اللاش فعل السوء.

الغانمة: الفعل الجيد، الضاينه: الفعل السيء.

يضرب: للحث على فعل الخير، ولعدم نسيان الانسان فعل الخير أو الشر.

٢٧٠٧ - زَيِّنْ رَاسَكْ بِالْفَاسْ، وَلاَ تِحْتَاجْ لِلْنَّاسْ[١]...

أصوله: (الحجامه بالفاس ولا الحاجةَ للناس)[٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

يضرب: لعدم طلب حاجة من الآخرين، ولمن يطلب الحاجة فلا يلبي طلبه.

٢٧٠٨ - زَيِّنْ لِحِيْتَهْ، وْسَلِّم المَراية بِيدَه[١]...

المراية: المرآة.

يضرب: لمن يسيء إلى شخص ويعلن إساءته له.

٢٧٠٩ - زَيِّنْهَا، وِالْعَبْ وِيَّانَهْ[١]...

زيّنها: بمعنى أحلق لحيتك، ويانه: وايانا.

قصته: يحكى أن شخصاً شاهد رجلاً كث اللحية مسنداً رأسه نحو جدار وهو يبكي، وعلى مقربة منه بعض الصبية يلعبون بـ(الكعاب)، فتقدم

٢٧٠٦ - (١) ثنيان ١٣٥، الحنفي ٢: ٢٤٥.

٢٧٠٧ - (١) الهاشمي ١٨٦.

(٢) بركهارد ٩

٢٧٠٨ - (١) ثنيان ١٣٥؛ الآلوسي ٦٤ ذكر «المرآة» بدل «المراية».

٢٧٠٩ - (١) ثنيان ١٣٥، الحنفي ٢: ٢٤٤.

نحو الرجل واستفسر منه عن سبب بكائه، فقال له: إن الصبية لا يلاعبونه، فاتجه نحوهم وقال لهم: لماذا لا تلاعبونه؟ فقالوا: (خلّي يزيّنها ويلعب ويّانه!) أي يحلق لحيته حتى يماثلهم؛ ومن ثمّ يشاركهم اللعب، فذهب قولهم مثلاً.

يضرب: لكبير السن يتنازل إلى مستوى الصبيان.

باب السين

٢٧١٠ - سَارَتْ بِها الرُكْبَانْ . . .

الركبان: جمع راكب (وفي المثل يطلق على راكب البعير).

أصوله: بلفظة[١] و(سارت به الركبان)[٢] والأخير نسبة الميداني إلى المولدين، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

معنى ذلك؛ اذا حدثت حادثة مهمة في مكان ما تناقلها الركبان في أسفارهم، فأشاعوها بين الناس فينتشر خبرها وحديثها في جميع الأطراف التي يصلها الركبان.

يضرب: للحادث يشيع وينتشر بين الناس.

٢٧١١ - سَاعَةْ صاحِي، سَاعَةْ سَكْرَانْ. . .

كنوا عن حسن التصرّف بـ (صاحي)، وعن سوء التصرّف بـ (سكران).

يضرب: لمن يتقلّب في تصرفاته بين الحسن والسيء.

٢٧١٠ - (١) معجم الأدباء ٤: ٣٨، سلاقة العصر ٢٧٧.

(٢) يتيمة الدهر ٤: ٣٨٥، الميداني ١: ٢٤١، معجم الأدباء ٦: ٦٦ و٧: ٣ و٢٣٨، بركهارد ٨٩، ثمرات الأوراق، ١٦٦، الوسيلة الأدبية ٢: ٦٨٢.

٢٧١٢ - سَاعَهْ لْقَلْبي، وْسَاعَهْ لْرَبِّي[١]...

وروي معكوساً، و«نوبه» بدَل «ساعه» و«وحده لربه، ووحده لقلبه»[٢].

أصوله: (ساعة لقلبك وساعة لربك)[٣] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

قال عثمان بن أبي العاصي (ساعة لدنياك، وساعة لآخرتك)[٤].

وقال سفيان بن عيينه: أتينا مرة مسعر بن كدام فوجدناه يصلي، فأطال الصلاة جداً، ثم التفت الينا مبتسماً فأنشدنا:

ألا تلك عزّة قد أقبلت ... ترفع نحوي طرفاً غضيضا

تقول: مرضنا فما عدتنا ... وكيف يعود مريض مريضا

قال، فقلت: رحمك الله بعد هذه الصلاة هذا! قال: نعم مرة هكذا، ومرة هكذا![٥].

ومرّ عبدالله بن جعفر بامرأة مزينة مطية جالسة على باب دارها، وفي يدها سبحة فقال: ما التسبيح بمشابه لحالك؟.

فأنشدت:

ولله عندي جانبٌ لا أضيعُه ... وللهوِ مني جانبٌ ونصيبُ[٦]

يضرب: لاعطاء اللهو والجد حقهما من الوقت.

٢٧١٢ - (١) ثنيان ٣٦٩.

(٢) الهاشمي ٤١٧.

(٣) بركهارد ٨٧.

(٤) بخلاء الجاحظ ١٨٥.

(٥) أخبار الظراف والمتماجنين ٣.

(٦) محاضرات الراغب ٣:٢٣١، وتجد البيت مذكور في: محاضرات الراغب ٤:٤٠٥، كتاب الاعتبار ٢٩١، الآداب ١٤٧، محاضرة الأبرار ٢:٣٧٩، ريحانة الألبا ٢٣٩ و٣٠٠، الوسيلة الأدبية ٢:٣٨ (باختلاف).

٢٧١٣ - السَاعِي بِالخَيْر كَفَا عِلِهِ. . .

يضرب: للحث على المعاونة في فعل الخير.

٢٧١٤ - سَاقِطْ عَنَّه الْقَلَمْ[١]. . .

يضرب: لمن لا تنفع معه نصيحة، ولمن لا يرتدع عن ارتكاب المنكر.

٢٧١٥ - السَاكِتْ عَنِ الحَقْ شَيطانْ أَخْرَسْ[١]. . .

أصوله: قال أبو علي الدقاق (من سكت عن الحق فهو شيطان أخرس)[٢].

يضرب: للتعريض بمن يعرف الحق ويسكت عنه.

٢٧١٦ - ساگها بْتِبِنْها[١]. . .

ويروي «يسوگها. بتبنها»[٢].

ساگها ويسوگها: ساقها ويسوقها (بمعنى قالها ويقولها صراحة).

قد يقصّر شخص في قضية من القضايا، ويفاتحه بعض الأشخاص عن تقصيره، إلا أنهم يغفلون ذكر بعض جوانب القضية لأمرٍ من الأمور.

فاذا ذكر أحدهم جوانب القضية التي أغفلوها، قالوا عنه هذا القول.

يضرب: لمن يذكر الحوادث كما هي ودون تحفظ.

٢٧١٧ - سَالِفَةِ الثُورْ. . .

من أمثال الريف.

٢٧١٤ - (١) ثنيان ١٣٩.

٢٧١٥ - (١) ثنيان ٣٧٠.

(٢) الرسالة القشيرية ٦٢.

٢٧١٦ - (١) ثنيان ١٣٩؛ الهاشمي ١٨٧ ذكر «ساقها» بدل «ساكها».

(٢) ثنيان ٣٢٥.

سالفة: قصة جمعها (سوالف).

قصته: يحكى ان رجلاً مسناً ماتت عنه زوجته، فتأثر لموتها، ورغب في الزواج، وشعر أولاده برغبته.

وذات ليلة بينما كان الجميع في الدار قال كبير الأولاد لاخوته: انه بانتظار من يحضر من المدينة لبيع ثورهم الوحيد ليستعين بثمنه في زواج والده.

وكان والدهم حاضراً، فوقع هذا القول موقع القبول عنده، وكان يقول لأولاده في أكثر الليالي: (سولفونا بسالفة الثور!) يستمتع بحديثها، ولكثرة تكراره لهذا القول، ذهب مثلاً.

يضرب: للاستمتاع بحديث مع توقع نفع؛ وللحديث الذي لا يمل مهما تكرّر.

٢٧١٨ - سَامِعْ بكَرْ ما نْشَاهْ يْحُوكُونْ زُوَالِي[١]...

كرما نشاه: مدينة في ايران، زوالي: مفردها زولية (طنفسه).

يضرب: لمن يعتمد على السماع دون تحقيق.

٢٧١٩ - سَايِگْ؟ بَايِگْ؟[١]...

يلفظ بصيغة الاستنكار.

سايگ: سايق (بمعنى هل سقت الحيوانات)، بايگ: بايق (بمعنى هل سرقت).

يضرب: لاستنكار من تلصق به تهمة.

٢٧١٨ - (١) ثنيان ١٣٩، الحنفي ١: ١٩٩؛ الكرملي ٥٨ «سمعوا بكر ما نشاه أيحوكون ازوالي».

٢٧١٩ - (١) مجموعتي؛ الهاشيم ١٨٨ «سابق؟ بايق؟».

٢٧٢٠ - سَايِلَ الله لا يخِيبْ[١]. . .

سايل: سائل (طالب).

أصوله: (سائل الله لا يخيب)[٢]، وقال عبيد بن الابرص:

من يسأل الناس يحرموه وسائل الله لا يخيب[٣]

يضرب: لطلب المعونة من الله تعالى وعدم طلب ذلك من الناس.

٢٧٢١ - سَبْ عِنَبِ الآسْوَدْ[١]. . .

قصته: قيل ان الشاعر ابن القبعثري كان مع جماعة في بستان وجرى ذكر الحجاج بن يوسف الثقفي، فقال ابن القبعثري: اللهم سود وجهه واقطع رأسه واسقني من دمه. فنقل قوله إلى الحجاج فطلبه، فلما حضر قال له: ماذا قلت عني؟ قال: لم أقل عنك شيئاً. قال بلى: فقد بلغني انك كنت في محل كذا وقلت: اللهم سود وجهه واقطع رأسه واسقني من دمه. قال: نعم أيها الأمير، قلت ذلك تحت كرم عنب أسود وقد اشتهيت النبيذ وهو دم العنب ولا يكون إلا اذا تم سواده ونضج وقطف، فتركه لحسن تخلصه[٢].

وتروى القصة: بوجه آخر، قيل ان سليمان بن كثير كان مع جماعة فجرى ذكر أبي مسلم الخراساني وهو تحت كرم عنب فنظر إلى الحصرم وقال: اللهم سوّد وجهه واقطع رأسه واسقني من دمه. فنقل قوله إلى أبي

٢٧٢٠ - (١) مجموعتي؛ الآلوسي ٦٥، ثنيان ١٣٩ ذكر ١ «سائل» بدل «سايل».

(٢) الميداني ١:٢٣٢، المنجد ١٠٦٦.

(٣) ما تلحن به العامة للكسائي ٣٨، الحيوان ٣:٨٩، الشعر والشعراء ١:٢٦٩، عيون الأخبار ٢:١٩٢ و٣:١٨٨، التمثيل والمحاضرة ٤٩، جمع الجواهر في الملح والنوادر ١٧٥، بهجة المجالس ١:١٧١، محاضرات الراغب ٢:٦٣٧، ألف باء ١:٦٥، عين الأدب والسياسة ٥٣، المخلاة ٦٠، عقد اللآل في الحكم والأمثال ١٧.

٢٧٢١ - (١) الآلوسي ٦٥، ثنيان ١٣٩، ثنيان: م «لغة العرب» ٥: ٧٨، الهاشمي ١٨٨.

(٢) الوسيلة الأدبية ٢:٤١، ثنيان: م «لغة العرب» ٥:٧٨ (بتصرّف).

مسلم، فعاتبه عليه فأنكر أن يكون قاله فيه، فقال أبو مسلم: أخبرني الثقة عنك بهذا فقال: نعم قلته ولكن في كرم كذا لما نظرت إلى الحصرم فاسأل الناقل عن ذلك فان ذكر لك حديث الكرم فصدقني؛ وان ذكر اني قلته في مكان غير الكرم فالأمر على ما ظننت، فاستحسن أبو مسلم اجابته وعفا عنه(٣).

وتروى القصة: بوجه آخر أيضاً، يحكى ان كافور الأخشيدي أمير مصر كان زنجياً، واذا أراد المصريون التعريض به قالوا عنه هذا القول للمشابهة بين لونه ولون العنب الأسود، فذهب قولهم مثلاً. والقصة الأولى أكثر شيوعاً.

يضرب: لمن يتأثر من قول لا علاقة له به.

٢٧٢٢ - السَبتْ بْرُكْبَةِ اليهودي(١)...

بركبة: برقبة (بمنى بمسؤولية).

منشؤه: يعتقد اليهود ان الله تعالى خلق الأرض في ستة أيام، ابتدأ بخلقها يوم الأحد وانتهى منها يوم الجمعة، واستراح في اليوم السابع (السبت).

ولذا فهم يقدسون يوم السبت وجعلوه يوم عطلتهم وراحتهم، وفي هذا اليوم تترتب عليهم واجبات معينة وثقيلة لا بد لهم من تأديتها، منها امتناعهم عن تسلم النقود، ومزاولة الأعمال، وشراء الحاجيات، وكذلك طبخ الطعام، وإيقاد النيران، وكان اليهود يستعينون بجيرانهم من المسلمين في إضاءة مصابيحهم في أمسية كل سبت، وهم شديدو التمسك بتنفيذ هذه التعليمات بدقة، وعدم الخروج عليها.

---

(٣) كنايات الثعالبي ٥٥ - ٥٦، خزانة الحموي ١٣٦، أنوار الربيع ٢: ١٤ - ١٥ و٣٠٣، خاص الخاص ٤٧ (نسبة إلى أبي نواس) (بتصرّف).

٢٧٢٢ - (١) ثنيان ١٣٩، شوارد الأمثال ٣٩؛ الألوسي ٦٥، الهاشمي ١٨٨ ذكر ١ «برقبة» بدل «بركبة»، الحنفي ٢: ١٧٢ ذكر «هالسبت» بدل «السبت».

كما انهم يغالون في تقديس الرقم سبعة ومضاعفاته، فيسمون العام السابع بعام السبت، والعام التاسع والأربعون بعام العيد.

قال الأستاذ ابراهيم الواعظ في (الندوة العمرية) التي كانت تقام في الموصل يعتذر فيها عن زيارة ومضمناً المثل:

إلى الخل السعيد بسطت أمري ليقبله على رغم الحسود
اذا لم أحظ يوم السبت دوماً فلست لديك بالخل الودود
تفوتني الزيارة كل وقت وكنت نسيتها في يوم عيد
فمعذرتي اليك وانت شهم غفور للشقي وللسعيد
ومهما كان مني من تغاض فان السبت في عنق اليهودي[٢]

يضرب: لمن يمتنع عن تأدية عمل ولا يستطيع التخلص منه.

٢٧٢٣ - سُبْحانْ رَبّ لا يِنْسَى[١]...

يضرب: لتأكيد عدم النسيان، وللاعتذار عن النسيان.

٢٧٢٤ - سُبْحانْ مَنْ ؟يغَيِّر وَلاَ يِتْغَيَّرْ[١]...

أصوله: بلفظه[٢] و(سبحان من يغير حالاً بعد حال وهو باق لا يتغير)[٣] وقال كثير عزة:

وقد زعمت أني تغيّرت بعدها ومن ذا الذي ياعز لا يتغيّر[٤]

والمثل يطلق على تغيّر أحوال الناس رفعةً وانحطاطاً، وغنًى وفقراً، كما يطلقونه على تبدل الطباع والسلوك، وانفصام عرى علاقات متينة بين شخصين، أو بالعكس.

---

(٢) معجم أمثال الموصل العامية ١: ٢٢١ - ٢٢٢.

٢٧٢٣ - (١) ثنيان ١٣٩.

٢٧٢٤ - (١) الهاشمي ١٨٨؛ الحنفي ١: ١٩٩ ذكر «اللذي» بدل «من».

(٢) ألف ليلة ١: ٩٠.

(٣) ألف ليلة ٢: ٥٣٤.

(٤) ثمرات الأوراق ٧٥.

يضرب: للتحولات الحاصلة عند الأفراد.

٢٧٢٥ - **السِبْحَهْ عَايِزْها شَاهولْ...**

شاهول: هو الذي يجتمع فيه خيط السبحة.

معنى ذلك، أن الجماعة المتجانسين قد تم اجتماعهم وتخلف منهم أحدهم، فيقولون عن المتخلف هذا القول، وكذلك يقولونه عند حضوره.

يضرب: لتخلف أحد الاصدقاء عن الحضور، أو لحضور المتخلف إلى الاجتماع.

٢٧٢٦ - **السَبعْ إذا كُبَرْ يصِيرْ قَشْمَرِ الواوِيَّة[1]...**

ويروي «السبع اذا يكبر تقشمره الواوية»[2] و«اذا كبر السبع صار مصخرة للواوية»[3] و«السبع لو كبر تلعب بيه الواوية»[4] و«السبع من يكبر تبول عليه الواوية»[5]

قشمر وتقشمره: مسخرة وتسخر به، مصخرة: مسخرة.

قال الشاعر:

وكم رأينا في الدهر من أسدٍ بالت على رأسه ثعالبه[6]

يضرب: للضعيف يتجرأ على القوي بعد زوال قوته.

٢٧٢٧ - **سَبعْ أوَّلِ اللّيلْ، وضَبُعْ آخِر اللّيلْ[1]...**

كنوا عن الشجاع بـ (سبع)، وعن الجبان بـ (ضبع).

يضرب: للجبان يتظاهر بالشجاعة.

٢٧٢٦ - (١) شوارد الأمثال ٣٩.

(٢) الهاشمي ١٨٩؛ الهاشمي ٢٠ «إذا يتوجع السبع تقشمره الواوية».

(٣) مجموعتي؛ الألوسي ١٠ «إذا كبر السبع صار مسخرة لابن آوى»، الكرملي ٥٨ «السبع من يكبغ ايصيغ مسخرة للواوي».

(٤) ثنيان ١٣٩.

(٥) الحنفي ١: ١٩٩.

(٦) الحيوان ٦: ٣٠٤.

٢٧٢٧ - (١) الهاشمي ١٨٩.

٢٧٢٨ - سَبْعِ التِّبْن، لا ياكُلْ، وَلاَ يخَلِّي غيرَهْ ياكُلْ[1]...

ويروي بتقديم «مثل..»[2].

منشؤه: ترد في كثير من القصص والأساطير وجود أسد وأمامه تبن، والتبن لا يأكله الأسد.

فاذا مرّ حيوان من أكلة التبن وشاهد التبن الذي أمام الأسد فلا يتجرأ على التقرب منه لتناوله خوفاً من الأسد، ولذا قالوا هذا القول.

يضرب: لمن يتمسك بحاجة لا تفيده، ويمنعها عمّن تفيده.

٢٧٢٩ - سَبعْ جدُورْ تْغورْ، مِنْ شُگّةِ العَصْفُورْ[1]...

ويروي باضافة «.. عدا الشحم والدهن معگوط عالتنور»[2]

جدور: مفردها جدر (قدر)، شگّه: شقة (قطع لحم كبيرة)، معگوط: معقوط (متروك) مرمياً لا حاجة به، عالتنور: على التنور.

قصته: يحكى أن امرأة فقيرة ذهبت إلى سوق الغزل لتبيع غزلها، فاستوقفها في الطريق رجل مهاب الطلعة، حسن الملبس، وقال لها سمعت بوجود ثلاث بنات لديك، وأنا أعيش وحدي، وأريد ان أتزوج واحدة منهن، فوافقت في الحال، وأخذ الرجل إحداهن وذهب بها إلى داره، وكان له خادمة (وصيفة) اسمها (خيوط).

كان الرجل معروفاً بشدة البخل بحيث لا يباريه أحد في البخل، وبعد أن استقرت العروس في الدار طلب من وصيفته أن تجلب له الجراب، فجلبته له وأخرج منه ثلاث حمصات، أعطى لزوجته واحدة، وللوصيفة واحدة، وأبقى له واحدة، وقال لهما هذا أكلكما لوقت واحد، واستمر هذا

٢٧٢٨ - (١) الآلوسي ٦٥؛ ثنيان ١٣٩ «سبع التبن لا ياكله ولا يخلي غيره يأكله».

(٢) الحنفي ٢: ٧٤.

٢٧٢٩ - (١) الحنفي ١: ١٩٩؛ ثنيان ١٣٩ ذكر «كدوره بدل «جدوره».

(٢) الكرملي ٥٧.

شأنه معهما يومياً، فضعفت الزوجة وأصبحت لا تقوى على المسير، وبعد مضي سبعة أيام طلبت الزوجة منه الذهاب إلى الحمام، فأعطاها (شاهية)[٣] اجرة الحمام، وقال لها اجلبي الباقي من الشاهية، فذهبت إلى الحمام وبصحبتها الوصيفة، وبعد الاستحمام أعطت الشاهية لصاحبة الحمام فغضبت عليها وأخذت (بقية) الملابس و(الزولية) التي معها ثمناً للاستحمام وطردتها مع وصيفتها، فعادت باكية إلى دارها وأخبرت زوجها بما حصل لها فغضب عليها، وعلقها من ثدييها في (السرداب) وبقيت معلقة حتى ماتت.

ثم ذهب إلى والدتها، وقال لها ان زوجتي تحتاج إلى واحدة من أخواتها لتعاونها بأشغال البيت، فأرسلت معه الثانية، وعاملها كما عامل أختها، ولقيت نفس المصير.

ثم ذهب إلى الوالدة، وقال لها البنات مرتاحات ويردن الأخرى، فوافقت الوالدة على ارسالها، إلا ان البنت تخوفت من الرجل، فأخذت معها قدر (دولمة) و(كباب) و (كليجه) ورافقته، وبعد وصولهما الدار طلب من (خيوط) الجراب، فجلبته له، فأخرج منه ثلاث حمصات ووزعها بينهم، وقال هذا أكلنا لوقت واحد، فقالت له البنت هذا كثير، هذا يكفي ليوم واحد، ففرح من قولها، وقال لها: أنت زوجتي الحقيقية، وبعد أن خرج من الدار أخرجت ما جلبته من مآكل وشاركت وصيفتها معها، ثم شاهدت موت أختيها في السرداب، فأضمرت له الشر.

وبعد ثلاثة أيام نفد الطعام الذي جلبته، ففتشت غرف الدار، فوجدت غرفة مليئة بليرات الذهب، ووجدت نافذة مطلة على الغرفة، فارتقت إلى سطح الدار وشاهدت قافلة سائرة فطلبت منهم قصبة وقليلاً من القير، فأعطوها ما طلبت، ووضعت القير في رأس القصبة وقربته من النار ثم أدخلته من النافذة إلى مجموعة الليرات فالتصق كثير من الليرات بالقير المحمي وأخرجت القصبة من النافذة وجمعت الليرات واحتفظت بها،

---

(٣) شاهية: نوع من النقود النحاسية كانت مستعملة في العراق في العهد العثماني.

وكانت تعطي للوصيفة دراهم لشراء الطعام لهما، وبعد مضي سبعة أيام طلبت منه الذهاب إلى الحمام، فأعطاها (شاهية)، وبعد أن عادت من الحمام دفعت له نصف شاهية، وقالت له هذه بقية ثمن الاستحمام، فزاد فرحه بها، واستقر في نفسه انها الزوجة المثالية التي كان يطلبها.

وذات يوم طلب منه أصدقاؤه ان يولم لهم وليمة، فذهب إلى السوق يسأل عن سعر اللحم، فقالوا له انه بعشرة قروش، وأخذ يصيح بعشرة، اللحم بعشرة، يا ناس، ويعود مهرولاً، ثم ذهب يسأل عن سعر البامية، فقالوا له بخمسة قروش، فأخذ يصيح بخمسة، بخمسة يا ناس، كيف بخمسة! ولم يتمكن من شراء أية مادة لوليمته، ثم شاهد صبياً وبيده عصفور فاشتراه منه بقرش واحد، وعاد به إلى البيت، وطلب من زوجته أن تقسم العصفور إلى شقتين، شقة تطبخه للضيوف، وشقة تحتفظ بها، فرحبت زوجته بطلبه، وبعد خروجه من الدار ذهبت إلى السوق واشترت بسخاء كل ما تحتاجه من مواد غذائية للوليمة، وأخرجت سبعة قدور وطبخت فيها أنواع المآكل، وعندما عاد زوجها مع أصحابه إلى الدار وجد هذه القدور تفور بالمآكل الشهية فاستغرب كيف حدث كل ذلك فأخذ يكرر قوله: (سبع جدور تفور منْ شگة العصفور!) ولشدة تأثره مات من ساعته، وذهب قوله مثلاً[٤].

يضرب: للسخرية ممن يقدم طعاماً قليلاً، ولمن يتبجج بالقليل التافه.

٢٧٣٠ - سَبْع السَّبَنْبَعْ مِنْ گِدَرْ يكحم عَلَيْه[١]...

ويروي «السبمبع» بدل «السبنبع»[٢].

السبنبع والسبمبع: صفة الأسد مأخوذة من كلمة (سبع)، گدر: قدر، يكحم: يقحم (بمعنى يقتحم).

---

(٤) خضيّر عبدالأمير: م «التراث الشعبي» السنة الثالثة: العدد العاشر ١٦٢ - ١٦٤ (كتبه بالعامية وكتبتها بالفصحى بتصرّف).

٢٧٣٠ - (١) ثنيان ١٣٩.

(٢) مجموعتي؛ الهاشمي ١٨٩ ذكره بلفظ «سبع البمبع من قدر يقحم عليه».

قصته: يتناقل أهل بغداد قصة طويلة للمثل يتندرون بها، ولطولها اغفلتها واكتفيت بايراد نهايتها لعلاقتها بالمثل وهي:

يحكى ان العبد (سعيد) كان فارع الطول، ضخم الجسم، طويل الشاربين، مشهوراً بالجبن والاستخذاء، دخل داره ذات يوم فوجد زوجته (زهره) جالسة في فنائه، وبينما هو سائر باتجاهها إذا بجرذ يخرج من أحد ثقوب الدار ويتجه مسرعاً نحوه، فارتعب منه وسقط على الأرض فاقد الوعي، ومن المصادفة ان كان سقوطه فوق الجرذ، وبعد مدة تململ سعيد ثم رفع جسمه عن الأرض قليلاً وهو يلهث من شدة الخوف، وقد امتقع لونه، وازدادت نبضات قلبه، وارتسمت على محياه علامات الهلع والفزع، ثم وقع نظره على الأرض فوجد الجرذ ميتاً في مكانه، فتنفس الصعداء، وعاد اليه وعيه، وزالت عن وجهه الصفرة، كما عادت نبضات قلبه كالمعتاد، ثم أراد استغلال موت الجرذي بأن يقلب جبنه إلى شجاعة، وأن يظهر نفسه أمام زوجته بمظهر البطل، فأخذ يبرم شاربيه، وينظر إلى زهره نظرات البطولة والاقدام وكأنه يوحي اليها انه لم يسقط على الأرض خوفاً، وانما تقصد ذلك بغية قتله، ثم قال لزوجته: (من كتل سبع السبنبع؟ من گحم عليه؟!).

وكانت زوجته تعرف حقيقته فقالت له:

(هي هم فاره بنت فاره بنت نگاب الكوارة!). فتأثر من قولها، وصبّ جام غضبه عليها، وقال لها بحدة متناهية: (أنتي طالقون، امچ طالقون، خشب البيت طالقون، وسبعة من الجيران طالقون!).

فارتدت زهرة عباءتها، وتركت الدار لوقوع طلاقها، وذهبت إلى امها باكية شاكية ونقلت لها ما حدث، فهدأت أمها غضبها، ووعدتها بأن تعيدها اليه في الحال، ثم ذهبت إلى دار صهرها سعيد، فوجدته ما يزال جالساً في فناء الدار والجرذ ما يزال ملقى على الأرض، فقالت له:

(من كتل سبع السبنبع من كدر يگحم عليه؟!).

فسر لقولها واستحسنه، وعادت اليه نشوة الظفر بالجرذ فأجابها قائلاً:

(كتله زوج بنتك هالمفتل شاربيه!).

ثم عاتبته على طلاق زهرة فقال لها:

(بنتچ رادون، وانتي رادون وخشب البيت رادون، وسبعة من الجيران رادون!).

يضرب: للسخرية من جبان يتظاهر بالشجاعة.

٢٧٣١ - سَبعْ صنايعْ، والبَخَتْ ضايعْ[١]...

ويروي بتقديم «ابو..»[٢].

أصوله: من اصوله (مَنْ كَثُرَتْ صناعُ، قَلَّتْ قَطَاعُ)[٣]: صناع: صنائعه، قطاع: دراهمه، وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئتين السابعة والثامنة للهجرة.

والصنايع السبعة المتعارف عليها عند أهل بغداد هي: ندّاف، حلاق، حجام، اسكاف، ماسك حيايه، والظاهر من تعداد هذه الصنائع تفاهتها ويوردونها في معرض السخرية والازدراء.

ان هذا المثل يقال فيمن لا يختص بحرفة واحدة نافعة تيقنها فتضمن له العيش الرغيد، والمستقبل السعيد، وانما يتنقل من حرفة إلى أخرى ولا يختص بواحدة منها، ولذا لا يحالفه النجاح في جميعها، فقالوا عن هكذا شخص هذا القول.

يضرب: لمن يمارس عدة أعمال ولا يحالفه النجاح.

٢٧٣٢ - السِبعْ مْتهُومْ ولَو باتْ بْليّا عَشَا[١]...

ويروي «متهوم السبع لو بات بليّا عشا»[٢].

٢٧٣١ - (١) ثنيان ١٣٩، الحنفي ١: ١٩٩، الهاشمي ١٨٩.

(٢) الكرملي ١٦.

(٣) الزجالي ٢: ٢٨٩، إلى طه حسين ٣٥٠ (ابن عاصم).

٢٧٣٢ - (١) الحنفي ١: ١٩٩.

(٢) الحنفي ٢: ٦٠؛ الكرملي ١١٢ ذكر «بلا عشاء» بدل «بلياعشا».

متهوم: متّهم، بليّا: بلا، عشا: عشاء.

اشتهر الأسد بالقوة والبطش، وانه قادر على تحصيل فريسته في أي وقت يشاء، فاذا لم يحصل على فريسة في يوم من الأيام وبات من دون عشاء فلا يصدق الناس عنه ذلك.

شبّهوا به القادر والثري من الناس فاذا اعتذر عن تلبية طلبات الناس، وكان صادقاً في اعتذاره، لقلة ما هو موجود لديه، فان الناس لا يصدقون اعتذاره.

يضرب: لعدم قبول اعتذار القادر، ولمن اشتهر بأعمال سيئة تسند اليه وان كان بريئاً في بعض الأحيان.

٢٧٣٣ - سَبِعْ يا حيَفْ مَالَهْ ذَيْل[١]...

ويروي «يا حيف سبع، لكن ماله ذيل».

يضرب: للسخرية من بعض الأشخاص.

٢٧٣٤ - السَبِعْ يِكسر، وِآلچِلَبْ ياكُلْ[١]...

يكسر: معناها في المثل يفترس.

والمثل مأخوذ من عادة الأسد، فانه لا يأكل إلا من صيده، ويأكل منه القليل ثم يعافه ولا يعود اليه.

ذكر ذلك القزويني فكتب ما هذا نص:

زعموا انه لا يأكل من صيد غيره البتة، وذا صاد شيئاً أكل قلبه، وترك الباقي لغيره، ولا يرجع اليه[٢].

٢٧٣٣ - (١) ثيان ٣٤٨.

٢٧٣٤ - (١) ثيان ١٣٩.

(٢) عجائب المخلوقات ٢٢٩.

كنّوا عن المجد بـ (السبع)، وعن الخامل الذي يعيش على كد المجد بـ (الچلب)، فقالوا هذا القول.

يضرب: لمن يعيش على كد غيره.

٢٧٣٥ - سَبْعَة وأُمْهُمْ، وَينْ تْنَامْ مَرتْ عَمْهُمْ؟...

يلفظ بصيغة الاستنكار.

قصته: يحكى ان رجلاً توفي وترك زوجته الشابة الجميلة دون أولاد، فخطبها أخوه وكان متزوجاً وله عدة أولاد، فرفضت قبوله، وقالت هذا القول، فذهب مثلاً.

يضرب: لرفض طلب.

ر: ت (٢٩١).

٢٧٣٦ - السِبُوگْ يِطْلَعْ مِنْ جَوَّه البراذِعْ[1]...

السبوگ: السبوق (بمعنى السبّاق)، جوه: تحت، البراذع: مفردها برذعه (الأكاف).

يضرب: لذوي المواهب يظهرون في أوساط متأخرة.

٢٧٣٧ - سِتْ وجاريتينْ على قَلى بَيضتَيْن[1]...

ست: سيدة، جاريتين: تثنية جارية (وهي الخادمة المملوكة).

معنى ذلك؛ إن سيدة وجاريتين اجتمعن على قلي بيضتين، وهذا عمل تافه لا يستوجب كل هذا التجمع.

يضرب: لكثرة العاملين على ما لا أهمية له.

٢٧٣٦ - (١) ثنيان ١٤٠.

٢٧٣٧ - (١) ثنيان ١٤٠؛ الكرملي ٥٨ «الست والجارتين على قلي بيضتين».

٢٧٣٨ - سِتْرِ العنُوزْ بِالسُوسْ[١].

ويروي «المعز» بدل «العنوز»[٢].

السوس: نبات ارتفاعه قليل لا يستر العنز إذا كانت فيه.

أصوله: من أصوله (عنز بها كلُ داء)[٣] لأنها مكشوفة القبل والدبر.

يضرب: لمن يحاول اخفاء عيوبه وهي مكشوفة للجميع.

٢٧٣٩ - سِچِّينْ مَتْگُصْ سِچِينْ[١].

سچين: سكين، متكص: ما (لا) تقص (لا تقطع).

كنوا عن الشرير بـ (سجين)، وعن عدم الأذي بـ (متگص).

يضرب: لذوي القربى من الأشرار لا يؤذي بعضهم بعضاً وإن اختلفوا.

٢٧٤٠ - سِچِّينْ وْمِلِحْ[١].

قصته: يتناقل أهل بغداد اسطورة عن البومة خلاصتها:

إن البومة كانت امرأة ولها طفل يدعى (يعقوب)، وذات يوم كانت تخبز وطفلها بجانبها، فتغوط فنظفت استه برغيف خبز، فأمات الله طفلها ومسخها بومة.

٢٧٣٨ - (١) الحنفي ٢: ٢٤٥.

(٢) الهاشمي ١٨٩.

(٣) العسكري ٢: ٦٣، التمثيل والمحاضرة ٣٤٨، الميداني ١: ٣١٠، الزمخشري ٢: ١٧١، حياة الحيوان ٢: ١٦١.

٢٧٣٩ - (١) الحنفي ١: ٢٠٠.

٢٧٤٠ - (١) ثنيان ١٤٠، الحنفي ١: ٢٠٠، شوارد الأمثال ٣٨؛ الهاشمي ١٩٢، م: «لغة العرب» ٦: ٤٣٣ ذكر ١ «سكين» بدل «سجين».

ويدللون على صحة وقوع ذلك وجود شبه بين وجه البومة ووجه المرأة.

ومن يوم مسخها وحتى يومنا هذا تندب طفلها يعقوب بنعيبها، وهي عدوة للأطفال تدعو عليهم بالموت ليموتوا كما مات ابنها، فإذا مرت من فوق بيت آهل بالأطفال نعبت، وعند سماع نعيبها يقولون لها (سچين وملح) إي إنهم أحضروا لها السكين لذبحها، والملح لدبغ جلدها.

ويعتقدون أن قولهم هذا يبعدها عنهم ويفسد دعاءها، ويذهب شؤمها.

ذكر معروف الرصافي بصدد هذا المثل ما هذا نصه:

كلام تقوله العامة عند سماع صوت البومة لأنهم يتشاءمون بصوتها فيقولون هذا القول دفعاً لشآمته، وربما قالوه عند سماع كل صوت قبيح اجراء له مجرى صوت البومة في الشآمة والقبح[٢].

يضرب: لدفع شآمة صوت.

٢٧٤١ - اِلسِّچِّينْ وِصْلَتْ لِلْعَظُمْ[١].

ويروي «وصلت الشچين للعظم»[٢].

أصوله: (بلغ السكين العظم)[٣] نسبه ابن عبد ربه إلى العامة و (وصل السكين للعظم)[٤] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة

---

(٢) الرصافي: ج «جزبور» العدد ١٩.

٢٧٤١ - (١) ثنيان ١٤٠.

(٢) مجموعتي؛ الهاشمي ٤١٩ ذكر «السكين» بدل «السجين».

(٣) العقد الفريد ٣: ١٢١، الألفاظ الكتابية ٢٣١، التمثيل والمحاضرة ٣٠٢، الميداني ١: ٦٣، الزمخشري ٢: ١٣، كتاب الأمثال ٤٧، حياة الحيوان ١: ٢٠٢، زبدة الأمثال ١٠٠، المنجد ١٠٤٦.

(٤) الزجالي ٢: ٤٥٣، بركهارد ٢٠٧.

للهجرة وبين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و (قد وصلت إلى العظم السكين)[٥]. وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الحادية عشرة للهجرة.

وهناك نصوص كثيرة اغفلناها لكثرتها[٦].

يضرب: لتزايد الشدة إلى أقصى حد.

٢٧٤٢ - سِچِّينْتَكْ تْگُصّ اِلّلبَنْ[١].

سچينتك: سكينتك، تگص: تقص (بمعنى تقطع).
ويروي «الماي وتنزل عالرمل» بدل «اللبن»

كلنا نعلم أن اللبن من السوائل، وإنه لا يحتاج إلى تقطيع بالسكين، فقالوا هذا القول للتهكم من السكين الكليلة.

يضرب: للسخرية من السكين الكليلة (العمياء).

٢٧٤٣ - سِحْرِ اللسَانْ أَشَدْ مِنْ سِحْرِ الإِنْسَانْ.

يضرب: لأثر الكلام الطيب في النفوس.

٢٧٤٤ - سِدْ بَابَكْ، وْأَمِّنْ جَارَكْ[١].

ويروى «احفظ دارك» بدل «سد بابك»[٢].

اصوله: (اغلق باب دارك، وإلاّ سرق جارك)[٣] و (اغلق دارك ولا تخون جارك)[٤].

---

(٥) هز القحوف ٦٥.
(٦) راجع الأمثال البغدادية المقارنة ٢: ٣٤٣ - ٣٤٤.
٢٧٤٢ - (١ و٢) شوارد الأمثال ٣٩.
٢٧٤٤ - (١) ثنيان ١٤٠، الحنفي ١: ٢٠٠، الحنفي: مع بغداد ٢: ٩، شوارد الأمثال ٣٩، الكرملي ١٧، يوسف غنيمة: م «المشرق» ٩ (١٩٠٦) ٢٩٨ - ٢٩٩.
(٢) الآلوسي ٧.
(٣) التمثيل والمحاضرة هامش الصفحة ١٩٨.
(٤) الرياض الخزعلية ٢: ١٢٠.

معنى ذلك، إذا كان لك جار سارق وأغلقت باب دارك تعذر عليه سرقتها، ومن هنا يتأتى الأمان منه، وعليه فيكون اغلاق باب الدار خير من تخوين الجار.

يضرب: لأحكام المحافظة على ما تملك، ولعدم تخوين معارفك قبل التأكد من خيانتهم.

٢٧٤٥ - سَدْ عَلَيْهْ الدُرُوبْ[١].

يقال ذلك عند رد المتكلم واسقاط حججه بحيث لا يبقى لديه أي مجال للدفاع.

كما يقال أيضاً عند منع اشتغال شخص بأي عمل كان.

يضرب: لا فحام شخص بالحجج والبراهين واسكاته، ولمنع شخص من أي عمل كان.

٢٧٤٦ - سِدَى بِلْحْمَةْ[١].

ويروي بتقديم «كلهم»[٢].

السدى: خيوط الحياكة الطولانية، اللحمة: خيوط الحياكة العرضانية.

تتكون قطعة القماش من تلاحم خيوط السدى باللحمة.

قال عامر المحاربي مشيراً إلى السدى واللحمة:

أثعلب لولا ما تدعون عندنا من الحلف قد سُدّى بعقدٍ وألحما[٣]

شبهوا تعاطف الأقارب. وتلاحمهم كتلاحم السدى باللحمة فقالوا هذا القول.

٢٧٤٥ - ثنيان ١٤٠.

٢٧٤٦ - (١) ثنيان ١٤٠؛ الهاشمي ١٩٠ (سدى ولحمه).

(٢) الهاشمي ٣١٥.

(٣) المفضليات ٦٢٧.

يضرب: لو شائج القربى بين جماعة.

٢٧٤٧ - اِلْسِدَى عْفَاطْ، واللِحْمَةْ ضْرَاطْ[1].

عفاط: مصدر عفط (وعفط صوت بفمه صوتاً ممجوماً وغير مقبول) كنوا عن العمل الواهي بكنيتين (السدى عفاط) و (اللحمة ضراط) وجمعوهما معاً، فقالوا هذا القول.

يضرب: للعمل الذي لا يكتب له النجاح.

٢٧٤٨ - سَدِّي وْطَيِّبْ، لَمَّا تْشَيِّبْ[1].

سدّى: فعل أمر السدى (بمعنى اشتغل بالحياكة)، طيب: فعل أمر الطيب (بمعنى اشتغل ببيع الطيب أي العطور).

معنى ذلك، اعمل حائكاً، أو بائعاً للعطور ولو كنت في سن الشيخوخة فإذا استنكر شخص عمل أحد المسنين، رد عليهم بهذا القول.

يضرب: لتشجيع العمل حتى في سن الشيخوخة.

٢٧٤٩ - سْرَاحِهِ الخَالْ لِإبْنِ اخْتَهْ[1].

ويروي «رعية» بدل «سراحة»[2].

سراحه: مصدر سرح بمعنى (رعى الغنم)، رعية: مصدر (رعى الغنم).

قصته: يحكى أن راعياً توفي، وأراد صاحب الغنم تكليف ابن أخته برعيها، وقال مع نفسه، إنه سوف لا يطالبني بالأجرة كما يطالبني الغرباء لأنه أبن أختي، والمطلوب منه أن يخدمني.

٢٧٤٧ - (١) الألوسي ٦٥، ثنيان ١٤٠.

٢٧٤٨ - (١) الحنفي ١: ٢٠٠، الكرملي ٥٧.

٢٧٤٩ - (١) الألوسي ٦٥، ثنيان ١٤٠، الحنفي ١: ٢٠١.

(٢) ثنيان ١٢٩.

ولما تبلغ ابن اخته بهذا التكليف قبله بفرح لا مزيد عليه، وقال مع نفسه، لا أعامل خالي على الأجرة إذ لا بد سيعطيني أكثر مما كان يعطي راعيه وأكثر مما أستحق.

وهكذا فكر كل واحد منهما تفكيراً معاكساً للآخر، وبعد مرور سنة على رعيه حان موعد دفع الأجرة، فأعطاه خاله أقل من الاستحقاق بكثير، حينذاك تأثر تأثراً بالغاً من معاملة خاله وترك رعيه للغنم، ولما سئل عن السبب، قال هذا القول، فذهب مثلاً.

يضرب: لمن يدفع لقريبه الأجير أقل مما يدفعه للغريب.

٢٧٥٠ - سَرجْ عَلَى بَكَرَةْ(١).

ويروي بتقديم «مثل..»(٢).

بكرة: بقرة.

يوضح السرج على ظهر دواب الركوب كالخيل والبغال والحمير، ولا يوضع على ظهر غيرها من الدواب.

فإذا وضع على ظهر البقرة كان شيئاً غير مسبوق ولا مألوف، فقالوا هذا القول.

يضرب: للشيء غير المألوف، ولاجتماع الأشياء المتنافرة.

٢٧٥١ - سَرْحَانْ عِنْدِ الصَيْد خِرَى(١).

ويروى بتقديم «مثل..»(٢).

يضرب: لمن يتشاغل بأعمال تافهة يتخلص من القيام بواجبه المكلف به.

٢٧٥٠ - (١) ثنيان ١٤٠؛ الآلوسي ٦٥ ذكر «البقرة» بدل «بكرة».

(٢) مجموعتي؛ الهاشمي ٣٦٨ ذكر «البقرة» بدل «البكرة».

٢٧٥١ - (١) الآلوسي ٦٥.

(٢) الحنفي ٢: ٧٤.

٢٧٥٢ - إلسِرَّ بالسِرْ دَارْ[١].

السر دار: فارسيه (وهو منصب رفيع في الدولة).

معنى ذلك؛ إذا نجح جماعة نجاحاً باهراً، فإن نجاحها يكمن في سردارها.

قصته: ذكرها الدليشي فقال:

ويروي في أصل المثل، أن اثنين أختلفا في الرأي فقال أحدهما: القوة في القيادة، وقال الآخر: القوة في الاتباع، واتفقا على اجراء تجربة على الحيوان، فأتيا بجيش من الثعالب وجعلا قائده أسداً ويقابله جيش من الأسود وقائده ثعلب وأغريا بينهما العداوة، فلما التقى الجيشان، وتواجه القائدان انهزم جيش الأسود بقياده الثعلب الذي لم يتمالك موقفه حين أبصر الأسد هاجماً عليه وهو يزأر بغضب باسطاً أحد يديه للوثوب، في حين تنمر جيش الثعالب التي أبصرت قائدها يهتاج عزماً وبأساً، فانتصرت انتصاراً باهراً، وتشتت شمل الأسود.

فقال الأول: ألم أقل لك: السر بالسردار؛ فذهب مثلاً[٢].

يضرب: لنجاح جماعة بسبب وجود رئيسهم.

٢٧٥٣ - إلسِرَّ بَيْن إثْنَينْ، يْصيرْ بَينْ ألْفينْ[١].

تعارف الناس على أن يكون السر بين اثنين، أحدهما صاحب السر، والثاني سامعه، وشددوا على أن لا يتجاوزهما حتى لا ينكشف السر للآخرين، وأكثر الشعراء في التشديد على عدم تجاوزه الأثنين وقال أحدهم:

إذا جاوز الاثنين سر فإنه ... بنشر وافشاء الحديث قمين[٢]

٢٧٥٢ - (١) ثنيان ١٤٠، الحنفي ١:٢٠١.

(٢) الأمثال الشعبية في البصرة ٢:١٠٧.

٢٧٥٣ - (١) الحنفي ١: ١٠٢، الكرملي ٥٦.

(٢) كامل المبرد ٢: ٣١٣، تهذيب اللغة ١٥: ١٤٢، بهجة المجالس ١: ٤٥٩، فصل المقال ٥٧، محاضرات الراغب ١: ١٢٥، لباب الآداب ٢٣ و ٢٤٠، ألف باء ٢: ١٨٦ (باختلاف بسيط).

وقال الآخر:

كل علم ليس في القرطاس ضاع   كل سر جاوز الاثنين شاع

وبالرغم من هذا التشدد في الكتمان، وحصره بين اثنين، فقد يشاع خارجهما بواسطة السامع لأنه ربما نقله إلى ثان، والثاني نقله إلى ثالث، وبذلك تتسع دائرة افشائه حتى يعلم به كثير من الناس وبذلك تذهب سريته، ويصبح خبراً شائعاً بين الناس، فقالوا هذا القول.

يضرب: للحث على شدة كتمان السر وعدم افشائه لأي شخص لأن ذلك يؤدي إلى شيوعه.

٢٧٥٤ - سِرَّ الحَبَايِبْ دَومْ، وْسِرَ الغَرِيبَةْ بِالسَّنَةْ يَوْم[1].

ويروي «سر حبايب».

من أمثال النساء

يضرب: لشدة المحافظة على الأسرار المتبادلة بين الأقرباء.

٢٧٥٥ - سِرْ حْمَيدَهْ[1].

ويروى باضافة «.. بالرازونة» وسرّه سر حميده»

قصته: يحكى أن حميدة كانت لا تحتفظ بسر زوجها حيث تعمد إلى نشره بين صديقاتها ومعارفها، وبلغ زوجها ذلك فتضايق من اشاعة أسراره بين النساء فلامها أولاً، ولما لم تترك هذه العادة عنفها تعنيفاً شديداً، إلاّ أنها لم تترك عادتها، فاضطر إلى ضربها ضرباً مبرحاً حينذاك عاهدته على عدم اباحة ما يقوله وحاولت فعلياً الضغط على نفسها بعدم اباحة أي شيء من أقواله إلاّ أنها لم تستطيع صبراً، فبدلاً من أن تتحدث إلى صديقاتها عمدت إلى التحدث إلى كوة (رازونة) دارها المطلة على الجيران.

٢٧٥٤ - (١) الحنفي ١: ٢٠١، الكرملي ٥٧.

٢٧٥٥ - (١) ثنيان ١٤١، الحنفي ١: ٢٠١، شوارد الأمثال ٣٩، الهاشمي ١٩٠.

(٢) الآلوسي ٦٦.

وذات يوم خرج زوجها إلى السوق كعادته كل يوم، وتفقد كيس نقوده فلم يجده، فعاد خلاف عادته إلى داره لأخذه، فدخل الدار ولم تشعر حميدة بدخوله، وكانت لا تزال تتحدث إلى الكوة، فسمع صوتها، فاقترب إلى مصدر الصوت لمعرفة مع من تتحدث، فرأها تتحدث إلى الكوة بأقواله، حينذاك قال هذا القول، فأرسله مثلاً.

يضرب: لمن لا يقدر على حفظ الأسرار.

٢٧٥٦ - سِرَّكْ إِلَكْ، مَا دَامْ بْصَدْرَكْ[١].

أصوله: (سرّك أسيرك فإن نطقت به فأنت أسيره)[٢] وقال الإمام علي بن أبي طالب (ر ض) (سرك أسيرك فإذا تكلمت به صرت أسيره)[٣]. قال الشاعر:

أسيرك سرك إن صنته   وأنت أسير له إن ظهر[٤]

يضرب: للحث على كتمان الأسرار.

٢٧٥٧ - إِلْسَطْرَهْ بْعِلْبَةِ الفَقِيْر[١].

السطرة: لطمة الوجة براحة الكف (وتسمى في بغداد أيضاً راشدي أو محمودي)، العلبة: القفا أو الرقبة.

يضرب: للفقير يكون عرضة للعدوان والأذى.

٢٧٥٨ - إِلْسَعَادَهْ عَادَهْ.

معنى ذلك، أن السعادة لا تأتي إلى الانسان اعتباطاً، وإنما هي في

٢٧٥٦ - (١) ثنيان ١٤١، الحنفي ١:٢٠١.

(٢) فصل المقال ٥٨.

(٣) المستطرف ١:٢٠٧، المخلاة ٤٣.

(٤) فصل المقال ٥٩.

٢٧٥٧ - (١) الألوسي ٦٦، ثنيان ١٤١، الحنفي ٢:٢٤٥؛ ثنيان ١٦١ ذكر «الصطرة» بدل «السطرة».

الغالب موروثة، فالعائلة السعيدة يكون غالب أفرادها سعداء، وبعكس ذلك في العائلة الشقية فيغلب على أفرادها الشقاء، فقالوا هذا القول.

يضرب: للعائلة التي يغلب على أفرادها السعادة.

٢٧٥٩ - سَعَادَةَ وْگَايِدْهَا مْخَيَّلْ.

گايدها: قائدها (الذي يتصرّف بها).

معنى ذلك؛ إذا حصل شخص على ثروة وأخذ يتصرف بها تصرفاً غير مقبول، ولا معقول، قالوا عنه هذا القول.

يضرب: لمن يبدد ثروته اعتباطاً.

٢٧٦٠ - اِلْسَعَدْ وَعَدْ[1].

يعتقد العامة أن الله تعالى يمنح السعادة لبعض المحظوظين، فإذا نالوها، فكأنهم كانوا موعودين بها، فقالوا هذا القول.

يضرب: للسعيد المحدث.

٢٧٦١ - سَعِيدْ اَخُوْ مْبَارَكْ

وروي «سعيد أطگع من مبارك» و «ما اطگع من سعيد إلاّ مبارك».

من أمثال البادية

سعيد ومبارك من أسماء العبيد، أطگع: أضرط.

قصته: كان لشيخ عشيرة عبد يدعى (مبارك)، وكانت أخلاقه لا تروق للشيخ، فطرده من خدمته، ثم استخدم عبداً غيره يدعى (سعيد).

ثم تبين للشيخ أن سعيداً على شاكلة مبارك. وذات يوم قيل للشيخ لا بد أن يكون سعيد أحسن من مبارك، فأجاب بهذا القول، فذهب مثلاً.

يضرب: لمتشابهين في الرداءة.

٢٧٦٠ - (١) الحنفي ٢: ٢٤٥.

٢٧٦٢ - اِلْسَعِيْدْ من اِتَّعَظْ بْغَيرِهْ(١).

أصـوله: بلفـظه(٢)، وهناك نصـوص كثيرة هي أصـول هذا المثـل اغفلناها(٣).

قال الشاعر مضمناً معنى المثل:

إن السعيـد لـه من غيـره عـظة وفي التجـارب تحكيم ومعتبـر(٤)

يضرب للاعتبار بالآخرين.

٢٧٦٣ - اِلْسَعِيْد مَنْ اِكْتَفَى بِغَيرِهْ(١).

أصوله: (السعيد من كفي)(٢) نسبة الميداني إلى المولدين.

يضرب: لمن يلقى واجبه على سواه.

٢٧٦٤ - سْعَيدَةْ عَلَى حْمَيدَةْ تْنُوحْ(١):

يضرب: لتواد التافهين وتعاطفهم.

٢٧٦٥ - اِلْسَفرْ قُطْعَةْ مِنْ صَقَرْ(١):

صقر: سقر.

أصوله: (السفر قطعة من سقر)(٢) ومصداق ذلك في القرآن الكريم،

٢٧٦٢ - (١) ثنيان ١٤١.

(٢) الأخبار الطوال ١٦٦، أمالي القالي ١:٣٣، التمثيل والمحاضرة ٢٨، مختار الحكم ومحاسن الكلم ١٩٨ و٢١٦.

(٣) راجع الأمثال البغدادية المقارنة ٢: ٣٤٨.

(٤) عين الأدب والسياسة ١٤.

٢٧٦٣ - (١) ثنيان ١٤١، الهاشمي ١٩١.

(٢) الميداني ١:٢٤١.

٢٧٦٤ - (١) الحنفي ١:٢٠٢.

٢٧٦٥ - (١) ثنيان ١٤١.

(٢) أساس الاقتباس ١٢١، كشف الخفاء ١: ٤٥٣.

قال تعالى (لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنا. هذا نَصَباً)[٣]، وهناك نصوص كثيرة هي أصول هذا المثل أغفلناها[٤] قال الشعر:

إن العـذاب قـطعـة من السفـر يا رب فارددني إلى ريق الحضر[٥]

يضرب: لشدة متاعب السفر ومشقاته.

٢٧٦٦ - اِلْسَفَرْ مَحَكً الرِّجَالْ[١]:

أصوله: بلفظة[٢] و (السفر يسفر عن أخلاق الرجال)[٣] و (السفر ميزان القوم)[٤] و (السفر ميزان الأخلاق)[٥].

وسمي السفر سفراً لأنه يسفر عن قابلية الرجال ومعرفة مقدار تحملهم لمشاقه، لأن الرجل إذا لم يصادف المشاق جهلت قابليته، فإذا صادفته المشاق عرفت قابليته.

وبهذه الحالة يعتبر السفر كامتحان للرجال، فإما أن ينجح الواحد منهم بتحمله المشاق، أو أن يفشل لعدم تحمله لها، فقالوا هذا القول.

يضرب: لاختبار الرجال في الأسفار.

٢٧٦٧ - سُفْرَهْ اِلكَدَّامِي شيِلْهَا[١]:

ويروي «شيل السفرة من گدامي»[٢] و «الخالة گدامي شيله»[٣] و «خلي السفـرة يگـطعهـا»[٤] و «شي الخليتـه گـدامي شيله»[٥] و «شيله لا يبرد»[٦].

---

(٣) سورة الكهف ١٨:٦٢.
(٤) راجع الأمثال البغدادية المقارنة ٢: ٣٤٨ - ٣٤٩.
(٥) اللطائف والذخائر ٩٨.

٢٧٦٦ - (١) ثنيان ١٤١.
(٢) فاكهة الخلفاء ٣٨.
(٣) الآداب ٧٠.
(٤) ثمار القلوب ٦٨٨، أسرار البلاغة للجرجاني ٢٧.
(٥) زبدة الأمثال ١٣٤، سجع الحمام في حكم الامام ٢١١.

٢٧٦٧ - (١) ثنيان ١٤١.
(٢) ثنيان ٣٥٠.
(٣) ثنيان ٢٢.
(٤) ثنيان ٣٤٦.
(٥) ثنيان ١٥٣.
(٦) الهاشمي ٢١٣.

السفرة: قطعة قماش مستطيلة وطويلة تفرش على الأرض وتوضع فوقها أواني الطعام لتناوله، الگدامي وگدامي: القدامي وقدامي (بمعنى أمامي)، شيل وشيلها وشيله: أرفع وارفعها وارفعه، الخاله والخليته: الذي خلاه وخليته (بمعنى الذي وضعته)، شي: شيء.

إذا أمتن عليك شخص دون وجود ما يستوجب المنة، تقول له هذا القول.

يضرب: للرد على مدعي الفضل.

٢٧٦٨ - سِفِينَةِ الضَرَايِرْ سَارَتْ، وْسِفِينَةِ الحُمُوَّاتْ حَارَتْ:

ويروى «سفينة الضراير مشت، وسفينة الحموات ما مشت» و «دانگ الضراير مشه، ودانگ السلف ما مشه»[١].

من أمثال النساء

الحموات والسلف: تطلق هاتان التسميتان على نساء الأخوة، وأهل بغداد لا يستعملون كلمة السلف وإنما يستعملها يهود بغداد، كما إنها مستعملة في الموصل، دانك: نوع من السفن الصغيرة.

أصوله: (مركب الضرائر سار، ومركب السلائف غار)[٢].

يضرب: لاستحكام العداء بين نساء الأخوة.

٢٧٦٩ - سِفِينَهْ عَلَى صَطِحْ[١]:

صطح: سطح.

إن مكان السفينة يكون فوق المياه وليس على اليابسة، فإذا كانت فوق

٢٧٦٨ - (١) ثنيان ١١٣.

(٢) التاج مادة (سلف) ٦: ١٤٥.

٢٧٦٩ - (١) ثنيان ١٤١، الحنفي ١: ٢٠٢؛ الألوسي ٦٦، الهاشمي ١٩١ ذكر ١ «سطح» بدل «صطح».

سطح منزل فيكون وضعها ولا شك من الأمور الشاذة، وغير المقبولة، فقالوا هذا القول.

يضرب: للشذوذ، والتفرد في الشيء.

٢٧٧٠ - السِفِيْنَةْ مِنْ تِكْثَرْ مَلاَلِيحْها تِغْرَكْ[١]:

ويروى «السفينة لو كثرت ملاحيها تغرگ»[٢] و «من تكثر الملاليح تغرگ السفينة»[٣] و «كثرت الملاليح وغرگت السفينة»[٤].

من أمثال الملاحين

تغرگ وغرگت: تغرق وغرقت.

أصوله: (من كثرة الملاحين غرقت السفينة)[٥] نسبة الثعالبي في الخاص إلى العامة، والميداني نسبه إلى المولدين و(إذا كثرت النواتيه غرقت المركب)[٦] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

وتصديق ذلك في كتاب الله، قال تعالى (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا)[٧].

يضرب: لفساد الأمر إذا تولاه أكثر من واحد.

٢٧٧١ - سِفينة نُوحْ[١]:

ويروى بإضافة «.. بيها من كل زوجين اثنين»[٢]

٢٧٧٠ - (١) الحنفي ١: ٢٠٢؛ الهاشمي ١٩١ ذكر «تغرق» بدل «تغرك»، الآلوسي ٦٦ «السفينة من كثرة الملاليح تغرق».

(٢) ثنيان ١٤١، شوارد الأمثال ٣٩؛ الهاشمي ١٩١ «السفينة إذا كثرت ملاليحها تغرق» و «السفينة إذا تكثر ملاليحها تغرق».

(٣) الحنفي ٢: ٤-١٠؛ الكرملي ٩٨ «من كثر الملايح تغرق السفينة».

(٤) مجموعتي؛ الآلوسي ١٠١ ذكر «غرقت» بدل «غركت».

(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٦١، خاص الخاص ١٧، الميداني ٢: ١٩١، المنجد ١٠٨٤ و١٠٨٧.

(٦) بركهارد ٥.

(٧) سورة الأنبياء ٢١: ٢٢.

٢٧٧١ - (١) الهاشمي ١٩١.

(٢) ثنيان ١٤١، الهاشمي ١٩١.

أصوله: بلفظة[٣]. وقال الشاعر مضمناً المثل:

يا طبيباً منجماً وفقيهاً ... شاعراً شعره غذاء الرّوح
فهو طوراً كمثل جامع سفيا ... ن وطوراً يحكي سفينة نوحِ[٤]

والمثل مأخوذ من القرآن الكريم، حيث ذكر سفينة نوح عليه السلام، وإنه أركب فيها من كل زوجين اثنين من المخلوقات جميعهم، وبعد ذلك حدث الطوفان.

يضرب: للشيء الجامع لكل شيء.

٢٧٧٢ - سِفِينَهْ وْغَرْگَانَهْ[١]:

غركانة: غرقانة (غارقة).

يضرب: للشيء يكون عرضة للنهب.

٢٧٧٣ - اِلسَفِيهْ دارِيهْ، وِاطْبُخْ لَهْ أكِلْ وِانْطَيْه[١]:

انطيه: أعطه.

اصوله: قال ابن عباس (رض) (لا تمارِ فقيهاً ولا سفيهاً، فإن الفقيه يغلبك، والسفيه يجترىء عليك)[٢]، وراجع اصول المثل (٢٣٣٣).

يضرب: لمداراة السفيه لتجنّب سفاهته.

٢٧٧٤ - سَقَاعَةِ العُقُولِ لها دَلاَئِلْ[١]:

يضرب: لمن يتحدث أو يتصرّف بما يدل على حماقته.

---

(٣) التمثيل والحاضرة ١٩ و٢٦٢.

(٤) ثمار القلوب ٤٠.

٢٧٧٢ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ١٩١ ذكر «غرقانة» بدل «غركانة».

٢٧٧٣ - (١) الحنفي ١: ٢٠٢؛ الكرملي ٥٦ «السفيه دارية واعمل كعك واهديه»

(٢) أسرار الحكماء ٩٠.

٢٧٧٤ - (١) الكرملي ٥٦.

٢٧٧٥ - السَقًا مِنْ يِطْلَعْ مْنِ المَيّ اييَبِّسْ ذْيَالَهْ[١]:

اييَّس: مأخوذ من ييبس (بمعنى يجفف)، ذياله: أطراف ثوبه السفلى.

معنى ذلك؛ إن السقا إذا انتهى من عمله في السقاية فإنه يجفف أطراف ثوبه من الماء حتى يظهر أمام الآخرين بالمظهر اللائق.

ثم توسعوا في استعماله بحيث شمل أرباب الحرف جميعهم، فيحثهم على التفريق بين العمل والانتهاء منه، فإذا انتهوا من عملهم أبدلوا ملابس العمل بملابس جيدة ليظهروا أما الآخرين بمظهر مقبول.

يضرب: لحث الحرفيين على ارتداء ملابس جيدة بعد انتهائهم من أعمالهم.

٢٧٧٦ - سِكَتْنَا لَهْ، خَشْ بِزْمَالَهْ[١]:

خش: دخل، بزماله: بحماره.

معنا ذلك؛ إننا سكتنا على دخوله دارنا، فأذابه يدخل حماره،

يضرب: لمن يعامل بلطف فيتجاوز حدوده.

٢٧٧٧ - سَكْرَانْ بْزِبِيبَهْ[١]:

يضرب: لسريع التأثر.

٢٧٧٨ - سَكْرَانْ بَالَكْ عَنَهْ، فْلُوسِ العَرَكْ مُومِنَّهْ[١]:

ويروى (الشطر الأول بمفرده»[٢].

بالك عنه: تجنب عن طريق مسيره، العرگ: العرق (الخمر)، مو: ما النافية.

٢٧٧٥ - (١) الحنفي ١: ٢٠٢.

٢٧٧٦ - (١) الحنفي ١: ٢٠٣.

٢٧٧٧ - (١) ثنان ١٤١.

٢٧٧٨ - (١) الحنفي: مع بغداد ٢: ٣٣.

(٢) الهاشمي ٩٢.

قصته: يحكى أن أحد الثقلاء المعدمين استضاف جماعة يحتسون الخمرة، فاستغل ذلك، فأخذ يعبّ الخمرة بكثرة ودون حساب، حتى تبلّد فكره، وعقد لسانه، وثقلت حركته، وأخذ يهرف بما لا يعرف، فاستغلها مضيفوه للتشهير به فتحلقوا حوله يضحكون ويصفقون وهم يرددون هذا القول، فذهب مثلاً.

يضرب: للتعريض بسكران فاقد الوعي.

٢٧٧٩ - **السَكْرَانْ لَا تْگُلَّهْ گَيْع، هُوَّ يَوگَعْ**[١]:

ويروى «السكران لا تدفعه بيوگع من نفسه»[٢].

تكلّه: تقول له، گيع: فعل أمر (قع) بمعنى (اسقط)، يوگع: يقع.

معنى ذلك؛ أن السكران إذا فقد الوعي لا تطلب منه السقوط على الأرض لأنه سيقع من تلقاء نفسه.

يضرب: لمن يجلب لنفسه الأذى.

٢٧٨٠ - **السِكُوتْ أوْلَى**[١]:

ويروى بتقديم «لو يخلوني أحچي چان حچيت لكن..»[٢].

يضرب: لتفضيل السكوت على الكلام في بعض الأحيان.

٢٧٨١ - **سْكُوتْ مِثِلْ أهْلِ العَزَه**[١]:

العزه: العزاء.

يلتزم اصحاب العزاء بالصمت وعدم التكلم احتراماً لفقيدهم ولفرط حزنهم عليه.

٢٧٧٩ - (١) شوارد الأمثال ٣٩، الحنفي ١: ٢٠٣؟ أضاف عليه «.. من كيفه».

(٢) ثينان ١٤١، الألوسي ٦٦ «السكران لا تمسه يقع».

٢٧٨٠ - (١) الحنفي ١: ٢٠٣.

(٢) الحنفي ٢: ٣٥.

٢٧٨١ - (١) ثينان، ١٤٢.

فإذا اجتمع جماعة وهم سكوت، شبهوهم بأهل العزاء، فقالوا هذا القول.

يضرب: للخاضعين للأمر.

٢٧٨٢ - السِكُوتُ مَرْكَبِ السَلَامَةْ(١):

اصوله: (السكوت سلامة)(٢).

المثل يحث على التزام جانب الصمت في بعض المواقف، وقد قيل (من كثر لغطه كثر غلطه)، وقد يؤدي بعض القول لصاحبه إلى التهلكة، ولذا وصفوا السكوت بمركب السلامة.

يضرب: لالتزام جانب الصمت في بعض الأحيان.

٢٧٨٣ - إلْسِكُوتْ مِنْ ذَهَبْ(١):

اصوله: مأخوذ من الشطر الثاني من المثل (إذا كان الكلام من فضة فالسكون من ذهب).

يضرب: كسابقه.

٢٧٨٤ - الْسِكُوتْ مْنِ الرِضَا(١):

ويروى «الاقرار» بدل «الرضا».

اصوله: (سكوتها رضاها)(٢) يعني البنت البكر و(السكوت أخو الرضا)(٣) والأخير نسبه الميداني إلى المولدين.

وهناك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل أغفلناها(٤).

٢٧٨٢ - (١) الآلوسي ٦٦.
(٢) العقد الفريد ٣: ٨٢.
٢٧٨٣ - (١) الشابندر ١٢.
٢٧٨٤ - (١) الآلوسي ٦٦، ثينان، ١٤٢، الحنفي ١: ٢٠٣.
(٢) الميداني ٢: ٤٥.
(٣) العسكري ١: ٥٢١، الميداني ١: ٢٤١، الزمخشري ١: ٣٢٥، المنجد ١٠٦٧
(٤) راجع الأمثال البغدادية المقارنة ٢: ٣٥٥.

ومعنى ذلك، إذا طلب من المرأة الموافقة على الزواج من رجل فسكتت اعتبر الفقهاء سكوتها رضاها مستندين إلى السنة التي استنها النبي صلى الله عليه وسلم لأنه (كان إذا أراد أن يزوّج امرأة من نسائه يأتيها من وراء الحجاب فيقول لها يا بنيّة» إن فلاناً قد خطبك فإن كرهته فقولي لا فإنه لا يستحي أحد أن يقول لا، وإن أجبت فسكوتك إقرار)(٥).

ثم توسعوا في استعماله فاتخذوا السكوت رضا في كل شيء.

يضرب: للسكوت دليل الموافقة.

٢٧٨٥ - الْسِكُوتِي خَافْ مِنَّهْ(١):

يضرب: للحذر من الساكت الماكر.

٢٧٨٦ - الْسِلَاحْ مَا يْگُصّ إلَّا بِيدْ رَاعِيَّهْ(١):

يكص: يقص (بمعنى يقطع)، راعيّه: صاحبه (بمعنى حامل السلاح). والمقصود بالسلاح، الأسلحة الجارحة وفي مقدمتها السيف. ومعنى المثل؛ أن السلاح لا يقطع إلا بيد صاحبه، وعلى سبيل المثال فإن سيف عنتر لا يقطع بيد أي شخص كقطعه بيد عنتر.

والمثل يبين أهمية صاحب السلاح في شدة تأثيره.

يضرب: لأثر الشجاع في مضاء سلاحه.

٢٧٨٧ - سَلَامْ بَنْدَرْ(١):

قصته: رواها لي الاستاذ السيد محمد الهاشمي رحمه الله فقال:

كان بندر إذا دخل أحد المقاهي يتنقّل من تخت الى تخت ويسلم على من يعرفه، ومن لا يعرفه، وكان الرؤاد يتضايقون من كثرة تنقله وسلامه، فضربوا بسلامه المثل.

---

(٥) الجامع الصغير ٢: ١٠٢.

٢٧٨٥ - (١) الهاشمي، ١٩٢.

٢٧٨٦ - (١) ثنيان، ٤٢.

٢٧٨٧ - (١) الهاشمي ١٩٢.

يضرب: لاستنكار تحيّة غير المعروف.

٢٧٨٨ - **السَّلاَمْ عَلَى گَدّ العِرِفْ**[١]:

گد: قدر.

إذا التقى شخص بآخر ولم يسلم عليه، عاتبه على هذا الاهمال، وبعد العتاب عرفه، اعتذر له عمّا بدر منه بهذا القول.

ومعنى ذلك أنه لم يعرفه للوهلة الاولى حتى يسلم عليه.

يضرب: للاعتذار عن عدم السلام على شخص.

٢٧٨٩ - **سَلاَمْ يْجُرّ كَلاَمْ، وْكَلاَمْ يْجُرّ بَطِّيخْ**[١]:

قصته: يحكى أن صاحب خضرة (مزرعة) بطيخ كلما مر عليه عابر سبيل سلّم عليه، ووقف يخادثه، وكثيراً ما كان صاحب الخضرة يقدّم له بطيخة.

وكثر مرور الأشخاص وصاحب الخضرة يقدّم لهم البطيخ مجاناً، فتضايق صاحب الخضرة من ذلك وعلم أنهم يتعمّدون السلام عليه للحصول على البطيخ، فقرّر عدم رد التحية لكل من يسلم عليه.

وذات يوم سلّم عليه أحد المارة فلم يرد عليه التحية، فاعترضه قائلاً: ألست مسلماً؟ وأليس رد السلام واجب؟ قال له صاحب الخضرة: نعم! ولكن السلام يجر كلام، والكلام يجر بطيخ، فأرسلها مثلاً[٢].

والمثل والقصة واردة في فلسطين[٣]، ولبنان[٤]، والمغرب[٥] بصور مختلفة.

٢٧٨٨ - (١) مجموعتي؛ الحنفي ٢: ٤٥، ذكر «المعرفة» بدل «العرف».

٢٧٨٩ - (١) ثنيان، ١٤٢، الحنفي ١: ٢٠٣ ذكر «السلام والكلام» بدل «سلام وكلام».

(٢) راجع ثنيان: م «الصبح» العدد ٤، معجم أمثال الموصل العامية ١: ٢٢٥، الحنفي ١: ٢٠٣ - ٢٠٤، الأمثال الشعبية في البصرة ٢: ١١٣.

(٣) الطرفة الباهجة في الحكم والأمثال الدارجة ١٠٣.

(٤) الأمثال العامية من رأس المتن ١: ٣٥٢.

(٥) أمثال غير منشورة ٣١٥.

يضرب: للابتعاد عن أوهى العلاقات التي تسبب الخسارة.

٢٧٩٠ - السَلَامَة إِلْهاَ علاَمَةْ[١]:

معنى ذلك؛ أن المريض إذا بدأت صحته بالتحسن قالوا عنه هذا القول، أي أن مرضه سيزول وتعود صحته اليه كاملة، وقد يوردونه عكس ذلك.

ثم توسعوا في استعماله بحيث شمل كل خطر يهدّد الانسان وتظهر علامات سلامة منه، وقد يوردونه عكس ذلك، فقد تظهر علامات هلاكه، فيقولون هذا القول.

يضرب: للظواهر تدل على النتائج.

٢٧٩١ - سَلَامَةِ الانْسَانْ فِي حِفْظِ الْلسَانْ[١]:

اصوله: بلفظة[٢] و(راحة الانسان في حفظ اللسان)[٣]، قال الشاعر:

عن عيب غيرك غضّ طرفك فالفتى لم يخل عن عيب وعن نقصان
واحفظ لسانك إن ترم مسلماً ففي حفظ اللسان سلامة الانسان[٤]

قاله: الامام علي بن أبي طالب[٥].

يضرب: للاحتراز من الكلام المؤذي.

٢٧٩٢ - سِلْعَهْ أَمّ سْنُونْ لَا تِكْرَبْهَا[١]:

ويروى باسقاط «لا تكربها»[٢]

٢٧٩٠ - (١) ثنيان، ١٤٢، الحنفي ١: ٢٠٣ ذكر «لها» بدل «الها»، الكرملي ٥٧ «السلامي لها علامي».

٢٧٩١ - (١) الآلوسي ٦٦، الكرملي ٥٦.

(٢ و٥) أمثال سيدنا علي (ضمن مجموعة التحفة البهية والطرفة الشهية) ١١٠، أساس الاقتباس ٦٣ (لم ينسبه).

(٣) سجع الحمام في حكم الامام ١٩٦.

(٤) مزارات بغداد ٢٠١.

٢٧٩٢ - (١) ثنيان، ١٤٢.

(٢) الحنفي ١: ٢٠٤، الحنفي: مع بغداد ١: ٣١٨؛ الهاشمي ١١٤ ذكر «الحاجة» بدل «سلعة».

لا تكَربها: لا تقترب منها.

كنوا عن السلعة التي لا نفع فيها بـ(سلعة أم سنون).

يضرب: للنهي عن شراء السلعة الرديئة.

٢٧٩٣ - سَلَّمْ عَلَيَّ القَاضِي[1]:

ويروى «سلام القاضي».

قصته: يحكى أن القاضي كان ممتطياً صهوة بغلته البيضاء، ومر بثلاثة من السذج فحياهم قائلاً: السلام عليكم!

فأجابوه عن لسان واحد - وعليكم السلام مولانا!

وبعد أن ابتعد قليلاً عنهم حدث بينهم مشادة، إذ أن كلاً منهم ادعى بأن التحية كانت خاصة به.

فادعى الأول بأنه جاره، والثاني قال أنه من أهل بلدته، والثالث ذكر أنه صديق والده من الروح إلى الروح!

وبينما هم في مشادتهم حضر رجل عاقل وفهم سبب خلافهم فقال لهم:

اذهبوا إلى القاضي وافهموا منه الحقيقة، فعملوا باشارته وذهبوا إلى القاضي، فلما دخلوا عليه قالوا له:

مولانا حضرتك مِن سلَمتْ، على مَن سلَمتْ؟

فقال القاضي مع نفسه إن الجماعة من الصقعاء، فابتسم وقال لهم: انني سلمت على أصقع واحد منكم! فاخرجوا الآن وليدخل الواحد بعد الآخر، وكل واحد منكم يحدثني عما وقع له في حياته من الصقاعة! فخرجوا، ثم دخل أولهم وحكى قصته كما يأتي:

مولاي: زوجتي طبخت كبة (حامض شلغم) وخرجت لطلب ملح من الجيران، وأوصتني أن لا أكل من الكبة، وبعد خروجها رفعت غطاء القدر،

٢٧٩٣ - (١) الهاشمي ١٩٣.

وإذا بالكبب تتصاعد وتتنازل،(فخرّت روالتي!) لهذا المنظر، فأخذت واحدة منها ووضعتها في فمي، وقبل أن أكلها عادت فخفت منها وأبقيت الكبة داخل فمي وسددته، فلما نظرتني، وجدت فكّي قد تورم، فاستفسرت منّي عن السبب، فأشرت باصبعي إلى أن فكّي قد تورم، فاستدعت الحلاق وأخذ (النشتر)[٢] وشق خدي الأيمن، وأنا ساكت، وإذا بالكبة تظهر، وهنا أخذت زوجتي حذاءها واشبعتني ضرباً لعصياني أمرها، فضحك القاضي على صقاعته وأخرجه.

ثم دخل ثانيهم فحكى قصته كما يأتي:

مولاي! يوجد في بيتنا (حولية) فطلبت زوجتي مني أن أسقيها، فرفضت وطلبت منها أن تسقيها هي، فامتنعت، وطال الجدل بيننا وحول من يسقيها وأخيراً قالت: دعنا نسكت وكل من يتكلم يسقي (الحولية) فسكتنا، وبعد برهة قليلة دخل جارنا الحلاق وقال لي: تحلق؟ فسكت، فبدأ بحلق رأسي حتى انتهى منه، ثم قال لي: تأخذ (نشتر)؟ فسكت، فأجرى لي عملية القص، ولما انتهى من القص سألني: نأخذ حجامه؟ فسكت، وبدأ يحجمني من ظهري، ولما انتهى من الحجامة سألني: (أخاف ما (مطهر) ! اطهرك؟ وهنا صرخت زوجتي قائلة:

(لا عيني لا! هو مطهر من جان جاهل).

ولما تكلمت بهذه الكلمات صرخت بها قائلاً:

(هسه عاد گومي اسكّي الحولية ملعونة الوالدين!).

فضحك القاضي على صقاعته وأخرجه.

ثم دخل ثالثهم فحكى قصته كما يأتي

مولاي! اشتهت زوجتي أكلة (باجه)، وذهبت إلى (باب الأغا) واشتريت رأس (باجه) وأربعة كراعين، وقلت لها: إذا حضرت في المساء

---

(٢) نشتر: تشريط جلد الانسان بالموس.

ووجدت الكراعين ناقصة، أموت، ولما عدت مساءً وجدت الكراعين ثلاثة لا أربعة! فصرخت ووقعت على الأرض ميتاً لا حراك بي، فولولت وجاءت تهمس في اذني قائلة:

راح يغسلوك ويكفنوك!
فسألتها ما مقدار الكراعين؟ قالت: ثلاثة!
فأغمضت عيني، ورجعت ميتاً لا حراك بي.

فصرخت وولولت، واجتمع الجيران، وغسلوني، وكفنوني، ووضعوني في التابوت.

وتقدمت زوجتي مني وهمست في اذني قائلة:
راح يأخذوك للگبر ويدفنوك!
فسألتها ما مقدار الكراعين؟ قالت: ثلاثة!
فأغمضت عيني، ورجعت ميتاً لا حراك بي.

فحملوني وساروا بي نحو مقبرة باب المعظم، ومرّ موكب الجنازة في باب (الأغا) سمعت بائع (الباجه) الذي اشتريت منه يسأل من هذا الميت؟ فقالوا له هذا فلان بن فلان! فضرب كفاً على كفٍ وقال آسفاً! لا يا مسكين! اليوم الصبح اشترى مني راس باجه وأربعة كراعين!

فرفعت رأسي من التابوت والتفت إليه قائلاً:
(روح فهم مرتي هل عناديه!...)

فضحك القاضي، وجمعهم جميعهم وقال لهم: سلمت عليكم جميعاً(٣).

يضرب: للمحروم من الجاه يتهالك للحصول على بعض الشيء منه.

---

(٣) ج: «جزبوز» العدد ١٣٨ و٢١٥، م: «الوادي» السنة الثامنة: العدد ١٩ (بتصرف).

٢٧٩٤ - **سِلْمَتْ سَارَهْ، لاَ كَثُرَتِ المُسْلِمِيْنْ، ولاَ نَكَّصَتِ النَّصَارَي**[١]:

كانت سارة من عرض المسيحيين، فتركت دينها، وأسلمت، فما اهتم المسلمون باسلامها، ولا تأثر المسيحيون لتركها دينها، فقيل هذا القول.

يضرب: للمغمور لا يؤبه به أينما التحق.

٢٧٩٥ - **سَلْهَا سَلِّ الشَعْرَةْ مْن الْعَجِينْ**[١]:

ويروى «مثل سل الشعرة من العجين»[٢].

اصوله: (لأسلّنك منهم سلّ الشعرة من العجين)[٣] و(خُروُج الشَّعَرَ من العجين)[٤] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة و(خرج خروج الدبر من العجين)[٥] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة.

قصته: كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشخاص من قريش، وهم: عبدالله بن الزبعزي، وعمرو بن العاص، وأبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب، والأخير هو ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم.

فقال قائل لعلي بن أبي طالب (رض) أهج عنا القوم الذين قد هجونا، فقال علي (رض): إن أذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت.

فقال رجل: يا رسول الله، ائذن لعلي كي يهجو عنا هؤلاء القوم الذين قد هجونا. قال: «ليس عنده ذلك».

٢٧٩٤ - (١) ثنيان ١٤٢؛ الكرملي ٥٨ «سلمت صارة لا كثرت الاسلام، ولا قلّت النصارى».

٢٧٩٥ - (١) الآلوسي ٦٧، ثنيان ١٤٢.

(٢) ثنيان ٢٦٧.

(٣) العقد الفريدة ٥: ٢٧٨، وراجع العقدة ٥: ٢٩٤- ٢٩٥ و٦: ٦.

(٤) الزجالي ٢: ٢٠١.

(٥) إلى طه حسين ٣٢٧ (ابن عاصم).

ثم قال للأنصار: «ما يمنع القوم الذين نصروا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بسلاحهم أن ينصروه بألسنتهم؟».

فقال حسان بن ثابت: أنالها.

فقال: «يا حسان وكيف وهو مني وأنا منه» - يقصد أبا سفيان -

قال حسان: والله لأسلّنه منك كما يسل الشعر من العجين.

قال: يا حسان فأت أبا بكر فإنه أعلم بانساب القوم منك، فأتى أبا بكر فأعلمه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأعلمه بأنسابهم، فهجاهم حسان هجاءً مقذعاً بحيث أوقفهم عن هجو الرسول صلى الله عليه وسلم(٦).

ومن طريف ما يذكر بصدد ايراد هذا المثل ما يأتي:

تساب شريف هو وآخر فقال الشريف: ما تقول فيّ وأنت لا تتم صلاتك إلا بالصلاة عليّ وعلى أبائي وأجدادي؟ فقال والله أسلك من بينهم كما تسل الشعرة من العجين لأني أقول: اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد الطيبين الطاهرين(٧).

يضرب: للعناية والحيطة في معالجة الامور.

٢٧٩٦ - الْسِمَا غِطَاهْ، وِالأَرْضْ وِطَاهْ(١):

السما: السماء، غطاه، غطاءه، وطاه: وطاءه.

يضرب: للمدقع لا يمتلك من متاع الدنيا شيئاً.

٢٧٩٧ - سُمْبَيلَةْ دَيَرَمِجْ حَارْ، مَضْمُومْ عِنْدِ العَطَّارْ(١):

ويروى «الشطر الأول بمفرده»(٢).

---

(٦) راجع الأغاني ٤: ١٣٧ - ١٣٩.

(٧) الغيث المسجم ١: ٣٠٩.

٢٧٩٦ - (١) ثنيان ١٤٣.

٢٧٩٧ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ١٩٤ ذكر «ديرمك» بدل «ديرمج».

(٢) مجموعتي؛ الهاشمي ١٩٣ ذكر «ديرمك» بدل «ديرمج».

سمبيلة: اسم بنت، ديرمج: ديرمك، والديرم مرّ شرحه في المثل (٢٧٦).

كانت العادة المتبعة قديماً، أن البنت الباكر لا تضع المساحيق على وجهها ولا تتعطّر، فإذا فعلت شيئاً من ذلك عابوها، لتسرعها، وفعلها الشيء قبل أوانه، وعرّضوا بها بهذا القول.

وإنها لا تفعل ذلك إلا يوم زفافها وبعد زواجها.

يضرب: للتعريض بالبنت المتبرّجة.

٢٧٩٨ - سِمَچْ بِالشَطْ[١]:

يلفظ بصيغة الاستنكار.

ويروى «منو يشتري سمچ بالشط؟»[٢] و«يبيع سمچ بالشط!»[٣] و«أحَد يشتري سمچ بالشط» و«اشتري سمج بالشط؟»[٤]

سمچ: سمك، منو: من، أحَد: واحد.

اصوله: قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا تشتروا السمك في الماء فإنه غرر)[٥] و(بكم ذا الحوُتْ، وهُو في قَاعَ الْغَديرْ!»[٦] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة.

وقال أبو نواس مضمناً المثل:

عندي مدام قد تقادم عهدها ... عصرت ولم يشعر بها أجدادي
فأكيل قلنا بعد خبرأننا ... لا نشتري سمكاً ببطن الوادي[٧]

٢٧٩٨ - (١) ثنيان، ١٤٢.
(٢) مجموعتي؛ الهاشمي ٣٨٨ ذكر «سمك» بدل «سميح».
(٣) الحنفي ٢: ٢٠٩.
(٤) ثنيان ١٤.
(٥) الجامع الصغير ٢: ٢٠١، كشف الخفاء ٢: ١٥٧.
(٦) الزجالي ٢: ١٢٤.
(٧) شرح ديوان أبي نواس ١٤١.

يضرب: لاستنكار شراء حاجة غير مضمونة ولا مؤكدة.

٢٧٩٩ - اَلْسِمَچْ بِالشَّطْ ما شِبَعْ مَيّ، خَشْ بْبَطِنْ بْنَيادَمْ شِبَعْ مَيّ[١]:

والمثل مأخوذ من كون السمك يعيش داخل الماء ومع ذلك فهو لا يرتوي منه، ولكنه عندما يأكله الانسان ينتهي طلبه للماء.

شبّهوا الشره من الناس بالسمك، فإنه لا ينتهي شرهه إلا بعد موته.

يضرب: للطّماع الشره لا ينقطع طعمه إلا بالموت.

٢٨٠٠ - سِمَچْ مَاكُوْل مَذْمُوْمْ[١]:

ويروى «مثل السمچ ماكول مذموم»[٢].

اعتاد الناس أن يتناولوا السمك برغبة واشتهاء، فإذا انتهوا من تناوله ذمّوه لوجود العظام فيه أو لكثرة تناولهم الماء بسبب أكله أو لصعوبة ازالة رائحته من اليد، وغير ذلك من المعايب، فقالوا هذا القول.

يضرب: لمن ينفع فيُذم.

٢٨٠١ - اِلْسِمْچَهْ تْجِيفْ مِنْ رَاسْهَا[١]: سمكة

وروي «السمچة من راسها تجيف»[٢] و«تجيف السمچة من راسها»[٣].

قصته: ذكرها الحنفي فقال:

أصله: أن زجلاً جاء يشتري سمكاً فتناول بيده واحدة فأدناها إلى أنفه، وأخذ يشتم ذيلها، فقيل له أن السمكة إنما تجيف من رأسها وليس

٢٧٩٩ - (١) الحنفي ١: ٢٠٤.

٢٨٠٠ - (١) الكرملي ٥٨؛ الهاشمي ١٩٤ ذكر «سمك» بدل «سميج».
(٢) ثنيان ٢٦٧، الحنفي ٢: ٧٥؛ الآلوسي ١٢٨ ذكر «السمك» بدل «السميج».

٢٨٠١ - (١) ثنيان ١٤٢، شوارد الأمثال ٣٩؛ الهاشمي ١٩٤ ذكر «السمكة» بدل «السمجة» و«سمكة وجايف راسها» و«سمكة وجايفة من راسها».
(٢) الحنفي ١: ٢٠٥؛ الآلوسي ٦٧ ذكر «السمكة» بدل «السمجة».
(٣) ثنيان ٦٣.

من ذيلها، فقال أعلم هذا، ولكني أردت أن أتأكد ما إذا كان الفساد والتفسخ قد وصل إلى ذيلها[٤].

كنّوا عن الرئيس بـ (رأس السمكة)، وعن المرؤسين بـ (جسم السمكة). فإذا فسد الرئيس تبعه فساد مرءوسيه، فقالوا هذا القول.

يضرب: لفساد الناس يتأتّىَ من فساد رؤسائهم.

٢٨٠٢ - سِمَعْ بالمَوتْ شَدْ رَاسَهْ[١]:

قصته: رواها لي السيد محمد الهاشمي رحمه الله فقال:

يحكى أن رجلاً كان يتخوف من الموت، فإذا ذكر أمامه عصب رأسه خوفاً منه، فقالوا هذا القول.

يضرب: للجبان يعتريه الفزع عند سماع اسم من يخافه.

٢٨٠٣ - اِلْسِمِعْ لَيسَ الشَّوفْ[١]:

ويروى «الشوف ليس السمع»[٢].

الشوف: الرؤية.

اصوله: مأخوذ من قول الشاعر:

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدّثوك فما راءٍ كمن سَمِعَا[٣]

إذا شاهد شخص حادثاً مهماً، وأراد أن ينقل ويصف ما حدث إلى غيره، فإذا قصّر عن نقل ذلك قال لمحدثه هذا القول.

يضرب: لتقصير المحدّث عن وصف ما حدث.

٢٨٠٤ - سْمَعِتْ حَچْيَهْ عِجَبْنِي، شِفِتْ فِعْلَهْ عَجَّبْنِي:

ويروى «حيرني» بدل «عجّبني».

٢٨٠٢ - (١) الهاشمي ١٩٤.

٢٨٠٣ - (١ و٢) الحنفي ١: ٢٠٥.

(٣) شرح ابن عقيل ٢: ٣٥١، شرح شواهد ابن عقيل ٢٣٠، الوسيلة الأدبية ١: ١٨٥ و٢٠٥.

من أمثال النساء.

وقال ابن همّام السلولي في معناه:

إذا نصبوا للقول قالوا فأحسنوا   ولكن حسن القول خالفه الفعل[1]

يضرب: لمن خالف فعله قوله، ولحسن القول دون نفع.

ر: ت (٢١٢٤).

٢٨٠٥ - سَمُّ الخِيَاطِ مَعَ الأَحْبَابِ مَيْدَانُ:

اصوله: بلفظة[1] وهو عجز بيت لابراهيم الغزّي أوّله (وأطيب الأرض ما للنفس فيه هوى)[2] و(سم الخياط مع المحبوب ميدان)[3] وهو اقتباس من القرآن الكريم، قال تعالى (حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ)[4].

ومعنى ذلك بدخول أكبر شيء عرفته العرب في أضيق ما عرف، وهذا ما لا يكون.

قال اليزيدي النحوي: أتيت إلى الخليل بن أحمد فوجدته جالساً على طنفسة صغيرة، فرحب بي ووسّع لي، فكرهت أن أضيّق عليه، فانقبضت عنه، فأخذ بعضدي، وقرّبني من نفسه، وقال لي:

إنه لا يضيق سم الخياط بمتحابين، ولا تسع الدنيا متباغضين[5]

وقيل دخل الشاعر غانم بن الوليد المخزومي يوماً على باديس بن حيّوس صاحب غرناطة، فوسّع له على ضيق كان في المجلس، فقال بديهاً:

٢٨٠٤ - (١) كامل المبرد ٢: ٢٧٦.

٢٨٠٥ - (١) المقاصد الحسنة ٣٦٨، كشف الخفاء ٢: ١٨٨

(٢) كشكول العاملي ١: ٢٨٨ و٢: ٢٨٠

(٣) المخلاة ٢٨١.

(٤) سورة الاعراف ٧: ٤٠.

(٥) عيون الأخبار ٣: ١٢، الصداقة والصديق ١٠٨، خاص الخاص ٤٩، بدائع البدائة ٣٦٦، الشريشي ٣: ٨٥، وفيات الأعيان ٥: ٢٣٢، عين الأدب والسياسة ١٢٤، كشف الخفاء ٢: ١٨٩ (باختلاف بسيط).

صيِّر فؤادك للمحبوب منزلة ... سَمُّ الخياط مجال للمحبَّين

ولا تسامح بغيضاً في معاشرة ... فقلما تسع الدنيا بغيضين(٦)

يضرب: لفسح المجال للقادم في الأماكن المكتظة بالجالسين.

٢٨٠٦ - سَمُّوا لاَ تْطِير البَرَكَهْ(١)...

قصته: يحكى أن شخصاً سافر إلى بلد فحل ضيفاً عند صديق له، مشهور بالبخل، وكان البخيل يقدم له نوعاً واحداً من الطعام في إناء صغير ويقول له في كل وجبة:

سمّي لا تطير البركه!.

ويقصد من ذلك أن تحل البركة في الطعام بحيث يكتفي ضيفه بهذا القدرالقليل من الطعام وأن لا يطلب غيره.

وعاد الشخص إلى مدينته، وذات يوم قدم البخيل إلى مدينة هذا الشخص، وحلّ ضيفاً عنده، وفي كل مرة يقول له:

اكل ولا تسم!، فذهب قولاهما مثلين.

يضرب: للحث على البدأ بالسبملة قبل تناول الطعام.

٢٨٠٧ - سَمِّي وْكُلْ(١)...

إذا وجه شخص مادة غريبة في طعام وتقززت نفسه من وجودها، أو اعتقد فيه الحرمة لسبب من الأسباب، وامتنع عن تناوله، فإن غيره يقول له هذا القول، حثاً له على تناوله، وكذلك يقال للحزين الممتنع عن الطعام.

يضرب: للحث على تناول الطعام وعدم المبالاة بما فيه.

---

(٦) يتيمة الدهر ٢: ٥٨، بدائع البدائة ٣٦٦، معجم الأدباء ٦: ١١٢، عين الأدب والسياسة ١٢٥، طراز المجالس ١٣٨.

٢٨٠٦ - (١) ثنيان ١٤٣، الحنفي: مع بغداد ٢: ٦٩.

٢٨٠٧ - (١) ثنيان ١٤٣، الحنفي ١: ٢٠٦، الهاشمي ١٩٣.

٢٨٠٨ - اِلْسِمْن يْغَطِّي اِلْعَيْب[١]. . . .

ويروى «السمن يستر العيوب»[٢].

من أمثال النساء.

أصوله: «الشَّحم زين، ومَن فقدتُ حَزِينَ)[٣] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة.

ويساق هذا المثل في الغالب في حق النساء، لأن السمنة تغطي كثيراً من عيوب أجسامهن.

يضرب: لأثر السمنة في تغطية بعض عيوب الجسم.

٢٨٠٩ - سَنْ گَلْدِنْ، لَو الهَوَى دَعْبَلَكْ. . .

يلفظ بصيغة الاستفهام.

من أمثال المعايثة.

سن: أنت، گلدن: أتيت، دعبلك: دحرجك.

والمثل يتكوّن من شطرين، الأول من التركية، والثاني من العربية.

معنى ذلك؛ هل أتيت بدافع من نفسك، أو أن الهواء دحرجك حتى أتيت إلينا.

يضرب: لمن جاء على غير ميعاد.

٢٨١٠ - سِنْ الْمْگَلْگَلْ شِلْعَهْ اَحْسَنْ[١]. . .

ويروى: «سن المگلگل أشلعه واخلص منه»[٢].

٢٨٠٨ - (١) الحنفي ١: ٢٠٦، الكرملي ٥٦.

(٢) شوارد الأمثال ٤٠.

(٣) الزجالي ٢: ٣٤.

٢٨١٠ - (١) ثنيان ١٤٣؛ الآلوسي ٦٧ «سن المقلقل قلعة أحسن».

(٢) مجموعتي؛ الهاشمي ١٩٥ ذكر «المقلقل» «المكلكل».

المگلگل: المقلقل (بمعنى المتحرك وغير الثابت)، شلعه وأشلعه: قلعه وأقلعه.

أصوله: (اَقْلع الضَّرسْ يَزولْ وَجَعُ)[٣] و(مَنْ وَجَعْ ضَرسُ لِلْحَجَّام يَمْشِي)[٤] وكانا شائعين بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة.

وشكا عبدالله بن جعفر ضرسه: فقال عبدالله بن صفوان: إن ابليس يقول دواء الضرس قلعه.

فقال: إنما يطيع ابليس أولياءه[٥].

معنى ذلك، إذا تحرّك السن فالأولى قلعه، إذ لا ينفع معه أيّ علاج لاعادة تثبيته.

ثم توسّعوا في استعماله بحيث شمل كل من لا يتلاءم مع الآخر مهما حاول من محاولات متعدّدة، فالأولى مفارقته، وعدم البقاء معه.

ويساق هذا المثل في غالب الأحيان للزوجين غير المتحابين وبينهمامشاحنات مستمرة.

يضرب: للتخلص من العضو الفاسد، او مفارقة شخص يستحيل البقاء معه.

٢٨١١ - سِنّ الطَمَعْ اِشَلْعَهْ[١] . . .

ويروى «اشلع سن الطمع»[٢] و«شلع سن الطمع»[٣].

---

(٣) الزجالي ٢: ٩٠.
(٤) الزجالي ٢: ٢٨٩.
(٥) محاضرات الراغب ٢: ٣٤٦ - ٤٣٧، بهجة المجالس ١: ١٠٠ (باختلاف بسيط).
٢٨١١ - (١) ثنيان ١٤٣.
(٢) ثينان ١٥.
(٣) ثنيان ١٥١، الهاشمي ٢٠٩.

سن الطمع: آخر سن يقلع من الانسان، اشلعه واشلع وشلع: اقلعه واقلع وقلع.

كنّوا عن طمع الانسان بـ(سن الطمع)، وعن التخلص منه بـ(اشلعه).

يقولون ذلك لمن يتهالك على متطلبات الحياة بشدة فيحاولون تخفيف شدة تهالكه واندفاعه بهذا القول.

يضرب: للحث على ترك الطمع.

٢٨١٢ - اِلْسَنَهْ بْآذَارْهَا...

من أمثال الفلاحين.

آذار: مرّ شرحه في المثل (٦).

أصوله: بلفظه[١] و(إذا كانت السنة مخصبة تبيّن خصبها في النيروز)[٢] والأخير نسبة الثعالبي في التمثيل إلى التّنا والدهاقين.

معنى ذلك؛ إن جودة السنة أو عدمه يتوقف على مقدار أمطار هذا الشهر دون غيره من الشهور.

فإذا هطلت أمطار غزيرة فيه كان ناتج المحاصيل الشتوية جيداً، وتبعاً لذلك تكون تلك السنة سنة خصبة.

أما إذا حبست الأمطار فيه فإن ناتج المحاصيل الشتوية يكون رديئاً، وتبعاً لذلك تكون تلك السنة ممحلة، ولذا قالوا هذا القول.

وضمن المثل أبو السعود أحمد بن قضاعة (ت ٥٥٦هـ) فقال:

لم سنة الناس بـ «آذار»ها وأنت مشغوف بـ «أيّار»ها؟[٣]

يضرب: لتحكم أمطار شهر آذار في نوعية تلك السنة من خير أو عدمه.

٢٨١٢ - (١) كشف الخفاء ١:٤٥٦.

(٢) التمثيل والمحاضرة ١٩٤.

(٣) الخريدة الجزء الثالث من المجلد الثاني ٢٠٨.

٢٨١٣ - إِلْسَنَهْ سَنَهْ![1]...

ويروى «مثل ما گال الخاخام، السنة سنة»[2].

قصته: يحكى أن خاخام اليهود تنبأ لقومه عند حلول العام الجديد بقوله(السني سني) دون إضفاء الخير أو الشر على السنة لمغالطتهم.

فإذا كانت سنة خير ومخصبة فيقول لهم. أما قلت لكم (السني سني!).

وإذا كانت سنة شر ومجدبة فيقول لهم. (أما قلت لكم (السني سني!)[3].

يضرب: لما يحتمل التأويل في الأضداد.

٢٨١٤ - سَنَهْ لِبْوَيتچ، وْسَنَهْ لِوْلَيدِچْ[1]...

من أمثال النساء.

بويتچ: تصغير بيتك، وليدچ: تصغير ولدك.

والمثل مأخوذ من توصية الأم لابنتها العروس حينما تزف إلى بيت الزوجية.

ومعنى ذلك؛ عليك أن تفرغي كل جهدك في سنتك الأولى من الزواج لادارة بيتك، وأن لا تدعي أي نقص ظاهر فيه من كل الوجوه لأنك خالية من كل مسؤولية عدا البيت.

أمّا في السنة الثانية فإذا ولد لك طفل فأصرفي جلّ عنايتك ورعايتك لطفلك، لأنك قد فرغت من متطلبات البيت المهمة.

٢٨١٣ - (١) ثنيان ١٤٣، الحنفي ١: ٢٠٦.

(٢) الحنفي ٢: ٨٢.

(٣) الحنفي ١: ٢٠٦ و٢: ٨٢، معجم أمثال الموصل العامية ١: ٢٢٦، الأمثال الشعبية في البصرة ٢: ١٢٢.

٢٨١٤ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ١٩٥ «سنة لرجيلك وسنة لبويتك وسنة لوليدك».

ويجري ذات الشيء في السنين الأخرى.

يضرب: لحصر الاهتمام في ناحية دون أخرى.

٢٨١٥ - سَنْةِ المَعْضَرَطَهْ أَرْبَاطَعَشْ شَهَرْ(١)...

المَعْضَرَطَهْ: السيئة أو النحسة، ارباطعش: أربعة عشر.

كنّوا عن السنة السيئة أو النحسة بـ(سنة المعضرطه)، وعن طولها بـ(أرباطعش).

معنى ذلك، أن السنة تحوي اثنَيْ عشر شهراً، لكنها إذا كانت السنة سيئة طالت أيامها، فيحسبها الانسان الذي يعيش تحت وطأتها وكأن أشهرها أربعة عشر لا إثنا عشر فقالوا هذا القول.

يضرب: لطول أيّام الشدائد والمحن.

٢٨١٦ - سَنَهْ، وْاَلِفْ سَنَهْ(١)...

إذا أردت ملاحقة شيء من الأشياء، كالظفر بالعدو ولتشفي غليلك منه، وعلّق أحد الحاضرين أن ملاحقتك لا تتم قريباً. وربما تأخرت عدة سنوات، أجبته بهذا القول، ومعنى ذلك أنك مصرّ كل الاصرار على متابعة ما تريده مهما امتد الزمن.

يضرب: لاستمرار الملاحقة والمتابعة مهما امتد الزمن.

٢٨١٧ - سَنَّه يِضْحَكْ لي، والْكَلُبْ مِنْ فَتَّشَهْ؟(١)

يضرب: لمن يظهر الود ولا تعرف حقيقته.

٢٨١٨ - اِلْسَهَرْ كِتَلْ أَصْحَابَهْ(١)...

ويروى «السهر يكتل»(٢).

٢٨١٥ - (١) ثنيان ١٤٣، الحنفي ١: ٢٠٦؛ الهاشمي ١٩٥ ذكر «ستة عشر» بدل «اربا طعش».

٢٨١٦ - (١) ثنيان ١٤٣، الهاشمي ١٩٥.

٢٨١٧ - (١) ثنيان ١٤٣، الآلوسي ٦٧ «سنة ضحك لي والقلب من فتشه».

٢٨١٨ - (١) مجموعتي، الآلوسي ٦٧ ذكر «قتل» بدل «كتل».

(٢) ثنيان ٣٤٩.

كتل ويكتل: قتل ويقتل (بمعنى أمات).

يضرب: للحث على النوم.

٢٨١٩ - سْهَيدَهْ وِمْهَيدَهْ[١] . . .

سهيده: تصغير سهد، مهيده: تصغير مهد.

أصوله: (شيءٌ سهدٌ)[٢] و(هذا شيء سهد مهد)[٣] على الأتباع، أي حسن.

قصته: ذكرها الدكتور حازم البكري فكتب ما هذا نصه:

سهيدا ومهيدا، فرسان كان يملكها أحد الولاة الأتراك وهما عزيزتان عليه.

ويحكى أن أحدالمزارعين كان يحمل على رأسه طبقاً فيه خيار قد اقتطفه في بدء الموسم ليقدمه هدية. وصادف أن مرت الفرسان ساعتئذٍ بجانبه يقودهما سائسهما، فالتفتت إحداهما إلى الطبق لتأكل منه، فسقط على الأرض، فما كان من المزارع إلا أن انحنى إلى الأرض ليجمع الخيار بيد، ويبعد الفرس باليد الأخرى، فلما سمع الوالي بذلك اغتاظ وأراد الانتقام لكرامة الفرس، فأمر المنادي أن يعلن في المدينة بأن للفرسين ملء الحرية بأن تسيرا في أيّ طريق في المدينة، وتدخلا أية حديقة أو مزرعة أو دكان أو بيت، وتأكلا ما يحلو لهما وما تشاء أن، وأن من يتجاسر ويمنعهما فسيكون عقابه شديداً يصل إلى حد مصادرة أملاكه، وربما الاعدام، لأن إهانة الفرسين هي إهانة الوالي، لذلك فإن الفرسين أصبحتا تروحان وتغدوان وتأكلان ما يطيب لهما وذلك بدون رقيب ولا حسيب، ثم أطلقوا اللفظ على كل شخص يتمتع بكامل حريته من غير أن يحاسبه أحد[٤].

٢٨١٩ - (١) الهاشمي ١٩٦.

(٢) اللسان، القاموس المحيط مادة (س هـ د).

(٣) المعجم الوسيط مادة (س هـ د).

(٤) دراسات في الألفاظ العامية الموصلية ٢٧٤.

يضرب: لوجود الأمن والرخاء.

٢٨٢٠ - سْهَيلْ تْزَفَّرْ عَلَى مِعْلَاكْ[1]...

تزفر: مرّ شرحه في المثل (١٢٢٠)، معلاگ: مر شرحه في المثل (١٥٧٦).

معنى ذلك؛ أن سهيل صبر طويلاً على الحرمان لأنه لم يتناول اللحم، وأخيراً لم يحصل بيده سوى المعلاق.

ويعتبر البغداديون المعلاق زفر اللحم لأنهم يقولون:

(زفر اللحم المعلاگ، زفر الجدر القبغ، وزفر الرجال اليگعد عند أهل مرته).

يضرب: لمن صبر على الحرمان طويلاً ثم حصل على الدون.

ر: ت (١٥٧٦).

٢٨٢١ - سُوءْ أعْمالْنَا جَابَهْ عَلَيْنَا...

قصته: يحكى أن ثلاثة أشخاص أجرموا فحكم الحجاج عليهم بالاعدام.

وأراد الحجاج أن يتعرّف على انطباعاتهم نحو حكمه قبل تنفيذ حكم الاعدام فيهم فطرح عليهم هذا السؤال:

هل أرسلني الله إليكم؟ أم جئت إليكم من تلقاء نفسي؟.

فأجاب أولهم: أرسلك الله إلينا لتنشر الأمن والطمأنينة في بلادنا.

فقال له الحجاج: هذا غير صحيح، وأمر بتنفيذ حكم الاعدام فيه.

وأجاب ثانيهم: إنك ظالم ومجرم ولا تعرف الحق ولا تقيم له وزناً.

فقال له الحجاج: هذا غير صحيح، وأمر بتنفيذ حكم الاعدام فيه.

٢٨٢٠ - (١) ثينان ١٤٤؛ الآلوسي ٦٧ ذكر «معلاق» بدل «معلاك».

وأجاب ثالثهم: سوء أعمالنا جاء بك إلينا.

فاستحسن الحجاج إجابته، وقال له: هذا هو الصحيح وعفا عنه.

وتروى القصة: بوجه آخر، يحكى أن الحجاج جمع ذات يوم بعض وجهاء الكوفة وقال لهم:

أطلب من كل واحد منكم أن يخبرني عن السبب الذي أتيت إليكم أميراً؟ وأمهلكم لمدة أسبوع واحد للاجابة على هذا السؤال، على أن تأتوني في نفس هذا اليوم وهذه الساعة من الأسبوع القادم، ومن لم يجب على هذا السؤال قتلته في الحال، ثم صرفهم.

وقد تأثر أحد الوجهاء تأثراً بالغاً، وكان له ولد صبي في الثانية عشرة من عمره، فلاحظ تأثر والده بادياً على قسمات وجهه وبوضوح ظاهر، فاستفسر منه عن السبب، فلم يجبه والده، فأعاد عليه السؤال ثانية، وثالثة، ولم يجبه أيضاً، وبعد الالحاح الشديد نقل له ما وقع له وبقية وجوه الكوفة مع الحجاج وسؤاله الموجه إليهم وأنه يجهل الاجابة، وأنه مقتول لا محالة، ويفكر في الهرب إلا أنه يخشى من فتك الحجاج بذويه إن هو هرب.

ففكر الصبي طويلاً في السؤال، ثم قال لوالده:

لا تحزن يا والدي، واطرد عنك الهواجس والهموم، واطمئن من النتيجة، على شرط أن تستصحبني معك، وأنا سأجيب على سؤاله، ولما طالبه والده بالجواب، امتنع الصبي عن ذكره، وقال له: لا أقوله إلا أمام الحجاج، فارتاح والده بعض الشيء، ثم نقل حديثه لبقية وجهاء الكوفة ففرحوا لما سمعوه.

وفي اليوم المحدد ذهب الصبي مع والده إلى الحجاج واستصحب معه جملاً وسخلاً، وربطهما قرب باب قصر الامارة.

وتجمّع وجهاء الكوفة جميعهم خارج قصر الامارة، وحينما حان موعد دخولهم على الحجاج، طلبوا من الحاجب أن يأذن لهم بالدخول على

الحجاج، فأذن لهم، ثم إن الصبي طلب منهم أن يتقدمهم في الدخول لوحده ليجيب وحده على سؤاله، فسمحوا له بذلك، فدخل قصر الامارة، فشاهده الحجاج واستصغره، فأشار بيده إلى الحاجب طالباً منه إعادة الصبي وأشر ليدخل كبيرهم، فخرج الصبي وأخذ الجمل ودخل ثانية قصر الامارة، فشاهده الحجاج، فأشار بيده إلى الحاجب طالباً إعادة الجمل، وأشر ليدخل ذو لحية، فخرج الصبي وربط الجمل، وأخذ السخل ودخل ثالثة قصر الامارة، فلما رآه الحجاج استغرب مما حدث، وطلب من الحاجب أن يدخل الصبي وحده، فخرج الصبي وربط السخل، وعاد إلى الحجاج، وحينما مثل الصبي أمام الحجاج قال له: ما معنى إدخالك الجمل في المرة الأولى؟ أجابه الصبي: لأنك منعت دخولي إليك لصغر جسمي، وطلبت أن يدخل الكبير، فأدخلت الجمل لأنه أكبر الجميع جسماً.

ثم قال له: ما معنى إدخالك السخل في المرة الثانية؟.

أجابه الصبي: لأنك طلبت دخول ملتحٍ فأدخلت السخل لأنه ملتح أيضاً.

فقال الحجاج: إنني طلبت وجهاء الكوفة للاجابة عن سؤال سألته لهم قبل أسبوع، فما معنى دخولك أنت بمفردك ولست منهم؟.

أجابه الصبي: إنني أعتبر نفسي وجيهاً ولو لم تستدعني معهم، والوجاهة ليست بضخامة الجسم ولا بعدد السنين، ولا بطول اللحى، وإنما بالعقل والحكمة، ولذا صحبتهم للاجابة على سؤالك.

فقال له الحجاج: وهل بإمكانك الاجابة على سؤالي؟.

أجابه الصبي: نعم، ولكن على أن أمثل الجميع بالاجابة وليس أمثل نفسي وحدي، فإن قبلت ذلك مني أجبت، وإذا قبلت إجابتي، ولم أجبك الاجابة الصحيحة فبإمكانك أخذ رقبتي الآن وأنا بين يديك. فاستحسن الحجاج أقواله، وأجابه إلى ما طلب، وقال له أجب الآن على سؤالي.

فقال له الصبي: الاجابة على سؤالك هي:

إن سوء أعمالنا أتى بك إلينا أميراً، فصدقه الحجاج.

وتروي القصة: بوجه آخر، يحكى أن صديقين كانا يسيران في طريق وكانا يتحدثان. ومن جملة ما تحدثا به، قالا: لو أن أحدهما أصبح سلطاناً فماذا يفعل؟ فقال الأول:

لو أنني أصبحت سلطاناً لشردت الناس وحبستهم وعذبتهم وقتلتهم!.

وقال الثاني: لو أنني أصبحت سلطاناً لعملت كل الخير للناس.

ثم تابعا مسيرهما ووصلا مدينة، وإذا بالناس قد تجمهروا بكثرة في ظاهرها بسبب وفاة سلطانهم، وأنهم يريدون اختيار سلطان جديد بدل المتوفى، وكانت العادة المتبعة عندهم في اختيار السلطان الجديد أن يطلقوا (طير السعد)، فإذا وقف على رأس شخص فإن هذا الشخص يصبح سلطاناً فيبايعه المتجمهرون بالسلطنة، ويصبح من ساعته سلطان تلك البلاد.

وأثناء وقوفهما، أطلق المتجمهرون (طير السعد)، في الجو، فحام حول المتجمهرين وأنظار الجميع شاخصة نحوه، وبعد قليل وقف على رأس الصديق الأول، فبايعه المتجمهرون جميعهم سلطاناً عليهم، ومن يوم تسلطنه طبق بحق أهل تلك البلاد ما كان قاله لصديقه من تشريد الناس وحبسهم وتعذيبهم وقتلهم، فضج سكان مدينته مما يلاقونه من ظلم وجور، ثم تجمع وجهاء المدينة وذهبوا إلى صديقه والتمسوا منه أن يصحبهم لمواجهة السلطان وأن يلتسمه لتبديل خطته في الحكم وأن يرحمهم ولا يعذبهم، فلبى صديقه طلبهم، وذهب معهم، وبعد أن واجهوه، فاتحه صديقه بما جاؤا من أجله والتمس منه أن يبدل خطته في الحكم وأن يرحمهم ولا يظلمهم، فقال له السلطان: ألا تتذكر يا أخي عندما كنا نسير معاً ماذا تمنينا، أنا وأنت، وكيف بيّنت خطتي في الحكم فيما لو تسلطنت، كما بينت أنت خطتك في الحكم فيما لو تسلطنت، وأنك تعلم جيداً أن الله تعالى يعلم ما نسر ونعلن فلو أراد الله تعالى بهم خيراً لاختارك سلطاناً

عليهم، ولكن الله تعالى أراد بهم شراً فاختارني سلطاناً عليهم، وما ذلك إلا لسوء أعمالهم.

وفي هذا المعنى قال أحد الشعراء:

بذنوبنا دامت بليّتنا والله يكشفها إذا تبنا[1]

يضرب: لتبرير ظلم الحاكمين.

٢٨٢٢ - السُؤَالْ ذِلْ، وَلَو أينَ الطَرِيقْ[1]...

أصوله: (السؤال ذل ولو كيف الطريق)[2] و(الدين ولو درهم، والعائلة ولو بنت، والسؤال ذل ولو أينَ الطريق)[3].

معنى ذلك، أن سؤال الناس مهما كان بسيطاً ومتداولاً بين الناس فهو ذل، ولو كان السؤال أين الطريق، مع أن هذا السؤال متعارف بين الناس ومتداول بينهم من غير انتقاص أو إنتقاد، ومع ذلك لا يخلو هذا السؤال من تذلّل السائل للمسؤول، فإذا كان الأمر كذلك فكيف يكون الذل لو طلب السائل حاجةً أو نقوداً من المسؤول، لذا قالوا هذا القول.

وقد أكثر الشعراء من استهجانهم ذل السؤال واستنكارهم له، فقال الامام علي بن أبي طالب (رضي):

لحمل الصخر من قلل الجبال أحب إليّ من ذل السؤال[4]

وقال أبو دلف العجلي:

بلوت مرارة الأشياء طراً فما شيء أمرُّ من السؤال[5]

٢٨٢١ - (١) كشف الخفاء ٢: ١٢٧.

٢٨٢٢ - (١) الآلوسي ٦٧.

(٢) ابن الديبع ٨٨، كشف الخفاء ١: ٤٥٧.

(٣) العقد الفريد ٣: ٤٧٦ (نسبة لاعرابي).

(٤) نزهة الجليس ٢: ١٤٣.

(٥) بهجة المجالس ١: ١٦٦، الغاباء ١: ١٥٦ (باختلاف).

وقال محمود الورّاق:

لا تحسبن الموت موت البلى | وإنما الموت سؤال الرجال
كلاهما موت ولكن ذا | أشد من ذاك لذل السؤال[٦]

وقد ضمن أحد الشعراء المثل فقال:

لا تكن طالباً لما في يد الناس | فيزول عن لقاك الصديق
إنما الذلّ في سؤالك للناس | ولو في سؤال أين الطريق[٧]

يضرب: لذلّ السؤال.

٢٨٢٣ - الْسُؤَالْ نِثْيَهْ، وِالجُوَابْ ذِكَرْ[١]:

ويروى «فحل» ذكر[٢].

نثيه: أنثى، فحل: ذكر.

أصوله: (الكلام ذكر والجواب أنثى، ولا بد من النتاج عند الازدواج)[٣] و(الكلام أنثى، والجواب ذكر)[٤] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة، و(السؤال أنثى والجواب ذكر)[٥].

قال فيلسوف: (إذا نازعك إنسانٌ فلا تجبه، فإن الكلمة الأولى أنثى، وأجابتها فحلها، وإن تركت إجابتها بترتها وقطعت نسلها، وإن أجبتها القحتها فكم من ولد ينمو بينهما من بطن واحد)[٦].

---

(٦) البيان والتبني ٢: ١٧١، بهجة المجالس ١: ١٧٥، أسرار البلاغة للجرجاني ٧٣، لباب الآداب ٣٠٦، الف باء ١: ١٥٦ - ١٥٧.

(٧) المخلاة ١٤٩.

٢٨٢٣ - (١) الحنفي ١: ١٩٨؛ الآلوسي ٦٧ ذكر «أنثى» بدل «نثية».

(٢) ثنيان ١٣٩.

(٣) الميداني ٢: ٧٢.

(٤) الزجالي ٢: ٧٥، المستطرف ١: ٢٩، إعلام الناس ١٨١، نفحة اليمن ١٧٣، هدية الأمم ١٨٤.

(٥) كشكول العاملي ١: ٣٤٥.

(٦) الامتاع والمؤانسة ٢: ٤٤ - ٤٥.

يضرب: كسابقه.

٢٨٢٤ - سُوكْ حْمَارِكْ، جَاكْ الَّليلْ[1]:

سوكْ: سق (بمعنى حث الدابة على متابعة المسير)، جاك: جاءك.

أصوله: (أهلك والليل)[2].

معنى ذلك؛ تهيأ للمسير من الآن، لأن الليل سيداهمك عما قريب، وعليك أن تستفيد من بقية ضياء النهار لمتابعة مسيرك حتى تصل إلى أهلك قبل حلول الظلام لتتخلّص من ملاحقة اللصوص وقطاع الطرق لأنهم يعملون في الظلام.

يضرب: للحث على متابعة المسير للوصول إلى المحل المطلوب قبل حلول الظلام.

٢٨٢٥ - سُوكِ الهَرَجْ، لَغوْتَهْ ما تُسْكُتْ[1]...

ويروى «ضجة سوكَ الهرج»[2].

سوكْ: سوق، الهرج: اجتماع الناس وشدة الازدحام ومنها قولهم (هرج ومرج)، لغوته: مأخوذة من لغو الحديث، ضجة: من الضجيج يقصدون بها ارتفاع أصوات الناس.

وفي رصافة بغداد سوقان للهرج هما:

سوق الهرج الكبير: يقع مقابل المدرسة المستنصرية وقرب جامع

٢٨٢٤ - (١) ثنيان ١٤٣؛ الآلوسي ٦٦ «سق حمارك أتاك الليل».

(٢) مجالس ثعلب ٣٥٨، العسكري ١:١٩٦، مقامات الحريري (المقامة الخامسة عشرة - الفرضية -)، الميداني ١:٣٤، الزمخشري ١:٤٤٣، كتاب الأمثال ٢٣، الشريشي ٢:٧٠، المثل السائر ٢:٢٩٧، سكردان السلطان ٣٨٢، ثمرات الأوراق ٣٦٣.

٢٨٢٥ - (١) ثنيان ١٤٤؛ الهاشمي ١٩٦ «سوق هرج».

(٢) مجموعتي؛ ثنيان ١٦٧ ذكر «سوق» بدل «سوك».

(القيلانية) تباع فيه الملابس القديمة و(الزوالي) والبسط وغير ذلك من المواد النسيجية.

سوق الهرج الصغير: يقع في محلة الميدان تباع فيه الحاجيات المعدنية كسرر المتام والساعات وبعض الحاجيات البيتية المتفرقة وفي السوقين تباع الحاجيات. بطريقة المزايدة العلنية، فيكثر توافد المشترين ويتزاحمون فترتفع أصواتهم، ويتعالى ضجيجهم، ولا يماثل ذلك أي سوق من أسواق بغداد فقالوا هذا القول.

يضرب: لشدة ارتفاع الضجيج وتعالي الأصوات.

٢٨٢٦ - سَوَّى بَيْتِي حَبْسي[١]...

ويروى «سوى بيته حبسه»[٢].

سوّى: فعل.

قصته: يحكى ان أحد وجهاء بغداد والمدعو (محمد اغا) اعتكف في داره لا يبرحه، وكان الكثير من أصدقائه يزورونه ويحاولون اخراجه من عزلته بحجة دعوته إلى طعام، أو عيادة مريض، أو زيارة قادم من سفر، أو تشييع متوفي، أو قراءة الفاتحة، إلا أنه كان لا يستجيب لأي طلب من هذه الطلبات.

واستمر هذا شأنه أكثر من سنتين، وجرى ذكر ذلك في مجلس الوالي - وكان الوالي ذكياً فطناً - فقال الوالي: يا مكاني اخراجه من داره دون أن أطلب ذلك منه، ثم أردف قائلاً: انتظروا كيف سيلتمس منكم خروجه من داره!!

وفي اليوم الثاني استدعى الوالي (المكتو بجي) وطلب منه أن يوجه أمراً بسجن ذلك الوجيه بداره وان لا يبرحه، لأنه بلغه من عدة مصادر

٢٨٢٦ - (١) ثنيان ١٤٤.

(٢) الحنفي: مع بغداد ٢:١٦٧.

موثوق بها انه يحاول اثارة الأهلين للشغب ضد الحكومة، واذا غادر داره فسيقع تحت طائلة العقاب الصارم، ثم أمر الوالي اثنين من (الجندرمة) بالمرابطة بباب داره حتى لا يبرحها.

وما أن تسلم هذا الأمر وقرأه حتى جنّ جنونه، وأخذ يستدعي أصدقاءه الواحد بعد الآخر من الذين لهم علاقة بالوالي، وأخذ يلتمسهم لمفاتحة الوالي وأخباره بأن ما بلغه عنه من شغب ضد الحكومة عارٍ عن الصحة، وانه مخلص لها ومتعلّق بها، وانه يريد الخروج من داره، وألح في الطلب والالتماس.

ولما سأله أحدهم قائلاً: لماذا كل هذا الالحاح وأنت لم تخرج من دارك منذ أكثر من سنتين؟!

أجاب: هذا صحيح انني كنت قعيد بيتي من تلقاء نفسي، أما الآن فالأمر يختلف عن ذلك لأن الوالي (سوّى بيتي حبسي) وكأمر لا أطيق تحمّله ولا تنفيذه.

يضرب: لمن لا يبرح داره خوفاً.

٢٨٢٧ - سوّى جِلْدَه زِبِيبْ وْحَبْ رُمّانْ(١)...

كنّوا عن حدوث البقع الملونة في الجسم نتيجة الضرب الشديد بـ (زبيب وحب رمان).

إذا ضرب شخص آخر ضرباً مبرحاً بحيث ظهرت في جسمه بقع ملونة نتيجة هذا الضرب، قالوا عنه هذا القول.

يضرب: لمنتهي الشدّة في الضرب.

٢٨٢٧ - (١) ثنيان ١٤٤، الهاشمي ١٩٧.

٢٨٢٨ - سوَى الشَطْ مَرَكْ، والزُورْ خَوَاشِيكْ[1]. . .

ويروي «سؤالي» بدل «سوّى»[2] و«يسوي» بدل «سوى»[3] وباسقاط «سوّى»[4].

مركَ: مرق الطعام، الزور: الغابة الكثيفة، خواشيكَ: مفردها خاشوكَة - خاشوقة، وخواشيق (ملعقة وملاعق.

معنى ذلك، انه عمل من الشط مرقاً، ومن عيدان الغابة ملاعق، وهذا غير ممكن مطلقاً.

يضرب: لتجاوز الافراط في المبالغة.

٢٨٢٩ - سوّى العَرَبْ عَرَبَيْن[1]. . .

من أمثال الريف.

كنّوا عن العشيرة الواحدة بـ (عرب)، وعن العشيرتين بـ (عربين).

يقال ذلك للمتمرّس بزرع الفتن بين الناس والايقاع بينهم فبامكانه إذا دخل بين عشيرة واحدة وهم على أحسن حال أن يمزقها إلى فرقتين متناحرتين، فقالوا هذا القول.

يضرب: لمن يوقع بين الأصدقاء والجماعات.

٢٨٣٠ - سَوَّاني جِسْر يُعْبُرْ عَلَيَّ[1]. . .

يضرب: لمن استخدم غيره للوصول إلى غايته.

٢٨٢٨ - (١) شوارد الأمثال ٤٠.

(٢) ثنيان ١٤٣، شوارد الأمثال ٤٠.

(٣) ثنيان ٣٢٥؛ الآلوسي ١٥٧ «يسوي الشط مرق والزورخواشيق».

(٤) الحنفي ١ : ٢١١؛ الهاشمي ٢٠٦ «الشط مرق والزورخواشيق».

٢٨٢٩ - (١) الهاشمي ١٩٧.

٢٨٣٠ - (١) ثنيان ١٤٣.

٢٨٣١ - سوَّاني خُبْزِ النَّارَينْ[١]...

خبز النارين: هو ترك الخبز في التنور حتى يتم يبسه تماماً، ويطلق عليه أهل بغداد اسم «كورك» والكلمة من الفارسية.

وكنّوا عن شدة الأذى ومنتهاه بـ (خبز النارين).

يضرب: لمن آذى شخصاً إيذاءً شديداً.

٢٨٣٢ - سوَّاني علجْ بِحْلُوكِ النَّاسْ[١]...

ويروي «صرنا علج بحلگ اليسوىوالمايسوى»[٢].

علج: علك، بحلگ وبحلوگ: بحلق وبحلوق (بمعنى بأفواه).

أصوله: أوحى الله عز وجل إلى عزير (ان لم تطب نفساً بأن أجعلك علكاً في أفواه الماضغين لم أكتبك عندي من المتواضعين)[٣]. معنى ذلك؛ جعلني مضغة بأفواه الناس يمضغونني كما يمضغون اللبان.

يضرب: لمن تلوكه الألسن بالسوء.

٢٨٣٣ - سَوَّاني مَاشَةْ نَارْ[١]...

ماشة: ملقط.

يضرب: لمن آذى غيره لتأمين مصلحته.

٢٨٣٤ - سوَّاها بْلَيَّا مِلِحْ[١]...

قد يؤذي شخص غيره بالقول أو بالفعل، فاذا تكرر منه ذلك أصبح عمله غير مستساغ، أو قد يخرج عن المألوف من العادات.

٢٨٣١ - (١) ثنيان ١٤٣.

٢٨٣٢ - (١) ثنيان ٣٤٨.

(٢) ثنيان ١٦١؛ الكرملي ٦٣ «صغنا علكابي بحلق اليسوي والمايسوى».

(٣) قوت القلوب ٢: ٤٨٣.

٢٨٣٣ - (١) مجموعتي؛ ثنيان ١٤٣ «سوّاني ماشه يشيل بيّه نار».

٢٨٣٤ - (١) ثنيان ٣٤٩.

شبهوا تكرار أعمال كهذه أو الخروج عن المألوف بالطعام المطهي دون ملح بحيث لا يستساغ تناوله، فقالوا هذا القول.

يضرب: لمن تجاوزَ في الاساءة، أو خرج على المألوف.

٢٨٣٥ - سَوَّاها جَزْوَهْ يِتْصَيَّدْ بِيها[1]...

جزوه: مصيدة لصيد الطيور كالعصفور والحمامة ونحوهما، بيها: بها.

يضرب: لمن اتخذ عملاً يتصيَّد به الناس.

٢٨٣٦ - سَوَّاها راسْ مَالْ...

اذا سمع شخص بعض الأمور التي تسره، أو أخباراً يهواها أو وعد بشيء من المواعيد، وقيل كل ذلك مزاحاً، فاذا صدقها ذلك الشخص وأصبحت لديه وكأنها حقيقية أو أخذ يطالب بما وعد فيه، قالوا عنه هذا القول.

يضرب: لمن يتمسك بأشياء غير حقيقية.

٢٨٣٧ - سوَّاها ربَابَهْ...

ربابه: مرّ شرحها في المثل (٢٥٣٤).

يتكسّب بعض المتسولين بالعزف على الربابة أمام أبواب الدور، ويستمر بالعزف مهما طال الوقت ولا يتوقف إلا بعد ان ينفحه صاحب الدار بعض النقود.

شبّهوا الأمر الذي يطول، أو اللجاجة في الطلب بهذه الربابة، فقالوا هذا القول.

يضرب: للأمر يطول، ولشدّة اللجاجة في الطلب.

٢٨٣٥ - (١) ثنيان ١٤٣.

٢٨٣٨ - سوَّاها شارُوفة، ما عادَ يَخْلَصْ[١] . . .

ويروي «سويتها شاروفه»[٢].

من أمثال الملاحين.

شاروفه: حبل طويل تسحب به السفن النهرية عند جريانها ضد تيار الماء.

شبهوا الأمر الذي يطول أكثر مما ينبغي بطول حبل السفينة، فقالوا هذا القول.

يضرب: للأمر يطول.

٢٨٣٩ - سوَّاها شامْ[١]:

ويروي «صارت» بدل «سوَّاها».

عرفت الشام بالخصب، والخير، والبركة، والاستقرار، والجو اللطيف.

فاذا أراد شخص وصف بلد أو مكان يحوي هذه المحاسن، قال هذا القول.

وللعرب اسطورة رواها الزمخشري هذا نصها:

اجتمع السرو، والنوك[٢]، والخصب، والوباء، والمال، والسلطان، والصحة، والفاقة بالبادية، فقالوا: إن البادية لا تسعنا، فقالوا نتفرّق في الآفاق، فقال السرو: أنا منطلق إلى اليمن، فقال النوك: وأنا معك، وقال الخصب: أنا إلى الشام، فقال الوباء: أنا معك، وقال المال: أنا إلى العراق، فقال السلطان: أنا معك، وقالت الفاقة: مالي حراك، فقالت الصحة: أنا معك. فبقيت الفاقة والصحة بالبادية[٣].

٢٨٣٨ - (١) ثنيان ١٤٣.

(٢) م: «لغة العرب» ٢:٢٩٧.

٢٨٣٩ - (١) ثنيان ٣٤٩، الهاشمي ١٩٧.

(٢) السرو: الشرف، يقال سرا فلان سروا شرف، وسرا: سخا في مروءة، النوك: الحمق.

(٣) ربيع الأبرار ١:٢٠٧، وراجع تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١:٢٥ ذكر ما يشابهه.

يضرب: للمبالغة في المدح.

٢٨٤٠ - **سَوّاها مِنْ صُدِگْ، وْچَانَتْ شَقَا**[1]:

صدگ: صدق، جانت: كانت، شقا: مزاح.

يضرب: لمن مزح في أمر ثم جدّ فيه.

٢٨٤١ - **سَوّاها مِنْ وَرَهْ خَشْمَهْ**[1]:

ورِه: وراء، خشمه: أنفه.

يضرب: لمن تثاقل في عمل شيء.

٢٨٤٢ - **سَوّاهُمْ كَشْمَهْ كَشَامْ**:

ويروي «سواه» بدل «سواهم».

كشمه كشام: يعنون بهذا القول منتهى الاهانة.

يضرب: لمن أهان غيره إهانة شديدة.

٢٨٤٣ - **سَوِّي زَيْن يِتلگّى شَينْ**[1]:

ويروي «خير لتسوي شر لتشوف»[2] و«خير لتسوي لاش لتتلگى»[3] و«اليسوي المليح، يتلگى القبيح»[4].

أصوله: (لا تفعل الخير لا يصيبك سوء)[5] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة.

وراجع تفسير المثل (٢٣١٠).

٢٨٤٠ - (١) ثنيان ٣٤٩.

٢٨٤١ - (١) ثنيان ٣٤٩.

٢٨٤٣ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ١٩٧ ذكر «تتلقى» بدل تتلكى».

(٢) الحنفي ١: ١٧٠.

(٣) الحنفي ١: ١٧٠؛ الكرملي ٤٧ «خير لا تسوي، شر ما تلتقي».

(٤) الحنفي ٢: ٣٩.

(٥) الطالقاني ٣٦.

يضرب: لمن فعل خير ولحقه شر.

٢٨٤٤ - سوِّي زَينْ وْذِبَّه بِالشَطْ[١]:

ويروي باضافة «.. إذا السمج ضيَّع، رب السميج ما يضيع».

زين: خير، ذبه: ارم، السمج: السمك.

أصوله: قال الطغرائي في كفران النعمة ومضمناً المثل:

لا يزهدنَّك في الجميل مقابلٌ   حسن الصنيعة منك بالكفرِ
فلربما اثنى عليك بفعلهِ   من لست تعرف حين لا تدري
أو ما سمعت مقال قائلهم: إفعل جميلاً وارم في البحرِ[٢]

يضرب: للحث على فعل الجميل وان لاقى الكفران.

٢٨٤٥ - سَوِّي لَكْ ابِنْ أُخُتْ مِنْ طِينْ وْكُصّ رَاسَهْ[١]:

كَص: اقطع.

يضرب: لاساءة ابن الأخت لخاله.

٢٨٤٦ - سُوِّيلَهْ رَفِيقِمْ وَارْ[١]:

من الأمثال التركية.

سويله: قل، رفيقم: صديقي، وار: عندي.

معنى ذلك، انني رهن إشارتك يا صديقي.

يقول هذا القول الصديق لصديقه الذي يشكو من أذى لحقه.

٢٨٤٤ - (١) الآلوسي ٦٧، ثنيان ١٤٤، الحنفي ١:٢٠٦، شوارد الأمثال ٤٠، الهاشمي ١٩٧؛ الكرملي ٥٨ «سوي مليح ودب بالشط»، الهاشمي ٢٨ «اصنع معروف وذبه بالشط».

(٢) ديوان الطغرائي، ١٦٢، طراز المجالس ١٩٢ (ذكر البيتين الأول والثالث فقط).

٢٨٤٥ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ١٩٧ ذكر «قصى» بدل كصى».

٢٨٤٦ - (١) ثنيان ١٤٤.

يضرب: لمن يضع نفسه تحت تصرف صديقه في الشدائد والمحن.

٢٨٤٧ - سَيَانَهْ غَطِّيهَا لا تِطْلَعْ رِيحتْها[١]:

ويروى «سيانه لا تهيّجها»[٢] و«طهارة لا تنبشها»[٣].

السيانه: الوحل الأسود المنتن.

يضرب: لستر العيوب والفضائح لئلا تشيع.

٢٨٤٨ - سِيدي دِرَى، وْخَلّي الحْچايَهْ مْسَتَّرَهْ[١]:

ويروى «القضيّة» بدل «الحچاية».

قصته: يحكى ان فضيحة حدثت في دار أحد الوجهاء، وتكتّمت العائلة خشية تسرب أخبارها إلى الخارج، وأراد أحد العبيد اخبار سيده الوجيه بالفضيحة لأنه اعتقد انه لم تصل إلى مسامعه خبرها، إلا أن عبداً آخر منعه من ذلك، وقال له هذا القول.

يضرب: للتستّر على فضيحة وعدم إشاعتها.

٢٨٤٩ - السَيفْ مَا يِگْطَعْ بِگْرابَهْ[١]:

ما يگطع: ما (لا) يقطع (لا يضرب)، گرابه: قرابه (غمده).

أصوله: (السيف يقطع بحده)[٢] نسبة الميداني إلى المولدين، وقال المتنبي:

وما الصارم الهندي الا كغيره   اذا لم يفارقه النجاد وغمده[٣]

٢٨٤٧ - (١) ثنيان ١٤٤.

(٢) الهاشمي ١٩٧.

(٣) ثنيان ١٧٦.

٢٨٤٨ - (١) الكرملي ٥٧، الحنفي ١: ٢٠٦.

٢٨٤٩ - (١) الحنفي ١: ٢٠٧.

(٢) الميداني ١: ٢٤١، زبدة الأمثال ٩٣.

(٣) العرف الطيّب ٤٩١، أمثال المتنبي (يكن)، ١٨٢، الأمثال السائرة للمتنبي للصاحب بن عباد ٥٩، محاضرات الراغب ٢: ٥٣٧، الوسيلة الأدبية ٢: ٧٥، نظم اللآل في الحكم والأمثال ٤٩.

وقال أبو الحسين أحمد بن منير الطرابلسي:

فارق ترق، كالسيف سلّ فبان في متنيه ما أخفى القراب وأخملا[٤]

معنى ذلك؛ ان السيف لا يقطع الا إذا جرّد من غمده، وكذلك الرجل لا تعرف حقيقته إلا اذا جرّب.

يضرب: لتجربة رجل لمعرفة حقيقته.

٢٨٥٠ - السَيْف يْگُومْ بجنَا يدَهْ[١]:

ويروي «بحمايله» بدل «بجنايده» و«السيف ما يگوم الا بجنايده»

يگوم: يقوم (بمعنى يعمل)، جنايده: جنائده، حمايله: حمائله.

أصوله: قال جرير:

بأيّ سنان يطعن القوم بعدما نزعت سنانا من قنابل ماضياً

بأيّ نجاد تحمل السيف بعدما قطعت القوى من محمل كان باقياً[٢]

وقال أبو العلاء المعري:

إذا كان في لبس الفتى شرف له فما السيف الا غمده والحمائل[٣]

معنى ذلك، ان السيف لا يمكن ان يحمل الا بجنائده، وبدونها لا يمكن حمله.

كنّوا عن الشخص بـ (السيف)، وعن اخوانه وأقاربه وأعوانه من الذين يقصدونه بـ (الجنايد)، فقالوا هذا القول.

يضرب: لأثر التعاون في إنجاح المقاصد والمهام الصعبة.

---

(٤) خريدة الشام ١: ٨٩.

٢٨٥٠ - (١) شوارد الأمثال ٤٠.

(٢) مؤنس الوحيد ٢٠٦.

(٣) المخلاة ٣٣٥، الغيث المسجم ١: ١٢٤، مجاني الأدب ٦: ٢٤٩.

٢٨٥١ - سَيْفَهُ خَشَبٌ:

أصوله: قال جرير يهجو بني حنيفة:

هجائي الناس أم الأحياء كلّهم حتى حنيفة تفسو في مناحيها
أصحاب نخل وحيطان ومزرعة سيوفهم خشب فيها مساحيها[١]

وقال ابن المعتز يهجو بغداد:

أسيافها خشب معلقة مصنوعةٌ وقرابها جصّ[٢]

وقال الصارم مرجّى بن بتّاه البطائحي في (صدقه) وكان من سماته: (سيف الدولة، تاج الملك):

لو كان تاجاً لكان من خزف أو كان سيفاً لكان من خشب[٣]

ومن لطيف ما يروي بصدد هذا المثل الحادثة الآتية:

كان بُسْر بن أرطاة قد قتل عبدالرحمن وقُثَم ابني عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب، ولما بلغ علي بن أبي طالب عليه السلام خبر قتلهما، جزع لذلك جزعاً شديدا، ودعا على بُسْر لعنة الله عليه، فقال: اللهم اسلبهُ دينه، ولا تخرجه من الدنيا حتى تسلبه عقله، فأصابه ذلك، وفقد عقله، فكان يهذي بالسيف ويطلبه، فيؤتى بسيف من خشب، ويجعل بين يديه زِقّ منفوخ، فلا يزال يضربه بسأم، ثم مات لعنه الله[٤].

يضرب: للسخرية من السلاح الرديء والذي لا يؤبه له.

٢٨٥٢ - سَيْفَهُ وَلاَ عَصَا غَيْرَهُ[١]:

من أمثال النساء.

٢٨٥١ - (١) كامل المبرد ٣: ٢٥، الحماسة البصرية ٢: ٢٥٨.
(٢) شعر ابن المعتز ٦٧٨.
(٣) الخريدة الجزء الرابع من المجلد الثاني ٥٤٥.
٢٨٥٢ - (١) مجموعتي؛ ثنيان ١٤٤ «سيفه ولا عصاه».

منشؤه: اذا أحبت زوجة زوجها، وكان يؤذيها في بعض الأحيان، وحاولت إحدى النساء أن توغر صدرها على زوجها نتيجة اذاها، ردّت عليها بهذا القول.

ومعنى ردّها انها تفضل سيفه ولا عصا غيره.

يضرب: لتقبل أذى المحبوب برحابة صدر.

٢٨٥٣ - سَيفَهْ يْگُصّ عَالصَوْبينْ[١]:

ويروي «عالكترين» بدل «عالصوبين».

يكص: يقص (بمعنى يقطع)، عالصوبين وعالكترين: على الصوبين وعلى الكترين (بمعنى على الجانبين).

معنى ذلك، ان سيفه يقطع يمنة ويسرة.

يضرب: للمدح والثناء، أو للسخرية والاستهزاء.

٢٨٥٤ - سَيلْ جَارِي، مِنُويُوْگَفْ گِدّامَهْ:

ويروي «سيل جاري شيرده»[٢].

منو: من الاستفهامية، يوگف: يقف، گدّامه: قدامه (أمامه)، شيرده: أيّ شيء يرده.

أصوله: (من يردّ السيد على أدراجه)[٣] وأدراج السيول: طرقها ومجاريها و «**أمضى نن السبيل**»[٤] و (**أهول من السيل**)[٥].

٢٨٥٣ - (١) ثنيان ١٤٤.

٢٨٥٤ - (١ و٢) ثنيان ١٤٤.

(٣) ثمار القلوب ٥٦٨، الميداني ٢: ١٧٤، الزمخشري ٢: ٣٦٢:

(٤) العقد الفريد ٣: ٧٤.

(٥) الميداني ٢: ٢٤٦، الزمخشري ١: ٤٤٤.

يضرب: لما لا يمكن الوقوف أمامه أو ردّه.

٢٨٥٥ - سَيِّدْ بَلَيَّهْ جْنُونْ مِثِلْ جَامُوسَهْ بَلَيَّهْ گْرُونْ[١]:

بليه: بلا، گرون: قرون.

قصته: رواها لي الشيخ يونس ابراهيم السامراني فقال:

يحكى أن أحد السادة المعروفين بالحدة ذهب إلى الديار المقدسة حاجاً مع جماعة، وقد تبرم السيد مما لاقاه من مشقة أثناء السفر، وازدادت حدّته فتضايق أصحابه منه، فقال له أحدهم:

يا سيد كيف أنت سيد وانت كالمجنون؟! وهذا لا يمكن أن يكون.

فأجابه السيد بهذا القول، فذهب مثلاً.

يضرب: لتبرير الحدة.

٢٨٥٦ - سَيِّدْ ذِيبْ[١]:

من أمثال كرخ بغداد.

قصته: رواها لي السيد محمد الهاشمي والأستاذ رشيد العبيدي قالا:

سيّد ذيب من سكان الكرخ واحد أغنيائها، إشتهر بالبخل والحرص الشديدين، فضرب الكرخيون المثل به في البخل.

وأثناء الحرب العالمية الأولى، وقبيل احتلال بريطانيا بغداد فاض نهر دجلة فيضاناً طاغياً وتسبب في قطع جسر بغداد الخشبي، فشرع الناس يعبرون نهر دجلة بالقفف، وفي أثناء عبور سيّد ذيب هبّت عاصفة شديدة تسببت في غرق القفة بمن فيها ومن ضمنهم سيّد ذيب، وعلى أثر غرقه تجمهر جمع غفير من الكرخيين طافوا شوارع الكرخ هازجين:

٢٨٥٥ - (١) ثنيان ١٤٤.

٢٨٥٦ - (١) الهاشمي ١٩٧.

جنّى العمامه طايفة.

والزوج يلعب بيها.

سيّد ذيب راعيها.

ثم عثروا على جثته جنوبي بغداد وبعيداً عنها، فأنقذوها، ووجدوا في داخل جيبه خبزاً، فشاع أمره بين الناس أكثر من ذي قبل في البخل.

يضرب: لشدة البخل.

٢٨٥٧ - سَيِّدُ القَوْمِ خَادِمُهُمْ(١):

ويروي «ريّس»(٢) أو «كبير»(٣) بدلاً عن «سيّد».

ريّس: رئيس.

أصوله: بلفظه(٤) و(خير القوم خادمهم)(٥).

قال سيد من العرب لقومه: اعلموا انني ماسدت عليكم حتى صرت عبداً لكم أغدق على سائلكم، وأصفح عن جاهلكم، وأحوط حريمكم، وأدفع غريمكم، فمن فعل مثل فعلي فهو مثلي، ومن فعل فوق فعلي فهو فوقي، ومن فعل دون فعلي فهو دوني(٦).

٢٨٥٧ - (١) الألوسي ٦٧.

(٢) الحنفي ١:١٨٧.

(٣) الحنفي ١:٢٩٨.

(٤) المجتنى ٢١، العقد الفريد ٥:٣١٩، التمثيل والمحاضرة ٢٧، زهر الآداب ١:٢٥، الرسالة القشيرية ١١٠، محاضرات الراغب ١:٣٠٠ و٣:١٧، لباب الآداب ٣٣١، الف باء ١:٥٢، الآداب ٧٠، المستطرف ١:٢٨، المقاصد الحسنة ٢٤٦، الجامع الصغير ٢:٣٥، ابن الديبع ٨٩، كنوز الحقائق ١:١٤٦، كشف الخفاء ١:٤٦٢، طرائف الحكمة ٤٨، نفحة اليمن ١٣ و١٧٠.

(٥) تثقيف اللسان ٣٦١.

(٦) الشرج الجلي ١٤٨.

قاله: النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل عمر بن الخطاب (رض) (الأصل الأول).

يضرب: للحث على مساعدة الآخرين بكل أنواع المساعدة.

ر: ت (٢١٧٩).

٢٨٥٨ - سَيِّدْ مِنْ أُمَّهْ، سْلَيمَهْ تْطُمَّهْ[١]:

اذا كان للشخص أم سيدةفيتمنطق بحزام أخضر.

يضرب: للتعريض بمن يتشبث بنسب امّه.

٢٨٥٩ - سَيِّد وْجِدَّهْ الكْرَفُسْ[١]:

إذا انتسب شخص إلى السادة كذباً، قالوا عنه هذا القول.

وذكر الكرفس في المثل لمشابهته بالعمامة لاشتراكهما بخضرة اللون.

يضرب: للتعريض بمن ينتسب إلى غيره كذباً.

٢٨٦٠ - سَيَّس المَيّ مِنْ جَوَّاه وْمَا حَسْ:

سيس: سال الماء ببطء، ما حس: ما شعر.

يضرب: لمن لا يشعر بما يحاك حوله من مؤامرات.

٢٨٥٨ - (١) ثنيان ١٤٤؛ الهاشمي ١٩٨ «سيد من امه».

٢٨٥٩ - (١) ثنيان ٣٤٩، الهاشمي ١٩٨.

باب الشين

٢٨٦١ - شَابْ وْمَاتَابْ(١):

أصولهُ: (شـابت وما تَـابَتْ)(٢) وكان شـائعاً بين عـامـة الأندلس في المئة السابعة للهجرة، وضمّنه أبو الحسن علي بن أضحى فقال:

عــليّ قــد آن أن تـتــوبـا ... مــا أقبــح الشيب والـعيــوبـا
شبـت ومـا تبـت مـن بـعيـدٍ ... سـوف تُـرى نـادمـاً قـريبـاً(٣)

وقد عثرت على أقـوال بعض وعاظ المسلمين في العـراق يؤنبون المسننين السادرين في غيّهم، ومن جملة تأنيبهم ابرادهم المثل بقولهم (يا من شاب وما تاب)(٤).

يضرب: للمسن لا يزال سادراً في غيّه.

٢٨٦٢ - شَابَتْ لِحَاهُمْ، وِالْعَقِلْ مَا جَاهُمْ(١):

ويروي «لسّه مجاهم» بدل «ما جاهم»(٢) و«شيب وما عقل»(٣) ما جاهم ومجاهم: ما جاءهم، لسه: للساعة (أي إلى هذه الساعة) بمعنى إلى الآن.

٢٨٦١ - (١) الهاشمي ١٩٩.

(٢) الزجالي ٢: ٤٣٤.

(٣) الحلة السيراء ٢: ٢١٧ (نقلاً عن الزجالي ٢: ٤٣٤).

(٤) غالية المواعظ ١: ٤٢ و١٠٣.

٢٨٦٢- (١ و٢) الحنفي ١: ٢٠٨.

(٣) الهاشمي ٢١٤

والمقصود بالعقل في المثل التصرفات الصبيانيه، ويقال ذلك لمن كبر جسمه، وتقدم عمره، ولا تزال تصرفاته غير مقبولة ولا معقولة.

يضرب: لمن تقدّم عمره ولا تزال تصرفاته صبيانيه.

٢٨٦٣ - الشَاةِ المَذْبُوحَةْ مَا يَوجَعْهَا الصَّلِخْ(١):

ما يوجعها: لا يوجعها (لا يؤلمها)، الصلخ: السلخ.

أصوله: (الشاة المذبوحة لا تألم السلخ)(٢) و(المذبوحة لا تألم السلخ)(٣) نسبهما الميداني إلى المولدين و(الشاة المذبوحة لا يؤلمها السلخ)(٤)، نسبه الأبشيهي والعاملي في الكشكول إلى العامة، والموسوي نسبه إلى المولدين.

قال الشيخ أحمد البربير مضمناً المثل:

أقول ذبحت الصب بالصد فارفقي ... بجسم سقيم عاد بالسقم كالفرخ
فقالت وما رفقي به بعد ذبحه ... وهل يألم المذبوح من ألم السَّلخِ؟(٥)

قصته: سمعت أسماء بنت أبي بكر الصديق (رضي) ابنها عبدالله بن الزبير يقول حين حاصره الحجاج بالكعبة: اني لا أخاف القتل ولكني أخاف المثلة، فقالت له: هذه المقالة، فذهبت مثلاً(٦).

يضرب: لعدم الاهتمام بالضرر الأقل عند وقوع الضرر الأجل.

٢٨٦٣- (١) مجموعتي؛ الألوسي ٦٨ «الشاة المذبوحة لا يولمها سلخ».
(٢) التمثيل والمحاضرة ٤٠، الميداني ١:٢٦٥، الزمخشري ١:٣٥٥.
(٣) الميداني ٢:١٩٢.
(٤) المستطرف ١: ٢٩، نزهة الجليس ٢: ٣٨٣، نوال الأرب ١٢٦، المنجد ١٠٧١، كشكول العاملي ١: ٣٤٥ ذكر «سلخ» بدل «السلخ».
(٥) الشرح الجلي ٣٣٠.
(٦) العقد الفريد ٤: ٤١٩، التمثيل والمحاضرة ٤٠، الزمخشري ١:٣٢٥، حياة الحيوان ٢: ٤٣.

٢٨٦٤ - اِلْشَادِي بْعَينْ أُمَّهْ غزَالْ(١):

الشادي: القرد.

أصوله: (القرد في عين أمه غزال)(٢) وكان شائعاً بير
في المئة السادس للهجرة.

يضرب: لمنزلة الأبناء عند الأمهات.

٢٨٦٥ - شَادِي وَرَاكِ الحَيَّةْ(١):

وراك: وراءك.

منشؤه: كان القرادون يعرضون ألعاب قرودهم للمشا
مدة العرض مع مقدار النقود المجموعة من المتفرجين، وب
عرضها يغادر مكانه، وينتقل إلى مكان آخر، وأثناء مغادر
مصفقين وهاتفين «شادي وراك الحية، أركَص وانطيك شا
الشطر الأول منه مثلاً لكثرة ترديدهم له.

يضرب: للتخويف بداعي العبث أو السخرية.

٢٨٦٦ - اِلْشَاصْ شَاصْ، وِالْحِمَلْ حِمَلْ(١):

الشاص: فعل ماضي من الشيص، والشيص عديم ا
الثمر الذي ليس له نواة ويكون أصغر حجماً من التمر،
شيصاً لعدم تلقيحه، وقد يحصل الشيص في النخل ا
النخل الذي أثمر.

٢٨٦٤ - (١) الحنفي ١: ٢٠٨؛ الكرملي ٨٣ ذكر «القرد» بدل «الشادي».
(٢) إلى طه حسين ٢٨٦ «ابن هشام»، نوال الأرب ١٤١.

٢٨٦٥ - (١) ثنيان ١٤٧، م: «لغة العرب» ٦: ٤٣٥.
(٢) بغداديات ٢: ١٦٦ - ١٦٧.

٢٨٦٦ - (١) الألوسي ٦٨، ثنيان ١٤٧، الحنفي ١: ٢٠٨، شوارد الأمثا
العراق ١١٧، الهاشمي ١٩٩.

معنى ذلك، أن الذي شاص نتيجة عدم تلقيحه لا يمكن أن يؤكل، أما الذي أثمر فأصبح صالحاً للأكل.

كنوا عن الفاشل بـ (الشاص شاص)، وعن الناجح بـ (الحمل حمل).

يضرب: لنجاح من نجح وفشل من فشل، ولفوات الفرصة.

٢٨٦٧ - شَافْ أَهْوَانْ وْعَجَايِبِ الأَمَانْ:

ويروي «شفنا» بدل «شاف».

أهوان: أهوال، عجايب: عجائب.

يضرب: لمن لقي المشقات والمخاطر في سفر أو في حادث.

٢٨٦٨ - شَافِ الحَدِيدَهْ حَارَّهْ[1]:

منشؤه: المثل مأخوذ من الحديد التي يضعها الحداد في الكورة فتشتد حمرتها من شدة النار المسلَّطة عليها، ولذا لا يجرؤ أحد على لمسها خوفاً من احتراق يده.

شبهوا الحكم الشديد والذي يأخذ الجميع بحكم واحد بحديدة كهذه، فلا يجرؤ أيّ انسان على مخالفة أوامرْه خوفاً من الوقوع تحت طائلة عقابه ويسري ذات الشيء على الأشخاص الشديدين والأقوياء.

يضرب: لمن عرف بالجرأة ثم يتخاذل وينهار أمام القوة.

٢٨٦٩ - شَافْ لَهْ مَيدَانْ وْرَگَصْ[1]:

رگص: رقص:

أصوله: (رَكَضَ ما وَجَدَ مَيدَاناً)[2] قال عنه الميداني: أي ركض مدة وجدانه المركض: يضرب لمن تعدى حد القصد.

٢٨٦٨ - (١) ثنيان ١٤٧، شوارد الأمثال ٤١، الهاشمي ١٩٩.

٢٨٦٩ - (١) ثنيان ٣٤٩.

(٢) الميداني ١: ٢٠٦.

يضرب: لمن وجد مجالاً فتحرّر من كل القيود.

٢٨٧٠ - شَافْ مَا شَافْ(١):

ويروي «الماشاف، وشاف، اخترع»(٢).

يضرب: للمحروم ينال ما لا يتوقعه فيتكبر ويتغطرس.

٢٨٧١ - شَافْنِي حَايِطْ نْصَيِّصْ(١):

إذا استضعف رجلٌ شخصاً، قال الشخص هذا القول،

يضرب: الاستنكار من يستضعفك.

ر: ت (١٩٣٠).

٢٨٧٢ - شَافْنِي عَلَى گَدْ اِيْدَهْ(١):

گدايده: قدريده (معنى ذلك أضعف منه).

يضرب: كسابقه.

٢٨٧٣ - شَالْ اِسْمَهْ وسْمَانِي، وْشَالْ جْلَالَهْ وْغطَّانِي(١):

أصوله: (خذا سمك سميني، خذ كساك غطيني)(٢) وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة.

قال الطالقاني: مثل لمن فعل منكراً أو قرن به غيره.

يضرب: لمن أجرم وأشرك معه غيره من الأبرياء.

٢٨٧٠ - (١) الهاشمي ٢٠٠.
(٢) الكرملي ١١٢.
٢٨٧١ - (١) ثنيان ١٤٧.
٢٨٧٢ - (١) ثنيان ١٤٧.
٢٨٧٣ - (١) الحنفي ١: ٢٠٩.
(٢) الطالقاني ١٥.

٢٨٧٤ - شَالِ البَكَّالْ وْعَنْفَصْ[١]:

شال: بمعنى انتقل، البكّال: البقال (والاسم مأخوذ من بيع البقل)، عنفص: تطلق هذه الكلمة على الحمار إذا تمرد وصار يركض ويرفس برجليه (يضرب زواج).

استعار قائل المثل كلمة (عنفص) الخاصة بالحمار وقرنها بالبقال، وذلك إمعاناً بالاستهانة به.

يورد هذا المثل لمن ترك عمله دون أن يهتم به الآخرون.

يضرب: للاستهانه والاستهزاء.

٢٨٧٥ - شَالْ لْحَافَهْ وْمَا شَافَهْ[١]:

يضرب: للمطلوب أخطأته عيون طالبيه.

٢٨٧٦ - اِلشَامْ شَامَكْ إذَا مَا الدَّهَرْ ضَامَكْ[١]:

أصوله: مأخوذه من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم في امتداح الشام منها (الشام صفوة الله من بلاده اليها يجبي صفوته من عباده فمن خرج من الشام إلى غيرها فبسخطه ومن دخلها من غيرها فبرحمته)[٢] و(الشام صفوة الله من بلاده يجتبي إليها صفوته من خلقه)[٣] و(الشام شامه الله في أرضه)[٤].

سبق أن ذكرت في مثل سابق (٢٨٣٩) أن الشام عرفت بالخير والبركة والاستقرار والجو اللطيف.

٢٨٧٤ - (١) ثنيان ١٤٧.

٢٨٧٥ - (١) الحنفي ١: ٢٠٩.

٢٨٧٦ - (١) الألوسي ٦٨.

(٢) الجامع الصغير ٢: ٤١.

(٣) المقاصد الحسنة ٤٨، ابن الديبع ٨٩، كشف الخفاء ٢: ٢.

(٤) كشف الخفاء ٢: ٣.

ومعنى المثل، إذا كنت في فاقه، أو لحقك ظلم، فما عليك إلا أن تتوجه إلى الشام فستزول فاقتك، ويرفع ظلمك.

يضرب: للحث على سكنى المواطن الرخيّة.

٢٨٧٧ - شَامِتْ وْمْتَعَزِّي[1]:

ويروي «متعزي وشامت»[2] و«معزي وشامت»[3].

أصوله: (شامته ومعزيه)[4] وكان شائعاً بين نساء عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة.

يضرب: لمن تتناقض أحواله؛ ولمن يظهر خلاف ما يبطن.

٢٨٧٨ - شَامِي عَامِي[1]:

ويروي «عامي شامي»[2].

شامي: نسبة إلى الشام، عامي: نسبة إلى العامة. كنّوا عن الشيء النفيس بـ(شامي)، وعن الشيء غير النفيس بـ (عامي).

فلو أردت أن تطلب عمالاً من شخص للقيام بعمل ذكرته له، وسألك الشخص عن نوع العمال المطلوبين هل يكونون من العمال الماهرين أو غير الماهرين؟ أجبته بهذا القول.

معنى ذلك، أنك غير مهتم بالنوعية فأجلبهم كيفما اتفق.

وكذلك إذا رأيت اشتاتاً من الناس، وسألك شخص عن نوعية المجتمعين، قلت له هذا القول.

٢٨٧٧ - (١) الألوسي ٦٨، ثنيان ١٤٧، الحنفي ١: ٢٠٩.
(٢) ثنيان ٢٦٤.
(٣) ثنيان ٢٧٦.
(٤) المستطرف ١: ٣٩.

٢٨٧٨ - (١) ثنيان ١٤٧.
(٢) ثنيان ١٨٣، الهاشمي ٢٤٢.

يضرب: للأمور كيفما اتفقت، ولاجتماع الناس دون تفريق بين منازلهم.

٢٨٧٩ - اِلشَاهْ مَاتْ[١]:

ويروي «مات الشاه»[٢].

قصته: يحكي أن بعض ملوك الهند كان له ولد يسمى (شاه) أخرجه إلى بعض الحروب فقتل فيها، فهاب الناس الملك أن يعلموه بموته، فوضع بعض حكماء الهند لعبه الشطرنج للملك ليعلمه بواسطتها بوفاة ولده، وشرح أمامه اللعبة وأبان فائدتها للملوك والقادة في انماء قابليتهم على الحروب، فاستحسنها الملك، وأمر أن تلعب أمامه، فلما لُعِبَ بها قال الغالب للمغلوب (شاه مات)، ففطن الملك للمراد، وأمر باقامة العزاء لوفاة ولده[٣].

يضرب: للشيء الذي انتهى أمره.

٢٨٨٠ - شَاهْدَكْ مِنْ بَيتَكْ حَلِّلْ صَلْبَكْ[١]:

ويروي «حل» بدل «حلّل»[٢] و«شاهدك من بيتك قتلك حلال»[٣] و«طلع شاهدك من بيتك حل صلبك»[٤].

أصوله: اقتباس من قصة يوسف عليه السلام والواردة في القرآن الكريم، قال تعالى: (وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا)[٥].

٢٨٧٩ - (١) الهاشمي ٢٠٠.
(٢) ثنيان ٢٥٦.
(٣) غرر الخصائص ١١٩ (بتصرف واختصار).
٢٨٨٠ - (١) الحنفي ١: ٢٠٩، الحنفي: مع بغداد ٢: ١٦٩، شوارد الأمثال ٤٠، الهاشمي ٢٠٠.
(٢) ثنيان ١٤٧.
(٣) الألوسي ٦٨.
(٤) الكرملي ٦٧.
(٥) سورة يوسف ١٢: ٢٦.

معنى ذلك، إن شهادة أصحاب البيت بعضهم على بعض تؤخذ كحقيقة لا يمكن الطعن بها.

يضرب: لقوة شهادة القريب ضد قريبه.

٢٨٨١ - شَاوِرِ الأَكْبَرْ مِنَّكْ، والأَزْغَرْ مِنَّكْ، وِارْجَعْ عَلَى عَقْلَكْ(١):

أزعر: أصغر.

أصوله: (شاور من هو أكبر منك سنا)(٢) ووردت نصوص كثيرة في الحث على المشورة، ومصداق ذلك في كتاب الله تعالى، قال تعالى: (وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ)(٣).

يضرب: للحث على الاستشارة وعدم التفرّد في الأقدام على بعض الأمور المهمة.

٢٨٨٢ - شَايِبْ اليَدَلَّلْ، وَلَا شَابِ اليِذَلَّلْ(١):

من أمثال النساء.

أصوله: (زَوْجَةْ الشَّيخْ مُدَلَّلْ، وَزَوجَةَ الصبِّي مُهَوَّلَ)(٢) وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة.

يضرب: لتبرير الزواج من المسن.

٢٨٨٣ - شَايِفْ مَنَامْ؟(١):

يلفظ بصيغة الاستفهام.

شايف: اسم فاعل شاف (بمعنى رأى)، منام: حلم (رؤ يا).

٢٨٨١ - (١) الحنفي ١: ٢٠٩؛ ثنيان ١٤٧ «شاور أكبر منك واصغر منك وارجع لرايك»، الكرملي ٥٩ «شاوغ أكبغ منك وأصغغ منك وارجع على عقلك».

(٢) الف ليلة ١: ٤٨٥.

(٣) سورة آل عمران ٣: ١٥٩.

٢٨٨٢ - (١) الكرملي ٦١.

(٢) الزجالي ٢: ٢٣٩.

٢٨٨٣ - (١) ثنيان ١٤٨، الهاشمي ٢٠١.

أصوله: (من نام رأى الأحلام)[٢] نسبة الميداني إلى المولدين.

يضرب: لمن تكلم بغيرِ المعقول أو بخلاف الواقع.

٢٨٨٤ - شَايِلْ ثُوبَهْ، وِيصِيحِ التَّوبَهْ[١]:

شايل: اسم فاعل شال (بمعنى رافع).

كنّوا عن ارتكاب المعاصي بـ(شايل ثوبه)، وعن عدم طلب لارتكابها بـ(يصيح التوبه).

يضرب: لمن تتناقض أفعاله مع أقواله.

٢٨٨٥ - شَايِلِ الدَرَجْ بِالْعُرُضْ[١]:

شايل: اسم فاعل شال (بمعنى حامل)، الدرج: السلم الخشبي،

من المألوف أن يحمل السلم الخشبي طولياً لسهولة حمله ولعدم اعاقة المارة السائرين في نفس الطريق.

أما حمله بالعرض فهذا خلاف الألوف لصعوبة حمله ولاعاقة مسير السائرين في نفس الطريق.

يضرب: لمن يخالف المألوف، ولمن يؤذي الناس، ولمن يقاطع الناس في أحاديثهم.

٢٨٨٦ - شَايِلِ الدِنْيَا عَلَى رَاسَهْ:

منشؤه: مرّ بنَا شرح المثل (٢٤٣٣) أن بعض الأشخاص يهتم كثيراً بأمور معاشه وتدبير أحواله الشخصية، ولا يترك له وقتاً للراحة والاستجمام، حتى أنه لا يبتسم، بل يكون عابساً ومتجهماً في أكثر الأوقات.

شبّهوا شخصاً كهذا بالثور الذي يحمل الدنيا على رأسه، فقالوا هذا القول.

---

(٢) التمثيل والمحاضرة ٤٣، محاضرات الراغب ٢: ٤٩٣، الميداني ٢: ١٩٠.

٢٨٨٤ - (١) الحنفي ١: ٢٠٩؛ ثنيان ١٤٨ «شايل ثوبه يمشي ويصيح التوبة».

٢٨٨٥ - (١) ثنيان ١٤٨.

يضرب: لمن يهتم في أمور الحياة ولا يترك له وقتاً للراحة والاستجمام.

٢٨٨٧ - **شَايِلْ شرَاغ**[١]:

ويروي «شال» بدل «شايل»[٢].

يضرب: لمن يطري شخصاً أطراءً كثيراً وفي كل مكان يحل فيه.

٢٨٨٨ - **شَايِلْ قَزَانْ حَجّي بْكَتَاشْ عَلَى رَاسَهْ**[١]:

ويروي «قزان حجّي بكتاش»[٢].

قزان: قدر كبير، حجّي: حاج.

منشؤه: نقل الدكتور حسين أمين عن مخطوطة تبحث عن القرغول ألفها المرحوم عبد الستار القرغولي ذكر ما يأتي:

إن القرغول يقسمون باوجاق حاج بكتاش، وحاج بكتاش هو رئيس الطباخين لأحد ولاة بغداد، وكان مطبخه بمحل جامع الكهية، وكانت قدوره من أوسع القدور، وأن الحاج بكتاش هذا كان موصوفاً بالكرم والبذل وحسن الضيافة، وكان فقراء المحلة يعيشون على فضلات مطابخ الحاج بكتاش.

وذكر المؤلف أن القرغول لا يزال بعضهم يضع الطعام للفقراء على طريقة الحاج بكتاش فيأتون بـ(قزان) ويضعون فيه خروفاً أبيض وخروفاً أسود ثم يسلق ويوزع بعد ذلك على الفقراء[٣].

أقول: يبدو لي من ظاهر المثل أن الحاج بكتاش كان يكلف بعض الناس حمل قزاناته على رؤوسهم فيرسلها إلى بعض المحلات لتوزيعها على

٢٨٨٧ - (١) ثنيان ١٤٨، الهاشمي ٢٠١.
(٢) ثنيان ٣٤٩.

٢٨٨٨ - (١) ثنيان ١٤٨، الحنفي ١:٢٩٣؛ الحنفي ٢:١٢١ ذكر «جدر» بدل «قزان»، الهاشمي ٢٠١ «شايل قزان بكتاش»، الألوسي ٤٥ «حامل قدر حاج بكتاش».
(٢) الحنفي ١:٢٩٣، شوارد الأمثال ٥٠.
(٣) ج: «المستقبل» الصادرة يوم ١٤ مايس سنة ١٩٦١.

الفقراء ولكبر هذه القزانات فان أقوى حمال كان ينوء بحمله، فقالوا هذا القول.

يضرب: لمن يتحمّل أعباء غيره.

٢٨٨٩ - شَبْ بِيها الشِيحْ وْنِحَرْهَا لِلْرِيحْ[١]:

من أمثال البادية.

شب بيها: بمعنى أشعل النار فيها، الشيح: نبات بري ذكي الرائحة سريع الإشتعال، نحرها: وجهّها.

معنى ذلك، أوقد النار في الشيح ووجّهه إلى مهب الريح، فازداد اشتعالاً.

يضرب: لمن يزيد في إشعال نار الفتنة.

٢٨٩٠ - شْبَاطْ حَضَّرْ لِلْجِسِرْ رَبَّاطْ[١]:

منشؤه: كانت الجسور المنصوبة بين جوانب الأنهر جميعها متكونة من الأخشاب، وتستند على جساريات[٢] خشبية، وفي بعض الأحيان تكون حديدية، وكانت هذه الجسور بصورة عامة واهنة، وكثيراً ما كانت الفياضانات الطاغية تجرفها باتجاه التيار وإلى مسافات بعيدة عن البلدة المقام عليها الجسر.

ولذا جرت العادة أن تتخذ الاحتياطات لتقوية ربط الجسر من جانبيه بسلاسل قوية، أو حبال متينة منذ شهر شباط، وقبل موسم الفيضان إذ ربما هطلت أمطار غزيرة في هذا الشهر، وسببت زيادة كبيرة ومفاجئة في ارتفاع مناسيب النهر فتسبب جرف الجسر، فقالوا هذا القول.

٢٨٨٩ - (١) الألوسي ٦٨.

٢٨٩٠ - (١) الكرملي ٦١.

(٢) الجساريات: اسمها مأخوذ من اسم الجسر، ومفردها جسّارية، وهي قوارب كبيرة يستند عليها الجسر.

يضرب: لاتخاذ الحيطة والحذر قبل حدوث خطر.

٢٨٩١ - شْبَاطِ الصَيفْ، بَرْدَهْ مِثِلْ حِدِّ السْيفْ[١]:

شباط: هو شهر شباط الرومي والذي يبدأ من ١٤ شباط وينتهي في ١٣ آذار الغربيين.

واعتاد العراقيون تقسيم شهر شباط إلى نصفين متساويين، فالنصف الأول منه أطلقوا عليه اسم (شباط الشتاء) لوقوعه في صميم الشتاء، وأطلقوا على نصفه الثاني اسم (شباط الصيف) لظهور علامات فصل الصيف فيه.

والمثل يخص (شباط الصيف) فبالرغم من ظهور علامات الصيف فيه فان برده شديد التأثير على الانسان، ولذا يجب التوقي منه.

يضرب: للتوقي من برد شهر شباط.

٢٨٩٢ - شْبَاطْ لِفّ العَجُوْز بِالْبْسَاطْ[١]:

ويروي «يلف» بدل «لف»[٢] و«شباط يبول العجوز عالبساط»[٣] و«شباط يخري العجايز عالبساط»[٤] و«أول عشرة من شباط تلف العجوز بالبساط».

عالبساط: على البساط.

معنى ذلك، أن شدة البرد يؤثر على المسنين كثيراً وخاصة في أوائل شهر شباط لشدة برودته.

يضرب: لتأثير برد شهر شباط على المسنين.

٢٨٩٣ - شْبَاطْ، لَو شَبَّطْ، لَو لَبَّطْ، رَوَايحِ الصَّيفْ بِيهْ[١]:

ويروي «شباط لو شبط لو لبط بيه روايح الصيف»[٢] و«شباط كل ما

٢٨٩١ - (١) الهاشمي ٢٠٢.

٢٨٩٢ - (١ و٢) الهاشمي ٢٠٢.

(٣) الكرملي ٢ و٦١.

(٤) ثنيان ٣٤٩.

٢٨٩٣ - (١) الحنفي ١: ٢٠٩؛ الألوسي ٦٨ «شباط يشبط ويلبط وفيه روائح الصيف».

(٢) الهاشمي ٢٠٢.

شبط ولبط روايــح الصيف بيـه»[٣] و«ألف مـا شبط ولبط بيـه روايــح الصيف»[٤].

شبط ولبط: تحرك واضطرب، روايح: روائح (بمعنى دلالة أو علامة).

معنى ذلك، مهما اختلف مناخ شهر شباط في التقلب بين البرودة والحرارة، ولا سيما في نصفه الثاني (شباط الصيف) والذي مر شرحه في المثل (٢٨٩١)، فان علامات الصيف ظاهرة فيه.

يضرب: لاقتراب فصل الصيف، ولاستحضار متطلباته.

٢٨٩٤ - اِلشَبْعَانْ مَا يِدْرِي بْدَرْدِ الجَوعَانْ[١]:

ويروي «شمدريه الشبعان بدرد الجوعان»[٢].

درد: العلة أو الاحتياج أو الهم (والكلمة من الفارسية)، شمدرية: أي شيء يدريه (بمعنى كيف يعلم).

أصوله: (لا يشعر الشبعان ما يقاسيه الجائع)[٣] نسبة الراغب إلى العامة و(أش لُو الشَّابع من الجايع)[٤] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة. قال الشاعر:

لا يعـرف الظمـآن من طال ريّـه   ولا يعرف الشبعان من هو جائع[٥]

---

(٣) مجموعتي؛ الكرملي ٦١ ذكر «بينو» بدل «بيه» وذكره ثانية في نفس الصفحة، «شباط كل ما شبط ولبط روائح الصيف بينو».

(٤) ثنيان ٢٤.

٢٨٩٤ - (١) الحنفي ١: ٢١٠، شوارد الأمثال ٤١؛ ثنيان ١٤٨ ذكر «بحال» بدل «بدرد»، الكرملي ٦٠ ذكر «ما يعفف» بدل «ما يدري»، الألوسي ١٨ «الشبعان ما يعرف حال الجوعان».

(٢) مجموعتي؛ الكرملي ٢٣ ذكر «شمدرينو» بدل «شمدريه».

(٣) محاضرات الراغب ٤: ٧٠٩.

(٤) إلى طه حسين ٣٠٣ (ابن عاصم).

(٥) ديوان عروة بن الورد عامش ٣٤.

كنوا عن المكتفي بـ(الشبعان)، وعن المعدم بـ(الجوعان).

يضرب: للمكتفي لا يشعر بعوز المعدم.

٢٨٩٥ - اِلْشَبْعَانْ يِثْرِدْ لِلْجَوعَانْ ثَرِدْ بَطِي[١]:

ويروي «يثرد الشبعان للجوعان ثرد بطي»[٢].

بطي: بطيء.

أصوله: (الشبعان يفت للجائع فتاً بطيئاً)[٣]، قال أحد الشعراء مضمناً المثل:

لـو كنت مثلي قـلقـاً سـاهـراً   رثيت لـي من صـدِّك الـمفـرطِ
أمـا تـرى الشبعـان يا سيـدي   يـفتّ لـلجيـعـان فـتـا بـطي[٤]

وقال شهاب الدين الكنعاني الشامي مضمناً المثل:

يحسـب كـل النـاس أمثـالـه   من بـات في مهـد نعيم وطي
أمـا تـرى الشبعـان يا سيـدي   يـفتّ لـلجيـعـان فـتـا بـطي[٥]

وفي مفتتح عام ١٢٤٤ هـ حضر بعض الضيوف عند عبدالغني الجميل في مقاطعة الروز، وكان يغمر الجميع بلطفه وكرمه، ويثرد لهم الخبز بيده زيادة في التكريم، فقال عبدالحميد الواعظ - وكان أحد الضيوف - يمدحه ومضمناً المثل:

عبـدالغني بن جميـل لـه   مكـارم أضحى لهـا ممتـطي
ولـم يـزل من حسن أخـلاقـه   يعمـل بـالأولى وبـالأحـوطِ

٢٨٩٥ - (١) ثنيان ١٤٨، الحنفي ١: ١٢٠، الروض الأزهر ٢١، الهاشمي ٢٠٣؛ الألوسي ٦٨ «الشبعان يفت للجوعان فتابطيئا».

(٢) ثنيان ٣٢٢.

(٣) الميداني ١: ٢٥٠، المنجد ١٠٦٩.

(٤) الأمثال العامية لأحمد تيمور باشا ٢٩٨ (نقلاً عن روضة الآداب ونزهة الألباب).

(٥) ريحانة الألبا ٩٩.

ويـمـنـح الـوراد مـن فـضـلـه إحـسـانـه بـالـكـرم الـمـفـرطِ
هـذا مـن سـيـرتـه أنـه يسلكهم في المنهـج الأوسطِ
يـسـرع لـلأضـيـاف ثـرداً ولا يثـرد للجـائـع ثـردا بـطي[٦]

يضرب: لتباطؤ المكتفي في اسعاف المحتاج العجول.

٢٨٩٦ - **شِبَعْنَا مِنْ هَالْحَچِي وْتَرْيَعْنَا**[١]:

هالحچي: هذا الحكي، تريعنا: تجشأنا (ومفهوم تريعنا عند أهل بغداد هي علامة الشبع).

شبهوا كثرة الكلام بكثرة الطعام، فإذا ثقل هذا الكلام على السامع عبّر عن ثقله بـ(تريعنا) بمعنى شبعنا من هذا الكلام.

يضرب: لإسكات من يكرّر حديثاً معيناً ومزعجاً.

٢٨٩٧ - **اِلْشِتَا شِدَّهْ**[١]:

أصوله: (الشتا شدة ولو كان رخاء)[٢].

وشدة الشتاء ناتجة عن حلول البرد القارص، وتساقط الأمطار والثلوج، وهبوب الرياح الباردة.

وشذته تؤثر في الفقراء المعوزين بصورة خاصة أكثر من تأثيرها في الأغنياء، وفي ذلك قال ابن عباس (رض) (إنّ الملائكة لتفرح بذهاب الشتاء، رحمة بالمساكين)[٣].

---

(٦) الروض الأزهر ٢١.

٢٨٩٦ - (١) شوراء الأمثال ٤١.

٢٨٩٧ - مجموعتي؛ الكرملي ٦٥ «الشتي شدّي».

(٢) كشف الخفاء ٢: ٦.

(٣) ربيع الأبرار ١: ١٦٤.

وصودف اعرابي يتكفف ويقول:

جاء الشتاء ومسّنا قرّ وأصابنا في عيشنا صرُّ
ضُرّ وفقرٌ نحن بينهما هذا لعمر أبيكُمُ لشرُّ[٤]

يضرب: لشدة-وطأة البرد، ولتكاليف الشتاء الباهضة.

٢٨٩٨ - شَتّي بْمَصِرْ، وْرَبّعْ بِالشّامْ، تْعِيشْ مِيةْ عَامْ[١]:

يضرب: لارتياد المواطن الصحيّة.

٢٨٩٩ - شِتْحَصِّلْ مِنَّهْ؟ ذْنُوبْ؟ حَسَنَاتْ؟[١]:

ويروى «اشتقبض» بدل «شتحصّل»[٢] و«ذنوب؟ حسنات؟»[٣]

شتحصّل: أي شيء تحصّل (ماذا تحصّل؟)، اشتقبض: أي شيء تقبض (ماذا تقبض؟).

كنّوا عن استحصال المال بطرق غير مشروعة أو إجرامية بـ(ذنوب)، وعن استحصاله بطرق مشروعة بـ(حسنات).

فإذا ألح دائن على مدين معدم يطلب منه سداد دينه، وكان المدين ليست له (ذنوب) ولا (حسنات) أي لا يملك من حطام الدنيا شيئاً لأنه ليس من المجرمين، ولا هو من يحصل رزقه بطرق مشروعة، حينذاك يتدخل أحد الحاضرين، ويقول للدائن هذا القول ليكف عن مطالبته لأنه معدم ولا يملك شروى نقير.

يضرب: لعدم مطالبة مدين معدم.

---

(٤) محاضرات الراغب ٤: ٥٥٢.

٢٨٩٨ - (١) الكرملي ٦٢.

٢٨٩٩ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ٦٠ ذكر «ايش تحصل» بدل «شتحصل».

(٢) مجموعتي؛ الهاشمي ٦٠ ذكر «ايش تقبض» بدل «اشتقبض».

(٣) ثنيان ١٢١، الهاشمي ١٦٧.

٢٩٠٠ - **شِتْحُطْ اِلْهَا وِتْطِيبْ؟**[1]:

شتحط: أي شيء تحط (ماذا تضع؟)، الها: لها، وتطيب: فعل مضارع طاب (بمعنى تشفى).

معنى ذلك، ماذا تصنع لهذه القضية حتى تشفى؟.

وغالباً ما يطلقون هذا القول على قضية استعصى حلها ويحار في كيفية التخلص منها، وعلى تصرفات الحمقى غير المعقولة، وعلى الخروج على العادات والتقاليد، وعلى كل ما لا يقبله العقل والذوق.

يضرب: للشكوى من حل مشكلة، ولاستنكار التصرفات غير المعقولة.

٢٩٠١ - **شَتْذَكَّرْ مِنَّجْ يَا بُصْلَهْ! غَيرْ عَضَّهْ وْدَمْعَهْ**[1]:

شتذكَّر: أي شيء أتذكر (ماذا أتذكر؟)، منّج: منكِ.

أصوله: (إيش أذكر منك يا بصلة عضه ودمعه)[2] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة.

قال الطالقاني: يضرب مثلاً لمن لا تحمد أفعاله.

و(إيش أفتكر يا بصلة مع كل عضة دمعة)[3] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

إذا أكثر شخص الاساءة معك، وأخيراً طلب منك العفو، استنكرت طلبه، وأجبته بهذا القول.

يضرب: للرد على من أكثر الاساءة ويطلب الصفح.

٢٩٠٠ - (١) ثنيان ١٤٨؛ الهاشمي ٦٠ «ايش تحط الها دا تطيب».

٢٩٠١ - (١) الحنفي ١: ٢١٠، الحنفي: مع بغداد ٢: ٨٨.

(٢) الطالقاني ٤.

(٣) بركهارد ٢٧.

٢٩٠٢ - شِتْرِيدْ مْنِ الزَيِنْ؟ غَير الحَاجبْ وِالعَينْ[1]:

شتريد: أي شيء تريد (ماذا تريد؟)، الزين: الجميل.

يضرب: لأثر الحواجب والعيون في جمال الوجه.

٢٩٠٣ - شِتْسَوِّي اِلْمَاشْطَهْ بْوِجْهِ المْرَكَّعْ[1]؟:

من أمثال النساء.

شتسوِّي: أي شيء تسوِّي (ماذا تفعل؟)، المركَّع: المر

أصوله: (إيش تعمل الماشطة في الوجه المشوم)[2] و

نساء عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة و(تحتار الماش

العفش)[3] نسبة الموسوي إلى نساء عامة زمانه.

يضرب: للقبيح لا ينفعه تجميل.

٢٩٠٤ - اِلْشَتِمْ سِلَاحْ الضَّعِيفْ[1]:

ويروى «سلاح العاجز»[2] و«گطعناهم بالشتايم»[3]

گطعناهم: قطعناهم: الشتايم: الشتائم.

معنى ذلك؛ أن العاجز والضعيف سلاحه السباب، وه

مقبول، وقد استنكر بعض الشعراء السباب. قال الحسين بن •

أحب مكارم الأخلاق جهدي وأكره أن أعيب

وأصفح عن سباب الناس حلما وشر الناس من ي

ومن هاب الرجال تهيَّبوه ومن حقر الرجال

٢٩٠٢ - (١) شوارد الأمثال ٤١؛ الكرملي ٥٩ «شكو بالواجب. أصله العين و

٢٩٠٣ - (١) ثنيان ١٤٨.

(٢) المستطرف ١: ٣٧.

(٣) نزهة الجليس ٢: ٣٨٤.

٢٩٠٤ - (١) ثنيان ١٤٨.

(٢) الهاشمي ٥٩٢.

(٣) ثنيان ٢٢٨، الألوسي ٩٧ «قطعناهم بالشتائم».

(٤) مجموعة الشاشيي ١: ١٠٨.

وقال الشاعر:

نقاتلهم ولم نشتم عدوًا ... وشرّ عداوة المرء السباب[٥]

وقال الآخر:

فإن تكن العداوة قد أكنت ... فشر عداوة المرء السباب[٦]

يضرب: لاستهجان السباب.

٢٩٠٥ - شْجَابِ الجِنِّي لِلْجَامِعْ؟[١]:

شجاب: أي شيء جاء بـ (بمعنى كيف دخل؟).

كنّوا عن الشرير بـ (الجنّي)، وعن المحل الذي لا يدخله بـ (الجامع).

يضرب: لاستنكار دخول شخص إلى محل لا يحق له دخوله.

٢٩٠٦ - شِجَرْةِ المَتْچَلْچِلْ عَلَى اَهَلْهَا، گَصْهَا اَحْسَنْ[١]:

ويروى «عساها تيبس» بدل «گصها احسن»[٢].

المتچلچل: التي لا تكلكل (التي لا تظلّل)، گصها: قصها (قطعها).

أصوله: (لعن الله شجرة لا تظل أهلها)[٣] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة السادسة للهجرة و(ثِمَارْ وَادِي آشْ، لَا ظِلْ ولا طُعْمْ)[٤] ثمار:

---

(٥) الامامة والسياسة ٢: ٣١.

(٦) الامامة والسياسة ١: ١٦٦.

٢٩٠٥ - (١) ثنيان ١٤٨؛ الألوسي ١٢٢ «ما جاء بالجني إلى الجامع».

٢٩٠٦ - (١) ثنيان ١٤٨؛ ثنيان: م «لغة العرب» ٥: ٧٩ ذكر «أولى» بدل «أحسن»، الحنفي ١: ٢١٠ «شجر الميحلحيل على أهله كصة أولى».

(٢) مجموعتي؛ الألوسي ٦٨ «الشجرة التي لا تكلكل على أهلها عساها تيبس»، الكرملي ٦١ «شجرة الما تكلكل على أهلها عساها تيبس».

(٣) وفيات الأعيان ٥: ١١٠.

(٤) الزجالي ٢: ١٦٦.

أشجار، وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة و(ثمار وديش ذل بلا طعَم)[٥].

وديش: هو النطق العامي لبوادي ياش (وادي آش)، ذل: ظل، وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة.

قال الشاعر في معناه:

إذا لم يكن فيكن ظل ولا جنىً   فـابعـدكن الله من شجـرات[٦]

كنّوا عن الشخص القادر بـ(شجرة)، وعند عدم نفعه لأهله وذويه بـ (متِچلچِل على أهلها)، وعن التخلّص منه بـ(گصها احسن).

يقال هذا القول في الرجل القادر لا يقوم بإعالة أهله، أو مساعدة ذويه، فعدم وجوده خير من وجوده، ويتمنى أهله هلاكه ليتخلصوا منه.

يضرب: للتنديد بالقادر الذي لا يفيد أهله ولا ذويه.

٢٩٠٧ - شَحْمَهْ بْحَلِگْ بَزُّونْ[١]:

ويروى «هر ولگف شحمه»[٢] و«لحمه بحلگ بزون»[٣].

بحلگ: بحلق (بفم): لگف: لقف (استولى).

منشؤه: من عادة القط إذا أطعمه شخص شيئاً من الطعام أكله في مكانه وأمام أنظار من قدّم له الطعام.

أما إذا خطف شيئاً من الطعام، فإنه يهرب به ولا يقف إلا بعيداً عن المكان الذي خطف منه الطعام وعن أصحابه، ولا يأكله إلا بعد أن يأمن

---

(٥) إلى طه حسين ٣٢٤ (ابن عاصم).

(٦) التمثيل والمحاضرة ٢٦٦، الزجالي ٢: ١٦٦، الشرح الجلي ٣٢١، الأمثال والحكم ٢٥.

٢٩٠٧ - (١) ثنيان ١٤٩؛ الألوسي ٦٨ ذكر «بحلق» بدل «بحلك».

(٢) ثنيان ٣١٢؛ الألوسي ١٥٠ «هر ونقف لحمه».

(٣) الحنفي ٢: ١٩؛ الألوسي ١١٥ «لحمه بحلق بزونه».

على نفسه، وهو مولع بالشحم فإذا خطف قطعة منه فعل ذلك لا يمكن تخليصها منه، فقالوا هذا القول.

يضرب: لما يؤخذ ولا يمكن العثور عليه أو استرجاعه، ولمن يحرص على ما يشتهيه.

٢٩٠٨ - اِلْشَدَايِدْ حَيضِ الرِجالْ[١]:

يضرب: لأثر الشدائد في آلامِ الرجال وإضعافهم.

٢٩٠٩ - شِدَّهْ اِلْوَرَاهَا فَرَجْ ما يِتْسَمَّى شَدَّهْ[١]:

يضرب: للتخفيف من آلام المصاب بشدة والتنويه بقرب انفراجها.

٢٩١٠ - شِدُّوا رُوسْكُمْ يَا كَرْعِينْ[١]:

ويروى بإضافة «... جاكم مي الحار»[٢].

الكَرعين: جمع أكَرع (أقرع).

يضرب: للانذار بمجيء من يخيف جماعته.

٢٩١١ - شَدْهَا بْتُوثَهْ[١]:

توثه: شجرة التوت.

من عادة الملاحين إذا أرادوا ربط سفينتهم على ساحل نهر، ووجدوا أنواعاً من الأشجار، ومن بينها شجرة توت، فإنهم يتركون الأشجار جميعها ويربطون سفينتهم بشجرة التوت لأن خشبها أقوى الأخشاب، ولأن عروقها أثبت العروق في الأرض، فقالوا هذا القول.

يضرب: لإحكام الأمر.

٢٩٠٨ - (١) ثنيان ١٤٩، الحنفي ١: ٢١٠.

٢٩٠٩ - (١) ثنيان ١٤٩.

٢٩١٠ - (١) ثنيان ١٤٩، الحنفي ١: ٢١٠؛ الهاشمي ٢٠٤ ذكر «قرعين» بدل «كرعين».

(٢) شوارد الأمثال ٤١.

٢٩١١ - (١) الهاشمي ٢٠٤.

٢٩١٢ - شَدْهَا بْرَاسَهْ

ويروى «شدها براسك»[١] و«شديتها براسي»[٢] و«شادها براسي».

يضرب: لتوقع النتائج المحزنة.

٢٩١٣ - شَرَادِينْ بِحْلُوكْ وَاوِيَّه[١]:

شرادين: مفردها شردانه (معدة الخروف الصغرى)، بحلوكْ: بحلوق (بأفواه)، واويه: مفردها واوي (ابن آوى).

يضرب: للشيء يتفرق بالنهب والسلب.

٢٩١٤ - شَرَارَهْ تِحْرِكْ حَارَهْ[١]:

تحركْ: تحرق، حاره: محله (حي).

أصوله: (شراة تحرق الحارة)[٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و(شرار تحرق بلاد)[٣] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة.

معنى ذلك؛ أن الشرارة على صغرها قد تحرق حارة على سعتها. قال معروف الرصافي في معناه:

لا تهملوا الضـرر اليسير فـإنه إن دام ضـاقت دونـه الفلوات

فـالنـار تلهب من سقـوط شـرارة والمـاء تجمـع سيله القـطرات

يضرب: للأمر الصغير يؤدي إلى الأمر الخطير.

٢٩١٢ - (١) ثنيان ٣٤٩.

(٢) الهاشمي ٢٠٤.

٢٩١٣ - (١) ثنيان ١٤٩، شوارد-الأمثال ٤٢؛ الهاشمي ٢٠٥ ذكر «بحلوق» بدل «بحلوك»، الحنفي ١: ٢٢١ «شردانه بحلك واويه» و«شرداين بحلك واويه».

٢٩١٤ - (١) الحنفي ١: ٢١٠؛ الكرملي ٦١ ذكر «تحرق» بدل «تحرك».

(٢) بركهارد ٩٣.

(٣) إلى طه حسين ٣٣٣ (ابن عاصم).

٢٩١٥ - اِلْشُرُبْ بَلَاشْ، رُوحَكْ هَمْ بَلَاشْ؟:
يلفظ بصيغة الاستنكار.

بلاش: بلا أي شيء (بلا ثمن).

قد يدعى شخص إلى إحدى الدعوات، فيكثر من تناول المشروبات الروحية أكثر بكثير مما لو كانت المشروبات التي يتناولها على حسابه الخاص، فيقول له أحد المدعوين هذا القول، مشيراً إلى أن كثرة تناولها يؤذي صحته.

ومعنى ذلك؛ إذا كانت المشروبات الروحية بلا ثمن فهل أن حياتك بلا ثمن أيضاً؟.

يضرب: للتنديد بمن يكثر من تناول المشروبات الروحية في الدعوات.

٢٩١٦ - شِرَبْ مِنْ مَيهُمْ وْصَارْ مِنْهُمْ:
أصوله: اقتباس من القرآن الكريم، قال تعالى (فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ)[1].

قصته: يحكى أن عين ماء تفجرت في سفح جبل يقع بضاحية إحدى العواصم فهرع كثير من سكانها لمشاهدة هذه العين وليتذوقوا ماءها، وعندما تذوقوه وجدوه سائغاً عذباً، فأكثروا من الشرب حتى ارتووا وملأوا أواني الماء من مائها ليشرب ذووهم من غير القادرين على الخروج من المسنين أو المرضى أو الأطفال، وهكذا شرب معظم سكانها من ماءها، ونام الجميع ليلتهم، ونهضت المدينة في صباح اليوم الثاني وإذا بسكانها غير سكانها بالأمس إذ قد ازدحموا في الساحات والمحلات العامة يرقصون ويغنون وكأنهم في عرس عام.

٢٩١٦ - (١) سورة البقرة ٢ : ٢٤٩.

إستيقظ السلطان كعادته في صباح ذلك اليوم فسمع هرجاً ومرجاً واستدعى كبير حراسه فسأله عن السبب، فأجابه بعدم معرفته ذلك، ثم ارتقى السلطان سطح قصره ليشاهد بنفسه ما سمعه، وإذا به يرى الساحة الكبيرة والقريبة من القصر مزدحمة بالناس وهم يرقصون ويغنون ويؤدون حركات غريبة، فأخذه العجب مما رأى، وبينما هو يرقب هذا الوضع حضر وزيره ليقدم إليه بعض الأوراق للنظر فيها، فسأله السلطان عن سبب هذه الظاهرة، أجاب الوزير بعدم معرفته ذلك، فطلب منه أن يأمر صاحب الشرطة ليفرّقهم، فركّز الوزير نظره نحوهم فشاهد صاحب الشرطة وكثير من ضباطه وأفراده ببزّتهم الرسمية يشاركون الجمهور فيما هم فيه، فأخبر السلطان بما رأى، وقال له: كيف أطلب منه تفريقهم وهو وكثير من معيته يشاركونهم فيما هم فيه؟.

فطلب السلطان منه توجيه هذا الطلب إلى قائد الجيش، فأجابه الوزير: إنني شاهدت قائد الجيش وبعض ضباطه وجنوده ببزهم العسكرية يشاركونهم أيضاً، فكيف أطلب منه تفريقهم؟ وأضاف الوزير قائلاً: كما إنني شاهدت القاضي وكثيراً من كبار موظفي الدولة وبعض العلماء ممن يشاركونهم.

فبهت السلطان مماسمع وتملكته الدهشة والحيرة مما رأى وسمع وقال لوزيره: هل تعلم السبب في كل ما حدث؟ أجابه: مولاي يلوح لي أن كل من شرب من ماء العين التي تفجّرت حديثاً مسّه شيء من الجنون، وما نشاهده الآن دليل على ما أقول، وأن غالب سكان العاصمة شربوا من مائها، ولذا تراهم بهذه الحالة التي هم فيها، والذي أعرفه أنه لم يبقى في المدينة من لم يشرب من مائها إلا أفراداً معدودين، وجلالتكم وأنا من هؤلاء الأفراد المعدودين، ولذا تجدنا محافظين على عقلنا ولم نشاركهم بأعمالهم، فقال له السلطان: هذا صحيح ولكن من الواجب إعادتهم إلى صوابهم وإلى ما كانوا عليه قبلاً، فكيف يكون ذلك؟.

أجاب الوزير: مولاي! يتعذّر علينا ذلك، لأن هذا الجنون شمل

الجميع، الشعب، والجيش، والشرطة، وكافة موظفي الدولة، ولم تبق لدينا أية قوة حتى ولو كانت ضئيلة لاعادتهم إلى صوابهم، كما إنني أرى أنهم يعتقدون أنهم هم العقلاء وما سواهم المجانين!.

أجابه السلطان: هذا عين الصواب، ولكن ما هو الذي ترتأيه؟ أجاب الوزير: مولاي! الشيء الذي ارتأيه أن تكون معهم فإذا وافقتم على شرب الماء تكون مثلهم وتنحل المشكلة، فوافق السلطان، ثم أمر حرس القصر أن يجلبوا مقداراً من ماء العين، فجلبوه، وشرب منه السلطان والوزير وأصبحا مثلهم، وسارت الأمور كالمعتاد وكأنه لم يحصل أي تبدل، فقال الوزيرهذا القول عن السلطان، فذهب مثلاً.

وتروي القصة: بوجه آخر، يحكى أنه كان في الزمن الأول ملك كان يشرب هو وأهل ناحيته من ماء السماء، فقال له منجموه إنّا نجد في كتبنا أنه من شرب من ماء السنة المقبلة تغيَّر عقله وخولط فإن رأى الملك أن يأمر بادّخار الماء لنفسه وخاصّته فليفعل ولا يشربوا من ماء السنة المقبلة، فأمر بالمصانع فاتخذت بما أمر وادخر فيها من الماء ما يكفيه ويكفي خاصته، فلما جاء المطر وشرب الناس منه تغيّرت عقولهم واختلطوا، وشرب الملك من الماء الأول هو وخاصّته فلم يصبهم ما أصاب العوام، فلمّا رأتهم العامة في خلاف حالهم قال بعضهم لبعضٍ إن ملكنا قد خولط وتغيّر عقله وعقول أصحابه، وما الرأي إلا خلعه والاستبدال به ملكاً منّا عاقلاً لم يتغيّر عقله، فبلغ ذلك الملك فقال لوزيره وكتابه ومنجميه قد ترون ما أجمع عليه هؤلاء فما الرأي؟ قالوا الرأي أن تشرب من مائهم حتّى تصير مثل حالهم فلا ينكروا منك ولا منّا ما أنكروا، ففعل فخولط فصار مثلهم وأصحابه فلمارأت العامة ذلك قالت: قد برىء الملك وصلح فاقرّوه(٢).

يضرب: لمن يكون مع الأكثرية.

---

(٢) كتاب في فنون الحرب (مخطوط) ١٥٩ - ١٦٠.

٢٩١٧ - شَرْبَتِي شَرْبَتْ زِبِيبْ، والِيَنْدِبْ الله مَا يْخِيبْ(١):

ويروي «شربتنا» بدل «شربتي»(٢).

قصّه: يحكى أن بائع شربت زبيب كان يسقي أحد السلاطين من شربته البارد واللذيذ الطعم، والسلطان ينفحه شيئاً من المال في كل شربة، فحسده أحد أفراد الحاشية، وفكر في الايقاع به، فأخذ يتقرب من ساقي الشربت ويترفّق به حتى أتى به إلى داره فطبخ له طعاماً وأكثر فيه من الثوم، فلما أتم أكله، قال له: إن السلطان يكره رائحة الثوم، فإذا اقتربت منه فضع شيئاً على فمك حتى لا تتسرب رائحة الثوم إليه، ثم خلا بالسلطان وقال له: مولاي! إن بائع الشربت يقول للناس إن السلطان أبخر وهلكت من رائحة فمه، ثم تقدم بائع الشربت من السلطان وقدّم له الشربت فوجده قد وضع لثاماً على فمه وأنفه، فتأكد السلطان من صحة الوشاية، فكتب إلى بعض عماله كتاباً قال فيه:

إذا وصلك حامله فاقطع رأسه في الحال! وسلّمه إلى بائع الشربت قائلاً له: تأخذ هذا الكتاب وتذهب به إلى العامل الفلاني وائتيني بالجواب، فامتثل أمره وخرج مسرعاً، وبينما هو يجتاز باب القصر لقيه الواشي فقال له إلى أين ذاهب؟ قال له: أتوجه بكتاب السلطان إلى عامله فلان، ففكر أن في الكتاب هبة مالية كبيرة، فالتمس منه أن يوصل الكتاب بنفسه ولا يتكلّف عناء الذهاب، فدفع الكتاب إليه. وذهب به إلى العامل، فلما قرأه ضرب رقبته حالاً.

وفي اليوم الثاني مثل ساقي الشربت أمام السلطان كجاري عادته، فلما رآه السلطان تعجب من حضوره، وقال له: هل ذهبت بالكتاب إلى عاملي؟ فقال أخذه مني فلان بعد خروجي من القصر، ففكر السلطان ملياً ثم قال

٢٩١٧ - (١) شوارد الأمثال ٤٢.

(٢) الحنفي ١: ٢١١؛ الحنفي ٢: ٢٢٩ «شربت زبيب اليندب الله ما يخيب»، الكرملي ٦٢ «شربت باماي الزبيب واليندب الله ما يخيب».

له: أأنت قلت للناس أني أبخر؟ فقال: معاذ الله أن أقول ذلك، ثم قص له قصة رجل الحاشية من أولها إلى آخرها، فقال له السلطان: إن الكتاب الذي سلمته بيدك كان فيه قطع رقبتك، ولكن الواشي قطعت رقبته بدلاً عنك، وأن المكر السيء لا يحيق إلا بأهله.

فغمر الساقي الفرح وأخذ يترنم بهذا القول أمام السلطان(٣)، واستمر يردده يومياً، ثم أصبح هذا النداء مما ينادي به باعة شربت الزبيب صيفاً لترغيب الناس في تناوله، حتى صار مثلاً.

يضرب: لتوكّل الانسان على الله تعالى.

٢٩١٨ - شِرَبَهْ شُرْبَةِ المَيّ(١):

يضرب: لسهولة عمل الشيء وإتقانه.

٢٩١٩ - شَرّ أَيّام الدِّيجْ يَومْ يِغْسلُونْ رِجْلِيهْ(١):

أصوله: (شر أيام الديك يوم تغسل رجلاه)(٢) قال الميداني: وذلك أنه إنما يقصد إلى غسل رجليه بعد الذبح والتهيئة للاشتواء.

يضرب: لنهاية إنسان.

٢٩٢٠ - الشَرّ خَالِي، وآنِي اِبنْ أُخْتَهْ(١):

معنى ذلك، أن الشر متأصل فيه طبعاً ونسباً.

فإذا حاول شخص إلحاق أذى بآخر، هدّده الآخر بهذا القول.

يضرب: لتهديد من يريد بك شرّاً.

(٣) راجع ربيع الأبرار ١: ٦١٤ - ٦١٥، المستطرف ١: ٢١٤، نفحة اليمن ٢٧، غالية المواعظ ٢: ٥٩ - ٦٠ (ذكروا ما يشابه القصة).

٢٩١٨ - (١) ثنيان ١٤٩؛ الألوسي ٦٩ «شربته شرب الماء»، الهاشمي ٢٠٥ «شربة مي».

٢٩١٩ - (١) مجموعتي؛ الألوسي ٦٩ «شر أيام الديك يوم تغسل فيه رجلاه».

(٢) الميداني ١: ٢٤٣.

٢٩٢٠ - (١) ثنيان ١٤٩، الحنفي ١: ٢١١.

٢٩٢١ - شَرُّبْ لِحْمَيدَهْ بْفِلْسِينْ[1]:

شرب: أسكب المرق على الخبز المثرود، لحميده: إلى حميده.

قصة: يحكى أن (حميدة) أتت تحمل إناء فيه خبز مثرود ودفعت إلى (الباججي) فلسين، وطلبت منه أن يضع شيئاً من المرق واللحم على إنائها، فصاح (الباججي) بصانعه وبأعلى صوته قائلاً: شرب لحميدة بفلسين! ففهم الصانع مقصد أستاذه، فسكب قليلاً من المرق فوق إناء حميدة دون أن يضع فيه شيئاً من اللحم، وذهب قول (الباججي) مثلاً.

يضرب: لتقديم مادة تتناسب والنقود المدفوعة.

٢٩٢٢ - شَرُّبْ لَهْ عَلَى كَدّ فْلُوسَهْ[1]:

ويروي «كل من يشرب له على كَد فلوسه»[2].

گد: قدر.

يضرب: كسابقه.

٢٩٢٣ - شَرِّمِتْها يَا جْعَاطَهْ[1]:

شرمتها: مزّقتها (وأهل بغداد يستعملون هذه الكلمة للسخرية ممن لا يفعل شيئاً)، جعاطه: إسم شخص.

يضرب: للسخرية ممن لا يعمل شيئاً، ولمن يعد ولا يفي.

٢٩٢٤ - اِلْشُرْكَهْ بُرْكَهْ[1]:

منشؤه: من المشاركة في الطعام والمقتبسة من بعض الأحاديث النبوية

٢٩٢١ - (١) الحنفي ١: ٢١٠١، الهاشمي ٢٠٥؛ الهاشمي ٢٠٥ ذكره ثانية بإضافة «.. من هالحار ومن هالزين».

٢٩٢٢ - (١) ثنيان ١٤٩؛ الألوسي ٦٩، الهاشمي ٢٠٥ ذكرا «قدر» بدل «كدر»، الهاشمي ٢٠٥ ذكره ثانية بلفظ «قد» بدل «كد».

(٢) مجموعتي ؛ الهاشمي ٣٠٩ ذكر «قد» بدل «كد».

٢٩٢٣ - (١) الألوسي ٦٩، ثنيان ١٤٩.

٢٩٢٤ - (١) الحنفي: مع بغداد ٢: ٦٩، الهاشمي ٢٠٦.

الشريفة منها (اجتمعوا على طعامكم يبارِك لكم فيه)[٢] و(اجتمعوا على طعامكم، واذكروا إسم الله يبارك لكم فيه)[٣].

ثم توسَّعوا في استعماله فشمل المشاركة في الأعمال، علماً بأن كثيراً من الأعمال المهمة يتعذَّر على الفرد الواحد القيام بها وحده إذ لا تتم إلَّا بالمعاونة والمشاركة، وأن أفرادها يختلفون في الابداع والاندفاع، فإذا وطَّدوا العزم على المضي في شركتهم بتجرد وإخلاص وكان رائدهم حسن النية فإن شركتهم ناجحة حتماً.

يضرب: لتشجيع العمل الجماعي.

٢٩٢٥ - اِلْشُرْكَهْ مَا بِيهَا بُرْكَهْ[١]:

ويروي «شلگيت بالشراكه؟»[٢].

شلگيت: أي شيء لقيت (بمعنى ماذا وجدت).

أصوله: (لا خير في الشركه)[٣] و(الشركة في الرأي تؤدي إلى صوابه، والشركة في الملك تؤدي إلى خرابه)[٤] و(الشركة في الرأي تؤدي إلى الصواب، والشركة في الملك تؤدي إلى الاضطراب)[٥] و(الشركة في الملك تؤدي إلى الاضطراب، والشركة في الرأي تؤدي إلى الصواب)[٦] و(قدّين بشريك ما ياكل منُّ فريك)[٧] والأخير كان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة.

---

(٢) كنوز الحقائق ١: ٩.

(٣) الجامع الصغير ١: ١٠.

٢٩٢٥ - (١) الحنفي ١: ٢١١.

(٢) ثنيان ١٥١.

(٣) الهوامل والشوامل ٦٤.

(٤) الفوائد والقلائد ٨١ - ٨٢.

(٥) الكنز المدفون ١٣٧.

(٦) كشكول العاملي ٢: ٦١.

(٧) إلى طه حسين ٣٣٩ (ابن عاصم).

وهذا المثل مضادد للمثل المتقدم، ولما كان الناس يختلفون في الصفات والمزايا، فإذا اتفق أن اشترك أشخاص في شركة يغلب عليهم حب الاستئثار بالمنافع ويحاول كل واحد منهم جرّ المغانم سراً لنفسه دون علم الآخرين، وفقدان الثقة المتبادلة بينهم، وقد يتواكل الواحد منهم على غيره، فإن شركة هؤلاء أشخاصها لا بد أن تتبدّد منافعهم، وتنفصم عرى الشركة، فقالوا هذا القول.

يضرب: لتشجيع العمل الفردي.

٢٩٢٦ - شَرْوَة لَيلْ والتُّكَانْ أَظْلَمْ(١):

ويروي «سلعة» بدل «شروة»(٢).

نكّان: دكان (حانوت).

معنى ذلك؛ إن المشتري اشترى سلعته ليلاً ومن حانوت مظلم وغير مضاء بمصباح.

يقال هذا القول عند شراء السلعة الرديئة وكأن ظلام الليل والحانوت تعاونا على إخفاء رداءة السلعة عن عيني المشتري لأنه تعذّر عليه تمييز الرديء من الجيد.

يضرب: لشراء السلعة الرديئة.

٢٩٢٧ - اِلشَطّ الجَارِيْ مَا يْلحَكْ عَلَيْهُمْ(١):

يلحك: يلحق (بمعنى يصل).

يعتقد العامة أن ماء النهر سريع ودائم الجريان ليلاً ونهاراً ولا يتوقف لحظة واحدة عن الجريان، ومن هنا تأتي سرعته، ولا يمكن أن يسبقه سابق، ولا سيما في أيام الفيضانات.

٢٩٢٦ - (١) الحنفي ٢: ٤٢.

(٢) مجموعتي؛ الهاشمي ١٩٣ ذكر «دكّان» بدل «نكّان».

٢٩٢٧ - (١) ثنيان ١٤٩.

فإذا أرادوا إسعاف شخص أو جماعة في أمر من الأمور، وتعذر الاسعاف، قالوا هذا القول.

أي لو أن النهر الجاري أراد إسعافهم لتعذّر عليه ذلك، فكيف يتمكن الانسان أن يسعفهم.

يضرب: لاستحالة إسعاف شخص أو جماعة.

٢٩٢٨ - شَطّ الخُبَطْ مَا عَادْ يِصْفِي، وَايَّامِ المُضَتْ مَا عَادْ تِلْفِي، تْذَكَّرْ اَحْبَابَكْ يَگَلْبِي[١]:

من أمثال النساء.

خبط: تعكّر، تلفي: تعود، يگلبي: يا قلبي.

كنّوا عن تعكّر صفو الحياة بـ(شط الخبط ما عاد يصفي)، وعن انتهاء أيام السعادة وعدم عودتها بـ(أيام المضت ما عاد تلفي)، وعن العيش عن الذكريات السابقة بـ(تذكّر احبابك يگلبي).

يضرب: لمضي الأيام الرخيّة، واليأسِ من عودتها، وتذكّر العهود الماضية السعيدة.

٢٩٢٩ - اِلْشَطّ سُلْطَانْ جَارِي مَا يِنْوُگُفْ گِدَّامَهْ[١]:

ما ينوگف: ما (لا) يوقف، گدّامه: قدّامه (أمامه).

أصوله: (من يرد الفرات عن دراجه)[٢] و(من يرد الفرات عن أدراجه)[٣] ودراجه وأدراجه هما جمع (درج) أي من وجهه الذي توجه له.

يضرب: لمن لا يقاوم ولا يدافع.

٢٩٢٨ - (١) الكرملي ٦٢.

٢٩٢٩ - (١) ثنيان ١٤٩.

(٢) الميداني ٢: ١٧٩.

(٣) الميداني ٢: ٧٩، الأساس مادة (درج).

٢١ - اِلشَطَ مِنُو حِفَرَهْ؟ وِالنَّغَلْ مِنُو بِزَرَهْ؟(١):

ويروي بتقديم «يسأل عن. . .»(٢) و«النغل مَنو بزره؟ والشط منو حفره؟»(٣) و«يسأل عن البير منو حفره؟، والنغل منو بزره؟»(٤)

منو: من الاستفهامية، بزره: أولده، البير: البئر.

من المعلوم أنه لا يمكن معرفة حافر النهر أو البئر، ولا والد النغل، من المجهولات، والاستفسار عن ذلك يعد من الحماقات.

ثم توسعوا في استعماله فشمل كل سؤال لا تعرف له إجابة.

ومن النوادر التي تذكر بهذا الصدد ما يأتي:

قال أحمد بن دليل: مررت بمعلم يضرب صبياً ويقول والله لأضربنك حتى تقول من حفر البحر، فقلت أعزك الله، والله لا أدري أنا من حفر البحر فقل لي حتى أتعلم أنا، فقال: حفر البحر كردم أبو آدم عليه السلام(٥).

وقال أبو العنبس: كان في دربنا معلم طويل اللحية فكنت أجلس إليه أتلهى به، فجئته يوماً وبين يديه صبي يقول له: ويلك الدجلة من حفرها؟ قال عيسى بن مريم: قال فالجيل من خلقه؟ قال موسى بن عمران: قال البعر من دوّره في أست الجمل؟ قال: شيطان يقال له الحي! قال قلت، فآدم من أبوه؟ قال: نوح، قال: بخ بخ نجوت والله، فقلت يا عبد الله أليس آدم أبا البشر؟ قال: نعم. قلت: فكيف نوح أباه؟ قال: أتعرفني بآدم وأنا أبو عبدالله المعلم! يا صبيان كرفسوه. فكرفسوني وصيروني مقيداً فحلفت أن لا أقف على معلم أبداً(٦).

---

(١) ثنيان ١٥٠، الهاشمي ٢٠٦؛ الألوسي ٦٩ «الشط من حفره والنغل من أبزره».

(٢) الهاشمي ٤٣٨.

(٣) ثنيان ٢٩٥.

(٤) الحنفي ٢:٢١٧، الحنفي: مع بغداد ٢:٢٠٩.

(٥ و٦) الشريشي ٤:١٨٣.

ونقل أبو حاتم عن الأصمعي عن نافع قال: كان الفاخري من أحمق الناس، فقيل له: ما رأيت من حمقه؟ فسكت فلما أكثر عليه قال: قال لي مرة: البحر من حفره؟ وأين ترابه الذي خرج منه؟ وهل يقدر الأمير أن يحفر مثله في ثلاثة أيام[٧]؟.

يضرب: لمن يسأل أسئلة لا تعرف لها أجوبة.

٢٩٣١ - اِلْشَطّ يِجْرِي، وِالنَّاسْ تِدْرِي[١]:

يضرب: للأمر المكشوف والمعلوم لدى الناس جميعهم (يساق في جرائم الفسق).

٢٩٣٢ - اِلْشَطّ يْرَبِّي شَبُّوطْ، وِالْبَحَرْ يْرَبِّي حُوتْ:

أصوله: في الحديث (سكان الكفور كسكان القبور)[١] ويروي عن معاوية قوله (أهل الكفور هم أهل القبور)[٢] والكفور: جمع كفر وهي القرية ولا تزال مستعملة في سوريا وفلسطين ومصر.

كنّوا عن القرية بـ(الشط)، وعن المدينة بـ(البحر)، وعن الشخص العادي بـ(شبوط)، وعن الشخص اللامع بـ(حوت).

معنى ذلك؛ أن القادة والعلماء والساسة وغيرهم من المشاهير يظهرون من المدن لا من القرى، فقالوا هذا القول.

يضرب: للحث على استيطان المدن.

٢٩٣٣ - اِلْشَطّ يْزِيدْ يْزِيدْ، وْيِرْجَعْ اِلْقَرَارَهْ:

من أمثال النساء.

معنى ذلك، أن الزوج مهما تباعد عن زوجته وأهملها، وربما عاشر

---

(٧) العقد الفريد ٦: ١٥١ - ١٥٢.

٢٩٣١ - (١) الحنفي ١: ٢١٢، الكرملي ٦٠.

٢٩٣٢ - (١) ربيع الأبرار ١: ٣٣٢.

(٢) تهذيب اللغة ١٠: ١٩٩ - ٢٠٠، شفاء الغليل ٢٢٤.

غيرها من النساء، وقلب لها ظهر المجن، فلا بد أن يترك ذلك كله في يوم من الأيام ثم يعود إلى أحضان زوجته.

يقولون هذا القول لتسلية الزوجة التي أهملها زوجها، أولعودته إليها بعد أن أهملها.

يضرب: لحتمية عودة الزوج إلى زوجته مهما تباعد عنها.

٢٩٣٤ - شْظَلْ مِنْ عَشَانَا لِلْسُحُوْر؟

ويروي «اشفاصل» بذل «شظل».

يضرب: لمن لم يبق لديه شيء من زيادة.

٢٩٣٥ - شَعْبَانْ گِصِيرْ، وْرُمْضَانْ طِوُيلْ(١):

گصير: قصير.

يصف العامة شهر شعبان بـ (القصير)، وشهر رمضان بـ(الطويل) لأن أيامه تمر بطيئة وصعبة على نفوس الصائمين لما يعانونه من ألم الجوع والعطش ولا سيما إذا صادف مجيئه في فصل الصيف.

ولا ريب أن أيام شهر شعبان لا تختلف عن أيام باقي أشهر السنة، ولكنهم اختصوه بالقصر لمجاورته لشهر رمضان الموصوف بالطول، وكأنهم أجروا المقارنة بينهما فوصفوهما بالقصر والطول، فقالوا المثل.

يضرب: لقصر أيام شهر أو طولها.

٢٩٣٦ - شَعْـرَهْ بِيضَهْ بْظَهْر جَامُوسَهْ(١):

أصوله: (كالشامه البيضاء في الثور الأسود)(٢).

يضرب: لندرة الشيء.

٢٩٣٥ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٠٦ ذكر «قصير» بدل «كصير».

٢٩٣٦ - (١) ثنيان ١٥٠.

(٢) الف ليلة ٢: ١٣٤.

٢٩٣٧ - شَعْرَهْ بَينْ عَاقِلْ وْمَجْنُونْ مَا تِنْگِطِعْ[١]:

ويروي «شعـرايه» بدل «شعره»[٢] و«شعرايه ما تنكطع بين مخابيل اثنين»[٣].

شعراية: شعره، تنگطع: تنقطع، مخابيل: مفرده مخبل (مجنون).

أصوله: قال معاوية: لو أن بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت أبداً، قيل له: وكيف ذلك؟

قال: كنت إذا مدوها ارخيتها، وإذا أرخوها مددتها[٤].

يضرب: لكمال الإدارة وحسن السياسه.

٢٩٣٨ - شَعْرَهْ مِنْ جِلِدْ خَنْزِيرْ[١]:

ويروي «شعرايه» بدل «شعره»[٢] و«شعره من جلد كلب»[٣] و«شعرايه من جلد كلب»[٤].

أصوله: (شَعْرَ مِنْ أَسْط الخَنْزِيْر كِثَيرِ) اسط: است وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة و(وبر من أست الخنزير خيران كثير)[٦] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة.

٢٩٣٧ - (١) ثنيان ١٥٠.
(٢) الحنفي ١:٢١٢.
(٣) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٠٧ ذكر «ما تنقطع» بدل «ما تنكطع».
(٤) روضة العقلاء ٥٧، العقد الفريد ٤:٣٦٤، العسكري ١:٦٥، مؤنس الوحيد ٢١٨، محاضرات الراغب ١:٢٧٧، سراج الملوك ١١٥ و١٦١، تذكرة ابن حمدون ٩٨، ألف باء ١:٤٦٥، الآداب ٢٦ - ٢٧ (باختلاف بسيط في الرواية).

٢٩٣٨ - (١) الألوسي ٦٩، ثنيان ١٥٠.
(٢) الحنفي ١:٢١٢؛ الكرملي ٦٠ «شعغايي من جلد خنزيغ مكسب».
(٣) الألوسي ٦٩، الهاشمي ٢٠٧.
(٤) الحنفي ١:٢١٢.
(٥) الزجالي ٢:٤٢٩.
(٦) إلى طه حسين ٣٥٩ (ابن عاصم).

كنوا عن الشيء الضئيل والتافه بـ«شعره أو شعرايه»، وعن البخيل الممسك ولا يجود حتى بالتافه من الأشياء بـ(خنزير أو كلب).

معنى ذلك؛ خذ من البخيل الممسك كل ما حصل منه حتى ولو كان ضئيلاً تافهاً.

يضرب: لتشجيع الأخذ من البخيل مهما ضؤل.

٢٩٣٩ - شْعِنْدَهْ مِنِ الإِسْلَامْ؟ وِيرِيدْ لَهْ طْبُولْ وَعْلَامْ[١]:

شعنده: أي شيء عنده (ماذا عنده، أي بماذا يتيمز)، علام: أعلام.

يقال ذلك لمن يتظاهر بالاسلام والتقوى، ويريد أن ينزله الآخرون منزلة رفيعة تليق بما يتظاهر به.

يضرب: لطمع الإنسانِ في أكثر ما يستحق.

٢٩٤٠ - شْعِيرَكْ وَلَا حُنْطَتْهُمْ[١]:

كنوا عن المادة الرديئة بـ(الشعير)، وعن المادة الجيدة بـ(الحنطة).

يضرب: لتفضيل ما يقدمه الحبيب على غيره وإن كان أجود.

٢٩٤١ - شْعَيطْ وِمْعَيطْ وْجَرَّارِ الخَيطْ[١]:

ويروي «شعيط ومعيط وشداد الحبل بالخيط»[٢].

أصوله: (زعيط ومعيط ونطاط الحيط)[٣] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة لهجرة.

كنوا عن التافهين بـ«شعيط» و(معيط) و(جرار الخيط) و(شداد الحبل بالخيط).

٢٩٣٩ - (١) ثينان ١٥٠.

٢٩٤٠ - (١) ثينان ١٥٠.

٢٩٤١ - (١) الحنفي ١:٢١٢، الكرملي ١١.

(٢) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٠٧ «شعيط ومعيط وضراط على الخيط».

(٣) بركهارد ٨٥.

يضرب: لاجتماع تافهين على أمر (من باب الاستخفاف والسخرية).

٢٩٤٢ - شُغُلْ بَابِ الأغا[١]:

شرح المثل الكرملي فقال ما هذا نصه:

. وباب الأغا محلة في بغداد الحديثة، يكثر فيها أهل الصنائع المختلفة، وأغلبهم لا يحكمون الشغل، ولهذا يقولون في المثل (هذا شغل باب الأغا) وكان الأقدمون يقولون بهذا المعنى (عمل سوقي) أو (عمل مدهمق)[٢].

يضرب: للعمل غير المتقن.

٢٩٤٣ - شُغُلْ تُوصَاهْ أَرْبَعَهْ وْعِشْرِينْ حَبَّايَهْ[١]:

شغل توصاه: كان أصحاب الحاجات إذا أرادوا سلعة جيدة ذهبوا إلى حرفييها فأوصوهم بصنعها مع الاتقان الجيد، ولتأمين جودتها كانوا يدفعون لهم ما يطلبونه من أسعار دون معاملة، فتأتي السلعة في غالب الأحيان متقنة كما أرادوها، وهذا ما كانوا يطلقون عليه «شغل توصاه».

أربعة وعشرين جباية: هو مقدار وزن المثقال الكامل من الذهب، والحباية عند الصاغة تساوي قيراط ذهب خالص من جميع الشوائب وليس فيها نحاس أو فضة وتسمى (ذهب تيزاب)، وذهب ليره عيار ٢٢ جباية في بغداد يسمى (أبو حبايتين) ومعنى ذلك أن كل ٢٢ حباية ذهب معها حبايتين نحاس أو فضة، والغرض من اضافة حبايتين النحاس إلى الذهب هو لتقويته ولاعطائه لون الليرة العثمانية، وما زاد عن ذلك يعتبر غشاً، وذهب فيه هذه النسبة يسمى بـ«أربعة وعشرين جباية».

ومن الشرح المتقدم فان الغرض من المثل هو الدلالة على الصنع الجيد جيداً.

٢٩٤٢ - (١) ثينان ١٥٠.

(٢) المساعد الجزء الأول مادة (اغا).

٢٩٤٣ - (١) ثينان ١٥٠.

يضرب: لاتقان الصنع بحيث يقل وجود أحسن منه.

٢٩٤٤ - شُغُلْ سَاعَةْ وَلَا هَمْ سَنَةْ[١]:

يضرب: للحث على الاستمرار في إنجاز العمل تخلصاً من متاعب البال وتحمّل الهموم.

٢٩٤٥ - شُغُلْ سُوگَي[١]:

سوگي: سوقي (نسبة إلى السوق).

أصوله: قال اعربيّ:

إذا أردت عـمـلاً سُـوقِـيّـا
مُـدَهْـمَقـاً فـادع لـه سِـلْـيِـمَـا[٢]

المدهمق: الذي لم يجوّد.

وراجع المثل (٢٩٤٢).

معنى ذلك، أن المصنوعات المعروضة في السوق لم تكن من النوع الجيد لأنها لم تصنع وفق توصية خاصة، وإنما صنعت كيفما اتفق، فإذا اشترى شخص مصنوعاً منها تبيّن له فيما بعد أنها غير صالحة ورديئة الصنع لذا قالوا عنه هذا القول.

يضرب: للعمل غير المتقن.

٢٩٤٦ - اِلشُغُلْ مِثِلِ الزُمَالْ سُوگَهْ وْيِمْشِي[١]:

سوگه: سقه (من ساق الحيوان بمعنى ضربه لاجباره على التحرك).

يضرب: لعدم تأخير العمل.

٢٩٤٤ - (١) الكرملي ٦١.

٢٩٤٥ - (١) ثينان ١٥٠.

(٢) تهذيب اللغة ٦: ٥٠٠ و٥٠١ (ذكر «رأيت» بدل «أردت»).

٢٩٤٦ - (١) الحنفي ٢: ٢٤٥.

٢٩٤٧ - شُغْلِ المِجَانِينْ يْجِيبْ رَبِّ العَالَمِينْ[١]:

ويروي «زرع» بدل «شغل»[٢].

يضرب: للنجاح الذي قد يحالف بعض قاصري العقول.

٢٩٤٨ - اِلْشُغُلْ مِلِحْ بَنْيَادَمْ[١]:

شبهوا العمل للانسان كالملح للطعام، فكما أن الطعام بدون ملح لا يؤكل، كذلك الإنسان بلا عمل لا يقبل، علماً بأن صحة الجسم بعمله وسقمه بتعطله.

يضرب: لأهمية الشغل للانسان وأن لا يبقى متعطلاً.

٢٩٤٩ - شُغْلَهْ مِثِلْ أَكْلِ اِلْبَاكِلَّهْ:

الباگله: الباقلاء.

من خواص الباقلاء أن أكلها لا يشبع مهما أكثر الانسان من تناولها.

شبهوا من يعمل ولا يستفيد من عمله بمن يكثر من أكل الباقلاء ولا يشبع.

يضرب: لمن لا يسد عمله معيشته.

٢٩٥٠ - شِفْتْ بْعَيْنِي مَحَدْ گَلِّي:

ويروي «شوف عيني وگضب أيدي».

شفت وشوف: رأيت ورؤيا، محدّ: ما (لا) أحد، گَلِّي: قال لي، گضب: قضب (مقلوب قبض).

أصوله: قال الفراء: تقول العرب (رَأيتُ بِعَيني وَرَأيْتُ بعينيَّ)[٢] في الاثنين يعبر عنهما مرة وبأحدهما مرة.

٢٩٤٧ - (١) الآلوسي ٦٩، ثينان ١٥٠، الحنفي ١:٢١٢، الهاشمي ٢٠٧.
(٢) الآلوسي ٦٣.

٢٩٤٨ - (١) ثينان ١٥٠؛ الكرملي ٦٠ «الشغل ملح لبني آدم».

٢٩٥٠ - (١) فقه اللغة للثعالبي ٥٧٤.

يضرب: لتأكيد وقوع حادث معين.

٢٩٥١ - **شِفْتِ السعِيدَهْ وْلِحَكْتْهَا، عَبَالِي تْشَارِكْنِي أَبْخَتْهَا، ثَارِي إِلْهَا وْلُخُتْهَا:**

من أمثال النساء.

لحكتها: لحقتها، عبالي: مختصر على بالي (حسبت)، ابختها والبخت: حظها والحظ، ثاري: إذا هو، إلها: لها، لختها: إلى اختها.

يضرب: للمرأة الشقية تندب حظها التعيس.

٢٩٥٢ - **شِفْتْ شْوَارْبَهْ وِاتْغَزَرِتْ بِيهْ، لَومُو شْوَارْبَهْ مَا چِنِتْ أَلَفِّيهْ:**

تغزرت: من الغزارة وهي الكثرة ومعنى ذلك أملت فيه النفع الكثير، بيه، به، مو: ما، چنت: كنت، الفيه: أدخله الدار.

قصته: يحكي أن امرأة جميلة وثرية ترملت، فتقدم إليها كثير من الرجال لخطوبتها، وكانت تراهم، فترفضهم جميعهم.

وبعد مدة تقدم رجل لخطوبتها فرأته فارع الطول، عريض المنكبين، قوي الساعدين، عيناه واسعتان ينبعث منهما العزم والحزم، وله شاريان طويلان، وترتسم على وجهه إمارات الرجولة والشجاعة، وملابسه تدل على أناقة وذوق، وحديثه معسول.

فأحبته من النظرة الأولى، وتملكها شعور قوي بأنه أحسن من تقدم لخطوبتها، فقبلت أن تتزوجه، فتزوجته.

وبعد الزواج ظهر لها خلاف ما رأت، وأنه ضعيف في كل شيء فتحطمت آمالها، وندمت على فعلتها، وقالت هذا القول تعرض به، حتى تضمنته إحدى الأغاني الشعبية[1].

يضرب: لمن يغتر بحسن المظهر سيء المخبر.

٢٩٥٢ - (١) الغناء العراقي ١: ١٤٦.

٢٩٥٣ - شِفْتِ المَوْتْ بْعَينِي[١]:

أصوله: (أبصر الموت بعينه)[٢] و(رأى ملك الموت بالعيان)[٣]

قال عامر بن فهيرة:

وَقـد رأيت المـوت قبـل ذوقـه أنّ الجبـان حتفـه مـن فـوقـه
كـالثـور يحـمي جلده بـروقـه[٤]

وقال أبو زبيد:

إذا علقت قِرْنـا خـطاطيف كَفِّـه رأى الموت بالعينين أسود أحمـرا[٥]

يضرب: لمن صادف المهالك المميتة ونجا منها.

٢٩٥٤ - شِفْتِ الْوَاوِي وْمَا خُفِتْ[١]:

الواوي: ابن آوى.

يضرب: للسخرية بالشخص الذي يخيفك.

٢٩٥٥ - شِفْتَهْ مْطَوَّزْ بِالهْدُومْ، ثَارِي عَزَبْ، وُالبَيتْ مَهْجُومْ[١]:

ويروي «مصفصف» بدل «مطوّز»[٢].

مطوز: مأخوذه من كلمة (طاوس) بمعنى مزهوّ، ثاري: إذا هو.

عزب: أعزب (غير متزوج)، مصفصف: مأخوذه من صف بمعنى مهندم.

يضرب: لحسن المظهر سيء المخبر.

٢٩٥٣ - (١) ثينان ٣٤٩.

(٢) منامات الوهراني ١٨٨.

(٣) ألف ليلة ٢: ١٣٦.

(٤) العقد الفريد ٥: ٢٨.

(٥) رسالة الهناء ٣٣.

٢٩٥٤ - (١) ثينان ١٥٠، الهاشمي ٢٠٧.

٢٩٥٥ - (١) شوارد الأمثال ٤٢.

(٢) مجموعتي؛ الحنفي ٢: ٩٥ لم يذكر «شفته».

٢٩٥٦ - شِفْنَا الوُجُوهْ ثْكَالْ، فَوكْ اِنْشُمَرْنَا(١):

ثكال: ثقال (ثقيل) بمعنى وجوه عابسة، فُوْكْ: فوق (بمعنى بعيد)، ..مرنا: من شمره (بمعنى ذهبنا).

يضرب: لمن أحسن بتنكر قوم له ففارقهم.

٢ - شِفْنَاچ فَوكْ، وْشِفْنَاچْ جَوَهْ(١):

ويروي «شفتچ» بدل «شفناچ» و«شفناك فوگ، وشفناك جوّه»(٢) شفناچ ..نج وشفنتك: رأيناك ورأيتكِ ورأيناك والرؤيا هنا تعني عند أهل بغداد ..بار، فوگ: فوق، جوه: تحت (أسفل).

قصته: يحكي أن شحاذاً طرق باب احدى الدور، فلما استفسرت ربة عن الطارق، قال لها: فقير على باب الله شوية أكل و كانت ربة الدار السطح تنشر ملابس الغسيل، فقالت له معتذرة: (الله ينطيك آني فوگ جوّه چان أنطيك فدشي!)

فانصرف الشحاذ وعاد إلى نفس الدار في اليوم الثاني، وطرق الباب، استفسرت ربة الدار عن الطارق، قال لها: فقير على باب الله شوية وكانت ربة الدار في صحن الدار، فقالت له معتذرة: (الله ينطيك آني آني فوگ چان أنطيتك فدشي!).

وهنا لم يتمالك الشحاذ نفسه فقال لها بمنتهى السخرية: (خاتون فوگ، وشفناچ جوّه!) فذهب قوله مثلاً(٣).

يضرب: لمن لا تتبدل تصرفاته بتبدل أوضاعه المالية، ولمن يعرف إنسان معرفة تامة.

---

(١) الحنفي: مع بغداد ١:٤٣٢.

(١) شوارد الأمثال ٤٢؛ الحنفي ١:٢١٢ - ٢١٣ «شفناچ من فوك وشفناچ من جوّة».

(٢) ثينان ١٥٠؛ الألوسي ٦٩ «شفناك فوق وتحت»، الحنفي ١:٢١٢، الحنفي: مع الكويت ذكرا «شفناك من فوك وشفناك من جوّة»، الهاشمي ٢٠٨ «شفناك جوّة وفوق».

(٣) ج: «الكرخي» السنة الأولى عدد١٣، م: «قرندل» السنة التاسعة العدد ٤٤، الحنفي ١:٢١٢.

٢٩٥٨ - شَفِيعْ يِشْتِرِي وِيبِيعْ[١]:

شفيع: من الشفعة وليس من الشفاعة والشفيع هو مجاور الدار أو مساهم به.

معنى ذلك، إذا أراد رجل بيع داره فعليه أن يعرض بيعه إلى مجاوره، فإذا لم يقبله حينذاك له الحق أن يعرضه لكل من يرغب في شرائه، علماً بأن المجاور له حق الشفعة بشراء الدار إذا رغب في الشراء وتعطي له بالحكم أو بالرضا.

وقد يمانع المجاور في بيع الدار لشخص من الأشخاص لأنه لا يرتضيه أن يكون جاره، وقد يرضيه بالمال فيوافق المجاور، وبهذه الحالة يكون وكأنه هو البائع للدار، فقالوا هذا القول.

يضرب: لا حقية المجاور لشراء دار جاره والموافقة على شخص المشتري.

٢٩٥٩ - اِلشَقَهْ مُوكُلْ وَكِتْ[١]:

الشقة: المزاح، مو: ما النافية، وكت: وقت.

يضرب: لأنهاء مزاح.

٢٩٦٠ - اِلشَقَهْ يْصِيرْ صُدُكْ:

صدگ: صدق (بمعنى جد).

أصوله: (رب هزل قد عاد جداً)[١] قال أبو نواس:

صار جداً ما مزحت به رب جد جرّه اللعب[٢]

٢٩٥٨ - (١) الهاشمي ٢٠٨.

٢٩٥٩ - (١) ثينان ١٥٠.

٢٩٦٠ - (١) أمالي القالي ٢: ٢٠ (نسبة للأحنف)، سجع الحام في حكم الامام ١٩٩.

(٢) ديوان أبي نواس ٢٣٩، الايجاز واعجاز ٤٨، التمثيل والمحاضرة ٨٠، اللطائف والظرائف ٦١، مجموعة المعاني ١٥٤، نهاية الأرب ٣: ٨٣، الوسيلة الأدبية ٢: ٦٣٢ (باختلاف بسيط).

معنى ذلك، قد يتطور المزاح إلى جد، وحينذاك ينقلب الضحك والفرح إلى عبوس وترح، وربما أدّى ذلك إلى مجادلة ومدافعة وتنتهي بمخاصمة.

قاله: الامام علي بن أبي طالب (رض)، وقيل الأحنف بن قيس.

يضرب: كسابقه.

٢٩٦١ - اِلْشَقَهْ يْوَلِّدِ الزَعَلْ[١]:

أصوله: قال الإمام علي بن أبي طالب (رض): (المزاح يورث الضغائن)[٢].

وقال: (المزاح بدء العداوة)[٣]، وقال الأحنف بن قيس: (دعوا المزاح فإنه يورث الضغائن)[٤] وقيل: (المزاح يورث الضغينة)[٥].

يضرب: كسابقيه.

٢٩٦٢ - اِلْشَقِي ليما يْموتْ هُوَّ شَقِي:

أصوله: قال أكثم بن صيفي (الشقي من شقى في بطن أمه)[١].

يضرب: لملازمة التعاسة والبؤس لمن كتب لهم الشقاء.

٢٩٦٣ - شَكُو أَكْثَرْ مْنِ المَوتْ؟

شكو: أي شيء أكو وأكو بمعنى يوجد (أي ماذا يوجد).

يضرب: لمن عزم على ارتكاب جرم خطير بسبب ما وقد يؤدي به جرمه إلى الموت.

٢٩٦١ - (١) ثينان ١٥١.

(٢ و٣) سجع الحمام في حكم الامام ٣٧٧.

(٤) أمالي القالي ٢: ٢٠.

(٥) الأمثال والحكم ٤٧.

٢٩٦٢ - (١) العقد الفريد ٢: ٦٣ - ٦٤.

٢٩٦٤ - شَكُو عِنْدَ الحُرَهْ غَيرِ الكُوزْ وِالجَرَّهْ[١]:
ويروي «ماكو بدار الحره غير الكوز والجرّه»[٢].

من أمثال النساء.

يضرب: للشريف يعيش بإملاق مع محافظته على كرامته.

٢٩٦٥ - شْكُولْ شْكُولْ، وَرْدِ البَاجِلَّهْ[١]:
ويروي (الباگله» بدل «الباجله»[٢] الباگلة والباجلة: الباقلاء.

يضرب: لاختلاف المتصاحبين (من باب السخرية والازدراء).

٢٩٦٦ - اِلْشَگْ چِبِيرْ، وِالرُگْعَهْ زَغْيْرَهْ[١]:
ويروي «الرگعة زغيره، والشَگ چبير»[٢].

الشَگ: الشف (الخرق في الثوب)، چبير: كبير، الرگعه: الرقعة، زغيره: صغيرة.

أصوله: (خَرَج الفتيقْ أكبَرْ من الرقاعْ)[٣] الفتيق: الفتق، الرقاع: الرقعة، وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة و(خرج الفذق أكبر من الرقاع)[٤] الفذق: الفتق، وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة.

٢٩٦٤ - (١) الحنفي ١: ٢١٣، الكرملي ٦٠.
(٢) الحنفي ٢: ٥٢.

٢٩٦٥ - (١) الحنفي ١: ٢١٣، شوارد الأمثال ٤٢.
(٢) ثينان ١٥١، الحنفي ١: ٢١٣؛ الهاشمي ٢٠٩ ذكر «الباقلاء» بدل «الباكلة».

٢٩٦٦ - (١) ثينان ١٥١، الحنفي ١: ٢١٣؛ ثينان ١٥١ ذكر «صغيرْ» بدل «زغيرة»، الألوسي ٦٩، يوسف غنيمة: م «المشرق» ٩ (١٩٠٦) ٢٩٩ ذكرا «الشق كبير والرقعة صغيرة»، الكرملي ٦٢ «الشق أكبيغ والغقعه أصغيغى».
(٢) الحنفي ١: ١٩١.
(٣) الزجالي ٢: ٢٠٤.
(٤) إلى طه حسين ٣٢٧ (ابن عاصم).

يضرب: لما لا يمكن تدارك إصلاحه.

٢٩٦٧ - شْگَالْ شَمْعُونْ؟ عُگُبْ الغَدَا غَلْيُونْ[١]:

ويروي «وره النون غليون»[٢] و«بعد النون غليون»[٣]

شگال: أي شيء قال؟ (ماذا قال؟)، عگب: عقب (أي بعد)، الغدا: الغداء، غليون، أنبوب؟طويل للتدخين، وره: وراء (بعد)، نون: محرّف نان (الكلمة من الفارسية) بمعنى الخبز.

منشؤه: اعتاد مدخنو النارجيلة أن يدخنوها بعد الانتهاء من تناول الطعام، والمثل يقوله الضيف لمضيفه ليذكره بالنارجيله حتى يقدمها إليه.

يضرب: لشيء يستتبع غيره.

٢٩٦٨ - شُگَّهْ حَلَالْ، وْشُگَّهْ حَرَامْ[١]:

ويروي بتقديم «مثل الضبع...»[٢].

شگه: شقة (المقصود به في المثل شقة لحم).

معنى ذلك، أن شخصاً يبيح لنفسه شيئاً ثم يحرّمه على غيره.

يضرب: لاستنكار الأمر الذي يكون حلالاً وحراماً في وقت واحد.

٢٩٦٩ - شَگَيتْ شَگْ، تَعَالْ رَگْعَهْ[١]:

ويروي «شگ شگ مايتخبط»[٢] و«فتگ فتگ ما يترگع»[٣] شگيت وشگ: شقيت وشق، رگعه وما يترگع: رقعه وما يترقع، فتگ: فتق.

٢٩٦٧ - (١) ثينان ١٥١.

(٢) الحنفي ٢: ١٥٦.

(٣) الحنفي: مع بغداد ٢: ١٠٤.

٢٩٦٨ - (١) ثينان ١٥١.

(٢) الحنفي ٢: ٢٥٢.

٢٩٦٩ - (١) ثينان ١٥١.

(٢) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٠٨ «شق ما يتخيط» و«شق ما يترقع».

(٣) ثينان ٢٠٣؛ الهاشمي ٢٧٣ «فتق ما يترقع».

أصوله: (أوهيت وهياً فأرقعه)[٤] و(غادر وهية لا يرقع)[٥] و(غادر وهياً لا يرقع)[٦]. و(أوسعت وهيا فارقعه)[٧] و(غادر وهية لا ترقع)[٨] الوهي: الخرق.

قصته: ذكرها عبدالكريم الجهيمان فكتب:

يقال أنه كان في زمن مضى عالم طبقت شهرته الآفاق وكان له والد جاهل كل الجهل ورحل هذا العالم ووالده إلى بلدة أُخرى وتجمع الناس حول هذا العالم ووالده، وصاروا يحرجون هذا الوالد ببعض الأسئلة التي يظنون أنه يعرفها ويعرف أكثر منها لأنه والد ذلك العالم الذي كل من كان حوله يغترف من علمه، وأحرج الأب وأخبر ولده فقال له إذا سئلت عن أمر من الأمور فقل أن فيه لأهل العلم روايتين... ودع فلاناً يتحدث عن هاتين الروايتين، وفلان هذا طالب علم كان يلازم والد هذا العالم.

وانحلت المشكلة وصار كل من يسأله عن شيء لا يعرفه يقول له أن للعلماء في هذا قولان.. يشرحهما لكم ولدي فلان.. واستمر الوضع على هذه الحال حتى فطن أحد الماكرين إلى هذه اللعبة... وقال لرفاقه سوف أكشفه لكم لتعرفوا صدق ما تخيلت، واجتمع السائلون عند هذا الوالد وصاروا يوجهون إليه السؤال تلو السؤال... وكان يجيبهم بجوابه المعهود، وطالب العلم الذي بجانبه يفسر جوابه، ويدلل عليه بأقوال العلماء... وجاء دور مسائلنا الماكر فقال لهذا الأب: أفي الله شك؟ فقال الأب: إن للعلماء في ذلك قولان... وعندئذ ضحك بعض الحاضرين... وشعر الأب بأنه غلط فالتفت إلى طالب العلم الذي بجانبه وقال له: إرقع هذا الشق الذي شققته... فقال إن هذا شقاً لا يمكن رتقه.[٩]

---

(٤) الألفاظ الكتابية ٤، العسكري ١:١٦٠، الميداني ٢:٢١٧، الزمخشري ١:٤٣٠.

(٥) أمثال الجوائب ١٠، الميداني ٢:٥، الزمخشري ٢:١٧٦.

(٦) العسكري ١:٣٦٥ و٢:٨١، كتاب الأمثال-٧٩.

(٧) الزمخشري ١:٤٣٠، المرزوقي ١٤٣٤.

(٨) المرزوقي ١٢٧٣.

(٩) الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب ٢:٢٤٣ - ٢٤٤.

وتروى القصة: بوجهٍ آخر، يحكى أنه كان لأحد الكذابين صديق (يرقع) كذباته! فضمهما ذات يوم مجلس، وكان البحث يدور حول الصيد، فقال الكذاب بشيء من الزهو والافتخار: إن مهارتي بالصيد مشهورة يعرف ذلك الأخ! وأشار إلى المرقع، فأجاب هذا: هذه مسألة معروفة ومشهورة ولا تحتاج إلى اثبات، فاستمر الكذاب في حديثه:

في أحد الأيام شاهدت عشرين حمامة فوق شجرة! فصوبت بندقيتي وأطلقتها وإذا بالعشرين تقع على الأرض! فتعجب الحاضرون، ولكن المرقع استدرك ذلك بقوله: هذا شيء معقول! لأن البندقية بندقية صيد! والخرطوشة الواحدة بها خمسون (صچمه) فلو كان عدد الحمام خمسين لكانت (الصچمات كافية لرميها جميعاً!

فتشجّع الكذاب واستمر في حديثه: وفي أحد الأيام شاهدت دراجة قابعة بين الأشواك فصوبت عليها بندقيتي ورميتها! ولما جئت إليها وجدتها مشوية ومملحة! فتعجب الحاضرون أكثر من ذي قبل، ولكن المرقع استدرك ذلك بقوله: هذه أيضاً معقولة! لأنه عندما أطلق البندقية التهب الشوك من بارود الخرطوشة فشوى الدراجة! أما الملح فيقتضي أن الأرض كانت سبخة! ولما تقلبت الدراجة من ألم الجرح والنار تملح جلدها بطبيعة الحال!

فاستأنس الكذاب بهذا التفسير، واستمر في حديثه: وفي أحد الأيام شاهدت فختاية فوق نخلة! فصوبت بندقيتي ورميتها، ولما وجدتها صايره (يخني على بصل وحمص!) فاندهش الحاضرون.

وهنا التفت المرقّع إلى الكذاب فصرخ في وجهه (ولك هالنوبة ما صارت! هي مهجوم البيت! شلون أرگع هالچذبة ! البصل منين أجيبه؟ الحمص منين أجيبه؟ الفلفل منين أجيبه؟ معجون الطماطه منين أجيبه؟ الملح منين أجيبه؟ الماي منين أجيبه؟ الدهن منين أجيبه؟ ولك شگيت شگ تعال رگعه! فضحك الحاضرون كثيراً على ذلك[١٠].

(١٠) ج: «جزبوره العدد ٩٩ و٢٠٠، ج: «أبو حمده» العدد ٣٦.

يضرب: لما لا يمكن تداركه.

٢٩٧٠ - شَكَّينَا الدَفْ، وْبَطَّلْنَا اِلْغِنَا[١]:

شگينـا الدف: شققنا الدف ومزقناه، بطّلنا الغنا: أبطلنا الغناء.

كنوا عن الاقلاع عن اللهو بـ (شگينا الدف) و(بطلنا الغنا).

يضرب: لمن ترك اللهو.

٢٩٧١ - شِلَعْ سِنَّهْ وْگَالْ أَرِيدْ چْمَالَهْ[١]:

گال: قال، چماله: كماله (تكملة - بمعنى زيادة -).

قصته: رواها لي السيد محمد الهاشمي فقال:

اعتاد أحد الأعراب إذا اشترى مادة من المواد ووزنت له تلك المادة أن يطلب من الحانوتي أن يعطيه (چماله) كعادة بعض الناس.

وكان هذا الاعرابي قد آلمه سنه كثيراً، فذهب إلى طبيب أسنان، وطلب منه أن يقلع سنه لأنه يؤذيه كثيراً، فقلع الطبيب السن، إلا أنه قال للطبيب: أريد (چماله) وتصور وكأنه في حانوت بقال - فما كان من الطبيب إلا أن قلع له سناً صحيحة وأعطاه إياه، وقال له: هذه سن چماله!

يضرب: لمن يطلب ما لا وجود له.

٢٩٧٢ - شِلَكْ عَلَى اِبْنِ اَلنَّاسْ غَيرْ مْرُوَّتَهْ[١]:

يروي «شلنا» بدل «شلك»[٢].

شلك وشلنا: أي شيء لك أو لنا (مالك ومالنا؟)، مروّته: مروءته.

٢٩٧٠ - (١) الحنفي ١:٢١٣، شوارد الأمثال ٤٢؛ الهاشمي ٢٠٩ ذكر «شقينا» بدل «شكينا».

٢٩٧١ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٠٩ «شلع سنه وقال أريد كماله»، وذكره ثانية في ٢٧ «اشلع لي سن كماله».

٢٩٧٢ - (١) ثينان ١٥١؛ الهاشمي ٢٧ ذكر «اشلك» بدل «شلك».

(٢) الحنفي ١:٢١٤.

إذا طلبت معاونة شخص، وهو قادر على معاونتك، ولا توجد بينكما معرفة سابقة، وامتنع عن المعاونة، أسمعته هذا القول وأنت لا تزال تطمع في معاونته لك.

يضرب: لاستعطاف انسان وإثارة حميته.

٢٩٧٣- شَلِّحْ وُاعْبُرْ[١]:

شلح: ارفع ثيابك.

إذا شاهدت شخصاً قد تصرف تصرفات مخالفة للتقاليد والأعراف المتعارف عليها في مجتمعنا، قلت عنه هذا القول.

وغالباً ما يطلقونه على النساء المستهترات.

يضرب: للتعريض بمن يخالف التقاليد والعادات الاجتماعية.

٢٩٧٤ - شَلِّعِ الوِدْ، وْفَلِّتِ العِجِلْ[١]:

ويروي «شلع الود وتوخر»[٢].

الود: الوتد، العجل: صغير البقر.

يضرب: لتسيب الأمور.

٢٩٧٥ - شْلَونْ اِلْكْ رِجْلَينْ! لِلْشَطْ عِبَرْتَهْ[١]:

شلون: كيف، إلك: لك.

معنى ذلك، كيف عبرت النهر، وأنت ضعيف القوى، ولا يقوى جسمك لتحمل عمل كهذا العمل؟

يضرب: للضعيف يقوم بعمل أقوى من طاقته.

٢٩٧٣ - (١) ثينان ١٥١، الحنفي ١: ٢١٣؛ الهاشمي ٢٠٩ ذكر «شلّه» بدل «شلّح».

٢٩٧٤ - (١) الحنفي ١: ٢١٣، الكرملي ٥٩.

(٢) ثينان ١٥١.

٢٩٧٥ - (١) ثينان ١٥٢.

٢٩٧٦ - شْلَوْن چَارَتْنَا بِيكْ مُلَّا حُمَّايِ[1]:

چارتنا: من الجاره (بمعنى الحيلة أو العمل)، بيك: بك.

وظاهر المثل يدل على أن تصرفات الملا حمادي لا يمكن أن تحتمل أو تطاق، وقد استعملت معه كافة الأساليب والحيل للتخفيف من وطأته إلا أن هذه المحاولات جميعها باءت بالفشل، فقالوا له هذا القول مظهرين له عجزهم عن إصلاحه.

يضرب: للتبرم من تصرفات شخص لا تطاق.

٢٩٧٧ - شْلونْ صَادُوكْ، وِانْتَ النَّچِرْ يَا غْرَابْ؟[1]

ويروي «عجب» بدل «شلون»[2] ويروي باسقاط «شلون»[3]

النچر: النكر (بمعنى الحذر).

أصوله: عرف الغراب بشدة حذره، وضرب المثل به، ومن الكنايات التي يكنى بها هو (أبو حذر)[4].

وراجع المثلين (١٤١) و(١٩٦٣) للوقوف على ما قيل فيه من أمثال وقصص.

وبالرغم من شدة حذره، فانه يصاد في بعض الأحيان، فقالوا عنه هذا المثل.

وإلى ذلك أشار الشاعر بقوله:

يحذر مما قضاه خالقه وليس ينجو الغراب من حذره[5]

يضرب: للنابه الحذر قد يقع في الفخ الذي ينصب له.

٢٩٧٦ - (١) الحنفي ١: ٢١٤، الحنفي: مع بغداد ١: ١٨٨.

٢٩٧٧ - (١) ثينان ١٥٢، الحنفي ١: ٢١٤.

(٢) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٤٤ ذكر «النكر» بدل «النچر».

(٣) الحنفي ١: ٢٢٢.

(٤) الكنز المدفون ٣٦٢.

(٥) ثمار القلوب ٤٦٢.

٢٩٧٨ - شْلونْ ماتْصَيرْ بِالجهنَّمْ[١]:
يضرب: لعدم المبالاة بالنتائج.

٢٩٧٩ - شْلونْ ما يذبّه، يوگَفْ ألّچْ»[١]:
ويروي «وين ما يذبه يوگع الچ»[٢].

يذبه: يرميه، يوگف: يقف، يوگع: يقع، الّچ: أحد أوجه الكعب (المتعرّج).

والمثل مأخوذ من لعب الكعاب، فان الكعب اذا رمي ووقف (الچّ) فمعنى ذلك ان اللاعب ناجح.

ومعنى المثل، كيفما توجه هذا الشخص فانه ينجح في نتيجته.

يضرب: للناجح في مسعاه، ولمن لا يؤخذ غلبه.

٢٩٨٠ - شْلونْ مَوتَهْ تْرِيدْ تْمُوتْ؟
يلفظ بصيغة الاستفهام.

منشؤه: يرد هذا القول في كثير من القصص الشعبية عند التغلّب على العدو، ويريد المتغلب قتله، فيقول له هذه القول لتخييره في نوع القتلة التي يرغبها، وان هذا القول أصبح عادة متبعة لدى المتغلّبين في تخييرهم لقتلاهم.

يضرب: لتخيير المعاقب بنوع العقوبة التي يرغبها.

٢٩٨١ - شْلون مَوتَهْ راح تموت؟
يلفظ بصيغة الاستفهام.

عندما يبتعد الانسان عن دينه، ويرتكب المعاصي والجرائم، ويكون

٢٩٧٨ - (١) ثنيان ١٥٢.

٢٩٧٩ - (١) ثنيان ١٥٢ و٣٤٩.

(٢) ثنيان ٣٠٤.

شريراً يضر ولا ينفع، يتوقع له الكثير من الناس ميتة سيئة، فيقولون عنه هذا القول.

يضرب: للشرير يتوقعون له نهاية سيئة.

٢٩٨٢ - الْشِلِيلَهْ مِنْ تِسْوَدّ شِيَبِيِّضْها؟

من أمثال النساء.

الشليلة: الوشيعة، شيبيضها: أي شيء يبيضها؟.

معنى ذلك، إذا صبغت الوشيعة باللون الأسود، فلا يمكن أن تعود بيضاء.

كنوا عن الحظ بـ (الشليلة)، وعن الشقاء بـ (السواد)، وعن السعادة بـ (البياض).

فاذا ترملت امرأة، وطلبوا منها الزواج ثانية لتسعد رفضت طلبهم، وقالت لهم هذا القول، أو اذا كانت شقية وقيل لها انها ستسعد عند بلوغ ابنها مبلغ الرجال، قالت لهم هذا القول أيضاً.

وتعني بقولها في الحالتين انها إذا تزوجت ثانية أو بلغ ابنها مبلغ الرجال فان الشقاء سيلازمها ولا ينفك عنها لأن حظها أسود.

يضرب: لمن كتب له الشقاء لا يمكن أن يسعد.

٢٩٨٣ - شِلِيلَهْ وْضايعْ رَاسْهَا[1]:

معنى ذلك، ان الوشيعة اذا ضاع رأسها باشتباكها مع الخيوط الأخرى حينذاك يصعب إيجادها، وهذا يجعل صعوبة في استخراج خيوط الوشيعة لأن خيوطها مرهونة برأسها.

يضرب: لارتباك الأمر وصعوبة الاهتداء إلى وجه الصواب.

ر: ت (١٠٩٦).

٢٩٨٣ - (١) ثنيان ١٥٢، الحنفي ١: ٢١٤، الرصافي: ج «حبزبوز» العدد ١٧، شوارد الأمثال ٤٢، الهاشمي ٢٠٩؛ الألوسي ٦٩ ذكر «وضآئع» بدل «وضايع»، الهاشمي في نفس الصفحة «شليلة وراسها ضايع».

٢٩٨٤ - شَماكِلْ دَيْحِتِرِكْ حَلْكِي:

شماكل: أيّ شيء أكلت (أي ماذا أكلت؟)، ديحترك: حتى يخترق، حلكي: حلقي (فمي).

كنوا عن المساهمة في عمل بـ (شماكل)، وعن ما يترتب على هذا العمل بـ (ديحترگ حلگي).

فاذا لحقت شخص تبعة عمل لا علاقة له بذلك العمل لا من قريب ولا من بعيد، قال هذا القول مستنكراً ما ألصق به.

يضرب: للبريء يستنكر ما ألصق به.

٢٩٨٥ - شْمَدْرِيكْ باجِرْ شِيصِيرْ(١):

شمدريك: أيّ شيء يدريك؟ (ماذا يدريك؟) باجر: باكر (غداً)، شيصير: أي شيء يصير؟ (ماذا يحدث؟).

يضرب: لمجهولية المستقبل.

٢٩٨٦ - شِمسْ تُحْرُگْ راسِ العَصْفُورْ(١):

تحرك: تحرق.

يضرب: لشدة الحرارة.

٢٩٨٧ - اِلْشَـمِسْ تِطْلَعْ عَالْصالْحِينْ وِالْطالْحِينْ:

تطلع: تشرق، عالصالحين: على الصالحين.

أصوله: أوصى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام: ان كن للناس في الحلم كالأرض تحتهم، وفي السخاء كالماء الجاري، وفي الرحمة كالشمس والقمر، فانهما يطلعان على البرّ والفاجر!.(١).

يضرب: للرحمة تعم الجميع.

٢٩٨٥ - (١) ثنيان ١٥٢.

٢٩٨٦ - (١) ثنيان ١٥٢.

٢٩٨٧ - (١) المخلاة ١٠٧.

٢٩٨٨ - شَمْسِ الظُهُرْ ولا في العَصِرْ(١):

والمثل يشير إلى أن المسافرين الذين يقتربون من أماكن سكناهم يفضلون متابعة سفرهم في الظهيرة وتحمل حرارتها، وسبب هذا التفضيل لأنهم اذا استمروا على متابعة سفرهم وقت الظهيرة فسيصلون إلى أماكن سكناهم قبل غروب الشمس ووصولهم في هذا الوقت يخلصهم من تعرضهم للشقاة والسراق والحيوانات الضارية.

أما إذا فضّلوا الاستراحة في الظهيرة والاستفادة من ظل العصر لمتابعة سفرهم فسيصلون إلى أماكن سكناهم بعد غروب الشمس بمدة حينذاك ربما تعرّضوا للشقاة والسراق والحيوانات الضارية. ولذا قالوا هذا القول.

يضرب: لتفضيل متابعة السفر وقت الظهيرة بالرغم من شدة الحرارة.

٢٩٨٩ - الشَمِسْ ما تِتْغَطّى بِالْغَربِيلْ(١):

ما تتغطى: ما (لا) تغطى (لا تحجب)، الغربيل: الغربال.

أصوله: (غطِّ عَيْن الشَّمسْ بالغِرْبالْ)(٢) وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة و(يغطي عين الشمس بالغربال)(٣) وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة.

يضرب: للأمر المشهور، ولما لا يمكن إخفاؤه.

٢٩٩٠ - الشَمِسْ مِنْ مَطْلَعْها تبيَّنْ(١):

يضرب: للبداية تدل على النهاية.

٢٩٨٨ - (١) الهاشمي ٢٠٩.

٢٩٨٩ - (١) الحنفي ١: ٢١٤.

(٢) الزجالي ٢: ٣٩٥.

(٣) إلى طه حسين ٣٦٣ (ابن عاصم).

٢٩٩٠ - (١) الحنفي ١: ٢١٥؛ الكرملي ٦٠ «الشمس من مطلعه بيِّن».

٢٩٩١ - شمسك نُصّ اللَّيلْ[١]:

نصّ: نصف.

أصوله: (ظهرك عندي نصف الليل)[٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة.

يضرب: لمن يعد ولا يفي بوعده.

٢٩٩٢ - الْشَمْعَهْ مَا تْظَلْ مَعْلُوكه لِلْصُبُحْ[١]:

ويروي «مشعوله» بدل «معلوگة»[٢] و«ما تظل شمعه مشعوله للصبح»[٣]

معلوگة: معلوقة (مشعوله).

كنّوا عن ذي السلطة بـ (الشمعة)، وعن زوالها بـ (ما تظل معلوگة للصبح).

معنى ذلك، ان السلطة لا تدوم لصاحبها طوال حياته فلا بد أن تزول عنه في يوم من الأيام.

فاذا ظلم ذو سلطة شخصاً، قال المظلوم هذا القول، أي انه ينتظر بفارغ الصبر اليوم الذي تزول عنه سلطته، وزوالها يعتبره جزاء ظلمه له، ويقول نفس القول عند زوال سلطته.

يضرب: للشماتة بمن زالت سلطته عنه.

٢٩٩٣ - شَمْعَهْ مِنْ شَمْعَهْ تِعْتِلِكْ[١]:

ويروي «تشتعل» بدل «تعتلك»[٢].

٢٩٩١ - (١) الحنفي ١: ٢١٤.

(٢) المستطرف ١: ٣٦.

٢٩٩٢ - (١) ثنيان ١٥٢.

(٢) الحنفي ١: ٢١٥؛ الآلوسي ٧٠ «الشمعة لا تبقى إلى الصبح مشعولة» وفي ١٣١ «المصباح لا يبقى إلى الصباح»، الكرملي ٦٢ «شمعة أحد ما اشتعلت للصبح».

(٣) الحنفي ٢: ٥٩.

٢٩٩٣ - (١) ثنيان ١٥٢.

(٢) الآلوسي ٧٠، الحنفي ١: ٢١٥.

تعتلگ: تعتلق (بمعنى تعلق).

يضرب: لأثر تعاون الناس في تمشية مصالحهم.

٢٩٩٤ - شِمْعَرْفَهْ الْبدوي بَاكْلِ النِعْنَاعْ[١]:

يلفظ بصيغة الاستنكار.

شمعرفه: أي شيء يعرفه؟ (بمعنى من أين يعرف)؟ النعناع نوع من الخضر وذو رائحة ذكيّة يؤكل مع الخضرة، أو يستعمل مع (الزلاطة)[٢].

والنعناع مما يأكله سكان المدن، أما سكان البادية فلا يأكلونه.

فاذا انتقد شخص نوعاً من المآكل الطيبة، قالوا له هذا القول.

يضرب: لعديم الذوق.

ر: ت (٣٧٤).

٢٩٩٥ - شمَّرْ بْخيرْ، ما يْعُوزْهَا غَيرِ الْخَامْ وِالطَعَامْ[١]:

شمر: العشيرة العربية تسكن في محافظة نينوى (الموصل).

قصته: يحكى أن فرحان باشا - شيخ مشايخ شمر - كان يقدم سنوياً الخام والطعام لرجاله كل حسب منزلته.

وذات يوم كان الشيخ جالساً في صيوانه، واذا بأحد أفراد عشيرته يدخل عليه، وقد قدم من مكان قصّي، وبعد السلام والترحيب قال له الشيخ: يا محفوظ شلونكم؟ أجابه: يا باشا! شمر بخير ما يعوزها غير الخام والطعام!

٢٩٩٤ - (١) مجموعتي؛ الآلوسي ٢٦ «إن البدوي لا يعرف أكل التفاح».

(٢) الزلاطة: السلطة.

٢٩٩٥ - (١) مجموعتي؛ ثنيان ١٥٢ ذكر «ما عوزهم» بدل «ما يعوزها»، الحنفي ١: ٢١٤ ذكر «ما عايزهم» بدل «ما يعوزها»، الهاشمي ٢١٠ ذكر «الطعام والخام» بدل «الخام والطعام».

فضحك فرحان باشا والحاضرون، وأراد الشمري بقوله هذا تذكيره بأنه لم يزوده بالخام والطعام كما زود الآخرين حسب العادة المتبعة سنوياً، فزوده الباشا بما يحتاج وأجزل له العطاء، وذهب قوله مثلاً.

يضرب: للسخرية ممن يوصفون بالخير والسعادة وهم في أشد حالات البؤس.

٢٩٩٦ - شِنْ هالشِدَّة يا رَسُولْ الله[١]:

ويروي «شنو» بدل «شن»[٢].

شن وشنو: أيّ شيء (لماذا)

يضرب: للتذمر من تكليف شخص نفسه فوق طاقته.

٢٩٩٧ - شِنْ هَاللذَة مِنْ هَالْفُكُرْ[١]:

ويروي «شنو» بدل «شن».

هاللذة: هذه اللذة، هالفكر: هذا الفقر.

أصوله: (آشْ فالكُفْر مِن لَذَّة)[٢] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة.

يضرب: لاستنكار عمل من يحاول سلوك الأعمال الصعبة والتي لا فائدة منها.

٢٩٩٨ - شِنُو بَنْيا دَمْ نِفَسْ يِطْلَع ما يِرْجَعْ:

يضرب: للرد على من يتعجب من الموت الفجائي.

٢٩٩٦ - (١) الحنفي ١:٢١٦، الحنفي: مع بغداد ١:٢٨٠؛ الهاشمي ٦١ ذكر «ايش» بدل «شن».

(٢) الحنفي ١:٢١٦.

٢٩٩٧ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ٦١ «ايش هاللذه من هالفقر».

(٢) الزجالي ٢:٢٨.

٢٩٩٩ - شِـنُو العَصْفُور؟ وْشِنُو مْرُگْتَه[١]:

مـرگته: مرقته (من المرق).

أصوله: (ما الذباب وما مرقته)[٢] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و(أيش الذبابة وأيش مرقها)[٣] نسبه التوحيدي في البصائر إلى العامة و(ما بَرْطالٌ وما مَرَقَهْ)[٤] برطال: طائر، وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السادسة للهجرة و(آش بُرطل واش مراقُ وشنٍّ لزمَ في ساق)[٥] وكان شـائعـاً بين عـامـة الأنـدلس في المئـة الـثـامنـة للهجـرة و(ما العصفور وما ذبيحه)[٦].

يضرب: للاستخفاف بالشيء الزهيد.

٣٠٠٠ - شِهَابُ الدِّين أَضْرَطُ مِنْ أَخِيه[١]:

ويروي بتقديم «كلا الأخوين ضرّاط ولكن..»[٢].

أصوله: بلفظه وهو عجز بيت أوله (كلا الأخوين ضراط ولكن)[٣].

يضرب: لتافهين لا تفاضل بينهما.

٣٠٠١ - شهادَةَ بِالدِّين[١]:

إذا طلب شخص منك ان تشهد له في قضية تخصّه، وكنت أنت تحتاجه أن يشهد لك شهادة في قضية تخصّك، قلت له هذا القول.

٢٩٩٩ - (١) الحنفي ١:٢١٥؛ ثنيان ١٥٢ ذكر «شنهو» بدل «شنو» الثانية.

(٢) العسكري ٢:٢٧٨، الطالقاني ٣٢، التمثيل والمحاضرة ٣٧٥، محاضرات الراغب ٣:٥٣، الميداني ٢:١٥٩ و٢٤٥؛ إلى طه حسين ٢٨٦، المنجد ١٠٦١.

(٣) البصائر والذخائر ٢:٦٥٩.

(٤) إلى طه حسين ٢٨٦ (ابن هشام).

(٥) إلى طه حسين ٣٠٣ (ابن عاصم).

(٦) زبدة الأمثال ٦٥ و٩٧.

٣٠٠٠ - (١) الحنفي ٢:٢٤٦، الهاشمي ٢١٠.

(٢) ثنيان ٢١٤.

(٣) تتناقله الألسن ولم أجد مدوناً في الكتب.

٣٠٠١ - (١) ثنيان ١٥٣، الهاشمي ٢١٠.

بمعنى أن يشهد لك كما تشهد له.

يضرب: للشهادة المتقابلة.

٣٠٠٢ - شِهْدَتِ الخايْبَهْ وهيَ غَايْبَهْ[١]:
من أمثال النساء.

الخايبه: الخائبة، غايبه: غائبة.

يضرب: للتعريض بمن يقحم نفسه بأمر يجهله جملة وتفصيلاً.

٣٠٠٣ - شَهْرِ المالِي بِيهْ خُبْزَهْ، لا أعِدَّه ولا أعَـدّ ايّامَهْ[١]:

ويروى «شهر المالك بيه خبزه لا تحسبه ولا تعد أيامه»[٢] و«شهر المالي بيه خبزه ليش أعد ايامه»؟[٣] و«شهر المالنا بيه خبزه لنعده ولا يعدنا»[٤] و«الشهر اللي ما لي بيه حساب ما أعد ايامه»[٥]

بيه: به، ليش: لأي شيء.

أصوله: (شهر ليس لك فيه رزق لا تعد أيامه)[٦] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة، نسبة الميداني والموسوي إلى المولدين، ونسبة الابشيهي والعاملي في الكشكول إلى العامة والمولدين و(شهر ما هو لك لا تعد أيامه)[٧] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة

٣٠٠٢ - (١) ثنيان ١٥٣، الحنفي ١:٢١٧؛ الآلوسي ٧٠ «شهدت الخائبة وهي غائبة».

٣٠٠٣ - (١) شوارد الأمثال ٤٣.

(٢) الحنفي ١:٢١٧؛ الهاشمي ٢١٠ «شهر مالك بيه خبزه لا تعدّه».

(٣) ثنيان ١٥٣.

(٤) الحنفي ١:٢١٧.

(٥) يوسف غنيمة: م «المشرق» ٩ (١٩٠٦) ٣٠٠؛ الآلوسي ٧٠ «الشهر الذي مالك فيه حساب لا تعد أيامه»، الكرملي ٥٩ «شهر المالّي بينو احساب ما اعد ايامو».

(٦) التمثيل والمحاضرة ٤٤، الميداني ١: ٢٦٥، المستطرف ١:٢٩، كشكول العاملين ١:٣٤٦، نزهة الجليس ٢:٣٨٣.

(٧) بركهارد ٩٢.

الثامنة للهجرة و(كل شهر ان لش لك فيه رزق لا تعد أيام)[٨] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة، و(شهر لا خير لك فيه لا تعدَ أيامه)[٩] نسبة الخفاجي في الريحانة إلى العامة.

قال جحظة البرمكي مضمناً المثل:

إذا الشهر حلَّ ولا رزقَ لي فعدّي لأيامه باطل[١٠]

كنّوا عن الرزق بـ (خبزه وحسابِ).

يضرب: للنهي عن الاهتمام بما لا علاقة لك به.

٣٠٠٤ - الْشَهَرْ مِنْ هْلاَلَهْ يْبَيِّنْ[١]:

يضرب: للبداية تدل على النهاية.

ر: ت (٢٩٩٠).

٣٠٠٥ - الْشَهَرْ مِنَاطَبْ، مِنَا طِلَعْ:

منا: من هنا، طب: دخل، طلع: انتهى.

أصوله: قال أبو العتاهية في معناه:

ما أسرع الأيام في الشهر، وأسرع الأشهر في العمر[١]

يضرب: لسرعة انقضاء الأشهر.

٣٠٠٦ - الْشَهْوَة تَحتِ السِّنْ[١]:

الشهوه: الاشتهاء.

---

(٨) إلى طه حسين ٣٤٢ (ابن عاصم).

(٩) ريحانة الالبا ٣٧٦.

(١٠) التمثيل والمحاضرة ١٠٧، نهاية الارب ٣:١٠٣.

٣٠٠٤ - (١) الحنفي ١:٢١٧.

٣٠٠٥ - (١) ديوان أبي العتاهية ١٧١.

٣٠٠٦ - (١) الآلوسي ٧٠.

معنى ذلك، ان الطعام اللذيذ تبقى لذته في فم الآكل بعد الانتهاء من ... لمدة غير قليلة.

يضرب: لأثر الطعام اللذيذ.

٣ - شَهْوَةْ العجوزْ حَبْ رُمَانْ[١]:

ويروي «حصرم»[٢] أو «بتموز»[٣] بدلاً عن «حب رمان».

قصته: يحكى أن عجوزاً درداء اشتهت حب الرمان وطلبته، فتضاحك ... لعدم قدرتها على مضغه، فقالوا هذا القول.

يضرب: لطلب ما لا يمكن الاستفادة منه.

٣ - شْهُودْهَا مِنْها وْبِيها[١]:

ويروي «شاهدها» بدل «شهودها» و«شاهده منه وبيه».

يضرب: للحادث الذي يحمل الدلالة الواضحة على فاعله.

شِوَى عَلَى إذ انَهْ بُصَلْ[١]:

ويروي «أشوى» بدل «شوى»[٢] و«يشوي على إيذانكم بصل»[٣] ... آذانكم.

... المثل يورد لقسوة العقوبة وشدّتها، فاذا عوقب شخص بهكذا عقوبة، ... عقوبته هذا القول.

---

(١) ثنيان ١٥٣، الحنفي ١:٢١٨، الشابندر ١٩٨.

(٢) الحنفي ١:٢١٨.

(٣) مجموعتي؛ الكرملي ٦٢ «شهوة عجوز في تموز».

(١) الهاشمي ٢١٠.

(١) ثنيان ١٥٣، الحنفي: مع بغداد ١:١٠٢؛ الهاشمي ٢٠٠ «شاوي على إذانهم يصل».

(٢) ثنيان ١٥.

(٣) شوارد الأمثال ٨٩.

وقد يستعمل للتهديد والوعيد، فتقول لمن تتهدده (راح اشوي على اذانك بصل) بمعنى سأعاقبك بقسوة وشدّة.

يضرب: للعقاب الشديد والقاسي، وللتهديد والوعيد.

٣٠١٠ - شْوَارِبْ أبو الزُّمَّيرْ[١]:

أبـو الزّمير: نـوع من السمك الصغـار لا يتجاوز طـولـه الثمـانية سانتمترات، له شوارب طويلة، والعامة لا تأكله.

شبهو الشوارب الواقفة والمتفرقة الشعر بشوارب أبي الزّمير، فقالوا هذا القول.

يضرب: للتهكم على بعض الشوارب.

٣٠١١ - شْوَارْبَه تْعَلَّكْ الجُودْ[١]:

ويروي «شاربه يعلّك جود»[٢].

تعلّك ويعلّك: تعلق ويعلق، الجود: وعاء من جلد لحمل الماء (وهو دون القربة).

يضرب: للرد على من يستصغر شاباً ذا شـارب، ولتشجيع شـاب يتخوف من الاقدام على أمر من الأمور.

٣٠١٢ - شُورْبَهْ وْخُبُزْ نِظَامْ[١]:

شوربه: حساء، خبز نظام: صمون الجنود.

منشؤه: كان الفقراء في العهد العثماني يذهبون إلى ثكنات الجيش في أوقات توزيع الطعام ويجلسون قريباً من الجنود، فاذا أتم الجنود طعامهم تقدموا من الفقراء ووضعوا في أوانيهم ما تبقى من طعامهم فقالوا هذا القول.

٣٠١٠ - (١) ثينان ١٥٢، الحنفي: مع بغداد ١: ٤٠٠، الهاشمي ٢١٠.

٣٠١١ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ٢١١ ذكر «يعلق» بدل «يعلّك».

(٢) مجموعتي؛ الهاشمي ١٩٩ ذكر «يعلق» بدل «يعلك».

٣٠١٢ - (١) الهاشمي ٢١١.

يضرب: لمن يعيش على الكفاف.

٣٠١٣ - شُوروهِنْ وْخَالْفُوهِنْ[١]:

ويروي «شاوروهن» بدل «شوروهن»[٢].

أصوله: (شاوروهن وخالفوهن)[٣] و(اياك ومشورة النساء، فان رأيهن إلى أفن، وعزمهن إلى وهن)[٤] وقال الاحنف بن قيس (أياكم ومشاورة النساء)[٥].

قيل هذا المثل في عهود التخلّف وعندما كانت المرأة محضور عليها التعليم، ولا ينطبق هذا المثل على عهدنا الحاضر حيث أن المرأة نالت قسطاً وافراً من الثقافة وأصبحت عنصراً مفيداً في مجتمعنا.

يضرب: لعدم الأخذ برأي المرأة.

٣٠١٤ - شُوفْ بْعَينَكْ، وغَطِّي بْذَيْلَكْ[١]:

ويروي «يشوف بعينه، ويغطّي بذيله»[٢].

يضرب: لستر الفضيحة وعدم إشاعتها بين الناس.

٣٠١٥ - شُوفْ صَنْدوكَها، وْعَدَ حْكَوكَها:

ويروي «فك» أو «دگ»[١] بدلاً عن «شوف».

٣٠١٣ - (١) الحنفي ١ : ٢١٦.

(٢) ثنيان ١٤٧، الهاشمي ٢٠٠.

(٣) ثمار القلوب ٣٠٦، المحاسن والمساوىء ١ : ٨٨، محاضرات الراغب ١ : ٢٩ و٣ : ٢١٨، أخبار النساء ١٤٥، الف باء ١ : ٣٩٦، حياة الحيوان ٢ : ١٧٣، المقاصد الحسنة ٢٤٨، ابن الديبع ٨٩، زبدة الأمثال ١١٦، كشف الخفاء ٢ : ٣٠.

(٤) المحاسن والاضداد ٢٩، محاضرة الأبرار ٢ : ٣٥ ذكر «مشاروة» بدل «مشورة».

(٥) أمالي القالي ٢ : ٢٠.

٣٠١٤ - (١) الحنفي ١ : ٢١٦، الكرملي ٥٩؛ ثنيان ١٥٢ ذكر «واستر» بدل «وغطّي».

(٢) الحنفي ٢ : ٢٢١.

٣٠١٥ - (١) الحنفي ١ : ١٧٦.

فك: افتح، دگ: دق.

كنوا عن مقدار ما تخرجه العروس إلى بيت الزوجية من جهازها بـ (صندوگها)، وعن ما تطلبه من صداق بـ (حگوگها).

كانت العادة الجارية أن تجهز البنت الباكر بجهاز العرس في مناسبات الأعياد وغيرها من المناسبات كقطع القماش الفاخرة، وبعض الحلى الذهبية والفضية وتتكاثر هذه الحاجيات مع تقادم الزمن حتى تمتلىء بها بعض صناديق البنت، فاذا خطبت وطلب ذووها صداقاً عالياً فاستكثره أهل العريس، قال لهم أهل العروس هذا القول، ومعناه أن ما تجلبه العروس معها شيء كثير ولا بد أن يتناسب الصداق مع ما تجلبه معها من متاع.

يضرب: لمناسبة صداق المرأة بمقدار ما تجلبه معها إلى بيت الزوجية.

٣٠١٦ - شُوفْ عَبَاتَهْ، واخْطُب بَنَاتَهْ[١]:

أصوله: من أصوله (تخبر عن مجهول مرآته)[٢] قال الميداني: أي منظره يخبر عن مخبره. معنى ذلك؛ انظر إلى عباءة الرجل فان وجدتها بحالة جيدة من حيث النوعية والنظافة، فاعرف ان الرجل من ذوي المكانة المحترمة، حينذاك لا بد أن تكون ابنته تناسب والدها، فيمكنك مصاهرته، وان ظهر لك عكس ذلك، فلا تصاهره.

يضرب: لمن ليست له حيثية ولا قيمة بين الناس.

٣٠١٧ - شُوفِ العِلْبَهْ، واضْرب الصَطْرَهْ[١]:

من أمثال الباعة.

٣٠١٦ - (١) ثنيان ١٥٢ ،الحنفي ١:٢١٦، الكرملي ٥٩؛ الآلوسي ٧٠ ذكر «نياته» بدل «عباته».
(٢) الميداني ١:٨٣، الزمخشري ٢:٢٢.

٣٠١٧ - (١) الآلوسي ٧٠، ثنيان ١٥٢، الحنفي ١:٢١٦، شوارد الأمثال ٤٣، الهاشمي ٢١١؛ الحنفي ١:٨٤، الكرملي ٢٧ ذكراً «باوع الجهرة واضرب الصطرة».

ـ العلبة: قفا الرقبة، الصطرة: ضرب خد شخص براحة الكف على أن تكون الأصابع باستقامة الراحة. كنّوا عن الحالة المالية للشخص بـ (العلبة)، وعن مقدار تحمله بـ (الصطره).

وأسباب ربط هذه الكنية بـ (العلبة) لأن غالبية الأثرياء تكون أقفيتهم غليظة لكثرة تناولهم الأغذية.

أما الفقراء فأكثر أقفيتهم اعتيادية بسبب اتعابهم التي يمارسونها يومياً.

معنى ذلك، ان المشتري اذا أتاه ثري ليشتري منه سلعة فانه يزيد سعرها بالنسبة لثرائه، أما اذا أتاه فقير فيطلب منه السعر الحقيقي للسلعة دون أن يزيدها.

كما ينطبق المثل على الضرب الحقيقي.

يضرب: لوضع الأسعار بالنسبة لامكانية المشتري المالية.

٣٠١٨ - شُوفِ العَنْزِ واخُذْ حَلِيبْ:

يضرب: للمظهر يدل على المخبر.

٣٠١٩ - شُوفْ عَينَكْ بَخَتْ غيرَكْ[١]:

ويروي «حظ» بدل «بخت»[٢].

من أمثال النساء.

أصوله: (ملء عينيك شيء غيرك)[٣] وقال شيخ من بني نُمير: نظر إلى مولدة باليمامة، فقالت: ملأت عينيك ومَلَكَ غيرُك[٤].

إذا لاق رجل فتاة واعجب بجمالها، ففاتحها بميله اليها، فاذا كانت متزوجة أو مخطوبة قالت له هذا القول.

٣٠١٩ - (١) الهاشمي ٢١١.

(٢) شوارد الأمثال ٤٣، الهاشمي ٢١١.

(٣) الميداني ٢: ١٨٣.

(٤) بهجة المجالس ٢: ٢٨.

معنى ذلك، ان ما تراه عيناك من جمال هو حظ غيرك من الرجال ولا يمكن الوصول اليه.

يضرب: لما لا يمكن التوصل اليه.

٣٠٢٠ - شُوفْ فِعْلَهْ، تُعْرُف اصْلَهْ[١]:

أصوله: (فعل المرء يدل على أصله)[٢] و(اذا غاب عنك أصله كانت دلائل نسبته فعله)[٣] والأخير كان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة و(اذا غاب عنك أصله كانت دلائله فعله)[٤] نسبه الشرواني في النفحة إلى العامة و(دليل عقل المرء قوله، ودليل أصله فعله)[٥]. قال أبو الفضل المروزي:

يطلب أصل المرء من فعله ... ففضله عن أصله يخبر[٦]

وقال مسلم بن الوليد:

وإذا جهلت من امرىء أعراقه ... وقديمه فانظر إلى ما يصنع[٧]

وقال زيادة بن زيد:

ويُخْبرني عن غائبِ المرء فِعلُه ... كفى الفِعلُ عما غَيّبَ المرءُ مُخْبرا[٨]

يضرب: للاستدلال بالفعل على الأصل.

٣٠٢١ - شَوْفَةِ الحَيْ لِلْحَيْ مَكْسَبْ:

إذا أسنَ الرجل أو المرأة فان ذويهما يكثرون من زيارتهما، فاذا مرض

٣٠٢٠ - (١) الحنفي ١: ٢١٦؛ ثنيان ١٥٣ ذكر «واعرف» بدل «تعرف».
(٢) علي بن أبي طالب (شعره وحكمه ٧٣، نوال الارب ٣٧٠.
(٣) المستطرف ١: ٣٣.
(٤) نفحة اليمن ١٧٣.
(٥) السخلاة ٦١ و١٦١.
(٦) يتيمة الدهر ٤: ٩٠، كشكول العاملي ١: ٣٤٣، أنوار الربيع ٢: ١٤٥.
(٧) الأغاني ٥: ٣٩٣ و٢٣: ٢٠ (نسبة إلى نصيب)، عين الأدب والسياسة ٨٧.
(٨) البيان والتبين ٣: ٢٤٤.

أحدهما وثقل في مرضه، تصور ذووه انه أشرق على الموت لذا فانهم يكثرون من زيارته أكثر من ذي قبل ويعتبرون رؤيته مكسباً.

ثم توسعوا في استعماله بحيث إذا تلاقى الاصدقاء من مدن متفرقة اعتبروا هذه الملاقاة مكسباً أيضاً، فقالوا هذا القول.

يضرب: للحث على الاكثار من الزيارة.

٣٠٢٢ - شُوفْني وسَوِّي مِثْلي[١]:

يضرب: للتقليد والمحاكاة (يساق في مجال التعليم).

٣٠٢٣ - شوفَهْ حِزنْ، وفراگَهْ عِيدْ[١]:

ويروي «فراگه عيد»[٢] و«يوم فراگه يوم عيد»[٣].

شوفه: رؤيته، فراگه: فراقه.

أصوله: قال الشاعر:

شهر الصيام تقضي ... فراقه يوم عيد
قيل اتبعوه بست ... فقلت أيضاً وسيد[٤]

وقال آخر:

صَدَّ وَصْلَ الحبيب عنّي عَذُولي ... راح يسعى إليه بالتفنيدِ
ورقيب كأنما هو شهر الصَّـ ... ـوم عندي فِراقُه يومُ عيد[٥]

٣٠٢٢ - (١) ثنيان ١٥٣؛ الكرملي ٦٧ «طلّع بيّ واعمل مثلي».

٣٠٢٣ - (١) ثنيان ١٥٢؛ الآلوسي ٧٠ ذكر «فراقة» بدل «فراكة»، وذكره ثانية في ٦٢ «رويته حزن وفراقه عيد»، الكرملي ١.٢٠ «وجو يبكي. تفانو يستعطي شوفو حزن فراقُوا عيد».

(٢) مجموعتي؛ الآلوسي ٩٢ ذكر «فراقة» بدل «فراكة»، الهاشمي ٢٧٤ «فراقك عيد وقربك عزاء».

(٣) ثنيان ٣٣٢.

(٤) نزهة الجليس ٢: ٥٧٣.

(٥) نفحة الريحانة ٣: ٥٥٩.

وقد ضمنه الشاعر الشعبي الملاعبود الكرخي فقال:

بُعدك فرح گُربك حزن بأجله ما بيها دهن
كشوان ابن كشوان ابن كشوان من سابع ظهر

لما كان شهر رمضان هو شهر الصوم، والصوم ثقيل على النفوس انتهى شهر رمضان بالعيد.

شبهوا الثقيل أو المكروه بثقل الصوم، ورحيله بالعيد، فقالوا هذا القول.

يضرب: للفرح عند مغادرة ثقيل أو مكروه.

٣٠٢٤ - شَوكايْةِ الشَقي بالدَّرب تِلْتِقي[١]:

يضرب: للبائس يلاقي المنغصات أينما اتجه.

٣٠٢٥ - شَوكَهْ بَينْ ورْدَتينْ[١]:

كنوا عن الشخص السيء بـ (شوگه) وعن الطيّب بـ (ورده).

يضرب: لوجود سيء بين طيبين.

٣٠٢٦ - شوَّگ، ولا تْضوَّگ[١]:

شوَّگ: شوق. تضوَّگ: تذوق؛

يضرب: لمدح الشيء للسامعين دون تمكينهم من معرفته.

٣٠٢٧ - الشي عَلَيكْ بْأوَّلَهْ[١]:

ويروي «كل شيء بأوله»[٢].

٣٠٢٤ - (١) الحنفي ١ :٢١٧.

٣٠٢٥ - (١) ثنيان ١٥٣.

٣٠٢٦ - (١) الحنفي ١ :٢١٧؛ الألوسي ٧٠ «شوَق ولا تذوَق».

٣٠٢٧ - (١) الحنفي ١ :٢١٩؛ الكرملي ٦٠ ذكر «باولو» بدل «باولة».

(٢) الهاشمي ٣٠٤.

يضرب: للحث على المسارعة في الاسهام ببداي

٣٠٢٨ - شِيْ گِدَّامِ العَينْ مَا يْرِيدْ لَهْ وَصُفْ(١):

گدَّام: قدّام (أمام).

قد يغالي البائع في وصف مايبيعه وخاصة عند المهمة كالخيل، فيقول له المشتري هذا القول.

يضرب: لإسكات البائع عن وصف ما يبيعه.

٣٠٢٩ - شِيْ لِيطُولْ، يْضَيِّگِ الصَّدُورْ(١):

ليطول: الذي يطول، يضيگ: يضيّق.

يضرب: لاستنكار الأمر إذا طال.

٣٠٣٠ - اِلْشِي ما تُعْرْفُهْ لَيشْ تْخَلِي نَفْسَكْ؟(١):

ويروي «شي موشغلك شعليك منه»(٢).

يضرب: لنهي المتطفل تدخله فيما لا يعنيعه.

٣٠٣١ - شِيْ اِلْمَا تِگْدَرْ تِشْتَرِيهْ لَا تِشْتِهِيْه(١):

الماتگدر: ما تقدر (من القدرة المالية).

يضرب: لنهي المعسر عن اشتهاء ما لا قدرة له على

٣٠٣٢ - شِيْ ما يِشْبَهْ شِيْ(١):

يضرب: لتناقض الأعمال والأقوال.

٣٠٣٣ - الشِيْ مْبَيَّنْ مَا يْرِيدْ لَهْ عُذْرْ(١):

يضرب: لما لا يستوجب الاعتذار.

٣٠٢٨ - (١) ثنيان ١٥٤.

٣٠٢٩ - (١) الحنفي ١: ٢١٩.

٣٠٣٠ - (١ و٢) ثنيان ١٥٤.

٣٠٣١ - (١) الحنفي ١: ٢١٩.

٣٠٣٢ - (١) الهاشمي ٢١٢.

٣٠٣٣ - (١) ثنيان ١٥٤.

٣٠٣٤ - الْشِي مِنْ يِتْجَاوَزْ حَدَّهْ يِنْگُلْبْ ضِدَّهْ[١]:
ينگلب: ينقلب.

أصوله: (الشيء إذا جاوز حده انعكس إلى ضده)[٢] و(الشيء إذا جاوز حده شاكل ضده)[٣] و(إذا بلغ الشيء إلى حده انتهى إلى ضده)[٤]، و(من بلغ حدّه انعكس ضده)[٥] و(كل شيء تجاوز عن حده انقلب ضده)[٦] و(ما جاوز حده انعكس على ضده)[٧].

يضرب: للحث على الاعتدال وعدم التطرّف.

٣٠٣٥ - شِيْ يِشْبَهِ الچِذِبْ:
الچذب: الكذب.

قال إيليا أبو ماضي مضمناً المثل:

إنَّ صدقا لا أُحِسُّ به   هو شيء يشبه الكَذِبَا[١]

يضرب: لما لا يصدق، ولحادث لم يسبق له مثيل.

٣٠٣٦ - شِيْ يْشِيلْ شِيْ[١]:
من أمثال الباعة.

إذا اشتريت حاجة من حانوت، فعرض لك الحانوتي سعرها ثم طلبت منه تخفيض سعرها فلبى طلبك، ثم اشتريت منه وبنفس الوقت حاجة أخرى

٣٠٣٤ - (١) اعنفي ١: ٢٢٠.
(٢) أساس الاقتباس ١٣٣، شرح ديوان ابن الفارض ٤٧٥.
(٣) فاكهة الخلفاء ١٠٩.
(٤) طراز المجالس ٩٧.
(٥) زبدة الأمثال ٩٧.
(٦) نوال الارب ٤٠٦.
(٧) مفتاح السعادة ٣: ٢٠٥ و٢٢٥.
٣٠٣٥ - (١) الجداول ١٥.
٣٠٣٦ - (١) ثنيان ١٥٤، الهاشمي ٢١٢.

فعرضي لك سعرها ثم طلبت منه تخفيض سعرها فلم يوافق، فإذا استكثرت الحاجة الثانية، قال لك البائع هذا القول.

معنى ذلك؛ أن زيادة الحاجة الغالية يضاف إلى سعر الحاجة البخسة.

يضرب: لاضافة زيادة سعر الحاجة الغالية إلى سعر الحاجة الرخيصة.

٣٠٣٦ - **إِلْشَيبْ طَاحْ، وِالْعُمْر اِنْگَضَى**(١):

ويروي «الشيب لاح، والسن طاح»(٢).

طاح: بمعنى وقع فيقول أهل بغداد (طاح الماعون) بمعنى وقع الاناء المثل يعني بانَ وظهرَ، وطاح السن بمعنى سقطَ السن، ولها معانٍ أخرى لا مجال لذكرها هنا، انگضى: انقضى.

يضرب: لاقتراب الانسان من نهاية حياته.

٣٠٣٧ - **إِلْشَيبْ عَالجَاهِلْ عَيبْ**(١):

عالجاهل: على الجاهل (والمقصود بالجاهل ليس قاصر العقل وإنما السن من الشباب).

يضرب: لذم الشيب المبكّر.

٣٠٣٨ - **الشَّيبْ عَيبْ**(١):

سوله: (أصل العيوب الشيب)(٢) وقال يونس بن حبيب (الولاية وكل العزل وكل ذم، والشيب وكل عيب)(٣).

---

(١) ثنيان ١٥٣، الكرملي ٦٠.

(٢) الهاشمي ٢١٢.

(١) الحنفي ١: ٢١٨، الكرملي ٦٢.

(١) الهاشمي ٢١٢.

(٢) الصادخ والباغم ١٠٢.

(٣) اللطائف والظرائف ١٣.

ويحكى أن سليمان بن وهب نظر في المرآة فرأى شيباً بلحيته فقال: عَيب لا عدمناه[٤]. قال الشاعر:

إنما الشيب غمام منه تنهلّ الغموم
وهو عيب ومرادي إن العيب ذا يدوم[٥]

وقال الآخر:

يعيب الغانيات علي شيبي ومن لي أن أمتع بالمعيب
وفقدي للشباب وإن تولى حميد دون فقدي للمشيب[٦]

يضرب: لذم الشيب.

٣٠٤٠ - اِلشَيبْ مَا يِتْبَع السِّنْ[١]:

معنى ذلك، قد يأتي الشيب مبكراً كما قد يأتي متأخراً.

يضرب: لتفاوت ظهور الشيب.

٣٠٤١ - الشيبْ مُو عَيبْ[١]:

يضرب: لتبرير ظهور الشيب.

٣٠٤٢ - الشَيبْ نَذِير المَوْتْ[١]:

أصوله: بلفظه[٢].

يضرب: لاقتراب الانسان من نهاية حياته.

(٤ و٦) كنايا الجرجاني ١٠٧.

(٥) المخلاة ٢٤٢.

٣٠٤٠ - (١) نالهاشمي ٢١٢.

٣٠٤١ - (١) ثنيان ١٥٣.

٣٠٤٢ - (١) الهاشمي ٢١٢.

(٢) ألف ليلة ١:٤١٦.

٣٠٤٣ - اِلشَيبْ وَقَارْ:

قصته: يروي أن ابراهيم الخليل عليه السلام أوّل من شاب، وحلّاه الله تعالى بالشيب ليميّزه عن إسحاق، إذ كان من الشبه به ما لا يكاد يتميّز بينهما، فلما وخطه الشيب قال: يا رب ما هذا؟

قال: هو الوقار! قال: يا رب زدني وقاراً.(١)

قال أبو عبد الله الاسباطي:

لا يرعك المشيب يا ابنة عبد اللـــ ـــه فالشيب زينة ووقار!
إنمــا تحسن الـريــاض إذا مــا ضحكت في ضـلالهـا الأنــوار(٢)

وقال دعبل:

أهــلاً وسهـلاً بــالمشيب فـإنــه سمـة الوقـور وهيبة المتحـرِّج(٣)

وقال أبو نواس:

يقـولون في الشيب الـوقـار لأهله وشيبي بحمـد الله غيـر وقـار!(٤)

وقال آخر يستنكر وقار الشيب:

وقـالوا: مشيب المـرء فيـه وقـاره وما علموا أن المشيب هو المعيبُ
وأيُّ وقـار لامـرىء عُـرّى الصِّبـا ومن خلفه شيبٌ وقدّامه شيبٌ(٥)

يضرب: لوقار الشيب.

٣٠٤٣ - (١) ثمار القلوب ٦٩٢، عرائس المجالس ١٣٠، محاضرات الراغب ٣:٣٢٣، نهاية الارب ٢:٢١، المخلاة ٦٠ و٣١١، كشف الخفاء ١:٢٦٦ - ٢٦٧.

(٢) ديوان المعاني ٢:١٥٦، أحسن ما سمعت ١٢٤، نثر النظم وحل العقد ٩١، نهاية الارب ٢:٢٤.

(٣) ديوان دعبل ٥٣، ثمار القلوب ٦٩٢.

(٤) ن ديوان أبي نواس ٤٣٥، ثمار القلوب ٦٩٢ محاضرات الراغب ٣:٣٢٢، سرح العيون ٣٢١.

(٥) نهاية الارب ٢:٢٦.

٣٠٤٤ - شَيبةِ المَا خَالَفَتْ إبْلِيسْ[١]:

ويروي (شيبة الضّالة»[٢].

يضرب: للمسن لا يزال سادراً في غيّه.

ر: ت (٢٨٦١).

٣٠٤٥ - شَيبَةْ هَمَانْ[١]:

وهامان ورد ذكره في القرآن الكريم على أنه وزير فرعون موسى عليه السلام[٢]، وكان موصوفاً بالخبث والمكر والخديعة.

يضرب: للمسن الذي لا يزال يخادع ويماكر.

٣٠٤٦ - اِلشّيبَةْ هَيبَةْ[١]:

أصوله: (الشيبة هيبة ووقار)[٢].

قصته: يحكى أن ملك الهند أهدى إلى المنصور تحفاً، مع فيلسوف طبيب، فأنزله المنصور وأحسن إليه، فلما دخل عليه قال الفيلسوف:

قد جئتك يا أمير المؤمنين بثلاث خصال يتنافس الملوك فيها، لا نصفها إلا لهم، قال: وما هي؟ قال: أخضب لحيتك بسواد لا تنصل أبداً، ولا تتغير عن حالها.

قال: وما الخصلة الثانية؟

قال أعالجك بعلاج تتسع به في المآكل، فتأكل أي شيء شئت فلا تتخم، ولا يؤذيك الطعام.

٣٠٤٤ - (١ و٢) ثنيان ٣٥٠.

٣٠٤٥ - (١) ثنيان ١٥٣، شوارد الأمثال ٤٣، الهاشمي ٢١٢.

(٢) ورد ذكر هامان في التوراة وفي سفر استتير على أنه وزير ملك الفرس وربما كان غيره.

٣٠٤٦ - (١) الهاشمي ٢١٢.

(٢) الف باء ١: ٤٥٠.

قال: وما الثالثة؟

قال: أقوي صلبك بقوة تبسط إلى الجماع فتجامع ما شئت، لا تمل من ذلك، ولا يضعف بصرك، ولا ينقص من قوتك.

فأطرق المنصور، ثم رفع رأسه إليه فقال:

قد كنت أظنك أنك أعقل مما أنت.

أما السواد فلا حاجة لي به، فإن ذلك غرور وزور، والشيب هيبة ووقار، ولم أكن لأغير نوراً جعله الله تبارك وتعالى في وجهي بظلمة السواد.

وأما ما ذكرت من الأكل، فوالله ما أنا بشره ومالي في الاستكثار من الطعام حاجة، لأنه يثقل الجسم، ويشغل عن الشوائب، وأقل شيء منه كثرة اختلافي إلى الخلاء، فأرى ما أكره، وأسمع ما لا أحب.

وأما ما ذكرت من النساء، فإن النكاح شعبة من الجنون، وما أقبح بخليفة مثلي يجثو بين يدي صبية، إرجع إلى صاحبك مذموماً مدحوراً، فلا حاجة لي بما جئت به[٣].

يضرب: لتهيّب الناس لذي الشيبة.

٣٠٤٧ - شَيبَةٌ مِثِلْ وَغَفَ البَوْلْ أَبْيَضْ نَجِسْ[١]:

يضرب: لذم المسن الذي لا يزال سادراً في غيّه.

٣٠٤٨ - شِيبُوكْ الحَرَامِي مْنِ الجَّامِعْ؟[١]:

ويروي «شياخذ» بدل «شَيبوكْ»[٢].

شيبوكْ: أي شيء يبوق؟ (ماذا يسرق)، شياخذ: أي شيء يأخذ؟.

---

(٣) قوت القلوب ٢: ٣٥٣ - ٣٥٤.

٣٠٤٧ - (١) ثنيان ١٥٣.

٣٠٤٨ - (١) الحنفي ١: ٢١٨.

(٢) ثنيان ١٥٣، الكرملي ٥.

كانت الجوامع والمساجد خالية من كل أثاث ما عدا الحصران التي يصلى عليها، والحصران ليست ذات قيمة حتى تسرق، فقالوا هذا القول.

يضرب: للمعدم لا يهتم من تسلط اللصوص عليه.

٣٠٤٩ - شِيجِيبِ الْحَلْفَةْ لِلطَرْفَةْ؟(١).

شيجيب: أي شيء يجيء بـ؟ الحلفة: الحلفاء، الطرفة: الطرفاء.

تشتعل الحلفاء بسرعة وتهمد بسرعة فلا يستفاد من نارها، أما الطرفاء فيبقى نارها مستعراً ويتكوّن منها جمر، والفرق واضح بين النارين،.

كنّوا عن غير المفيد بـ(الحلفة)، وعن المفيد بـ(الطرفة) فقالوا هذا القول.

يضرب: للتفاوت الكبير بين النافع وغير النافع.

٣٠٥٠ - شْيخِ الشَطْ مَا يْسَوِّيها(١):

كنّوا عن القادر المجهول بـ(شيخ الشط).

يضرب: لتعذّر القيام بعمل صعب.

٣٠٥١ - شِيخَةِ زْبَالَةْ بِالْبُو عَلْوَانْ(١):

قصته: زبالة أحد أفراد عشيرة البوعلوان، وليس له أية ميزة على أحد أفراد العشيرة، وكانت له بنت تـدعى عفته (أم هـاشم)، وهي (عدّادة) مشهورة، وحين حصول وفاة يطلبها أهل المتوفى، إذ بدونها لا يكون المأتم مؤثراً، وكانت (عفته) لا تلبي الطلب إلا بعد استئذان والدها الذي تصفه بالشيخ- وهو ليس بشيخ- فيضطر أهل المتوفى للذهاب إلى زبالة، فإذا نعتوه بالشيخ سمح لابنته بالذهاب معهم، وإذا نادوه باسمه مجرداً عن

٣٠٤٩ - (١) الحنفي ١:٢١٨.

٣٠٥٠ - (١) ثنياني ١٥٣.

٣٠٥١ - (١) الهاشمي ٢١٣.

المشيخة فإنه لا يوافق على ذهابها، لذا كان أكثرهم ينعتونه بالشيخ، وكان أفراد عشيرته يتندرون بهذه المشيخة الزائفة، فقالوا هذا القول.

يضرب: للسخرية ممن يدّعي الرقعة وهو ليس من أهلها.

٣٠٥٢ - شَيخَةْ سَعِيدْ بِالعِيدْ:

قصته: يحكى أن أحد شيوخ العشائر له عبد يدعى (سعيد) وكان ذا حظوة لدى الشيخ ويحبه كثيراً لاخلاصه المنقطع النظير، ولتفانيه للقيام بالواجبات التي تعهد إليه.

واتفق أن سافر الشيخ مع بعض أفراد عائلته لزيارة بعض المراقد المقدسة قبل حلول العيد بأيام، فاستخلفه الشيخ على بقية أفراد الأسرة الذين لم يرافقوا الشيخ في زيارته، فادّعى سعيد المشيخة على العشيرة كلها. وحدث أن تغزو هذه العشيرة عشيرة أخرى، فتساق ماشيتها ويقتل سعيد، فقالوا هذا القول.

يضرب: لمن يترأس مدة قليلة فيصيبه ضرر فادح.

٣٠٥٣ - شِيخَلِّصْهُمْ وِيْحدْ وِيْحدِ؟(١):

من أمثال يهود بغداد.

شيخلصهم: أي شيء يخلّصهم؟ (بمعنى أيّ شيء يفنيهم ويميتهم؟)، ويحد: واحد (بلهجة يهود بغداد).

قصته: اعتاد الصفارون في بغداد عند وفاة أحدهم أن يقفلوا حوانيتهم في (سوق الصفافير) ويخرج جميعهم لتشييع جنازة المتوفى، وهذه عادة يعرفها أهل بغداد ولهم مثل «عزَل سوگ الصفافير».

وذات يوم توفى أحدهم فأقفلوا السوق وسار جميعهم خلف الجنازة، ولما مرّت الجنازة من سوق البزازين في طريقها إلى جانب الكرخ، أسرع أحد البزازين اليهود فأقفل حانوته وتبع جماعة المشيعين وهو يبكي بكاء مراً!

٣٠٥٣ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ٥٤ «انفخ انفخ شيخصلهم واحد واحد».

ولما وصلوا إلى مدخل الجسر رآه أحد أبناء طائفته فاقترب منه وهمس في أذنه: (اشبيك ابو حسقيل؟) أجابه: (ابدلك قد ابكى على هل ميت!). فقال له: (وانت اشكون؟ ما انت يهودي وهذا گوييم؟) أجابه: (ورك أنا ماقعد ابكي علينو!) فقال له: (بس على متو؟) أجابه: (قد ابكي واقول: هذولي شيخصلهم ويحد ويحد گرك طوبير! طوبيرا! يموتون)[٢].

يضرب: لتمني الموت بالجملة.

٣٠٥٤ - شْيِسْتَفِيدْ الفَارْ مِنْ دُكَّانِ الحَدَّادْ؟[١]:

ويروي «الجريدي» بدل «الفار»[٢].

شيستفيد: أي شيء يستفيد؟ (ماذا يستفيد؟).

يضرب: لمن ليس فيه مطمع أو فائدة.

٣٠٥٥ - شيصَانِي لَا مِسْلِمْ وَلَا نَصْرَانِي[١]:

شيصاني: يظهر أن معناه (لا ديني).

يضرب: لمن لا ينتسب إلى جماعة معينة.

٣٠٥٦ - اِلْشَيطَانْ شِنُو ذَنْبَهْ؟ اِنْتَ مَا تُعْرُفْ تِقْرَهْ[١]:

قصته: يحكى أن أحد الأشخاص صلّى إماماً في جماعة، فقرأ سورة الفاتحة، ولمّا أراد قراءة شيء من القرآن الكريم أرتج عليه فجعل يقول: أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرحيم.

ولما طال ترديده للاستعاذة قال أحد الجماعة:

---

(٢) ج: «حبزبوز» العدد ١٨٤ (بتصرّف).

٣٠٥٤ - (١) ثنيان ١٥٣.

(٢) مجموعتي؛ الألوسي ٢٨ ذكر «إيش يستفيد» بدل «شيستفيد».

٣٠٥٥ - (١) ثنيان ١٥٣.

٣٠٥٦ - (١) ثنيان ١٥٤.

لا ذنب للشيطان ألا أنك لا تحسن القراءة[٢].

يضرب: لمن قصر في أمر فلام غيره.

٣٠٥٧ - إِلْشَيْطَانْ مُو مَيِّتْ[١]:

منشؤه: يعتقد العامة أن الشيطان بحكم عداوته التقليدية لآدم وذريته، وأن هذه العداوة جعلت الشيطان يجند نفسه لأذى الناس فإنه يزين لهم الشرور والآثام ويدفعهم إليهما دفعاً لايقاعهم في المخاطر والمهالك.

فإذا أراد شخص أن يقوم بحركة خطيرة قد يحصل له منها أذى وضرر كبيرين وأرادوا منعه مَن ذلك استندوا إلى هذه العقيدة، فيقولون له هذا القول لمنعه من القيام بهذه الحركة.

ويقولون نفس القول لشخصين يمزحان وفي مزاحهما شيء من الخطورة.

يضرب: للتحذير من القيام بحركة خطيرة.

٣٠٥٨ - إِلْشَيطَانْ مَيْخَرِّبْ عِشَّهْ[١]:

ويروي «كوخه» بدل «عشه»[٢].

أصوله: (الشيطان لا يخرب كرمه)[٣] نسبه الأبي إلى العامة، ونسبه الميداني ألى المولدين، وللاطلاع على شرحه راجع المثل (٥٥).

يضرب: للشرير يقع في المخاطر المهلكة فينجو منها بأعجوبة.

ر: ت (٥٥).

---

(٢) غرر الخصائص ١٠٩، محاضرات الراغب ١:١٤١، ترويح الأرواح ٣٤، من كل واد حجر ١١٦ - ١١٧.

٣٠٥٧ - (١) الحنفي ١:٢١٨؛ ثنيان ١٥٤ ذكر «ما» بدل «مو».

٣٠٥٨ - (١) الحنفي ١:٢١٨، شوارد الأمثال ٤٣.

(٢) الآلوسي ٧٠، ثنيان ١٥٤.

(٣) الآبي: م «التراث الشعبي» ٢:١٣١، التمثيل والمحاضرة ٣٢٦، الميداني ١:٢٦٥.

٣٠٥٩ - اِلْشَيْطَانْ يِتْمَزْلَّكْ بْگَاعِ النَّشَافْ:

يتمزلّك: يمتزلق (يزلق)، بگاع: بقاع (بأرض)، النشاف: الجفاف (الأرض اليابسة).

المعروف أن الشيطان مشهور بالمكر والخديعة والدهاء، كما عرف عنه شدة الحذر واليقظة، ومع كل هذه الصفات فقد تزل قدمه في الأرض الجافة ويسقط على الأرض حيث لا ينفعه حذره ولا يقظته، فقالوا هذا القول.

يضرب: للرجل النابه والذكي قد يتعرض للسقوط من أتفه القضايا.

٣٠٦٠ - شِيگُلَّكْ اِلصَاحِبْ گله يَسْ(١):

شيكلك: أي شيء يقول لك، الصاحب: كلمة هندية (SAHIB) معناها السيد ينادي بها الهنود الفرد البريطاني وانتقلت هذه الكلمة إلى العراق عن طريق الهنود المجندين في الجيش البريطاني الذي احتل العراق أثناء الحرب العالمية الأولى واستعملها العراقيون للمناداة على الفرد البريطاني ولا تستعمل الكلمة الآن في العراق إلا في هذا المثل، گله: قل له، يس: كلمة انكليزية (YES) بمعنى نعم ولا تستعمل هذه الكلمة في العراق إلا في هذا المثل.

قصته: رواها لي الأستاذ محمد أحمد المحامي فقال:

بعيد الاحتلال البريطاني للموصل عام ١٩١٨، تعرف أحد العرفاء البريطانيين على عائلة نزحت حديثاً من قصبة تلكيف وأقامت في الموصل، وتتكون هذه العائلة من أم كبيرة وبنت، وكانت البنت مراهقة وجميلة، وكان العريف يغدق عليهما النقود بسخاء لحاجة في نفسه، كما أجزل لهما العطاء وأكثر لهما الهبات فامتلك قلبيهما، وتعلّمت الأم اشتاتاً من الكلمات الانكليزية، أما البنت فلم تتعلم من ذلك أية كلمة.

٣٠٦٠ - (١) الحنفي ١: ٢١٩؛ الهاشمي ٦١ «ايش يقول الصاحب قول له يس».

ذات يوم حصل للأم شغل عاجل اضطرت إلى ترك الدار، وكان خروجها من الدار مقارباً لوقت حضور العريف إلى الدار، ولما كانت لا تجيد التفاهم مع العريف فإن أمها أوصتها قائلة: إبنتي أخشى أن غيبتي عن الدار فإذا حضر الصاحب فلا تخالفي أمره، وكلما يقول قولي له يس! وغادرت الأم الدار وتركت ابنتها وحدها، وصادف أن العريف بعيد مغادرة الأم الدار.

استغل العريف وجود البنت وحدها فطلب مواصلتها فامتنعت أول فأعاد الطلب ثانية، ثم تذكرت البنت توصية أمها فطاوعته، ومكنته من مواصلها، وعندما عادت الأم إلى الدار أخبرتها بكل ما جرى لها مع فعنفتها تعنيفاً شديداً على فعلتها فقالت لها:

الم تقولي لي كلما يقول لك الصاحب قولي له يس!.
وسرعان ما انتشر خبرها في أحياء الموصل.

ومن المؤسف أن بعض العراقيين الخانعين يتمثلون بهذا المثل لحث على الخضوع والخنوع.

يضرب: للاطاعة العمياء والانقياد التام.

شِيگُولْ گَلْبِ المَفْطُومْ؟[1]:
روي بإضافة «. . . مثل الدجاجة ويحوم»[2].
شيگول: أي شيء يقول؟ (ماذا يقول)، گلب: قلب.

اعتاد الطفل الرضيع على أخذ ثدي أمه، فإذا فطم عنه تأثر تأثراً بالغاً فيحاول أن يعبّر عن شعوره، ولما لم يكن له لسان ناطق يعبر به، التعبير عن ذلك بكثرة البكاء والعويل.

---

(١) ثنيان ١٥٤، الحنفي ١: ٢١٩؛ الآلوسي ٢٨ «ايش يقول قلب المفطوم».
(٢) مجموعتي؛ الحنفي ١: ٢١٩ ذكر «الجاهل» بدل «الدجاجة».

شبهوا من اعتاد على شيء ثم منع عنه كالطفل المفطوم حديثاً، فقالوا هذا اقول.

يضرب: لمن اعتاد على شيء فمنع عنه.

٣٠٦٢ - شِيلْ بِنْتَكْ بْشُكْبَانْ، وْذِبْهَا ابَيتِ الشَّبْعَانْ[١]:

شيل: أحمل، الشكبان: الشقبان (وهو ما يوضع في طيّة العباءة ويحمل على الظهر ومن هذه الكلمة صيّروا أفعالاً فقالوا شكّبن ويشكّبن وشكّبن واسم فاعل مشكّبن)، ذبها: أرمها، أبيت: في بيت.

يضرب: لحث الفقير على زواج ابنته إلى الموسر.

٣٠٦٣ - شَيلِ الحَبِيبْ مْرَابَعْ[١]:

مرابع: الحمل من اليدين والرجلين.

يضرب: للرفق بالحبيب وعدم إزعاجه.

٣٠٦٤ - شِيل الّليفْ، حُطّ الّليفْ[١]:

يضرب: للجهد المضني يصرف في قضية.

٣٠٦٥ - شِيلُوا العَزِيزْ، وْقَدْمُوا الْاعَزّ مِنّهْ:

شيلوا: إرفعوا (وهنا تعني إتركوا ذكر...).

كنّوا عن المتوفى بـ(العزيز)، وعن الطعام بـ(الأعز منه).

معنى ذلك؛ إتركوا ذكر العزيز المتوفى والذي كان يملأ القلوب حبّاً وحناناً وقدّموا الطعام فإنه لا يمكن تركه.

يقال هذا القول لصاحب المصيبة الذي فجع بعزيز وأضرب عن تناول الطعام في الأيام الأولى من الوفاة لفرط تأثره.

٣٠٦٢ - (١) المجموعة الأولى للرسام غازي، الحنفي: مع بغداد ٢:١٤٢؛ الكرملي ٤٥ «خلّي بنتك بالشقبان وزتها بيت الشبعان».

٣٠٦٣ - (١) ثنيان ١٥٤.

٣٠٦٤ - (١) ثنيان ١٥٤، الهاشمي ٢١٣.

يضرب: لصاحب المصيبة الممتنع عن تناول الطعام لحثه على تناوله.

٣٠٦٦ - شَينِ التُعْرْفَةْ، أَحْسَنْ مِنْ زَينِ اِلْمَا تُعُرْفَهْ[١]:

شين: السيء.

أصوله: (صبرك على أذى من تعرف خير من استحداث ما لا تعرف)[٢] و(النحس المعروف خير من الجيد المنكور)[٣].

يضرب: للحث على تحمّل متاعب الأصدقاء.

٣٠٦٧ - شَبَّبِتْ وْمَا تْعَلَّمِتْ[١]:

يضرب: للمسن لا يزال جاهلاً.

٣٠٦٨ - شَيَّبْنِي زِمَانِي گَبُلْ وَكْتِي[١]:

گبل: قبل، وكتي: وقتي.

يضرب: لمن صادفته الشدائد والمحن فأسنّ قبل أوانه.

٣٠٦٩ - شَيِّم ِالعُرْبِي، وُاخُذْ عَبَاتَهْ[١]:

ويروي (البدوي» بدل «العربي»[٢].

العربي: المقصود به الأعرابي (من أبناء الريف أو البادية)، عباته: عباءته.

معنى ذلك؛ استنجد به واطلب معونته وستجده يبذل كل ما يملك حتى عباءته التي يعتز بها والتي لا يملك غيرها فهو جواد وشهم بكل معنى الكلمة.

يضرب: لاستثارة نخوة إنسان لتحصل منه على ما تريد.

٣٠٦٦ - (١) الحنفي ١: ٢٢٠؛ الهاشمي ٢١٤ «الشين اللي تعرفه أحسن من الزين الماتعرفه».

(٢) نشوار المحاضرة ٥: ٢٣٩.

(٣) فاكهة الخلفاء ٢٣.

٣٠٦٧ - (١) ثنيان ١٥٣.

٣٠٦٨ - (١) ثنيان ١٥٣.

٣٠٦٩ - (١) الحنفي ١: ٢١٩، الهاشمي ٢١٤.

(٢) الألوسي ٧١، ثنيان ١٥٤.

باب الصاد

٣٠٧٠ - صَابْحُوا المُلُوكْ وْلَا تَمَاسُوهَا(١):

يضرب: لاختيار الأوقات المناسبة للزيارة.

٣٠٧١ - صَابِغْهَا بْمَيّ الخَنْدَكْ(١):

ميّ: ماء، الخندگ: الخندق.

يكون لون ماء الخندق مائلاً للاصفرار لركوده ولتأثير بعض القمامات المرمية فيه في تلوينه بهذا اللون.

شبّهوا العمل الرديء وغير المتقن وكأنه مصبوغ بماء كماء الخندق، فقالوا هذا القول.

يضرب: للعمل الرديء وغير المتقن.

٣٠٧٢ - صَاحِ الدَلَالْ بِهْدُومْ الشِّفِيَّةْ:

هدوم: مفردها هدم (معناها الملابس)، الشفيه: الكلمة مأخوذة من شفاء الخاطر، وتعني هذه الكلمة عند أهل بغداد الرجل الشهم والذي يستجيب لنجدة الناس عن طيب خاطر بتلبية ما يطلبونه منه وإنه يشفي

٣٠٧٠ - (١) ثنيان ١٥٧.

٣٠٧١ - (١) ثنيان ١٥٧.

خواطرهم بما يقدمه لهم من خدمة (ووردت هذه الكلمة في المثل للقدح وليس للمدح).

يضرب: للتعريض برداءة الملابس.

٣٠٧٣ - صَاحِبِ الحَاجَةْ أَعْمَى[١]:

ويروي بإضافة «. . . لا يرى إلا قضاها»[٢].

أصوله: بلفظة[٣] نسبه الميداني إلى المولدين، وكان شائعاً بين عامة مصر والأندلس في المئة الثامنة للهجرة، وهو صدر بيت تمامة (لا يرى إلا قضاها)[٤] و(صاحب الحاجة أبله، لا يرى الرشد إلا في قضائها)[٥] و(صاحب الحاجة أبله)[٦] و(صاحب الحاجة أعمى لا يرى إلا قضاءها)[٧] والأخير كان شائعاً بين عامة بغداد في المئة السابعة للهجرة و(صاحب الحاجة أعمى لا يريد إلا قضاءها)[٨] و(صاحب الحاجة أعمي لا يروم إلا قضاءها)[٩] و(صاحب الحاجة أرعن لا يريد إلا قضاءها)[١٠] و(صاحب الخاجة أعمى ولو كان بصيراً)[١١] والنصوص الثلاثة الأخيرة ذكرها العجلوني من المشهور على الألسنة في زمانه.

يضرب: لتبرير الالحاف في الطلب، ولمن لا يفكر إلا في إنجاز مطلبه.

٣٠٧٣ - (١) الهاشمي ٢١٥؛ ثنيان ١٥٧ ذكر «أرعن» بدل «أعمى».

(٢) الألوسي ٧٢؛ ثنيان ١٥٧ ذكر «يروم» بدل «يرى».

(٣) الميداني ١: ٢٨٢، بركهارد ١٠٠، إلى طه حسين ٣٣٤ (ابن عاصم)، المقاصد الحسنة ٢٥٨، ابن الديبع ٩٢، كشف الخفاء ٢: ١٨، نوال الارب ٣٢٣، المنجد ١٠٧٢.

(٤) إلى طه حسين ٣٣٤.

(٥) التمثيل والمحاضرة ٤٦٦.

(٦) كشكول العاملي ٢: ٧٩.

(٧) الحوادث الجامعة ٨٦.

(٨) النجوم الزاهرة ١٤: ٨٢.

(٩ و١٠ و١١) كشف الخفاء ٢: ١٨.

٣٠٧٤ - صَاحْبِ الحَكّ مْدَلّلْ[١]:

ويروي (الحق) بدل «الحكّ»[٢].

أصوله: قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن لصاحب الحق مقالاً)[٣]. وقيل (صاحب الحق فصيح)[٤] و(لسان الحق فصيح)[٥].

قصته: كان النبي صلى الله عليه وسلم قد استدان ديناراً إلى أجل، فجاءه صاحب الدين عند حلول الأجل، ولم يتفق عند النبي صلى الله عليه وسلم شيء، فجعل الرجل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم ويشدد عليه في الكلام، فهم به أصحابه، فقال (دعوه فإن لصاحب الحق مقالاً)[٦].

يضرب: لتحمّل مقالة صاحب الحق، ولدالته على خصمه.

٣٠٧٥ - صَاحْبِ الدَّارْ أَدْرَى بِمَا فيه[١]:

ويروي «صاحب الدار أدرى»[٢] و«اسأل الدار من بها خبير».

أصوله: (وصاحب البيت أدرى بالذي فيه)[٣] و(صاحب البيت أدرى بالذي فيه)[٤].

يضرب: للخبير العارف بدقائق الأمور وتفاصيلها.

٣٠٧٤ - (١) ثنيان ١٥٧، الحنفي ١:٢٢١.
(٢) الحنفي ١:٢٢١.
(٣) المقاصد الحسنة ١١٧، الجامع الصغير ١:٩٦، ابن الديبع ٤٠، كنوز الحقائق ١:٧٤، كشف الخفاء ١:٢٣٥.
(٤ و٥) رسائل الجاحظ ٢:١٤٦.
(٦) قوت القلوب ٢:٥٤٩.

٣٠٧٥ - (١) الآلوسي ٧٢، ثنيان ١٥٧، الحنفي ١:٢٢١.
(٢) الهاشمي ٢٠٥.
(٣) خزانة الحموي ١٤٤، المنجد ١٠٧٢.
(٤) خلاصة الأثر ١:١٩٤، كشف الخفاء ٢:١٩، ريحانة الاليا ٤٩، أنوار الربيع ١:٢١٦، نوال الارب ٣٢٣.

٣٠٧٦ - صَاحْبِ الكُورَةْ، يِشْرَبْ بْشَرْبَةِ المَكْسُورَةْ[١]:

ويروي «بجره مكسورة» بدل «بشربة المكسورة»[٢] «الكواز يشرب بتنكَة المكسورة».

الكورة: محل فخر الأواني الفخارية، شربة وتنكَة: المشربة المصنوعة من طين مفخور ويشرب بها الماء، الكوّاز: صانع الأواني الفخارية.

يضرب: لصاحب الحرفة يبخل على نفسه باستعمال الجيّد مما يصنع.

٣٠٧٧ - صَاحِبْ نِسْوَانْ اِثْنَينْ مَا يْنَامْ اِلَّيلْ[١]:

قصته: يحكى أن رجلاً كانت له امرأة عاقر تكنّى بـ(أم علي)، وكان الكثير من أصدقائه يحثه على الزواج حتى يرزق بأولاد فلم يقبل بالزواج من امرأة أخرى لأن زوجته أثيرة عنده وحتى لا ينغّص عيشها إذا تزوج من امرأة أخرى.

وذات يوم فاتحته (أم علي) من تلقاء نفسها وطالبته بالزواج ليكون له ذريّة، فمانع ودافع، فلم يقبل، واشتدت مطالبتها، واشتدت ممانعته، ولما سألته السبب عن ممانعته قال لها:

أخشى أن تتأثري من الزوجة الجديدة وأنا أحرص على راحتك وإسعادك، فأقسمت له بأغلظ الأيمان أنها ستكون خادمة لها ولا تنظرها كضرّة وإنما كأخت شقيقة لها، فاضطر الزوج للرضوخ إلى طلبها، وفتش عن زوجة له فوجدها، وقبل جلب العروس أفهم (أم علي) أن كل المحبة لها وسوف لا يتغيّر قلبه عليها بهذا الزواج، فاقتنعت، ثم زفّت العروس إليه، وفي ليلة دخوله على عروسه، هجمت الغيرة على قلب (أم علي)

٣٠٧٦ - (١) ثنيان ١٥٧، الحنفي ١: ٢٢٢.
(٢) الآلوسي ٧٢، الحنفي ١: ٢٢٢.
٣٠٧٧ - (١) ثنيان ١٥٧؛ الآلوسي ٧٢ «صاحب المرأتين لا ينام الليل».

فطرقت الباب على زوجها وقالت له: يا سيّد وين أنام؟ أجابها:

نامي بلحافچ والرحمن حافچ
كل بوسة من شفافچ تحيي كل وجعان
وكل المحبة لأم علي!

فانصرفت، وبعد قليل عاودتها الغيرة بأشد مما كانت عليه فهرعت إلى الباب وطرقته على زوجها وقالت له: يا سيّد واين أنام؟ أجابها:

نامي بالتبن يا فصّ الجبن
هسّه يجينا ابن ونخلّيه گيّم بالامام
وكل المحبة لأمْ علي!

فانصرفت، وبعد قليل عاودتها الغيرة بأشد مما سبق فهرعت إلى الباب وطرقته وقالت له: يا سيّد وين أنام؟ أجابها:

نامي بالجهنم وتنوّرچ تهدم
والسيد تندّم على ذاك الكلام

فانصرفت ولم تعد إلى طرق الباب مرة أخرى.

وعند الصباح خاطب عروسه قائلاً:

صبّحتي مثل حمامات البالقفص والعين ما بيها دمص
وان چان عمرچ نگص دا چملة من عمر العيال[٢]

يضرب: للمصاعب التي يلاقيها المتزوج بامرأتين.

٣٠٧٨ - صَاحْبَكْ بْخَيرْ إنْتَ بْخِيرْ[١]:

يضرب: لتمني الخير للأصدقاء.

٣٠٧٩ - صَاحْبَكْ تْرِيدْ تْبَقّيهْ، لَا تَاخُذْ مِنّهْ وَلَا تِنْطِيه[١]:

معنى ذلك؛ إذا أردت أن تدوم صداقة صديق وإخلاصه لك فلا تقرضه ولا تقترض منه، لأن ذلك يسبب فصم عرى الصداقة بينكما.

---

(٢) راجع الكرملي ١٦١ ذكر طرفاً منها.

٣٠٧٨ - (١) ثنيان ١٥٧.

٣٠٧٩ - (١) الحنفي ١: ٢٢١؛ الكرملي ٦٤ «صديق الدوم لا تأخذ منه ولا تعطيه».

يضرب: لعدم التعامل مع الصديق في القضايا المالية (لا سيما المداينة.

٣٠٨٠ - صَاحْبَهْ، وْلِلْمَوْتْ لَا تْعَاتْبَهْ[١]:

يضرب: لعدم مؤاخذة الصديق أو معاتبته.

٣٠٨١ - صَاحَوا بِيهْ شَيْ لله[١]:

معنى ذلك؛ أنهم نادوا على ذلك الشيء بأن أخذه مباح لكل إنسان.

يضرب: للشيء المباح لكل واحد أن يأخذه (فرهود).

٣٠٨٢ - الصَادِقْ يْشَارْكِ النَّاسْ بأمْوَالْهُمْ :

ويروي «الأمين» بدل «الصادق» و«من أخذ وأعطى شارك الناس بأموالهم»[١].

من أمثال التجار.

أصوله: (انصف الناس وشاركهم في أموالهم)[٢] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئتين السابعة والثامنة للهجرة.

يضرب: للأمين الصادق يكون موضع ثقة الناس.

٣٠٨٣ - صَارْ بِاظَافِيرَهْ طِحِينْ[١]:

أظافير: جمع ظفر.

كنّوا عن حصول النفع بـ(طحين).

معنى ذلك؛ أنه كان معدماً لا يملك شيئاً فحصل له شيء من النفع.

٣٠٨٠ - (١) الحنفي ١:٢٢٢.

٣٠٨١ - (١) الهاشمي ٢١٥.

٣٠٨٢ - (١) ثنيان ٢٧٩؛ الآلوسي ١٣٥ «من صدق معاملته مع الناس شاركهم في أموالهم».
(٢) الزجالي ٢:١٠١، إلى طه حسين ٣١٣ (ابن عاصم).

٣٠٨٣ - (١) الآلوسي ٧٢، ثنيان ١٥٧؛ الهاشمي ٢١٦ ذكر «با ظافرة» بدل «با ظافيرة».

ويقال هذا القول في الغالب لمن تكبّر واستعلى على غيره.

يضرب: للمعدم حصل على شيء من النفع.

- صَارْ بْكُمُعْ جَوزَةْ[1]:

ويروي بإسقاط «صار»[2] و«خلاني» بدل «صار»[3]

بكمع: بقمع (ويقصدون بقشر).

يضرب: لشدة التضييق والملاحقة.

- صَارْ بَيْنَهُمْ كَسِرْ عَظُمْ[1]:

كنوا عن الأذى الشديد والذي لا صلح بعده بـ(كسر عظم).

يضرب: لشدة العداء، ولما لا يرجى معه صلح، ولتعقد الأمور.

صارْ بِيهَا أَبُو النَّجِّيسْ[1]:

النجيس: شدة النجاسة.

يعني ذلك؛ أهمل ذلك الشيء من شخص أو سلعة وكأنما أصابه لا تطهّر، فإذا كان شخصاً قوطع، وإذا كان طعاماً أو بضاعة فلا

يضرب: لما لا يشترى، ولما لا يقترب منه.

- صَارْ تَالِيهَا أَنْكَسْ مِنْ أَوَّلْهَا[1]:

أنكس: أنجس.

يضرب: لشدّة تردّي عواقب الأمور ونهاياتها.

---

(١) ثنيان ١٥٧؛ الآلوسي ٧٢ ذكر «بقمع» بدل «بكمع»، ثنيان ٣٥٠ ذكر «صاير» بدل «صار».

(٢) مجموعتي؛ الهاشمي ٦٨ ذكر «بقمع» بدل «بكمع».

(٣) ثنيان ١٠٧، شوارد الأمثال ٣١؛ الهاشمي ١٤٨ ذكر «بقمع» بدل «بكمع»، الهاشمي ١٢٦ «حطني بقمع جوزة».

(١) شوارد الأمثال ٤٤.

(١) الهاشمي ٢١٦.

(١) ثنيان ١٥٧.

٣٠٨٨ - صَارْ لِلْخَرَه مَرَهْ، وْكَامْ يِحْلِفْ بِالطَّلاكْ[١]:
ويروي «عند الخرة» «بدل «للخرة»[٢].

مرة: امرأة، كام: قام (بمعنى أخذ)، بالطلاكْ: بالطلاق.

أصوله: (بقي للخرا مرا ويحلف بالطلاق)،[٣] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة.

كنّوا عن الشخص التافه بـ(الخرة).

يضرب: للتافه المحروم تتحسّن أحواله فيتحكّم ويسيء التصرّف.

٣٠٨٩ - صَارِ الِّلبَنْ مَيْ، واِحْنَا مْتَابْعِينِ الِّلبَنْ[١]:
معنى ذلك؛ بقينا نزيد اللبن ماء حتى صار مذقاً (شنينـة)، ونحن نتصوره لا يزال لبناً.

كنّوا عن الرجل النافع بـ(اللبن)، وعن غير النافع بـ(المي).

يضرب: لمن يتابع شخصاً لحل مشكلة له والشخص غير أهل لذلك.

٣٠٩٠ - صَارْ مِدْوَسَةْ جَوَّة الرِجْلِينْ:
أصوله: (فلان موطىء الاقدام)[١].

يضرب: لمن أذلّ واهين.

٣٠٨٨ - (١) ثنيان ١٥٨؛ الألوسي ٧٢، الهاشمي ٢١٦ ذكرا «قام يحلف بالطلاق» بدل «كام يحلف بالطلاك».
(٢) الحنفي ١: ٢٢٣، شوارد الأمثال ٤٤.
(٣) المستطرق ١: ٣٤.
٣٠٨٩ - (١) ثنيان ١٥٨.
٣٠٩٠ - (١) التمثيل والمحاضرة ٣٢١.

٣٠٩١ - صَارَوا شَذَرْ مَذَرْ[١]:

أصوله: (ذهبوا شغر بغر وشذر مذر وخدع مذع)[٢] أي في كل وجه، و(ذهبت غنمك شذر مذر)[٣].

يضرب: لتشتت قوم وتفرّقهم.

٣٠٩٢ - صَاعِدْ نَازِلْ، مِثْلْ مَيَّ الحُقْنَةْ[١]:

ويروي «مثل ميّ الحقنة صاعد نازل»[٢] و«مثل ميّ الحقنة يروح ويجي»[٣]

الحقنة: وعاء يوضع به سائل من ماء صابون مع قليل من الملح ويتصل بالوعاء أنبوب مطّاطي يوصل طرفه الآخر بالشرج ويدخل السائل إلى داخل الشرج بواسطة هذا الأنبوب. وذلك لإزالة الامساك من البطن.

يضرب: للمتردّد الذي لا يستقرّ.

٣٠٩٣ - اِلْصَاغْ نَكَّدْ، وِالنَكَّدْ عَدَمْ[١]:

الصاغ: السليم، نكّد، الثمرة التي يظهر عليها الفساد ولا تؤكل.

معنى ذلك؛ أن الثمر السالم أصابه الفساد والفاسد من تلف فلم يبق شيء يؤكل.

يضرب: للخسارة الكلية، وللفساد يعم الجميع.

٣٠٩١ - (١) مجموعتي؛ الألوسي ٥٨ ذكر «ذهبوا» بدل «صاروا».

(٢) الميداني ١:١٨٧.

(٣) أساس البلاغة (ش ذر) و(م ذ ر).

٣٠٩٢ - (١) ثنيان ١٥٨.

(٢) ثنيان ٢٧٠.

(٣) الحنفي ٢:٨٣؛ الألوسي ١٢٩ ذكر «ماء» بدل «مي».

٣٠٩٣ - (١) الحنفي ١:٢٢٣؛ ثنيان ١٥٨ ذكر «المنكد» بدل «النكد»، الهاشمي ٢١٦ «الصاغ نقد وإن نقد عدم».

٣٠٩٤ - صَاغَهَا الصَايغْ وْمَاتْ[١]:

أصوله: (هل صاغك بعدي صائغ)[٢].

معنى ذلك؛ إن الصائغ الذي صاغ هذه الحلية مات ولا يوجد من يحاكيه من بين الأحياء في الصنعة.

يورد المثل للتهكم بمن يعتز بشيء يعتقد بعدم وجود من يشابهه.

يضرب: للسخرية بمن يفرط في إطراء شيء لا يستوجب الاطراء.

٣٠٩٥ - صَامْ صَامْ وْفُطَرْ عَلَى جِرِّيَّةْ[١]:

ويروي «صامت وفطرت على بصلة»[٢] و«صامت صامت وفطرت على خبز شعير»[٣].

جرّيه: جمعها جري وهي نوع من السمك معروف يمتنع بعض الناس عن أكله إلا أن بعض الحالات المرضية وبموجب الطب الشعبي يوصف أكلها للمريض ليشفى من مرضه فيضطر لأكلها.

أصوله: (فلان صام حولاً، ثم شرب بولاً)[٤] نسبة الثعالبي في التمثيل إلى العامة والمولدين و(صام حولاً، ثم لما أفطر شرب بولاً)[٥] و(صام حولاً ثم شرب بولاً)[٦] نسبه الميداني إلى المولدين و(صام سنة وفطر

٣٠٩٤ - (١) ثنيان ١٥٨، الحنفي ١:٢٢٣؛

(٢) الميداني ٢:٢٣٥.

٣٠٩٥ - (١) الألوسي ٧٢، ثنيان ١٥٨، الحنفي ١:٢٢٣، شوارد الأمثال ٤٤؛ الكرملي ٦٣ «صام صام عند القطع على جغي» يوسف غنيمة: م «المشرق» ٩ (١٩٠٦) ٣٠١ «صام وفطر على جريه».

(٢و٣) الهاشمي ٢١٦.

(٤) التمثيل والمحاضرة ٤٤.

(٥) يتمية الدهر ٤:٢٦٤.

(٦) المداني ١:٢٨٢، زبدة الأمثال ١٢٥.

على بصله)[٧] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئتين الثامنة والتاسعة للهجرة و(صام حولاً وشرب بولاً)[٨].

إن تكرار كلمة الصوم لتأكيد طول الصيام، والمفروض أن من يطول صيامه أن يفطر على طعام شهي يتناسب وطول الصوم إلا أنه بالرغم من ذلك أفطر على جرية وهي من الأطعمة التي تعافها النفوس.

وأكثر ما يطلق المثل على من طالت عزوبته وصبر عليها بأمل الحصول على فتاة جميلة ليتزوجها، وبالرغم من صبره الطويل تزوج من فتاة دميمة.

يضرب: لمن صبر طويلاً وحصل على شيء تافه.

٣٠٩٦ - صَامُوطْ لَامُوطْ، كُلْمَنْ يِحْجِي يْمُوتْ[١]:

ويروي «صاموط لاموط»[٢].

صاموط: من الصمت أبدلوا التاء طاء، لاموط: إتباع للكلمة صاموط ولا يقصد بها تأدية معناها وإنما يراد تأكيدها باستخدام وقع الكلمة وكونها تؤلف مع سابقتها سجعاً له قوة التأثير على السامع.

منشؤه: عندما كانت الجدة تريد سرد حكاية شعبية للأطفال، تستهل حكايتها بإيراد هذا القول، وذلك لغرض التخلص من صخبهم وضجيجهم ومن ثم إسكاتهم، وكان الأطفال بعد سماع هذا القول يركنون إلى السكوت والهدوء والاصغاء بكل جوارحهم لسماع حكاية الجدة.

يضرب: للاسكات، وللتلويح لمنع في يريد أن يقول شيئاً فيه أذاه.

---

(٧) بركهارد ٩٧، المستطرق ١:٣٥.

(٨) الآداب ٧٢، نفحة اليمن ١٧١.

٣٠٩٦ - (١) ثنيان ١٥٩، الحنفي ١:٢٢٣؛ الهاشمي ٢١٦ ذكر «يحكي» بدل «يحجي».

(٢) الحنفي: مع بغدادا ١:٢٢، الهاشمي ٢١٦.

٣٠٩٧ - صَانْعِ الإِسْتَادْ، إِسْتَادْ وْنُصّ[١]:

صانع: تلميذ حرفة، الاستاد: الاستاذ، (صاحب حرفة)، نص: نصف.

معنى ذلك؛ أن الحرفي المستجد عند صاحب حرفة قد يتفوق عليه في نهاية تعلّمه بأتقانه الحرفة إتقاناً تاماً، وربما فاقه بإضافة شيء جديد إلى الحرفة لم يكن معروفاً من قبل، وهذه سنة التطوّر في الحياة.

يضرب: لتفوّق التلميذ على أستاذه.

٣٠٩٨ - صَانْكِي يَدِمْ[١]:

من الأمثال التركية.

صانكي: افترض، يَدِمْ: أكلت.

معنى ذلك؛ أفترض أنك أكلت.

يضرب: لمن يفترض ما لم يحدث.

٣٠٩٩ - صَايِحْ بِيهَا عَرَبْ وَاهْلِيَهْ[١]:

ويروي «صاح» بدل «صايح»[٢].

منشؤه: قد تحصل فرحة لدى إحدى العوائل في حالات كثيرة منها قدوم أحد رجالها من الحرب سالماً، أو خروجه من المستشفى معافى، أو مجيئه من سفر طالت غيبته عنهم وجهلوا مصيره، أو خروجه من سجن، فإن أهله يعلنون فرحتهم عند باب الدار برميهم قطع الحلوى (چكليت)، و«ملبس) فوق رأسه مع مناداتهم (عرب واهلية) أو (خطّار واهلية) وهذه

٣٠٩٧ - (١) ثنيان ١٥٩، الحنفي ١: ٢٢٤، شوادر الأمثال ٤٤، الكرملي ٦٣، الهاشمي ٢١٧؛ الآلوسي ٧٢ ذكر «نصف» بدل «نص».

٣٠٩٨ - (١) ثنيان ١٥٩، الهاشمي ٢١٧.

٣٠٩٩ - (١) الهاشمي ٢١٧.

(٢) الهاشمي ٢١٥.

المنـاداة مصحوبة بزغردة النساء وتهاليلهن، وتتناثر قطع الحلوى ساقطة على الأرض فيتناولها الحاضرون ويأكلونها.

فإذا فرح شخص فرحاً لا مزيد عليه، قالوا عنه هذا القول:

يضرب: لمن فرح فرحاً لا مزيد عليه.

٣١٠٠ - صَايْرَهْ شَوْرْبَةْ[١]:

قصته: يحكى أن جماعة من العزّاب اتفقوا فيما بينهم على العيش في بيت واحد دون الاستعانة بامرأة، وتبرع أحدهم بالطبخ باعتباره يجيـده، فطبخ لهم شوربة عدس، وقبل أن ينتهي من طبخها، ذاقها أحدهم فقال:

الشوربة يعوزها ملح، فوضع فيها كمية من الملح!.

ثم داقها الثاني فقال: الشوربة مالحة يعوزهـا ماء، فسكب عليهـا مقداراً من الماء.

واستمر الطبّاخ هذا شأنه، فأحدهم يطلب زيادة ملحها، والآخر يطلب زيادة مائها حتى استحالت الشوربة إلى مجرد ماء وملح، ولا تكاد تعثر على حبات العدس.

يضرب: لضياع الأمور.

٣١٠١ - صَايِغْ وْسَوَّى اِلْبِنْتَهْ جَنَاجِلْ:

صايغ: صائغ، سوّى: صنع، البنته: إلى ابنته، جناجل: حلى تلبس في القدمين.

يضـرب: لاتقان الحـرفي ما يخصـه. ولو صف العمـل بـالجـودة والاتقان.

٣١٠٠ - (١) ثنيان ٣٥٠.

٣١٠٢ - صَايِمْ وْعَلَى اِلانْجَانَهْ نَايِمْ[١]:

الانجانة: مرّ شرحها في المثل (١٨٩٨).

معنى ذلك؛ يدعي الصيام ومع ذلك يتهالك على ما في داخل (الانجانة) ليأكله.

يضرب: للتعريض بمن يتظاهر بالصيام.

٣١٠٣ - صَبَاحِ الخَيرْ يا جَارِي، اِنْتَ بْدَارَكْ، وآنِي بْدَارِي[١]:

أصوله: (صباح الخير يا جاري أنت في دارك وأنا في داري)[٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة.

يضرب: لمن تريد أن تتجنبه، ولايقاف المتكلم عند حدّه.

٣١٠٤ - اِلْصُبَاحْ رْبَاحْ[١]:

أصوله: بارك النبي صلى الله عليه وسلم في البكور ومما قاله (اللهم بارك لامتي في بكورها)[٢] وقال أيضاً (بورك لأمتي في بكورها)[٣] كما نهى عن نوم الصبح فقال (نوم الصبحة تمنع الرزق)[٤].

ومدح بشّار بن برد التبكير فقال:

بكـرا صـاحبي قبـل الـهجيـر   إن ذاك النجـاح فِي التبكيـر[٥]

٣١٠٢ - (١) الهاشمي ٢١٧.

٣١٠٣ - (١) الحنفي ١: ٢٢٤.

(٢) المستطرق ١: ٣٥، نوال الارب ٣٢٤.

٣١٠٤ - (١) ثنيان ١٥٩، الهاشمي ١٩٩.

(٢) بهجة المجالس ١: ١٣٣، أساس الاقتباس ١٢١، الجامع الصغير ١: ٥٦، مفتاح السعادة ٣: ٢٨٠، كنوز الحقائق ١: ٤٧ - ٤٨، كشف الخفاء ١: ١٨٧.

(٣) الجامع الصغير ١: ١٢٦، كشف الخفاء ١: ١٨٧ و٢٨٩.

(٤) كنوز الحقائق ٢: ١٣١.

(٥) ديوان بشار بن برد ٣: ١٨٤، بهجة المجالس ١: ٣٢٤، فاكهة الخلفاء ٦٣ (باختلاف بسيط).

ويستعمل المثل في حالتين:

الحالة الأولى: للتهديد والوعيد، وهو اقتباس من القرآن الكريم، قال تعالى (إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ)[٦].

فإذا بلغك ليلاً عن شخص اغتابك أو عمل ما يؤذيك ويزعجك وأردت معاقبته في الصباح التالي، قلت هذا القول.

الحالة الثانية: لانجاز عمل، فإذا طلب منك شخص إنجاز عمل ولبّيت طلبه، قلت له هذا القول.

ولا شك أن العمل في الصباح الباكر يكون من أحسن الأوقات لإنجازه، لأن الانسان يكون فيه في أعلى درجات النشاط وتوقّد الذهن.

يضرب: للتهديد والوعيد، ولانجاز عمل مهم.

ر: ت (٢١٥).

٣١٠٥ - صَبَّاغْ أَطْمَسَهْ وْاَطْلَعَهْ[١]:

يلفظ بصيغة الاستنكار.

يضرب: لاستنكار من يطلب منك إكمال عمل بأقل من الوقت المطلوب إنجازه.

٣١٠٦ - صَبَّحِ الطَالِبْ مَطْلُوبْ:

ويروي «أصبح» بدل «صَبح».

أصوله: من وصية عبدالله بن شدّاد لابنه محمد عندما حضرته الوفاة قال: (... وطالب أصبح مطلوباً إليه...)[١].

يضرب: لانعكاس الأمور.

---

(٦) سورة هود ١١:٨٢.

٣١٠٥ - (١) الهاشمي ٢١٧.

٣١٠٦ - (١) البيان والتبيين ٢:١١٣، امالي القالي ٢:٢٠٢، لباب الآداب ٢٢ (باختلاف بسيط).

٣١٠٧ - صَبُّحِ العَدُو وْمَسِّيْه، وْخَلِّي الگُلُبْ وْمَا بِيهْ[1]:

صبح: فعل أمر لتحية الصباح (صباح الخير)، مسّيه: فعل أمر لتحية المساء (مساء الخير)، خلّي: دع (إترك)، الگلب: القلب، مابيه: ما به.

معنى ذلك؛ إذا لاقيت عدوّك صباحاً فحيه بتحية الصباح، وإذا لاقيته مساء فحيه بتحية المساء، واكتم في قلبك ما تضمره له من حقد وكراهية ولا تظهرهما له.

يضرب: لمجاملة العدو وعدم إظهار مشاعرك له.

٣١٠٨ - صَبَّحْتَنْ، رَوَّحْتَنْ:

صبّحتن: مأخوذة من كلمة الصباح (ويعنون كثرة المجيء صباحاً)، روحتن: مأخوذة من كلمة راح (ويعنون كثرة المجيء مساء)، وللوقوف على مشتقات هذه الكلمة، راجع شرح كلمة (ترويحه) في المثل (١٥٦٧).

معنى ذلك؛ أنه أكثرمن التردد على شخص صباحاً ومساءً لقضية تخصه، وبذلك ثقل على ذلك الشخص من كثرة تردده.

يضرب: لمن يكثر تردده فيثقل على الناس.

٣١٠٩ - صَبَّحْنَا بْوَجْهِ ابِنْ حَلَالْ طَيِّبْ لِبَنْ[1]:

لبن: يقصدون به في المثل الحليب الذي رضعه الشخص من ثدي أمه.

كنوا عن طيب الأصل والشرف بـ(ابن حلال) و(طيب لبن).

إذا استفتح البائع في الصباح من شخص أصيل وشريف قال له هذا القول.

ثم توسعوا في استعماله بخيث شمل ملاقاة الصباح أيضاً.

٣١٠٧ - (١) الحنفي ١: ٢٢٤؛ الكرملي ٦٤ «صبح العدو ومسّينو وخلى القلب وما بينو».

٣١٠٩ - (١) الهاشمي ٢١٧.

يضرب: لامتداح أول بيع للشريف الأصيل، وكذلك عند ملاقاته في الصباح.

٣١١٠ - صُبِّهْ، كُبِّهْ[١]:

ويروى «صبيها كبّيها»[٢].

صبّيه وصبّيها: فعل أمر صَبَّ ومعناها في المثل صب المرق، كبّيه وكبّيها: فعل أمر كبَّ ومعناها في المثل صب المرق أيضاً.

والمثل مأخوذ من وضع الطعام في الاناء، فإن معنى صب الطعام في الاناء هو نفس معنى كب الطعام في الاناء.

يضرب: لذات الشيء.

٣١١١ - صَبُرْ أيُّوب[١]:

ويروي «يا صبر أيوب»[٢] و«صبر أيوب على بلواه» و«صبر أيوب على المقضي والمكتوب»[٣] و«يا صبر أيوب على المقضي والمكتوب»[٤] و«صبر الجمل وصبر أيوب، وهذا من الباري مكتوب»[٥].

أصوله: بلفظه[٦] و(فلان صابر على بلواه صبر أيوب)[٧].

قصته: مأخوذة من قصة البني أيوب عليه السلام الواردة في القرآن الكريم وخلاصتها: ان الله تعالى ابتلى أيوب عليه السلام بهلاك أهله، وذهاب أملاكه، ثم ابتلاه بمرض شديد ومديد، فتحمل هلاك الأهل وذهاب

٣١١٠ - (١) الآلوسي ٧٢، الحنفي ١: ٢٢٥.
(٢) ثنيان ١٥٩، الحنفي ١: ٢٢٥.

٣١١١ - (١) ثنيان ١٥٩، الهاشمي ٢١٧.
(٢) الحنفي: مع بغداد ١: ٤١٢.
(٣) الهاشمي ٤١٧.
(٤) الهاشمي ٤٢٥.
(٥) الكرملي ٦٣.
(٦) نثر النظم وحل العقد ٤٤، الف ليلة ١: ٢٤٣، نزهة الجليس ١: ٣٩.
(٧) مواهب الرحمن في أمثال لقمان ٣٩.

الاملاك، ووطأة المرض بقلب صابر، ولسان شاكر، ولم يشك بلواه لأي انسان، ولم يذكر غير الله في سره وعلنه.

وتأثرت امرأته مما حل به فقالت له ذات يوم:

لو دعوت الله! فقال لها: كم كانت مدة الرخاء؟ فقالت: سبعين سنة! فقال: أنا أستحي من الله أن أدعوه وما بلغت مدة بلائي مدة رخائي.

وما سأل الله تعالى العافية الا تعريضاً (رب إني مسني الضر وانت أرحم الراحمين) فكشف الله عنه الكرب وعوضه عن كل ما فقده[8].

ثم ان الله تعالى قال في حقه (إنا وَجَدْناه صابراً نِعْمَ العَبْدُ إنَّه أوَّابٌ)[9] قال بكر بن النطاح في درة وهي جارية كان يهواها:

قالت عنانُ وأبصرتني شاحباً: يا بكر مالك قد علاك شحوب؟
فأجبتها: يا أختُ لم يلقَ الذي لاقيتُ إلا المُبْتلى أيوبُ[10]

يضرب: لمن اشتدت عليه البلاوي، ولمن صبر طويلاً على المحن والشدائد.

٣١١٢- صَبْرُ صَيَّادْ[1]:

إعتاد الصيادون أن يفتشوا طويلاً عن صيدلهم من الطيور والوحوش فاذا عثروا عليه صبروا طويلاً على استمرار مراقبة صيدهم وصبروا طويلاً على تحركاتها حتى يجدوا منها مقتلاً لرميها، وبالرغم من استمرار المراقبة والتحركات فقد لا يجد الصياد مقتلاً لرميها، وإذا وجد ورماها فقد لا يصيبها، فيبدأ ثانية بالتفتيش عن صيد جديد، فضربوا المثل بصبره.

---

(٨) ألف باء ١:٢٨٤ - ٢٨٥، المستطرق ٢:٧٤- ٧٥ و٣٠١، كشكول العاملي ٢:١٣٢ و٣٣٠، المخلاة ٢٨٤.

(٩) سورة ص ٣٨: ٤٤.

(١٠) الأغاني ١٩: ١١٩.

٣١١٢- (١) الهاشمي ٢١٧.

يضرب: للصبر الطويل.

٣١١٣ - الصَبْرْ طَيِّبْ[1]:

قصته: يحكى ان رجلاً كان له ولد في الخامسة من عمره وسافر إلى بلاد بعيدة للتجارة، وأثناء إقامته في بلاد الغربة مر بشيخ مسن يجلس القرفصاء على قارعة الطريق وهو يقول للمارة: من يشتري مني كلمة بليرة ذهب؟ فاقترب منه الرجل وانقده الليرة وقال له هات كلمتك! فقال له: الصبر طيِّب! إحفظها عني، واعمل بها، تنجح في حياتك!

بقي الرجل في الغربة قرابة عشر سنوات، ثم عاد إلى بلده بتجارة رابحة، فوصلها في منتصف الليل، فوضع إحماله في (الخان)، ثم توجه إلى داره وهو يحمل مفتاحاً احتياطياً لداره، ففتح داره، وأغلقه وكان الفصل صيفاً فارتقى إلى السطح، وصعق عندما وجد امرأته تغط في نوم عميق وهي تحتضن شاباً وسيماً، فاستل خنجره لقتلهما، ولكنه سرعان ما تذكر كلمة الشيخ (الصبر طيب) فتراجع عنهما، ثم عاودته الغيرة ثانية، وثالثة، وفي كل مرة كلما هم بقتلهما تذكر بكلمة الشيخ فيتراجع عنهما، واستمر هذا شأنه، حتى لاح الصباح، ثم استيقظت زوجته وما أن شاهدته حتى سارعت لتقبيله والترحيب به ودموع الفرح تنهمر من مآقيها، ثم عادت مسرعة إلى فراشها وأيقظت الشاب قائلة له: إقعد جاء أبوك سلم عليه! وما أن سمع الرجل بهذا القول حتى رفع يديه إلى السماء شاكراً الله تعالى على نعمة الصبر التي أنعمها عليه.

يضرب: للحث على التصبر لنوال المطلب.

٣١١٤ - الصَّبُرْ عالمَحْبوبْ ولا فَكْده:

عالمحبوب: على المحبوب، ولا فكده: ولا فقده.

أصوله: (الصبر على الحبيب ولا فقده)[1] وكان شائعاً بين عامة مصر

٣١١٣ - (١) الحنفي ١: ٢٢٤، الهاشمي ٢١٧.

٣٣١٤ - (١) بركهارد، ٣٢، ألف ليلة ٢: ٢٣٥.

في المئة الثامنة للهجرة و(صبري على الحبيب ولا فقده)[٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة.

يضرب: لاحتمال جفوة الحبيب.

٣١١٥ - الصَّبرْ مُرّ[١]:

أصوله: (الصبر كاسمه)[٢] والمقصود من الصبر كاسمه، هو أن الصبر يطلق أيضاً على مادة نباتية مرة المذاق جداً، وهي من العقاقير وتستعمل في بعض الحالات؛ ومنها طلي المرضعات لأثدائهن به عندما يفطمن أطفالهن عن الرضاعة فان الثدي يصبح مرّ المذاق، فاذا تناول الطفل ثدي أمه سرعان ما يعافه لشدة مرارته، وهكذا يمتنع نهائياً عن تناوله. و(الصبر مرّ لا يتجرّعه الأحر)[٣].

يضرب: لجزع النفوس من احتمال الصبر.

٣١١٦ - الصَّبُرْ مُرّ، وْعَاقِبْته حِلْوَهْ[١]:

أصوله: (الصبر كاسمه وعاقبته العسل)[٢] وقيل (ان كان الصبر مراً فعاقبته حلوة)[٣] وتصديق ذلك في القرآن الكريم، قال تعالى (إنَّما يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ)[٤]. قال الشاعر:

أما والذي لا يعلم الغيب غيره ... ومن ليس في كل الأمور له كفو
لئن كان بدء الصبر مراً مذاقه ... لقد يجتني من بعده الثمر الحلو[٥]

---

(٢) المستطرق ١:٣٥.

٣١١٥ - (١) الهاشمي ٢١٨.
(٢) التمثيل والمحاضرة ٤١٤، اللطائف والظرائف ٤٦.
(٣) الغيث المجسم ٢:٢٦١، أساس الاقتباس ٤٥، كشكول العاملي ٢:٣٥١.

٣١١٦ - (١) ثنيان ١٥٩؛ الألوسي ٧٣ ذكر «وثمرته» بدل «وعاقبته».
(٢) اللطائف والظرائف ٤٦.
(٣) التمثيل والمحاضرة ٤١٤.
(٤) سورة الزمر ٣٩:١٠.
(٥) المستطرق ٢:٧٢، غرر الخصائص ٢٢٠.

وقال آخر:

الصبر مثل اسمه في كل نائبة — لكن عواقبه أحلى من العسل
فاصبر لها غير محتال ولا ضجر — من حادث الدهر ما يغني عن الحيل[6]

يضرب: لاحتمال الصبر أملاً في النتيجة الطيبة.

٣١١٧ - الصَّبْرُ مِفْتاحِ الفَرَجْ[1]:

ويروي «الصبر وراه فرج»[2].

أصوله: بلفظه[3] نسبة الثعالبي في الخاص إلى الخاصة والعامة، ونسبه الميداني إلى المولدين و(الصبر مفاتيح الفرج)[4][4]. وهناك نصوص كثيرة هي أصول هذا المثل[5] ضمنه أحد الشعراء فقال:

مفتاح باب الفرج الصبر — وكل عسر بعده يسر
والدهر لا يبقى على حالة — فكل أمر بعده أمر[6]

قاله: الامام علي بن أبي طالب (رضى).

يضرب: لمن صبر نال مراده.

٣١١٨ - الصَّبُرُ مِنْ العَقِلْ:

يضرب: لتحلي عقلاء الرجال بالصبر.

---

(٦) تاريخ ابن أياس ١:٢٨٢.

٣١١٧ - (١) الآلوسي ٧٣، ثنيان ١٥٩، الحنفي ١:٢٢٥، الحنفي: مع بغداد ١:١٠، شوارد الأمثال ٤٤، الهاشمي ٢١٨؛ الكرملي ٦٥ ذكر «مفاتيح» بدل «مفتاح».

(٢) شوارد الأمثال ٤٤.

(٣) خاص الخاص ١٧، فقه اللغة للثعالبي ٥٨٧، الميداني ١:٢٨٢، أساس الاقتباس ٤٤، زبدة الأمثال ١٠٤، نوال الارب ١٢٩، المنجد ١٠٧٢، طرائف الحكمة ٤٩، سجع الحمام في حكم الامام ٢٢٣.

(٤) ألف ليلة ٢:٣٢٢.

(٥) راجع الأمثال البغدادية المقارنة ٣:٦٥ تجد كثيراً من أصوله.

(٦) الفرج بعد الشدة ٢:٤٧٢.

٣١١٩ - **الصَّبْرْ والجَّبْرْ:**

يقال ذلك لمن أصيب بمصيبة أو خسارة فادحة. معنى ذلك، التوجه إلى الله تعالى بالدعاء اليه أن يلهم ذوي المصيبة الصبر والسلوان وأن يعوضهم بما يجبر خواطرهم.

يضرب: لتفويض الأمر إلى الله تعالى عند حلول مصيبة أو خسارة فادحة.

٣١٢٠ - **صَبْراً على بَلْوَاكْ، وَلاَ مَعْبوداً سِوَاكْ**[١]:

ويروي «قضاك» بدل «بلواك»[٢].

يضرب: كسابقه.

٣١٢١ - **صِبَرتْ ببِطِنْ أُمَّكْ تِسْعة أشْهُرْ**[١]:

ويروي بتقديم «شلون..».

يضرب: لكثير الالحاح واللجاج، ولمن لا يصطبر ولا يستقر.

٣١٢٢ - **صَبْرَكْ عَلَى نَفْسَكْ، ولاَ صَبْرِ النَّاسْ عَلَيكْ**[١]:

أصوله: من أصوله (صبرك على الاكتساب خير من حاجتك إلى الاصحاب)[٢] معنى ذلك، اذا احتجت فاصبر على حاجتك حتى تنالها باكتسابك، وإياك والاقتراض من أحد لسد حاجتك فيصبر عليك حتى تسدد الدين.

يضرب: لعدم الاقتراض من الآخرين.

٣١٢٠ - (١) الهاشمي ٢١٧.

(٢) الحنفي: ١: ٢٢٤، الحنفي: مع بغداد ١: ١٠ و١٤.

٣١٢١ - (١) شوارد الأمثال ٤٤.

٣١٢٢ - (١) الحنفي ١: ٢٢٤.

(٢) الآداب ٧١، المخلاة ١٥.

٣١٢٣ - صبرْنَا وْكِلْنا الصَّبُرْ لله، وْثـارِي، عْرُوكِ الصَّبرْ مُرَّهْ[1]:

ويروي «صبرنا وگلنا الصبر طيب»[1].

وگلنا: وقلنا، وثاري: بمعنى واذا، عروگ: عروق.

يضرب: لمن صبر طويلاً فلم يحصل على شيء.

٣١٢٤ - صُحبَةِ البَزُّونْ والفَارْ[1]:

قصته: يحكى أن القط سرح ليلة من الليالي إلى شيء يفترسه في بعض الغيطان فما وجد شيئاً، وضعف من شدة البرد والمطر الذي صار في تلك الليلة فأخذ يحتال لنفسه بشيء، فبينما هو دائر على تلك الحالة إذ رأى وكراً في أسفل شجرة فدنا منه وصار يشمشم ويدندن حتى أحس بأن داخل الوكر فأر فحاوله وهم بالدخول عليه لكي يأخذه فلما أحس به الفأر أعطاه قفاه وصار يزحف على يديه ورجليه لكي يسد باب الوكر عليه فعند ذلك صار القط يصوت صوتاً ضعيفاً ويقول له لم تفعل ذلك يا أخي وأنا ملتجيء اليك لتفعل معي رحمة بأن تقرني في وكرك هذه الليلة لأني ضعيف الحال من كبر سني وذهاب قوتي ولست أقدر على الحركة وقد توغلت في هذا الغيط هذه الليلة وكم دعوت بالموت على نفسي لكي أستريح وها أنا على بابك طريح من البرد والمطر وأسألك بالله من صدقتك أن تأخذ بيدي وتدخلني عندك وتأويني في دهليز وكرك لأني غريب ومسكين، فرفض الفأر طلبه رفضاً باتاً للعداء المتأصل بينهما، وانه يخشاه، ولا يأمن من جانبه، إلا أن القط أخذ يتخضع له كثيراً ويورد له أمثال الرحمة والشفقة، والفأر يورد له مقابل أمثاله الأمثال الخاصة بطبيعة الأعداء وغدرهم ولذا فهو يرفض ما يطلبه، إلا أن القط لم ييأس من مساعدته، لذا استمر في استعطافه، فلما أكثر من الاستعطاف رق له قلب الفأر، فسمح له بدخول وكره، فدخل

٣١٢٣ - (١) الحنفي ١: ٢٢٥، الكرملي ٦٣ أضاف عليه «... والكلب من جوّا مشيّب، ترى المسعدة واكفة تغيّب».

٣١٢٤ - (١) ثنيان ١٥٩.

القط وبعد أن استقر به المقام، وزال عنه البرد، أخذ يتحدث مع الفأر وكأنهما صديقان قديمان، وعندما مر الفأر من قرب باب الوكر هجم القط عليه وأراد التهامه، إلا أن هجوم كلب صياد عليه في تلك اللحظة أنقذ الفأر من مخالبه(٢).

وتروى القصة: بوجه آخر، يحكى أن قطاً أشرف على الموت من كثرة جوعه لعدم وجود ما يأكله وأصبح غير قادر على المسير، وكان جرذ الدار يلاحظ ذلك فاقترب منه وحادثه برقة ولطف وقال له: انني مستعد أن أقدم لك من الطعام ما لذ وطاب في الأوقات الثلاثة، ونبدأ صداقتنا من الآن ونمحو ما كان بيننا من عداء مستحكم فهل أنت موافق؟ فاستبشر القط بهذا الطلب ووافق على ذلك فوراً، ونفذ الجرذ تعهده فأخذ يجلب له المآكل المتنوعة من حانوت بقال وبالأوقات الثلاثة، ومع مرور الأيام تماثل القط للشفاء ودبت فيه الحياة من جديد وعادت اليه قوته، وذات يوم هجم على الجرذ والتقمه وأكله(٣).

يضرب: لصداقة الأعداء تنتهي بأذى الضعيف.

٣١٢٥ - صُحْبَةِ الچِّلِبْ والبَزّون(١):

يضرب: كسابقه.

٣١٢٦ - صَحّ المَثَلْ(١):

يضرب: لانطباق حادث على مضمون مثل.

---

(٢) ألف ليلة ٢: ٤٦٢ - ٤٦٣ (بتصرّف واختصار).

(٣) اللفيف في كل معنى طريف ١٤٥ - ١٥٠ (بتصرّف).

٣١٢٥ - (١) ثنيان ١٥٩.

٣١٢٦ - (١) ثنيان ٣٥٠، الهاشمي ٢١٨.

٣١٢٧ - صَحّتْ ونَحّتْ، وْمَا بُكَى لِلضّيفْ حِجّة[١]:

ويروي «تجلت» بدل «نحت»[٢].

من أمثال الريف.

نحت وتجلّت: بمعنى انقشعت الغيوم، ما بگى: ما بقى.

قصته: يحكى أن أحد المسافرين صادفه مطر غزير فآوى إلى أحد البيوت الريفية، وبعد وصوله بمدة قليلة انقطع المطر وتبددت الغيوم، فأرادت ربة البيت أن تلوّح له بترك البيت لزوال العوائق التي تمنعه من متابعة السفر فقالت: (صحّت ونحّت وما بگى: للضيف حجه!)، فأدرك مقصدها ورد عليها بقولها: (وحگ من صحّاها ونحّاها ما اگوم إلا ادحاها!) وبقوله هذا يقسم بالله الذي أوقف المطر أن لا يترك البيت ما لم يشبع معدته الجائعة، فذهب قول ربة البيت مثلاً[٣].

يضرب: للتلويح بصرف إنسان.

٣١٢٨ - الصَخَاوَهْ تْغَطّي كُلْ عَيبْ[١]:

ويروي «الكرم يغطي كل عيب».

الصخاوة: السخاوة (بمعنى السخاء).

٣١٢٧ - (١) مجموعتي؛ الحنفي ١:٢٢٦ ذكر «وما بقى» بدل «وما بكى»، الكرملي ٦٣ «صحّت وظحت وما بقى للضيف حجة. سجان من ضحّاها، ومن ضحاها ما اطلع لما اتحاها».

(٢) ثنيان؛ ١٥٩الآلوسي ٧٣ ذكر «ما بقى» بدل «ما بكى»، الهاشمي ٢١٨ «صحت ونمحت وما بقي للضيف حجة».

(٣) الكرملي ٩٧، الحنفي ١:٢٢٦ و٢:١٥٥، م: «التراث الشعبي» سنة ١٩٦٩ عدد (٤).

٣١٢٨ - (١) شوارد الأمثال ٤٥.

أصوله: (الكرم يغطي عيوب الدنيا والآخرة)[٢] و(كل عيب يغطيه الكرم)[٣].

قال الامام الشافعي:

تستَّر بالسخاء فكل عيب ... يغطِّيه كما قبل السخاء[٤]

وقال صالح بن عبدالقدوس:

ويظهر عيب المرء في الناس بخله ... ويستره عنهم جميعاً سخاؤه

تغط بأثواب السخاء فانني ... أرى كل عيب والسخاء غطاؤه[٥]

يضرب: للسخاء يستر المعائب.

٣١٢٩ - صَخَّرْنا الچَلِبْ، صَخَّرْ ذْوَيلَهْ[١]:

ويروي «صخرنا الچلب گام صخر ذيله»[٢] و«أمروا على الچلب، أمر الچلب على ذيله»[٣] و«يا مر عالچلب، والچلب يا مر على ذيله»[٤] و«يصخرون الچلب يصخر ذيله»[٥].

صخرنا وصخر ويصخرون ويصخر: سخرنا وسخر ويسخرون ويسخر، الچلب: الكلب، گام: قام (بمعنى بدأ)، عالچلب: على الكلب.

أصوله: (أقل للكلب، قال الكلب لذنابُ)[٦] وكان شائعاً بين عامة

---

(٢) المخلاة، ٦٢ و ١٦٠.

(٣) هز القحوف ١٠٤.

(٤) ديوان الشافعي ٢٠، هز القحوف ١٠٤.

(٥) ديوان طرفة ١٣٣، أدب الدنيا والدين ١٦٩، روضة العقلاء ٢١٤، صالح بن عبدالقدوس ١١٩.

٣١٢٩ - (١ و٢) الحنفي ١: ٢٢٦.

(٣) ثنيان ٥، ثنيان: م «الصبح» - العدد ٢.

(٤) الحنفي ٢: ٢٠٦.

(٥) مجموعتي؛ الهاشمي ٤٣٨ «يسخرون الكلب يسخر ذيله».

(٦) الزجالي ٢: ٢٦.

في المئة السابعة للهجرة و(آقِلتْ للكلب قاله الكلب لذنابُ)[٧]
سائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة.

يضرب: لمن يكلف بعمل فيكلف به غيره.

- صَخم الشَّرايعْ، وباب الكُمْرُكْ:

صخم: سود، الشرايع: الشرائع مفردها شريعة وهي ساحل النهر يتساوى فيه منسوب الماء مع الساحل ومنها يملأ السقاؤن الماء، محل رسو وسائل النقل النهرية وتقام عليها (الاسكلات) لتفريغ ... وسائط النقل النهرية، باب الگمرك: المقصود بها دائرة الكمارك.

يضرب: لمن ارتكب فضيحة شنعاء.

- صخَم وِجْهَهْ، وْلـزَّمَه المْرَايَهْ بِيدَهْ[١]:

ويروي «صخموه ولطموه وسلموه المرايه بيده»[٢] و«لزم المرايه بيده»[٣] المرايه»[٤].

صوله: قال بعض الحكماء (ينبغي للمرء أن ينظر إلى وجهه في فان كان حسناً استقبح أن يضيف اليه فعلاً قبيحاً، وان كا قبيحاً أن يجمع بين قبيحين)[٥] وقال الأرجاني:

سواك اذا نابتك نائبة يوماً وان كنت من أهل المشورات
تنظر منها مادنا ونأى ولا ترى نفسها الا بمرآة[٦]

---

(٧) إلى طه حسين ٣١٧ (ابن عاصم).
(١) شوارد الأمثال ٤٥.
(٢) ثنيان ١٦٠.
(٣) ثنيان ٢٤١.
(٤) الهاشمي ٣٣١.
(٥) الامتاع والمؤانسة ٢:٤٧، الايجاز والاعجاز ١١، محاظرات الراغب ١:٢٧٧، مختار الحكم ومحاسن الكلم ١٦٠ و٢٧٩، الوسيلة الأدبية ٢:٢٩، سجع الحمام في حكم الامام ١٢٣ (باختلاف وكل مؤلف نسبة إلى حكيم وذكر اسمه).
(٦) مجاني الأدب ٣:١١٢.

ويحكى ان أبا نواس بينما كان ذاهباً لقضاء شغل مستعجل قابله رجل قبيح الخلقة فاستوقفه، وقال له: أريد أن انظر إلى صورة الشيطان فكيف أستطيع نيل وطري؟ فقال له أبو نواس: أنظر في المرآة تشاهد الشيطان الحقيقي[٧].

من المعلوم لدى الجميع ان الانسان يجهل شكل وجهه وحالة قفاه، فاذا أراد رؤية وجهه فعليه أن يضع المرأة مقابل وجهه وينظر اليها حينذاك يتعرف على شكله.

أما اذا أراد أن يعرف قفاه، فعليه أن يحضر مرآتين الواحدة يضعها أمامه والثانية يضعها خلفه فان المرأة الخلفية تعكس قفاه للمرآة الأمامية وبذلك يمكنه معرفة حالة قفاه فيما إذا كان مستقيماً أو محدودباً.

فاذا ارتكب شخص عمل شائناً وكشفه الآخرون قالوا عنه هذا القول.

يضرب: لمن ارتكب فضيحة وكشف أمره.

٣١٣٢ - صُخْرة شَكَرْ، ولاَ كَرْوَة مِلْح[١]:

صخرة: سخرة، شكر: سكر.

معنى ذلك، تفضيل سخرة نقل السكر على كراء نقل الملح وذلك لا مكان الاستفادة من السكر أكثر من الاستفادة من كراء نقل الملح.

يضرب: لتفضيل العمل تبرعاً على الاجرة في بعض الحالات.

٣١٣٣ - الصَخَلْ لَو كِرَبْ أجَلَهْ، ياكُلْ خُبْزة الراعي[١]:

ويروي «اذا اجا أجل الصخل، أكل خبز الراعي»[٢] و«العنزة لو جا أجلها تاكل خبزة الراعي»[٣].

---

(٧) ألف نكتة ونكتة ٢: ٥١.

٣١٣٢ - (١) ثنيان ١٦٠.

٣١٣٣ - (١) ثنيان ١٦٠.

(٢) الحنفي ١: ٣٠؛ الآلوسي ١٠ «إذا دنا أجل السخل أكل خبز الراعي».

(٣) ثنيان ١٩٤.

الصخل: السخل، گرب: قرب (اقترب) جا: جاء. كنوا عن استحقاق العقوبة بـ (گرب أجله) و(جا أجله).

معنى ذلك، ان السخل اذا أكل خبز الراعي وهو في المرعى وبعيد عن أهله، فانه سيحرم من تناول الأكل طوال النهار، لذا فانه سينهال ضرباً على السخل الذي أكل خبزه.

واختص المثل بالسخل دون غيره من المواشي لأنه سريع الحركة والنط والعبث.

يضرب: لمن سبب لنفسه الأذى.

٣١٣٤ - صْخُولْ گُمَزْ واحِدْ، تُگُمْزْ الكُلّ[١]:

ويروي «طفر عنز طفرت الكل»[٢] و«عنوز طفر واحد تطفر الكل»[٣] و«مثل العنوز إذا طفرت وحده طفرت الباقي وراها»[٤].

صخول: سخول (مفردها سخل)، گمز وتگمز: قمز وتقمز (بمعنى قفز وتقفز).

أصوله: (مَنْ أي كَفَزَت المَعِزّ، تَكْفز المعيزا)[٥] كفزت: قفزت. وكان شائعاً بين عامة أهل الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

من عادة السخل، تقليد غيره فاذا طفر سخل تبعه باقي السخول فطفرت، فقالوا عنهم هذا القول.

يضرب: للتقليد الأعمى.

٣١٣٤ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ١٩٠ «سخول قمز واحد تقمز الكل».

(٢) الهاشمي ٢٣٣.

(٣) الهاشمي ٢٦٢.

(٤) ثنيان ٢٦٩؛ الحنفي ٢: ٧٩ ذكر «طفروا البقية» بدل «طفرت الباقي وراها».

(٥) الزجالي ٢: ٣٢٩.

٣١٣٥ - صْخُونَهْ بِالدَّينْ، چِيلْ مَنَّينْ:

ويروي «صخونه بالدين يشتري»[١].

صخونه: سخونه (حمى)، چيل: كيل، منّين: تثنية من وهـو من الأوزان.

معنى ذلك، انه يستطيب المداينة حتى ولو كانت الحمى تقترض لتداينها.

يضرب: لمن يستطيب الدين.

٣١٣٦ - صْخُونه بَلَاشْ يْضُمْهَا لِلشّتا[١]:

ويروي (صخونه بلاش»[٢].

معنى ذلك، انه يستطيب الشيء المجان حتى ولـو كانت الحمى لأخذها حتى يتدفى بها في الشتاء.

يضرب: لمن يستطيب الشيء المجان.

٣١٣٧ - صْخُونَهْ يَومْ، تَاخُذْ عافْيَة سَنَهْ[١]

ويروى «تروح» بدل «تاخذ»[٢] و«حمة ليلة تروّح عافية سنة»[٣].

أصوله: (حمى ليلة تهد قوة سنة)[٤].

دخل بختيشوع على يحي بن خالد بعقب حمى فقال له:

توقّ فان حمى ليلة يبقى في البدن تأثيره سنة. وعنده وكيع فقال:

٣١٣٥ - (١) ثنيان ١٦٠.

٣١٣٦ - (١) ثنيان ١٦٠.

(٢) الهاشمي ٢١٩؛ الهاشمي ١٩٠ ذكر «سخونه» بدل «صخونه».

٣١٣٧ - (١) ثنيان ١٦٠؛ الحنفي ١: ٢٢٦.

(٢) الحنفي ١: ٢٢٦.

(٣) الحنفي ١: ١٥٧.

(٤) قوت القلوب ٢: ٤٧.

صدق! فقال يحي: ما أقرب تصديقك إياه! قال: لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: حمى ليلة كفارة سنة. فعلمت أن هذا كما قال[٥].

يضرب: لأثرالحمىفي ضعف جسم الانسان.

٣١٣٨ - **الصَخِي حَبِيبُ الله**[١]:

من أمثال المتسولين.

الصخي: السخي (من السخاء).

أصوله: (ان الله جواد يحب كل جواد)[٢] و(ان الله جواد يحب الجواد)[٣] وهو اقتباس من الأثر، فقد جاء فيه (يقول الله السخي مني وأنا منه)[٤] و(الكريم حبيب الله ولو كان فاسقاً)[٥].

ان هذا المثل مما يتردد على ألسنة المتسولين حين تسولهم لاستدرار أكف المحسنين.

يضرب: لاستعطاف الناس للعطاء والبذل.

٣١٣٩ - **الصَخِي حَبِيبُ الله، والبَخيلْ عَدُوٌّ الله**[١]:

ويروي «الصخي حبيب الله ولو كان فاسد، والبخيل عدو الله ولو كان عابد».

من أمثال المتسولين.

---

(٥) محاضرات الراغب ٢ : ٤٣٢.

٣١٣٨ - (١) ثنيان ١٦٠، الحنفي: مع بغداد ١ : ٢٧٩؛ الهاشمي ١٩٠ ذكر «السخي» بدل «الضحي».

(٢) التمثيل والمحاضرة ٤٠٩.

(٣) زبدة الأمثال ٨٣.

(٤) كنوز الحقائق ٢ : ١٩٩.

(٥) ابن الديبع ١١٧، كشف الخفاء ٢ : ١١٠.

٣١٣٩ - (١) الحنفي ١ : ٢٢٦.

أصوله: في الأثر (السخي قريب من الله، قريب من الناس، قريب من الجنة، بعيد من النار، والبخيل بعيد من الله، بعيد من الناس، بعيد من الجنة، قريب من النار)[٢] و(الكريم حبيب الله ولو كان فاسق، والبخيل عدو الله ولو كان راهب)[٣] والأخير ذكره العجلوني وقال عنه مما يدور على الألسنة في زمانه.

قصته: يحكى أن أحد المتعبّدين التمس من النبي موسى عليه السلام أن يناجي الله تعالى ليسأله عن منزلته لديه، فناجى موسى عليه السلام الله تعالى واستفسر منه عما طلب، فقال تعالى: إني لا أحبه، ولا أحب العابد الفلاني والمقيم في كهف في الجبل الفلاني، لأنه بخيل، فالتمس موسى من الله عز وجل أن يزوره ليقف على بخله، فوافق وأهبط ثلاثة من الملائكة لمرافقته إلى ذلك العابد، فذهب جميعهم اليه، وكانت تنزل عليه مائدة كل يوم يأكل منها، فنزلت عليه مائدة ثانية بمناسبة وجود ضيوف، فقدم للضيوف مائدة. واحتفظ بالمائدة الأخرى، ثم غادروه، وخاطب موسى الله عز وجل وقال: يا رب وقفت على بخله.

ثم قال الله تعالى لموسى: اني أحب فلان لأنه كريم وهو قاطع طريق، ويسكن في المحل الفلاني، فقصده موسى وبصحبته الملائكة الثلاثة، وعندما وصلوا إلى داره رحب بهم ترحيباً حاراً، وذهب إلى زوجته وطلب منها إحضار الطعام لضيوفه، فأخبرته بعدم وجود شيء من الطعام مما يصلح لتقديمه للضيوف، فاستل خنجره وكشف الغطاء عن أحد أولاده وذبحه، وقال لزوجته أطبخيه لنقدمه لضيوفنا، والضيوف يرون ويسمعون ما فعل وما قال، ثم عاد إلى ضيوفه فلم يجدهم، ففتش عنهم في جهات داره وعبر الصحراء البعيدة فلم يعثر لهم على أثر، فعاد إلى فراش ولده المذبوح فلم يجده، ففتش عنه، فوجده يلعب مع إخوته، فتعجب مما

(٢) قوت القلوب ١: ٥١٠، كشف الخفاء ١: ٤٥٠.
(٣) كشف الخفاء ١: ٤٥٠ و٢: ١١٠.

حصل له، وعلم أن زواره كانوا من الملائكة، فتاب من ساعته وأخذ يتعبد الله تعالى، فناجى موسى الله تعالى عز وجل وقال له: يا رب وقفت على كرمه، فقال الله تعالى له: يا موسى ان عبادة عابد الكهف لهذا الرجل الكريم.

إن هذا المثل مما يتردد على ألسنة المتسولين حين تسولهم لاستدرار أكف المحسنين.

يضرب: كسابقه.

٣١٤٠ - الصَداقهْ بِالمثْقال، وِالبَيعْ وْشِرا بِالقِنْطارْ[١]:

كنوا عن اكتساب الصديق بـ (المثقال)، وعن شراء السلعة بـ (القنطار) والمثل يشير إلى اكتساب الصديق وان اكتسابه كشراء الذهب بالمثاقيل ومعنى ذلك، انك لا تتمكن من اكتساب الصديق مرة واحدة، وانما تكتسبه بعد أن تقدم له مقداراً من الخدمات وعلى مدى زمن طويل الأمد حينذاك تترسخ هذه الصداقة بمقدار الخدمات له وتثبت الصداقة مع الزمن، وحينذاك يمكنك اعتباره صديقاً خالصاً لك.

ولذا فان اكتسابه يختلف عن شراء السلع من السوق فيمكنك شراء ما تريده مرة واحدة حتى ولو كان مقدار ما تشتريه يبلغ القنطار. أما الصداقة فلا يمكن اكتسابها مرة واحدة، وهذا هو الفرق بينهما فقالوا هذا القول.

يضرب: لاكتساب الصديق ولا يمكن اكتسابه إلا بعد تقديم مختلف الخدمات له.

٣١٤١ - صداقةِ الطَّمَعْ ما تِسْتَقِيمْ[١]:

يضرب: لعدم استمرار صداقة الطمع لأنها تنقطع بانقطاع الطمع.

٣١٤٠ - (١) الحنفي ١:٢٢٦، الكرملي ٦٥.

٣١٤١ - (١) ثنيان ١٦٠، الحنفي ١:٢٢٧.

٣١٤٢ - **الصَدَاقَه عُكْب العَداوة، أَحْلَى مِنْ الحَلَاوَهْ:**

عكب: عقب (بعد).

أصوله: (بعد الكدر صفو، وبعد المطر صحو)[١] و(بعد الكدر صفو، وبعد الغيم صحو)[٢] و(لا صلح إلا بعد عداوه)[٣] والأخير كان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

يضرب: لمتصادقين بعد عداء.

٣١٤٣ - **الصَدَاقهْ وَحَدْ، وِالعِمْلهْ وحَدْ**[١]:

من أمثال الباعة.

العملة: المعاملة.

يضرب: للتفريق بين الصداقة وبين المعاملة في البيع والشراء.

٣١٤٤ - **الصِدَرْ لِلْصِدِرْ**[١]:

كنوا عن صدر المجلس بـ (الصدر) الأول، وعن الشخصية المحترمة بـ (الصدر الثاني).

أصوله: قال ابن خالويه:

إذا لم يكن صدر المجالس سيداً   فلا خير فيمن صدرته المجالس[٢]

معنى ذلك، أن صدر المجلس لا يجلس فيه الا الشخصية المحترمة.

يضرب: لتخصيص صدر المجلس لجلوس الشخصية المحترمة فقط.

٣١٤٢ - (١) الآداب ٧٢.
(٢) معجم الأدباء ١:١٠٣ - ١٠٤.
(٣) بركهارد ٢١٤.

٣١٤٣ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ٢١٩ ذكر «والمعاملة» بدل «والعملة».

٣١٤٤ - (١) الهاشمي ٢١٩.
(٢) السحر الحلال ٧٠، مجموعة النشاشيبي ١:١٢٠.

٣١٤٥ - صَدَقَةْ قَلِيلَهْ، تِدْفع بَلَايا كَثيرَهْ[١]:

ويروي «عطايا» بدل «صدقه»[٢] و«قليل العطايا يدفع كثير البلايا»[٣].

أصوله: بلفظه[٤] وهناك نصوص كثيرة هي أصول هذا المثل[٥].

يضرب: للحث على إسعاف الملهوفين، ولدفع الشر بالاحسان.

٣١٤٦ - الصُدُكْ أنجى، والچِذْب چِجَّه[١]:

ويروي «الصدق أنجى، والكذب حجه»[٢].

الصدگ: الصدق، الچذب: الكذب.

أصوله: (الصدق منجاة والكذب مهواة)[٣] و(الصدق ينجي والكذب يشجي)[٤] و(الصدق ينجي والكذب يردي)[٥] و(ان يكن الكذب ينجي فالصدق أولى بالنجاة)[٦] و(الصدق أنجى)[٧] وهناك نصوص كثيرة هي أصول هذا المثل[٨].

قاله: أكثم بن صيفي[٩] (الأصل الأول).

يضرب: للحث على قول الصدق.

٣١٤٥ - (١) ثيان ١٦٠.
(٢) الحنفي ١: ٢٥٨، الحنفي: مع بغداد ١: ١٣.
(٣) الهاشمي ٢٩٣.
(٤) كشف الخفاء ٢: ٢٣.
(٥) راجع الأمثال البغدادية المقارنة ٣: ٦٩.

٣١٤٦ - (١) ثيان ١٦٠؛ الحنفي ١: ٢٢٧ ذكر «الكذب» بدل «الچذب».
(٢) الكرملي ٦٥.
(٣ و٩) العقد الفريد ٣: ٧٨.
(٤) التمثيل والمحاضرة ٤١٢.
(٥) روضة العقلاء ٣٨.
(٦) أخبار النساء ٥٢.
(٧) الأغاني ١٩: ١٦٤.
(٨) راجع الأمثال البغدادية المقارنة ٣: ٧٠.

٣١٤٧ - الصِّدْقُ مَرْكَبُ السّلامه[1]:

أصوله: (الصدق سفينة النجاة)[2].

يضرب: كسابقه.

٣١٤٨ - اِلصُدُقْ يْبَيِّنْ مِثِلْ عينِ الشَّمِسْ[1]:

يضرب: لوضوح الصدق لجميع الناس.

٣١٤٩ - صُدُورِ الاَحْرَارْ، قُبُورِ الاَسْرَارْ[1]:

ويروي «قلوب» بدل «صدور»[2] و«لا تخلي صندوق السر إلا بصدر الحر»[3].

أصوله: بلفظة [4] و(قلوب الأحرار قبور الأسرار)[5] و(قلوب الأحرار حصون الأسرار)[6] و(قلوب الرجال قبور الأسرار)[7] و(لا تجعل صندوق السر، إلا صدر الصندوق الحر)[8].

٣١٤٧ - (١) ثنيان ١٦٠.

(٢) ألف ليلة ٢: ٦٠٥.

٣١٤٨ - (١) ثنيان ١٦٠.

٣١٤٩ - (١) ثنيان ١٦٠.

(٢) الآلوسي ٩٧، الحنفي ١: ٢٩٥.

(٣) الكرملي ١٢٤.

(٤) التمثيل والمحاضرة ٣١٧، أدب الوزير ٤٠، الرسالة القشيرية ٤٩، سراج الملوك ١٩٣، الآداب ٧٣، نهاية الارب ٢: ١١٥، غرر الخصائص ٢٨٤، المقاصد الحسنة ٢٤٠، ابن الديبع ٨٧، زبدة الأمثال ١٣٠، كشف الخفاء ١: ٤٥١ و٢: ٢٣، نفحة اليمن ١٧١، ألف ليلة ١: ٣٧٧ و٢: ٦٠٢، نوال الارب ٣٢٧، عقد اللآل في الحكم والأمثال-١٠.

(٥) محاضرة الأبرار ٢: ١٥٩، الف باء ٢: ١٨٦، المستطرف ١: ٢٠٨، أساس الاقتباس ٦٩، ريحانة الالبا ٣٥٤.

(٦ و١٢) مختار الحكم ومحاسن الكلم ٢٥٣.

(٧ و١٣) اللمع ٢٣٢.

(٨) نوابغ الكلم ٢١٣، أساس الاقتباس ٦٩، نوال الارب ٥٦٣.

وقيل لأعرابي: كيف كتمانك السر؟ قال: ما صدري إلا قبر[٩].

وصف أعرابي قوماً فقال: صدورهم قبور الأسرار، وسيوفهم آفات [illegible]ار[١٠].

قاله: ذو النون المصري[١١] (الأصل الأول) وبطليموس[١٢] (الأصل [illegible]) ويوسف بن الحسين[١٣] (الأصل الرابع).

يضرب: لعدم إيداع الأسرار إلا لدى من يكتمها.

- الصُّدُورَةْ لِلْبُعُورَةْ[١]:

البعورة: جمع بعر وهو من البعرة التافهة والقذرة.

يضرب: لاستنكار تقدم التافهين على النابهين

- صِدِيجِ البَطْنِ كُلْ يَوْمْ زَعْلَانْ[١]:

صديج: صديق.

كنّوا عن الصداقة المبنية على الطمع بـ(صديج البطن)، وعن تغيّره [illegible]سوله على مطامعه أو انعدامها بـ(كل يوم زعلان).

يضرب: لضعف صداقة الطمع.

- صَدِيقْ صَدِيقِي دَاخِلٌ في صَدَاقَتِي، عَـدُوّ صَدِيقِي دَاخِـلٌ في [illegible][١]:

يروى كل شطر بمفرده.

أصوله: قال الشاعر:

[illegible]ديقي داخـل في عداوتي صديق صديقي داخل في صداقتي

---

(٩) العقد الفريد ٣: ٨٤ و٤٦٨.

(١٠) البصائر والذخائر ٢: ٩٤.

(١١) كشف الخفاء: ٢٣.

(١) تنيان ١٦٠، الحنفي ١: ٢٢٧.

(١) الحنفي ١: ٢٢٧؛ الكرملي ٦٤ ذكر «صديق» بدل «صديج».

(١) مجموعتي، الهاشمي ٢١٩ ذكر «عدو عدوي داخل في عداوتي» بدل «عدو صديق داخل في عداوتي».

يضرب: لاثر صداقة الأشخاص وأعدائهم على أصدقائهم.

٣١٥٣ - صَديق مُضِرّ، عَدُوّ مُبِينْ[١]:

أصوله: (صديق مخسر عدو مبين)[٢] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و«صاحِبْ بِخْسَارَ، عَدُو أَخْيَرْ مَنُّ»[٣] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة و(صاحب بخسارا عدوّ أحسن منُّ)[٤] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة و(صاحب يضرّ عدو مبين)[٥] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة و(الصّاحب المخسّر عدوّ مبين)[٦].

يضرب: للصديق المؤذي يكون بمنزلة العدو.

٣١٥٤ - اِلصَدِيقْ مِنْ فَلَّهْ، والعَدُو مِنْ زَلَّهْ:

فلّه: خصام شديد فإذا حصل ذلك بين شخصين أو فريقين من الناس قالوا (صارت بيناتهم فلّة).

كنّوا عن الخصام الشديد بـ(فلة)، وعن الخطأ البسيط بـ(زلّة).

معنى ذلك؛ إن الصديق لا يخاصمك إلا عند حصول اختلاف شديد ومهم مما يستوجب المخاصمة، أما العدو فيخاصمك لأقل خطأ يصدر عنك.

يضرب: لرابطة الصاداقة المتينة.

٣١٥٣- (١) ثنيان ١٦١، الحنفي ١:٢٢٧، الحنفي: مع بغداد ١:٩و٣، شوارد الأمثال ٤٥، الهاشمي ٢١٩.

(٢) الطالقاني ١٩.

(٣) أمثال العوام في الأندلس ٢:٣٦٦.

(٤) إلى طه حسين ٣٣٤ (ابن عاصم).

(٥) المستطرق ١:٣٥.

(٦) نوال الارب ١٣٠.

٣١٥٥ - اِلصَّدِيقْ يُبَاوِعْ عَالرَاسْ، وِالْعَدُوْ يْباوِعْ عَالْمَداسْ(١):
يباوع: ينظر، عالراس: على الرأس، عالمداس: على المداس (والمداس نوع من الأحذية الخفيفة -نعال).

يضرب: للصديق يرقب محاسن صديقه، والعدو يرقب مثالبه.

٣١٥٦ - اِلصَّدِيقْ يْصِيرْ عَدُو، لَكِنْ العَدُو مَا يْصِيرْ صَدِيقْ(١):
أصوله: قال أبو جعفر الأندادي مضمناً المثل:

عليك بإخوانك الأقدمين | إذا كنت في حاجة مستغيثاً
فقد قيل في مثل لن يعود | عدو قديم صديق حديثا(٢)

يضرب: لأهمية الاحتفاظ بالصديق واكتسابه، ولصعوبة جعل العدو صديقاً.

٣١٥٧ - اِلصَّدِيقْ يِفْرَحْ، وِالعَدُو يِتْقَهْـَرْ(١):
ويروى «يفرح الصديق، ويحزن العدو»(٢).

يضرب: للحث على العمل المحمود بحيث يفرح له الصديق ويتأثر منه العدو.

٣١٥٥ - (١) الحنفي ١:٢٢٨؛ الآلوسي ٧٣ «الصديق ينظر إلى الرأس والعدو ينظر إلى المداس»، ثنيان ١٦١ «الصديق يباوع الرأس والعدو يباوع الرجل»، الكرملي ٥٧ «الصديق ايطلّع عَلْ غاس، والعدو ايطلّع عَلْ ايمني (المداس)»، و٦٤ «الصديق يشوف الراس والعدو يشوف المداس».
٣١٥٦ - (١) شوارد الأمثال ٤٥؛ الآلوسي ١١٣ «لا العدو يصير صديق، ولا الصديق يصير عدو».
(٢) دمية القصر وعصرة أهل العصر ٢:٤٠٥ - ٤٠٦.
٣١٥٧ - (١) الهاشمي ٢١٩.
(٢) الهاشمي ٤٤٣.

٣١٥٨- اِلصَدِيقْ يگُولْ گِلِتْ لَكْ، وِالعَدُوْ يْگُولْ رِدِتْ اَگُلّكْ[١]:

ويـروي «الصـديق يگـول آني گتلك، والعـدو يگـول آني ردت أگلك»[٢]. و«صـاحبك يگـول گلت لك وعـدوك يگول ردت أگلك»[٣].
يگول، وگلت، واگلك، وگتلك: يقول، وقلت، وأقول لك، وقلت لك، ردت: اردت.

أصوله: (الصديق الصادق والرفيق الموافق يقول ما أصنع نصحت فلم يسمع، والخبيث المنافق والحسود المماذق يقول أردت أن أقول ولكن تركت الفضول)[٤].

معنى ذلك؛ إن الصديق يسارع إلى تحذير ونصح صديقه قبل أن يتعرّض لسوء وهو صادق في تحذيره ونصحه.

أما العدو المتظاهر بالصداقة فإنه يقول له بعد تعرضه للسوء أردت أن أحذرك وأنصحك. وهو كاذب في قوله ويريد من ذلك الشماتة والتقرّب إليه وإسداء فضل لا وجود له.
يضرب: لتأثر الصديق وشماتة العدو عند تعرض شخص لسوء.

٣١٥٩ - اِلصَدِيقْ يِنْفَعْ يَوم الضِّيقْ[١]:

ويروي «الصديگ لَيوم الضيگ»[٢] و«الصديگ ينفع ليوم الضيگ»[٣] و«الصديج ينفع بيوم الضيج»[٤].

الصديگ والصـديج: الصديق، الضيك والضيج: الضيق.

٣١٥٨ - (١) ثنيان ١٦١.
(٢) الحنفي ١: ٢٢٨.
(٣) ثنيان ١٥٧.
(٤) فاكهة الخلفاء ١٦٥.
٣١٥٩ - (١) الآلوسي ٧٣.
(٢) الحنفي ١: ٢٢٨.
(٣) ثنيان ١٦١.
(٤) الحنفي ١: ٢٢٧.

أصوله: قال الشاعر:

أكثر من الصديق لكل يوم ضيق

يضرب: للانتفاع بالصديق الصدوق في أيام الضيق.

٣١٦٠ - صَدِيقَهْ صَدِيقْ، وْعَدُوَ عَدُو[١]:

يضرب: للمتطرف في حب الأصدقاء وكره الأعداء.

٣١٦١ - اِلصِدِيكْ يِنْشِرِي ما يِنْبَاعْ[١]:

يضرب: لاسعاف الصديق في كل ما يحتاجه حسب الاستطاعة وعدم التقاعس عن ذلك.

٣١٦٢ - اِلصَرّافْ أَعْوَرْ، وِالتَخْتَهْ مَنْگوبَهْ[١]:

منگوبه: منقوبة (مثقوبة).

يضرب: لاجتماع دواعي النحس والشؤم.

٣١٦٣ - صَرّافْ اَوَادِمْ[١]:

شبّهوا الخبير بأحوال الناس والذي يفرّق بين صالحهم وطالحهم بالصرّاف الذي يفرّق بين العملة الصحيحة والمزيّفة، فقالوا هذا القول.

يضرب: للخبير بالأشخاص.

١٣٦٤ - صُرَّةْ خَفَاجَهْ[١]:

خفاجة: عشيرة عراقية معروفة.

يضرب: للشيء التافه.

٣١٦٠ - (١) الهاشمي ٢١٩.

٣١٦١ - (١) ثنيان ١٦١.

٣١٦٢ - (١) ثنيان ١٦١، الحنفي ١: ٢٢٨؛ الهاشمي ٢٢٠ ذكر «منقوبه» بدل «منكوبة»، الكرملي ٦٥ «الصغاف اعوغ، والخشبي منقوبي».

٣١٦٣ - (١) ثنيان ١٦١.

٣١٦٤ - (١) الآلوسي ٧٣، ثنيان ٦١.

٣١٦٥ - صُرَّةْ العَجَايِزْ[١]:

ويروى «صراير العجايز»[٢] و«عگدة عجايز»[٣].

العجايز العجائز، مفردها عجوز، عگده: عقدة، (ما يعقد من نحو قطعة قماش ونحوها).

منشؤه: اعتادت المسنة أن تجمع كل ما تقع يدها عليه من نحو خيوط البكرات، والتختات، والابر، والكتشبانات، والمسامير، والأزرار، وعلب الكبريت، وغير ذلك من المواد التي تعتقد بالاستفادة منها فتحتفظها في (بقجة) أو كيس صغير وتعقده وغالباً ما تحتفظ به تحت وسادتها وكلما وجدت مادة تعتقد بفائدتها وضعتها في هذه الصرّة، وبالنظر لاعتياد كثير من المسنات على جمع مواد كهذه وحفظهن نسبت هذه الصراير إليهن، فقالوا هذا القول.

يضرب: لما يحوي كثير من المواد غير المتجانسة، وللشيء التافه.

٣١٦٦ - صِرْنَا لْبَنَاتِ النَّذِلْ عَارَهْ[١]:

ويروى «صفينا» بدل «صرنا»[٢].

من أمثال النساء.

أصوله: مقطع من قول العدادة وهو:

طـلعنـا مـن الـدنيـا خـسـارة
وشـبـه الـمـوذن عـالـمـنـارة
وصـرنـا لبنـات النـذل عـارة[٣]

٣١٦٥ - (١) ثنيان ٣٥٠.
(٢) الهاشمي ٢٢٠
(٣) ثنيان ١٩٠.
٣١٦٦ - (١) الهاشمي ٢٢٠
(٢) الهاشمي ٢٢١
(٣) ج: «صدى التعاون» العدد ١٦٨.

يضرب: لمن تردت أحواله.

٣١٦٧ - اِلْصَطِحْ بِصْعَدُوهْ پايه پَابَهْ:

ويروى «درجة درجة» بدل «پاية پاية»(١).

الصطح: السطح، پاية، ودرجة: مرقاة.

أصوله: (من مرقاة يصعد إلى السطح)(٢).

يضرب: للحث على التدرّج في الأمور جميعها وعدم الطفرة فيها.

٣١٦٨ - صَعَّدِ البُكْرْ عَالصَطِحْ(١):

ويروى «مصعّد»(٢) و«يصعد»(٣) بدلاً من «صعد».

البِگر: البقر، عالصطح: على السطح.

«والساعة تطلع البقر فوق السطوح»(٤) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة.

قصته: يحكى أن بنتاً تزوجت بأكسل رجل فتمكنت من ترويضه بأن جلبت له عجلاً وطلبت منه أن يصعده يومياً إلى السطح وينزله، واستمر هذا شأنه حتى كبر، وبذلك تبدّل حاله من الكسل إلى النشاط، ومن الخمول إلى النباهة، ثم لقنته بعض الأمور النافعة، وبعد ذلك وجهته للاشتغال بالتجارة فمارسها وربح ربحاً وفيراً.

وذات يوم كلفته حمل حاجة صغيرة فاستثقلها، فقالت له هذا القول، فذهب مثلاً.

٣١٦٧ - (١) الحنفي ١: ٢٢٨.

(٢) الرياض الخز عليه ٢: ١١١.

٣١٦٨ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٢٠ ذكر «البقر» بدل «البكر».

(٢) مجموعتي؛ الهاشمي ٣٧٥ ذكر «البقر» بدل «البكر».

(٣) مجموعتي؛ الهاشمي ٤٤٠ ذكر «البقر» بدل «البكر».

(٤) أساس الاقتباس ٢٧٢.

وتروي القصة: بوجه آخر يحكى أن أحد السلاطين كان مشهوراً بدقة الرمي لكثرة ممارسته للصيد، وذات يوم كان يفتخر أمام زوجته بدقة تصويبه وإصابة هدفه بأي محل أراد، فأجابته زوجته: هذه عادة، فتأثر من إجابتها لأنه كان يتوقع منها أن تكبر فيه دقة الرمي والاصابة المسدّدة لا أن تجيبه بهذا الجواب، فهجرها حوالي السنة، ثم زارها في دارها فشاهدها تصعد بقرة كبيرة على السطح، ولما سألها عن كيفية استطاعتها ذلك، قالت له: كانت هذه البقرة صغيرة منذ هجرتني فأخذت أصعدها يومياً على السطح وأنزلها ولم أتقطع عن ذلك يوماً واحداً حتى هذا اليوم، وكبرت وأصبحت بهذا الحجم الذي تراه ولم أشعر بثقلها حين حملها وكأنها الصغيرة التي بدأت بحملها في أول يوم، وهذا ولا شك مردّه العادة كما قلت لك قبلاً، فاستحسن قولها وأعادها إلى قصره.

يضرب: لمن يكلف بعمل بسيط فيعتذر لصعوبته، ولمن يتأفف من عمل بسيط.

٣١٦٩ - صَعْلُوكْ وِيزَاحِمْ المُلُوكْ(١):

يضرب: للتافه ينافس الشخصيات المحترمة.

٣١٧٠ - صُفا عَلَيْه المَيّ(١):

ويروى «صفا الميّ عليه»(٢).

منشؤه: إذا سقط شيء في الماء فإنه ستتكون رجة على سطح الماء مع دوائر متلاصقة، فإذا استقر ذلك الشيء في قعر الماء، فإن هذه الرجة والدوائر سترولان وتعود صفحة الماء كما كانت قبل سقوطه.

شبهوا بهذا الشيء الساقط من غاب ولم يعد فنسيه أهله وأقاربه ومعارفه، فقالوا عنه هذا القول.

يضرب: لمن لفّه النسيان.

٣١٦٩ - (١) الآلوسي ٧٣، الحنفي ١: ٢٢٨.

٣١٧٠ - (١ و٢) الهاشمي ٢٢٠.

٣١٧١ - صُفَرْ، وْطُفَرْ، وِالهَلْ، وِالعَلَينَا[١]:

ويروى «صفر وطفر والعلينا واليهل»[٢].

صفر: شهر صفر، طفر: إتباع ولا معنى له، الهل واليهل: الشهر الذي هلَّ هلاله أو الذي سيهل: العلينا: الشهر الذي نحن فيه.

يضرب: للمغالطة في حساب الأشهر.

٣١٧٢ - صَفِّي النِيَّهْ، وْنَامْ بِالبَرِّيَّهْ[١]:

ويروى «بالثنية» بدل «بالبرية»[٢].

الثنية: تجمع ثنايا وأصل معنى الثنية: الطريق في الجبل ويقال فلان طلاع الثنايا أي جلد يتحمل المشاق أو ساعٍ لمعالي الأمور وعامة بغداد يقصدون بالثنية البرية (الصحراء).

أصوله: (أصف النية ونم في البرية)[٣] و(أصف النية ونم حيث شئت)[٤]. و(أصلح النية ونام في البرية)[٥] والأخير كان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

وقريب منه (إعمل خير وارقد فالطريق)[٦] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة.

٣١٧١ - (١) الحنفي ١: ٢٢٩.

(٢) ثنيان ١٦١؛ الآلوسي ٧٣ «صفر وطفر والذي علينا والذي يهل».

٣١٧٢ - (١) الحنفي ١: ٢٢٩، الكرملي ٦٣.

(٢) الحنفي ١: ٢٢٩، الهاشمي ٢٢١.

(٣) كشف الخفاء ١: ١٣٢.

(٤) المقاصد الحسنة ٦١.

(٥) بركهارد ٣٣.

(٦) إلى طه حسين ٣١٤ (ابن عاصم).

يضرب: لمن لا يضمر الشر لأحد ينام مطمئن البال ولا يخشى وقوع عدوانٍ عليه.

٣١٧٣ - صَفْنَةِ الزُمَالْ عِنْدِ الطَّبُلْ[١]:

ويروى «صفنة الجحش»[٢].

صفنة الزمال (الجحش): يطلق عليه حينما يكون ساكناً لا يتحرك وكأنه يفكر في شيء وهو لا يفكر بطبيعة حاله.

فإذا سمع الحمار صوت طبل فإنه اعتاد أن يقف ولا يتحرك (يصفن) ويستمر وقوفه وعدم تحركه طالما الطبل يقرع، فقالوا عنه هذا القول.

شبّهوا من يطيل التفكير لغير ما سبب بحمار كهذا (من باب السخرية والتهكم).

يضرب: للسخرية بمن يطيل التفكير دون سبب.

٣١٧٤ - صَقْلَهْ صَمَانِي، كِلِيرْ زَمَانِي[١]:

من الأمثال التركية.

صقلة: احتفظ، صماني: التبن، گلير: يأتي، زماني: زمانه.

معنى ذلك؛ احتفظ بالتبن وسيأتي الزمان الذي تحتاجه.

منشؤه: عندما تنحبس الأمطار في بعض السنين فتكون تلك السنة ممحلة، وتنعدم فيها المواد الغذائية، وهذا يسبب ارتفاع أسعارها، وبالرغم من قيمة التبن الزهيدة فإن أسعاره ترتفع كبقية المواد الغذائية الأخرى لأن أصحاب المواشي يحتاجونه كثيراً لاعاشة مواشيهم، ومن هنا ظهرت أهمية الاحتفاظ به، فقالوا عنه هذا القول.

٣١٧٣ - (١) الآلوسي ٧٣، ثنيان ١٦١، الحنفي ١: ٢٢٩.
(٢) الآلوسي ٧٣، ثنيان ١٦١.

٣١٧٤ - (١) ثنيان ١٦١؛ الحنفي ٤: ٢٢٢ ذكر «صاخلة» بدل «صقلة».

يضرب: للاحتفاظ بالشيء مهما كان زهيداً، ولعدم الاستهانة بالشيء بس.

٣ - إِلصَلاَةُ عَادَةٌ، وِالصُوْمْ جَلاَدَةٌ[١]:

قصته: يحكى أن رجلاً امتدح شخصاً أمام الامام علي بن أبي طالب (ع) فجرى الحديث التالي بينهما:

قال الامام: هل كان الرجل جارك الأدنى؟ أجاب الرجل: لا!.

فقال له: هل عاملته في بيع وشراء؟ أجابه: لا! فقال له: هل رافقته في سفر؟ أجابه: لا! فقال له: إذن كيف امتدحته؟ أجابه: أراه عاكفاً في المسجد ويصوم الدهر!.

قال الامام: الصلاة عادة والصوم جلادة، وإذا أردت معرفة حقيقته في المنقوش (كناية عن الدراهم)، والمنفوش (كناية عن النساء) قوله مثلاً: قال محمود الوراق:

أظهروا للناس زهداً وعلى المنقوش داروا
وله صلوا وصاموا وله حجّوا وزاروا
وله فعلوا وقالوا وله حلّوا وساروا
لو رأوه في الثريا ولهم ريش لطاروا[٢]

يضرب: للمتعبد الذي يختلف مظهره عن مخبره.

٤ - صَلاَتَهْ نَكُرِ الدِّيجْ[١]:

نكر: نقر، الديج: الديك.

---

(١) ثنيان ١٦١.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٨٨، كشكول العاملي ٢: ٢١٦ (لم يذكر البيت الثالث وباختلاف بسيط).

(١) ثنيان ١٦١؛ الآلوسي ٧٣، الهاشمي ٢٢١ ذكرا «نقر الديك» بدل «نكر الديج»،

شوارد الأمثال 45 ((صلاته مثل نكر الديج))

أصوله: (هو يصلّي النَقَرَى)[٢] شرحه الزمخشري فقال: إذا نقر في صلاته نقر الديك.

من عادة الديك أن ينقر (يلتقط) حبوبه من الأرض سريعاً.

شبّهوا المسرع في صلاته بالديك الذي ينقر الحبوب، فقالوا هذا القول.

ومن لطيف ما يذكر بهذا الصدد أن النميري كان صديق ابن المعتز وصلى بحضرته صلاة خفيفة، ثم سجد بعدها، سجدة طويلة فقال ابن المعتز ارتجالاً:

صـلاتُـكَ بين المـلا نقـرةً   كما اسْتلب الجرعة الوالـغُ
وتسجُـد من بعدهـا سَجْدةً   كما خُتِمَ المِزوَدُ الفـارغُ[٣]

يضرب: لمن يسرع في صلاته.

٣١٧٧ - الصُلْحُ سَيِّدِ الأحْكَامْ[١]:

أصوله: بلفظة[٢] وهو اقتباس من القرآن الكريم، قال تعالى (وَالصُّلْحُ خَيْرٌ)[٣].

يضرب: لتفضيل المصالحة على المخاصمة.

٣١٧٨ - صَلّى اللهُ عَالْحَاضِرْ[١]:

عالحاضر: على الحاضر.

يضرب: للقبول بالقليل دون الكثير.

---

(٢) أساس البلاغة (ن ق ر).

(٣) ديوان ابن المعتز ٣١٤، شعر ابن المعتز ٦٨٥ - ٦٨٦، الأغاني ١: ٢٨٤، نثوار المحاضرة ٣: ١٢٤ - ١٣٥ (باختلاف بسيط).

٣١٧٧ - (١) ثنيان ١٦٢، شوارد الأمثال ٤٥، الهاشمي ٢٢١

(٢) زبدة الأمثال ١٠٤.

(٣) سورة النساء ٤: ١٢٨.

٣١٧٨ - (١) الحنفي ١: ٢٢٩، الحنفي: مع بغداد ١: ٢٨١؛ الهاشمي ٢٢١ «صلي عالحاضر»، و٤٤٠ «يصلّي على الحاضر».

٣١٧٩ - صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ[١]:
ويروى بإضافة «... فهم لا يعقلون»[٢].

أصوله: اقتباس من القرآن الكريم، قال تعالى (صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ)[٣] وقال تعالى (صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ)[٤] وقال تعالى (وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْياً وَبُكْماً وَصُمّاً)[٥].

يضرب: للغبي الأبله.

٣١٨٠ - اِلصْنَانْ يْلُوگْ لَهْ مَيّ وَرِدْ[١]:
الصنان: الرائحة الكريهة المنبعثة من أشياء كثيرة كأصنان البصل، وأصنان الادرار، وأصنان الماء الراكد، وأصنان جسم الانسان عند تعرقه وغير ذلك، يلوگ: يلوق (يستحق ويحتاج)، مي ورد: ماء ورد.

يضرب: للسخرية من الوضيع الذي يتطاول على الرفيع.

٣١٨١ - اِلصَنْدُوگْ خَالِي، والتِمَّنْ غَالِي[١]:
الصندوك: الصندوق (المقصود صندوق الدخل)، التمن: الرز.

كنّوا عن انعدام القدرة المالية بـ(الصندوگ خالي)، وعن عدم القدرة على الشراء بـ(التمن غالي).

يضرب: لعدم القدرة على شراء شيء لقلة ذات اليد.

٣١٧٩ - (١) الحنفي: مع بغداد ١: ٩.
(٢) الحنفي ١: ٢٢٩.
(٣) سورة البقرة ٢: ١٧١.
(٤) سورة البقرة ٢: ١٨.
(٥) سورة الاسراء ١٧: ٩٧.
٣١٨٠ - (١) الحنفي ١: ٢٣٠.
٣١٨١ - (١) الحنفي ١: ٢٣٠؛ الكرملي ٦٣ «صندوق خالي تمن غالي».

٣١٨٢ - اِلْصَنْعَهْ أُمْ حْنَيْنَهْ[1]:
ويروى «حَنِينَة» بدل «حْنَيْنَهْ»[2].

حْنَيْنَهْ: تصغير حَنِينَة (من الحنان).

إن الأم أحن من على الأرض على أولادها، وإنها لا تدعهم يحتاجون، فإذا شعرت بحاجتهم، وكانت أرملة، فستحترف أية حرفة كانت حتى تسد حاجتهم.

ولذا شبّهوا الحرفة بالأم، فكما إن الأم لا تدع أولادها يحتاجون، كذلك الحرفة لا تدع محترفيها يحتاجون أو يفتقرون، فقالوا هذا القول.

يضرب: لأثر الحرفة في حماية صاحبها من الحاجة والفقر.

٣١٨٣ - صَنْعَهْ بَلَا اِسْتَادْ، آخِرْهَا إلى فَسَادْ[1]:
يضرب: لمن يمارس حرفة دون خبرة.

٣١٨٤ - صَنْعَهْ بْلَيَّا حَظّ فِلْسِينْ مَا تِسْوَهْ[1]:

يضرب: لأثر الحظ في أعلاء شأن الحرفي.

٣١٨٥ - اِلْصَنْعَهْ شَرَفْ[1]:
ويروى «الصنعة موعيب»[2].

يضرب: لاحترام الناس للحرفي.

٣١٨٢ - (١) ثنيان ١٦٢، الحنفي ١: ٢٣٠.
(٢) الآلوسي ٧٤، الحنفي ١: ٢٣٠.
٣١٨٣ - (١) الآلوسي ٧٤، الحنفي ١: ٢٣٠؛ ثنيان ١٦٢ ذكر «على» بدل «إلى»، الحنفي: مع بداد ١: ١١٩ ذكر بتقديم «كل».
٣١٨٤ - (١) ثنيان ١٦٢.
٣١٨٥ - (١ و٢) الهاشمي ٢٢٢.

٣١٨٦ - الْصَنْعَهْ مِحْبَسْ ذَهَبْ[1]:

محبس: خاتم.

أصوله: من أصوله (حرفة المرء كنزه)[2] و(صاحب المهنة لا يجوع)[3].

قاله: الامام علي بن أبي طالب (رضي) (الأصل الأول).

يضرب: لفوائد الحرفة وإنها تدر على صاحبها ربحاً طيباً.

٣١٨٧ - صِنَاعَهْ بْكَرْمَا نْشَاهْ يْحُوكُونْ زْوَالِي[1]:

قصته: ذكرها الحنفي فكتب ما هذا نصه:

وأصل المثل أن رجلاً متعطّلاً كان يحاول ستر خلّته بادعاء أن صناعة (أي الذين تتلمذوا على يديه وتعلموا الحرفة منه) هم في كرمانشاه يحوكون الطنامُس والرياش الفاخرة[2].

يضرب: لمن يتظاهر بالدعاوي الفارغة والكاذبة.

٣١٨٨ - صْوَابْ عَوذْ مِنْ ظَهَرْ بَكْرَهْ[1]:

من أمثال البادية.

العود: المسن إذا تجاوز الثمانين من عمره (والعود مأخوذ من أسماء الإبل عند العرب)، البكرة: البنت الباكر (والبكرة مأخوذة من أسماء الإبل عند العرب وهي الصغيرة من الإبل والبكر الفتيّ من الإبل).

٣١٨٦ - (١) الألوسي ٧٤، ثنيان ١٦٢، شوارد الأمثال ٤٥؛ الحنفي ١: ٢٣٠ «الصنعة بالايد محبس ذهب».

(٢) التحفة البهية والطرفة الشهية (أمثال سيدنا علي) ١٠٨، أساس الاقتباس ١٤٨، زبدة الأمثال ٩١، نوال الارب ٢٥٨ ذكر «كنز» بدل «كنزه».

(٣) نوال الارب ٣٢٣.

٣١٨٧ - (١ و٢) الحنفي ١: ٢٣٠.

٣١٨٨ - (١) الألوسي ٧٤، ثنيان ١٦٢.

قصته: يحكي أن شيخاً بدوياً كان جالساً في خيمته ولمح بنتاً باكراً فرت من أمامه فتنهّد من الأعماق، وكان ابنه الكبير جالساً بقربه فشعر أن والده يحب تلك البنت، فاتصل باخوته وأخبرهم بذلك، وطلب منهم موافقتهم على زواجه من تلك البنت مهما بذلوا في سبيل ذلك، فوافقوه، ثم ذهب جميعهم إلى والد البنت يخطبونها منه، فمانع كثيراً، بادىء الأمر، إلاّ انهم أغروه بالمال الوفير، فوافق، وعندما أخبر ابنته بذلك مانعت هي الأخرى فأقنعها أنه سيموت وسترث بعد وفاته المال الوفير، ولها الخيار بعد ذلك أن تتزوج بمن تشاء من الشباب، فوافقت، وزفت إليه، وعندما أتم مواصلتها مات وهو على صدرها، فنادت على أولاده وأخبرتهم بوفاته، فحملوه من على صدرها، وعلقت من ساعتها، وبعد أن أقامت بضعة أيام في بيت الزوجية أخذت حصتها من الارث وعادت إلى أهلها فقال لها أبوها: (كحيلة الجسبت وردت) يذكرها بما قاله لها، فذهب قوله مثلاً.

وقبل انقضاء، العدّة زوجت من شاب، ثم رزقت بولد، ثم كبر الطفل وأصبح صبياً، وكان من ألمع صبيان الحي وكان الابن الكبير للشيخ يشعر بحنان وعاطفه قوية نحوه حينما رآه، فقال في قرارة نفسه، إن الصبي لابد أن يكون ابن والده وليس ابن الزوج الثاني، ونقل لأخوته أحاسيسه ومشاعره نحو الصبي، وقال لهم: لابد أن يكون الصبي أخانا، فقالوا له: نحن نكن له نفس الأحاسيس والمشاعر، فاتفق رأيهم على المطالبة به، فادعى أولاد الشيخ أن الصبي أخوهم، وادعى الزوج الثاني أنه ولده، وذهب الجميع إلى (العارفة) للاحتكام عنده.

ولما كان كل فريق منهما يدعي بانتساب الصبي إليه وكل منهما متمسك برأيه ولا يتنازل عنه، ولم يكن لدى العارفة دليل قاطع لاصدار الحكم بموجبه، ولذا تفتق ذهنه عن ابتكار طريقة لحل النزاع، فقال لكلا الفريقين المتنازعين، أنني سأقسم الصبي نصفين وكل فريق يأخذ نصفه، وبهذه الطريقة يمكنني حسم النزاع بينكما، فوافق الطرفان على هذا الحل.

فأوقف الصبي قبالتهما وأمسكه رجلان وأهوى العارفة بالسيف عليه

ليقسمه إلى نصفين فانكب أخوه الأكبر عليه ليتقيه بنفسه ضربة السيف، فتوقف العارفة عن الضرب ونهاه عن هذا العمل.

ثم كرر العارفة العملية ثانية، وثالثة، وفي كل مرة ينكب الأخ الكبير على الصبي ليتقيه بنفسه ضربة السيف وينهاه العارفة عن ذلك، أما الزوج الثاني فكان لا يعير أقل أهمية لضرب الصبي وكأنه أحد المتفرجين.

ونتيجة هذه الطريقة تأكد العارفة من أن الصبي ابن الشيخ وليس ابن الزوج الثاني فأصدر حكمه الآتي:

إن الصبي ابن الشيخ وليس ابن الزوج الثاني. وبموجب هذا الحكم التحق الصبي باخوته أولاد الشيخ وانتهى النزاع.

ثم أن الزوجة بعد صدور حكم العارفة اعترفت بالحقيقة قائلة إنها علقت بالصبي من زوجها الشيخ، وكتمت الأمر حين يكون عندها، ولا يذهب إلى اخوته الحقيقيين.

وبعد أن شب الصبي وأصبح رجلاً كان من أشجع فرسان العرب وأذكاهم وأثناء القتال لا يقف أمامه ألف فارس، فقالوا فيه «صواب عود من ظهر بكره» فذهب قولهم مثلاً.

يضرب: للرجل النابه من أب مسن وأم فتيّة.

٣١٨٩ - اِلصَوتْ عَالِي، وِالجِسِمْ بَالِي[١]:

يضرب: للمهذار الخائر.

٣١٩٠ - اِلصَوِيْج مْنِ القَاتِلْ لَو مْنِ المَقْتُولْ؟[١]:

يلفظ بصيغة الاستفهام.

٣١٨٩ - (١) مجموعتي؛ الكرملي ٦٣ «صوت علي من جسم بيلي».

٣١٩٠ - (١) شوارد الأمثال ٤٥.

ويروي «الصوچ من المقتول مو من القـاتل»[٢] و«الصـوچ مو من القاتل، الصوچ من المقتول»[٣].

الصوچ: الذنب (الجرم).

معنى ذلك، أن سبب الجريمة ليس هو القاتل، وإنما سببها المقتول لأنه هو الذي استفز القاتل فقتله.

والواقع أن كثيراً من المجني عليهم هم الذين سببوا لأنفسهم وقوع الجريمة عليهم نتيجة استفزازاتهم للمجرمين، فقالوا هذا القول.

يضرب: لتحميل المجني عليه سبب الجريمة ودوافعها.

٣١٩١ - الصِورَهْ صُورَهْ إنْسَانْ، وِالطَبُعْ طَبُعْ حِيوَانْ[١]:

ويروي «صورة انسان، وطبع حيوان»[٢].

يضرب: للشخص الشرس والمتوحش.

٣١٩٢ - اِلصُوفْ مَخْلُوفْ[١]:

المثل مستوحى من استمرار نمو صـوف الغـنم، فإذا قص صوفها فسرعان ما ينمو عليها صوف جديد ويعوض عن المقصوص.

شبهوا به الشيء الذي له استمرارية النماء، دون النفاذ، فقالوا هذا القول.

يضرب: للتخفيف عمن فقد شيئاً وأنه سيعوّض بدله.

---

(٢) ثنيان ١٦٢، الكرملي ٦٥، الهاشمي ٢٢٢.

(٣) الحنفي ١: ٢٣١.

٣١٩١ - (١) الحنفي ١: ٢٣١، الكرملي ٦٥.

(٢) ثنيان ١٦٢.

٣١٩٢ - (١) الآلوسي ٧٤، ثنيان ١٦٢، الحنفي ١: ٢٣١.

٣١٩٣ - صَومْ مَا نْصُومْ! سْحُوْر مَا نِتْسَحَّرْ؟![١]:

ويروي باضافة «... نطلع من دين الاسلام هينوب»[٢].

هينوب: مأخوذه من (هالنوب) أو (هالنوبه) أي هالمره (هذه المرة) أو بمعنى (فرد مرّه).

قصته: يحكي أن رجلاً كان لا يصوم شهر رمضان ويعتقد أن الصيام فرض، والسحور نافلة.

وذات ليلة لم تأته زوجته بالسحور فعنّفها قائلاً:

صوم ما نصوم! سحور ما نتسحر؟! إذا لا بد أن اخرج من دين الإسلام نهائياً!

وهو يقصد بقوله هذا، إذا فاته الفرض يجب أن لا تفوته النافلة، فذهب قوله مثلاً.

يضرب: لمن يختلق المبررات للانتفاع من شيء.

٣١٩٤ - صِيحُوا مَسْعُود اللَّطْمِ الخْدُودْ:

من أمثال النساء.

صيحوا: نادوا على، مسعود: من أسماء العبيد.

يضرب: لمن يطلب للأحزان ولا يطلب للأفراح.

٣١٩٥ - اِلصَيدْ صَيدَكْ يَا شَطْ[١]:

يضرب: لبراعة الإنسان ومقدرته.

٣١٩٣ - (١) الآلوسي ٧٤، الحنفي ١: ٢٣١.

(٢) ثنيان ١٦٢.

٣١٩٥ - (١) الهاشمي ٢٢٢.

٣١٩٦ - صَيدَتَهْ جَرادَهْ[١]:

ويروي «صيدة العصفور جرادة»[٢].

أصوله: (صيده جراده)[٣] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الثالثة عشرة للهجرة.

قصته: كان الهدهد قد دعا سليمان بن داوود عليه السلام وجنوده، فارتفع في الجو فصاد جرادة ورماها في البحر فقال لهم (من فاته اللحم لم تفته المرقه).

تصطاد الحيوانات كل حسب قدرتها، فالذئب يصيد الثعلب فيأكله، والثعلب يصيد القنفذ فيأكله، والقنفذ يصيد الحية فيأكلها، والحية تصيد العصفور فتأكله، والعصفور يصيد الجرادة فيأكلها وهو أضعف الصيد.

قال الشاعر:

وعصفور الحشا يهوى جراده | كما عشق الخروف أبو جعاده[٤]

كنوا عن الشخص الضعيف بـ(العصفور) وعن تفاهة محصوله بـ(جراده).

يضرب: لمن يحصل على النفع التافه.

٣١٩٧ - صِيرْ مُلّا، وِتْوَكَّلْ عَلَى الله[١]:

ويروي «والكل على الله» بدل «وتوكل على الله»[٢].

ملّا: معلم الكتاتيب.

٣١٩٦ - (١) الألوسي ٧٤، ثنيان ١٦٣، شوارد الأمثال ٤٥، الهاشمي ٢٢٢

(٢) الحنفي ١: ٢٣٢.

(٣) غرائب الاغتراب ٦٠.

(٤) مجاني الأدب ٣: ٨٤.

٣١٩٧ - (١) الحنفي ١: ٢٣٢، الحنفي: مع بغداد ١: ٣٠٨.

(٢) الكرملي ٦٥.

يضرب: لاختيار أسهل الأعمال وأيسرها.

٣١٩٨ - صِيرْ مِنْشَارْ أُخُذْ وِانْطِي، لَا رَنْدَهْ وَلَا فَاسْ[١]:

انطي: أعطِ، رنده: مسحج، فاس: فأس.

معنى ذلك، أن المسحج والفأس يأخذان في الخشب ولا يعطيانه شيئاً، أما المنشار فانه يأخذ في ذهابه ويعطي في إيابه -فهو يخالفهما.

شبهوا الشخص الذي يأخذ ويعطي في معاملاته مع الناس بالمنشار، أما الذي يأخذ منهم ولا يعطيهم فشبهوه بالمسحج والفأس، فقالوا هذا القول.

يضرب: للحث على تبادل المنافع مع الناس.

٣١٩٩ - صِيطْ غِنَى، وَلَا صِيطْ فُكُرْ[١]:

ويروي «شيعة» بدل «صيط»[٢] و«الصيط ولا الغنى».

صيط: صيت (سمعة، شهرة)، فكر: فقر، شيعه: شائعة (سمعه، شهرة).

معنى ذلك، تفضيل سمعة الغني على سمعة الفقر، لأن سمعة الغني تجلب احترام الناس، وسمعة الفقر تجلب ازدراءهم.

فإذا قيل لإنسان فقير أنه حصل على مكسب محترم - وهو لم يحصل عليه - أجابهم بهذا القول.

يضرب: لتفضيل الشهرة الحسنة - ولو لم تكن حقيقية - على السيئة.

٣١٩٨ - (١) ثنيان ١٦٣.

٣١٩٩ - (١) ثنيان ١٦٣، الحنفي ١:٢٣٢؛ الألوسي ٧٤ ذكر «صيت» بدل «صيط»، شوارد الأمثال ٤٥ «صيط الغنى ولا صيط الفكر».

(٢) مجموعتي؛ الهاشمي ٢١٣ ذكر «فقر» بدل «فكر»، وفي ١٩٤ «سمعة خير ولا سمعة شر».

٣٢٠٠ - اَلصِيطْ لِلنُورَهْ، وِالفِعِلْ لِلزَرْنِيخْ[١]:

ويروي «الاسم» بدل «الصيط»[٢].

النوره: قال الجواليقي: قيل أنها ليست عربية في الأصل، واشتقاقها يشابه اشتقاق العربي. فزعم قوم أنها سميت بذلك لأن أول من عملها امرأة يقال لها نورة[٣]. الزرنيخ: مسحوق كيمياوي. قال الجواليقي: فارسي معرب[٤].

أصوله: (الاسم للنوره والعمل للزرنيخ)[٥] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة، قال الطالقاني: يضرب مثلاً بجلد غيره وبجاهه. و(العمل للزرنيج والاسم للنوره)[٦] نسبة الأبي إلى العامة، ونسبة الأبشبهي إلى العامة والمولدين، ونسبة الموسوي إلى المولدين. و(الزرنيخ له العمل والاسم للنوره)[٧] نسبة العاملي إلى العامة والمولدين.

منشؤه: المثل مأخوذ من عملية مزج مادتي النورة والزرنيخ بنسبة ثلثين من النورة إلى ثلث من الزرنيخ.

وفي عهدنا الحاضر يعد في كل الحمامات الشعبية في محل يسمونه «النورخانه» ويطلقون على هذا المزيج «دوه حمام» ويتكون من هذا المزيج مادة مزيلة للشعر حيث يضعونه في إناء ويسكب عليه قليل من الماء فيذاب

٣٢٠٠ - (١) ثنيان ١٦٣، الحنفي ١: ٢٣٢؛ شوارد الأمثال ٤٥، الهاشمي ٢٢٢ ذكرا «الصيت» بدل «الصيط»، الآلوسي ٧٤ «الصيت للنورة والعمل للزرنيخ»، الكرملي ٦٥ «الصيت للنوغة والفعل للزرنيخ» (الصيت للنورة، والفعل للزرنيخ)».

(٢) مجموعتي؛ الآلوسي ١٢ «الاسم للنورة والعمل للزرنيخ».

(٣) المعرب ٣٤١.

(٤) المعرب ١٧٤.

(٥) الطالقاني ٣.

(٦) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠، المستطرق ١: ٢٩، نزعة الجليس ٢: ٣٨٣.

(٧) كشكول العاملي ١: ٣٤٦.

المزيج ويصبح صالحاً لازالة الشعر. ويستعمل بوضعه على شعر العانة والأبطين فيزيلهما بيسر وسهولة.

إن المادة الفعالة في هذا المزيج هو الزرنيخ ولونه أصفر، ومزجت النورة معه لتخفيف حدته وليس لها أية فعالية في إزالة الشعر، ومع ذلك فالاسم للنورة دون الزرنيخ. وما سبب ذلك إلا لأن النورة أكثر ولونها أغلب فتغلبت على الزرنيخ كماً ولوناً، ولذا قالوا هذا القول.

والمثل موجود في البادية ويستعمل هذا المزيج لإزالة وبر الإبل المريضة المراد مداواة جلودها.

وكان معروف الرصافي قد نال من أحد وزراء العهد الملكي في العراق فقال فيه بيتين عنونهما «حمام الوزارة» وضمنهما المثل فقال:

ألا بلغوا عني الوزير مقالة ... له بينها لو كان يخجل توبيخ
أراك بحمام الوزراء نورةً ... وأمّا جناب المستشار فزرنيخ[8]

يضرب: لمن يعمل والشهرة لغيره.

٣٢٠١ - الصِيطْ وَلاَ الحَصْرَهْ[1]:

الحصره: الحسرة (اللوعة).

يضرب: لمن يفرح بالشهرة ولو كانت كاذبة ولا أصل لها.

٣٢٠٢ - اِلصَيفْ أَبُو الفَقِيرْ[1]:

ويروي «الصيف معاش الفقير»[2].

أصوله: في الخبر (أن الملائكة لتفرح بذهاب الشتاء رحمة

---

(٨) ديوان الرصافي ٢: ٥١٤.

٣٢٠١ - (١) الحنفي ١: ٢٣٣؛ الهاشمي ٢٢٢ «الصيت ولا الحسرة».

٣٢٠٢ - (١) الحنفي ١: ٢٣٣، الكرملي ٦٥.

(٢) الحنفي ١: ٢٣٣.

للفقراء)[٣] و(أن الملائكة لتفرح بذهاب الشتاء رحمه لما يدخل على الفقراء المسلمين من الشدة)[٤].

وللشاعر معروف الرصافي قصيدة بعنوان (الصيف) ضمنها معنى المثل بتفصيلٍ وافٍ.

يضرب: لقلة تكاليف الصيف من حيث المأكل والمسكن.

٣٢٠٣ - اِلصَيفْ ضَيفْ[١]:

منشؤه: إذا حل ضيف لدى إحدى العوائل فرح أطفالها بحلوله لأن تلك العائلة ستقدم له أنواع المآكل الشهية وسيصيب الأطفال منها، وكذلك إذا حل ضيف محترم لدى شيخ عشيرة فإن أفراد تلك العشيرة سيفرحون بحلوله لأن الشيخ سيقدم له (جفنة) مليئة بالرز واللحم وسيشاركون الضيف في الأكل.

شبهوا الصيف بالضيف لفرح الناس بحلوله، فقالوا هذا القول.

يضرب: لتفضيل فصل الصيف على غيره من الفصول.

٣٢٠٤ - صَيفْ وْشِتَا بْغَدْ صَطِحْ[١]:

شتا: شتاء، بغد: بفرد (بواحد)، صطح: سطح.

قصته: يحكي أن عجوزاً لها ولد متزوج وابنة متزوجة وكلهم يسكنون معها في دار واحدة، واسرّتهم الثلاثة فوق سطح الدار.

كان الفصل صيفاً، والشهر تموز، والحرارة على أشدها، انتصف الليل، وابن العجوز فوق سريره لم يغمض له جفن بعد وسارت قليلاً فتقدمت من سرير ابنتها ودفعتها نحو زوجها قائلة لها:

---

(٣) كنوز الحقائق ١:٦٧، المخلاة ١٠٧ (نسبة لابن عباس (رض)).

(٤) محاضرات الراغب ٤:٥٥٢، الجامع الصغير ١:٨٥.

٣٢٠٣ - (١) الحنفي ١:٢٣٣.

٣٢٠٤ - (١) ثنيان ١٦٣، الهاشمي ٢٢٣؛ الحنفي ١:٢٣٣ «صيف وشتا على سطح واحد»، الآلوسي ٧٤ «صيف وشتاء بسطح واحد».

(ليش مهزومة من رجلچ والدنيا بارده زمهرير متخشون اتنينكم جوه اللحاف!!).

وكان ولدها يسمع ما قالته إلى اخته، ثم تقدمت من سرير ابنها، وركلت زوجته برجلها قائلة لها:

(ليش محشوكه بالرجال متشوفين الدنيا د تشتعل جهنم! جرّي نفسچ عنه خل ياخذ نفس شويه!).

فما كان من الابن لا أن وقف على السرير ووضع يديه على أذنيه وكأنه يؤذن للصلاة، وصرخ بأعلى صوته قائلاً:

(تعالوا يا ناس، اسمعوا يا إسلام، قابل صيف وشتا بفد سطح؟!)[2]، فأرسلها مثلاً.

يضرب: لمن يجمع المتنا قضات في وقت واحد.

٣٢٠٥ - صِينِي كُلْ وَكِتْ يْحَاچِينِي[1]:
من أمثال النساء.

صيني: نوع من الخرز أخضر اللون غامق، وكت: وقت، يحاچيني: يحاكيني (يحدثني).

إذا كانت علاقة الزوجين غير جيدة، والزوج لا يحادث زوجته، ففي حالة كهذه، تعمد الزوجة إلى شراء خرزة (صيني) لتحملها، وبمجرد حملها فان علاقة زوجها ستتحسن معها ويحادثها دوماً، فقالوا هذا القول.

يضرب: لتأثير فعل الشيء وحكمه.

---

(٢) راجع ج: «حبزبوز» العدد ٩٢، معجم أمثال الموصل العامية ١: ٢٣٠ - ٢٣١، الحنفي ١: ٢٣٣، الأمثال الشعبية في البصرة ٢: ١٨١.

٣٢٠٥ - (١) م: «لغة العرب» ٥: ٤٠٠.

٣٢٠٦ - **اِلصَيّاحْ نَصّاحْ:**

من أمثال النساء.

الصياح: اسم فاعل صاح، نصاح: اسم فاعل ناصح.

إن نساء، بغداد يعتقدن أن الطفل إذا كثر صياحه دلَ ذلك على نصاحة جسمه، فقلن هذا القول.

يضرب: لصحة جسم الطفل الذي يكثر الصياح.

٣٢٠٧ - **اِلصَيّادْ لَابُدْ اِلَهْ مِنْ چَلِبْ**[١]:

ويروى «لابد للصياد من صحبة الكلب»[٢].

أصوله: قال الشاعر:

أحوجتنا صروف الليالي إليكموا ... كما أحوجت الصيّاد إلى رفقة الكلب

وعوتب عبدالعزيز الديريني في تردده على نصراني بلذته فقال:

يلومونني في عشرة القبط خلتي ... فوالله طول الدهر ما حبهم قلبي

ولكنني صياد رزق بأرضهم ... ولا بد للصياد من عشرة الكلب[٣]

يضرب: لاضطرار الإنسان لمرافقة الدون.

٣٢٠٧- (١) ثنيان ١٦٣، الحنفي ١: ٢٣١.

(٢) ثنيان ٢٣٣.

(٣) هز القحوف ١١٨.

باب الضاد

٣٢٠٨ - ضَاع التَعَبْ وِيّاهْ[1]:

يضرب: لمن تعب مع انسان فذهبت اتعابه سدى.

٣٢٠٩ - ضَاع الحسَابْ[1]:

اصوله: قال الشاعر:

سألتهـا التقبيـل مـن خـدّهـا عشراً وما زاد يكـون احتسـاب
فمـذ تعـانـقـنـا وقـبّلتـهـا غلطت في العد وضاع الحساب[2]

يضرب: لفقدان الحساب.

٣٢١٠ - ضَاع الكِدَرْ عَلَينَا:

الگدر: القدر (المقياس).

قصته: يحكى أن القمر خطب الشمس فوافقت على الزواج منه، وارادت أن تصنع له ثوباً حسبالعادة الجارية، فأرسلت إلى الخياط وطلبت منه صنع ثوب للقمر، فذهب إليه وهو في اسبوعه الأول فأخذ مقاييسه، وبعد حوالي الاسبوع أكمله فجلبه إلى القمر يجرّبه عليه، فوجد أن القمر

٣٢٠٨ - (١) ثنيان ١٦٧.

٣٢٠٩ - (١) الألوس ٧٥، ثنيان ١٦٧.

(٢) المستطرف ٢: ٢٠٦، كشكول العاملي ١: ٢٧٨، المخلاة ١٤٠، نفحة اليمن ١٢٧ (باختلاف بسيط).

قد تضاعف جرمه لأنه في اسبوعه الثاني (بدر)، وأصبح الثوب ضيقاً عليه، فذهب الخياط إلى الشمس وأخبرها بذلك، فطلبت منه أن يأخذ قماشاً جديداً ويذهب إليه ثانية لأخذ مقاييس مجدداً وخياطة ثوب آخر، ففعل ما طلبت منه، وبعد حوالي الاسبوع أكمله فجلبه إلى القمر وهو في اسبوعه الثالث، فوجد أن الثوب كبير على القمر ولا يليق أن يرتديه، فذهب الخياط إلى الشمس وأخبرها بذلك، فعاتبت الشمس القمر قائلة له:

يا قمر خبرنا عن مقدار مقياسك الحقيقي لأنه ضاع علينا.

يضرب: لضيعة المقاييس.

٣٢١١ - ضَاع المْسَدَّهْ والمسَرْبَسْ[١]:

ويروى «ضَيّعنا»[٢] أو «راح»[٣] بدلاً عن «ضاع».

من أمثال الحاكة.

المسده: المسدى وهذه التسمية مأخوذة من كلمة (السدى) وهي خيوط تصف طولياً حول أعمدة مثبتة داخل الأرض وبعد اكمالها تدخل في نول الحائك وهو الذي يدعى بالسدى، المسربس: وهذه التسمية مأخوذة من كلمة (سربس) وهو اسطوانة مصنوعة من قصب تلف حولها خيوط وتدعى بخيوط المسربس، والحائك يحمل السربس والذي عليه الخيوط ويدور بين الأوتاد ليصنع عليها خيوط السدى التي شرحناها.

معنى ذلك، أنه فقد المسدى والمسربس وهما المادتان الرئيستان للحياكة وبقي عاطلاً دون عمل.

يضرب: لمن فقد أسباب العمل.

٣٢١١ - (١) ثنيان ١٦٧.

(٢) ثنيان ١٦٩.

(٣) ثنيان ١٢٥.

٣٢١٢ - ضَاعْ يَارَبْعِي حْذَايْ[١]:

ويروى باضافة «. . ، يا حيف ما شچخت وراي»[٢].

من أمثال الريف.

ياربعي: يا اصدقائي، حذاي: حذائي، شچخته: شكخته (علقته)، وراي: ورائي.

قصته: رواهالي السيد محمد الهاشمي والأديب مصطفى علي فقالا:

كان بعض الأعراب يخافون على أحذيتهم في المطر فيضعونها داخل عبوبهم، أو خلفهم تحت أحزمتهم ويسيرون حفاةً.

وإن أحدهم اضاع حذاءه في هذه العملية، ولم يدر كيف ضاع، فتأثر لضياعه، وأخذ يندبه أمام جماعته قائلاً:

ضاع يا ربعي حذاي
يا حيف ما شچخته وراي
منقش بأحمر وأصفر
من شغل باب السراي

فذهب قوله مثلاً.

يضرب: للتأثر على فقد شيء بسيط (يساق من باب المزاح).

٣٢١٣ - ضَاعَتِ الطَّاسَةْ[١]:

منشؤه: يجري الاستحمام في الحمامات الشعبية باستعمال الطاسة لحمل الماء من حوض الحمام وسكبه على جسم المستحم، ويكون عدد الطاسات أقل من عدد المستحمين ولذا فإنها تنتقل من يد إلى يد، فإذا ازدحم الحمام بالمستحمين ربما فقدت احدى الطاسات لابتعادها في

٣٢١٢ - (١) ثنيان ١٦٧، الهاشمي ٢٢٤.

(٢) مجموعتي؛ الألوسي ٧٥ «ضاع يا ربعي حذاي حيف ما شكخته وراي».

٣٢١٣ - (١) ثنيان ١٦٧، الهاشمي ٢٢٤.

تنقلها، ويتوقف استحمام بعضهم، ويطلبها كل من فقدها فيصعب العثور عليها، وبسببها يعلو الضجيج، فقالوا هذا القول.

يضرب: لارتباك الامور وحصول الفوضى.

٣٢١٤ - صَناگَتْ، وْمَطَالِيعهَا عِنْدَ الله[١]:

ورويِ: «ضاگَتْ، وعند الله الفرج»[٢].

. مطاليعها: جمع طلوع يقصدون مخارجها).

يضرب: للمكروب يدعو الله تعالى لتخليصه من كربته.

٣٢١٥ - ضَامْ عُمْرَهْ بْقُوطِيَّهْ[١]:

ويروى «منو خال عمره بقوطية؟»[٢] و«عبالك ضام عمره بقوطية!»[٣] يلفظ بصيغة الاستنكار.

القوطية: العلبة من الصفيح أو غيره.

عندما يتحدث شخص عن المستقبل البعيد ويمنّي نفسه الأماني الحلوة، يرد عليه أحد مستمعيه بهذا القول.

ومعنى رده، لماذا لا تحسب حساب الموت؟ وهل حفظت عمرك بعلبة بحيث يتخطاك الموت.

يضرب: للرد على من لا يحسب حساب الموت.

٣٢١٦ - ضِحْكَةِ الرَعْنَهْ، بْلَيَّا مَعْنَهْ:

من أمثال النساء.

الرعنة: الرعناء، بليّا: بلا، معنه: معنى (سبب).

٣٢١٤ - (١) شوارد الأمثال ٤٦.

(٢) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٢٤ ذكر «ضاقت» بدل «ضاكت».

٣٢١٥ - (١) شوارد الأمثال ٤٦؛ الهاشمي ٢٢٤ ذكر «عمرك» بدل «عمره».

(٢) ثنيان ٢٨٤.

(٣) الهاشمي ٢٤٢.

يضرب: للاستخفاف بمن يضحك دون مبرر.

٣٢١٧ - ضِحْكَةْ فَارَهْ بْحَلِكْ بَزُّونْ[١]:

ويروى «جريدي» بدل «فاره»[٢]

اصوله: من اصوله (وقد يضحك الموتور وهو حزين)[٣] و(السن تضحك والأحشاء تضطرب)[٤] والأخير عجز بيت أوله -(وربما ضحك المكروب من عجب)[٥].

يضرب: للموتور الضاحك.

٣٢١٨ - ضْراطِ البِلْ عَنْبَرِ اللَّحَى[١]:

البل: الابل، عنبر: نوع من الطيب.

لما كانت الابل مرتفعة فإن أدبارها تكون باستقامة وجه الانسان، فإذا سار صاحبها خلفها وحبقت فإن ريح حبقها يقع على لحيته، فقالوا هذا القول.

يضرب: للاستخفاف والتهكم.

٣٢١٩ - ضِرَاطِ اللَّحمْ، أَحْسَنْ مِنْ تَسْبِيحِ السِّمَجْ[١]:

السمج: السمك.

اصوله: (ضراط اللحم خير من تسبيح السمك)[٢] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة، قال الطالقاني عنه: إنه يضرب للفرق بين الجيد والرديء.

٣٢١٧ - (١) ثنيان ١٦٧.
(٢) شوارد الأمثال ٤٦.
(٣) محاضرات الراغب ١: ٢٨٣ (من أنصاف الأبيات).
(٤) مؤنس الوحيد ٢٣٤.
(٥) محاضرات الراغب ١: ٢٨٣.

٣٢١٨ - (١) ثنيان ١٦٧؛ الألوسي ٧٥ ذكر «الابل» بدل «البل».

٣٢١٩ - (١) الحنفي ١: ٢٣٤.
(٢) الطالقاني ٢٠.

وقريب منه (ضراط الابل، ولا تسبيح السمك)[٣] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

والمثل يورده البغداديون لتفضيل لحوم الضأن على السمك، لأن لحوم الضأن لا يملونها إذا تناولوها يومياً، أما لحوم السمك فيملونها إذا استمروا في تناولها.

يضرب: لتفضيل لحوم الضأن على لحوم الأسماك.

٣٢٢٠ - الِضْرَاطْ لَمَّا يِجي أَبُو الجِّبِنْ[١]:

ويروى «الميعاد عند أبو الجبن».

قصته: يحكى أن أحد الثعالب تعوّد السطو على حانوت القرية ودار صاحبه فيسرق ما يمكن سرقته منه كالدجاج وغيرها، ومن جملة ما كان يسطو عليه الجبن الذي كان يعدّه بمجبن خاص.

وقد أزعجت هذه السرقات المتتالية صاحب الحانوت، فعمد إلى سد ثقوب جدران الحانوت جميعها، وإلى نثر حبات السم في أرضية الحانوت، فلم تمنع كل هذه الاجراءات الثعلب من السطو، وأخيراً نصب له فخاً في أرض الحانوت ووضع بجانبه جبنة كبيرة، وجاء الثعلب كعادته ودخل الحانوت ثم نظر إلى الجبنة المطروحة فأوجس منها خيفة فلم يتقدم لتناولها والمجازفة بحياته حيث فطن إلى وجود مكيدة، فعاد من حيث أتى دون أن يأكل شيئاً، وأثناء تجواله التقى بأحد الثعالب، وبعد السلام والتحيات، شكا له الجوع فتطوع أن يأخذه إلى مكان يشبعه فاقتاده إلى داخل الحانوت وأشار إلى الجبنة المطروحة على الأرض فهم الثعلب لالتهامها وما أن اقترب منها إلا واطبقت الفخ عليه، فضرط! فقال له الثعلب الماكر: الضراط لما يجي أبو الجبن[٢]، فذهب قوله مثلاً.

---

(٣) بركهارد ١٠١.

٣٢٢٠ - (١) ثيان ١٦٧.

(٢) ج: «الكرخ» العدد ٢٠٠، ج: «حيزبوز» العدد ٨ (بتصرّف).

يضرب: للاخافة بعقوبة شديدة.

٣٢٢١ - ضَرْبِ البْغيرَكْ مِثِلْ شَلِّ البالتِّبِنْ[١]:

ويروى «طعن بغيري مثل شل بالتبن»[٢].

شل البالتبن: ضربة في التبن.

اصوله: (ضَرْبَ في جَنْبْ غَيْرَكْ أو فَالحْيَطْ سَوَا)[٣] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة و(ضربه في جنب غيرك أو في الحيط سوى)[٤] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة و(ضربه على كيس غيري كأنها في عدل حنا)[٥] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة.

يضرب: لمن لا يشعر بأذى غيره.

٣٢٢٢ - ضَرْبِ الحَبِيبْ زْبِيبْ[١]:

ويروى باضافة «.. ، وِعصيّته رمان»[٢].

اصوله: بلفظة[٣] و(ضرب الحبيب مثل أكل زبيب)[٤] والأخير كان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و(ضرب الحبيب كأكل الزبيب)[٥] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة.

٣٢٢١ - (١) الحنفي ١: ٢٣٤، الهاشمي ٢٢٥؛ الكرملي ٦٦ «ضربة البجنب غيري مثل أشليف البي تبن»، يوسف غنيمة: م «المشرق» ٩ (١٩٠٦) ٢٩٩ (ضربة غيري بشليف تبن).

(٢) الألوسي ٧٧، ثنيان ١٧٤.

(٣) الزجالي ٢: ٣٦٩.

(٤) إلى طه حسين ٣٣٥ (ابن عاصم).

(٥) المستطرف ١: ٣٥.

٣٢٢٢ - (١) الحنفي ١: ٢٣٥، شوارد الأمثال ٤٦.

(٢) الهاشمي ٢٢٥؛ ثنيان ١٦٨ «ضرب الحبيب زبيب ولو جانت عصاته رمان».

(٣) زبدة الأمثال ٥٥.

(٤) بركهارد ١٠٢.

(٥) المستطرف ١: ٣٥.

وقريب منه (ضَرْبَة الصَّدر مَحَبَّهْ، وَلَوْ كَانَتْ بَمرزَبَّة)[٦] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة و(ضُريب الحبيب محبَّة ولو كينت بمرزبٍّ)[٧] المرزبة: شبه عصية من حديد، وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة و(حجارة الحبيب تفاحة)[٨].

ضمنه أحد الشعراء فقال:

ضرب الحبيب زبيب — شرط المحبة عند أرباب الهوى[٩]

يضرب: لتقبّل أذى المحبوب برحابة صدر.

٣٢٢٣ - ضَرْبَةُ الله أَكْبَرْ مِنْ ضَرْبَةِ النَّاسْ[١]:

ويروى «ضربة ربّك»[٢].

يضرب: لشدة عقوبة الله تعالى التي تقع على الطغاة والجبابرة.

٣٢٢٤ - ضَرْبَة عَالِعِكسْ[١]:

ويروى بتقديم «جتىَ..»

عالعكس: على العكس والعكس هو المرفق، جتى: جاءات إذا ضرب شخص على مرفقه فيحصل له ألم شديد أكثر مما لو وقعت نفس الضربة على أي مكان من جسمه، وذلك لأن المرفق أكثر اماكن الجسم حساسية.

شبهّوا من اصيب بنائبة كبيرة بضربة كهذه، فقالوا هذا القول.

يضرب: للخسارة الفادحة، ولما يؤلم.

---

(٦) الزجالي ٢: ٣٦٩.

(٧) إلى طه حسين ٣٣٤ (ابن عاصم).

(٨) نوال الأرب ٢٥٢.

(٩) ديوان الصبابة ١٨٥.

٣٢٢٣ - (١ و٢) الهاشمي ٢٢٦.

٣٢٢٤ - (١) ثيان ١٦٨؛ الآلوسي ٧٥، الهاشمي ٢٢٦ «ضربه على العكس»، الهاشمي ٢٣٤ ذكر «طقه» بدل «ضربه».

٣٢٢٥ - ضَرْبَةٌ قَاضِيَةٌ[١]:

يضرب: لمن اصيب بنائبة لا يمكن التخلص منها.

٣٢٢٦ - ضَرْبْنِي وِاشْتِجَى، وْغِلْبْنِي بِالبِجَا[١]:

ويروى «كتلني»[٢] أو «سبگني»[٣] بدلاً من «ضربني».

اشتجى: اشتكى، البجا: البكاء، كتلني: قتلني (بمعنى ضربني)، سبگني: سبقني.

اصوله: (ظَلَمنِي وَبَكَى، ووَمَشَى لِلْقاضِي وَاشْتَكَى)[٤] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة و(ضربني وبكى وسَبَقني وشكى)[٥] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و(ضرب وبكى وسبق يشتكي)[٦] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة.

وقريب منه (يضربني ويصأى)[٧] و(يشُجّنِي ويبكي)[٨].

يضرب: للجاني يتظاهر بأنه معتدى عليه ومظلوم.

٣٢٢٧ - ضَرَبَهْ بْدِجَاجَهْ عَمْيَهْ[١]:

إذا انتقص شَخصٌ آخر تلميحاً لا تصريحاً، وإن هذا الآخر قابلة بالمثل بأن انتقصه أيضاً تلميحاً لا تصريحاً، قالوا عن الآخر هذا القول.

٣٢٢٥ - (١) الهاشمي ٢٢٦.

٣٢٢٦ - (١) الحنفي ١: ٢٣٥، الرصافي: ج «حيزبور» العدد ١٩؛ ثنيان ١٦٨ «ضربني واشتكه وغلبني بالبكه»، الكرملي ٥٥ «رحنا إلى المشتكى غلبونا بالبكا» و١٢٨ «يا من ضربني وبكى يا من سبقني واشتكى».

(٢) الحنفي ١: ٢٩٨، الحنفي: مع بغداد ١: ٤٢٧.

(٣) مجموعتي؛ الهاشمي ١٨٩ «سبقني واشتكى وغلبني بالبكا».

(٤) الزجالي ٢: ٢٤٩.

(٥) بركهارد ١٠٢.

(٦) المستطرف ١: ٣٥.

(٧) الميداني ٢: ٢٥٢.

(٨) الميداني ٢: ٢٥٣.

٣٢٢٧ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٢٦ ذكره مرة «مخنوقة» ومرة «ميتة» بدلاً عن «عمية».

يضرب: للانتقاد تلميحاً لا تصريحاً.

٣٢٢٨ - ضِرَبْهَا عوجَهْ جَتّي عَدْلَهْ:

ويروى «ضربها عمية طلعت مفتحة».

معنى ذلك، إنه سلك طريقاً خاطئاً فحالفه التوفيق.

يضرب: للمصادفات الناجحة.

٣٢٢٩ - ضَرْبوا البِدْوِي بْمَا عُونْ لِبَنْ، گَالْ هَذِي شَهوْتِي[1]:

يضرب: لما يأتي وفق الرغبة.

٣٢٣٠ - الضِرَّهْ مُرَّهْ، وَلَو چَانَتْ كِحِفْ جَرَّهْ[1]:

ويروى «الضرة مرّة».

من أمثال النساء.

اصوله: من اصوله (بينهم داء الضرائر)[2] داء الضرائر: هو الحسد.

قصته: ذكرها عبدالخالق الهذلي فكتب ما هذا نصه:

يحكى أن رجلاً كان يكثر من القول لزوجته أنه سيتزوج، وهي تقول له لا بأس، فأراد أن يختبرها، فألبس جرّة ملابس نسائية، وزيّنها حتى يخيل لمن يراها أنها عروس وقت زفافها، وأجلسهافي غرفة خاصة، فلما دخلت زوجته ورأتها سألته عنها فقال لها إنها زوجتي الجديدة! فما وسع المرأة إلا ورفعت عصا وضربتها فتكسرت، فلما سألها عما دفعا لهذا العمل فقالت: الضرة مرة ولو كانت قحف جرّة![3].

٣٢٢٩ - (١) مجموعتي؛ الكرملي ٦٦ «ضربوا البدوي بصحن لبن. قال هذي شهوتي».

٣٢٣٠ - (١) ثنيان ١٦٨، الحنفي ١: ٢٣٥؛ الآلوسي ٧٥ (الضرة مرة ولو كانت قحف جرة)، الكرملي ٦٦ «الضنّة مغّة ولو كانت قحف جغه».

(٢) أمثال الجوانب ٦، العسكري ١: ٢٢١، البصائر والذخائر ٣: ٢٣٦، التمثيل والمحاضرة ٢١٥، ثمار القلوب ٣٢١، الميداني ١: ٦١، الزمخشري ٢: ١٧، الأساس (ض ر ر)، كتاب الأمثال ٤٩.

(٣) معجم أمثال الموصل العامية ١: ٢٤٩.

يضرب: لشدّة بغض الضرّة وعدم تحملها.

٣٢٣١ - ضِرَطْ وَزَّانْهَا وْضَاعِ الحْسَابْ[1]:

ويروى «وتاه» بدل «وضاع»[2].

الوزان: هو الشخص المكلف بوزن الحبوب في (العلاوي) وفي غيرها من المحلات، ويكون الوزن بميزان يدوي كفتاه من الخوص أو المعدن، يوضع في احداهما العيارات، وفي الثانية الحبوب المراد وزنها، وتربط نهاية كل كفة بثلاثة حبال مدلاة تشد نهاياتها مجتمعة بطرف خشبة اسطوانية الشكل، وفي وسطها حبل يمسكه الوزّان لرفع الكفتين عن الأرض ليسهل غليه معرفة الوزن، تاه: ضاع.-

قصته: يحكى أن أحد المزراعين جلب قمحاً إلى (العلوة) وأبقى احد فلاحيه بقرب الوزّان ليقف بنفسه على مقدار ما يزنه، وذهب لقضاء بعض أشغاله أثناء عملية الوزن. فبدأ الوزان يزن القمح.

وكان من عادة الوَزانين إذا عددا أن يذكروا الأرقام كما يأتي:

الرقم واحد: يقولون - واحد الله!

الرقم ستة: يقولون - ستّار الله!

أما إذا تجاوزا الرقم الثاني عشر فيعدون الرقم ١٣ - ١٩ هكذا: ثلث طعش، أربع طعش، خمس طعش... حتى يصل تسع طعش.

ومن عادة الوزّان أن يلفظ الكلمة التي تسبق (طعش) باخفاء بعض حروفها وبصوت غير مسموع، أما كلمة (طعش) فيظهرها عالياً ويفخمها، ويكاد السامع لا يسمع إلا تكرار كلمة (طعش) فقط.

٣٢٣١ - (١) ثنيان ١٦٨، الرصافي: م «لغة العرب» ٤: ٢١٤، الهاشمي ٢٢٧؛ الآلوسي ٧٥ ذكر «الوزّان» بدل «وزّانها».

(٢) الحنفي ٢: ٢٤٦.

وأثناء ما كان يزن وهو يكرر كلمة (الطعش) نـاله التعب من كثـرة ما وزنه فضرط، فتملكه الخجل وترك الميزان وهرب لا يلوي على شيء.

ولم يفهم الفـلاح المسكين مقدار مـا وزنه الـوزّان لتكـراره كلمـة (الطعش) غير المفهومة لديه كما ذكرت ذلك.

وعند عودة المزارع سأل الفلاح عن مقدار الوزن، فما كان منه إلا أن قال: ضرط وزانها وضاع الحساب! فذهب مثلاً[٣].

وروى الـراغب الأصبهاني قصـة تشابـه هـذه القصـة عن المسـاور الضبي[٤].

وتروى القصة: بوجه آخر، يحكى أن امرأة كانت تشتري الدبس من بقال، وبمقدار معين، وذات يوم حملت سطلتها وذهبت إليه، وبعد أن وزن المقدار المطلوب عاونها على حمل السطلة لوضعها فوق رأسها فضرط، ومن شـدة خجله منها أوقفهـا وطلب منهـا عـدم انصـرافهـا، وأراد تـرضيتهـا حتى لاتفشي السر، فزاد لها الكيل مجاناً وكل كيلة يضعهافي السطلة يقول لها: هذه لك! وهذه الزوجك! وهذه للأطفال!.. الخ.

ثم عادت المرأة إلى دارها مثقلة بالدبس، فاستغرب زوجها من كثرة الدبس الذي جلبته وإنها أكثر من كل مرة، فلما سألها السبب قالت له هذا القول. فذهب قولها مثلاً.

والقصة الاولى أكثر شيوعاً.
يضرب: للفوضى وارتباك الامور.

---

(٣) راجع معجم أمثال الموصل العامية ٢: ٥٥٥، الأمثال الشعبية في البصرة ٢: ١٨٨-١٨٩ ذكراها باختصار.

(٤) راجع محاضرات الراغب ٣: ٢٧٧ لتقف على القصة.

٣٢٣٢ - ضَرْطَهْ بْسُوكِ الصَّفافِيرْ[١]:

ويروى باضافة «.. ضايعه»[٢] و«ضرطه وتايهه بسوگ الصفافير»[٣]

سوگ الصفافير: سوق الصفّارين (وهو السوق الذي تصنع فيه الأواني النحاسية، واسم الصفافير مأخوذ من كلمة (صفر) والتي تعني عند أهل بغداد النحاس. والصفارون مجتمعون جميعهم في سوق واحد يقع في محلة (باب الآغا) في رصافة بغداد، ولا يوجود لهم سوق في كرخ بغداد، كما أن من عادة الصفارين أن لا ينفرد أحدهم بحانوته خارج السوق ولذا فهم يتميزون بهذه الميزة على جميع الحرفيين في بغداد.

يكثر الضجيج في سوق الصفافير من اصوات المطارق الكبيرة الضاربة على الأواني النحاسية، وتكاد أصواتها تصم الأذان، ولانشغال الصفارين في أعمالهم المرهقة فإن الضرطة لا يمكن سماعها في هذا السوق الصاخب، فقالوا المثل.

يضرب: للأمر المشين لا يعرف فاعله، ولما لا أهمية له.

٣٢٣٣ - ضَرْطَةِ العَلَى غَفْلَهْ:

يضرب: للمفاجأة والمباغتة.

٣٢٣٤ - الضَرْطَهْ عَلَيهْ حَصْرَهْ:

يضرب: للمقيّد وليس له حرية التصرّف.

٣٢٣٥ - الضَرْطَهْ يْسَوِّيلْهَا وَنَّهْ[١]:

يسويلها: يسوى لها يساوي لها (يفعل لها)، ونّة: صوت الضرطة.

يضرب: لمن يجسّم الامور ويهولها.

٣٢٣٢ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٢٧ ذكر «بسوق» بدل «بسوك» الآلوسي ٧٦ ذكر «في سوق» بدل «بسوك».

(٢) ثنيان ١٦٨.

(٣) الحنفي ١: ٢٣٥.

٣٢٣٥ - (١) ثنيان ١٦٨؛ الكرملي ٦٦ «الضغطة يعملوله هليهل».

٣٢٣٦ - ضَرِطْتِي أَفْصَحُ مِنْ تَسْبِيحَكْ[١]:

قصته: دخل اعرابيٌ الحمام فضرط، فقال نبطيّ كان في الحمام: جُبحانَ الله! فقال له الاعرابي: يا ابن اللخناء لكن ضرطتي أفصح من تسبيحك[٢].

يضرب: لبعض الأخطاء تفضل على الصحيح.

٣٢٣٧ - اَلضَغْطْ يُوَلِّد الانِفَجارْ[١]:

من الأمثال المحدثة.

وقد ضمنه الشاعر حافظ جميل فقال:

حمم الجبال زحامها   والضغط آخره انفجار[٢]

يضرب: للثورة الناتجة عن الظلم.

٣٢٣٨ - ضِيكِتْ حِلْوتْهَا وْمُرَّتْهَا[١]:

يضرب: لمن تقلب في نعيم شي وبؤسه.

٣٢٣٩ - ضُمْ لَكْ ضِحْكَهْ لِلْعِيدْ[١]:

ويروى «خلّي» بدل «ضم»[٢].

يقال ذلك لمن يكثر الضحك ولا يتوقف عنه.

يضرب: لايقاف ضحك من يضحك بكثرة.

٣٢٣٦ - (١) ثنيان ١٦٨.

(٢) العقد الفريد ٦: ٤٤٥.

٣٢٣٧ - (١) الهاشمي ٢٢٧.

(٢) ديوان نبض الوجدان ٢٩٨.

٣٢٣٨ - (١) ثنيان ١٦٨.

٣٢٣٩ - (١) ثنيان ١٦٩، الهاشمي ٢٢٧.

(٢) ثنيان ١٠٨.

٣٢٤٠ - الضَمَانَةْ أَوَّلْهَا شَهَامَةْ، وْثَانِيها نَدامَةْ، وْتَالِيها غَرامَةْ(١):

اصوله: (الضامن غارم)(٢) و(الزعيم غارم)(٣) الزعيم: الكفيل و(الكفالة ندامة)(٤) والأخير نسبه الميداني الى المولدين.

قال الخليل: في الكفالة ست خصال: الندامة، والملامة، والكفران، والخسران، والغرامة، والقطيعة(٥).

قاله: النبي صلى الله عليه وسلم (الأصلان الأولان).

يضرب: لعدم تشجيع الكفالة، وللابتعاد عنها.

٣٢٤١ - ضُموُّا ضِمِيمَتكُمْ جَتِّى عْمَيمَتكُمْ، تِفَكَّرُوا زَينْ بَلْچِي خْوَيَلْتْكُمْ:

من أمثال النساء.

ضموّا: اخفوا، ضميمتكم: ما يخفى، جتّى: جاءت، عميمتكم: تصغير: عمتكم، زين: جيد، بلچي: بلكي (لعل)، خويلتكم: تصغير خالتكم.

والمثل وارد على لسان الام تقوله لبناتها.

ومعنى ذلك، إذا لاح للام من بعد شبح مجيء عمة بناتها تقول لبناتها هذا القول، أي اخفوا ما عندكن مما يستوجب الاخفاء - من نحو أكلة غريبة أو قماش ثمين اشتري من السوق أو حلى جلبت من الصائغ حديثاً وغير ذلك مما يستوجب الاخفاء - ثم يتبين للام بعد ذلك احتمال أن تكون القادمة هي خالة البنات لا عمتهم فتتدارك قولها بأن تطلب من بناتها التأكد من ذلك.

٣٢٤٠- (١) مجموعتي؛ الكرملي ٨ «أوّلو شهامي. تالينو ندامي» و٦٦ «ضمانة أولها شهامة وتانيها ندامة وثالثها غرامة».

(٢) المقاصد الحسنة ٢٦٩، ابن الديبع ٩٦، كشف الخفاء ٢: ٣٤.

(٣) أدب الكاتب ١٠، الألفاظ الكتابية ٢٥١، محاضرات الراغب ٢: ٤٧٣، ألف باء ٢: ٢٠٥، المقاصد الحسنة ٢٦٩، ابن الديبع ٩٦، كشف الخفاء ٢: ٣٤.

(٤) التمثيل والمحاضرة ١٩٨، الميداني ٢: ٨١، المنجد ١٠٨٥.

(٥) محاضرات الراغب ٢: ٤٧٣.

يضرب: لكره العمة ومحبة الخالة.

٣٢٤٢ - ضَوِّي لِي اَجْدَحْ لَكْ[1]:

ضوِّي لي: أضيء لي، أجدح لك: أقدح لك.

اصوله: (أضيء لي أقدح لك)[2] و(اضيء لي أكدح لك)[3].

يضرب: لتبادل المصالح.

٣٢٤٣ - ضِوِيَّة بْحِجَّةْ غَيدَانْ[1]:

قصته: رواها لي الأديب مصطفى علي قال:

يحكى أن امرأة تدعى (ضويّة) ولها ابن يدعى (غيدان)، وكانت إذا اشتهت شيئاً تلتمسه من الناس باسم ابنها، والحقيقة إنه لها، فشاع أمرها بين الناس، فقالوا عنها هذا القول.

يضرب: لمن ينال شيئاً بحجة غيره.

٣٢٤٤ - الضَيفْ أَبُو تَرَاچِي الذَّهَبْ[1]:

تراچي: تراكي (أقراط تعلق في الاذنين).

كنّوا عن الشخص المدلل بـ (أبو تراچي الذهب).

يضرب: لاكرام الضيف ورعايته.

٣٢٤٥ - ضَيفِ الأَجْوَادْ مَا يِنْظَامْ[1]:

معنى ذلك، أن الضيف إذا حل عند أحد أجواد العرب فسيشمل بالرعاية والتكريم، فإذا كان مطلوباً من قبل حكومة أو اناس آخرين

٣٢٤٢ - (١) ثنيان ١٦٩.

(٢) فصل المقال ٢٠٥، العقد الفريد ٣: ١٠٠، العسكري ١: ٥٦، التمثيل والمحاضرة ٢٦٣، خاص الخاص ٢٤، مقامات الحريري (المقامة الثالثة والأربعون - البكرية -)، الميداني ١: ٢٨٥، الزمخشري ١: ٢١٣.

(٣) فصل المقال ٢٠٥، الميداني ١: ٢٨٥، الشريشي ٤: ١٢٠، كتاب الأمثال ٢٠.

٣٢٤٣ - (١) شوارد الأمثال ٤٦.

٣٢٤٤ - (١) الحنفي ١: ٢٣٦؛ الألوسي ٧٦ ذكر «تراكي» بدل «تراچي».

٣٢٤٥ - (١) الألوسي ٧٦، ثنيان ١٦٩.

فلا يمكنهما الوصول إليه أو الاعتداء عليه أو أخذه، لأن الجواد سيحميه من كل اعتداء.

يضرب: لعناية الأجواد بضيوفهم.

٣٢٤٦ - الضَيفْ، ضَيفْ الله:

يضرب: لعدم الاستثقال من الضيف؛ وإن ما تقدمه له سيعوّضك الله به.

٣٢٤٧ - الضَيفْ مْدَلَّلْ(١):

يضرب: للحث على العناية بالضيف.

٣٢٤٨ - الضَيفْ يْجِيبْ رِزْقَهْ وِيَّاهْ(١):

اصوله: (إذا نـزل الضيف بالقـوم نزل بـرزقه)(٢) و(الضيف يـأتي برزقه)(٣).

قال ابن الحاج مضمناً المثل:

إذا كان يزري من يضيق بضيفه فـإني بضيفي حين يقـدم أفـرح
وذلـك لأن الضيف يـأتي بـرزقـه فيـأكله عندي ويمضي فيمـدح(٤)

وله أيضاً:

لـم لا أحب الـضيـف أو ارتـاح مـن طـرب لـه
والـضـيـف يـأكـل رزقـه عنـدي ويشكـرني عـليـه
أصنع بشعري لك يا سيدي مـا تصنع الهـرة بالخـرء(٥)

٣٢٤٧ - (١) الألوسي ٧٦، ثنيان ١٦٩.

٣٢٤٨ - (١) الحنفي ١:٢٣٧.

(٢) المقاصد الحسنة ٣٩.

(٣) ابن الديبع ٩٧.

(٤ و٥) طراز المجالس ١٣٨.

قاله: النبي صلى الله عليه وسلم.

يضرب: لعدم استثقال الضيف.

٣٢٤٩ - الضِيفَةْ ثَلاَثَةْ أَيَّامْ[1]:

الضيفة: الضيافة.

أصوله: (الضيافة ثلاثة أيام)[2] و(حق الضيافة ثلاثة أيام)[3].

يضرب: لمدة اقامة الضيف عند مضيّفه.

٣٢٥٠ - الِضِيفَةَ ثلاثة أيامْ، وْعُكّبْهَا لَو يْكَربْوه، لَو يْهَرّبُوهْ:

من أمثال الريف.

عكبها: عقبها (أي بعدها)، يكرّبوه: يجعله يكرب الأرض، يهرّبوه: بمعنى يطردونه.

اصوله: قال النبي صلى الله عليه وسلم (الضيافة ثلاثة أيام، فما زاد فهو صدقة)[1] معنى ذلك، إن حق الضيافة ثلاثة أيام، وخلالها لا يسأل الضيف عن سبب مجيئه إلا إذا ذكر هو ذلك، فإذا انقضت المدة والضيف مقيم، فإن المضيّف يسأله عن سبب اقامته، وهذا السؤال فيه تلميح للضيف بانقضاء مدة الضيافة، فإن لم يكن لديه سبب يوجب اقامته، قال له المضيّف، أما أن تفلح أو ترعى الغنم، فقالوا هذا القول.

يضرب: لوجوب ارتحال الضيف بعد انقضاء مدة الضيافة.

٣٢٤٩ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٢٨ ذكر «الضيافة» بدل «الضيفة».

(٢) سراج الملوك ١٠٢، ألف ليلة ٢: ١٧٧.

(٣) ألف ليلة ١: ٤٥٦، أعلام الناس ١٥٨.

٣٢٥٠ - (١) قوت القلوب ٢: ٤٢٧، الجامع الصغير ٢: ٥٣، كنوز الحقائق ٢: ٦، كشف الخفاء ٢: ٣٦.

٣٢٥١ - ضَيَّع الجَوخْ والبَدَّاوي[١]:

ويروى «مضيّع» بدل «ضيّع»[٢].

ضيّع: أضاع، الجوخ؛ من أرقى أنواع الأقمشة الصوفية، البدّاوي: نوع (زبون) يمتاز بعرض اكمام اليدين واسمه مأخوذ من كلمة البادية لأن هذا النوع من (الزبنات) يرتديها أهل البادية.

يضرب: للخسارة الكلية، وللحائر المضطرب.

٣٢٥٢ - ضَيَّعْ رَاسِ الشَّلِيلَةْ[١]:

راس الشليلة: مرّ شرحها في المثلين (١٠٩٦ و ٢٩٨٢).

كنّواعن المشكلة بـ (الشليلة)، وعن الاهتداء إلى حلها بـ (راسها).

شبّهوا المشكلة التي تحتاج إلى الاهتداء لحلها بشليلة كهذه، فإذا اضاع شخص ما يستدلّ به على حلّها، صعب عليه حلها، فقالوا هذا القول.

يضرب: لمن فقد الاهتداء إلى وجه الصواب.

ر: ت (١٠٩٦ و٢٩٨٢).

٣٢٥٣ - ضَيَّعْ فْلوسَكْ، وْلاَ تْضَيِّعْ ضْرُوسَكْ[١]:

يضرب: لتفضيل شراء المآكل اللذيذة وإن كانت باهظة الثمن.

٣٢٥٤ - ضَيَّع المَشِيَتينْ[١]:

قصته: زعموا أن غراباً رأى حجلة تدرج وتمشي، فأعجبته مشيتها، وطمع أن يتعلمها، فراض على ذلك نفسه، فلم يقدر على احكامها، وآيس

٣٢٥١ - (١) مجموعتي؛ ثنيان ١٦٩ ذكر «الجبخون» بدل «الجوخ»، الحنفي ١: ٢٣٦ ذكر «الجبون» بدل «الجوخ».

(٢) مجموعتي؛ الحنفي ٢: ٩٧، الحنفي: مع بغداد ٢: ١٩٥ ذكرا «الجيبون» بدل «الجوخ».

٣٢٥٢ - (١) ثنيان ١٦٩.

٣٢٥٣ - (١) الحنفي ١: ٢٣٦.

٣٢٥٤ - (١) ثنيان ١٦٩، الهاشمي ٢٢٨؛ الآلوسي ١١ «أراد الغراب أن يمشي مشية الفاختة فأضاع المشيتين».

(٢) الحنفي ٢: ٧٩.

منها، وأراد أن يعود إلى مشيته التي كان عليها، فإذا هو قد اختلط وتخلّع في مشيته، وصار أقبح الطير مشيئاً[٣].

وفي ذلك قال الشاعر:

وكم من غراب رام مشية قبجة ... فانسى ممشاه ولم يمش كالحجل[٤]

وتروى القصة: بوجه آخر، وهو أنه أراد القطاة لا الحجلة.

وفي ذلك قال الشاعر:

ان الغـراب وكـان يمشي مشيـةً ... في ما مضى من سالف الأجيـال
حسـد القطاة ورام يمشي مشيهـا ... فـأصـابـه ضـرب من العقّـال
فـأضـلّ مشيتـه وأخـطأ مشيهـا ... فلذاك سمّـوه أبـا المـرقـال[٥]

أبا المر قال: كنية الغراب.

وتروى القصة: بوجه آخر، وهو أنه أراد تقليد العصفور:

وفي ذلك قال الجاحظ:

ويقولون: ذهب الغراب يتعلم مشية العصفور: فلم يتعلمها، ونسى مشيته، فلذلك صار يحجل، ولا يقفز قفزان العصفور[٦].

يضرب: لمضار التقليد الأعمى، ولمن يطمع بما ليس له فيخسر ماله.

---

(٣) كليلة ودمنة (باب الناس والضيق).
(٤) التمثيل والمحاضرة ٣٦٩، ثمار القلوب ٤٨٩، نثر النظم وحل العقد ١٣٤، يتيمة الدهر ٤: ٩١، أنوار الربيع ٢: ١٤٥ (ذكر بعضهم عقق بدل غراب).
(٥) حياة الحيوان ٢: ١٧٢، طراز المجالس ١٩٩، نهاية الأرب ٣: ٢٨٧ (لم يذكر البيت الأخير).
(٦) الحيوان ٤: ٣٢٥.

باب الطآء

٣٢٥٥ - طَابِ العَلِيلْ، وْخَابَتِ الوَرَّاثَةْ:

إذا مرض شخص ثري وأشرف على الموت، انتظر بعض ورثته بفارغ الصبر وبكل تلهف وفاته، ليأخذوا حصصهم مما يورّثه لهم، فإذا شفي من مرضه، واستعاد صحته خاب أملهم، وتبدّدت أحلامهم، فقالوا بحقهم هذا القول. ومريض كهذا يشفى من مرضه يقول عنه أهل بغداد (احتيا وخلّه فص ملح بكَبره).

يضرب: لخيبة آمل طامع.

٣٢٥٦ - طَابِخْ المَيْشُومْ هُوَّ يَاكْلَهْ[١]:

الميشوم: المشؤوم (بمعنى الشر).

والمثل بمعنى ما جاء في القرآن الكريم (ولا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّء إلاَّ بِأَهْلِهِ)[٢].

يضرب: للشرور تصيب مثيريها.

٣٢٥٦ - (١) شوادر الأمثال ٤٧.
(٢) سورة فاطر ٣٥:٤٣.

٣٢٥٧ - الطَابُوكْ نَامْ، والشِّكِنْكْ گَامْ[١]:

ويروي «الشگنك كام، والطابوك نام»[٢].

الطابوك: الطابوق (القرميد)، الشگنك: كسر الطابوق واللفظة من الفارسية، كام: قام (بمعنى اشتهر).

كنّوا عن علية القوم بـ (الطابوگ)، وعن أصاغرهم بـ (الشكنگ)، وعن زوال الشهرة بـ (نام)، وعن ظهور الشهرة بـ (كام).

يضرب: لزوال شهرة الأكابر وظهورشهرة الأصاغر.

٣٢٥٨ - طَارْ طَيرَكْ، وَاَخَذَهْ غَيرَكْ[١]:

أصوله: بلفظه[٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئتين الثامنة والتاسعة للهجرة، ونسبه الشرواني في النفحة إلى العامة و(طَارْ طَيْـرَكْ، واَخَذْ غَيْرَكْ)[٣] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة و(طار طيرك وخاذ غيرك)[٤] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة.

يضرب: لمن فاتته الفرصة، وللأحلام لا تحقق.

٣٢٥٩ - اِلطَارِدْ، وِالمَطْرُودْ، يْصِيحْ يَاَللّهْ[١]:

يضرب: لتعلّق الظالِم والمظلوم بالله تعالى.

٣٢٥٧ - (١) ثنيان ١٧٣، شوادر الأمثال ٤٧؛ الحنفي ١: ٢٣٨، الحنفي: مع بغداد ١: ١٩٨ ذكرا «طابوك نام، واشكنك كام»، الآلوسي ٧٧، الهاشمي ٢٢٩ ذكرا «الطابوق نام والشكنك قام» الكرملي ١١٣ «نام الطابوق كام الشكنك».

(٢) ثنيان ١٥١.

٣٢٥٨ - الحنفي ١: ٢٣٨.

(٢) بركهارد ١٠٥، المستطرف ١: ٣٦، نفحة اليمن ١٧٣.

(٣) الزجالي ٢: ٢٤١.

(٤) إلى طه حسين ٣٣٥ (ابن عاصم).

٣٢٥٩ - (١) شوارد الأمثال ٤٧.

٣٢٦٠ - طَاعَةِ النِّسَاءْ نَدَامَةْ[١]:

ويروى «هلاك الرجال في طاعة النساء»[٢].

أصوله: بلفظة[٣] و(طَاعَةَ النِّساءِ أَفَن، واتِباعُهُن وَهَن)[٤] والأخير كان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة و(طاعة المرآة ندامة)[٥] و(طاعة النساء تردي العقلاء وتذل الأعزاء)[٦] وقال بشار بن برد:

قد يصيب الفتي أطاع أخاه ومطيع النساء غير مصيب[٧]

يضرب: لعدم الانقياد للنساء.

٣٢٦١ - طَاكْ مَدَارْ فَوكْ رَاسَهْ[١]:

طاگ مدار: طاق مدار (بمعنى حجر الرحى)، فوگ: فوق.

قصته: يحكى أن هارون الرشيد خرج ذات ليلة متنكراً يرافقه وزيره جعفر البرمكي، وفي أثناء طوافهما سمعا حواراً بين صيادين جالسين على شاطىء دجلة، وكان أحدهما ينتقد الحكومة انتقاداً مرّاً، والثاني يوافقه ويؤيده كل التأييد في انتقاداته جميعها، ثم قال الأول:

لو أتولى الحكم يومين لفعلت ما فعلت ولغيّرت كل المخالفات!

٣٢٦٠ - (١) الآلوسي ٧٧.

(٢) الكرملي ١١٧.

(٣) الميداني ١:٢٩٤، المستطرف ١:٢٩، أساس الاقتباس ١٠٠، المقاصد الحسنة ٢٧٠، الجامع الصغير ٢:٥٣، ابن الديبع ٩٠ و٩٧، زبدة الأمثال ١١٨، كشف الخفاء ٢:٣ و٣٧، الفوائد المجموعة ١٢٩، نفحة اليمن ١٧٣، نوال الأرب ٣٣٧.

(٤) الزجالي ٢:٢٤٢.

(٥) الجامع الصغير ٢:٥٣، كنوز الحقائق ٢:٧، الفوائد المجموعة ١٢٩.

(٦) ألف باء ١:٣٩٥.

(٧) ديوان بشّار بن برد ١:٢٢٤.

٣٢٦١ - (١) ثنيان ١٧٣.

فطلب الرشيد من جعفر إحضاره أمامه في صباح اليوم الثاني، ثم ذهب الرشيد إلى قصره، وبقي جعفر يراقبهما، وبعد أن انتهيا من صيدهما تعقبهما وعند افتراقهما، تعقب الأول، حتى أوصله داره فأشرّها.

وفي صباح اليوم الثاني أرسل جعفر جماعة من الشرطة لجلب الصياد للمثول أمام الخليفة، فذهبوا وطرقوا عليه الباب فخرج عليهم، وقالوا له:

الخليفة يطلبك! فكاد يغمى عليه من شدة الخوف، ثم ذهب برفقتهم، ومثل أمام الرشيد، ورجلاه لا تكادان تحملانه من شدّة فزعه، ثم أن الخليفة أعطاه الرأي والأمان على أن يعيد ما قاله لصاحبه الصياد، وكيف يريد أن يحكم يومين! فأنكر ذلك، وبعد الإلحاح والترهيب والترغيب وتكراره إعطاءه الأمان، أقرّ بما قاله.

فقال له الرشيد: الآن عينتك خليفة بدلاً عنّي ولمدة يومين على أن يكون الأمر والنهي لك فافعل ما تريد.

ثم طلب الرشيد من حاشيته إعداد غرفة له وأن يعلّقوا في سقفها حجر رحى كبيرة ويضعوا كرسياً فخماً تحتها، ففعلوا ما أمروا به، ثم اقتاد الرشيد الصياد إلى تلك الغرفة وأجلسه فوق الكرسي، وأوقف الحرس على بابها، ثم قال له الرشيد: هذا عرشك وأنت منذ الآن خليفة، وتركه وخرج، ثم أن الصياد لاحظ وجود حجر رحى كبيرة معلّقة فوق رأسه، وكان يرفع نظره بين وقت وآخر إلى هذا الحجر، واهتم به ونسي كل شيء، وانقضى اليومان ولم يفه بكلمة.

وبعد إتمامه اليومين استدعاه الخليفة وقال له:
الآن انتهت مدة خلافتك فماذا أصدرت من أوامر؟

فقال الصياد: كان فوق رأسي حجر رحى كبيرة معلّقة ولم أتمكن من إصدار أيّ أمر أو حكم، حيث كنت كلما أفكر في إصدار شيء من ذلك كنت أنظر إلى فوق فأرى الطاق معلّقاً فوق رأسي، وكنت أخشى أن يقع عليّ فيقتلني، فاهتممت به دون سواه من الأمور!

فقال الرشيد: كيف تطلب أن تحكم الناس وأنت في هذه الحالة، فلو كنت حازماً لأمرت الحرس برفع الطاق من فوق رأسك؛ أو أن تترك الغرفة إلى غرفة ثانية ثم أصدرت أوامرك وأحكامك.

يضرب: لمن تحمّل عبئاً جسيماً.

٣٢٦٢ - طَاكَةْ كْرَفِسْ بِكْسِرِ النَّفِسْ[١]:

طاكَة: طاقة المراد بها الورقة وأصل معنى الطاقة الشعبة والحزمة من الريحان ونحوه.

يضرب: لتعويض القليل عن الكثير.

٣٢٦٣ - الطَايِحْ رَايِحْ[١]:

الطايح: الطائح من طاح بمعنى سقط، الرايح: الرائح من راح بمعنى ضاع ولا يمكن العثور عليه.

منشؤه: كانت حوادث الفتن وإشاعة الفوضى، وما أكثر حدوثهما في العراق - ولا سيما في بغداد - فكم من قتيل لا يعرف قاتله، فيذهب دمه هدراً، ومن سلب، لا يعرف سالبه، ولا يمكن استرجاع المسلوب.

وعند وقوع حوادث كهذه، كان أهل بغداد يمنعون ذويهم من الخروج من الدار ويحذرونهم بهذا القول حتى لا يقتل الواحد منهم أو يسلب.

يضرب: لنهي شخص عن خروجه من داره، ولمن قتل ولا يعرف قاتله، ولمن سلب شيئاً لا يسترد.

٣٢٦٢ - (١) ثنيان ١٧٣.

٣٢٦٣ - (١) الحنفي ١: ٣٨، شوارد الأمثال ٤٧، الهاشمي ٢٣٠؛ تاريخ العراق بين احتلالين ٨: ٣١٠ «الطائح رائح».

٣٢٦٤ - طَبْ آبْ، أُرْبُطِ الشَّحَانِي وِيَا الچَّلاَبْ:

من أمثال الفلاحين.

آب: مرّ شرحه في المثل[١]، الشحاني: مفرده شحنة والكلمة متداولة في بغداد منذ العهد العباسي وفي كل عهد لها مدلول خاص وفي عهدنا الحالي تعني وكيل الملاّك (المزارع الكبير)، ويّا: وإيّاه (مع)، الچلاب: الكلاب.

للشحنة حق التدخل والمراقبة في أمور المزرعة كالحراثة، والبذر، والسقي، والحصاد، والدراسة، والتذرية، ونقل المحاصيل، وحراستها، إلى غير ذلك من الأمور.

ولما كانت أعمال المحاصيل الزراعية تنتهي جميعها بنهاية شهر تموز، فلا يبقى للشحنة عمل بعد هذا الشهر.

ولما كان الفلاحون لا يحبون الشحنة لثقله عليهم لذا نجدهم يقرنون اسمه مع الكلب، فقالوا عنه هذا القول.

يضرب: لمن انتهى عمله.

٣٢٦٥ - اِلْطَبَّاخْ مَا يَاكُلْ مِنْ طَبْخَهْ[١]:

من عادة الطباخ انعدام اشتهائه لكثرة تذوّقه لما يطبخه، ولاستنشاقه روائح الأطعمة التي يطهيها بكثرة، فقالوا هذا القول.

يضرب: لمن حرم الاستفادة مما صنعه، وللأمين على الشيء الموكل به، وللاستغراب ممن يصنع شيئاً ولا يستفيد منه.

٣٢٦٦ - طَبْخَةِ الطَيبَةْ تِطْلَعْ رِيحَتْهَا مْنِ العَصِرْ[١]:

كانت وجبة الطعام الرئيسة في بغداد على العهد العثماني، هي وجبة العشاء - لا وجبة الغداء كما في عهدنا الحالي - ويتناولونها عند حلول المساء تماماً.

٣٢٦٥ - (١) الحنفي ١: ٢٣٩ و٢: ٢٢٢.

٣٢٦٦ - (١) الحنفي ١: ٢٣٩؛ الكرملي ٦٩ ذكر «رائحتها» بدل «ريحتها».

وسبب ذلك لأن كافة الأعمال اليومية سواء للحرفيين أو لإصحاب الحوانيت والأعمال الأخرى تنتهي أعمالهم عند المساء فيعودون إلى دورهم.

ومن عادة النساء طبخ الطعام قبل العصر ليكون جاهزاً للأكل عند المساء.

معنى ذلك، أن الطعام الشهيّ تشم رائحته الطيبة وقت العصر وقبل نضجه.

يضرب: للمقدمات تدل على النتائج، ولظهور الدلالات الدالة على الجودة.

٣٢٩٧ - طُبَخْنَا حَامُضْ شلْغَمْ هَمْ كُفُرْ؟(١):

حامض شلغم: طعام شعبي يؤلف من الشلغم (اللفت) والسلق، والرز، والحمّص، والكرفس، وعصير الليمون الحامض أو ملح الليمون (ليمون دوزي)، والماء.

يضرب: للدلالة على الفقر وضعف الحال.

٣٢٦٨ - طُبَخْنَا الذَّهَبْ وِاليَاقُوتْ، مَا فَادْنَا غَيرِ القُوتْ(١):

معنى ذلك، ادّخرنا الذهب والياقوت فلم يفدنا، وأفادنا القوت الذي ادّخرناه.

قد يستغرب القارىء الكريم من صيغة المثل لعدم انطباقه على الواقع لأن من يملك المال باستطاعته الحصول على كل ما يطلبه.

وهذا صحيح إلى حد ما.

إلّا أن استغراب القارىء سيزول عندما يطلع على أحوال العراق عند

٣٢٦٧ - (١) ثنيان ١٧٣.

٣٢٦٨ - (١) الكرملي ٦٩.

حلول سني المحل وانعدام الأقوات من الأسواق تماماً، وقلّة الاتصال بالعالم الخارجي وحصول المجاعات.

وفي أحوال كهذه فإن صاحب المال يدور في الأسواق باحثاً عن القوت لشرائه بأيّ ثمن كان إلا أنه لا يجده.

ونتيجة هذا الواقع المرير فضلّوا ادّخار الأقوات على ادخار النقود، فقالوا هذا القول.

يضرب: للحث على ادّخار الأقوات.

٣٢٦٩ - الطَّبْعُ سَرَّاقْ:

ويروي «المرء من جليسه، والطبع سرّاق».

أصوله: (لا تصحب الشرير فإن طبعك يسرق من طبعه شراً وانت لا تدري)[١] و(إن الطبع يسرق والصاحب يستدل على المصحوب)[٢] و(الطبع يسرق من الطبع من حيث لا يدري صاحبه)[٣] وهناك نصوص كثيرة هي أصول هذا المثل[٤].

قال صفي الدين الحلي:

صاحب، إذا ما صحبت، ذا أدبٍ مهذّب، زان خلقه الخُلُقُ
ولا تصاحب من في طبائعه شرٌّ لأن الطباع تسترق[٥]

٣٢٦٩ - (١) مختار الحكم ومحاسن الكلام ١٦٠، الأداب ٧٦، الوسيلة الأدبية ٢: ٢٩٠ (باختلاف بسيط).
(٢) معجم الأدباء ٥: ٧١.
(٣) مفتاح السعادة ٣: ٢٥٢.
(٤) راجع الأمثال البغدادية المقارنة ٣: ١٠٦.
(٥) ديوان صفي الدين الحلبي ٦٥١، المخلاة ١٤٩، الوسيلة الأدبية ٢: ٥٧٥، هدية الأمم ١٢٥.

وقال الشاعر:

كل امرىء في حاله اجرب لا يأمن العدوى به الأقرب
طبع الفتى يسرق من طبع من يصحبه فانظر لمن تصحب[٦]

يضرب: لاجتناب معاشرة الدون.

٣٢٧٠ - اِلطَبْعُ مُكْتَسَبٌ مِنْ كُلِّ مَصْحُوبٍ[١]:

من أمثال المثقفين.

أصوله: وهو عجز البيت التالي:

صاحب أخا ثقة من بعد تجربة فالطبع مكتسب من كل مصحوب[٢]

يضرب: لتأثير الصحبة على الانسان.

٣٢٧١ - طَبْعِ النَّاسْ أَجْنَاسْ، مِنْهُمْ وَرَكْ حِنَّةْ، وْمِنْهُمْ وَرَكْ يَاسْ[١]:

وركْ حنة: ورق حناء (وهو ورد يزرع في بغداد ليس فيه رائحة، ورك ياس: ورق آس وهو ذو رائحة ذكيّة وخاصة إذا فركت أوراقه ازدادت رائحته.

كنّوا عن ذوي الطبائع السيئة بـ (وركْ حنة)، وعن ذوي الطبائع الحسنة بـ (وركْ آس).

يضرب: لاختلاف طبائع الناس.

٣٢٧٢ - اِلطَبُعْ وِالرُوح ِ في جَسَدْ:

أصوله: قال الشاعر:

الطبع والروح ممزوجان في جسد لا يخرج الطبع حتى تخرج الروح

يضرب: الملازمة العادة لصاحبها حتى الموت.

---

(٦) هدية الأمم ١٣٥.

٣٢٧٠ - (١) الآلوسي ٧٧.

(٢) ورد بيت الشعر في المثل تسلسل (٢٦٣٨).

٣٢٧١ - (١) مجموعتي؛ الكرملي ٦٩ ذكر «ورق» بدل «ورك» و«آس» بدل «ياس».

٣٢٧٣ - طَبْعَهْ طَبْعِ البَغْلْ شَيطَانْ حَيَوَانْ[١]:

أصوله: (متلوّن كتلوّن البَغل)[٢] وهو عجز بيت أوّله (ومتى سبرت أبا العلاء وجدته)[٣] يتولّد البغل من الفرس والحمار ولذا جمع بين طبعيهما، فالبغل ليس له ذكاء الفرس ولا بلادة الحمار، فهو أحط من الفرس وأعلى من الحمار، ويوصف بشراسة الطبع والتلوّن.

قال الجاحظ: لما كان البغل من الخلق المركّب، والطباع المؤلّفة، والأخلاق المختلفة، تكوّن في أخلاقه العيوب الكثيرة المتولّدة من مزاجه شر الطّباع مما تجاذبته الأعراق المتضادة، والأخلاق المتفاوتة، والعناصر المتباعدة[٤].

وقال عثمان بن الحكم! كان عندنا في الحيّ فتًى ولدته امرأة مذكّرة، لرجل مؤنث: فما رأيت ولا سمعت بخلق رديء من أخلاق البغال إلا وقد رأيته فيه[٥].

قال ابن حازم الباهلي:

مالي رأيتك لا تدو م على المودة للرجال
متبرماً أبداً بمن آخيت، وذلك في سفال
خلق جديد كلّ يو مٍ مثل أخلاق البغال[٦]

وقال البحتري يهجو قوماً:

وأخلاق البغال فكل يومٍ يعن لبعضهم خلق جديدُ[٧]

٣٢٧٣ - (١) الآلوسي ٧٧، ثنيان ١٧٣.
(٢) محاضرات الراغب ٤: ٩٣٤.
(٣) رسائل الجاحظ ٢: ٢٥٦، ثمار القلوب ٣٦٤.
(٤ و٧) ثمار القلوب ٣٦٤.
(٥) رسائل الجاحظ ٢: ٢٥٦.
(٦) رسائل الجاحظ ٢: ٢٥٦، ثمار القلوب ٣٦٤، محاضرات الراغب ٤: ٩٣٤، حياة الحيوان ١: ١٣٨ (والأخيران ذكرا البيت الأخير).

يضرب: لكثير التلوّن شرس الطباع.

ر: ت (٣١٩١).

٣٢٧٤- طُبْگَتْ عَلَيْهْ السَلَّةْ وْمَا حَسّ(١):

طبگت: طبقت (انطبقت).

يضرب: لعديم الحس والشعور.

٣٢٧٥ - اِلْطَبُلْ بِرْگَابْنَا، وِالْعُودْ بِيدْ غَيْرْنَا(١):

ويروى «الطبل بركبته، والعود بيد غيره»(٢).

برگابنا وبرگبته: برقابنا وبرقبته.

كنّوا عن الذي يعمل بـ (الطبل برگابنا)، وعن الذي يقتطف ثمرة هذا العمل بـ (العود بيد غيرنا).

يضرب: لمن يعمل والثمرة لغيره.

٣٢٧٦ - الطَبُلْ لَوْ بِيهْ خَيرْ چَانْ طَبَّلْ لْنَفْسَهْ(١):

بيه: به، جان: كان.

يضرب: لمن يقصّر عن نفع نفسه.

٣٢٧٧ - اِلطَبُلْ مَا يِنْدَگْ جَوَّهْ البِسَاطْ(١):

ما يندگ: ما (لا) يندق (لا يدق، لا يضرب)، جوّة: تحت.

أصوله: (الطبل لا يضرب تحت الكساء)(٢) و(فلان يضرب الطبل تحت الكساء)(٣) والأخير نسبة الآبي إلى العامة وكان شائعاً بين عامة بغداد

٣٢٧٤- (١) ثنيان ١٧٣.

٣٢٧٥- (١) مجموعتي؛ الآلوسي ٧٧ ذكر «برقابنا» بدل «بركابنا».

(٢) ثنيان ١٧٣؛ الحنفي ١: ٢٣٩ ذكر «العودة» بدل «العود».

٣٢٧٦- (١) ثنيان ١٧٣.

٣٢٧٧- (١) الحنفي ١: ٢٣٩.

(٢) فاكهة الخلفاء ٦٣.

(٣) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠، التمثيل والمحاضرة ٤٥، أساس البلاغة (ط ب ل).

في المئة الخامسة للهجرة و(هو طبل تحت الكسا)[4] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و(يضرب الطبل تحت الكسا)[5] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة و(ضرب الطبل تحت الكسا)[6] نسبة الأبشيهي والعاملي في الكشكول إلى العامة والمولدين.

معنى ذلك، أن الطبل لو ضرب تحت البساط لسمع صوته.

وعلى سبيل المثال إذا أقيمت أفراح زواج واقتصرت على عائلتي الزوجين دون دعوة آخرين، وتكتموا في إقامتها لشاع أمرها بين الأصدقاء والمعارف، فإذا عاتبهم أحدهم لعدم دعوتهم، نفوا هذه الدعوة حينذاك يقول المعاتب هذا القول.

كما يطلق المثل على الفضائح التي يتسترون عليها ولا يمكن سترها.

يضرب: لما لا يمكن ستره.

٣٢٧٨ - اِلطَبُلْ مِتْعَلِّمْ عَالَّطُمْ[1]:

عاللطم: على اللطم.

أصوله: (الطبل قد تعوّد اللطام)[2] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة نسبه الآبي إلى العامة ونسبه الميداني إلى المولدين و(طبل قد تعوّد اللطام)[3] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة.

يضرب: لمن اعتاد المصائب والمحن فألفها.

---

(٤) بركهارد ٢٠٥.

(٥) إلى طه حسين ٣٦٣ (ابن عاصم).

(٦) المستطرف ١: ٢٩، كشكول العاملي ١: ٣٤٦.

٣٢٧٨ - (١) الحنفي ١: ٢٤٠.

(٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٢٩، الطالقاني ٧، الميداني ١: ٣٠٠

(٣) الطالقاني ٢١.

٣٢٧٩ - طَبِيبٌ يُدَاوِي النَّاسْ وَهْوَ عَلِيلٌ[١]:

أصوله: بلفظه[٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و(طبيب يداوي الناس وهو مريض)[٣] نسبة الميداني إلى المولدين، وهو عجز بيت أوّله (وغير تقيّ يأمر الناس بالتقى)[٤] و(طبيب يداوي والطبيب مريض)[٥]، ومصداق ذلك في القرآن الكريم، قال تعالى (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ)[٦].

وقال جمال الدين بن نباتة المصري مضمناً المثل:

يداوي أسى العشاق من نحو أرضكم　　نسيم صبـاً أضحى عليه قبـول
بروحي من ذاك النسيم إذا سرى　　طبيباً يداوي الناس وهو عليـل[٧]

يضرب: لمن يعظ غيره وهو إلى الموعظة أحوج.

٣٢٨٠ - طِبيخِ الْمَهَدَّى، لِلصَّلَاطِينْ يِتْوَدَّى[١]:

المهدّى: من التهدئة وتطلق هذه الكلمة على الطعام الذي تقلل ناره لقرب نضجه، الصلاطين: السلاطين مفرده سلطان، يتودّى: أصل الكلمة يؤدي (بمعنى يرسل).

كنّوا عن علية القوم بـ (الصلاطين).

٣٢٧٩ - (١) الآلوسي ٧٧، ثنيان ١٧٣، الحنفي ١: ٢٤٠، الحنفي: مع بغداد ١: ٩، الهاشمي ٢٣٢.

(٢) بركهارد ١٠٧.

(٣) التمثيل والمحاضرة ١٨٢، الميداني ١: ٢٩٩، نوال الأرب ٣٣٧، جواهر الأدب ١: ٣٣٥، المنجد ١٠٧٤.

(٤) خاص الخاص ٣٥، ألف باء ٢: ٥٥٠، الآداب ١٣٥، وفيات الأعيان ٦: ١١٢، السحر الحلال ٧٤، نظم اللآل ٤٧ (باختلاف بسيط).

(٥) الآداب ١٥١.

(٦) سورة البقرة ٢: ٤٤.

(٧) ديوان ابن نباتة ٤٢٢، نفحة الريحانة ٣: ٥١٠ (باختلاف بسيط).

٣٢٨٠ - (١) الحنفي ١: ٢٤٠، الكرملي ٦٧.

معنى ذلك، أن الطعام الذي يتهدّى جيداً يكون في غالب الأحيان شهياً ولذيذاً، وطعام كهذا يمكن تقديمه لأكابر القوم والشخصيات المحترمة.

يضرب: لجودة الطعام.

٣٢٨١ - طَبِيعَةِ البِالْبِدَنْ، مَا يْغَيِّرهَا غَيرِ الچِّفَنْ(١):

ويروى «عادة» بدل «طبيعة»(٢) و«طبيعة البالجلود، ما تغيّرها غير اللحود»(٣) و«طبيعة البالراس، ما يغيّرها ألف مداس»(٤).

الچفن: الكفن، مداس: نوع من الأحذية الخفيفة.

كنّوا عن الموت بـ (الچفن) و(اللحود)، وعن الأجسام والأبدان بـ (الجلود).

معنى ذلك، إذا تطبع الانسان بطبيعة فلا يمكنه التخلّص منها، كما لا يمكنه إخفاؤها والتستر عليها، إذ لا بد أن تظهر علائمها في حركاته، وسكناته، وفلتات لسانه، وتبقى هذه الطبيعة ملازمة له ملازمة الظل لصاحبه وحتى مماته، فقالوا هذا القول.

قال تقي الدين القلقشندي (ت ٨٧١هـ):

ولقد فتنت بمقلة مسودة ... بيض الظبا عن فتكها هي تقصر
إنسانها طبعاً يميل لقتلتي ... والطبع في الانسان لا يتغير(٥)

يضرب: لملازمة الطبيعة لصاحبها وعدم انفكاكها عنه.

٣٢٨١ - (١) ثنيان: م «لغة العرب» ٥: ٧٩ - ٨٠، الحنفي ١: ٢٤٠، شوارد الأمثال ٤٧؛ ثنيان ٧٣ ذكر «ما يبدلها» بدل «ما يغيّرها» الآلوسي ٧٧ «الطبع الذي في البدن ما يغيره غير الكفن».

(٢) الحنفي ١: ٢٤٨؛ الكرملي ٧٠، الهاشمي ٢٤١ ذكرا «الكفن» بدل «الجفن».

(٣) الحنفي ١: ٢٤٠؛ الآلوسي ٧٧ «الطبيعة التي في الجلود ما يغيرها غير اللحود».

(٤) ثنيان ١٧٣؛ ثنيان: م «لغة العرب» ٥: ٨٠ ذكر «ما يبدلها» بدل «ما يغيّرها»، الآلوسي ٧٧ «الطبيعة الذي في الرأس ما يغيرها ألف مداس».

(٥) سحر العيون ٢٣٢.

٣٢٨٢ - اِلْطَبِيعَةُ تُغْلُبِ التَطَبُّعْ[١]:

ويروى «الطبع غلب التطبّع».

أصوله: (الطبع غلب التطبعْ)[٢] و(الطبع أغلب)[٣].

وقال عنترة:

واعلم أن الجود في الناس شيمة تقوم بها الأحرار، والطبع يغلب[٤]

قصته: يحكى أن أحد سلاطين الهند كان له وزير مجرّب وخبير بتقلّب الزمان وحوادثه، وكان السلطان لا يتخذ قراراً إلا بعد الاستئناس برأيه لرجاحة عقله وحسن تدبيره، وكانت أمور السلطنة سائرة بصورة منتظمة، والشعب ينعم بالاستقرار والطمأنينة.

ثم توفي السلطان، وانتقلت السلطنة إلى ولده، وكان هذا معجباً بنفسه ومعتداً برأيه، ولا يلتفت إلى وزير أبيه ولا يأخذ بمشورته.

فقيل له: إن أباك ما كان يقطع أمراً بنفسه إلا بعد مشاورة الوزير، فقال: كان أبي مخطئاً، فقال له أحدهم اختبره لنرى فيما إذا كان أهلاً للاستشارة أم لا!.

فأرسل إليه وقال له: أيها الوزير أخبرني أيهما أغلب على الرجل الطبع أو الأدب؟

فقال الوزير: الطبع أغلب لأنه أصل والأدب فرع!

إلا أن السلطان كان يخالفه في رأيه، وأراد أن يثبت خطأ ما ذهب إليه، فدعاه إلى سفرة الطعام والشراب وأحضر له سنانير بإيديها الشموع، فوقفوا حول تلك السفرة وقال للوزير:

٣٢٨٢ - (١) الحنفي ١: ٢٤٠.

(٢) نوال الأرب ١٣١.

(٣) المنجد ١٠٧٤.

(٤) شرح ديوان عنترة بن شداد ١٣.

أنظر خطأك في قولك الطبع يغلب!

فقال الوزير: أمهلني إلى الليلة المقبلة.

ثم ذهب الوزير إلى داره فقال لغلامه: امسك لي .فأراً اربطه بخيط برجله، فأتاه الغلام بفأر في رجله خيط، فأخذه في كمه ومضى إلى السلطان، فلما حضرت السفرة أقبلت السنانير بأيديها الشموع، فعند ذلك أخرج الوزير الفأرة من كمه فلما رأتها السنانير رمت الشموع وتبعت الفأرة فكاد البيت يحترق بالنار جميعه.

فقال الوزير: أنظر أيها السلطان كيف غلب الطبع على الأدب ورجع الفرع إلى أصله!

قال: صدقت أيها الوزير، فرجع إلى رأيه كما كان يفعل أبوه.(٥).

يضرب: للمتظاهر بخلاف طبيعته، ولتعذّر تهذيب سيّء الطباع.

٣٢٨٣ - طَحّ البِعِيرْ بْبَارَهْ، والبَارَهْ مَاكُو:

طح: طاح بمعنى (حصل، باره: أصغر عملة معدنية كانت مستعملة في العراق أثناء الحكم العثماني.

أصوله: (جمل بدرهم ودرهم ليس)(١) وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و(الجمل بدرهم ودرهم ليس)(٢) نسبة الأبي إلى العامة و(بعير بدرهم، والشأن في الدرهم)(٣) نسبه الثعالبي في التمثيل إلى العامة والمولدين و(جمل بدرهم وأين الدرهم)(٤) وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئتين السابعة والثامنة للهجرة و(جمل بحبه قال وأين

---

(٥) كشكول البحراني ١: ٢٢٥ - ٢٢٦، نفحة اليمن ٥٧ - ٥٨، الرياض الخزعلية ١: ٩٠ - ٩١ (بتصرّف).

٣٢٨٣ - (١) الطالقاني ١٣.

(٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣١.

(٣) التمثيل والمحاضرة ٣٣٧.

(٤) الزجالي ٢: ٧٣، إلى طه حسين ٣٢٥ (ابن عاصم).

الحبة؟)[٥] الحبة: نوع من العملة المصرية كانت متداولة في ذلك العهد، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة.

ومن مجموع هذه النصوص يبدو للقارىء الكريم أن الجمل كان يباع في عهد من العهود بدرهم واحد فقالوا هذا القول.

ومما يؤيد وجود هذا السعر حقيقة ما ذكره أبو العلاء المعري، فكتب بهذا الصدد ما هذا نصه:

(... لأن الناقة في ذلك الزمان كانت ربما اشتريت بعشرة دراهم).

وفي بعض أخبار «الفرزدق» إن رجلاً من ملوك «بني أمية» أعطاه مئة من إبل الصدقة، فباعها بألف وخمسمائة درهم، بعدما عنى به، وزيد في الثمن.

وقد مرت به الحكاية التي يذكرها التاريخ، أن الجمل كان يباع في زمن «أبي جعفر المنصور» بدرهم، وأنه صادر قوماً من أصحابه وكانت لهم نعاج، فباعوها ثمان نعاج بدرهم. هذا مما وجد بخط «المرزباني» في تاريخ «ابن شجرة»[٦].

يضرب: لرخص السلعة وعدم وجود ثمنها.

ر: ت (١٧٩٧).

٣٢٨٤ - طَحّ الچِفَنْ، مَاطَحَّ وَالِي:

من أمثال النساء.

الچفن: الكفن، الوالي: ولي الأمر للمرأة العانس أو المطلقة أو الثيبة (وهو من يتولى إعالتها ورعايتها).

---

(٥) المستطرف ١: ٣٤.

(٦) رسالة الغفران ٥٧٣.

معنى ذلك، أن المرأة التي توفيت حصل لها الكفن فكفّنت فيه، ولكن لا يوجد من المحرمين من الرجال من ينزلها إلى القبر، لأنه لا يجوز إنزال المرأة المتوفية في قبرها إلا من قبل أحد محارمها من الرجال.

كنّوا عن المال بـ(الچفن)، وعن الرجال بـ(الوالي).

يضرب: للمرأة التي تملك المال وليس لها رجال.

٣٢٨٥ - طِحَينَهْ أحْسَنْ مِنْ حَضِينَهْ:

حضينه: الخرقة التي يلف بها الطفل الرضيع.

قصته: رواها لي الاستاذ عبد المجيد الملاّ فقال:

يحكى أن رجلاً كان يرافق جماعة في سفر، فشاهد قطعة قماش (حضينه)، وعليها شيء يشبه الذهب، فغافل رفاقه وسرقها، وبنفس الوقت نسي كمية من الطحين كان قد وضعها في قطعة قماش.

ثم إن صاحب (الحضينه) أخذ يفتش عنها فلم يجدها، ووجد الطحين الموضوع في قطعة القماش، فأخذه وقال هذا القول، فذهب مثلاً.

يضرب: لمن فقد حاجة فوجد غيرها.

٣٢٨٦ - طْرَادِ الدْلَيمْ كُلمَنْ إلَهْ[1]:

طراد: سباق الخيل، الدليم: عشيرة معروفة تسكن في محافظة الأنبار.

يضرب: لشدة الانانية، والانفراد بالعمل.

٣٢٨٧ - طَرْبَگَهْ، وْلَحَمْ دِجَاجْ[1]:

طربگه: كثرة الحركة وانبعاث الأصوات المتعالية.

يضرب: لما يستدعي تجمّع الناس.

٣٢٨٦ - (١) ثنيان ١٧٤.

٣٢٨٧ - (١) الحنفي ١: ٢٤١، الكرملي ٦٨.

٣٢٨٨ - طَرْدِ المجَافَى جُودْ[١]:

طرد: من الطراد في الحرب، المجافى: محرّف كلمة المكفي على وجهه (ويعنون بها الضرب من الخلف)، جود: محرّف كلمة كيد (بمعنى شائن وغير مقبول).

والمثل مأخوذ من العادات العربية.

فقد اعتاد العرب أن يتقدموا على أعدائهم من الامام وينبهونهم قبل الاقدام عليهم، ويعتبرون ذلك من الشجاعة والمروءة.

يستنكر العرب أخذ العدو من الخلف لأنهم يعتبرون ذلك من الغدر وعدم الشجاعة.

يضرب: لاستنكار أعمال الغدر.

٣٢٨٩ - الطُرْشِي طَاعُونِ الأَكِلْ[١]:

الطرشي: المخلل.

إن تناول الطرشي يفتح الاشتهاء، فإن تناوله بكثرة يعني الاكثار من تناول الطعام، فقالوا هذا القول.

يضرب: لما يزيد الاشتهاء والاكثار من تناول الطعام.

٣٢٩٠ - طَرْطَمِيسْ لاَجِمْعَهْ وَلاَ خَمِيسْ[١]:

ويروي «طرطميس ما يعرف الجمعة من الخميس»[٢].

طرطميس: محرّفة عن (طرطبيس) وهي الناقة الخوارة أو العجوز المسترخية[٣] (وتعني عند أهل بغداد الغبيّ المغفّل).

٣٢٨٨ - (١) ثنيان ١٧٤.

٣٢٨٩ - (١) ثنيان ١٧٤.

٣٢٩٠ - (١) الحنفي ١: ٢٤١، شوارد الأمثال ٤٧.

(٢) ثنيان ١٧٤، الهاشمي ٢٣٢.

(٣) اللسان (ط ر ط س).

يضرب: للغبي يجهل كل شيء.

٣٢٩١ - طُشْ دَقِيقَكْ، وِاجْمَعْ صَدِيقَكْ[1]:

طش: ارم، دقيقك: طحينك (وأهل بغداد لا يقولون الدقيق إلا في هذا المثل).

كنّوا عن إقامة الولائم بـ(طش دقيقك)، وعن جمع الأحبة بـ(إجمع صديقك).

يضرب: للحث على إقامة الولائم لجمع الأصدقاء والمحبين.

٣٢٩٢ - الطُشِتْ مْجَدِّي، يْگْعُدْ وِيجَدِّي[1]:

من أمثال النساء.

الطشت: من الأواني النحاسية الكبيرة والمستديرة يستعمل لغسل الملابس وللاستحمام، مجدّي ويجدى: مكدّي ويكدّي، يگعد: يقعد.

معنى ذلك، إن المرأة إذا أرادات غسل الملابس، تبدأ بجمع قطع الملابس المتسخة، وتتصوّر في باديء الأمر بأنه لا يوجد غيرها، وعندما تحضر الطشت للبدءبعملية الغسل حينذاك تتذكر ببعض القطع الأخرى التي تحتاج إلى الغسل فتتجمع لديها قطع كثيرة.

شبّهوا الطشت وكأنه يستجدي الملابس كاستجداء الشحاذ للنقود، فقالوا هذا القول.

يضرب: لكثرة قطع الملابس لغسلها.

٣٢٩٣ - طَعَّمْتِ الغَرِيبهْ لَحَمْ فُخْذِي، وْعَبَالِي تْصِيرْ أُخْتِي، غَرِيبَاتْ مَا حَنَّنْ عَلَيَّ:

من أمثال النساء.

٣٢٩١ - (١) الحنفي ١ : ٢٤١، الكرملي ٦٩.

٣٢٩٢ - (١) مجموعتي؛ الحنفي ١ : ٢٤١ «الطشت مكدي».

يضرب: للغريب لا يمكن أن يحل محل القريب مهما بذلت له من إحسان.

٣٢٩٤ - طَعْمُوكْ خُبْزْ، مَا طَعْمُوكْ أَدَبْ[١]:

يضرب: لعديم الأدب والتربية.

٣٢٩٥ - اِلْطَعِنْ بِالمَيِتْ حَرَامْ[١]:

أصوله: في الأثر (ما بعد الموت مستعتب)[٢] و(ما بعد الموت من مستعتب)[٣] و(ليس بعد الموت مستعتب)[٤] و(لا عتاب بعد الموت)[٥] والأخير ذكره الميداني وفي إحداهما (ص١١٨) نسبة إلى المولدين. وتصديق ذلك في القرآن الكريم، قال تعالى (أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ)[٦].

يضرب: للتحاشي من ذكر سيئات المتوفى، ولاستنكار إيذاء المستضعف.

٣٢٩٦ - اِلطَعِنْ عَلَى كَدّ اَلّلحُوكْ[١]:

گد: قد (قدر)، اللحوگ: اللحوق (بمعن اللحاق) وهو إدراك الشيء.

معنى ذلك؛ قد لا يصمد العدو في المعارك فينسحب، فيجري تعقيب فلوله، فإذا أدركت واحداً منهم تمكنت من تسديد طعنة نجلاء فيه، أما إذا لم تدركه تعذر عليك ذلك، فقالوا هذا القول.

٣٢٩٤ - (١) الكرملي ٦٧.

٣٢٩٥ - (١) ثنيان ١٧٤.

(٢) الأساس (ع ت ب).

(٣) محاضرة الأبرار ٢: ٩١.

(٤) كنوز الحقائق ٢: ٧٥.

(٥) الميداني ٢: ١١٨ و١٤٠، الزمخشري ٢: ٢٦٣، زبدة الأمثال ١٢٥، المنجد ١٠٧٦.

(٦) سورة الحجرات ٤٩: ١٢.

٣٢٩٦ - (١) ثنيان ١٧٤، الحنفي ١: ٢٤٢؛ الآلوسي ٧٧ «الطعن على قدر اللحوق».

يضرب: لتحكم قرب المسافة أو بعدها على التأثير على العدو.

٣٢٩٧ - طَفِّي اِلشَمْعَهْ، تَرَاهُمْ يِطْلَعُونْ عَلَى الضَوْهْ[1]:

يضرب: للمنعزلين عن الناس لا يخرجون إلا في الظلام.

٣٢٩٨ - طُفَيِّرَكْ يا گُمَرْ[1]:

طفيرك: من الطفر، يا گمر: يا قمر.

منشؤه: من لعبة شعبية يمارسها صبيان بغداد تسمى (طفّيرك يا گمر) وصفها الأستاذ عبدالستار القرة غولي[2].

يضرب: لاستنكار التسرع والعجلة.

٣٢٩٩ - طُگَّهْ وِارْمِيهْ[1]:

طگه: طقه (من الطق وهو الضرب).

وقد تحصل بعض الحوادث تقل فيها سيطرة الحكومة أو تنعدم، فيفقد الأمن وتسود الفوضى بين الأهلين وتحصل قتول بينهم، فتوصف بعض حوادث القتول بهذا القول.

ويقال نفس القول لمن تحرّضه على قتل شخص.

يضرب: لسيادة الفوضى ووقوع قتول كثيرة.

٣٣٠٠ - طِلَعْ مِنْ جَوَّهْ الأُبُطْ[1]:

ويروي «تحت» بدل «جوّه»[2].

أصوله: وقع الطاعون بالديار المصرية والشامية عام ٧٤٨هـ وفتك

٣٢٩٧ - (١) ثنيان ١٧٤.

٣٢٩٨ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٣٣ «طفيرك يا قمر».

(٢) راجع كتاب الألعاب الشعبية لفتيان العراق ١٥ - ١٦ تجد تفصيل اللعبة.

٣٢٩٩ - (١) ثنيان ١٧٤، شوارد الأمثال ٤٧.

٣٣٠٠ - (١) ثنيان ١٧٤، الحنفي: مع بغداد ١: ٥٣

(٢) الآلوسي ٧٨.

غاية الفتك بالمواطنين فقال الشيخ صلاح الدين الصفدي منوهاً بهذا الطاعون ومضمناً المثل: .

رعى الرحمن دهراً قد تولى يُجازي بالسلامة كُلّ شرطِ
وكان الناس في غفلات أمن فجا طاعونهم من تَحْتِ إبطِ(٣)

يضرب: للشيء يظهر فجأة.

٣٣٠١ - طِلَعْ مِنْ صُوَرِ الأوَادِمْ:

يضرب: لمن اشتد ضعفه.

٣٣٠٢ - طِلَعْ مِنّي، ويعَلِّمْني(١):

إذا أبدى رجلُ رأياً، واعترض عليه ولده، استنكر اعتراضه، ويقول له هذا القول.

ومعنى (طلع مني) أي أن الأب هو المسبب لخلقة ابنه ووجوده في الحياة فكيّف يعلم أباه.

يضرب: لاستنكار الرجل مخالفة ولده لرأيه.

٣٣٠٣ - طِلَعِ النّورْ مْنِ التَّنّورْ(١):

ويروى باضافة «... ، وطلع البيض بليّه كَشور»(٢).

بليّه: بلا، كَشور: قشور.

يضرب: لما يوجب الاستغراب والتعجّب (يساق للتهكّم).

---

(٣) النجوم الزاهرة-١٠: ٢١١-٢١١، تاريخ ابن أياس ٢: ٥.

٣٣٠٢ - (١) الحنفي ١: ٢٤٢؛ الكرملي ٦٧ «طلع منّي فيعلّمني».

٣٣٠٣ - (١) الآلوسي ٧٨، الحنفي ١: ٢٤٢، الهاشمي ٢٣٥؛ الكرملي ٦٧ «طلع النور من بيت التنور».

(٢) ثنيان ١٧٥، شوارد الأمثال ٤٧.

٣٣٠٤ - طِلْعَتْ لِلگُبورْ تِتْرَحَّمْ، جَتّي جِبْلَى تِتْوَحَّمْ[١]:

من أمثال النساء.

طلعت: بمعنى خرجت، للگبور: للقبور (الى القبور)، تترحم: تزور القبور وتستنزل عليهم الرحمات بدعواتها لهم، جتّي: جاءت.

أصوله: (طلعت ترحم نزلت تتوحم)[٢] وكان شائعاً بين عامة نساء مصر في المئة التاسعة للهجرة.

يضرب: لمن ذهب لقضاء حاجة فلحقه خزي وعار.

٣٣٠٥ - طِلْعِتْ مِنْ خَشْمَهْ فِتِلْ فِتِلْ[١]:

خشمه: انفه، فتل: جمع فتيلة (وهو ما يخرج من منخري الأنف من أوساخ).

يضرب: لمن استفاد من شيء ثم أوذي بسببه ايذاءً شديداً.

٣٣٠٦ - طَلْعَتَهْ بَرَابِيكِ المُطَرْ:

برابيك: ويقصدون بها الفقاقيع التي تطفو على سطح الماء بسبب سقوط المطر.

قصته: ذكرها الهذلي فكتب ما يأتي:

يحكى أن رجلاً أحب امرأة جميلة كانت زوجة جار له، وأراد أن يتزوجها ففكر في اغتيال زوجها حتى يتمكن من ذلك، وفي أحد أيام الربيع طلب من زوجها الذهاب إلى ظاهر المدينة لاستنشاق الهواء العليل والتمتع بمباهج الأرض الخضراء فرافقه، وبعد خروجهما والمسير لمسافة بعيدة وهما يتجاذبان أطراف الأحاديث الشيقة، التفت الرجل حواليه فلم يجد أثراً لإنسان، فاستل خنجره وقال لجاره: إذا قتلتك فمن يشهد لك؟ وكان المطر

٣٣٠٤ - (١) ثنيان ١٧٤.

(٢) المستطرف ١: ٣٩.

٣٣٠٥ - (١) ثنيان ١٧٤؛ الهاشمي ٢٣٦ «طلّعها من خشمي».

قد بدأ بتساقطه، فقال له: (هذه البرابيك تشهد لي!)، فضحك الرجل من قوله، وقتله، وواراه في حفرة، وعاد إلى داره فرحاً مسروراً، وضاعت معالم الجريمة، ونجا القاتل، ولم يعلم أحد سبب قتله وأين دفن، وبعد مدة من الزمن خطب تلك المرأة فتزوجها. وبعد عدة سنين بينما كان جالساً مع زوجته وفي مثل اليوم الذي ارتكب فيه الجريمة، وإذا بالمطر يتساقط مدراراً، فشاهد فقاقيعها، فتذكر قول القتيل، فضحك كثيراً من قوله: واستغربت زوجته من ضحكه دون سبب، فسألته السبب من ضحكه فلم يجبها، فألحّت عليه وهو مستمر في الضحك وبعد شدة إلحاحها، قصَّ لها قصة قتله لزوجها الأول، فلما سمعت منه ذلك تركت الدار، وذهبت إلى أهل زوجها الأول فأخبرتهم بالحادث، فحضر اخوته وقتلوه في الحال[1].

يضرب: لظهور معالم الجريمة مهما طال التستر عليها.

٣٣٠٧ - طِلْعِي يَا شَمِسْ وُاخْذِي رَجَّالْ[1]:

ويروى «اطلعي» بدل «طلعي»[2].

والمثل يرد على لسان اللص الجبان.

من عادة اللص الجبان أن يتهيب السرقة ليلاً، ولذا لا يمارسها، ويحاول ممارستها نهاراً، لذا ينتظر شروق الشمس بفارغ الصبر، فيقول مع نفسه هذا القول.

فإذا أشرقت الشمس وجد نفسه غير قادر على السرقة أيضاً.

يضرب: للجبان غير القادر على عمل شيء، ولمن يخاف من الخروج ليلاً.

٣٣٠٦ - (١) معجم أمثال الموصل العامية ٢: ٥٢٩.

٣٣٠٧ - (١) ثنيان ١٧٤، الحنفي ١: ٢٤٣.

(٢) الآلوسي ١٤، ثنيان ١٧.

٣٣٠٨ - طَلِّعْ بِنْتَكْ وْلاَ تْطَلِّعْ اِبْنَكْ:

معنى ذلك، أخرج ابنتك ولا تخرج ابنك.

وقد قيل المثل عند ما كان حجاب المرأة سائداً بين النساء، وإن المرأة إذا أرادت الخروج من دارها تحجّبت وخرجت من دارها فلا يرى منها أيّ شيء من جسمها ولذا لا يخشى عليها من الاعتداء على شرفها.

ولحرمان بعض الشبان المراهقين من الاتصال بالنساء لقضاء وطرهم، فيضطرون لملاحقة الصبيان لهذا الغرض لسهولة الاتصال بهم، فكانوا يصاحبونهم حتى يوقعوهم فريسة في أيديهم فيدفعونهم إلى الرذيلة.

وللأسباب المتقدمة كانوا يخشون على الصبيان من وقوعهم في الرذيلة، ولا يخشون على المرأة من وقوعها في ارذيلة، فقالوا هذا القول.

يضرب: لعدم فسح المجال للصبيان للإنزلاق في الرذيلة.

٣٣٠٩ - طَلِّعِ القَضَى وِالمَضَى:

ويروى «طلع الأول والتالي».

يضرب: للجزاء الذي ما بعده جزاء.

٣٣١٠ - طَلِّعْ هَالْگُطْنَهْ مِنْ اِذْنَكْ[١]:

ويروى «گطن البذانك طلعه»[٢] و«هالگطنة طلعها من إذنك»[٣] و«هالگطن طلعه من اذنك»[٣].

٣٣١٠ - (١) ثنيان ١٧٥.

(٢) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٩١ ذكر «قطن» بدل «كطن».

(٣) الحنفي: مع بغداد ١:١٠٢، شوارد الأمثال ٨٣.

(٤) شوارد الأمثال ٨٣.

هالكطنة وهالكطن: هذه القطنة وهذا القطن، كَظن: قطن.

إذا طلب شخص من آخر مطلباً، والآخر لا يستجيب له، فإذا ألح الشخص في الطلب وأصرّ الآخر على عدم الاستجابة قال له الآخر هذا القول.

معنى ذلك، أن الشخص لا يمكن استجابة طلبه مهما ألح وألحف في الطلب.

ووجود القطن في الأذن تعني أن الشخص الطالب وكأنه وضع قطناً في أذنه ولذا لا يستمع إلى ما يقال له من رفض مطلبه، فيطلبون منه اخراج هذا القطن من اذنه حتى يستمع رفض طلبه فيكف عن المطالبة.

يضرب: للتيئيس من شيء.

٣٣١١ - طَلَّعَهْ مِنْ بيَتْ هَيبُو[١]:

هيبو: اسم امرأة متداول في الموصل (والاسم غير متداول في بغداد إلا في هذا المثل).

شرحه الحنفي فكتب ما هذا نصه:

و(بيت هيبو) ماخور للبغاء كان معروفاً في بغداد أواخر أيام العثمانيين في العراق..

وهيبو هذه امرأة مصلاوية، وقولهم (طلعه من بيت هيبو) أي قال فيه أفسق الأقوال ونبزه بأخس العيوب والألقاب[٢].

يضرب: لشدة التشهير بانسان.

٣٣١١ - (١) الحنفي: مع بغداد ٢: ١٦٧، الهاشمي ٢٣٦.

(٢) الحنفي: مع بغداد ٢: ١٦٧.

٣٣١٢ - طَلْعَة وِجِهْ بْلَيَّاكُفَا(١):

بليا: بلا، گفا: قفا.

يضرب: لطرد انسان اشنع طردة.

٣٣١٣ - طَلَّعْهَا تَخارِيصْ وِارْدَانْ(١):

تخاريص: قطعة قماش مثلثة الشكل متساوية الساقين وضلعاها بطول (الدشداشة) من تحت الأردان إلى منتهاها. والضلع الثالث (القصير) لا يتجاوز طوله بضع سانتمترات. يخاط رأس المثلث في منتهى الردن من جهة الابط والضلع الطويل يكون في أسفل (الدشداشة) في منتهى الذيل، وتخاط هذه التخاريص لدشاديش الرجال فقطلتعريضها من الأسفل.

قصته: يحكى أن إعرابياً أعطى قطعة قماش قياسها خمس أذرع إلى خياط ليخيطها ثوباً له، وضرب له موعداً لأخذه، وعندما حان الموعد حضر الاعرابي، لتسلم ثوبه فقال له الخياط: إن قطعة القماش لم يبق منها شيء لأنها (خشّت بالغسل)، فتأثر الاعرابي كثيراً، وذهب إلى القماش الذي اشتراها منه فذكر له ذلك، فقال القماش: إن (الطول) كلّه إذا غسل (فيخش بالغسل منه) مقدار خمس أذرع، فعاد الاعرابي إلى الخياط وذكر له ذلك، فقال الخياط: إن قوله صحيح وان الخمس أذرع التي (تخش بالغسل) هي التي أعطاك إياها! فاقتنع الإعرابي بقوله، وذهب إلى قماش آخر واشترى منه خمس أذرع واشترط عليه أن لا تخش بالغسل، فأعطاه القطعة وجلبها إلى الخياط وقال له: إن هذا القماش لا يخش بالغسل، فضرب له موعداً آخر لتسلم الثوب، وعندما حان الموعد حضر الاعرابي، فقال له الخياط: إن القطعة التي جلبتها لم تكف إلا تخاريص وأردان، والمطلوب منك أن تجلب قماشاً آخر لبقية الثوب، فثار الاعرابي وقال هذا القول، فذهب مثلاً.

يضرب: لتبديد الشيء.

٣٣١٢- (١) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٣٦ ذكر «قفا» بدل «كفا» وذكره ثانية في ٤١٦ «وجه بليا قفا».

٣٣١٣- (١) الهاشمي ٢٣٦؛ وذكره بنفس الصفحة بلفظ «دخاريص» بدل «تخاريص».

٣٣١٤ - طَلَّعْهَا حَامْضَهْ حِلْوهْ[1]:

يضرب: للجزاء الذي ما بعده جزاء.

٣٣١٥ - طَلَّعْهَا مِنْ حَلْكِ السَّبِعْ:

يضرب: لاستحصال شيء من مكان خطر.

٣٣١٦ - طَلَّگْهَا، وْجَلِّبْ بْسَاگَاتْهَا[1]:

طلگها: طلقها، جلب: كلب (بمعنى تمسّك)، ساگاتها: ساقاتها (بمعنى سيقانها).

يضرب: لمن ندم على ما فرط منه.

٣٣١٧ - طَمَاطَهْ، تِرْهَمْ عَلَى كُلْ شِيْ:

ترهم: توافق (تلائم، تنسجم)، شي: شيء.

الطماطة الخضرة التي تطبخ مع معظم الخضروات الأُخرى حيث تعطيها طعماً لذيذاً، ولوناً مقبولاً.

شبهوا الشخص الذي يتلاءم مع الناس بهذه الطماطة، فقالوا هذا القول.

يضرب: لحسن الطباع وحلو المعشر.

٣٣١٨ - طُمَسْ بْعَينْ بِيرْ[1]:

بير: بئر.

يضرب: لمن فقد، ولم يعثر له على أثر.

٣٣١٩ - طُمِسْ، شَيخِ الچَنَاكِيلْ مَا يْطَلْعَهْ[1]:

منشؤه: قبل عهدنا الحاضر كان يوجد بئر في كل دار من دور بغداد

٣٣١٤ - (١) الهاشمي ٢٣٦.

٣٣١٦ - (١) الحنفي ١: ٢٤٣.

٣٣١٨ - (١) الهاشمي ٢٣٦.

٣٣١٩ - (١) ثنيان ١٧٥.

لاستخراج الماء منه واستعماله في الوضوء، وغسل أواني الطعام، ورش فناء الدار والسطح صيفاً.

وإذا كان ماء البئر عذباً استعملوه لغسل الملابس أيضاً.

ويكون ماؤه دافئاً في الشتاء، وبارداً في الصيف.

ويستعمل لتبريد الفواكه بوضعها في سلة أو (علاقة) وتدليها إلى نهايته.

ويحدث أن تسقط بعض الحاجيات فيه، فيدلون بحبل مربوط براسه كلاّب (چنگال) لاستخراجها، فان تعذر استخراجها استعملوا (شيخ الچناگيل).

و(شيخ الچناگيل) يصنعه الحدادون، وهو عبارة عن عدة كلاليب تربط دائرياً بحلقة وتربط دائرياً وتربط الحلقة بكلاب يربط في رأس الحبل، ويدلّي في البئر، فلا بد أن يستخرج الحاجة الساقطة وقد لا يستخرجها.

وبعد أن تعمم نقل الماء إلى الدور بواسطة إسالة الماء الحديثة انتفت حاجة أهل بغداد من الآبار فطمروها.

شبهوا كل من يقترف جريمة ولا يمكن نجاته منها بالحاجة الساقطة في البئر ولا يمكن استخراجها حتى ولو أدلوا (شيخ الچناگيل) في البئر، فقالوا هذا القول.

يضرب: لما لا يمكن مساعدته، أو انقاذه.

٣٣٢٠ - اِلْطَمَعْ ضَرْ مَا نِفَعْ[١]:

أصوله: (الطمع ضيع ما جمع)[٢] نسبة الزبيدي إلى العامة و(الطمع الكاذب فقر حاضر)[٣] نسبة الميداني إلى المولدين و(الحرص ذل عاجل،

٣٣٢٠ - (١) الحنفي ١: ٢٤٣.

(٢) التاج مادة (طمع) ٥: ٤٣٥.

(٣) العسكري ١: ٢٧٧، الميداني ١: ٢٩٩، أساس الاقتباس ٨٣.

والطمع فقر حاضر)[٤]. و(إياك والطمع فانه فقر حاضر)[٥] و(إياكم والطمع فانه الفقر الحاضر)[٦].

قاله: عمر بن الخطاب[٧] (رض) (الأصل الثاني).

يضرب: للابتعاد عن الطمع.

٣٣٢١ - اِلطَمَعْ فَسَادِ الدِّينْ[١]:

أصوله: (صلاح الدين في الورع وفساده في الطمع)[٢].

قصته: لما دخل الامام علي بن ابي طالب (رض) البصرة، واستقام له الأمر دخل جامعها، فجعل يخرج القصّاص ويقول: القصص بدعة، فانتهى إلى حلقة شاب يتكلم على جماعة، فاستمع إليه فأعجبه كلامه، فقال: يا فتى اسألك عن شيئين، فان خرجت منهما تركتك تتكلم على الناس وإلاّ أخرجتك كما أخرجت أصحابك، فقال: سل يا أمير المؤمنين، فقال: اخبرني ما صلاح الدين وما فساده؟ قال: صلاحه الورع، وفساده الطمع، قال: صدقت، تكلم فمثلك يصلح أن يتكلم على الناس[٣].

وكان ذلك الفتى الحسن البصري.

يضرب: لاستهجان الطمع والنهي عنه.

---

(٤) التمثيل والمحاضرة ٤٤٦.

(٥) أساس الاقتباس ٨٣.

(٦) المقاصد الحسنة ١٣٥.

(٧) العسكري ١: ٢٧٧.

٣٣٢١ - (١) الآلوسي ٧٨، ثنيان ١٧٥، الحنفي ١: ٢٤٣، الحنفي: مع بغداد ١: ١٠، شوارد الأمثال ٤٨، الهاشمي ٢٣٦.

(٢) أساس الاقتباس ٨٣، مجاني الأدب ٢: ٦٨.

(٣) قوت القلوب ١: ٣٩٦.

٣٣٢٢ - اِلطَمَعْ مُوزَينْ[١]:

أصوله: من أصوله (الطمَع أبُو الْفَضَائِح)[٢] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة. قال الشاعر:

إن المطامع تحت الذل مرتعها   واليأس والعز مقرونان في قرن[٣]

يضرب: كسابقه.

٣٣٢٣ - اِلطَمَعْ وَدَّرْ مَا جِمَعْ[١]:

ودّر: بدّدْ وضيّع.

من عادة الطماع أن يجمع المال بكل الوسائل المتيسرة لديه، إلا أن ما يلاقيه من حوادث مهمة تجبره على كثرة الصرف من المال المتجمع لديه وبذلك يتبدّد ماله، فقالوا هذا القول.

يضرب: لذهاب مال الطماع.

٣٣٢٤ - طَمَعَهُ قَتَلَهُ[١]:

أصوله: (تُقطع أعناق الرجال المطامع)[٢] وهو عجز بيت للبعيث، وأوله (طمعت بليلي أن تريع وانما)[٣]. وقال الشاعر:

وما قطع الأعناق حتى أبانها   وقررها إلا سيوف المطامع[٤]

قصته: ذكرها الدليشي فكتب ما هذا نصه:

٣٣٢٢ - (١) ثنيان ٣٥١، الهاشمي ٢٣٧.

(٢ و٣) الزجالي ٢: ٧٩.

٣٣٢٣ - (١) ثنيان ١٧٥.

٣٣٢٤ - (١) الآلوسي ٧٨، ثنيان ١٧٥، الحنفي ١: ٢٤٣، الهاشمي ٢٣٧.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٠٦، فصل المقال ٤٠٨، العسكري ١: ٧٧، الميداني ١: ٩٥، الزمخشري ٢: ٣٠.

(٣) كامل المبرد ١: ٢٦٤، فصل المقال ٤٠٨، العسكري ١: ٢٧٧، الزمخشري ٢: ٣٠، اللسان (ريع) و(قطع).

(٤) غرر الخصائص ١٩٠.

يروى في أصل المثل: أنه كان في قديم الزمان ملك متنفذ يملك أرض مملكته كلها، وقصده أحد الشعراء المتكسبين فمدحه بقصيدة رائعة، وكان لابد من أن يكافئه إلا أن الملك بدهائه أراد أن يتخلص منه كما يفعل مع من يريد التخلص منهم بأساليب خداعة. فقال لوزرائه وخواصه: أتريدون أن أكافئه أم أقتله؟ فقالوا: كيف تكافئه وكيف تقتله؟ قال: سأكافئه وأقتله في آن واحد. فعجبوا وقالوا: وكيف يكون ذلك؟ فدعا بالشاعر وأثنى عليه، وقال له أن كل مكافأة قليلة بالنسبة لهذه القصيدة الرائعة، والثناء الجميل، وقد قررنا أن نقطعك أرضاً واسعة تكفيك مؤونة العيش، وتقيك ذل الحاجة ما حييت، ولما كانت كل هذه الأراضي التي تراها ملكاً لنا فما عليك إلا أن تركض - إن شئت - طيلة النهار حتى تغرب الشمس، وستكون كل أرض تطوءها قدماك طولاً وعرضاً ملكاً لك، وأعددنا فارساً معك ليحدد هذه الأرض.

فابتسم الشاعر ابتسامة الفرح، والغبطة، والامتنان، وكان الفصل صيفاً والحر شديداً يكاد يخنق الأنفاس، وابتدأ الشاعر يعدو - يحدوه الطمع وحب التملك - والفارس من خلفه، ولما ارتفع الضحى أشرف على الهلاك ولكنه نظر فوجد أمامه أرضاً أكثر خصباً، وأنفع غرساً، فاستجمع قواه، وشد من عزيمته، وأمعن في الركض، وكان كلما قطع شوطاً وجد أرضين أكثر اغراء بالخصب والجودة حتى استوت الشمس في قبة السماء، وتوهجت الأرض، وانحسرت الظلال، وإذا بالشاعر قد سقط فاقد الوعي، وما أن دنا منه الفارس إلا ووجده قد فارق الحياة. ولما حمل إلى الملك نظر إلى وزرائه نظرة المنتصر، وقال كنت أعلم ذلك (طمعه قتله) فذهبت مثلاً[٥].

يضرب: لمن يهلك نتيجة شدة طمعه.

٣٣٢٥ - طَمَّاسِ البَحَرْ[١]:

طماس: غواص.

---

(٥) الأمثال الشعبية في البصرة ٢: ٢١٩ - ٢٢٠.

٣٣٢٥ - (١) الآلوسي ٧٨، ثنيان ٣٥١.

من المعلوم أن غواص البحر لا يمكنه تأكيد استفادته في كل غوصة، لأن ذلك مجهول لديه، فقد ينجح وقد يفشل، فإذا عثر على درة يتيمة عاد بالربح الوفير، وإذا عثر على صدفة لا قيمة لها عاد بالخسران المرير.

شبهوا الأعمال المجهولة النتائج بهكذا غواص، فقالوا هذا القول.

يضرب: للأمر يتأرجح بين النجاح والفشل.

٣٣٢٦ - طَمّاسِ البِيرْ، يْشِدْ حَكَّهْ بْرَاسَهْ[١]:

ويروي «شد حگه براسه»[٢].

يشد وشد: يضع ووضع، حگه: حقه (بمعنى أجرته).

بالنظر لتعرض طماس البئر إلى السقوط، وحصول بعض الأضرار في جسمه، فانه يتصور أن الأجره لا تدفع له، لذا يشترط تسلم أجرته سلفاً وقبل نزوله إلى البئر، فقالوا هذا القول.

إن إعطاء الأجرة سلفاً لطماس البئر، فيها حكمة فقد يختنق فيكون صاحب البئر مسؤولاً عنه إذا لم يعثر على الأجرة التي تسلمها مقدماً وربطها فوق رأسه للدلالة على أنه هو المسؤول عن اختناقه.

وينطبق هذا على منظف (البالوعات) فقد كان يطالب بالأجرة قبل نزوله إلى قعر البالوعة التي ربما اختنق بداخلها من تأثير الغازات الخانقة، فقالوا هذا القول.

يضرب: لمن يتسلم أجرته قبل عمله.

٣٣٢٦ - (١) ثنيان ١٧٥؛ الهاشمي ٢٣٧ ذكر «كروته» بدل «حكه».
(٢) ثنيان ١٤٩.

٣٧٠ - اِلطمَّاعْ أَنْطُوهْ بَيتْ مَالْ، گَالْ وَينْ المُكْنَاسَةْ

انـطوه: أعطوه (بمعنى كـرمـوه)، گـال: قـال، وين: اين المكناسة: ...ة.

يضرب: لشدّة الطمع.

٣١ - طَمّاعْ مَوْجُودْ، مِفْلِسْ مَا يْمُوتْ:

أصوله: (النصاب قد أخرب بيت الطماع)[1].

يحاول بعض المفلسين المحتالين الاتصال ببعض المثرين الطامعين ...ون عليهم بعض المشاريع التجارية ويزينون لهم الاشتراك بها فإذا بها فستدر عليهم أرباحاً طائلة، فيستهويهم الطمع، ويجودون بمبالغ يدفعونها لهذا المفلس ليبدأ العمل، إلا أنه بعد أن يتسلم المبلغ ...ه على نفسه دون أن يبدأ بأي عمل، وبهذا الأسلوب يقع هذا الطماع ...ة هذا المفلس المحتال وتتبخّر أحلامه وامانيه، ويندم حيث لا ينفع

يضرب: لمعيشةِ بعض المفاليس على بعض الأثرياء الطامعين.

٣٠ - طَمِّعِ الجِلِبْ، وْلَا تْطُمِّعْ بْنَيَا دَمْ[1]:

يضرب: لمن يكرم فيتجاوز حدوده، ويفقد أدبه.

٣٠١ - طَهِّرْ إِبْنَكْ بِالفَاسْ، وْلَا تِعْتَازْ لِلْنَاسْ[1]:

ويروى «ولا تحتاج الناس» بدل (ولا تعتاز للناس»[2]

طهر: اختن، لا تعتاز: من العازه (بمعنى لا تحتاج).

منشؤه: يحكى أن أول من اختتن هو سيدنا ابراهيم الخليل عليه ، فقد أمره الله تعالى بالاختتان، فبادر إلى فأس فاختتن بها، فقيل

---

(١) ألف ليلة ٢: ٦٠٢.

(١) ثنيان ١٧٥؛ الكرملي ٦٧ ذكر «كلب» بدل «الجلب»، الآلوسي ٧٨ «طمّع الكلب ولا تطمع ابن آدم».

(١) الحنفي ١: ٢٤٥، الكرملي ٦٨.

(٢) ثنيان ١٧٦.

له: هلا صبرت حتى تجد الموسى؟ فقال عليه السلام: تأخير أمر الله عظيم[٣].

يضرب: للاتكال على النفس وعدم الاحتياج للآخرين، ولمن يسأل الناس فلا يسعفوه.

٣٣٣١ - طْهُورِچْ عَمْ عَلَى طْهُورِي:

طهورچ وطهوري: طهوركِ وطهوري (بمعنى ختانك وختاني)، عم: غلب.

قصته: يحكى أن لصاً سطا على دار، ولم يكن في الدار سوى امرأة وطفلها الرضيع، وعندما أحست بدخوله الدار تضاهرت له بالترحيب قائلة: إنها تكره زوجها لأنه تركها وحدها كما ترى ولذا عليه أن يجمع من أمتعة الدار كل ما يريد جمعه حتى يتضرر زوجها ضرراً بالغاً، ثم طلبت منه الاسراع بالجمع والرزم لترك الدار قبل انبلاج الصباح، فأسرع اللص يجمع الأمتعة من الغرف جميعها ووضعها في فناء الدار ورزمهافظهر عليه التعب حيث أخذ العرق يتصبب من جسمه فقالت له المرأة.

أراك تعبت وربما جعت فارتح قليلاً لأقدم لك شيئاً من الطعام حتى تستعيد قوتك، فامتثل اللص، وذهبت إلى المطبخ وقلت له عدة بيضات بالسمن وقدمته له مع بعض أرغفة الخبز، وبدأ اللص يأكل، وأثناء ذلك قالت له:

أحب أن نتسامر في هذا الوقت، فوافقها، فقالت له: هل ختنت؟ أجابها بالايجاب، فقالت له: حدثني عن قصة ختانك، فحدثها قائلاً:

عمل أهلي فرحاً ثلاثة أيام، ووصف الأفراح، وفي اليوم الثالث أحضروا السعرتي فختنني وشعرت بالألم الممض وبكيت بكاءً شديداً.

وبعد أن انتهى من سرد قصته، قالت له: والآن سأحدثك عن قصة ختاني، فاستغرب اللص، وقال لها: وهل تختن النساء؟ قالت له: نعم،

---

(٣) طبقات الشعراني ١: ٢٠٤، راجع عرائس المجالس ١٢٩.

وإذا لا تصدق فاسأل كبار السن يخبروك عن صحة ذلك، فقال لها متعجباً أنني أسمع ذلك لأول مرة في حياتي ويسعدني أن أسمع هذه القصة! فقالت له:

عمل أهلي فرحاً سبعة أيام ووصفت له الأفراح، وفي اليوم السابع أحضروا الخاتنة فختنتني، وشعرت وكأن روحي خرجت من جسمي لشدة الألم فأخذت أصيح بصوتٍ عالٍ مستنجدة:

(وينك يا حسين! تعال يا علي تره متت! تعال يا عباس الحكًّ علي! وينكم أهل الغيره والشيمه!) - قالت ذلك بأعلى صوتها - ولم يشعر اللص إلا وجميع الجيران داخل الدار فأحس بالوقيعة، وقبل أن يبادر الجيران إلى ضربه قال لهم: دعوني أرقص قليلاً ثم افعلوا بي ما تشاءون، فهو حق من حقوقكم، فأخذ يرقص ويصفق قائلاً:

(طهورچ عم على طهوري!) فذهب مثلاً.

يضرب: لتغطية قضية على قضية أُخرى.

٣٣٣٢ - طُورْبَةْ مُلاَّ عَبِدْ[١]:

طوربه: مخلاة (الكلمة من التركية)، ملا عبد: من أهالي الكاظمية.

قصته: في أواخر العهد العثماني في العراق تخاصم الملاعيد مع أقاربه آل الجلبي فيما يخص حصته من الإرث، وعرضت أمام عبدالحليم الحافاتي قاضي الكاظمية، وأصدر الحكم لصالح آل الجلبي وحرم الملا عبد من الإرث.

وسرعان ما انتشر خبر هذه المحاكمة في أوساط الكاظمية وبغداد، وأشفق الناس على الملا عبد لحرمانه من الارث وشنعوا على القاضي، واتهموه بالرشوة، حتى أن الشاعر جميل صدقي الأهاوي تأثر منها فسجلها في قصيدة عنونها (لعل له عذراً).

٣٣٣٢ - (١) الهاشمي ٢٣٧.

ونتيجة ذلك أصاب الملاعبد مس من الجنون، فتعاطى الخيرة (فتاح فال) ليعتاش منها، وأصبح يدور في الأسواق حاملاً على كتفه مخلاة فيها، كتاب خيرة النبي دانيال، وأحجاراً، وحبالاً، وورقاً، وأقلاماً، ونقوداً، وغيرها من المواد، فاذا طلب منه خيرة أخرج الكتاب من مخلاته وأخرج منه فآلهم، وإذا تعرّض له الصبيان - وكثيراً ما كانوا يتعرضون به - بقولهم «باع» كناية عن أن لحيته تشبه لحية التيس، أخرج من مخلاته حجراً فرماهم به، وربما أخرج لهم حبلاً طويلاً، فضرب الناس بمخلاته المثل لاحتوائها على كل شيء.

يضرب: للوعاء الذي يحوي مواداً متنافرة.

٣٣٣٣ - طُوطْ بْرَاسْ عُودْ[١]:

طوط: يطلق على الصياح الذي يلقي في آذان الصبيان عندما يتداعبون فيما بينهم.

لا شك أن هذا الصوت يكون مزعجاً إذا ألقي في الأذن، أما إذا وقع في رأس عود، فلا يزعجه، فقالوا هذا القول.

يضرب: للأمر الذي لا يهم.

٣٣٣٤ - طُوفَانْ نُوحْ[١]:

طوفان نوح، هو أعظم طوفان حدث في العالم حيث غمرت المياه عدة أقطار وقضى على ما كان عليها من إنسان وحيوان، وهو مذكور في القرآن الكريم.

يضرب: لشدة ارتفاع مناسيب نهر وطغيانه على الأراضي المجاورة له.

٣٣٣٣- (١) الحنفي ١: ٢٤٣.

٣٣٣٤ - (١) الهاشمي ٢٣٨.

٣٣٣٥ - طُولْ چيتْ، مَا يْكَفِّيهِنْ حَدَارِي(١):

چيت: نوع من القماش الرخيص، حداري: الملابس التحتانية للمرأة.

يضرب: لكثرة نساء عائلة.

٣٣٣٦ - اِلطُولْ شْرَاعْ، وِالرُكْبَهْ ضْرَاعْ(١):

الركْبة: الرقبة، ضراع: ذراع.

كان للبغداديين مقاييس يقيسون فيها جمال المرأة، ومن هذه المقاييس، مقاييس الطول، فكلما كانت المرأة طويلة القامة، وطويلة الرقبة، اعتبروا ذلك من علامات الجمال.

فإذا وصفوا امرأة مكتملة الطول، قالوا هذا القول.

يضرب: لامتداح طول المرأة.

٣٣٣٧ - اِلطُوْل طُولِ النَخْلَهْ، وِالعَقِلْ عَقِلْ الصَخْلَهْ(١):

الصخلة: السخلة (العنزة).

أصوله: (ترى الفتيان كالنخل، ولا تدري ما الدخل)(٢) و(ترى الفتيان كالنخل، وما يدريك ما الدخل)(٣) و(ترى الأقوام كالنخل، ولا تدري ما

٣٣٣٥ - (١) ثنيان ١٧٥؛ الهاشمي ٢٣٨ ذكر «ما يكفيهم» بدل «ما يكفيهن».

٣٣٣٦ - (١) ثنيان ١٧٥، الحنفي ١: ٢٤٤؛ الكرملي ٦٩ ذكر «ذراع» بدل «ضراع».

٣٣٣٧ - (١) ثنيان ١٧٥، الحنفي ١: ٢٤٤ و٢: ١٢٤، شوارد الأمثال ٤٨؛ الألوسي ٧٨، الهاشمي ٢٣٨ ذكرا «السخلة» بدل «الضحلة»، الكرملي ٦٨ ذكر «العكل عكل» بدل «العقل عقل».

(٢) الفاخر ١٥٦.

(٣) فصل المقال ١٩٤، البيان والتبين ١: ٢٢٠، رسائل الجاحظ ٢: ٣٦٣، الفاخر ١٥٧، العقد الفريد ٣: ٩٩، العسكري ١: ٢٧١ و١٦٩، التمثيل والمحاضرة ٦٦، الميداني ١: ٩٦، الزمخشري ٢: ٢٦، كتاب الأمثال ٥٢، الوسيلة الأدبية ٢: ٢٢٧، جواهر الأدب ١: ٣٣٢.

الدخل)[٤] الدخل: العيب الباطني، والأخير كان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة.

وقريب منه (قامة تنمي وعقل يجري)[٥].

وتصديق ذلك في القرآن الكريم، قال تعالى: (وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ)[٦].

قالته: عثمة بنت مطرود البجلية[٧] (الأصل الثاني).

يضرب: للتعريض بالطويل الأحمق، أو للطويل لا خير فيه.

٣٣٣٨ - طُوْل مَا إِنْتَ سِنْدَانْ اِصْبُرْ لُمَّنْ تَصِيرْ چَاكُوچْ كِيفَكْ[١]:

ويروي «ما دمت سندان تحمل الضرب، ولما تكون چاكوچ اضرب»[٢] و«طول ما أنت سندان تحمل الدگ»[٣].

لمن: لما أن، چاكوچ: مطرقة، الدگ: الدق (الطرق).

أصوله: (إذا كنت سنداناً فاصبر وإذا كنت مطرقة فاوجع)[٤] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة، ونسبة الميداني إلى المولدين و(إذا كنت مِيجمَ هَرَّاس، وإذا كنت وتد انصُب راس)[٥].

هرس والميجم: بمعنى المطرقة، وهراس أي حطم، والمعنى، قم بدورك كما يجب، وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة.

---

(٤) الطالقاني ١٠.
(٥) الميداني ٢: ٣٧.
(٦) سورة المنافقون ٦٣: ٤.
(٧) فصل المقال ١٩٤، الميداني ١: ٩٦، الزمخشري ٢: ٢٦، الوسيلة الأدبية ٢: ٢٢٧.

٣٣٣٨ - (١) ثنيان ١٧٥.
(٢) ثنيان ٣٦٩.
(٣) مجموعتي؛ الألوسي ٧٨ ذكر «الطرق» بدل «الدگ».
(٤) الطالقاني ٥، الميداني ١: ٥٨، الرياض الخز عليه ٢: ٨٥، المنجد ٢٠٦٨.
(٥) إلى طه حسين ٢٩٩ (ابن عاصم).

قال ابن الحجاج:

لابـد لـلسـنـدان أن يصبـر تحت المـطرقـه[٦]

يضرب: للتجلد والصبر عند الشدائد والمحن.

٣٣٣٩ - طُوْل مَا الفَلَكْ يْدُورْ، الدِّنْيَا صُعُودْ وْنُزُولْ[١]:

قال ابن الوردي:

قـاطـع الـدنيـا فمن عـاداتهـا تخفض العالي وتعلى من سفل[٢]

وقال الشاعر:

هي المقـادير تجـري في أعنتهـا فاصبر فليس لها صبر على حـال

يوماً تـريش خسيس الحال تـرفعه إلى السماء ويوماً تخفض العالي[٣]

يضرب: لتبدل أحوال الناس رفعة وانخفاضاً.

ر: ت (٢٤١١ و٢٤٢٩).

٣٣٤٠ - طُولةِ البَالْ، تْهِدِّ الجْبَالْ[١]:

يضرب: للحثِ على التحلي بالصبر والأناة لأنهما يذللان الصعاب.

٣٣٤١ - طَوِّلِ الغَيْبَهْ وْجَا بِالخَيْبَهْ:

أصوله: (أطال الغيبة ثم جاء بالخيبة)[١] نسبه الثعالبي في خاص الخاص إلى الخاصة (و(أطال الغيبة وجاء بالخيبة)[٢] و(طول الغيبة وجانا بالخيبة)[٣] والأخير كان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة،

---

(٦) يتيمة الدهر ٣:٥٣.

٣٣٣٩ - (١) الحنفي ١:٢٤٤؛ الكرملي ٦٩ ذكر «على» بعد «الدنيا».

(٢) الكنز المدفون ٣١٣، كشكول العاملي ٢:٣٢٧، نزهة الجليس ٢:١٢٩، نفحة اليمن ١٥٥، أبدع ما نظم في الاخلاف والحكم ٣١ (باختلاف بسيط).

(٣) طراز المجالس ١١٩.

٣٣٤٠ - (١) الحنفي ١:٢٤٣، الحنفي: مع بغداد ٢:٣٣، الكرملي ٦٩.

٣٣٤١ - (١) خاص الخاص ٣٤.

(٢) العقد الفريد ٣:١٢٥، مجاني الأدب ٤:١٠٣.

(٣) المستطرق ١:٣٦.

و(أطال الغيبة وأتى بالخيبة)[٤] و(طول الغيبة وجاءنا بالخيبة)[٥] والأخير نسبة الشرواني في النفحة إلى العامة.

يضرب: لمن طال سفره ولم يحصل على شيء.

٣٣٤٢ - اِلطِويْلِ كِصَرْ، وِالكِصِيرْ طَالْ[١]:

كَصر وكَصير: قصر وقصير.

كنوا عن الغني بـ(الطويل)، وعن الفقير بـ(الكَصير)، وعمن افتقر بـ(كصر)، وعمن اغتنى بـ(طال).

معنى المثل، أن الدنيا لا تبقي الناس في منازلهم طويلاً، وإنما تغير أحوالهم فترفع وتخفض، فمن المثرين من تراهم في أغنى حالة وإذا بهم يصبحون أفقر الناس، ومن الفقراء المحرومين وإذا بهم أثرى الناس، وهكذا شأن الحياة ترفع وتخفض.

يضرب: لتبدل أحوال الناس.

ر: ت (٦٩).

٣٣٤٣ - طُوِيلْ لِسَانْ، قَلِيلْ اِحْسَانْ[١]:

معنى ذلك، لمن يتطاول على الناس بلسانه وليس معه احسان.

يضرب: لسليط اللسان عديم الاحسان.

٣٣٤٤ - الطِويلْ مِحْنَهْ، وِالْكِصِيرْ فِتْنَهْ[١]:

يضرب: لامتداح مربوعي القامة.

---

(٤) المخلاة ٩١.

(٥) نفحة اليمن ٩٧٣.

٣٣٤٢ - (١) الحنفي ١: ٢٤٤؛ الكرملي ٦٩ «الطويل قصغ، والقصيغ طال».

٣٣٤٣ - (١) ثنيان ١٧٦؛ الكرملي ٦٧ «طويلين اللسان، قليلين الاحسان».

٣٣٤٤ (١) مجموعتي ٥ الحنفي ١: ٢٤٤ ذكر «والقصير» بدل «والكصير».

٣٣٤٥ - الطِويلْ يَا كُلْ تِينْ، وِالكَصِيْر يْمُوتْ حَزِينْ[1]:

كنوا عن الرجل القادر والمتمكن بـ(الطويل)، وعن القاصر وغير المتمكن بـ(الكَصير)، كما كنوا عن المرأة الجميلة بـ(التين) اشارة إلى نهديها. معنى ذلك، أن الرجل القادر يتمكن من الزواج بفتاة أحلامه، أما غير القادر فيتعذر عليه ذلك فيموت كمداً وحزناً.

يضرب: للقادر يتمكن من نوال ما يصبوا إليه.

٣٣٤٦ - الطِويلْ يِكْفِي حَاجْتَهْ، وِالكَصِيْرْ يْمُوتْ بْعِلْتَهْ[1]:

للمثل تفسيران:

الأول: إن الانسان الطويل يمكنه تناول الحاجات البعيدة، أما القصير فيتعذر عليه ذلك.

الثاني: كنوا عن صاحب الجاه والنفوذ بـ(الطويل)، وعن المغمور من الرجال وليس له جاه ولا نفوذ بـ(الكَصير)، وعن القدرة على قضاء حاجة الناس بـ(يكَفي حاجته)، وعن انعدام القدرة على قضاء أية حاجة بـ(يموت بعلته).

والتفسير الثاني أكثر شيوعاً.

يضرب: لامتداح المتمكن القادر.

٣٣٤٧ - طِوِيلَهْ وِحْبَالْهَا جِنَّبْ[1]:

ويروى بتقديم «سواها..».

من أمثال الملاحين.

٣٣٤٥ - (١) مجموعتي؛ الحنفي ١: ٢٤٤ ذكر «والقصير» بدل «والكصير».

٣٣٤٦ - (١) ثنيان ١٧٦؛ الحنفي ١: ٢٤٥ ذكر «والقصير» بدل «والكصير»، الآلوسي ٧٨ «الطويل يقضي حاجته، والقصير يموت بعلته»، الكرملي ٦٨ «الطويلي تقضي حاجته، والقصيغة تموت بحصغته».

٣٣٤٧ - (١) ثنيان ١٧٦، شوارد الأمثال ٤٨، الهاشمي ٢٣٨.

جنب: قنب (وهو أقوى الحبال وتجربه السفن الكبيرة).

يضرب: للأمر يطول، ولتعقد الأمر.

ر: ت (٢٨٣٨).

٣٣٤٨ - الطَيرُ بِالطَّيرْ يِنْصَادْ[١]:

ويروى باضافة «. . ، والمال بالمال ينجاب»[٢].

أصوله: (الطير بالطير تصاد)[٣] و(الطير بالطير يصطاد)[٤] والأخير نسبة الميداني إلى المولدين. وقال المعتضد بالله الخليفة العباسي (الطير بالطير يصاد، والمال بالمال يكتسب، والرجال بالرجال تستمال)[٥] و(الطير بالطير يصاد)[٦] نسبة الأبشيهي إلى العامة والمولدين و(الطير بالطير تصاد، والمال بالمال يكتسب)[٧].

يضرب: للاستعانة بالجنس على تحصيل جنسه.

٣٣٤٩ - طَيْر طُوَارْنِي مَا يِنْصَادْ[١]:

ويروى «طوراني نجر»[٢].

طوارني: الحمام الوحشي، نجر: نكر (بمعنى حذر).

يضرب: لشديد الحذر لا يمكن أن يناله أحد.

٣٣٤٨ - (١) الحنفي ١:٢٤٥.

(٢) الحنفي ١:٢٤٥، الحنفي: مع بغداد ١:٣٤١.

(٣) الايجاز والاعجاز ٢١.

(٤) الميداني ١:٣٠٠، المستطرق ١:٢٩، أساس الاقتباس ١٤٧.

(٥) مختصر التاريخ ١٦٦.

(٦) المستطرف ١:٣٩، المنجد ١٠٧٥.

(٧) نوال الارب ١٣١.

٣٣٤٩ - (١) ثنيان ١٧٦.

(٢) شوارد الأمثال ٤٨.

٣٠٠ – طَيرِ النَّجِرْ بِنْصَادْ مِنْ مِنْگَارَهْ[1]:
منگاره: منقاره.
أصوله: (الطَّيْر الْحَذُورْ، مَخْنوقْ يَموتْ)[2] وكان شائعاً بين عامة
...س في المئة السابعة للهجرة.
قصته: يحكى أن النبي سليمان بن داوود عليه السلام مر بطير، فشكا
...ود فخ نصب له ولغيره من الطير، ثم قال له: أنني سأكون حذراً من
...فخ، فلا أتقرب إليه.
ذهب سليمان عليه السلام في طريق، وعاد بعد مدة، فوجد الفخ قد
على نفس الطير، فلما سأله عن سبب وقوعه في الفخ بعد مقالته
...ن شدة حذره، اجابه بهذا القول فذهب مثلاً.
ضرب: للنابه الحذر قد يقع في محنة لا يقع فيها غيره من غير
...لا الحذرين.
طَيرْ وْطَارْ[1]:
...را عن الفرصة بـ(طير)، وعن فواتها بـ(طار).
يضرب: لفوات الفرصة وعدم الاستفادة منها.
طِينْ رَاسْ، يِنْدَارْ مِنْ رَاسْ لِيرَاسْ[1]:
...وى بتقديم «هذا..» و«طين راس يندار من ناس ليناس».
من أمثال النساء.

---

(1) ثنيان ١٧٦؛ الآلوسي ٧٩، الهاشمي ٢٣٨ ذكرا «الطير النكر ينصاد من منقاره»، الحنفي ١: ٢٤٥ «طير الينكر من منكاره ينصاد».
(2) الزجالي ٢: ٣٧.
(1) الآلوسي ٧٩، ثنيان ١٧٦، الحنفي ١: ٢٤٥.
(1) مجموعتي؛ الكرملي ٦٧ «طين الراس من راس إلى راس».

يندار: ينتقل، راس: رأس، ليراس: إلى رأس، ليناس: إلى ناس.

منشؤه: كانت العادة المتبعة في بغداد عند وفاة شخص فإن قريباته يطين رؤوسهن بالطين علامة الحزن البالغ والأسى الشديد.

إن هذا الموت والتطيين لا يوجبان تشفى الآخرين لأن الموت يأتي على جميع العوائل والأفراد ولا مخلص منه.

ولذا فإن هذا الطين سيمر على رؤوس النساء جميعهن دون أن يترك رأس احداهن دون تطيين.

يضرب: للرد على من يتشفى بموت شخص.

٣٣٥٣ - طَيرَوا بِيهْ البَازَاتْ[١]:

ويروى «طير» بدل «طيروا»[٢].

يقال هذا القول لمن تسبق شهرته وأخباره الطيبة إلى المكان الذي يقصده قبل وصوله، وذكروا البازات لأنها أسرع واسطة للوصول.

ومن لطيف ما يذكر بهذا الصدد:

إن العلامة الزمخشري حينما قدم بغداد قاصداً الحج في بعض أسفاره مضى إلى زيارة الشيخ الشريف ابن الشجرى، فلما جالسه أنشده الشريف فقال:

كانت مساءله الركبان تخبرني ... عن جعفر بن فلاح أطيب الخبر
حتى التقينا فلا والله ما سمعت ... أذني بأحسن مما قد رأى بصري[٣]

٣٣٥٣ - (١) تاريخ العراق بين احتلالين ٨: ١٩٠.
(٢) ثنيان ١٧٦.
(٣) هذان البيتان قيلا في مدح جعفر بن فلاح وهما منسوبان إلى أبي القاسم محمد بن هانىء الأندلسي وينسبه إلى غيره أيضاً (عن آمالي الشجري ٢: ٣٥٩، وفيات الأعيان ١: ٣١٣).

ثم أنشده بيت المتنبي:

وأستكبر الأخبار قبل لقائه فلما التقينا صَغَّر الخَبرَ الخُبْرُ[٤]

وأثنى عليه، ولم ينطق الزمخشري حتى فرغ الشريف من كلامه، فلما فرغ، شكر الشريف، وعظَّمه، وتصاغر له وقال:

إن زيد الخيل دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحين بصر بالنبي صلى الله عليه وسلم، رفع صوته بالشهادة، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم: «يا زيد الخيل، كل رجل وُصِف لي وجدته دُون الصِّفَة، إلاّ أنت، فإنك فوق ما وُصِفْت».

وكذلك الشريف، وأثنى عليه.

فتعجب الحاضرون من كلامهما، لأن الخبر كان أليق بالشريف، والشعر أليق بالزمخشري[٥].

يضرب: لمن تسبق شهرته الطيبة قبل وصوله إلى المكان الذي يقصده.

---

(٤) العرق الطيِّب ١٩٧.

(٥) راجع نزهة الألباء في طبقات الأدباء ٣٩٢، امالي الشجري ٢: ٣٥٩.

باب الظاء

٣٣٥٤ - **الظَالِمْ الَهْ يَومْ**(١):

ويروي «الك يوم يا ظالم».

يضرب: لتوقع نهاية مؤلمة لظالم.

٣٣٥٥ - **ظَالِمْ لا تْصِيرْ، مِنْ الدُّعا لا تْخَافْ**(١):

معنى ذلك، اذا لم تكن ظالماً، فلا تخف من الدعاء، لأنه لا يستجاب عليك.

يضرب: للابتعاد عن الظلم، وللبريء لا تصله سهام الدعاء.

٣٣٥٦ - **ظَالِمْ ويِتْظَلَّمْ**(١):

أصوله: قال ابن البقال عجز بيت (ما أن سمعت بظالم يتظلم)(٢).

يضرب: للمعتدي يتظاهر بأنه معتدى عليه.

٣٣٥٤ - (١) الحنفي ١:٢٤٦.

٣٣٥٥ - (١) الحنفي ١:٢٤٦؛ الكرملي ٦٦ «ظالمي لا تكون من دعابي لا تخاف».

٣٣٥٦ - (١) الآلوسي ٨٠، ثنيان ١٧٩، الحنفي ١:٢٤٦.

(٢) معجم الأدباء ٥:٥١٨.

٣٣٥٧ - ظَلَّ البيتْ لِمْطيرهْ، وطَارَتْ بيه فرد طيرهْ[1]:

معنى ذلك، ان البيت بقى لمطيره وحدها تتصرف به كما تريد وتشتهي، فلا منازع لها ولا منافس، فغمرها الفرح والسرور مما هي فيه.

يضرب: لفرحة التفرد في السكن.

٣٣٥٨ - ظَلَّتْ مساحي يا فيصل أفندي؟[1]:

قصته: عندما تحدث فيضانات عالية وخطيرة كانت الحكومة تجمع حشوداً كثيرة من الرجال عن طريق السخرة لتقوية السداد، وفي الغالب يقسمون العاملين إلى قسمين، قسم يرفع التراب بالمساحي، والقسم الأخر يحمل التراب داخل عباءاتهم لرميها فوق السداد.

وفي غالب الأحيان يكون عدد الرجال أكثر من المساحي المتيسرة، فيبقى كثير من العاملين بدون عمل وينتظرون دورهم في العمل لاستبدال من يتعب منهم.

وفي إحدى السنين حدث فيضان شديد في نهر الفرات، وكان ينذر بالخطر، ونظراً لخطورته فان الملك فيصل الأول حضر بنفسه لتفقد السداد والاشراف على الأعمال الجارية لدرء خطره، ووصل بتجواله مدينة الناصرية، وحضر في معيته كبار موظفي اللواء (المحافظة) يتقدمهم المتصرف (المحافظ).

وأراد تشجيع العاملين فتناول مسحاة من أحدهم وأخذ يرفع بها التراب ويضعه على السدة، وبينما هو مستمر في عمله شاهد فلاحاً بدون عمل، فسأله عن سبب وقوفه دون عمل، أجابه: لعدم وجود مسحاة لديه، فقال له الملك: فتش لك عن مسحاة، فأجابه الفلاح: ظلت مساحي يا فيصل أفندي! فذهب مثلاً.

يضرب: لارتباك الأمور.

٣٣٥٧ - (١) الهاشمي ٢٤٠.

٣٣٥٨ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٤٠ «ظل ضراط يا فيصل أفندي».

٣٣٥٩ - **ظُلْمْ بِالسَّوِيَّهْ، عَدِلْ بِالرَّعِيَّهْ**[١]:

أصوله: (المساواة في الظلم عدل)[٢].

يضرب: لتقبّل الظلم إذا عمّ الجميع.

٣٣٦٠ - **الظُّلُمْ ظُلُماتْ**[١]:

أصوله: (الظلم ظلمات يوم القيامة)[٢] وهناك نصوص كثيرة هي أصول هذا المثل[٣].

قاله: النبي صلى الله عليه وسلم.

يضرب: للنهي عن الظلم، وللتحذير من مغبته.

٣٣٦١ - **ظُلُمْ فَرْعُونْ**:

ظلم فرعون وحكمه الجائر مرّ في لمثل (٢٠٩٦).

ويحكى أن امرأة تركها حبيبها وهي هائمة في حبّه وتتحرّق شوقاً اليه، فرفعت عقيرتها وقالت مضمنة المثل:

ظـلـمـك ظـلـم فـرعـون حـكـمـك حـكـم عـاد

حـسـنـك حـكـمـني إعـدام بـاچـر الـمـيـعـاد[١]

٣٣٥٩ - (١) الآلوسي ٨٠، ثنيان ١٧٩، الحنفي ١: ٢٤٧؛ ثنيان: م «لغة العرب» ٥: ٨٠ ذكر «بسويه» بدل بالسويه».

(٢) كشف الخفاء ٢: ٢٩٧.

٣٣٦٠ - (١) ثنيان ١٧٩.

(٢) قوت القلوب ١: ٢١٦، العقد الفريد ١: ٣١ و٣: ١٢٨، ديوان المعاني ٢: ٢٤٩، خاص الخاص ٣٥، فقه اللغة للثعالبي ٥٨٩، الميداني ١: ٣٠١، سراج الملوك ٢٨١، الأساس (ظ ل م) و(غ ب ش)، الشريشي ٢: ٢٢٥، أساس الاقتباس ٢٥، المقاصد الحسنة ٢٨٠، ابن الديبع ١٠١، كنوز الحقائق ٢: ١٠، كشكول العاملي ٢: ٣٢، زبدة الأمثال ١١٩، كشف الخفاء ٢: ٥١، الوسيلة الأدبية ٢: ٦٧ و٦٨٤.

(٣) راجع الأمثال البغدادية المقارنة ٣: ١٢٥ - ١٢٦.

٣٣٦١ - (١) فنون الأدب الشعبي ٢: ٢٩.

يضرب: لمنتهى الظلم.

ر: ت (٢٠٩٦).

٣٣٦٢ - **الظُلُمْ لَو دَامْ دَمَرْ، والعَدِلْ لَو دام عَمَرْ:**

ويروي «الظلم لا يدوم، وان دام دمّر»[١].

أصوله: وجد مكتوب في سيف كسرى (العدل لا يدوم، وان دام عمر، والظلم لا يدوم، وان دام دمر)[٢] و(الظلم إن دام دمر، والعدل إن دام عمّر)[٣] و(الجور ان دام دمّر)[٤].

يضرب: لأثر كل من الظلم والعدل في المجتمع.

٣٣٦٣ - **الظُلُمْ يِهْجِم البيوتْ[١]:**

يضرب: لأثر الظلم في خراب الديار.

ر: ت (١٤٧١).

٣٣٦٤ - **ظَلْمَهْ وْدِلِيلْها الله[١]:**

ويروي «أعمى» بدل «الله»[٢].

يضرب: للحيرة في معرفة بعض الحوادث ونتائجها (يساق في الغالب في الفتن العمياء).

٣٣٦٢ - (١) ثنيان ١٧٩؛ الآلوسي ٨٠ «الظلم شوم وان دام دمر».

(٢) المخلاة ٦٤.

(٣) ألف ليلة ٢: ٥٩٣.

(٤) عنوان البيان ٥٧.

٣٣٦٣ - (١) ثنيان ١٧٩؛ الآلوسي ٩٠ «الظلم يدع الديار بلا قع».

٣٣٦٤ - (١) الحنفي ١: ٢٤٧، الحنفي: مع بغداد ١: ٢٩٩، الهاشمي ٢٤٠.

(٢) شوارد الأمثال ٤٩.

٣٣٦٥ - ظُهُورْهِنْ عَزّ، وِبْطونْهِن كَنْز[١]:

ويروي «ظهورها عز وبطونها كنز»[٢].

من أمثال البادية.

أصوله: في الأثر (الخيل بطونها كنز، وظهورها عز)[٣] و(عليكم باناث الخيل فان ظهورها عز وبطونها كنز)[٤] و(بطون الخيل كنز، وظهورها حرز)[٥] و(ظهورها حرز وبطونها كنز)[٦].

معنى ظهورها عز لاعتزاز راكبها بركوبها لأنها أحسن حيوانات الركوب جميعها وتحمي صاحبها من عدوان العدو بسرعة عدوها.

ومعنى بطونها كنز، لأنها تلد الخيول وأثمانها عالية جداً فهي والكنز سواء.

يضرب: لأهمية الخيل وضرورة اقتنائها.

٣٣٦٥ - (١) ثنيان ١٧٩.

(٢) الآلوسي ٨٠.

(٣) البصائر والذخائر ٢: ٥٨١.

(٤) ن محاضرات الراغب ٤: ٦٣٦، المستطرق ٢: ١٢٥.

(٥) محاضرات الراغب ٤: ٦٣٦.

(٦) التمثيل والمحاضرة ٢٦، المخلاة ١٦٤.

باب العين

٣٣٦٦ - عَالعَينْ حَارِسْ:

ويروي «ملك» بدل «حارس».

يضرب: لنجاة العين من ضربة مباشرة أو بقربها.

٣٣٦٧ - عَالعَينْ مَاكُو حَرَجْ(١):

ويروي «العين ماكو عليها حرج»(٢) و«العين ما عليها حرج»(٣)

معنى ذلك، ان من حق الانسان أن ينظر إلى من يشاء دون أي تحفظ، فإذا اعترضك إنسان لأنك نظرت إلى شيء ما، أجبته بهذا القول لاسكاته.

يضرب: لا حقية العين بالنظر إلى من تشاء.

٣٣٦٨ - عالقاضِي هَمْ بَلَلْمْ(١):

قصته: يحكى أن شخصاً كان مديناً لآخر بمبلغ من المال، وعجز عن دفعه، فقدم الدائن شكوى إلى القاضي يطلب استحصال دينه، فعين القاضي يوم المرافعة، وبلغ المدين بالحضور أمام المحكمة في ذلك اليوم، وأراد المدين التخلص من سداد هذا الدين بكل ثمن، فأرشده أحد

٣٣٦٧ - (١) الحنفي ١:٢٧٣؛ الكرملي ٧٥ «على العين ماكو حرج».

(٢) الحنفي ١:٢٧٣.

(٣) ثنيان ١٩٦.

٣٣٦٨ - (١) ثنيان ١٩١.

الأشخاص أن يتصل بالقاضي لأنه يقبل الرشوة والاتفاق معه على مبلغ من المال لقاء التخلص من هذا الدين، فاتصل به واتفق معه على مبلغ معين، ثم قال له القاضي كلما أسألك أجب بـ (بللم) ولا تنطق بغير هذه الكلمة.

وفي يوم المرافعة حضر المدين أمام القاضي. ووجه اليه الأسئلة عن هويته، واسمه وعمره، وعمله، ومحل سكناه.. الخ. فكان يجيبه عن كل سؤال بـ (بللم)، فحاول القاضي أن يستنطقه بغيرها من الكلمات فلم يفلح.

وأخيراً طرده القاضي من المحكمة، وقال للدائن: إن المدين مجنون وفي هذه الحالة لا يمكن محاكمته، واغلق الدعوى.

ثم إن القاضي استدعى المدين وطالبه بدفع المبلغ المتفق عليه، فقال له (بللم) فقال له القاضي: (ولك ملعون الوالدين عالقاضي هم بللم) فذهب مثلاً.

يضرب: للتحدي.

٣٣٦٩ - عَالمُحِبّ مَاكُو بِعدْ:

أصوله: (ان التباعد لا يضر إذا تقاربت القلوب)[١]، وقال العباس بن الأحنف:

أرى الطريق قريباً حين أسلكه ... إلى الحبيب، بعيداً حين انصرف[٢]

يضرب: لمن يعتذر بالبعد عن زيارة الصديق.

٣٣٧٠ - عَالمَوتّ هَمْ يْحَسْدُونِي[١]:

قصته: قال الاصمعي: كان رجل من أهل البصرة بذياً شريراً، يؤذي

٣٣٦٩ - (١) نهاية الارب ٢:١١٥.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٨٢ و٢١٠، نهاية الارب ٣:٨٤ (ولم أجده في ديوانه الذي حققه الأستاذ عبدالمجيد الملا).

٣٣٧٠ - (١) ثنيان ١٩٢.

جيرانه ويشتم اعراضهم، فأتاه رجل فوعظه وقال له: ما بال جيرانك يشكونك، قال: انهم يحسدونني، قال: على أي شيء يحسدونك؟ قال: على كل شيء حتى على الصلب! قال: وكيف ذلك؟ قال: قم معي، فقام معه إلى جيرانه، فقعد متحازناً، فقالوا له: مالك، قال: طرق الليلة كتاب معاوية إلى عامله أن أصلب أنا ومالك بن المنذر وفلان، فذكر رجالاً من أشراف البصرة، فوثبوا عليه وقالوا: يا عدو الله أنت تصلب مع هؤلاء ولا كرامة لك! فالتفت إلى الرجل وقال: أما تراهم حسدوني على الصلب، فكيف لو كان خيراً[٢].

يضرب: لشدة الحسد حتى في النكبات.

ر: ت (٢٠٤٩).

٣٣٧١ - عَالنَعَلْ وْعَالبِسْمارْ[١]:

ويروي «ضربة عالحافر وضربة عالبسمار»[٢] و«يدكّ عالحافر وعالسندان»[٣].

يضرب: لمن يتسقط ما يحدث للآخرين فيذيعها للايقاع بهم.

٣٣٧٢ - عَاثُورَةْ بْدَرْبِ الإِسْلامْ[١]:

الاسلام: يقصدون بها المسلمين.

يضرب: لمن يضع العراقيل والعقبات أمامَ الناس.

٣٣٧٣ - عَادِ الغَزِلْ عَلَى مَطَاوِيهْ[١]:

يضرب: لعودة الأمور إلى سابق عهدها.

---

(٢) الف نكتة ونكتة ٣: ٧.

٣٣٧١ - (١) الحنفي ١: ٢٦٩.

(٢) الهاشمي ٢٢٦.

(٣) الحنفي ٢: ٢٥٥.

٣٣٧٢ - (١) ثنيان ١٨٣.

٣٣٧٣ - (١) ثنيان ١٨٣.

٣٣٧٤ - العَادَاتْ قاهِرَاتْ[١]:

أصوله: قال الامام علي بن أبي طالب (رضى) (العادات قاهرات، فمن اعتاد شيئاً في سرّه وخلوته، فضحه في جهره وعلانيته)[٢].

ومن النوادر التي تروي بهذا الصدد ما ذكره الأستاذ عبود الشالجي المحامي فكتب ما هذا نصه:

أذكر قصة قصها علينا أستاذنا السيد طه الراوي رحمه الله تعالى، وكان مثلاً عالياً، في العلم، والفضل، والخلق الكريم، وكان يحدثنا عن تمكن العادة من صاحبها، فقال:

كنا في مجلس ضم جماعة من الفقهاء، والقضاة، ورجال الدولة، وكان ثمة فقيه مؤدب، أراد أن يشترك في الحديث، فصاح بالحاضرين: هس، جرياً على عادته مع الصبيان الذين يؤدبهم[٣].

يضرب: لتحكم العادة بصاحبها ولا يستطيع التخلّص منها.

٣٣٧٥ - عَادَتِ المِيَاهُ إلَى مَجَارِيهَا[١]:

أصوله: (ربما تعود المياه إلى مجاريها)[٢] و(رَجَع الما لِمَجْراهْ، والْعَبْد لِمَوْلاَهْ)[٣] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة. وقال الشاعر:

خاف من فقر تعجله والغنى أول لمنتظره
ليس منكوراً ولا عجباً أن يعود الماء في نهره[٤]

يضرب: لعودة الامور إلى سابق عهدها بعد انقطاعها.

٣٣٧٤ - (١) الآلوسي ٨١، ثنيان ١٨٣.
(٢) سجع الحمام في حكم الامام ٢٣٣، الرياض الخزعلية ١: ٩٦.
(٣) نشوار المحاضرة ٥: ٢٠٤.
٣٣٧٥ - (١) الهاشمي ٢٤١.
(٢) فاكهة الخلفاء ١٥٤.
(٣) الزجالي ٢: ٢٢١.
(٤) الفرج بعد الشدّة ٢: ٤٦٥.

٣٣٧٦ - عَارِجْ بْشَايِبْ، ولا تْعَارِجْ بْشَابْ:
من أمثال الريف.

عارج وتعارج: عارك وتعارك (بمعنى قاتل وتقاتل).

أصوله: زاحم بعود أودع[1] والعود: بفتح العين وسكون الواو وأصله من المسن من الابل.

معنى ذلك، إذا أردت القتال فاختر كبار السن لأنهم أخبر بالحروب وأصبر.

يضرب: للاستعانة بكبار السن وأهل التجربة في درء المخاطر.

٣٣٧٧ - العَارِفْ ما يِتْعَرَفْ[1]:
من أمثال البادية.

منشؤه: اعتادت القبائل البدوية الاحتكام في منازعاتها، وقضاياها المهمة عند شخص يدعى في شمال العراق بـ (العارفه) وفي جنوبه بـ (الفريضه)، وتنحصر العرافة في عوائل خاصة، فلكل قبيلة عائلة تختص بالعرافة يتوارثها الأبناء عن الآباء، وخلف عن سلف، ، ويعتبر العارفة كحاكم للقبائل البدوية، والمرجع الأعلى والذي لا يوجد أرفع منه في حسم قضاياهم ومنازعاتهم.

ولهؤلاء العوارف ذكاء فطري عجيب في إصدارهم الأحكام الصائبة والقطعية ولا يمكن لاحكامهم أن ترد أو تستأنف، ويرتضيها الأطراف المتنازعة جميعهم.

ولادارة العارفة المحاكمة بصورة واضحة ولا يمكن لأي فرد من

٣٣٧٦ - (١) أمثال الجوائب ٩، العسكري ١:٥٠٢، الميداني ١:٢١٦، الزمخشري ٢:١٠٩، الآداب ٧٥.

٣٣٧٧ - (١) ثيان ١٨٣، الحنفي ١:٢٤٨، الهاشمي ٢٤١؛ الحنفي ١:٢٤٨ «العارف لا يُعرَّف».

المتنازعين التهرب من الحق والواقع، فكثير مايحمل المجرم على الاعتراف بجرمه طوعاً لا كرهاً.

وتروي قصص كثيرة عن صدور هذه الأحكام يتناقلها الناس باكبار وإعجاب.

واذا قابل البدوي العارفة وعرض عليه قضيته بايجاز واختصار، كان ينهي كلامه بـ (العارف ما يتعرف) ومدلولها معروف، ولكثرة ترديدهم لهذا القول، ذهب مثلاً.

يضرب: لمن تعرض عليه حالك وهو عالم بذلك.

٣٣٧٨ - عَارَكْ بْدَارَكْ(١):

يضرب: لحصر المساوىء في الدار وعدم إظهارها خارجه.

٣٣٧٩ - عَارِكْ صِحِيبَكْ، وْلاَ تْعَارِكْ نَصِيبَكْ(١):

يضرب: للقناعة والقبول بالرزق المقسوم لك.

٣٣٨٠ - عَازْهَا حَطَبْ، شِغْلَتِ الحَصِيرْ(١):

يضرب: لشدة بلادة المرأة وكسلها.

٣٣٨١ - عَاشِرِ الاجاوِيدْ، تْحَصِّل مِنْهُمْ وْتِسْتِفِيدْ(١):

يضرب: للحث على مصاحبة كرام الناس.

٣٣٨٢ - عَاشِرْ أَصِيلْ، لَو جارِ الزَمَانْ يجودْ، لَو صَابِتَكْ نَايْبَه، يْبيعِ النفِسْ وْيِشراكْ(١):

أصوله: مأخوذ هذا الزهيري:
يا گلب وشطيحك بحبالهم وشراك.

٣٣٧٨ - (١) الحنفي ١: ٢٤٨.

٣٣٧٩ - (١) الحنفي ١: ٢٤٨.

٣٣٨٠ - (١) الحنفي ١: ٢٤٨.

٣٣٨١ - (١) الحنفي ١: ٢٤٩؛ الكرملي ٧٤ «عاشر الأجاويد منهم تكسب وتزيد».

٣٣٨٢ - (١) الكرملي ٧٢.

ومن الهضم بأن سگمك ونحلك وشراك.

لي صاحب مارهم وشره على وشراك.

وببحر جوده تراه أعله الوصال يجود.

عنه تنحه بگربه ما عليك ايجود.

عاشر أصيل اذا جار الزمان ايجود.

وان صابتك نايه باع النفس وشراك(٢).

يضرب: كسابقه.

٣٣٨٣ - عَاشِرْ صِحيكْ سَنَهْ، وعُگْبِ السنهْ جَرُّبه، واحْچِي عَلَيْهْ بالرِّدَى، وعُكْبِ الرِّدَى جَرُّبَهْ:

ويروي «صاحب» بدل «عاشر»(١) و«صديقك»(٢) أو «رفيجك»(٣) بدلاً من «صحيبك».

أصوله: قال أحد الحكماء ينصح ولده (يا بني إذا أردت أن تؤاخي رجلاً فأغضبه، فان أنصفك في غضبه فصاحبه، وإلا فدعه)(٤).

وقال أحد الشعراء مضمناً هذا القول:

إذا كنت مختصاً لنفسك صاحبا ... فمن قبل أن تلقاه بالود أغضبه

فإن كان في حال القطيعة منصفاً ... وإلا فقد جربته فتجنّبه(٥)

---

(٢) فنون الأدب الشعبي ٧:١٦ و١٢:١٢٣ - ١٢٤ (باختلاف بسيط).

٣٣٨٣ - (١) الحنفي ١:٢٢١؛ ثنيان ١٥٧ ذكر الشطرين الأولين، الكرملي ٦٥ «صاحب صديقك سني وعقب السني جغّبو».

(٢) الكرملي ٧٥.

(٣) مجموعتي؛ ثنيان ١٨٣ ذكر الشطرين الأولين، الألوسي ٨١ «عاشر رفيقك سنة بعد السنة جربه».

(٤) عيون الأخبار ١:٢٩٠، قوت القلوب ٢:٤٦٧، بهجة المجالس ١:٦٤٩، سراج الملوك ١٥٤، محاضرات الراغب ٣:٨، المستطرق ١:١٩٤، سجع الحمام في حكم الامام ٥١ (باختلاف وكل واحد نسبة إلى حكيم).

(٥) المستطرق ١:١٩٤.

يضرب: لاختبار الشخص المراد مصادقته قبل اتخاذه صديقا.

٣٣٨٤ - عَاشِرِ الغَنِي تِغْتني، وْعَاشِرِ الفَقِيرْ تْمُوتْ[١]:

يضرب: للحث على معاشرة القادرين للإستفادة منهم.

٣٣٨٥ - عَاشِرْ كَثِيرْ، تِسْمَعْ كَثِيرْ[١]:

يضرب: للاكثار من المخالطة لاكتساب الخبرة.

٣٣٨٦ - عَاشِرِ الكُفَّار ولا تْعَاشِر الزُوَّار[١]:

يفد على العراق سنوياً آلاف الزوار من بعض الأقطار الاسلامية لزيارة العتبات المقدسة، وهم على أفقر حال، ولا يملك الواحد منهم شروى نقير، ولذا فان مخالطتهم تضر ولا تنفع، فقالوا هذا القول من باب المبالغة.

يضرب: للابتعاد عن مخالطة الزوار.

٣٣٨٧ - عاشِرِ المُصَلِّي تْصَلِّي، وْعَاشِر المُغَنِّي تْغَنِّي[١]:

أصوله: بلفظه[٢] وكان شائعاً بني عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

يضرب: لأثر المصاحبة في التقليد والمحاكاة.

٣٣٨٨ - عاشُورة وْطَنبورَهْ ما يصير[١]:

ويروي دون ذكر «ما يصير»[٢].

طنبوره: طنبور وهو من آلات الطرب، ذو عنق طويل يحوي على ستة أوتار معرب من الفارسية (تنبور).

٣٣٨٤ - (١) الكرملي ٧٥.

٣٣٨٥ - (١) الكرملي ٧٤.

٣٣٨٦ - (١) الآلوسي ٨١، ثنيان ١٨٣.

٣٣٨٧ - (١) الكرملي ٧٤.

(٢) بركهارذ ١٢٠.

٣٣٨٨ - (١) ثنيان ١٨٣.

(٢) الآلوسي ٨١.

منشؤه: تسمى العشرة أيام الأولى من شهر محرم بـ (عاشوره) لأن الحسين بن علي (رضى) استشهد في اليوم العاشر منه، وهذه الأيام مبعث حزن وأسى، ولذا تقام المآتم والمناحات في هذه الأيام جميعها، وطبيعي أن لا تقام معالم الأفراح في هذه الأيام كالزواج والختان وما شابههما لأن إقامتها تتطلب إظهار معالم الفرح بالعزف على آلات الطرب ومنها الطنبوره.

فاذا حاول أحدهم الخروج عن هذه القاعدة بإقامة معالم الفرح لمناسبة من المناسبات خلال هذه الأيام استنكروا محاولته وقالوا له هذا القول.

يضرب: لاستنكار إقامة الأفراح في الأيام المحزنة.

٣٣٨٩ - عَاطوا بإذْنَهْ مَاسِمَعْ، شَاوروه سِمَعْ[١]:

يضرب: لمن يخالف الناس في تصرفاته.

٣٣٩٠ - العافِيَهْ بِالمثاقِيلْ، والوَجَعْ بِالقناطِيرْ[١]:

ويروي «الوجع بالقنطار، والعافيه بالمثقال»[٢] و«الصحة بالمثاقيل، والمرض بالقناطير»[٣] و«المرض بالقناطير، والعافيه بالمثاقيل»[٤].

أصوله: (العلة تجي باقات والعافية تجي طاقات)[٥] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة.

وفي الأثر (المرض ينزل جملة واحدة والبرء ينزل قليلاً قليلاً)[٦].

وقال عروة بن الزبير (المرض يدخل جملة والبرء يتَبَعَّض)[٧].

٣٣٨٩ - (١) الحنفي ١: ٢٤٩.

٣٣٩٠ - (١) الحنفي ١: ٢٤٩.

(٢) تنيان ٣٠٠، الحنفي ٢: ١٥٢.

(٣) الهاشمي ٢١٨.

(٤) الحنفي ٢: ٩٣.

(٥) الطالقاني ٣.

(٦) المقاصد الحسنة ٣٨٠، ابن الديبع ١٤٩، كنوز الحقائق ٢: ١٢٦، كشف الخفاء ٢: ٢٠٣، الفوائد المجموعة ٢٦٢.

(٧) المقاصد الحسنة ٣٨٠، كشف الخفاء ٢: ٢٠٣.

و(العلة تحمل على الجمال، والعافية تحمل على النمال)[8] النمال: جمع نملة.

يضرب: للشفاء يأتي قليلاً، وللمرض يأتي دفعة واحدة وللتسرية عن المريض.

٣٣٩١ - عَاقِبَةُ الصَّبْرِ مَحْمُودَةٌ[1]:

يضرب: للحث على التصبّر، ولمن صبر فنال مبتغاه.

ر: ت (٣١١٣ و٣١١٦).

٣٣٩٢ - العاقِلْ مِنْ غَمْزَةْ، والجَاهِلْ مِنْ رَفْسَةْ[1]:

عمزه: إشارة بطرف العين، رفسه: ركلة بالقدم.

أصوله: (العاقِلْ يُغْمَزْ والأحمق يُرْكز)[2] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة و(العاقل من غمزه، والمجنون من لكزه)[3] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة، ونسبة البدري إلى العامة.

يضرب: لاختلاف أحاسيس الناس.

٣٣٩٣ - عَامِلْ حَتى يِعْرِگْ جَبِينَكْ[1]:

ويروي «الجبين» بدل «جبيتك»[2] و«عامل لما يخر عرگك»[3] و«عامل حتى يگولون مجنون»[4]

عامل: ساوم، يعرگ: يعرق، عرگك: عـرقك، يكولون: يقولون.

---

(٨) الكنز المدفون ٥١، كشكول العاملين ٢: ٣٢٨، محاضرات الراغب ٢: ٤٤٠ ذكر «العلة تحمل على الجمال وتثقل على النمال».

٣٣٩١ - (١) الآلوسي ٨١.

٣٣٩٢ - (١) الحنفي ١: ٢٤٩.

(٢) الزجالي ٢: ٧٢.

(٣) بركهارد ١٧، سحر العيون ١٣٣.

٣٣٩٣ - (١) الحنفي ١: ٢٤٩.

(٢) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٤٢ ذكر «يعرق» بدل «يعرك».

(٣ و٤) ثنيان ١٨٣.

منشؤه: ليس لبعض السلع أسعار محدودة، وخاصة الأقمشة على اختلافها، ولذا فان الباعة يتصيدون بعض المغفلين والمثرين المتبطرين والذين ليس لهم قابلية المساومة فيبيعونهم السلع بأسعار عالية.

أما إذا كان المشتري عارفاً بالأسعار فانه أما أن يدخل مع البائع بمساومة طويلة، يطلب تقليل السعر، والبائع يتمسك بالسعر الذي عرضه، فاذا استمر وقوف المشتري أمام حانوت البائع، ففي غالب الأحيان يتمسك البائع بالسعر الذي عرضه على أمل موافقة المشتري على سعره، أما اذا تركه المشتري، ففي بعض الأحيان يناديه البائع ويقلل له بعض الشيء من السعر.

وأما أن يدور المشتري على عدة حوانيت للاستفسار عن سعر السلعة التي يريدها حينذاك، يعرف سعرها التقريبي، فيقف عند أقلهم سعراً ويساومه للشراء.

ولكثرة المساومة والأخذ والرد بين البائع والمشتري، فالمثل يحث المشتري على الاكثار من المساومة حتى لا يغلب ولو أدى الأمر إلى عرق جبينه، فقالوا هذا القول.

يضرب: للاكثار من المساومة حتى لا يغلب.

٣٣٩٤ - عَايِزْ بابُوجْ يَنْدَكْ عَالبَابْ[1]:

عايز: من العازة (يحتاج)، بابوج: حذاء نسائي، ينـدك: يندق (يدق)، عالباب: على الباب.

منشؤه: اعتاد بعض العراقيين انهم اذا شيدوا داراً متميزة عن غيرها من الدور بحيث تنال إعجاب الناس، فانهم كانوا يثبتون فوق باب الدار نعلاً، أو حذاءاً صغيراً، أو رأس غزال، أو حجاباً يوضع في داخله حرمل، و(حبة سودة)، ويعلق به خرزة خضراء يسمونها (ام سبع عيون)، فاذا وقع

٣٣٩٤ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٤٢ «عايز بابوج يندق على الباب».

نظر حاسد على هذه الدار، فسيقع حسده على ذلك الشيء المثبت فوق باب الدار لا على الدار.

فاذا شاهد أحد الأشخاص داراً حقيرة ولا تليق بالسكن قالوا هذا القول من باب السخرية.

يضرب: للسخرية من دار حقيرة.

٣٣٩٥ - اِلْعَايِلْ مَالَهْ حَوبَةْ، لَو يِدْعِي أَلِفْ نَوبَةْ:

يضرب: لعدم استجابة دعاء المعتدي.

٣٣٩٦ - اِلْعَايِلْ مَكْسُورْ كِرْنَهْ[١]:

ويروى «خشمة» بدل «كرنة»[٢].

يضرب: لمغلوبية المعتدي وقهره.

٣٣٩٧ - عَبَاتَكْ رِكِيكَةْ مَا تْدَفِّي، وْمَرْتَكْ غَرِيبَةْ مَا تْلَفِّي[١]:

يضرب: لمن لا يستفاد منه.

٣٣٩٨ - عْبَادَةِ العُكُرُكْ عِنْدِ الفَجِرْ تْنَامْ[١]:

ويروى «مثل العگرك طول الليل يعبد وجه الصبح ينام»[٢] و«عبادة العگروك»[٣].

منشؤه: من عادة الضفدع إذا كانت في الماء أن تستمر بالنقيق طوال الليل ولا تنقطع منه إلا عند الفجر، أما إذا كانت خارج الماء فيبطل نقيقها ليلاً ونهاراً.

٣٣٩٦ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٤٢ ذكر «قرنه» بدل «كرنه».
(٢) شوارد الأمثال ٥٠.

٣٣٩٧ - (١) الكرملي ٧٥.

٣٣٩٨ - (١) الحنفي ١: ٢٤٩؛ الآلوسي ٨١ «عبادة العقرق عند الفجر تنام».
(٢) مجموعتي؛ الهاشمي ٣٦٨ «مثل العقرقة طول الليل تعبد وجه الصبح تنام».
(٣) ثنيان ١٨٣.

وتعتقد العامة أن نقيقها ما هو إلا تسبيح، واعتقادهم هذا يستند إلى بعض الأخبار المروية عن النبي داود عليه السلام أنه قال: لأسبحن الله تعالى بتسبيح ما سبحه أحد قبلي!

فنادته ضفدعة! يا داود تمنّ على الله تعالى بتسبيحك وأنا لي تسعون سنة ما جف لساني عن ذكر الله تعالى!

فقال: فما تقولين في تسبيحك؟

قالت، أقول: سبحان من هو مسبح بكل لسان! سبحان من هو مذكور بكل مكان!

فقال داود عليه السلام: وما عسى أن أقول أبلغ من هذا!(٤).

كما يستند هذا الاعتقاد على الأثر القائل (لا تقتلوا الضفادع فإن نقيقهن تسبيح)(٥).

قصته: رواها لي العميد الركن عبدالقادر زينل أحمد قال:

يحكى أنه عندما حان وقت حساب الحيوانات في الآخرة، جاء دور الضفدع، فلم يوجد في صحيفتها ما يستوجب دخولها الجنة، فلامها بقية الحيوانات على ذلك، فاعترضت الضفدع على ذلك، وقالت: أنها كانت تسبّح الله تعالى يومياً منذ غياب الشمس حتى فجر اليوم التالي، عندها أحيل اعتراضها إلى الملائكة الكاتبين لبيان الاجابة على اعتراضها، فقال الملائكة الكاتبون:

إننا عندما ندوّن نتائج الأعمال نجري التعداد قبل صلاة الفجر بخمس دقائق فنجدها قد نامت، وبهذا فقدت مزية التسبيح عند الحساب.

ويعتقد العامة أن توقف الضفادع عن النقيق وقت الفجر، معناه توقفها

---

(٤) راجع المستطرق ٢: ١٣٢، حياة الحيوان ٢: ٨٥.

(٥) حياة الحيوان ٢: ٨٦، الجامع الصغير ٢: ٢٠٢، كنوز الحقائق ٢: ١٦١، كشف الخفاء ٢: ٣٥٦.

عن التسبيح في أفضل أوقات العبادة، لذا ضربوا المثل بها لمن ينقطع عن العبادة في أفضل الأوقات، فقالوا هذا القول.

يضرب: لمن يجد في أمر ثم يتركه في نهايته.

٣٣٩٩ - عَبَالَكْ بَغْلَةْ عَفُّونْ(١):

عبالك: بمعنى كأنه.

قصته: ذكرها الحنفي فكتب ما هذا نصه:

وهي بغلة كانت لرجل من أهل المعظم اسمه عفّون كانت سمينة لا تعمل، فهي باركة طول يومها.

وشبّه بها البذين الذي يتكاسل عن عمله، كما شبه بها كل متعطّل يقضي وقته قاعداً عن كل عمل(٢).

يضرب: لقوي الجسم شديد الكسل.

٣٤٠٠ - عَبَالَكْ تِمْشِي بِالهِيوْ(١):

الهيو: التظاهر بالقوة والشراسة.

يضرب: لمن تظاهر بالعنف فلم يحصل على مطلوبه.

٣٤٠١ - عَبَالَكْ جَايِبِينِي مْنِ البَرْسِيمَةْ(١):

منشؤه: في سنة ١٢٩٧هـ - ١٨٨٠م حدث قحط وغلاء وجوع أصاب الموصل، والمناطق الكردية، وبغداد، وكان وقعه على الناس شديداً ومؤلماً، ويشاهد الموتى مطروحين في الطرقات، وباع كثير من الناس أطفالهم للتخلّص من آكلهم.

وسمّيت هذه السنة في الموصل بـ (سنة الليرة) لأن وزنه الحنطة بيعت بليرة.

٣٣٩٩ - (١ و٢) الحنفي: مع بغداد و٢: ١١٤.

٣٤٠٠ - (١) الهاشمي ٢٤٢.

٣٤٠١ - (١) الحنفي: مع بغداد ٢: ٦٥.

وسمّيت في بغداد بـ (سنة البرسيمة) لأنه وصل إلى بغداد كثير من الأكراد بحثاً عن لقمة العيش، وكانوا يقولون لمن يواجهونه أو لمن يطرقون باب داره (برسيمه) بمعنى (جوعان)(٢).

يضرب: لمن اشتد جوعه، ولمن هزل جسمه.

٣٤٠٢ - **عَبَالَكْ دَيِمْشي عَلَى بَيضْ(١):**

ويروى «عبالك جوّة رجليه بيض»(٢):

ديمشي: كأنه يسير.

يضرب: لمن يسير ببطء متناه.

٣٤٠٣ - **عَبَالَكْ لِعْبِ جْعَابْ(١):**

إذا استهان شخص بأمر مهم، قالوا له هذا القول.

معنى ذلك، أن هذا الأمر ليس هيناً وبسيطاً ومشابهاً للعب الكعاب تتقاعس عنه ولا تهتم به، فلا بد أن تهتم به كثيراً لاستحصاله، ويقال القول لمن أخفق في مسعاه وكان يتصوره في متناول يده.

يضرب: للحث على الاهتمام بأمر من الأمور، ولمن أخفق في .

٣٤٠٤ - **عَبَالَهْ اِلْفَرْوَهْ حْيَاچَةْ(١):**

ويروى «عبالك» بدل «عباله»(٢).

الفروه: كساء يشبه العباءة تلبس شتاءً وتخاط من جلد الضأن، وهي تختلف عن باقي الألبسة المحوكة، حياچة: حياكة.

---

(٢) راجع تاريخ العراق بين احتلالين ٨: ٤٩ - ٥٠.

(١) الحنفي: مع بغداد ٢: ١٧٩، الهاشمي ٢٤٣.

(٢) الحنفي: مع بغداد ٢: ١٧٩.

٣٤٠٣ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٤٣ ذكر «كعاب» بدل «جعاب».

٣٤٠٤ - (١) مجموعتي؛ الآلوسي ٨١، ثنيان ١٨٤ ذكرا «حياكة» بدل «حياچة».

(٢) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٤٣ ذكر «حياكة» بدل «حياچة».

كنّوا عن الأمر الصعب بـ (فروة)، وعن الأمر السهل بـ (حياچه)، فإذا تصور شخص أن الأمر سهل ثم ظهر له فيما بعد أنه صعب، قالوا له هذا القول.

يضرب: لمن أخطأ في تقدير الأمور.

٣٤٠٥ - عَبَالَهْ المَوتْ نْعَاسْ[١]:

ويروى «عبالك» بدل «عباله»[٢] و«حسبا له الموت نعاس»[٣] و«الموت مو نعاس»[٤].

معنى ذلك أنه يتصوّر الموت سهل كسهولة النعاس، وهو ليس بهذه السهولة، وإنما هو صعب جداً.

شبّهوا به الأمر الذي يظنه الانسان سهلاً ثم تظهر له صعوبته، فقالوا هذا القول.

يضرب: لمن تصوّر الأمر سهلاً فظهر له خلاف ذلك.

٣٤٠٦ - عَبَّاسْ كِتَلْ دِرْبَاسْ[١]:

يضرب: للفوضى تعم الجميع.

٣٤٠٧ - عَبَّاسْ كَزَّهْ يْضُربُوهْ، وْيُضْرب الكِدّامَةْ[١]:

ويروى «يضربوه من ورة، يضرب الكَدّامة»[٢].

كَزّه: لقب لعباس، وتعني الكلمة لوحدها التافه.

٣٤٠٥ - (١) ثنيان ١٨٤، شوارد الأمثال ٥٠.

(٢) الهاشمي ٢٤٣.

(٣) مجموعتي؛ الآلوسي ٤٧ «حسب الموت نعاساً».

(٤) الحنفي ٢: ١١٩.

٣٤٠٦ - (١) الحنفي ١: ٢٥٠.

٣٤٠٧ - (١) ثنيان ١٨٣، شوارد الأمثال ٥٠؛ الحنفي ١: ٢٥٠ ذكر «غيره» بدل «الكدّامة».

(٢) مجموعتي؛ الهاشمي ٤٤١ «يضربوه من ورا يضرب القدامة» و٢٤١ «عاصي يضربوه من ورا يضرب من قدّام».

الكدّامة: القدّامة (الذي أمامه) وره: وراء.

قصته: عباس أحد مجانين بغداد، يسير حافي القدمين، ويرتدي دشداشة ممزقة، ويعتم بيشماغ أسود (چراويه)، يجوب شوارع وأزقة محلتي الفضل والمهدية من رصافة بغداد، فإذا شاهده الأطفال والصبيان تجمهروا عليه ولا حقوّه وهم ينادون عليه (عبّاس كَزّة! عبّاس كَزّة!) وهو يشتمهم، ويلعنهم، ولكثرة ترديدهم لهذا النداء غلب على اسمه، فعرف بـ (عبّاس كَزّة).

ومن عادته إذا ضرب من قبل أيّ صبي ممن يلاحقونه، فإنه لا يضرب الذي ضربه، وإنما يضرب من يجد. أمامه من الصبيان، فقالوا عنه هذا القول.

توفي عباس في الأربعينات.

يضرب: لمن لا يرد اعتداء المعتدي وإنما يعتدي على غيره.

٣٤٠٨ - عَبَّاسْ مَا يُعْرُفْ بْدِرْبَاسْ(١):

يضرب: لكثرة المتجمهرين وصعوبة تمييز الأفراد.

٣٤٠٩ - عَبَّاسِ المِسْتَعْجِلْ(١):

أصوله: للمثل أصلان:

الأول: وجود مرقد العباس (رض) في مدينة الموصل:

ذكر محمد أمين بن خيرالله الخطيب العمري (ت ١٢٠٣هـ) عن هذا المرقد ما هذا نصه:

العباس ين مرداس السلمي في الموصل، قريب من سوق الصاغة مزار يعرف بالعباس، ويسميه بعضهم بالعباس المستعجل، ولم أقف على حاله ونسبه(٢).

٣٤٠٨-(١) ثنيان ١٨٣.

٣٤٠٩- (١) ثنيان ١٨٤، شوارد الأمثال ٥٠، الهاشمي ٢٤٣.

(٢) منهل الأولياء ومشرب الاصفياء من سادات الموصل الحدباء ٢: ٤٥.

وفسّر أحمد بن الخياط الموصلي (ت ١٢٨٥هـ) أسباب هذه التسمية فذكر ما هذا نصه:

الشيخ عباس المستعجل هو من كبار الأولياء المقدمين والمشائخ العارفين، كراماته موجودة حتى الآن، يزوره أصحاب الأسقام فيبرؤون بإذن الله تعالى، وكل مكروب زاره وتوسل إلى الله تعالى به فرّج الله تعالى كربه، وأذهب غمّه سريعاً، لذلك اشتهر بالمستعجل لقضاء الحوائج عند قبره الشريف سريعاً[٣].

أقول: والمثل الشعبي الذي يتناقله أهل الموصل حتى يومنا هذا هو «أعمي وكلّب بشبّاك العباس» يؤيد تمسّك العامة بهذا الأمام، كتمسك أهل بغداد بمرقد الامام الكاظم (رض) حيث يتناقلون فيما بينهم المثل المشهور «أعمى وچلّب بشبّاچ الكاظم»[٤].

ولا بد لي أن أذكر أن الأستاذ سعيد الديو، جي ذكر بعض التفاصيل عن هذا الامام ومرقده[٥].

ويبدو لي أن هذه التسمية انتقلت من الموصل إلى بغداد، فقالوا هذا القول.

الثاني: وتروى قصة هي أصل المثل وهي كما يأتي:

قصته: رواها لي الأستاذ حميد المحل فقال:

يحكى أن شخصاً يدعى عباس، ذهب لزيارة أحد أصدقائه قبيل موعد الغذاء، وبعد أن مكث في الدار قليلاً أراد الانصراف بحجة أنه مستعجل، إلا أن صديقه وزوجته التمسا منه البقاء لتناول الغداء، فاحتج بأنه مستعجل لوجود عمل مهم لديه، إلا أنهما الحا بالتماسهما، وطلبا منه البقاء لحين تناول الغداء، ومن ثم ينصرف، فوافق على طلبهما مكرهاً.

---

(٣) ترجمة الأولياء في الموصل الحدباء ١٠٢.

(٤) ورد المثل في التسلسل (٤٦٠).

(٥) جوامع الموصل في مختلف العصور ١: ٢٤٧ - ٢٤٩.

ثم إن الصديق تركه في غرفة الضيوف وذهب إلى المطبخ وطلب من زوجته الاسراع بإعداد بعض أنواع الأطعمة زيادة عما موجود بسبب وجود الصديق.

ثم عاد إلى غرفة الضيوف فلم يجده في الغرفة، فعلم أنه ترك الدار، فخرج إلى باب الدار لاستدعائه، وشاهده بعيداً عن الدار، فصار يدعوه بصوت جهوري: عبّاس! عبّاس!.

ومن الاتفاق أن اثنين من أصحاب الحوانيت المجاورة للدار اسم كل واحد منهما عباس، فقالا له: أيّ عبّاس تريد؟.

أجابهما: أريد عبّاس المستعجل، فذهب قوله مثلاً.

يضرب: لمن يتسرّع في الأمور.

٣٤١٠ - عَبَّرْ عَلَيهْ كَلْكَاتْ[١]:

عبّر: مرّر، كلكات: حيل.

يضرب: لمن يمررّ حيلة على شخص ولا يشعر بها.

٣٤١١ - اِلْعَبِدْ عَلَيهْ الحِرَكَةْ، وَالله عَلَيه البَرَكَةْ[١]:

الحركة: يقصدون بها العمل، البركة: يقصدون بها عدم إصابة الانسان بسوء بحيث يصاب بخسارة مالية كالحريق والمرض والخسارة وما ألى ذلك.

معنى ذلك على الانسان أن يعمل، وعليه أن يعتمد على الله تعالى في حسن النتائج.

يضرب: للحث على العمل مع الاعتماد على الله في النتائج.

٣٤١٠ - (١) ن الهاشمي ٢٤٣.

٣٤١١ - (١) الحنفي ١: ٢٥٠.

٣٤١٢ - **اِلْعَبْدُ وَمَا مَلَك لِمَولاَهْ:**

أصوله: (العبد وما ملكت يداه السيدة)[1].

معنى ذلك، إن العبد وما ملكه يعودان لسيده، وهـذا المثل كـان معمولاً به عند كان تملّك العبيد مباحاً.

والبعض يطلق المثل على ولده وما ملكه له وكأنه عبده.

يضرب: لتملّك الرجل ملكية عبده.

٣٤١٣ - **عَبْدَكْ كَفَرْ**[1]:

إذا اقترف شخص جرماً، ولامه غيره على ذلك، قال هذا القول، اعترافاً منه بارتكابه الجرم وأنّه يتحمل كل بتعاته.

يضرب: لقبول الجاني تحمّل ما يترتب على جنايته من تبعات.

٣٤١٤ - **عُبَر الشَطْ، وْعِنْدِ الجُرُفْ عِرَگْ**[1]:

يضرب: لمن نجح في أمر وأخفق عند الاقتراب من نهايته.

٣٤١٥ - **عَبِيدِ القَوِي**[1]:

يضرب: لمن لا ينقاد إلا قسراً.

٣٤١٦ - **عَبِيدِ المَولَى، نَاسْ مَا تْخَافْ مِنْ نَاسْ**[1]:

يضرب: لتسيَّبَ الأمور، ولعدم انقياد الناس بعضهم لبعض.

٣٤١٧ - **اِلْعَبِيدْ يْمُوتُونْ بِالصُخُونَةْ**[1]:

منشؤه: يعتقد أهل بغداد، أن العبد إذا أصابته حمّى ففي غـالب

٣٤١٢ - (١) الف ليلة ١: ١٣٩.

٣٤١٣ - (١) ثنيان ١٨٤، الحنفي ١: ٢٥٠.

٣٤١٤ - (١) ثنيان ١٨٤؛ الكرملي ١٢٩ «يصبغ الشط عند الجغف يغرق».

٣٤١٥ - (١) الهاشمي ٢٤٤.

٣٤١٦ - (١) ثنيان ١٨٤.

٣٤١٧ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٤٣ «العبد يموت بالصخونة».

..ان تسبب له الوفاة،وحسب تتبعهم لحوادث وفاة العبيد وجدوا أن أكثرهم ..ون بالحمى، فقالوا هذا القول

يضرب: لإصابة شخص بحادث بسيط يكون تأثيره شديد عليه.

٣٤ - الْعِتَابْ صَابُونِ الكَّلْبْ[١]:

أصوله: قال ابن المعتز (العتاب حياة المودة)[٢] وقيل (العتاب خير ..كتوم الحقد)[٣]، وقال أبو القمقام الأسدي:

أبـا مـالـك عني مغلغلة   وفي العتـاب حيـاة بين أقـوام[٤]

وقال الشاعر:

..ـب العـتـاب فـليس وُدّ   ويبقى الـوُدُّ مـا بقي العتـاب[٥]

إذا بلغ شخص صدور ما يغظبه عن صديقه فلا يكتم ذلك عنـه، ..ستر عليه لأنه إذا كتمه وتستّر عليه فسيتولد لديه كره صديقه والحقد والمثل يحثه على مكاشفة صديقه ومعاتبته على ما صدر عنه، إذ ربما ..ا بلغه عنه محض كذب وافتراء أو تحريفاً لقول، أن هذه المكاشفة تعتبر بمثابة صابون يغسل من القلوب ما علق بها من كراهية وحقد يبقى الصفاء بين الصديقين نتيجة هذا العتاب، فقالوا هذا القول.

يضرب: لأهمية العتاب في غسل قلوب الأصدقاء من الكراهية

---

(١) ثنيان ١٨٤؛ الحنفي ١: ٢٥٠ ذكر «العتب» بدل «العتاب».

(٢) التمثيل والمحاضرة ٤٦٤، اللطائف والظرائف ٦٢، مختار الحكم ومحاسن الكلمة ٣٠.

(٣) الميداني ١: ٣٢٢، المنجد ١٠٧٦.

(٤) عيون الأخبار ١: ٩١، التمثيل والمحاضرة ٤٦٥، طراز المجالس ٩٣، الخزانة للبغدادي ٣: ٣٤٥.

(٥) التمثيل والمحاضرة ٤٦٥، العسكري ١: ٦٩ (ذكر العجز فقط).

٣٤١٩ - اِلعْتَابْ هَدِيَّةِ الأَحْبَابْ[1]:

أصوله: بلفظه[2] و(العتاب حديقة المتحابين)[3] و(العتاب حدائق الأحباب)[4].

يضرب: كسابقه.

٣٤٢٠ - اِلعَتَبْ عَالنَظَرْ[1]:

ويروى «عالعين» بدل «عالنظر»[2].

إذا صادف صديقاً، ولم يسلم عليه، ولامه على ذلك، أجابه الصديق بهذا القول.

ومعنى ذلك، أن عينه لم تقع غليه حتى يسلم عليه، وفي هذه الحالة فإن اللوم يقع على العين لا عليه.

يضرب: للاعتذار لصديق عن عدم تحيته لأنك لم تره.

٣٤٢١ - العَتَبْ عَلَى كَدِّ المَعْرِفَةْ[1]:

إذا صادفك شخص واحتاج إلى مساعدتك، ولم تساعده، ثم عرّفك بنفسه، فعرفته، ثم ساعدته، اعتذرت له عن تقصيرك في بادىء الأمر بقوله لك هذا القول.

معنى ذلك، لا تعتب على تقصيري لأنني لم أعرفك، ولو عرفتك في أول الأمر لما قصّرت في مساعدتك.

يضرب: للاعتذار عن التقصير في مساعدة من لم تعرفه.

٣٤١٩ - (١) الكرملي ٦٩.

(٢) زبدة الأمثال ٦٤.

(٣) التمثيل والمحاضرة ٤٦٤.

(٤) غرر الخصائص ٢٧٣.

٣٤٢٠ - (١) ثنيان ١٨٤، الحنفي ١: ٢٥١، شوارد الأمثال ٥٠.

(٢) شوارد الأمثال ٥٠؛ الهاشمي ٢٤٤ ذكر «على العين» بدل «عالعين».

٣٤٢١ - (١) الحنفي ١: ٢٥١.

٣٤٢٢ - عِتْبَةِ الكَافِرْ مِنْ ذَهَبْ(١):

أصوله: اقتباس من القرآن الكريم، قال تعالى (وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ. وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَاباً وَسُرُراً عَلَيْهَا يَتَّكِؤُنَ ٥ وَزُخْرُفاً وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ)(٢).

وهم لا يقتصرون على الكافر بمدلوله الشرعي المعروف، وإنما يوسعون مدلوله فيطلقونه على كل من تحلّل من الدين الاسلامي وازدادت ثروته حيث يضعونه في صف الكافر الحقيقي.

يضرب: للمتَحلّل من الدين تزداد ثروته.

٣٤٢٣ - عَتْبِي عَالْغَرِيبْ هْبَالْ، وْعَتْبِي عَالْگَرَابَهْ دْلَالْ:

من أمثال النساء.

هبال: جنون.

معنى ذلك، إذا كنت معاتباً، فعاتب أقرب الناس إليك لأنهم أهل مودتك، أما الغريب فليس بينك وبينه من المودة ما يستوجب العتاب، فإن عتابه يعتبر حمقاً وجنوناً لأنه لا يتلقاه بإذن صاغية ولا بقلب متلهف.

يضرب: لعدم معاتبة شخص ليس بينك وبينه صلة رحم.

٣٤٢٤ - عِتْگَتْ، وْطِلْعَتْ رِيحَةِ البَسْتُوگَةْ:

عتگت: عتقت، ريحة: رائحة، البستوگة: البستوقة (إناء من فخّار).

إذا نضج الخل المكبوس في البستوقة وأصبح خلاً صالحاً للاستعمال انبعثت رائحته من البستوقة.

فإذا تنافر شخصان ثم اصطلحا فجأة شبهوهما برائحة الخل التي تنبعث من البستوقة، فقالوا هذا القول».

٣٤٢٢ - (١) الحنفي ٢: ٢٤٦.

(٢) سورة الزخرف ٤٣: ٣٣ و٣٤ و٣٥.

يضرب: للتعريض بمن تنافرا ثم اصطلحا فجأة.

٣٤٢٥ - عِتْوي الخَلِيفَةْ[١]:

عتوي: يطلق أهل بغداد هذا الاسم على القط الضخم الأسود.

قصته: يحكى أنه كان لرجل قط جميل يحبه كثيراً، فإذا حضر لتناول الطعام أحضره أمامه يمرّر يديه على جسمه ويربت عليه ويطعمه من أطايب مأكولاته.

وكان للرجل برج حمام، ولاحظ أن طيور الحمام أخذت تتناقص واحداً واحداً في كل يوم، واستمر هذا التناقص عدة أيام، واحتار الرجل في أمرها، ولم يعرف السبب.

وذات ليلة اختبأ الرجل في محل لا يرى منه، وبقي يرقب البرج، وبعد منتصف الليل شاهد قطه يتقدم إلى البرج ويختطف منه حمامة، فعرف السبب، وقرّر التخلص منه.

وفي اليوم الثاني وضع القط في صندوق خشبي ورماه في النهر، وكان الخليفة جالساً في شرفة قصره يسرّح نظره في مياه النهر المنسابة، فلمح صندوقاً طافياً على سطح النهر فأمر أحد أفراد حاشيته بجلبه، فجلبه إلى الخليفة، ولما فتح شاهد قطاً جميلاً لم يشاهد مثله في حياته، فأحبه وأبقاه في قصره وأخذ يعتني به عناية فائقة وأمر بإطعامه من أطايب الطعام، وكان القط كثير التطواف والعبث، فاعتدي عليه ذات يوم، فأمر الخليفة بكتابة رقعة دوّن فيها أن هذا قط الخليفة، ولا يجوز لأحد أن يتعرّض له بسوء وله أن يفعل ما يشاء، وعلّقها في رقبته.

مرّت الأيام والقط يتنقل من محل إلى آخر ويعبث ثم يعود إلى قصر الخليفة، وشاع أمره بين الناس وعرف بانتسابه إلى الخليفة فابتعدوا عنه.

٣٤٢٥- (١) الآلوسي ٨١.

وذات يوم ذهب القط إلى دار صاحبه وإذا به يلمحه ويقرأ الرقعة المعلّقة في عنقه، فصعق لما قرأها، ثم قال يخاطب القط: عندما كنت عندي لا يمكن أن تحتمل فكيف تحتمل الآن بعد أن أصبحت قط الخليفة وفي رقبتك هذه التوصية؟!(٢).

يضرب: للمؤذي يسند في تصرفاته من جهة عليا فيزداد أذاه.

٣٤٢٦ - اِلْعَتِيگْ مَا يِرْجَعْ جِدِيْدْ، وِالعَدُو مَا يْصِيرْ صِدِيجْ(١):

ويروى «العتيگ ما يرجع جديد، والعدو ما يرجع صديگ»(٢) و«العتيگ ما يصير جديد»(٣) و«العدو ما يصير صديج»(٤)

يضرب: لترك الحاجة القديمة المستهلكة، ولعدم اتخاذ العدو صديقاً.

٣٤٢٧ - عَثْرَهْ بْدَفْرَهْ:

دفره: رفسه (ضربه).

معنى ذلك، أنه عثر عفواً، وفي عثرته أصاب خصمه بضربة مؤذية.

يضرب: لمن صدر منه عمل مفيد دون قصد.

٣٤٢٨ - غَجَاجِ الغَنَمْ كُحُلْ لِعْيُونِ الذِّيبْ:

أصوله: تغنّى بعض الشعراء بغبار المحبوب وأنه يصلح كحلاً لعين من يحبه، وممن تغنى بهذا المعنى ابن المعتز قال:

ليت الغبار الذي يؤذيه لي كحل   وليتني جاره في ليلة العيد(١)

---

(٢) ج: «صوت العمال» العدد ١٨٤ (بتصرّف).

٣٤٢٦ - (١) الحنفي ١: ٢٥١؛ الكرملي ٧٣ «العتيق ما يرجع جديد، والعدو ما يصير صديق».

(٢) شوارد الأمثال ٥٠؛ الهاشمي ٢٤٤ ذكر «العتيق وصديق» بدل «العتيك وصديك».

(٣) ثنيان ١٨٤.

(٤) ثنيان ١٨٥.

٣٤٢٨ - (١) شعر ابن المعتز ٢٦١.

وعلى هذا القياس قالوا (غبار الغنم كحل عين الذئب)[٢]، وقال بعض الصوفية:

دع الحب يصلي بالأذى من جيبه فكلّ الأذى ممن يحب سرورُ
تراب قطيع الشاء في عين ذئبها إذا سار في آثارهن ذرورُ[٣]

يضرب: لتقبّل أذى المحبوب بسرور بالغ.

٣٤٢٩ - عَجِّلْ بِيهَا كَبُلْ مَا تِكْثَرْ مُصَايِبْهَا[١]:

يتخوّف العراقيون من بقاء البنت دون زواج، للمحاذير التي تنجم عن ذلك ولا تخفى على أحد، فإذا خطبت بنت، وامتنع أبوها عن زواجها، حثّوه على تزويجها بقولهم له هذا القول.

يضرب: للحث على تزويج البنت وعدم إبقائها دون زوج.

٣٤٣٠ - عَجِّلْ عَلَيهُمْ يَا مَنْ جِعَلِتْ رِزْقِي عَلَيهُمْ[١]:

يضرب: للدعاء بموت من ينتفع بموت الناس.

٣٤٣١ - الْعَجَلَةْ مْنِ الشَّيْطَانْ[١]:

أصوله: بلفظه[٢] و(العجلة من عمل الشيطان)[٣] وقيل لأبي العيناء: لا تعجل فإن العجلة من الشيطان، فقال: لو كانت العجلة من الشيطان لما قال كليم الله عليه الصلاة والسلام [وعجلت إليك ربّي لترضى][٤].

---

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٥٢.

(٣) محاضرات الراغب ١: ٢١٩ و٣: ٤٦ (باختلاف يسير).

٣٤٢٩ - (١) ثنيان ١٨٤؛ الآلوسي ٨١ «عجل بها قبل أن تكثر مصائبها»، الكرملي ٧٥ «عجّل عليها قبل ما تكثر مصايبها».

٣٤٣٠ - (١) شوارد الأمثال ٥٠.

٣٤٣١ - (١) الهاشمي ٢٤٥.

(٢) طبقات الشعراني ٢: ٧٣، أساس الاقتباس ٨٧، المقاصد الحسنة ٢٨٢، ابن الديبع ١٠٢، كشف الخفاء ٢: ٥٦، ألف ليلة ١: ٩١.

(٣) بخلاء الجاحظ ٢٥ و١٢٧.

(٤) واللطائف والظرائف ٥٠.

يضرب: للنهي عن التسرّع.

٣٤٣٢ - **اِلْعَجَلَةْ مْنِ الشَّيطَانْ، وِالهَدَاوَةْ مْنِ الرَّحْمَنْ**[١]:

ويروى «والتأني»[٢٠] أو «والصبر»[٣] بدلاً من «والهداوة».

أصوله: (العجلة من الشيطان والتأني من الرحمن)[٤] و(الاناة من الله، والعجلة من الشيطان)[٥] وقال النبي صلى الله عليه وسلم (التَّبْيين من الله والعجلة من الشيطان فتبيّنوا)[٦] قال أبو عبيدة: قال الكسائي وغيره: التَّبْيين: التثبت في الأمر والتأني فيه[٧]، وهناك نصوص كثيرة هي أصول هذا المثل[٨].

يضرب: كسابقه.

٣٤٣٣ - **عَجِنْ اِيدِي شْلَونْ مَا أعُرْفَهْ**[١]:

ويروى «عجن إيدي وخبز إيدي»[٢].

يضرب: لمعرفة شخص معرفة تامة.

٣٤٣٤ - **اِلْعَجُوزْ إذَا رِضَتْ عَنِ الچَنَّهْ اِلْهَا قَصِرْ بالجَنَّةْ**:

العجوز: والدة الزوج، الچنّة: الكنّة، الها: لها.

يضرب: لاستحكام العداء بين والدة الزوج وكنّتها.

٣٤٣٢ - (١) ثنيان ١٨٤.
(٢) الآلوسي ٨٢.
(٣) الحنفي ١: ٢٥١.
(٤) هز القحوف ٢١٤، نوال الارب ١٣٤.
(٥) بهجة المجالس ١: ٢١٨، كنوز الحقائق ١: ٩٦، ابن الديبع ٥٤.
(٦ و٧) تهذيب اللغة ١٥: ٤٩٩.
(٨) راجع الأمثال البغدادية المقارنة ٣: ١٣٧.

٣٤٣٣ - (١) ثنيان ١٨٤؛ الآلوسي ٨٢ «عجن يدي كيف ما أعرفه».
(٢) شوارد الأمثال ٥١.

٣٤٣٥ - اِلْعَجُوزْ لَو ضَاگْ خُلُگْهَا تِتْذَكَّرْ أَيَّامْ عِرِسْهَا[١]:

ويروى «إذا ضاگ خللـج اتذكـري أيَّام عـرسج»[٢] و«لـو يضيمك الضيم اذكر أيام عرسك»[٣] و«لو ضاگ خُلگك اذكر أيَّام عرسك»[٤].

من أمثال النساء.

يضرب: لتذكر الأيام الماضية الحلوة لطرد الهموم والاحزان.

٣٤٣٦ - اِلْعَجُوزْ مَا تْخُشّ الجَنَّةْ[١]:

قصته: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إني لأمزح ولا أقول إلاّ حقاً) ومن مزاحه، يقال أن عجوزاً من الأنصار قالت له: يا رسول الله إدع لي بالجنة! فقال لها مازحاً: إن الجنة لا تدخلها عجوز! ففزعت وبكت من سوء العاقبة، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم، وكان قصده ملاطفتها، ثم أوضح قصده بأن من يكتب له دخول الجنة فإنه يدخلها وهو في أفضل أدوار العمر، وأهل الجنة أجمعون شبان لا يهرمون ثم قال لها: أما سمعت قول الله تعالى [إنا أنشأناهن إنشاءً. فجعلناهن أبكاراً، عرباً أتراباً]، فسكن روع العجوز وفرحت[٢].

يضرب: لممازحة العجوز.

٣٤٣٧ - عَجُوزْ وِالنَّعْلَةْ عَلَيهَا تْجوزْ[١]:

منشؤه: في كثير من الحكايات الشعبية المتداولة فيما بيننا نجد أن عجوزاً تأخذ دور الفتك، والمكر، والحيلة، والشعوذة، والسمسرة، وتوقع

٣٤٣٥ - (١) ثنيان ١٨٥.

(٢) الحنفي ١: ٣٣.

(٣) الهاشمي ٣٤٣.

(٤) مجموعتي؛ الكرملي ١٥ «إذا غدت تسلي نفسك اذكر ليالي عرسك» و«إذا ما ضاقت بكم أحوالكم، عيدو ليلات دخلاتكم».

٣٤٣٦ - (١) الهاشمي ٢٤٥.

(٢) فصل المقال ٥، محاضرات الراغب ١: ٢٨٢، الغيث المسجم ١: ٢٥٥.

٣٤٣٧ - (١) ثنيان ١٨٥؛ الهاشمي ٢٤٥ «عجوز نعله عليها تجوز».

بكثير من شريفات النساء في مستنقع الخيانة والرذيلة، كما توقع بكثير من الأبرياء وتسبب لهم السجن والمنغصات أو التعذيب أو القتل، ومن يطالع قصص كتاب «الف ليلة وليلة» يعرف ما كتب حول حيلهن وألاغيبهن، فقالوا عنهن هذا القول(٢).

يضرب: للحذر من مكائد النساء المسنات.

٣٤٣٨ - عَجُوزْ وْيعْجِبْها بُطُمْ(١):

تكون أسنان العجوز رخيّة ولا تحتمل الضغط، ومع ذلك اشتهت تناول البطم، والبطم كما معروف قشرته قوية جداً، ولا يقوى على كسره إلا الشباب أصحاب الأسنان القوية، فطلبها البطم ليس في محله، فقالواهذا القول.

يضرب: للكبير يتشبّه بالصغير.

٣٤٣٩ - الْعَجُولْ خَصْرَانْ وُلُو مَلَكْ، والْمِتَأَنّي رِبْحَانْ وَلَوْ هَلَكْ(١):

خصران: خسران (خاسر)، رَبْحَانْ: رابح.

اصوله: (العجول مخطىء وإن ملك، والمتأني مصيب وإن هلك)(٢) و(العجول عجول وإن ملك، والمتثبت يصيب وإن هلك)(٣) و(العجول مخطىء وإن ملك، والصبور مصيب وإن هلك)(٤) والأخير نسبة الموسوي إلى المولدين و(المتئد مصيب وإن هلك، والعجول مخطىء وإن ملك)(٥).

يضرب: للنهي عن العجلة، وأخذ الامور بالتأنّي والتبّصر.

---

(٢) راجع حكايات بغداديات - الحكاية الرابعة عشر - ٨٣ - ٩٢.

٣٤٣٨ - (١) مجموعتي؛ الكرملي ٧٠ «عجوز ويعجبه بطم، وأسنانه حب القطن».

٣٤٣٩ - (١) ثينان ١٨٥، الحنفي ١: ٢٥١.

(٢) أحاسن المحاسن ١٦٣، المستطرف ١: ٢٦.

(٣) كشكول العاملي ١: ٣٤٦.

(٤) نزهة الجليس ٢: ٣٨٣.

(٥) عنوان البيان ٤٧.

٣٤٤٠ - الْعَجِينْ مِنْ غَيرْ خُمْرَةْ مَا يِخْتُمُرْ[1]:

ويروى «العجين من غير خمرة يختمر؟»[2].

معنى ذلك، إن العجين لا بد له من خمرة حتى يختمر وبدونها لا يمكن أن يختمر العجين.

شبّهوا الأعمال بالعجين، فكما أن العجين لا يختمر بدون خمرة، كذلك الأعمال لا تتم إلا بوسائلها وأدواتها الملازمة لها.

يضرب: للشيء لا يكون إذا فقد أهم مقوماته.

٣٤٤١ - عَجْعِجْ يَا خَرُوفْ[1]:

عجعج: أسمن كثيراً.

يضرب: للمكتفي المرفّه يعيش في نعيم غيره.

٣٤٤٢ - عَدْ بِيَها المِثْلَّماتْ[1]:

المثلمات: كناية عن النقود المعدنية والاسم مأخوذ من الثلم الموجودة في بعض النقود المعدنية.

يضرب: للتعريض بمن يتدخّل بما لم ينفق عليه أيّ فلس.

٣٤٤٣ - الْعَدَالَةْ مْنِ البَطَالَةْ:

من أمثال النساء.

العدالة: المهارة في الحرفة (وأهل بغداد يطلقون على المرأة التي تحسن حرفةمن الحرف كلمة-معدلة-)، البطالة: وهو ما نسميه الآن بالفراغ.

معنى ذلك، أن المرأة المتفرّغة تتمكن من اتقان كل ما يخص الدار كالخياطة، والتطريز، والحياكة وغير ذلك من الحرف.

يضرب: للمرأة المتفرّغة والتي تحسن عدّة حرف.

٣٤٤٠ - (١) الآلوسي ٨٢، ثينان ١٨٥؛ الحنفي: مع بغداد ١: ٤٢١ ذكر «بغير» بدل «من».

(٢) الحنفي ١: ٢٥٢.

٣٤٤١ - (١) الآلوسي ٨١.

٣٤٤٢ - (١) الهاشمي ٢٤٥.

٣٤٤٤ - عَدَاوَةِ البَزَوُنْ والجَّرِيديْ[١]:

ويروى «عداوة الجريدي والبزون»[٢].

قصته: في سبب تأصل العداء المستحكم بين القطط والفئران تروي الاسطورة الآتية:

من بين الحوادث التي حصلت في سفينة نوح عليه السلام أيام الطوفان، إن الله تعالى خلق من عطسة الخنزير فأراً وفأرة ثم تناسل الفئران فصاروا يقرضون في جوانب السفينة، فشكا أهل السفينة من ذلك، فسلّط الله القطط على الفئران فصاروا يأكلونها أكلاً ذريعاً حتى كادوا يفنوها، ومن ذلك اليوم صارت العداوة بين القطط والفئران[٣].

يضرب: للعداء المووث.

٣٤٤٥ - عَدَاوَةِ الَچِلِبْ والبزُّونْ[١]:

قصته: وفي سبب تأصل العداء المستحكم بين الكلاب والقطط تروي الاسطورة الآتية:

يروى أن نوحاً عليه السلام لما ركب السفينة أيام الطوفان، نهى جميع من كان معه عن النكاح خشية من التناسل، فيضيق عليهم المكان، فأطاعه جميع من كان فيها إلا الكلب، فإنه نكح انثاه فنمت الهرّة لنوح على الكلب على فعله، فأنكر ذلك وعاد ثانياً وثالثاً، فقالت الهرة لنوح في ذلك، فدعا عليهما بالفضيحة فوقعت العداوة بين الكلب والهرة من يومئذٍ، وصار لهما الفضيحة عند سفادهما[٢].

٣٤٤٤ - (١) ثينان ١٨٥.

(٢) الحنفي ١: ٢٥٢، الحنفي: مع بغداد ٢: ٧٨.

(٣) راجع بدائع الزهور ٧٠ - ٧١.

٣٤٤٥ - (١) ثينان ١٨٥؛ الآلوسي ٨٢، الهاشمي ٢٤٥ ذكرا «الكلب» بدل «الچلب».

(٢) بدائع الزهور ٧٠.

وتروى القصة: بوجه آخر، ذكرها الدليشي فكتب ما هذا نصه:

يروى في سبب تأصل العداوة بين الكلاب والقطط الاسطورة الآتية:

زعموا أنه كان في زمان النبي سليمان تأتي بعض الحيوانات وتطلب اليه أن يأذن لها بمشاركته الطعام على مائدة واحدة، واتفق أن استأذنها في ذلك الكلب والقطة فوافق ولكنه اشترط عليهما أن يذهب كل منهما إلى الماء ويغسل يديه ليتناول معه الطعام، ولما ذهبا بعيداً عنه تناولت القطة يديها باللحس مراراً كثيرة حتى أصبحتا نظيفتين، غير أن الكلب راح يبول على يديه. وذلك بعد أن عجز كل منهما عن العثور على الماء، ولما عادا إلى النبي سليمان وجد أن يدي القطة نظيفتان ويدي الكلب قذرتان، وعندما سألهما عن السبب أخبرته القطة بأنها لحست يديها كثيراً حتى نظفتهما، ولكن الكلب بال على يديه، فأذن النبي سليمان القطة من مائدته، والقى للكلب طعاماً على الأرض، فحقد الكلب على القطة، وصار كلما رأها يهجم عليها ليمرّغ بها الأرض حتى الآن، وما تزال يدا القطة نظيفتين، وهي تنظفهما باللحس، وما يزال الكلب يبول على يديه اللتين بقيتا قذرتين[٣].

يضرب: كسابقه.

٣٤٤٦ - عَدَاوَةْ صِنِفْ[١]:

اصوله: (عدو المرء من يعمل بعمله)[٢] و(صَاحِبْ صَنْعَتَكْ عَدُوكْ، وَلَوْ كَانَ أَخُوكْ)[٣] والأخير كان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة، وفي معناه قال الياس بن مدور اليهودي الرندي:

لا تخدعن فما تكون مودة ما بين مشتركين أمراً واحداً[٤]

يضرب: لتنافس أرباب حرفة واحدة وتعاديهم.

---

(٣) الأمثال الشعبية في البصرة ٢: ٢٤٤ - ٢٤٥.

٣٤٤٦ - (١) الهاشمي ٢٤٥.

(٢) المقاصد الحسنة ٢٨٢، ابن الديبع ١٠٢، كشف الخفاء ٢: ٥٦.

(٣ و٤) الزجالي ٢: ٣٥٩.

٣٤٤٧ - عَدَاوَةْ مَذْهَبْ[1]:

يضرب: لاستحكام العداء بين منتسبي مذاهب دين واحد.

٣٤٤٨ - عَدَاوَةْ مَرْةِ العَمْ لِلْجَنَّةْ[1]:

مرة العم: والدة الزوج، الجنة: الكنة.

يضرب: لاستحكام العداء بين والدة الزوج وكنتها.

ر: ت (٣٤٣٤).

٣٤٤٩ - عَدَّادهْ وْمَاتْ إِبْنَهَا[1]:

ويروى (عدّاده ومات لها مَيت»[2].

تندفع النائحة بنوحها بشدّة لتؤثر في الحاضرات لاستدرار دموعهن من مآقيهن، وليزددن من لطم خدودهن وصدورهن، ثم تضفي على الميت نعوتاً قد لا يملك أكثرها، تفعل ذلك وليس لها علاقة قربى بالميّت، فكيف يكون حالها لو فقدت ابنها أو قريباً لها؟ لا شك إن بكاءها سيزداد، ونحيبها سيستمر، وصراخها سيصم الآذان، ونعوتها ستزداد وتتعدد، فقالوا هذا القول.

يضرب: للثرثار تزداد ثرثرته عندما يصاب بمكروه.

٣٤٥٠ - عَدَّدت العَدَّادَةْ، وْكُلْمَنْ عَلَى ضَيْمهَا بِچَتْ[1]:

من أمثال النساء.

عدّدت: ناحت مضفية على الميت نعوتاً كثيرة، ضيمها: مصيبتها، بچت: بكت.

معنى ذلك، إن النائحة إذا ناحت وندبت، فإن كل واحدة من الحاضرات تتذكر مصيبتها بقريبها المتوفي فتبكي عليه.

٣٤٤٧ - (١) شوارد الأمثال ٥١.

٣٤٤٨ - (١) ثينان ١٨٥.

٣٤٤٩ - (١) شوارد الأمثال ٥١.

(٢) الحنفي ١:٢٥٢.

٣٤٥٠ - (١) الحنفي ١:٢٥٢؛ الكرملي ٧٠ «عدّدت المعدّدي، وكل من على ضيمُور بكي».

يضرب: لاهتمام الناس بما هم فيه من هموم ومصائب.

٣٤٥١ - عْدِكُمْ عَيشْ، وْعِدْنا عَيشْ، هَالْعَزِيمةْ عَلَويَشْ[١]:

ويروى «هالمستحه» بدل «هالعزيمة».

عدكم: عندكم، عيش: طبيخ حنطة أو رز وتعني باللهجة المصرية الحالية الخبز، عدنا: عندنا، العزيمة الدعوة للطعام، علويش: على أي شيء (لماذا)، المستحة: الإستحياء.

يضرب: لمن يعتذر عن قبول دعوة طعامها متيسّر لديه.

٣٤٥٢ - الْعِدِلْ أَخَو الْبْسَاطْ[١]:

العدل: نسيج يحاك من الصوف وهو على شكل غرارتين متصلتين يفصل بين فتحتيهما مقدار قدمين، وكان المسافرون يستعملونه لوضع أمتعتهم فيه وتحميله على ظهور الحيوانات، البساط: نسيج يحاك من الصوف يفرش على الأرض ويستعمل للجلوس عليه.

معنى ذلك، أن العدل مشابه للبساط من حيث مادة الصوف والحياكة.

يضرب: لشيئين يجمع بينهما أكثر من أصل واحد.

٣٤٥٣ - الْعَدِلْ مَا يِمْشِي[١]:

يضرب: لعدم تقبّل الناس للأحكام العادلة.

٣٤٥١ - (١) الحنفي ١:٢٥٢؛ الكرملي ٧٢ «عندكم عيش، وعندنا عيش، الكدي على ايش».

٣٤٥٢ - (١) ثينان ١٨٥، الحنفي ١:٢٥٢.

٣٤٥٣ - (١) الهاشمي ٢٤٦.

٣٤٥٤ - عَدُو عَاقِلْ، خَيرْ مِنْ صَدِيْق جَاهِلْ[١]:

اصوله: بلفظة[٢] و(عداوة العاقل ولا صحبة الجاهل)[٣] والأخير كان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

قال الشاعر:

وَلأن يعـادي عـاقـلاً خيـرٌ لـه ... من أن يكـون لـه صـديق أحمقُ

فـاربأ بنفسـك أن تعـادي أحمقـاً ... إن الصديق على الصديق مصدّقُ[٤].

وقال الآخر:

عـدوك ذو العقـل خيـرٌ من الـ ... ـصـديق لـك الـوامق الأحمقِ[٥]

وهناك نصوص كثيرة هي أصول هذا المثل[٦].

يضرب: لعدم مصادقة الجاهل.

٣٤٥٥ - الْعَدُو مِنْ وِجْهَهْ يْبَيِّنْ[١]:

اصوله: (شاهد البغض اللحظ)[٢].

قال زهير بن أبي سلمى:

متى تـك في صـديق أو عـدوٍ ... تخبّـرك الـوجـوه عن القلوب[٣]

٣٤٥٤- (١) الألوسي ٨٢، الحنفي ١:٢٥٣، الهاشمي ٢٤٦؛ ثينان ١٨٥ «عدوّك العاقل أحسن منْ صديقك الجاهل».

(٢) كشف الخفاء ٢:٥٦، نفحة اليمن ١٨٠، نوال الأرب ٣٤٧.

(٣) بركهارد ١١٠.

(٤) روضة العقلاء ١٠٥، نهاية الأرب ٣:٣٥٥ (ذكر البيت الأول فقط).

(٥) نهاية الأرب ٣:٣٥٥.

(٦) راجع الأمثال البغدادية المقارنة ٣:١٤١.

٣٤٥٥- (١) ثينان ١٨٥.

(٢) أمثال الجوائب ٩، فصل المقال ٤٨٦، العسكري ١:٥٤٩، التمثيل والمحاضرة ٣٠٩، الميداني ١:٢٤٤، الزمخشري ٢:١٢٦.

(٣) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ٣٢٣، فصل المقال ٤٨٦، العسكري ١:٥٥٠، الميداني ١:٢٤٤ (باختلاف بسيط).

يضرب: لظهور علامات الكره على قسمات الوجه.

٣٤٥٦ - عذابِ الدُّنْيَا وَلَا عَذَابِ الآخْرَةْ:

ويروى «عذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا» كما يرؤون عكسه فيقولون «عذاب الدنيا أشد من عذاب الآخرة».

اصوله: اقتباس من القرآن الكريم، قال تعالى (وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَشَدُّ وأبْقَى)[1].

قصته: يحكى أن الملائكة قالت: يا رب كيف صبرك على بني آدم في الخطايا والذنوب؟

قال: إني ابتليتهم وعافيتكم.

قالوا: لوكنا مكانهم ما عصيناك.

قال: فاختاروا ملكين منكم، فاختاروا هاروت، وماروت، فأهبطهما الله تعالى إلى الأرض.

فجاءت اليهما امرأة لتحتكم اليهما وكانت صارخة الجمال يقال لها (الزهرة) فوقعت في قلبيهما، فجعل كل واحد منهما يخفي عن صاحبة ما في نفسه، ثم لم يلبثا أن ذكر كل واحد منهما للآخر هيامه بها، ثم طلباها لنفسها، فقالت: لا أمكنكما من نفسي حتى تعلماني الاسم الذي تعرجان به إلى السماء وتهبطان، فأبيا، ثم سألاها الوصال أيضاً، فأبت، ثم علماها الاسم، فاستعملته فعرجت إلى السماء، ثم طمسها الله تعالى كوكباً، وهي التي تسمى بـ (الزهرة).

ثم أن هاروت، وماروت سألا من الله تعالى التوبة فخيّرهما، فقال: إن شئتما رددتكما إلى ما كنتما عليه، فإذا كان يوم القيامة عذبتكما، وإن شئتما عذبتكما في الدنيا، فإذا كان يوم القيامة رددتكما إلى ما كنتما عليه.

٣٤٥٦ - (١) سورة طه ٢٠: ١٢٧.

فقال احدهما لصاحبه: إن عذاب الدنيا ينقطع ويزول، فاختارا عذاب الدنيا على الآخرة.

فأوحى الله تعالى اليهما أن ائتيا بابل فانطلقا اليها فخسف بهما فهما منكوسان بين السماء والأرض مذنبان ومعذبان إلى يوم القيامة[٢]

يضرب: لتفضيل عذاب الدنيا على عذاب الآخرة.

٣٤٥٧ - عَذَابُ المسْلِمْ حَلاَلْ؟

يلفظ بصيغة الاستفهام الاستنكاري.

يقال هذا القول لمن يشتد في تشغيل انسان وتكليفه أكثر من طاقته.

يضرب: لاستنكار من يكثر تكليف انسان.

٣٤٥٨ - عَذَّبَهْ عَذَابِ الهِدْهِدْ[١]:

اصوله: (عذاب الهدهد)[٢].

قصته: مذكورة في القرآن الكريم وخلاصتها:

يحكى أن سليمن بن داود عليه السلام، تفقد الهدد ولم يره، قال: لأعذبنه عذاب شديدا أو لأذبحنه، أو ليأتيني بسلطان مبين، فلما أتاه بالحجة دفع عنه العذاب الشديد، وقال لا بد من تأديبه حتى لا تجترىء الطيور على مثل فعله

واختلفت الأقاويل في اسلوب التعذيب، فمن قائل أنه حبس مع الحدأة في قفص واحد فلما نظر الهدهد إلى سماجة طبعها ورقة طبعه، وقبح منظرها وحسن منظره، اشتد عذابه النفساني، فطلب من سليمان اخراجه من ذلك القفص وأن يعذبه أشد عذاب الطيور، وقيل أنه نتف ريشه وذنبه وألقاه في

---

(٢) راجع نهاية الأرب ١٤: ٥٢ - ٥٧، وكشف الخفاء ٢: ٣٣٠.

٣٤٥٨ - (١) ثيان ١٨٥

(٢) ثمار القلوب ٤٨٧

الشمس وأصبح عرضة للنمل ولهوام الأرض، وقيل أنه طلاه بالقطران ورماه تحت أشعة الشمس المحرقة، وقيل أنه فرّقه عن إلفه، وقيل ألزمه خدمة أقرانه، وقيل زوّجه عجوزاً، ومن بتفكر في احدى هذه العقوبات يجد كل عقوبة منها شديدة لا تطاق[3].

يضرب: لشدة العذاب.

٣٤٥٩ - **الْعُذْرْ أَكْبَرْ مْنِ الصَّوچْ[1]:**

الصوچ: الذنب (الكلمة من التركية).

اصوله: (عذره أشد من جرمه)[2] نسبه الثعالي في التمثيل إلى العامة والمولدين و(عذره أشد من ذنبه)[3] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السادسة للهجرة. قال الشاعر:

وكم مذنبٍ لما أتى باعتذاره ... جنى عذره ذنباً من الذنب أعظما[4]

وهناك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل[5].

قصته: يتناقل أهل بغداد هذه القصة ويعتبرونها أصل المثل وخلاصتها: يحكى أن أحد السلاطين كان في ساعة من سعات صفوه وطلب من نديمه أن يأتي له بعذر أقبح من ذنب، وضرب له موعدا لذلك، فامتثل

---

(٣) حياة الحيوان ٢: ٣٧٨ - ٣٧٩، الرياض الخزعلية ١: ١١٢ - ١١٣.

٣٤٥٩ - (١) الهاشمي ٢٤٦؛ الألوسي ٨٢ «عذره أعظم من ذنبه»، ثينان ١٨٥ «العذر أقبح من الصوچ»، الحنفي ١: ٢٥٣ «عذره أكبر من صوچه»، الكرملي ٧٣ «العذر أقوى من الصوچ» الهاشمي ٢٤١ «العاذرة أكبر منها».

(٢) التمثيل والمحاضرة ٤٣، مؤنس الوحيد ١٠٢، محاضرات الراغب ١: ٢٣٧، الميداني ١: ٩، الزمخشري ٢: ١٥٩، أساس الاقتباس ٥١.

(٣) إلى طه حسين ٢٩٢ (ابن هشام)، المقاصد الحسنة ٢٨٣، ابن الديبع ١٠٢، كشف الخفاء ٢: ٥٨.

(٤) مؤنس الوحيد ١٠٤.

(٥) راجع الأمثال البغدادية المقارنة ٣: ١٤٣ - ١٤٤.

النديم لأمره، ولما اقترب الموعد، شاهد السلطان واقفاً في إحدى شرفات قصره، فمر من خلفه وصفه على عجيزته، فالتفت السلطان إليه غاضباً، وقال له: ما فعلت؟

فخفض النديم رأسه، وقال بتذلل وانكسار: العفو يا مولاي ظننت أنك الملكة، فاشتد غضبه عليه وصرخ به قائلاً:

أيها النذل كيف تتجاسر أن تفعل ذلك بالملكة؟!

فقال له النديم: يا مولاي! ألست أنت الذي طلب مني أن أتيك بعذر أقبح من ذنب، وهذا هو ما طلبته، فهدأ روع السلطان وأكرمه.

يضرب: لاعتذار المسيء بأشد من اساءته.

٣٤٦٠ - الْعُذْرْ عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَقْبُولْ[١]:

ويروى «والعذر» بدل «العذر».

اصوله: بلقطه[٢].

يضرب: لقبول معذرة شخص.

٣٤٦١ - الِعْرَاكْ، تَالِيَّهْ لَو فْرَاقْ، لَو قِلَّةْ أَرْزَاقْ[١]:

يضرب: للأثر السيء الذي يحدثه استمرار الخصام والمشاجرة.

٣٤٦٢ - عَرَبْ دَبُوسْ، مُو عَرَبْ نَامُوسْ:

ويروى «أنت من عرب دبوس لو من عرب ناموس؟»[١] و«مو عرب ناموس، عرب دبوس»[٢].

الدبوس: عصا غليظة يثبت في رأسها حديدة مكوّرة فيها حفر على شكل نجوم وضربها على الرأس مميتة، الناموس: الشرف والعرض.

يضرب: لمن لا ينقاد إلا قسراً.

٣٤٦٠ - (١) الهاشمي ٢٤٦.

(٢) زبدة الأمثال ١٠٤، مواهب الرحمن في أمثال لقمان ٤٧.

٣٤٦١ - (١) شوارد الأمثال ٥١.

٣٤٦٢ - (١) الهاشمي ٥٢.

(٢) ثنيان ٢٨٧.

٣٤٦٣-عَرَبْ وَيَنْ طَنْبُورَهْ وَينْ[1]؟

قصته: يحكى أن بدوياً كانت له زوجة تدعى بـ (طنبورة) وكانت خرساء، طرشاء، لا تفهم شيئاً، ولا تسمع كلاماً، وكان زوجها قد اتفق معها على بعض الاشارات مع دلالاتها، ومن تلك الاشارات، إنه إذا فرش عباءته على الأرض، فمعنى ذلك إنه يريد منها قضاء حاجته، واستمرا هذا شأنهما مدة من الزمن.

وذات يوم هطلت أمطار غزيرة لم يسبق لها مثيل، وغرقت بعض بيوت الشعر، وفي مجلس الشيخ قرر الحاضرون نقل أمتعتهم إلى تل يقرب مضارب العشيرة، وكان الزوج حاضراً، فأسرع إلى خيمته وفرش عباءته ليضع بها بعض أمتعته لنقلها إلى التل، وما أن فرشها حتى استلقت طنبورة عليها وتهيأت لاستقبال زوجها لقضاء حاجته، فصرخ بها زوجها صرخة قوية طالباً منها النهوض من فوق العباءة، إلا أن طنبورة بقيت مستلقية رغم تكرار صرخاته، وأخيراً اضطر لحملها من فوق العباءة، ثم قال هذا القول، فذهب مثلاً.

وتروى القصة: بوجه آخر، وهو أن دواعي فرش العباءة كانت بسبب غزو قبيلة معادية لهم.

يضرب: للمخالفة الغريبة، ولمن لا يعي ما يقال له.

٣٤٦٤ - **الْعُرْبي أَخَذْ ثَارَهْ بَعَدْ أَرْبَعِينْ سَنَهْ وْگَالْ اسْتَعْجَلِتْ**[1]:

ويروى «العربي بعد أربعين سنة أخذ ثارهَ وگال استعجلت»[2] و«العربي يأخذ ثاره، ولو بعد أربعين سنة»

العربي: الاعرابي، گال: قال.

٣٤٦٣- (١) الألوسي ٨٢، ثينان ١٨٥، الحنفي ١:٢٥٣، الكرملي ٧١، الهاشمي ٢٤٦.

٣٤٦٤- (١) الحنفي: مع بغداد ١:١٠٦.

(٢) الحنفي ١:٢٥٣؛ الكرملي ٧٦ «العربي عقب أربعين سني يا خذ ثارو ويقول استعجلت».

اصوله: (إن أخذ الثأر بعد أربعين عاماً مدته قليلة)[٣] نسبة صاحب ليلة وليلة إلى بعض الأعراب. إن مدة الأربعين سنة المذكورة في مأخوذة من حرب البسوس التي وقعت بين بني تغلب وبكر ودامت سنة، وكانوا خلالها لا ينامون إلا بالدروع والسيوف.

معنى ذلك، عدم التسرّع في الاقدام على عمل خطير إلا بعد التريث ب كل الحسابات اللازمة لذلك، والتأكد من السلامة حين الاقدام

يضرب: للتروي وحساب العواقب قبل الاقدام على عمل خطير.

٤١ - **الْعُرْبِي مَا يْبَاتْ، وْجَوَّهْ رَاسَهْ تَمُرْ**[١]:

أصوله: (بدوي مقروح ولقي تمر مطروح قال أين أروح)[٢] وكان بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و(بدوي مقروح لقي التمر أين يخلى ويروح)[٣] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة

قريب منه (كيف بينام البلدوي وجرة العسل فوق راسه)[٤] نسبه إلى العامة.

قيل لاعرابي: أيما أحب اليك الخبز أو التمر؟ فقال: التمر حلوٌ، وما بز مصير. قال ومضى هذا الاعرابي الذي قال: التمر حلو ثم عاد، مالك عدت؟ فقال: إن الذئب لا يدع غيظاً تشبع فيه[٥].

يضرب: لما لا يمكن الصبر عنه، وللمحروم يجد ما يشتهيه.

---

(٣) الف ليلة ١: ١٦١.

(٢) الهاشمي ٢٤٧.

(٢) بركهارد ٣٦.

(٣) المستطرف ١: ٣٤.

(٤) سمير الليالي ٢: ٣٧٤.

(٥) أمالي القالي ٢: ١٨٤.

٣٤٦٦ - **الْعُربي مَا يِنْطِي الوِدِي إلَّا بِالْكَتِلْ[1]:**

ما ينطي: ما (لا) يعطي، الودي: دَيَّة القَتيل، الكَتل: القَتل (ويقصدون به الضرب).

يضرب: لمن لا يدفع إلا قسراً.

٣٤٦٧ - **الْعُرْبِي مِنْ يْصِيرْ عِنْدَهْ فْلُوسْ، لَو يِشْتِرِي تُفْكَهْ، لَوِ يْشِتِري فَرَسْ، لَو يِتْزَوَّجْ، لَو يِقْتِلْ[1]:**

تفكه: بندقية (الكلمة من التركية، وهي تحريف تفتك).

معنى ذلك، أن الاعرابي لا يتحمل زيادة المال، فإذا حصل له ما يزيد عن حاجته بذره في وجوه كثيرة، منها شراء بندقية، أو فرس، أو الزواج، وأخيراً يقتل شخصاً لا لشيء إلا لبطره، وفي هذا القتل تكون نهايته ونهاية ماله.

يضرب: لمن لا يحسن التصرّف بالمال الزائد.

٣٤٦٨ - **عِرْبِيدْ يَا صِلِّ الحَيَايَةْ:**

يضرب: للرجل الجريء والماهر والماكر.

٣٤٦٩ - **عَرْجَةْ وِبْتَالِي الظَّعَنْ تِمْشِي:**

عرجه: عرجاء، الظعن: القافلة.

يضرب: لمن تأخر عن اقرانه.

٣٤٧٠ - **عَرْجَةْ وْلَابْسَةْ قِبْقَابْ[1]:**

قبقاب: حذاء من خشب.

يضرب: للمفارقات.

٣٤٦٦ - (١) ثينان ١٨٦.

٣٤٦٧ - (١) الهاشمي ١٤٧.

٣٤٧٠ - (١) ثينان ١٨٦.

٣٤٧١ - عَرُّبْ وْلَيدَكْ عَرُّبَهْ[١]:

من أمثال البادية.

عرّب وعرّبة: بمعنى أجعله عربياً من جهة الام، وليدك: تصغير ولدك.

قصته: يحكى أن قبيلتين بدويتين كانتا تقتتلان دوماً، وكانت احداهما تغلب الثانية على الدوام، وفي احدى المعارك تغلبت القبيلة التي كانت تُغلب على الدوام بفضل شاب التحق مع قبيلته لأول مرة وتمكن بجرأته وشجاعته وبسالته من التغلب على تلك القبيلة، فاستشاط شيخ تلك القبيلة غضباً، وبعد انتهاء المعركة، ومرور بعض الوقت عليها ذهب ذلك الشيخ متنكراً إلى مضارب تلك القبيلة للتعرف على ذلك الشاب والوقوف على أسباب شجاعته، وبعد الاستفسار عنه توصّل إلى داره والتقى بوالده، وبعد أن استقر به المقام اطرى شجاعة ولده وجرأته وبسالته، وسأله كيف حصلت له كل هذه الشجاعة النادرة! فقال له والده: انني تزوجت البنت الفلانية وهي بنت فلان واخوتها فلان وفلان، وكلهم موصوفون بالشجاعة والبسالة والجرأة، ولو رأيت زوجتي لهربت من قبحها، والآن لأدعك تشاهدها فنادى عليها، فحضرت وإذا بها سوداء، شمطاء، ظاهرة الأسنان، قبيحة المنظر، لا يمكن لأي انسان أن يطيل النظر اليها، وبعد أن رآها طلب منها الانصراف، فعادت إلى خبائها.

ثم أردف قائلاً: لا شك انك تقزّزت من رؤيتها، وانك تعجب كيف تزوجتها وأقول لك الحقيقة انني فضلت الزواج منها لتنجب لي أولاداً شجعاناً مثل ولدي الذي أطريته ثم قال:

عرّب وليدك عرّبة   والنار من مجياسها
والعز بوروك النسا   اللي عريب ساسها

٣٤٧١ - (١) الهاشمي ٢٤٧.

فذهب قوله مثلاً.

يضرب: لاختيار الزوجة من البيوتات العربية الأصيلة المشهورة بالشرف والشجاعة.

٣٤٧٢ - **الْعِرِّيسْ أَخَذِ العَرُوسْ، وْكِلْمَنْ رِجَعْ لْبَيْتَهْ**[١]:

يضرب: لمن يهتم بامور غيره دون نفع، وللمتطفل على غيره.

٣٤٧٣ - **الْعِرِّيسْ مَلِكْ**[١]:

اصوله: (كاد العروس يكون ملكا)[٢] و(كاد العروس أن يكون ملكاً)[٣] و(كاد العروس يكون أميراً)[٤].

منشؤه: كانت العادة المتبعة في بغداد أن يزف العريس بعد الانتهاء من صلاة العشاء وخروجه من الجامع مع اصدقائه وأقاربه وأهل محلته، فينتظمون في صفوف، ويكون العريس في وسط المحتفلين، ويسير أحد اصدقائه على يمينه والآخر على يساره يسمى كل منهما (سردوج)[٥]، ثم يسير شابان خلف العريس وقد جرّدا سيفيهما واشهراهما قرب كتفي العريس، و(الشعار)[٦] يرقص أمامه، وتتقدمه الشموع، و(الفوانيس)، و(اللوكسات)، وأحياناً يتقدم المحتفلين (جالغي بغداد) السيّار يصدح بانغامه العذبة، وإذا وجد (أبو طبل) فيسير في مؤخرة المحتفلين، أما إذا لم يكن (چالغي بغداد) موجوداً فيسير (أبو طبل) في مقدمة المحتفلين.

وتنطلق من المحتفلين بعض الأهازيج التقليدية كقولهم (زوجناه

٣٤٧٢ - (١) الحنفي ١: ٢٥٥.

٣٤٧٣ - (١) الهاشمي ٢٤٩.

(٢) الميداني ٢: ٧٠.

(٣) الزمخشري ٢: ٢٠٣.

(٤) التمثيل والمحاضرة ٢١٦.

(٥) يطلق أهل البصرة على كل واحد منهما اسم (وزير).

(٦) الشّعار: المخنث الذي يرتدي ملابس النساء ويتزيّن بالحلى ويمتهن الرقص الشعبي.

وخلصنا منه)، و(هذا اليوم الچنا نريده)، و(شايف خير ومستاهلها) مع اطلاق بعض العيارات النارية في الهواء اعلاناً لفرحتهم، ويستمرون في مسيرتهم حتى يصلوا إلى دار العريس.

وهذه الحفلة تجعل العريس وكأنه ملك يحف به وزراءوه وكبار رجال دولته، فقالوا هذا القول.

يضرب: لبالغ الحفاوة بالعريس.

٣٤٧٤ - عِرْسِ الچِّلَيلُو[١]:

ويروى بإضافة «.. يوم وليلة»[٢].

الچليلو: حشرة صغيرة تشبه الجرادة جسمها اسطواني الشكل ولها جناحان رقيقان ويدان ورجلان دقيقان.

منشؤه: يظهر الچليلو في احدى ليالي شهر نيسان بجماعات كثيرة جداً تطير فوق ضفاف نهر دجلة، وطيرانها يكون سريعاً وكأنها في عرس، فإذا بزغت الشمس وارتفعت قليلاً تطايرت أجنحتها وأطرافها عن أجسامها، ثم تطفو على سطح الماء وتصبح طعماً للأسماك وينتهي عرسها، فضربوا بها المثل.

يضرب: للفرحة التي لا تدوم طويلاً.

٣٤٧٥ - عِرْسِ الطَبُلْچي لإبْنَهْ[١]:

ويروى «طبلچي وسوه لابنه عرس»[٢] و«أبو طبل وصار عنده عرس»[٣].

٣٤٧٤ - (١) ثينان ١٨٦.

(٢) الهاشمي ٢٤٧.

٣٤٧٥ - (١) ثينان ١٨٦، الحنفي ٢: ٢٤٧.

(٢) الهاشمي ٢٣٢.

(٣) الهاشمي ٩.

طبلچي: مكونة من كلمة عربية (طبل) وكلمة تركية (جي) وهي للنسبة ومعناها حامل الطبل والضارب عليه.

يضرب: لتفنن صاحب الحرفة واجادته فيما يخصه.

٣٤٧٦ - الْعِرِسْ لِاثْنَيْنْ وِالمِشْتَلَّهْ الْفَينْ[١]:

ويروى «وملبوچة»[٢] «ومخبوصة» بدلاً من «والمشتلة»

المشتلة والملبوچة (من اللبكة) والمخبوصة: كلها تعني لمن يندفع في العمل باهتمام وحماس وفرح.

منشؤه: يهتم كثير من الرجال والنساء في استحضارات الزواج، فتنصرف عائلة العريس جميعها لتهئية غرفة العرّيس، واكمال أثاثها ومفروشاتها من كافة الوجوه، واحضار متطلبات العرس الكثيرة، وتهيئة الدار لاستقبال المهنئين.

وينصرف أهل العروس لاستحضار (حملة العرس) مع ملابس العروس. ويهتم بالعريس اصدقاؤه وأقاربه وأهل محلته، فأحدهم يدعوه مع اصدقائه الى الحمام للاستحمام، والثاني يدعوه مع اصدقائه إلى الحلاق للحلاقة، والآخر يدعوه مع اصدقائه واقاربه لتناول طعام العشاء في داره مساء يوم الزفة، ومن مجموعهم يتكوّن المحتفلون بالعرّيس والذين يرافقونه من الجامع إلى داره، ومن كل ما يتقدم يظهر مقدار المهتمين بالعرس، فقالوا هذا القول.

يضرب: لمن يهتم بأمور غيره دون نقع، وللمتطفل على غيره.

ر: ت (٣٤٧٢).

٣٤٧٦ - (١) الهاشمي ٢٤٧.

(٢) ثينان ١٨٦، الحنفي ١:٢٥٣؛ الآلوسي ٨٢، الحنفي ١:٢٥٣ ذكرا «والملتبكين» بدل «والمشتلة»، الكرملي ٧٦ «العفص لثنين والملبوكين الفين».

٣٤٧٧ - عِرِسْ وْهُصْ مَا يْصِيرْ[1]:

هص: مقلوب (صه) ويعنون به السكوت.

تتميز الأعراس باعلان الفرحة التي ما بعدها فرحة ويعبرون عن هذه الفرحة بكثرة الغناء والرقص. وبتعالي الضجيج.

وبالنظر لما تقدم فان مطالبة المحتفلين بالسكوت لا يمكن أن يكون لأن ذلك مخالف لطبيعة الاعراس.

يضرب: لاستنكار الأوامر المتناقضة في وقت واحد.

٣٤٧٨ - عِرِسْ وَاوِي[1]:

وروي «واويه» بدل «واوي»[2]

الواوي: ابن آوى.

يضرب: للفرحة التي لا تدوم طويلاً.

٣٤٧٩ - عِرِسْنا وْعِرِسْكُمْ فَدْ يومْ[1]:

كنوا عن الحاجة بـ (عرس).

إذا طلب شخص حاجة من رجل، وجاء على الأثر شخص آخر وطلب نفس الحاجة، وليس عند الرجل حاجة ثانية مماثلة لتلك الحاجة، فان الطالب الأول يقول للثاني هذا القول.

ويقال نفس القول اذا حضر شخصان الواحد بعد الآخر عند صاحب حرفة وكل واحد منهما طلب منه عمل حاجة بصورة مستعجلة، فيقول الأول للثاني هذا القول.

معنى ذلك، ان حاجتي وحاجتك جاءت في وقت واحد.

يضرب: لاستنكار تزاحم الطالبين لحاجة واحدة.

٣٤٧٧ - (١) ثينان ١٨٦، الحنفي ١: ٢٥٤.

٣٤٧٨ - (١) الآلوسي ٨٢، ثينان ١٨٦، شوارد الأمثال ٥٠.

(٢) الهاشمي ٢٤٧.

٣٤٧٩ - (١) الهاشمي ٢٤٧.

٣٤٨٠ - العَرِضْ ما يِنْباعْ وْيِنْشِرَى[١]:

يضرب: لأهمية المحافظة على الشرف وعدم القيام بأي عمل يمسه

٣٤٨١ - عِرِفْ وِلِفْ؟ سُفْره خُواشِيكْ[١]:

ويروي كل شطر بمفرده[٢]، «عرفه ولفه، سفره خواشيگ»[٣] و«عرفه ولفه؟ أعرفك تعرفني»[٤].

يلفظ بصيغة الاستنكار.

سفره: بساط يوضع عليه الطعام، خواشيگ: مفرده خاشوگه (من لتركية تحريف - قاشق) فصيحها ملاعق.

معنى ذلك، انني لا أعرفك ولم آلفك، ولم أشاركك الطعام على مائدة واحدة. وللمثل استعمالان:

الأول: للتعريض بمتطفل يتدخل فيما لا يعنيه، فيقولون له هذا القول لافهامه بتطفله وان لا علاقه له بما تدخل فيه.

الثاني: لمن يُقحم في قضية، ولا علاقة له بها لا من قريب ولا من بعيد، فيقول هذا القول لنفي علاقته بالقضية.

يضرب: للتعريض بمتطفل، ولمن يدفع عن نفسه تهمة باطلة.

٣٤٨٢ - العَرْكَهْ عاللِّحَافْ[١]:

قصته: يحكى أن جحا بينما كان متدثراً بلحافه هو وزوجته يمضون الوقت في ليل الشتاء الطويل بالسمر والحكايات وكان البرد قاسياً، واذا

٣٤٨٠ - (١) الهاشمي ٢٤٧.

٣٤٨١ - (١) ثينان ١٨٦، شوارد الأمثال ٥١.

(٢) الشطر الأول: الهاشمي ٢٤٨.

الشطر الثاني: ثينان ١٤١؛ الهاشمي ١٩١ ذكر «خواشيق» بدل «خواشيك».

(٣ و٤) ثينان ١٨٦.

٣٤٨٢ - (١) ثينان ١٨٦، الحنفي ١: ٢٥٤.

بضوضاء، وصياح، وعراك أمام داره، فأراد جحا الخروج لمعرفة السبب، وكان الليل قد انتصف، فمانعت زوجته من خروجه، قائلة لـه: نم في فراشك فما يعنيك مما يجري خارج الدار! إلا أن جحا دفعه حب الاستطلاع لمعرفة ما يجري فقال لها:

أخاف يصير قاتل ومقتول ونبتلي!

ثم التحف بلحافه ليتوقّى من شدّة البرد وخرج إلى باب داره، فرأى حشداً كبيراً من الناس وهم في هرج ومرج، فتقدم نحوهم لاستجلاء الأمر، واذا بأحدهم يختطف اللحاف منه ويهرب، فالتفت جحا إلى باقي المتجمهرين فلم يجد واحداً منهم حيث انصرف جميعهم، فعاد إلى داره يرتجف من البرد، وأغلق الباب، ولما سألته زوجته عن اللحاف، قال لها هذا القول، فذهب مثلاً[٢]. وقصة المثل موجودة في فلسطين[٣]، ومصر[٤].

يضرب: للتظاهر بشيء لغرض التوصل إلى شيء آخر.

٣٤٨٣ - عَرْكَةْ كَصَاصِيبْ[١]:

گصاصيب: مفرده گصاب (قصابين).

منشؤه: يتفق القصابون فيما بينهم على اشتراكهم في شراء قطعان الغنم، وبدون علم البائع وذلك بشكل فرقاء متعددين، وكل فريق منهم يساوم لنفسه، وكأنه لا علاقة له بالفريق الآخر، فيتقدم كل فريق منهم ويدفع سعراً معيناً لشرائها، ثم ان الفريق الآخر يزيد السعر، ويستمرون في المزايدة حتى

---

(٢) راجع ج: «الكرخ» العدد ٦٦، ج: «حيزبور» العدد ١٩٧، ج: «أبو حمد» العدد الأول، أخبار جحا ١٤٣، تذكرات جحا ٤٣ - ٤٤، ألف نكتة ونكتة ٢: ٤٥، معجم أمثال الموصل العامية ٢: ٣٣٣، الحنفي ١: ٢٥٤.

(٣) الطرفة الباهجة في الحكم والأمثال الدرارجة ١٢١.

(٤) الأمثال العامية لأحد تيمور باشا ٢١٩.

٣٤٨٣ - (١) ثينان ١٨٦، الحنفي ١: ٢٥٤؛ الهاشمي ٢٤٨ ذكر «قصاصيب» بدل «كصاصيب».

يصلوا إلى سعر مناسب بالنسبة لهم، حينذاك يفتعلون مشاجرة فيما بينهم فيتشاحنون ويتشاتمون، ثم يستل كل فريق سكاكينه ويحاول الهجوم على الفريق الآخر، ثم يتدخّل أحد الحاضرين للمحاجزة ومنعهم من الاشتباك، حينذاك يضطر صاحب الغنم لبيع قطيعه بالسعر الأخير لاطفاء نار الفتنة وفضاً للنزاع، وخشية من وقوع ما لا تحمد عقباه، فيتسلّم الثمن ويستاقون الأغنام ثم يتقاسمونها فيما بينهم.

ان التظاهر بهذا الخصام المفتعل جرى لايهام صاحب الغنم بأنه خصام حقيقي حتى يبيع غنمه بسعر أقل، وفي غالب الأحيان يحصل مطلوبهم بافتعال هكذا خصام، فقالوا هذا القول.

يضرب: للخصام المفتعل وغير الحقيقي، وللتظاهر بشيء للايقاع بالآخرين.

٣٤٨٤ - عَرَكْ بَلاش قَاضِي يِشْرَبْ(١):

عرگ: عرق (خمر)، بلاش: بلا أي شيء (بدون ثمن بالمجان).

أصوله (يحب الخمر من كيس الندامى)(٢) وهو صدر بيت وتمامه (ويكره أن تفارقه الفلوس)(٣)، وقال الشاعر في معناه:

ما حرم الخمرَ ولكنهُ   يتركُها بقيا على حالِه
يشربها في بيتِ إخوانه   ويُظهُر التوبة من مالِه(٤)

وبعض العراقيين من كبار السن ممن يحسنون اللغة التركية، يقولون أن هذا المثل مأخوذ من اللغة التركية ونصه (أراق پاره سز قازي إچر).

٣٤٨٤ - (١) الحنفي ١: ٢٥٤، الحنفي: مع بغداد ٢: ١٢٦؛ الهاشمي ٢٤٨ ذكر «عرق» بدل «عرك».

(٢) العسكري ١: ٣٠٧.

(٣) بخلاء الجاحظ ٧٩، المخلاة ١٤٠ (ذكر البيت كاملاً).

(٤) محاضرات الراغب ٢: ٦٨٢.

قصته: يحكى ان جماعة كانوا يحتسون الخمر في دار أحدهم، ...دهم قاضي المدينة وهم في حالة شربهم، فسارعوا إلى إخفاء كؤوسهم ...نه، وبعد أن استقر به المقام، سألهم عما في الكؤوس، قال له ...ب الدار انها تحوي نوعاً من المرطبات، فطلب كأساً ليذوقه، فقدموا له ...اً منها، وعندما ارتشف منه رشفة عرف انه خمر وليس من المرطبات، القاضي انه طيب المذاق، وأود مشاركتكم.

وكان أحد الحاضرين جريئاً، فقال له: مولانا القاضي هذا عرق وليس ...رطبات! فأجابه القاضي: عرق بلاش قاضي يشرب، فذهب مثلاً.

يضرب: لتناول المحرمات إذا كانت مجاناً.

- عِرِگْ ثَيِّلْ مَا يِنْگِطِعْ[1]:

ويروي «عرگ ثَيِّل»[2].

عرگ: عرق (جذر)، ما ينكطع: ما (لا) ينقطع.

يتميز الثيل بشدة تشابك جذوره أكثر من المزروعات الأخرى، واذا ...يئاً منها تبقى منها بقية داخل الأرض، وهذه البقية تخرج ثيلاً جديداً للمقلوع.

...بهوا به العائلة الشريرة والتي يعم اذاها الناس فمهما قتل منهم ...هم تبقى منهم بقية شريرة تؤذي الآخرين، فقالوا هذا القول.

يضرب: لعدم انقطاع ذرية العائلة الشريرة مهما تناقص عددهم.

العِرِگْ دَسَّاسْ[1]:

يروي «العرق» بدل «العرگ»[2] و«العرق نداس»[3].

---

١) ثينان ١٨٦.

٢) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٤٨ ذكر «عرق» بدل «عرك».

(١) ثينان ١٨٦.

(٢) الحنفي ٢: ٢٤٧، عشائر العراق ١: ٣٣١ و٣٣٤، الهاشمي ٢٤٨.

(٣) الهاشمي ٢٤٨.

أصوله: (العرق دساس)[٤] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة و(العرق نزاع)[٥] نسبة اليداني إلى المولدين.

قال الشريف الرضي:

ان الأصول تجذب الفروعا   والعرق دساس اذا أقيعا[٦]

يضرب: لمشابهة الفرع للأصل (يساق للذم).

٣٤٨٧ - عَرَكْ وْمَالْ بوگَهْ[١]:

بوگه: بوقه (سرقة).

معنى ذلك، انه اقترف محرمين، سرق خمراً وشربه، فالسرقة محرّمة وكذلك تناول الخمر.

يضرب: لمن اقترف محرمين في وقت واحد.

٣٤٨٨ - عَرَكْ والمَزَّهْ لَحَمْ خَنْزِيرْ[١]:

معنى ذلك، انه اقترف محرمين، شرب الخمر وأكل لحم الخنزير، فشرب الخمر محرم، وكذلك أكل لحم الخنزير.

يضرب: كسابقه.

٣٤٨٩ - العِرِكْ يْنوسْ لِلْسَبْع جْنُوسْ:

ينوس: يمتد ويتصل، جنوس: جمع جنس. (ويقصدون الأجداد)

معنى ذلك، أن الفروع تشابه الأصول إلى مدى سبعة أجداد.

---

(٤) أدب الدنيا والدين ١٠٨، الزجالي ٢: ٨٩، المقاصد الحسنة ٢٨٤، ابن الديبع ١٠٣، كنوز الحقائق ٢: ٢٠، روضة العقلاء ١٧٩، كشف الخفاء ٢: ٥٩ و١: ٣٠٢، نوال الأرب ١٣٥.

(٥) التمثيل والمحاضرة ٣٢٠، الميداني ١: ٣٣٨، نهاية الأرب ٢: ١١٧، ريحانة الألبا ١٠٤، كشف الخفاء ٢: ٥٩.

(٦) الوسيلة الأدبية ٢: ٥٩.

٣٤٨٧ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٤٨ «عرق ومال بوقه».

٣٤٨٨ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٤٨ ذكر «عرق» بدل «عرك».

يضرب: لمشابهة الفروع للأصول لعدة أجيال.

٣٤٩٠ - عِرْگَتْ أباطَكْ انْتَ لَيشْ[1]:

عرگت: عرقت (معنى تصبّب عرقاً)، ليش: لأي شيء.

يقال هذا القول لشخص يبدي تأثره بشدة من قضية ليس له بها أية علاقة.

يضرب: لزجر متطفل.

٣٤٩١ - عَرْمُوطْ يَا گَصِّ العِثِكْ[1]:

عرموط: الكمثري، كص: قص، العثك: العثق (العذق).

منشؤه: اعتاد البغداديون أن يكنوا عن الشيء الجميل بـ (العرموط). للين مأكله، وحلو مذاقه.

فاذا استحسنوا جمال امرأة قالوا عنها: (هاي عـرموط)، أو (هـاي شلون عرموط).

أما اذا أرادوا تأكيد هذا الجمال أضافوا اليه عبارة (يا كَص العثَك) معنى ذلك أن العرمـوط في منتهى ليونته وحلاوة مـذاقه، كـما أن بعض الباعة ينادون على فاكهتهم بهذا القول لتشويق الناس على الشراء.

يضرب: لمنهى الجمال (يسـاق عند مشـاهدة فتاة جميلة ومكتملة الأنوثة).

٣٤٩٢ - العِرْوَهْ بِيدِ الكَوَّازْ[1]:

الكوّاز: صانع الأواني الفخارية.

معنى ذلـك، ان العروة بيـد الكـوّاز ان شـاء صنعهـا، وان شـاء لم يصنعها.

يضرب: لمن بيده الأمر والنهي.

٣٤٩٠ - (١) ثنيان ١٨٦.

٣٤٩١ - (١) الحنفي ١:٢٥٤.

٣٤٩٢ - (١) الألوسي ٨٢، ثنيان ١٨٧، الحنفي ١:٢٢٥.

٣٤٩٣ - عَرُوسْنا الزِينَهْ؛ گَاعْدَهْ حَوالِينَا[١]:

الزينة: الجيدة (يقصدون الجميلة)، گاعدة: قاعدة (جالسة).

يضرب: لاستكمال دواعي السرور والبهجة وعدم وجود ما ينغص الاجتماع.

٣٤٩٤ - عْرُوگْ شِفِي[١]:

من أمثال كرخ بغداد.

عروگ: مفردها عرگ (عرق) وهو عبارة عن عجين من الحنطة يخلط بقليل من اللحم المفروم وتتكون منه أقراص صغيرة تقلي بالسمن وتصنع في البيوت وتكون لذيذة الطعم، شفي: اسم رجل كان يسكن في كرخ بغداد.

قصته: رواها لي كل من الأستاذ محمد الهاشمي والدكتور أحمد عبدالستار الجواري والدكتور عبدالمجيد القصاب، فقالوا:

كان (شِفِي) يضع العروق في صينية يحملها على رأسه ويدور على المحلات لبيعها، فاذا سأله شخص عن سعر العرق الواحد، قال له شفي: بعشرة فلوس، فيقول له الشخص: لا بأربع فلوس، فيقول شفي: علي بخمس فلوس فكيف أبيعه. بهذا السعر، فاذا صر الشخص على السعر الذي قاله، أجابه شفي بنفس الجواب ثم يخرج قيمته التي طلبها من جيبه ويضعها في الصينية ثم يتناول عرقاً ويأكله، فيضحك الحاضرون.

ويستمر شفي عند كل مساومة للشراء بهذا العمل عندما لا يتفق مع المشتري، فيعود إلى داره وقد أكل كل العروق التي يحملها دون أن يبيع منها شيئاً، فضربوا المثل به وبعروقه.

يضرب: للبائع يأكل ما يبيعه.

٣٤٩٣ - (١) الحنفي ١ :٢٥٥،الكرملي ٦٩ ذكر «عروستنا» بدل «عروسنا».

٣٤٩٤ - (١) ثينان ١٨٦؛ الهاشمي ٢٤٩ ذكر «عروق» بدل «عروك».

٣٤٩٥ - عْرُوگَهْ مِنْ تُوثْ[1]:

عروگه: عروقه (جذوره)، توث: (الشجرة المعروفة).

تتميز جذور شجرة التوت بامتدادها إلى مسافات بعيدة في باطن الأرض بحيث لا تصل إليها باقي جذور الأشجار الأخرى، ولذا تكون عروقها قوية، ولا يمكن اجتثاثها بكاملها.

شبهوا الشخص الذي لا يمكن اقتلاعه من منصبه أو عمل بجذور شجرة كهذه الشجرة، فقالوا هذا القول.

يضرب: للشخص الذي لا يمكن اقتلاعه من عمله.

٣٤٩٦ - العريضي انْطوهْ بَيتْ مَالْ وْمَا سِكَتْ[1]:

ويروي «الفضولي» بدل «الغريضي»[2].

العريضي: مأخوذة منالاعتراض (بمعنى الفضولي).

قصته: يحكى انه كان لأحد الوجهاء خادم يقدم القهوة في مجلسه، وقد اعتاد الفضول، فاذا تكلم أحد الحاضرين بقول لا يعجبه اعترض عليه، وكان الحاضرون يستحسنون اعتراضاته لسذاجته وجهله ولاندفاعه باهتمام وحماس بالغين، وكانوا يضحكون من أقواله لأنها مبعث سرورهم وأنسهم، وبمرور الزمن اعتادوا عليه وعلى اعتراضاته، إلا أن الوجيه بالرغم من كل ذلك كان يتضايق من تصرفاته، ولا يقبلها، ونصحه عدة مرات الاقلاع عن عادته وكان يمتثل نصحه بعض الوقت إلا أن تحكم العادة فيه تتغلب عليه فيعاود الاعتراض.

وذات يوم اختلى الوجيه به وبدأ بنصحه، ثم قال له انني سأهبك داراً تكون ملكاً لك إن عاهدتني على ترك الفضول، فسرّ الخادم سروراً بالغاً

٣٤٩٥ - (١) ثينان ١٨٧.

٣٤٩٦ - (١) ثينان ١٨٧؛ الآلوسي ٨٢ ذكر «أعطوه» بدل «أنطوه».

(٢) ثينان ٢٠٤؛ الكرملي ٩٥ «نفضو لي طعو نوا بيت مال ما جاز من أفضو لو».

على هذا الكرم الحاتمي وعاهده عهداً أكيداً بترك الاعتراض مهما تفوه المتكلم بكلام غير مقبول ولا معقول، ونفـذ الخادم وعـده، وامتنع عن الاعتراض، واستغرب رواد المجلس من عدم اعتراضه، وزال استغرابهم عندما بلغهم باهداء دار له، وتشوقوا إلى اعتراضاته لأنهم ألفوها واعتادوها، وأحبوا أن يعود إلى اعتراضاته فبيّتوا فيما بينهم أمراً دبروه للايقاع به، ووقع اختيارهم على شخص من بينهم ليمثل هذا الأمر.

إجتمع رواد المجلس جميعهم، وبـدأ الخادم بتقديم القهوة، حينذاك بدأ ذلك الشخص يسرد على الحاضرين قصة من نسج الخيال كان بطلها والده - وكان والده مشهوراً بالجبن والخور - فقال:

خرج المرحوم والدي مع قافلة إلى الشام لغرض التجـارة، وأثناء مسيرتها تصدى لها جماعة من البدو يبلغ عددهم حوالي الألف فارس، وأرادوا سلب القافلة، وتعرفون يا جماعة شجاعة والدي وجرأته، فأيد الجميع ذلك وأطروا شجاعته - وهنا توقف الخادم عن تقديم القهوة وسمر عينيه في المتحدث وأخذ يرتجف من شدة التأثر - ثم تابع الشخص حديثه قائلاً:

وكان والدي رحمه الله ممتطياً جواده ومتقلداً سيفه، فانتحى عن القافلة قليلاً، وشهر سيفه وصرخ بالبدو صرخة قوية أذهلتهم وأفقدتهم صوابهم، وطلب منهم ترك القافلة وعدم مسها بسوء وإن لم يتركوها فسيجعل أجسامهم طعاماً للوحوش الضارية والطيور الكاسرة - وهنا ازداد تأثر الخـادم وأخذ يرتجف كالسعفة وامتقع لونه وأراد أن يقول شيئاً ولكنه ضغط على أعصابه ولم يقل شيئاً - ثم تابع الشخص حديثه قائلاً:

ولما لم ينصاعوا لأمره هجم عليهم وحده فقتل منهم عدة مئات ولاذ الباقون بالفرار وسلمت القافلة منهم - وهنا رمى الخادم فناجين القهوة على الأرض بعصبية ظاهرة وأعطى مفاتيح الدار إلى سيده قائلاً له:

(چلبي الله يطول عمرك هذي مفاتيح الحوش ما أريده، هذا اللواص ما ينسكت عنه)! ثم التفت إلى المتحدث وقال له بعصبية.

(انچب ألعن روح ذاك الأب الجلال الشافته عيني واللي چان يخاف من الصغير وطول عمره-ما- كتل فاره)!.

فاستغرق الحاضرون بضحك عميق، فقالوا هذا القول.

يضرب: للفضولي لا يمكنه الاقلاع عن عادته.

٣٤٩٧ - العريضي ذَبّوه بالنار، گَالِ الحَطَبْ اخْضَرْ[١]:

ويروي «الفضولي» بدل «العريضي»[٢].

ذبوه: رموه، گال: قال، اخضر: طري (ندي).

أصوله: (الفضولي دخل النار فقال الحطب رطب)[٣] نسبة الأبي إلى العامة وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و(دخل فضولي النار فقال الحطب رطب)[٤] نسبه الثعالبي في التمثيل إلى العامة وتسبه الميداني إلى المولدين.

يضرب: كسابقه.

٣٤٩٨ - العْرَيضِي مِنْ أهْلِ النَّارْ[١]:

يضرب: لتوقع المصير السيء للفضولي.

٣٤٩٩ - عِزْرائِيل هَمْ يِنْطِي مَفَكَّهْ[١]:

ويروي «ملك الموت» بدل «عزرائيل»[٢] و«فكه»[٣] و«مهله»[٤] بدلاً من «مفكه» و«عزرائيل هم يمهل»[٥].

٣٤٩٧ - (١) ثينان ١٨٧، الحنفي ١: ٢٥٥.

(٢) ثينان ٢٠٤؛ الكرملي ٩٣ «الفضولي وذوه لجهنم قال الحطب ندي».

(٣) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٢٩، الطالقاني ٨.

(٤) التمثيل والمحاضرة ٣٣٢، الميداني ١: ١٨٤، المنجد ١٠٦٠.

٣٤٩٨ - (١) ثينان ١٨٧.

٣٤٩٩ - (١) الحنفي ١: ٢٥٥ و٢: ١٠٢.

(٢) الحنفي ٢: ١٠٢.

(٣) الهاشمي ٢٤٩.

(٤ و٥) شوارد الأمثال ٥١.

هم: أيضاً وتأتي بالمثل بمعنى حتى، ينطي: يعطي، مفكه ونكه: بمعنى مهلة.

يضرب: لاستنكار من يلح كثيراً ولا يمهل (وغالباً ما يساق لمن لا يمهل في سداد دين).

٣٥٠٠ - العِزْ بنواصي الخيْل[١]:

أصوله: (العز في عرق الفرس والذل في ذنب البقر)[٢] نسبه الأبي إلى الخواص والعوام و(العز في نواصي الخيل والذل في أذناب البقر)[٣] و(العز في نواصي الخيل)[٤] والأخير نسبه الميداني إلى المولدين وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

يضرب: للحث على اقتناء الخيل، والعناية، بها.

ر: ت (٢٣٢١).

٣٥٠١ - عِزّ النَّفس خَيرْ مِنْ المالْ وْذِلْها[١]:

يضرب: للتحليّ بالعزة والكرامة.

٣٥٠٢ - عَزّة وِعْبَيدْ:

العزة والعبيد قبيلتان كبيرتان معروفتان في العراق وتتجاوران في السكن، فالعزة تسكن (الغرفة)[١] وقسماً من جيل حمرين، والعبيد تسكن (الحويجة)[٢]، ويفصل بينهما نهر العظيم الجاف.

٣٥٠٠ - (١) الآلوسي ٨٣.
(٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣١.
(٣) التمثيل والمحاضرة ٣٣٨، حياة الحيوان ١: ١٤٨.
(٤) الميداني ١: ٣٣٨، بركهارد ١٢٧.

٣٥٠١ - (١) الآلوسي ٨٣.

٣٥٠٢ - (١) الغرفة: المنطقة المحصورة بين أنهر ديالي والعظيم ودجلة وجبل حمرين.
(٢) الحويجة: المنطقة المحصورة بين نهري دجلة والعظيم وجبل حمرين.

وهذه المجاورة سببت حدوث المنازعات بينهما وكانت تؤدي إلى الاقتتال في أكثر الأحيان ونتيجة ذلك يسقط قتلى كثيرون من الجانبين.

وبالنظر لكثرة المنازعات والاقتتال الحاصل بينهما ضربوا المثل بهما للمنازعات المستمرة.

وبالنظر لتحشدهما بكثرة في المكان المتنازع عليه ضربوا المثل بهما للتحشدات الكبيرة فقالوا (التمت العزة والعبيد).

يضرب: للمنازعات المستمرة، ولعدم إمكان إحلال الصفاء بدلاً عن العداء.

٣٥٠٣ - عَزَّ ل سُو گ الصِّفافيرْ:

عزّل: اقفل، سوگ: سوق، الصفافير: مفرده صفّار (نحاس).

منشؤه: للصفارين في بغداد تقاليد يتميزون بها على باقي أصحاب الحرف الأخرى، منها اجتماعهم في سوق واحدة، وسوقهم كانت ولا تزال في (باب الاغا) من رصافة بغداد، ومن المفيد أن نذكر انه لا يوجد أي صفار في جانب كرخ بغداد، ثم اتحاد كلمتهم وتعاطفهم بعضهم على بعض، فاذا أفلس أحدهم وترك عمله أعانوه جميعاً وأعادوا اعتباره المالي وأرجعوه إلى السوق ليمارس عمله كما كان سابقاً.

واذا توفي أحدهم أقفل سوق الصفافير بأجمعه وذهب جميعهم لتشييع جنازته وحضور فاتحته، كما اعتاد هذا السوق أن يعطل أعماله أيام وفيات الأئمة عليهم السلام وكذلك أيام الأعياد. ولذا قالوا هذا القول.

يضرب: لاتفاق جماعة على أمر، ولانقطاع ضوضاء وجلبة.

٣٥٠٤ - عِزَل الشمسْ عنِ الفَيْ:

الفي: الفيء (الظل).

كنوا عن الحق بـ (الشمس)، وعن الباطل بـ (الفي).

اذا تخاصم شركاء وألغوا ما بينهم من شركة، وصفيت تصفية عادلة، قالوا عن الذي أجرى التصفية هذا القول.

ويقال نفس القول لكل من يظهر الحق.

يضرب: لمن يحسم الأمور حسماً عادلاً لا اعتراض عليه.

٣٥٠٥ - عِزَمْهُم وانْهِزم مِنْهُم[١]:

ويروي باضافة «.. يباوع من شگوگ الباب يشوف راحوا لو بعدهم»[٢] ويروي «يوايگ» بدل «يباوع».

يباوع ويوايگ: ينظر، شگوگ: شقوق.

يضرب: لمن يتعهد بشيء ثم ينكل عنه.

٣٥٠٦ - عَزُومْ وْما يِرْدّه لْجامْ[١]:

عزوم: يطلق العامة هذه الكلمة على الفرس الجموح والذي لا يمكن السيطرة عليها حتى باللجام.

شبهوا الشخص الذي يكون شديد العناد بفرس كهذه، فقالوا هذا القول.

يضرب: لشديد العناد ولا يمكن ردعه.

٣٥٠٧ - عَزِيمةِ الحصيني واللگْلگ[١]:

ويروي «عزيمة الحصيني للگلگ»[٢].

عزيمه: وليمة، الحصيني: أبو الحصين (الثعلب)، اللگلگ: اللقلق.

٣٥٠٥ - (١) الحنفي ١: ٢٥٥ و٢: ٨٦، شوارد الأمثال ٥١، الهاشمي ٢٤٩.
(٢) الحنفي ١: ٢٥٥؛ الكرملي ٦٩ «عزمهم وانهزم منهم، يباوع من شقوق الباب راحوا لو بعدهم».
٣٥٠٦ - (١) ثينان ١٨٧.
٣٥٠٧ - (١) الحنفي ١: ٢٥٦، شوارد الأمثال ٥١.
(٢) ثينان ١٨٧.

قصته: يحكى أن الثعلب دعا اللقلق إلى وليمة، فلما أتاه قدم له مرمياً على الأرض فلم يتمكن اللقلق من تناول شيء منه وبقي جائعاً إلى حيلته، أما الثعلب فلعق جميع الحساء.

وبالمقابلة دعا اللقلق الثعلب إلى وليمة، فلما أتاه قدم حمصاً مرمياً لأشواك فلم يتمكن الثعلب من تناول شيء منه لأن الشوك يؤذيه وبقي ، أما اللقلق فتمكن من التقاط حباته جميعها بمنقاره-والشوك لا يؤذيه منقاره أعلى من الأشواك جميعها، وهكذا قابل الثعلب دعوة بدعوة بحيلة[٣].

يضرب: للوليمة التي لا يحصل منها المدعو على أي شيء من

٢٠ - عَزِيمَةِ الهِدْهِدْ[١]:
قصته: يحكى أن الهدهد قال لسليمان بن داود عليه السلام: أريد أن في ضيافتي. فقال له سليمان: أنا وحدي؟ فقال: لا بل أنت والعسكر جزيرة كذا، في يوم كذا.

فحضر سليمان وجنوده إلى هناك، فصعد الهدهد إلى الجو وصاد خنقها ورماها في البحر، وقال: كلوا يا بني الله من فاته اللحم نال من فضحك سليمان وجنوده من ذلك حولاً كاملاً[٢].

يضرب: كسابقه.

---

(٣) راجع معجم أمثال الموصل العامية ١: ٢٧٠.

(١) الهاشمي ٢٤٩.

(٢) عجائب المخلوقات ٢٥٩، الغيث المسجم ٢: ٣٥٨، حياة الحيوان ٢: ٣٧٩، نفحة اليمن ٢٩، الرياض الخزعلية ١: ٣٢٣.

٣٥٠٩ - عَزِيَّة عُكُبْ عَامْ؟[١]:

يلفظ بصيغة الاستفهام.

ويروي «عزيّة من بعد حين حكّرية لأهل العزة»[٢].

عزيّة: تعزية، عكّب: عقب (بعد)، حكّرية: حقرية (تحقير)، العزة: العزاء.

أصوله: كان خالد بن برمك يقول: (التعزية بعد ثلاث تجديدٌ للمصيبة، والتهنئة بعد ثلاث استخفاف بالمودة)[٣].

يضرب: لانتقاد ما يعمل بعد فوات الأوان.

٣٥١٠ - عَسْكَرْبِيهِ الزَّينْ وِالشَّينْ[١]:

يضرب: لكل جماعة من الناس فيهم الصالح والطالح.

٣٥١١ - اِلْعَسْكَرْ كُلّهْ مَا يْحارُبْ[١]:

يضرب: لتسيّب الأمور.

٣٥١٢ - اِلْعَشْرَهْ بْتِسْعَة وِالخَرَهْ لِلْزَرْدُومْ[١]:

أصوله: وقف سائل على علي عليه السلام فقال لأحد ولديه قل لأمّك هات درهماً من ستة دراهم، فقالت: هي للدقيق، فقال: لا يصدق إيمان المؤمن حتى يكون بما في يدالله أوثق منه بما في يده، فتصدّق بالستة، ثم مر به رجل يبيع جملاً فاشتراه بمئة وأربعين وباعه بمئتين فجاء بالستين إلى فاطمة فقالت ما هذا؟ قال: هذا ما وعدنا الله تعالى إذ قال (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا)[٢].

٣٥٠٩ - (١) مجموعتي؛ الكرملي ٧٧ «عزيي عقب عام».

(٢) ثنيان ١٨٧.

(٣) بهجة المجالس ٢:٣٥٣.

٣٥١٠ - (١) ثنيان ١٨٧.

٣٥١١ - (١) ثنيان ١٨٧، الحنفي ١:٢٥٦.

٣٥١٢ - (١) شوارد الأمثال ٥١؛ ثنيان ١٨٧ ذكر «تسعة بدل «بتسعة».

(٢) ربيع الأبرار ٢: ظ ١٥ و١٦ مخطوط.

قصته: يحكى أن رجلاً ساذجاً كان يستمع إلى الواعظ في الجامع وهو يقول:

أيها الناس الحسنة بعشرة أمثالها! فمن أنفق للفقراء درهماً واحداً فإن الله يبعث له عشرة دراهم، ومن ينفق ليرة واحدة فإن الله يبعث له عشر ليرات!

ففرح الرجل من هذه التجارة الرابحة وقال مع نفسه: عندي عشر ليرات ذهب! فإذا أنفقتها على الفقراء فإن الله يبعث لي مئة ليرة! وفعلاً خرج من الجامع وأنفق العشر ليرات على الفقراء، وبقي ينتظر المئة ليرة!.

مضت الأيام، والأسابيع، والأشهر، وهو ينتظر أن يبعث الله له المئة ليرة!

وبينما كان يجوب الطرقات ذات يوم يضرب أخماساً بأسداس إذ عثرت قدمه فسقط في (خزانة)[3] مرحاض فغطس فيها إلى رقبته، وبينما هو في هذه الحالة القدرة إذ لمست قدمة صرة في قعر (الخزانة) فانتشلها بأصابع قدمه، واستغاث بالمارة فانتشلوه، وذهب إلى داره وهو في حالة يرثى لها من القذارة، وبعد أن أصلح حاله، فتح الصرّة وإذا فيها تسع ليرات!.

وفي اليوم الثاني ذهب إلى نفس الجامع، ومن المصادفة أن وجد نفس الواعظ يكرر لهم وعظ: الحسنة بعشرة أمثالها.. فقاطعه وصرخ قائلاً بعصبية ظاهرة: (ولكم لحدّ يصدّكْ! تره العشرة بتسعة، والخرء للزردوم! ثم قص عليهم حكايته فضحكوا لسذاجته[4].

وذهب قوله مثلاً.

يضرب: لخسران ما كان يؤمله الطامع.

---

(٣) الخزانة محل تجمع قاذورات المرحاض.

(٤) ج: «البلاد» العدد ١١٦، ج: «حيزبور» العدد ١٧ و١٩٤.

٣٥١٣ - عَشْرَةِ التَّالِي تْخَلِّي الجِسِمْ بَالِي:

ويروى «العظم» بدل «الجسم».

والمقصود بـ (عشرة التالي) هي العشرة الأخيرة من شهر رمضان المبارك حيث يضعف الجسم نتيجة الصيام المستمر عشرين يوماً.

يضرب: لأثر الأيام الأخيرة من شهر رمضان في أضعاف الجسم.

٣٥١٤ - عَشْرَةْ مْشَارِجْهَا بْرَحَلْ، وْوِحْدَةْ بْمَطِي مْخَلِّيهَا(١):

مشارجها: مشاركها، المطي: الحمار.

معنى ذلك، أن عشرة نساء يركبن في رحل واحد، وواحدة تركب على حمار وحدها دون مشاركة غيرها.

يضرب: لاختلاف حظوظ الناس.

٣٥١٥ - عِشْرَةْ هَالْوَكِتْ فَدْ لَيلَهْ(١):

عشرة: صحبة (صداقة)، هالوكت: هذا الوقت، فد: فرد (واحدة).

يضرب: للصداقة الوقتية.

٣٥١٦ - عَشِّي وْمَشِّي(١):

ويروى «عشّية ومشّية»(٢).

معنى ذلك، أسرع في تقديم العشاء لضيفك حتى لا يبقى في دارك.

يضرب: للإسراع بإنجاز الأمور وتسهيلها.

٣٥١٧ - اِلْعَصَا بْطِيزِ النَّكْضَانْ(١):

ويروى «الرمح» بدل «العصا» و«الرمح بالنكضان».

والمثل قيل في المتعب الذي ليست له القدرة على متابعة المسير مع أقرانه يضرب ليتابع المسير معهم.

٣٥١٤ - (١) الحنفي ١:٢٥٦.

٣٥١٥ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٥٠ ذكر «هالوقت» بدل «هالوكت».

٣٥١٦ - (١) الحنفي ١:٢٥٦.

(٢) ثنيان ١٨٧.

٣٥١٧ - (١) ثنيان ١٨٧، الحنفي ٢:٢٤٧.

فإذا ارتكب شخصان مخالفة واحدة، وكانت منزلتهما الاجتماعية غير متساوية، فإن اللوم يوجه إلى الضعيف والأقل منزلة دون مساس بالآخر.

يضرب: لتوجيه اللوم إلى الشخص الضعيف.

٣٥١٨ - عَصَابِيهْ، وْعَصَا بِالجِّلِبْ[١]:

يضرب: للذليل يكون عرضة للإهانة.

٣٥١٩ - اِلْعَصَا طَالْعَةْ مْنِ الجَنَّةْ[١]:

منشؤوه: من الاعتقاد السائد أن آدم عليه السلام عندما أخرج من الجنة أخذ معه عصا من آسها أهبطت معه إلى الأرض، فتوارثها الأنبياء عليهم السلام حتى صارت إلى موسى عليه السلام[٢]، فقالوا المثل.

يضرب: لفائدة الشدة في كمال التربية وحسن التوجيه.

٣٥٢٠ - عَصَا عَوجَةْ مَا تِنْعِدِلْ[١]:

ويروى «عصا عوجة».

أصوله: (هذه عصا مُعْوَجَّةٌ)[٢] وقال صالح بن عبدالقدوس:

قد ينفع الأدب الأحداث في صغر   وليس ينفع بعد الكبرة الأدب
إنّ الغصون إذا قوّمتها اعتدلت   ولا يلين إذا قوّمته الخشب[٣]

٣٥١٨ - (١) ثنيان ١٨٧.

٣٥١٩ - (١) ثنيان ١٨٨، الحنفي ١: ٢٥٦، شوارد الأمثال ٥١، الهاشمي ٢٥٠؛ الألوسي ٨٣ ذكر «خرجت» بدل «طالعة»، الكرملي ٧٤ «العصايي طلعت من الجنة».

(٢) راجع البيان والتبيين ٣: ١٢٢، عرائس المجالس ٤٤، حياة الحيوان ١: ١٦٥ و١٨٤، الكنز المدفون ٢٨٢، سكردان السلطان ٤٢١ تجد تفاصيل أكثر في مادتي «التنين» و «الجان».

٣٥٢٠ - ثنيان ١٨٨.

(٢) إصلاح المنطق ١٦٦.

(٣) فصل المقال ١٨٢، البيان والتبيين ٢: ٢٣٣ و٣: ٨٣، العسكري ٢: ٢٧٩ - ٢٨٠، التمثيل والمحاضرة ١٦٤، أدب الدنيا والدين ٢١٢، الشريشي ٤: ١٨٥، المنتظم ٥: ٦، مجموعة المعاني ١٥٧، نفحة اليمن ٢١٠، اللفيف في كل معنى ظريف ١٩٥، السحر الحلال ١٠ (باختلاف بسيط ومنهم من ذكر البيت الأخير فقط).

وقال الشاعر:

نقيم العصا ما كان فيها لدونة — وتأبى العصا في يبسها أن تقوّما[4]

يضرب: لمن لا ينفع معه الاصلاح في الكبر، ولاستحالة تقويم الأخلاق المعوّجة.

٣٥٢١ - اِلْعَصَا لِمَنْ عَصَا[1]:

أصوله: بلفظه[2] ورفع إلى الصاحب بن عباد في رجل عصى له أمراً، فوقع (العصا لمن عصى)[3]، وقال أبو الفتح بن العميد:

بطرتم فطرتم والعصا زجر من عصى — وتقويم عبدالهون بالهون رادع[4]

يضرب: للحث على تأديب المسيء.

٣٥٢٢ - عَصَاةْ أَبُو طَبُلْ[1]:

ويروى «عودة» بدل «عصاة»[2].

منشؤه: كان أبو طبل يستشف أخبار الأفراح، فإذا علم أن البيت الفلاني سيقيم حفلة عرس، أو ختان، أو غير ذلك من الأفراح الأخرى، سارع إلى زيارة ذلك البيت فبارك لهم مسبقاً بزواج شابهم، أو ختان صبيّهم، ثم يلتمس منهم أن لا يستدعوا غيره، وطبيعي أن أهل البيت سيتعهدون له بذلك، ولتأكيد ضمان استدعائه كان يضع عصا. كرهينة

---

(٤) البيان والتبيين ٣: ٨٣.

٣٥٢١ - (١) الآلوسي ٨٣، ثنيان ١٨٨، الحنفي ١: ٢٥٧، الحنفي: مع بغداد ١: ٩، الهاشمي ٢٥٠.

(٢) زبدة الأمثال ١٤٥.

(٣) خاص الخاص ٩٣.

(٤) التمثيل والمحاضرة ١٢٢، خاص الخاص ١٥٩، يتيمة الدهر ٣: ١٩٠، زهر الآداب ١: ٢٨١.

٣٥٢٢ - (١) الحنفي: مع بغداد ١: ٤٢، الهاشمي ٢٥٠.

(٢) ثنيان ١٩٤.

لديهم - وهو يحتفظ بعدة عصي لهذا الغرض - حتى لا يستدعوا غيره، فإذا زارهم غيره لنفس الغرض، وشاهد عصا أبو طبل كان ذلك دليل التزام أهل البيت بجلب صاحب العصا يوم الحفلة فلا يفاتحهم بما جاء من أجله، فضرب بعصاه المثل لضمان تحقيق مطلب.

يضرب: لمن ضمن تحقيق مطلبه.

٣٥٢٣ - عَصَاهْ أَبُو العَطَهْ مْنَينْ مَا تِلْزَمْهَا مْلَغَمْطَةْ[1]:

ويروي بتقديم «مثل..»[2].

منين؛ من أين، ملغمطة: ملوّثة.

عصاة أبو العطة: هي جريدة نخل يحملها نزّاح المراحيض والبالوعات على كتفه، ويدور على الأحياء السكنية منادياً (نزّاح! نزّاح!)، فإذا استدعاه أحد أصحاب الدور لنزح مرحاض داره أو بالوعته فإنه يسبر غورها بإدخال الجريدة إلى قعر المرحاض أو البالوعة لمعرفة مقدار ما تحويه من قاذورات حينذاك يساومهم على قيمة النزح وبطبيعة الحال ستكون العصا ملوثة جميعها بالقاذورات، فقالوا هذا القول.

يضرب: للغارق في الرذائل.

٣٥٢٤ - عَصَاة لَا تِعْصَى:

يضرب: لمن لا يطيع أي أمر، وللمشاكس.

٣٥٢٥ - عَصَاةْ مُوسَى[1]:

أصوله: (عصا موسى)[2].

منشؤه: عصا موسى عليه السلام من آس الجنة أهبطت مع آدم عليه السلام، وتوارثها الأنبياء منه حتى وصلت إلى شعيب ومنه إلى موسى عليهما

٣٥٢٣ - (١) مجموعتي؛ ثنيان ١٨٧ ذكر «نكسه» بدل «ملغمطه».

(٢) مجموعتي؛ الحنفي ٢: ٧٩ ذكر «أبو اللطة» بدل «أبو العطة».

٣٥٢٥ - (١) الشابندر ٣٦.

(٢) التمثيل والمحاضرة ١٩.

السلام[٣]. وهي مذكورة في القرآن الكريم، ومن خواصها أنها تستجيب لكل ما يطلب منها، فهي كالعصا السحرية التي يرد ذكرها في بعض القصص الخرافية.

قال أبو نواس في مدح الخصيب أمير مصر:

فإن يك باقي أفك فرعون فيكم فإن عصا موسى بكف خصيب[٤]

وقال الشاعر:

قل لمن يحمل العصا حيث أمسى وأصبحا
ما حوتها .يد امرىء بعد موسى فأفلحا[٥]

يضرب: للأداة التي تستجيب لكل ما يطلب منها.

٣٥٢٦ - عَصَاةُ مُوسَى بِالأَرْنَبْ[١]:

منشؤه: قال الأزهري عن صيد العرب للأرنب ما هذا نصه:

وقد رأيت رعيانهم يحذفون الأرانب بعصيِّهم إذا عدت ودرجت بين أيديهم فربما أصابت العصا قوائمها فيصيدونها ويذبحونها[٢].

وقال عمر بن الخطاب (رض): إياكم وحذف الأرنب بالعصا، وليذك لكم الأسل[٣].

قصته: يحكى أن موسى عليه السلام رمى الأرنب بعصاه فلم يصبها وأصاب الجاموسة، فقالوا المثل.

يضرب: لمن أخطأ الاصابة.

---

(٣) راجع حياة الحيوان ١:١٦٥.
(٤) الموشح ٤٢٦، أخبار ابي نواس ٣٢.
(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٩٧.
٣٥٢٦ - (١) ثنيان ١٨٨.
(٢) تهذيب اللغة ٤:٤٦٨.
(٣) تهذيب اللغة ١٣:٧٥.

٣٥٢٧ - عَصَاةُ مُوسَى بِالجَامُوسَةْ(١):

قصته: مر ذكرها في المثل المتقدِّم.

يضرب: لمن حصل على مكسب مصادفة.

٣٥٢٨ - عَصَاتَهْ سَيفْ(١):

يضرب: للشجاع المشهور.

٣٥٢٩ - عَصَاتِي عَلَى عَبَاتِي(١):

يضرب: لخفة الحمل، ولسرعة التنقل، ولسرعة الاستجابة لحركة أو لسفر.

٣٥٣٠ - عَصَاتِي وْعَبَاتِي وَاللهْ أَكْبَرْ(١):

ويروى «عصيَّتي وعبيَّتي» بدَل «عصاتي وعباتي»(٢).

وكان المسلمون يغرزون عصا (العَنَزَة) عن اليمين بمقدار محل السجود وذلك لكي لا يمر أحد بين يدي المصلين لأنه ممنوع شرعاً.

قصته: قيل لأعرابي كيف تصلّي؟ فأجاب في غاية الاختصار قائلاً: عصاتي وعباتي والله أكبر!

معنى ذلك، أضع عصاتي في يميني للتنبيه على صلاتي، ثم افرش عباءتي -لأصلي عليها، ثم أشرع بالصلاة قائلاً الله أكبر! فذهب قوله مثلاً.

يضرب: لمن لا يملك شيئاً من حطام الدنيا، ولمن ليس له مشاغل بال، ولمن ليس له متعلقات أهل وأولاد، ولخفيف الحمل، ولسريع الاستجابة لحركة أو سفر.

٣٥٢٧ - (١) الألوسي ٨٣، ثنيان ١٨٨، الحنفي ١:٢٥٦، الهاشمي ٢٥٠.

٣٥٢٨ - (١) ثنيان ١٨٨.

٣٥٢٩ - (١) الهاشمي ٢٥٠.

٣٥٣٠ - (١) ثنيان ١٨٨، الحنفي ١:٢٥٦.

(٢) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٥١ «عصيتي وركيعتي والله أكبر» و١٧٧ «ركيعتي وعصيتي والله أكبر».

٣٥٣١ - عَصْفُور بِالإِيدْ وَلاَ عَشْرَةْ عَالشَّجَرَةْ[١]:

ويروى «عصفور باليد أحسن من عشرة عالشجرة»[٢].

بالايد: باليد، عالشجرة: على الشجرة.

أصوله: (عصفور في اليد ولا عشرة على الشجرة)[٣] و(عصفور في يدك خير من كركي في الهواء)[٤] والأخير كان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و(جرادَ في يدك أحسن من برطال يطير)[٥] برطال: عصفور، وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة و(ألف كركي في الجوّ ما تعوّض عصفور في الكفّ)[٦] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة، وهناك نصوص كثيرة هي أصول هذا المثل[٧].

يضرب: لتفضيل القليل المأخوذ على الكثير الموعود.

٣٥٣٢ - عَصْفُورْ بِيدْ وَلَدْ[١]:

أصوله: (العصفور في النّزع، والصبيان في اللعب)[٢] و(العصفور في النّزع، والصبيان في الطرب)[٣] والأخير نسبة الثعالبي في التمثيل إلى العجم والعامة.

٣٥٣١ - (١) الحنفي ١:٢٥٧؛ ثنيان ١٨٨ ذكر «بيدي» بدل «بالأيد»، الكرملي ٧٠ «عصفوغ باليد، اخيغ من عشغه على شجرة».

(٢) شوارد الأمثال ٥١؛ الألوسي ٨٣ «عصفور في اليد أحسن من عشرة على الشجرة» الهاشمي ٢٥٠ ذكر «بالنخلة» بدل «عالشجرة».

(٣) نوال الأرب ٣٥١.

(٤) الطالقاني ٢٢، التمثيل والمحاضرة ٣٧٢.

(٥) إلى طه حسين ٣٢٥ (ابن عاصم).

(٦) بركهارد ١.

(٧) راجع الأمثال البغدادية المقارنة ٣:١٥٣ - ١٥٤.

٣٥٣٢ - (١) الهاشمي ٢٥٠.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٧٢، حياة الحيوان ٢:١١٦.

(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٢٠.

قال محمد بن عبدالملك الزيات:

..ـورة في كفِّ طفل يسـومها ورود حياض الموت والطفل يلعب[٤]

يضرب: لمن يلهو بتعذيب غيره:

٣٥ - عَصْفُورِ الشَّوكْ[١]:

قال الجاحظ: وعصفور الشوك يعبث بالحمار، وعبثه ذلك قتّال له، الحمار إذا مرّ بالشوك وكانت به دبرة أو جرب تحكّك به، ولذلك متى الحمار سقط بيض عصفور الشوك، وجعلت فراخه تخرج من عشّها. العلة يطير العصفور وراء الحمار وينقر رأسه[٢].

أقول: يسمي البغداديون عصفور الشوك بـ (الصعو) وهو طير صغير ولا يهتم أحد بصيده.

يضرب: لشدّة ضعف شخص، ولمن لا يهتم أحد به.

- عَصْفُورْ كِفَلْ زَرْزُورْ، وِالإثْنَيْنْ طَيَّارَةْ[١]:

ويروى «زرزور كفل عصفور واثنينهم طيّارة»[٢].

زرزور: العصفور الذي يكون لونه أسود وحجمه أكبر من العصفور من الفاختة.

أصوله: من أصوله (ضمنوا حداية لغراب قال الكل يطيروا)[٣] وكان بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة.

---

(٤) معجم الشعراء ٣٦٦، التمثيل والمحاضرة ٢٢٠، أعلام الناس ٢٢٢، السحر الحلال ٢٢.

(١) ثنيان ٣٥٢، الهاشمي ٢٥٠.

(٢) الحيوان ٢:٥١.

(١) الآلوسي ٨٤، ثنيان ١٨٨، الكرملي ٧٥.

(٢) الحنفي ١:١٩٥؛ الهاشمي ١٨١ ذكر «واثنين» بدل «واثنهم».

(٣) المستطرف ١:٣٥.

كنّوا عن المحتال بـ (عصفور) و(زرزور)، وعن عدم العثور عليه بـ (طيّارة).

معنى ذلك، أن العصفور تكفّل بإحضار الزرزور عند عدم دفع الطلب، ثم طار كلاهما وتركا صاحب الطلب مبهوتاً لا يعرف كيف يتوصل إلى الكفيل أو المدين.

يضرب: لتواطؤ محتالين على شخص، ولعديمي الثقة يكفل بعضهم بعضاً.

٣٥٣٥ - عَصْفُورِ المِحْمِدَاوِي هُوَّ وْخَيطَهْ(١):

المحمداوي: الشخص المنسوب إلى عشيرة (البو مْحِمَّدْ) الساكنة في محافظة ميسان.

معنى ذلك، أن العصفور مع خيطة أفلت من يد المحمداوي.

يضرب: لضياع رأس المال والربح، ولضياع كل شيء.

٣٥٣٦ - اِلْعَصْفُورْ يِتْفَلىَّ، وِالصَّيَّادْ يِتْكَّلى(١):

ويروى «الصيّاد يتكّلى، والعصفور يتفلّى»(٢).

تفلّى العصفور: إذا أدخل منقاره بين ريشه وأخذ ينقره» يتكّلى: يتقلّى (بمعنى يتأثر كثيراً).

أصوله: (العصفور يتفلّى والصياد يتقلّى)(٣) نسبة الزبيدي إلى العامة، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

٣٥٣٥ - (١) الحنفي ١:٢٥٧.

٣٥٣٦ - (أ) ثنيان ١٨٨، الحنفي ١:٢٥٧؛ الألوسي ٨٤، الهاشمي ٢٥٠ ذكرا «يتقلى» بدل «يتكلى»، الكرملي ٦ «العصفوع يتقلّه، والصياد يتفلّه».

(٢) الحنفي ١:٢٣٢؛ الهاشمي ٢٢٢ ذكر «يتفلّى» بدل «يتكلى».

(٣) بركهارد ٢٠، أعلام الناس ١٢٢، التاج ١٠:٣٠٣ مادة (قلى).

يضرب: لمرارة الانتظار، ولأمر أظهرت له الاهتمام بينما غيرك لا يخطر بباله.

٣٥٣٧ - اِلْعَصْفُورْ يِزْمُطْ يْرِيدْ يِگْمُطْ(١):

يزمط: يكثر من إطراء نفسه، يگمط: يقمط (بمعنى يحضن).

قصته: ذكرها ثنيان فكتب ما هذا نصه:

يقال أن سليمان عليه السلام مر بعصفور يقول لعصفورة:

أنه يملك كذا وكذا من الأعشاش، وأنه يستطيع هدم بيت سليمان على رأسه، فناداه فجاءه متذللاً، قال: ماذا قلت؟ قال:

أيها تعني؟ قال ملكك كذا وكذا عشاً. قال نبي الله لا بد للخاطب أن يكذب، قال: فالأخرى كيف تدّعي أنك تستطيع هدم بيتي؟ قال: إن ذلك لهيّن وهو أن أتمرّغ بأرض الوقف وأنتفض على بيتك فلا يلبث أن يهدم(٢).

يضرب: لمن يطري نفسه كثيراً لنوال مطلب، ولمن يتظاهر بما ليس فيه.

٣٥٣٨ - اِلْعَصَّة بِالجْلاَلْ(١):

الجلال: أكاف الحمار (بردعة الحمار).

كنّوا عن الأذى بـ (العضة)، وعن إصابة القريب بالأذى بـ (الجلال).

يضرب: لأذى القريب.

٣٥٣٩ - اِلْعَصَّة بُغْضَة وَلَو چَانَتْ بْسِنْ فُضَّة، وِالْگَرْصَة مَحَبَّة، وَلَو چَانَتْ بِا ظْفِرْ چَلْبَة(١):

من أمثال النساء.

٣٥٣٧ - (١) ثنيان ١٨٨؛ الآلوسي ٨٤ «العصفور يزمط أراد أن يقمط»، الحنفي ١: ٢٥٧ «العصفور هم يزمط كدّام برته»، الكرملي ٧٤ «العصفور يزمط قدام مراتو».

(٢) ثنيان: م «الصبح» العدد ٣.

٣٥٣٨ - (١) ثنيان ١٨٨، الحنفي ١: ٢٥٨، شوارد الأمثال ٥٢، الهاشمي ٢٥١؛ الآلوسي ٨٤ «العضة بالجل».

٣٥٣٩ - (١) الحنفي ٢: ٩، الحنفي: مع بغداد ٢: ١١٤.

چانت: كانت، الكَرصة: القرصه، جلبه: كلبه.

يضرب: لاستهجان النساء للعض واستحسانهن للقرص.

٣٥٤٠ - اِلْعَصَّةْ مَحَبَّةْ وَلَو چَانَتْ بْسِنْ چَلْبَهْ(١):

من أمثال النساء.

وهذا المثل خلاف ما جاء في الشطر الأول من المثل المتقدّم.

يضرب: لاستحسان العض في بعض الحالات.

٣٥٤١ - اِلْعَطَسْ أَمَانٌ مِنِ الجُنُونْ:

يعتقد العامة أن المجنون لا يعطس مطلقاً، فإذا اشتبهوا بجنون شخص وعطس فهذا دليل على زوال الشبهة عنه.

أما إذا كان مجنوناً وعطس فهذا دليل على قرب شفائه من الجنون وعودة عقله إليه.

يضرب: لاتخاذ العطس دليلاً على عدم وجود الجنون في شخص.

٣٥٤٢ - عَطْسَةْ عَنِزْ عَالمَصْلَخْ(١):

عالمصلخ: على المسلخ.

يضرب: للشيء التافه لا يؤبه له.

٣٥٤٣ - اِلْعَطَشْ اَمَرّ مِنْ الجُوعْ(١):

يضرب: لظهور بلوى أدهى وأمر من التي قبلها.

٣٥٤٤ - اِلْعَطْشَانْ يِكْسِرِ الحِبْ(١):

ويروي «الحوض» بدل «الحب»(٢).

٣٥٤٠ - (١) ثنيان ١٨٨.

٣٥٤٢ - (١) ثنيان ١٨٨، شوارد الأمثال ٥٢؛ الآلوسي ٨٤ ذكر «على المسلخ» بدل «عالمصلخ»، الهاشمي ٢٥١ ذكر «على مصلخ» بدل «عالمصلخ».

٣٥٤٣ - (١) الحنفي ١:٢٥٨؛ الكرملي ٧٣ ذكر «أمغ» بدل «أمر».

٣٥٤٤ - (١) ثنيان ١٨٨، الحنفي ١:٢٥٨، الهاشمي ٢٥١؛ الكرملي ٧٣ «العطشان يكسخ الحب ويشغب ماي».

(٢) الهاشمي ٢٥١.

كنّوا عن كثرة البذل أو استعمال القوة بـ (يكسر الحب) و (يكسر الحوض).

وأكثر ما يوردونه في الخطوبات، فإذا أراد شاب الزواج من بنت وهام بحبها، وطلب أهلها منه صداقاً كثيراً، أو امتنعوا عن إعطائها نهائياً، وهو يريدها وشكا حاله للآخرين قالوا له هذا القول حثاً له على البذل بسخاء بدفع صداقها الذي يطلبه أهلها، أو باستعمال القوة كتهديد ذويها عند عدم موافقتهم نهائياً، وقد يضطر إلى نهب البنت إذا طواعته.

يضرب: للمضطر يلجأ إلى البذل واقتحام المخاطر، وللتشجيع على اقتحام الشدائد للحصول على المطلوب.

٣٥٤٥ - الْعَطَّارْ يْصِيحْ مَا بْخُرْجَهْ[١]:

الخرج: وعاء ذو عينين توضع فيه الأمتعة وبعض الحاجيات ويحمل على ظهر الدابة.

منشؤه: ليس العطار المقصود بالمثل هو العطار صاحب الحانوت، وإنما هو العطّار الذي يضع سلعته في خرج ويحمّله على ظهر حماره ويدور به في قرى الأرياف وينادي على ما عنده من سلع، كأن يقول: علك، بكرات خيوط، إبر، الخ مما يحتاجه أهل القرى ولا يتيسر لديهم.

كنّوا عن الذي يعيب الناس بـ (عطار)، وعن دخيلة أخلاقه بـ بـ (خرجه)، وعن الصاق ما به من سوء أخلاق بغيره من الأشخاص بـ (يصيح).

فإذا ألصق شخص منافق صفة النفاق بشخص غير منافق أجابه بهذا القول.

يضرب: لمن يعيب غيره بما فيه.

٣٥٤٥ - (١) ثنيان ١٨٨، الحنفي ١:٢٥٨؛ الكرملي ٧٣ «العطّاغ أينادي باب خرجُو».

٣٥٤٦ - عَطِيَّةْ الله مَا تِنْرَدْ[١]:

كنّوا عن ولادة البنت بـ (عطيّة الله)، وعن قبولها وعدم التذمّر من ولادتها بـ (ما تنرد).

لقد مرّ بنا بأمثال سابقة كيف أن الزوج يتأثر تأثراً بالغاً عند ولادة بنت له.

فإذا ولدت له بنت وأبدى تذمّره، قالوا له هذا القول لقبوله بالأمر الواقع ولعدم تذمّره.

يضرب: لتهدئة الأب الذي يتأثر من ولادة البنت.

٣٥٤٧ - عَطِيَّةْ مَرْةِ الأَبْ[١]:

يضرب: لقلّة العطاء.

٣٥٤٨ - عَطِيَّةِ المُلُوكْ مَاتِنْرَدْ[١]:

كنّوا عن الرجال الخيرين وكرام القوم بـ (الملوك).

يضرب: لتقبّل عطايا كرام القوم.

٣٥٤٩ - عْظَامَهْ تِصْلَحْ خنَاجِرْ:

يضرب: لمن لا يكل ولا يمل، ولمن يتحمّل المشاق الصعبة.

٣٥٥٠ - عَظُمْ بَنْيَا دَمْ ثِكِيلْ[١]:

وثقل العظم مأخوذة من ثقل حركة الانسان عند الكبر، وصعوبة مداراته سيّما إذا أصبح مقعداً.

وبعضهم يعلل ذلك بثقل جثة الميّت عند حمله.

٣٥٤٦ - (١) الحنفي ١:٢٥٩، الحنفي: مع بغداد ١:٣٠٨.

٣٥٤٧ - (١) ثنيان ١٨٩؛ الألوسي ٨٤ ذكر «امرأة» بدل «مرة».

٣٥٤٨ - (١) الهاشمي ٢٥٢.

٣٥٥٠ - (١) الحنفي ٢:٢٤٧.

يضرب: لاستثقال إعالة إنسان ومداراته، وللتبرّم من إضافة شخص لمدة طويلة.

٣٥٥١ - عَظْمُ سِمِيجٍ مَا يِنْبِلِغْ[١]:

ويروى «عظم سمچ».

شبهوا المال الذي يؤخذ ويلحق آخذه الأذى، بـ(عظم سمك)، فكما أن عظم السمك لا يمكن بلعه لأنه يقف في الحلق ويسبب لصاحبه الأذى، كذلك من يأخذ هذا المال سيلحقه الأذى إن هو آخذه.

يضرب: للمال المغتصب أو المسروق يلحق بمغتصبه أو سارقه الأذى.

٣٥٥٢ - عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفْ:

ويروى «مضى» بدل «سلف».

أصوله: بلفظه[١]، وهو اقتباس من القرآن الكريم، قال تعالى (عَفَا اللَّهُ عَمَا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ)[٢]، قال الشاعر:

لا تذكروا ما مضى   عفا الله عما سلف[٣]

وقال أبو عبدالله محمد بن الفراء الأندلسي:

وظلتُ أعاتبه في الجفا   فقال عفا الله عما سلف[٤]

يضرب: لاسدال الستار عن الماضي، وللعفو عن المسيء.

٣٥٥١ - (١) ثنيان ١٨٩، الحنفي ١: ٢٥٩؛ الألوسي ٨٤ ذكر «سمك» بدل «سميج».

٣٥٥٢ - (١) عيون الأخبار ٢: ٢٣٦، العقد الفريد ٢: ١٢١ و٣٢٧ و٤: ٦٦، الف باء ٢: ٢١ و٢٤٦، ثمرات الأوراق ١٥٣، المخلاة ٦١، ألف ليلة ٢: ٥٩٢.

(٢) سورة المائدة ٥: ٩٥.

(٣) الآداب ١١٦.

(٤) أنوار الربيع ٢: ٢٧٠.

٣٥٥٣ - عَفْصَهْ وْدَهَّاشَهْ مِنْ عَينِ اللَّاشَهْ(١):

ويروى «ودعه» بدل «عفصه».

العفصة: واحدة العفص، الدهاشة: زجاجة زرقاء تسمى (أم سبع عيون) لأن فيها سبعة ثقوب، عين اللاشه: العين الصائبه (الحاسده)، ودعه: واحدة الودع وهو نوع من الأصداف البحرية.

لنساء العامة أساليب كثيرة لحفظ أطفالهن من العين الصائبة، منها، تعليقهن العفصة والدهاشة والودعه في صدور أطفالهن أو على أغطية رؤوسهم، ويعتقدن أن تعليقها يمنع العين الصائبة من اصابة أطفالهن.

يضرب: للتهكم بالمسن المتصابي.

٣٥٥٤ - عِفَّتْ خَانِمْ أَزْبِي چَادِرِي(١):

المثل من الفارسية.

عفت: من العفة، خانم: (هانم) سيدة، أز: لأنه، بي: بدون، چادري: أزار.

معنى ذلك، أن عفت هانم لم تتخدر وتقبع في دارها لعفتها وإنما لعدم وجود إزارلها.

وقد ضمنه الشاعر الشعبي الملا حسن الكاظمي فقال:

عفت خانم أزبي جادري لوعدها جادر تبيع وتشتري(٢)

يضرب: للعفة الكاذبة.

٣٥٥٥ - عِفَّةِ العِنِّينْ(١):

يضرب: لتعفف غير القادر.

٣٥٥٣ - (١) مجموعتي؛ الحنفي ١: ٢٥٩ ذكر «وخرزة وخشخاشة» بدل من «عين اللاشة».

٣٥٥٤ - (١) ثنيان ١٨٩، فنون الأدب الشعبي ٦: ٥٩.

(٢) فنون الأدب الشعبي ٦: ٥٩.

٣٥٥٥ - (١) ثنيان ١٨٩.

٣٥٥٦ - اِلْعَفُو أَقْرَبُ لِلْتَقْوَى(١):

أصوله: اقتباس من القرآن الكريم، قال تعالى: (وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى)(٢).

يضرب: للحث على العفو والغفران.

٣٥٥٧ - اِلْعَفُو عِنْدِ الأَجَاوُيدْ(١):

ويروى «العفو عند كرام الناس مقبول»(٢) و«العذر عند كرام الناس مقبول»(٣):

أصوله: قال كعب بن زهير في مدح النبي صلى الله عليه وسلم:

أنبئت أن رسـول الله أوعـدني والعفو عند رسـول الله مأمـول(٤)

يضرب: كسابقه.

٣٥٥٨ - اِلْعفُو عِنْدِ المَقْدِرَةْ(١):

أصوله: بلفظة(٢)، وقال الشاعر مضمناً المثل:

مكـارم الأخـلاق في ثـلاثـة منـحـصـره
لـين الـكـلام والـسـخـا والعفـو عنـد المقـدره(٣)

وهناك نصوص كثيرة هي أصول هذا المثل(٤).

٣٥٥٦ - (١) الحنفي ١:٢٥٩.
(٢) سورة البقرة ٢:٢٣٧.
٣٥٥٧ - (١ و٢) الهاشمي ٢٥٢.
(٣) الهاشمي ٢٤٦.
(٤) ديوان كعب بن زهير ١٩.
٣٥٥٨ - (١) ثنيان ١٨٩، الهاشمي ٢٥٢.
(٢) المحاسن والاضداد ٢٤٨، الموشى ٤١، محاضرات الراغب ١:٢٢٦، المنتظم ١٠:٤٨، ألف ليلة ١:٤١٣ و٦٢٠.
(٣) نفحة اليمن ١٢٨.
(٤) راجع الأمثال البغدادية المقارنة ٣:١٦١.

يضرب: لحث القادر على عفو المسيء.

٣٥٥٩ - اِلْعَفُو مِنْ شِيَمِ الكِرَامْ[١]:

أصوله: بلفظه[٢] و(العفو أولى بالكرام)[٣] وقال أكتم بن صيفي (أكرم أخلاق الرجال العفو)[٤]، وقال الشاعر:

إذا اعتذر الصديق إليك يوما   من التقصير عذر أخ مقر
فصنه عن عتابك واعف عنه   فإن العفو من شيمة كل حر[٥]

يضرب: لحث الكريم على عفو المسيء.

٣٥٦٠ - عَفْيَهْ عَلَيْكْ شْلَونْ سَوَّيْتَها[١]:

ويروى «دبرتها» بدل «سوّيتها»[٢].

عفيه: تحريف كلمة (آفرين) من التركية بمعنى أحسنت وتأتي هنا بمعنى لله درّك، شلون: بمعنى كيف.

إذا ارتكب شخص فعلاً قبيحاً ومستهجناً ولا يرضاه الناس، تهكموا عليه وسخروا منه، فقالوا هذا القول.

يضرب: للتهكم والسخرية ممن يفعل القبيح.

٣٥٦١ - عَقْلِ الإِنْسَانْ جَوَّهْ طَيَّاتْ لْسَانَهْ[١]:

يضرب: للعلاقة الوثيقة بين القول والعقل.

٣٥٥٩ - (١) ثنيان ٣٥٢.
(٢) ألف ليلة ١: ٥٠٩ و٢: ٤٩٧ و٥٩١.
(٣) أساس الاقتباس ٥٣.
(٤) امالي القالي ٢: ١٧٢.
(٥) غرر الخصائص ٢٧٢.
٣٥٦٠ - (١) ثنيان ٣٥٢.
(٢) الهاشمي ٢٥٢.
٣٥٦١ - (١) ثنيان ١٨٩.

٣٥٦٢ - عَقِلْ أَهْلِ الأَوَّلْ[١]:

ويروى «عقل عتيك»[٢] و«عقل عجايز»[٣].

يضرب: للسخرية بمن ينقل الأفكار القديمة ويحاول تطبيقها على حاضره.

٣٥٦٣ - اِلْعَقِلْ شَرِيفْ[١]:

ويروى «جوهره» بدل «شريف»[٢].

عن أنس بن مالك (رض) قال: اثنى قومٌ على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى بالغوا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كيف عقل الرجل»؟ فقالوا: نخبرك عن اجتهاده في العبادة وأصناف الخير وتسألنا عن عقله! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الأحمق يصيب بحمقه أعظم من فجور الفاجر، وترتفع العباد غدا في الدرجات على قدر عقولهم»[٣].

وقال أبو هلال العسكري: ومن العجيب أن العرب تمثلت في جميع الخصال بأقوام جعلوهم أعلى ما فيها فضربوا بها المثل إذا أرادوا المبالغة فقالوا: أحلم من الأحنف، ومن قيس بن عاصم، وأجود من حاتم، ومن كعب بن مامه، وأشجع من بسطام، وأبين من سحبان، وأرمى من ابن تقن، وأعلم من دغفل، ولم يقولوا أعقل من فلان، فلعلهم لم يستكملوا عقل أحد على حسب ما قال الاعرابي، وقد قيل له: حد لنا العقل، فقال: كيف أحده ولم أره كاملاً في أحد قط[٤].

٣٥٦٢ - (١ و٣) الهاشمي ٢٥٣.

(٢) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٥٣ ذكر «عتيق» بدل «عتيك».

٣٥٦٣ - (١) الآلوسي ٨٤، الحنفي ١ : ٢٥٩، الحنفي: مع بغداد ١ : ١٠.

(٢) الحنفي ١ : ٢٦٠.

(٣) نهاية الارب ٣ : ٣٥٤.

(٤) ديوان المعاني ١ : ١٤٢.

وأحسن ما قيل في العقل، ما قاله ابن دريد:

وأفضل قسم الله للمرء عقله ... فليس من الخيرات شيء يقاربه
إذا كمل الرحمن عقله ... فقد كملت أخلاقه وضرائبه
يعيش الفتى بالعقل في الناس إنه ... على العقل يجري علمه وتجاربه[٥]

يضرب: للتعريض بمن يتصرف تصرفات مشينة، ولمدح من يتصرف تصرفاً معقولاً وحكيماً.

٣٥٦٤ - عَقْلِ العَبِيدْ[١]:

أصوله: (كيف يوجد أسود عاقل)[٢].

عرف العبيد بقصر العقل، وتوجد نوادر كثيرة مدونة ومروية، ويحفظ أهل البصرة كثيراً من نوادرهم لكثرة وجود العبيد في مدينتهم، تدل جميعها على قصر عقلهم.

فإذا تصرف شخص تصرفات غير مقبولة ولا معقولة شبهوا عقله بعقل العبيد، فقالوا هذا القول.

يضرب: للتعريض بقاصر العقل.

٣٥٦٥ - اِلْعَقْلِ غِلَبِ الحِسِنْ[١]:

من أمثال النساء.

معنى ذلك، أن المرأة غير الحسنة والعاقلة تتغلب على المرأة الحسناء الرعناء، لأن غير الحسناء تمحو شكلها غير المقبول بعقلها، وأما الحسناء فتمحو حسنها برعونتها، فقالوا هذا القول.

يضرب: لتفضيل المرأة العاقلة على الحسناء الرعناء.

---

(٥) ديوان المعاني ١:١٤١.

٣٥٦٤ - (١) الهاشمي ٢٥٣.

(٢) الف ليلة ١:٥١٣.

٣٥٦٥ - (١) الحنفي ١:٢٦٠، الكرملي ٧٣.

٣٥٦٦ - اِلْعَقِلْ غِلَبِ الدَّولَهْ[١]:

كنوا عن الغنى والثراء بـ(الدوله).

معنى ذلك، إذا كان الثري لا عقل له فلا فائدة من وجود ثروته لأنه سيبددها في غير وجوهها الصحيحة، أما إذا كان العاقل لا ثروة له، فبعقله وتدبيره وحسن تصرفه يتمكن من جمع ثروة طائلة، وبذلك يتغلب صاحب العقل على صاحب الثروة الذي لا عقل له، فقالوا هذا القول.

يضرب: لتفضيل العقل على الثروة.

٣٥٦٧ - عَقْلَكْ مِنْ تَنَكْ[١]:

تنك: الصفيح.

ذكر الأديب جعفر الخليلي النوادر التي تحدث في مجالس النجف الخاصة، ومنها هذه النادرة فكتب ما هذا نصه:

دخل السيد جعفر الحلي مجلساً من مجالس النجف الخاصة، فوجد طائفة من أصحابه متحلقين حول (سماور) للشاي من التنك، وقد تغامز القوم بينهم على أن يتجاهلوه على سبيل الدعابة، وبدأ صاحب البيت يسقى الرفاق ويتغافل السيد جعفر، والسيد جعفر شاعر سريع البديهة، وقد أحس بما صمم عليه القوم فتناول (زبانة) من الأرض، وهي عقب السيكارة من الورق، وكتب عليها بيتين من الشعر، وخرج غاضباً، وتناول القوم الزبانة وإذا بها قوله:

سماور جاء يحكي ثدي مرضعه لكن أهل اللحى في دره اشتراكوا

سماور بات يحكي عقل صاحبه كلاهما أن تفتش عنهما تنك[٢]

يضرب: للتعريض بناقص العقل.

٣٥٦٦ - (١) الآلوسي ٨٤، الحنفي ١: ٢٦٠.

٣٥٦٧ - (١) ثنيان ١٨٩.

(٢) العوامل التي جعلت النجف بيئة شعرية ٣٨-٣٩.

٣٥٦٨ - عُقُولُ أَضَلَّهَا بَارِيَها[1]:

يضرب: للتعريض بجماعة لا عقل لهم.

٣٥٦٩ - عُكُبِ الأُمَّهَاتْ دَنُّوا الخَالاَتْ:

من أمثال النساء.

أصوله: في الأثر (الخالة والدة)[1] و(الخالة بمنزلة الأم)[2].

يضرب: لحنو الخالات على أبناء اخواتهن.

٣٥٧٠ - عُكُبْ رُوحِي لاَحِلاَ[1]:

ويروى باضافة «...، ولا هب بالدنيا هوا»[2] و«بعد عيني لا حلا ولا هب بالدنيا هوا»[3] و«بعد روحي لا حلا»[4] و«من بعد روحي لا حلا ولا هب بالدنيا هوا»[5].

من أمثال النساء.

أصوله: (لا طلع بعدي شمس ولا قمر)[6] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السادسة للهجرة، وهو مأخوذ من قول الشاعر:

إنـمـا دنيـاي نـفـسـي فـإذا   تَلِفَت نفسي فـلا عـاش أحـد
ليت أن الشمس بعـدي غَـربت   ثم لم تـطلع على أهـلِ بلد[7]

يضرب: للأناني يتمني الشر لجميع البشر بعد وفاته.

٣٥٦٨ - (١) الآلوسي ٨٤، ثنيان ١٨٩، الهاشمي ٢٥٤.

٣٥٦٩ - (١ و٢) الجامع الصغير ٢: ١٢، كنوز الحقائق ١: ١٢٨.

٣٥٧٠ - (١) الحنفي ١: ٢٦٠، شوارد الأمثال ٥٢.

(٢) مجموعتي؛ ثنيان ١٩٠ ذكر «عيني» بدل «روحي».

(٣) ثنيان ٤٩؛ الآلوسي ٣٢ «بعد عيني لا حلاشي ولا هب في الدنيا نسيم».

(٤) الآلوسي ١٣٣.

(٥) ثنيان ٢٨٠.

(٦ و٧) إلى طه حسين ٢٩٣ (ابن هشام).

٣٥٧١ - عُگُبْ سَيري حَزِّمُوني بْمَرِشْ[١]:

ويروى «بحبل» بدل «بمرش»[٢] و«من عگب سيري حزموني بحبل، ومن گعب الكحيلة ركبوني بغل»[٣].

السير: حزام من جلد، المرش: خبل من أغصان الأشجار ومن بعض الأعشاب القوية السيقان ويستعمل في الأكلاك.

كان للموسرين أحزمة محترقة ومتنوعة يتكون بعضها من قطعة قماش ثمينة، أو حزام محاك من خيوط الحرير، أو حزام من الجلد الثمين، أما الحبل فهو من أحزمة الفقراء المملقين، ولا يستعمل المرش كحزام وإنما ذكر للمبالغة في إظهار الاهانة.

يضرب: لتقلّب الدهر بأهله من قمة الغنى إلى ذل الفقر.

٣٥٧٢ - عُگُبِ الشَّابْ وَدَّوهْ لِلْكِتَّابْ[١]:

ويروى «عگب ما شاب ودوه للكتاب»[٢] و«عند الشاب ودّوه للكتّاب»[٣] و«عند شاب ودّوه للكتاب»[٤] و«بعد ما شاب ودّوه للكتاب»[٥].

ودوه: أرسلوه، الكتاب: لا يستعمل البغداديون هذه الكلمة إلا في هذا المثل وهم يطلقون على الكتاب (الملأ).

يضرب: للاستخفاف بمن يحاول أمراً فات أوانه.

٣٥٧١ - (١) ثنيان ١٨٩، الحنفي ١: ٢٦٠.

(٢) ثنيان ١٨٩؛ الآلوسي ٨٤ ذكر «عقب» بدل «عكب».

(٣) الكرملي ٩٩.

٣٥٧٢ - (١) الحنفي ١: ٢٦٠.

(٢) ثنيان ١٩٠، الحنفي ١: ٢٦٠؛ الهاشمي ٢٥٣ ذكر «عقب» بدل «عكب»، الكرملي ٧٥ «عقب ما صاغ شاب ودّونوا للكتاب».

(٣) الحنفي ١: ٢٦٨، الهاشمي ٢٦١.

(٤) الآلوسي ٨٧.

(٥) مجموعتي؛ الكرملي ٧٤ «بعد ما شيّب ودّونوا للكتاب».

٣٥٧٣ - عُگْبِ الشَيبَهْ خَيبَهْ[١]:

ويروى «بعد» بدل «عگب»[٢].

يضرب: لتردّي صحة المسنين من أثر الشيخوخة وتحملهم الأسقام والآلام.

٣٥٧٤ - عُگْبِ الشَيبَهْ طهروه»[٢].

ويروى «عندما شاخ طهروه»[٢].

يضرب: للاستخفاف بمن حاول أمراً فات أوانه.

٣٥٧٥ - عُگُبْ عُمْرِ الطِّويلْ[١]:

يضرب: لمن يتظاهر بأنه يتوقع حدوث وفاته.

٣٥٧٦ - عُگْبِ العِمْلَهْ حَرَامْ[١]:

معنى ذلك، إذا ساومت البائع على سعر حاجة واتفقت معه على مبلغ معيّن فلا يجوز لك النكول بعدها، لأن ذلك ممّا يحرمه الشرع.

يضرب: لعدم النكول بعد الاتفاق على سعر حاجة.

٣٥٧٧ - عُگْبِ العِيدْ مَا تِنْخُبِزْ كْلَيچَهْ[١]:

كليچه: مر شرحها في مثل سابق.

معنى ذلك، أن (الكليچة) تخبز في العيدين - الصغير والكبير - وفي غيرهما لا تخبز، فقالوا هذا القول.

٣٥٧٣ - (١) ثنيان ١٩٠، الحنفي ١: ٢٦٠.

(٢) الآلوسي ٣٢.

٣٥٧٤ - (١) ثنيان ١٩٠.

(٢) مجموعتي؛ الآلوسي ٨٧ ذكر «ختنوه» بدل «طهروه»، الكرملي ٧٤ «عند الشاخ طهرونو».

٣٥٧٥ - (١) ثنيان ١٩٠.

٣٥٧٦ - (١) ثنيان ١٩٠، الحنفي ١: ٢٦١.

٣٥٧٧ - (١) الحنفي ١: ٢٦١؛ الكرملي ٧٣ ذكر «عقب» بدل «عكب».

يضرب: لعدم القيام ببعض الأعمال إلا في أوقاتها.

٣٥٧٨ - عُكُبِ الكُبْرَهْ جُبَّهْ حَمْرَهْ[1]:

كنوا عن المسنبين بـ (الكبره)، وعن ملابس الشباب بـ (جبه حمره) معنى ذلك، لا يليق بالمسن أن يرتدي ملابس الشبان.

يضرب: للتعريض بالمسن المتصابي.

٣٥٧٩ - عُكُبْ مَا چِنِتْ أَخْلُطِ الزِّبِدْ وِيَّهْ الرُّوبْ، صِرتْ اَشْحَذِ اللَّبَنْ مِنْ جَاسْمِيَّهْ[1]:

ويروى «بعد» بدل «عگب»[2].

ضمن المثل الشاعر الشعبي الحاج زاير فقال هذا الزهيري:

يـا خـالـج النـاس واللسنـه الجـلالـك لبَنْ
بجـاه الـذي من ذهـب بـان المنـايـر لِبِن
مـا عنـدي غيـر اللسـان ولا حـلال ولا بِنْ

مـا خاف بعض المصـايب وانتچـل عل الـرب
يـا مـهبط گـروم بـيـهـا والـنـذل عـرب
من عگب مـا چنت أنـا أخبط زبـد عـالـروب

مـن جـاسميـه صفيـت اليـوم أطلـب لـبـن
يضرب: لتقلب الدهر بأهله من الغني إلى الفقر.

٣٥٨٠ - عُكُبْ مَا چِنا اَهْلِ الدَّارْ، گُمْنَا نجِي خُطَارْ[1]:

چنا: كنا، گمنا: قمنا (بمعنى أخذنا)، خَطار: يطلق على الجمع والمفرد، وقد تجمع خطاطير (وتعني الضيف أو الزائر).

٣٥٧٨ - (١) ثنيان ١٩٠، الحنفي ١: ٢٦١، الكرملي ٧٤.

٣٥٧٩ - (١) ثنيان ١٩٠.

(٢) مجموعتي؛ الآلوسي ٣٢ «بعد ما كنت أخلط الزبد مع الروب صرت أطلب لبن من جاسميه».

٣٥٨٠ - (١) الحنفي ١: ٢٦١.

يضرب: كسابقه.

٣٥٨١ - عُكُبْ مَا جِئْنَا غُوَالِي، رِخَصْنَا وْهَانَتْنَا اللّيَالِي[١]:

من أمثال النساء.

يضرب: كسابقيه.

٣٥٨٢ - عُكُبْ مَا حِبْلَتْ سْعَيدَهْ سَدِّتِ البَابْ بِجرَيْدَهْ[١]:

ويروى «بعد» بدل «عكب»[٢] و«عندما حبلت سدت الباب»[٣]

يضرب: لمن يقع في الجريمة فيحتاط منها بعد فوات الأوان.

٣٥٨٣ - عُكُبْ مَا ضِرْطَتْ تْرَبْعَتْ[١]:

ويروى «بعد»[٢] أو «عند»[٣] بدلاً من «عكب» و«عكب الضرط تربّع»[٤].

تربعت وتربّع: معنى ذلك الجلوس على الأرض مع ثني الرجلين.

يضرب: للتوقي بعد وقوع المحذور.

٣٥٨٤ - عُكُبْ مَا ضِرْطَتْ صَمَّتْ[١]:

صمت: شدت على الأست والكلمة مأخوذة من الصمام

أصوله: (الشد بعد الضراط)[٢] و(بعد الضراطة شدّ الأست)[٣] شد:

٣٥٨١ - (١) الكرملي ٧٧.

٣٥٨٢ - (١) ثنيان ٣٦٤.

(٢) الآلوسي ٣٢.

(٣) الآلوسي ٨٧؛ الكرملي ٧٤ «عند الحبلت سدّت الباب».

٣٥٨٣ - (١) ثنيان ١٩٠، الكرملي ٧٥.

(٢) الآلوسي ٣٢.

(٣) الآلوسي ٣٧.

(٤) شوارد الأمثال ٥٢.

٣٥٨٤ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٥٣ «عقب ما ضرطت صمّت رجلها».

(٢ و٥) وفيات الأعيان ٤: ١٩٦ (بتصرّف).

(٣) حكاية أبي القاسم ٩٥.

بمعنى ضيّق، والأخير كان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الرابعة للهجرة و(بعد ما ضرطت ضبطت)[٤] نسبة الموسوي إلى نساء عامة زمانه.

ومن النوادر التي تذكر بهذا الصدد هذه النادرة:

كانت الدولة الساسانية فيما وراء النهر، والدولة البويهية في خراسان، وكانت كل دولة تناوىء الأخرى وتريد التغلب عليها.

وفي سنة خمس وخمسين وثلثمائة توجه بعض حجاج الدولة الساسانية إلى الحج، وفي طريقهم مرّوا على قصر ركن الدولة في الري فهجموا عليه فنهبوه، وبقي ابن العميد يدافع عن القصر حتى تمكن من ابعادهم وتخليص ما تبقى من القصر من أيديهم، ولذلك شرع ببناء سور حول قصر ركن الدولة، فمرّ به قائد الجيش فقال له: هذا كما قال: الشد بعد الضراط! فقال ابن العميد: هذا أيضاً جيد، لئلا تنفلت أُخرى، فاستحسن منه هذا الجواب[٥].

يضرب: كسابقه.

٣٥٨٥ - عُكُبْ مَا ضِرْطَتْ ضِرْبَتْ رَجَلْهَا بِالمُكْنَاسَهْ[١]:

ويروى «بعد» بدل «عكب»[٢].

أصوله: من أصوله (ضرطت لطمت غير وجهها)[٣] نسبة الأبي إلى العامة و(ضرطت لطمت على وجهها)[٤] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة.

يضرب: كسابقيه.

---

(٤) نزهة الجليس ٢: ٢٨٣.

٣٥٨٥ - (١) مجموعتي؛ ثنيان ١٩٠ ذكر «بالمكنسة» بدل «بالمكناسة»، الهاشمي ٢٧٩ «فوق ما ضرطت ضربت رجلها بالمكناسة».

(٢) مجموعتي؛ الآلوسي ٣٢ ذكر «بالمكنسة» بدل «بالمكناسة».

(٣) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣١.

(٤) الطالقاني ٢٠.

٣٥٨٦ - عُكُبْ مَا ضِرْطَتْ لَمَّتْ رِجِلْهَا[١]:

يضرب: كسوابقه.

٣٥٨٧ - عُكُبْ مَا فَضِّ العِرِسْ، جَتِّي الِرَعْنَهْ تْهَلْهِلْ[١]:

ويروى «خلص» بدل «فض»[٢] و«فضت الزفه» بدل «فض العرس»[٣] و«بعد ما تم العرس جتي الرعنة تهلهل»[٤].

من أمثال النساء.

تهلهل: تزغرد.

إن من عادة النساء أن يزغردن أثناء حفلة العرس وليس بعد انفضاضها، فاذا زغردت إحدى النساء بعد انفضاض الحفلة استنكرن منها ذلك، وكان زغرودتها مدعاة للضحك والسخرية والتهكم، فقالوا هذا القول.

يضرب: للسخرية مما يقع بعد فوات الأوان.

٣٥٨٨ - عَكُبِ الهْلَالْ خْلَالْ؟

من أمثال النساء.

يلفظ بصيغة الاستنكار.

الخلال: التمر غير الناضج وعود يخللون به بيت الشعر والمعنى الأخير هو المقصود بالمثل.

كنوا عن الزوج النابه بـ(الهلال)، وعن التافه بـ(الخلال).

إذا افترقت امرأة عن زوج محترم، أما بالموت أو بالطلاق، ثم تزوجت بشخص تافه، استنكروا زواجها منه، وقالوا هذا القول.

٣٥٨٦ - (١) ثنيان ١٩٠.

٣٥٨٧ - (١) شوارد الأمثال ٥٢.

(٢) ثنيان ١٩٠.

(٣) الخفي ١: ٢٦١.

(٤) مجموعتي؛ الألوسي ٣٢ ذكر «جاءت» بدل «جتي».

يضرب: لاستنكار زواج امرأة بشخص تافه بعد أن كانت زوج شخص

١ - عُكْدَهْ مَا تِنْحَلْ[1]:

عكده: عقده جمعها عقد، ما تنحل: لا تحل.

يضرب: للقضية التي لا يمكن حلها، وللشخص المعقد.

٣٥ - اِلْعَكْرَبْ دُوَاهَا الْيَمَنِي[1]:

ويروى «مثل العكرب ما دواها غير البابوج»[2] و«مثل العكرب ما إلا المداس»[3].

العكرب: العقرب، اليمني والبابوج والمداس: أنواع من الأحذية مرّ ... في أمثال سابقة.

اصوله وقصته: مر ذكرهما في المثل (١٠٣٨).

كنّوا عن المؤذي بـ(العكرب)، وعن قتله بـ (دواها)، وعن آلة القتل (...مني) أو (البابوج) أو (المداس) وذلك للتحقير.

ومما يذكر من النوادر فيما يخص هذا المثل هذه النادرة:

قيل: إنه لما بلغ اسحاق بن ابراهيم ما في أبي العير الشاعر من ...اقة والمجانة والخلاعة أمر بحبسه، فكتب إليه رقعة وهو في السجن أنه تائب مما كان يفعل، ويسأله أن يخرجه من الحبس حتى يعلمه للعقرب ليس في الدنيا مثلها لصحتها، وكان اسحاق يخاف كثيراً من العقرب فضلاً من لدغتها، فأمر باطلاقه وأحضره وقال له: هات اعلمنا ...ك، فقال له: اعلمك أيها الأمير على شرط أنك تحلف لي أن

---

(١) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٥٣ ذكر «عقدة» بدل «عكدة».

(١) الحنفي ١:٢٦٢؛ الهاشمي ٢٥٣ ذكر «عقرب» بدل «عكرب».

(٢) ثنيان ٢٦٨.

(٣) مجموعتي؛ الآلوسي ١٢٩ ذكر «العقرب» بدل «العكرب».

لا تتعرض لي بعدها أبداً، فحلف أن لا يتعرّض له، فقال: أيها الأمير إذا رأيت العقرب فتناول النعل واضربها به ضربة شديدة فإنها تموت ولا تعود تتحرك، وإذا ماتت لا تضر، ولا تلسع أبداً، ولو قبضت عليها بيديك، فقال اسحاق: خلو عنه فإنه لا يفلح أبداً(٤).

يضرب: لمعاقبة المؤذي وتحقيره.

٣٥٩١ - عَگْرُبَهْ صَفْرَهْ(١):

تكون الوان العقارب سوداء، أو خضراء، أو صفراء، وأشدها فتكاً هي الخضراء.

واختص المثل بالصفراء دون سواها من العقارب تشبيهاً لها بالانسان الأصفر الذي يشتهر بالحقد والضغينة، فقالوا هذا القول.

يضرب: للحقود الذي يسعى في ايذاء الناس سراً.

٣٥٩٢ - عُگْرُگَهْ، وِحِچَايْتَهْ حُگَّهْ(١):

عگركه: عقرقه (ضفدعة)، حچايته: حكايته، حگه: حقه (اقة) من مقاييس الأوزان.

يضرب: للمدّعي أكثر من قابليته.

٣٥٩٣ - عْگَيلْ عْقوُلْهَا بْرَاسْهَا(١):

ويروى «عگيل براسها عگول»(٢).

عگيل: مر شرحه في المثل (١٦٧)، عگول: عقول جمع عقل.

يضرب: للتحذير من مغبة من يحاول الكيد لقوم نابهين.

---

(٤) نتزهة الجليس ١:٣١٢.

٣٥٩١ - (١) ثنيان ١٩٠.

٣٥٩٢ - (١) الحنفي ١:٢٦٢ و٢:٢٤٧.

٣٥٩٣ - (١) ثنيان ١٩٠، الحنفي ١:٢٦٢.

(٢) الحنفي ١:٢٦٢.

٣٥٩٤ - عَلَىَ الله وْعَلَى الطْرُوشْ[١]:

الطروش: المسافرون مفردها طارش والكلمة مأخوذة من (طِرَشْ) بمعنى سافر، واستخرجوا منها أفعالاً فقالوا (طرّشت) بمعنى سفّرت شخصاً بمهمة، و(يطرش) بمعنى يسافر، و(أطرش) بمعنى سافر.

يضرب: للمرأة التي يتركها زوجها دون رعاية.

٣٦٥٩٥ - عَلَى أمّ اللّبَنْ مَا يِكْدَرْ:

من الأمثال الحديثة.

ام اللبن: المرأة التي تحمل اللبن في علب خشبية على رأسها وتحمله إلى المدينة لبيعه، ما يكدر: ما لا يقدر.

قصته: رواها لي الأديب عبدالرزاق الهلالي وأيدها لي السيد محمود صبحي الدفتري وخلاصتها كما يأتي:

عيّن محمود صبحي الدفتري أميناً للعاصمة (بغداد)، وأراد أن يجري بعض الاصلاحات، ومن جملتها تغيير أواني بيع اللبن، والذي يبعنه به (بيّاعات اللبن) نظراً لقذارة تلك الأواني لأنها مصنوعة من الخشب والتي يطلق على الواحدة منها اسم (علبة).

فاستدعى مهندس الأمانة على رأفت وعرض عليه فكرته وطلب الاستعاضة من هذه (العلب) بطاسات من (الفافون) الألمنيوم لسهولة تنظيفها، فقال له المهندس:

يتعذّر علينا تنفيذ ذلك لأن (بيّاعات اللبن) لا يحملن علبة واحدة وإنما يحملن عدّة علب قد تتجاوز العشر في وقت واحد[١].

٣٥٩٤ - (١) الهاشمي ٢٥٤.

٣٥٩٥ - (١) ولا بد لي أن أبيّن هنا كيفية حمل هذا المقدار من العلب في وقت واحد فأقول: تفاوت حجوم هذه العلب بحيث تدخل حافات بعضها ببعض يسهل حملها فتكون كبراهن في الأسفل وعلى رأس المرأة مباشرة وصغراهن في الأعلى.

فأجابه الدفتري: ومع ذلك فيلزم تنفيذ هذا الأمر!

فقال له المهندس: إن ذلك غير ممكن يا سيدي لأن (بيّاعات اللبن) لا يوافقن على ذلك! فضحك امين العاصمة، وقال له ساخراً: (إذا على أمّ اللبن ما نگدر بس عليمن نگدر ؟) فذهب مثلاً.

يضرب: لمن لا يقدر على اضعف الناس.

٣٥٩٦ - **عَلَى جَاهِ الْكْرَامْ نْكَرْدِشْ عْظَامْ:**

نكردش: نزيل بقايا اللحم من على العظام بواسطة الأسنان وتأكلها.

يضرب: لمن اصاب طعاماً على شرف أحد الضيوف (وغالباً ما يساق في الولائم).

٣٥٩٧ - **عَلَى جِلْدِي لاَ مَاكِلْ وَلاَ شَارِبْ[١]:**

ويروى «لا مأكل ولا شارب على جلدي»[٢] و«لا من أكل لا من شرب» و«على جلده أكلها»[٣] و«على جلده»[٤].

اصوله: ما قاله أبو عبيد وحكاه عن أصحابه قول الساجع عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين قضى في الجنين الذي اسقطته امه ميتاً بغُرَّة، فقال:

أرأيت من لا شَرِبَ ولا أكلَ ولا صَاحَ فاستهلّ مثل دمه يُطَل[٥].

يضرب: لمن أو ذي بدون سبب.

٣٥٩٨ - **عَلَى حِسِّ الطَّبُلْ خُفَّنْ يَا رِجْلَيَّهْ[١]:**

حسّ الطبل: صوت الطبل، خفّن يا رجليه: اسرعي يا ارجلي.

٣٥٩٧ - (١ و٣) ثنيان ١٩١.

(٢) ثنيان ٢٣٨.

(٤) الهاشمي ٢٥٥.

(٥) تهذيب اللغة ٥:٣٦٧.

٣٥٩٨ - (١) الآلوسي ٨٥، ثنيان ١٩١، الحنفي ١:٢٦٣، شوارد الأمثال ٥٢؛ الكرملي ٧٢ ذكر «خفّي» بدل «خفّن»، الهاشمي ٢٥٥ ذكر «ركضن» بدل «خفّن».

يضرب: لمن يلاحق الناس لأتفه الأسباب، وللخفّة والطيش.

٣٥٠ - عَلَى رِحَيْلهُمْ مَدُّوا زُوَالِي[١]:

رحيلهم: سفرهم، مدّوا: فرشوا، زوالي: طنافس.

معنى ذلك، عندما كانوا مقيمين لم يفرشوا الطنافس، وعندما سافروا فرشوها، وهذا خلاف الاصول المتبعة في اكرام الضيف.

يضرب: لاستنكار عمل شيء في غير وقته.

عَلَى رُؤسِ الأشْهَادْ:

ويروى «على ملأ من الناس»[١].

اصوله: بلفظة[٢]؟

يضرب: للجريمة ترتكب علناً.

عَلَى رِيحْةِ المَوكَدْ غُفَينَا[١]:

الموكد: الموقد.

معنى ذلك، أن الموقد الذي يوضع عليه قدر طبخ الطعام كان خالياً إلا من أثر بصيص يدل عليها، ومع ذلك فبقيت بقربه متعلقاً بهذا الذي لا يفيد فغفوت بقربه.

يضرب: للبخيل الذي يتبجج بالكرم والانفاق.

٣ - عَلَى طِيز الحصَينِي الخَطْ يقَرُونَهْ:

قصته: يحكى أن وجيهاً يدعى (حسين) توفي وكان معروفاً بالكرم والنجدة فاقيم له مأتم ورثته النائحة بمرثية تليق به منها:

على ظهر الحصان الخط يقرونه
وأبو علي بالكرم يحمدونه

الهاشمي ٢٥٥.

(١) الهاشمي ٢٥٦.

(٢) مختار الحكم ومحاسن الكلم ١٩٩، منامات الوهراني ٨٥ و١٩٧ و٢٣٢.

(١) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٥٦ ذكر «الموقد» بدل «الموكد».

ومن المصادفة أن يموت خلال هذا المأتم وفي نفس المحلة شخص يدعى (حسين أيضاً، وكان معروفاً بالبخل والجبن، فأرادت احدى الخبيثات من النساء أن تسخر منه، فحوّرت هذه المرتبة فقالت:

على طيز الحصيني الخط بقروته

وأبو علي بالبخل يحمدونه

وسرعان ما تناقله الناس، فأصبح مثلاً؛

يضرب: للسخرية من شخص، أو للسخرية من عمل تافه.

٣٦٠٣ - عَلَى عِلِجْ وْمَيْ بَارِدْ:

يضرب: لحدوث ما يزعج دون وجود ما يستوجب ذلك.

٣٦٠٤ - عَلَى عَمَى عْيُونَهْ:

يضرب: لمن يعمل عملاً دون رضاه.

٣٦٠٥ - عَلَ عْنَادِ العَانْدُونَا(١):

يضرب: لمن يعمل عملاً لإغاظة غيره.

٣٦٠٦ - عَلَى عَينَكْ يَا تَاجِرْ(١)

اصوله: بلفظه(٢) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ونسبه البدري إلى عامة زمانه و(فعلت كذا على عينك يا تاجر)(٣) نسبه ابن الوردي إلى عامة زمانه.

وقد ضمنه بعض الشعراء منهم جمال الدين بن نباتة المصري قال:

وتاجر قلتُ له إذ رَنَا رفقاً بقلب صبره حائر

ومقلة تنهب طيب الكرى منها على عينك يا تاجر(٤)

٣٦٠٥ - (١) ثنيان ١٩١.

٣٦٠٦ - (١) ثنيان ١٩١، الحنفي ١: ٢٦٤، الهاشمي ٢٥٦.

(٢) بركهارد ١١٢، سحر العيون ١٣٣، ريحانة الالبا ٢٨٠.

(٣) تاريخ ابن الوردي ٢: ١٨٤.

(٤) ديوان ابن نباتة ٢٥٤، خزانة الحموي ٢٩٤، النجوم الزاهرة ١١: ٩٦ (باختلاف بسيط).

وقال زين الدين بن الوردي:

وتاجر شاهدت عشاقه والحرب فيما بينهم دائر
قال علام اقتتلوا هكذا قلت علي عينك يا تاجر(٥)

وقال الشيخ شمس الدين الشهير بالمزين:

وتاجر اسكرني طرفه والكأس فيما بيننا دائر
وقال لي سرك قلت اسقني جهراً على عينك يا تاجر(٦)

وقال الآخر:

وتاجر في وصله زارنا والقلب من الخاظه حائر
فقال لي مالك في حيرة قلت على عينك يا تاجر(٧)

يضرب: للاساءة تقع علانية دون خوف أو وجل.

٣٦٠٧ - عَلَى الفَرْشَةْ وِيصيحُونْ يَا نَصِيبْ.

ويروى «بالفرشة» بدل «على الفرشة».

من أمثال النساء.

الفرشة: المنصة وفوقها فراش وتير تجلس عليه العروس في بيت الزوجية يوم زفافها.

اصولها: (العروس في الكُرسي، وليس يُدْرا لمن هي)(١) وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة.

منشؤه: لم تكن الخطوبات في السابق تسير سيراً مأمون النتيجة كما هو الحال في عهدنا الحاضر، فكثيراً ما تصل الخطوبات إلى عقد القران ثم

---

(٥) تاريخ ابن الوردي ٢: ١٨٤، خزانة الحموي ٢٩٤ - ٢٩٥، كشكول العاملي ٢: ٤٣، الف ليلة ٢: ٤٠٥ (باختلاف).

(٦) خزانة الحموي ٢٩٥.

(٧) الف ليلة ٢: ٤٠٥.

٣٦٠٧ - (١) الزجالي ٢: ٥٣.

تنفسخ الخطوبة، وقد يعقد القران ثم يحصل الطلاق قبل الزواج، وقد تزف بعض العرائس إلى بيت الزوجية ثم لا يتم الزواج، وهو لا شك من مساوىء عهود التخلف الذي عاشته بغداد وبقية مدن العراق لعدة قرون.

ومرد ذلك امور كثيرة، منها، عدم رؤية الخطيبين، ووشاية بعض الحاسدين والمتضررين، والايقاع بين أهل الخطيبين، والتحري عن ماضي الاسرتين، والتشنيع بأقل شائبة تلحق احدى العائلتين للتشهير بها أمام العائلة الاخرى، ومن هذا التشهير بلغني أن رجلاً طلّق زوجته وقبل أن يبني بها وذلك لأنه علم بعد عقد القران أن ام جدّة خطيبته كانت خبّازة وعد ذلك عاراً في عرفه وفي عرف عصره فلم يتحمل ذلك فسارع إلى طلاقها في الحال.

أو التأثير على ابن العم للتدخل في فسخ خطوبة الغريب وكثيراً ما زفت العروس إلى بيت الزوجية فيتدخل ابن العم فيمنع الزواج نهائياً.

وبالنظر لكثرة وقوع مثل هذه الحوادث، قالوا هذا القول.

يضرب: لتحكّم القسمة والنصيب في الزيجات.

٣٦٠٨ - عَلَى فْرُوكِ القَابْلَةْ[1]:

فروك: دواء شعبي يتكون من مسحوق العفص والشب ويوضع في فم الرضيع إذا التهب فمه فيزول عنه الالتهاب.

منشؤه: حينما يلتهب فم الطفل المولود حديثاً، فإن القابلة تضع في فمه قليلاً من (الفروك) فيزول عنه الالتهاب.

شبّهوا الشخص الذي لم يستفد من حياته بطفل كهذا الطفل وكأنه باقٍ على طفولته من يوم وضعت القابلة في فمه (الفروك) ولم يتغيّر حاله ولا استفاد من دنياه شيئاً، فقالوا هذا القول.

٣٦٠٨ - (١) ثنيان ١٩١.

يضرَب: لمن لم يستفد من الحياة، وللمغفل، وللجاهل.

٣٦٠٩ - عَلَى كَسِرْ إيدَكْ اليِمْنَ[١]:

ويروى «اليسرى» بدل «اليمنى»[٢].

من أمثال المعابثة.

إذا استفسر سائل عن موقع دار، وأردت مداعبته قلت له هذا القول،

يضرب: لمداعبة سائل عن موقع دار.

٣٦١٠ - عَلَى كُلْ شِي گِدْرَوا، الاَّ عَلَى الموَتْ[١]:

ويروى «كل شي گدروا عليه، إلا على الموت» و«كل داء واله دوابس الموت ما گدروا عليه»[٢].

اصوله: (لكل شيء حيلة غير الموت)[٣] و(لكل شيء حيلة إلا الموت)[٤] ووجد في قبر أحد التبابعة صفيحة من ذهب فيها اسمه ونسبه وموضوعة عند رأسه دوّن فيها بالخط المسند (بسم الله، كل شيء احتلنا له، والموت غَلَبَنا)[٥]، قال المتنبي:

وقد فارق الناس الأحبة قبلنا واعيا دواء الموت كل طبيب[٦]

وقال أبو زبيد الطائي:

كل شيء يحتال فيه الرجال غير أن ليس للمنايا احتيال[٧]

٣٦٠٩ - (١) ثنيان ٣٥٢، الهاشمي ٢٥٦.

(٢) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٦١ ذكر «عند» بدل «على».

٣٦١٠ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٥٦ ذكر «قدروا» بدل «كدروا».

(٢) مجموعتي؛ الهاشمي ٣٠٣ ذكر «ما قدروا» بدل «ما كدروا».

(٣) مختار الحكم ومحاسن الكلم ٢٥.

(٤) ألف ليلة ١: ٣١٤.

(٥) الاكليل ٨: ١٤٦.

(٦) العرف الطيب ٣٣١، الأمثال السائرة للمتنبي. «آل ياسين» ٤٣ امثال المتنبي «يكن» ١٣٢ (البغدادي) ٨٠، التمثيل والمحاضرة ٤٥٠، الوسيلة الأدبية ٢: ٧، السحر الحلال ٢٢.

(٧) شعر أبي زبيد الطائي ١٢٩، الوسيلة الأدبية ٢: ٣٩٥.

يضرب: لحتمية حصولِ الموت وعدم قدرة الانسان على منعه.

٣٦١١ - عَلَى كُلْ عَيبْ شَرْعِي[١]:

يضرب: لقبول شيء على علاّته.

٣٦١٢ - عَلَى كُصَّةْ مَنْ تُمْطُرْ؟[١]

كَصّه: قصه (جبين) تجمع اقصاص.

يعتقد العامة أن الله تعالى ينزل الغيث على جاه الخيرين وأصحاب السرائر الطيبة، ويحبسها عن الأشرار واصحاب السرائر الخبيثة، فإذا انحبست المطر وتذمر بعض الناس من انحباسها ودعوا الله لانزال الغيث قالوا للداعي هذا القول.

معنى ذلك، أن مجتمعهم تسوده الشرور والآثام وليس فيه من الخيّرين والطيبتين أحد حتى ينزل الله الغيث على الأرض.

يضرب: لاستشراء الشرور والأثام.

٣٦١٣ - عَلَى لساني وْلاَ تِنْسَانِي[١]:

يضرب: للتذكير بشيء مطلوب.

٣٦١٤ - عَلَى لَطْعَهْ يْشُكْ ظَرُفْ[١]:

ويروى «يشكْ ظرف على لطعه»[٢].

لطعه: مقدار ما يذوقه اللسان من الطعام، يشكْ: يشق.

يضرب: لشدة الجشع والنهم مع قلة التدبير.

٣٦١١- (١) ثنيان ١٩١.

٣٦١٢- (١) ن ثنيان ٣٥٢.

٣٦١٣- (١) الحنفي ٢: ٢٤٧.

٣٦١٤- (١) ثنيان ١٩١؛ الألوسي ٨٥ «على لطعة شق الظرف».

(٢) ثنيان ١٣٢٦؛ الحنفي ٢: ٢٢٠ «يشك الظرف على الظرف».

٣٦١٥ - عَلَى مَيّكْ عُبرْنَا يَا شِجَرْ[١]:

يقال هذا القول للمعجب بنفسه والمنتفخ كالطاوس وليس له ما يبرر اعجابه ولا انتفاخه.

شبهوا شخصاً كهذا بالشجر (القرع) فهو كبير الحجم وليس فيه كبير فائدة.

يضرب: للسخرية من المعجب بنفسه والمنتفخ دون مبرر.

٣٦١٦ - عَلَى نَاسْ وْنَاسْ[١]:

ويروى باسقاط «على»[٢].

يضرب: للدنيا تقبل على فريق من الناس وتدبر عن فريق آخر.

٣٦١٧ - عَلَى نِيَّاتِكُمْ تْرْزَقُونْ[١]:

ويروى «على النيّات ترزقون»[٢] و«الله كلمن يـنطيه على نيتـه»[٣] و«كلمن الله ينطيه على نيته»[٤].

اصوله: مرّ في المثل (١١٢٥).

يضرب: لسليمي القلب يحالفهم التوفيق.

٣٦١٨ - عَلَى هَالْحِمّصْ مَا يْصِيرْ عِيدْ[١]:

ويروى «على هالحمص ما يصير باچر عيد»[٢].

٣٦١٥ - (١) الحنفي ١: ٢٦٤.

٣٦١٦ - (١) ثنيان ١٩١، الهاشمي ٢٥٦.

(٢) الحنفي ٢: ١٣٧.

٣٦١٧ - (١) الحنفي ١: ٢٦٣، الحنفي: مع بغداد ١: ١٠، الهاشمي ٢٥٧؛ الكرملي ٧٢ «على قلوبكم ترزقون. وعلى نياتكم تِزّحلقون».

(٢) شوارد الأمثال ٥٢.

(٣) ثنيان ٢٤.

(٤) ثنيان ٢١٨.

٣٦١٨ - (١) الحنفي ١: ٢٦٤؛ الكرملي ٧٣ ذكر «ما يصيغ» بدل «ما يصير».

(٢) الحنفي ١: ٢٦٤.

من أمثال النصارى.

اصوله: (على هذا الحمص لا يوجد السنة عيد)[٣].

قصته: لم تكن مفكرات الجيب ولا التقاويم السنوية التي تعلّق على الجدران معروفة سابقاً والتي يذكر فيها مواعيد الصيام والأعياد أو المناسبات الاخرى التي تحدث سنوياً ولذا كان النـاس يعتمدون على الـذاكرة في معرفتها، وكثيراً ما كان بعض الناس تخونهم ذاكرتهم فيخطئون في معرفة أيام هذه المواعيد، وحتى لا يحدث الخطأ اتخذوا بعض الطرق لمعرفتها ومنها هذه الحكاية:

يحكى أن قس احدى القرى كان مشهوراً بضعف الذاكرة وخاصة في حساب الأيام، وكان يضع في جيبه عدداً من الحمص مساوياً للأيام التي يأتي العيد في نهاياتها.

وقبل عيد الفصح وضع في جيبه كمية من الحمص يساوي عدد الأيام المتبقية للعيد، وكان يأكل في كل يوم حمّصة واحدة، وأثناء ذلك أخذ الخادم ملابسه لغسلها ومن بينها الثوب الذي فيه الحمص، فوجد الحمص في جيبه قليلاً، وظن أنه يحب أكل الحمص، وهذا قليل لا يكفيه، فملأ جيبه منه، وفي اليوم الثاني لبس القس ذلـك الثوب واستمر في أكله حمصة في كل يوم.

واقتربت أيام العيد وهي لا تزيد على عدد أصابع اليـدين، وزاره جماعة من طائفته وجرى ذكر قرب حلول العيد، فاختلفوا في عدد الأيام المتبقية منه، فتوجّهوا بالسؤال إلى القس ليخبرهم عن موعده، فمد القس يده إلى جيبة، فوجد كمية الحمص كثيرة جداً ولا تتناسب مع الأيام القليلة المبقية للعيد، فقال لهم هذا القول، فذهب مثلاً.

---

(٣) نوال الأرب ٣٥٣.

وتروى القصة: بوجه آخر، ذكرها ميخائيل الفارس الموصلي فكتب ما يأتي:

أصله على ما قيل أن جحا تولّى أمر بعض القرى وكان قد قرب زمان العيد الكبير وكان لا يحسن الحساب جيداً فأخذ كمية من الحمص وعدّ منها حمصاً على عدد الأيام المتبقية للعيد وجعله في وعاء، وصار كل يوم يأخذ منه حمصة ويرميها حتى إذا انتهى الحمص يقول لأهل القرية حان العيد، فلّما أحسّ به بعض الصبيان وكان نبيهاً شاطراً، فأراد أن ينكت به فأتى بحفنةٍ من الحمص وجحا لا يعلم وألقاها فوق الحمص المعهود، وجحا لم يزل كل يوم يرمي حمصة من ذلك الحمص، فطال الزمان ومضى على ذلك من الأيام الثلاثون، والأربعون، والخمسون والستون، والسبعون، ولم يحن يوم العيد، وكان كلما سئل عن العيد يقول لم ينته الحمص بعد فمتى انتهى الحمص فيكون العيد، فلما كشفوا على الحمص إذا هو لا ينتهي قبل سنة، فقالوا على هذا الحمص لا يوجد السنة عيد[٤].

والقصة متداولة في فلسطين[٥]، ولبنان[٦].

يضرب: للظواهر الخاطئة تؤدي إلى نتائج خاطئة.

٣٦١٩ - عَلَى هَامَانْ يَا فِرْعُونْ؟

يلفظ بصيغة الاستنكار.

قصته: ذكرها عبدالكريم الجهيمان فكتب ما يأتي:

كان فرعون يدّعي الربوبية، وكان يتظاهر بأنه هو الذي خلق هذه المخلوقات التي تدب فوق الأرض، وكان إذا جاءه بعض كبار رعيته للزيارة

---

(٤) نوال الارب ٣٥٤ (بتصرّف)، ج: «الكرخ» العدد ٢٠٣ ذكر استعمال جحا النوى بدلاً عن الحمص.

(٥) الطرفة الباهجة في الحكم والأمثال الدارجة ١٢٢ - ١٢٣.

(٦) الأمثال العامية اللبنانية من رأس المتن ٢: ٤٣٨، م: «المشرق» ٩: ٥٥٨ (الهامش).

احتجب عنهم بحجة أنه يخلق غنماً، ويوماً يخلق ابلاً، ويوماً يخلق بقراً.. وهكذا. وكان هامان هو وزير فرعون ويعرف مداخله، ومخارجه، وأسراره! كما يعرف كذب ادعاءه، وزيف حركاته!

وجاء هامان ذات يوم لمقابلة فرعون، فمنعه الحاجب من الدخول بحجة أن فرعون مشغول في ذلك اليوم بخلق الابل!

ورجع هامان من حيث أتى، ثم عاد إلى فرعون يوماً آخر، وعندما قابله عاتبه على منعه من الدخول في اليوم الفائت، فقال فرعون: إنني كنت مشغولاً بخلق الابل!

فقال هامان لفرعون هذا القول، فذهب قوله مثلاً[1].

يضرب: لمن يحاول خدع الناس ببواطن الامور وخفاياها.

٣٦٢٠ - عَلَى واحِدْ عَمارْ، وْعَلَى إِثْنَيْن خَرابْ، وْعَلَى ثْلاثَةْ حَمِلْ عَالدْوَابْ[1]:

ويروى «البيت على وحده عمار، وعلى اثنين خراب، وعلى ثلاثة حمّل وشيل».

ومعنى ذلك، أن الامور إذا وسّدت إلى رئيس واحد صلح كل شيء، أما إذا وسّدت إلى اثنين فيكون الخراب حتماً، أما إذا وسدت إلى ثلاثة، فلا يبقى للخراب أثر أو انقاض لأنها تنقل إلى محل غير معروف.

يضرب: لانتظام الحياة إذا وسدت الأمور إلى رئيس واحد.

٣٦١٩ - (١) أساطير شعبية من قلب جزيرة العرب ٣: ٥١.

٣٦٢٠ - (١) مجموعتي؛ الألوسي ٨٥ «على واحد عمارة وعلى اثنين حراب وعلى ثلاثة حمل على الدواب»، ثنيان ١٩١ «على واحد عمار وعلى اثنين خراب وعلى ثلاثة شلح واعبر»، الكرملي ٧٠ «على ويحد عمار على اثنين خراب على اثلاثي حمّل وشيل على الدواب».

٣٦٢١ - عَلَى وِجْهِ الشِّتَا نُبِيعْ مَـدْگُـوگَـهْ:

وجه الشتا: مطلع الشتاء،مـدگـوگـه: نوع من الحلوى تصنع في فصل الشتاء، وتصنع كما يأتي:

يجلب كمية من السمسم يستخلصون قشوره بفركه فركاً جيداً، فتنعزل القشـور الـسوداء ويـظهر السمسم أبيض ثم يجفف ويـوضع داخـل مقلاة ويعرض على النار فيحمّص ويصبح لونه أشقر ويوضع في جاون ويدق حتى يصبح كالعجين، ثم يؤتى بكميـة من التمـر ويفضـل أن يكون من نـوع (الاشرسي) فيرمى فوقه ثم يدق الجميع وينعزل النوى عن التمر ويستمر الدق حتى يتمازج التمر بالسمسم تمازجاً كـاملاً، ويسمى هـذا المزيـج بـ(المدگوگة) ثم يقطع إلى قطع كروية صغيرة.

يضرب: للسخرية ممن يعد المواعيد الكاذبة.

٣٦٢٢ - عَلَى وِجِهْ مَنْ نَاكُلْ خُبُزْ؟[١]

ويروى «على وجهه ناكل خبز»[٢] و«على وجهك ناكل خبز»[٣] و«على گصتك ناكل خبز»[٤].

كنّوا عن وجود الخير بـ(الخبز).

يعتقد العامة أن الله تعالى يهب الخير إلى الخيرين واصحاب السرائر الطيبة، ويمنعه عن الأشرار واصحاب السرائر الخبيثة، فإذا انقطع الخير وتذمر بعض الناس من انقطاعه، ودعوا الله أن يمنحهم الخير قالوا للداعي هذا القول.

معنى ذلـك، أن مجتمعهم تسود، الشـرور والأثـام وليـس فيـه من الخيّرين والطيبين أحد حتى يهب الله الخير للناس.

٣٦٢٢ - (١) ثنيان ٣٥٢.

(٢ و٣) الهاشمي ٢٥٧.

(٤) شوارد الأمثال ٥٢.

يضرب: لاستشراء الشرور والأثام.

ر: ت (٣٦٠٢).

٣٦٢٣ - عِلاَجُها إخْرَاجُهَا[1]:

يضرب: للدواء الصعب تناوله.

٣٦٢٤ - «عِلْچِ المْخَبَّلْ تَرِسْ حَلْگَهْ[1]:

علچ: علك، المخبل: المجنون، ترس: ملء، حلگه: حلقه (فمه).

من دواعي التسلية أن يتناول الشخص القليل من العلك لمضغه، وهذه العادة تكثر بين النساء، فإذا كانت قطعة العلك كبيرة فغير مقبولة لأنها ستتعب الشخص وتظهر وجهه وكأنه منتفخ فيكون منظره غير مقبول، ولا يفعل ذلك إلا المجانين.

فإذا أكثر شخص من أخذ شيء شبهوه بهكذا مجنون، فقالوا هذا القول.

يضرب: لمن يسيء التصرّف.

٣٦٢٥ - عِلَسَهْ عِزْرَايِيلْ وْرَدْ بِفَلَهْ[1]:

ويروى «علسه علسه وذبّه»[3] و«علسه علسه وهدّه»[3].

يضرب: لمن أشرف على الموت وشفى.

٣٦٢٦ - عِلْگَتْ يَا مَفْتُولِ الشَّوَارِبْ عِلْگَتْ:

علگت: علقت بمعنى (اشتعلت كنوًا بها عن بداية شر.

يضرب: لبداية شر مستطير.

٣٦٢٣ - (١) ثنيان ١٩١.

٣٦٢٤ - (١) ثنيان ١٩١، الحنفي ١: ٢٦٣، الآلوسي ٨٥ «علك المخبل ملأ حلقه»، الكرملي ٢٦ «علك المجنون ملاة حلقو»، الهاشمي ٢٥٧ «علك المخبل ترس حلقه».

٣٦٢٥ - (١) ثنيان ١٩١.

(٢ و٣) الهاشمي ٢٥٧.

٣٦٢٧ - الْعِلَّةْ عَلَى الطَّبِيعَةْ[١]:

معنى ذلك، انه مستمر على عادته السيئة.

يضرب: للمعتاد بعادته لا يتركها.

ر: ت (٢٥٧١).

٣٦٢٨ - العِلَّةْ عِلَّهْ، وِالطَّبِيبْ الله[١]:

معنى ذلك، إن المصيبة وقعت، وقد عجز البشر عن حلّها، ولا يوجد من يحلها سوى الله تعالى.

يضرب: للتوجه إلى الله تعالى لحِل مشكلة استعصي حلّها على الناس.

٣٦٢٩ - عِلْتِي خِفِيَّةْ وْتَحْتِ الخَواصِرْ مَخْفِيَّةْ[١]:

الخواصر: جمع خاصرة.

معنى ذلك، أن الكرب الذي اعانيه ويقض مضجعي ليس ظاهراً للعيان، ولا يعلم به أحد سواي، ولا يمكنني اظهاره للآخرين لأنني لا أجد من يواسيني ولا من يدفع عني ما أنا فيه من عناء وبلاء.

يضرب: للمكروب لا يمكن اظهار ما يعانيه من عناء وبلاء.

٣٦٣٠ - عَلَّمْتَهْ عِالجِدْيَةْ، غِلَبْنِي بْبُوبِ الكْبَارْ[١]:

اصوله: (علمناه الشحاتَةَ سَبَقْنا على الأبواب)[٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و(علّمناك الشحاذة سبقتنا على الباب)[٣].

٣٦٢٧ - (١) ثنيان ١٩٢.

٣٦٢٨ - (١) شوارد الأمثال ٥٢.

٣٦٢٩ - (١) ثنيان ١٩١؛ الحنفي ٢:٢٤٧ ذكر «مبنيّة» بدل «مخفية»، الكرملي ٧١ ذكر «مخبيّة» بدل «مخفيّة».

٣٦٣٠ - (١) مجموعتي؛ ثنيان ١٩٢ ذكر «عالكدية» بدل «عالجدية»، الآلوسي ٨٥ «علمتك على الكدية غلبتني على أبواب الكبار» و«علمته على الشحاذة وسبقي على الأبواب»، الحنفي ١:٢٦٤، «علمته عالجدية كام يغلبني ببوب الكبار»، الحنفي ١:٢٦٤، الحنفي: مع بغداد ٢:١٠ ذكراه كسابقة باختلاف «الجدوة» بدل «الجدية»، الكرملي ٨٠ «لمّا علّمته الكدي ضبط مني بيوت التجار».

(٢) بركهارد ١٢١.

(٣) نوال الارب ٣٥٣.

يضرب: لعديم الوفاء تدرّبه على مصلحتك فيزاحمك فيها.

٣٦٣١ - عَلَّمْتَهْ عَالَرمِي رُمَانِي[١]:

اصوله: (لما اشتد ساعده رماني)[٢] وهو عجز بيت قاله معن بن أوس في ابن اخته حبيب منها:

أعلمه الرماية كل يوم ... فلما استد ساعده رماني
وكم علمته نظم القوافي ... فلما قال قافية هجاني[٣]

ويروى (اشتد ساعده) - بشين معجمه - والصواب استد لا اشتد، أي صار سديداً، والرمي لا يوصف بالشدة، وإنما يوصف بالسداد، بمعنى الاصابة، فإذا وجهت سلاحك نحو هدف تقول. سدّدت اليه، ويقولون مسدَّد ومسدَّد، وسدَد ويسدِّد وسدّد، وسدّاده، وهذه التعابير معمول بها في الجيش العراقي لعهدنا الحاضر.

يضرب: لمن احسنت اليه فقابلك بالاساءة.

٣٦٣٢ - اِلْعِلْمْ بِالشَّيء وَلَا الجَهْلْ بِهِ[١]:

أصوله: (علم الشيء ولا جهله)[٢].

يضرب: للحث على طلب المعرفة، ولتفضيل العلم على الجهل.

٣٦٣١ - (١) الهاشمي ٢٥٨؛ الآلوسي ٨٥ «علّمته على الرماية فلما اشتد ساعده رماني».
(٢) الميداني ٢: ١٠٠.
(٣) فصل المقال ٤٢٠ و٤٢١، العقد الفريد ٣: ١١٧، التمثيل والمحاضرة ٦٦، خاص الخاص ١٨، الميداني ٢: ١٠٠، حياة الحيوان ٢: ٩٥، نهاية الارب ٣: ٧٣، تاريخ ابن أياس ٢: ٧٧، السحر الحلال ١١١، مجاني الأدب ٣: ٣٠٤ (بعضهم روى البيت الأول والبعض الآخر روى البيتين باختلاف بسيط).

٣٦٣٢ - (١) الحنفي ١: ٢٦٤، الحنفي: مع بغداد ١: ١٠، الهاشمي ٢٥٨.
(٢) المنجد ١٠٧٨.

٣٦٣٣ - اِلْعِلِمْ بَحَرْ:

أصوله: بلفظة[1]، وقال الامام علي بن أبي طالب (رض):

ما حوى العلم جميعاً رجل لا ولو مارسه ألف سنه
إنما العلم بعيد غوره فخذوا من كل شيء أحسنه[2]

وقال ابن عباس (رض) (العلم أكثر من أن يحصى فخذوا من كل شيء أحسنه) وقال ابن سيرين (العلم أكثر من أن يحاط به فخذوا من كل شيء أحسنه)[4] وقال بعض العلماء (إنا لم نطلب العلم لنحيط به كله إذ لا سبيل إلى ذلك ولكن لنستكثر من الصواب ونستقل من الخطأ)[5]

يضرب: لتعذّر الإحاطة بعلم من العلوم.

٣٦٣٤ - عِلِمْ بِلاَ عَمَلْ، مِثِلْ غَيمْ بِلاَ مَطَرْ[1]:

أصوله: من أصوله (علم بلا عمل كشجرٍ بلا ثمر)[2] و(علم بلا عمل كنحل بلا عسل)[3].

قاله: ابن المعتز [4] (الأصل الأول).

يضرب: لأهمية اقتران العلم بالعمل.

٣٦٣٣ - (١) الهوامل والشوامل ٢٥.
(٢) التمثيل والمحاضرة ١٦٥، هدية الأمم ٤٧، مجاني الأدب ٣: ١٣٨.
(٣) التمثيل والمحاضرة ١٦٥.
(٤) القبلاء ١: ١٤، الأداب ٦٨.
(٥) اللطائف والظرائف ٢٠.

٣٦٣٤ - (١) الحنفي ١: ٢٦٤.
(٢ و٤) التمثيل والمحاضرة ١٦٦.
(٣) نوال الارب ٣٥٢.

٣٦٣٥ - اِلْعِلْمُ فِي الصُّدُورْ لَا فِي السُّطُورْ:

أصوله: بلفظة[1]، وقال الشاعر:

ليس بعلم ما حوى القمطر ما العلم إلا ما حواه الصدر[2]

يضرب: للحث على الحفظ.

٣٦٣٦ - عِلُو مَنَارَةْ سُوكِ الغَزِلْ[1]:

يقع (سوق الغزل) في رصافة بغداد، والمقصود بمنارة سوق الغزل هي منارة جامع الخلفاء، وكانت المنارة قائمة وحدها في العهد العثماني بدون جامع، ويقع خلفها (سوق الغزل)، ولذا نسبت المنارة إليه.

وكانت المنائر أعلى من كل بناء في المدن الاسلامية وذلك قبل وجود العمارات ذات الطوابق المتعدّدة، ومنارة سوق الغزل أعلى منائر بغداد حيث يبلغ ارتفاعها (٣٥) متراً وتشرف عليها وعلى أطرافها، فضربوا المثل بارتفاعها. وأتمت الأوقاف إنشاء جامع الخلفاء عام ١٩٦٦م.

يضرب: للمبالغة في ارتفاع شيء.

ر: ت (٢٣٥٤).

٣٦٣٧ - عَلَيكْ بْنَفْسَكْ[1]:

أصوله: (عليك نفسك)[2]، وهو اقتباس من القرآن الكريم، قال تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذين آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ)[3].

٣٦٣٥ - (١) مفتاح السعادة ١: ٢١، زبدة الأمثال ٢١، هدية الأمم ٣٣، مواهب الرحمن من أمثال لقمان ٢٨، المنجد ١٠٧٨.

(٢) قوت القلوب ١: ٢٩٦، محاضرات الراغب ١: ٤٩، المثل السائر ٣: ٢٢٥، أنوار الربيع ٢: ٣٨٨ (باختلاف في النسبة والصيغة).

٣٦٣٦ - (١) مجموعتي؛ ثنيان ١٩٠ ذكر «سوق» بدل «سوك».

٣٦٣٧ - (١) الآلوسي ٨٥، الهاشمي ٢٥٨.

(٢) الميداني ١: ٣٢٦.

(٣) سورة المائدة ٥: ١٠٥.

يضرب: لعدم التدخل بشؤون الآخرين.

٢ - **عَلَيكْ البَوكْ، وْعَلَيَّ الحِلْفَانْ**[1]:

البوك: البوق (السرقة)، الحلفان: الحلف (اليمين).

يضرب: لتواطؤ اثنين على اقتراف جريمة.

- **عَلَيكْ وْعَالذِّيبْ**[1]:

إذا دعا إنسان بالشر على شخص، أجابه الشخص بهذا القول.

يضرب: لمقابلة دعاء الشر بمثله.

٣ - **عَلَيكْ وْعَالوَاوِيْ**[1]:

يضرب: للسخرية من إنسان.

٢ - **عَلَينَا بِالخَلَفْ، وْعَلَيهُمْ بِالتَّلَفْ**[1]:

أصوله: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ينادي كل يوم مناديان في يقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ا تلفاً)[2].

معنى ذلك، إذا أغتصب حق من حقوق شخص أو سلب ماله فيقول هذا القول داعياً الله تعالى أن يعوّضه عن المفقود، وأن يسلبه من ب.

يضرب: للدعاء إلى الله تعالى أن يعيد الحقوق لأصحابها وأن يسلبها تصبيها.

---

(١) ثنيان ١٩٢.

(١) ثنيان ١٩٢

(١) ثنيان ١٩٢.

(١) ثنيان ١٩٢، شوارد الأمثال ٥٣؛ الكرملي ٧٦ ذكر «عليكم» بدل «عليهم».

(٢) بخلاء الجاحظ ١٦٦، قوت القلوب ١: ٣٢، عوارف المعارف ٢٦١، كشف الخفاء ١: ١٨٥، ثمرات الأوراق ٤١١ (باختلاف بسيط).

٣٦٤٢ - عَلَيَّ صَلُبْ؟ خَوشْ مَا عَلَيَّ صَلُبْ؟[1]:

إذا تكلم شخص بحقيقة وأسكته شخص آخر خوفاً عليه مما يترتب على قوله من مسؤولية، رد المتكلم على من أخافه بهذا القول معلناً إصراره على ما قاله لأنه لم يرتكب جرماً يستوجب التخويف.

يضرب: لمن يصدع بقول الحق دون خوف أو وجل.

ر: ت (٢٩٦٣).

٣٦٤٣ - عَلَيَّ هَمْ صُوفْ[1]:

قصته: تماثل قصة المثل (٣٣٦٨) مع فرق أن المدين راجع أحد الرجال المعروفين بالحنكة والدهاء ليرشده إلى حيلة يتخلص بها من العقوبات المترتبة عليه، فقبل الرجل شريطة أن يدفع له مبلغاً من المال ذكره له، فوافق المدين، فقال له الرجل: إذا مثلت أمام القاضي وبدأ يسألك، فأجب بـ (صوف) مهما يكن نوع سؤاله، ولا تنطق بغير هذه الكلمة، فنفذ المدين الوصية، ثم طرده القاضي واعتبره مجنوناً ولا يمكن محاكمته وأغلق الدعوى.

وعندما طالبه الرجل بالمبلغ المتفق عليه، قال له (صوف)، فقال له الرجل (ملعون الوالدين عليّ هم صوف)، فذهب مثلاً.

يضرب: للتحدّي.

ر: ت (٣٣٦٨).

٣٦٤٤ - عَلَيَّ وَعَلَى أَعْدَائِي يَا رَبْ:

قصته: تروى أسطورة عن شمشون الجبار، وهي طويلة، خلاصتها:

أنه كان جباراً قوياً، وقوته لا توصف، ولا يمكن أن يقهر، وقد تغلّب على خصومه جميعهم، فحاول خصومه التغلّب عليه عن طريق الحيلة والغدر، وكان لشمشون زوجة جميلة شغف بها حباً، فاتصل بها خصومه

٣٦٤٢ - (١) ثنيان ١٩٢.

٣٦٤٣ - (١) ثنيان ١٩٢.

ورشوها بمال وفير، وطلبوا منها أن تطلعهم على سرقوته، فوعدتهم خيراً، فأخذت تستدرجه لمعرفة هذا السر، وكان يجيبها إجابات غير صحيحة، وكانت تمتحنه بهذه الاجابات فيظهر لها زيفها وعدم صحتها، واضطر شمشون إزاء كثرة إلحاحها إلى إطلاعها على سرقوته، وأنه كامن في شعره، فأخبرت خصومه بذلك، فطلبوا منها أن تقص شعر رأسه عندما يكون غارقاً في نومه، ففعلت ذلك فاستحالت قوته الجبارة إلى قوة عادية، ثم داهموه في داره وتغلبوا عليه وشدّوا وثاقه وأدخلوه السجن.

ثم أردوا أن يسخروا به فجلبوه إلى قاعة كبيرة ازدحمت بكبرائهم، وطلبوا منه أن يقوم بأعمال هزلية ليضحكوا عليه، فعمد إلى عامود في وسط القاعة فاقتلعه وصرخ قائلاً (عليَّ وعلى أعدائي يا رب) فأطبق سقف القاعة على الحاضرين وماتوا جميعهم، وذهب قوله مثلاً.

يضرب: لتمني الانسان الشر ولأعدائه.

٣٦٤٥ - عَلَيَّ وَفِي ذِمَّتِي[١]:

يضرب: للإعتراف بدين، وقد يرد عكس ذلك.

٣٦٤٦ - عَمْ أَوْلَادْ؟ خَالْ بْنَيَّةْ؟[١]:

ويروى «خال أولاد» بدل «خال بنيّه»[٢]

يلفظ بصيغة الاستنكار.

معنى ذلك، أنني لست عماً لولد ولا خالاً لبنت.

يقوله من يكلف بمعاونة إناس لا توجد صلة رحم معهم أو صداقة، ويقوله أيضاً من يزج بقضية أو تهمة وليس له علاقة بها لا من قريب ولا من بعيد.

٣٦٤٥- (١) الحنفي ٢:٢٤٨، شوارد الأمثال ٥٣، الهاشمي ٢٥٩؛ ثنيان ١٩٤ ذكر «عندي» بدل «عليّ».

٣٦٤٦- (١) الحنفي ١:٢٦٦.

(٢) ثنيان ١٩٢، الهاشمي ٢٥٩؛ الهاشمي ١٤٠ «خال اولاد عم أولاد؟».

يضرب: لمن يرفض التعاون مع الآخرين، ولمن ينفي علاقته بقضية أو تهمة.

٣٦٤٧ - **الْعَمَى آخُو الجِرْدَامْ**[١]:

الجردام: الجذام.

يضرب: لعدم وجود تفاضل بين سيئين.

٣٦٤٨ - **الْعَمَى عَمَى الكَلُبْ مُو عَمَى العَينْ**[١]:

ويروى «عمى البصيرة أشد من عمى البصر».

أصوله: تطلق العرب كلمة العمى للقلب كما تطلقه للبصر، وهذا الشيء واضح في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.

والمثل اقتباس من القرآن الكريم، قال تعالى (فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ)[٢] وقال النبي صلى الله عليه وسلم (ليس الأعمى من يعمى بصره إنما الأعمى من تعمى بصيرته)[٣].

يضرب: للمبصر الغبي.

٣٦٤٩ - **عَمَى العَيْنْ وَلَا عَمَى الكَلُبْ**[١]:

أصوله: قال أكثم بن صيفي (شر العمى عمى القلب)[٢].

يضرب: كسابقه.

٣٦٥٠ - **الْعَمَارَةْ أَمَارَةْ، لَولَا التَّعَبْ، لَولَا الخَصَارَةْ**[١]:

ويروي بإسقاط (لولا التعب)[٢].

٣٦٤٧ - (١) الشابندر ١٥٩.

٣٦٤٨ - (١) ثنيان ١٩٢.

(٢) سورة الحج: ٢٢: ٤٦.

(٣) الجامع الصغير ٢: ١٣٤.

٣٦٤٩ - (١) الحنفي ١: ٢٦٥.

(٢) العقد الفريد ٣: ٧٩، الآداب ٧٠، نفحة اليمن ١٧٠.

٣٦٥٠ - (١) ثنيان ١٩٢.

(٢) مجموعتي؛ الآلوسي ٨٦ ذكر «الخسارة» بدل «الحضارة».

يضرب: للمتاعب التي تلحق من يشيّد بيوت السكن وباقي الأبنية الأخرى.

٣٦٥١ - اِلْعَمَايِمْ مْصَفَّطَهْ، وِالجِّيُوبْ نْظَافْ[1]:

يضرب: لمن يدل ظاهره على خلاف حقيقته.

٣٦٥٢ - عِمَتْ عَيْنَكْ يَا حْمَارْ، شْلَونْ تِنْدَارْ بِالْمِدَارْ[1]:

يضرب: للاستخفاف بالمغفّل.

٣٦٥٣ - اِلْعُمُرْ اِلَهْ حَقْ:

يضرب: لمراعاة المسنين في كثير من الأمور.

٣٦٥٤ - عُمُرْ تْفكْهْ:

تفگه: من التركية (تفنك) عرّبت (بندقية).

يعتني العراقيون ببنادقهم عناية خاصة، وخاصة سكان البادية، والريف، ويحافظون عليها ويعتبرون وجودها من متممات رجولتهم، ومن أسلحة دفاعهم، ولا يجوز أن يبقى البدوي أو الريفي دون بندقية، ولشدّة عنايتهم ببنادقهم تبقى لديهم لمدة طويلة.

شبّهوا من يعمر طويلاً بعمر بندقية كهذه، فقالوا هذا القول.

يضرب: لمن يعمّر طويلاً.

٣٦٥٥ - عُمْر الدُّومْنَةْ:

الدومنة لعبة شعبية يمارسها العراقيون في المقاهي، وتحتوي على (٢٨) حجراً، ومجموع نقاطها (١٦٨) نقطة.

اعتبروا كل نقطة بسنة، وشبهوا من يطول عمره بمجموع نقاطها، فقالوا هذا القول.

يضرب: كسابقه.

٣٦٥١ - (١) الحنفي ١: ٢٦٦.

٣٦٥٢ - (١) ثنيان ١٩٢؛ الألوسي ٨٦ ذكر «كيف» بدل «شلون».

٣٦٥٦ - عُمْرُ شُعَيْبٍ[1]:

ويروى بإضافة «.. النبي»[2].

شعيب نبي مذكور في القرآن الكريم، وقد زوج ابنته إلى النبي موسى، وعمّر شعيب طويلاً، فضربوا المثل بطول عمره.

يضرب: كسابقيه.

٣٦٥٧ - عُمْرِ الشَّقِي بَقِي:

أصوله: (إن عمر الشقى بطيِ)[1]

بطي: بطيء.

يضرب: لطول عمر الشقي.

٣٦٥٨ - الْعُمْرُ عَلَى اَللهِ، والْعِيشَةْ عَالنَّاسْ[1]:

يضرب: لمن يكون عالة على غيره.

٣٦٥٩ - عُمْرِ النِّسِرْ[1]:

أصوله: (أعمر من نسر)[2].

يضرب: لمن يعمّر طويلاً

٣٦٦٠ - عُمْرْ نُوحْ[1]:

أصوله: بلفظه[2]، قيل ذلك لأن نوح عليه السلام كان أطول الأنبياء عمراً.

قال أبو محمد عبدالله بن الحسن بن الحسن العلوي:

٣٦٥٦ - (١) الألوسي ٨٦، الهاشمي ٢٦٠.

(٢) ثيان ١٩٣.

٣٦٥٧ - (١) ألف ليلة ١ :٤٣٤.

٣٦٥٨ - (١) الكرملي ٧٦.

٣٦٥٩ - (١) الألوسي ٨٦، ثيان ١٩٣.

(٢) العسكري ٢ :٧٥، الميداني ١ :٣٣٥، الزمخشري ١ :٢٥٤، حياة الحيوان ٢ :٣٥١، المنجد ١٠٧٩.

٣٦٦٠ - (١) الهاشمي ٢٦٠.

(٢) نثر النظم وحل العقد ٤٤، نزهة الجليس ١ :٣٩

تؤمل أن تعمر عمر نوح   وأمر الله يحدث كل ليلة[٣]

يضرب: كسابقة.

٣٦٦١ - عُمْرُ نُوحٍ، وَصَبْرُ أَيُّوبَ، وَمَالُ قَارُونَ[١]:

ويروى «يريد له عمر نوح، وصبر أيوب»[٢].

أصوله: قال الشاعر:

يحتاج راجي النوال عندهم   إلى ثلاث من غير تكذيب

كنوز قارون أن تكون له   وعمر نوحٍ، وصبر أيوب[٣]

يضرب: لما لا يمكن الحصول عليه.

٣٦٦٢ - الْعُمُرُ يخْلَصْ، والشُّغُلُ مَا يخْلَصْ:

ويروى «الشغل يخلّص أو ادم، وهو ما يخلص» و«الشغل ما يخلص»[١].

أصوله: (وحاجة من عاش لا تنقضي)[٢] وهو عجز بيت للصّلتان العبدي من أبياتها:

نروح ونغدو لحاجاتنا   وحاجة من عاش لا تنقضي

تموت مع المرء حاجاته   وتبقى له حاجة ما بقي[٣]

---

(٣) حماسة الظرفاء ١:١٢٣، زهر الآداب ١:٩٠، محاضرات الراغب ٤:٥٩٨، أساس البلاغة (ب ت ي)، الحور العين ٢٧١، ألف باء ٢:٣١ و٦٥.

٣٦٦١ - (١) ثنيان ١٩٣.

(٢) الآلوسي ١٥٧.

(٣) المحاسن والأضداد ٧٥ - ٧٦، ثمار القلوب ٤٢، نثر النظم وحل العقد ٤٣-٤٤، بهجة المجالس ١:٢٥٦، معجم البلدان ١:٦٩١ - ٦٩٢، هدية الأمم ٤٢٠ (باختلاف يسيط).

٣٦٦٢ - (١) الهاشمي ٢٠٧.

(٢) الامتاع والمؤانسة ٢: ١٤٨.

(٣) الشعر والشعراء ٤٩، عيون الأخبار ٣:١٣٢، حماسة أبي تمام ٢:٨١ - ٨٢، العسكري ٢:١٢٩، أدب الدنيا والدين ٣٧، بهجة المجالس ١:٣٢٨ - ٣٢٩، الآداب ١٠٥، تذكرة ابن حمدون ٣٠، نهاية الارب ٨:١٩٠، التذكرة السعدية ١:٢٩٨، أنوار الربيع ٢:٩٢ و٣٣٧، نظم اللآل ١٦ و٤١، الوسيلة الأدبية ٢:٣٣٣.

يضرب: لعدم انتهاء مشاغل الحياة، ولنصح من ينهمك لإنجاز أشغاله بكثرة للتخفيف من انهماكه.

٣٦٦٣ - عُمْرُكْ بَاثْلَهْ، والاَثْلَهْ مَا تِبْلَى[١]:

ويروى «عمرك بصخرة، والصخرة ما تبلى».

الأثل: شجر معمَّر.

يضرب: للدعاء بطول عمر إنسان.

٣٦٦٤ - عُمْرَهْ مِيَّهْ وْنُقُطْ:

النقط: هو العدد واحد والذي يكسبه اللاعب في اللعب الشعبية. وميّة ونقط معناه كسب اللاعب (١٠١)، وهذا العدد مأخوذ من لعبة الدومنة، فاللاعب الذي يكسب (١٠١) من النقاط فإنه يفوز في اللعبة.

اعتبروا كل نقطة بسنة، وشبهوا من يطول عمره بمجموع نقاطها فقالوا هذا القول.

يضرب: لمن يطول عمره.

٣٦٦٥ - عِمَلْ بْنَفْسَهْ مِثِلْ مَا يِعْمَلِ العَدُو بْعَدُوَّهْ[١]:

ويروى «عمل العدو بعدوه»[٢].

يضرب: لمن يسبب لنفسه المتاعب والأذى.

٣٦٦٦ - اِلْعِمْلَهْ مُو عَيبْ[١]:

العمْلة: المساومة.

يضرب: للرد على من لا يدعك تساوم على السلعة التي تريد شراءها.

٣٦٦٣ - (١) ثنيان ١٩٣؛ ثنيان ٣٥٢ ذكر «عمره» بدل «عمرك».

٣٦٦٥ - (١ و٢) الهاشمي ٢٦٠.

٣٦٦٦ - (١) ثنيان ١٩٣.

٣٦٦٧ - عَمَّةْ زْغَارْ، وْعَمَّةْ كْبَارْ، وْعَمَّةْ جِنِينِ البَعَدْ مَا صَارْ:

من أمثال النساء.

يضرب: لاحترام العمة وإطاعتها، وقد يرد للاستخفاف بالعمة الصغيرة السن.

٣٦٦٨ - عَمُرْ لَكْ بْكُلْ وْلَايَةْ بَيتْ:

قصته: يحكى أن رجلاً كان واسع الثراء، جمع ثروته بجده واجتهاده، وقد خبر الحياة فعرف حلوها ومرّها، ومارس أسباب النجاح والفشل، وحالفه النجاح في أكثر أعماله لحسن تدبيره، ورجاحة عقله، وكان له ولد واحد ما يزال شاباً لم يعرف الحياة ولا جربها، وأراد والده أن يوجهه وفق ما يريد، فاستدعاه ذات يوم وقال له:

ولدى أريد منك أن تعمّر لك بكل بلد بيتاً! وعندما تنتهي من ذلك أخبرني.

فامتثل الولد أمر والده، وأخذ معه مقداراً من المال، وسافر إلى البصرة، فشيّد له قصراً فخماً، وعاد إلى بغداد وأخبر والده بما فعل، وطلب منه أن يراه، فأبرق والده إلى أعز صديق له في البصرة يخبره بقدومه إلى البصرة على ظهر باخرة سماها له، وذكر له يوم وصولها، وأقلعت الباخرة من بغداد، وعندما اقتربت من البصرة شوهد جمع حاشد من التجّار حضروا لاستقبال الرجل، وما إن وطئت قدماه أرض البصرة حتى سارعوا للترحيب بمقدمه والسلام عليه، ثم استصحبه صديقه إلى داره وأسكنه في غرفة أثثت خصيصا له، وأولم وليمة عامة على شرفه دعا إليها مستقبليه جميعهم، وبقي ضيفه المعزز والمكرم، ثم توالت الدعوات من جميع الأصدقاء، فهذا يدعوه إلى الغذاء، وهذا يدعوه إلى العشاء.

ثم طلب ولده منه مشاهدة القصر الذي شيّده، فقال له سأراه فيما بعد، وبعد أن أقام عدة أيام في البصرة عاد إلى بغداد ولم يشاهد قصر ولده.

وبعد وصوله إلى بغداد، استدعى ولده وقال له: ولدي! عندما قلت لك إبني بكل بلد بيتاً لم أكن أقصد أن تبني لك بيتاً حقيقياً، وإنما قصدت بذلك أن تختار لك صديقاً تحسن اختياره من بين أشرف الناس حسباً ونسباً يرعى حرمة الصداقة ويكون لك أخاً في الشدّة والرخاء، فإذا كنت في مدينته كنت ضيفه المعزز والمكرّم وكأنك في بيتك وأحسن، وشاهدت بعينيك ما حدث لي في البصرة من حسن الاستقبال، وكرم الضيافة، وعظيم الرعاية، فأريد أن تختار أصدقاءك كما اخترتهم أنا ليكونوا لك عوناً في الحياة.

فرسخ هذا الدرس في فكر ولده وبدأ يتفحّص الناس لاختيار الأصدقاء الصادقين والمفيدين.

يضرب: للحث على اكتساب الأصدقاء الصادقين من عدّة مدن.

٣٦٦٩ - عَمَّرتْ لَكْ يَا رَجِلْ بَيتْ، وْمِنْ تِمَّنِ المَغْسُولْ ضَمَّيتْ[١]:

ويروى «الشطر الأول بمفرده»[٢].

من أمثال النساء.

قصته: يحكى أن امرأة بليدة كانت إذا استكثرت الرز الذي تغسله للطبخ استخرجت منه الكمية الزائدة وادّخرته على سبيل الاقتصاد، وبذلك ادّخرت منه كمية لا بأس بها، ومن المعلوم أن الرز المغسول لا يمكن ادّخاره لأن الفساد يتسرّب إليه ولا يصلح للطبخ فيرمى.

وذات يوم حصلت مشادة بينها وبين زوجها بسبب تبذيرها في الصرف وعدم اقتصادها في أمور البيت، فقالت له متباهية:

عـمّـرت لـك يـا رجـل بـيـت
ومـن تـمّـن الـمـنـگـوع ضـمّـيـت
آنـي دبّـرت وأنـت بـدّيـت[٣]

٣٦٦٩- (١) ثنيان ١٩٣؛ الحنفي ١: ٢٦٦ ذكر «المخسول» بدل «المغسول».
(٢) الهاشمي ٢٦٠؛ الهاشمي ٢٦٠ ذكر «حوش» بدل «بيت».
(٣ و٤) الكرملي ٧١.

فأجابها زوجها بسخرية لاذعة:

مثلج نادرة مالگبت[٤]:

مالگيت: ما لقيت (ما وجدت).

يضرب: للسخرية ممن يحاول إتقان شيء فيفسده (يساق في الغالب للزوجة المبذرة).

٣٦٧٠ - عَمِّي مْضَيِّفْ وْآنِي مْكَيِّفْ[١]:

عمّي: المقصود به هنا (سيدي) لأن الخادم في العراق يطلق على سيده كلمة (عمّي)، مكيّف: من الكيف (بمعنى فرحان).

معنى ذلك، أن سيدي أضاف بعض الناس، وأنني مسرور بذلك، لأنني سأتناول ما لذ وطاب من المأكولات لحرماني منها منذ مدة طويلة.

يضرب: للفرح الذي يغمر نفوس بعض الناس في بعض المناسبات.

٣٦٧١ - عَمْيَةْ تْحِفْ مَجْنُونَةْ، وِتْگَلِّلْهَا حَوَاجْبِيچْ سُودْ وْمَگْرُونَةْ[١]:

من أمثال النساء.

عمية: عمياء، تگللها: تقول لها، حواجبيچ: حواجبك، مگرونة: مقرونة.

أصوله: (عمياء تحفّف مجنونة)[٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة، ونسبه البدري إلى عامة زمانه و(عميا تحفف مجنونة وتقول حواجبك سود مقرونة)[٣] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة و(عميا تحفف مجنونة وتقول لها حواجبك مقرونة)[٤] نسبة الموسوي إلى نساء عامة زمانه.

يضرب: لناقص يمتدح ناقصاً.

٣٦٧٠ - (١) الحنفي ١: ٢٦٦.

٣٦٧١ - (١) ثنيان ١٩٣.

(٢) بركهارد ١١١، سحر العيون ١٣٣.

(٣) المستطرف ١ ٣٩.

(٤) نزهة الجليس ٢: ٣٨٣.

٣٦٧٢ - عَنِ المُلُوكْ لاَ تِسْأَلُونْ[١]

أصوله: قال ابن العطاء في النيل:

يـا بحـر يكفي مـا جـرى قف أو فقـل لي مـا العمـل
فـأجـاب دع مـلكـاً سـطا وعـن المـلوك فـلا تـسـل[٢]

يضرب: لعدم التساؤل عمّا يفعله ذوو المقامات الرفيعة.

٣٦٧٣ - عْنَادِ الخُنْفْسَانَةْ[١]:

الخنفسانة: الخنفساء.

أصوله: (ألج من الخنفساء)[٢] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الرابعة للهجرة و(أشدّ لجاجاً من الخنفساء)[٣] وهو صدر بيت لخلف الأحمر يهجو العتبي منها هذه الأبيات:

لنا صاحب مـولع بـالخلاف كثيـر المـراء قليـل الصـواب
أشـدّ لجـاجـاً من الـخنـفسـاء وأزهى إذا ما مشى من غراب[٤]

وقال الصاحب بن عبّاد في ثقيل:

ثقيـل قـد تـربَّـع في الـطنـافس ينـافسُ في لجاجته الخنـافِس[٥]

وذكر الثعالبي في الثمار عن لجاج الخنفساء فقال:

لأنها إذا نحّيت عادت، وكلّما رُمي بها رجعت مستمرة في أدراجها، ولم تُبقِ ولم تَذَر في اللجاج[٦].

٣٦٧٢ - (١) الهاشمي ٢٦٠؛ ثنيان ١٩٤ ذكر «تسألوا» بدل «تسألون».

(٢) المخلاة ٢٢٥.

٣٦٧٣ - (١) ثنيان ١٩٣، الحنفي ١:٢٦٧؛ الآلوسي ٨٦ ذكر «الخنفساء» بدل «الخنفسانة».

(٢) أمثال الجوائب ٥، حكاية أبي القاسم ١٣٨، الزمخشري ١:٣٠٨.

(٣) محاضرات الراغب ٤:٦٨٤.

(٤) ثمار القلوب ٤٣٥، محاضرات الراغب ١:٢٨١ (ذكر البيت الثاني فقط)، الزمخشري ١:٣٠٨، معجم الأدباء ٦:١٠٨، حياة الحيوان ١:٣٠٨.

(٥) محاضرات الراغب ٢:٧٠١.

(٦) ثمار القلوب ٤٧٥.

يضرب: لكثير المعاندة واللجاج.

٣٦٧٤ - عِنَادِمْ صَاغْ أَوْلسُونْ[١]:

من الأمثال التركية.

عنادم: عنادي (من المعاندة)، صاغ: دائم، اولسون: يكون.

عندما يتصلّب شخص في موقف من المواقف ويعارضه الآخرون وبالرغم من المعارضة يبقى مصراً على موقفه، فإذا انتصر في موقفه هذا قال هذا القول، ومعنى ذلك، لتبقى صلابتي دوماً.

يضرب: للمصرّ على موقفه.

٣٦٧٥ - عِنْدِ الاَكْلِ يِجِي الشَهِيَّةَ[١]:

الشهية: الاشتهاء.

يضرب: للنهم الشره الذي يزداد نهمه وشرهه عندما يحضر الطعام.

٣٦٧٦ - عِنْدِ الأَكِلْ يِفْتَحُونْ، وعِنْدِ الشُغُلْ يِعْمُونْ[١]:

وقريب من معناه قال عويف القوافي:

ألستم أقلَّ الناسِ عند لوائهم   وأكثرهم عند الذبيحة والقدرِ[٢]

يضرب: لمن يستفيد ولا يفيد.

٣٦٧٧ - عِنْدَ اللهِ تَجْتَمِع الخُصُومُ[١]:

قصته: يحكى أن الرشيد ضرب أبا العتاهية وحبسه وضيّق عليه لأنه

٣٦٧٤ - (١) ثنيان ١٩٣.

٣٦٧٥ - (١) ثنيان ١٩٣.

٣٦٧٦ - (١) الهاشمي ٢٦١.

(٢) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣: ١٥٢٩.

٣٦٧٧ - (١) الألوسي ٨٦.

امتنع عن مجلس سمره وأبى إنشاد شعر الغزل، ووكل به صاحب خبر يكتب إليه بكل ما يسمعه، فكتب إليه أنه سمعه ينشد:

أما والله إن الظلم لومُ ولكنّ المسيء هو الظلوم
إلى ديّان يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع الخصوم(٢)

وحينما قرأهما الرشيد رق له وبكى بكاءً شديداً، ودعا أبا العتاهية، فاستحلّه، ووهب له ألفي دينار وأطلقه.

وقد ذكرت كتب الأدب قصصاً كثيرة عن هذه القصيدة يتعذر إيرادها.

يضرب: لتهديد المعتدي القوي بعقاب الله تعالى.

٣٦٧٨ - عِنْدَ الله ما يْضِيعُ(١):
ويروي «عند الله ما يروح شي».

أصوله: اقتباس من القرآن الكريم، قال تعالى (إنّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عملاً)(٢) وهناك آيات كثيرة هي أصول هذا المثل(٣).

يضرب: للحث على فعل الخير لوجه الله تعالى، وللرد على من يجحد المعروف.

---

(٢) ديوان أبي العتاهية ٣٨، الأغاني ٤: ٥١ و٦٩، بهجة المجالس ١: ٣٦٨-٣٦٩، أدب الدنيا والدين ١٢٤، سراج الملوك ٢٨٨، وفيات الأعيان ٥: ٢٧٣، المستطرق ١: ١٠٥ و١٠٧، المخلاة ٢٥٥، اعلام الناس ١٣٦.

٣٦٧٨ - (١) الحنفي ٢: ٢٤٨، الحنفي: مع بغداد ١: ٣٠٩.
(٢) سورة الكهف ١٨: ٣٠.
(٣) راجع الأمثال البغدادية المقارنة ٣: ١٧٨.

٣٦٧٩ - عِنْدِ الْامْتِحَانْ يُكْرَم المَرْءُ أو يُهَانْ(١):

أصوله: بلفظه(٢) و(عند الامتحان يكرم الرجل أو يهان)(٣) والأخير نسبه الثعالبي في التمثيل إلى الفرس.

يضرب: لأثر الاختبار في إظهار النتائج.

٣٦٨٠ - عِنْد البْطونْ تِعْمى العْيونْ(١):

أصوله: (عند البطون تذهب العقول)(٢) وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئتين السابعة والثامنة للهجرة وبين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

يضرب: لانشغال الانسان بنفسه عما سواه حين تناوله الطعام.

٣٦٨١ - عِنْدِ التَيسْ لِگى مَيّ، بَلّلْ شْوَارْبَهْ(١):

التيس: ذكر المعزى، لگى: لقي (وجد)، مي: ماء.

معنى ذلك، عندما وجد التيس ماءً ولم يكن ظمآناً فأراد أن لا تفوته الاستفادة منه فبلل شاربيه.

يضرب: لدنيء النفس لا يترك شيئاً دون الاستفادة منه مهما كان ضئيلاً.

٣٦٨٢ - عِنْدِ الحاجَهْ نِقض الوُضُو(١):

يضرب: لمن يتهرب من واجبه وقت الحاجة اليه.

٣٦٧٩ - (١) ثنيان ١٩٣؛ الآلوسي ٨٦ ذكر «الرجل» بدل «المرء».

(٢) أدب الدنيا والدين ٤٠، الميداني ١: ٣٢٦، المستطرف ١: ٢٩، أساس الاقتباس ١٤٦، ديوان الصبابة ١٨٢، كشكول العاملي ١: ٣٤٥، زبدة الأمثال ١٣٨، نزهة الجليس ٢: ٣٨٣، ألف ليلة ١: ١٩١، نوال الأرب ٣٥٨، الوسيلة الأدبية ٢: ١٦٠، هدية الأمم ٣٣، جواهر الأدب ١: ٣٣٥، المنجد ١٠٨٦.

(٣) التمثيل والمحاضرة ٤٣، الآداب ٧٢.

٣٦٨٠ - (١) الآلوسي ٨٦، ثنيان ١٩٣، الحنفي ١: ٢٦٧، الحنفي: مع بغداد ٢: ٩٤، الهاشمي ٢٦١؛ الكرملي ٩٦ «لما تنفتح لبطون تمعى لعيون».

(٢) الزجالي ٢: ٣٧٣، إلى طه حسين ٣٣٧ (ابن عاصم)، بركهارد ١١١.

٣٦٨١ - (١) الحنفي ١: ٢٦٧؛ الكرملي ٧٤ «عند التيس لقي ماي بلّ شويربو».

٣٦٨٢ - (١) مجموعتي؛ الآلوسي ٨٦ ذكر «الوضوء» بدل «الوضو».

٣٦٨٣ - عِنْدِ حْذَايْ، وَلاَ عِنْدِ عْـدَايْ[1]:
من أمثال النساء.

قد يتزوج الرجل على زوجته، وتكون الزوجة الجديدة بطبيعة الحال أصغر سناً من زوجته الأولى، ويستحكم العداء والغيرة بين الضرتين،

وفي هذه الحالة أما أن ينام الزوج في كل ليلة عند واحدة منهن، وأما أن يهمل الزوجة القديمة، ويختص بالزوجة الجديدة.

وفي الحالة الثانية تتأثر زوجته القديمة تأثراً بالغـاً لاهماله لها، فاذا شكت ما أصابها من حيف إلى بعض النساء قلن لها: انك لست بحاجة إلى الرجل، إلا أنها لا تقبل بقولهن، وتجيبهن بهذا القول.

معنى ذلك، أن الزوجة القديمة تريد مبيت زوجها في غرفتها دون أن يتصل بها وتفضل ذلك على مبيته عند ضرّتها.

يضرب: لتمسك المرأة بزوجها.

٣٦٨٤ - عِنْدِ الحسابْ تِعْوِي الجِّلابْ[1]:
ويروي «وكت»[2] و«يوم»[3] بدلاً عن «عند».

يضرب: للضوضاء التي يحدثها المقصر عند محاسبته.

٣٦٨٥ - عِنْدِ الخْلاَصْ مْلاَصْ:
ملاص: من ملص (بمعنى هرب).

يضرب: لمن لا يعرفك عند قضاء حاجته منك.

٣٦٨٣ - (١) ثنيان ١٩٣، الحنفي ١:٢٦٧.

٣٦٨٤ - (١) ثنيان ١٩٣، الحنفي ١:٢٦٨؛ الآلوسي ٨٦ ذكر «الكلاب» بدل «الجلاب».
(٢) الحنفي ٢:١٥٧؛ الكرملي ١٢٢ «وقت الحساب تعوي الكلاب».
(٣) مجموعتي؛ الآلوسي ١٦٠ ذكر «الكلاب» بدل «الجلاب».

٣٦٨٦ - عِنْدْ دَكّ الكُبَّـةْ صِيحُوا قَرْنْدَلْ، عِنْدِ أكلِ الكُبَّةْ نايِمْ قَرْنْدَلْ(١).
ويروي «بدك» بدل «عند دك» و«وعوا» بدل «صيحوا»(٢).

ويروي «الشطر الأول بمفرده»(٣) و«وكت دك الكبه صبحوا قرندل»(٤) و«وكت دگ الكبه وعوه القرندل، وكت أكل الكبه، نايم قرندل!»(٥).

قصته: يحكى أن احدى العوائل البخيلة استخدمت شخصاً يدعى (قرندل)، وأخذت تشغله في أعمالها الشاقة والمتعبة، فيقولون له:

قرندل اذهب إلى السوق واشتر حوائج البيت!

قرندل اكنس الحوش!

قرندل إغسل الملابس!

قرندل صعد الفراش على السطح وافرشه!

قرندل دق الكبة، إلى غير ذلك من الأعمال المضنية.

حتى إذا ما أنهى قرندل جميع ما كلف به أخذ منه التعب مأخذه وارتمى من شدة ما أصابه في زاوية من زوايا البيت واستسلم إلى نوم عميق.

وهنا يأتي دور الأكل فيتحلق أفراد العائلة حول مائدتهم يتلذذون بمآكلهم الشهية وخاصة الكبة، وقد يتذكر أحدهم (قرندل) فيطلب إيقاظه للأكل ولكن الجميع يعترضون مجتمعين ومشفقين بقولهم: (خطيه قرندل

٣٦٨٦ - (١) الحنفي ١:٢٦٨؛ ثنيان ١٩٣ «عند دك الكبة صبحوا قلندر وعند أكل الكبة خلوا قلندر نايم».
(٢) الحنفي ١:٢٦٨.
(٣) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٦١ ذكر «دق» بدل «دك».
(٤) مجموعتي؛ الهاشمي ٤١٩ «وقت دق الكبة صبحوا قرندل».
(٥) الحنفي ٢:١٥٧.

تعب هوايه اليوم خلوه نايم!) هذا هو سلوك أهل البيت مع قرندل في كل أكلة لذيذة، فهم لا يبحثون عنه إلا في أعمالهم الشاقة، أما عند الأكل فيتركونه نائماً بدعوى الاشفاق عليه، ولما تكرّر ذلك منهم، وخاصة عند صنع الكبة، وهو يتجرّع غصص هذه التصرفات المشينة فبث شكواه المريرة من أعماق قلبه فقال هذا القول[٦]، فذهب مثلاً، وشاع على لسان كل إنسان في بغداد، حتى أصبح اسم (قرندل) عندهم يطلق على كل انسان يتحمل المغارم ويحرم المغانم.

وقد نظم أحد الشعراء هذه القصة بالبيتين التاليين:

اذا «كبة» كان الغذاء وجدتني أنوء به «دقاً» وما منه آكل
فإن كان «دق» قيل أين قرندل؟ وان كان «أكل» قيل نام قرندل[٧]!

و(قرندل) زماننا يشبه واحداً في الجاهلية يدعى (جندب) والذي قال فيه الشاعر:

وإذا تكون كريهة ادعى لها واذا يحاس الحيس يدعى جندب[٨]

يضرب: لمن يتحمل المغارم ويحرم المغانم.

٣٦٨٧ - عِنْدِ الرِهَانْ تُعْرَفِ السَّوابِقْ[١]:

أصوله: بلفظه[٢].

يضرب: لأثر الاختبار في اظهار النتائج.

---

(٦) ج: «الزمان» العدد ٢٦٠، ج: «الكرخي» العدد ١٢، م: «قرندل» السنة التاسعة العدد ١٤، الحنفي ١: ٢٦٨.

(٧) م: «قرندل» السنة التاسعة العدد ١٤.

(٨) عيون الأخبار ٣: ١٩، التمثيل والمحاضرة ٢٧٨، بهجة المجالس ١: ٧١٥، المؤتلف والمختلف ٤٥، معجم الشعراء ٢٦ و٤٧٢، محاضرات الراغب ١: ١٨١، الآداب ١٢٨، مفتاح السعادة ٢: ٢٠٦، أسرار البلاغة للعاملي ٣٤٠.

٣٦٨٧ - (١) ثنيان ١٩٣، عشائر العراق ١: ٣٧٩.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٤١، المستطرف ١: ٢٩، نفحة اليمن ١٧٣، نوال الأرب ٣٥٧.

٣٦٨٨ - عِنْدِ الشَّدايد تُفْقد الأصحابْ[١]:

يضرب: لتهرب الصديق وقت الضيق.

٣٦٨٩ - عِنْدِ الشدَايِدْ ما يِنْفَعنك غيرْ لَحْماتك[١]:

كنوا عن الأقاربَ بـ (لحماتك).

يضرب: لتعاطف الأقارب في المحن.

٣٦٩٠ - عِنْدِ الصَّيدْ حِصْرَته الخَرْيه[١]:

ويروي «عند الصيد جاه الخره»[٢] و«چلب العزاوي عند الصيد يجيه الخره»[٣].

أصوله: (وَقْت ان حضر الصيد غَاب السُّلوقي)[٤] وقت: أي حين وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة.

يضرب: لمن يتهرَّب من واجبه وقت الحاجة اليه.

٣٦٩١ - عِنْدِ العَايـِزْ، كُلْ يَومْ دَعْوَهْ وعِرِسْ[١]:

العايـز: متكونة من عار وسز، وسز أداة نفي في اللغة التركية ومعنى الكلمة (المتحرك أو المشاغب أو الشرس).

كنَوا عن الخصام والمزعجات والمتاعب بـ (دعوه) و(عرس).

يضرب: لمن يكثر المشاحنات والمخاصمات.

٣٦٨٨ - (١) ثنيان ١٩٣.

٣٦٨٩ - (١) ثينان ١٩٤.

٣٦٩٠ - (١) الهاشمي ٢٦١.

(٢) ثينان ١٩٤.

(٣) ثينان ٨٥.

(٤) الزجالي ٢: ٤٤٨.

٣٦٩١ - (١) الكرملي ٧٤.

٣٦٩٢ - عِنْدِ العُگْدَهْ ضِرَطِ النَّجارْ[١]:

العگدة: عقدة الخشب وتكون عسرة الشف اذا وصل اليها المنشار.

أصوله: (عند هذه العقدة ضرط النجار)[٢] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الرابعة للهجرة و«فالْعُقْد، يَضْرَط النَّجارْ»[٣] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة. و(فآخِرْ عَقْد بضراط النجار)[٤] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

يضرب: لمن عجز عن إتمام ما بدأ به.

٣٦٩٣ - عِنْد كرَّانْ أبو أذانْ[١]:

كرّان: الكر (الحمار الصغير)، أبو أذان: كنية الحمار.

يضرب: للاستخفاف بغضب شخص تافه.

٣٦٩٤ - عِنْدِ الَّلكْمْ صِيحُوا خَواتي، وْعِنْدِ اللَّطَمْ صِيحُوا حَماتِي[١]:

من أمثال النساء.

يضرب: لإعطاء المنافع للأقارب ولغيرهم المتاعب.

٣٦٩٥ - عِنْدَكْ الحْسَابْ وْعِنْد الله الفَصِلْ[١]:

إذا اختلف اثنان في حساب وأخذ المستحق أقل من استحقاقه قال له هذا القول.

٣٦٩٢ - (١) ثينان ١٩٤؛ الآلوسي ٨٧ ذكر «العقدة» بدل «العكدة»، الهاشمي ٢٦١ «عند العقدة يضرط النجار».

(٢) حكاية أبي القياسم ٩٨.

(٣) الزجالي ٢: ٤٠٥.

(٤) إلى طه حسين ٣٣٩ (ابن عاصم).

٣٦٩٣ - (١) الحنفي: مع بغداد ١: ٤٠٧.

٣٦٩٤ - (١) الحنفي ١: ٢٦٨.

٣٦٩٥ - (١) الحنفي ١: ٢٦٨.

ومعنى ذلك، انني وافقت على حسابك الآن ولكن الفصل النهائي
...نا يكون عند الله تعالى يوم القيامة.

يضرب: لتوجه المظلوم إلى الله تعالى ليأخذ حقه من الظالم.

٣٦... - عِنْدَهْ لِحْيَةِ القَاضِي مُكْنَاسَهْ[١]:

ويروي «الباشا» بدل «القاضي»[٢] و«لحية القاضي عنده مكناسة»[٣]
...لحية الباشا مكناسة»[٤] و«لحية القاضي مكناسه»[٥].

أصوله: لم أعثر على أصول هذا المثل إلا أنني عثرت على أبيات
...سناء الملك ذكر فيها اللحية مكنسة فقال:

...وسوس شعري به مدّة ... وما برح الحلى والوسوسة
...اصني من يدي عشقه ... ظلام على خده حندسه
...ت فؤادي من عشقه ... ولحيته كانت المكنسه[٦]

كما عثرت على هذا النص «لحيته مثل مقشة الحمام»[٧] مقشه:
...

كما لم أعثر على اختصاص هذه المكنسة بالقاضي أو الباشا.
يضرب: لمن لا يحترم أي شخص مهما علت منزلته.

٢... عِنْدِي امْدَرْدِمْ، وْعِنْد غيرِي يِعْمَلْ كيفْ وْصُفا[١]:

امدردم: تطلق هذه الكلمة على من يتمتم بكلمات غير مسموعة تدل
...سخطه وعدم رضاه، كيف: فرح، صفا: صفاء.
يضرب: لمن تتبدل أحواله فيشتد عند إناس بينما يمرح عند غيرهم.

---

(١) شوارد الأمثال ٥٣.
(٢) الهاشمي ٢٦٢.
(٣) نيثان ٢٤٠.
(٤) الهاشمي ٣٣٠.
(٥) الحنفي ٢: ٢٠.
(٦) الغيث المجسم ٢: ٣٧٤، ثمرات الأوراق ٣٢ (لم يذكر البيت الأول).
(٧) ألف ليلة ١: ٤٩٣.
(١) ثيثان ٣٥٢.

٣٦٩٨ - عِنْدِي فَليس الأَحْمَرِي، مَدْرِي شَبِيعْ وْشَشْتَرِي[١]:

يضرب: لمن لا يملك إلا الشيء القليل من المال ولا يصلح رأس مال لبيع وشراء.

٣٦٩٩ - عَنْزَةِ الجَرْبَهْ مَا تِشْرَبْ إلا مِنْ راسِ العَينْ[١]:

ويروي «عنزة الجربه تشرب من راس العين»[٢] و«نعجه الجربة تشرب من راس العين»[٣] و«نعجة الجربة تشرب من صدر العظيم»[٤] و«نعجة الجربة تشرب من صافي المي»[٥].

العظيم: أحد روافد دجلة يبدأ من جبل حمرين ويقع شمال نهر ديالى ويكون يابساً في جميع فصول السنة ما عدى فصل الشتاء وتصب فيه (خاصة صو) كركوك، و(جاي داقوق)، و(جاي طوزخور ماتو) وكلها أنهار يابسة، وحين سقوط الأمطار تتجمع فيه المياه ويصب في نهر دجلة.

أصوله: (العنز الجرباء لا تشرب إلا من راس العين)[٦].

يضرب: للوضيع يتظاهر بالرفعة.

٣٧٠٠ - عَنْزَهْ وَلَو طَارَتْ[١]:

قصته: يحكى أن صديقين كانا يسيران فرأيا من مسافة بعيدة شبحاً أسود، فقال الأول: هذه عنزة!، وقال الثاني: هو غراب! وأصرّ الاثنان على قولهما، فلما اقتربا إلى ذلك الشبح طار، فقال الثاني للأول: ألم أقل لك انه غراب! فأجابه الأول: عنزة ولو طارت، فذهب مثلاً.

٣٦٩٨ - (١) الحنفي ١:٢٦٩، الحنفي: مع بغداد ٢:١٨٢، الهاشمي ٢٦٢؛ شوارد الأمثال ٥٣ ذكر «قريش» بدل «قليس».

٣٦٩٩ - (١) الحنفي ١:٢٦٩؛ الكرملي ٧٠ «عنزة الجغباء ما تشغب إلاّ من غاس العين».

(٢) الحنفي ١:٢٦٩؛ الهاشمي ٨١ «البغلة الجربا ما تشرب إلاّ من ميّ الصافي».

(٣) الحنفي ٢:٢٥٦.

(٤) ثينان ٢٩٤.

(٥) شوارد الأمثال ٨١.

(٦) نوال الأرب ١٣٦.

٣٧٠٠ - (١) ثينان ١٩٤.

والقصة محكية في كثير من الأقطار العربية.

يضرب: لاصرار المعاند على عناده رغم ظهور خطئه.

٣٧٠١ - عَنَّتْ عَلَى بالْهُمْ رَفْعاتِ ذْيَالْهُمْ[١]:

يضرب: للعزيز الذي يذل يتذكر أيامه الحلوة الماضية.

٣٧٠٢ - عَنِّي وْعَنْ وَالْذيَّ[١]:

ويروي «عنّي وعن جيراني»[٢] و«عنه وعن جيرانه»[٣] و«عنه وعن موتاه»[٤] و«عنه وعن روح موتاه»[٥].

يضرب: لشدّة الطمع.

ر: ت (٨٣٩).

٣٧٠٣ - عِوَى الواوي، وْسَاوَى المُسَاوِي:

يضرب: لتساوي الرفيع والوضيع.

٣٧٠٤ - الْعِوَارْ أَشْوَهْ مِنْ العَمَى[١]:

ويروي «العمش خير من العمى»[٢].

أصوله: (أعور أخْيَرْ مِنْ أعْمى)[٣] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة. وقال الشاعر:

والأعـور الممقوت مـع قبحـه خير من الأعمى على كل حال[٤]

٣٧٠١ - (١) الحنفي ١: ٢٦٧؛ الكرملي ٧٥ «عنت على بالكم رفعات أذبالكم».

٣٧٠٢ - (١) الآلوسي ٨٧، ثنيان ١٩٤، الحنفي ١: ٢٦٩.

(٢) ثنيان ١٩٤.

(٣ و٤ و٥) الهاشمي ٢١٢.

٣٧٠٤ - (١) الهاشمي ٢٦٢؛ الهاشمي ٢٦٣ «العورة أشوه من العمى».

(٢) الآلوسي ٨٦.

(٣) الزجالي ٢: ٨٧.

(٤) الغيث المجسم ٢: ٣٤٢، سكردان السلطان ٣٥٨.

يضرب: لتفاوت العاهات والقبول بعاهة أقل تأثيراً من عاهة أكبر.

٣٧٠٥ - عَوَافِي وْمَيّ صَافِي(١):

عوافي: من ألفاظ الدعاء بالعافية، ميّ صافي: الماء النمير.

يضرب: للتبريك بحصول شيء مهم.

٣٧٠٦ - الْعَوَامْ كَالأَنْعَامْ(١):

من أمثال رجال الدين.

أصوله: (أكثر العوام كالانعام)(٢) وقال مجد الدين بن مكانس في ارجوزته المشهورة:

وآخر الأمر الرضا وكل مفعول مضى
وصية العوام ضرب من الأنعام(٣)

يضرب: لغباوة بعض العوام.

٣٧٠٧ - عُودْ انْچِلَّبْ بِذْيَالَكْ(١):

عود: تعنى هنا إذن، انچلب: نكلب (نتمسك).

إذا قسا شخص في تأنيب آخر لتركه الفرائض الدينية، أجابه ساخراً بهذا القول.

ومعنى ذلك، انني سأتمسك بأذيال ثوبك يوم القيامة للنجاة من النار.

يضرب: للسخرية ممن يشتد في طلب التدين من الآخرين.

٣٧٠٥ - (١) ثنيان ١٩٤، الحنفي ١: ٢٧٠.

٣٧٠٦ - (١) الآلوسي ٨٧.

(٢) الايجاز والاعجاز ٣٣، منتخبات المبهج ٦٦.

(٣) كشكول العاملي ١: ٩١.

٣٧٠٧ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٦٣ ذكر «انكلّب» بدل «انجلب».

٣٧٠٨ - عُودْ بُولِّي عَالدَّرْبْ:

معنى ذلك قف واقض حاجة التبول في الطريق وتحداني ويطلق للسخرية.

يضرب: للسخرية ممن يتهدّدك.

٣٧٠٩ - عُودْ بَيرِجْهَا[1]:

بيرجها: احمل البيرق (العلم).

إذا تهدّدك شخص، قلت له هذا القول.

ومعنى ذلك، احمل (البيرق) لتحريض الناس على قتالي.

وحمل (البيرق) من العادات العربية القديمة فان العرب إذا أرادوا الاقتتال مع بعضهم حملت كل قبيلة علمها الخاص بها وتنضوي تحتهلتقاتل العدو.

يضرب: كسابقه.

٣٧١٠ - عُودْ عَكَّرِ الاباعِرْ[1]:

ويروي باسقاط «عود»[2].

عكّر: عقر، الاباعر: جمع بعير.

يضرب: كسابقيه.

٣٧١١ - الْعُودْ وْمَا انْحِنى عَلَيهْ:

من أمثال البادية.

العود: العود هنا ليس بمعنى (عود) المذكور في الأمثال المتقدمة وانما يعني غصن الشجرة أو العصا.

٣٧٠٩ - (١) الهاشمي ٣٥٣.

٣٧١٠ - (١) نيان ٣٥٣.

(٢) ثنيان ١٩٠؛ الهاشمي ٢٥٣ ذكر «عقر» بدل «عكر».

معنى ذلك، ان العود إذا انحنى وجف فلا يمكن تقويمه.

شبهوا الكبير الذي تطبع على طبيعة لا يمكن إقلاعه عنها بعود كهذا، فقالوا هذا القول.

يضرب: لملازمة العادة لصاحبها.

٣٧١٢ - عُودْ يَا زِمَانِي عُودْ[١]:

عود: عد.

يضرب: لتمني عودة الأيام الماضية السارّة وهذا لا يمكن.

٣٧١٣ - عَوَرْتَنْ بْلَشْتَنْ[١]:

ويروي «عورت بلشت» و«گال له عورت، گال له بلشت»[٢].

قصته: يحكى أن مسيحياً تزوج بفتاة لم يرها من قبل، وعندما اقترب منها ليلة العرس صعق عندما وجدها عوراء، فقال لها بحرقة (عورتن!) يقصد أنت عوراء، فأجابته (بلشتن!) تقصد أن لا انفكاك لك عني، لأن الزواج المسيحي لا انفصام له ولا يبيح الطلاق، فذهب قولهما مثلاً.

يضرب: لمن وقع في أمر لاخلاص منه.

٣٧١٤ - عَوِّدْ بَطْنَكْ عَلَى رْغِيفَيْنْ، وْلاَ تْعَوِّدْ جِسْمَكْ عَلَى ثُوبَيْنْ[١]:

يضرب: للحث على الاقتصاد في المقتنيات.

٣٧١٥ - عْوَيْذَهْ وِلْوَيْذَهْ[١]:

عويذه: تحريف أعوذ بالله، لويذه: تحريف ألوذ بالله.

يقال هذا القول من باب الدعاء للابتعاد عن شيء مضر.

٣٧١٢ - (١) الهاشمي ٢٦٣.

٣٧١٣ - (١) ثنيان-١٩٤- و٣٦٩، الحنفي: مع بغداد ٢: ١٣٢.

(٢) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٨٣ «قال له عورت قال له بلشت».

٣٧١٤ - (١) الحنفي ١: ٢٧٠، الكرملي ٧٤.

٣٧١٥ - (١) ثنيان ١٩٤، الهاشمي ٢٦٣.

يضرب: للاستعاذة من شيء مضر.

٣٧١٦ - عْيالِ الچَلْبَهْ أَبْيَضْهُمْ نِگَسْ:

عيال: عائلة، الچلبة: الكلبة، نگس: نجس.

يضرب: لقوم لا تفاضل بينهم في الخسة والحطّة.

٣٧١٧ - العْيَالْ عَيَالَه، والچِنَّهْ حَمَّالَهْ[1]:

العيال: العائلة (والمقصود عائلة الزوج) عيالـه: اسم فاعـل عال (بمعنى معتدون)، الچنة: الكنة حماله: اسم فاعل حملت (أي تتحمل الاعتداء وتصبر عليه).

معنى ذلك، قد تعتـدي عائلة الـزوج على كنتهم، وان الكنة في الغالب تتحمل منهم هذا الاعتداء وتصبر عليه، فـاذا شكت الكنة هـذا الاعتداء إلى إحدى قريباتها أو صديقاتها قالت لها هذا القول، ذلك لحثها على تحمل هذه الاعتداءات.

يضرب: لاعتداء عائلة الزوج على الكنة.

٣٧١٨ - العْيَالْ لو ظَلْ مِنْهُم بِسْمَارْ، يْشگَ الايزارْ[1]:

بسمار: مسمار، يشگ: يشق.

كنوا عن أصغر شخص من عائلة الزوج بـ (بسمار)، وعن أذاه للزوجة بـ (يشگ الايزار).

معنى ذلك، إذا مات أفراد عائلة الزوجة ولم يبق منهم إلا شخص صغير فانه يؤذي الزوجة.

يضرب: لمبالغة الكنة في التخوف من عائلة زوجها ولا تريد منهم أحداً.

٣٧١٧ - (١) الحنفي ١: ٢٧٠، الكرملي ٩٦.

٣٧١٨ - (١) الحنفي ١: ٢٧٠.

٣٧١٩ - الْعيالْ لَو يْحِبّون الچِنَة، چَانْ ابْلِيسْ خَشْ الجَنَةْ:

يضرب: لفرط استحكام العداء بين عائلة الزوج والكنة.

٣٧٢٠ - العَيبْ بِالجَيبْ(١):

إذا خالف شخص قواعد الآداب والسلوك وعابه غيره، أجابه بهذا القول.

ومعنى ذلك، عدم اكتراثه بهذا العيب.

يضرب: للمستهتر والذي لا يهتم بانتقادات الآخرين.

٣٧٢١ - عَيبِ العِنَبْ عَيبينْ، هَمْ بَارِدْ، وهَمْ حُلُو(١):

يضرب: للمدح في معرض الذم.

٣٧٢٢ - العَيبْ مِنْ أهْلِ العَيبْ مَا هُو عَيبْ(١):

أصوله: (الشيء من معدنه لا يستغرب).

يضرب: للمنغمس في الرذائل لا يعاب لكثرة عيوبه.

٣٧٢٣ - عِيدِ الزِغِيرْ عِيدِ اللُّگْمَه، وْعِيدِ الچِبير عيد الرُگْعه:

عيد الزغير: عيد الصغير (عيد الفطر)، اللگمه: اللقمه، عيد الچبير: عيد الكبير (عيد الأضحى)، الرگعه: الرقعة..

يأتي عيد الفطر بعد انتهاء شهر رمضان المبارك على الناس وقد أنهكهم الصوم ولذا يهتمون باحضار (الكليجة) أكثر من اهتمامهم باحضار الملابس الجديدة ولذا أطلقوا عليه اسم (عيد اللگمة).

أما في عيد الأضحى فانهم يهتمون باحضار الملابس الجديدة أكثر من اهتمامهم باحضار (الكليجة) ولذا أطلقوا عليه اسم «عيد الرگعة».

٣٧٢٠ - (١) ثنيان ١٩٥، الحنفي ١: ٢٧٠، الهاشمي ٢٦٣.

٣٧٢١ - (١) ثنيان ١٩٥.

٣٧٢٢ - (١) الحنفي ٢: ٣٤٨.

يضرب: لاختصاص كل عيد بنوع من الاستحضارات.

٣٧٢٤ - عِيدِ الزِغْير يِجِي كَبْل عِيدِ الچبيرْ[1]:

يضرب: لتبرير تنفيذ وطلبات الصغير قبل الكبير.

٣٧٢٥ - عِيدِ الفطير أُخْذِ جْلالَك وْطِير[1]:

ويروي «شيل» بدل «أخذ»[2].

من أمثال يهود بغداد.

منشؤه: ذكر النويري والألوسي عن هذا العيد فكتبا ما يأتي: عيد الفطير، ويسمونه الفصح، ويكون في الخامس عشر من نيسان، وهو سبعة أيام يأكلون فيها الفطير، وينظفون بيوتهم من خبز الخمير، لأنها عندهم الأيام التي خلص الله تعالى فيها بني اسرائيل من يد فرعون وأغرقه، فخرجوا إلى أرض التيه، وجعلوا يأكلون اللحم، والخبز الفطير، وهم بذلك فرحون. وفي آخر هذه الأيام غرق فرعون واتفق أن كان القمر في ذلك اليوم تام الضوء فأمروا بحفظ ذلك اليوم فصاروا يراعون وقوعه في ذلك الزمن[3].

وذكر الدكتور سامي سعيد الأحمد عن هذا العيد ما هذا نصه:

ولا يزال يهود اليوم يحيون ذكرى الخروج من مصر بالعيد المعروف بـ (سدر) الذي يأكلون في أثنائه خبزاً فطيراً يسمونه بالعبرية (ماتزه) ويرمزون به على حد قول يهودي إلى ثلاثة أمور:

أوله الفقر الذي كانت تعيشه الجماعات اليهودية في مصر ولتذكر اليهود بالسرعة التي كان أجدادهم عليها ساعة هروبهم من مصر إلى الحياة الساذجة التي كانوا يحيونها في صحراء التيه بعد نجاحهم في الهرب.

٣٧٢٤ - (١) الحنفي ١: ٢٧١؛ الكرملي ٧٠ «عيد الصغير يجي قبل عيد الكبير».

٣٧٢٥ - (١) الالوسي ٨٧، ثنيان ١٩٥.

(٢) الحنفي ١: ٢٧١ (الهامش)، الهاشمي ٢٦٣.

(٣) راجع نهاية الأرب ١: ١٩٦، بلوغ الأرب ١: ٣٦٢.

ويمضي هذا اليهودي إلى القول أن كل فرد في العائلة اليهودية في أثناء العيد يشرب خمراً ثم يصبون كأساً آخر إلى النبي (أليجا) ويفتحون باب دارهم كي يدخلها بحسب اعتقادهم هذا النبي ليشارك كل عائلة في أفراحها، ويكثر اليهود في هذا العيد من قراءة فصول في كتاب (الهاكادا)، ومن الطقوس طقس آخر يحيونه في هذا العيد أيضاً يسمونه بالعبرية (نشتناه) حيث يسألون فيه أصغر طفل حاضر آنذاك ويأخذ الحاضرون على عاتقهم اجابته نيابة عنه، وكل عائلة تطبخ في هذا العيد قطعة من لحم ساق ضأن وبيضة مسلوقة وشيء من الفجل الحار يسمونه بالعبرية (مارور) ليذكرهم بمرارة حياة العبودية التي كانوا يعيشونها في مصر، ويأكلون أيضاً طبخة يسمونها بالعبرية (الخاروسيت) وهو خليط من التفاح والجوز والخمر والدارصين[٤].

يضرب: لتخفيف الملابس الشتائية.

٣٧٢٦ - اِلعِيدْ لأَهْلِ العَيدْ[١]:

ويروي «گالوا جا العيد، گلنا العيد لأصحابه»[٢].

يضرب: لمن لا يساهم بمباهج العيد لانشغاله بمنغصات الحياة كوفاة عزيز عليه أو قلّة ذات يده وغير ذلك.

٣٧٢٧ - عِيدِ المَجَلَّةْ، وْطَابِ القْعُودْ بِالمَحَلَّةْ[١]:

من أمثال يهود بغداد.

منشؤه: ذكر النويري والآلوسي عن هذا العيد فكتبا ما يأتي:

عيد الفوز، وهو عيد أحدثوه، ويسمونه الفوريم، وذكروا في سبب

---

(٤) الأسس التاريخية للعقيدة اليهودية ١٧.

٣٧٢٦ - (١) الحنفي ١: ٢٧١.

(٢) ثنيان ٢٢٥.

٣٧٢٧ - (١) ثنيان ١٩٥، الحنفي ١: ٢٧١، الهاشمي ٢٦٣؛ الألوسي ٨٧ ذكر «في المحلة» بدل «بالمحلة».

..خاذهم له أن بختنصر لما أجلى من كان في بيت المقدس من اليهود إلى ..اق العجم، أسكنهم في مدينة جيّ، وهي إحدى مدينتي أصفهان.

وهذا العيد عندهم عيد سرور، ولهو، وخلاعة، وهدايا يهديها بعضهم ..ضهم[٢].

وبالنظر لحلول هذا العيد في نهاية الشتاء وبداية الربيع ويطيب الجو ..هم يستغلون من طيبته فيتركون الدور ويخرجون إلى الشوارع والمتنزهات ..ح والنزهة.

يضرب: للحث على ترك الدور والخروج للنزهة.

٢ **عِيدِ المَجَلَّةْ، وْعَلَى هَمَانْ اِنْطَبْقَتِ السَّلَّةْ:**

من أمثال يهود بغداد.

قصته: أن هذا العيد هو نفس العيد في المثل المتقدم، وروى ..ي والآلوسي قصته فكتبا ما يأتي:

لما ملك أردشير بن بابك، سماه اليهود بالعبرانية أجشادوس، وكان له ..سمونه بلغتهم هيمون، ولليهود يومئذ حبر يسمى بلغتهم مردوخاي، ..ردشير أن له ابنة عمّ جميلة الصورة من أحسن أهل زمانها، فطلب ..جها منه، فأجابه إلى ذلك، فتزوّجها، وحظيت عنده، وصار مردوخاي .. منه، فأراد هيمون الوزير إصغاره حسداً له، وعزم على إهلاك طائفة ..د التي في جميع مملكة أردشير، فرتب مع نؤاب الملك في سائر ..ال أن يقتل كل واحد منهم من يعلمه من اليهود، وعيّن لهم يوماً النصف من آذار.

وإنما خص هذا اليوم دون غيره، لأن اليهود يزعمون أن موسى عليه ولد فيه، وتوفي فيه، وأراد بذلك المبالغة في نكايتهم ليضاعف .. عليهم بهلاكهم، وبموت موسى عليه السلام.

---

(٢) راجع نهاية الأرب ١: ١٩٦ - ١٩٧، وبلوغ الأرب ١: ٣٦٣.

فبلغ مردوخاي ذلك، فأرسل إلى ابنة عمه يعلمها بما بلغه، ويحضّها على إعمال الحيلة في خلاصهم، فأعلمت الملك بالحال، وذكرت له أن الوزير إنما حمله على ذلك الحسد، لقرب مردوخاي منه، فأمر بقتل هيمون الوزير، وأن يكتب أمان لليهود، فاتخذوه عيداً، واليهود يصومون قبله ثلاثة أيام.

ويصوّرون فيه من الورق صورة هيمون، ويملؤون بطن الصورة نخالة ويلقونها في النار حتى تحترق[1].

يضرب: للدعاء على عدو بالهلاك.

٣٧٢٩ - عِيسَى اِنْتِچَلْ عَلَى مُوسَى، وْضَاعَتِ الجَامُوسَةْ[1]:

انتچل: اتّكل.

قصته: يحكى أنه كان لأحد الريفيين جاموسة يحلبها يومياً ثم يرسلها إلى المرعى وحدها بعد أن يقول (روحي مودعة بالنبي محمد)، فتذهب إلى المرعى وتبقى حتى المساء ثم تعود إلى صاحبها سالمة.

وذات يوم سافر صاحبها إلى إحدى المدن القريبة منه للتزوّد منها بما يحتاجه من السلع، فاستدعى ولده جاسم وقال له:

(ولك جو يسم كل يوم هـد الجاموسة وودعها بالنبي محمد)، وسافر، وأطلقها ابنه كالمعتاد بعد أن قال لها: (روحي مودعة بالنبي محمد وعيسى وموسى) فذهبت ولم تعد لأن الأسد افترسها.

ولما عاد أبوه قصّ له قصة افتراسها فتأثر وقال له:

(معلوم تروح الجاموسة لأن آني چنت مودعها عد واحد، انت ودعتها

٣٧٢٨ - (١) راجع نهاية الأرب ١:١٩٦-١٩٧، بلوغ الأرب ١:٣٦٣-٣٦٤، وراجع م: «آفاق عربية» السنة السادسة: العدد ١٠ عام ١٩٨١، ص ٣٥.

٣٧٢٩ - (١) ثنيان ١٩٥، الحنفي ١:٢٧١، الحنفي: مع بغداد ١:٣٣٥ - ٣٣٦؛ الكرملي ٧٠ ذكر «انتكل» بدل «انتچل».

عد ثلاثة، النبي بعد عوينتي چان وحده محافظها، النوب لفگت وياه اثنين ذبها من ياخته، وذوله اثنينهم كل واحد انتچل عاللاخ!..).

ثم أطرق رأسه نحو الأرض، وقد غلب عليه التأثر من فرط خسارته، ثم رفع رأسه وقال:

(عيسى انتچل على موسى وضاعت الجاموسة!) فذهبت مثلاً.

يضرب: لضيعة الأمور عندما توسّد المسؤولية إلى غير واحد لاتكال بعضهم على بعض.

٣٧٣٠ - اِلْعَيشْ بالْخاطِرْ:

يضرب: لمن يعيش مع من يهواه.

٣٧٣١ - عِيشْ وْشُوفْ[١]:

ويروى بإضافة «..، ألوان وعجايب الزمان»[٢] و«اليعيش يشوف»[٣]

أصوله: (عش تر ما لم تر)[٤] و(عِشْ كثِير، تَرى كَثِيرْ)[٥] والأخير كان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة و(عش نهار تسمع خبر)[٦]. وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة.

وهناك نصوص كثيرة هي أصول هذا المثل[٧].

يضرب: لما يشاهده الانسان بما تأتي به الأيام من العجائب والغرائب إذا امتد عمره، وقد يقال للتهديد والوعيد.

٣٧٣١ - (١) ثنيان ١٩٥، الحنفي ١: ٢٧٢، الشايندر ٢٩، الهاشمي ٢٦٤؛ الألوسي ٨٣ ذكر «عش» بدل «عيش».

(٢) الكرملي ٧٠.

(٣) ثنيان ٣٣٩؛ الحنفي ٢: ٤١ ذكر «ليعيش» بدل «اليعيش».

(٤) الميداني ١: ٣١٩، الزمخشري ٢: ١٦١، كتاب الأمثال ٧٦، زيدة الأمثال ١١٢، نوال الأرب ٣٥١، المنجد ١٠٧٩.

(٥) الزجالي ٢: ٣٨٢.

(٦) إلى طه حسين ٣٣٧ (ابن عاصم).

(٧) راجع الأمثال البغدادية المقارنة ٣: ١٨٩.

٣٧٣٢ - عِيشْ يَا كِدِيشْ، عَلْمَا يِطْلَع الحَشِيشْ[١]:

ويروى «موت يا كديش، لمّا يِطلع الحشيش»[٢]، و«موت يا كديش، لما يجيك الحشيش»[٣].

علما: على ما (إلى أن)، يجيك: يجيئك.

أصوله: قريب منه (عيش يا حمار حتى ينبت النوار)[٤]. وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

يضرب: للتسويف والمماطلة، وللوعد البعيد، ولمن خاب أمله.

٣٧٣٣ - عَيشَهْ الدَگّاگَهْ تْرِيدْلِهَا رَفّاگَهْ:

من أمثال النساء.

عيشة: اسم امرأة (عائشة)، الدگّاگه: الدقّاقة (المرأة التي تضرب على آلات الطرب في الأفراح)، رفّاگه: رفاق (وهم الجماعة التي تردّد الأغاني للدقّاقة، وقالوا رفّاگه - بتضعيف الفاء - لمجانسة دگّاگة.

يضرب: لمن يبحث عن مثيله.

٣٧٣٤ - الْعِيشَةْ تْحِبْ طُوْلَةِ البَالْ:

يضرب: للتحلّي بالأناة والصبر.

٣٧٣٥ - عِيْشَةِ المَذَلَّةْ، المَوْتْ أَخِيرْ مِنْهَا[١]:

أخير: أحسن.

يضرب: لتفضيل الموت على حياة الذل.

٣٧٣٢ - (١) ثنيان ١٩٥؛ الألوسي ٨٨ «عيش يا كديش إلى أن يجيك الحشيش».

(٢) ثنيان ٢٨٦.

(٣) الحنفي ٢: ١١٩.

(٤) بركهارد ١١٩.

٣٧٣٥ - (١) الكرملي ٧٠.

٣٧٣٦ - عِلهْ بْليلهْ:

إذا أصيبت عائلة بموت أفرادها جميعهم أو أكثرهم بوقت واحد لسبب من الأسباب كالقتال، أو الغرق، أو الحريق، وغير ذلك من الحوادث، قالوا هذا القول.

يضرب: لفقدان كثير من الأشخاص في حادث مؤسف.

٣٧٣٧ - إلْعينْ بَصِيرَهْ، وِاليَدْ قَصِيرهْ(١):

اليد: لا يقول أهل بغداد «اليد» إلا في هذا المثل وفي غيره يقولون «الإيد» أو «إيد».

أصوله: بلفظه(٢).

يضرب: لمن له علم بفائدة شيء ولكن يعجز عن نواله لقلّة ذات يده.

٣٧٣٨ - إلعَينْ تاكُلْ(١):

أصوله: (العين طليعة المعدة)(٢).

معنى ذلك، إذا وقع اختيار العين على نوع من الأطعمة الموضوعة فوق المائدة فإن ذلك الاختيار ينتقل إلى المعدة، فيتناوله الانسان باشتهاء، فقالوا هذا القول.

· يضرب: لاستحسان العين للطعام الجيد والنظيف وحصول الاشتهاء عند الانسان.

٣٧٣٧ - (١) الحنفي ١: ٢٧٢، الحنفي: مع بغداد ١: ١٠ و٢: ٨٧، الكرملي ٧٧، الهاشمي ١٦٤؛ ثنيان ١٩٥ ذكر «كصيرة» بدل «قصيرة».

(٢) نوال الأرب ١٣٨

٣٧٣٨ - (١) الألوسي ٨٨، ثنيان ١٩٥، شوارد الأمثال ٥٣، الهاشمي ٢٦٤؛ الحنفي ١: ٢٧٢ ذكره بإضافة «.. مواكلك».

(٢) محاضرات الراغب ٢: ٦٣٤

٣٧٣٩ - اِلْعَينْ تِبْچِي عَالَحَنِينْ، وِالَّلاشْ مِنَّه اِشْتِذْكْرِينْ؟:
من أمثال النساء.

تبچي: تبكي، عـالحنين، على الحنين (من الحنـان)، الـلاش: الرديء، اشتذكرين: أيّ شيء تذكرين (ماذا تذكرين).

يضرب: لاهتمام الناس بمن ينفعهم.

٣٧٤٠ - عَينِ الْتحِبْ تْصِيبْ:
يعتقد العامة أن الآباء والأمهات يصيبون أطفالهم بالعين لشدّة محبتهم لهم، فقالوا هذا القول.

يضرب: لإصابة عين المحب.

٣٧٤١ - عَينْ تْدَلِّي، وْعَينْ تْشُوفْ(١):
عين تدلّي: معنى تدلّي أنها تبحث وتدقق فتدلّ على المفقود، عين تشوف: بمعنى تنظر نظراً عاماً.

يقال هذا القول عند فقد شيء أو سرقته، فإن العينين تتعاونان على إظهار المفقود أو المسروق.

يضرب: لشدّة اهتمام الانسان بالبحث عما يفقده.

٣٧٤٢ - عَينِ التَرَانِي أرَاهَا(١):
يضرب: للمقابلة بالمثل.

٣٧٤٣ - اِلْعَينْ تْشُوفِ الزَّيْنْ(١):
يضرب: لما لا يحتاج إلى مدح وإطراء.

٣٧٤١ - (١) الهاشمي ٢٦٥.
٣٧٤٢ - (١) مجموعتي؛ الحنفي ١: ٢٧٢ «عين الترانى اراج».
٣٧٤٣ - (١) الحنفي ١: ٢٧٢.

٣٧٤٤ - اِلْعَينْ تْشُوفْ، وِالگَلُبْ يْسُوفْ[١]:

ويروى «عينه تشوف، وگلبه يسوف»[٢].

الگَلب: القلب، يسوف: من السَوَفَان.

قد ترى شيئاً ساراً وتشتاق لشرائه بكل جوارحك، ولكن ليست لك القدرة المالية لشرائه.

وقد ترى منكراً وتود بكل جوارحك إزالته، ولكن ليست لك القدرة على إزالته، وفي كلا الحالين تقول هذا القول.

يضرب: لعدم القدرة على شراء ما يسر، ولعدم التمكن من إزالة المنكر.

٣٧٤٥ - عَينْ تِضْحَكْ، وْعَينْ تِبِچْي[١]:

ويروى «عين تيچي، وعين تضحك»[٢] و«اخذها عين تضحك وعين تيچي»[٣] و«انطاه عين تيچي وعين تضحك»[٤] و«جابه عين تيچي وعين تضحك»[٥] و«سلّمه عين تبچي وعين تضحك»[٦].

أصوله: (تركني إضحك بعين وأبكي بأخرى)[٧] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة.

قال عنه الطالقاني: مثل في إسقاط الحمد والذم.

عند انتزاع شيء حياءً أو اقتداراً من إنسان فإن إحدى عينيه تكاد

٣٧٤٤ - الحنفي ١: ٢٧٢؛ الهاشمي ٢٦٥ ذكر «القلب» بدل «الكلب».

(٢) ثينان ١٩٦.

٣٧٤٥ - (١) ثينان ١٩٥.

(٢) الحنفي: مع بغداد ٢: ١٩٤.

(٣) مجموعتي؛ الهاشمي ١٧ ذكر «تبكي» بدل «تبجي».

(٤) شوارد الأمثال ١٦.

(٥) شوارد الأمثال ٢٥.

(٦) شوارد الأمثال ٣٩.

(٧) الطالقاني ١٠.

تضحك وكأنه يجامل الآخذ، وتكاد العين الأخرى تبكي لفرط تأثرها من هذا الانتزاع، فقالوا هذا القول.

يضرب: لفرط تأثر انسان لشيء يؤخذ منه قسراً أو حياءً.

٣٧٤٦ - اِلْعَينْ تْغَارْ مِنْ أُخْتْهَا:

قصته: حكى أبو الحسين محمد بن جعفر بن لنكك البصري عن أبيه، أنه جاور ببغداد في أيام المقتدر رجلاً من جلة الكتاب، ونشأ له ولدان فتنا بغداد بحسنهما فبلغ الأكبر منهما فنقله من المكتب إلى الديوان، وأراد أن يحصنه بجارية فابتاعها له بألف دينار، وقال لا تعلم أخاك فإنه يصغر عن ذلك، فنمت داية الأصغر الأمر إليه، وقالت: إن أباك أخص أخاك بشيء دونك، فقال لها: بم خصّه؟ قالت: بجارية. قال: هو إليها أحوج، وأنا عنها أغنى، غير أني أشفق أن يتّسع الخرق، وما علمت أنه فضله مذ نشأ على شيء، وأجله عن المشافهة، ولكن هاتي دواة، فكتب إليه!

ليس لي بعد إلهي مشتكا إلا اليكا
وأخي في الفضل مثلي وكلانا في يديكا
لا تفضله عليّ بالحبا من ناظريكا
إنما أبناك كعيني ك فداوي مقلتيكا
إن أذقت العين كحلا هاجت الأخرى عليكا

فابتاع له جارية بثمن جارية أخيه وأنفذها إليه[١].

يضرب: لاجتناب ما يوجب الغيرة والحسد.

٣٧٤٧ - اِلْعَينْ جُوعَانَةْ، وِالبَطِنْ شَبْعَانَةْ[١]:

ويروى «البطن شبعانة، والعين جوعَانة»[٢].

يضرب: للشره.

٣٧٤٦ - (١) ذيل زهر الآداب ١٩٨ - ١٩٩.

٣٧٤٧ - (١) الآلوسي ٨٨، ثينان ١٩٥، الحنفي ١: ٢٧٣؛ الكرملي ٧٣ «العين جوعاني والبطن شبعاني».

(٢) ثينان ٤٨.

٣٧٤٨ - عَينِ الحُرْ مِيزانْ[١]:

يضرب: لحسن التقدير.

ر: ت (١١٦٥).

٣٧٤٩ - عَينِ الحَمْرَهْ تِنْطِي أدَبْ:

ويروى «يدب» بدل «أدب» وهي بنفس المعني.

يضرب: لأثر الإخافة في تأديب الأطفال.

٣٧٥٠ - عَينِ الحَيْ بِالحَيْ، وْعَينِ المَيِّتْ بِالتّرَابْ[١]:

أصوله: قال أشجع السلمي:

نسيبك من أمسى يناجيك طرفه وليس لمن تحت التراب نسيب[٢]

يضرب: لاهتمام الناس بالأحياء دون الأموات.

٣٧٥١ - عَينُ الرِّضَا:

أصوله: بلفظه[١]، قال الثعالبي في الثمار: وأول من ذكر عين الرضا في شعره عبدالله بن معاوية عند جعفر بن أبي طالب حيث قال له في الفضيل بن السائب، وأرسل البيت مثلاً[٢] وهو:

فعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكنّ عين السخط تبدي المساويا[٣]

يضرب: لاستحسان كل ما يفعله المحبوب حتى ولو كان سيئاً.

٣٧٥٢ - عَينِ الزُّطْ إيشْ مِگْوَاهَا[١]:

الزط: ذكر المقدسي أنهم قوم من أهل الهند[٢]، إيش: أي شيء (بمعنى ما أكثر)، مگواها: ما أقواها! (للتعجب من قوّتها).

٣٧٤٨ - (١) الحنفي ١: ٧٩.

٣٧٥٠ - (١) الحنفي ١: ٢٧٣؛ الكرملي ٧٠ ذكر «بالاطغاب» بدل «بالتراب».

(٢) التمثيل والمحاضرة ٨٤.

٣٧٥١ - (١ و٢) ثمار القلوب ٣٢٦.

(٣) الأغاني ١٢: ٢١٤ و٢٣٣، ثمار القلوب ٣٢٧.

٣٧٥٢ - (١) شوارد الأمثال ٥٣.

(٢) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ٤٨٤.

يضرب: لمن لا يخجل.

٣٧٥٣ - عَينِ الشَارِي عَالْبَايِعْ[١]:

ويروى «عين المشتري عالبياع ولو چان صلطان»[٢].

الشاري: المشتري، عالبايع: على البائع، چان: كـان، صلطان: سلطان.

أصوله: قال النبي صلى الله عليه وسلم (رحم الله عبداً سمحاً إذا باع سمحاً إذا اشترى سمحاً إذا قضى سمحاً إذا اقتضى)[٣].

معنى ذلك، إن عين المشتري تنظر إلى البائع ليسامحه في السعر وعدم تقاضي الربح الفاحش منه مع اختيار السلعة الجيدة.

يضرب: للمسامحة في البيع مع تقديم السلعنة الجيدة.

٣٧٥٤ - عَينِ الشَمِسْ مَا تِتْغَطَّى بِالمُنْخُلْ[١]:

ويروى «عين الشمس ما تغطيها مناخلها»[٢].

أصوله: قال الشاعر:

فضلك فضل الشمس رأد الضحى ومن يغـطي الشمس بـالمنخـل

يضرب: للأمر المشتهر، ولما لا يمكن إخفاؤه.

ر: ت (٢٩٨٩).

٣٧٥٥ - عَينْ صَابِتْهَا، وْطَيْرَتْ عْصَابِتْهَا[١]:

عين صابتها: عين حاسدة أصابتها.

٣٧٥٣ - (١) ثينان ١٩٥.

(٢) الحنفي: مع بغداد ٢: ٢٨.

(٣) الجامع الصغير ٢: ٢٣.

٣٧٥٤ - (١) الحنفي ١: ٢٧٣.

(٢) ثينان ١٩٥، الحنفي ١: ٢٧٣؛ الكرملي ٧٢ «عينة الشمس ما تغطيها مناخلها»، الآلوسي ٧٠ «الشمس ما تغطيها مناخلها».

٣٧٥٥ - (١) ثينان ١٩٥، الحنفي ١: ٢٧٣.

تعتقد العامة بأثر العين الحاسدة وإصابتها حتى أن تأثيرها يصل إلى حد الموت.

يضرب: لحادث مؤلم يقع فجأة من دون سبب فينسب وقوعه إلى العين الصائبة.

٣٧٥٦ - عَينِ الصَّائِبَةْ تْفَتِّتِ الصَّخَرْ:

حدثني اللواء عبدالمجيد على حول العين الصائبة فقال:

كانت الحكومة العراقية قد قررت هدم إحدى أبنية الدولة العثمانية في السليمانية لعدم صلاحها، فبدأ العمال بهدمها، وعند وصولهم إلى الأساس صادفوا صخرة كبيرة جداً تعترض عملهم فحاولوا إخراجها إلا أنه صعب عليهم ذلك، فقرروا كسرها بالمعاول لإخراجها، فبدأوا العمل واستمر عملهم ثلاثة أيام متواصلة فلم ينالوا منها.

ومرّ بهم أحد رجال السليمانية وذكروا له قصة الصخرة، فأشار عليهم بإحضار شخص من أهل السليمانية سمّاه لهم وقال إن عينه صائبة، فإذا حضر عليهم أن يستمروا بضرب المعاول أمامه فسيصيبها بعينه ويفتتها، وعملوا بمشورته، واستدعوه، وأخذوا يضربون الصخرة بمعاولهم ولا تؤثر المعاول فيها، وبعد أن ركز عينيه عليها وإذا بها تتفتت بسرعة وسهل على العمال استخراجها من الأرض.

يضرب: لأثر العين الصائبة في الناس والحيوان والجماد.

٣٧٥٧ - عَينِ الْگَلاَدَهْ[1]:

ويروى بإضافة «. .، ومفتاح باب الحوش».

من أمثال النساء.

أصوله: (عين القلادة)[2] و(عين القلادة، ورأس التخت، وأول

٣٧٥٧ - (١) ثينان ١٩٦؛ الهاشمي ٢٦ ذكر «القلادة» بدل «الكلادة».

(٢) اللمع ١٨١، نزهة الجليس ١: ٢٩٥.

الجريدة، وبيت القصيد، ونكتة المسئلة)[٣] نسبة الميداني إلى المولدين و(عين القلادة، ورأس التخت، وأوّل الجريدة، ونكتة المسألة، وبيت القصيد)[٤] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

يضرب: لمكانة كبير الأسرة، ولمحبة الطفل.

٣٧٥٨ - اِلعَينْ مَا تِحْبْ أَرْجَحْ مِنْهَا[١]:

ويروى «أعلى» بدل «ارجح»[٢] و«تكابس» بدل «تحب»[٣].

يضرب: لحسد الانسان من هو أحسن منه حالاً، أو أرفع مقاماً.

٣٧٥٩ - عَينِ المَا تْشُوفْ وَيْلَها مْنَ الله:

يضرب: لمن يتّهم الناس دون رؤية (يساق في الغالب لمن يتهم غيره بالزنا).

٣٧٦٠ - اِلْعَيْنْ مَا تِعْلَى عَالحَاجِبْ[١]:

أصوله: قال القاضي زين الدين الخرّاط يمدح حاجب رأس العين من أعمال بعلبك عندما التحق بمنصبه سنة ٨٠٧هـ:

نزلت على العين التي انت نورها — فمنها ومن كفيك تصفو المشارب
علوت عليها حين وليت حاجباً — ولا عجب يعلو على العين حاجب[٢]

كنّوا عن نفس الانسان بـ (العين)، وعن الأقارب بـ (الحاجب).

ولا شك أن الحاجب أعلى من العين، ولذا لا يمكن أن تكون العين أعلى منه.

---

(٣) الميداني ١: ٣٣٧.

(٤) بركهارد ١٢٤.

٣٧٥٨ - (١) الحنفي: مع بغداد ١: ١٠٨.

(٢) ثينان ١٩٦، الكرملي ٧٣؛ الألوسي ٨٨ ذكر «احسن» بدل «أعلى».

(٣) الهاشمي ٢٦٥.

٣٧٦٠ - (١) الحنفي ١: ٢٧٤ و٢: ٢٤٨.

(٢) سحر العيون ١٦.

يضرب: لاستنكار استعلاء إنسان على أقاربه.

٣٧٦١ - اِلعَيْنْ مَا تَنْظُرْ، وِالقَلْبْ مَا يَهْوَى[١]:

ويروى «العين وما تنظر، والقلب وما يهوى»[٢] و«العين ما تشتهي، والقلب ما يهوى»[٣] و«العين وما تشتهي، والقُلب وما يهوى»[٤].

قصته: القصة طويلة جداً، ويتعذّر إيرادها بكاملها، وسأذكر منها ما يختص بالمثل وهي كما يأتي:

يحكى أن قافلة كانت تسير في صحراء، ومرت بإحدى الآبار، فتوقفت للاستراحة والتزوّد بالماء، فأرسلت أحد رجالها لجلبه من البئر ولم يعد، ثم أرسلت الثاني، والثالث، ولم يعودا. ثم عززتهم برابع، وعندما وصل الأخير البئر شاهد رؤوس أصحابه قد اقتطعت عن أجسامهم، ووجد عبداً أسود ممسكاً بسيفه، وشاهد جارية سوداء جالسة على فخذه الأيمن، وجارية بيضاء جالسة على فخذه الأيسر، فتملكه رعب شديد من هذا الموقف الرهيب، ثم إن العبد سأله أيهما الأجمل؟

فاحتار الرجل كيف يجيب! فإن قال الجارية البيضاء فربما أحب السوداء، وإن قال الجارية السوداء فربما أحب البيضاء، وشعر أنه سيقتل لا محالة، ويلحق بأصحابه، وبينما يتنازعه الخوف والرجاء إذا به يتذكر إحدى الجمل التي سبق له أن اشتراها من رجل يدّعي الحكمة فنقلها للعبد وهي (العين ما تنظر، والقلب ما يهوى) ففرح العبد بإجابته، وقال له أحسنت وأجدت وخلّصت رقبتك بهذه الإجابة الصحيحة، وإن جماعتك الذين سبقوك لم يجيبوا كما أجبت، فأخذت رؤوسهم كما شاهدتهم أمامك،

٣٧٦١ - (١) مجموعتي: الكرملي ٧٣ ذكر «والكلب» بدل «والقلب».
(٢) مجموعتي: ثنيان ١٩٦ ذكر «والكلب» بدل «والقلب».
(٣) مجموعتي: الحنفي ١: ٢٧٥ ذكر «والكلب» بدل «والقلب».
(٤) مجموعتي: الحنفي ١: ٢٧٤ ذكر «والكلب» بدل «والقلب».

ثم زوّده بثلاث رمانات هدية، وظهرت فيما بعد أنها ذهب، وسمح له بأخذ الماء، ونقله إلى القافلة، وقصّ عليهم قصته وقصه رفاقه.

يضرب: لاختلاف الناس في أذواقهم ونظرتهم للجمال.

٣٧٦٢ - عَينِ المُحِبْ عَمْيَةْ[١]:

أصوله: (عين المحب عمياء عن عيب المحبوب)[٢] وقال الامام علي بن أبي طالب (رض) (عين المحب عمية عن عيب المحبوب، وأذنه صماء عن قبيح ما يسمع فيه)[٣]. قال معروف الرصافي.

قالوا عشقت مُعِيب الحسن قلت لهم ... كفّوا الملام فما قلبي بمنزجر

ما العشق إلا العمى عن عيب من عشقت ... هذي القلوب ولا اعني عمي البصر

يضرب: لعدم رؤية المحب عيوب محبوبه.

ر: ت (١٩٣٢)

٣٧٦٣ - عَينْ مِنْ عَينْ تِسْتِحِي، وْوَجْهِ مِنْ وَجِهْ يِنْجَرْ[١]:

ويروى «الشطر الأول بمفرده»[٢] و«العين تستحي من العين»[٣].

أصوله: (العين تستحي من العين)[٤] نسبه الثعالبي في التمثيل الى العامة والمولدين وقيل (لا تطلب الحاجة بالليل فإن الحياء في العينين، ولا تعتذر في النهار من ذنب فتلجلج في الاعتذار)[٥].

ومعنى ذلك، أن المعتذر في الظلمة أجرأ من الضياء لأن العين تقع على العين.

٣٧٦٢ - (١) الحنفي ١: ٢٤٧؛ الآلوسي ٨٨ ذكر «عمياء بدل «عمية».

(٢) مختار الحكم ومحاسن الكلم ١٥٤.

(٣) علي بن أبي طالب (شعره وحكمه) ٤٨.

٣٧٦٣ - (١) ثينان ١٩٦، الحنفي ١: ٢٧٤.

(٢) الآلوسي ٨٨.

(٣) الحنفي ١: ٢٧٢، شزارد الأمثال ٥٣، الهاشمي ٢٦٥.

(٤) التمثيل والمحاضرة ٤٤.

(٥) روح المعاني ٤: ٢٤.

يضرب: للإستعانة بالشخصيات المحترمة لقضاء بعض قضاياهم المستعصية.

٣٧٦٤ - عَينِ الوَارِثْ كَالْصَّارِفْ:

الصارف: العين القَويّة.

يضرب: لمطالبة الوارث بحقه في الإرث وعدم تنازله عنه.

٣٧٦٥ - عَينَكْ عَلَى مَالَكْ دُوَا[1]:

معنى ذلك، إذا توليت الاشراف على مالك بنفسك فلا يصيبه أيّ ضرر، لأنه لا يوجد أيّ شخص أحرص منك عليه.

أمّا إذا تولّاه غيرك فلا يحرص عليه كحرصك، لذا قد يصيبه بعض الأضرار، فقالوا هذا القول.

يضرب: لتولي صاحب المال الاشراف على ماله وعدم تركه للآخرين.

٣٧٦٦ - عَينَهْ عَالبَايِعْ، وِإذْنَهْ عَالمِشْتِرِي[1]:

معنى ذلك، أنه ينظر إلى البائع ليعرف كيف يبيع، وينصت إلى المشتري ليسمع كيف يساوم.

ومن مجموع الحوار بين البائع والمشتري سيتوصل إلى معرفة أقرب سعر للحاجة التي جرى الحوار من أجلها، وذلك ليستفيد من هذه المعلومات عندما يأتي دوره للمساومة مع البائع.

يضرب: للحريص يحاول معرفة أسعار السلع الحقيقية التي يشتريها حتى لا يغلب.

٣٧٦٥ - (١) الألوسي ٨٨، ثنيان ١٩٦، نيان: م «لغة العرب» ٥: ٨٠، الحنفي ١: ٢٧٣، الهاشمي ٢٦٥.

٣٧٦٦ - (١) الحنفي ١: ٢٧٤، الكرملي ٧٤.

٣٧٦٧ - عْيُونَكْ بْرَاسَكْ، وْرِجْلَكْ وِيَّاكْ(١):

إذا حدث حادث جديد في البلد كحريق، أو غرق، أو غير ذلك من الحوادث، ووصف هذا الحادث شاهد عيان لجماعة، فاعترض عليه أحد الجماعة، قال له شاهد العيان هذا القول.

ومعنى ذلك، إذهب برجلك إلى ذلك الحادث وشاهده بعينك لتقف على صحة ما أقول.

يضرب: لحث إنسان على الذهاب إلى محل حادث ومشاهدته بنفسه.

٣٧٦٨ - عْيُونَكْ بْرَاسَكْ، وِفْلُوسَكْ بْجَيبَكْ(١):

ويروى «عينك براسك، وفلوسك ويّاك»(٢).

إذا أرسلت شخصاً إلى السوق لشراء سلعة، قلت له هذا القول.

ومعنى ذلك، يجب أن لا تغلب في شراء السلعة لا من جهة السعر، ولا من جهة الجودة، لأن عينيك في رأسك، ونقودك في جيبك.

يضرب: لتذكير من يشتري سلعة أن لا يغلب لا في السعر ولا في الجودة.

٣٧٦٩ - عَيِّتِ البُصْلَةْ عَالثُّومَةْ، گَالَتْ لْهَا يَا گَشْرَةْ، يَا مَيْشُومَةْ(١):

عالثومة: على الثومة، گالت: قالت، گشرة: قشراء (سيّئة)، ميشومة: تحريف مشؤومة.

تنبعث من فم آكل البصل أو الثوم روائح كريهة، وكلتاهما من المآكل غير المستحبة بسبب انبعاث هذه الروائح.

٣٧٦٧ - (١) ثينان ١٩٦.

٣٧٦٨ - (١) ثينان ١٩٦.

(٢) الحنفي ٢: ٢٤٨؛ الألوسي ٨٨ «عينك معك ودرهمك بيدك».

٣٧٦٩ - (١) ثنيان ١٩٤؛ الألوسي ٨٧ «عيبت البصلة على الثومة، وقالت لها رائحتك مشومة»، الكرملي ٧٠ «عيبت البصلي...عالثومي قلتله انت الكشرى وأنا المبشومي».

وبالرغم من اشتراكهما بهذه الصفة السيئة، فإن البصلة عابت الثومة لانبعاث رائحة كريهة من فم آكلها، فقالت لها هذا القول.

يضرب: لمن يعيب غيره بما فيه.

٣٧٧٠ - عَيَّرَتْنِي أُمّ عَقْلِ الخفيفْ، خدَّامَةِ النِّسْوَانْ برْغِيفْ[١]:

من أمثال النساء.

يضرب: للتافه بعيب من هو أرفع منه.

٣٧٧١ - عَيَّرَتْنِي بْعَارْهَا، وْرَكَّبَتْنِي حْمَارْهَا[١]:

ويروى «عيّروني بعارهم، ولبّسوني إيزارهم»[٢].

من أمثال النساء.

يضرب: لمن يعيب غيره بما فيه.

٣٧٧٠ - (١) الكرملي ٦٩.

٣٧٧١ - (١) الآلوسي ٨٩، ثيان ١٩٥، الحنفي ١: ٢٧١، شوادر الأمثال ٥٤؛ الهاشمي ٢٦٧ «عيَّرتين بمعيارها».

(٢) الحنفي ١: ٢٧١، الكرملي ٧١.

باب الغين

٣٧٧٢ - **غَابِ الكَطْ، اِلْعَبْ يا فَارْ**[١]:

ويروي بتقديم «لو. .»[٢].

أصوله: (غاب القط ولعبت الفار)[٣].

يضرب: لاستهتار الضعيف عند غيبة القوي الذي يخشاه (وغالباً ما يساق لعبث الأطفال عند غياب من يخشونه).

٣٧٧٣ - **غَارْةِ الضَّحى حلال زُلَالْ**[١]:

من أمثال البادية.

منشؤه: يعتبر البدوي ما يحصل عليه من غارة الضحى كسباً حلالاً لا شائبة فيه، لأن الغارة وقعت في وضح النهار دون مباغتة العدو أو مفاجأته، ورجاله متيقظون وغير نائمين، ولهذا السبب، فالبدوي يضحي لوالده من كسب هذه الغارة كما مرّ بنا في المثل (١٢٩٤).

٣٧٧٢ - (١) ثنيان ١٩٩، الحنفي ١:٢٧٦؛ الألوسي ٩٠، الحنفي ١:٢٧٦، الهاشمي ٢٦٨ ذكروا «القط» بدل الكط».

(٢) شوارد الأمثال ٦٩.

(٣) نوال الأرب ٣٦٣.

٣٧٧٣ - (١) ثنيان ١٩٩.

وهم يفتخرون بغارة كهذه الغارة لأن شجاعة الشخص المغير تبدو واضحة لأن العدو متيقظ ومتهيء.

وتأتي هذه العادة من أيام الجاهلية، فقد قيل لأعرابي، أتسرق بالنهار؟ فقال:

معاذَ الله من سرقٍ بليلٍ   ولكني أجاهر بالنهارِ[2]

يضرب: لما يستحلّ من الحرام.

٣٧٧٤ - غَاسِلْ وِجْهَهْ ببوَلَهْ[1]:

يضرب: لعديم الحياء، ولمن لا يهتم بانتقادات الناس.

٣٧٧٥ - الغَالي رِخيصْ، والرَّخيصْ غَالي[1]:

ويروي «الرخيص غالي، والغالي رخيص»[2] و«كل غالي رخيص، وكل رخيص غالي»[3].

وسبب ذلك، لأن الحاجة الجيدة والمتقنة الصنع يكون ثمنها مرتفعاً بالنسبة لجودتها، واتقانها، أما الحاجة الرديئة وغير متقنة الصنع فيكون ثمنها بخساً بالنسبة لرداءتها وعدم اتقانها.

ويتبيّن لنا مما تقدم أن الحاجة الغالية تبقى لمدة أطول بكثير من الحاجة الرخيصة ولذا يعتبر ثمنها رخيصاً، فقالوا هذا القول.

يضرب: لتفضيل الحاجيات الجيدة والغالية.

٣٧٧٦ - الغالي فْلُوسَهْ بيهْ[1]:

وقد مرّ شرح معناه في المثل المتقدم.

---

(٢) محاضرات الراغب ٣: ١٩٠.

٣٧٧٤ - (١) الآلوسي ٩٠، ثنيان ١٩٩، الحنفي ١: ٢٧٦، شوارد الأمثال ٥٥، الهاشمي ٢٦٨.

٣٧٧٥ - (١) ثنيان ١٩٩، الحنفي ١: ٢٧٦، شوارد الأمثال ٥٥، الكرملي ٧٩، الهاشمي ٢٦٨.

(٢) شوارد الأمثال ٣٧.

(٣) الآلوسي ١٠٣.

٣٧٧٦ - (١) الحنفي ١: ٢٧٧.

يضرب: كسابقه.

٣٧٧ - غَالِي وْطُلَبْ رِخِيصْ[١]:

معنى ذلك، ان الطالب غالٍ علينا لأننا نحبه ونعزه ونكرمه، وكل يطلب منا فهو رخيص بالنسبة لمكانته الأثيرة لدينا.

يضرب: لاستجابة طلب عزيز ومحبوب.

٣٧٧ - الْغَايِبْ عُذْرَهْ وِيَّاهْ[١]:

أصوله: (الغائب حجته معه)[٢] نسبه الميداني والموسوي إلى المولدين، ونسبه الابشيهي والعاملي في الكشكول إلى العامة والمولدين، ... الشرواني في النفحة إلى العامة.

يضرب: لعدم التسرع في محاسبة الغائب حتى يحضر ويسمع منه ... تأخره.

٣٧ - الغَايِبْ وَرَهْ البَابْ[١]:

للمثل استعمالان:

الأول: إذا جزع شخص لطول غيبة عزيز عليه، قال له أحد الحاضرين هذا القول، من باب التصبّر.

ومعنى ذلك، احتمال أوبة الغائب في كل وقت واحتمال وصوله إلى باب الدار وقت الحديث.

الثاني: إذا اغتاب شخص شخصاً غائباً، قال له أحد الحاضرين هذا القول، وذلك ... يتوقف عن الأغتياب.

---

(١) الآلوسي ٩٠، الحنفي ١: ٢٧٧، الهاشمي ٢٦٨.

(١) ثنيان ١٩٩، الحنفي ١: ٢٧٧؛ الآلوسي ٩٠ ذكر «معه» بدل «ويّاه».

(٢) الميداني ٢: ١٠، المستطرف ١: ٢٩، كشكول العاملي ١: ٣٤٦، نزهة الجليس ٢: ٣٨٣، نفحة اليمن ١٧٣، نوال الأرب ١٣٩، مجاني الأدب ١: ٢٥.

(١) ثنيان ١٩٩، الحنفي ١: ٢٧٧، الحنفي: مع بغداد ٢: ٩؛ الآلوسي ٩٠ ذكر «خلف» بدل «وره».

ومعنى ذلك، احتمال قدوم المغتاب ووصوله إلى خلف باب الدار وسماعه اغتيابه بأذنيه.

يضرب: للتصبر على فراق عزيز، ولمنع من يغتاب الناس.

٣٧٨٠ - الْغَرابْ مَا يْدَلِّي إلا عَالخَرَابْ[١]:

ويروي «الغراب يدلّي عالخراب»[٢].

أصوله ومضربه: ذكرا في المثل (٢٥٧).

٣٧٨١ - غْرَابِ يْگُولْ لِغْرابْ وِجْهـكْ أَسْوَدْ[١]:

ويروي «عبد يگول لعبد وجهك أسود»[٢].

قصته: يحكى أن غرابين تخاصما وكانا متقابلين، فأخذا يتعايران فيما بينهما، وكان كل واحد منها يعير الآخر بسواد وجهه، وكل منهما لا يعرف أن وجهه أسود، بل يعتقد أن السواد بوجه الغراب المقابل له حيث لم ير وجهه.

وكان غراب ثالث يستمع إلى هذا التعاير، فقال لهما هذا القول، وأوقف تعايرهما، وذهب قوله مثلاً.

يضرب: لذوي خلة سيئة يتعايران فيما بينهما.

٣٧٨٢ - الغَرَايِبْ وَلاَ الگرايِبْ:

الغرايب: الغرائب (جمع غريب)، الگرايب: القرائب (جمع قريب).

أصوله: (الغرائب لا القرائب)[١] و(النزائع لا القرائب)[٢] النزائع:

٣٧٨٠ - (١ و٢) الحنفي ١: ٢٧٧.

٣٧٨١ - (١) ثنيان ١٩٩، الرصافي: م «لغة العرب» ٤: ٢١٤، شوارد الأمثال ٥٥؛ الهاشمي ٢٦٨ ذكر «يقول» بدل «يكول»، الآلوسي ٩١ «غراب لغراب يقول وجهك أسود».

(٢) شوارد الأمثال ٥٠.

٣٧٨٢ - (١ و٢) الميداني ٢: ٢٠٠.

النساء الغريبات. قال الشاعر:

أنــذِر مـن كــان بـعيــد الـهـمّ تـزويـجَ أولاد بـنـاتِ الـعـمّ
ليسَ بنــاجٍ من ضــوىً أو سُقْم يــأبى وإن أطعمتــه لا يَنْمى[٣]

وراجع أصول المثل (١٨٩).

يضربه: لتشجيع الزواج بالاجنبيات.

٣٧٨٣ - الغُرْبَهْ تْضَيِّعْ الأصِلْ[١]:

يضرب: لانقطاع صلة الغريب عن أهله اذا طالت غربته.

٣٧٨٤ - الغُرْبَهْ كُرْبَهْ[١]:

أصوله: بلفظه[٢] و(غربه وكربه ما يحمل الحال)[٣] والأخير كان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة، وهناك نصوص كثيرة هي أصول هذا مالمثل[٤]. قال الشاعر:

حسنــوا القـول وقــالوا غــربــة إنمـا الغربــة لـلاحــرار ذبـح[٥]

يضرب: لثقل الغربة على النفوس.

٣٧٨٥ - الْغَرْگَانْ تْعَالْ لَهْ مِنْ وَرَهْ[١]:

الغرگان: الغرقان (الغريق)، وره: وراء (خلف).

معنى ذلك، اذا أردت إنقاذ غريق فعليك أن تأتيه من خلفه لا من أمامه.

---

(٣) إصلاح المنطق ١٩٧.

٣٧٨٣ - (١) الحنفي ١: ٢٧٨.

٣٧٨٤ - (١) ثينان ١٩٩، الهاشمي ٢٦٨.

(٢) زهر الآداب ٢: ٤٠٦، روح المعاني ٤: ١٨، ألف ليلة ٢: ٥٥٦.

(٣) المستطرف ١: ٣٦.

(٤) راجع الأمثال البغدادية المتارنة ٣: ٢٠٥.

(٥) روح المعاني ٤: ١٨.

٣٧٨٥ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٦٩ ذكر «الغرقان» بدل «الغرگان».

وسبب ذلك لأنك اذا أتيته من أمامه أمسك بك قوياً وتكون مسكة الخائف قوية جداً - وربما أغرقك معه.

أما إذا أتيته من خلفه فيزول هذا المحذور وبذلك يمكنك إنقاذه.

يضرب: لاتخاذ احتياطات الأمان لنفسك حينما تحاول إنقاذ شخص من خطر مميت.

٣٧٨٦ - الْغَرْگَانْ يْچَلِّبْ بِالحَشِيشْ[١]:

ويروي «بذياله» بدل «بالحشيش»[٢] و«يتشبث بدل «يچلب»[٣] في المثلين[٤] المتقدمين.

يچلب: يكلب (يتعلق، يتمسك).

أصوله: (الغريق يتعلّق بكل حشيش)[٥] و(الغريق يستند على القش)[٦] والأخير كان شائعاً بين عامة مصر في المئة الحادية عشرة للهجرة و(الغريق يتشبث بالحشيش)[٧] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الثالثة عشرة للهجرة.

معنى ذلك، أن الغريق يحاول التشبثّ بأيّ شيء يجده حتى ولو كان حشيشاً طافياً على سطح الماء، أو أن يتعلّق بأذيال ثيابه ظاناً أن محاولاته هذه تنجيه من الغرق، ولكن محاولاته اليائسة لا تفيده شيئاً.

٣٧٨٦ - (١) ثنيان ١٩٩.

(٢) ثنيان ١٩٩، ثنيان: م «لغة العرب» ٥: ٨٠ - ٨١.

(٣) ثنيان: م «لغة العرب» ٥: ٨١، الحنفي ١: ٢٧٨؛ الآلوسي ٩٠ ذكر «الغريق» بدل «الغرگان»، الهاشمي ٢٦٩ «غرقان ويتشبث بالحلفا».

(٤) مجموعتي؛ الآلوسي ٩٠ ذكر «الغريق» بدل «الغرگان».

(٥) أساس الاقتباس ٣١.

(٦) هز القحوف ١٩٦.

(٧) غرائب الاغتراب ١٩١.

شبّهوا من وقع في مأزق خطر بهكذا غريق فيحاول التشبث بكل إنسان معتقداً انه يتمكن من معاونته في إزالة الخطر عنه.

يضرب: للملهوف يتعلّق بمن لا ينفع ولا يفيد.

٣٧٨٧ - الْغَرِيبْ أعْمَى وَلو كَانْ بَصيرْ[١]:

أصوله: (الغريب أعمى)[٢] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة السابعة للهجرة و(الغريب كالأعمى ولو كان بصيراً)[٣] و(الغريب كالأعمى)[٤].

منشؤه: اذا وصل شخص إلى مدينة لم يسبق له أن رآها من قبل فانه يجهل محلاتها وأماكنها العامة وشوارعها وأزقتها، كما يجهل عاداة أهلها وتقاليدهم، وربما جهل لغتهم، كما لا يوجد له بها معارف أو أصدقاء، فان مجموع هذه المجهولات كلها تجعله وكأنه أعمى، فقالوا هذا القول.

يضرب: لحاجة الغريب إلى مواطن واحد أو أكثر لمعرفة كثير من الأمور التي يجهلها.

٣٧٨٨ - الغَرِيبْ بَرَّهْ[١]:

الغريب: يراد به من لم يكن من ذوي قربى أو صلة (كالقبيلة أو العشيرة أو المدينة أو القومية)، بره: كلمة يراد بها طرد إنسان.

يورد المثل لحصر النفع بذوي القربي فقط.

ويورد في أكثر الأحيان عندما يريد رجل الزواج من بنت لا تمت إليه بصلة قربى ولا يريد أحد أقاربها زواجه منها.

٣٧٨٧ - (١) الحنفي ١: ٢٧٨، الحنفي: مع بغداد ١: ١٠، الكرملي ٢٤.
(٢) الحوادث الجامعة ٨٦.
(٣) زبدة الأمثال ١٣٥.
(٤) كشف الخفاء ٢: ١٨.

٣٧٨٨ - (١) ثنيان ١٩٩، الحنفي ١: ٢٧٨.

يضرب: لطرد من يحاول الاقتران بامرأة لا تمت له بصلة قربى، ولحصر النفع بالأقارب.

٣٧٨٩ - غَرِيب الدَّارْ تِنْبَحه الچِلابْ[١]:

أصوله: من أصوله (الكلب لا ينبح من في داره)[٢] تسبه الميداني إلى المولدين.

إن من طبيعة الكلب أن لا ينبح من في داره، إلا أنه إذا شاهد غريباً نبحه، فقالوا هذا القول.

يضرب: لاستنكار وجود الغريب، والريبة منه.

٣٧٩٠ - الغَرِيبْ ذِيبْ، وْعَضتَهْ ما تْطِيبْ[١]:

يضرب: لقسوة الغريب، وللحذر من الوقوع بيده.

٣٧٩١ - الغَرِيبْ ذِيبْ، ياكُلْ الضَرة وِيبَدِّي الحَليبْ[١]:

الضره: ثدي الحيوانات اللبنية، يبدي: من التبديد (يبدد يسكب ــ).

معنى ذلك، أن الذئب لا يكتفي بالضرر القليل وانما يتجاوز إلى الكثير، فهو لم يكتف بسكب الحليب على الأرض وانما تعدّى إلى إتلاف مصدره حتى يحرم صاحبها الاستفادة منها نهائياً.

شبّهوا الغريب المؤذي بهكذا ذئب فقالوا هذا القول.

يضرب: كسابقه.

٣٧٩٢ - الْغَرِيبْ، لَو خانْ، لَو كُلْخانْ[١]:

خان: محل نزول القوافل، كلخان: محل تجمع رماد الحمام.

٣٧٨٩ - (١) مجموعتي؛ الروض الأزهر ٤٤٠ ذكر «الكلاب» بدل «الجلاب».

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٥٤، الميداني ٢: ٨١.

٣٧٩٠ - (١) ثنيان ١٩٩، الحنفي ١: ٢٧٨.

٣٧٩١ - (١) الحنفي ١: ٢٧٨.

٣٧٩٢ - (١) مجموعتي؛ الحنفي ١: ٢٧٨ ذكر «كرخان» بدل «كلخان».

معنى ذلك، أن الغريب يبقى متشرداً، فأما أن يحشر في أحد الخانات، وقد لا يجد له فيه محلاً فيذهب إلى (كلخان) أحد الحمامات ليأوي اليه.

يضرب: لتعرّض الغريب للاهمال والتشرّد.

٣٧٩٣ - غَرِيب الما عِنْدَهْ حَبِيبْ[١]:

ويروي «صحيب» بدل «حبيب»[٢].

أصوله: (الغريب من لم يكن له حبيب)[٣] و(الغريب من ليس له حبيب)[٤] و(الغريب من لا صديق له)[٥].

قاله: أكثم بن صيفي[٦] (الأصل الأول).

يضرب: لمن ليس له صديق.

٣٧٩٤ - غَسْلِ العَكَاعِكْ بِالمطرْ[١]:

العكاعك: مفرده عكعك (عقعق) قال الدميري والقلقشندي عن العقعق ما هذا نصه: هو طائر على قدر الحمامة وهو على شكل الغراب وجناحاه أكبر من جناحي الحمامة وهو ذو لونين أبيض وأسود، طويل الذنب، وهو لا يأوي تحت سقف ولا يستظل به بل يهيء وكره في المواضع المشرفة[٢].

٣٧٩٣ - (١ و٢) الحنفي ١: ٢٧٩.

(٣) العقد الفريد ٣: ٧٦، التمثيل والمحاضرة ٢٠٩.

(٤) مختار الحكم ومحاسن الكلم ٣٣٨، أساس الاقتباس ١٠١، كشكول العاملي ٢: ١٤٦.

(٥) الكنز المدفون ١٤٨.

(٦) العقد الفريد ٣: ٧٦.

٣٧٩٤ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٦٩ ذكر «العجاعج» بدل «العكاعك».

(٢) حياة الحيوان ٢: ١٤٨، صبح الأعشى ٢: ٨٣.

أقول: لما كان وكر العقعق في المواضع المشرفة فانه يتعرض لمياه الأمطار، فاذا سقط عليه شيء من مائها فانه يحرك جناحيه بحركة سريعة وكأنه يغتسل.

شبهوا من يغتسل غسلاً سريعاً ولا ينظف جسمه بهكذا عقعق، فقالوا هذا القول.

يضرب: لمن يغتسل بسرعة وبدون تنظيف.

٣٧٩٥ - غَسْلِ وْلِبْسْ[١]:

تكون أقمشة الملابس على نوعين.

منها الرديء والذي يستهلك بسرعة، ومنها الجيد ولا يستهلك بسرعة.

فالرديء يغسل عدة مرات ثم يستهلك ولا يصلح للارتداء.

أما الجيد فانه يغسل كثيراً ولا يستهلك، فقالوا عنه هذا القول.

يضرب: لامتداح القماش الجيد والقوي.

٣٧٩٦ - غَسْلِي وِجْهِجْ يَا بْزَيزِيتَهْ[١]:

ويروي «بزونه غسلي وجهج».

وجهج: وجهك، بزيزنيه: تصغير بزونه (قطه).

من عادة القطة أن تغسل وجهها بلعابها، وهي من الأعمال التي تشابه به الانسان دون سائر الحيوانات، وان هذا الغسل لا يكون حقيقياً بالمعنى المتعارف عليه.

شبهوا من يغسل وجهه بصورة مستعجلة بهكذا قطة، فقالوا هذا القول.

٣٧٩٥ - (١) الآلوسي ٩٠، ثنيان ١٩٩، شوارد الأمثال ٥٥، الهاشمي ٢٦٩.

٣٧٩٦ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٦٩ ذكر «وجهك» بدل «وجهج».

يضرب: لاستهجان الغسل السريع.

٣٧٩٧ - غَضْباً عَالِبِلْ تُعْبُرْ جَارْيَاتِ السِّفِنْ[١]:
من أمثال البادية.

عالبل: على الابل (بلهجة أهل البادية) وأهل بغداد لا يقولونه إلا في هذا المثل.

أصوله: من أصوله (كرهاً تَرْكَبُ الابل السَّفر)[٢].

إن الابل خلقت لتسير في الصحراء وليس لركوب البحر، ولكن قد ترغم على ركوب السفن، فتمانع، ولكنها تجبر على ذلك.

يضرب: لمن يجبر على أمر وهو كاره له.

٣٧٩٨ - غُصَّهْ بْغُصَّهْ، وَلاَ گُصَّه بِگُصَّهْ[١]:
ويروي «گصه بگصه»[٢].

گصّه: قصة (ناصية).

كنوا عن المتاعب المتلاحقة بـ (غصه بغصه) وعن الزواج المتقابل بـ (گصه بگصه).

منشؤه: كانَ الزواج المتقابل (امرأة بامرأة) معمولاً به في الأوساط العراقية، وهو غير ناجح لأن سوء التفاهم اذا وقع بين زوجين انعكس على الزوجين الآخرين، وهذا شيء لا ينتهي، ومعنى ذلك أن سوء التفاهم وتوتر

٣٧٩٧ - (١) الحنفي ١: ٢٧٩، الحنفي: مع بغداد ٢: ١٢٣ و١٣٥؛ الألوسي ٩٠ ذكر «الابل» بدل «البل»، ثنيان ٢٠٠ «غصب على البل تعبر بالسفن»، شوارد الأمثال ٥٥ ذكر «على البل» بدل «عالبل».
(٢) الميداني ٢: ٧٤.

٣٧٩٨ - (١) عشائر العراق ١: ٥١.
(٢) ثنيان ٢٢٧.

العلاقات مستمرة في كلتا العائلتين، واذا حصل طلاق بين زوجين، حصل نفس الشيء مع الزوجين الآخرين.

وكادت تزول هذه العادة في عهدنا الحاضر.

والمثل يفضل وقوع الانسان بمتاعب متلاحقة ولا يحصل له مثل هذا الزواج، لأن هذه المتاعب مهما تعددت وطالت لا بد أن تنتهي، أما متاعب هذه الحياة الزوجية فدائمة دوام أصحابها في الحياة، فقالوا هذا القول.

يضرب: لاستهجان الزواج المقابل.

٣٧٩٩ - غُفَلِ الرَّاعي وْصَادِ الذِّيبْ[١]:

يضرب: لمن يدبر أمراً مريباً في غفلة آخر.

٣٨٠٠ - الغَلَا جَلَّاب[١]:

أصوله: بلفظه[٢] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة. و(الغَلاءُ جِـلاب)[٣] وكان شائعاً بين عـامة الأنـدلس في المئة السادسة للهجرة. للمثل استعمالان.

الأول: يكون الغلاء سبباً لجلب السلع المرتفعة بغية الربح الوفير.

الثاني: يكون الغلاء سبباً لعرض السلع الرديئة والتي لم تشتر قبل الغلاء وذلك بغية التخلّص منها.

يضرب: لتكاثر الحاجيات والسلع في مكان.

٣٧٩٩ - (١) الآلوسي ٩٠، ثنيان ٢٠٠، الحنفي ١: ٢٧٩.

٣٨٠٠ - (١) الحنفي ١: ٢٧٩.

(٢) الزجالي ٢: ٦٨.

(٣) إلى طه حسين ٢٩١ (ابن هشام).

٢٪ - الغُلُبْ غُلُبْ، وْلَو چانْ لِعْبِ چْعَابْ[1]:

چعاب: كعاب مفرده چعب (كعب) والكعب عظم من مفصل الرجل
لقية للغنم يلعب بها الأطفال لعبة معروفة.

يضرب: لعدم قبول النفوس المغلوبية حتى في الأمور المسلية.

٣ - الغَلَطْ مَرْجُوعْ[1]:

أصوله: (الغلط يرجع)[2] نسبه اليداني إلى المولدين و(الغلط يرجع
يدذ)[3] نسبه الثعالبي في الخاص إلى التجار والدهاقين.

للمثل استعمالان:

الأول: اذا ظهر عدم اتقان صنعة حاجة فبامكان المشتري إعادته الى
.. واستبداله.

الثاني: اذا حصل جدل حول موضوع، وظهر خطأ أحدهم، فعليه ان
إلى الصواب.

يضرب: لقبول إعادة حاجة غير متقنة الصنع، وللتراجع عن الخطأ.

- الغَلْطهْ بِالقُرْعَانْ[1]:

القرعان: القرآن.

ليس المقصود وجود غلطة في القرآن الكريم لأنه يجل عن ذلك، ومن
الى الثابتة والتي لا شك فيها أن القرآن الكريم منذ نزوله [redacted] من
الله تعالى وحتى يومنا هذا لم يحدث فيه تغيير لا في الكلمات ولا في

---

(١) ثنيان ٢٠٠، الحنفي ١: ٢٧٩، شوارد الأمثال ٥٥، الكرملي ٧٨؛ الألوسي ٩٠، الهاشمي ٢٧٠ ذكرا «الغلب غلب ولو كان لعب كعاب».

(١) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٧٠ ذكره بإضافة «.. على الطرفين».

(٢) الميداني ٢: ١٠.

(٣) خاص الخاص ٨١.

(١) الحنفي ١: ٢٨٠؛ الهاشمي ٢٧٠ ذكر «بالقرآن» بدل «بالقرعان» ثينان ٢٠٠ «غلطة بالقرآن».

الحركات، ويقرأ في عهدنا الحاضر كما كان يقرأ تماماً في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

وإنما المقصود وجود غلطة لدى قارىء القرآن الكريم والرد عليه.

فاذا غلط إنسان وحاسبه غيره حساباً عسيراً، وأراد أحد الحاضرين تخفيف هذا الغلط وانه لا موجب لهذه المحاسبة العسيرة، قال له هذا القول.

يضرب: لتبرير الغلط البسيط، وللاعتذار عن الغلط.

٣٨٠٤ - غَلْطَةْ عَاقِلْ[١]:

يضرب: لجسامة الغلطة التي تصدر عن العاقل.

٣٨٠٥ - غمامَةْ صَيفْ[١]:

ويروي «سحابة» بدل «غمامة»[٢].

أصوله: (سحابة صيف)[٣] و(سحابة الصيف)[٤] و(اسرع من سحابة صيف)[٥].

يضرب: للأمر لا يطول.

٣٨٠٦ - غَمْزِ جْفُونْ، وْبَرِكْ عْيُونْ[١]:

برِكْ: برق.

يضرب: للاستهانة بتأثر إنسان.

٣٨٠٤ - (١) الهاشمي ٢٧٠.

٣٨٠٥ - (١) الآلوسي ٩٠، الهاشمي ٢٧٠.

(٢) الهاشمي ١٨٩.

(٣) شرح ديوان ابن الفارض ٢٧٢.

(٤) ثمار القلوب ٦٥٣.

(٥) ثمرات الأوراق ٤١٧.

٣٨٠٦ - (١) ثنيان ٢٠٠، الحنفي: مع بغداد ٢: ٧٠؛ الآلوسي ٩١ ذكر «برق» بدل «برك».

٣٨٠٧ - غَمُضْ عَينَكْ، وِاحْچي[١]:

ويروي «غمض عينك، واعمل ما تشتهي»[٢] و(غمض عيونك واعمل ما تشتهي)[٣] و«غمض عينه وفك حلگه»[٤] و«فك حلگه، وسد عينه»[٥].

إحچي: احك (تكلم)، حلگه: حلقه (فمه).

ذكرت في بعض الأمثال السابقة أن الحياء في العينين، فاذا أغمضت ولم تر مقابلها فحينذاك قد يتكلم صاحبهما بأيّ قول شاء، أو يقوم بأي عمل غير مرض، ولكنه لا يقول ما قال، ولا يفعل ما فعل، إذا وقعت عينه على عين من يحترمه أو يخشاه لأن الحياء أو الخوف يمنعه من ذلك.

ولذا كان العميان من أسلط الناس لساناً.

يضرب: لسليط اللسان، ولمن يتصرّف تصرفات شائنة.

٣٨٠٨ - الْغِنَا مَابِيهْ غِنَى[١]:

الغنا: الغناء.

يضرب: لعدم اكتساب المغني ثروة من غنائه.

٣٨٠٩ - الْغَنَمْ غَنِيمَهْ:

أصوله: بلفظه[١]، وفي الحديث (غنم بركة، غنمان بركتان، ثلاثة غنيمة)[٢]:

تمتاز الغنم على سائر المواشي كافة ببركتها، فمع قلة ولادتها بالنسبة لباقي الحيوانات وكثرة ذبحها فموجودها أكثر من باقي الحيوانات سواء الأليفة

٣٨٠٧ - (١ و٤) ثينان ٢٠٠.

(٢) شوارد الأمثال ٥٥؛ ثينان ٢٠٠ ذكر «ما تريد» بدل «ما تشتهي».

(٣) الألوسي ٩١، الهاشيم ٢٧١.

(٥) ثينان ٢٠٤.

٣٨٠٨ - (١) الحنفي ٢: ٢٤٩.

٣٨٠٩ - (١ و٢) التمثيل والمحاضرة ٣٤٦.

منها أو المتوحشة، وكافة اللحوم تملّ اذا استمر الانسان على تناولها، أما لحوم الضأن فلا تمل.

يضرب: لتشجيع اقتناء الغنم وتربيتها.

٣٨١٠ - الغَنَمْ مَا تِنْسَاكْ كُلْها بْفَدْ عصَا[١]:

ما تنساك: ما (لا) تساق، بفد: بفرد (بواحد)، عصا: اصطلاح يطلقه العراقيون على قطيع الغنم ولا تقل عدد أغنامه عن (٢٠٠) ولا تزيد عن (٣٠٠) رأس من الأغنام وله راع خاص.

معنى ذلك أن الغنم كلها لا يمكن أن تساق بمجموع واحد، وانما تفرّق إلى مجاميع (عصي) حتى يسهل إدارتها.

كنوا عن الناس بـ (الغنم)، وعن اختلاف معاملتهم باختلاف مقاماتهم بـ (ما تنساك كلها بفد عصا).

يضرب: لاستنكار معاملة ذوي المقامات المحترمة كسائر الناس.

٣٨١١ - غَنَمْ مَا شِفِتْ، بْعْرُورْ ما أَرَيْت[١]:

ويروي «ما شفت» بدل «ما اريت»[٢] و«بعرور ما شفت غنم ما اريت»[٣].

أريت: مقلوب رأيت.

معنى ذلك، اذا لم تشاهد غنماً أفلم تشاهد بعرها الذي يدلّ عليها.

والمثل يساق حينما يجهل شخص أمراً يعرفه الجميع وله مدلولاته، ولا يجهله أحد لا هو ولا مدلولاته.

٣٨١٠ - (١) الحنفي ١: ٢٨٠.

٣٨١١ - (١) الهاشمي ٢٧١؛ الآلوسي ٩١ ذكر «ما رايت» بدل «ما أريت»، الحنفي ١: ٢٨١، الحنفي: مع بغداد ٢: ١٠٧ ذكرا «مرئيت» بدل «ما أريت».

(٢) ثينان ٢٠٠.

(٣) الهاشمي ٧٩.

شبهوا الأمر العروف بالغنم والتي لا يجهلها أحد، ففرضوا أن أحدهم إذا لم ير الغنم استدلوا عليها ببعرها، فيقولون هذا القول للشخص الذي يجهل أمراً يعرفه جميع الناس.

يضرب: لاستنكار من يجهل الأمور التي لا تخفى على أحد.

٣٨١٢ - غَـنَمْ مِنْ غَيرْ رَاعِي[١]:

ويروي «غنم بليا راعي»[٢] و«مثل غنم بليا راعي»[٣] و«غنم ما لها راعي»[٤].

أصوله: (غنم بلا راعي)[٥] و(صاروا غنماً من غير راع)[٦] و(بحلْ غنمَ بِلا راعي)[٧] والأخير كان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة وقال الشاعر:

وكانـوا كشـاءٍ غـاب عنـهـا رعاؤهـا معطَّلةٍ تحت الظلام لأذْؤبِ[٨]

يضرب: لجماعة فقدوا الرئيس فتاهوا في الحياة.

٣٨١٣ - الغَني يْغَنُّوله، والفَقِيرْ يْعَفْطُولَهْ[١]:

ويروي الشطر الثاني بلفظ «..، والفقير يعددون ويبچوله»[٢].

كنوا عن التكريم بـ (يغنوله)، وعن الاهمال بـ (يعفطوله).

يضرب: لاحتفاء الناس بالأغنياء واهمالهم للفقراء.

٣٨١٢ - (١) الحنفي ١ :٢٨٢.

(٢) ثينان ٢٠٠.

(٣) ثينان ٢٦٩.

(٤) الهاشمي ٢٧١.

(٥) النجوم الزاهرة ١٢ :٢٣٦، الحكايات العجيبة والأخبار الغريبة ١٤٨.

(٦) ألف ليلة ٢ :١٢٣.

(٧) الزجالي ٢ :١٥٢.

(٨) التمثيل والمحاضرة ٣٤٨.

٣٨١٣ - (١ و٢) الحنفي ١ :٢٨١.

٣٨١٤ - غِيبْ تْصيرْ حَبِيبْ[١]:

يضرب: لكثير التردد على مكان، وللغائب عند عودته.

٣٨١٥ - غَيْرِي جَنَى وأنَا المُعَذَّبُ فِيكُمُ[١]:

ويروي «المعاقب» بدل «المعذّب»[٢].

من أمثال المثقفين.

أصوله: بلفظه[٣] و(غيري جنى وأنا المعاقب فيكم)[٤] وهو صدر بيت تمامه (فكأنني سبابة المتندّم).

يضرب: لمن يعذب بسبب غيره.

٣٨١٦ - غَيمَهْ وِانْقِشْعَتْ[١]:

أصوله: (سحابة ثم تنقشع)[٢] وكان ابن شبرمة إذا نزلت به نازلة قال (سحابة صيف عن قليل تقشع)[٣].

يضرب: لزوال غمة لم تدم طويلاً.

٣٨١٤ - (١) الهاشمي ٢٧١.

٣٨١٥ - (١) ثينان ٢٠٠.

(٢) الهاشمي ٢٧١.

(٣) تاريخ ابن أياس ٢: ٣١٤ (ذكر البيت كاملاً).

(٤) سكردان السلطان ٣٨٠، حياة الحيوان ١: ١٦، المخلاة ٢٣٨، السحر الحلال ١٠١ (ذكروا البيت كاملاً).

٣٨١٦ - (١) ثينان ٢٠٠.

(٢) كامل المبرد ٢: ٤١.

(٣) العقد الفريد ٣: ٢٠٤.

باب الفاء

٣٨١٧ - فَلَا خَيرَ فِيمَنْ عَاقَهُ الحَرُّ وَالبَرْدُ[١]:

من أمثال المثقفين.

أصوله: بلفظه، وهو عجز بيت للشيخ كاظم الأزري، أوّله (ذريني أذق حر الزمان وبرده)[٢].

يضرب: لعدم قبول اعتذار من قصر عن الزيارة بحجة تبدّل الجو.

٣٨١٨ - فاتِحْ چَنَهْ قَلْعَهْ:

من الأمثال المستحدثة أثناء الحرب العالمية الأولى.

منشؤه: دارت معارك ضارية في أثناء الحرب العالميـة الأولى بين الجيش العثماني وأسطول الحلفاء لاقتحام الحلفاء مضيق الدردنيل واحتلال استانبول، وقد صمد الجيش العثماني صمود الأبطال في موقع يقال له (جناق قلعة) وأوقف العثمانيون تقدّم أسطول الحلفاء وأوقعوا خسائر فادحة في قطعة البحرية، وجنوده، وردّوهم على أعقابهم خاسرين.

وقد تناقل منتسبو الدولة العثمانية هذه المعركة بإعجاب وإكبار، ونالت شهرة واسعة في البلدان العثمانية، حتى ضرب العراقيون المثل بها في البسالة والصمود والعزم.

٣٨١٧ - (١) ثنيان ٢٠٥.

(٢) ديوان الشيخ كاظم الأزري ٤٧.

فإذا افتخر شخص بما لا يوجب الفخر، قالوا له هذا القول.

يضرب: للسخرية ممن يتباهى بشيء لا يوجب المباهاة.

٣٨١٩ - فَاتَهُ القِطَارْ:

من الأمثال المستحدثة بعد الحرب العالمية الأولى.

يضرب: لفوات الفرصة.

٣٨٢٠ - الْفَارَةْ مَا خَشَّتْ بِالزَّاغُورْ، شَدُّوا بْذَيْلْهَا مُكْنَاسَةْ(١):

ما خشّت: ما دخلت، الزاغور: الثقب في الجدار، المكناسة: المكنسة.

أصوله: (فاره ما وسعها الثقب شدّت في ذنبها مكنسة)(٢) وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الرابعة للهجرة و(لم يسع الفارة جحرها فاستصبحت مكنسة)(٣) و(فار ما وسعه شقّه حطّو في قعره مرزبّه)(٤) والأخير كان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة. وضمّن الابيوردي المثل فقال:

وما أنت إلا فارةً ضاق جحرها فناطت بها الأضغاث من مكنس جزل(٥)

يضرب: لمن يحمّل فوق طاقته فيعجز.

٣٨٢١ - فَازَ بِاللَّذَّاتْ مَنْ كَانَ جَسُورَا(١):

ويروى «فاز باللذة الجسور»(٢) و«وفاز باللذة الجسور»(٣).

٣٨٢٠ - (١) الحنفي ١ : ٢٨٢؛ الكرملي ٨٠ «الفاغة ما تجوز بالنقب شدّو بعصعوصه مكنسي».

(٢) حكاية أبي القاسم ١٤.

(٣) التمثيل والمحاضرة ٣٦٠، نثر النظم وحل العقد ١٣٤.

(٤) بركهارد ١٣١.

(٥) نثر النظم وحل العقد ١٣٤، حماسة الظرفاء ١ : ١٧٤.

٣٨٢١ - (١) الحنفي ٢ : ٢٤٩، الهاشمي ٢٧٢.

(٢) ثنيان ٢٠٣.

(٣) الآلوسي ١٤٥، الهاشمي ٤١١.

أصوله: (فاز باللذة الجسور)[٤] و(وفاز باللذة الجسور)[٥] والأخير كان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السادسة للهجرة و[illegible] باللذّات من جسر)[٦] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة.

وهو عجز بيت لسلم الخاسر أوّله (من راقب الناس مات غماً)[٧].

قصته: قال بشار بن برد في (خشّابة) أبياتاً منها هذا البيت:

من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج[٨]

وكان سلم الخاسر من تلامذة بشار ورواته، فأخذ معنى هذا البيت فسلخه، وجعله في قوله:

من راقب الناس مات غماً وفاز باللذة الجسور

وشاع بيت سلم الخاسر ولهج الناس بإنشاده، وأهمل بيت بشار ولم ينشده أحد من الناس.

فلما سمع بشار هذا البيت غضب وقال: ذهب ابن الفاعلة والله ببيتي فهو أخف وأعذب، والله لا أكلت ولا شربت اليوم، وحلف ألاّ يدخل إليه، ولا يفيده، ولا ينفعه ما دام حياً.

فلما بلغ ذلك سلماً استشفع عليه بجماعة من إخوانه وكل من يثقل

---

(٤) المقاصد الحسنة ٢٩٨، ابن الديبع ١٠٩، كشف الخفاء ٢: ٨٤.
(٥) إلى طه حسين ٢٨٨ (ابن هشام).
(٦) الزجالي ٢: ٣٩٩.
(٧) ديوان بشار بن برد ٢: ٦٥، الأغاني ٣: ٢٠٠ و٧: ٦١ و١٩: ٢٦٣ و٢٦٤، الايجاز والاعجاز ٤٩، التمثيل والمحاضرة ٧٧، محاضرات الراغب ٢: ٥٤٤، الميداني ٢: ٢٤١، إلى طه حسين ٢٨٨، الآداب ١٢٨، نهاية الارب ٣: ٨١ و٣٥٨، أساس الاقتباس ٣٠، أسرار البلاغة للعاملين ٣٩٩، الشرح الجلي ١٧١، كشف الخفاء ٢: ٨٤، نظم اللآل ٤٠، السحر الحلال ٦٦.
(٨) الأبيات مذكورة في ديوان بشار بن برد ٢: ٥٥ - ٥٨.

عليه رده، فجاؤه في أمره، فقال لهم: كل حاجة مقضيّة إلا سلماً، قالوا: ما جئناك إلاّ في سلم ولا بد من أن ترضى عنه، فقال بشار: أين هو الخبيث؟ قالوا: ها هوذا، فقام إليه سلم وقبل رأسه ومثل بين يديه وقال:

يا أبا معاذ، خرّيجك وأديبك.

فقال: يا سلم، من الذي يقول:

من راقب الناس لم يظفر بحاجته   وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

قال: أنت يا أبا معاذ، جعلني الله فداك!

قال: فمن الذي يقول؟:

من راقب الناس مات غماً   وفاز باللذة الجسور

قال: خرّيجك وعبدك يا أبا معاذ.

فاجتذبه إليه، وقنعه بمخصرة كانت في يده ثلاثاً وهو يقول:

لا أعود يا أبا معاذ إلى ما تنكره ولا آتي شيئاً تذمه، إنما أنا عبدك وتلميذك وصنيعتك.

وهو يقول له: يا فاسق أتأخذ المعنى التي سهرت له عيني، وتعب فيه فكري، وسبقت الناس إليه، فتسرقه، وتكسوها ألفاظاً أخف من ألفاظي حتى يروي ما تقول ويذهب شعري، لا أرضى عنك أبداً.

وسلم يحلف له ألاّ يعود ويتضرع إليه، ويشفع له القوم حتى رجع له، ورضي عنه[9].

يضرب: للتشجيع على الاقدام، ولجريء نال بغيته.

---

(٩) راجع ديوان بشار بن برد ٢: ٥٦، الأغاني ٣: ١٩٩ - ٢٠٠ و٧: ٦١ و١٩: ٢٦٣ - ٢٦٥، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٩: ١٣٩، محاضرات الراغب ٣: ١٠٠، معجم الأدباء ٤: ٢٤٧، المثل السائر ٣: ٢٥٨، الغيث المسجم ١: ٣٧٣، صبح الأعشى ٢: ٣٠١، خزانة الحموي ٤١١، الوسيلة الأدبية ٢: ١٣٨ و٤٢٣.

٣٨ - فَاسِقْ مَحْرُومْ[1]:

يعتقد العامة أن الفسّاق يغرقون في لذا ذاتهم ويمارسون ما يشتهون ـسق وفجور لا يردعهم عن ذلك دين أو خلقٌ.

فإذا وجدوا فاسقاً محروماً مما ذكرناه، استغربوا من وجوده وحرمانه، الك يقولون هذا القول.

يضرب: للاستغراب من حرمان فاسق.

٣ - فَاطْمَةْ بِتْ فَطُّومْ[1]:

من أمثال النساء.

بت: بنت، فطُّومَ: يطلق أهل بغداد أحياناً على اسم (فاطمة) اسم ة).

وظاهر المثل يدل على أن البنت والأم لهما اسم واحد.

ولم أقف على أصول هذا المثل بالرغم من كثرة استفساراتي من كبار عن أصوله.

أمّا استعماله فهو كما يأتي: إذا مرض شخص وذكر له دواء واستعمله ـ له الشفاء، فإن أحد ذويه يقول عن هذا الدواء (صار له فاطمة بت).

يضرب: لشفاء مريض باستعماله أحد الأدوية.

٢ - فَالْ اللهْ وَلَا فَالَكْ[1]:

فال وفالك: فأل وفألك، والفأل هو التنبؤ بما سيقع.

أصوله: (طير الله لا طيرك)[2] و(طير الله ولا طيرك)[3] والأخير كان

---

(١) الآلوسي ٩٢، ثنيان ٢٠٣.

(١) الحنفي ١:٢٨٢؛ ثنيان ٢٠٣، الهاشمي ٢٧٢ ذكرا «بنت» بدل «بت».

(١) الحنفي ١:٢٨٢.

(٢) العسكري ٢:١٧.

(٣) الطالقاني ٢١.

شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة، قال الطالقاني عنه: مثل لمن جاء بخير مكروه.

إذا تنبأ شخص بوقوع ما لا يسر، قالوا له هذا القول.

ومعنى ذلك، خاب فألك فيما تنبأت من شرور وثبور، وفأل الله خير من فألك، لأنه تعالى أرحم بالناس من الناس.

يضرب: لاستبعاد حدوث ما يكره وما لا يسر.

٣٨٢٥ - فَالْتُونْ دَائِرَةْ سِي:

ويروى «فلتانة» بدل «فالتون».

من الأمثال التركية.

فالتون وفلتانة: تسيّب الأمور، دائرة سي: دائرة (محل حكومي) وسي للإضافة.

قصته: يحكى أن أحد موظفي الدولة العثمانية أحيل على التقاعد، فأخذ يطرق أبواب دوائر كبار موظفي الدولة في استانبول يلتمسهم إعادته إلى الوظيفة، ولكنه لم يلق منهم إلا الصدود والاهمال، وأوشكت نقوده على النفاد، فقصد أحد أصدقائه الكبار فشكا له حاله وقال له:

إنني هلكت من الجوع، ولم أحصل على فائدة من مراجعاتي جميعها، فقال له: لا يحصل لك فائدة لأن الحكومة (فالتون)، فقال له: (يعني كلمن إله)، أجابه بالإيجاب.

فخرج غاضباً وهو يكرر كلمة: فالتون! فالتون!

ثم جمع قسماً من أصدقائه المتقاعدين وقال لهم:

إنّني فكرت في عمل نعيش به جميعنا، ثم أبدى لهم فكرة استوحاها من كلمة (فالتون) التي سمعها من صديقه، وهو أن يؤسس دائرة باسم (فالتون دائرة سي) واجبها جمع الرسوم من ذوي المتوفين فلا يتركون متوفىً يقبر إلا بعد أخذ الرسوم المناسبة من ذويه لقاء وصل، فوافقوه على الفكرة وجمعوا مبلغاً من المال واستأجروا محلاً على طريق أكبر مقبرة في الأستانة

ووضعوا فيه خزانة نقود مع منضدة وبضعة كراسي، وطبعوا بضعة دفاتر للوصولات، ثم علّقوا لوحة على باب الدائرة كتب عليها (فالتون دائرة سي)، وأصبح رئيساً للدائرة، وعين من بينهم المحاسب والكاتب والجباة مع مقدار رواتبهم، ووزع الجباة على المقابر لاستحصال رسوم الدفنية.

فبدأوا بعملهم ولم يعترضهم أحد، فتشجعوا في استحصال الرسوم، وكانوا يجمعون ما يحصلون عليه يومياً في الخزانة، وحصلوا على مبالغ وفيرة دفعت منها رواتبهم الشهرية، وتحسنت أحوال الجميع، واستمر هذا شأنهم لعدّة شهور.

وذات يوم توفيت ابنة السلطان العثماني، فتقدم الجابي إلى أفراد الحاشية وطالبهم بدفع رسم دفنية المتوفاة ومقدارها خمس ليرات، فاستغربت حاشية السلطان من طلبه، وقالو له: لا توجد دائرة حكومية بهذا الاسم، إلاّ أن الجابي أكدّ لهم وجود هذه الدائرة، وقال لهم: إذا ظهر لكم أن الدائرة غير موجودة أو غير حكومية فيمكنكم محاكمتي، ثم أعطاهم محل الدائرة واسم مديرها، وألح في المطالبة فاضطروا لدفع الرسم وأخذوا الوصل بالمبلغ.

ثم أوصلوا الوصل إلى السلطان وذكروا له ما حدث بالتفصيل، فاستغرب السلطان، وأمر بإحضار رئيس الدائرة، فحضر ومثل بين يديه، ولما سأله عن دائرته، ذكر له ما حدث له بالتفصيل، فأمر السلطان بإعادته مع جماعته إلى وظائفهم، وأغلقت الدائرة[1].

يضرب: لتسبّيب الأمور.

٣٨٢٦ - فَالِجْ لاَ تْعَالِجْ[1]:

فالج: شلل.

أصوله: بلفظه[2].

٣٨٢٥ - (١) راجع ج: «حبزبوز» العدد ١٧٩ (ذكرها بشكل مغاير).

٣٨٢٦ - (١) الحنفي ١ :٢٨٣.

(٢) نوال الارب ٣٦٥.

يضرب: للأمر المستعصي لا يمكن حلّه.

٣٨٢٧ - فَايْدَة مَا مِنَّه دُخَّانَهْ يِعْمِي[١]:

ويروى «ما منه خير دخانه يعمي»[٢]

يضرب: لمن يضر ولا ينفع.

٣٨٢٨ - فَتْ بِيدَهْ بَعْرُورَهْ[١]:

ويروى «فتوة» بدل «فت»[٢]

بعرورة: بعرة.

أصوله: من أصوله قيل (لو نهي الناس عن فت البعرة لفتّوه، وقالوا: ما نهينا عنه إلا وفيه شيء)[٣] ويقال: قد جبر الأحنف بن قيس يد عنز وأمر مالك بن أنس بفراك البَعَر)[٤].

يضرب: لمن يعد ولا يفي.

٣٨٢٩ - فَتّاحْ فَالْ! غَدَّاتْ نَجِمْ! أَدْرِيْ شِيصِيرْ؟[١]:

فتّاح الفال: هو الشخص الذي يخبر عن مستقبل شخص وما يحصل له من خير أو شر.

ووجد فتّاح الفال في بغداد منذ عهد قديم يصعب تحديده، ولا يزال منهم بقية في عهدنا الحاضر.

واعتاد فتّاح الفال أن يحمل بيده كتاباً صغيراً للفأل ويدور في الأزقة، وينادي:

٣٨٢٧ - (١) الحنفي ١: ٢٨٣.

(٢) مجموعتي؛ الآلوسي ٢٠ «الذي ما فيه خير دخانه يعمي».

٣٨٢٨ - (١) ثنيان ٢٠٣، الحنفي: مع بغداد ٢: ١٠٧، الهاشمي ٢٧٣؛ شوارد الأمثال ٥٣ ذكر «فات» بدل «فت».

(٢) الآلوسي ٩٢.

(٣) عيون الأخبار ٢: ٢، محاضرات الراغب ٣: ١٠٣.

(٤) نهاية الارب ٣: ٢١٩.

٣٨٢٩ - (١) ثنيان ٢٠٣.

فتّاح فال! عدّاد نجم!

او أن يجلس على رصيف أحد منعطفات الشوارع، وأمامه منضدة صغيرة مغطاة بخرقة عليها كتاب صغير للفال، ودفتر صغير، وقلم رصاص، وعدّة مكعبات من (اليرنج) مرقمة.

فإذا جاءه من يطلب منه الكشف عن مستقبله أخذ اسمه واسم والدته، واستخرج من كتاب الفال نجسيهما، ثم سجل في الدفتر الصغير بعض الحسابات لاستخراج مستقبله، وإخباره به.

ويتميّز فتاح الفال بذلاقة اللسان، وحسن الفراسة، ولهم لهجة خاصة بهم، والنساء يترددن عليهم بكثرة.

يضرب: للرد على من يطلب منك التكهن بما سيحدث في المستقبل.

٣٨٣٠ - فَتَّاحْ فَالْ، مَا يْلَكّيهَا[١]:

ما يلگيها: ما (لا) يلقيها (لا يجدها).

يضرب: لصعوبة العثور على ضائعات أو مسروقات.

٣٨٣١ - فَتّحْ وَرْدِ البَاجِلّة:

ويروى «الباگلّة» بدل «الباجلّة»[١].

الباجلّة والباگلّة: الباقلاء.

منشؤه: اعتاد بعض أهل بغداد عند احتساء الخمرة ارتياد (الميخانات)[٢] وتكون شبه مختفية عن أنظار الناس لغلبة الروح الدينية على العراق أثناء الحكم العثماني، وهي محلات مظلمة لا يدخلها الهواء

٣٨٣٠ - (١) ثنيان ٢٠٣.

٣٨٣١ - (١) ثنيان ٢٠٣.

(٢) الميخانات: مفردها ميخانة وهي من الفارسية وتتكون من كلمتين (مي) الخمر و (خانة) مكان أو محل أي محل شرب الخمرة عربيتها (حانة) وتجمع (حانات).

ولا أشعة الشمس، ولا ترتاح النفوس في المكوث بها لأنها لا تتلاءم وما يطلبه معاقر الخمرة من بهجة وانشراح.

فإذا أقبل الربيع وتفتّح ورد الباقلاء ذهب معاقر والخمر: عصر كل يوم إلى مزارع الباقلاء بعيداً عن أنظار الناس ولاستنشاق الهواء العليل، والتمتع بمنظر ورد الباقلاء المتفتح الجميل.

وكانت أحسن مزارع الباقلاء هي العائدة إلى (بيت المميّز) الواقعة على طريق بغداد - الأعظمية والتي تبدأ من جانب (الكرنتينة) الشمالي وقد حوّلت هذه الأرض في وقتنا الحاضر إلى دور سكن، وهناك مزارع صغيرة للباقلاء منبثة في أطراف بغداد منها قرب (كهوة العبد) في الباب الشرقي وغيرها من الأماكن الأخرى.

فتشاهدهم منبثين بين مزارع الباقلاء جماعات! جماعات! هنا، وهناك، وكل جماعة تلهو وتغني المقام العراقي بكل بهجة وانشراح ومن الطبيعي أن يأتي ذكر الباقلاء على رأس أغانيهم لأنها سبب بهجتهم وانشراحهم، فمن قائل:

فتّح ورد الباجّلة عيشة كدر وامذلّة[٣]

ومن قائل:

فتح ورد الباجلّة
يجي المحبوب شكلّة
عضّة وبوسة من شفافو

فأصبح الشطر الأول من هذه الأغاني مثلاً يتداوله أهل بغداد.

يضرب: لما يجلب البهجة والسرور للنّفس.

٣٨٣٢ - فَتِّشْ عَنِ المَرْأَةِ:

من الأمثال المحدثة.

---

(٣) راجع بغداد القديمة ١٠٦ و١١٧.

يضرب: لنسبة بعض الحوادث المؤسفة إلى المرأة.

٣٨٣٣ - أَلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ[١]:

أصوله: اقتباس من القرآن الكريم، وقال تعالى (وَآخِرْ جُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ)[٢].

يضرب: لاستهجان من يسعى بالفساد بين الناس.

٣٨٣٤ - اَلفِتْنَةُ نَائِمَةٌ لَعَنَ اللهُ مُوقِظُهَا[١]:

أصوله: (الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها)[٢] و(الفتنة نائمة، فمن أيقظها صار طعاماً لها)[٣] و(الفتنة نائمة فلا توقظوها)[٤].

قاله: النبي صلى الله عليه وسلم (الأصلان الأولان).

يضرب: للنهي عن إثارة الفتنة بين الناس بعد أن خمدت.

٣٨٣٥ - اِلْفِجِلْ أَكْلَهْ بَين اِلأَوَادِمْ، وُاگْعُدْ بَينِ الزُّمَايِلْ[١]:

يقبل الكثير من الناس على تناول الفجل باشتهاء، ولكن فيه نقيصة واحدة، وهو أن آكله إذا تجشأ انبعثت من فمه روائح كريهة تؤذي مجالسيه، ولذا لا يستحسن أكله ومجالسة الناس، فقالوا هذا القول.

يضرب: لحث آكل الفجل على عدم ارتياد المجالس والمحلات العامة.

٣٨٣٦ - اِلْفِجِلْ چَاوُوشِ العَشَا:

چاووش: عريف في الجيش (اللفظة من التركية) وتعني هنا الرئيس.

٣٨٣٣ - (١) الحنفي ١: ٢٨٣.

(٢) سورة البقرة ٢: ١٩١.

٣٨٣٤ - (١) الهاشمي ٢٧٣.

(٢) الجامع الصغير ٢: ٨٠، كنوز الحقائق ٢: ٢٨، كشف الخفاء ٢: ٨٣.

(٣) أدب الدنيا والدين ٢٩٦.

(٤) فاكهة الخلفاء ٢١٦.

٣٨٣٥ - (١) الحنفي ١: ٢٨٣؛ الكرملي ٨٢ «الفجل كلوبين الاوادم واقعد بين الأزمايل».

أصوله: (ليت الفجل يهضم نفسه)[1] نسبة الأبي والثعالبي إلى العامة، ونسبة الميداني إلى المولدين.

وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة، وبين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة، وبين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

وباعة الفجل في بغداد ينادون عليه (جاووش العشايا فجل)[2] للترغيب على شرائه.

وأهل بغداد يعتقدون أن الفجل يساعد على هضم أنواع الأطعمة المختلفة.

يضرب: لاستحسان وجود الفجل في الطعام، ولاستحسان الشيء الزهيد.

٣٨٣٧ - فَجّ بالسِّمَا، وفَجّ بِالْگَاعْ[1]:

ويروى «انف في السماء، واست في المَاء»[2] و«است في الماء، وأنف في السماء»[3].

فج: فك، السما: السماء، الگاع: القاع (الأرض).

أصوله: (أنف في السماء واست في الماء)[4] و(رأس في السماء

٣٨٣٦ - (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠، الطالقاني ٢٨، التمثيل والمحاضرة ٢٧٣، الميداني ٢: ١٣٩، الزجالي ٢: ٢٨٣، بركهارد و١٧٠ المخلاة ٧٢.

(٢) بغداديات ١: ١٣١.

٣٨٣٧ - (١) ثنيان ٢٠٣؛ الهاشمي ٢٧٦ «فك بالسما وفك بالقاع»، الألوسي ٩٣ «فك في السماء واست في الماء».

(٢) الألوسي ٢٦، م: «لغة العرب» ٩: ٥٩.

(٣) ثنيان ١٣.

(٤) العقد الفريد ٦: ١١٢، العسكري ١: ١٦٦، البصائر والذخائر ٣: ٢٣٩، مؤنس الوحيد ١٧٤، محاضرات الراغب ١: ٢٦١، الميداني ١: ١٤، الزمخشري ١: ٣٩٤، الشريشي ٤: ٢٢٤ - ٢٢٥، نهاية الأرب ٢: ١١٢، المستطرق ١: ٢٨.

واست في الماء)[٥] و(أنف في السماء وسُرْمٌ في الماء)[٦] و(راس في السما واست في الماء)[٧] والأخير كان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و(أنف في الماء واست في السماء)[٨].

قاله: أبو الحارث المخزومي[٩] (الأصل الأول).

يضرب: للسخرية من الوضيع المتكبّر، وللمتأثر من حادثة.

٣٨٣٨ - فَجْخَةْ وَلَو چَانَتْ عُطَّابَهْ[١]:

ويروى «فشخة» بدل «فجخة»[٢].

فجخة وفشخة: الضربة على الرأس يسيل منها الدم، چانت: كانت، عطّابة: هي الصوفة التي تحرق وتوضع فوق الجرح لإيقاف نزيف الدم، فإذا جرح شخص يقولون لآخر (عطّب له) بمعنى ضع العطّابة على الجرح.

كان العراقيون يتطببون بالطب الشعبي قبل انتشار الوعي الصحي في عهدنا الحاضر، ومن هذا التطبيب معالجة الجريح إذا سال دمه، فكانوا يوقفون نزيف الدم بحرق صوفة إلى نصفها ثم اخماد نارها وإطباقها على الجرح حالاً فتمتص دمه وتمنع سيلان دمه ويسمونها (عطّابة)، وقد زال هذا النوع من التطبيب في عهدنا الحاضر.

منشؤه: كان صبيان بغداد يمارسون لعبة شعبية يسمونها (الكسار)، وتمارس هذه اللعبة برمي الأحجار من المقاليع (المعاجيل - مفرده معجال -)، فيشكل صبيان كل محلة فريقاً فينازلون صبيان محلة أخرى، فيقف فريق كل محلة مقابل فريق المحلة الأخرى ويتبادلون فيما بينهم رمي

---

(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٠٠، الميداني ١: ٢١٤.

(٦) الأساس (ع وي).

(٧) بركهارد ٨٢.

(٨) نفحة اليمن ٦٩.

(٩) الزمخشري ١: ٣٩٤.

٣٨٣٨ - (١) ثنيان ٢٠٣.

(٢) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٧٥ ذكر «كانت» بدل «جانت».

الحجارة بواسطة المقاليع، وكان يصاب الكثير من صبيان الفريقين بهذه الأحجار فتسيل دماؤهم، وعند إصابة أحدهم ويسيل دمه، كان يستمر باللعب، ويهزج بهذه الأهزوجة:

فچخة ولو چانت عطّابة!

مظهراً عدم اهتمامه بإصابته ويستمر بمتابعة المكاسرة مع إخوانه ولا يتركهم ولا شك أن استمراره معهم وتحمله الجرح البليغ ونزيف الدم المستمر يعتبر من علامات الفتوّة والرجولة.

ولتكرارهم هذه الأهزوجة عندما يجرح الواحد منهم أصبحت مثلاً.

ومعنى ذلك، أنه يتقبل هذا الجرح البليغ برحابة صدر ولو احتاج عطّابة إلى تضميده:

يضرب: لاحتمال الأذى وعدم الاهتمام به.

٣٨٣٩ - فَحْلِ التُوتْ بِالبِسْتَانْ هَيبَةْ[١]:

فحل التوث: هو الشجرة التي لا تحمل ثمراً بل تنوّر أيام الربيع ثم يتساقط نَوْرها، ولكنها ضخمة متفرعة الأغصان فتكون ذات هيبة في عيون الناظرين.

شبّهوا الشخص الضخم والمتعطّل ولا فائدة منه بشجرة كهذه، فقالوا هذا القول.

يضرب: للسخرية من الشخص المتظاهر بالكبرياء ولا فائدة منه.

٣٨٤٠ - فَحْلِ النَّحَلْ يْضُرْ، وْمَا يْخَرَهْ عَسَلْ[١]:

يضرب: لمن لا يصدر منه إلاّ الشر.

٣٨٣٩ - (١) الحنفي ١: ٢٨٣.

٣٨٤٠ - (١) الحنفي ١: ٢٨٤.

٣٨٤ - اِلْفَخَرْ لِلْتَّالِي(١):

ضمّن المثل الشاعر الشعبي بقوله:

يـا تمـر أبجور خلهـا الليـالي موش أوّل المركاض الفخر تالي(٢)

يضرب: ليس للبدايات كبيرة أهمية وإنما النهايات هي المعوّل عليها.

٣٨٥ - اِلْفَخَرْ مِنْ طِلَعْ، مُو اِلْفَخَرْ مِنْ خَشْ(١):

ويروى «الفخر مو من رافگ، الفخر من فارگ».

خش: دخل (معناها هنا عاش)، رافگ: رافق (بمعنى تصادق)، فارق (بمعنى افترق عن المعاشرة).

أصوله: قيل لعنترة العبسي: أأنت أشجع العرب وأشدها؟ قال: لا، فيم شاع هذا في الناس؟ قال: كنت أقدم إذا كان الإقدام عزماً، وأحجم إذا كان الإحجام حزماً، ولا أدخل موضعاً لا أرى لي فيه مخرجاً(٢).

وقال معاوية لعمرو بن العاص: ما بلغ من دهائك؟ قال: ما دخلت أمراً إلا عرفت كيف الخروج منه. فقال: لكنني ما دخلت في أمر قط أريد الخروج منه(٣). قال الشاعر:

هممت ورود أمـر فـألتمس من قبل مورده طـريق المخرج(٤)

قصته: يحكى أن الأسد مرض واستولى عليه الضعف وهزل جسمه بعد قادراً على القنص، فبقي قابعاً في عرينه، وانتشر خبر مرضه بين الحيوانات وأخذت تتوافد عليه الواحد بعد الآخر لعيادته، والأسد يقتنص كل

(١) ثنيان ٢٠٣، الهاشمي ٢٧٣.
(٢) فنون الأدب الشعبي ١ : ٨٠.
(١) ثنيان ٢٠٣.
(٢) غرر الخصائص ١٧.
(٣) محاضرات الراغب ١ : ٢٠.
(٤) محاضرات الراغب ١ : ٢٠، غرر الخصائص ١٧ (باختلاف بسيط).

واحد منهم على حدة ويأكله دون أن تشعر بذلك بقية الحيوانات، وبدت على جسمه أثر السمنة.

ثم جاء دور عيادة الثعلب، وارتاب عندما اقترب من عرينه، فوقف بعيداً عن مدخله، وحيّا الأسد، فرد عليه بأحسن منها، وتظاهر له بشدّة المرض وطلب منه الدخول لمؤانسته، إلاّ أن الثعلب اعتذر وقال له: أرى آثار أقدام دخلت إلى العرين ولم تخرج! وتمنى له الشفاء العاجل وعاد مسرعاً من حيث أتى.

يضرب: للتحذير من الدخول في أمر يصعب الخروج منه، وللحذر من الوقيعة.

ر: ت (٨٩٢).

٣٨٤٣ - اِلْفَخَرْ مْو مِنْ كِتِلْنِي، اِلْفَخْرْ مِنْ دِفَنِّي:

والمثل وارد على لسان الحية قالته لمن قتلها ولم يدفنها.

وأهمية دفن الحية بعد قتلها مرّ شرحه في المثل (٩٥٣) ولا حاجة لإيراده هنا.

يضرب: لحث من قام بعمل أن يقوم بعملٍ آخر يتعلّق به.

٣٨٤٤ - اِلْفِرَاكْ أَخُو المَوتْ:

أصوله: قال إسماعيل القاضي:

همُ الموتِ عالياتٌ فمن لـم تخطى إلى لباب اللباب
ولهذا قيل الفراق أخو المو ت لإقدامه على الأحباب[1]

يضرب: لثقل فراق الأحبة على النفوس.

٣٨٤٤ - (١) معجم الأدباء ٢: ٢٥٩.

٣٨٤٥ - فَرَجِ السَقَّا[١]:

ويروى بتقديم «يا. . ».

قصته: يحكى أن أحد السقائين أكرمته إحدى النساء بملء راويته بالحنطة، وعند خروجه من البيت لاقاه صاحب البيت، ولما سأله عن سبب خروجه دون تفريغ الماء، قال له: لا تحتاجون إلى الماء، فقال له: أنت رجل فقير وإذا لا نحتاجه فرش به فناء البيت، فحاول السقاء الاعتذار، فلم يقبل صاحب البيت، فاضطر السقاء مكرهاً للعودة إلى الدار وقد استولى عليه قلق شديد خوفاً على مصير المرأة التي أكرمته، وبينما كان يحاول حل فم الراوية اتجه ببصره وبكل مشاعره وأحاسيسه نحو السماء وأخذ يخاطب الله تعالى بهذا الدعاء:

يا لطيف الصنع يا من حكما! دهم الأمر جلا ما دهما! إن الكرب الذي حلّ بنا! أنت يا ربي أعرف به منّا! أنت ربي ورحيم الرحما!

وعندما أفلت فم الراوية وإذا بالماء يتدفق منها، فرفع السقاء بصره نحو السماء وشكر الله تعالى على ذلك.

واستغرب صاحب البيت من هذا الدعاء وفي هذا الموقف، وشعر بوجود أمر خفي، فقال للسقاء: استغربت من هذا الدعاء وليس هناك مناسبة له، فحاول السقاء التهرّب عن الإجابة إلا أن إلحاح صاحب البيت جعله يحدّثه بما حصل بالتمام.

فتعجّب صاحب البيت من لطف الله تعالى به، ثم شكر زوجته على صنيعها، وقال للسقاء:

إن سقايتك عليَّ حرام بعد الآن، وأنت تبقى دون عمل، وسأتكفّل بإعالتك أنت وعائلتك.

ونفذ ذلك فعلاً.

٣٨٤٥ - (١) ثنيان ٢٠٣.

وأكثر ما يقال هذا القول عند تعسّر المرأة في ولادتها ليسهل وضعها.
يضرب: لمن يطلب لطف الله ورحمته.

٣٨٤٦ - اَلْفَرَحْ يَوْمْ، وِالحِزِنْ دَومْ:
وفي معناه قال أبو العتاهية:
تـأتي المكـاره حين تـأتي جملة وأرى السرور يجيء في الفلتات[١]
يضرب: لعدم إضاعة أوقات الفرح واستغلالها للتفريج عن النفس.

٣٨٤٧ - فَرْحَانْ أَبُو الزَّرْبَاتْ!! عِنْدَهْ مَلاَئِكَةْ!؟[١]:
قصته: ذكرها الحنفي فكتب ما هذا نصه:
يحكى أن إعرابياً استظل بشجرة، ثم رفع رأسه يدعو دعاءً يسترزق به لنفسه، فما كان من أحد الخبثاء وهو مختبىء بين أغصان الشجرة إلاّ أن نفض عليه شيئاً من سراويله، فلما رأى الأعرابي ما حلّ به أخذ يسب ويلعن، فالتفت الخبيث كأنه يوجه نداءً إلى آخرين عنده قائلاً: (يا ملائكتي ابطشو بعبدي)، فرد عليه الأعرابي بقالته التي ذهبت مثلاً[٢].
يضرب: للسخرية ممّن يدّعي عنده أعوان وهو ليس كذلك.

٣٨٤٨ - فَرْحَةْ عِرِسْ[١]:
ويروى «فرّة» بدل «فرحة»[٢]:
فرّة: يقال ذلك للصرف الذي لا يقيد بضوابط.
كانت أفراح الأعراس تقام لمدة ثلاثة أو سبعة أيام، ثم تنتهي.
يضرب: للسرور الذي لا يدوم.

٣٨٤٩ - فُرَحْنَا وْگِلْنَا الهَمّ زَالْ، لاَ الهَمّ زَالْ وْلاَ فُرَحْنَا[١]:
ويروى الشطر الثاني «.. ولا زال همي ولا فرحت».
من أمثال النساء.

٣٨٤٦ - (١) ديوان أبي العتاهية ٨٨، الغيث المسجم ٢: ٣٦٨.
٣٨٤٧ - (١ و٢) الحنفي ١: ٢٨٤.
٣٨٤٨ - (١ و٢) شوارد الأمثال ٥٦.
٣٨٤٩ - (١) ثنيان ٢٠٣.

عندما تظهر بوارق تحسن الحالة الاقتصادية لشخص معوز، ويستبشر بهذه البارقة، ويعمر قلبه بالآمال العذاب، ولكن سرعان ما يقع حادث يذهب بكل تلك الآمال والأفراح، ويبقى حاله معوزاً ومحتاجاً، فيجأر بهذا القول للتنفيس عن كربته.

يضرب: للمعوز لا تتبدّل أحواله.

٣٨٥٠ - فَرَّجْ عَلَينَا إلْيسْوَى والمَا يِسْوَى[١]:

يضرب: لاستنكار من يهان على ملأ من الناس.

٣٨٥١ - فَرِّقْ تَسُدْ[١]:

يضرب: لاستنكار بث الفرقة، وللتحذير من الفرقة.

٣٨٥٢ - فَرَسِ الأَصِيلْ مَا يْعِيبْهَا جْلاَلْهَا[١]:

ويروى «الأصيلة» بدل «الأصيل»[٢].

أصوله: (ليس الفرس بجله وبرقعه)[٣] نسبة الثعالبي في التمثيل إلى العامة والمولدين، ونسبة الميداني إلى المولدين.

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و(الفرص الأصيل لا يعيبه جلاله)[٤] و(ليس الفرس بجله)[٥].

ويرد عكس المثل فيقولون (الفرس بجله)[٦] نسبة الآبي إلى العامة و(الجل خير من الفرس)[٧] نسبة الآبي والثعالبي في التمثيل إلى العامة،

٣٨٥٠ - (١) ثنيان ٢٠٣.

٣٨٥١ - (١) ثنيان ٢٠٤، الهاشمي ٢٧٤.

٣٨٥٢ - (١) ثنيان ٢٠٣؛ الآلوسي ٩٢ «الفرس الأصيل لا يشينه جله»، الكرملي ٨٠ «فرس الأصيل ما يعيبو جلالو».

(٢) مجموعتي؛ الحنفي ١: ٢٨٤ ذكر «الفرص» بدل «فرس».

(٣) التمثيل والمحاضرة ٣٤١، الميداني ٢: ١٣٨، بركهارد ١٧٣.

(٤) نوال الارب ١٤٠.

(٥) المنجد ١٠٨١.

(٦) الآبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٢٩.

(٧) الآبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٢٩، التمثيل والمحاضرة ٣٤٠، الطالقاني ٤، محاضرات الراغب ٤: ٧٠٩، مجمع الأمثال ١: ١٢٩، الزجالي ٢: ٦٧.

ونسبة الراغب إلى العرب، ونسبة الميداني إلى المولدين.

وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة، وبين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة.

يضرب: للشريف لإيعاب لبساطة ملبسه.

٣٨٥٣ - فَرَسِ البَاغي عثور[١]:

يضرب: لإصابة الظالم بما يؤذيه.

٣٨٥٤ - اِلْفَرَسْ تُعْرُفْ خَيَّالْهَا[١]:

أصوله: (الخيل أعرف بفرسانها)[٢] و(تعرف الخيل ركَّابَهْ)[٣] والأخير كان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة.

معنى ذلك، أن الشخص بمجرد أن يمتطي فرساً، فإنها تعرف مقدار فروسيته، فتطاوعه إن كان فارساً، وتشاكسه إن لم يكن فارساً، وربما طوّحته ملقىً على الأرض، وهذا الشيء يعرفه الفرسان جيداً.

والمثل يوردونه لبيان العلاقة بين الزوجين.

كنّوا عن الزوجة بـ (الفرس)، وعن الزوج بـ (الخيال).

يضرب: لانقياد الفرس لخيالها أو جموحها، ولانقيادة الزوجة لزوجها أو مشاكسة له.

٣٨٥٥ - اِلْفَرَسِ العَورَةْ تْشُوفِ الرُّمُحْ[١]:

يضرب: لحدّة البصر.

٣٨٥٦ - اِلْفَرَسْ مِنْ خَيَّالْهَا، وِالمَرَةْ مِنْ رَجَّالْهَا[١]:

معنى ذلك، أن الفارس الجيد إذا امتطى صهوة فرسه وجهها الوجهة

٣٨٥٣- (١) الألوسي ٩٢، ثنيان ٢٠٣.

٣٨٥٤- (١) ثنيان ٢٠٣، الهاشمي ٢٧٤؛ الألوسي ٩٢ ذكر «فارسها» بدل خيَّالها».

(٢) العسكري ١:٤١٨، المستطرق ١:٢٨، طرائف الحكمة ٤٥.

(٣) إلى طه حسين ٣٢٣ (ابن عاصم).

٣٨٥٥- (١) ثنيان ٢٠٣.

٣٨٥٦- (١) مجموعتي؛ الحنفي ١:٢٨٤ ذكر «الفرص» بدل «الفرس».

التي يريدها وبلغ المكان الذي يقصده بيسر وسهولة، أما إذا لم يكن فارساً صعب عليه قيادتها.

وكذلك الزوج الحازم يسيطر على زوجته سيطرة تامة ويوجهها الوجهة التي يريدها وتنقاد إليه ولا تخرج من قبضة سيطرته، أما غير الحازم فيفقد سيطرته عليها وتصبح هي المسيطرة عليه.

يضرب: لأثر شخصية أحد الزوجين في تثبيت التحكم بينهما.

٣٨٥٧ - فْرَكِتْ عَينِي أَرِيدْ أَشُوفْ صُدُكْ[1]:

يضرب: للخبر الذي لا يصدق ولا يمكن أن يحقّق.

٣٨٥٨ - فُرْكَاسْ مَا يِنْكَاسْ[1]:

فركاس: ويسميها أهل بغداد (بطباطة) عربيتّها (نفّاطة)، ما ينكاس: ما ينجاس بمعنى لا يمس باليد.

معنى ذلك، أن النفاطة لا يمكن أن تمس لأنها تؤلم صاحبها عند مسها.

شبّهوا الشخص العصبي المزاج والذي يتألم من أقل قول أو فعل بهكذا نفّاطة، فقالوا هذا القول.

يضرب: لعدم التحرّش بعصبي المزاج.

٣٨٥٩ - فَرْمَانْ مَالْ چِلاَبْ، مِنْ يِقْرَا وْمِنْ يِسْمَعْ[1]:

فرمان: المرسوم الذي يصدره السلطان العثماني، چلاب: كلاب.

قصته: يحكى أن (الواوية) في العهود الغابرة كانوا يسكنون المدن، بينما الكلاب كانت تسكن البراري والقفار.

وعندما لاحظت الكلاب الصعوبات الجمة التي يلاقونها للحصول

٣٨٥٧ - (١) ثنيان ٢٠٤.

٣٨٥٨ - (١) ثنيان ٢٠٤، الحنفي ١: ٢٨٥، الحنفي: مع بغداد ١: ٧٣١؛ الهاشمي ٢٧٤ «فركاسماينجاس» و«فرقاس ما ينقاس».

٣٨٥٩ - (١) ثنيان ٢٠٤.

على معيشتهم، والسعادة الكبرى التي كان (الواوية) يتنعمون بها في المدن، صمّموا على تدبير حيلة يحتلون بها المدن ويطردون (الواوية) عنها.

وعليه قرروا تأليف وفد كبير من أبرز وأدهى أبناء جنسهم وأرسلوه إلى رئيس (الواوية) يسترحمون منه الموافقة على إخلاء المدن لهم لمدة شهر واحد وذلك لوجود بعض المرضى بين الكلاب وليسهل عليهم تطبيبهم وإعاشتهم بالوسائط المتيسرة في المدن من فضلات الأكل التي يرميها الناس في الطرق، وبعد مداولات طويلة وقع رئيس الكلاب على فرمان يقضي عليهم بإخلاء المدن بعد شهر واحد من دخولها، وبذلك تم تخلية (الواوية) للمدن واحتلها الكلاب على أثرهم.

وتمتع الكلاب بالطعام اللذيذ والعيش الرغيد، وتحسنت صحتهم، وسمنت أجسامهم، وبذلك نالوا السعادة التامة والهناء الدائم، وصمّموا على الاحتفاظ بالمدن مهما كلفهم الأمر، ووضعوا حرساً قوياً في مداخل المدن لمنع (الواوية) من دخولها.

وبعد انتهاء الشهر استخبرت (الواوية) من رسلهم أن الكلاب مصممون على عدم إخلاء المدن ولو أدّى ذلك إلى نشوب الحرب، الأمر الذي جعل رئيس الواوية) أن يأمر بجمع مجلس يضم متقدميهم للاستئناس بآرائهم، فانعقد المجلس وعرض لهم ما بلغه بشأن تصميم الكلاب البقاء في المدن وعدم إخلائها لهم، فاستولى الحماس على المجتمعين وطالب أكثرهم الدخول بحرب مع الكلاب لاستخلاص المدن من أيديهم، وفي هذه الفورة من الحماس أبدى أحدهم رأياً طالبهم فيه بعدم إراقة الدماء، وهنا قاطعه أكثرهم بكلمات: (اسكت! خائن! جبان!) وساد الهرج والمرج بين المجتمعين، وفي هذه اللحظة نهض أحد عقلائهم وقال: من فضلكم حافظوا على الهدوء والسكينة، عندي رأي أريد أن أبديه أمامكم! فساد السكون على الجميع، فقال لهم: من رأيي أن نرسل إليهم الفرمان الذي وقعوه فإذا رفضوا إخلاء المدن حينذاك يحق لنا إعلان الحرب عليهم والدخول معهم في قتال فعلي، ولا يلومنا بعد ذلك أحد على هذا الاجراء،

فوافق الجميع على هذا الاقتراح، وانتدبوا واحداً من بينهم، وزوّدوه بالفرمان، وطلبوا منه التوجه إليهم لمفاوضتهم، فذهب (الواوي إلى مجموع الكلاب وقد رفع الفرمان بيده صارخاً: إخواني.. هذا الفرمان مالكم..

وإن المدة انتهت.. وأصبح من الواجب عليكم أن تخلوا المدن..

وقبل أن ينتهي من كلامه هجموا عليه هجمة واحدة، فرجع هارباً وعاد إلى أصحابه يلهث من شدّة التعب.

فسأله (الواوية) قائلين: (ها.. اشو مصفر وتلهث شبيك؟) فأجابهم وهو يكاد يلفظ أنفاسه الأخيرة من الذعر والخوف (اسكتوا.. أكلتها خوش أكلة!).

فاستغربوا من كلامه وقالوا له بحدة: (وليش ما راويتهم الفرمان مالهم؟)، فأجابهم ضاحكاً باستهزاء (منو يقرة! منو يسمع!)[٢].

يضرب: للفوضى تعم الجميع.

٣٨٦٠ - فَرْهُودْ مَالِ المَگْرُودْ[١]:

ويروى «فرهود يا محمد»[٢].

فرهود: نهب أموال الناس دون أن يمنعهم أحد وتحصل هذه الحالة عند خلو بعض الأماكن من الحكومة أثناء الحروب، أو عند وقوع مقاومة شعبية مسلحة ضد الحكومة واندحار قوى الأمن امامهم، المگرود: المقرود (يقصدون به المظلوم).

يضرب: لابتزاز أموال المستضعفين دون أن يدافع عنهم أحد.

---

(٢) ج: «الكرخ» العدد ٢٠٨ (بتصرّف).

٣٨٦٠- (١) الحنفي ٢: ٢٤٩.

(٢) الهاشمي ٢٧٤.

٣٨٦١ - فَرْوَةْ سَبعْ[١]:

ويروى بتقديم «خومو..» أو «صارت..» أو «قابـل..»[٢] أو «ليش هي..».

قصته: يحكى أن ابن اوى كان يسير في الفلاة فعثر على فروة راعي مستهلكة ومرمية، وكان الفصل شتاءً والبرد قارصاً، فتناولها والتف بها، فمر به أسد فأعجبته وقال له: من أين لك هذه؟ فقال: صنعتها، فحاول أخذها إلا أنه وجدها صغيرة لا تغطّي جسمه، فقال له: إصنع لي مثلها، فوافق ابن آوى، وتذاكرا عما يحتاجه من جلـود فطلب منه عدداً من الضأن ليستخرج منها جلودها، فاستجاب الأسد، وجلب له عدداً منها، وعيّن له موعداً لإنجازها، وحلّ الموعد وحضر الأسد، فاعتذر له بعدم الانتهاء من صنعها لأن ما جلبه من الضأن لم يكف، وطلب منه عدداً آخر منها، واستمر الأسد يأتيه بالضأن وابن آوى يأكلها، ويحتج في كل مرة بوجود نقص، فمرة ينقصها الظهر، وأخرى ينقصها الأردان، وأخيراً قال له يريد أن يصنع له (كلاو) لتغطية رأسه به حتى يقيه من البرد، وانتهى الشتاء ولم يتم صنعها، وشعر ابن آوى أن مواعيده كثرت فملّها الأسد، فخاف على نفسه سوء العاقبة، فهرب إلى جهة بعيدة عن موطن الأسد ولا يعرفه فيها أحد[٣]، وبهذه الوسيلة ضحك على ذقن الأسد ولم يكمل له الفروة.

يضرب: للأمر يطول ويطول أكثر من اللازم.

٣٨٦٢ - فَرِيقٌ فِي الجَنَّةْ، وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرْ[١]:

أصوله: اقتباس من القرآن الكريم، قال تعالى (فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ)[٢].

٣٨٦١ - (١) الألوسي ٩٢، ثنيان ٢٠٤، شوارد الأمثال ٥٦، الهاشمي ٧٤.

(٢) الهاشمي ٢٨٠.

(٣) راجع معجم أمثال الموصل العامية ٢: ٢٩٧ ذكر الذئب بدل ابن آوى.

٣٨٦٢ - (١) الهاشمي ٢٧٥.

(٢) سورة الشورى ٤٢: ٧.

يضرب: لاختلافِ منازل النّاس.

٨٣ - فَسَّرِ المَيْ بِالمَيْ[1]:

ويروى «وفسّر الماء بعد الجهد بالماء».

أصوله: (فسر الماء بالماء)[2] و(وشبّه الماء بعد الجهد بالماء)[3] صدر عجز بيت سيرد مع أوله فيما يأتي.

قصته: يحكى أن الوجيه علي بن يحي الذرويّ، والنجيب هبة الله بن مضيا مع جماعة إلى الحمام المعروف بـ (أبي فروة)، فجرى بينهما ما أدّى إلى تناكر فضيلة الأدب، ثم تراضيا بأن يحكم بينهما الشريف المعروف بأنكدودة، فحكم بأن يصنعا قطعتين في صفة الحمام على البديهة، ثم يقع التفضيل بينهما بقدر التفاوت بين القطعتين.

فصنع ابن الذرويّ بديهاً:

إن عيش الحمام عيش هنيءٌ ... غير أن المقام فيه قليلُ
جنة تكره الإقامة فيها ... وجحيمٌ يطيب فيه الدخولُ
فكأن الغريق فيه كليمٌ ... وكأنّ الحريقَ فيه خليلُ

وصنع ابن وزير بعد بطء:

ويوم بحمّامٍ نعمتُ به ... والماء من حوضه ما بيننا جارِ
كأنه فوق شقات الرخام ضحًى ... ماء يسيل على أثواب قصارِ

فانتقد عليه الجماعة تشبيهه الماء بالماء، واستبردوا ما أتى به، فقال الذرويّ:

---

(١) الهاشمي ٢٧٥.

(٢) نوال الارب ٣٦٨.

(٣) الشرح الجلي ٢٥٣.

وشاعر أوقد الطبع الذكاء له فكاد يحرقه من فرط إذكاء
أقام بجهد أياماً قريحته وفسّر الماء بعد الجهد بالماء(٤)

وأنشد شهاب الدين الحاجبي لصلاح الدين أيبك الصفدي ومضمناً المثل:

أقول شبه لنا جسم الرشا ترفا يا مدّعي الفضل في وصف وإنشاء
فراح يفكر فيما قلته زمناً وشبه الماء بعد الجهد بالماء(٥)

يضرب: لتفسير الشيء بنفسه.

٣٨٦٤ - فِسْفِسْ، وِفْسَيفِسْ، وْفَسْفُوسْ(١):

فسيفس: يطلق أهل بغداد هذا الاسم على (علي شيش)، واشتقوا من هذا الاسم (فسفس) و(فسفوس).

وكنّوا عن التافهين بأحد هذه الأسماء الثلاثة.

يضرب: لاجتماع تافهين.

٣٨٦٥ - فِسْفِسَة تُكْتِلْ فِيلْ(١):

ويروى «بعوضه» بدل «فسفسة»(٢).

فسفسة: بقّة وذكر الزبيدي ما هذا نصه:

الفسافس كعلابط البق.(٣)، تكتل: تقتل (بمعنى تميت).

---

(٤) راجع بدائع البدائة ٢٥٩ - ٢٦٠، النجوم الزاهرة ٢:١٥٢، خزانة الحموي ١٨٢، الغيث المجسم ١:١٤٥، كشكول العاملي ١: ٣٤٢، هدبة الأمم ٣٨٣، الرياض الخزعلية ١:٣٠٤ (أكثرهم لم يذكروا القصة وإنما ذكر بعضهم بعض هذه الأشعار).

(٥) الغيث المسجم ١:١٤٥.

٣٨٦٤ - (١) الهاشمي ٢٧٥.

٣٨٦٥ - (١) ثنيان ٢٠٤؛ الآلوسي ٩٢ ذكر «تقتل» بدل «تكتل»، الحنفي ١:٢٨٥ ذكر «فسفسايه» بدل «فسفسه»، الكرملي ٨٢ «فسفو سابي تقتل قتيل».

(٢) مجموعة؛ الآلوسي ٣٣ ذكر «تقتل» بدل «تكتل».

(٣) إنتاج مادة (فسس).

أصوله: قال أبو الفتح البستي:

لا يستخفن الفتى بعدوّه أبداً. وإن كان ضئيلاً
إن القذي يؤذي العيون قليله ولربما جرح البعوض الفيلا[٤]

وقال الشاعر:

إن كنت أشكو من يدق عن الشكاية في القريض
فالفيل يجزع وهو أ عظم ما رأيت من البعوض[٥]

يضرب: لعدم الاستهانة بالضعيف إذ ربما ألحق الضرر.

٣٨٦٦ - فَشْ جْرَابَهْ[١]:

يملأ الجراب بالهواء بنفخ فمه وبعد أن ينفخ تماماً يشد فمه بالوكاء، فإذا أرادوا إفراغ الهواء منه أزالوا عنه الوكاء فيفرغ منه الهواء بسرعة، وينكمش الجراب، وأطلقوا على عملية تفريغ الهواء من الجراب كلمة (فش).

كنّوا عن الوعاء الذي يحفظ به السر بـ (جراب)، وعن إفشائه بـ (فش).

فإذا احتفظ شخص بسر ثم أفشاه جملة وتفصيلاً، قالوا عنه هذا القول.

يضرب: لمن يفشي سرّه ولا يدع منه شيئاً لا يقوله.

٣٨٦٧ - فُصْ مِلِحْ وْذَابْ:

ويروى «ملح وذاب»[١] و«ملح وماع»[٢].

---

(٤) الآداب ١١٢.

(٥) أحسن ما سمعت ١٥٨، وفي مؤنس الوحيد ذكر البيت الثاني ونسبة إلى الشريف الرضي بلفظ:

الفيل يضجر وهو أعظم ما رأيت من البعوض

٣٨٦٦ - (١) ثنيان ٢٠٤، شوارد الأمثال ٥٦، الهاشمي ٢٧٥.

٣٨٦٧ - (١) الآلوسي ١٣٢، ثنيان ٢٧٨.

(٢) الهاشمي ٣٧٩.

أصوله: (أصلفُ من ملحٍ في ماءٍ)[٣] قال الميداني: الصلف: قلة الخير، وذلك لأن الملح إذا وقع في الماء ذاب فلم يبق منه شيء.

يضرب: لمن يختفي فجأة ولا يشعر باختفائه أحد.

٣٨٦٨ - فُصْ، وُفْصَيفُصْ، وْفَصْفُوصْ[١]:

قصته: يتناقل أهل بغداد حكاية خلاصتها ما يأتي:

إن ابن الراوندي دخل الحمام للاستحمام، فشاهد عبداً أسودَ (شفة غطا وشفة وطا) ويتحلّق حوله أربعة عبيد يخدمونه، ويمتثلون أوامره.

فأخذ ابن الراوندي يتأمل هذا العبد ويرقبه، وسمعه يقول بتأثر بالغ (الفج! الفج!) فأضطرب العبيد، وأخذوا يفتشون أرضية الحمام بكل دقة واهتمام، فاقترب ابن الراوندي من أحدهم، واستفسر منه عن الشيء الذي يبحثون عنه، فقال له: إن فص خاتم مولاهم قد سقَط على الأرض وهم يبحثون عنه، حينذاك عرف ابن الراوندي أن ما قاله العبد (الفج) يقصد به الفص. فرفع ابن الراوندي طرفه إلى السماء وخاطب الله تعالى قائلاً:

يا رب هذا العبد يقول (فج) وقد أغرقته في نعمتك! وأنا أقول: (فص، وفصيفص، وفصفوص) وقد أهلكتني من الجوع فكيف تقبل ذلك يا رب؟[٢] فذهب قوله مثلاً.

يضرب: للَسن تلازمه الفاقة، وللعيي يلازمه الغنى.

٣٨٦٩ - فِصَلِ الصَّيفْ مْنِ الشِّتَا[١].

ويروى «انفصل» بدل «فصل»[٢].

كنّوا عن الحق بـ (الصيف) لسطوع الشمس طوال النهار، وكنّوا عن الباطل بـ (الشتا) لاحتجاب الشمس في أكثر ساعات النهار.

---

(٢) الميداني ١: ٢٨١، سرح العيون ٢٦٢.

٣٨٦٨ - (١) الحنفي ١: ٢٨٥.

(٢) راجع ج: «الكرخ» العدد ٢١٢، الحنفي ١: ٢٨٥.

٣٨٦٩ - (١) ثنيان ٢٠٤.

(٢) الحنفي: مع بغداد ١: ٣٦٦.

فإذا تخاصم شركاء وألغوا ما بينهم من شركة، وصفيت تصفية عادلة، قالوا عن الذي أجرى التصفية هذا القول.

يضرب: لمن يحسم الأمور حسماً عادلاً لا اعتراض عليه.

ر: ت (٣٥٠٤).

٣٨٧٠ - فَصِلْ وْدَينْ مَا يِصِيرْ(١):
من أمثال الريف والبادية.

إذا حصل قتل بين القبائل العراقية، وأراد ذوو القاتل حل قضية القتل سلماً، حينذاك تجري الاتصالات بين ذوي القاتل والمقتول بواسطة شخصيات لهم مكانتهم لدى الطرفين، فإذا تم الاتفاق بينهما على الفصل، والفصل هو تأدية دية القتيل، فإن ذوي القاتل يجمعون المبالغ المطلوبة من ذويهم ويدفعونها إلى ذوي المقتول، وبذلك تحل قضية القتل سلمياً.

واعتادت القبائل العراقية على تأدية دية القاتل سريعاً ودون إبطاء، ولا يمكن تأدية الدية مستقبلاً وكدين من الديون، فإذا حصل خلاف ذلك استنكروا ذلك، وقالوا هذا القول.

يضرب: لدفع المبالغ المطلوبة فوراً في بعض المواقف المهمة.

٣٨٧١ - اِلْفَصُلْ يْرُوحْ وْيِجِي(١):
الفصل: الهدايا.

يضرب: لتبادل الهدايا بين الأصدقاء.

٣٨٧٠ - (١) ثنيان ٢٠٤.

٣٨٧١ - (١) الهاشمي ٢٧٥.

٣٨٧٢ - فْطَيمْ بْسُوكِ الغَزِلْ(١):

ويروى «نَطِيم» بدل «فطيم»(٢) ويروى بتقديم «منو يعرف..»(٣)

فطيم وفطَيم: تصغير فاطمة، وسوكً: سوق.

أصوله: (من فطيمة في سوق الغزل)(٤) و(مَن هي عويشة في سوق الغزل)(٥) والأخير كان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

وقريب منه (من عبدالله في خلق الله)(٦) نسبة الآبي والثعالبي في التمثيل والراغب إلى العامة، ونسبة الميداني إلى المولدين، وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة.

قال الطالقاني عنه: مثل للمغمور الخامل.

قصته: يحكى أن بدوياً وبرفقته زوجته المسماة (فطيم) قدما بغداد، وذهبا إلى سوق الغزل لشراء بعض الغزول، وكان السوق كعادته مزدحماً بالناس، ومن شدة الازدحام افترق الزوجان، ولم يعرف أحدهما بالآخر، فأخذ الزوج يفتش عن زوجته ويسأل كل من يصادفه قائلاً: (الله يرحم أبوك ما شفت فطيم!) فيسخر المسؤول ويضحك لأن فطيم مجهولة لدى الجميع، وكان أغلب المسؤولين يجيبونه بقولهم: من يعرف فطيم بسوق الغزل، فذهب مثلاً.

يضرب: لصعوبة معرفة إنسان مغمور بين حشود الجماهير.

٣٨٧٢ - (١) مجموعتي؛ الآلوسي ٩٢، الهاشمي ٢٧٥ ذكرا «بسوق» بدل «بسوك»، الحنفي ٢: ٢٨٥ ذكر «فطيمة» بدل «فطيم».

(٢) ثنيان ٢٠٤.

(٣) مجموعتي؛ الهاشمي ٣٨٨ ذكر «بسوق» بدل «بسوك».

(٤) مرآة الجنان ٤: ٧٥، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٦: ٣٥٠.

(٥) بركهارد ١٨٧.

(٦) الآبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠، الطالقاني ٣٢، التمثيل والمحاضرة ١٣، محاضرات الراغب ٤: ٧٠٩، الميداني ٢: ١٩٠.

٣٨٧٣ - اِلْفِعِلْ لِلذَّاتْ، حَاشَا الأَمَّهَاتْ اِفْجَرَنْ[١]:

الذات: يقصدون نفس الشخص، حاشا: أداة نفي وتأتي في الغالب بمعنى ما عدا فإذا ألصقوا تهمة بجماعة وأرادوا استثناء شخص من بينهم قدّموا هذه الكلمة قبل اسم الشخص المستثنى فمثلاً (إذا كانت إحدى العوائل مشهور عنهم السرقة ما عدا واحداً منهم، قالوا: العائلة الفلانية كلهم سرّاق حاشا فلان منهم، افجرن: ارتكبن البغاء.

معنى ذلك، أن الأفعال المخزية التي صدرت من شخص كانت نابعة من ذات ذلك الشخص ولا علاقة لعائلته بما ارتكبه من مخازي لأن أمه لم تفجر به.

قصته: رواها لي الدكتور محمد صديق الجليلي فقال:

في عام ١٢٤٥هـ حصلت فتنة في الموصل ضد الجليلين ترأسها قاسم باشا العمري، وذهب ضحيتها كل من أحمد باشا الجليلي، والحاج عثمان بك الجليلي، ومحمد بك وسالم بك ولدي الحاج عبدالباقي باشا بن عبيد أغا الجليلي، والشاعر صالح أفندي السعدي.

وقد أثارت هذه الفتنة مشاعر يحي باشا الجليلي المتوفى عام ١٢٨٤هـ فنظم هذا الموال (زهيري) خاطب به قاسم باشا العمري فقال:

آه لـو دمّـلات بـالـضمـيـر افْـجَـرَنْ
وبدور سعدي مـع بدر السعـود افجرن
هنـاك نگطع نسـل گـوم علينا افجـرن
مـا لي عليهم أذيَّـة لـو شـرع ذاتهم
إن گلت ذا بـأصلهم لا والنبي ذاتـهم
ما بأصلهم عيب أصل العيب من ذاتهم
الفعل للذات حاشا الأمهات افجرن[٢].

٣٨٧٣ - (١) الآلوسي ٩٢، ثنيان ٢٠٤؛ الكرملي ٨٢ «الفعل للذات حاشاء الأمّهات الافجراء».

(٢) فنون الأدب الشعبي ٨:١٠٢ ذكر الموال باختلاف قليل واعتمدت على رواية الدكتور محمد صديق الجليلي.

يضرب: لشريف الأصل تصدر منه أفعال غير مقبولة.

٣٨٧٤ - فُقَرَا وِيمْشُونْ مَشِيْ الأمَرَا[١]:

فقرا: فقراء، الأمرا: الأمراء.

أصوله: (فقرا ويمشوا مشي الأمرآ)[٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

يضرب: للفقير يتشبه بمن هو أرفع منه.

٣٨٧٥ - اِلفَقِيرْ اِذَا يُعْطُسْ يْگُولُولَهْ ضْرَطِتْ، وِالْغَنِي إِذَا يُضْرُطْ يْگُولُولَهْ يِرْحَمْكَ الله[١]:

معنى ذلك، أن الناس يقلبون الأوضاع بالنسبة لمواقع الناس فإذا تساوى الغني والفقير في صفة نعتوا الغني بأحسنها والفقير بأشنعها فإذا كانا جريئين قالوا عن الغني شجاع وعن الفقير أهوج.

وإذا كانا جسنا الحديث قالوا عن الغني لسناً وعن الفقير مهذاراً وقد أشار عروة إلى ذم الفقر فقال:

ذريني لِلغنى أسعى فإني رأيت الناس شرّهم الفقير[٢]

والمثل يشير إلى أحد هذه الأوضاع وهو أن الفقير إذا عطس اعتبروا عطسته ضرطة فشنّعوا به، أما الغني فإذا ضرط اعتبروا ضرطته عطسة للتستر عليه، والعادة الجارية إن من يعطس يقولون له (يرحمك الله) فيقولون له ذلك لتأكيد العطسة.

٣٨٧٤ - (١) مجموعتي؛ الحنفي ١: ٢٨٦، الحنفي: مع بغداد ١: ٣٣٠ ذكرا «مشية» بدل «مشي»، الكرملي ٨٢ «فقرآء ويمشون مشوة الأمرآء».

(٢) بركهارد ١٤١.

٣٨٧٥ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٧٦ «الفقير إذا يعطس يقولوله ضرطت. والغني إذا يضرط يقولوله يرحمك الله».

(٢) محاضرات الراغب ٢: ٥٠٣.

أصوله: قال الشاعر:

إن ضرط الموسر في مجلسٍ ... قالوا له: يرحمك اللهُ!
أو عطس المفلس في مجلسٍ ... سُبَّ وقالوا فيه ما ساءهُ
فضرط الموسِرُ عرنينه ... ومعطِسُ المفلسِ مفساهُ[3]

ماساه: يعني ما ساءه.

وخير من وصف الفقير وضمن المثل ابن الهبارية حيث قال:

إن الفقير ممتحن ... مستقبح منه الحسن
جميعه عيوب ... وكله ذنوب
ووجهه ممقوت ... وجده مكبوت
إحسانه أساءه ... علاؤه دناءه
سماحه تبذير ... تدبيره تدمير
إقدامه تهوّر ... إحجامه قصور
عفّته فسوق ... وبرّه عقوق
صوابه خطاء ... صلاته رياء
تحقيقه جنون ... ورأيه مأفون
عطاسه ضراط ... رفعته انحطاط
إن قال لم يصدق ... أورام لم يوفق
إن راد رد وحجب ... إن لم يزر قيل غضب
رامحه كالأعزل ... ورمحه كالمغزل
أعراسه مآتم ... ليس لها مياسم[4]

يضرب: لاختلاف نظرات الناس في الفقير والغني.

---

(3) محاضرات الراغب ٢:٥٠٣، فاكهة الخلفاء ١٤٠، كشكول العاملي ٢:٣٦٥ (باختلاف بسيط).

(4) الصادح والباغم ١٠٧.

٣٨٧٦ - **الْفَقيرْ الَهْ الله**(١):

إذا طلب الفقير حاجة من مقتدر ولم يسعفه، أو ناله ظلم ولم يقدر على دفعة عنه، أو وقع في شدّة ولم يجد من يعينه، قال هذا القول.

يضرب: لتوجه الفقير إلى الله تعالى عندما ييأس من معاونة الناس له.

٣٨٧٧ - **الْفَقيرْ تْكُلَّه شْلونْ كَيفكْ، يْكَولْ لَكْ دايْنّي قْرانْ، تْكُله الله بْعِينَكْ، يْكُول لَكْ انْطِيني قَمَري**(١):

تكله: تقول له، يكول: يقول، قران وقمري: من العملات المعدنية المستعملة في العراق في العهد العثماني.

والمثل يشير إلى شدة احتياج الفقير إلى المال، كما يشير بنفس الوقت إلى ابتعاد الأغنياء عن الاتصال بالفقراء حتى يتخلصوا من طلباتهم.

يضرب: لعدم تشجيع الاتصال بالفقراء.

٣٨٧٨ - **الْفقيرْ جَايْفِ الرِّيحة، وْمَحَّدْ يِقْبل مَصَابِيحَهْ**(١):

ويروي «الفقير محد يريده».

محد: لا أحد، مصابيحه: مصاحبته.

وهذا المثل كالمثل المتقدم، إلا أنه وصف الفقير بصفة جديدة غير الصفة المتقدمة وهي نتانة رائحته، الأمر الذي يستوجب نفرة الناس منه، وعدم الاقتراب اليه حتى لا تزكم أنوفهم برائحته الكريهة.

يضرب: لنفرة الناس من الفقير.

٣٨٧٦ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ٦-٢٧٦ ذكر «الفقري» بدل «الفقير».

٣٨٧٧ - (١) مجموعتي؛ الكرملي ٨٢ «الفقير اتقلّوا اشلون كيفك. ايقلك. دايني أقران. اتقلّوا الله بعينك. يقلك. انطيني قمري».

٣٨٧٨ - (١) الكرملي ٨٢.

٢ - الْفَقِيرِ الشَّيطَانْ:

اذا وصف شخص نفسه بالفقر فقال: أنا فقير زجره أحد الحاضرين الفقير الشيطان.

ومعنى ذلك، أن فقر الفقير وقتي وليس دائمي، فاذا كنت الآن فقيراً اغتنيت في أيام مقبلة، لأن الله سبحانه وتعالى رحيم بعباده ويرزق من غير حساب.

أما الفقير الدائم، فهو الشيطان، وفقره ناتج من يأسه من رحمة الله

يضرب: لتلطيف الفقير الجازع وإعادة الثقة بنفسه وبمستقبله.

١ - الْفَقِيرْ مِنْ يِشْبَعْ يْمُوتْ[١]:

أصوله: (ان الهزيل اذا شبع مات)[٢] و(بينما يسعد المعتر فرغ)[٣] و(بينما يعدل المعتر حاله جا الموت شاله)[٤] والأخيران كانا ر بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة و(الفقير يوم يسعد)[٥] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الحادية عشرة للهجرة و(الفقير ...ني واذا استغنى مات)[٦].

ويفسر العامة هذا المثل كما يأتي:

إن الفقير المعدم والذي عاش في وسط الحرمان، اذا حصلت له نعمة ... له أن يعوض عن حرمانه الذي عاشه، ولذا سيطر وبسببه يفرط وبذلك تزول نعمته، ويعود فقيراً كما كان أولاً.

---

(١) الحنفي ١: ٢٨٦.

(٢) الميداني ١: ٣٦، جواهر الأدب ١: ٣٣٠.

(٣ و٤) المستطرق ١: ٣٤.

(٥) هز القحوف ٩٣.

(٦) الف ليلة ٢: ٢٠٠.

يضرب: لبطر الفقير اذا استغنى، ولسيء الحظ يلاحقه النحس حتى اذا وافقه السعد بعض الوقت.

٣٨٨١ - **اِلْفَقِيرْ يِتْعَثَّرْ بِذْيالَهْ**[١]:

ويروي «بخصيانه» بدل «بذياله»[٢] و«يتعثر بخصيانه»[٣].

قد يصاب الفقير بالحيرة والذهول لانشغال فكره بعوزه وفاقته.

أو قد يصاب الحياء والخجل لارتدائه اسمالاً بالية.

وفي كلا الحالتين يحصل له ارتباك ونتيجة ذلك يتعثر بمشيته، فقالوا هذا القول.

يضرب: لأثر الفقر وارتباك صاحبه.

٣٨٨٢ - **فُكْ لِحيتِي، دَا افُكْ لِحيتَكْ**[١]:

ويروي «فكي لحيتي، دا افك مگنعتچ»[٢] و«حلي لحيتي، دا احل مگنعتچ»[٣] و«فكني دا افكك»[٤]

دا: حتى، مكنعتيح: مقنعتك.

يضرب: للمقابلة بالمثل.

٣٨٨٣ - **فَكَّيتْ عَلَينا بابْ مَا ينسدْ**[١]:

قد يتخذ أحد الأشخاص عادة فيها شيء من التكليف المادي أو الجسماني، وشملت أفراد أسرة أو جماعة، فاذا تبرّم أحدهم من هذه العادة، قال لمتخذها هذا القول.

٣٨٨١ - (١) الحنفي ١:٢٨٦.
(٢) ثنيان ٢٠٤، الهاشمي ٢٧٦.
(٣) ثنيان ٣٦٨.
٣٨٨٢ - (١ و٢ و٤) ثنيان ٢٠٥.
(٣) ثنيان ٩٧.
٣٨٨٣ - (١) ثنيان ٢٠٥.

يضرب: لتوبيخ من استحدث عادة صعبة التطبيق.

٣٨٨٤ - اِلْفُكُرْ ثوبْ مِنْ نارْ(١):

شبهوا الفقر وكأن صاحبه قد ارتدي ثوباً من نار، وهذا التشبيه رائع وواقعي، لأن هذا الثوب محاك من مجموعة أعصابه المحترقة لشدة فاقته وبالغ عوزه.

يضرب: لثقل الفقر على النفوس وكأنه ثوب من نار.

٣٨٨٥ - فُكُرْ جْبَارْ، ولْسانَهْ سَبْعة شْبارْ(١):

قد يتطاول بعض الفقراء بلسانهم على غيرهم، فاذا تطاول أحدهم بلسانه، قالوا عنه هذا القول.

يضرب: للفقير المدقع يتطاول بلسانه على غيره.

٣٨٨٦ - فُكُرْ ذِيبْ، وْچِفَنْ غريب(١):

ذيب: ذئب، چفن: كفن.

أصوله: يحوي المثل على شطرين، أولهما «فكر ذيب» وثانيهما «چفن غريب». وأصول الشطر الأول منه كما يأتي:

تعتقد العامة أن الذئب أفقر الحيوانات الضارية، واعتقادهم هذا مستمد من اعتقاد العرب قديماً في الذئب.

فالذئب في اعتقاد العرب دهره جائع، ولا يأكل إلا ما يصيده، ولا يرجع إلى فريسة أكل منها، فاذا اشتد جوعه، ولم يجد ما يأكله استقبل النسيم حتى يمتلىء منه جوفه فيكتفي به، وربما استف التراب، ولذا قالت

٣٨٨٤ - (١) ثنيان ٢٠٥، الحنفي ١: ٢٨٦؛ الكرملي ٨٠ «الفقع ثوب تاغ».

٣٨٨٥ - (١) مجموعتي؛ ثنيان ٢٠٥ «فكر جبار ولسانه سبع تضرع».

٣٨٨٦ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٧٦ «فقر ذيب وكفن غريب».

العرب (أجوع من الذئب)[٢] وضمنه ابن الرومي فقال في فقر الشاعر أبو المستهل:

وشاعر أجوع من ذيب   معشّش بين أعاريب
سلّته أقفر من سبسب   فيها طراز للعناكيب[٣]

وتقول العرب في الدعاء على عدو (رماه الله بداء الذئب)[٤] يعنون الجوع، وقيل هو الموت، وذلك لأن الذئب لا يصيبه علّة إلا علة الموت.

أما فيما يخص أصول الشطر الثاني منه فكما يأتي:

كانت العادة المتبعة في بغداد عند وفاة شخص غريب أو معدم، يتطوّع أحد الأشخاص بجمع مبلغ من المال يكفي لتجهيزه وقبره، فيحمل (صينية) ويدور بها على بعض مقاهي بغداد، وينادي «جفن غريب» وهذا النداء يعني وفاة غريب معدم، فيرمي المحسنون بعض النقود في (الصينية) وبعد أن يتجمع المبلغ المطلوب يجهز به المتوفي، ويقبر.

فاذا قاطع شخص معدم أقاربه، وهم قابلوه بالمثل فقاطعوه ذكروا هذا المثل عنه «تاليها يموت چفن غريب»[٥] وقد يذكرون هذا المثل «تاليها يموت بليا چفن»[٦].

يضرب: للدعاء على عدوّ بفقر مدقع يلازمه حتى الموت.

---

(٢) حمزة ١:١١٧، العسكري ١:٣٣٢ و٤٦١، الميداني ١:١٢٥، الزمخشري ١:٥٧، حياة الحيوان ١:٣٦٣.

(٣) ديوان ابن الرومي ٤٦، ثمار القلوب ٣٨٨ (ذكر البيت الأول فقط).

(٤) حمزة ١:١١٨، العسكري ١:٤٦١ و٣٣٢، ثمار القلوب ٣٨٨، الميداني ١:١٩٣ و١٢٥، الزمخشري ٢:١٠٢ و١:٧٥.

(٥) ثنيان ٦٣؛ الهاشمي ٣٠٢ «كفن غريب».

(٦) مجموعتي؛ الهاشمي ٩٢ ذكر «كفن» بدل «جفن».

٣٨٨٧ - **فُكْرْ لَاطِي، عَالْبُواطِي:**

ويروي «فكر لاطي، جوه الجناطي»[١] و«فكر لا طي، ومعبا بالجناطي»[٢].

لاطي: ملتصق، عالبواطي: على البواطي مفرده باطية وقد مرّ شرحها في المثل (٥٢٤)، جوّه: تحت (أسفل)، معبّا: معبأ، الجناطي: جمع جنطه (حقيبة).

يضرب: لشدة الفقر.

٣٨٨٨ - **الفُكْرْ ما يِتْعَدَّى أَهْلَهْ**[١]:

ويروي «أحد» بدل «أهله».

أصوله: في الحديث القدسي (ان من عبادي من لا يصلح له إلا الفقر ولو أغنيته لفسد حاله، وإن من عبادي من لا يصلح له إلا الغني ولو أفقرته لفسد حاله)[٢].

قصته: يحكى أن فقيراً استغنى فخرج عن المعتاد في تصرفاته وبذخه واسرافه وتبددت ثروته بسرعة وعاد إلى ما كان عليه من فقر وفاقة.

وكان أحد أصدقائه يشفق عليه فقال له: يا أخي ان الفقر أعتدى عليك! فأجابه الفقير والألم يحز بقلبه والعبرة تترقرق في مآقيه وقد مرّ بخاطره بطره وتبديده المال بدون مسوغ فقال: إن الفقر لا يعتدي على أحد، فذهب قوله مثلاً.

يضرب: للفقير الذي استغنى فتبددت ثروته لسوء تصرفاته وعاد إلى فقره السابق.

٣٨٨٧ - (١) ثنيان ٢٠٥، الحنفي ١: ٢٨٦.

(٢) الحنفي ١: ٢٨٦.

٣٨٨٨ - (١) ثنيان ٢٠٥، الحنفي ١: ٢٨٦، شوارد الأمثال ٥٦؛ الهاشمي ٧٦، ذكر «الفقر» بدل «الفكر».

(٢) الأنوار القدسية ١: ٢٧.

٣٨٨٩ - **الْفُكُرْ مِتْوَسْطِينَهْ، وِالغِنَى مَحْنا لَاحْكَيْنَهْ:**

متوسطينه: بمعنى نحن عائشون في وسطه، محنا: ما نحن، لاحكينه: لاحقيه (بمعنى مدركيه).

إذا حصل الفقير على شيء من الخير وحاول استهلاكه بوقت قصير، واعترض عليه أحد الأشخاص ونصحه بمراعاة الاقتصاد في استهلاك هذا الشيء الذي حصل عليه، أجابه بهذا القول.

معنى ذلك، انني أعيش في وسط الفقر، وان هذا الاقتصاد الذي تطلبه مني لا يلحقني بالأغنياء، فما فائدة الاقتصاد؟.

يضرب: لتبرير الفقير أسرافه في الخير الذي حصل عليه.

٣٨٩٠ - **الفُكُرْ مُوعَيبْ**[١]:

يضرب: لاسكات من يعيب الفقر.

٣٨٩١ - **الفُكُرْ يجيب النُكُرْ**[١]:

ويروي معكوساً «النكر يجيب الفكر»[٢] و«فكر ونكر» النكر: النقر وهو كثرة القال القيل (المنازعة الكلامية المستمرة).

من خصائص العائلة الفقيرة قلّة تيسر المآكل والملبس لديها، وإذا تيسر المآكل فلا يتنوع، وان أكثرية أفرادها يجزعون مما هم فيه من فقر مدقع لذا نجدهم يبحثون عن عمل جديد لإزالة بعض مظاهر الفقر عنهم، وكل ذلك يتطلب الأخذ والرد بين أفرادها وبصورة مستمرة، لذا قالوا هذا القول.

يضرب: لاستمرار المشاحنات بين أفراد العائلة الفقيرة.

٣٨٩٠ - (١) شوارد الأمثال ٥٦؛ الهاشمي ٢٧٦ «الفقر ما هو عيب».

٣٨٩١ - (١) مجموعتي؛ الألوسي ٩٣ «الفقر يجيي بالنقر».

(٢) مجموعتي؛ الحنفي ٢: ١٤٥ ذكر «يجلب» بدل «يجيب»، الكرملي ١١٥ «النقر يا موت يا فقر».

٣٨٩٢ - الْفُكُرْ يِنْدلْ أَهْلَهْ[١]:

يندل: من الدلالة (بمعنى يعرف).

معنى ذلك، ان الفقير إذا اشترى حاجة من مأكل أو ملبس وهو يعتقد بجودة ما اشتراه، يظهر له فيما بعد رداءته، فقالوا هذا القول.

يضرب: للفقير الذي لا يحصل على سلعة جيدة.

٣٨٩٣ - الْفُكُرْ يُنْكُتْ مِنَّهْ:

يضرب: لكثرة وجود دلائل الفقر على شخص.

٣٨٩٤ - الْفُكْرِي طُولْ عُمْرهْ فكْرِي[١]:

يضرب: لملازمة الفقر لصاحبه.

٣٨٩٥ - فُگَسِتْ عَينِ السّوگْ[١]:

فگست: فقست (فقأت)، السوگ: السوق.

يضرب: للسخرية ممن يتباهى بجلب حاجة رديئة.

٣٨٩٦ - فْلَانْ جَانا مْطوّسْ[١]:

جانا: جاءنا، مطوّس: الكلمة مأخوذة من الطاوس وتعني عند أهل بغداد الشخص المتباهي بنفسه وسين (مطوس) يلفظها أهل بغداد بالزاي لأنهم يجعلون سين الطاوس زايا.

يضرب: لمن جاء متعالياً ومتباهياً.

٣٨٩٧ - فْلانْ طويل، وِفْلانْ كِصيرْ:

يضرب: لمن يغتاب الناس.

٣٨٩٢ - (١) مجموعتي؛ الهاشمي ٢٧٦ ذكر «الفقر» بدل «الفكر».

٣٨٩٤ - (١)ن مجموعتي؛ الهاشمي ٢٧٦ ذكر «الفقر» بدل «الفكر».

٣٨٩٥ - (١) ثنيان ٢٠٥؛ الهاشمي ٢٩٦ «كاسر عين السوق».

٣٨٩٦ - (١) شوارد الأمثال ٥٦.

٣٨٩٨ - فْلَانْ كَسِرْ جَرَّهْ[١]:

الجرة لا قيمة لها بين مقتنيات البيت، فإذا كسرت لا بد أن يرمى كسورها مع القمامة إذ لا فائدة منها.

شبهوا الشخص التافه بهكذا كسر، فقالوا هذا القول.

يضرب: لاحتقار شخص.

٣٨٩٩ - فْلَانْ مَا يِنْجِرِعْ بِالشَّكَرْ[١]:

ويروي «بالعسل» بدل «بالشكر»[٢] و«بالشكر ما أتقبله»[٣] و«بالشهد ما تقبله روحه»[٤] و«بطغار شكر ما ينجرع»[٥].

يضرب: لثقيل الظل، ولمن يتهرّب منه الناس.

٣٩٠٠ - فْلَانْ مَا يوگّعْ مِنْ حَلْكَهْ[١]:

إذا أكثر شخص من اطراء شخص آخر والثناء عليه كلما ذكر اسمه، أو استوجب ذكره في بعض المناسبات، قالوا هذا القول.

يضرب: لكثرة اطراء شخص.

٣٩٠١ - فِلْسِ الحَرَامْ ياخُذْ عَشْرهْ مِنْ الحَلَالْ:

يضرب: للتحذير من أخذ مال الحرام.

٣٩٠٢ - فِلْفِلِ الحارْ يِحْرِگْ مَرْتَينْ[١]:

يحرگ مرتين: يحرق مرتان.

معنى ذلك انه يحرق الفم عند الأكل. ويحرق الدبر عند التغوّط.

٣٨٩٨ - (١) م: «لغة العرب» ٩: ٦٧٨.

٣٨٩٩ - (١ و٢) شوارد الأمثال ٥٦.

(٣ و٤) الهاشمي ٦٥.

(٥) ثنيان ٤٨.

٣٩٠٠ - (١) شوارد الأمثال ٥٦.

٣٩٠٢ - (١) الحنفي ١: ٢٨٧.

شبهوا العمل الذي يتضاعف أذاه بهكذا فلفل، فقالوا هذا القول.

يضرب: للشيء الذي يتضاعف أذاه.

٣٩٠٣ - الْفَلَكْ دَوَّارْ[١]:

أصوله: (قد دار الفلك عليه)[٢] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة السابعة للهجرة.

قال عنه ابن أبي الحديد كثر هذا القول في استعمالهم لما باد ودثر.
وقال أبو العتاهية:

إن كنت تنشدهم فإنهم — همدوا ودار عليهم الفلك[٣]

وقال أبو العتاهية أيضاً:

ما اختلف الليل والنهار ولا — دارت نجوم السماء في الفلك
إلا لنقل السلطان عن ملك — قد انقضى ملكه إلى ملك[٤]

إذا آذى الأقوياء الضعفاء ثم عصف الدهر بهم، فزالت قوتهم وأصبحوا في غمار الناس، قال الضعفاء عنهم هذا القول.

وكذلك يقولون هذا القول عند توقعهم قرب انقلاب الدهر بهم.

كما يقولون هذا القول عند ارتفاع المغمورين.

يضرب: لتبدل أحوال الناس علواً وانخفاضاً.

٣٩٠٤ - فَلَّتِ الْجِبْسَةْ يَا حَبْسَةْ[١]:

فلت: انتهت، الجبسه: مصدر وفعله (انجبست) وأهل بغداد يقولون عن المرأة (مجبوسه) إذا عورضت في يوم من الأيام، حبسه: اسم امرأة

٣٩٠٣ - (١) الحنفي ١: ٢٨٧.
(٢ و٣) الفلك الدائر على المثل السائر ٣٥ (لم أجد البيت في ديوان أبي العتاهية)
(٤) ديوان أبي العتاهية ٣١٦.
٣٩٠٤ - (١) ثنيان ٢٠٥، الحنفي ١: ٢٨٧، الهاشمي ٢٧٧؛ الآلوسي ٩٣ ذكر «الكبسة» بدل «الجبسة».

واسمها مأخوذ من كون المرأة محبوسة عن الولادة ولمجانسة لفظة (الچبسة).

منشؤه: قد تعارض المرأة في يوم من الأيام بسبب الخوف أو غيره فتصبح عاقراً، ونساء بغداد ينسبن هذا العقر إلى أحد الجان الذي عارضها وحال دون ولادتها فيقولون عنها انها (مجبوسه).

ولنساء بغداد عدة أساليب لمحاولة إزالة العقر عن المرأة المكبوسة، ومن هذه الأساليب، الأسلوب الآتي:

تذهب المرأة المكبوسة إلى مقبرة اليهود وتستصحب معها فتاة دون البلوغ، ثم تطفر المرأة سبعة قبور، والفتاة تعقبها في الطفر، وفي كل طفرة تسألها الفتاة قائلة ما اسمك؟ فتجيب: حبسه! فتقول الفتاة: (فلت الچبسة يا حبسه!) ثم تتناول الفتاة قليلاً من التراب الذي تطوءة المرأة في طفراتها جميعها.

ثم يعودان إلى دارهما، وتأخذ المرأة التراب المجموع وترميه في سطل ماء، وتغتسل يوم الجمعة وفي وقت تكبيرات صلاة الجمعة، وتحضر اغتسالها نفس الفتاة فتصب على رأسها سبع طوس من ماء تلك السطلة، وفي كل طاسة ماء تصبها تسألها الفتاة نفس السؤال المتقدم، وتجيبها المرأة نفس الاجابة المتقدمة، وتقول الفتاة نفس القول أيضاً.

وهناك أسلوب آخر، وهو: أن تراجع المرأة المكبوسة السحرة والمرافين ونحوهم لإزالة هذه العلّة عنها وعودتها إلى الولادة.

شبهوا المحنة التي اقتربت نهايتها بامرأة مكبوسة كهذه، فقالوا هذا القول.

يضرب: للاستبشار بقرب نهاية محنة.

٣٥٩٠ - **الْفلُوسْ بْجيبِ العَروسْ**[١]:

يضرب: لانعدام وجود النقود.

[illegible] - **الْفلُوس بْجيبهْ عكّارُبْ**[١]:

ويروي «الفلوس عبالك تعضعضه»[٢] و«الفلوس عنده نوى»[٣].

شبهوا نقود الشخص المبذر وكأنها عقارب تلدغه كلما مدّ يده إلى لاخراجها، فقالوا هذا القول.

يضرب: للمبذر المتلاف.

[illegible] - **فْلوسْ بَلاَ نامُوسْ**[١]:

يضرب: للغني غير الشريف.

[illegible] - **الْفلُوسْ بَكّْ وِتْطِيرْ**[١]:

يضرب: لسرعة إنفاق النقود.

[illegible] - **الْفلُوس تجيب العَرُوسْ**[١]:

يضرب: لأثر المال في الحصول على أعلى المطالب.

ر: ت (١٢٢٤).

[illegible] - **الْفلُوس تْجيب الفْلوسْ**[١]:

أصوله: (الدرام بالدراهم تكسب)[٢] نسبه الميداني إلى المولدين (الدراهم تجلب الدراهم)[٣] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة

---

(١) ثنيان ٢٠٥.

(١) ثنيان ٢٠٥.

(٢ و٣) ثنيان ٢٠٦.

(١) الكرملي ٨٢.

(١) مجموعتي؛ ثنيان ٢٠٦ «فلوسة بك وطارت».

(١) ثنيان ٢٠٥، الحنفي ١: ٢٨٧.

(١) ثنيان ٢٠٥، الهاشمي ٢٧٧.

(٢) الميداني ١: ١٨٥.

(٣) إلى طه حسين ٣١٠ (ابن عاصم).

للهجرة و(طالب المال بلا مال كحامل الماء في الغربال)[٤] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

وقريباً منه أصول المثل (٢٨٣٨).

يضرب: لمكانة النقود في تحصيل المال.

٣٩١١ - الفْلُوسْ تْسَوِّي الناسْ أوادِمْ[١]:

أصوله: قال الشريف الرضي:

قد يبلغ الرجل الجبان بماله ما ليس يبلغه الشجاع المعدم

يضرب: لأثر المال في اعلاء شأن المغمورين.

٣٩١٢ - الْفْلُوسْ تْغَطِّي كُلْ عَيبْ[١]:

يضرب: لأثر المال في تغطية معائب صاحبه.

٣٩١٣ - الْفْلُوسْ تْفَرِّقْ بينِ الاخْوة:

ويروي «بين الأخ وأخوه» بدل «بين الاخوة».

أصوله: (تفرّق بين المسلمين الدراهم)[١] نسبه الميداني إلى المولدين، وقال وهب بن منبه:

لما ضربت الدراهم، والدنانير، حملها ابليس، وقال:

سلامي، وقرة عيني، وثمرة قلبي، بكما أطغي، وبكما أكفّر بني آدم، وبكما تستوجب النار، بني آدم حسبي.

قال وهب: فالويل ثم الويل لمن آثرهما على طاعة الله عز وجل[٢].

يضرب: لتكالب الناس على المال وتنازعهم عليه.

---

(٤) بركهارد ١٠٦.

٣٩١١ - (١) الهاشمي ٢٧٧.

٣٩١٢ - (١) الهاشمي ٢٧٧.

٣٩١٣ - (١) التمثيل والمحاضرة ١٩٨، الميداني ١:١٠٤.

(٢) محاضرة الأبرار ٢:١٩٤.

٣٩١٤ - الْفُلُوسْ تْكَوِّي الكَلبْ:

قصته: ربما كانت القصة التي رواها النويري هي قصة المثل فكتب ما هذا نصه: قيل: كان المعتضد يوماً جالساً في بيت يبنى له وهو يشاهد الصّنّاع فرأى في جملتهم عبداً أسود منكر الخلق، شديد المرح، يصعد على السلالم مرقاتين مرقاتين ويحمل ضعف ما يحمل غيره، فأنكر أمره، وأحضره وسأله عن سبب ذلك، فلجلج فقال لوزيره: قد خمنت في هذا تخميناً ما أحسبه باطلاً، إما أن يكون معه دنانير قد ظفر بها من غير وجهها، أو لصّاً يتستر بالعمل، ثم قال: عليّ بالأسود فأحضره وضربه، وحلف إن لم يصدقه ليضربنّ عنقه، فقال الأسود: ولي الأمان يا أمير المؤمنين، قال: نعم! إلا ما كان من حدّ، فظن أنه قد أمّنه، فقال: كنت أعمل في أتون الأجر، منذ سنين، فأنا منذ شهور جالس إذ مرّ بي رجل في وسطه كيس فتبعته وهو لا يعرف مكاني فحلّ الهميان وأخرج مته ديناراً فتأملته فاذا كله دنانير فكتفته وسددت فاه وأخذت الهميان وحملته على كتفي وطرحته في التنّور وطينتُ عليه، فلما كان بعد أيام أخرجت عظامه وطرحتها في دجلة والدنانير معي تقوي قلبي قال: فأرسل المعتضد من أحضر الدنانير، وإذا على الكيس: لفلان بن فلان، فنادى في المدينة، فحضرت امرأته وقالت: هذا زوجي وقد ترك طفلاً صغيراً خرج في وقت كذا ومعه كيس فيه ألف دينار، فغاب إلى الآن، فسلم الدنانير اليها وأمرها أن تعتد، وضرب عنق الأسود وأمر أن يوضع في الأتون[١].

يضرب: لأثر المال في الاقدام والجرأة.

٣٩١٥ - فْلُوسِ الحَرامْ لو لِلزّنا، لو لِلْبِنا[١]:

للزنا: للزناء، للبنا: للبناء.

كنوا عن صرف المال في الفجور بـ (الزنا)، وعن صرفه في المتاعب بـ (البنا).

٣٩١٤ - (١) نهاية الارب ٣: ١٥٠.

٣٩١٥ - (١) ثنيان ٢٠٥، الحنفي ١: ٢٨٧؛ الآلوسي ٩٣ «فلوس الحرام اما للزنا أو للبناء».

يضرب: للمال الحرام يصرف أما للفجور أو للمتاعب.

٣٩١٦ - فْلوسِ الحُمُّصْ والْبُصَلْ[1]:

ويروى بتقديم «طلّعها..»[2].

إذا أوفى شخص دينه بالتقسيط، وكانت هذه الأقساط قليلة المبالغ جداً، وبالنظر لقلة هذه الأقساط وتفاهتها شبهوها بثمن الحمص والبصل وهما رخيصان، فقالوا هذا القول.

يضرب: لمن يستحصل دينه بتعب ومشقّة.

٣٩١٧ - اِلْفَلُوسْ لَو چَانَتْ بْجَرَّةْ چَانْ حَرِّكَتْ أَذَانْهَا[1]:

أذانها: يقصد بها هنا عراوي الجرّة التي تحمل بواسطتها.

يضرب: للمبالغة في تأثير المال في النفوس.

٣٩١٨ - اِلْفَلُوسْ مَا تْخَلِّي حَصْرَةْ بِالنُّفُوسْ:

حصرة: حسرة.

يضرب: لأثر المال في تطمين رغبات النفوس.

٣٩١٩ - اِلْفَلُوسْ مِثْلِ الچِلْبَةْ مَا تِطْلَعْ إلاَّ مِنْ طَرِيقْ دُخُولْهَا[1]:

يضرب: لعدم الاهتمام بالنقود.

٣٩٢٠ - اِلْفَلُوسْ مِثْل الكَحْبَةْ، كُلْ يَومْ بْحُضُنْ وَاحِدْ[1]:

الكحبة: البغي المومس.

يضرب: لكثرة تداول النقود بين الناس وعدم بقائها عند أحد.

٣٩١٦- (١) ثنيان ٢٠٦، شوارد الأمثال ٥٦، الهاشمي ٢٧٧.
(٢) الهاشمي ٢٣٦.

٣٩١٧- (١) ثنيان ٢٠٦، الحنفي ١: ٢٨٨.

٣٩١٩- (١) ثنيان ٢٠٦.

٣٩٢٠- (١) ثنيان ٢٠٦ و٣٦٤.

٣٩٢١ - اِلْفُلُوسْ مَحَكْ الرْجَالْ:

أصوله: قال الشاعر:

إذا شئت أن تلقى أخاك معبساً وجداه في الماضين كعب وحاتم

فكشفه عما في يديه فإنما تكشف أخلاق الرجال الدراهم[1]

وراجع أصول المثل (٣١٧٥).

يضرب: لاختبار الرجال بالمال.

٣٩٢٢ - اِلْفُلُوسْ مْحَمْضَةْ عَلَى گَلْبَهْ[1]:

إذا حصل شخص على مال، وأخذ يشتري الحاجيات التي لا يحتاجها، قالوا عنه هذا القول.

يضرب: لمن يشتري الحاجة التي لا يحتاجها.

٣٩٢٣ - اِلْفُلُوسْ وِصَخْ دِنْيَا:

وصخ: وسخ.

أصوله: قال الجاحظ:

لم يسم النبي صلى الله عليه وسلم الذهب والفضة بالحجرين ألا وهو يريد أن يضع من أقدارهما، ومن فتنة الناس بهما[1].

منشؤه: يكثر تسلّم أصحاب الحوانيت النقود المعدنية من المشترين ويعيدون لهم بعضها، فتسودّ أصابعهم وباطن كفوفهم.

ويحصل نفس الشيء في أصابع وباطن كفوف الصرّافين عندما يكونون في حوانيتهم أو على قارعة الطريق فإنهم يضعون نقوداً معدنية من أكبر الحجوم ويحرّكونها من يد إلى يد وبسرعة فتنبعث من هذا التحريك أصوات متعاقبة تجلب انتباه المارة إلى وجودهم.

٣٩٢١ - (١) الف باء ١: ١١٤، طراز المجالس ١٤٣ (باختلاف بسيط).

٣٩٦٢ - (١) ثنيان ٢٠٦.

٣٩٢٣ - (١) بخلاء الجاحظ ١٦٣.

كنّوا عن النقود بـ (وصخ دنيا) ووصفوها بالوسخ لاتّساخ أصابع وباطن كفوف متسلميها، فقالوا هذا القول.

يضرب: للتخفيف من التكالب والتهالك على المال.

٣٩٢٤ - فْلُوسَكْ بِالدِّهِنْ، وْلَحْمَكْ بَلَا شْ[١]:

ويروى «ببلاش» بدل «بلاش»[٢].

من أمثال القصّابين.

والمثل مأخوذ من أقوال القصابين لترغيب الناس في شراء لحومهم.

معنى ذلك، أنك إذا اشتريت هذا اللحم فكأنك دفعت قيمة السمن فقط، أما اللحم فيكون عليك مجاناً.

يضرب: للترغيب في الشراء.

٣٩٢٥ - فْلُوسَهْ بْعِبَّهْ وِالنَّاسْ تِحِبَّهْ[١]:

ويروى «فلوسه بعبّه كل الناس تحبّه»[٢] و«فلوسك بعبّك، كل الناس تحبّك»[٣] و«التاجر فلوسه بعبّه وكل الناس تحبّه».

يضرب: لأثر المال في النفوس.

٣٩٢٦ - فْلُوسَهْ صَارَتْ بْجَيبَهْ، لَيشْ مَا يِضْحَكْ[١]:

ويروى «إضحك بعبّك»[٢] و«إضحك صوكَرتها»[٣].

قصته: يحكى أن رجلاً كان يطلب جحا مبلغاً من المال ولم يسدّده

٣٩٢٤ - (١) الآلوسي ٩٣، ثنيان ٢٠٦، الحنفي ١: ٢٨٧، الحنفي: مع بغداد ٢: ١٢٦.
(٢) الحنفي ١: ٢٨٧.

٣٩٢٥ - (١) ثنيان ٢٠٥ و٢٠٦.
(٢) الحنفي ١: ٢٨٨.
(٣) الحنفي ١: ٢٨٧.

٣٩٢٦ - (١) ثنيان ٢٠٦.
(٢) ثنيان ٣٣٨، الهاشمي ٢٨.
(٣) الهاشمي ٢٩.

له، فأكثر من التردد على داره لمطالبته، وجحا يتهرّب منه، وكانت زوجته في كل مرة تختلق له المعاذير بعدم وجوده في الدار، كأن تقول له: أنه لم يحضر الدار بعد، أو أنه مسافر، إلى غير ذلك من المعاذير - وجحا في الدار - والرجل يتميّز من الغيظ في كل مرّة، ويتفوه بكلمات قاسية، ويلعن ذلك اليوم الأسود الذي أقرض فيه جحا.

ثم إن الزوجة لامت جحا كثيراً على هذا العمل المشين، وإن الرجل فضحهم بين الناس! فقال لها: إذا حضر في المرة القادمة قولي له أننا سندفع له الطلب، فقالت له: ومن أين تدفع الطلب وأنت لا تملك حتى الفلس الواحد! فقال: يوجد خلف دارنا شوك كثير، والأغنام تمر من بينه، والشوك يتعلق بصوفها ويأخذ منه قليلاً، فلو جمعنا هذا القليل المتعلّق لحصلنا على كمية كبيرة من الصوف، وحينذاك يمكننا صنع جوارب ونبيعها ونسلّمه ثمنها، وبذلك نسدّد طلبه، فاستحسنت زوجته الفكرة.

ثم حضر الرجل وقالت له الزوجة: أبشرك بقرب سداد دينك وسندفعه لك في الأسبوع القادم، وفي مثل هذا اليوم!

فقال لها: وكيف يكون ذلك؟ فنقلت له فكرة جحا - جمع الصوف من الشوك - فضحك الرجل كثيراً حتى استلقى على قفاه!

حينذاك أطلّ عليه جحا من خلف النافذة وقال:

(مولانا معلوم تضحك لأن فلوسك صارت بجيبك بعد شتريد أكثر من هذا!).

يضرب: لمن استوفى حقه كاملاً.

٣٩٢٧ - فْلُوسِي نِوَى، خَوشْ مُو نِوَى[1]:

إذا ساوم شخص حانوتي على شراء سلعة وحصلت مشادة بينهما حول سعر السلعة، حينذاك قد يتأثر الحانوتي من هذه المشادة فلا يبيع السلعة

٣٩٢٧ - (١) ثنيان ٢٠٦.

بصرف النظر عن ثمنها، فإذا حصل مثل هذا الموقف يقول الشخص هذا القول.

يضرب: للاحتجاج على من يمتنع من بيع سلعة.

٣٩٢٨ - فْلَيسْ فْلَيسْ، يِمْتِلِي الچْوَيسْ(١):

فليس: تصغير فلس، يمتلي: يمتلىء، الچويس: تصغير چيس (كيس النقود).

أصوله: (ضع الدرهم على الدرهم يكون مالاً)(٢). قال الشاعر:

لا تحفرن الفلس قط ... واحزن عليه إذا سقط
وافرح به إذا أتى ... إن السيول من القطر(٣)

يضرب: لفوائد التوفير وإن كان قليلاً.

٣٩٢٩ - فَنْدِچْ يَا مَرَةْ رَگَّصْنِي(١):

ويروى «يا مره فندچ رگصني»(٢) و«فندچ رگصه يا مرة» و«رگصني فندچ يا مستورة»(٣).

فندچ: فندك (الفند تحريف الفن ويراد به المكر والخديعة والدهاء)، رگّصتي: رقّصتي.

قصته: يحكى أن رجلاً ذهب إلى أداء فريضة الحج، فأودع قبل سفره عند قاضي بلده كيساً يحوي مئة ليرة ذهب، ولما عاد من الحج راجع القاضي لأخذ وديعته، إلا أن القاضي أنكرها عليه وطرده، فخرج بأسوأ

٣٩٢٨ - (١) ثنيان ٢٠٦، الحنفي ١ :٢٨٨؛ الآلوسي ٩٣ ذكر «الكويس» بدل «الجويس».
(٢) بخلاء الجاحظ ١٥.
(٣) الرياض الخزعلية ٢ :١١١.

٣٩٢٩ - (١) الكرملي ٨٢؛ الهاشمي ٢٧٨ «فندك يامرة رقصني».
(٢) مجموعتي؛ الحنفي ٢ :٢٠٥ ذكر «رگصيني» بدل «رقصيني».
(٣) ثنيان ١٢٩، ثنيان: م «لغة العرب» ٥ :٧٧.

حال، وكان الرجل يعرف امرأة مشهورة بالدهاء والذكاء، فقصدها وشكا لها حاله، فأشفقت عليه، ثم أحضرت جاريتها ورسمت لهما خطة تطبّقها مع القاضي في الغد، وهي أن تذهب بأكياس ليرات وبعد أن تدخل عليه يجب أن يكونا خلف بابه ويسمعا ما يدور من حديث، فعندما تنهي حديثها معه، يدخل الرجل مباشرة فيطالب القاضي بوديعته فيأخذها ويخرج ثم تدخل الجارية مباشرة، وتقول لي: أن سيدي عدل عن سفره إلى الحجاز ويطلب عودتي في الحال، وأكدت عليهما أن ينفذ كل منهما دوره بدقة، وهي الكفيلة باسترداد نقوده.

فلما كان الغد حملت المرأة معها عدة أكياس من الليرات، وهي أضعاف وديعة الرجل وذهبت إلى القاضي وقالت له: يا فضيلة القاضي أنا وزوجي عازمان على السفر لأداء فريضة الحج، ولما كان لا يوجد آمن منك في البلد جليت هذه الأكياس من الليرات لتقبلها وديعة عندك مدة غيابنا، فتهلل وجهه فرحاً، وقبل أن يتسلم الأكياس دخل الرجل فطالبه بوديعته فرحب به، ونهض فأخرج له كيسه بختمه، فتسلّمه الرجل شاكراً وخرج، ثم دخلت الجارية وقالت لسيدتها: سيدي قد عدل عن السفر إلى الديار المقدسة وهو يطلب عودتك مع النقود، فزغردت المرأة وأخذت ترقص وشاركها في الرقص كل من الرجل والجارية، فما كان من القاضي إلا أن شاركهم هو الآخر في الرقص، فسألته المرأة قائلة: يا حضرة القاضي إن الرجل يرقص فرحاً بأخذ نقوده، وأنا أرقص فرحاً بعدول زوجي عن السفر، وجاريتي ترقص لبقائنا في بلدنا، فما الذي أرقصك أنت؟ فقال: (فندج يا مرة ركَصه) فذهب قوله مثلاً[٤].

يضرب: لأثر مكر النساء.

٣٩٣٠ - فُوتْ عَلَى عَدُوَّكْ جُوعَانْ، وْلاَ تْفُوتْ عَلَيهْ عَرْيَانْ[١]:

فوت: أدخل.

---

(٤) راجع ثيان: م «لغة العرب ٥:٧٧، الحنفي ٢:٢٠٥.

٣٩٣٠ - (١) الحنفي ١:٢٨٨.

معنى ذلك، أدخل على عدوك مرتدياً أحسن الملابس حتى لا يشمت بك، ولا تدخل عليه ممتلىء البطن بالمآكل لأنه لا يشاهد ما في بطنك مما أكلته وإنما يشاهد ما عليك من ثياب.

يضرب: لتجنّب الظهور بمظهر يشمت الأعداء.

٣٩٣١ - فوگِ الجِّمَلْ، وْعَضّهْ الچّلِبْ[١]:

فوگ: فوق.

قصته: ذكرها الدليشي فكتب ما هذا نصه:

قيل في أصل المثل أن رجلًا كان سيء الحظ دائماً، فتتعقد دونه أيسر الأغراض، ولا ينال مطاليبه إلا بشق الأنفس، والشؤم يلازمه في كل أعماله.

واتفق ذات مرة أنه كان راكباً جملًا، ولا يظن أن كلباً من الكلاب يستطيع أن يعضه، أو يصل إليه، ولكن سوء حظه يهيء له الشر، ويدنيه من الأذى، وذلك بأن يقترب الجمل من جدار أحد الدور ليتناول نبتة من العاقول من فوق ذلك الجدار الطيني، وأتفق أن كلباً كان نائماً فوقه فهبّ فزعاً عند اقتراب الجمل منه، فنهش رجل الرجل وهرب تاركاً الدماء تنزف منها، فدهش المسكين من سوء حظه، وضحك الناس من هذا الاتفاق الغريب، وقال بعضهم متعجباً هذا القول، فذهب مثلاً[٢].

يضرب: لسيء الحظ يلاحقه الأذى ولو كان في مأمن منه.

٣٩٣٢ - فَوگِ الحسنْ شَامَةْ[١]:

لشامة الوجه لدى البغداديين موقع حسن لأنها تكسب صاحبها جمالاً وجاذبية.

٣٩٣١ - (١) الحنفي ٢: ٢٤٩.

(٢) الأمثال الشعبية في البصرة ٢: ٣١٠ - ٣١١ (بتصرّف).

٣٩٣٢ - (١) ثنيان ٢٠٦.

فإذا كان الشخص جميلاً وعلى وجهه شامة زادت في جماله وحبّبته
...ندوس.

ولحب البغداديين لها تجدهم يكثرون من ذكرها وإطرائها في أغانيهم
...ا قولهم:

حلو وبـو جنتـك شـامـة عـليـك الـليـل مـا نـامـه

يضرب: لمنتهى الجمال.

- فَوْكْ حَكَّةْ دُكَّةْ[1]:

فوگ: فوق (بمعنى علاوة على)، حكَّه: حقّه، دگّه: دقّه (بمعنى

يضرب: لتوالي المظالم.

فَوكِ الحِملْ عْلاَوَةْ[1]:

اصوله: من أصوله «كفت على وثيّة»[2] و(كفت إلى وثيّة)[3] و(كفت ...بة)[4] و(كفت على وأبة)[5] الكفت: القدر الصغير، الوثية: القدر

شرح المثل ثنيان فذكر ما هذا نصه:

يقال عن لسان الدابة، أي فوق الحمل الذي جعل عليها وهو فوق وضعت علاوة، والعلاوة في اصطلاحهم سلّة صغيرة تجعل فيها فاكهة

---

(١) ثنيان ٢٠٦، الحنفي ١: ٢٨٩، شوارد الأمثال ٥٦؛ الكرملي ٨٠ «فوق حقو دقو»، الهاشمي ٢٧٨ «فوق حقه دقه».

(١) ثنيان ٢٠٦، ثنيان: م «لغة العرب» ٥: ٨١، الحنفي ١: ٢٨٩، شوارد الأمثال ٥٦، الكرملي ٨٠؛ الآلوسي ٩٣، الهاشمي ٢٧٨ ذكرا «فوق» بدل «فوك».

(٢) العسكري ٢: ١٥٢، الزمخشري ٢: ٢١٩، كتاب الأمثال ٩٠.

(٣) العقد الفريد ٣: ١٢٩، الميداني ٢: ٦٥.

(٤ و٥) الزمخشري ٢: ٢٢٠.

ويؤتى بها إلى صاحب البستان أو تهدى لصديق، والكلمة عربية إذ العلاوة ما وضع بين العدلين ومن كل شيء ما زاد عليه (القاموس)(٦).

يضرب: لكل من يكلف بأمر ثم يزاد عليه بطلب أمر آخر.

٣٩٣٥ - فَوكْ دَرْدَ الله ضَرِبْنِي بْمَيَجْنَه(١):

الدرد: الكلمة من الفارسية بمعنى الهم والغم، الميجنة: مدقّة من خشب كبيرة تستعمل لدق الحبوب لتنقيتها من قشورها.

أصوله: بلفظه، وهو عجز بيت من أغنية أولها (تايهة ومحمد ياوعني أنا)(٢).

معنى ذلك، زيادة عما ابتلاني الله به من هم وغم، فإنه ضربني بالمدقة الكبيرة والتي لا تستعمل لضرب البشر وإنما لدق الحبوب.

يضرب: لتلاحق المصائب والمحن على شخص.

٣٩٣٦ - فَوكِ العَلاَمَةْ(١):

يضرب: لاستحسان شيء.

٣٩٣٧ - فَوكِ العَمَى جِرْدَامْ(١):

جردام: جذام.

يضرب: لتلاحق المصائب والمحن على شخص.

٣٩٣٨ - فَوكِ الفَوكْ جَايْ يْعَاتِبْنِي(١):

ويروى «فوكَ الفوكَ هو أبو العالي».

يضرب: للمسيء يجعل نفسه هو المساء إليه.

---

(٦) ثنيان: «لغة العرب» ٥: ٨١.

٣٩٣٥ - (١) ثنيان ٢٠٦، الحنفي ١: ٢٨٩، شوارد الأمثال ٥٦؛ الهاشمي ٢٧٨ .ذكر «فوق» بدل «فوك».

(٢) ج: «الكرخ» العدد ١٥٤.

٣٩٣٦ - (١) ثنيان ٢٠١؛ الآلوسي ٩٣ ذكر «فوق» بدل «فوك».

٣٩٣٧ - (١) الحنفي ١: ٢٨٩.

٣٩٣٨ - (١) ثنيان ٣٦٤.

٣٩٣٩ - فَوكِ الكِرْشَةْ شِرْدَانَهْ:
الكرشة: معدة الخروف الكبرى، شردانة: معدة الخروف الصغرى.
يضرب: لكل من يكلف بأمر ثم يزاد عليه بطلب أمر آخر.

٣٩٤٠ - فَوكِ النَّخَلْ فَوكْ[1]:
أصوله: بلفظة، وهو مقطع أغنية منها:

فـوكْ الـنـخـل فـوكْ بـابـه فـوكْ الـنـخـل فـوكْ
مـدري لـمـع خـدّه بـابـه مـدري لـمـع طـوكْ
والله مـا ريـده بـالـيـنـي بـلـوه

يضرب: لتحسن الحال، وكثرة الخير.

٣٩٤١ - فَوكِ نْطَارْتَهْ طِلَعْ حَمَدْ مَطْلُوبْ:
من أمثال الريف.

قصته: يحكى أن رجلين اشتركا في شراء قمح، وأحدهما يدعى (حمد) وكان به غفلة، فتبرّع بحراستها خوفاً عليها من السرقة، وكان الآخر يتصرّف ببيعها ويتقاضى ثمن المبيع، وعند الانتهاء من البيع تحاسبا، وكانت نتيجة الحساب أن (حمد) أصبح مطلوباً بالرغم من عدم تسلّمه أيّ فلس من أثمان المبيع، فأظهر استنكاره من هذا الحساب وأخذ يلعن الساعة التي شاركه فيها، وندم على ما فعل، فقال هذا القول، فذهب مثلاً.

يضرب: لمن خسر رأس المال والربح ويطالب بمبالغ أخرى.

٣٩٤٢ - فِي التأنّي السَّلاَمَةْ، وَفِي العَجَلَة النَّدَامَةْ[1]:
ويروى «في العجلة الندامة وفي التأني السلامة».
أصوله: (في العجلة الندامة، وفي التأني السلامة)[2]، و(مع العجلة

٣٩٤٠ - (١) الحنفي ١: ٢٨٩؛ الهاشمي ٢٧٩ «فوق النخل فوق».
٣٩٤٢ - (١) شوارد الأمثال ٥٧.
(٢) نوال الارب ٣٨٢، مجاني الأدب ١: ٢٥.

الندامة، ومع التأني السلامة)[٣] و(الاناة حصن السلامة، والعجلة مفتاح الندامة)[٤].

يضرب: للنهي عن التسرّع.

٣٩٤٣ - فَيْ سِمِينْ، وْثِرِيدْ نَاعِمْ[١]:

في: ظل.

كنّوا عن المكان المريح بـ (في سمين)، وعن المآكل اللذيذة بـ (ثريد ناعم).

والمثل يقال عن المكان المريح دون تناول الأطعمة اللذيذة، فإذا وجد شخص في مكان مريح جداً، ولا يفضل عليه مكان آخر، قالوا عن هذا الشخص هذا القول.

يضرب: لمدح المكان المريح.

٣٩٤٤ - فِيلْ فِيلَكْ مَا يْسَوِّيهَا[١]:

كنّوا عن القوة بـ (فيل).

عندما يحاول شخص القيام بعمل صعب جداً، ويتعذر عليه القيام به، وربما يتعذر ذلك على غيره أيضاً، يقولون له هذا القول.

معنى ذلك، أنه لا يمكنك القيام بهذا العمل لصعوبته البالغة.

يضرب: لما لا يمكن إنجاز عمل لثقله وصعوبته.

٣٩٤٥ - فِيهَا مَا تَشْتَهِي الأَنْفُسْ وَتَلُذُّ الأَعْيُنْ:

أصوله: بلفظه[١] و(فيه ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين)[٢]،

---

(٣) سراج الملوك ١٠٨، المستطرق ١: ٢٧.

(٤) التمثيل والمحاضرة ٤٢٠، غرر الخصائص ٢١٩.

٣٩٤٣ـ (١)-الهاشمي ٢٧٩.

٣٩٤٤- (١) ثنيان ٢٠٦.

٣٩٤٥- (١) حكاية أبي القاسم ١٠٥، البصائر والذخائر ٢: ٣٢٤، يتيمة الدهر ٢: ٣١٢ و٤: ١٤٢ و٢٥٧، ذيل زهر الآداب ٤٨.

(٢) ألف ليلة ٢: ٤٠٥.

وهو اقتباس من القرآن الكريم، قال تعالى (وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الأَعْيُنُ)[٣].

وهذا القول يرد كثيراً في الحكايات الشعبية إذا وصفوا مكاناً فيه ما لذ وطاب من المآكل اللذيذة والمناظر الخلابة والمساكن الحسنة.

يضرب: لمنتهى مدح المكان الجيد.

(٣) سورة الزخرف ٤٣: ٧١.

جمهرة
الأمثال البغدادية

تأليف

العميد المتقاعد

عبد الرحمن التكريتي



دار الشؤون الثقافية العامة

ساعد المجمع العلمي العراقي على نشر هذا الكتاب

جمهرة الأمثال البغدادية

تأليف
العميد المتقاعد
عبد الرحمن التكريتي

الجزء الرابع

مطبعة الارشاد ـ بغداد
١٩٨٦م

بـاب القـاف

٣٩٤٦ ـ القَادِرْ نَادِرْ

اصوله : [اذا كنت قادرا كن نعم القادر] [١] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة •

منشؤه : القادر : يعنون به الثري الذي له القدرة على الصرف بدون حدود ، والنادر : يعنون به الذي يصرف المال كيفما اتفق ، وقد يعنون به ندرة وجود هذا القادر بين ظهرانيهم •

ويبدو لي ان المثل قيل في عهود موغلة في القدم وأكثر الظن انه قيل بعد سقوط العراق بيد هولاكو وبعدها عم الخراب ربوع العراق وتفشى الجهل والفقر بين سكانه •

وكان غالبية الناس فقراء لا يملكون من حطام الدنيا شيئا ويعيشون على الكفاف ، ويندر فيما بينهم وجود الاثرياء القادرين ، فاذا شاهدوا ثريا قادرا يبذل المال ويبذره ويتفنن في مصروفاته ، قالوا هذا القول •

يضرب : لبذخ الثري فى مصروفاته بدون حساب •

٣٩٤٧ ـ القَادِمْ يِنْزَارْ (١)

اصوله : بلفظـه[٣] •

هذاالمثل يثبت عـادة اجتماعية اتفق العراقيون على تطبيقها والعمـل

٣٩٤٦ ـ (١) الى طه حسين ٢٩٩ (ابن عاصم)

٣٩٤٧ ـ (١) الالوسي ٩٥ ، ثنيان ٢٠٩

(٢) معجم الادباء ٢ : ١٥

بموجبها ، فان القادم من سفر يبقى في داره بضعة ايام ، وخلالها يتوافد على داره اقاربه واصدقاؤه ، ومعارفه للسلام عليه .

فاذا استنكر زيارة احدهم لعلو سنه او رفعة مقامة الاجتماعية ، قال له الزائر هذا القول .

وقد يتخطى القادم هذه العادة فيزور رئيس عائلة او كبير اصدقائه فيستنكر المزار زيارته فيقول هذا القول .

يضرب : لوجوب زيارة القادم من سفر .

٣٩٤٨ ـ قَاضِي الاُورْفَهْ سَلَيمَهْ تَكْرُفَهْ (١)

الاورفه : مدينة في الاناضول (تركيا) ، سليمه تكرفه : كناية دعاء بالموت لم اقف على أسباب قول هذا المثل بالرغم من كثرة التحري عنه .

ويبدو من منطوق المثل انه قيل خلال الحكم العثماني للعراق .

يضرب : للتعريض بموظف كبير .

٣٩٤٩ ـ قَاضِي الاَوْلاَدْ خِنِكْ رُوحَهْ (١) .

ويروى « نفسه » بدل « روحه »[٣] « قاضي الجهال خنگ نفسه »[٣] الجهال : المقصود بها صغار السن م نالصبيان ، مفردها جاهل ، خنگ : خنق .

من طبيعة الاطفال والصبيان انهم تواقون لما يريدونه وهم لا يرتضون شيئا خلاف ارادتهم ، واذا اجتمعوا في مكان واحد فسرعان ما يحصل

٣٩٤٨ ـ (١) ثنيان ٢٠٩

٣٩٤٩ ـ (١) ثنيان ٢٠٩ ، شوار والامثال ٥٨ . الهاشمي ٢٨٠ ذكر « خنق » بدل « خنگ »

(٢) مجموعتي . الالوسي ٩٥ ذكر « خنق » بدل « خنگ »

(٣) الحنفي ١ : ٢٩٠ . الهاشمي ٢٨٠ «قاضي الصغار خنق روحه»

التخاصم والتناحر والتقاتل فيما بينهم ، فاذا اراد كبار السن فض نزاعهم فلا يستطيع ارضاءهم لان كل واحد منهم يعتقد ان الحق معه ولو كان معتديا .

وبناء على ما تقدم لو ان قاضيا عين لاصدار الاحكام عليهم فانه لا يستطيع تنفيذ احكامه عليهم لانه يتعذر عليه ارضاءهم ، وبذلك يسبب لنفسه الآلام والعذاب ويتبرم من حالته التي يعيشها فيحكم على نفسه بالموت شنقا ليتخلص من شدة معاناته .

يضرب : لصعوبة ارضاء الاطفال والصبيان .

٣٩٥٠ ـ الِقَاضِي رَاضِي ، الِمُفتِي شَعَلَيه (١)

القاضي : هوقاضي الشرع ، ومن اختصاصه رؤية الدعاوى الشرعية التي تعرض عليه واصدار الاحكام بموجبها ، كنوا به صاحب الامر والنهي .
المفتي : هو رجل الدين الذي يستفتونه في الشؤون الدينية ، ويبدي لهم الفتاوي بموجبها ، وليس له علاقة بالاحكام التي يصدرها القاضي ، كنوا به عن الشخص الفضولي الذي يتدخل في احكام القاضي وليس من حقه التدخل .

شعليه : مختصر العبارة « أي شيء عليه »

قصته : يحكى ان وزارة الحقانية (العدلية) فى العهد العثماني استشارت احد القضاة في امر نقله الى مدينة غير مدينته التي هو فيها ، فوافق الا ان المفتي ارسل رسالة من جانبه الى وزارة الحقانية يعترض على هذا النقل ، فاستغربوا لتدخله الذي في غير محله ، فقالوا هذا القول ، فذهب مثلا .

يضرب : للتعريض بمن يتدخل فيما لا يعنيه .

٣٩٥٠ ـ (١) الالوسي ٩٥ ، ثنيان ٢٠٩ الحنفي ١ : ٢٩٠ ، الهاشمي ٢٨ . الكرملي ٨٧ ذكر « شعلينو » بدل « شعليه »

٣٩٥١ ـ قَاضِي فِي الجَنَّةْ ، وَقَاضِيَانِ فِي النَّارْ (١)

اصوله : [قاضي في الجنة وقاضيان في النار][٣] و [قاضيان في النار وقاضي فىالجنة][٣] .

قاله : النبي صلى الله عليه وسلم .

قصته :

يحكى انه كان في بني اسرائيل ثلاثة من القضاة ، فارسل الله ملكين احدهما على فرس ومعها مهرتها ، والاخر على بقـرة ، فدعا صاحب البقرة المهرة فتبعته ، فقال صاحب الفرس المهرة بنت فرسي ، وقال الاخر لا بـل هي بنت بقرتي فتخاصما ثم ذهبا الى احد القضاة الثلاثة فدفع له صاحب البقرة الرشوة فحكم له بانها بنت البقرة ، ثم ذهبا الى الثاني فدفع له ايضا الرشوة فحكم له كالاول ، فتحاكما الى القاضي الثالث ، فقال لهما اني حائض، فقالا : هل الرجل يحيض ؟ فقال : هل البقرة تلد مهرة ؟ وحكـم لصاحب الفرس فصدق عليهم قوله صلى الله عليه وسلم (قاضيان في النار ، وقاضي في الجنة)[٤] .

يضرب : لكثرة حكام الباطل وقلة حكام العدل .

٣٩٥٢ ـ قَاضِي مَعزُولْ مَا يِسكُتْ (١)

ويروى « يلغي مثل قاضي معزول »[٣] و « يحچي بگد قاضي معزول » و « مثل قاضي المعزول » [٣] .

٣٩٥١ ـ (١) الهاشمي ٢٨٠
(٢) كشف الخفاء ٢ : ٩٧
(٣) حياة الحيوان ١ : ١٥١ ، الجامع الصغير ٢ : / ٨ (اضاف عليه)
(٤) المصدر المتقدم ١ : ١٥١ ، سمير الليالي ٢ : ٣٥٢ ـ ٣٥٣ (باختلاف)

٣٩٥٢ ـ (١) ثنيان ٢٠٩
(٢) ثنيان ٣٣٠
(٣) الهاشمي ٣٦٨

يحچي : يحكى ، بگد: بقدر .

المثل مستوحى من واقع القاضي المعزول حيث يشتد تأثيره ولغرض التسرية من تأثره تجده يكثر الكلام عن اعماله العادلة التي اداها في منصب لقضاء ، ويصب جام غضبه على من عزله ، ولا ينقطع حديثه بهذا الصدد ، فقالوا هذا القول .

وذات الشيء ينطبق على بقية الموظفين المحالين على التقاعد .

يضرب : لكثير الكلام .

٣٩٥٣ ـ قاضي هبهب(١)

ويروى بتقديم « مثل .. »(٢) .

هبهب : قصبة تابعة لقضاء الخالص (ديلتاوه) في محافظة ديالى تقع على جانبي نهر الخالص الشرقي وعلى مسافة ثمانية كيلومترات تقريبا الى الجنوب الغربي من مركز القضاء ، والى الشمال من مدينة بغداد بحوالي ٢٥ كيلومتر واصبحت هبهب ناحية عام ١٩٦٠ م .

قصته : عين الشيخ حميد القاضي قاضيا فى هبهب اثناء العهد العثماني ، ولما علم الاهلون انه يعاقر الخمرة امتنعوا من رفع شكاويهم اليه وبذلك حرم مما يحصل عليه لو نظرنا فيها ، وافلس الشيخ فلا راتب يدفع له لان الرواتب لا تدفع شهريا ، ولا هبة تصله من احد ، اضطر الى نصب منضدته امام المحكمة وفي قارعة الطريق ، وطلب من افراد الجندرمة (الدرك) جلب كل قادم الى هبهب ، فاذا مثل احدهم امامه استجوبه عن هويته ، الاسم والمهنة ، والعمر الخ .. ثم يقول له :

هل تطلب احدا من الناس ؟ فيجيبه بالنفي .

٣٩٥٣ ـ (١) الالوسي ٩٥ ، ثنيان ٢٠٩

(٢) الحنفي ٢ : ٨٠ .

ثم يقول له : هل يطلبك احد من الناس ؟ فيجيبه بالنفي ايضا .

فيلتفت الى كاتبه فيقول له (گص له قوچان)[٣] لا طالب ولا مطلوب واخذ منه رسم مجيندى !)[٤] ، فاصبح هذا القاضي مثلا

يضـرب : لمن يصدر الاحكام اعتباطا .

٣٩٥٤ ـ قَالَ فَمَنْ زُحزِحَ ، قَالَ بَسْ اِسْتْ [١]

بس : يكفي، اسْت : ؟

قصـته :

يحكى ان احد الايرانيين كان ينصت الى تلاوة القرآن الكريم ، وبلغ القارىء الى قوله تعالى (فمن زحزح عن النار ..) وما ان اتم القارىء كلمـة (النار) حتى بادره الايراني بقوله (زحزح) براي من بست ! .. لفظ ديكر تميخواهم : ومعنى ذلك ؟ ان زحزحة شخص عن النار نعمة عظمى ما فوقها نعمة . اما دخوله الجنة بعد ذلك فأمر ثانوي ولا اهمية له[٢] .

يضـرب : للفرحة التي تغمر الانسان عند تخلصه من اذى شديد ؛ وعدم مبالاته بالمنافع .

٣٩٥٥ ـ قَالَ فِيهِ مَا قَالَهُ مَالِكْ فِي الخَمْرَهْ

من امثال المثقفين :

منشؤه : كان الامام مالك بن انس رحمه الله من اشد الائمة حربا

---

(٣) گص له : قص له بمعنى اقطع له ، قوچان : وصل باستلام مبلغ .

(٤) م . « الوادي السنة الثامنة العدد ٦ من السنة الحادية والعشرين العدد ٣ (بتصرف)

٣٩٥٤ ـ (١) الهاشمي ٢٨٢ . الحنفي ١ : ٩٨ ذكر « بَسّه » بدل «بست است »

(٢) ج « حبزبوز » العدد ٣٦ ، الحنفي ١ : ٨٩ ـ ٩٠ (بتصرف)

على الخمرة ومعاقريها وتجسيم آثامها ، وقد اكثر القول في التحذيـر من معاقرتها ، فقالوا هذاالقول .

ثم توسعوا في استعماله فقالوه فيمن اكثر من التشنيع بعدوه .

يضـرب : لشدة التشنيع والتشهير .

٣٩٥٦ ـ الِنقَالْ والِنقِيلْ ، يَافرَاقْ ، يَا قَطعْ ارْزَاقْ(١)

قد ينشب خصام من احدى العوائل ـ وكثيرا ما يحصل هذا الخصام خاصة بين العوائل الفقيرة ـ ويتشاءم العراقيون من حـدوث هذا الشيء داخل العائلة الواحدة ، فهم يعتقدون ان هذا الخصام المستمر يؤدي الى تفرق العائلة الواحدة وتشتتهم بعد ان كانوا مجتمعين ، او انقطـاع بعض افرادها عن عمله فينقطع رزقه ، ولذا فان من اراد انهاء هذه الخصومة ووضع حد لها يقول لهم هذا القول ليحذرهم من مغبة تماديهم في الخصومة .

يضرب : للنهي عن الخصام المستمر والملاحاة في القول لسوء مغبة ذلـك .

٣٩٥٧ ـ قَالوا اِستَوَى قلنَا استَوَى (١)

قد يضطرك انسان قوي ومتمكن على الموافقة الاضطرارية على مـا يقول فتوافقه مضطرا ، فتقول هذا القول .

وفي معناه قال ابو العلاء المعري :

جلـوا صارمـا وتلـوا باطـلا   وقالـوا صدقنـا فقلنـا نعـم(٢)

يضـرب : لموافقة الناس في اقوالهم ورغباتهم (ويسوقونه للموافقـة الاضطرارية) .

٣٩٥٦ ـ (١) الحنفي ١ : ٢٩١

٣٩٥٧ ـ الالوسي ٩٥ ، ثنيان ٢٠٩ ، الحنفي ١ : ٢٩٠ ، الحنفي : مع بغـداد ١ : ٤٣٦

(٢) منامات الوهراني ٣

٣٩٥٨ — **قَالُوا وَقُلْنَا والزَّمَانْ شَرمْ بَرمْ**[١]

شرم برم : الكلمة الثانية اتباع للاولى ، ومعنى الكلمتين سوء الحالـة •

يضرب : للاقوال التي لا طائل تحتها •

٣٩٥٩ — **قَامَتْ الْقِيامَهْ وفَار التَنّور**[١]

ويروى « وظهر المهدي » بدل « وفار التنور »[٢]

اصولـه : المثل مأخوذ من بعض الاقوال في القيامـة ، واقتباس من القرآن الكريم • اما الاقوال فهي [اقامت القيامة][٣] و [قد قامت القيامة][٤] اما الاقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [حَتى] اذا جآءَ امرُنا وَفَارَ التَنورُ][٥] وقال تعالى [فَاذَا جآءَ امرُنا وفارَ التَنّورُ][٦]

والقيامة : قيامتان : القيامة الكبرى ، وهو يوم الحشر ويوم الجـزاء ، والقيامة الصغرى ، وهي حالة الموت لكل انسان بمفرده •

واستعملوا هذا المثل عندما يكثر تحشد الناس في مكان واحـد مع حصول الهرج والمرج ، وفقدان حبل الامن •

يضرب : لشدة الاضطراب والهيجان وفقدان الامن (وربما اوردوه للسخرية في بعض الاحيان) •

٣٩٥٨ — (١) الهاشمي ٢٨٥

٣٩٥٩ — (١) الالوسي ٩٥ ، ثنيان ٢٠٩ ، الحنفي ١ : ٢٩١ ، الهاشمي ٢٨٥
(٢) ثنيان ٢٠٩
(٣) ذيل زهر الاداب ١٩٥
(٤) حكاية أبي القاسم ٧٢ ، البصاير والذخائر ٣ : ٥٣٣
(٥) سورة هود ١١ : ٤٠
(٦) سورة المؤمنون ٢٣ : ٢٧

٣٩٦٠ ـ قَانُونْ عِفَجْ (١) .

عفج : عفك قضاء تابع الى محافظة القادسية ، وحينما قيل المثل كانت ناحية .

قصته : عندما احتل البريطانيون العراق رعوا العراقيين الذين خدموهم اثناء احتلالهم العراق ، وكانوا منهم في الوظائف بالنظر لنوع خدمتهم لا لعلمهم او قابليتهم ، وعينوا بهذا الاسلوب مديرا لناحية عفك وكان يجهل القوانين وليس له من العلم شيئا سوى اخلاصه للحكم البريطاني .

ويحكى عن هذا المدير انه كان يصدر احكامه اعتباطا وحسب هواه ، ومن المصادفة ان اصدر احد احكامه اللاقانونية بحق احد اهاليها ، فاعترضه قائلا : يابگ بأبي قانون اصدرت هذا الحكم ؟

أجابه : اصدرته من قانون عفج ، فذهب وله مثلا .

يضرب : للاحكام اللا قانونية .

٣٩٦١ ـ قَانُونْ يِحْكْمُونْ بِيهْ بِالنّهَارْ ، وِيدْگُونْ بِالليلْ (١)

يدگون : يدقون بمعنى يضربون .

قصته : يحكى ان ريفيا قدم الى بغداد في اواخر العهد العثماني فعرض قضيته على احد حكامها ، فتحيز الحاكم فى حكمه ، فتأثر غاية التأثر ، ولما انكر الظلم الذي لحقه بسبب صدور هذا الحكم الجائر ، قالوا له : انه حكم بموجب القانون ، ولا يمكنه الاعتراض على هذا الحكم .

وفي مساء ذلك اليوم ذهب الى احد خانات بغداد ، وعلائم التأثر بادية عليه ، واثناء ما كان موجودا في الخان سمع اصوات الآلات الموسيقية تنبعث

٣٩٦٠ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٢٨٥ ذكر « عفك » بدل (طق)

٣٩٦١ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٢١٣ لم يذكر « قانون » ، الهاشمي ٢٨٥ « قانون ساعة يدقون بيه ساعه يحكمون بيه »

من بعض البيوت المجاورة للخان وذلك بمناسبة زواج ، فسأل بعض الحاضرين عن ذلك الصوت ، فقالو له انهم « يدگون على القانون » فتصور الريفي ان القانون الذي حكم به في النهار هو الذي يضربون به ليلا فتملكه العجب من هذا القانون ، وقال هذا القول ، فذهب مثلا [٢] .

يضرب : للاستغراب من الشيء المحترم يكون في موضع مهانة .

٣٩٦٢ — قَتَّال القَمْلَة بالسَّيْف [١]

من امثال السخرية .

من المعروف ان الانسان اذا عثر على قملة في ملابسه فانه يضعها بين ظفريه ويطبقهما فيقصعها وتموت .

واتخذ البغداديون من قتلها للسخرية من الجبان المتظاهر بالشجاعة ، فاذا تباهى بقتل حشرة لا يحتاج قتلها الى التباهي ، او اذا تهدد شخصا اخر بقتله ، ويعلم غيره ان لا قدرة له على قتل اي انسان مهما صغر شأنه ، سخروا من قوله ، وقالوا هذا القول :

يضرب : للتعريض بالجبان الذي يتظاهر بالشجاعة .

٣٩٦٣ — قَتَلَتْنَا أَيْلُول بِحَرّه ، رَحْمَة الله عَلَى آب [١]

وروى « رحمه الله آب ! : احرقنا ايلول بحره » [٢]

و « احرقنى ايلول بحره ، رحمه الله على آب » [٣]

و « ايلول احرقنى بحره ، رحمة الله على آب » [٤]

---

(٢) راجع ج : « جزبوز » العدد ٣٣ ، الحنفي ٢ : ٢١٣ — ٢١٤ ، الامثال الشعبية من البصرة ٢ : ٣١٦ — ٣١٧

٣٩٦٢ — (١) الهاشمي ٢٨٦

٣٩٦٣ — (١) ثنيان ٢٠٩ ، الحنفي ١ ٢٩١ ، الكرملي ٨٤ ، الهاشمي ٢٨٦

(٢) شوارد الامثال ٣٧

(٣،٤) الحنفي ١ : ٨٠

اصوله : مأخوذ من مقطوعة لابن المعتز عنوانها « رحمة الله على آب » يقول فيها :

احرقنـــا ايلـــــول فى نـــاره　　فرحمـــة اللـــــه على آب [٥]

مـــاقر لـــي في ليلتي مضجـــع　　كأننـــي في كـف طبطـــاب [٦]

منشؤه : تخف وطأة الحر في شهر ايلول ويعتدل الجو فيه وتكون حرارته اقل من حرارة شهر آب ، وقد تشتد حـــرارة بعض ايـــام ايلول في بعض السنين فتكون اشد من حرارة آب ، فيجأر الناس بالشكوى من شدة حرارة ايلول فيترحمون على شهر آب بهذا القول :

يضـرب : لتضايق الناس من شدة حرارة بعض ايـــام شهر ايلـــول ، وللمصيبة تمض وتأتي ما يخففها واذا بها تشتد اكثر مما كانت .

٣٩٦٤ ــ قَحَطِ الخَلْ بِالبَصْرَهْ

قحط : انعدام وجود الشيء .

منشؤه يصنع الخل من التمر ، ولما كان حاصل التمر من البصرة اكثر من اي بلد من العالم ، ولذا فانالخل يكون مبذولا فى البصرة من اي بلد اخر من العالم .

فاذا طُلب من شخص مادة وهي مبذولة بكثرة ، ، واعتز بها صاحبها ولم يعطها لطالبها ، قال له الطالب هذا القول .

يضـرب : للشيء يكون مبذولا بكثرة ، وللسخرية بمن يعتز بشيء ويتصور انه لا يوجد عند غيره .

---

(٥) الطبطاب : طائر له اذنان كبيرتان

(٦) ديوان ابن المعتز ٨٩

٣٩٦٤ ــ (١) ثنيان ٢٠٩ ، الحنفي ١ : ٢٩١ . الهاشمي ٢٨٧ ذكر « خــل » بدل « الخل »

٣٩٦٥ ـ **قَحَطُ يوُسفُ** (١)

ويروى « غلا » بدل « قحط »

قحط :شدةالغلاء .

اصـوله : [سنوُ يوسف](٢) : يضرب بها المثل في القحط والشدة .

قصـته : مذكورة في القرآن الكريم في سورة يوسف (٣) والذي استمر سبع سنوات وذكر الثعالبي عن هذه القصة ما يأتي :

ومن قصة سني يوسف انه كان عليه السلام قد اعد في سني الخصب من الحنطة والشعير وسائر الحبوب في الاهرار والخزائن ما يسع اهل مصر وغيرهم . فلما كانت تلك السنون الشداد كان يوسف يبيعهم في السنة الاولى بالدراهم والدنانير ، حتى استفرق دراهم مصر ودنانيرها ، ثم باعهم فى الثانية بالحلي والجواهر حتى لم يبق في ايدي الناس شيء منها ؛ ثم باعهم في الثالثة بالمواشي والدواب حتى احتوى عليها كلها ، ثم باعهم في الرابعة بالعبيد والاماء حتى لم يبق لاحدهم عبد ولا أمَة ، ثم باعهم في الخامسة بالضياع والعقار والدور حتى جمع بين ملك مصر وملكها ، ثم باعهم في السادسة باولادهم حتى اشرقهم ، ثم باعهم في السابعة برقابهم حتى لم يبق بمصر حر ولا حرة الا صار عبد » وصارت امة له ؛ ثم انه عليه السلام قال : اني لم املك مصر لا املك اهلها ، ولم ابرّ هم لا جفوهم ، فاعتقهم كلهم ، ورد عليهم اموالهم واملاكهم واولادهم فذلك قول الله عز ذكره : « وكذلك مكنا ليوسف في الارض »(٤)

٣٩٦٥ ـ (١) الهاشمي ٢٨٧

(٢) ثمار القلوب ٤٩

(٣) راجع سورة يوسف رقم ١٢ الايات (من ٤٤ ـ ٥٠) فيها القصة كاملة .

(٤) ثمار القلوب ٤٩ ـ ٥٠

يضرب : لشدة وطأة الغلاء على الناس وانعدام المواد المعاشية بالمرة.

٣٩٦٦ ـ قَدِّمُوا بَنِي هَاشِمْ (١)

[قدموا قريشا ولا تقدموها](٢)

قاله : النبي صلى الله عليه وسلم .

والمثل واضح لا يحتاج الى شرح ، ثم توسعوا باستعماله فشمل الاخيار من الرجال .

يضرب : لتقديم بني هاشم والاخيار من الرجال .

٣٩٦٧ : قَدِّمُوا صَحْنِ الحَلاَوَهْ وَاسْمَعُوا طَقّ النَوَى (١)

منشؤه : المثل يوردونه على لسان احد الملالي من الذين يجلبون لتلاوة القرآن الكريم ، او لقراءة المولد النبوي الشريف ، او في الفواتح ، وغيرها من المناسبات الدينية . وكانت العادة الجارية وما تزال ان يقدم لهم طعام العشاء بعد الانتهاء من القراءة ، ويعقب ذلك تقديم الفواكه ثم الحلوى، وغالبا ما يقدم لهم « حلاوة التمر » لانهم يحبون تناولها كثيرا ، وان النوى المستخرج من الحلاوة والذي يرمونه تسمع اصوات وقعه على الصينية بكثرة وبصورة مستمرة ، وهذا ما قصد اليه قائلا المثل بقوله (.. واسمعوا طق النوى) .

يضرب : للتعريض بالشرهين .

٣٩٦٦ ـ (١) الهاشمي ٢٨٧ . الهاشمي ٢٨٧ ذكر « اولاد » بدل « بني »
(٢) العقد الفريد ٣ : ٣٢٠ ، معجم الادباء ٢ : ٣٧٠ ، المقاصد ٣٠٤ ، ابن الديبع ١١٢ ، كشف الخفاء ٢ : ٩٣ .

٣٩٦٧ ـ (١) الحنفي ١ : ٢٩١ ، الهاشمي ٢٨٧ . الكرملي ٨٦ ذكر « طك » بدل (طق)

٣٩٦٨ ــ **القَدَرْ يعْمِي البَصَرْ**

قديصاب الانسان بمكروه وغالبا ما ينسبونه الى القدر ، وذلك لابعاد المصاب عن كونه سببا له وذلك لتطيب خاطر ا لمصاب فقالوا هذا القول •

يضـرب : لتطيب خاطر المصاب ، ولوقوع الاقدار رغم اتخاذ الحيطة والحذر •

٣٩٦٩ ــ **القَدِيمُ عَلَى قِدَمِهِ**(١)

اصـوله : مأخوذة من القاعدة الفقهية من المجلــة والقائلة : [القديم على قدمه والحادث يقلع]

يضـرب : لترك الامور على ما كانت عليه سابقا •

٣٩٧٠ ــ **قرا ومَا درَس** (١)

معنى ذلك ؛ انه قرأ ولم يدر معنى م اقرأه •

يضـرب : لمن لم يستفد شيئا مما تعلمه •

٣٩٧١ ــ **القرَچ خاتونة المحَلة** (١)

ويروه « السفيهة » بدل « القرچ »(٢)

من امثال النساء •

القرچ : المرأة السليطة ، خاتونة المحلة : سيدة المحلة •

من عادة النساء التظاهر باحترام المرأة السليطة ومداراتها واحتمال اذاها وعدم اثارة حفيظتها خوفا م نسلاطة لسانهــا لانهــا اذا خوصمت سلطت لسانها الحاد والقذر على م نيخاصمها من النساء واختلقت كل عيب يرد على

٣٩٦٩ ــ (١) الحنفي ١ : ٢٩٢

٣٩٧٠ ــ (١) ثنيان ٢٠٩ ، الهاشمي ٢٨٨ . الحنفي ٢ : ٢٢٦ « يقرا وميدرا»

٣٩٧١ ــ (١) الحنفي ١ : ٢٩٢ .

(٢) الالوسي ٦٦ ، ثنيا ن١٤١

لسانها ، ولذا ابتعدوا عن مخاصمتها او اثارة حفيظتها ، وفي هذه الحالة تصبح وكأنها سيدة المحلة ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لمجاملة المرأة السفيهة واحتمال اذاها وعدم مخاصمتها .

٣٩٧٢ – اِلْقِرْشِ الاَبْيَض يِنْفَعْ لِيَوم الاَسْوَدْ (١)

ويروى « الفلس » بدل « القرش »(٢) ، و « ضم فلسك الابيض الى اليوم الاسود »(٣) كنوا عن ايام الاكتساب والرخاء بـ « القرش الابيض» او « الفلس الابيض » ، وعن ايام العطل والشدة بـ « يوم الاسود »

والمثل واضح لا يحتا ج الى شرح ، ولكن من المفيد ان اذكر ان المثل لا يقال للبخيل لانه يبالغ في العمل لهذا المثل مبالغة ممقوتة ، وانما يقال هذا المثل للمبذر والذي يصرف كيفما اتفق .

يضرب : للحث على الاقتصاد والتوفير .

٣٩٧٣ – قِرِشْ نَقْدِي ولاَ عَشْرَهْ بِالدَّينْ (١)

ويروى « قرش النقدي احسن من عشرة بالدين »(٢)

اصوله : من امثال العرب [ناجز بناجز](٣) يقال ذلك في البيع اي نقدا بنقد ، و [صفعة نقد خير من بدرة نسيئة](٤) وكان شائعا بين عامة

٣٩٧٢ – (١) ثنيان ٢٠٩ ، الحنفي ١ : ٢٩٢ ، الهاشمي ٨٨ . الكرملي ٨٣ لم يذكر « ينفع » وذكره ثانية ١٢٩ بذكر « يوم » بدل «قرش»

(٢) الالوسي ٩٣ ، ثنيان ٢٠٥

(٣) الالوسي ٧٦

٣٩٧٣ – (١) ثنيان ٢٠٩

(٢) الحنفي ١ :٢٩٢ . الالوسي ٩٧ « قرش النقد احسن من عشرة الدين »

(٣) ذيل فصيح ثعلب ٣٦ ، لتهذيب اللغة (نجز) ١٠ : ٦٢٤ ، الميداني ٢ : ٢٠٠ ، اللسان (نجز) ٧ : ٢٨١

(٤) الطالقاني ٢٠

بغداد في المئة الخامسة للهجرة ، و [صفعة نقد خير من بدرة نسية][5] نسبة الابي الى العامة ، و [صفعة بنقد خير مـــن بدرة بنسيئة][6] و [صفعة بنقد خير من بدرة بنسية][7] والاخير كان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لتفضيل البيع نقدا على البيع نسيئة .

٣٩٧٤ ـ قِرْشَكْ وَلاَ پَارَهْ (١)

ويروى « قرشه » بدل « قرشك »[2] و « قرشه ما يمشـــي » القرش والبارة : من العملة المعدنية المستعملة في العراق اثناء الحكـــم العثماني له ما يمشي : بمعنى لا يؤخذ ولا يصرف .

معنى ذلك ، انك غشاش وكذاب وان قرشك مزيف ولذا لا يساوي حتى الپارة الواحدة وهي اصغر اجزاء القرش ، فاذا علمت ان القرش االواحد يساوي اربعين پارة عرفت مقدار قيمة قرشك .

يضــرب : للابتعاد عن معاملة الرجل الغشاش وغير المؤتمن .

٣٩٧٥ ـ قَرْضْ فَرْضْ (١)

القرض والفرض : ذكر ابو هلال العسكري في شرحهما ما يأتي : الفرق بين القرض والفرض . ان القرض ما يلزم اعطاؤه ، والفرض

---

(٥) الابي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٢٩

(٦) التمثيل والمحاضرة ٤٥ ، المخلاة ٢٣٠ .

(٧) بركهارد ١٠٠ .

٣٩٧٤ ـ (١) شوارد الامثال ٥٨ . الحنفي ١ : ٢٩٢ ذكر « پاره » بدل «پاره»

(٢) ثنيان ٢٠٩ ، الهاشمي ٢٨٨

٣٩٧٥ ـ (١) الحنفي ١ : ٢٩٢

ما لا يلزم اعطاؤه ، ويقال ما عنده قرض ولا فرض ، اي ما عنده خير لمن يلزمه امره ولا لمن لا يلزمه أمره[٢] •

اقــول : اما معنى القرض والفرض عند العراقيين لعهدنا فانهم اذا اوردوهما معا وبلفظ « قرض فرض » فيعنون بذلك ضرورة القيام بعمل من الاعمال ، او اداء مبلغ معين ، كاداء واجب اجتماعي كتقديم هدية لمناسبة من المناسبات ، او وفاء دين ، وغير ذلك من الامور التي لا يمكن التقاعسى عنها •

اصــوله : [القرض فرض][٣] وكان شائعا بين عامة اهل بغداد في المئة الخامسة للهجرة ، ونسبه الراغب الى العرب •

يضــرب : للتأكيد على اداء امر باي شكل من الاشكــال وعــدم التقاعس عن ادائه •

٣٩٧٦ ــ قِرِينَا عَلَيهَا الفَاتحَه[١]

قرينا :**قرأنا** •

منشــؤه : اذا توفي الانسان فان مشيعيه يقرؤون على روحه الفاتحة، وبذلك انتقل من الدنيا الى الاخرة وهو لا يمكن ان يعود الى الدنيا ثانية •

شبهوا الشيء المفقود والذي لا يمكن العثور عليه ، ا والشيء المغتصب ولا يمكن استرجاعه او استحصاله بميت قرأوا على روحه الفاتحة ، فكأنما الميت لا يعود كذلك الشيء المفقود والمغتصب لا يعود ، فقالوا هذا القول

يضــرب : للشيء المفقــود او المغتصب لا يمكــن العثور عليه او استرجاعــه •

---

(٢) الحنفي ١ : ٢٩٢ ــ ٢٩٣ (نقلا عن الفروق اللغوية لابي هلال العسكري)

(٣) الطالقاني ٨ ، محاضرات الراغب ٤ : ٧١٠

٣٩٧٦ ــ (١) الهاشمي ٢٨٩

٣٩٧٧ـ قِسْمَتْ بَابَا قِسْمَتْ (١)

مثل كردي

قسمت : قسمة ، بابا : كلمة تحبب تقال للكبير وللصغير • معنى ذلك ، ان ما اصابني من مكروه هو من الله تعالى ، فلا اعتراض لما قدره الله تعالى لي •

يضرب : لقبول الانسان بما اصابه من مكروه لانه صادر من ارادة الله تعالى •

٣٩٧٨ ـ قِسْمَةْ نَبِيْ الله مُوسَى (١)

قصته :

يحكى ان رجلين اتيا الى موسى عليه السلام ومعهما بقرة وطلبا اليه قسمتها فيما بينهما ، فسألهما عما اذا كانا يبغيان قسمة الله او قسمته هو ، فأعربا عن رغبتهما في قسمة الله ، فضرب موسى عنق البقرة ، فاعطى جميع البقرة لشخص ، واعطى ذنبها لاخر ، فلما اعترض الذي اصابه الذنب على هذه القسمة ، قال له موسى عليه السلام هذه قسمة الله •

ويقال ان الله تعالى قال له : يا موسى ، اهذه القسمة الجائرة ؟ فقال يا الهي لقد اقتديت بك ، اذ انك تمنح انسانا كل اسباب السعادة بينما تبتلي اخر بكل اسباب الشقاء (٢) •

يضرب : للقسمة الجائرة •

٣٩٧٧ ـ (١) ثنيان ٣٦٤

٣٩٧٨ ـ (١) ثنيان ٢٠٩ ، الحنفي ١ : ٢٩٣ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٨١ ، الهاشمي ٢٨٩ . الالوسي ٩٧ باضافة « .. عليه السلام »

(٢) راجع الف نكتة ونكتة ٢ : ٤٧ ـ ٤٨ ، الحنفي ١ : ٢٩٣

٣٩٧٩ ـ قَسْمَةٌ وَنَصِيبٌ (١)

ويروى بتقديم « كلها .. » و « كل شي بالنصيب »(٢)

معنى ذلك ؛ ان ما قدر لك ستحصل عليه ، وما لم يقدر فلن تناله لان كل ذلك مقسوم من الله تعالى .

هذا هو تفسير المثل عند الجميع ، ولي عليه بعض التعليقات وهي كما يأتي : صحيح ان بعض القضايا تحصل بموجب القسمة والنصيب كما يفسرون المثل وان ذلك من صنع الله تعالى ، الا ان ذلك لا ينطبق على جميع الحالات ، وقد استغل العاجزون هذا فاذا ما خابوا في مسعاهم ولم ينالوا مبتغاهم وكان سبب ذلك هم انفسهم لعجزهم نسبوا فشلهم الى الله عزوجل وليس الى انفسهم ، ومن هذه الحالة يشبهون بعض التلاميذ الذين يفشلون في الامتحان فانهم لا ينسبون الفشل لعدم قابليتهم ولكنهم ينسبونه الى عداوة المعلم ، والمعلم ليس له عداوة مع اي فاشل في الامتحان .

يضرب : لكل انسان وما قدر له ، وللعاجز يبرر اخفاقه فى مسعاه

٣٩٨٠ الْقَصَصُ بِالْقَصَصْ (١)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى :

[وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ](٢) وقال تعالى [وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ](٣) .

٣٩٧٩ ـ (١) الهاشمي ٢٨٩

(٢) المصدر المتقدم ٣٠٤

٣٩٨٠ ـ (١) الهاشمي ٢٩٠

(٢) سورة البقرة ٢ : ١٧٩

(٣) سورة المائدة ٥ : ٤٥

معنى ذلك ، عقاب الظالم يمثل ما ظلم .

يضـرب : للجزاء من جنس العمل .

٣٩٨١ ـ قَصَّةْ اَبُو زَيْدِ الْهِلالِي (١)

ويروى بتقديم « صارت .. » و « قصة ابو زيد »(٢) .

منشـؤه : كان بنو هلال يقيمون في الحجاز فعاثوا فيه فسادا حيث كانوا يسلبون القوافل وربما قتلوا من يقاومهم ، فجأر اهل الحجاز بالشكوى المريرة منهم ومن افعالهم ، فأوطنهم الفاطميون الديار المصرية واسكنوهم بين البحر الاحمر والنيل ، فاقاموا مدة طويلة في وطنهم الجديد ، ثم عادوا الى ما كانوا يفعلونه من الفساد والتخريب .

وفي سنة ٣٤٥ اعلن المعز بن باديس ملك الدولة الصنهاجية استقلال بلاده عن الدولة الفاطمية ، وقطع الدعاء عن الخليفة الفاطمي المستنصر بالله ، وخطب للخليفة العباسي القائم بالله ، وجاءته الخلعة من بغداد ، فاستشاط الخليفة الفاطمي من تصرفات المعز بن باديس وقرر الانتقام منه دون ثمن ا وخسارة تذكر فاطلق لبني هلال ولبني سليم الحرية في مهاجمة الدولة الصنهاجية واحتلال بلادهم ولتخليص المصريين من عبث وفساد الهلاليين والسليميين ، وبذلك ضرب عصفورين بحجر واحد .

فزحف الهلاليون والسليميون من مناطق سكناهم وعبروا النيل ، ثم توجهوا نحو الاقطار الافريقية العربية المطلة على ساحل البحر الابيض المتوسط ، فقاومتهم قبائل الزنانة والصنهاجة من البربر وهم المعروفون بشدة القتال وقوة الشكيمة ، ولهم ذكريات حربية مجيدة في مقاومة الفينيقيين والرومان قديما والاغالبة حديثا ، فحصلت معارك ضارية بين الفريقين راح ضحيتها مئات الالاف من القتلى ، والمؤسف ان القتال جرى

٣٩٨١ ـ (١) الالوسي ٩٧ ، الحنفي ١ : ٢٩٣

(٢) الهاشمي ٢٩٠

بين المسلمين انفسهم ، وهكذا تغلب الهلاليون والسليميون في هذه المعارك فأخذوا يسقطون البلدان بلدا بعد اخر ، فعاثوا في الارض الفساد ، وخربوا المدن وقضوا على تمدن البـلاد وحضارتها الزاهرة ، واحرقت المكتبات ، وتقوضت معاهد العلم ، وتشتت اساتذتها وتلامذتها في الافاق ، واصبح كل واحد منهم تحت نجم ، وتوفي المعز بن باديس عام ٤٥٣ هـ ، ثم عمد كثير من سكانها الى الجلاء ما بين مشرق ومغرب .

واثناء الزحفة الهلالية لمع اسم شخص يدعى سلامه والذي عرف بأبي زيد الهلالي ، فقد عرف بتقدمه في هذه الحروب ووصف بالشجاعة الفائقة ، والجرأة النادرة ، وشجاعته تعادل شجاعة عنترة العبسي ، ودونت مواقفه البطولية المتعددة في قصة طويلة جدا حوت الكثير من الحقائق تخللتها كثير من الاساطير والقصص الخيالية والمبالغات المفرطة ودونت باسلـوب شيق بحيث تشد السامع اليها شدا لا انفكاك له ، واهتمت الاوساط العربية بهذه القصة وسماعها قرونا طويلة واستمرت الى ما بعد الحرب العالمية الاولى ببضعة سنين و « القصخون »[٣] يقرؤها ليلا في مقاهي مدن العراق ، والكل صاغون الى ما يتلوه « القصخون » وكانت هـذه القصـة تبعث في روح مستمعيها روح الشجاعة والبطولة ، وكان « القصخون » في نهاية كل ليلة يقطع القصة عند موقف متأزم جدا بحيث يجعل المستمع في حالة تشـوق لا مزيد عليه للوقوف على تمام القصة في الليلة القادمة ، ولـذا كـان رواد المقاهي لا ينقطعون عن ارتياد المقاهي ليليا حتى لا تفوتهم اجزاء القصة ، كانت هذه القصة طويلة جـدا فضربوا بطولها المثل[٤] .

يضـرب : للامر يطول جدا .

---

(٣) القصّخون : قارىء القصة في المقهى .

(٤) للاطلاع على اكثر مما ذكرنا كتاب ورقات ١ : ١١٥ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٤٤٨ — ٤٤٩ و ٥٤٣ و ٥٩٤ و ٢ : ١٢١ و ٢٢٦ ، وراجع رحلة الى تونس للدكتور عبدالمجيد القصاب ١٨٣ — ٢٣٢

٣٩٨٢ ــ قَصَّةُ عَنتَرْ (١)

ويروى بتقديم « صارت .. »(٢) ، وباضافة « .. ابن شــداد »(٣) عنتر : وذكره في مثل سابق « اشجع من عنتر »(٤) .

منشــؤه : فى المئة الرابعة للهجرة حدثت ريبة في قصر الخليفة الفاطمي العزيز بالله بن المعتز بالله ، وتناقل الناس هذه الريبة في الاسواق والمجالس والمجتمعات والبيوت ووصل خبرها الى كل مكان وبلغ ذلك مسامع العزيز فاستاء من هذه الاحدوثة ، فأراد ان يصرف الاذهان عنها ، فأشار الى احد شخصيات القاهرة وهو الشيخ يوسف بن اسماعيل ــ وكان واقفــا على اخبار العرب واياممهم واشعارهــم ــ ان يؤلف ما يلهى النــاس عن هــذه الاحدوثة ويصرفهم عنها ، فاختار الشيخ يوسف قصة عنتر بن شداد العبسي، وكان عنتر قد اشترك في حرب داحس والغبراء وفي حروبه مــع قبيلة طــي وغيرها من القبائل الاخرى وطبقت شهرته كشجاع في جميع البلدان العربية فسجل وقائعه الحقيقية واضاف اليها من نسج خياله الشيء الكثير فجاءت قصة طويلة ومشوقة ، ووزعت على الناس ، فاهتم الناس بها ونسوا ما حدث في القصر الفاطمي .

واهتمت الاوساط العربية بهذه القصة كاهتمامها بقصــة ابي زيــد الهلالي وكان « القصخون » يقرؤوها في مقاهي مدن العراق لعدة قرون مضت والى ما بعد الحرب العالمية الاولى ببضعة سنين ، وكانت تقرأ في الليالي ، فتبعث فى نفوس مستمعيها روح الشجاعة والبطولة ، وكان « القصخون » في كل ليلة يقطع القصة عند وصوله الى موقف متأزم ومشوق لمعرفة مــا

٣٩٨٢ ــ (١) الالوسي ٩٧ ، ثنيان ٢٠٩ ، الحنفي ١ : ٢٩٣ ، الهاشمي ٢٩٠.
(٢) شوارد الامثال ٤٤
(٣) الحنفي ١ : ٢٩٣
(٤) التسلسل (٣٦٦) من الجزء الاول مــن « جمهــرة الامثــال البغدادية » .

سيحدث بحيث يجعل القارىء في حالة تشوق للوقوف على النتيجة في الليلة القادمة ، وكما يفعل « القصخون » في تلاوة قصة ابي زيد (٥) .

وكان الكثير من المستمعين مشدودين الى هذه القصة ، ومن المؤيدين المتحمسين لعنتر فتراهم يفرحون اشد الفرح عند تغلب عنتر على خصومه ، ويحزنون اشد الحزن عندما يغلب .

ويروى ان بعض رواد مجلس « القصخون » في موقف وقع فيه عنترة العبسي اسيرا بيد اعدائه ، وذهب الرجل غاضبا الى داره لينام ، فلم تغمض له عين لشدة تأثره من اسر عنتر ، فما كان منه الا ان ارتدى ملابسه وخرج من داره ، وتوجه الى دار « القصخون » وطرق عليه الباب ، فلما خرج اليه « القصخون » اخبره عن شدة تأثره لاسر عنتر ، وان لم يخرجه من اسره فانه سيؤذيه الان ، فما كان من « القصخون » الا ان اطلق سراحه من الاسر ، وعاد الرجل الى داره قرير العين مرتاح البال بعد ان شكر « القصخون » على فعله الجميل (٦) .

وبالنظر لطول قصة عنتر ضربوا بطولها المثل .

يضرب : كسابقه .

٣٩٨٣ ـ قَضِيّةْ يَامْشَاهْدَهْ (١)

ويروى « يامعاظمة » بدل « يا مشاهدة » (٢)

قصته : يحكى ان قافلة حمير صغيرة كانت قادمة من الشمال الى بغداد ، وقبل وصولها قرية المشاهدة اوقفها صاحبها وقدم لها العلف ، وبعد الانتهاء من تناوله تابع مسيره ، ومن المصادفة ان ينفق حمارٌ منها قبل

---

(٥) راجع قول على قول ٢ : ٣٧٢ ـ ٣٧٣ تجد فيه تفاصيل اكثر .

(٦) بغداد القديمة ٦٤ (تبصرق)

٣٩٨٣ ـ (١،٢) الحنفي ١ : ٢٩٣

الوصول الى المشاهدة ، فتأثر صاحبها تأثرا بالغا ، وعند مروره بالمشاهدة كانت أثار انفعالاته لا تزال بادية على محياه ، ولما سأله معارفوه من اهل المشاهدة عن سبب تأثره ، قال لهم :(قضية يا مشاهده ! الزمال اكل عليجة ومات !) •

والظاهر من قوله انه لم يتأسف على موت الحمار قدر تأثره لانه تناول العلف قبل موته ، فضحك الحاضرون من قوله ، وذهب قوله مثلا •

يضرب : للحادث الذي يطول فيه الحديث ولا ينتهي •

٣٩٨٤ ــ قَطْعِ الاَعْنَاقْ ، وَلاَ قَطْعِ الاَرْزَاقْ (١)

ان اشد ما يهتم به الانسان هو رزقه الذي يعتاش منه ويعيل به عائلته ، فاذا قطع احد الاشخاص رزقه فانه يفضل قطع عنقه على قطع رزقه ، وكثيرا ما حدث ان اقدم شخص على قتل من قطع رزقه وهو لا يبالي ما يحصل له فيما بعد ، فقالوا هذا القول •

يضرب : لتهديد من يحاول اقصاءك عن عملك الذي تعيش منه •

٣٩٨٥ ــ قَطْعِ الوَرَايِدْ ، وَلاَ قَطْعِ العَوَايِدْ (١)

الورايد : الورائد (جمع وريد) ، العوايد : العوائد (ويقصدون الرسوم التي تؤخذ كالخاوة وما شاكلها) •

منشؤه : كانت عشائر البادية لكل واحدة منها (ديرة) تختص بها ومحدودة بحدود معلومة اشبه ما يكون بحدود الدول حاليا ، وكانت كل عشيرة تبسط سيطرتها على ديرتها ، واكثر ما تكون هذه الدير على طرق المواصلات ، وكانت العادة عند جميع هذه العشائر ان تأخذ رسوما متعارف

٣٩٨٤ ــ (١) المصدر المتقدم ٢ : ٢٤٩

٣٩٨٥ ــ (١) الكرملي ٨٣

عليهـا من القوافل المـارة بديرتها بالنسبة للاشخاص وللدواب ويسمونهـا (خاوة) ، ويعتبرون هذه الرسوم احد مصادر معيشتهم ، ويحرصون على تسلمها من القوافل المارة بديرتهم والقافلة التي تمتنع عن اداء الخاوة يمنعونها من المرور او يقاتلونها حتى تؤدي الرسم المطلوب ، واذا اعترض معترض على ذلك ، قالوا له هذا القول .

يضرب : للاستماتة على اخذ الرسوم .

٣٩٨٦ - اِلْقَفْلْ مَا يِفُكَّهْ اِلاّ مِفْتَاحَهْ

ما يفكـه : ما يفتحه .

كنوا عن المشكلة المستعصية بـ « القفل » ، وعن حلال هذه المشكلة المستعصية بـ « مفتاحه »

يضرب : لكل مشكلة يوجد من يحلها .

٣٩٨٧ - قُلْ مَا بِقَلْبِي (١)

قصته : يحكى ان احد معلمي الكتاب الايرانيين في بغداد كان يلقن تلميذه سورة الفاتحة ، وكان المعلم يقرأ على التلميذ آية بعد آية والتلميذ يعيد ما يقول .

فلما وصل المعلم الى الآية (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) لم يستطع نطق الضاد فنطق الزاي بدله وقرأ الآية بهذا الشكل (غير المغزوب عليهم ولا الزالين) فتابعه التلميذ فقرأها بالزاي لا بالضاد كما نطقها المعلم ، فأكد عليه المعلم واعاد الآية ثانية وبلفظ (غير المغزوب عليهم ولا الزالين) فتابعه التلميذ ثانية وقرأها بالزاي لا بالضاد كما نطقها المعلم ايضا ، حينذاك استشاط المعلم غضبا على تلميذه وقال له بغضب ظاهر (غل مسل ما فى غلبي) اي (قل مثل

٣٩٨٧ - (١) الحنفي ١ : ٢٩٤

ما في قلبي) ــ وذلك لان الفــرس ينطقون القاف غينا والثاء سينا ــ ومعنى ذلك قل ما في قلبي لا ما في لساني اي انه يقرأ بقلبه الآية بالضاد ولا بالزاي ، فذهب قوله مثلا (٢) .

يضرب : لمن يريد شيئا ويصعب عليه التعبير عن ارادته .

٣٩٨٨ ــ قِلَّةِ الطَّلَبْ تمَوِّتِ الحَقْ (١)

معنى ذلك ، اذا كان لك حق من الحقوق وطالبت به فستحصل عليه ، اما اذا لم تطالب به فسيموت ولا تحصل عليه .

وهو بمعنى القول المشهور « لا يموت حق وراءه مطالب »

يضرب : للحث على المطالبة بالحق وعدم اهمال ذلك .

٣٩٨٩ ــ قِلَّتْهُمْ ذَهَبْ ، وكَثَرْتَهُمْ جَرَبْ

من امثال المــد ن

المقصود بالمثل هم الاولاد ، فاذا قلوا امكن تربيتهم التربية الحسنة ، وبذلك ينشأون وهم عناصر نافعة وكنوا عنهم بـ (الذهب)

واذا كثروا صعب على ذويهم تربيتهم التربية الحسنة وبذلك ينشأون وهم عناصر جاهلة وغير ناقصين وكنوا عنهم بـ (الجرب)

ومن المفيد ا ن اذكر ا ن هذه النظرة الى الاولاد هي نظرة اهل المدن ، اما نظرة اهل الريف والبوادي فيخالفون هذه الفكرة فهم يحبذون كثرة الاولاد لا قلتهم لانهم لا يكلفون بتربيتهم كما يربى ابناء المدن ، وهم يطلبون كثرتهم للاستفادة منهم في الفلاحة ورعاية الماشية .

يضرب : للحث على عدم الاكثار من ولادة الابناء .

---

(٢) راجع تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ٥٤ ــ ٥٥ ، الحنفي ١ : ٢٩٥ ، الامثال الشعبية في البصرة ٢ : ٣٢٤

٣٩٨٨ ــ (١) الكرملي ٨٣

٣٩٩٠ ـ قَلّلْ طَعَامَكْ ، تَحمِدْ مَنَامَكْ (١)

اصوله : [اقلل طعامك ، تحمد منامك][٢] و [اقلل طعاما ، تحمد مناما][٣] و [اقلل طعامك ، يحمند منامك][٤] و [خفف طعامك ، تأمن اسقامك] [٥] .

يضرب : لمن يقلل طعامه يلتذ بمنامه .

٣٩٩١ ـ قَلّلْ وْدَلّلْ

وغالبا ما يوردونه حول تقليل الاولاد وهو بمعنى المثل المتقدم « قلتهم ذهب ، وكثرتهم جرب » .

وقد يوردونه في غير ذلك من الامور حيث تكون العناية مع القلة والاهمال مع الكثرة .

يضرب : للقليل يكون موضع عناية ورعاية .

٣٩٩٢ ـ قَلَمْ البَلِيغ بِغَيْر حَظْ مِغزَلْ (١)

من امثال المثقفين .

اصوله : بلفظه ، وهو عجز بيت لابي العلاء المعري اوله : لا تطلبن بغير حظ رفعة][٢] .

يضرب : لاثر الحظوظ فيما يصيب الانسان من رفعة ورتبة .

٣٩٩٠ ـ (١) الحنفي ١ : ٢٩٤

(٢) الامتاع والمؤانسة ٣ : ٨٥ ، البصائر والذخائر ١ : ٢٦٠ و ٢ : ٢٧٠ ، الميداني ٢ : ٣٦ ، عنوان البيان ٥٧ ، مجاني الادب ١ : ٢٥

(٣) عيون الاخبار ٣ : ٢١٩ ، التمثيل والمحاضرة ٢٧٦ ، ادب الدين والدين ٣٢٠ ، المستقص ١ : ٢٨٦ ، كتاب الامثال ١٩ ، المستطرف ١ : ١٨٠ ، زبدة الامثال ٨٠ .

(٤) المستطرف ١ : ٢٩

(٥) التمثيل والمحاضرة ١٨٠ ، الاداب ٧٥ ، نفحة اليمن ١٧١ ، فرائد الادب في الامثال والاقوال السائرة عند العرب ١٠٥٨

٣٩٩٢ ـ (١) ثنيان ٢١٠ .

(٢) المثل السائر ١ : ٣٦٨ ، الغيث المسجم ٢ : ١١٠ ، كشكول العاملي ١ : ٢٢٧ ، انوار الربيع ٦ : ٩٨ .

٣٩٩٣ ـ اَلْقُلُوبُ شَوَاهِدُ

اصوله : [القلوب تتشاهد][(١)] • قال رجل لعبدالله بن جعفر : ان فلانا يقول انه يحبني فبماذا اعلم صدقه ؟ قال امتحن قلبه بقلبك ، فان كنت توده فانه يودك [(٢)] •

ولايضاح المثل اقول : اذا كنت مع جماعة فانت ستفرق بين من يحبك ومن يبغضك ، وهذا التفريق يستند الى امور منها سحنة وجه كل واحد منهم، فان المحبة والبغضة تظهر على صفحات الوجوه ولا تخفى على ابسط انسان ، كما ان نوع حديث كل واحد منهم يدل على المحبة او البغض وغير ذلك من الامور الاخرى •

واخرها ان القلوب تشهد بهذه المحبة او البغضة ، فاذا كان قلبك يحب انسان ويبغض غيره فلا شك ان الذي تحبه يحبك قلبه بالمقابلة ، وان الذي تبغضه يبغضك قلبه بالمقابلة ، ولذا قالوا القلوب شواهد •

ونقل احد الشعراء هذا المعنى فقال :

واذا اعتراك الشك فى ود امرىء   وأردت تعرف حلوه من مره
فاسأل فؤادك عن ضمير فؤاده   ينبيك سرك كل ما في سره [(٣)]

وقال ابو العتاهية :

والقلب على القلب   دليل حين يلقاه [(٤)]

٣٩٩٣ ـ (١) الايجاز والاعجاز ٧ ، التمثيل والمحاضرة ٢٧ و ٣١٨ ، زبدة الامثال ٢٩ ، المخلاة ٦٤ ١

(٢) محاضرات الراغب ٣ : ٢٩

(٣) كشكول العاملي ١ : ٢٧٩

(٤) البيان والتبيني ١ : ٧٨ ، عيون الاخبار ٢ : ١٨٢ و ٣ : ٨ ، العقد الفريد ٤ : ٢٢٤ ، التمثيل والمحاضرة ٣١٨ ، قوت القلوب ٢ : ٤٥٦ ، الشربشي ٢ : ٨٤ ، والمخلاة ٢٨١

وقال بكر بن النطاح :

وعلى القلـوب من القلـوب دلائــل بالــود قبل تشاهــد الاشباح (٥)

وقال العباس بن الاحنف :

قـل للتـي وضـعت مودتهـــا للمستهـــام بذكرهـــا الصـّب
مـا قـلت الا الحـــق اعرفـه انالدليـــل عليـــه من قـلبي
قلبـي وقلبـك بدعـة خلقـــا يتجاوبـــان الصـادق الحب (٦)

وقال ابن عرفة .

حسبي بقلبك شاهــدا كان الهوى والقلب اعدل شاهــد يستشهد(٧)

يضرب : لتبادل القلوب حبا بحب ، او بغضا ببغض .

٣٩٩٤ ـ اِلْقَلِيلِ الدَّائِمْ ، خَيْر مِنِ الْكَبِر الْمُنْقَطِعْ (١)

من امثال المثقفين.

اصوله : [قليل دائم خير من كثير منقطع](٢) و [القليل الدائم اكثر من الكثير المتقطع](٣) و [قليل ودايم ، اخير من كثير ومنقطع](٤) والاخير كانُ شائعا بين عاامة الاندلسِ في المئة السابعة للهجرة و [قليل ويدوم ، خير من كثير وينقطع](٥) وكا نشائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة و

---

(٥) محاضرات الراغب ٣ : ٢٩ و ٥٣ ، انوار الربيع ٢ : ١٠٢ (مع اختلاف بسيط)
(٦) المصدر المتقدم ٣ : ٥٣
(٧) ربيع الارار ١ : ٤٢٩

٣٩٩٤ ـ (١) ثنيان ١٠ م
(٢) الايجاز والاعجاز ٢٩ ، خاص الخاص ٩١ ، محاضرات الراغب ٢ : ٥٩٣
(٣) نجلاء الجاحظ ١٨٧
(٤) الزجالي ٢ : ٤١٤
(٥) الى طه حسين ٣٤١ (ابن عاصم)

[كشكار دايم ولا علامة مقطوعة](٦) وكان شائعا بين عامة مصر من المئتين الثامنة والتاسعة للهجرة •

يضرب : لتفضيل القليل المستمر على الكثير المنقطع •

٣٩٩٥ ـ اِلقَلِيْل مِنِ ٱلكَثِيْر كَثِيْر (١)

اصـوله : قال البسامي :

ان القليـــــل اذا صفــــــا وكفـى ينـــوب عن الكثـير (٢)

معنى ذلك ، ان الشيء اذا كان كثيرا فتكون اجزاؤه كثيرة بالنسبة الى حجم ذلك الشيء •

فاذا حصلت على القليل من هـذا الكثير وراعيت قواعـد الاقتصـاد والتدبير في انفاقه يكون كثيرا واستفدت منه •

يضرب : للقبول بالشيء القليل مع مراعـاة الاقتصـاد والتدبير في انفاقه •

٣٩٩٦ ـ قَمِيص عُثْمَان

اصوله : بلفظه (١) و [قميص عثمان الذي قتل فيه](٢) وهو القميص الذي تضرج بدمه يوم قتل •

قصته : لمـا قتل عثمان بن عفان (رض) ، طالب معاوية بن ابي سفيان الامام علي بن ابي طالب (رض) تسليمه قتلته ، فلما علم جماعة الامام بذلك

(٦) برگهارد ١٦٢ ، المستطرف ١ : ٣٦

٣٩٩٥ ـ (١) ثنيان ٢١٠

(٢) نثر النظم وحل العقد ٧٩

٣٩٩٦ ـ (١) وقعة صفين ١٤٣ ، الاخبار الطوال ١٤٣ ، تاريـخ الطبـري ٤ : ٤٤٤ و ٥٦٢ كتاب الفتوح و ١٦ : ٣٢٥ ، ثمار القلوب ٨٦ ، الفيث المسجم ٢ : ٩٥ ٢ : ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٤ : ٢٥٥ ، الاغاني

(٢) كتاب الامثال ٨٣

قالوا له : كلنا قتلنا عثمان ! فكتب له الامام بمضمون ذلك ، واراد معاوية ان يستنصر اهل الشام ، فاشار اليه عمرو بن العاص باخراج قميص عثمان ، ولما صعد معاوية المنبر دعا بالقميص فنشره فبكى الناس وبايعه الحاضرون على المطالبة بدم عثمان ، حين ذلك قال عمرو بن العاص (حرك لها حوارها تحن)(٣)

ولما بلغ ذلك مسامع الامام علي بن ابي طالب (رض) تقدم بجيشه نحو الشام لاخذ البيعة من معاوية قسرا ، وحصلت وقعة صفين ، فقيل المثل .

يضرب : لما يكون سببا للتدخل .

٣٩٩٧ ـ اَلقَنَاعَةُ كَنزٌ لاَ يَفنَى (١)

اصوله : بلفظه (٢) و [القناعة مال لا ينفد](٣) و [القناعة مال لا ينفد وكنز لا يفنى](٤) و [خير الغنى القنوع](٥) و [خير الغنى القناعة](٦) ، وكان الحسن البصري يقول ، مكتوب في التوراة [الغنى في القناعة ، والسلامة في

---

(٣) العقد الفريد ٣ : ١٢٨ ؛ جمهرة الامثال ١ : ١٠٠ ، التمثيل والمحاضرة ٤٠ ، ثمار القلوب ٨٦ ، الوسيط في الامثال ٩٧ ، الميداني ١ : ١٢٩ ، المستقص ٢ : ٦٢ .

٣٩٩٧ ـ (١) الالوسي ٩٨ ، ثنيان ٢١٠ ، الحنفي ١ : ٢٩٥ ، الهاشمي ٢٩٣

(٢) الرسالة القشيرية ٨١ ، كنوز الحقائق ٢ : ٣٦ ، كشف الخفاء ٢ : ١٠٢ ، عنوان البيان ٨١ .

(٣) روضة العقلاء ١٢٨ ، العقد الفريد ٣ : ٧٧ ، عوارف المعارف ٢٦٣ ، بهجة المجالس ٢ : ٣٠١ الف باء ١ : ٤٥٣ ، المقاصد الحسنة ٣٠٨ ، الجامع الصغير ٢ : ٨٩ ، الكنز المدفون ٥٦ ، المستطرق ١ : ٦٧ ، اساس الاقتباس ٥٨ ، اسرار البلاغة للعاملي ٣٤٢ ، سجع الحمام ٢٦٧

(٤) المقاصد الحسنة ٣٠٨ ، ابن الديبع ١١٤ ، كنوز الحقائق ٢ : ٣٦ ، كشف الخفاء ٢ : ١٠٢

(٥) جمهرة الامثال ٢ : ٢٣٦ ، المحاسن والمساوىء ١ : ٤٤٤ ، بهجة المجالس ٢ : ٣٠٢ ، اساس الاقتباس ٥٩ .

(٦) امالي القالي ١ : ١٠٢ ، فرائد الادب في الامثال والاقوال السائرة عند العرب ١٠٦ .

العزلة من الناس ، والعافية في رفض الشهوة ، والتجارة في ترك الرغبة ، والتمتع في الدهر الطويل بالصبر فى العمر القصير][(٧)] .

وقال ابو فراس في معناه :

ما كل فوق البسيطة كافيا   واذا قنعت فكل شيء كافي [(٨)]

وقال الفقيه ابو علي محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح البغدادي البسطامي (ت ٥٤٩هـ)

اذا كنت في دار القناعة راضيا   فذلك كنز فى يديك عنيد
وان ساءك الاتي بما لا تريده   فذلك هم لا يزال يزيد [(٩)]

يضرب : للحث على القناعة والابتعاد عن الطمع .

٣٩٩٨ ـ قَنْبَرْ عِلي يَحِبْ البَوس[(١)]

قنبر علي : احد الائمة المعروفين ، وله ضريح يزار في محلة تعرف باسمه تقع في رصافة بغداد .

والمشهور عنه انه مولى الامام علي بن ابي طالب (رض) .

وذكر ياقوت الحموي عنه ما يأتي :

يقال ان قنبر قتله الحجاج وقتل ابنه وقتل ميثما الثمار بالكوفة ، وقبره في حمص [(٢)] .

يضرب : لمن يهتم بتعظيم الناس له وتكريمه .

---

(٧) الحسن البصري ٢٧ ، وراجع التمثيل والمحاضرة ١٣
(٨) طراز المجالس ٢٥٩
(٩) الذخيرة الجزء الثالث من المجلد الثاني ٢٧١
٣٩٩٨ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٤٩
(٢) معجم البلدان ٢ : ٣٣٦

٣٩٩٩ ـ اِلْقَهْوَهْ بَلاَ دُخَانْ ، كَالنَّوْمْ بِلاَ يَوْرغَانْ (١)

الدخان : يطلق على السكايرا والغليون او النركيلة ، اليورغان : لحاف (غطاء) من التركية .

معنى ذلك ، ان احتساء القهوة لابد ان يصاحبها التدخين ، اذ بدونه لا يلتذ الانسان باحتساءها ، والقهوة بلا تدخين كالنوم دون غطاء .

يضرب : للامر ولم تستكمل اسبابه .

٤٠٠٠ ـ قوتْ لاَ يَمُوتْ (١)

اصوله : [من اصبح منكم آمنا في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها][٢] و [ارض من الدنيا بالقوت فان القوت لمن يموت كثير][٣] و [ارض من الدنيا بالقوت فان القوت لن يموت][٤] و [القوت لمن يموت كثير][٥] .

قاله : النبي صلى الله عليه وسلم .

والمثل يشبه الانسان بالطير والوحش والحيوانات غير الاليفة فهي لا تحتفظ بقوت غدها ، فالطير يغدو من وكره خامصا فيحصل على قوته لما يجده على ارض او شجرة فيعود الى وكره باطنا ، والوحش ينحدر من

٣٩٩٩ ـ (١) ثنيان ٢١٠ ، الحنفي ١ : ٢٩٦

٤٠٠٠ ـ (١) الحنفي ١ : ٢٩٥ ، الهاشمي ٢٩٤

(٢) قوت القلوب ١ : ٤٢٦ ، بهجة المجالس ١ : ١١٧ ، الجامع الصغير ٢ : ١٦٤ ، مفتاح السعادة ٣ : ٣٦١ ، الفيث المسجم ٢ : ٣٥١

(٣) المقاصد الحسنة ٥٠ ، ان الديبع ١٨ ، كنوز الحقائق ١ : ٢٧ ، كشف الخفاء ١ : ١١٦

(٤) كنوز الحقائق ١ : ٢٦

(٥) المقاصد الحسنة ٣١٠ ، ابن الديبع ١١٥ ، كشف الخفاء ٢ : ١٠٣

كهفه جائعا فيجد رزقه ويتناوله ويعود الى كهفه وقد شبع ، ويحصل للحيوانات غير الاليفة نفس الشيء .

وظاهر المثل لا يتقبله الانسان لاول وهلة ، ولكن من يمعن النظر فيه يجد انه يحث على عدم الطمع والحشع .

والبغدادي عندما يورد هذا المثل عن نفسه فانما يقصد ان رزقه الذي يحصله كفافا بدون زيادة او نقص .

يضرب : للحث على القناعة بالعيش الكفاف ، ولوصف قلة رزق انسا نوانه على قدر الاحتياج .

٤٠٠١ ــ قُوَّتْ دارِي ، جُرْعَتْ نَدارِي (١)

من الامثال الفارسية

ويروى « حيل هيا ، جرعه نيا »(٢) وهذا من الامثال الكردية .

قوت : قوة ، داري : موجودة ، جرعت : جرأة ، تداري : غير موجودة، حيل : قوة ، هيا : مموجودة ، جرعه : جرأة ، نيا : غير موجودة .

قصته : يحكى ان احد قطاع الطرق من العرب كان مختبأ فوق شجرة كثة قرب الطريق وتطل على جدول ماء ، وهو بانتظار من يسلبه ، فشاهد قدوم رجل عملاق متمنطقا بخنجر ، ويحمل عصا غليظة ، وامامه بغل يحمل كيسين (گونيتين) وعندما اقترب البغل من جدول الماء ، توقف عن الحركة ، وامتنع من اجتياز الجدول ، وحاول الرجل اجباره على اجتيازه الا ان البغل اصر على عناده ولم يتحرك من محله ، فاضطر الى انزال الكيسين من على ظهر البغل وربطه بشجرة ، ثم حمل الكيسين تحت ابطيه مرة واحدة

٤٠٠١ ــ (١) ثنيان ٢١٠ ، الحنفي ١ : ٢٩٥ و ١٥٩

(٢) الحنفي ١ : ١٥٩

واجتاز بهما الجدول ، ثم وضعهما على الارض وعاد الى البغل فحمله على كتفه واجتاز به الجدول ، فتخوف قاطع الطريق منه وخشى على نفسه ان شاهده ، فتجمد في مكانه ، ثم ان هذا الرجل توجه الى السماء واخذ يخاطب الله تعالى بقوله :

اى خدا قوت داري ! جرعت نداري !

ففهم قاطع الطريق معنى ما قال ، فزال عنه خوفه ، وتجرأ عليه وخرج من مخبئه وصرخ به قائلا :

قف محلك ولا تتحرك ! والا قتلتك ! ارم الخنجر والعصا !

فامتثل الايراني امره ورمى خنجره وعصاه .

ثم طلب منه قاطع الطريق ان يتعرى عن ملابسه جميعها ويبقى باللباس فقط فامتثل امره وتعرى عن ملابسه جميعها ورماها امامه ، وبقي باللباس فقط .

ثم طلب منه ان يحمّل البغل فحمّله ، واخذ منه البغل مع حمله وتركه هائما على وجهه لا يدري ما يفعل .

يضرب : لقوي الجسم وهو جبان خائر .

٤٠٠٢ - قيمَةِ الانسَانْ مَا يَمْلكه(١)

اصوله : [قيمة كل امرىء ما يملك] (٢) نسبه الابي الى العامة والخاصة ، و [قيمة كل امرىء ما معه](٣) .قال الشاعر :

٤٠٠٢ - (١) ثنيان ٢١٠

(٢) م : الابي « التراث الشعبي » ٢ : ١٣١

(٣) اساس الاقتباس ١٣٦

وقيمـة رب الالف الف وزد تـزد   وقيمة رب الدرهم الفرد درهم [٤]

وقـال الاخـر :

قوة الظهـر فى الزمـان النقـود   وبها يعتلي الفتـى ويسـود[٥]

يضرب : لتقييم الانسان بالنسبة لما يمتلكه .

٤٠٠٣ ـ قَيِّمِ الرگَّاعْ مِنْ دِيَرَةْ عِفَجْ [١]

قيم : مأخوذ من القيمة اي ربح ربحا كثيرا ، الرگـاع : الرقـاع (الاسكافي) ، ديرة : منطقة تختص بسكناها عشيرة او مجموعة من المدن فيقولون ديرة شمر ، وديرة الشرجيه (اي جنوب العراق) ،

عفج : مر شرحها في المثل (قانون عفج)[٢]

قصته : يحكى ان اسكافا ممن اهل بغداد لم يحصل من حرفته على ما يسد به رمقه ، فارتحل عن بغداد ، واتخذ قرية (عفك) محلا لعمله فافتتح فيها حانوتا ، وتصور انه سيربح مبالغ طائلة من اهاليها لانه لا يوجد فيها من ينافسه في حرفته ، وكان يفتتح حانوته يوميا ، وهو في انتظار الزبائن ، الا انه لم يراجعه اي انسان طيلة ايام عديدة ، وفاته ان كثيرا من اهاليها يسيرون حفاة الاقدام ولا ينتعلون ، وهذا طابع اكثر القرى العراقية ولذا فان الاسكافي في هذه القرى لا ينتفع بشيء ، فاضطر اخيرا الى غلق حانوته والعودة من حيث اتى ، وبعد رحيله من (عفك) سخر منه اهلها فقالوا هذا القول ، فذهب مثلا .

ومن النوادر التي تخص المثل ما رواه لي الاستاذ ناجي عيسى الخلف فقـال :

---

(٤) المصدر المتقدم ١٣٧

٤٠٠٣ ـ (١) الحنفي ١ : ٢٩٦ . الهاشمي ٢٩٥ « قيم الرقاع من ديرة عفك »

(٢) التسلسل (٢٩٦٠) من هذا الكتاب

كنت قائمقام قلعة صالح ونقلت الى قائمقامية قضاء (عفك) فعلق على هذا النقل احد وجهاء العمارة المدعو داود الحمود ومشيرا الى هــذا المثل فقال لى :ــ والله نقلك هذا زين لان راح تروح الى معمل باتا •

وتروى القصة : بوجه اخر ، مع اختلاف بالمثل •

يحكى ان صحافا (مجلد كتب) من اهل النجف لم يحصل من حرفته على ما يسد به رمقه لانه لم يكن متقنا لحرفته ، ولذا عزف عنه اهل العلــم من النجفيين ، فارتحل عنها واتخذ قرية (عفك) محلا لعمله ، فافتتح فيها حانوتا، وتصور انه سيربح مبالغ طائلة من اهاليها لانه لا يوجد فيها من ينافسه في حرفته ، وكان يفتتح حانوته يوميا ، وهو في انتظار الزبائن ، الا انه لم يراجعه اي شخص طيلة ايام عديدة ، وفاته ان العلم مفقود فى قرى العراق جميعا ، ولذا فان المجلد لا ينتفع بشيء من هذه القرى ، فاضطر اخيرا الى غلق حانوته وعاد الى النجف ، وبعد رحيله سخر منه اهل (عفك) فقالوا « نقيم الصحاف من ديرة عفج » فذهب مثلا •

يضرب : للاستخفاف بمن ذهب لايجاد عمل له فاخفق •

باب الكـاف

٤٠٠٤ ـ كَهيعَصَ مِنْ عَيني وعَين الحِسَّاد[(١)]

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [كَهيعص][(٢)]

اذا شاهد انسان ما يستوجب الحسد كطفل جميل جدا وغيره مما يشابه ذلك بحيث تناله عين الحاسد ، قال المشاهد هـذا القول ، وهو بمثابة رقيـة لدفع العين الحاسـدة .

يضرب : لدفع عين حاسد .

٤٠٠٥ ـ كاتِل الجُوعْ بالراحَة[(١)]

يوجد بعض الاشخاص ممن صحتهم حسنة وقابليتهم البدنية جيدة الا انهم كسالى لا يتعاطون أي عمل من الاعمال خفّ ذلك العمل او ثقل ، وهم يعيشون كلا على غيرهم ، وفرحون بما هم فيه ، وقد زخر المجتمع العراقي بكثير من هؤلاء الرجال في الجيل الماضي فقال البغداديون عن الواحد من هؤلاء هذا القول .

يضرب : لمن يفضل الكسل والجوع على العمل .

٤٠٠٤ ـ (١) الهاشمي ٣١٧
(٢) سورة مريم ١٩ : ١

٤٠٠٥ ـ (١) ثنيان ٢١٣ ، الحنفي ١ : ٢٩٧ . الهاشمي ٢٨٠ ذكر « قاتل » بدل « كاتل » ، الالوسي ٩٥ ذكر « قتل » بدل « كاتل »

٤٠٠٦ ــ كَاتِلْ لَهْ يَهُودِي (١)

ويروى « قاتل » بـدل « كاتل »[٢] و « خانگ لك يهـودي »[٣] و « كاتل لك عجمي زاير »[٤]

كاتل : قاتل ، خانگ : خانق (بمعنى قاتل) ، عجمي زاير : ايراني زائر (من الذين يزورون العتبات المقدسة في العراق) .

معنى ذلك ، انه قتل يهوديا وحصل على فوائد نتيجة هذا القتل ، يقال ذلك لمن يظهر تحسن على حالة شخص سواءا كان هذا التحسن في الملبس او في الصرف ، او حصل على شيء بالمجان .

يضرب : لمن تتحسن احواله .

٤٠٠٧ ــ كَادَ الفِقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْراً(١)

من امثال المثقفين .

اصوله : بلفظه[٢] و [كاد الفقر يكون كفرا][٣] .

قاله : النبي صلى الله عليه وسلم

لا شك ان الفقر من اعظم المصائب الذي يصاب به الانسـان ، الفقير

٤٠٠٦ ــ (١،٤) ثنيان ٢١٣
(٢) الهاشمي ٢٨٠
(٣) ثنيان ١٠٣

٤٠٠٧ ــ (١) ثنيان ٣٦٩
(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٨ ، اللطائف والظرائف ٣٩ ، ادب الدين والدين ١٩٨ و ٢٢٣ ، الرسالة القشيرية ١٣٦ ، محاضرات الراغب ٢ : ٥٠٤ ، المستطرف ١ : ٢٨ ، كنوز الحقائق ٢ : ٣٧، زبدة الامثال ٩٨
(٣) امل الامل للجاحظ ٤٦ ، عيون الاخبار ٢ : ٢١٤ ، الايجـاز والاعجاز ٧ ، التمثيل والمحاضرة ٣٩٥ ، المستقص ٢ : ٢٠٣ ، كشكول العاملـي ٢ : ٤٠٢

المعدم قد يرتكب اعظم الجرائم ، وقد يخرج عن مثله العليا التي درج عليها ، بل قد يخرجه فقره من الايمان الى الكفر وكل ذلك بدافع الفقر .

يضرب : لاثر الفقر السيء على سلوك الانسان .

٤٠٠٨ ـ كَادَ المُرِيبُ يَقُولُ خُذُونِي [١]

ويروى « كاد المريب ان يقول خذوني »[٢]

اصوله :

بلفظه[٣] والثعالبي والابشيهي نسباه الى العامة والمولدين و [كاد المريب ان يقول خذونـي][٤] و [كاد المريب يقول خذوني][٥] و [المريب يقول خذوني][٦] والاخير كان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

والمثل مأخوذ من عجز بيت ابراهيم بن سهل اليهودي وهو :

هيهات لا تخفى علامات الهـوى   كاد المريب بان يقـول خذوني[٧]

يضرب : لظواهر المجرم الدالة على اجرامه

٤٠٠٩ ـ الكَارِي كَالشَّارِي

الكاري : مستأجر العقار ، الشاري : مشتري العقار .

اصوله : [الكرا ، مثل الشرا][١] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

٤٠٠٨ ـ (١) الالوسي ١٠٠
(٢) ثنيان ٢١٣
(٣) الهوامل والشوامل ٢٥٢ التمثيل والمحاضرة ٤٤ ، المستطرق ١ : ٣٠
(٤) الاداب ٧٢
(٥) معجم الادباء ٢ : ٢٨٩
(٦،٧) الى طه حسين ٣١٠ (ابن عاصم)
٤٠٠٩ ـ (١) الزجالي ٢ : ٣٤

معنى ذلك ؛ ان مستآجر العقار يتصرف بالعقار كما يتصرف به مالكه .

يضرب : لحق المستآجر التصرف بالعقار كيفما يشاء .

٤٠١٠ ــ اِلكَاسبْ حَبِيبْ الله

الكاسب : هو الذي يحصل رزقه بعرق جبينه .

والمثل يحرض على العمل وينهى عن التقاعس .

يضرب : لتشجيع الكاسب عن العمل والله تعالى يعضده ويرعاه .

٤٠١١ ــ كَافِرْ آحْمَدْ لَيشْ يْكَفُرْ ؟ (١)

ويروى بتقديم « يگولون »(٢) او « يگلك » (٣)

يگولون ويگلك : يقولون ويقول لك .

قد يضايق بعض الاشخاص مضايقة شديدة ، فيخرج عن طوره وما درج عليه من ادب واخلاق فيتلفظ بالفاظ مستهجنة وغير مقبولة ، حينذاك يبرر موفقه هذا بايراد هذا المثل .

يضرب : لتبرير الخروج على الاعراف والعادات قولا او فعلا .

٤٠١٢ ــ اِلكَافِرْ مَرْزُوقْ (١)

اصوله : بلفظه (٢) نسبه الابي الى العامة ، ونسبه الميداني الى المولدين ، وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة .

٤٠١١ ــ (١) الحنفي ١ : ٢٩٧
(٢) ثنيان ٣٣٠
(٣) الحنفي ٢ : ٢٢٧ . الحنفي : مع بغداد ١ : ٨٠ ذكر « يكلك » بدل « يگلك »

٤٠١٢ ــ (١) الالوسي ١٠٠ ، ثنيان ٢١٣ ، الهاشمي ٢٩٦ ، شوارد الامثال ٥٩
(٢) الابي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٢٩ ، الطالقاني ٧ ، الميداني ٢ : ٨١

قال الشاعر :

كـم كافـر بالله اموالـــه　　تـزداد اضعافـا على كفــره
ومؤمـن ليس لـه درهـــم　　يـزداد ايمانـا على فقــره[٣]

يضرب : لمن لا يستحق كثرة الاموال .

٤٠١٣ ـ كَاكَهْ وِكَلَنْبَهْ وِچِلَيبِ المَي[١]

ويروى « كاكه وكلمبه وكليب المى »[٢] .

الاسماء المذكورة في االمثلين كناية عن اتفه التافهين من الناس .

يضرب : لاجتماع تافهين على امر .

٤٠١٤ ـ كَانَتْ ارِادَةْ وَالِـدي انْ اكُونْ صَدْرِ البَلَدْ ، غَلَبَتْ ارِادَةْ خَالِقِي لِيَعْتَبِرْ مَنْ لَهُ وَلَدْ [١]

ويروى « كانت ارادة والدي ان اكون صدر البلد ، شاءت ارادة خالق ان اكون عبرة لكل ولد » .

قصته : روىاهالي والدي عبدالجبار الحاج طالب فقال :

يحكي انه كان لاحد الوجوه ثروة طائلة مـن نقد وعقـار وبسـاتين ومواش ، ولمـا دنا اجله ، استدعى ولده الوحيد والذي لـم يتجاوز العقـد الثاني من عمره فسلمه اوراق ملكية العقارات والبساتين ، واملى عليه مقدار قطعان مواشيه ومحلات وجودها واسماء المسؤولين عن ادارتها ، ثم جلبه الى غرفة مقفلة فتحها له فوجد الليرات الذهبية مكدسة في داخلها ولكثرتها

---

(٣) بهجة المجالس ١ : ٥٤٧ ، روضة العقلاء ٢٥٧ ، محاضرة الابرار ٢ : ٤٨٢

٤٠١٣ ـ (١) ثنيان ٢١٣ ، الحنفي ١ : ٢٩٧
(٢) الهاشمي ٢٩٦

٤٠١٤ ـ (١) الكرملي ١٠٣

يصعب على الانسان احصاؤها ، ثم قفلها وسلم مفتاحها لولده ، ثم اوصاه قائلا :

ولدي جمعت لك هذه الثروة الطائلة ولم يجمعها انسان من قبل وانك لو صرفت منها في كل يوم مئة ليرة ذهبية لما نفدت مادمت حيا ، والذي اريده منك ان تكون صدر البلد كما انا صدره الان !

فوعد الولد خيرا .

وبعد ايام توفي الوالد ، ونسي الوالد وصية والده ، فانغمس في الشهوات واللذات ولعب القمار ومعاشرة الساقطات ، ولازمه كثير من اصحاب السوء ليل نهار لا ينفكون عنه لانه يصرف عليهم ، ولم يمض عليه وقت طويل حتى نفدت نقوده ، فبدأ ببيع مواشيه فأتى عليها جميعها ، ثم باع البساتين بكاملها ، ثم بدأ ببيع العقارات فباعها الواحد بعد الاخر ، ثم باع اثاثه ثم دار سكناه اخر الامر ولم يبق لديه من حطام الدنيا شيء ، وانفض عنه اصحاب السوء وتنكروا له ، ولم يعد يرى واحدا منهم ، فأضطره الجوع لان يصبح ساقيا للماء في احد المقاهي ، وحينذاك شعر بما كان عليه وما آل اليه ، فكان يضرب طاسات شرب الماء الواحدة بالاخرى ويقول بصوت مسموع :

كانت ارادة والدي ان يكون صدر البلد ، غلبت ارادة خالقي ليعتبر من له ولد ! وزبائن المقهى يسمعون ما يقوله ، ووقفوا على قصته ، وذهب قوله مثلا .

يضرب : لتغلب ارادة الله تعالى على كل ارادة .

٤٠١٥ ـ كانون درّ ومخزون (١)

ويروى « ومكنون » بدل « ومخزون »

ويعنوون بكانون شهري كانون الاول والثاني .

٤٠١٥ ـ (١) الهاشمي ٢٩٧

معنى المثل ؛ ان امطار الكانونين تمتاز من بين جميع امطار شهور السنة بفائدتها لنمو المحاصيل الشتوية ، ولذا وصفوا امطارها وكانها در يخزن في الارض .

يضرب : لاهمية امطار الكانونين في نمو المحاصيل الشتوية .

٤٠١٦ ــ كَانُونْ سَاعَهْ عَاقِلْ ، سَاعَهْ مَجْنُونْ (١)

يمتاز الكانونان بتقلب جوهما فساعة يكون الجو فيهما مضطربا وساعة يكون هادئا .

شبهوا بهما الشخص المضطرب في تصرفاته فساعة تراه صاخبا وساعة هادئا ، فقالوا هذا القول .

يضرب: للمضطرب في تصرفاته .

٤٠١٧ ــ كَانُون فِي بَيتَكْ كُوْن (١)

اصوله : [ابرد من برد الكوانين](٢) وذكر الثعالبي ما هذا نصه :
برد الكوانين يشبه به كل ما يوصف بالبرد(٣) . قال الشاعر :

ابــرد مــن بــرد الكوانــين　　زيــارة الراجــل فــي الطــين
لا يصلــح التسليم يوم النــدى　　الا لاصحــاب البراذيــن (٤)

وقد زاد ابن المعتز من هذا المعنى زيادة حسنة فقال :

بلينــا وقد طاب الشراب واشعلت　　حميــاه في الفتيــان نــار نشــاط
بايــرد من كانون في يــوم شمأل　　واكثــر فسوا مــن رياح شباط(٥)

٤٠١٦ ــ (١) الحنفي ١ : ٢٩٨ . ثنيان ٢١٣ ذكر « عاگل » بدل « عاقــل »
٤٠١٧ ــ (١) الكرملي ٩٢
(٢) الميداني ١ : ٧٩ ، مجاني الادب ٥ : ٥٤
(٣، ٤) ثمار القلوب ٦٤٧
(٥) شعر ابن المعتز ١ : ٦٨٢ ، ، كتابات الجرجانــي ٤٦ ، ثمــار القلوب ٦٤٧ (ذكر البيت الاول باختلاف)

ومن المفيد ان اذكر انه من المعتاد في اشهر الشتاء ان النهار اذا كان صحوا فان اشعة الشمس تخفف كثيرا من شدة البرد الا في شهري كانـون فالبرد يبقى كما هو ولا تخفف اشعة الشمس من برده ولذا قال العرب :

[ابرد من صحو الكوانين][٦]

كما ا نالماء يكون في هذين الشهرين باردا جدا ، اقال الشاعر :

وصاحـب اصـبح مـن بـرده   كالماء في كانون او في شباط[٧]

والمثل البغدادي يوصي بعدم السفر في الكانونين لشدة بردهما ولكثرة هطول الامطار فيهما فان المسافر يلاقي الشدة والعناء اذا سافر في ايامهما .

يضرب : للتحوط من برد الكانونين وعدم السفر فيهما .

٤٠١٨ ـ اِلكَبَابْ اِبَطْني (١)

اصوله : ذكرها الحنفي فكتب ما يأتي :

والاصل فيه ا نالباطل دعا الحق الى اكلة كباب عند (الكبيجي) فلما فرغا من تناول الطعام ادعى الباطل انه دفع ثمن الاكل لصاحب المطعـم ، واستشهد الحق على ذلك ، فقا لالحق قوله تعبيرا عن شديد حيرته فيما يؤديه من الشهادة بهذا الخصوص اذ لا يزال الكباب في بطنه . وتلك منة للباطل عليه لا ينبغي ان يكفرها (٢) .

يضرب : لمن يمتنع عن قول الحق لمنة امتن عليه .

٤٠١٩ ـ كبَارْ مَاجِبِرْوا گلَيبِي ، ظَلَّوا زْغَارْ اَهَلِ الفسا

من امثال النسـاء .

گليبي : تصغير قلبي ، زغار : صغار .

---

(٦) كنايات الجرجاني ١١١

(٧) المخلاة ٣٠٩

٤٠١٨ ـ (١،٢) الحنفي ١ : ٢٩٨

قد يعجز الكبار عن تحقيق رغبة المراة فيأتي اليها بعض الصغار فيتعهد با القيام بما عجز عنه الكبار ، حينذاك تجيبه بهذا المثل .

وفي معنى ذلك قال شعيث ، من كنانة :

أترجو حيّ ان تجيء صغارها بخير وقد اعيا عليك كبارها

فأخذه الفرزدق فقال :

اترجو ربيع ان تجيء صغارها بخير وقد أعيا ربيعا كبارها

واخذء ايضا البعيث فقال :

ترجو كليب ان يجيء حديثها بخير وقد اعيا كليبا قديمها[1]

يضرب : لشكوى المرأة من عدم وجود من يلبى طلباتها .

٤٠٢٠ ـ كَبِّبْ وَالله المُسَبِّبْ[1]

كتبب : فعل امر مصدره (التكبيب) والتكبيب لف الخيوط بعضها على بعض يشكلون منها (كبابة) وتكون مكورة الشكل .

اصوله : [illegible][2] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [كبب ، والله يسبب][3] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

يضرب : لمواصلة العمل عند توقف السوق فان الله تعالى سيهيّىء اسباب البيع .

٤٠١٩ ـ (١) البيان والتبيين ٣ : ٢٠٨ ، شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ٤٧٩ ، التمثيل والمحاضرة ٦٩ ، نهاية الارب ٣ : ٧٥ (والاخيرات ذكر البيت الثاني باختلاف)

٤٠٢٠ ـ (١) ثنيان ٢١٣ ، الحنفي ١ : ٢٩٨

(٢) برگهارد ١٥٩

(٣) الزجالي ٢ : ٢٦٨

٤٠٢١ – كَبْرْ رَاسِ الزْمَالْ بْچِلْمَهْ هَوشْ (١)

ويروى (بگولة) بدل (بچلمة)(٢) و « شيم الزمال بچلمة هوش »(٣) و « اذا تشيم الزمال گول له هوش »(٤) .

بچلمة : بكلمة ، هوش : كلمة تقال للحمار لايقافه ، بگولة ، بقولة ، گول له : قل له .

كنوا عن الشخص الوضيع بـ « الزمال » وبمصانعته بـ « چلمة هوش » معنى ذلك ، اذا احتجت الى الوضيع فصانعه بامتداحه فانه سيلبى حاجتك ويقضي مرادك .

يضرب : لامتداح الوضيع لنوال حاجتك منه .

٤٠٢٢ – اِلكْبُرْ عَيب چِبِيرْ (١)

لاشك ان علو السن يرافقه خور القوة ، وثقل السمع ، وضعف البصر ، وفقدان الذاكرة ، وكثرة النسيان ، وقلة الشهية ، وانعدام النوم ، وتهدم الاعصاب . وكل ما ذكرناه عيوب ثقيلة على النفوس فقالوا هذا القول .

يضرب : لتعرض من يعلو سنه الى كثير من العيوب الجسمية .

٤٠٢٣ – كْبُرْنَا وْفَاتَتْنَا اِلفْتُوَّهْ ، وْوْگَعْنَا بْعَرِضْ اَهَلِ اْلمُرُوَّهْ (١)

يضرب : للكبير الشهم تعلو سنة فيصبح في رعاية غيره

٤٠٢١ – (١) ثنيان ٢١٣

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٢٩٨ ذكر « بقولة » بدل « بگولة »

(٣) مجموعتي . ثنيان ١٥٤ ذكر « الحمار » بدل « الزمال »

(٤) مجموعتي . الالوسي ٨ « اذا تشيم الحمار قل له هش »

٤٠٢٢ – (١) ثنيان ١٣ ٢

٤٠٢٣ – (١) مجموعتي . الكرملي ١٠٣ ذكر « وقعنا » بدل « وگعنا »

٤٠٢٤ ـ كُبيرهُمْ الذِي عَلَّمَهُمْ السِّحْرَ[1]

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى :

[أَنَّه لَكَبِيرُكُمُ الذي عَلَّمكَمُ السِّحْرَ][2]

يضرب : للتعريض بالكبير الذي يزرع الفتن ويؤجج نار العداوة .

٤٠٢٥ ـ كِتْبَةْ اللهْ مَا تِنْمِحِي (١)

والمثل مستوحى من العقيدة الاسلامية وخلاصتها ان ما كتبه اللـه تعالى للانسان فلا يمكن ان يمحى .

يضرب : لنفاذ امر الله تعالى ولا يمكن منعها .

٤٠٢٦ ـ كِتَلِتْنِيْ وكَصَّيتْ رَاسِي ، وْصَالَحْتِنِي وْمِنَّيْنْ لِي رَاسْ

من امثال النســاء

تقول المثل المرأة لزوجها بعد ان اشتد في ايذائها ، ثم يحاول استرضائها ومصالحتها .

يضرب : لمن لا يترك مجالا للمصالحة .

٤٠٢٧ ـ كِتْلَوْا رَبْعَهْ وْهُوْ يِتْحَزَّمْ[1]

قصته :

يحكى ان الخصومة استحكمت بين فريقين واشتدت فيما بينهما مـع الايام ، وذات يوم هجم الفريق الاول على الفريق الثاني ، وسرعان ما هـب رجال الفريق الثاني لرد عاديتهم بكل ما اوتوا من قوة وشجاعة ، ولم يتخلف عنهم الاواحدا منهم وكان جبانا رعديدا ، فاخذ يفتعل التأخير عنهم بحجـة

٤٠٢٤ ـ (١) الهاشمي ٢٩٨
(٢) سورة طه ٢٠ : ٧١
٤٠٢٥ ـ (١) الحنفي ١ : ٢٩٨
(١) ثنيان ٢١٣ ، الحنفي ١ : ٢٩٩
٤٠٢٧ ـ الهاشمي ٢٩٨

ارتداء ملابسه وكانت زوجته تستحثه الى اللحاق بجماعته بسرعة ، الا انه لم يهتم لمقولتها ، واثناء ما كان يرتدي ملابسه ويتحزم عليها قتل بعض اخوانه فسخرت منه زوجته فقالت هذا القول ، فذهب مثلا •

يضرب : لمن يتخلف عن جماعته عند الملمات •

٤٠٢٨ — كَثُرَ عَلَيهِ الصُوايِحْ

ويروى « كثرت » بدل « كثر »

لكثرة التشنيع على شخص •

يضرب : لكثرة التشنيع على شخص •

٤٠٢٩ كُثُرِ الدِگْ يُفُكْ اللِحِيمْ (١)

ويروى « اللحاح يفك اللحيم » (٢) و « كثرة اللحاح تفك اللحيم »(٣) و و « زيادة الدگ يفك اللحيم »(٤)

الدگ : الدق (ويقصدون بذلك كثر الالحاح)

اصوله : [كثرة الشد ترخي] (٥) نسبه الخفاجي في طراز المجالس الى عامة زمانه •

ونظمه بعض الشعراء فقال :

زنار بنت النصارى فخ له أي فخ
ارخت من الشد منه وكثرة الشد ترخي (٦)

٤٠٢٩ — (١) مجموعتي . الالوسي ١٠٠ ذكر « الدق » بدل « الدگ » ثنيلان ٢١٣ ذكر « اللحام » بدل « اللحيم »
(٢) الحنفي ٢ : ١٨ ، الهاشمي ٣٣٠
(٣) الحنفي ١ : ٢٩٩
(٤) مجموعتي . الالوسي ٦٤ ذكر « الدق » بدل « الدگ »
(٥) طراز المجالس ١٩٧
(٦) المصدر المتقدم ٩٧ — ٩٨

و [كثرة الشَّدّ حَلّ][7] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابقة للهجرة . و [غزر الشَّدّ حَلّ] [8] غزر : زيادة وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لكثرة التشدد يسبب الخروج عن الطاعة .

٤٠٣٠ ــ الكَثْرَهْ تَغْلبِ الشجْعَانْ (١)

ويروى « الشجاعة » بدل « الشجعان »[2]

اصوله : [الكثرة تغلب الشجاعة][3] و [الكثر ، تغلب العرام][4] العرام : العرامة اي الشجاعة وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

يضرب : للقوي الشجاع يتخاذل امام المجموع .

٤٠٣١ ــ كَثْرَةِ الحِزِنْ تْعَلّمِ البِجَا (١)

البجا : البكاء .

معنى ذلك ، ان من اكثر من شيء اعتاد عليه .

يضرب : لكل فعل نتيجة .

---

(٧) الزجالي ٢ : ٢٥٩

(٨) الى طه حسين ٣ـ٨ (ابن عاصم)

٤٠٣٠ ــ (١) الالوسي ١٠٠ ، ثنيان ٢١٣ ، الحنفي ١ ٢٩٩ ، شوارد الامثال ٥٩ ، الهاشمي ٢٩٨ . الالوسي : ١٠٠ ذكر « الجموع » بدل « الشجعان »

(٢) الحنفي ١ : ٢٩٩ . الهاشمي ٢٩٨ ذكر « الشجاع » بدل « الشجاعة »

(٣) الف ليلة ٢ : ١٣ .

(٤) الزجالي ٢: ٥٥

٤٠٣١ ــ (١) الحنفي ١ : ٢٩٩

٤٠٣٢ كِثْرَتْ خَطَاطِيبچْ وْبِرْتِي (١)

ويروى باضافة « .. ، وما ادري على اي عفن تفگتي »

من امثـال النسـاء .

خطا طيبچ : خطاطيبك (خاطبوك) ، عفن : من العفونة كناية من الرجل التافه ، تفگتي : تفقتي .

معنى ذلك ، ان البنت الباكر والتي يكثر خاطبوها ولا تقبل بكل من يطلب يدها ، فسوف يتقدم اليها خاطب جديد لعلمه مسبقا بانه سيرفض طلبه كما رفض طلب من تقدمه ، وبذلك ستبور البنت وتبقى عانسا .

وهذه الظاهرة الاجتماعية حصلت قديما وتحصل في عهدنا الحالي ايضا

يضرب : لمن كثر طالبوه فرفض الاستجابة ثم اهمل نهائيا .

٤٠٣٣ ـ كَثْرَةِ الضِّحِكْ تْمَوِّتْ الگَلُبْ

تموت : تميت ، الگلب : القلب .

اصوله : [كثرة الضحك تميت القلب][١] و [اياك وكثرة الضحك ، فانه يميت القلب ، ويذهب بنـور الوجـه][٢] و [اياك وكثـرة الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب][٣] و [اياكم وكثرة الضحك فانـه يميت القلب ويذهب بنور اهل الجنة][٤] و [اياك وكثرة الضحك فانها تميت القلب

٤٠٣٢ ـ (١) مجموعتين . الهاشمي ٢٩٨ ذكر » خطا طيبك » بـدل « خطا طيبچ »

٤٠٣٣ ـ (١) اخبار الحمقى والمغفلين ١٢ ، الف باء : ٣٧٣ ، المقاصـد الحسنة ٣١٣ ، ابن الديبع ١١٦ ، زبدة الامثال ١٢٧ ، كشف الخفاء ٢ : ١٠٦

(٢) ادب الدنيا والدين ٢٨٦ ، بهجة المجالس ١ : ٥٦٩ ذكـر «أياكم » بدل « اياك »

(٣) لباب الاداب ٨

(٤) كشف الخفاء ١ : ٢٧٥

وتورث النسيـان] (٥) و [وكثرة الضحك تميت القلب وتـذهب ببهـاء المؤمن](٦) و [اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب](٧) و [لا تكثروا الضحك فان كثرته تميت القلب] (٨) و [كثرة الضحك تميت القلب وتورث الفقر](٩) وقال الامام علي بن ابي طالب (رض) : [اربع خصال تميت القلب، كثرة الاكل ، وكثرة النوم ، وكثرة الكلام ، وكثرة الضحك](١٠) ، وكان الحسن البصري يقول : ابن ادم اقلل الضحك فان كثيره يميت القلب ، ويزيل البهجة ، ويسقط المروءة ، ويزري بذي الحال](١١).

يضرب : للحث على تقليل الضحك .

٤٠٣٤ ـ كَثْرَةُ العِتَابِ تُقْلِي(١)

من امثال الادبـاء

اصوله : [كثرة العتا بتورث البغضاء](٢) و [كثرة العتاب توجب البغضاء](٣)

---

(٥) مؤنس الوحيد ٢٣٤ ، محاضرات الاعين ١ : ٢٨٣

(٦) العقد الفريد ٣ : ١٩٩ ، الشريش ١ : ٢٢٠

(٧) الامثال والحكم ١٧ ، الشريشي ٢ : ١٦٦ ، عوارق المعارف ٢٥٩

(٨) كنوز الحقائق ٢ : ٦١

(٩) المصدر المتقدم ٢ : ٣٨

(١٠) المخلاة ٢٨٨

(١١) الحسن البصري ٥٩

٤٠٣٤ ـ (١) الالوسي ١٠٠

(٢) الميداني ٢ : ٧٢ ، كشكول العاملي ١ : ٣٤٥

(٣) المستطرف ١ : ٢٩١

قال بشار بن برد :

اذا كنت في كل الامور معاتبا صديقك لم تلق الذي لاتعاتبه(٤)

يضرب : للصفح عن اخطاء الصديق وعدم معاقبته .

٤٠٣٥ ـ كَثْرَةٌ عَلَى قِلَّةٌ خَيْرٌ (١)

ويروى « كثرة بليا فايده »(٢)

فايده : فائدة

يضرب : للكثرة لا يستفاد منهم .

٤٠٣٦ ـ كَثْرَةِ المَصَارِفْ ، وقِلَّةِ الارْزَاقْ (١)

يضرب : لمن يصرف اكثر من دخله .

٤٠٣٧ كَثْرَةِ النَّومْ تْمَوِّتِ الكَلْبْ

اصوله : [كثرة النوم تميت القلب](١) ، وقال الامام علي بن ابي طالب (رض) : [اربع خصال تميت القلب : كثرة الاكل ، وكثرة النوم ، وكثرة الكلام ، وكثرةالضحك](٢)

يضرب : للحث على تقليل النوم .

٤٠٣٨ ـ كَثْرَهْ وخُبُزْ اِذْرَهْ (١)

يضرب : للعائلة التي تكثر افرادها ولا يرتفع مستوى معيشتهم

---

(٤) ديوان بشار بن رد ١ : ٣٢٦ ، وبقية المصادر ترويه [اذ كنت في كل الامور معاتبا]

٤٠٣٥ ـ (١) الالوسي ١٠٠ . ثنيان ٢١٣ ذكر « جله » بدل « قله »
(٢) الهاشمي ٢٩٨

٤٠٣٦ ـ (١) الالوسي ١٠٠ ، الكرمللي ٩٣

٤٠٣٧ ـ (١) الكنز المدفون ٥٧
(٢) المخلاة ٢٨٨

٤٠٣٨ ـ (١) الهاشمي ٢٩٨

٤٠٣٩ ـ كَثْرَةِ الوِلِدْ تِعْمِي العَيُونْ (١)

ويروى « العيله تعمى » (٢)

العيله : العائلة .

يضرب : للشكوى من كثرة الاولاد لثقل اعالتهم .

٤٠٤٠ ـ كِثْرَوا اَصْحَابِي يَومْ ظَرْفِي دِبِسْ ، وقَلَّوا اَصْحَابِي يَومْ ظَرْفِي يِبَسْ(١)

ويروى « من چان ظرفي دبس ياكثرة اصحابي ، ومن يوم ظرفي يبس يا قلة اصحابي » و « من يوم ظرفي دبس ياكثرة اصحابي ، ومن يوم ظرفي يبس يا قلة اصحابي » و « ياكثرة اصحابي من يوم ظرفي دبس ، وياقلة اصحابي من يوم ظرفي يبس »

دبس : عصير التمر عسله ، يبس : جف ، چان : كان ، ظرف : عكة كنوا عن كثرة المال ووفرته بـ « ظرفي دبس » ، وعن قلة وانعدامه بـ « ظرفي يبس»

وفي معناه قال الشاعر :

رأيت الناس لما قل مالي ... واكثرت الغرامة ودعوني
فلما ان غنيت وثاب وفري ... اذا هم لا ابالك راجعوني(٢)

الغرامة : بالفتح الدين ، ثاب : رجع ، الوفر : الغنى واليسار وقيل لبعض الولاية كم لك من صديق ؟ فقال اما في حالة الولاية فكثير ، ثم انشد :

الناس اخوان من دامت له نعم ... والويل للحران زلت به القدم (٣)

٤٠٣٩ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٦ « اولاد كثيغ يعمون العيون »
(٢) ثنيان ١٩٥

٤٠٤٠ ـ (١) الحنفي ١ : ٢٩٩ ، شوارد الامثال ٥٩
(٢) البيان والتبين ٢ : ٣٥٩
(٣) غرر الخصائص ٢٩٧

وقالت امرأة بعض الاجواد لزوجها : اما ترى اصحابك اذا ايسرت زموك ، واذا اعسرت رفضوك . فقال هذا من كرم نفوسهم ، يأتوننا في حالة القوة منا على الاحسان اليهم ، ويتركوننا في حالة الضعف عنهم [٤] .

يضرب : للثري الجواد لا يفارقه الاصدقاء فاذا افتقر انفضوا عنه .

٤٠٤١ – كَثِيرِ الحَرَكَهْ ، قَلِيلِ البَرَكَهْ [١]

يقال ذلك لمن يسعي بكثرة ولا تتناسب منافعة مع كثرة مساعيه ومن النوادر التي ذكرت في الحركة والبركة ، النادرة التي ذكرها الحصري فكتب ما يأتي : قال احمد بن الطيب : كنا مرة عند بعض اخواننا فتكلم فأعجبه من نفسه الكلام ومنا حسن الاستماع ، حتى افرط . فعرض لبعض من حضر ملل فقال : اذا بارك الله في شيء لم يفن ، وقد جعل الله في حديث اخينا هذا البركة .

وقال عبدالله بن سالم في رجل كثير الكلام :

لي صاحب في حديثه بركة　　يزيد هذا السكون والحركة
لو قال لا في قليل احرفها　　مردها بالحروف مشتبكه[٣]

يضرب : لمن تكثر مساعيه دون فائدة .

٤٠٤٢ – كَثِيرِ الصَّنَايعْ ، قَلِيلِ الاَرْزَاقْ [١]

ويروى « الاشغال » بدل « الصنايع »[٢]

---

(٤) كشكول العاملي ٢ : ٣٤٧

٤٠٤١ – (١) الحنفي ١ : ٢٩٩

(٢) ذيل زهر الاداب ٩

٤٠٤٢ – (١) الالوسي ١١٠ ، ثنيان ٢١٣ ، الحنفي ١ : ٣٠٠ ، شوارد الامثال ٥٩

(٢) الهاشمي ٢٩٨

الصنايع : الصائع (مفردها صنعة وهي الحرفة) .

اصوله : [من كثرت صناع ، قلت قطاع][٣]

صناع : صنائعه ، قطاع : دراهمه .

وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئتين السابعة والثامنة للهجرة

يضرب : لمن يتقن عدة حرف ويعيش على الكفاف .

٤٠٤٣ ـ كَثيرِ الكارات ، قليل البارات (١)

الكارات : مفردها كار (ويقصدون به العمل) ، البارات : مفردها پاره وهو اصغر نقد معدني كان مستعملا في العراق اثناء الحكم العثماني

يضرب : كسابقه .

٤٠٤٤ ـ كحّلْ عينَكْ دَتَكْبَرْ ، وحَجّرْ رِجْلَكْ دَتَزْغَرْ

من امثال النساء .

دتكبر : حتى تكبر ، حجر : افرك رجلك بحجر الحمام ، دتزغر حتى تصغر .

معنى ذلك ، كحل عينك حتى تظهر كبيرة ، وافرك رجلك بحجر الحمام لتزيل عنها الاوساخ فتظهر صغيرة .

يضرب : للحث على النظافة والتجمل .

٤٠٤٥ ـ كحَيلة چسبت وردّت (١)

من امثال البادية .

كحيلة : الفرس الاصيلة ، جسبت : كسبت

---

(٣) الزجالي ٢ : ٢٨٩ ، الى طه حسين ٣٥٠ (ابن عاصم)

٤٠٤٣ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٠٠

٤٠٤٥ ـ (١) الرصافي : م « لغة العرب » ٤ : ٣٣٥ . الهاشمي ٢٩٩ ذكر « كسبت » بدل « چسبت »

كنوا عن المرأة بـ (كحيلة) ، وعن اخذها حقها المتأخر من زوجها الذي طلقها او مات عنها فورثت ما خلفه بـ (چسبت وعن عودتها الى اهلها بـ (ردّت)

قصته : مر ذكرها في المثل « صواب عود من ظهر بكره »[٢]

يضرب : للزوجة المترملة او المطلقة تعود الى اهلها ومعها مال كثير (يساق من باب التسلية) .

٤٠٤٦ ـ كَذِبَتِ المُنَجِّمِين ، وَصَدَقَ رَبّ العالَمِين[١]

ويروى « كذب المنجمون »[٢] و « كذب المنجمون ولو صدقوا »[٣] و « صدق الله وكذبت المنجمين »[٤]

قال ابن الوردي :

صدق الشرع ولا تركن الى رجل يرصد في الليل زحل[٥]

يضرب : لعدم تصديق المنجمين .

٤٠٤٧ ـ كرامْ وْيشِدْ الخاطِرْ عِلَيهُمْ

ينشد : يسأل ، الخاطر : الضيف .

اصوله : من ابيات شعر شعبية احفظ منها :

حـزين الدار والدلـه عليهم
كرام وينشـد الخاطـر عليهم

يضرب : للسخرية من البخيل .

---

(٢) التسلسل (٣١٨٨) من الجزء الثالث . جمهرة الامثال البغدادية .

٤٠٤٦ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٠٠ ، الكرملي ٨٨
(٢) الالوسي ٨٨
(٣) الحنفي ١ ٣٠٠
(٤) الحنفي ١ : ٣٠٠ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٧١
(٥) الكنز المدفون ٣١١ ، كشكول العاملي ١ : ٣٠٦ ، نزهة الجليس ٢ : ١٢٧ ، نفحة اليمن ١٥٤

٤٠٤٨ ـ كَرْكَمْ لاَ ذِكَرْكَمْ (١)

من الادعية .

يضرب : لتمن زوال قوم وأن لا يبقى لهم ذكر .

٤٠٤٩ ـ الكَرَمْ بِالكَرِيمَاتْ (١)

الكريمات : محلة تقع في كرخ بغداد ، يمتهن ساكنوها الحياكة ولا يختلطون بغيرهم ، عرفوا بالبخل .

والمثل مذكور بصيغة المدح ويراد به القدح .

يضرب : لشدة البخل .

٤٠٥٠ ـ كَرَمِ البَخِيلْ ، وْهَوشَةِ الذَّلِيلْ (١)

ويروى « هدة الذليل ، وكرمة البخيل »(٢)

هوشة وهدة : الاندفاع للقتال بصدق .

معنى ذلك ، ان البخيل اذا كرم فيكرم شيئا تافها جدا ولا قيمة له ، وكذلك الذليل اذا اراد الاندفاع للقتال فاندفاعه لا يتجاوز الشتم والسباب ، ولذا فهما يقصرآن عما يحاولانه .

يضرب : لمن يحاول امرا خلاف ما جبل عليه فيفشل .

٤٠٥١ ـ كَرَمْ حَاتِمي (١)

اصوله : اشتهرت الامة العربية بالكرم وتميزت به على غيرها من الامم . واشتهر كثير من رجالات العرب بالكرم ، وكان حاتم الطائي اشهرهم كرما ،

٤٠٤٨ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٠٢

٤٠٤٩ ـ (١) الهاشمي ٣٠٠

٤٠٥٠ ـ (١) مجموعتي . ثنيان ٢١٤ و ٢٢٧ ذكر في المكانين « الدلال » بدل « الذليل »

(٢) الهاشمي ٤٠٤

٤٠٥١ ـ (١) شابندر ٦٥

فهو سيد الكرماء وقائدهم ، فضرب العرب به الامثال ، فقالوا :

[أجود حاتم][2] و [أجود من حاتم الطائي][3] و [اسخى من حاتم][4] و [أكرم من حاتم][6] و [اكرم من حاتم الطائي][7] و [اكرم حاتم طي[8] » .

وأطرى الشعراء كرمه بما هو اهل له ، ويطول بنا البحث لو ذكرنا بعضها ، وانما اكتفينا ما قاله العرب من امثال .

ولذا فاذا وصفوا منتهى الكرم قالوا هذا القول .

يضرب : لمنتهى الكرم .

٤٠٥٢ ـ الكَرَمُ عِنْدَ العَجَمُ عَجَبٌ [1]

العجم : لا يقصدون به الامة الفارسية في هذا المثل وانما يقصدون جميع الامم الاجنبية .

سبق وان ذكرت في المثل المتقدم ان العرب اشتهروا بالكرم وتميزت به على غيرها من الامم ، فاذا وجدوا كرما عند غير العرب تعجبوا من ذلك ، ولذا قالوا هذا المثل .

يضرب : لتميز العرب بالكرم وانعدامه عند الامم الاخرى .

---

(٢) الدرة الفاخرة ١ : ١٠٧ و ١٢٦ ، جمهرة الامثال ١ : ٢٩٨ و ٣٣٦ ، الوسيط من الامثال ٦٤ ، ديوان المعاني ١ : ١٤٢ ، فرائد الادب ١٠٥١

(٣) ثمار القلوب ٩٧

(٤) العقد الفريد ١ : ١١٧ و ٣ : ٦٩ ، الدرة الفاخرة ١ : ١٣٢

(٥) الدرة الفاخرة ١ : ١٣٢

(٦) الصاهل والشاحج ١١٨

(٧) الوسيط في الامثال ٦٥

(٨) فرائد الادب ١٠٨٤

٤٠٥٢ ـ (١) الالوسي ١٠١ ، ثنيان ٢١٤ ، الكرملي ١

٤٠٥٣ ـ **اِلكَرَمْ يَومْ ، واِلبُخُلْ دَومْ**

معنى ذلك ، ان الكرم لا يكون يوميا ، وانما يحدث في بعض المناسبات وفي اوقات متباعدة ، كنزول ضيف ، او تقديم هدية لمناسبة مفرحة او محزنة، فالمثل يحث على الكرم واطلاق اليد في مثل هذه المناسبات ولانها في يوم واحد، ولا بأس ان تبخل على نفسك في الايام الاخرى الكثيرة لتعوض عما خسرته في مناسبات الكرم .

يضرب : للحث على اطلاق اليد في بعض المناسبات .

٤٠٥٤ ـ **كَرْوَانْ وَدّي ، وكَرْوَانْ جِيبْ** (١)

كروان : قافلة السفر ، ودي : ارسله ، جيب : اجلبه .

معنك ذلك قافلة تأخذه ، وقافلة تعيده .

يضرب : لاستهجان من لا شأن له الا الذهاب والاياب دون فائدة تذكر .

٤٠٥٥ ـ **اِلكَرْوَهْ خَوشْ كَرْوَهْ ، اِلاّ الدَّرْبْ خَوفْ** (١)

الكروه : الاجرة ، خوش : جيد ، الا : بمعنى لكن ، الدرب : الطريق، خوف : مخيف (خطر) .

اصوله : [قالوا للفار خذلك رطلين سكر وصل دي الكتاب للقط قال الاجرة طيبة لكن فيها مشقة][٢] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

قصته : قيل للثعلب : اتحمل كتابا الكلب وتأخذ مئة دينار ؟ فقال : اما الكراء فواف ، ولكن الخطر عظيم [٣] .

يضرب : لمن يحاول اغراء شخص لمكيدة ، فيشعر بها الشخص فيتجنبها

٤٠٥٤ ـ (١) الهاشمي ٣٠٠

٤٠٥٥ ـ (١) ثنيان ٢١٤

(٢) برگهارد ١٥٤

(٣) البصائر والذخائر ٢ : ٧٠٥ ، محاضرات الراغب ٤ : ٧٠٧

٤٠٥٦ ـ الكَروَه عازَه مو عادَه (١)

منشؤه :

اعتادت المرأة البغدادية المترملة او الفقيرة او المتزوجة من زوج فقير او مقعد ان تعتمد على نفسها في معيشتها ومعيشة اولادها وزوجها المقعد وتتحمل وحدها اعباء الحياة .

وان غالب النساء يحترفن الغزل او الخياطة وغيرهما من الحرف النسائية، وبالرغم من فقرهن واحتياجهن فانّ الكرم المتأصل في نفوسهن يدفعهن الى عدم اخذ اجرة اتعابهن من الصديقة او الجارة ، ولكن الصديقة او الجارة تصر ان تدفع الاجرة اصرارا قويا ، حينذاك تأخذ الاجرة مكرهة ، وتقول لهن هذا القول .

ومعنى ذلك ، انني آخذ الاجرة عن احتياج لا عن اعتياد .

يضرب : للاعتذار عن اخذ الاجرة .

٤٠٥٧ ـ الكَريم اذا وَعَد وَفى (١)

اصوله : [وعد الكريم نقد وتعجيل ، ووعد اللئيم مطل وتأجيل][٢] و [وعد الكريم نقد وتعجيل ، ووعد اللئيم مطل وتعطيل] [٣] و [وعد الكريم نقد وتعجيل ، ووعد اللئيم مطل وتعليل][٤] و [وعد الكريم نقد ، ووعد اللئيم تسويف][٥] و [وعد الحر فعل ، ووعد اللئيم تسويف][٦] و

٤٠٥٦ ـ (١) ثنيان ٢١٤

٤٠٥٧ ـ (١) الالوسي ١٠١ ، شوارد الامثال ٥٩

(٢) المحاسن والاضداد ٧٤ ، المحاسن والمساوىء ١ : ٤١٦

(٣) الحيوان ٧ : ١٥٣

(٤) البيان والتبيين ٤ : ٩٠

(٥) عيون الاخبار ٣ : ١٤٥ ، العقد الفريد ١ : ٢٤٤ ، بهجة المجالس ٤٩٢١

(٦) العقد الفريد ٣ : ٨٧

[وعد الكريم الزم من دين الغريم][٧] و [عدّة الكريم نقد وتعجيل ، وعدة اللئيم تسويف][٨] و [العدة عطية][٩] .

يضرب : للحث على الوفاء .

٤٠٥٨ ـ الكَرِيمُ يَعْرِفُ قَدْرَ الكِرَامِ [١]

اصوله : قال لبيد :

قوم لهم عرفت معد فضلها والفضل يعرفه ذوو الالباب[٢]

يضرب : لذوي الفضل يعرف بعضهم بعضا .

٤٠٥٩ ـ الكَرِيمُ يَنْطِي ، والبَخِيلُ كَلْبَهُ يوجَعَهُ [١]

ينطي : يعطي ، گلبه : قلبه .

اصوله : [الحر يعطى ، والعبد يألم استه][٢] و [الحر يعطي ، والعبد يألم قلبه][٣] . و [الحر يعطي والعبد ييجع استه][٤] و [السيد يعطي ، والعبد

---

(٧) الايجاز والاعجاز ٢٨ ، تحفة الوزراء ١٢٦ ، التمثيل والمحاضرة ١٤٩ ، خاص الخاص ١١ ، يتيمة الدهر ٣ : ٣٩٥ ، زهر الاداب ٣ : ٨٤٦ ، الميداني ٢ : ٢٢٧

(٨) نجلاء الخطيب البغدادي ١٢٠ .

(٩) العقد الفريد ٣ : ٨٦ ـ ٨٧ ، الميداني ١ : ٣١٨ ، المستقص ٢ : ١٥٩

٤٠٥٨ ـ (١) ثنيان ٢١٤

(٢) العمدة ٢ : ١٨٤

٤٠٥٩ ـ (١) ثنيان ٢١٤

(٢) امثال الدوسي (تحقيق عبدالتواب) ٨٧ ، تهذيب اللغة (سته) ٦ : ١١٩

(٣) جمهرة الامثال ١ : ٣٤١ ، التمثيل والمحاضرة ٢٢١ ، اللطائف والظرائف ٧٧ ، الميداني ١ : ١٤٢ ، المتقص ١ ٣١٢ ، كتاب الامثال ٤٣ .

(٤) جمهرة الامثال ١ : ٣٥٩ (وذكره ثانية في ١ : ٣٤٢ بلفظ يتجمع) ، عيون الاخبار ٣ : ١٢٩ (ذكره « باسته » بدل « استه ») .

يألم][5] والاخير نسبه الابي الى الخاصة والعامة، و [المولى يرضى والعبد يشق استه][6] نسبه الابي الى الخاصة ، والتوحيدي والراغب نسباه الى العامة و [المولى يعطي ، والعبد يشد اشط]][7] اسط : است . وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابقة للهجرة .

يضرب : لشدة الحسد .

٤٠٦٠ ـ الكَرِيمْ يِنْعِرفْ مِنْ كَرَمَهْ ، والمَكتوبْ يِنْعِرفْ مِنْ كَاتْبَهْ[1] .

يضرب : للافعال والتصرفات التي تدل على اصحابها .

٤٠٦١ ـ كَسَّابْ وَهَّابْ (1)

ويروى « نهاب وهاب »[3]

من امثال البادية

اصوله : [نهاب وهاب][3] . قال الاصمعي : ذكر رجل حاتما الطائي فقال : (كان اذا قاتل غلب ، واذا غنم انهب ، واذا سئل وهب ، واذا قامر سبق ، واذا أسر اطلق ، واذا اثرى انفق)[4] . قال الحطيئة :

---

(٥) الابي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٣١

(٦) المصدر المتقدم ٢ : ١٣١ ، البصائر والذخائر ٤ : ٩٨ ، محاضرات الاغب ٤ : ٧٠٩

(٧) الزجالي ٢ : ٢٨

٤٠٦٠ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٣٦ ذكر « يعرف » بدل « يتعرف »

٤٠٦١ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٠١ ، شوارد الامثال ٥٩

(٢) شوارد الامثال ٨٢

(٣) ريحانة الالبا ٥٥

(٤) امالي القالي ١ : ٢١٤ ، الشريشي ٤ : ١٦٣

تزور امرأ يعطي على الحمد ماله ويعلم أن الشح غير مخلد
كسوب ومتلاف اذا ما لقيته تهلل واهتز اهتزاز المهند
متى تأته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد(٥)

يضرب : لمن يهب ما يحصل عليه .

٤٠٦٢ ـ كَسْرِ العُودْ احْسَنْ مِنِ الگعُودْ(١)

الگعود : القعود (بمعنى بقاء الانسان بدون عمل)

والمثل يحث على العمل حتى ولو كان العمل تافها ككسر الاعواد .

يضرب : للحث على العمل دون الاستسلام للبطالة .

٤٠٦٣ ـ الِكْسَلْ ما يِطْعِمْ عَسَلْ (١)

ويروى « بصل» بدل « عسل »(٢)

اصوله : [ما اشتار العسل من اختار الكسل](٣) و [كسل ما يطعم عسل](٤) والاخير كان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

دع التكاسل في الخيرات تطلبها فليس يسعد بالخيرات كسلان(٥)

يضرب : للحث على العمل ونبذ البطالة .

---

(٥) غرر الخصائص ١٥٨

٤٠٦٢ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٩٠ « كسغ العود احسن من القعود »

٤٠٦٣ ـ (١) ثنيان ٢١٤ ، الحنفي ١ : ٣٠١ ، الكرملي ٣٩

(٢) الالوسي ١٠١

(٣) مقامات الحريري ـ (المقامة التاسعة والاربعون الساسانية ، مفتاح السعادة ١ : ١٥ .

(٤) برگهارد ١٦١

(٥) نشر النظم وحل العقد ١٢٩ ، نزهة الجليس ٢ : ٣٧٤

٤٠٦٤ ـ كَشْفْ رَاسَكْ وْجَرِّبْ بَخْتَكْ

من امثال النساء •

منشؤه : من عادة النساء اذا اصيبت احداهن بضر وارادت ان تدعو الله عزوجل ليزيل ما علق بها كشفت رأسها ورفعته نحو السماء مع تحديق عينها نحوها فتدعوه تعالى بحرقة شديدة ليزيل عنها ما علق بها من ضر ، كل ذلك ليستجيب الله تعالى دعاءها •

والمثل يقال عندما يذهب شخص الى اخر للاستعانة به على قضاء حاجة ويعود وقد اخفق في مسعاه • كأن يكون ذلك الشخص احوج ما يكون الى المال ، فيقصد الاخر للاقتراض منه فيجده قد سافر ، حينذاك يقول المثل ،

يضرب : لمن اخفق في مسعاه •

٤٠٦٥ ـ كَشْكُولْ يْحُوْدْ الِشْكُولْ عَالِشْكُولْ (١)

كشكول : وعاء دائري يحمله المتسؤل حينما يدور على الدور في اوقات الطعام ليضع فيه الاطعمة المختلفة التي يجمعها من البيوت ، يحود : يسوق او يجمع ،

الشكول : الاشكال من الناس ، عالشكول : على الاشكال •

معنى ذلك ، ان الكشكول يكون الواسطة لجميع المتسولين ، ثم توسعوا باستعماله ، فاصبحوا يطلقونه على كل امر يجمع التافهين ، فقالوا هذا القول •

يضرب : للسخرية من اجتماع اشتات من التافهين •

٤٠٦٦ ـ كِشْمِشْ ، وْقَمِرالدِّينْ وَلاَ الضَّالِّينْ

كشمش : صغار الزبيب ويكون لونه احمر ولين ، قمرالدين : نوع من

٤٠٦٥ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٠١ . الالوسي ١٠١ ذكر « على الشكول » بدل « عالشكول » ، الهاشمي ٣٠١ « كشكول يسوق شكول على شكول » ، ثنيان ٢١٤ « كشكول يحود كشكول »

اطباق الحلوى واسمه مأخوذ من محل صنعه في قرية (قمر الدين) التابعة لحلب، ولا الضالين : مأخوذة من سورة الفاتحة من القرآن الكريم .

يضرب : لمن لا يحصل على نتيجـة .

٤٠٦٧ ـ كَفْخَتَيْنْ عَالرّاسْ تِعْمِي (١)

ويروى « ضربتين » بدل « كفختين »(٢)

كفختين : تثنية كفخة ، والكفخة ضربة باليد على الرأس ، عالراس : على الرأس .

اصوله : [ضربتين فالراس](٣) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة و [ضربتين على الراس توجع](٤) وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [ضربتين في الرأس تعمى](٥) وكان شائعا بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة .

يضرب : لمن يصاب بأذى شديد .

٤٠٦٨ ـ اِلكُفُر بْمَحَلّه عْبَادَة(١)

قد يضايق الانسان مضايقة شديدة لا يتحملها فيفقد اتزانه واعصابه حينذاك يتفوه بكلمات نابيه وربما كفر ، وان هذا الذي تفوه به في حالة كهذه لا يمكن ان يتفوه بها في الاحوال الاعتيادية حينذاك يقال هذا القول .

يضرب : للاضطرار الذي يوجب الخروج على المثل والتقاليد .

٤٠٦٧ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٠٢

(٢) ثنيان ١٦٨ . الالوسي ٧٥ ذكر » على الراس « بدل «عالراس»

(٣) الزجالي ٢ : ٣٧٠

(٤) بركهارد ١٠١

(٥) المتطرف ١ : ٣٥ ، سحر العيون ١٣٣

٤٠٦٨ ـ (١) ثنيان ٢١٤ ، الحنفي ١ : ٣٠٢ ، شوارد الامثال ٥٩ ، الهاشمي ٣٠١

٤٠٦٩ ـ **اَلكُفرُ مِلةٌ وَاحِدَهْ** (١)

معنى ذلك ، ان الكفار مع اختلاف ادیانهم ومللهم والسنتهم فهم يتعاونون على معاداة المسلمين ومقاتلتهم .

فاذا تعاون اثنان ممن يعنيهم المثل او اكثر على شخص واحد قالوا هذا القول :

يضرب : لتعاون اهل الفساد .

٤٠٧٠ ـ **كفَرْنَا گِلْنَا لِلسَقَّا چِبْ ، صَارْ جِيرْهْ ولزْگْ بالحِبْ** (١)

ويروى « كفرنا گلنا للسقاچب ، جيره ولزگ بالحب » (٢)

گلنا وگالوا : قلنا وقالوا ، السقا : ساقي الماء ، چب : صب (بمعنى صب الماء) ، جيره وگيره : قيرة ، لزگ : لزق (التصق)

يضرب : لمن يغالي مغالاة شديدة في تنفيذ طلب .

٤٠٧١ ـ **كُلْ آفَهْ مْسَلَّطْ عَلَيهَا آفَهْ** (١)

ويروى « كل آيه الله مسلط عليها آيه » (٢)

٤٠٦٩ ـ (١) ثنيان ٢١٤ ، الحنفي ١ : ٣٠٢ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٩ ، الهاشمي ٣٠١

٤٠٧٠ ـ (١) الرصافي : ج « حبزبوز » العدد ١٨ . ثنيان ٢١٤ ذكر « گيرة » بدل « جيره » ، الحنفي ١ : ٣٠٢ ذكر « گلنا له » بدل « گلنا » ، الالوسي ١٠١ « كفرنا قلنا للسفاصب ، الكرملي ٩١ « كففا قلنا للسقة صب . جاء وانتكى بالحب » .

(١) شوارد الامثال ٥٩

(٣) مجموعتي . الهاشمي ٢٨٤ « قالوا للسقا صب قيره ولزق الحب »

٤٠٧١ ـ (١) الالوسي ١٠٢ . ثنيان ٢١٤ ذكر « صلط » بدل « ممسلط »

(٢) الحنفي ١ : ٣٠٢ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٤٠٣

الآفه والآيه : الداهية .

اصوله : [ان لكل طامة طامة][3] و [لا طامة الا وفوقها طامة][4] و [فوق كل طامة طامة][5] الطامة : الداهية ، والاخير نسبة الميداني الى المولدين ، وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [لكل شيء آفة][6]

قاله : ابو بكر الصديق (رض) (الاصل الاول) .

يضرب : لكل داهية ادهى منه .

٤٠٧٢ ـ كُلُّ آفَةٍ مُسَلَّطٌ عَلَيهَا آفَةٌ حَتّى الحَدِيدُ سَلَّطَ عَلَيهِ المِبْرَدُ[1]

ويروى « سلط شيء على شيء حتى الحديد سلط عليه المبرد »[2]

اصوله : يضاف الى الاصول المتقدمة في المثل السابق ما يأتي :

قال الشاعر مضمنا المثل :

لا تأمنن مشاركا في رتبة ولو انه الولد الذي لك يولد
فلكل شيء آفة من جنسه حتى الحديد سطا عليه المبرد[3]

---

(٣) الفاخر ٢٣٧
(٤) جمهرة الامثال ٢ : ٣٧٧ و ٤١٣
(٤) امثال ابي عكرمة الضبى ٨٣ ، تهذيب اللغة (طم) ١٣ : ٣٠٦ ، الميداني ٢ : ٢٥ ، برگهارد ١٤٣
(٦) معجم الادباء ٢ : ٢٠١

٤٠٧٢ ـ (١) الكرملي ٨٨ ، الهاشمي ٣٠٢
(٢) الهاشمي ١٩٣
(٣) كشف الخفاء ٢ : ٥٧ ، هز القحون ١٣٠ ، السحر الحلال ٤٨ ، مجاني الادب ٢ : ٧٩ (والثلاثة الاخيرين ذكروا البيت الثاني فقط)

وقال امين الدين الحمصي :

ان كان شـرع الحب اطلق مهجتي   فوكيل شوقي عاجـز عن جنسـه
او كان منك الطرف اسهر ناظـري   فلكل شيء آفـة من جنسـه [4]

يضرب : كسابقه

٤٠٧٣ ـ كل اثنين وانت ثالثهم

يوجد بعض الاشخاص الذين يتدخلون في الحديث تطفلا منهم ، والمتطفل منهم يحاول ان يظهر للاخرين انه يفهم كل شيء ، وشخص كهذا يثقل وجوده على الاخرين ، فاذا وجد وتطفل زجره احد الحاضرين بهذا القول حتى يكف عن تطفله .

يضرب : لزجر متطفل ومنعه من مشاركة الحديث .

٤٠٧٤ ـ كُلْ اَرْبَعِينْ مَرَهْ بْسَاكْ دِجَاجَهْ

مره : امرأة ، بساگ : بساق .

منشؤه :

كان المجتمع العراقي شديد القسوة على المرأة فينعتها بشتى النعوت الظالمة والتي ما انزل الله بها من سلطان ، واكتفى بذكر ذلك اسباب هذه القسوة لان بحث ذلك يطول .

والمثل يشير الى ان عقل اربعين امرأة يساوي ساق دجاجة ، وساق الدجاجة لا يعقل ، وهذا يعني ان لا عقل لها ، ولاشك ان المغالات في التشهير بها وبعقلها ظاهر لا يحتاج الى برهان والحقيقة انها ليست كذلك ، وكانت هذه النظرة تسيطر على اذهان العراقيين حتى الربع الاول م نالقرن العشرين .

وعندما بدأ التحول في العراق في مناحي الحياة جميعها ، فان هذا التحول لم يختص في الرجل وحده وانما شمل المرأة ايضا ، فبعد ان كانت المرأة حبيسة

---

(٤) سحر العيون ٢٤٤

دارها لا ترى احدا ولا يراها احد انطلقت من محبسها فدخلت المعاهد العلمية ودواوين الدولة والمستشفيات والمعامل تعمل جنبا الى جنب مع اخيها الرجل واثبتت موجوديتها فحصلت اعلى الدرجات العلمية ، ووصلت الى المناصب العليا في الدولة حتى استوزر منهن غير واحدة ، وبذلك تبدلت النظرة العراقية نحوها تبدلا كبيرا بحيث اصبحوا ينظرونها نظرة احترام وتوقير .

وختاما لابد لي ان اذكر اني تقصدت ادخال هذا المثل لاشير الى التفاوت بين النظرتين القديمة والحديثة نحو المرأة ، ولاشير الى التقدم الذي حصلت عليه المرأة في عهدنا الزاهر .

يضرب : لقصور عقل النساء .

٤٠٧٥ ـ كُلْ اِصْبِعْ صَنْعَهْ (١)

ويروى بتقديم « على .. »(٢) و « كل اصبع لون » (٣)

اصبع : المقصود به اصابع اليدين ، صنعه : حرفه ، لون : شكل (ويقصدون بها الحرفة ايضا) .

معنى ذلك ، ان لكل اصبع من اصابع اليدين حرفة يتقنها ، والمثل تقوله المرأة الخاطبة لاهل البنت في وصف الخاطب ومدحه ، وذلك لتحملهم على الموافقة على تزويجهم البنت الى خاطبها .

يضرب : لكثير الحرف .

٤٠٧٦ ـ كُلْ امْرِ البِصِيرْ

يضرب : لاتخاذ الحيطة والحذر من مغبة ما سيحدث

٤٠٧٥ ـ (١،٣) شوارد الامثال ٥٩

(٢) ثنيان ١٩١

٤٠٧٧ ـ كُلُّ اِنْسَانٍ إِلَهُ قَادِحٌ وَمَادِحٌ[١]

اصوله : [لا يخلو المرء من ودود يمدح وعدو يقدح][٢] و [لا يخلو المرء من ودود يمدح وحسود يقدح][٣] و [لا يخلو السيد من ودود يمدح وحسود يقدح][٤] .

يضرب : لكل انسان مادح وذام .

٤٠٧٨ ـ كُلُّ اِنْسَانٍ شَيْطَانُهُ بِعُبِّهِ[١]

كنوا عن الحيلة والخديعة والمكر والخبث بـ (الشيطان)

يضرب : لعدم خلو الانسان من خديعة ومكر وخبث .

٤٠٧٩ ـ كُلُّ اِنْسَانٍ يُعْرُفُ نَفْسَهُ

يضرب : لمعرفة الانسان نفسه اكثر من غيره .

٤٠٨٠ ـ كُلُّ بِغِيضٍ لِلدَّارِ وَارِثٌ[١]

معنى ذلك ، ان الذي يبغضه اهله ولا يحبونه سيبقى حيا ويموت ذوه ويكون وارثا لهم .

يضرب : للبغيض يرث من يكرهه .

٤٠٧٧ ـ (١) ثنيان ٢١٥

(٢) المتطرق ١ : ٢٦ ، زبدة الامثال ٦٣ ، هدية الامم ٥٦٦ ، فرائد الادب من امثال العرب ١٠٥٩

(٣) الكنز المدفون ٢١٦ ، نفحة اليمن ١٧٦ ، عنوان البيان ١٨ ، منتخبات سحر البلاغة ٨٧

(٤) اساس الاقتباس ٨٠ ، المخلاة ٣٥

٤٠٧٨ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٠٢

٤٠٨٠ ـ (١) شوارد الامثال ٦٠ . ثنيان ٢١٥ ذكر « بالدار » بدل « الدار » ، الالوسي ١٠٤ « كل مبغض بالدار وارث »

٤٠٨١ ـ **كَلْ بَوسَه منِ المَليحَه تِسوَى آلِف نِبِيحَه**(١)

يضرب : للتهالك على نوال المرأة الجميلة .

٤٠٨٢ ـ **كَلْ جَديد الَه لَذَه ، وكَل عَتيك الَه ذَبَّه** (١)

ويروى « دفعه »(٢) او « رده » بدلا من « ذبه »

اصوله : [لكل جديد لذه ، ولكل عتيق حرمة](٣) نسبه الابي الى العامة ، وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [كل جديد له لذة ، وكل قديم له مودة](٤) و [لكل جديد لذة ، ولكل قديم حرمه](٥) والاخير كان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابقة للهجرة و [كل جديد له لذة ، وكل قديم له هجران] (٦) وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الحادية عشرة للهجرة .

واصول هذا المثل في الامثال العربية متكونة من مثلين منفصلين وكما ياتـي :

المثل الاول : [لكل جديد لذة](٧)

٤٠٨١ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٥٤

٤٠٨٢ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٠٣

(٢) ثنيان ٢١٥ . الكرملي ٩٠ « كل جديد له لذة وعل عتيق له دفعه»

(٣) الابي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٢٩ ، الطالقاني ٢٨

(٤) الحكايات العجيبة والاخبار الغريبة ١ : ٢٢٨

(٥) الزجالي ٢ : ٢٨١

(٦) هز القحوق ١٠٥

(٧) الوزراء والكتاب ٢١٤ ، العقد الفريد ٦ : ٤٦٨ ، جمهرة الامثال ٢ : ١٨ ، الامتاع والمؤانسة ٢ : ٢٤ ، زهر الاداب ١ : ٢٩٦ ، ذيل زهر الاداب ١٢٨ ، الميداني ٢ : ١٤٠ ، المستقصى ٢ : ٢٩١ ، الاداب ٢٤ ، الى طه حسين ٢٧٧ (ابن هشام) ، المستطرف ١ : ٣٠ ، المخلاة ١٦٦ ، كشكول البحراني ١ : ٢١٤

قال العسكري هو من قول الناس ، ونسبه الميداني الى المولدين ، ونسبه الزمخشري الى العرب ، ونسبه الايشيهي الى العامة والمولدين ، وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة .

قصته : هو من قول الحطيئة ، وذلك لما حضرته الوفاة ، قيل له اوصنا ، قال : احملوني على الحمار ، فانه لم يمت عليه كريم ، فلعلي لا أموت، ثم انشد :

لكل جديد لذة غير انني وجدت جديد الموت غير لذيد[8]

ومن لطيف ما يروى بصدد هذا المثل ما يأتي : -

صار ابو العيناء يوما الى باب صاعدين مخلد ، فقيل له : انه يصلى ، فانصرف ، ثم عاودة ، فقيل له : انه يصلي ، فقال : لكل جديد لذة

وكان صاعد نصرانيا ، ثم ارتقت به الحال الى ان ولي الوزارة للموفق الخليفة العباسي [9] .

يضرب : لتعلق النفوس بكل جديد .

المثل الثاني: [لكل قديم حرمة][10]

نسبه الميداني الى المولدين .

يضرب : لاحترام كل ما هو قديم .

---

(٨) الشعر والشعراء ١ : ٣٢٣ ، الاغاني ٢ : ١٩٧ ، المحاسن والمساوي ١ : ٤٣٤ ، جمهرة الامثال ، ٢ : ١٨ ، ديوان المعاني ١ : ٤٠ ، المتقص ٢ : ٢٩١ ، شكول العاملي ٢ : ٣٣٠ ، الى طه حسين ٢٧٧ (ابن هشام) نسبه الى ضابىء البرجمي .

(٩) ذيل زهر الاداب ١٢٨ ، وراجع زهر الاداب ١ : ٢٩٦ ، المخلاة ١٦٦

(١٠) الميداني ٢ : ١٤٠

والآن أنتهيت في ايراد المثلين المنفصلين ، والذين تكون من مزجهما المثل البغدادي .

يضرب : لتعلق الالنفوس بكل جديد ، ولنفرتها من كل قديم

٤٠٨٣ ـ كُلْ جُرُفْ ، وكْبَالَهْ شَاطِي (١)

ويروى « كل شاطيء وگباله جرف »(٢) و « جدامه »(٣) او « گدامه » (٤) بدلا من « گباله » .

گباله : مقابله ، شاطي : شاطيء ، جدامه وگدامه : قدامه (مقابله)

منشؤه : يمر مجرى النهر باراضي مختلفة ، فقد يمر بين جبلين ، او او بين جرفين ، او بين شاطئين ، او بين جرف وشاطيء .

واختاروا الممر الاخير لمقولة المثل لانه يتميز عن بافي الممرات باختلاف شاطئيه .

كنوا عن القوي بـ (جرف) و (شاطي) .

فاذا تخاصم شخصان ، وهدد اولهما الثاني بوجود رجل قوي يسنده وانه سيؤذيه ، اجابه الثاني بهذا المثل .

ومعنى ذلك ، ان الثاني لديه رجل قوي يعضده وانه سيؤذيه .

يضرب : لكل قوي يوجد من يقهره .

٤٠٨٣ ـ (١) ثنيان ٢١٥ ، الحنفي ١ : ٣٠٣ . الكرملي ٩٣ « كل جرف قبالو (بقباله) شاطي » ، الهاشمي ٣٠٢ « كل جرف واله شاطي »

(٢) مجموعتي . الالوسي ١٠٢ « كل شاطي وامامه جرف »

(٣) الحنفي ١ : ٣٠٥ ، شوارد الامثال ٦٠.

(٤) الحنفي ١ : ٣٠٥

٤٠٨٤ ـ كُلْ جَرْيَهْ عِنْدْ اَهْلْهَا مَصِرْ

من امثال الريف •

جربه : قريه ، مصر : هنا بمعنى مدينة ، ويعنون بها ايضا مصر (القاهرة) معنى ذلك ، ان الناس يتعلقون بقراهم التي يعيشون فيها ، ويحبونها حتى ولو كانت متأخرة لانهم يعتبرونها وكأنها مصر عمرانا وتقدما بل هم يفضلون قريتهم عليها وعلى غيرها من المدن لان الانسان مجبول على حب الارض التي ولد فيها ودرج عليها ، وفيها ذكريات الطفولة الحلوة ، وملاعبه عندما كان صبيا ، فقالوا هذا القول •

يضرب : لتعلق الانسان بمكان المولد والنشأة •

٤٠٨٥ ـ كُلْ جِيلْ وِيَّا جِيلَهْ يِلْعَبْ(١)

جيل الصبيان المتقاربون بالاعمار ، ويا : مع •

اصوله : [كل جيل مع جيله يلعب](٢)

يضرب : لتآلف متقاربي الاعمار •

٤٠٨٦ ـ كُلْ چَلِبْ بْبَابَهْ نَبَّاحْ (١)

اصوله : [كل كلب ببابه نباح](٢) و [آش ينبح الكلب الا قدام دار](٣) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة

يضرب : للجبان يتظاهر بالجرأة بين اهله وذويه •

٤٠٨٥ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٠٤

(٢) نوال الارب ٤٠٦

٤٠٨٦ ـ (١) ثنيان ٢١٥ . الالوسي ١٠٣ ذكر « كلب » بدل « چلب »

(٢) الميداني ٢ : ٥٤ ، كتاب الامثال ٨٥ ، المستطرق ١ : ٢٩ ، زبدة الامثال ١١ ، كشكول العاملي ١ : ٣٤٥ ، نزهة الجليس ٢ : ٣٨٣ ، هدية الامم ١٥ ، فرائد الادب في امثال العرب ١٠٨٥

(٣) الى طه حسين ٣٠٦ (ابن عاصم)

٤٠٨٧ ـ كُلْ حُجْرَهْ اِلْهَا اُجْرَهْ[1]

اصوله : [لكل حجرة أجرة][2] و [لكل حجرة اجرة ولكل بلوى عون] [3] وكل بيت واكراه][4] والبيت في عرف الاندلس والمغاربة هـو الحجرة • وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة •

يضرب : لكل شيء قيمته •

٤٠٨٨ ـ كُلْ حَرَامِي تَعْبَانْ اِلاّ حَرَامِي الخَيلْ[1]

من امثال الريف •

معنى ذلك ، ان لكل لص يتعب لصعوبة اقتحام الدار ، ولصعوبـة حمل المسروقات على ظهره ،اما لص الخيل فلا يتعبه لان الخيل تربط في البراح وليس داخل الدار ، ولانه يمتطي الحصان المسروق ، فقالوا هذا القول •

يضرب : لسهولة السـرقة •

٤٠٨٩ ـ كُلْ حْصَانْ وِالَهْ كَبْوَهْ[1]

اصوله : [لكل جواد كبوة][2] و [الجواد يعثر][3] و [قد يعثر

٤٠٨٧ ـ (١) ثنيان ٢١٥ ، الحنفي ١ : ٣٠٤ ، الكرملي ٩٣ . الالوسي ١٠٢ ذكر « لها » بدل « الها »
(٢) المقاصد الحسنة ٣٣٧ ، كشف الخفاء ٢ : ١٤٥
(٣) ابن الديبع ١٢٧
(٤) الزجالي ٢ : ٢٥٥

٤٠٨٨ ـ (١) ثنيان ٢١٥

٤٠٨٩ ـ (١) ثنيان ٢١٥
(٢) الاخبار الطوال ٣١١ ، جمهـرة اللغة (بكو) ١ : ٣٢٧ و (ف و هـ) ٣ : ١٦٢ جمهرة الامثال ١ : ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٢ : ١٧٩ ٢١١ ، ثمار القلوب ٤٩٥ ، يتيمة الدهر ٤ : ٢٢٢ ، الميداني ٢ : ٩٠ ، المستقصى ٢ : ٢٩١ ، كشكول العاملي ١ : ٣٤٥ ، فرائد الادب في امثال واقوال العرب ١٠٥١ .
(٣) جمهرة الامثال ١ : ٣٠٨ و ٢٩٧

الجواد][4] و [الجواد قد يعثر][5] و [ان الجواد قد يعثر] [6] والاخير نسبة البكري الى العامة .

قصته : ذكرها البكري في فصل المقال كما يأتي :

خرج طرفة بن العبد وصاحب له معهما فخ حتى اتيا مكانا كانا يعهدان به القنابر الكثيرة ، فنصبا الفخ ، وتنحيا غير بعيد ، فجعلت قبرة تحوم على الفخ ثم نقرته فاخطأها ، فاقبل طرفة نحو فخه وهو يقول :

قــد يعثر الجواد وتمحــل البـــلاد

وتنهــب التــلاد ويضعف الجـــلاد

والفخ قــد يعــاد [7]

وتروى القصة : بوجه اخر ، ذكرها العسكري في حكاية طويلة ونسب المثل لابن القرية اقاله الى الحجاج [8] .

يضرب : لتبرير سقطة الرجل الصالح .

٤٠٩٠ ـ كُلُّ خَاطِبٍ عَلَى لِسَانِهِ تَمْرَةٌ [1]

اصوله : بلفظــه[2]

معنى ذلك ؛ ان الخاطب يكونّ احلى الناس كلاما وذلك ليفوز بطلبته، ثم توسعوا باستعماله ، فيقال ذلك عند طلب الحاجة المهمة .

يضرب : لمن يحلو كلامه عند طلب الحاجة النفيسة والمهمة .

---

(٤) العقد الفريد ٣ : ٨٤ ، الميداني ١ : ٢٠٣
(٥) المستقصى ١ : ٣٠٩
(٦) فصل المقال ٤٣ ، التمثيل والمحاضرة ٣٣٩ ، الميداني ١ : ٨ ، فرائد الادب في امثال واقوال العرب ١٠٥١ .
(٧) فصل المقال ٣٦٥
(٨) جمهرة الامثال ١ : ٣٠٨ ـ ٣١٠

٤٠٩٠ ـ (١) الالوسي ١٠٢ ، ثنيان ٢١٥
(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٦٩ ، الميداني ٢ : ٦٦

٤٠٩١ ـ كُلْ خَيْرْ يِنْدَلْ اَهْلَهْ (١)

ويروى « كل خير يرجع الاهله »[٢] و « الخير يندل اهله »

اصوله : [الخير يطلب اهله كما يطلب طير الماء الحدور][٣] و [الخير يطلب اهله ، كما يطلب طير الماء الماء][٤] والاخير نسبه الثعالبي في التمثيل الى الفرس ٠

قصته : رواها لي عبدالملك عبدالله الجرجيس فقال :

كان داود باشا الشهير واخر ولاة المماليك في العراق قد شيد بعض المساجد ، ورمم بعضها الاخر ، فجمع علماء بغداد المعروفين ، فحضر جميعهم ، ثم تفقدهم فلاحظ تخلف احدهم عن الحضور ، وهو الشيخ موسى الجبوري القاطن في جانب الكرخ ويحترف الحياكة ٠

وبعد ان اكتمل اجتماع العلماء اخبرهم بما شيده من مساجد وبما رممه في بعضها الاخر وطلب منهم اعلامه بمقدار مثوبته من الله تعالى : فاجابه الجميع بما يثلج صدره ويفرح فؤاده من عظيم الاجر وجزيل الثواب ، وعزوا اقوالهم بالايات الكريمة والأحاديث الشريفة ، ثم انصرفوا ٠

ثم طلب حضور العالم المتخلف الشيخ موسى الجبوري ، فبلغ بالحضور لدى الوالي الا انه اعتذر عن الحضور ، ثم ان المقربين الى الوالي اخبروه ان الشيخ موسى لا يخرج من داره ولا يلتق بالحكام و لايحضر الى سراي الحكومة ، فذهب داوود باشا الى دار الشيخ موسى ، وعند وصوله الدار اخبره مرافقة بحضور الوالي ، وكان الشيخ موسى يحوك ، فأمر اهله بفرش بساط ، ثم دخل الوالي الدار وسلم على الشيخ ، فرد عليه تحيته وبقى

٤٠٩١ ـ (١) ثنيان ٢١٥ ، الهاشمي ٣٠٣

(٢) مجموعتي ٠ الالوسي ١٠٢ ذكر « الى اهله » بدل « الاهله »

(٣) التمثيل والمحاضرة ٣٢٧

(٤) المصدر المتقدم ٤٣ ، ربيع الابرار ١ : ٨٠٤

مستمرا في حياكته ، ثم طلب من الوالي الجلوس على البساط ، فجلس ، ثم سأله الوالي بما سأل العلماء والتمس منه اعلامه بمقدار مثوبته من الله تعالى، فقال له الشيخ : لا اتمكن من اجابتك اليوم ، وسأهيء لك الاجابة غدا ، فاذا احضرت بمثل هذا الوقت وجدت الجواب حاضرا ، فغادر الوالي الدار ، ثم جمع الشيخ موسى من جيرانه بعض الطيور ــ وما أكثرها في ذلك العهد ــ ثم اطبق عليه سلة قرب محل حياكته .

وفي اليوم الثاني حضر الوالي ، ولما سأله عن الجواب ، قال له الشيخ موسى : ارفع هذه السلة ، فرفعها ، وطارت الطيور ، فذهب كل طير الى اهله، فاشار الشيخ الى الذروق ، وقال للوالي : هذه لك ثم اشار الى الطيور ، وقال : واما الخير فذهب الى اهله ! فاستحسن الوالي هذه الاجابة وتقبلها شاكرا وانصرف .

يضرب : لذهاب الخير الى اصحابه .

٤٠٩٢ ــ كُلْ" دَاءْ وْالَهْ دِوَهْ (١)

دوه : دواء .

اصوله : [لكل داء دواء][٢] نسبه الميداني الى المولدين و [كل داء دواء ، ودواء القلب العقل][٣] و [لكل داء دوا][٤] والاخير نسبه ابن معصوم في السلافة الى عامة زمانة .

يضرب : لكل مشكلة ولها حل .

٤٠٩٢ ــ (١) الهاشمي ٣٠٣
(٢) الميداني ٢ : ١٤٠ ، نهاية الارب ٣ : ٣٥٤ ، فرائد الادب من امثال واقوال العرب ١٠٦١
(٣) زبدة الامثال ٦ ٢
(٤) سلافة العصر ٤٢٢

٤٠٩٣ - **كُلْ دَاخِلْ يِنْفَعْ وَلَوْ كَانْ فَعْفَعْ**(١)

ويروى « كل شيء ينفع حتى الفعفع » •

الفعفع : الفضلات داخل الجيوب ويشبه القطن المندوف والخملة ولونها يميل للسواد وفضلات القطن والصوف واسقاط الخياطة •

يضرب : للانتفاع من كل شيء حتى الاشياء التي تتصورها عديمة النفع •

٤٠٩٤ - **كُلْ دَعْوَهْ فَلَّتْ** (١)

فلت : فصلت واعطي الحكم فيها •

اصوله : من ابيات شعبية منها :

طرحـــي بصخـــر ذبـــوه   مسحاتـــــي چلـــــت
بســـ دعوتـــي ويـــاك   كـــل دعـــوة فلـــت (٢)

معنى ذلك ، انّ كل الدعاوي حسمت ، ما عدى دعوتي فانها لا تزال قائمة ومستعصية ولا يمكن حلها •

وغالبا ما يسوقون المثل عند تعذر وصول الحبيب الى محبوبته •

يضرب : لما استعصى حله من الامور •

٤٠٩٥ - **كُلْ دِيجْ عَلَى مِزْبَلْتَهْ يِعَوْعِي**(١)

ويروى « صياح » بدل يعوعي »(٢) و « كـــل ديـــچ يعوعـــي على

٤٠٩٣ - (١) ثنيان ٢١٥

٤٠٩٤ - (١) الهاشمي ٣٠٣

(٢) ج : « ابو احمد » العدد ٣١

٤٠٩٥ - (١) الحنفي ١ : ٣٤ . الهاشمي ٣٠٣ ذكر « ديك » بدل » ديج «

(٢) ثنيان ٢١٥ . الالوسي ١٠٢ ذكر « ديك » بدل « ديج »

مزبلته »[٣] و « كل ديـــج يعوعي على مزبلة اهله »[٤] .

ديــج : ديك ، يعوعي : يصوت ، مزبلة : محل رمي القمامات .

اصوله : [كل ديك في مزبلته صياح][٥] و [كل ديك في مزبلتــه يصرخ][٦] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة و [كل ديــك في مزبلة امير][٧] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : للجبان يتظاهر بالجرأة بين اهله وذويه .

٤٠٩٦ ـ كُلْ رَاسْ وْبِيه عَقِلْ [١]

اصوله : [في كل راس حكمة][٢] وكان شائعا بين عامــة مصــر في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لاحترام رأي الاخرين .

٤٠٩٧ ـ كُلْ زَينْ وْبِيه لَولَهْ [١]

زين : جيد ، بيه : به ، لوله : نقص .

اصوله : من امثال الفرس التي ترجمها نظما ابو الفضل المروزي في هذا البيت :

في كل مستحسن عيب بلاريب ما يسلم الذهب الابريز من عيب[٢]

---

(٣) مجموعتي . الهاشمي ٣٠٣ ذكر « ديك » بدل « ديج »
(٤) شوارد الامثال ٦٠٠
(٥) نوال الارب ٤٠٦
(٦) الزجالي ٢ : ٢٥٢
(٧) الى طه حسين ٣٤٢ (ابن عاصم)

٤٠٩٦ ـ (١) ثنيان ٢١٦
(٢) بركهارد ١٣٩

٤٠٩٧ ـ (١) ثنيان ٢١٦
(٢) انوار الربيع ٢ : ١٤٤

معنى ذلك ، ان الانسان مهما كانت له محاسن مذكورة ومشكورة فلا يخلو من عيب واحد او اكثر ، وهذا يدل على نقص البشر وعدم وصولهم الكمال ، وان الكمال لله وحده .

يضرب : لتعذر بلوغ الانسان الكمال .

٤٠٩٨ ـ كُلْ سَاعَهْ بْرَايْ (١)

يضرب : للمتقلب لا يستقر على رأي واحد .

٤٠٩٩ ـ كُلْ سِلْعَهْ الْهَا مِشْتِرِي(١)

يضرب : لعدم بوار اية سلعة .

٤١٠٠ ـ كُلْ سُؤَالْ اَلَهْ جَوَابْ(١)

اصوله : [لكل كلام جواب](٢) نسبة الميداني الى المولدين و [لكل قول جواب](٣) و [لكل خطاب جواب](٤) .

يضرب : للاجابة الصحيحة .

٤٠٩٨ ـ (١) ثنيان ٢١٦ ، الهاشمي ٣٠٣

٤٠٩٩ ـ (١) الهاشمي ٣٠٤

٤١٠٠ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٠٤

(٢) العقد الفريد ٢ : ٢٦٤ ، الميداني ٢ : ٣٩ ، فرائد الادب في امثال العرب ١٠٨٥

(٣) الفرائد والقلائد ٣٦ ، محاضرة الارار ٢ : ٤٨١ ، هدية الامم ١٨٥

(٣) الفرائد والقلائد ٣٦ ، محاضرة الارار ٢ : ٤٨١ ، هدية الامم ١٨٥

(٤) فرائد الادب في امثال العرب ١٠٥٨

٤١٠١ ـ (١) ثنيان ١٦

اصوله : [لكل صارم نبـوة] (٢) و [لكل حســام نبـوة] (٣) و [لابد للسيف من نبوة] (٤) .

وهناك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل اغفلنا ذكرها لكثرتها (٥) .

يضرب : لتبرير سقطة الرجل الصالح .

٤١٠٢ ـ كُلُّ شِدَّةٍ وَرَاءَهَا فَرَجٌ (١)

ويروى « ضيج » بدل « شدة » (٢) .

وراها : وراءها ، ضيج : ضيق .

اصوله : [كل هم الى فرج] (٣) نسبه الميداني الى المولديـن و [لكل هم الى فرج] (٤)

ومما يحكى بخصوص هذا المثل وتضمينه فقد ذكر الجاحظ ما يأتي :

٤١٠١ ـ (١) ثنيان ١٦
(٢) جمهرة اللغة (ب ك و) ١ : ٣٢٧ و (ف و هـ) ٣ : ١٦٢ ، الالفاظ الكتابية ١٣ ، العقد الفريد ١ : ٣ و ٣ : ٨٤ ، ثمـار القلوب ٤٩٥ الميداني ٢ : ٩٠ ، المستقصى ٢ : ٢٩٢ ، الاسـاس (ن ب و) ٩٣١ كتاب الامثال ٩٥ ، كشكول العاملي ١ : ٣٤٥
(٣) جمهرة الامثال ١ : ٣٠٨
(٤) البيان والتبيين ١ : ٣٥٠ ، زهر الاداب ٤ : ٩٣٢
(٥) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٣ : ٢٧٥ ـ ٢٧٦ تجد فيـه كثيراً من مصادر المثل .

٤١٠٢ ـ (١) ثنيان ٢١٦ ، شوارد الامثال ٦٠ ، الهاشمي ٣٠٤ . الالوسـي ١٠٢ ذكر « بعدها » بدل « وراها »
(٢) الحنفي ١ : ٣٠٧
(٣) الميداني ٢ : ٧٩
(٤) عيون الاخبار ٤ : ١٣٧ ، غرر الحكم ٢٥١ (لكل هم فرج)

شهدت رجلاً اعطى جعيفر ابن الموسوس درهما وقال له : قل شعرا على فأنشأ يقول :

عاد ابن الهـــم فأعتلـــج كل هـــم الـــى فـــرج
ســـل عنـــك الهمـــوم بالكا سن وبالـــراح تنفـــرج[٥]

وقال ابن المعتز :

وأرى الهـــم الى فـــرج وأرى الضيـــق الى سعـــة[٦]

يضرب : للشدة يعقبها الفرج .

٤١٠٣ ــ كُلُّ شَيءٍ أحْسَنُ مِنْ بَنِي آدَمْ

معنى ذلك ، ان كل شيء يبقى الا ابن ادم لا يبقى لانه يموت ، وحتى ما يفعله ابن ادم يبقى بعده ان مات ، الا ترى الى العالم المؤلف يفارق الحياة وتبقى كتبه في ايدي الناس يتداولونها جيلا بعد جيل ، وغير ذلك من الاعمال الاخرى ، واشار احد الشعراء الى ذلك فقال :

ايهـــا الرافـــع البنـــاء رويـــدا لـــن تـــذود المنـــون عنك المباني
ان هـــذا البنـــاء يـــبقى وتفنى كل شيء ابقى من الانســـان[١]

يضرب : لوفاة الانسان (وغالبا ما يساق المثل عند تشييع متوفي)

٤١٠٤ ــ كُلُّ شَيءٍ إذَا كَثُرَ يَرْخَصُ ، بَسُّ العَقْـلُ إذَا كَثُرَ يغلى (١)

ويروى « من يكثر يرخص » (٢)

اصوله : [ما من شـيء كثر الا رخص ما خلا العقل فانه كلما كثر

(٥) البيان والتبين ٢ : ٢٢٧ ، وراجع العقد الفريد ٦ : ١٦٥ ، الاغاني ٢٠ : ١٩١

(٦) شعر ابن المعتز ــ القسم الاول ٣ : ١٤١

٤١٠٣ ــ (١) مجاني الادب ٢ : ٢٨

٤١٠٤ ــ (١) الحنفي ١ : ٣٠٥

(٢) الهاشمي ٣٨٦

غلا][3] و [كل شيء اذا كثر رخص الا العقل ، فانه اذا كثـر غـلا][4] و [كل شيء اذا كثر رخص الا العقل][5] و [كل شيء اذا كثر رخص الا العقل فانه كلما كثر غلا][6] و [كل شيء اذا كثر رخص غير العقل فانه اذا كثر غلا][7] و [اذا كثر الشيء رخص ، ما خلا العقل فانه اذا كثر غلا][8] و [كل شيء اذا كثر رخص الا العقل اذا كثر غلا][9]

يضرب : لاهمية العقل في الحياة وانه لا يساويه شيء .

٤١٠٥ ـ كُلْ شِي اِلَهْ تَالِي[1]

ويروى « كل شيء واله نهايه »[2]

اصوله : [لكل شيء نهاية][3] و [لكل اول اخر][4] و [لكل امر آخر][5] .

وقال احد الحكماء : اذا وقعت في شدة فاصبر ، فان لكل شيء اخرا . واختم على فص خاتمك « لكل شيء اخر » وانظر فيه كل ساعة وفي كل نازلة من خير او شر ، وفكر واعتبر ترشد[6] .

---

(٣) التبصرة بالتجارة ١١
(٤) التمثيل والمحاضرة ٤٠٧ ، ادب الدنيا والدين ١٣
(٥) محاضرات الراغب ١ : ١٤
(٦) اللطائف والظرائف ١٧ ، المستطرف ١ : ١٤
(٧) اساس الاقتباس ١١٤ ، المخلاة ١٣
(٨) المخلاة ٥٦
(٩) هدية الامم ٨٤

٤١٠٥ ـ (١) الهاشمي ٣٠٤
(٢) الهاشمي ٣٠٤
(٣) الف ليلة ١ : ٣٤٠
(٤) المحاسن والاضداد ٢١٢
(٥) الصادح والباغم ٩٩
(٦) مختار الحكم ومحاسن الكلم ٣٢٤

وقال الشريف الرضي ؛

لكل شيء مدة وتنقضي ما غلب الايام الا من رضى

وقال الشاعر :

كل شيء اذا تناهى تواهى وانتقاص البدور عند التمام[٧]

وقال ابن نباتة :

صبرا على نوب الزمان وان أبى القلب الجريح

فلكل شيء آخر اما جميل او قبيح [٨]

يضرب للتصبر عند وقوع الشدائد ولابد من انفراجها .

٤١٠٦ ـ كُلْ شِيْ إِلَهْ وكِتْ [١]

اصوله : [لكل شيء وقت][٢] و [كل شيء في وقت ، حتى البليط فينير][٣] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة و [كل شيء في وقت حتى البلوط في ينير][٤] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : للامور مرهونة باوقاتها .

٤١٠٧ ـ كُلْ شِي بِالادْمَانْ [١]

الادمان : من ادمن ، بمعنى استمر في عمل ما

معنى ذلك ، ان اتقان اي عمل لا يتم الا بعد الممارسة المستمرة .

يضرب : لاثر الممارسة المستمرة في اتقان أمر من الامور .

---

(٧) الاداب ١٣٨ ، اسرار البلاغة للعاملي ٣٤٠.

(٨) المستطرف ٢ : ٧١

٤١٠٦ ـ (١) ثنيان ٢١٦ . الهاشمي ٣٠٤ ذكر « وقت » بدل « وكت »

(٢) الصادح والباغم ١٠٠

(٣) الزجالي ٢ : ٢٥١

(٤) الى طه حسين ٣٤٢ (ابن عاصم)

٤١٠٧ ـ (١) الهاشمي ٣٠٤

٤١٠٨ ـ كل شي بحسابه (١)

قصته : يحكى ا ناحدى النساء الفقيرات كانت تبكي وتنوح على قبر فقيدها الذي اودعته التراب قبل بضعة ايام ، فمر عليها احد العميان من الذين يتجولون في المقابر ليقرءوا بعض الآية من القرآن الكريم لقاء أجور يتقاضونها من ذوي المتوفى ، فطلبت منه المرأة ان يقرأ على قبر فقيدها ما تيسر من القرآن الكريم ونفحته قرشا ، فجلس على قبره وقرأ (والذين كفروا لهم نار جهنم .. الآية) فقاطعته المرأة صارخة قائلة : (يـواش ! يواش ! آخر مروه ! انصاف ! شنو (نار جهنم) بعد المسكين البارحة مات !) فغضب القاريء من هذا التوبيخ ورمى بالقرش في وجهها قائلا :

(اغاتي هو قرش" يعنى قابل اقـرا اله (ويطـوف عليهـم ولـدان مخلدون ..) غير كل شي بحسابه[٢] " فذهب قوله مثلا .

يضرب : لاختلاف الاسعـار .

٤١٠٩ ـ كلْ شي بِالدَّينْ ، حتّى دْمُوعِ العَيْنْ[١]

ويروى « دين بدين ، حتى اللطم على الخدين »[٢]

يضرب : للمقابلة بالمثل .

٤١١٠ ـ كلْ شي بِقَضَاء وَقَدَرْ (١)

والمثل مستوحى من العقيدة الاسلامية السمحاء وخلاصتها ان مـا يصيب الانسان من نفع او ضرر انما هو بقضاء الله وقدره .

٤١٠٨ ـ (١) الالوسي ١٠٢ ، ثنيان ٢١٦
(٢) ج : « البلاد » العدد الاول (بتصرف)

٤١٠٩ ـ (١) الحنفي : ٣٠٥ ، الكرملي ٨٩ . الالوسي ١٠٣ « كل شيء دين بدين حتى دموع العين »
(٢) ثنيان ١١٧ ، الحنفي ١ : ١٨٠ .

٤١١٠ ـ (١) مجموعتي . الالوسي ١٠٣ ذكر « شيء » بدل «شي »

وضمن المثل الزجالي فقال :

كل شيء بقضاء وقدر   فأرح نفسك من كد الفكر
سلم الامر جميعا للذي   حكمه يجري على كل البشر
واذا نابك خطب فاصطبر   فلكم في الصبر من حسن أثر
واذا حاذرت امرا مرة   وهو قد قدر لا ينجي الحذر[2]

وضمنه آخر فقال :

سلم الامر الى رب البشر   واترك الهم ودع عنك الفكر
لا تقل فيما جرى كيف جرى   كل شيء بقضاء واقدر[3]

يضرب : للتسليم بالقضاء والقدر .

٤١١١ ـ كُلْ شِي بْوَكْتَه حِلُو[1]

بوكته : بوقته

اصوله : [كل شيء في وقته مليح][2] وكان شائعا عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لكل عمل له وقت .

٤١١٢ ـ كُلْ شِي دُونِ المَنِيَّةِ سَهَلْ[1]

ويروى (كلما بعد المنية سهل)

اصوله : [كل شيء ما خلا الموت جلل][2] وجلل : هين

---

(٢) الزجالي ٢ : ٣٤٠ .
(٣) نفحة اليمن ١٢٩

٤١١١ ـ (١) ثنيان ٢١٦
(٢) الى طه حسين ٣٤٢ (ابن عاصم)

٤١١٢ ـ (١) الهاشمي ٣٠٤ . الالوسي ١٠٣ ذكر « شيء » بدل « شي »
(٢) جمهرة الامثال ٢ : ١٧٠ .

قد يصاب الانسان بمرض عضال ، او بخسارة فادحة في الاموال ، من الامور المحزنة ، فاذا حاول شخص التخفيف من مصابه قال له هذا المثل •

يضرب : لتخفيف المصيبة عن صاحبها

٤١١٣ ـ كُلْ شيٍ صَعُبْ بآوّلَهْ (١)

ويروى « باوليته » بدل « بأوله »

اصوله : كان معاوية قد دعا الاشدق عمر بن سعيد في غلمة من قريش ، فلما استنطقه قال : [ان اول كل مركب صعب ، وان مع اليوم غدا](٢)

يضرب : لصعوبة البداية بكل عمل جديد •

٤١١٤ ـ كُلْ شيٍ عَادَهْ حَتّى العِبَادَهْ (١)

يضرب : لتحكم العادات في النفوس •

٤١١٥ ـ كُلْ شيٍ عِنْدِ العَطّارْ ، إلاّ حُبِنِي غَصُبْ(١)

ويروى « كل شي بالسوگ والمحبة من فوك »(٢) و « محبه بالگوه ما يصير »(٣) و « المحبه ما هي غصيبه »(٤)

من امثال النساء

السوگ : السوق ، فوك : فوق (ويقصدون السماء اي بمعنى من الله تعالى) ، بالگوه : بالقوة ، غصيبه : غصبا •

يضرب : لتنافر زوجين وعدم انسجامهما •

٤١١٣ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٠٦
(٢) البيان والتبيين ١ : ٣١٦

٤١١٤ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٠٦ ، الكرملي ٩٣

٤١١٥ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٠٦
(٢) الحنفي ١ : ٣٠٥ . الكرملي ٨٩ « كل شي من السوق والمحبّة من فوق »
(٣،٤) ثنيان ٢٧٢

٤١١٦ ـ كُلْ شيِِ كِمَلْ ، بْقَى الرْكُوبْ عَالَجمَلْ(١)

يقال ذلك للامر استكمل من كل الوجوه ، ولـم يبق الا استعمالـه والاستفادة منه .

يضرب : لاستكمال الامر .

٤١١٧ ـ كُلْ شيِِ مْنِ النَّخْلَهْ بِيهْ فَايْدَهْ (١)

بيه : به ، فايده : فائدة .

تميزت النخلة من بين باقي الاشجار جميعها بفوائدها الجمة ، وهـذه الفوائد لا تنحصر من ثمرها حسب وانما بكل ما يتعلق بها من سعف وجذع وليف حتى جذورها ونوى التمر فلها فوائد واستعمالات ، ويطول بنا البحث لو استقصينا ذلك بشيء من التفصيل .

يضرب : للاستفادة الكلية .

٤١١٨ ـ كُلْ شيِِ والِهْ سَبَبْ

اصوله : [لكل شيء سبب](١) و [يجعل الله لكل شيء سبب](٢) والاخير كان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

قال الشاعر مضمنا المثل :

الـم تـر ان اللـه قال لمريـم وهزي اليك الجذع تساقط الرطب
ولو شاء ان تجنيه من غير هزها جنته ولكن كل شيء له سبب(٣)

يضرب : لكل حادث أو امر له سبب .

٤١١٦ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٠٦ . الكرملي ٩٠ « كل شي اكتمل ، بقى الركوب على الجمل »

٤١١٧ـ (١) الهاشمي ٣٠٤

٤١١٨ ـ (١) تاريخ الطبري ٢ : ٧٣ ، الصادخ والباغم ٩٩ ، الف باء ١ : ١٥
(٢) الى طه حسين ٣٦٣ (ابن عاصم)
(٣) احسن ما سمعت ٢٦ ، التمثيل والمحاضرة ٢٦٩ ، ثمار القلوب ٣٠٦ــ٣٠٧ ، للطائف والظرائف ٤٠ ، بهجة المجالس ١ ، ١٤٢، المستطرف ٢ : ٢٨٥ و ٦٤ ، اساس الاقتباس ٧٣ ، طـراز المجالس ١٢٥

٤١١٩ ـ كُلْ شيٍ وْقيمْتَهْ

اصوله : [كل شي وثمنه][(١)] نسبه الابي الى العامة و [كل شي وثمنه][(٢)] نسبه الثعالبي في الخاص الى التجار والدهاقين ، ونسبه الميداني الى المولدين .

يضرب : لاختلاف الاسعار بالنسبة لاختلاف النوعية .

٤١٢٠ ـ كُلْ شيٍ يِرْجَعْ لاَصْلَه (١)

منشؤه : يهتم العرب باصالة الشخص وانه ينتسب الى اسرة شريفة عرفت بالخير والاحسان فهم يصادقون مثل هذا الشخص ويتعاملون معه لانهم يعلمون انه لا يحصل منه الا الطيب وعمل الخير ليحافظ على سمعته وسمعة عائلته ، وهناك بعض الاشخاص ممن لا اصل لهم ولا ماض حسن لاسرتهم ، فقد يتظاهر الواحد منهم بالطيب والخير فاذا ظهر خلاف ما تظاهر به قالوا عنه هذا القول ، اي رجع الى اصله الخسيس .

وقال ابو الفتح البستي من معناه :

ايـاك تجن سكـرا من حنظـل ... فالشيء يرجع في المذاق لاصله

يضرب : لشريف الاصل لا يظهر منه الا الطيب ، ولخسيس الاصل لا يظهر الا الخبث .

٤١٢١ ـ كُلْ طَوِيلْ سَقِيعْ

سقيع : صقيع ، وهو الشخص الذي تدل افعاله واقواله على رعونة وحماقة .

٤١١٩ ـ (١) الابي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٢٩
(٢) التمثيل والمحاضرة ١٩٦ ، خاص الخاص ٨١ ، الميداني ٢ : ٨٩ ، المستطرف ١ : ١٦٥ ، فرائد الادب في امثال العرب ١٠٧١

٤١٢٠ ـ (١) ثنيان ٢١٦ ، الهاشمي ٣٠٥ . الالوسي ١٠٣ ، شوارد الامثال ٦٠ ذكراه « كل شيء يرجع الى اصله »

منشؤه : لما كان بعض طوال الاجسام لا تتناسب اطوالهم مع عقولهم ، قالوا هذا القول .

يضرب : للطويل قاصر العقل .

٤١٢٢ ـ كُلْ طُوِيلَه وْحُطْ بْرَاسْهَا نَار[1]

حط : ضع .

منشؤه : مأخوذ من العادة العربية في الجاهلية، وخلاصتها انالقبيلة اذا ارادت ان تدخل في قتال مع غيرها اشعلت ليلا نيرانها فوق المرتفعات والجبال بحيث ترى من مسافات بعيدة ، فاذ شاهدتها القبائل الموالية لها اسرعت لنجدتها ، ويسمونها (نار الانذار)[2]

واشعال هذه النيران بمثابة اعلان النفير او الحرب في وقتنا الحاضر . فاذا تخاصم شخصان ، وهدد احدهما الاخر ، سخر منه المهدد وقال له هذا القول .

يضرب : للاستخفاف بتهديدات المهدد .

٤١٢٣ ـ كُلْ عَالِمْ وِالِه هَفْوَه[1]

اصوله : [لكل عالم هفوة][2]

يضرب : لتبرير سقطة العالم .

٤١٢٢ ـ (١) الهاشمي ٣٠٥

(٢) راجع عن هذه النار وما قيل فيها من الشعر ثمار القلوب ٥٧٩

٤١٢٣ ـ (١) ثنيان ٢١٦

(٢) الالفاظ الكتابية ١٣ ، جمهرة اللغة (ف و ه) ٣ : ١٦٢ ، العقد الفريد ١ : ٣ و ٣ : ٨٤ ، التمثيل المحاضرة ١٦٧ ، يتيمة الداهر ٤ : ٢٢٢ ، الميداني : ٢ ٩٠ ، المستقصى ٢ ٢٩٢ ، الاساس (هـ ف و) ٦٣ ، كتاب الامثال ٩٥ ، فرائد الادب في امثال العرب ١٠٧٩

٤١٢٤ ـ كُلْ عَامٍ تْرْذَلُونْ (١)

اصوله : بلفظه[٢]

قاله : الحسن البصري .

يضرب : لتردي الاحوال

٤١٢٥ ـ كُلْ عِشْگَهْ وَرَاهَا فِشْگَهْ

من امثال النساء .

عشگه : عشق ، فشگه : فشق (الانفصال)

منشؤه : اذا حصل عشق بين امرأة ورجل وشاع امر عشقهما وتقدم العاشق لخطوبتها امتنع ذوو المرأة من تزويجها له وزوجوها الى غيره ، وهذه عادة عربية قديمة .

ولا تزال هذه العادة جارية المفعول لعهدنا .

وسبب هذا الامتناع في الوقت الحاضر يعود لسببين :

الاول : اذا زوجت الى غير عشيقها سيظهر ان عشيقها لم يمسها بسوء بدليل وجود بكارتها ، وبذلك تحافظ عائلة المرأة على شرفها وسمعتها .

الثاني : تأكد لديهم بالتجارب المتعددة ان الزواج الذي يتم عن طريق العشق لا يلبث ان تخمد جذوته بعد فترة من الزمن فتحصل المشاحنة بين الزوجين وينتهي بالافتراق .

يضرب : لعدم تحبيذ زواج العشاق .

٤١٢٤ ـ (١) ثنيان ٢١٦ ، الهاشمي ٣٠٥

(٢) الانوار القدسية ١ : ١٠٥ ، المقاصد الحسنة ٣٢٣ ، ابن الديبع ١٢٠ ، كشف الخفاء ٢ : ١٢٢ ، الفوائد المجموعة ٢٨٧

٤١٢٦ ـ كُلْ عْگُدَهْ وِالْهَا حَلاّلْ(١)

عگده : عقده جمعها عقد (يكنون بها عن المشكلة) •

قصته : مأخوذة من « عقدة كورديون » قرية صغيرة في اواسط الاناضول ، فيها تمثال لثور كبير مربوط في قرنيه حبل بعقد متعددة جدا ، قيل انها ربطت من قبل رجل اعرابي قدم من الصحراء الى كورديون ، وتنبأ ان من يحل العقدة يحكم العالم ، ولم يتمكن من حلها احد حتى جاء الاسكندر المقدوني وهو شاب دون العشرين من عمره وهو في طريقه الى مقاتلة دارا •

عالج الاسكندر حل العقدة امام ملأ من الناس ولما اعياه حلها استل سيفه وقطعها دون تردد ، ثم صحت نبوأة الاعرابي •

يضرب : لكل مشكلة ولها من يحلها •

٤١٢٧ ـ كُلْ عكْرَبْ اِلْهَا بَابُوجْ (١)

ويروى « لكل عگربه بابوج »(٢)

عگرب وعگربه : عقرب ، بابوج : حذاء نسائي •

كنوا عن المؤذين بـ (عگرب) ، وعن وسيلة تأديبه بـ (بابوج) وهو احقر الاحذية •

يضرب : لتأديب كل مؤذ بوسيلة تناسبه •

٤١٢٨ ـ كُلْ عِلَّةٍ تِلْحَگْ عَلَى رَاعِيهَا

تلحگ : تلحق (بمعنى تميت) •

معنى ذلك ، اذ اصيب بمرض عضال واستعصى شفاؤه ، فسيموت صاحبه بسبب هذا المرض العضال ، فقالوا هذا القول •

يضرب : لوفاة شخص بسبب مرض عضال •

٤١٢٦ ـ (١) ثنيان ٢١٦

٤١٢٧ ـ (١) ثنيان ٢١٦ . الحنفي : مع بغداد ٢ : ذكر « لها » بدل « الها »
(٢) مجموعتي . ثنيان ٢٤٢ ذكر « عقربه » بدل « عگربه »

٤١٢٩ ـ كُلْ عَنِزْ تِرْكَبْ جَدِيَها (١)

اذا وقع جماعة في ضيق ولم يجدوا من يفرج عنهم هذا الضيق ، قال احدهم هذا القول .

ومعنى ذلك ان يذهب كل واحد منهم الى اقرب الناس اليه للاستعانة به على تفريج هذا الضيق .

وعلى سبيل المثال اذا وقعت غرامة على جماعة من المعوزين وليس لديهم ما يسدون هذه الغرامة ولا يجدون من يسددها عنهم حينذاك يذهب كل واحد منهم الى اقرب اقربائه من الذين حالتهم المالية حسنة ويطلب منه تسديد المبلغ المطلوب .

يضرب : للالتجاء الى اقرب الناس اليه لحل مشكلته .

٤١٣٠ ـ كُلْ عُودْ وْبِيه دُخّانْ (١)

ويروى « كل عود وبراسه دخان »(٢)

اصوله : [كل عود ودخانه](٣) وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة . كنوا عن الشخص المستكين والضعيف بـ (عود) ، وعن ثورته لدفع اهانته واهدار كرامته بـ (دخان) .

فاذا استغضب الشخص المستكين واهين ، وثارت ثائرته ، وأذى من اهانه ، قالوا هذا القول .

وفي معناه قال الطغرائي :

تريـــد مهذبـا لا عيب فيـه وهـل عود يفوح بلا دخان(٤)

يضرب : لعدم الاستهانة بالمستكين ، وللمستكين يؤذي غيره اذا أهين .

٤١٢٩ ـ (١) الهاشمي ٣٠٥

٤١٣٠ ـ (١) شوارد الامثال ٦٠ ، الهاشمي ٣٠٥

(٢) الالوسي ١٠٣ ، ثنيان ٢١٦ ، الحنفي ١ : ٣٠٧ . الكرملي ٨٨ « كل عودي ابغاسه دخان »

(٣) الطالقاني ٤٦

(٤) طراز المجالس ١٩١ ، كشكول العاملي ١ : ٣٨٢

٤١٣١ ـ كُلْ عيُوب الشَّرِعْ بِيْنَه (١)

يضرب : لكثير المعايب والمثالب .

٤١٣٢ ـ كُلْ غَالِي رِخِيصْ (١)

من امثال التجـــار .

ان الحاجة المتقنة الصنع تدوم طويلا وبذلك يكون سعرها اعلى من غير المتقنة الصنع ، ويعتبر سعرها رخيصا ، لذا قالوا المثل .

يضرب : للحث على اقتناء الحاجات الجيدة بالرغم من سعرها الغالي .

٤١٣٣ ـ كُلْ غَالِي مَجْلُوب(١)

ويروى « الغالي مجلوب »(٢)

من امثال التجـــار .

لمـــا كان الناس يتهافتون على شراء الحاجات المتقنة الصنع والغاليـــة السعر فان التجار يجلبونها لاقبال الناس عليها ولارتفاع ثمنها ، فقالـــوا هـــذا القول .

يضرب : لتيسر الحاجات الغالية الثمن .

٤١٣٤ ـ كُلْ فِرْعُونْ وْالَهْ مُوسَى (١)

اصوله : من اصوله [لكل بني فرعون](٢)

كنوا عن الظالم بـ (فرعون) ، وبمحاربة ظلمه بـ (موسى)

يضرب : لكل ظالم يوجد من يقهره .

٤١٣١ ـ (١) ثنيان ٢٦

٤١٣٢ ـ (١) ثنيان ٢١٦

٤١٣٣ ـ (١) ثنيان ٩١٦

(٢) ثنيان ١٩٩

٤١٣٤ ـ (١) ثنيان ٢١٧ ، الهاشمي ٣٠٥

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٠

٤١٣٥ ـ كُلْ قِرِشْ ، وِيرِيدْلَهْ عَقِلْ

ويروى « فلس » بدل « اقرش »

من امثال التجار .

قصته : يحكى ان فلانا جلب حاصل قطنـه الى المدينة فاودعه عند احد التجار لبيعه ، ومن المصادفة ان سعر القطن ارتفع في تلك السنة ارتفاعا شديدا لم يسبق له مثيل في السنين ، وعندما راجع الفلاح التاجرلاخذ ثمن القطن ، بدأ يعد له التاجر الليرات بكثرة فاستكثر الفلاح ولم يتوقع ان يأخذ كل هذا المبلغ ، فقال للتاجر هل ان كل هذه الليرات لي ؟ فاجابـه التاجـر بالايجاب ، فجن الفلاح من ساعته واخذ الى احد اصحاب الطرق الصوفية لمعالجته ، فقالوا عنه هذا القول .

والتجار يفسرون هذا المثل على من يكتسب الدراهم بكثرة ان يكون له عقلية تستوعب المبالغ التي يمتلكها ثم عليه ان يعرف كيف يتعامل معها ويثمنها بكل تعقل وحنكة ، وان يكون هو سيد هذه الدارهم لا ان تكون هي سيدته .

يضرب : لبطر الانسان عندما تكثر نقوده ويصرفها في غير وجوههـا الصحيحة .

٤١٣٦ ـ كُلْ قِصِيرْ فِتْنَهْ (١)

اصوله : بلفظه(٢) و [كل قصير متعجب](٣) متعجب : متكبر

وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

يضرب : للقصير المفتن .

٤١٣٦ ـ (١) ثنيان ٢١٧ ، الحنفي ١ : ٣٠٧ ، الهاشمي ٢٠٥

(٢) كشف الخفاء ٢ : ١٢٤

(٣) الزجالي ٢ : ٢٥٨

٤١٣٧ ـ **كَلْ كَاعْ شَرْبَتْ مَيْهَا** (١)

گاع : قاع (الارض) •

اصوله : [شربت كل ارض فاها][٢] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة •

يضرب : لفوات الفرصة •

٤١٣٨ ـ **كَلْ گَوِي لِلزَّمَانْ يِلِينْ**(١)

گوي : قوي •

يضرب : لانهيار القوي تجاه الاحداث الجسام •

٤١٣٩ ـ **كَلْ لِحْيَه وِلْهَا مشط**(١)

اصوله : [كل ذقن لها مشط][٢]

كنوا عن الشخصية بـ (اللحية) وعن المعاملة التي تناسبه بـ (مشط)

منشؤه : اعتاد اهل الجيل الماضي والاجيال التي قبله على ارسال لحاهم ، وكانوا يعتنون بها عناية بالغة من حيث مساواتها ، وغسلها ، وتنظيفها ، وتشذيبها ، وتمشيطها وتعطرها بالعطور الفواحة وخاصة في ايام الجمع والاعياد وبعض المناسبات الاخرى ، وكانوا يتفاخرون بجمال لحاهم وحسن تنظيمها وتنسيقها ، ويعتبرون جمالها من جمال وجوههم ، ومن متممات شخصياتهم ، وكانت بعض اللحى تزيد في هيبة صاحبها •

٤١٣٧ ـ (١) ثنيان ٢١٧
(٢) الزجالي ٢ : ٤٣٤

٤١٣٨ ـ (١) ثنيان ٢١٧ ، الحنفي ١ : ٣٠٧ ، شوارد الامثال ٦٠ . الالوسي ، ٣٠٥ ذكرا « قوى » بدل « گوي »

٤١٣٩ ـ (١) ثنيان ٢١٧ ، الحنفي ١ : ٣٠٧ ، شوارد الامثال ٦٠ ، الكرملي ٩٣ . الالوسي ٣ . « كل لحية لها مشط وكل شارب له مقص »
(٢) نوال الارب ٤٠٦

ومن هنا صاروا يعتنون بتمشيط لحاهم حتى يظهر شعرها متناسقا ومرتبا

ولما كان المثل يدور حول مشط اللحية فلابد لي ان اتوسع بعض الشيء في البحث عن هذه الامشاط •

كانت امشاط اللحية على انواع منها المصنوعة من المعدن كالحديد ومنها المصنوعة من الخشب ، والاخير على نوعين ، الاول خشب بياض ، والثاني خشب جاوي •

ومنها المصنوعة من العاج ، وهو من احسن الانواع واثمنها •

وكل من له لحية يحمل معه مشط لحيته ، كما يحمل منديله ومسبحته وكيسي نقوده ودخانه وعلبة البرنوطي •

ونوعية المشط تتناسب ومكانة صاحبه الاجتماعية ، فاذا كان الشخص من ذوي المكانة الاجتماعية المرموقة كان مشطه من احسن الامشاط ، وبلغ هوس بعضهم أن يفتش له عن احسن مشط ، فاذا بلغ مسامعه وجود مشط من نوع ثمين الوجود فانه يشتريه مهما غلا ثمنه ، وبعد بلده ، ولو تجشم المصاعب والمبالغ في سبيل الحصول عليه •

ونظرا لاهمية هذه الامشاط فانهم كانوا يتهادونها فيما بينهم ، ويعتبر من الهدايا الاثيرة •

واحتفظ ببعض النوادر التي تخص الحصول على هذه الامشاط النادرة ولا يتسع المجال لتدوينها •

يضرب : لمعاملة الناس وفق منازلهم الاجتماعية •

٤١٤٠ ـ كُلْ لِحْيَه و لِهَا مَكَص(١)

مگص : مقص •

قلنا في المثل المتقدم ، ان اصحاب اللحى كانوا يعتنون بلحاهم ، ومن

٤١٤٠ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٠٧ . الهاشمي ٣٠٥ ذكر « مقص » بدل « مكص »

عنايتهم بها تشذيبها وتسوية شعراتها بحيث تكون بمستوى واحد ، وهـذا التشذيب والتسوية لا يتم الا بالمقص •

ومن الجدير بالذكر ان هذا القول لا ينطبق على الشارب لانهم يعتزون به كثير وهو علامة رجولتهم ، ولهم اقوال كثيرة تدل على احتـرام الشـارب وتوفـيره •

يضرب : للسفيه يقاوم باسفه منه •

٤١٤١ ـ كُلْ لْسَانْ بِانْسَانْ (١)

اصوله : قال صفي الدين الحلي :

بقـدر لغـات المـرء يكثر نفعه فتلك لـه عنـد الملمـات اعوان
تهـافت على حسن اللغات مجاهدا فكل لسان في الحقيقة انسان (٢)

يضرب : لاهمية تعلم اللغـات وفائدتها •

٤١٤٢ ـ كُلْ لَشَه مْعَلْگَه مِنْ كْرَاعْهَا (١)

ويروى « تتعلگ » بدل « معلگه »(٢)

لشة : جسم الحيوان المذبوح (ذبيحه) ، معلگه وتتعلگ : معلقة وتتعلق•

اصوله : [كل شاة برجلها معلقة](٣) و [كل شاة معلقة برجلها](٤) و

٤١٤١ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٠٧
(٢) ديوان صفي الدين الحلي ٦٦٩ ، هدية الامم ٢٢ ، مجاني الادب ١ : ٢٣

٤١٤٢ ـ (١) ثنيان : م « لغة العرب » ٥ : ٨٢ . الهاشمي ٣٠٥ ذكر «معلقه» بدل « معلگه » و « كل لشه معلقه من ذراعها » ، الالوسي ١٠٢ «كل شاة برجلها معلقه »
(٢) الحنفي ١ : ٣٠٨ . الكرملي ٩٠ « كل غنمي تتعلق من اكراعا »
(٣) البيان والتبيين ٢ : ١١٠ ، الفاخر ٢٨٨ ، الوسيط في الامثال ١٣٩ و ١٤٠
(٤) الفاخر ٢٨٩

[كل شاة برجلها تناط][5] نسبه الثعالبي في الخاص الى العرب والعجم ،
[كل شاة تناط برجلها][6] نسبة الحصري في زهر الآداب الى العجم و [كل شاة برجلها ستناط][7] نسبه الثعالبي في التمثيل الى العجم و [كل شاة معاقة من عرقوبها][8] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

وهناك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل اغفلنا ذكرها لكثرتها[9].

قال ابن الحجاج مضمنا المثل :

كـل شـاة في غـد   برجلهـا معلقـه [10]

ووقال الايبوردي :

الا لا تنـاط الشـاة الا برجلها   فمـا بال قوم لا احملهم تقلي[11]

قاله : وكيع بن سلمة .

قصته : يتناقل اهل بغداد هذه الحكاية ويعتبرونها اصل المثل وهي :

يحكى ان احد السلاطين كان متهتكا ولا يتورع من ارتكاب الموبقات واشتهر بالظلم والطغيان واخذ الناس بالرهبة والقسوة والشدة ، وكان له اخ صالح طيب السيرة والسريرة ويتصور حتمية زوال حكم اخيه باندلاع ثورة عارمة وما سيلاقيه من ايدي الشعب هو ومن يلوذ به ، وكان يخاف على نفسه من هذه الثورة التي يتصورها ، وانعكس تصوره على سلوكه ووجهه ،

---

(٥) العقد الفريد ٣ : ١٣١ ، خاص الخاص ٢٧ ، نثر النظم وحل العقد ١٣٣ ، المستقصى ٢ : ٢٢٦ ، كتاب الامثال ٨٦

(٦) جمهرة الامثال ٢ : ١٥٢ و ١ : ٣٠٦ ، زهر الاداب ٤ : ١٠٦٤

(٧) التمثيل والمحاضرة ١٨ و ٣٤٦ ، الميداني ٢ : ٥٣ ، اساس الاقتباس ١٤٨

(٨) بركهارد ١٦٢

(٩) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٣ : ٢٩٢ – ٢٩٣

(١٠) يتيمة الدهر ٣ : ٥٣

(١١) نثر النظم وحل العقد ١٣٣

فاستولى عليه الهم والغم وهو في تفكير دائم ونفسية قلقة وتظهر على قسمات وجهه علائم الالم الممض ، وكان اصدقاؤه يحاولون استكناه ما به فلا يبح لهم بما يعتمل في نفسه من المستقبل المجهول والخطر .

وذات يوم كان سائرا ومر في طريقه على سوق القصابين فشاهد كل شاه معلقها برجلها ، فتذكر اعمال اخيه وربط اعماله بما شاهده من تعليق كل شاة برجلها ، فتوصل من هذه المقارنة الى ان الحساب سيكون فرديا لا جماعيا ولا علاقة له باعمال اخيه ، حينذاك تنفس الصعداء وتبخرت كل همومه التي اثقلت نفسه فقال لمن معه هذا القول ، فذهب مثلا .

يضرب : لمن يؤاخذ بذنبه دون غيره .

٤١٤٣ ـ كُلْ لِعْبٍ وَرَاهْ بَسْ (١)

منشؤه : قد يمارس الرجل في بداية شبابه بعض الامور غير المستحسنة، كان يعاقر الخمر ، او يلعب الميسر ، او يعاشر بنات الهوى ، وغير ذلك من الامور المماثلة ، فاذا اكتهل وذهب عنه غيّه ، وثاب اليه رشده ، انقطع عن هذه الاعمال من تلقاء نفسه ، فاذا سأله سائل عن اسباب تركه لهذه الاعمال بهذا المثل . ويقال المثل ايضا للسادر في غيه ولا ينتهي منه .

ومعنى المثل ، ان الصبيان يمارسون العابهم الشعبية المعروفة ، وتنتهي العابهم اذا اصبحوا شبابا ، واعماله تشابه اعمال الصبيان تماما

يضرب : لاعطاء نهاية لممارسة الامور غير النافعة .

٤١٤٣ ـ (١) ثنيان ٢١٧ و ٢١٩ ، الحنفي ١ : ٣٠٨ ، ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٨٠ ، شوارد الامثال ٦٠ . الالوسي ١٠٣ ذكر « وراءه » بدل « وراه »

٤١٤٤ ـ كُلْ مَا اَذِبْ الزَّارْ هَا اَطْرَحْ كَلَهْ (١)

من امثال لاعبي القمار .

اذب : ارمي ، الزار : احجار اللعب مكعبة ومعلمة وجوها بنقاط سوداء هكـذا (بياض ، ١ ، ٢ ،٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦)، ها أطـرح : أراد أرمي واستعـار الكلمة من الطرح وهو اسقاط الجنين الذي يولد قبل تمامه ، گله : مجيء حجر الزار خلاف رغبة اللاعب وما يحتاجه من نقاط .

يضرب : لمن يلازمه الاخفاق في مساعيه جميعها .

٤١٤٥ ـ ـ كُلْ مَا تحطه بِالجِدرْ ، يِطلعه الچفچير (١)

ويروى « اللي بالجدر تطلعه الچمچه »(٢)

تحطه : تضعه ، الجدر : القدر ، الچفچير : الكفكير (مغرفة مثقبة) ، الچمچه : المغرفة .

اصوله : [كل ما في القدر تخرجه المغرفة](٣) ابو حيان والراغب نسباه الى العامة و [كل شي في القدر تخرجه المغرفة](٤) نسبه الابي الى العامة

و [تخرج المقدحة ما في قعر البرمة](٥)المقدحة . المغرفة نسبه الميداني الى العامة و [الذي في القدر المغرفة تخرجه](٦) و [مافا لقدر المغرفة تخرج ، قال : لا والله الا المقرع](٧) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة

٤١٤٤ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٠٨

٤١٤٥ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٠٨ . الالوسي ١٠٣ « كل ما تضـع في القـدر تخره بالكفكير »

(٢) الحنفي ١ : ٦٢

(٣) الامتاع والمؤانسه ٤ : ٨٤ ، محاضرات الاغب ٤ : ٧٠٩

(٤) الابي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٣١

(٥) الميداني ١ : ٩٣

(٦) منامات الوهراني ١٦٠

(٧) الزجالي ٢ : ٣١٢

للهجرة و [آش ما في القدير المغيرق تخرج][8] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة و [اللى في الدست تطلعه المغرفة][9] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة •

يضرب : لكل امر مستعص له من يحله •

٤١٤٦ ـ كُلْ مَا تدكْ الطّاسَه بالحِب تقوم القيامة(١)

ويروى باسقاط (تقوم القيامة)

كنوا عن الامر التافه بـ « تدگ الطاسة بالحب » ، وعن شدة التأثر والانفعال لحدوث الامر التافه بـ « تقوم القيامة »

يضرب : لمن يستغل اتفه الامور لافتعال الغضب والمشاجرة

٤١٤٧ ـ كُلْ مَا تطْبُخْ عَمْشَه ، يِجِي رَجِلْهَا يِتْعَشّى (١)

اصوله : [ايش ما طبخت العمشة لزوجها بيتعشا][2] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة •

يضرب : لعديم الذوق ، وللشره •

٤١٤٨ ـ كُلْ مَا تِكْثَرْ تِحْلَى (١)

ويروى «شگد تكثر تحلى »

شگد : مختصر اشقدر

---

(٨) الى طه حسين ٣٠٤ (ابن عاصم)
(٩) برگهارد ١٢
٤١٤٦ ـ (١) ثنيان ٢١٧
٤١٤٧ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٠٨ . الكرملي ٩٠ ذكر « زوجها » بدل « رجلها »
(٢) برگهارد ١٢
٤١٤٨ ـ (١) ثنيان ٢١٧ ، الهاشمي ٣٠٦

والمقصود بالمثل هو المال ، فكلما ازداد لدى صاحبه حلى في عينه وحرص عليه اشد الحرص ، فقالوا هذ هذا القول .

يضرب : للحرص على المال يزداد بازدياده .

٤١٤٩ ــ كُلْ مَا تْهَمَدْ يْثُورْهَا الاعَيورْ [١]

تهمد : بمعنى تخمد وتنتهي .

منشؤه : لغرض فهم قصة المثل لابدلي ان اتحدث بشيء عن التراويح والتي تصلى في شهر رمضان المبارك وبعد الانتهاء من صلاة العشاء مباشرة ، ومقدارها ٢٠ ركعة ، وبعد اداء كل اربع ركعات يجلس المصلون للتسبيح ثلاث مرات .

وتصلى كل ركعتين معا وبنداء من المبلغ بالنصوص الاتية :

١ ــ سيد الاولين محمد صلوا عليه وسلموا بركعتين من التراويح الصلاة جامعة يرحمنا ويرحمكم الله .

٢ ــ سيد الوجود محمد صلوا عليه وسلموا بركعتين من التراويح الصلاة جاامعة يرحمنا ويرحمكم الله .

بعدها استراحة يسبحون بها ثلاث مرات .

٣ ــ ابو بكر الصديق ترضوا عليه بركعتين من التراويح الصلاة جامعة يرحمنا ويرحمكم الله .

٤ ــ ابو الزهراء محمد صلوا وسلموا عليه بركعتين من التراويح الصلاة جامعة يرحمنا ويرحمكم الله .

بعدها استراحة يسبحون بها ثلاث مرات .

٤١٤٩ ــ (١) مجموعتي . ثنيان ٢١٧ « كل ما تهمد هالاعيور يثورهـا » ، الهاشمي ٣٠٦ « كل ما تهمد يهيجها الاعور »

٥ ـ الفاروق عمر بن الخطاب ترضوا عليه بركعتين من التراويح الصلاة جامعة يرحمنا ويرحمكم الله .

٦ ـ ابو االقاسم محمد صلوا وسلموا عليه بركعتين من التراويح الصلاة جامعة يرحمنا ويرحمكم الله .

بعدها استراحة يسبحون بها ثلاث مرات .

٧ ـ ذو النورين عثمان بن عفان ترضوا عليه بركعتين من التراويح الصلاة جامعة يرحمنا ويرحمكم الله .

٨ ـ ابو ابراهيم محمد صلوا وسلموا عليه بركعتين من التراويح الصلاة جامعة يرحمنا ويرحمكم الله .

بعدها استراحة يسبحون بها ثلاث مرات .

٩ ـ بطل المشارق والمغارب علي بن ابي طالب ترضوا عليه بركعتين من التراويح الصلاة جامعة يرحمنا ويرحمكم الله .

١٠ ـ خاتم الانبياء والمرسلين محمد صلوا وسلموا عليه بركعتين من التراويح الصلاة جامعة يرحمنا ويرحمكم الله .

بعدها استراحة ويستغفرون ثلاث مرات .

قصته :

يحكى ان اعرابيا دخل الجامع في شهر رمضان لاداء صلاة العشاء ، وكان المبلغ اعورا ، فصلى الامام العشاء ، واجل صلاة الوتر الى ما بعد الانتهاء من صلاة التراويح ، وبعد الانتهاء من صلاة كل اربع ركع من التراويح يجلس المصلون للتسبيح ، فيستبشر الاعرابي بهذه الاستراحة ظانا ان الصلاة انتهت (بمعنى همدت) ، ثم لا يلبث ان يسمع المبلغ ينادي للصلاة، فيستأنف المصلون ، حتى ضجر الاعرابي فقال هذا القول ، فذهب مثلا .

ومن النوادر التي حدث في العراق على العهد الملكي وتخص المثل النادرة الاتية :

كان المرحوم السيد سعد صالح نائبا في المجلس النيابي ، ومن المعارضين الاشداء للحكومة القائمة يومذاك ، وان احدى الجلسات اشتدت معارضته حول موضوع من المواضيع المطروحة امام المجلس ، وكلما يكاد النقاش ينتهي في هذا الموضوع ، كان السيد سعد يثيره مجددا ، فضاق المرحوم السيد توفيق السويدي ذرعا باثاراته المتكررة ، فطلب الكلام من رئيس المجلس ، فلما سمح له توجه بكلامه واشار بيده الى السيد سعد وكان كريم العين فقال له « كلما تهمد » ثم جلس ، فكف السيد سعد عن اثاره الموضوع مجددا في تلك الجلسة ولم يتكلم بشيء .

يضرب : لمن يستعيد اثارة الفتنة بين المتخاصمين غير مرة .

٤١٥٠ ــ كُلْ مَا جَا مْنِ الاَمِيرْ كَثِير (١)

ويروى « حصل » بدل « جا »

جا : جاء (بمعنى حصل)

كنوا عن السيد الكريم بـ (الامير) ، وعن عطاياه مهما قلت (كثير)

يضرب : للقبول بعطاء كريم وان كان قليلا .

٤١٥١ كُلْ مَا جَالَه؛ لَيوَرَه (١)

جاله ليوره : الى الوراء (بمعنى التأخر) .

يضرب : لمن شأنه التاخر دوما .

٤١٥٠ ــ (١) مجموعتي . الكرملي ٩٠ « كل ما جاء من الامير كثير »
٤١٥١ ــ (١) الهاشمي ٣٠٦

٤١٥٢ ـ كُلْ مَا رَاحْ مِنِ المَالْ ، فِدْوَهْ لِلِرْجَالْ [١]

ويروى « كل ماراح من الفلوس ، فدوة للروس »[٢] و « كل ما راح من الفلوس ، فدوة للنفوس » .

فدوه : فداء

معنى ذلك ؛ كلما يفقد من المال يكون فداءا للرجال ، ويقولون هـذا القول لمن لحقته خسارة كبيرة وذلك للتخفيف من وقعها على صاحبها

يضرب : لتفضيل سلامة الرجل على ضياع الاموال .

٤١٥٣ ـ كُلْ مَا سِمَنِ الچَلِبْ ، مَا يِنْوِكِلْ لَحَمَهْ [١]

ويروى « اشگد ما يسمن الچلب لحمه ما ينكال »[٢] و « والچلب كل ما يسمن ما ينوكل »[٣] و « الچلب اشگد ما يسمن ما ينكال لحمه »[٤]

اشگد : اشقد (بمعنى كلما) ، الچلب : الكلب .

كنوا عن البخيل بـ (الچلب) ، وعن زيادة ماله بـ (سمن) ، وعن عدم الاخذ من البخيل بـ (ما ينوكل لحمه) .

من المعلوم ان اكل لحم الكلب محرم شرعا ، وبنو اسد يعيرون باكلـه ولذلك قال الشاعر :

اذا اسدي جـاع يومـا ببلـدة   وكـان سمينـا كلبه فهو آكله [٥]

يضرب : لعدم الاخذ من البخيل مهما ازدادت ثروته .

٤١٥٢ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ١ : ٣٠٩ ، الكرملي ١٠٣ ذكرا « للاعمار » بدل « للرجال »
(٢) الحنفي ١ : ٣٠٩ ، الكرملي ١٠٣

٤١٥٣ ـ (١) ثنيان ٢١٧ . الالوسي ١٠٧ «كل ما يسمن الكلب لا يؤكل لحمه»
(٢) الحنفي ١ : ٤٣
(٣) ثنيان ٨٥
(٤) الحنفي ١ : ١٣٧
(٥) محاضرات الراغب ٤ : ٦٦٥

٤١٥٤ ـ كُلْ مَا يْصِيرْ ، بِالقَبِرْ وْبِالجَهَنَّمْ (١)

ويروى « والجهنم » بدل « وبالجهنم »

يضرب : لعدم الاهتمام بما سيحدث من مساوىء .

٤١٥٥ ـ كُلْ مَا يْصِيرْ عَالعَيْنْ وْعَالرَّاسْ (١)

ويروى « والراس » بدل من « وعالراس »

يضرب : للترحيب بما سيحدث سوءا اكان خيرا او شرا .

٤١٥٦ ـ كُلْ مَا يِعْتَكْ يِحْسَنْ (١)

يعتك : يعتق (يقصد يتقدم به الزمن) .

منشؤه : المقصود به هو الشراب ، ومن خاصيته الذي قيل فيه المثل ان الشراب لا يستعمل بعد صنعه مباشرة لعدم الانتفاع بشربه ، وانما يخزن في دنان ولعدة اعوام ، ومن ثم يستعمل ، وكلما تقدم خزنه تحسن وازداد نفعه، واحسن الشراب جودة هو المحفوظ في الاديرة لان الرهبان يحتفظون بخزنه لعدة اعوام ، فاذا وصفوا شرابا بالجودة ، قالوا عنه انه (شراب معتق) ، وله منافع صحية كثيرة فكثير من المصابين بالهزال وفقر الدم اذا شربوه ازداد دمهم وذهب هزالهم وقوى جسمهم ، فقالوا هذا القول .

ثم توسعوا باستعماله فشمل كل شيء يتحسن بتقدم الزمن .

يضرب : لكل ما يتحسن بتقدم الزمن .

٤١٥٤ ـ (١) ثنيان ٢١٧

٤١٥٥ ـ (١) ثنيان ٢١٧

٤١٥٦ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٠٦ ذكر « يعتق » بدل « يعتك »

٤١٥٧ ـ كُلْ مَا يِفْعَل المَحْبوبْ مَحْبوبْ [١]

ويروى « وكل » بدل « كل »[٢] .

اصوله : [وكل ما يفعل المحبوب محبوب][٣] .

قال مهيار الديلمي :

ارضى وأسخط أو أرضى تلونه وكل ما يفعل المحبوب محبوب[٤]

يضرب : لتقبل أفعال المحبوب كيفما كانت .

٤١٥٨ ـ كُلْ مَا يَوگَعْ مِنْ السِمَا تِتِلگَاه الگاعْ [١]

ويروى « شينزل من السما تتلگاه الگاع » [٢] و « الينزل من السما تتلگاه الگاع »[٣] و « اليوگع م نالسما تتلگاه الگاع » [٤] و « اش ما يجي من السما تتلگاه الگاع »[٥]

يوگع : يقع (يسقط) ، السما : السماء ، تتلگاه : تتلقاه ، الگاع : القاع (الارض)

اذا تكلم انسان او قام بعمل يستوجب المحاسبة ، وذكروه بتلك المحاسبة ، اجاب بهذا القول دلالة على عدم الاهتمام .

يضرب : لعدم الاهتمام بما سيحدث .

٤١٥٧ ـ (١) ثنيان ٢١٧ ، الهاشمي ٣٠٦
(٢) الحنفي ٢ : ١٥٧
(٣) عوارض المعارف ٥٠٢
(٤) ديوان مهيار الديلمى ١ : ٢٤ ، اعلام الناس ١٠٥ ، الف ليلة ١ : ٤٦٦ (باختلاف عن الديوان)

٤١٥٨ ـ (١) ثنيان ٢١٧
(٢) الحنفي ١ : ٢٢٠
(٣) الحنفي ٢ : ٢٢٩ . الالوسي ١٢٦ « ما ينزل من السماء تتلقاه الارض »
(٤) ثنيان ٣٣
(٥) مجموعتي . الكرملي ٢٥ « اش ما يجي من السماء تتلقانو الاغض »

٤١٥٩ ـ كُلُّ مَبْذُولٍ مَمْلُولٌ [١]

اصوله : بلفظه [٢] و [المبذول مملول منه][٣] و و [المبذول مملول][٤]

قاله : اكثم بن صيفى (الاصل الاول) ، والفارابي [٦] (الاصل الثاني)

يضرب : لعزوف النفس مما يتيسر باليد بكثرة

٤١٦٠ ـ كُلُّ مَحْصُورٍ مَأْخُوذٌ [١]

اصوله : [كل محاصر مأخوذ][٢] و [كل محصور موخوذ][٣] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

وضمن المثل ابن نباتة فقال :

ما أنت الا في الحصار معى فلا تتعب فكل محاصر مأخوذ [٤]

وقريب منه [ليس بعد الحصار الا القتل][٥]

يضرب : للمحصور لابد من اخذه .

٤١٥٩ ـ (١) ثنيان ٢١٩ ، الحنفي ١ : ٣٠٩

(٢) روضة العقلاء ٩٦ ، العقد الفريد ٣ : ٧٨ ، البصائر والذخائر ٣ : ٣٢٨ ، محاضرات الراغب ٢ : ٤٧٢ ، الميداني ٢ : ٧١ ، المخلاة ٩

(٣ و ٦) الحكمة الخالدة ٣٣٥

(٤) اللطائف والظرائف ٦٣

(٥) العقد الفريد ٣ : ٧٨

٤١٦٠ ـ (١) ثنيان ٢١٨

(٢) سكردان السلطان ٣٨٢

(٣) الزجالي ٢ : ٢٥٨

(٤) ديوان ابن نباتة ١٧٨ ، سكردان السلطان ٣٨٢

(٥) تاريخ الطبري ٧ : ٤٥١

٤١٦١ ــ كلْ مْدع كذابْ(١)

يضرب : للصوق صفة الكذب بكل مدع •

٤١٦٢ ــ كلْ مطرهْ منْ آذارْ تحيي كلْ ما بارْ

ويروى « مطر اذار يحيي كل ما بار »(١)

من امثال الفلاحين •

اذا كان هطول الامطار شحيحا في الاشهر التي تتقدم اذار ، فان هطولها في شهر اذار يعوض عنها ويفيد المحاصيل الشتوية في تنميتها ، فقالوا هـذا القول •

وسبق ان ذكرنا في مثل سابق « السنة بآذارها »(٢) وهو في نفس المعنى

يضرب : لاثر امطار شهر اذار في تنمية المحاصيل الشتوية •

٤١٦٣ ــ كلْ مطلوبْ عزيزْ (١)

يضرب : لصعوبة الحصول على الحاجات التي يكثر شراؤها •

٤١٦٤ ــ كلْ مطلوبْ مجلوبْ (١)

يضرب : لتيسّر الحاجات المطلوبة •

٤١٦٥ ــ كلْ منعلّمْ ربحانْ ، الاّ منعلّم الرجالْ خسرانْ (١)

والمثل يشير الى ان من اعتاد على عادة من صغره وشب عليها فلا يمكن ان يتركها ،وتبقى مع حياته حتى مماته •

يضرب : لعدم فائدة توجيه انسان في كبره •

٤١٦١ ــ (١) ثنيان ٢١٨

٤١٦٢ ــ (١) الحنفي ٢ : ٩٧ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٠٠ و ٤٠٧

٤١٦٣ ــ (١) ثنيان ٢١٨

٤١٦٤ ــ (١) ثنيا ن٢١٨

٤١٦٥ ــ (١) الهاشمي ٣٠٦

٤١٦٦ ـ كُلْ مَعْيُوبْ مَرْجُوعْ (١)

ويروى « مردود » بدل « مرجوع »(٢)

يضرب : لاعادة الحاجة المعيبة الى اصحابها وقبولها •

٤١٦٧ ـ كُلْ مَعْفُولِ جَايِز (١)

جايز : جائز •

يضرب : لمن لا يهتم بارتكاب المخالفات •

٤١٦٨ ـ كُلْ مَكْسُورْ عِنْدَ اللهْ مَجْبُورْ

من امثال النســاء

اصوله : من اصوله ، قال ابو الفتح البستي :

وكـل كسـر فـان اللـه يجبـره   ومـا لكسر قناة الدين جبـران (١)

معنى المثل ان الانسان اذا ظلم من ناحية ، فان الله تعالى سيعوضه عن الظلم بما يفيده •

وعلى سبيل المثال ان الزوجة التي لا يحبها زوجها ويقسو عليها ، فاذا رزقها الله بولد ، فمعنى ذلك ان زوجها كسرها الا ان الله تعالى جبر كسرها بولادة الولد ، فقالوا هذا القول •

يضرب : للطف الله تعالى بالمظلومين •

٤١٦٦ ـ (١) ثنيان ٢١٨
(٢) الهاشمي ٣٠٧

٤١٦٧ ـ (١) ثنيان ٢١٨ ، الحنفي ١ : ٣٠٩ ، الهاشمي ٣٠٧ . الالوسي ١٠٤ « كل مفعول جائز عندهم »

٤١٦٨ ـ (١) حياة الحيوان ١ : ١٧٣

٤١٦٩ ـ كُلْ مگْلُوبنَا بِالحَجي [١]

مگلوبنا : مقلوبنا ، بالحچي : بالحكي .

قصته : يحكي ان شخصيا اراد يقول لجماعته : كنا على الجسر حين اذّن المؤذن لصلاة العصر . ولكن الالفاظ اضطربت على لسانه فقال :

(چنا عالعصر وذن الجسر) ، فأراد احدهم ان يرد على تخليطه هذا بان يقول : كل حچيكم بالمگلوبي ، ولكن الالفاظ اضطربت على لسانه كما اضطربت على لسان صاحبه فقال : (كل مگلوبنا بالحجي) فذهب قوله مثلا [٢] .

يضرب : لمن يضطرب في اقواله .

٤١٧٠ ـ كُلْ مَلْعُونَه بِنْتْ مَلْعُونْ تذِبْوهَا بِرْگبَةْ ابلِيس [١]

منشؤه : اعتاد الناس ان يحملوا ابليس كل ما يقترفونه من اعمال غير حميدة ، فاذا ارتكب انسان جرما ، وسألوه عن سبب ذلك ، قال : (ابليس زهفنى) ، واذا اراد احد ان يقوم بعمل اجرامي حاول الاخر بمنعه بقوله : (انعل ابليس) ، واذا تردد انسان في ارتكاب جرم قال مع نفسه (الله ينعلك يا ابليس) ونحن اذا تتبعنا هذه الاقوال في مختلف الحالات لطال بنا البحث .

وابليس بريء من كل هذه الاقوال والاتهامات ، فقالوا هذا المقول .

يضرب : لمن يحمل غيره اخطاء ..

٤١٦٩ ـ (١) ثنيان ٢١٨ ، الحنفي ١ : ٣٠٩ ، الكرملي ٧ . الهاشمي ٣٠٧
« كل مقلوبنا بالحكى »
(٢) الحنفي ١ : ٣٠٩ ـ ٣١٠ (بتصرف)
٤١٧٠ ـ (١) ثنيان ٢١٨

٤١٧١ ـ **كُلْ مِلَهْ تكُولْ اِلْجَنَّهْ اِلْنا** (١)

مله : يقصدون بها الدين .

والمثل واضح ، حيث ان كل اصحاب ديانه يدعون ان الجنة لهم ولا يدخلها من اصحاب الديانات الاخرى احد .

يضرب : لمن يريد الخير لنفسه دون سواه .

٤١٧٢ ـ **كُلْ مَمْنوعْ مَتْبوعْ** (١)

اصوله : بلفظه(٢) نسبه الميداني الى المولدين و [الممنوع متبوع](٣) و [كل ممنوع حلو](٤) والاخير كان شائعا بين عامة مصر في المئـة الثامنة للهجرة . وهناك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل اغفلنا ذكرها لكثرتها(٥)

قال الشاعر :

رأيـت النفس تكـــره ما لديهـا وتـطلب كـل ممتنـع عليهـا (٦)

منشؤه : المثل مستوحى من الطبيعة البشرية وانها مفطورة على حب اتباع كل ما هو ممنوع عليها ، وهذه الطبيعة وجدت مع ادم عليه السـلام حيث منعه الله تعالى من الاقتراب من الشجرة ، فخالف ارادة الله تعالى وكانت عقوبته ان اهبطه الله من السماء الى الارض فبقيت هذه الطبيعة في ذريته .

يضرب : لشغف النفس باتباع الممنوع .

٤١٧١ ـ (١) ثنيان ٢١٨

٤١٧٢ ـ (١) الحنفي ١ : ٣١٠ ، الهاشمي ٣٠٧

(٢) محاضرات الراغب ٢ : ٤٧٢ ، الميداني ٢ : ٧٩ ، فرائد الادب في امثال العرب ١٠٨٧

(٣) اللطائف والظرائف ٦٣

(٤) برگهارد ١٦٥ ، المقاصد الحسنة ٣٢٥ ، ابن الديبع ١٢١ ، كشف الخفاء ٢ : ١٢٥

(٥) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٣ : ٢٩٥ ـ ٢٩٦

(٦) الاداب ٣١٨ ، السحر الحلال ١١٤

٤١٧٣ – كُلْ مَنْ اكْلَهْ مِنْ چِيسَهْ وثْگْلَهْ عَالگَاعْ (١)

چيسه : كيسه ، ثگله : ثقله ، عالگاع : على القاع (على الارض)

اذا اتفق جماعة الى الذهاب الى نزهة ، واستصحبوا معهم طعامهم ، فاذا اعترض احدهم على مجيء شخص ، اجابه احدهم بهذا القول .

يضرب : للرد على تثاقل كل انسان بدون سبب .

٤١٧٤ – كُلْ مَنْ اللهْ يْعِينَهْ عَلَى حَگَّهْ (١)

حگه : حقه .

اذا تخاصم اثنان في احقية شيء ، وكل واحد منهما يدعي الحق لـه ، فيقول احدهم هذا القول .

ومعنى ذلك ، ان الله تعالى هو الذي يعين صاحب الحق على تأمين حقه .

يضرب : لمن يدعي ان الحق بجانبه .

٤١٧٥ – كُلْ مَنْ اَللهْ يِنْطِيهْ عَلَى گَدَّهْ (١)

ويروى « كل من منطيه على گده »(٢)

ينطيه ومنطيه : يعطيه ومعطيه ، گده : قده (بمعنى قدره ويقصدون بذلك قابلية تحمله) .

يضرب : لاختلاف ارزاق الناس حسب قابلياتهم .

٤١٧٦ – كُلْ مَنْ الَهْ (١)

عندما ينعدم النظام ، وتهدر الحقوق ، وتسود الفوضى ، وان كل انسان

٤١٧٣ – (١) ٢١٨ . الكرملي ١١٣ « نحن اكلنا مننا وثقلتنا على كاع » ، الهاشمي ٣٧ « اكله من كيسه وثقلته عالقاع »

٤١٧٤ – (١) ثنيان ٢١٨ ، الحنفي : مع بغداد ١ :٣٠٩

٤١٧٥ – (١) مجموعتي . الهاشمي٣٠٧ ذكر « قده » بدل « گده »

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٣٠٨ ذكر « قده » بدل « گده »

٤١٧٦ – (١) ثنيان ٢١٨ ، الهاشمي ٣٠٧

يجلب المنفعة لنفسه وحسب اقدرته ، حينذاك يقولون هذا القول .

ويروى بتقديم « صارت .. »[٢]

يضرب للفوضى تعم الجميع .

٤١٧٧ ـ كُلْ مَنْ تِبجَي عَلَى مَوتَاهَا [١]

ويروى بتقديم « مثل نســوان العزه .. »[٢] و « كل من يجي على ميته »[٣]

من امثال النساء .

قصته : يحكى ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد نساء المدينة يبكين قتلاهن بعد معركة احد ، ولم يجد من بينهن من تبكي عمه حمزة رحمة الله عنه، عندها قال صلى الله عليه وسلم (لكن حمزة لا بواكي له) .

وقد سبق ان ذكرنا مثلا مشابها له وهو « عددت العدادة وكل من على ميتها بجت »[٤]

يضرب : لاهتمام الناس بما يعينهم من هموم ومصائب .

٤١٧٨ ـ كُلْ مَنْ تَشُوفَه كُلَّه الله يِزِيدَكْ [١]

منشؤه : من اعتقاد العامة ، وخلاصته ان وضع كل انسان في هــذه الحياة مقدر له من الله تعالى وهو ما يستحقه تمام الاستحقاق . وهم اذا رأوا ذا ثروة او شخصية محترمة وما شاكلهما يقولون لكل واحد منهما (زادك الله

---

(٢) الهاشمي ٢١٦

٤١٧٧ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٠٧ ذكر « تبكي » بدل « تبچي »

(٢) الحنفي ٢ : ٨٤

(٣) ثنيان ٢١٩ . الالوسي ١٠٤ ذكر « يبكي » بدل « يبچي »

(٤) التسلسل ٣٤٥ من جمهرة الامثال البغدادية الجزء الثالث

٤١٧٨ ـ (١) ثنيان ٢١٨

بما انت فيه) لاعتقادهم ان الثري يفعل الخير للاخرين ، وان الشخصية المحترمة يسعى جاهدا لنفع الناس بجاهه .

ويدعمون معتقدهم هذا بتناقلهم لحكاية خلاصتها ، ان شخصا معدما وكان عمره (٢٥) سنة سأل موسى عليه السلام ان يناجي ربه ليعلم مقدار حياته ومستقبله ، فناجى موسى الله تعالى فاخبره ان عمره (٦٠) سنة ويعيش نصف حياته الاولى معدما ونصفها الثاني ثريا ، فاخبره موسى بذلك ، فالتمس منه ثانية ان يناجيه وان يلتمس من الله تعالى تقديم الغنى على الفقر ولو بقى من نصف عمره الاولى خمس سنوات ، ففعل موسى فتاجي اللـه تعـالى ، فاستجاب له ، واذا به يصبح بين ليلة وضحاها ثريا يملك من قطعان الغنم والبقر والخيل وبقية الدواب ما لا حصر له ، واخذت هذه الثروة تزداد مع الايام والرجل يزداد فعلا للخير كلما ازدادت ثروتـه ، وانتهت السـنوات الخمسة وثرواته زادت بينما كان المتوقع ان تزول عنه ، فذهب الى موسى ونال له ان موعد زوال ثروته انتهت ولم افتقر ، فلو ناجيت الله تعالى للاستفسار منه عن سبب ذلك ، فناجى الله بما طلب ، فاجابه الله ان هذا العبد شكر نعمته التي انعمتها عليه من فعل الخير لكل الناس المعوزين فكيف اسلب منه هذه النعمة لقد ابقيتها له طوال حياته مع زيادة عمره ، فزف موسى هذه البشرى للرجل فازداد الرجل فعل الخير للناس وثروته تزداد .

وهم اذا رأوا عاهة او فقيرا وما شاكلهما فيقولون لكل واحد منهمـا (زادك الله بما انت فيه) لاعتقادهم ان ذا العاهة لو زالت عاهته لاذى الناس، وان الفقير لو استغنى لفعل الاعاجيب من المحرمات .

ويدعمون معتقدهم هذا بتناولهم لحكاية خلاصتها ، ان احد الاشخاص التمس من موسى عليه السلام ان يناجي ربه لرد بصر احد العميان ، فنادى موسى باستعطاف الله تعالى لرد بصره ، فاستجاب الله تعالى ورد اليه بصره ،

واذا بالاعمى يصبح شريرا لا يطاق فاخذ يعتدي على كل من يصادفه وشكا منه الناس الى موسى ، فنصحه موسى ليرتدع فلم يستمع ، فاضطر موسى لمناجاة الله تعالى ليكف بصره ثانية ، فاستجاب الله تعالى وكف بصره وتخلص الناس من شروره .

وغالبا ما يطلقون هذا المثل على ذوي العاهات والفقراء ، لانهم يعتقدون اعتقادا اكيدا ان لو ذهبت عاهة ذوي العاهة لفعل الاعاجيب ، ولو اثرى الفقير لفعل الغرائب ، فقالوا هذا القول .

يضرب : للدعاء الى الله تعالى ان يزيد كل ذي عاهة عاهته وكل فقير فقره .

٤١٧٩ ــ كُلْ مَنْ تِوِلاّنَا ، وِلاّنَا (١)

ويروى « كل من حكم بينا ظلم »

تولانا : بمعنى ولي امرنا ، ولانا : ظفر بنا فظلمنا .

معنى ذلك ، ان كل من ولي امرنا ظلمنا ، وكان الصحيح ان لا يظلم ، ويقولون هذا القول عند زوال حاكم ظالم ومجيء مماثل له في الظلم .

يضرب : لشكوى من لحقه ظلم او اذى .

٤١٨٠ ــ كُلْ مَنْ جِنْهَازَهْ ، عَلَى گَدْ نِيَازَهْ (١)

نياز : تعني الهدية ، والبخشيش ، والاجرة والدراهم ، والكلمة يستعملها فتاحوا الغال في بغداد ، فاذا اراد شخص من فتاح الغال ان يفتح له فأله يقول له فتاح الغالي : (حط نيازك) بمعنى قدم الاجرة .

اما اهل بغداد فلا يستعملون هذه الكلمة الا في هذا المثل .

٤١٧٩ ــ (١) الالوسي ٤ . ١ ، الحنفي ١ : ٣١٠ ، الكرملي ٩٣

٤١٨٠ ــ (١) الحنفي ١ . ٣١٠ . الكرملي ٩٣ « كل من اجهازو على قد انياصو

منشؤه : كانت العادة الجارية قبلا ان الذي يقدم الى بغداد يحل ضيفا على احد اقاربه او اصدقائه الحميمين ، وكانت العادة الجارية ان يجلب هذا الضيف للعائلة البغدادية التي استضافها هدية مناسبة ، ويبقى اياما في ضيافتهم ، ثم يعود الى مدينته .

وكانت العادة الجارية تقضى على المضيف البغدادي ان يجهز ضيفه بهدية مناسبة قبل مغادرته بغداد .

وفي الغالب يكون هذا الجهاز يتناسب مع هدية الضيف .

فاذا حصل اختلاف بين افراد العائلة البغدادية عن قيمة الجهاز الذي يقدم للضيف ، قال احدهم هذه القول فضا لهذا الاختلاف ، ومعنى ذلك ان جهازه يجب ان يتناسب مع نيازه (هديته) التي جلبها لهم .

يضرب : لمقابلة الهدايا بمثلها .

٤١٨١ ـ كُلْ مَنْ ذَنْبَهْ عَلَى جَنْبَهْ [١]

ويروى باسقاط « كل من »[٢]

يضرب : لاخذ المسيء بجريرته .

٤١٨٢ ـ كُلْ مَنْ رَاحْ عَلَى خِرْ اذنهْ [١]

ويروى « يروح »[٢] او « رجع »[٣] بدلا من « راح » و « كل من على خر اذنه »[٤]

٤١٨١ ـ (١) الالوسي ١٠٤ ، ثنيان ٢١٨ ، الحنفي ١ : ٣١٠ ، شوارد الامثال ٦٠ ، الهاشمي ٣٠٧ . الكرملي ٩٠ « كل من دنبو على جنبو »
(٢) الهاشمي ١٦٧

٤١٨٢ ـ (١) ثنيان ٢١٨ ، الحنفي ، ١ : ٣١٠
(٢) الهاشمي ٣٠٩
(٣) الحنفي : مع بغداد ١ : ١٠٢
(٤) شوارد الامثال ٦٠

خر الاذن : المنخفض الذي في فتحة الاذن (مدخل الصوت) .

عند اجتماع الناس لامر من الامور ، وبعد انتهاء ذلك الاجتماع يتفرق المجتمعون ويذهب كل واحد منهم باتجاه يختلف عن اتجاه غيره ، حينذاك يقولون عن هذا التفرق هذا القول .

يضرب : لتفرق جماعة وسلوكهم طرقا مختلفة .

٤١٨٣ ـ كُلْ مَنْ سَارَ عَلَى الدَّرْبِ وَصَلْ (١)

ويروى باسقاط « كل »(٢)

اصوله : مأخوذ من عجز بيت لابن الوردي وهو :

لا تقـــل قـــد ذهـبت ايامـــه   كل من سار على الدرب وصل (٣)

يضرب : للحث على السعي والاجتهاد ومواصلة العمل للوصول الى الغايــة .

٤١٨٤ ـ كُلْ مَنْ سُلْطَانْ نَفْسَهْ (١)

يضرب : لمن لا يقبل النصح .

٤١٨٥ ـ كُلْ مَنْ شَافْتِنِي اَرْمَلَهْ ، كَشَّفْ وْجَانِي هَرْوَلَهْ (١)

من امثال النســاء .

جاني : جاءين ، هروله : السير السريع ، واهل بغداد لا يستعملون هذه الكلمة الا في هذا المثل ، والكلمة لعهدنا مستعملة في الجيش العراقي .

٤١٨٣ ـ (١) ثنيان ٢١٨ ، الهاشمي ٣٠٧

(٢) الالوسي ١٣٥ ، الهاشمي ٣٨٢

(٣) الكنز المدفون ٣١٢ ، كشكول العاملي ١ : ٣٠٧ ، نزهة الجليس ٢ : ١٢٨ ، نفحة اليمن ١٥٥ ، مجاني الادب ٤ : ٩٣

٤١٨٤ ـ (١) الحنفي ١ : ٣١٠

٤١٨٥ ـ (ثنيان) ٣٦٥ . الالوسي ١٠٤ ذكر « راني » بدل « شافني »

والمثل قالته امرأة ساخرة ممن لاحقها من الرجال بعد ترملها وذل واحد منهم يريد ان يستمتع بها •

والمثل يشير الى ا نالناس يطمعون فيمن لا حامي له ولا نصير •

يضرب : لطمع الناس فيمن لا حامي له ولا نصير •

٤١٨٦ ـ كُلْ مَنْ عَدُوّهْ بَيْنْ عيونَهْ [١]

ويروى « عينه » بدل « عيونه »[٢] و « كل من عدوه گبال عينه »[٣] گبال :قبال (بمعنى مقابل) •

يضرب : لمن لا يغفل عن عدوه •

٤١٨٧ ـ كُلْ مَنْ عَدُوّهْ عَلَى گَدّهْ [١]

گده : قده (بمعنى قدره)

يضرب : لتقارب المتعادين اجتماعيا •

٤١٨٨ ـ كُلْ مَنْ عَقْلَهْ بْرَاسَهْ يَعْرُفْ خَلاصَهْ [١]

ويروى مخلاصه « مخلاصه » بدل « كل من عقله براسه »[٢]

يضرب : لاسترشاد الانسان بعقله لحل مشاكله •

٤١٨٩ ـ كُلْ مَنْ عَلَى ابنْ امَّهْ دِنَهْ ، مَحَّدْ غَرِّيبٍ غَيرْ آنَا

من امثال النساء •

يضرب : للتشكي من قلة النصير •

٤١٨٦ ـ (١) ثنيان ٢١٨ ، الهاشمي ٣٠٨
(٢) شوارد الامثال ٦٠.
(٣) الحنفي ١ : ٣١١
٤١٨٧ ـ (١) ثنيان ٢١٨
٤١٨٨ ـ (١) الحنفي ١ : ٣١١ . الكرملي ٩٢ « كل من عقلو بفاسو يعفف خلاصو »
(٢) ثنيان ٢١٩

٤١٩٠ ـ كُلْ مَنْ عَلَى دِينَهْ آللهْ يْعِينَهْ (١)

ويروى « والله يعينه » بدل « الله يعينه »(٢)

منشؤه : قد تحدث منازعات بين بعض منتسبي الاديان المختلفة ، فيقحم بعض المتنازعين هذه الاديان في منازعاتهم ، وان كل واحد منهم يدعى ان الله تعالى ينصر دينه ، فيقول احد الموجودين للمتنازعين هذا القول ، اي ان الله سبحانه وتعالى يكون مع الحق ٠

يضرب : لاعانة الله سبحانه وتعالى لعباده دون النظر الى الدين ٠

٤١٩١ ـ كُلْ مَنْ عَلَى كَارَهْ بَصِيرْ (١)

ويروى « كل من بشغله استاد » (٢)

الكار : لها معاني كثيرة وهنا يعنون بها الحرفة (الصنعة) ، استاد : استاذ واهل بغداد يبدلون الذال دالا في هذه الكلمة ٠

ان كل صاحب حرفة عالم بحرفته وبدقائقها ، فاذا تدخل شخص غريب عن الحرفة لتعليم صاحبها بعض امور حرفته ، كأن يقول له لو فعلت كيت وكيت لكان أحسن ، حينذاك يقال له هذا القول لزجره عن تدخله ، كما يقال هذا القول عند تفنن صاحب الحرفة وابداعه بها ٠

يضرب : لمهارة صاحب الحرفة ٠

٤١٩٢ كُلْ مَنْ عِنْدْ زَوِدْ لاَ يِنْقَصَّرْ

اذا تخاصم اثنان في حديث ووصل بينهما الكلام الى اشده واقساه ، وتهدد احدهم الاخر ، قال المهدد هذا القول ٠

٤١٩٠ ـ (١) الحنفي ١ : ٣١١ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٠٠
(٢) الحنفي ١ : ٣١١

٤١٩١ ـ (١) الحنفي ١ : ٣١١ ، شوارد الامثال ٦٠ ، الهاشمي ٣٠٨
(٢) ثنيان ٢١٨

معنى ذلك ، انه لا يهتم لتهديداته .

يضرب : لمن لا يهتم بتهديداته .

٤١٩٣ ـ كُلْ مَنْ قَهْوتو مِنْ كيسُو (١)

ويروى بتقديم « گولة المصلاوى .. » (٢)

من امثال الموصل وبلهجتهم .

منشؤه : كانت العادة الجارية ان الاصدقاء الجالسين في مقهى واحد يدفع احدهم اجرة الجميع ، فاذا خرج جميعهم من المقهى تراهم يتسابقون للوصول الى صاحب المقهى ، فاذا وصلوا تدافعوا فيما بينهم ليكون كل واحد هو الدافع للاجرة قبل غيره ، وفي هكذا حاله قد يحسم القهواتي الموقف فيقول لهم : (جبا(٣) من فلان) فيتوقفون عن التدافع ويدفع الاجرة الذي ذكر القهواتي اسمه .

وكذلك جرت ان من كان جالسا في المقهى ودخل صديق له المقهى دفع الجالس عنه الاجرة بقوله (وير)(٤) او (جبا) فيردد القهواتي قوله ويقول (جبا من فلان) .

اما اذا كان الداخل صديق القهواتي فان القهواتي لا يقول (جبا من فلان) وانما يقول (جبا اوجاغ) (٥) ومعنى ذلك ، ان القهواتي نفسه يدفع الاجرة .

٤١٩٣ ـ (١) الحنفي ١ : ٣١٢ . ثنيان ٢١٩ ذكر « قهوتو »

(٢) الحنفي ٢ : ١٣

(٣) جبا : الحساب واصل من فلان

(٤) وير : اعط (علامة على الكرم)

(٥) اوجاغ : الموقد الذي يهيىء في المقهى الشاي والقوة

قصته : يحكى ان احد الموصليين تضايق من هـذه العـادة ولم يستحسنها ، وفي احدى المرات التي تسابق اصدقاؤه وتدافعوا فيما بينهم قال لهم : (كل من قهوتو من كيسو !) فذهب قوله مثلا .

يضرب : لدفع كل شخص مصاريفه التي تخصه .

٤١٩٤ ـ كُلْ مَنْ كِتَابَهْ فِي يَمِينِهْ (١)

اصوله : اقتباس من القران الكريم ، قال تعالى :

[فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ](٢)

وقد وردت آيات كثيرة تتضمن حسن الختام لمن يأخذ كتابه بيمينه(٣) .

وغالبا ما يقولون هذا القول عند تقسيم بعض المأكولات كالحلويات ، او الفواكه وغيرهما بالتساوي بين الحاضرين .

يضرب : لاخذ كل واحد ما يستحقه .

٤١٩٥ ـ كُلْ مَنْ لَاهِي بْهَمَّهْ ، وِالاعْمَى يِنْدِسْ بْامَّهْ(١)

يضرب : لانشغال كل انسان بما يعنيه ويهمه .

٤١٩٦ ـ كُلْ مَنْ لْسَانَهْ بْحَلْگَهْ وْيِحْچِي شِكِلْ (١)

بحلگه : بحلقه (بفمه) ، يحچي : يحكى ، شكل : نوع .

قد يحدث حادث من الحوادث ويكثر الحديث حوله ، وكل واحد مرويه حسب مرئياته اومسموعاته ، كما تبدأ التعليقات المختلفة على هذا الحادث ،

٤١٩٤ ـ (١) الهاشمي ٣٠٨

(٢) سورة الحاقة ٦٩ : ١٩

(٣) راجع سورة الاسراء ١٧ : ٧١ ، وسورة الانشقاق ٨٤ : ٧

٤١٩٥ ـ (١) الالوسي ١٠٤ ، ثنيان ٢١٩

٤١٩٦ ـ (٢) الحنفي ١ : ٣١٢ . الالوسي ١٠٤ « كل من لسانه بفمه ويحكي شكل »

وكل واحد يعلق حسب هواه وميوله ، حينذاك تختلف الروايات ويتشعب الحديث ، فاذا استغرب انسان من ذلك ، قالوا له هذا القول .

يضرب : لاختلاف الناس في نقل حادث معين .

٤١٩٧ ـ كُلْ مَنْ لِطَخْ طِينْتَه بْخَدَّه (١)

كنوا عن عيب الانسان وقصوره بـ « طينته »

يضرب : لمفاتحة كل انسان بعيبه .

٤١٩٨ ـ ـ كُلْ مَنْ لِعَبْ بِغَيْر فَنَّه تَعِبْ (١)

ويروى « فنده » بدل « فنه »(٢) و « من لعب بغير فنده تعب »(٣) .

فنه وفنده : عمل شخص يخصه .

معنى ذلك ، ان من اشتغل بغير اختصاصه تعب ، ومرد تعبه لانه لا يفهم ما يعمل وهذا يؤدي الى الخسارة والمتاعب .

يضرب : لمن يعمل بغير اختصاصه تكتنفه المتاعب ويرافقه الفشل .

٤١٩٩ ـ كُلْ مَنْ مِتنوَزّمْ بِعنيَالَه ، وِالفَقِير مَحَّدْ بْحَالَه (١)

متوزم : بمعنى ملتزم ، محد : لا احد .

معنى ذلك ؛ ان الناس يهتمون ويرعون عوائلهم وذوي قرباهم ولا يعنيهم أمر غيرهم من الناس .

يضرب : لاهتمام الناس بشؤونهم الخاصة وما يتعلق بهم ، ولا شأن لهم بالفقير .

٤١٩٧ ـ (١) ثنيان ٢١٩ . الهاشمي ٣٠٧ « كل من تنطيه طينته بخده » ، الهاشمي ٣٠٨ « كل من منطيه طينته بخده »

٤١٩٨ ـ (١) الالوسي ١٠٤ ، الحنفي ١ : ٣١٢
(٢) ثنيان ٢١٩ ، الحنفي ١ : ٣١٢
(٣) ثنيان ٢٨٤

٤١٩٩ ـ (١) الحنفي ١ : ٣١٢

٤٢٠٠ ـ **كُلْ مَنْ مُخَطَانتَه بحَلكَه حِلْوَهْ** (١)

ويروى « ما احد تلعب نفسه من مخطاتته » (٢) و « كل واحد ما يتنجس من مخطاتته » (٣)

يضرب : لاستحسان الانسان ما يصدر من نفسه بينما يشمئزه لو صدر من غيره

٤٢٠١ ـ **كُلْ مَنْ مِلْتِيهِي بدَرْدَهْ** (١)

ويروى « كل من مبتلي بلوته » (٢)

الدرد : الهم والغم •

يضرب : لانشغال الناس بمشاكلهم •

٤٢٠٢ ـ **كُلْ مَنْ هَمّهْ عَلَى كَدّهْ** (١)

ويروى « كل من على گد حاله مبتلي ببلوى » (٢)

اصوله : [كل انسان وهمه ميمون ودنه] (٣) نسبه الاتي الى العامة، وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [كل انسان وهمه وميمون ودنه] (٤) نسبه الميداني الى المولدين و [كل انسان وهمه] (٥) وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة •

٤٢٠٠ ـ (١) ثنيان ٢١٩ ، الحنفي ١ : ٣١٢ . الهاشمي ٣٠٨ ذكر « بحلقه » بدل « بحلكه »
(٢) الهاشمي ٣٤٥
(٣) الهاشمي ١١ ٣

٤٢٠١ ـ (١) الهاشمي ٣٠٨
(٢) مجموعتي . الالوسي ١٠٤ ذكر « ببلائه » بدل « بلوته »

٤٢٠٢ ـ (١) ثنان ٢١٩
(٢) ثنيان ٢١٩ ، الكرملي ٩٠
(٣) الابي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٢٩ ، الطالقاني ٢٦
(٤) الميداني ٢ : ٧٩
(٥) برگهارد ١٦٦ ، فرائد الادب في امثال العرب ١٠٤٤

معنىذلك ، ان الهموم التي تصيب الانسان تكون على قدر تحمله لها ، ولا تكون اكثر لانها لو كانت اكثر لافقدته الرشد ولاضاعته الصواب .

يضرب : للبلاوي تنصب على الناس بقدر تحمل كل واحد لها .

٤٢٠٣ ـ كُلْ مَنْ وْذَاتَهْ [١]

ويروى « كل من وحليبه »[٢] و « كل من يعمل ذاته وحليبه »[٣] و « كل من يسوى شانه »[٤]

يضرب : لعلاقة عمل الانسان باخلاقه .

٤٢٠٤ ـ كُلْ مَنْ وْقَابْلِيتَه [١]

يضرب : لتصرف الانسان وفق امكانياته .

٤٢٠٥ ـ كُلْ مَنْ وِكْفْ لَي عَالبَابْ ، وكُلْ مَنْ زَمطْ لِي طِلَع چَذّابْ

من امثـال النسـاء .

وگف : وقف ، عالباب : على الباب ، زمط : اطرى نفسه بما ليس فيه ، چذاب : كذاب .

يضرب : للشكوى من عدم وجود رجل صادق ومعين .

٤٢٠٦ ـ كُلْ مَنْ يَاخُذْ امِّي ، آسَمّيه عَمّي [١]

ويروى « اصيحه » بدل « اسميه »[٢] و « يا هو الياخذ امه يصير عمه »[٣]

٤٢٠٣ ـ (١) شوارد الامثال ٦١ ، الهاشمي ٣٠٨
(٢) الهاشمي ٣٠٨
(٣و٤) ثنيان ٢١٩

٤٢٠٤ ـ (١) الهاشمي ٣٠٩

٤٢٠٦ ـ (١) ثنيان ٢١٩ . الكرملي ٨٩ ذكر « استينوا » بدل « اسميه » ، الهاشمي ٣٠٥ ذكر « يتزووج » بدل « ياخذ » ، الحنفي ١ : ٣١٢ « كل من ياخذ امه يصير عمه »
(٢) الالوسي ١٠٤
(٣) الحنفي ٢ : ٢٠٨

منشؤه : اذا ترملت المرأة وكان لها ولد من زوجها المتوفي ، ثم تزوجت بزوج ثان ، فالمعتاد ان ينادي ابنها زوج امه بكلمة « عمي » •

وهنا تتوقف قليلا لنذكر ان بعض الاولاد لا يوافقون على زواج امهاتهم بعد وفاة آبائهم لانهم يعتبرون ذلك اهانة لهم ما بعدها اهانة •

فاذا تزوجت الام خلاف رغبة ولدها فسيكون موقف الولد حرجا جدا، وفي الغالب ينفصل عن امه ويذهب الى اعمامه او اخواله ليعيش بكنفهم ، واذا لا يوجد من يعيله واضطر للعيش مع والدته المتزوجة ففي الغالب لا ينادي على زوج امه بكلمة « عمي » •

وقليل من الاولاد لا يهتم بزواج امه حتى ولو تعدد ازواجها ، كما لا يهمه ان ينادى على زوج امه بكلمة « عمي » ، وبحـق هـؤلاء الاولاد قالوا المثل •

يضرب : لسريع الانقياد ، وللامعة ، ولسريع الطاعة لكل من يتولاه

٤٢٠٧ ــ كل من ياخذ جفنه ويتلگى عمله (١)

چفنه : كفنه ، يتلگى : يتلقى

معنى ذلك ، ان كل انسان مجزي بعمله ولا يوجد من يحمل عنه اوزاره

يضرب : لكل انسان يتحمل ما جنته يداه •

٤٢٠٨ ــ كُلْ مَنْ يَاكُلْ رِزْقَهْ (١)

ويروى باضافة « •• ويروح بيومه »(٢) و « كل من ياكل قسمته »(٣)

منشؤه : مستوحى من العقيدة الدينية القائلة ان لكل انسان رزقه

٤٢٠٧ ــ (١) ثنيان ٢١٩ ، الحنفي ١ : ٣١٢

٤٢٠٨ ــ (١) ثنيان ٢١٩

(٢) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٩

(٣) الهاشمي ٣٠٩

المقدر له وينبغي ان يستوفيه جميعه ولا يمكن ان يكون لغيره .

يضرب : لمن أصاب مكسبا ، وللتعريض عمن يــزاحم الناســ في ارزاقهم .

٤٢٠٩ ـ كُلْ مَنْ يِتْعَدّى عَالنّاس ، يَاكُلْ لَهْ فَشْخَهْ بِالرّاس[١]

ويروى الشطر الاول « ليتعدى عالناس »[٢] .

عالناس : على الناس ، فشخه : شجه ، اليتعدى : الذي يعتــدي .

معنى ذلك ؛ ان من اعتدى على الناس شج رأسه .

يضرب : للمعتدي الذي يهدد بالاذى .

٤٢١٠ ـ كُلْ مَنْ يْجِيبْ نَقِش عَوافِي[١]

ويرووى « ليجيب نقش عوافي »[٢] و « جاب نقش »[٣] و « جاب عليه نقش »[٤] و « جاب عليّ نقش »[٥] و « جاب خــوش نقشــ » و « بيك خير جيب نقش » .

منشؤه : دون لي الاديب مصطفى على منشأه وهذا نصه :

النقش : اصطلاح في لعبة الكعاب الثلاثة التي كان صبيان بغــداد في الجيل الماضي يقامرون بها . ولايضاحهااقول :

للكعب اربعة اوجه .

٤٢٠٩ ـ (١) الحنفي ١ ٣١٣

(٢) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٤

٤٢١٠ ـ (١) الحنفي ١ : ٣١٣

(٢) شوارد الامثال ٦٩

(٣) ثنيان ٧٥

(٤) الهاشمي ١٣٠

(٥) ثنيان ٣٤٤

(١) المتعرّج ويسمونه الـ « ألچ » .

(٢) الطاي وهو الذي يقابل الالچ .

(٣) الوجه ذو الحفرة ويسمونه « النگره » .

(٤) السطح وهو الوجه المحدودب .

كيفية اللعب : يتناول اللاعب الكعاب الثلاثة ويرميها على الارض فاذا جاءت الچا ونگرتين او طايا وسطحين فكل منهما « نقش » وهو دليل الريح .

واذا جاءت الچا وسطحين او طايا ونگتين فكل منهما « بتّ » وهو دليل الخسـارة .

واذا جاءت الچا وسطحين او طايا ونگرتين فكل منهما « بتّ » وهو دليل **المضاعف ، اي مما يعادل نقشين .**

المضاعف ، اي مما يعادل نقشين .

واذا جاءت الچا وطايا فهو الـ « بـُوز » وهو علامة الخسارة المضاعفة اي مما يعادل بتين . ومنه المثل « جاناميوز » أو « أشـوفك مبـوز » او « اشبيك مبوز » .

وهذه اللعبة تسمى « الثلاثة » وفي هذه الكلمة وحدها يفتحون الثاء الاولى ، فاذا اقالوا ثلاثة وفتحوا الثاء فلا ينصرف الذهن الى غير اللعبة .

وبعض اللاعبين كانوا يختالون في مسك الكعاب ورميها فتجيء وفق **رغباتهم ، ولاحباط عمل هؤلاء كان ملاعبوهم يضعون حجرا على الارض يرموا فوقه الكعاب فتتفرق وتتشتت .**

يضرب : للترحيب بكل من يظهر التفوق .

٤٢١١ ـ كُلْ مَنْ يَحودْ النّارْ لكَرْ صَتِه[١]

ويروى « يجر » بدل « يحود »[٢]

يحود : يستدرج الشيء ليجلبه نحوه ، وغالبا ما يطلقون هذه الكلمة لاستدراج الدجاجة حين مسكها .

اصوله : [يجر النار الى قرصه][٣] نسبه الابي الى العامة و [كل يجر النار الى قرصه][٤] نسبه الثعالبي في الخاص الى العامة و [كل احد يضم النار لخبيزة][٥] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة و [جر النار الى قرصه][٦] نسبه الخفاجي في شفاه القليل الى المولدين .

وذكر ابو حيان التوحيدي المثل في كلام لعضد الدولة بن بويه يخاطب وزيره ابن يوسف قال :

.. ولكنك معروف المذاهب في الطمع والحيلة ، وجر النار الى قرصك

وقال علي بن كثير وقد ضمن المثل :

٤٢١١ ـ (١) الحنفي ١ : ٣١٣ . الهاشمي ٣٠٩ ذكر « القرصة » بدل « لكرصته »

(٢) ثنيان ٢١٩ . الالوسي ١٠٤ ذكر « الى قرصته » بدل «لكرصته»

(٣) الابي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٣١

(٤) التمثيل والمحاضرة ٣٦٣ ، خاص الخاص ١٩ ، الميداني ٢ :٦٧، ريحانة الالبا ٢١٠ ، فرائد الادب في امثال العرب ١٠٤٩

(٥) الى طه حسين ٣٤٣ (ابن عاصم)

(٦) شفاء الفليل ٩٨

(٧) الامتاع والمؤانسة ٣ : ١٤٩

صحبت الانام فالفيتهم وكل يميل الى شهوته
وكل يريد رضى نفسه ويجلب نارا الى برمته (٨)

وقال الشاعر في يوم بارد ومضمنا المثل :

يوم تود الشمس من برده لو جرت النار الى قرصها (٩)

منشؤه : استخرجت نصوص اصول هذا المثل من الكتب المؤشرة في الهامش ، وانفرد الميداني من بين جميع مؤلفي الامثال بذكره الا انه ذكر مضربه فقال :

اي كل يريد الخير لنفسه . ولم يزد على ذلك اي شيء .

والقرص المذكور لا يقصد به رغيف الخبز ، لان الرغيف يخبز في التنور، وينضج مع غيره من الرغفان في نار واحدة ، و لامجال لتحريك النار لكي تنضج رغيفا قبل اخر ، ولذلك لا معنى لهذا المثل حينما يقصد به رغيف التنور ، ولذا ينبغي ان يكون غير هذا الرغيف .

فأقول : ان المقصود بـ (القرص) نوع من المأكولات التي يأكلها سكان الريف في العراق لعهدنا ، وكذلك رجال القوافل من الجيل الماضي ويسمونه بـ « الگرصه » ، وقد وقفت على اعداده بنفسي مرات عديدة ، وها انني اشرح كيفية اعداده .

تصنع « الگرصة » عادة من الذرة الصفراء ، حيث تنقّى المواد الغريبة وتجرش ، ثم يمزج بها شيء من البصل المفروم والملح وبعض التوابل كالفلفل، ثم توضع في اناء كبير ، ويسكب عليها الماء ، وتكور حتى يصبح شكلها دائريا وسمكها لا يقل عن الشبر ، ويكفي القرص لاكثر من خمسة اشخاص ، ثم

---

(٨) ريحانة الالبا ٢١٠ ، الصداقة والصديق ٣٦٨ (باختلاف)

(٩) تاريخ ابن اياس ٢ : ٢٦٢ ، نهاية الارب ١ : ١٧٧ ، شفاء الغليل ٩٨

يرمى القرص في حفرة مليئة بالجمر ، والبعض يضع تحتها او فوقها ما يسمى تـ (الصاج) ويهيلون على القرص الجمر بكثرة حتى يغطيه كله ، ويبقى لفترة من الزمن حتى ينضج ، ثم يزال عنه الجمر و (الصاج) ـ ان كان هناك صاج ـ ويزال عنه الرماد ، وتزال عنه قشرته ، ويؤكل وهو حار ويكون لذيذ الطعم ، وتزداد لذته اذا مزج معه السمن ، او اللبن (الخاثر) ، اما اذا برد فلا يؤكل •

ولما كان رجال القوافل يأكلونه لسهولة تهيئته وسرعة انضاجه ، فتجدهم ينقسمون الى مجموعات صغيرة كل مجموعة تهيء لها قرصا واحدا، ويشعلون النيران وتضع كل جماعة قرصها في هذه النار ، وكل جماعة تحاول جر اكثر ما يمكن من الجمر الى قرصها ليسرع انضاجه فقالوا المثل ،

وهذا الشيء الذي شرحته ينطبق على منطوق المثل تمام الانطباق •

يضرب : لمن يحرص على جر المنافع لنفسه •

٤٢١٢ـ كُلْ مَنْ يدگْ ، اِنْتَ گَبْلَهْ (١)

يدگ : يدق (بمعنى يضرب) ، گبله : قبله (بمعنى يتقدمه) •

منشؤه : كانت العادة الجارية في بغداد ان تعلن بعض العوائل افراحها في مناسبات مختلفة ، كالزيجات ، او الختان ، او وفاء بنذر ، وغير ذلك من المناسبات ، فتدعو الاقارب والجيران والاصدقاء لحضورها ، كما تحضر الطبال وبطانته الى دارها فيضربون الطبل ، ويعزف الآلاتية على آلاتهم الموسيقية •

وكثير من الناس يتطفلون في هذه المناسبات ، فاذا سمعوا الطبل خفوا

٤٢١٢ ـ (١) الحنفي ١ : ٣١٣ ، شوارد الامثال ٦١ . الهاشمي ٣٠٩ « كل من يدق طبله انت قبله »

للذهاب الى تلك الدار دون ان يدعوا اليها ، والمثل يشير الى واحدة من هؤلاء المتطفلين .

ثم توسعوا تاستعماله فقالوه في كل من يتسابق فيما لا يعنيه .

يضرب : للمتطفل يسابق الناس فيما لا يعنيه .

٤٢١٣ – كُلْ مَن يِدُوسْ بْفِجَّةْ عَبَاتَهْ (١)

يدوس : بمعنى يذهب ، فجة العباءة : شقة العباءة .

عند اجتماع بعض الناس لامر من الامور ، وبعد انتهاء الغرض من الاجتماع ، يقول احدهم للمجتمعين هذا القول ، ومعنى ذلك ؛ ان المهمة التي اجتمعوا من اجلها قد انتهت ، وعليه ان يعودوا من حيث اتوا ، فيتفرق المجتمعون ويعودون الى اماكنهم .

يضرب : لطلب انصراف جماعة .

٤٢١٤ – كُلْ مَنْ يرُوحْ بْيومَهْ (١)

والمثل مستوحى من العقيدة الاسلامية وخلاصتها ان الانسان لا يموت إلاّ في اليوم المقدر له .

يضرب : لمحدودية الآجال .

٤٢١٥ – كُلْ مَنْ يِنْشِلَعْ شُوكَهْ بِيدَهْ (١)

ويروى « يطلع شوكته » بدل « يشلع شوكه »(٢) و « شلع شوكك

٤٢١٣ – (١) الهاشمي ٣٠٩

٤٢١٤ – (١) الحنفي ١ : ٣١٣ ، الهاشمي ٣٠٩ ، شوارد الامثال ٦١

٤٢١٥ – (١) الالوسي ١٠٥ ، ثنيان ٢١٩

(١) الحنفي ١ : ٣١٤

بيدك » [٣] و « المايطلع شوكته تيده محد يطلعلياها » [٤]

اصولها : [اقلع شوكك بيدك] [٥] .

يضرب : لحل الانسان مشاكله بنفسه دون الاستعانة بالاخرين .

٤٢١٦ ـ كُلْ مَنْ يْشُوفْ اِبنْه بْعَينَه كُمر [١]

يضرب : لمنزلة الابناء عند الاباء .

٤٢١٧ ـ كُلْ مَنْ يْصَفّگْ لَهْ يْرگُصْ [١]

يصفگ : يصفق ، يركص : يرقص .

يضرب : لمن يتابع الاخرين فيما يفعلون .

٤٢١٨ ـ كُلْ مَنْ يغَنّي عَلَى لَيْلاهْ

يضرب : لاهتمام الناس بانفسهم .

٤٢١٩ ـ كُلْ مَنْ يَفُوتْ گُبَلَهْ [١]

يفوت : من فات تمعنى يسير ، گبله : قبله (بمعنى ما يقابله اي باستقامته)

يضرب : لطلب انصراف جماعة .

(: ت (٤٢١٣)

---

(٣) شوارد الامثال ٤٢

(٤) مجموعتي . الكرملي ١١١ « الما يطلع شوكا يتو بيدو . محد ايطلعوا الياها »

(٥) فرائد الادب في امثال العرب ١٠٨٣

٤٢١٦ ـ (١) مجموعتي . الالوسي ١٠٥ « كل من يرى ابنه بعينه قمر »

٤٢١٧ ـ (١) ثنيان ٢١٩ ، الحنفي ١ : ٣١٣ ، شوارد الامثال ٦١ . الكرملي ١٦ كل من ايسفقلو يرقص ، الهاشمي ٣١٠ « كل من يصفق له يرقص »

٤٢١٩ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣١٠ ذكر « قبله » ، بدل « گبله »

٤٢٢٠ ـ كُلْ مَنْ يـَگُولْ الزّودْ الِي (١)

يـگول : يقول ، الزود : بمعنى الزيادة .

والمثل يقال في غير مناسبة ، فاذا اريد قسمة شيء بين اشخاص متعددين، فكل واحد يحاول ان يأخذ حصة الاسد .

واذا تذاكر جماعة في الشجاعة او الكرم فكل يدعيهما لنفسه اكثر من غيره، الى غير ذلك من الامور .

يضرب : لمن لا يرضيه الحق ، ولمن يدعى القوة والمنعة دون سواه .

٤٢٢١ ـ كُلْ مَنْ يگُولْ يَاروحِي (١)

ويروى « نفسي » بدل « روحي » (٢)

اصوله : [كل واحد نفسي نفسي] (٣) نسبه الابى الى العامة و [كل واحد يقول نفسي نفسي] (٤) وكان شائعا بين عامة بغـداد في المئة الخامسة للهجرة .

قصته : مما وعظ به كعب الاحبار عمر بن الخطاب (رض) :

... ان جهنم لتزفر يوم القيامة زفرة لا يبقى ملك مقرب ، ولا نبي مصطفى الاخر جاثيا على ركبتيه ، ويقول : ربي نفسي ! نفسي ! لا أسألك اليوم الا نفسي !

٤٢٢٠ ـ (١) شوارد الامثال ٦١ . الهاشمي ٣١٠ ذكر « يقول » بدل «يگول»

٤٢٢١ ـ (١) مجموعتي . الالوسي ١٠٥ ، الكرملي ٨٩ ذكرا « يقول » بـدل « يگول »

(٢) مجموعتي . الالوسي ١٠٥ ، الهاشمي ٣١٠ ذكررا «يقول» بدل « يگـول »

(٣) الابي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٢٩

(٤) الطالقاني ٢٦

فأطرق عمر مليا ، فقلت : يا امير المؤمنين اوليس تجدون هذا في كتاب الله عزوجل ؟ قال : كيف ؟ قلت : يقول الله تعالى [يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها][٥] .

يضرب : للانانية والاثرة .

٤٢٢٢ ـ كُلْ مَنْ يگُولْ بَارُوحِي ، بَسْ مُحَمَّدْ يگُولْ يَاامُتي [١]

ويروى « كل من يگول يا نفسي ، ومحمد يگول يا امتي »[٢]

معنى ذلك ، كل انسان مشغول بما يهمه وينجيه ، والرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم لا يفكر الا في مصلحة المسلمين ونجاتهم جميعا .

اصوله : قال البلوي :

كل رسول منهم قائل نفسي نفسي عتقها يطلب
وهو ينادي أمتي أمتي ربي مالي غيرهم مطلب [٣]

وضمن المثل الشيخ محمد رضا الشبيبي في قصيدته « روح الرسول » فقال عن لسان النبي صلى الله عليه وسلم .

وكم قائل : « نفسي » اذا النفس بوغتت
وما قال ـ مثلي في الملمات ـ : « امتي »[٤]

يضرب : كسابقه .

---

(٥) محاضرة الابرار ٢ : ١١٦

٤٢٢٢ ـ (١) ثنيان ٢١٩ . الحنفي ١ : ٣١٤ ذكر « امتى » بدل « يا امتى »
(٢) مجموعتي . الهاشمي ٣١٠ ذكر « يقول » بدل (يگول)
(٣) الف باء ٢ : ٤٥٨
(٤) ديوان الشبيبي ١٠٧

٤٢٢٣ ـ كُلْ مَنْ يِلْزَمْ الدَّفْ بِيدَهْ يْغَنّْني [١]

كنوا عن السلطة بـ (الدف) ، وعن الحكم الكيفي بـ (يغني) .

يضرب : لمن يتحكم تحكما كيفيا عند تسلمه مقاليد الحكم .

٤٢٢٤ ـ كُلْ مَنْصُوبْ مَعْزُولْ [١]

اصوله : [كل متول معزول][٢] و [كل والي معزول ، والراعي لا تزول][٣] والاخير كان شائعا تين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

وقال الشاعر :

ان الولاية لا تـدوم لواحـد ... ان كنت تنكـر ذا فأيـن الاول

فافعل من الفعل الجميل ضائعـا ... فاذا عزلت فانهـا لا تعـزل [٤]

يضرب : لكل موظف عرضة للتقاعد في كل وقت .

٤٢٢٥ ـ كُلْ مْهَبوش مَاكُولْ [١]

مهبوش : من هبش يهبش بعض الحبوب وهو عزل قشورها

يضرب : لمـا يصلح للاكل .

٤٢٢٦ ـ كُلْ مَوْلُودْ مَفْقُودْ [١]

يضرب : لحتمية الوفاة

٤٢٢٧ ـ كُلْ هَذَا اوْ مَا غَزَّرْ بْعَيْنَكْ [١]

يصادف ان تفعل احسانا لانسان ، ثم يقابلك بسوء ، فتؤنبـه بذكـر احسانك اليه ، وتقول له هذا القول .

يضرب : لتأنيب المحسن لشخص احسن اليه ثم قابله بالاساءة

٤٢٢٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٥٠ .

٤٢٢٤ ـ (١) الالوسي ١٠٥ ، ثنيان ٢١٨

(٢،٤) عنوان البيـان ٨١

(٣) الزجالي ٢ : ٢٥٦

٤٢٢٥ ـ (١) ثنيان ٢٢٠ .

٤٢٢٦ ـ (١) ثنيان ٢٢٠ .

٤٢٢٧ ـ (١) ثنيان ٢٢٠ .

٤٢٢٨ ـ كُلْ وَاحِدْ جَوَّهْ نَجْمَهْ [١]

ويروى « تحت » بدل «جوه»[٢] و « صاروا كل واحد تحت نجمه»[٣] و « طشو كل واحد جوه نجمه »[٤]

يضرب : لتفرق قوم وتشتتهم .

٤٢٢٩ ـ كُلْ وَاحِدْ بِغَلَطْ [١]

يضرب : لتبرير الخطأ .

٤٢٣٠ ـ كُلْ وَكِتْ بْنُوكْتَهْ [١]

والمثل مستوحى من القاعدة القائلة تتبدل الاحــوال بتبدل الازمــان فما يصلح امس قد لا يصلح اليوم ، وما يصلح اليوم قد لا يصلح غدا .

يضرب : للاعتبار بتحول الاحوال .

٤٢٣١ ـ كُلْ وَگْعَهْ بْشَبَّهْ

من امثال النساء .

وگعه : وقعة (سقوط) شبه : من شب (بمعنى طال) اذا حبا الطفل او بدأ يسير وسقط ـ وما اكثر سقوطه في هذين الدورين ـ فان امه يصيبها الفزع وبستولي عليها الهلع خوفا عليه نتيجة هذه السقطة ، حينذاك تقول لها احدى النساء هذا القول لتطيب خاطرها ولتطرد عنها الفزع والهلع .

ومعنى ذلك ، ان كل سقطة للطفل يعقبه زيادة في طوله .

يضرب : لفائدة سقطة الطفل .

٤٢٢٨ ـ (١) ثنيان ٢٢٠ ، الهاشمي ٢١٠
(٢) الحنفي ١ : ٣١٤ ، شوارد الامثال ٦١
(٣) ثنيان ١٥٨
(٤) الهاشمي ٢٣٣
٤٢٢٩ ـ (١) الهاشمي ٣١١
٤٢٣٠ ـ (١) ثنيان ٢٢٠

٤٢٣٢ ـ كُلْ يَومْ اكُول اليومَ باچر يبينون [١]

ويروى باسقاط « باچر يبينون »[٢]

والمثل تضمنته اغنية بغدادية منها هذين الشطرين :

كل يوم اگول اليوم باچر يبينون

وانطى للمبشرين بوسه من العيون

يقال ذلك لتأخر من تريد قدومه .

يضرب : لطول انتظار مجيء شخص .

٤٢٣٣ ـ كُلْ يَومْ بَاجَلَه جِديدَه [١]

يضرب : لاستنكار تكرر الشيء والذي يوجب الانزعاج

٤٢٣٤ ـ كُلْ يَومْ بَسْتَه جِدِيدَه [١]

ويروى « قوانه » بدل « پسته »

پسته : اغنية شعبية ، قوانه اسطوانه .

كنوا عن الشيء المزعج بـ (پسته وقوانه) .

يضرب : لاستنكار اثارة المزعجاب والمشاكل يوميا .

٤٢٣٥ ـ كُلْ يَومْ جِدْكُمْ احْمَدوهْ يَا آلْ طَهَ [١]

ويروى « يا بيت الخوجه » بدل « يا آل طه »[٢] وهذا يروى في كرخ بغداد و « كل يوم يملا جدكم احمدو »[٣]

٤٢٣٢ ـ (١) الحنفي ١ : ٣١٥
(٢) مجموعتي . الهاشمي ٣١١ ذكر « اقول » بدل « اگول »

٤٢٣٣ ـ (١) ثنيان ٢٢٠ ، الحنفي ١ : ٣١٥

٤٢٣٤ ـ (١) ثنيان ٢٢٠

٤٢٣٥ ـ (١) شوارد الامثال ٦١
(٢) الهاشمي ٣١١
(٣) الحنفي ١ : ٣١٥ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٨٠

بيت الخوجة : عائلة كريمة من عوائل الكرخ وقد برز منهم عدة رجال في الجيش اشهرهم رشيد الخوجه وكان احد وزراء العهد الملكي في العراق وهو من ضباط الركن اللامعين في العهد العثماني .

منشؤه : كان الشيخ معروف النودهي البرزنجي المتوفى سنة ١٢٥٤ هـ ١٨٣٨ م قد نظم قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم مطلعها

جدكم احمـد يا آل طـه شرف الارض لمـا ان وطاها (٤)

وسرعان ما انتشرت هذه القصيدة في الاوساط الدينية العراقية حيث لاقت القبول الحسن لدى العراقيين ، فاستغلها بعض المتسولين بجلوسهم على ابواب البيوت ناقرين على دفوفهم ومترنمين بهـذه القصيدة ليجـود عليهم اصحاب البيوت بشيء من الهبات ، ونظرا لتكرارهم لهذه القصيدة فقد ضجر الناس من استغلال المتسولين لها فقالوا هذا القول ، فذهب مثلا .

يضرب : لتكرار ما يزعج .

٤٢٣٦ ـ كُلْ يَوْمْ صُبْ عَلَى ايدْ عَمَّكْ (١)

ويروى « غسل » بدل « صب على » (٢)

يضرب : لتكرار ما يتعب ويؤذي

٤٢٣٧ ـ كُلْ يَوْمْ عِيدُو صَلاتْكُمْ يَا جْمَيْلَه (١)

ويروى « يا جماعة » بدل « يا جميلة » (٢)

جميله : احدى عشاير محافظة الانبار .

قصته : كانت الحكومة العثمانية قـد عينت مـن رجـال الدين بعض

---

(٤) املا على القصيدة بكاملها الدكتور محمد صديق الجليلي

٤٢٣٦ ـ (١) الالوسي ١٠٥ ، الهاشمي ٣١١

(٢) الهاشمي ٣١١

٤٢٣٧ ـ (١) الحنفي ١ : ٣١٥ ، الهاشمي ٣١١ . الهاشمي ٢٦٣ ذكر باسقاط « كل يوم »

(٢) الالوسي ١٠٥ ، الحنفي ١ : ٣١٥

المرشدين واجبهم التنقل بين العشائر لتلقينهم امور الدين وتعليمهم اداء فريضة الصلاة بصورة صحيحة ، وحددت لكل واحد منهم منطقة ارشاده .

وكان احدهم قد ذهب الى مضارب عشيرة (جميله) ، واقام بينهم اياما يرشدهم الى تعاليم الدين الحنيف ، ويؤمهم في اوقات الصلاة الخمسة ، وكان يتفقدهم في اوقات الصلاة ويطلب حضور من يتخلف منهم ، فثقل ذلك على بعضهم ، وظهر لهم انها لن تنتهي ، فقال احدهم هذا القول ، فذهب مثلا[٣] .

يضرب : للتبرم من تكرار عمل مفروض .

٤٢٣٨ ـ كُلْ يَومِ الهَرْجَهْ بْبَيتِ العَرْجَهْ [١]

ويروى « الهرجه بيت العرجه »[٢] و « وين الهرجه بيت العرجه »[٣]

الهرجه : من الهرج وهو شدة الصخب والضجيج والخصام ، العرجه : العرجاء .

يضرب : للتبرم من تكرار الصخب والخصام .

٤٢٣٩ ـ كُلْ يَومْ هِزِّي تَمُرْ يَانَخْلَهْ [١]

ويروى بتقديم « هاي .. »[٢] و « هزي تمر يا نخله »[٣]

كنوا عن شدة الخصام بـ « هزي تمر يا نخله » .

---

(٣) راجع الحنفي ١ : ٣١٥

٤٢٣٨ ـ (١) الكرملي ٨٩

(٢) ثنيان ٣١١ ، الهاشمي ٤٠٦

(٣) الحنفي ٢ : ١٦٣

٤٢٣٩ ـ (١) الحنفي ١ : ٣١٥ . الهاشمي ٣١١ ذكر « رطب » بدل «تمر» ، الالوسي ١٠٥ « كل يوم هزي يا نخله »

(٢) شوارد الامثال ٨٣

(٣) الالوسي ١٥٠ ، ثنيان ٣١٢

وورد المثل مضمنا في بيت شعر شعبي وهو :

هــــزي رطـب يا نخلـــــة ها لليلـة ليلـة الدخلـة [٤]

يضرب : للتبرم من تكرار الخصام .

٤٢٤٠ ـ كُلْ يَومْ ، يَامُلاَ وِجْهَكْ اَصْفَرْ [١]

ويروى تاسقاط « كل يوم »[٢]

ملا : اصلا (منلا) ويطلق على معلم الكتاتيب ومـن يقرأ ويكتب وله المـام بالامور الدينية .

قصته : يحكى ان بعض طلاب احدى الكتاتيب طالبوا الملا (المعلم) بعطلة في ذلك اليوم ، فلم يوافق ، فدبروا فيما بينهم مكيدة للحصول عليها ، وكانت على الشكل الاتي :

تقدم احدهم الى الملا وقال له بلهجة المتأثر :

ملاتي اشو اليوم وجهك اصفر !

فطرده الملا ، ولم يهتم بقوله ، ثم تقدم اليه ثان ، وثالث ورابـع ، وبفترات متقطعة ، وكل واحد منهم يكرر نفس القول ، فحصل للملا شيء من الشك في اصفرار وجهه ، ولابد ان يكون مريضا ويحتاج الى راحة ، فصرف تلامذته جميعهم في صبيحة ذلك اليوم واغلق الكتّاب ، وذهب الى داره ، وهو يقاوم الهم والغم الذي ساوره مـن هـذا القول واخذ قسطا من الراحة ، وهكذا نجحت المكيدة .

---

(٤) الكرملي ١١٧

٤٢٤٠ ـ (١) الالوسي ١٠٦ ، الهاشمي ٣١١ . الحنفي ١ : ٣١٥ ؛ الكرملي ٩٠ ذكرا « وچّك » بدل « وجهك »

(٢) الالوسي ١٥٤ ، ثنيان ٣٢٠ .

ثم اعتاد الطلاب التوسل بهذه المكيدة كلما شعروا بحاجة الى عطلة ، وكرروها عدة مرات ونجحت ، واخيرا فطن الملا الي مكيدتهم ، فلما كرر له احدهم هذا القول ، نهره قائلا : (كل يوم يا ملا وجهك اصفر !) ، فذهب قولـه مثلا .

يضرب : « للتبرم من تكرار الشيء المسيء »

٤٢٤١ ـ كَلاَشْ يِگْلَه لِكَلاَشْ ، مَرْحَبَا قَرْدَاشْ (١)

« ويروى گ كلاش لاگى كلاش ، گله مرحبا قرداش » (٢) و « تلاگى كلاش ويا كلاش ، گله مرحبا قرداش »

كلاش وقرداش وشرحهما في المثل (١٦٣٩) ، يگله : يقول له لاگى : التقى ، تلاگى : تلاقى ، گله : قال له .

كنوا عن الشخص التافه والنكره بـ (كلاش) .

يضرب : لالتقاء نكرتين تافهين (من باب السخرية)

ر : ت (١٦٣٩ و ١٦٤١ و ١٦٤٢)

٤٢٤٢ ـ اِلْكَلاَمْ صِفَةِ الْمْتَكَلِّمْ (١)

ويروى « صيغة » بدل « صفة »(٢) وهو مما يقوله العامة .

من امثال الادباء .

اصوله : بلفظـه (٣)

٤٢٤١ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٠٢
(٢) الحنفي ١ : ٣٠٣

٤٢٤٢ ـ (١) ثنيان ٢١٤ ، الحنفي ١ : ٣٠٣ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٠
(٢) الحنفي ١ : ٣٠٣
(٣) طبقات الثواني ٢ : ٦٥ ، المقاصد الحسنة ٣١٩ ، ابن الديبع ١١٨ ، كشف الخفاء ٢ : ١١٤

عندما يقول شخص لاخر ويتهمه بسيئة ، فا نهذا الشخص يرد عليه بهذا القول .

ومعنى ذلك ، ان التهمة التي نسبها له هي صفته لا صفتي انا .

يضرب : لمن يعيب غيره بما فيه .

٤٢٤٣ ـ كَلاَمِ اللَّيلْ يَمْحُوهُ النَّهَارْ (١)

ويروى « يمحيه » بدل « يمحوه »(٢)

اصوله : بلقطه(٣) نسبه الابي الى العامة ونسبه الميداني الى المولدين وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة ، وبين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

قصته : تروى عن الخليفة هارون الرشيد واحيانا تروى عن ابنه الامين وهي كما يأتي :

يحكى ان الخليفة الامين هجر جارية وخرج ذات ليلة يطوف في قصره ثم لقيها في القصر سكرى وعليها مطرف خز وهي تسحب اذيالها من التيه والعجب، وقد سقط الرداء عن منكبيها ، وانكشف صدرها عن نهديها وكأنهما رمانتان، ولها ردفان ثقيلان ، فعاوده الحنين اليها ، فراودها عن نفسها ، فقالت :

يا امير المؤمنين انك قد هجرتني مدة ولم يكن عندي علم بموافاتك فانظرني الليلة حتى اتهيأ للقياك ، واتيك في غد ، فانصرف الى فراشه يتقلب

٤٢٤٣ ـ (١) الالوسي ١٠٦ ، الهاشمي ٣١٢
(٢) الحنفي ١ : ٣٠٣
(٣) كتاب الفتوح ٨ : ٢٩٠ ، العقد الفريد ٦ : ١٩٩ و ٤٠٩ ، الابي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٢٩ ، الطالقاني ٢٦ ، الميداني ٢ : ٨٠ ، الف ليلة ١ : ٥٦٨ ، اساس الاقتباس ١٤٧ ، برگهارد ١٦٦ ، اعلام الناس ٧٢ ، نفخة اليمن ١٣ ، كشكول البحراني ٢ : ٣٥٦ ، فرائد الادب ١٠٨٥

جنبا جنبا ، فلما اصبح ، قال للحاجب لا تدع احدا يدخل عليّ ، وانتظرها فلم تجيء ، فقام ودخل عليها وسألها انجاز الوعد ، فقالت : يا امير المؤمنين « كلام الليل يمحوه النهار » فضحك ، وخرج الى مجلسه ، فقال : انظروا من بالباب من الشعراء ؟ فقالوا : الرقاشي ، ومصعب ، وابو نواس ، فامر بهم ، فدخلوا ، فلما جلسوا بين يديه قال : ليقل كل واحد منكم شعرا يكون اخره « كلام الليل يمحوه النهار »

فابتداء الرقاشي ينشد ويقول :

متى تصحو وقلبك مستطار ... وقد منع القرار فلا قرار
وقد تركتك صبا مستهاما ... فتاة لا تزور ولا تزار
اذا استنجزت منها الوعد قالت ... كلام الليل يمحوه النهار

ثم تقدم مصعب وقال :

اتعذلين وقلبي مستطار ... كئيب لا نيقر له قرار
بحب مليحة صادت فؤادي ... بالحاظ يخالطها احورار
ولما ان مددت يدي اليها ... لالمسها بدا منها نفار
فقلت لها عديني منك وعدا ... فقالت : من غد منك المزار
فلما جئت مقتضيا أجابت ... كلام الليل يمحوه النهار

ثم تقدم ابو نواس وقال :

وخود أقبلت في القصر سكري ... ولكن زين السكر الوقار
وهز المشي أردافا ثقالا ... وغصنا فيه رمان صغار
وقد سقط الرداء عن منكبيها ... من التجميش وانحل الازار
همت بها وكان الليل سترا ... فقام لها على المعنى اعتذار
وقالت في غد فمضيت حتى ... اتى الوقت الذي فيه المزار
فقلت الوعد سيدتي فقالت : ... كلام الليل يمحوه النهار

فقال الامين : يا غلام اجرد ابا نواس واضربه خمسمائة سوط ، فقال ابو نواس : ولم يا امير المؤمنين ، فقال : والله ما كنت الا ثالثا او مطلعا علينا! فقال والله ما كنت ثالثكم ولا مطلعا عليكم ، ولكن علمت مراد اميرالمؤمنين فقلته .

فقال : ياغلام ! اعط ابا نواس عشرة آلاف درهم ، واعط الاثنين عشرة آلاف درهم بينهما (٤) .

وضمن المثل كثير من الشعراء منهم المقر المحمدي فضل‌الله بن مكانس فقال :

يقول سواد شعري سوق أبقى ... على حال وان بعد المزار
فقال بياض شيبي إذ تبدى ... كلام الليل يمحوه النهار (٥)

وضمنه احد الشعراء المغاربة فقال :

وفرع كان يوعدني بأسر ... وكان القلب ليس له قرار
فنادى وجهه لا خوف فاسكن ... كلام الليل يمحوه النهار(٦)

وضمنه النواجي فقال :

بدى ليل العذار فلمت قلبي ... واقلت سلوت اذا طلع العذار
فأشرق صبح غرته ينادي ... كلام الليل يمحوه النهار (٧)

---

(٤) كتاب الفتوح ٨ : ٢٩٠ ـ ٢٩٣ ، العقد الفريد ٦ : ٤٠٩ـ٤١٠ ، بدائع البدائه ٢٥١ ـ ٢٥٢ ، حلبة الكميت ٨٣ ـ ٨٤ ، الف ليلة ١ : ٥٦٧ ـ ٥٦٨ ، ديوان العبابة ٥٥ ـ ٥٦ ، كشكول البحراني ٢ : ٣٥٦ ـ ٣٥٧ ، اعلام الناس ٧٢ ـ ٧٣ ، تزيني الاسواق ٢ : ٥١٤ (ذكر ابيات ابي نواس فقط) (وكلهم باختلاف من رواية القصة والشعر) .

(٥،٦،٧) حلبة الكميت ٨٤

وضمنه بدرالدين الدماميني فقال :

تحــدث ليــل عــارضــة بأنــى سأسلــوه وينصــرم المزار
فقــال جبينــه لمــا تبــدى حديث الليــل يمحــوه النهار (٨)

وضمنه ابو نواس وتصرف فيه فقال :

كــلام الليــل ينســاه نهــارا فانالذنــب فيــه للعقــار
فــان حكمت كاســك فيه فاحكم لــه باقالــة عنــد العشــار (٩)

يضرب : لمن يعد ولا يفي •

٤٢٤٤ ـ كَلاَمُ المُلُوكِ ، مُلُوكُ الكَلاَمِ

من امثال المثقفــين •

اصوله : بلفظه (١) نسبه الخفاجي في الريحانة الى العامة و [وكلام الملوك ملك الكلام](٢) و [كلام الامير امير الكلام](٣) و [كلام الرئيس رئيس الكلام](٤)

يضرب : للقول الطيب يخرج من الطيبين •

٤٢٤٥ ـ كَلاَمٌ يَنجُرُّ كَلاَمٌ (١)

ويروى « حچي يجر حچي »

يضرب : لانتقال الحديث من موضوع الى آخر •

---

(٨) المستطرف ٢ : ١٥ ـ ١٦ ، حلبــة الكميــت ٨٤ ، تــزيين الاسواق ٢ : ٤٧٣ ، كشكول البحراني ١ : ٢٣٦
(٩) شرح ديوان ابي نواس ٢٠٦
٤٢٤٤ ـ (١) الغيث المسجم ١ : ١٨٧ ، خزانة الحمــوي ٤٤١ ، اســاس الاقتباس ١٩ ، ريحانة الالبا ٤٢٧ ، نزهة الجليس ١ : ٣٩٠
(٢) هدية الامم ١٨٤
(٣) الوسيلة الادبية ٢ : ١٠٢
(٤) طراز المجالس ١٨٦
٤٢٤٥ ـ (١) الهاشمي ١٢ ٣

٤٢٤٦ ـ **الكَلامْ يِنخُشْ بنهَا لاذِنْ ، ويِطْلَع مِنْ هَا لاذِنْ** (١)

يضرب : لمن لا يسمع النصح والارشاد .

٤٢٤٧ ـ **كَلامْنَا عَالبَشَرْ ، مُو عَالبَقَرْ** (١)

عالبشر على البشر ، عالبقر : على البقر .

اذا تحدث شخص بكلام معقول والمقابل اجابه اجابـه غير معقولـة ولا مقبولة ، سخر منه المتحدث ، وقال هذا القول .

يضرب : للسخرية ممن لا يفهم ما يقال .

٤٢٤٨ ـ **الكَلِبْ كَلِبْ ولَو طَوَّقتَه بِالذَهَبْ** (١)

اصوله : [الكلب كلب ولـو طوقتـه ذهبا](٢) . وقال الشاعـر مضمنا المثل :

السبع سـبع وان كلت مخالبـه والكلب كلب وان طوقته ذهبا (٣)

يضرب : للمظاهر الحسنة لا تذهب الخسة عن الخسيس .

٤٢٤٩ ـ **كَلْچِنْ يَانِسَا بِالفِرِشْ بَوَّالَه** (١)

من امثال النساء .

كلچن : كلكن ، يا نساء : يا نساء .

قصته : يحكى ان احدى النساء كانت تبول كل ليلة في فراشهـا ،

٤٢٤٦ ـ (١) شوارد الامثال ٦١.

٤٢٤٧ ـ (١) ثنيان ٢١٥ . الكرملي ٨٥ « قولنا عَلى بشـر موعَلْ بقر »

٤٢٤٨ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٠٣ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٠ ، الكرملي ١٣و٩١ الالوسي ١٠٦ ، الهاشمي ذكرا « ذهب » بدل « بالذهـب » ، الالوسي ٤٦ « الحر حر وان خان الزمـان ، والكلب كلـب وان طوقته ذهب »

(٢) فرائد الادب ١٠٨٥ .

(٣) الوسيلة الادبية ١ : ٢٨

٤٢٤٩ ـ (١) ثنيان ٢١٥ . الالوسي ١٠٦ ذكر « كلكن » بدل « كلچن »

وكان زوجها يتضايق كل المضايقة من ذلك ويعنفها صباح كل يوم ، ولما تكرر منها ذلك قال لها ذات يوم ان بقيت على هذه الحالة فساظر في طلاقك !

فشكت الزوجة الى احدى النائحات (العددات) حالها مع زوجها وتهديده لها بالطلاق ، وكانت النائحة تعرف في زوجها الغفلة وضيق العقلية فتعهدت لها بتدبير مكيدة تجعله يذعن للامر الواقع ويقنع بما انت فيه ولا يفاتحك بشيء من ذلك ، فشكرتها الزوجة شكرا لا مزيد عليه .

وبعد بضعة ايام توفيت احدى نساء المحلة ، وكان طريق الزوج من امام دار المتوفية ، فوضعت النائحة رقيبا يخبرها باقتراب الزوج من الدار ، وعندما اخبرها باقترابه ، حشرت هذا القول في مناحتها واخذت تكرره بصوت مسموع ، وعند مرور الزوج من امام الدار تثاقل بمشيته وانصت الى قولها ، فحفظه ، واقتنع بصحته ، وعلم ان البول ليلا هو عادة جميع النساء ، فلما عاد الى داره اخبر زووجته بما سمعه ، فأكدت له ان النساء جميعهن يبلن في فراشهن فازداد اقتناعه ، حينذاك اعتذر لزوجته مما فرط منه بحقها ، وانتهت المشكلة بينهما وذهب قول النائحة مثلا .

يضرب : للاعتذارات الكاذبة .

٤٢٥٠ ـ كلكم امنان ما ينصير لابد من حگه وگيه (١)

امنان : جمع من ، حگه : حقه (وهو من اجزاء المن) ، وگيه : واقيه (وهوا جزاء الحقة) وجميعها من مقاييس الاوزان .

والمن يساوي ستة حقق ، الحقة تساوي اربع اوقيات .

كنوا عن عصبي المزاج وشديد المراس وصعب الانقياد بـ (امنان) ، وعن سمح الطباع وسهل الانقياد بـ بـ (حگه) و (وگيه) .

يضرب : لزجر متخاصمين يشتدون في خصومتهم ولا يلين احدهم في الخصومة .

٤٢٥٠ ـ (١) ثنيان ٢١٧

٤٢٥١ ـ **كُلْ الابْوَابْ تِدُورْ ، وِتْگُولْ آتَا آلمِسْتَوْرَهْ** (١)

من امثـال النســاء

يضرب : للمرأة التي لا تستقر بدارها وتحوم حولها الشكوك والريب

٤٢٥٢ ـ **كُلْ الجِمَالْ تْعَارِچْ ، الاّ جِمِلْنَا بَارِچْ** (١)

ويروى « كل الجمال تعارك ، الا جملنا بارك »(٢) .

من امثال الريف .

تعارچ : تعارك بارچ : بارك .

تقول الزوجة عن زوجها هذا القول فيما اذا كان مقصرا عن اقرانه فيما بلغوه من تحسن الحال او زيادة المال ، او اذا كان متعطـلا .

يضرب : لمن قصر اقرانه واستكان .

٤٢٥٣ ـ **كُلْ الحَبَايِبْ چَاذِبَاتْ ، عْگُبْ اِلْمِيمَهْ وِالخَوَاتْ** (١)

من امثال النســاء

الحبايب : معناها المحبون ، مفردها حبيبه ويلفضونها بالتصغير ، جاذبات : كاذبات ، عگب : عقب (تمعنى بعد يراد بها الا او غير) ،

الميمة : تصغير الام ، الخوات : الاخوات .

منشؤه يثبت المثل طبيعة بشرية لا يمكن تغييرها او تجاهلها ، فقد تتصادق احدى البنات مع قريناتها من البنات فيظهرن لها من الحب والحنان ما يفوق حب وحنان امها واخواتها ، فتتعامل معهن على هذا الاساس ، فاذا

٤٢٥١ ـ (١) ثنيان ٢١٤

٤٢٥٢ ـ (١) ثنيان ٢١٥ ، الحنفي ١ : ٣٠٤ ، شوارد الامثال ٦١
(٢) الالوسي ١٠٦ ، الهاشمي ٣١٣

٤٢٥٣ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ١ : ١ : ٣٠٤ « كـل الحبايب كاذبـات عگب المامه والخوات »

دخلت معهن في امتحان من امتحانات الحياة الكثيرة ظهر لها ان حبهن وحنانهن مزيف وظاهري وغير حقيقي ، وان حب الام والاخوات حب حقيقي لا يتغير بتغيير الازمان ، ولا يتحول بتحول الاحوال ، حينذاك تعود الى رشدها وتقول هـذا القول .

يضرب : للفرق بين الحب المزيف والحب الحقيقي .

٤٢٥٤ ـ كلْ الحچي مـا ينحـچي (١)

ويروى « مو كل حچي ينحچي »(٢)

الحچي الحكى ، ما ينحچي : ما (لا) يحكى .

عندما يتحدث المتحدث عن قضية من القضايا فلابد وان يكون فيها جوانب لا تذكر لسريتها او لان التفوه بها قد يجلب الاذى والمتاعب لبعض الناس ، حينذاك يغفلها المتحدث ولا يذكرها ، ويقول من اغفلها هذا القول .

يضرب : للاحتفاظ ببعض الاسرار لان التحدث بها يضر اصحابها .

٤٢٥٥ ـ كلْ الخيلْ لِلشكرهْ عليجْ(١)

ويروى « عبيد »(٢) بدل « عليج »

الشكره : الشقراء (من الوان الخيول) ، عليج : عليق .

يضرب : لمكانة المحبوب (وغالبا ما يساق للمباهاة بالزوجة) .

٤٢٥٦ ـ كلْ الدنيا فاينهْ منْ جوهْ سيفهْ

ويروى « رمحه » بدل « سيفه »

يضرب : للسخرية من متكبر وليس له ما يستوجب التكبر .

٤٢٥٤ ـ (١) ثنيان ٢١٥
(٢) ثنيان ٢٨٧

٤٢٥٥ ـ (١) شوارد الامثال ٦١ . الهاشمي ٣١٣ « كل الخيل للشقرا عليق »
(٢) ثنيان ٢١٥ ، الحنفي ١ : ٣٠٤ . الالوسي ١٠٦ ذكر (للشقرا) بدل « الشكره »

٤٢٥٧ ـ **كُلُّ الشَّحَمْ لَحَمْ** (١)

يضرب : لمن يكره الشحم فلا يأكله .

٤٢٥٨ ـ **كُلُّ الشَّرَايعْ زَلَكْ ، مِنْ يِمْنَا العِبْرَهْ** (١)

الشرايع : الشرائع ، جمع شريعة وهي ساحل النهر (مشرعة) ، زلگ : زلق، من يمنا : من جانبنا ، العبره : العبور .

كنوا عن الشرائع السماوية بـ (الشرائع) والمشروحه قبل الان ، وعن الخلاص والنجاح بـ (العبرة) .

قصته : ذكرها الاستاذ عبود الشالچي فكتب ما يأتي :

يروى عن الشيخ عبدالسلام الشواف البغدادي ، رحمه الله ، وكان من الفقهاء ، الفضلا ، الزهاد (١٢٣٦ ـ ١٣١٨ هـ) ، انه كان اذا القى على تلاميذه درسا في علم الكلام ، في تفضيل الاسلام على غيره من الملل ، ختم درسه بهذين البيتين :

يا للي تريد العبر ومن الغرگ تبره (٢)
كل الشرايع زلگ من يمنا العبره !

ويبدو لي ان الناس اخذوا يتناقلونهما حتى ان شاعر تكريت الشعبي حسن العلگاوي (ت ١٣٣٥ هـ) ادخلهما في احدى قصائده (٣) ، ولكثرة تناقل الناس لهما اصبح البيت الثاني مثلا .

٤٢٥٧ ـ (١) الالوسي ١٠٦

٤٢٥٨ ـ (١) ثنيان ٢١٦ ، الحنفي ١ : ٣٠٥ . الهاشمي ٣١٣ « كل الشرايع زلق الا شريعتنا »

(٢) نشوار المحاضرة ٨ : هامش ١٨٩

(٣) ديوان حسن العلگاوي (محفوظ) ص١١٩ ، وتجد البيتين في ج : (ابو حمد) الاعداد ١٧ و ٥٤ و ٦٣

ومعنى ذلك ، ان جميع الشرائع على اختلافها لا تنجى اصحابهـا من العذاب الا الشريعة الاسلامية السمحاء فان اصحابها ناجون من العذاب الاليم

يضرب : لتفضيل الشريعة الاسلامية على الشرائع جميعها .

٤٢٥٩ كُلْ الشَّهَرْ مَا يِدُومِ الگُمَرْ (١)

ويروى « الگمر ما يبقى طول الشهر » (٢)

الگمر : القمر .

كنوا عن الرخاء والنعيم والتسلط بـ (الگمر)

يضرب : لتقلب الزمن بالناس رفعة وانخفاضا .

٤٢٦٠ ـ كُلْ الْعِرِسْ لِطْهُورِي (١)

الطهور : الختان .

قصته :

يحكى ان امرأة كانت على جانب عظيم من الجمال الفتان ، وتتصف بتوقد الذهن ، وسرعة الخاطر ، وحلاوة اللسان ، ولعينيها جاذبية قوية تأخذ بمجامع القلوب ، وان الدينا تنكرت لزوجها ، فبعد ان كـان ثريـا ، اصبح معدما لا يملك ثروى نقير ، واخذت الهمـوم والهواجس تنتابه ليـل نهار ، وتدهورت صحته ، وكانت زوجته تحبه حبا شديدا ، وتأثرت لمصيره السيء أشد من تأثره ، وارادت ان تستعمل ذكاءها وفطنتهـا في التحايل على بعض الناس لكسب بعض المـال لانقاذ زوجها من افلاسه ، فرسمت خطة وعرضتها على زوجها فاتفق عليها وعلى تفاصيلها ، فبدأت بتنفيذها وكما يأتي :

٤٢٥٩ ـ (١) ثنيان ٢١٦ . الالوسي ١٠٧ « كل الشهر ما يبقى القمر »
(٢) الحنفي ٢ : ١٢

٤٢٦٠ ـ (١) مجموعتي . الالوسي ١٠٥ « كل هذا العرس لطهورك » ، ثنيان ٢٢٠ « كل هالوس لطهور القاضي » ، الهاشمي ٣١٠ « كـل هالعرس لها لطهور »

وذات يوم تجملت وتعطرت وذهبت الى احد باعة الاقمشة الفاخـرة ، فاشترت منه قطع قماش كثيرة ، وغمزت البائع بعينها ، ثم تظاهرت باخراج النقود ، الا ان البائع قال لها ان هذه الاقمشة هدية ولا يمكن اخذ ثمنها ، فدعته الى دارها لان زوجها مسافر ، وعينت له المحلة وموقع الدار ، ووقت مجيئه ، فحضر في الموعد المحدد ، ثم نزع ملابسه جميعها ، وطـلب منهـا المواصلة ، فقالت له سأتهيأ الان وآتيك ، واثناء ذلك طرق باب الدار ، فعلمت بقدوم زوجها ، واخبرته بذلك حيث تظاهرت بالارتباك والخوف ، ولفت البائع في حصيرة ، ثم دخل زوجها الغرفة ، فاستقبلته ورحبت به ، ولمـا قالت له كيف حضرت وهذا غـير موعد قدومك ، قال لهـا : نسـيت بعض الاوراق التي احتاجها فعدت لاخذها ثم نظر الى الحصيرة فقال لها :

كنت اقول لك دائما ان هذه الحصيرة جلبت لنا الفقر ولا اريد ان اراها ولكن بالرغم من ذلك لم ترفعيها ، فنهض وحملها ورماها من الطابق الثاني من الدار الى ارضية الدار ، فهشم جسم البائع ، وهرب لا يلوي على شيء ، وهكذا استحوذت على ملابسه ونقوده •

وبعد ايام تجملت وتعطرت ، وذهبت الى قصاب ، واخذت لحما كثير بحجة وجود وليمة لديهم ، ثم غمزته بعينها ، وتظااهرت باخراج النقود ، الا ان القصاب اقال لهـا ان هـذا اللحم هدية ولا يمكن اخذ ثمنه ، فدعته الى دارها كما دعت الاول وبنفس الدلالة والموعد ، فحضر في الموعد المحدد ، ثم نزع ملابسه جميعها وطلب مواصلتها ، فقالت له سأتهيأ واتيك ، واثناء ذلك طرق باب الدار ، فعلمت بقدوم زوجها ، واخبرته بذلك ، وتظاهرت بالارتباك والوجل ، ووضعته داخل صندوق ، ثم دخل زوجها الغرفة ، فرحبت بقدومه وجرى السؤال والجواب بينهما كما جرى في المرة الاولى •

ثم قال لها : كنت اقول لك دائما ان هذا الصندوق لا اريد ان اراه ولكن بالرغم من ذلك لم ترفعيه ، ولابد من كسره فنهض وحمله ورماه من الطابق

الثاني من الدار الى ارضية الدار فتهشم جسم القصاب ، وهرب لا يلوي على شيء وهكذا استخوذ على ملابسه ونقوده •

وبعد ايام تجملت وتعطرت ، وذهبت الى القاضي شاكية زوجها قائلة له انه يريد ان يطلقها ، ثم غمزته بعينها ، فرحب بها اجمل ترحيب واسر اليه انه يطلب مواصلتها ، فرحبت بطلبه ، فدعته كما دعت رفيقيه وبنفس الدلالة والموعد ، فحضر في الموعد المحدد ، ثم نزع ملابسه جميعها وطلب مواصلتها، فقالت له سأتهيأ واتيك ، واثناء ذلك طرق باب الدار ، فعلمت بقدوم زوجها ، واخبرته بذلك ، وتظاهرت بالارتباك والفزع ، واخفته في مهد ، ثم دخل زوجها الغرفة فرحبت بقدومة وجرى السؤال والجواب كما جرى في المرتين الاوليتين •

ثم وقع نظره على المهد فقال لها : (منو نايم بالمهد) ؟ فقالت له : ابشرك باني ولدت ولدا ، ففرح الزوج ورفع غطاء وجهه ليقبله ، فقال لزوجته هذا عنده شوارب واخشى ان يراه الناس فيعيروننا به ، وتناول من قربه ماكنة الحلاقة وازال شعر لحيته وشاربيه ، ثم قال لها : بقي شيء واحد ، وهو ان رجليه طويلتين فيلزم ان اقطعهما بالمنشار حتى تتناسب مع عمره ، ثم تترك الغرفة لجلب المنشار ، فاستغلها القاضي فاطلق ساقيه للريح وخرج هاربا من الدار لا يلوي عن شيء • وهكذا استحوذت على ملابسه ونقوده •

ومن المصادفة ان يجتمع الثلاثة في مقهى واحد ، وكان الزوج على مقربة منهم لا يشعرون بوجوده ، فذكر البائع قصته ، ثم تابعه القصاب فالقاضي وذكر كل واحد منهما ما يشابه قصة البائع من نفس المرأة وفي نفس الدار ،

فقرر جميعهم الانتقام بقتل المرأة وزوجها ، واتفقوا على يوم يعينونه خلال هذا الاسبوع ، فنقل الزوج كل ما دار بينهم الى زوجته ، فقالت له لا تهتم بهم وانا سأخذلهم ولا ادعهم ينالون شئيا منا ، فبقيت تراقب الدار ليلا ، وبعد حوالي اليومين وبعد منتصف الليل شعرت ان جدار يثقب ،

فاحضرت سكينة حادة ، وبقيت قرب الحفر ترقب حركاتهم ، فتوسع الثقب ، وشاهدت دخول رأس البائع فتناولت انفه وقطعت قسما منه ، فخرج ولم يخبر صاحبيه بما حدث له ، الا انه قال : اشم رائحة كريهة ولا اقوى على الدخول من شدتها ، فتقدم القصاب وادخل رأسه فتناولت اذنه وقطعت قسما منها ، فخرج ولم يخبر صاحبيه بما حدث له ، وقال : اسمع اصوات طبل وموسيقى، ومن المحتمل وجود عرس في الدار ، فتقدم القاضي وبدلا من ادخال راسه ، ادخل رجليه وبعد ان ادخل نصف جسمه تناولت متاعه وقطعت قسما منه ، فخرج في الحال وقال لصاحبيه : (كل العرس لطهوري !) فذهب قوله مثلا •

- **يضرب :** لما يكون ظاهره مفيدا ونتيجته الاذى الشديد •

٤٢٦١ ـ كلْ الكْبورْ المْبَيّْضَةْ مِنْ سَيفَهْ (١)

الگبور المبيضة : القبور البيضاء ، وكان اهل القتيل يجصصون قبر قتيلهم تمييزا له عن بقية القبور •

اذا تشاحن شخصان واحدهما هدد الاخر بالقتل وكان المهدد جبانا ، سخر منه الاخر ، وقال له هذا القول •

ومعنى ذلك ، ان المقبورين من القبور المبيضة قتلوا جميعهم بسيفك

يضرب : للسخرية من الجبان الذي يهدد غيره •

٤٢٦٢ ـ كلْ اللّعِبْ عَالعَرْمُوطْ (١)

عالعرموط : على العرموط ، والعرموط هو الكمثري والكلمة محرفة عن التركية (آرمود) •

كنوا عن الشيء الجيد والنفيس والمرغوب بـ (العرموط) •

يضرب : لمن يلف ويدور لامر مهم •

٤٢٦١ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣١٣ ذكر « القبور » بدل « الگبور »

٤٢٦٢ ـ (١) ثنيان ٢١٧ ، الحنفي ١ : ٣٠٨ ، الهاشمي ٣١٤ . الكرملي ١١٧ ذكره بتقديم « هو .. »

٤٢٦٣ ـ كُلْ اللَّيلْ عَشـَا (١)

عشا : عشاء •

منشؤه : كان تناول العشاء في الجيل الماضي تختلف اوقاته باختلاف العوائل والدواوين •

فعوائل المدن او القرى والارياف والبوادي يتناولونه بعد مغيب الشمس مباشـرة •

اماالدواوين في الاماكن المتقدمة فلا يقدم فيها العشاء الا بعـد مغيب الشمس بوقت يختلف باختلاف مواقع الدواوين ، ففي المدن يقدم بعد نحـو الساعة من مغيب الشمس ، وفي الارياف يقدم بعد نحو الساعتين ، وفي البوادي يقدم بعد بضعة ساعات ، واسباب هذا التأجير انتظار مجيء ضيوف جدد فاذا قدموا قدم لهم العشاء مع الضيوف القدماء ، وليقدم العشاء مرة واحدة ، ولذا قالوا هذا القول •

ويقال هذا المثل لا ستبقاء صديق لمدة اكثر عند زيارة صديقه •

يضرب : لحث شخص على اطالة المكوث وعدم الانصراف بسرعة •

٤٢٦٤ ـ كُلْ المَحَبـَّهْ لامْ عَلِي

من امثـال النساء

قصته : ذكرت في المثل السابق المتسلسل (٣٠٧٧)

يضرب : للمحبة الكاذبة •

٤٢٦٥ ـ كُلْ المَذَاهِبْ تِرْجَعْ لاَبُو حَنِيفَهْ (١)

الامام ابي حنيفة : هو الامام نعمان بن ثابت احد الائمة الاربعة ، ولد عام ٨٠ هـ وتوفي عام ١٥٠ هـ ودفن في بغداد ومرقده مشهـور في قصبـة الاعظمية •

٤٢٦٣ ـ (١) ثنيان ٢١٧ ، الحنفي ١ : ٣٠٨

٤٢٦٥ ـ (١) ثنيان ٢١٧

قال الامام الشافعي (رض) [الناس كلهم عيال على ابي حنيفة في الفقه ، وعلى زهير بن ابي سلمى في الشعر ، وعلى محمد بن اسحق في المغازي ، وعلى الكسائي في النحو ، وعلى مقاتل بن سليمان في التفسير][٢] .

وقال عبدالله بن المبارك مضمنا قول الامام الشافعي في الامام ابي حنيفة:

لقد زان البلاد ومن عليها — امام المسلمين ابو حنيفة
باحكام واثار وفقه — كآيات الزبور على صحيفه
فما في المشرقين له نظير — ولا في المغربين ولا بكوفه
يبيت مشمرا سهر الليالي — وصام نهاره لله خيفه
فمن كأبي حنيفة في علاه — امام للخليقة والخليفه
وقد قال ابن ادريس مقالا — صحيح النقل حكم لطيفه
بان الناس في فقه عيال — على فقه الامام ابي حنيفه
وصان لسانه من كل افك — وما زالت جوارحه عفيفه
يعف عن المحارم والملاهي — ومرضاة الاله له وظيفه [٣]

وكان يقال : اربعة لم يلحقوا ولم يسبقوا . ابو حنيفة في فقهه ، والخليل في أدبه ، والجاحظ في تأليفه ، واتو تمام في شعره [٤] .

وذكر الثعالبي ما يأتي :

(فقه ابي حنيفة) : يضرب به المثل [٥] ، كما قال بعض الرجاز :

مأمون ياذا المنن الشريفه — والعلم والمنزلة المنيفه

---

(٢) حياة الحيوان ١ : ١٤٠ ، غالية المواعظ ٢ : ٣٩، ٤٠ (ذكر القسم الاول منه)
(٣) غالية المواعظ ٢ : ٣٩
(٤،٧،٩) ثمار القلوب ١٧٠
(٥) المصدر المتقدم ١٦٩

هل لك في ارجوزة ظريفه   آظرف من فقه أبي حنيفه (٦)

وقال بعض المولدين :

متفقة جمع الكلا   م الى قياس ابي حنيفه
فأتاك يسعى للقضا   ء بلحية فوق القطيفه (٧)

وقال مساور في ابي حنيفة :

اذا ما الناس يوما قايسونا   بآيدة من الفتيا ظريفه
اتيناهم بمقياس ظريف   مصيب من قياس أبي حنيفه
اذا سمع الفقيه بها وعاها   واثبتها بحبر من صحيفه (٨)

وممن ضرب المثل بفقه ابي حنيفة ابن طباطبا حيث قال يهجو ابا علي الرستمي :

كفروا بعلمك يا بن رستم كله   وبما حفظت سوى الكتاب المنزل
لو كنت يونس في دوائر نحوه   او كنت قطرب من الغريب المشكل
وحويت فقه ابي حنيفه كله   ثم انتميت لرستم لم تنبل (٩)

وتمذهب غالبة اهل العراق بمذهب الامام ابي حنيفة ، فاذا ذكروا من تمذهب به قالوا عنه « على مذهب أهل العراق » ويقصدون انه على مذهب الامام ابي حنيفة .

يضرب : لمن يرجع اليه في كل الامور .

---

(٦) المصدر المتقدم ١٦٩ ـ ٩٧٠ .
(٨) الاغاني ١٨ : ١٥٢

٤٢٦٦ ـ كُلُّ مَنْ تَلْقَاهُ يَشْكُو دَهْرَهُ (١)

من امثـال الادبـاء .

اصوله : بلفظه ، وهو صدر بيت تمامه [ليت شعري هذه الدنيا لمن ؟](٢) .

يضرب : للشكوى تعم الجميع .

٤٢٦٧ ـ كُلُّ مَنْ عَلَيها فَانٍ (١)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى :

[كُلُّ مَنْ عَلَيْها فَانٍ](٢)

يضرب : للموت يكون نهاية كل حي .

٤٢٦٨ ـ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ المَوْتِ (١)

اصوله : بلفظه (٢) ، وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى : [كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ المَوْتِ](٣) ووردت آيات اخرى تتضمن نفس النص (٤) .

يضرب : كسابقـه .

٤٢٦٦ ـ (١) الالوسي ١٠٤ ، ثنيان ٢١٨ ، الهاشمي ٣١٤ . الحنفي ٢ : ٢٤٩ ذكره باضافة « ليت شعري هذه الدنيا لمن ؟ »

(٢) زبدة الامثال ٦٩ ، السحر الحلال ١٠٦ (باختلاف في الصدر)

٤٢٦٧ ـ (١) ثنيان ٢١٩ ، الحنفي ١ : ٣١١ ، الهاشمي ٣١٤

(٢) سورة الرحمن ٥٥ : ٢٦

٤٢٦٨ ـ (١) ثنيان ٢٢٠ ، الحنفي ، : ٢٥٠

(٢) الهفوات النادرة ١٢٤ ، الف باء ٢ : ٣٦ ، نفحة اليمن ٣٠

(٣) سورة آل عمران ٣ : ١٨٥

(٤) راجع سورة الانبياء ٢١ : ٣٥ وسورة العنكبوت ٢٩ : ٥٧

٤٢٦٩ ـ كُلَّتنَا وِلِدْ حَوَا وْآدَمْ

قصته : يحكى ان رجلا جاء الى بعض الملوك ، وقال للحاجب قل للملك على الباب أخوك لابيك وامك ، فاتصل الحاجب بالملك واخبره بذلك ، فقال الملك : لا اعرف هذا ، ثم قال للحاجب : ائذن له ، فدخل ، فقال له الملك : انني لا اعرفك ، قال له : بل أنا اخوك ، فقال الملك وكيف ذلك ؟ قال انا ابن ادم وحواء . فقال الملك . يا غلام ، اعطه درهما ، فقال الرجل تعطي اخاك لابيك وامك درهما وما اصنع به ؟ فقال له :

لو اعطيت كل اخ لي من آدم وحواء ما بلغ اليك هذا [١] .

ومن المنسوب الى الامام علي بن ابي طالب (رض) قوله :

الناس من جهة التمثيل اكفاء   أبوهمو آدم والام حواء

ويقولون هذا القول لمن يتكبر على غيره ويشمخ بانفه دون مبرر ، وكذلك لمن لا يساو الناس في التعامل .

يضرب : لزجر المكبر ، وللاحتجاج على عدم المساواة في التعامل .

٤٢٧٠ ـ كَلِّمِ النَّاسَ عَلَى قَدَرْ عُقُولِهِمْ [١]

ويروى « كلمه على گد عقله »[٢]

اصوله : قال النبي صلى الله عليه وسلم [أمرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم][٣]

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس على قدر عقولهم ،

٤٢٦٩ ـ (١) اعلام الناس ١٨٧ ، الرياض الخزعلية ٢ : ٢٨٣ ، الف نكتة ٣ : ٦٠

٤٢٧٠ ـ (١) الكرملي ٨٨

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٣١٤ ذكر « قد » بدل « گد »

(٣) المقاصد الحسنة ٩٣ ، ابن الديبع ٣٢ ، كنوز الحقائق ١ : ٥٣ ، كشف الخفاء ٢ : ١٩٢

ويأمر كل شخص بما يصلح له ، فمنهم من كان يأمره بالاتفاق ، ومنهم من آمره بالكسب ، ومنهم من قرره ترك الكسب كأصحاب الصفة ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف اوضاع الناس وما يصلح لكل واحد (٤) .

وهناك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل اغفلنا ذكرها لكثرتها (٥) .

قال الشاعـر :

لعمـرك ما اللحـن مـن شيمتي ولا أنـا مـن خطـأ ألحـن

ولكننـي قـد عرفـت الانـام فـخاطبت كلا بمـا يحسـن (٦)

يضرب : لمحادثة الناس بما يناسب مداركهم وافكارهم .

٤٢٧١ ـ كُلَّمَا دَاوَيتُ جُرحا سَالَ جُرحُ(١)

اصوله : تلفظه ، وهو عجز بيت لفتح الله بن النحاس (ت ١٠٥٢ هـ) اول [كم اداوي القلب قلت حيلتي] (٢)

يضرب : للشكوى من تتابع المصائب والمحـن على شخص .

٤٢٧٢ ـ كُلَّمَا دَخَلَتْ اُمَّةٌ لَعَنَتْ اُخْتَهَا (١)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى :

[كُلَّمَا دَخَلَتْ اُمَّةٌ لَعَنَتْ اُخْتَهَا] (٢)

يضرب : لسخط اقوم على قوم .

---

(٤) عوارف المعارف ٤١٦

(٥) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٣ : ٣١٤ ـ ٣١٥

(٦) معجم الادباء ٣ : ٤٦ ، غرر الخصائص ٩٧ ، هدية الامم ١٩٥ و ١٨٦ (باختلاف بسيط)

٤٢٧١ ـ (١) الالوسي ١٠٧

(٢) ديوان ابن النحاس ٢٦ ، مختارات الكنعاني ٥١٧

٤٢٧٢ ـ (١) ثنيان ٢١٨ ، الحنفي ١ : ٣٠٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٠

(٢) سورة الاعراف ٧ : ٣٨

٤٢٧٣ ـ كُلَّمَا زَادَ مَاؤهُ قَلَّ دَاؤهُ(١)

ويروى « كثر » بدل « زاد »(٢)

من امثال معاقري الخمرة .

اصوله : [ارق على خمرك او تبين](٣) و [ارق على خمرك](٤)

والمقصود بالمثل هو الخمرة ، وهو يوصي بعدم شربها صرفا ، بل يجب مزجها بالماء ومن ثم شربها ، لان الخمرة صرفا مما يؤذي المعدة ويهدم الصحة ، وكلما كثر ماء المزج كلما قل ضررها ، فقالوا هذا القول .

يضرب : للاكثار من ماء الخمرة لتجنب ضررها .

٤٢٧٤ ـ كُلُّنَا فِي الهَمِّ شَرْقُ

من امثال الادباء

اصوله : مأخوذة من بيت من قصيدة لاحمد شوقي بك ، قالها في نكبة دمشق سنة ١٩٢٥ ، والبيت هو :

نصحت ونحن مختلفون دارا ولكن كلنا في الهم شرق (١)

اصوله : للمتساوين في الاحوال المتردبة .

٤٢٧٥ ـ كُلُّنَا فِي الهَوَا سَوَا

اصوله : بلفظه (١) ، نسبه السكري الى العامة .

٤٢٧٣ ـ (١، ٢) الهاشمي ٣٠٦
(٣) الميداني ١ : ٢٠٣
(٤) المستقص ١ : ١٤١

٤٢٧٤ ـ (١) الشوقيات ٢ : ٩٠
(١) سمير الليالي ٢ : ٣٧٤
(٢) م : « الزنبقة » ١٥٣

قال ابن زريق المقدسي :

كـل مـن جـئت اشـتكي ابتغـي عنـده دوا
يتشكـى شكيتـي كلنـا في الهـوا سـوا

يضرب : كسابقه .

٤٢٧٦ ـ كُلُّهُ بالوَرَقْ الاّ الزَّلَفْ

ويروى « كله كتبته بالورق الا الزلق»[1] و « كل شي مكتوب بالورق الا الزلق »[2] و « كل شي بالورق الا الزلق » [3]

قصته : يحكى ان رجلا كان زير نساء فاكثر من مواصلتهن ، وكان يسأل كل من يواصلها عن الحيلة التي تذرعت بها للخروج من دارها ، فتذكرها له ويسجلها في دفتر احتفظ لهذه الغاية ، فتجمع لديـه كثير من الاجـابات والحيل بعضها مما لا يخطر على بال انسان ، تصور انه بلغ النهاية في جمـع مكائد النساء وحيلهن ، وانه اذا تزوج فلا تفوته حيلة من حيلهن ، ولـذا قرر الزواج ، فتزوج من امرأة اعتقد انها شريفة ، ومع هذا الاعتقاد فكان لا يدعها تخرج من الدار لشدة حرصه عليها ، ولتخوفه من انزلاقها في حماة الرذيلة ، فاذا سألته الخروج الى الحمام او الى الخياطة ، او طلبت زيارة اهلها ، كان يقول لها في كل مرة اراجع الدفتر ثم اعطي الجواب ، فاذا طالع الدفتـر وجد فيه ما يشابه طلبها حينذاك لا يسمح لها بالخروج .

وتضايقت زوجته من تشدده وتشككه ، واستغربت من قضية الدفتر وما شأنه في امر خروجها من الدار ، فلما سألته عن علاقة الدفتر بخروجها ، قص لها قصته ، وقصة الدفتر ، فارادت ان تلقنه درسـا جديـدا لا ينساه

٤٢٧٦ ـ (١) شوارد الامثال ٦٢
(٢) ثنيان ٣٦٥ . الالوسي ١٠٣ ذكر « في الورق » بدل « بالورق »، الحنفي ١ : ٣٠٦ ذكر « كتبته » بدل « مكتوب »
(٣) الهاشمي ٣٠٤ . الكرملي ٨٧ ذكر « شيء » بدل « شي »

وذات يوم طلبت زيارة الى اهلها شريطة ان يصحبها ، فوافق في الحال وخرجامعا ، وبينما كانت سائرة وجدت في طريقها ماءا مراقا بكثرة فاوقعت نفسها في الوحل موهمة زوجها ان قدمها زلـت ، ثم تطينت عباءتها نتيجة سقوطها ، فطبت من زوجها الدخول الى الدار المقابل لغسل عباءتها فوافق ، فدخلته وبقى زوجها ينتظرها قرب الباب ، فغسلت عباءتها ، وقالت له : انني اتصلت بعشيقي في هذه العجالة ، فهل هذا الشيء مدون في دفترك ؟ فقـال غاضبا (كله بالورق الا الزلق) فذهب مثلا .

ثم افهمته الحقيقة وانها لم تتصل باي احد وانما عمدت الى هذا القول لتفهمه ان المرأة اذا كانت غير شريفة لا يفيد معها تشدد ، او مراقبـة ، او مطالعة دفتر ، واذا كانت شريفة فلتترك وشأنها ، فاقتنع الرجل من عفاف زوجته ومزق دفتره وعاشا معا عيشة سعيدة[٤].

وتروى القصة : بوجه اخر ، وهو ان الزوجة كان لها عشيق واخبرته بوقت خروجها مع زوجها وطلبت منه ان يغرق الطريق بالماء امام داره ، وانها ستأتيه في ذلك الوقت ، وعندما مرت مع زوجها من امام داره اوقعت نفسها كما تقدم ذكر ذلك ، ثم دخلت الدار واتصلت بعشيقها وطال مكثها ، فتأكد زوجهـا ان انزلاقها كان مفتعلا لا حقيقة ، فلما خرجت قال لها كلمته آنفة الذكـر فذهب مثلا .

يضرب : لمـا لا يمكن حصره من المكائد والحيل .

٤٢٧٧ ــ كُلَّه عِنْدِ العَرَبْ صَابُون (١)

العرب : الاعـراب .

يضرب : لمن لا يفرق بين الحسن والرديء .

---

(٤) راجع ج : « حبزبوز » العدد ١٨١ ، معجم امثـال الموصـل العامية ٢ : ٣٣٢

٤٢٧٧ ــ (١) الحنفي ١ : ١٤ ٣

٤٢٧٨ ـ كُلْنَنا حَمَامِيزَ اللهْ (١)

قصته : رواها لي العميد الركن المتقاعد شكري محمود نديم وكمـا يلـي :

يحكى ان شخصا كان له ولد نابه يدعى عبدالله ، وذات يوم شاهده والده يسير مع جماعة ، فناداه : يا عبدالله ، فلم يجبه ، فاقترب منه ، وسأله عن سبب عدم اجابته ، قال له :

يا ابتي كلنا عبيد الله ، فأيه تقصد ؟

ففرح الوالد باجابة ولده ، وكان احد اصدقاء الوالد حاضرا ، فاعجبته اجابة الولد .

وكان لهذا الصديق ولد مشهور بالغباء والغفلة يدعى حمـزة ، فنقل والده له قصة مناداة عبدالله واعجابه باجابة والده .

ثم شاهده ذات يوم يسير مع جماعة ، فناداه ! يا حمزة ! فلم يجبه ، فاقترب منه ، وسأله عن سبب عدم اجابته ، قال له ولده : يا ابتي كلنا حماميز الله ، فأينا تقصد ؟ فذهب قوله مثلا .

فلم يتمالك الوالد المسكين الا ان ردد قول الشاعر :

نعم الالـه على العبـاد كثـيرة واجلهـن نباهـة الاولاد (٢)

يضرب : للتخليط في الكلام .

٤٢٧٨ ـ (١) الهاشمي ٣١٥

(٢) وردت القصة بصورة مختصرة جدا وربما غير مفهومة وباختلاف في المستطرق ٢ : ١٢ ، الرياض الخزعلية ١ : ١٦٣ ، معجم امثال الموصل العامية ٢ : ٣٣٨

٤٢٧٩ ـ كُلْهَا بْچِفَه ، وْهَايْ بْچِفَه (١)

چفه : كفه أي كفة الميزان ، هاي : هذه

اذا ذكرت اضرار كثيرة وذكر معها ضرر جسيم قالوا هذا القول . ومعنى ذلك ، ان هذه الاضرار المتعددة جميعها لو وضعت في كفة ميزان ، ووضع الضرر الجسيم في الكفة الاخرى رجحت الكفة الاخيرة .

يضرب : للتأثر من ضرر جسيم .

٤٢٨٠ ـ كُلْهَا تگُولْ يَابْنَ آدَمْ صِيرْ زَيْنْ

من امثال البادية .

قصته : يحكي ان راعيا بدويا وصل بغداد وحل ضيفا على معلانه (صاحب غنمه) ، واراد البغدادي ان يشتري له بعض الحاجيات قبل تركه بغداد وذلك وفق العادة المتبعة يومذاك ، فاستصحبه معه الى سوق السراي لشراء تلك الحاجيات ، فمرا بسوق المكتبات وجلب انتباه البدوي هذه المكتبات وهي على جانبي الطريق فدهش من كثرتها وحسن تنظيمها ووضعها وتجليدها وتذهيبها ، وكان يتلفت يمنة ويسره ليمتع ناظرية برؤيتها ، فاستفسر من معلانه عن ما تحتويه هذه الحوانيت ، فاجابه معلانه بقوله : هذه كلها قراعين ــ ولم يقل له كتب لانه لا يفهمها . فقال له الراعي : وكلها تقرونها ؟ اجابه نعم ، حينذاك قال البدوي :

وليش يا عم تتعبون نفسكم بقرايتها وكلها تگول ياتن ادم صير زين ، فذهب قوله مثلا .

ونظير هذه القصة ما ذكره الشعراني فكتب ما يأتي :

قال الشيخ محمد السروري كنت يوما اقرأ على الشيخ يحيى المناوي في جامع عمرو بن العاص في خلوة الكتب وقت القيلولة فدخل علينا رجل في وسطه

٤٢٧٩ ــ (١) ثنيان ٢٢٠ . الهاشمي ٣١٥ « كلها بكفه وانت بكفه »

٤٢٨٠ ــ طبقات الشعراني ٢ : ١٢٧

خيشة محزم عليها بحبل وهو اسود كبير البطن ، فقال السلام عليكم ! فقلنا وعليكم السلام ، فقال للشيخ : أيش تعمل بهذه الكتب كلها ؟ فقال : أكشف عن المسائل ، فقال أما تحفظها ؟ فقال له الشيخ : لا فقال أنا احفظ جميع ما فيها ، فقلنا له كيف ؟ قال : كل حرف فيها يقول لك كن رجلا جيدا ، ثم خرج فلحقنا فخرجنا خلفه فلم نجد احـدا(١) .

يضرب : للسعي وراء كل خير والتجنب عن كل شـر .

٤٢٨١ ـ كُلْهَا تِبْعَدْ إلاّ خِرْنَابَات

خرنابات : قرية من توابع مدينة بعقوبة لا تبعـد عنها اكثـر من (٥) كيلومترات .

قصته : ذكرها محسن حمود الراضي فكتب ما هذا نصه

يحـكي ان شخصا يدعي « احمد ملا علي » ايام حكم السلطان مراد ، وهذا الرجل كان عدادا ومخمنا للمزروعات والاشجار والحاصلات التي يعطى على عددها الضرائب والرسوم (ميري للدولة) .

وهذا الموظف حينما يذهب الى قرية ما لجباية الضرائب او لعد الاشجار تصحبه جماعة تحمل معها نقارات (دمبركة) ، وحينما يدخل القرية يفر اهلها خوفا من جباية الرسوم والضرائب .

وذات يوم جاء الى خرناتات الى هذه الغاية ، ولما سمع الناس ذلك الصوت هربوا وكان رئيس القرية آنذاك (محمد شرف) فذهب (احمـد ملا علي) الى داره ، ولم يجده حيث هرب مع الناس ، الا ان ابنته (عسله) وامها (اسمه) نحرتا الذبائح واكرمتاهم وقدمتا لهم انواعا من الطعام ، ثم

٤٢٨١ ـ (١) م : « التراث الشعبي » السنة السابعـة ١٩٧٦ العـددان الخامس والسادس ص ٢١٣

سألها (احمد ملا علي) عن صاحب الدار ورئيس القرية ، فقالت : اذا دخل الاسد الى الغابة فرت الحيوانات !

فاجابها قائلا : اذا كان دخولي الى خرنابات هو السبب ، فسوف لا تعد خرنابات مع القرى ، على حسابك انت وذهب قوله مثلا [1] .

وتروى القصة : بوجه آخر ، رواها لي الدكتور رضا محسن القريشي فذكر لي ما يأتي :

كانت قصبة « بعقوبة » في العهد العثماني مركز قضاء يدعى بـ « قضاء خريسان » وترتبط اداريا بولاية بغداد .

وصادف ان احد قائممقاميها تزوج احدى بنات « خرنابات » فنالت الحظوة عنده ، وبسببها كان يعطف على اهل زوجته ، واهل هذه القرية عطفا شديدا مما جعله يوصي « مأمور التحصيلات » و « جباة القضاء » بمراعاة جانب هذه القرية عند تخمينهم المحاصيل واستحصالهم رسومها المالية (ميرى)، فكان المأمور والجباة لا يمرون على هذه القرية ارضاءا للقائممقام وطالت مدة القائممقام في وظيفته هذه عدة سنوات نعم اهل هذه القرية بعدم مطالبتهم بالرسوم المالية طوال مدة القائممقام ، وقد سرى خبر اعفاء (خرنابات) في جميع انحاء القضاء ، فاذا تحدث الناس عن ثقل الرسوم المالية ، وذكر احدهم خرنابات قالوا : كلها تنعد الا خرنابات ، فذهب قولهم مثلا .

وبمرور الزمن اصبح هذا المثل يضرب على خلاف ما قيل في وقته .

وعلى سبيل المثال اذا ذكر جماعة من الصالحين وحشر فيهم شخصية غير صالحة حينذاك يرد الحاضرون بهذا المثل .

يضرب : لاستنكار ذكر التافهين .

٤٢٨٢ ـ **كُلْهَا تهُونْ بَسْ شَمَاتَة العَدُو** (١)

اصوله : قيل لايوب عليه السلام : اي شيء من بلائك كان اشد عليك ؟ قال : شماتة الاعداء (٢) .

قال عبدالله بن ابي عيينه .

كل المصائب قد تمر على الفتى فتهون غير شماتة الحساد (٣)

يضرب : لثقل شماتة العدو على الناس .

٤٢٨٣ ـ **كُلْهَا كلاوات** (١)

كلاوات : مفرده كلاو وهو لباس الرأس لموظف الحكومة اثناء العهد العثماني .

منشؤه : كان الموظفون في العهد العثماني من القلة بحيث اذا ما قيس عددهم مع عددهم في عهدناالحالي يكاد تنعدم النسبة وذلك لقلتهم من ذلك العهد ولكثرتهم في عهدنا الحاضر .

وكانت الوظيفة عزيزة جدا ولا تنال بسهولة ، ولما كان الموظف يتميز عن غيره بارتداء الكلاو فقد كنوا عنه بجر المصالح والمغانم وكأنه يحاول استحصالوظيفة في الحكومة فقالوا هذ االقول .

يضرب : لمن يحاول جر المغانم والمكاسب لنفسه وباي اسلوب كان .

٤٢٨٤ ـ **كُلْهُمْ مِثْلَكْ مِثْلَكْ** (١)

قال الشاعر :

بلوناهم واحدا واحدا فكلهم ذلك الواحد(٢)

٤٢٨٢ ـ (١) ثنيان ٢٢٠.
(٢) بهجة المجالس ١ : ٧٤٣
(٣) المصدر المتقدم ١ : ٧٤٦ ، محاضرات الراغب ١ : ٢٥٤
٤٢٨٣ ـ (١) الهاشمي ٣١٥
٤٢٨٤ ـ (١) الهاشمي ٣١٥
(٢) محاضرات الراغب ٣ : ٢٨

اذا ذكر شخص الى احد اصدقائه متاعبه وان غيره غير متعب ومرتاح ، قال له الصديق هذا القول . ومعنى ذلك ، ان غيره متعب كما هو متعب .

يضرب : للمتاعب تعم الجميع .

٤٢٨٥ ـ كُلْهُمْ نُقَبَا بَسْ آنِي هِنْدِي (١)

نقبا : نقباء مفرده نقيب ، والمقصود بهم من المثل هم نقباء بغداد ، وهم من ذرية الولي الكبير الشيخ عبدالقادر الكيلاني فهم متولون مرقده الشريف واوقافه .

هندي : هو احد الهنود والذين يطلق عليهم في وقتنا الحاضر (پاكستاني) وقد عرف الهنود بشدة ولائهم وتعلقهم بالولي الكبير الشيخ عبدالقادر الكيلاني ولذا تجدهم شديدي التعلق لذريته من النقباء ويتفانون في خدمة المرقد الشريف وفي خدمةالنقباء ، وربما اقام بعضهم في غرف المرقد الشريف ويعتبرون ذلك تقربا الى الله تعالى .

كنوا عن السيد الوجيه بـ (نقبا) ، وعن المسود بـ (هندي) فقالوا هذا القول .

يضرب : للتعريض بالوضيع يدعي الرئاسة والوجاهة .

٤٢٨٦ ـ كُنْتْ اَسقَى وَاَغَنِّى ، صِرْتْ اَسقِي وَاَغَنِّي(١)

قصته : جلس جماعة قرب ناعور وبينهم ابن الوردي ، وكان دولاب الناعور يدور على جذع شجرة توت وينبعث من دورانه اصوات رتيبة ، فقال ابن الوردي لجماعته ، ما تقول هذه التوتة ؟ فلم يجيبه احد ، فاجاب بهذين البيتين :

٤٢٨٥ ـ (١) الحنفي ١ : ٣١٤ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٨٠ . ثنيان ٢٢٠ ذكر « انا » بدل « آني »

٤٢٨٦ ـ (١) الالوسي ١٠٨ ، ثنيان ٢٢١

حالـــة الـــدولاب دلّت   انـــه في فـــرط حـــزن
كـــان يُســقى ويُغنَّى   صـــار يَسـِقي ويُغنَّى[2]

ثم شرحهما بقوله :

ان هذه التوتة كانت شجرة قرب الناعور وكانت تسقى بمائــه وتسمع غناءه ، اما الان فانعكس الحال فهي تسقى الزرع وتغنى في ذات الوقت .

يضرب : لتبدل الاحوال رفعة وانخفاضا .

٤٢٨٧ ــ كُوفِي لاَ يَوعِدْ ولاَ يَوفِي (١)

ويروى « كوفي لا ينكر ولا يوفي »[2]

قصته : ذكر الثعالبي ما يأتي : ان اصدق ما يقول الناس في اهل كل بلدة قولهم [الكوفي لا يوفي] [3] .

ويبدو مما تقدم ان المثل البغدادي الحالي امتداد للمثل العباسي .

يضرب : لمن لا يفــي .

٤٢٨٨ ــ كَومَةِ حْجَارْ ، ولاَ هَالـْجَارْ (١)

ويروى « گوم »[2] او « سلة »[3] بدلا عن « كومة »

---

(٢) حلبة الكميت ٢٩٠ ، ووجدت هذه الابيات مدونة في الكرملي كما يأتــي :

نغمـــة النـــاعـور دلت   لمعـــان ايقظتنـــي
كنـــت اســقى واغـنىً   بســـرور وتـــعلّى
فأعتـــراني الـذل حتى   صـرت اسـقِي واغنّى

٤٢٨٧ ــ (١) الالوسي ١٠٨ ، الحنفي ١ : ٣١٦
(٢) ثنيان ٢٢١
(٣) لطائف المعارف ١٦٩

٤٢٨٨ ــ (١) ثنيان ٢٢١ ، الحنفي ١ : ٣١٦ و ٢ : ٢٣
(٢) الهاشمي ٢١٧ . الالوسي ١٠٨ ذكر « هذا الجـار » بـدل « هالجار »
(٣) الحنفي ١ : ٢٠٤ . الالوسي ٦ ذكر « هـذا الجار » بـدل « هالجـار »

كومة وكوم : مجموعة من المواد ها لجار : هذا الجار .

يضرب : للتذمر من جار السوء .

٤٢٨٩ ـ كُونْ بِعِيدْ ، وِاكْذِبْ عَلى مَنْ تْرِيدْ (١)

ويروى « صير » بدل « كون »(٢)

معنى ذلك ، لا تكذب امام من يعرف الحقائق لانه يردك ، ولذا اذا اردت ان تكذب فابتعد عمن يعرف الحقائق ، واكذب امام من لا يعرف هذه الحقائق حتى يمكن ان يصدقك .

يضرب : لعدم الكذب امام من يعرف الحقائق .

٤٢٩٠ ـ كُونْ جَبَانْ ، تِعِيشْ زَمَانْ (١)

ويروى « صير » بدل « كون »(٢)

قصته : يحكي ان كسرى اجتاز في بعض حروبه بشيخ وقد عرى فرسه ونزع سلاحه وهو مستظل بشجرة ، فقال يا مقتولا بيدي انا في كرب الحرب وانت على هذه الحالة !

فقال الشيخ : ايد الله الملك انما بلغت هذه السن باستعمال هذا التوقي(٣)

وقال المتنبي :

فحب الجبان النفس اورده البقا وحب الشجاع الحرب اورده الحربا(٤)

يضرب : لطول اعمار الجبناء .

٤٢٨٩ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٠٣ ذكر « كن » بدل « كون »
(٢) الحنفي ١ : ٢٣٢ وذكر ايضا « صير بعيد واكذب عالتريد » و « صير بعيد واكذب عاللى تريد »

٤٢٩٠ ـ (١) مجموعتي . الالوسي ١٠٨ « كن جبانا تعيش زمانا »
(٢) مجموعتي . الكرملي ٦٤ « صغ جبان . وعش زمان »
(٣) غرر الخصائص ٢٢٨
(٤) العرف الطيب ٣٣٨ ، خزانة الحموي ٨٧

٤٢٩١ ـ كُونْ نِسِيبْ ، وَلاَ تكُونْ اِبِنْ عَمْ (١)

ويروى « صير نسيب ، ولا تصير ابن عم »(٢)

اصوله : ذكر الماوردي ما هذا نفسه :

.. ولم تزل العرب تجتذب العداء ، وتتألف الاعداء بالمصاهرة ، حتى يرجع النافر مؤانسا ، ويصير العدو مواليا ؛ وقد يصير للصهر بين الاثنين ، ألفه بين القبيلتين ، وموالاة بين العشيرتين .

حكى عن خالد بن يزيد بن معاوية : انه قال : كان ابغض خلق الله عزوجل الى آل الزبير حتى تزوجت منهم (رملة) فصارو احب خلق الله عزوجل علي (٣) .

وفيها يقول خالد :

احب بني العوام طرا لاجلها ومن اجلها احببت أخوالها كلبا(٤)

وقال الاخر في نفس المعنى :

احب لاجلها السودان حتى أحب لاجلها سود الكلاب (٥)

ثم ذكر الماوردي ايضا :

ولذا قيل : المرء على دين زوجته ، لما يستنزله الميل اليها من المتابعة ، ويجتذب به الحب من الموافقة ، فلا يجد الى المخالفة سبيلا ، ولا الى المباينة والمشاقة طريقا (٦) .

قصته : يحكى ان صديقا دخل على صديقه ، فوجد عنده شخصا

٤٢٩١ ـ (١) ثنيان ٢٢١

(٢) الحنفي ٢ : ٢٤٦

(٣،٦) ادب الدنيا والدين ١٣٩

(٤) ادب الدنيا والدين ١٣٩ ، محاضرة الابرار ١ : ٢٢٦ و ٢ : ٥٦

(٥) الف باء ١ : ٢٨٣ ، محاضرة الابرار ١ : ٢٢٦

لايعرفه ، ولاحظ ان صديقه منسجم معه غاية الانسجـام ويحـاول جلب البهجة والسرور الى قلبه ، وان يفعل كل ما يريحه ويرضيه .

فسأل الصديق صديقه عن درجة قرابته ، وكلما ذكر له قريبا ، يقول له : هو اقرب ، ولمـا كان الصديق يعرف اشقاء صديقه ، تصور انه ابن عمه، فلما قال له : هل هو ابن عمك ؟ قال له : اقرب ! هو صهـري ! حينذاك قال الصديق : (كون نسيب ولا تكون ابن عم) فذهب قوله مثلا .

يضرب : لشدة تعاطف المتصاهرين .

٤٢٩٢ ــ كُونُوا مِنَ المَتْهُومِينْ ، وَلاَ مِنِ التَّاهْمِينْ (١)

وقريب من معناه [كن عبدالله المظلوم ، ولا تكن عبدالله الظالم][٢] و [كن عبدالله المقتول ولا تكن عبدالله القاتل]] (٣)

يضرب : للابتعاد عن مواطن الشر .

٤٢٩٣ ــ كَوَّازْ وِصَلاَحَهْ يِنْجَيبَهْ (١)

الاصلاح : مادة تتكون من مزج شحم السخول بالنورة ، وتكور الى كريات صغيرة ، وتستعمل لسد الثقوب الحاصلـة في الاواني المفخـورة كالحباب والجرار والمشارب والاباريق ونحوها من التي يصنعها الكوازون ، وعندما يشتري شخص من الكوز شيئا منها يطالبه بقليل من الاصـلاح ليسد بها الثقوب ان وجدها بعد الاستعمال .

يضرب : لمن يحسن التخلص من بعض المواقف الحرجة .

٤٢٩٢ ــ (١) الكرملي ٩٣

(٣،٢) كشف الخفاء ٢ : ١٣٤

٤٢٩٣ ــ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣١٧ ذكر « لحامه » بدل « وصلاحه »

٤٢٩٤ ـ كْوَيسَهْ وْرِخِيصَهْ ، وْبِنِتْ نَاسْ [١]

ويروى « كويس ورخيص »[٢]

والمثل ورد على لسان شخص يريد ان يتزوج امرأة جميلة جدا ، وبصداق طفيف ، وان تكون شريفة .

وبطبيعة الحال سوف لا يمكنه الحصول على زوجة هذه مواصفاتها .

يضرب : لما لا يكون .

٤٢٩٤ ـ (١) ثنيان ٢٢١ . الكرملي ١٩ « ارخيص واكويس وابن ناس »
(٢) الهاشمي ٣١٧

بـاب الگـاف

٥٢٩٥ ـ گنِلعَبْ طمّهْ خرِيزَهْ(١)

گنلعب : ك نلعب (والگاف هنـا اختصـار كلمة گعـد بمعنى نحن ، أي هل نحن نلعب) .

طمه خريزة : من العاب البنات ، وهو ان تضـع كل لاعبة ما لديها مـن الخرز الملون في التراب ، ويحرك عدة مرات ، ثم يقسم الى اكوام صغـيرة وبعدداللاعبات ، وتختار كل لاعبة كوما من هذه الاكوام ، وكل لاعبة تفتش عن عدد الخرز من كومها ، فمن حصلت على اكثر عدد من الخرز كانت هي الرابحـة .

كنوا عن اللعب والهزال بـ « طمه خريزه »

فاذا تكلم شخص بأمور جديه ، وتدخل شخص بأمور لا علاقة لهـا بالموضوع او اتخذ الهزل قال له المتكلم هذا القول لزجره واسكاته .

يضرب : لاسكات من يمزح في موقف الجد .

٤٢٩٦ ـ اِلگَاعْ بِالاِشْبَارْ (١)

الگاع : القاع (الارض) .

معنى ذلك ، ان الارض تتفاوت اقيامها بالنسبة لمواقعها ، وعلى سبيل المثال اراضي السكن في المدن تتفاوت اقيام بعضها عن بعض ، فالاراضي

٤٢٩٥ ـ (١) ثنيان ٢٢٩

٤٢٩٦ ـ (١) ثنيان ٢٢٥ ، الحنفي ٢ : ٣

التي تطل على ساحل النهر تكون اغلى من الاراضي التي تقع في اواسط المدينة ، وهذه تكون اغلى من التي تقع في اطراف المدينة ، وغير ذلك .

يضرب : لتفاوت قيم الاراضي باختلاف مواقعها .

٤٢٩٧ ـ اِلگَاعْ مَا تخُونْ اَمَانتْهَا (١)

اصوله : [آمن من الارض](٢) و [احفظ من الارض] (٣) و [أكتم من الارض] (٤)

معنى ذلك ؛ ان الارض تحتفظ بالامانة وانها تؤديها حين الطلب ، وعلى سبيل المثال اذا حفرت الارض ووضعت في الحفرة حاجة واعدت التراب اليها ، ففي اي وقت اذا كشفت التراب فانك ستجد ما اودعته فيها ، والعامة يفسرون المثل بقولهم : ان الميت اذ أمن في ارض ، ثم حفروا قبره بعد مدة لاخذه ودفنه في مكان اخر فانهم يجدون جثمان المتوفي سالما من كل تآكل .

يضرب : للحث على الاحتفاظ بالامانة وادائها .

٤٢٩٨ ـ اِلگَاعْ مَا تِشْرَبِ الدَّمْ (١)

اصوله : [قيل : فلان لا تحبه الناس حتى تحب الارض الدم](٢)

٤٢٩٧ ـ (١) ثنيان ٢٢٥ ، الحنفي ٢ : ٤٠ ، شوارد الامثال ٦٣

(٢) الحيوان ١ : ٤٠ ، الدرة الفاخرة ١ : ٦٩ ، جمهرة الامثال ١ : ١٢ و ١٩٩ ، ثمار القلوب ١٤ ، الميداني ١ : ٥٧ ، المستقص ١ : ٨ ، نهاية الادب ١ : ٢١٣

(٣) الدرة الفاخرة ١ : ٦٩ و ١٣٤ ، جمهرة الامثال ١ : ١٩٩ و ٣٤٣ و ٤٠٣ ، المستقص ١ : ٦٨

(٤) الدرة الفاخرة ١ : ٦٩ و ٢ : ٣٦١ ، جمهرة الامثال ١ : ١٩٩ و ٢ : ١٣٧ ، التمثيل والمحاضرة ٢٥٢ ، ثمار القلوب ٥١٤ ، الميداني ٢ : ٧٩ ، المستقص ١ : ٢٨٨

٤٢٩٨ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٢٨١ ذكر « القاع » بدل « الگاع » ، الهاشمي ١٥٨ « الدم ما تشربه القاع »

(٢) محاضرات الراغب ٣ : ٣١ ، غرر الخصائص ٢٩٠

وذلك لان الارض تعاف الدم فلا تشربه ولا تقبله .

وذكر الجاحظ ما هذا نصه : قال عمر بن الخطاب (لابي مريم الحنفي قال زيد بن الخطاب [والله لايحبك قلبي ابدا حتى تحب الارض الدم المسفوح] وعلل الجاحظ ذلك بقوله : لان الارض لا تقبل الدم . فاذا جف الدم تقلع جلبا(٣) . الجلب جمع جلبه بالضم وهي القشرة تعلو الجرح عند البرء

قصته : ذكرها الثعلبي فكتب ما هذا نصه :

ان قابيل عندما قتل هابيل شربت الارض دمه كما تشرب الماء ، فناداه الله أين اخوك هابيل ؟ قال مادري ما كنت عليه رقيب ؟ فقال الله تعالى ان دم اخيك ليناديني من الارض فلم قتلت أخاك ؟ قال فأين دمه ان كنت قتلته ؟ فحرم الله على الارض من يومئذ ان تشرب دما بعده ابدا (٤) .

والعامة تقول هذاالقول لان الارض فعلا لا تشرب الدم وقصد بهذا القول ان لابد من معرفة القاتل ان اجلا او عاجلا وحينذاك يسهل اخذ الثأر منه .

يضرب : لحتمية معرفة القاتل المجهول مهما تباعد الزمن .

٤٢٩٩ـ الِگاع الوطيّه تشرب مَيهَا ومَيْ غيرْهَا

اصوله : [الارض الواطئة تشرب ماءها وماء غيرها](١)

(٣) البيان والتبيين ١ : ٣٧٦ و ٢ : ٨٩ و ٢ : ٨٩ و ٣ : ٦٠ ، الحيوان ٣ : ١٣٦ ــ ١٣٧ و ٤ : ٢٠١ ، وراجع عيون الاخبار ٣ : ١٣ ، وربيع الابرار ١ : ٦٦٦ (مع اختلاف بسيط) .

(٤) عرائس المجالس ٥٦ ــ ٥٧ وراجع حياة الحيوان ٢ : ١٧٦

٤٢٩٩ ــ (١) فرائد الادب ١٠٤٣

كنوا عن الشخص المتواضع والذي يتحمل الاخرين بـ«الگاع الوطيه»، وعن الاثقال والمتاعب بـ « المى » ، فقالوا هذا القول .

يضرب : المتواضع والصابر يتحمل الاخرين بسعة اخلاقة واناته وصبره.

٤٣٠٠ ـ الگاعْ ولّادَهْ

اذا ذكر جماعة موت بعض الاخيار وتأسفوا على فقدهم ، وان الزمان سوف لن يجود بمثلهم ، رد احد الحاضرين عليه بهذا القول ، ومعنى ذلك ؛ ان الارض ستلد امثالهم وربما احسن منهم .

يضرب : لعدم انقطاع وجود الرجال الافذاذ .

٤٣٠١ ـ گاعِدْ بالحارَهْ ، ويِفِتْ المرارَهْ [١]

گاعد : قاعد (بمعنى جالس) ، الحاره : المحلة ، واهل بغداد لا يطلقون على المحلة كلمة « حاره » الا في هذا المثل ويطلقون عليها « الطـرف » او « المحلـة » .

كنوا عن شدة الايذاء بـ « يفت المرارة » .

يضرب : لكثير الاذى .

٤٣٠٢ ـ گاعِدْ بِالسِّفينَهْ ، وْيِكْسِرْ عَيْنِ المَلاحْ [١]

ويروى « يشلع »[٢] او « يفگس »[٣] بدلا من « يكسر » ، و « راكب

٤٣٠١ ـ (١) الحنفي ٢ : ٣

٤٣٠٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ٤ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٥ ، شوارد الامثال ٦٣

(٢) ثنيان ٢٢٥

(٣) مجموعتي . الالوسي ٩٥ « قاعد بالسفينة ويفقس عين الملاح »

بالسفينة وكاسر عين الملاح[٤] ، و « يگعد بالسفينة ويشلع عين الملاح»[٥] .
و « بالسفينة ويشلع عين الملاح »[٦] .

گاعد ويگعد : قاعد ويقعد (بمعنى جالس ويجلس) ، يفگس : يفقس

اصوله : [يركب بلاش ويغامز امـراة الرئيس][٧] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [راكب بلاش ويناغش مرات الرئيس][٨]
بلاش : مجانا ، يناغش : يغازل ، وكان شائعا بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة .

يضرب : لمن يقابل الاحسان بالاساءة .

٤٣٠٣ گاعِدْ عَلَى مِيزَانِ الحَقّْ [١]

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى :

[وَنَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ] [٢] و [وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ المِيزَانَ] [٣] و [واللهُ الذّي انزَلَ الكِتَابَ بِالحَقّ وَالمِيزَانَ] [٤] و [وَنَزَلْنَا مَعَهُمُ الكِتَابَ وَالمِيزان لِيَقُومَ النَّاسُ بِالقِسْطِ][٥] .

---

(٤) الهاشمي ١٧٣
(٥) ثنيان ٣٣٠ . الكرملي ١٢٩ « يقعدون بالسفينة ويشلعون عين الملاح »
(٦) ثنيان ٤٧
(٧) برگهارد ٢١٧
(٨) المستطرف ١ : ٣٥

٤٣٠٣ — (١) مجموعتي . الهاشمي ٢٨١ ذكر « قاعد » بدل « گاعد » ، الهاشمي ٢٥٦ « على ميزان الحق »
(٢) سورة الانبياء ٢١ : ٤٧
(٣) سورة الرحمن ٥٥ : ٧
(٤) سورة الشورى ٤٢ : ١٧
(٥) سورة الحديد ٥٧ : ٢٥

والمقصود بالمثل عند العامة هو الله عزوجل وعنده ميزان الحق الذي يزن فيه اعمال الناس ليحق الحق ويزهق الباطل ،

يضرب : لتذكير ظالم بعقاب الله تعالى ، وللفرح بأذى ظالم •

٤٣٠٤ ــ گَالِ الاَصِلْ وْچِذَبْ ، وْكَالِ المَالْ وْصِدَگْ (١)

گال : قال ، چذب : كذب ، صدگ : صدق •

يقولون هذا القول في حالتين :

الاولى : اذا تعهد شريف الاصل القيام بعمل يحتاج الى صرف بعض المبالغ ، ثم قصر عن القيام به لقلة ذات يده •

الثانية : اذا تعهد ذو مال القيام بعمل ثم نفذه •

وقال الشاعر يصف الحالة الاولى :

والمـرء يحقـر ان قـلت دراهمـه ... وليس ينفعـه ان كان ذو حسب(٢)

يضرب : لاثر وجود المـال في تنفيذ الاقوال والاعمال •

٤٣٠٥ ــ گَالْ : بَايَعْتَهْ وْشَارَيْتَهْ ؟ كَالْ : لاَ • كَالْ : زَاعَلْتَهْ ؟ گالْ : لاَ • كَالْ : دَايَنْتَهْ ؟ كَـالْ : لاَ كَـالْ : بَسْ مـا تْعَرْفَـهْ (١)

قصته : شهد رجل عند عمر بن الخطاب (رض) بشهادة : فقـال ائتني بمن يعرفك ! فاتاه برجل فأثنى عليه خيرا ، فقال له عمر (رض) : أنت جاره الادنى الذي يعرف مدخله ومخرجه ؟ قال لا ، قال : فكنت رفيقه في السفر الذي يستدل على مكارم الاخلاق ؟ قال : لا ، فعاملته بالدينار والدرهـم الذي يتبين به ورع الرجل ؟ قال : لا قال : فكانت بينك وبينه خصومة ؟

٤٣٠٤ ــ (١) ثنيان ٢٢٥

(٢) عين الادب والسياسة ١١٨

٤٣٠٥ ــ (١) مجموعتي • الهاشمي ٢٨٢ ذكر « قال » بدل « گال »

قال : لا ، قال : فهل ائتمنته على شيء ؟ قال : لا ، قال : فأنت الـذي لا علم لك به ، اراك رأيته يرفع رأسه ويخفضه في المسجد ،قال : نعم ، قال : أذهب فلست تعرفه [٢] •

وفي معناه قـال الشـاعـر :

لا تحمـدن امـرأ حتى تجربـه ولا تذمنـه مـن غير تجريب [٣]

يضرب : لاختبار الانسان قبل مدحه او مصادقته •

٤٣٠٦ ـ كَال : حَرّ التّمُر ! كَال كُصّو التّمُر [١]

حرالتمر : هي الايام الاخيرة من شهر تموز والايام الاولى من شهر آب والتي تسمى بـ (الچوخان) ، ويكون حر النهار فيها شديدا والهواء ساكنا أمـا لياليها فتكون باردة نسبة لباقي الليالي الاخرى ، فحرارة النهار تساعد على نضوج التمر ، اما برودة ذلك الليل فتساعد على جفافه ، وبتعاقب الحرارة نهارا ، والبرودة ليلا يتعاقب على التمر النضج والجفاف •

وقد اقتضت حكمة الله تعالى ان يكون الجو كما ذكرناه ولو فرضنا ان الحرارة في تلك الايام استمرت ليلا ونهارا لاصبح التمر اقرب الى السيولة، وبالتالي يصعب جنيه والاستفادة منه •

قصته : يحكى ان احد كبار العثمانيين عين واليا لولاية بغداد ، فوصلها في شهر آب ،وصادف وصوله زمن اشتداد الحر المسمى بـ(الچوخان)،

---

(٢) قوت القلوب ٢ : ٥٥٤ ، عيون الاخبار ٣ : ١٨٥ ، محاضرات الـراغب ٢ : ٣٨٧ ، المقاصـد الحسنـة ٢٤١ (باختـلاف بسيط في الروايـة)

(٣) عيون الاخبار ٣ : ١٧٠ ، الشعر والشعـراء ١ : ٣٣٢ ، ادب الدنيا والدين ١٥١ ، بهجة المجالـس ١ : ٦٥١ ، الوسيط في الامثال ٢٠١ ، فصل المقال ٧٧ ، فاكهة الخلفاء ٣٨ ، مجموعة الالمعاني ٨١ ، السحر الحلال ٢٢ ، نظم اللال ٥٣

٤٣٠٦ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٢٨٢ « قال حر التمر قال قصو التمر »

وكان الحر شديدا ، والهواء ساكنا ، وقد استمر لعدة ايام ، فتضايق الوالي من هذا الحر مضايقة شديدة ، لانه لم يصادف هذه الحرارة في حياته ، فسأل من حضر مجلسه عن سبب هذا الحر الشديد ، فقال له احدهم : لاجل نضج التمر : فاجابه في الحال : اذن قصوا التمر وخلصونا من الحر ، فذهب قوله مثلا .

يضرب : لطلب ما لا يمكن ، وللسخرية بمن يجهل ابسط المعلومات .

٤٣٠٧ - گَالْ طُفَرَتْ بِالشَّامْ سَبْعِينْ ضْرَاعْ ، گَلَّهْ : هَايْ گَاعْ وْذِيچْ گَاعْ (١)

ويروى « هاي گاع وذيچ » گاع[٢] و « ذيچ گاع وهاي گاع »[٣] .

ضراع : ذراع ، گله : قال له ، هاي : هذه گاع : قاع (الارض) ، ذيچ: تلك والقصة مذكورة في نص المثل ولا حاجة لتدوينها .

يضرب : لمن يدعي دعوة كبيرة فيطالب بالبرهان .

٤٣٠٨ - گَالِ : الِنْفِرِشْ وْصِدَگْ ، وْگَالِ : اللّسَانْ وْچِذَبْ (١)

يقولون هذا القول في حالتين :

الاولى : اذا تعهد ذو مال القيام بعمل ثم نفذه .

الثاني : اذا تعهد المعدم بعمل ثم قصر عنه لقلة ذات يده .

والمثل شبيه بالمثل المتقدم (كال الاصل ...

يضرب : لاثر وجود المال في تنفيذ الوعود .

٤٣٠٧ - (١) الحنفي ٢ : ٤

(٢) ثنيان ٣١١ ، الحنفي ٢ : ١٦٦ . الالوسي ١٥٠ « هذه قاع وذيك قاع » .

(٣) ثنيا ن١٢٢

٤٣٠٨ - (١) ثنيان ٢٢٥ ، الحنفي ٢ : ٤ . الحنفي ١ : ٢٩٠ « قال القرش وصدق وقال اللسان وكذب »

٤٣٠٩ ـ گَالْ لَهْ : اَللهْ يْطَوِّلْ رْچَابَكْ ، گَالْ : طُولَهْ وْگُصُرَهْ بِيدِي (١)

رچابك : ركابك (ويقصد ركابات سرج الجواد) ، گصره : قصره •

منشؤه : عندما يطلب شخص حاجة مهمة من اخر يقول له « الله يعلي رچابك » وهذا القول هو دعاء الى الله تعالى ان يعلي شأن ذلك الرجل من الوجوه جميعا ، وهذه الكناية لها تأثير كبير في نفوس ذوي الخير •

ويبدو ان قائل المثل الدعاء لم يذكر الدعاء على الوجه الصحيح وانما قال « يطول » بدل « يعلي » والفرق بين القولين ، فاجابه الرجل بان طواله وقصره بيده •

يضرب : لمن لا يحسن القول ، ولمعالجة أمر سهل منوط بالانسان نفسه •

٤٣١٠ ـ گَالْ لَهْ : تُوبْ ! گَالْ لَهْ : مَكْتُوبْ

والمثل مستوحى من عقيدة العامة التي تنسب الخير والشر من الله تعالى•

والمثل يشير الى ا نشخصا طلب من اخر ان يكف عن عمل الشرور والتوبة الى الله عزوجل فاجابه باستمراره على عمله وعدم توبته لانها مكتوبة عليه •

يضرب : لمن يبرر اعماله السيئة وينسبها الى القدر •

٤٣١١ ـ گَالْ لَهْ : السَّلَامْ عَلَيكُمْ اَعْوَرْ ! گَالْ : هُوَّ سَلَامْ لَو حِرْشَه !

ويروى « اعور السلام عليكم ! »

حرشه : تمعنى التحرش •

اصوله : [صباحك ياعور قال دي خناقه بايته][١] وكان شائعا

٤٣٠٩ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٢٨٢ « قال له الله يطول ركابك قال طوله وقصره بايدي »

٤٣٠١١ ـ (١) المستطرق ١ : ٣٥

بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة .

وقريب منه [أقرع كف اصبحت ؟ قال مبتدي شر][2] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

وبمناسبة ذكر هذا المثل تحضرني نادرة حدثت في العهد العثماني ويتناقلها اهل بغداد ، وخلاصتها ان احد القضاة عين لمنصب قاضي بغداد ، وكان كريم العين (اعور) ، وعندما داوم في المحكمة تقاطر على المحكمة وجوه بغداد للسلام عليه وابلاغه تهانيهم ، وبعد ان استقر بهم المقام ، وانتهاء احاديث الترحيب والمجاملة ، قال القاضي احب ان يكون (قواس) [3] المحكمة صادقا وصريحا ولا يعرف الكذب والمجاملة ، وكان بعض الحضور يعلمون بوجود شخص يتصف بهذه الصفة بين قواسي (السراي)[4] الا ان صدقه لا يحتمل ويثير المتاعب والمشاكل ، فاشار اليه احدهم ، الا ان الاخرين نصحوا القاضي بان هذا القواس لا ينفعه ولا يفيده ، الا ان القاضي اصر على استدعائه ، فاستدعوه ، وعندما واقف امام القاضي قال له :

السلام عليكم يا قاضي الاعور !

فتأثر القاضي تأثرا بالغا ، واخرجه الوجهاء من المحكمة في الحال ، وهكذا انتهت هذه النادرة .

يضرب : لمن يبادىء الاخرين بالشر .

٤٣١٢ ـ گالهْ لَهْ : شِنُوا اَحْلِى مِنِ العَسَلْ ؟ گالْ : اِلخَلْ لَو چَانْ بَلاَشْ (1)

چان : كان ، بلاش : بلا ثمن (بالمجان)

---

(2) الزجالي ٢ : ٢٤

(3) قواس : بمعنى فراش الدائرة .

٤٣١٢ ـ (1) مجموعتي . الهاشمي ٢٨٢ « قال له ايش احلى من العسل قال خل بلاش »

والقصة مذكورة في نص المثل ولا حاجة لتدوينها .

يضرب : لاستطابة الاشياء المجانية .

ر : ت (١٥٥)

٤٣١٣ ـ ݣَال لَهْ : عَينَكْ رَاحَتْ بِالحَصْبَهْ لَو بِالجِدْرِي ؟

ݣَالْ : الِعَينْ رَاحَتْ اِنْ چَانْ بِالحَصْبَهْ وَانْ جَانْ بِالجِدْرِي (١)

والقصة مذكورة في نص المثل ولا حاجة لتدوينها .

يضرب : لعدم الاهتمام باسباب الاذى .

٤٣١٤ ـ ݣَالْ لَهْ : يِسَبَّحْ ! ݣَالْ : اَخَافْ يِسجِدْ مِنْ خْشُوعَه(١)

ويروى « اخاف يگع من خشوعة »(٢) بدل « خاف يسجد من خشوعه »

قصته : يحكي ان رجلا كان يسكن في دار اجرة وكان خشب السقف يتقرقع كثيرا ، فلما جاء صاحب الدار يطالبه بالاجرة ، قال له : اصلح هذا السقف فانه يتقرقع .

قال : لا بأس عليك فانه يسبح لله تعالى ، قال : اخاف ان تدركه رقة فيسجد (٣)

يضرب : لتوقع الشر .

٤٣١٥ ـ ݣَالْ : مَاكُو خُبُزْ ! ݣَالْ : اُكْلُو كْلَيچَه (١)

كليچه : مما يصنع في عيد الصغير والكبير وتحشى بالتمر او الشكر

٤٣١٣ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٧٦ « العين غاحت انكان بالحسبي وانكان بالجد عني »

٤٣١٤ ـ (١) شوارد الامثال ٦٣

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٢٨٣ « قال له يسبح قال اخاف يقع من خشوعه »

(٣) ربيع الابرار ١ : ٦٧٠ ، الرياض الخزعليه ٢ : ١٢٠ (بتصرف)

٤٣١٥ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٢٨٣ ذكر « قال » بدل « ݣال »

والقصة مذكورة في نص المثل ولا حاجة لذكرها •

ويشبه هذا القول ، ان الشعب الفرنسي عندما ثار غاضبا وصار يصرخ يطلب الخبز ، قالت (ماري انطوانيت) لماذا لا يأكلون الكعك ؟!

والمثل يصف المترف المنعم ، لا يعلم بحالة الفقير المعدم ، ويحصل هذا الشيء في كل زمان ومكان •

يضرب : لمن يجهل احوال الناس واحتياجاتهم الضرورية •

٤٣١٦ ـ گَالْ : يَامَالِي وَيْنْ رَايِحْ ؟ گَالْ اَجِيبْ لَكْ اِلْگْبَايِحْ (١)

رايح : رائح (ذاهب) ، الگبايح : القبائح •

ان الشخص الذي لا يحسن التصرف بماله فماله يجلب له المتاعب والمشقاة ، وخسارته تجلب له الغم والهم ، وشدة جشعه لكسب المال تجلب له الاعداء فيدخل معهم في صراعات لا نهاية لها ، ومن هنا تتأتى القبائح •

يضرب : لسيء التصرف بماله يجلب له الغم والهم والمتاعب •

٤٣١٧ ـ گَالَتْ لَهْ اُمَّهْ : حِرْنَابَكْ ! گَالْ : اَرِيدْ حِرْنَابَكْ (١)

ويروى « اريد حرنابك (٢) •

من امثال الباديـة •

قصته يحكى ان طفلا بدويا كان يبكي ويقول لوالدته اريد ، ففهمت والدته انه جائع ، فقدمت له خبزا ، فرماه واستمر بالبكاء ويردد كلمة اريد ، فقدمت له والدته تمرا فرماه واستمر بالبكاء ويردد كلمة اريد ، فقدمت له لبنا فرماه ، واستمر بالبكاء ، ولم يبق لديها من المأكولات ما تقدمه لـه

٤٣١٦ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٢٨٣ « قال يا مالي وين رايح ؟ قال احيب لك القبايح »

٤٣١٧ ـ (١) ثنيان ٢٢٥

(٢) ثنيان ٣٣٨

وهو مستمر بالبكاء واحتارت فقالت لـه والدتـه : ياولدي حرنا بك (اي احترنا نك) ، فاجابها : اريد حرنا بك ، فذهب قوله مثلا .

يضرب : يقال هذا المثل في حالـة خطوبة بنت ، فاذا وجدوا الخطابة بنتا

٤٣١٨ ـ كَالَوْا : بَيضَهْ وْسِكْتُوَ ، وْكَالَوا سَمْرَهْ وْزِمْطَوْ

من امثال النساء .

زمطوا : من الزمط هو الادعاء الكاذب (ويعنون المـدح باكثـر من الحقيقة بكثير) .

منشؤه : يقال هذا المثل في حالة خطوبة بنت ، فاذ وجدوا الخطابة بنتا بيضاء وارتضوها لخطيبهم ، فانهم يذكرونها للخطيب بوصفها بيضاء ويسكتون لان البياض عندهم هو مجمع المحاسن في البنت .

ام ااذا وجدوها سمراء وارتضوها لخطيبهم ، فانهم يذكرونها للخطيب مع اطراء محاسنها ليتقبلها فيكثرون من وصف محاسنهـا اكثر من حقيقتهـا كوصفهم اياها بسعة العينين وطول الرقبة ، وحنطاوية اللون وطول القوام ، وامتلاء الجسم الى غير ذلك من المواصفات المقبولة في ذلك العهد .

كل ذلك يحصل لان السمراء غير مقبولةفي العراق لذا يكثرون من (الزمط) ومن هنا قيل المثل .

يضرب : لاطراء البنت السمراء اكثر مما يجب ، ولميل الرجل الى المرأة البيضاء .

٤٣١٩ ـ كَالَوا : جَا الِعيِدْ كِلْنَا : الِعيِدْ لاَصْحَابَهْ (١)

كاانت للاعياد استحضارات خاصة وتهتم بها العوائل كثيرا ، وفي عهدنا

٤٣١٩ ـ (١) ثنيان ٢٢٥ . الكرملي ٨٥ « قالوا جاء العيـد . گلنا العيـد لصحابـوا »

الحاضر اخذت هذه الاستحضارات تزول شيئا فشيئا ، وبمناسبة شرح هـذا المثل اجبت ان انوه عنها باختصار .

اعتاد العراقيون ان يتهيأوا للعيد قبل حلوله بعدة ايام منها ان يشتروا للاطفال والصبيان ملابس واحذية يرتدونها ايام الاعياد وان يهيئوا (الكليجة) بانواعها (التمر ، والسكر مع الجوز ، والخفيفي) .

وان ينظفوا دورهم تنظيفا كاملا ومن جميع الوجوه ويذهب الذكور الصغار والكبار الى الحلاق لحلاقة رؤوسهم وان يدفعوا له (عيديته) وان لم يحل العيد بعد ويتجه الذكور والاناث في ليلة العيد الى (حمام الطرف) والذي يبقى مفتوحا الى ساعة متأخرة من الليل ليستحموا فيه .

وفي فجر يوم العيد تذهب النسوة الى القبور لزيارتها وقراءة الفاتحة ويعدن الى دورهن قبل بزوغ الشمس .

اما الرجال فيذهبون لاداء صلاة العيد .

وفي صبيحة يوم العيد يرتدي الجميع (الرجال والنساء) الملابس النظيفة والجديدة ثم يبدأ التزاور بين العوائل للمعايدة فالصغير يعيد الكبير وتدفع العيديات للصغار والكبار .

ويذهب الاطفال والصبيان الى سوح الالعاب والتي تنصب فيها بعضها مثل (دولاب الهوا) و (المراجيح) وغيرها .

وتتوقف الاعمال كافة في ايام العيد فلا تمارس وانما يمضونها في الراحة والزيارات واثنان من العوامل لا تستحضر للاعياد وهما :

الاول :ـ العيد الاول الذي يمر على وفاة احد افراد العائلة فان عائلته لا تعيد فيه وانما يجددون ذكر وفاته ويجلسون في دورهم ، ويزورهم اقاربهم واصدقائهم لتقبل التعزية منهم .

الثاني : الفقراء المعدمون فانهم يحرمون من كل هذه الاستحضارات •

والمثل قاله احد الفقــراء •

يضرب : للافراح لا يستفيد منها الا الموسرون ، ولمن لم يفقد عزيزا•

٤٣٢٠ ـ ﮔَالِوا لِلأَرْنَبْ : لَيشْ مَا تَاكُلْ لَحَمْ ؟ ﮔَالْ : خَلِّي أَسلَمْ عَلَى لَحِمْي (١)

اصوله : [أرنب تكل لحــم ؟ قال ليــث لو سلمت بجلدي][٢]وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة و [أرنب تكل لحم قال ياعلى بجلدي لتخلص][٣] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة •

والقصة مذكورة في نص المثل ولا حاجة لتدوينها •

يضرب : لمن لا يفكر في المكاسب وانما يطلب النجاة لنفسه •

٤٣٢١ ـ ﮔَالَوا لِلْبَزْوُنْ : خَرَاجْ شْمُومْ ! ﮔَامَتْ تِخْرَهْ وِتْطُمْ (١)

ويروى « ﮔلنا للبزون » بدل « ﮔالوا للبزون »[٢] او « يخره ويطم »[٣]

خراج وتخره : خراءك وتخرء ، شموم : الرائحة الزكية ، ﮔــامت : قامــت (تمعنى اخذت)

٤٣٢٠ ـ (١) ثنيان ٢٢٥ ، الحنفي ٢ : ٥ الالوسي ٩٨ « قيل للارنب لـم لا تاكلين اللحم قالت دعوني اسلم على لحمي »

(٢) الزجالي ٢ : ٢١

(٣) الى طه حسين ٣١٧ (ابن عاصم)

٤٣٢١ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٥ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٧٨ ذكـرا « ﮔالو لها للبزون » بدل « ﮔالوا للبزون » ، الالوسي ٩٨ « قيل للبزون خراك دوا قامت تخر وتطمه » ،ثنيــان ٢٢٥ « ﮔالـوا للبزون خراج شموم ﮔالت احفروا طمـه » ، الهاشمــي ٢٨٣ « قالوا للبزون خراك شموم قامت تخره وتطم »

(٢) شوارد الامثال ٦٤

(٣) الهاشمي ٤٣٤

اصوله : ذكـر الجاحظ عن عمل القط في دفن رجيعه فـكتب مـا هذا نصـه :

.. ومتى ارادت (يقصد القطة) ما يريد صاحب الغائط ، أتت موضع تراب في زاوية من زوايا الدار ، فتبحثه حتى اذا جعلت له مكانا كهيئة الحفرة جعلته فيها ثم غطته من ذلك التراب ، ثم تشممت اعلى ذلك التراب وما ظهر منه ، فان وجدت شيئا من الرائحة زادت عليها ترابا ، فلا زال كذلك حتى تعلم انها قد اخفت المرئيّ والمشموم جميعا . فان هي لم تجد ترابا خمشت وجه الارض ، او ظهر السطح ، حتى تبلغ في الحفر المبلغ ، ومن ستر ذلك المجهود.

وزعم ناس من الاطباء ان السنور يعرف وحده ريح رجيعه ، فانما يستره لمكان شم الفأر له ، فانها تفر من تلك الرائحة (٤) .

ثم ذكر الجاحظ في مكان اخر ما يأتي :

وزعم بعض الاطباء ان السنور انما يدفن خرأه ثم يعود الى موضعه فيشتمه . فان كان يجد من ريحه بعد شيئا زاد عليه من التراب ؛ لان الفأرة لطيفة الحس ، جيدة الشم ، فاذا وجدت تلك الرائحة عرفتها فامعنت في الهرب. فلذلك يصنع السنور ما يصنع(٥) .

قال ابن الحجاج في المهلبي الوزير :

قيل : ان الوزيـر قد قـال شعـرا ... يجمـع الجهـل شملـه ويعمـه
ثـم اخفـاه فهـو كالهـر يخـرا ... في زوايـا البيـوت ثـم يطمـه
ليتنـي كنت حاضـرا حين يـرويـ ... ـه فأفسوا في راحتـي واشمـه(٦)

(٤) الحيوان ٢ : ٢٦٣
(٥) الحيوان ٥ : ٢٤٩
(٦) يتيمة الدهر ٣ : ٣٩

وقال ابن طباطبا :

دأبهـا ساعـة الطهـارة دفـن الـ　　　ـعنبر الرطب في الحنوط اليبيس[٧].

يضرب : للبخيل اللئيم يضن حتى بما لا يفيد .

٤٣٢٢ ـ گَالَوا لِلْبَغَلْ : مِنَو ٱبُوكْ ؟ گَالْ : الِحِصَانْ خَالِي[١]

ويروى « البغل يگول الحصان خالي »[٢] و « البغل گالولـه منـوا بوك ؟ گال الحصان »[٣] و « تتباهى البغلـة باخوالهـا » [٤] و « سـألوا البغل منو ابوك ؟ گال : خالي الحصان »[٥] و « نشدوا البغل : منو ابوك ؟ گال : خالي الحصان »[٦] .

[قيل للبغل : من أبوك ؟ فقال : خالي الفرس][٧] . [قيل للبغل : من أبـوك ؟ قال : الفـرس خالـي] [٨] و [قيـل للبغـل : مـن أبوك قال : خالـي الفـرس][٩] و [قيـل للبغـل : مـن ابـوك ؟ قـال : أمّـي الفرس] [١٠] و [من أبوك يا بغل ؟ قال : خالي الفرس][١١] .

---

(٧) نهاية الارب ٩ : ٢٩١

٤٣٢٢ ـ (١) ثنيان ٢٢٥ . الالوسي ٩٨ » قيل للبغل من ابوك قال الفرس خالي » ، الكرملي ٨٣ « قالوا للبغل من هو ابوك : قال خالي الحصان » ، الهاشمي ٢٨٤ « قالوا للبغل منو ابوك قال : خالي الحصـان »

(٢) مجموعتي . الالوسي ٣٣ ذكر « يقول » بدل « يگول »

(٣) الحنفي ١ : ٩٦

(٤) مجموعتي . الالوسي ٣٨ « تفتخر البغلة باخي امها »

(٥) مجموعتي . الكرملي ٥٧ « سألوا البغل من ابوك . قال خالي الحصان »

(٦) ثنيان ٢٩٣

(٧) جمهرة الامثال ٢ : ١٠٠

(٨) التمثيل والمحاضرة ٣٤٢ ، الميداني ٢ : ٣٨ ، حياة الحيـوان ١ : ١٤٤

)٩(ذيل زهو الاداب ٣٠٤

(١٠،١٥) العقد الفريد ٦ : ١٢٩

(١١) الف باء ١ : ٢٦٢

و [اقل للبغل : من هو ولدك ؟ قال : الفرس خالي] [١٢] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة •

وقال عبدالله بن العباس في كلام يجيب به ابن الزبير :

والله انه لمصلوب قريش ، وحتى كان عوام بن عوام يطمع في صفية بنت عبدالمطلب ! من ابوك يا بغل ؟ فقال : خالي الفرس [١٣]

وذكر الجاحظ ما هذا نصه :

وذكر عن بعض الناس انه شتم بعض الاشراف ، فقال : عجبت لقوم اذا قيل لهم : من ابوكم ؟ قالوا أ امنا فرس [١٤] •

وقال ابن الزبير لعبدالرحمن بن ام الحكم :

تبغلت لما أن اتيت بلادهم وفي ارضنا إنت الهمام القلمس
ألست ببغل امه عربية ابوه حمار ادبر الظهر ينخس [١٥]

يضرب : للمفاخر بغير اهله ، وللوضيع ينتسب بغير اهله ، ولمن يفتخر بالخال اذا كان اشرف من الاب •

٤٣٢٣ ــ گالوا لِلنجِمَلْ : شنلَون تاكُل اِلنعَاگُول ؟ گال : اتذكّر ايّام طَرَاوتَه [١]

العاگول : العاقول •

يضرب : لاستحسان الشيء الردىء باعتبار ما كان عليه من جودة •

---

(١٢) الزجالي ٢ : ٢١
(١٣) كامل المبرد ٢ ١٢٦
(١٤) كتاب القول في البغال ٧٧
٤٣٢٣ ــ (١) ثنيان ٢٢٥

٤٣٢٤ ـ گالوا للذيب : تسرح بالغنم گام يبجي ، گالوله : ليش تبجي ؟ گال : ابجي على رجال الصدگ (١)

ويروى « الذيب سرحوه بالغنم صار يبجي »(٢)

گام : قام (بمعنى بدأ) تبجي وتبجي وابجي : تبكي ويبكي وابكى ، الصدگ : الصدق •

يضرب : لما لا يمكن تحقيقه من المواعيد •

٤٣٢٥ ـ گالوا للشادي : ربك زعل عليك ! گال خلّي يگلبني غزال(١)

الشادي : القرد ، يگلبني : يقلبني (بمعنى يقلب خلقتي)

اصوله : [التقوا قرد يبول في مسجد قالوا له ما تخاف ربنا يمسخك قال ان كان يعملني غزال](٢) وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة

يضرب : لمن بلغ مالا مزيد عليه من الانحطاط •

٤٣٢٤ ـ (١) شوواردالامثال ٦٣ . الالوسي ٩٨ « قيل للذيب تصير للغنم راعي قال ابكي على رجال الصدق » ، ثنيان ٢٢٥ « گالوا للذيب تعال اسرح بالغنم گام يبچي ويگول شلي بهاي لدوخه » ، الحنفي ٢ : ٦
گالوله للذيب راح ترعى ويا الغنم گام يبچي ، گالوله ليش تبچي؟ گال ابچي على رجال الصدگ »
(٢) ثنيان ١٢٢

٤٣٢٥ ـ (١) ثنيان ٢٢٥
(٢) برگهارد ٣٥

٤٣٢٦ ـ **گالوا للشايب : يوم ترجع شاب ! گال : هاي دعوة الماتستجاب**[١]

ويروى « هذا دعاء الما يستجاب »[٢] و « هاي دعوة الما تستجاب »[٣]

قال ابو العتاهية :

فياليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب[٤]

وقال ابن طباطبا العلوي :

يا عيشنا المفقود خذ من عمرنا عاما ورد من الصبا أياما[٥]

وقال الاخر :

نسود أعلاها وتأبى أصولها وليس الى رد الشباب سبيل[٦]

يضرب : لاستحالة عودة الشباب الى الشيوخ ، ولليأس من عودة الامور الحسنة الى ما كانت عليه .

ر : ت (٣٠ر٨٢)

٤٣٢٦ ـ (١) مجموعتي . ثنيان ٢٢٥ « گالوا للشايب يوم ترجع شباب گال هذا دعا ما يستجاب » ، الحنفي ٢ : ٦ « گالوله للشايب يوم ترجع شاب ، گال هذا دعا الما يستجاب » ، الكرملي ، ٨٥ « قلولو للشايب يوم ترجع شاب : قال هذا امر الما يستجاب »

(٢) ثنيان ٣٠٩ ، الحنفي ٢ : ١٦٨ . الالوسي ١٤٩ « هذا دعا لايستجاب »

(٣) ثنيان ٣١٠ .

(٤) ديوان ابي العتاهية ٤٦ ، محاضرات الراغب ٣ : ٣٢٧ ، اساس الاقتباس ١٤٠ .

(٥) التمثيل والمحاضرة ١٠٥ ، نهاية الارب ٣ : ١٠١

(٦) المستطرف ١ : ٣٢

٤٣٢٧ ـ گَالَوا لِلْعَاقِلْ : مْنَيْنْ تْعَلَّمْتِ الْعِقِلْ ؟ گَالْ : تْعَلَّمْتَهْ مْنِ الْمَجَانِينْ (١)

والمثل يشير الى اعتبار الناس بما يحدث للاخرين ، فان من يدقق النظر فيما يحدثلهم من مصائب ومحن ويتعرف على اسبابها وتتائج اضرارها فاذا اعتبتر بذلك تجنبته المصائب والمحن .

وعلى هذا القياس فان مراقبة المجانين يعتبر مجال واسع لتعلم العقل منهم حيث ان ما يفعلونه من مستقبح الامور اذا استفاد من يلاحظها ويتجنبها ويفعل ضدها فسيكون بطبيعة الحال من العقلاء .

يضرب : للاعتبار بالاخرين .

٤٣٢٨ ـ گَالَوا لِلَّحَمْ : وَيْنْ رَايِحْ يَا مَهْيُوبْ ؟ گَالْ : اغَطِّي الْعِيُوبْ (١)

اصوله : [قيل للشحم : اين تذهب ؟ قال : اسوى كل معوج][٢] نسبه الجاحظ في البرصان والعرجان الى العامة و [لو قيل للشحم اين تذهب لقال : اسوي المعوج][٣] و [قيل للشحم اين تذهب ؟ قال : اقوم المعوج][٤] و [لو قيل للشحم اين تذهب ؟ لقال : اقوم العوج][٥] و [قيل للشحم اين تذهب ؟ فقال اسوي العوج] [٦] و [السمن يستر العيوب][٧] و [اقل

٤٣٢٧ ـ (١) مجموعتي . الالوسي ٩٨ « قيل للعاقل من اين تعلمت العقل قال تعلمته من المجانين »

٤٣٢٨ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٢٨٤ « قالوا للحم وين رايح يا مهيوب قال اغطي العيوب »

(٢) البرصان والعرجان ١٧٠

(٣) التمثيل والمحاضرة ٢١٦ ، المستقص ٢ : ٢٩٧ ، طراز المجالس ٣٩

(٤) الميداني ٢ : ٣٦

(٥) بهجة المجالس ٢ : ٦ ، المخلاة ٩٣

(٦) الوسيلة الادبية ٢ : ٤٢

(٧) زبدة الامثال ١١٨

للشحم : أي تمشي ؟ قال : نصوب المعوجات][8] وكان شائعـا بين عامـة الاندلس في المئة السابعة للهجرة •

والمثل وثيقة تثبت ان السمنة كانت محببة لدى الاجيال القديمة والى عهد قريب منا ، اما في عهدنا الحاضر فقد اثبت الطب عدم فائدة السمنة بل انها مضرة حيث تساعد على ظهور كثير من الامراض ، فتبدلت النظرة القديمة ، واصبحوا يميلون الى الرشاقة والنحافة •

يضرب : للسمنة تستر عيوب الجسم •

٤٣٢٩ ـ گَالَوا لِلمَصَارِعْ : اُخُذْ رِجْلَهْ ، گَالْ : لَو اَتمَكَّنْ چَانْ اَخَذِتْ رَاسَهْ (١)

يضرب : لانعدام القدرة •

٤٣٣٠ ـ گَالَوا لِلمَعْيُوبْ : غَطِّي رِجْلَيكْ ! گَالْ : اِذَا رْجَعِتْ عَاتبُونِي (١)

يضرب : لليأس من الحياة يفعل مايشاء •

٤٣٣١ ـ گَالَولَه : اِحْچِيلْنَا قُصَّةْ يُوسِفْ ، گَالْ : يُوسِفْ ضَاعْ وْلِگُوهْ (١)

ويروى « گالوله : اسمع قصة يوسف ، گال : شويب ضيع ابنـه

---

(٨) الزجالي ٢ : ٢٢

٤٣٢٩ ـ (١) ثنيان ٢٢٥ . الالوسي ٩٩ « قيل للمصارع خذ رجله قال لـو تمكنت اخذت راسه »

٤٣٣٠ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٨٣ « قالوا للمشنوق غط ساقيك . قال اذا رجعت عاتبوني »

٤٣٣١ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٥ « گالوله قص لنا قصة يوسف ، گال: ضاع وابوه لگاه »

ولگاه » (٢) و « يوسف ضاع وابوه لگاه » (٣) و « يعقوب ضيع ابنه ولگاه »(٤)

قصته : يحكى ان جحا نزل ضيفا على شخص معروف بالبخل والشر، فلما قدم وجبة الغداء قال لجحا : ارجو ان تقص لي قصة يوسف عليه السلام، وكيف ضاع ، فابتدأ جحا يرويها ، وبينما هو يحكيها كان المضيف يتناول الطعام بشراهة ما بعدها شراهة ، فلم يجد جحا من الطعام ما يكفيه فبقى جائعا، ولما قدم وجبة العشاء ، طلب المضيف منه اكمال القصة ، ففطن جحا الى مكيدته ، فقال له : يوسف ضاع ولگوه .

ففوت الفرصة على المضيف واخذ جحا يلتهم الطعام بشراهة لا تقل عن شراهة المضيف وعوض عما فاته من الغداء ، وذهب قوله مثلا (٥) .

يضرب : لايجاز الجواب ، ولمن يفوت الفرصة على غيره .

٤٣٣٢ ــ گالوله : امك ! گال قضا وبلا ، گالوله مرتك ! گال : نعمة خدا (١)

قضا وبلا : قضاء وبلاء ، مرتك : امرأتك ، نعمة خدا : نعمة من الله والمثل يشير الى نفرة الرجل من أمه والتمسك بامرأته .

يضرب : للتبرم من وجود الام .

٤٣٣٣ ــ گالوله : اهل المحله ما يردوك ، گال : آنا اريدهم(١)

يضرب : لمن يكون كلا على الاخرين .

---

(٢) شوارد الامثال ٦٣ ، وفي رواية اخرى ذكر « سورة » بدل « قصة »

(٣) الحنفي ٢ : ٢٣٠

(٤) ثنيان ٣٢٨

(٥) راجع الحنفي ٢ : ٥ و ٢٣٠ وقد روى القصة بشكل اخر .

٤٣٣٢ ــ (١) مجموعتي . الهاشمي ٢٨٤ ذكر « قال وقالوا » بدل « گال وگالوا »

٤٣٣٣ ــ (١) ثنيان ٢٢٦

٤٣٣٤ ـ گالوله : عرسك مبارك ، گال : الا الليله الدخله (١)

يضرب : لمن يتسرع بالامور .

٤٣٣٥ ـ گالوله : الفرعون منو فرعنك ؟ گال : محد وكف بصدري

فرعنك : جرك (اطفأك مأخوذ من كلمة فرعون)

يضرب : للمتمادي في الاستهتار ولا يجد من يوقفه عند حده .

٤٣٣٦ ـ گالوله : كديشتك غلبت گال : من شين ولايفها (١)

ويروى « العرجه » بدل « كديشتك » و « من شين ولايفها »(٢) .

الكديشه : الفرس التي تقصر في السباق ، ولايفها : مفرده وليفه والكلمة مأخوذة من الاليفة ، ويعنون بـ (ولايفها) من تسابقت معها من الخيل في حلبة السباق ، العرجه : العرجاء .

وفي معنى المثل قال الشاعر :

خلت الرقاع من الرخا خ وفرزنت فيها البيادق

وتسابقت عرج الحمير ر فقلت من عدم السوابق (٣)

يضرب : للردىء يبز الاردأ منه .

٤٣٣٤ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٢٨٤ ذكر « قال وقالوا » بدل « گال وگالوا » ، الالوسي ٩٩ « قيل له عرسك مبارك قال الان اريده » ، ثنيان ٢٢٦ « گالوله عرسك مبارك گال هسه اريده » ، الحنفي ٢ : ٤ « گالوله عرسك مبارك گال هالليله ادخل » ، الهاشمي ٢٨٤ « نخطب لك قال الا اليوم عرسي »

٤٣٣٦ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٢٨٣ « قالوا كديشته تركض قال من شين ولايفها »

(٢) ثنيان ٢٨٢

(٣) فاكهة الحلفاء ١١٢

٤٣٣٧ ـ ﮔﺎﻟﻮﻟﻪ لاَبُو الجِنَيِّب : لَيش تِمْشي اَعْوَج ؟ ﮔﺎل : كُل مَن يِمشي عَالِيِنْصُرِف لَهْ (١)

ويروى « كل يمشي عاليصرف له »(٢) و « كل من يمشي باليصرف لـه »(٣) و « كل يمشي بكيفه »(٤) .

ابو الجنيب : السرطان .

اصوله : [مشية السرطان](٥) ذكره الثعالبي في الثمار ، وقـال : يضرب به المثل في الادبار ورجوع القهقري .

وكان الخوارزمي اذا وصف راجعا الى وراء قال : مشية السرطان ، وكبول الجمل اذا رجع الى الخلف (٦)

يضرب : لمن يخالف الجميع في تصرفاته ؛ ولتصرف الانسان وفق هواه

٤٣٣٨ـ ﮔﺎﻟﻮﻟﻪ لاَبُو الزَّعَر : لَيش تبيض بَيضَه وِحِدَه بِالسَّنَه ؟ ﮔﺎل : هِيَ بِيضَه وِحدَه وشكّت طيزي (١)

أبو الزعر : مرشرحه في المثل (٨٦) ، شگت : شقت .

يضرب : للشيء القليل يحصل بأذى شديد .

٤٣٣٧ ـ (١) شوارد الامثال ٦٣ . الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٤ ذكر « لويش » بدل « ليش » ، الحنفي ٢ : ٥ ذكر « على صرفة نفسه » بـدل (عاليصرف له) .

(٢) ثنيان ٢١٩ . الهاشمي ٣١٠ « كل من يمشي باليصرف له » و « كل من يمشي بكيفه »

(٣،٤) الهاشمي ٣١٠ .

(٥،٦) ثمثار لقلوب ٤٢٠ .

٤٣٣٨ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٥ ذكر « الزعير » بدل « الزعر »

٤٣٣٩ ـ **گالوله للبعير : ليش : رگبتك عوجه ؟ گال : آني يا هو البي عدل (١) ؟**

ويروى « الجمل » بدل « البعير »(٢) .

اصوله : [قالوا للجمل ما لرقبتك معوجة ؟ قال : وأي شيء فيّ مقوم حتى تكون رقبتي مقومة ؟] (٣) .

يضرب : لكثير المعايب يعاب على عيب واحد .

٤٣٤٠ ـ **گالوله للغراب : ليش تبوگ الصابونه ؟ گال : طبعي الاذيه (١)**

اصوله : [قالوا للغراب مالك تسرق الصابون قال الاذى طبعي](٢) وكان شائعا بين مصر في المئة التاسعة للهجرة .

يضرب : لمن طبعه االاذى .

٤٣٤١ ـ **گالواله للمجردم : لا تاكل بصل تتجردم ، گال : ازيد من هالجردام ما يصير (١)**

اصوله : من امثال العامة [قيل للمجذوم : اغسل يدك ، قال : ما بعد الجذام علة](٢) و [ارقد للمجذام : تكل مكشوف ؟ قال : لن يزيد

٤٣٣٩ ـ (١) الحنفي، ٢ : ٦ . الحنفي: معبغداد ٢ : ١١١ لم يذكر «ليش»، الهاشمي ٢٨٣ « قالوا للبعير ليش حدبتك عوجه قال ما تقولو لي يا هو البيه عدل »

(٢) مجموعتي . ثنيان ٢٢٥ « گالوا للجمل ليش رگبتك عوجه گال اي شيء مني عدل »

(٣) منامات الوهراني ١٧١ ١٧١ ـ ١٧٢

٤٣٤٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٥

(٢) المستطرف ١ : ٣٦

٤٣٤١ ـ (١) الحنفي ٢ : ٧ . الالوسي ٩٩ « قيل للمجذوم » لم تاكل اللبن قال ما بعد الجذام الم ، ثنيان ٢٦٦ « گالوله يا مجردم لا تاكل بصل گال ازيد من هالجردام ما يصير »

(٢) رسائل بن عباد الكبرى ٥٣ (نقلا عن الزجالي) ٢ : ٢٣

النحس ولا ينقص][3] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة

يضرب : لمن يئس من تحسن الاحوال .

٤٣٤٢ ـ ݣالولَه لِلنَواوِي : هالْليلَه نامْ و يّا الدجاجْ ݣالْ : اخافْ يِنݣرونِي [1]

هالليلة : هذه الليلة ، ينگروني : ينقروني .

يضرب : لما لا يمكن تحقيقه من المواعيد .

٤٣٤٣ ـ ݣالوله لِلوِدْ : ليشْ تِنزِلْ بِالݣاعْ ؟؟ ݣالْ : اِسالْوا الطَخماخْ العَلَى راسِي [1]

ويروى « ما ينزل الود الا من كثر الدگ »[2] .

الود : الوتد ، الطخماخ : مدق كبير يستعمل في ضرب الوتد ليدخل داخل الارض ، الدگ : الدق .

اصوله : [قيل لوتد : ما اسرع دخولك ؟ فقال لو علمتم ما خلفي من الدق لعذرتموني][3] وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الرابعة للهجرة و [قال الحائط للوتد لم تشقني ؟ قال سل من يدقني لم يتركني ورائي الحجر الذي من ورائي][4] و [قال الجدار للوتد : لم تشقني ؟ قال الوتد :

سل من يدقني فان الحجر الذي ورائي لم يتركني ورائي][5] و [قال الجدار للوتد : لم تشقني ؟ قال : سل من يدقني فلم يتركني ورائي

---

(٣) الزجالي ٢ : ٢٣

٤٣٤٢ ــ (١) الحنفي ٢ : ٧

٤٣٤٣ ــ (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٧ ذكر « الوتد » بدل « الود » ، الالوسي ١٥٤ « ياود ليش تدخل في الحائط قال من زور الدق عليّ »

(٢) مجموعتي . الالوسي ١٢٦ « ما ينزل الود الا من شدة الدق »

(٣) حكاية ابي القاسم ٩٨

(٤) منامات الوهراني ٧٠

(٥) مفتاح السعادة ٣ : ٢٧٦

الحجر الذي ورائي][6] و [قال الجدار للوتد : لم تشقني ؟ قال سل من يدقني ما تركت ورائي الحجر الذي ورائي] [7] و [قال الحائط لهوتد : لم تشقني قال : سل من يدقني][8] و [قال الحائط للوتد : لم تشقني ؟ قال : سل من يدقني فان الذي ورائي ما ضل ورائي][9] والاخير نسبة الصفدي الى العرب •

قال المتلمس :

ولا يقيم على ذل يراد به | الا الاذلات عير الاهل والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته | وذا يشج فلا يرثى له احد[10]

يضرب : لمن يساق للمتاعب اضطرارا وقهرا •

٤٣٤٤ ـ گالوله : وَين فلوسَك ؟ دلاّهُم عالكَنيف [1]

معنى ذلك ؛ انه اشترى بكل ما يملك مأكولات فأكلها واستحالت الى غائط •

يضرب : لمن يصرف كل ما يحصله على مأكله •

---

(٦) طراز المجالس ٤٣
(٧) الكنز المدفون ٢٧
(٨) نزهة الجليس ١ : ٧٣
(٩) الفيث الاسجم ٢ : ٦٧
(١٠) جمهرة الامثال ١ : ٩٠ ، التمثيل والمحاضرة ٥١ ، ادب الدنيا والدين ٦-١ ، بهجة المجالس ١ : ٢٣٨ ، نهاية الارب ٣ : ٦٤ ، الفيث المسجم ٢ : ٦٧ ، كشكول العاملي ٢ : ١٢٥ ، نزهة الجليس ١ : ٢١١ ، اللفيق في كل معنى طريف ٢١١ ، الوسيلة الادبية ٢ : ١٣

٤٣٤٤ ـ (١) مجموعتي ، الهاشمي ٢٨٤ ذكر « قالوله » بدل « گالوله »

٤٣٤٥ ـ گالولها : تخدري ، خشت بالكواره[1]

تخدري : فعل امر من الخدر وهو التزام التستر وعدم الظهور امام انظار الاخرين ، خشت : دخلت ، الكواره : اناء يصنع من الطين شكله اسطواني تخزن فيه الحبوب .

يضرب : للمبالغة في تنفيذ شيء .

٤٣٤٦ ـ گالولها : ذبي الخدر ، صعدت عالمناره[1]

يضرب : كسابقه

٤٣٤٧ ـ گالولها : للزماله : جاج كر ، گالت : كل من حمله على ظهره[1]

جاچ : جاءك ، كسر : حمار صغير ويحمل هذا الاسم بعد ولادته حتى يكبر .

يضرب : لمن لا يعان ما دام حيا .

٤٣٤٨ ـ گالولي : اصبر ، گلت : الصبر وين والايام فاتتني

اصوله : مأخوذ من هذا الزهيري :

الدهر غدار وبكل وكت فاتني
لا تامنه لو زرع لك ورد فاتني
بد بذات ماله وفه كل وكت فاتني

٤٣٤٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ٤ . الكرملي ٨٣ « قالوا لها تخدري نزلت في الكواره»
٤٣٤٦ (١) مجموعتي . الكرملي ٨٣ « قالوا لها ارفعي الخدر . طلعت على المنارة »
٤٣٤٧ـ (١) الحنفي : ٦

أيست منه وضگت أثمـار زرعـه صبر
ورفعت راسي وجدت اعداي لهم صبير
ناشدت أهل العقل والراي گالـوا صبر
گلت الصبر وين والأيام فاتني[1]

يضرب : لمن صبر طويلا فلم يحصل على شيء

٤٣٤٩ ـ گَامِ الجِمَلْ يِرْكُصْ ، عَوَّذْتَهْ بَاللهْ [1]

ويروى « عوذت له بالله »[2] بدل « عوذته بالله »

يضرب : للاستخفاف بكبير الســن ، او بضخم الجســم اذا حاول امرا لا يألفه ولا يناسبه ..

٤٣٥٠ ـ گَامِ الدَّاسْ يَا عَبَّاسْ [1]

الداس : وشرحها في المثل (١١٥٢)

يضرب : لاضطراب الامور ؛ ولكثرة الهرج والمرج .

٤٣٥١ ـ گَامِ العَجْزَانْ ، خَرَّبْ لَهْ مَدِينَتَهْ [1]

ويروى « گام الكسلان وسوى زيان »[2]

زيان : ضرر او أذى (الكلمة من الارامية ـ زياناء)

يضرب : للاذى الحاصل من عمل الكسلان

٤٣٤٨ ـ (١) فنون الادب الشعبي ٨ : ١٠٤ ـ ١٠٥
٤٣٤٩ ـ (١) مجموعتي . الالوسي ٩٥ ، الهاشمي ٢٨٥ ذكرا « قام الجمل يركص » بدل « گام الجمل يركص »
(٢) ثنيان ٢٢٦ ، شوارد الامثال ٦٣ . الهاشمي ٢٨٥ ذكر « قام الجمل يرقص » بدل « گام الجمل يركص »
٤٣٥٠ ـ (١) ثنيان ٢٢٦ الحنفي ٢ : ٧ ، شوارد الامثال ٦٣ . الهاشمي ٢٨٥ ذكر « قام » بدل « گام »
٤٣٥١ ـ (١) ثنيان ٢٢٦ . الهاشمي ٢٨٥ ذكر « قام » بدل « گام »
(٢) مجموعتي . الكرملي ٨٦ « قام الكسلان عمل زيان »

٤٣٥٢ ـ گَبْلِ البَيْنْ وْمَا جَرَى

البين : يقصدون به الموت

معنى ذلك ؛ انه استحضر كل شيء قبل وفاة المريض ، ثم ان المريض لم يمت وزال مرضـه .

يضرب : لمـن يستعجل الامور .

٤٣٥٣ ـ گَبْلِ الحجْ بْمَرْحَلَه

اصوله : [سابق الحج بمحله][1] وكا نشائعا بين عامة مصـر في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : كسابقه .

٤٣٥٤ ـ گَبْلِ القَبُولْ دَگْ الطّبُولْ (١)

دگ : دق (طرق) .

كنوا عن اشاعة الخبر بين الناس بـ « دگ الطبول » معنى ذلك ؛ ان شخصا خطب بنتا من اهلها ، وقبل ان تحصل موافقتهم على تزويجها اشاع موافقتهم بين الناس .

يضرب : لم ينشر الاخبار قبل ان يتحقق من صحتها .

٤٣٥٥ ـ گَبْلْ مَا تَوصَلْهَا اْكُلْ بْصَلْهَا (١)

ويروى « ديرة التصلها اكل بصلها »

منشؤه : [اذا دخلتم بلدة وبيئة فخفتم وباءها فعليكم ببصلها][2]

اصوله : وعن معاوية انه وفد اليه وفد فقرب اليهم الطعام ثم دعا

٤٣٥٣ ـ (١) بركهارد ٨٨

٤٣٥٤ ـ (١) ثنيان ٢٢٦ . الحنفي ٢ : ٨ ذكـر « دگوا » بـدل « دگ » ، الالوسي ٩٥ « قبل القبول دق الطبول »

٤٣٥٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ٨

(٢) كشف الخفاء ١ : ٨٨

بالبصل وقال : كلوا من هذا فان كل من جاء ارضنـا واكل منـه لم يضـره ماؤهـا [٣] •

ويعتقد اهل العراق ان الانسان اذا دخل بلدا في تنقلاتـه فأول مـا يأكل بصل ذلك البلد حتى لا يصاب بامراضها نتيجة تغير الجو عليه •

وهم يدعمون صحة اعتقادهم هذا بوقائع كثيرة سمعتها من كبار السن من اهل الجيل الماضي •

وقد ايد الدكتور امين رويحه هذا الاعتقاد فذكر ما ملخصه :

ان تناول البصل يعيق نمو الجراثيم بجميع انواعها [٤] •

يضرب : لفوائد تناول بصل البلد الذي تصله •

٤٣٥٦ ـ كَبْلْ مَا نسِدْ وَاحِدْ اَنفَكْ الثَّانِي [١]

اذا تخاصم اثنان ، واراد احـد الاشخاص ان يصلح فيما بينهما ، فاذا اسكت اولهما ، اعاد ثانيهما الخصومة ، ثم اذا اسكت ثانيهما اعاد اولهما الخصومة ، وهكذا الى ما لا نهاية ، فقالوا هذا القول

يضرب : لكثرة معاودة الخصومة •

٤٣٥٧ كَبْلْ مَا يَاكُلِ العَصَفُورْ

منشؤه : يعتقد العامة ان العصفور اول طير يترك وكره من الطيور ليفتش عما يحصل عليه من ثمر الشجر او مما يجده على الارض من حب منتثر ليتقوت به •

---

(٣) عجائب المخلوقات ١٦٤ ، عيون الاخبار ١ : ٢١٣

(٤) التداوي بالاعشاب ٧٥

٤٣٥٦ ـ (١) ثنيان ٢٢٦

وقد ايد ذلك ابن المعتز فقال :

سقى الجزيرة ذات الظل والشجر ودير عبدون هطال من المطر
قد طال ما نبهتني للصبوح بها في غرة الفجر والعصفور لم يطر(٢)

يضرب : لسرعة التبكير قبل كل احد •

٤٣٥٨ ـ گحف المفطور ما ينكسر (١)

گحف : قحف (المقصود بها السندانة) •

اذا فطرت السندانة التي توضع فيها الاوراد فان صاحبها يضعها بعيدا عن متناول يداي انسان فتبقى سليمة نجلاق السندانة السليمة التي تكون امام الانظار ومن متناول يد كل انسان فتكون عرضة للكسر اكثر منها •

كنوا عن الشرير بـ « گحف المفطور »

يضرب : للشرير لا يصيبه أذى

٤٣٥٩ ـ گرادة باذن چلب (١)

گراده : قراده (واحدة القراد) وهي دويبة تتعلق بالحيوان وتمتص دمه • واكثر ما يتعلق القراد بالكلاب وتستقر في داخل اذنيه ، ويصعب انتزاعها لانها تغرس خراطيمها في جلده وتمتص دمه وهي شديدة التمسك بتعلقها ويصعب انتزاعها الا بجذبها بشدة لانها لا تفارق المكان الذي استقرت به ، وهي بذلك تؤذيه اشد الايذاء ولا قدرة له للتخلص منها

يضرب : لمن يلازم مكانا لا يفارقه (يورد من باب الذم)

٤٣٥٧ ـ (١) دير عبدون يقع الى جانب قرية المطيرة بنواحي سر من رأى (سامراء)

(٢) شعر ابن المعتز ٢ : ١٠٩ ، انوار الربيع ٤ : ٩٢ ـ ٩٣ (ذكر المطيره بدل الجزيرة)

٤٣٥٨ ـ (١) ثنيان ٢٢٦

٤٣٥٩ ـ (١) ثنيان ٢٢٦ الحنفي ٨٢ . الالوسي ٩٦ « قراده باذن كلب »

٤٣٦٠ - گرادَهْ بنطيزْ بعيرْ (١)

اصوله : من اصوله [مني مكان القراد من است الجمل](٢) و [هو مكان القراد من است الجمل](٣) وضمن الاخطل المثل فقال :

وانـت مكانـك مـن وائـــل مكان القراد من است الجمل(٤)

وتعلق القراد بالنسبة للجمل كتعلقه بالكلب .

فكما ان القراد يؤذي الكلب ولا يتمكن التخلص منه ، فكذلك يؤذي الجمل ولا يتمكن التخلص منه .

يضرب : كسابقه .

٤٣٦١ـ گرادَهْ ولِزْ كَتْ (١)

لزگ : لزمت (بمعنى التصقت) .

اصوله : [الزق من قراد](٢) و [اثبت من قراد](٣) و [اعلق من قراد](٤) و [الزق من البرام] (٥) و [الزق من عل](٦) والبرام والعل هما

٤٣٦٠ - (١) مجموعتي . الهاشمي ٢٨٨ ذكر « قراده » بدل « گراده »
(٢) الميداني ٢ : ١٣٤
(٣) المصدر المتقدم ٢ : ٢٣٠
(٤) شواهد الكتاب لسيبويه ٧٩ ، الحيوان ٥ : ٤٤١ ، المقتضب ٤ : ٣٥٠ ، وقعة صفين ٤١٢ ، اللسان ستة١٧ : ٢٩٠
٤٣٦١ - (١) مجموعتي . الهاشمي ٢٨٨ « قرادة ولزقت »
(٢) الحيوان ٥ : ٤٣١ و ٤٣٧ ، محاضرات الراغب ٤ : ٦٨٨ ، نهاية الارب ١٠ : ١٧٣
(٣) الدرة الفاخرة ١ : ١٠٣ ، جمهرة الامثال ١ : ٢١٥ و ٢٨٧ ، الميداني ١ : ١٠٥ ، المستقص ١ : ٤٠
(٤) الدرة الفاخرة ١ : ٢٩٨ و ٢ : ٤٤٧ ، جمهرة الامثال ٢ : ٣٤ ، الميداني ١ : ٣٣٧ ، المستقص ١ : ٢٥٢
(٥) الحيوان ٥ : ٤٣٧ و ٤٣٩ ، الدرة الفاخرة ٢ : ٣٦٩ و ٣٧٠ ، جمهرة الامثال ٢ : ٢١٧ ، الميداني ٢ : ١٣٣ ، المستقص ١ : ٣٢٣
(٦) الدرة الفاخرة ٢ : ٣٦٩ و ٣٧٠ ، جمهـرة الامثـال ٢ : ٢١٧ و ١٨٠ و الميداني ٢ ١٣٣ ، المستقص ١ : ٣٢٤

القراد : قبل ذلك لانه اذا لزم موضعا من جسد البعير لايفارقه وعسر نزعه
شبهوا الشخص الثقيل والذي لا يبارح المكان وكذلك لكثير الالحاح وكثير التردد بالقراد الذي يلتصق بجسم الحيوان ويعسر نزعه ، فقالوا هذا القول .

يضرب : للثقيل لا يبارح المكان ، ولكثير الالحاح والتردد .

٤٣٦٢ ـ الِگرَاگير تصير چباش (١)

الگراگير : صغار ذكور الغنم مفرده گرگور ، كما ان صغار اناث الغنم يسمونها فطايم ومفرده فطيمه .

چباش : كبار ذكور الغنم (كباش) ، مفرده چبش (كبش) . كنوا عن صغار الاولاد بـ « گراگير » ، وعن الرجال بـ (چباش) معنى ذلك ؛ ان صغار الاولاد لابد وان يصبحوا رجالا .

وغالبا ما يساق هذ االقول للارملة التي ليس لها معيل ولها اطفال صغار يطيبون خاطرها بقرب صيرورة هؤلاء الاطفال رجالا .

يضرب : لصغار الاولاد الذين سيصبحون رجالا .

٤٣٦٣ ـ گرب الوساد يولد الفساد (١)

ويروى « گرب الوساد يأدي الى فساد »(٢)

گرب : قرب ، الوساد : الوسادة المخدة .

اصوله : [قرب الوساد وطول السواد](٣) و [طول السواد ، وقرب

٤٣٦٢ ـ (١) ثنيان ٢٢٦ . الالوسي ٩٦ « الفراقير تصير كباش »

٤٣٦٣ ـ (١) ثنيان ٢٢٦

(٢) الحنفي ٢ : ٨

(٣) الحيوان ٤ : ٢٤ ، مجالس ثعلب ٣٠٤ ، معاني الشعر ٧٥ ، جمهرة الامثال ٢ : ١١٤ و ١٢٦ و ١٢٧ ، الزاهر ١ : ٣٤٤ ، بهجة المجالس ١ : ٤٢٣ ، الميداني ٢ : ٢٧و ١ : ١٠٠ ، المستقص ٢ : ١٩٥ ، اللسان (سود) ٤ : ٢١٠ .

الوساد][٤] قال اللحياني : والسواد هنا المسارة ، وقيل المراودة ، وقيل الجماع بعينه وكله من السواد الذي هو ضد البياض [٥] .

قصته : المثل قالته بنت الخس ، وقصتها انها زنت مع عبد لها ، فقيل لها : ما حملك على الزنى مع عقلك ورأيك قالت « قرب الوساد وطول السواد » اي قرب مضجع الرجل مني ، وطول مسارته لي [٦] .

منشؤه : اعتادت العوائل البغدادية ان ينيموا اطفالهم من الذكور والاناث فوق فراش واحد ، وتحت لحاف واحد ، فاذا ما بلغوا سن العاشرة ، وقبل ان يبلغوا سن الحلم ، فرقوا بين الذكور والاناث في الفراش ، فاذا كانت العائلة موسرة وفي الدار غرف كثيرة خصصت لكل منهما غرفة خاصة لمنامهم ، اما اذا كانت العائلة فقيرة وليس في الدار غرف كافية باعدوا فيما بينهما في المنام ، وسبب ذلك حتى لا يحصل احتكاك بين الفريقين .

يضرب : لمحاذير نوم الذكور والاناث في فراش واحد .

٤٣٦٤ - گربْتِ الوَعدهْ وْضَاگْ النَّفَسْ[١]

گربت : قربت (بمعنى اقتربت) ، ضاگ : ضاق (بمعنى احتبس)

يضرب : لدنو الاجل .

---

(٤) البيان والتبيين ١ : ٣٢٤ ، الحيوان ١ : ١٦٩ ، جمهرة اللغة (د س و) ٢ : ٢٦٧ ، البصائر والذخائر ١ : ٤٣٣

(٥) اللسان (سود) ٤ : ٢١٠ .

(٦) البيان والتبين ١ : ٣٢٤ ، جمهرة الامثال ٢ : ١٢٦ ، المستقص ٢ : ١٩٥ ، اللسان (سود) ٤ : ٢١٠ .

٤٣٦٤ - (١) ثنيان ٢٢٦ . الالوسي ٩٦ « قربت الوعده وضاق النفس » ، الكرملي ٨٧ « قربت الوعدي . ضاق النفس »

٤٣٦٥ ـ گَرية البَغَل وَرا الكِدِيش(١)

گرية : ملحة (الحاح) ، ورا : وراء •

يضرب : لشدة الالحاح •

٤٣٦٦ ـ الِگَرصَه بغَصَه ، ولَو چانَت بِظَفِر فَضَه(١)

من امثال النساء

الگرصه : القرصه ، من قرص وهو اخذ لحم الانسان باصبعين حتى يتألـم •

يضرب : لاستهجان النساء للقرصة •

٤٣٦٧ ـ گَرطَم وِالجَرِيدِي يِلْطَم (١)

گرطم : حب العصفر ، الجريدي : الجرذ

معنى ذلك ؛ ان بيته خال من كل مأكول عدا (الگرطم) وان الجرذان ملت من أكله ولشدة تأثرها عن كثرة تناولها اخذت تلطم نادبة حظها العاثر •

يضرب : للمملق لا يوجد في بيته ما يؤكل •

٤٣٦٨ ـ الِگَرعَه رَاحَت تَرعَى ، وِالشَّادِي گام يَنَادِي (١)

الگرعة : القرعاء ، الشادي : القرد •

يضرب : للامر يتولاه غير اصحابه ؛ ولضيعة المقاييس •

٤٣٦٥ ـ (١) ثنيان ٢٢٧

٤٣٦٦ ـ (١) ثنيان ٢٢٦

٤٣٦٧ ـ (١) الحنفي ٢ : ٩

٤٣٦٨ ـ (١) الحنفي ٢ : ٩ ، الكرملي ٩١

٤٣٦٩ ـ كَرْعَهْ ، وْمِشْنطَيْن [١]

اصوله : [أغنى عن الشيء من الاقرع عن المشط][٢] و [اغنى من الاقرع الخصي عن المشط][٣] و [قرعة وتضارب على المشط][٤] والاخير كان شائعا بين عامة مصر في المائة الثامنة للهجرة .

ل أبو الحسين الفضل في وزير كان اقرع :

اهديت مدحي للوزير الذي دعابه المجد فلم يسمع
فحامل الشعر اليه كمن يهدي به مشطا الى اقرع[٥]

يضرب : للحرص على ما لا ينفع .

٤٣٧٠ ـ كَشْرِتْ لَهْ اِلْعَصَا [١]

ويروى « كشر له العصا » [٢]

اصوله : [قشرت له العصا][٣] و [قشر له العصا][٤] و [يقشر لي عصا العداوة] [٥] والاخير نسبه الميداني الى المولدين .

٤٣٦٩ ـ (١) ثنيان ٢٢٧
(٢) الدرة الفاخرة ١ : ٣٢١ ، جمهرة الامثال ٢ : ٧٩ و ٨٤ ، الميداني ٢ : ٧ ، المستقص ١ : ٢٦٤
(٣) كتاب الامثال ١٤
(٤) بركهارد ١٥١
(٥) هدية الامم ٣٣٦

٤٣٧٠ ـ (١) ثنيان ٢٢٧ . الالوسي ٩٧ ذكر « قشرت » بدل « گشرت »
(٢) مجموعتي . الهاشمي ٢٨٩ ذكر « قشر » بدل « گشر »
(٣) المحيط لابن عباد ٢ : ١٨٠ ، جمهرة الامثال ٢ : ١١٦ ، التمثيل والمحاضرة ٢٩٦ ، الميداني ٢ : ٣٢ فرائد الادب ١٠٨٣
(٤) كنايات الجرجاني ١٤٦ ، المستقص ٢ : ١٩٧
(٥) الميداني ٢ : ٢٥٩

قال ديك الجن وقد ضمن المثل :

ابطا الرسول فظلت انتظر لا النووم يأخذني ولا السهر
رد الجواب بكل معضلة ان شمروا للهجرة واتزروا
ازجر فؤادك ان يهيم به انالعصا لك قد ارى قشروا[٦]

يضرب : لتعرية انسان واظهار حقيقته السيئة

٤٣٧١ - گصْ راسْ ، مَوّتْ خَبَرْ [١]

ويروى « وموّت » بدل « موت »[٢] ، و « اگطع راس ، موت خبر »[٣]

گص : قص ، موت خبر : بمعنى اخف الخبر ، اگطع : اقطع .

يضرب : لاجراء عمل ثم اخفائه .

٤٣٧٢ - گصّ الدّوهْ عِنْدَهْ [١]

ويروى « الدوه كاص عنده »[٢]

گص وكاص : قص وقاص (بمعنى أثر تأثيرا بالغا) ، الدوه : الدواء والمقصود به (دوه الحمام) وهو مزيج من الزرنيخ والنورة .

منشؤه :

عندما يضع الشخص (دوه الحمام) على عانته لايشعر بحرقته في بدايته ،

---

(٦) محاضرات الراغب ٣ : ١٠٩

٤٣٧١ - (١) شوارد الامثال ٦٣
(٢) ثنيان ٢٢٧ ، الحنفي ٢ : ١٠ . الهاشمي ٢٨٩ ذكر « قص » بدل « گص »
(٣) مجموعتي . الالوسي ١٥ ، الهاشمي ٣٤ ذكرا « اقطع » بدل « اگطع »

٤٣٧٢ - (١) ثنيان ٢٢٧ . الهاشمي ٢٩٠ « قص الدوه »
(٢) شوارد الامثال ٣٤

فاذا طال امد وضعه اكثر مما ينبغي اثر في جلد العانة فيشعر بالم حمض وشديد •

ثم توسعوا باستعماله ، فشمل كل امر مزعج يبلغ تأثر صاحبه النهاية ، فقالوا هذا القول •

وغالبا ما يسوقون هذا القول بحق شارب الخمر الذي يفقد رشده وموازنته فيتكلم بما لا يليق •

يضرب : لبلوغ النهاية في سخف القول ورديئه •

٤٣٧٣ ــ اِلْكَصَّابْ مَا يْخَافْ مِنْ كِثْرِ الْغَنَمْ [١]

اصوله : [القصاب لا يهولنه كثرة الغنم][٢] وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [القصاب لا تهوله كثرة الغنم] [٣] نسبه الميداني الى المولدين ، وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [القصاب لا يهوله كثرة الغنم] [٤] و [ان القصاب الحاذق وان كان واحدا لا يهوله كثرة الغنم][٥] ، وقال الشيخ احمد البربير (ت ١٢٢٦ هـ) مضمنا المثل :

ان اعـداائي وان بلغـوا ‌ ‌ منتهى الاعـداد كالعـدم
انـا كالجـزار بينهـم ‌ ‌ لا ابـالي كثـرة الغنـم [٦]

قصته : قيل للاسكندر المقدوني ــ وهو عـازم على حـرب دارا

٤٣٧٣ ــ (١) الحنفي ٢ : ١٠
(٢) الطالقاني ٧
(٣) التمثيل والمحاضرة ١٣٣ ، الميـداني ٢ : ٥١ برگهـارد ١٥٨ ، اساس الاقتباس ٣٨ ، طرائف الحكمة ٥٤
(٤) الايجاز والاعجاز ١٠ ، خاص الخاص ٨٤ الاداب ١١ ، زبـدة الامثـال ١١
(٥) محاضرات الراغب ٣ : ١٣٨
(٦) الشرح الجلي ٣٢٩

الاكبر ـ ان دارا في ثمانين الف رجل ! فقال الاسكندر هذا القول [٧] .

ثم تقدم للقائه في معركة اربل وغلبه ، وقصته معروفة في التاريخ .

يضرب : للقوي الشجاع لا يهاب الضعفاء مهما كثر عددهم .

٤٣٧٤ ـ گصَّابْ يِذْبَحْ كُلْ مَا جَا گِدّامَهْ [١]

جاء : جاء ، گدامه : قدامه (بمعنى امامه) .

يضرب : لمن لا يتورع في اخذ كل ما تقع يده عليه سواء حلالا كان ام حراما .

٤٣٧٥ ـ گَطْرَهْ گَطْرَهْ ، تِمْتِلِي الْجَرَّهْ [١]

گطره : قطرة ، تمتلي : تمتلىء .

منشؤه : [يمتليء من القطر العلب][٢] و [من النقط ، تجتمع الاودية][٣] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة و [من النقط تتألف الادوية][٤] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

قال الفرزدق :

قوارص تأتيني وتحتقروونها وقد يملأ القطر الاناء فيفعم[٥]

---

(٧) التمثيل والمحاضرة ١٣٣ ، خاص الخاص ٨٤ ، مختار الحكم ومحاسن الكلم ٢٢٤ ، محاضرات الراغب ٣ : ١٣٨ ، الاداب ١١

٤٣٧٤ ـ (١) ثنيان ٢٢٧

٤٣٧٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ٩

(٢) امثال الجوائب ١٦

(٣) الزجالي ٢ : ٣٣٨

(٤) الى طه حسين ٣٥٢ (ابن عاصم)

(٥) معجم الشعراء ٤٦٧ ، الموشح ١٦٣ ، الايجاز والاعجاز ٤١ ، التمثيل والمحاضرة ٦٩ ، سرح العيون ٣٩٣ ، بهجة المجالس ١ : ٤٠٤ ، الامثال والحكم ١٠٥ ، المثل السائر ٢ : ١٢٠ ، نظم اللآل ٣٣

وقال معروف الرصافي :

فالنـار تلهب من سقوط شـرارة والمـاء تجمـع سيلـه القطـرات

يضرب : للقليل يتكون منه الكثير .

٤٣٧٦ ـ گِطَع الحَبِلْ مْنِ النُّصْ (١)

گطع : قطع ، النص : النصف .

معنى ذلك ، اذا اعانك شخص في قضية ثم تركك في منتصف الطريق ولم يكمل اعانتك في انهاء القضية ، قلت هذا القول .

يضرب : لمن اعانك في حل مشكلة الى منتصفها ثم تركك .

٤٣٧٧ ـ گطَعِ الخَشْشُومْ ولاَ كَطَعِ الرسُومْ (١)

ويروى « قطع الخشوم ، ولا قطع الرسوم » (٢)

الخشوم : جمع خشم والكلمة من خيشوم الفصيحة وهو الانف ،

الرسوم : مفرده رسم وهو المال الذي يدفعه الشخص الى الحكومة والخاوة الى العشائر .

منشؤه : كانت عشائر البوادي تتحكم في طرق المواصلات ، كل عشيرة ضمن ديرتها (منطقتها) وكانت تأخذ رسما (خاوة) من القوافـل المارة عن كل دابة وانسان في القافلة ، وهذ الرسم يعتبرونه ثمن حمايـة القافلة اثناء مرورها بديرتها ، وكانوا يستوقفون القافلة المارة ويجرون التعداد

٤٣٧٦ ـ (١) ثنيان ٢٢٧

٤٣٧٧ ـ (١) ثنيان ٢٢٧ . رسوم دار الخلافة ٢٠٤ ذكر « الحسوم » بدل « الخشوم » وهو غير وارد .

(٢) الحنفي ١ : ٢٩٤ ، الكرملي ٨٣ . الالوسي ٩٧ « قطع الخشوم ولا الرسوم » ، الكرملي ٨٧ ذكر « قص الخشوم ولا قص الرسوم »

على الدواب والاشخاص وبنتيجة هذا التعداد يتعين المبلغ المطلوب دفعة من القافلة وبعد ان يستوفونه يسمحون للقافلة بالمرور .

وعند عدم الدفع يقولون لاهل القافلة « گطع الخشو ولا گطع الرسوم » ثم يقاتلونهم حتى يستوفون الخاوة كاملة غير منقوصة .

ولم تكن هذه الحالة مختصة بالعراق وحده وانما كانت تشمل الاقطار العربية باسرها ولا سيما الاقطار التي تقطنها عشاير بدوية ، واستمرت هذه الحالة الى ما بعد الحرب العالمية الاولى ببضعة سنين ، ثم انتهت الى غير رجعة .

وان الحكايات المتداولة والخاصة بهذا المثل الحكاية الاتية :

كانت عشائر الحجاز البدوية تأخذ الخاوة من الحجاج ، واستمرت باخذها في عهد حكومة الشريف الحسين بن علي .

وبعد احتل السلطان عبدالعزيز بن سعود الحجاز عام ١٩٢٤ ، واصبح مسؤولا عن الحرمين الشريفين ، قرر منع اخذ الخاوة فجمع رؤساء عشاير الحجاز البدوية وابلغهم بقراره هذا وان يمتنعوا من اخذ الخاوة من ذلك اليوم كل عشيرة في منطقة سكناها فاعترضه احد شيوخها قائلا :

يا محفوظ : گطع الخشوم ولا گطع الرسوم !

فما كان من السلطان عبدالعزيز الا ان اشار الى احد عبيده قائلا له :

هاه يا ولدي ! اگطع خشمه الحين !

فتقدم العبد الى ذلك الشيخ وقطع انفه في الحال امتثالا لامر سيده .

وانتهى الاجتماع ، وانقطعت الخاوة في الحجاز من يومها وحتى يومنا هذا .

يضرب : يضرب للاستماتة على اخذ الرسوم .

٤٣٧٨ ـ گِطَع المَايْ مِنْ الصدِرْ (١)

الماى : الماء ، الصدر : المقصود به مصدره •

معنى ذلك ، انه قطع الماء الذي يسقى به الزرع من مصدره ، وحرم الزرع من السقي •

يقولون ذلك لمن سد عليك سبيل العيش •

يضرب : لمن قطع عليك امرا مهمــا •

٤٣٧٩ ـ گطعة باطول (١)

گطعة : قطعة (بمعنى انقطاع) باطول : اسم فاعل من بطل وهو الذي يترك اللعب ولا يمارسه •

منشؤه : عندمــا يلعب الصبيــان بالكعاب وغيرهــا من الالعــاب الاخرى ، وكثرت خسارة احدهم وقرر ترك اللعب نهائيا ، حينذاك يقول لهم بعد تأدية آخر خسارة لهم هذا القول ثم يترك اللعب معهم ينصرف الى شأنه •

يضرب : لمن انقطع عن عمل ولا يعاوده ثانية •

٤٣٨٠ ـ گُطْنِي ولاَ جَزْ العَارِيَهْ (١)

من امثال النســاء •

گطني : قطني (نسبة الى القطن ، والمقصود به ملابســي القطنية) ، جــز : نوع من القماش الثمين وهو خاص بملابس النساء •

والمثل قالته امرأة ، ومعنى ذلك ؛ انني افضل ارتداء ملابسي القطنية

٤٣٧٨ ـ (١) ثنيان ٢٢٨

٤٣٧٩ ـ (٢) ثنيان ٢٢٧ ، شوارد الامثــال ٦٤ . الهاشمــي ٢٩١ ذكــر « قطعة » بدل « گطعة »

٤٣٨٠ ـ (١) ثنيان ٢٢٨

ـ بالرغم من ردائتها ـ على اي نوع من الملابس العارية ولو كانت مصنوعة من اثمن الاقمشة حتى ولو كانت الجز" •

يضرب : لتفضيل المقتني الردىء على الجيد المستعار •

٤٣٨١ ـ گعدَهْ بَهيَهْ ، ولا زيجَهْ رَديئَه(١)

من امثال النســاء •

منشؤه : عندما تكـون البنت متفتحة ، ولها شخصية متميـزة عن غيرها ، وهي من بيت كريم ، فهي ولا شك تعتز بشخصيتها وبمكانة عائلتها ، فاذا تقدم لخطوبتها احد الرجال وعلمت بعد التحري الشديد عنه انه لا يناسبها فسترفضه وكل من يتقدم لخطوبتها وهو على شاكلته ، علما ان التكافـؤ في الزيجات بين العوائل كان مهم جدا ويؤخذ بنظر الاعتبار ، وسبب رفضها ان المتقدم دونها منزلة ، فلو تزوجت بواحد منهم فستحيا معه حياة رديئـة ودون الحياة التي تحياها في بيت والدها وهي لا تريد ان ينخفض مستوى حياتها ، فاذا سألتها امرأة عن سبب رفضها الزواج قالت لها هذا القول •

يضرب : لتفضيل العزوبة الهنية على الزواج الردي •

٤٣٨٢ ـ گعدَةِ الجّارْ تِهنجِمِ الدّارْ

من امثال النساء

يضرب : لاستهجان كثرة تردد المرأة على الجيران •

٤٣٨٣ ـ الگعدَهْ مَا تطعَمْ خُبزْ (١)

ويروى « الگعده ما توكل خبز » (٢) و « الگعده ما تفيد » (٣) و « البطاله ما تطعم خبز » (٤)

يضرب : للحث على العمل •

٤٣٨١ ـ (١) مجموعتي . ظافر الالوسي ٤٢ ذكر « گاعده » بدل « گعده »

٤٣٨٣ ـ (١، ٣) ثنيان ٢٢٨

(٢) الحنفي ٢ : ١٠

(٤) الالوسي ٣١ ، ثنيان ٤٨

٤٣٨٤ ـ گعَدَه عَالحدِيد

من الامثال الحديثة •

والمثل مستوحي من فصل اطارات مطاط السيارة عن دواليبها الحديدية فان حصل ذلك فستبقى السيارة واقفة على دواليبها الحديدية دون ان تتحرك من مكانهــا •

شبهوا بها الشخص الذي يفتقر ويعجز عن الحركة والعمل بسيارة كهذه ، فقالوا هذا القول •

يضرب : لمن سبب لاخر الافتقار •

٤٣٨٥ ـ گعَدَه عَالخَازُوگ [١]

عالخازوك : على الخازوق ، والخازوق شرحــه رشــيد رضا فذكــر مــا نصــه :

وجاء في اللغة ان كل شيء رززته في الارض فارتز فقد خزقته ، قــال الليثي ومنه أطلق « الخازوق » عند العامة على الوتد المنصوب الذي يرز في الارض ويشد اليه الطنب وكل وتديرز في الارض هو خازوق ، فهو فاعول من خزق[٢]• ثم اشتقوا فعل فقالوا « خوزق » ومصدر فقالوا « مخزوق » •

منشؤه : في عهود الظلم والطغيان والتحكم الكيفي والتي لا يمكننا تحديد ازمانها بالضبط ، كانت بعض عقوبات الاعدام يصاحبها ايذاء شديد لمن يكون جرمه كبيرا ، وهي على انواع منها انواع التعذيب الاتي :

يثبت في الارض قضيب من حديد مدبب الرأس يسمونه (خــازوق) ويرفع من حكم عليه بـ (الخوزقة) فيدخل رأس الخازوق المدبب في دبر المحكوم

٤٣٨٥ ـ (١) مجموعتــي • الهاشمــي ٢٩١ « قعــده على الخــازوق » و « تمده على القازوق »

(٢) رد العامي الى الفصيح ١٠٤

عليه ثم يضغط على كتفيه بشدة ليندفع الخازوق بعيدا داخل جسم المحكوم ، وبعد ذلك يدورونه حول الخازوق حتى يموت •

شبهوا من اوذى ايذاءا شديدا بعملية كهذه ، فقالوا هذا القول •

يضرب : لمن سبب لغيره ايذاءا شديدا •

٤٣٨٦ ـ كَعدَه عَلَى بِسَاطِ المرُوَه(١)

ويروى « بصاط » بدل « بساط » (٢) و « خلا » بدل « گعده »(٣)

يضرب : لمن سبب لاخر الفقر المدقع •

٤٣٨٧ ـ كَفَه مَنكوبَه مَا يعبُر غَير نفَسه

گفه : قفه واسطة نهرية تستعمل في بغداد لعبور الناس بين جانبي الكرخ والرصافة وهي كروية الشكل وعلى حجوم مختلفة ، ويقال انها وجدت لاول مرة في العهد البابلي ، وفي عهدنا الحاضر بطل استعمالها في بغداد ، منگوبه : منقوبه

يضرب : لما لا يفيد الا قليلا •

٤٣٨٨ ـ كَفَه مَنكوبَه ، وصَيّاد اعوَر (١)

يضرب : لاجتماع ما يسيء وما يزعج •

٤٣٨٩ ـ الكَفَه چي ، يركَب عَلَى غيرافته (١)

الگفه چي : صاحب القفه و (چی) هي للنسبة ، غرافة : الالة التي يغرف بها ماء النهر لتسهيل جريان القفة في الاتجاه المطلوب •

يضرب : للعارف بحرفته ينتفع بالقليل منها •

٤٣٨٦ ـ (١،٢) شوارد الامثال ٦٤
(٣) مجموعتي . الهاشمي ١٤٨ « خلاني على بساط المروه »
٤٣٨٨ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٢٩١ « قفه منقوبه وصياد اعور »
٤٣٨٩ ـ (١) ثنيان ٢٢٨ ، الحنفي ٢ : ١٠

٤٣٩٠ ـ گِلَبْ ثَوْبَها عَلَى رَاسْهَا [١]

گلب : قلب •

يضرب : لشدة تحقير امرأة •

٤٣٩١ ـ گَلْب الحُرْ يِعْلَمْ [١]

ويروى « قلب » بدل « گلب »[٢] و « الحر قلبه يعلم »[٣]

يضرب : لصدق حدس انسان •

٤٣٩٢ ـ گِلَبْ زُبُونَهْ عَلَى رَاسَهْ [١]

الزبون : لباس رجالي يغطي الجسم كله مفتوح من الامام ويكون على نوعين « صيفي » و « اشتوي »

يضرب : لشدة تحقير رجل •

٤٣٩٣ ـ گَلْبِ الشِّبَچْ عَلَيه [١]

گلب : انقلب ، الشبچ : الشبك (المقصود بها الشبكة) •

منشؤه : مأخوذ من شرح المثل« الحر لو وگع جوه الشبچ ما يلبط»[٢]

يضرب : لمن نصب فخا فوقع فيه

٤٣٩٠ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٢٩٢ ذكر « قلب » بدل « گلب » وذكره ثانية بلفظ « قلب ثوبه على راسه »

٤٣٩١ ـ (١) ثنيان ٢٢٨ ، الحنفي ٢ : ١٠

(٢) الحنفي ١ : ٢٩٤ ، الهاشمي ٢٩٢

(٣) الهاشمي ١٢١

٤٣٩٢ ـ (١) ثنيان ٣٦٥

٤٣٩٣ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٢٩٢ « قلب الشبك عليه »

(٢) التسلسل (٢٠٢١)

٤٣٩٤ ـ گَلُبَكْ سُوگْ حَنُّونْ (١)

گلبك : قلبك ، سوگ حنون : سوق حنون ويقع في رصافة بغـداد بالقرب م نمحلة قنبر علي كان مختصا باليهود يبيعون فيه الخضـروات واللحم والسمك والدجاج والبيض وغيرها .

منشؤه : عرف اليهود بالمكر والحيلة والخديعة وخاصة فيما يخص البيع والشراء ، ولمـا كان سوق حنون خاص باليهود فكأنما جمعت في هذا السوق الصفات التي ذكرناها لهم .

شبهوا من كان موصوفا بهذه الصفات بسوق كهذا السوق ، فقالـوا هـذا القول .

يضرب : لمن يتصف بالمكر والخداع .

٤٣٩٥ ـ گَلُبَكْ عِگْدْ اِليهُودْ (١)

عگد : عقد بمعنى طريق ، ويطلق اهل بغداد على بعض طرق المحلات وغيرها من الطرق تسميات خاصة فيقولون « عگد الفلاني » اذا استوجبت التسمية كأن يختص ذلك العقد بخاصية تميزه عن غيره من العقود ، وقد ذكر بعضها السيد محمد رؤوف الشيخلي ، واهمل بعضها ومنها « عگـند اليهـود » (٢) ، وهذه التسمية خاصة بالرصافة دون الكرخ وعگد اليهود : خصصت له هذه التسمية لان جميع سكانه من اليهود ويقع في « قنبر علي » كما مذكور في المثل المتقدم .

يضرب : كسابقه .

٤٣٩٤ ـ (١) ثنيان ٢٢٨

٤٣٩٥ ـ (١) ثنيان ٢٢٨

(٢) المعجم الجغرافي لمدينة بغداد القديمـة راجـع الصفحـات ١٨٠ ـ ١٨٣

٤٣٩٦ ـ گَلبِي علَى گَلبْ وْلِدِي ، وْگَلبْ وْلِدِي علَى الصَّخَر[١]

من امثال النســاء

اصوله : [تأبى له ذلك بنات الببي][٢] و [تأبى ذلك بنات لببي][٣]

بنات الببي : عروق في القلب تكون منها الرقة •

وروى الميداني والزمخشري قصة المثل العربي وهي مقاربـة للقصـة التي يتناقلها اهل بغداد لعهدنا فيما يخص المثل •

قصته : يحكى ان رجلا كانت له ام كبيرة ، ثم تزوج ، وبعد مرور ايام طويلة تضايقت الزوجة من وجود امه ، وكانت تطلب منه ابعادها عن البيت وهو يماطلها ، فلما اكثرت عليه الطلب وقالت له اما ان اكون انا في البيت او امك خضع لارادتها مضطرا فاحتمل امه على عنقه ليلا ثم رماها في ارض قفر خـارج المدينـة ، واستل سكينته فذبحهـا ، ثم عـاد الى ادراجـه فعثر ، فقالت له امه : (الله عندك يا ولدي !) ، فعاد اليها ، وقال لها : تقولين هذا القول وقد فعلت بك ما فعلت ؟ لماذا لا تدعين عليّ ؟

فقالت له : (گلبي على گلب ولدي ، وگلب ولدي على الصخر) فذهب قولها مثلا ، ثم ماتت ، وولدها ينظر اليها •

حينذاك اسف الرجل اشد الاسف على ما فرط منهُ ، فعاد مسرعا الى داره ، ولدى وصوله اختطف زوجته ودو ذان يكلمها بكلمة ذبحها من الوريد الى الوريد ، وترك داره وبلده وهام على وجهه •

يضرب : لشدة حنان الام ، ولعقوق الولد لوالديه

٤٣٩٦ ـ (١) ثنيان ٢٢٨ ، الحنفي ٢ : ١٠ . الكرملـي ٨٤ ، الهاشمـي ٢٩٣ ذكرا « قلب » و « قلبي » بدل « گلب » و « گلبي » ، الالوسي ٩٧ « قلبي على قلـب اولادي وقلـب اولادي على الصخر »

(٢) الميداني ١ : ٨٨

(٣) المستقص ٢ : ١٨

٤٣٩٧ ـ گلب الارطال ، ولا تگعد بطال (١)

يضرب : لذم البطالة .

٤٣٩٨ ـ گله : طلگها ، گله : ما عندي وكت (١)

گله : قال له ، طلگها : طلقها ، وكت : وقت .

قصته : ذكرها الحنفي كما يأتي :

والاصل فيه ان رجلا مزواجا مطلاقا ، كرهت الناس ان تزوجه بناتها ، غير ان فتاة قالت لاهلها زوجوني منه فسأغير طباعه .. وفي اليوم الاول من زواجها دفعت اليه قدرا ملأى بالباقلاء واشارت عليه بالخروج الى السوق لبيعها .. فلما عاد وجد امامه قدرا اخرى فيها كبة جاهزة فحملها وخرج الى السوق فلما عاد وجدها قد اعدت له قدرا من الشلغم ، وهكذا شغلته عن التفكير في طلاقها .. وفي يوم من الايام شكا لاصحابه ما تصنع به هذه المرأة فقالوا له « طلقها » فقال ليس لدي وقت لذلك (٢) .

يضرب : لضيق الوقت .

٤٣٩٩ـ گله : طلگها واخذ اختها ، گله : لعنة الله عالثنتين (١)

ويروى « طلگها واخذ اختها ولعنة الله عالثنين »(٢)

القصة مذكورة في نص المثل ولا حاجة لتدوينها

يضرب : لمن يخير بين رديئين .

٤٣٩٧ ـ (١) ثنيان ٢٢٨ ، الحنفي ٢ : ١٠ . الالوسي ٩٧ « قلب الارطال ولا تقعد بطال » ، الكرملي ٨٧ « قلب الاغطال ولا تقعد بطال»

٤٣٩٨ ـ (١،٢) الحنفي ٢ : ١١

٤٣٩٩ ـ (١) الحنفي ٢ : ١١

(٢) ثنيان ١٧٥ . الالوسي ٧٨ « طلقها وخذ اختها ولعنة الله على الاثنين »

٤٤٠٠ ـ گَلَه : لاَ تِبِيعْ رِخِيصْ ، گَلَه لاَ توَصِّي حَرِيصْ

ويروى باسقاط « گله » في المرتين .

من امثـال الريف .

اصوله : [اشْتَرَى رَخِيصْ ، ما تْعدَ حَرِيصْ][1] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

القصه : يحكى ان احد السلاطين خرج مع وزيره متنكرين بـزي الدراويش ليتفقدا احوال الرعية ، فمرا في احدى المزارع وشاهدا فلاحا مسنا يحرث ارضه بثور وضع في عنقه قلادة ، فوقف السلطان ازاءه ، وهو لا يعرفه، فجرى بينهما هذا الحديث :

السلطان : هذا ـ واشار الى القلادة ـ من اين ؟ اجاب : هذا ـ واشار ـ الى القلادة ـ من هذا ـ واشار الى الثور ـ

لمـاذا لم تزرع مبكرا ؟ اجاب : زرعت وصار نصيب الناس .

هل ادخرت من كدك شيء ؟ اجاب : الاثنين والثلاثين لم تبق لي شيء.

كيف بعيدك ؟ اجاب : بعيدي قريب .

كيف حال الاثنين ؟ اجاب : صاروا ثلاثة .

كيف حال العائلة ؟ اجاب : تفرقت .

النعامة تبيض في السنة (١٢) بيضه ، فاذا فسدت اثنتان والباقي لم تفسد فكيف تكون النتيجة ؟ اجاب : فسدت .

واذا العشرة فسدت والاثنتين لم تفسدا ؟ اجاب : عمرت .

لا تبيع رخيص ! اجاب لا توصي حريص .

٤٤٠٠ ـ (١) الزجالي ٢ : ٩١

ثم غادر السلطان مكان الفلاح وقال للوزير : هل فهمت ما دار بيني وبين الفلاح ؟ اجاب الوزير بالنفي ، فقال له السلطان : لابد ان تجيبني على تفاصيل ما دار بيننا خلال ثلاثة ايام والا عزلتك من الوزارة ، فوعده بالاجابة ، ثم ان الوزير حمل معه كيسا مليئا بالدنانير وذهب الى الفلاح واعطاه الكيس ، وطلب منه تفسير ما دار بينه وبين السلطان ، ففسر له الفلاح ذلك وكما يأتي :

السؤال الاول : سألني من أين حصلت على قلادة الثور ؟ اجبته : انها من تعب الثور •

السؤال الثاني لماذا لم تتزوج مبكرا ؟ اجبته تزوجت ورزقت بانات وتزوجن •

السؤال الثالث : سألني هل ادخرت من كدك شيئا ؟ اجبته : ان اسناني الـ (٣٢) لم تبق لي شيئا •

السؤال الرابع : سألني كيف نظرك من بعيد ؟ اجبته : لا اري البعيد وانما ارى القريب •

السؤال الخامس : سألني كيف حال رجليك ؟ اجبته : اصبحت ثلاثة لانني اتوكأ على عصا •

السؤال السادس : سألني كيف حال اسنانك ؟ اجبته : انها سقطت جميعها •

السؤال السابع : سألني عن السنة واشهرها الاثني عشر واذا لم تمطر في شهري آذار ونيسان فماذا تكون النتيجة ؟ اجبته : بحدوث محل في تلك السنة •

السؤال الثامن : سألني عن السنة واشهرها الاثنى عشر فاذا امطرت في شهري اذار ونيسان ، ولم تمطر في باقي الاشهر فماذا تكون النتيجة ؟ اجبته : بعمار الدنيا ووجود الخير في تلك السنة •

اما الوصية الاخيرة ، فعند ما قال لي : « لا تبيع رخيص ، فمعنى ذلك ان الذي معه سيأتي اليّ ويسألني عن معنى ما دار بيننا فلا تجبه بلا ثمن ، اجبته : لا توصي حريص ، اي انني عارف بذلك .

فعاد الوزير الى السلطان واعطاه الاجوبة ، واقره على صحتها ، فذهبت وصية وجواب الفلاح مثلا »[٢] .

يضرب : لمن توصي شخصا بامر وهو احرص منك عليه ، وللخبير ببواطن الامـور .

٤٤١ ـ گلّه : مَن چِدَّك مَا ضَميّت ؟ گلّـه : الإثنين والثلاثـين مَا خلّت شي عليه

چـدك : كدك ضمين ضممت ، ما خلت : ما تركت (ما ابقت)

كنوا عن ضميت بـ (٣٢) وهو عدد اسنان الانسان .

اصوله : مأخوذة من قصة المثل ومن السـؤال الثالث وجـواب من نفس القصة .

يضرب : لمن لا يزيـد كده عن قوته

٤٤٠٢ ـ گلّه : مِنو شاهدَك يَاحصَيني ؟ گلّه : ذَويلي[١]

ويروى « من يشهد للچلب غير ذويله »[٢] .

منو ؟ : من ؟ ، حصيني : الثعلب .

اصوله : [شاهد الثعلب ذنبه][٣] نسبه العسكري الى العامة .

---

(٢) راجع الطرفة الباهجة في الحكم والامثال الدارجـة ١٤٨ ـ ١٩٤ ذكر طرفا من القصة

٤٤٠٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٢

(٢) الحنفي ٢ : ١١٦ . الكرملي ١٠٧ « من يشـهد لو للكلب غير دنبو »

(٣) جمهرة الامثال ١ : ٥٥٣ و ٥٣٧ ، فرائد الادب ١٠٧١

قال ابو الفضل المروزي مضمنا المثل :

ادعـى الثعلب شيئـا وطلب   قيل : هل من شاهد ؟ قال الذنب[٤]

قاله : ابو بكـر الصديق[٥] (رض)

يضرب : لمن يستشهد بذويه ، وللشاهد غير العدل .

٤٤٠٣ ـ گلْتْه : يَا مَالِي وَيَنْ رَايحْ ؟ گَالْ : صَاحْبِي مُو وَيَّايَ وَيَنْ مَا آرِيدْ آروحْ (١)

ومنطوق المثل : قلت له يا مالي الى اين ذاهب ؟ قال : صاحبي . ليس معي اذهب الى حيث اريد .

معنى ذلك، اذا اشرفت بنفسك على مالك وحرصت عليه فلا يخرج من يديك ولا يصيبه محذور او ضياع ، اما اذا اهملته فسيخرج من يـدك ولا يعود اليك .

يضرب : لاشراف الانسان على اعماله بنفسه وحرصه على ماله حتى لا يخرج من اليد

٤٤٠٤ گلْتْه : يَا مْحُورِبْ حَورِبْ ، گلْتْه : تْلاگَتِ الجِمُوعْ (١)

من امثـال الباديـة .

محورب : محارب ، حورب : حارب .

معنى ذلك ، قال قائل : ايها المحارب شارك بالحرب ! اجابه :

---

(٤) يتيمة الدهر ٤ : ٨٩

(٥) جمهرة الامثال ١ : ٥٥٣

٤٤٠٣ ـ (١) ثنيان ٢٢٨ . ثنيان م « لغة العرب » ٥ : ٨٠.
ذكر « گلت له يا مال » بدل «كلمة يا مالي »

٤٤٠٤ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ١٢ ذكر بعد « يا محوري » كلمة « گوم » ، الالوسي ٩٩ « قيـل يامحورب حرب قال تلاقـت الجموع » ، ثنيان ٢٦٦ « گالو يا محـوب لا تحورب گـال تلاگت الجموع »

الجموع تلاقت للقتال ، وذلك لتأكيد وقوع القتال ، وابتداء دواعي الشر وانه شارك في القتال •

يضرب : لوقوع الشر ووضوحه للجميع •

٤٤٠٥ ـ گلّه : وَين ؟ گلّه : وِيّاهم (١)

وين : اين ، ويّاهم : تحريف واياهم (بمعنى معهم)

يضرب : لمن لا رأي له ، وللامعه •

٤٤٠٦ ـ گلّه : اِلبَارحَه شكَلت ؟ مَا آدري ! (١)

ويروى « ما ادري البارحة شتعشيت » (٢)

شكلت : أي شيء اكلت ، شتعشيت : أي شيء تعشيت •

اذا سئل شخص عن حادث قديم ، اجاب بهذا القول ، معنى ذلك ، انه نسى الحادث القريب وهو امس ، فكيف يتذكر الحادث القديم •

يضرب : لمن نسى امرا مضى عليه وقت •

٤٤٠٧ ـ گلّي : وَين هَمَايلك ؟ (١)

الهمايل : الحمائل (حمائل السيوف) •

مأخوذ من بيت شعر شعبي وهو :

الحوش والطرمه الك   گلي وين همايلك (٢)

٤٤٠٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٢

٤٤٠٦ ـ (١) الحنفي ٢ ١٢ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٢١

(٢) ثنيان ٢٥٥ . الهاشمي ٣٤٦ ذكر « يشتعشيت » بدل « اشتعشيت »

٤٤٠٧ ـ (١) ثنيان ٢٢٩ ، الحنفي ٢ : ١٦٤ . الهاشمي ٢٩٢ « قل لي وين همايلك » ، الحنفي ٢ : ١٦٤ « وين همايلك »

(٢) ج : « حبزبوز » العدد ١١١

عندما تظفر بشخص شرير وكثير الايذاء وتريد ان تؤديه بالضرب المبرح والموجع ، فحين ضربه تقول هذا القول ، وكأنك تسخر به وتقول له : ايـن حمائل سيوفك التي تتباهى وتفاخر بها على غيرك ؟

يضرب : لشـدة الايـذاء

٤٤٠٨ ـ اِلكِلنا اِنفُضَحنَا ، واِلسِكَتنا اِنكِتَلنَا

عندما تقع الاساءة من القريب يقال هذا القول .

ومعنى ذلك ، ان تحدثنا بهذه الاساءة امام الاخـرين فضحنـا انفسنا وتشمت بنا الاعداء ، وان سكتنا فسيقتلنا سكوتنا حيث تبقى هذه الاساءة كجمرة تتقد بنفوسنا فيؤثر فينا الهم والغم .

يضرب : للاساءة تقع من القريب فيتحملها الشخص على مضض .

٤٤٠٩ ـ اِلگلوبْ تِتبَدَّلْ

ويروى « تتگلب » بدل « تتبدل »

اصوله : [القلوب تتقلب][1]

وقال ابن الفياض في غلام وضمن المثل :

الان تهجـرني وأنـت المذنـب وظننت أنـك عـاتب لا تعتـب
أمنت مـن قلبـي التقلـب واثقا بوقائـه لك ، والقلوب تقلب [2].

يضرب : لتبدل علاقات الناس .

٤٤١٠ ـ اِلگلوبْ سْواگي [1]

ويروى « سواجي » بدل « سواگي »[2] و « القلوب سواقي »[3]

٤٤٠٩ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٣١٨ ، نهاية الاب ٢ : ١١٥
(٢) يتيمة الدهر ١ : ١١٩

٤٤١٠ ـ (١) ثنيان ٢٢٨ ، شوارد الامثال ٦٤
(٢) الحنفي ٢ : ١١
(٣) الالوسي ٩٨ ، الحنفي ١ : ٢٩٥ ، الهاشمي ٢٩٣

سواگي وسواجي : سواقي •

معنى ذلك ، ان القلوب تضخ ماء المحبة وكان كل قلب ساقية لهـذا الماء وتصب في بركة واحدة هي انقاسم المشترك بين المتحابين •

يقال هذا القول للمتحابين • فاذا قال شخص لاخر اني احبك ، اجابه الثاني بهذا القول ، بمعنى انني احبك ايضا •

يضرب : لتبادل القلوب حبا بحب

٤٤١١ ـ اِلگُمَرْ اَعْوَرْ ، وِالشَّمِسْ گَرْعَهْ (١)

الگمر : القمر ، گرعه : قرعاء •

يعتقد العامة ان القمر اعور ، كما ان الشمس قرعاء ، يقولون ذلك لتأكيد انعدام الكمال في الجمال ، وان الكمال لله تعالى وحده وليس لغيره فاذا وصف انسان بالجمال ، وذكر احد الحاضرين وجود نقص فيه ، رد عليه احدهم بهذا القول ، مذكرا اياه ان الجمال المطلق غير موجـود ولابـد من وجـود نقص فيه •

يضرب : لعـدم حصول الكمال في الجمال •

٤٤١٢ ـ گُمَرْ عَتيگ واگعْ بِالگاع(١)

عتيگ : عتيق (قديم) ، واگع : واقع (ساقط) ، بالگاع : بالقـاع ¼ على الارض)

قصته : يحكى ان احد ابناء الريف عثر على (نعل حصـان) مرميـا على الارض ، فتناوله وهو يجهل هويته ، فجلبه الى اهله وعرضه على كثير من اقاربه ومعارفه لمعرفته ، فاجابه الجميع بعدم معرفته ، فذهب الى رئيس

٤٤١١ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٢٩٣ « القمر اعور ، والشمس قرعه »
٤٤١٢ ـ (١) ثنيان ٢٢٩

قبيلته مع بعض الاشخاص وعرضه عليه سائلا عنه ، فأخذ الرئيس يقلبه بين يديه ومحركا راسه علامة الاستخفاف بهم ، وبعد تفكير عميق قال لهم:

« هذا گمر عتيك واگع بالگاع » فذهب قوله مثلا :

ثم اخذ يقرعهم لشدة جهلهم قائلا لهم :

« لو متت منهو يعلمكم ؟ » فذهب قوله هذا مثلا ايضا •

يضرب : للاستخفاف بمن يجيب اجابة مغلوطة •

٤٤١٣ ـ گمَرْ كلْ واحِدْ يعْرْفه(١)

اصوله : [اشهر من القمر] (٢) و [اشهر من البدر](٣)

لاشك ان شهرة القمر معروفة لدى الناس جميعهم ولا يخفى على الصغار لذا ضربوا المثل لشهرته •

يضرب : لمن لا يخفى على الناس جميعهم •

٤٤١٤ ـ الِگمَرْ مَا يضُرَّهْ نَبحِ الچلاَبْ (١)

الچلاب : الكلاب

كنوا عن الشخصية المحترمة بـ (الگمر) ، وعن الشخصية التافهة بـ (الچلاب) ، وعن سفه التافه بـ (نبح)

يضرب : لذوي الحيثيات المحتومة لا يضرهم انتقاد التافهين •

٤٤١٥ ـ الِگمرْ مِنْ هلالَه مْبيَّنْ

يضرب : لمعرفة النتائج من بداياتها •

٤٤١٣ ـ (١) ثنيان ٢٢٩

(٢) الدرة الفاخرة ١ : ٢٣٥ ، جمهرة الامثال ١ : ٥٣٨ مجمع الامثال ١ : ٢٦٤ ، المستقص ١ : ١٩٩

(٣) مجمع الامثال ١ : ٢٦٤

٤٤١٤ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٢

٤٤١٦ ــ گمره وتعلوله حبايب ، وليله شتا والرجل غايب
من امثال النساء

تعلوله : الاجتماع للسمر ليلا ، حبايب : حبائب (جمع حبيبه) ، شتا : شتاء .

عندما يطالع القارىء هذا المثل يتملكه العجب من وجود القمر في فصل الشتاء مع ان القمر لا تأثير له في هذا الفصل ، الا انه اذا عرف السبب ذهب عنه العجب . وسبب وجود الليلة المقمرة في ليلة الشتاء هو ان بغداد في عهود قديمة كانت لا تضاء ليلا ، لذا يتعذر على الناس خروجهم من دورهم في هكذا ليالي .

اما اذا كانت السماء صاحية والقمر مضيئا حينذاك يخرج اكثرهم من بيوتهم ومن بينهم النساء فيتزاورن فيما بينهن .

وكانت احدى النساء في احدى تلك الليالي تسمر مع حبيباتها وطال سمرها لغيبة زوجها في سفر ، فقالت هذا القول ، فذهب مثلا .

يضرب لاستطابة النفوس لغيبة الرقيب والانطلاق بحرية تامة .

٤٤١٧ ــ گمره وربيعه ، وموت ماكو [١]

ويروى بتقديم « گالوا للعربي اشتتمنى ؟ گال : .. »[٢] و « الگمره وربيعه »[٣] .

قصته : يحكي انه قيل لاعرابي ما تتمنى ؟ قال : گمره وربيع وموت ماكو !

٤٤١٧ ــ (١) مجموعتي . الهاشمي ٢٩٣ ذكر « قمره » بدل « گمر »
(٢) مجموعتي . الهاشمي ٢٨٤ « قالوا للعربي » ايش تتمن ؟ قال : قمره وربيعه وموت ماكو »
(٣) ثنيان ٢٢٩ . الهاشمي ٢٩٣ ذكر « قمره » بدل « گمره »

وقد نظم ذلك السيد محمد الهاشمي فقال :

قيـل للاعرابــي ما تتمنــى ؟ مــن كفـاح اطلـت فيه جهودا
قـال قمـراء في دجـى وربيعـا مستمرا نعيمـه وخلـودا [٤]

يضرب : لتمني ما لا يكون .

٤٤١٨ ـ الگهوه سوده ، لكن تبيض الوجه [١]

معنى ذلك ، ان القهوة سوداء اللون ، ويقدمها الوجهاء الى روادهم في مجالسهم بحيث تبيض وجوههم امام روادهم .

يقال ذلك للرد على من يعيب اسود اللون وافعاله حسنة .

يضرب : للرد على من يعيب السواد

٤٤١٩ ـ الگور اللي تشيلها ما تبور [١]

من امثال النساء .

الگور : خرزة طويلة الشكل بقدر الاصبع بيضاء اللون مشربه بحمره تحملها المرأة ، والنساء يعتقدن ان من تحمل هذه الخرزة تتزوج ولا تبور ، فقلن هذا القول .

ولاشك ان هذا غير صحيح ، ويجوز ان حملتها احدى البنات البائرات وصادف ان تزوجت بعد حملها منسبين الزواج الى فعل هذه الخرزة فقلن هذا القول .

يضرب : للاعتماد على ما لا يضر ولا ينفع .

---

(٤) المثاني ٣٦٣

٤٤١٨ ـ (١) ثنيان ٢٣٠ . الحنفي ٢ : ١٤ ذكر « الوجى » بدل « الوجه » ، الكرملي ٨٦ « القهوي وداء . لكن تبيض البرج »

٤٤١٩ ـ (١) م : « لغة العرب » ٥ : ٤٠٠

٤٤٢٠ ـ گول بلَيّا فِعِل (١)

يضرب : لمن يقـول ولا يفعل •

٤٤٢١ ـ گول خير يصير خير (١)

ويروى « تشوف » (٢) او « تلاگي » (٣) بدلا من « يصير »

تلاگي : تلاقـي •

يضرب : للتفاؤل بالخير •

٤٤٢٢ ـ گول وفِعِل (١)

قال يحيى بن مروان يمدح المعتز :

أعـاد الينـا الفضل أيـام جعفـر وأحيـا لنا بالعـدل والجود جعفرا
امـام لـه في كـل قـلب محبـة كوالـده قـولا وفعـلا ومنظـرا
ظفـرت بحـق طالمـا قـد ظلمتـه ومن كان يبغي ذاك أمسى مظفرا (٢)

وقال الآخـر :

لا خـير في القول الا الفعل يتبعه والفعل للقول مما أتبعتـه أدم (٣)

يضرب : لمن يقول ويفعل ، ويستعمل احيانا للسخرية من الدعي الكـذاب •

٤٤٢٠ ـ (١) ثنيان ٢٢٩ . الهاشمي ٢٩٤ ذكر « قول » بدل « گول »
٤٤٢١ ـ (١) ثنيان ٢٢٩ ، شوارد الامثال ٦٤
(٢) مجموعتي . الهاشمي ٢٩٤ ذكر « قول » بدل « گول »
(٣) مجموعتي . الهاشمي ٢٩٤ ذكر « قول » بدل (گول)
٤٤٢٢ ـ (١) ثنيان ٢٢٩ ، الحنفي ٢ : ٢٥٠ ، شوارد الامثال ٦٤ . الالوسي ٩٨ ، الهاشمي ٢٩٤ ذكرا « قول » بدل « گول »
(٢) معجم الشعراء ٤٩٣
(٣) الفاضل ٢

٤٤٢٣ گوله وبوله سوا (١)

اصوله : [قوله وبوله سوا](٢) نسبه الابي الى العامة و [قوله وبوله سواء](٣) و [سواء قوله وبوله] نسبه الميداني المولدين ، اما الايشهي والعاملي فنسباه الى العامة والمولدين ، وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة .

يضرب : للتافه لا يثبت على قوله ، ولمن يخلف الوعد .

٤٤٢٤ ــ گولوا فرهود (١)

فرهود : كلمة تطلق على اخذ اموال الناس بدون حق واشتقوا منها فعلا فقال فرهد ويفرهد ، كما اشتقوا مفرهد .

قصته : يحكى ان احد العميان جلس مع بعض ذوي البصر يأكلون التمر من طبق كان امامهم ، فقال الاعمى في نفسه :

يمكن الجماعة يأكلون زوج ! زوج ! فاخذ يلتهم كل تمرتين سواء .
ثم بعد برهة ، قال في نفسه :

٤٤٢٣ ــ (١) الحنفي ٢ : ١٣ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٥٧ ، شوارد الامثال ٦٥ . الالوسي ٩٨ « قوله وبوله سوواء » و ٦٧ « سواء قوله وبوله » ثنيان ٢١٠ . « قوله وبوله سويه » ، الهاشمي ٢٩٤ « قوله وبوله »

(٢) الابي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٣٠

(٣) الطالقاني ٢٥ ، اساس الاقتباس ٧٧

(٤) رسائل الجاحظ ١ : ٣٦٩

(٥) الطالقاني ١٨ ، الميداني ١ : ٢٤١ ، المستطرف ١ : ٢٩ ، كشكول العاملي ١ : ٣٤٦

٤٤٢٤ ــ (١) الحنفي ٢ : ١٣

يمكن الجماعة يأكلون ثلاثة ! ثلاثة ! فاخذ يلتهم كل ثلاث تمرات مرة واحدة . وبعد برهة قال في نفسه :

يمكن الجماعة يأكلون اربعة ! اربعة ! فاخذ يلتهم كل اربع تمرات مرة واحدة . كل ذلك والجماعة ينظرون اليه ساخرين ، وبعد قليل قال في نفسه : اظن الجماعة يأكلون بالحفنات ! واخذ يلتهم الحفنة بعد الاخرى ! وبعد قليل عيل صبره ، فرفع طبق التمر وصرخ قائلا :

« بس گولوا فرهود »[٢] منكرا عليهم مالم يفعلوه !

يضرب : لمن لا يقنع بما يستحقه .

٤٤٢٥ ـ گوم تِسَاعِدَتْ مَا ذَلَّتْ [١]

اصوله : [لا يعجز القوم اذا تعاونو][٣] و [لن يعجز قوم اذا تعاونوا][٤] وذلك اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَلاَ تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ][٥] .

قصته : لما حضرت قيس بن عاصم الوفاة أحضر بنيه ، فقال لهم : ليأتني كل واحد منكم بعود ، فاجتمع عنده عيدان ، فجمعها وشدها وقال :

اكسروها ، فلم يطيقوا ذلك ثم فرقها فكسروها ، فقال :

هذا مَثَلُكم في اجتماعكم وتفرقكم ، ثم انشدهم لنفسه :

بصلاح ذات البين طول بقائكم ... ان مُدَّ في عمري وان لم يمدد
حتى تلين جلودكم وقلوبكم ... لمسوَّدٍ منكم وغير مُسَوَّدِ

(٢) ج : « حبزبوز » العددين ٣٠ و ٢٣٠ ، الحنفي ٢ : ١٣

٤٤٢٥ ـ (١) ثنيان ٢٢٩ ، الحنفي ٢ : ١٣ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٤
(٢) مجموعتي . الالوسي ٩٨ ذكر « قوم » بدل « گوم »
(٣) الالفاظ الكتابية ١٤١ ، الاداب ١٥٤ ، فرائد الادب ١٠٧٦
(٤) المستقص ٢ : ٢٩٦
(٥) سورة الانفال ٨ : ٤٦

ان القـداح اذا جـمعن فأمّهـــا بالكســر ذو حنق وبطش أيَـدِ
عزّت فلـم تكسـر وان هي بدّدت فالوهــن والتكســير للمتبددِ [6]

وتروى القصة : بوجه آخر ، وبنفس الصيغة ، الا ان القصة تعزى الى اكثم بن صيفي[7]

وتروى القصة : بوجه آخر ، وبنفس الصيغة الا ان القصة تعـزى الى المهلب بن ابي صفرة[8]

ومن المفيد ان اذكر انني نسبت رواية القصة الاصلية الى قيس بن عاصم دون ان انسبها الى اكثم بن صيفي والمهلب بن ابي صفرة لان قيس انشدهم لنفسه ما ينطبق على القصة وهذا سبب نسبة الرواية له حقيقة •

وقد ضمن المثل لبعض الشعراء ، فقال السرى الموصلي الرّفاء :

اذا العـبءُ الثقيـل توزّعتـه رقـاب القوم هان على الرقاب[9]

وقال ابو الفضل عبدالرحمن بن احمد بن ابي الوفاء :

وخـلٍّ سـمته صفعـا بمـالٍ فقـال توازعـوه يا صحـابي
اذا الحمـل الثقيـل توازعتـه اكفّ القوم هان على الرقاب [10]

يضرب : لاثر التعاون في منعة القوم وعزتهم •

---

(٦) جمهرة الامثال ١ : ٧١ ، وذكرت بعض هـذه الابيات في : « الامثال والحكم ٣٨ ، ادب الدنيا والدين ١٣٣ ، مؤنس الوحيد ٢٨٢ » .
(٧) مؤنس الوحيد ٢٨٠ ـ ٢٨٢
(٨) وفيات الاعيان ٤ : ٤٣٥ و ٥ : ٣٣٠ .
(٩) التمثيل والمحاضرة ١١٢ ، نهاية الارب ٣ : ١٠٧ ، الغيث المسجم ٢ : ٦٤
(١٠) النجوم الزاهرة ١٣ : ١٨٧

٤٤٢٦ ــ اِلكَوَه اخَيَه الله (١)

الگوه : القوة ، اخيت : تصغير اخت •

معنى ذلك ، ان القوة لها تأثير بالغ على الناس وكأنها اخت الله تعالى • يقولون ذلك عندما تكون سيطرة الحكومة صارمة او سيطرة شخص متنفذ سيطرة شديدة •

يضرب : لاثر القوة الشديدة في تسيير كثير من الامور المستعصية •

٤٤٢٧ ــ گوي عينك ، وكل پلاو (١)

ويروى « ما تشتهى » بدل « پلاو »[٢] و « گوي وجهك تاكل خبزك »[٣] گوى : قوي ، پلاو : الرز المطبوخ •

منشؤه : كانت اكلة الرز ولا تزال الاكلة المفضلة لدى البغداديين ، وتكاد بعض العوائل البغدادية تأكلها يوميا ، ولا تترك اكلها ولو ليوم واحد من الاسبوع لشغفهم بها •

ويبدو لي ان المثل قيل في عهود الفقر والحرمان التي شملت العراق ، وكان شعبه يتضور جوعا وان الفقير لا يحصل على اكلة الرز التي يشتهيها وتهفو النفس اليها الا في بعض المناسبات القليلة جدا كالافراح والمآتم •

يضرب : للحث على عدم الاستحياء في الامور المهمة ، وللحياء يسبب المحرومية •

٤٤٢٦ ــ (١) شوارد الامثال ٥ ٦

٤٤٢٧ ــ (١) ثنيان ٢٢٩ ، الحنفي ٢ : ١٣ . الهاشمي ٢٩٥ ذكر « قوي »
(٢) مجموعتي . الالوسي ٩٨ ذكر « فوي » بدل « گوى
(٣) مجموعتي . الكرملي ٨٣ ذكر « قووي » بدل « گوي »

٤٤٢٨ ـ گُوِي وْضِعِيفْ (١)

ويروى گوه وضعفه » (٢)

والمثل يشير الى تسيب الامور وفقدان العدالة الاجتماعية وتحكم الاقوياء بالضعفاء ، واخذ القوي حصة الاسد ، وما الى ذلك من فقدان الموازين .

يضرب : لانعدام العدل ، وتحكّم الاقوياء بالضعفاء .

٤٤٢٩ ـ اِلگُوي يَاكُلْ الرُچيچْ (١)

الرچيچ : الركيك (بمعنى الضعيف) .

والمثل شبيه بالمثل المقدم .

وقد ضمنه جميل صديق الزهاوي فقال :

النواميس قضت ان لا يعيش الضعفاء
ان من كان ضعيفا أكلته الاقوياء (٢)

يضرب : كسابقه .

٤٤٣٠ ـ الگُوي ياكُلْ المستوي (١)

المقصود بالمستوى : اللحم الناضج .

يضرب : للامور تأتي وفق رغبات الاقوياء .

٤٤٢٨ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٢٩٥ ذكر « قوه » بدل « گوه »
(٢) مجموعتي . الهاشمي ٢٩٥ ذكر « قوّه بدل » « گوي »

٤٤٢٩ ـ (١) ثنيان ٢٣٠ . الهاشمي ٢٩٥ « القوي يأخذ الركيك »
(٢) املاه على الاديب مصطفى علي

٤٤٣٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٤ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٤١ . الكرملي ٨٦ ذكر « القوي » بدل « الگوي »

٤٤٣١ – كَيعْ كَيعْ ، هَسَّهْ يِكَعْ (١)

ويروى « الگلگ گالوله گيع وگع »(٢) و « مثل االللگلگ گالولـه اگع ويوگع »(٣)

گيع : فعل امر من وگع ، هسّه : اختصار هذه الساعة ، يگع ووگع ، واگع ، ويوگع : يقع ، ووقع ، وقع ، ويقع . اللگلگ : القلق .

منشؤه كان صبيان بغداد اذا شاهدوا لقلقا يطير فوق نهر دجلـة صاحو اجميعهم بهذا القول وبعد استمرارهم بصياحهم ولعدة مرات يترنح اللقلق فيسقط في النهر ، فيتوجهون اليه سباحة ويقبضون عليه ، ولكثـر استعمالهم له اصبح مثلا .

قال عمرو بن قميئة :

فأصبحت مثل النسر طـارت فراخه اذا رام تطيارا يقال لـه : قـع(٤)

ثم توسع الصبيان باستعماله ، فاذا استخفوا شخصا قالوا له هذا القول.

يضرب : لمن يستجيب طلب الناس لاذاه .

٤٤٣١ – (١) الحنفي ٢ : ١٤ . الهاشمي ٢٩٥ « قيع قيع هسه يقع »
(٢) ظافر الالوسي ١٠
(٣) ثنيان ٢٧٠
(٤) ديوان عمرو بن قميئة ٢٠٩ ، الميداني ١ : ٢٦

بـاب الـلام

٤٤٣٢ ـ لِأَجْلِ عَيْنٍ أَلْفُ عَيْنٍ تُكْرَمْ [١]

ويروى « لاجل عين تكرم الف عين »[٢] و « لاجل عين تكرم مدينة »[٣]

اصوله : لفظه[٤] وهو عجز بيت اوله [حاكت عيون معذبي بذيولها][٥]

وقد ضمن المثل كثير من الشعراء منهم سعيد بن محمود الازدي البصري المعروف بالوحيد .

لا يوحشنك من جميل تصبر ... خطب فان الصبر فيه أحزم

العسر اكرمه ليسر بعده ... ولاجل عين الف عين تكرم [٦]

وقال حسين الجزار :

لو ان قلبك لي يرق ويرحم ... ما بت من خوف الهوى أتألم

ومن العجائب انني لا سهم لي ... عن ناظريك وفي فؤادي اسهم

داريت اهلك في هواك وهم عدا ... ولاجل عين الف عين تكرم [٧]

٤٤٣٢ ـ (١) الالوسي ١٠٩ ، الهاشمي ٣١٩

(٢) ثنيان ٢٣٧ ، الهاشمي ٣١٩ . الحنفي ٢ : ١٨ ذكر « لجل » بدل « لاجل »

(٣) الالوسي ١٠٩ ، ثنيان ٢٣٧ . الكرملي ٩٤ ذكر « مدينه » بدل « مداين »

(٤) ريحانة الالبا ٩١ ، نفحة اليمن ٧١

(٥) اللطائف والظرائف ٩٠ ، ريحانة الالبا ٩١

(٦) الفرج بعد الشدة ٥ : ٧٨

(٧) سحر العيون ٢٨٨

وقال ابن نباتة :

افدى الذي عدمت له عين فلم   تسحر وعين سحرها لا يعدم
أصف العيون منا لظباء لاجله   ولفرد عين الف عين تكرم [8]

وقال ابن الشهيد (ت ٧٩٣ هـ) في عين بعلبك :

ولقد أتيت لبعلبك فشاقني   عين بها روض النعيم منعم
فلأهلها من أجلها أنا مكرم   ولاجل عين الف عين تكرم[9]

يضرب : للمحتفى به لاجل غيره •

٤٤٣٣ لاجَلكْ لابْلَعْ النَّخْلَهْ بْسِلَيْهَا [1]

من امثال النساء •

يضرب : لمن يتحمل الغصغص والمتاعب في سبيل من يحبه •

٤٤٣٤ ـ لِبْرَاسَهْ صَوتْ لابُدْ يْصِيحَهْ [1]

ويروى « يريد يغني » بدل « يريد يصيحه »[2]

اصوله : [في رأس فلان خطة][3] و [في رأسه خطه][4] و [في رأس فلان خطبة][5] و [في رأس فلان خيط][6] والاخيران نسبهما العسكري الى العامة و [في رأسه خطة][7] نسبه الميداني الى العامة و

---

(٨) ديوان ابن نباتة ٤٧٩
(٩) النجوم الزاهرة ١٢ : ١٢٦
٤٤٣٣ ـ (١) شوارد الامثال ٦٦
٤٤٣٤ ـ (١) مجموعتي . ثنيان ٤٦ ذكر « براسه » بدل « لبراسه »
(٢) الهاشمي ٦٤
(٣) جمهرة اللغة (خ ط ط) ١ : ٦٧ ، جمهرة الامثال ٢ : ٩٨
(٤) جمهرة الامثال ٢ : ٨٩ ، التمثيل والمحاضرة ٣٠٨ ، الميداني ٢ : ١١
(٥،٦) جمهرة الامثال ٢ : ٩٨
(٧) الميداني ٢ : ١١

[في راسه خيوط] [٨] نسبه الثعالبي في التمثيل الى العامة ونسبه الميداني الى المولدين و [جاء فلان وفي راسه خطة][٩] . [في رأسه صوت لابد ما يزعقه][١٠] والاخير كان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

قصته : كان احد الاشخاص يملك حمارا وجملا وكان يشغلهما ليلا ونهارا وبدون انقطاع ، ويستخدم الجمل في حرث الارض ، وينقل على ظهر الحمار اضعاف طاقته ، ولا يقدم لهما من العلف ما يكفيهما ، وهكذا ذاقا الامرين من العذاب الممض والجوع القاتل حتى اتفقا فيما بينهما على الفرار من صاحبهما ، وفي منتصف احدى الليالى تركا الاصطبل وهاما على وجهيهما ، وبعد مسيرة يومين وصلا الى ارض خصبة لم يصلها حيوان ، فاخذا يأكلان من العشب المرع ويشربان من الماء الزلال ، ولم يعلم بهما احد من خلق الله ، ومرت الايام وهما في نعمة لم يحلما بها من قبل حتى سمنا .

وذات يوم قال الحمار للجمل : يعجبني ان اغني ! فمنعه الجمل من ذلك خوفا من سماع بني آدم لغنائه ، الا ان الحمار أصر والجمل يمانع ، واخيرا تغلبت ارادة الحمار واخذ ينهق ، ومن الصدف ان قافلة كانت تستريح بقربهما فلما سمع رجال القافلة نهيقه هرعوا الى مصدر الصوت فشاهدوهما فاحاطوا بهما وامسكوهما ثم اقتادوهما الى حيث محل استراحة القافلة فرحين مسرورين ، وقد كانت حيوانات القافلة منهوكة القوى فخففوا بعض احمالها ووضعوها على ظهري الجمل والحمار .

كان طريق القافلة بعيد جدا وكانت احمال الجمل والحمار ثقيلة عليهما لزيادتهما عن المعتاد .. وبعد يومين برك الحمار على الارض ولم يقد

---

(٨) التمثيل والمحاضرة ٣٠٨ ، الميداني ٢ : ٢٥
(٩) الاساس (خ ط ط) ٢٤٠
(١٠) برگهارد ١٤١

معه ضرب العصي ، اذ انه اصبح لا يقوى على المسير فاخذوا حمله ، واضافوه على حمل الجمل ، فسكت الجمل على مضض ، وقال للحمار : هذا ماجره علينا غناؤك !! ولكن الحمار اخذ يعتذر باعذار واهية .

وبعد يومين نام الحمار على الارض ولم يقوى على المسير فاضطروا الى تحميله فوق ظهر الجمل ، فسكت الجمل ، وقال للحمار : (هاي ليش سويتها ؟ ..) .

فاخذ الحمار يعتذر له بضعفه وعدم قدرته على المسير ، فقال له الجمل: هذا كله نتيجة غنائك ! وهكذا اخذ الجمل المسكين يلهث تحت وطأة الاحمال الثقيلة مضافا اليها الحمار ، وبعد مدة تسلقوا جبلا شامخا ، ولما وصلوا الى ذروته ، وكان الطريق ضيقا جدا ، وفي جانبه واد سحيق ، وقف الجمل والتفت الى الحمار وقال له : الان طربت على صوت غنائك ! فقال له الحمار : وما هو مقصدك ؟ فقال له الجمل : مقصدي ان ارقص على صوت غنائك ! فاخذ الحمار يتوسل ويتضرع له ، ولكن الجمل اصر على ما قال ، وما هي الا لحظات الا واخذ الجمل يقفز بضع قفزات ، واذا بالحمار يسقط من على ظهره الى تلك الهوة السحيقة ، ولم يصل الى قعر الوادي الا وقد اصبح لحما متناثرا[11] .

يضرب : لمن يسبب لنفسه الهلاك .

٤٤٣٥ ـ لِيِتْكَلَّبِ الضَّيفْ يِقْرَاهْ المعزَّبْ

يضرب : لمعرفة المضّيف بما يدور في رأس ضيفه .

٤٤٣٦ ـ لِظْهُورِ المَهْدِي [1]

ويروى « لما يظهر المهدي » [2]

---

(١١) ج : « حبزبوز » العدد ٩٨ « بتصرف »

٤٤٣٦ ـ (١) ثنيان ٢٤١

(٢) الهاشمي ٣٣٦

والمهدي هو اخر الائمة الاثنى عشر والذي اختفى في سرداب مرقد الامام العسكري (ع) في سامراء ، ويعتقد انه سيظهر في أخر الزمان ، ويملأ الارض عدلا بعد ان ملئت جورا .

يضرب : للتسويف والمماطلة .

٤٤٣٧ ـ لِكُلِّ زَمَانٍ دَوْلَةٌ وَرِجَالٌ (١)

ويروى « كل زمان له دولة ورجال » (٢)

اصوله : بلفظه (٣) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة ، وذكره العجلوني انه من المشهور على السنة الناس في زمانه و [لكل بلد وهلال وكل زمان ورجال](٤) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة . و [ولكل دهر دولة ورجال](٥)

وقال الحطيئة لعمر بن الخطاب (رض) :

تحنن عليّ هداك المليك ... فان لكل مقام مقالا
وان لكل صبيٍّ ميعةً ... وان لكل زمانٍ رجالا (٦)

يضرب : لاختلاف الرجال باختلاف الازمان .

٤٤٣٧ ـ (١) ثنيان ٢٤٢ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٠ .
(٢) ثنيان ٢١٦
(٣) الف ليلة ١ : ٤٢١ ، الى طه حسين ٢٧٩ (ابن هشام) ، الاداب ٥١٦ ، الانوار القدسية ١ : ١٧١ ، ابن الديبع ١٢٧ ، زبدة الامثال ٧١ ، المقاصد الحسنة ١٣٣٧ ، كشف الخفاء ٢ : ١٤٥
(٤) الى طه حسين ٣٤٣ (ابن عاصم)
(٥) التمثيل والمحاضرة ٣٠٦ ، نهاية الارب ٢ : ١٠٩ ، المستطرف ١ : ٢٩
(٦) امثال ابي عكرمه الطبي ٤٩

٤٤٣٨ ـ **لَكُلْ عَكْرُبَهْ بَابُوجْ** (١)

عگربه : عقربة (عقرب) ، بابوج : حذاء نسائي .

كنوا عن المؤذي بـ « عگربه » وعن مادة الايذاء بـ « بابوج »

يضرب : لمعاقبة كل مؤذٍ بما يناسبه من الجزاء .

٤٤٣٩ ـ **لِگصَاصِ الغِزْلاَنْ** (١)

لگصاص : الى قصاص ، الغزلان : جمع غزال .

معنى ذلك ، الى قص الغزال ، ومعلوم ان الغزال لا يقص شعره كما يقص صوف الاغنام ، اي ان الامر المبحوث لا يكون .

يضرب : لما لا يكون .

٤٤٤٠ ـ **لَگَطعْ النَّفَسْ** (١)

ويروى « لما ينگطع النفس »(٢) و « لآخر نفس »(٣)

معنى ذلك ، الى ان ينقطع النفس .

يضرب : كسابقه .

٤٤٤١ ـ **لَوِلْدِ الوِلِدْ** (١)

ويروى بتقديم « تبقى .. »(٢) و « الى ولد الولد »(٣)

اصوله : بلفظه(٤) و [الى ولد الولد](٥)

٤٤٣٨ ـ (١) مجموعتي . ثنيان ٢٤٢ ذكر « عقربه » بدل « عگربه »
٤٤٣٩ ـ (١) ثنيان ٢٤٢ . الالوسي ١٧ « الى قصاص الغزلان »
٤٤٤٠ ـ (١) ثنيان ٢٤٣ . الهاشمي ٣١٩ « لقطع النفس »
(٢) مجموعتي . الهاشمي ٣٣٦ ذكر « ينقطع » بدل « ينگطع »
(٣) الهاشمي ٣١٩
٤٤٤١ ـ (١) الهاشمي ٣١٩
(٢) الهاشمي ٩٢
(٣) مجموعتي . الهاشمي ٣٩ « الى ولد ولادي »
(٤) الف ليلة ١ : ١٣
(٥) المصدر المتقدم ١ : ٦١٤

معنى ذلك ، ان الشيء المذكور في المثل يبقى الى الاعقاب ، وغالبا ما يطلقونه على الرجل الثري فاذا توفى وترك لاولاده ثروة طائلة بحيث تكفى اولاده واعقابهم وهم يعيشون بهذه الثروة حياة مرفهة .

يضرب : للشيء يبقى لمدة طويلة .

٤٤٤٢ ـ لِيحِبْ يْصِيرْ ظَنّانْ (١)

اصوله : [المحب مولع بسوء الظن](٢)

يضرب : لكثرة شكوك المحب نحو حبيبته .

٤٤٤٣ ـ لاَ اكُلِ الثُّومْ ، ولاَ يِحْتْرِكْ حَلْگِي (١)

ويروى « الفلفل »(٢) او « البصل »(٣) بدلا عن « الثـوم » ، و « لا تاكل الثوم ولا يجيف حلگك » (٤) و « لا تاكل ثـوم ، ولا تحـرگ البلعـوم »(٥)

يضرب : لمن يبتعد عن المشاكل .

٤٤٤٤ ـ لاَ آنِي حِلْوَهْ ، ولاَ النَّاسْ تِعجِبْنِي (١)

قصته : رواها لي الاديب مصطفى علي فذكر ما يأتي :

ليلو بنت الچلبي احدى نساء محلة قنبر علي الواقعة في رصافة بغداد ، وكانت دميمة الخلقة ، ومع دمامتها فانها لا تترك فتاة او امرأة الا

٤٤٤٢ ـ (١) مجموعتي . ثنيان ٩٠ . ذكر « الحبيب » بدل « ليحب »
(٢) الف ليلة ٢ : ٣٤٠ .

٤٤٤٣ ـ (١) شوارد الامثال ٦٦ . الهاشمي ٣١٩ « لا اكل ثوم ولا يحترق حلقـك »
(٣) مجموعتي . الالوسي ١٠٩ « لااكل البصل ولا يحترق فمث »
(٤) ثنيان ٢٣٤
(٥) الحنفي ٢ : ١٨٣ . الالوسي ١١٠ . ذكر « تحرق » بدل «تحرگ»

٤٤٤٤ ـ (١) شوارد الامثال ٦٦

وتجد لها عيبا او نقصا في جمالها ، فلما سألنها بعض النسوة عن سبب عدم نجاة فتاة او امرأة من نقدها ، قالت : هذا القول ، فذهب مثلا •

يضرب : لناقص ينتقص من هو احسن منه •

٤٤٤٥ ـ لاَ اَبْغَص الشَّيطَانْ ، وَلاَ اَقْرَا المعَوّذتَين[١]

ويروى « شجابني عالشيطان ، واسمي بالرحمن » و « لا ادوس عالجن ، ولا اقرا قل هول »[٢] و « لا افوت ببيت الشيطان ، ولا اسمي بالرحمن »

اقرا : اقرأ ، المعوذتين : هما سورتا الفلق والناس ويقرؤهما الخائف ،

قول هول : المراد منهما سورة الاخلاص لانها تبدأ بقوله تعالى (قل هو الله احد)

اصوله : [لاتستصحب الجني ، ولا تقول بسم الله الرحمن الرحيم][٣] نسبه الشيخ خزعل الى العامة •

معنى ذلك ، لااقترب من الشيطان ولا اتعوذ منه بقراءة المعوذتين كنوا عن الشيء الخطر بـ (الشيطان) ، وعن محاولة التخلص منه بـ (المعوذتين) •

يضرب : للابتعاد عن مواطن المنغصات والخطر •

٤٤٤٦ ـ لاَ اَبُو عَلَي ، وَلاَ مِسْحَاتَهْ (١)

يضرب : لمن فقد كل شيء

٤٤٤٥ ـ (١) الهاشمي ٣١٩
(٢) الحنفي ٢ : ١٨٠
(٣) الرياض الخزعلية ٢ : ٢٢٣
٤٤٤٦ ـ (١) الهاشمي ٣١٩

٤٤٤٧ ـ **لاَ اَبُو كِتِيرْ مَلَكْ ، ولاَ الاَ اَبُو قَلِيل هَلَكْ** (١)

ويروى « لا ابو قليل هلك ، ولا ابو كثير ملك » (٢)

يضرب : لذم الطمع .

٤٤٤٨ ـ **لاَ ابَوُكْ مَاتْ ، ولاَ الدَّهَرْ فَاتْ**

يضرب : لمن امامه متسع من الوقت .

٤٤٤٩ ـ **لاَ اِحْسَانْ ، ولاَ حَلاَوَةْ لْسَانْ**

يضرب : لعديم النفع .

٤٤٥٠ ـ **لاَ اَحْمَدْ بِالكِتَّابْ ، ولاَ فَاطْمَهْ وَرَهْ البَاب** (١)

اصوله : [لا على في الكتاب ، ولا فاطمة في المعلمة](٢) وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : للاعزب يكون خليّ البال .

٤٤٥١ ـ **لاَ اَحْمَدْ ولاَ مَحْمُودْ** (١)

يضرب : كسابقه .

٤٤٥٢ ـ **لاَ اَدُوسْ عالنَّارْ ، ولاَ تِحْتَرِكْ رِجْلِي**(١)

يضرب : لمن يبتعد عن المزعجات والمشكلات .

٤٤٤٧ ـ (١) الالوسي ١٠٩ ، ثنيان ٢٣٤ ، الحنفي ٢ : ١٨٠ . الكرملي ١٢٥ « لا ابو الكثيغ ملك . ولا ابو القليل هلك »

(٢) الهاشمي ٣١٩

٤٤٥٠ ـ (١) ثنيان ٢٣٣ ، الحنفي ٢ : ١٨٠ . الالوسي ١٠٩ « لا احمد في الكتاب ولا فاطمة خلف الباب »

(٢) برگهارد ٢١٦

٤٤٥١ ـ (١) الالوسي ١٠٩ ، الحنفي ٢ : ١٨٠

٤٤٥٢ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٢٠ ، ذكر « تحترق » بدل « تحترگ »، الالوسي ١١٢ « لا تمشي على النار ولا تكو رجلك »

ولكن قصة المثل تفيد ١- كيفية زرع الوهم ٢- النصب اعتماداً على الأوهام .

٤٤٥٣ ـ لاَ أرَى القِرْدَ ، ولاَ القِردَ يَرَانِي (١)

ويروى بتقديم « احسن الايام يوم .. »(٢)

اصوله: من منظومة قيلت على لسان الارنب وهي :

قالت الارنب قولا قد حوى كل المعاني

اشتهي الاّ أرى القرد ولا القرد يراني(٣)

قصته : ربما كانت القصة التي رواها الجاحظ هي اصل المثل وهي:

كان رجل يرقي السن يسخر بالناس ليأخذ منهم شيئا ، وكان يقول للذي يرقيه : اياك ان يخطر على قلبك الليلة ذكر القرد ! فيبيت وجعان فيبكر اليه ، فيقول : لعلك ذكرت القرد ؟ فيقول : نعم . فيقول : من ثم لم تنفع الرقية (٤) .

يضرب : للتبرم من لقاء البغيض ، ولحب العزلة عن الناس .

٤٤٥٤ ـ لاَ أرَى الكَلْبَ ، ولاَ الكَلْبُ يَرَانِي (١)

ويروى بتقديم « احسن الايام يوم .. »(٢)

اصوله : من منظومة قيلت على لسان الهرة وهي :

قالت الهرة قولا قد حوى كل المعاني

اشتهي ألا أرى الكلب ولا الكلب يراني (٣)

٤٤٥٣ ـ (١) الالوسي ١٠٩ ، ثنيان ٢٣٣ ، الحنفي ٢ : ١٨١ ، الهاشمي ٣٢٠ ، شوارد الامثال ٦٦

(٢) ثنيان : م « الصبح » العدد ١٥

(٣) المصدر المتقدم ، ورواه لي الاديب مصطفى علي (باختلاف)

(٤) الرياض الخزعلية ١ : ١٣٣ ـ ١٣٤

٤٤٥٤ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٨٠

(٢) ثنيان ٨

(٣) بدائع الزهور ٧٠ ، الحنفي ٢ : ١٨١ (باختلاف بسيط)

ويروى في منظومة اخرى انها قيلت على لسان الارنب وهي .

قالت الارنب قولا   قد حوى كل المعاني
ليتني لم ار كلبا   لا ولا كلب يراني [٤]

وانشد السخاوي لمحمد بن احمد السلاوي المغربي في ترجمته من قوله في العزلة :

قالت الارنب السبوق كلاما   فيه ذكرى لتفهم الالباب
انا اجرى من الكلاب ولكن   خير يومي ان لا تراني الكلاب [٥]

يضرب : كسابقه .

٤٤٥٥ ـ لا ارحمك ، ولا اخلي رحمة الله تنزل عليك [١]

ويروى « لا ارحمك ولا اخلي احد يرحمك »[٢] و « لا ارحمك ولا أخلي من يرحمك »[٣]

يضرب : لمن يمتنع ويمنع غيره عن المساعدة .

٤٤٥٦ ـ لا اريد رجل بالسحور ، ولا اريد ولد بالنذور [١]

ويروى باضافة « .. ولا اريد عمر بالمداراة » و « لا ولد عاش بالنذور ، ولا رجل دام بالسحور »[٢] و « ما ينراد ولد بالنذور ، ولا رجال بالسحور »[٣] .

---

(٤) هدية الامم ١٣٣
(٥) مختارات احمد تيمور ٢١٢
٤٤٥٥ ـ (١) ثنيان ٢٣٣ ، الحنفي ٢ : ١٨١
(٢) شوارد الامثال ٦٦ ، الكرملي ١٢٦
(٣) الهاشمي ٣٢٠
٤٤٥٦ ـ (١) شوارد الامثال ٦٦
(٢) الهاشمي ٣٢٥
(٣) الحنفي ٢ : ١٣٠ . الكرملي ١١٠ « ما يزاد الولد بندورات ولا الرجال بالسحورات »

من امثال النساء •

منشؤه : للمثل شقين ، ولابد من شرح كل شق على حدة لمعرفة كيف ان النساء قديما يعالجن هذين الشقين •

الشق الاول : اذا شعرت الزوجة بنفور زوجها ، او انه يحب غيرها ويرغب في الزواج منها عمدت الى احد السحرة ليسحر زوجها حتى يحبها ويمتنع من الزواج من غيرها •

ان هذا الامر لا يتم الا بالذهاب الى الساحر لمرة واحدة ، وانما يتطلب ذهابها اليه عدة مرات ، اذ كلما شعرت بنفوره ، او برغبته بالزواج من غيرها ذهبت الى الساحر •

وقد تجد ان الساحر الذي تراجعه لا يفيد سحره ، فتنتقل الى ساحر اخر ربما كان سحره اشد واقوى •

وهذا ولا شك امر يطول ويصحبه الضجر والملل ولا سيما وان السحرة لا يلبون طلباتها الا بعد الاتفاق معها على دفع مبلغ من المال في كل مرة ولذا فان الزوجة تجد صعوبة في تأمين هذه المبالغ ، مضافا الى المخاطر المحفوفة بهذا التردد ذلك ان زوجها اذا بلغه ترددها فان عقوبتها في غالب الاحيان هو الطلاق •

الشق الثاني : قد يموت اطفال الزوجة بعد ولادتهم ، حينذاك تعمد الى زيارة مراقد الائمة والصالحين تسألهم الدعاء من الله تعالى ان يبقى وليدها على قيد الحياة وتتعلق بهذه المراقد تعلقا شديدا وتنذر لصاحب المرقد نذرا ان بقي حيا ، فاذا ما بقى احدهم حيا اكثرت من النذور له في مراحل حياة الطفولة وربما حتى الصبوة ، كأن تنذر له حينما يحبو ، وحينما يسنن وحينما يخطو ، وحينما يتكلم ، فاذا مرض افرطت في النذور حتى يشفى ،

ولذا تجدها لا تنتهي من تنفيذ نذر الا وجدت نفسها قد نذرت نذرا جديدا ويستمر هذا حالها مع طفلها حتى يشب ويكبر .

واذا ما استجيب دعاؤها تجدها سريعة لتنفيذ النذر الذي نذرتـه ، والنذور على انواع منها ان تستجدي من سبعة اشخاص اسم كل واحد منهم محمد ، ومحمود ، واحمد فيكون مجموعهم (٢١) شخصا ، او ان تستجدي من بيوت سبعة جيران ، وفي شهر رجب تصوغ له (محمدية) من فضة يدون فيها (الله ومحمد وعلي) وتعلقها في عنق طفلها .

ذكرت ذلك مختصرا واذا اردت التعمق في موضوع النذور فانه يطول بنا البحث وربما خرجنا عن الموضوع لذا اكتفى بهذا القدر .

ومعنى كل ما تقدم ، لا اريد رجلا لا يصغو لي ولا يخلص الا بالسحر والشعوذة ، وكذلك لا اريد ولدا معتلا ولا يتعافى الا بتقديم النـذور الى مراقد الائمة واضرحة الاولياء .

يضرب : للشكوى من وضع غير مستقر .

٤٤٥٧ ــ لاَ افتِنِي ، ولاَ اَسفتنى ، ولاَ اكْعُـدْ عَلَى دَجّة المُفْتِي(١)

يضرب : للابتعاد عن المتاعب والمنازعات .

٤٤٥٨ ــ لاَ اِفرَاطْ ، ولاَ تَفرِيطْ (١)

من امثـال المثقفين .

اصوله : قال الشاعر :

لا خـير في الافراط والتفريـــط كلاهمـا عندي من التخليـط (٢)

٤٤٥٧ ــ (١) ثنيان ٢٣٣

٤٤٥٨ ــ (١) الحنفي ٢ : ١٨١ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٣٠ ، الهاشمي ٣٢٠ . الهاشمي ٣٢٢ « لا تفريط ولا افراط »

(٢) فقه اللغة للثعالبي ٥٥ .

وقال الاخــر :

خــير الامور عندنــا الاوســاط ويكره التفريــط والافــراط (٣)

يضرب : لاتخاذ اوساط الامور ، او للاعتدال في التصرفات .

٤٤٥٩ ـ لا اُمْهَا ولا ابُوهَــا

ويروى بتقديم « راح .. » او « راحت .. »

عندما تحصل وفاة دون انيكون مريضا او يحصل له حادث ، او عندما تحصل خسارة في مال ، وضياعه دون سبب بين ، وغير ذلك ، يقولون هــذا القول .

يضرب : لحصول فقدان او خسارة دون مسبب ولا موجب .

٤٤٦٠ ـ لاآنامْ بينِ الكْبُورْ ، ولا اشُوفْ مْنَامَاتْ تْخَوّفْنِي (١)

ويروى « لا أنام بين الگبور ولا اسمع حس الونين »(٢) و « لاثبات بين الگبور وتسمع العياط »(٣) .

يضرب : للابتعاد عن المزعجات .

٤٤٦١ ـ لاانشكْ طَرُفْ ، ولا تْبَدّى دِهِنْ(١)

انشك : انشق تبدى : (من تبدد) بمعنى انسكب عندما يراد البدايــة

---

(٣) هدية الامم ١١٨

٤٤٦٠ ـ (١) ثنيلن ٢٣٣ . الحنفي ٢ : ١٨١ ذكر « مزعجه » بدل « تخوفني » الكرملي ١٢٦ « لا تنام بين القبور ما تشوف منامات » ، الهاشمي ٣٢٠ « لا انام بين القبور ولا اشوف احلام خبيثه » .

(٢) ثنيان ٢٣٣ . الالوسي ١٠٩ « لا انام بين القبور ولا اسمع حس الانين »

(٣) مجموعتي . الالوسي ١١٠ « لاتبت بين القبور ولا تسمع العياط »

٤٤٦١ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٢٠ ذكر « انشق » بدل « انشك »

بعمل ، ثم يحصل خلاف ، فيقول احدهم هذا القول ، اي لم نبدأ بالعمل ولم يحصل شيء بدليل انه لم يشق ظرف دهن ولا انسكب منه شيء •

يضرب : لحصول خلاف قبل بداية اي عمل •

٤٤٦٢ ـ لاَ اِيزَارْ ولا عبَايَة ، چَنهَا طَاووس الوْلاَيه (١)

من امثال النساء •

يضرب : للسخرية من المرأة غير المتسترة

٤٤٦٣ ـ لاَ بناوْلَهُمْ ولاَ بتَالِيهُمْ

عندما تحصل مشاجرة او ما اشابه ذلك او يحشر بينهم احد الاشخاص ، ولم يكن هذ االشخص طرفا في المشاجرة ، يقول هذا القول لتبـرأة ساحته من الاشتراك في المشاجرة •

يضرب : لمن لم يكن طرفا في نزاع او مشاجرة

٤٤٦٤ ـ لاَ بحُسنْ ولاَ يوآلي الاَ يكَون السَعدْ عَالِي

ويروى « بمال » بدل « يحسن »

من امثـال النسـاء •

يضرب : لاثر الحظ من حظوة المرأة عند زوجها •

٤٤٦٥ ـ لاَ بِالصَّامْ وصَلّيً ، واِندمِي وِغفرْ لِهْ اِللهْ

يضرب : لاثر النيات والاعمال الحسنة في نتيجة الانسان

٤٤٦٦ ـ لاَ بنعلِمِي ولاَ بظَنّي ، ولاَ اللّيَالِي علّمَتنّي (١)

يضرب : للغافل يصاب بنائبة ، او يشرك بجريمة لا علم له بها •

٤٤٦٢ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٢٤ ذكر « كانها » بدل « حينها »

٤٤٦٦ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٢٥ « لا ابحسبي ولا بظني ولا ليالي السود عالمني »

٤٤٦٧ – لا بِهَوشَه ، ولا بِطعنَه (١)

ويروى « لا هوشه ولا طعنه »(٢) ويروى بتقديم « راح ٠٠ » لكلي النصين ٠

الهوشه : الاغارة على الخصم ، الطعنة : من الطعن بالرمح ٠

يضرب : لمن يقتل دون ان يكون طرفا في نزاع قائم ٠

٤٤٦٨ – لا بيدَه ثمرَه ، ولا بلسانَه ثمره(١)

كنوا عن الفائدة بـ (ثمره) ، وعن الكلام الحسن بـ (ثمره)

يضرب : لعديم النفع ٠

٤٤٦٩ – لا بيدَه جَمرَه ، ولا بلسانَه تمرَه (١)

ويروى « لا لسانه ثمره ، ولا بيده جمره »(٢)

يضرب : كسابقه ٠

٤٤٧٠ – لا تاخذ الحنّانه ، ولا المنّانه

الحنانه : المرأة المطلقة او التي توفى زوجها وتحن اليه ، المنانة ، المرأة الغنية التي تمن على زوجها بمالها ٠

اصوله : [لا تتزوجن حنانة ولا منانة] (١) و [لا تتخذها حنانة ،

٤٤٦٧ – (١) الحنفي ٢ : ١٨٣ . ثنيان ٢٣٤ « لا بهوشه ولا بطعنه مدري شجاله »

(٢) ثنيان ٢٣٩ ، الهاشمي ٣٢٥

٤٤٦٨ – (١) مجموعتي . ثنيان ٢٣٤ ، الهاشمي ٣٢٠ ذكرا « تمره » بدل « ثمره » ، الهاشمي ٣٢٠ « لا بيدك تمره ولا بحلقك ثمره »

٤٤٦٩ – (١) الحنفي ٢ : ١٨٣

(٢) الالوسي ١١٠

٤٤٧٠ – (١) تهذيب اللغة (حن) ٣ : ٤٤٨ . (من) ١٥ : ٤٧٤

ولا أنانة ، ولا منانة ، ولا عشبة الدار ، ولا كبة القفا][2] ، واوصي بعض الاعراب ابنه في التزوج فقال : اياك والحنانة والمنانة والاناثة[3] .

فالحنانة : التي تحن لزوج كان لها ، وقيل الحنانة التي لها ولد من سواه فهي تحن اليه او عليه والمنانة : التي تمن على زوجها بمالها ، وقيل المنانة التي كان لها مال تمن به على زوجها ، والانانة : التي تئن كسلا وتمارضا ، وقيل الانانة التي مات زوجها اولا فتئن اذا ذكرته ، والمنانة ، عشبة الدار : هي التي تنبت في دمنة الدار ولها عشب ، وكبة القفا : هي التي اذا ولى اهلها قفاه يقول بعض الفسقة بيني وبين المرأة هذا كذا كذا .

وتوسع بعضهم الى ذكر اكثر من هذه الصفات .

كان محمد الرعيني حكيما ذكر عنه ان رجلا استشاره في امرأة يتزوجها، فقال له : « لا تتزوج امرأة فيها هذه الخلال الثمانية ، لا تتزوجها منانة ، ولا بنانة ، ولا كنانة ، ولا حنانة ، ولا حداقة ، ولا خفاقة ، ولا اتانه ، ولا ذات ذات دايات » .

فأما « المنانة » فهي التي تمن بشي كان منها اليك ، واما « البنانة » فهي التي تتبنى ولد غيرك عندك ، واما « الكنانة » فهي التي تقول ، « كنت ... وكنت قبلا ان اجيء اليك » ، واما « الحنانة » فهي التي تحن لزوج كان لها قبلك ، واما « الحداقة » فهي التي تنظر بعينها ثم تقول « فلانه كساها زوجها وفلان حلاها زوجها ، وصنع بها كذا وكذا » .. فهي تجبره على مجاراة غيره ، واما « الخفاقة » التي تصبح غدوة جائعة فتقول : « ابغى رؤسا ، ابغى فتوتا[4] ، ابغى حبيسا ، اما « الانانة » التي تصبح تئن فتقول : « جنبي !

---

(٢) امالي القالي ٢ : ٢٥٦ ، طراز المجالس ١٦١ ، المحاسن والاضداد ٧٥ ذكر « لاتتزوجن » بدل « لاتتخذن »
(٣) بلوغ الارب ٢ : ٢٢
(٤) الفتوت : خبز مفتوت على مرق اللحم .

فخذي ! راسي ! » لتنظر هل يحبها زوجها ام لا ، واما « ذات دايات »[٥] فهي التي كل يوم عندها امرأة عجوز فتقول : « هــذه دايني ، هــذه خالتــي ، هذه عمتــي »[٦] .

وقال الشاعر :

لا تنكحــن بعدهــا حنانــه   ذات قتاريـد لهـا ميضانــه [٧]

قصته : يتناقـل اهل بغـداد حكايـة عن اصـل هـذا المثـل وهي كمـا يأتـي :

يحكى ان اخا بهلول صادفه وتحته قصبة كالصبيان ويدور في الحـي راكضا ، فاستوقفه اخوه ، وسأله عن المرأة التي يتزوجها ، فقال له بهلول : لا تأخذ الحنانه ، و الامنانة ، ووخر عن درب الحصان ، فذهب قوله مثلا .

يضرب : لعـدم التزوج بالمرأة المطلقـة او الغنية .

٤٤٧١ ـ لاَ تَاكُل اِلاّ جُوعَان ، وَلاَ تِشْرَب الاّ عَطْشَان [١]

اصوله : من اصوله : سئل طبيب : أي اوقات الطعام احمد ؟ قال : أما من قدر فاذا جاع ، ومن لم يقدر فاذا وجد[٢]

يضرب : لاستجابة حاجة المعـدة .

٤٤٧٢ ـ لاَ تَاكُلْ حَارْ ، وَلاْ تِمْشِي بِالشَّمِس [١]

يضرب : لعدم السير تحت أشعة الشمس بعد تناول طعام حار .

---

(٥) الداية : مفرد وجمعها دايات وهي الحاضنة .
(٦) تهذيب اللغة ١٢ : ٦٨
(٧) ورقات ٢ : ٣٩١ ـ ٣٩٢
٤٤٧١ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٢٥ « لاتاكل الا لما تكون جوعان . ولا تشفب ماي الا لمـا تكون عطشان »
(٢) محاضرات الراغب ٢ : ٦٣١
٤٤٧٢ ـ (١) ثنيان ٢٣٤

٤٤٧٣ ـ لا تباوع عالمنشار ، باوع عالخشبه

من امثال النجارين

لا تباوع : لا تنظر ، عالمنشار : على المنشار ، باوع : انظر عالخشبة : على الخشبة

منشؤه : اذا اراد النجار شق خشبة طويلة اشر مبدأ الشق ومنتهاه بقلم رصاص ، ثم غمس خيطا يسمى « خيط سوادي » في محلول اسود ، يسمى « صبغ دوده » ، ويضع طرفي الخيط فوق تأشيرات القلم ويؤشره تثبيت نهايتيه بمسمارين ، ثم يرفع النجار الخيط من وسطه ثم يتركه يهبط بقوة على الخشبة فيسود محل ملاقاته بالخشبة ، ويكون هذا السواد استقامة سير المنشار اثناء شق الخشبة ، ثم توضع الخشبة على « التسگاه » ، ويبدأ العامل بشق الخشبة بالمنشار معقبا الخط الاسود ، فيتفق ان ينظر العامل الى المنشار لا الى الخط الاسود ، فينحرف المنشار عن الاستقامة المطلوبة ، فينبهه استاذه الى خطئه بهذا القول .

يضرب : للحث عن العمل الصحيح .

٤٤٧٤ ـ لا تبوك ، ولا تصبح مشنوك(١)

يضرب : للابتعاد عن مواطن الشر ، ولعدم خوف الانسان البريء .

٤٤٧٥ ـ لا تبيع سرك لمرتك (١)

ويروى « المرة ما تتأمن »(٢)

يضرب : لعدم افشاء السر الى الزوجة .

٤٤٧٤ ـ (١) ثنيان ٢٣٤ ، الحنفي ٢ : ١٨٣ . الالوسي ١١٠ « لاتبوق ولا تصبح مشنوق » ، الكرملي ١٢٦ « لا تبوق ولا تسوق ولا تصبح مخنوق »

٤٤٧٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٨٣

(٢) مجموعتي . الكرملي ١١١ ذكر « المغه » بدل « المره »

٤٤٧٦ ـ لاَ تِتْنَاسَّفْ عَلَى الدُّنيَا وْمَا بِيهَا ، اَبُو الهَبْزِي صَارْ دَفْتَرْدَارْ بِيهَا

قصته : رواها لي اللواء الركن عبدالرزاق عبدالوهاب فذكر لي ما يأتي :

يحكى انه كان لاحد ولاة بغداد (دفتردار) عجوز قد بلغ من العمر عتيا وهو لا يحسن تأدية واجبه على الوجه الاكمل ، ولم يجد الوالي من بين موظفيه من له القدرة على شغل هذا المنصب ، فطلب الوالي من معارفيه ان يرشحوا له من يتوسمون فيه القدرة من اهل بغداد لشغل هذا المنصب ، فرشح له معارفه كثير من الاشخاص وكان الوالي يمتحنهم بنفسه فلم يجد القابلية من كل من تقدم منهم ، واخيرا دله احد معارفه على شخص يدعى (ابو الهبزي) ، وقال له : انه له القابلية لشغل هذا المنصب الا انه لا يليق له لزراية ملبسه وضعف حالته ، ولكن الوالي طلب ارساله له ، فارسله ، وعندما شاهده الوالي وجد ان حذاءه ممزق وملابسه رثة مرقعة ، وطربوشه قذر ، وشعر راسه قد اسدل على وجهه وشعر لحيته وشاربيه غطيا اكثر وجهه ، وهو قذر جدا ، ومع ذلك اختبره الوالي في كثير من المسائل الحسابية العويصة فحلها جميعا بسرعة وصحة ، وكان خطه جيدا ، وانشاؤه ممتازا ، ففرح الوالي بنتيجته ثم اصدر له (بيورولدى)[1] بتعينه دفتردارا لولاية بغداد بعد ان اصدر امرا باحالة الدفتردار العجوز على التقاعد ، واعطاه سلفة مقدارها (٢٠) ليرة وطلب منه شراء ملابس جديدة وان يداوم صباح الغد في منصبه الجديد .

فخرج ابوالهبزي وتوجه راسا الى السوق فاشترى ملابس حاضره مع الحذاء والطربوش ثم ذهب الى الحلاق فحلق راسه ولحيته ، وذهب الى الحمام فاستحم ، وفي صباح اليوم التالي كانت جميع ملابسه جديدة ، فذهب الى السراي ، وقابل الوالي فوجده قد تبدل تماما عما كان عليه بالامس ،

فأمره بالالتحاق بوظيفته حالا ، فالتحق وسيطر على موظفيه وسارت الامور سيرا حسنا وارتاح منه الوالي كثيرا حيث اصبح يرعاه ويؤثره ، وتحدث البغداديون عن قفزته هذه غير المتوقعة وتخوفوا منه .

وذات يوم بينما كان ابو الهبزي خارجا من السراي اذا به يلمح نعشا يتقدم نحوه ، فسأل احد الحاضرين عن هوية المتوفى ، فقيل له : الوجيه فلان چلبي .. فبقى ابو الهبزي واقفا في محله ، وشاهد كبار العلماء والوجهاء يحفون من حول النعش ، وعند مروره من امامه ، امر حامليه ان يضعوه على الارض فوضعوه ، ثم تقدم من النعش وقرب فمه من الميت وقال له : الا تتأسف على الدنيا وما بيها ، ابو الهبزي صار دفتردار بيها) . فذهب قوله مثلا

يضرب : لعدم الاهتمام بالموت لحكم الاسافل .

٤٤٧٧ ـ لاَ تِتْعَرَّضْ بِالْمِدْمِي (١)

المدمي : تطلق على من قتل شخصا .

يضرب : لعدم التعرض بالمجرم

٤٤٧٨ ـ لاَ تِتْكِلْ عَلَى مَخْلُوقْ (١)

يضرب : لعدم الاتكال على انسان

٤٤٧٩ : لاَ تْحِبْ گَبُلْ مَا تْجَرِّبْ (١)

اصوله : [لا تشكرن فتى حتى تجربه](٢) و [لا تحمدن امرءا حتى تجربه](٣)

٤٤٧٧ ـ (١) الالوسي ١١٠

٤٤٧٨ ـ (١) الالوسي ١١٠

٤٤٧٩ ـ (١) ثنيان ٢٣٤ . الالوسي ١١٠ « لاتحب قبل ان تجرب »
(٢) المستطرف ١ : ٣٧
(٣) ديوان المعاني ١ : ١٢٦

وهو من قول الشاعر :

لا تحمدن امرأ حتى تجربه ... ولا تذمنه من غير تجريب[٤]

يضرب : للنهي عن الحب قبل التعرف على المحبوب بصورة اكيدة .

٤٤٨٠ ـ لاَ تِحِچِي بِالگُطَعْ وِالزّغَارْ گعُودْ

من امثال النساء

تحچى : تحكى بالگطع : بالقطع (من القطيعة) ، الزغار : الصغار (الاطفال) ، گعود : قعود (بمعنى جالسين او حاضرين) .

معنى ذلك ، اذا تكلمت بالقطيعة بحضور الاطفال ويستمعون الى حديثك ، فانهم سيلقنون القطيعة تلقائيا ، ولذا فيجدر عدم التكلم بهذه الاحاديث وهم حضور .

يضرب : للنهي عن التحدث بالقطيعة والاطفال حاضرون .

٤٤٨١ ـ لاَ تحِسبُونِي گورْ مَمِشْ ، چَخچُورْ الاَحمَرْ بِالبَيتْ[١]

گورممش : كلمة تركية معناها (ما شايف) ويراد بها في المثل الفقير الذي لم يرعيشا مرفها ، چخچور : نوع من الاحذية .

معنى ذلك ، اذا شاهدتموني حافيا فلست فقيرا ، وانما حذائي الاحمر الزاهي في البيت .

يضرب : لمن يتظاهر خلاف واقعه .

٤٤٨٢ ـ لاَ تخَافْ مِنْ اللهْ ، خَافْ مِنِ المَا يخَافْ مِنْ الله (١)

يضرب : للحذر من عديم الذمة .

---

(٤) عيون الاخبار ٣ : ١٧٠ ، الوسيط في الامثال ٢٠١ ، بهجة المجالس ١ : ٦٥١ ، ادب الدنيا والدين ١٥١ ، المخلاة ٢٣٤

٤٤٨١ ـ (١) ثنيان ٢٣٤ ، الحنفي ٢ : ١٨٤

٤٤٨٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٨٤ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٠٩

٤٤٨٣ ـ لاَ تِخْطُبْ بْعِرِسْ ، ولاَ تِشْتِرِي دَايِهْ بْرِبِيعْ (١)

والمثل ينهي عن الخطبة في الاعراس ، لان كل فتاة تأتي الى دعوة العرس وقد زينت باحسن ملابسها ، ووضعت مختلف المساحيق على وجهها وتعطرت بانواع العطور فيتغلب تجملها على حقيقتها .

وكذلك لاتشتر ماشية في ربيع لانك اذا رأيت سمنها فانما هو متأت من كثرة تناولها العشب .

يضرب : لعدم خطوبة فتاة اثناء حفلة عرس .

٤٤٨٤ ـ لاَ تِخْطُبْ مِنْ آبُو بْنَيِّهْ ، ولاَ تِتْدَايَنْ مِنْ آبُو مِيِّهْ (١)

معنى ذلك ، لا تتقدم لخطوبة البنت الوحيدة لاهلها لانها مدللة عندهم ولعدم قابليتها للقيام باعباء الدار الثقيلة .

وكذلك لا تقترض من متوسط الحال لانه سيمانع من ذلك .

يضرب : لعدم خطوبة البنت الوحيدة ، ولا الاقتراض من متوسط الحال .

٤٤٨٥ ـ لاَ تْخَلِّي لِلْبِينْ حِجِّهْ (١)

ويروى « ماخلي للبين حجه »

يضرب : لافراغ كل الجهود لنيل مطلب .

٤٤٨٦ ـ لاَ تْخُونِ الخُبُزْ والمِلِحْ (١)

اصوله : [بينهم ممالحة] (٢) و [بينهما حرمة الملح والممالحة] (٣)

٤٤٨٣ ـ (١) ثنيان ٢٣٤
٤٤٨٤ ـ (١) مجموعتي . الالوسي ١١٠ « لاتخطب من ابي بنيه ولا تستقرض من ابي ميه »
٤٤٨٥ ـ (١) ثنيان ٢٣٤
٤٤٨٦ ـ (١) ثنيان ٢٣٤
(٢) الفاخر ١١
(٣) الاساس (م ل ح) ٩١٢

و [بين فلان وفلان ملح وملحة][4] و [بيني وبين فلان ممالحة وممايحة][5] وهذه النصوص تشير بوضوح الى ما اعتاده العرب في جاهليتهم من احلال الملح محلا رفيعا واستخدامه كوسيلة من وسائل التحالف والتحليف .

قال الاصبهاني : كانت العرب تتحالف على النار وتتعاقد على الملح[6]

وقال ابن قتيبة في ابيات المعاني من نار التحالف . كانوا يحلفون بالنار وكانت لهم نار يقال انها كانت باطراف اليمن لها سدنة ، فاذا تفاقم الامر بين القوم فحلف بها انقطع بينهم وكان اسمها هولة والمهولة ، وكان سادنها اذا اتى برجل هيبه من الحلف بها ولها قيم يطرح فيها الملح والكبريت ، فاذا وقع فيها استشاطت وتنفضته فيقول هذه النار قد تهددك فان كان مريبا نكل ، وان كان بريئا حلف [7] ، وقال اوس بن حجر :

اذا استقبلتـه الشمس صد بوجهه　　كما صد عن نـار المهـول حالف[8]

وقال الكميت :

كهولـة مـا اوقـد المحلفـون　　لـدى الحالفـين وما هـولوا [9]

اقول : وبمرور الزمن ادخلوا الخبز مع الملح لان الخبز من اهم المأكولات جميعها ولا ن الانسان لا تستقيم حياته بدون تناوله ، فاذا طلب شخصـا اخر

---

(٤) تهذيب اللغة ٥ : ١٠٠
(٥) الاساس (م ي ح) ٩٢٣
(٦) محاضرات الراغب ٢ : ٤٨٧
(٧) الخزانة البغدادية ٣ : ٢١٤ ، ورابع الحيوان ٤ : ٤٧٠–٤٧١ ، الاساس (هول) ١٠٦٩
(٨) البيان والتبيين ٣ : ٧ ، ثمار القلوب ٥٧٧ ، الاساس (هول) الخزانة البغدادية ٣ : ٢١٤
(٩) البيان والتبيين ٣ : ٨ ، الحيوان ٤ : ٤٧١ تهـذيب اللغـة ٦ : ٤١٥ ، الاساس (هـول) الخزانة البغدادية ٣ : ٢١٤

ان يأكل معه قال له [يصيربيننا خبز وملح][10] ، فاذا اكل معه قال [قد اكلتا معه خبزا وملحا][11] و [صار بيننا وبينك خبز وملح][12] و [بيننـا وبينه خبز وملح][13] ، فاذا اقسم احدهم قال [وحق الخبز والملح][14] ، واذا نكل احدهم بعد القسم ، قالوا له [اين الخبز والملح][15]

والمثل يحذر من خيانة الخبز والملح •

يضرب : للنهي عن خيانة الخبز والملح •

٤٤٨٧ ـ لاَ تَدَخْلْنَا بْايرَادْ وْمَصْرَفْ [1]

ويروى « گام يدخلة بايراد ومصرف »[2] و « لا تفوتنى بدرابين »[3]

اذا تشعب الحديث ، وكثرت فروعه ، قالوا هذا القول

يضرب : لعدم الاكثار من الاحاديث وتشعباتها •

٤٤٨٨ ـ لاَ تَدْعُونْ عَالرْخِيصْ ، تِتْلكَهَا بِالْعزِيزْ

ويروى « بالغالي » بدل « بالعزيز »

عالرخيص : على الرخبص ، تتلگوها : تلتقوها ، بالعزيز : الشـخص الغالي •

يضرب : للنهي عن الدعاء على الطفل غير العزيز

(١٠،١٤) الف ليلة ٢ : ٢٩٦

(١١) منامات الوهراني ١٦٧

(١٢) الف ليلة ١ : ١٤٧

(١٣) الف ليلة ٢ : ٢٤٦

(١٥) المصدر المتقدم ٢ : ٢٩٨

٤٤٨٧ ـ (١) شوارد الامثال ٦٦

(٢) المصدر المتقدم

(٣) ثنيان ٢٣٦

٤٤٨٩ ـ لاَ تَدَلّي اِلعرْبِي عَلَى بَابْ بَيتَكْ [١]

العربي : الاعرابي .

اصوله : [البربر والفارْ ، لا تعلمْ باب الدّار][٢] وكان شائعا بين عامة اندلس في المئة السابعة للهجرة ، [الغازي والفار ، لا تعلمهم الدار][٣] الغازي : الجندي ، وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لمن تكرمه مرة فيطمع .

٤٤٩٠ ـ لاَتَدُوسْ بْكَوثَلْهَا [١]

من امثـال الملاحين

الكوثل : مؤخرة السفينة .

معنى ذلك ، لا تثقل مؤخرة السفينة فتسبب غرقها .

يضرب : لمعالجة الامور بتعقل .

٤٤٩١ ـ لاَ تْدُوسْ عَلَى ذَيلَهْ [١]

معنى ذلك ، لا تدوس على ذنب الكلب فتغضبه بلا موجب .

يضرب : لعدم التحرش بالناس

٤٤٩٢ ـ لاَ تْدِيرْ بَالْ شُغُلْ عَدَاوَهْ [١]

ويروى « شغل عداوه لا تدير بال »[٢] و « لا تدير بال »[٣]

يضرب : لعدم الاهتمام بالمعاكسات والمضايقات .

٤٤٨٩ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٨٤ . ثنيان ٢٣٥ ذكر « تعلم » بدل « تدلى »
(٢) الزجالي ٢ : ٤٥
٣) الى طه حسين ٣١١ (ابن عاصم)

٤٤٩٠ ـ (١) ثنيان ٢٣٤ . م : « لغة العرب » ٢ : ٢٠٣ « لدوس بكوثلها »

٤٤٩١ ـ (١) ثنيان ٢٣٤

٤٤٩٢ ـ (١) ثنيان ٣٥٤ ، الهاشمي ٣٢١ . الكرملي ٩٥ « لتديغ بال شغل عداوة »
(٢) ثنيان ١٥٠
(٣) الهاشمي ٣٢١

٤٤٩٣ ـ لاَ تَرْبُطِ الاَجْرَبْ يَمُّ الصَّحِيحْ (١)

ويروى « لا تربط الجرباء حول صحيحة »(٢)

اصوله : من قول الشاعر :

لا تربط الجربـاء حول صحيحـة — خوفي على تلك الصحيحة تجـرب

يضرب : لعدوى الاشرار للاخيار

٤٤٩٤ ـ لاَ تِزْرَعْ بِالصَّبْخْ(١)

اصوله : [من زَرع سَبَخة حَصَد الفقر](٢) و [من زرع في سبخة حصد الفقر](٣) نسبه الابي الى العامة ، وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة •

قال الشاعر :

نفسـك لُـمْ يا ملقيـا بـذره — بين سـباخ ان حصـدت العنا (٤)

يضرب : لمن لا نفع من عمله •

٤٤٩٥ ـ لاَ تسِبُّ الكَافِرْ ، وَلَو كَانْ غَافِلْ (١)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَلاَ تَسُبّوا الذين يَدْعَونَ مِن دُونِ اللهِ فَيَسُبّوا اللهَ عَدْوا بِغَيْرِ عِلْمٍ](٢)

يضرب : للنهي عن السباب

٤٤٩٣ ـ (١) ثنيان ٢٣٤
(٢) الالوسي ١١٠ ، الحنفي ٢ : ١٨٤ ، الهاشمي ٣٢١
٤٤٩٤ ـ (١) ثنيان ٢٣٤
(٢) نجلاء الجاحظ ٢٠٦ ، عيون الاخبار ١ : ٢٩٩ ، ديوان المعاني ١ : ١٢٩
(٣) الابي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٣١ ، الطالقاني ٣٢
(٤) الاداب ١٢٩
٤٤٩٥ ـ (١) الهاشمي ٣١٢
(٢) سورة الانعام ٦ : ١٠٨

٤٤٩٦ ـ لاَ تِسْرَحْ عِنْد مَنْ چَانْ رَاعِي ، ولاَ تِفْلَحْ عِنْد مَنْ چَانْ فَلاَحْ (١)

ويروى « ، ولا تأجر بيت عندمن چان نزل » بدل « ، ولا تفلح عندمن چان فلاح »

اصوله : قريب منه [لا تَسْرَقْ مَعَ مَنْ أَسْرَقْ وَلاَ تَزْنْ مَعَ مَنْ زَنَا](٢) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة •

ومعنى ذلك ، ان الراعي اذا اصبح صاحبا للغنم ، فسيتناسى ما كان عليه عندما كان راعيا ، وستبقى عاداته الملازمة له عندما كان راعيا ، ولا يرتفع عن مستواها ، مضافا الى ذلك انه سيتعب راعي غنمه بتدخله الكثير بشؤون رعايته لمعرفته التامة بها •

وذات الشيء ينطبق على الفلاح الذي يصبح مالكا للارض بالنسبة لفلاحه • وكذلك من كان يسكن بالكراء ثم اصبح صاحب اطيان •

يضرب : لعدم الاشتغال عند من كان يمارس ذلك العمل فارتفع •

٤٤٩٧ ـ لاَ تْسَوِّيهَا بِيضَة الدِّيچْ

لا تسويها : لا تجعلها ، الديچ : الديك •

اصوله : [بيضة الديك](٢) يزعم الوب ، ان الديك يبيض بيضة واحدة في عمره فقالوا هذا القول :

٤٤٩٦ ـ (١) ثنيان ٢٣٥
(٢) الزجالي ٢ ٤٦٤

٤٤٩٧ ـ (١) كتاب العين ١ : ١٧١ ، الحيوان ١ : ٣١٠ ، تهذيب اللغة (عقر) ١ : ٢١٨ و ٢١٩ ، المحيط لابن عباد ١ ١٥٦ ـ ١٥٧ ، جمهرة الامثال ١ : ٢٢٤ ، ثمار القلوب ٤٨٩ و ٤٩٦ ، الزاهر ١ : ٥٨٢
(٢) فرائد الادب ١٠٥٠

قد زرتنا مرة في الدهر واحـدة   عودي ولا تجعليها بيضة الديك (٣)

وقال تاج الملوك :

بِصلك ، واويلي ! على طيبـــه   اصبح ذا منــع وتعزيـــز

مـا كان الا بيضة الديـك لـي   او مطـرة في شهـر تمــوز(٤)

يضرب : لاعادة العطاء ، او الزيادة ، وان لا تكون لمرة واحدة .

٤٤٩٨ ـ لاَ تَشَاقِي اكْبَرْ مِنَّكْ (١)

يضرب : لعدم ممازحـة من هو اكبر منـك سنا .

٤٤٩٩ ـ لاَ تِشْچِي لِي ، آبْچِي لَكْ (١)

تشچي : تشكى ، ابچي : ابكي .

معنى ذلك ، لا تشك لي بلواك لانك اذا اكتفيت بالشكوى مما انت فيه ، فان بلوايه تبكيني ، وحينذاك لا تستفيد من شكايتك لي ، وليس لي قـدرة على كشف غمتك .

يضرب : للبلوى تعم الجميع

٤٥٠٠ ـ لاَ تْصَدْگْ كُلْ مَا تِسْمَعْ (١)

اصوله : [لا تصدق كل ما تسمع](٢) و [لا تطمع في كـل مـا

(٣) ديوان بشار بن برد ٤ : ١٤٤ ، امالي القالي ١ : ٢٢٨ ، التنبيه على اوهام امالي القالي ٧١ ، رسالة الصاهل والشاحج ٢٤٧، زهر الاداب ١ : ٢٤١ ، ذيل زهر الاداب ٢٨٧ ، فصـل المقـال ٤٣٧ ، الميداني ٢ : ٥٢ ، الغيث المسجم ١ : ٤١٥

(٤) نهاية الارب ٢ : ٢١٧

٤٤٩٨ ـ (١) ثنيان ٢٣٥

٤٤٩٩ ـ (١) ثنيـان ٢٣٥ . الحنفـي ٢ : ١٧ ذكر « لتشچـي » بـدل « لا تشچي »

٤٥٠٠ ـ (١) ثنيان ٢٣٥ . الحنفي ٢ : ١٧ « لتصدگ بكل ما تسمع »

(٢) نوال الارب ٥٦٥

تسمع][3] والاخير نسبه الميداني الميداني الى المولدني و [النفس عروف فلا تطمع في كل ما تسمع][4] و [كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع [5]] و [لا تطمع فيما تسمع][6]

قاله : اكثم بن صفي [7] (الاصلين الثاني والثالث)

يضرب: للتثبت من صحة ما تسمع .

٤٥٠١ ـ لاَ تْصيرْ حِلُو تنْوِكِلْ ، وْلاَ مُرْ تِيْنْتِفِلْ [1]

اصوله : [لا تكن حارا فتسترط ولا مرا فتعقى][2] و [تعقى : تلفظ من المرارة و [لا تكن حارا فتزدرد ولا مـرا فتلفظ][3] و [لا تكن حلوا فتسترط ولامرا فتلفظ][4] و [لا تكن حلوا فتبلـع ولا مرا فتلفـظ][5]

---

(٣) امل الامل ٣٩ ، المعمرون ١٦ ، جمهرة الامثـال ٢ : ٩٢ ، الحكمة الخالدة ١٤٥ ، الايجاز والاعجـاز ١٠ ، التمثيـل والمحاضرة ٤٤٦ ، خاص الخاص ٨٤ ، الميداني ٢ : ١٤٠ ، المستقص ٢ : ٢٥٥ ، الاداب ٧٦ ، كتاب الامثال ١٢٣ ، الكنز المدفون ١٩٣ ، اساس الاقتباس ٨٣ ، المخلاة ١٦٤ ، زبدة الامثال ٩٣

(٤،٧) المزهر ١ : ٥٠٢

(٥) العقد الفريد ٣ : ٨٠

(٦) البصائر والذخائر ٣ : ٢٣٨

(٧) جمهرة الامثال ٢ : ٩٢

٤٥٠١ ـ (١) ثنيان ٢٣٥

(٢) عيون الاخبار ١ : ٣٢٨ ، العقد الفريد ٣ : ١١١ و ٦ : ٢٩٢ ، المحيط لابن عباد ٢ : ١٦١ ، فصل المقال ٣١٦ ، الموش ٣٣ ، الميداني ٢ : ١٢٢ ، المستقص ٢ : ٢٥٨ ، الاساس (عقس)، المخلاة ٢١٧ ، فرائد الادب ١٠٥٦

(٣) الفاخر ٢٤٧ ، البيان والتبيين ٣ : ٢٥٥ ، الميداني ٢ : ٦٦

(٤) عيون الاخبار ١ ٣٢٨ ، التمثيل والمحاضرة ٤٢٩ ، زهر الاداب ٤ : ١٠١١ ، سراج الملوك ٣٦٥

(٥) نجلاء الجـاحظ ١٨٦ ـ ١٨٧ ، البصائـر والذخائـر ٢ : ٢٧٨ ، خاص الخاص ١٨

[لا تكن حلوا فتؤكل ، ولا مرا فتعاف][6] و [تكن حلوا فتؤكل ولا مـرا فتبصق][7] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة ، و [لا تكن مرا فتعقى ولا حلوا فتزدرد][8]

وقال الشاعر مضمنا المثل :

كن كريمـا يقـال عنـك ابن من ذا　　وحليمـا وافــر الحلـم عليمـا
لا تكـن سكـرا فتأكلك النـاس　　ولا حنظـلا تـذاق فترمـا[9]

يضرب : لمعاملة الناس بالاعتدال وعدم التطرف .

٤٥٠٢ ـ لاَ تَصِير رَاسْ ، تَرَى كُلّ الوِجَعْ مِنْ الرَّاسْ [1]

ويروى « لا تصير راس ولا تجيك الضربات »[2]

اصوله [كن ذنبا ، ولا تكن راسا ، فان للرأس صداعا كثيرا][3] و [كن ذنبا ، ولا تكن راسا ، فان الرأس يهلك والذنب يسلم][4] و [كـن ذنبا ، ولا تكن رأسا ، فان الذنب ينجو ، والرأس يذهب][5]

يضرب : لمتاعب الرآسة وما تجره على صاحبها من أذى ومشقة .

---

(٦) الامتاع والمؤانسة ١ : ٤٦
(٧) الى طه حسين ٢٨١ (ابن هشام)
(٨) اصلاح المنطق ٢٦٩ ، تهذيب اللغة (عقى) ٣ : ٢٧ ، جمهرة اللغة ٢ : ٣٧٧
(٩) مزارات بغداد ١٩٢

٤٥٠٢ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٩٥ « تتصيغ » بدل « لا تصير »
(٢) ثنيان ٢٣٥
(٣) التمثيل والمحاضرة ٣٠٨
(٤) المقاصد الحسنة ٣٢٨ ، ابن الديبع ١٢٣ ، كشـف الخفـاء ٢ : ١٣٥
(٥) طبقات الشعراني ١ : ٧٠

لمن تأخذ منه الموافقة بالإهانة

٤٥٠٣ ـ لاَ تنصير منچاري !

مچاري : مكاري (الرجل الذي يعمل في القوافل والذي يكون عنده حمير وما اليها ليحمل)

قصته : يحكى ان احد الاشخاص كلف احد وجهاء بلدته ليخطب بنت احد المكارية لابنه ، فذهب الوجيه الى دار المكاري ، وفاتحه في امر الخطبة فلم يوافق ، ثم حاول حمله على القبول بكل الوسائل الممكنة والمقنعة فلم يفلح ، وكان الوجيه يكلمه بكلام حسن ، فلاحظ عدم اهتمامه به ، ولما فشل في مهمته غادر داره آسفا ، ولم يشيعه حسب العادة الجارية الى باب الدار ، وعند خروجه من الدار التقى به احد الاشخاص ـ وكان صديقا حميما للمكاري ـ فاستغرب وجود الوجيه في هذه الدار ، ولما سأله عن السبب ! قص له القصة بكاملها فتأثر الرجل كثيرا في طيبته ومما لاقاه من اهمال ، وقال للوجيه الان سأستحصل لك على موافقته امامك ، فطرق عليه الباب ، فحضر واخذ يكيل له السباب والشتم كيلا ، والمكاري يضحك ، وبعد ذلك فاتحه بأمر خطوبة ابنته لنفس الشخص الذي جاء الوجيه من اجله ، فوافق في الحال ! ولما قال له ، لماذا لم توافق حينما خطبها الوجيه منك ؟

قال : ما تكلم معي ما تكلمت انت ، ولذا قيل هذا المثل .

يضرب : لمن لا يقنع الا برديء القول .

٤٥٠٤ ـ لاَ تنْضرُبْ يعُودْ ، وِلاَ تدّورْ شهُودْ (١)

ويروى « الله من يضرب ما يريد عود ولا شهود »(٢) و « لا يضرب بعود ، ولا يريد له شهود »(٣)

٤٥٠٤ ـ (١) ثنيان ٢٣٥ . الالوسي ١١١ « لاتضرب بالعود ولا تحتج الى شهود »

(٢) الحنفي ١ : ٥٨ . الكرملي ٥ « الله يغضب ما يفيد لا عود ولا شهود »

(٣) الهاشمي ٣٢٦

والمثل موجه من المظلوم الى الله تعالى ،

ومعنى ذلك ، ايها الرب العادل والقاهر انك تعرف ظلامتي فلا تحتاج الى العصا لان بطشك شديد ، ولا الى شهود لانك لا تخفى عليك خافية !

يضرب : للتوجه الى الله تعالى لشكاية ظالم قوي .

٤٥٠٥ ـ لاَ تِطْفُرْ فَجْوَهْ ، وَلاَ تِطْلَعْ لَكْ كَرْوَهْ [١]

الگروه : فتق في الخصية .

يضرب : للابتعاد عن اقتحام المخاطر المؤذية .

٤٥٠٦ ـ لاَ تُطْلُبِ الخَيرْ اِلاَّ مِنْ اَهَالِيهَا ، وَلاَ تُطْلُب الحَاجَهْ اِلاّ مِمَّنْ يِگْضِيهَا [١]

ويروى الشطر الاول بمفرده ، و « اطلب الحاجة ممن يگضيها »[٢] و « لا تطلب الكرم الا من الاجواد » [٣] و « اطلب الخير من معدنه »[٤]

اصوله : [اطعمتك يد شبعت ثم جاعت ولا اطعمتك يد جاعت ثم شبعت][٥] وقال عمر بن الخطاب (رض) [لا تستعن على حاجتك الا بمن يحب نجاحك لك][٦] وقال : [لا تطلبن حاجتك الى من لا يحب نجاحها لك] [٧] .

٤٥٠٥ ـ (١) ثنيان ٢٣٥ ، الحنفي ٢ : ١٨٤ . الالوسي ١١١ « لا تطفر فجوة ولا تخرج لك قرده »

٤٥٠٦ ـ (١) ثنيان ٢٣٥ . الكرملي ١٢٥ « لا تطلب الخير الا من اهاليه ولا ولا تطلب الخيرات الا من اليگضيها »

(٢) مجموعتي . الالوسي ١٤ ذكر « يتقيها » بدل « يگفيها »

(٣) الالوسي ١١١

(٤) الالوسي ١٤

(٥) التمثيل والمحاضرة ٣١٥ ؛ الميداني ١ : ٢٩١

(٦) محاضرات الراغب ٢ : ٥٤١

(٧) كشف الخفاء ١ : ٤٥

ومن وصية الامام جعفر الصادق (رض) لابنه موسى الكاظم (رض) [يا بني اذا طلبت الجود فعليك بمعادنه][8] .

وقال خالد بن صفوان : [لا تطلبوا الحوائج عند غير أهلها ، ولا تطلبوها في غير حينها ، ولا تطلبوا مالا تستحقون منها ، فان من طلب ما لا يستحق استوجب الحرمان][9]

وقيل ان زياد بن ابيه مر بالحيرة فنظر الى دير هناك يسمى بـ (دير هند) فقال لخادمه لمن هذا ؟ قيل له هذا دير هند بنت النعمان بن المنذر ، فقال : ميلوا بنا اليه نسمع كلامها ، فجاءت الى وراء الباب فكلمها الخادم فقال لها : كلمي الامير ، فقالت أأوجز ام اطيل ؟ قال : بل اوجزي ، قالت : كنا اهل بيت طلعت الشمس علينا وما على الارض احد اعز منا ، وما غابت تلك الشمس حتى رحمنا عدونا ، قال فامر لها باوساق من شعير ، فقالت : أطعمتك يد شبعاء جاعت ولا أطعمتك يد جوعاء شبعت ! فسر زياد بكلامها ، فقال الشاعر معه : قيد هذا الكلام ليدرس ، فقال :

سل الخير اهل الخير قدما ولا تسل فتى ذاق طعم الخير منذ قريب [10]

يضرب : لالتماس الحاجات من اهل الخير .

٤٥٠٧ ـ لاَ تَطْلَعْ خُبْزَكْ بَيْنِ الجْوَاعَى [1]

يضرب : لعدم اظهار شيء امام من حرم منه .

٤٥٠٨ ـ لاَ تْعَادِي حَاكِمْ وَلاَ حَكِيمْ [1]

الحكيم : الطبيب .

يضرب : لمسايرة الحكام والاطباء .

---

(٨) نزهة الجليس ٢ : ٥٩

(٩) بهجة المجالس ١ : ٣٢٠

(١٠) المحاسن والاضداد ١٣٥ ـ ١٣٦ ، الميداني ١ : ٢٩١ (بتصرف)

٤٥٠٧ ـ (١) الكرملي ١٢٦ . الالوسي ١١١ ذكر « الجياع » بدل « الجواعى »

٤٥٠٨ ـ (١) الهاشمي ٣٢١

٤٥٠٩ ـ لاَ تعَاشِر الظَّنَّان ، ولاَ تاكل خُبزُ المَنَّان[١]

يضرب : للابتعاد عن الظنان والمنان .

٤٥١٠ ـ لاَ تعَانِد مَنْ اذَا قالَ فَعَلْ [١]

اصوله : [لا تخاصم من اذا قال فعل][٢] وهو عجز بيت لابن الوردي أوله :

[جانب السلطان واحذر بطشه][٣]

يضرب : لمسايرة الحاكمين

٤٥١١ ـ لاَ تعَجَّج يَا خرَيِّف [١]

ويروى « يا ديج » بدل « يا خريف »[٢]

خريف : تصغير خرّوف ، ديج : ديك .

قصته : يحكى ان ذئبا شاهد حملا يحاول عبور جدول ماء واسع وضحل ولم يقدر على العبور ، فحمله على ظهره ليوصله الى الجانب الاخر ، وعند وصوله الى منتصفه قال له : لا تعجج ياخرّيف ! فقال له الحمل : لا يوجد عجاج ، فما كان من الذئب الا ان اكله ، وذهب قوله مثلا .

يضرب : لمن يختلق الحجج .

٤٥٠٩ ـ (١) الكرملي ١٢٦

٤٥١٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٨٥

(٢) فرائد الادب ١٠٥٨

(٣) الكنز المدفون ٣١٣ ، كشكول العالمي ١ : ٣٠٨ ، نزهة الجليس ٢ : ١٢٩ ، نفحة اليمن ١٥٦

٤٥١١ ـ (١) ثنيان ٢٣٥

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٣٢١ ذكر « ديك » بدل « ديج »

٤٥١٢ ـ لاَ تنعِدْ شنهُورِ الحبِلَى (١)

ويروى باضافة « .. هي تعد نفسها »(٢)

يضرب : لعدم اشغال الفكر بما سيكون حتما .

٤٥١٣ ـ لاَ تعَلّمْ اليتيمْ عَالبِچَا (١)

ويروى « يعلم اليتيم عالبچـا »(٢) و « تعلـم اليتيم عالبچـا » (٣)
عالبچا : على البكاء .

اصوله : [لا تعلم اليتيم البكا](٤) نسبه الابـي الى العامـة و [لا تعلم اليتيم البكاء](٥) وكان شائعا بين عامة بغداد في المئـة الخامسـة للهجرة ، نسبه الثعالبي في التمثيل الى العامة والمولدين ، ونسبه في الخاص الى العامة و [آش تعلم اليتيم البُكا](٦) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

قاله : زهير بن جناب الكلبي (٧)

يضرب : لمن يعلّم من هو اعلم منه .

٤٥١٢ ـ (١) الالوسي ١١١ ، الحنفي ٢ : ١٨٥ الكرملي « لاتعد شهورات الحبلى »
(١) ثنيان ٢٣٥

٤٥١٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٨٥
(٢) ثنيان ٣٢٨
(٣) ثنيان ٦٦
(٤) الابي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٢٩
(٥) الفاخر ١٧١ و ١٧٢ ، الطالقاني ٣٥ ، التمثيل والمحاضرة ٤٣ ، خاص الخاص ٢٤ ، الوسيط في الامثال ١٩٢ و ١٩٣ ، الميداني ٢ : ١٢٤ و ١ : ٧٩ ، الاوسائل الى معرفة الاوائل ١٢٤ ، زبدة الامثال ١٣٠ ، محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر ١٧٥ ، فرائد الادب ١٠٧٨
(٦) الى طه حسين ٣٠٥ (ابن عاصم)
(٧) الفاخر ١٧١ ، الميداني ٢ : ١٢٤ ، الوسائل الى معرفة الاوائل ١٤٢ ، محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر ١٧٥

٤٥١٤ ـ لاَ تَعَيَّبْ تِبتِلي (١)

ويروى « لاتعيب تعاب فتبتلى »[٢] و « لا تـعيب تعـاب »[٣] و « يامعيّب لا تعيّب تره تنعاب »[٤] و « ليعيّب يبتلي »[٥]

اصوله : [لا تعيرني فتبتلى بمثل بلواي][٦] و [من عَيَّر عُيِّر][٧] والاخير نسبه الثعالبي في التمثيل الى العامة والمولدين ، ونسبه الميداني الى المولدين ، و [من عير عير ولو بذ لو مقير][٨] وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [لا تعير اخاك بما فيه فيعافيه الله ويبتليك][٩] و [من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يبتلى به][١٠] و [من عير بشيء بلى به][١١] و [لا تَعيَّر فتَبْتَلَى][١٢] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

وكان الحسن البصري (رض) يقول : لا يستحق احد حقيقة الايمـان حتى لا يعيب الناس بعيب هو فيه ، فانه اذا فعل ذلك لم يُصلحْ عيبا الا وجد في نفسه عيبا آخر ينبغي له أن يُصلِحه . فاذا فعل ذلك شغل بخاصة نفسه عن عيب غيره[١٣] .

٤٥١٤ ـ (١) ثنيان ٢٣٥
(٢) الالوسي ١١١
(٣) ثنيان ٢٣٥ ، الهاشمي ٣٢١
(٤) الحنفي ٢ : ٢٠٦
(٥) الحنفي ٢ : ٤٠
(٦) الفرج بعد الشدة ٢ : ٣٧٥
(٧) التمثيل والمحاضرة ٤٣ ، وفيات الاعيان ٥ : ٢٨٠
(٨) الطالقاني ٣١
(٩) كشف الخفاء ٢ : ٣٥٨
(١٠) كنوز الحقائق ٢ : ١١٣
(١١) الكنز المدفون ٦٩
(١٢) الزجالي ٢ : ٤٦٣
(١٣) البيان والتبيين ٣ : ١٣٥

قال محمد بن الفراء الاعمى :

ايها العـاذل الـذي بعـــذلي تـــوكّلا
عـد صحيحا مسلّما لا تـــعيّر فتبتلـــى (١٤)

وقال الآخـــر :

قلت للساخــر الذي رفـــع الانـف واعتلـى
أنت لـم تأمن الهوى لا تـــعيّر فتبتلـى (١٥)

يضرب : لترك عيوب الناس •

٤٥١٥ ـ لاَ تَعَيِّبْ ،، وِاْحمِدْ رَبَّكْ (١)

اذا استفاد انسان من شيء ثم انتقصه ، قال له احد الحاضرين هـذا القـول •

ومعنى ذلك ، لا تنتقص هذا الشيء الذي حصلت عليه ، واشكر الله الذي هيأه لك •

يضرب : لعدم انتقاص ما تحصل عليه

٤٥١٦ ـ لاَ تَغُرَّكِ المْوَاعِينْ (١)

يضرب : لعدم الاغترار بالمظاهر •

---

(١٤) بغية الوعاة ١ : ٢٠٨
(١٥) الزجالي ٢ : ٤٦٣ (نقلا عن روضة التعريف لابـن الخطيب ٨٧ و نفح الطيب ٤ : ٣٥٣ و ٨ : ٣٩٢)
٤٥١٥ ـ (١) ثنيان ٢٣٥
٤٥١٦ ـ (١) الالوسي ١١١ ، ثنيان ٢٣٥

٤٥١٧ ـ لاَ تغُرَّكْ هَالعَمايِمْ ، اكْثَرِ الرَّگي فِطَيرْ (١)

ويروى « اكثر الرگي فطير »(٢)

هالعمايم : هذه العمائم ، الرگي : الرقي (البطيخ الاحمر) فطير : الفاكهة الفجّة (ويقصدون به الشخص غير الناضج) .

قصته : رواها الاستاذ محمد الهاشمي فذكر ما يأتي :

حضر رجل في حفل ديني كبير فشاهد وجود كثير من المعممين ، فاظهر هذا الشخص تعجبه من كثرة هذه العمائم ، فقال له الشخص ، هذا القول ، فذهب مثلا .

قال الشاعر الشعبي مضمنا المثل :

خلّي حمزه الطبر نايم   لا تذبه بالتهايم
لا تغرّك هالعمايم   اكثر الرگي فطير (٣)

يضرب : كسابقه .

٤٥١٨ ـ لاَ تفُكْ بَابِ المَا تِگْدَرْ تسِدْهَا (١)

اصوله : [لا تفتح بابا يعييك سدّه](٢) و [لا تفتح بابا يعييك سدّه ولا ترسل سهما يعجزك رده](٣) و [لا تفتح بابا يعييك سده ، ولا ترم سهما يعجزك رده](٤) و [لا تفتح بابا يعجزك سده ، ولا تزم سهما يعجزك رده](٥)

٤٥١٧ ـ (١) ثنيان ٢٣٥ ، الحنفي : ١٨٥ ، شوارد الامثال ٦٦ . الهاشمي ٣٢٢ ذكر « الرقي » بدل « الرگى » ، الالوسي ١١١ « لا تغرك هذه العمائم اكثر الرقي فطير »
(٢) شوارد الامثال ١١ . الهاشمي ٣٥ ذكر « الرقي » بدل « الرگي»
(٣) ج : « ابو حمد » العددان ٣٣ و ٤٥

٤٥١٨ ـ (١) ثنيان ٢٣٦
(٢) الفرائد والقلائد ٧٦ ، مجاني الادب ٢ : ٧٣
(٣) الاداب ٧٦ ، كشكول العاملي ٢ : ٤٢١
(٤) المستطرف ١ : ٢٦ ، هدية الامم ٥٦٦ ، عنوان البيان ٤٨
(٥) الكنز المدفون ١٤٨

معنى ذلك ، لا تتخذ عادة ـ وغالبا ما تكون في الذل ـ ثم يعيبك امرها فتضطر للاقلاع عنها .

وعلى سبيل المثال كأن تفتح لك مجلسا يوميا في دارك يجتمع فيها الاصدقاء ،ثم يعيبك ادامته ، فتسده . كما ذكرنا ذلك في المثل الرقم (٩٥١)[٦]

يضرب : لمن اتخذ عادة فاقلع عنها .

٤٥١٩ ـ لاَ تُفَكِّرْ لَهَا مُدَبِّرْ [١]

ويروى « الها » بدل « لها »[٢]

اصوله : [لاتفكر فلها مدبر][٣]

يضرب : لترك الامور المستعصية لله تعالى .

٤٥٢٠ ـ لاَ تِكْسِرْ عَظْمْ [١]

كنوا عن الاذى الشديد والذي لا يصلح بعده بـ (كسر عظم)

يضرب : لنهي شخص عن ايقاع أذى شديد بآخر .

٤٥٢١ ـ لاَ تُكْعُدْ بِوْلاَيَهْ مَا بِيها حَاكِمْ وَلاَ حِكِيمْ [١]

اصوله : من المنسوب الى حكماء العجم انهم قالوا :

[لا تستوطن الا بلدا فيه سلطان قاهر ، وقاضي عادل ، وسوق قائمة ، وطبيب عالم ، ونهر جار][٢] .

يضرب : للحث على استيطان المدن الكبيرة .

---

(٦) راجع جمهرة الامثال البغدادية ١ : ٤٤٩ ـ ٤٥٠

٤٥١٩ ـ (١) الالوسي ١١٢ ، الحنفي ٢ : ١٨٥ ، الهاشمي ٣٢٢
(٢) ثنيان ٢٣٦
(٣) فرائد الادب ١٠٨٢

٤٥٢٠ ـ (١) ثنيان ٢٣٦ ، شوارد الامثال ٦٦

٤٥٢١ ـ (١) ثنيان ٢٣٦
(٢) سراج الملوك ٨٩

٤٥٢٢ ـ لاَ تكَلَّه لِلمفَنّي غنّي(١)

ويروى باضـافة « .. ولا للراگوص ارگص » ويـروى باضـافة كلمة بذيئة لا يمكن ذكرها .

معنى ذلك ، عليك ان تهيء الجو المناسب للفنان ليؤدي فنه بدون ان تطلب منه ذلك ، كأن تدندن ببعض الابيات الشعرية او ان تغني لوحدك ، فستراه بعد مدة قصيرة ينبعث في الغناء من تلقاء نفسه .

يضرب : لتهيئة المناخ للفنان ليؤدي فنه بدون طلب .

٤٥٢٣ ـ لاَ تگُولْ الِبِنَيَّه ، چِتَايَتْهَا وَسْخَه

من امثال النساء .

لا تگول : لا تقل ، البنية : البنت ، الچتاية : قطعة قماش تلف المرأة رأسها بها ويكون طرفاه معقودتين تحت الحنك .

قصته : تروى هذه الاسطورة عن اصل هذا المثل وهي :

يحكى ا نجماعة ارادوا خطوبة بنت فتصدى لهم جارها وعابها ومما قاله لهم : ان هذه البنت لا تليق لكم بدليل ان جتايتها وسخة على الدوام ، فامتنعوا عن خطوبتها ، ومن المصادفة ان يتوفى ذلك الرجل ، فطاف على احد اقاربه في المنام ، وقال له : ان الله تعالى عذبني منذ وفاتي حتى الان بان ارسل طيرا ينقر برأسي بسبب قولي لمن خطب فلانة ان (چتايتها) وسخه ، فاذهب اليها واسترضها بكل ثمن لتعفو عني ، فذهب ذلك الرجل الى البنت ونقل اليها حال المتوفى وطلب منها ان تعفو عنه ، فلم تقبل لانها بقيت بنت ولم تتزوج ، فاضطر احد اقارب المتوفى لاخذها ، ومن ثم عفت عنه ، فرأه في المنام فرحا وشاكرا صنيعهم ، لان الطير تركه ولم يعاوده ، فقيل هذا القول.

يضرب : لعدم ذم البنت البكر .

٤٥٢٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٨٥ ، المغنون البغداديون والمقام العراقي ١١٤ . الالوسي ١١٢ ذكر « لا تتقل » بدل « لا تكله »

٤٥٢٤ ـ لاَ تكُولْ جَانِي غَفلْ (١)

اذا اراد رجل ان يضرب آخر او ان يقتله ، يقول له هذا القول . من باب التحذير والتنبيه ، حتى لا يقال انه غافله وضربه .

يضرب : لمن ينبه رجلا يريد ضربه او قتله .

٤٥٢٥ ـ لاَ تكُولْ حَبْ ، لَمَّا يَصِيرْ بِالعَدِلْ(١)

ويروى « واحد » بدل « حب »(٢)

اصوله : [لا تقول واحد حتى تحصل في العدل](٣) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

معنى ذلك ا نالحب اذا صار في السنابل وحان موعد حصاده ، فلا تجعله مالا لك بعد حصاده ودراسته وتكييسه في الاكياس ، لانه قبل ذلك عرضه للافات كالحريق وغيره ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لشيء لا يمتلك الا بعد حيازته ، ولعدم الاندفاع بالتفاؤل .

٤٥٢٦ ـ لاَ تكُولْ سِمسِمْ ، اِلاَّ تِلْهَمْ (١)

ويروى « لمّـــا » بدل « الاّ » (٢)

يضرب : لعدم استعجال الامور قبل تمامها

٤٥٢٤ ـ (١) ثنيان ٢٣٦

٤٥٢٥ ـ (١) ثنيان ٢٣٦

(٢) الحنفي ٢ : ٢٨٦ . الحنفي ٢ : ١٨ ذكر « لتكـــول » بـــدل « لا تكـــول »

(٣) الى طه حسين ٣٦٠. (ابن عاصم)

٤٥٢٦ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٢٢ ذكر « لايقول » بدل « لا تكول »

(٢) الحنفي ٢ : ١٨٥

٤٥٢٧ ـ لاَ تگولْ شبَاط رَاحْ ، تَرَهْ شبَاطْ خاتِلْ بِالمرَاحْ ، كِتَل السّودَهْ الحلاّبَهْ عيونها تجم الصبَاحْ

من امثال الريف .

المراح : مكان مبيت الماشية وعادة تكون امام فسحات الدور ، السوده الحلاّبه : البقرة السوداء .

قصته : رواها لي السيد عبدالملك عبدالله الجرجيس فذكر ما يأتي :

حصل في احد السنين ان جو شهر شباط كان معتدلا واستمر هذا الاعتدال بعد دخول شهر اذار ، مما شجع احد الفلاحين لاخراج بقرته الحلوبة والتي يعتز بها من داخل سقيفتها وتركها تنام في العراء وفي ساحة المراح بين الغنم ، ومن المصادفة ان حصل برد شديد في تلك الليلة فاثر في البقرة فاماتها ، فتأثر الفلاح اشد التأثر لموتها .

وفي اليوم التالي لموتها حضر صاحبها مجلس القرية ، وجرى حديث البرد ، فقال احدهم ، ا نالبرد ذهب بذهاب شهر شباط ، فتأثر صاحبها من قوله هذا ورد عليه بحرقة بهذا القول ، فذهب مثلا .

يضرب : لاثر برودة شهر شباط .

٤٥٢٨ ـ لاَ تگولْ طِاسهْ ، وْبِالبَيتْ اگرَعْ (١)

ويروى « اگرع وطاسه حمره » (٢)

بالنظر لوجود شبه بين رأس الاقرع والطاسة من حيث الشكل واللون ـ لان الطاسة تصنع من النحاس ويكون لونه احمر ـ فذكر الطاسة امام الاقرع يعتبر نبزا له ، فقالوا المثل .

يضرب : لتحاشي نبز ذوي العاهات .

٤٥٢٨ ـ (١) ثنيان ٢٣٦ ، الحنفي ٢ : ١٨٦ . الالوسي ١١٢ « لا تقل طاسة وفي البيت اقرع »

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٣٣ ذكر « اقرع » بدل « اگرع »

٤٥٢٩ ـ لاَ تگُول عِنَبْ لَمَّا يْصِيرْ بِالسَّلَّه (١)

معنى ذلك ، ان العنب اذا حان قطافه فلا تجعله ما لالك الا بعد قطافه ووضعه في السلال ، لانه قبل ذلك عرضة للافات ، وهو شبيه بالمثل المتقدم ـ لا تگول حب لما يصير بالعدل ـ

يضرب : للشيء لايمتلك الا بعد حيازته ، ولعدم الاندفاع بالتفاؤل.

٤٥٣٠ ـ لاَ تگُولْ غَشِيمْ ، پَاچِتَكْ ما مِسْتَوِيَه (١)

قصته : يحكى ان احد القرويين اكل (پاچة) في بغـداد ، وعاد الى قريته ، وفي مجلسها اطرى هذه الاكلة اللذيذة ، وكان احد الحاضرين يريد الذهاب الى بغداد ، فقرر مع نفسه ان يأكلها اذا وصل بغداد ، وحينما وصلها شاهد رقاعا جالسا في مدخل احد الاسواق وامامه آنية كبير مملوءة بالماء الاسن الوسخ وقد امتلأت بقطع الجلود المتنوعة ، فظن انه امام بائع (الپاچة) ، فوقف بجانبه ودفع له قرشا وقال له :

هذه رغيفين اثردلي بيها (پاچة) ، ففطن الرقاع الى سذاجته فاخرج له اناء صغيرا وثرد له الرغيفين وسـكب عليهما قليلا مـن الماء الاسن ووضـع له بعض الجلود الصغيرة على انها لحم فجلس القروي وبدأ يأكل فشعـر بمرارة ، وبعد ان انتهى من اكله ، قال للرقاع : هذا القول (٢) ، فذهب مثلا.

يضرب : للاستخفاف من جهالة انسان .

٤٥٣١ ـ لاَ تگُولْ كَيفَ جَرَى ؟ كُلُّ الاُمُورْ مِنْ الاَلَهْ مْقَدَّرَه (١)

يضرب : لجريان الامور بمشيئة الله تعالى .

٤٥٢٩ ـ (١) ثنيان ٢٣٦ ، الحنفي ٢ : ١٨٦ . الالوسي ١١٢ « لا تقل عنب حتى يصير في السلة »

٤٥٣٠ ـ (١) ثنيان ٢٣٦

(٢) راجع م : « التراث الشعبي » ٢ : ٣١

٤٥٣١ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٢٤ ذكر « لاتقول » بدل « لا تگول »

٤٥٣٢ ـ لاَ تَلبَسَهْ الِاّ يَومِ الوَحِلْ [١]

يضرب : لاستعمال الشيء في الوقت المناسب .

٤٥٣٣ ـ لاَ تَلُومْ الِاّ نَفسَكْ [١]

تلوم : تلم .

اصوله : [لا تلم الا نفسك][٢] و [فلا يلومن الا نفسه][٣] و [لا يلوم الا نفسه][٤] و [لا تلوم الا نفسها][٥]

اذا مارس شخص عملا وكانت نتيجته وبالا عليه ، قالوا له هذا القول.

يضرب : لمن جلب الاذى لنفسه .

٤٥٣٤ ـ لاَ تَندَمْ عَلَى مَا فاتْ [١]

ويروى « لا تحزن » بدل « لاتندم »[٢]

اصوله : بلفظه[٣] و [لا تأسفن على ما فاتك][٤] و [لا تلهف على ما فات][٥] و [ما حييت فلا تندم على ما فات] [٦]

يضرب : للتحلي بالصبر مع التسليم بالامر الواقع .

٤٥٣٢ ـ (١) ثنيان ٢٣٦

٤٥٣٣ ـ (١) ثنيان ٢٣٦
(٢) المعمرون ١٣٩
(٣) الف باء ١ : ٥١٠ ، اللالىء المصنوعة ٢ : ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤١٠
(٤) الف ليلة ٢ : ٢٠٦
(٥) المصدر المتقدم ٢ : ١٩٨

٤٥٣٤ ـ (١) الالوسي ١١٢ ، ثنيان ٢٣٦
(٢) ثنيان ٢٣٤
(٣) عنوان البيان ٣٨
(٤) حياة الحيوان ٢ : ٢٤١
(٥) العقد الفريد ٣ : ١٠٦
(٦) عنوان البيان ٣٧

٤٥٣٥ ـ **لا تنصح الجاهل يعاديك**(١)

كنوا عن الشخص الطائش والذي لا يرتدع بـ (الجاهل)

يضرب : للنهي عن نصيحة الشخص الذي لا يرتدع .

٤٥٣٦ ـ **لا تنظر الى ، من قال ، وانظر الى ما قال**(١)

اصوله : بلفظه (٢) و [لا تنظر الى من قال ، ولكن انظر الى ما قال](٣) و [لا تنظروا الى ما قال ، وانظروا الى ما قال](٤)

قاله : الامام علي بن ابي طالب (رض)

يضرب : لالتقاط الموعظة من اي انسان خرجت .

٤٥٣٧ ـ **لا تهدها لما تجلب بغيرها** (١)

لا تهدها : لا تتركها ، تجلب : تطلب (بمعنى تمارس عملا)

معنى ذلك ، لا تترك عملا تعيش منه مالم تجد لك عملا اخر بديله

يضرب : للتحذير من قطع الانسان اسباب معيشته .

٤٥٣٨ ـ **لا توزوز ، الحق نطاح**

ويروى « الحق نطاح »

قصته : يحكى ان رجلا كانت له دعوى عند القاضي ، فرشاه بوزة ، وبعد ساعات من نفس اليوم جلب خصمه للقاضي كبشا كبيرا ، ثم جرت محاكمتهما امامه في اليوم الثاني ، فمال القاضي الى صاحب الكبش ، ورأى

٤٥٣٥ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ١٨ ذكر « لتنصح » بدل « لاتنصح »

٤٥٣٦ ـ (١) ثنيان ٢٣٦

(٢) اسرار البلاغة للعاملي ٣٤٥ ، المخلاة ٢٧٨

(٣) الامتاع والمؤانسة ٢ : ١٢٣

(٤) كشف الخفاء ٢ : ٣٦١

٤٥٣٧ ـ (١) ثنيان ٢٣٦

صاحب الوزة ان جو المحكمة لم يكن معه ، فقال مع نفسه : لعل القاضي توهم وظن خصمي هو صاحب الوزة ، فاراد تذكيره بها فقال له :

يا سيدي القاضي ان حالتي المالية ضعيفة جدا وقد اضطررت لبيع وز كنت اعتز به وذلك لغرض اعاشتهم ، فعرف القاضي مقصده فقال له القاضي: هذا القول ، مذكرا اياه بتفاهة رشوته ، واصدر الحكم في صالح صاحب الكبش ، وذهب قول القاضي مثلا .

يضرب : للحكم يكون لصالح صاحب الرشوة الكبيرة والمهمة .

٤٥٣٩ ـ لاَ ثَوبْ قُطنِي ولاَ شِبعْ بَطنِي

من امثال النساء .

والمثل قالته زوجة بائسة .

ومعنى ذلك ، انها بحالة سيئة جدا بحيث تكاد تكون عاريـة لانهـا لا تحصل حتى على الثوب المصنوع من القطن وهو من ارخص الاقمشة ، كما انها جائعة لانها لا يحصل لها من الطعام ما تسد كفايتها منه .

يضرب : لشكوى الزوجة البائسة .

٤٥٤٠ ـ لاَ حَالْ ، ولاَ مَالْ

الحال : هو كفاية الانسان من الوجهة المعاشية ، المال : هو وجود وفر قليل من المـال .

ومعنى المثل ، انه ليس له كفاية معاشية ولا لديه وفر مالي قليل .

يضرب : لشدة ضيق العيش .

٤٥٤١ ـ لاَ حِدْتِي ، ولاَ فِدْتِي [١]

ويروى « ولا فتى » بدل « ولا فدتي » ، وباضافة « .. ، لا حمره ولا صفره »

٤٥٤١ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٨٦ ، الهاشمي ٣٢٢

حدتي : من حاد الدجاجة يحيدها اذا اراد ان يدخلها الى قنها ، فدتي : من الفائدة ، فتّى : من فات يفوت (بمعنى يدخل) •

قصته : يحكى ان امرأتين كانتا تسيران خارج قريتيهما ، فشاهدا دجاجتين ، فتقدمت احداهن اليهما ، وتعقبتهما لمسكهما فلم تتمكن ، وشاهدت خربة فحادتهما اليها ، ولما دخلتا فيه تعقبتهما ودخلت الخربة فمسكتهما ، وعادت الى صديقتها ، فطالبتها بدجاجة فأبت ، فطالبتها بالدجاجة الحمراء لانها اصغر من الثانية والتي كان لونها اصفر ، فأبت ، ولما الحت عليها في الطلب قالت لها هذا القول ، فذهب مثلا •

ومعنى ذلك ، انك لم تحودي الدجاجتين ولا دخلت معي الخربة •

يضرب : لرفض مشاركة انسان في شيء لم يكن له فيه اي مسعى •

٤٥٤٢ ـ لاَ حَرَكَهْ وَلاَ سُكُونْ ، اِلاَّ بِامِرِ اللهْ يكُونْ

من امثال الصوفية

يضرب : لجريان الامور بمشيئة الله تعالى •

٤٥٤٣ ـ لاَ حَسَبْ وَلاَ نَسَبْ

اصوله : بلفظه (١)

الحسب : الفعال مثل الشجاعة والجود وحسن الخلق والوفاء (٢)
النسب : عدد الاباء والامهات الى حيث انتهى وهم كرام الاصل (٣)
قال المتلمس فيمن لا حسب له :

ومن كان ذا أصل كريم ولم يكن   له حسب كان اللئيم المذمما (٤)

٤٥٤٣ ـ (١) الف ليلة ١ : ٤٧٧
(٢،٣،٤) تهذيب اللغة ٤ : ٣٢٩ في تفاصيل كثيرة عن الحسب والنسب فراجعه .

وقال الشاعر :

والمـرء يحقـر ان قلت دراهمـه　　وليس ينفعه ان كان ذا حسب (٥)

يضرب : لمن يكون من عامة الناس .

٤٥٤٤ ـ لاَ حُصَانْ ، ولاَ صَخَلْ (١)

صخل : سخل .

قصته : يحكى انه في عام ١٨٧٠ م دخلت الدولة العثمانية في حرب ضروس مع روسية القيصرية واثرت هذه الحرب في مالية الدولة العثمانيـة فاضطرت الى جمع اعانات من جميع ولاياتها ، وعينت على كل ولايـة مقدارا معينا من النقود حسب جسامة الولاية وثروتها ، ومن تلك الولايات جزيـرة (رودس) احدى جزر البحر الابيض المتوسط ، فقد وضـعت الحكومـة العثمانية على مكان هذه الجزيرة مبلغا قدره (٥٠) الف ليرة ، وكان واليهـا حينذاك درويش باشا ، وكان سكان الجزيرة معروفين بفقرهم وفاقتهـم ، وحاول واليها ان يجمع منهم ولو مبلغا قليلا من المال ، الا انه لم يتمكـن لتدهور حالتهم الاقتصادية ، واخيرا هداه تفكيره الى حيلة عجيبة رأى ان النجاح لا يكون بغيرها ، فانه امر مرافقه (ابراهيم اغا) ان يستحضر له سخلا وان يضع له سرجا بركابات ويضع في رأسه العنان ، وامر بجمع علية المسلمين في يوم معين ، وبعد ان اكتمل جمعهم ، امر المرافق بجلبه ، فجلب السخـل المسرج ، فسألهم الوالي هذا السؤال :

هل هذا حصان ام سخل ؟

فاجابه الجميع انه سخل ! فغضب عليهم وعربد ، وقال كيف تقولـون هذا سخل ، وعلى ظهره سرج وعلى راسه عنان انه حصان والتفت الى مديـر

---

(٥)ـعين الادب والسياسة ١١٨

٤٥٤٤ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ١٨٦ ذكر « خروف » بدل « صخل »

الشرطة الذي كان حاضرا فطلب منه ان يزجهم جميعهم في السجن ، فاضطروا الى جمع ما يقارب ثلث الاعانة وسلموها للوالي فأمر باخلاء سبيلهم •

وبعد ايام امر بجمع علية المسيحيين في يوم معين ، وبلغهم الخبر بتفاصيله، فاجمعوا فيما بينهم ان يقولوا حصان لاسخل ، وبعد ان اكتمل جمعهم ، امر المرافق بجلبه ، فجلبه فسألهم الوالي نفس السؤال المتقدم ، فاجاب الجميع انه حصان ! فغضب عليهم وعربد ، وقال : كيف تقولون هذا حصان وهو سخل كما ترونه فأمر مدير الشرطة بزجهم جميعهم في السجن ، فاضطروا الى جمع ما يقارب ثلث الاعانة وسلموها للوالي فأمر باخلاء سبيلهم •

وبعد ايام امر بجمع علية اليهود في يوم معين ، وبلغهم الخبر بتفاصيله ، فجمع كبير الخاخامين المبلغ المطلوب ، وبعد ان اكتمل جمعهم ، امر المرافق بجلبه ، فجلبه ، وسألهم الوالي نفس السؤال ، فتقدم كبير الخاخامين ورمى امام الوالي كيسا مليئا بالليرات ، وقال للوالي : **هذا لا حصان ولا سخل !** **هذا ابيل نزل علينا من السما** فشكرهم الوالي على ذلك ، وانصرفوا دون ان يزجوا في السجن ، وذهب قوله مثلا (٢)

يضرب : للامور المحيرة •

٤٥٤٥ ـ لاَحَطّتْ بِرْجَيلْهَا ، وْلاَ خَذَتْ سَيّدْ عِلِي (١)

قصته : يحكى ان امرأة متزوجة تعلقت بشخص يدعى (سيد علي) واحبته حبا عارما ملك مشاعرها واحاسيسها ، وارادت التخلص من زوجها فاخذت تشاكسه وتعاكسه وتخاصمه ، فاضطر لتطليقها ، ففرحت لهذا الطلاق على امل ان تتزوج بسيد علي ، وبعد ان اكملت العدة حاولت اقناع سيد علي

---

(٢) ج : « النجف » العدد ٧٤ (بتصرف) وراجع ج : « الكرخ » العدد ٦٩ ، الحنفي ٢ : ١٨٦ ـ ١٨٧

٤٥٤٥ ـ (١) ثنيان ٢٣٧ ، الحنفي ٢ : ١٨٨ ، الهاشمي ٣٢٣ . **الحنفي** ٢ : ١٨٧ ذكر « اخذت » بدل « خذت »

لخطوبتها الا انه لم يتقدم ، فبقيت دون زوج ، وندمت على فعلها ، فقالوا في حقها المثل .

يضرب : لمن فقد كل شيء .

٤٥٤٦ ـ لا حِمل النيطيح ، ولا جاهل النيصيح (١)

يضرب : للخالي من التبعات ولا يوجد ما يشغل فكره .

٤٥٤٧ ـ لاحِنّا تحنّينا ، ولا كردوش مصّينا (١)

الحنا : الحناء ، كردوش العظم الذي ينزع ما فيه المخ ويعرق ما عليه من بقايا لحم .

قصته : ذكرها الحنفي كما يأتي :

والاصل فيه ان امرأة حضرت وليمة عرس ، فلم يتسن لها ان تحصل على شيء من الحناء ، تحنى بها يدها ، وكذلك لم تحصل على طعام تأكلـه ولو ضئيلا تافها (٢) .

يضرب : لمن لم يحصل على أي شيء .

٤٥٤٨ ـ لا حَوْلَ ، ولا كُفّه ، ولا زنبيل (١)

من امثال المعابثة

يضرب : للسخرية ممن يتبرمون منه .

٤٥٤٩ ـ لا خوف من الله ، ولا حيا من خلق الله (١)

يضرب : لمن يعتمد الافعال المنكرة .

٤٥٤٦ ــ (١) الحنفي م : ١٨٨ . الكرملي ١٠٠ « ما عندك الحمل اليطيح ، ولا الولد اليصيح »

٤٥٤٧ ــ (١) الحنفي ٢ : ١٨٨

(٢) المصدر المتقدم ٢ : ١٨٨ ـ ١٨٩

٤٥٤٨ ــ (١) الحنفي ٢ : ١٨٩

٤٥٤٩ ــ (١) الحنفي ٢ : ١٨٩

٤٥٥٠ - لا دَاعِي ، ولا مِندعِي [١]

ويروى « لا طالب ولا مطلوب » و « لا شاهد ولا مندعي » .

قصته : ذكرت في مثل « قاضي هبب » [٢]

يضرب : لمن ليس له علاقة بالناس .

٤٥٥١ - لا دنيا ولا آخرة ، مثل مجادي اليهود [١]

ويروى باسقاط « مثل مجادي ايهود »

اصوله : قال الجرجاني : يقولون في غلام حسن الوجه سيء المتجرد [هو دنيا بلا آخرة فاخرة] اشارة الى قول الشاعر :

لا خير في الدنيا اذا لم تكن تتبعها آخرة فاخره
يا من له دنيا بلا آخره دنياك في مقلتك الساحره
قد سال صدغاك فان أعشبا صرت بلا دنيا ولا آخره [٢]

وقال ابن اياس في معنى مغاير للمعنى المتقدم :

اعجبوا للاشراف الغوري الذي مذتنا هي ظلمة في القاهرة
زال عنه ملكه في ساعه خسر الدنيا اذاوالاخرة [٣]

و [لا دنيا ولا اخرا ، ولاثياب فاخرا][٤] وكان شائعا بين عامة الاندلس

٤٥٥٠ - (١) الحنفي ٢ : ١٩٠ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٥١

٤٥٥١ - (١) الحنفي ٢ : ١٩٠

(٢) كنايات الجرجاني ٢٥

(٣) تاريخ ابن اياس ٣ : ٤٧

(٢) كنايات الجرجاني ٢٥

في المئة السابعة للهجرة و [لا دنيا ولا اخره][٥] وكان شائعا بين عامة مصر في لمئة الحادية عشرة للهجرة •

يضرب : لمن فقد حاضره ومستقبله ، ولمن فقد الدارين (الدنيا والاخرة) •

٤٥٥٢ ـ لاَ الرَّاحْ جَانِي ، وَلاَ رَدّْ الخَبَرْ لِيَّ [١]

معنى ذلك ، الذي ارسلته لم يعد لي ، ولم يرسل لي خبرا •

يضرب : للحائر في امره •

٤٥٥٣ ـ لاَ رَاحَةَ فِي الدُّنْيَا [١]

اصوله : [لا راحة في الدنيا لنفس فاضلة فلا تؤملنّ لنفسك راحة فيها ان كنت فاضلا][٢]

قال ابو العلاء المعري :

تعب كلها الحياة فما اعـ جب الا من راغب في ازدياد [٣]

وقال الاخر :

كلما حاولت اشكو قصتي لا ألاقي غير ذي قلب جريح
يتشكى مثل شكوى محنتي يا لقومي ما عليها مستريح [٤]

يضرب : لعدم انتهاء متاعب الحياة •

---

(٥) سراج الملوك ٨٦ هز التحوف ١٢٦
٤٥٥٢ ـ ـ (١) الحنفي ٢ ١٩٠ ، شوارد الامثال ٦٦ ، الهاشمي ٣٢٣
٤٥٥٣ ـ (١) الالوسي ١١٢ ، الحنفي ٢ : ٩٠ ، الهاشمي ٣٢٣
(٢) مختار الحكم ومحاسن الكلم ٣٥١
(٣) مجاني الادب ٦ : ٢٢٩
(٤) منامات الوهراني ٦٥

٤٥٥٤ ـ لاَ رخيص بْلَبيَه عِلَه ، ولاَ غالي بلَبيَه حِكمَه (١)

تختلف الاسعار ، فمنها الرخيص المبتذل ، ومنها الغالي العزيز ، ولهذا الاختلاف اسباب وعلى اهمها ان الرخيص سريع الزوال ، والغالي طويل البقاء، وغير ذلك من الاسباب الاخرى التي لا تخفى على القارىء الكريم ، ولذا قالوا المثل ٠

يضرب : لاختلاف الاسعار بالنسبة الى درجة الاستفادة منها ٠

٤٥٥٥ ـ لاَ رَندَه تشمُر ، ولاَ فاس تجمَع (١)

من امثال النجارين ٠

رنده : رندج (مسجح) ، تشمر : ترمي ، فاس : فأس ٠

كنوا عن الكريم بـ (رنده) ، وعن من يجمع المال بـ (فاس) ٠

يضرب : لمن لا فائدة منه ٠

٤٥٥٦ ـ لاَ زْيارَه ، ولاَ تِسيارَه ، شِنسوَي بالحمارَه (١)

ويروى باسقاط « شنسوي بالحماره »(٢)

يضرب : لرفض ما تحتاجـه ٠

٤٥٥٧ ـ لاَ الزَين نِلگاه ، ولاَ الشَين نِرضاه (١)

نلگاه : نلقاه (نجده) ، الشين : الشائن (غير الجيد) ٠

يضرب : لمن لم يحصل على شيء ٠

٤٥٥٤ ـ (١) ثنيان ٢٣٧ ، شوارد الامثال ٦٧

٤٥٥٥ ـ (١) ثنيان ٢٣٧

٤٥٥٦ ـ (١) ثنيان ٢٣٧ ، الحنفي ٢ : ١٩١

(٢) الالوسي ١١٣

٤٥٥٧ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٠٢ « لاالزين تلكانو ، ولاالشين نرضانو »

٥٥٨٤ ـ لاَ الشِّرْكُ بِاللهِ ، وَلاَ الإِضْرَارُ بِالنَّاسِ

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [ان الله لا يَغْفِرُ أنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ افْتَرَى اِثْماً عَظِيماً][٢] وقال تعالى :

[إِنَّ الله لاَ يَغْفِرُ انْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ ضَلاَ ضَلاَلاً بَعِيداً][٢] ، ، وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال ،قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم:

[من هم بذنب بذنبه ثم تركه كانت له حسنة ، ومن هم بذنب فعمله ثم استغفر منه غفر له ، ثم ان عاد فأذنب ذنبا ثم استغفر منه غفر له ، فان عاد ثم استغفر منه قا لالله عزوجل : اعمل ما شئت الا الشرك بي فقد غفرت لك][٣] .

قال الشاعر :

لا تقنطن فان الله ذو كرم ... وما عليك اذا تلقاه من باس
الا اثنتين فلا تقربهما ابدا ... الشرك بالله والاضرار بالناس [٤]

يضرب : للابتعاد عن اذى الناس .

٥٥٩٤ ـ لاَ الشَّوَّاكُ يِنْسَى اِبْنَه ، وَلاَ الحَيَّهْ تِنْسَى ذَيْلهَا [١]

ويروى « لا الحية تنسى ذيلها ، ولا الشواك ينسى ابنه »[٢]

٥٥٨٤ ـ (١) سورة النساء ٤ : ٤٨
(٢) سورة النساء ٤ : ١١٦
(٣) المخلاة ٢٣
(٤) عين الادب والسياسة ٢٩ ـ ٣٠ ، الف ليلة ٢ : ٤١١ ، هز ـ القحوق ١١٥ (باختلاف)

٥٥٩٠٤ ـ (١) ثنيان ٢٣٧
(٥،٢) الحنفي ٢ : ١٨٩ وراجع القصة حيث رواها بشكل اخر .

اصوله : [كيف اعاودك وهذا اثر فأسك][3] ذكر الميداني وغيره قصتها [4]

قصته : رواها لي كل من حسن علي العاصي والاستاذ حميد المحل فذكرا ما يأتي :

يحكى ان حطابا كان جالسا يستريح من عناء احتطابه ، واذا بحية تسرع اليه مستنجدة به طالبة منه ان يخفيها وستغنيه والمغني الله ، فقبل منها ذلك بعد تمنع ، فاخفاها في حجره ، وبعد لحظات مر به عربيد اسود فسأله عن الحية الهاربة ، فقال له انها شاهدها تسير بسرعة باتجاهه ، فتابع العربيد الحية ، وبعد ان ابتعد خرجت الحية من حجر الحطاب وذهبت الى حجرها واخرجت له ليرة ذهبية ، وطلبت من الحطاب ان يحضر يوميا الى هنا لتخرج له في كل يوم ليرة ذهبية ، وجعلت العلامة بينهما ان يزمر بمزماره حتى تشعر بوجوده ، وتم الاتفاق على ذلك ، فاستمر الحطاب يأتي يوميا الى ذلك المكان ويزمر بمزماره فتخرج الحية من حجرها وتبدأ بالرقص على انغام المزمار حتى تتعب فتنساب الى حجرها ، ثم تعود بليرة ذهبية في فمها ، تتركها على الارض ، ثم تعود الى حجرها ، فيأخذها الحطاب فرحا مسرورا ، واستمر الحطاب هذا شأنه يوميا ، فتجمع لديه مبلغ كبير ، ورأى ان فريضة الحج اصبحت واجبة عليه بعد ان اغتنى وتحسنت حاله ، فدعا ابنه واخبره بجلية الامر ، وعهد اليه القيام بنفس المهمة اثناء غيابه في الحج بذلك ايضا ، ثم ذهب الحطاب الى الحج .

---

(٣) الميداني ٢ : ٦١ و ١٨٨ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٢٦٥ ، جواهر الادب ١ : ٣٣٦

(٤) الاخبار الموفقيات ٥٧٣ ، المحاسن والمساوىء ، ٢٤٨ - ٢٤٩ ، الميداني ٢ : ٦١ ، محاضرات الراغب ١ : ٢٤٦ ، حياة الحيوان ١ : ٢٨٠ ، صبح الاعشى ١ : ٣٠١

وذهب الابن الى حيث اوصاه ابوه ، وزمر بمزماره فخـرجت الحية كعادتها فرقصت ثم دخلت جحرها واخرجت ليرة ذهبية ورمتها على الارض ، وتكرر الامر يوميا ، ففكر الابن ان لابد ان يكون حجر الحية مملـوءا بالليرات الذهبية ولغرض الحصول عليها جملة يجب قتلها .

وفي اليوم التالي ، خرجت الحية كعادتها فعاجلها الابن بضربة فأس اصابت ذنبها فقطعته ، فما كان من الحية الا ان سارعته بنهشـة اردته قتيلا في الحال .

ثم عاد الحطاب من الحج ، واعلموه بوفاة ابنه في محل الاحتطـاب ، فادرك في الحال انه اعتدى على الحية ومات بسبب ذلك الاعتداء ، فذهب الى نفس المكان ، واخذ يزمر كعادته ، فخرجت الحية ، وقصت له القصة كاملة كما وقعت ، فدعاها الى المصالحة ونسيان الماضي ، الا انها ابت ذلك ، وطلبت منه الافتراق ، ولمـا الح عليها اجابته بهذا القول ، فذهب مثلا[٥] .

يضرب : لعدم نسيان الثأر ، ولمن لا يفي بعهده

٤٥٦٠ ـ لاَ شِيشْ ولاَ كَبَابْ (١)

شيش : سفود يشـوى عليه الكباب او اللحم المقطوع (تكـه) ، الكباب : لحم مفروم يلف على السفود ويشوى على النار .

قصته : رواها لي الدكتور عبدالمجيد القصاب فذكر ما يأتي :

يحكى ان شخصا دخل مطعما للكباب في ساعة متأخرة من الليل يريد أكلة كباب ، وكان صاحب المطعم قد انتهى من عمله ولم يبق عنده لحمـا للكباب ، كما انه قد اعار اشياش الكباب لبيت مجاور للمطعم لوجود وليمة لديهم في اليوم الثاني .

٤٥٦٠ ـ (١) الالوسي ١١٣ ، ثنيان ٢٣٧ ، الحنفي : ٢ : ١٩١ ، شوارد الامثال ٦٧ ، الهاشمي ٣٢٣

ولما كان الشخص جائعا طلب منه ولو شيشا واحدا من اللحم ليتبلغه من الجوع ، فقال له صاحب المطعم : لا شيش ولا كباب ، فذهب قوله مثلا .

ومعنى جوابه ، انعدام الشيء المطلوب .

ثم حور استعمال هذا المثل مع الزمن بحيث اصبح يستعمل بمعنى المثل (خير الامور الوسط) .

يضرب : للتوسط في الامور .

٤٥٦١ ـ لاَ صَادِقُونْ وَلاَ كَاذِبُونْ

اصوله : كان الامام الشافعي (رض) يقول [ما حلفت بالله تعالى صادقا ولا كاذبا][١] وذلك اجلالا لله تعالى ، وقال سهل التستري [من اخلاق الصديقين الا يحلفوا بالله لا صادقين ولا كاذبين][٢] .

يضرب : لتجنب اداء اليمين صدقا او كذبا .

٤٥٦٢ ـ لاَ صَارْ وَلاَ تْصَوَّرْ

اصوله : تقول العرب للبغيض [لاكان ولا تكون] [١] اي لا خلق ولا تحرك اي مات .

يضرب : لمن تكرهه ولا تريده .

٤٥٦٣ ـ لاَ صِدِيكْ ، اِلاَّ بَعَدْ عَتْبَهْ [١]

اصوله : [من طلب صديقا بغير عتب بقى بلا صديق][٢]

يضرب : لمتنافرين يتحابان .

٤٥٦١ ـ (١) مفتاح السعادة ٢ : ٣٠٢ ، طبقات الشعراني ١ : ٥١ ، ابن الديبع ١٦١ ، كشف الخفاء ٢ : ٢٤٧ ، غالية المواعظ ٢ : ١٧
(٢) طبقات الشعراني ١ : ٧٨
٤٥٦٢ ـ (١) التاج (كون) ٩ : ٣٢٦
٤٥٦٣ ـ (١) ثنيان ٢٣٧ . الالوسي ١١٣ ذكر « صديق » بدل « صديك »
(٢) كشكول العاملي ١ : ١٧٥

٤٥٦٤ ـ **لاَ طَايِرْ ، وَلاَ حَاطْ** (١)

ويروى باضافة « .. هذا اليكتلك »(٢)

والمثل وارد عن الطير ، فلا هو يطير فتيأس منه ، ولا يوكر فتقبض عليه.

يضرب : للحائر غير المستقر .

٤٥٦٥ ـ **لاَ عَاشْ مَالِي ، مِنْ عُكُبْ حَالِي** (١)

قد يسرف الانسان على نفسه ببذخ ، فينبه على هذا البذخ وانه يجب مراعاة جانب الاقتصاد ، حينذاك يقول له هذا القول .

معنى ذلك ؛ انه يصر على الاسراف على نفسه وانه لا يريد بقاء ثروته للوارثين بعده .

يضرب : لتبرير الاسراف على نفسه بسخاء .

٤٥٦٦ ـ **لاَ عَلَى دِينَهْ ، وَلاَ بْمُحَمَّدْ اِلْتَقَى**(١)

قصته : يحكى ان مسيحيا اسلم الظهر ، وتوفي في عصر ذلك اليوم ، فقالت امه : سخنت عيناك محمد لم يعرفك والمسيح تبرأ منك (٢) .

يضرب : لمن اضاع المشيتين .

٤٥٦٧ ـ **لاَ عَلَى المَجْنُونْ حَرَجْ ، وَلاَ عَلَى السَكْرَانْ عَتَبْ** (١)

يضرب : لعدم مؤاخذة فاقد العقل .

٤٥٦٤ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٩١ ، الهاشمي ٣٢٤
(٢) ثنيان ٢٣٨ . الحنفي ٢ : ١٩١ ذكر « هذا الچتلك » بدل « هذا اليكتلك » .

٤٥٦٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٩١ . الكرملي ١٢٤ « لا عاش مالي عقب حالي »، و ١٠٢ » لا يعيش مالي عقب حالي »

٤٥٦٦ ـ (١) ثنيان ٢٣٨ ، الحنفي ٢ : ١٩١
(٢) محاضرات الراغب ٤ : ٤٢٤ و ٧٢٢ (بتصرف)

٤٥٦٧ ـ (١) الالوسي ١١٣

٤٥٦٨ ــ لاُ عِنْدِي زُمَالْ ، وَلاَ اَخَافْ مِنِ الصُخْرَهْ (١)

الصخرة : السخرة وهو تشغيل الناس او الحيوانات دون اجرة •

قصته : يحكى ان فيضانا طاغيا اجتاح بغداد في العهد العثماني ، فجدت الحكومة لجمع الحمير على طريقة السخرة في ذلك العهد ، وعندما حضر ثلاثة من الدرك (الجندرمة) الى جانب الكرخ لجمعها ، فر اكثر اصحاب الحمير ، فلاقوا احد المارة ، وطلبوا منه الهرب معهم ، فلما سألهم السبب ، اجابوه بما حدث ، فاستمر في سيره الاعتيادي غير هياب ولا وجل ، وقال هذا القول ، فذهب مثلا •

يضرب : للمعدم لا يخشى من التكاليف الحكومية •

٤٥٦٩ ــ لاَ عَيْنْ تِشُوفْ ، وَلاَ گَلُبْ يِحْزَنْ (١)

اصوله : [وما لا تراه العين لا يوجع القلب][٢] وهو من اعجاز الابيات و [عَيْنْ انْ لاَ تَرَى ، قَلْبْ انْ لاَ يوَجْعْ][٣] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة • و [عين لا ترى قلب لا يحزن][٤] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة • و [عين الا يرا قلب ان لا يوجاع][٥] و [عين لا ترى قلب لا يوجع][٦] وكانا شائعين بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة و [عين لا تنظر وقلب لا يحزن][٧] و

٤٥٦٨ ــ (١) ثنيان ٢٣٨ ، الحنفي ٢ : ١٩٢ . الهاشمي ٣٢٤ « لاعندنا زمال ولا نخاف من السخره »

٤٥٦٩ ــ (١) ثنيان ٢٣٨ شوارد الامثال ٦٧ . الالوسي ١١٣ ، الهاشمي ٣٢٤ ذكرا « قلب » بدل « گلب » ، الحنفي ٢ : ١٩٢ «لاعين التشوف ولا گلب اليحزن »

(٢) الاداب ١٥٦

(٣) الزجالي ٢ : ٣٧٦

(٤) منامات الوهراني ٣٢ ، بركهارد ١٠٩

(٥و٦) الى طه حسين ٣٣٦ (ابن عاصم)

(٧) الف ليلة ١ : ١٦١

[عين لا تنظر قلب لا يحزن][٨] والأخير نسبه البدري الى عامة زمانه ، وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الحادية عشرة للهجرة .

يضرب : للابتعاد عما يسوء سماعه ومنظره ، ولتجنب المشاكل .

٤٥٧٠ ـ لاَ فِيشْ ، ولاَ عَلَيشْ [١]

اصوله : بلفظه[٢] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الحادية للهجرة.

يضرب : لمن لا يؤبه له ؛ ولعديم النفع .

٤٥٧١ ـ لاَ قَالْ ولاَ قِيلْ

اصوله : قال ابان بن عبدالحميد :

لئن كان من الجوف لقد سال بك السيل
وذا داء يزجيك فلا قال ولا قيل [١]

وقال الشاعر :

سلام على ربع به نعم البال وعيش مضى ما فيه قيل ولا قال
لقد كان طيب العيش فيه مجردا من الهم والقوم اللوائم غفال[٢]

يضرب : لاعطاء نهاية الحديث .

٤٥٧٢ ـ لاَ گِصيرَهْ ، ولاَ طِويلَهْ

اصوله : [قصيرة من طويلة] [١] قال ابن الاعرابي : يعني بذلك تمرة من نخلة ، فالقصيرة : الثمرة ، والطويلة : النخلة و [قصيرة عن طويلة][٢]

---

(٨) سحر العيون ١٣٣ ، هز القحوق ١٤٥

٤٥٧٠ ـ (١) الالوسي ١١٣ ، ثنيان ٢٣٨ ، الهاشمي ٣٢٤
(٢) هذا القحوق ٣١

٤٥٧١ ـ (١) الاغاني ٢٣ : ١٦٧
(٢) النجوم الزاهرة ٩ : ٢٥٧

٤٥٧٢ ـ (١) الفاخر ١٩٤
(٢) الميداني ٢ : ٣٥

وبنفس المعنى • و [لا تطول قصير][3] وكان شائعا بين عامة الانـدلس في المئة السابعة للهجرة •

يضرب : لاختصار الكلام وعدم جدوى تطويله •

٤٥٧٣ ـ لاَ تِفْضَى شْبَاطْ [1]

منشؤه : يكثر سفاد القطط في شهر شباط ، فاذا شاهد الناس سفادها بعد انتهائه ، قالوا هذا القول تهكما •

يضرب : للشيء يعتقد انتهاؤه وهو لم ينته بعد •

٤٥٧٤ ـ لاَ لِلْسَيْفْ ، وْلاَ لِلْضَيْفْ

ويروى « ايش ؟ بسيفه ، بضيفه »

من امثال الريف والبادية •

اصوله : بلفظه [1] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة•

كنوا عن الشجاعة بـ (السيف) وعن الكرم بـ (الضيف)

والمثل بحق انسان جبان وبخيل •

يضرب : لمن لا نفـع فيه •

٤٥٧٥ ـ لاَ لِلْموَتْ ، ولاَ لِلْحَيَاةْ [1]

اصوله : [لا حي فيرجى ولا ميت فينسى][2] و [لا حي فيرجى

---

(٣) الزجالي ٢ : ٤٦٢

٤٥٧٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٩٣ . ثنيان ٢٢٧ لم يذكر « لا »

٤٥٧٤ ـ (١) بركهارد ٢١٦

٤٥٧٥ ـ (١) شوارد الامثال ٦٧ ، الهاشمي ٣٢٥

(٢) العقد الفريد ٥ : ١٦٦ و ٦ : ٤٥١ ، فصل المقال ٧١ ، الميداني ٢ : ١٢٨

(٣) الاغاني ١٥ : ٧٨ ، جمهرة الامثال ١ : ٣٧٢ ، الزاهر ٢ : ٣٤٩، الميداني . ٢ : ٢٩ ، المستقص ٢ : ٦٩

(٤) الفرج بعد الشدة ٤ : ١٩٧

ولا ميت فينعى][3] و [لا حي فيرجى ، ولا ميت فيسلى][4] و [لا ميت فينعى ، ولا صحيح فيرجى][5] و [ميؤوس منه فيهمل ، ولا مرجو فيعلل] [6]

قصته : ذكرتها اكثر كتب الامثال والادب [7] .

يضرب : لمن هو بين اليأس والرجاء .

٤٥٧٦ ــ لاَ مَالْ يَاخْذَهْ السِّلْطَانْ ، وَلاَ عَقِلْ يَاخْذَهْ الشِّيطَانْ[1]

والمثل يشير الى ان المال يأخذه السلطان ، والعقل يأخذه الشيطان ، فاذا كان الشخص خاليا من المال وناقص العقل فماذا يأخذ منه السلطان او الشيطان ؟ لاشك انهما لا يأخذان منه اي شيء .

يضرب : للمعدم ، او لقليل العقل

٤٥٧٧ ــ لاَ مَالِ الِينْفَعْ ، وَلاَ وَلَدِ الِيشْفَعْ [1]

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ مَالٌ وَلاَ بَنُونَ الاّ مَنْ اتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ][2] وقال تعالى لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ اوْلاَدُهُمْ مِن الله شَيْئاً][3] .

---

(٥) كامل المبرد ٤ : ٦٠ .

(٦) الفرج بعد الشدة ٤ : ٤٠٣ .

(٧) كامل المبرد ٢ : ٢٨٧ ، جمهرة الامثال ١ : ٣٧٢ ــ ٣٧٣ ، فصل المقال ٧١ ــ ٧٢ ، محاضرات الراغب ٣ : ٢١٦ ــ ٢١٧ ، الياخذو الشيطان »

٤٥٧٦ ــ (١) الالوسي ١١٣ ، ثنيان ٢٣٨ . الحنفي ٢ : ١٩٣ ذكر « الياخذه» بدل « يأخذه » الكرملي ١٥٢ « لا مال الياخذو الحاكم ، ولاعقل الياخذو الشيطان »

٤٥٧٧ ــ (١) الحنفي ٢ : ١٩٣ ، الكرملي ١٢٦ . ثنيان ٢٣٨ « لا مال ينفع ولا ولد يشفع »

(٢) سورة الشعراء ٢٦ : ٨٨ و ٨٩

(٣) سورة ال عمران ٣ : ١١٦

قال الامام الشافعي (رض) :

يـوم القيامـة لا مـال ولا ولـد وضمة القبر تنسي ليلة العرس[٤]

يضرب : للحث على عمل الخير حيث لا ينفع مال ولا ولد عند الله تعالى

٤٥٧٨ ـ لاَ مَشَكْبِنْنَه ، ولاَ لاَ گوطَه[١]

من امثال الريف .

المشگبنه : التي تحمل الشگبان (الشقبان) وهو وضع المحاصيل الزراعية او غيرها من الاحمال داخل العباءة ورفعها على الظهر ، لا گوطه : (لاقوطه) وهي التي تلتقط ما تناثر من سنابل محصودة على الارض بعد انتهاء الحاصدين من الحصاد .

منشؤه : تقيّم المرأة الريفية بمقدار ما تقدمه لزوجها من اتعاب وفوائد ، فان كانت تحمل الاثقال بشقبانها ، وان هي اصبحت لاقوطة تلتقط ما تناثر من سنابل على الارض المحصودة وتجلبها الى دارها علاوة على قيامها بالاعمال البيتية الاخرى الشاقة كطحن الحبوب ، وجلب الماء ، وتحضير الطعام والخبز وغيرها من الاعمال الاخرى فهي من النساء الثمينات والتي يفاخر بها زوجها واقاربها .

اما اذا تعذر لسبب من الاسباب عدم حملها الشقبان ، وعدم التقاطها لسنابل الحقل ، وقصرت في واجباتها البيتية الاخرى فهي التي يقصدها المثل. وهذه المرأة لا قيمة لها في نظر زوجها واقاربها وتكون موضع اهمال وازدراء الجميع ، فقالوا المثل .

يضرب : للمرأة التي لا يستفاد منها .

---

(٤) ديوان الشافعي ١٠٩

٤٥٧٨ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٩٣ . الالوسي ١١٣ « لا مشقبنه ولا قعرطه »

٤٥٧٩ ـ لاَ مْطلَّكَهْ ولاَ مْعلَّكَهْ

ويروى « لا مطلقه ولا معلقه »

اصوله : [لا مقطوعه ولا ممنوعه][1] وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الرابعة للهجـرة و [عَبْوس َ، لا مُطلَّقَـةٌ ولاَ مَحبْوس][2] والاخير كان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

ومعنى ذلك ، ان المرأة لا هي مطلقه حتى تقطع علاقتها بزوجها ولا هي متعلقة بزوجهـا .

يضرب : للامر المعلق ولم يبت فيه .

٤٥٨٠ ـ لاَ مَفطْومْ ، وَ لاَ مْشلَّعْ

المفطوم : الطفل الذي يفطم عن الحليب ، مشلع : الطفل الذي سقطت اسنانـه .

يضرب : كسابقـه .

٤٥٨١ ـ لاَ مِمَّنْ دْعَوا لَهْ ، ولاَ مِمَّنْ دِعَوا عَلَيهْ [1]

يضرب : لعدم فائدة الدعاء (سواء اكان للخير ام للشر) .

٤٥٨٢ ـ لاَ مَنْ تكْعُوم تبَيَّنْ ولاَ مَنْ تكعدْ تَزيِنْ[1]

من امثال النساء .

يضرب : للقبيحة القميئة .

٤٥٧٩ ـ (١) حكاية ابي القاسم ١٠٥
(٢) الزجالي ٢ : ٣٨٣

٤٥٨١ ـ (١) الالوسي ١١٤ . الكرملي ١٢٦ « لا من دعولو . لا من دعو علينو »

٤٥٨٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٩٤

٤٥٨٣ ــ **لا مُنَاقَشَةَ فِي الأَمْثَالْ** (١)

عندما يريد شخص ايراد مثل وفيه شيء من المس او كلمة لا يستحسن ذكرها ، كانه يستأذن جماعته في ايراده ، فيقول لهم هذا القول لتنبيههم الى ما يقول ، وذلك ليأمن الرد او الاعتراض على ما يقول .

يضرب : للاستئذان بايراد مثل .

٤٥٨٤ ــ **لا تَفَعْ ، ولا دَفَعْ** (١)

كنوا عن اسداء المنافع بـ (نفع) ، وعن دفع الاضرار عن الآخرين و (دفـع) .

يضرب : لمن لا يضر ولا ينفع .

٤٥٨٥ ــ **لا هَمْ الاَّ هَمُّ الدَّيْنْ ، ولا وِجَعْ الاَّ وِجَعِ العَيْنْ** (١)

ويروى « لا وجع الا وجع العين ، ولا هم الا هم الدين »(٢) .

اصوله : بلفظه (٣) و [لا هم كهم الدين ، ولا وجع كوج العين](٤)

٤٥٨٣ ــ (١) ثنيان ٢٣٨ ، الحنفي ٢ : ١٩٣ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٠ الالوسي ١١٤ ذكر « المثل » بدل « الامثال »

٤٥٨٤ ــ (١) الهاشمي ٣٢٥
(٢) ثنيان ٢٩٥

٤٥٨ ــ (١) الالوسي ١١٤ ، ثنيان ٢٣٨ ، الحنفـي ٢ : ١٩٥ ، شـوارد الامثال ٦٧ . الالوسي ١٠٢ « كل بلاء ولا بلاء العين ، وكـل وجع ولا وجع العين »
(٢) الكرملي ٩ و ١٢٦
(٣) بهجة المجالس ١ : ٢١٤ ، الشريشي ١ : ١٧٣ ، المستطرف ١ : ٩٩ ، المقاصد الحسنة ٤٦٩ ، الجامع الصغير ٢ : ٢٠٤ ، المخلاة ٥٢ ، كنوز الحقائق ٢ : ١٧١ ، كشف الخفاء ١ : ٤١٥ و ٢ : ٣٦٩ ، الفوائد المجموعة ١٤٨
(٤) كنوز الحقائق ٢ : ١٧٠

و [لا وجع كوجع العين ، ولا غم كغم الدين][5] و [لا وجع كوجع العين ، ولا هم كهم الدين][6] و [لا هم مثل هم الدين ولا وجع مثل وجع العين][7] و [لاغم الا غم الدين ، ولا وجع الاوجع العين][8] •

قاله : النبي صلى الله عليه وسلم (الاصول الثلاثة الاولى) ، وعمرو بن العاص (رض) (الاصل الرابع)

يضرب : لثقل الدين ؛ ولشدة ألم العين •

٤٥٨٦ ـ لاَ هَمْ اِلاَّ هَمُّ الفِلِسْ ، ولاَ وِجَعْ اِلاَّ وِجَعِ الضَّرِسْ [1]

ويروى « العرس بدل الفلس »[2] و « لا وجع الا وجع الضرس ، ولا هم الا هم العرس »[3]

قصته وقصة المثل الذي قبله : ذكره الكرملي فكتب ما هذا نصه :

يحكى ان شخصين من اهل الشام كانا يسيران فقال احدهما للاخــر : لا وجع ا لاوجع الضرس ، ولا هم الا هم العرس •

اجابه الثاني قائلا : هذا غير صحيح : الصحيح : لا وجع الا وجع العين، ولا هم الا هم الدين •

ثم قال له :

الضـــرس ينشلــع والعـــرســ يمّتنــــع

(٥) اللطائف والظرائف ١٠٥
(٦) التمثيل والمحاضرة ٣١
(٧) زبدة الامثال ٩٨
(٨) كشف الخفاء ٢ : ٣٦٩
٤٥٨٦ ـ (١) الالوسي ١١٤ ، الحنفي ٢ : ١٩٥
(٢) ثنيان ٢٣٨
(٣) الكرملي ٩ . الكرملي ١٢٦ ذكر « الدرس » بدل « الضرس »

لا العـــين تنشـــلع ولا الديـــن يمّـــع[٤]

يضرب : لثقل الافلاس ، ولشدة الم الضرس •

٤٥٨٧ ــ لاَ وَجِهْ بَشْبُوشْ ، ولاَ دَرْبْ مَرشْوشْ[١]

كانت العادة المتبعة ان العائلة اذا علمت بقدوم زائر محترم الى دارهم فان اهل تلك الدار ينظفون دارهم والطريق المؤدي اليهم ، ويرشونه بالماء صيفا حتى لا يثار غبار لاقل هبوب ريح •

ثم يستقبلون ضيفهم بوجوه باشة ، وبحرارة تنم عن محبة اكيدة وتكريم زائد •

ويبدو لي ان احد الاشخاص زار عائلة فلم تحفل به اذ لم يجد وجها باشا و لاطريقا مرشوشا ، فقال هذا القول •

يضرب : لعدم الاحتفال بضيف او زائر •

٤٥٨٨ ــ لاَ وَجِهْ بَشْبُوشْ ، ولاَ عَشَا لَيلَهْ

يضرب : للشحيح غير المجامل •

٤٥٨٩ ــ لاَ وَدَي ، وَ لاَ جِيبْ

يضرب : لعدم اللجاجة في القول •

٤٥٩٠ ــ لاَ وَرَاهْ ولاَ گِدّامَهْ[١]

ويروى « ولا جدّامه » بدل « **ولا گدّامه** »

وراه : وراءه (خلفه) ، گدّامه وجدّامه : قدّامه (امامه)

---

(٤) الكرملي ١٢٦ (بتصرف)

٤٥٨٧ ــ (١) ثنيان ٢٣٨ . الالوسي ١١٤ ، الحنفي ٢ : ١٩٤ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٨٤ ذكروا « طريق » بدل « درب »

٤٥٩٠ ــ (١) الحنفي ٢ : ٦٩٤

ومعنى المثل ليس وراءه ولا امامه من هو مسؤول عن اعاشته .

اصوله : [جنازة غريب لا وراءه ولا قدامه][2] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

منشؤه : من عادة المرأة التي تذهب لزيارة اهلها او صديقاتها لابد لها ان تستصحب معها اولادها جميعهم ، وهم متفاوتون في الاعمار ، وفي هذه الحالة فانها تسير اولادها الصغار القادرون على السير امامها ليكونوا تحت نظرها وسيطرتها ، اما اولادها الكبار ، فيسيرون خلفها ، ثم نقلوا هذا الشيء الى الرجل ايضا ، فقالوا هذا القول للخليّ عن المسؤولية .

يضرب : للخلّي عن المسؤولية .

٤٥٩١ ـ لاَ وَلَدْ اِلاّ عُكُبْ حَصْبَهْ ، ولاَ عيونْ الاّ بَعَدْ جِدْرِي [1]

منشؤه : كانت الحصبة تحصد الكثير من ارواح الاطفال فتميتهم ، وكذلك كان الجدري يأخذ ابصار الكثيرين منهم .

فحياة الطفل غير مضمونة الا بعد اجتيازه الحصبة سالما ، وكذلك بصره غير مضمون ايضا الا بعد اجتيازه الجدري ، لذا قالوا هذا القول .

يضرب : للامراض تقضي على الضعفاء فيبقى الاقوياء ، وللشيء غير المضمون .

٤٥٩٢ ـ لاَ وَلَدْ ، ولاَ تَلَدْ [1]

ويروى « ما عندي ولد ولا تلد »

اصوله : ذكر التنوخي في كتابه هذه العبارة [وما أبالي معك

---

(٢) برگهارد ٥١

٤٥٩١ ـ (١) ثنيان ٢٣٨ . الالوسي ١١٤ « لا ولد الا بعد حصبه ، ولا عيون الا بعد جدري »

٤٥٩٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٩٥

بولد ولا تـلد ولا أحـد][2] وتلد اما من التالد او انها اتباع الولد .

و [لاَ وَلدْ وَلاَ تَلَدْ ، وَلاَ مَنْ يَدُور فَالْبَلَدْ][3] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

يضرب : للخالي من كل مسؤولية .

٤٥٩٣ ــ لاَ يَاكُلْ ، وَ لاَ يخَلِّي السَّبعْ يَاكُلْ [1]

يضرب : لمن يحرم نفسه وغيره .

٤٥٩٤ ــ لاَ يحَلِّلْ وَلاَ يحَرِّمْ [1]

اصوله : [لا يعرف الحلال من الحرام][2] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الحادية عشرة للهجرة .

يضرب : لمن يستحـل الحـرام .

٤٥٩٥ ــ لاَ يَدْخُلْ شَعْبَانْ حَتَّى يَخْرُجْ رِجَبْ

قصته : في عام ١٣١٦ هـ ــ ١٨٩٨ م عين المشير رجب باشا مشيرا للفيلق السادس في بغداد ، وكان الفريق شعبان باشا في بغداد ، واستحكم الخلاف بين الاثنين ، وعلى طلب من المشير رجب باشا نقل الفريق شعبان الى كركوك . وهكذا تخلص رجب باشا من وجوده ومن مشاحناتـه ، الا ان الفريق شعبان باشا لم ترق له الاقامة في كركوك حيث الف حياة بغداد ، فقدم طلبا الى المشير رجب باشا مسترحما اعادته الى بغداد ، فاجابه رجب باشا بهذه البرقية : (رجب چقمد قچه شعبان گيرمز) بمعنى لا يدخل شعبان

---

(٢) نشوار المحاضرة ٧ : ١٨٨

(٣) الزجالي ٢ : ٤٥٨

٤٥٩٣ ــ (١) ثنيان ٣٢٠

٤٥٩٤ ــ (١) الهاشمي ٣٢٦

مادام رجب لم يخرج » ، وفي البرقيــة ثوريــة لطيفة تشير الى عــدم امكــان اجتماع شهري رجب و شعبان في وقت واحد لان حلول شهر شعبان يتطلب انتهاء شهر رجب (١) .

يضرب : لعدم امكان الجمع بين شخصين في محل واحد .

٤٥٩٦ – لاَ يِسْمَعِ الحَرَامِي عَبَالَه صُدْگ (١)

عندما يدعي الزوج بوجود اثاث فاخره ، وحلي او مال ونقود في دارهــ وهي غير موجودة طبعا ــ تقول له زوجته ساخرة هذا القول .

ومعنى ذلك ؛ ان اللص اذا سمع قولك صدقه وحينذاك سيسطو على دارنا فيسرقها .

يضرب : لاسكات مــدع

٤٥٩٧ – لاَ يَضُر ، ولاَ يَنْفَعْ

وقد اكثر الشعراء في تضمين هذا المثل ، قال حسان بن ثابت رضي الله عنه

قــوم اذا حاربــوا ضــروا عدوهـــم

او حاولوا النفع في اشياعهم نفعـــوا(٢)

وقال عبدالله بن معاوية الجعفــري :

اذا انــت لــم تنفـــع فضـــر فانمـــا

يــراد الفتــى كيمــا يضــر وينفعا (٣)

يضرب : لمن لا فائدة منه .

٤٥٩٥ – (١) العراق بين احتلالين ٨ : ١٣٠ ، ج : « ابو حمد » المدد ٥٤ (بتصرف)

٤٥٩٦ – (١) ثنيان ٢٣٩ . الهاشمي ٣٢٦ « لا يسمع الحرامي »

(٢) مجموعة المعاني ١٧٤

(٣) مجموعة المعاني ١٧٥

٤٥٩٨ ـ لاَ ينطيرْ بعيدْ ، ولاَ ينلزمْ بالايدْ [١]

ويروى بتقديم « مثل الصوه .. »[٢] و « مايطير بعيد ، ولا ينلـزم بالايد »[٣]

الصوه : طير كالحمام طويل الساقـين .

من عادة الصوه ان تطير الى مسافات قصيرة ، ومن يشاهدها يتصور انها سهلة الاصطياد ، الا ان من يحاول ذلك يخفق في اصطيادها ، فقالـوا هذا القول .

يضرب : للمراوغ لايمكن ان تحصل منه على شيء

٤٥٩٩ ـ لاَ يفرَح بخيرْهمْ ، ولاَ يحزَنْ بشرْهمْ [١]

يضرب : لمن لا علاقـة له بجماعـة .

٤٦٠٠ ـ لاَ اليقرا يسمَعْ ، ولاَ الياكلْ يشبَعْ [١]

ويروى « لا الياكل يشبع ، ولا اليحچي يسمع »[٢] و « لا اليحچي يسمع ولا الياكل يشبع »[٣]

يضرب : لكثرة الصخب والضجيج .

٤٥٩٨ ـ (١) الالوسي ١١٤ ، ثنيان ٢٣٩ ، الحنفي ، الحنفي ٢ : ١٩٦ . الهاشمي ٣٢٦ ذكر « ولا ينكمش » بدل « ولا يتلزم » ، الهاشمي ٣٢٠ « لا بعيد ولا يتلزم بالايد »

(٢) الحنفي ٢ : ٧٦

(٣) الالوسي ١٢٥

٤٥٩٩ ـ (١) الالوسي ١١٤

٤٦٠٠ ـ (١) الهاشمي ٣٢٦

(٢،٣) مجموعتي . الهاشمي ٣٢٥ ذكر « اليحكى » بدل « اليحچي »

٤٦٠١ ـ **لاَ يَنَامُ ، ولاَ يُخَلّي النّاسُ تَنَامُ** (١)

اصوله : [لا ينام ولا يُنيمُ](٢) و ما ينام ولا ينيم](٣) و [السليم لا ينام ولا ينيم](٤) السليم : الملدوغ و [لا ينام ولا يدع الناس ينامون](٥)

وكتب بعض الظرفاء على فصّه بالذهب :

ينام المسعدون ومن يلوم وتوقظني وتوقظها الهموم
صحيح بالنهار لمن يراني وليلى لا أنام ولا أنيمُ (٦)

وقال الآخر :

ألا لله من مردي حُروب حواه بين حضنيه الظليمْ
وقد قامت عليه مها رُماح حواسر ما ينام ولا تنيم (٧)

وقال الآخر :

ومُوكّلٌ بك لا أمَلُّ ولا أنامُ و لاأنيمُ (٨)

قاله : الياس بن مطر (٩) (الاصل الثالث)

قصته : يحكى ان سلطانا حصل له دملة في رقبته ولا ينام الليل من المها ، وقسم لياليه بين ندمائه على ان يبقى كل واحد منهم معه ليلة بكاملها

٤٦٠١ ـ (١) الالوسي ١١٤ ، ثنيان ٢٣٩ ، الرصافي : م « لغة العرب » ٥ : ٤٠٥ ، الهاشمي ٣٢٦
(٢) الفاخر ٢٠٢ ، تاريخ الطبري ٣ : ٤٣٩ ، جمهرة الامثال ٢ : ٤١٨
(٣) الفاخر ٤٢ ، الزاهر ١ : ٤٩٧
(٤) الفاخر ٢٠٢ الميداني ١ : ٢٢٩ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٢٤٧ ، جواهر الادب ١ : ٣٣٤
(٥) الغيث المسجم ١ : ٢٧٣
(٦) الموشى ٣ : ٢٣٤
(٧) حلية المحاضرة ٢ : ١٦٥ ، الفصول والغايات ٣٥٦ (ذكر البيت الثاني)
(٨) الزاهر ١ : ٤٩٨
(٩) الفاخر ٢٠٢ ، الميداني ١ : ٢٢٩ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٢٤٧

ولا ينام فيها ويستمر بمحادثة السلطان وتسليته طوال الليل ، ، واذا نـام فالسلطان يقتله ، وجاء دور احدهم ، وكان من عادته ان ينـام مبكرا ولا يتحمل السهر ، وعندما تقدم الليل كانت الاغفـاءة تـداعب جفنيه ، فينبهه السلطان ، فينتبه ، ثم تعاووده الاغفاءة بعد قليل ، وينبهه السلطان ، واستمر هذا شأنه حتى مل النديم من حياته في تلك الليلة لعدم تمكنه من مدافعـة السهر وفضل موته على حالته التي يحياها ، فلما قال له السلطان : لمـاذا تفعل كل ذلك ؟ اجابه بتأثر بالغ (كلب ابن الكلب اللا ينام ولا يـخلي الناس تنـام !) فضحك السلطان كثيرا ، ومن شدة ضحكه انفجرت دملته وزال المه في الحال ، فشكر النديم على ذلك واجزى له العطاء ، وذهب قوله مثلا .

يضرب : لمن لا يستريح ولا يريح غيره .

٤٦٠٢ ـ لاَ يَنهِبْ ، ولاَ يَنِدبْ

يهب : ينهض بسرعة ، يدب : من الدبيب ، وهو المشي القليل جدا .

يضرب : لمن لا نفع فيه .

٤٦٠٣ ـ لاَ يَوفِي دَيَّان ، ولاَ يِچِسِي عَرْيَانْ (١)

يچسـي : يكسـي .

يضرب : للبخيل المتمكن لا يدفع طلبات الناس .

٤٦٠٤ ـ لاَ يَوگَعْ علينا السگُفْ مِنْ چِذْبَكْ(١)

لا يوگع : لا يقع (لايسقط) ، السگف : السقف ، چذبك : كذبك .

اصوله : قال ابو حنيفة : ما لقيت احدا اكذب من جابر المجعفي .

وقال الشافعي : اخبرني سفيان بن عيينه قال : كنا في منزل جابر فتكلم بشيء ، فنزلنا خوفا ان يقع علينا السقف ، ومات سنة ثمان وعشرين ومائة(٢)

٤٦٠٣ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٢٧ ذكر « يكسي » بدل « يچسي »
٤٦٠٤ ـ (١) ثنيان ٢٣٩
(٢) غالية المواعظ ١ : ٨٦

ومما تقدم يتبين لنا ان اصول هذ المثل موغلة في القدم ، ولقد حصلنا عليه هذا النص .

فعندما يغالي شخص في الكذب ، يقول له احد المتمعين هذا القول ، لايقافه عند كذبه ، وذلك خشية ان يسقط عليهم السقف ويقتلهم جميعا .

يضرب : لاسكات كذاب أشر .

٤٦٠٥ ـ لاَبِدْ مَا تِطْلَعِ الشَّمِسْ عَالحَرَامِيَّهْ (١)

ويروى « تتطلع الشمس عالحرامية »

منشؤه : من المعلوم ان اللص يستفيد من ظلام الليل ليسرق مستترا بظلامه ويتم جمع مسروقاته واخفاءها في محل امين والظلام لا يزال مخيما ، اما اذا ضاع الوقت في البحث عن المسروقات فلم يشعر الا والشمس بازغة وهو لا يزال في محله ، وقد يحدث مثل هذا في الشتاء لقصر ليله ، فمعنى ذلك انكشاف امره ، وافتضاح عمله ، وحينذاك فان اهل الدار يلقون القبض عليه متلبسا بجريمته ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لانكشاف الامر المريب .

٤٦٠٦ ـ لاَبِدْ مَا تِنْكِضِي ، وِنْشُوفْ تَالِيهَا(١)

ويروى « لابد تنكض ونشوف تاليها » (٢)

يضرب : لتوقع زوال شدة .

٤٦٠٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٨٢

(٢) الحنفي ١ : ١١٨

٤٦٠٦ ـ (١) ثنيان ٢٣٣ ، شوارد الامثال ٦٧ ، الكرملي ١٢٥ . الالوسي ١٠٩ ، الهاشمي ٣٢٠ ذكرا « تنقض » بدل « تنكضي »

(٢) شوارد الامثال ٦٧

٤٦٠٧ ـ لابدْ مَانِفتنِي ، والفكرْ مَا هُو عَيبْ(١)

ويروى « لابد ما تنگضي والفگر ما هو عيب ، واگعد براس الجسـر واخرخشك يا حبيب »(٢)

يضرب : للمعدوم يمّنِ نفسه الاماني العذبة .

٤٦٠٨ ـ لابِدْ مَا يِعُودِ الغزِلْ عَلَى مَطاوِيَه(١)

ويروى « لابد ما يجي الحبل على مطاويه »(٢)

مطاوى : مفرده مطوى وهو دائرة من خشب او سلك حديـد غليظ تلف عليه خيوط الغزول .

يضرب لترقّب عودة الامور الى م اكانت عليه سابقا .

٤٦٠٩ ـ لابِدْ يِنصَادِفْ يَومْ (١)

يضرب : لترقبتحسن الاحوال في المال او المنصب او القدرة .

٤٦١٠ ـ لابُدَّ مِنْ صَنْعَا وِاِنْ طَالَ السَفَرْ (١)

من امثال المثقفين .

اصوله : بلفظه(١) وهو صدر بيت تمامه [وان تحنى كل عود ودبر](٢)

يضرب : للامر لابد منه مهما اكتنفته المصاعب .

٤٦٠٧ ـ (١) ثنيان ٢٣٣ ، الحنفي ٢ : ١٨٢ . الالوسي ١١٠ ذكر « الفقر » بدل « الفكر »

(٢) ج : « الكرخ » العدد ٧٠ . الكرملي ١٢٥ « لابـد ما نغتني والفكر ما هو عيب ، نگعد بالكهاوي ونطكطك يا جيب »

٤٦٠٨ ـ (١) ثنيان ٣٣ ٢. الحنفي : مع بغداد ٢ : ٥٠ ذكر « يجي » بدل « يعود »

(٢) الالوسي ١١٠ ، الحنفي ٢ : ١٨٢

٤٦٠٩ ـ (١) ثنيان ٢٣٣

٤٦١٠ ـ (١) نفحة الريحانة ٣ : ٤٥٦

(٢) الضرائر وما يسوع للشاعر دون الناثر ٥٧

٤٦١١ ـ **لاح الشيب والعمر انكض** (١)

يضرب : لمن ذهبت ايام شبابه .

٤٦١٢ ـ **لاحك الحمايل بجلال المايل**(١)

لاحك : لا حق ، الحمايل : لها تفسيران :

الاول الحمايل جمع حملة وهي حملة العرس وكانت تحمل مرة واحدة، يحملها الحمالون من بيت العروس الى بيت العريس تتقدمهم الموسيقى الشعبية تصدح بانغامها العذبة .

الثاني : الحمايل جمع حمولة وهو وجيه القوم وشريفهم .

جلال المايل : البردعة المستهلكة .

كنوا عن الوجهاء والاشراف بـ « الحمايل » ، وعن المدقع بـ « جلال المايل » .

يضرب : للاستخفاف بالفقير يلاحق من هو ارفع منه منزلة ولا تربطه اية علاقة به .

٤٦١٣ ـ **لاحگه العار لباب الدار** (١)

يضرب : لملازمة النحس الانسان .

٤٦١٤ ـ **لاحگه لعاره ولعير عاره** (١)

ويروى « لا حگين » بدل « لا حگه »(٢) .

يضرب : لملاحقة انسان وعدم الانفكاك عنه .

٤٦١١ ـ (١) شوارد الامثال ٦٧ . الهاشمي ٣٢٧ ذكر « النقض » بدل « انكض »

٤٦١٢ ـ (١) ثنيان ٢٣٧ ، الحنفي ٢ : ١٨٨ . الهاشمي ٣٢٧ ذكر « لاحق » بدل « لاحك »

٤٦١٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٨٨ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٩

٤٦١٤ ـ (١،٢) مجموعتي . والهاشمي ٢٣٨ ذكر « لاحق » بدل « لاحك »

٤٦١٥ ـ لازمه سبوته للكاظم (١)

من امثال النســـاء .

سبوته : جمع سبت وهو احد ايام الاسبوع .

منشؤه : كانت العادة المتبعة عند نساء بغداد اذا طلبن مرادهن فانهن يطلبنـه بوسائل مختلفة ، ومن هذه الوسائل طلبهن ذلك من الامام الكاظم (ع) ، وكيفية ذلك ، ان تذهب المرأة فجر يوم سبت مشيئا وبالجوارب دون حذاء ولا تكلم احدا بالذهاب والاياب على ان تصل المرقد الشريف قبل بزوغ الشمس ، وعند وصولها مرقد الامام تمسك بقفص ضريحه وتطلـب منه مرادها ، وتستمر بالذهاب فجر كل سبت وبصورة متتابعة حتى تنال مرادها على ان لا يزيد ذهابها على البسبعة سبوته ، ولذا قالوا المثل .

يضرب : لشدة الالتزام بشيء وعدم الانفكاك عنه .

٤٦١٦ ـ لب اللب ، احب من اللب

من امثال النســـاء .

كنوا عن الحفيد بـ « لب اللب » ، وعن الولد بـ « اللب »

يضرب : لمكانة الحفيد وتفضيله على الولد .

٤٦١٧ ـ لبس الابيض اسود واتفرج عليه ولبس الاسمر احمر واضحك عليه (١)

يضرب : لتوافق الالوان ، او تنافرها .

٤٦١٥ ـ (١) لنيان ٢٣٧ ، الحنفي ٢ : ١٩٠ ذكر « لازم » بدل « لازمه »
٤٦١٧ ـ (١) الهاشمي ٣٢٩

٤٦١٨ ـ لَبِّس الاَسْوَدْ اَحْمَرْ وِاضْحَكْ عَلَيه (١)

ويروى « الاسمر » بدل « الاسود »(٢)

يضرب : لتنافر الالوان .

٤٦١٩ ـ لَبِّس العُودْ يِنجُودْ (١)

ويروى « زيّن » بدل « لبس »(٢)

اصوله : [هي العُوَيْدْ ، ويِرْجَعْ جُوَيِّدْ](٣) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

يضرب : لاثر الملبس الحسن في المظهر اللائق .

٤٦٢٠ ـ لَبِّس الغَاوِي مَاوِي ، وِاتْفَرَّجْ عَلَيه (١)

الغاوي : الذي لون بشرته سمراء خفيفه (حنطاوي) ، ماوي : اللون الشذري .

يضرب : لتوافق الالـوان .

٤٦٢١ ـ لَبِّسَهْ كَلَاوْ

كلاو : لباس رأس .

قصته : رواها الاستاذ عبدالرزاق الهلالي فذكر ما يأتي :

كان من عادة تيمورلنك ان يبقى حكام الولايـات التي يفتحهـا في مناصبهم ، اذا اذعنوا له ودخلوا في طاعته ، وحدث ان فتح بعض الولايـات

٤٦١٨ ـ (١) ثنيان ٢٣٩
(٢) الحنفي ٢ : ١٥ ، الكرملي ٩٤

٤٦١٩ ـ (١) الالوسي ١١٥ ، ثنيان ٢٣٩ ، الحنفي ٢ : ١٥ ، شوارد الامثال ٦٧ .
(٢) الحنفي ٢ : ٢٤٤ ، الكرملي ٥٤
(٣) الزجالي ٢ ١٤٤١

٤٦٢٠ ـ (١) ثنيان ٢٣٩

الهندية ، فابقى ملكها في منصبه ، بيد انه لاحظ ان (كلاوه) ملىء بالذهب والياقوت والمجوهرات وانواع الاحجار الكريمة ، فطمع فيه تيمورلنك ، وصمم على اخذه منه ، فاستشار وزيره وسأله ان يدله على وسيلة ينال بها مطلبه ، فاشار عليه الوزير ، بان يدعى امام الملك بان من عادته حينما يكرم اعز اصدقائه ان يخلع (كلاوه) ويلبسه لصديقه كعربون لصداقته ، وفي يوم التوديع نفذ تيمورلنك ما اعتزمه ، والبس الملك (كلاوه) ، فما كان من ملك الهند الا الرد عليه بالمثل ، فنزع (كلاوه) وقدمه الى تيمورلنك ، وكانت حاشية الملك الهندي واقفة في التوديع فشعرت بالغبن والخديعة ، فقال بعضهم هذا القول ،

يضرب : لمن يوقع غيره في مأزق حرج .

٤٦٢٢ ـ لِبَسِ الكُبْعْ ، وْلَحِكْ الرّبْعْ (١)

ويروى « البس الكبع ، والحك الربع »(٢)

الكبع : القبع غطاء رأس كان بعض الدراويش يضعونه فوق رؤوسهم وهو مخروطي الشكل ، لحك والحك : لحق . والتحق ، الربع : الاصدقاء.

منشؤه : كان كثير من الاشخاص المتدينين يلازمون الدراويش ويمضون اكثر اوقاتهم في مصاحبتهم ، وقد ينقطع بعضهم الى ملازمتهم وعدم الانفكاك عنهم ، ولذلك يطلقون الدنيا نهائيا ، ويتركون الحياة ومشاغلها ومشاكلها ، والمثل يشير الى واحد منهم .

يضرب : لمن التحق بالعاطلين .

٤٦٢٢ ـ (١) ثنيان ٢٣٩ . الكرملي ٩٤ ذكر «لحق» بدل «لحك» ، الالوسي ١١٥ « لبس القبع ولحق الربع »
(٢) الحنفي ١ : ٥٣

٤٦٢٣ ـ لِبَسْنَا الچِتّانْ ، وِنسَينا كُلْ مَا چَانْ (١)

ويروى « ثوب الچتان » او « الچيت والچتان » بدلا عن « الچتان » من امثـال النسـاء •

الچتان : الكتان ، وكان يعد من الملابس الفاخرة ، الچيت : القماش الملّون •

يضرب : لمن تحسن حاله فنسى بؤسه •

٤٦٢٤ ـ لِبَنَه يِتْحَمَّلْ مَيّ (١)

كنوا عن الكذب والادعاء والمفاخرة بـ (اللبن) ، وعن احتمال السامع لهذا الكذب والادعاء والمفاخر بـ (يتحمل ميّ) •

يضرب : لمن يكون في حالة يقبل منه كذبه وادعاؤه ومفاخرته •

٤٦٢٥ ـ اِللّحَاحْ يفُكّ اللّحِيمْ (١)

اللحاح : من الح يلح وهو اللجاجة ، يفك يباعد بين متصلين ، اللحيم : التحام القطع المعدنية ببعضها •

منشؤه : ان كثرة الطرق على المواد المعدنية الملتحمة بلحيم معدني يسبب ذهاب المادة اللاحمة عن المواد المعدنية ويباعد القطع المعدنية الملتحمة بعضها عن بعض • شبهوا اللحاح الذي يوجه نحو شخص بلحيم كهذا اللحيم فانه يخرجه عن ادابه واطواره وتقاليده ، فقالوا هذ االقول •

يضرب : لاثر اللجاجة في اخراج الانسان عن ما طبع عليه من اخلاق واداب •

٤٦٢٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٥

٤٦٢٤ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٦ . ثنيان ٢٣٩ « لبن يحمل مي » الالوسي ١٢٩ « مثل اللبن يتحمل الماء »

٤٦٢٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٨ ، الهاشمي ٣٣٠

٤٦٢٦ ـ لَحِگي الدّيچْ ، وْشوفي ليوَيْن يْوَدّيچْ[١]

لحگي : الحقي (اتبعي) ، الديچ : الديك ، ليوين : الى اين ، يوديچ : يأخذك .

اصوله : [من كان الديك دليله كان النقن مأواه][٢]

يضرب : للتحذير من رفقة السوء .

٤٦٢٧ اِللحَمْ اِلَكْ ، واِلعَظمْ اِلي[١]

اصوله : [منا السكين ومنك اللحم][٢] نسبه ابو حيان التوحيدي في البصائر الى العامة ، قال : ويقولونه اذا صاحت البومة .

ومن معناه قال المعتمد بن عباد اخر ملوك اشبيليه :

ومن شراب لك واللحم قد أكلته لا تهشم الاعظما[٣]

كنوا عن شدة التأديب بـ (اللحم الك) ، وعن بقاء الشخص حيا بـ (العظم الي)

منشؤه كان الرجل اذا اخذ ولده الى الكتّاب لتدريسه ، او الى حرفة ليتعلمها ، يقول الرجل هذا القول الى (الملا) ، او صاحب الحرفة ، ومعنى ذلك ، اطلاق اليد في تأديب ابنه لتعليمه وتأديبه ، بالضرب المبرح ولو أدى ذلك الى اذابة لحمه على ان لا يؤدي ضربه الى موته .

يضرب : لاطلاق يد الملا او صاحب الحرفة في تأديب الصبي بالضرب المبرح .

٤٦٢٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٨ . الكرملي ٢٥ « الحق الديك وشوف الى اين يوديك »
(٢) نوال الارب ٤٧.

٤٦٢٧ ـ (١) ثنيان ٢٤٠.
(٢) البصائر والذخائر ٢ : ٦٥٤
(٣) قول على قول ٣ : ٣٤٣

٤٦٢٨ ـ **لحمِ الخرُوفْ مَعرُوفْ**(١)

يضرب للاشخاص الجيدين لا تخفى معالمهم (وغالبا ما يساق على الشرف والعفة)

٤٦٢٩ ـ **لَحمِ الدّجَاجْ ينغَثْ**(١)

يغث : من المغثة (يزعج)

قصته : يحكى ان احد المفاليس الادعياء كان يغشى مجلسا يضم الكثير من المتمولين ، وتذكر في احاديثهم انواع الاطعمة التي يتناولونها في بيوتهم ، وكانوا يعرفون هذا الشخص بشدة افلاسه وادعاءه الكاذب ، ويتظاهر انه من ذوي اليسار ، وذات يوم تجشأ ــ وكان جائعا ــ فقال لجماعة المجلس انه تناول لحم الدجاج وانه يغث ! فتضاحك الحاضرون من قوله ، وذهب قوله مثلا .

يضرب : للتعريض بالدعي الكذاب

٤٦٣٠ ـ **لَحمِ الرّخِيصْ يخَسّف الكَدُورْ**(١)

المقصود باللحم الرخيص هو لحوم المواشي المسنة والمريضة والسخول ، وهذه اللحوم لا تنضجُ بسرعة وتحتاج الى نار قوية ومستمرة ووقود كثير لاستمرارها حتى تنضج ، وشدة النار واستمرارها تؤثران من تأكل اسفل القدور بحيث تجعله على وشك السقوط من القدر ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لعدم شراء اللحم الرخيص .

٤٦٢٨ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٩ ، الكرملي ٩٥

٤٦٢٩ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٩ ، الهاشمي ٣٣٠

٤٦٣٠ ـ (١) ثنيان . الالوسي ١١٥ ، الهاشمي ٣٣٠ ذكرا « القدور » بدل « الگدور » ، الحنفي ٢ : ١٩ « لحم الرخيص يغطس الجدور »

٤٦٣١ ـ لَحْمِ السَّمِينْ دِوَاكْ يَا نُومِي حَامُضْ [1]

منشؤه : وهذا القول كما ينادي به باعة (نومي الحامض) •

ومعنى ذلك ؛ ان تناول النومي الحامض يبطل ثقل اللحم السمين على المعدة •

يضرب : لكل قوي اقوى منه يبطل قوته •

٤٦٣٢ ـ لَحْمِ العُلَمَا مَسْمُومْ [1]

العلما : العلماء (المقصود بهم علماء الدين)

معنى ذلك ؛ ان من يغتاب العلماء فان الله سيقتص منه •

يضرب : لنهي من يغتاب علماء الدين •

٤٦٣٣ ـ لَحْمِ الغَنَمْ غَنِيمَهْ ، وَلَحْمِ البَقَرْ جَرِيمَهْ [1]

اصوله : في الحديث [ان البقر لحومها داء ، والبانها شقاء] [2]

كنوا عن الشيء الرخيص بـ (غنيمه) ، وعن الغبن بـ (جريمه) •

ممعنى ذلك ؛ ان لحم الغنم مهما غلا ثمنه فانه يعتبر رخيصا ، وهو احسن بكثير من لحم البقر مهما كان رخيصا حيث يعتبر غاليا •

يضرب : لتفضيل لحوم الاغنام على لحوم البقر •

٤٦٣٤ ـ لَحْمِ الگَصَّابْ ، وَيْنْ مَاكُو جِلْفَطَهْ [1]

ويروى « الگصاب يلملم البيته العظام » [2]

٤٦٣١ ـ (١) ثنيان ٢٤٠ ، الحنفي ٢ : ١٩

٤٦٣٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٩

٤٦٣٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٠ ، الكرملي ٩٥

(٢) محاضرات الراغب ٢ : ٦١٦

٤٦٣٤ ـ (١) ثنيان ٢٤٠

الجلفطه : اللحمه الهزيلة .

يضرب : لبخل اصحاب الحرف على انفسهم مما يصنعونه .

٤٦٣٥ ـ اللَّحَمْ لِحِيمْ ، والدَّهِنْ نُور العَيْنْ [١]

قال الكرملي في شرحه ما يأتي :

اي ان اللحم يضخم البدن ، اما السمن فانه يحسن نور العين[٢] .

يضرب : لاثر السمنة في النظر .

٤٦٣٦ ـ اِللَّحَمْ مَا يِتَبرّا مِنْ العَظُمْ [١]

ويروى « العظم ما يتبرا من اللحم »[٢]

لا يمكن فصل اللحم عن العظم لانه جزء متمم له وملتحم به ، وهما يتغذيان من دم واحد .

شبهوا تعاطف الاقارب بعضهم مع بعض كتلاحم اللحم والعظم ، فكما ان اللحم لا ينفصل عن العظم ، كذلك الاقارب لا يمكن انفصال بعضهم عن بعض ، مهما كانت الاسباب ، لان المشاحنات التي تحدث فيما بينهم تزول حتما ، ويعود التعاطف بينهم كما كان قبلا .

يضرب : لعدم انفصام صلة القربى بالرغم من حدوث المنازعات فيما بينهم .

ر : ت (٤٤٠)

٤٦٣٥ ـ (١، ٢) الكرملي ٩٧

٤٦٣٦ ـ (١) الالوسي ١١٥ ، ثنيان ٢٤٠ ، الحنفي ٢ : ٢٠ ، شوارد الامثال ٦٧

(٢) ثنيان ١٨٨ ، الحنفي ١ : ٢٥٩

٤٦٣٧ ـ اِلِلَّحَمْ الجَايِفَهْ تِرْجَعْ لَهَلْهَا

من امثـال النساء •

اصوله : [ا ناللحم اذا انتن ماله الا اهله][1] واللحم اذا انتن : كناية عن عدم امتزاج الزوجـة مـع زوجهـا ، او عند ماتزل قدمها فترتكب الفاحشة ولا يعلم بها الا زوجها فيعيدها الى اهلها ، فاذا حصل شيء من هذا القبيل وارادت الزوجة ان تترك بيت الزوجية وتذهب الى اهلها قالت هذا القول •

يضرب : لترك الزوجة بيت الزوجية وعودتها الى اهلها لسبب من الاسباب

٤٦٣٨ ـ لِحْيَهْ التِنْفَارِگْهَا لا تِسْتِحِي مِنْهَا [1]

ويروى « لحية المفارجها لا تستحي منها »[2] •

التفارگها والمفارجها : التي تفارقها ، والتي مفارقها •

كنوا ع نالشخص بـ « اللحية » •

معنى ذلك ، ان الاستحياء يجب ان يكون مع من تلتقي معهم دوما فلا تقوم بعمل يستوجب عتابهم ، اما الشخص الذي لاتلتقي به بعد الان فلا تخجل منه لانه غير ملاقيك بعد الان •

وغالب ما يطلقون هذا القول على من تنفصل عنه بعمل كنت قد ارتبطت به •

يضرب : لعدم الاهتمام بمغاضبة من تفارقه الفراق النهائي •

٤٦٣٧ ـ (١) الف ليلة ١ : ١٥٨

٤٦٣٨ ـ (١) ثنيان ٢٤٠ ، الحنفي ٢ : ٢٠ . الالوسي ١١٥ « اللحية التي تريد تفارقها لاتستحي منهـا » ، الهاشمي ٣٣٠ « اللحيـة اللي تفارقها لا تستحي منها »

(٢) شوارد الامثال ٦٧

٤٦٣٩ ـ لِحْيَةِ المَغْلوبْ بِالجَنَّهْ (١)

يضرب : لتعزية المغلوب وتسليته .

٤٦٤٠ ـ لِحْيَهْ وِلحَيَّهْ (١)

ويروى بتقديم « يريدها .. »(٢)

والمثل يتكون من لحية ومن تصغيرها .

كنوا عن الشخص الذي يعطي اكثر من حقه ويقدم على غيره بـ (لحيه) ، وعن الشخص الذي يعطي اقل من حقه ويؤخر عن غيره بـ (لحّيه) .

فاذا جرى هذا الشيء فالذي يغبن حقه يقول هذا القول .

يضرب : لمن لا يعامل الناس بالتساوي

٤٦٤١ ـ لَدِغْ حَيَّهْ ولاَ رَضْعْ بْنَيَّهْ (١)

من امثال النساء

والمثل مأخوذ من كون البنت ترضع اكثر من الولد بكثير ، فقالوا هذا القول .

يضرب : للتبرم من ارضاع البنت .

٤٦٤٢ ـ اِللَّذَّهْ بِالحَارْ ، وِالبَرَكَهْ بِالبَارِدْ (١)

اصوله : في الاثر [اياكم والطعام الحار فانه يذهب بالبركة وعليكم بالبارد فانه اهنأ واعظم بركة](٢) و [البركة في البارد واللذة في الحار](٣) والاخير ذكره العجلوني مما اشتهر على الالسنة في زمانه ، وقيل ايضا :

٤٦٣٩ ـ (١) ثنيان ٢٤٠ . الالوسي ١١٥ « لحية المغلوب في الجنه »
٤٦٤٠ ـ (١) ثنيان ٢٤٠ ؛ شوارد الامثال ٦٨ ، الهاشمي ٣٣١
(٢) الهاشمي ٤٣٧
٤٦٤١ ـ (١) الهاشمي ٣٣١
٤٦٤٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٠ : مع بغداد ٢ : ٦٣ و ١٩٢
(٢) الجامع الصغير ١ : ١١٦
(٣) كشف الخفاء ١ : ٢٨

من أكل الطعام الحار يلزمه سبع أفات : النسيان ، وذهاب طعم الماء في فمه ، وذهاب القوة ، ونقصان السماع ، ونقصان رؤية البصر ، واصفرار الوجه ، وذهاب البركة من طعامه [٤] .

لاشك ا نالطعام الحار يكون لذيذ الطعم وشهيا فيكثر الاكل منه ، اما الطعام البارد فلا يكون لذيذا ، ولذا لا يكثر الاكل منه ، ومن هنا تأتت بركته ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لامتداح الاكل الحار .

٤٦٤٣ ـ لَزْمْ المْرَايَهْ بِيدَهْ [١]

ويروى « لزمني المرايه » [٢] .

وسبق وان ذكرنا في مثل سابق « باوع وجهك بالمرايه » [٣] واوردنا ما فيه الكفاية ، ومن النوادر التي تذكر بهذه المناسبة ، النادرة التي رواها لي الاستاذ حميد المحل ، فذكر ما يأتي :

بعد ان انتهى الحلاق من حلاقة رأس تيمورلنك طلب منه مرأة ليرى وجهه ، وبعد مشاهدته بكى بكاء شديدا ، واعقبه نديمه بالبكاء ، وتمكن بعض الحاشية من التأثير على تيمورلنك فتوقف عن البكاء ، ولما سئل عن السبب قال : ما كنت اتصوره قبح وجهي الى هذه الدرجة !!

الا ان النديم استمر بالبكاء دون انقطاع ، وكلما حاول الحاضرون ايقاف بكائه كان يزداد بكاء ، ولما سئل عن السبب وخاصة وان تيمورلنك

---

(٤) المخلاة ٢٨٨

٤٦٤٣ ـ (١) ثنيان ٢٤١

(٢) الهاشمي ٣٣١

(٣) انظر التسلسل (٢٧٣) من جمهرة الامثال البغدادية ٢ : ٥٧

توقف عن البكاء قال : ان تيمورلنك شاهد وجهه لحظة واحدة وبكى كل هذا البكاء ، فكيف لا استمر بالبكاء وانا اراه بصورة مستمرة .

يضرب : لمن يعطي عيوب المعاب .

٤٦٤٤ - لِزِگْ لَزْگَةِ الطِحَالْ بِالكَرْشَهْ (١)

يضرب : للثقيل يلتصق بقوم لا يفارقهم .

٤٦٤٥ - لِزِگْ لَزْگَةِ الكَمْلَهْ بْرَاسِ الاگْرَعْ (١)

يضرب : كسابقه .

٤٦٤٦ - لِزِگْ مِثِلِ الكَرَادَهْ

گرادة : مر شرحها في مثل « گرادة باذن چلب »

يضرب : كسابقيه .

٤٦٤٧ - لِزَمِ الدَّيلْ وْخَلَّى الرَّاسْ (١)

يضرب : لمن يتمسك بالتوافه ويترك الامور المهمة .

٤٦٤٨ - لِزَمْهَا عِرْوَةْ مَكَّهْ

ويروى « عروة مكة »(١)

منشؤه : يوجد عرى تربط بها ستار الكعبة المشرفة ، يتمسك بها المتدينون ليلا ونهارا للتبرك بها ويودون لو انهم يبقون ممسكين بها .

يضرب : لملازمة الشيء ملازمة لا انفكاك عنه .

٤٦٤٤ - (١) ثنيان ٢٤٠ . الحنفي ٢ : ٢١ لم يذكر « لزگ » ، الالوسي ١٧ « التزق به لزقة الطحال على الكرشة »

٤٦٤٥ - (١) ثنيان ٢٤٠ . الحنفي ٢ : ٢٠ « لزگة الكمله بالراس »

٤٦٤٧ - (١) الهاشمي ٣٣٢

٤٦٤٨ - (١) الهاشمي ٢٤٩

٤٦٤٩ – لِزَمْهَا عِرْوَةِ الوُثقَى

ويروى « عروة الوثقى »(١)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى : [فَمَنْ يَكْفُرْ بالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ باللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الوُثْقَى لاَ انْفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ](٢)

وقال تعالى [وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ الى اللهِ وَهُوَ مُحسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بالعُرْوَةِ الوُثْقَى وَالى اللهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ](٣) ، وقال الاخفش : العروة الوثقى شُبّه بالعروة التي يتمسك بها (٤) .

قصته : كان يوجد مسمار في وسط الكعبة تسميه العامة (سرة الدنيا) وكذلك الحلقة المسماة بـ (العروة الوثقى) .

وقد ابتدع بعض الناس بدعة واوقع في قلوب العامة ، ان من نال موضعا عاليا من البيت مقابلا لبابه . وامسك بالمسمار والحلقة ، فقد استمسك بالعروة الوثقى ، وصوروا للعامة انها هي العروة الوثقى المذكورة في القرآن الكريم ، وهذا ولاشك مخالف لما صوروه ، وكانت من البدع الشنيعة ، فامر بقلعهما بيبرس الجاشنكير وخلص الناس من هذه البدعة (٥) .

يضرب : كسابقه .

٤٦٤٩ – (١) الهاشمي ٢٤٩
(٢) سورة البقرة ٢ : ٢٥٦
(٣) سورة لقمان ٣١ : ٢٢
(٤) تهذيب اللغة ٣ : ١٦٠.
(٥) التذكرة التيمورية ٢٥٦ و ٣٤١

٤٦٥٠ ـ لسانْ الطيِّبْ يطلّعْ الحيّهْ من الزّاغورْ [١]

الزاغور : الثقب .

اصوله : [بالكلمة اللينة تخرج الحية من جحرها][٢] .

وقال اعرابي : بالمدارة تستخرج الحية من جحرها ، ويستنزل الطائر من الهواء ، وتقتنص الوحش من البيداء [٣] .

قال علي بن نصر الجهضمي : دخلت على المتوكل فاذا هو يمدح الرفق فاكثر ، فقلت يا اميرالمؤمنين انشدني الاصمعي :

لم أر مثل الرفق في لينه   يستخرج العذراء من خدرها
من يستعن بالرفق من أمره   يستخرج الحية من جحرها

فقال : يا غلام الدواة والقرطاس فأتى بهما فكتبهما وامر لي بجائزة سخية [٤] .

يضرب : لوقع الكلمة الطيبة في النفوس واثرها في تنفيذ المطلوب .

٤٦٥١ ـ اللّسانْ لحمَهْ شلونْ ما دِرْتَهْ يندارْ [١]

اصوله : [اللسان مركب ذلول][٢] وقريب منه [اللسان مَبْلولْ ،

٤٦٥٠ ـ (١) لنيان ٢٤١ ، الحنفي ٢ : ٢١ . م : « لغة العرب » ٦ : ٤٣٥ ذكر « الحلو » بدل « الطيب » ، الالوسي ١١٥ « اللسان الطيب يخرج الحية من زاغورها » ، الكرملي ٢١ « السين الحلو يطلع الحيي من النقب »

(٢) محاضرات الراغب ٤ : ٧٠٦

(٣) الصداقة والصديق ٧٨٦

(٤) حياة الحيوان ١ : ٢٧٥ ، وراجع احسن ما سمعت ١٣٢ وبهجة المجالس ١ : ٢٢٠ ، نظم اللآل ٤١ ، السحر الحلال ٦٢ (ذكر بعضهم البيتين وبعضهم ذكر البيت الاخيره باختلاف) .

٤٦٥١ ـ (١) لنيان ٢٤١

(٢) الميداني ٢ : ٩١ ، فرائد الادب ١٠٨٦

ما يَقْدَمْ ما يَقولْ][3] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

يضرب : لسهولة انقياد اللسان لكل قول ، وللتحذير من معسول الكلام .

٤٦٥٢ ـ اللِّسَانِ اللَّيْنْ يِظْهِرِ الحَقْ البَيِّنْ

يضرب : لاثر الكلام الطيب في احقاق الحق .

٤٦٥٣ ـ اِلْلسَان مَا بِيه عَظْمْ [1]

ويروى باضافة « .. كل ما يريد يگول » [2]

اصوله : [تظن أن في لساني عظم][3] وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة ، قال الطالقاني : يضربونه لمن سكت عن خصمه عن قدرة .

يضرب : لسهولة انقياد اللسان لكل قول .

٤٦٥٤ ـ لِسَانْ مِنْ رُطَبْ ، وَايدْ مِنْ حَطَبْ [1]

اصوله : [لسان من رطب ، ويد من خشب][2] و [لسان من رطب ويدان من خشب][3] [لسان من رطب ويد من حطب][4] .

---

(٣) الزجالي ٢ : ٤٢

٤٦٥٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢١ ، شوارد الامثال ٦٨

(٢) ثنيان ٢٤١

(٣) الطالقاني ١١

٤٦٥٤ ـ (١) ثنيان ٢٤١ ، الحنفي ٢ : ٢١ . الالوسي ١١٥ ذكر « يد » بدل « ايد »

(٢) الميداني ٢ : ٩٩ ، هدية الامم ١٨٥

(٣) المستطرف ١ : ٩٩

(٤) كشكول العاملي ١ : ٣٤٥ ، نزهة الجليس ٢ : ٣٨٣

قال الشاعر :

لسانك حلو ونفسك مرة وخيرك كالمرقاة في الجبل الوعر[٥]

يضرب : لحلو اللسان كثير الاذى .

٤٦٥٥ ـ لِسَانَكْ حِصَانَكْ ، اِنْ صِنْتَهْ صَانَكْ ، وَاِنْ هِنْتَهْ هَانَكْ [١]

اصوله : [لسانك سبع ان عقلته حرسك ، وان اطلقته افترسك][٢]

يضرب : لضبط اللسان .

٤٦٥٦ ـ لِسَانَهْ تَمْرَهْ ، وْبِيدَهْ اِبْرَهْ [١]

يضرب : لحلو اللسان كثير الدس .

٤٦٥٧ ـ لِسَانَهْ جَابْ لَهْ البَلاَ عَلَى رَاسَهْ

قصته : بينما المنذر في بعض متصيداته اذ وقف على رابية فقال بعض اصحابه : ابيت اللعن ، لو ان رجلا ذبح على هذه الرابية الى اي موضع عسى ان يسيل دمه ؟ فقال : أنت المذبوح لننظر ذلك ، واخذ فذبح [١] .

قال الشاعر :

كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاءه الاقران[٢]

يضرب : لمن يجلب لنفسه الاذى بلسانه .

---

(٥) الامثال والحكم ١٢٩

٤٦٥٥ ـ (١) ثنيان ٢٤١ ، الحنفي ٢ : ٢١ . الالوسي ١١٦ ذكر « وان اهنته اهانك » بدل « وان هنته هانك » ، الكرملي ٩٥ « لسانك حصانك ، صنته صانك خنتو خانك » ، الهاشمي ٣٣٢ لم يذكر « وان هنته هانك »

(٢) نفحة اليمن ١٧٦

٤٦٥٦ ـ (١) مجموعتي . الالوسي ١١٦ « لسانه تمره وفي يده ابره »

٤٦٥٧ ـ (١، ٢) محاضرات الراغب ١ : ٧٠

٤٦٥٨ ـ لِسَانَهْ شِكِل ، وْكَلْبَهْ شِكِلْ [١]

ويروى « قلبه شكل ، ولسانه شكل »[٢]

يضرب : لمن يكون ظاهره طيبا ، وباطنه خبيث ، وللمنافق .

٤٦٥٩ ـ لِسَانَهْ لاحِكْ عَلَيه [١]

قصته : ربما كانت هذه القصة أصل المثل :

قيل ان رجلا وقف على شيرويه فقال : الحمد لله الذي قتل أبرويز على يديك وملكك ما كنت احق منه واراحنا من عتوه ونكده !

فقال للحاجب : احمله الى . فقال له : كم كان رزقك ؟ قال : الفان . قال : والان . قال : ما زيد شيء . قال : فما دعاك الى الوقوع فيه وانما ابتداء نعمتك منه ولم نزد لك . وامر ان ينزع لسانه من قفاه [٢] .

يضرب : لمن يجلب لنفسه الاذى بلسانه .

٤٦٦٠ ـ لِسَانَهْ مَا كِلْ لِفُودَهْ

يضرب : للمهذار لا يسكت عن الكلام

٤٦٦١ ـ لِطْعَمْتَهْ عَسَلْ ، عَضْ اِصبَعِي [١]

اصوله : [لو القمته عسلا عض اصبعي][٢] وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة ، قال الطالقاني : مثل لمن يسيء بك على احسانك والثعالبي نسبه في التمثيل الى العامة والمولدين والميداني نسبه

٤٦٥٨ ـ (١) الهاشمي ٣٣٢.
(٢) الهاشمي ٢٩٢.

٤٦٥٩ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٣٢ ذكر « لاحق » بدل « لاحك »
(٢) محاضرات الراغب ٢ : ٣٨٧.

٤٦٦١ ـ (١) ثنيان ١ : ٢٤١.
(٢) الطالقاني ٢٨ ، التمثيل والمحاضرة ٢٧٧ ، الميداني ٢ : ١٣٩.

الى المولدين ، و [ان القمته عسلا عض اصبعي][٣] نسبه الثعالبي في الخاص الى العامة ، وقال : يقال من لكفر ان وسوء المجازات .

يضرب : لمن تحسن اليه فيسيىء اليك .

٤٦٦٢ — لِعَبِتْ وِيَّاهْ كُلْ لِعْبَهْ وْمَا فَادْ

يضرب : لفشل كل الوسائل التي استخدمها في حمل انسان على تلبية طلبه

٤٦٦٣ — لَعَبْنِي عَالتِرْتَنْي وْعَالتِرْتَانَا

ويروى « لعبه » بدل « لعبني »

قصته : ذكرها الاستاذ الهذلي فكتب ما هذا نصه :

يقال ان رجلا سافر مع الشيطان الى مكان ما ، واتفقا ان يركب احدهما الاخر ويغني له اغنية اذا انتهى منها ينزل او يركب صاحبه ، وهكذا حتى يصلا المكان المقصود . فاركب الرجل الشيطان وشرع هذا يغني فلما انتهى الشيطان نزل واركب الرجل على ظهره . فشرع الرجل يردد « عالترنني وعالترنانا » وكلما انتهى منها كررها حتى وصلا المكان المعين فنزل الرجل وقد بلغ من الشيطان الاعياء غايته [١]

وتروى القصة : بوجه اخر ، ذكرها الدكتور حازم البكري فكتب ما هذا نصه :

يحكي ان موصليا وبغداديا اتفقا على السفر الى بلاد الشام. فاستطاعا ان يشتريا حمارا واحدا فقط ، يحمل متاعهما ويتعاونان على ركوبه بالتناوب . وبعد ان بدءا رحلتهما اتفقا على ان كلا منهما يركب الحمار لوحده ويبدأ بالغناء وحينما ينتهي منه ينزل ليركب صاحبه وهكذا .

---

(٣) خاص الخاص ٢٤

٤٦٦٣ — (١) معجم امثال الموصل العامية ٢ : ٥٧٥

ثم اصر البغدادي على ان يركب اولا لانه ابن العاصمة • فوافق صاحبه • وهكذا كان •

اخذ البغدادي يغني بكل حريته مبتدءا بالمقامات العراقية واحدا اثر الاخر • ومنتهيا بالپستات • وكلما التفت اليه الموصلي منبها ومعلنا عن تعبه ، كان هذا يرفع عقيرته بالغناء ثانية • حتى انه لم يعد يتذكر اية اغنية اخرى لم يغنيها • فنزل مكرها وهما لم يقطعا ربع المسافة • ثم ركب (المصلاوي) • وبعد ان استقر على ظهر الدابة تماما واخذ يتنحنح ليصفي حنجرته • ابتدأ بالغناء (ترنيني : ني •• ني ••) ثم يعيدها ويكررها ويمد فيها ويغير نبرات صوته حتى قطعا اكثر من نصف المسافة • والبغدادي ساكت يتميز غيطا ويشرب من نفس الكأس الذي سقاه رفيقه • حتى رهقه التعب والضجر وكاد ان ينفجر • فالتفت الى (المصلاوي) يستعجله ويستفسر عن نهاية الاغنية ، فاجابه هذا بكل برود : (يابا نحنا الى هسع بالترنيني • بعد عدنا الزنانا والترنوني •• وغيرها شيء كثير)(٢)

يضرب : لمن يعد ولا يفي ويحتمل ، المعاذير الكاذبة اثر كل وعد •

٤٦٦٤ ـ لَعَنَ اللهِ العَجَلَه (١)

يضرب : لاستقباح العجلة لانها تورد صاحبها موارد التهلكة •

٤٦٦٥ ـ لَعَنَ اللهِ اللَّحَّاح (١)

قصته : يحكى ان المأمون مر يوما على زبيدة أم الأمين فرآها تحرك شفتيها بشيء لا يفهمه ، فقال لها : يأأماه اتدعين عليّ لكوني قتلت ابنك وسلبت ملكه ؟ فقالت : لا والله يا اميرالمؤمنين • قال : فما الذي قلته ؟

---

(٢) دراسات في الالفاظ العامية الموصلية ١١٩

٤٦٦٤ ـ (١) الالوسي ١٦/١

٤٦٦٥ ـ (١) ثنيان ٤٤٢/٢ ثنيان : م « الصبح » العدد ١٤ ، الحنفي ٢ : ٢٢

قالت : يعفيني امير المؤمنين ، فالحّ عليها وقال لابد ان تقوليه . قالت : قلت قبح الله اللجاجة . قال : وكيف ذلك ؟ قالت : لاني لعبت يوما مع أميرالمؤمنين الرشيد بالشطرنج على الحكم والرضا فغلبني فامرني ان اتجرد من اثوابي واطوف القصر عريانة فاستعفيته فلم يعفني فتجردت من اثوابي وطفت القصر عريانه ، وانا حنقة عليه ، ثم عاودنا اللعب فغلبته فأمرته ان يذهب الى المطبخ فيطأ اقبح جارية واشوهها خلقة فيه فاستعفاني من ذلك فلم اعفه فبذل لي خراج مصر والعراق فأبيت ، وقلت والله لتفعلن ذلك ، فأبى فألححت عليه واخذت بيده وجئت به الى المطبخ فلم أر جارية اقبح ولا اقذر ولا اشوه خلقه من امك مراجل فامرته ان يطأها فوطئها فعلقت منه بك فكنت سببا لقتل ولدي وسلبه ملكه . فتركها المأمون وهو يقول : لعن الله الملاحة(٢) .

يضرب : لمغبة اللجاجة .

٤٦٦٦ ـ لقدْ هزُلتْ

اصوله : هو من قول القائل :

قد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها وحتى سامها كل مفلس(٢)

وقال القالي :

تصدر للتدريس كل مهوس بليد تسمى بالفقيه المدّرس

فحق لاهل العلم ان يتمثلوا ببيت قديم شاع من كل مجلس

يضرب : لتردي الاحوال عند اسناد الامور الى غير اصحابها .

---

(٢) حياة الحيوان ١ : ٧٧ ـ ٧٨ ، اعلام الناس ١٧٥ ، الرياض الخزعلية ١ : ٢٩٠ ـ ٢٩١

٤٦٦٦ ـ (١) فاكهة الخلفاء ١٣ ، تاريخ ابن اياس ٩٢ ، انوار الربيع ١ : ٩٥

(٢) معجم الادباء ٤ : ٣٠ و ٥ : ٨٢ ـ ٨٣ ، كشكول العاملي ٢ : ٣١٩ ، خلاصة الاثر ١ : ٩٤ ، هز القحون ٤٢

٤٦٦٧ ـ لِگَى بَابِ الجَامِعْ مَسْدُودْ ، گَالْ : آنِي مَبْطِلْ مِنِ الصَّلَاةْ

لگى : لقى (وجد) ، مسدود : مقفل (مغلق) •

قصته : يحكى ان رجلا كان لا يؤدي فريضة الصلاة وليم على ذلك من قبل اكثر اصدقائه ومعارفيه ، واخيرا وعدهم ان يؤديها باوقاتها ، فلما تكلف الذهاب الى الجامع وجده مغلقا ، ففرح حيث صادف هواه ، فقال هذا القول ، فذهب مثلا •

يضرب : لمن يصادف هواه ، ولمن يستند الى حجة واهية •

٤٦٦٨ ـ لِگَى الشَّيْطَانْ عَلَى الرَّحْمَنْ حِجَّهْ

كنوا عن الشخص الوضيع بـ (الشيطان) ، وعن الرفيع بـ (الرحمن) يراقب الشخص الوضيع الرجل الرفيع ويتسقط اخباره ويحصي سكناته ، فان وجد زلة صغيرة او خطيئة لا تستحق ان تذكر اعتبرها شيئا كبيرا وجسمها واخذ يشنع به في كل مكان ، فقالوا هذا القول •

يضرب : للوضيع يجد على الرفيع خطأ بسيطا فيشهر به •

٤٦٦٩ ـ لِگَى لَهْ گَبُرْ مِشْهَدِي

منشؤه : ارض النجف رملية حصوية ، فاذا حفروا فيها قدر نصف قامة تعترضهم طبقة كلسية شديدة التماسك ، فاذا كسرت هذه الطبقة يفضي الى طبقة رملية هي التي يطلق عليها (القبر المشهدي) لان الدفين يكون تحت طبقتين ـ الطبقة الصخرية والطبقة الرملية الكلسية ـ ولا سبيل الى وصول الوحوش الى الدفين •

شبهوا الوضيعة التي لا يمكن التخلص منها بـ (الگبر المشهدي) • فاذا اراد شخص الوضيعة باخر بحيث اذا اصيب بها لا يمكنه التخلص منها ، قالوا هذا القول •

يضرب : للوضيعة التي لا مخرج منها •

٤٦٧٠ ـ لگاهـا جريه بليـا چلاب

جريه : قرية ، چلاب : كلاب

يضرب : لمن لا يبالي بما يصنع اذا لم يجد من يصده .

٤٦٧١ ـ لگاها غنم بليا راعي (١)

ويروى « لاگي له غنم بليا راعي »(٢) و « لاگيها غنم بليا راعي »(٣)

يضرب لمن وجد مالا لا رقيب عليه فعاث به فسادا .

٤٦٧٢ ـ لگلگ حلال ، ولگلگك حرام (١)

يضرب : لضيعة الحقوق وانعدام المقاييس وتحكم الاهواء .

٤٦٧٣ ـ لگلگ الكنيسه

ويروى بتقديم « مثل .. »

قصته : يحكى ان لقلقا كان يذرق على ناقوس الكنيسة ، فامتعض الشماس من فعله ، واراد ان يتعرف على دينه فقال في نفسه : انه لا يمكن ان يكون مسيحيا لانه لا يفعل ذلك ، واذاً لابد ان يكون مسلما او يهوديا . ولابد من امتحانه لمعرفة دينه ، فجلب قدحا فيه خمر وقدحا فيه قطع لحم جمل ووضعهما في عشه اثناء غيابه ، ثم اخذ يرقب مجيئه ، وعند عودته ، شاهده يشرب الخمر ، فظهر له انه لم يكن مسلما ، ثم تناول قطع لحم الجمل فأكلها ، فظهر له انه لم يكن يهوديا ، ثم ذرق على الناقوس ، واثرت فيه الخمرة فوقع على الارض فهرول اليه الشماس وخنقه وهو يقول له : يالقلق مسيحي مـا مسيحي لو كنت مسيحي ما ذرقت على الناقوس ، مسلم ؛ مامسلم لو كنـت

٤٦٧١ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٣٤ ذكر « لقاها » بدل « لگاها »
(٢) مجموعتي . الهاشمي ٣٢٩ ذكر « لاقي » بدل « لاگي »
(٣) مجموعتي . الهاشمي ٣٢٩ ذكر « لاقيها » بدل « لاگيها »

٤٦٧٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٢

مسلم ما شربت الخمر ، يهودي ما يهودي لو كنت يهودي ما أكلت لحم الجمل ! ما تقل لي ما دينك يالقلق[1] .

وقال العميد الركن عبدالقادر زينل التحافي اشعارا عنوانها .

« على أية مثلة أذبحك » قال :

انت قذى وخيسه بالقلق الكينسة
نست لقوم موسى منتسبا أوعيسى
لامسلماً قديسا بل علة بخيسة

يالقلق الكنيسه

تشرب خمر باخوس تزرق فوق الناقوس
تأكل لحماً مكبوس من ناقة كبيسه

يالقلق الكنيسه

أ أنت علج أخرق منتبذ محمّق
أم شن حقدٍ مطبق ذو جيفهٍ حبيسه ؟

يالقلق الكنيسه

تكره من قد أسلم ومّلة ابن مريم
وهود سفر اقدم وتحبك الّدسيسه

يالقلق الكنيسه

أخفيت عنّا الملة والذبح صوب القبلة
خنقك خير مغلة تغدو بها فطيسه

يالقلق الكنيسه

يضرب : لمن لا يلتزم بشيء .

٤٦٧٣ ـ (١) راجع ج « حبزبوز » العددين ٩٣ و ١٢٠

٤٦٧٤ ـ **لكْمَةِ الجَوْعْ مَذْكُورَهْ** (١)

معنى ذلك ؛ ان من يطعمك في ايام القحط والغلاء سوف تذكر فضله ولن تنساه •

ثم توسعوا في استعماله ، فكنوا عن الحاجة بـ (اللگمه) ، وعن وقت الضيق بـ (الجوع) ، وعن شكر من يقضي الحاجة بـ (مذكورة) •

فاذا احتجت الى قضاء حاجة وانت في وقت ضيق فان من يقضيها لك لن تنساه • ابدا ، فاذا قصدت من بيده حلها ، وتمنع تقول له هـذا القـول لاستشارة عواطفه وهز مشاعره لعله يقضيها لك ، فأذا قضاهـا فلـن تنساه ابـدا •

يضرب : لاستشارة عواطف من بيده الحل والعقد لتلبيه مطلب •

٤٦٧٥ ـ **لكْمَةِ الچِبيرهْ مَا تِنبلِعْ** (١)

ويروى « لگمة الچبيرة تشگ الحلگ »

كنوا عن القدرة المالية اكثر مـن قابلية مالكها بـ (لگمـة الچبيرة)، عن عدم القدرة على التصرف بها بـ (ما تنبلع) او (تشگ الحلگ) •

يضرب : لغير المقتدر يمتلك اكثر من قابليته فيسيء التصرف •

٤٦٧٦ ـ **اللگمَهْ مَا تِنزلْ مِنْ غيرْ علِسْ** (١)

ويروى « اللگمه يريد لها علس وتتبلع »(٢) •

كنوا بالمنافع بـ (اللگمه) ، وبالجهد المبذول لاستحصالها بـ (علس)

٤٦٧٤ ـ (١) ثنيان ٢٤٣ . الالوسي ١١٦ ذكر « لقمه » بدل « لگمه »
٤٧٦٥ ـ (١) ثنيان ٢٤٣ . الالوسي ١١٦ « لقمة الكبيرة ما تزال في الحلق »، الحنفي ٢ : ٢٢ « لگمة الچبيرة متنزل من الحلگ » الكرملي ١٠٢ « لقمة الكبيري ما تنزل بالحلق »
٤٦٧٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٢
(٢) ثنيان ٢٤٣

شبهوا المنافع باللقمة ، فكما ان اللقمة لا يمكن ازدرادها مالم يلكها اللسان ويمضغه اجيدا ، كذلك المنافع لا يمكن استحصالها دون جهد وتعب •

يضرب : للمنافع لا يمكن استحصالها دون جهد وتعب •

٤٦٧٧ ــ لُكْمَهْ النَّاسْ مَا تْشَبِّعْ ، وَلاَ رُكْعَتْهُمْ تْسَتْرْ (١)

ويروى « الشطر الاول بمفرده »(٢) •

يضرب : لعدم كفاية هبات الناس مهما كثرت •

٤٦٧٨ ــ لُكْمْتَهْ وْدَمِعْتَهْ (١)

قد يعيش انسان على غير معيله الشرعي ، كاليتيم في دار عمه ، والمترملة في دار اخ زوجها ، وغير ذلك ، وقد تلحق مظلمة لكل واحد منهما فيلزمان البكاء فتختلط دموعهما باكلهما ، فقالوا هذا القول •

يضرب : للصابر على الظلم •

٤٦٧٩ ــ لِگِينَاهَا لِلْچَاقُوچَهْ (١)

الچاقوچه : سكينه صغيرة •

قصته : رواها لي الشيخ جلال الحنفي فذكر لي ما يأتي :

يحكى انه مرضت احدى البنات مرضا ادى الى شحوبها المتناهي وعجز الاطباء يومئذ على تشخيص مرضها ، وكانت تزداد كل يوم هزالا حتى مر طبيب قادم من الهند وهو على هيئة درويش ، فاستدعوه ، وبمجرد ان لمح المريضة عرف حقيقة مرضها ، فاقترح عليهم ان يكون فحص مريضتهم بعد

٤٦٧٧ ــ (١) مجموعتي . الكرملي ٨١ « لقمة الناس ما تشبع . ولا رقعتهم تستر »
(٢) الحنفي ٢ : ٢٢
٤٦٧٨ ــ (١) ثنيان ٢٤٣
٤٦٧٩ ــ (١) ثنيان ٢٤٣

الغداء على ان يجتمع على المائدة جميع من يسكن في ذلك البيت حتى الخدم، وقد لاحظ انه ليس في ذلك البيت من الذكور احد الا الاب ، وبعد الانتهاء من الطعام جيء بالفاكهة فاخرج الطبيب من جيبه سكينا صغيرة فاخذ يقشر بها خيارة وبخفة متناهية اعاد السكينة الى جيبه ، دون ان يشعر به احد ، ثم تظاهر بانه اضاعها ، واخذ يبحث عنها بحرص شديد ، وقال لهم : ان هذه السكينة الصغيرة غالية وقد ورثها من اجداده فلابد ان ترد اليه اذا حاولوا ان يسترضوه لاعطائه سكينا اخرى فما عندهم من المقتنيات واخيرا قال : انه يصر على التفتيش فردا فردا ، فاخذ يفتش الواحدة بعد الاخرى من نسائهم وخلال ذلك علم ان احدى الوصيفات هي ذكر في هيئة فتاة ، وعلم انها هي العلة في مرض تلك الفتاة فقال (لگيت الچاقوچه) ، ويقصد الالة التناسلية ، فذهب قوله مثلا .

يضرب : لمن عثر على علة مجهولة لدى الجميع .

٤٦٨٠ ــ لِلْجِمْعَهْ وِالعيدينْ ، وِمْلاقاةِ الخَلِيفَهْ

ويروى « الملك » بدل « الخليفة »(١) و « للجمعه والعيدين »(٢) .

معنى ذلك ، انه لا يملك الا بدلة واحدة تصلح لارتدائها في ايام الجمع وعيدي الفطر والاضحى ولمواجهة ولاة الامور .

يضرب : لمن لا يملك الا بدلة واحدة صالحة للاستعمال .

٤٦٨١ ــ لِلْضَرُورَةِ احْكامْ

من امثال المثقفين

اصوله : بلفظه (١) و [ان الضرورة لها احكام](٢) و [لاجل

٤٦٨٠ ــ (١) ثنيان ٢٤٠ و ٢٤٣
(٢) الهاشمي ٣٣٥

٤٦٨١ ــ (١) الف ليلة ١ : ١١١
(٢) المصدر المتقدم ١ : ١٥٩

الضرورات تباح المحظورات][3] ، وكل ذلك اقتباس من القرآن الكريم قال تعالى : [فَمَنْ أضْطُرَّ في مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لاثمٍ فَانَّ اللهَ غَفُورٌ رَحيمٌ [4] و [الضّرائر تبطل السُّنَنْ] [5] وكان شائعا بينعامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

وقال احد الشعراء مضمنا المثل :

خليلي لا تســـأل على ما بمهجتي
من اللوعـة الحـــرا فتظهـــــر اسقـــام

ومـا عـن رضـا فارقـت سلمـى معوضـا
بـديلا ولكـن للضـرورة احكـــــام [6]

يضرب : لعـدم لـوم المضطـر .

٤٦٨٢ ـ لِلْطَّيْرْ وَمَا قَسَمَ اللهْ

من امثـال الفلاحين .

عندما ينثر الفلاح بذوره في الارض يقول هذ االقول .

معنى ذلك ، ان للطـير أن يأكل رزقه من زرعه .

يضرب : للمشاركة في المنفعة .

٤٦٨٣ ـ لِلْنَفَارْ وَلاَ لِلْنَجَارْ [1]

---

(٣) المصدر المتقدم ١ : ٢٠٧
(٤) سورة المائدة ٥ : ٣
(٥) الزجالي ٢ : ٤٦
(٦) الف ليلة ١ : ٧٦ ، الرياض الخزعلية ٢ : ٣١٦
٤٦٨٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٢

معنى ذلك ؛ ان الاكل الذي يفيض عنده يفضل ان يأكله الفأر على ان يعطيه للجار لانه متبرم منه •

يضرب : للسخط على جار السوء •

٤٦٨٤ ـ لِلكَبوُرْ ، وْلاَ حِگْنَا الدَّاگوُرْ

للگبور : للقبور ، لاحگنا : لاحقنا (معقبنا) ، الداگور : الذي يغث كنوا عن الشخص او العمل المكروهين بـ (الداگور) •

يضرب : لمن تلاحقه المتاعب اينما توجه •

٤٦٨٥ ـ لِلموَتْ ، وَالحكمْ مْشَچِلْ[1]

ويروى « مشلّه » بدل « مشچّل »[2]

مشچل : مشكّل والكلمة مأخوذة من مشكّل اطراف ثوبه بحزامه ويفعل ذلك من يستعد للقيام بمهمة ، مشلّه : تعطي نفس المعنى ولكنه يَختص باردان الملابس •

يضرب : لمن يلاحق قوما لا ينفك عنهم •

٤٦٨٦ ـ لَمْلوُمْ مِنْ بِنيِ وْبِنيِ [1]

ويروى باسقاط « لملوم »[2]

يضرب : لاجتماع اشتات الناس •

٤٦٨٥ ـ (١) ثنيان ٢٤٣ ، الحنفي ٢ : ٢٣ . الالوسي ١٧ « الى المـوت والحقهم مشكل »
(٢) مجموعتي . الهاشمي ٣٣٥ ذكر « والحقهم » بدل « والحكهم »

٤٦٨٦ ـ (١) ثنيان ٢٤٣
(٢) ثنيان ٢٨٠ ، الهاشمي ٣٨١

٤٦٨٧ ـ **لَمَّا تقَسَّمت العقُول ، كلْ مَنْ رِضَى بِعَقلَه ، لمّا تقَسّمَت الاَرْزَاقْ محَدْ رِضَى بِرِزقَه** (١)

ويروى « كل راضي بعقله ما راضي برزقه »(٢) و « كل احد راضـي بعقله ومحد راضي برزقه »(٣) •

اصوله : من اصول الشطر الاول من المثل [كل النـاس راضـي عن عقلـه](٤)

يضرب : لاعتزاز الانسان بعقله ؛ ولحبه الشديـد للمـال وعـدم كفايته منه •

٤٦٨٨ ـ **لَمْ جَا دَوْر المِسكِينَه ، عَزْلت المَدِينَه** (١)

اصوله : من اصوله [فرحت حزينه خربت مدينـه](٢) وقريب منه [اي موضع راح الحزين يلقى جنازة](٣) وكانا شائعين بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة

يضرب : لمن يلاحقه النحس اينما توجه •

٤٦٨٩ ـ **لَمّـا العَاقِلْ يِفتِكِرْ ، الِجَاهِلْ عِبَرْ وْصَـارْ بِـذَاك الصُّوبْ** (١)

يضرب : للمتردد تجاه المجازف او المقدام •

٤٦٨٧ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣
(٢) الهاشمي ٣٠٧
(٣) ثنيان ٢١٤
(٤) المستطرف ١ : ٢٧

٤٦٨٨ ـ (١) مجموعتي . الحنفي : ٢٣ « لما جا دور المسكينة تسكرت ابواب المدينة » ؛ الكرملي ٩ « لما صار دور المسكينه تسكرت ابواب المدينة»
(٢) المستطرف ١ : ٣٩
(٣) المصدر المتقدم ١ : ٣٤

٤٦٨٩ ـ (١) ثنيان ٢٤٣

٤٦٩٠ ـ لَمَّا يْبِيض الدِّيجْ عَالوِد[1]

ويروى « حتى » بدل « لما[2] » و « لما يبيض الديج »[3] و « ومن يبيض الديج »[4] و « اذا باض الديج »[5]

يزعم العرب ان الديك يبيض بيضة واحدة في عمره ، وهذا الزعم غير صحيح .

يضرب : لما لا يكون .

٤٦٩١ ـ لَمَّا يِثْبِتْ نَفْسَهْ حْصَيْنِي ، يرُوحْ جِلْدَهْ لِلدَّبَّاغْ[1]

ويروى « لما تثبت نفسك حصيني يروح جلدك للدباغ »[2] و « الى ان تثبت نفسك حصيني يروح جلدك للدباغ »[3]

قصته : يحكى ان مناسيب النهر ارتفعت وبلغ فيضانه درجة الخطر ، فبدأت الحكومة بتقوية السداد لدرء خطر الفيضان عن المدينة ، ولذا امرت الحكومة بجمع الناس للسخرة ، واستمرت الزيادة وشعرو بخطر انكسار بعض السداد فامروا بالاكثار م نالسخرة وتكليف كل من يصادفونه ، فهرب الناس الى دورهم للتخلص من السخرة وبينما هم يهربون لا حظوا ثعلبا يجري سريعا معهم ، فقال له احدهم : وانت لماذا تجري سريعا وانت حصيني ؟

٤٦٩٠ ـ (١) ثنيان ٢٤٣
(٢) مجموعتي . الالوسي ٤٦ « حتى يبيض الديك على الوتد »
(٣) الحنفي ٢ : ٢٤ ، الحنفي : مع غداد ٢ : ١٧٩ . الهاشمي ٣٣٥ ذكر « الديك » بدل « الديج »
(٤) الحنفي ٢ : ١١٦
(٥) مجموعتي . الهاشمي ١٩ ذكر « الديك » بدل « الديج »

٤٦٩١ ـ (١) ثنيان ٢٤٣ ج
(٢) الحنفي ٢ : ٢٣
(٣) الالوسي ١٦

فقال له الثعلب : لما اثبت نفسي حصيني يروح جلدي للدباغ ، فذهب قوله مثلا .

وتروى القصة : بوجه أخر وهي :

يحكى ان احد الثعالب قد الف ارتياد احدى القرى وتعود السطو عليها ولا تمر ليلة دون ان ينهب دجاجها ويختطف افراخها .

وفكر اصحاب القرية بامر هذا الثعلب فنصبوا له مصيدة في محل الطعام الذي اعتاد الفتك به ، ولكن الثعلب حين وصل ذلك المحل عرف بالمكيدة ، فترك الطعام واخذ يتجول في المزارع والحقول قتلا للوقت ودفعا للضجر .

وفي تجواله التقي بثعلب فرحب به ترحيبا حارا وبعد السلام والكلام شكا له شدة جوعه ، فدله على تلك القرية وعين له محل الطعام الذي كان يرتاده . وقال له : انني اسطو عليهم كل ليلة وانهب منهم الدجاج والفراخ فاذهب انت في هذه الليلة بدلا عني ، فاسرع الثعلب الى ذلك المحل مسترشدا بدلالته وقبل ان يتناول اي شيء اطبق عليه الفخ ، والثعلب ينظر اليه فضحك عليه وتهكم عن بلادته ، فتأثر الثعلب من هذه الورطة ومن تهكم رفيقه عليه فقال له : اذا جاء صاحب الدار فسأقول له انا لست الثعلب الذي اسطو على دارك ليليا ، وانما انا ثعلب حديث العهد وقد دلني عليك الثعلب الذي يسطو يوميا على دجاجك ، فضحك منه الثعلب ، وقال له : يا مسكين الى ان تثبت نفسك حصيني يروح جلدك للدباغ [٤] ، فذهب قوله مثلا .

يضرب : لمن لا ينفعه الدفاع عن نفسه .

٤٦٩٢ ـ لَمَّا يَنجُونْ أهْلِ الكْبو'رْ [١]

يضرب : لما لا يكون .

---

(٤) ج : « المزمار » العدد ١٧٩ ، ج : « الكرخي » العدد ٦ (بتصرف)

٤٦٩٢ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٣٥ ذكر « القبور » بدل « الكبور »

٤٦٩٣ ـ لَمَّا يِجِي المَيْ ، تموت العكركه (١)

اصوله : قال احمد بن بندار :

وقالـوا :

يعـود المـاء من النهـــر بعدمـا عفت منـه آثـــار وجفت مشارعه

فقلت :

الى أن يرجـــع المـاء عائـــدا ويعشــب شطاه تموت ضفادعه (٢)

يضرب : لمجيء المنافع بعد مــوت المستفيدين منها .

٤٦٩٤ ـ لَمَّا يِشيب الغراب (١)

ويروى « اذا شاب الغراب »(٢)

اصوله : [حتى يشيب الغراب](٣) و [لا افعل كذا حتى يشـيب الغراب](٤) و [لا افعله حتى يشيب الغراب](٥) و [لا يكون ذلـك حتى يشيب الغراب](٦) و [حتى يشيب الغراب ويبيض الفار](٧) .

يضرب : لمـا لا يكـون .

٤٦٩٣ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٣٥ ذكر « العقرقه » بدل « العكركه »
(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٦١ ، يتيمة الدهر ٣ : ٤١٨ ، ادب الدنيا الدين ١٦٠ ، الاداب ١٢٤

٤٦٩٤ ـ (١) الهاشمي ٣٣٦
(٢) الهاشمي ١٩
(٣) الحيوان ٥ : ٥٢٨ ، رسائل الجاحظ ١ : ٢٠٦ ، جمهرة الامثال ١ : ٣٦٣ ، خاص الخاص ٣٤ ، كنايات الثعالبي ٣٣ ، فصـل المقال ٤٧٤ و ٤٨٢ ، المستقصى ٢ : ٥٩ ، الف باء ١ : ٢٦٧ ، ريحانة الالبا ٣٤٥
(٤) حياة الحيوان ٢ : ١٧٩
(٥) محاضرات الراغب ٤ : ٧٦٣
(٦) الحيوان ٣ : ٤٢٧ ، التمثيل والمحاولة ٣٦٨ ، ثمـار القلوب ٤٦٢ ، فرائد الادب ١٠٧١
(٧) تهذيب اللغة (عرق) ١ : ٢٢٦١ ، خاص الخاص ٣٤

٤٦٩٥ سلمًا ينامْ ضَلاعِ الچِلابْ [١]

اصوله [حتى ينام ضالع الكلاب][٢]

يضرب : كسابقه

٤٦٩٦ ـ لمَنْ تِتزَوَّكْ العَورَهْ يكُومْ سوكْ الغزَلْ

ويروى « تتهندم » بدل « تتزوك »[٢] و « لمن تتهندم العوره ، يفل سوگ الغزل »[٢]

تتزوگ : تتزوق (تتصنع) ، يگوم ، ويفل : بمعنى يعزل •

اصوله : [بَيْنْدَمْ تَتقنَّع الحَوْلَ ، يَفْتَرقْ سُوق الغَزْل][٣] بيدم: بينما وريثما الحول: الحولاء•وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة و [تتقنّع العمشَ ، يفترق سوق الغزل][٤] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة و [بينما تتنقب الحولة فرغ سوق الغزل][٥] نسبه البدري الى عامة زمانه ، وقريب منه [بينما تتنقب الحولة انصرف القاضي][٦] وكان شائعا بين نساء عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة •

يضرب : لسيء الحظ لا يحصل على مراده •

٤٦٩٧ ـ لَو آني بِالشَمِسْ ، لَو فلوسِي بِالشَمِسْ [١]

يضرب : لاختيار امرين •

٤٦٩٥ ـ (١) ثنيان ٢٤٣ •
(٢) المحيط لابن عباد ٢ : ٥٠ ، المستقص ٢ : ٥٩

٤٦٩٦ ـ (١،٢) الحنفي ٢ : ٢٤
(٣) الزجالي ٢ : ١٢٨
(٤) الى طه حسين ٣٢١ (ان عاصم)
(٥) سحر العيون ١٣٣
(٦) المستطرف ١ : ٣٨

٤٦٩٧ ـ (١) ثنيان ٢٤٣

٤٦٩٨ ـ لَو آخرَبْط لَو مَا آلعَبْ [١]

ويروى « لو العب لو اخربط »[٢] و « لو تلاعبوني لو اخربط »[٣]

يضرب: لزجر المغلوب الذي يفتعل المخالفات او يترك اللعب •

٤٦٩٩ ـ لَو آرْبَعين سَنَه،لَو آرْبَعين شَهَر ،لَو آرْبَعين يَوم[١]

يعتقد العامة ان الله تعالى ينتقم من الظالم ويظهر انتقامه فيه في احدى هذه المدد ، ولا يمكن ان يفلت الظالم من عقابه •

يضرب : لانتظار عقوبة ظالم •

٤٧٠٠ ـ لَو آشْعِل الْعَشَرَه شَمع ، هَم عَمَه وْظَلْمَه [١]

ويروى « لو تشعل له العشرة شموع »[٢] و « لو تعلگ له العشـره شموع »[٣] و « لو تشعل له العشره شمع »[٤]

المراد بالعشرة : اصابع اليدين •

اصوله : [لو اوقدت لك العشرة ما رايتهم الا ظلام][٥] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة •

يضرب: لمن ينكر احسانك ومهما اكثرت منه •

٤٦٩٨ ـ (١) ثنيان ٢٤٣
(٢) الهاشمي ٣٣٧
(٣) ثنيان ٢٤٥ . الالوسي ١١٨ ذكر « تلعبون » بدل « تلاعبون »
٤٦٩٩ ـ (١) الهاشمي ٣٣٦
٤٧٠٠ ـ (١) ثنيان ٢٤٤ . الالوسي ١١٧ لم يذكر « هم »
(٢) الحنفي ٢ : ٢٥ ، الهاشمي ٣٣٨
(٣) مجموعتي . الهاشمي ٣٣٨ ذكر « تعلق » بدل « تعلگ »
(٤) الحنفي ٢ : ٢٥
(٥) برگهارد ١٧١

٤٧٠١ ـ لَو افتَحْ بَابَكْ وانفضحْ ، لَو سِدْ بَابَكْ وانسِتِرْ [١]

ويروى « لو فك بابك واشتهر ، لو سد بابك وانستر »[٢] ويروى « فك بابك واشتهر ، سد بابك وانستر »[٣] و « او تفك بابك ، لو تسدها »[٤] .

منشؤه : مر شرحه في المثل الرقم (٩٥١)[٥]

يضرب : لزجر غير القادر يحاول الظهور ولا يستطيع

٤٧٠٢ ـ لَو اكلَهْ ، لَو كَتلَهْ

كنو عن الغنم بـ (اكله) ، وعن المغرم بـ (كتله)

اذا اراد انسان المجازفة بعمل وحذره اخر مغبة ذلك ان اقدم عليه ، قال له هذا القول . ومعنى ذلك ؛ اما ان انال غنما واحتمل غرما .

يضرب : لمن يجازف بعمل ولا يعرف مصيره

٤٧٠٣ ـ لَو اكَلِتْ وِيَّا الاَعْمَى اكُلْ بِانصاف [١]

ويروى « الياكل وياالاعمى ياكل بانصاف »[٢] و « اذا اكلت وياالاعمى اكل بانصاف »[٣] معنى ذلك ، اذا اكلت مع الاعمى فبمقدورك ان

٤٧٠١ ـ (١) ثنيان ٢٤٤ . الكرملي ١٣٣ « يا افتح بابك وانفضح ، ياسد باك وانستغ »

(٢) الهاشمي ٣٤٠ .

(٣) الهاشمي ٢٧٦

(٤) ثنيان ٢٤٤

(٥) راجع جمهرة الامثال البغدادية ١ : ٤٤٩ ـ ٤٥٠ .

٤٧٠٣ ـ (١) الهاشمي ٣٣٧ . ثنيان ٢٤٤ ذكر « بالانصاف » بدل «بانصاف»

(٢) الكرملي ١٣٠ .

(٣) الحنفي ١ : ٢٩ . الالوسي ٢٤ « ان اكلت مع اعمى اكل بالانصاف »

تستحوذ على معظم الطعام وتأكله ، والاعمى لا يعلم بذلك ، وقد تنتهي من الطعام والاعمى لا يزال جائعا ، لذا يلزم الرفق معه حين مؤاكلته •

شبهوا المستضعف او المغفل بالاعمى ، فمن كان معه في عمل فعليه ان يترفق في معاملته وان لا يستبد به ويسلبه جميع حقوقه •

يضرب : للحث على انصاف المستضعفين •

٤٧٠٤ ـ لَو اَقبَلَتْ بَاضَ الحَمَامُ عَلَى الوَتَدْ ، وَلَو اَدبَرَتْ بَالَ الحِمَارُ عَلَى ابِنْ اَسَدْ (١)

ويروى « ان اقبلت باض الحمام على الوتد ، وان ادبرت بال الحمار على ابن اسد »(٢) و « ان اقبلت باض الحمام على الوتد ، وان ادبرت بال الحمار على الاسد »(٣)

قصته : رواها والدي عبدالجبار الحاج طالب فذكر لي ما يأتي :

يحكى ان رجلا يدعى ابن اسد كان واسع الثراء ، سخي العطاء ، مقبول الرجاء ، يرافقه السعد اينما حل وارتحل ، وكان من ابرز صفاته الكرم المتناهي ، فكان لا يرد قاصدا يقصده ولا يخيب راجيا يرتجيه •

وذات يوم كان جالسا في باحة قصره واذا به يشاهد حمامة تقف على وتد وتبيض بيضة فتستقر البيضة منتصبة على الوتد ، فاستغرب ايما استغراب مما شاهده ، ثم استغرق في تفكير عميق مستعرضا ايامه السعيدة الماضية ، وقال مع نفسه لابد ان يكون هذا اليوم اخر ايام سعدي لان وقوف البيضة على الوتد منتهى السعادة والحظوة ، فعلا اخذ الحظ يعاكسه والنحس يرافقه ، واخذت الخسائر تتلاحق عليه يوما بعد يوم ، وثروته

٤٧٠٤ ـ (١) ثنيان ٢٤٤ . الكرملي ٩٧ ذكر « لما » بدل « لو »
(٢) الالوسي ٢٤ ، الحنفي ١ : ٦٧
(٣) الحنفي ١ : ٦٧ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٣٤ ، شوارد الامثال ١٥

تتناقص شيئا فشيئا ، فاضطر الى بيع عقاراته الواحد بعد الاخر ، واخيرا باع دار سكناه ، ولم يبق لديه شروى نقير ، فقرر الانتقال من بلده الى بلد اخر لاضاعة نفسه ، فخرج من بلده هائما على وجهه لا يدري اين يتوجه ، وبعد ان انهكه المسير جلس قرب شجرة كثة ليستظل بها وليأخذ قسطا من الراحة ، فغلبه النوم من شدة التعب ، ثم شعر بانصباب ماء عليه فهب من نومه مذعورا ، واذا به يرى حمارا واقفا بقربه ويتبول عليه ، فتذكر ثراءه وسعادته ، ووقوف البيضة على الوتد وما حدث له في هذه الساعة من نحس وتعاسة فقال هذا البيت نادبا حظه العاثر [٤] :

اذا اقبلت باض الحمام على الوتــد   وان ادبرت بال الحمار على ابن اسد

فذهب مثلا .

اقول : ولعل للقصة اصلا تاريخيا ، فقد لاحظت ترجمة الحسن بن اسد بن الحسن الطارقي ، وربما كان هو صاحب القصة لانه لاقي ذلا بعد عز وانخفاضا بعد رفعه[٥] .

يضرب : لاقبال الدنيا وادبارها .

٤٧٠٥ ـ لَو امْحِلِتْ آذَارْ وَرَاهَا

من امثال الفلاحين

والمثل يشير الى اهمية امطار اذار في انماء المحاصيل الشتوية .

وسبق لنا اذكرنا اهميتها من مثلين سابقين وهما :

« السنة بأذارها »[١]

---

(٤) راجع الامثال الشعبية في البصرة ١ : ٢٨٩ ـ ٢٩٠

(٥) راجع ترجمته في معجم الادباء ٣ : ٤٧ ـ ٥٤

٤٧٠٥ ـ (١) التسلسل ٢٨١٢ من الجزء الثالث من جمهرة الامثال البغدادية

و « كل مطره من اذار تحيي كل م ابار » (٢)

وفي شرحهما غناء عن شرح هذا المثل •

يضرب : لاثر امطار شهر اذار في تنمية المحاصيل الشتوية •

٤٧٠٦ – لَو آمَّنِتْ لاَ تِخوَنْ (١)

يضرب : لعدم تخوين من ائتمنته •

٤٧٠٧ – لَو اِنتَ حِصَيْني ، آني ذُوَيلك (١)

ويروى « ان چان انت حصيني ، اني ذويلك »(٢) •

اصوله : [انما هو ذنب الثعلب](٣) و [انما فلان ذنب ثعلب](٤)

ذكر الميداني في شرحه للمثل ما يأتي :

اصحاب الصيد يقولون رواغ الثعلب بذنبه يميله فتتبع الكلاب ذنبه يقال :

[اروغ من ذنب الثعلب] يضرب للرجل الكثير الروغان •

وعامة العراقيين يفسرون المثل بهذا التفسير :

ان الثعلب مضرب المثل في الحيلة والمكر ، ومع ذلك فليس له سيطرة على ذنبه كما يسيطر عليه بقية الحيوانات ، والمثل يقال لمحتال •

ومعنى ذلك ، اذا كنت ثعلبا فانا ذنبك ، فكما انك لايمكنك الاحتيال على ذنبك والسيطرة عليه ، فانا ايضا لا يمكنك ان تحتال عليّ ولا ان تؤثر فيّ •

يضرب : لواسع الحيلة والمكر يرد على حيّال آخر •

---

(٢) التسلسل ٤١٦٢ من هذا الجزء

٤٧٠٦ – (١) ثنيان ٢٤٤

٤٧٠٧ – (١) الهاشمي ٣٣٧

(٢) الحنفي ١ : ٦٨

(٣) الميداني ١ : ١٨

(٤) المستقص ١ : ٤١٩

٤٧٠٨ ـ لَو اِنْدَكْ الدَّرْبْ يِتْنَامَنْ [١]

من امثال رجال القوافل

اندك الدرب : معناه سلب طريق القوافل ، وكنوا به عن سلب قافلة .

اصوله : [قطعت القافلة وكانت خيرة][٢] نسبه الثعالبي الى العامة والمولدين ، ونسبة الميداني الى المولدين ، وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئـة السابعة للهجرة .

وقال الشاعر :

وقد قيل في الامـثال : آمن مسلك   طريق بهـا قد كان بالامس يقطع[٣]

منشؤه : كانت طرق القوافل عرضة للسلب والنهب الى اوائل القرن العشرين ، ولكل طريق شقاته يسلبون قوافله بين فترة واخرى ، فاذا سلبوا قافلة هربوا بالاسلاب وتقاسموها فيما بينهم ، واقتاتوا باثمانها ، وقد تطول المدة او تقتصر بالنسبة لقيمة المنهوبات ، ثم يعاودون السلب ثانية ، ويكون الطريق امينا بين السلبتين ، ومن هنا تأتي القول بهذا المثل .

يضرب : لامان الطريق بعد سلبه مباشرة .

٤٧٠٩ ـ لَو اِنْدَلِ الْمْعَيدِي بَابْ حَوْشَكْ حَوْلْهَا [١]

ويروى « اذا اندل العربي بيتك حول بابك »[٢]

اندل : عرف ، المعيدي : مربي الجاموس ، العربي يقصدون الاعرابي (القروي) وسبب ذلك لانه يكثر الترداد عليك فتتضايق منه ، وربما اضطررت الى طرده . ومن النوادر التي تروى عن جحا هذه النادرة :

٤٧٠٨ ـ (١) ثنيان ٢٤٤
(٢) التمثيل والمحاضرة ٤٤ و ٢٢٥ ، خاص الخاص ٢٥ ، الميداني ٢ : ٥١ ، الزجالي ٢ : ٤١٢
(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٢٥

٤٧٠٩ ـ (١) ثنيان ٢٤٤
(٢) الحنفي ١ : ٢٩

اهدى احد القرويين ارنبا لجحا ، فأكرمه جحا وانصرف الرجل شاكرا ؛ وفي ثاني يوم جاءه قرويان وانتظرا ضيافته ، فسألهما : من انتما ؛ فقالا : نحن جيران صاحب الارنب ، فاكرمهما وخرجا شاكرين ، وفي ثالث يوم جاءه جماعة من القرويين ، فسألهم عن شأنهم فقالوا : نحن جيران صاحب الارنب ، فدخل جحا الى بيته واخرج لهم ماء ساخنا وقدمه لهم ، فقالوا له : ما هذا ؟ فقال جحا : هذا مرق مرق الارنب ياجيران جيران صاحب الارنب ! [٣] .

يضرب : لمن يكثر الترداد دون موجب .

٤٧١٠ ــ لَو بِالاَوَّلْ لَو بِالتَّالِي

معنى ذلك ؛ ان الانسان اما ان يسعد في مقتبل حياته ، او في اواخرها

يضرب : للتعلل بالاماني الحلوة .

٤٧١١ ــ لَو بِالسّرَاجَينْ ، لَو بِالظّلْمَهْ [١]

ويروى « بسراجين » بدل « بالسراجين »[٢]

كنوا عن التبذير بـ (السراجين) ، وعن التقتير بـ (الظلمة)

يضرب : لاستنكار التباين بين التبذير والتقتير .

٤٧١٢ ــ لَو بنسيفَهْ ، لَو بنضَيفَهْ

سبق وان ذكرنا مثل « لا للسيف ، ولا للضيف »[١]

يضرب : لمن يسود بشجاعته ، او بكرمه .

---

(٣) اخبار جحا ١٤٩

٤٧١١ ــ (١) الالوسي ١١٧ ، ثنيان ٢٤٤ ، الحنفي ٢ : ٢٤ . الكرملي ١٢٨ « يا باللامبتين يا با لظلمة »

(٢) الهاشمي ٣٣٧

٤٧١٢ ــ (١) التسلسل ٤٧٥٤ من هذا الجزء

٤٧١٣ ـ **لَو بِالعكَب ، لَو بِالخلاف** [١]

شرحه الحنفي بما يأتي :

العكب : الامر يجيء متأخرا ، الخلاف : اي عند تزوج المرأة بزوج ثان بعد هلاك زوجها الاول •

والاصل فيه المرأة تكون تحب زوج دون ان تنسل منه ، فيقال ذلك في التهوين عليها اي قد يقع لها ان تلد من زوجها في أخريات ايامهما الزوجية ، فان لم يقع ذلك فانه سيقع حين تتزوج رجلا آخر •

وهو مثل يراد به ان المراة للاستيلاد عادة ، ويراد به ايضا ان سر العقيم يرجع الى الرجال دون النساء[٢] •

يضرب : للشيء لابد من حدوثه على اي حال في الفور او التراخي[٣] •

٤٧١٤ ـ **لَو باقيه عَالاوَل اَحسَن**

عالاول : على الاول •

قصته : يحكى ان شخصا استضاف ريفيا في احدى ليالي الشتاء ، وكان البرد شديدا وقارصا ، فجلس الضيف مع مضيفه وزوجته حول الموقد للاصطلاء بناره ، وطرد البرد عنهم ، وكانت العادة في حالة كهذه الحالة فتح الساقين مع انتصابهما امام الموقد ، وكانت الزوجة غير مرتدية لباسا ـ كعادة اكثر الريفيات في الجيل السابق وما قبله ـ فبانت عورتها لزوجها وللضيف ، فاراد زوجها ان ينبهها الى ذلك ، فتناول عود طرفاء من الموقد ووجه رأسه المشتعل نحو عورتها وحين ملامسته لها ضرطت ، فقال الضيف هذا القول ، فذهب مثلا •

يضرب: لمن يحاول التستر على فضيحة فيقع في فضيحة اخرى •

٤٧١٣ ـ (١،٣) الحنفي ٢ : ٢٤

(٢) الحنفي ٢: ٢٤ ـ ٢٥

٤٧١٥ ـ لَو بْگِيت بُوگ دُر ، وْلَو زِنِيت ازْني بنحُر[1]

اصوله : [اذا سرقت فاسرق درة ، واذا زنيت فازن بحرة][2]

يضرب : لتوخي معالي الامور حتى في المعاصي .

٤٧١٦ ـ لَو بِيه خَير ، چَان سَمّوه خَيرَ الله [1]

يضرب : للتهكم بمن لا يدل اسمه على حقيقته .

٤٧١٧ ـ لَو بِيه خَير ، چَان ظَل بْولاَيْتَه [1]

يضرب : للازدراء بالغريب .

٤٧١٨ ـ لَو بَيه خَير ، مَا رْمَاه الطّير

اصوله : [لو كان فيها خير ما رماها الطير][1] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة .

يضرب : لعديم النفع يجود به البخيل ، وللشيء التافه تعافه النفس .

٤٧١٩ ـ لَو تبَدّل اِسمك ؟ لَو تبَدّل فِعلك ؟ [1]

قصته : قال الاسكندر المقدوني لشخص رآه يكثر الانهزام في كل ساعة . ما اسمك ؟ فقال : اسكندر ، قال : اما ان تغير اسمك ، او تغير فعلك [2] فذهب مثلا .

وبهذه المناسبة اخبرني الشاعر عباس شبر بهذه النادرة فقال :

٤٧١٥ ـ (١) ثنيان ٢٤٤ . الالوسي ١١٧ « لو بقت بق الدر ولو زنيت ازن بحر »
(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٢٥ ، كشكول العاملي ٢ : ٤٠٩
٦٧١٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٥ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٠٦
٦٧١٧ ـ (١) ثنيان ٢٤٤
٦٧١٨ ـ (١) المستطرف ١ : ٣٦ ، هدية الامم ٥٢٠
٤٧١٩ ـ (١) ثنيان ٢٤٤
(٢) الكنز المدفون ٣٧ ، المستطرف ١ : ٢٢٩

جمعني مجلس مع الشاعر محمد صالح بحر العلوم ــ عندما كان معمما ــ والاديب حسين كمال الدين ، وكنت وقتها كثير التبسم والانشراح، فقال لي محمد صالح : يا عباس ان مدلول اسمك يخالف ما انت عليه من انشراح وتبسط . فقلت له : وما ضرر ذلك ، ثم اخذ محمد صالح يتمتم مع نفسه ، فهمس الاديب حسين باذني ان محمد صالح ينظم شيئا حول الموضوع فقلت ارتجالا :

عَـدَّ بُشْـري صالح" نقصاً ولا نقص الا في مغازي فهمه
أنا عباس وهذا صالح وكلانا طبعه ضد اسمه

يضرب : لزجر من لا يطابق اسمه فعله .

٤٧٢٠ ــ لَو تِبَدّلِي مِشيتَكْ ؟ لَو تزَيّنْ لِي لِحيتَكْ ؟ (١)

ويروى « لو تبدل مشيتك ؟ لو تزين لحيتك ؟ »(٢)

اصوله : بلفظه (٣) وهو بيت شعر شعبي للملا عبود الكرخي .

يضرب : لزجر الكبير الذي يتصرف تصرفات الصبيان .

٤٧٢١ ــ لَو تِحلِفْ بِالتّين لَمّا يلين (١)

ويروى « لو حلفت بالتين لما يلين »(٢)

يضرب : لعدم تصديق انسان مهما اغلظ بالايمان .

٤٧٢٢ ــ لَو تِحلِفْ بْدوبَة قَراعين

قراعين : قرائين .

يضرب : كسابقه .

٤٧٢٠ ــ (١) الهاشمي ٣٣٧
(٢) ثنيان ٣٥٤
(٣) ج : « ابو حمد » العدد ١٧
٤٧٢١ ــ (١) ثنيان ٢٤٤
(٢) ثنيان ٢٤٥

٤٧٢٣ ـ لَو تِحْلِف بِالعُود لَمَّا يِخْضَر

يضرب : كسابقه .

٤٧٢٤ ـ لَو تِحْلِف بِالگير لَمَّا يِنْبِيض (١)

ويروى « لو حلفت بالگير لما يبيض »(٢) و « لو يحلف بالگير لما يبيض »(٣) و « احلف بالگير لما يبيض »(٤)

يضرب : كسوابقه .

٤٧٢٥ ـ لَو تِدُوم لاحَد مَا چَان وِصْلَت اِلنَا (١)

اصوله : قال كسرى لسيرين : ما احسن هذا الملك لو دام ؟ فقال : لو دام لاحد ما انتقل اليك (٢) .

وقال الرشيد للبهلول : عظني واوجز ، فقال : يا امير المؤمنين لو دامت الدينا لمن قبلك لما وصلت اليك(٣) .

قال الشاعر :

ان الولاية لا تدوم لواحد   ان كنت تنكر ذا فأين الاول
فافعل من الفعل الجميل صنائعا   فاذا عزلت فانها لا تعزل(٤)

يضرب : لعدم دوام الحكم لاحد ، ولتخفيف اندفاع الحاكم بالشرور .

٤٧٢٤ ـ (١) ثنيان ٢٤٤ . الكرملي ١١٨ « هابي لو تحلف بالقيغ ليبيض محد ايصدقه »
(٢) ثنيان ٢٤٥
(٣) مجموعتي . الهاشمي ٣٤٢ ذكر « بالقير » بدل « بالگير »
(٤) مجموعتي . الهاشمي ١٤ ذكر « بالقير » بدل « بالگير »

٤٧٢٥ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٣٧ ذكر « كان » بدل « چان » و « لو تدوم لاحد ما وصلت لا يدينا » و « لو تدوم لنا ما دامت القبلنا »
(٢) المستطرف ١ : ٨٧
(٣) المخلاة ٢٩٠ .
(٤) المخلاة ٢٩٠ ، الوسيلة الادبية ٢ : ١٣٢ ، عنوان البيان ٨١

٤٧٢٦ ـ **لَو تَريدْ تَعلّهْ ، فُوتْ دْخُلَهْ** (١)

يضرب : لعدم الدخول في جـدال مع خصمك .

٤٧٢٧ ـ **لَو تَسَاوَتِ الاَسعَارْ ، عَلَيكْ بِالخَيَارْ** (١)

ويروى « اذا » بدل « لو »(٢)

اصوله : [اذا استوت الاسعار ، الطيبه اختار](٣) وكان شائعـا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

يضرب : لاختيار الحاجة الاجود عند تساوي الاسعار .

٤٧٢٨ ـ **لَوْ تِصيرْ عَرْوگَهْ مِنْ توْثْ** (١)

عروگه : عروقه (جذوره) ، توث : توت (الشجرة المعروفة) .

المعروف ان جذور شجرة التوت تغور الى مسافات بعيـدة في باطـن الارض بحيث لا تصل اليها باقي جذور الاشجار الاخرى ، ولذا تكون عروقها قوية ، ولا يمكن اجتثاثها بكاملها .

شبهوا الشخص الذي لا يمكن اقتلاعه عن منصبه او عمله بجذور شجرة كهذه فقالوا هذا القول ، ومع ذلك فان قائل المثل يتحدى هذه القوة ويصمم على اقتلاعه مهما بلغ من القوة .

يضرب : للعزم على اقتلاع شخص من مكانه الذي هو فيه .

٤٧٢٩ ـ **لَو تَضْرْبَهْ بْخَشَبْ الدّبْ** (١)

خشب الدب : اقوى انواع الاخشاب

٤٧٢٦ ـ (١) الهاشمي ٣٣٨
٤٧٢٧ ـ (١) ثنيان ٢٤٤ . الهاشمي ٣٣٨ ذكر « عليكم » بدل « عليك »
(٢) مجموعتي . الالوسي ٨ ذكر « الاخيار » بدل « الخيار »
(٣) الزجالي ٢ : ٨
٤٧٢٨ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٣٨ ذكر « عروقه » بدل « عروگه »
٤٧٢٩ ـ (١) الهاشمي ٣٣٨

يضرب : لاستحالة الحصول على المراد ؛ ولعدم تأثر الانسان من شدة الضرب .

٤٧٣٠ - لَو تِطْلَعْ بْرَاسَكْ نَخْلَه(١)

ويروى « براسه » بدل « براسك »(٢) و « لو تطلع نخله براسك »(٣) و « لو يطلع براسه نخله »(٤)

يضرب : لعدم تنفيذ مطلب .

٤٧٣١ - لَو تِطْلَعْ رُوحَكْ(١)

يضرب : كسابقه .

٤٧٣٢ - لَو تِفَلِّفْ فَوكْ بْشَارِبِي ، وْلَو تِفَلِّتْ جَوَّه بْلِحِيتِي(١)

اصوله : من اصوله [مَنْ بزَقْ للِسَّما ، لَشّجّ يرجع](٢)

لَشّجّ : أي لوجهه . وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

عندما تأتي الاساءة من قريب ، يقال هذا القول ، وذلك لاظهار عدم اتخاذ اي اجراء ضده .

يضرب : للشكوى من اذى القريب مع عدم اتخاذ أي اجراء ضده .

٤٧٣٣ - لَو تِقُومْ القِيامَه(١)

يضرب : لعدم تنفيذ مطلب .

٤٧٣٠ - (١) الهاشمي ٣٣٨
(٢) الحنفي ٢ : ٢٥
(٣) ثنيان ٢٤٤
(٤) ثنيان ٢٥١
٤٧٣١ - (١) ثنيان ٣٥٤
٤٧٣٢ - (١) ثنيان ٢٤٤
(٢) الزجالي ٢ : ٢٩٧
٤٧٣٣ - (١) الهاشمي ٣٣٨

٤٧٣٤ ـ **لَو تموت ما تشوفها**[1]

يضرب : للتيئيس من الحصول على مطلب •

٤٧٣٥ ـ **لَو تنام وياها بالصندوگ ، تشيع اخبارها بالسوگ**

من امثـال النسـاء

معنى ذلك ، ان المرأة اذا اتصلت برجل فهمها تحذرت وتسترت حتى ولو كانت معه داخل صندوق فان اخبارهما ستذاع وتنشر •

يضرب : لشيوع قالة السوء مهما تستروا عليها •

٤٧٣٦ ـ **لَو تنصلب ما اسويها**[1]

يضرب : للتيئيس من الحصول على مطلب

٤٧٣٧ ـ **لَو تنطبگ السما عالگاع**

تنطبگ : تنطبق ، عالگاع : على القاع (على الارض)

اصوله : [حتى تقع السماء على الارض][1] و [لو تطبقت السماء على الارض ما فعلت][2]

يضرب : لعـدم تنفيذ مطلب •

٤٧٣٨ ـ **لَو تو ذن عالمناره**

قصته : ذكرها التنوخي وابن الجوزي وانها حدثت في زمن الخليفة العباسي المعتضد خلاصتها :

ان خياطا كانت له سلطة يستطيع بها قضاء حوائجه وحوائج الاخرين ، فلما سئل عن مصدر تلك السلطة قال : كنت منذ مـدة قد صليت المغـرب ،

٤٧٣٤ ـ (١) ثنيان ٤ ٣٥
٤٧٣٦ ـ (١) ثنيان ٥٤ ٣
٤٧٣٧ ـ (١) الحيوان ٥ : ٥٢٨
(٢) دفع الاصر عن كلام اهل مصر ٤٧ ب

وخرجت اريد منزلي ، فاجتزت بتركي واقف امام داره ، واذا بامرأة جميلة الوجه تمر من امام الدار ، فتعلق بها وهو سكران ، ليدخلها داره وهي ممتنعة تستغيث ، وليس احد يغثيها ، وتصبح ، ولا يمنعها منه احد ، وتقول في جملة كلامها : ان زوجي قد حلف بطلاقي ان لا ابيت عنه ، فان بتيتني هذا ، اخرب بيتي ، مع ما يرتكبه مني من المعصية ، ويلحق بي من العار .

قال : فجئت الى التركي ، ورفقت به ، وسألته تركها ، فضرب برأسي بدبوس كان في يده ، فشجني وألمني ، وادخل المرأة . ثم حاولت انقاذها عدة مرات ففشلت مع ايذائي ، فلما انتصف الليل خرجت الى المسجد وصعدت المنارة واذنت لصلاة الصبح ، مع ان وقته لم يحن بعد ، لاوهم التركي ان صلاة الصبح قد حلت ، فعسى ان يطلق المرأة لتذهب الى بيتها قبل الفجر ، فتسلم من احد المكروهين ، ولا يخرب بيتها ، مع ما قد جرى عليها ، ولكن التركي لم يخرج المرأة ، وتجمهر الناس على صوت الاذان ، وطلب المتجمهرون مني النزول من المنارة لمواجهة الخليفة المعتضد لانه طلبني ، فنزلت من المنارة واقتادني المتجمهرون حتى ادخلوني على الخليفة ، ولما سألني عن سبب اذاني في غير وقته ، قصصت له القصة كم احدثت ، فاستدعى التركي والمرأة ، ولما مثلا امامه سأل المرأة عن القصة ، روتها كما رويتها انا ، فارسل الخليفة الى زوجها مع بعض رجاله مع شرح القضية له ويأمره بالتمسك بها والاحسان اليها .

وبعد محاكمة موجزة مع التركي ، امر الخليفة ان يقيد ويدخل في الجوالق ، وامر الفراشين ، فدقوه بمدقات الجص وهو يصيح ثم انقطع صوته ، ومات . فأمر به فغرق في دجلة .

ثم التفت الي وقال لي : ياشيخ اي شيء رأيت من اجناس المنكر ، كبيرا كان او صغيرا ، او اي امر ، صغيرا كان او كبيرا ، فمريه وانكره ، فان جرى عليك شيء ، او لم يقبل منك ، فالعلامة بيننا ان تؤذن في مثل هذا الوقت ، فان اسمع صوتك فاستدعيك ، وافعل مثل هذا بمن لا يقبل منك ، او بمن يؤذيك .

وانتشر الخبر بين الناس ، فما سألت احدا منهم بعدها انصافا لاحـد او كفا عن قبيح إلاّ اطاعني ، وما احتجت ان أؤذن الى الان في غير وقت الاذان[1]

وتروى القصة : بوجه اخر ، رواها لي الشيخ جلال الحنفي وذكر انها حدثت في العهد العثماني ، وخلاصتها كما يأتي :

يحكى ان احد المتظلمين من اهل بغداد لم يستطع مقابلة الوالي رغم تقديمه عدة عرائض ، واخيرا تفتق ذهنه عن طريقة سرعان ما نفذها ، اذ اختبأ في جامع السراي المقابل لبيت الوالي ، وذلك بعد ان فرغ المصلون من صلاة العشاء ، وقبل منتصف الليل صعد الى المئذنة واخذ يؤذن ، فلفت انظار الناس الذين استغربوا ان يؤذن في مثل هذا الوقت ، ومن بينهم الوالي نفسـه ، فأمر ان ينزل من المئذنة ويؤتى به في الحال اليه ، وهكذا مثل بين يدي الوالي الـذي بدأ يحاكمه على اساءته لشعائر الدين ، حتى علم ان هذا البغدادي كان يريـد ان يبلغ شكواه الى الوالي فعفا عنه وانتصف له من ظالمه ، وهكذا اخذ اهل بغداد يقولون لمن لا سبيل الى تحقيق رجائه (لو تؤذن) فذهب مثلا .

يضرب : كسابقـه .

٤٧٣٩ ـ لَو جَا الخَيرْ ، يِجِي فَرِدْ تَوبَهْ [1]

يضرب : لتدفق الخير بعد انحباسه

٤٧٤٠ ـ لَو جَارْ عَلَيكْ الدَّهَرْ ، جُورْ عَلَى ضَرَاعَكْ [1]

ضراعك : ذراعك (ساعدك) .

يضرب : للاعتماد على النفس .

٤٧٣٨ ـ (١) نشوار المحاضرة ٢ : ٣٨٩ ـ ٣٩٥ ، المنتظم القسم الثاني الجزء الخامس ١٣٠ ـ ١٣٣

٤٧٣٩ ـ (١) الهاشمي ٣٣٨

٤٧٤٠ ـ (١) الحنفي ١ : ٢٦

٤٧٤١ ـ **لَو جَازْ مِنَّكِ الزَّرَعْ اَرْبِعَينْ سَنَهْ ، لاَ تْجُوزْ مِنَّهْ** (١)

يضرب: للاعتماد على الزراعة وعدم تركها مهما كانت الاسباب .

٤٧٤٢ ـ **لَو جَاكِ النَّعِيمْ تِنْعَمْ ، وِانتَ عَالفُكُرْ لاَحِكْ** (١)

يضرب : للحث على البذل اذا اقبلت الدنيا ، ولمن حصل له الغنى بعد الفقر فأخذ يسرف .

٤٧٤٣ ـ **لَو چَانْ اَبوه البَصَلْ ، وْامَّه الثُّومْ ، مْنَينْ تِجِيهْ رْيحَةَ الطَّيبَهْ** (١)

ويروى « اذا چان ابوه البصل وامه الثوم ، منين تجيه الريحه الطيبه »(٢)

چان : كان ، منين : من اين ، تجيه : تجيئه (تأتيه)

كنوا عن خساسة الاصيل بـ (البصل) و (الثوم) وعن العمل الحسن بـ (ريحة الطيبة)

يضرب : لخسيس الصل من الابوين ، لا يكون الا خسيسا .

٤٧٤٤ ـ **لَو چَانْ بِالبُومَه خَيرْ ، مَا عَافْهَا الصَّيَّادْ** (١)

ويروى « لو بالبومه خير ما فاتها الصياد »(٢) و (البوم لو بيها خير ما چان عافها الصياد »(٣)

٤٧٤١ ـ (١) ثنيان ٢٤٥ ، الحنفي ٢ : ٢٦

٤٧٤٢ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٣٨ « لو جاء النعيم تنعم وانت على الفقر لا حق »

٤٧٤٣ ـ (١) ثنيان ٢٤٥

(٢) مجموعتي . الالوسي ١٠ « اذا كان ابوه البصل وامه الثوم من اين تاتيه الرائحة الطيبة ، الكرملي ٢٤ « ابونو بصل وامو ثوم كيف ما تكون غيحتو مشؤوم »

٤٧٤٤ ـ (١) الحنفي ١ : ٢٦

(٢) ثنيان ٢٤٤ . الالوسي ١١٨ « لو في البوم خير ما فاته الصياد »

(٣) الحنفي ١ : ١٠١

اصوله : [لو كان في البوم خير ما تركه الصياد][4] نسبه الابي الى العامة و [لو كان في البوم خير ماسلم مـن الصائد][5] نسبه الثعالبـي في التمثيل الى العجم و [لو كان في البوم خير لما سلم من الصائد][6] نسبه الثعالبي في الخاص الى العامة و [لو كان في البوم خير ما سلم على الصياد][7] نسبه الحصري الى العامة • و [لو كان في البومة خير ما تركه الصياد][8] نسبه الميداني الى المولدين و [لو كان فالبوم خير ما يَسلَم على الصياد][9] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة و [لو كان في البوم خير ما فات الصياد][10] نسبه الايشيهي الى العامة والمولدين ، ونسبه الشرواني الى العامة •

يضرب : لما لا ينتفع منه •

٤٧٤٥ ــ **اَو چَانْ بالدِّينْ ، چَيِّلْ مَنَّيْنْ** [1] •

ويروى « چيل » بدل « چيّل »

چيّل وچيل : كيّل وكيل (فعل امر كل) ، منين : تثنية من وهو من اوزان الحبوب مقداره حوالي (٢٤) كيلو •

يضرب : لاستطابة الدين •

---

(٤) الابي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٣١
(٥) التمثيل والمحاضرة ١٨
(٦) خاص الخاص ٣٦
(٧) زهر الاداب ٤ : ١٠٦٤
(٨) البصائر والذخائر ٢ : ٦٥٩ ، الميداني ٢ : ١٣٩ ، فرائد الادب ١٠٤٧
(٩) الى طه حسين ٣٤٤ (ابن عاصم)
(١٠) المستطرف ١ : ٣٠ ، نفحة اليمن ١٧٣
٤٧٤٥ ــ (١) الحنفي ٢ : ٢٦

٤٧٤٦ ـ لَو چَانْ تِنْقِبِيـلْ دَلْ الـدَعـوَاتْ ، چَانْ كُـلْ العَجَايِزْ اِنْگِلْبِنْ بنَاتْ (١)

يضرب : لعدم فائدة الدعاء

٤٧٤٧ ـ لَو چَانْ الحَرَامِي گَوِي ، يِصِيحْ عَلَى صَاحِبِ البَيتْ (١)

ويروى « اذا چان الحرامي گوي يگعّد اهل البيت »(٢) و « الحرامي لوچان گوي يگعّد صاحب البيت »(٣)

يضرب : لاستهتار القوي بالضعيف حتى ولو كان في سرقة داره ٠

٤٧٤٨ ـ لَو چَانْ خَالَكْ گِصِيرْ ، سَوِّي لَكْ خَالْ مِنْ طِينْ وگُصْ رَاسَهْ (١)

ويروى « اذا » بدل « لو »(٢)

منشؤه : تمثال الطين الوارد في المثل لم يكن حديثا وانما هو قديم عند العرب ، قال الشاعر ٠

اذا كنت لا علم لديك تفيدنا   ولا انت ذو دين فنرجوك للدين
ولا انت ممن يرتجى لكريهة   عملنا مثالا مثل شخصك من طين(٣)

يضرب : لعدم فائدة الخال التافه ٠

٤٧٤٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٧

٤٧٤٧ ـ (١) ثنيان ٢٤٥

(٢) مجموعتي ٠ الالوسي ١٠ « اذا كان الحرامي قويا ينبه اهل البيت »

(٣) ثنيان ٩٣

٤٧٤٨ ـ (١) ثنيان ٢٤٥

(٢) مجموعتي ٠ الالوسي ١٠ « اذا كان خالك قصير اعمل لك خال من طين واقطع راسه »

(٣) كشكول العاملي ١ : ٣٠٤ ، نزهة الجليس ٢ : ٤٠٥ (مع اختلاف بسيط)

٤٧٤٩ ـ لَو چَانْ سُوگَكْ حَارْ ، اِسلُكْ چِلاَبْ وبِيع (١)

ويروى « اذا كان السوگ رايج ، اسلگ چلاب وبيع »(٢) كنوا عن كثرة البيع بـ « السوگ حار » و « السوگ رايج »

يضرب : لانتهاز الفرصة والاستفادة حين اقبال الدنيا عليك .

٤٧٥٠ ـ لَو چَانْ صَاحْبَكْ حَلُو ، لاَ تَاكْلَه كُلَّه (١)

ويروى « ان » بدل « لو »(٢) و « شفت » بدل « چان » (٣)« اذا شفت» بدل « لوچان »(٤) و « اذا كان صديقك حلو لا تاكله كله »(٥)

اصوله : [اذا كان صاحبك عسل لا تلحسه كله](٦) نسبه الايشيهي والشرواني الى العامة .

قصته : ذكرتها السيدة بولين سينجر فكتبت ما يأتي :

يحكي ان شابا تزوج من بنت وحيدة امها وكانت الام تتردد لزيارتها منذ الصباح الباكر وتقضي سحابة النهار معها لشدة تعلقها بابنتها ، وتبرّم الزوج ممن هذه الزيارات المتتالية الطويلة والثقيلة على النفس واراد ان يشعرها بضجره ، وتذمره ، فاوصى زوجته ذات يوم انلا تهيء العشاء وانما سيهيئه بنفسه ، وفي المساء احضر صحنا فيه عسل ،فجلس الثلاثة للعشاء ، وعند الانتهاء من الاكل بقى فيه قليل من العسل ، فرفع الزوج الصحن واخذ يكرر

٤٧٤٩ ـ (١) ثنيان ٢٤٥ ، الحنفي ٢ : ٢٧
(٢) شوارد الامثال ٩

٤٧٥٠ ـ (١) ثنيان ٢٤٥ ، الحنفي ٢ : ٢٧
(٢) مجموعتي . الالوسي ٢٥ ذكر « كان » بدل « چان »
(٣) الحنفي ٢ : ٣٠
(٤) الحنفي ١ : ٣٣ ، شوارد الامثال ٨
(٥) شوارد الامثال ٩ . الكرملي ٧ « اذا كان صاحبك عسل . لا تلطعوا كلو »
(٦) المستطرف ١ : ٣٣ ، نفحة اليمن ١٧٣

هذا القول : روح حلو وتعال حلو ، وان كان صاحبك حلو لا تاكله كله (٧) فذهب قوله مثلا .

يضرب : لعدم مضايقة المحسن وارهاقه بكثرة المطالب .

٤٧٥١ ـ لَو چَانْ عَلَى رَاسَك طِينْ اِغِسْلَه عِيدْنَا

منشؤه : اذا كان شخص في مدينة اخرى ، وطلب اهله حضوره على جناح السرعة ، كتبوا له هذه العبارة في الرسالة .

معنى ذلك ، احضر حالا ولو كنت قد وضعت الطين على راسك ولا تغسله الا عندنا .

وبهذه المناسبة اود ان اذكر ان الطين المعروف بـ (طين خاوه) كان يستعمل لغسل الرؤس ولغسل الثياب السوداء في الجيل الماضي والاجيال التي سبقته .

يضرب : لمن يطلب حضوره على جناح السرعة .

٤٧٥٢ ـ لَو چَانَتْ الچِنَّهْ تحِبْ الحَمَا ، چَانْ كُلْ النِسْوَانْ رَاحْنِ للسْمَا (١)

يضرب : لشدة العداء المستحكم بين الحماة وكنتها .

٤٧٥٣ ـ لَو چِلْچِلَتْ وْعِلاَ هَوَاهَا ، حُطوا عَلَى الدَّلَّهْ غِطَاهَا ، تَرَى الشَّيخْ وِالحِاكَمْ لِفَاهَا (١)

من امثال الريف

لاستقبال الشخصيات المحترمة بما يليق بهم من حفاوة وتكريم **يضرب :**

---

(٧) امثال العوام من مصر والسودان والشام ٧

٤٧٥٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٦ . الكرملي ٨١ « لو كانت الكنه تحب الحماة لكان كل النسوان تروح للسماء »

٤٧٥٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٧

٤٧٥٤ ــ لَو چِنِت شَمِس مَا چَان طلَعت عَلَى اَحَد (١)

ويروى « لو تكون شمس ما طلعت عالناس »(٢) و « لو شمس ما طلعت عالناس »(٣)

يضرب : للبخيل الممسك .

٤٧٥٥ ــ لَو چِنِت طَيِّب كُل صَعُب يِهُون (١)

يضرب : للتهوين بوقوع حادث مؤسف ، او حصول خسارة .

٤٧٥٦ ــ لَو چِنِت مَأكُول الطَّعَام فَرحَب (١)

ويروى « اذا كنت مأكول الطعام فرحب »(٢)

اصوله : [اذا كنت مأكول الطعام فرحب](٣) ويشابهة [اشْ تَنْفَع العبسَ ، والضياف قَدْ حَلُّوا](٤) والاخير كان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

يضرب : للترحيب بما لابد منه .

٤٧٥٧ ــ لَو چِنِت مَوعُود ، يَوفِيك الّذِي وَاعَدَك (١)

يضرب : لما هو مقدرلك ، لابد ان يصلك .

٤٧٥٤ ــ (١) شوارد الامثال ٦٨
(٢) ثنيان ٢٤٥
(٣) الهاشمي ٣٤٠.
٤٧٥٥ ــ (١) ثنيان ٢٤٥
(١) ثنيان ٣٦٩
٤٧٥٦ ــ (٢) الالوسي ١٠ ، الهاشمي ٢٠
(٣) الرياض الخزعلية ١ : ٣٢٥
(٤) : الاجالي ٢ : ٣٠
٤٧٥٧ ــ (١) ثنيان ٢٤٥ . الهاشمي ٣٤١ « لو كنت ماعود يوفيك الذي واعدك » ، الحنفي ٢ : ٢٥١ « لو چنت موعود ياتيك الذي واعدك »

٤٧٥٨ ـ **لَو چِنِيت نَار ، مَا تنحِرِكْ الاّ ذَيَالَك** [١]

ويروى « لو تكون نار ما تحرگك »[٢] و « لوچان نار ما يحرگك ، ولو چان ماي ما يغرّك »[٣] و « لو تكــون ماي ما تغركّ ، ولو تكــون نار مــا تحرگك »[٤]

يضرب : للسخرية بمن يتهددك وهو غير قادر الا على نفسه .

٤٧٥٩ ـ **لَو حِلَف ابْنِ الزِنَا يْصَدْگَ ، وْلَو حِلَف ابْنِ الحَـلاَل يْچِذِب**

منشؤه : كان العربي اذا وعد انجز وعده ، واذا توعد ترك تنفيذه ، لانهم كانوا يعدون تركه ذما بل مدحا والى ذلك قال الشاعر :

وانــي وان آوعدتــه أو وعدتــه　　لمخلف ايعادي ومنجز موعدي [١]

وقال كعب بن زهير :

نبئت ان رســول اللــه اوعدنــي　　والعفو عند رسول اللــه مأمول[٢]

ووصف بعض الاعراب اميرا فقال :

اذا اوعد اخــر ، واذا وَعَدَ عجّل ، وعيده عفو ، ووعده انجاز[٣]

وبقيت هذه العادة الحسنة حتى يومنا هــذا .

ومعنى ذلك ، اذا اقسم ابن الزنا لتنفيذ عمل شائن فانــه يصدق ، لان خسة اصله وسفالة اخلاقه تدفعانه الى تنفيذ ذلك .

٤٧٥٨ ـ (١) الحنفي ٢ : ٧٢

(٢) مجموعتي . الالوسي ١١٧ ذكر « تحرق » بدل « تحرگ »

(٣:٤) ثنيان ٢٤٥

٤٥٧٩ ـ (١) تهذيب اللغة ٣ : ١٣٥ ، طراز المجالس ٢٦١

(٢) ثمار القلوب ٦١ ، طراز المجالس ٢٦٢

(٣) البيان والتبين ٤ : ٦٤

اما اذا اقسم الحر لتنفيذ ذات الشيء فانه يكذب ، لان رفعة اصله وسموا اخلاقه تمنعانه من ذلك ، فقالوا المثل .

يضرب : للانسان الذي يعمل وفق اصوله .

٤٧٦٠ ـ لَو حِلوَه ، مَا خَلَّوهَا المُفتَّحين (١)

قصته : يحكى انه تزوج بعض العميان بامرأة قبيحة فقالت له ذات يوم : لو نظرت الى حسني وجمالي وبياضي لازددت فيّ حبا !

فقال لها : يابظراء لو كنت كما تقولين ما تركك لي البصراء(٢) .

يضرب : لمن يتيه خيالا على فاقد التمييز ، ولمن يعافه ذوو الذوق .

٤٧٦١ ـ لَو خُبُز مَكَطوع ، لَو مْيَاتَه مْن الجَوع (١)

خبز مگطوع : هو الخبز الجيد .

يضرب : للتناقض في الحياة .

٤٧٦٢ ـ لَو خُرَب الجَامع ، مْكَان المِحرَاب بَلتّي (١)

بلتّي : من التركية (معناها ظاهر) والكلمة لا يستعملها البغداديون الا في هذا المثل .

يضرب : للمعالم المشهورة لا يمكن ان تدرس نهائيا بل يبقى ما يدل عليها

٤٧٦٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٧

(٢) البصائر والذخائر ٢ : ١٤٥ وراجع محاضرات الراغب ٣ : ٢٩٠ ، نهاية الارب ٤ : ٢٢ ، الغيث المسجم ٢ : ٢٩٢ ، الرياض الخزعلية ١ : ١٧٢ ج : ابو حمد العدد ٤٦ ، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٠٤ ، الحنفي ٢ : ٢٧

٤٧٦١ ـ (١) ثنيان ٢٤٦

٤٧٦٢ ـ (١) ثنيان ٢٤٦ ، الحنفي ٢ : ٢٨ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٣٨

٤٧٦٣ - لَو خَشَيْتْ لبَلَدْ كُلْ اَهلَهْ عُورَانْ ، سِدّ وِحَدَهْ مِن عَيُونَكْ (١)

ويروى « لو دخلت بلد كل اهلها عوران ، شد وحده من عيونك »(٢)

اصوله من الاساطير التي اوردها الشرواني الاسطورة التالية :

ان هناك جزيرة العور فيها مدينة اهلها قامتهم كلها ذراع ، واكثرهم عور (٣) .

وترجم ابو الفضل المروزي بعض الامثال الفارسية فقال :

ان تأت عورا فتعاور لهم وقل أتاكم رجل اعور(٤)

وقال صالح بن جناح :

ان جئت ارضا اهلها كلهم عور" فغمّض عينك الواحده (٥)

وقال الاخر :

ومن حق من يمسي مع العور ان يرى وان لم تخنه عينه متعاورا (٦)

يضرب : لمسايرة الناس ومصانعتهم .

٤٧٦٣ - (١، ٢) ثنيان ٢٤٦

(٣) نفحة اليمن ١٨

(٤) يتيمة الدهر ٤ : ٩٠ ، كشكول العاملي ١ : ٣٤٣ ، انوار الربيع ٢ : ١٤٦

(٥) فصل المقال ٢٣٩ ، التمثيل والمحاضرة ٣٢٤ ، يتيمة الدهر ٢ : ٢١٢ ، روضة العقلاء ٥٧ بهجة المجالس ١ : ٥٤١ ، الشربشي ٢ : ٢١٥ ، الف باء ١ : ٤٢ ، الاداب ١٣٦ ، اساس الاقتباس ٥٧ ، عين الادب والسياسة ٢٤٢ .

(٦) التمثيل والمحاضرة ٣٢٤ فصل المقال ٢٣٩

٤٧٦٤ ـ لَو خُلِيَت قُلِبَت (١)

من امثال الصوفية .

معنى ذلك ، ان الارض لا تخلو من اولياء الله تعالى ، فلو خليت لقلب الله الدنيا راسا على عقب ، وهم يزعمون وجود اربعين وليا في الارض ، فاذا مات احدهم خلفه الاخر أكمالا للعدد .

والمثل يستعملون لعدم خلو الدينا من الاخيار الذين يسارعون الى اسعاف الملهوفين والمنكوبين تقربا الى الله تعالى .

يضرب : لاستحسان من يسعف الملهوف .

٤٧٦٥ ـ لَو خَوَّنِت لاَ تَامَّن (١)

يضرب : لعدم ائتمان من تخوّنه .

ر : ت (٤٧٠٩)

٤٧٦٦ ـ لَو دَمِّي ، لَو لَكْمَة تِمِّن (١)

ويروى « عمّي » بدل « تمّن »(٢)

معنى ذلك ، اما ان اموت او اكل لقمة الرز

والمثل قيل حينما كان العراق غارقا في الفقر والمحرومية ، والفقير محروم حتى من المآكل البسيطة ، وكان الرز من مآكل الطبقة الغنية ، والفقير المحروم لا ياكله الا في افراح الاغنياء او في مآتمهم ، والمثل صورة واضحة لما كان يعانيه الفقير المعدم من الحرمان .

يضرب : للمحروم يتهالك على ما يشتهيه ولو ادى الى موته .

٤٧٦٤ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٨ ، الهاشمي ٣٣٩

٤٧٦٥ ـ (١) ثنيان ٢٤٦

٤٧٦٦ ـ (١) ثنيان ٢٤٦ ، الحنفي ٢ : ٢٨ . الهاشمي ٣٣٩ ذكر « لقمه» بدل « لكمه »

(٢) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٢٨ ذكر « لقمه » بدل « لكمه »

٤٧٦٧ – لَو دِهِنْ عَلَى دِهِنْ ، لَو التَّمَنْ كفَارْ (١)

دهن على دهن : هو طبخ الرز بماء اللحم ثم سكب السمن عليه فيما بعد ، التمن كفار • طبخ الرز سلفا دون وضع السمن عليه •

يضرب : لاستنكار التباين بين التبذير والتقتير •

٤٧٦٨ – لَو ذَبَّيتَه بِالشَّطْ ، يِطْلَعْ وبِحلكَه سِمچَه (١)

اصوله : [ارميه البحر يطلع وفي فمه سمكة](٢) وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة •

يضرب : للماهر جدا •

٤٧٦٩ – لَـو رَاحْ البَيتْ ، لاَ وَسفَه عَالكوَارَه (١)

ويروى « اذا انهجم البيت ، لا وسفه عالكواره »(٢)

وسفه ووسفا : اسفا ، عالكـواره : على الكـواره ؛ على الكـوارة ، والكوارة : إناء طيني لوضع الحبوب •

يضرب : للاستهانة بالخسارة القليلة بعد الخسارة الفادحة •

٤٧٧٠ – لَو رَادَ الله ، يِجْعَلْ مِنِ المَاكوُ اكُو (١)

يضرب : للطف الله تعالى بعباده وانه موضع رجائهم

٤٧٦٧ – (١) الحنفي ٢ : ٢٨

٤٧٦٨ – (١) ثنيان ٢٤٦

(٢) برگهارد ٣٢

٤٧٦٩ – (١) ثنيان ٢٤٦

(٢) الحنفي ١ : ٣٧

٤٧٧٠ – (١) ثنيان ٢٤٦

٤٧٧١ لَو رَاسِيٍ جَايِبْ راسْ ، لَو رَاسِيٍ عِنْدِ الرْوَاسْ [١]

ويروى « لو راسي ، لو جايب راس »[٢]

الرواس : بائع الپاچه ويسمونه (الپاچچي) ، واهل بغداد لا يتداولون هذه لكلمة الا في هذا المثل .

يضرب : للمجازفة حتى ولو تسبب الموت .

٤٧٧٢ ـ لَو رِحِتْ الِلبَلَدِ الحَيَايَه ، جِيبْ وِيَّاكْ حَيَّهْ صَوغَهْ [١]

ويروى « اذا جيت من بلد الحيايه جيب وياك هدية »[٢]

صوغه : **هديـة .**

يضرب : لاهمية هدية القادم من سفر وحسن وقعها في النفوس .

ر : ت (٢٣٧)

٤٧٧٣ ـ لَو رِدِتْ اَخْبَارْهُمْ ، اسْاَلْ زْغَارْهُمْ

اصوله : [لا تأخذ اخبارهم الا من صغارهم][١] لان الاطفال لا يتحفظون من نقل ما يشاهدونه ، وهم يجيبون عن كل ما يسألون لا يفرقون بين ما يجب ان يكون سرا لا يجاب عنه او مباحا ، فهم لا يتحفظون ولا يتكتمون كما يتحفظ ويتكلم الكبار .

يضرب : لاستقاء المعلومات من الصغار لانهم يبوحون بما يسمعون او يشاهدون .

٤٧٧١ ـ (١) ثنيان ٢٤٦ ، الحنفي ٢ : ٢٨ ، الهاشمي ٣٣٩
(٢) ثنيان ٢٤٦ . الالوسي ١١٨ « لو راسي لو جاني براس »

٤٧٧٢ ـ (١) ثنيان ٢٤٦
(٢) مجموعتي . الالوسي ٨ « اذا جيت من بلـد الافاعي فاجلب منها هدية » .

٤٧٧٣ ـ (١) الف ليلة ٢ : ٢٠٢

٤٧٧٤ ـ **لَو رِدِتْ تْحَيِّرَهْ ، خَيِّرَهْ** (١)

ويروى « اذا » بدل « لو »(٢) و « لوردت تحير خير »(٣)

اصوله : [قتل ما نفس مخيرها](٤) و [قتيل نفسا مخيرها](٥) و [خيرني وحيرني](٦) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة و [من خيرك حيرك](٧) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة

يضرب : للحيرة في الاختيار •

٤٧٧٥ ـ **لَو رِدِتْ تِستَرِيحْ ، كُلْ مَا تْشُوفْ كُولْ مَلِيحْ** (١)

ويروى « كل ما شفت » بدل « كل ما تشوف »(٢)

يضرب : لاستحسان تصرفات الناس واقوالهم وعدم الاعتراض عليهم

٤٧٧٦ ـ **لَو رِدِتْ تْهَجْجْ اكْنُسْ وعَجْعِجْ** (١)

ويروى « تريد » بدل « ردت »(٢) و « اذا » بدل « لو » و « اذا تريد » بدل « لوردت »(٤) و « لو تريد تهجج عجج »(٥)و « اذا تريد تهجج عجج »(٦) و « عجج وهجج » •

٤٧٧٤ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٩
(٢) الحنفي ١ : ٣١ . الكرملي ٢٦ « اذا ردت تحيره فخبره »
(٣) ثنيان ٢٤٦
(٤) الميداني ٢ : ٣٢
(٥) المصدر المتقدم ٢ : ٣٢ ، المستقص ٢ : ١٨٨
(٦) الزجالي ٢ : ٢٠٥
(٧) الى طه حسين ٣٤٨ (ابن عاصم)

٤٧٧٥ ـ (١) ثنيان ٢٤٦
(٢) الحنفي ٢ : ٢٩

٤٧٧٦ ـ (١) ثنيان ٢٤٦
(٢،٥) الهاشمي ٣٣٨
(٣،٦) الحنفي ١ : ٢٩
(٤) الحنفي ١ : ٢٩ . الكرملي ٤ ذكر « تغيد » بدل « تريد »

من اداب المجاملة ان لا ينكس الدار بحضور الضيف ، فان حدث ذلك فمعنا استثقال وجود الضيف واشارة لانصرافه .

يضرب : لطلب مغادرة محل .

٤٧٧٧ ـ لَو رِدِتْ مَايِ الصَّافِي ، تِلْكَاهْ بْبَيْتْ اَرْمَلَهْ [١]

يضرب : لعناية الارملة بدارها وبمأكلها ومشربها .

٤٧٧٨ ـ لَو رِزِقْ عِبِيدْ عَلَى عَبِدْ ، چَانْ هِلْكَتِ العْبَادْ [١]

ويروى « لو چان رزق الناس عالناس ، چان ماتوا من الجوع »[٢]

العبد : المقصود به الانسان ، عالناس : على الناس .

يضرب : لتكفل الله تعالى بارزاق الخلق .

٤٧٧٩ ـ لَو رِكَضْتْ رَكِضِ الوُحُوشْ ، غَيرْ رِزْقَكْ مَا تْحُوشْ [١]

ويروى « تركض » بدل « ركضت »[٢]

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا] [٣]

يضرب : لعدم اجهاد النفس بغية نوال الغنى والثروة .

٤٧٨٠ ـ لَو زَاعَلِتْ جَارِكْ ، حَوِّلْ بَابْ دَارِكْ [١]

اصوله : [اذا كرهك جارك غير باب دارك][٢] وكان شائعا بين عامة

٤٧٧٧ ـ (١) ثنيان ٢٤٦

٤٧٧٨ ـ (١) ثنيان ٢٤٧ . الكرملي ٩٦ ذكر « كان » بدل « چان » و ٨١ « لو رزق العبد على العبد لمات الخلق على الخللق »

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٣٤١ ذكر « كان » بدل « چان »

٤٧٧٩ ـ (١) ثنيان ٢٤٦ ، الحنفي ٢ : ٢٩

(٢) الحنفي ٢ : ٢٥

(٣) سورة الزخرف ٤٣ : ٣٢

٤٧٨٠ ـ (١) ثنيان ٢٤٧ ، الحنفي ٢ : ٢٩

(٢) برگهارد ٤

مصر في المئة الثامنة للهجرة و [اذا بغضك جارك حول باب د:رك](٤) وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة •

يضرب : للابتعاد عن المزعجات •

٤٧٨١ ــ لَو زَاعَلِتْ ، خَلّي لِلصّلُحْ بَابْ (١)

ويروى « لو خاربت خلي باب للصلح » (٢) و « خلي باب للصلح »(٣) و « خل باب للصلح »(٤)

اصوله : [ابق للصلح موضعا](٥) و [خل للصلح موضعا](٦) والاخير ذكره العجلوني من المشهور على الالسنة في زمانه و [لم يخل فلان للصلح موضعا](٧) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة و [خل للصَّلْحْ مكان](٨) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة •

قصته : شتم رجل ابا ذر فقال : يا هذا لا تغرق في شتمنا ودع للصلح موضعا فانا لا نكافيء من عصى الله فينا بأكثر من ان نطيع الله فيه(٩)

وقيل لابي سفيان : بم نلت السؤدد ؟ فقال : لم يخاصمني احد الا جعلت بيني وبينه للصلح موضعا (١٠) •

---

(٣) المستطرف ١ : ٣٣

٤٧٨١ ــ (١) ثنيان ٢٤٧

(٢) المصدر المتقدم ٢٤٥

(٣) المصدر المتقدم ١٠٨

(٤) المصدر المتقدم ١٠٧

(٥) كشف الخفاء ١ : ٣٠

(٦) المصدر المتقدم ١ : ٣٠ و ٣٨٢

(٧) الى طه حسين ٢٩٣ (ابن هشام)

(٨) الزجالي ٢ : ٢٠٢

(٩) العقد الفريد ٢ : ٢٧٦ ، بهجة المجالس ١ : ٤١٥ ، المستطرف ١ : ١٩٣ ، المخلاة ٥٨ ، كشف الخفاء ١ : ٣٠

(١٠) المخلاة ٢٩٠

قال الشاعر :

واعرض عن اشياء لـو شئت قلتهـا ولو قلتها لم ابق للصلح موضعا[11]

وقال الاخـر :

ولـو شئت قـابلت المسيء بفعلـه ولكنني ابقيت للصلح موضعا[12]

يضرب : لعدم الاندفاع في المخاصمة ،ولحفظ خط الرجعة .

٤٧٨٢ ـ لَو زرَعُوهَا ، وَمَا خَضَرَتْ[1]

ويروى « لو زرعوها طلعت عبالي »[2] و « لو زرعوها طلعت لا »[3] و « اللو زروعوه ما خضر »[4] و « لو زرعها ما خضرت »[5]

اصوله : [لو زرعت ليت يخرج منها عسى][6] وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة .

يضرب : لعدم جدوى التمنى .

٤٧٨٣ ـ لَو زَيَّنو النحيةْ جَارَكْ ، بَلّلْ لِحيتَكْ[1]

ويروى « اذا تزينت » بدل « لو زينوا »[2]

زينوا وتزينت : حلقوا وحلقت .

---

(١١) بهجة المجالس ١ : ٨٢ ، الى طه حسين ٢٩٣ (باختلاف بسيط)

(١٢) تاريخ ابن اياس ١ : ١٤٢

٤٧٨٢ ـ (١،٥) الحنفي ٢ : ٢٩

(٢) شوارد الامثال ٦٨

(٣) الهاشمي ٣٣٩

(٤) ثنيان ٢٤٧ . الحنفي . ٢ ٢٩ ذكر « لو » بدل « اللو »

(٦) الطالقاني ٢٨

٤٧٨٣ ـ (١) ثنيان ٢٤٧

(٢) الحنفي ١ : ٢٩

اصوله : [اذا رأيت لحيَةْ جَارَكْ تْنتفْ اجعلْ متاعَكْ فالبْلل][3].

وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة و [اذا حلق جارك بل انت][4] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [اذا رأيت لحية جارك تنتف اجعل متاعك في الدباغ][5] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

والمثل مأخوذ من قول الشاعر :

من حلقت لحية جار له   فليسكب الماء على لحيته [6]

منشؤه : كانت اللحى من علامات وقار الرجال وموضع عنايتهم واهتمامهم واحترام الناس لها ، وللناس فيها اقوال وامثال كثيرة .

وحلاقتها تعني اهانة صاحبها واذلاله وزوال اعتباره وقيمته الاجتماعية ، وكان بعض الحكام اذا ارادوا اهانة شخص حلقوا لحيته للتشهير به بين الناس.

ومعنى المثل ؛ اذا شاهدت ان جارك قد حلقت لحيته فما عليك الا ان تبلل لحيتك انتظارا لحلاقتها لان دورها سيكون بعد الانتهاء من حلاقة جارك.

يضرب : للاعتبار بما يقع للاخرين .

٤٧٨٤ ـ لَو سالوكْ گُول مَا اَدْرِي

اصوله : اوصى لقمان ابنه فقال له :

يا بني اذا سألك الناس فقل لهم لا ادري ، فانك اذا قلت لهم لا ادري ،

---

(٣) الزجالي ٢ : ١

(٤) برگهارد ٤

(٥) الى طه حسين ٢٩٩ (ابن عاصم)

(٦) الاداب ١٣٥ ، ريحانة الالبا ٣٥٢

لا يسألونك حتى تدري ، وان قلت ادري ، سألوك حتى لا تدري [1]

وقال ابو الدرداء :

قول الرجل فيما لايعلم لا اعلم ولا ادري نصف العلم [2] .

يضرب : للابتعاد عما يجلب لك او لغيرك المتاعب .

ر : ت (٢٢٢)

٤٧٨٥ ـ لَو سَعَادَهْ مَا جَانْ جَتْنَنَهْ

جتنه : جاءتنا (اتتنا)

يضرب : للمنغصات تلاحق المعدمين والتعساء .

٤٧٨٦ ـ لَو سِگِيتْ الشَّوكْ عَنْبَرْ اَبَدْ مَا يِطْلَعْ وَرِدْ [1]

ويروى « لو سگيت الشوك عنبر گط ما يحمل ورد » و « الشوك ما يحمل ورد » .

اصوله : من بيت شعر شعبي منه :

صوى مالح لاتمالح گاع صبخه ما تجود
لو سگيت الشوك عنبر گط ما يحمل ورد [3]

الصوى : الاصل (النسب ، المحتد) وواوه بلفظ مثل (o) اللاتينية ولا اعرف اصل هذه الكلمة .

٤٧٨٤ ـ (١) هذا القحوف ٣٨
(٢) طراز المجالس ٢٢٧

٤٧٨٦ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٢٢٩ ذكر « سقيت » بدل « سگيت »
(٢) الهاشمي ٢١٢
(٣) املاء على الاديب مصطفى علي ، و ن م : « لغة العرب » ٤ : ٨٨ البيت الثاني فقط

كنوا عن الاصل الخسيس بـ (الشوك) ، وعن فعل الجميل بـ (الورد)

يضرب : لذي الاصل الخسيس لا يمكن ان يفعل الجميل •

٤٧٨٧ ـ لَو سِلِم العُودْ ، اللَّحَمْ مَرْدُودْ (١)

اصوله : [العظم لا ينكَسَر ! ان اللحْم يَنْجَبَرْ](٢) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة •

يضرب : لتسلية المريض الهزيل بقرب شفائه وزوال هزاله

٤٧٨٨ ـ لَو شَافَهْ يْمُوتْ ، مَا يْنَكّطْ نَكْطَةْ مَايْ (١)

منشؤه : يعتقد العامة ان الميت بعد موته ، يشعر بعطش شديد ، فيستغل ابليس هذا الظمأ عنده فيأتيه بقدح فيه ماء مغريا اياه بالشرب منه ، فيضطر الميت الى الشرب من قدح ابليس ليروي ظمأه •

ودفعا لذلك يحاول ذوو المريض المحتضر ان يسقو مريضهم قطرات من الماء تقيه من الحاجة الى ماء ابليس بعد مماته (وقد يخلط السكر مع الماء ، لازالة مرارة فم المريض) •

ولا شك ان موقفا كهذا ، يذهب العداوات والاحقاد ، لجلاله ورهبته ، ولكن قد تبلغ الضغائن والاحقاد بالشخص الى حد يرى فيه عدوه محتضرا ومحتاجا الى هذه القطرات من الماء ، ولكنه لايسقيه حقدا وكراهية ، فقالوا هذا القول •

يضرب : لشدة الحقد والعداء •

٤٧٨٧ ـ (١) ثنيان ٢٤٧ ، الحنفي ٢ : ٣٠ ، الكرملي ٩٤
(٢) الزجالي ٢ : ٣٢
٤٧٨٨ ـ (١) ثنيان ٢٤٧

٤٧٨٩ ـ **لَو شرَاعْ ، لَو خَاشَهْ بِالگَاعْ** [١]

ويروى « وحده شراع ووحده خاشه بالگاع »[٢]

من امثال النساء .

كنوا عن المرأة المفرطة في الطول بـ (شراع) ، وعن المرأة المفرطة في القصر بـ (خاشه بالگاع) .

يضرب : لاستنكار التباين المفرط بين الطول والقصر .

٤٧٩٠ ـ **لَو الشَرَاكَهْ زَيَنَه ، چَانْ تِشَارَكُوا كُل اِثْنَيْنْ بِمَرَهْ** [١]

اصوله ذكر الجاحظ في رده على الشعوبية ما يأتي :

وقد اجمعوا على ا نالشركة رديئة في ثلاثة اشياء : في الملك ، والحرب ، والزوجة [٢] .

يضرب : لتشجيع الانفراد بالاعمال .

ر : ت (٢٩٢٥)

٤٧٩١ ـ **لَو شَرگَتْ غَرگَتْ** [١]

من امثـال الفلاحـين .

يسمى العراقيون الريـاح التي تهب من الجنوب بـ « الشـرگي » او « الشرچي » و « شرگت » او « شرجت » بمعنى هبوب الرياح الجنوبية .

٤٧٨٩ ـ (١) ثنيان ٢٤٧

(٢) الحنفي ٢ : ١٥٤ . الكرملي ١٢٢ « وحده شراع والاخرى خاشه بل گاع »

٤٧٩٠ ـ (١) ثنيان ٢٤٧

(٢) البيان والتبين ٣ : ١٧

٤٧٩١ ـ (١) ثنيان ٢٤٧

والرياح الجنوبية اذا هبت شتاءا فلابد ان يعقبها هطول امطار غزيرة يغرق الاماكن الواطئة ، فقالوا هذا القول •

يضرب : لتوقع هطول امطار غزيرة بعد هبوب رياح جنوبية •

٤٧٩٢ ـ لَو شِفْتِ السَّابْكَهَ زَعْرورْ ، گُولْ اِلْمَيِّتْ مَحْـروگْ صَفْحَهْ

ويروى « اذا » بدل « لو »(١) و « لو شـفت السـابگه زغـرور گول الميت مـن اهـل النار » (٢) السـابگه : السـابقة وتتكـون من بعض المأكولات مثل (بقسم) او (چرك) او (كعك) او (تمر) وتوضع داخل سلال او طشوت ويحملها الحمالون على رؤوسهم ويسيرون امام الجنازة وبعد الانتهاء من دفـن الميت ، يجمع الفقـراء المشيعون وتقسـم السابقـة فيما بينهم ، وهي خيرات عن روح المتوفى ، وسميت بهذا الاسم لانها تسبق المتوفى قبل ان يحاسبه الملكان منكر ونكير •

قصته : ذكرها الاستاذ موسى الشابندر فكتب ما يأتي :

يحكى ان احد البخلاء اوصى قبل ان يموت ان تكون (السابقة) طبقا من الزعرور ، وبما ان الفقراء لم يعتادوا على تناول مثل هذا النوع من السابقة بل اعتادوا على (الچرك) او (البقسم) او غيرهما ، اشمئزوا وانزعجوا من هذه البدعة التي ابتدعت لاول مرة ، وبعد ان اكلوا الزعرور (على ريقهـم) اخذوا ينزلون اللعنات على روح البخيل اشكالا وانواعا ، وصاروا يدخلونه في جهنم ويخرجونه منها ليدخلوه في الزمهرير ويسبون اباءه واجداده واقاربه واقارب اقاربه وذريته اجمعين ، ثم قالوا هذا القول ، فاصبح مثلا(٣) •

يضرب : للمقدمات السيئة تدل على نتائج مماثلة •

٤٧٩٢ ـ (١) الحنفي ١ : ٣٢
(٢) مجموعتي . الهاشمي ٣٣٩ « لو شفت السابقه زعرور قـول الميت من اهل النار »

٤٧٩٣ ـ لَو صَاحِ الجَمَلْ ، ثكّل حِمْلَه [١]

اصوله : [ان جرجر فزده ثقلا][٢] و [ان جرجر العود فزده ثقلا][٣] و [ان ضج فزده وقرا][٤]

ومعنى هذه الامثال : ان ضج بعيرك وتحكى ثقل حمله ، فزده ثقلا .

يضرب : لعدم الاهتمام بشكوى المستضعف بل حاول اذلاله وقهره.

٤٧٩٤ ـ لَو صَاحَتِ الدُجَاجَةْ صَيحَةِ الدُيج اِذْبَحنهَا [١]

اصوله : [اذا صاحت الدجاجة صياح الديك فلتذبح][٢] و [اذا اذنت الدجاجة تذبح][٣] والاخير كان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

قاله : الفرزدق ، لما قالوا له ان فلانه تقول الشعر .

وذكر الحنفي ما يأتي :

ومن دأب العامة ان يتشاءموا من الدجاجة اذا صاحت صياح الديك ، ولذلك يذبحونها تخلصا من شؤمها .. ويسمونها « بديغر »[٤]

يضرب : لاستهجان المرأة المسترجلة .

---

(٣) الشابندر (بتصرف)

٤٧٩٣ ـ (١) ثنيان ٢٤٧ ، الحنفي ٢ : ٣٠
(٢) امثال الجوانب ٤ ، فصل المقال ٤٣٣
(٣) التمثيل والمحاضرة ٣٣٥ ، المستقص ١ : ٣٧٢
(٤) العسكري ١ : ١١٣ ، المستقص ١ : ٣٧٢

٤٧٩٤ ـ (١) ثنيان ٢٤٧ ، الحنفي ٢ : ٣٠
(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٧١ ، الميداني ١ : ٤٠ . محاضرات الراغب ١ : ٩٩ نسبه الى جرير وبغير هذا الشعر
(٣) الزجالي ٢ : ١٣
(٤) الحنفي ٢ : ٣٠

٤٧٩٥ ـ لَو صَاحَتِ الفُخْتَايَه' ذِبْيهَه' لِلعَبَايَه' (١)

ويروى « من صاحت الفختايه ، يانسوان ذبوا العبايه »(٢)

الفختايه : مصغر فاخته ، ذبيهه : ارميها ، العباية : العباءة .

من عادة النساء اكثارهن من ارتداء الملابس خلال فصل الشتاء وارتدائهن العباءة فوق ملابسهن زيادة في التوقي من البرد .

ثم ان الفاختة لا تصيح الا في نهاية فصل الشتاء واعتدال الجو وعند موسم تفريخها ، فقالوا هذا القول لعدم فائدة ارتداء العباءة .

يضرب : لتخفيف الملابس لانتهاء فصل الشتاء .

٤٧٩٦ ـ لَو صَارْلَكْ شُغُلْ عِنْدِ الچَلِبْ سَمِّيه' حَاجْ چِلَيبَانْ (١)

ويروى « لو صارلك شغل يم الچلب گل له حجي چليب »(٢) و « اذا حاجتك صارت يم الچلب ، سميه حجي چليب »(٣) و « لو تحتاج للچلب گله سيدي »(٤) و « اذا صار شغلك عند الچلب ، سميه عوعواغا »(٥) و « اذا صارت حاجتك يم الچلب سميه حجي جليب »(٦)

يضرب : لاكبار الوضيع عند احتياجك اليه .

٤٧٩٥ ـ (١) شوارد الامثال ٦٩ . الهاشمي ٢١٥ « صاحت الفختاية ذبوا العباية »
(٢) مجموعتي . الكرملي ١٠٣ « من صاحت الفختايي يانسوان ذبو العبايي » .

٤٧٩٦ ـ (١) ثنيان ٢٤٧ . الالوسي ١١٨ « لو صارلك شغل عند الكلب سمه الحاج كليبان »
(٢) شوارد الامثال ٦٩
(٣) الحنفي ١ : ٣١ . الهاشمي ٣٤٠ « لو صارت عند الكلب حاجة قل له يا حاج الكلب »
(٤) مجموعتي . الهاشمي ٣٣٧ « لو تحتاج للكلب قل له يا سيدي »
(٥) الحنفي ١ : ٣٣
(٦) الحنفي ١ : ٣١

٤٧٩٧ ـ لَو سَبُحيتْ بوَجِه اَعوَرْ ، اِتفيلْ بعَينَه [١]

ويروى « لو صبحت بوجه عجوز ، اتفل بعينها »[٢]

يضرب: للتشاؤم من مصابحة بعض الاشخاص .

٤٧٩٨ ـ لَو صَدَقَ السَّائِلْ ، لَهَلَكَ المَسؤُول[١]

يضرب: لكذب المتسولين .

٤٧٩٩ ـ لَو صَعَدِتْ ، اَحسِبْ حسَابِ النزُول [١]

يضرب: للحذر والنظر البعيد .

٤٨٠٠ ـ لَو صَلَبوه ، مَا يفكَّه بقِرِش [١]

يضرب: لعدم الاهتمام بشخص .

٤٨٠١ ـ لَو صَوفِ الخَوخْ ، طَابَتْ رِيحَتَه وَاچلَه [١]

كنوا عن الصبي الجميل الذي فيه زغب بـ (صوف الخوخ) وعن طيب مواصلته بـ (اچله)

اصوله: من اصوله قال المعمار :

بـدا بخـد الحـبيب شعـر ... وسفلـه يا اخـي سالـم

فكـان كالخـوخ اذ ينـادى ... عليـه ذا مشعـر وناعـم[٢]

يضرب: للتغزل بالصبي الجميل اذا كبر ، وللشيء يكون في منتها الجودة .

٤٧٩٧ ـ (١) ثنيان ٢٤٨
(٢) مجموعتي . الالوسي ٨ « اذا اصبحت بوجه عجوز اتفل بعينها »

٤٧٩٨ ـ (١) الحنفي ٢ : ٣٠

٤٧٩٩ ـ (١) ثنيان ٢٤٨

٤٨٠٠ ـ (١) ثنيان ٢٤٨

٤٨٠١ ـ (١) ثنيان ٢٤٨ ، الحنفي ٢ : ٣٠ ، شوارد الامثال ٦٩ . الهاشمي ٣٤٠ ذكر « واكله » بدل « واچله » ، الالوسي ١١٨ « لو صوف الخوف طابت رائحته واكله »
(٢) خزانة الحموي ٣٢٠

٤٨٠٢ ــ **لَو ضَاقَتِ الصُدُورْ ، عَلَيكُمْ بِزِيَارةِ القُبُورْ** (١)

ويروى « اذا » بدل « لو » (٢)

اصوله : قال النبي صلى الله عليم وسلم « اذا اعيتكم الامور فعليكم باصحاب القبور فزوروها »(٣)

معنى ذلك ، عندما تستولي الهموم على الانسان عليه بزيارة القبور ، لان زيارتها تذكره بالموت ، وحينذاك يعلم ان ليس في الدنيا ما يستوجب التأثر ، فتزول همومه .

يضرب : للتسلية عن متاعب الحياة ، وللموعظة الحسنة .

٤٨٠٣ ــ **لَو ضَاكَتْ فُرْجَتْ** (١)

ويروى « تفرج » بدل « فرجت »(٢)

اصوله : [اشتدى ازمة تنفرجي] (٣)

يضرب : لترقب الفرج عند اشتداد الازمات والشدائد .

٤٨٠٤ ــ **لَو ضَامِج الضِيمْ ، تذكري ايَامْ عِرْسِجْ** (١)

ويروى « اذا ضاگ خلگچ ، تذكري ايام عرسچ »(٢) و « العجوز لو

٤٨٠٢ ــ (١) الهاشمي ٣٤٠
(٢) مجموعتي . الكرملي ١٥ « اذا ضاقت بكم الامور عليكم بزيارة القبور » .
(٣) كنوز الحقائق ١ : ١٦

٤٨٠٣ ــ (١) ثنيان ٢٤٨
(٢) الهاشمي ٣٤٠ .
(٣) جمهرة الامثال ٢ : ٨١ ، الفرج بعد الشدة ١ : ١١٣ ، التمثيل والمحاضرة ٢٢

٤٨٠٤ ــ (١) شوارد الامثال ٦٩
(٢) الحنفي ١ : ٣٣ . الكرملي ١٥ « اذا غدت تسلى نفسك اذكر ليالي عرسك » و « اذا ضاقت بيكم احوالكم عيدو ليلات دخلاتكم »

ضاگ خلگها تتذكر ايام عرسها »(٣) و « لو يضيمك الضيم اذكـر ايـام عرسك »(٤) و « لو ضاگ خلگك اذكر ايام عرسك »

من امثال النساء .

يضرب : لتذكر الايام الحلوة لطرد الهموم والاحزان .

٤٨٠٥ ـ لَو ضَامَكْ الضَّيمْ ، اُعبُرْ التَّخْتَه (١)

ويروى « اذا » بدل « لو »(٢)

التختة :الجسر .

شرحه الكرملي فذكر ما يأتي :

اى اذا نزلت بك البلية فاعبر الجسر لانك اذا صرت في الكرخ ترى اناسا يشدون ازرك ويعينونك على امرك ينسب هـذا المثل الى عهد الكولمن) اى المماليك (٣) .

يضرب : للملهوف يلتجىء الى من يحميه .

٤٨٠٦ ـ لَو ضَامَكْ الضَّيمْ ، عَلَيكْ بْاوْلاَدِ المْلُوكْ (١)

ويروى « بنات الدلال » بدل « باولاد الملوك »

كنوا عن الاشراف الطيبين بـ (اولاد الملوك) ، وعن الشريفات الطيبات بـ (بنات الدلال) .

يضرب : للملهوف يجد المساعدة والعون اذا استعان بالاشراف الطيبين

---

(٣) ثنيان ١٨٥
(٤) الهاشمي ٣٤٣

٤٨٠٥ ـ (١) الالوسي ١١٨ ، ثنيان ٢٤٨
(٢و٣) الكرملي ٢٤

٤٨٠٦ ـ (١) ثنيان ٢٤٨ . الالوسي ١١٨ ذكر « بابناء » بدل « باولاد »

٤٨٠٧ ـ لَو طَابْ لَكْ عَاوِدْ (١)

يقولون هذا القول عند انصراف زائره بمعنى اذا اشتقت فعد الينا ثانية

يضرب : لطلب عودة زائر عند انصرافه .

٤٨٠٨ ـ لَو طَابَتِ النَّفْسْ غَنَّتْ (١)

ويروى « اذا » بدل « لو »

معنى ذلك ؛ ان النفوس لا تميل الى اللهو والطرب ما لم تكن في حالة مطمئنة وبعيدة عن المعاناة والهموم .

يضرب : لميل النفوس الى اللهو اذا كانت مرتاحة .

٤٨٠٩ ـ لَو طَبِلْ وزُمَّارَهْ ، لَو حَبِلْ وگِنَّارَهْ (١)

گنارة : خشبة يعلق عليها القصاب اجسام المواشي المذبوحة .

كنوا عن الشهرة بـ (طبل وزماره) ، وعن الموت بـ « حبل وگناره »

يضرب : للمغامر الذي يتوخى علوا ورفعه ، او صلبا وموتا .

٤٨١٠ ـ لَو طُخَّهْ ، لَو آفْلَعْ مُخَّهْ (١)

ويروى « طلع » بدل « افلع » و « لو اطخك لو اكسر فمك »(٢)

افلع : أشـق .

يضرب : لمن يتخذ العنف ولا يعتدل بالامـور ، ولمن يخير بين شرين

٤٨٠٧ ـ (١) الالوسي ١١٨ ، ثنيان ٢٤٨ ، الحنفي ٢ : ٣١ ، الهاشمي ٣٤٠

٤٨٠٨ ـ (١) الالوسي ١١٨ ، ثنيان ٢٤٨ ، الحنفي ٢ : ٣١ ، الكرملي ٩٦ ، الهاشمي ٣٤٠ . الحنفي ٢ ١٤٤ « النفوس اذا طابت غنت »

٤٨٠٩ ـ (١) ثنيان ٢٤٨ ، الحنفي ٢ : ٣١ . الالوسي ١١٨ « لو طبل نقاره لو حبل زماره »

٤٨١٠ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٣٥ « يا طخو . يا أفلع مخو »
(٢) الحنفي ٢ : ٢٤

٤٨١١ ـ **لَو طَعَمتَ اشبَعْ ، ولَو ضربتَ اوْجِعْ** (١)

ويروى «اذا» بدل «لو»(٢)

اصوله : [ان اطعمت اشبع ، وان ضربت اوجع](٣) نسبه السكري الى العامة ومن اصوله للشطر الثاني [اذا ضَرَبْتَ فأوجع ولا تحمط ، فان التحمط ليس بشيء](٤) يقول بالغ ، قال : والتحميط : ان يضرب الرجل فيقول : ما اوجعني ضربة اي لم يبالغ .

و [اذا ضربت فاوجع ، واذا زجرت فاسمع](٥) و [اذا ضربت فاوجع ، واذا نعرت فاسمع](٦)

وقال ابن الرومي مضمنا الشطر الاول من المثل :

لا تطعمنهم فتقطع عنهم اشبع اذا اطعمت او لا تطعم (٧)

يضرب : لوضع الامور في محلها : وللوصول الى الغاية حتى النهاية .

٤٨١٢ ـ **لَو طِلَعْ سهَيلْ ، لاَ تَامَن السّيلْ** (١)

ويروى « اذا زرگ » بدل « لو طلع »(٢)

من امثال الفلاحين .

زرگ : زرق (بمعنى لاح) ، سهيل احد النجوم التي تظهر في الخريف ،

٤٨١١ ـ (١) ثنيان ٢٤٨ ، شوارد الامثال ٦٩
(٢) الاوسلي ٩ . الكرملي ٩ « اذا تضفب وجع ، واذ تطعم شبع » ، يوسف غنيمة : م « المشرق » ٩ : (١٩٠٦) ٣٠١ « ان ضربت وجع وان اطعمت شبع »
(٣) سمير الليالي ٢ : ٣٦٨
(٤) تهذيب اللغة ٤ : ٤٠١
(٥) الميداني ١ : ٢٠ ، كتاب الامثال ٣٣ ، فرائد الادب ١٠٧٣
(٦) المستقص ١ : ١٢٥
(٧) محاضرات الراغب ٢ : ٥٥١

٤٨١٢ ـ (١) ثنيان ٢٤٨
(٢) مجموعتي . الهاشمي ١٩ ذكر « زرق » بدل « زرگ »

تامن : تأمن ، السيل المياة المنحدرة تتيجة للامطار الكثيرة وتعقب هـذه السيول الاراضي المنخفضة كالوديان .

يعتمد الفلاحون على النجوم لمعرفة سقوط الامطار ، وهذا احد الامثال التي يستبشرون به عند ظهوره في الخريف لانه يشير بقرب سقوط الامطار .

يضرب : لقرب هطول الامطـار .

٤٨١٣ ـ لَو طِلْعَتْ لِحية ْ ابْنَكْ ، زَيّن لِحِيتَكْ (١)

ويروى « اذا » بدل « لو »(٢) وباسقاط « لو »(٣)

معنى ذلك ؛ اذا نبتت لحية الولد وبلغ مبلغ الرجال ، فعلى والده ان يعامله معاملة الند للند وان يحترمه ، اما اذا استمر على معاملته التي كان يعامله بها وهو صبي فربما شق الولد الطاعة على والده ، وفي هذه الحالة ما على الوالد الا ان يحلق لحيته وذلك علامة على زوال نفوذه عن ولده .

يضرب : لمسايرة الوالد لولده عند بلوغه مبلغ الرجال ، وللولد الذي يشق عصا الطاعة على والده .

ر : ت (٢٥٨)

٤٨١٤ ـ لَو ظَالِمْ ، لَو مَظْلُومْ (١)

يضرب : للتفاوت بين الناس ، وتقسيم البشر .

٤٨١٥ ـ لَو عَاشْ عَيشَاتِ النسُورْ ، لازِمْ مِنْ ظُلْمَاتِ القُبُورْ

ويروى « لو تتعب تعب النسور ، تاليها للگبور »

يضرب: للموت يكون نهاية كل حي مهما طال عمره .

٤٨١٣ ـ (١) ثنيان ٢٤٨ ، شوارد الامثال ٦٩
(٢) الالوسي ٩ ، الحنفي ١ : ٣٣
(٣) مجموعتي . الكرملي ٦٧ ذكر « احلق » بدل « زين »

٤٨١٤ ـ (١) ثنيان ٢٤٨

٤٨١٦ ـ لَو عَاشَرِتْ ، خَلّي بَابْ لِلزَّعَلْ [١]

ويروى « لو صاحبت ، خلي للزعل باب » [٢]

يضرب : لعدم الاندفاع في المعاشرة .

٤٨١٧ ـ لَو تحبْ العَجُوزْ الچَنَّهْ ، چَانْ ابْلِيسْ خشنْ الجَنَّهْ [١]

ويروى « مرة العم » بدل « العجوز »

يضرب : لشدة العداء المستحكم بين الحماة وكنتها .

ر : ت (٤٧٥٦)

٤٨١٨ ـ لَو عِدْلَتْ سچّين ، ولَو انْعوْجَتْ مِنْجَلْ [١]

ويروى « اذا »[٢] او « ان »[٣] بدلا عن « لو »

اصوله : [اذا استوى فسكين ، واذا اعوج فمنجل][٤] نسبه الابي الى العامة و [ان استوى فسكين ، واذا اعوج فمنجل][٥] نسبه الميداني الى المولدين .

يضرب : للشخص يحذر منه في حالتى هدوئه وغضبه .

٤٨١٦ ـ (١) ثنيان ٢٤٨
(٢) ثنيان ٢٤٧

٤٨١٧ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٤٠ « لو العجوز تحب الكنة كان ابليس خش الجنة »

٤٨١٨ ـ (١) ثنيان ٢٤٨
(٢) الحنفي ١ : ٣٤
(٣) ثنيان ٣٦ . الالوسي ٢٤ « ان اعتدلت سكين وان اعوجت منجل »
(٤) الاي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٠
(٥) التمثيل والمحاضرة ٣٠٢ ، الميداني ١ : ٥٧ ، فرائد الادب ١٠٦٨

٤٨١٩ ـ لَو عَضَكِ الجَلِب ، هَمْ تِرْجَعْ تْعَضْه [١]

اصوله : [وهل يعض الكلب ان عضا][٢] وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [ومن بعض الكلب ان عضا][٣] وهو عجز بيت انشده ثعلب وسيرد اوله و [من ذا بعض الكلب اذا عضه الكلب][٤]

وضمن المثل احد الشعراء فقال :

شـاتمنـى عبـد يـني مسمـع   فصنـت عنـه النفس والعرضـنـا
ولـم اجبـه لاحتقـاري لــه   ومـن ذا بعضـ الكلب ان عضا[٥]

وضمنه احد الشعراء فقال :

انزه نفسي عـن مجـاراة سـافل   ومن ذا يعض الكلب ان عضه الكلب[٦]

يحكى انه كان بين ثعلب والمبرد منافرات ، فدخل عليه رجل جاهل ، فقال له : يا ابا العباس قد هجاك المبرد ، فقال بماذا ؟ فانشد :

أقسـم بالمُبتسمَ العَـذبِ   ومشتكـى الصَّبّ الى الصبِّ
لـو كتب النحـو عـن الربِّ   مـا زاده الاعَمَـى القلـب

فاجابه ثعلب بالبيتين المتقدمين[٧]

٤٨١٩ ـ (١) مجموعتي . ثنيان ٢٤٨ « لو عضك الجلب هل ترجع تعض الجلب »
(٢) الطالقاني ٣٣ ، التمثيل والمحاضرة ٣٥٥
(٣) بغية الدعاة ١ : ٣٩٧
(٤) اخبار الحمقى والمغفلين ١١٠ ، ريحانة الاليا ٣٤٥
(٥) مجالس ثعلب ١ : ١٣ ، البصائر والذخائر ٣ : ٢٧٢ ، مؤنس الوحيد ٧٠ ، محاضرات الراغب ١ : ٢٢٥ و ٢ : ٣٩٣ ، شرح الشريشي ٣ : ٧١ ، معجم الادباء ٢ : ١٤٩ و ٥ : ٢٨٤ ، الف باء ١ : ٤٦٣ انباه الرواة ١ : ١٤٠ ، بغية الوعاة ١ : ٣٩٧
(٦) البيت من محفوظاتي ، ولم اعثر عليه في المصادر التي بين يدي
(٧) انباه الرواة ١ : ١٤٠ ، بغية الوعاة ١ : ٣٩٧

ومن الحكايات اللطيفة التي ورد فيها ذكر المثل ايضا هذه الحكاية :

ذكر في ترجمة علي بن عيسى بن الفرج بن صالح الربيعي وهو احد ائمة النحويين وحذاقهم ، ذكر ياقوت وغيره عنه هذه الحكاية :

انه كان مبتلي بقتل الكلاب ، وسأل يوما اولاد الاكابر الذين يحضرون مجلسه ان يمضوا معه الى كلواذي فظنوا ذلك لحاجة عرضت له هناك ، فركبوا خيولا ، وجعل هو يمشي بين ايديهم ، وسألوه الركوب فأبى عليهم ، فلما صار بخرابهم وقفهم على ثلم واخذ كساء وعصا ، وما زال يعدو الى كلب هناك ، والكلب يثب عليه تارة ، ويهرب منه اخرى ، حتى اعياه ، وعاونوه حتى أمسكوه وعض على الكلب باسنانه عضا شديدا ، والكلب يستغيث ويزعق مما نزل به ، حتى اشتفى ، وقال هذا عضني منذ ايام واريد ان اخالف قول الاول ! ثم ذكر البيتين المتقدمين (٨)

يضرب : للحلم عن اللئيم .

٤٨٢٠ ـ لَو عِلاكِ الدَّينْ ، اُكُلْ بِالاِيندْتَينْ (١)

يضرب : لعدم الاهتمام ان زادت الديون .

٤٨٢١ ـ لَو عِلاكِ المَيْ ، خَلِّي وْلَيدكْ جَوَّه رِجلَيكْ (١)

ويروي « لو غرّگك المي ، خلي ابنك جواك »(٢)

اصوله : [اذا وقع الطوفان يضع الانسان ولده تحت رجليه](٣) و

(٨) معجم الادباء ٥ : ٨٤ ، لب الاداب ٤٤٦ ، اخبار الحمقى والمغفلين ١١٠ (نسبه لغيره)

٤٨٢٠ ـ (١) ثنيان ٢٤٨

٤٨٢١ ـ (١) ثنيان ٢٤٨

(٢) الحنفي ٢ : ٣٢ . الكرملي ٩٧ « لو غرقك الماي خلي ولدك جواك » ، الالوسي ١١٨ « لو غمرك الماء اجعل ولدك تحتك »

(٣) بدائع الزهور ٧٦

[اذا جاء الماء طوفان اجعل ابنك تحت رجليك][4] والاخير كان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

قصته : من اخبار طوفان نوح ، يحكى ان امرأة حملت طفلها الرضيع ، فلما ارتفع الماء حملتها على عنقها وهربت وصعدت الى جبل عال لتعتصم به من الماء فلما غشيها الماء حملت ابنها على عنقها فلما بلغ الماء الى فمه رفعته بيد الى اعلى رأسها ، فلما غمرها الماء جعلته تحت رجليها ووقفت عليه ، ثم علاها الماء فغرقت[5] .

يضرب : لتفضيل الانسان سلامته ولو كان بفقد اعز الناس اليه .

٤٨٢٢ ـ لَو غَرْبَتْ ، دَرْبَتْ

من امثال الفلاحين

درّبت : زالت (من ادبرت)

يسمى العراقيون الرياح التي تهب من الشمال بـ « الغربي » و « غربت » بمعنى هبت الرياح الشمالية .

والرياح الشمالية اذا هبت فلابد لها ان تقشع الغيوم المتلبدة بالسماء ولذا فلا تتساقط الامطار .

يضرب : لتوقع زوال الغيوم بعد هبوب الرياح الشمالية .

٤٨٢٣ ـ لَو غَلْبُوكْ بْاكْبَرِ البْيوتْ ، اغْلُبْهُمْ بْاطْوَلِ العَمَدْ[1]

اكبر البيوت المراد بها بيوت الشعر ، اطول العمد : المراد به عمد بيت الشعر

والبيت الكبير دليل على سمو مكانة صاحبه وكرمه ، وكذلك طول العمد .

---

(٤) بركهارد ٨

(٥) عرائس المجالس ٧٢ ، بدائع الزهور ٧٦

٤٨٢٣ ـ (١) شوارد الامثال ٦٩

معنى ذلك ؛ انك اذا لم تقدر ان تجاري ذوي المكانة السامية والكرماء ، فاجعل عمد بيتك طويلا ليظهر عاليا رفيعا وان كان صغيرا متواضعا ، وتظهر كأنك من اهل الجود والكرم وان لم تكن منهم •

يضرب : للتشبه بكبار القوم وكرمائهم •

٤٨٢٤ ـ لَو فَاتِ الفَوتْ ، مَا يِنْفَعْ الصَّوتْ (١)

معنى ذلك ؛ عدم جدوى الاستغاثة او الصراخ بعد حدوث قتل او سلب مال ، والقاتل والسالب غير موجودين •

يضرب : لفوات الفرصة وعدم فائدة التشبث •

٤٨٢٥ ـ لَو فَاتَتَكْ الوَظِيفَهْ ، خِشْ لِلسَّرايْ مِنْ بَابْ ، وِاطْلَعْ مِنْ بَابْ (١)

السراي : هو مجموعة دواوين الحكومة جميعها ، والسراي كان موجودا في العهد العثماني في العراق ولكل مدينة سرايها ، ويختلف الوضع لعهدنا الحاضر حيث ان دواوين الحكومة كثرت بحيث لا يتصورها الانسان لكثرها وانها غير موجودة في مكان واحد وانما موزعة في انحاء المدينة •

وقيل المثل في زمن كان الناس يكبرون الوظيفة لانها تمثل السلطة والسطوة والاستبداد ، ولا تحصل بيد كل طالب •

يضرب : لمن يتظاهر بما كان يؤمل الحصول عليه •

٤٨٢٤ ـ (١) الحنفي ٢ : ٣٢

٤٨٢٥ ـ (١) ثنيان ٢٤٩

٤٨٢٦ - **لَو فَاتَكِ الزّاد، گُلَّه هَنِي** (١)

ويروى « من فاته اللحم فليشرب المرگ »(٢)

اصوله : [اذا فاتك الطعام قل شبعت](٤) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة

يضرب : لعدم التأسف على ما فات .

٤٨٢٧ - **لَو فَاتَكِ اللّحَم، اِشرَبِ المَرگ** (١)

ويروى « من فاته اللحم فليشرب المرگ »(٢)

اصوله : [من لم يذق اللحم اعجبته المرقة (الرية)](٣) نسبه الابي الى العامة و [من فاته اللحم نال من المرق](٤) و [من لم ينل من اللحم نال من المرقة](٥) و [من فاته اللحم نال المرق](٦) و [من فاته اللحم فلياكل المرق (٧) وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

٤٨٢٦ - (١) ثنيان ٢٤٩ ، الحنفي ٢ : ٣٢ ، شوارد الامثال ٦٩ . الالوسي ١١٨ » لو فاتك الزاد قل له هن « ، الهاشمي ٣٤٠ « لو فاتك الزاد قول هني »

(٢) مجموعتي . الالوسي ٢٥ « ان فاتك الزاد قل هنيئا » يوسف غنيمة : م « المشرق » ٩ (١٩٠٦) ٣٠١ « ان فاتك الزاد قله هناء »

(٣) الحنفي ١ : ٣٥ . الكرملي ٤ ذكر « هنا » بدل « هن »

(٤) الى طه حسين ٢٩٩ (ابن عاصم)

٤٨٢٧ - (١) ثنيان ٢٤٩ . الهاشمي ٤٦ « اللى يفوته اللحم عليه بالمرقه »

(٢) مجموعتي . ثنيان ٢٨٣ ذكر « المرقه » بدل « المرگ » ، الكرملي ١٠٨ « من فاته اللحم اصابه المرق »

(٣) الابي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٢٩

(٤) عجائب المخلوقات ٢٥٩

(٥) اخبار الظراف والمتماجنين ١٠

(٦) الاذكياء ٢٤٠ ، حياة الحيوان ٢ : ٣٧٩

(٧) برگهارد ١٩٣

قال الشاعر

كـن قنوعـا فقـد جرى مثـلا   من فاتـه اللحـم يشرب المرقه [٨]

قصته : مر ذكرها في المثل عزيمة الهدهد

وتروى قصته : بوجه آخر ، ولكنه بذيء ولذا يتعذر علينا ذكره[٩]

يضرب : لمن خسر الكثير فليقنع بالقليل .

٤٨٢٨ ـ لَو فَاتَكَ المِيري ، تمَرغَلْ بِترَابُهْ [١]

الميري : تحريف الاميري ويريدون بها الحكومة ورجالها ، تمرغل : تمرغ

يضرب : لمن فاتته الفرصة فيتعلق باذيالها .

٤٨٢٩ ـ لَو فَاتَكْ يَومْ ، عَلَيكْ يلاخْوهْ [١]

ويروى « لو عازك يوم وصله بللاخ »[٢] و « اذا فاتـك يوم الحگـه باللاخ »[٣]

اللاخ : الاخر ، الحگه : الحقه (اتبعه)

يضرب : لعدم اليأس من فوات الفرص .

٤٨٣٠ ـ لَو الفَقِيرْ وَاحِدْ ، چَانْ تَرْبَّى بِالشُكُرْ [١]

يضرب : لتعذر امكان كناية الفقراء جميعهم .

---

(٨) الغيث المسجم ٢ : ٣٥٨ ، نزهة الجليس ١ : ٤٩٨ ، نفحة اليمن ٢٩ ، الرياض الخزعلية ١ : ٣٢٣ (باختلاف) .

(٩) راجع الغيث المسجم ٢ : ٣٥٧ ـ ٣٥٨ ، الرياض الخزعلية ١ : ٣٢٣ ـ ٣٢٤

٤٨٢٨ ـ (١) ثنيان ٢٤٩

٤٨٢٩ ـ (١) الهاشمي ٣٤٠ .

(٢) الحنفي ٢ : ٢٥١

(٣) مجموعتي . الالوسي ٩ « اذا فاتك اليوم فانتظر الغد »

٤٨٣٠ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٩٤ « لو الفقير ويحد كان تغبى بالشكر »

٤٨٣١ ـ لَو فَوّار ، لَو غَوّار (١)

ويروى « ايار لو غوّار لو فوّار »(٢) و « اذار لو غوّار لو فوّار »(٣)

فوّار : ارتفاع مناسيب النهر ، غوّار : انخفاض مناسيب النهر ٠

ومعنى ذلك ، ان نهر دجلة في شهر ايار (مايس) اما ان يكون فيضانا طاغيا وفي اعلى مناسيبه ٠

(فوّار) ، واما ان يكون في اوطأ مناسيبه (غوّار) ٠

يضرب : لتباين الامر اما ان يزيد عن الاحتياج او يقل عنه كثيرا

٤٨٣٢ ـ لَو كِتَلْتِ الحَيَّة ، اِسحَك راسها (١)

ويروى « اذا » بدل « لو » (٢) و « گص » بدل « اسحگ »(٣)

كتلت : قتلت ، اسحگ : اسحق ، گص : قص (اقطع) ٠

: م مأخوذة من هذا البيت :

لا تقطعن ذنب الافعى وتتركهـا ان كنت شهما فاتبع رأسها الذنبا(٤)

معنى ذلك ، اذا قتلت الحية فاسحق راسها وامتها ، لان العامة تعتقد ان الحية قطع راسها ولم يسحق لا تموت نهائيا ، ويروون قصصا كثيرة جرى فيه قطع رأسها ولم تمت ولم تمت لوقتها ، منها ان عاملا قتل حية وقطع راسها

٤٨٣١ ـ (١) الهاشمي ٣٤١

(٢) الحنفي ١ : ٧٨

(٣) مجموعتي . الكرملي ١١٦ « النهر في اذار اما غوار واما فوار »

٤٨٣٢ ـ (١) م : « لغة العرب » ٦ : ٤٣٦

(٢) الحنفي ١ : ٣٥ . الالوسي ٩ « اذا قتلت الحية اسحق راسها »

(٣) ثنيان ٢٤٩

(٤) مؤنس الوحيد ١٢٢ ، محاضرات الراغب ١ : ٢٤٣ ، نظم الكلام ٥٣ ، مجاني الادب ٣ : ١٠٥

بالفأس ولم يسحقه وبعد مدة قليلة لبس حذاءه وكان راسها قد اختفى بالحذاء فنهشته ومات من ساعته .

يضرب : للاجهاز على العدو نهائيا وقطع انفاسه .

٤٨٣٣ – لَو كِثَر الخَيرْ يِتنبَدّى [١]

ويروى « اذا كثر الخير تبدى »[٢]

يقال ذلك على الاكثار للمحروم اصابه خير وتكاثر عليه فبدلا من تصرفه تصرفا معقولا بدده ، ويقال ايضا للاكل الكثير يتساقط منه شيء على الارض .

يضرب : للمحروم يناله الخير فيبطر .

٤٨٣٤ – لَو كِذَبِتْ ، بَعّدْ شَاهْدَكْ

اصوله : [اذا اردت ان تكذب فأبعد شاهدك][١] ذكر المبرد ما يأتي :

سأل رجل فقيها : علمني الخصومة . فقال انا مستعجل فخذ جملتها : اجمد ما عليك ، وادع ما ليس لك ، واستشهد بشهود غيب ، واخّر اليمين الى ان تنظر فيها [٢] .

وقيل لاعرابي : كيف غلبت الناس ؟ فقال : كنت ابهت بالكذب واستشهد بالموتى [٣]

يضرب : لزجر من يكذب ويستشهد بالناس غير حاضرين .

٤٨٣٣ – (١) ثنيان ٢٤٩ . الهاشمي ٣٤١ ذكر « تبدى » بدل « يتبدى »
(٢) الالوسي ١٠ ، الحنفي ١ : ٣٥

٤٨٣٤ – (١) امثال ابي عكرمه الضبى ٨٥
(٢) محاضرات الراغب ٤ : ٧٢١
(٣) كشكول العاملي ٢ : ٢٢٩

٤٨٣٥ ـ **لَو كُلْ چَلِبْ يِعوِي تِذِبْ لَهْ عَظُمْ ، چَانْ فَحطَت العْظَامْ** (١)

يضرب : لترك السفيه .

٤٨٣٦ ـ **لَو كُلْ چَلِبْ يِعوِي تَضُرْبَهْ بْحَجَرْ ، چَانْ صَارِ الحَجَرْ اَغلَى مِنْ الذَّهَبْ** (١)

اصوله : مأخوذ من هذا البيت :

لو كل كلب عـوى القمتـه حجر لاصبح الصخـر مثقالا بدينار (٢)

يضرب : كسابقـه .

٤٨٣٧ ـ **لَو كُلْ زْمَالْ يِبْرُكْ يِنگِصْ ذَيلَهْ ، چَانْ كُلُ الزّْمَايِلْ صَارَو ابتُرْ**

من امثـال الريف .

يضرب : لدم التشديد في ملاحقة المخالفين وانزال اقصى العقوبات فيهم .

٤٨٣٨ ـ **لَو كُلْ مَنْ يگُولْ نَارْ تِحرِگْ حَلگَهْ ، مَا نَطَقْ بِاسِمِ النَّارْ مَخلُوگْ** (١)

ويروى « مو كل من گال نار احترگ حلگه »

اصوله : مأخوذة من قول ابي نواس :

لو كان من قال نارا احرقت فمـه لمـا تفـوه باسـم النار مخلوق (٢)

شوقي لوجهك شـوق لا ازال ارى أجـده يا شـفيق الـروح اقدمـه

٤٨٣٥ ـ (١) ثنيان ٢٤٩ ، الكرملي ٩ « لو كل اليصيح اندبلوا عظم كـان صاغت الاعظام قيمة الذهب »

٤٨٣٦ ـ (١) ثنيان ٢٤٩

(٢) مواهب الرحمن في امثال لقمان ٣٤

٤٨٣٨ ـ (١) ثنيان ٢٤٩ . الالوسي ١١٧ « لو ان من قال نارا احرقت فمه لمـا تفوه باسم النار مخلوق »

(٢) ديوان ابي نواس ٢٥٩ ، ديوان ابي نواس رواية الصولي ٨٧٣ ، التمثيل والمحاضرة ٢٦٤ ، نظم اللالي ٣٧ ، السحر الحلال ٨٣ (باختلاف بسيط)

و [ليس من قال : النار ، احترق فمه][3] نسبه ابو حيان التوحيدي الى العامة و [ليس كل من قال نار احترق لسانه][4] نسبه الابي الى العامة و [كل من قال نا راحترق فمه] [5] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة •

وقال بعض الشعراء مضمنا المثل :

شوقي لوجهك شوق لا ازال أرى اجده ياشفيق الروح اقدمه
ولي فم كاد ذكر الشوق يحرقه لو كان من قال نارا احرقت فمه[6]

يضرب : لعدم المؤاخذة على كل خطأ بسيط •

٤٨٣٩ ـ لَو كُلُّ النَّاسْ نَارْ ، چَانْ اْحِتْرِكَتْ الدِّنْيَا [1]

اذا حصل خصام بين اشخاص واشتدت حدتهم جميعا ، حينذاك يقال هذا القول لمن يتوسمون فيه الخير والتعقل ، وذلك لحملة على تخفيف حدته واخذ الامور باناة •

يضرب : لتخفيف حدة انسان

٤٨٤٠ ـ لَو كُلْنهَا ، لَو السَّبِعْ يَاكُلْنهَا [1]

يضرب: للاناني يستولي على كل شيء و لايدع اقل شيء لغيره •

٤٨٤١ ـ لَو كَالولَكْ رَاسَكْ مُو عَلَيكْ ، اِلْمَسْ رَاسَكْ [1]

قال ابو نواس :

أصبحت صباً ولا أقـولُ بمَنْ اخـافُ من لا يَخافُ من أحـدِ

---

(٣) البصائر والذخائر ٢ : ٦٥٨
(٤) الابي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٣٠
(٥) برگهارد ١٦٢
(٦) طراز المجالس ١٩٩
٤٨٣٩ ـ (١) الحنفي ٢ : ٣٢
٤٨٤٠ ـ (١) ثنيان ٢٤٩ ، الحنفي ٢ : ٣٢
٤٨٤١ ـ (١) ثنيان ٢٤٩

اذا تفكَّرتُ في هـوايَ لـه مسست راسي هل طار عنِ جسَدي[٢]

يضرب : للتشبث من الامور .

٤٨٤٢ ـ لَو گَامِ الگَصَّابْ ، يگْعُدْ بْمكَانَهْ الچَلِيبْ [١]

ويروى « اذا گام الگصاب ، گعد الچلب بمكانـه »[٢] و « يگـوم الگصاب ، يگعد بمكان الچلب »[٣] ، و « اذا عزل الگصاب ، گعد الچلب بمكانه »[٤] .

ان بعض الكلاب تختص بحوانيت القصابين وتلازمها ولا تنفك عنهـا لـا يصيبها من بعض العظام المرمية ، وبالنظر لهـذه الملازمـة الشديـدة ، قالوا المثل :

يضرب : للوضيع يحل محل الرفيع ، او يتشبه به .

٤٨٤٣ ـ لَو گَعْدَتْ تْبَيَّنْ ، وْلَو گَامَتْ تْزَيَّنْ

من امثـال النسـاء .

يضرب : للحسناء العاقلـة .

٤٨٤٤ ـ لَولاَ الاَمَلْ بَطَلَ العَمَلْ [١]

اصوله : [لولا الامل خاب العمل][٢] و [سرور الناس بامال اكثر من سرورهم بالاموال][٣] و [لولا الحرص والامل لبطل العلم والعمل][٤]

(٢) ثمار القلوب ١٨٨ ، ذيل زهر الاداب ١٣٦ ، طراز المجالس ٤
٤٨٤٢ ـ (١) ثنيان ٢٤٩ . الكرملي ٨٦ « قام القصاب قعد الكلب »
(٢) الحنفي ١ : ٣٥ . الالوسي ٩ « اذا قام القصاب يقعد في محله الكلب »
(٣) ثنيان ٣٣٠
(٤) الحنفي ١ : ٣٤
٤٨٤٤ ـ (١) ثنيان ٢٤٩ ، الحنفي ٢ : ٢٣ ، شوارد الامثال ٦٩ . الهاشمي ٣٤١ « لو لاالامل لبطل العمل »
(٢) كشف الخفاء ٢ : ١٧٥
(٣) الميداني ١ : ٣٢٠
(٤) فاكهة الخلفاء ٧٦

قال ابو : زهـير

والمرءُ ما عاش مَمدُودٌ له أمَلٌ — لا ينتهي العمر حتى يَنْتَهِي الاثرُ[٥]

وقال الطغرائي :

أعلل النفس بالامال ارقبها — ما اضيق العيش لولا فسحة الامل[٦]

يضرب : لتعلق الانسان بالاماني .

٤٨٤٥ ـ لَولاَ التَمرْ چَانْ انكِطَعْ نَسلِ العَرَبْ [١]

في المثل اشارة الى الطاقة الجنسية التي في التمر .

ومن النوادر التي تذكر بهذا الصدد هذه النادرة :

حضر اعرابي عند الحجاج فقدم الطعام ، فاكل الناس منه ثم قدمت الحلوى ، فترك الحجاج الاعرابي حتى أكل منها لقمة ، ثم قال : من اكل من الحلوى ضربت عنقه ، فامتنع الناس من أكلها ، وبقي الاعرابي ينظر الى الحجاج مرة ، والى الحلوى مرة ، ثم قال : ايها الامير اوصيك باولادي خيرا، ثم اندفع يأكل فضحك الحجاج حتى استلقى على قفاه ، وامر له بصله[٢] .

يضرب : لتعلق العرب بالتمر وبالمآكل الحلوة .

٤٨٤٦ ـ لَولاَ الشَبْچَهْ ، مَا انصَادَتْ السَمْچَهْ [١]

يضرب : للتوصل الى الغايات باسبابها .

---

(٥) تهذيب اللغة ١٥ : ١٢٣

(٦) انوار الربيع ٣ : ٨٢ ، نفحة اليمن ١٥٣ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٤١٠.

٤٨٤٥ ـ (١) ثنيان ٢٤٩ . الالوسي ١١٩ « لو لاالتمر لانقطع نسل العرب »

(٢) اعلام الناس ٣٤

٤٨٤٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ٣٣ . الكرملي ٨١ « لولا الشبكه ما انصادت السمكه»

٤٨٤٧ ـ لَولاَ الظِنَّه ، چَانْ دِخَلنَا الجَنَّه (١)

ويروى « لولا الظنه دخلنا الجنة »(٢) و « لو ما الظنه چان فد راس للجنــة »(٣) .

يضرب : لاثر سوء الظن في مصائر الناس السيئة .

٤٨٤٨ ـ لَولاَ المُرَبِّي ، مَا عَرِفتْ رَبِّي (١) .

ويروي « لوما » بدل « لو »(٢) و « لولا المربي ، ماعرفت انا ربي »(٣)

اصوله : بلفظه(٤) و [لولا المربي لما عرفت ربي](٥)

قيل للاسكندر : ما بالك تعظم مؤدبك اشد من تعظيمك لابيك ؟

فقال : لان ابي سبب حياتي الفانية ، ومؤدبي سبب حياتي الباقية(٦)

قال الشاعر :

اقــدم استاذي على نفــس والدي وان نالني عن والدي الفضل والشرف
فذاك مربي الروح والروح جوهر وهذا مربي الجسم والجسم من صدف(٧)

يضرب : لفضل المربي الكبير .

٤٨٤٧ ـ (١) ثنيان ٢٤٩
(٢) الالوسي ١١٩
(٣) مجموعتي . الهاشمي ٣٤١ ذكر « كان » بدل « چان » ، الحنفي ٢ : ٢٥١ « لو ما الظنه چان كل الناس طبوا الجنة »

٤٨٤٨ ـ (١) ثنيان ٢٥٠ ، الحنفي ٢ : ٣٢ ، شوارد الامثال ٦٩
(٢) الكرملي ٩٧
(٣) الحنفي ٢ : ٣٢
(٤) فرائد الادب ١٠٦٣
(٥) نوال الارب ٤٢٨
(٦) مختار الحكم ومحاسن الكلم ٢٤٦
(٧) مجاني الادب ١ : ٢١

٤٨٤٩ ـ لَولاَ المُرَقّعْ ، لَهَلَكَ الكَذّابْ (١)

قصته : كان كذا بان يتعاونان فيما بينهما على الكذب ، وكان احدهما اذا كذب صدقه الاخر ، واذا عجز احدهما عن تخريج كذبته ، خرجها الاخر بحيث يتقبلها السامعون •

وذات يوم قال احدهما : اقترب غزال الى واحة فيها بركة ماء ، وبينما هو يشرب سددت عليه فرميته بسهم واحد فاصاب عينه وفخذه ويده . فاستنكر الحاضرون ذلك ، فالتفت الى صديقه واشار له بترقيع كذبته ، فقال هذا : لماذا تستنكرون ذلك يحتمل ان الغزال رفع يده ليحك وجهه وقت اصابته بالسهم فاصيبت المحلات الثلاثة ، حيذاك قال احد الحاضرين هذا القول ، فذهب مثلا •

يضرب : لتبرير وتخريج الحديث الذي لا يصدق •

٤٨٥٠ ـ لَولاَ كَي خُبُزْ ، مَا چَانْ مَاتْ

قصته : عير شخص قريبا له فقال له : ان اباك مات من الجوع ، فقال له الولد هذا القول ، فذهب مثلا •

والقصة قديمة ذكرها الجاحظ بقوله :

كمثل رجل قيل له : ابوك ذاك الذي مات جوعا ؟ قال : فوجد شيئا فلم يأكله ؟ (١) •

يضرب : للفقر المدقع ، وللحرمان

٤٨٤٩ ـ (١) الالوسي ١١٩ ، ثنيان ٢٥٠ ، الحنفي ٢ : ٣٣ ، الكرملي ٩٦ ، الهاشمي ٣٤١

٤٨٥٠ ـ (١) الحيوان ٥ : ١٨٠

٤٨٥١ ـ لَومَا اَكَلْتَه تمَرْغَلْ بكَاعَه (١)

معنى ذلك ، اذا فاتك الحصول على الشيء المطلوب ، فتمرغ بمكانه فلعل فيه شيئا من السلوى والعزاء لما هو فائت .

يضرب : لمن فاته الشيء المطلوب (من باب التسلية)

٤٨٥٢ ـ لَومَا الچَلِبْ حِيزْ ، مَا يِنفَرَخْ الوَاوِي بِالتّبِنْ (١)

حيز : لئيم وخسيس .

قصته : يحكى ان صاحب الدار ذهب ذات يوم الى غرفة التبن في داره ، فوجد ابن آوى قد ولدت ، ولاحظ صغارها يدبون فوق التبن ، فتركهم وتناول بندقيته وطلب كلب داره ، فهرب الكلب ، فاطلق عليه عيارا ناريا ، ولما سأله احد المارة عن السبب ، قال له هذا القول ، فذهب مثلا .

يضرب : لتواطؤ المؤتمن على الخيانة والتستر عليها .

٤٨٥٣ ـ لَو مَا رِدِتْ تِنطِي بِنتَكْ ، ثَكَّلْ مَهَرْهَا (١)

اصوله : [اذا اردت الا تزوج ابنتك فغال بمهرها][٢] نسبه ابو حيان التوحيدي في الامتاع الى العامة و [ان اردت ان تطرده فاجعل الثمن غاليا][٣]

يضرب : لطرد خاطب .

٤٨٥١ ـ (١) ثنيان ٢٤٧ و ٢٥٠ . الالوسي ١١٩ « لو ما تاكله تمرغل بقامه »

٤٨٥٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ٣٣

٤٨٥٣ ـ (١) ثنيلن ٢٥٠ ، الحنفي ٢ : ٣٤

(٢) الامتاع والمؤانسة ٣ : ٤٨

(٣) الف ليلة ١ : ٥٤

٤٨٥٤ ـ لَو مَا سنتَى مُوسْ زْيَانْ ، مَا كَافَحَتِ الوِعَيَانْ (١)

يضرب : لمن يكافح غيره فيتغلب عليه .

٤٨٥٥ ـ لَو مَا الشَّكْ الِنخَالْ وَالِدْ (١)

ويروى « الشج » بدل « الشك »

يقال هذا القول ، عند مشابهة الولد لخاله

يضرب : لمشابهة الولد لخاله .

٤٨٥٦ ـ لَو مَا عَاوَنِتْ ، اُسكُتْ (١)

اذا تداعى شخصان ، احدهما قوي ، والاخر ضعيف ، وعاون احد الحاضرين القوي ، قال له الضعيف هذا القول .

يضرب لاسكات من يعاون على الباطل .

٤٨٥٧ ـ لَو مَا عَرَفْتِ القِيمَهْ ، انِطِي بَيتِ النُّصْ (١)

يضرب : لدفع اوطأ الاسعار عند عدم معرفة القيمة الحقيقية .

٤٨٥٨ ـ لَو مَا عَصِيهُمْ ، طَرَحْنَاهُمْ

يضرب : للجبان ينتحل الاعذار الواهية .

٤٨٥٩ ـ لَو مَا الغِيرَهْ ، مَا حِبْلَتِ الخَنزِيرَهْ (١)

ويروى « ولدت » بدل « حبلت »(٢) و « لـولا الغـيره ما جابت الخنزيرة »(٣)

٤٨٥٤ ـ (١) الهاشمي ٣٤١

٤٨٥٥ ـ (١) شوارد الامثال ٦٩

٤٨٥٦ ـ (١) ثنيان ٢٥٠

٤٨٥٧ ـ (١) ثنيان ٢٥٠ ، الحنفي ٢ : ٣٣ ، الالوسي ١٩ « الذي ما تعرف ثمنه اعط به نصف الثمن » .

٤٨٥٩ ـ (١) الحنفي ٢ : ٣٤

(٢،٣) ثنيان ٢٤٩

وظاهر المثل يدل على ان زوجة كانت تكن بـ (الخنزيرة) لا تعلق من زوجها ، فتزوج عليها زوجها زوجة ثانية فولدت له الاخيرة ، فغارت الحنزيرة منها ، فولدت له ولد ، فقالوا هذا القول .

ولابد لنا ان نذكر ان هكذا غيره قد تسبب الولادة لمن تعلق من زوجها، فقد جرت حوادث من هذا القبيل في التاريخ ، ذكر ذلك الدكتور مصطفى جواد فكتب ما هذا ملخصه :

تزوج هارون الرشيد بابنة عمه السيدة زبيدة واعرس بها ببغداد سنة ١٦٥ هـ في خلافة ابيه المهدي ، واحبها الرشيد حبا جما حتى ان اخاه الخليفة الهادي لما عزم على خلعه عن ولاية العهد سنة ١٧٠ هـ والمبايعة لابنه جعفر بن الهادي ، طالب الرشيد بذلك نفسا ، فقال له يحيى بن خالد البرمكي : لاتفعل ، فقال الرشيد : اليس اخي يترك لي الهنيء والمرىء فهما يسعاني واعيش مع ابنة عمي زبيدة ..

فهو قد فضل العيش معها على الخلافة ورأى فيه غنى عن هذه المرتبة العظيمة والابهة الجسيمة .

ودار الزمان دورته ومات الخليفة الهادي فبويع بالخلافة هارون الرشيد سنة ١٧٠ وانقادت الدنيا له ولزبيدة ونقلت امواله اليهما ، ولبثت زبيدة مدة مع الرشيد لا تعلق منه ، فشاور بعض مجالسيه من الحكماء واستشاره ، فنصحه بان يغيرها ، وضرب له مثلا في الغيرة بسارة زوجة ابراهيم الخليل ، فان ساره لم تكن تحبل من ابراهيم ، فلما وهبت له هاجر وحبلت منه باسماعيل، غارت ساره فحبلت منه باسحق ، فاشترى الرشيد جارية اسمها مراجل ، فولدت له عبدالله المأمون ، فغارت زبيدة منها فولد له محمد الامين بعد ستة اشهر من ولادة المأمون (٤) .

يضرب : لاثر الغيرة في الحبل .

(٤) راجع سيدات القصر العباسي ٤٥ ـ ٤٧

٤٨٦٠ ـ **لَو مَا الكَسَّارَهْ ، عَزْلَتِ الفَخَّارَهْ** (١)

ويروى « لولا الكاسر ، چان بطلت المفاخر »(٢)

الفخاره ، صانعو الاواني الفخاريه ، المفاخر : المحل الذي تصنع فيه الاواني الفخارية •

اصوله : [لولا الكسورة ما كانت الفاخورة](٣) وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة •

معنى ذلك ، ان كثرة كسر الاواني الفخارية تجعل سوق الكوازين رائجـا ويبيع بكثرة •

يضرب : لتبرير كسر اناء فخاري (يساق من باب التسلية) •

٤٨٦١ ـ **لَولاَ اللَّمِسْ ، چَانْ طَابَتْ مِنْ اَمِسْ** (١)

اصوله : [العين الرمداء لا تمس](٢)

اعتاد الناس على عدم لمس العين الرمداء ، لانهم اذا لمسوها ربما حصل لها مضاعفات حيث ان اليد في الغالب لا تكون نظيفة ، فقالوا هذا القول •

يضرب : للنهي عن لمس العين الرمداء •

٤٨٦٢ ـ **لَولاَ المَلْعُونَهْ بِرْگُبْتَنْهَا** (١)

ويروى « لولا الملعونه في عنقها »(٢)

٤٨٦٠ ـ (١) ثنيان ٣٥٠ ، الحنفي ٢ : ٣٤
(٢) ثنيان ٢٤٩
(٢) برگهارد ٧١١

٤٨٦١ ـ (١) الحنفي ٢ : ٣٤ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٢٨ . الكرملي ٩٤ ذكر « كان » بدل « چان »
(٢) ابن الديبع ١٠٨ ، كشف الخفاء ٢ : ٧٦

٤٨٦٢ ـ (١) ثنيان ٢٥٠
(٢) الالوسي ١١٩ ، ثنيان ٢٥٠

اصوله : [ما أرخص الجمل لولا الهرة][3] و [ما ارخص الجمل لولا الهر][4] و [ما ارخص الناقة لولا السنور][5] .

قصته : كان بالكوفة امرأة قد ضاق بزوجها المعاش فقالت له لو خرجت فضربت في البلاد وطلبت من فضل الله تعالى ، فخرج الى الشام فكسب ثلاثمائة درهم فاشترى بها ناقة فارهة وكانت زعرة فاضجرته ؛ واغتاظ منها ومن زوجته حيث امرته بالخروج ، فحلف بالطلاق ليبيعنها يوم يدخل الكوفة بدرهم ، ثم ندم واخبر زوجته فعمدت الى سنور فعلقتها في عنق الناقة وقالت ادخلها السوق وناد عليها من يشتري هذا السنور بثلثمائة درهم والناقة بدرهم ولا أفرق بينهما ، ففعل ، فجاء اعرابي يدور حول الناقة ويقول :

ما احسنك ! أفرهك لو لاهذا السنور الذي في عنقك[6]] !

يضرب : للشيء النفيس والرخيص يحول حائل دون شرائه .

٤٨٦٣ ـ لَو مَا نِچنوِيهَا ، چَانْ غَيرْ شيٍ صَارْ [1]

قصته : رواها لي الاديب مصطفى علي فذكر ما يأتي :

يحكى ان رجلا مرضت فرسه فعرضها على بيطري دجال ، فكواها فماتت ، ولما لامه صاحبها وعنفه اجابه بهذا القول ، فذهب مثلا .

يضرب : للاعتذارات الواهية .

---

(٣) الميداني ٢ : ١٤٧

(٤،٥) المستقص ٢ : ١٢ ٣

(٦) الاذكياء ١٠٤ وراجع الميداني ٢ : ١٤٧ ، المستقص ٢ : ٢١٢ ؛ محاضرات الراغب ٢ : ٤٧٠ .

٤٨٦٣ ـ (١) ثنيان ٢٥٠ .

٤٨٦٤ – لَو مَا يِتنشَابَهُون، مَا يِتلاگُون[١]

ويروى « تشابهوا وتلاگوا »[٢]

يضرب : لتآلف المتشاكلين (يساق من باب الذم)

٤٨٦٥ – لَو مَا يِختلِف النَّظَر، چَان بَارَت السَّلَع[١]

ويروى « لو لا اختلاف الانظار لبارت السلع »[٢]

كنوا عن الذوق بـ (انظر)، وعن المطلوب ومنها النساء بـ (السلع)

يضرب : لاختلاف الاذواق وان لكل حاجة مهما كسدت طالب .

٤٨٦٦ – لَو مَات الفِيل تصِير عظَامَه تمَاثِيل[١]

ويروى « اذا » بدل « لو »[٢] و « من يموت الفيل، عظامه تصير تماثيل »[٣]

اصوله : [اذا عطب الفيل، في عظامُ رَسْميل][٤] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة . و [اذا عطب الفيل فعظام راس ميل][٥] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : للعظيم يفيد رغم ترديه .

٤٨٦٤ – (١) الحنفي ٢ : ٣٤ . الكرملي ٩٦ ذكر « يتلاقون » بدل « يتلاگون»
(٢) مجموعتي . الكرملي ١٩ ذكر « وتلاقوا » بدل « وتلاگوا »

٤٨٦٥ – (١) ثنيا ن.٢٥٠ . الكرملي ٩٦ « لوما يختلف النظر كان بارت السلعه »
(٢) ثنيان ٢٤٩

٤٨٦٦ – (١) الحنفي ٢ : ٣٣
(٢) الحنفي ١ : ٣٥ ، الكرملي ١٠
(٣) الحنفي ٢ : ١١٦
(٤) الزجالي ٢ : ١٥
(٥) الى طه حسين ٣٠٠ (ابن عاصم)

٤٨٦٧ ـ **لَو مِتِيتْ فَهِوْ يِفَلْمَكْمْ** (١)

قصته : مر ذكرها في مثل (گمرعتيك)

يضرب : لمن يتصور في شخصه العلم وهو اجهل ما يكون .

٤٨٦٨ ـ **لَو مَحَبْةِ العِرِسْ تِدُومْ ، چَانتِ القِيَامَهْ تِقُومْ**

من امثـال النسـاء .

يضرب : لزوال محبة العرس .

٤٨٦٩ ـ **لَو مَحرُومْ ، لَوْ مَتْخُومْ** (١)

ويروى « لو محروم »(٢)

يضرب : لاستنكار التباين بين المسغبة والتخمة .

٤٨٧٠ ـ **لَو مرَبّي لِي حَيّهْ ، چَانْ اَحْسَنْ** (١)

يضرب : للولد العاق ؛ ولمن تربيه فيسيء اليك .

٤٨٧١ ـ **لَو مَغَازِلْ ، لَو مَيَاچِنْ ، مَا يِنجِيبْ الوَسَطْ لَيّهْ** (١)

مغازل : جمع مغزل ، مياجن : جمع ميجنه .

كنوا عن المرأة النحيفة جدا بـ (مغازل) ، وعن المرأة البدينة جدا بـ (مياجن) ، وعن الوسط من النساء بـ (الوسط) .

يضرب : للمحروم مما يطلب ويتمنى .

٤٨٦٧ ـ (١) ثنيان ٢٥٠

٤٨٦٩ ـ (١) الحنفي ٢ : ٣٤ ، الهاشمي ٣٤٢
(٢) ثنيان ٢٥٠ ، الهاشمي ٣٤٢

٤٨٧٠ ـ (١) ثنيان ٢٥٠

٤٨٧١ ـ (١) ثنيان ٢٥٠

٤٨٧٢ ـ لَو مْلاَزِمْ ، لَو مَا لاَزِمْ

من امثـال الفتيـات •

منشؤه : كان عدد المقبولين سنويا في المدرسة العسكرية ببغـداد قليل جدا بحيث لا يرقى عددهم كل سنة الى (٢٥) تلميذ ، ثم اخذ هـذا العدد يزداد زيادة ضئيلة بحيث لا يؤبه لها ، ثم حدث انقلاب بكر صدقـي العسكري عام ١٩٣٦ ، واتجه لتوسيع الجيش ، وهذا التوسع يتطلب زيادة عدد المقبولين في المدرسة العسكرية فازداد عدد المقبولين فيها اضعافا مضاعفة عن السنين السابقة بحيث تجاوزت المائة والخمسين طالب ، واستمرت سياسة الجيش فيما يخص زيادة عدد المقبولين حتى بعد مقتل بكـر صدقي عـام ١٩٣٧ • حتى بلغ الضباط الملازمين عدد لايستهان به عام ١٩٤٠ ، ممـا جعل كثير من الفتيات يتمنين الاقتران بواحد منهم ، فقالت احداهن هـذا القول قبل حوادث مايس من سنـة ١٩٤١ ، وسـرعان ماتناقلتـه الفتيات فاصبح مثلا •

يضرب : لتفضيل الزواج بالضابط عن سواه من الرجال •

٤٨٧٣ ـ لَو مْهَنْدِسْ ، لَو مَا آعَرْسْ

من امثـال الفتيـات •

منشؤه : كان عدد المهندسين في العراق قليل جدا ، ورواتبهم ضئيلة بالنسبة لدرجاتهم العلمية ، واعمالهم لاتدر عليهم ربحا طائلا ، نظرا لقلة المشاريع في العراق ولقلة ميزانية الحكومـة العراقية ، ولضعف القطـاع الخاصـ •

الا ان تأمين النفط في اواسط عام ١٩٧٢ جعل ميزانية العـراق خيالية بالنسبة للميزانيات السابقة ، فاتجهت الحكومة لاعمـار العـراق زراعيـا وصناعيا ، فاكثرت من المشاريع واستقدمت كثيرا من الشـركات الاجنبية

للعمل في العراق ، كما شيدت الحكومة المعامل الكيرة في نواحي القطر كافة، وبل ذلك يحتاج الى الكثير من المهندسين فاكثرت من قبول التلاميذ الى كليات الهندسة في القطر ، واخذت تمنح الخريجين منهم المخصصات الضخمة، فازدادت رغبة الشباب للدخول الى كليات الهندسة بعد ان كانت رغبة اكثرهم الدخول الى كليات الطب •

وعمل الكثير من المهندسين في الشركات العاملة في العراق ، وكذلك مع المقاولين العراقيين ، وكانت الشركات والمقاولين تدفع لهم رواتب ضخمة ماكانوا يحلمون بها ، وهكذا اصبح المهندس عملة نادرة في العراق ، مما جعل كثير من الفتيات يتمنين الاقتران بواحد منهم ، فقالت احداهن هـذا القول في حدود عام ١٩٧٥ ، وسرعان ما تناقلته الفتيات فأصبح مثلا •

يضرب : لتفضيل الزواج بالمهندس على غيره من الرجال •

٤٨٧٤ ــ لَو مِنْ فَرْشَتْنَهَا ، لَو تْكَابِلْ سَنْتَنْهَا

من امثـال النســاء •

معنى ذلك ، ان الزوجة قد تعلق من اول يوم زواجها ، او الى ان يحول الحول على زواجهما ، فاذا لم يحصل ذلك ، فتبدأ الزوجة بالبحث عن اسباب ذلـك •

يضرب : لتطمين المرأة الباحثة عن ولد قبل انتهاء العـام الاول من زواجهـا •

٤٨٧٥ ــ لَو مُو ٱلله وِالبَاشْ ، چَانْ لَطُّونَا بِالكَلاشْ

الباش : الشرطـي

يضرب : للسخرية من انسان تافه •

٤٨٧٦ ــ لَو مُو اِلحَكُومَه ، چَانْ نَاسْ اَكْلَتْ نَاسْ

اصوله : [لولا السلطان لاكل الناس بعضهم بعضا ، كما انه لولا

الراعي لانت السباع على الماشية][1]

قاله : الجاحظ .

يضرب : لمكانة الحكومة في حفظ الامن .

٤٨٧٧ ـ لَو المُوت يِنْبَاعْ ، چَانْ اِشْتَرِيْتَه

اصوله : يحكى ان الحارث بن حبيب الباهلي عاش ستين ومئة سنة فقال متذمرا من طول عمره :

ومعلـــن بضغنـــه كويتـــه لو كـان يشرى الموت لا شتريته[1]

وقال الخطار الكلبي :

ولـو كانت الموتى تبـاع اشتريته بكفي وما استثنيت منها أناملي[2]

وكان المهلبي قبل ان يستوزر قد اشتهى اللحم ولم يقدر على ثمنـه فقال ارتجالا :

الا مـوت يبـاع فاشتريـه فهـذا العيش ما لاخيـر فيـه[3]

ولها قصة مدونة في كتب الادب (٤)

يضرب : لمن يفضل الموت على الحياة لما يعانيه من كرب وشدة .

٤٨٧٦ ـ (١) اللطائف والظرائف ١١

٤٨٧٧ ـ (١) المعمرون والوصايا ٩٦

(٢) المؤتلف والمختلف ١٢٤

(٣) نشوار المحاضرة ٧ : ٢٥٣ ، يتيمة الدهر ٢ : ٢٢٤ ذيل زهر الاداب ٢٧٤ ، محاضرات الراغب ٤ : ٤٩٧ ، الف باء ٢ : ٢٣٩ ، المستطرق ٢ : ٦٧ ، كشكول العاملي ٢ : ١٤٣

(٤) القصة ومعها ابيات اخرى تجدها في نشوار المحاضرة ٧ : ٢٥٣ ، يتيمة الدهر ٢ : ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ، زهر الاداب ١ : ١٤٩ ، ذيل زهر الاداب ٢٧٤ ـ ٢٧٥ ، احكام صفة الكلام ١٦٢ ـ ١٦٣ ، معجم الادباء ٣ : ١٨٣ ـ ١٨٤ ، ثمرات الاوراق ٨٩ ـ ٩٠ ، المستطرف ٢ : ٦٧ ، نزهة الجليس ٢ : ٩٠ ـ ٩١ ، حديقة الافراح ٢١٢

٤٨٧٨ ـ لَو نَامَتِ النَّاسْ اكْعُدْ ، ولَو كِعدَتْ نامْ (١)

يضرب : للمخالفـة .

٤٨٧٩ ـ لَوْ نريدْ مِنْ هَالْشكُول ، چَانْ حَمَلْنَا عِدُولْ

يضرب : للازدراء بالشيء المعروف .

٤٨٨٠ ـ لَو هَرَهْ ، لَو وَرَهْ(١)

من الامثال الكرديـة .

هره : اذهب

وره: تعـال

يضرب : للأمر بتردد بين السلب والايجاب .

٤٨٨١ ـ لَو وِكَع الاَعمَى كَبَّه ، مَا انتَ اَشفَقْ مِنْ رَبَّهْ (١)

ويروى « لو لا گيت الاعمى كبه ، ما انت اشفق عليه من ربه »(٢)

اصوله : [اذا ابصرت الاعمى كبه ما انت اخبر به من ربه](٣) نسبه البدري الى عامة زمانه .

قصته : مر ذكرها في المثل (٤١٧٨)

يضرب : لعدم مساعدة ذوي العاهات لان ذلك عقوبة الله تعالى لمـا يستحقونـه .

٤٨٧٨ ـ (١) ثنيان ٢٥٠ .

٤٨٨٠ ـ (١) ثنيان ٢٥١ ، الحنفي ٢ : ٣٥ ، شوارد الامثال ٦٩ . الهاشمي ٣٤٢

٤٨٨١ ـ (١) ثنيان ٢٥١ . الحنفي ٢ : ٣٥ ذكر الشطر الثاني « انت مـو اشفق من ربه »

(٢) ثنيان ٢٥٠ .

(٣) سحر العيون ١٣٣

٤٨٨٢ ـ لَو وُگَع الجِمَلْ ، حَدّوا سِچَاچِينْهُمْ [١]

ويروى « اذا وگع الجمل كثرت سچاچينه »[٢] و « البعير لو طاح تكثر عليه السچاچين »[٣] و « البعير من يرگع تكثر سچاچينه »[٤] و « اذا وگـع البعير تكشر سچاچينه »[٥] .

يوگع

وگع : وقع ، سچاچينـه وسچاچينهـم : سكاكينـه وسكاكينهـم ، يوگع : يقع

اصوله : [اذا وقعت البقر ، غرزت السكاكين][٦] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعـة للهجـرة و [اذا وقـعت البقـرة اجـتمعت السكاكين][٧] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

كنوا عن الشخصية المحترمة بـ (الجمل) ، وعن سقوطه بـ (وگع) و (طاح) .

قال القطامي :

والناس من يلـق خيرا قائلـون له ما يشتهي ولام المخطىء الهبـل[٨]

يضرب : لدي المقام الرفيع يسقط فيكثر خصومه .

٤٨٨٢ ـ (١) ثنيان ٢٥١
(٢) مجموعتي . الالوسي ١٠ « اذا وقع الجمـل جـرد النـاس سكاكينهم »
(٣) ثنيان ٤٩
(٤) الحنفي ١ : ٩٤ . الهاشمي ٨٠ « البعير اذا يقع تكثر سكاكينه »
(٥) شوارد الامثال ٩
(٦) الزجالي ٢ : ٩
(٧) الى طه حسين ٢٩٩ (ابن عاصم)
(٨) التمثيل والمحاضرة ٦٦ ، نهاية الارب ٣ : ٧٤

٤٨٨٣ـ **لَوْ وكَعِتْ ، صيرْ رَجّالْ** [١]

ويروى « الرجال لو وگع ما يبچي »[٢]

اصوله : [اذا وقعت يا فصيح لا تصيح][٣]

يضرب : للصبر عند الشدائد .

٤٨٨٤ ـ **لَو يبقى مِنْ بَيت العَيال خَلالْ ، ينشكّ الدَّيالْ**

ويروى « يظل » بدل « يبقى » .

من امثال النساء .

يضرب : لاستحكام الكراهية بين الكنه واهل زوجها .

٤٨٨٥ ـ **لَو يبكَى مِنَّهْ فَدْ عَظمْ كافِي** [١]

ويروى « لو يظل منك عظم اشچخه براسى »[٢]

عندما يخسر الرجل خسارة مالية فادحة ، او عندما يتمرض ويقارب الموت ، او يصل الشيخوخة ، تقول زوجته عنه هذا القول .

يضرب : لاعتزاز الزوجة بزوجها في حالة ترديه ماليا وصحيا .

٤٨٨٦ ـ **لَو ينبيع چفانَه ، محّدْ يمُوتْ** [١]

چفانه : مفردها (كفن)

اصوله : [لو اتجرت في الاكفان ما مات احد][٢] نسبه الميداني

٤٨٨٣ ـ (١) ثنيان ٢٥١
(٢) ثنيان ١٢٧
(٣) المستطرف ١ : ٣٤

٤٨٨٥ ـ (١) ثنيان ٢٥١
(٢) الهاشمي ٣٤٣

٤٨٨٦ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٤٢ ذكر « كفانه » بدل « چفانه »
(٢) الميداني ٢ : ١٤٠ ، فرائد الادب ١٠٤٨ ذكر « بالاكفان »

الى المولدين ، و [لو اتجرت في الاكفان لما مات احد][3] وكا نشائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

وفي بغداد حوانيت خاصة لبيع ما يسمى بـ (جهاز الميت) يبيعون فيه كل ما يخص تجهيز الميت ، من خام ابيض (هندي) ، وقطن ، وياس (آس) جاف ، وماء الورد ، وحناء ، وصابون (رگى) .

يضرب : للمخفق في كل عمل يمارسه .

٤٨٨٧ ـ لَو يِجِي اَبُو عَابِدْ [1]

يضرب : لما لا يكون .

٤٨٨٨ ـ لَو يِجِي اَبُويَه مِنِ الْكَنْبُوْر [1]

اصوله : [حتى يَجِي مَنْ ماتْ][2] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

يضرب : كسابقه .

٤٨٨٩ ـ لَو يِجِي اِفْلَاطُوْنْ [1]

يضرب : كسابقيه .

٤٨٩٠ ـ لَو يِجِي شَيخِ الشَّطْ [1]

يضرب : كسوابقه .

٤٨٩١ ـ لَو يِجِي الْقُبَيْسْ

يضرب : كسوابقه .

---

(٣) برگهارد ١٧٣
٤٨٨٧ ـ (١) الهاشمي ٣٤٢
٤٨٨٨ ـ (١) ثنيان ٢٥١
(٢) الزجالي ٢ : ١٩٥
٤٨٨٩ ـ (١) الهاشمي ٣٤٢
٤٨٩٠ ـ (١) الهاشمي ٣٤٢

٤٨٩٢ – لَو يجَيبولَه لِلمَخَبَّل الِف عَقِل عَلَى عَقلَه ، مَا يِعجبَه غَير عَقلَه (١)

المخبل : المجنون •

يضرب : لمن كان يصر على رأيه ولو كان فجا •

٤٨٩٣ – لَو يِجِيك المَوت ذِبَه عَلَى ابن عَمَك (١)

ويروى « اذا » بدل « لو »(٢) و « لو جاك الموت ذبه على ابن عمك »(٣) و « اذا يجي عليه ملك الموت بدليه على ابن عمه »(٤)

يضرب : لواسع الحيلة يتخلص مما يصيب من مكروه ولو بالصاقها بغيره •

٤٨٩٤ – لَو يدري ابو البدري ، شكك هدومه ومايدري (١)

شق الثوب معروف عند العرب ، ويشقونه في نزول المصائب والمحن •
قال ابو نواس :

عـررت بتوبتـي ولجحـت فيهـا   فشقى اليوم ثوبـك ، لا أتوب (٢)

قصته :

يحكى ان قضية اخلاقية حدثت في احدى القصور ، فاخفوهـا عن صاحب القصر المسمى (ابو البدري) ، فقالت احدى خادمات القصـر هـذا القول ، فذهب مثلا •

يضرب : للتنويه بشيء خفي لو ظهر لترتب انزال عقوبة صارمـة بشخص معين •

٤٨٩٢ – (١) الحنفي ٢ : ٣٥
٤٨٩٣ – (١) الهاشمي ٣٤٢
(٢) الهاشمي ٢٠
(٣) الهاشمي ٣٣٩
(٤) الحنفي ١ : ٣٧
٤٨٩٤ – (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٤٢ ذكر « شقق » بدل « شكك »
(٢) ديوان ابي نواس ١٢

٤٨٩٥ ـ لَو يِدْرِي العَبِيدْ ، چَانْ شَكْ ثُوبَهْ [١]

يضرب : للتنويه بخبر محزن لو اعلن لترتب عن ذلك حزن شديد .

٤٨٩٦ ـ لَو يَروحْ لِلشَّطْ يِجِي عَطْشَانْ

يضرب : لمنتهى الكسل .

٤٨٩٧ ـ لَو يَروحْ لِلشَّطْ يِلْگِيهْ يَابِسْ [١]

ويروى « ناشف » بدل « يابس »

اصوله : قال ابن نباتة :

ولـي صديـق أرجفت مدحتـي　　وكـان ظـن انـه لا يرتجـف
فقل لـه يا بحـر علـم ونـدى　　أنا الذي لو جـاء للبحر نشف [٢]

يضرب : للشؤوم ؛ ولمن لا ينجح في شيء .

٤٨٩٨ ـ لَو يِسَايْلُونَا اَهْلِ الگبُورْ ، نگُولْ مَا شِفْنَا لاَ حِنَّهْ ولاَ بْخُورْ [١]

ويروى « شمعه » بدل « حنه »

من امثـال النساء .

يسايلونا : يسائلون ، الگبور : القبور ، حنه : حناء ، بخـورا عيدان الطيب تحرق فتفوح منها رائحة ذكية .

والشق الاخير من المثل معناه : انها يوم زفت لم توضع الحناء في يديها

٤٨٩٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ٣٥ ، الكرملي ٩٤ . ثنيان ٢٥١ لم يذكر « چان » الالوسي ١١٩ ، الهاشمي ٣٤٣ ذكرا « لـو يـدري العبـد شق ثوبه »

٤٨٩٧ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٤٣ ذكر « يلقيه » بدل « يلگيه »
(٢) ديوان ابن نباته ٣٣٤

٤٨٩٨ ـ (١) الحنفي ٢ : ٣٦

ورجليهاه ، كما ان غرفة العرس لم تبخر ولم تشعل فيها شمعة ، وذلك كما يجري عادة في الاعراس .

يضرب : لمن كان عيشه نكدا .

٤٨٩٩ - لَو يَشُوفُنِي بِنَارْ ، يِزِيدْ عَلَيهَا حَطَبْ

اصوله : قالت ام ثواب الهزانية في ابن لها عقها :

ولو رأتني في نار مسعرة ثم استطاعت ، لزادت فوقها حطبا[1]

يضرب : لمن يزيد في الاذى .

٤٩٠٠ - لَو يِنصِيرْ بَاشَا ، لَو يِلزَمِ المَاشَه [1]

يضرب : لاستنكار التباين بين الرفعة والذلة .

٤٩٠١ - لَو يِظهَرِ المَهدِي [1]

ويروى « لو يجي المهدي » [2]

يضرب : لما لا يكون .

٤٩٠٢ - لَو يِنزِلْ ذَيلِ الجِمَلْ لِلكَاعْ [1]

ويروى « نزل » بدل « ينزل »[2]

من المعلوم ان ذيل الجمل قصير جدا ولا يتناسب مع عظم جسمه وارتفاعه وهو بعيد عن الارض ولا يلامسها الا اذا برك على الارض .

٤٨٩٩ - (١) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٧٥٨

٤٩٠٠ - (١) ثنيان ٣٦٦ ، الحنفي ٢ : ٣٦

٤٩٠١ - (١) ثنيان ٢٥١ ، الهاشمي ٣٤٣

(٢) الهاشمي ٣٤٢

٤٩٠٢ - (١) ثنيان ٢٥١

(٢) ثنيان ٢٥٠

فاذا تمنع شخص من الموافقة على شيء والح عليه غيره ، حينذاك يقول الممتنع هذا القول ، ومعنى ذلك ، لو ان ذنب الجمل نزل الى الارض ما فعلت ذلــك .

يضرب : لمن يصر على رأيه واقناعــه .

٤٩٠٣ ـ لَـو يِنْشِـرِي سَـمْ الحَيَايَـا ، اِشْتَـرَيْتَهْ اِلكَلْبِـي التَايِهْ رَايَهْ (١)

يضرب : لمن يفضل الموت على الحياة لما يعانيه من كرب وشدة .

٤٩٠٤ ـ لَو يِنْفَعِ النَّومْ ، چَانْ نِفَعْ اَهَلِ القُبُورْ

اصوله : [لو كان في النوم خير لكان في الجنة نوم](١) . وقال بعض الناس لفيلسوف من الحكماء : صف لي شيئا استعمله حتى اكون انام النهار .

فقال : يا هذا ما اضعف عقلك ، ان نصف عمرك نوم ، والنــوم من الموت ، وتريد ان تجعل ثلاثة ارباعه نوما وربعه حياة ، قال وكيف ؟

قال : انت اذا عشت اربعين سنة فانما هي عشــرون سنة ، اتريد ان تجعلها عشر سنين (٢) .

يضرب : لزجر من يطيل النوم ويكثره .

٤٩٠٥ ـ لَو يِنْكِسِرْ گَرْنِ الثَّورْ

تعتقد العامة ا نالارض محمولة على قرن ثور ، فلو ان قرن الثور كسر لهوت الارض عن مستقرها إلى حيث لا تعلم .

فاذا تمنع شخص من الموافقة على شيء والح عليه غيره ، حينذاك يقول

٤٩٠٣ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٤٣ ذكر « لقلبي » بدل « لكلبي »
٤٩٠٤ ـ (١) الرسالة القشيرية ١٩٣
(٢) قوت القلوب ١ : ٢٠٢

الممتنع هذا القول ، ومعنى ذلك ؛ لو ان قرن الثور كسر وهوت الارض ما فعلت ذلك .

يضرب : لمن يصر على رأيه وامتناعه .

٤٩٠٦ ـ **لَو يِنگَلُبِ اشسْطْ عَالشسْطْ ، وِالسَمَچْ عَالنَبَطْ**

يضرب : لما لا يكون .

٤٩٠٧ ـ **اِللّيرَه هَمْ زْغَيرَه**

يضرب : لعدم احتقار صغير السن او الجسم .

٤٩٠٨ ـ **لَيسَ فِي اِلاِمكَانْ اَبْدَعْ مِمَّا كَانْ** (١)

اصوله : بلفظه(٢)

يضرب : لقبول الامر الواقع وعدم المطالبة بالاحسن .

٤٩٠٩ ـ **لَيسَ اَلمُخَاطِرْ بِمَحْمُودْ وَانْ سَلِمْ** (١)

اصوله : [ليس المخاطر بمحمود وان سلم](٢) و [ليس المخاطر محمودا ولو سلما](٣) و [المخاطر ليس بمحمود وان سلم](٤) ، وذلك لانه ان اسلم مرة ولم يسلم في الاخرى

يضرب : للنهي عن المخاطرة .

٤٩٠٨ ـ (١) ثنيان ٢٥١ ، الحنفي ٢ : ٣٩

(٢) طبقات الشعراني ٢ : ١١٦ وتوجد (رسالة وشرح ليس في الامكان ابدع مما كان) ضمن مجموعة خطيه في مكتبة الاوقاف برقم ٧٠٧٤ وللسيوطي (تشييد الاركان وليس في الامكان ابدع مما كان) مخطوط بدار الكتب المصرية ٣٢ مجاميع

٤٩٠٩ ـ (١) ثنيان ٢٥١

(٢) سكردان السلطان ٣٧٤ (ذكره ضمن حديث)

(٣) فرائد الادب ١٠٥٨

(٤) سمير الليالي ٢ : ٣٦٠

٤٩١٠ ـ لَيشْ اِنقِطَعْ سَبيل المَعرُوفْ [١]

يضرب : لاثارة نخوة انسان وحثه على مساعدة غيره •

٤٩١١ ـ اَللّيلْ دَاغُوشْ [١]

داغوش : يخدع ويغش •

معنى ذلك،ان العين لاتبصر في الليل كما تبصر في النهار وخاصة اذا كان القمر غير ظاهر والظلام دامسا ، فقد يلاقيك صديقك فلا تعرفه ، فاذا سلم عليك ، وقال لك ألم ترني ؟ تقول له هذا القول •

يضرب : للاعتذار عن معرفة انسان ليلا •

٤٩١٢ ـ اللّيلْ سَتّارْ [١]

اصوله : [ظلام الليل يستر الويل][٢]وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة •

يضرب : لاخفاء الليل لكثير من الامور •

٤٩١٣ ـ اللّيلْ طِوِيلْ والرَّبْ كَرِيمْ [١]

يضرب : للتصبر ، ولابقاء الزائر لمدة اطول •

٤٩١٤ ـ لَيلَهْ وْمَجْنُونْ [١]

ويروى بتقديم « مثل •• »

يعتقد اكثر العلماء ان ليلى والمجنون لا وجود لهما ؛ ومنهم الاصمعي ،

٤٩١٠ ـ (١) الهاشمي ٣٤٣
٤٩١١ ـ (١) ثنيان ٢٥١ ، الحنفي ٢ : ٤٢ ، الهاشمي ٣٤٣
٤٩١٢ ـ (١) ثنيان ٢٥٢
(٢) الى طه حسين ٣٣٦ (ابن عاصم)
٤٩١٣ ـ (١) ثنيان ٢٥١ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٠
٤٩١٤ ـ (١) شوارد الامثال ٧٠

والجاحظ ، ويقول ابن الكلبي : ان قصة المجنون وشعره ، وضعه فتى اموي كان يتعشق ابنة عمه .

اما من اكد وجودهما ، فقال : ان المجنون هو قيس بن الملوح العامري ، وليلى هي بنت مهدي العامرية .

وسـواء لهمـا وجـود ، ام لم يكن ، فقد اصبحا مثلين لكل قيمين ، ويدور ذكرهما يوميا على كل لسان .

يضرب : لمتيمين .

٤٩١٥ ـ لَيلَةِ الدُّخلَة ، جَاهَا الحَيض(١)

الدخلة : البناء بالزوجة .

قصته : يحكى ان بوران بنت الحسن بن سهل لما زفت الى المأمون حاضت من هيبة الخلافة في غير وقت الحيض ، فلما خلا بها المأمون ، ومد يده الى تكتها قرأت (اتى امر الله فلا تستعجلوه) ففطن لحالها وتعجب من حسن كنايتها وازداد اعجابا بها (٢) .

وقعد المأمون للناس من الغد ، فدخل احمد بن يوسف الكاتب فقال : يا امير المؤمنين هناك ما حدث من الامر باليمن والبركة وشدة الحركة والظفر بالمعركة ، فانشده المأمون :

فـارس مـاض فريسـته … حـاذق الطعـن في الظلـم
كـاد ان يدمـي فريسـته … فاتقتـه مـن دم بـدم

فعرف بانها حائضة وانه لم يصبها (٣)

يضرب : للمسرات تسبقها المنغصات .

٤٩١٥ ـ (١) ثنيان ٣٦٩ ، الحنفي ٢ : ٤٢
(٢) كنايات الثعالبي ١٤ ـ ١٥ ، ترويح الارواح ٤١ ـ ٤٢
(٣) كنايات الجرجاني ٤٥

٤٩١٦ ــ لَيْلَةِ الظُّلْمَه ، عِيدِ الحَرَامِيَّه [١]

اصوله : من اصوله [الليل جنة الهارب][٢] نسبه الميداني الى المولدين ، والعرب تقول عن اللص [ابن الليل][٣] ويقولون عنه ايضا [نهاره اعمى وليله بصير][٤]، وقال الشاعر :

نهارهم ليلهم وليلهم — وان كان بدرا فحمة ابن جمير[٥]

وابن جمير : أظلم ليلة في الشهر وهي التي لا يطلع القمر في اولها ولا في اخرها .

ومن عادة اللصوص انهم لا يسرقون في الليالي المقمرة وخاصة في الليالي البيض ، ويستفيدون من الليالي المظلمة لاستتارهم بظلامها ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لمن يلاقي هواه .

٤٩١٧ ــ لَيْلَه فَلاَلَه لِلْقَبِيلَه [١]

اذا حصل سوء تفاهم بين عائلة واحدة في احد الايام وتفرق افرادها باتجاهات متعددة بعد ان كانت تقيم في مسكن واحد ، قالوا هذا القول .

يضرب : لتفرق شمل جماعة .

٤٩١٨ ــ لَيْلَه مِنِ العُمُر مَحْسُوبَه [١]

ويروى « ساعة تسوه العمر »[٢] .

يضرب : للاستحسان ليلة انس وطرب .

٤٩١٦ ــ (١) ثنيان ٢٥١
(٢) التمثيل والمحاضرة ١٥٣ ، الميداني ٢ : ١٤٠
(٣) تهذيب اللغة ١٥ : ٥٠٥
(٤، ٥) كنايات الجرجاني ٩١

٤٩١٧ ــ (١) الهاشمي ٣٤٤

٤٩١٨ ــ (١) الهاشمي ٣٤٤
(٢) ثنيان ١٣٩

٤٩١٩ ـ **لَيلَه وتنكَضي** (١)

ويروى » ليله والله يكَضيها «(٢)

يضرب : للتصبر على ليلة مزعجـة .

٤٩٢٠ ـ **لَيلَك مهنّا ، وچفك محنّا** (١)

يقال هذا القول للعريس ليلة بنائه بزوجته .

يضرب : لاكتمال اسباب السعادة والفرح .

٤٩١٩ ـ (١) ثنيان ٢٥٢

(٢) مجموعتي . الالوسي ١٢٠ ذكر « يقضيها » بدل « يكَضيها »

٤٩٢٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ٤٢

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ـ بغداد
١١٧٤ لسنة ١٩٨٦

جمهرة الأمثال البغدادية

تأليف

العميد المتقاعد

عبد الرحمن التكريتي



دار الشؤون الثقافية العامة

ساعد المجمع العلمي العراقي على نشر هذا الكتاب

جمهرة الأمثال البغدادية

تاليف

العميد المتقاعد

عبد الرحمن التكريتي

الجزء الخامس

مطبعة الارشاد ـ بغداد

١٩٨٦م

بـاب الميم

٤٩٢١ ـ مَا اَبَهنذلِج يَا رُوحِي ، مَا مِش رَجِل زَين (١)

من أمثـال النســاء .

يضرب : لامتناع المرآة عن قبول زوج غير كفوء .

٤٩٢٢ ـ مَا اَحِب شُغل العَجَلَه (١)

قصته : يحكى ان رجلا اوصى نجارا لصنع مهد لطفله ودفع الثمن سلفا والنجار يعد بصنعه بين حين واخر ، الا انه لم يصنعه ، وكبر الطفـل واصبح رجلاوتزوج ورزق بطفل ، فراجع الرجل النجار وطالبه بالمهد ، فاعتذر له بعدم صنعه ، فقال له الرجل : مولانا هذا المهد لابني الطفل الذي اوصيتك بصنعه له فكيف لم تصنعه لحد الان ؟ فتبرم النجار من قوله وقال له : آنـي ما احب شغل العجلة ! فذهب قوله مثلا .

يضرب : لعـدم الاهتمـام .

٤٩٢٣ ـ مَا اِحنَا مِن رجَال اللَيل (١)

يضرب : لمن ينفي عنه الشجاعة والاقـدام .

٤٩٢٤ ـ مَا اَخَاف غير رَبّي الخَالِقني (١)

يضرب : للرد على من يخيفك ويتحداك .

٤٩٢١ ـ (١) الكرملي ١٠٠

٤٩٢٢ ـ (١) ثنيان ٢٥٥

٤٩٢٣ ـ (١) ثنيان ٢٥٥

٤٩٢٤ ـ (١) ثنيان ٢٥٥

٤٩٢٥ ـ مَا اَخَلَّى لِلوَرّاثْ بَاگَهْ كُرّاثْ (١)

ويروى « اني » بدل « ما » (٢) وباسقاط « ما » (٣) والاخير يلفظ بصيغة الاستفهام و « ما خلى للوراث باگه كراث »(٤) .

معنى ذلك ، ان صاحب القول يريد ان ينتفع بماله في حياته دون ان يترك شيئا لورثته يستفيدون منه حتى ولو كان باقة كراث وهي لا تساوي شيئا .

يضرب : لمن لايترك لورثته شيئا مما يملك حتى ولو كان زهيدا .

٤٩٢٦ ـ مَا اَدْرِي زِمَانِي ضَمْ لِي هَايْ (١)

يضرب : لمن يصاب باذى غير متوقع .

٤٩٢٧ ـ مَا اَدْرِي وَيْنْ حَلّْ الدَّهَرْ بِيه

يضرب : للمتحير ولا يعرف محل وجود شخص عزيز عليه .

٤٩٢٨ ـ مَا اَرِيدْ بَيتْ مَالْ ، اَرِيدْ مِثْقَالْ اِقْبَالْ

من امثال النساء .

يضرب : لتفضيل الحظ على المال .

٤٩٢٩ ـ مَا اَرِيدْ طَشْتْ الذَّهَبْ ، وَاتْكَيَّهْ مَرَارتِي بِيه (١)

من امثال النساء

يضرب : لعدم تقبل المظاهر البراقة وفيها المنغصات .

٤٩٢٥ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٤٦ ذكر « باق » بدل « باگه »
(٢) الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٩٣
(٣) ثنيان ١٠ ، الحنفي ١ : ٢٨
(٤) مجموعتي . الهاشمي ٣٤٩ ذكر « باقه » بدل « باگه »

٤٩٢٦ ـ (١) الهاشمي ٣٤٦

٤٩٢٩ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٦ « اش لي بطشت الذهب وتقيه بينو المغاغه »

٤٩٣٠ ـ مَا أرِيد طَشْت الذَهَبْ ، ودمُوعي تتگاطرْ ، آريد خُبزْ وبُصَلْ وبَارِدِ الخاطِرْ

من امثـال النسـاء .

يضرب : كسابقه .

٤٩٣١ ـ مَا أرِيدِ الوَلَدْ بِنْتِي غَنَاتِي ، تفَلّي شنوَيْبِتي وتِغسِلْ عَبَاتِي (١)

من امثـال النسـاء

يضرب : للحفاوة بالبنت .

٤٩٣٢ ـ مَا ازْعَلْ مِنْ چِلْمَةِ الزُمَال (١)

يضرب : لمن لا يتأثر من الكلمات القارصة .

٤٩٣٣ ـ مَا اغلَى مِنِ الوَلَدْ الا وَلَدِ الوَلَدْ

اصوله : قال محمد فيضي الزهاوي مفتي بغـداد :

حفيدنـــا مـــن ابنـنـا أحـب الأبـن قشـر" والحفيـد لب (١)

يضرب : لغلبة محبة الحفيد على سواه .

ر : ت (٧٥)

٤٩٣٤ ـ مَا اكَلْ مِنْ گدَامَه (١)

ويروى « ياكل » بدل « اكل »(٢)

يضرب : لمن لم يدار مصدر رزقه .

٤٩٣١ ـ (١) الهاشمي ٣٤٦

٤٩٣٢ ـ (١) ثنيان ٢٥٥

٤٩٣٣ ـ (١) رواه لي الشيخ عبدالعزيز الشواف والاديب مصطفى علي .

٤٩٣٤ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٤٦ ذكر « قدامه » بدل « گدامه »
(٢) ثنيان ٢٦٠ . الاهاشمي ٣٥٤ ذكر « قدامه » بدل « گدامه »

٤٩٣٥ ـ مَا اَگُولُ عَلَوَيْشُ جِرِى المَيّ (١)

ويروى « ما أگول المي علويش جرى »(٢)

قصته : رواها لي والدي عبدالجبار الحاج طالب فذكر لي ما يأتي :

يحكي ان ثريا له ولد شاب تعلق بثلاثة من الاصدقاء وكان يصرف عليهم بسخاء ، وذات يوم انتقده ولده لشدة تعلقه بهم لانهم لا يستحقون كل هذا التعلق ، الا ان تأثره من قول والده ، واخيرا اقنع ولده ان يختبرهم على ان يقوم الاب بهذا الاختبار ، فوافق الولد على مضض ، ولغرض الاختبار ذبح الوالد خروفا وحشاه بالرز والكشمش واللوز وادخله الفرن ، وبعد ان نضج جيدا وضعه داخل صندوق محكم ودفنه في سرداب داره ، وقال لولده، اذهب الى اصدقائك الثلاثة وقل لهم : انني قتلت شخصا وحفرت له حفرة داخل سرداب دارنا واريد منكم معاونتي على حمله ووضعه في حفرته ، الا انهم امتنعوا عن مرافقته وتلبية طلبه ، فعاد الى والده واعلمه بموقفهم ، اما اصدقاؤه فتذكروا الامر فيما بينهم ، وخشوا ان يعلم اهل القتيل ويتهمون بقتله مع صديقهم ، فقرروا الذهاب الى حاكم المدينة واخباره بالواقع ، ثم اتصلوا به واخبروه بما سمعوا من صديقهم ، فاسرع الحاكم الى دار الثري ومعه ثلة من الشرطة ونفس المخبرين ، فاقتحموا الدار عنوة وكبلوا ايدي ابن الثري بالحديد ، ثم توجهوا نحو السرداب فوجدوا ترابا حديثا فازالوه واخرجوا من تحته صندوقا فحملوه الى فناء الدار ، وارادوا اخذه مع ابن الثري الى دار لحكومة ، الا ان الثري التمس من الحاكم فتحه امامه ليتعرف على القتيل بنفسه ، ففتحوه واذا بالقوزي تنبعث منه الروائح الزكية ولا يزال حارا ، فاستغرب الحاكم ومن معه مما شاهدوه ، ولما استفسر الحاكم من الثري عن ذلك اخبره بتعلق ولده باصدقائه الثلاثة وانهم مزيفون وليسوا

٤٩٣٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ٤٣

(٢) ثنيان ٢٥٥ . الالوسي ١٢١ « ما اقول الماء على ايش جرس »

أصدقاء وفعلت هذا الشيء لاختبارهم ، ففطن الحاكم الى الحيلة التي دبرها ليبعد ولده عن الاصدقاء المزيفين ، فرفع الحديد من يدي ابنه وخرج الاصدقاء يجرون اذيال الخيبة والفشل ، ثم دعا الثري الحاكم والشرطة لتناول (القوزي) فأكلوا وانصرفوا شاكرين •

وبعد ذلك قال الثري لولده ، يا بني اذهب الى القصاب الفلاني وبلغه تحياتي واطلب منه احسن فخذ لحم شاة ، فذهب الولد الى القصاب وابلغه طلب والده ، فاعطاه احسن فخذ ، فجلبه الى الدار ، ولما شاهده والده تناول فخذ اللحم ومرغه بالتراب وشتم القصاب واعطاه الى ولده ، وقال له : قل للقصاب ما قلت بحقه من شتائم واعطه الفخذ واجلب لي احسن منه ، فعاد الولد ونقل الى القصاب مقالة والده واعطاه الفخذ الممرغ بالتراب وسلمه فخذا آخر ولم ينبس القصاب ببنت شفه ، وفعل والده بالفخذ الثاني كما فعل بالفخذ الاول مع شتائم امضى من الاول ، وقال لولده ، عد الى القصاب وقل له ما قلت بحقه من شتائم ، واعطه الفخذ واجلب لي احسن منه ، فعاد الولد ونقل الى القصاب مقالة والده واعطاه الفخذ الممرغ بالتراب وسلمه فخذا اخر ، ولم ينبس القصاب ببنت شفة ، وفعل والده بالفخذ الثالث ما فعله بالفخذين السابقين مع شتائم امضى واقسى ، وقال لولده ، عد الى القصاب وقل له ما قلت بحقه من شتائم واعطه الفخذ واجلب لي احسن منه ، فعاد الولد ونقل الى القصاب مقالة والده اعطاء الفخذ الممرغ بالتراب وسلمه فخذا اخر ، وهنا قال القصاب له : قل لوالدك مهما فعلت ومهما شتمت فانني لا اقول على اي شيء جرى الماء ، فعاد الولد ونقل له مقالة القصاب • وهنا ابتسم الثري وقال لولده : اتدري ما يقول القصاب ؟ اجاب ولده بالنفي ، وهنا قص عليه قصة خلاصتها ، انه كان ذات يوم في سفر مع صديقه القصاب ، والتقى باحد اعدائه فعاجله بضربة خنجر ارداه قتيلا فحفر حفرة داخل جدول ماء يابس بمعاونة القصاب ووضعا القتيل فيها وواراه بالتراب ، ثم حولا مجرى جدول مآء اخر

فوقه لاخفاء معالم الجريمة ، فهو يشير الى هذه الحادثة ، والان قدر ياولدي قيمة صداقة هذا القصاب لي ومبلغ تعلقه بي ، وقارن كل ذلك من اصدقائك المزيفين •

يضرب : للاحتفاظ بالسر وعدم فضح جريمة •

٤٩٣٦ ـ مَا اِلَهْ بِالبِيستَانْ خَلالَهْ

يضرب : لمن لا يملك شيئا •

٤٩٣٧ ـ مَا اِنتِفَخْ اِلاَ انبِزَلْ ، وْمَا اِنْصَبْ اِلاَ الفزِلْ ،وْمَا صِعَدْ اِلاَ نِزَلْ (١)

ويروى « ما انتفخ الا انبزل ، وما صعد الا نزل ، وما انتصب الا الغزل »(٢) ، و « ما انتفخ ا لاانبزل ، وما صعد الا نزل »(٣)

يضرب : لعدم الاغترار بمنصب او مال •

٤٩٣٨ ـ مَا انكَسْ مِنِ المَحْلُولْ اِلاَ المَرْبُوطْ (١)

قصته : يحكى ان رجلا قرويا كان يمتلك حمارين احدهما مربوط والاخر محلول ، وصادف ان الحمار المحلول هرب من الدار ، فحمل صاحبه عصاه الغليظة وهرول خلفه لاعادته الى الدار ، الا ان الحمار هرب بعيدا ، وكلما اقترب صاحبه منه زاد من سرعته وابتعد اكثر من قبل ولذا تعذر عليه اللحاق به ، فتركه وعاد الى الدار وقد نالة تعب شديد وما ان وصل الدار حتى نهال على الحمار المربوط ضربا مبرحا ، وكان عنده بعض الضيوف

٤٩٣٧ ـ (١) ثنيان ٢٥٥
(٢) الالوسي ١٢١
(٣) الحنفي ٢ : ٤٣

٤٩٣٨ ـ (١) ثنيان ٢٥٥ ، الحنفي ٢ : ٤٣

فضحكوا من فعلته هذه ، وسألوه عن السبب الذي ضرب من اجله هذا الحمار ولم يفعل ما يستوجب كل هذا الضرب ، فقال لهم هـذا القول ، فذهب مثلا

يضرب : لمن يؤخذ بجرم غيره .

٤٩٣٩ ـ مَا بندَارْ عَلِى خَانْ غَيرِ المَحَسَنَهْ وِ الحنصَانْ

يضرب : لشـدة الفقر .

٤٩٤٠ ـ مَا بَخيِلْ اِلاّ بَخِيلِ الجَاهْ

ويروى « لا » بدل « مـا »[١]

اصوله : [زكاة الجاه رفد المستعين][٢] الرفد : بكسر الراء العطاء ،

و [بذل الجاه احد المالين][٣] نسبهما الميداني الى المولدين .

وهناك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل اغفلنا ذكرها لكثرتها [٤] .

قال زهير بن ابي سلمى :

ومن يـك ذا فضل ويبخل بفضله   على قومه يستغن عنه ويذمم [٥]

وقال ابو تمـام :

واذا امـرؤ اسـدى اليك صنيعـة   من جاهـه فكأنها مـن مالـه [٦]

يضرب : لاثارة نخوة صاحب الجـاه .

٤٩٤٠ ـ (١) ثنيان ٢٣٣
(٢) التمثيل والمحاضرة ٤٢٤ ، الميداني ١ : ٢٢١
(٣) التمثيل والمحاضرة ٤٢٤ ، زهر الاداب ٤ : ١٠١١ ، الميداني ١ : ٨٠
(٤) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ١١ تجد فيها نصوصا كثيرة
(٥) شرح ديوان زهير ٣٠ ، نزهة الجليس ٢ : ١٧٤ ، نظم اللآل ٥١
(٦) ديوان ابي تمام ١٨١ ، محاضرات الراغب ٢ : ٥٦٦ ، التمثيل والمحاضرة ٩٥ ، بهجة المجالس ١ : ٣٠٤ ، نهاية الارب ٣ : ٩٥ ، خزانة الحموي ٤١١

٤٩٤١ ـ مَا بَعْدِ الكُفْرِ الاّ الضَّلالْ (١)

يضرب : للخطيئة التي تفوق كل الخطايا •

٤٩٤٢ ـ مَا بَقَى بَينَهْ وْبَينِ المَوتْ شِي

يضرب : للمريض المشرف على الموت فعوفي ، ولمن وقع في خطر مهلك فنجـا •

٤٩٤٣ ـ مَا بكى عَلَى المِعْلَفْ غَيرْ اَخَسْ الدْوَابْ (١)

اصوله : [شر الدواب يبقى على الاري][٢] الاري : الآخية التي تشد بها الدواب • وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [يبقى على الاري شر الدواب][٣] نسبه الثعالبي في التمثيل الى العامة و [اردى الدواب يبقى على الاري][٤] نسبه الميداني الى المولدين و [شر الدواب ما بقى على المعالف وعكر المـاء][٥] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة و [ما يبقى على المداود الاشر البقر][٦] المداود : جمع مذوود بفتح فكسر (وهو معلف) محرف عن مذود ، وكان شائعا بين عامة مصر في المئـة الثامنـة للهجـرة •

قال عبدالصمد بن بابك مضمنا المثل :

وقـد مضـى في مثـل سائـر   يبقـى على الاري شـر الدواب (٧)

٤٩٤١ ـ (١) الحنفي ٢ : ٤٤

٤٩٤٣ ـ (١) ثنيان ٢٥٥ . الالوسي ١٢١ ذكر « بقى » بدل « بكى »
(٢) الطالقاني ١٩
(٣) التمثيل والمحاضرة ٣٤١
(٤) الميداني ١ : ٢١٥
(٥) الى طه حسين ٣٣٣ (ابن عاصم)
(٦) برگهارد ١٧٩
(٧) طراز المجالس ١٨٧

وقال الشاعر :

يقود الزمانُ جيادَ الخيول ويبقى الرذال على المدودِ [8]

يضرب : لتخلف العاطلين عن العمل .

٤٩٤٤ ـ مَا بَينِ السَّنُونْ مَا يِمْلِي البْطُونْ [1]

ويروى « ما يشبع » بدل « ما يملي»[2] و « البين السنون ما يملي البطون »[3].

ذكر الامير كيكاوس هذه العبارة عند تحدثه في شرائط الوزارة (.. ولاتعمل التوفيرات الحقيرة ، فان استخراج اللحم من تحت الاسنان بالحلال واكله لا يشبع ..)[4] .

يضرب : لعدم الاستفادة من الشيء التافه .

٤٩٤٥ ـ مَا بِيهَا دَيَّارْ [1]

اصوله : [ما بها ديار][2] قال جرير :

وبلدة ليس بها ديّارُ تنشق في مجهولها الابصار [3].

يضرب : لخلو المكان من اي انسان .

٤٩٤٦ ـ مَا بِيهَا سُؤَالْ وْجَوَابْ [1]

يضرب : لاعطاء نهاية للكلام ، وللدلالة على وضوح الشيء .

---

(٨) محاضرات الراغب ٤ : ٥١٥

٤٩٤٤ ـ (١) الحنفي ٢ : ٤٤ . الالوسي ١٢١ ذكر « لا يملأ » بدل « مايملي »

(٢) ثنيان ٢٥٥

(٣) الحنفي ١ : ١٠٧

(٤) قابو سنامه ٢٠٨

٤٩٤٥ ـ (١) ثنيان ٢٥٥

(٢) العقد الفريد ٢ : ٩٠ ، امالي القالي ١ : ٢٥٤ ، المستقصى ١ : ٢٥٤

(٣) مالي القالي ١ : ٢٥٤

٤٩٤٦ ـ (١) الهاشمي ٣٤٧

٤٩٤٧ ــ ما بيهـا قَنزَهْ وَنزَهْ (١)

يضرب : للامر لابد من نفاذه .

٤٩٤٨ ــ مَا بِيهَا لاَمْ جِيمْ (١)

ويروى « ما يريد لها » بدل « ما بيها »(٢)

والمثل مأخوذ من الحرفين الاولين لكلمة **لا جــدال** .

يضرب : لاعطاء نهاية للكلام ؛ وللدلالة على وضوح الشيء .

٤٩٤٩ ــ مَا بِيهَا لاَمْ سِينْ (١)

والمثل مأخوذه من الحرفين الاولين لكلمتي **لا سؤال** .

يضرب : كسابقــه .

٤٩٥٠ ــ مَا بِيهَا نَفَّاخْ نَارْ (١)

اصوله : [ما بها نافخ نار](٢) وهناك نصوص كثيرة هي اصــول هذا المثل اغفلنا ذكرها لكثرتها (٣)

يضرب : لخلو المكان من اي انســان

٤٩٥١ ــ مَا تَجِي بِالْهَيِّنْ (١)

ويروى بتقديم « الفلوس .. »(٢) و « عبالك تجي بالهين »(٣)

يضرب : لعدم الحصول على الشيء الا بالمتاعب .

٤٩٤٧ ــ (١) الهاشمي ٣٤٧

٤٩٤٨ ــ (١) ثنيان ٢٥٥ ، الهاشمي ٣٤٧

(٢) ثنيان ٢٦١

٤٩٤٩ ــ (١) الهاشمي ٣٤٧

٤٩٥٠ ــ (١) ثنيان ٢٥٥

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٦٣

(٣) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ١٥ ــ ١٦ نجد فيه نصوصا كثيرة .

٤٩٥١ ــ (١) الهاشمي ٣٤٧

(٢) الهاشمي ٢٧٧

(٣) الهاشمي ٢٤٢

٤٩٥٢ ــ مَا تِجي الْمْصَايِبْ الاَّ مِنْ عِنْدِ الحَبَايِبْ (١)

يضرب : للأذى يقع من الاقارب .

٤٩٥٣ ــ مَا تِحْرِكْ النَّارْ الاَّ جَفْ لاَمِسْهَا (١)

يضرب : للأذى لا يشعر به الا صاحبه .

٤٩٥٤ ــ مَا تِحْرِكْ النَّارْ الاَّ رِجْلِ وَاطِيهَا (١)

ويروى « لا » بدل « مـا » (٢) و « النار ما تحرك الا رجل واطيها »(٣)

اصوله : من اصوله هذا الزهيري :

يا رب يللـي ارفعـت بالناس واطيها
ودعيت كلمـن ملـك بالحكـم واطيهـا
ام العلـى طوبـزت للبغـل واطيهـا

جمـع كثير بهـا مـن المطـامع ولـم
أذنـت وفاتـى يصـاحب والمحتم ولـم
مـا يسهـر الليـل غير البيه عله ولـم

او ما تحرك النار الا رجل واطيهـا (٤)

يضرب : كسابقـة .

٤٩٥٢ ــ (١) الحنفي ٢ : ٥٨ . الكرملي ١٠٨ « المصائب » بدل « المصايب »
٤٩٥٣ ــ (١) مجموعتي . الالوسي ١٢١ « ما تحرق النار الا كف لامسها »
٤٩٥٤ ــ (١) ثنيان ٢٥٦
(٢) مجموعتي . الالوسي ١١٠ ذكر « تحرق » بدل « تحرك »
(٣) الحنفي ٢ : ١٣٥ . الهاشمي ٣٩٣ ذكر « تحرق » بدل « تحرك »
(٤) فنون الادب الشعبي ٨ : ١٠٦

٤٩٥٥ ـ مَا تخَلّص النعْدُولْ الِاّ العَجُولْ (١)

كنوا عن الطعام بـ (العدول) جمع عدل وهي غرائز توضع فيها الحبوب، وعن الاطفال بـ (العجول) جمع عجل •

معنى ذلك ، ان الطعام لا يخلصه الا الاطفال لانهم كلما لعبوا جاعوا فاكلوا دون التقيد بمواقيت الطعام •

يضرب : لكثرة اكل الاطفال والصبيان •

٤٩٥٦ ـ مَا تدُومْ حْكُومَةِ الجَرْبِيّهْ ، ثـَوبْ طَيّـارِي وْبَـدَنْ عَارِيّهْ (١)

كنوا عن تحكم الوضعاء بـ (حكومة الحربيـة) ، وعن الملابس المهلهله بـ (ثوب طيارى)

يضرب : للوضيع تقع منه الاساءة اذ انيط به عمل جسيم •

٤٩٥٧ ـ مَا تدُومْ لاَحَدْ (١)

ويروى بتقديم « الدنيا •• »(٢)

اصوله : اقتباس من القـرآن الكريـم ، قال تعالى [كُلّ شَيْءٍ هَالِكٌ الاّ وَجْهَهُ](٣)

يضرب : لعدم الوثوق بالدينا لانها لا تبقى لاحد •

٤٩٥٨ ـ مَا تشِيعْ شِيعَهْ بَلاشْ

معنى ذلك ، لا يمكن لاى خبر ان يختلق فلابد له اساس يستند اليه ، وقد يزاد فيه او ينقص •

يضرب : للرد على من ينكر حقيقة من الحقائق •

٤٩٥٥ ـ (١) مجموعتي • الكرملي ١٠١ « ما اتم العدول ، غير العجول »
٤٩٥٦ ـ (١) ثنيان ٥٦ ٢
٤٩٥٧ ـ (١) الهاشمي ٣٤٧
(٢) الهاشمي ١٦٠
(٣) سورة القصص ٢٨ : ٨٨

٤٩٥٩ ـ مَا تصِيرْ رُوحْ اِذَا مَا تِطْلَعْ رُوحْ [١]

ويروى « ما تصير روح اذا ما تبلى روح »[٢]

من امثـال النسـاء .

يضرب : لتأثير تربية الطفل على صحة الام .

٤٩٦٠ ـ مَا تِضِيكْ الاَّ تْفرِجْ [١]

يضرب : [ان الشدة اذا تناهت انفرجت][٢] وهناك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل اغفلنا ذكرها لكثرتها[٣] .

قال ابراهيم بن العباس :

ولـرب نازلـة يضيق بهـا الفتى ذرعا وعنـد اللـه منهـا المخـرج
ضاقت فلمـا استحكمت حلقاتهـا فرجت وكان يظنها لاتفـرج [٤]

وقال قيس بن الخطيم :

وكـل شديـدة نـزلت بقـوم سيأتي بعد شدتهـا رخـاء [٥]

وقوال الشاعـر :

اذا تضايق امـر فانتظـر فرجـا فأضيق الامر ادناه الى الفرج [٦]

يضرب : لترقب زوال المحنة عند اشتدادهـا .

٤٩٥٩ ـ (١،٢) الحنفي ٢ : ٢٥٢
٤٩٦٠ ـ (١) ثنيان ٢٥٦ ، الحنفي ٢ : ٤٤ و ٥٨ . الالوسي ١٢٢ ذكر « ما تضيق » بدل « ما تضيك »
(٢) كشف الخفاء ١ : ١٢٧
(٣) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ٦٢ ـ ٦٣
(٤) المستطرف ٢ : ٧٨ ـ ٧٩
(٥) معجم الشعراء ١٩٦
(٦) المستطرف ٢ : ٨١

٤٩٦١ ـ مَا تَعْرِفُ خَيْرِي إِذَا مَا تَجَرَّبْ غَيْرِي [1]

اصوله : [ما تعرف خيري حتى تجرب غيري][2] .

قال ابن فارس :

عتبت عليه حين ساء صنيعه وأليت لا أمسيت طوع يديه

فلما خبرت الناس خبر مجرب ولم أر خيرا منه عدت اليه[3]

وقال الآخر :

ستذكرني اذا جربت غيري وتحمد كل أمر كان مني [4]

قصته : لعدم الشرع في الحكم .

٤٩٦٢ ـ مَا تَعْرِفُ رَأْسَهَا مِنْ ذَيْلِهَا [1]

يضرب : للامور المرتبكة ولا يعرف لها حل .

٤٩٦٣ ـ مَا تَعْرِفُ رِجْلَهَا مِنْ حَمَاهَا

ويروى بتقديم « من كثرة عماها .. »

يضرب : للمرأة المغفلة والغبية

٤٩٦٤ ـ مَا تَعْرِفُ الصِّدْقَ مِنَ الكِذْبِ

يضرب : للحديث الذي لا تعرف حقيقته .

٤٩٦١ ـ (١) الالوسي ١٢٢ ، شوارد الامثال ٧١ . ثنيان ٢٥٦ ذكر « لما » بدل « اذا ما » ، الهاشمي ٣٤٨ ذكر « الا ما » ، الحنفي ٢ : ٥٨ « متشوف خيري لما تعرف غيري »

(٢) الرياض الخزعلية ١ : ٢١

(٣) يتيمة الدهر ٣ : ٤٠٦

(٤) المخلاة ٢٥٤

٤٩٦٢ ـ (١) الهاشمي ٣٤٨

٤٩٦٥ ـ مَا تِعْلَى اِلاَّ المَزْبَلَه ، وْمَا تِكْبَرْ اِلاَّ بِنْت الخَرَهْ

من امثـــال النســاء .

يضرب : لذم الخسيس المترفع .

٤٩٦٦ ـ مَا تغَيّمْ اِلاّ تصَحّي (١)

اصوله : [بعد الكدر صفو ، وبعد المطر صحو](٢)

يضرب : لترقب زوال محنة عند اشتدادهـا .

٤٩٦٧ ـ مَا تفوتَه فَايتَه ، وَلاَ عَصِيدَه بَايتَه (١)

ويروى « ما يفوته » بدل « ما تفوته »(٢)

يضرب: للجشع لا يفلت منه شيء .

٤٩٦٨ ـ مَا تفُوته فَايتَه ، وَلاَ عَصِيدَه بَايتَه(١)

ويروى « مايفوته » بدل « ماتفوته »(٢)

يضرب : للجشع لا يفلت منه شيء .

٤٩٦٨ ـ مَا تفَوّتْ مْنِ المَاكُولْ ، لاَ شَوك وَلاَ عَاكُولْ (١)

ويروى « ما يفوت » بدل « ما تفوت »(٢)

يضرب : كسابقـه .

٤٩٦٩ ـ مَا تكُبْ عَجَاجَه اِلاّ مِنْ اَرضْ بَابِلْ

تكُب : تثـار .

كنوا عن الفتنة بـ (عجاجـة) ، وعن مثيرها بـ (ارض بابل)

٤٩٦٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ٥٩
(٢) الاداب ٧٢
٤٩٦٧ ـ (١) ثنيان ٢٥٦ ، الحنفي ٢ : ٥٩ ، الهاشمي ٣٤٨
(٢) الكرملي ٩٩
٤٩٦٨ ـ (١) الكرملي ٩٩
(٢) الحنفي ٢ : ١٢٩

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ] (١) وتشير هذه الآية الكريمة بوضوح ان السحر وجد لاول مرة في العراق ومن ارض بابل ، ولذا اعتبر المثل ارض بابل مصدر الفتن والمآسي التي تصيب الناس ، فقالوا هذا القول .

يضرب : للاشارة الى من يثير الفتنة سرا .

٤٩٧٠ ـ مَا تِتْمَنَّاهْ إلاَّ العَدُوَّكْ

اصوله : [لا تتمناه الا لاعدائك](١)

يضرب : لما لا يسرّ .

٤٩٧١ ـ مَا تَدْرِي الْيِسْرَى بِالْيِمْنَى

اصوله : [يسينك ما تدري عن شمالك](١) وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لاخفاء اعطاء الصدقة للفقراء والمعوزين .

٤٩٧٢ ـ مَا تِمْسَحْ دَمِعْتَكْ إلاَّ إيدَكْ (١)

يضرب : للحث على اعتماد الانسان على نفسه في معالجة أموره بنفسه .

٤٩٧٣ ـ مَا تِنْكِضِي بِالهَيِّنْ (١)

يضرب : للمتاعب والمصاعب التي ترافق انهاء قضية من القضايا المستعصية .

٤٩٦٩ ـ (١) سورة البقرة ٢ : ١٠٢
٤٩٧٠ ـ (١) الف ليلة ١ : ١٦٨
٤٩٧١ ـ (١) بركهارد ٢٣١
٤٩٧٢ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٠٨ ذكر «يدك» بدل « ايدك »
٤٩٧٣ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٤٨ ذكر « تنقض » بدل « تنكضي »

٤٩٧٤ ـ مَا جَانَا اكْثَرْ وْرَدَّيْنَاهْ (١)

اذا حصلت على شيء وذكر لك احد الاشخاص ان الذي حصلت عليه قليل ، تجيبه بهذا القول .

يضرب : للرضى بالقليل .

٤٩٧٥ ـ مَا جَايَتْنَهُمْ عَارِيَّهْ (١)

اذا جاء كريم الاصل او قام بعمل محمود يدل على كرم محتده واستكثر احد الناس هذا العمل منه او استغربه ، اجابه الاخر بهذا القول .

معنى ذلك ؛ ان ما قام به من كرم او عمل محمود غير غريب عنه لانـه ورث ذلك عن عائلته التي اعتادت على تقديم هذه المكرمات والمحامد من قديم الزمـــان .

يضرب : للـــرد على من يستكثر اتيان المكارم من رجل شريف الاصل .

٤٩٧٦ ـ مَا جَمَعْ الاَّ وْفَقْ

يضرب : لتلاقي المتشابهين (يساق في الغالب للذم)

٤٩٧٧ ـ مَا جَانْ لَكْ تْسَهَّلْ لَكْ (١)

معنى ذلك ؛ اذا كانت لك قسمة في نوال شيء فأن الامور تسهل امامك لنوالـــه .

يضرب : لسهولة سير الامور للاشياء المقسومة .

٤٩٧٨ ـ مَا حَبْنِي غَيْرِ الچَلِبْ ، وِالجَاهِلِ المَالَهْ گَلُبْ (١)

من امثـــال النســـاء .

يضرب : لغير المحبوب .

٤٩٧٤ ـ (١) ثنيان ٢٥٦

٤٩٧٥ ـ (١) الهاشمي ٣٤٨

٤٩٧٧ ـ (١) ثنيان ٢٥٦

٤٩٧٨ ـ (١) ثنيان ٢٥٦ ، ، الحنفي ٢ : ٤٥ ، الكرملي ١١٢ . الهاشمي ٣٤٨ « ما جني غير الكلب وجاهل بليا قلب »

٤٩٧٩ ـ **مَا حَلَّتِ الصَّدَقَهْ وَاهلُهَا جِيَاعْ** (١)

ويروى « لا » بدل « ما » و (٢) « لا عاشت الصدقه واهلها جياع »(٣)

يضرب : لذم التصدق بما لا يزيد عن كفاية العيال •

٤٩٨٠ ـ **مَا خَفَى كَانْ اَعْظَمْ** (١)

يضرب : للمصيبة التي لم تظهر قد تكون اخطر من التي ظهرت •

٤٩٨١ ـ **مَا خَلَقِ الخَلَّاقْ اَحْسَنْ مِنْ عَبْدِ الرَزَّاقْ** (١)

ويروى « ما خلق الخلاق غير عبدالرزاق »

يضرب : للتعريض بمن يكثر امتداح من لا يستوجب المدح •

٤٩٨٢ ـ **مَا خَلَّى لِلْدَّاي دُوَا** (١)

يضرب : لافراغ كل الجهود لشفاء مريض ومع ذلك تعذر الشفاء •

٤٩٨٣ ـ **مَا خَلَّى لِلْصَّلْحْ مكَانْ** (١)

اصوله : [لم يخل فلان للصلح موضعا](٢) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة •

قال البهاء زهير :

ولما جفاني من احب وخانني ... حفظت له الود الذي كان ضيعا
ولو شئت قابلت الصدود بمثله ... ولكنني ابقيت للصلح موضعا

٤٩٧٩ ـ (١) الحنفي ٢ : ٤٥
(٢) ثنيان ٢٣٤
(٣) الكرملي ١٢٤
٤٩٨٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ٤٦
٤٩٨١ ـ (١) الحنفي ٢ : ٤٦ ، الحنفي : مع بغداد ١ ٧٩
٤٩٨٢ ـ (١) الهاشمي ٣٤٩
٩٤٨٣ ـ (١) مجموعتي . الالهاشمي ٣٤٩ ذكر « موضع » بدل « مكان »
(٢) الى طه حسين ٢٩٣ (ابن هشام)

وقد كان ما قد كان بيني وبينه	اكيدا ولكن رعيت وما رعى
سعى بيننا الواشي ففرق بيننا	لك الذنب يامن خانتي لا لمن سعى[٣]

يضرب : لمن اندفع في الخصومة ولم يدع للصلح موضعا .

٤٩٨٤ ـ مَا خَلّيتْ عَطّارَهْ ، ولاَ خَلّيتْ بكّالَه .[١]

قصته : يحكى ان خنفساء كنست دارها فوجدت فلسا فاشترت به حمرة وتحمّرة ، وجلست في باب دراها تنتظر من يخطبها من المارة ، وكان كل من يمر بها يقول لها : (يا خنفسانه اشو محمرانه ومخططانه وگاعده عالبويبانه ، يبين تريدين زويجانه !) فتجيبه بنعم ، وعندما يقول لها : هل تريديني زوجا لك ، تقول نعم واذا زعلت عليّ فبأى شيء تضربني ؟ قال اضربك بما لديّ من آلة ، فقال لها الحداد : اضربك بحديدة ، وقال لها البقال : اضربك بالميزان ، وقال لها العطار : اضربك بالعيار ، وقال لها بائع الجزر : اضربك بجزرة ، وقال لها القاضي : اضربك بالعصا ، وقال لها شيخ العرب : اضربك بالسيف ، ورفضت الزواج منهم وكانت تقول لكل واحد منهم : (عوع ! عوع ! گشر البصل ما (حمله !) ثم مر شيخ الجرذان وخطبها فقالت : اذا زعلت عليّ بأي شيء تضربني ؟ قال لها : اجلب لك الكباب والقيمر والعسل ، واذا زعلت عليك اضربك بطرف ذنبي ، فقبلته زوجا لها ، ثم طلبت منه المأكل التي ذكرها ، فجلبها لها ، ولما ذهب لجلب العسل وقع في الدن ومات ، ولما استبطأته ذهبت تبحث عنه فوجدته ميتا وملقى على الارض مع العسل المسفوح فاخذت تنوح وتبكي قائلة :

ما خلّيت عطاره !	ولا خلّيت بگاله !
ولا خلّيت قاضي البلد !	والحگيت عالفارة !

---

(٣) النجوم الزاهرة ٧ : ٦٢

٤٩٨٤ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٤٩ ذكر « بقاله » بدل « بگاله »

حـــــــو ! حــــــو ! يـا شــــيخ الجــــرذان !
حـــــــو ! حــــــو ! يـا شــــيخ الجــــرذان ! (٢)

فذهب المقطع الاول من قولهـا مثلا .

يضرب : للعبث والتسلية .

٤٩٨٥ ـ مَا دَفَّاكْ بِالشِّتَا ، يْبَرْدَكْ بِالصَّيفْ (١)

ويروى « ما يدفيك » بدل « ما دفـاك » (٢)

يضرب : لفوائد الشيء المختلفة .

٤٩٨٦ ـ مَا رَادْهَا خَيِّ لاَخُوه' (١)

يضرب : لتفضيل ارادة الصديق او اي واحد من المعارف .

٤٩٨٧ ـ مَا رِضَينَا بِالعَمَى ، عَمَى وْجِرْدَامْ (١)

يضرب : لمن لم يقبل بشر واحد فيتضاعف عليه الشر قسرا .

٤٩٨٨ ـ مَا زَادَ حَنُّونْ فِي الاِسْلاَمِ خَرْدَلَةً (١)

اصوله : بلفظه وهو صدر بيت تمامه [ولا النصارى لهم شغل بحنون]

قصته : يحكى ان حنونا كان مسيحيا تافها ، وكان المسيحيون لا يحتفلون به ، واراد ان ينتقم منهم لاهمالهم له ، فاعلن اسلامه على امـل ان يكون له شأن في الاسلام اكثر مما كان له وهو مسيحي ، ولكن حنونا بقى

---

(٢) ج : « جزيوز » الاعداد ٣٥ و ١٢٩ و ١٧٧

٤٩٨٥ ـ (١) ثنيان ٢٥٧
(٢) ثنيان ٢٦١

٤٩٨٦ ـ (١) الهاشمي ٣٥٠

٤٩٨٧ ـ (١) ثنيان ٢٥٧

٤٩٨٨ ـ (١) الهاشمي ٣٥٠

مهملا بين المسلمين كما كان مهملا بين المسيحيين ، فقال احد الشعراء بحقه هذا البيت ،فذهب مثلا .

يضرب : لمن لا قيمة له .

٤٩٨٩ ـ مَا زَارَ عينه كلكْ (١)

يضرب : للاستخفاف بالمخاطب .

٤٩٩٠ ـ مَا سَلَّمْ حَتَّى وَدَّعْ (١)

اصوله : بلفظه (٢) و [ما سلم حتى ودعا](٣) وكان شائعا بين عامة الاندلس من المئة السادسة للهجرة .

قال علي بن جبلة :

بأبي من زارني مكتتما ... خائفا من كل شيء جزعا
حذرا نم عليه حسنه ... كيف يُخفى الليل بدرا طلعا
رصد الخلوة حتى امكنت ... ورعى الساحر حتى هجعا
كابد الاهوال في زورته ... ثم ما سلم حتى ودعا (٤)

٤٩٨٩ ـ (١) ثنيان ٢٥٧
٤٩٩٠ ـ (١) الهاشمي ٣٥٠
(٢) سلافة العصر ٣٧٣
(٣) الى طه حسين ٢٨٤ (ابن هشام) .
(٤) حلية المحاضرة ٢ : ٢١٠ ،زهر الاداب ٣ : ٧٦٣ـ٧٦٤ ، فهرست ابن النديم ٢٢٣ ، معجم الادباء ٦ : ٢٧١ ، تاريخ ابن اياس ٢ : ٨٦ ، الغيث المسجم ١ : ١٦٠ ، طراز المجالس ٢٥٦ ، سكردان السلطان ٣٨٠ و ٤٠٠ ، ديوان الصبابة ١٤٦ ، تزيين الاسواق ٢ : ٤٣١ (باختلاف بالترتيب واللفظ ونقص الابيات من بعضها الاخر)

وقـال بن نباتة المصري :

سـيدي ان الـذي أوصـل لي فقـده مـن ظنـه أن يمنعـا
سلـم المعلـوم شهـرا واحـدا ثـم مـا سلـم حتى ودعـا (٥)

يضرب : للزيارة القصيرة بعد انقطاع طويـل الامد .

٤٩٩١ ــ مَا شَايِفنَهَا غَيرَ الله وِالمِچَارِي (١)

ويروى « بس الله والمچاري »(٢)

المچـاري : المكاري .

قصته : ذكرها الدميري فكتب ما هذا نصه :

كان في بني اسرائيل رجل وكان له مع الله معاملة حسنة وكان له زوجـة وكان ظنينا بها وكانت من اجمل اهل زمانها مفرطة في الجمال والحسن وكان يقفل عليها الباب فنظرت يوما شابا فهويته وهوى بها فعمل له مفتاحا على باب دارها وكان يدخل ويخرج ليلا ونهارا متى شاء وزوجها لم يشعر بذلك فبقيا على ذلك زمانا طويلا فقال لها زوجها يوما وكان أعبد بني اسرائيل وازهدهم انك قد تغيرت ولم اعلم ما سببه وقد توسوسي قلبي وقد كان اخذها بكرا ، ثم قال لها واشتهي منك ان تحلفي لي انك لم تعرفي رجلا غيري وكان لبني اسرائيل جبل يقسمون به ويتحاكمون عنده وكان الجبل خارج المدينة وكان عنده نهر يجري وكان لا يحلف احد عنده كاذبا الا هلـك ، فقالت له ويطيب قلبك اذا حلفت لك عند الجبل ، قال : نعم ، قالت متى شئت فعلت ، فلمـا خرج العابد لقضاء حاجته دخل الشاب فأخبرته بما جرى لها مع زوجها ، وانها تريد ان تحلف له عند الجبل وقالت ما يمكن ان احلف كاذبة ولا اقول لزوجي ما أحلف فبهت الشاب وتحير وقال فما تصنعين فقالت له بكر غدا البس ثوب

(٥) ديوان ابن نباتة المصري ٣١٨

٤٩٩١ ــ (١) الحنفي ٢ : ٩٤

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٧٦ ذكر « المكاري » بدل « المچاري »

مكار وخذ حمارا واجلس على باب المدينة فاذا خرجنا فأنا امره ان يكتري منك الحمار ، فاذا اكتراه منك بادر واحملني وارفعني فوق الحمار حتى احلف له وانا صادقة وانه مامسني اخد غيرك وغير هذا المكاري فقال : حبا وكرامة ، فلما جاء زوجها قال لها قومي بنا الى الجبل لتحلفي به ، فقالت مالـــي طاقــة بالمشي فقال اخرجي فان وجدت مكاريا اكتريت لك فقامت ولم تلبس لباسها فلما خرج العابد وزوجته رأت الشاب ينتظرها فصاحت به يامكاري أتكري حمارك الى الجبل بنصف درهم ، قال نعم ، ثم تقدم ورفعها على الحمار فساروا حتى وصلوا الى الجبل فقالت للشاب انزلني عن الحمار حتى اصعد على الجبل فلما تقدم الشاب اليها القت بنفسها الى الارض فانكشفت عورتهـا فشتمت الشاب فقال والله ما لي ذنب ثم مدت يدها الى الجبل فأمسكته وحلفت له انه لم يمسها احد ولا نظر انسان مثل نظرك الـي مذ عرفتك غيرك وغير هـذا المكـاري »[٣] .

يضرب : البراعــة النساء في الكيد والحيلة والمكر .

٤٩٩٢ ــ مَا شِفْنَاكْ يَا نُونْ ، اِلاَّ تْبَحْلِقَتْ الْعيُونْ

ويروى « نون نون لمــا ابيضت العيون »[١]

كنوا عن الشيء الثمين والمطلوب بلهفة بـ (نون)

اصوله : [ما رأيناك يا نور حتى ابيضت العيون][٢] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة . و [ما ابصرتك يانور حتى ابيضت العيون][٣] نسبة البدري الى عامة زمانة .

يضرب : للمطلب العزيز المنــال لا يحصل عليــه الا بالجهــد المضن والصبر المريــر .

---

(٣) حياة الحيوان ١ : ٢٤٧ ــ ٢٤٨

٤٩٩٢ ــ (١) الحنفي ٢ : ١٤٧ ، الكرملي ١١٣

(٢) المستطرف ١ : ٣٧

(٣) سحر العيون ١٣٤

٤٩٩٣ ـ مَا صَارَتْ وَلاَ جيرَتْ (١)

ويروى « لا » بدل « ما »(٢) وو « ما جرت ولا صارت »(٣)

يضرب : لاستهجان العمل او القول غير المقبولين .

٤٩٩٤ ـ مَا ضَاعَتِ العَصَا بِالكَلْبْ (١)

يضرب : لاستحسان ايقاع الاذى بالشرير .

٤٩٩٥ ـ مَا ضَاقُو اِلاَ الكبسُوا (١)

من امثــال الموصل وبلهجتهم .

اذا مُدح انسان وكان شريرا قالوا في حقه هذا القول .

ومعنى ذلك ، انه لا يعرف حقيقة شره الا من عاشره .

يضرب : للرد على من يمدح شخصا وهو غير عارف بحقيقته ودخيلـة نفسه .

٤٩٩٦ ـ مَا ضَاكَتْهَا حُرَّهْ وعَاوْدتْ (١)

ويروى « وعادت » بدل « وعاودت »(٢)

ماضاكتها : ماذاقتها .

يضرب : لمن أوذي في حادث فاعتبر به .

٤٩٩٣ ـ (١) الهاشمي ٣٥٠

(٢) الهاشمي ٣٢٣

(٣) الهاشمي ٣٤٨

٤٩٩٤ ـ (١) الالوسي ١٢٣ ، ثنيان ٢٥٧ ، الحنفي ٢ : ٤٨ ، الهاشمي ٣٥٠ .

٤٩٩٥ ـ (١) ثنيان ٢٧٥ ، الحنفي ٢ : ٤٨ . الالوسي ١٢٢ « ما ذاقه الا الذي كبسه » ، الهاشمي ٣٥٠ « ما ذاقه الا الكبسه »

٤٩٩٦ ـ (١) ثنيان ٢٥٧

(٢) الحنفي ٢ : ٤٨ و ٢٥٢ . الالوسي ١٢٢ ذكر « ما ذاقتها » بدل « ما ضاكتها »

٤٩٩٧ ـ مَا ضَيّگِ الخَانْ غَيرْ آنِي وِجنحَيْشتِي[1]

يلفظ بصيغة التعجب .

جحيشن : تصغير جحشة .

يضرب : للاحتجاج على من يستثقلك دون مسوغ .

٤٩٩٨ ـ مَا ظَلْ عَلَيَّهْ غَيرْ وِضَخْ رِجلَيَّهْ[1]

وضخ : وسخ

يضرب : لاحتقار التافه المتطاول .

٤٩٩٩ ـ مَا ظَلْ عُمرْ اليِسوَى[1]

ويروى « ما بقى » بدل « ما ظل »[2]

يضرب للحث على عمل الخير في نهاية العمر .

٥٠٠٠ ـ مَا ظَلْ عُمرْ اليِسوَى التَوْبَهْ[1]

يضرب : لكبير السن يستمر في غوايته .

٥٠٠١ ـ مَا عَاگنِي عَنِ الرِكِص غَيرْ گصُرْ رْدَانِي[1]

ويروى « ما عگبني » بدل « ماعاگني »[2]

عاگني : عاقني ، الرگص : الرقص ، گصر : قصر ، رداني : ارداني ، عگبني : اخرني .

٤٩٩٧ ـ (١) الحنفي ٢ : ٤٨ ، الكرملي ١٠١ . ثنيان ٢٥٧ ذكر « جحشي » بدل « جحيشتي »

٤٩٩٨ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٥٠ ذكر « وسخ » بدل « ومنح »

٤٩٩٩ ـ (١) الهاشمي ٣٥١
(٢) الحنفي ٢ : ٤٤

٥٠٠٠ ـ (١) ثنيان ٢٥٧

٥٠٠١ ـ (١) الحنفي ٢ : ٤٩
(٢) ثنيان ٢٥٧ . الالوسي ١٢١ « ما اقعدني عن الرقص الا قصر الاكمام »

كان للقرويين من الرجال والنساء اكمام طويلة تلف في الاوقات الاعتيادية فوق سواعدهم ، وكانوا يستعملونها في الرقص حيث تفتح على طولها ويلوحون بها في الهواء حين الرقص .

ويبدو لي من منطوق المثل ان احدهم كلف ليشارك اخواته في الرقص وكانت له اكمام قصيرة ، فاعتذر بقصرها عن الاشتراك معهم ، وكانت معذرته تافهة ولا علاقة لقصر اكمامه بالرقص ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لتفاهة العذر .

٥٠٠٢ ــ مَا عَايِزَه غَيْر حُصَانْ وثَلَث نَعُولَه (١)

قصته : يحكي ان رجلا لقى في طريق نعل حصان واحد فالتقطه وفرح به كثيرا وعند وصوله أي اهله ظهر فرحته به وقال لهم : لم يبق الا ثلاث لهذه حصان ثم اركب ! فذهب قوله مثلا .

يضرب : لمن يأمل الشيء الكبير بحيازة الشيء الحقير المتعلق به ؛ ولمن يعيش بالخيال .

٥٠٠٣ ــ مَا عَذَّبَتْهَا النَّارْ يَا حَلاَوَه (١)

شرح لي المثل الشاعر محمد الهاشمي فذكر لي ما يأتي :

هذا القول من نداء باعة الحلوى .

معنى ذلك ؛ ان النار الموجهة الى الحلوى لم تكن شديدة ، بل كانت على قدر حاجتها ، ولكثرة ما ينادون بهذا القول اصبح مثلا .

يضرب : للمدح الكاذب .

٥٠٠٢ ــ (١) ثنيان ٢٥٧

٥٠٠٣ ــ (١) الحنفي ٢ : ٤٩ ، الهاشمي ٣٥١ . ثنيان ٢٥٧ « ما عذ بها النار الحلاوه »

٥٠٠٤ ـ مَا عَضّني چَلِبْ اِلاّ اِتچِلِبْ [1]

يضرب : لتأثير شخصية المعتدى عليه على المعتدى .

٥٠٠٥ ـ مَا عَلَى جِمَلَهْ طَمْغَهْ [1]

منشؤه :

كانت الحكومة العثمانية قد وضعت رسما سنويا على كل جمل يسمونها (الطمغه) وكانت الحكومة تعفي جمال بعض الوجهاء والمتنفذين والشيوخ اكراما لهم لعلاقتهم الحسنة بالحكومة ، ويتميز الجمل المعفو من الطمغة عن غيره من حيث حرية التنقل وظهوره وعدم الخوف عليه من فرض هذه الرسوم .

شبهوا الشخص الذي يتصرف حسب مشيئة واهوائه ولا يتقيد بالعادات والتقاليد بجمل كهذا ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لمن يتصرف تصرفا غير مقبول ولا يهتم لانتقادات الاخرين .

٥٠٠٦ ـ مَا عِنْدَهْ چِبِيرْ اِلاّ البْعِيرْ [1]

اصوله : [ما عنده كبير الا بعير][2]

يضرب : لمن لا يوقر احدا .

٥٠٠٧ ـ مَا عِنْدْ عَشَا يِتْعَشَّى ، يْرِيدْ دِجَاجْ مْحَشَّى

يضرب : للمعدم يطلب مالا يتمكن من تحصيله .

٥٠٠٤ ـ (١) الرصافي : م « لغة العرب » ٤ : ١٤٥

٥٠٠٥ ـ (١) ثنيان ٢٥٧

٥٠٠٦ ـ (١) ثنيان ٢٥٨ ، الحنفي ٢ : ٥٠ . الالوسي ١٢٣ ، الكرملي ٩٩ ، الهاشمي ٣٥٢ ذكرو « كبير » بدل « چبير »

(٢) نوال الارب ٤٤١

٥٠٠٨ ــ مَا عِنْدَهْ عَشَا يِتْعَشَّى ، يِرِيدْ لَهْ فِجِل يِتْدَشَّى [١]

ويروى « ياكل » بدل « يريدله »

يتدشى : تلفظ يدّشى بمعنى يتجشأ من الجشاء (وفي بغداد ترد بلفظه يتريـح) .

اصوله : من اصوله بيت لابن عينيه في الجشاء وهو :

وتصبح تقلس عن تخمة ... كان جشاءك عن فجله [٢]

يضرب : للمعدم يتظاهر بالغنى .

٥٠٠٩ ــ مَا عِنْدَهْ لِحْيَهْ مْسَرَّحَهْ [١].

كنوا عن الشخصية المحترمة بـ (لحية مسرّحه) ذلك لان ذوي المكانة المرموقة يسرحون لحاهم ويعتنون بها . .

يضرب : لمن لا يوقر احدا .

٥٠١٠ ــ مَا عِنْدَهْ هَوَا حَتَّى يِنْطَلِعْ عَجَاجْ [١]

كنوا عن القوة بـ (هوا) ، وعن اثرها بـ (عجاج)

يضرب : لمن لا يعتد به .

٥٠١١ ــ مَا عِنْدِيْ ضِخِيرَةْ بالمخدة ، وْمَا لِي وَالِي اَكْعُدْ بْسِدَّهْ

من امثال النساء

ضخيره : ذخيره ، والى : والي الامر ، اگعد : اقعد (بمعنى اعيش) ، بسده : بكتفه .

٥٠٠٨ ــ (١) الحنفي ٢ : ٥٠
(٢) محاضرات الراغب ٢ : ٦٣٦

٥٠٠٩ ــ (١) الالوسي ١٢٣ ، ثنيان ٢٥٨ ، الحنفي ٢ : ٥١ ، شوارد الامثال ٧١

٥٠١٠ ــ (١) الحنفي ٢ : ٥١

منشؤه : كان الزوج اذا توفى وترك شيئا من المال لزوجته كانت الزوجة تودعه في محل امين بعيداء عن اعين الرقباء وعن متناول ايدي السراق ، كأن تضعه داخل وسادة ولا تفارقها ليلا ولا نهارا وتنام عليها لا على غيرها .

وعادة توديع الدراهم داخل وسادة عادة عراقية قديمة ولا تزال موجودة حتى يومنا الحاضر في القرى والارياف والبوادي .

وفي صيف عام ١٩٥٨ م كنت في البصرة وفي ذلك الصيف كانت تشب حرائق بين اونة واخرى في بعض مجاميع الصرائف الموجودة في داخل البصرة واطرافها ، وذات يوم شب حريق في احدى هذه المجموعات واتى على جميع بيوتها ، فظهرت عجوز تبكي بكاءا شديدا وتقول كنت اودعت وسادتي الف دينار فأكلتها النيران .

اما اذا لم يترك لها زوجها شيئا من المال انتقلت الى دار احد محارمها لتعيش بكنفه والمثل قالته امرأة فقدت زوجها دون ان يترك لها مالا ولم يكن لها ولي لتعيش بحماه .

يضرب : للمرأة التي ليس لها مال ولا رجال .

٥٠١٢ ـ مَا غَرَّبَوهَا الا جَرَّبَوهَا

ويروى « ما عزبوهن الا جربوهن »

يضرب : للمرأة الناضجة تزوج في غير مدينتها .

٥٠١٣ ـ مَا فْرَحْنَا بِابْلِيسْ ، تِفْرَحْ بْوَيلادَهْ (١)

« ما رضينا بابليس ، نرضى بذريته »(٢)

اصوله : [ما فرحنا بابليس فكيف باولاده](٣) وكان شائعا بين عامة

٥٠١٣ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٩٨ ذكر « باولاده » بدل « بويلاده »
(٢) الحنفي : مع بغداد ١ : ٥٥
(٣) الابي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٢٩ ، الطالقاني ٣١ ، التمثيل والمحاضرة ٣٢٥ ، خاص الخاص ٢٧

بغداد في المئة الخامسة للهجرة ، والابي والثعالبي في الخاص نسباه الى العامة .

قال الثعالبي في خاص الخاص : يقال في كراهية اولاد الاعداء .

معنى ذلك ؛ اننا لم نفرح بابليس لانه راس الغواية والفتنة ، فكيف نفرح باولاده وهم على شاكلته في الغواية والفتنة .

يضرب : للابتعاد عن الشرير وذويه .

٥٠١٤ ـ مَا فِي الجبَّة إلاّ الله (١)

اصوله : بلفظه (٢)

قاله : الحسين بن منصور الحلاج وكان يعتقد بالحلول وكان ظهوره في سنة ٣٠١ هـ في خلافة المقتدر العباسي ، وافتى رجال الدين بكفره وبقتله ، فصلب في سنة ٣٠٩ هـ في بغداد واحرق وذر رماده في نهر دجلة .

يضرب : لمن لا يملك شيئا .

٥٠١٥ ـ مَا كَانَ لله يَنْمو (١)

من امثال رجال الدين .

يضرب : لمن كان لله خالصا يكتب له النجاح .

٥٠١٦ ـ مَا كِتَلْنِي الحَاكِمْ لِكَنْ حِلِمَ الله كِتَلْنِي (١)

يضرب للايمان بالقضاء والقدر .

٥٠١٤ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٥١ ذكر « جيتي » بدل « الجبه »
(٢) وفيات الاعيان ١ : ٤٠٥ ، غرر الخصائص ١٣٠
٥٠١٥ ـ (١) الالوسي ١٢٣ ، الحنفي ٢ : ٥١
٥٠١٦ ـ (١) ثنيان ٢٥٨

٥٠١٧ ـ مَا كُلُّ مَنْ دَاسَ بِالرَّوْضَةِ يَحُوشِ النَّفَلْ (١)

النفل نبت من البقول زهرة اصفر طيب الرائحة تسمن عليه الخيول والواحدة منه نفلة (٢) .

يضرب : للاختصاص بالمعرفة (معرفة الشيء)

٥٠١٨ ـ مَا كَلَّفَ اللهُ نَفساً اِلاّ وُسعَهَا (١)

ويروى « لا يكلف » بدل « ما كلف »

اصوله : [لا تكلّف نفس الا ما تسع](٢) وقال الاخطل [و لا تكلف نفس فوق ما تسع](٣) و [لا يكلف الله نفسا الا وسعها](٤) وكل ذلك اقتباس من القرآن ، الكريم ، قال تعالى : [لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً اِلاّ وُسْعَهَا](٥) ووردت آيات بنفس المآل(٦) .

قال الشاعر :

ما كلف الله نفساً فوق طاقتها ولا تجود يد الا بما تجد (٧)

يضرب : لعدم مطالبة الانسان فوق طاقته ومقدرته .

٥٠١٧ ـ (١) الالوسي ١٢٣ ، ثنيان ٢٥٨
(٢) المنجد مادة « نفل » ٩٠٣

٥٠١٨ ـ (١) الحنفي ٢ : ٥١ . الكرملي ١٢٦ « لا تكلف النفس الا وسعها »
(٢،٣) اساس البلاغة (و س ع) ١٠١٩
(٤) الف ليلة ٢ : ٢٥٢ ، التمثيل والمحاضرة ١٩ ، الاداب ٦٢ ، المستطرف ١ : ٢٨
(٥) سورة البقرة ٢ : ٢٨٦
(٦) سورة البقرة ٢ : ٢٣٣ وسورة الانعام ٦ : ١٥٢ وسورة الاعراف ٧ : ٤٢ وسورة المؤمنون ٢٣ : ٦٢
(٧) العقد الفريد ١ : ٢٣٦ و ٢ : ٧٧ و ٩١ و ٣ : ١٠٦ ، الصداقة والصديق ٤١٥ ، التمثيل والمحاضرة ١٠ ، الامثال والحكم ٢٦ ، الف باء ١ : ٦٤ ، المستطرف ١ : ١٩٨ ، المخلاة ٩٠و١٣٣

٥٠١٩ — مَا كِلْمَا يِنْعِلَمْ يِنْقَال ْ (١)

اصوله : بلفظه (٢) و [ما كل يعلم يقال](٣) والاخير كان شائعا بين عامـة مصر في المئة الثامنة للهجرة •

وضمن المثل السيد فتح الله الموصل المتوفى عام ١٢٠٤ هـ فقال :

انـت الامـير أبـو النهـى قصدي وكنـزي لا محـال
فـاصفـح عـن النقص الـذي اديتـه من كـل قـال
واخفيـه مـن عـذّالـي اذ « ما كلما يعلـم يقـال »(٤)

وضمنه الشيخ محمد الغلامي فقال :

فـنيت كنـز تغـزلـي في وصف خصـر كا لخيـال
وسـكت عمـا تحتـه مـا كلمـا يعلـم يقـال (٥)

يضرب : لتفضيل الكتمـان على الافصـاح •

٥٠٢٠ — مَا كِدَرْ عَالْجِمَلْ ، جَا عَالْجَمَّال ْ (١)

يضرب : لمن يستأسـد على الضعفـاء •

٥٠٢١ — مَا كِطَعْ شَعْرَه ، وَلاَ فَتْ بَعْرَه ْ (١)

اصوله : [ما قطع شعرة ولا فت بعرة](٢) وكان شائعا بين عامـة بغـداد في المئة الخامسة للهجرة و [مافت بعرة ولا قطع شعره](٣)

٥٠١٩ — (١) الالوسي ١٢٣ ، ثنيان ٢٥٨ ، الحنفي ٢ : ٥١ ، الهاشمي ٣٥٢
(٢) فاكهة الخلفاء ٩٣ ، كشف الخفاء ٢ : ١٩٢ ، نزهة الجليس ١ : ١٣٤ ، فرائد الادب ١٠٧٨
(٣) برگهارد ١٧٧
(٤) ملحمة الموصل ٦
(٥) املاه علي الاخ الدكتور محمد صديق الحليلي
٥٠٢٠ — (١) الحنفي ٢ : ١٠٢
٥٠٢١ — (١) الحنفي ٢ : ٥٣
(٢) الطالقاني ٣٠
(٣) انوار الربيع ١ : ٢١٥

قصته : ربما كانت هذه القصة اصل هذا المثل :

يحكى ان ام عمر بنت مروان حجت فاستحجبت اشعب[٤] وقالت له : أنت اعرف الناس بأهل المدينة ، فأذن لهم على مراتبهم ، وجلست لهم مليا ، ثم قامت فدخلت القائلة ، فجاء طويس فقال لاشعب : استأذن لي على ام عمر، فقال : ما زالت جالسة وقد دخلت ، فقال له : يا اشعب ملكت يومين فلم تفت بعرتين ولم تقطع شعرتين ، فدق اشعب الباب ودخل اليها ، فقال لها : انشدك الله يا بنت مروان هذا طويس بالباب فلا تتعرضين للسانه ، ولا تعرضيني ، فأذنت له ، فلما دخل اليها ، قال لها : والله لئن كان بابك غلقا لقد كان باب ابيك فَلَقا [٥] ، ثم اخرج دفه ونقر به وغنى[٦] .

ومن النوادر التي تذكر بهذه المناسبة ، هذه النادرة :

قيل : كان للمتوكل مضحكان يسمى احدهما بعرة ، والاخر شعرة ، فسأل شعرة بعرة : ما فعل فلان في حاجتك ، فقال : ما فتن ولا قطعك [٧] !

يضرب : لمن لا يقضي حاجة .

٥٠٢٢ ـ مَا كِلِتْ لَكْ اِحْزِكْهَا ، بَسْ خَلْيهَا تِسْتِوِي [١]

يضرب : لما يفسد .

٥٠٢٣ ـ مَا كِلِتْ مَا تْصِيرْ وَالِي ، كِلِتْ مَا تْصِيرْ ادْمِي [١]

ويروى بتقديم « أنا .. »[٢] و « تصير پاشا لكن ما تصير آدمي »[٣]

---

(٤) استحجبت اشعب : ولته الحجابة
(٥) بابك غلقا ، اي مغلق ، باب ابيك فلقا اي مفتوح
(٦) الاغاني ١٩ : ١٦٩
(٧) البصائر والذخائر ١ : ٢٥ ، انوار الربيع ١ : ٢١٤ ـ ٢١٥

٥٠٢٢ ـ (١) ثنيان ٢٥٩

٥٠٢٣ ـ (١) ثنيان ٢٥٨
(٢) ثنيان ٣٤
(٣) ثنيان ٦٥

آدمي : المقصود بالادمي عند اهل بغداد هو الذي يحسن التصرف ولا يجلب انتقاد الاخرين على نفسه •

قصته : يحكى ان رجلا من محلة الفضل برصافة بغداد ، كان خلوقا وتقيا ورعا ، رزقه الله ولدا ، ولما اصبح صبيا كثرت مخالفاته ومخاطراته ومشاجراته ، وكان والده يؤنبه بين اونة واخرى بقوله (ولك انت ما تصير أدمي !)

وهكذا كان الجدال مستمرا بينهما ، حتى ضاق الصبي ذرعا من معاملة والده فهرب من الدار والتحق باحدى القوافل الذاهبة الى الشام ، وانتقل منها الى الاستانة ، وتطوع جنديا في الجيش العثماني ، وكانت كلمات والده تدور في فكره (انت ما تصير آدمي !) فاراد ن يخالف قول والده بأن يصير آدميا ، فخدم في الجندية بجد ونشاط وتخطى رتبها بسرعة حتى نال رتبة ضابط واخذ يترقى في الرتب حتى نال الباشوية ، وعين واليا على ديار بكر •

وذات يوم كان جالسا وراء مكتب الولاية ، فتذكر كلام والده (انت ما تصير آدمي !) فاراد ان يجلب والده من بغداد الى ديار بكر ليريه انه صار آدميا لا كما كان يدعي ، فابرق الى والي بغداد بالبرقية التالية :

(ارسلو •• بن •• الساكن في محلة الفضل الى ولاية ديار بكر محفوظا (مخفورا وفي الحال) فالقى الجندرمة القبض عليه (وهم لايعلمون انه والد والي ديار بكر) وكبلوه بالحديد ، وارسلوه في اول قافلة تخرج من بغداد الى ديا ربكر ، فوصلها بعد ان ذاق الامرين من الجندرمة ، فادخلوه على والي ديار بكر ، وهو مكبل بالحديد ، فقال له الوالي : هل تعرفني ؟ اجاب : بالنفي •

فقال له : هل كان عندك ولد ؟ اجاب : كان عندي ولد وهرب منذ اربعين سنة ولم اسمع بخبره ولا وصلتني منه رسالة واكثر ظن انه توفى .

فقال له : لماذا هرب ؟ اجاب : كان كثير المخالفات وكنت اؤنبه واقول له انت ما تصير ادمي فتأثر من قولي وهرب ولم اعرف مصيره حتى هذه الساعة .

فقال له : انا ولدك فلان ، كيف كنت تقول لي ما تصير أدمي ! والان صرت والي وباشا ! فاطرق الوالد مليا ثم رفع راسه وقال له : انا ما قلت ما تصير والي ، وما قلت لك ما تصير باشا ، وانما قلت لك ماتصير آدمي ! وانت حتى الان ما صرت آدمي ! فلو كنت آدمي لما جلبت والدك بهذه الحالة المزرية [٤] ، وذهبت اقواله امثالا .

يضرب : لمن ينال منصباً كبيرا وليس له اخلاق .

٥٠٢٤ ـ مَالاَ يُدْرَكْ كُلُّه ، لا يُتْرَكْ جُلُّه [١]

من امثال المثقفين .

اصوله: [ما لا يدرك كله لا يترك كله][٢] و [ما لا يدرك لا يترك][٣]

يضرب : للقبول باليسير عند تعذر الكثير .

---

(٤) راجع ج : « جزبوز » العدد ١٤٨ ذكر القصة بشكل اخر

٥٠٢٤ ـ (١) مجموعتي . الالوسي ١٢٤ « ما يدركه لا يترك كله »

(٢) مفتاح السعادة ١ : ٢٨ و ٣ : ٤٠١ ، زبدة الامثال ٧٤ ، كشف الخفاء ٢ : ١٩٦ ، الرياض الخزعلية ١ : ٣٢٧

(٣) سلافة العصر ٤٥

٠٢٥. ـ مَا لَذَّةُ العَيْشِ إلاَّ لِلْمَجَانِينْ[١]

اصوله : بلفظ[٢] وهو عجز بيت لابن المعتز اوله [قالوا جننت بمن تهوى فقلت لهم][٣] .

يضرب : لمن لا يهتم بما يدور حوله من امور الدنيا .

٠٢٦. ـ مَالُكَ مِنْ اكْمال ، غَيرِ التَاكِلُهُ مَالُكْ[١]

اصوله : قال النبي صلى الله عليه وسلم [ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت ، او لبست فابليت ، ! وتصدقت فأمضيت ، وما سوى ذلك فهو مال الوارث][٢] .

قال الشاعر :

يا غافلا عن حركات الفلك　　نبهك الله فما اغفلك
لغيرك مالك ان صنته　　وان انت انفقته فهو لك[٣]

حدّث ثمامة بن اشرس قال : كان ابو العتاهية شديد البخل ، فانشدني ذات يوم ابياتا له في ذم البخل يقدل فيها :

الا انما مالي الذي أنا منفق　　وليس لي المال الذي انا تاركه

فقلت له : من اين اخذت هذا القول ؟ قال من قول قول رسول الله

---

٠٢٥. ـ (١) ثنيان ٢٥٩
(٢) ابن المعتز ١٨٥
(٣) ديوان ابن المعتز ٤٢٤ ، بهجة المجالس ١ : ٥٤٣ ، الف ليلة ١ : ٣٦٣ و ٢ : ٤٩ و ٢ : ٤٣٦ ، ابن المعتز ٣٧٠ .

٠٢٦. ـ (١) ثنيان ٢٥٩ . الكرملي ٩٨ باضافة « باجر تموت والوراث تاكل اموالك » ، الهاشمي ٣٥٢ ذكر « التاكله والتشربه » بدل « التاكله » ، الالوسي ١٢٤ ذكر « غير الذي تاكله » بدل « غير التاكله » .
(٢) نجلاء الجاحظ ١٦٣ ، عيون الاخبار ٣ : ١٧٩ ، قوت القلوب ٢ : ١٣
(٣) عنوان البيان ١٣

صلى الله عليه وسلم [ليس من مالك الا ما أكلت فأفنيت ، او لبست فأبليت، او اعطيت فأمضيت][٤] .

يضرب : للحث على الصرف ، ولذم البخل .

٥٠٢٧ ـ مَالَهْ بِالشَّگَّهْ اَرباطَعَشْ

الشگه : يطلق على نصف ذبيحه ، او على جانب من بيت الشعر الذي يخاط بآخر ، أرباطعش : اربعة عشر .

وقد فسر لي هذا الرقم كل من الشيخ اسد حيدر والشاعر صالح الجعفري بان قالا لي :

ان هذا الرقم مأخوذ من حساب الجمّل ومجموع حسابه (١٤) يساوي يد (لان حرف الياء يساوي (١٠) وحرف الدال يساوي (٤) ومجموعهما يساوي (١٤) ومعنى ذلك ؛ ان ليس لقائلة يد بالامر الموضوع البحث .

ويقولون بعكسه « اله بالشگه ارباطعش » وحينذاك فان لقائله يد بالامر موضوع البحث ، كما يقولون « لوالي بالشگه ارباطعش » .

يضرب : لمن لا علاقة اله بأمر من الامور .

٥٠٢٨ ـ مَالَهْ رَاسْ وَلاَ اَسَاسْ [١]

يضرب : للخبر المختلق .

٥٠٢٩ ـ مَالَهْ مَحَلْ مِنِ الاِعرَابْ

ويروى بتقديم « هذا .. »[١]

اصوله : [لا محل لها من الاعراب][٢] والمثل مأخوذ من النحو ، اذا

---

(٤) سرح العيون ٢٨١

٥٠٢٨ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ١١٥

٥٠٢٩ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢١٩

(٢) طراز المجالس ٢٧ ، مفتاح السعادة ٢ : ٤٨٥

المفروض ان اغلب الكلمات والجمل لها محل من الاعراب عدا بعضها .

يضرب : لما لا داعي لذكره ، وللشيء يكون خارج الصدد .

٥٠٣٠ ــ مَا مِسْتِرِيحْ اِلاَّ اِبْنِ الجَرِيحْ (١)

ويروى « ماكو مستريح غير الجريح »(٢)

قصته : يحكى ان رجلا يدعى ابن الجريح كان ثريا مرفها ويضرب المثل في سعادته فكانوا يقولون عنه (ما مستريح الا ابن الجريح) ، وخرج ذات يوم من ايام الربيع فنصب خيامه بين الازهار والرياحين ، ومر به احد الاشخاص المكدودين والمتعصبين ، وشاهد تلك الخيام والعبيد في خدمته ثم لمح زوجته وهي ابنة عمه وكانت آية في الحسن والجمال ولم ير مثلها قبلا ، فتنهد الرجل ونطق بالمثل المذكور ، وسمعه ابن الجريح واستدعاه اليه وتلقاه بالبشر والملاطفة ، ثم قال له : سمعتك تقول المثل المضروب عني ، واظنك شاهدت ما شاهدت وحكمت بالظاهر كما حكم غيرك بذلك ، واود ان اطلعك على حقيقة حالي ، انني في نعمة ما بعدها مزيد ولكن مع ذلك في اتعس حالة ذلك لان زوجتي من أجمل نساء العالم وهي ابنة عمي ولكن ليست ابي همة الرجال ولم اتمكن من مواصلتها وهي الان بكر وليس لنا اولاد ، فهل تقبل ان تكون حالك كحالتي ؟ فاجاب بالنفي ، وبعد ان غادر قال : ما مستريح حتى ابن الجريح ، فارسله مثلا . والقصة معروفة بمصر (٣) .

يضرب : لانعدام الراحة في الدنيا .

٥٠٣٠ ــ (١) الالوسي ٢٤

(٢) ثنيان ٢٥٨

(٣) راجع الامثال العامية تيمور باشا ٤٦٢

٥٠٣١ ـ مَا مَضَىَ فَاتَ (١)

اصوله : قال الشاعـر :

انمـا هـذه الحيـاة متـاع فالظلـوم الجهـول مـن مصطفيها

مـا مضى فـات والمؤمل غيـب ولـك الساعـة التي انت فيها (٢) .

يضرب : للنهي عن ذكر الامور المسيئة والتي تجر الى الخصومـة والاذى .

٥٠٣٢ ـ مَا مِنْ خَلاَصْ ، إلاَّ الفَطَاسْ (١)

الفطاس : مصدر فطس بمعنى موت الدابة .

يضرب : للبائس من الحياة يتمن الموت .

٥٠٣٣ ـ مَا هُوَ دَرْوِيشْ ، حِنْفِيشْ (١)

يضرب : للمخادع الماكر يتظاهر بالتقوى والورع .

٥٠٣٤ ـ مَا هِيْ رُمَّانَهْ ، لاَ چِنْهَا گْلُوبْ مَلْيَانَهْ (١)

ويروى « هذا مورمانه ، هذي گلوب مليانه »(٢) و « مورمانه لكـن الگلوب مليانه »(٣) و « رمانه والگلوب مليانه »(٤)

٥٠٣١ ـ (١) الالوسي ١٢٤ ، الحنفي ٢ : ٢٥٢ . ثنيان ٢٦٠ ذكر بيت الاصل كاملا .

(٢) نفح الطيب ١ : ١١٩ ، الى طـه حسين ٣٥٤ ، عـين الادب والسياسة ١٧ ، كشكول العاملي ٢ : ٣٨٥ ، انـوار الربيع ١ : ١٧٧ ، الرياض الخزعلية ٢ : ١٣٨ ، مجاني الادب ٣ : ٢٦ (اكثرهم ذكروا البيت الثاني)

٥٠٣٢ ـ (١) ثنيان ٢٦٠ ، الحنفي ٢ : ٥٦

٥٠٣٣ ـ (١) ثنيان ٢٦٠

٥٠٣٤ ـ (١) ثنيان ٢٦٠ . الالوسي ١٢٤ « ما هذه رمانه بل قلوب ملانه »

(٢) الحنفي ٢ : ٢٥٥

(٣،٤) الحنفي ١ : ١٩٢

اصوله : [ذي ما هي رمانه الا قلوب مليانه][٥] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة .

قصته : يحـكي ان صبين تخاصما على رمانة وتدخل ذووهما في الخصام ، ومر احـد العارفين ببواطن الامور وعندما سأل عن سبب هذه الخصومة ، قيل له بسبب رمانة ، فتنهد ثم قال هذا القول ، فارسله مثلا .

وكان سبب الخصومة الحقيقي ان والد الصبي المتهم باخذ الرمانة كان قد حاول اغواء والده الصبي صاحب **الرمانة** .

يضرب : لاستغلال حادث بسيط بدافع عدائي قديـم .

٥٠٣٥ ــ مَا وَرَا حَصَادَهْ لِگَاطْ [١]

ويروى « ماكو » بدل « مـا » [٢]

ورا : وراء (بمعنى بعد) ، لگاط :(لقاط (التقاط ما تبقى من السنابل الساقطة بعد الانتهاء من عملية الحصاد) .

منشؤه :

اعتاد الفلاحون عند حصد زروعهم ترك السنابل المتناثرة على الارض ملقاة دون ان يمشوها ، وبعد الحصاد تحضر النساء ليلتقطن ما تناثـر من السنابل على الالارض .

امـا الفلاح البخيل فلايترك هذه السنابل لغيره وانما يلتقطها لنفسه ، فقالوا هذا القول .

يضرب : للبخيل لا يترك شيئا لغيره مهما كان تافها .

---

(٥) المستطرف ١ : ٣٥

٥٠٣٥ ــ (١) ثنيان ٢٦٠ . الالوسي ١٢٤ « ما وراء حصاده لقاط . »
(٢) الحنفي ٢ : ٥٣

٥٠٣٦ ـ مَا يِبـْچِي عالحسين ، يِبـْچِي عالهَرِيسَه (١)

ويروى «ما يدگك عالحسين ، يدگك عالهريسة » و«كل البچه عالهريسة محد يبچي عالحسين (٢) و « كلهم يبچون عالهريسة ، محد يبچي عالحسين ، كلها تبچي عالهريسه »(٤) .

يضرب : لمن يتظاهر بشيء ويريد غيره ، وللاهتمام بالنفع .

٥٠٣٧ ـ مَا يِنبُولْ عَلَى ايدْ مَجْرُوحْ (١)

منشؤه : عالج القدماء بعض الجروح بالبول وكانت تبرأ ، ولو طلب من بعض البخلاء بولهم للمعالجة لضنو ابه ، فقالوا هذا القول بحقهم .

يضرب : للبخيل الذي لا يسعف الاخرين ولو بما لا يفيد .

٥٠٣٨ ـ مَا يِبِيعْ سِرّهْ عَلَى غَيرَهْ (١)

ويروى « احد » بدل « غيره » (٢)

يضرب : لشديد الكتمان .

٥٠٣٩ ـ مَا يِتْرَبّى جَسَدْ الاّ يِبلَى جَسَدْ

هذا المثل يخص تربية الاطفال

يضرب : لصعوبة تربية الاطفال .

٥٠٣٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٢٣
(٢) ثنيان ٢١٥
(٣) ثنيان ٢٢٠
(٤) ثنيان ٢٧٢ . الالوسي ١٢١ ذكر « يبكي » بدل « يبچي » ، الكرملي ١٠٧ « محد يبكي عالحسين ، كلها تبكي عالهفيسي »

٥٠٣٧ ـ (١) ثنيان ٢٦٠ ، الحنفي ٢ : ١٢٣ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٤٠٥ ، الهاشمي ٣٥٤ . الالوسي ١٢٥ ذكر « يد » بدل « ايد »

٥٠٣٨ ـ (١،٢) الهاشمي ٣٥٤

٥٠٤٠ ـ مَا يِتْلِفْ إلاَّ يِخْلِفْ (١)

يضرب : لمن فقد شيئا فوجد عوضه .

٥٠٤١ ـ مَا يِتْوَالَمِ الصَّخَلْ وِالنَّخَلْ (١)

ويروى « الصخله والنخله ما تجتمع »(٢) و « نخل وصخل »

كنوا عن الرجل الطالح بـ « الصخل » ، وعن الرجل الصالح بـ (**النخل**) **فقالوا هذا القول .**

يضرب : لعدم توافق اثنين .

٥٠٤٢ ـ مَا يِحِلْ رِجِلْ دِجَاجَه (١)

ويروى « رجل دجاجة ما يحل »(٢)

اصوله : ذكر ابو الثناء الالوسي هذه الجملة (.. ، وان ليس عنده من يحل رجل دجاجة)(٣)

ويظهر ان المثل كان شائعا بين عامة بغداد في المئة الثالثة عشرة للهجرة .

يضرب : للخامل ، ولمن لا فائــدة فيه .

٥٠٤٣ ـ مَا يِحِنْ عَالْعُودْ إلاَّ گِشْرَه (١)

يضرب : لتعاطف الاقارب .

٥٠٤٠ ـ (١) الهاشمي ٣٣٥

٥٠٤١ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٢٤

(٢) ثنيان ١٦٠ .

(٣) مجموعتي . الهاشمي ٣٩٧ ذكر « سخل » بدل « صخل »

٥٠٤٢ ـ (١) ثنيان ٢٦٠ ، الحنفــي ٢ : ١٢٥ ، شــوارد الامثــال ٧١ ، الهاشمي ٣٥٥

(٢) ثنيان ١٢٧

(٣) غرائب الاغتراب ٤٠ .

٥٠٤٣ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ١٢٢ ذكر « ما يبچي » بدل « مايحن»

٥٠٤٤ ـ مَا يِخَافِ مِنِ البَازِي مِنِ صَيحةِ الكُركِي [١]

اصوله : [البازي لا يفزعه صياح الكركي][٢] و [لا يفزع البازي من صياح الكركي][٣] والاخير نسبه الميداني الى المولدين ، وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ٠

قال الابيوردي :

وما يفزع البازي اذا انقضى من عل صياح من الكركي يصرخ من سفل[٤]

يضرب : للقوي لا يأبه لصراخ الضعيف ٠

٥٠٤٥ ـ مَا يِخَالِفْ يِرْجَعْ يِوَالِفْ [١]

يضرب : للأمل بموافقة المخالفين ٠

٥٠٤٦ ـ مَا يِخُشْ جَوَّهْ سكُفْ [١]

ويروى بتقديم « منتفجي ٠٠ »[٢]

ما يخش : لايدخل ، جوّه : تحت ، سگف : سقف ، منتفجي : احد افراد عشيرة المنتفك ٠ كنوا عن الخديعة الواقعية بـ (سگفا) ٠

منشؤه : المنتفك من العشائر الساكنة في بيوت الشعر ، ومن طبيعتهم عدم رغبتهم سكن القرى والمدن لانها تحد من حريتهم وتؤثر في مزاجهم البدوي حيث يؤثرون الانطلاق والتفسح في الارض ٠

٥٠٤٤ ـ (١) ثنيان ٢٦٠ . الالوسي ١١٤ « لا يفزع البازي صياح الكركي »
(٢،٤) نثر النظم وحل العقد ١٣٣
(٣) التمثيل والمحاضرة ٣٦٥ ، الميداني ٢ : ١٤١ ، برگهارد ١٧٦ ، المخلاة ٢٣٠

٥٠٤٥ ـ (١) الهاشمي ٣٥٥

٥٠٤٦ ـ (١) ثنيان ٢٦٠
(٢) ثنيان ٢٨٠

والمراد بالمثل ان (المتفجي) لشدة حذره من الحكام وتوقعه الايقـاع به حيث يستدرجونه للقدوم الى سراي الحكومة .

ويبدو ا نالمثل قيل لان بعض شيوخهم استدرجتهم الحكومة العثمانية للقدوم على بعض ولانهم فلوقفتهم كحمود باشـا السعدون ، وسعـدون باشا السعدو ن، فقالوا هذا القول ، فذهب مثلا .

يضرب : لشدّة الحذر واليقظة .

٥٠٤٧ ـ مَا يِخلَصْ مِنْ لِسَانَهْ احَدْ [١]

يضرب : لمن يكثر من اغتياب الناس .

٥٠٤٨ ـ مَا يِدْرِي الْاِنسَانْ بْيَا حَجَارَهْ يِعثِر [١]

ويروى « الانسان ما يدري بيا حجاره يعثر »[٢]

يضرب : لتوقع ملاقاة الانسان الاذى في كل وقت .

٥٠٤٩ ـ مَا يِدْرِي شَكُو بِالاِنجِيلْ [١]

ويروى «اشمدريك شكو بالانجيل »[٢]و« ما يعرف شكو بالانجيل»[٣]

منشؤه لمـا كان المسلم لا يقرأ الانجيل فهو يجهل ما ينطوي عليه من تعاليم واوامر ونواهي .

شبهوا م ن يجهل حقيقة شيء بسلم كهذا ، فقالوا هذا القول .

٥٠٤٧ ـ (١) ثنيان ٢٦٠

٥٠٤٨ ـ (١) ثنيان ٢٦١ ، الحنفي ٢ : ١٢٥
(٢) ثنيان ٣٦

٥٠٤٩ ـ (١) ثنيان ٢٦٠
(٢) الحنفي : مع بغداد ١ : ١٩٠ ، الهاشمي ٦٠
(٣) الهاشمي ٣٥٨

ضمن المثل السيد جعفر الحلي فقال :

اتلو صحائف وجنتيك وانت في سكر الصبا لم تدر بالانجيل(٤)

يضرب : لمن يجهل حقيقة شيء .

٥٠٥٠ ـ مَا يَدُوسْ تَخْتَهْ چَرْكْ (١)

چرك : تافه ، غير متقن .

يضرب : للحذر لا يمكن الوقيعة به .

٥٠٥١ ـ مَا يَدُومْ اِلاَّ وَجْهِ الكَرِيمْ (١)

ويروى « مايبقى » بدل « ما يدوم »(٢)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ](٣)

يضرب : لمواساة ذوي متوفى .

٥٠٥٢ ـ مَا يدَوِّرْ عَلَى عيوبِ النَّاسْ اِلاَّ المَعْيُوبْ (١)

يضرب : لناقص ينتقد غيره .

٥٠٥٣ ـ مَا يِذِبْ حْجَارْ بِالظَّلْمَهْ (١)

كنوا عما يفيد بـ (حجار) ، وعن الشيء المجهول بـ (الظلمه) .

---

(٤) ديوان سحر بابل وسجع البلابل ٣٥٥

٥٠٥٠ ـ (١) ثنيان ٢٦١ ، الهاشمي ٣٥٦

٥٠٥١ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٢٦ ، الهاشمي ٣٥٨

(٢) ثنيان ٢٦٠.

(٣) سورة الرحمن ٥٥ : ٢٦ و ٢٧

٥٠٥٢ ـ (١) ثنيان ٢٦١

٥٠٥٣ ـ (١) مجموعتي . ثنيان ٢٦١ ذكر « حجاته » بدل « حجار » ، الالوسي ١٢٥ « ما يرمى حجاره بالظلماء »

ومعنى ذلك ، انه لا يفعل شيئا الا بعد ان يتأكـد من حصولـه على منافـع اكيـدة .

يضرب : للحاذق لا يفعل شيئا دون التاكد من حصوله على منفعة .

٥٠٥٤ ـ مَا يَردُ الكَرِيمْ الِاّ البَخِيلْ (١)

من عادة الكرماء التهادي فيما بينهم ، واعتاد الكرماء تقديم هداياهـم لمن يشاؤن ولا يرد هديتهم الا البخيل ، وسبب الرد حتى لا يقابلـه بالمثل ، فقالوا هـذا القول .

يضرب : لتقبل هدايـا الكرام .

٥٠٥٥ ـ مَا يِرِيدْ لَهَا رَوحَهْ لِلْقَاضِي (١)

ويروى « يريد لها روحه للقاضي »(٢)

كنو اعن المحكمة بـ (القاضي) .

يضرب : للأمور البديهية بها والتي لا تستوجب الجـدل .

٥٠٥٦ ـ مَا يِسوَى تَرِسْ اِذْنَهْ نْخَالَهْ (١)

ويروى « ادانه » بدل « اذنه »(٢)

يضرب : للتافه لا قيمـة له .

٥٠٥٧ ـ مَا يِسوَى چَعَبْ مَحرُوكْ (١)

يضرب : كسابقـه .

٥٠٥٤ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٥٣

٥٠٥٥ ـ (١) ثنيان ٢٦١ ، الحنفي ٢ : ١٢٦ ، الهاشمي ٣٥٦
(٢) الهاشمي ٤٣٧

٥٠٥٦ ـ (١) الحنفي ١٢٦ ، الهاشمي ٣٧٥
(٢) ثنيان ٢٦١

٥٠٥٧ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٥٧ « ما يسوى كعب محروق »

٥٠٥٨ ـ مَا يِسوَى زَرْعَه (١)

يضرب : لما لا نفع فيه .

٥٠٥٩ ـ مَا يِسوَى الطَلبَه الچِبرِيت (١)

الچبريت : الكبريت (عود الثقاب) .

يضرب : لما لا يستوجب طلبه .

٥٠٦٠ ـ مَا يِسوَى گِشِر بْصَل (١)

يضرب : للتافه لا قيمة له .

٥٠٦١ ـ مَا يْشُوف وِدْ البْعَينَه ، يْشُوف گِشَايَه بْعَين غيرَه

ويروى « يشوف الگشايه بعين غيره وما يشوف الجذع بعينه »(١) و « طلع العود من عينك عود شوف الگشه بعيني غيرك »(٢) .

اصوله : [لماذا تنظر القذى الذي في عين اخيك ، واما الخشبة التي في عينك فلا تفطن لها](٣) و [كيف تبصر القذاة في عين اخيك ولا تبصر السارية في عينك](٤) و [تبصر القذاة في عين اخيك ، وتدع الجذع المعترض في حلقك](٥) و [تبصر القذى في عين اخيك ولا تبصر الجذع في عينك](٦) و [يبصر احدكم القذى في عين اخيه ، وينسى الجذع في عينه](٧)

٥٠٥٨ ـ (١) الالوسي ١٢٥ ، الهاشمي ٣٥٧

٥٠٥٩ ـ (١) ثنيان ٢٦١

٥٠٦٠ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٥٧ ذكر « قشر » بدل « گشر »

٥٠٦١ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٤٣٩ ذكر « القشايه » بدل « الگشايه »
(٢) ثنيان ١٧٤
(٣) انجيل متي ٧ : ٣ ، انجيل لوقا ٦ : ٤١
(٤) عيو نالاخبار ٢ : ٧١-٢
(٥) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٤٩٢
(٦) العقد الفريد ٣ : ٨٨
(٧) كشف الخفاء ١ : ٢٩٦ ـ ٢٩٧ و ٢ : ٣٨٨

وقال وضاح بن اسماعيل :

انيء ارى في عينك الجذع معرضـا — وتعجب ان ابصرت في عيني القذى[٨]

وقال الشاعـر :

الا ايهـذا اللائمـي مـن خليفني — هل النفـس فيما منـك تلـوم

فكيف ترى من عين صاحبك القذى — وتنس قذى عينيك وهو عظيم[٩]

وقال الآخر :

ومطروفـة عينـاه عن عيب نفسه — فان بان عيب من اخيـه تبصرا[١٠]

وقال غيره :

مـا بـال عينك لاتـرى اقذاءهـا — وترى الخفي من القذى بجفوني[١١]

وهناك نصوص اخرى اهملنا ذكرهـا[١٢]

يضرب : لمن يظهـر عيوب الناس الصغيرة ويتجاهل عيوبه الكبيرة .

٥٠٦٢ ــ مَا يَنشِيلْ الجوزْ ، الاّ الثّورْ[١]

يضرب : لعديم الاحساس .

٥٠٦٣ ــ مَا يَنشِيلِ الحِمِلْ ، الاّ كَارِحْ نَابْ[١]

الكارح : القارح من ذوات الحافر ما أتم الخامسة من عمره ، الناب : الناقة المسـة ، وكلاهما دليل على القوة وشدة الاحتمال .

يضرب : لذوي المروآت يتحملون اعباء غيرهم بصبر جميل .

---

(٨) شرح ديوان الحماسة للمرزوق ٣ : ١٤٩٠
(٩) الميداني ٢ : ١٥٤
(١٠،١١) الاداب ١٤١
(١٢) الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ٢٦١ ــ ٢٦٢
٥٠٦٢ ــ (١) الحنفي ٢ : ١٢٦ ، الكرملي ١٠١
٥٠٦٣ ــ (١) الكرملي ١٠١

٥٠٦٤ ـ **مَا يِصَحَلَه يِحَكْ رَاسَهْ** (١)

ويروى « ما اگدر احك راسي »(٢)

اصوله : [هو في ملا راسه](٣)

يضرب : لمـن اشغاله كثيرة ويعتذر لمـن يكلفه شغل جديد .

٥٠٦٥ ـ **مَا يصَيبَكْ الاَّ نِصَيبَكْ** (١)

ويروى باضافة « .. وما قسم الله » و « غير نصيبك ما يصيبك »(٢)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا الاَّ مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا](٣)

يضرب : لكل انسان لا يأخذ الا نصيبه

٥٠٦٦ ـ **مَا يِنصِبِر آدَمِي الاَّ بِالرَّزَالَه** (١)

يضرب : لمن لا يعمل الا بالقهر والاهانـة .

٥٠٦٧ ـ **مَا يُطَرِّگ الحَدَّادْ رَاسْ اِصبِعَكْ بَبَلاشْ** (١)

يطرگ : يطرق من الطرق .

يضرب : لصاحب الحرفة لا يفعل شيئا بدون أجر ،

٥٠٦٤ ـ (١) ثنيان ٢٦١
(٢) شوارد الامثال ٧١
(٣) جمهرة الامثال ٢ : ٢٥٩ ، الميداني ٢ : ٢٢٨ ، المستقص ٢ : ٣٩٩

٥٠٦٥ ـ (١) الالوسي ١٢٥ ، ثنيان ٢٦١ ، الحنفي ٢ : ٥٧ ، الهاشمي ٣٥٧ . الكرملي ١٠٤ ذكر « غيع » بدل « الا »
(٢) الحنفي ١ : ٢٨١
(٣) سورة التوبة ٩ : ٥١

٥٠٦٦ ـ (١) الهاشمي ٣٥٧

٥٠٦٧ ـ (١) ثنيان ٢٦١

٥٠٦٨ ـ مَا يِطلَعْ العَارْ ، اِلاَّ مِنْ بيوتِ الكبَارْ (١)

يضرب : لاثر الغنى والترف في افساد اصحابها .

٥٠٦٩ ـ مَا ينطيَّرْ طيرْ بضبَابْ (١)

ويروى « طيره » بدل « طيره » (٢) و « ما يهد طيره بضباب » (٣)

اصوله : [لا يرسل البازي في الضباب] (٤) و [لا ترسل البازي في الضباب] (٥) والاخير نسبه الميداني الى المولدين .

يضرب : لشديد الحذر ، وللبخيل .

٥٠٧٠ ـ مَا يظَلْ بِالدَّارْ اِلاَّ العَارْ (١)

ويروى « ما يبقى » بدل « ما يظل » (٢) و « ما بالدار غير العار » (٣) و « ظل العار بالدار » (٤) .

يضرب : لمن يلازم داره ولا يستجيب لدواعي النجدة والشهامة .

٥٠٧١ ـ مَا يعَاشِر البومَهْ اِلاَّ الغرَابْ (١)

يضرب : لمعاشرة الاراذل

٥٠٦٨ ـ (١) ثنيان ٢٦١ ، الحنفي ٢ : ١٢٧ ، الكرملي ٩٩

٥٠٦٩ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٢٧

(٢) الالوسي ١٢٥ ، ثنيان ٢٦١

(٣) الهاشمي ٣٦٠

(٤) التمثيل والمحاضرة ٣٦٦

(٥) الميداني ٢ : ١٤٠ ، ريحانة الالبا ١٧٤

٥٠٧٠ ـ (١) الهاشمي ٣٥٧

(٢) الهاشمي ٣٥٤

(٣) الحنفي ٢ : ٤٣

(٤) الحنفي ١ : ٢٤٧

٥٠٧١ ـ (١) ثنيان ٢٦١ ، الحنفي ٢ : ١٢٧ ، الكرملي ١٠٠

٥٠٧٢ ـ مَا يعجِبُهُ العَجَبُ (١)

ويروى باضافة « .. ولا الصيام بشهر رجب »

يضرب : لمن لا يرضيه شيء .

٥٠٧٣ ـ مَا يَعْرِفُ الاَسْوَدَ مِن الاَبْيَضِ

يضرب : للجاهــل الغبي

٥٠٧٤ ـ مَا يَعْرِفُ الاَلِيفَ مِن البَيّ

اصوله : [لا يعرف الالف من الباء](١)

يضرب : كسابقــه

٥٠٧٥ ـ مَا يَعْرِفُ الحِكَّ مِن البَكِّ (١)

الحِكّ : القسم المحدب من الضلع الطويل للكعب ، البك : القسم المقعر من الضلع الطويل للكعب .

يضرب : كسابقيه .

٥٠٧٦ ـ مَا يَعْرِفُ الحِيرَ مِن البِيرِ (١)

اصوله : لا يعرف هارّا من بارّا](٢) و [لا يعرف الهرّ من البرّ](٣) و [لا يعرف هرّا من برٍ](٤) [ما يعرف هرّا من برٍ](٥)

يضرب : كسوابقــه .

٥٠٧٢ ـ (١) الهاشمي ٣٥٧
٥٠٧٤ ـ (١) الانوار القدسية ١ : ٨٥
٥٠٧٥ ـ (١) ثنيان ٢٦١ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٢٠ ، الهاشمي ٣٥٨
٥٠٧٦ ـ (١) ثنيان ٢٦١ ، الحنفي ٢ : ١٢٧ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٢
(٢) تهذيب اللغة (هـ) ٥ : ٣٦١
(٣) جمهرة اللغة (ب ..) ١ : ٢٧ و (ر هـ هـ) ١ : ٨٩
(٤) جمهرة الامثال ٢ : ٣٧٧ و ٤٠١
(٥) امثال الضبي ٤٢ ، الفاخر ٤٣ ، العقد الفريد ٣ : ١٣٦ ، رسالة الصاهل والشاحج ١٩٢ ، الزاهر ١ : ٣٥١ و ٣٥٢ ، فصل المقال ٥١٥ ، الميداني ٢ : ١٤٨ ، المستقصى ٢ : ٣٣٧

٥٠٧٧ ـ مَا يِعْرُفْ سَاسَهْ مِنْ رَاسَهْ

ساسه : اساسه (ويقصدون بها الرجلين) •

يضرب : كسوابقه •

٥٠٧٨ ـ مَا يِعْرُفْ عَدُوَّهْ مِنْ صِدِيگَهْ (١)

اصوله : [لا يعرف من يكرهه ممن يبرّه](٢) ، وكان يقال : خمس خصال تكون في الجاهل : الغضب في غير غضب ، والكلام في غير نفع ، والعطية في غير موضع ، والثقة بكل أحد ، وألا يعرف صديقه من عدوه (٣) •

وقال عبيدالله بن محمد بن جرو الاسدي :

قطعت من السنين مدى طويلا ولم تعرف عدوك من صديقك

فسرت على الغرور ولست تدري اماء ام سراب في طريقك (٤)

يضرب : لمن لا يميز بين عدوه وحبيبه •

٥٠٧٩ ـ مَا يِعْرُفْ القِرِشْ بَيشْ يِرُوحْ (١)

يروح : بمعنى يصرف •

يضرب : للغبي البليد •

٥٠٨٠ ـ مَا يِعْرَفْ كوعَهْ مِنْ بُوعَهْ (١)

الكوع : العظم : الموصل بين الابهام والرسغ ، والبوع : العظيم الموصل بين ابهام القدم ومفصله •

٥٠٧٨ ـ (١) ثنيان ٢٦١
(٢) المزهر ١ : ٥٠٠
(٣) البيان والتبيين ٢ : ٢٠٠
(٤) معجم الادباء ٥ : ٥

٥٠٧٩ ـ (١) الهاشمي ٣٥٨

٥٠٨٠ ـ (١) ثنيان ٢٦١ ، الهاشمي ٣٥٨ . الكرملي ٩٨ « مايعفف كوعو بوعو » الالوسي ١١٤ « لايفرق بين كوعو ووعه »

اصوله : بلفظه [٢] و [لا يعرف الكوع من البوع] [٣] و [مَا يَدْرِ كُوعُ مِنْ بُوعُ] [٤] والاخير شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

يضرب : كسابقه .

٥٠٨١ - مَا يَعْرِفِ الْيَضَرَّهْ مِنِ الْيَنْفَعَهْ [١]

يضرب : لمن لا يميز بين الضار والنافع .

٥٠٨٢ - مَا يِعَصِيكِ الشَّيْ اِلاَّ بِيدْ رَاعِيَهْ [١]

يضرب : للشيء الذي لا تملكه .

٥٠٨٣ - مَا يَعَيِّبِ الْمَعْيُوبْ ، اِلاَّ اَبُو جِرَابِ الْمَنْكُوبْ [١]

ويروى « ما يعيب الا المعيوب ، وما يخسر الا المنكوب »[٢]

اصوله : قال احد ملوك العجم [لا يعيب الناس الا معيب][٣]

وقال الاصمعي :

واجرأ من رأيت بظهر غيب على ذكر العيوب ذوو العيوب [٤]

يضرب : للرد على من يعيب الاخرين والعيب فيه

ر : ت (٥٠٥٦)

---

(٢) نزهة الجليس ٢ : ٣١٠.
(٣) فرائد الادب ١٠٧٧.
(٤) الزجالي ٢ : ٣١٢
٥٠٨١ - (١) ثنيان ٢٦١
٥٠٨٢ - (١) ثنيان ٢٦١ ، الحنفي ٢ : ٥٧
٥٠٨٣ - (١) ثنيان ٢٦٢ ، الحنفي ٢ : ١٢٩ . الالوسي ١٢٥ ذكر « منقوب» بدل « المنكوب »
(٢) مجموعتي . الكرملي ١٠٤ « ما يعايب الا المعيوب ، لا تخر الا النقوب »
(٣) الايجاز والاعجاز ٨٠.
(٤) المجتنى ٧٥

٥٠٨٤ ـ مَا يِغَدِي' گعُود' ، و'عِند اَهَلَه' فَرَس' (١)

من امثـال الباديــة •

ما يغدي : لا يغدو (لا يهرب) ، گعود : قعود (جمل) •

منشؤه : تكون الجمال هادئة وادعة طيلة ايام السنة ، عدا ايام السفاد و في شهر اذار وعند مطلوع نجم سهيه في شهر ايلول ، فانها اذا شاهدت هذا النجم في الماء هاجت ، وهامت على وجهها ، ولذا فان اصحابها يبعدونها عن الماء ليلا حتى لا تشاهده ، فاذا شاهدته هامت على وجهها على غير هدى وكثيرا ما وقعت في الابار وهلكت ، وتوقيا من حدوث هذا الشيء فان اصحابها يهيئون خيولا مسرّجه يتعقبون بها الجمال الهاربة لاعادتها الى محلاتها ، فقالوا هـذا القـول •

يضرب : لمن لا يهرب لوجود من يتعقبه •

٥٠٨٥ ـ مَا يِفَزِّزِ المِلَح' بِعَينَه' (١)

ويروى « ما يغزّر بعينه » (٢)

يضرب : لمن يضيع عنده الاحسان ؛ ولناكر الجميل •

٥٠٨٦ ـ مَا يِفَتِّل' خِيو'ط' وِيَّاه' (١)

كنوا عن الحيلة والمكر بـ (يفتل خيوط)

يضرب : لعدم تمكن شخص ممن مقاومة حيال ماكر •

٥٠٨٤ ـ (١) ثنيان ٢٦٢ . الالوسي ١٢٥ « ما يفد وقعود وفي البيت فرس»

٥٠٨٥ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٥٩ « ما يفزر الملح »

(٢) الهاشمي ٣٥٩

٥٠٨٦ ـ (١) ثنيان ٣٥٦ ، الهاشمي ٣٥٩

٥٠٨٧ ـ مَا يَفْرُقُ التَّمْرَةَ مِنَ الجَمْرَةِ

اصوله : [فلان لايعرف الجمرة من التمر] (١)

قصته :

يحكى ان فرعون مصر رأى فيما يراه النائم ان احد رجال بني اسرائيل سيقتله ، وعندما استيقظ من نومه قرر قتل رجال بني اسرائيل جميعهم ونفذ قراره في كثير من رجالهم ، واشار اليه احد مقربيه ان يقتل مواليد نسائهم من الذكور ايضا زيادة في الحيطة والحذر ، فوافق على اقتراحه حيث وجد هوى في نفسه واصداره اوامره بذلك ، فأخذ رجاله يفتشون على الحوامل ويراقبون وضعهن ، وتمكنت ام موسى عليه السلام من اخفاء وليدها عن الانظار حين ولادته ، فوضعته في تابوت ، ورمته في نهر النيل وتركته للاقدار ، ووقع التابوت في ايدي رجال فرعون وجلبوه اليه والطفل لا يزال حيا ، وعندما شاهدته زوجة فرعون احبته وطلبت من فرعون تبنيه ، فوافقها بعد تمنع ، ثم جلبوا له كثيرا من النساء لارضاعه ، فامتنع عن اخذ ثديهن جميعا ، ثم جلبوا له والدته عن طريق الصدفة فاخذ ثديها ، وبقيت امه في بيت فرعون كمرضعه له .

واثناء طفولته كان فرعون يداعبه ، وذات يوم امتدت يد موسى الى لحية فرعون فسحبها ، وتشاءم فرعون من حركته واراد قتله فتشفعت له زوجته آسية بنت مزاحم وقالت له لا تقتل طفلا لا يفرق التمر من الجمر ، ولا بين الضار والنافع ، ولم يتقبل شفاعتها ، فارادت ان تقيم له الدليل على صحة قولها ، فجلبت تمرة وجمرة وقدمتهما الى موسى فتناول الجمرة واهوى بها الى فيه فاحرقت لسانه واصبحت به لثغة لازمته طيلة حياته ، وهنا قالت

٥٠٨٧ ـ (١) تهذيب اللغة ١١ : ٧٥

لفرعون : الم اقل لك انه لايفرق بين الضار والنافع ، ولو فرق بينهما ، لتناول التمرة وترك الجمرة ، فعفا عنه وابقاه ، فقالوا المثل

يضرب : لمن لا يميز بين الضار والنافع .

٥٠٨٨ ـ مَا يَفَرِّقْ الطين منَ العَجِين

يضرب : لمن لا يميز بين الاشياء .

٥٠٨٩ ـ مَا يفَرِّقْ فَصِّ الچِتِّي مِنْ خَرَا الذيبْ (١)

ويروى « يعرف » بدل « يفرق »(٢) و « ما يفرق خرا الذيب من فصّ الچتي »(٣)

الچتي : الأقط ، خرا : خراء (غائط)

يضرب : لمن لا يميز بين الاشياء

٥٠٩٠ ـ مَا يفَرِّقِ الكخْ مِنِ الكَامِخْ (١)

الكخ : بضم اوله كلمة للاطفال تعني لا ، وقد يكسر اولها وهي كناية عن الرديء ، الكامخ : له معاني كثيرة منها مأخوذه من « الكماخ » وهو الشخصية الكبيرة المحترمة ، وهي كناية عن الجيد .

٥٠٩١ ـ مَا يفَكْ لحَاهَا إلاّ لِحَاهَا (١)

لحاها الاول : الملاحاة ، لحاها الثانية : اللحى جمع لحية .

٥٠٨٩ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٢٩
(٢) الهاشمي ٣٥٨
(٣) الحنفي ٢ : ١٢٩ . ثنيان ٢٦٢ ذكر « خراه » بدل « خرا الذيب » ، الالوسي ١٢٥ « ما يفرق بين خرى الذيب وفص الجبن »

٥٠٩٠ ـ (١) ثنيان ٢٦٢

٥٠٩١ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٢٨

كنوا عن المشاكل والازمات بـ (لحاها) الاول ، وعن خيار القوم الذين يحلون المشاكل بـ (لحاها) الثانية .

يضرب : للامر الصعب لاتذاله الا الشخصيات المحترمة .

٥٠٩٢ ـ مَا يفُلّ الحَدِيدُ إلاَّ الحَدِيدُ (١)

ويروى « لا يفل » بدل « ما يفل »(٢)

اصوله : [لا يفل الحديد الا الحديد](٣) و [لايقطع الحديد الا بالحديد](٤) و [لا يقطع الحديد الا الحديد](٥) و [ان الحديد بالحديد يفلح](٦) و [لا يفل الحديد غير الحديد](٧) .

ولما خرج الوليد بن طريف الشيباني رئيس الخوارج على هارون الرشيد ،اشتدت شوكته ، فبعث اليه الرشيد يزيد بن مزيد الشيباني فقتله عام ١٧٩ هـ فقال بكر بن النطاح :

وائل بعضها يقتل بعضا   لايفل الحديد الا الحديد (٨)

يضرب : للامر الشديد يستعان عليه بما شاكله .

ر : ت (١٩٩٣ و ٤٠٧٢)

٥٠٩٢ ـ (١) ثنيان ٢٦٢
(٢) الالوسي ١١٤
(٣) العقد الفريد ٣ : ٩٢ ، شرح الحماسة للمرزوقي ٤٣ ، الميداني ٢ : ١٢٠ ، جواهر الادب ١ : ٣٣٧ ، فرائد الادب ١٠٨٢
(٤) كتاب الفتوح ٣ : ١٤٢
(٥) العقد الفريد ٢ : ١٠٧
(٦) الاكليل ٨ : ٨٠ ، محاضرات الراغب ٣ : ١٣٩ ، الميداني ١ : ٨ المستقص ١ : ٤٠٣ ، كتاب الامثال ٢٥
(٧) الاداب ١٥٤
(٨) فصل المقال ١٣٤ ، شرح الحماسة للمرزوقى ٦٨١ ، الميداني ٢ : ١٢٠ (باختلاف بسيط)

٥٠٩٣ ـ مَا يِفُوتْ عَلَيه قِرِشْ قَلُبْ [١]

ويروى « يمشي » بدل « ما يفوت »[٢]

مايفوت او ما يمشي : لايخدع ، قرش قلب : قرش مزيف .

اصوله : لا يبصر الدينار غير الناقد][٣] و [الدرهم الزيف لا يضيع][٤]

و [آفة التبر ضعف منتقده] [٥] . وقال الشاعر :

ولست أخشى عليه شيئا الدرهم الزيف لا يضيع [٦]

يضرب : للذكي لا تجوز عليه حيلة او خدعة .

٥٠٩٤ ـ مَا يِنْكِسِرْ اِلاّ يِنْجِبُرْ [١]

والمقصود به هو الله تعالى ، فانه اذا حرم عبده من شيء عوضه بشيء آخر .

يضرب : للطف الله بعباده .

٥٠٩٥ ـ مَا يِكْفُرْ ، لَكِنْ يِحِبْ اليِكْفُرْ

يضرب : لمن يشجع على الاساءة .

٥٠٩٦ ـ مَا يِنْقُصْ الرّاسْ اِلاّ اللي رَكّبَه [١]

يضرب : لعدم امكان انهاء حياة انسان قبل موعد اجله .

٥٠٩٣ ـ (١) ثنيان ٢٦٢ ، الهاشمي ٣٥٩
(٢) الهاشمي ٣٦٠
(٣) التمثيل والمحاضرة ١٩٨ ، الميداني ٢ : ١٤١
(٤) الاداب ١٥١
(٥) المصدر المتقدم ، نهاية الارب ٣ : ١٠٣ (نسبه الى جحظة)
(٦) الكنز المدفون ٣٣١

٥٠٩٤ ـ (١) الهاشمي ٣٥٩

٥٠٩٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٣٠

٥٠٩٧ ـ **مَا يكَولو لَكْ شكَلِتْ ؟ يكَولو لَكْ شنجِبِتْ**

قال ابو نواس :

وآوبـة مشتـاق بغـير دراهـم الى اهلـه من اعظـم الحدثـان [١]

اذا ترك شخص بلده طلبا للرزق ، فـاول من يوصيه اهلـه وذووه الاقتصاد جهد المستطاع ، والعود بمال محترم ، فاذا جاء وليس معه مـال ، قالوا له هذا القول .

يضرب : لمن يعود من سفر وهو خالي الوفاض .

٥٠٩٨ ـ **مَا يلحك الدفان عليهم**

يضرب : لكثرة الوفيات لحصول وباء او نشوب قتال .

٥٠٩٩ ـ **مَا يملك عشا ليله** [١]

ويروى « هكلك عشا ليله ما يملك »[٢]

يضرب : للمعدم لا يملك شيئا .

٥١٠٠ ـ **مَا يملي عين ابن آدم غير التراب** [١]

اصوله : [ما يملا عين ابن آدم الا التراب][٢] وكان شائعا بين عامـة مصر في المئة الثامنة للهجرة ونسبه البدري الى عامة زمانه .

يضرب : لشدة طمع الانسـان .

٥١٠١ ـ **مَا يمنع الحذر من القدر** [١]

ويروى « لا ينفع حذر من قدر »[٢]

٥٠٩٧ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٨٠ ، نهاية الارب ٣ : ٨٤

٥٠٩٩ ـ (١) الهاشمي ٣٦٠ . ثنيان ٢٦٢ « ما يملك ليلة العشا »
(٢) الحنفي ٢ : ١٧٣

٥١٠٠ ـ (١) ثنيان ٢٦٢
(٢) برگهارد ١٩٤ ، سحر العيون ١٣٤

٥١٠١ ـ (١) الالوسي ١٢٥
(٢) ثنيان ٢٣٩

اصوله : [لا ينفع حذر من قدر][3] و [لا ينفع الحذر من القدر][4] و [ما ينفع حذر من قدر][5]

يضرب لحتمية وقوع الاقدار ، ولتسلية صاحب المصيبة .

٥١٠٢ ـ مَا يِمُوتْ حَكّْ وَرَاهْ مْطَالِبْ[1]

اصوله : [ما يضيع حق وخلق مطالب][2] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب للحث على المطالبة بالحق باستمرار .

٥١٠٣ ـ مَا يِمَيِّزْ زَرْعِ الحِنْطَهْ مِنِ الشْعِيرْ[1]

ويروى « ما يميز الحنطه من الاذرة »[2]

يضرب : للجاهل الغبي لا يميز بين ابسط الاشياء .

٥١٠٤ ـ مَا يِنْسَى مِنْ بِيهْ خَيْرْ[1]

يضرب : للتشجيع على عدم النسيان .

---

(٣) الميداني ٢ : ١٢٥ و ١٧٧ ، الف ليلة ٢ : ٤٣٠ ، اساس الاقتباس ٤١ ، ، كشف الخفاء ٢ : ٣٧٤ و ٣٧٧ ، فرائد الادب ١٠٨٩ ، عنوان البيان ٨١

(٤) الف ليلة ١ : ٣٢٠

(٥) جمهرة الامثال ٢ : ١٥٥

٥١٠٢ ـ (١) ثنيان ٢٦٢
(٢) بركهارد ١٧٩

٥١٠٣ ـ (١، ٢) ثنيان ٢٦٢

٥١٠٤ ـ (١) ثنيان ٢٦٣

٥١٠٥ ـ **مَا يِنْفَع العَطْشَان كَثِر السّبُوح ، وَلا يِنْفَع الجُوعَان شَجَر التّنَانِير** (١)

ويروى كل شطر بمفرده (٢)

يضرب : لمن يرى الشيء ويتحسر عليه ولا يمكن استحصاله .

٥١٠٦ ـ **مَا يِنْفَع اللّوَم ، لَولا المَقْدَّر جَرَه** (١)

يضرب : للتسليم بالقضاء والقدر ، وللتسليم بالامر الواقع .

٥١٠٧ ـ **مَا يِنْفَع المَقْلِي بِنَار الا المَبَرّد بِالهَوَا** (١)

يضرب : لتفضيل البارد على الحار .

٥١٠٨ ـ **مَا يِنْفَعَك الا حَيلَك وعَينَك**

يضرب : لاثر قوة الانسان وصحة نظره في حياته .

٥١٠٩ ـ **مَا يِنهِم اِن شَرگَت اَو غَرْبَت** (١)

ويروى « ان شرگت وان غربت »(٢)

شرگت : مر شرح الكلمة في مثل سابق « لو شرگت غرگت

غربت : مر شرح الكلمة في مثل سابق « لوغربت دربت »

كنوا عن الخير بـ « شركت » ، وعن انعدامه بـ « غربت » ، فقالوا المثل .

يضرب : لمن لا يستفيد من تبدل الاحوال .

٥١٠٥ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٢٧ ذكر « لا » بدل « ما »
(٢) الشطر الاول ذكره ثنيان ٢٦٣ ، اما فيما يخص الشطر الثاني فذكره الالوسي ١١٥ وذكره ثنيان ٢٦٣ بلفظ « ما » بدل « لا »

٥١٠٦ ـ (١) ثنيان ٢٦٣ . الكرملي ١٠٦ « ما ينفع اللوم لو چان المكدر جرى »

٥١٠٧ ـ (١) ثنيان ٢٦٣

٥١٠٩ ـ (١) ثنيان ٢٦٣
(٢) مجموعتي . الهاشمي ٥٠ ذكر « شرقت » بدل « شرگت »

٥١١٠ ـ **مَا يُوَازِي عَالَمْ الاَّ الاَمَرْ مِنَّهْ** [١]

ويروى « شيوازي عالم غير الامر منه »

يضرب : لتحمل الامر الصعب هربا من الاصعب •

٥١١١ ـ **مَا يُوكَفْ عَلَى ظَهْرَهْ مَايْ** [١]

يفسر اهل بغداد المثل بأنه مأخوذ من السمكة فان الماء لا يستقر على ظهرها لاحديدابه • وهناك من يقول انه مأخوذ من الطشت ، فاذا قلبته فالماء لا يقف على ظهره لاستقامة ولقول الاول هو الاشهر •

يضرب : لمن لا يعتمد عليه ولا يوثق به •

٥١١٢ ـ **مَاتْ ابِنِ اليِتِمَهْ نَبَّهِ الجِيرَانْ** [١]

ويروى « شيوازي عالم غير الامر منه »

يضرب : لاهمال الفقير فلا يشعرون به الا عند موته •

٥١١٣ ـ **مَاتْ عَنْكُودْ وْمَا دِرَيْنَا**

قصته : ذكرها ابن الفوطي في حوادث بغداد لعام ٦٤٦ هـ فكتب مـا يأتـي :

وفيها حدث باكثر اهل بغداد امراض في حلوقهم وخوانيق ومات بذلك خلق كثير ، وذكرت امرأة : انها رأت في المنام امرأة من الجن تكنى « ام عنقود » قالت لها : ان ابني مات في هذه البئر ، واشارت الى بئر داخل سوق السلطان ، ولم يعزيني فيه احد ، فلهذا اخنقكم ، فشاع ذلك في الناس ، فقصـد البئر

٥١١٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٣١ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٤٣١ ، الهاشمي ٣٦٠

٥١١١ ـ (١) ثنيان ٢٦٣

٥١١٢ ـ (١) ثنيان ٢٥٥

المذكورة جماعة من العوام والنساء والصبيان ونصبوا عند البئر خيمة ، واقاموا هناك العزاء ، وكان النساء ينحن ويقلن :

أى أم عنقـــود اعـــذرينـــــا   مـــات عنقـــود ومـــا درينـــا

لمـــا درينـــا كلنـــا قـــد جينـــا   لا تحـــرديـــن منـــا فتخنقينـــا

وما يناسب ذلك من الهذيـــان ، واكثر من هذا وامثاله ، والقى الناس فيها الثياب والحلي والدراهم والخبز وللحـــم المطبوخ والدجـــاج وانـــواع الحلوى ، واشعلوا عندها الشموع فلما اكثروا من ذلك عابه العقلاء والاكابر وانكروه ، فأمر الخليفة بمنع الناس من ذلك فحضر الشحنـــة الى هنا وقـــال ان الديوان قد اقام ام عنقود من العزآء ، وامر بسد البئر فتفرق الناس عنها[1]

يضرب : للسخرية ممن يعاتب غيره على عدم مواساة اهل متوفى تافه .

٥١١٤ ـ مَاتْ مْحَمَّدْ ، وْمَا تْعَطّلَتْ اْمّتَهْ [1]

يضرب : لعدم توقف الامور عند فقدان شخصية كبيرة .

٥١١٥ ـ مَاتَتْ اْخْتِي مِنْ بَخْتِي ، طِلَعْ ثَوبْهَا مْكَدَّرْ عَلَيَّهْ [1]

ويروى « ماتت اختي من بختي ، جا ثوبها على طولي »[2]

من امثـــال النســـاء .

يضرب : لمن يستفيد من مصائب الاخرين .

٥١١٣ ـ (١) الحوادث الجامعة ٢٢٥ ـ٢٢٦ ، وذكرها صاحب كتاب منية الادباء على ان الحادثة وقعت في الموصل عام ٦٠٠ هـ راجع ص ١٧٠ وكذلك دراسات في الالفاظ العامية الموصلية ٢٠٨

٥١١٤ ـ (١) الكرملي ١١٠

٥١١٥ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٤٤ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٤٨ ذكرا « على جلدي » بدل « عليه »

(٢) الالوسي ١٢٦ ، ثنيان ٢٥٥

٥١١٦ ـ مَاتَتْ اُخْتِي ، وِانسِعَدْ بَخْتِي [1]

ويروى « وعلا » بدل « وانسعد »

من امثـال النساء •

يضرب : كسابقـه •

٥١١٧ ـ مَاتَتْ البَزُّونَهْ ، تَعَالَوا عَزُّونَهْ

يضرب للسخرية ممن يطلب مواساة اهل متوفى تافه •

٥١١٨ ـ مَاتَتْ البعيّة ، وانِكَطْعَتِ الرعِيئَهْ

كنوا عن عامل الصلة بـ (البعيه) ، والبعيه تطلق على الخروف •

يضرب : لانقطاع الصلة بعد زوال دواعيها •

٥١١٩ ـ مَاتَتْ الحْمَارَهْ ، وِانْكَطْعَتِ الزْيَارَهْ [1]

ويروى « وانقطعت » بدل « وانكطعت »[2]

كنوا عن عامل الصلة بـ (الحماره) •

اصوله : [مَاتَتِ الحِمارَ ، وانقَطعَتْ الزَّيَارَة][3] وكـان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة •

يضرب : كسابقه •

٥١٢٠ ـ مَا خِذْنِي عَارَهْ وْعِرْعَارَهْ [1]

عاره : بمعنى اعاره ، عرعاره : بمعنى جرجره اي يعيش بها يجرها من هنا ثم من هنا • •

يضرب : للأذى والعذاب •

٥١١٦ ـ (١) الكرملي ١٠٦

٥١١٩ ـ (١) ثنيان ٢٥٦

(٢) الالوسي ١٢٦ ، الحنفي ٢ : ٤٤ ، الهاشمي ٣٦١

(٣) الزجالي ٢ : ٣٠٧

٥١٢٠ ـ (١) شوارد الامثال ٧٣

٥١٢١ ـ مَا خَلْطَه مِنْ خَشْمَه[1]

المخط : شبه الولد بابيه ، والمخاط : ما يترشح من الانف ، قال ابـن الاعرابي تقول العرب : [كانما مخطه مخطا][2]

اصوله : [فلان عطسـة فلان][3] و [هـو عطسـة فـلان][4] و [كأنه عطسه من أنفـه][5]

قصته : زعم بعض المفسرين واصحاب الاخبار ، ان اهل سفينة نوح كانوا قد تأذوا بالفأر ، فسالوا نوحا عليه السلام ان يسال ربـه لتخليصهـم منه ، فمسح نوح عليه السلام جبهة الاسد مغطس الاسد عطسة فرمى من منخرية بزوج سنانير فصادا الفار ، فلذلك هو اشبـه شـيء بالاسد ، بحيث لا يمكن ان يصور الهر الا جاء أسـدا[6] .

يضرب : لمشابهة اثنين (يساق للذم) .

٥١٢٢ ـ مَا دَامْ اَكُو شَمِسْ ، اَكُو رِزِقْ[1]

من امثـال العمـال .

منشؤه : اعتاد عمال البناء في بغداد من الذين لم يرتبطوا باي بناء ، ان يقفوا صباح كل يوم في بعض المحلات العامة لانتظار من يطلبهم للعمل في الدور التي تشيد حديثا ، وقد يتكاثر هطول الامطار في فصل الشتاء ، فتتوقف اعمال البناء ، وبذلك لا يذهب العمال الى تلك المحلات .

٥١٢١ ـ (١) ثنيان ٢٥٦
(٢) تهذيب اللغة ٧ : ٢٦١ ، مادة مخط في اللسان ٩ : ٧٥ ، والتاج ٥ : ٢١٧
(٣) تهذيب اللغة ٢ : ٦٥
(٤،٥) التاج (عطس) ٤ : ١٩٣
(٦) الحيوان ١ : ١٤٦ و ٥ : ٢٧١ و ٣٣٧ و ٣٤٧ ، ثمار القلوب ٤٠ ، محاضرات الراغب ٤ : ٦٧٩ ، حياة الحيوان ٢ : ٣٦ ، ٢ : ١٠٩

٥١٢٢ ـ (١) ثنيان ٢٥٧ ، الحنفي ٢ : ٤٦

اما اذا بزغت الشمس صباح احد الايام فيذهب بعضهم ويتخلف البعض الاخر بحجة عدم وجود عمل لهم ، فيقول الذاهبون للمتخلفين هـذا القول حثا لهم للذهاب معهم •

يضرب : لحث المتقاعس ليعمل لكسب رزقه •

٥١٢٣ ــ مَا دَامْ اِنْتَ وَرَانَا ، مَا يِطُولْ غِطَانَا (١)

ويروى « انت ورايه ويطول غطايه » يقال بصيغة الاستفهام الاستنكاري كنوا عن تحسن الحالة المعاشية بـ (طول غطانا) •

يضرب : لزجر المعاشر السيء والشؤم •

٥١٢٤ ــ مَا دَامْ الكْبَارْ يِرْكْصُونْ ، لَيشْ نِعْتِبْ عَالازْغَارْ (١) ؟

يضرب : للتعريض بالكبير الذي يقلد الصغار •

٥١٢٥ ــ مَا دَامْ كِسْرَى كِسْرَى ، يَا وَيْلْهَا مِنْ خَرَابْ (١)

ويروى « ما طول » بدل « ما دام »(٢) و « ما دام كسرى كسرى مـا تعمر ديار »(٣) و « ما طول كسرى كسرى ما تعمر ديار »(٤)

قصته : يحكى ان احد الاكاسرة كان ظالما فتاكا لا يرتاح الا اذا جار وسفك الدماء ،وكان له وزير عالم وذكي فطن ، وقد تألم من تصرف كسرى الشائن ، وكان يود من صميم قلبه لو ترك كسرى سيرتـه الظالمـة واشـاع العدل والاحسان بين الرعية •

٥١٢٣ ــ (١) الحنفي ٢ : ٤٦
(٢) الهاشمي ٥٢
٥١٢٤ ــ (١) ثنيان ٢٥٧
٥١٢٥ ــ (١) الالوسي ١٢٢ ، ثنيان ٢٥
(٢) م : « لغة العرب » ٦ : ٤٣٤ و ٦٠٦
(٣) م : « لغة العرب » ٦ : ٦٠٦
(٤) م : « لغة العرب » ٦ : ٤٣٢

وذات يوم خرج كسرى الى الصيد وبصحبته الوزير ، وحان وقت الظهيرة ، فجلسا على شاطيء النهر لتناول الغداء ، ووجدا بومتين على جانبي النهر تتصايحان ، فقال كسرى لوزيره : ليتني افهم ما تقول البومتان ؟ اجابه الوزير : ايها الملك انني افهم منطق الطير ، وقد علمت الحوار الذي دار بينهما ، الا انني اخشى من سخطك وغضبك عليّ ان نقلت لك هذا الحوار ، فقال كسرى : قل ذلك ولك الامان !

فقال الوزير : ان احدى هاتين البومتين خطبت لابنها بنت البومة الاخرى ، واشترطت ام البنت خمسين قرية خراب مهرا لابنتها ، فاجابتها الخاطبة : ما دام كسرى كسرى يا ويلها من خراب ! انني مستعدة ان اقدم مهرا لابنتك مئة قرية خراب بدل الخمسين . فاعتبر كسرى بكلام الوزير ، وترك الظلم من ساعته ، واشاع العدل والاحسان بين رعيته وحسن سلوكه ، وطابت ايامه [٥] .

وتروى القصة : بوجه آخر ، وانها جرت مع الخليفة الاموي عبدالملك بن مروان والحجاج [٦] .

يضرب : لخراب البلاد نتيجة لظلم الحاكمين .

٥١٢٦ ـ مَا دَامْ هَالچَلِبْ الاَسْوَدْ بِالبَابْ ، الِوَلَدْ يِسَوِّي هَايْ وْاكْبَرْ مِنْهَا [١]

قصته : نزل جحا ضيفا على بيت من بيوت الشعر في البادية ، فاكرم صاحب البيت مثواه ، ولما جن الليل قدم له العشاء ، وجلس مع صاحب البيت وزوجته واطفالهما حول النار يتجاذبون اطراف الحديث ، وفي اثناء ذلك

---

(٥) راجع مقدمة ابن خلدون ٢٠١ ـ ٢٠٢ ، م : « لغة العرب » ٦ : ٤٣٣ ـ ٤٣٤ ، ج : « جزيوز » العدد ٦٥

(٦) راجع حياة الحيوان ١ : ١٦٠ ، اساس الاقتباس ١٥٧ ـ ١٥٨

٥١٢٦ ـ (١) ثنيان ٢٥٧

لاحظ جحا ان كلبا اسود عظيم الجثة يحوم حول البيت كأنه اسد هصـــور ، فسال صاحب البيت عنه فقال : انه حارسنا الوحيد وهو ان ظفر برجل غريب قطعه اربا اربا ، وبعد انتهاء الحديث ناموا في مضاجعهم ٠

وبما ان جحا لم يقض حاجته قبل النوم ، احس بعد منتصف الليل بلزوم قضاء الحاجة ، وتضايق كثيرا ، فتقدم الى باب الخيمة ، وما ان فتحـــه حتى شاهد الكلب الاسود رابضا في مكانهفاخذ يزمجر واراد الهجوم عليه ، فعاد جحا ادراجه ، وانتظر قليلا وهو يتململ ، ثم نهض بكل حذر وتقدم نحـــو باب الخيمة واذا بالكلب على حاله وتوثبه ، فعاد ادراجه مسرعا ، وانتظر مليا وسعل واحدث ضجة على امـــل ان يسقط صاحب البيت فلـــم يـــر خركـــه ، فخجل ان يوقظه ، ففكر في حيلة تزيل عنه هذه المحنة ، فلم يجد الا الطفـــل النائم في قماطه ، فتقدم منه وحل قماطه وقضى حاجته في القماط ثم لفه ثانية وتركه في مهده ونام ٠

وعند الصباح فتحت الام قماط طفلها فوجدته مملوءا بالقاذورات التي لا يمكن خروجها من هذا الطفل الصغير ، فتحيرت في الامر وعرضت المسألة على زوجها ، وتحير هو الاخر ، وقال في نفسه لعل هذا مرض لا نعرفه نحـــن سكان البوادي ولنسأل عنه الضيف ، فتقدم من جحا وبيده الطفل وهو ملوث، فسأله : مولاي هل ممكن ان تخرج كل هذه القاذورات من هـــذا الطفـــل الصغير ؟ إجاب جحا : اذا عندكم هذا الكلب الاسود ممكن ان يخرج من هذا الطفل هذا الشيء واكبر منه (٢) ، فذهب مثلا ٠

يضرب : للمضايقات تلجىء الى ما لا يحمد عقباه ٠

---

(٢) راجع نوادر جحـــا الكبـــرى ٢٥٢ ـــ ٢٥٣ ، ج : « جزيوز » العدد ٦٧ (بتصرف)

٥١٢٧ ـ مَـا دَامْ هَالعِلبَه ، وْهَالليرَاتْ ، اخْـذْ رَاشدِيـاتْ لِلصُبُح (١)

هالعلبه : هذه العلبه والعلبه القفا ، راشديات : جمع راشدي وهو صفع الخد براحة اليد .

قصته : يحكى ان شخصا كانت له عداوة مع احد الوجهاء البخلاء ، فاغرى به احد السفهاء بان قدم له مقدارا من الليرات وطلب منه اهانته .

وبينما كان الوجيه جالسا في المقهى يدخن نارجيلته وهو في تفكير عميق، باغته السفيه بصفعة قوية على رقبته هب لها الوجيه مذعورا ، وسرعان ما اكب السفيه على يديه يقبلهما معتذرا له عن سهو حدث ، حيث كان يفتش عن عدوه وتصور انه ذلك العدو ، فتقبل منه الوجيه المعذرة وسكت على مضض.

الا ان الشخص قدم للسفيه مقدارا اخر من الليرات اكثر من الاول ، وطلب منه ان يعاود الكرة عليه ثانية ، وبعد مدة قليلة اعاد عليه الكرة ثانية ، بان صفعه على قفاه صفعة قوية ، ثم اكب على قدميه يقبلهما ويكرر نفس الاعتذار ظانا انه ذهب الى داره وان الشخص الذي يقصده قد جلس في محله، فتقبل اعتذاره ايضا .

ثم ان الشخص قدم للسفيه مقدارا اخر من الليرات اكثر مما قدمه له في المرتين السابقتين وطلب منه ان يعاود الكرة عليه ثالثة ، وبعد مدة قليلة اعاد عليه الكرة ثالثة ، بان صفعه صفعة شديدة ، وعندما هب الوجيه ، وقبل ان يتفوه ببنت شفة قال له السفيه : هذا القول (٢) ، فذهب مثلا .

يضرب : لتبرير عمل ما .

٥١٢٧ ـ (١) الحنفي ٢ : ٤٦
(٢) راجع ج : « الكرخ » السنة الرابعة العدد ١٩٨ ، ج «جزيوز» الاعداد ١٢٣ و ٢٠٢ ، الحنفي ٢ : ٤٦ ـ ٤٧

٥١٢٨ ـ مادحُ نفسهُ يقريكَ السلامُ [١]

ويروى « يقرئك » بدل « يقريك »[٢] .

اصوله : بلفظه [٣] وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [مادح نفسه يقرئك السلام][٤] و [شاكر نفسه يقريك السلام][٥]

وفي معناهِ قال الامام علي بن ابي طالب (رض) : الشيء الذي لا يحسن ان يقال وان كان حقا ـ مدح الانسان نفسه [٦] .

ومن الحكايات اللطيفة التي تروى بهذا الصدد ما يأتي :

مدح اعرابي نفسه فقيل له : اتمدح نفسك ؟ فقال : أفأكلها الى علو يشمتي ويذمني [٧] !

قال الشاعر :

وما حسن ان يمدح المرء نفسه ولكن اخلاق تذم وتمدح [٨]

يضرب : لاستهجان مدح النفس .

٥١٢٨ ـ (١) الحنفي ٢ : ٤٧

(٢) ثنيان ٢٥٧ ، الهاشمي ٣٦٢

(٣) التمثيل والمحاضرة ٤٥ ، كشكول البحراني ١ : ٢١٣

(٤) العقد الفريد ٦ : ٤٦٣ ، الامتاع والمؤانسة ١ : ١٣٩ ، شرح الشريشي للمقامات ٤ : ٤١ ، نزهة الجليس ١ : ١٦٠ .

(٥) اسرار البلاغة للعاملي ٣٣١

(٦) سجع الحمام ٢٢٠ .

(٧) البصائر والذخائر ٧١١١

(٨) المخلاة ٢٨٩

٥١٢٩ ـ **الماضي ما ينعاد** (١)

اصوله : [الماضي لا يذكر](٢) و [الفائت لا يذكر](٣)

وضمن المثل ابن نباتة فقال :

مرضت فعادني أزكى البرايا ... واغنى عن مراضي السود حادوا

رأوا اني الى الاجداث ماض ... فقالوا كل ماض لا يعاد (٤)

وقال الشاعر :

ولا تذكروا الماضي الذي كان بيننا ... دعوا ما مضى عنا من اليوم واستبدوا(٥)

يضرب : لعدم ذكر الامور المسيئة والتي تجر الى الخصومة والاذى .

ر : ت (٥٠٣٥)

٥١٣٠ ـ **ماطول بالنخلة تمر ، ما جوز من شرب الخمر** (١)

يضرب : للمصر على عدم ترك العادات الذميمة .

٥١٣١ ـ **ما طول كهوة وتتن ، كل الامور تهون** (١)

ويروى « مادام » (٢) او « ما زال » (٣) بدلا من « ما طول »

قصته : رواها لي علاء الدين عبدالمجيد فؤاد فذكر لي ما يأتي :

يحكى ان رجلا مسنا دعا من الله تعالى ان يعطيه مقدار (١٠٠٠) ليره !

٥١٢٩ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٥١ . الالوسي ١٢٦ « الماضي لا يعاد » و « الماضي لايذكر »
(٢،٣) زبدة الامثال ٧٢
(٤) ديوان ابن نباتة ١٧٢
(٥) المخلاة ٢٣٧

٥١٣٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ٤٨

٥١٣١ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٦٢ ذكر « قهوة » بدل « كهوه »
(٢) الحنفي ٢ : ٤٦ . الهاشمي ٣٦٢ ذكر « قهوة » بدل « كهوة »
(٣) م : « لغة العرب » ٦ : ١٩٤

فقال له احد الحاضرين ، ما تفعل بهذه الليرات ؟ اجاب : اقسمهـا الى قسمين ، فاشترى بـ (٥٠٠) ليرة قهوة وتتن ، فقال له : وماذا تفعل بـ (٥٠٠) ليرة المتبقية ؟ •

اجاب : اقسمها الى قسمين ، فاشتري بـ (٢٥٠) ليرة قهـوة وتتن ، فقال له : لمـاذا تصرف كل ما تملكه على القهوة والتتن ، وهناك امور مهمة في الحياة لا تهتم لها ، اجاب بهذا القول ، فذهب مثلا •

وضمن المثل الشاعر الشعبي فقال :

مـــا طـــول گهـــوة وتتـــن   كـــل الامـــــور تهـــــون
وفنجـــان عگـــب العشـــــا   ونعمـــــــــر الغليـــــــوز

يضرب : لعـدم الاهتمام

٥١٣٢ ـ مَا طُولنَا عَلَى هَالحِصِيرَه ، لاَ طِوِيلَه وَلاَ گِصِيرَه

هالحصيره : هذه الحصيره ، گصيره : قصيره •

يضرب : للحالة الضنكه لا تتبدل •

٥١٣٣ ـ الِمَاعُونْ احَرْ مِنِ الشّوُرْبَه (١)

كنوا عن الرئيس بـ (الشوربة) ، وعن المرؤس بـ (الماعون) ، وبشدة الاندفـاع بـ (احر) •

معنى ذلك ، ان الماعون احر من الشوربة ، وهذا خلاف الواقع لان الماعون يأخذ حرارته من حرارة الشوربة وبذلك فلا يكون الماعون احـر من الشوربة •

وعلى سبيل المثال اذا رأيت فراش رئيس دائرة شديد في معاملة الناس بينما رئيسه لين الجانب ، قلت في حق الفراش هذا القول •

يضرب : لاندفاع المرؤس اكثر من الرئيس •

٥١٣٣ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٢٤٦ ذكر « الطاسه » بدل « الماعون »

٥١٣٤ ـ مَاعُونِ الچِبِيرْ يَوسَعْ مَاعُونِ الزّغَيْر

كنوا عن الرجل الكبير والحليم بـ (ماعون الچبير) ، وعن الرجل الصغير والنزق بـ (ماعون الزغير) ، وعن التحمل والصبر بـ (يوسع) .

يضرب : لحث الكبير على تحمل هفوات غيره .

٥١٣٥ ـ مَاعُونْ صِفِرْ مَلْيَانْ عَسَلْ [١]

يضرب : لرث الهيئة وله مزايا عالية .

٥١٣٦ ـ مَا كِلْ ؟ شَارِبْ [١]

ويروى « لاما كل ولا شارب على جلدى »[٢] و « لا من اكل ولا من شرب »

يضرب : لنفي تهمة الصقت بانسان .

٥١٣٧ ـ مَاكِلْنَهَا حَاصِلْ فَاصِلْ [١]

ويروى « اكله »[٢] او اكلنى »[٣] او « ما خذهـا »[٤] بدلا عن « ماكلها » : حاصل : المقصود به الناتج الزراعي المعروف بـ (الحاصل) ، فاصل : المقصود دبه دية القتيل المعروفة بـ (الفصل) ، وذكروا كلمة فاصل بدل فصل لتزاوج كلمة الحاصل .

يضرب : لمن يبتز اموال الاخرين .

٥١٣٥ ـ (١) ثنيان ٢٥٨

٥١٣٦ ـ (١) ثنيان ٢٥٨ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٣
(٢) ثنيان ٢٣٨

٥١٣٧ ـ (١) ثنيان ٢٥٨ ، الهاشمي ٣٦٣
(٢) الهاشمي ٣٧
(٣) ثنيان ٢٠
(٤) الهاشمي ٣٦١

٥١٣٨ ـ مَاكِلِنهَا فلاحَه مِلاچَه [١]

ويروى « اخذها » بدل « ما كلها »[٢]

فلاحه : حصة الفلاح من الحاصل الزراعي ، ملاچه : حصة الملاك من الحاصل الزراعي .

يضرب : كسابقه .

٥١٣٩ ـ مَاكُو احْلَه مِن العَافيَه [١]

اصوله : [أطيب الاشياء العافية وافضل الدارين الباقية][٢] و [لا عيش اطيب من العافية][٣] و [الذ من العافية لصاحب الاعتلال][٤] .

ويحكى ان لقمان قال لابنه : يا بني ، حملت الصخر والحديد فلم احمل اثقل من الدين ، واكلت الطيبات ، وعانقت الحسان ، فلم اجد الذ من العافية ، وذقت المرارات ، فلم أذق امر من الحاجة الى الناس [٥] .

وقال الشاعر :

من يسأل الله فلا ينبغي ان يسأل الله سوى العافية
فهي اذا ما حصلت لامرىء غنية عن غيرها كافية [٦]

يضرب : لاثر الصحة عند الانسان .

٥١٣٨ ـ (١) ثنيان ٢٥٨
(٢) ثنيان ١٠
٥١٣٩ ـ (١) ثنيان ٢٥٨
(٢) الفرائد والقلائد ٢٨ ، محاضرة الابرار ٢ : ٤١٥ ، زبدة الامثال ٧٨
(٣) نزهة الجليس ١ : ١٨٤
(٤) الف ليلة ١ : ٦٦
(٥) راجع ثمار القلوب ٦٦٨ ، المستطرف ١ : ٢١٣
(٦) عين الادب والسياسة ٥٩

٥١٤٠ ـ مَاكُو اَحَنْ مِنِ البِنَيَّهْ

قصته : دونها الى الاديب جعفر الخليلي ، وهذا نص ما دونه :

روى عن رجل كان قد استقبل ولادة بنت له بفرحة كبيرة لم يستقبل بها الابناء الذين ولدوا له قبلها،فقد اقام لها وليمةكبيرة بمناسبة ولادتها ودعا الكثير من اصدقائه واحبابه للمشاركة في هذه الفرجة ، وقد اثارت هذه العناية الدهشة في نفس زوجته التي راحت تسأله عن سر هذا الاهتمام بالبنت وعدم الاهتمام بالابناء ، قال لها ، لقد كنت ذات يوم احاول القيلولة في البيت ظهرا ، واذا بأبوي يطرقان الباب قدما لزيارتنا فاستقبلتيهما معتذرة عن قائلة بانني نائم وانت تخشين ا ناستيقظ اذا ما بلغ الحديث مسامعي ومازلت حتى صرفتهما بكل ادب ، وما لبث ان جاء ابواك بعدهما مباشرة لزيارتنا وحين علما باني نائم وحاولا الرجوع مؤجلين الزيارة الى وقت اخر تمسكت بهما واقسمت لهما ان بقاءهما لا يغير وانني على وشك الاستيقاظ وكان من شدة تمسكك ان ابقيتهما الى ان يتقظت وقمت اليهما ، فادركت منذ تلك الساعة بان البنت اكثر حنانا من الابن واكثر تعلقا بابويها واشد اشفاقا عليهما ، لذلك لابد لي ان اهتم بالمولودة اكثر من المولود ، واعني بها اكثر من عنايتي بالابناء اعتقادا مني بانها هي والشفقة والمحبة والحنان اشقاء .

يضرب : لشدة حنان البنت على ابويهما .

٥١٤١ مَاكُو اَشْطَنْ مِنِ الحُصَيْنِي ، وْمَاكُو اَكْثَرْ مِنْ جِلْدَهْ بِالسُوكْ (١)

معنى ذلك ، ان الثعلب اكثر ذكاء وحيطة من باقي الحيوانات ، ومع ذلك فانه يقع بايدي الصيادين بكثرة رغم ذكاءه وحيطته. فتجد جلده متوفرا في الاسواق .

٥١٤١ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢ ٥

ومن النوادر التي تذكر بهذا الصدد هذه النادرة :

وقع ثعلبان في شرك صائد ، فلما انتصف الليل قال احدهما للاخر : ياخي اين الملتقي ؟ قال : في الغرائين بعد ثلاثة ايام[2] .

يضرب : لمن يدعي الذكاء والدهاء لابد ان يؤخذ على حين غرة .

٥١٤٢ ــ مَاكُو اَشْفَقْ مِنِ الأُمّ[1]

يضرب : لشدة حنان الام على اولادها .

٥١٤٣ ــ مَاكُو اَظْلَمْ مِنِ القَاضِي[1]

يضرب : لمن يعتمد على عدل القضاء .

٥١٤٤ ــ مَاكُو اَقْسَى مِنْ كَلْبِ المَرَه

اصوله : [ليس فالنسا خير ولا فمى][1] . فمي : من أمي ، وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

يضرب : لشدة قسوة المرأة .

٥١٤٥ ــ مَاكُو بِجْرَابَه غَيرِ الهَوَا[1]

كنوا عن الكذب والادعاآت الفارغة بـ (الهوا) .

يضرب : لكثير الكذب والادعاءآت .

---

(٢) محاضرات الراغب ٤ : ٧٠٧ ، المخلاة ١٦٦

٥١٤٢ ــ (١) ثنيان ٢٥٨

٥١٤٣ ــ (١) ثنيان ٢٥٨

٥١٤٤ ــ (١) الزجالي ٢ : ٢٨٠

٥١٤٥ ــ (١) الحنفي ٢ : ٥٢ . الالوسي ١٢٣ « ما في جرابه سوى الريح »

٥١٤٦ ـ ماكو بالحيايه حيه صالحه [١]

ويروى « ماكو حيه بالحيايه صالحه »[٢] و « ما بالحيايه حيه صالحه »[٣]

اصوله : [ما في الحيات حية صالحة][٤]

قصته : يحكى ان حيه هربت من الحاوي اذ رآها رجل وهي مرعوبة فقال لها ما شأنك ايتها الحية ؟ قالت : هربت من الحاوي فانه يطلبني ولئن انجيتني منه واخفيتني عندك لاحسنن مكافأتك واصنع معك كل جميل ، فأخذها اغتناما للاجر وطمعا في المكافأة ، وادخلها في جيبه ، فلما فات الحاوي ومضى الى حال سبيله وزال عنها ما كانت تخافه ، قال لها الرجل : اين المكافأة؟ فقد انجيتك مما تخافين وتحذرين ، فقالت له الحية : اخبرني من اي عضو انهشك ؟ وقد علمت اننا لا نتجاوز هذه المكافأة ، ثم نهشته نهشة مات منها[٥]

يضرب : لخسيس الاصل لا يصدر عنه الا السوء .

٥١٤٧ ـ ماكو بدار الحر ، غير الكوز والجره [١]

يضرب : لملازمة الفقر لكثير من كرام الناس .

٥١٤٨ ـ ماكو بالقنديل زيت

اصوله : [صب في قنديله زيت][١] وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [صب في قنديله الزيت] [٢] و [من قدم زيت يصب قنديل][٣] والاخير كان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

٥١٤٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ٥٢
(٢) الهاشمي ٣٦٣
(٣) ثنيان ٢٥٥
(٤) نوال الارب ٤٤١
(٥) الف ليلة ١ : ٣١٤

٥١٤٧ ـ (١) الحنفي ٢ : ٥٢

٥١٤٨ ـ (١) الطالقاني ٢٠
(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٨١
(٣) الى طه حسين ٣٤٩ (ابن عاصم)

قال الطالقاني : مثل لمن صونع بشيء فسكت .

وقال الثعالبي : كناية عن الرشوة ، وقال الثعالبي ايضا : ويكنى عن الرشوة بصب الزيت في القندلة (٤) .

قال الجرجاني : تقول العامة « صب الزيت في قنديله » اذا ارشاه(٥) .

وقال الزمخشري : وسموا المصانعة القندلة كما تسمى البرطلة(٦)

وقال الخفاجي : قنديل : يكنون به عن الرشوة فيقولون صب في القنديل زيت وربما قالوا القندلة (٧) .

وضمن المثل ابو عبدالله محمد بن المعلى بن خلف الاسدي فقال :

وعند قضاتنا خبث ومكر ... وزرع حين تسقيه يسنبل

اذا ما صب في القنديل زيت ... تحولت القضية للمقندل

فبرطل ان اردت الحال يمشي ... فما يمشي اذا لم تبرطل (٨)

وضمنه ابن لنكك فقال :

اقول لعصبة بالفقه صالت ... وقالت ما خلا ذا العلم باطل

اجل لا علم يوصلكم سواء ... الى مال اليتامى والارامل

اراكم تقلبون الحكم قلبا ... اذا ما صب زيت في القناديل (٩)

ومن لطيف ما يروى فيما يخص هذا المثل ما يأتي :

---

(٤) كنايات الثعالبي ٥٢
(٥) كنايات الجرجاني ١٠٧
(٦،٧) شفاء الغليل ٢١٢
(٨) كنايات الجرجاني ، والبيت الثاني مذكور في محاضرات الراغب ١ : ١٩٧ وشفاء الغليل ٢١٢
(٩) كنايات الثعالبي ٥٣

قال الجشهياری : قلد الرشيد أبا صالح بن عبدالرحمن الخراج بمدينة السلام .

قال ابو العباس بن الفرات : حدثنا هارون بن مسلم قال :

دخل الرشيد على أم جعفر ، فقال لها : قد تهتك كاتبك سعدان فاعزليه ، فقالت : وبأي شيء تهتك ؟ قال : بالمرافق والرشا ، حتى قال فيه الشاعر :

صب في قنديل سعدان ... مع التسليم زيتا
وقناديل بنيه ... قبل أن تحفى الكميتا (١٠)

فقالت له : وقد قال الشاعر في كاتبك ابي صالح بن يحيى بن عبدالرحمن : أشنع من هذا ، فقال : وما قال ؟ قالت : قال .

قنديل سعدان ضوئه ... فرخ القنديل ابي صالح
تراه في مجلس احولا ... من لمحه للدرهم اللائح (١١)

فقال لها: كذب على كاتبي وكاتبك(١٢)

وقد ذكر الزبير بن بكار قصة سعدان ابن يحيي المذكور فذكر ما يأتي :

كان في ديوان الرسائل اربعة نفر من الكتاب الشاميين ، فلما ولي سعد ان ابن يحيى كاتب ام جعفر ديوان الرسائل أتاه جار له في ابن له يقال له : حفص بن عمر ، فسأله ان يلزمه ديوان الرسائل ليتعلم ، فمكث وحفص يختلف الى الديوان ، ويخدم اولئك الشاميين ، ويمثلون له الخط حتى تعلم ، وحرر ، فقال عمر لسعد ان :

ان ابني ملازم للديوان ، وليس له رزق ، فانا رأيت ان تصير لابني

(١٠،١١) البيتان مذكوران في كنايات الثعالبي ٥٢ علاوة على ذكرهما في الوزراء والكتاب كما يرد فيما بعد .
(١٢) الوزراء والكتاب ٥٢٦

رزقا ليقوى به على الخدمة والملازمة ، وينفعني بذلك فعلت ، فقال له سعدان : انما رزق هذا الديوان لهؤلاء الاربعة النفر المسمين ، ولست اقدر ان اخرج واحدا منهم ، ولا استبدل به ، ولا انقصه من رزقه ، ولكني أكلمهم وأسألهم ان يجعلوا له من أرزاقهم شيئا • فكلمهم وقال : هذا الغلام ابن صديق لي وقد خدمكم وخف لكم فأحب ان يهب كل واحد منكم من رزقه شيئا • فوهب له كل واحد منهم من رزقه خمسين درهما ، فدفع اليه مائتي درهم ، فلما كان الشهر الثاني دفع اليهم ارزاقهم ونقص كل واحد خمسين درهما ، فصارت رزقا للغلام •

فقال الشاميون : ان هذه سنة قد سنها علينا سعدان ، وانتقص من ارزاقنا شيئا، وصار هذا الغلام كأحدنا ، ولسنا ـ والله ـ نرضى بهذا ، فاجتمعوا على شكايته الى الفضل بن يحيى •

قالوا : يكتب كل واحد منا رقعة ، ويوقع عليها اسمه ونصيرها تحت مصلى الفضل بن يحيى ، فانه سيقرؤها اذا خرجنا ، فكتب كل واحد منهم رقعة فيها شعر وكتب احدهم رقعة فيها :

ايها القاتل حرصا ... نفسه قد مات موتا
ان سعدان بن يحيى ... قد بنى للقبط بيتا
صب في قنديل سعدان ... مع التسليم زيتا
وقناديل بنيه ... قبل ان تحفى الكميتا

والقيت الرقاع تحت مصلى الفضل بن يحيى ، فلما اقام من مجلسه اصابوا الرقاع تحت مصلي الفضل بن يحيى فأوصلوها اليه ، فلما قرأها استضحك ثم دعا بسعد ان فقال من عرضك لهؤلاء الشاميين ، ومن حفضون

هدا فقص عليه القصة ، فقال : أخرج هذا الى لعنة الله ، واياك اياك ان تعرض ارزاق احد الغلام واعتذر الى الشاميين واصطلحوا [١٣] .

يضرب : لانعدام القدرة المالية .

٥١٤٩ ـ مَاكُو حَكُومَه [١]

يضرب : لتسيب الامور .

٥١٥٠ ـ مَاكُو حَمَامَه بِالبَرِيَّه ، بِلاَ بَلِيَّه [١]

يضرب : لاقتران حياة الناس بالشقاء والمتاعب .

٥١٥١ ـ مَاكُو دُخَّان بْغَيْر نَار [١]

ويروى « دخان بليا نار ما يصير »[٢]

كنوا عن ظهور اشاعة بـ (دخان) ، ومن دوافعها بـ (نار) .

فاذا ظهرت اشاعة سيئة وصدقها بعض الناس ونشاها البعض الاخر ، قال مصدقها هذا القول .

معنى ذلك ، ان هذه الشائعة لم تظهر لو لم يكن لها اصل .

يضرب : لتأكيد الاشاعة السيئة .

٥١٥٢ ـ مَاكُو رَاحَه اِلاَّ بْتَعَب [١]

اصوله : [لا تدرك الراحة الا بالتعب][٢] و [لا تنال الراحة الا

---

(١٣) الاخبار الموفقيات ٣٤٠ ـ ٣٤٢ ، والبيتان الاخيران وذكرهما في الهامش الرقم (١٠) من هذا المثل .

٥١٤٩ ـ (١) الهاشمي ٣٦٣

٥١٥٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ٥٢ ، الكرملي ١٠٨ « ما اكو حمامه في البرية بلا بليه »

٥١٥١ ـ (١) شوارد الامثال ٧٣
(٢) ثنيان ١١٤

٥١٥٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ٥٢
(٢) فصل المقال ٢٥٤ ، العقد الفريد ٣ : ١٠٧ و ١٦٨

بالتعب ، ولا تدرك الدعه الا بالنصـب][3]

قال أبو تمـام :

بصرت بالراحـة العليـا فلـم أرهـا تنـال الا على جسر من التعب[4]

قاله : الاسود بن يزيد [5] (الاصل الاول) .

يضرب : للتشجيع على العمل .

٥١٥٣ ـ مَاكُو زُوْرْ يِخْلَى مِنْ وَاوِيْ [1]

ويروى « ما يخل زور من واوي »[2] و « اكو زور يخلى من واوي ؟ » و « كل زور بيه واوي »[3] و « زور ما يخلى من واوي » [4]

اصوله : [لا يخلو غيل من واوي][5]

كنوا عن القوم او الجماعة بـ (زور) ، وعن اسوائهم بـ (واوي) .

يضرب : لعدم خلو قوم من وجود سيء بينهم .

٥١٥٤ ـ مَاكُو صُبُغْ مَا يِنْكَشِفْ [1]

كنوا عن الحية والخديعة بـ (صبغ) ، وعن ظهورها بـ (ينكشف) .

يضرب : لانكشاف خديعة .

---

(٣) العقد الفريد ٣ : ٢٣ ، الشريشي ١ : ١٦٦
(٤) ديوان ابي تمام ١١ ، العقد الفريد ٣ : ٢٣ ، مجانـي الادب ٦ : ٢٦٢ (مع اختلاف بسيط)
(٥) العقد الفريد ٣ : ١٦٨

٥١٥٣ ـ (١) شوارد الامثال ٧٣ . الكرملي ٩٩ « ماكو زوغ بلا واوي »
(٢) الحنفي ٢ : ١٢٥ ، شوارد الامثال ٧٢
(٣) الحنفي ١ : ٣٠٤
(٤) ثنيان ١٣٥
(٥) غرائب الاغتراب ١١٦

٥١٥٤ ـ (١) الهاشمي ٣٦٣

٥١٥٥ ـ مَاكُو طَايِفَهْ ، مَا بِيهَا وِصِلَه جَايِفَهْ (١)

معنى ذلك ، ان الجثة التي تغرق في النهر لا بد لها ان تطفو على سطحه بعد ان تنتن وتتفسخ .

يضرب : للنهي عن الطيش والخفة .

٥١٥٦ ـ مَاكُو عَالرَّفْ ، اِلاَّ الدَّفْ (١)

اصوله : [ليس على الرف الا الدف] (٢) نسبه الابي الى العامة ، وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة .

يضرب : للمدقع لا يملك سوى آلات اللهو .

٥١٥٧ ـ مَاكُو عَالْمُحِبْ بِعِيدْ

اصوله : قال العباس بن الاحنف :

يقرب الشوق دارا وهي نازحة　　من عالج الشوق لم يستبعد الدارا(١)

يضرب : لزيارات المحب وان بعدت داره .

٥١٥٨ ـ مَاكُو عَكَبِ الكُفُرْ ذَنِبْ (١)

معنى ذلك ، ان الذي يكفر يخرج من دين الاسلام ، والكفر من اعظم الكبائر لان الكافر مأواه جهنم خالدا فيها ، فاذا ارتكب المحرمات التي نهى الاسلام عنها ، فلا تقاس هذه المحرمات ازاء كفره لانه يدخل النار بمجرد الكفر حتى ولو يرتكب اي محرم ، ولذا فلا تعد هذه المحرمات كذنوب ازاء كفره ، وكأن الكفر يغطي كل هذه المحرمات .

٥١٥٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ٥٣

٥١٥٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ٥٣
(٢) الابي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٣٠ ، الطالقاني ٢٨

٥١٥٧ ـ (١) الايجاز والاعجاز ٢ ٥، نثر النظم وحل العقد ١١

٥١٥٨ ـ (١) الحنفي ٢ : ٥٣

اما المسلم غير الكافر فانه يحاسب على ارتكابه المحرمـات وهي تعتبر كذنوب له يحاسب عليها في الاخرة وقد يدخل جهنم بموجبها ، ومن ثم ينتقل الى الجنة ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لاستبشاع الكفر وذمه .

٥١٥٩ ــ مَاكُو لِحْيَهْ تِسْتِحِي مِنْهَا (١)

ويروى « اكو لحيه تستحي منها ؟ »(٢)

يضرب : لانعـدام الرجال الطيبين .

٥١٦٠ ــ مَا كُو مَكْبَرَةْ لِلْمَيْتَيْنْ مِنِ الجُوع (١)

يضرب : للجوع لا يسبب المـوت .

٥١٦١ ــ مَاكُو مَيِّتْ اِلْيِسْوَى اِلْبِچَهْ (١)

اصوله : [هذا الميت لا يساوي البكاء](٢) وكان شائعا بين عامـة بغداد في المئة الخامسة للهجرة ، نسبه الميداني الى المولدين و [هذا الميت لا يساوي هذا البكاء] (٣) و [لسْ ذا البكا على ذا الميت](٤) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

٥١٥٩ ــ (١) الهاشمي ٣٦٣
(٢) الهاشمي ٣٨
٥١٦٠ ــ (١) الحنفي ٢ : ٥٣
٥١٦١ ــ (١) ثنيان ٢٥٩ ، الحنفي ٢ : ٥٣ . الهاشمي ٣٦٣ ذكر «البكى» بدل « البچه » ، الالوسي ١٢٣ « ما كان ميت يسوى البكا »، ثنيان ٢٥٦ « ما چان ميت اليسوى البچه » ، الكرملي ١٠٠ « ما ظل ميت الينبچي عليه »
(٢) الطالقاني ٣٤ ، الميداني ٢ : ٢٤٦
(٣) فرائد الادب ١٠٨٨
(٤) الزجالي ٢ : ٢٧٩

و [هذا الميت لايساوي البكا][٥] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة • وضمن المثل ابن الهبارية فقال :

ما كل ميت يبكى ما كل جاني يشكى[٦]

يضرب: لعدم الاكتراث بالشيء •

٥١٦٢ ـ مَاكُو نَخْلَهْ مَا يِنهِزْهَا الهَوَا [١]

ويروى « ما هزها » بدل « ما يهزها »[٢] ويروى باضافة « •• وماكو زور وما عوى بيه واوي » •

اصوله : [ما ثم شجره ، الا وهزها الريح][٣] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة •

كنوا عن الناس بـ (نخله) ، وعن تعرضهم لقالة السوء بـ (هزها الهوا)

يضرب: لمن يتهم بما يسيء السمعة •

٥١٦٣ ـ مَاكُو وَرَا عَبَّادَانْ قَرْيَهْ [١]

ويروى « اكو ورا عبادان قريه ؟ »[٢] و « ما ورا عبادان قريه »[٣]

اصوله : [ليس وراء عبادان قرية][٤] نسبة الميداني الى المولدين و

---

(٥) برگهارد ٢٠٦
(٦) الصادح والباغم ٩٨
٥١٦٢ ـ (١) ثنيان ٢٥٩ ، الحنفي ٢ : ٥٣
(٢) الحنفي ٢ : ٥٣ . الكرملي ١٠٤ « ماكو نخل ما هز الهوا . لكن مو كل اصيبيعك سواء »
(٣) الزجالي ٢ : ٣٠٣
٥١٦٣ ـ (١،٢) مكارثي ٢ : ٥٤٣
(٣) مجموعتي . الالوسي ٢٤ ، الهاشمي ٣٥٤ ذكرا « وراء » بدل « ورا »
(٤) كنايات الثعالبي ٤١ ، الميداني ٢ : ١٣٨ ، شفاء الغليل ٢٣٤ و ٢٧٨

ما بقى بعد عبادان قرية][5] وكان شائعا بين عامة مصر في المئـة الثامنة للهجرة .

وضمن المثل الخوارزمي فقال :

ابـو سعـد لـه ثـوب نفيـس ... ولكـن تحـت ذاك الثـوب عري
فـان جـاوزت كسوتـه اليـه ... فليـس وراء عبـادان قريـة [6]

وضمنه عمارة اليمنى فقال :

وقـالوا تجمـل لا لا تخـل بعادة ... عرفت بها فالصبـر اولى واحـزم
وهل بعـد عبـادان تعلـم قريـة ... كما قيل او مثل ابن شاور يعلـم [7]

يضرب : للنهايـة ليس وراءها شيء .

٥١٦٤ ــ مَالْ اَكْنَصْ رَاسَهْ وِالتَّالِي اَحَاجِيه [1]

يضرب : لسيء الاخلاق لا ينصاع للحق .

٥١٦٥ ــ مَالْ بَلاَشْ كَتْثُرْ مِنَّهْ ، مَالْ فْلُوسْ تَنْبَعَّدْ عَنَّهْ [1]

ويروى « الشطر الاول »[2] بمفرده

اصوله : [اللي بلاش كشّر منه اللي بفلوس حود عنه][3] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لاستطابة النفوس على ما تحصل عليه من دون تعب .

---

(5) بركهارد ١٩٤
(6) كنايات الثعالبي ٤١ ، محاضرات الراغب ٤ : ٣٦٩ ، شفاء الغليل ٢٣٤ (باختلاف)
(7) خريدة الشام ٣ : ١٣١

٥١٦٤ ــ (1) ثنيان ٢٥٩

٥١٦٥ ــ (1) ثنيان ٢٥٩ ، الحنفي ٢ : ٥٤ . الكرملي ١٠١ ذكر الشطر الثاني « .. ، الفلوس تباعد عنه »
(2) يوسف غنيمة : م « المشرق » ٩ (١٩٠٦) ٣٠١
(3) بركهارد ٧٢

٥١٦٦ ـ مَالْ بَلاَشْ مَا يِنْحَاشْ (١)

ما ينحاش : لا يحاش ، ويحاش يحصل ويؤخذ مأخوذة من حوش الزرع اي حصده وجناه .

يضرب : لتعذر الحصول على شيء دون ثمن .

٥١٦٧ ـ مَالِ التَّايَهْ يِعَلِّمِ النَّاسِ البَوْگْ (١)

يضرب : لوجوب العناية بحراسة الاموال والمقتنيات وعدم تركها دون حراسة .

٥١٦٨ ـ اِلْمَالْ تِجِيبَهْ الرْجَالْ

يضرب : لتسلية فقد منه المال لان الرجال هم الذين يحصلون عليه

٥١٦٩ ـ مَالِ التِشْتِرِي بِيهْ عَقِلْ مَا ضَاعْ (١)

اصوله : [لم يذهب من مالك ما وعظك][٢] و [لم يضع من مالك ما وعظك][٣] و [لم يهلك من مالك ما وعظك][٤] .

يضرب : للمال الذي يصرف على شراء العقل غير ضائع .

٥١٦٦ ـ (١) ثنيان ٢٥٩ ، الحنفي ٢ : ٥٤ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٢٦

٥١٦٧ ـ (١) الحنفي ٢ : ٥٤ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٥٦ . ثنيان ٢٥٩ ذكر « البوگه » بدل « البوگ »

٥١٦٩ ـ (١) ثنيان ٢٥٩ ، الحنفي ٢ : ٥٤

(٢) نجلاء الجاحظ ١٩٠ ، كامل المبرد ١ : ٢٠٥ ، جمهرة الامثال ٢ : ١٧٩ و ٢٠٢

(٣) امثال الجوائب ١٣ ، العقد الفريد ٣ : ١٠٧ ، الميداني ١ : ١٦٢ و ٢ : ٩٣ و ١٥٧ ، المستقصى ٢ : ٢٩٥ ، فرائد الادب ١٠٧٤

(٤) المعمرون ١٤ ، الفاخر ٢٦٤ ، امالي القالي ١ : ١١٦ ، جمهرة الامثال ١ : ٤٩٣ ، الوسيط في الامثال ١٦٢ ، الميداني ٢ : ١٤٥

٥١٧٠ ـ **مَالِ الحَرَامْ حِلُو** [١]

اصوله : قال الشاعـــر :

أنــا لا اطــلب الحـــلال لانــي قـــد وجــدت الحرام خير طعام[٢]

يضرب : لاستطابة بعض النفوس للمال الحرام .

٥١٧١ ـ **مَالِ الحَرَامْ مَا يِعَمِّرْ بْيُوتْ** [١]

ويروى « ما يدوم » او « ما يطول شارب » او « الحرام » بدلا عن « ما يعمر بيوت »

يضرب : لذهاب مال الحرام بسرعة .

٥١٧٢ ـ **مَالْ حَلاَلْ مَا يِضِيعْ** [١]

يعتقد العامة ان المال الحلال والذي لا يخالطة السحت والمزكى فانـه مأمون من الضياع والتلف ، ويرون لتأييد فكرتهم قصصا كثيرة .

يضرب : للتهوين عن فقد شيء ؛ وللعثور على المفقود .

٥١٧٣ ـ **مَالِ الخَالْ لاِبِنْ اخْتَه**[١]

يضرب : لمــا للخـــال من دالة على ابن اخته .

٥١٧٤ ـ **مَالِ الخَسِيسْ لاِبْلِيسْ** [١]

ويروى « رزق » بدل « مال »[٢]

يضرب : لانتقال مال البخيل الى من يبدده .

٥١٧٠ ـ (١) الهاشمي ٣٦٤
(٢) **الزجاجي ٢ : ٢٣٣**
٥١٧١ ـ (١) الهاشمي ٣٦٤
٥١٧٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ٥٤
٥١٧٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ٥٤
٥١٧٤ ـ (١) الحنفي ٢ : ٥٥ و ١ : ١٩٠
(٢) الحنفي ١ : ١٩٠

٥١٧٥ ـ **مَالِ الخَسِيسْ يْروُحْ فِطْيسْ** [١]

ويروى « يخيس » بدل « يروح فطيس »[٢]

يضرب : لذهاب مال البخيل هدرا .

٥١٧٦ ـ **الِمَالْ سَتّارِ العيُوبْ**

قال الشاعر :

المال يستر كل عيب في الفتى ... والمال يرفع كل وغد ساقط

فعليك بالاموال فاقصد جمعها ... واضرب بكتب العلم وجه الحائط[١]

يضرب : لاثر المال في ستر المعايب والمثالب .

٥١٧٧ ـ **مَالْ شيلْ وْذِبْ بِالشّطْ** [١]

يضرب : للتبرم من اناس والرغبة في التخلص منهم .

٥١٧٨ ـ **الِمَالْ عَالمَالْ ، والنّخَلْ حَمَالْ** [١]

ويروى « مال والنخل حمال »[٢] و « المال عالمال »

يضرب : لوفرة الغنى .

٥١٧٩ ـ **الِمَالْ فِدَا الرْجَالْ** [١]

اصوله : [المال فدى الابدان][٢]

يضرب : لتسلية من فقد ماله .

٥١٧٥ ـ (١، ٢) الهاشمي ٣٦٤

٥١٧٦ ـ (١) غرر الخصائص ١٠٠

٥١٧٧ ـ (١) الهاشمي ٣٦٤

٥١٧٨ ـ (١) ثنيان ٢٥٩ ، الحنفي ٢ : ٥٥ ، الكرملي ١٠٦
(٢) ثنيان ٣٥٥

٥١٧٩ ـ (١) الالوسي ١٢٦ ، ثنيان ٢٥٩
(٢) الف ليلة ٢ : ٥٧٢ و ٥٨٠

٥١٨٠ ـ اِلْمَالْ قَتَّالْ صَاحْبَهْ (١)

يضرب : لمغبة التكالب على المال ، ولمن سبب لنفسه القتل للحفاظ على مالـــه .

٥١٨١ ـ مَالِ القَسْ مَا يَنْمَسْ (١)

يضرب : لمـا لا يمكن الطمع في اخذه .

٥١٨٢ ـ مَالْ كُفَّهْ مَنْكُوبَهْ ، وْسَيِّسْنَهُمْ بِالشَّطْ (١)

ويروى بحذف « مال »(٢) و « بگفه منگوبة »(٣)

گفه : قفة منگوبة : منقوبة (مقوبـــه) ، سيسهم ، ضعهم في النهـــر وارسلهم في تياره .

معنى ذلك ، ان تحشر الناس غير المرضي عنهم في قفة مثقوبة وتتركهـا تجري في عرض النهر وارسلهم في تياره فان الماء يتسرب الى داخلها من الثقب، فتغرق القفة بمن فيها ويتخلص الناس منهم .

يضرب : للتخلص من اناس .

٥١٨٣ ـ اِلْمَالْ لِلْمَالْچِي ، وِالزْبِلْ لِلْخَانْچِي (١)

ويـــروى « الخير لابو خضير ، والزبـــل عالخانـــچي »(٢) و « الزبـــل عالخانچي »(٣)

٥١٨٠ ـ (١) الالوسي ١٢٧
٥١٨١ ـ (١) ثنيان ٢٥٩ ، الحنفي ٢ : ٥٥
٥١٨٢ ـ (٢) ثنيان ٣٥٥
(٢) ثنيان ٢٢٨
(٣) مجموعتي . الهاشمي ٦٧ « بقفه منقوبه »
٥١٨٣ ـ (١) ثنيان ٢٥٩ ، الكرملي ١٠٨ . الحنفي ٢ : ٥٦ و ١ : ١٩٤ ذكر « عالخانچي » بدل « للخانچي »
(٢) شوارد الامثال ٣١ ، الهاشمي ١٥١
(٣) الحنفي ١ : ١٩٤ ، الكرملي ٥٥

المالچي : صاحب المال ، الخانچي : صاحب الخان .

معنى ذلك ؛ ان المال الموضوع في الخان لصاحبه ، وما يتساقط من اوساخ هذا المال فان صاحب الخان هو المسؤول عن جمعه ورميه وتنظيف منطقته .

يضرب : لمن يأخذ منافع الشيء ويلقي بما يؤذي على غيره

٥١٨٤ ــ مَال اللبنْ للبَنْ ، وْمَال المَي للاْمَيْ (١)

قصته : يحكى ان رجلا كان يشوب اللبن بالماء نصفين ، ويبيعه بسعر ، وذات يوم ركب البحر ومعه قرده ، وعندما صارت السفينة في عرض البحر ، تناول القرد كيس نقود صاحبه وارتقى به الدقل حتى صار في اعلاه، ففتح الكيس وصاحبه ينظر اليه ، فاخرج منه دينارا فرماه في البحر واخرج دينارا فرماه في السفينة ، واستمر هذا شأنه حتى قسم الدنانير نصفين ، فالقى ثمن الماء في البحر ، وثمن اللبن في السفينة ، ثم نزل عن الدقل . وشعر الرجل ان الله تعالى الهم لقرد لمقيام بهذا العمل فاستيقظ ضميره ثم قال بحرقة وألم هذا اقول فذهب مثلا .

وللقصة جذور قديمة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم (٢) .

ونظير هذه القصة ، ان خمارا كان يمزج الخمر بالماء نصفين ، ويبيعه بسعر الخمر، فركب البحر ومعه قرده وقام القرد بنفس العملية المذكورة في القصة المتقدمة (٣) .

يضرب : لضياع المال المأخوذ عن طريق الغش .

٥١٨٤ ــ (١) ثنيان ٢٥٩ ، الحنفي ٢ : ٥٥ . الالوسي ١٢٧ « مال اللبن للبن، ومال الماء للماء » ، الكرملي ١٠٠ « مال الماي للماي ، ومال اللبن للبن »

(٢) حياة الحيوان ٢ : ٢٤٤

(٣) نشوار المحاضرة ١ : ١٠٩ ، الاذكياء ٢٣٥ ، حياة الحيوان ٢ : ٢٤٤

٥١٨٥ ـ اَلْمَالُ مَا يَجْتَمِعُ مِنْ حَلَالٍ [١]

اصوله : قال المسيح عليه السلام : لا خير في المال : فقيل : ولـم يا روح الله ؟ فقال لانه يجتمع من غير حل . قيل : فان جمع من حلال ؟ قال : لا يؤدي حقه ؟ قبل : فان ادّى حقه قال : لا يسلم صاحبه من الكبر والخيلاء . قيل : فان سلم قال : يشغل عن ذكر الله . قيل فان لم يشغل ؟ قـال : يطول عليه الحساب يوم القامة [٢] .

يضرب : لعدم اجتماع المال من الحلال .

٥١٨٦ ـ اَلْمَالُ مَالِ النَّخْلُ ، وِالْمُقْنِيَاتِ الْخَيلُ لَو اكْبَلْنَ [١]

اصوله : كنوا عن النساء بـ (الخيل) وكانت العرب تكني بها عـن النساء ، وقال الشاعر في حق هند ابنة النعمـان بن بشير :

وهـل هنـد الا مهـرة عربيـة   سليلـة افـراس تحللهـا بغـل
فـان نتجت مهـرا فبالحـري   وان يك اقراف فمن قبل النحـل [٢]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم [نعم المـال النخل الراسخات في الوحل المطعمـات في المحل] [٣]

منشؤه : يمتاز النخل بمزايا كثيرة عن باقي المحاصيـل الزراعيـة ، وخاصة في البصرة ، لانه يسقى بماء المدة في اليوم مرتين ، ويتم ذلك دون صرف مال ولا استخدام رجال ، والنخل يطول بقاؤه سنين عديدة اكثر من باقي الاشجار الاخرى ، ويثمر سنويا سواء امطرت السماء او امحلت ، وناتجه كثير ويمكن ادخاره لمدة طويلة ، وهو من احسن المأكولات عند العـرب ،

٥١٨٥ ـ (١) الالوسي ١٢٧
(٢) محاضرات الراغب ٢ : ٥١٢
٥١٨٦ ـ (١) مجموعتي . ثنيان ٢٥٩ ذكر « اقبلن » بدل « اكبلن »
(٢) حياة الحيوان ٢ : ٢١٠
(٣) الشهاب في الحكم والاداب ٣٧ ـ ٣٨ ، كشف الخفاء ١ : ١٧٢

ويستفاد من كل اجزاء النخلة ، ولا يرمى منها شيء ، ولا يمكننا الدخول في تفاصيل هذه الفوائد وتعدادها لكثرتها .

والعرب يهتمون باولادهم كثيرا ، ولذاا تجدهم لا يتزوجون الا بنات كرام الناس حتى يحسنوا خؤولة اولادهم وليحافظوا على مستوى عوائلهم ويرفعون من ذكرها ، لان العرب يفضلون الابن النابه على المال لانه يعتبرونه رأس مال كبير لانه هو الذي يجمع المال وينميه ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لامتداح النخل والزوجات الكريمات الاصل .

٥١٨٧ ـ مَالِ المِسْلِمْ بِزْيَادَهْ [١]

من امثـال الدلالـين .

منشؤ : عندما ينادي الدلال على بيع حاجة ويتزايد عليها الحاضرون، فاذا صادف واعترض احدهم على هذه المزايدة ، رد عليه الدلال بهذا القول .

معنى ذلك ، انه لا موجب لاعتراضك ودع المزايدة ترتفع .

يضرب : للحث على زيادة الثمن .

٥١٨٨ ـ الِمَالْ مْنِ الرُوحْ [١]

ويروى « الكبد» بدل « الروح »[٢] .

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قـال تعالـى [وَتُحِبُّونَ الْمَـالَ حُبّاً جَمّاً][٣] ، وقد قدم الله تعالى المال على النفس والولد في كثير من الآيـات القرآنية ، فقالوا هذاالقول .

يضرب : لتعلق الانسـان بماله ، والتفاني في الدفاع عنه .

٥١٨٧ ـ (١) الهاشمي ٣٦٤

٥١٨٨ ـ (١) ثنيان ٢٥٩ ، الحنفي ٢ : ٥٦ ، الهاشمي ٣٦٤
(٢) الكرملي ١١٢
(٣) سورة الفجر ٨٩ : ٢٠

٥١٨٩ ــ مَالِ المَيّ لِلمَيّ [١]

قصته : يحكى ان شخصا كان له بقرة ، وكان يشوب لبنها بالماء ويبيعه ، فجاء السيل في بعض الاودية وهي واقفة ترعى ، فمر عليها فغرقها ، فجلس صاحبها يندبها ، فقال له بعض بنيه : يا أبت لاتندبها فان المياه التي كنا نخلطها بلبنها اجتمعت دفعة واحدة فاغرقتها [٢] .

يضرب : لضياع المال المأخوذ عن طريق الغش .

٥١٩٠ ــ المَالْ يرُوحْ ويجِيْ ، اصْلِ السَّلامَهْ [١]

ويروى دون ذكر « اصل السلامة »

اصوله : قال حاتم الطائي يخاطب زوجته :

أماوي ان المـــال غـاد ورائـح ويبقى من المال الاحاديث والذكر[٢]

و [المـال بعد ذهاب المال يكتسب][٣] وهو عجز بيت للفرزدق اوله [يمضي أخـوك فلا تلقى له خلقا][٤] .

يضرب : للتهوين عن فقد المـال ؛ ولعدم الاهتمام بالخسارة المادية .

٥١٩١ ــ مَالَكْ عَالامِينْ غَيرِ اليَمِينْ [١]

منشؤه : مأخوذ من القاعدة الفقهية التي لا تلزم المؤتمن على امانة

٥١٨٩ ــ (١) الهاشمي ٣٦٤
(٢) حياة الحيوان ٢ : ٢٤٤ ، المستطرف ٢ : ١١٦ ، كشكول العاملي ٢ : ٣٧٣

٥١٩٠ ــ (١) الهاشمي ٣٦٤ و و
(٢) ديوان حاتم الطائي ، الشعر والشعراء ١ : ٢٤٦ ، الاغاني ١٦ : ١٠١ ، خزانة البغدادي ٢ : ١٦٣
(٣) بهجة المجالس ١ : ٢٠٠
(٤) خاص الخاص ٨٢ ، ادب الدنيا والدين ١٥٧ ، نهاية الارب ٣ : ٧٥ ، انوار الربيع ٢ : ٨٧ ، الرياض الخزعلية ١ : ٣١٢

٥١٩١ ــ (١) الحنفي ٢ : ٥٥ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٣٠ . الالوسي ١٢٤ ، ثنيان ٢٥٩ ذكرا « على الامين » بدل « عالامين »

بالتعويض ان تعرضت للضياع دون ان يكون مسببا لها ، وذلك بأن يؤدي القسم تبرئة لذمته .

يضرب : للاكتفاء بالقسم عند فقدان امانة .

٥١٩٢ ـ مَالَكْ عَدُوَّكْ (١)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى واَعْلَمُوا اَنَّمَا اَمْوَالُكُمْ وَاَوْلاَدُكُمْ فِتْنَةٌ وان اللهَ عِنْدَهُ اَجْرٌ عَظِيمٌ][٢] وقال تعالى [انمَا اَمْوَالُكُمْ وَاَوْلاَدُكُمْ فِتْنَةٌ واللهُ عِنْدَهُ اَجرٌ عَظيمٌ][٣] .

يضرب : لاثر التكالب على المال وانها قد تؤدي بحياة المتكالب .

٥١٩٣ ـ مَالَكْ عَزِيزْ ، مَالْ غَيرَكْ مُو عَزِيزْ (١) ؟

يضرب : لتوبيخ من لا يهتم بمال غيره .

٥١٩٤ ـ اِلمَاْمُورْ مَعذُورْ

يضرب : لعدم مؤاخذة الموظف لتنفيذه الاوامر الحكومية .

٥١٩٥ ـ مْبَجِّرْ مِثْلِ الغرَابْ (١)

مبجّر : مبكّر (من البكور) .

اصوله : الغراب اشد الطيور بكورا والذا ضرب العرب المثل بـه في البكور فقالوا ، [ابكر من غراب] [٢] و [ابكر من الغراب][٣] وقيل [تعلموا

٥١٩٢ ـ (١) الهاشمي ٣٦٥
(٢) سورة الانفال ٨ : ٢٨
(٣) سورة التغابن ٦٤ : ١٥
٥١٩٣ ـ (١) ثنيان ٢٥٩
٥١٩٥ ـ (١) ثنيان ٢٦٣
(٢) الدرة الفاخرة ١ : ٧٥ ، ثمار القلوب ٤٦٢ ، الميداني ١ : ٧٩ المستقصى ١ : ٢٨
(٣) جمهرة الامثال ١ : ٢٠٤ و ٢٤٣

اربعة من اربعة ، البكور من الغراب ، والخضوع عند الحاجة من الهـر ، والترؤس من النحل ، وادخار القوت من النمل][٤] وقيل [خـذ من الغراب بكوره وكتمانه للسفاد][٥] .

وقيل لبزر جمهر : بم بلغت ما بلغت ؟ قال : بيكور كبكور الغراب ، وحرص كحرص الخنزير ، وصبر كصبر الحمار[٦] .

وقال الشاعـر :

لبسوا الدجى لبس الغراب الريشه وغـدوا لحاجتهم بكور غراب[٧]

يضرب : لشدة التبكـير .

٥١٩٦ ـ منبَرْبعْ ياعُجَيلِ الهَوش[١]

ويروى « بربع » بدل « مبربع »[٢]

مبربع وبربع : معناهما متنعم وتنعم ، عجيل : تصغير عجـل البقـر ، الهوش : البقر وما اليها من الماشية .

منشؤه : كان القصابون اذا ذبحوا عجلا سمينا نادوا عليه بهذا القول ترغيبا لشراء لحمه ولكثرة تكرارهم لهذا القول ، ذهب مثلا .

يضرب : لمن نال مالا دون مشقة متنعم وترفه .

---

(٤) برد الاكباد في الاعداد ١٣٣
(٥) التمثيل والمحاضرة ٣٦٩
(٦) جمهرة الامثال ١ : ٢٤٣ ، ثمار القلوب ٣٧١ و ٤٦٢ ، المستقصى ١ : ٢٨ (باختلاف بسيط)
(٧) ثمار القلوب ٤٦٢

٥١٩٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ٥٧ ، الهاشمي ٣٦٥
(٢) الهاشمي ٧٤

٥١٩٧ ـ مَبغُوضَه وجابَت بنيّه [١]

ويروى « مكروهه » بدل « مبغوضة » ، ويروى باضافة « .. ، وسموها خراب البيت »

يضرب : للمكروه يصدر عنه ما يزيد كراهيته .

٥١٩٨ ـ المَبلَع صَحيح ، والمَطام تصيح [١]

يضرب : للنهم لا يمنعه المرض من تناول الطعام .

٥١٩٩ ـ المَبلَع صَحيح ، والعِلّه بالرُكَب [١]

يضرب : كسابقه .

٥٢٠٠ ـ المُبتَل ما يخاف من المُطَر [١]

اصوله : قال المتنبي :

والهجر أقتل لي مما أراقبه أنا الغريق فما خوفي من البلل [٢]

يضرب : لمن أصابه شر لا تهمه زيادته .

٥٢٠١ ـ متلازمَه من البَاب للمِحراب [١]

ويروى « متشابچه »[٢] او « تلازمت »[٣] بدلا من « متلازمه » و

٥١٩٧ ـ (١) الحنفي ٢ : ٥٧ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١١٤ . ثنيان ٢٦٣ ذكر « بنت » بدل « ابنيه » الالوسي ١٢٧ « مبغوضة وجاءت بنت »

٥١٩٨ ـ (١) الالوسي ١٢٧ ، ثنيان ٢٦٣ ، الحنفي ٢ : ٥٨

٥١٩٩ ـ (١) ثنيان ٢٦٣

٥٢٠٠ ـ (١) الالوسي ١٢٧ ، ثنيان ٢٦٣ ، الحنفي ٢ : ٥٨ ، الحنفي مع بغداد ٢ : ١٣٤ ، الحنفي : مع الكويت ٣٣٤ . الكرملي ٩٦ ذكر « المطغ » بدل « المطر »

(٢) راجع تخريجه في التسلسل (١٠٤٦)

٥٢٠١ ـ (١) ثنيان ٢٦٤ ، الحنفي ٢ : ٦٠ ، الهاشمي ٣٦٦

(٢) شوارد الامثال ٧٣

(٣) ثنيان ٦٧

« من الباب للمحراب »[٤]

قصته : يحـــكي ان اعرابيا دخل احد المساجد للصلاة ، وكان وقوفه في الصف الاول وخلف الامام مباشرة ، واتفق ان احد الفكهين كان في الصف الثاني وخلف الاعرابي مباشرة ، واراد مداعبته ، فلمـا سجد المصلـون في الركعة الاولى ، امسك الفكه بمذاكير الاعرابي ، فظن الاعرابي ان هـذا الشيء مما ينبغي فعله في الصلاة ، فامسك هو الاخـر بمذاكـير الامام ، من هذا العمل فتعوذ قائلا (سبحان الله) وكررها ، ففطن الاعرابي الى ذلك، وقال للامام « تراها متشابجه من الباب للمحراب » فضـج الاصلـون بالضحك ، وابطلت الصلاة ، وذهب قوله مثلا [٥] .

يضرب : لشدة ازدحام الناس .

٥٢٠٢ ـ اِلـمَـتـْلـوفْ مَخـْلـوفْ [١]

يضرب : للتهوين على من فقد شيئا فجزع عليه ، ولمن حصل على شيء بدل المتلوف .

٥٢٠٣ ـ مِتـوَلـَّفِ العَبـَّاسْ بَسْ لِلـنـْذُورَهْ [١]

قصته : يحكى ان امرأة كان لها مطلب ملح ، وكانت تزور مرقـد الامام العباس (رض) وتقدم له النذور في كل مرة تزوره ، وتطلب منه تحقيق مطلبها ، وبالرغم من كثرة مازارته وماقدمت له من النذور فانه لم يتحقق لهـا من مطلبهما ، فجزعت وقالت هذا القول ، فذهب مثلا .

يضرب : للشك في استجابة الائمة لمن يتشفع اليهم .

---

(٤) ثنيان ٢٧٩ ، الحنفي : مـع بغـداد ٢ : ٩ . الالوسـي ١٣٣ « من الباب الى المحراب »

(٥) راجع الحنفي ٢ : ٦٠.

٥٢٠٢ ـ (١) الهاشمي ٣٦٦

٥٢٠٣ ـ (١) الهاشمي ٣٦٦

٥٢٠٤ ـ مِثْقَالْ ذَهَبْ ، بِمِثْقَالْ حِسِنْ

من امثـال النسـاء .

معنى ذلك ؛ كل مثقال ذهب من الحلي تحمله المرأة تزداد مثقـال حسن.

يضرب : لأثر الحلى الذهبية في تجميل المرأة .

٥٢٠٥ ـ مثقال سم ولا مثقال هم (١)

ويروى بتقديم « ميه .. »(٢)

يضرب : لاثر الهم في اضعاف الاجسام وذبولها .

٥٢٠٥ ـ مِثْقَالْ عَجِزْ بِطَفَارْ فَكُرْ (١)

يضرب :

٥٢٠٦ ـ مِثْقَالْ عَجِزْ بِطَفَارْ فَكُرْ (١)

يضرب : لاثر العجز في جلب الفقر .

٥٢٠٧ ـ مِثْقَالْ وِقَايَهْ ، وَلَا قِنْطَارْ دَوَا (١)

يضرب : لاثر الوقاية الصحية في ابعاد المرض عن الانسان .

٥٢٠٨ ـ مِثْلِ الابْرَهْ تِكْسِي غَيرْهَا وَهِيَّ عَرْيَانَهْ (١)

اصوله : [كالابرة تكسو الناس واستها عارية](٢) نسبة الميداني الى المولدني و [يكسو الناس واسته عارية](٣) و [كالابرة تكسو الناس وهي

٥٢٠٥ ـ (١) الالوسي ١٢٨ ، ثنيان ٢٦٤ ، الهاشمي ٦٦ ٣
(٢) ثنيان ٢٨٨ . الكرملي ١١٢ ذكر « غم » بدل « هم »

٥٢٠٦ ـ (١) ثنيان ٢٦٤ ، الحنفي ٢ : ٦٠

٥٢٠٧ ـ (١) ثنيان ٢٦٤

٥٢٠٨ ـ (١) الالوسي ١٢٨ ، ثنيان ٢٦٤
(٢) الميداني ٢ : ٨٠
(٣) الميداني ٢ : ٢٥٢ ، المستطرف ١ : ٢٩ ، كشكول العاملي ١ : ٣٤٥ ، نزهة الجليس ٢ : ٣٨٣

عارية][٤] نسبه الأيشهي الى العامة والمولدين و [كالابرة تكسي الناس وهي عريانه][٥] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [فلان كالابرة تكسو الناس وهي عريانة][٦] نسبه العاملي في الكشكول الى العامة والمولدين

قال الشاعـر :

سعت ذات سم من قميص فغادرت — به أثرا والله يشـفى من السـم
كست قيصـرا ثوب الجمال وتبعا — وكسرى وعادت وهي عارية الجسم[٧]

وقال ابن صادق الاندلسي :

اما الوراقـة فهي انكـد حرفـة — اغصانهـا وثمارهـا الحرمـان
شـبهت صاحبهـا بابـرة خائـط — تكسو العراة وجسمها عريـان [٨]

وقال الآخـر :

كأنـي ابـرة تكسـو أناسـا — وجسمـي من ملابسهـم سليب[٩]

وهناك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل اغفلنا ذكرها [١٠]

يضرب : لمن يفيد غيره دون ان يفيد نفسه بشيء •

٥٢٠٩ ـ مِثْلِ الابِرَ يِنْسَمْ عَالنِمَوسَجْ [١]

يضرب : للشيء لا انفكاك عنـه •

---

(٤) المستطرف ١ : ٢٩
(٥) برگهارد ١٦٧
(٦) كشكول العاملي ١ : ٣٤٦
(٧) حياة الحيوان ١ : ١٩٩
(٨) غرر الخصائص ١٠٠ ، بغيـة الوعـاة ٢ : ٥٧ ـ ٥٨ ، طـراز المجالس ١٤١ (مع اختلاف في الرواية ونسبة الشعر والاخير ذكر البيت الثاني فقط)
(٩) الشرح الجلي ٣٢٣ ، السحر الحلال ١٧
(١٠) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ٦٧

٥٢٠٩ ـ (١) الحنفي ٢ : ٦١ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٥١

٥٢١٠ ـ مِثِلْ ابِنْ الرَّاوَنْدِي ، يِعَلِّمِ النَّاسْ عَالْصَّلاَهْ ، وَهُوْ مَا يِصَلِّي (١)

وابن الراوندي هو ابو الحسين احمد بن يحيى بن اسحق منسوب الى راوند احدى مدن فارس ، وسمي اتباعه بالراوندية ، تزندق ومات سنة ٢٤٥ هـ •

يضرب : لمن يعظ غيره وهو لا يلتزم بذلك •

٥٢١١ ـ مِثِلْ ابِنْ النَّفَاسْ

ابن النفاس : يطلق على الطفل من يوم ولادته ولغاية بلوغه الاربعين يوما من عمره • ومن خصائص ابن النفاس ان يكون سريع النوم واليقظة •

يضرب : لسريع النوم •

٥٢١٢ ـ مِثِلْ ابُو بَيْضَه

قصته : يحكى ان صبيا سرق بيضة وجلبها الى امه فباركت عمله وشجعه على السرقة فاخذ يتقدم بالسرقة وبعد ايام سرق دجاجة • واخيرا اصبح من كبار السراق ، ولا يسرق الا الاشياء الثمينة ، وذات يوم سطا على دار الحاكم ، فالقى القبض عليه وهو متلبس بجريمته وقد قرر اعدامه ، وحسب العادة قبل اعدامه طلبوا منه ما يريده ، فطلب حضور امه لتوديعها ، فلما حضرت ودنت منه ليقبلها طلب منها اخراج لسانها فاخرجته فوضعه في فمه فقطعه ، فأخذت تصرخ وتولول ، فعلموا بما فعله بامه ، فلما سأله الحاكم عن سبب ذلك ، فقص له قصتها حيث هي التي شجعته على السرقة ، فعفا عنه الحاكم وتاب عن السرقة •

يضرب : للمجرم يعتاد على الجرائم الصغيرة ثم يعتاد على كبارها •

٥٢١٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ٦٠

٥٢١٣ ـ مِثِلْ اَبُو الحَبُوبْ (١)

ابو الحبوب شرحه في التسلسل (١٦٨)

يضرب : لمشوش الهندام .

٥٢١٤ ـ مِثِلْ اَبُو الزِمَالْ

قصته : يحكى انه كان لجحا الرومي ابن صبي قال لوالده ذات يوم : يا ابتي انني اتمكن من ارضاء الناس جميعهم ! فقال له والده ، لا يمكن رضاء الناس كافة عن شخص واحد مهما علت منزلة ذلك الشخص ، لاختلاف الناس في مشاربهم واخلاقهم ونظرتهم للحياة ، لانهم يصدرون احكامهم وفق مشاربهم واخلاقهم ونزعاتهم واهوائهم ، الا ان الصبي اصر على قوله ، ومهما حاول جحا اقناعه لم يقتنع ، فاراد جحا ان يفهمه ذلك عمليا ، فاستصحبه معه وركب حماره وسير ابنه خلفه ومرا امام جماعة فقالوا : انظروا الى هذا الرجل الذي خلا قلبه من الشفقة ، يركب هو ويترك ابنه يسير ، فنزل جحا وسار واركب ابنه ، ومرا على جماعة فقالوا : انظروا الى هذا الغلام المجرد من الادب ، يركب الحمار ويترك اباه الرجل الكبير يسير ! فركب جحا هو وابنه على ظهر الحمار وسارا ، فمر بجماعة فقالوا : انظروا الى هـذا الرجل القاسي يركب هو وابنه ولا يرفقان بالحمار ، فنزل جحا وابنه وساقا الحمار وسارا خلفه ، فمر بجماعة فقالوا :انظروا الى هذين المغفلين يتعبان في السير وامامهما الحمار لا يركبانه ، وبعد أن جاوزهما ، حمل جحا هو وابنه الحمار وسارا به ، فمر بجماعة فضحكوا منهما كثيرا وقالوا : انظروا الى هذين المجنونين يحملان الحمار بدلا من ان يحملهما ، ثم انزلاه ، وحاول جحا ان يرمي الحمار في النهر ، وما ان حاول ذلك حتى انهال الناس عليه بالشتم المقذع ،

٥٢١٣ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٦٠ ذكر « الحبيب » بدل « الحبوب »

فتوقف عن رميه وعاد به الى داره ، ثم قال جحا لابنه : الم اقل لك يا بني ان رضاء الناس لا يستطيع ان يظفر به احد فاقتنع ابنه بذلك[1] .

يضرب : لتعذر اكتساب رضا الناس جميعهم .

ر : ت (٢٦٠١)

٥٢١٥ ـ مِثِلْ اَبُو زَيدْ الِيرَافكَهْ مَا يِرجَعْ سَالِمْ . [1]

ويروى « رفجة ابو زيد »[2]

ابو زيد : هو ابو زيد الهلالي ومر تعريفه في المثل (قصة ابو زيد) ، رفجة : رفقة .

قصته : ذكر الدليشي فكتب ما يأتي :

قيل في اصل المثل : انه كان لاخت ابي زيد الهلالي ثلاثة ابناء رافقه احدهم في سفر فقتل ، ورافقه الثاني في غزو فقتل ، ورافقه الثالث فقتل ايضا، فقالت اخته هذا القول فذهب مثلا [3] .

يضرب : للرفقة التي تكون مبعث مهالك .

٥٢١٦ ـ مِثِلْ اَبُو الگُبَّانْ [1]

ابو الگبان : نوع من الحشرات لها جناحين طولهما حوالي عقدة واحدة، ولونها اخضر ، وتوجد في الربيع ، ويلعب بها الاطفال ، حيث يمسكونها ويضعون باسفلها عود صغير بحجم عود الثقاب ويحركونها صعودا ونزولا

٥٢١٤ ـ (١) راجع الرياض الخزعلية ١ : ١١٦ ، ج « الكرخ » العدد ٢٨ ، م « قرندل » السنة التاسعة العدد ٣٩ ، جحا الضاحك المضحك ١٣٨ ـ ١٣٩ ، اخبار جحا ١٤٥ ـ ١٤٦ ، مذكرات جحا ٦٠ ـ ٦١

٥٢١٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ٦٠.
(٢) مجموعتي . الهاشمي ٧٧ ذكر « رفقة » بدل « رفجة »
(٣) الامثال الشعبية في البصرة ١ : ٢١

٥٢١٦ ـ (١) ثنيان ٢٦٤

ويقولون لها « اركص يا بو الگبان » والحشرة تدخل راسها في جسمها وتخرجه وبصورة مستمرة طالما يحركها الصبيان .

يضرب : لمن يحير في اموره

٥٢١٧ – مِثِلْ آبُو گَرَّيْتِلِي

من امثال الريف .

گريتلى : قررت لي .

قصته : يحكى ان شخصا أقر لاخر ان يعطيه شيئا ، وطال عليه الامد، فلما صادفه ، قال له : انك اقررت لي ا ن تعطيني هذا الشيء ولم تف حتى الآن بوعدك ، وكان شديد المطالبة واللجاج بذلك المطلب ، فذهبت مطالبته مثلا .

يضرب : للتعريض بمن يشتتد بمطالبته .

٥٢١٨ – مِثِلْ ابُو گُرْوَه

گروه : فتق .

قصته : يحكى انه كان لاحد المبتلين بداء الفتق زوجة تتأثر جدا من مرض زوجها وتلقيب الناس له بـ « ابو گروه ! » ولم يحدث قط ان ذكروه باسمه المجرد ، فاشتد حزنه من جراء سخطها المتواصل ، واراد الزوج ان يزيل من نفسها الاثر السيء الذي سببه اللقب ، فشكا ذلك لاحد اصدقائه المخلصين ، فطمأنه هذا وقال له : سازيل عن نفسها هذا الاثر السيء ، على ان تغيب عن الدار مساء هذا اليوم ، وفي مساء ذلك اليوم جاء الصديق الى الدار وطرق الباب ، فلما سألته الزوجة عن الطارق ، قالها : أبو گروه هنا ؟ ! فثارت الزوجة عليه وفقدت زمام السيطرة على اعصابها واشبعته شتما وتقريعا . فحافظ الرجل على اعصابه وقالها بكل برود وهدوء : (اختي لا تزعلين ! من يجي گولي له : اجه عليك ابو گروتين ، يگول : تره هل يوم احنه معزومين

عند ابو ثلث گراوي ! وأني داتناه بگهوة الطرف !) قال هذا القول وانصرف .. وترك الزوجة وهي تكاد تطير من الفرح .. فقد هانت عليها مصيبتها بزوجها بعد ان علمت بان هناك من الرجال من ابتلاه الله بگروتين وبثلاث گروات !! وزالما كان عالقا بنفسها من الاثر السيء[1] .

يضرب : لازالة تأثر المغفل من تسمية مكروهة .

٥٢١٩ ـ مِثِلْ آبُو گُرْوَهْ وِالگَرْعَهْ

قصته : يحكى ان رجلا كان مبتلى بفتق تزوج امرأة قرعاء ، وذات يوم ذهبت الزوجة الى الحمام ، فاستبطأها ، ولما عادت قال لها : (لويش تعطلتي بالحمام ؟) واثناء كلامه حرك اصابعه على راسه اشارة لقرعها .

فاجابته : (مو الحمام قلبالغ !) واثناء اجابتها رفعت كفيها وحركتها اشارة لگروته .

يضرب : لذوي العاهات يعيب بعضهم بعضا .

٥٢٢٠ ـ مِثِلْ آبُو مَرْتَيْنْ [1]

اصوله : قال الشاعر :

وصاحب ضرتين على الليالي	كما قد قيل : بين الجمرتين
رضا هذي يهيج سخط هذي	فما يعرى من احدى السخطتين [2]

يضرب : للمتاعب التي تلاحق المتزوج بامرأتين .

٥٢١٨ ـ (١) راجع ج : « جزيوز » العدد ٢٤ ، م : « قرندل » السنة التاسعة العدد ٣٢

٥٢٢٠ ـ (١) ثنيان ٢٦٤ ، الهاشمي ٣٦٧
(٢) التمثيل والمحاضرة ٢١٩

٥٢٢١ ـ مثل ابو الميازين

قصته : يحكى ان رجلا كان يختلق الاسباب اختلاقا ليعتدي على زوجته بالضرب والسب ، وقد تفنن في اختلاف الاسباب التي تتيح له فرصة القيام بهذا العمل ، فاذا جاء وقت المساء وسألها عن العشاء الذي طبخته ، فاذا قالت له باميه ، قامت قيامته بدعوى انها تسبب له الغازات ، فينهال عليها ضربا وسبا ، واذا قالت له انها طبخت باذنجان صرخ بها قائلا : يعني تريدين توديني الى مستشفى المجانين أكو ادمي ياكل باذنجان فنهال عليها ضربا وسبا، وهكذا كلما ذكرت له نوعا من المأكولات ثار عليها ثورة صاخبة واختلق لذلك المأكول معايب ما انزل الله بها من سلطان .

وذات يوم سألته عن نوع الطعام الذي تطبخه له ، فقال لها : اريد (تشريب طماطه) فاحضرته له ، ولم تدع له مجالا لاختلاف اي سبب لغضبه، وهكذا سدت كل المسالك بوجهه ، فأكل عشاءه دون ان يثور .

وكان الفصل صيفا فخرج الى السطح وتمدد على فراشه وزوجته بقربه، واراد ا نيفتعل خصومة حتى يضربها ، فأخذ يسألها عن النجوم وهي لا تعرفها، فاشا رالى مجموعة منها ولما سألها عنها اجابت بعدم معرفتها لها فقال لها : هذه الثريا ، ثم سألها عن مجموعة اخرى فلم تعرفها ، فقال لها : هذه بنات نعش ، ثم سألها عن نجمتين فلم تعرفها فقال لها : هذه الميزان ! وثار بعدها ثورة صاخبة قائلا لها : ملعونة الوالدين ما فرشتي الا تحت الميزان فاذا وقع عيار على راسي لابد ان يقتلني ! فانهال عليها ضربا مبرحا ! (١)

يضرب : لمن يختاق المواقف المهلكة .

٥٢٢١ ـ (١) راجع الكرملي ١٥٧ ج « المزمار » العدد ٢٧ ، ج : « جزبوز » العدد ١٤ ، م : « الوادي » السنة الثانية العدد ٣١

٥٢٢٢ ـ مِثِلْ اَعوَرْ الدَّجَّالْ (١)

يضرب : لدميم الخلقة ، ولمن يسبب الفتن .

٥٢٢٣ ـ مِثِلْ اُمْ بَارْيَهْ

ويروى « حصير » بدل « باريه » و « ام باريه »(١)

من امثـال النساء .

قصته : رواها لي الاستاذ الشاعر السيد محمد الهاشمي فذكر لي مـا يأتـي :

يحكى ان امرأة كانت كثيرة الخروج ولا تبقي في دارها الا نادرا ، وكان زوجها كلما حضر الى الدار لم يجدها فتبرم من وضعها ونصحها بعدم ترك الدار ، فلم تنتصح واخيرا جمع جميع ملابسها التي تساعدها على الخروج بما فيها العباءة ومزقها اربا اربا ، حتى لا تخرج من الدار ، ومضى عليها عدة ايام وهي حبيسة دارها .

وذات امسية سمعت زفة عرس واصوات الموسيقى وكذلك الطبل يملأ الفضاء بقرعاته ، فلم تتمكن من البقاء في الدار ، ولكن كيف تخـرج وهي شبه عارية ، ففكرت في شيء تستر به جسمها فلم تجد الا البارية ، فتناولتها ولفت بها جسمها ثم خرجت امام دارها لتشاهد الزفة ، فجلبت انتباه الناس ، فقالوا المثل .

يضرب : للمرأة التي لا تستقر بدارها .

٥٢٢٤ ـ مِثِلْ اُمْ وَقَعْ (١)

قصته : يحكى ان عجوزا شمطاء دميمة الخلقه تدعى « عيشه »

٥٢٢٢ ـ (١) الهاشمي ٣٦٧
٥٢٢٣ ـ (١) الهاشمي ٤٧
٥٢٢٤ ـ (١) ثنيان ٣٦٩

تسكن محلة الحيدرخانه من رصافة بغداد ، وكانت كلما خرجت من دارهـا لاحقها الصبيان ورموها بالحجارة ويصيحون باعلى اصواتهم : عيشه وقع ! عيشه وقع ! هسه تقع ! عيشه وقع !

فتثور عليهم وتشتمهم بانواع الشتائم والسباب التي لا يمكن ذكرهـا او التنويه عنها ، واطلقو عليها « ام وقع » ، واستمر هذا شأنها وشأن الصبيان كلما خرجت من دارها ، وبمرور الزمن اصبحت هذه الملاحقةوالشتائم مألوفة لديها ، والعادات قاهرات ، وكانت لا ترتاح الا عندما ترى جموع الصبيان يرشقونها بالحجارة ويلاحقونها بالشتائم والسباب .

وذات يوم مرت « ام وقع » من سوق الحيدرخانه الذي اعتادت سماع فيه ، فلم تجد ولا صبيا واحدا منهم يلاحقها لانهم ذهبوا الى وليمة « ختمة القرآن الكريم » التي اقيمت احتفالا بختم احد الصبيان للقرآن الكريـم ، فأسفت لغيابهم وتمنت وجودهم لتمثيل الرواية كالعادة ، لما يئست من وجودهم التفت الى احد اصحاب الحوانيت واستفسرت منه قائلة له « وين المگاميع ؟ اشوف ولا مگموع ماكو »[٢] .

يضرب : لمن يعتـاد على ما يكره .

٥٢٢٥ ـ مِثِلْ اُمْ وَلَدْ مَفْطُومْ ومِنفَارِگْ اُمَّهْ [١]

يضرب : للمحتار بامره .

٥٢٢٦ ـ مِثِلْ اُمْ البِزَازِينْ ، كُلْ يَومْ بْدَارْ [١]

ويروى « كل يوم بدار مثل ام البزازين »[٢] و « مثل البزون كل يوم

---

(٢) راجع ج : « الكرخ » العددين ١٣٨ و ١٩٢ ، و ج : « ابو حمد » العددين ٨ و ٤٦ ، والحنفي ٢ : ١٥٩ ، ج : « الحرية » تشرين الثاني ١٩٥٩

٥٢٢٥ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٦٧ ذكر « مفارق » بدل « مفارگ »

٥٢٢٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ٦١ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣١٧ و ٢ : ٧٧

(٢) الالوسي ١٠٥

بـدار »[٣] و « مثل البزون تنگل ولدها من مچان لمچان »[٤] و « مثـل ام البزازين »[٥] •

تنقل القطة اولادها من مكان الى اخر خشية عليهم من الهر لانه اذا ظفر بهم اكلهم •

شبهوا من ينتقل كثيرا من دار الى دار بقطة كهذه فقالوا المثل •

يضرب : لمن يكثر التنقل •

٥٢٢٧ ــ مِثِلْ اهِلْ قازَه وْبازَه [١]

من امثـال الكرادة الشرقية

قصته : ذكرها الحنفي نقلا عن الاستاذ هادي العلوي فكتب ما يأتي:

واصله ان جماعة من سذج الاكراد رأوا « فراشة » فقال احدهم هذه « قازه »، وقال الاخر انها « بازه » ، وقال الثالث :« بل هي بلبل حيوازه»[٢]

يضرب : لاختلاف الاراء على أمر غير ذي بال •

٥٢٢٨ ــ مِثِلْ البارْحَه هالوكِتْ [١]

يضرب : للتوقيتـات •

٥٢٢٩ ــ مِثِـلْ بَخْتِي مَـا التِكَـى بِالنَبْخُوتْ ، وَلاَ بِالعَـرَبْ شَيَـالَة الجُود [١]

من امثـال النسـاء •

العرب : المقصود بهم اهل البادية والريف ، الجود : القربة •

يضرب : لسوء الحظ ونحس الطالع •

---

(٣) الالوسي ١٢٨

(٤) ثنيان ٢٦٤

(٥) الهاشمي ٣٦٧

٥٢٢٧ ــ (١،٢) الحنفي ٢ : ٦١

٥٢٢٨ ــ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٦٧ ذكر « هالوقت » بدل « هالوكت »

٥٢٢٩ ــ (١) الحنفي ٢ : ٦١

٥٢٣٠ – مِثْلِ البَدْرْ ابِنْ اَرْبَاطَعَشْ [١]

ويروى : الكَمر » بدل « البدر »[٢]

ارباطعش : اربعة عشر ، الگمر : القمر .

اصوله : [مثل القمر في ليلة اربعة عشر][٣] و [كالبدر ليلة تمامه][٤] و [كالبدر في ليلة اربعة عشر][٥] [كأنه القمر في ليلة اربعة][٦] و [مثل البدر ليلة تمامه][٧] و [كالقمر ليلة البدر][٨] و [كأنه البدر في ليلة اربعة عشر][٩] .

قال جرير في يزيد بن عبدالملك وامه عاتكه بنت يزيد بن معاوية بن ابي سفيان

الحزم والجود والايمان قد نزلوا　　على يزيد امين الله فاختلفوا

ضخم الدسيعة والايمان غرته　　كالبدر ليلة كاد الشهر ينتصف[١٠]

يضرب : للجمال الصارخ .

٥٢٣١ – مِثِلْ بَزْيَزْ الگَبْوْرْ

ويروى « بزيز الگبور »

بزيز القبور : حيوان يشبه القط رجلاه اطول من يديه واظافره حادة قوية ، يسكن المقابر ، يختفي نهارا ، ويظهر ليلا ، ويحفر القبور ليأكل

٥٢٣٠ – (١) ثنيان ٢٦٤
(٢) ثنيان ٢٧٠
(٣) الف ليلة ١ : ١٢٧
(٤) الف ليلة ٢ : ٢٩ و ٥٣٤ و ٥٤٠
(٥) الف ليلة ٢ : ٥٢٩ و ٥٣٠
(٦) الف ليلة ٢ : ٥٤٧
(٧) الف ليلة ٢ : ٣١٠
(٨) الف ليلة ٢ : ٣٣٣
(٩) الف ليلة ١ : ٣٤٧
(١٠) كامل المبرد ٢ : ٤٩

جثث الموتى ، واذا شاهد اناسا اسرع ليختفي عن انظارهم ، واذا شاهد شخصا منفردا هاجمه وقد يقتله ويأكله ، وقد حدثني غير واحد ممن شاهدوه ووصفه لي ويسمونه « غريره » ايضا وفي ايامنا هذه لم نسمع بوجوده .

وكان سابقا يسمى « الزبزي » ذكره الدميري وقال عنه ما يأتي :

دابة كالسنور ، ويظهر ان العامة حرفت « الزبزي » الى « بزبز » ، وبهذه المناسبة اذكر ما يأتي :

في حوادث سنة اربع وثلثمائة خافت العامة ببغداد من حيوان كانوا يسمونه « الزبزي » ويقولون انهم يرونه في الليل على اسطحتهم ، وانه يأكل اطفالهم وربما عض يد الرجل او يد المرأة فيقطعها ، فارتجت بغداد لذلك ، ثم ان اصحاب السلطان صادوا حيوانا في الليل ابلق بسواد قصير اليدين والرجلين فقالوا هذا « البزيزي» وصلبوه على الجسر فسكن الناس [1]

يضرب : للمؤذي المتخفي .

٥٢٣٢ ـ مِثْلِ البَزُّونْ الِلْهَا سَبْعِ ارْوَاحْ [1]

ويروى بحذف « مثل »[2] و « اله سبع ارواح »[3]

منشؤه : من الاعتقاد السائد عند العامة ان للقط سبعة ارواح ، فاذا خرجت منه روح عاش بما تبقى له من الارواح ، وهكذا حتى تنتهي الروح السابعة ويموت نهائيا .

يضرب : لمن يقع في الشدائد المميتة فينجو منها باعجوبة .

٥٢٣١ ـ (١) راجع كامل ابن الاثير في حوادث سنة ٣٠٤ ، حياة الحيوان ٢ : ٤ ـ ٥ ، المنتظم ٦ : ١٣٩ وفي الاخير تفاصيل وافية عنه .

٥٢٣٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ٦٢ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٧٨

(٢) الحنفي ١ : ٨٩ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٧ . الهاشمي ٧٥ ذكر « البزونه » بدل « البزون »

(٣) الهاشمي ٤٧

٥٢٣٣ ـ مِثْلِ البَزّونْ ، مِنْ عَجَلْهَا تجيبْ وِلِدْهَا عِمِيِنْ [١]

ويروى بحذف « مثل »[٢] و « من عجلتها تجيبهم عميان »[٣]

اصوله : [عجلت الكلبة ان تلد ذا عينين][٤] و [عجلت ما عجلت الكلبة ان تلد ذا عينين][٥] والمثل العربي المضروب بالكلبة ، واصبح الان يقال نفس الشيء عن القطة .

معنى ذلك ، ان الكلبة تسرع الولادة حتى تأتي بوليد لا يبصر ، ولو تأخرت ولادتها لاتت بوليد يبصر ، وينطبق ذات الشيء على القطة .

يضرب : للمستعجل تمنعه عجلته استتمام الحاجة .

٥٢٣٤ ـ مِثْلِ البِزّونْ مِنْ مَحَبْتْهَا بْوِلِدْهَا تَاكْلْهُمْ [١]

ويروى « مثل الهر من كثر ما يحب ولده ياكلهم »[٢] و « الهر من كثر ما يحب ولده ياكلهم »[٣]

اصوله : [اعق من هرة][٤] و [اعق من الهرة][٥] و [ابر من هرة][٦] و [ابر من الهرة][٧] .

٥٢٣٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ٦٢
(٢) الحنفي ١ : ٨٩ . الكرملي ٣٠ « البزون » من عجلتها اتجيب افراخه عميين »
(٣) ثنيان ٢٨٣ . الالوسي ١٣٧ « من لبكتها جائت بهم عميان »
(٤) الميداني ١ : ٤٧٦
(٥) الزمخشري ٢ : ١٥٨

٥٢٣٤ ـ (١) ثنيان ٢٦٤
(٢) الحنفي ٢ : ٨٦
(٣) الحنفي ٢ : ١٧٢
(٤) الدرة الفاخرة ١ : ٨٢
(٥،٧) جمهرة الامثال ١ : ٢٤٣
(٦) الحيوان ١ : ١٩٧ و ٢٢١ و ٢ : ٢٦٣ و ٥ : ٣٢٨ و ٧ : ١٠ ، عيون الاخبار ٢ : ٧٢ ، الدرة الفاخرة ١ : ٧٥ و ٨٢ و ٣٠٦ ، الامتاع والمؤانسه ٢ : ١٠٦ ، الميداني ١ : ٧٧ ، المستقص ١ : ١٧ ، الشريشي ٤ : ٢١٦ ، حياة الحيوان ٢ : ٣٨٥

قال العسكري : قالوا ذلك لانها تأكل اولادها من المحبة ، وقيل : بل من جنون يعرض لها عند الولادة او الجوع .

و [كهرة تأكل اولادها][8] نسبه الميداني الى المولدين وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

وقال ابن المعتز :

اما ترى الدنيا وهذا الورى كهرة تأكل اولادها [9]

يضرب : لمن يسيء الى اعز انسان اليه .

٥٢٣٥ ـ مِثْل البَزّون يِتْشَلّبَه عالحايِط [1]

يتشلبه : يتسلق .

يضرب : للمرونة والقابلية في صعود المرتفعات .

٥٢٣٦ ـ مِثْل البْصَل كلّه رُوس [1]

ضمن المثل الشيخ علي الشرقي فقال :

بلدي رؤس كله ارأيت مزرعة البصل ؟ [2]

يضرب : للجماعة كل واحد منهم يدعي الرئاسة ولا يعترف بها لغيره .

٥٢٣٧ ـ مِثْل البِعير ، عكّب الكَفاز يِنْصِطِر [1]

عكب : عقب (بمعنى بعد) الكفاز : السفاد ، ينصطر : ينبطح على الارض من شدة التعب .

يضرب : لمن يناله التعب من اقل عمل .

---

(٨) التمثيل والمحاضرة ٣٦٠ ، الميداني ٢ : ٨٠ ، برگهارد ١٦٦

(٩) الدرة الفاخرة ١ : ٣٠٧ ، جمهرة الامثال ١ : ٢٤٣ ، قطب السرور ٥٧٢ ، الميداني ١ : ٣٣٣ ، الشريشي ٤ : ٢١٧ ، حياة الحيوان ٢ : ٣٨٥ (مع اختلاف في الشطر الاول)

٥٢٣٥ ـ (١) ثنيان ٢٦٤

٥٢٣٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ٦٣ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٨٨

(٢) عواطف وعواصف ١٣٢

٥٢٣٧ ـ (١) ثنيان ٣٦٦

٥٢٣٨ ـ **مِثلِ البعيرْ ، مَا يذكُرْ اللهَ الاّ بالزّلكْ** [١]

ويروى « ربه » بدل « الله »[٢] و « البعير ما يعرف ربه الا يوم الزلك »[٣]

يضرب : لمن لا يعترف بقدرة غيره الا عند احتياجه .

٥٢٣٩ ـ **مِثلِ البعيرْ ، ميّتْ عَطَشْ والمَيّ فوكْ ظهَرَهْ** [١]

اصوله : قال الشاعر :

كالعيس في البيداء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول[٢]

يضرب : لمن لا يستفيد مما يمتلك ، ولمن يبخل على نفسه .

٥٢٤٠ ـ **مِثِلْ بعيرْ الهَايجْ** [١]

ويروى « بعير هايج »[٢]

اصوله : [مثل الجمل الهايج] [٣] للجمال اوقات تهيج فيها ، حين السفاد في شهر اذار ، وعند طلوع نجم سهيل في ايلول ، فاذا هاج الجمل اصبح قويا شرسا يختلف عن طبيعته في السلاسة والانقياد ، ولا يمكن لاقوى انسان ان يكبح جماحه ، ولذا ضربوا المثل بشدة هيجانه .

يضرب : لشدة الهيجان .

٥٢٣٨ ـ (١،٢) الحنفي ٢ : ٦٣
(٣) مجموعتي . الهاشمي ٨٠ ذكر « الزلق » بدل « الزلك »
٥٢٣٩ ـ (١) ثنيان ٢٦٤
(٢) نفحة اليمن ١٢٥ ، السحر الحلال ٩٦
٥٢٤٠ ـ (١) ثنيان ٢٦٤
(٢) ثنيان ٣٤٢ ، الهاشمي ٨١ . الالوسي ٣٣ « بعير هائم »
(٣) الف ليلة ١ : ٢٨٥

٥٢٤١ – **مِثْلِ البِعِيرْ يِشُوفْ مِنْ بِعِيدْ** (١)

ويروى « مثل الجمل يباوع من بعيد ويشوف »(٢) و « ينظر نظر البعير من بعيد » (٣)

يضرب : للرجل الخبير بالامور والذي لا يقدم على عمل قبل التأكد من نجاحه •

٥٢٤٢ – **مِثْلِ البِعِيرْ ، يِشِيلْ ذَهَبْ وْيَاكُلْ عَاگُولْ** (١)

ويروى « مثل البعير حمله ذهب وياكل عاگول »(٢) و « مثل البعير حمله شكر وياكل عاگول »(٤)

يضرب : لمن لا يستفيد مما يمتلك ، ولمن يبخل على نفسه •

٥٢٤٣ – **مِثِلْ بَغَلِ المِدَارْ ، يِدُورْ وْهُوَّ بْمُكَانَه** (١)

ويروى « مثل بغل المدار »(٢) و « بغل المدار طول عمره يمشي وهو بمكانه »(٣)

اصوله : [هو كحمار الطاحونة](٤) وقال بلينوس [المتعبد بغير معرفة كحمار الطاحون يمشي ولا يبرح ولا يعرف ما هو فاعل من تدبيره](٥)

يضرب : لمن لا يصل الى غاية •

٥٢٤١ – (١) ثنيان ٢٦٤
(٢) ثنيان ٢٦٥
(٣) الالوسي ١٦٠

٥٢٤٢ – (١) ثنيان ٢٦٤
(٢،٣) الحنفي ٢ : ٦٣
(٤) الهاشمي ٨٠

٥٢٤٣ – (١) ثنيان ٢٦٤ . الحنفي ٢ : ٦٩ ذكر « حمار » بدل « بغل »
(٢) شوارد الامثال ٧٤
(٣) ثنيان ٥٠
(٤) الاساس (ط ح ن) ٥٧٨
(٥) سرح العيون ١١٥

٥٢٤٤ ـ مِثلْ بَغلِ المَصلْومَة اِذْنَهْ ، يِنضْرِبْ وْمَا تحِسْ بِيهْ [١]

ويروى « بغله مصلومه اذانها »[٢]

يضرب : لمن يؤذي سرا .

٥٢٤٥ ـ مِثلِ البِلبِلْ بِالقَفَصْ

اصوله : [بلبل في قفص][١]

يضرب : للكريم يفقد حريته .

٥٢٤٦ ـ مِثلِ البِلبِلْ ، لَوْمَا حِسَهْ مَا انحِبَسْ [١]

حسه : صوته (يريدون به تغريده) .

اصوله : العرب تضرب المثل بطيب صوته فيقولون [أطيب من غناء العندليب] [٢] قال ابو الحسن علي المعروف بابن ابي البغل :

الصعو يصفر آمنا ولاجله حبس الهزار لانه يترنم

لو كنت أجهل ما علمت لسرني جهلي كما قد ساءني ما اعلم[٣]

وقال الشاعر :

تظل الطير تصفر آمنات وللتغريد ما حبس الهزار[٤]

يضرب : لصاحب الفضل يجني عليه فضله .

٥٢٤٤ ـ (١) ثنيان ٢٦٤

(٢) ثنيان ٥٠

٥٢٤٥ ـ (١) الطبري سلسلة ٣/ ١٩٩ ، معجم الادباء ٧ : ١٦٥

٥٢٤٦ ـ (١) ثنيان ٢٦٥ ، الحنفي ٢ : ٦٣ . الالوسي ١٢٨ « مثل البلبل لو لا صوته لما حبس »

(٢) ثمار القلوب ٤٨٩

(٣) ديوان المعاني ٢ : ٩٢ ، جمهرة الامثال ١ : ١٤٨ ، البصائر والذخائر ٢ : ٢٧٠ ، اللطائف الظرائف ٢١ ، غرر الخصائص ٩٩ ـ ١٠٠ ، الغيث المسجم ٢ : ٣٨٦ (ذكر البيت الاول باختلاف)

(٤) التمثيل والمحاضرة ٣٧٤

٥٢٤٧ - **مِثِلْ بِنْتِ الجَرْفْ** (١)

ويروى « بنت الجرف »(٢)

بنت الجرف : يريدون به الصدى .

اصوله : [بنت الجبل](٣) وهناك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل اغفلنا ذكرها (٤)

يضرب : للرجل الذليل ، واللامعة يتبع ما يقال له ويصدقه .

٥٢٤٨ - **مِثِلْ بَوْلِ البِعِيرْ لِيوَرَهْ** (١)

ويروى « الجمل » بدل « البعير »(٢) و « مثل البعير كل ما جاله ليوره »(٣) و « مثل بول الجمل كل ما جاله ليوره »(٤) و « بول البعير كل ما جاله ليوره »(٥)

ليوره : الى الوراء ، جاله : جاء له (تأتي له) .

اصوله : [صار خلافا كبول البعير](٦) وذكر الثعالبي ميا يأتي :

كان الخوارزمي اذا وصف راجعا الى وراء قال : [مشية السرطان ؛ وكبول الجمل اذ يرجع الى خلف](٧) و [اقل للجمل : لش تبول معوج ؟

٥٢٤٧ - (١) الهاشمي ٦٧
(٢) الهاشمي ٨٤
(٣) جمهرة الامثال ١ : ٢١٤ و ٤١ ، الميداني ١ : ٦٤
(٤) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ٧٥

٥٢٤٨ - (١) الرصافي : ج « جزيوز » العدد ٢١
(٢) الالوسي ١٢٨
(٣) الهاشمي ٣٦٧
(٤) الالوسي ١٢٨ ، ثنيان ٢٦٥
(٥) ثنيان ٥٢ . الالوسي ٤ ٣« بول البعير لم يزل الى ورا » ، الهاشمي ٨٥ « بول البعير ليوره ليوره »
(٦) الطبري : سلسلة ٣ / ٨٠٥
(٧) ثمار القلوب ٤٢

قال : وَ اَشْ فِيّ مَقوَّم] (٨) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.وقريب منه [فرخ ابو جوان لور الورا](٩) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

وقال ابن الحجاج:

انت كما قلت ولكن كما قد يرزق البختي الى خلف(١٠)

والبختية : من الابل الخراسانية .

يتميز الجمل على سائر الحيوانات ببوله الى الخلف .

شبهوا الشخص الذي يتأخر في حياته كلما امتد به الزمن ببول الجمل، فقالوا هذا القول .

يضرب : لمن يتأخر عن اقرانه .

ر : ت (٢١٢) .

٥٢٤٩ ــ مِثِلْ بَيض اللَّگْلُگْ (١)

بيض اللگلك : نوع من الحلوى المستعملة في بغداد ، تصنع من مادة سكرية ، وتلون بالوان مختلفة يغلب عليها اللون الابيض ، يصنعها الباعة في سلال ويحملونها على رؤسهم ، وحجم البيضة الواحدة منها اكبر من حجم بيضة الدجاجة ، ووزنها لا يتجاوز بضعة غرامات ، واذا وضعتها في فمك فسرعان ما تذوب ولا تشعر بمادتها ، ولو ضغطت عليها باصبعك ضغطا خفيفا لتلاشت بسرعة ، يتهالك عليها الصبيان على شرائها .

يضرب : لكبير الجسم لا فائدة منه .

---

(٨) الزجالي ٢ : ١٩

(٩) الى طه حسين ٣٣٩ (ابن عاصم)

(١٠) ثمار القلوب ٣٥٠

٥٢٤٩ ــ (١) ثنيان ٢٦٥ . الهاشمي ٣٦٧ ذكر « اللقلق » بدل « الكلك »

٥٢٥٠ ـ مِثِلْ بَيضَةْ أبُو الزّعَرْ [١]

ويروى باضافة « .. بالسنه مره »[٢]

ابو الزعر : وشرحه في التسلسل (٨٦)

يضرب : لما يحصل بندرة

ر : ت (٤٣٣٨)

٥٢٥١ ـ مِثِلِ البِرْوَانَهْ تذِبْ رُوحْهَا عالشَمْعَهْ وتِحتِرِكْ [١]

ويروى « مثل طير الشمعه يذب نفسه عليها ويحترگ »[٢] و « طوير الجنة »[٣]

البروانه : كلمة فارسية بمعنى الفراشة « ويسمونه في بغداد ايضا طوير الجنة »

اصوله : [أجهل من فراشة][٤] و [اخطأ من فراشة][٥] و [أطيش من فراشة][٦] وهذه الامثال قيلت في الفراشة لانها تلقى نفسها في النار .

قال عبدالحميد بن ابي الحنديد :

٥٢٥٠ ـ (١) الالوسي ١٢٨ ، الحنفي ٢ : ٦٤

(٢) الحنفي ٢ : ٦٤

٥٢٥١ ـ (١) ثنيان ٢٦٥ ، الحنفي ٢ : ٦٤

(٢) ثنيان ٢٦٨

(٣) الهاشمي ٢٣٨

(٤) الدرة الفاخرة ١ : ١٠٧ و ١٢١ ، جمهرة الامثال ١ : ٢٩٨ و ٣٣٤ ، ثمار القلوب ٥٠٦ ، الميداني ١ : ١٢٦ ، المستقصى ١ : ٥٨ ، حياة الحيوان ٢ : ٢٠٧

(٥) الدرة الفاخرة ١ : ١٧٠ و ١٩٥ ، جمهرة الامثال ١ : ٤١٢ و ٤٤١ ، الميداني ١ : ١٧٥ ، المستقصى ١ : ١٠٢ ، حياة الحيوان ٢ : ٢٠٧

(٦) الحيوان ٣ : ٣٠٤ ، الدرة الفاخرة ١ : ٢٨٤ و ٢٨٩ ، جمهرة الامثال ٢ : ٣١ و ٢٣ ، الميداني ١ : ٢٩٧ ، المستقصى ١ : ٢٣٠ ، حياة الحيوان ٢ : ٢٠٧

ما انتم الا الفراش رأى السراج وقد توقد
فدنا واحرق نفسه ولو اهتدى رشدا لابعد (٧)

وقال الشيخ محمد رضا الشبيبي :

شأن الفراشة واللهيب فانها تغشاه وهو مسبب احراقها(٨)

يضرب : لمن يورد نفسه موارد الهلاك •

٥٢٥٢ ـ مِثِلْ تَمْرَاتِ العَبِيدْ ، هَايْ نَكْسَاتَهْ ، وْهَايْ مُونَكْسَاتَهْ (١)

ويروى « هاي نگسانه »(٢) و « هاي نگسانه ، هاي مونگسانه ، وكلها بلحانه »(٣) و « زبيبات العبد هاي نگسانه وهاي مو نگسانه »(٤)

هاي : هذه ، نگسانه : بمعنى نجسه وهي من الفاظ العبيد •

قصته : ذكرها الشيخ جلال الحنفي فكتب ما يأتي :

قالوا : كان لعبيد شيء من التمر أصابته نجاسة ، حيث بال عليه بائل منهم ، وكانوا قد تركوه استنجاسا منه ، فلما جاعوا فاحتاجوا اليه بدأوا يتخيرون من بينه بعض التمرات التي يظنون انها كانت بمنجى عن رشاش البول ، ويتركون القسم الاخر الذي حكموا عليه بالنجاسة قائلين « هاي نگسانه وهاي مونگسانه » أي هذه نجسة وهذه غير نجسة •• يعودون

---

(٧) كشكول البحراني ١ : ٣٥٩
(٨) ديوان الشبيبي ٣
٥٢٥٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ٦٤
(٢) الحنفي ٢ : ١٦٧ . الهاشمي ٣ ٤٠٣ « هاي نجسانه وهاي نجسانه »
(٣) ثنيان ٣١١
(٤) مجموعتي . الهاشمي ١٨١ ذكر « نجسانه » بدل « نگسانه »

ثانية الى ما كانوا قد حكموا بنجاسته فيتخيرون منه تمرات اخريات ، مكرر قولهم انها غير نجسة ، وهكذا حتى أتوا عليه كله فأكلوه (٥) .

يضرب : للشيء يعاق ثم تعرض الحاجة اليه .

٥٢٥٣ ـ مِثِلْ ثَوبِ الحَيَّهْ بِالسَّنَهْ وَاحِدْ (١)

يعتقد العامة ان للحية ثوبا واحدا تلبسه طيلة السنة ، فاذا جاء الربيع وخرجت من جحرها نزعته ورمته وظهر لها غيره والى ذلك اشار الابشيهي فكتب ما يأتي :

قيل : ان جلدها ينسلخ عنها في كل سنة مرة . وقيل : ان الجلد لا ينسلخ وانما الذي ينسلخ قشر فوق الجلد وغلاف يخلق لها كل عام (٢) .

يضرب : للرزق القليل و لايمكن زيادته .

٥٢٥٤ ـ مِثِلْ التّنّورْ اللِفَايِتْ بَيِنْ جَفْرَينْ(١)

جفرين : تثنية جفر وهو حفرة في الالارض يحفظ فيها الفلاحون حبوبهم .

يضرب : للمحصور ولا يمكنه التخلص والانطلاق .

٥٢٥٥ ـ مِثِلْ ثَورِ الكَرَابْ(١)

يضرب : لمن يعمـل بجـد .

٥٢٥٦ ـ مِثِلْ جَامِعِ اللّگْمَانِيَّهْ(١)

ويروى «جامع اللگمانية لا حصير ولا مي بير»(٢) و«جامع الگمانيه»(٣)

---

(٥) الحنفي ٢ : ٦٤ و ١٦٧

٥٢٥٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ٦٤

(٢) المستطرف ٢ : ١١١

٥٢٥٤ ـ (١) الهاشمي ٣٦٧

٥٢٥٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ٦٥

٥٢٥٦ ـ (١) ثنيان ٢٦٥ ، الحنفي ٢ : ٦٥

(٢) ثنيان ٧٥ ، الحنفي ١ : ١٢٦ . الالوسي ٤٢ « جامع اللقمانيه » « لا عصير ولا ماء بير »

(٣) مجموعتي . الهاشمي ١٠٤ « جامع اللقمانيه »

الگمانية : اللقمانية قرية تابعة لناحية هبهب التابعة لقضاء الخالص (ديلتاوه) في محافظة ديالى تقع على نهر الخالص الشرقي وتقع على مسافة نحو ثلاثة كيلوات مترات الى الجنوب الغربي من مركز ناحية هبهب وعلى مسافة نحو احد عشر كيلومترا عن مركز قضاء الخالص والى الشمال من مدينة بغداد بحوالي ٢٢ كيلومترا •

وفي هذه القرية جامع صغير يحمل اسمها لعدم وجود غيره في القرية ، وهو خرب لا يحتوي على شيء من الاثاث وليس فيه بئر ، ولا يزال الجامع على حالته حتى يومنا هذا ، فضربوا المثل به في الاهمال وانعدام الاثاث •

يضرب : للمكان الخالي من الاثاث •

٥٢٥٧ ـ مِثِلْ جْرَابْ ابِنْ الحَجّامَهْ [١]

ويروى باسقاط « مثل »[٢]

كان التمثيل الهزلي لدى البغداديين في سنوات ما قبل الحرب العالمية الاولى يدعى بـ (اخباري) والظاهر ان الاخباري في الاصل من يروى الاخبار•

والاخباري عبارة عن هزلي يكون رئيسا ، ومعه مساعد واحد او اكثر ، ويكونون تبعا للرئيس حيث يتكلمون وفق ما يلفته اليهم •

والاخباري ومساعده يتكلمون باسلوب تهريجي وبما يجلب الضحك والسرور الى جماعة المتفرجين ، حيث يلقى الرئيس بعض الاحاجي البذيئة ، فان اجاد تفسيرها المساعد او احسن التلفظ بما عسرف الفاظها المتكررة يلقي عليه احجية اخرى حتى يسقط ، فاذا سقط يجعل في وسط المتفرجين ويرقص رقصا مخلا بالاداب •

وقد تخصص فيه بعض الافراد •

٥٢٥٧ ـ (١) مراحل الحياة ١ : ١٠٣
(٢) الهاشمي ١٠٧

وكان (الاخباري) يداوم في بعض مقاهي بغداد ليلا كمقهى (التبانه) وهي من مقاهي محلة الفضل في رصافة بغداد ، وكان يستخدم ايضا في بعض مراقص بغداد وملاهيها ، حيث يبدأ عمله بعد انتهاء الرقص والغناء ، وكان يستدعي ايضا الى الولائم والاعراس ومجالس الافراح وبعد تناول الطعام واداء فريضة صلاة العشاء يتهافت المدعوون الى تلك الدار ويتحلقون حول الاخباري الذي يبدأ باضحاكهم لعدة ساعات (٣) .

وكان رجال الدين لا يرتضون بعمل (الاخباري) فقد قال نعمان خيرالدين الالوسي :

اذا تشبه المضحك بقاض او مفت او خطيب او نحوهم واتى بحركات مضحكة او تكلم بكملات كفرية ليضحك السامعين كفروا جميعهم ، وهذا الفعل شائع في زماننا هذا ، ويسمون المضحك المذكور بالاخباري مع ان المطابق للحال تسميته بالاكفاري (٤) .

وقد انقطع (الاخباري) عن بغداد بعد الحرب العالمية الاولى ، فلم نعد نسمع بوجوده ، ولا بمن يطلبه .

وبعد هذه المقدمة نتحدث عن ابن الحجامة ، وقد ادركه الاديب مصطفى علي وشاهد بعض تمثيلياته الهزلية ، واليك ما ذكره لي بشأنه :

كان في بغداد شخص يدعى الحاج جاسم بن الحجامة من محلة (العوينه) في رصافة بغداد ، وهو من الفكهين ومن الذين يقومون بواجب (الاخباري) ، وكان يلاطف المتفرجين ويداعبهم ويضاحكهم ، وكان يمثل

---

(٣) راجع : « المشرق » السنة التاسعة ٢٠١ ـ ٢٠٢ ، بغداد القديمة ٦٢ ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ٣ : ٢٥٦ ـ ٢٥٧ ، مراحل الحياة ١ : ١٠٣

(٤) غالية المواعظ ١ : ٣٥

ادواره في كل مكان يراد منه ان يمثل فيه ، وكان يؤتى به الى حفلات الختان ونحوها للاضحاك .

ولابن الحجامة مساعد يساعده على تمثيل هزلياته يدعى (منصور) ، وكانا يتفوهان في التمثيل بالفاظ غريبه لا معنى لها لاضحاك المتفرجين يذكر منها هذا الحوار :

ابن الحجامه : نَصفو

منصور : تَلاَرُو

الواو في الكلمتين ينطق مثل (٥) اللاتينية

ابن الحجامة : چعب العَكَبتَكبْ

منصور : بيض الحَدرَنْدَجْ

وكان ابن الحجامة يخفي جرابا صغيرا بين طيات ملابسه ، فاذا اخطأ منصور في الاجابة اخرج ابن الحجامه جرابه وانهال على منصور ضربا مبرحا ، فيكثر ضحك الحاضرين ، وضربه لا يؤذي ، توفى ابن الحجامة قبيل الحرب العالمية الاولى .

يضرب : لما لا يؤذي .

٥٢٥٨ ـ مِثْل الجَرَادْ وَينْ مَا وِكَعْ اكَلْ اكْثَرْ مِنْ رَاسَهْ (١)

ويروى « ياكل بگد راسه » بدل « اكل اكثر من راسه »(٢)

يضرب : للشره النهم يأكل كثيرا .

٥٢٥٨ ـ (١) الحنفي ٢ : ٦٥ . الالوسي ١٢٨ « مثل اينما وقع اكل اكثر من راسه »

(٢) ثنيان ٢٦٥

٥٢٥٩ ـ مَثل الجُريدي بالمُصيادَه (١)

ويروى « جريدي بالمصياده »(٢)

يضرب : لمن يدخل مدخلا لا يتمكن الخروج منه .

ر : ت (٢٢٢٥)

٥٢٦٠ ـ مِثل الجُريدي البالعْ زَيبك (١)

ويروى « جريدي بالع زيبگ »(٢) و « جريدي بالع زيبگ ياوع وما يتحرك »(٣)

منشؤه : من اساليب صيد الجرذان ان يوضع له زئبق في الخبز ، فاذا بلع الجرذ الزئبق توقف عن الحركة تماما وتبقى عيناه تتحركان ، فاذا شاهده صاحب الحانوت او ربة البيت نكس على راسه فيخرج الزئبق من بطنه ثم يقتل .

يضرب : للمتورط بامر لا يجد مهربا .

٥٢٦١ ـ مِثل الجُريدي المحروك ذيله(١)

يضرب : للمضطرب غير المستقر .

٥٢٦٢ ـ مِثل الجُريدي المَهلوس (١)

ويروى باضافة « .. ذيله » (٢) و « جريدي مهلوس »(٣)

٥٢٥٩ ـ (١) ثنيان ٢٦٥ . الحنفي ٢ : ٦٥ ذكر « بالمصيدة » بدل «بالمصيادة»
(٢) الهاشمي ١٠٨

٥٢٦٠ ـ (١) ثنيان ٢٦٥ ، الحنفي ٢ : ٦٥
(٢) ثنيان ٧٧
(٣) مجموعتي . الالوسي ٤٢ « جريدي بالع زيبق ينظر وما يتحـرك »

٥٢٦١ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٦٧ ذكر « المحروق » بدل « المحروگ »

٥٢٦٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ٦٥
(٢) الهاشمي ٣٦٧
(٣) ثنيان ٧٧ ، الهاشمي ١٠٨

من علامات قرب موت الجرذ تساقط شعره عن جسمه ويكــون في اتعس حــال •

يضرب : للشخص الهزيل جدا •

٥٢٦٣ ـ مِثْلِ الجُرَيْدِي يِحْفُرْ وْيِدْفِنْ [١]

ويروى « ويطم نفسه » بدل و « يدفن »[٢]

يضرب : لمن لا عمل له فيلهو باتلاف الاشياء •

٥٢٦٤ ـ مِثْلِ الجُرَيْدِي ، يِغَمِّضْ حَتَّى لاَ تْشُوفَهْ البَزُّونْ [١]

يضرب : للتوهم وخداع النفس •

٥٢٦٥ ـ مِثِلْ جِلْدِ الجَامُوسْ [١]

يضرب : للقوي جدا ولا يؤثر فيه شيء ؛ ولمن يتحمل الضرب دون ان يتشكى •

٥٢٦٦ ـ مِثْلِ الجُوزْ الِفَارِغْ ، شِي عَلَى شِي يِتْگَوَّمْ [١]

يتگوم : يتقيم •

يضرب : لقبول المادة الرديئة لوجود مواد حسنة من بينها •

٥٢٦٧ ـ مِثِلْ جَوزَاتِ العَبِدْ ، مْخَلِّيهِنْ بِجِرَابَهْ وِيْخَرْخِشْ بِيهِنْ [١]

يضرب : للمباهاة بالشيء التافه •

٥٢٦٣ ـ (١) الالوسي ١٢٨ ، الحنفي ٢: ٦٥
(٢) ثنيان ٢٦٥
٥٢٦٤ ـ (١) ثنيان ٢٦٥
٥٢٦٥ ـ (١) ثنيان ٢٦٥
٥٢٦٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ٦٦
٥٢٦٧ ـ (١) الحنفي ٢ : ٦٦

٥٢٦٨ ـ مِثِلْ چِفنبِ الچِدْرِ ، كُلْ چَارَهْ مَا إلَهْ (١)

تتجمع الاوساخ في اسفل القدر ولا سيما بعد مرور زمن طويل على استعماله وتحصل فيه اخاديد ، ولا يمكن ازالة اثر هذه الاوساخ بالرغم من المحاولات ، فلابد ان يبقى منها بقية ٠

شبهو من لا يقلع عن عادته السيئة بقدر كهذا ، فقالوا هذا القول ٠

يضرب : لذي العادة السيئة لا يمكن حمله على التخلي عنها ٠

٥٢٦٩ ـ مِثِلْ چِلاَبْ بَهْبَهَانْ تِعَوْعُو وِتِضَرْطْ (١)

ويروى باضافة « گالولها ليش تعوعين ؟ گالت : اخّوف گالولها ليش تضرطين ؟ گالت : اخاف » (٢) و « چلب بهبهان يعوعو ويضرط » (٣) ٠

بهبهان : بلد في ايران ٠

يضرب : للجبان يتظاهر بالجرأة فلا يقدر ٠

٥٢٧٠ ـ مِثِلْ چِلاَبْ قَنْبَرْ عَلِي شَبْعَانَهْ فَيّ ، مَيْتَاتْ جُوعْ (١)

ويروى « چلاب قنبر علي كاتله الجوع بالراحة » (٢) و « چلاب قنبر علي شبعانه فيّ جوعانه خبز » (٣)

قنبر علي : محلة في رصافة بغداد سوقها مسقف بالصفيح تأوى اليه الكلاب السائبة ، الفيّ : الظل ٠

يضرب : لمن يفضل الكسل على العمل ٠

٥٢٦٨ ـ (١) الحنفي ٢ : ٦٦

٥٢٦٩ ـ (١،٢) الحنفي ٢ : ٦٦

(٣) ثنيان ٨٤

٥٢٧٠ ـ (١) شوارد الامثال ٧٤ . الحنفي ٢ : ٦٦ ذكر « شبعانين في ميتين جوع » بدل « شبعانه في ميتات جوع » ، الالوسي ١٢٩ « مثل كلاب محلة قنبر علي مائته من الجوع وشبعانه من الفي »

(٢) ثنيان ٨٤

(٣) مجموعتي . الهاشمي ٣١٢ ذكر « كلاب » بدل « چلاب »

٥٢٧١ ـ مِثِلْ چَلبْ بَهَنبهَانْ ، ينعَضْ اَهَلَهْ وِالجيرانْ (١)

ويروى بروايات كثيرة اخرى يصعب ايرادها .

يضرب : لمن يعم اذاه على العدو والصديق .

٥٢٧٢ ـ مِثِلْ چَلبِ الحدادْ ، مَا يگعُدْ عَلَى دگْ الچَواكِيچْ ، يِگعُدْ عَلَى حِسْ العَلِسْ (١)

الچواكيچ : جمع چاكوچ (مطرقة) ، العلس : مضغ الطعام .

اصوله : [كلاب الحدادين يرقود للديار ويقوم للقم](٢) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

قصته : ذكرها احمد فارس الشدياق فكتب ما يأتي :

كان لحداد كلب دأ به التواني والرقاد ما دام الحداد عاملا ، فاذا رفع العمل وجلس هو واصحابه لياكلوا استيقظ الكلب ، فقال له الحداد : يا كلب السوء ما لي ارى صوت المطارق التي تزعزع الارض لا ينبهك وحس المضغ تسمعه فيوقظك (٣) !

يضرب : لمن لا يهتم الا بنفسه وبأكله .

٥٢٧٣ ـ مِثِلْ چَلبِ المْبَلَّلْ (١)

اذا اصاب الكلب البلل فانه يتخاذل ، وتراه قابعا في احدى الزوايا ، ولا يكاد يبدي حراكا و لا يظهر نباحا ، فقالوا هذا القول .

يضرب : للمتخاذل .

٥٢٧١ ـ (١) شوارد الامثال ٧٤ . الحنفي ٢ : ٦٦ ذكر « بعض ابو البيت والجيران » بدل « بعض اهله والجيران »

٥٢٧٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ٦٧
(٢) الى طه حسين ٣٤٤ (ابن عاصم)
(٣) الفيف في كل معنى طريف ٩٥

٥٢٧٣ ـ (١) ثنيان ٢٦٥ ، الحنفي ٢ : ٦٧ . م ن « لغة العرب » ٦ : ٣٤٥ ذكر « كلب » بدل « چلب »

٥٢٧٤ ـ مِثلُ جَلَبِ المَجلُوبُ (١)

جلب المجلوب : الكلب المصاب بداء الكلب .

وصفه الرازي فكتب عنه ما يأتي :

لايعرف صاحبه ، ويشد على ما وجد ، وهو مفتوح الفم ، ملـذوع اللسان ، قد أرخى أذنيه ، وأدخل ذنبه بين رجليه ، وطأطأ رأسه ، واحمرت عينه ، وتهرب منه الكلاب ، ويسيل من فمه الزبد (٢) .

يضرب : لمن يؤذي القريب والغريب .

٥٢٧٥ ـ مِثلُ جَلَبِ المحَرُوكَهُ رِجلَهُ (١)

اذا احترقت رجل الكلب ، مشى على الثلاث ، وعندها يظهر عليه الذل والاستكانة .

يضرب : للقوي يستندل ويستكين .

٥٢٧٦ ـ مِثلُ جَلَبِ المدَودَهُ اِذنَهُ (١)

المدودة التي فيها دود .

يضرب : لكثير الحركة بغير هدف .

٥٢٧٧ ـ مِثلِ الجَلِبُ يِلحَسُ جُرحَهُ وِيطِيبُ (١)

ذكر الجاحظ يصف صبر الكلب واحتماله لجراحه فكتب ما يأتي :

هذا مع قلة السآمة ، والصبر على الجفوة ، واحتمال الجراحات الشداد، وجوائف(٢) الطعان ، ونوافذ السهام ، واذا ناله ذلك لم يزل ينظف بريقه !

٥٢٧٤ ـ (١) الحنفي ٢ : ٦٧
(٢) م : « معهد المخطوطات العربية » المجلد التاسع ، العدد الاول ١٥٥ ـ ١٥٦

٥٢٧٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ٦٧

٥٢٧٦ ـ (١) شوارد الامثال ٧٤

٥٢٧٧ ـ (١) ثنيان ٢٦٥ ، الحنفي ٢ : ٦٨
(٢) الجائفة : طعنة تبلغ الجوف

لمعرفته بأن ذلك هو دواؤه حتى يبرأ ، لا يحتاج الى طبيب ، ولا الى مرهم ، ولا الى علاج[٣] .

يضرب : لمن يعالج مرضه بنفسه دون الاستعانة بغيره .

٥٢٧٨ ـ مِثْلِ الچِمْه ، لا عِرِك ولا وَرَك[١]

اصوله : [فلان كالكأة ، لا اصل ثابت ، ولا فرع ثابت][٢] و الكمأة لا اصل ثابت ولا فرع نابت][٣] و [كالكأة لا اصل ثابت ولا فرع نابت »[٤] والاخير نسبة الميداني الى المولدين ، وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [لا اصل ثابت ولا فرع نابت [٥] .

ومن نوادر ما يذكر بصدد هذا المثل هذه النادرة :

وقف رجل على بهلول فقال اتعرفني ؟ فقال بهلول اي والله وانسبك كنسب الكمأة لا اصل ثابت ولا فرع نابت [٦] .

وضمن المثل احد الشعراء فقال في التناهي في الاحتقار والخمول :

قالوا الاشاقر فقلت لهم   ما كنت احسبهم كانوا ولا خلقوا
قوم من الحب الزاكي بمنزلة   كالفقع بالقاع لا اصل ولا ورق
ان الاشاقر قد حلوا بمنزلة   لو يرهبون ينعل عتدنا علقوا
لا يكثرون وان طالت حياتهم   ولو تبول عليهم فأرة غرقوا [٧]

يضرب : لعديم الاصل .

---

(٣) الحيوان ٢ : ١٧٥

٥٢٧٨ ـ (١) ثنيان ٢٦٦ ، الحنفي ٢ : ٦٨
(٢) التمثيل والمحاضرة ٤٥٧
(٣) محاضرات الراغب ١ : ٣٣٩
(٤) الميداني ٢ : ٨٠ ، برگهارد ١٦٨
(٥) الاداب ٨١
(٦) اللفيف في كل معنى طريف ١٧٧
(٧) ديوان المعاني ١ : ١٧٧

٥٢٧٩ ـ **مِثِلْ چِيس المدلگچي**[1]

المدلگچي : مأخوذ من التدليك وهو الرجل الذي يدلـك المستحم في الحمامات .

يضرب : للشيء المشاع للجميع .

٥٢٨٠ ـ **مِثِلْ حَايِچ الچذّابْ**[1]

ويروى باضافة « .. رايح جاي »[2] و « حايچ الچذاب »[3]

الحائك الكذاب : هو الذي يحرك نول الحياكة دون ان يدخل خيوط اللحمة التي في المكوك .

شبهوا من يكثر التردد على مكان دون سبب مبرر بحائـك كهذا ، فقالوا المثل .

يضرب : لمن يكثر التردد على مكان .

٥٢٨١ ـ **مِثِلْ حَدّادِ الكُفّارْ ، مَوتَهْ وحَيَاتَهْ بِالنّارْ**[1]

معنى ذلك ؛ لان الحداد يومه كله مجاور للنار ، فاذا كان كافرا فيصلاها في الاخرة ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لسيء الحال في الدارين .

٥٢٨٢ ـ **مِثِلْ حُصَانِ الچِچَانْ يِمْشِي عَدِلْ**[1]

في سنة ١٨٦٠ هاجر قسم كبير من الچچان (وهم من الشراكـة) الـى انحاء الدولة العثمانية ، ولما اسند منصب ولاية بغداد الى مدحت باشا ، وقطرا

٥٢٧٩ ـ (١) الحنفي ٢ : ٦٨
٥٢٨٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ٦٨
(٢) ثنيان ٢٦٦
(٣) مجموعتي . الهاشمي ١١٧ « الحايك الكذاب »
٥٢٨١ ـ (١) الحنفي ٢ : ٦٩
٥٢٨٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ٧١

لما وجد فيهم من الصدق والاخلاص الفاضلة والجرأة والبطولة فانه جلب معه قسما كبيرا واسند مناصب في الجيش وفي قــوات الامــن ، وعند مجيئهم اعطيت لهم مقاطعة (زندا ن) وكانت تسمي (قرية الحميدية) .

وتغلب عليها اسم (زندان) وهو حصن قديم من عهد الاكاسرة بالقرب من القرية المذكورة ويعتبر من الاثارة القديمة ، ولا تزال منهم جماعة في ناحية المنصوريــة [٢] .

ولمــا كانت خيولهم غير اصيلة فانها لا ترفع رؤوسها وتنظر يمينا وشمالا كما يرفع الحصان العربي الاصيل راسه عند مسيرة فقالوا اهذ القول .

يضرب : لمن يسير دون ان يلتفت وإلا يعرف ما يدور حوله .

٥٢٨٣ ـ مِثْلِ الحَصِيني ، مِبْتَلِي عَلَى جِلْدَهْ [١]

ويــروى « مكتــول » بدل « مبتلى »[٢] و « مبتلي الحصيني على جلــده »[٣]

معنى ذلك ، ان بلوى الثعلب متأتية من جلده الثمين ، وهذا ما جعل الصيادين يندفعون الى اصطياده ...

يضرب : لمن يلاقي العناء لوجود فائدة فيه .

٥٢٨٤ ـ مِثْل الحَمَّالْ ، مَا يِذْكُرْ الله ْ الاَّ جَوَّهْ الحِمِلْ [١]

اصوله : [مثل العطال الميسوم ما يذكر الله الا تحت الحمل][٢]

العطال : الحمال ، وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ، وهــو

---

(٢) تاريخ العراق بين احتلالين ٨ : ١٨

٥٢٨٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ٦٩

(٢) ثنيان ٢٦٦ ، الحنفي ٢ : ٦٩

(٣) الحنفي ٢ : ٥٧

٥٢٨٤ ـ (١) الحنفي ٢ : ٦٩

(٢) برگهارد ١٨٣

اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَاِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ اِلَيْهِ][3]

يضرب : لمن لا يعترف بقدرة غيره الا عند احتياجه .

... : ت (١٣٦٦)

٥٢٨٥ ــ مِثْلِ الحَمَّامْ ، سَاعَهْ خَالِي ، سَاعَهْ مَلْيَانْ[1]

يضرب : لاجتماع الناس حينا ، وتفرقهم حينا اخر .

٥٢٨٦ ــ مِثِلْ حَمَّامْ النّسْوَانْ[1]

ويروى « حمام النسوان »[2]

يتميز حمام الرجال بالهدوء والسكينة ، اما حمام النساء فكثير فيه لغط النساء وصياحهن وصراخ اطفالهن ، فقالوا هذا القول .

يضرب لكثرة ضجيج جماعة .

٥٢٨٧ ــ مِثِلْ حَوشْ بِلَيَّا طَهَّارَهْ[1]

طهاره المرحاض .

يضرب : لضرورة وجود المرحاض في الدور .

٥٢٨٨ ــ مِثِلِ الحَيَّهْ تِعَضْ وِتِضُمْ رَاسْهَا[1]

ويروى « حيه تلدغ وتضم راسها »[2]

يضرب : للئيم ينال من الاخرين في غفلة منهم .

---

(٣) سورة الروم ٣٠ : ٣٣

٥٢٨٥ ــ (١) الحنفي ٢ : ٦٩

٥٢٨٦ ــ (١) الحنفي ٢ : ٦٩

(٢) ثنيان ٩٧ ، الهاشمي ١٣٥

٥٢٨٧ ــ (١) ثنيان ٢٦٦

٥٢٨٨ ــ (١) الحنفي ٢ : ٦٩ . الالوسي ١٢٨ ذكر « تلدغ » بدلا « تعض » ثنيان ٢٦٦ « مثل حية الصفرة يعض ويضم راسه »

(٢) الهاشمي ١٣٨

٥٢٨٩ ـ مِثِلْ خَاشُوكَهْ بِالبَحَرْ [١]

يضرب : لتفاهة الشيء .

٥٢٩٠ ـ مِثِلْ خُبْزِ الاِذْرَهْ ، مَاكُولْ مَذْمُومْ [١]

اصوله : قريب منه [الشعير يؤكل ويذم][٢] و [خبز الشعير يؤكل ويذم][٣] و [مثل خبز الشعير أكلا وذما][٤] و [خبز الشعير يذم ويؤكل][٥]

يضرب : للمنافع يذم .

٥٢٩١ ـ مِثِلْ خُبْزْ بَابِ الاَغَا ، حَارْ وِمْكَسَّبْ وْرِخِيصْ [١]

ويروى « ابيض » بدل « حار »[٢] وباسقاط « مثل » و « خبز باب الاغا »

باب الاغا : محلة في رصافة بغداد يكثر فيها اهل الصنائع المختلفة ويباع فيها الخبز الجيد ، اما في عهدنا فقد تبدلت المحلة كثيرا عن السابق ولا يباع الخبز فيها .

يضرب : للشيء الذي يجمع النفاسة مع الرخص .

٥٢٨٩ ـ (١) ثنيان ٢٢٦

٥٢٩٠ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١١٠ ذكر « الدره » بدل « الاذره »

(٢) امثال الجوائب ٣ ، جمهرة الامثال ٢ : ٤٢٥ ، العقد الفريد ٢ : ١٢٩ ، الميداني ١ : ٢٤٧ ، المستقصى ١ : ٣٢٧ ، فرائد الادب ١٠٧٠

(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٧٥ ، الميداني ١ : ٢٤٧

(٤) كتاب الامثال ١١٠

(٥) زبد الامثال ٨١

٥٢٩١ ـ (١) الحنفي ٢ : ٦٩

(٢) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٢٤

٥٢٩٢ ـ **مِثِلْ خَرُوفِ المَهْدُودْ** (١)

يضرب : لمن لا يصده شيء عن اي عمل يتخذه او طريق يسلكه •

٥٢٩٣ ـ **مِثِلْ خِصِي الهَوشْ ، يِرْكُضْ بِلاَ فَايدَهْ** (١)

ويروى باسقاط « مثل » (٢) و « مثل خصي الهوش »(٣) و « خصي الهوش »(٤)

خصي : مخصي، الهوش : البقر ، خصي الهوش : الثور المخصي ، فايده : فائدة •

منشؤه : يخصي الفلاحون بعض ثيرانهم لتخصيصها للفلاحة او لغرض بيعها ، فاذا جاء موسم سفاد الابقار ، فان الثيران يكثر ركضها لسفاد الابقار ، ويتصور (خصي الهوش) انه قادر على السفاد كقدرة باقي الثيران فتراه يقلدهم بركضتهم ، فيركض كما يركضون ولكن دون فائدة ، فقالوا هذا القول •

يضرب : لمن يندفع في عمل وهو ليس من اصحابه

٥٢٩٤ ـ **مِثِلِ الخِضِرْ كُلْ يَومْ بِمْكَانْ**

اصوله : [فلان خليفة الخضر](١) و [اسير من الخضر](٢) و [الخضر معه وتد](٣) والاخير نسبه الميداني الى المولدين •

٥٢٩٢ ـ (١) ثنيان ٢٦٦
٥٢٩٣ ـ (١) ثنيان ٣٣٦ . الحنفي ٢ : ٧٠ ذكر « فائده » بدل « فايده »
(٢) الالوسي ٥٢ ، ثنيان ١٠٧
(٣) ثنيان ٢٦٦
(٤) الهاشمي ١٤٥
٥٢٩٤ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٢١
(٢) الميداني ١ : ٢٤٠
(٣) الميداني ١ : ١٧٧

الخضر : يلفظه اهل بغداد بكسر الخاء والضاد ويريدون بـه صاحـب موسى عليه السلام ، وقد وردت قصتهما في سورة الكهف .

ويعتقد البغداديون ان الخضر عليه السلام وليّ حيّ ، ويبقى حيـا ـ الى يوم البعث والنشور ، ولذلك فانه يظهر في كل مكان يريـده ويختاره هو المسؤول عن محافظة الماء .

كما يعتقد البغداديون ايضا بان الياس هو وليّ حيّ ، ويبقى حيا الى يوم البعث والنشور ، وهو المسؤول عن محافظة اليابسة ، والعامة تجمـع بينهما فتقول خضر الياس ، وفي جانبي الكرخ من بغـداد محلـة باسـم « خضر الياس » .

وكل خضر هو ابو الياس ، وكل الياس هو ابو الخضـر ، وهـذا الاسمان موجودان بكثرة في الموصل .

يضرب : لمن يكثر التنقل والسفر ، ولمن يظهر فجأة دون سابق انذار .

٥٢٩٥ ـ مِثْلِ الخَنْزِيرْ ، مَا يِكْدَرْ يْدِيرْ رْگُبْتَهْ (١)

يضرب : للسمين غليظ الرقبة .

٥٢٩٦ ـ مِثْلِ الخُنْفُسَانَهْ بِالصُوفْ (١)

ويروى « خنفسانه بالصون »(٢) .

اذا علق بارجل الخنفساء شيء من الصوف فيصعب عليها التخلص منه وتتعثر في مشيها ولا تهتدي الى طريق .

يضرب : للمرتبك في اموره ، ولمن لا يهتدي الى طريق .

٥٢٩٥ ـ (١) ثنيان ٢٦٦

٥٢٩٦ ـ (١) ثنيان ٢٦٦ ، الحنفي ٢ : ٧٠ .

(٢) ثنيان ١٠٩ ، الهاشمي ١٤٩ . الالوسي ٥٣ «خنفساء في صوف» وذكره ثانية في ١٠١ « كالخنفساء في صوف »

٥٢٩٧ ـ مِثِلِ الخُنفُسَانَه بِالطَّحِين(١)

ويروى « خنفسانه بالطحين »(٢)

يضرب : للقبيحة تضع المساحيق على وجهها فتظهر اقبح مما كانت عليه قبل وضع المساحيق .

٥٢٩٨ ـ مِثِلِ الخُنفُسَانَه ، لا تِنكَال وِلاَ يِنلِعِب بِيهَا(١)

يضرب : لمن لا ينتفع منه بشكل .

٥٢٩٩ ـ مِثِل خَيطِ الجُوَاريب مَا يِنلحِك(١)

يضرب : لمن يتعب نفسه عبثا .

٥٣٠٠ ـ مِثِل خَيطِ النَّايُوم ، يَا هُو اليِجِي يِلعَب بِيه(١)

ويروى « خيط النايوم »(٢)

مشؤه : يتفق لاعبو المصاريع فيما بينهم قبل بدء اللعب على ضرب مصراع الخسران اما بـ (چيل حايط) وهو ضرب المصراع بالجدار ، او بـ (چيل وزنه) وهو ضرب لمصراع بالزرزبانه (والزرزبانه كلمة فارسية وهي كرة حديدية) ، او بضربه بصخرة كبيرة لكسره .

وكيفية اظهار الخاسر هو ان كل لاعب يرمي مصراعه في ساحة اللعب ، فاذا استند المصراع على قاعدته نجح ، وان استند على جانبه خسر .

٥٢٩٧ ـ (١) ثنيان ٢٦٦ ، الحنفي ٢ : ٧٠

(٢) ثنيان ١٠٩ ، الهاشمي ١٤٩ . الالوسي ٥٣ « خنفساء في طحين»

٥٢٩٨ ـ (١) الحنفي ٢ : ٧٠

٥٢٩٩ ـ (١) ثنيان ٢٦٦

٥٣٠٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ٧١

(٢) الحنفي ١ : ١٧١

ثم ان الناجح يصوّب بمصراعه على مصراع الخاسر فانه اصابه اصابة مباشرة ، والا رفعه بين اصابعه ووضعه في راحة يده ويقترب الى المصراع الخاسر فيرميه حتى يصيبه ، وعندها ينفذ في المصراع .

اما (چيل حائط) او (چيل وزنه) حيث يكسر المصراع ويتلف ، ويبقى خيط هذا المصراع بيد صاحبه وليس له مصراع وهو الذي يسمى بـ (خيط النايوم) ، فاذا اتفق وانقطع خيط احد اللاعبين استعار (خيط النايوم) من صاحبه فيلعب فيه ، وفي ذلك اهانة لصاحبه ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لاستغلال الضعيف المستهان .

٥٣٠١ ـ مِثِلْ خَيلِ الچَچَانْ اَوَّلْ هَدَّهْ (١)

ويروى باسقاط « مثل »(٢) و « مثل خيط الچچان تركض وهي بمكانها »(٣) .

الچچان : وشرح الكلمة في التسلسل مثل حصان الچچان .

عرفت خيل الچچان بثقلها وضخامة جسمها وبطاءة حركتها ، وانها ليست من اصايل الخيل ، وكانت تجرى سباقات الخيل في الاعياد ، وتشارك خيل الچچان فيها مع بقية الخيول الاخرى وتسبق في بدء السباق ولكنها تقصر في نهاية الشوط تقصيرا عظيما ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لمن يقصر عن الاخوان دوما .

٥٣٠٢ ـ مِثْلِ الدَّجَاجَهْ ، واذَا سَهَّلْ اللهْ وَاَذَا مَا سَهَّلْ تِطَيرْ

قصته : يحكى ان الطيور كانت جميعها لاتطير ، وارادت ان تطير فتجمعوا ذات يوم ، وقر قرارهم على الطيران في الغد ، وقالوا بلسان واحد : اذا سهل

٥٣٠١ ـ (١) شوارد الامثال ٧٤
(٢) الهاشمي ١٥٢
(٣) الحنفي ٢ : ٧١

الـــه فسنطير غدا ، وانفردت الدجاجة من بينهم ، فقالت : اذا سهل الله واذا ما سهل اطير غدا ، وفي صباح اليوم الثاني طارت الطيور جميعها عدا الدجاجة.

ولذا فان الانسان لا يقول سافعل غدا الا ان يسبق قوله عبارة : ان شاء اللـــه ، تمشيا مـــع قوله تعالى [وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ انِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَداً الاَّ انْ يَشَآءَ اللهُ][1]

وتروى القصة : بوجه آخر . قال الاصمعي : ا نالعرب كانت تزعـــم ان الديك كان ذا جناح يطير به في الجو وا نالغراب كان ذا جناح كجناح الديـــك لا يطير به وانهما تنادما ليلة في حانة يشربان فنفذ شرابهما ، فقـــال الغـــراب للديك : لو اعرتني جناحك لاتيتك بشراب ، فاعاره جناحـــه ، فطـــار ولـــم يرجع اليه ، فزعموا ان الديك انما يصيح عند الفجر استدعـــاء لجناحـــه من الغـــراب [2] .

يضرب : لمـــا لا يكـــون .

٥٣٠٣ ــ مِثْلِ الدَّجَاجَهْ ، رِزِقْهَا جَوَّهْ رِجِلْهَا [1]

يضرب : لمن يجد رزقه اينما اتجه .

٥٣٠٤ ــ مِثْلِ الدَّخَّانْ ، يِطْلَعْ مَا يِرْجَعْ [1]

اصوله : [بَحَلْ دُخان ، اذا مَشَى ما يَرْجَعْ][2] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

يضرب : لمـــا لا يعـــود .

٥٣٠٢ ــ (١) سورة الكهف ١٨ : ٢٣ و ٢٤
(٢) نهاية الارب ١٠ : ٢٢٢ ، الحيوان ٢ : ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣ : ٤١٠، ٤ : ٨٠ و ١٩٧
٥٣٠٣ ــ (٢) الزجالي ٢ : ١٣٥
٥٣٠٤ ــ (١) الحنفي ٢ : ٧١

٥٣٠٥ ـ مِثْل الدَّرَّاجْ حِسَّهْ جَايِبْ عَلَيهْ البَلاَ (١)

ويروى « حسه جاب على راسه البلا »(٢)

قصته : يحكى ان صيادا كان يبحث عن الطيور ، ولمحته دراجة كانت مختفية في شجرة فبقيت في مكانها لا تتحرك ، واخذ الصياد يمعن في التفتيش والتحري عن الطيور ـ عله يعثر على ما يصيده ، ولكنه لم يعثر على شيء ، فانصرف من ذلك المكان ، ولم يبتعد كثيرا ، حتى صوتت الدراجة ، فسمعها وعاد ادراجه ، واخذ يبحث عن مصدر الصوت ، فلمحها ، وصوب سلاحه عليها ورماها سهما فاصطادها ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لمن يجلب الاذى على نفسه .

٥٣٠٦ ـ مِثْل الدَّلوْ ، يرُوحْ فَارِغْ ، يِجِي مَلْيَانْ (١)

ويروى « مثل الدلو ساعه فارغ ، ساعه مليان »(٢)

اصوله : قال ابو الاسود الدؤلي لرجل من بني نهد :

وما طلب المعيشة بالتمني ... ولكن الق دلوك في الدلاء
نجيء بملئها يوما ويوما ... تجيء بحمأة وقليل ماء(٣)

يضرب : لتناوب العسر واليسر .

٥٣٠٧ ـ مِثْل الدَّنْبِلَهْ ، مِنْ اَدْنَى شِي تِنْفَكْس (١)

يضرب : للشيء الواهن جدا .

٥٣٠٥ ـ (١) ثنيان ٢٦٦ . الالوسي ١٢٨ « مثل الدراج صوته يجلب علليه البلاء »
(٢) ثنيان ٩٤
٥٣٠٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ٧٢
(٢) الحنفي ٢ : ٧١
(٣) ديوان ابي الاسود تحقيق الشيخ محمد حسن ال ياسين ٨٠ .
٥٣٠٧ ـ (١) ثنيان ٢٦٦

٥٣٠٨ ـ مِثِل دِهْن البَلَسَان

البلســان : شجره صغار كشجر الحناء وهو معروف [١]

يضرب : لقوى الحجة ، ولمن يقنع الناس باحاديثه .

٥٣٠٩ ـ مِثِل دُوانگ الخلال [١]

دوانگ : مفرده دانگ وهو قارب كبير يوضع فيه الخلال يطلى بالقار « والكلمة من الفارسية » ، شرحه الاستاذ عباس العزاوي فكتب ما يأتي :

والدانگ قارب كبير يوضع فيه الخلال ، ويمر في الانهر الصغيرة على كل قرية ، او جماعة ، ا وعشيرة ، فيشترون منه ما يتمكنون من شرائه وهكذا يمر بانحاء عديدة في طريقه ، ويتأخر مدة ليست بالقليلة حتى يبيع صاحبه ما يتمكــن من بيعه ، والراكب في هذا الدانگ يتأخر حتما الى ان يصل مقصوده متأخرا حسب سير ذلك الدانگ[٢] .

يضرب : للبطيء في السير .

٥٣١٠ ـ مِثِل دُوَيج

دويج : ذكر لي عنه الاديب مصطفى علي فقال :

هو سائل محتال ، كان يجلس بالقرب من باب وزارة المالية تجاه امانــة العاصمة ، مجردا من الملابس الا من سمل يستر به عورته ، ويرتجف تصنعا في جميع مواسم السنة ، ويطلق صوتا ينسجم مع ارتجاف جسمه ، كأنه يظهر به توجعه من مرض برح به حتى ادى الى ارتجافه ، وكان بتظاهره هذا يستدر عطف من لايعرف حيلته فيتصدق عليــه .

٥٣٠٨ ـ (١) راجع التاج (باس) ٤ : ١١١ ـ ١١٢ تجد فيه تفاصيل كثيرة عنه

٥٣٠٩ ـ (١،٢) النخل في تاريخ العراق ١١٧

وقواه العقلية سليمة ، وكان خبيرا بانواع القمار ، يرجع اليه المقامرون من اهل بغداد اذا اختلفوا .

يضرب : للمحتـــال .

٥٣١١ ـ مِثِلْ دِيجْ ، اليِصِيحْ بِنفَسِهْ وِكَتْلَه(١)

يضرب : للسخرية ممن يعمل عملا بغير اوانــه .

٥٣١٢ ـ مِثِلْ دِيوَانَه بَهلول

ديوانه : كلمة هندية او فارسية بمعنى مجنون ، لا يستعملها اهل بغداد الا في هذا المثل . وديوانه بهلول : يعتقد عامة بغداد انه اخ هارون الرشيد الخليفة العباسي ، ويرون عنه نوادر كثيرة تدل بعضها على زهده في الحياة ، وبعضها على غفلته .

يضرب : للمخبول ، ولمن لا يجيد التصرف ، للمغفل .

٥٣١٣ ـ مِثِلْ ذَاكْ الوِكَعْ بِالطِّينْ وْوَكَّعْ جَمَاعْتَه (١)

قصته : ذكرهـــا الشيخ جلال الحنفي فكتب ما يأتي :

والاصل فيه ان جماعة كانوا يمشون في طريق مظلمة ، فسقط اولهم في حفرة غير انه تحامل على نفسه وخرج صامتا ولم يحذر اصحابه منها ، وكانت النتيجة ان سقطوا فيها مثل سقوطه (٢) .

يضرب : لمن اذا اصيب بمصيبة سعى في اشراك غيره فيها .

٥٣١٤ ـ مِثِلْ الذِّبَّانْ ، مَا يوَكَّعْ الاّ عَالجُرُحْ (١)

يضرب : لمن يتتبع عورات الناس فيهتدي الى المستور منها .

٥٣١١ ـ (١) الحنفي ٢ : ٧٢
٥٣١٣ ـ (١،٢) الحنفي ٢ : ٧٢
٥٣١٤ ـ (١) الحنفي ٢ : ٧٢

٥٣١٥ - مِثْلِ الذِّبَّانَه، كُلْ مَا طِرَدِتْهَا تْعُودْ [١]

اصوله : [الحَّ من الذباب][٢] و [الجَّ من الذباب][٣] و [اطيش من ذباب][٤]

من عادة الذبابة انك اذا طردتها عاودتك ، ولا تنفعك تعاودك ، مهما اكثرت من طردها ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لمن يكثر الاساءة ولا ينفك يعاودها .

٥٣١٦ - مِثْلْ رَاسِ الحَيَّه [١]

نقل لي من اثق بروايته ، ان احد البنائين البغداديين شاهد حية فأهوى عليها بفأسه ، فقطع رأسها قطعا من شدة الضربة ، وبعد ان انتهى من عمله جاء ليحتذي نعله واذا برأسها داخله فنهشت قدمه فمات لتوه .

يضرب : للشرير تجهزعليه فلا يموت الا بعد وقت طويل .

٥٣١٧ - مِثْلِ الرَّكْ نَاسْ تْفَسِّي عَلَى نَاسْ [١]

يضرب : لمتجانسين يتعايروون فيما بينهم .

٥٣١٨ - مِثِلْ رُكْبَةِ البِعِيرْ [١]

يضرب : لاخراج القول الحسن وعدم اخراج الكلام الردىء .

٥٣١٥ - (١) ثنيان ٢٦٦
(٢) الدرة الفاخرة ٢ : ٣٦٩ ، الميداني ٢ : ١٣٤
(٣) جمهرة الامثال ٢ : ١٨٠ ، المستقص ١ : ٣٠٨
(٤) امثال السدوسي ٦٧ و ٦٣ ، الدرة الفاخرة ١ : ٢٨٤ و ٢٨٩ ، جمهرة الامثال ٢ : ١٣ و ٢٣ ، التمثيل والمحاضرة ٣٧٥ ، ثمار القلوب ٥٠٠ ، الميداني ١ : ٢٩٧ ، المستقص ١ : ٢٣٠
٥٣١٦ - (١) ثنيان ٢٦٦
٥٣١٧ - (١) الحنفي ٢ : ٧٣
٥٣١٨ - (١) ثنيان ٢٦٦

٥٣١٩ ــ مثل الرُگعه بالچتاف [١]

الرگعه : الرقعه يرقع بها الملبوس ، الچتان : الاكتان •

يضرب : للعيب الظاهر •

٥٣٢٠ ــ مثلْ رُوح العاشگ [١]

ويروى باسقاط (مثل)[٢]

يضرب : للشيء الواهن جدا

٥٣٢١ ــ مثلْ زَار الطاوْلي الِهْ سِتْ وْجُوه [١]

الزار : فص مكعب الشكل له ستة اوجه على كل وجه عدد من الاعداد من ١ ــ ٦ ومجموع اعداد كل جهين متقابلين يكون سبعة ارقام

الطاولي : النرد •

يضرب : لمن يكثر التلون و لايقف على قرار

٥٣٢٢ ــ مثل الزُبد [١]

ويروى بتقديم « ناعم »

اصوله : [ألين من الزبد][٢] [وألين من زبد][٣]

يضرب : لشدة النعومة واللين •

٥٣١٩ ــ (١) الحنفي ٢ : ٧٣

٥٣٢٠ ــ (١) ثنيان ٢٦٧ . الحنفي ٢ : ٧٣ ذكر « العاشق » بدل « العاشگ »

(٢) ثنيان ١٢٩ . الالوسي ٦٢ ذكر « العاشق » بدل « العاشگ »

٥٣٢١ ــ (١) ثنيان ٢٦٧ ، الحنفي ٢ : ٧٣

٥٣٢٢ ــ (١) ثنيان ٢٦٧

(٢) العقد الفريد ٦ : ٣٧٦ ، الميداني ٢ : ١٣٤ ، الف ليلة ١ : ٢٥٣ و ٣٨٤ و ٥٠٢ و ٦٠١

(٣) المستقص ١ : ٣٥٨

٥٣٢٣ - مِثِلْ زْمَـــالِ الطَّمَّهْ ، يْرُوحْ شَـايِلْ رْمَـادْ ، وْيِرْجَـعْ شَـايِلْ فِشْقي (١)

ويروى باسقاط « مثل »(٢) و « مثل زمال الطمه ، يروح ويجي محمل »(٣) و « زمـــال الطمه »(٤) .

الطمه : محل تجمع رماد الحمام الشعبي ، فشقي : روث الحيوانات التي توقد تحت الحمامات الشعبية .

منشؤه : كانت مياه الحمامات الشعبية تسخن بحرق « الفشــقي » والذي يستحيل رمادا ، وتخصص بعض الحمير لخدمات الحمامات ، فتحمل من الحمام بالرماد ، وتعود اليه محملة بـ « الفشقي » .

وكان الرماد يباع الى البنائين لانهم كانوا يمزجونه بالنورة فيتكون من مزيجهما مادة تستعمل لتشييد الابنية ، ولهذا المزيج قوة كقوة السمنت ، وقد بطل استعماله في الوقت الحاضر ، واستعيض عنه بالسمنت .

وكان هذا عمل الحمير في الذهاب والاياب ، ولا راحة لها ، لذا اطلقوا على حمار كهذا « حمار الطمه » ، وضربوا المثل بمتاعبه ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لمن لاتفارقه المتاعب .

٥٣٢٤ - مِثِلِ الزْمَالْ يَاكُلْ بَصُطْ وْمَا يْبَالي (١)

يضرب : لمن يتحمل الضرب ولا يهتم .

٥٣٢٣ - (١) ثنيان ٢٦٧
(٢) ثنيان ١٣٤
(٣) الحنفي ٢ : ٧٣
(٤) الهاشمي ١٨٣

٥٣٢٤ - (١) ثنيان ٢٦٧

٥٣٢٥ ـ مِثْلِ الزْمَالْ ، يِنْبَاوِعْ بَيْنْ رِجْلَيه وْيِتْعَثَّرْ (١)

ويروى « مثل الحمار ، ما يشوق الا بين رجليه »(٢)

يضرب : لقصير النظر في الامور .

٥٣٢٦ ـ مِثْلِ الزّنجِيلْ ، مْچَلَّبْ حَلْقَه بْحَلْقَه (١)

يضرب : للشيء المتماسك .

٥٣٢٧ ـ مِثِلْ زَوَاجْ ابِنْ مْلاَ نَصْرِالدّينْ ، هُـوَّ وْمَرْتَه وابْنَه رَاضِينْ ، بْقَى السّلْطَانْ وْمَرْتَه وْبِنْتَه (١)

قصته : ذكرها الشيخ جلال فكتب ما يأتي :

قيل ان الملا نصرالدين شوهد هـو وزوجته وابنه منهمكـين في رش الطريق وتنظيم الدار ، كمن يتهيأ لحفلة فخمة يريد اقامتها ، فلما سئل في ذلك قال : ان ابنه سيتزوج بنت السلطان ... فقيل له وما تم من الاجراءات في هـذا الشـأن ؟

فقال : انه هو وزوجته وابنهما العريس المزعوم موافقون على ذلـك ، وبقي في الامر ان يوافق السلطان وزوجته وبنته على هذا الزواج (٢) .

يضرب : لمن يتصرف في امر لا نجاح له فيه البتة .

٥٣٢٨ ـ مِثْلِ الزّيبَگْ ، مْنَيْنْ مَا تِلْزْمَه يِتْزْلَبْطْ (١)

ويروى « مثل الزيبگ ، ما ينلزم » .

الزيبگ : الزئبق ، منين : من اين ، تلزمه : تمسكه ، يتزلبط : يتخلص بانفكاكه من المسك .

٥٣٢٥ ـ (١) ثنيان ٢٦٧ ، الحنفي ٢ : ٧٣
(٢) ثنيان ٢٦٦ ، الحنفي ٢ : ٦٩
٥٣٢٦ ـ (١) ثنيان ٢٦٧
٥٣٢٧ ـ (١) الحنفي ٢ : ٧٣
(٢) الحنفي ٢ : ٧٣ ـ ٧٤
٥٣٢٨ ـ (١) الحنفي ٢ : ٧٤

اصوله : من أصولـه : قال ابو تمـام :

وتنقـل م نمعشـر في معشـر فكان أمـك او أبـاك الـزئبق (٢)

يضرب : للماكر المراوغ ؛ ولمن لا يستقر له قـرار .

٥٣٢٩ ـ مِثْل السَعْد ، كَومَه بِفلِس (١)

ويروى « كوم بفلس مثل السعد »(٢) .

السعد : قال الحنفي في تعريفه ما هذا نصه : نبت عطري يستعمله النساء في الغالب لاطابة رائحة الفم ، وكذلك يستعمل لمعالجة المغص المعوي .. وكان يجلبه الاعراب الى بغداد ، ولهـم سـوق خاصـة بهـم لا تـزال تسمى « عَكْد السِعِد » تقع بين محلة التوراة ومحلة قاضي الحاجات (٣) .

يضرب : للشيء المبذول بكثرة ولا يعتد به .

٥٣٣٠ ـ مِثِل سِفِينَه بْلَيَا سُكَان (١)

ويروى باسقاط « مثل »(٢) .

يضرب : لمن يعمل بغير هدى ؛ ولمن يسير دون ارادته .

٥٣٣١ ـ مِثْل السَقَه والبَهْلَوان

قصته : يحكي ان احد (الزورخانچية) خرج من (زورخانة) محلـة الصدرية ، وكان يختال تيها وعجبا بقوته واعصابه المتينة ، ولسان حالـه يقول « هسه اگدر اسقط السبع دول » واذا به يصادف سقاء يرش الارض بمـاء

---

(٢) ديوان ابي تمام ٢٨٨ ، كامل المبرد ٢ : ٤٦

٥٣٢٩ ـ (١) ثنيان ٢٧٦ ، الحنفي ٢ : ٧٤

(٢) ثنيان ٢٢١

(٣) الحنفي ٢ : ٧٤

٥٣٣٠ ـ (١) ثنيان ٢٦٧

(٢) ثنيان ١٤١ . الهاشمي ١٩١ ذكر « بغير » بدل « بليا »

قربته ، فاصابه قليل م ن الماء ، فغضب لهذه الاهانة ، وقال للسقاء بخشونة (ولك انت ما تشوف ! قابل انت اعمى ؟) فاعتذر السقاء منه وقال له (اعمى ما شفتك تعفيني !) فاجابه بحدة (شو الگواد يگول ، ما شفتك اعفيني !) فما كان من السقاء الا ورمى قربته على الارض وسحب (باكورته) واخذ يلهب بها جسم (الزورخانچي) فجلس (الزورخانجي) (ديزچوك)[1] ثم نهض ودار يمنة ويسرة ورفع يديه يمينا ويسارا وكأنه يلعب في (الزورخانه) والسقاء مستمر بضربه بباكورته حتى اخذ الدم يتصبب من وجهه وجسمه ولم يمس السقاء بشيء ، فاضطر المتفرجون لانقاذ الزورخانچي من السقاء قبل ان يميته ، فقال (الزورخانچي) للسقاء (روح ! الك خبزه بالدنيا : آني لولا گفك بفد تك (آربخ)[2] وكان اگلبتك مومخلوق !) فضحك عليه السقاء والمتفرجون طويلا [3] .

يضرب : للضعيف يقهر القوي المتعالي .

٥٣٣٢ – مِثْلِ السَّمَجْ ، الِكْبَارْ يَاكُلِ الزْغَارْ [1]

اصوله : [مثل سمك البحر القوي يأكل الضعيف][2] و [بَحَلْ حْوتْ الكَبِيرْ يَعِشْ مِنِ الصَّغِيرْ] [3] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

يضرب : لتسلط القوي على الضعيف .

٥٣٣١ – (١) ديزجوك : ايعاز بالتركية معناه البروك
(٢) آرنج : حركة رياضية في الزورخانه .
(٣) ج : « ابو حمد » العدد ١٢ (بتصرف)

٥٣٣٢ – (١) الحنفي ٢ : ٧٥
(٢) الف ليلة ٢ : ٥٢٢
(٣) الزجالي ٢ : ١٤٥

٥٣٣٣ – مِثْلِ السَّمَچْ ، مِنْ طِلَعْ مِنِ المَيْ ، مَاتْ (١)

ويروى « مثل السمچه من طلعت من المي ماتت »(٢) و « السمچه من تطلع من المي تموت »(٣)

اصوله : [مثل السمك اذا فارق الماء مات](٤) و [هل يصبر الحوت عن الماء](٥) •

وقال ابو الفضل بن العميد :

كيف يرجُو البقاء إنْ فارقَ الماء حوتهُ (٦)

يضرب : لمن يتكل في معيشته على مورد واحد فاذا فارقه مات من الجوع

٥٣٣٤ – مِثِلْ سِمِچِةِ المَزْهُورَهْ (١)

ويروى باسقاط « مثل » (٢)

المزهورة : مأخوذة من كلمة (الزَهَره) وهي حبوب سوداء بحجم الحمص تجلب حيث يستعملونها في صيد الاسماك وذلك بعد دقها وخلطها بالطعم الذي يوضع في الشص • والزهر من الفارسية بمعنى السم • وانزهر بمعنى تسمم ، والسمكه المزهورة هي السمكة المسمومة (٣)

يضرب : لمن لايستقر على حال لشدة تأثره •

٥٣٣٣ – (١) ثنيان ٢٦٧ . الحنفي ٢ : ٧٤ ذكر « اذا » بدل « من »
(٢) مجموعتي . الالوسي ١٢٩ « مثل السمكه متى خرجت من الماء ماتت »
(٣) الحنفي ١ : ٢٠٥
(٤) الف ليلة ١ : ٤٢٠
(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٦١
(٦) التمثيل والمحاضرة ١٢٢ و ٢٦٠

٥٣٣٤ – (١) ثنيان ٢٦٧
(٢) ثنيان ١٤٢ . الهاشمي ١١٤ ذكر « سمكه » بدل « سمچه »
(٣) الحنفي : مع الكويت ١٦٣

٥٣٣٥ ـ **مِثْلِ سَنُنُونِ المِشِطْ** (١)

ويروى باسقاط « مثل »(٢)

اصوله : [سواء كأسنان المشط](٣) و [سواسية كأسنان المشط](٤) و [الناس كاسنان المشط](٥) و [الناس كاسنان المشط وانما يتفاضلون بالعافية](٦) و [الناس كلهم سواء كاسنان المشط](٧) و [هم كأسنان المشط](٨) و [هم سواء كأسنان المشط](٩)

يضرب : للمتشابهين .

٥٣٣٦ ـ **مِثْلِ السَّيفِ يِعرىَ وِينِنچِسِي** (١)

ينچس : ينكسي بمعنى يلبس الكسوة (اللباس) .

كنوا عن الاملاق بـ (يعرى) ، وعن الكفايه بـ (ينچسى) .

شبهوا الرجل بالسيف ، فكما ان السيف يعرى ولا يعاب ، كذلك الرجل يحصل له الاملاق و لاضير عليه .

يضرب : لعدم اعابة الرجل على املاقه .

٥٣٣٥ ـ (١) ثنيان ٢٦٧ . الالوسي ١٥١ « هم كاسنان المشط »
(٢) الهاشمي ١٩٦
(٣) جمهرة الامثال ١ : ٥٠٨ و ٥٢٢
(٤) جمهرة الامثال ١ : ٥٢٢ ، التمثيل والمحاضرة ٣٠١ ، ثمار القلوب ٣٧٠ ، المستقص ٢ : ١٢٤
(٥) الميداني ٢ : ١٩٨ ، المستقص ١ : ٣٥٢
(٦) ثمار القلوب ٣٣٤ ، العمدة ١ : ٢٩٩ ، التمثيل والمحاضرة ٢٣ ذكر « بالتقوى » بدل « بالعافية »
(٧) البيان والتبين ٢ : ١٦ ، العثمانية ٢٠٧ ، العقد الفريد ٢ : ٤١٩
(٨) امالي القالي ٢ : ٢٢٠
(٩) فصل المقال ١٩٧

٥٣٣٦ ـ (١) ثنيان ٢٦٧ ، الحنفي ٢ : ٧٥

٥٣٣٧ ــ مِثْلِ الشَّادِي لَوْ تِتْشَاوَبِتْ لَهْ نَامْ (١)

يضرب : لسرعة العـدوى

٥٣٣٨ ــ مِثْلِ الشَّادِي ، مَنْ يِنْطُوهْ يِحُطْ ايدَهْ عَلَى رَاسَـهْ ، وَمِنْ مَا يِنْطُوهْ يِحُطْ ايدَهْ عَلَى طِيزَهْ (١)

منشؤه : كان القرادون يرقصون قرودهم في الساحات العامة ، فيتجمع المتفرجون لمشاهدته لقاء اجور زهيدة ، وكان القرادون يعلمون قردهم ان يضع يده على رأسه لمن ينفحه بشيء من النقود ، وذلك علامة الشكر والتقدير ، اما الذي لا ينفحه شيئا من النقود فيضع يـده على عجيزتـه ، وذلـك علامـة الاستنكار والتحقير .

يضرب : لمن يمدح او يذم بالنسبة الى العطاء او عدمه .

٥٣٣٩ ــ مِثْلِ الشَّمَهْ بِالوَجِهْ (١)

اصوله : قال المـزرد :

فـمن أرمه منها ببيت يلـح بـه كشـامة وجه ليس للشام غاسل(٢)

يضرب : للشيء الذي يزيد صاحبه جمـالا .

٥٣٤٠ ــ مِثِلْ شِجَرِ الشِّتَا ، كُلْ مَا يِكْبَرْ يِخُفْ (١)

ويروى « مثل گرع الشتوي كل ما كبر خف »(٢)

يضرب : لكبير الجسم لا فائـدة فيه .

٥٣٣٧ ــ (١) ثنيان ٢٦٧

٥٣٣٨ ــ (١) الحنفي ٢ : ٧٥

٥٣٣٩ ــ (١) ثنيان ٢٦٧

(٢) ديوان المفضليات ١٧٩

٥٣٤٠ ــ (١) الحنفي ٢ : ٧٥

(٢) مجموعتي . الكرملي ١٠٨ ذكر « قرع » بدل « گرع »

٥٣٤١ ـ مِثِلْ شَقَا الزَلمَالْ ، يِعَضْ وِيُضْرُبْ زَوَاجْ [1]

يضرب : لمن لا يحسن المزاح .

٥٣٤٢ ـ مِثِلِ الشَكَرْ بِالمَيْ [1]

يضرب : لذوبان الشيء ؛ وعدم المقاومة .

٥٣٤٣ ـ مِثِلْ شَكْ الخَامْ [1]

يضرب : للصوت الذي فيه قرقعة .

٥٣٤٤ ـ مِثِلْ شِكْةْ ابْليس [1]

ويروى باسقاط « مثل »[2]

يضرب : للصغير الماكـر .

٥٣٤٥ ـ مِثِلْ شَليفِ التَبِنْ [1]

ويروى باسقاط « مثل »[2]

يضرب : لكبير الجسم لا فائـدة فيه .

٥٣٤٦ ـ مِثِلِ الشَمْعَه ، تْضَوّي لغَيرهَا وتْحِتِرِكْ [1]

اصوله : [كذبالة السراج تضيء ما حولها وتحـرق نفسهـا][2] و

٥٣٤١ ـ (١) الحنفي ٢ : ٧٥

٥٣٤٢ ـ (١) ثنيان ٢٦٧

٥٣٤٣ ـ (١) ثنيان ٢٦٧

٥٣٤٤ ـ (١) ثنيان ٢٦٨ ، الحنفي ٢ : ٧٥

(٢) ثنيان ١٥١ . الالوسي ٦٩ ، الهاشمي ٢٠٨ ذكرا « شقه » بدل « شكه »

٥٣٤٥ ـ (١) الالوسي ١٢٩ ، ثنيان ٢٦٨ ، الحنفي ٢ : ٧٥

(٢) ثنيان ١٥٢

٥٣٤٦ ـ (١) ثنيـان ٢٦٨ . الالوسي ١٢٩ « مثل الشمعة تضيء لغيرهـا وتحترق »

(٢) الميداني ٢ : ٦٩

[لا تكن كالذبالة تضىء للناس وهي تحترق][3] و [كذبالة المصباح تضيء وتحترق][4]

الذبالة : الفتيلة التي تسرج والجمع ذبال و [بَحَلْ قِنْديلْ : يضي للناسْ ويحْرَقْ رُوحُ][5] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة و [بحال قنديل يضي للناس ويحراق روحُ][6] بحال : شبيه ، وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

قال العباس بن الاحنف :

صرتُ كأني ذبالةٌ نصبتْ   تضيء للناس وهي تحترق[7]

ذكر ابو صلال العسكري معلقا على هذا البيت ما هذا نصه :

وأول من ذكر هذا المعنى صاحب كليله ودمنة .

وقال حجة الاسلام الامام الغزالي :

فقهاؤنا كذبالة النبراس   هي في الحريق وضوؤها لناس[8]

وقال الشاعر :

وفتيلة المصباح تحرق نفسها   وتضيء للساري ، وانت كذاكا[9]

---

(3) الايجاز والاعجاز ٢١٤ ، الاساس (ذبال) ٢٩٤
(4) مفتاح السعادة ١ : ٣٥
(5) الزجالي ٢ : ١٣٩
(6) الى طه حسين ٣١٩ (ابن عاصم)
(7) شرح ديوان العباس بن الاحنف ١٧١ ، كامل المبرد ٢ : ٩٨ ، ديوان المعاني ١ : ٢٦٣ ، الامتاع والمؤانسة ٢ : ٥٨ ، احسن ما سمعت ٩٤ ، الايجاز والاعجاز ٥٢ ، التمثيل والمحاضرة ٨٢ ، ثمار القلوب ٥٨٦ ، ادب الدنيا والدين ١٨٤ ، ذيل زهر الاداب ١٩٠ ، محاضرات الراغب ١ : ٢٢ ، نهاية الارب ٨٤٣ ، نفحة الريحانة ٣ : ٥٣١
(8) مفتاح السعادة ٢ : ٣٤٢
(9) التمثيل والمحاضرة ٢٦٦ ، ثمار القلوب ٥٨٦ ، نهاية الارب ١ : ١١٧

وقال الآخــر :

مثل الذبالة ضوؤها هالــك معجب" والنــار تاكل جسمها من داخل(١٠)

يضرب : لمن يؤذي نفسه لينفع غيره •

٥٣٤٧ ـ مِثِلْ شَمْعَةِ الفُكُرْ° (١)

ويروى باسقاط « **مثل** » (٢)

لايضاء بيت الغني كما يضاء بيت الفقير ، **لان** الغنى يضيء جميع غرف داره ومرافقه بوسائط الانارة الجيدة •

اما الفقير فيكتفي بايقاد شمعة واحدة **في** محل **تجمعهم** ، **ولذا نجدهم** يتحلقون حولها جميعهم وهم فرحون ، فقالوا **هذا القول** •

يضرب : للشيء التافه •

٥٣٤٨ ـ مِثِلْ الشَّيطانْ ، ينزهْف بَنِي آدمْ وِينجَرْ مِنَّهْ

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ اِذْ قَالَ لِلاِنْسَانِ اُكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ اِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ اِنِّي اَخَافُ اللهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ](١)

يضرب : لمن يدفع غيره الى جريمة ثم يتنكر له بعد اقترافها •

٥٣٤٩ ـ مِثِلْ صَابُونَةِ النَّبالطَشيتْ (١)

ويروى باضافة « •• **منين ما تلزمها تتزلبط** »(٢)

---

(١٠) البصائر والذخائر ٣ : ٥٣٣

٥٣٤٧ ـ (١) الحنفي ٢ : ٧٦

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٢٠٩ ذكر « فقر » بدل « فكر »

٥٣٤٨ ـ (١) سورة الحشر ٥٩ : ١٦

٥٣٤٩ ـ (١) ثنيان ٢٦٨

(٢) الحنفي ٢ : ٧٦

اصوله : [بَحَلْ صَابُوْنْ في بُطْ][3] : اناء من فخار ، وكـان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة •

يضرب : للمريض الذي يهزل جسمه ؛ ولمن يكثر التلون ولا يكون لـه قـرار •

٥٣٥٠ ـ مِثـلِ الصَرْصُرْ خَالُوهْ بَمِّـي الـوَرِدْ مَـاتْ ، خَلُّـوهْ بِالطَّهَارَهْ اِحْتِيَا [1]

ويروى « المردانه ما تعيش الا بالسيانه »[2]

المردانه : الصرصر ، واهل بغداد ينطقونه بضم الصادين ، فصيحهـا بنت وردان

اصوله ومضرب : مر ذكرهما في التسلسل (٨٥)

٥٣٥١ ـ مِثِلْ صَلاَةِ اليهُودْ ، نُصْ كُفُرْ ، وْنُصْ غَلَطْ [1]

يزعم عامة بغداد ، ان صلاة اليهود باطلة لانها يكفر ويكثر فيها الخطأ ، فقالوا هذا القول •

يضرب : للتخليط في القول •

٥٣٥٢ ـ مِثِلْ صِلُ الحَيَّهْ [1]

اصوله : [انه لصل أصلال][2] الصل : حية تقتل لساعته اذا نهشت انسانا •

يضرب : للماكر الغدّار •

---

(٣) الزجالي ٢ : ١٤٢

٥٣٥٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ٧٦

(٢) الهاشمي ٣٧٢

٥٣٥١ ـ (١) الحنفي ٢ : ٧٧

٥٣٥٢ ـ (١) ثنيان ٢٦٨

(٢) فصل المقال ١٤٠ ، الميداني ١ : ١٨ ، المستقص ١ : ٤٢٢

٥٣٥٣ ـ **مِثِلْ طَاسَةِ الحَمَّامْ كُلْ سَاعَهْ بِيدْ** (١)

يضرب : للشيء يكون مشاعا للجميع ولا يختص بفرد واحد .

٥٣٥٤ ـ **مِثْل الطَّاوُوسْ مِبْتِلِي عَلَى رِيشَهْ** (١)

الطاووس : يلفظ اهل بغـداد سين الطاووس زايا .

اصوله : [قد يكون مال المرء سبب حتفه ، كما ان الطاووس قد يذبح لحسن ريشه](٢)

وقال ابو الفضل عبيدالله بن احمد الميكالي:

وقد يهلك الانسـان من كثر مالـه كما يذبح الطاووس من اجل ريشه(٣)

وقال ابو الفضل الزهري (ت ٦١٢ هـ) :

ايا جامـع المـال الكثير بجهلـه ستجني جني الخسران من حيث تربح
ألم تنظر الطاوس من اجـل ريشـه لمـا فيه من شبه الدنانير يتربح (٤)

يضرب : لمن يلاقي العناء لجماله .

٥٣٥٥ ـ **مِثِلِ الطَّاوُوسْ ، يِنْعَايِنْ عَلَى صَدْرَهْ يِنْتْفِشْ ، يِنْعَايِـنْ عَلَى رِجْلَهْ يِفْشْ** (١)

اصوله : سبق وان ذكرنا في التسلسـل (١٥٧) مثـل (احـلى من الطاووس) مع بيان اصوله التي اكدت جماله ،وبالرغم من حسنه وجمالـه ففيه ما يعيبه اذ يقولون :

٥٣٥٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ٧٧

٥٣٥٤ ـ (١) الالوسي ١٢٦ ، الحنفي ٢ : ٧٧ . ثنيان ٢٦٨ ذكر « محبوس » بدل « مبتلي »

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٩٤

(٣) التمثيل والمحاضرة ١٢٨ ، خاص الخاص ١٤ ، يتيمة الدهـر ٤ : ٣٨١

(٤) بغية الوعاة ٢ : ١٠٧

٥٣٥٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ٧٧

[رجلا الطاووس][٢] قال الثعالبي : في الثمار : يضرب مثلا لما يستقبح من جملة حسنه ، وللعوذة فيمن تكثر محاسنه ، لان رجلي الطاووس قبيحتان جدا ، والطاووس هو ما هو في الحسن •

قال الصاحب بن عباد :

أبوك ابو علي ذو علاء   اذا عد الكرام أنت نجله
وان اباك اذ تعزى اليه   لطاووس تقبح منه رجله[٣]

يضرب : للجميل فيه ما يعيبه •

٥٣٥٦ – مِثْلِ الطَّبْلْ چِبِيرْ وْبَطْنَهْ فَارِغْ [١]

ويروى « الطبل چبير لكنه فارغ » و « حس **الطبل من بعيد عالي** »[٣] و « حس **الطبل من بعيد** »[٤] و « الطبل حسه من بعيد يغش » [٥]

قصته : يحكى ان ثعلبا أتى أجمة فيها طبل معلق على شجرة ، وكلما هبت الريح على قضبان تلك الشجرة حركتها ، فضربت الطبل ، فسمع له صوت عظيم ، فتوجه الثعلب نحوه لما سمع من عظيم صوته ، فلما أتاه وجده ضخما ، فايقن في نفسه بكثر الشحم واللحم ، فعالجه حتى شقه ، فلما رآه اجوف لا شيء فيه ، قال : لا ادري لعل اخس الاشياء اجهرها صوتا واعظمها جثة [٦] •

(٢،٣) ثمار القلوب ٤٨٠.
٥٣٥٦ – (١) ثنيان ٢٦٨
(٢) ثنيان ١٧٣
(٣) ثنيان ٩٤ ، الحنفي ١ : ١٥٠ ، يوسف غنيمة : م « المشرق » ٩ (١٩٠٦) ٢٩٨ ذكر « حلو » بدل « عالي »
(٤) الحنفي ١ : ١٥٠ ، الهاشمي ١٢٤
(٥) الهاشمي ٢٣١
(٩) كلية ودمنه ١٠٥ – ١٠٦ ، اللفيف في كل منى طرنف ١٠٣

قال الشاعر يهجو ابا دلف :

ابا دلف كالطبل يذهب صوته وباطنه خلو من الخيرات مجدب
أبا دلف ما اكذب الناس كلهم سواي فاني في مديحك أكذب[٧]

وقال الشاعر :

كشبه الطبل يسمع من بعيد وباطنه من الخيرات خالي[٨]

يضرب : للمتعاظم الثرثار ، ولمن يستكبر الشيء فاذا جر به استصغره ؛ للدعي الاجوف .

٥٣٥٧ – مِثِلْ طبيخْ المْكَادِي [١]

منشؤه : كانت العادة الجارية عند اهل بغداد قبل جيلنا ان يطبخوا مساءا حيث كانت تعتبر الاكلة الرئيسية عندهم ، فعند مغيب الشمس يجتمع افراد العائلة على مائدة الطعام ، وكان (المكادي) يدورون على ابواب الناس قبيل المغرب وكل واحد منهم حاملا (كشكوله) ويطرق ابوابهم ، فتخرج اليه ربة كل بيت وتضع في (كشكوله) مما طبخته فتتجمع اطعمة مختلفة في الكشكول ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لاختلاف الاطعمة .

٥٣٥٨ – مِثِلْ طَعْمِ المَوتْ [١]

يضرب : لشدة الحال والعسر .

---

(٧) هدية الامم ٤٠٩
(٨) المخلاة ٢٥٥
٥٣٥٧ – (١) الحنفي ٢ : ٧٧
٥٣٥٨ – (١) ثنيان ٢٦٨

٥٣٥٩ - مِثِلْ طِلِي الرَّبِيعْ ، اِنْ دَنَجْ اَكَلْ حَشِيشْ ، واِنْ شَالْ رَاسَهْ شِرَبْ حَلِيبْ (١)

ويروى « طلي الربيع ، ان دنج اكل حشيش ، وان رفع راسه شرب حليب »(٢) و « مثل كر بربيع » (٣)

طلي : حمل صغير ، دنج : خفض رأسه الى الارض ، شال رأسه : رفع رأسه .

يضرب : لمن توفرت له اسباب العيش الرخي .

٥٣٦٠ - مِثِلْ طَيرِ الطَّايِرْ ، وچَلْبِ الغَايِرْ ، وجْرَيدِي البِطْهَايِرْ (١)

چلب : كلب ، جريدي : تصغير جرذي ، البطهاير : الذي في الطهاير (المراحيض) .

يضرب : للتافه .

٥٣٦١ - مِثِلْ طَيرْ عَلَى سَعْفَهْ (١)

يضرب : لغير الثابت ، ولمن قربت نهايته .

٥٣٦٢ - مِثِلْ طَيرِ المَصْگُورْ (١)

المصگور : المصقور تقال للطير الذي يطارده الصقر واوشك على اقتناصه فهو في اشد حالات الخوف .

يضرب : لاشد حالات الخوف .

٥٣٥٩ - (١) الحنفي ٢ : ٧٨
(٢) ثنيان ١٧٥
(٣) ثنيان ٢٦٩
٥٣٦٠ - (١) ثنيان ٢٦٨
٥٣٦١ - (١) ثنيان ٢٦٨ ، الحنفي ٢ : ٧٨
٥٣٦٢ - (١) ثنيان ٢٦٨ ، الحنفي ٢ : ٧٨

٥٣٦٣ ــ مِثِلْ طِيزِ العَنزْ مْكَشَّفْ (١)

ويروى « مثل طيز العنز »(٢) و « طيز العنز »(٣)

قصته : ذكرها الدليثي فكتب ما يأتي :

يروون فيما يروون من أساطير عن سبب انكشاف عورات الماعز وستر عورات الغنم ، ان احد الانبياء كان هاربا والاعداء يطاردونه ، وقد انهكه التعب ، فأبصر قطيعا من الماعز ـ يوم كان للماعز اكفال تستر عوراتهن ـ فآوى اليهن مستترا عن أعين اعدائه ، الا انهن تفرقن عنه ، وتعالت اصواتهن بالثغاء ، وكاد ينكشف للاعداء ، لولا انه وجد بالقرب منه قطيعا اخر من الغنم فآوى اليه وتراصت الغنم وحنت عليه تحميه حتى مر الاعداء بالقرب منه ولم يبصروا به ، فحمد الله ، ودعا على الماعز بانكشاف الستر ، والتفرق والضياع ، ودعا للغنم بالستر والائتلاف .

ولذا فقد صارت الماعز مكشوفات العورات ، رافعات الاذناب ، كثيرات الشرود والتفرق وصارت الغنم مستورات العورات ، متدليات الاكفال ، مؤتلفات هادئات (٤) .

يضرب : لمن تظهر عيوبه للناس جميعا .

٥٣٦٤ ــ مِثِلْ عَبِيدِ العَزَّهْ ، لاَ الْعَبِيدْ يِنْخَافْ مْنِ الشَّيخْ ، ولاَ الشَّيخْ يِنْخَافْ مْنِ الْعَبِيدْ (١)

قصته : رواها اهالي الشيخ حامد السيد شيخ عشيرة شمر طوگة فذكر ما يأتي :

٥٣٦٣ ــ (١) ثنيان ٢٦٨
(٢) الهاشمي ٣٦٨
(٣) الهاشمي ٢٣٨
(٤) الامثال الشعبية في البصرة ٢ : ١٧٢ ــ ١٧٣
٥٣٦٤ ــ (١) الهاشمي ٣٦٨

يحكى ان احد الاشخاص كان ضيفا عند احد شيوخ العزة ، فلاحظ ان عبيده لا يخافون منه ، فقال للشخ : (يا محفوظ اشو عبيدك ما يخافون منك ؟) اجاب الشيخ أني هم ما اخاف منهم !

يضرب : للفوضى تسود ما بين الرئيس والمرؤوس .

٥٣٦٥ ـ مِثِلْ عَبِيدِ المِنْتِفِكْ

منشؤه : ذكر نوري ثابت (جزبوز) منشؤه فكتب ما يأتي :

عشيرة المنتفك من اشهر العشائر العراقية اصلا وحسبا ونسبا ، واكثرهم سطوة وعزا ومنعة ، ولشيوخ هذه العشيرة كثير من العبيد السود واولاد العبيد ، وكان الشيخ منهم اذا ارسل ولده الى المدرسة والكتاتيب يرسل معه عبدا صغيرا في سنه ، وليست وظيفة هذ االعبد الصغير محافظـة ابن الشيخ ورفاقته بل له وظيفة خاصة هي تحمل ضرب الاستاذ عندما يخطىء ابن الشيخ! فمثلا : اذ اغلط فالح بك السعدون في القراءة لا يتجرأ الاستاذ (الملا) على ضربه بل يأمر على الفور فالح بك غلط اطرحوا مرجان بالفلقة ! ، واذا اخطأ مزعل بك السعدون في الهدوء والسكينه صاح الملا : مزعل بك سوى وكاحه ! اطرحوا فيروز تحت الفلقة [١] .

يضرب : لمن يتحمل اوزار غيره .

٥٣٦٦ ـ مِثِلْ عَرْزْولَةِ اليهودْ ، كُلْ شِيْ مْعَلَكْ بِيهَا [١]

العرزولة : تصنع من عيدان على شكل غرفة يتخذها اليهود في عيد المظلة يعلقون فيها بعض المأكولات والفواكه .

يضرب : لاجتماع مواد غير متجانسة في مكان واحد .

٥٣٦٥ ـ (١) ج : « جزبوز » العدد ١١٣
٥٣٦٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٥٢

٥٣٦٧ ـ مِثِلْ عُرفْ الديج [١]

يضرب : للواقف المنتصب .

٥٣٦٨ ـ مِثْلِ العَرَكْ ، اَوَّلَهْ وِجَعْ رَاسْ ، وتَالِيَهْ اِفْلاسْ [١]

يضرب : لاثر الخمرة السيء في معاقرها .

٥٣٦٩ ـ مِثِلْ عَرُوسْ بِلَيَّا جْهَازْ

يضرب : لفقدان ما هو ضروري .

٥٣٧٠ ـ مِثِلْ عَرُوسِ العَجَمْ كُلْ خُطْوَهْ بْوِلايَهْ [١]

شرح المثل الشيخ جلال الحنفي فكتب ما هذا نصه :

يقال ان عروس العجم حين تزف الى بعلها ، تقف في الطريق بعد خطوات يسيرة تمشيها ، وحين تسأل عن سبب وقوفها تبدي لهم انها ترغب في أن تهدى اليها مدينة من المدن الكبيرة ، فيقال أهديناك مدينة طهران مثلا .. وبعد بضع خطوات اخرى تقف ثانية فتمنح مدينة اصفهان مثلا ، حتى اذا بلغت الدار التي تزف اليها لا تبقى في ايران بلدة دون ان تكون ملكا لها توهما وكذبا [٢] .

يضرب : لمن يكثر من التدلل .

٥٣٧١ ـ مِثْلِ العُودْ ، مَا يِنْطِي رِيْحتَهْ لَمَا يِنحِرِكْ [١]

اصوله : قال ابو تمام :

لـولا اشتعال النار فيما جـاوزت ما كان يعرف طيب عرف العود [٢]

٥٣٦٧ ـ (١) ثنيان ٢٦٨

٥٣٦٨ ـ (١) الحنفي ٢ : ٧٨

٥٣٧٠ ـ (١) ثنيان ٢٦٨ ، الحنفي ٢ : ٧٨

(٢) الحنفي ٢ : ٧٨

٥٣٧١ ـ (١) ثنيان ٢٦٩ ، الحنفي ٢ : ٧٩

(٢) ديوان المعاني ١ : ٤٦ ، التمثيل والمحاضرة ٩٦ و ٢٦٦ ، اسرار البلاغة للجرجاني ١٠٥ ، العمدة ٢ : ٢٤٤ ، روضة العقلاء ١١٥ ، محاضرات الراغب ١ : ٢٥٤ ، المثل السائر ٢ : ٢٣ ، الاداب ١٢٢ ، نهاية الارب ١ : ١١ و ٣ : ٩٦ و ٢٨٨ ، طراز المجالس ١٢٩ ، كشف الخفاء ١ : ٣٦٠ ، نظم اللآل ٣٧

وقال الامام الشافعي (رض) :

يخاطبني السفيه بكل قبح   فاكره ان اكون له مجيبا
يزيد سفاهة فازيد حلما   كعود زاده الاحراق طيبا [3]

وقال ابن رشيق :

واثني عليك وقد سؤتني   كما طيب العود من أحرقه [4]

وقال ابن زيدون :

تعدونني كالعنبر الورد انما   تطيب لكم أنفاسه حين يحرق[5]

والمثل مأخوذ من عود الرند الذي يستعمل بخورا فان رائحته الذكية لا تفوح الا بعد احراقه .

يضرب : لمن يكره على اتيان الخير .

٥٣٧٢ ـ مِثْلُ عَيْنِ الدِّيكِ [1]

اصوله : [اصفى عين الديك][2] و [اصفى من عين ديك][3] .

قال لاخطل :

وكأس مثل عين الديك صرف   تنسى الشاربين لها العقولا [4]

يضرب : لشدة الصفاء .

---

(٣) ديوان الشافعي ٣٧ ، هدية الامم ١٩٩
(٤،٥) طراز المجالس ١٢٨
٥٣٧٢ ـ (١) ثنيان ٢٦٩
(٢) امثال الجوائب ٥ ، الحيوان ٢ : ٣١٥ و ٣٣٨ و ٣٤٩ ، عيون الاخبار ٣ : ٢٥٩ ، الدرة الفاخرة ١ : ٢٥٠ و ٢٦٣ ، حكاية ابي القاسم ١٠٩ ، جمهرة الامثال ١ : ٥٦٧ ، ثمار القلوب ٤٧٣، محاضرات الراغب ٤ : ٦٧٦ ، الميداني ١ : ٢٨١ ، حياة الحيوان ١ : ٣٤٧ ، فرائد الادب ١٠٧٣
(٣) المستقصى ١ : ٢٨١
(٤) الشريشي ٣ : ٢٠٧

٥٣٧٣ ـ مِثِلْ عَين الرِّيمْ (١)

ويروى « الغزال » بدل « الريم » (٢)

يضرب : لسعة العين وشدة صفائها .

٥٣٧٤ ـ مِثِلْ عَين العَورَهْ (١)

يضرب : لوجود ما يستقبح بين اشياء جميلة .

٥٣٧٥ ـ مِثِلْ عَين النَّمِلْ (١)

يضرب : للشيء الكثير جدا .

٥٣٧٦ ـ مِثِلْ عِيَّاقْ مَصِرْ (١)

ويروى باسقاط « مثل »(٢) و « عايق من عياق مصر »(٣) و « حيال مصر »

اصوله :

والمثل مأخوذ من كتاب « الف ليلة وليلة » ذكر ذلك الاستاذ احمد حسن الزيات فكتب ما يأتي :

كان حظ القاهرة من كتاب الف ليلة وليلة ان صورها للناس مثابة للاحتيال والشطارة والشعوذة والجهل ، بينما يصور بغداد مهبطا للفضل وموطنا للنبل ، ومعدنا للكرم ، وعشا للحب ، ومظهرا للترف ، حتى كان من جراء ذلك ان اهل بغداد لا يزالون (عياق مصر وحيال مصر) ونحن مازلنا

٥٣٧٣ ـ (١،٢) ثنيان ٢٦٩

٥٣٧٤ ـ (١) ثنيان ٢٦٩ ، الهاشمي ٢٦٨

٥٣٧٥ ـ (١) ثنيان ٢٦٩

٥٣٧٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ٧٩

(٢) ثنيان ١٩٤ ، الهاشمي ٢٤٥

(٣) ثنيان ١٨٣

نقول في القاهرة : تبغدد فلان اذا أظهر البغددة ، وهي كلمة مشتقة من (بغداد) على ما ارجح تدل على السرف والترف والبطر والنبل [٤] .

يضرب : للماكر الخداع ، ولمن يتصيد بسطاء الناس .

٥٣٧٧ ـ مِثِلْ غُرَابِ البَيَنْ [١]

ويروى باسقاط « مثل »[٢]

اصوله : [اشأم من غراب البين][٣] البين : الفراق و [اشأم غراب][٤]

وضمن المثل كثير من الشعراء وقال ابن بسام :

لئيم الفعل اشأم من غراب وضيع القدر أطفل من ذباب[٥]

يضرب : لمن يكون شؤوما على غيره

٥٣٧٨ ـ مِثِلْ الغُرَابْ ، يَاكُلْ مِنِ الفُطِيسَهْ وِيشِيلْ جِنْحَاتَهْ لاَ يَتْنَكّسْ [١]

يضرب : للحقير المتكبر .

٥٣٧٩ ـ مِثِلْ الغَرِيبَهْ ، سَلّمْ عَلَيَّ وْفَاتْ [١]

من امثال النساء .

يضرب : للسلام العابر .

---

(٤) في إصول الادب ٥٥

٥٣٧٧ ـ (١) الحنفي ٢ : ٧٩

(٢) ثنيان ١٩٩ ، الهاشمي ٢٦٨

(٣) الدرة الفاخرة ١ : ٢٣٥ و ٢٤٩ ، جمهرة الامثال ١ : ٥٣٨ و ٥٥٩ ، الميداني ١ : ٢٥٩ ، المستقص ١ : ١٨٣ ، حياة الحيوان ٢ : ١٧٩

(٤) مادة (غرب) في التهذيب ٨ : ١١٩

(٥) ذيل زهر الاداب ١٨٢

٥٣٧٨ ـ (١) ثنيان ٢٦٩ ، الحنفي ٢ : ٨٠

٥٣٧٩ ـ (١) ثنيان ٢٦٩

٥٣٨٠ ـ مِثل الغَزَال ، يِجَذِب عَينَه ، وِيصَدِّگ خَشمَه (١)

ويروى باسقاط « مثل الغزال »(٢) .

اصوله : تقول العرب [اذن الوحشي أصدق من عينيه](٣)

من عادة الغزال ان لا يصدق ما يراه ، وانما يصدق ما يشمه ، فاذا وجه الصياد اليه سلاحه ليصطاده فانه لا يصدق ما يراه ، فاذا اطلق عليه عيارا ناريا وشم رائحة البارود صدق محاولة اصطياده فاطلق سيقانه للريح .

يضرب : للمقاييس المغلوطه .

٥٣٨١ ـ مِثِل فَحِل الجَامُوس (١)

يضرب : لكبير الجسم لا فائدة منه .

٥٣٨٢ ـ مِثِل فَرخِ الدِّجَاج رُوحَه بِنطِيزَه (١)

منشؤه : عندما يصاب الدجاج بمرض تسميه العامة (ابو الضريگ) فسرعان ما يموت الدجاج ويكاد يهلك جميعه ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لسريع التأثر من أقل شيء .

٥٣٨٣ ـ مِثِل فِلسِ المَجدي (١)

ويروى « المگدي » بدل « المجدي »(٢)

من المعروف ان المتسول يحرص على الفلس كحرصه على اكبر نقد ،

٥٣٨٠ ـ (١) ثنيان ٢٦٩ ، الحنفي ٢ : ٨٠ .
(٢) ثنيان ٣٢٢
(٣) يتيمة الدهر ١ : ٢٣٤
٥٣٨١ ـ (١) الحنفي ٢ : ٨٠ .
٥٣٨٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ٨٠ .
٥٣٨٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ٨٠ .
(٢) ثنيان ٢٦٩

فهو يجمع ما يحصل عليه من انواع قطع الدراهم ويدخرها ولا يعـرف منها اي شيء •

يضرب : لشدة البخل •

٥٣٨٤ – **مِثِلْ فُوطَةِ الحَمَّامْ ، كُلْ وَكِتْ بِحِزَامْ وَاحِدْ** (١)

فوطه : مئزر ، وكت : وقت •

يضرب : للشيء يكون مشاعا للجميع ولا يختص بفرد واحد •

٥٣٨٥ – **مِثِلْ قَمْچِي عِزْرائِيلْ** (١)

قمچي: سـوط •

يقال هذا القول لمن لا يريد ان يعطي اية فرصة لمقابله •

وعلى سبيل المثال فان الموظف المكلف باستحصال مبالـغ الحكومـة لا يعطي لدافعها الفرصة لجمعها له وانما يريدها في الحال ولا يبرح المكان دون استحصالهـا •

يضرب : لمن لا يعطي الفرصة •

٥٣٨٦ – **مِثِلْ قُوزْ قَدَحْ سَبِعَةْ اَلْوَانْ** (١)

قوز قدح : قوس قدح •

يضرب : للمتلون في سلوكه •

٥٣٨٧ – **مِثِلْ كُرْ البَاهِشْ** (١)

الكر : ابن الحمار ، الباهش : المتحرك الذي لا يهدأ •

يضرب : لمن يكثر التحـرك •

٥٣٨٤ – (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٨٠ لم يذكر « واحد » الكرملي ١٠٨ « وقت » بدل « وكت »

٥٣٨٥ – (١) الحنفي ٢ : ٨١

٥٣٨٦ – (١) ثنيان ٢٦٩

٥٣٨٧ – (١) ثنيان ٢٦٩

٥٣٨٨ ـ مِثِلْ كُرْسِي الگَهْوَه ، كُلْ يَومْ تَحَتْ واحِدْ [١]

يضرب : الشيء يكون مشاعا للجميع ولا يختص بفرد واحد .

٥٣٨٩ ـ مِثْلِ الكُرْوِيَّهْ ذِبْحَو الثَّورْ وْكِسْرَوا الحِبْ [١]

ويروى « خبال الكروية ، كسروا الحب وذبحوا الثور »[٢] و « مثل الكرويه ، عصى الثور بالحب گصوا راس الثور وكسروا الحب »[٣] .

قصته : ذكرها نوري ثابت (حبزبوز) فكتب ما يأتي :

من الشائع بين اهل بغداد ان الكروية ذبحوا الثور ثم كسروا حب الماء .

وتفصيل الحكاية : ان ثورا جاء ليشرب الماء فعصى راسه في الحب ، فقد احتارت العشيرة في امر اخراج راسه من الحب ، واخيرا قرروا ذبحه ، فذبحوه، ولكن الرأس بقى عاصيا في الحب ، فاضطروا الى كسر الحب ايضا ، وهكذا خسروا الثور والحب [٤] .

ونظير هذه الحكاية ما رواه ابن الجوزي من اخبار الحمقي والمغفلين فكتب ما يأتي :

عن ابي الفتح محمد بن احمد الحريمي قال : كان عندما بخراسان انسان قروي فكان له عجل ، فدخل داره ، وادخل راسه في حب الماء ليشرب فبقى راسه في الحب ، فجعل يعالج رأسه ليخرجه من الحب فلم يقدر ، فاستحضر معلم القرية فقال قد وقعت واقعة قال فما هي ؟ فاحضره وأراه العجل فقال

٥٣٨٨ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٠٨ ذكر « القهوه » بدل « الكهوه »
٥٣٨٩ ـ (١) ثنيان ٢٦٩
(٢) ثنيان ١٠٣
(٣) الحنفي ٢ : ٨١
(٤) ج : « جزبوز » العدد ٢٤

أنا اخلصك اعطيني سكينا فذبح العجل فوقع رأسه في الحب واخذ حجرا وكسر الحب فقال القروي : بارك الله فيك قتلت العجل وكسرت الحب(٥) .

يضرب : للتخبط في معالجة الامور

٥٣٩٠ ـ مِثِلْ كَلاَشْ اُصنطَهْ تَصِرْ ، يِخَيـِّطَهْ الصُبُحْ يِنفِتِيـك العَصِرْ (١)

ويروى « خياطة مصر تنلبس الصبح تنفتك العصر »(٢)

يضرب : للشيء غير المتقن

٥٣٩١ ـ مِثِلِ الكَوارَهْ شُغُلْ غَشِيمْ (١)

يضرب : كسابقه .

٥٣٩٢ ـ مِثِلْ كُورَةِ الزَنَابيرْ (١)

الكورة : الخلية

يضرب : لاجتماع اناس كثيرين .

٥٣٩٣ ـ مِثِلِ الگَبُرْ ، مَا يِرْجَعْ مَيِّتْ (١)

ويروى « ما يرد » بدل « ما يرجع »(٢) و « مگبرة ما ترجع ميت »

يضرب : للطماع لا يرد ما أخذ .

---

(٥) اخبار الحمقى والمغفلين ٨٩ ـ ٩٠

٥٣٩٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ٨١ و ١ : ١٧٠

(٢) الحنفي ١ : ١٧٠

٥٣٩١ ـ (١) ثنيان ٢٦٩

٥٣٩٢ ـ (١) ثنيان ٢٦٨ و ٢٧٠

٥٣٩٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ٨١

(٢) الحنفي ٢ : ١ ٨و ٤

٥٣٩٤ ـ مِثِلْ كَبُرْ مْلاَ نَصِرْ الدِّينْ [1]

ويروى بحذف « مثل »[2]

قصته : يحكى ان جحا قال لاحد اصدقائه : اذا مت فادفنونـي في قبري قائما ، فقالوا له : وما الداعي الى ذلك ؛ فقال : اذا قامت القيامة ، وفزع الناس من قبورهم ، واختلطوا ، اكون واقفا بدون مشقة [3] .

كما يمتاز قبره عن بقية القبور بوجود باب مثبت على الارض ومقفل ، ولا يستند هذ االباب الى جدران جانبية .

يضرب : للمكـان الضيق .

٥٣٩٥ ـ مِثِلْ كَرُونِ الاَيِّلْ [1]

يضرب : لتشابك الامور .

٥٣٩٦ ـ مِثِلْ كَرُونِ الغَزَالْ [1]

يضرب : كسابقه .

٥٣٩٧ ـ مِثِلْ كِشِرِ البْصَلْ [1]

يضرب : لشدة رقة الشيء (وغالبا ما يساق في وصف القماش) .

٥٣٩٨ ـ مِثِلْ كُطْنِ المَنْدُوفْ [1]

ويروى باسقاط « مثل »[2]

يضرب : لكبير الحجم قليل الوزن .

٥٣٩٤ ـ (١) ثنيان ٢٦٩
(٢) ثنيان ٢٢٦
(٣) اخبار جحا ١١٨
٥٣٩٥ ـ (١) ثنيان ٢٦٩
٥٣٩٦ ـ (١) ثنيان ٢٦٩
٥٣٩٧ ـ (١) ثنيان ٢٦٩
٥٣٩٨ ـ (١) ثنيان ٢٧٠
(٢) ثنيان ٢٢٨

٥٣٩٩ ــ مِثِل الكَملَه المَفروكَه (١)

يضرب : للذليل المستسلم .

٥٤٠٠ ــ مِثِل كَوله افلَح (١)

يضرب : لتناهي السرعة .

٥٤٠١ ــ مِثِل كَي البزازين (١)

كَيّ : قيء .

يضرب : للطعام الكريه المنظر .

٥٤٠٢ ــ مِثِل اللِيَّه تِسلِي تَفِسها بنَفِسها (١)

اللية : الية الخروف ، تسلي : تذيب .

يضرب : لمن يقضي حاجته بنفسه

٥٤٠٣ ــ مِثِل مَا تِجِي تروح (١)

ويروى بتقديم « الفلوس .. » و « مثل ما جتي راحت »(٢) و « الفلوس تروح وتجي »

يضرب : لتسلية الخسران او من ضاع ماله .

٥٤٠٤ ــ مِثِل مَا تعامله يعاملك (١)

ويروى « مثل ما تعامل الناس يعاملوك »(٢) و « عامله يعاملك »(٣)

٥٣٩٩ ــ (١) ثنيان ٢٧٠

٥٤٠٠ ــ (١) ثنيان ٢٧٠

٥٤٠١ ــ (١) ثنيان ٢٧٠

٥٤٠٢ ــ (١) الحنفي ٢ : ٨٢

٥٤٠٣ ــ (١،٢) ثنيان ٢٧٠

٥٤٠٤ ــ (١) ثنيان ٢٧٠

(٢) ثنيان ٢٧٠ . الالوسي ١٠٣ « كل ما تعامل الناس به يعاملونك به »

(٣) ثنيان ١٨٣ ، الهاشمي ٢٤٢

معنى ذلك ، اذا عاملت انسانا باحترام احترمك ، واذا عاملته باحتقار احتقرك .

يضرب : للمقابلة بالمثل .

٥٤٠٥ ــ مِثِلْ مَا ضَيَّعِتْ تِلْگَي [(١)]

يضرب : لشدة من فقد شيئا بالحصول على عوضه .

٥٤٠٦ ــ اِلْمَثَلْ مَا يِكْذِبْ

يضرب : للوثوق بحكمة المثل والعمل بموجبه .

٥٤٠٧ ــ مِثِلْ مْجَادِي الهْنُودْ

يلتحف المجدي الهندي ببطانية او لحاف في فصل الشتاء وذلك لان ملابسه التي يرتديها تكون صيفية في فصول السنة جميعها ولا تقيه البرد .

يضرب : لمن يلتف بالاهدام البالية .

٥٤٠٨ ــ مِثْلِ المِخْبَسْ بِالاِصْبِعْ [(١)]

اصوله : [أطوع لي من خاتمي][(٢)] و [هو اطوع من خاتمي][(٣)] وكان شائعين بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [هو أطوع لي من خاتمي] [(٤)] نسبه الابي الى العامة .

يضرب : لمن يكون طوع الامر ورهن الاشارة .

٥٤٠٥ ــ (١) الحنفي ٢ : ٨٢

٥٤٠٨ ــ (١) ثنيان ٢٧٠

(٢) الطالقاني ٨

(٣) الطالقاني ٣٤

(٤) الابي : « التراث الشعبي » ٢ : ١٣٠

٥٤٠٩ ـ مِثِلِ المِرْدانَهْ تِطْلَعْ مِنِ الطّهارَهْ تِخْشْ بِالبَلّوعْ [١]

ويروى « مثل المرادنه تطلع من البلوعة تخشي بالكنيف »[٢] و تسارة الصرصر من الطهاره للبلوعة »

المردانه : مر شرحها في تسلسل (٥٣٥٥)

يضرب : لمن لا يألف الا المواطن القذرة .

٥٤١٠ ـ مِثِلْ مرْقّعة الدّرْوِيشْ

اصوله : قال حافظ ابراهيم :

فجاءت كثوب ضم سبعين رقعة مشكلة الالــوان مختلفـات[١]

يضرب : للشيء تختلف اشكالـه وتتنافر الوانه .

٥٤١١ ـ مِثِلِ المَرْهَمْ عَالجَرِحْ [١]

ويروى « مرهم على جرح »[٢]

يضرب : للشيء الملائم والمفيد

٥٤١٢ ـ مِثِلِ المِسَنْ يِحِدْ وْمَا يِگُصْ[١]

اصوله : [كالمسن يشحد ولا يقطـع][٢] و [كالمسن اشحذ ولا

٥٤٠٩ ـ (١) الحنفي ٢ : ٨٢ . ثنيان ٢٧٠ « مثل المردانه طلع من الطهاره خش بالبلوعه » .
(٢) الهاشمي ٣٦٩
٥٤١٠ ـ (١) مجموعة من النظم والنثر ٣
٥٤١١ ـ (١) ثنيان ٢٧١
(٢) شوارد الامثال ٧٦
٥٤١٢ ـ (١) ثنيان ٢٧١ ، الحنفي ٢ : ٨٣
(٢) ديوان المعاني ١ : ٣٤٥ ، العقد الفريد ٥ : ٣٠٨

أقطع](٣) و [كصفيحة المسن تشحذ ولا تقطع](٤) و [كالمسن يشحذ غيره ولا يقطع](٥)

كان ديسيموس من موسوسي اليونانيين ، قال له قائل ما بال ديسموس يعلم الناس الشعر ولا يستطيع قوله ؟ قال : مثله مثل المسن يشحذ و لا يقطع (٦) قال محمد بن تومرت :

أخذت باعضادهم اذ نأوا — وخلفك القوم اذ ودعوا
فكم انت تنهى ولا تنتهي — وتسمع وعظا و لا تسمع
فيا حجر المسن حتى متى — تسن الحديد و لا تقطع(٧)

وقال الجمار البصري :

اذا كنت لا تستطيع الجماع — وانت بحب الصبي مولع
فانك في ذاك مثل المسن — يحد الحديد ولا يقطع (٨)

يضرب : لمن يدفع غيره الى عمل ولكنه لا يقوى عليه .

٥٤١٣ – مِثْلِ المُضَيَّعِ لَهُ ضَيْعَهُ (١)

يضرب : للمتحير بامره ولا يقر له قرار .

---

(٣) العقد الفريد ٦ : ١٤٨
(٤) الميداني ٢ : ٦٩ ، فرائد الادب ١٠٧٢
(٥) مفتاح السعادة ١ : ٣٥
(٦) البيان والتبيين ٢ : ٢٢٦ ، الحيوان ١ : ٢٩٠ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٤١٢
(٧) وفيات الاعيان ٤ : ١٤٥ ، مجاني الادب ٤ : ١٠٥ ، السحر الحلال ٨٠ (والاخيران ذكرا البيت الاخير فقط)
(٨) كنايات الجرجاني ٤٣

٥٤١٣ – (١) الهاشمي ٣٦٩

٥٤١٤ ـ مِثْلِ المُطِي ، يِشْتَمْ بَولَهْ وِيشَنِّفْ (١)

المطي : الحمار ، يشنف : يرفع رأسا استحسانا .

يضرب : لمن يستحسن عمله المشين .

٥٤١٥ ـ مِثِلْ مكَوك الحَايِجْ (١)

ويروى باضافة « .. رايح جاي »(٢) و « مكوك الحايج »(٣)

يضرب : لمن يكثر الذهاب والاياب دون منفعـة .

٥٤١٦ ـ مِثِلِ المِلِحْ بْكُلْ جِدِرْ يِنْنَبُصْ (١)

من المعلوم ان كل المواد المطبوخة لابد ان يوضع فيها الملح لتجويـد الطعام ، ما عدى الحلويات ، فقالوا هذ االقول .

يضرب : للمتطفـل .

٥٤١٧ ـ مِثِلِ المِنْشَارْ يَاخُذْ وِيِنْطِي (١)

ويروى « الانسان لازم يصير منشار ياخذ وينطي »(٢)

يضرب : لمن يعامل الناس بالاخذ والعطاء .

٥٤١٨ ـ مِثِلْ مَوكَدِ اليِتَامَى

ويروى باسقاط « مثل »(١)

موگد : موقـد .

٥٤١٤ ـ (١) الحنفي ٢ : ٨٣

٥٤١٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ٨٢

(٢) ثنيان ٢٧١

(٣) مجموعتي . الهاشمي ٣٧٩ ذكر « الحايك » بدل « الحايج »

٥٤١٦ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٠٨ « مثل الملح في كل طبيخ ينبص »

٥٤١٧ ـ (١) ثنيان ٢٧١ ، الحنفي ٢ : ٨٣

(٢) ثنيان ٣٦

٥٤١٨ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٩١ ذكر « موقد » بدل « موگد »

لا يحتوي موقد اليتامى الا على القليل من الحطب الذي اذا مـا اشعل همدت ناره سريعا و هو لايطرد البرد ينشد الدفء بقربـه .

يضرب : لمـا لا يفيد .

٥٤١٩ ــ مِثِلْ مَيّ البْلالَهْ (١)

ويروى باسقاط « مثل »(٢)

ميّ البلالة : هو الماء الذي يبل الخباز به يده عندما يخبز ، ويكـون هذا الماء عادة ابيض كدرا لا نصاعة فيه .

يضرب : للسخرية ممن يرى جمال المرأة ببياضها فقط .

٥٤٢٠ ــ مِثِلْ مَيّ الْحُقْنَهْ يْرُوحْ وْيِجِي (١)

ويروى « مثل مي الحقنة صاعد نازل »(٢)

الحقنة : وعاء زجاجي يوضع فيه ماء مزيج بالملح وماء الصابون ويوصل بانبوب مطاطي بين ماء الحقنة وفتحة الشرج .

يضرب : لمن يكثر الذهاب والاياب دون فائدة .

٥٤٢١ ــ مِثِلْ مَيّ الخَنْدَكْ (١)

يضرب : لعفونة المرق او الحساء ورقه لونهما .

٥٤٢٢ ــ مِثِلْ مَيّ المِنْحِدِرْ (١)

يضرب : للسرعـة

٥٤١٩ ــ (١) ثنيان ٢٧٠
(٢) ثنيان ٢٦٠
٥٤٢٠ ــ (١) الحنفي ٢ : ٨٣ . الالوسي ١٢٩ ذكر « ماء » بدل « مي »
(٢) ثنيان ٢٧٠
٥٤٢١ ــ (١) ثنيان ٢٧٠
٥٤٢٢ ــ (١) ثنيان ٢٧٠

الثركيله

٥٤٢٣ ـ مِثِلْ مَيْ الزَّكِلَهْ صَاعِدْ نَازِلْ

يضرب : لمن يكثر الذهاب والاياب دون فائدة .

٥٤٢٤ ـ مِثِلْ نَارِ الحَرَامِيَّهْ

تكون نار السراق قليلة الوقود ومخفية ولا يدعون لهبها يتصاعد حتى لا يراها المتطرقون فيكشف امرهم .

يضرب : للامر الخفي .

٥٤٢٥ ـ مِثِلْ نَارِ الحَلْفَهْ تُورِ وْتِهْمَدْ (١)

ويروى « مثل نار الحلفة تشتعل بساع وتنطفي بساع »(٢) و « نار حلفة تگب وتنطكي »(٣)

الحلفه : الحلفاء ، تور : تشتعل ، تهمد : تخمد ، بساع : بسرعة ، تگب : تشتعل .

اصوله : [نار الحلفاء ، سريعة الانطفاء](٤) و [كالحلفاء سريع الوقود ، سريع الخمود](٥) و [نار الحلفا سريعة الانطفا](٦) و [حلفا ويحاشر النار](٧) والاخير ان كانا شائعين بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة

قال ابو نواس :

وكنت كمودع الحلفاء نارا وكتم النار في قصب محال (٨)

٥٤٢٥ ـ (١) ثنيان ٢٧١
(٢) الحنفي ٢ : ٨٣
(٣) ثنيان ٢٩١
(٤) ثمار القلوب ٥٨١ ، نهاية الارب ١ : ١١٥ ، المخلاة ٢٧٥
(٥) مفتاح السعادة ٣ : ٣٦٣
(٦) الاداب ٧٢ ، برگهارد ٢٠١
(٧) برگهارد ٦٠
(٨) التمثيل والمحاضرة ٢٦

وقال ابو نواس ايضا :

فمـــا ظنـــك بالحلفـــا   اذا دبـــت لهـــا النـــار [٩]

يضرب : لنريع الغضب سريع الرضى .

٥٤٢٦ ـ مِثْلِ النّارْ مَا تِشْبَعْ مِن الحَطَبْ [١]

اصوله : اقتباس من القــرآن الكريم ، قال تعالى [يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ][٢]

قال شهاب الدين محمود الكاتب في غلام له :

كســلان الا في الاكــل فهــو اذا   مــا حضــر الاكــل جمرة تقــد

كالنــار يوم الرياح في الحطب اليا   بس تأتــي على الــذي تجد [٣]

يضرب : للشره الذي لا يقنع بشيء .

٥٤٢٧ ـ مِثِلْ نَاگُوطِ الحِبْ [١]

ويروى باسقاط « مثل »[٢]

اذا امتلأ الحب بالماء فان قطرات من الماء تترشح من اسفله فتتساقط ، وبين سقوط قطرة واخرى مدة م نالزمن ليست بالقليلة ، وتتجمــع هــذه

---

(٩) البصائر والذخائر ٢ : ٥٠٠ ، التمثيل والمحاضرة ٢٦٥ ، ثمار القلوب ٥٨١ ، نهاية الارب ١ : ١١٥ (باختلاف بسيط)

٥٤٢٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ٨٤
(٢) سورة ق ٥٠ : ٣٠
(٣) فوات الوفيات ١ : ٣٤٩

٥٤٢٧ ـ (١) ثنيان ٢٧١ ، الحنفي ٢ : ٨٤
(٢) مجموعتي . الهاشمي ٣٩٦ ذكر « ناقوط » بدل « ناگوط »

القطرات في اناء يسمى :- (البواگه) يوضع اسفل الحب ولا يمـلأ بهذه القطرات الا بعد وقت طويل •

شبهوا الرزق القليل بقطرات كهذه ، فقالوا هذا القول •

يضرب : للرزق الشحيح ، ولما يتحصل بقلة جـدا •

٥٤٢٨ ـ مِثلِ النَخْلَه ، هَمْ بيهَا سِلِيْ ، وْهَمْ بِيهَا تَمُرْ [١]

يضرب : لمن يكون مصدرا للمضرة والنفع في آن واحد •

٥٤٢٩ ـ مِثِلْ نِسوَانِ العزَا [١]

يضرب : لكثرة اللغط والضجيج •

٥٤٣٠ ـ مِثلِ النَعَامَه تْضِمْ رَاسْهَا وِتْكَشِّفْ طِيزْهَا

منشؤه : اذا شعرت النعامة بملاحقة الصياد لها فان توقيها منه هو ان تدخل رأسها في كثب رمل ويبقى جسمها ظاهرا ، وتعتقد انها قد استخفت منه •

يضرب : لمن يغالط نفسه دون نفع •

٥٤٣١ ـ مِثلْ النَعَامَه ، لا طَيرْ ولا جِمَلْ [١]

اصوله : بلفظه [٢] وهو عجـز بيت اولـه [ابو فضالة لا رسـم

٥٤٢٨ ـ (١) الحنفي ٢ : ٨٤

٥٤٢٩ ـ (١) مجموعتي . ثنيان ٢٧١ ذكر « العزاء » بدل « العزا »

٥٤٣١ ـ (١) ثنيان ٢٧١ ، الحنفي ٢ : ٨٥ . الالوسي ١٥١ « هو كالنعامة لا طير ولا جمل »

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٦٢ ، الميداني ٢ : ١٦٣ ، الاداب ١٥٥ ، حياة الحيوان ٢ : ٣٥٩ ، فرائد الادب ١٠٨٦ و ١٠٨٩

ولا طلل][3] و [كالنعامة لا طير ولا جمل] [4] و [كالنعامة لا يحمل ولا يطير][5] .

منشؤه : يحكى انه قيل للنعامة هلمي نحمل عليك احمالنا ، فقالت : أنا طائر ، فقيل لها طيري فقالت : انا بعير وهي الحقيقةلا طير ولا جمل[6]

وذكر يحيى بن نوفل قصتها نظما فقال :

كمثل نعامة تدعى بعيرا   تعاصينا اذا ما قيل طيري
فان قيل احملي قالت فاني   من الطير المرتب في الوكور [7]

يضرب : لمن لا نفع فيه .

٥٤٣٢ ـ مِثلُ نَكْرِ الدِّيكِ [1]

نكر : نقر (التقاط الحب) .

من عادة الديك ان يلتقط الحب من الارض بسرعة متناهية ، فقالوا هذا القول شبهوا به من يسرع في عمله .

يضرب : لمن يسرع في عمله .

ر : ت (٣١٧٦)

---

(٣) فقه اللغة للثعالبي ٥٠٤
(٤) خاص الخاص ٣٣
(٥) فاكهة الخلفاء ٩٩ .
(٦) راجع الحيوان ٤ : ٣٢٣ ، التمثيل والمحاضرة ٣٦٢ ، هدية الامم ٤٠٥
(٧) البيان والتبيين ٢ : ٢٦٧ ، الحيوان ٤ : ٣٢٢ ، عيون الاخبار ٢ : ٨٦ ، محاضرات الراغب ٤ : ٦٧١ ، حياة الحيوان ٢ : ٣٥٥ (باختلاف بسيط)
٥٤٣٢ ـ (١) ثنيان ٢٧١

٥٤٣٣ - **مِثْلِ النَّمْلَهْ حِمِلْهَا اكْبَرْ مِنْ لَشْتَهَا** (١)

لشتها : جسمهـا •

اصوله : مأخوذ من واقع النمل ، قال الراغب : وينقل اضعاف جسمه مئة مرة ، ومتى عجز عن حمل شيء ذهب الى صواحبه فيتبعنه (٢)

يضرب : لمن يحمل اضعاف قابليته •

٥٤٣٤ - **مِثْلِ النَّمْلَهْ يِلِمْ وِيْجِيبْ لِلْبَيتْ** (١)

لا يعيش النمل ليومه كاغلب الحيوانات والحشرات ، بل يدخر قوته في بيته كما يفعل الانسان ، وتماثله في ذلك ، الجرذ ، والفـأر ، العنكبـوت ، والنمل ، ولا يكتفي بالادخار الاعتيادي ، وانما يدخر في الصيف ما يحتاجه للشتاء •

يضرب : للحريص والمتهم بشؤان داره •

٥٤٣٥ - **مِثِلْ نَهَارِ الشِّتَا ، مَالَهْ آمَانْ** (١)

لان صحوه غير مأمون حيث سرعان ما تغيم الدنيا •

يضرب : للمتقلب لا يؤمن جانبه •

٥٤٣٦ - **مِثْلِ النَّيْصْ عَلَى ظَهْرِ السَّبعْ** (١)

النيص : جاء في التهذيب عنه ما هذا نصه (٢) :

قال الليث : النيص من اسماء القنفذ الضخم ، وقال الازهـري : لـم

٥٤٣٣ - (١) الحنفي ٢ : ٨٥
(٢) محاضرات الراغب ٤ : ٦٨٥
٥٤٣٤ - (١) ثنيان ٢٧١
٥٤٣٥ - (١) الحنفي ٢ : ٨٥
٥٤٣٦ - (١) ثنيان ٥٧١
(٢) تهذيب اللغة (ينص) ١٢ : ٢٤٦

اسمعه لغيره . وقد شاهده الاستاذ عبدالجبار الراوي مدير شرطة البادية الجنوبية ، حينما كان في البادية الجنوبية فكتب عنه ما يأتي :

وهناك حيوان وحشي عجيب يسمى « النيص » وقد شاهدته في سنة ١٩٣٠ يوم كنت متوجها من مركز شرطة الشبكة الى مركز شرطة النخيب ، ان هذا الحيوان من الحيوانات الغريبة هناك ، فهو اصغر من الكلب واكبر من القط ، له رائحة كريهة يشمها الانسان والحيوان من مسافات بعيدة ، وتخافه جميع الحيوانات لان له مخالب وانيابا امضى من السكين واحد من السيف ، وله قوة عجيبة تجعل جميع الحيوانات تهرب منه ولا تؤثر السكين في جلده ، وقد شاهدته في بعض اسفاري سنة ١٩٣٠ في منطقة النخيب ، يعدو امام السيارات ويهاجم عجلاتها ، ولما رأى انه غير قادر على التأثير فيها نكص الى الوراء ، فتبعناه حتى دخل غارا في الارض ، فمد احد الشرطة يده وامسكه من ذيله بقوة وجذبه مع اثنين من رفقائه فلم يتمكنوا من سحبه ، فحفرنا من فوقه بينما الرجال قابضون على ذيله ، وبعد شد وجذب شديدين تمكنوا من اخراجه ، فوضعنا فوقه اربع بطانيات ولففناه بها وربطناها عليه بحبال قوية فصار كأنه داخل كيس قوي ، والقيناه في السيارة (اللوري) ، وبدأ طول الطريق يرفع نفسه وهو في حزمة البطانيات الى علو متر ويقع داخل السيارة حتى وصلا الى النخيب ، واحتلنا عليه فقلعنا اظافره الحديدية ، وانيابه الفولاذيـة وربطناه زهاء ساعة حيث فارق الحياة على الاثر .

ويقول البدو ان هذا الحيوان يخيف جميع الحيوانات حتى السباع[٣] .

ويحكى ان النيص اذا شاهد الاسد هاجمه في الحال بالقفز على ظهره ، وحينذاك تكون له السيطرة التامة على الاسد ، والاسد عاجز عن التخلص منه ، فيبدأ بافتراسه وهو على ظهره وهكذا ينهي حياته فقالوا هذا القول .

---

(٣) البادية ـ الطبعة الثانية ٢.

شبهوا الشخص الصغير الحجم وقوي الجسم والشجاع والذي يتغلب بسرعة على الشخص الضخم الجسم والقوي •

يضرب : للجريء وسريع الحركة •

٥٤٣٧ ـ مِثِل الوَاوِي ، جَسِرْ خَوَّافْ [١]

يضرب : لمن يجمع الجرأة والجبن في وقت واحد •

٥٤٣٨ ـ مِثِل وَاوِي الخَضْرَه [١]

الخضرة : مزرعة الخضروات (المبقلة) •

يتخفى ابن آوى في مزرعة الخضروات ولا يراه احد ولا يمكن العثور عليه ، وعندما تسنح له الفرصة يعبث بها وهو بعيد عن اعين الرقباء •

يضرب : للمحتال الداهية •

٥٤٣٩ ـ مِثِلْ وَغَف البوَلْ ، ابْيَضْ بِخَسْ [١]

ويروى « نكس » بدل « نجس »[٢]

يضرب : للشيء يكون جميل المنظر سيء المخبر •

ر : ت (٣٠٤٧)

٥٤٤٠ ـ مِثِلْ وَلَدِ المَكْطُوعْ مِنِ المَلاّ [١]

يضرب : للخائف الوجل •

٥٤٤١ ـ مِثِل اليتِيمْ بَسْ دمُوعَهْ تخَرْخِرْ [١]

يضرب : لمن يكثر البكاء •

٥٤٣٧ ـ (١) الحنفي ٢ : ٨٥

٥٤٣٨ ـ (١) ثنيان ٢٧١

٥٤٣٩ ـ (١) الالوسي ١٢٩ ،ثنيان ٢٧١

(٢) الحنفي ٢ : ٨٦ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٦٣

٥٤٤٠ ـ (١) ثنيان ٢٧١

٥٤٤١ ـ (١) ثنيان ٢٧١

٥٤٤٢ – مِثْلِ اليتيمَهْ بالعزيمَهْ (١)

العزيمه : الوليمـة جمعها عزايم .

اصوله : [أضيع من الايتام على مائدة اللئام]

يضرب : لمن لا يهتم به .

٥٤٤٣ – مِثْلِ اليِحْدِي بِغَيْرْ بِعِيرْ (١)

ويروى « يحدي بغير بعير » و « يحدي بغير جمل »(٢)

اصوله : [كالحادي وليس له بعير](٣) و [لكالحادي وليس لـه بعير](٤) والاخير من انصاف الابيات .

قال الكميت مضمنا المثل :

فصـرت كأنـي وامتداحـي خالدا وأسرتـه حـاد وليس له ابل (٥)

كان اصحاب الابل يحدون ابلهم ليحثوها على السير .

شبهوا من ينصح شخصا ولا تسمع نصيحته بحاد وليس له ابل .

يضرب : لمن لا تقبل نصيحته .

٥٤٤٢ – (١) الحنفي ٢ : ٨٦

٥٤٤٣ – (١) الحنفي ٢ : ٨٦

(٢) الحنفي ٢ : ٢١٣

(٣) امثال الجوائب ١٢ ، جمهرة الامثال ١ : ١٨٦ و ٢ : ١٣٥ و و ١٤٧ ، التمثيل والمحاضرة ٣٣٦ ، فصل المقال ٣٠٣ ، اسرار البلاغة للجرجاني ٩٥ ، الميداني ٢ : ٥٩ ، المستقص ٢ : ٢٠٥ ، اللسان (ن و ط) ، حياة الحيوان ١ : ١٣٧

(٤) العقد الفريد ٣ : ١٠٩

(٥) فصل المقال ١٩٢ و ٣٠٣

٥٤٤٤ ـ مِثْلِ البِرْكُنْض عَالدَّرَجْ ، لاَ النَفَوكْ يِشُوفُوه ، وَلاَ الجَوَّه يِشُوفُوه (١)

يشوفوه : يرونه (ينظرونه) •

يضرب : لمن يقوم بعمل يريد ان يظهره للاخرين الا انهم لا يرون عملـه •

٥٤٤٥ ـ مِثْلِ اليِسْلُكِ البَيْض ، مَا يْعِيبه شي (١)

يضرب : لمن لا يستفيد من عمله •

٥٤٤٦ ـ مِثْلْ يَهُودْ خَيبَرْ (١)

ويروى باسقاط « **مثل** »(٢)

خيبر : تقع الى الشمال الشرقي من المدينة المنورة واهلهـا يهود ، ويطلق هذا الاسم على الولاية ، وتشتمل هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير ، واما لفظ خيبر فهو بلسان اليهود الحصن ، فتحها النبي صلى الله عليه وسلم في سنة سبع للهجرة وقبل سنة ثمان •

وسمع عمر بن الخطاب (رض) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرض موته [لا يجتمع دينان في جزيرة العرب] فلما ولي الخلافـة اجلى يهود خيبر الى الشام (٣) •

٥٤٤٤ ـ (١) الحنفي ٢ : ٨٧

٥٤٤٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ٨٧ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٧٩ . الكرملي ١١٠ . « مثل سلاق البيض ما يصيبه شيء »

٥٤٤٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ٨٧

(٢) الهاشمي ٤٤٩ . ثنيان ٣٣٣ ذكر « يهودي » بدل « يهود »

(٣) معجم البلدان ٢ : ٥٠٣ ـ ٥٠٤ (باختصار)

اقول : وكانت خيبر مأهولة باليهود عند ظهور الدعوة الاسلامية، عرفوا بالوضيعة والخبث واللؤم ، واذا وصف البغدادي شخصا باللؤم قال عنه (خيبري) .

وخيبر الآن مدينة عامرة تبعد عن المدينة المنورة حوالي ١٣٧ كم وهي من المدن الحجازية .

يضرب : للئيم يؤذي الناس سرا .

٥٤٤٧ ــ مِثْل يَهُودِي ، وْمَحْرُوكْ بَيْتَهْ (١)

ويروى باسقاط « مثل »(٢)

عرف اليهود بعبادتهم للمال ، وحرصهم الشديد عليه ، فكيف يكون حال احدهم لو احترق داره ، لاشك انه سيكون في اسوأ حال .

يضرب : لمن يكون في اسوأ حال .

٥٤٤٨ ــ مِثِلْ يَومَ الْقِيَامَهْ (١)

ويروى « المحشر » بدل « القيامه »

من المعروف ان الاموات يحشرون في مكان واحد منذ ادم عليه السلام وحتى قيام الساعة ويسمونه بـ (يوم القيامة) وهو اكبر اجتماع للبشرية ، فيشتد فيه الازدحام ولا يعرف بعضهم بعضا .

يضرب : لكثرة المجتمعين ، ولشدة الازدحام .

٥٤٤٧ ــ (١) مجموعة . الهاشمي ٣٦٩ ذكر « محروق » بدل « محروگ »
(٢) مجموعتي . الهاشمي ٤٥٠ ذكر « محروق » بدل « محروگ »
٥٤٤٨ ــ (١) الحنفي ٢ : ٨٧

٥٤٤٩ ـ اَلْمَجَالِسُ بِالاَمَانَاتِ (١)

اصوله : بلفظه(٢) و [المجالس بالامانة](٣) و [المجالس امانة](٤)

قاله : النبي صلى الله عليه وسلم .

يضرب : للحث على الكتمان .

٥٤٥٠ ـ مَجْبُورْ يَا سَبِتْ (١)

قصته : مما يتذكر به اهل بغداد على حب اليهود المال هذه النادرة .

يحكى ان حاخاما كان عائدا من الكنيس مساء السبت ، فشاهد ليرة ذهبية مرمية على قارعة الطريق ، فوقف امامها كأنما سمرت قدماه في الارض! وفكر ماذا يفعل ؟ يتناولها من الارض ودينه يحرم عليه اخذ النقود يوم السبت ، ام يتركها مرمية على الارض ؟ واخيرا تغلب عليه حب المال فأهوى الى الارض بسرعة وتناولها من الارض ووضعها في جيبه ، ثم رفع رأسه الى السماء معتذرا الى الله عز وجل من مخالفته قائلا : (مجبور يا سبت !) فذهب قوله مثلا .

يضرب : لمن يخالف اوامر الله تعالى .

٥٤٤٩ ـ (١) الالوسي ١٢٩ ، الهاشمي ٣٦٩
(٢) الايجاز والاعجاز ٧ ، الشريشي ٤ : ٤١ ، المستطرف ١ : ٢٨، الف ليلة ١ : ٥٥ و ٦٠٢ ، كشكول البحراني ١ : ٢١٣
(٣) المجتن ٧ ، العقد الفريد ٦ : ٤٦٢ وو ٤٦٩ ، التمثيل والمحاضرة ٢٨ ، الشهاب في الحكم والاداب ٣ ، تاريخ بغداد ١١ : ١٦٩ و ١٤ : ٢٣ ، بهجة المجالس ١ : ٤٠ وو ٤١ و ٢ : ١٥٤ ، محاضرات الراغب ١ : ٢٣١ ، المقاصد الحسنة ٣٧٦ ، ابن الديبع ١٤٧ ، كنوز الحقائق ٢ : ١٢٥ ، المخلاة ٦١ ، كشف الخفاء ٢ : ١٩٨ ، نفحة اليمن ٤٩ ، الجامع الصغير ٢ : ١٨٥ (الاخير اضاف عليه)
(٤) الامتاع والمؤانسة ٢ : ٩٥ ، المقاصد الحسنة ٣٧٦ ، ابن الديبع ١٤٧ ، زبدة الامثال ٥٩

٥٤٥٠ ـ (١) الالوسي ١٢٩ ، ثنيان ٢٧١

٥٤٥١ ـ اِلْمُجَرِّبْ أَحْسَنْ مِنِ الحَكِيمْ (١)

اصوله : [المجرب أحكم من الطبيب] (٢)

قال بشر بن ابي خازم :

سائل تميما في الحروب وعامرا وهل المجرب مثل من لم يعلم (٣)

يضرب : لتفضيل استشارة اصحاب التجربة على غيرهم من اصحاب النظريات :

ر : ت (٣١٦)

٥٤٥٢ ـ مْجَرّبَهْ وْحَلاَبَهْ ، وْحِبْلَى أَرْبَعْ تَشهُرْ (١)

يضرب : للمرأة النشيطة

٥٤٥٣ ـ مَجْنُونِ التْعُرْفَهْ ، أَحْسَنْ مِنْ عَاقِلِ المَتْعُرْفَهْ (١)

اصوله ومضربه : راجع التسلسل (٣٠٦٦)

٥٤٥٤ ـ مَجْنُونْ حِچَاهَا ! عَاقِلْ صَدَّگْهَا ؟

يضرب : لما لا يقبل من القول

٥٤٥١ ـ (١) الالوسي ١٢٩ ، ثنيان ٢٧١ ، الحنفي ٢ : ٨٨ ، الشابندر ٥٠ ، الهاشمي ٣٦٩

(٢) مختار الحكم ومحاسن الكلم ٢٠٠ ، المخلاة ١٥٩ ، عين الادب والسياسة ١٩٨

(٣) طراز المجالس ٣٢٠

٥٤٥٢ ـ (١) ثنيان ٢٧٢

٥٤٥٣ ـ (١) مجموعتي . ثنيان ٢٧٢ ذكر « عاگل » بدل « عاقل » ، الالوسي ١٢٩ « المجنون الذي تعرفه احسن من العاقل الذي ما تعرفه » ، الكرملي ١١٢ « مجنون التعففو احسن من عاقل الما تعفو »

٥٤٥٥ ـ **الْمَجْنُونْ يِذِبْ حْجَارَهْ بِالبِيرْ ، سِتِّينْ عَاقِلْ مَا يْطَلّعْهَا** (١)

يضرب : لقوة المجنون .

٥٤٥٦ ـ **مْجَلّبْ بِحْبَالِ الشّمِسْ** (١)

يضرب : لمن يعيش بالخيال .

٥٤٥٧ ـ **مْجَلّبْ بِذْيَالْ هَالْخَيْرْ** (١)

قصته : يحكى ان ثعلبا مر بمجموعة من الابل في مباركها وشاهدها تلتهم العلف بكل اشتهاء ، فلفت نظره البعر الذي يخرج منها ، فتعجب من كونه مدور كالجوز وعلى شاكلة واحدة ، وساقه حب الاطلاع لمعرفة كيفية صنعه وخروجه ، فتقدم وراء جمل فحل ورفع ذنبه ، ثم ادخل يده اليمنى في عجيزته ، فجفل الجمل ونهض واخذ يركض هائجا ، اما الثعلب فبقى معلقا وراءه ، وحاول التخلص منه فلم يتمكن ، وذهبت محاولاته عبثا ، وكان كلما مس بيده الاخرى فخذ الجمل وخدشه ازداد ركضا وهياجا ، واثناء ذلك مر بجماعة من الثعالب ، فتعجبوا من تعلقه بالجمل ، فاستفسروا منه عن السبب والى اين ذاهب ، فقال لهم : « والله مچلبين بذيل هالخير ! ونشوف وين راح يودينه ! » فذهب قوله مثلا .

وكانت النتيجة ان سقط الثعلب مقطوع اليد ممزق الجسم (٢) .

والقصة موجودة في فلسطين (٣) .

يضرب : لمن يسلم امره بيد غيره تسليما اعمى فيندم .

٥٤٥٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ٨٨ . الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٧٢ « المخبل يذب حجاره ببير ، اربعين عاقل ما يگدر يطلعها »

٥٤٥٦ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٧٨ ذكر « كلّلب » بدل « مجلب »

٥٤٥٧ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٧٨ ذكر « مكلب » بدل « مجلب »

(٢) : « جزيوز » العدد ٣٨ (بتصرف)

(٣) الطرفة الباهجة في الحكم والامثال الدارجة ٢١٠ .

٥٤٥٨ ـ مَحَبَّهْ بالكوهْ ما ينصيرْ (١)

ويروى « المحبة ما هي غصيبه(٢)

يضرب : للمحبة لا تكون قسرا وانما يضعها الله في القلوب .

٥٤٥٩ ـ صَحَبْةِ اللاشْ ، مثِلِ الصخونه بالفراشْ (١)

اللاش : الذي لا يهتم الا بنفسه ولا تؤتمن صحبته ، الصخونه : الحمى.

يضرب : للنهي عن مخالطة اوباش الناس ولؤمائهم وعدم الاغترار بتوددهم .

٥٤٦٠ ـ المَحَبَّهْ مِنْ الله

اصوله : بلفظه (١)، وقال عبدالملك بن مروان [اذا احب الله عبدا حببه الى الناس](٢) اخذه الشاعر فقال :

واذا أحب الله يوما عبده ألقى عليه محبة الناس(٣)

يضرب : للمحبة يضعها الله تعالى في القلوب .

٥٤٦١ ـ المَبْنوبْ مسَبْنوبْ (المحبوب)

اصوله : بلفظه (١) نسبه الميداني الى المولدين . وضمن المثل ابو النواس فقال :

يسب عرضي وأقي عرضه كذلك المحبوب مسبوب (٢)

٥٤٥٨ ـ (١،٢) ثنيان ٢٧٢
٥٤٥٩ ـ (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٨٨ ذكر « الحمى » بدل « الصخونه »
٥٤٦٠ ـ (١) كشف الخفاء ٢ : ٢٩٩
(٢،٣) المخلاة ٧٩
٥٤٦١ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٢٠٩ ، الميداني ٢ : ١٩٢ ، الاداب ٦٦
(٢) ديوان ابي نواس ٣٢٩

وقال الاخـر :

نبئت أنـي اذا مـا غبـت تشتمني قل ما بدا لك فالمحبوب مسبوب [٣]

يضرب : لتبريـر المسبة •

٥٤٦٢ ـ مَحَنَّدْ تِلْعَبْ نَفسَه مِن تِفَالَه [١]

يضرب : لتقبل الانســان من نفسه ما يشمئزه من غيره •

ر : ت (٤٢٠٠)

٥٤٦٣ ـ مَحَنَّدْ خَالِي مِن الهَمْ

يضرب : لشمول الهموم بالناس •

٥٤٦٤ ـ مَحَنَّدْ ذَبْ بْكَشْكُولَه حَجَارْ [١]

الكشكول : وعاء يحمله المتسولون يضعون فيه الطعام الذي يستجدونه من الناس •

يضرب : للخائب في مسعاه ؛ ولمن لم يجد من يعينه •

٥٤٦٥ ـ مَحَنَّدْ طِلَعْ مِن بَطِنْ امَّه مِتْعَلِّمْ

اصوله : [ما جا أحد من بطن أمه متعلم][١] وهو اقتباس من القرآن الكريم ،قال تعالى [وَاللهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ][٢] وقال عبدالله بن مسعود :

---

(٣) يتيمة الدهر ١ : ١٣٨

٥٤٦٢ ـ (١) ثنيان ٣٤٥ . الهاشمي ٣٤٥ ذكر « تفلته » بدل « تفاله » ، الالوسي ١٠٢ « كل احد تفاله بفمه حلو »

٥٤٦٤ ـ (١) ثنيان ٢٧٢ ، الحنفي ٢ : ٨٩

٥٤٦٥ ـ (١) كتاب المناصب الحربية في علم الفروسية

(٢) سورة النحل ١٦ : ٧٨

[ان الرجل لا يولد عالما وانما العلم بالتعلم] (٣) اخذه الشاعر فقال :

تعلم فليس المرء يولد عالما   وليس أخو علم كمن هو جاهل(٤)

يضرب : للحث على التعلم .

٥٤٦٦ ـ مَحَّدْ يِنْخِشْ بْكَبَرْ اللَاخْ (١)

ويروي « كل من ينام بگبره ، محّد ينام بگبر غيره »(٢)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ](٣)

يضرب : للدلالة على ان كل انسان مسؤول على عمله .

٥٤٦٧ ـ مَحَّدْ يِرْضَى بْحَكَّهْ (١)

يضرب : لعدم تقبل الحق .

٥٤٦٨ ـ مَحَّدْ يِعْرُفْ البَرْكَهْ بْيَا حَبَّايَهْ (١)

ويروى « ما تعرف البركه باي حبه »(٢) و« ما عرفنا البركه بيا حبانه »(٣)

منشؤه : ذكر الشيخ جلال الحنفي فكتب في تخريجه ما يأتي :

---

(٣) العقد الفريد ٢ : ٢١١ ، كشف الخفاء ١ : ٢١٥ عين الات والسياسة ١٦ (الاخير ذكر « المرء » بدل الرجل)

(٤) البيان والتبين ١ : ٢١٦ ، العقد الفريد ٢ : ٢١١ ، روضة العقلاء ٢١ ، لباب الاداب ٢٢٨ ، عين الادب والسياسة ٢٦٧ ، المستطرف ١ : ٤٦ ، المخلاة ٢٤٥ ، هدية الامم ٢٥ ، نظم اللال ١٥

٥٤٦٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ٨٩

(٢) الحنفي ١ : ٣١٤

(٣) سورة الطور ٥٢ : ٢١

٥٤٦٧ ـ (١) ثنيان ٢٧٢ . الكرملي ٩٩ ، الهاشمي ٣٤٥ ذكر الاول « بحقوو» والثاني « بحقه » بدلا عن « حكه »

٥٤٦٨ ـ (١) الحنفي ٢ : ٨٩

(٢) ثنيان ٢٥٦

(٣) الحنفي ٢ : ٤٩

يعتقدون أن في كل رمانة من الرمان حبة واحدة فيها البركــة والشبع والعافية ، وان في كل رمانه حبة من حبات الجنة،فاذا أكملوا رمانة حرصوا على ان لا تقع من بين ايديهم حبة من حباتها لئلا تفوتهم البركة [٤] •

يضرب : للحيرة من عدم الاهتداء الى ما هو المفيد من الاشياء •

٥٤٦٩ ـ مَحَّدْ يْعَرِفْ رَطْني الِاّ بَزِرْ بَطني

من امثال النساء •

يضرب : لتعارف المتقاربين •

٥٤٧٠ ـ مَحَّدْ يْعَرْفَكْ يَا لِبَنْ غَيِر الَّذِي بِيدَهْ مَرْدَكْ [١]

ويروى « ما يعرفك غير المارك يالبن »[٢] و « المارك يعرفك يالبن »[٣] كنوا عن الشخص الذي يكتم حقيقته ويظهر خلافها بـ (اللبن) وعمن يعرف حقيقته بـ (المردك) او (المارك) •

يضرب : لكشف حقيقة شخص يزكي نفسه بين من لا يعرفونه •

٥٤٧١ ـ مَحَّدْ يْگُولْ لِبَنِي حَامُضْ [١]

اصوله : [ما احد يقول عن زيته عكر][٢] وقال ميمون بن ميمون [من اشترى السلع بنعت اهلها غبن][٣] •

٥٤٧٠ ـ (١) مجموعتي . الالوسي ١٢١ « ما احد يعرفك غير المارك يالبن» الحنفي ٢ : ٨٩ ذكر « ايمردك » بدل « الذي بيده مردك »
(٢) الهاشمي ٣٥٨
(٣) ثنيان ٢٥٧

٥٤٧١ ـ (١) ثنيان ٢٧٢ ، الحنفي ٢ : ٨٩ . الكرملي ٩٨ ، الهاشمي ٣٤٥ ذكرا « يقول » بدل « يگول »
(٢) نوال الارب ٤٣٣
(٣) عيون الاخبار ١ : ٢٥٢

معنى ذلك ، اذا كان لدى البائع لبن حامض فلا يذكر ذلك للمشتري وانما يقول عنه انه حلو ، لان المشتري انما يريد اللبن الحلو لا الحامض .

يضرب : لمدح الباعة لبضاعتهم ؛ ولامتداح الانسان لنفسه وخاصته.

٥٤٧٢ ـ مَحَّدْ يكُولْ لَهْ عَلَى عَينَكْ حَاجِبْ (١)

ويروى « من يگدر » بدل « محّد »(٢١) .

يضرب : للشخص الذي يتحاشاه الناس .

٥٤٧٣ ـ مَحَّدْ يموتْ اِلاّ بيَومَهْ

منشؤه : من الاعتقاد بالقضاء والقدر وان لكل انسان اجله المحتوم ، وقد وردت آيات كثيرة واحاديث عديدة تثبت هذا الشيء .

يضرب : لتشجيع على الاقدام ؛ وللرد على من يهددك بالموت .

٥٤٧٤ ـ محزَّمْ بِالبِرَغْ مَحسُوبْ سگمَاني (١)

محزم : متمنطق (مأخوذة من الحزام) ، البرغ : صف الرصاص الذي يوضع فيه العتاد وكان الصيادون يتمنطقون بـه ، محسـوب : معـدود ، سگماني : صياد هداف .

يضرب : للسخرية بمن يتظاهر خلاف حقيقته .

٥٤٧٥ ـ مَحسُوبَهْ (١)

قصته : رواها لي الاديب مصطفى علي فذكر ما يأتي :

يحكى ان شخصا اشتهى ان يقتحم حمام النساء ، فاخذ يتصور ما سيناله من اذى ، فقال : لابد ا نصاحبة الحمـام والنساء يضـربنني بالقباقيب و

٥٤٧٢ ـ (١) ثنيان ٢٧٢ . الهاشمي ٣٤٥ «ماحد يقوم لك على عينك حاجب»
(٢) ثنيان ٢٨٥

٥٤٧٤ ـ (١) ثنيان ١٢٩ . الحنفي ٢ : ٩٠ ذكر « بالبيرغ » بدل « بالبرغ»

٥٤٧٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ٩١ ، شوارد الامثال ٧٥

(اليشطمالات) ، فقال : لا بأس ، ثم انهن سيستدعين الجندرمة لاخراجي بالقوة ويأخذونني ضربا ولكما ، فقال : لا بأس ، ثم قال : سأمثل امام الحاج احمد اغا فيسبني ويشتمني ويعاقبني باشد العقوبات وقد يكون سجنا طويل الامد او اعداما .

وبعد هذه التصورات اقتحم حمام النساء عنوة ، واذا بالصراخ يتعالى من جميع الجوانب وانهالت النساء عليه بالقباقيب ، ثم حضرت الجندرمة فاخرجوه قسرا واشبعوه لكما وتجريحا ثم اخذوه امام الحاج احمد اغا . وبعدان شرحوا له الجرم الذي ارتكبه ، انهال عليه بالشتم والتقريع ، فقال : اغا محسوبه ، ثم اخذ يضربه ، فقال : اغا محسوبه ، فأمر بأخذه الى السجن، فقال : اغا محسوبه ، فقال ساحكم عليك بالاعدام ، فقال : اغا محسوبه ، فضاق الاغا ذرعا بترديده قوله « محسوبه » فقال له : عفوت عنك ، فقال : انما هاي ما چانت محسوبة(٢)

يضرب : لمن يلقى من المصائب والاحن ما كان قد قدره له .

٥٤٧٦ ـ اِلْمَخْصُولْ يِفَكّْ العْيونْ (١)

يضرب : لاثر المكاسب في اذكاء ذهن الانسان .

٥٤٧٧ ـ اِلْمَحْكَمَهْ مَا تْصِيرْ مُلْكْ القَاضِي (١)

يضرب : لاشاعة المحاكم للجميع وانها ليست ملك الحاكم .

٥٤٧٨ ـ مَحَلّهْ وْقِسْمَتْ (١)

يضرب : لتفرق جماعة بعد ان اخذ كل واحد منهم حقه .

---

(٢) راجع الف نكة ونكة ٢ : ٥٢ ، الحنفي ٢ : ٩١ رواها واحد منهما برواية اخرى .

٥٤٧٦ ـ (١) ثنيان ٢٧٢

٥٤٧٧ ـ (١) ثنيان ٢٧٢ . الحنفي ٢ : ٩٠ ذكر « بيت » بدل « ملك ».

٥٤٧٨ ـ (١) الألوسي ١٢٩ . ثنيان ٢٧٣ ذكر « كسمت » بدل « قسمت »

٥٤٧٩ ـ مَحلَه الفكر يَوم الرحيل

ويروى بتقديم « يا .. »[1]

من امثال الريف والبادية .

يضرب : لخفيف الحمل .

٥٤٨٠ ـ المحمداوي ما ينادي الحك الا ينشوف دمه براسه[1]

المحمداوي : الشخص المنسوب الى عشيرة (البو محمد) .

يضرب : لمن لا يؤدي الحق الا بالاكراه .

٥٤٨١ ـ المخبل ينشك هدمه [1]

ويروى « يشگك » بدل « يشك » [2]

يضرب : لاستنكار عمل لا يرتضيه احد .

٥٤٨٢ ـ المخده تجيب نوم [1]

يضرب : لتشجيع المريض على ترك النوم .

٥٤٨٣ ـ مخده وفلسين حب [1]

يضرب : للكسل

٥٤٨٤ ـ مخططه على خرك ، وانجانتها ، بليا طبك [1]

من امثال النساء .

يضرب : للفقيرة تتزين وملابسها رثة .

٥٤٧٩ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٢٩ ذكر « الفقر » بدل « الفكر »
٥٤٨٠ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٧٠ ذكر « لحق » بدل « الحك »
٥٤٨١ ـ (١) الحنفي ٢ : ٩٠
(٢) مجموعتي . الهاشمي ٣٧٠ ذكر « يشقق » بدل « يشكك »
٥٤٨٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ٩٠ ، شوارد الامثال ٧٥
٥٤٨٣ ـ (١) ثنيان ٣٦٦
٥٤٨٤ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٧١ ذكر « خرق وطبق » بدل « خرك وطبك »

٥٤٨٥ ـ مُخَوَّلٌ ومُعَمَّمٌ

اصوله : كانت العرب اذا مدحت رجلا قالت [ذاك المُعَمَّم المُخَوَّل][1] و [هو مُعِمٌّ مُخْوِل][2] [فلان معم مخول][3]

وقال جرير يمتدح هشام بن عبدالملك من قصيدة :

لـك المتخـيران أبـا وخـالا فاكـرم بالخـؤلـة والعمـوم[4]

يضرب : للاصيل من الاعمام والاخوال .

٥٤٨٦ ـ مداسُ أبي القاسِم الطَّنبوري [1]

ويروى « مثل بابوج ابو القاسم »[2] و «نعال ابو القاسم الطنبوري»[3]

قصته : يحكى انه كان ببغداد شخص يعرف بأبي القاسم الطنبوري صاحب نوادر وحكايات ، وله مداس له عدة سنين ، كلما انقطع منه موضع جعل عليه رقعة ، الى ان صار في غاية الثقل ، وصار يضرب به المثل ، فيقال : أثقل من مداس ابي القاسم الطنبوري .

واتفق انه دخل سوق الزجاج ، فقال له سمسار : يا أبا القاسم قد وصل تاجر من حلب ومعه حمل زجاج مذهب قد كسد فابتعه منه وانا ابيعه لك بعد مدة بمكسب المثل مثلين ، فابتاعه بستين دينارا .

ثم دخل سوق العطارين ، فقال له سمسار آخر : قد ورد تاجر من نصيبين بماء ورد في غاية الحسن والرخص ، ابتعه منه ، وانا ابيعه لك بفائدة كثيرة ،

٥٤٨٥ ـ (١) ثمار القلوب ٣٤٦
(٢) اساس البلاغة (خ و ل) ٢٥٥
(٣) المصدر المتقدم (ع م م) ٦٥٦
(٤) كامل المبرد ١ : ٣٢٣

٥٤٨٦ ـ (١) ثنيان ٢٧٣
(٢) ثنيان ٢٦٥
(٣) مجموعتي . الهاشمي ٣٩٩ ذكر « نعل » بدل « نعال »

فابتاعه بستين دينارا اخرى ، ثم جعله في الزجاج المذهب ، ووضعه على رف في صدر البيت •

ثم دخل الحمام فقال له بعض اصدقائه : يا ابا القاسم ، اشتهي ان تغير مداسك فانه في غاية الوحشة ، وانت ذو مال ، فقال : السمع والطاعة •

ولما خرج من الحمام ولبس ثيابه ، وجد الى جانب مداسه مداسا جديدا ، فلبسه ومضى الى بيته ، وكان القاضي دخل الحمام يغتسل ففقد مداسه ، فقال: الذي لبس مداسي ما ترك عوضه شيئا ؟ فوجدوا مداس ابي القاسم فانه معروف ، فكبسوا بيته ، فوجدوا مداس القاضي عنده ، فاخذ منه ، وضرب ابو القاسم وحبس وغرم جملة مال حتى خرج من الحبس ، فاخذ المداس والقاه في الدجلة فغاص في الماء ، فرمى بعض الصيادين شبكته ، فطلع فيها المداس ، فقال : هذا مداس ابي القاسم ، والظاهر انه سقط منه ، فحمله الى بيت ابي القاسم فلم يجده ، فرماه من الطاق الى بيته ، فسقط على الرف الذي عليه الزجاج ، فتبدد ماء الورد وانكسر الزجاج ،

فلما رأى ابو القاسم ذلك لطم على وجهه وصاح : وافقراه ! افقرني هذا المداس ، ثم قام يحفر له في الليل حفرة ، فسمع الجيران حس الحفرة فظنوا انه نقب ، فشكوه الى الوالي فأرسل اليه من اعتقله ، وقال له : تنقب على الناس حائطهم ! اسجنوه • ففعلوا ، فلم يخرج من السجن الى ان غرم جملة مال • فأخذ المداس ورماه في مستراح الخان ، فسد قصبة المستراح وفاض ، فكشف الصناع ذلك حتى وقفوا على موضع السد فوجدوا مداس ابي القاسم ، فحملوه الى الوالي وحكوا له ما وقع ، فقال ، غرموه المصروف جملة ، فقال : ما بقيت أفارق هذا المداس ! وغسله وجعله على السطح حتى يجف ، فرآه كلب ظنه رمة ، فحملها وعبر به الى سطح آخر فسقط على امرأة حامل فارتجفت : واسقطت ولدا ذكرا • فنظروا ما السبب ؟ فاذا مداس ابي القاسم •

فرفع الى الحاكم ، فقال يجب عليه الدية فابتاع لهم غلاما ، وخرج وقد افتقر ، ولم يبق معه شيء ، فأخذ المداس وجاء به الى القاضي وحكى له جميع ما انفق له فيه ، وقال : أشتهي ان يكتب مولانا القاضي بيني وبين هذا المداس مبارأة بانه ليس مني ولست منه ، واني بريء منه ، ومهما فعل يؤاخذ به ويلزمه ، فقد افقرني ، فضحك القاضي ، ووصله بشيء ومضى [٤] .

يضرب : للشيء المستهلك لا يمكن استعماله .

٥٤٨٧ ـ مِدْ ايدَكْ للسَّمَا اكْرَبْ [١]

اصوله : [يدك الى السماء اقرب][٢] وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الرابعة للهجرة .

يضرب : لاستحالة الامر .

٥٤٨٨ ـ مِدْ رِجْلَكْ عَلَى كَدْ غْطَاكْ [١]

ويروى « بساطك »[٢] او « فراشك »[٣] او « لحافك » بدلا عن « غطاك » و « مدد »[٤] بدل « مد »

اصوله : [مد رجليك على قدر الكساء][٥] وكان شائعا بين عامة

---

(٤) ثمرات الاوراق ٤٢٦ ـ ٤٢٨

٥٤٨٧ ـ (١) ثنيان ٢٧٣ ، الحنفي ٢ : ٩٢ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٤٠٧ . الهاشمي ٣٧١ ذكر « اقرب » بدل « اكرب » ، الالوسي ١٣٠ « مد يدك الى السماء اقرب » .

(٢) حكاية ابي القاسم ٩٤

٥٤٨٨ ـ (١) الحنفي ٢ : ٩٢ . الالوسي ١٢٩ ذكر « قدر » بدل « كد »

(٢) مجموعتي . الكرملي ١٢ « امد غجلى على قد ابساطي »

(٣) ثنيان ٢٧٣

(٤) مجموعتي . الالوسي ١٣٠ « مدد رجلك على قدر فراشك » ، الهاشمي ٣٧١ « مدد رجليك على قد لحافك »

(٥) الطالقاني ٣١

بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [مد رجليك على قدر الكسا](٦) نسبه الابي الى العامة .

و [لا تمد رجليك الا على قدر الكساء](٧) نسبه الثعالبي في التمثيل الى العامة والمولدين ، و [مد رجلك على قدر الكساء](٨) نسبه الميداني الى العامة و [على قدر كسائك مد رجليك](٩) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة و [على قَيْسْ كسيك تمد رجليك](١٠) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة و [على ساحل كسيك تمد رجليك](١١) على ساحل كسيك : على قدر كساك ، وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة و [على قد الكسا مد رجليك](١٢) وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

قال محمد الاموي مضمنا المثل :

اذا ما كنت ملتحفا كساء ولم تكن الكساء يعم كلك
فلا تمدد له رجلا ولكن على قدر الكساء فمد رجلك(١٣)

وقال الشاعر :

لعمرك ليس امساكي لبخلي ولكن لا يفي بالخرج دخلي

---

(٦) الابي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٢٩
(٧) التمثيل والمحاضرة ٤٤
(٨) الميداني ١ : ٢٩٥
(٩) الى طه حسين ٢٨٤ (ابن هشام)
(١٠) الزجالي ٢ : ٣٧٤
(١١) الى طه حسين ٣٣٦ (ابن عاصم)
(١٢) بركهارد ١٠٩
(١٣) محاضرات الراغب ٤ : ٧١٥ ، الى طه حسين ٢٨٤ ، المخلاة ١٤٠ – ١٤١ (باختلاف بسيط)

ومن طبيعـي السماحـة غير انـي　　على قدر الكساء مددت رجلي[١٤]

وقال الآخـر :

لا خـير فيمن لـم يكن عـاقلا　　يمـد رجليـه على قـدره [١٥]

يضرب : للانفـاق على قـدر السعـة .

٥٤٨٩ ـ اِلْمَدِحْ بِالوَجِهْ عَيبْ [١]

ويروى « مدح الوجه مذمّة » .

اصوله : [الشكر في الوجه مذمة][٢] و [الشكران في الوجه مذمة][٣] و [شكران الانسان فيوجه مذمة][٤] والاخيران ذكرهما العجلوني عما اشتهرا على الالسنة في زمانه .

يضرب : للنهي عن اطراء الرجل وهو حاضر لان ذلك يعتبر نفـاق وخديعة .

٥٤٩٠ ـ مِدَحنَا بِالمَلاَ ، خِرَا بِالجَامِعْ [١]

يضرب : لمن تطريه فيخيب ظنك .

٥٤٩١ ـ مَدْهُوشْ ، وطَاحْ بِكَرُوشْ

يضرب : للمحروم ينال نعمـة

٥٤٩٢ ـ اِلمَدْيونْ كَلْ وكِتْ مَغلُوبْ [١]

يضرب : لوضع المديون امام الدائنين .

---

(١٤) عنوان البيان ١٢

(١٥) بهجة المجالس ١ : ٥٤٧ و ٢ : ٣٠٥ ، محاضرة الابرار ٢ : ٤٨٢ ، روضة العقلاء ٣٥٧

٥٤٨٩ ـ (١) ثنيان ٢٧٣

(٢) المقاصد الحسنة ٢٥٣ ، كشف الخفاء ٢ : ١٢

(٣،٤) كشف الخفاء ٢ : ١٢

٥٤٩٠ ـ (١) ثنيان ٢٧٣ ، الحنفي ٢ : ٩٢ . الكرملي ٩٩ «مدحنا بالملـه . خفي بالجميع »

٥٤٩٢ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٠٨ ذكر « وقت » بدل « وكت »

٥٤٩٣ ـ مَدْيُونْ ويَدينْ ، يطْمَسْ وْمَا يَبيّنْ [1]

ويروى « اليدّين ويدّين يطمس ومـا يبين »[2] و « اللى يتدايـن ويدين يطمس وما يبين » [3] و « مديون ويدين ، وعيوب صرمـه تبين »

يضرب : لمغبة سوء التدبير .

٥٤٩٤ ـ مْرْبيعِ الدّيرْتَينْ مِمْحِلْ [1]

الديرتين : تشبيه ديره ، والديره مر شرحها في التسلسل (قيم الركاع من ديرة عفج) معنى ذلك ، تظهر المراعي في فصل الربيع ، وانتقال الماشية من مرعى ديرة الى مرعى ديرة ثانية يتطلب منها وقتا طويلا لقطع المسافة بين الديرتين ولذا فلا تستفيد من المرعيين بالنظر لقلة ايام فصل الربيع من العراق بالنسبة الى باقي فصول السنة ، ومما تقدم يتبين لنا ان بقاء الماشية في مرعى واحـد أفيد عن تنقلها .

يضرب : للرضى بالاقامة في موطنك وان لقيت منه عناء .

٥٤٩٥ ـ مَرْةِ الابْ مَا تِنْحَبْ [1]

ويروى « مرة الاب لو تنزل حورية من الرب لا تحب ولا تنحب »[2] من امثا لالنساء .

يضرب : للكره المستحكم بين زوجة الاب وابنائه

٥٤٩٣ ـ (١) ثنيان ٢٧٣ ، الحنفي ٢ : ٩٢ و ١ : ٦٤
(٢) ثنيان ٣٠
(٣) الحنفي ١ : ٦٤

٥٤٩٤ ـ (١) الالوسي ١٣٠

٥٤٩٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ٩٢
(٢) مجموعتي . الكرملي ٩٨ « مفث الاب ما تنحب ، ولو كانت من الرب »

٥٤٩٦ ـ الْمَرْءَةُ بَيْتُهَا كَبْرُهَا

اصوله : قال الامام علي بن ابي طالب (رض) [ان خلـق النسـاء من عيٍّ وعورة ، فداووا عِيَّهُنَّ بالسكوت ، واستروا العورة بالبيوت][1]

يضرب : لحث المرأة على ملازمة عقر دارها وعدم مغادرتها •

٥٤٩٧ ـ الْمَرْءَةُ تَجِيبُ رِزِقْهَا وِيَّاهَا (١)

ويروى « المره تاكل بكَصتها »[2]

اذا احجم الرجل عن الزواج بسبب قلة ذات يده ، قالوا له هذا القول حثا له على الزواج •

يضرب : للحث على الزواج •

٥٤٩٨ ـ الْمَرْءَةُ تِذْكُرْ رَجِلْهَا الاَوَّلْ

اصوله : قال الامام علي بن ابي طالب (رض) [ان المرأة لا تنسى أبا عذرها ، ولا قاتل بكرها][1]

قال الشاعـر :

اذا اشترك الاثنان في ثوب ملبس ... فقد فاز بالوجه الذي أخذ الوجها
وللبكـر حب لا يـزول بفرقـة ... لفاتح قفـل كـان منقفلا منها (٢)

قصته : يحكى ان رجلا يدعى حمد ، تزوج بامرأة ثيب ، مات عنها زوجها ، فأحسن حمد معاملتها ، وكان يلبسها افخر الثياب ، ويطعمها اشهى المآكل ، ومع ذلك كات تقحم اسم زوجها المتوفي في احاديثها •

٥٤٩٦ ـ (١) سجع الحمام في حكم الامام ١١٢
٥٤٩٧ ـ (١) الحنفي ٢ : ٩٣
(٢) مجموعتي . الهاشمي ٣٧٢ ذكر « بقصتها » بدل « بكَصتها »
٥٤٩٨ ـ (١) جمهرة الامثال ٢ : ٣٦٩ ، محاضرات الراغب ٣ : ٢٠٤ (لم يذكر المقطع الثاني)
(٢) المخلاة ١٣٨

تأثر حمد من ذلك ، ولكثرة ذكرها له ، اشار اليها من طرف خفي موحيا اليها ان تترك ذلك ، فلم تترك ، ثم طلب منها صراحة ترك ذكره فلم تنته ، فاخذ حمد يترنم بهذه الابيات التي نظمها معلنا سخطه وتبرمه من زوجته فقال :

اول ، أول ، يا حمد هم اول
يا لماخذ الغريبة ، زرعك شوّل
تاكل وتشرب ، وتذكر رجلها الاول

يضرب : لتعلق المرأة باول من يتزوجها .

٥٤٩٩ — المرء تسوى الرجال رجال

قصته : يحكى ان بهرام جور كان له ابن ، وكان قد رشحه للامر من بعده ، نشأ الفتى ناقص الهمة ، ساقط المروءة ، خامل النفس ، سيىء الادب ، فغمه ذلك ووكل به من يلازمه من المؤدبين والحكماء ليعلموه ، فكان يسألهم عنه فيحكون عنه ما يغمه من سوء فهمه وقلة ادبه . الى ان سأل بعض مؤدبيه يوما ، فقال له المؤدب : قد كنا نخاف سوء أدبه ، فحدث من أمره ما حيرنا الى اليأس من فلاحه ، قال : وما ذاك الذي حدث ؟ قال : انه رأى ابنه فلان المرزبان فعشقها حتى غلب عليه هواها ، فهو لا يهتدي الا بها ولا يتشاغل الا بذكرها . فقال بهرام : الآن رجوت فلاحه ! ثم دعا بأبي الجارية ، فقال : اني مسر اليك فلا يعدونك ، فضمن له ستره ، فاعلمه ان ابنه قد عشق ابنته ، وانه يريد أن ينكحها اباه ، وامره ان يأمرها باطماعه من نفسها ومراسلته من غير ان يراها ، فاذا استحكم طمعه فيما تجنت عليه وهجرته ، فان استعتبها اعلمته انها لا تصلح الا لملك ومن همته همة الملوك، وان يمنعها من مواصلته انه لا يصلح للملك ، ثم ليعلمه خبرهما ، فقبل ابوها ذلك منه ، ثم قال للمؤدب الموكل به خوفه مني وشجعه على مراسلة المرأة !

ففعل ذلك وفعلت الصبية ما أمرها ابوها فلما انتهت الى التجنى عليه ، وعلم الفتى السبب الذي كرهته له ، اخذ من الادب وطلب الحكمة والعلم والفروسية والرماية وضرب الصوالجة حتى مهر في ذلك . ثم رفع الى ابيه انه محتاج من الدواب والالات والمطاعم والملابس والندماء الى فوق ما عنده ، فسر الملك بذلك ، وامر له بما اطلب ، ثم دعا مؤدبه ، فقال : ان الموضع الذي وضع به ابني نفسه من حب هذه المرأة لا يزري به ، فتقدم اليه ان يرفع ذلك اليّ ويسألني ان ازوجه اياها ، ففعل ، ورفع الفتى ذلك الى ابيه ،فاستدعى اباها ، وزوجه بها ، وامر بتعجيلها ، وقال له : اذا اجتمعت بها فلا تحدث شيئا حتى آتيك ! فلما اجتمع اتاه ، فقال : يا بني لا يضعن منها عندك مراسلتها اياك ، وليست في حبالك ! فاني انا امرتها بذلك ، وهي اعظم الناس منة عليك ، بما دعتك اليه من طلب الحكمة والتخلق باخلاق الملك ، حتى بلغت الحد الذي تصلح معه للملك بعدي . فزدها من التشريف والاكرام بقدر ما تستحق منك ! ففعل الفتى ذلك ، وعاش مسرورا بالجارية ، وعاش ابوه مسرورا به واحسن ثواب ابيها ، ورفع مرتبته وشرفه بصيانة سره وطاعته ، واحسن جائزة المؤدب ، وعقد لابنه على الملك من بعده[1] .

يضرب : لاثر المرأة في دفع الرجل الى معالي الامور .

٥٥٠٠ ــ مَرَهْ مَا تَاكُلْ مَرَهْ[1]

من امثال النساء .

يضرب : لتبرير الزواج باكثر من واحدة .

٥٤٩٩ ــ (١) نهاية الارب ٢ : ١٤٠ ــ ١٤١

٥٥٠٠ ــ (١) شوارد الامثال ٧٥

٥٥٠١ ـ المرأة ما تريد الا رجلها

قصته : يتناقل اهل بغداد هذه الحكاية وخلاصتها ما يأتي :

يحكي ان امرأ تخاصمت مع زوجها ، فتركت بيت الزوجية مغاضبة وذهبت الى دار اهلها ، فشكت لهم اعتداء زوجها عليها، فناصرها اخوها وطلب منها البقاء عندهم وعدم العودة الى زوجها ، غير ان والدها لم يناصرها ولكنه قبل بقاءها على مضض .

وبقيت عدة ايام في دار اهلها ، ثم جاء زوجها لمصالحتها ، فوقف اخوها موقفا صلبا تجاه المصالحة ، اما والدها فناصر زوجها ، الا ان الاخ كان موقفه صلبا لايتزحزح عنه .

ثم ان والدها استفسر عن وجودها ، فقالت له امها انها دخلت الغرفة الفلانية لتستحم ، فما ان علم بذلك حتى طلب من اخيها وزوجها مرافقتهما له و لايعلمان الى اين ، فجلبهما الى الغرفة التي تستحم فيها ، وفتح الباب عليها عنوة ، وكانت عارية ، فما ان رأتهم حتى التجأت مسرعة الى زوجها وتسترت بعباءته ، حينذاك التفت الوالد الى اخيها وقال له :

هل اتضحت لك الحقيقة الان ، ان اختك لم تستتر بي ولا بك ، وانما تسترت بزوجها ، وهذ ايعني انها لا تنفك عنه ، وان غضبها عليه شيء وقتي سرعان ما يزول ويعود الصفاء بينهما الى سابق عهده ، ونحن علينا ان لا نعاون على التفرقة بينهما ، وانما علينا ان نعاونهما على التماسك والتحابب .

حينذاك اقلع الاخ عن معارضته ، وانصاع للامر الواقع ، واتم الوالد المصالحة بينهما ، فعادت مع زوجها الى بيت الزوجية ولم تتركه ابدا .

يضرب : للمخاصمة بين الزوجين تكون في الغالب وقتية بعد الصفاء بينهما .

٥٥٠٢ ـ الْمَرَهْ مَا يِنْجِسِرْ عَلِيهَا (١)

يضرب : للحث على احترام النساء •

٥٥٠٣ ـ الْمَرَهْ مِثْلِ الجَامُوسَهْ تْرِيدْ مَيٍّ اليغَطّيهَا (١)

ويروى « الجاموسة تريد مَيّ يغطيها »(٢)

معنى ذلك ، ان الجاموسة لا تتمكن العيش مالم يعلوها الماء ، ولا تطيق صبرا دون ذلك ، ولذا فان اصحابها يسكنون الاهوار او على ضفاف الانهار •

كنوا عن الزوجة بـ (الجاموسة) ، وعن تأمين احتياجاتها كافة بـ (ميّ يغطيها) ، فقالوا هذا القول •

يضرب : لتأمين احتياجات الزوجة ومتطلباتها وعدم التقصير معها •

٥٥٠٤ ـ الْمَرَهْ مَخْلُوقَهْ مِنْ ضِلِعِ اعْوَجْ

اصوله : [ان المرأة خلقت من ضلع اعوج](١) والمثل مستوحى من العقيدة التي يتناقلها العامة ، وهي ان المرأة مخلوقة من ضلع اعوج •

وهناك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل اغفلنا ذكرها لكثرتها(٢) •

قال سليمان بن يزيد العدوي :

هي الضلع العوجاء لست تقيمها الا ان تقويم الضلوع انكسارها(٣)

٥٥٠٢ ـ (١) ثنيان ٢٧٤

٥٥٠٣ ـ (١) ثنيان ٢٧٤
(٢) الالوسي ٤٢ ، الحنفي ١ : ١٢٧

٥٥٠٤ ـ (١) الف ليلة ١ : ١٧٥
(٢) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ١٢٠ ـ ١٢١
(٣) التمثيل والمحاضرة ٢١٨ ، اللطائف والظرائف ٦٦ ، اساس الاقتباس ١٠٠ ، كشف الخفاء ١ : ٣٨٠ ، التاج (ضلع) ٥ : ٤٢٥ ، شعرا بن المعتز : القسم الاول ٣ : ٢٨١ (نسبه لابن المعتز)

وقال مفرّغ :

ورقعتهـــا فـوجـدتهـــــا كالضلـع ليس لهـا استقامة[٤]

يضرب : لتحمل اخطاء النســاء •

٥٥٠٥ ـ المَرَءُ منَ الرِّجَالْ

اصوله : [المرأة من المرء وكل أدماء من آدم][١]

يضرب : لتخلّق الزوجة باخلاق زوجها •

٥٥٠٦ ـ المَرءُ نَاقِصَهُ عَقِلْ وَدِينْ [١]

اصوله : [المرأة ناقصة عقل ودين][٢]

يضرب: : لذم المرأة •

٥٥٠٧ ـ المَرءُ والطّفل الصغِيرْ ، يِحسبُونْ الرِّجُـلْ علَى كُلْ شيٍ قَدِيرْ [١]

اصوله : ان النساء والصبيان يظنون الرجل يقدر على كل شيء][٢]

يضرب : لعدم جدوى الاعتذار عن تنفيذ مطلب •

٥٥٠٨ ـ مَرضَعْ جَرَيدِيَه بِاللّيلْ [١]

يضرب : للسخرية والتهكـم •

---

(٤) التاج (ضلع) ٥ : ٤٢٥

٥٥٠٥ ـ (١) الميداني ٢ : ١٨٣

٥٥٠٦ ـ (١) مجموعتي . الالوسي ١٣٠ « المراة ناقصة العقل والدين »
(٢) الف ليلة ١ : ٣٧

٥٥٠٧ ـ (١) مجموعتي . الالوسي ١٣٠ « المراة والطفل الصغير يحسبان الرجل على كل شيء قدير »
(٢) فاكهة الخلفاء ٢٠٠

٥٥٠٨ ـ (١) ثنيان ٢٧٣

٥٥٠٩ ــ المَركوب اعقل من الراكب (١)

اصوله : [المركوب خير من الراكب](٢) نسبه الميداني الى المولدين

يضرب : لتفضيل الادنى على الاعلى ٠

٥٥١٠ ــ مُرگَةِ الجيْرانْ طَيْبَهْ (١)

اصوله : [مرقة الجيران طيبة](٢) وكان شائعا بين عامة بغـداد في المئة الخامسة للهجرة ٠

منشؤه : كانت بيوت المحلة الواحدة في بغداد تتهادى فيمـا بنهـا الاطعمة الجديدة او التي لا تطبخ الا نادرا ، فترسل العائلة المهدية الطعام في اناء الى دار جارها يسمونه (طعمه) وربما اجتمعت في دار واحدة عدة اوان لاطعمة متعددة من دور مختلفة في وقت واحد ، والعائلة المهدى لها لا تعيد الاناء خاليا الى المهدي وانما تبقيه عندها لتعيده اليه في يوم آخر مليئا بطعام جديد ، وقد كان هذا التهادي المتبادل يشد بيوت المحلة الواحـدة بعضهم ببعض ، وقد بطل العمل بهذه العادة الحسنة في عهدنا الحاضر ٠

ويظهر ان الفقير الذي تأتيه هذه الاطعمة يستطيبها ويلتذ بها لانها اتت بالمجان ، وربما كان محروما منها فاشبع نهمه باكلها ، وكذلك اذا دعي الى وليمة جاره ، فقالوا هذا القول ٠

يضرب : لاستطابة الشيء المجان ٠

٥٥٠٩ ــ (١) ثنيان ٢٧٣
(٢) الميداني ٢ : ١٩٢ ، جمهرة الامثال ١ : ١٩٨
٥٥١٠ ــ (١) الحنفي ٢ : ٩٣
(٢) الطالقاني ٣٠

٥٥١١ – مُرْگتنا علَى زْياگنا (١)

ويروى « مرگتنا نچبها على زياگنا » و « العنده مرگه زايده يچبها على زياگه »(٢)

اصوله : [سمنكم اريق في اديمكم](٣) الاديم : الجلد .

وهناك نصوص كثيرة هي أصول هذا المثل اغفلنا ذكرها (٤) .

وقال ابو العالية السامي مضمنا المثل :

ترحل فما بغداد دار اقامة ولا عند من يرجي ببغداد طائل

محل ملوك سمنهم في اديمهم وكلهم من حلية المجد عاطل (٥)

يضرب : لحصر الزواج بالاقارب ، ولمن يخص خيره في ذويه .

٥٥١٢ – مَرْهَمْ عَلَى كَلْ شي يرْهَمْ (١)

يضرب: للأليف يكون حسن الرفقة .

٥٥١٣ – مزَاحْ وطَعن رْمَاحْ (١)

ويروى « مزاح وتطليع ارواح »(٢)

قال ابو جعفر الطبري :

لي صاحب ليس يخلو لسانه من جراح

٥٥١١ – (١) ثنيان ٢٧٣ . الهاشمي ٣٧٢ « مرقتي على زيقي »
(٢) الحنفي ١ : ٢٦٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ ا: ٢٥٤
(٣) امثال الجوائب ٩ ، التمثيل والمحاضرة ٣٩
(٤) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ١٢٤
(٥) جمهرة الامثال ١ : ٥١٧ ، كنايات الجرجاني ١٢٠ ، معجم البلدان ١ : ٦٩ ، العقد المفصل ١ : ٢٢٦ (باختلاف بسيط)

٥٥١٢ – (١) الحنفي ٢ : ٩٣

٥٥١٣ – (١) ثنيان ٢٧٤ . الالوسي ١٣٠ « المزاح مثل طعن الرماح »
(٢) ثنيان ٢٧٤

يجيد تمـــزيـق عـــرضي على ســـبيل المـــزاح [٣]

يضرب : لتجريـح انسـان عن طـريـق المـزاح .

٥٥١٤ ـ مزَاحْ وغَلْ اِيندَكْ [١]

يضرب : لشدة ضرب انسان عن طريق المزاح .

٥٥١٥ ـ اِلمزَاحْ يجِيبْ مَيّ الوَجِهْ [١]

اصوله [المزاح سباب النوكى][٢] و [المزاح لقاح الضغائن][٣] و [المزاحة تذهب المهابة][٤] و [المزاحة تذهب المهابة وتورث الضغينـة][٥]

وقال الاحنف [كثرة المزاح تذهب المرؤه][٦] و [المزاح يذهب الهيبة والوقار ، وليس لمن وسم به مقدار ، اوله حلاوه واخره عداوه][٧] .

قال الشاعـر :

الكبـر ذل ، والتواضـع رفعـة والمزح والضحك الكثير سقوط[٨]

يضرب : للنهي عن الالحاح في المزاح .

٥٥١٦ ـ مزَنبُرْ بِالدُنيَا ، مْطَنبُرْ بِالآخرَه [١]

ويروى « مزمر » بدل « مزنبر »[٢] و« مطمبر بالدنيا ،مزمبر بالاخرة»[٣]

---

(٣) غرر الخصائص ١١٤

٥٥١٤ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٦٥ « بالشقا وغل ايدك »

٥٥١٥ ـ (١) ثنيان ٢٧٤

(٢) التمثيل والمحاضرة ٤٤٨ ، ديوان المعاني ١ : ١٥١

(٣) جمهرة الامثال ٢ : ٢٢٥ و ٢٣١

(٤) عيون الاخبار ١ : ٣١٩ ، جمهرة الامثال ٢ : ٢٣١

(٥) التمثيل والمحاضرة ٤٤٨ ، زهر الاداب ٢ : ٤٨٨

(٦) كامل المبرد ١ : ٢٩ ، المستطرف ٢ : ٢٦٢

(٧) المخلاة ٦١ و ١٦٥

(٨) المخلاة ٥٨

٥٥١٦ ـ (١) ثنيان ٢٧٤

(٢) الهاشمي ٣٧٣ . الالوسي ١٣٠ « مزمر في الدنيا مطبز في الاخرة»

(٣) الحنفي : مع الكويت ٣٥٣

مزنبر ومزمر ومزمبر : مأخوذ من الزمارة (آلة ينفخ فيها) مطنبر ومطمبر : مأخوذة من طنبورة العبيد (آلة يضربون عليها عند قيامهم في الهيوه) •

يضرب : لعديم الاهتمام •

٥٥١٧ — مِزْنَه وْفَايْتَه[١]

ويروى بتقديم « تگبع لها تراهي •• » و « هاي گاطره وتفوت » [٢]

من امثـال الريف •

مزنه : المطرة التي لا تطول حيث تتجه سحابتها الى جهة اخرى ، تگبع : تقبع (وهو وضع العباءة او اي شيء على الرأس للتوقي من سقوط المطر) ، گاطره : قاطره (وهو هواء شديد مزعج لا يطول بقاؤه) •

قصتته : في عام ١٢٩٥ هـ المصادف لعام ١٨٧٨ م حصلت مجاعة سميت بـ (سنة الثلاث ليرات) وكان الشيخ عزاوي الزرزور شيخ عشيرة العميري العجل الجاموس مقيما في الشرقاط ، فتوافد عليه الكثير من الناس نتيجة المجاعة التي عمت المنطقة، وكان الشيخ عزاوي يقدم لهم الطعام بسخاء واستمر هذا شأنه معهم حتى نفدت حبوبه جميعها ، فذهب الى والدته (هي بنت محمد امين شيخ الجاموس المعروف بابي رغيف) فشكا لها نفاد حبوبه جميعها لكثرة ضيوفه ، فشجعته على المضي في ضيافتهم قائلة له : (تگبع لها تراهي مزنه وفايته) ثم قالت له عندك الماشية فاذبح منها واطعمهم ، ففعل بوصيتها ، ثم انقشعت الغمة بعد قليل من الزمن • وذهب قولها مثلا [٣] •

يضرب : الحث على تحمل الشدائد والصبر عليها حتى تزول •

٥٥١٧ — (١) ثنيان ٢٧٤ ، الحنفي ٢ : ٩٣
(٢) ثنيان ٣١٠ •
(٣) معجم امثال الموصل العامية ١ : ٢٤ (بتصرف)

٥٥١٨ ـ منزوّكْ عبالكْ طاوُوسْ [١]

يضرب : للتجمل اكثر من اللازم •

٥٥١٩ ـ منزَيّنْ فتَحْ ، باكْرَعْ اِستفتَحْ

اصوله : [مزين فتح باقرع استفتح] [١] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة •

يضرب : لمن اخفق في مسعاه منذ البداية •

٥٥٢٠ ـ اِلمْسافرْ علِيلْ ، واِلمْسِينْ دُواهْ [١]

يضرب : لفوائد الاسفـار •

٥٥٢١ ـ اِلمِستَعجِلْ يِخرا خَريتَينْ [١]

ويروى (خرية المستعجل)[٢]

معنى ذلك ، ان المتغوط اذا تعجل في تغوطه ونهض من المرحاض قبل اكماله تغوطه ، فيضطر بعد قليل من الزمن الى العودة الى المرحاض ثانيـة لاكمال تغوطه •

يضرب : لذم التسرع •

٥٥٢٢ ـ اِلمْستَقبَلْ كَشّافْ [١]

من امثال المثقفين •

يضرب : لتأكيد قول قاله شخص وان ما قاله سيقع حتما •

٥٥١٨ ـ (١) ثنيان ٢٧٤
٥٥١٩ ـ (١) برگهارد ١٨٧
٥٥٢٠ ـ (١) ثنيان ٢٧٤
٥٥٢١ ـ (١) ثنيان ٢٧٤ ، الحنفي ٢ : ٩٤ ، الهاشمي ٣٧٣
(٢) الهاشمي ١٤٤
٥٥٢٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ٩٤

٥٥٢٣ ـ مِسنْعُدَه وبَيتها عَلَى الشَطْ (١)

من امثال النساء •

يضرب : لمن تتهيأ له اسباب الراحة والسعادة •

٥٥٢٤ ـ مَسنعُودْ بِنْعَينْ امَّه حِلُو (١)

ويروى « مرزوگ » بدل « مسعود »(٢)

مسعود ، ومرزوگ : من اسماء العبيد •

يضرب : لمنزلة الابناء عند الامهات •

٥٥٢٥ ـ اِلْمِسنْلِمْ بسَيفَه ، والنَّصْرانِي بصَنْعِتَه ، واليهودِي بحِيلْتَه (١)

يضرب : لاختلاف الناس في كسب ارزاقهم •

٥٥٢٦ ـ مِسنْلِمْ بَينْ يَهودْ (١)

ويروى « بيد » بدل « بين »(٢)

يضرب : لمن يقع بيد من يؤذيه •

٥٥٢٧ ـ اِلْمِسنْلِمْ يِچْذِبْ بِاليومْ ثلَثْ چِذْبَاتْ

وهذه الكذبات تحدث على الاكثر يوميا ولذا حصروها بهذا العــدد وهي :

الاولى : عند ايقاظ شخص من نومه صباحا يقولون له : انهض صــار وقت الظهر ، وقد تكون الشمس قد بزغت لتوهــا •

٥٥٢٣ ـ (١) ثنيان ٢٧٤

٥٥٢٤ ـ (١) الهاشمي ٣٧٤

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٣٧٢ ذكر « مرزوق » بدل « مرزوگ »

٥٥٢٥ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١١٠ « المسلم المسلم بسيفو ، والنصراني بصنعتو ، واليهودي بحيلتو »

٥٥٢٦ ـ (١، ٢) الهاشمي ٣٧٤

الثانية : عند بدء الطفل بالبكاء ، ينادون على امه بقولهم : الجاهل مات من البكاء ، وهو كذب صريح •

الثالثة : عند ارسال صبي الى خارج الدار لجلب حاجة ، فاذا تأخر قليلا، قالوا له عند عودته : رحت نمت !؟

يضرب : للتعريض بالكاذب •

٥٥٢٨ ـ مِشىَ المَيْ جَوّانا واحنا غافلين (١)

ويروى « المي مشى من جواه وما يدري » و « سيّس المي من جواه وما يدري »

اصوله : [فلان نائم ورجلاه في الماء] (٤) وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة نسبه الثعالبي الى العامة و [انت نايم ورجلك في الماء] (٥) نسبه الابي الى العامة و[وانت قاعد في صفاء والماء تحت رجليك] (٦) قال الطالقاني والثعالبي في التمثيل : اذا كان على خطر •

وقال الثعالبي في الخاص : فيمن يتنعم ويلهو والسوء له منتظر •

وقريب منه [ثابت ، وهو يمضي فالسيل] (٧) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة •

وقال الشاعر :

يا من تمادى في مجون الهوى سال بك السيل ولا تدري (٨)

٥٥٢٨ ـ (١) ثنيان ٢٧٥ . الالوسي ١٣١ « مشى الماء تحت الاقدام »
(٢) الهاشمي ٢٦٥
(٣) ثنيان ١٣٩
(٤) الطالقاني ٢٤ ، التمثيل والمحاضرة ٢٥٦ ، خاص الخاص ٢٦
(٥) الابي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٣٠
(٦) الف ليلة ١ : ٤٣٦
(٧) الزجالي ٢ : ١٦٨
(٨) الميداني ١ : ٢٣١

وقال الآخر :

حتى متى ليت شعري ... سال به السيل وليس يدري[٩]

وهناك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل اغفلنا ذكرها[١٠] .

يضرب : للمغفل لا يشعر بالخطر المحدق به .

٥٥٢٩ — مِشْتَرَاتَهْ وَلاَ تِرْبَاتَهْ [١]

ويروى « شرآته » بدل « مشتراته »[٢]

قصته : رواها لي الاديب مصطفى علي فذكر ما يأتي :

يحكى ان شخصا اراد شراء خروف صغير لربطه في داره حتى يكبر ويذبحه ، فمنعه صديق له من ذلك ، وقال له هذا القول ، فذهب مثلا .

معنى ذلك ، ان شراء الحيوان وهو جاهز للذبح خير من شرائه وربطه حتى يكبر ثم يذبح ، لاسباب كثيرة منها ، صعوبة مداراته ، وتكاليف علفه ، واحتمال موته قبل ذبحه .

يضرب : لتفضيل شراء الحيوانات لذبحها فور شرائها على تربيتها .

٥٥٣٠ — اِلَمْشْتَكَى اِلَى اللهْ [١]

اصوله : [الى الله المشتكى][٢] و [الشكوى لغير الله مذلة][٣] .

---

(٩) الاداب ١٥٧ ، نظم اللآل ١٨ (باختلاف بسيط)
(١٠) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ٢٨٦

٥٥٢٩ — (١) الحنفي ٢ : ٩٤
(٢) شوارد الامثال ٤٠ .

٥٥٣٠ — (١) الحنفي ٢ : ٩٤ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٧٣ و ٤٢١
(٢) الامتاع والمؤانسة ٢ : ١٣٠ ، نثر النظم وحل العقد ٣٩ ، معجم الادباء ١ : ١١٢ ، النجوم الزاهرة ١٤ : ٣٣٣ ، مفتاح السعادة ١ : ٢٨٩ و ٣٠٧ و ٢ : ٣٢٠ ، نزهة الجليس ١ : ٣٦٦
(٣) كشف الخفاء ٢ : ١١

قال الاخطل :

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة   الى الله منها المشتكى والمعول[4]

وقال السهيلي :

يا من يرى ما في الضمير ويسمع   أنت المعد لكل ما يتوقع

يا من يرجى للشدائد كلها   يا من اليه المشتكى والمفزع[5]

يضرب : للاتجاه الى الله تعالى عند عجز الانسان دفع مالا يمكنه (وغالبا ما يساق عند ظلم الحاكمين) .

٥٥٣١ ـ مُشْتَهِي وَمُسْتَحِي [1]

ويروى « يشتهي ويستحي »[2] و « مشتهيه ومستحيه »[3]

يضرب : لمن يرغب في الشيء سرا فيمنعه حياؤه في الافصاح برغبته .

٥٥٣٢ ـ المَشْغُولُ لاَ يُشَغَّلُ [1]

اصوله : [اثقل ممن شغل مشغولا][2] نسبه الميداني الى المولدين، وهناك نصوص اصول هذا المثل اغفلنا ذكرها [3] .

يضرب : للنهي عن اضاعة وقت مسؤول مشغول .

---

(٤) الحيوان ٣ : ٤٢٣ ، المؤتلف والمختلف ١٠٢ ، الفاضل ١٠٧ ، جمهرة الامثال ٢ : ١١٢ ، الاغاني ١٢ : ٢٠٣ ، الميداني ٢ : ٢٤

(٥) حياة الحيوان ١ : ٤٥ ، مفتاح السعادة ٣ : ١٤٤ ، مجاني الادب ٣ : ١٤

٥٥٣١ ـ (١) الحنفي ٢ : ٩٤ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٩٤

(٢) الالوسي ١٥٨ ، الهاشمي ٤٣٩

(٣) ثنيان ٣٦٦

٥٥٣٢ ـ (١) الالوسي ٣١١ ، الهاشمي ٣٧٤

(٢) الميداني ١ : ١٠٦

(٣) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ١٢٩

٥٥٣٣ ـ مْشَكْكْ حْصْرَانِ الجَامِعْ (١)

ويروى « شگگ حصران الجامع من الصلاة »(٢)

يضرب : لمن يرتاد بيوت العبادة بكثرة .

٥٥٣٤ ـ اِلـمْصَارِعْ ، مَا يِخَلّي مِنْ حَيلَهْ شِيْ (١)

يضرب : لمن يفرغ كل جهده للوصول الى الغاية .

٥٥٣٥ ـ مْصَايِبْ الدِّنْيَا هْوَايَهْ

اصوله : [مصائب الدنيا اكثر من نبات الارض](١)

قال ابو فراس :

المرء نصب مصائب مـا تنقضـي   حتى يـواري جسـمه في رمـسه
فمؤجـل يلقـى الـردى في أهلـه   ومعجل يلقـى الـردى في نفسه (٢)

قاله : ابن المعتز (٣) .

يضرب : لتسلية من اصيب بمصيبة ؛ وللشكوى .

٥٥٣٦ ـ اِلـمِصَبِّحْ ، والِمْرَوّحْ سِوَه (١)

ويروى « سويه » بدل « سوه »(٢)

المصبّح : الذي يصل صباحا الى المحل الذي يقصده ، المروح : اسم فاعل لكلمة «روّح» وراجع تخريج هذه الكلمة بشكل اوسع في المثل (١٠٦٧)

٥٥٣٣ ـ (١) ثنيان ٢٧٥
(٢)ثنيان ١٥١

٥٥٣٤ ـ (١) ثنيان ٢٧٥ ، الحنفي ٢ : ٩٤

٥٥٣٥ ـ (١،٣) التمثيل والمحاضرة ٢٥١
(٢) الاداب ١٠٦

٥٥٣٦ ـ (١) الهاشمي ٣٧٥ . الالوسي ١٣١ ذكر « سواء » بدل « سوه »
(٢) ثنيان ٢٧٥

عندما يرغب الضيف الانصراف من مضيفه ، فيقول له المضيف هـذا القول ، وهو يرغب في مبيته عنده ومن ثم يغادر المكان .

ويقال نفس القول : لترقب عودة شخص في وقت قريب .

يضرب : لاستبقاء ضيف ، ولقرب عودة شخص .

٥٥٣٧ ـ مصخَرْني البَزِرْكَانْ (١) ← (البازركان)

البزركان : رئيس التجار ، والكلمة من الفارسية وفي بغـداد عائلـة تعرف بهذا الاسم .

يضرب : للتافه يتباهى اذا استخدمه شخصية محترمة .

٥٥٣٨ ـ مصخّمْ ابنْ عمْ صانعهُمْ (١)

ويروى « مصخم معهم ، ابن عم صانعهم »(٢)

معنى ذلك ، ان صانع الحداد وهو عامل صغير تكون ملابسه ملوثـة ، ووجهه اسود ، نتيجة تعلق السخام المتصاعد من الكير بملابسـه وبجسمه ، وكذلك لاثر اشتغاله بالحديد ، فاراد ابن عم له ان يعد من الحدادين ، فلوث ملابسه ، وسود وجهه ، وهو ليس منهم ، وليس له تعلق بهذه ا لصنعة ، الا كون ابن عمه صانعا لهم .

يضرب : للمتعلق بجماعة بسبب واه جدا .

٥٥٣٩ ـ مَصِرْ مَا عُمْرَتْ كُلْهَا بيَوْمْ وَاحِدْ (١)

يضرب : للحث على التأني في الامور وعدم التسرع .

٥٥٣٧ ـ (١) ثنيان ٢٧٥ ، الحنفي ٢ : ٩٥

٥٥٣٨ ـ (١) الهاشمي ٣٧٥

(٢) ثنيان ٢٧٥ ، الحنفي ٢ : ٩٥ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٥٩

٥٥٣٩ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٥٢

٥٥٤٠ ـ مْصفصفْ بالهدُومْ ، اثاري عزبْ والبيتْ مهجُومْ (١)

ويروى « مصفصف والجيوب نظاف »(٢) و « مصفصف بالعمامة والجيوب نظاف »(٣)

الهدوم : الملابس ، اثارى : بمعنى اذا هو ، عزب غير المتزوج ، الجيوب نظاف : كناية عن الافلاس •

يضرب : لمن يدل مظهره على الثراء وحقيقته خلاف ذلك •

٥٥٤١ ـ المصكَرَهْ ما تخيبْ

من امثال الباديـة •

المصگره : المصقرة وهي المحل الذي تتوالد فيه الصقور •كنوا عنها بالبيت الكريم والشريف •

يضرب : لظهور النابهين من بيت الكرم والنبل •

٥٥٤٢ ـ المْصلاوي غلبَ الشيطانْ (١)

ويروى « المصلاوي غلب ابليس نوبتين »(٢) و « المصلاوي غلب ابليس مرتين »(٣) و « شراكة الشيطان والمصلاوي »(٤) و « المصلاوي غلب ابليس نوبتين ، دوره بالبصل ، ودوره بالحنطة »(٥) •

قصته : يحكى ان موصليا اشترك مع الشيطان في الزراعة ، فزرعا

٥٥٤٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ٩٥
(٢) ثنيان ٢٧٥
(٣) مجموعتي . الكرملي ١٠٥ « مصفوفين العمايم والجيوب نظاف»

٥٥٤٢ ـ (١) الهاشمي ٣٧٥
(٢) ثنيان ٢٧٦
(٣) الحنفي ٢ : ٩٥ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٥٥
(٤) الهاشمي ٢٠٥
(٥) الحنفي ٢ : ٩٥

بصلا وجدا واجتهدا في سقيه والمحافظة عليه ، ولما نضج الحاصل ، قال الموصلي للشيطان : كيف تريد ان نقسم الحاصل ؟ هل تريد الحاصل الذي فوق الارض ؟ ام الذي تحتها ؟ ففكر الشيطان مليا ، وتذكر ان جميع الثمار تكون فوق الارض لا تحتها ، فقال : اريد ما فوق الارض ! فوافقه الموصلي، وجنى الشيطان اوراق البصل التي لا فائدة منها ، وباعها بثمن بخس لاصحاب الحيوانات حيث قدموها علفا لحيواناتهم .

اما الموصلي فانه استخرج رؤوس البصل من تحت الارض وهي الحاصل المطلوب من زراعته وباعها بثمن غال .

حينذاك تذكر الشيطان انه خدع ، ولكنه هو الذي قبل هذه القسمة وليس من اللائق الرجوع على ما اتفقا عليه ، فتقبل القسمة على مضض وصمم على ان لا يغلب في المرة القادمة .

ثم طلب الشيطان من الموصلي الاستمرار بالزراعة ، فاتفقا على زراعة القمح ، فزرعاه وجدا واجتهدا في سقيه والمحافظة عليه ، ولما نضج الحاصل ، قال الشيطان للموصلي ، كنت قد اخترت ما فوق الارض في المرة الاولى ، والان اختار ما تحتها ، ولك ما فوقها ، فهل تقبل بذلك ؟ فوافق الموصلي على ذلك ، وبدأ بحصد سنابل القمح ، وترك للشيطان سيقانها وجذورها التي تحت الارض ، وهكذا خسر الشيطان الحاصلين ، وربحه الموصلي ، فقالوا هذا القول (٦) .

والقصة موجودة في نجد وتروى عن (آل صقيه)(٧) .

وبهذه المناسبة لابد لنا ان نذكر ان احد الحكماء الذين اطلعوا على اخلاق البلاد وامتازوا به عن غيرهم قال :

---

(٦) راجع ج : « البلاد » العدد ٣٥ ، الحنفي ٢ : ٩٦

(٧) اساطير شعبية من قلب جزيرة العرب ٢ : ١١٩ — ١٢٠

امكر آهل بقاع الارض أهل عشرة بلاد : أهل ما سبـذات ، واهـل مهرجان ، واهل خوزستان ، واهل الروپان ، واهل الموصل ، واهل الري ، واهل أذربيجان ، واهل ارمينيه ، واهل شهرزور ، واهل الصاغان [8] .

فجعل اهل الموصل من ضمن هذه العشرة بلاد .

يضرب : لحدة الذكاء والدهاء .

٥٥٤٣ ـ مُصِيبَهْ وِالعَدُو بِينَا اِشْتِفَى

يضرب : الشكوى من شماتة الاعـداء .

٥٥٤٤ ـ مَصْيُودْ وْمَخلُولْ [1]

ويروى « مصيود ومهدود »[2]

والمثل قيل عن الطائر الذي اصطيد ، ولكنه تمكـن من الافـلات من صائده .

يضرب : لمن لا يغلب ، ولشديد الحذر ، وللنابه الحذر .

٥٥٤٥ ـ مُضِيفْ اِبِنْ هَذَّالْ [1]

ويروى بتقديم « فاتح .. »[2]

ابن هذال : هو الشيخ فهد بن هذال شيخ قبيلة الحبلان من عشيرة عنزه القاطنة في العراق ، ويترأس القبيلة الان ابنه الشيخ محروث .

كان مضيف ابن هذال يعج دائما بكثرة الضيوف ولا يخلو منهم يومـا

---

(٨) الكنز المدفون ٢٧٧

٥٥٤٤ ـ (١) الالوسي ١٣١ ، ثنيان ٢٧٦ ، الحنفي ٢ : ٩٦

(٢) الهاشمي ٣٧٥

٥٥٤٥ ـ (١) الهاشمي ٣٧٥

(٢) الهاشمي ٢٧٢

واحدا ، يقدم لهم المأكل الكثيرة ، ولذا نال المضيف وصاحبه الشهرة لا بين ابناء البادية حسب ، وانما بين الحواضر العراقية ، فقالوا هذا القول .

يضرب : للكرم المتناهي ، وقد يوردونه للسخرية من البخيل .

٥٥٤٦ ــ مْضَيّعْ صَوْلْ چْعَابَهْ (١)

صول الچعاب : كعب كبير تحفر اطراف الچك (القسم المحدب من الضلع الطويل للكعب) وقعره حفرا صغيرة لتثبيت اصول الرصاص ، ويصب فيه الرصاص حتى يثقل الكعب ، يلعب به اللاعب في لعبة الكعاب .

وتضيعه معنى ذلك ، فقدان وسيلة اللعب بحيث يبقى اللاعب مضطرب البال ، وحائرا في أمره .

يضرب : للحائر المضطرب نتيجة فقدانه وسيلة العمل .

٥٥٤٧ ــ مْطَايَةِ الطّمَهْ ، وَاحِدْ يِلْحَسْ بِالّلاخْ (١)

مطايه : جمع مطي (حمار) ، الطمه : مرّ شرح الكلمة في المثل التسلسل (٥٣٢٥)

يلحس : يلعق ، باللاخ : بالآخر .

يضرب : للتافهين يتبادلون المدائح فيما بينهم .

٥٥٤٨ ــ مْطَرِ الرّبِيعْ ، مِثِلْ بَكّالْ اليبِيعْ

اصوله : [مطر الربيع كغضب العشاق][1] اي لا يدوم ، وقيل [خلق الربيع كخلق الصبيان والملوك وتلونهم بالصحو والغيم][2]

كنوا عن سرعة الشيء بـ (مطر الربيع) ، وانه لا يدوم اكثر من المدة

٥٥٤٦ ــ (١) ثنيان ٢٧٦ . الهاشمي ٣٧٥ ذكر « كعابه » بدل « چعابه »
٥٥٤٧ ــ (١) الحنفي ٢ : ٩٧
٥٥٤٨ ــ (١،٢) محاضرات الراغب ٤ : ٥٥٨

التي يقضيها البقال في بيع سلعة ما •

قال نفطويه مضمنا المثل :

تواصلنا على الايام باق ولكن هجرنا مطر الربيع
يروعك صوبه لكن تراه على علاته داني النزوع
كذا العشاق هجرهم دلال ويرجع وصلهم حسن الرجوع
معاذ الله ان نلقى غضابا سوى دل المطاع على المطيع (٣)

يضرب : لظهور الجو صحوا والشمس ظاهرة بعد مطر الربيع •

٥٥٤٩ ــ الْمَطَرُ عَلَى نَاسٍ وَنَاسٍ (١)

كنوا عن النفع بـ (المطر) •

قال ابو علي البصير :

من تكن هذه السماء عليه ــ نعمة او يكن بها مسرورا
فلقد أصبحت علينا عذابا ولقينا منها أذى وشرورا
صيرت منزلي خرابا ومن عا داتها ان تخرب المعمورا
ايها الغيث كنت بؤسا وفقرا لي وللناس حنطة وشعيرا (٢)

يضرب : للمنافع تصيب اناسا ويحرم منها أخرون •

٥٥٥٠ ــ مَطَرُ كَانُونَ دُرٌ وَمَخْزُونٌ

ويروى « مطر كانون لو در ومخزون ، ولو سيف ومسنون » و « مطر كانون در ومخزون لو يكون لو ما يكون » •

---

(٣) ادب الدنيا والدين ١٥٩

٥٥٤٩ ــ (١) ثنيان ٢٧٦

(٢) نشوار المحاضرة ٦ : ٢٢٦ ، اللطائف والظرائف ٩٥ ــ ٩٦ ، محاضرات الراغب ٤ : ٥٥٩ ، مصارع العشاق ٢ : ١٩٤

والمقصود بكانون : هو كانون الثاني الرومي ويبدأ من ١٤ كانون الثاني وينتهي في ١٣ شباط الغربيين .

وتكون المحاصيل الشتوية في حاجة ملحة الى المطر في هذا الشهر .

شبهوا سقوط المطر في هذا الشهر وكأنه در مخزون يستفاد منه وقت الحاجة الملحة اليه .

اما اذا حبس المطر فيه فان المحاصيل الزراعية لا تعطي الناتج المطلوب وتجف فيه المحاصيل .

كما شبهوا انجاس المطر وكأنه سيف مسنون ومسلط على رقاب الفلاحين .

يضرب : لفائدة مطر شهر كانون الثاني للمحاصيل الزراعية .

٥٥٥١ ـ الْمُطَرْ مِتْسَاوِي (١)

ويروى « المى » بدل « المطر »(٢)

يضرب : للمصيبة تعم الجميع .

٥٥٥٢ ـ مُطَرْ نِيسَانْ يِغَرِّگْ الچِدْسَانْ ، وْيِزَيِّدْ الذَّانْ (١)

ويروى « نيسان مغرگ الچدسان »(٢)

من امثال الفلاحين .

يغرگ : يغرق ، الچدسان : الكدسان (الاكداس) مفردها كدس .

اصوله : [مطرة في نيسان خير من الف سان](٣) نسبه الثعالبي في الخاص الى التجار والدهاقين ، ونسبه الميداني الى المولدين .

٥٥٥١ ـ (١) ثنيان ٢٧٦ ، الهاشمي ٣٧٥
(٢) ثنيان ٢٦٢ ، الحنفي ٢ : ١٣١

٥٥٥٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ٩٧
(٢) ثنيان ٢٩٦ . الهاشمي ٤٠٢ « نيسان مفرق الكدسان »
(٣) خاص الخاص ٨١ ، البصائر والذخائر ٣ : ٥٧٨ ، الميداني ٢ : ١٩١ ، الف باء ١ : ٩٢ (باختلاف بسيط)

ومعنى ذلك ، ان المطر فيه انفع للنبات والزرع من الف دابـة سانية تسنو بالماء في الارض .

وقال كسرى للموبذ : ما قيمة تاجي هـذا ؟ فاطرق ساعـة ، ثم قال : ما أعرف له قيمة ، الا ان تكون مطرة في نيسان ، فانها تصلح ممن معايش الرعية ما تكون قيمته مثل تاج الملك (٤) .

يضرب : لفائدة مطر شهر نيسان للزروع .

٥٥٥٣ ــ مَطْلُوبْ لاچِنْ مِنْچِرْ (١)

من امثال الريف .

لاچن : لكن ، منچر : منكر (لا يعترف) .

اصوله : ذكرها الشيخ جلال الحنفي فذكر ما يأتي :

والاصل فيه ان اعرابيا مدينا اقام عليه دائنه الدعوى في المحاكم يطالب بماله في ذمته من دين . وقد همس بعضهم في اذن الاعرابي ان ينكر الدين امام القاضي ، ولما مثل بين يديه قال : تمام انه مديون ولكني منچر .. اي ولكنه ينكر ذلك الدين ولا يعترف به (٢) .

يضرب : لمن يعترف بالحق ثم ينكره .

٥٥٥٤ ــ مَطْلُوبْ مِنْ سَبِعْ اِمَامَاتْ (١)

يضرب : لغير المرغوب فيه يكثر التدلل وكأن والدتـه طلبته من سبعة ائمة .

---

(٤) ادب الدنيا والدين ١٩٤

٥٥٥٣ ــ (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٢٥٣ ذكر المثل « منچر »

(٢) الحنفي ٢ : ٢٥٣

٥٥٥٤ ــ (١) الهاشمي ٣٧٥

٥٥٥٥ ـ مَظْلُومَهْ يَا سَيِّدْ (١)

قصته : ذكرها عبدالكريم العلاف فكتب ما يأتي :

ان فتاة زوجها اهلها دون رغبتها ولحسن حظها لم يمضِ على زواجها مدة من الزمن حتى توفى زوجها ، وبعد وفاته بمدة أعاد اهلها عليها الكرة وأرادوا زواجها مرة اخرى طمعا في صداقها ، وكلما حاولوا اقناعها لم يفلحوا، واخيرا وسطوا احد السادة من اقربائهم لاقناعها ، وقد خابت وساطته بالرغم من نصائحه وارشاداته ، وبعد هذا ظهرت أغنية :

صادوني وانحليت ما بعد أوالف حچي الحچيته اويـاي كله سوالف

مظلومة يا سيد أني مظلومة يا مظلومه (٢)

يضرب : لمن اوذي من شيء لا يعاود اليه .

٥٥٥٦ ـ مَعَ السَّلاَمَهْ عَبُّودْ (١)

يضرب : للسخرية في التوديع .

٥٥٥٧ ـ مْعَامَلَةِ الاَوَّلْ اَحْسَنْ مِنْ عَتَبِ التَّالِي

يضرب : للاتفاق على الاجور قبل البدء بالعمل .

٥٥٥٨ ـ مْعَبْرَهْ وَاحِدْ ، وِمْخَلْيَهْ وَاحِدْ

معبره : اسم فاعل عبر (اي اجتاز النهر سباحة) ، مخليه : تاركه .

قصته : يحكى ان امرأة كان لها ولدين توأمين وارادت اجتياز النهر، فربطت احدهما على رقبتها ، وتركت الثاني قرب شاطىء النهر ، ثم عبرت النهر سباحة ، وعند وصولها الى الشاطىء المقابل تركته على الشاطىء الاول لجلب

٥٥٥٥ ـ (١) الهاشمي ٣٧٦

(٢) بغداد القديمة ١١٧ ـ ١١٨

٥٥٥٦ ـ (١) ثنيان ٢٧٦

ولدها الثاني ، واثناء ما كانت تعبر النهر غرقت في وسطه ، فبقى كل واحد منهما في جانب من النهر ، وقد شكا النبي موسى الى الله تعالى ما حصل للمرأة ولولديها ، فاجابه الله تعالى ، اني جعلت احدهما ملك المشرق ، والاخر ملك المغرب •

ويحكى ملك الموت تأثر كثيرا لاخذ روح هذه المرأة ويقال انه بكى ، وعندما حان موت كل ولد من ولديها وبعد ان اصبحا ملكين ، كان الله عز وجل يذكر ملك الموت عند اخذ روح احدهما انه ابن تلك المرأة التي غرقت وسط النهر وتركت ولديها على جانبي النهر •

يضرب : للمحتار المرتبك •

٥٥٥٩ ـ مِعنچَال بنفِلِس ، عَصنفُور بَلاش

معچال : مقلاع (فصيحه قذافة وقذيفة)

يضرب : للحصول على الشيء دون خساره •

٥٥٦٠ ـ مَعَدَّلَه مِن بَيت شَبعَان ، وجَايِفَه مِن بَيت جُوعَان

من امثال النساء •

اصوله : [آش تعمل الكيس فالبيت الفارغ][1] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة والثامنة للهجرة معنى ذلك ؛ ان المرأة الماهرة غالبا ما تكون من بيت غني ، اما المرأة الفقيرة فلا تحسن شيئا ، وغالبا ما يطلقون ذلك على الطبخ •

يضرب : لاثر الغنى والفقر في اجادة الطبخ •

٥٥٦١ ـ مَعمُوري وِزلَمة لَيل [1]

المعموري : الشخص المنسوب الى عشيرة (المعامرة) القاطنة في قضاء المحمودية التابعة لمحافظة بغداد •

٥٥٦٠ ـ (١) الزجالي ٢ : ٥٣ ، الى طه حسين ٢٠٢ (ابن عاصم)

٥٥٦١ ـ (١) الهاشمي ٣٧٦

منشؤه : عرفت عشيرة (المعامرة) باللصوصية منذ القديم ، حيث ان ابراهيم فصيح الحيدري عندما عدد العشائر العراقية ذكرهم بهذا النعت :

[ومنها المعامرة وهم لصوص][2] ولا زالوا حتى يومنا هذا .

وسرقتهم لا تكون الا في الليالي المظلمة ، فاذا طالبه الدائن بسداد دينه في الليالي المقمرة امهله الى حين مجيء الليالي المظلمة حيث يمارس فيها السرقة نيوفيه ، ولذا قالوا هذا المثل .

ومن خاصية المعامرة انهم يعترفون بالسرقة اذا ما طولبوا بـان يحلف بالقرآن الكريم ، لانهم لا يحلفون بالقرآن الكريم ابدا .

ومما يذكر بهذا الصدد ان احدهم سرق قطيعا من الغنم ، فعرف ، ولما طالبوه ان يقسم بالقرآن ، اعترف بسرقته ، واعاد الغنم الى صاحبها ، ولما احصاهـا وجدها تنقص خروفا واحدا ، فلما طالبه به ، قال له : كان عليّ نذر فذبحته .

يضرب : للسارق المحترف

٥٥٦٢ ـ مَعَمْوري وْمَرَاشيگَهْ بِحْزَامَهْ [1]

ويروى « مراشيگه بحزامه »[2]

المراشيگ : مفردها وشاگ وهي عصا غليظة فيها رأس مدور تستعمل كسلاح .

يضرب : كسابقه .

---

(٢) عنوان المجد ١١٠ .

٥٥٦٢ ـ (١) ثنيان ٢٧٦

(٢) ثنيان ٢٢٣

٥٥٦٣ ــ **المَعَنْ بقَلْبِ الشّاعِرْ** (١)

ويروى « ببطن » بدل « بقلب »(٢)

من امثـال المثقفين •

قال الشاعـر :

ان الكـلام لفـي الفـؤاد وانمـا جعل اللسان على الفـؤاد دليـلا

يضرب : لمـا يخفيه الانسان ولا داعي لاظهـاره

٥٥٦٤ ــ **مْعَيدِي شَرّاي طَلاَيِبْ** (١)

معيدي : واحد المعدان وهم الذين يربون الجاموس ويسكنـون الاهوار في جنوب العراق •

طلايب : واحدتها طلابه وهي الخصومة والمشاكسة •

يضرب : لمن يتشوق الى المنازعات والخصومات •

٥٥٦٥ ــ **الِمْعَيدِي ينِنْكِتِلْ ، وِينَادِي آلنخَاوَهْ** (١)

يضرب: لمن لا يدفع ما عليه من مال الا قسرا

٥٥٦٦ ــ **المَغْيُوبْ مَرْجُوعْ** (١)

ويروى « مردود » بدل « مرجوع »(٢)

اصوله : [الغلط يرجع](٣) نسبه الثعالبي في الخاص الى النجار ، ونسبه الميداني الى المولدين •

يضرب : لاعادة الحاجة المعيبة الى اصحابها •

٥٥٦٣ ــ (١،٢) الحنفي ٢ : ٩٨

٥٥٦٤ ــ (١) ثنيان ٢٧٦ ، الحنفي ٢ : ٩٨ . الكرملي ١٤ باضافة « .. يحكى سين يحسبه ساعه »

٥٥٦٥ ــ (١) الحنفي ٢ : ٨٣

٥٥٦٦ ــ (١) ثنيان ٢٧٦

(٢) الهاشمي ٣٧٦

(٣) خاص الخاص ٨١ ، الميداني ٢ : ١٠

٥٥٦٧ ـ اِلْمَعْيُوبْ يِزْعَلْ مِنْ ذِكِرْ عَيبَه (١)

يضرب : لتاثري المعيب عند ذكر معايبه

٥٥٦٨ ـ مِفَسّلْ وْضَامِنِ الجَنّه (١)

اصوله : [انت مفسل وضامن جنة](٢) وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة

قصته : يروى أن رجلا احمق اعطاه الله اموالا بغير حساب ، وكان بخيلا جدا على نفسه وعلى عائلته ، فلا يأكل الا الفواكه والخضروات الرخيصة ، ولا يلبس عائلته الا الاقمشة البسيطة ، اما الزكاة والصدقة فكان يصم اذنيه عند ذكرهما ، وكان له ولد يحرق الارم على اعمال والده ، وكلما طلب منه تغيير تلك الحالة السيئة يوبخه ، فمات ذلك الرجل، وترك الاموال الكثيرة الى ولده الوحيد ، فطلب الولد مغسلا فقيها صالحا، وقال له : اعطيك كلما تريد على ان يدخل والدي الجنة بسبب تغسيلك ، فقال له : يا ولدي لك عليّ ان اغسله وفق السنة ، واما دخوله الجنة فموكل الى الله ارحم الراحمين ، والمغسل كما تعلم لايضمن الجنة ، فبكى الولد بكاء مرا لاعتقاده ان والده سيدخل النار حتما(٣) .

يضرب : لمن لا يملك شيئا ، ولمن يكلف بعمل ليس له قدرة عليه .

٥٥٦٩ ـ مَفَاتِيحِ الرّجَالْ عِنْدِ النّسَاءْ

يضرب : لمعرفة النساء أسرار الرجال .

٥٥٧٠ ـ مفاتِيحِ النّسَاءْ عِنْدِ الرّجَالْ

يضرب : لمعرفة الرجال اسرار النساء .

٥٥٦٧ ـ (١) ثنيان ٢٧٦

٥٥٦٨ ـ (١) الالوسي ١٣١ ، ثنيان ٢٧٦ ، الهاشمي ٣٧٦

(٢) بركهارد ٢٩

(٣) ح : « الكرخ » العدد ١٥٠

٥٥٧١ – مِفتَاحِ البَطِنْ لُكْمَه ، و مِفتَاحِ الشَرْ چِلْمَه (١)

ويروى « مفتاح الشر چلمه ، ومفتاح الاكل لگمه »(٢)

يضرب : للامر الصغير يؤدي الى الامر الخطير .

٥٥٧٢ – المفتاح عندي (١)

ويروى بتقديم « اخذ الصندوگ .. »(٢)

قصته : ذكرها ابن الجوزي من اخبار الحمق والمغفلين فكتب ما يأتي :

كان لبعض التجار المياسير ابن ابله ، فذهب الاب الى حانوته يوما ، فوجد اللصوص قد اخذوا صندوقا له كان فيه نقود كثيرة وحاجيات ثمينة، فجلس الرجل والناس يعزونه ، ويدعون له بالخلف ، فبينماهم كذلك ، اذ اقبل ابنه ، فلما قرب من حانوت ابيه ، ورأس الناس ، سأل عن الخبر ، فقالوا دخل اللصوص حانوت ابيك واخذوا الصندوق الذي كان فيه ما كان ، فضحك ، وقهقه ، وقال : لا بأس ما فاتنا شيء ، فظن الناس انه خبأه ، او يعرف خبره ، فاسرعوا الى ابيه ، فبشروه بان ابنه قال كذا ، فقال له ابوه ، ما الخبر واي شيء عندك في هذا الامر ؟ قال : مفتاح الصندوق عندي فلا يقدرون ان يفتحوه ! فقال ابوه : عجبت والله ان يكون عندك فرح (٣) .

يضرب : لمن يتعلق بالزهيد بعد ان فقد المفيد .

٥٥٧١ – (١) الحنفي ٢ : ٩٨
(٢) الحنفي ٢ : ٩٨ . الكرملي ١٠٠ « مفتاح الشركلي ، مفتاح الاكل لقمي »

٥٥٧٢ – (١) الهاشمي ٣٧٦
(٢) مجموعتي . الهاشمي ١٦ ذكر « الصندوق » بدل « الصندوگ »
(٣) اخبار الحمقى والمغفلين ١١٧ – ١١٨ (بتصرف)

٥٥٧٣ – مْفَرْكَه اذانَه بتراب الغَلَكْ(١)

ويروى « فركت اذانـه بتراب الغلـگ »(٢) و « مدوسـ بتـراب الغلگ »(٣)

الغلگ : الغلق (غلق الباب)

منشؤه : عندما يحاول اللصوص سرقة دار ، فأول شيء يعالجونه هو فتح الابواب ، وهذا يعني فتح مغاليقها ، الامر الذي يستدعي تقريب العين اليها لمعالجة فتحها ، ولما كانت اكثر المغاليق يعلوها التراب ، فـان هذه الاتربة ستصيب اذان معالجيها لقربها منها ، فقالوا هذا القول .

ومعنى ذلك ، ان من يعالج فتح هذه المغاليق لابد ان يكون ذكيـا ولا تخفي عليه خافية .

اصوله : للذكي الذي يدرك كل شيء والذي لا يغلب .

٥٥٧٤ – مِفلِس بنطرگ دينَه (١)

ويروى « ايمانه » بدل « دينه » (٢)

يضرب : لمن لايملك شيئا .

٥٥٧٥ – الِمفلِس بالقافلَه امين (١)

اصوله : [كيف تسلب العريان !](٢) نسبه العسكري الى الفرس.

٥٥٧٣ – (١) ثنيان ٢٧٧ . الالوسي ١٣١ « مفروگه اذنه بتراب القلق »
(٢) ثنيان ٢٠٤ . الالوسي ٩٢ « فركت اذنه بتراب الفلق »
(٣) مجموعتي . الهاشمي ٣٧١ ذكر « الفلق » بدل « الفلگ »

٥٥٧٤ – (١) ثنيان ٢٧٧
(٢) مجموعتي . الالوسي ١٣١ ذكر « بطرق » بدل « بطرگ »

٥٥٧٥ – (١) ثنيان ٢٧٧ ، الحنفي ٢ : ٩٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٣٠ ، الكرملي ١٠٥ ، الهاشمي ٣٧٦ . الالوسي ١٣١ ذكر « في القافلة » بدل « بالقافلة » ، الكرملي ١١١ ذكـر « الكروان » بـدل « بالقافلة »
(٢) العسكري ٢ : ٢٥٢

يضرب : للمعدم المرتاح ؛ ولمن يرى غيره مهتما بحسابه وهو لا يملك شيئا •

٥٥٧٦ ـ مِفْلِسْ تْجِدْحَهْ هْنَا ، يْوَرِّثْ بِالشَّامْ (١)

يورث : يشتغل •

يضرب : لمن لا يملك شيئا

٥٥٧٧ ـ اِلْمِفْلِسْ الشّيطَانْ (١)

يضرب : للرد على من يقول لك مفلس •

٥٥٧٨ ـ اِلْمَفْلِسْ يْدَوِّرْ دِفَاتِرْ عِتَكْ (١)

ويروى « يدور دفاتر عتك »(٢) و « يدور المفلس دفاتر عتك »(٣)

اصوله : [فلان رجع رجوع المفلس الى بقايا الدفاتر الموروثة](٤)

قال الشاعر :

من أمارات مفلس أن تراه ... موجفا في اقتضاء دين قديم (٥)

أوجف في طلب دين : اذا أسرع والح •

يضرب : للمعدم يفتش سجلاته القديمة عله يعثر على دين غير مسدد، ولمن يثير امورا قديمة عله يحصل منها على ما يفيده •

٥٥٧٦ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٠٧ « مفلس تقدحو حعوني ، يورث بالشام »

٥٥٧٧ ـ (١) الهاشمي ٣٧٧

٥٥٧٨ ـ (١) مجموعتي . الالوسي ٣٢ « المفلس يدور الدفاتر العتيقه »
(٢) مجموعتي . الالوسي ١٥٦ ذكر « عتق » بدل « عتك »
(٣) مجموعتي . الهاشمي ٤٣٦ ذكر « عتق » بدل « عتك »
(٤) كشكول العاملي ١ : ٤١٢
(٥) التمثيل والمحاضرة ١٩٧ ، محاضرات الراغب ٢ : ٤٧٦ ، الاداب ١٣٠

٥٥٧٩ ـ اِلْمُقَدَّرْ كَائِنْ (١)

ويروى باضافة « .. لا ينمحي »(٢) و « المقدر لا يغير »(٣)

اصوله : بلفظه(٤) وهناك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل اغفلنا ذكرهـا (٥) .

قال الشاعـر مضمنا المثل :

مهما قضى يا نفـس فاصطبري لـه ولـك الامان من الـذي لم يقـدر
وتيقـن ان المقـدر كائـن حتما عليك صبرت ام لم تصبري (٦)

يضرب : للحث على الصبر عند نزول بلاء .

٥٥٨٠ ـ اِلْمُقَدَّرْ يِصِيرْ ، وْمِنْ تْحَفَّظْ سِلَمْ (١)

يضرب : لعدم رمي الانسان نفسه في المهالك .

٥٥٨١ ـ اِلْمُقَسَّمْ مِنْ اَهَلِ النَّارْ

يضرب : لصعوبة ارضاء الجميع .

٥٥٨٢ ـ مْقَنْطِرْ وِيَّا عِزْرَائِيلْ (١)

مقنطر : اسم فاعل قنطر وهي كلمة انكليزية معناها تعهد القيام بعمل .

يضرب : لمن كثر موتـاه .

٥٥٧٩ ـ (١) الالوسي ١٣٢ ، الحنفي ٢ : ٩٩ ، تاريخ العراق بين احتلالين ٥ : ٨١
(٢) ثنيان ٢٧٧
(٣) الحنفي ٢ : ٩٩
(٤) فاكهة الخلفاء ٨٠ ، المقاصد الحسنة ٣٨٩ ، ابن الديبع ١٥٢ ، زبدة الامثال ٩٨ ، كشف الخفاء ٢ : ٢١٥
(٥) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ١٤٠ ـ ١٤١
(٦) نزهة الجليس ١ : ١٨٢

٥٥٨٠ ـ (١) الالوسي ١٣٢

٥٥٨٢ ـ (١) ثنيان ٢٧٧

٥٥٨٣ ـ اِلْمَكَانْ بِالْمِكِينْ [١]

اصوله : [شرف المكان بالمكين][٢] .

قال علي بن محمد :

انما الدار بالحلول فانهم فارقوها فحيث حلوا الديار[٣]

وقال الاخر :

ما زينة المرء بأثوابه السر في السكان لا في الديار

يضرب : لقيمة المكان بساكنه لا بعظمة بنيانه .

٥٥٨٤ ـ مْكَانِ الضَيِّكْ ، يِسَعْ آلِفْ صَدِيقْ [١]

يضرب : لاتساع المكان على الاحباب .

٥٥٨٥ ـ مْكَانِ النسَىَ العَطَّارْ خَرْجَهْ [١]

والمثل من المستحيلات ، لان العطار لا يمكن ان يهمل ما يعتمد عليه في ارتزاقه .

يضرب : للمستحيل .

٥٥٨٦ ـ مْكَايِغْ يَا حَمْدَهْ استَرِيحْي [١]

ويروى « مكانچ حمده استريحي »[٢]

اصوله : مأخوذ من عجز بيت عمرو بن الاطنابه وهو :

وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي[٣]

٥٥٨٣ ـ (١) ثنيان ٢٧٧
(٢) زبدة الامثال ١٣٣
(٣) محاضرات الراغب ٤ : ٦٠٣
٥٥٨٤ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ٩٩ ذكر « في الضيق » بدل « الضيگ »
٥٥٨٥ ـ (١) ثنيان ٢٧٧
٥٥٨٦ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٧٧ ذكر « مكانك » بدل « مكانچ »
(٢) الحنفي ٢ : ٩٩
(٣) المجتنى ٤١ ، كامل المبرد ٢ : ٢٩٣ ، معجم الشعراء ٩ ، الميداني ٢ : ٢٣ اساس البلاغة ١٢٥ ، المثل السائر ٢ : ٦٦ ، نهاية الارب ٣ : ٢٣٧ ، المستطرف ١ : ٦٠ ، بلوغ الارب ١ : ١٠٦

يضرب : لمن قعوده اولى من عمله (وغالبا ما يساق للكسالى والمتعطلين) •

٥٥٨٧ ـ الِلمكتوبْ عالجبين ، لابُدْ مَا تشوفَهْ العَينْ (١)

ويروى « المكتوب على الجبين » بدل « لمالكتـوب عالجبين »(٢) و « اللى مكتوب عالجبين لازم تشوفه العين »(٣) و « مكتوب على الجبين »(٤) و « مكتوب على الگصة »(٥)

اصوله : [الذي على الجبين مكتوب ما منه مهروب](٦) وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [مَا اَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الاَرْضِ وَلاَ فِي اَنْفُسِكُمْ اِلاَّ فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ اَنْ نَبْرَاَهَا انَّ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ](٧) وقال تعالى : [قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا اِلاَّ ما كَتَبَ اللهُ لَنَا](٨)

يضرب : للمقدر لابد ان يكون ، ولتوطين النفس على تحمل الشدائد

٥٥٨٨ ـ مكتوبْ عَلَى بَابِ الجَنَّهْ مَرْتِ العَمْ مَا تحِبْ الجِنَّهْ (١)

من امثال النساء

يضرب : لبغض المرأة لزوجة ولدها •

٥٥٨٧ ـ (١،٢) الحنفي ٢ : ٩٩
(٣) الهاشمي ٤٥
(٤،٥) مجموعتي الهاشمي ٣٧٧ ذكر « القصة » بدل « الگصه »
(٦) الف ليله ١ : ٧٠٧
(٧) سورة الحديد ٥٧ : ٢٢
(٨) سورة التوبة ٩ : ٥١

٥٥٨٨ ـ (١) ثنيان ٢٧٧ . الكرملي ١٠٣ « مكتوب على باب الجني الحمى تبغض الكنى »

٥٥٨٩ ـ مَكْتُوبْ عَلَى وَرَقِ الخِيَارْ اللي يِسْهَرْ بِاللَّيْلْ يِنَامْ بِالنَّهَارْ (١)

اصوله : [مكتوب على ورق الخيار من سهر الليل نام النهار] (٢) وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ونسبه البدري الى عامة زمانه .

يضرب : لان سهر الليل لابد ان ينام في النهار .

٥٥٩٠ ـ مَكْتُوبْلِچْ لَا تِزْعَلِينْ (١)

من امثال النساء .

والخطاب موجه الى امرأة ، ومعناه : لا تتأثري مما اصابك من مصيبة لان ذلك مكتوب عليك في اللوح المحفوظ .

يضرب : لمن يصاب بأذى دون ان يكون هو المسبب لذلك .

٥٥٩١ ـ اِلْمَكْتُوبْ مَا مِنَّهْ مَهْرُوبْ (١)

اصوله : بلفظه(٢) و [ليس من المكتوب مفر ولا مهرب](٣)

يضرب : للمقدر لابد ان يقع .

٥٥٩٢ ـ اِلْمَكْتُوبْ مَا يِنْمِحِي (١)

يضرب : للقبول بما يصيب الانسان من اقدار وعدم التذمر منها .

٥٥٨٩ ـ (١) ثنيان ٢٧٧ ، الهاشمي ٣٧٧ . الكرملي ١١٢ ذكر « اليسهر » بدل « اللي يسهر »
(٢) بركهارد ١٩٢ ، سحر العيون ١٣٤
٥٥٩٠ ـ (١) ثنيان ٢٧٧ ، الحنفي ٢ : ١٠٠ . الهاشمي ٣٧٧ ذكر « لك » بدل « لچ »
٥٥٩١ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٠٠ ، الهاشمي ٣٧٨
(٢) كشف الخفاء ٢ : ٢١٥ ، الف ليلة ١ : ٤١٨
(٣) الف ليلة ٢ : ٤
٥٥٩٢ ـ (١) ثنيان ٢٧٧ ، للحنفي ٢ : ١٠٠ ، للكرملي ١٠٩ .

٥٥٩٣ ـ اَلْمَكْتُوبُ نَصُّ الْمُوَاجَهَةْ

ويروى « المكاتبة » بدل « المكتوب »(١)

نص : نصف ، المواجهة : الملاقاة ٠

اصوله : [القلم احد الكاتبين](٢) نسبه الميداني الى المولدين ٠

عندما يسافر الانسان ، يكتب له ذووه هذا المثل حثا له على ارسال الرسائل وعدم قطعها لانها تعتبر نصف الملاقاة ٠

يضرب : للحث على ارسال الرسائل في حالة البعد ٠

٥٥٩٤ ـ اَلْمَكْتُوبْ يِنْعِرُفْ مِنْ عِنْوَانَهْ (١)

اصوله : [الصحيفة تظهر من عنوانها](٢) و [خذ الكتاب من عنوانه](٣) والاخير كان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ٠

قال العباس بن الاحنف :

لا جزى الله دمع عيني خيرا — وجزى الله كل خير لساني

نم دمعي فليس يكتم شيئا — ورأيت اللسان ذا كتمان

كنت مثل الكتاب أخفاه طي" — فاستدلوا عليه بالعنوان (٤)

يضرب : للاستدلال بالظاهر على الباطن ٠

٥٥٩٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ٩٩

(٢) الميداني ٢ : ٥١ ، اساس الاقتباس ١٠٩

٥٥٩٤ ـ (١) ثنيان ٢٧٧

(٢) الف ليلة ٢ : ٣٦٠

(٣) بركهارد ٦٧

(٤) الاغاني ٨ : ٣٥٤ ، كنايات الجرجاني ٢٥ ، الميداني ١ : ١٣٧ ، المثل السائر ٢ : ١٤٥ ، نهاية الارب ٨ : ١٤٤ ، المخلاة ١٤٣ ، ديوان الصبابة ١٠٦ (لم يذكر البيت الاول)

٥٥٩٥ ـ اِلْمَكْتُولْ بَيْن المَكَاتِيلْ مُو مَكْتُولْ (١)

يضرب : للمصيبة اذا عمت خفت وهانت .

٥٥٩٦ ـ مَكْنُوسْ وْمَرْشُوشْ وِالزْبِلْ لِلرْكْبَه (١)

يضرب : للرد على الدعوى الكاذبة .

٥٥٩٧ ـ مْكَادِي بَابِ الشِّيخْ (١)

باب الشيخ : محلة في جانب رصافة بغداد ، سميت بهذا الاسم لوجود مرقد الولي الصوفي الشهير الشيخ عبدالقادر الگيلاني فيها .

يكثر المتسولون الذين يرابطون في مرقد الشيخ عبدالقادر الگيلاني ، ولا يكاد الخارج من الحضرة الگيلانية يجد طريقا له لشـدة تزاحمهـم على الباب وهذا يظهر جليا يوم الجمعة بعد الصلاة ، ويعرفون بالصلف والشره والشراسـة .

يضرب : لكثرة المتجمعين ولشدة الشره والصلف .

٥٥٩٨ ـ مْكَادِي الشِّيخْ مَعْرُوفْ (١)

الشيخ معروف : هو الولي الصوفي معروف الكرخي ، ومرقده في جانب كرخ بغداد ويزار ويكثر المتسولون حول مرقده ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لكثرة المتجمعين .

٥٥٩٥ ـ (١) ثنيان ٢٧٧ . الالوسي ١٣٠ « المقتول بين مقتولين ما ينعـد مقتول » و ٩٥ « القتيل بين مقتولين ليس بمقتول »

٥٥٩٦ ـ (١) ثنيان ٢٧٨ ، الحنفي ٢ : ١٠٠ . الهاشمي ٣٧٩ « مكنوس ومرشوش وزبالته للفواد »

٥٥٩٧ ـ (١) ثنيان ٢٧٧

٥٥٩٨ ـ (١) ثنيان ٢٧٧ ، الهاشمي ٣٧٧

٥٥٩٩ ـ مْكَبَّعْ بِالفِجَّهْ يرِيدْ لـه حِجَّهْ

مكبع متقبع وضع شيء على الرأس ، فجه : شقة عباءة او بيت شعر وغيرهمـا .

يضرب : لمن يتحجج على الناس .

٥٦٠٠ ـ مْكَدّي كَرْكُوكْ (١)

ويروى باضافة « .. خنجره بحزامه »(٢) او باضافة « .. وعليجته قديفـة »(٣) ويروى « مجدي » بدل « مكدي »(٤) « مجدي وخنجـره بحزامه »(٥) و « مجدي وعليجته قديفه »(٦) .

المفروض في المتسول ان تكون ملابسه رثة لاستدرار عطف الناس عليه، وان يكون فقيرا بكل ما في هذه الكلمة من معنى وسلوك .

اما اذا كانت عليقته من قديفة ، وهي من اثمن الاقمشة ، او كان متمنطا بخنجر ، فهذا لا يتناسب وطبيعة عمله .

وقد وصفوا متسول كركوك بان عليقته من قديفة ، وانه متمنطق بخنجر ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لمن يتناقض عمله ومظهره .

٥٦٠٠ ـ (١) الهاشمي ٣٧٨

(٢) الالوسي ١٣٢ ، الهاشمي ٣٧٨ . ثنيان ٢٧٨ « مكدى كركوك ايد عالخنجر »

(٣) الحنفي ٢ : ١٠٢

(٤) الحنفي ٢ : ٨٧ ، شوارد الامثال ٧٥ « مجدي كركوك وعليجته قديفة » ، الحنفي ٢ : ٨٢ « مثل مجدي كركوك ، كل وكت خنجره بحزامه »

(٥) شوارد الامثال ٧٥ . الالوسي ١٥٩ « يكدي وخنجره بحزامه »

(٦) شوارد الامثال ٧٥ . ثنيان ٢٧٨ ، الهاشمي ٣٧٨ ذكرا «مكدي» بدل « مجدي » الالوسي ٦٨ « شحاذ ومخلاته مخمل »

٥٦٠١ ـ مْگَدّي مَا يْحِبْ مْگَدّي (١)

اصوله : [عدو المرء من يعمل بعمله](٢)

يضرب : لتحاسد ارباب المصلحة الواحدة .

٥٦٠٢ ـ مْگَدّي مَا يْحِبْ مْگَدّي ، وآبُو البَيت يِكرَه الإثنَين

ويروى « مجدي » بدل « مگدي »(١)

يضرب : كسابقه .

٥٦٠٣ ـ مْگَدّي مِنْ مْگَدّي ، اللهْ يِرْحَمَكْ يَا جِدّي (١)

ويروى « مجدي » بدل « مگدي »(٢)

منشؤه : اذا كان بيد سائل شيء من المأكول والتمس صبي منه ان يعطيه مما بيده ، امتنع عن الاعطاء ، وقال هذا القول .

معنى ذلك ، لا يجوز استجداء شيء من سائل ، وقد اوصاه جده المرحوم بذلك .

قال ابو تمام :

ما خلقت حواء أحمق لحية من سائل يرجو الغنى من سائل(٣)

وقال الآخر

لا تسألني من كان يسأل مرة فللفقر خير من سؤال سئول (٤)

٥٦٠١ ـ (١) ثنيان ٢٧٨ ، الكرملي ١١٠ ، الهاشمي ٣٧٨ .
(٢) المقاصد الحسنة ٢٨٢ ، ابن الديبع ١٠٢ ، كشف الخفاء ٢ : ٥٦
٥٦٠٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ٨٨
٥٦٠٣ ـ (١) الالوسي ١٣٢ ، ثنيان ٢٧٨ . الهاشمي ٣٧٨ « مكدي من مكدي »
(٢) الحنفي ٢ : ٨٨
(٣) ديوان ابي تمام ٢ : ٥٠ ، البيان والتبيين ٤ : ٢٠ ، قوت القلوب ٢ : ٥٥٨ (باختلاف بسيط)
(٤) قوت القلوب ٢ : ٥٥٨

وقال الشاعـــر :

يـا ظالمـــا يتعــــــدى مـــن المجـدى يجـــــدى[٥]

يضرب : لمن يستجدي شيئا من بخيل او فقير .

٥٦٠٤ ــ مكَدَرْ اگولَنْ آهْ خَوف الفِضيحَهْ[١]

يضرب : لمن لا يقدر على قول الحق خوفا من العاقبة .

٥٦٠٥ ــ مكَدَرْ اگولَنْ بَغلتي ببريجي[١]

ويروى « من يگدر يگول بغلتي بالبريگ »[٢]

قصته : يحكى ان وجيها كان معروفا بالتقوى والسمعة الحسنة ، اعتاد ان يلعن الشيطان ، فاذا قام شتمه ، واذا جلس سبه ، واذا سار لعنه ، وهكذا في كل الاحوال وبمناسبة وغير مناسبة ، فقرر الشيطان ان ينتقم منه ، واخذ يتحين الفرص للايقاع به ، وبلغ مسامعه ان الوجيه سيشتري بغله لتنقله ، فذهب الشيطان الى بائع البغال وقال له : انني سامسخ نفسي بغلة شريطة ان تبيعني الى الوجيه فلان بن فلان ، وتأخذ الثمن لك جميعه ، فرحب البائـع بذلك ، ثم استحال الى بغلة سلطانية ، زاهية اللون ، جميلة المنظر ، متناسقة الاعضاء ، رشيقة الحركات ، قوية الجسم ، وحشر نفسه بين البغال المعروضة للبيع ، ولمـا حضر الوجيه وقع نظره على هذه البغلة فاستهوتـه من جميع

---

(٥) شفاء الغليل ٢٢٨

٥٦٠٤ ــ (١) الحنفي ٢ : ١٠١

٥٦٠٥ ــ (١) الحنفي ٢ : ١٠١ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٥٢ و ٢ : ٧٤ . ثنيـان ١٧٨ ذكـر « بابريگي » بـدل « ببريچي » ، و ٢٥٥ « ما اگدر اگول بغلتي بالبريگ » ، الالوسي ١٢١ « ما اقدر اقول بغلتي في ابريقي » و ١٠٩ « لا اقدر اقول بغلتي في ابريقي » ، الهاشمي ٣٤٦ « ما اقدر اقولن بغلتي ببريجي »

(٢) ثنيان ٢٨٥

الوجوه ناشتراها مع عدة جميلة ، وكانت البغلة موضع عنايته حيث وظف لها سائسا يقوم على خدمتها فيقدم لها العلف النظيف ، والماء النمير ، ويهيء لها التبن المفروش على الارض ليكون لها فراشا وثيرا ويتعهدها بالحس يوميا .

وكان الوجيه يمتطيها صباح كل يوم الى محل عمله ، وهو مأخوذ بجمالها الفتان ، واستمر اياما على ذلك .

وذات يوم بينما كان يؤدي صلاة العصر شاهد البغلة تنفك من رباطها وتتقدم نحو الابريق ، واخذت تصغر شيئا فشيئا وبسرعة حتى استحالت بحجم الفأرة ودخلت الابريق ، فقطع صلاته وبهت مما حدث ، واستعاذ بالله عدة مرات ، ثم تقدم لفحص الابريق ، فلم يجد فيه شيئا ، فقال في نفسه لعله في حلم ، فذهب الى الاصطبل يبحث عنها فلم يجدها ، فتأكد مما رآه ، وانه حقيقة وليس حلما ، فازدادت دهشته وتعجبه وحيرته ، ومن فرط تأثره خرج من البيت الى المقهى يلتمس التسلية لما حدث وليزيل كربته مما شاهده ، وعند جلوسه في المقهى كانت علائم الاضطراب والحيرة باديتين على محياه ، ولاحظ مجاوزوه ما به ، فسأله احدهم عن سبب اضطرابه وحيرته ، فنقل له ما رأى ، وتخوف الرجل مما سمعه ، ونظر اليه بشيء من الخوف والاشفاق وضرب كفا بكف وقال متأثرا وبصوت مسموع (لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم !) ، فسأله الحاضرون عن سبب مقولته ، فنقل لهم حكاية الوجيه ، واضاف قائلا يظهر ان الوجيه مسه شيء من الجنون فيا أسفى عليه ! فاستفسر الحاضرون من الوجيه عما سمعوه ، فأكد لهم صحة ما سمعوه ، وان بغلته دخلت في الابريق !

وسرعان ما شاع امره بين الناس وبين افراد عائلته واقاربه ، وتأكدوا من جنونه ، واضطروا لاخذه الى السيد لمعالجته ، وكان السادة يعالجون المجنون

بالضرب بالسياط ، فلما حضر امام السيد سأله عن قصة البغلة ، أجابه أنها دخلت في الابريق فتأكد السيد من جنونه ، وامر مرداءه ان يطرحوه ارضا ويضربوه بالسياط وفي كل ضربة يقولون له قل : يا شديد ، يا قهار ! فيكررها الوجيه ، واستمر المرداء هذا شأنهم يوميا وفي الاوقات الثلاثة (الصباح ، والظهر ، والمساء) حتى اصبح جلد وعظم ، وكان السيد يسأله صباح كل يوم عن قصة البغلة ، فيجيب بنفس الاجابة ٠

وذات يوم زاره احد اصدقائه المخلصين ودار بينهما الحديث الآتي :-

ـ اخي ارجوك ان تترك هذا القول الذي تقوله ٠

ـ كيف اترك ذلك وأنا رأيت بأم عيني دخول البغلة في الابريق !

ـ انا لا اكذبك ، ولكن استمرارك على هذا القول سيوردك موارد الموت من شدة الضرب ٠

ـ اذا ماذا تقترح عليّ ان اقول ؟

ـ انكر ما قلته ، واذا سألك السيد غدا ، فلا تعترف بدخول البغلة في الابريق ، حينذاك يقرر عودة عقلك اليك ، ويعيدك الى دارك ٠

ـ اذا كان الامر ينتهي كما تقول ، فسأنكر قولي ولا اعترف به ٠

وفي صباح اليوم التالي سأله السيد عن قصة البغلة ، فانكرها الوجيه جملة وتفصيلا ، فتوقف السيد عن ضربه ، واعاد اليه نفس السؤال ظهرا ومساء ، وكانت اجابته نفس اجابة الصباح ، فتأكد السيد من شفائه من لوثة الجنون ورجوع عقله اليه ، فاطلق سراحه واعاده الى اهله ، ولم يعد يذكر قصة البغلة امام احد وتناساها تماما ٠

ومرت الايام ، وذات يوم شاهد رأس البغلة يطل عليه من فوهة الابريق وتنظر اليه شذرا فقال لها : « مگدر اگولن بغلتي ببريجي [٣] فذهب قوله مثلا .

يضرب : لمن لا يقدر على قول الحق .

٥٦٠٦ – مگرود يا المالك بخت [١]

ويروى باضافة « .. لاتتعب و لاتشقى »

مگرود : سيء الحظ ، خسران ومهموم واصلها من الفارسية « گرد » بمعنى الغم والهم والحزن وتستعمل للتفجع وللزجر .

يضرب : لمن تعاكسه ظروف الحياة .

٥٦٠٧ – مگرود يا من عمى واحتاج للطبه [١]

للطب : للاطباء .

يضرب : لحاجة الانسان الى غيره .

٥٦٠٨ – مگرود يا من يريد من بعر المطي مشمش [١]

يضرب : لمن يتطلب المستحيل .

٥٦٠٩ – مگرود يا من يريد من التيوس حليب [١]

ويروى « يريد من التيوس حليب »[٢] و « يريد حليب من گرن تيس »[٣]

اصوله : [حالب التيس][٤] وراجع اصول المثل (٥٨٥) .

---

(٣) راجع ج : « البلاد » العدد ١٩ و ج « ابو حمد » العدد ٦٣ ، ج : « الفجر الجديد » العدد ١٨٦ (باختلاف في الرواية) .

٥٦٠٦ – (١) ثنيان ٢٧٨

٥٦٠٧ – (١) ثنيان ٢٧٨

٥٦٠٨ – (١) ثنيان ٢٧٨

٥٦٠٩ – (١) ثنيان ٢٧٨

(٢) الالوسي ١٥٧

(٣) مجموعتي . الكرملي ١٩ « يفيدون حليب عنز من قفن تيس »

(٤) ثمار القلوب ٣٧٨

قال عبدالصمد بن بابك :

اصبحت احلب تيسا لا مدر له   والتيس من ظن أن التيس محلوب[٥]

يضرب : كسابقه .

٥٦١٠ ـ مَكْرُودْ يَا مَنْ يكُونْ اَهَلِ البَلَى رَدّوا [١]

يضرب : لمن يزعم حصول المستحيل .

٥٦١١ ـ المكَطَّنْ تَوّهْ تفَطَّنْ

المكطن : : كناية عن الشخص الكسول والتافه ، توه : الآن .

يضرب : لمن تذكر الشيء بعد فوات الاوان .

٥٦١٢ ـ مكْطُوعَهْ صِرْتَكْ هْنَا ؟ [١]

يلفظ بصيغة الاستفهام .

ويروى « صرته » بدل « صرتك »[٢] و صرته مكطوعة عندهم »[٣]

« صرته مكطوعة هناك »[٤] و « ذابين صرتك هنا ؟ »[٥]

الصّرة : السرّه .

منشؤه : كانت العادة الجارية ان يدفنوا سرة الطفل في المكان الذي ترغب العائلة ان يكون مستقبل طفلها في ذلك المكان .

---

(٥) طراز المجالس ١٨٧

٥٦١٠ ـ (١) ثنيان ٢٧٨

٥٦١٢ ـ (١) شوارد الامثال ٧٧

(٢) شوارد الامثال ٧٧ .الهاشمي ٧٧ . الهاشمي ٣٧٧ « مقطوعه سترته هناك »

(٣) مجموعتي . الهاشمي ١٩٠ « سرته مقطوعه عندهم »

(٤) مجموعتي .الهاشمي ١٩٠ «سرته مقطوعه هناك »

(٥) شوارد الامثال ٣٥

فاذا ارادوه ان يكون من العباد والذين يلازمون المساجد دفنوهـا قرب احد المساجد ، واذا ارادوه ان يكون من التجار والذين لا يفارقون السوق ، دفنوها قرب السوق ، ويعتقدون انه اذا شب فسيلازم المكان الـذي دفنت سرته فيه ، فقالوا هذا القول .

يضرب : للازم شخص مكانا ما .

٥٦١٣ ــ مَكْطوُعَهْ مِنْ شَيَخْ العَزَّهْ(١)

منشؤه : رواها لي الاستاذ عباس العزاوي فذكر ما يأتـي :

ان هذا المثل ظهر في عهد مشيخة الشيخ الحاج فارس طوي البايزيد شيخ عشيرة العزه وجد آل غصيبة والبو مروح ، وكان شجاعا مهابا ومطاعا ، اذا اصدر امرا تعقب تنفيذه ، واذا وعد اوفى ، وهو شديد المراس ، وكان عارفا بتقاليد العشائر واعرافهم ، وفاق جميع عوارف زمانه في حل المسائـل العويصة التي تعرض عليه ، وكانت تحقيقاته واقعية ، واستنتاجاتـه صحيحة ، واحكامـه مرضية ، ولا يمكـن لاي عارفـة من العوارف غمز احكامـه او نقدها ، ولذا كان اذا حكم بمنازعة من المنازعات اكتسب حكمـه قبول الاطراف المتنازعة جميعها ، ونفذت احكامه بكل رحابة صدر ودون اعتراض، فقالوا هذا القول .

يضرب : للامر المبتوت فيه ولا يقبل المناقشة او الاعتراض .

٥٦١٤ ــ مَلاَيْكَهْ اكلْهُمْ وْشُرُبْهُمْ تَسبِيحْ (١)

اصوله : [ملائكة اكلهم وشربهم التسبيح والتقديس](٢)

ان الملائكة روحانيون لا اجساد لهم ولذا فانهم لا يأكلون ولا يشربون، وعملهم التسبيح والتقديس لذات الله تعالى .

٥٦١٣ ــ (١) ثنيان ٢٧٨ . الهاشمي ٣٧٧ ذكر « مقطوعه » بدل « مكطوعه »

٥٦١٤ ــ (١) الهاشمي ٣٧٩

(٢) الف ليله ١ : ٦٧٠ .

شبهوا بهم البشر من الذين لا يحصلون على ما يسدون به رمقهم ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لمن لا يجد ما يسد به رمقه .

٥٦١٥ - مِلحٌ عَلَى جَرحٌ [١]

اصوله : بلفظه[٢] نسبه الميداني الى المولدين و [ملحا مذرورا على جرح][٣]

يضرب : لما يؤلم

٥٦١٦ - اِلتمِلِحْ لَو فِسَدْ شِتِنسَوّيلَه ؟ [١]

اصوله : قال السيد المسيح عليه السلام للحواريين : [انتم ملح الارض فاذا فسد الملح فبماذا يملح لا يصلح فيما بعد لشيء الا ليطرح خارجا وتدوسه الناس][٢] وكان الشيخ على المحلي يمشي في البلد ويقول : [يا علماء البلد ما يصلح الملح اذا الملح فسد] ومن البديهي ان من خصائص الملح استعماله كمادة لمنع فساد بعض المواد كالمخللات (الطرشي) ، والزيتون واللحم المكبوس ، وكذلك يرش على الثلج فيتأخر ذوبانه ، علما بان الملح لا يفسد مطلقا ، اذ انه المادة التي تمنع الفساد .

والمثل يفترض فساد الملح وعلى هذا الافتراض لا يوجد مادة تمنع فساده

قال منصور الفقيه المصري :

الملح يصلح كل ما يخشى عليه من الفساد

٥٦١٥ - (١) الهاشمي ٣٧٩
(٢) الميداني ٢ : ١٩١
(٣) فاكهة الخلفاء ٢١٨

٥٦١٦ - (١) ثنيان ٢٧٨
(٢) انجيل متى : الاصحاح الخامس : ١٣
(٣) التمثيل والمحاضرة ١٠٥ ، نهاية الارب ٣ : ١٠١

وقال الشاعـر :

بالملـح تصلـح ما تخشـى تغيره   فكيف بالملح ان حلت به الغير (٤)

وقـال الآخـر :

اذا مـا اللحـم اتنـن ملحـوه   وتنن الملـح ليس لـه دواء (٥)

قصته : يحكى انه كان لشخص قروي امرأة جميلة ، وكان شيخ القرية قد شغف بها حبا وكان يتحين الفرص للوصول اليها .

وصادف ان سافر زوجها وتركها وحيدة في دارها ، فلما علم الشيخ بسفر زوجها وجد الفرصة مؤاتية له ، فتسوّر عليها الدار في منتصف الليلة التي سافر بها الزوج ، وعندما اراد مواصلتها امتنعت ، وسألته اذا فسد الطعام فبأي شيء نصلحه ؟ قال لها : بالملح ! فقالت له : فاذا فسد الملح فبأي شيء نصلحه ؟ فبهت ولم يجب . ثم قالت له : ان لم تخرج من الدار الآن سأصرخ صرخات متتالية واجمع اهل القرية ، فخرج الشيخ ..

وفي صباح اليوم الثاني حضرت هذه المرأة الى مجلس الشيخ ، وقد اجتمع فيه اكثر رجال القرية فوجهت اليهم هذا السؤال :

ــ لو جاف الملح ، شنهو اللى ايطيبه ؟!

ولم يدرك رواد المجلس الغرض من هذا السؤال ، فشرحت لهم محاولة شيخ القرية الاعتداء على شرفها ومنعها له ، وقد شبهته بـ (الملح) الذي لا يتعفن ، ولكنه تعفن بالفعل من جراء محاولته هذه ، فذهب قولها مثلا .

يضرب : لفساد الرئيس ولا من يصلحه .

---

(٤) البصائر والذخائر ١ : ٤٧٢ ، سراج الملوك ٩٤ ، المستطرف ١ : ٣١ ، نظم اللال ١٤ ، السحر الحلال ٦٠.

(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٧٧

٥٦١٧ ـ **مِلحٌ وَذابَ** (١)

ويروى بتقديم « فص .. » و « ملح وماع »(٢)

اصوله [أصلف من ملح في ماء](٣) الصلف : قلة الخير .

يضرب : لمن اختفى فجأة ولا يعلم اين اتجه .

٥٦١٨ ـ **مُلْكٌ بِغَيرِ بِلادِكَ ، لا لَكَ وَلا لأَوْلادِكَ**

ويروى « ملك بغير بلادك ، لا ينفعك ولا ينفع اولادك »(٢)

اصوله : من قول جامع المحاربي للحجاج حين بنى واسطا : [بنيتها في غير بلدك ، واورثتها غير ولدك](٣) و [الضيعة في غير بلدك ، لغير ولدك](٤) نسبه الثعالبي الى الدهاقين والفلاحين

[مَنْ يَبْنِي في غيرْ بِلادْ ، لا لُو وَلا لأولادْ] (٥) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة و [من بنى في غير بلادْ لا لو ولا لو لادْ](٦) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : للنهي عن التعمير في البلاد الاجنبية .

٥٦١٧ ـ (١) الالوسي ١٣٢ ، ثنيان ٢٧٨
(٢) الهاشمي ٣٧٩
(٣) الميداني ١ : ٢٨١

٥٦١٨ ـ (١) الالوسي ١٣٢ ، الحنفي ٢ : ١٠٢
(٢) ثنيان ٢٧٨
(٣) البيان والتبين ٢ : ١٣٥ ، العقد الفريد ٢ : ١٧٩ و ٤ : ١١٤ و ٦ : ٢٢٣ ، زهر الاداب ٤ : ٩٣٢ ، محاضرات الراغب ٤ : ٥٩٨ ، المستطرف ١ : ٤٩ ، ثمرات الاوراق ، ٢ : ٢١١ (الاخيران نسباه الى القطبان بن القبعثري) ، بغية الوعاظ ٢ : ٣٤٥
(نسبه الى يحيى بن يعمر)
(٤) التمثيل والمحاضرة ١٩٥
(٥) الزجالي ٢ : ٣٤٢
٦ ـ الى طه حسين ٣٥١ (ابن عاصم)

٥٦١٩ ـ **مُلْكُ كِسْرَى ، تُغْنِي عَنْهُ كِسْرَةٌ** (١)

من امثال المثقفين .

اصوله : بلفظه ، وهو صدر بيت لابن الوردي تمامه (وعن البحر اكتفاء بالوشل)(٢)

يضرب : للقناعة بالقليل من الكثير .

٥٦٢٠ ـ **اِلْمُلْكُ لِلْمُلُوكْ** (١)

يضرب : للعمارات لا يليق اقتناؤهما الا للملوك .

٥٦٢١ ـ **اِلْمَلْكُوكَهْ مَا تِنْفَكْ**

قصته : يحكى ان ابن سلطان كان قد خرج الى الصيد ، وانفرد عن جماعته ، وفقد الطريق ، فهام على وجهه ، واثناء سيره ، وجد نفسه امام رجل عجوز ، جالس بين تلين من طين ، فحياه ، ورد عليه التحية ثم وقف امامه يرقب عمله ، فوجده يأخذ قبضة من التل الذي في يمينه ، ويأخذ قبضة من التل الذي في يساره ويكورهما معا ثم يرميها امه .

فاستفسر ابن السلطان عن عمله ، فقال له : اجمع الزيجات بين الرجال والنساء ، واستمر بعمله ، ثم اخذ قبضة من احد التلين واخذ سيان كان بقربه فوضعها في الطين ثم رماها امامه ، وهنا استفسر ابن السلطان عن سبب وضع السيان بدلا عن الطين ، فقال له : هذه بنت السلطان الصبية فلانة زوجها عبد ما زال جنينا في بطن امه فلانة عبدة الشيخ الفلاني ، فصعق ابن السلطان لما قاله لانه ذكر اسم شقيقته ، وقرر ان يحول دون ذلك ، ثم سأله عن الطرق ، فذكرها له مع اتجاهاتها ؛ ومن بينها الطريق المؤدي الى محل

٥٦١٩ ـ (١) الالوسي ١٣٢

(٢) الكنز المدفون ٣١٢ ، كشكول العاملي ١ : ٣٠٧ ، نزهة الجليس ٢ : ١٢٨ ، نفحة اليمن ١٥٥ (باختلاف بسيط)

٦٥٢٠ ـ (١) ثنيان ٢٧٩ ، الكرملي ١٠٩

اقامة الشيخ المذكور ، فودعه وسلك طريق الشيخ ، فوصل محل اقامته ، وعرفه بنفسه فاستقبله بما يليق به من تكريم وتعظيم ، ثم بعد ان اقام يوما؛ شاهد العبدة ووجدها حامل ، فطلبها من الشيخ فاعطاه اياها ، واخذها معه وعاد الى مدينته ، وفي طريق عودته قتلها وبقر بطنها وتركها على الارض وتابع مسيره ، ومن المصادفة ان يظهر الجنين من بطن امه وهي حيّ ، وكان قطيع غنم من قرية الشيخ يرعى في تلك المنطقة ، وان عنزا من القطيع كانت تقف فوق الطفل فيتناول ضرعها فيمتصه ، والراعي لا يعلم ذلك ، وهذه العنز تعود الى عجوز من اهل القرية فوجدتها لا تحلب لبضعة ايام ، فشكت الراعي عند الشيخ بدعوى انه يأخذ حليبها ، ولما سئل الراعي عن دعواها نفى ذلك عنه ، ثم راقب تلك العنز في اليوم الثاني ، فوجدها تقف فوق الطفل لترضعه ، فحمل الطفل الى الشيخ واخبره بما شاهد ، فابقاه الشيخ عنده ثم اخذ نفس العنز وابقاها لترضعه ، وعوض العجوز بعشر عنوز بدلا وعنها ، وتبنا الشيخ الطفل ثم شبّ وكبر وقربه على كل اولاده نظرا لذكائه وفطنته ، وشجاعته ، وبعد ان اصبح شابا ، صادف ان زار ابن السلطان الشيخ ،فشاهده ولاحظ عناية الشيخ به ، واختصاصه بالرعاية اكثر من اولاده ، ولما سأل الشيخ عنه ، حكى له قصته ، فعرفه ابن السلطان ، فاراد قتله ، فافتعل حزورة ارسال رسالة الى والده ، على ان يحملها نفس العبد ، فكتب الرسالة وحملها معه ، وكان فحواها قتل حاملها حال وصوله ، ووصل العبد القصر وقت الظهره ، ولم يسمح له بمواجهة السلطان لانه كان نائما فبقى جالسا قرب باب القصر ، ولشدة تعبه اخذته سنة من النوم ، وسقطت الرسالة من عبه على الارض ، فرأته ابنة السلطان ، واخذت الرسالة ففتحتها واذا بها قتله ، وقد احبته منذ ان شاهدته ، فمزقت الكتاب وكتبت غيره وفيه طلب زواجه من اخته فلانه حال وصوله ، وضعته في جيبه ، ثم استيقظ ، •دخل القصر وسلم الرسالة الى السلطان ، ففتحها وقرأها واستغرب من طلب

ابنه ، واستبقى العبد في القصر ، وبعد تفكير عميق ، قرر نزوله عند طلب ولده ، فارسل الى القاضي وعقد له على ابنته وادخله عليها ، ولما لم يعد العبد الى الشيخ في ذلك اليوم تأكد ابن السلطان من قتل العبد ، فبقي في ضيافة الشيخ بضعة ايام ، ثم عاد الى اهله ، وعندما دخل القصر وجد العبد بقرب السلطان ، ولما سأل والده عن سبب بقائه ، قال له انت طلبت مني ان ازوجه اختك فزوجته بها ، فقال اني السلطان « الملكوكه ما تنفك » فارسلها مثلا .

واستل خنجره وبقر بطنه ، فمات متأثرا مما حدث .

يضرب : لتحكم القسمة والنصب في الزيجات .

٥٦٢٢ ــ مْلاَ حَمْزَه وَيِنْ رَايِحْ ؟ (١)

منشؤه : كان الملا حمزه يعتمد على الاموات في عيشه ، فكان كلما شاهده احد مسرعا تشاءم من سرعته معتقدا ان حصلت وفاة فيقولون له هذا القول .

يضرب : لمن يصادف من يتشاءم به .

٥٦٢٣ ــ مْلَهِّي الرِّعْيَانْ (١)

من امثال البادية .

ملهي الرعيان : طير اكبر من العصفور (٢) .

منشؤه : من خواص هذا الطائر انه اذا طار لا يبتعد كثيرا في طيرانه حتى يحط على الارض ، ويتصور الراعي انه يتمكن من صيده ، فيقترب منه ، وقبل ان يصل اليه يطير ، وهكذا يتكرر منه الطيران ، ومن الراعي

٥٦٢٢ ــ (١) ثنيان ٢٧٨

٥٦٢٣ ــ (١) ثنيان ٢٧٩ ، الاشمي ٣٧٩

(٢) راجع اوصافه وما يقابل اسمه في البلاد العربية كتاب الطيور العراقية ٢ : ٢٣٣

التعقيب والملاحقة ، حتى يبتعد الراعي كثيرا عن غنمه ولا يتمكن من مسكه، ولذا سموه بـ « ملهي الرعيان » لانه يلهي الراعي عن غنمه دون فائدة .

يضرب : لمن يلهي غيره عن عمله .

٥٦٢٤ ــ مِنْ آلْ وبَنِيْ (١)

منشؤه : ذكر الاستاذ عباس العزاوي ما هذا نصه :

[آل وبني] قسمة بعيدة العهد ، ومقرونة بمثل شائع عن العشائر للتدليل على قدم الزمن ، يقولون (من آل وبني) اي من عهد تفرع القبائل الى آل ، والى بني ، وبالنظر الى الانساب الاصلية تركن الى هذا النوع ، وذلك ان قبائلنا تقسم الى (آل) و (بني) وهاتان المجموعتان معروفتان جدا ، والتقسيم بهما بهذا الطراز قديم ، لم يدرك اوله ، ولا نرى قبيلة او عشيرة لا تنتسب الى احدهما ، ما عدا (القبائل المتحيرة) المذكورة التي لا تحفظ انسابها الى احد هذين الجذمين . وذلك سواء في الجاهلية ، او في عهد الاسلام وما يليه الى ايامنا (٢) .

اصوله : لحضور جماعات مختلفة ، ولقدم الشيء ولا يعرف اوله .

٥٦٢٥ ــ مَنْ اِسْتَغْضِبْ وَلَمْ يَغْضَبْ فَهُوَ حَمارْ (١)

من امثـال المثقفين

اصوله : [من استغضب فلم يغضب فهو حمار ، ومن استرضي فلم يرضى فهو شيطان](٢) و [من استغضب فلم يغضب فهو حمار ، كما ان من استرضي فلم يرضى فانما هو جبار](٣)

٥٦٢٤ ــ (١) ثنيان ٢٧٩ ، عشائر العراق ١ : ١٢٣ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٥٥

(٢) عشائر العراق ١ : ١٢٢ ــ ١٢٣

٥٦٢٥ ــ (١) ثنيان ٢٧٩

(٢) قوت القلوب ٢ : ٤٦٧ ، طبقات الشعراني ١ : ٥٢

(٣) غرر الخصائص ٢٤٦

قاله : الامام الشافعي (رض)

يضرب : لمن يهان و لايتأر لاهانته .

٥٦٢٦ ـ مَنْ اِشْتَرَى مَالاَ يَحْتَاجُهُ بَاعَ مَا يَحْتَاجُهُ [1]

اصوله : (من اشترى مالا يريد باع ما يريد)[2] نسبه الابي الى العامة و [من اشترى ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه][3] نسبه الميداني الى المولدين .

قاله : ابن عباس[4] (رض) .

يضرب : لذم شراء الكماليات ، ولما يحتاجه .

٥٦٢٧ ـ مَنْ اَطْلَقُوا ، وَمَنْ قَيدُوا[1]

يلفظ بصيغة الاستفهام .

اي ان من اطلقوه جدير بالقيد ، ومن قيدوه لا يستحق القيد .

يضرب : لوضع الشيء في غير موضعه .

٥٦٢٦ ـ (١) الهاشمي ٣٧٩ . الالوسي ١٣٣ « من اشترى مالا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه »

(٢) الابي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٢٩

(٣) قوات القلوب ٢ : ٤٠٩ ، الميداني ٢ : ١٩٠ ، ، الاداب ٨٠ ، وفيات الاعيان ٦ : ٢٥٠ ، كشكول العاملي ١ : ٢١٥

(٤) قوت القلوب ٢ : ٤٠٩ ، بهجة المجالس ١ : ١٣٦ (ذكر النص باختلاف)

٥٦٢٧ ـ (١) ثنيان ٢٧٩

٥٦٢٨ ـ مَنْ اِعتَرَفَ بِذَنبِهِ فَلاَ ذَنبَ عَلَيهِ [١]

اصوله :] المعترف بالذنب كمن لا ذنب له [[٢] و [من اعترف بذنبه ثم تاب ، تاب الله عليه] [٣]

يضرب : لعفو المعترف بذنبه .

٥٦٢٩ ـ مَنْ اِعتَقَدَ بَحَجَرٍ نَفَعَهُ [١]

ويروى « كفاى » بدل « نقصه »[٢]

اصوله : [من حسن ظنه بحجر نفعه الله به][٣] و [لو أحسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه الله به][٤] و [او اعتقد احدكم على حجر لنفعه][٥] والاخير ذكره العجلوني من المشهور على الالسنة في زمانه .

منشؤه : ذكر الابشيهي ما هذا نصه :

وقيل ان اول ما كانت عبادة الاحجار في بني اسماعيل وسبب ذلك انه كان لا يظعن من مكة ظاعن منهم ، حتى ضاقت عليهم وتفرقوا في البلاد ، وما امن احد الا حمل معه حجرا من حجارة الحرم تعظيما للحرم ، فحيثما

٥٦٢٨ ـ (٢) الحنفي ٢ : ١٠٢ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٩ . الالوسي ١٢٤ « ما مسيء من اعتذر »
(٢) العقد الفريد ٢ : ١٤١ ، الشريشي ٤ : ٢١٥
(٣) طبقات الشعراني ٢ : ٥٦ و ٦٠

٥٦٢٩ ـ (١) ثنيان ٢٧٩ ، الحنفي ٢ : ١٠٢
(٢) الحنفي ٢ : ١٠٢
(٣) المقاصد الحسنة ٤١٠ ، ابن الديبع ١٦٦ ، كشف الخفاء ٢ : ٢٤٥
(٤) المقاصد الحسنة ٣٤١ ، ابن الديبع ١٢٩ ، كشف الخفاء ٢ : ١٥٢
(٥) كشف الخفاء ٢ : ١٥٢

نزلوا وضعوه وطافوا به كطوافهم بالكعبة وافضى ذلك بهم فعبدوا الاوثان وصاروا الى ما كانت عليه الامم قبلهم من الظلال [٦] .

يضرب : لاثر الاعتقاد في كثير من الاعمال والنتائج .

٥٦٣٠ — مَنْ اِفْتَكَرْ اِفْتَقَرْ [١]

يضرب : لابعاد التفكير والتسليم لارادة الله تعالى

٥٦٣١ — مَنْ اَمَّنَكْ لاَ تَخُونَهْ ، وْلَو چِنِتْ خَوَّان [١]

ويروى بدون ذكر « .. ولو چنت خـوان »[٢] و « الامنـك الا تخونه »[٣] و « اليأمنك لا تخونه »[٤]

اصوله : في الاثر [أدّ الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك][٥] و [من ائتمنك لا تخنه ولو كنت خائنا][٦] و [من أمنت ، لا تخون][٧] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة و [من أمنـك لا تخونوا][٨] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة ، وتصديق ذلك في كتاب الله ، قال تعالى [لاَ تَخُونُوا الله والرَّسولَ وَتَخُونُوا اَمَاناتِكُمْ][٩]

يضرب : للحث على حفظ الامانات ، وللنهي من خيانة من ائتمنك.

---

(٦) المستطرف ٢ : ٨٨

٥٦٣٠ — (١) الحنفي ٢ : ٩٦

٥٦٣١ — (١) مجموعتي . الكرملي ١١٢ « من سلمك لا تخون ولو كنت خوان»

(٢) مجموعتي . الالوسي ٢١ « الذي يامنك لا تخنه »

(٣) الكرملي ١٩

(٤) ثنيان ٢٨

(٥) الشهاب في الحكم والاداب ٢٤ ، الف باء ٢ : ١٢

(٦) الف ليلة ١ : ٤٣٦

(٧) الزجالي ٢ : ٣٠١

(٨) الى طه حسين ٣٤٩ (ابن عاصم)

(٩) سورة الانفال ٨ : ٢٧

٥٦٣٢ ـ مَنْ أمِنَ العُقُوبَهْ أسَاءَ الأدَبْ (١)

اصوله : [من ترك العقوبة فقد اغرى بالذنب](٢)

قصته : يحكى أن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (رض) دعا غلاما له فلم يجبه ، فدعاه ثانيا وثالثا ، فلم يجبه ، فقام اليه فرآه مضطجعا فقال : اما تسمع يا غلام ؟ قال : نعم ، قال : فما حملك على ترك جوابي ؟ قال : أمنت عقوبتك فتكاسلت . قال : امضي فأنت حر لوجه الله(٣) .

يضرب : لصدور الاساءة ممن يأمن العقوبة .

٥٦٣٣ ـ مِنْ إيدَهْ ألله يزيدَهْ (١)

ويروى بتقديم « الليجي »(٢) و « كل ما يجي من ايده الله يزيده »(٣) و « اليعمل بيده الله يزيده »(٤) .

يضرب : لمن سبب لنفسه الاذى دون الاصغاء الى نصائح غيره (يساق من باب الشماتة ، وللدعاء الى الله تعالى ان يزيده أذى فوق أذاه) .

٥٦٣٤ ـ مِنْ إيدَهْ لحلكَهْ (١)

يضرب : لمن يعيش على الكفاف ؛ ولمن يحصل على قوته يوما بيوم

٥٦٣٥ ـ مِنْ أيّامْ دَقنَاوُسْ (١)

دقناوس : يلفضون السين زايا وهو تحريف دقيانوس . ودقيانوس

٥٦٣٢ ـ (١) ثنيان ٢٧٩ ، الهاشمي ٣٧٩
(٢) الاداب ٨٠.
(٣) سراج الملوك ٢٧٤ ، الرسالة القشيرية ١٢١ ، المخلاة ٤٠.

٥٦٣٣ ـ (١) الالوسي ١٣٣ ، ثنيان ٢٧٩
(٢) الحنفي ٢ : ٢١٢
(٣) الحنفي ١ : ٣٠٩
(٤) الحنفي ٢ : ٢٢٤

٥٦٣٤ ـ (١) ثنيان ٢٧٩ . الهاشمي ٣٨٠ ذكر « الحلقه » بدل « لحلكه »

٥٦٣٥ ـ (١) الهاشمي ٣٨٠

احد قياصرة الروم كان يحمل شعبه قسرا على عبادة الاوثان وهم منه اصحاب الكهف والرقيم ، والمذكورة قصتهم في القرآن الكريم .

يضرب : لقدم الشيء

٥٦٣٦ ـ مِنْ بَاتَتْ فَاتَتْ [١]

اصوله : [ان بات الهم فات][٢] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لهدوء الانسان بعد مضي وقت على غصته .

٥٦٣٧ ـ مِنْ بَلَـدْ لَبْلَـدْ تَاهَتْ وْلَيَدَاتِـي ، وْمِنْ بَيتْ لَبَيتْ ضَاعَتْ غْرَيْضَاتِي [١]

من امثال النساء

يضرب : للتنقل الكثير المتعب والشاق .

٥٦٣٨ ـ مِنْ بِنِي وْبِنِي [١]

سبق ان وشرح كلمة (بني) في مثل « من آل وبني » . وتكرار ال (بني) هنا معناه تفرع القبيلة الواحدة الى مجموعات كثيرة ، وكل مجموعة تحمل هذه الكلمة (بني) كأن يقولوا : بني زيد ، وبني خالد الخ .. والكل ترجع الى اصل واحد ، وقد تتقارب هذه المجموعات في النسب او تتباعد ، فاذا ادعى شخص قرابة انسان وكان المدعي من الاباعد ، قال ذلك الانسان هذا القول للدلالة على بعده عنه .

يضرب : لبعد القرابة .

٥٦٣٦ ـ (١) الالوسي ١٣٣ ، ثنيان ٢٨٠ ، الحنفي ٢ : ١٠٣ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٦ ، الهاشمي ٣٨٠.
(٢) الى طه حسين ٢٩٩ (ابن عاصم)

٥٦٣٧ ـ (١) ثنيان ٢٨٠.

٥٦٣٨ ـ (١) ثنيان ٢٨٠ ، الهاشمي ٣٨١

٥٦٣٩ ـ مِنْ البَيتْ لِلنجَامعْ ، ومِنْ الجَامعْ لِلبَيتْ (١)

ويروى الشطر الاول بمفرده •

يضرب : للمتدين ؛ وللبعيد عن الناس ومشاكلهم •

٥٦٤٠ ـ مِنْ بَيتَكِ المَعمورْ

قصته : يحكى ان لصا دخل احدى الدور ليلا لسرقتها وكانت الدار خالية من كل انسان الا من صاحبها الممتد على فراشه وما زال يقظا ، فاخذ اللص يدور في الغرف باحثا عما يفيده فلم يجد فيها شيئا ، فاخذ يتسلق النوافذ ويفتش الرفوف ، فلم يعثر على ما يفيده ، واثناء ما كان يتسلق لتفتيش احد الرفوف ضرط من شدة تعبه ، فقال له صاحب الدار : « يبيّن مشگل » فاجابه اللص : (من بيتك المعمور) فارسلها مثلا ، وترك الدار

يضرب : للاستخفاف والسخرية •

٥٦٤١ ـ مِنْ بَيتها الى گبُرْها

يضرب : للمرأة الشريفة التي لا تغادر دارها •

٥٦٤٢ ـ مِنْ بَيتها ومَنگعْ زَيتها (١)

منگع : منقع (ويقصدون اصل النشأة) •

يضرب : لرجل السوء من اصل وضيع •

٥٦٤٣ ـ مِنْ تَالِي الليلْ صَارْ الِنا اُسطَه (١)

يضرب : لمن يدعي معرفة شيء لا علم له به •

٥٦٣٩ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٦٦

٥٦٤٢ ـ (١) ثنيان ٣٦٦

٥٦٤٣ ـ (١) ثنيان ٢٨٠

٥٦٤٤ – مِنْ تِبْرَدِ الشَوْربَهْ مَا تِنوكِلْ (١)

يضرب : للحث على معالجة الامور في بداياتها وقبل فوات اوانها .

٥٦٤٥ – مِنْ تَحَتْ مِجْنَعِتي ، اِلى تَحَتْ شَارْبَكْ

من امثال النساء .

المجنعة : المقنعة (الفوطه) ، ال : الى .

اذا زوجت الام ابنتها ، تقول هذا القول الى والد الزوج .

معنى ذلك ، ان ابنتها جعلتها تحت حمايته لا حماية زوجها ، ذلك لأن الاباء في الجيل الماضي والاجيال التي قبله كانت لهم السيطرة التامة على اولادهم حتى بعد زواجهم .

يضرب : لاستعطاف الرجل لحماية كنته .

٥٦٤٦ – مَنْ تَغَدّى بِصَاحِبَكْ ، تِعَشَّاكْ (١)

يضرب : للاعتبار بالاخرين .

٥٦٤٧ – مَنْ تِغَرَّبْ ضَاعْ ، ومَنْ رَهَنَ بَاعْ

يضرب : لضيعة الغريب ، ولبيع المرهون .

٥٦٤٨ – مَنْ تَقَهْوَى والَمْ يِتَتَتَنْ ، كَأَنَّمَا حجَّ وَلَمْ يِتَمَدينْ (١)

من امثال المداعبة .

تقهوى : شرب القهوة ، يتتتن : يدخن التتن ، يتمدين : يزور المدينة المنورة في موسم الحج لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم .

٥٦٤٤ – (١) ثنيان ٢٨٠ ، الحنفي ٢ : ١٠٤ . الكرملي ١٠٦ « من تبفد الشوربة بعد متنكال »

٥٦٤٦ – (١) الالوسي ١٣٤ . ثنيان ٢٨٠ ذكر « تعشى بك » بدل « تعشاك »

٥٦٤٨ – (١) الحنفي ٢ : ١٠٤

المعتاد ان الذي تقدم له القهوة ينبغي ان تقدم له السيكاير ليدخنها حيث يستطاب جمع القهوة مع التدخين ٠

وقد ربطوا جمع التتن مع القهوة ، كجمع الحج مع زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، لقوله صلى الله عليه وسلم (من حج ولم يزرني فقد جفاني) ٠

يضرب : للحث على اكمال مقتضيات الضيافة

٥٦٤٩ ـ مِنْ تْگعُدْ دَجَاجَه ، وْمِنْ تْگُومْ عَجَاجَه

من امثال النساء ٠

تگعد تقعد (بمعنى ترك العمل والاستسلام للهدوء والراحة) تگوم : تقوم (بمعنى تتحرك للعمل بنشاط) ٠

كنوا عن منتهى التقصير في العمل بـ (الدجاجة) وذلك لانها تبقى كاركة على بيضها مدة (٢١) يوما لا تفارقها ٠

وكنوا عن منتهى النشاط في العمل بـ (عجاجة) وذلك لان الخيل التي تجري في غاية سرعتها (حضرا) تترك وراءها عجاجا سريعا ومتواصلا ٠

معنى ذلك ، ان المرأة التي تركن الى الهدوء والراحة في بعض الحالات فان من لا يعرف حقيقتها يتصور انها خاملة وكسولة ، ولكنها اذا تعهدت القيام بعمل جدي وراغبة فيه فانها تظهر من ضروب النشاط والدقة في العمل بما لا يوصفان ، ولذا وصفوها بهذه الصفة ٠

يضرب : لامتداح المرأة التي لا تكلّ من عملها ٠

٥٦٥٠ ـ مِنْ تْنَامْ نَام لْهَا ، وْمِنْ تْگعُدْ اُگعُدِ لْهَا (١)

معنى ذلك ، اذا نامت عنك المصائب فنم لها ، واذا تيقظت فتيقظ لها ٠

يضرب : لمعالجة الامور بالحذر واليقظة ٠

٥٦٥٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٠٤

٥٦٥١ ـ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللهِ كَفَاهُ (١)

يضرب : لاثر التوكل على الله في مساعدة الانسان .

٥٦٥٢ ـ مِنِ الجَامِعْ وَلَا مِنَّكْ (١)

قد يخون شخص غيره ، وهو غير خائن ، فيقول هذا القول لمن خونه تبرئه لنفسه .

معنى ذلك ، انني مستعد ان اسرق من الجامع ـ مع ماله من قدسيته ـ ولست مستعدا لسرقتك .

يضرب : لمن يدفع عن نفسه تهمة السرقة .

٥٦٥٣ ـ مَنْ جَدْ وَجَدْ

ويروى : « من جد وجاهد وجد »(١)

اصوله : بلفضه (٢) و [من طلب وجد وجد](٣)

يضرب : للحث على الجد لنوال المطلب .

٥٦٥٤ ـ مِنِ الجِدُومْ لِلزِّرْدُومْ (١)

الجدّوم : القدّوم (الفأس) ، الزردوم : البلعوم .

كنوا عن المحصول اليومي بـ (الجدوم) وعن الاكل اليومي بـ(الزردوم)

٥٦٥١ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٧٣

٥٦٥٢ ـ (١) الهاشمي ٣٨١

٥٦٥٣ ـ (١) الالوسي ١٣٤

(٢) المستطرف ٢ : ٦٢ ، المقاصد الحسنة ٤٠٩ ، ريحانة الالبا ٣٨٩ ، ابن الديبع ١٦٠ ، كشف الخفاء ٢ : ٢٤٣ ، فرائد الادب ١٠٤٩

(٣) زبدة الامثال ٨٩

٥٦٥٤ ـ (١) ثنيان ٢٨٠ ، الحنفي ٢ : ١٠٤

معنى ذلك ، ان ما يحصله الانسان من كده وتعبه اليومي يكاد لا يكفي الا لاكله اليومي .

يضرب : لمن يحصل على قوته يوما بيوم ، ولعيش الكفاف .

٥٦٥٥ – مَنْ جَرَّبِ المُجَرَّبْ ، حَلَّتْ بِهِ النَّدَامَهْ (١)

ويروى « المجرَّب »(٢) بصيغة اسم المفعول .

اصوله : بلفظه(٣) نسبه الابي الى العامة ، ونسبه الميداني الى المولدين و [من جرّب المجرّب حلت عليه الندامة](٤) وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة

يضرب : للحث على الاخذ بنصائح المجرّب ، ولعدم تضيع الوقت في تجربة الشيء المجرّب .

٥٦٥٦ – مِنِ الجَمَلْ اِذْنَهْ (١)

ويروى بتقديم « صابه .. »(٢)

اصوله : [اعطاه من الشاة ودنها](٣) ودنها : اذنها ، وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لمن أصابه القليل من الكثير .

٥٦٥٥ – (١) الالوسي ١٣٤ ، الحنفي ٢ : ١٠٥ ، الهاشمي ٣٨١
(٢) الحنفي ٢ : ١٠٥
(٣) الابي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٢٩ ، الميداني ٢ : ١٩٠ ، زبدة الامثال ٣١ ، الف ليلة ١ : ٣١٣
(٤) الطالقاني ٣٢

٥٦٥٦ – (١) ثنيان ٢٨٠ ، الحنفي ٢ : ١٠٥
(٢) مجموعتي . الكرملي ٦٣ « صابنا من الجمل . ادنو »
(٣) برگهارد ٢٢

٥٦٥٧ ـ مِنْ چَانَتْ اُمّي بِنَيَّهْ (١)

بنيه : المقصود بها البكر .

يضرب : لقدم الشيء .

٥٦٥٨ ـ مِنْ چِذَبْ لَكْ ، چِذَبْ عَلَيكْ (١)

اصوله : [لا تأمن من كذب لك ان يكذب عليك ، ولا من اغتاب عندك ان يغتابك عند غيرك] (٢) و [لا تأمن لمن يكذب لك ان يكذب عليك](٣)

يضرب : للكاذب لا يمكن ان يكون صادقا .

٥٦٥٩ ـ مَنْ چَهْ مِيگويَمْ ، طَنبورَمْ چَهْ مِيگُويَدْ (١)

من امثال الخاصة .

المثل من اللغة الفارسية وشرح كلماته كما يأتي :

من : انا ، چه : ماذا ، ميگويم : اقول ، طنبورم : طنبوري ، ميگويد : يقول .

ومعنى المثل ؛ ماذا اقول انا ، وماذا يقول طنبوري ؟

يضرب : لاختلاف اثنين .

٥٦٦٠ ـ مِنْ چِيسِ الخَلِيفَهْ (١)

ويروى « يكرم من مال غيره »

٥٦٥٧ ـ (١) ثنيان ٢٨٠ ، شوارد الامثال ٧٧

٥٦٥٨ ـ (١) ثنيان ٢٨٠

(٢) التمثيل والمحاضرة ٤٤٧

(٣) زبدة الامثال ١٤٢

٥٦٥٩ ـ (١) ثنيان ٢٨١

٥٦٦٠ ـ (١) ثنيان ٢٨١ . الهاشمي ٣٨٥ ذكر « كيس » بدل « چيس »

اصوله : [يكون كريم وما يخسر شي][2] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

يضرب : لمن يكرم من مال غيره .

٥٦٦١ – مِنْ حَبّ عَبْدَه عِبدْهَا ، ومِنْ حَبْ عْگْـرْ گُه عْبِيد الشَّطْ [1]

من امثال النساء

عگرگه : ضفدعه ، عبدالشط : لازم النهر وراقبه .

يضرب : للمحب الذي يوطن نفسه للمتاعب ، ولتعلق المحب بمحبوبه

ر : ت (٨٧٢)

٥٦٦٢ – مِنْ حَبْكْ لاَشَاكْ ، ومِنْ بْغَضَكْ فَاتْ وخَلاَّكْ [1]

ويروى « الشطر الاول بمفرده »[2] .

لاشاك : داعبك (مازجك) .

يضرب : لتخفيف حدة شخص تأثر من مداعبة صديق .

٥٦٦٣ – مَنْ حَرَّكْ سَاكِنًا آدْرْكَه [1]

من امثال المثقفين .

يضرب : للنهي عن التدخل في امور لا تعنيه لانها سيصيبه اذاها .

---

(٢) الزجالي ٢ : ٤٧٠ .

٥٦٦١ – (١) ثنيان ٢٨١

٥٦٦٢ – (١) ثنيان ٢٨١ ، شوارد الامثال ٧٧ ، الهاشمي ٣٨٢

(٢) الحنفي ٢ : ١٠٥ ، الهاشمي ٣٨٢

٥٦٦٣ – (١) ثنيان ٢٨١ ، الحنفي ٢ : ١٠٦ ، شوارد الامثال ٧٧ . الكرمل ١١٢ « من حرك الساكن يدركه »

٥٦٦٤ ـ مِنْ حَسحُوسْ لدُوبِ السّوسْ (١)

« من امثـال الريف »

حسحوس : ارض واقعة على عدوة دجلة في الجانب الغربي فيها قلعة (الطارمية) وتقابلها (المنصورة) في الجانب الشرقي من دجلة ، دوب السوس: محل في ارض تسمى (الحصيوه) تقع على الجانب الغربي من دجلة وتقع شرقي (حسحوس) وتبعد عنها نحو ٦ ساعات .

قصته : كان الايرانيون قد احتلوا بغداد ، فاستردهـا السلطـان العثماني مراد الرابع من ايدي الايرانيين عام ١٠٤٨ هـ .

ومن الحكايات التي وقعت في هذا العام وتناقلها الناس ، ان السلطان مراد عسكر في سامراء ، وترك جيشه وتنكر بزي درويش ايـراني لكـي يعرف او لا يظن فيه ظن السوء،ليتعرف بنفسه على الاحـوال الشاه وجيشه في بغداد وليتعرف ايضا على مواطن الضعف والقوة حتى يتخذ مواقفه العسكرية بموجبها ، فسار على قدميه من سامراء الى بغداد ، وعندما وصل الطارمية ادركه الظلام فتوجه نحو بيت عجوز هناك ، فاحتفلت به وقـامت بضيافته خير قيام كما هي العادة الجارية عند العرب في خدمة ضيوفهم واكرامهم .

وفي صباح اليوم التالي عزم السلطان على متابعة سفره نحو بغداد ، فاراد ان يكرم العجوز بمكافأة لضيافتها ، فقال لها : ما الذي تريدين من الاراضي والعقار فانا صديق السلطان ! فقالت له : اذا كنت صديق السلطان كما تقول فان لي دواب لا يتركها الرعاة تسرح في هذه الارض فاطلب اليك ان تكلم السلطان بذلك . فقال لها : من اين الى اين تريدين ؟ فقالت له : (من حسحوس لدوب السوس) ، فقال : لك ذلك ، ثم اخـرج من جيبه ورقة وكتب ما طلبت ووقع عليها ثم ناولها الورقة ، وقال لهـا : انا ذاهب

٥٦٦٤ ـ (١،٢) راجع : م « لغة العرب » ٣ : ٤١٠ ـ ٤١١

الى بغداد ، وسيأتي السلطان مع الجند بعدي ، فاذا جاء السلطان ودخل بغداد فأتى بورقتك هذه اليه واعطيها اياه فسيجري ما تريدين ، ثم تركها السلطان ، وتوجه نحو بغداد .

وتناقل اهل الريف النازلين في غربي بغداد وجنوبها هذه الحكاية وذهب طلب العجوز مثلا [٢] .

يضرب : لمن يتردد في الاسفار القريبة المسافة .

٥٦٦٥ ـ مِنْ حَلاتَهْ زَقْزَقِ الْعَصْفُورْ وْطَارْ [١]

يضرب : للشيء الحلو المذاق .

٥٦٦٦ ـ مِنْ حَلْكَكْ الِْ بَابِ السَّمَا [١]

ال : الى .

اصوله : [من فمك الى السماء][٢] و [من فيك الى السماء][٣]

يضرب : لتمنى تحقيق قول قائل (من باب الدعاء)

٥٦٦٧ ـ مِنْ حَيلَهْ عَلَى عَينَهْ [١]

حيله : قوته .

يضرب : لتفضيل التضحية بصحة الجسم لسلامة العينين .

٥٦٦٨ ـ مَنْ خَانْ لَكْ خَانَكْ [١]

يضرب : للخائن لا يمكن ان يكون وفيا .

٥٦٦٥ ـ (١) الكرملي ١٠٠
٥٦٦٦ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ١١٢ . الهاشمي ٣٨٢ ذكر « حلقك » بدل « حلك »
(٢) الاغاني ٤ : ٢٨٣
(٣) الفرج بعد الشدة ١ : ١٣٣
٥٦٦٧ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١١٢ « من حيلو على عينو »
٥٦٦٨ ـ (١) الالاوسي ١٣٤ . ثنيان ٢٨١ ذكر « خان بك » بدل « خانك »

٥٦٦٩ ـ **مِنْ خِرَى بِرَا** (١)

ويروى « خِرِي بِرِي »(٢)

من امثـال الباديـة •

والمراد شفاؤه من اي مرض كان من امراضهم •

اصوله : قال ابن الحجاج في انسان طبري مات بالقولنج وضمن المثل•

يـا غصـة المـوت افغـري   فـاك لـروح الطبـري

حتـى تمجهـا علـى   علاتهـا فـي سقـر

يـا أيهـا الثـاوي الـذي   أفلـح لـو كـان خـرى

لمثـل ذا اليـوم يقـا   ل : من خـرى فقـد يـرى (٣)

يضرب : لتأثير التغوط في الصحـة •

٥٦٧٠ ـ **مِنْ خَلَّفْ مَا مَاتْ** (١)

اصوله : بلفظه (٢) وكا نشائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [من خلف مثله ما مات] (٣) و [من خلف مثلك ما مات](٤) •

قال الشاعر :

لمـا اكتسى خـده وقـلت لـه   كـل حيـاة عقيبهـا تلف

٥٦٦٩ ـ (١) ثنيان ٢٨١ ، الحنفي ٢ : ١٠٦
(٢) شوارد الامثال ٧٧
(٣) يتيمة الدهر ٣ : ٤٣

٥٦٧٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٠٢
(٢) بركهارد ١٨٢
(٣) نفحة اليمن ٦٧ ـ ٦٨ ، الف ليلة ٢ : ٢٤٩
(٤) الف ليلـة ١ : ١١٠ و ١٩٩ و ٦١٤ و ٢ : ٢٤٩ ، ديـوان الصبابة ٢٤٩

رأس أخـاه بعـين معـذرة وقـال ما مـات من لـه خلف (٥)

ودخل ابو عمر ، محمد بن عبدالواحد الزاهـد المعروف بغلام ثعلب علي ابي الحسين ابي عمر القاضي معزيا له عن ابيه فقال له :

ومـا مات من تبقى لـه بعد موته ولا غاب من أمسى له منك شاهد(٦)

يضرب : لتسلية اولاد الميت ، وللخلف الصالح ، وللابناء ذكرى حية لابائهم .

٥٦٧١ ـ مِنْ دگّ الباب گله لبيك يا باب (١)

ويروى « بعد ما دگ الباب گله جاك يا باب »(٢)

من امثـال النسـاء .

دگ : دق (طرق)، گله : قال له : يا باب : يا ابتي ، جاك : جاءك .

كنوا عن مباشرة الزوج لزوجته بـ (دگ الباب) وعن سرعة الولادة بـ (لبيك يا باب) .

يضرب : لسرعة ولادة امرأة .

٥٦٧٢ ـ مِنْ دگّ باب الناس ، دگّوا بابه

يضرب : لمن يتعرض باعراض الناس لابد ان يسلط عليه من يثلم عرضه .

ر : ت (٢٣٧٨)

---

(٥) المخلاة ١٥٧

(٦) نشوار المحاضرة ٦ : ١٨٢

٥٦٧١ ـ (١) ثنيان ٢٦٦

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٧٩ « بعد ما دق الباب قاله جاك يا باب »

٥٦٧٣ ـ مِنْ مِيْنْ رَابِعْ الْمُسْتَحِيلاتْ (١)

والمستحيلات الغول ، والعنقاء ، والخلّ الوفي •

يضرب : لاستحالة وجود شيء

٥٦٧٤ ـ مِنْ رُخْصَهْ ذَبُّوا نُصَّهْ (١)

اصوله : [من اشتري الدون بالدون رجع خاسر مغبون][٢] وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [من اشترى الدون بالدون ، رجع الى بيته وهو مغبون][٣] نسبه الثعالبي في التمثيل الى التجار والسوقة، وفي الخاص الى التجار ، ونسبة الميداني الى المولدين [ومن غرّه الرخيص ، وقع في الداحيص][٤] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المائة الثامنة للهجرة • و [لايغرك رخصة ترمي لصه][٥] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجـــرة •

يضرب : للنهي عن شراء الرخيص من الحاجيات •

٥٦٧٥ ـ مِنْ رَوحتَهْ يَا جَوَادْ مَارَدْ (١)

يضرب : لمن ذهب ولم يرجع •

٥٦٧٣ ـ (١) الهاشمي ٣٨٢
٥٦٧٤ ـ (١) ثنيان ٢٨١ ، الحنفي ٢ : ١٠٦
(٢) الطالقاني ٢٩
(٣) التمثيل والمحاضرة ١٩٨ ، خاص الخاص ٨١ ، الميداني ٢ : ١٨٩
(٤) الى طه حسين ٣٥٠ (ابن عاصم)
(٥) بركهارد ٢١٤
٥٦٧٥ ـ (١) ثنيان ٢٨١

٥٦٧٦ ـ **مِنِ الزِّبَالَهْ لِلكَرَاسِي ، وِمِنِ الچِشْمَاتْ لِلمِيزَاتْ** (١)

الچشمات : مفرده چشمة ويراد بها المراحيض بلغة اهل بغداد ، الميزات : المناضد .

يضرب : لارتفاع الوضع .

٥٦٧٧ ـ **مِنْ زَرْعَكْ لَبِيتَكْ** (١)

يضرب : لمن ينفق من كده على اسرته .

٥٦٧٨ ـ **مِنْ سَابِعْ ظَهَرْ** (١)

يضرب : للقرابة البعيدة .

٥٦٧٩ ـ **مِنْ سَارِقْ ال سَارِقْ حَلَالْ** (١)

ال : الى .

معنى ذلك ؛ ان الذي يسرق مما سرقه اللص لا اثم عليه ، وكأنهم يريدون معاقبة اللص بجنس عمله .

يضرب : لاستحلال سرقة السارق .

٥٦٨٠ ـ **مِنِ السَّاسْ لِلرَّاسْ** (١)

الساس : الاساس (اسفل الانسان) .

يضرب : للتعميم الشامل .

٥٦٧٦ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٠٦ ذكر « الزبالي » بدل (الزباله)

٥٦٧٧ ـ (١) ثنيان ٢٨١

٥٦٧٨ ـ (١) الهاشمي ٣٨٢

٥٦٧٩ ـ (١) ثنيان ٢٨١ ، الحنفي ٢ : ١٠٧ ، الهاشمي ٣٨٢

٥٦٨٠ ـ (١) الهاشمي ٣٨٣

٥٦٨١ – مِنْ سَاعَه لسَاعَه آلف عمَامَه تِنكَلب (١)

ويروى « خمسين » بدل « الف »(٢) و « منا للصبح الف عمامة تنگلب »(٣) و « منا لباچر محد يدري چم عمامه تنگلب »(٤) .

كنوا بتبدل الحكام بـ (عمامه تنگلب) .

يضرب : لتوقع الفرج بين لحظه واخرى ؛ ولعدم اليأس .

٥٦٨٢ – مِنْ سَاعَه لسَاعَه آلف هزَار فرَج (١)

ويروى « من اليوم لباچر الف هزار فرج »(٢) و « منا لباچر ميت هزار فرج »(٣) و « منا لباچر ميت الف هزار فرج »(٤) و « مية هزار فرج »(٥)

هزار : من الفارسية بمعنى الف .

يضرب : كسابقه .

٥٦٨٣ – مِنْ سَاعَه لسَاعَه فرَج (١)

ويروى « كل ساعه فرج »(٢)

اصوله : [من ساعة الى ساعة فرج](٣) نسبه الابي الى العامة و

٥٦٨١ – (١، ٢، ٣، ٤) الحنفي ٢ : ١٠٧

٥٦٨٢ – (١) الحنفي ٢ : ١٠٧
(٢) ثنيان ٢٨٦ . الالوسي ١٣٨ « من اليوم الى غد الف فرج »
(٣) الحنفي ٢ : ١٠٣ . الهاشمي ٣٨٧ « منا لباكر مية ازار فرج »
(٤) ثنيان ٢٧٩
(٥) ثنيان ٢٨٨

٥٦٨٣ – (١) الهاشمي ٣٨٣
(٢) الهاشمي ٣٠٣
(٣) الابي : م « التراث الشعبي » ٢ : ٩ : ١٢٩ ، الفرج بعد الشدة ١ : ١٥٩ و ١٦٠ و ٢١٣ و ٢ : ١٥١ و ٤ : ٣٠ و ١٦٨ ، عين الادب والسياسة ١٧٢ ، نزهة الجليس ١ : ٤٣٦ ، حديقة الافراح ٢٦٥

[من ساعة الى ساعة يأتي الله بالفرج][٤] و [من ساع لساع فرج][٥] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

قصته : احضر رجل ليقتل في ايام نازوك ، فدعا بطعام فأخذ يأكل ويضحك . فقيل : تضحك وأنت مقتول ؟ فقال : من الساعة الى الساعة فرج ! فسمعت صيحة فقيل : مات نازوك فخلوا عن الرجل [٦] .

قال الحسين بن عبدالله البغدادي المتوفي سنة ٤٧٤ هـ مضمنا المثل :

تلق بالصبر ضيف الهم حيث أتى ... ان الهموم ضيوف أكلها المهج
فالخطب ان زاد يوما فهو منتقص ... والامر ان ضاق يوما فهو منفرج
فروّح النفس بالتعليل ترضى به ... واعلم ال ساعة من ساعة فرج[٧]

يضرب : كسابقه .

٥٦٨٤ ـ مَن السَّكُوتي مُوتِي ، والوَرْوَارِي خَلّيه وفُوتِي [١]

ويروى « لا تخاف الا من السكوتي »[٢]

الوروارى : الذي يورّ كما تورّ نار الحلفاء سريعا ثم تخمد سريعا ، ولذا فهو سريع الغضب ، سريع الرضا ، وغضبه عابر ولا يبقى في نفسه ، اما السكوتي فهو الذي يتحين الفرص للايقاع بمن آذاه .

يضرب : لعدم الاهتمام من سريع الغضب ، والحذر من الساكت .

---

(٤) الف ليلة ١ : ٤٠٧
(٥) الزجالي ٢ : ٣٤٤
(٦) محاضرات الراغب ٤ : ٣٩٥
(٧) معجم الادباء ٤ : ٤٣

٥٦٨٤ ـ (١) شوارد الامثال ٧٧ . الحنفي ٢ : ١٠٧ « من السكوني طكي وموتي ، ومن الوروارى خلي وفوتي »
(٢) الهاشمي ٣٢١

٥٦٨٥ ـ **منِ السَّنَه لِلسَّنَه** (١)

اصوله : [من السنة الى السنة][٢] و [من الحول الى الحول][٣] و [من العام الى العام][٤] والاخير كان شائعا بين عامة مصر في المئة الحادية عشرة للهجرة .

يضرب : لندرة الشيء .

٥٦٨٦ ـ **منِ الشّارِب عَاللّحْيَه** (١)

يضرب : لاكمال النواقص من ذات الشيء

ر : ت (٢٢٥٨)

٥٦٨٧ ـ **مِنْ شَاعَتْلَك ذِب سَلاحَك**

يضرب : لعدم مبالاة من شاعت له شهرة .

٥٦٨٨ ـ **مِنْ شَافِ الدَّمْ اِصفَرّ لَونَه** (١)

ويروى بحذف « من »[٢]

وهو مأخوذ من قول الصبيان لمن يصاب منهم بجرح بسيط فينزف الدم منه بقلة او بكثرة .

يضرب : للجبان الخوار .

٥٦٨٥ ـ (١) الهاشمي ٣٨٣

(٢) الحكايات العجيبة والاخبار الغريبة ١ : ١٨٣ ، الف ليلة ١ : ٨ و ٢ : ٢٩٥

(٣) الف ليله ١ : ٢٢

(٤) هز القحوق ١٤٨

٥٦٨٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٠٧

٥٦٨٨ ـ (١) ثنيان ٢٨٢ ، الهاشمي ٣٨٣

(٢) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٠٥

٥٦٨٩ ـ مَنْ الشَّاگَهْ بَاگَهْ (١)

ويروى « الطاگه » بدل « الشاگه »(٢)

الشاگه : الشي القليل ولها معنى أخر ، فهي اصطلاح في لعبة « العودة والبلبل » ومعناها ان يرمى احد اللاعبين البلبل في الفضاء ليصيبه الثاني .

يضرب : للشيء القليل يؤخذ من الكثير .

٥٦٩٠ ـ مَنْ الشَّامْ لحَلَبْ (١)

يضرب : لمن يتحدث باحاديث لا انسجام او رابطة بينها .

٥٦٩١ ـ مِنْ شِتَاتَهْ عَافْيَهْ ؟ (١)

يلفظ بصيغة التعجب .

ويروى بتقديم « يريد .. »(٢) او « يطلب .. »(٣) و « يطلب العافية من شتاته »(٤)

شتاته : تحريف شفاته (عين التمر) وهي ناحية تابعة لمحافظة كربلاء .

منشؤه : تقع شتاتة على مشارف الصحراء بعيدة عن نهر الفرات ، وفي وسطها عين ماء الا ان ماءها ممجوج منها وتنبعث منها الملاريا منذ العهد العثماني ، وكان الذي يفد اليها لابد له من الاصابة بالملاريا .

٥٦٨٩ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٠٧ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ٣١ . الهاشمي ٣٨٣ « من الشاقه باقه »
(٢) مجموعتي . الالوسي ١٣٥ « من الطاقه باقه »

٥٦٩٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٠٧

٥٦٩١ ـ (١) شوارد الامثال ٧٧ . الهاشمي ٣٨٣
(٢) الالوسي ١٥٧ ، ثنيان ٣٢٥ ، الحنفي ٢ : ٢١٧
(٣) الحنفي ٢ : ٢١٧ ، الهاشمي ٤٤١ . الالوسي ٧٨ ذكر « طلب » بدل « يطلب »
(٤) الحنفي ٢ : ٢١٧

ولذا اشتهرت بين قصبات العراق بكونها موبؤة بالملاريا وراج بين عامة البغداديين الامثال المذكورة •

ويقال ان احد الاشخاص من زارشتاتة وحل ضيفا على احد اصدقاءه فقال هذا

يا شتاته دخيلك
سيرّ عليك الغالي
وانكاتـك وجعتيه
السيل ما يطب تخيلك •

اما في وقتنا الحاضر فقد كوفحت الملاريا ولم يبق لها من اثر الا المثل

يضرب : لاستحالة نوال شيء من بخيل •

٥٦٩٢ – مِنْ شِفْنَاكْ ، شِفْنَا الشَّرْ ، وْيَوم الاكْثَرْ (١)

يضرب : للشخص النحس والشؤم •

٥٦٩٣ – مِنْ شَكْ ثَوبِ النَّاسْ شَكّوا ثَوبَهْ (١)

اصوله : ربما كان اصل المثل ما انشده ابن الاعرابي :

اذا شـق بـرد شـق بالبـرد مثلـه
دواليـك حتى مـا لذا الثوب لابس (٢)

قال هذا رجل شق ثياب امرأة حتى ينظر جسدها فشقت هي ايضا عليه ثوبـه (٣) •

يضرب : للمقابلة بالاساءة

٥٦٩٢ – (١) شوارد الامثال ٧٨
٥٦٩٣ – (١) مجموعتي . الالوسي ١٣٥ « من شق ثوب الناس شق الناس ثوبه »
(٢،٣) تهذيب اللغة ١٤ : ١٧٦

٥٦٩٤ ـ مِنَ الشَّوْكْ وَرْدْ ، ومِنَ الوَرْدْ شَوكْ [١]

اصوله : [تخرج من الشوك ورد ونوم بن الورد شوك][٢] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة و [يخرج من الشوك ورد][٣] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [من الشوك تخرج الوردة][٤]

وقال ابن الوردي مضمنا الشطر الثاني من المثل :

قد يسود المرء من غير أب　　وبحسن السبك قد ينفي الزغل
وكذا الورد من الشوك وما　　ينبت النرجس الا من بصل [٥]

وقريب منه [وقد ينبت الشوك وسط الاقاحي][٦] وهو عجز بيت لابن سكرة الهاشمي اوله :

[فان كنت من هاشم في الذرى][٧]

وقال حسان بن ثابت في ابي‌سفيان بن الحارث :

ابوك أب حر وأمك مثله　　وقد يلد الحران غير نجيب
فلا يعجبن الناس منك ومنهما　　فما خبث من فضة بعجيب [٨]

يضرب : لاحتمال ولادة اخيار من اشرار ، والعكس بالعكس .

٥٦٩٤ ـ (١) الالوسي ١٣٥ ، ثنيان ٢٨٢
(٢) الزجالي ٢ : ١٥٩
(٣) بركهارد ٢٢٦
(٤) فرائد الادب ١٠٧١
(٥) الكنز المدفون ٣١٣ ، كشكول العاملي ١ : ٣٠٨ ، نزهة الجليس ٢ : ١٢٩ ، نفحة اليمن ١٥٥
(٦) التمثيل والمحاضرة ١١٨ ، نهاية الارب ٣ : ١١٠
(٧) يتيمة الدهر ٣ : ٢٩ ، المخلاة ١٥١ (باختلاف في اول البيت)
(٨) ديوان المعاني ١ : ١٩٢ ، نهاية الارب ٣ : ٢٨٤

٥٦٩٥ ـ **مِنْ شَيْتَانْ إلى بَيْتَانْ**

شيتان : محرف (شاتان) وهي قلعة في ديار بكر احدى الولايات التركية بيتان محرف (ماتان) وهي قرية من قرى الشاهجان على الحدود الايرانية الشمالية •

والمسافة بينهما كبيرة جدا ، يقال هذا القول لمن يتحدث باحاديث متواصلة لا رابطة بينهما وكأنه يتنقل بين شاتان وماتان مع اختلاف الموقع والاقطار واللغة •

يضرب : لمن يتحدث باحاديث لا رابطة ولا انسجام بينها •

٥٦٩٦ ـ **مِنْ شَيْنْ حَظّي ، تِجِنِي الفَايِنَاتْ ارْدَافْ** (١)

ويروى « فين » بدل « شين » ، و « النايبات » بدل « الفاينات » (٢)

شين : من الشائن ، فين من الفائن بمعنى السوء والشؤم ، تجيني : تجيئني ، الفاينات جمع فائنة (النائبة) ، ارداف : متتابعة ، ومتوالية ، ومتعاقبة •

يضرب : لمن يتوالى عليه النحس والشؤم في كثير من الامور •

٥٦٩٧ ـ **مِنْ صَارْ نَعْجَهْ اكَلَهْ الذّيبْ** (١)

اصوله : [من صار نعجة أكله الذئب](٢)

يضرب : للضعيف الخوّار •

٥٦٩٨ ـ **مَنْ صَبَرْ ظَفَرْ ، وَمَنْ لَجّ كَفَرْ** (١)

ويروى الشطر الاول بمفرده •

٥٦٩٦ ـ (١) ثنيان ٢٨٢

(٢) مجموعتي . الحنفي ٢ : ١٠٨ ذكر « ثوم » بدل « شين »

٥٦٩٧ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٠٨ . الكرملي ١١٠ ذكر « الذئب » بدل « الذيب »

(٢) فرائد الادب ١٠٨٩

٥٦٩٨ ـ (١) الالوسي ١٣٥ ، الحنفي ٢ : ١٠٨

اصوله : [من صبر ظفر][2] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة . وهناك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل اغفلنا ذكرها[3]

قال محمد بن يسير .

انى رأيت وفي الايام تجربة للصبر عاقبة محمودة الاثر
وقل من جد في أمر يطالبه فاستصحب الا فاز بالظفر[4]

قاله : اكثم بن صيفي[5] .

يضرب : للحث على الصبر وعدم التسرع .

٥٦٩٩ ـ مَنْ صَبَرَ قَدَرَ ، وَمَنْ لَجَّ كَفَرَ[1]

اصوله : من اصوله للشطر الاول [من صبر قدر][2] وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة .

يضرب : كسابقه .

٥٧٠٠ ـ مِنَ الصَّبْرِ لِلْكِبَرْ[1]

ويروى « للقبر » بدل « للكبر »[2]

يضرب : لمن مات وكان طوال حياته بائسا .

---

(٢) امالي القالي ٢ : ١٧٢ ، ادب الدنيا والدين ٢٦٣ ، سراج الملوك ١٨١ ، الى طه حسين ٣٤٧ (ابن عاصم) الكنز المدفون ٨٨ ؛ زبدة الامثال ١٠٢ ، فرائد الادب ١٠٧٢

(٣) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ١٩٠ ـ ١٩١

(٤) الفرج بعد الشدة ٢ : ٤٧٥ ـ ٤٥٨ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٨ ، العقد الفريد ١ : ٢٤١ ، المستطرف ٢ : ٦٢ ، نظم اللال ٤٧ ، السحر الحلال ٦٥

(٥) امالي القالي ٢ : ١٧٢ ، ادب الدنيا والدين ٢٦٣

٥٦٩٩ ـ (١) ثنيان ٢٨٢
(٢) الطالقاني ٣٢

٥٧٠٠ ـ (١) ثنيان ٢٨٢ ، الحنفي ٢ : ١٠٨
(٢) الهاشمي ٣٨٣

٥٧٠١ ـ مِنْ صِرْتُو ايَا وَيلادِي ، مَا شِبَعْ مِنكَادِي خَرَهْ (١)

من امثال النساء .

والمثل وارد على لسان الدجاجة لفراخها .

يضرب : لمن حرم نفسه من متع الحياة وأثر بها غيره .

٥٧٠٢ ـ مِنْ صُوفتِهَا چِتّفهَا (١)

ويروى « صوفها » بدل « صوفتها » (٢)

چتفهـا : كتفهـا .

منشؤه : عندما يريد الراعي جز صوف شاة فلابد له من ربط اطرافها بحبل قبل الجز حتى لا تتحرك عند الجز ، فاذا لم يجد حبلا لربطها ، قالوا له هذا القول ، ويقصدون ربطها من صوفها المجزوز .

يضرب : للاستعانة بالشيء من ذاته .

٥٧٠٣ ـ مِنْ صَيّفَتْ كَيّفَتْ

يضرب : لارتياح الكثير من الناس لحلول فصل الصيف .

٥٧٠٤ ـ مِنْ ضَايِعْ لَهْ ؟ (١)

ويروى باضافة « .. دجاجه »(٢) .

قصته : ذكرها الشيخ جلال الحنفي فكتب ما يأتي :

٥٧٠١ ـ (١) ثنيان ٢٨٢

٥٧٠٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٠٨ . الالوسي ٣٥ ذكر « كتفها » بدل « چتفها »
(٢) ثنيان ٢٨٢ ، م : « لغة العرب » ٥ : ٨٢ . الهاشمي ٣٨٣ ذكر « كتفها » بدل « چتفها » ، الكرملي ١٠٠ « من صوفو كتفو »

٥٧٠٤ ـ (١،٢) الحنفي ٢ : ١٠٨
(٢) مجموعتي . ثنيان ٢٨٢ ذكر « خـروف » بدل « دجاجـة » الهاشمي ٢٨٢ « قال شضاع لكم قال دجاجه »

والاصل فيه ان رجلا عثر على « دجاجة » ضالة وكان قد أفتي له انها لا تحل له حتى ينادي ثلاثة ايام في ازقة البلد بحثا عن صاحب الدجاجة ، فان لم يجده فهي له • فما كان منه الا ان ذهب ينادي بصوت جهوري « من ضايع له ؟ ! » ثم يعقب ذلك بقوله بصوت خافت لا يسمعه احد « دجاجه » •• حتى انتهت الايام الثلاثة فاستحل الدجاجة[٣] •

يضرب : للتحايل على الشرع لاكل حقوق الناس •

٥٧٠٥ – مِنْ طَارْفِ الغَنَمْ ، لاَ تَنجَفْلْهَا

يضرب : للتلطف في الطلب •

٥٧٠٦ – مِنْ طَالْ ذَقَنْهُ قَصُرَ عَقَلْهُ [١]

من امثال المثقفين •

اصوله : [اذا طالت اللحية تكوسج العقل][٢] و [ان كل طويل الذقن قليل العقل ، وعلى قدر طول اللحية يكون نقصان العقل][٣] وهناك فصول اخرى هي اصول هذا المثل اغفلنا ذكرها [٤] •

قال ابن الرومي :

اذا عرضت للفتى لحية ... وطالت وصارت الى سرته
فنقصان عقل الفتى عندنا ... بمقدار ما طال من لحيته [٥]

٥٧٠٦ – (١) الالوسي ١٣٥ . الالوسي ١٣٥ « من كانت لحيته تكوسج العقل »
(٢) التمثيل والمحاضرة ٣١٣ ، الاداب ٧٧ – ٧٨
(٣) الف ليلة ٢ : ٤٢٢
(٤) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ١٩٥
(٥) محاضرات الراغب ٣ : ٣١٤ ، ثمرات الاوراق ١٨٨ ، المخلاة ١١٥ (باختلاف)

وقال الآخر :

مـا رجـل طالـت لـه لحـيـة فـزادت اللحيـة في هيبتـه
الا ~ ومـا ينقص مـن عقلـه يكـون طـولا زاد في لحيتـه (٦)

يضرب : لقصر عقل طويل اللحية .

٥٧٠٧ ـ مِنْ طَالْ سَيَفهْ اكَلْ بْكَيفَهْ (١)

الكيف : المشيئة والاختيار .

يضرب : لاثـر القوة في جـر المكاسب .

٥٧٠٨ ـ مْنِ الطَّهَارَهْ لِلْمَنَارَهْ (١)

اصوله : من اصوله [من الرفش الى العرش](٢)

كنوا عن المنزلة الخسيسة بـ « الطهاره » وعن المنزلة الرفيعة بـ (المنارة)

يضرب : لارتفاع الخسيس .

٥٧٠٩ ـ مِنْ طَوْلْ الغَيبَاتْ جَابِ الغَنَايِمْ (١)

من امثـال الباديـة .

منشؤه : تعتمد القبائل البدوية في معيشتها على الغزو ، وهذا يتطلب ابتعادهم عن مواطنهم وتمضية وقت طويل لسلب القوافل والافراد وتحصيل المكاسب من خيل وماشية ، وفي الغالب تكون الغنائم كثيرة ومتنوعة وذات

---

(٦) املاه على الاديب مصطفى عللي

٥٧٠٧ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٠٨ . ثنيان ٢٨٢ لم يذكر « بكيفه »

٥٧٠٨ ـ (١) ثنيان ٢٨٢ ، الحنفي ٢ : ١٠٩

(٢) تهذيب اللغة ٨ : ٣٣٤ ، الميداني ٢ : ١٦٧ ، قاموس المحيط (ر ف ش)

٥٧٠٩ ـ (١) مجموعتي . عشائر العراق ١ : ٣٦٠ ذكر « الغنائم » بدل « الغنايم »

قيمة اذا طالت غيبتهم ، ولذا قالوا هذا القول لمن جلب المكاسب الثمينة .

يضرب : لمن ابتعد عن اهله وعاد بمكاسب ثمينه .

٥٧١٠ ـ مِنْ طِيزِ الدَّجَاجَه اِلْ حَلَكْ اَبُو عَلِي (١)

يضرب : لمن يعيش على الكفاف ؛ ولمن يتسرع في الاستهلاك .

٥٧١١ ـ مِنْ عَاشَرِ العِلمَا عَلَمْ ، وْمِنْ عَاشَرِ السِّفْلَه نَدَمْ (١)

ويروى « من عاشر السفلي ندم »(٢) و « اليعاشر العلم علم ، وليعاشر الجهل ندم »(٣)

اصوله : [من صاحب العلماء وقر ، ومن مازح السفهاء حقر](٤) ومما يشابهه للشق الثاني [من خالط الخدم ، ندم](٥) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة ، وهناك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل اغفلنا ذكرها(٦) قال الشاعر :

من عاشر الاشراف عاش مشرفا ومعاشر الانذال غير مشرف
او ما ترى الجلد الخسيس مقبلا بالثغر لما صار جار المصحف(٧)

يضرب : لمدح معاشرة الصالح ، وذم معاشرة الطالح .

٥٧١٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٠٩ ، الكرملي ٩٩ . ثنيان ٢٨٢ ذكر « الجاجه » بدل « الدجاجة » ، الهاشمي ٣٨٤ ذكر « لحلق » بدل «لحگ» ، الالوسي ١٣٥ « من ظيز الدجاجه الى حلق ابي علي »

٥٧١١ ـ (١) شوارد الامثال ٧٨ . الهاشمي ٣٨٤ « من عاشر العلماء علم والعاشر السفلله ندم »

(٢) الحنفي ٢ : ١٠٩

(٣) الحنفي ٢ : ٤٠

(٣) الحنفي ٢ : ٤٠

(٤) اماس المحاسن ١٤٨

(٥) الزجالي ٢ : ٣٢٩

(٦) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ١٩٧

(٧) المخلاة ١٢٩ ، اللفيف في كل معنى طريف ٢٠٤ ، السحر السحر الحلال ٨٢

٥٧١٢ ـ مِنْ عَاشَر القَومْ أرْبَعِينْ يَومْ صَارْ مِنْهُمْ [١]

من امثــال الباديـة •

ويروى « من عاشر القوم اربعين يوم فهو منهم »[٢] و « ومن عاشــر الگوم اربعين يوم صار واحد منهم »[٣] و « نيعاشر الگوم اربعين يوم يصير واحد منهم »[٤] و « من رافگ الگوم اربعين يوم صار واحد منهم »[٥] و « صاحب القوم اربعين يوم تصير منهم »[٦]

اصوله : [من عاشر قوما اربعين صباحا كان منهم][٧] وكان شائعا بين عامة بغداد في العهد العباسي و [من عاشر قوم اربعين صباح صار منهم][٨] وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة •

يضرب : للانسجام التام نتيجة المعاشرة ؛ ولتبرير التعود بعــادات جماعــة •

٥٧١٣ ـ مِنْ عَافَاكْ غِنَاكْ [١]

اصوله : [لا غنى كصحة الجسم] [٢] • قال الشاعر :

لا تشكـو من دهرا صححت بــه   ان الغنــى في صحــة الجســم

٥٧١٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٠٩ • الكرملي ١٣٥ ذكر « اليعاشــر » بــدل « من عاشر »
(٢) الحنفي٢ ٢ : ١٠٩
(٣) ثنيان ٢ : ٢٨
(٤) الكرملي ٩٤
(٥) ثنيان ٢٨١
(٦) الهاشمي ٢١٥
(٧) المنتظم ٩ : ١٢٦
(٨) برگهارد ١٨٨

٥٧١٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٠٩ • ثنيان ٢٨٣ ذكر « اغناك » بدل « غناك »
(٢) التمثيل والمحاضرة ٤٠٢

هبك الامام أكنت منتفعا   بلذاذة الدنيا مع السقم [٣]

وقال الآخر :

اذا المرء عوفي في جسمه   واعطاه مولاه قلبا قنوعا
واعرض عن كل ما لا يليق   فذاك المليك وان مات جوعا[٤]

يضرب : لاثر العافية في الانسان وانها افضل نعم الله تعالى .

٥٧١٤ ـ مِنْ عَانَهْ لَهِيتْ ، عَلَى لُكْمَةْ ثْرِيدْ [١]

يضرب : لمن يحصل على شيء تافه لا يتناسب وما صرفه من جهد وعناء .

٥٧١٥ ـ مِنْ عَرِفْ رَاسْ مَالَهْ بَاعْ وِاشْتَرَى [١]

يضرب : لاهمية معرفة الانسان مقدار ماله .

٥٧١٦ ـ مَنْ عِرَفَكْ صَغِيرا ، حَقَرَكْ كَبِيرا [١]

ويروى « اليعرفك زغير يحگرك چبير » [٢]

يضرب : لبقاء الانطباع الاول .

---

(٣) التمثيل والمحاضرة ٤٠٢ ، كشكول العاملي ٢ : ٦٨ (باختلاف بسيط)

(٤) عنوان البيان ٥٩

٥٧١٤ ـ (١) ثنيان ٢٨٣ ، الحنفي ٢ : ١٠٩ . الالوسي ١٣٦ « من عانه الى على لقمة ثريد » ، الكرملي ١٠٣ « من عانه الى هيت على لكمة اثريد » و ١٠٥ « من عانه لهيت على لقمة فريد »

٥٧١٥ ـ (١) الالوسي ١٣٦

٥٧١٦ ـ (١) الالوسي ١٣٦

(٢) ثنيان ٣١

٥٧١٧ ـ **مِنْ عَشَاكْ عَلَى ضُوَاكْ** (١)

ويروى « قال من عشاك وعلّي ضواك » و « من غداك على عشاك ، ومن عشاك على ضواك »(٢)

يضرب : للحث على العناية بالمظاهر •

٥٧١٨ ـ **مِنْ عِطَسْ مَا فُطَسْ** (١)

منشؤه : من الاعتقاد السائد ان الطفل اذ ولد والظاهر لدى اهله انه فاقد الحياة ، ثم عطس استبشروا بان وليدهم حتى ، وكذلك الحال في المريض الذي اشرف على الموت ثم عطس استبشروا بان مريضهم دبت فيه الحياة مجددا وابتعد الموت عنه ، وكل هذا الاعتقاد صحيح •

وربما كان اصل هذا الاعتقاد مصدره حديث عكرمة ، قال :

لما نفخ في آدم عليه السلام مار في رأسه فعطس ، أدار وتردد (٢) •

يضرب : لابتعاد الموت عن مريض •

٥٧١٩ ـ **مَنْ عَلَّمَنِي حَرْفاً ، مَلَكَنِي عَبْداً** (١)

ويروى « من علمني حرفا ، كنت له عبدا » (٢)

اصوله : [من علمني حرفا كنت له عبدا](٣) ذكره العجلوني من المشهور على الالسنة في زمانه •

يضرب : لتفضل المعلم على المتعلم •

٥٧١٧ ـ (١) ثنيان ٢٨٣ ، الحنفي ٢ : ١٠٩ . الكرملي ١٢٠ « من عشائو على ضوائو »
(٢) الحنفي ٢ : ١١٠ .

٥٧١٨ ـ (١) ثنيان ٢٨٣ . الهاشمي ٢٥١ « عطس ما فطس »
(٢) تهذيب اللغة ١٥ : ٢٩٧

٥٧١٩ ـ (١) الاوسي ١٣٦ ، الحنفي ٢ : ١١٠ ، الهاشمي ٣٨٤
(٢) م : « لغة العرب » ٩ : ٤٢٠ .
(٣) كشف الخفاء ٢ : ٢٦٥

٥٧٢٠ ـ مِنْ عُمْرْ جِدّي (١)

يضرب : لقدم الشيء •

٥٧٢١ ـ مْنِ الْعُمْرْ عَالْعَقِلْ

وهو من الادعية على من يتصرف خلاف المعقول ، ان ينقص الله من عمره ويعوض بها اكمال عقله •

يضرب : لمن يتصرف تصرفات غير مرضية •

٥٧٢٢ ـ مِنْ عِنْدَكْ وَلاَ مِنْ عِدْنَا (١)

قصته : يحكى ان بدويا اكره على الصلاة ، فكان كلما أدى فرضا ،اداه بتثاقل وذات يوم فرش عباءته ونوى الصلاة ، وما ان سجد سجدته الاولى حتى لدغته عقرب ، فابطل صلاته وتوجه بنظره الى السماء ، وقال : هـذا القول •

وتروى القصة : بوجه آخر ، ذكرها الشيخ جلال الحنفي فكتب ما يأتي :

وأصل المثل ان رجلا دخل المسجد ليصلي فرأى أن لا ماء في المسجد فخرج وهو ينظر الى السماء قائلا في مخاطبة ربه « من عندك ولا من عدنا » كأنه حسب ذلك عذرا له في ترك الصلاة (٢) •

يضرب : لمـن يصادق هواه ؛ ولمـن يستند الى حجة واهية •

٥٧٢٣ ـ مِنْ عَينَكْ الْحَاجْبَكْ مَاكُو صِدْگْ

يضرب : الكذب اكثر الاخبار المنقولة •

٥٧٢٤ ـ مِنْ غَابْ جَابْ ، وْمِنْ گَعَدْ خَابْ (١)

ويروى « الغاب جاي ، والگعد خاب » (٢) •

يضرب : لاثر السعي في الحصول على المكاسب •

٥٧٢٠ ـ (١) ثنيان ٢٨٣ ، الحنفي ٢ : ١١٠ ، الهاشمي ٣٨٤

٥٧٢٢ ـ (١،٢) الحنفي ٢ : ١١٠

٥٧٢٤ ـ (١) ثنيان ٢٨٣

(٢) الحنفي ١ : ٢٧٦

٥٧٢٥ ـ مَنْ غَرْبَلَ النَّاسْ نَخَلُوهْ [١]

ويروى « ليغربل الناس ينخلوه »[٢]

اصوله : بلفظه [٣] و [من نجل الناس نجلوه][٤] اي من عاب الناس عابوه ، ومن سبهم سبوه .

يضرب : لمن انتقص الناس انتقصوه »

٥٧٢٦ ـ مِنْ فَتَّاحِ الفَالْ اِلْ عَدَّادِ النَّجِمْ [١]

فتاح الفال : العراف ويسمى ايضا (عداد النجم) ، ال : الي ، عداد النجم : الذي يحترف التنجيم متخذا حروف اسم المراجع ودلالاته ومقارنتها بالنجوم ، ثم يستخرج منها نتائج يخبره بها عن مستقبله .

كانت المرأة العراقية اذا اصيبت بمكروه او توقعت مستقبلا سيئا كأن شعرت بعدم محبة زوجها لها او انه يريد ان يتزوج عليها ، او طال امد ولادتها ، وغير ذلك من الامور ، هرعت الى العراق ليخبرها عن مستقبلها ، وللنساء اعتقاد اكيد بما يقوله لهن العراف ، فاذا اكثرت احداهن ترددها على العرافين ، قالوا عنها هذا القول .

يضرب : للمرأة التي يكثر ترددها على العرافين .

٥٧٢٥ ـ (١) الالوسي ١٣٦
(٢) ثنيان ٣٢
(٣) الميداني ٢ : ١٨٥ ، ريحانة الالبا ٣٤٢ ، كشف الخفاء ٢ : ١٣٢ ، فرائد الادب ١٠٨ .
(٤) تهذيب اللغة ٥ : ٦٥ ، فصل المقال ٩٣ ، الميداني ٢ : ١٧٦ و ١ : ٢٢٨ ، المستقص ٢ : ٣٦٠ .

٥٧٢٦ ـ (١) ثنيان ٢٨٣ ، الحنفي ٢ : ١١٠ . الالوسي ١٣٦ ذكر « الى » بدل « ال »

٥٧٢٧ ـ مِنْ فَدْ طِينَهْ

فد : فرد (بمعنى واحد) .

اصوله : قال ابو جعفر الشطرنجي بمدح « دنانير » البرمكية وهو في تفضيل السمر على البيض :

اشبهك المسك ، وأشبهته قائمة في لونه قاعدة
لا شك اذ لونكما واحد انكما من طينة واحدة [1]

ويقال في عكس ذلك [لقد طا نني الله على غير طينتك][2]

يضرب : للمتشابهين .

٥٧٢٨ ـ مِنْ فَرْحَتْنَا بِالْحِجِي ، خْيَاطْنَا تفتّكْ [1]

يضرب : للتعبير عن شيء وهو يقصد غيره ؛ ولفرط السرور

٥٧٢٩ ـ مِنْ فَكُرْهُمْ زِيدْوا غِنَاهُمْ [1]

ويروى « من فگرنا لغناهم ـ زيدو غناهم »[2]

يضرب : لاستنكار طمع الغني في مال الفقير .

٥٧٢٧ ـ (١) الاغاني ٦ : ٢٩٦ ، زهر الاداب ١ : ٢٤٢ ، ديوان العبابة ٨٦ ، نهاية الارب ٢ : ٣٨ ، المستطرف ٢ : ٢٦ ، تزيين الاسواق ٢ : ٤٠٥ ج

(٢) تهذيب اللغة ١٤ : ٢٦

٥٧٢٨ ـ (١) الحنفي ٢ : ١١٠

٥٧٢٩ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٨٤ ذكر « فقرهم » بدل « فكرهم » الكرملي ١٠٣ « من فقركم زيدو غنانا ومن حيلكم لگوانا »

(٢) ثنيان ٢٨٣

٥٧٣٠ — مِنْ فَوگْ الْعَرشْ الِى تَحْتِ الْفَرشْ [١]

ويروى « من العرش الى الفرش »[٢]

اصوله : [من العرش الى الفرش] [٣]

يضرب : للعزيز يذل •

٥٧٣١ — مِنْ فَوگْ يِخشِي يِخشِي ، ومِنْ جَوَّه خِرگْ مَحشِي[١]

ويروى « من بره » بدل « من فوگ »[٢] و « يغشى » بدل «يخشي»[٣] و « من بره يغشى يغشي ، ومن جوه خرگ محشي »[٤] •

فوگ : فوق ، يخشي : الخاء مقلوبة عن الغين اي يغشي ، يغشى : يلمع ويغشى العين ، جوه : تحت ، خرگ : خرق بالية ، محشى : محشو ، بره : فوق (خارج)

يضرب : لمن تكون ملابسه الخارجية براقة ويتستر على رداءة ملبسه الداخلي

٥٧٣٢ — مِنِ الْقَافْ لِلْقَافْ [١]

اصوله : [من قاف الى قاف][٢] و [من القاف الى القاف][٣] والاخير كان شائعا ببغداد في المئة الثالثة عشرة للهجرة •

٥٧٣٠ — (١) ثنيان ٢٨٣
(٢) الالوسي ١٣٦
(٣) الف باء ١ : ١٨٤

٥٧٣١ — (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ١٦ . الهاشمي ٣٨٤ « من فوق يخشي يخشي ومن جوه خرق محشي »
(٢) الكرملي ٩٨
(٣) الحنفي ٢ : ١١١
(٤) ثنيان ٢٨٠ . الالوسي١٣٤ « من خارجه يغشي يغشي ومن داخله خرق محشي »

٥٧٣٢ — (١) ثنيان ٢٨٣
(٢)نزهة الجليس ٢ : ٢٦٠
(٣) غرائب الاغتراب ٢١١

والمقصود من القاف الى القاف من اقصى المعمورة الى اقصاه من الطرف الاخر ، وفيه اشارة الى جبل قاف يزعمون وجوده في آخر المعمورة .

ويقال المثل في المبالغة عن تجمع الناس بكثرة واشغالهم مساحة واسعة من الارض وعلى مد البصر .

يضرب : لاشغال الناس مساحة واسعة من الارض وعلى مد البصر .

٥٧٣٣ – مِنْ قَالُوا بَلَى (١)

ويروى « من يوم قالوا بلى » (٢)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا](٣)

يضرب : للشيء الموغل بالقدم .

٥٧٣٤ – مِنْ قَامَتْ عَصَاةْ مُوسَى (١)

ويروى « النبي » بدل « موسى »

يضرب : كسابقه .

٥٧٣٥ – مِنَ القَلْبِ لِلْقَلْبِ رَسُولْ (١)

ويروى « من القلب الى القلقب رسول »(٢) و « من القلب الى القلب سبيل (٣) و « القلب دليل القلب »

٥٧٣٣ – (١) ثنيان ٢٨٣ ، الحنفي ٢ : ١١١ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٢٤ ، الهاشمي ٣٨٤
(٢) الهاشمي ٣٨٦
(٣) سورة الاعراف ٧ : ١٧٢

٥٧٣٤ – (١) الحنفي ٢ : ١١١ . الالوسي ١٣٣ « من اين قامت عصاة موسى »

٥٧٣٥ – (١،٢) الحنفي ٢ : ١١١
(٣) الالوسي ١٣٦ ، ثنيان ٢٨٣

اصوله : [من القاب الى القلب روزنه][4] وراجع اصول المثل المتسلسل (٣٩٩٣)

يضرب : لتجاوب قلوب المحبين .

٥٧٣٦ ـ مِنْ قِلَّةِ الاَوَادِمْ صِرْنَا اَوَادِمْ

ويروى « من جلة » بدل « من قلة » [1]

والمراد بالاوادم هنا : الرجال المتصفون بالصفات الحميده كالشجاعة والذكاء والعلم والحنكة .

اصوله : قال حارثة بن بدر :

خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردي بالسؤدد[2]

قال الشاعر :

وان بقوم سؤدوك لفاقة الى سيد لو يظفرون بسيد[3]

يضرب : لغير الكفوء بتولي المناصب الرفيعة .

٥٧٣٧ ـ مِنْ قِلَّةِ البَنَاتْ ، سَمَّيْنَا الچَلْبَهْ حَيَاةْ [1]

يضرب : للمرأة التي حرمت من ولادة البنات اضطرت الى تسمية الكلبة باسم بنت تعبيرا عن فرط رغبتها في البنت .

---

(٤) زبدة الامثال ٢٩

٥٧٣٦ ـ (١) ثنيان ٢٨٠

(٢) البيان والتبيين ٣ : ٢١٩ و ٣٣٦ ، الحيوان ٣ : ٨٠ ، عيون الاخبار ١ : ٢٦٨ ، العقد الفريد ٢ ٢٩٠ ، قوت القلوب ١ : ٣١٦ ، بهجة المجالس ١ : ٦٠٧ ، محاضرات الراغب ١ : ١٨١ ، وفيات الاعيان ٣ : ٣٥٧ ، نظم اللال ١٩ ، السحر الحلال ٥٠

(٣) ربيع الابرار ١ : ١٨٨

٥٧٣٧ ـ (١) ثنيان ٢٨٣ . الكرملي ٣ ١٠٣ ذكر « الكلبي » بدل « الچلبه »

٥٧٣٨ ـ مِنْ قِلَّةِ البَنِين ، سَمَّينا الچَلِبْ يَاسِين [١]

ويروى « من قلة النين يسمون الچلب اسماعين » [٢] و « من قلة البنين سموا الجلب ابو اسماعين »[٣] و « من قلة البنين ، سموا الديچ اسماعين »[٤]

اسماعين : اسماعيل لان اهل بغداد يقلبون اللام نونا في هذا الاسم

يضرب : كسابقه ولمن حرمت من ولادة الذكور .

٥٧٣٩ ـ مِنْ قِلَّةِ الخَيل ، شَدَّوا عالچِلاب سْرُوچ [١]

ويروى « من جلة » بدل « من قلة »[٢]

اصوله : [من قلة الخيل شدوا على الكلاب سروجا][٣]

يضرب : للاستعانة بالدون اضطرارا .

٥٧٤٠ ـ مِنْ قِلَّةِ اللَحَم ، سَمَّوا المِعلاگ حَسبَ الله [١]

ويروى « من جلة » بدل « من قللة »[٢] و « يسمى اللحم حسب الله »[٣] و « من قلة الزفر يگله للمعلاگ حسب الله »[٤]

٥٧٣٨ ـ (١) ثنيان ٢٨٣ . الحنفي ٢ : ١١١ ذكر « ياسمين » بدل « ياسين » الكرملي ١٠٣ ذكر « الكلب » بدل « الچلب »
(٢) مجموعتي . الهاشمي ٣٨٥ ذكر « الكلب » بدل « الچلب »
(٣) ثنيان ٢٨٣
(٤) الحنفي ٢ : ١١٢ . الالوسي ١٣٧ ذكر « الديك » بدل « الديچ »

٥٧٣٩ ـ (١) الحنفي ٢ : ١١٢ ، الكرملي ١٠٣ . الالوسي ١٣٧ ، الهاشمي ٣٨٥ ذكرا « على الكلاب » بدل « عالچلاب »
(٢) ثنيان ٢٨٠ ، الحنفي ٢ : ١١٢ ، الرصافي : م « لغة العرب » ٤ : ١٤٥
(٣) نوال الارب ٤٦٩

٥٧٤٠ ـ (١) مجموعتي . الالوسي ١٣٧ ذكر « اللحم » بدل « المعلاگ » الكرملي ١٠٨ « من قلة اللحم سموا المعلاك حمد الله »
(٢) ثنيان ٢٨٠
(٣) الحنفي ٢ : ٢١٨
(٤) الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٠٦

المعلاك : مر شرحه في المثل « ١٢٢٠ » حسب الله : من الاسماء النادرة .

اصوله : [من لم يذق اللحم اعجبته الريه][٥] وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [من لم يذق لحما اعجبته الرئة][٦] نسبه الميداني الى المولدين .

معنى ذلك ، ان المعلاق من مأكولات الفقراء ، وهو مبتذل ، ومع ذلك فالمحروم من تناول اللحم يعتبر المعلاق بالنسبة اليه شيئا نادرا كندرة اسم حسب الله ، ولذا اطلق عليه هذه التسمية لندرتهما .

يضرب : للقبول بالدون عند تعذر الجيد .

٥٧٤١ ـ مِنْ قِلَّةِ النَّاسْ ، سَمَّوا الجَدِي عَبَّاسْ [١]

يضرب : لرفع الوضيع عند فقدان الرفيع .

٥٧٤٢ ـ مِنْ قِلَّةِ الوَالِي ، صِحْنَا الچَلِبْ خَالِي [١]

من امثال النساء .

الوالي : ولي الامر (المتكلف باعالة شخص او اسرة)

يضرب : كسابقه .

٥٧٤٣ ـ مِنِ القَلِيلْ يِجِي الكَثِيرْ [١]

اصوله : قال الشاعر :

من القليل يجمع الكثير رب صغير قدره كبير [٢]

يضرب : للحث على الادخار .

---

(٥) الطالقاني ٣١

(٦) التمثيل والمحاضرة ٢٧٦ ، الميداني ٢ : ١٨٩

٥٧٤١ ـ (١) الحنفي ٢ : ١١٢ ، الكرملي ١٠٨

٥٧٤٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ١١٢ ، الكرملي ١٠٨ . ثنيان ٢٨٣ ذكر « صحت » بدل « صحنا »

٥٧٤٣ ـ (١) مجموعتي . الالوسي ١٧٣ ذكر « ياتي » بدل « يجي »

(٢) الامتاع والمؤانسة ٢ : ١٥٣

٥٧٤٤ ـ مِنْ كَثُرَ حَفَاهَا ، نَسَتْ حِذَاهَا [١]

معنى ذلك ؛ ان من اعتاد الحفاء ثم احتذى حذاء ، فان سلطان العادة يبقى ملازما له فينسى حذاءه ويعود للحفاء ، وهو لا يشعر بنسيانه او حفاءه .

يضرب : لاثر سلطان العادة في النفوس .

ر : ت (١٢٩٥)

٥٧٤٥ ـ مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ قَلَّ احْتِرَامُهُ [١]

يضرب : للنهي عن كثرة الكلام لانه مجلبة للاحتقار .

٥٧٤٦ ـ مَنْ كَفَرَ ، فَعَلَيهِ كُفْرُهُ [١]

من امثال رجال الدين .

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ][٢] وقال تعالى [فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ] [٣]

يضرب : لتحمل الانسان افكاره وحده .

٥٧٤٧ ـ مِنْ كُلْ بَابْ لُكْمَهْ [١]

يضرب : للشيء يجمع من هنا وهناك .

٥٧٤٨ ـ مِنْ كُلْ جِدِرْ كُبَّابَهْ [١]

يضرب: كسابقه .

٥٧٤٤ ـ (١) الحنفي ٢ : ١١٢ . ثنيان ٢٨٣ ذكر « كثرت » بدل « كثر »
٥٧٤٥ ـ (١) الكرملي ١٠٨
٥٧٤٦ ـ (١) الهاشمي ٣٨٥
(٢) سورة الروم ٣٠ : ٤٤
(٣) سورة فاطر ٣٥ : ٣٩
٥٧٤٧ ـ (١) ثنيان ٢٨٣
٥٧٤٨ ـ (١) ثنيان ٢٨٣ ، الحنفي ٢ : ١١٢

٥٧٤٩ ـ مِنْ كُلْ دَقِنْ شَعْرَه

دقن : لحية .

يضرب : كسابقيه .

٥٧٥٠ ـ مِنْ كُلْ زِيكْ رُگْعَه [١]

ويروى باضافة « .. ، ومن كل دقن شعره »

زيگ : زيق (فتحة القميص) ، رگعه : رقعة .

اصوله : [فهم من كل زق رقعة] [٢] نسبه الابي الى العامة و [فيهم من كل زق رقعة] [٣] وكا نشائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [هو من كل زق رقعة] [٤] و [فيه من كل زق رقعة] [٥] .

يضرب : لاجتماع الاشياء المتنافرة .

٥٧٥١ ـ مِنْ كُلْ طَاگَه بَاگَه [١]

طاگه : طاقه الكلمة من تكريت يعنون بها الفتحة وعند اهل بغداد (رازونه) واختيرت هذه الكلمة لتزاوج الباگه ، باگه : باقه (باقة حطب)

يضرب : للشيء يجمع من هنا وهناك .

٥٧٥٢ ـ مِنْ كُلْ عِثِكْ خَلَالَه [١]

عثگ : عذق .

يضرب : كسابقه .

٥٧٥٠ ـ (١) ثنيان ٢٨٣ ، الحنفي ٢ : ١١٢ . الهاشمي ٣٨٥ « من كل زيق رقعه »
(٢) الابي : م « التراث الشعبي » ٢ : ١٢٩
(٣) الطالقاني ٢٤
(٤) الميداني ٢ ٢٤٦
(٥) الاساس (ر ق ع) ٣٦٢

٥٧٥١ ـ (١) الحنفي : مع بغداد ٢ : ٣١

٥٧٥٢ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٨٥ ذكر « عذق » بدل « عثگ »

٥٧٥٣ ـ مِنْ كل فَجٍّ عَمِيق (١)

اصوله : بلفظه(٢) وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍ عَمِيقٍ](٣)

يضرب : لتوارد الناس من انحاء متباعدة .

٥٧٥٤ ـ مِنْ كُلِّ النَّخَلْ مَا تَبَيَّنْ الخُوصَهْ (١)

يضرب : لعدم معرفة غير النابه بين غمار الناس .

٥٧٥٥ ـ مِنْ كُوخِي عَلَى قَصْرِكْ (١)

يلفظ بصيغة الاستنكار .

يضرب : لاستنكار طمع الغني في مال الفقير .

٥٧٥٦ ـ مِنْ كَالْ طَاقْ ، حَلْ الطَّلَاقْ (١)

كنوا عن التفوه بالطلاق بـ (طاق) أخذين ثلاثة احرف من الكلمة الطلاق. ومعنى ذلك ، استنكار من يوجب الطلاق على من يتفوه باول كلمات الطلاق وكأنه يترصد صدور مثل ذلك منه ليتخذها ذريعة لطلاق زوجته .

يضرب: لاستنكار من يتخذ صغائر الامور ذريعة للعقاب باقسى العقوبات .

٥٧٥٣ ـ (١) الهاشمي ٣٨٥
(٢) طبقات الشعراني ١ : ١٥٣ ، معجم الادباء ١ : ٧٩ و ٧ : ١٨١ ، سكردان السلطان ٤٥٣ ، فاكهة الخلفاء ٢٠٦
(٣) سورة الحج ٢٢ : ٢٧

٥٧٥٤ ـ (١) ثنيان ٣٦٦

٥٧٥٥ ـ (١) ثنيان ٢٨٣

٥٧٥٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ١١٣ . الكرملي ١٠٥ ذكر « قال » بدل « كال »

٥٧٥٧ ـ مِنْ گايلَكْ تِشْرِي شِعِيرْ ، تِخْسَرْ مَا تِخْسَرْ بِالگِيرْ (١)

من گايلك : من قال لك تشرى تشتري ، تخسر : تخسر ، بالگير : بالقير .

اصوله : بلفظه وهو مطلع قصيدة نظمها الشاعر الشعبي الملا عبود الكرخي :

قصته : حدثت ازمة اقتصادية في العالم جمعيه وذلك عام ١٩٣١ ، وقد اصابت العراق ، وكان المغني العراقي الكبير الاستاذ محمد القبانچي قد اشترى صفقة كبيرة من الشعير صدرها الى خارج العراق في ذلك العام وخسر فيها خسارة فادحة ، فصاغ الملا عبود الكرخي قصيدة تضمنت هذه الخسارة استهوت الجماهير وتداولتها الالسن ، فذهب مطلعها مثلا .

يضرب : لتأنيب من سبب لنفسه الخسارة .

٥٧٥٨ ـ مِنِ الگيوَه لِلْقَپغْلِي

الگيوه : حذاء شعبي يحاك وجهه من نسيج القطن ، قپغلي : من التركية وقد تلفظ (قبغلي) وقپغ تعني غطاء ولي للنسبة ومعناه ، ذو غطاء وتطلق على الاحذية السوداء والخالية من القيطان وكان كبار القوم يحتذونها .

كنوا عن الشخص الفقير بمن يحتذي (الگيوه) ، وعن الشخصية المحترمة بمن يحتذي (القبغلي)

فاذا انتقل شخص فقير بسرعة من حالته الاقتصادية المتدهورة واصبح من ذوي اليسار ، قالوا عنه هذ االقول .

يضرب : لمن انتقل بسرعة من الفقر الى الرفاه .

٥٧٥٧ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٨٤ « من قايل لك تشر شعير » و « من قايل لك تشر شعير تخسر ما تخسر بالقير »

٥٧٥٩ ـ مَنْ لاَ يَقِيسُ قَبْلِ الغَوصْ ، لاَ يَنْفَعُهُ القِيَاسُ بَعْدَ الغَرَقْ (١)

من امثال المثقفين .

يضرب : للحث على التشبث من الامر قبل اتيانه .

٥٧٦٠ ـ مِنْ لَحَمْ ثَورَكْ (١)

ويروى « ثوره » بدل ثورك « ثورك »(٢) ، وبتقديم « اكل .. »

قصته : ذكرها الهذلي فكتب ما يأتي :

واصله ان رجلا بخيلا سرق منه ثور فأخذ يفتش عنه ، ونزل عند جماعة فذبحوا له ثوره ـ وكانوا هم السراق ـ وقدموه له ، فلما اراد ان ينال منه غص باللقمة ، فقالوا له : كل من لحم ثورك ! فلم يستطع ان يستسيغ اللقمة ، وأمسك عن الطعام (٣) .

يضرب : لعدم استساغة البخيل أكل ماله .

٥٧٦١ ـ مِنْ لَحَمْ وْدَمْ

اصوله : بلفظه(١) ذكره الجاحظ من ضمن حديثه ، وقال بشار بن برد مضمنا المثل :

نفّسي يا عبد عنّي واعلمي انني يا عبد من لحم ودم (٢)

٥٧٥٩ ـ (١) الالوسي ١٣٧
٥٧٦٠ ـ (١) ثنيان ٢٨٤ ، الحنفي ٢ : ١١٣
(٢) الهاشمي ٣٨٥
(٣) معجم امثال الموصل العامية ٢ : ٣٢٧
٥٧٦١ ـ (١) الحيوان ٧ : ١٨٥
(٢) ديوان بشار بن برد ٤ : ١٨٧ ، ذيل زهر الاداب ٢٨٧ (اختلاف بسيط)

وقال الشاعر :

ذاب قلبي بين دمع وضرم   فارحموني أنا من لحم ودم[3]

يضرب : للرفق بانسان وانه لا يتحمل التعذيب المادي والمعنوي .

٥٧٦٢ – مِنْ لِگَهْ اَحْبَابَهْ ، نِسَى اَصْحَابَهْ [1]

ويروى « شاف » بدل « لگه »[2]

اصوله : [من لقى احبابه نسى اصحابه][3] وجاء في زجل مصري تضمينه :

قلت قد صح المثل فينا   من لقى احبابو نسى اصحابو[4]

يضرب : لمعاتبة صديق انقطع عن زيارته بسبب علاقاته بصديق آخر .

٥٧٦٣ – مِنْ لِگَهْ اَحْسَنْ مِنْ اَهْلَهْ بَاتْ [1]

ويروى « من شاف اخير من اهله بات »[2]

يضرب : لمن وجد خيرا من اصحابه فتركهم .

---

(٣) فاكهة الخلفاء ١٦٨

٥٧٦٢ – (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٨٥ ذكر « لقى » بدل « لگه » الالوسي ١٣٧ ذكر « لاقى » بدل « لگه » و ٢٣ « الذي يلاقي احبابه ينسى اصحابه » ، ثنيان ٢٨٤ ذكر « لاگه » بدل « لگه »

(٢) ثنيان ٢٨٢ . الكرملي ١٠٠ « من شاف اصحابو نسى احبابو »، الالوسي ٦٨ « شاف اصحابه ونسى احبابه »

(٣) الف ليلة ١ : ٤٣٢

(٤) العاطل الحالي والمرخص الغالي ١١٠

٥٧٦٣ – (١) ثنيان ٢٨٤ . الهاشمي ٤٦ « اللي يلقى احسن من اهله يبات »

(٢) ثنيان ٢٨٢

٥٧٦٤ ـ مَنْ لَمْ يُؤَدِّبْهُ الزَّمَانْ أَدَّبَهُ نُعْمَانْ (١)

ويروى « الما يأدبه الزمان يادبه ابو نعمان »(٢)

منشؤه : ذكر ابراهيم فصيح الحيدري عن نعمان فكتب ما هذا نصه :

من البيوت القديمة الرفيعة المشيدة الاركان بيت نعمان افندي القائمقام في بغداد وهو بيت مجد وعز وكانت للافندي المشار اليه الصولة القاهرة في بغداد حتى انه قد اشتهر في لسان اهل بغداد « من لم يؤدبه الزمان يؤدبه نعمان » ولم يبق منهم احد (٣)

وذكره ابراهيم الدروبي فكتب عنه ما هذا نصه :

لقد ظهر لنا ببغداد في العصر العثماني رجل اداري حازم عادل ولكنه شديد في دينه منفذ لما يراه حقا مع عدالة تامة وسعة في الصدر ذلكم هو القائمقام المشهور نعمان الذي ضربت بعدالته مع شدته الامثال فقالوا « من لم يؤدبه الزمان ادبه نعمان » توفي سنة ١٢٥٧ هـ ١٨٤١ م وانقرضت ذريته (٤).

يضرب : لوجود من يؤدب غير المؤدب .

٥٧٦٥ ـ مِنْ مَالَ اللهْ لِعِبَادَ اللهْ (١)

يضرب : للموسر الذي يسرف في الاتفاق على الفقراء والمعوزين.

٥٧٦٦ ـ مِنْ مَحَبْتَهْ نِسَى اِسْمَهْ (١)

يضرب : للاعتذار عن النسيان .

٥٧٦٤ ـ (١) البغداديون اخبارهم ومجالسهم ٧٨ . الالوسي ١٣٧ ذكر » ابن نعمان « بدل « نعمان »

(٢) ثنيان ٢٦ . الكرملي ١١٢ « المايادبو الزمان . اتأدبو مرته بنت نعمان »

(٣) عنوان المجد ٩٧

(٤) البغداديون اخبارهم ومجالسهم ٧٨

٥٧٦٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ١١٣

٥٧٦٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ١١٣

٥٧٦٧ ـ مَنْ مَدَحَ وَذَمَّ كَذَبَ مَرَّتَيْنِ [١]

اصوله : [من شكر وذم كذب مرتين][٢]

يضرب : للتعريض بالمنافق •

٥٧٦٨ ـ مِنَ المَشْرِقِ لِلْمَغْرِبِ [١]

يضرب : لمن يتحدث باحاديث لا رابطة ولا انسجام بينها •

٥٧٦٩ ـ مِنَ المَنَارَةِ لِلطَّهَارَةِ [١]

كنوا عن المنزلة الرفيعة بـ (المنارة) ، وعن المنزلة الحسنيه بـ (الطهاره)

يضرب : للرفيع يذل •

ر : ت (٥٧١٣)

٥٧٧٠ ـ مِنَ المَهْدِ إِلَى اللَّحْدِ [١]

يضرب : للاستمرار بالشيء من اول الحياة ، الى اخرها (وغالبا ما يساق في طلب العلم)

٥٧٧١ ـ مِنْ نَارِهَا زِيدُوا حَطَبَهَا [١]

يضرب : لاثارة الشر من الشر •

٥٧٧٢ ـ مِنْ نَاسْ لِينَاسْ

ليناس : الى ناس •

يضرب : لتداول الثروة ، او السلطة •

٥٧٦٧ ـ (١) ثنيان ٢٨٤ ، الحنفي ٢ : ١١٣ ، الهاشمي ٣٨٥ . الكرملي ١٠٥ بزيادة « .. قدام الرب »
(٢) الف ليلة ٢ : ٦٠١

٥٧٦٨ ـ (١) الحنفي ٢ : ١١٣

٥٧٦٩ ـ (١) ثنيان ٢٨٤ ، الحنفي ٢ : ١١٤ ، الهاشمي ٣٨٦

٥٧٧٠ ـ (١) الالوسي ١٣٨

٥٧٧١ ـ (١) الهاشمي ٣٨٦

٥٧٧٣ ـ مَنْ نَمَّ لَكَ نَمَّ عَلَيْكْ[١]

ويروى « اليحچي لك يحچي عليك »[٢]

اصوله : [من نم اليك نم عليك][٣] وهناك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل اغفلنا ذكرها [٤] .

قال ابو الاسود الدؤلي مضمنا المثل :

لا تقبلـن نميمـة بلغتهـا وتحفظـن مـن الـذي أنباكهـا
ان الـذي اهدي اليـك نميمـة سينم عنـك بمثلها قد حاكهـا [٥]

يضرب : للتوقي من النمام وعدم الاستماع اليه .

٥٧٧٤ ـ مِنِ النَّوَايَهْ تْصِيرِ النَّخْلَهْ [١]

اصوله : [اول النخلة النواة][٢] و [من الحبة تنشأ الشجرة][٣]

يضرب : للامور الصغار تنتج الكبار .

٥٧٧٣ ـ (١) ثنيان ٢٨٤ . الالوسي ١٣٨ « من نم لك نم بك »
(٢) ثنيان ٢٩
(٣) رسوم دار الخلافة ٤٦ ، الشرح الجلي ٢١٨
(٤) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ٢١٨
(٥) نهاية الارب ٣ : ٢٩٢ ، الشريشي ٢ : ١٢٩ ، اللفيف في كل معنى طريف ٢٠١ ، الاغاني ١٢ : ٣٣٢ ، ديوان ابي الاسود الدؤلي (آل ياسين) ١٢٠ و (الدجيلي) ١٩٨ (الثلاثة الاخيرين ذكروا البيت الاول فقط)

٥٧٧٤ ـ (١) ثنيان ٢٨٤
(٢) امثال الجوائب ٢
(٣) الميداني ٢ : ١٨٢

٥٧٧٥ ــ مِنْ هَالزّاغُورْ ، مَا يِطْلَعْ عَصفُورْ (١)

هالزاغور : هذا الزاغور ، والزاغور هو الثقب (الجحر) ٠

يضرب : للبخيل لا يمكن ان يستحصل منه اي شيء حتى ولو كان تافها ٠

٥٧٧٦ ــ مِنْ هَالِشكُولْ ، حَمِلْ عدُونْ (١)

هالشكول : هذه الشكول (بمعنى هذه الانواع) ، عدول : مفرده عدل وهو الوعاء المصنوع من نسيج الصوف يوضع فيه الحبوب ٠

يضرب : للتهكم بقوم تافهين ٠

٥٧٧٧ ــ مِنْ هَالگَاعْ ، وْمَا تلاگينا (١)

هالگاع : هذه القاع (الارض) ، ما تلاگينا : ما تلاقينا ٠

يضرب : لافتراق شخص عن آخر او جماعة لا ملاقاة بينهما ٠

٥٧٧٨ ــ مِنْ هَالمَالْ ، حَمِلْ جمَالْ (١)

هالمال : هذا المال (يقصدون من هذه الانواع او الاشكال) ٠

يضرب : للتهكم بقوم تافهين ٠

ر : ت (١-٥٧)

٥٧٧٥ ــ (١) ثنيان ٢٨٥ ، الحنفي ٢ : ١١٥ ، الهاشمي ٣٨٦ . الالوسي ١٣٨ ذكر « هذا الزاغور » بدل « هالزاغور »

٥٧٧٦ ــ (١) الحنفي ٢ : ١١٥ . الالوسي ١٣٨ « من هذه الشكول حمل عدول » ، الهاشمي ٣٨٦ « من هالعدول حمل شكول »

٥٧٧٧ ــ (١) ثنيان ٢٨٥ ، الحنفي ٢ : ١١٦

٥٧٧٨ ــ (١) ثنيان ٢٨٥ ، الحنفي ٢ : ١١٦ ، الهاشمي ٣٨٦ . الالوسي ١٣٨ « من هذا المال حمل جمال »

٥٧٧٩ ـ مِنْ وِصَلِ السِّتِّيْنْ ، حَظَرْ لَهْ السچِّيْنْ (١)

ويروى « اذا صار بالستين ، حضرولــه السچــين »(٢) و « بالســتين حضروله السچين »

اصوله : [من بلغ السبعين اشتكى من غير علة](٣) قال عنه الثعالبي والشريشي انه مذكور في الزبور .

يضرب : لكبير السن تقترب منيته .

٥٧٨٠ ـ مِنْ وِفَى دَيْنَهْ ، نَامَتْ عَيْنَهْ (١)

ويرو « تنام » بدل « نامت »(٢)

يضرب : للحث على سداد الدين ، ولخليّ البال من الديون .

٥٧٨١ ـ مِنْ يَاخُذْ حُلُو ، مِنْ يِنْطِي مُرّ (١)

ويروى « الاخذ حلو ، والعطا مر »(٢)

اصوله : [الاخذ سريط والقضاء ضريط](٣) معنى ذلك ، اذا اخذ المال سرط ، واذا طولب اضرط بصاحبه ، واضرط به هو ما نقوله باللغة الدارجة عفط له أو ضربه (أو جاوبه) زيگ ، اما العفطة باللغة الفصحى فهي ضرطة العنز .

٥٧٧٩ ـ (١) ثنيان ٢٨٤ ، الحنفي ٢ : ١١٤
(٢) مجموعتي . الالوسي ٨ « اذا بلغ الرجل الستين فهيء لـه السكين » ، الكرملي ٢٥ « الذي يبلغ الستين حضر له السكين »
(٣) التمثيل والمحاضرة ١٤ ، الشريشي ٢ : ١٥٩ ، اساس الاقتباس ١٣٩ ، اسرار البلاغة للعاملي ٣١٨

٥٧٨٠ ـ (١،٢) الحنفي ٢ : ١١٤ . الالوسي ١٣٨ « من وفى دينه انام عينه »

٥٧٨١ ـ (١) ثنيان ٢٨٥ ، الهاشمي ٣٨٦
(٢) ثنيان ٩ ، الحنفي ١ : ٢٦
(٣) جمهرة الامثال ١ : ١٧٠ ، المخصص ٥ : ٢٥ ، الميداني ١ : ٢٧، المستقصى ١ : ٢٩٧ ، الف باء ٢ : ٥٥٤ و ٥٥٥

وهناك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل اغفلنا ذكرها (٤)

يضرب : لاستطابة المداينة ، والمماطلة عند الوفاء .

٥٧٨٢ – مِنْ يِجِي شَهَرْ آذَارْ ذِبَّهْ لِلْحْمَارْ

والمقصود بـ « ذبه للحمار » هو الشلغم ، لانه اذا جاء شهر اذار حصلت فيه الياف كثيرة ، حينذاك لا يصلح للاكل ، وانما يصلح للحيوان ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لعدم الفائدة من الشلغم في شهر اذار .

٥٧٨٣ – مِنْ يِنْدَايِنْ مِزْرِيبَهْ يَوم المْطَرْ ؟ (١)

ويروى « منو ينطي شمسية بيوم المطر »(٢)

يداين : يعير ، المزريب : الميزاب .

اصوله : [من يعيرك مئزر يوم المطر] (٣) وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة قال الطالقاني عنه : مثل لمن استعـار شيئا وصاحبه محتاج اليه ، وقريب منه [من يعيرْ بُوقْ في يَوْمْ عُرْسْ](٤) وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

يضرب : لمن يستعير شيئا وصاحبه يحتاج اليه .

٥٧٨٤ – مِنْ يِصْدِكْ يِمُوتْ

يضرب : للكذاب اذا صدق .

---

(٤) راجع الامثال البغدادية المقارنة ١ : ٨٢

٥٧٨٣ – (١) مجموعتي . ثنيان ٢٨٥ ذكر « مزرابه » بـدل « مزريبه » ، الالوسي ١٣٨ « من يعطي ميزابه يوم المطر »

(٢) الهاشمي ٣٨٨

(٣) الطالقاني ٣٠

(٤) الزجالي ٢ : ٢٩٦

٥٧٨٥ ـ مِنْ يِقْرَهْ ، وْمِنْ يِسْمَعْ ؟ (١)

ويروى « منو » بدل « من »(٢) في المرتين .

قصته : ذكرها الشيخ جلال الحنفي فكتب ما يأتي :

والاصل فيه ما زعموا من ان الاسد اصابته الشيخوخة فعجز عن كسب قوته .. فاغراه الواوي بالخروج الى بيوت الاعراب ، فان هناك مغارة لـو دخلها لاكل من الدجاج ما فيه الشبع واللذة .. فلما ابدى الاسد تخوفه من ان يقع عليه عدوان القوم ، وهو على حال ظاهرة من الضعف والاعياء ، اجابه الواوي بأن لديه فرمانا خاقانيا من السلطان يحميهم من عدوان الناس ويبح لهم ان يأكلوا ما يشاؤون .. وبعد ان خرج الاسد من عرينه وتوجه الى المغارة المعينة، فأكل من دجاج القوم ما اكل ، أحسوا به فتظاهروا عليه بتوثيهم الغليظـة فصرخ الاسد بالواوي ان يخرج الفرمان ويتلوه عليهم ، فـرد الواوي قائـلا وهو يطلق ساقيه للريح « مولانا منو يقره ومنو يسمع ؟! » (٣) .

يضرب : لضيعة المقاييس ، ولعدم الاصغاء الى شكاية مظلوم .

٥٧٨٦ ـ مِنْ يِگْدَرْ يگُولْ لِلْسَّبِعْ حَلْگَكْ جَايِفْ ؟ (١)

ويروى « منو يگدر يگول حلگ السبع جايف ؟ »(٢) و « محد يگدر يگدر يگول للسبع حلگك جايف »(٣) و « منو يگدر يگول حلگ السـبع

٥٧٨٥ ـ (١) الالوسي ١٣٨ ، ثنيان ٢٨٥ ، الحنفي ٢ : ١١٦
(٢) الحنفي ٢ : ١١٥ ، الهاشمي ٣٨٨ . الكرملي ١٠٧ « منو القاري منو المستمع »
(٣) الحنفي ٢ : ١١٥

٥٧٨٦ ـ (١) ثنيان ٢٨٥ . الالوسي ١٣٨ « من يقدر يقول للسبع حلقـك جائف »
(٢) ثنيان ٢٨٤
(٣) مجموعتي . الالوسي ١٢١ « ما احد يقدر يقول للسبع حلقك جائف » ، الهاشمي ٣٤٥ « ما احد يقدر يقول السبع جايف »

جايف »[4] و « من يگدر يگول حلگ السبع جايف »[5]

يگدر : يقدر ، يگول ، يقول ، حلگ : حلق (فم) ، جايف : جائف (منتن) .

اصوله : قال ابو علي الحسن بن محمد الدامغاني :

أيا حليـة الدنيا ويا زينة الـورى ومن أنا بالفضل الذي فيه افخـر
تسيء واني شاكـر لـك حامـد ومن قائـل لليث انـك ابخر[6]

قصته : مر ذكرها في المثل (١٧٨٠) .

يضرب : لمن يخشى قول الحق .

٥٧٨٧ ـ مِنْ يِمْدَحِ العَرُوسْ غَيرِ المَاشْطَهْ وْاُمْهَا [1]

ويروى « تمدح العروس الماشطه وامها »[2]

من امثال النساء .

اصوله : [من يمدح العروس الا اهلها !][3] نسبه العسكـري الى العامة و [من يشهد للعروس ــ قال امها وتحلف][4] وكان شائعا بين عامـة

---

(٤) الحنفي ٢ : ١١٥ . الهاشمي ٣٨٨ « منو يقدر يقول حلـق السبع جايف »
(٥) الحنفي ٢ : ١١٦
(٦) تتمة اليتيمة ١ : ١٥٢

٥٧٨٧ ـ (١) ثنيان ٢٨٥
(٢) الالوسي ٣٨
(٣) امثال الجوائب ١٤ ، العقد الفريد ٣ : ١٠٢أ ، جمهرة الامثال ١ : ٣٥٠ ، التمثيل والمحاضرة ٢١٥ ، بهجة المجالس ٢ : ٥٤ ، محاضرات الراغب ١ : ٣٢٢ ، الميداني ٢ : ١٧٧ ، المستقص ٢ : ٣٦٤ ، كتاب الامثال ١٠٩
(٤) الطالقاني ٣٠

بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [من مدح العروس ؟ قال : امه][5] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة و [من مدح العروس قال امه وخالته][6] وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة و [هل يمدح العروس الا أهلها][7]

وذكر الميداني : قيل لاعرابي ما اكثر ما تمدح نفسك ، قال : فالى من أكل مدحها ، وهل يمدح العروس الا أهلها [8] .

يضرب : للشاهد غير العدل ؛ وللمادح ذويه .

٥٧٨٨ ـ مِنْ يَمَّهْ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، وِمِنْ يَمْنَنَا شَدِيدُ العِقَابْ [1]

ويروى « من يمنا شديد العقاب ، ومن يمه غفور رحيم »[2] و « من يمّك غفور رحيم ، ومن يمّي شديد العقاب »[3] .

يمّه ويمّنا ويمّك : بمعنى جنبه وجنبنا وجنبك .

يضرب : لمن يغضي عن ذنب شخص ويعاقب اخر مع ان الذنب واحد .

٥٧٨٩ ـ مَنَارةْ الچِفِلْ [1]

ويروى « منارة الچفل وانبلعت » [2] و « منارة الچفل لابد من اثبات وجودها »[3] .

---

(٥) الزجالي ٢ : ٣٤١
(٦) الى طه حسين ٣٤٨ (ابن عاصم)
(٧) اساس الاقتباس ٩٦
(٨) الميداني ٢ : ١٧٧

٥٧٨٨ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٦٦
(٢) الهاشمي ٣٨٦
(٣) ثنيان ٢٨٥ . الكرملي ١٠٠ « من طرفكم رحوم غفور ، من طرفنا شديد العقاب »

٥٧٨٩ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٠٣ ، شوارد الامثال ٧٩
(٢) مجموعتي . الهاشمي ٣٨٦ ذكر « الكفل » بدل « الچفل »
(٣) ثنيان ٢٧٩

مناره : مئذنة ، الچفل : قصبة الكفل وتقع بين الحلة والكوفة تابعة لمحافظة بابل سميت بهذا الاسم لوجود مقام الكفل عليه السلام فيها

وهو ذو الكفل الذي ورد ذكره في القرآن الكريم ، قال تعالى [وَاسْمعِيلَ وادريس وَذَا الكفل كُلٌّ مِنَ الصَّابرين][4] و [وَاذْكُرْ اِسمعيلَ وَاليَسَعَ وَذَا الكِفْلِ وَكُلٌّ مِن الأَخيار][5]، وهو من بني اسرائيل ، بعث الى ملك منهم ، فدعاه الى الايمان وكفل له الجنة ، وكتب له كتابا بالكفالة ، فآمن به ذلك الملك وسمي ذو الكفل بالكفالة [6] . جاء مع اليهود الى العراق في سبيهم الاول ، ومات في السبي ودفن في مرقده الحالي ، وسدنته من المسلمين ويسمون بـ [بيت ذرب] والمقام مشاع بين المسلمين واليهود ، ولليهود اوقات خاصة لزيارته ، فكنت تشاهد جموعا زاخرة منهم تغد الى الكفل من شتى انحاء العراق لزيارته .

قصته :

حدث في العهد العثماني ان ادعي اليهود ملكية جامع الكفل بحجة ان نبيهم دفين فيه ، وكان يتزعم هذه الدعوة الثري (مناجم دانيال) ، وادعى المسلمون انه يعود لهم لانه جامع اسلامي وفيه منارة قائمة ، وكان يتزعم هذه الدعوة (بيت ذرب) ، وبلغت الدعوة الى ولاية بغداد ، فتتابعت لجان التحقيق وكل لجنة يرشيها اليهود فتقول ان المرقد لليهود وليس للمسلمين ، ثم انتقلت الدعوة الى الاستانة ، واطلع عليها السلطان العثماني نفسه ، وامر بدوره بارسال اللجان من الاستانة ، وحضرت وايدت التحقيقات السابقة لان اليهود رشوهم ايضا ، واخيرا اضطر السلطان لارسال لجنة لتصور مواقع الجامع كافة حتى

---

(٤) سورة الانبياء ٢١ : ٨٥

(٥) سورة ص ٣٨ : ٤٨

(٦) ثمار القلوب ٢٨٦

تظهر المنارة ، الا ان اللجنة رشيت ايضا كسابقاتها ، فاسند المصور ظهره الى المنارة وصور الجامع فظهر جمعيه مصورا بدون منارة ، فقالوا المثل[٧] .

يضرب : لانكار الحق البين .

٥٧٩٠ ــ مَنَارَهْ مِنْ ثَلِجْ[١]

يضرب : للمبالغة التي لا تستقيم .

٥٧٩١ ــ مِنْبَاشْ ، وَلاَ بَلاَشْ [١]

ويروى « منگاش » بدل « منباش »[٢]

منباش : محراث التنور ، منگاش : ملقط صغير ، بلاش : بلا شيء (بدون ثمن)

قصته : يحكى ان لصا ذهب لسرقة احد الدور ففتشه تفتيشا دقيقا ، فلم يعثر على اية مادة للسرقة ، ولكنه رأى محراث التنور ، فاخذه وخرج ، وعندما وصل الى جماعة استغربوا لحمله المحراث ، فلما سألوه عن السبب ، قال هذا القول ، فذهب مثلا .

يضرب : للقبول بالقليل التافه ان تعذر الحصول على الكثير النافع

٥٧٩٢ ــ مِنَّا لِتَكْرِيتْ ، عَلَى ٦كَلَهْ ثِرِيدْ [١]

يضرب : لاستنكار الجهد الشاق يبذل من اجل شيء تافه .

---

(٧) راجع نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق ١٩٦ وما بعدها ، كتاب الاحلام ٤٩ ، ج : « الجهاد » العدد ٢٣٦ ، ج «حزبوز» العدد ٥٨ ، ج : « ابو حمد » العددين ٥٤ و ٥٧

٥٧٩٠ ــ (١) ثنيان ٢٧٩

٥٧٩١ ــ (١) الالوسي ١٣٨ ، ثنيان ٢٨٠ ، الحنفي ٢ : ١٠٣ ، الكرملي ٩٩ ، الهاشمي ٣٨٦

(٢) الحنفي ٢ : ١١٣

٥٧٩٢ ــ (١) ثنيان ٢٧٩

٥٧٩٣ ـ مِنَا لِلْكِنِيسَه ، عَلَى لَطْعَة هرِيسَه (١)

من امثال النصارى •

يضرب : كسابقه •

٥٧٩٤ ـ مِنَّك الْحَرَكَه ، وْمَنْ الله الْبَرَكَه (١)

يضرب : للحث على العمل •

٥٧٩٥ ـ مِنَّه وْبِيه ، الله يْبَارِك بِيه (١)

يضرب : لتزايد الشيء بعضه من بعض •

٥٧٩٦ ـ مِنو ابو باچِر (١) ؟

يلفظ بصيغة الاستفهام الاستنكاري •

ويروى « ابو باچر منو ؟ »(٢)

منو : من هو ، باچر : باكر (غدا)

معنى ذلك ؛ من يستطيع ان يضمن لي الحياة الى يوم غد ، والمثل مستوحى من العقيدة الدينية وهي ان الله تعالى مانح الحياة للانسان ومميته ، وانه لا يطلع احدا من عباده على وقت موته ، ولذا فالمسلم يتوقع موته في كل لحظة تمر به ، فقالوا هذا القول •

وللمثل استعمالان متضاربان وهما :

٥٧٩٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٠٣ . الكرملي ١٠٣ « من هون للكنيسه على لطعة هريسه »

٥٧٩٤ ـ (١) ثنيان ٢٨٣ ، الحنفي ٢ : ١١٢ . الالوسي ١٣٩ ذكر « وعلى » بدل « وفي » ، الكرملي ١٠٠ « منك الحركي . مني البركي »

٥٧٩٥ ـ (١) ثنيان ٢٨٥ ، الحنفي ٢ : ٢٥٣ ، الهاشمي ٣٨٧ . الالوسي ١٣٩ « منه وفيه الله يبارك فيه »

٥٧٩٦ ـ (١) ثنيان ٢٨٤ ، الحنفي ٢ : ١١٤ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٨ ، شوارد الامثال ٧٩ . الهاشمي ٣٨٧ ذكر « باكر » بدل «باچر»
(٢) ثنيان ٦ و ٣٣٧

الاول : لتبرير الانسان اسرافه وانغماسه في الملذات والشهوات واللهو قبل ان يموت .

الثاني : للحث على عمل الخير وعدم تأخيره قبل ان يموت .

يضرب : لعدم ضمان الانسان لحياته .

٥٧٩٧ ـ مِنو اخَذْ فْلوسَه ويَّاه ؟ (١)

ويروى « محمّد مات واخذ فلوسه وياه »(٢)

يضرب : للحث على الصرف وعدم الامساك في الصرف ؛ ولتبرير البذخ .

٥٧٩٨ ـ مِنو اكَلْ راس الجَدي ؟ (١)

ويروى « ما كل راس الجدي » (٢) و « آني ماكل راس الجدي »(٣)

يضرب : للتنصل من تبعة عمل ما .

٥٧٩٩ ـ مِنو جايِزْ مِنْ نَفسَه (١)

يضرب : لاستنكار من يحثك على القيام بعمل خطير ربما كان موتك فيه .

٥٧٩٧ ـ (١) الهاشمي ٣٨٧
(٢) الهاشمي ٣٤٥
٥٧٩٨ ـ (١) الهاشمي ٣٨٧
(٢) الهاشمي ٣٦٢
(٣) الهاشمي ٦
٥٧٩٩ ـ (١) الهاشمي ٣٨٧

٥٨٠٠ – مِنُو خَلْصَانْ مِنْ لِسَانِ النَّاسْ (١)

ويروى « محد يخلص من لسان الناس »(٢)

اصوله : [ليس الى السلامة من ألسنة الناس سبيل](٣) وقال الشاعر:

وما احد من السن الناس سالم ولو انه ذاك النبي المرسل

يضرب : لعدم الاهتمام بكلام الناس .

٥٨٠١ – مِنُو دَزْلَكْ خَطْ مْصَخَمْ ؟ (١)

ويروى « داز لك خط مصخم »(٢) و « كاتب لك خط مصخم » (٣)

منشؤه : كانت الرسالة تلوث هوامشها بالمداد اذا حوت خبرا سيئا، ويطلب مجيء المرسلة اليه الرسالة حالا ، وباقص السرعة الممكنة ، فاذا حفر شخص دون طلب وامتنّ عليك بحضوره ، تقول له هذا القول .

يضرب : لاسكات من يمنّ عليك بحضوره وانت لم ترسل عليه .

٥٨٠٢ – مِنُو طِلَعْ مِنْ گَبُرَهْ مْفَچَخْ ؟ (١)

ويروى « منو جا من الگبر مفچخ »(٢) و « منو گام من الگبر مفچخ ؟ »(٣) و « محد جا من الگبور مفچخ »(٤) .

٥٨٠٠ – (١) ثنيان ٢٨٤
(٢) الهاشمي ٣٤٥
(٣) محاضرات الراغب ٢ : ٤٠١
٥٨٠١ – (١) ثنيان ٢٨٤
(٢) الهاشمي ١٥٣
(٣) الهاشمي ٢٩٦
٥٨٠٢ – (١) الحنفي ٢ : ١١٤
(٢) ثنيان ٢٨٤
(٣) مجموعتي . الهاشمي ٣٨٨ « منو قامْ من القبر مفشخ »
(٤) ثنيان ٢٧٢

گبر : قبر ، مفچخ : مفشخ (مشجوج الرأس) گام : قام ، محد : ما (لا) احد .

معنى ذلك ؛ من الذي خرج من قبره مشجوج الرأس ؟

اصوله : قال ابن الزبعرا منكرا البعث :

يخبرنا ابن كبشه ان سنحيا ... وكيف حياة اشلاء وهام ؟

وقال ابو نواس :

ما جاءنا احد مذ مات يخبرنا ... في جنه جسمه قد كان أو نار (٥)

يضرب : لانكار البعث .

٥٨٠٣ - مِنُو گَالْ لَكْ ٱبُوكْ ذِيبْ ؟ (١)

قصته : يحكى ان اعرابيا اخذ جرو ذئب فرباه بلبن شاة عنده ، وقال : اذا ربيته مع الشاه يأنس بها فيذب عنها ويكون اشد من الكلب ولا يعرف طبع اجناسه ، فلما قوى وثب على شاته فافترسها ! فقال الاعرابي :

فرست شويهتي وفجعت قلبي ... وانت لشاتنا ولد ربيب
نشأت مع السخال وأنت طفل ... فمن أنبأك أن أباك ذيب
اذا كان الطباع طباع سوء ... فلا أدب يفيد ولا أديب (٢)

يضرب : لغلبة الطبع على التربية .

٥٨٠٤ - مِنُو مَاتْ مِنِ الجَّوعْ ؟ (١)

يضرب : لتكفل الله برزق العباد .

---

(٥) غرر الخصائص ٢٩

٥٨٠٣ - (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٨٧ ذكر « قال » بدل « گال »

(٢) جمهرة الامثال ٢ : ٣٠ ، ثمار القلوب ٣٩٠ ، محاضرات الراغب ١ : ٢٤٩ ، الميداني ١ : ٣٠٢ ، حياة الحيوان ١ : ٣٦١

٥٨٠٤ - (١) ثنيان ٢٨٤

٥٨٠٥ ـ **مِنُو يِعَلَّكْ الجَرَس ؟** (١)

ويروى « منو اللي يعلك الجرص برگبة البزون »(٢)

اصوله : [بقى شدّه](٣) و [بقى اشدّه](٤) و [**الا امرأ يعقد** خيط الجلجل](٥)

اصوله : يحكى ان هرا قد افنى الجرذان وشردها ، فاجتمع ما بقى منها فقالوا : نريد ان نحتال لهذا الهر بحيلة لعلنا ننجو منه ، فانه قد أفنانا ، فاجتمع رأيهم على ان يعلق في عنقه جلجل ، فاذا سمعوا صوته حذروه ، فجاءوا بالجلجل وشدوه بالخيط ، فبينما فعلوا ذلك قالوا : اينا يعلق الجلجل في عنقه ؟ ولم يتجرأ احدا منهم بالاقدام لوضع الجلجل في عنق الهر(٦) .

والقصة موجودة في خرافات ايسوب (٧) .

يضرب : للامر الخطر لا يقدم على تنفيذه احد .

٥٨٠٦ ـ **مْنَيْنْ جَاچْ المُوتْ ، والحَايِطْ مْعُوسَجْ** (١)

ويروى « منين جاك الموت والحايط معوسج »(٢) و « الباب مسدود والحايط معوسج منين جا ملك الموت »(٣) .

٥٨٠٥ ـ (١) ثنيان ٢٨٤

(٢) الحنفي ٢ : ١١٥

(٣) الفاخر ١٧٩ ، الميداني ١ : ٦٦

(٤) الميداني ١ : ٦٦

(٥) الفاخر ١٧٩ ، تهذيب اللغة ١٠ : ٤٩٠

(٦) الفاخر ١٧١ ، الميداني ١ : ٦٦ ، ج « جزيوز » العدد ١١٧

(٧) خرافات ايسوب ١٢٤

٥٨٠٦ ـ (١) شوارد الامثال ٧٩

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٣٨٠ ذكر « من اين » بدل « منين » ، ثنيان ٢٨٥ «منين جانا للموت والحايط معوسج» ، الالوسي ١٣٣ « من اين جا ملك الموت والحايط معوسج »

(٣) ثنيان ٤٣ . الكرملي ٣٠ « الباب مقفول والحايط امعوسج . امنين جاك ملك الموت » ، الالوسي ٣٠ « الباب مغلوق والحايط معوسج من اين اتاه ملك الموت »

كان جدران بعض البيوت تبنى في نهاياتها بالعوسج وتكون نهاياته للخارج ، وبعضهم يبني كسر الزجاج لمنع تسلق اللصوص لهذه الجدران .

قصته : رواها لي الاديب مصطفى علي فذكر ما يأتي :

كانت فتاة تتحرك بحركات مريبة ، وحرص اهلها على صونها ، وقد احتاطوا لها كل الاحتياط ، حتى عوسجوا الجدران ، ولكنها رغم ذلك زنت ، فقتلها اهلها ، فقيل هذا القول .

يضرب : لتغلب القدر على كل احتياط وحذر .

٥٨٠٧ ـ مْنَيْنْ جَانَا الحَولِي وْجَبْ الحَلِيبَه ؟ (١)

يضرب : لجزع من يباغت بأذى .

٥٨٠٨ ـ مْنَيْنْ جَتْنَا هَالبَلِيَّه ؟ (١)

يضرب : لجزع من يصاب بداهية .

٥٨٠٩ ـ مْنَيْنْ طِلْعَتْ عَيْنِ الشَّمِسْ ؟ (١)

اذا بخل انسان في اعطاء شيء ثم جاء به ، او اذا امتنع شخص عن تنفيد شيء ثم اسرع في تنفيذه برغبته ، او اذا انقطع امروه عن زيارة جماعة ثم زارهم فجأة ، قالوا لكل واحد منهم هذا القول .

يضرب : للتعجب ممن تتغير احواله من السي الى الحسن في كل شيء .

٥٨١٠ ـ مْنَيْنْ مَا تْضُرْبِ الاكْرَعْ يْسِيلْ دَمَّه (١)

ويروى « الاكرع منين ما تضربه يسيل دمه » (٢)

اصوله : [من أنّى ترمي الاقرع تشجه] (٣) و [كيف ما ضربت

٥٨٠٧ ـ (١) ثنيان ٢٨٥ ، الحنفي ٢ : ١١٧

٥٨٠٨ ـ (١) ثنيان ٢٨٥

٥٨٠٩ ـ (١) ثنيان ٢٨٥ ، الحنفي ٢ : ١١٧ ، شوارد الامثال ٧٩ . الالوسي ١٣٣ ، الهاشمي ٣٨٠ ذكرا « من اين » بدل « منين »

٥٨١٠ ـ (١) ثنيان ٢٨٥

(٢) ثنيان ٢٠

(٣) الميداني ٢ : ١٥٥

الاقرع يسيل دمه][٤] والاخير كان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة، وقريب منه [من ايما قطعت الدم يجري][٥] من ايما : من أي جهة ، وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة •

يضرب : لسريع الانفعال والتأثر •

٥٨١١ – مِنْيَنْ مَا تِلْزَمَهْ يِتْمَلَّصْ ، مِثِلْ حَرَامِي دَاهِنْ جِلْدَهْ[١]

يضرب : لمن لايمكن الزامه بحجة •

٥٨١٢ – مِنْيَنْ مَا يِمْشِي الِكَفْخَهْ بْرَاسَهْ [١]

يضرب : للمهان الذليل •

٥٨١٣ – الِمَنِيَّهْ وَلَا الدَّنِيَّهْ [١]

اصوله : بلفظه[٢]

قاله : اوس بن حارثة[٣] ، وقيل هانيء بن قبيصة الشيباني[٤]

يضرب : لتقبل الموت وعدم تقبل هدر الكرامة •

---

(٤) بركهارد ١٦١

(٥) الزجالي ٢ : ٢٩٤

٥٨١١ – (١) ثنيان ٢٨٦

٥٨١٢ – (١) ثنيان ٢٨٦

٥٨١٣ – (١) الالوسي ١٣٩ ، ثنيان ٢٨٦

(٢) امثال الجوائب ٣ ، فصل المقال ٢٩٠ ، امالي القالي ١ : ١٠٢ و ١٦٩ ، جمهرة الامثال ٢ : ٢٥٣ ، التمثيل والمحاضرة ٤٠٥ ، محاضرات الراغب ٣ : ١٣٥ ، الميداني ٢ : ١٧٢ ، كتاب الامثال ٤٤ ، الشريشي ٣ : ٦٨ ، الاداب ٦٤ ، نهاية الارب ٣ : ٣٤٨ ، سرح العيون ٢٥٠ ، ريحانة الالبا ١٧٩

(٣) امالي القالي ١ : ١٠٢ ، الشريشي ٣ : ٦٨ ، ريحانة الالبا ١٧٩

(٤) امالي القالي ١ : ١٦٩ ، محاضرات الراغب ٣ : ١٣٥

٥٨١٤ ـ اَلْمُهْرُ مُهْرِي وَلَسْتُ أَدْرِي (١)

قصته : يحكى في الفتنة التي اثيرت على سيدنا عثمان بن عفان (رض) ان المصريين اقترحوا عليه عزل عبدالله بن ابي سرح عن ولاية مصر ، وتولية محمد بن ابي بكر الصديق ، فاجابهم الى ذلك وولاه .

وافترق دعاة الفتنة كل الى بلده ، فلما وصل المصريون الى ابله وجدوا رسولا لعثمان (رض) علي نجيب ومعه كتاب مختوم بخاتم عثمان (رض) مصطنع على لسانه ، وعنوانه من عثمان الى عبدالله بن ابي سرح وفيه اذا قدم محمد بن ابي بكر ومعه فلان وفلان فأقطع ايديهم وارجلهم وارفعهم على جذوع النخيل ، فرجع المصريون ،ورجع البصريون والكوفيون لما بلغهم ذلك واخبروه الخبر ، فحلف عثمان (رض) انه ما فعل ولا امر به ، فقالوا هذا اشد عليك ، يؤخذ خاتمك ونجيب من ابلك وانت لا تعلم ، ما انت الا مغلوب على أمرك ، ثم سألوه ان يعتزل فأبى ، فأجمعوا على حصاره ، فحاصروه في داره ، وتألبوا عليه فوقعت فتنة الدار انتهت بقتله (٢) .

القول : الشائع ان قول (المهر مهري ولست ادري ؟) قاله سيدنا عثمان (رض) للمتمردين عندما حاسبوه على الكتاب المصطنع ، ولكن الواقع ان هذا القول لم يقله عثمان (رض) بدليل ان المهر لم يكن معروفا في ذلك الوقت ، وانما المعروف (الخاتم) ، فلو كان هو القائل لقال (الخاتم ولست ادري؟) وان المهر عرف بعد فتنة الدار ، ويظهر ان هذا القول قاله احد الاشخاص فيما بعد وفي وقت كان (المهر) معروفا ومتداولا ونسبه الى عثمان (رض) فتناقله الناس فيما بينهم دون تمحيص وتدقيق .

يضرب : للمغلوب على أمره .

٥٨١٤ ـ (١) الالوسي ١٣٩ ، الهاشمي ٣٨٨
(٢) حياة الحيوان ١ : ٥٣

٥٨١٥ ــ مَهْرُوشْ وْطَاحْ بِكْرُوشْ [1]

مهروش: الشره ، طاح : أرتمى على الشيء ، كروش : جمع كرشه .

يضرب : للشره يتهالك على الطعـــام .

٥٨١٦ ــ مَهْيَمْ ، يَا أَبَا مَرْيَمْ [1]

من امثـــال المثقفـــين .

اصوله : بلفظـــة[2] ، ومهيم كلمة استفهام معناه ما الامـــر ، وهـــي كلمة يمانية .

يضرب : للاستجلاء أمر غامض .

٥٨١٧ ــ مُوَاوَّلْ قَارُورَهْ كُسِرِتْ فِي الاِسْلاَمْ [1]

مو : ما (بمعنى ليس) .

قيل هذا القول بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان (رض) مشيرين بذلك الى مقتل الخليفة عمر بن الخطاب (رض) .

يضرب : لتكرار الشيء المسيء والمحزن .

٥٨١٨ ــ مُو بَسْ آنِي مِسْلِمْ [1]

مو : ما النافيه ، بس : فقط .

قصته : يحكى ان رجلا كان يتعشق صبيا وهام به حبا ، وكان يراقبه من بعد ، فرآه ذات يوم واقفا بباب احد الحوانيت ، فوقف بجانبه وسأله عن اسمه ، فقال اسمي « محمد » فما كان من الرجل الا ان احتضنه واخذ يقبله

٥٨١٥ ــ (1) الحنفي ٢ : ١٢٢
٥٨١٦ ــ (1) الالوسي ١٣٩
(2) مقامات الحريري ــ المقامة التاسعة الاسكندرانية ــ
٥٨١٧ ــ (1) ثنيان ٢٨٦ . الالوسي ١٢٤ ذكر « ما هي » بدل « مو »
٥٨١٨ ــ (1،2) الحنفي ٢ : ١١٧

من وجهه عدة قبلات وهو يكرر قوله « اللهم صلي على محمد » ، واحس صاحب الحانوت بقصد الرجل ، وكـان لديـه صانـع اعور قبيح الوجه ، فقال له : يا هذا ان هذا اسمه « محمد » ايضا فقبله ! فاستنكر الرجل قوله ، وقال له : مو بس أني مسلم ، فذهب مثلا .

وتروى القصة : بوجه آخر ، ذكرها الشيخ جلال الحنفي بشكل آخر [٢] .

يضرب : لمن ينفي عن نفسه بعض الالتزامات دون غيره .

٥٨١٩ ـ مُو خَرْبَانَهْ ، الاّ تلْقْ [١]

تلفْ : يتحرك ما بداخل الرقية او البطيخة عند تحريكها وهذا دليل عدم صلاحها للاكل .

يضرب: لمن يدافع عن شيء معيب ولا يقبل دفاعه .

٥٨٢٠ ـ مُو كُلْ بَيضَهْ شَحْمَهْ ، ولاَ كُلْ سَوْدَهْ فَحْمَهْ [١]

اصوله : (ما كل بيضاء شحمة ، ولا كل سوداء فحمة)[٢] واصوله للشق الاول [ما كل بيضاء شحمة][٣]

يضرب : لمن يتشابه في صفة ويتباين في غيرها .

٥٨٢١ ـ مُو كُلْ حَچِي يِنْحَچِي [١]

ويروى « مو كل الحچي ينحچي »[٢]

يضرب : للنهي عن الكلام الذي يجلب الاذى لقائله او للاخرين .

ر : ت (٥٠٢٣)

٥٨١٩ ـ (١) الهاشمي ٣٨٩

٥٨٢٠ ـ (١) ثنيان ٢٨٧

(٢) منامنات الوهراني ٦٩

(٣) جمهرة الامثال ٢ : ٢٢٦ و ٢٨٧ ، التمثيل والمحاضرة ٢٧٦

٥٨٢١ ـ (١) ثنيان ٢٨٧

(٢) الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٤٦ . الكرملي ١٠٤ « مو كل الحكي ينحكـي »

٥٨٢٢ ــ مُو كِلْ رِجَالْ رِجَالْ (١)

اصوله : [ما كل الرجال رجال](٢) قال الشاعر :

أكـل امـرىء تحسـبين امـرءا ونـارا توقـد بالليـل نـارا (٣)

وقال الآخر :

مـا كل من نـال المعالي ناهضـا فيها و لاكـل الرجـال فحول (٤)

يضرب : لتفاوت قيم الرجال .

٥٨٢٣ ــ مُو كِلْ طَيرْ يِنْصَادْ بِالشَّبَجْ (١)

كنوا عن الرجل بـ (الطير) ، وعن الايقاع به ، (ينصاد بالشبچ)

يضرب : للتحذير من مغبة محاولة التعرض لشخص بسوء .

٥٨٢٤ ــ مُو كِلْ طَيرْ يِنْوِكِلْ لَحَمَهْ (١)

ويروى « موكل لحم ينوكل » (٢)

اصوله : [ما كل شكل يذم شكله ، ولا كل طائر يحل اكله](٣)

يضرب : للتحذير من مراودة امرأة شريفة او صبي شريف .

٥٨٢٢ ــ (١) ثنيان ٣٥٧

(٢) عنوان البيان ٨١

(٣) الى طه حنين ٣٧٠

(٤) تاريخ ابن اباس ١ : ٣٤٩

٥٨٢٣ ــ (١) ثنيان ٢٨٧ ، الحنفي ٢ : ١٢٠

٥٨٢٤ ــ (١،٢) ثنيان ٣٥٧

(٣) منامات الوهراني ٦٩

٥٨٢٥ ـ مُو كُلْ مُدَعْبَلْ جَوْزْ (١)

ويروى « عبالك » بدل « مو »(٢)

اصوله : [ما كل مدورة جوزة](٣)

يضرب : لعدم الاستهانة بشخص .

٥٨٢٦ ـ مُو كُلْ مَرَّهْ تِسْلَمِ الجَرَّهْ (١)

اصوله : [ما كل وقت تسلم الجرة](٢) وكان شائعا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [ما كل مرة تسلم الجرة](٣) . قال المبرد مضمنا المثل :

اقول للنفس اعاتبها ... على التصابي مائتي مرة
يا نفس صبرا عن طلاب الهوى ... ما كل يوم تسلم الجرة (٤)

وضمنه ابو نواس فقال :

يا قلب دع عنك طلاب الهوى ... مما كل يوم تسلم الجرة (٥)

٥٨٢٥ ـ (١) ثنيان ٢٨٧ و ٣٥٧ ، الحنفي ٢ : ١٢٠ ، الهاشمي ٣٨٩ . الالوسي ١٢٣ ذكر « ما » بدل « مو »
(٢) الهاشمي ٢٤٣
(٣) الف ليلة ١ : ١١٢

٥٨٢٦ ـ (١) ثنيان ٢٨٧ ، الحنفي ٢ : ١٢٠ ، الهاشمي ٣٨٩ . الالوسي ١٢٣ ذكر « ما » بدل « مو »
(٢) الطالقاني ٣٢ ، التمثيل والمحاضرة ٢٠١ .
(٣) طبقات الشعراني ٢ : ٩٤ ، فاكهة الخلفاء ١٨ و ١٧٤ ، المقاصد الحسنة ٣٧١ ، ابن الديبع ١٤٤ ، كشف الخفاء ٢ : ١٩٢ ، اعلام الناس ١٤٨ ، الف ليلة ٢ : ٩ و ١٩٥ و ٤٤٢ و ١ : ٥٣ وفي الاخير ذكره بلفظ « لا » بدل « ما » ولا يستقيم المثل ولابد انه خطأ مطبعي
(٤) المقاصد الحسنة ٣٧١ ، كشف الخفاء ٢ : ١٩٢ (باختلاف بسيط)
(٥) ديوان ابي نواس رواية الصوالي ٧٦٢

قصته : يحكى ان المنصور الخليفة العباسي اهدر دم رجل من أهل الكوفه كان يسعى في فساد دولته مع الخوارج ، وجعل لمن دل عليه وجاء به مائة الف درهم ، ثم انه ظهر ببغداد ، فبينما هو يمشي مختفيا في بعض نواحيها اذ بصر به رجل من أهل الكوفة ، فعرفه ، فأخذ بمجامع ثيابه وقال : هذا بغية أمير المؤمنين .

فبينما الرجل على تلك الحالة ، اذ سمع وقع حوافر الخيل ، فالتفت فاذا معن بن زائدة ، فقال : يا أبا الوليد ، أجرني أجارك الله ! فوقف وقال للرجل المتعلق به : ما شأنك ؟ قال : بغية أمير المؤمنين الذي اهدر دمه ، وجعل لمن دل عليه واتى به مائة الف درهم ، فقال : دعه يا غلام ، انزل عن دابتك واحمل الرجل عليها .

فصاح الرجل بالناس وقال : ايحال بيني وبين من طلب امير المؤمنين ؟

فقال له معن : اذهب اليه واخبره انه عندي ، فانطلق الى باب المنصور فأخبره ، فأمر المنصور باحضار معن . فلما أتى الرسول الى معن دعا أهل بيته ومواليه وقال : أعزم عليكم ، لا يصل الى هذا الرجل مكروه وفيكم عين تطرف ، ثم سار الى المنصور فدخل عليه وسلم عليه فلم يرد عليه السلام ، وقال :

يا معن : أتتجرأ عليّ ؟ قال : نعم يا امير المؤمنين ، قال : ونعم ايضا ! واشتد غضبه . فقال معن : يا امير المؤمنين مضت ايام كثيرة قد عرفتم فيها حسن بلائي في خدمتكم ، فما رأيتموني اهلا ان اجير رجلا واحدا استجار بي بين الناس وتوسم اني عند امير المؤمنين من بعض عبيده ؟ ووكذلك أنا ، فمر بما شئت ها انا بين يديك .

فأطرق المنصور ساعة ثم رفع رأسه وقد سكن ما به من الغضب وقال : قدأجرنا من أجرته يا معن ، قال : فان رأى امير المؤمنين ان يجمع بين

الاجرين ، فيأمر له بصدقة فيكون قد احياه واغناه ، قال : قد امرنا له بخمسين الف درهم ، قال : يا امير المؤمنين ، ان صلات الخلفاء على قدر خيانات الرعية، وان ذنب الرجل عظيم ، فأجزل له الصلة ، قال : قد امرنا له بمائة الف درهم؛ قال : فعجلها يا امير المؤمنين فان خير البر عاجله ، فاحضر معن الرجل وقال له : خذ صلة امير المؤمنين وقبل يده ،واياك ومخالفة خلفاء الله في ارضه « فما كل مرة تسلم الجرة » فارسلها مثلا . واخذ الرجل المال واستغفر الله (٥) .

يضرب : لتحذير من نجا من خطر ان لايعاود فعلته .

٥٨٢٧ ــ مُو كِلْ مَنْ خَطَبْ عَرَسْ وَلاَ كِلْ مَنْ حِچَى وِنّسْ

يضرب : للفرق بين الجاد والهازل .

٥٨٢٨ ــ مُو كِلْ مَنْ صَخَّمْ وِجْهَهْ ، گَالْ : آنِي حَدّادْ (١)

ويروى « وچه » بدل « وجهه » و « كل من صخم وجهه يگول آني حداد ؟ »(٢)

اصوله : [ليس كل من سود وجهه قال انا حداد](٣) نسبه الميداني الى المولدين ، وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [ليس كل من سود بيته يقول انا حداد ولا كل من دمعت عيناه يقول انا طباخ](٤) نسبة الراغب الى العامة .

يضرب : لمن يحاول امرا لا يحسنه .

---

(٦) ذيل ثمرات الاوراق ٤٤١ ــ ٤٤٤ ، اعلام الناس ١٤٧ ــ ١٤٨

٥٨٢٨ ــ (١) ثنيان٢٨٧و٣٥٧، الحنفي ٢ : ١٢١ .الهاشمي٣٨٩ذكر «قال انا » بدل « كال اني » ، الالوسي ١٢٤ « ما كل من سخم وجهه قال انا حداد » ، الكرملي ١٠٧ « مو كل من سخمن وجو قال انا حداد »

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٣٠٨ ذكر « يقول انا » بدل « يكول اني »

(٣) الميداني ٢ : ١٣٩ ، برگهارد ١٧٤

(٤) محاضرات الراغب ٤ : ٧٠٩

٥٨٢٩ ـ مُوكُلْ مَنْ صَفْ صنوَانِي ، صَارْ حلواني [١]

يضرب : : كسابقـه •

٥٨٣٠ ـ مُو كُلْ مَنْ طَكْطَكْ ، گَالْ : آنِي نَجَّارْ

طگلگك : طقطق (يطلق على من يضرب بمطرفة على مسـمار او خشبـة)

يضرب : كسابقيه •

٥٨٣١ ـ مَو كُلْ مَنْ قِرَى دِرَى

يضرب : لمن يقرأ ولا يفهم •

٥٨٣٢ ـ مُو كُلْ مَنْ لِبْسَتْ المِجْنْعَهْ ، گَالَتْ : آنِي حَرَّهْ [١]

من امثـال النسـاء •

المجنعه : المقنعة (الفوطة) •

يضرب : للتفاوت بين المظهر والحقيقة •

٥٨٣٣ ـ مُو كُلْ مَنْ لِزَمِ القَلَمْ ، گَالْ : آنَا كَاتِبْ [١]

يضرب : لمن يحاول امرا لا يحسنه •

٥٨٣٤ ـ مُو كُلْ مَنْ لَفْ عِمَامَهْ بِيضَهْ ، گَالْ : آنَا مُلَّهْ [١]

ويروى « موكل مـ نلف عمامه ، گال : انا رجل »[٢]

يضرب : كسابقـه •

٥٨٢٩ (١) مجموعتي . الكرملي ١١٢ « ما » بدل « مو »

٥٨٣٢ ـ (١) مجموعتي . ثنيان ٣٥٧ ذكر « المكنعة » بدل « المجنعه »

٥٨٣٣ ـ (١) ثنيان ٢٨٧

٥٨٣٤ ـ (١) ثنيان ٢٨٧

(٢) ثنيان ٢٨٧ . الاوسي ١٢٤ « ما كل من لبس العمامه يحسب من الرجـال »

٥٨٣٥ ــ مُو كُلْ مَنْ نُفَخَتْ طَبْخَتْ (١)

من امثـال النسـاء .

اصوله : [ما كل من نفخت طبخت](٢) وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : كسابقيه .

٥٨٣٦ ــ مُو كُلْ مَنْ يِطْلَعْ مِنِ القَاضِي رَاضِي (١)

ويروى باسقاط « مو » (٢) ويذكر بصيغة الاستفهام .

معنى ذلك عـدم رضـا المتخاصمين باحكام القاضي حتى ولو عـدل .

والى ذلك اشار ابن الوردي في لاميته فقال :

ان نصـف النـاس اعـداء لمـن ولي الاحكـام هـذا ان عـدل (٣)

يضرب : لعـدم الرضا بالحق .

٥٨٣٧ ــ مُو كُلْ يَوْمْ يِمُوتْ زْمَالْ بِالخَنْدَگْ (١)

ويروى « عبالك » بدل « مو »(٢)

الخندگ : الخندق ، والمقصود به الخندق الذي يحيط بسور بغداد ،

٥٨٣٥ ــ (١) الحنفي ٢ : ١٢١ . الكرملي ١٠٨ و ١١٢ ذكر « ما » بدل « مو »
(٢) بركهارد ١٧٩
٥٨٣٦ ــ (١) ثنيان ٢٨٧
(٢) الالوسي ١٠٥
(٣) كشكول العاملي ١ : ٣٠٨ ، نفحة اليمن ١٥٦ ، مجاني الادب ٤ : ٩٤
٥٨٣٧ ــ (١) ثنيان ٢٨٧ ، الحنفي ٢ : ١٢١ . الالوسي ١٢٤ « ما كل يوم يموت زمال في الخندق »
(٢) مجموعتي . الهاشمي ٢٤٣ ذكر « الخندق » بدل « الخندگ »، ثنيان ١٨٤ ذكر « عباله » بدل « عبالك »

فق دكان البغداديون يرمون فيه الحيوانات النافقة كالخيل والبغال والحمير وغيرها وقد ردم الخندق نهائيا عام ١٩٣٠ م .

قصته : رواها لي الاديب أمين خالص فقال :

يحكى ان اعرابيا قدم الى بغداد ، فلما وصل (باب المعظم) شم رائحة الكباب تنبعث من احد الحوانيت المشرفة على الخندق ، وكان متعبا وجائعا ، فتوجه نحو الحانوت ودخله فقدم له (الكببچي) رغيفين خبز مع عشرة (شياش) كباب ، فاكلها جميعها وشبع ، ولما خرج من الحانوت ، طالبه الحانوتي بدفع مبلغ (قران) فدفعه له وهو مسرور ، ثم توجه نحو بغداد ، وذهب الى (الخان) فنزل فيه ، وحان وقت المغرب ولم تكن للاعرابي شهية للاكل لكثرة ما أكل من الكباب .

وفي اليوم الثاني ذهب الى احد (الكببچيه) داخل بغداد فسأله عن مقدار ما يقدم له من الكباب بقيمة (قران) فقال له : رغيفين مع شيشين كباب، فتركه وذهب الى ثان وثالث وسأل نفس السؤال واجيب بنفس الاجابة ، فاضطر الى اذلها بالى حانوت الخندق ، الذي تغدى فيه ، فلما وصله سأل صاحبه عن الكمية التي يقدمها له بقران واحد ، فقال له رغيفين وعشرة شياش ــ مثل أمس ــ فدخل واكل ودفع له (قران) واحد .

وهكذا اعتاد الاعرابي الذهاب الى حانوت الخندق للغداء ، وفي اليوم الثالث ذهب كعادته ، وقبل دخوله الحانوت سأله عن الكمية التي يقدمها له بقران واحد . فقال له : رغيفين وشيشين كباب ! فاستغرب الاعرابي من هذا الاختلاف التفاوت ، ولما سأله السبب قال له : (خو مو كل يوم يموت زمال بالخندگ) فذهب قوله مثلا .

يضرب : لقلة الشيء وندرته .

٥٨٣٨ ـ مُو مَحَبَّة لِموسَى ، بْغَصَّة لِفِرْعَون [١]

يضرب : لمن يصنع الجميل لاغاظة الاخرين .

٥٨٣٩ ـ مُومِسكِين سِچّين [١]

يضرب: لمن يدافع عمن يتظاهر بالمسكنة وهو خبيث ماكر .

٥٨٤٠ ـ مُو مكَّه ، مَدِينَه [١]

يضرب : لعدم التقيد بجهة معينة (يساق لتسهيل الامــور)

٥٨٤١ ـ مُو مِنْ بَاگْ ! مِنْ دَبَر

ويروى « الفخر مو من باگ ، الفخر من دبر » و « گال له بگت ، گال اى، گال دبرت ، گالالا ، گال له روح صخم وجهك »[١]

يضرب : للحث على اخفاء الجريمة عند ارتكابها .

٥٨٤٢ ـ مُو مِنْ زَنَابِير التَخَرِّه عَسَلْ [١]

ويروى بتقديم « انت .. » [٢] او بتقديم « ما هو .. »[٣] و « ماكو زنابير تخره عسل »[٤]

يضرب : للرد على من يهدد وهو ليس ممن يفعلون .

٥٨٣٨ ـ (١) ثنيان ٢٨٧ ، الحنفي ٢ : ١٢٢

٥٨٣٩ ـ (١) ثنيان ٢٨٧ . ثنيان ٣٥٦ « ممو مسكين مال سكين »

٥٨٤٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٢٢

٥٨٤١ ـ (١) مجموعتي . الهاشمي ٢٨٢ « قال له بقت قال اي قال دبرت قال لا »

٥٨٤٢ ـ (١) ثنيان ٢٨٧ ، الحنفي ٢ : ١٢٢
(٢) ثنيان ٣٥
(٣) ثنيان ٢٦٠
(٤) الهاشمي ٣٦٣

٥٨٤٣ ــ مُو مِنْ شِكِلْو ، مِنْ حِصَلْوا [١]

ويروى « من حصلو ، مـ ومن شكلو »[٢]

اصوله : لمن ينال الشيء ، لا لمن يليق له .

٥٨٤٤ ــ مُو مَنْگُوبَهْ اِلاّ تْخُرّ [١]

ويروى « ما منگوبه بس تخر »[٢]

قصته : ربما كانت هذه النادرة التي تروى عن جحا اصل المثل :

يحكى ان جحا حمل ذات يوم جرة خضراء الى السوق يبيعها ، فقيل له هي مثقوبة ، فقال جحا : يكذبون ليس يسيل منها شيء ، فان قطن امـــي كان فيها فما اسال منه شيء [٣] .

يضرب : لمن يدافع عن شيء معيب ولا يقبل دفاعه

ر : ت (٥٨٢٤)

٥٨٤٥ ــ مُو هَالثْخُنْ ! [١]

قصته : ذكرها المرحوم نوري ثابت (حيزبوز) فكتب ما يأتي :

في العراق نوع من الشربت يسمى (سكنجبيل) ويقال ان الاسم مركب من كلمتين فارسـيتين همـا (سركـه ــ جبين) اي العسل والخل ، وبمزج

٥٨٤٣ ــ (١) الكرملي ٩٩ . ثنيان ٢٨٧ « مو من شكله من حصله »
(٢) ثنيان ٢٨١

٥٨٤٤ ــ (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٨٩ ذكر « منقوبه » بدل « منكوبه » ، الحنفي ٢ : ١٠٢ ذكر « منگوب » بدل « منكوبه » ، الالوسي ١٢٤ « ما منقوبه الا تخر » ، الهاشمي ٢٨٣ « قال له مو منقوبه الا تخر »
(٢) ثنيان ٢٦٠.
(٣) البصائر والذخائر ٢ : ١١٤ ، اللفيف في كل معنى طريف ١٦٥

٥٨٤٥ ــ (١) مجموعتي . ثنيان ٢٨٨ باضافة « .. عندي سكنجبيل خـل وشكر »

الكلمتين يقال (سركنجبين) وهو الاسم الاصل لهذا النوع من الشـربت ، وكان هذا الشربت هو الوحيد في بابه يباع في سوق العطارين ٠

اراد احد النحاة ان يشتري شيئا من هذا المشروب فوقف على دكان عطار وسأله ــ هل عندك سركنجبيـ ٠٠٠٠ ن ؟؟ قال ذلك وطول حرف اليـاء مقدار عشر مرات من مدات التجويد ، فاجابه العطار قائلا :

مولاي عندي ! لكن مو هالثخن [٢] !

يضرب : لاستنكار المبالغة في الامر ٠

٥٨٤٦ ــ مَوتٌ أحْمَرٌ ، ومُغَسِّلٌ أعْوَرٌ [١]

يضرب : لاجتماع المنغصات والمزعجات

٥٨٤٧ ــ مَوتٌ بِعِزٍّ ، ولا عِيشَةٌ بِذِلٍّ [١]

اصوله : [موت في عز خير من حياة في ذل][٢] و [موت في دولـة وعز ، خير من حياة في ذلة وعجز][٣]

و [الموت في قوة وعز ، خير من الحياة في ذل وعجز][٤] ٠ قال الشاعر :

اذا مـا العيشـ عـاد اليـك ذلا   فان العـز في المـوت المريـح [٥]

يضرب : لتفضيل الموت الكريم على العيش الذميم ٠

---

(٢) ج : « البلاد » العدد ١٤٢

٥٨٤٦ ــ (١) الالوسي ١٣٩ ٠ الكرملي ١٠٨ « الموت احمغ والمكفن اعوغ »

٥٨٤٧ ــ (١) ثنيان ٢٨٦

(٢) التمثيل والمحاضرة ١٥٢ ، المخلاة ٨٦

(٣) الفرائد والقلائد ١٠٥ ، المستطرف ١ : ٢٦

(٤) المجتنى ٣١

(٥) عين الادب والسياسة ٤٤

٥٨٤٨ ـ الموتُ حقٌ (١)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ](٢) .

قال ابو العتاهية :

عيب ابن آدم ، ما علمت ، كبير ومجيئه ، وذهابه تغرير

غرته نفس ، للبقاء محبة والموت حق ، والبقاء يسير (٣)

وقال ايضا :

الموت حق ، ولكن لم ازل مرحا ، كأن معرفتي بالموت انكار (٤)

وقال ابن المعتز :

نسير الى الاجيال في كل ساعة وايامنا تطوى وهن مراحل

ولم أر مثل الموت حقا فانه اذا ما تخطته الاماني باطل (٥)

يضرب : لتسلية ذوي المتوفى .

٥٨٤٩ ـ الْمَوْتُ حَقٌ ، والميراثُ حَلالٌ (١)

يضرب : لمن يتردد عن المطالبة بحقه من ميراث .

٥٨٥٠ ـ مَوتِ الزُمالْ عِرسِ الچِلابْ (١)

ويروى « موت الحمار يفرح الچلاب » (٢)

٥٨٤٨ ـ (١) الالوسي ١٣٩
(٢) سورة ق ٥٠ : ١٩
(٣) ديوان ابي العتاهية ١٧٠
(٤) المصدر المتقدم ١٨٣
(٥) مجاني الادب ٣ : ٣٢

٥٨٤٩ ـ (١) الحنفي ٢ : ١١٨ ، الكرملي ١٠٨

٥٨٥٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ١١٨ . الالوسي ١٣٩ « موت الحمار عرس الكلاب »
(٢) ثنيان ٢٨٦ ، الحنفي ٢ : ١١٨ . الكرملي ١٠١ « موت الانسان عرس القسان » وهو من امثال نصارى بغداد

اصوله : [موت الحمير عرس الكلاب][3] و [موت الحمار عرس الكلاب][4] وعرسهم لانهم يأكلون لحومها .

يضرب : لاستفادة بعض الناس من مصيبة الاخرين .

٥٨٥١ ـ اَلْمَوْتُ سَتَّارُ الْعُيُوبْ (١)

اصوله : قال الشاعر :

ولم أر نعمة شملت كريما كنعمة عورة سترت بقبر (٢)

يضرب : لمن يستره الموت من مرض مزمن ، او فقر مدقع ، او فضيحة مشينة .

٥٨٥٢ ـ اَلْمَوْتْ شَلَوْنْ شِكْلَهْ ؟ اَحْمَرْ اَصْفَرْ ؟ ! (١)

شبهوا الشدة التي لا تطاق وكأنها الموت ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لمن يلاقي شدة لا تطاق .

٥٨٥٣ ـ اَلْمَوْتْ لاَ بُدْ مِنَّهْ ، مُو الْيَوْمْ بَاچِرْ (١)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [قُلْ اِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَاِنَّهُ مُلاَقِيكُمْ][2]

قال عبيد بن الابرص الاسدي :

وللمرء أيام تعد وقد دعت حبال المنايا للفتى كل مرصد
فمن لم يمت في اليوم لابد انه سيعلقه حبل المنية في غد (٣)

---

(٣) كشف الخفاء ٢ : ٢١٠
(٤) نوال الارب ٤٧٧
٥٨٥١ ـ (١) الحنفي ٢ : ١١٨
(٢) عيون الاخبار ٣ : ٥٣ ، بهجة المجالس ٢ : ٣٦٣
٥٨٥٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ١١٨
٥٨٥٣ ـ (١) ثنيان ٢٨٦
(٢) سورة الجمعة ٦٢ : ٨
(٣) مجاني الادب ٦ : ٢٣٩

يضرب : لحتمية موت الانسان .

٥٨٥٤ ــ الـمَوتْ مَا بِيهْ شـِمَاتَهْ [١]

ويروى « شفيه » بدل « شماتة »[٢]

اصوله : [ليس في الموت شماتة][٣] ، ومن مقلوب المرائي قول الجرجاني :

ما لمخلوق بمخلوق لدى الموت شماته
غير انا نحمد الله كثيرا اذا أماته [٤]

قاله : ابو هريرة (رض)[٥]

يضرب : للنهي عن التشفي بالموت .

٥٨٥٥ ــ الـمَوتْ مَا مِنَّه فَوتْ

قال الشاعر :

عش ما بدا لك قصرك الموت لا معقل منه و لافوت [١]

يضرب : لحتمية موت الانسان .

٥٨٥٦ ــ الـمَوَتْ مَا يدَوِّرْ حَطَبْ لَمْ ، يـدَوِّرْ وَرِدْ جُـورِي وِيشْتَمْ [١]

ويروى « البين ما يأخذ حطب لم ، ياخذ ورد جوري ويشتم »[٢]

٥٨٥٤ ــ (١) الحنفي ٢ : ١١٨
(٢) ثنيان ٢٨٦ .
(٣،٥) كشف الخفاء ٢ : ١٧١
(٤) حماسة الظرفاء ١ : ١٣٤
٥٨٥٥ ــ (١) تهذيب اللغة ٨ : ٣٥٨
٥٨٥٦ ــ (١) الحنفي ٢ : ١١٩
(٢) الكرملي ٢٦

حطب لم : اعواد تجمع من مختلف الاشجار ، ورد الجوري : من اذكى الاوراد رائحة .

كنوا عن الموت التافهين بـ (حطب لم) ، وعن موت النابهين بـ (ورد جوري)

يضرب : للتعزية لمن مات له شاب او رجل نابه (وغالبا ما يساق عن موت الشباب)

٥٨٥٧ ــ الْمَوتْ مَا يِعْرُفْ زْغَيّرْ وْچِبِير [١]

قال ابن بسام :

قد يحمل الشيخ البير جنازة الطفل الصغير [٢]

يضرب : لانعدام مقاييس الموت

٥٨٥٨ ــ الْمَوتْ مَالَنَا [١]

مالنا : لا يلفظون اللام ولذلك شددوا النون فهم يلفظونها (مانا)

اصوله : [الموت حتم في رقاب العباد][٢] وهو من قول محمد بن عبدالله بن الحس بن الحسين بن علي بن ابي طالب (رض) البيت كاملا :

قد كان في الموت له راحة والموت حتم في رقاب العباد[٣]

يضرب : لحتمية موت الانسان .

٥٨٥٧ ــ (١) ثنيان ٢٨٦
(٢) نهاية الارب ٣ : ١٠٢

٥٨٥٨ ــ (١) ثنيان ٢٨٦ ، الحنفي ٢ : ١١٨ ، الهاشمي ٣٩٠
(٢) الامتاع والمؤانسة ٢ : ١٤٩
(٣) البيان والتبين ١ : ٣١١ ، عيون الاخبار ١ : ٢٩٢ ، معجم الشوار للمرزاني ٢٨٨ و ٣٥٣ ، زهر الاداب ١ : ٨٧ ، مجموعة المعاني ١٠٠

٥٨٥٩ ـ اِلْمَوتْ مَكَبَّةْ ذَهَبْ ، يِغَطّي كُلْ عَارْ وُكُلْ عَارَهْ

مكبة : غطاء معروف يغطي اواني الطعام •

يضرب : للفضائح يسترهـا الموت •

٥٨٦٠ ـ اِلْمَوتْ مُو مِسْتَنْكَى (١)

ويروى « الموت مستنگى ؟ »(٢) ويورد بصيغة الاستنكار •

يضرب : لموت كل حي في آجله •

٥٨٦١ ـ اِلْمَوتْ مُو نَعَاسْ (١)

ويروى « عباله الموت نعاس » (٢)

والمثل يفرق بين النعاس والموت :

فالنعاس يمر في الانسان يوميا وهو طريق النوم ، وقد اعتاده الانسان وهو بهذا مألوف ومعروف لدى الجميع •

اما الموت فليس نعاسا انما هو مفارقة الانسان للحياة مفارقة لا عودة بعدهـا وهو شديد ولا اشد منه في الحياة •

كنوا عن الشدة بـ (الموت) ، وعن الخفة بـ (النعاس) •

ويقولون هذا القول لمن يرى عملا ويتصور انه سهل فاذا مارسه وجد فيه صعوبة لا تطاق حينذاك يقولون له هذا القول •

يضرب : لنهي الاقدام على بعض الامور التي ترى انها سهلة وهي في الحقيقة صعبة •

٥٨٦٠ ـ (١، ٢) مجموعتي . الهاشمي ٣٩٠ ذكر المثلين « مستنقى » بـدل « مستنكى »

٥٨٦١ ـ (١) الحنفي ٢ : ١١٩

(٢) ثنيان ١٨٤ . الالوسي ٤٧ « حسب الموت نعاسا »

٥٨٦٢ ـ **مُوتْ وْشُوفْ** (١)

يضرب : للثواب والعقاب في الاخرة .

٥٨٦٣ ـ **مُوتَ يَا زْمَالْ ، لَمَا يِجِيكِ الرْبِيعْ** (١)

ويروى « لمن » بدل « لما »

اصوله : [الى ان يدرك الحشيش قد مات الحمار](٢) نسبة البيهقي الى امثال الفرس و [عيش يا حمار حتى ينبت النوار](٣) وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [اقعد يا حمار حتى ينبت لك الشعير](٤) وكان شائعا بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة .

قصته : ذكرها محمد العبودي فكتب ما يأتي :

ان احدهم كان له حمار بلغ به الجهد والجوع الى ان يموت وكان الوقت شتاء والعلف غير موجود ، فأخذ يستعطفه ويلح عليه ان ينتظر الى زمن الربيع حيث العشب والخصب (٥) .

يضرب : لاستبعاد المراد وانه لا يمكن تحقيقه الا بعد وقت طويل .

٥٨٦٤ ـ **مُوتْ يَا كِدِيشْ ، لَمَا يِطْلَعْ الحَشِيشْ** (١)

يضرب : كسابقه .

٥٨٦٢ ـ (١) ثنيان ٢٨٦ ، الهاشمي ٣٩٠

٥٨٦٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ١١٩ ، الهاشمي ٣٩٠ . الالوسي ١٢٧ ذكر « مت يا حمار » بدل « موت يازمال » ، ثنيان ٢٨٦ « موت يا حمار لما يجي الربيع »

(٢) المحاسن والمساوى ١ : ٣٣٣

(٣) بركهارد ١١٩

(٤) المستطرف ١ : ٣٤

(٥) الامثال العامية في نجد ١ : ٢٥٤

٥٨٦٤ ـ (١) ثنيان ٥٨٦ . الحنفي ٢ : ١١٩ ذكر « يجيك » بدل « يطلع »

٥٨٦٥ ـ **اِلْمَوتْ يخَلّي اِلْمِستريحْ ، وْياخُذْ رُوحِ التّعبْـانْ** (١)

يضرب : للموت يأخذ الاشقياء ويبقي السعـداء •

٥٨٦٦ ـ **اِلْمَوتْ يِستَنكي** (١)

اصوله : قال ابن النبيه المتوفى سنة ٦١٩ هـ :

والمـــوت نقـــاد على كفـــه   جواهـر يختـار منها الجيـاد (٢)

يضرب : للموت يأخذ الاخيـار •

٥٨٦٧ ـ **مَوتَةْ اِبِنْ اَبُو رَاسْ** (١)

يضرب : للشماتة بموت الاشرار •

٥٨٦٨ ـ **مَوتَةِ الجِدْعَهْ وْبَنَاتْهَا** (١)

ويروى « روحة » بدل « موتة »(٢)

يضرب : كسابقه •

٥٨٦٩ ـ **مَوتَةْ كَلَوْ** (١)

ويروى « روحة » بدل « موتة »(٢)

كلو : اسم كلب لاخذ الاعراب (حسبما اخبرني بذلك الاستاذ محمد الهاشمي) •

يضرب : كسابقية

٥٨٦٥ ـ (١) الهاشمي ٣٩٠

٥٨٦٦ ـ (١) ثنيان ٢٨٦ . الهاشمي ٣٩٠ ذكر « يستنقى » بدل « يستنكى »
(٢) نزهة الجليس ١ : ٢٤١ ، مجاني الادب ٥ : ٢٤٢ ، مختارات الكنعاني ٤٨١

٥٨٦٧ ـ (١) ثنيان ٢٨٦

٥٨٦٨ ـ (١) ثنيان ٢٨٦ ، الحنفي ٢ : ١١٨
(٢) الالوسي ٦٢ ، ثنيان ١٢٩

٥٨٦٩ ـ (١) ثنيان ٢٨٦ ، الحنفي ٢ : ١١٨ ، الهاشمي ٣٩٠
(٢) الالوسي ٦٢ ، ثنيان ١٢٩

٥٨٧٠ ـ اَلمُوذِي قَتلَهُ حَلالْ (١)

اصوله : من القاعـدة الفقهية التي تبيح قتل المؤذي .

يضرب : لاباحة قتل من يلحق الاذى بغيره .

٥٨٧١ ـ مُوسَى تَبَرَّأ مِنَّهْ : وْمُحَمَّدْ مَا عْرَفَهْ (١)

قصته : يحكى ان يهوديا تنازع مع رؤساء دينه ، وكانت نتيجة النزاع ان تبرأ من دينه ، وقصد المحكمة الشرعية واعلن امام القاضي اعتناقه الدين الاسلامي ، وبعد اكمال معاملته في المحكمة عاد الى اهله ، وبعد وصوله داره قضى نحبه ، فاخذت زوجته تندبه قائلة :

(وي ! وي) (٢) ابدالك ابو شلوم ، شلون موتى متت !النبي موسى(٣) تبرأ منك ! والنبي محمد بعد ما عرفك ! وين تروح ؟ بالجنة ! لو بالنار !

يضرب : للمتلون وليس له اصحاب يعتمد عليهم .

٥٨٧٢ ـ اِلمُؤمِنْ مُبتَلَى (١)

اصوله : بلفظه (٢) ، وهناك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل اغفلنا ذكرها (٣)

يضرب : لتسلية المصاب بمصيبة .

٥٨٧٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ١١٩

٥٨٧١ ـ (١) ثنيان ٢٨٧ ، الحنفي ٢ : ١١٩

(٢) ابدالك : كلمة يستعملها يهود بغداد اي اموت او اصاب بمصيبة بدلا منك . ويقولون ايضا « تبد لتو بدالك »

(٣) راجع ج : « البلاد » العدد ١٣٧ ، ج : « جزيوز » العددان ٣٦ و ٦٦ ، الحنفي ٢ : ١١٩ ـ ١٢٠

٥٨٧٢ ـ (١) ثنيان ٢٨٨ ، الحنفي ٢ : ١١٧

(٢) كشف الخفاء ٢ : ٢٩٥

(٣) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ٢٤٩ ـ ٢٥٠

٥٨٧٣ ـ اِلْمُؤْمِنُونْ حَلْوَيُونْ (١)

من امثـال رجـال الدين .

اصوله بلفظه (٢) قال عنه العجلوني مما اشتهر على الالسنة في زمانه، وهناك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل اغفلنا ذكرها (٣) .

قصته : لتبرير الاكثار من تناول الحلويات .

٥٨٧٤ ـ اِلْمِيزَانْ مَا تِسْتَحِي مِنْ أَحَدْ (١)

ويروى « يستحي » بدل « تستحي »(٢)

من امثال الباعـة .

عندما يدعي المشتري ان الكمية الموزونة قليلة ، يقول له البائع هـذا القـول .

ومعنى ذلك ، ان الميزان تزن بالحق ولا تحابي احدا او تتنكر لاخر .

يضرب : لاثر العدالة في احقاق الحق .

٥٨٧٥ ـ مَيْ النبيرْ بِالتَّدْبِيرْ (١)

ويروى « على كل شيء تدبير ، حتى على ميّ البير »(٢)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلاَ تُسْرِفُوا] (٣)

ولاحظ اصول المثل (١٠٥٥) .

يضرب : للحث على الاقتصاد .

٥٨٧٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ١١٧ ، الهاشمي ٣٩١
(٢) كشف الخفاء ٢ : ١٩٣
(٣) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ٢٥٠ .

٥٨٧٤ ـ (١) ثنيان ٢٨٨ ، الهاشمي ٣٩١
(٢) الحنفي ٢ : ١٢٦

٥٨٧٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٢٤ . الالوسي ١٢٦ ذكر « ماء » بدل « مي »
(٢) ثنيان ١٩١
(٣) سورة الاعراف ٧ : ٣١

٥٨٧٦ ـ الِمَيّ الجاري ما يتنجس [١]

منشؤه : من القاعدة الفقهية ، وخلاصتها ان الماء الجاري لا يكون نجسا لانه يجرف النجاسات والقاذورات ويزيلها .

شبهوا الشخص المحترم بـ « الماء الجاري » ولا تؤثر فيه نقدات او أذى الاخرين .

يضرب : لعدم اهتمام الاشخاص المحترمين بنقدات التافهين .

٥٨٧٧ ـ الِمَيّ حفنه ، وغسالته عفنه

من امثال النساء

حفنه : ملء الكف ، عفنه : كسوله وقذرة وريحتها كريهة .

معنى ذلك ، ان الماء القليل يكفي للتنظيف اذا تولته امرأة مدبرة ، اما اذا كلفت به (العفنه) فلا تستعمله بحجة عدم كفايته .

يضرب : لا عتذار الكسول عن العمل بحجة قلة الشيء

٥٨٧٨ ـ مَيّ السوس ، ما ينباع الا بالفلوس [١]

في بغداد باعة متجولون لبيع ماء السوس ، يحمل الواحد منهم على جنبه جرة معدنية كبيرة مصنوعة من (البرنج) صفراء اللون ، ويدور في الاسواق والمحلات ، وبيده اكثر من طاسة معدنية صفراء اللون ، ويضرب بعضها على بعض اثناء تجواله فينبعث منهما رنين وينادي في نفس الوقت « سوس ! سوس ! » ليجلب انتباه الناس اليه ، وللبغداديين اقبال شديد على شربه اذ يعتقدون بفائدته للمعدة ، والملحوظ ان الجرة والطوس تكون صفراء اللون كلون ماء السوس الاصفر .

يضرب : لتفضيل ماء السوس على غيره من المياه .

٥٨٧٦ ـ (١) الهاشمي ٣٩١

٥٨٧٨ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١٠٨ ذكر « ماء » بدل « مي »

٥٨٧٩ ـ اِلنمَيْ لِلزْغيَرْ ، وِالحَجِي لِلچْبِير [١]

يحث المثل على تأمين طلبات الصغير من مأكل ومشرب قبل غيره ، لانه لا يحتمل الصبر ، فاذا طلب الماء مع غيره قدم له الماء اولا •

اما اذا اراد التحدث فيمنع لانه لم يصل الى الدرجة التي تؤهله للتحدث ويسمح بذلك للكبير ، فقالوا ، هذا القول •

يضرب : لتوفير متطلبات الصغار ، ولتأديبهم بعدم التحدث عند وجود من هو اكبر منهم •

٥٨٨٠ ـ اِلنمَيْ لَو اِنچَبْ مَا يِلْتَمْ [١]

انچب : انكب (انسكب) ، ما يلتم : لا يجمع •

يضرب : لما لا يمكن تداركه •

٥٨٨١ ـ اِلنمَيْ لَو ظَلْ رَاكِدْ بْمِچَانَهْ يْخَيسْ [١]

اصوله : [الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه ، واذا سكن متنه تحرك نتنه][٢] نسبه الثعالبي في التمثيل الى العامة والمولدين ، وهناك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل اغفلنا ذكرها [٣] •

قال الامام الشافعي (رض) :

سافر تجد عوضا عمن تفارقه — وانصب فان لذيذ العيش في النصب

اني رأيت وقوف الماء يفسده — ان ساح طاب وان لم يجر لم يطب[٤]

٥٨٧٩ ـ (١) ثنيان ٢٦٢ . الحنفي ٢ : ١٣٠ ذكر « الكلام » بدل « الحچي »

٥٨٨٠ ـ (١) ثنيان ٢٦٢ ، الحنفي ٢ : ١٣٠

٥٨٨١ ـ (١) ثنيان ٢٦٢ . الالوسي ١٢٦ « الماء اذا مكث في محل واحد يتغير » و « اذا مكث يتغير »

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٥٦ ، يتيمة الدهر ٤ : ٢٦٤ ، نهاية الارب ١ : ٢٧٨

(٣) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ٢٨٤

(٤) ديوان الشافعي ٤٨ ، مجاني الادب ٢ : ٢٤٩

وقال ابن قلاقس :

سافر اذا حاولت قدرا | سار الهلال فصار بدرا
والماء يكسب ما جرى | طيبا وويخبث ما استقرا (٥)

وقال ابو الفتح البستي :

لقد هنت من طول المقام ومن يقم | طويلا يهن من بعد ما كان مكرما
وطول مقام الماء في مستقره | يغيره لونا وريحا ومطعما (٦)

وقال ابن الوردي :

حبك الاوطان عجز ظاهر | فاغترب تلق عن الاصل بدل
فبمكث الماء يبقى آسنا | وسرى البدر به البدر اكتمل (٧)

يضرب : للحث على التنقل ، ولمن يطيل الاقامة في مكان فيمل

٥٨٨٢ ــ اِلْمَيْ لَو مَا خُبُطْ مَا يِصْنَفْ(١)

يضرب : لتوقع الصفو بعد الكدر .

٥٨٨٣ ــ مِيْ وِنْچَبْ (١)

يضرب : لما لا يمكن تداركه .

٥٨٨٤ ــ مَيْ الوَرِدْ لَو اِنْچَبْ تِطْلَعْ رِيْحتَهْ (١)

شبهوا الرجل الكريم بماء الورد ، وعن تعرضه للنوائب بانسكاب ماء

---

(٥) وفيات الاعيان ٥ : ٢٢ ، المخلاة ١٥ ، نفحة اليمن ٢٠٥ .
(٦) يتيمة الدهر ٤ : ٣٣٣ ، الاداب ١٠٠ ، التمثيل والمحاضرة بهجة المجالس ١ : ٢٤١ ، نهاية الارب ٣ : ١١٥ (الثلاثة الاخيرني ذكروا البيت الثاني)
(٧) الكنز المدفون ٣١٤ ، كشكول العاملي ١ : ٣٠٩ ، نزهة الجليس ٢ : ١٣٠ ، نفحة اليمن ١٥٦ ، مجاني الادب ٤ : ٩٤
٥٨٨٢ ــ (١) ثنيان ٢٦٢ . الالوسي ١٢٦ « الماء اذا ما خبط ما يصفو »
٥٨٨٣ ــ (١) ثنيان ٢٦٣ ، الحنفي ٢ : ١٣١ . الالوسي ١٢٦ « ماء الورد اذا انسكب تبقى رائحته »
٥٨٨٤ ــ (١) الهاشمي ٣٦٥

الورد وعن محافظته على مظاهر الكرم بيفاء شذا رائحة الورد .

يضرب : لمحافظة الرجل الكريم على مظهره وتصرفاته بالرغم من تعرضه للنوائب .

٥٨٨٥ ـ الْمَيّْ يَا عَطْشَانْ ، والزَّادْ يَا جُوعَانْ

يضرب : لكثرة تقديم الماء والطعام .

٥٨٨٦ ـ الْمَيِّتْ تِطُولْ كَرَاعِينَهْ (١)

ويروى « رجليه » بدل « كراعينه »(٢) و « الميت كراعينه طوال »(٣) و « الميت من يموت تصير كراعينه طوال »(٤) و « الميت تصير كراعينه طوال» كراعين : مفردها كراع (المقصود به هو الساق) .

منشؤه : اذا مات الانسان ترتخي اوصاله ، فيظهر للناظر وكأنه طال قليلا عما كان حيا ، فقالوا هذا القول .

يروى عن يحيى بن اسحق ، وكان طبيبا حاذقا ، انه كان جالسا في دكان وقد مرت علليه جنازة ، فلما نظر اليها صاح : يا اهل الميت : ان صاحبكم لم يمت ، ولا يحل ان تدفنوه ... فقال بعضهم لبعض . هذا الذي يقوله لا يضرنا ويتعين علينا ان نمتحنه ، فان كان حيا فهو المراد ، وان لم يكن حيا فما يتغير علينا شيء . فاستدعوه وقالوا : بين لنا ما قلت . فأمرهم بالعود الى البيت ،فنزع اكفانه وادخله الحمام . وسكب علليه الماء الحار ، واحمى بدنه ، ونطله ، أي صب على راسه النطول . أي الماء الذي تغلى فيه الادوية والحشائش ويصب فاترا ، فظهر به ادنى حس ، فكان ذلك مبدأ اشتهاره بشندة

٥٨٨٦ ـ (١) ثنيان ٢٨٨ ، شوارد الامثال ٨٠.
(٢) ثنيان ٢٨٨
(٣) الهاشمي ٣٩٢ . الكرملي ١٠٨ « الميت كرعانوا اتطول » ، الالوسي ١٣٩ « الميت ارجله طوال » و «الميت رجلله طويله »
(٤) الحنفي ٢ : ١٢٤

الحذق والعلم، ولما سئل بعد ذلك في الامر • قال : نظرت الى قدميه فوجدتهما قائمتين ، واقدام الموتي منبسطة ، فحدست انه حي ، وكان حدسي صائبا(٥) •

قال ابن المعتز :

رأيت حياة المـرء ترخص قـدره وان مات اغلته المنايا الطوائـح(٦)

وقال ابو عبدالله الحسين الواسطي : سمعت فخرالدين الرازي بهـراة ينشد على المنبر عقيب كلام عاتب فيه أهل البلد :

المـرء مـا دام فيـا يستهـان بـه ويعظم الرزء فيه حين يفتقـد (٧)

وقال الآخـر :

تـرى الفتـى ينكـر فضل الفتى مـا دام حيـا فـاذا مـا ذهـب
جـد بـه الحرصـ علـى نكتـه يكتبهـا عنـه بمـاء الذهب (٨)

يضرب : للمبالغة في اعلاء شأن المتوفى •

٥٨٨٧ ـ مَيِّتٌ عَاشَ (١)

يضرب : لمن اشرف على الموت ثم نجا منه •

٥٨٨٨ ـ اَلْمَيِّتُ عَلَى ذِمَّةِ الطَّبِيبِ

معنى ذلك، ان الميت قبل موته قد يوصي بعض الوصايا من سداد دين عليه ، او صرف مال لجهة من الجهات الخيرية ، فعلى من اوصاه ان ينفذ وصاياه

---

(٥) مجلة الف باء السنة الرابعة عشرة العدد ٦٨٣ الصادرة في ٢٨ تشرين الاول ١٩٨١ ص ٤٣

(٦) ديوان ابن المعتز ١ : ٧٨ ، التمثيل والمحاضـرة ١٠٣ و ٤٠٦ ، بهجة المجالس ١ : ٤٩ ، الاداب ١٤٤

(٧) وفيات الاعيان ٣ : ٣٨٤ ، مناجاةالطرب ٤٣٩

(٨) كشكول العاملي ٢ : ١٨ ، كشكول البحراني ٢ : ١٤١ ، الرياض الخزعلية ١ : ٢١

٥٨٨٧ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٢٤ ، الهاشمي ٣٩١ ، شوارد الامثال ٨٠.

سدافيرها بعد وفاته ،وكذلك فان المتوفى يكون على ذمة الطيب حينما يأتـي ذكره فعلى الطيب ان يذكر صفاته كما هي دون زيادة او نقص ، فقالوا هذا القول •

يضرب : لمسؤولية الطيب تجاه المتوفي •

٥٨٨٩ ـ اِلـْمَيـِّتْ لا َ تـِكـُولْ : اِلاّ َ الله ْ يِر ْحـَمـَه ْ (١)

قاله : قال النبي صلى الله عليه وسلم [اذكروا محاسن موتاكـم وكفوا عن مساويهم](٢) •

يضرب : لعدم ذكر مساوىء الميت وانما ينبغي الترحم عليه حين ذكره

٥٨٩٠ ـ اِلـْمَيـِّتْ مَا تـْضُر ْه ْ الطـَّعـْنـَه ْ

مأخوذ من قول الشاعر :

من يهن يسـهل الهـوان عليـه ما لجـرح بميـت ايـلام

يضرب : للرجل الكريم تصيبه نكبة فادحة فاذا تبعها اذى قليل فـلا يتأثر من الاخيرة ولا يهتم •

٥٨٩١ ـ اِلـْمَيـِّتْ مَيـْتـِي ، وَاعـْر ْفـَه ْ شـْلـَو ْن مـَحـْرو ْگ ْ صـَفـْحـَه ْ (١)

يضرب : لمعرفة حقيقة انسان •

٥٨٨٩ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٢٤ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٧٩ . الكرملي ١٠٨ ، الهاشمي ٣٩٢ ذكرا « تقول » بدل « تكول » ، الهاشمي ٣٩١ « الميت قول الله يرحمه »

(٢) الامثال والحكم ١٠٩ ، المقاصد الحسنة ٤٦ ، الجامع الصغير ١ : ٣٧ ابن الديبع ١٧ ، كنوز الحقائق ١ : ٢٥ ، كشف الخفاء ١ : ١٠٥

٥٨٩١ ـ (١) ثنيان ٢٨٨ . الهاشمي ٣٩٢ ذكر « محروق » بدل « محروگ » الحنفي ٢ : ١٢٤ ذكر « مشمول » بدل « محروگ » ، الالوسي ١٣٩ « الميت ميتي واعرفه »

٥٨٩٢ ــ مَيِّتْ وْبِيدِ مْغَسِّلْ (١)

اصوله ومضربه : قال سهل بن عبدالله : أول مقام في التوكل ان يكون العبد بين يدي الله عز وجل كالميت بين يدي الغاسل يقلبه كيف يشاء لا يكـون له حركة ولا تدبير (٢) .

اقول : لتغسيل الموتى تعليمات دينيه يتلقاها ممتهنـوا التغسيل ــ رجالا ونساء ــ من رجال الدين ، ويفترض في الغاسل التقيد بتطبيق هـذه التعليمات اثناء تغسيل الميت ، الا ان بعضهم لا يتقيد بجميعها فيهمل بعضهـا وليس معه احد يراقبه وليس للميت القدرة على الاعتراض على اهمالـه ، فقالوا هذا القول .

يضرب : للمغلوب على أمره .

٥٨٩٣ ــ مَيَّكْ نِمِشْ ، تْوَكَّلْ عَلَى اللهْ وِامِشْ (١)

من امثـال الملاحـين .

نمش : وشرحها في المثل (راح نمش ماي مع شرح الكلمات الاخرى .

منشؤه : عندما يسبر (الخرطچي) غور الماء بمقياسه الذي يقيس فيه الماء ويجده عميقا ومساعدا على جريان السفينة بأمان ودون خوف من ارتطام اسفلها بقعر النهر ، حينذاك ينادي باعلى صوته قائلا « نمش ماي » فيسـير الربان السفينة في اتجاهها دون خوف او وجل ، وكثيرا ما يقول « الخطرچي » هذا القول في بداية اقلاع السفينة ، ولكثر ترديده لهذا القول ، ذهب مثلا .

يضرب : لمـن يواكبه النجاح في اول عمله .

٥٨٩٢ ــ (١) ثنيلن ٢٨٨ ، الحنفي ٢ : ١٢٤
(٢) الرسالة القشيرية ٨٣

٥٨٩٣ ــ (١) ثنيـان ٢٨٨ ، الحنفي ٢ : ١٢٩ . الالـوسي ١٢٧ ذكـر « ماوْك » بدل « ميك »

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ـ بغداد
(١٢٦٥) لسنة ١٩٨٦

جمهرة الأمثال البغدادية

تأليف

العميد المتقاعد

عبد الرحمن التكريتي



دار الشؤون الثقافية العامة

ساعد المجمع العلمي العراقي على نشر هذا الكتاب

جمهرة الأمثال البغدادية

تأليف

العميد المتقاعد

عبد الرحمن التكريتي

الجزء السادس

مطبعة الارشاد ـ بغداد

١٩٩١م

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير :

كنت قد بدأت بالعمل لجمع مواد هذا الكتاب منذ عام ١٩٤٣م ولم يتم الا في عام ١٩٦٤ ، إلّا انني بدأت بتخريج هذا الكتاب في عام ١٩٧١ حيث صدر جزؤه الاول بمساعدة المجمع العلمي العراقي . ثم ان وزارة الثقافة والاعلام تبنت تخريج بقية الاجزاء فظهر الجزء الثاني عام ١٩٧٨م ، وظهر الجزء الثالث عام ١٩٨١م ، وظهر الجزءان الرابع والخامس معاً في عام ١٩٨٦ ، وآخر هذه الاجزاء الجزء السادس ، وهو الذي بين ايديكم ، وبه ينتهي هذا الكتاب شاكراً لهذه الوزارة التزامها باخراجه ، والله من وراء القصد .

العميد المتقاعد

بغداد في ١/١/١٩٨٧ عبدالرحمن التكريتي

النـــــون

٥٨٩٤ ـ النَادْرَهْ تِغزِلْ بْعُوْد ، وَالجَايَفه تْگُول الشّج مَعْوُوجْ[1] :

ويروى «المعدله تغزل بعود ، والعاره تگول الشيش معووج»
من امثال النساء .

النادرة والمعدّله: المرأة النابهة والحريصة على أداء واجبات بيتها .

الجايفه والعـاره: المرأة الكسـولة المهملة لأمـور بيتها ، تگـول : تقول ، الشـج والشيش : من أدوات الحياكة ، معووج : تحريف مُعْوَجْ بمعنى محني .

اصوله: من اصوله للشطر الاول: «الغزالة الشاطرة تغزل برجل حمار»[2] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنـة للهجرة . والمثـل مستوحى من الاحـاديث النبويـة الشريفة منها قوله ﷺ «نعم لهو المرأة مغزلها»[4] وقولـه ﷺ «نعم العمل لنسـاء امتي الغزل»[5] .

وذكر ابن حزم ما هذا نصه : وقرأت في سير ملوك السودان ان الملك منهم ليوسّد ثقة له بنسائه يلقي عليهنّ ضريبة من غزل الصوف يشتغلن بها أبد الدهر ، لانهم يقولون: ان المرأة اذا بقيت بغير شغـل انما تشـوق الى الرجـال ، وتحن الى النكاح[6] .

٥٨٩٤ ـ (١) ثنيـان ٢٩١ ، الحنفي ، ٢ : ١٣٣ ، الآلوسي ١٤٠ «الاخير ذكر الشـطر الثـاني والعورا تقول معووج» .
(٢) الحنفي ٢ : ٩٧ .
(٣) برگهارد ٢٤ .
(٤) الف باء ٢ : ٥٢١ ، كنوز الحقائق ٢ : ١٣٢ .
(٥) كنوز الحقائق ٢ : ١٣٠ .
(٦) طوق الحمامة ٥٠ .

معنى ذلك : اذا لم يتيسر للمرأة النابهة ادوات الغزل اتخذت عوداً بدل المغزل فغزلت ، وذلك لفرط نباهتها وحذقها ، واذا تيسر للمرأة الكسولة ادوات الغزل فانها لا تغزل مختلقة اعذاراً لا وجود لها لتبرير تكاسلها .

وهذا شأن المرأة البغدادية لا تخرج من بيتها ، فان وجدت فسحة من الفراغ أمضته في الغزل تتسلى به فتجدها في اوقات فراغها لا يفارقها مغزلها .

يضرب : لخائرة الهمة لا تعمل وتختلق المعاذير لتقاعسها .

٥٨٩٥ - النَّادْرَهْ تِكْضِي حَاجَتْهَا ، والجَايْفَة تْصَخُرْ جَارَتْهَا :

(من أمثال النساء)

تكضي : تقضي «تنهي عملها» ، تصخّر : تسخّر .

يضرب : للكسلانة لا تعمل وانما تتكل على جيرانها .

٥٨٩٦ : النَّادْرَهْ خُبْزَتْ وْلَمْتْ ، والجَايْفَة لِلعَصْرِ تَمْتْ[1] :

من أمثال النساء

معنى ذلك ، ان المرأة النابهة خبزت خبزها وجمعت فراش النوم منذ الصباح الباكر ، اما الخاملة فتقاعست عن القيام بذلك حتى ادركها العصر .

يضرب : للمجِّدة تنجز اعمالها مبكراً ، وللخائرة الهمة تتقاعس عن العمل .

٥٨٩٧ - نَادْرَهْ لِلنَّاسْ خِرْكَهْ ابْيِتْهَا[1] :

من امثال النساء

خركه : خرقه ، كنوا عن المرأة الكسولة بـ«خركه» .

يضرب : للمرأة تهمل ما يخصها وتهتم بأمور غيرها .

٥٨٩٨ - نَادْرَهْ مِنْ بَيْتْ مَلْيَانْ ، جَايْفَهَ مِنْ بَيْتَ فَارِغْ[1] :

من امثال النساء

معنى ذلك ، قد تكون المرأة في بيت غني تكثر مؤونته فيسهل عليها تهيئة انواع الاطعمة فيقال لها «نادرة» ، وقد تكون المرأة في بيت فقير لا مؤونة فيه فيتعذر عليها تهيئة ايّ نوع من الطعام فيقال لها «جايفة» .

يضرب : للمرأة الغنية التي تفخر بما تقدمه من انواع المآكل .

٥٨٩٦ - (١) ثنيان ٢٩١ ، الحنفي ٢ : ١٣٣ ، الكرملي ١١٤ .

٥٨٩٧ - (١) مجموعتي ٥ ، الهاشمي ٣٩٣ «ذكر خرقه بدل خركه» .

٥٨٩٨ - (١) الهاشمي ٣٩٣ .

٥٨٩٩ ـ النار أولها شرار[1] :

ويروى «شرارة» بدل «شرار»[2] .

قال المرحوم معروف الرصافي في قصيدته «سوء المنقلب» مضمناً المثل :

لا تهملوا الضرر اليسير فانه ... ان دام ضاقت دونه الفلوات

فالنار تلهب من سقوط شرارة ... والماء تجمع سيله القطرات[3]

يضرب : للابتعاد عن الصغائر التي تولّد الكبائر .

٥٩٠٠ ـ النَّارُ تَأكُلُ حَطَبْ[1] :

اصوله : بلفظه[2] .

يضرب : لشدة فعل النار .

٥٩٠١ ـ النَّارُ تَأكُلُ نَفْسَهَا بِنَفْسِهَا :

اصوله : هو من قول الشاعر :

النّار تأكلُ نفسها ... إن لم تجد ما تأكلُهُ[1]

وضمن المثل ابن المعتز فقال :

أصبر على كيد الحسود ... فإنّ صبرك قاتله

فالنار تأكل بعضها ... ان لم تجد ما تأكله[2]

٥٨٩٩ ـ (١و٢) الحنفي ٢ : ١٣٣ .

(٣) ديوان الرصافي ٢ : ١٤٧ .

٥٩٠٠ ـ (١) الآلوسي ١٤٠ ، ثنيان ٢٩١ ، الهاشمي ٣٩٣ .

(٢) التهذيب «أكل» ١٠ : ٣٦٧ .

٥٩٠١ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٢٦٥ ، يتيمة الدهر ٣ : ٣١٥ ، اسرار البلاغة للجرجاني ٨٧ .

(٢) ديوان ابن المعتز ٣٨٩ ، التمثيل والمحاضرة ، ١٠٢ و٢٦٥ ، أدب الدنيا والدين

وقال أبو الحسن علي بن احمد الجوهري :

وقدت فكنت النار تأكل نفسها   وسلت فكنت الماء يَنْصَبُّ في النَّهرِ[3]

وقال الطغرائي :

ورضىٰ الحسود زوال نعمتك التي   اوتيتها من طارق او تالد

فاصبر على غيظ الحسود فناره   ترمى حشاه بالعذاب الخالد[4]

وقال الطغرائي ايضاً :

أوما رأيت النار تأكل نفسها   حتى تعود الى الرماد الهامد

تطفو على المحسود نعمة ربه   ويذوب من كمد الفؤاد الحاسد[5]

يضرب : لصاحب الحسد فإن حسده يأكل نفسه بنفسه .

٥٩٠٢ ـ النّارْ تخَلُّفْ رَمَادْ[1] :

اصوله : «خَلْفُ النارِ الرمادُ»[2] و«هل تلد النار إلاّ الرماد»[3] .

والاخير من قول الشاعر :

---

٢٤٥ ، يتيمة الدهر ٣ : ٣١٥ ، اسرار البلاغة للجرجاني ٨٦ و٨٧ ، مفتاح العلوم ١٦٤ ، اساس الاقتباس ٤٥ ، نهاية الأرب ٣ : ١٠٠ «باختلاف بعدد الابيات» .

(٣) يتيمة الدهر ٤ : ٣٥ .

(٤) ديواني الطغرائي ٦٨ .

(٥) ديوان الطغرائي ٦٩ .

٥٩٠٢ ـ (١) الألوسية ١٤٠ ، ثنيان ٢٩١ ، الهاشمي ٣٩٣ ، الألوسي ٥٣ «الاخير ذكر خلف النار رماد» .

(٢) نشوار المحاضرة ٣ : ٧٣ .

(٣) الجمانة في ازالة الرطانة ٢ .

إذا اظهـر الـدهـر شخصـاً لبيبـاً فكـن في ابنـه سـيء الاعـتـقـاد
فـلست تُـرى مـن نجيب نـجيبـاً وهـل تـلد الـنـار الا الـرمـاد[4]

وقال الشريف الرضي :

كـالغيث يخلف الـربيـع وبعضهـم كـالنـار يخلفهـا الرمـاد المـظلم[5]

وقال البحتري :

ويـعـضـهـم يـكـون ابـوه مـنـه مـكـان النـار يخلفهـا الـرمـاد[6]

يضرب : للاخيار يخلفهم الاشرار ، ولمخالفة الفروع للاصول في النباهة .

٥٩٠٣ـ النَّارُ تَخَلُّفِ الرَّمَادُ ، الرَّمَادُ شيخلف ؟

قال الشاعر :

وكـالـنـار الحـيـاة فـمـن رمـاد أواخـرهـا وأولهـا دخـان[1]

يضرب : لذم الاب والابن .

٥٩٠٤ ـ النَّار تُخَلِّفْ عَارْ[1] :

ويروى «يخلف» بدل «تُخَلِّف»[2] و«النار ما تخلف غير العار»[3]

يضرب : للاخيار يخلفهم الاشرار فيكسبونهم العار .

---

(٤) الف باء ١ : ٢٨ ، الشريشي ٢ : ٥٣ و٣ : ٢٣٧ ، طراز المجالس ١٢٧ ، هـدية الامم ١٥ ، عنوان البيان ٨ «باختلاف بسيط» .

(٥) يتيمة الدهر ٣/١٨٣ مجموعة المعاني ١٧٢ .

(٦) يتيمة الدهر ٣ : ١٣٨ .

٥٩٠٣ - (١) مفتاح العلوم ١٠٦ .

٥٩٠٤ - (١) الحنفي ٢ : ١٣٣ ، الهاشمي ٣٩٣ .

(٢) ثنيان ١٨٣ .

(٣) الحنفي : معجم الكويت ١٥١ .

٥٩٠٥ ـ نَارْ زْغِيرَةْ ، تْحرگ وِلاَيَه چِبِيرَهْ(١) :

زغيره : صغيرة ، تحرك : تحرق ، چبيره : كبيرة .

قال طرفة بن العبد :

قد يبعث الأمر الكبير صغيره　　حتى تظلّ له الدماء تصبّب(٢)

يضرب : للابتعاد عن الصغائر التي تتولّد منها الكبائر .

٥٩٠٦ ـ النَّارْ فَاكِهَةُ الشّتَاء(١) :

ويروى «الشتا» بدل «الشتاء»(٢) .

اصوله : [بلفظه(٣)][و[النار فاكهة الشتاء والحلق دهليز الحياة[(٤)] .

وقال الشاعر مضمناً المثل :

النار فاكهة الشتاء فمن يرد　　أكل الفواكه شاتياً فليصطل
ان الفواكه في الشتاء شهية　　والنار للمغرور افضل مأكل

وقال ابن الوردي مضمناً المثل ايضاً :

لّما شتت عيني ولم　　ترفق لتوديع الفتى
أوتيتها من خدّه　　والنار فاكهة الشتا(٦)

٥٩٠٥ ـ مجموعتي ٥ الكرملي ١١٦ «نار صغيرة تحرق بلد كبيرة» .

(٢) خاص الخاص ٧٦ .

٥٩٠٦ ـ ثنيان ٢٩١ ، الحنفي : ٢ : ١٣٤ ، العراق بين احتلالين ٤ : ٢١٩ .

(٢) الحنفي ٢ : ١٣٤ .

(٣) ثمار القلوب ٦٤٧ ، فقه اللغة للثعالبي ٥٨٧ .

(٤) كنايات الجرجاني ١٣٧ .

(٥) كنايات الجرجاني ١٣٧ ، الشريشي ٤ : ١٦٧ ، ثمار القلوب ٥٧٨ و٦٤٧ «الاخير ذكر البيت الاول» .

(٦) بغية الوعاة ٢ : ٢٢٧ ، خزانة الادب ٣١٠ .

وحكى الاصمعي قال: ضلت لي إبل فخرجت في طلبها وكان البرد شديداً، فالتجأت الى حي من احياء العرب، واذا بجماعة يصطلون ويقربهم شيخ ملتف بكساء، وهو يرتعد من البرد وينشد:

أيــارب إن البــرد أصبــح كــالحــاً   وانــت بــحــالي يــا إلهــي أعــلم
فـإن كنت يـومـاً في جهنم مـدخـلي   ففي مثل هذا اليـوم طـابت جهنم[7]

ويحكى ان اعرابياً اشتد عليه البرد، فاصاب ناراً، فدنا ليصطلي بها وهو يقول: اللهم لا تحرمنيها في الدنيا والآخرة[8].

ومن النوادر التي تحكى بهذا الصدد: عندما قدم السلطان العثماني مراد الرابع لاسترجاع بغداد من الايرانيين عام ١٠٤٨هـ قدموا له نوعاً نفيساً من رمان «شهربان» فوزنت واحدة منه فبلغت اربعمائة درهم، والترك يسمون الرمان «نار».

ويحكى انه لما سمع من احدهم المثل: «والنار فاكهة الشتاء» قال:

(خصوصاً شهربان ناري) أي لا سيما نار شهربان، فظن ان هذه النار يقصد بها «نار» المراد في لغته، فصارت تتكرر هذه الكلمة[9].

يضرب: للاشتياق الى النار في الايام الباردة.

٥٩٠٧ ـ النَّارْ فَاكِهةِ الشّتَا، وِالمَا يْصَدِّكْ بِصْطِلِي:

من امثال البادية

قصته: يحكى ان أعرابياً اوقد ناراً على قارعة الطريق في ليل اشتد برده، وقصده من ذلك استدراج المارين ليقتربوا من ناره حتى يستلبهم، فشاهد فارساً يقترب منه، فناداه قائلاً:

(٧) المستطرف ٢: ٢٦٥ ـ ٢٦٦، محاضرات الراغب ٤: ٥٥١، أساس الاقتباس ١٣٠ «الاخيران ذكرا الاشعار فقط» طراز المجالس ١٣٤ «ذكر البيت الثاني فقط».

(٨) ثمار القلوب ٥٧٨.

(٩) تاريخ العراق بين احتلالين ٤: ٢١٨ ـ ٢١٩.

النار فاكهة الشتا والما يصدگ يصطلي

فأحس الفارس بالمكيدة ، فابتعد عنه واجابه :

النار تاكل جوفك والحار يا جلد الطلي[1]

والعز بظهور الفرس والما يصدگ يعتلي

وهكذا أفلت من مكيدته ، فقالوا المثل .

يضرب : للمصيدة .

٥٩٠٨ ـ نَارِ الكَرَبْ ، وَلاَ عِشْرَةِ العَرَبْ[1] :

ويروىٰ «صحبة» بل «عشرة»[2] .

الكرب : كرب النخل وتكون ناره شديدة .

العرب : المراد منهم أهل البادية . والمثل يحض على عدم معاشرة الاعراب ، لانهم لا يعطون ما بذمتهم لأهل المدن ويصعب ملاحقتهم لكثرة تنقلهم وعدم ارتباطهم بالارض مضافاً الى شدة غلظتهم ، وان الاكتواء بنار شديد الاوار كنار الكرب أحسن من معاشرتهم .

يضرب : للنهي عن معاشرة الاعراب .

٥٩٠٩ ـ النَّارْ مَا تَاكُلْ كُلّ الحَطَبْ[1] :

معنى ذلك ، ان النار لا تحرق جميع الحطب الذي يقدّم لها لانه قد يوجد فيه حطب رطب فيستعصي عليها احراقه .

يقال هذا القول للتعريض بالشره الذي يأكل كل ما يقدم له دون تمييز نوع عن

٥٩٠٧ ـ (١) جلد الطلي : يقصد به الفروة .

٥٩٠٨ ـ (١) ثنيان ٢٩١ .

(٢) الحنفي ٢ : ١٣٤ ، الهاشمي ٣٩٣ .

٥٩٠٩ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٣٤ .

آخر من الطعام وهو في هذه الحالة قد فاق النار باكلها للحطب لانها تحرق اليابس وتدع الرطب .

يضرب : للتعريض بالشره الذي يأكل كل ما يقدم له .

٥٩١٠ ـ نار المجوس ما تنطفي[1] :

اصوله : [ماهو الا نار المجوس[2]] نسبه الميداني الى المولدين .

قال الجاحظ : ومازال الناس كافة ، والامم قاطبة ـ حتى جاء الله بالحق ـ مولعين بتعظيم النار ، حتى ظن كثير من الناس لافراطهم فيها ، انهم يعبدونها ، ويزعم أهل الكتاب ان الله اوصاهم بها فقال : [لا تطفئوا النار في بيوتي] ، ولذلك لا تجد الكنائس والبيع وبيوت العبادات تخلو من نارٍ ابداً ليلاً ونهاراً ، فأما المجوس فإنها لم ترض بمصابيح أهل الكتاب حتى اتخذت البيوت للنيران ، وأقامت عليها السدنة ، ووقفت عليها المغلات الكثيرة وسجدت لها على جهة التعبّد والمحبّة وايجاب الشكر على النعمة[3] .

وقد ضرب المثل بنار المجوس من صحب قوماً فلم يرعوا حق صحبته بهم ، وخدمته اياهم ، فقال :

عمري لقد جرّبتكم   فوجدتكم نار المجوس[4]

وذلك لانها لا تفرق بين من يعبدها ويسجد لها ، وبين من يبزق فيها ويبول عليها ، بل تعم الجميع بالاحراق اذا امكنها[5] .

يضرب : لدوام الشيء .

٥٩١٠ ـ (١) ثنيان ٢٩١ .

(٢) الميداني ٢ : ١٨٩ .

(٣) ثمار القلوب ٥٧٧ ـ ٥٧٨ ، وراجع الحيوان ٤ : ٤٧٨ ـ ٤٧٩ .

(٤) ثمار القلوب ٥٧٨ ، التمثيل والمحاضرة ٢٦٥ .

(٥) ثمار القلوب ٥٧٨ ، راجع الحيوان ٤ : ٤٧٨ ـ ٤٧٩ .

٥٩١١ ـ نَارْ وْحَلْفَا :

اصوله : [ان الجمع بين الحلفة والنار لمن اعظم الاخطار][1].

وأهل بغداد يقصدون بهذا المثل بابتعاد الشاب عن الشابة وعدم اختلاطهما لأنهم اذا التقوا يكون وضعهما كاقتراب النار بالحلفاء .

يضرب : لمنع التقاء الشاب والشابة .

٥٩١٢ ـ نَارْ وْگُطُنْ :

گطن : قطن .

وهو في معنىٰ المثل المتقدم لان النار اذا اقتربت من القطن فانها سرعـان ما تشتعل كما يشتعل الحلفاء بسرعة اذا اقتربت من النار .

٥٩١٣ ـ النار ولا العار[1] :

نسبه العجلوني من كلام الكفار[2].

اصوله : [بلفظه[3]] و[الحر يصبر خوف العار للنار[4]].

وهو من انصاف الابيات .

قيل لاعرابي : ايسرّك أنك من اهل الجنة وانك لا تدرك ثأراً قط ؟

٥٩١١ ـ (١) الف ليلة ١ : ٢٧٦ .

٥٩١٣ ـ (١) الألوسي ١٤٠ ، لنهان ٢٩١ ، الحنفي ٢ : ١٣٥ ، الهاشمي ٣٩٣ .

(٢) كشف الخفاء ٢ : ٣٢٥.

(٣) العسكري ٢ : ٢٥٣ ، المستقصي ١ : ٣٥١ ، كتاب الامثال ٤٤ ، فرائد الادب ١٠٨٧ ، الفرج بعد الشدة ١ : ٢٤٤ ، البصائر والذخائر ٢ : ٨٢٩ ، اللطائف والظرائف ١٠٩ ، يتيمة الدهر ٤ : ٢٨٥ ، ديوان الصبابة ٢٤٢ ، سرح العيون ٢٥٠ ، صبح الاعشى ١ : ٤٦٤، نهاية الارب ٧ : ٢٨٦ ، ريحانة الالبا ٣٨٤ ، كشف الخفاء ٢ : ٥٢ .

(٤) الآداب لابن شمس الخلافة ١٥٦ .

قال: بل يسرني أن أدرك الثأر وأنفي العار وادخل مع فرعون النار(٥) .

النـار لا العـار فـكـن سـيِّـداً   فـرَّ مـن الـعـار الى الـنـار(٦)

وقال آخر :

ومـن عـذولي نـاهيـاً عـنـكـم   لـكـنـه بـالـصـبـر أمـار
قـال اسلهم ان لم تـطق هـجـرهم   قـلت لـه الـنـار ولا الـعـار(٧)

وقال البحتري :

تـذمّ الفتـاة الـرّؤد شيمـة بعلهـا   إذا بـات دون الثأر وهـو ضجيعهـا(٨)

يضرب : للحث على أخذ الثأر .

٥٩١٤ - نَارَكْ وَلاَ جَنَّةْ هَلِي(١) :

من امثال النساء .

اصوله : وهو عجز بيت لأغنية شعبية ، وبيت الأغنية بتمامه :

عـالشـومـلي عـالشـومـلي   نـارك ولا جـنـة هـلي(٢)

يضرب : لتفضيل تحمّل متاعب إنسان على راحة غيره وغالباً ما يساق لتحمل متاعب الزوج .

---

(٥) محاضرات الراغب ٣ : ١٧٢ ، نهاية الارب ٦ : ٦٧ .

(٦) التمثيل والمحاضرة ٣٣٢ .

(٧) ديوان الصبابة ١٣٤ ، الغيث المسجم ٢ : ٣٢٢ .

(٨) نهاية الأرب ٦ : ٦٧ .

٥٩١٤ - (١) الألوسي ١٤٠ ، لثيان ٢٩١ ، الحنفي ٢ : ١٣٤ ، الهاشمي ٣٩٣ .

(٢) الحنفي ٢ : ١٣٤ ، فنون الادب الشعبي ٥ : ٥ الفولكلور في بغداد ٦٧ .

١٩١٥ ـ نارهم تاكل حطبهم[1] :

ويروى بتقديم «عسى ....» و«عسى ما ......»

يضرب : للدعاء على جماعة ان يكون بأسهم بينهم .

٥٩١٦ ـ نَازَانِمْ ، رَاحَتِ جَانِمْ[1] :

من الامثلة الكردية .

نازانم : لا اعلم ، **جانم** : روحي .

معنى ذلك ، ان أقول لا اعلم في هذه الاجابة راحة لنفسي .

يضرب : للحث على عدم التورط في امور لا تعني الشخص .

٥٩١٧ ـ نَاسْ أَتْعَسْ مِنْ نَاسْ[1] :

يضرب : لتساوي الناس في الشقاء .

٥٩١٨ ـ النَّاسْ أَجْنَاسْ[1] :

اصوله : [الناس اجناس واكثرهم انجاس][2] .

وهناك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل اغفلت ذكرها[3] ذكره الزمخشري في موضعين .

فقال في الموضع الاول: وهو مجانس لهذا ، وهما متجانسان، ومع التجانس

٥٩١٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٣٥ .

٥٩١٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٣٥ .

٥٩١٧ ـ (١) ثنيان ٢٩١ .

٥٩١٨ ـ (١) ثنيان ٢٩١ ، الحنفي ٢ : ١٣٥ .

(٢) مادة «جنس» في اساس البلاغة ١٣٨ والتاج ٤ : ١٢٣، أساس البلاغة (نجس) ٩٣٨، نوابغ الكلم ٢٢٢ ، اساس الاقتباس ١٣٠ ، الغيث المسجم ٢ : ٣٤١ .

(٣) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ٢٩٧ .

التآنس ، وكيف يؤانسك من لا يجانسك[4] .

وقال في الموضع الثاني :

ونجست الذنوب «انما المشركون نجس» وتقول: لا ترى أبخس من الكافر ولا انحس من الفاجر[5].

قال محمود بن حازم الباهليّ :

وقائل كيف تفرّقتما ؟ فقلت قولاً فيه إنصافُ
لم يك من شكلي ففارقتهُ والناس اشكالٌ وألّافُ[6]

يضرب : لاختلاف البشر في كل شيء .

٥٩١٩ ـ النَّاسْ بالتَّجَارُبْ[1] :

يضرب : لأثر التجارب في رفعة صاحبها .

٥٩٢٠ ـ نَاسْ بْجَنّهْ ، وْنَاس بْنَارْ[1] :

ويروى «ناس بنعيم ، وناس بجحيم»[2] .

يضرب: لاختلاف حظوظ الناس .

٥٩٢١ ـ نَاسْ بْجوُزْ ، وْنَاسْ بْتِينْ[1] :

يضرب كسابقه .

---

(٤) اساس البلاغة «جنس» ١٣٨ .

(٥) اساس البلاغة «نجس» ٩٣٨ .

(٦) نهاية الارب ٢ : ١٣٦ و٣ : ٨٨ .

٥٩١٩ ـ (١) الآلوسي ١٤٠ .

٥٩٢٠ ـ (١) ثنيان ٢٩١ ، الحنفي ٢ : ١٣٥ ، الهاشمي ٣٩٤ .

(٢) مجموعتي ٥ الكرملي ١١٣ بزيادة « . . . . ناس بتقطيع المصيفين» .

٥٩٢١ ـ (١) الآلوسي ١٤٠ ، ثنيان ٢٩١ ، الحنفي ٢ : ١٣٥ .

٥٩٢٢ ـ نَاسْ بْحَلَبْ ، وْنَاسْ بْشَام :

ويروىٰ «واحد بحلب ، وواحد بالشام» و«انت بحلب وآني بالشام» .

يضرب : للمتباعدين بحيث يتعذر رؤية بعضهم بعضاً .

٥٩٢٣ ـ النَّاسْ بالنَّاسْ ، والْكَرْعَهْ تمشط الراس[1] :

من امثال النساء

الكرعة : القرعاء .

اصوله : قريب منه «الناس مع الناس ، والهراوة مع الفاس»[2] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة ، و«الناس مع الناس والهرِيْوَ مع الفاس[3] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لاشتغال شخص بأمر تافه بينما جماعته في محنة .

٥٩٢٤ ـ النَّاسْ بَيتْ بَلاَ[1] :

ويروىٰ باضافة « . . . . . . ما يخلون الصحيب بخير»[2] .

يضرب : لاتخاذ الحيطة والحذر من فتن الناس وأحابيلهم .

٥٩٢٣ ـ (١) ثنيان ٢٩١ ، الحنفي ٢ : ١٣٦ ، الحنفي : معجم الكويت ٢٤٧ ، الكرملي ١١٤ ، الآلوسي ١٤٠ ، الهاشمي ٣٩٤ «الاخيران ذكرا «القرعه» بدل «الكرعه» .

(٢) الزجالي ٢ : ٥٣ .

(٣) الى طه حسين ٣٠٩ (ابن عاصم) .

٥٩٢٤ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٣٦ ، الحنفي : معجم العامية البغدادية ١ : ٦٦ و٢ : ١٦٧ ، الآلوسي ١٤٠ ذكر «بلاء» بدل «بلا» .

(٢) ثنيان ٢٩١ .

٥٩٢٥ ـ نَاسْ تَاكُلْ دِجَاجْ ، وْنَـاسْ تِتْلَكَّىٰ العَجَاجْ[1] :

ويرویٰ «ناس تتعب ، وناس تاكل عالحاضر»[2] .

تتلكى : تتلقى ، **عالحاضر** : على الحاضر .

اصـوله : [غيـري ياكـل الدجـاج وأنا أقـع في السياج][3] و[وقت اكـل الدجـاج مايفتكروني ، وفي وقت شيل التراب هات يلك][4] والاخير كان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة .

يضرب : لاختلاف حظوظ الناس .

٥٩٢٦ ـ نَاسْ تَاكِلْ نَاسْ[1] :

يضرب : لتسلّط الناس بعضهم على بعض .

٥٩٢٧ ـ نَاسْ تُجُرْ بِالطُّول ، وْنَاسْ تُجُرْ بِالْعُرُضْ :

يضرب : لاختلاف الناس في العمل .

٥٩٢٨ ـ النَّاسْ تِحْچِي وَرَهْ السُّلْطَانْ[1] :

تحچي : تحكي «بمعنىٰ تغتاب» **وره** : وراء «بمعنىٰ بغياب» ، **السلطان** : السين تلفظ مُضَخَّمَة .

٥٩٢٥ ـ (١) ثنيان ٢٩١ ، الحنفي ٢ : ١٣٩ ، الآلوسي ١٤٠ ، الكرملي ١١٣ ، الهاشمي ٣٩٤ «الثلاثة الآخرون ذكروا «تتلقى» بدل «تتلكى» .

(٢) ثنيان ٢٩١ ، الكرملي ١١٤ «الاخير ذكر نيس تتعب نيس تاكل على حاضغ» .

(٣) فرائد الادب ١٠٤٣ .

(٤) المستطرف ١ : ٣٧ .

٥٩٢٦ ـ (١) الهاشمي ٣٩٤ .

٥٩٢٨ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٥٤ .

اصوله: [السلطان ينشتم في غيبته][٢] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لتهوين الغيبة ، ولمن لا يخلص من غيبة الناس .

٥٩٢٩ ـ نَاسْ تْخَلِّفْ ، وْنَاسْ تِبْتِلِي[١] :

تخلف : بمعنى تلد .

يضرب : لتحمل أعباء الآخرين .

٥٩٣٠ ـ النَّاسْ تْدَحِّكْ عَالْراسْ وَالرِّجِلْ[١] :

الرجل : يقصدون به الحذاء .

يضرب : للاهتمام بالملبس والظهور بمظهر حسن امام الآخرين .

٥٩٣١ ـ نَاسْ تْسَوِّي ، وْنَاسْ تبتلي[١] :

يضرب: لتحمل اوزار الآخرين .

٥٩٣٢ ـ النَّاسْ تْعُرُفِ النَّاسْ[١] :

المقصود بكلمة «الناس» ، الناس الطيبين .

يضرب : لذوي الفضل يعرف بعضهم بعضا .

٥٩٣٣ ـ نَاسْ تْنَامْ عَلچرْپَايَةْ ، وْنَاسْ تِتلَگّى البَلاَيَا[١] :

عالچرباية : والچرباية سرير المنام وهو في الفارسية ـ جهارپايه ، بمعنى اربع قوائم .

يضرب: لتحمّل اوزار الآخرين .

---

(٢) برگهارد ١٨ .

٥٩٢٩ ـ (١) الكرملي ١١٣ .

٥٩٣٠ ـ (١) مجموعتي ، الهاشمي ٣٩٤ ذكر «تدحق» بدل «تدحگ» .

٥٩٣١ ـ (١) ثنيان ٢٩٢ .

٥٩٣٢ ـ (١) الهاشمي ٣٩٤ .

٥٩٣٣ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١١٣ ذكر «تتلقى» بدل «تتلگى» .

٥٩٣٤ ـ النَّاسْ خَرَابِ النَّاسْ ، لَا تَسْمَعْ كَلَام النَّاسْ :

ويروى «بلا» بدل «خراب».

اصوله: قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في كلام له: وهل يفسد الناس الا الناس ؟ فالفساد بالصحبة متوقع ، والصلاح متوقع[1] .

يضرب: لاستشراء الفساد بين الناس بالصحبة ، ولعدم الاصغاء لقالة السوء .

٥٩٣٥ ـ نَاسْ دِهِنْ عَلَى دِهِنْ ، وْنَاسْ تِمَّنْ كْفَارْ[1] :

دهن على دهن: هو طبخ الرز بماء اللحم ثم يسكب السمن عليه فيما بعد .

تمن كفار : طبخ الرز سلفاً دون وضع السمن عليه .

يضرب : لاختلاف حظوظ الناس .

ر:ت (٤٧٦٧).

٥٩٣٦ ـ نَاسْ طَالِعْ صِيْطْهَا ، وْنَاسْ طَالِعْ . . . .[1] :

ويروى «واحد طالع صيطه ، واللاخ طالع . . .».

الصيط : الصيت ، ال . . : حلقة الدبر .

كنّوا عن الذكر الجميل بـ«طالع صيطها» ، وعن سوء السمعة بـ«طالع . . .».

يضرب : كسابقيهما .

٥٩٣٧ ـ نَاسْ عَالْگَاعْ ، ونَاسْ عَالْچُرْپَايَهْ[1] .

عالگاع: على القاع، عالچرپايه مر شرح الكلمة في المثل (٥٩٣٣).

يضرب: كسابقيها.

٥٩٣٤ ـ (١) عوارف المعارف ٤٣٢ .

٥٩٣٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٣٦ .

٥٩٣٦ ـ (١) مجموعتي . الكرملي ١١٥ «ذكر نيس طلع صيتم، ناس طلع . . .».

٥٩٣٧ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٣٦ .

٥٩٣٨ ـ النَّاسُ عُقُولُهَا بِعُيونِهَا[١].

يضرب: لمن يعتمد على المظهر دون تحقيق.

٥٩٣٩ ـ النَّاسُ عَلَى دِينِ مُلُوكِهِمْ[١].

اصوله: [بلفظه][٢] نسبه الخوئي الى المولدين [الناس على دين الملوك][٣] ونسبه الميداني الى المولدين و[الناس على دين الملك][٤] و[الناس على دين مليكهم][٥] وهناك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل اغفلناها[٦].

معنى ذلك، ان كان الملك من اهل اللهو والخلاعة سارت رعيته بسيرته، وان كان من اهل الصلاح والتقوى انعكس ذلك على رعيته.

ذكر ذلك الهيثم بن عديّ قال:

كان الاغلب على عبدالملك بن مروان، حب الشعر، فكان الناس في ايامه يتناشدون الاشعار، ويتدارسون اخبار الشعراء ويْغْنَونَ بها.

وكان الاغلب على الوليد بن عبدالملك: حب البناء واتخاذ المصانع، واعتقاد الضياع، وكان الناس في ايامه يخوضون في وصف الأبنية، ويحرصون على التشييد والتأسيس ويولعون بالضّياع والعمارات.

٥٩٣٨ ـ (١) الهاشمي ٣٩٤.

٥٩٣٩ ـ (١) م: «لغة العرب» ٩: ٤٧٠.

(٢) التمثيل والمحاضرة ١٣١، فرائد الخرائد ١٣١، لطائف المعارف ١١٧، فاكهة الخلفاء ٨و٨٨، الفوائد المجموعة ٢١٠، كشف الخفاء ٢: ٣١١.

(٣) الميداني ٢: ٢١١.

(٤) بهجة المجالس ١: ٣٥٤، الآداب لابن شمس الخلافة ٦٦، بدائع السلك ١: ٨٦ و٢: ٢٦٨، سراج الملوك ١١٢ و١١٣، مقدمة ابن خلدون ٢٢و١٠٤.

(٥) النجوم الزاهرة ٩: ١٨٥، المقاصد الحسنة ٤٤١، كشف الخفاء ٢: ٣١١.

(٦) راجع الامثال البغدادية ٤: ٣٠١.

وكان الاغلب على سليمان بن عبدالملك ، حب الطعام والنساء ، فكان الناس في أيامه يصنعون الوان الاطعمة ، ويذكرون أطايبها وغرائبها، ويستكثرون من الحرص على احاديث النساء ، ويتساءلون عن تزوج الحرائر والاستمتاع بالسراري .

وكان الاغلب على عمر بن عبدالعزيز : حب القرآن والصلاة والصوم ، وكان الناس في ايامه يتلاقون ، فيقول الرجل لاخيه: ماوردك الليلة ، وكم تحفظ من القرآن ؟ ومتى تختمه ؟ وكم صليت البارحة ؟ وصلاتك في المسجد اكثر أم في بيتك ، وهل أنت صائم؟ وما تصوم من الشهر ؟

وكان يزيد بن عبدالملك يحبّ الخيل والقيان، وكان الناس يتنافسون في اختيارها، ويتقربون اليه بانتخاب الاجود والاحسن منها واهدائها اليه. وكان هشام بن عبدالملك يحب الثياب ونفائس اللباس ، وكان الناس يتبارون في التجارة فيها، ويستبضعون ألوانها، ويتواصفون الوانها.

وكان الوليد بن يزيد صاحب لهو وشراب وسماع ، وكان الناس في أيامه يتشاغلون بالملاهي ويترخصون في النبيذ ، ويقولون بالسماع.

وقد صدق من قال: الناس على دين ملوكهم ، والسلطان سوق يجلب اليها ما ينفق فيها(٧) .

وقال الطرطوسي :

كان الناس إذا أصبحوا في زمان الحجاج يتلاقون يتساءلون من قتل البارحة ؟ ومن صلب ؟ ومن جلد ؟ ومن قطع وأمثال ذلك(٨).

يضرب: لتقليد الناس لصاحب السلطة.

---

(٧) لطائف المعارف ١١٦ ـ ١١٧ ، راجع سراج الملوك ٨٤، المستطرف ١ :١٠٣ .

(٨) سراج الملوك ٨٤ ، المستطرف ١: ١٠٣.

٥٩٤٠ ـ النَّاسُ عَلَيْهِمْ بالظَّاهِرْ[١] .

ويروى «الها» بدل «عليهم»[٢] .

يضرب: لمعرفة الناس بظواهر الحوادث وجهلهم لما في اعماق النفوس ، وللابتعاد عن مواقف التهم .

٥٩٤١ ـ النَّاسُ مَأْمُونونَ عَلَى أَنْسَابِهِم .

اصوله: [بلفظه[١]] وكان شائعاً بين اهل بغداد في المئة الثالثة عشرة للهجرة و[الناس مؤتمنون على انسابهم][٢] و[الناس مصدقون في انسابهم] و[المؤمن مؤتمن على نسبه][٤] .

يضرب: لتصديق الناس لانساب الآخرين اذا ذكروها لهم .

٥٩٤٢ ـ النَّاسُ مَعَادِنٌ .

اصوله: [بلفظه][١] وفي الحديث الشريف: الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا[٢] .

يضرب: لاختلاف الناس باختلاف المعادن .

٥٩٤٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٣٧ .

(٢) الهاشمي ٣٩٤ .

٥٩٤١ ـ (١) غرائب الاغتراب ٤١ .

(٢) ابن الربيع ١٧٧ ، المقاصد الحسنة ٤٤٢ ، كشف الخفاء ٢ : ٢٩٥ و٣١٢ .

(٣) مقدمة ابن خلدون ١٩ .

(٤) كشف الخفاء ٢ : ٢٩٥ .

٥٩٤٢ ـ (١) العكبري ٢٥(ظ)، العزلة ٥٠، بدائع السلك ٢ : ٤٤٤، الجامع الصغير ٢ : ١٨٨، كشف الخفاء ٢ : ٥٩ و١٤٨ .

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٣ .

٥٩٤٣ ـ النَّاسُ مُوسِوَهْ وَاحِدْ يِنْبَاعْ ، وَاحِدْ يِنْشَرهْ[1] .

يضرب : لاختلاف مواقع الناس .

٥٩٤٤ ـ النَّاس ويَّاعَلَم الوَاكِفْ[1] .

ويروى «الناس ويّا الواكف»[2] و«الدنيا ويا علم الواگف»[3] .

و«الدنيا ويا الواگف»[4] و«كلهم ويّا عصا الواگفه»[5] .

الواگف والواگفه : الواقف والواقفه .

والعلم هنا مأخوذ من العلم الذي يرفع فوق دار السلطنة .

اصوله : [الناس اتباع من غلب][6] الميداني والخوئي نسباه الى المولدين و[الناس اتباع لمن غلب][7] نسبه الابشيهي الى العامة والمولدين .

لما نكب علي بن عيسى الوزير جفى جفاء عظيماً ، وهجره الناس قاطبة ، ولم ينظر ببابه احداً من اصحابه وآله واخوانه الذين كانوا ملازمين له اثناء وزارته ، فلما ردّت اليه الوزارة تزاحم الناس عليه وتسابقوا للقياه حينذاك تمثل بقول ابن العتاهية :

٥٩٤٣ ـ (١) ثنيان ٢٩٢ .

٥٩٤٤ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٣٧ ، الهاشمي ٣٩٥ ذكر «الواقف» بدل «الواگف» .

(٢) ثنيان ٢٩٢ .

(٣) الحنفي ١ : ١٧٨ .

(٤) مجموعتي ٥ الكرملي ٥١ «ذكر الدنيا ويا الواقف» .

(٥) مجموعتي ٥ الهاشمي ٣١٥ ذكر «الواقفة» بدل «الواگفة» .

(٦) التمثيل والمحاضرة ٣٠٥ ، الميداني ٢ : ٢١١ ، فرائد الخرائد ١٣١ ، زبدة الامثال ٧٥ ، فرائد الادب ١٠٩٠ .

(٧) المستطرف ١ : ٢٩ ، طرائف الحكمة .

ما الناس الا مع الدنيا وصاحبها فحيثما انقلبت يوماً به انقلبوا
يعظمون أخا الدنيا فان وثبت يوماً عليه بما لا يشتهي وثبوا[8]

يضرب: لميل الناس لذي السلطة وتأييده.

٥٩٤٥ ـ النَّاسُ يَقرؤُنْ خَطَّ الأَبْيَضْ[1].

ويروى «يقرأ خط الابيض»[2] و«يقرا الخط الممحي»[3] و«يقرا الممحي»[4] و«يقرون الممحي»[5].

الخط الممحي: الرسالة التي تكتب ثم تمحىٰ دون ان يبقى لها أثر.

قصته: رواها لي السيد قدري عبدالرحمن مصور المجمع العلمي العراقي قال:

عين احد الولاة لولاية بغداد اثناء الحكم العثماني ، وبلغه وهو في الاستانة ان أهل بغداد يعرفون الاوامر الرسمية قبل وصولها الى ايدي المسؤولين ، واستغرب من ذلك، وحين وصل بغداد تبين له صحة ماسمعه ، وان الناس يتناقلون الاخبار الرسمية قبل ورودها من الاستانة الى بغداد. وصعب عليه معرفة سر ذلك، وأراد ان يختبر البغداديين بهذا الشأن، وذات يوم ارسل على صاحب البريد وأبقاه في قصره مع بغله ،

---

(8) محاضرات الراغب ١: ١٧٧ و٢: ٥٠٦ و٣: ١٨٠ ، تاريخ ابن خلكان ٢: ٣١٩، غرر الخصائص ٢٩٧، عين الادب والسياسة ٢١ ، النجوم الزاهرة ٣: ٢١٨،

٥٩٤٥ ـ (1) ثنيان ٢٩٢ ، الآلوسي ١٤٠ «ذكر يقرؤن» بدل «يقرون».
(2) ثنيان ٣٢٩ .
((3و4) الحنفي ٢: ٢٢٦ .
(5) الهاشمي ٤٤٤ .

وبعد منتصف الليل سلمه الوالي خرجاً مملوءاً وطلب وضعه على البغل ثم اخرجه الى خارج السور، وأمره ان يدخل بغداد في صباح اليوم التالي ويعلن عن وصول البريد .

ثم بث الوالي العيون والارصاد في طريق البريد لاخباره بما يتفوه به الناس عند مرور البريد .

وفي الوقت المحدد اجتاز صاحب البريد سور بغداد في باب المعظم وبعد دخوله بغداد أخذ يقرع الجرس المعلق بعنق البغل وينادي بالنداء التركي التقليدي اثناء مسيره قائلاً «بوسته گلدي» - بمعنى وصل البريد - وعند مروره من أمام احدى المقاهي وهو ينادي بهذا النداء ، سمعه أحد روّادها وكان يقرقر بنارجيلته ومركزاً عينه على بغل البريد فقال بصوت مسموع: «ولك وين أكو پوسته ! انت شايل قاغد أبيض!» فسمعه احد الاشخاص الذين بثهم الوالي لهذا الغرض ، فذهب الى الوالي ونقل له ما سمعه، وكان الوالي قد وضع في الخرج ورقاً ابيض كما ذكرنا، فاستغرب الوالي من معرفة ذلك الرجل بحقيقة ما في الخرج حينذاك قال هذا القول، فذهب مثلاً .

يضرب: لمن يتوقع الامور قبل حدوثها، وللذكي الماهر بحيث لا يمكن ان يغلب.

٥٩٤٦ - نَاعِمْ سَلِسْ ، مَايْرِيدْ عَلِسْ[1] .

يضرب: للنعمة تأتي مستساغة.

٥٩٤٦ - (١) الألوسي ١٤١ ، ثنيان ٢٩٢، الحنفي ٢ : ١٣٧ ذكر «مايحتاج» بدل «مايريد».

٥٩٤٧ ـ نَافِقْ أَوْ وَافِقْ[1].

ويروى :

وَافِقْ أَوْ نَافِقْ[2].

من أمثال الخاصة.

وذكر ابن سيده عن صهيب بن سنان: وهو رجل اراده المشركون مع نفر معه على ترك الاسلام وقتلوا بعض النفر الذين كانوا معه ، فقال لهم صهيب: أنا شيخ كبير إن كنت عليكم لم اضركم وان كنت معكم لم انفعكم، فخلوني وما أنا عليه وخذوا مالي، فقبلوا منه، وأتى المدينة فلقيه ابوبكر الصديق فقال له: ربح البيع ياصهيب ، فقال له: وانت ربح لبيعك يا أبابكر ، وتلا قوله تعالى: «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله»[3].

قال فتح الله بن بدرالدين محمود البيلوني الحلبي مضمناً المثل:

يقولون نافق او فوافق مرافقا ... على مثل ذان العصر كل لقد دَرَجْ

فقلت وأمر ثالث وهو قول او ... ففارق وهذا الأمر أسلم للحرج[4]

معنى ذلك، اذا كنت في مجلس وسمعت حديثاً لا يعجبك فلا تعترض عليه.

٥٩٤٧ - (١) الهاشمي/٣٩٥ .

(٢) الهاشمي ٤١٤ .

(٣) المحكم (صهيب) ٤ : ١٥١ .

(٤) ريحانة الالبا ١٠٢ .

٥٩٤٨ - نَاقِلِ الكُفْرِ لَيْسَ بِكَافِرْ[1] .

وضمنه الشاعر بقوله :

وليس اعتقـاد المـرء مـا خط كفّـه كما ان حاكي الكفر ليس بكافـر[2]

يضرب : لتبرير نقل حديث غير مقبول.

٥٩٤٩ - نَاكُلْ وْنِشْرَبْ وِالْمِعِينْ ، رَبّ العَالَمِينْ[1] .

يضرب : لعدم الاهتمام بما يصيب الانسان من مزعجات او منغصات بل تركها الى الله تعالى .

٥٩٥٠ - نَامْ بالبَرّيَّة ، وَلاَ تْنَامْ كِدَّامْ طَاكَهْ هَوِيَّة[1] .

گدام : قدام ، طاگه: طاقه «نافذة صغيرة في الجدار تطل على الخارج» وذلك لان هذه الطاقة يأتيك منها الهواء وقد يضرّك .

يضرب : للابتعاد عن المزعجات.

٥٩٥١ - نَامْ عَلَى ظَهْرَكْ ، وشُوْف كُلْ أهْلَكْ.

يضرب : لاحاطة النظر بكل من حوله .

٥٩٥٢ - نَامْ عِنْدِ النَصَارَى وْكُلْ عِنْدِ اليَهُودْ[1] .

منشؤه: يعتقد أهل بغداد ان النصارى أقرب أهل الاديان الى الاسلام وليس من طبعهم الغدر فالنوم عندهم لا بأس به ، اما النوم عند اليهود ففيه محذور لانهم

٥٩٤٨ - (١) الحنفي ٢ :١٣٧ .

(٢) حلية الكميت ٣٨٢ ، مواهب الرحمن في امثال لقمان ٢٩ .

٥٩٤٩ - (١) الآلوسي ١٤١ ، الحنفي ٢ :١٣٨ .

٥٩٥٠ - (١) بغداديات ٣: ٧٠، الكرملي ١١٦ ذكر «نام بالبريه ولا قدام طاقه هويه» .

٥٩٥٣ - (١) بغداديات ٣: ٦٩.

موصوفون بالغدر وخاصة للمسلمين ، ولذا يمنع المبيت عندهم الا انه يجوز الاكل عندهم لمجانسة طعامهم طعام المسلمين.

يضرب : للحيطة والحذر .

٥٩٥٣ ـ نَامْ يَاغَنَمْ ، والحَارِسِ اللهْ[1] .

يضرب: لمن يوكل حراسته الى الله تعالى.

٥٩٥٤ ـ نَامُوا عَلَيَه حُكَهْ بِجْرِش[1] .

حكه : حُقّه ، جرش : قرش «كانت عملة متداولة اثناء الحكم العثماني للعراق» .

منشؤه: اعتاد باعة الفواكه والخضر اذا تأخر مبيعهم وخافوا تسرب الفساد والعفونة الى مادتهم انزلوا اسعار بيعها وذلك قبل تسرب الفساد اليها ونادوا عليها بهذا القول لبيعها قبل فسادها وللتخلص منها.

يضرب : للشيء الرخيص .

٥٩٥٥ ـ (١) النَّامُوسْ أغْلى مِنَ الفْلُوس.

من أمثال النساء .

يضرب : لأهمية شرف المرأة وانه أثمن شيء في الحياة.

٥٩٥٣ ـ (١) الحنفي ٢ :١٣٨ ، الحنفي: معجم الالفاظ العامية ج١ : ٣١٠، بغداديات ٣: ٦٩.

٥٩٥٤ ـ (١) لثيان ٢٩٢ ، الحنفي ٢ :١٣٨ ، بغداديات ٣ : ٦٩ ، الهاشمي ٣١٦ ، ذكر «حقه» بدل «حكه» .

٥٩٥٦ ـ (١) التهذيب «خرز» ٧: ٢٠٢ .

(٢) التهذيب «فقر» ٩ :١١٧ .

٥٩٥٦ - (١) نَايِمْ عَلَى سَبعْ خِرْزَاتْ ظَهْرَهْ.

ويروى «متمدد» بدل «نايم».

خرزات الظهر: قال الازهري: خرزة الظهر: ما بين كل فقرتين[١]

وفي موضع آخر قال الازهري: الفِقر خرزات الظهر، الواحدة فِقْرة[٢].

يضرب: لشدة الكسل.

٥٩٥٧ - النَّايِمْ كَالَميِّتْ[١].

اصوله: [النوم اخو الموت][٢].

وقال الشاعر:

نمـوت ونـحيـا كـل يـوم ولـيلة ألا بـد يوماً ان نمـوت ولا نحيـا[٣]،

يضرب: لعدم مؤاخذة النائم اذا صدر منه ما يزعج.

٥٩٥٨ - النَّايِمْ مَايِدْرِي بْحَالِ السَّهْرَانْ[١].

اصوله: «من نام لا يشعر بشجو الأرق»[٢] و«ما أهون على الراقد سهر الساهر»[٣]

٥٩٥٧ - (١) ثنيان ٢٩٢، الحنفي ٢: ١٣٨، بغداديات ٣: ٥٦٩، الآلوسي ١٤١ ذكر «النائم» بدل «النايم».

(٢) التاج «نوم» ٩: ٥٨٥، مبرد الاكباد في الاضداد ١٢١، اللطائف والظرائف ١٠٣، الرسالة القشيرية ١٩٣، الف باء ٢: ١٩، فاكهة الخلفاء ٧٨، كشف الخفاء ٢: ٣٢٩، عنوان البيان ٨٨.

(٣) شفاء الغليل ٢٦٤.

٥٩٥٨ - (١) ثنيان ٢٩٢، الآلوسي ١٣٨ «ذكر من نام لم يشعر بمن سهر».

(٢) الميداني ٢: ١٨٣، المعجم ٢: ٩١٩، نهاية الأرب ٣: ٥٤.

(٣) معجم الادباء ٣: ١٩٣.

و«من نام لم يشعر بمن قد سهرا»[4] والاخير من انصاف الابيات.

يضرب: لمن يجهل ما يعانيه صاحبه من اذىً ومشقة.

٥٩٥٩ ـ نَايِمْ وْرِجْلَيهْ بالشَّمِسْ[1].

اصوله: [فلان نائم ورجلاه في الماء][2] وكان شائعاً بين اهل بغداد في المئة الخامسة للهجرة و[انت نايم ورجلك في الماء][3] نسبه الآبي الى العامة.

يضرب: للغافل عمّا يحاك حوله من مكيدة.

٥٩٦٠ ـ نَايِمْ وْشَايِفْ الدِّنْيَا مَزْرَعَةْ بَطِّيخْ[1].

يضرب: لكثير الأوهام والخيالات.

٥٩٦١ ـ نَايِمْ يَا شِليفِ الصُّوفْ، نَايِمْ والخِريَّةْ تْحُوفْ[1].

ويروىٰ «البعوره» بدل «الخريّة»[2].

شليف الصوف: بالة الصوف، الخرية: توافه الرجال، تحوف: وهو السرقة ليلاً يقولون حاف أي سرق ليلاً، البعورة: توافه الرجال كما يقال لهم الخرية، كنّوا عن الضخم من الرجال ولا همة له بـ«شليف الصوف» وعن توافه الرجال بـ«الخرية»

---

(٤) الآداب لابن شمس الخلافة ١٥٣.

٥٩٥٩ ـ (١) ثنيان ٢٩٢، الحنفي ٢: ١٣٨، الهاشمي ٣٩٦، بغداديات ٣: ٦٩، الآلوسي ١٤١ «ذكر نائم ورجلا في الشمس» و«نائم ورجله في الشمس»، الشابندر ١٣ «ذكر نائم ورجلك بالشمس».

(٢) الطالقاني ٢٤، التمثيل والمحاضرة ٢٥٦، خاص الخاص ٢٦.

(٣) الآبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠.

٥٩٦٠ ـ (١) ثنيان ٢٩٢.

٥٩٦١ ـ (١) الحنفي ٢: ١٣٨، بغداديات ٣: ٦٩.

(٢) الهاشمي ٣٩٦.

و«البعورة». والمثل قالته امرأة لزوجها البدين ، تؤنبه لعدم سرقته ليلاً وغيره من التافهين يفعل ذلك ، والمثل قيل عندما كانت اللصوصية وقتها من مفاخر الرجال .

يضرب : لخائر الهمّة يتكاسل عن التكسب .

٥٩٦٢ - النَّايَمْ هَبُطْ ، والطَّايْرَهْ گط[1] .

يضرب : للرامي الحاذق لا تخيب اصابته .

٥٩٦٣ - نَبح ِ الچّلابْ ، مَايْضُرّ السَّحَابْ[1] .

ويروى: « لا يضر السحاب نبح الكلاب»[2] .

الچلاب : الكلاب .

اصوله : «نبح الكلاب لا يضر بالسحاب»[3] و«لا يضر السحاب نبح الكلاب»[4] .
و[ايش تبالي السما بعياط الكلاب][5] والاخير كان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

قال الجاحظ : والكلب إذا الحّت عليه السحائب بالأمطار في ايام الشتاء لقي جنّة فمتى أبصر غيماً نبحه ، لانه قد عرف ما يلقى في مثله[6] . وهناك نصوص كثيرة ، هي أصول هذا المثل اغفلنا ذكرها[7] .

يضرب : للرجل الخطير لا يقلل من شأنه نقد الحقير .

٥٩٦٢ - (١) الحنفي ٢ : ١٣٨ ، بغداديات ٣ : ٦٩ .

٥٩٦٣ - (١) الحنفي ٢ : ١٣٩ .

((٢) ثنيان ٢٣٩ ، الكرملي ١٢٤ .

(٣) فرائد الادب ١٠٨٨ .

(٤) فرائد الادب ١٠٧٣ .

(٥) برگهارد ٢١ .

(٦) الحيوان ٢ : ٧٣ .

(٧) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٣ : ٤٠٦ - ٤٠٧ .

٥٩٦٤ ـ نَبعَهْ على رُؤوس إخوتْهَا السّبْعَهْ .

نبعه : اسم بنت يرد ذكرها في كثير من القصص الشعبية والتي يعنون بانها الوحيدة لاهلها من بين اخوتها السبعة وهي ما تقوله الأم تدليلاً لابنتها الوحيدة بين اخوانها اطراءً لها .

يضرب : لاطراء البنت وانها أثيرة عند ذويها لانها الوحيدة .

٥٩٦٥ ـ نَبْگَهْ بالدّارْ تَبْگَهْ[1] .

منشؤه : مر ذكره في المثل (٩٢٨) وهو «الهشلع النبگه ميبگه» كنوا عن البنت الباكر لا تتزوج وتبقى في دار اهلها بـ«نبگه» .

يضرب : لبقاء البنت غير متزوجة مع كبر سنها «يساق من باب الاشفاق والتحبب» .

٥٩٦٦ ـ النّبْگَهْ مِنْ تِعْلَهْ تِنْطَرْ بالحْجَار .

تعله : تعلو ، تنطر : تضرب .

كنّوا عن الشخصية المحترمة بـ«النبگه» وعن رفعته بـ«تعلى» ومن حسد الناس له بـ«تنطر بالحجار» .

يضرب : للشخصية المرموقة يكون موضع حسد الناس وانتقادهم وربما التشنيع به .

٥٩٦٧ ـ نَتفَ المَا يُوَفّي دَيّانْ[1] .

قصته : يحكى ان احد الاشخاص ذهب الى احد التجار وطلب منه ان يقرضه مبلغاً من المال فلما طلب التاجر منه كفيلاً لاعطائه المبلغ اجاب انه ليس له كفيل ، فطلب التاجر منه شعرة من شاربه ، فانتظر قليلاً ثم قلع شعرة من شاربه وسلمها الى التاجر وقال له هذه الشعرة كفيلي فوضع التاجر الشعرة في قطعة صغيرة من قماش حرير لف

٥٩٦٥ ـ (١) مجموعتي ٥ الهاشمي ٣٩٧ «ذكر نبقة بالدار تبقه» .

٥٩٦٧ ـ (١) ثنيان ٢٩٣ .

الشعرة به وادخلها في قاصته ثم سلمه المبلغ المطلوب وانصرف شاكراً .

وعندما علم احد الاشخاص من غير المأمونين هذه الطريقة فرح فرحاً كثيراً وذهب الى نفس التاجر وطلب منه ان يقرضه مبلغاً من المال ولما طالبه التاجر بكفيل له ، اجابه لا يوجد لديّ كفيل ، الا ان التاجر طلب منه شعرة من شاربه وما ان سمع الشخص هذا الطلب الا ان وضع يده على شاربه واقتلع من شاربه عدة شعرات ، فانتبه التاجر وعرف الطالب فقال للشخص : نتف الما يوفي ديان ، وذهب قوله مثلاً ولم يعطه المبلغ وانصرف الشخص .

يضرب : لمن يتصرف تصرفات تدل على عدم الوفاء .

٥٩٦٨ ـ النَّجَاةُ في الصِّدْقِ(١) .

اصوله: [بلفظه](٢) و[من صدق الله نجا](٣) وهناك نصوص كثيرة هي أصول هذا المثل اغفلنا ذكرها(٤).

قال محمود الوراق:

الصدق منجاة لاربابه وقربة تدني من الرب(٥)

يضرب : للحث على الصدق.

٥٩٦٩ ـ نَجَاجِيرْ بَابِ الأَغَا(١) .

نجاجير: مفردها نجّار، باب الاغا: محلة في جانب الرصافة من بغداد يكثر فيها

٥٩٦٨ ـ (١) الآلوسي ١٤١ ، ثنيان ٢١٣ ، الهاشمي ٣٩٧ .

(٢) التاج (ف). ١٠ : ٢٨٥ .

(٣) التمثيل والمحاضرة ٨ ، مجمع الامثال ٢ : ١٦٧ ، العقد الفريد ٣ : ٨٢، الف ليلة وليلة ١ : ١٩٦ ، اساس الاقتباس ٤٧ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٢٧٦ .

(٤) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ٣٠٨ .

(٥) ديوان محمود الوراق ٤٢، المستطرف ٢ : ٧ .

٥٩٦٩ ـ (١) ثنيان ٢٩٣ .

ارباب الصنائع ومن بينهم النجارون، وممن يختصون بصنع المواد الخشبية البسيطة غير المتقنة، كصناديق الموتى، والمحامل والخزانات الخشبية وغيرها من المواد البسيطة وأن هؤلاء النجارون لا يشتهرون في اعمالهم غير المتقنة فحسب ولكن في عدم صدقهم في وعودهم وتعاملهم مع الناس ايضاً .

يضرب : للعمل غير المتقن وللوعود الكاذبة وعدم صدق مواعيد اصحاب الحرف .

٥٩٧٠ ـ نَحْنُ بِوَادٍ وَالعَذُولُ بِوُادٍ[١] .

ضمنه الشيخ شمس الدين الكوفي فقال:

طربنا لتعريض العذول بذكركم   فنحن بوادٍ والعذول بوادٍ[٢]

يضرب : للبعد الفكري بين اثنين .

٥٩٧١ ـ نَحْنُ سُكوُتٌ وَالهَوىٰ يَتَكَلَّمُ[١] .

وقد ضمن المثل كثير من الشعراء فقال احدهم :

تكلّم منا في الوجوه عيوننا   فنحن سكوت والهوىٰ يتكلّم[٢]
وناطقة بالنفخ عن روح ربها   تعبّر عما عندنا وتترجم
سكتنا وقالت للقلوب فأسمعت   فنحن سكوت والهوىٰ يتكلم[٣]

٥٩٧٠ ـ (١) الألوسي ١٤١ ، الهاشمي ٣٩٧ .
(٢) كشكول العاملي ١ : ٢٣٧ و٢ : ١٣ .
٥٩٧١ ـ (١) الألوسي ١٤١ ، ثنيان ٢٩٣ ، الهاشمي ٣٩٧ .
(٢) عوارض المعارف ١٩٥ ، ذم الهوى ٣٥٩ ، نهاية الأرب ٢ : ١٦٤ .
(٣) الغيث المسجم ١ : ٢٦١ ، خزانة الحموي ٧٢، المستطرف ٢ : ٢٢٠ .

وقال الآخر :

تشـير فـأدري مـا تقـول بـطرفهـا　　وأطـرق طـرفي عنـد ذاك فتـفهـم
تكلم منـا في الـوجـوه عيـوننـا　　فنحـن سكـوت والهـوى يـتكـلم[٤]

يضرب : لظهور أمر العشاق وان كتموا عشقهم.

٥٩٧٢ ـ نَدَامَةَ بَزِرْ ، وَلاَ نَدَامَةْ زَرِعْ[١] .

من امثال الفلاحين .

معنى ذلك اذا حان وقت بذر البذور ، ولم يبذر الفلاح لسبب من الاسباب ، وحان وقت حصاد الحاصل ، وكان جيداً، ندم بقدر خسرانه للحاصل .

اما اذا كان وقت بذر البذور ، ولم يأته الحاصل ندم بقدر خسرانه للبذور التي بذرها .

ويظهر لنا مما تقدم ان ندامة البذر اذا قيست بندامة الحاصل لا تكون شيئاً مذكوراً ، فقالوا المثل .

وقد ذكر احد الشعراء المثل فقال :

اذا انت لم تـزرع وابصرت حـاصـداً　　نـدمت عـلى التفـريط في زمن البـذر

يضرب : للحث على الزراعة وعدم تركها لاي سبب كان .

٥٩٧٣ ـ (١) النَدَامَةْ مَا تِنْفَعْ[١] .

---

(٤) حياة الحيوان ١ : ٢٢٤ .

٥٩٧٢ ـ (١) ثنيان ٢٩٣ .

٥٩٧٣ ـ (١) ثنيان ٢٩٣ .

ويروى «الندم ما يفيد»[٢].

يضرب : لانفراط الأمر وعدم جدوى الندم .

٥٩٧٤ ـ نَدَامَتُهُ نَدَامَةِ الصَيَّادْ[١].

قصته : يُحكى ان رجلاً صاد قنبرة ، فلما صارت في يده قالت: ماتريد ان تصنع بي ؟ قال: أذبحك وآكلك. قالت: ما أشفي من مرض ولا اشبع من جوع ، ولكني اعلمك ثلاث خصال هي خير لك من أكلي ! أما الواحدة فاعلمك إياها وأنا في يدك ، والثانية اذا صرت على الشجرة ، والثالثة إذا صرت على الجبل ، فقال نعم ، فقالت وهي في يده: لا تأسف على ما فاتك ! فخلّ عنها، فلما صارت على الشجرة قالت: لا تصدق بما لا يكون . فلما صارت على الجبل قالت: ياشقي لو ذبحتني لوجدت في حوصلتي درة زنتها عشرون مثقالاً ! قال: فعض على شفتيه وتأسف ، ثم قال لها: هاتي الثالثة. قالت: انت نسيت اثنين فكيف احدّثك بالثالثة ! قال: وكيف: قالت: ألم أقل لك لا تأسف على ما فاتك، وقد تأسفت علىّ ، وقلت لك: لا تصدق بما لا يكون ، وقد صدقت، فانه لو جمعت عظامي وريشي ولحمي لم تبلغ عشرين مثقالاً فكيف يكون في حوصلتي درة وزنها عشرون مثقالا[٢].

يضرب : للندم الذي لا يفيد.

٥٩٧٥ ـ النَّدَمْ أخوُ التَّوبَهْ[١].

اصوله : (الندم توبه)[٢].

قاله : النبي ﷺ .

يضرب : لأثر الندم في تخفيف الجناية.

---

(٢) الهاشمي ٣٩٧ .

٥٩٧٤ ـ (١) مجموعتي ٥ الآلوسي ١٤٢ ذكر «ندامته كندامة الصياد».

(٢) الاذكياء ٢٤٤ ـ ٢٤٥ ، حياة الحيوان ٢ : ٢٤١، نفحة اليمن ١٩١ ـ ١٩٢ ، عنوان البيان ٣٧ .

٥٩٧٥ ـ (١) ثنيان ٢٩٣ ، الحنفي ٢ : ١٣٩ .

(٢) امثال ابي عبيد (الجوائب)٢ ، التمثيل والمحاضرة ٢٨و١٧٠ الميداني ٢ : ١٩٩ ، فرائد الخرائد ١٢٨ ،

٥٩٧٦ ـ نِذِرْ عْيَادَهْ إلَهْ وِلْوِيلَادَهْ[1] .

نذر : اعتاد الناس ان يتوجهوا الى الاضرحة والأئمة ويطلبوا حاجاتهم ويقول قائلهم مع هذا الطلب ، اذا قضيت حاجتهم فان لله عليّ ان انذر بان اذبح ذبيحة لله تعالى حتى يفرق لحمها الى الفقراء او غير ذلك من انواع النذور الاخرى .

لويلاده : أي اولاده .

قصته : رواها لي الاستاذ عبدالوهاب الصافي كما يأتي :

يحكىٰ انه يوجد شخص في النجف الاشرف يدعى «عيادة» وكان كثير النذور ، وكلّما قُضِيَت له حاجة ذبح شاة لوجه الله تعالى لانقضاء حاجته ، وكان لا يفرّق لحمها على الفقراء والمحتاجين ، بل كان يستبقيها له ولاولاده ، واذا طولب بتفريق لحمها على الفقراء والمحتاجين أبىٰ الا ان يكون لحمها له ولاولاده ، فقالوا عنه هذا القول فذهب مثلاً .

يضرب : لحصر الشخص نفعه له ولذويه .

٥٩٧٧ ـ النِّذِرْ لِلْعَبَّاسْ ، يِتلَگَّاهْ زَينِ العَابِدْيَنْ[1] .

العباس : هو الامام العباس بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما وهو دفين في

زبدة الامثال ١٥ ، المعجم ٢ : ٩٣٥، مادة توب (توب) في الصحاح ١ : ٩٠ واللسان ١ : ٢٢٦ ، مادة (ندم) في الصحاح ٥ : ٢٠٤ واللسان ١٦ : ٥١ والتاج ٩ : ٥٧٤ ، ديوان الادب ٢ : ٢٥٢ ، امالي القالي ١ : ١٩٩ ، تاريخ الطبري ٨ : ٦٠٤ ، كتاب الفتوح ٨ : ٣٢٦ ، العقد الفريد ٣ : ١١٢ ، الاغاني ٧ : ١٤٠ و٢٣ : ١١٥ ، البصائر والذخائر ٢ : ٢١٥ ، الايجاز والاعجاز ٧ ، خاص الخاص ٨٨ ، ادب الدنيا والدين ٣١٣ ، زهر الآداب ١ : ٣٠ ، الشهاب في الحكم والآداب ٣ ، بدائع السلك ١ : ٤٥٤ ، عين الادب والسياسة ١١٣ ، المستطرف ١ : ٢٨ و١٩٥ ، ابن الربيع ١٧٨ ، الجامع الصغير ٢ : ١٨٩ ، المقاصد الحسنة ٤٤٥ ، المخلاة ٩١ ، كشف الخفاء ٢ : ٣١٥ .

٥٩٧٦ ـ (١) الألوسي ١٤٢ ، ثنيان ٢٩٣ ، الحنفي ٢ : ١٣٩ ، بغداديات ٣ : ١٤٦ «باختلاف قليل» .

٥٩٧٧ ـ (١) الألوسي ١٤٢ ، ثنيان ٢٩٣ ، الحنفي ٢ : ١٣٩ ، بغداديات ٣ : ١٤٩ (باختلاف بسيط) .

كربلاء .

زين العابدين: هو الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم دفين النجف الاشرف .

قصته: رواها لي الاستاذ مكي السيد جاسم كما يأتي :

اذا أتىٰ أهل النذور من أهل جنوب العراق ومعهم نذرهم للعباس رضي الله عنه يمرّون بالنجف فيستقبلهم قيّم مقام زين العابدين رضي الله عنه وهو يتولى أخذ نذورهم منهم باعتبار ان زين العابدين لا يفرق عن العباس في شيء ، ولا سيما ان وصولهم الى كربلاء يكلفهم عدّة ايام . فقال قيّم العباس هذا القول، فذهب مثلاً .

يضرب : للخير يكون لشخص فيستولي عليه غيره.

٥٩٧٨ ـ نَزِّلْ گَبُلْ مَاتِتْعَبْ ، وَشِيْل گَبُلْ مَاتِسْتَرِيحْ[1] .

معنى ذلك ، ضع حملك في ظهرك قبل ان تشعر بتعب ، واحمله قبل ان تأخذ كفايتك من الراحة .

يضرب : لتدارك الامر قبل استفحاله.

٥٩٧٩ ـ نِزَلْ الفَلاَّحْ لِلْوِلاَيَهْ ، مَا عِجَبَهْ غيرِ الدِّبِسْ وَالرَّاشِي[1] .

الراشي : الطحينية.

يضرب : لمن لا يستطيب غير ما يألفه من المآكل .

٥٩٨٠ ـ نِزَلْ لْگِرْنِ الثورْ[1] .

گرن الثور: المقصود به ـ قرن الثور ـ يعتقد العامة ان الارض يحملها ثور على قرنيه

٥٩٧٨ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٤٠

٥٩٧٩ ـ (١) مجموعتي ٥ الكرملي ١١٦ «ذكر نزل الفلاح الى المدينة ما استحل الا الدبس والطحينية» .

٥٩٨٠ ـ (١) ثنيان ٢٩٣ .

فيحوّل حمل الارض تارة على قرنه الايمن وتارة على قرنه الايسر ، وهكذا يستمر حمل الارض من قرن الى قرن .

يضرب : للمبالغة بالتعمق في ملاحقة الاشياء . فهو من امثال الاصرار.

٥٩٨١ ـ نِزَلْ المْدَلَّلْ عَاللِّگَاطْ ، حَافِي وْيِشْعِلِ الفَّادْ[1] .

عاللگاط: على اللقاط أي لقط السنابل المتناثرة على الارض بعد الحصاد .

الفَّاد : الفؤاد «القلب».

يضرب : للشخص المرفه يستخدم في الاعمال الشاقة .

٥٩٨٢ ـ النِزَلْ نْزُولْ ، عَلَى سَنْسِولْ[1] .

النزل: مستأجر غرفة في دار لسكناه ويساكن صاحبها ، **نزول**: المرض الذي يشق على المريض ولا يشفىٰ منه، **سنسول**: العظم الفقري .

يضرب : لثقل مستأجر غرفة في دار على اصحابها.

٥٩٨٣ ـ نِزْلَتِ النَّايْبَه ، عَلَى رَاسْ ابنْ الخَايْبَهْ[1] .

النايبه: النائبة ، **ابن الخايبه**: ابن الخائبة وهو كناية عن سيء الحظ .

يضرب : للاشفاق على التعساء الذين تنصب عليهم الشدائد والمحن .

٥٩٨٤ ـ نْزُولْ لِا يْحُولْ وَلَا يْزُولْ[1] .

نزول: المرض الذي يشق على المريض تحمله ولا يشفىٰ منه .

يضرب : للمصيبة لا مفرّ منها.

٥٩٨١ ـ (١) مجموعتي ٥ الكرملي ١١٦ ذكر «نزل المدلل للقاط حيفي مشمول الفؤاد» .

٥٩٨٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٤٠ ، الكرملي ١١٥ ذكر «النزل انزول على سنسول» .

٥٩٨٣ ـ (١) ثنيان ٢٩٣ ، الحنفي ٢ : ١٤٠ ، الشابندر ١٦٢ .

٥٩٨٤ ـ (١) ثنيان ٢٩٣ ، الحنفي ٢ : ١٤١ .

٥٩٨٥ ـ نزيلْ وْلِسانَهْ طُوِيْل[1] .

نزيل : الضيف الثقيل .

يضرب : للضيف الثقيل سليط اللسان .

٥٩٨٦ ـ النِّسَاءُ قَاصِرَاتُ عَقْلٍ وَدِينْ[1] .

مر ذكر هذا المثل برواية اخرى «المرة ناقصة عقل ودين» .

اصوله : [بلفظه][2] و[النساء ناقصات دين وعقل)[3] وهناك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل اغفلنا ذكرها[4] .

يضرب : للحث على تحمل اخطاء النساء .

٥٩٨٧ ـ نْسِدْهَا مِنْ هوُنِي ، تِنْفِتِقْ مِنْ هَونِي[1] .

من امثال اليهود وبلهجتهم .

قصته : يحكىٰ انه حدث ببغداد فيضان طاغ ، وجنّدت الحكومة كافة الرجال القادرين على العمل ، لحفظ بغداد من الغرق ، وقسمت السداد الى قواطع ، وعهدت بكل قاطع الى محلة ، وخصص لليهود قاطع باسمهم ، فتعاونوا على محافظة قاطعهم ، وكان الفيضان يزداد ارتفاعاً وشدة ، وكان الماء يعلو بعض المحلات في قاطعهم ويحدث ثغرة في السدة ، فيهرعون الى جلب التراب وسد الثغرة ، وما ان

٥٩٨٥ ـ (١) ثنيان ٢٩٣ .

٥٩٨٦ ـ (١) مجموعتي ٥ الكرملي ١١٥ ذكر «النسوان عقلن قصيغ» .

(٢) كنايات الثعالبي ١٤ ، فاكهة الخلفاء ٦٦و١١٩ ، الف ليلة ٢ : ٥٧٣ .

(٣) محاضرات الراغب ٣ : ٢١٩ .

(٤) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ٣٠٩ .

٥٩٨٧ ـ (١) ثنيان ٢٩٣ ، الحنفي ٢ : ١٤١ ، الهاشمي ذكر «ارقعه بدل نسدها» .

يكملوها حتى تحدث ثغرة ثانية ، واستمرت الثغرات تحدث بصورة متتابعة؟ واستمرارهم بسدّها، وتبرّم احدهم من هذا العمل الشاق الذي لم يعتده من قبل فقال متبرماً هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : لمن ابتلي بمصيبة فعجز من التخلص منها .

٥٩٨٨ ـ النِّسْوانْ تْقَرِّبْ وِتْبَعِّدْ.

يضرب : لأثر النساء في تقرب الناس او ابتعادهم .

٥٩٨٩ ـ النِّسْوَانْ عِرِكْ ثَيِّلْ[1] .

يضرب : لكثرة تعلق الناس وتشابكهم بسبب المصاهرة .

٥٩٩٠ ـ النِّسْوَانْ عَسْكَرْ الشَّيْطَانْ[1] .

اصوله : [النساء حبائل الشيطان][2] و[النساء حبالة الشيطان][3] .

وقال بعض السلف [احذروا النساء فانهن حبائل الشيطان][4] .

٥٩٨٩ ـ (١) مجموعتي ٥ الهاشمي ٣٩٨ ذكر «عرق» بدل «عرك» .

٥٩٩٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٤١ ، الكرملي ١١٥ .

(٢) امثال ابي عبيد ١١٠ ، الجمهرة ٢ : ٢٩٧ و٣٠٢ ، التمثيل والمحاضرة ٢١٥ ، ثمار القلوب ٧٧ ، الميداني ٢ : ١٩٨ ، كتاب الامثال ٤٢ ، زبدة الامثال ١١٦ ، المعجم ٢ : ٩٣٦ ، اللسان «حبل» ١٣ : ١٤٤ ، المحاسن والاضداد ١٣٥ ، العقد الفريد ٣ : ٧٩و٩٥ و٤ : ١٣٠ و٦ : ١٢٦ ، اللطائف والظرائف ٦٦ ، الشهاب في الحكم والآداب ٣ ، محاضرات الراغب ٣ : ٢١٧ و٢١٨ ، مفردات الراغب ١٠٧ ، ربيع الابرار ٤ : ٦٢ ، الفبـاء ١ : ٣٩٧ ، اساس الاقتباس ٩٩ ، المستطرف ٢ : ٢٥٧ و٢٦١ ، المقاصد الحسنة ٤٤٥ ، كنوز الحقائق ٢ : ٣٤ ، كشكول العاملي ١ : ٢٨٧ ، المخلاة ٩٠ ، حديقة الافراح ٢١٢ .

(٣) البيان والتبيين ٢ : ٥٧ .

(٤) ثمار القلوب ٧٦ .

وجاء في بعض الاشعار:

* ان النساء حبائل الشيطان *(٥).

يضرب : للحذر من الوقيعة من النساء ، وللحذر من الوقوع بمشادّة بسببهن .

٥٩٩١ ـ النُّشْدَةْ مَا تَضَيّع(١).

النشدة: السؤال «الاستفسار».

يضرب : لأهمية الاستفسار في العثور على المحل المجهول .

٥٩٩٢ ـ النُّشْدَةْ مُوعَيبْ(١).

ويروى «السؤال» بدل «النشده»(٢).

اصوله: «السؤال ماهو عيب»(٣).

اذا حاول شخص الاستفسار عن شيء فيقول هذا القول للمسؤول ، وذلك من باب الاستئذان في طرح السؤال ، فاذا قال له المسؤول تفضل ، حينذاك يطرح السائل سؤاله.

يضرب : للاستئذان بالسؤال.

٥٩٩٣ ـ نَشْمِي يْخُوْنْ بالْطاكِيَّهْ.

نشمي : يطلق على الفتى الكريم ذو الهمة ويستجيب لكل مساعدة تطلب منه. ويعتبر فتى الفتيان. يخون: تعبير لمقامري بغداد معناه يتقدم بمبلغ ، فيقول بعشره او

---

(٥) ثمار القلوب ٧٧.

٥٩٩١ ـ (١) ثنيان ٣٦٧ ، الحنفي ٢ : ١٤١ ، الحنفي: معجم الكويت ١ : ٣٧٥، الهاشمي ٣٩٨ .

٥٩٩٢ ـ (١) ثنيان ٢٩٣ ، الحنفي ٢ : ١٤١ .

(٢) الحنفي ١ : ١٩٨ ، الهاشمي ١٩٦ .

(٣) الف ليلة ٢ : ٢٨٢ .

بعشرين . . . الخ ، والطاگيه : الطاقيه وهي ما تسمىٰ في بغداد بـ«عرقچين» .

ومعنى المثل ، انه كريم مقدام يجازف بطاقيته وان لم يكن يملك سواها ولا يبالي ان يبقى حاسر الرأس ، ويعتبر بهذا التعبير هو فتى الفتيان .

يضرب : للمجازف الذي لا يبالي .

٥٩٩٤ ـ نْشُوفَكْ يَا خَرِيِّفْ وْنَگَلُبْ اللَّيَهْ[1] .

خريف : تصغير خروف .

اذا وعد شخص بوعد يشك في تنفيذه ، قالوا له هذا القول ، ويقصدون من قولهم هذا استبعاد تنفيذ ما يقوله .

يضرب : لمن يعد بشيء ويشك في وفائه .

٥٩٩٥ ـ نْشُوفَكْ يَا صِبِي ونْصَلِّي عَالِنبِي[1] .

وهو في معنى المثل المتقدم ، وخاصة اذا كان صبياً .

٥٩٩٦ ـ نصب له جزوة[1] .

ويروى [ناصب لي جزوه][2] و[نصب له نوجه][3] .

و[ناصب له نوجه][4] .

جزوه : الفخ[5] نوجه : حفره يستتر بها الصّياد .

يضرب : لمن يحاول الايقاع بغيره .

٥٩٩٤ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٤١ ، .

٥٩٩٥ ـ (١) الهاشمي ٣٩٨ .

٥٩٩٦ ـ (١) ثنيان ٢٩٤ .

(٢) ثنيان ٢٩٢ .

(٣) الهاشمي ٣٩٨ .

(٤) الهاشمي ٣٩٥ .

(٥) راجع شرح الفخ في كتاب الالعاب الشعبية لفتيان العراق ١٢٤ ـ ١٢٥ .

٥٩٩٧ - نَصَبَة خِضِيرْ أثما عَالمزبَلَة[1].

نصبه : الامر بشدة وعنف وفيها معنى الكبرياء والشموخ، عالمزبلة: على المزبلة، والمزبلة محل رمي القمامات.

يضرب : لمن يتظاهر بالامرة والكبرياء في المواطن الحقيرة.

٥٩٩٨ - النَصْبَهْ عَالگُصْبَهْ ، وَالْگُصْبَهْ مِن الجيَرانِ[1].

عالگصبه: على الگصبة، الگصبه: القصبة.

شرح المثل عبداللطيف ثنيان فذكر ما يأتي :

يأمر بعنف على قصبة مع انها ليست له بل للجيران . النصبة عندهم الامر بشدة وعنف ، فهو يقول لماذا تأمر بعنف على قصبة مع انك لا تملكها بل هي ملك الجار ، فلو كانت لك فماذا كنت تفعل ؟[2].

٥٩٩٩ - نُصّ الألِفْ خَمْسِمِيّة[1].

ويروى «نص الميه خمسين»[2].

نص : نصف ، خمسميه: خمسمائة، الميه: المائة .

يضرب : لعدم الاكتراث ، ولتهوين الأمر ، ولتهوين خسارة.

٥٩٩٧ - (١) الحنفي ٢ : ١٤١ .

٥٩٩٨ - (١) الحنفي ٢ : ١٤٢ ، الكرملي ١١٤ ، ثنيان ٢٩٤ ذكر «مالت» بدل «من»، ثنيان : م «لغة العرب» ٥ : ٨٢ ذكر «ملك» بدل «من» الآلوسي ١٤٢ «نصبه على قصبه».

(٢) ثنيان : م «لغة العرب» ٥ : ٨٣.

٥٩٩٩ - (١) ثنيان ٢٩٤ ، الحنفي ٢ : ١٤١ ، الهاشمي ٣٩٨ ، الآلوسي ١٤٢ ذكر «نصف» بدل «نص».

(٢) الحنفي ٢ : ١٤٢ .

٦٠٠٠ - النُّصُوحَةُ خَشْنَةٌ[1] .

النصوحة : النصيحة ، خشنة : بمعنىٰ ثقيلة .

اصوله : [النصح بين الملأ تقريع][2] الميداني والخوئي نسباه الى المولدين والابشيهي نسبه الى العامة والمولدين و[النصح بين الملأ تقريع][3] .

و[ناصح الاحمق عدوه][4] والاخيران كانا شائعين بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة . و[النصح بين الناس تفريق][5] نسبه العاملي في الكشكول الى العامة والمولدين . وتصديق ذلك في القرآن الكريم ، قال تعالى [وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ][6] وهناك نصوص كثيرة هي أصول هذا المثل اغفلنا ذكرها لكثرتها[7] .

ومن اخلاق السلف : كان الرجل اذا كره من أخيه خلقاً عاتبه فيما بينه وبينه ، او كاتبه في صحيفة ، وهذا لعمري فرق بين النصيحة والفضيحة ، فما كان في السر

٦٠٠٠ - (١) ثنيان ٢٩٤ ، الهاشمي ٣٩٨ ذكر «النصاحه» بدل «النصوحة» .

(٢) التمثيل والمحاضرة ٤٥٥ ، الميداني ٢ : ١١ ، فرائد الخرائد ١٣١ ، زهدة الامثال ٦٢ ، الايجاز والاعجاز ٢٩ ، التاج ٥ : ٤٦٤ ، الآداب لابن المعتز ٥٦ ، محاضرة الابرار ٢ : ٣٥ ، قوانين الوزارة ٢١١ ، بهجة المجالس ١ : ٤٧ ، الآداب لابن شمس الخلاف ٦٧ ، الكنز المدفون ٢٥١ ، اساس الاقتباس ٧٥ ، طرائق الحكم ٦٥ ، عنوان البيان ٢٢ ، مجمع الحمام ٣٤٩ .

(٣) بركهارد ٢٠٢ .

(٤) بركهارد ٢٠٠ ، الكنز المدفون ٢٥٦ .

(٥) كشكول العاملي ١ : ٣٤٦ .

(٦) سورة الاعراف ٧ : ٧٩ .

(٧) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ٣١٣ - ٣١٤ .

فهو نصيحة ، وما كان على العلانية فهو فضيحة[8] ، والى ذلك أشار الامام الشافعي بقوله :

تعمَّدني بنصحك في انفرادي — وجنبني النصيحة في الجماعة
فان النصح بين الناس نوع — من التوبيخ لا ارضى استماعه
وان خالفتني وعصيت قولي — فلا تجزع اذا لم تعط طاعة[9]

يضرب : لمضاضة النصيحة على النفوس وخاصة اذا قيلت بين الناس .

٦٠٠١ ـ النَّصِيبْ يُغْلُبْ .

من أمثال النساء

يضرب : لمن ينال خيراً كان مقرراً لآخر «وغالباً ما يساق في الزيجات» .

٦٠٠٢ ـ نَصِيبَكْ عَظُمْ كُدَّهْ[1] .

ويروى «نصيبك عِظم ، لا تلج ، تريد تاكله ، تريد تهج» .

كدّه : عرّق العظم «يقولون كدّ العظم اذا ازال ما على العظم من بقايا اللحم بأسنانه وأكله» .

يضرب : للقبول بالامر الواقع : وللرزق الشحيح .

٦٠٠٣ ـ النَّصِيْحَهْ للّٰهْ .

يضرب : لتبرير نصح شخص وان لا غاية للناصح سوى التقرب لله تعالى وليس لانتقاد المنصوح .

---

(٨) قوت القلوب ٢ :٤٥٧ .

(٩) ديوان الشافعي ـ ١٢٠ .

٦٠٠٢ ـ (١) الألوسي ١٤٢ ، ثنيان ٢٩٤ ، الحنفي ٢ :١٤٢ .

٦٠٠٤ - نُطْردَهْ مِنَ البَابْ ، يِجي مِنَ الشُبَّاچْ[1] .

يضرب : لمن يضايق الناس فيطردونه ثم يعاودهم .

٦٠٠٥ - النَظَافَةْ مِنَ الأيمانِ[1] .

يضرب : للحث على النظافة . وتعني الافلاس ايضاً .

٦٠٠٦ - نَظِّفِ الزَّادْ يِزْدادْ[1] .

الزاد : الطبيخ .

يضرب : للحث على النظافة .

٦٠٠٧ - النَّعْجَهْ تْجِيبْ أَبْيَضْ وَاَسْوَدْ[1] .

ويروى «اسود وابيض» بدل «ابيض واسود»[2] .

تجيب : تلد .

قصته : ذكرها الحنفي كما يأتي .

يحكى ان رجلاً قال قالته هذه، فبادر احدهم قائلاً : صدق الله العظيم ، فرد عليه بانها ليست آية . فقال صدق رسول الله ، فانتهره بان ذلك ليس حديثاً نبوياً ، فقال انه شعر إذن ، فاجابه بانه ليس شعراً لانه لا وزن له . . . فسكت بعد هذا[3] .

يضرب : لاختلاف الاشقاء في كثير من الامور .

٦٠٠٤ - (١) ثنيان ٢٩٤ .

٦٠٠٥ - (١) الحنفي ٢ : ٢٥٤ ، الهاشمي ٣٩٩ .

(٢) كنوز الحقائق ٢ : ١٣٢ .

٦٠٠٦ - (١) الحنفي ٢ : ١٤٢ ، الكرملي ١١٣ .

٦٠٠٧ - (١) ثنيان ٢٩٤ ، الحنفي ٢ : ١٤٢ .

(٢) شوارد الامثال البغدادية ٨١ .

(٣) الحنفي ٢ : ١٤٢ .

٦٠٠٨ ـ نَعْجَة الجَرْبَهْ تِشْربْ مِنْ صَافي المَيْ[1].

ويروى «من رأس العين»[2] بدلاً من «صافي المي» و«من صدر العظيم»[3] بدلاً من «صافي المي».

العظيم: نهر صغير يصب في جانب نهر دجلة الشرقي.

يضرب: للناقص الذي يتطلب الكمال.

٦٠٠٩ ـ النَعْجَهْ مَا تْدُوسْ رِجِلْ طِلِيَها[1].

يضرب: لحنو الام على ولدها.

٦٠١٠ ـ نَعْجَهْ مَرِيْضَهْ[1].

ويروى «نعجه مثولَه»[2] و«مثل نعجة الثولة»[3].

اصوله: [ما هو الا نعجة من النعاج][4] و[هو يمشي مثل النعاج][5].

وقال الميداني: ان العرب يقولون: فلان نعجة من النعاج اذا وصفوه بالضعف والموت[6].

يضرب: للعاجز البليد، ولمن لا نفع فيه.

٦٠٠٨ ـ (١) شوارد الامثال البغدادية ٥٨١ الهاشمي ٣٩٩ ذكر «النعجة الجربة ما تشرب الا من مي الصافي».

(٢) الحنفي ٢ : ٢٥٤، الآلوسي ١٤٢ ذكر «النعجة الجرباء تشرب من رأس الماء».

(٣) ثنيان ٢٩٤.

٦٠٠٩ ـ (١) الآلوسي ١٤٢، ثنيان ٢٩٤، الهاشمي ٣٩٩ «لم يذكر رجل».

٦٠١٠ ـ (١) الآلوسي ١٤٢، ثنيان ٢٩٤، الحنفي ٢ :١٤٢، الهاشمي ٣٩٩، الكرملي ١١٤ «نعجه مريضه، خلّيني دخيلك».

(٢) ثنيان ٢٩٤، الهاشمي ٣٩٩ ذكر «ثولاء» بدل «ثوله».

(٣) ثنيان ٢٧١

(٤) الحيوان ٥ : ٤٧٩.

(٥) الحيوان ٥ : ٤٥٨.

(٦) الميداني ١ : ٣٣٤.

٦٠١١ ـ نَعْجَهْ وَأَلِفْ رَاعِي[1].

يضرب : لكثرة الرؤساء على شيء تافه.

٦٠١٢ ـ نْعِدّ اللَّيَالي وَالّيْالي تْعِدّنَا[1].

ويروى بتقديم «احنا....».

اصوله : [بلنظه] وهو صدر بيت من الشعر الشعبي، والبيت تمامه:

نعد الليالي والليالي تعدنا والعمر ينگص والليالي تزود

قال ابو العتاهية:

انا لنفرح بالايام نقطعها وكل يوم مضى نقص عن الاجل[3]

وقال ابن المعتز:

نسير الى الاجال في كل ساعة وايامنا تطوى وهن مراحل[4]

وقال معروف الرصافي:

ارى العمر مهما ازداد يزداد نقصه اذاً نحن في نقص من العمر دائم[5]

يضرب : لنقصان ايام العمر.

٦٠١١ ـ (١) الآلوسي ١٤٢، ثنيان ٢٩٤، الحنفي ٢: ١٤٢.

٦٠١٢ ـ (١) الحنفي ٢: ٢٤٣.

(٢) ثنيان ٩، ثنيان: م «الصبح» العدد ١٧.

(٣) البصائر والذخائر ٢: ١١٠، محاضرات الراغب ٤: ٣٨٥، المخلاة ٢٥٦، الرياض الخزعلية ٢: ١٩٧ «باختلاف».

(٤) انوار الربيع ٢: ٣٢٨، الرياض الخزعلية ٢: ١٩١.

(٥) ديوان الرصافي ١: ٩٦.

٦٠١٣ ـ اَلنِّعْلُ حَاضِرَةٌ إنْ عَادَتِ العَقْرَبُ .

اصوله : [بلفظه][1] .

يضرب : للتهديد .

٦٠١٤ ـ نَعْلَةُ الله عَالشَّارِبْ كَبْلِ الطَّالِبْ .

عالشارب : على الشارب ، كَبل : قبل .

اذا طلب شخص ماءً للشرب ، وجلب له الماء ، فاذا قدّمه لغيره ، امتنع الغير من شرب الماء وقال له هذا القول .

معنى ذلك لا يمكنه شرب الماء قبل طالبه وان كان ظمآن .

يضرب : لتقديم الماء الى طالبه .

٦٠١٥ ـ نَعْلَةُ الله عَلَىَ الشَّيْ المَا يِشْبَهْ اَهْلَهْ[1] .

ويروى «لعنه» بدل «نعله»[2] ودون ذكر «الله»[3] و«لعنه» على شي الما يشبه اهله»[4] و«نعله على كل شي الما يشبه اهله»[5] .

يضرب : للتعريض بمن يتصرف تصرفات غير مقبولة .

٦٠١٦ ـ نِعْمَ الآبَاءُ وَبِئْسَ مَا خَلَّفُوا[1] .

ويروى «نعم الجدود ولكن بئس ما خلفوا» .

اصوله : [نعم الجدود ولكن بئس ما خلفوا][2] وتصديق ذلك في القرآن الكريم : قال

٦٠١٣ ـ (١) نهاية الارب ٧ : ٢٨٢ .

٦٠١٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٤٣ .

(٢) الهاشمي ٣٣٣ .

(٣) الهاشمي ٣٩٩ ، شوارد الامثال ٨١ .

(٤) ثنيان ٢٤٢ .

(٥) شوارد الامثال ٨١ .

٦٠١٦ ـ (١) ثنيان ٢٩٤ .

(٢) فرائد الادب ١٠٤٩ ، عنوان المجد ٨٨ .

تعالى: [فَخَلَّفَ مِنْ بَعْدِهِم خَلْفٌ اضاعوا الصَلَوَاةَ واتَّبَعُوا الشَهوات][٣].

قال المغيرة بن حبناء التميمي:

نعم الخلف كان ابوك فينا ولبئس الخلف خلف ابيك فينا[٤]

وقال الشاعر:

فان فخرت بآباء لهم شرف قلنا صدقت ولكن بئس ماولدوا[٥]

يضرب: للشرير من أصل خيرّ.

٦٠١٧ - نِعْمَةٌ، الْيُنْكِرُهَا يِعْمَى[١].

ويروى «الينكر النعمة يعمى»[٢].

يضرب: لاعلان فضل متفضل، وللشكر لله تعالى.

٦٠١٨ - نِعْمَتَانْ مَجْهُولَتَانْ، الصِّحَةُ والأَمَانْ[١].

اصوله: [نعمتان مكفورتان الصحة والامان][٢] و[الدنيا بحذافيرها الامن والعافية][٣].

يضرب: لأثر الصحة والأمان على الانسان.

---

(٣) سورة مريم ١٩: ٥٩.

(٤) درة الغواص ١٥٩.

(٥) الشريشي ٣: ١٨٧ و٤: ١١٣.

٦٠١٧ - (١) ثنيان ٢٩٤، الحنفي ٢: ١٤٣، الآلوسي ١١٣ «نعمة اللذي ينكرها يعمى».

(٢) الحنفي ٢: ٢٣٠.

٦٠١٨ - (١) ثنيان ٢٩٤، الحنفي ٢: ٢٤٣..

(٢) كشكول العاملي ٢: ٣٣٢.

(٣) محاضرات الراغب ٢: ٤٣٨.

٦٠١٩ - **النَّفِسْ تِشْتِهي ، والمِعْدَهْ ما تكُصْ**[1].

ماتگص : ما تقص «أي لا تهضم الطعام».

يضرب : لمن يرغب في تناول الطعام ولكن معدته لا تتقبله.

٦٠٢٠ - **نِفَسْ جَرَادْ**[1].

ويروىٰ باضافة «. . . . . ما ينبت وراه زرع»[2].

من عادة الجراد اذا دخل مزرعة أتىٰ على محصولها جميعه، ولا يترك من حاصلها شيئاً الا أكله.

٦٠٢١ - **النَّفِسْ خَضْرَهْ**[1].

اصوله : [النفس خضراء تشتهي كل شيء][2] نسبه الخفاجي في الريحانة الى العامة في زمانه، وقال: وكان أصله ما ورد في الحديث: [ارواح الشهداء ، في اجواف طيور خضر] وقال المحبّي : ومعنى ان النفس خضراء أي تميل الى الخضرة بالطبع[3] .

اما العراقيون فيقولون ان الانسان اذا شاخ فان نفسه لا تشيخ . بل تبقى طرية كما كانت ايام الشباب فتصبو نفسه الى المتعة واللذة . قال ابو الوفاء الحلبي مضمناً المثل:

بورد الخد ريحان محيط ... وتركي حبه لا استطيع
وقلت النفس خضرا يا عذولي ... كما قد قلت والزمن الربيع[4]

٦٠١٩ - (١) مجموعتي ٥ الكرملي ١١٦ ذكر «ما تقص» بدل «ما تگص».

٦٠٢٠ - (١) الآلوسي ١٤٣ ، الهاشمي ٤٠٠ ، شوارد الامثال البغدادية ٨٢.

(٢) ثنيان ٢٩٥ .

٦٠٢١ - (١) الحنفي ٢ : ١٤٤ ، الحنفي : معجم العامية البغدادية ١ : ٩٢.

(٢) ريحانة الالبا ١٣٧ ، خلاصة الأثر ١ : ١٥٠ .

(٣) خلاصة الاثر ١ : ١٥٠ .

(٤) ريحانة الالبا ١٣٧ ، خلاصة الاثر ١ : ١٥٠ .

وقال الآخر مضمناً المثل :

فــراعيــت الــنــظير وقـلـت حــبّــي   عــذارك اخضــر والنفس خضــرا[٥]

يضرب : لتبرير تصابي المسن.

٦٠٢٢ ـ نَفْسِ الدِّنِيَّهْ تُوَكِّعْ كَدِرْ رَاعِيهَا[١].

توكّع : توقع ، گدر : قدر.

اصوله : بلفظه ، وهو آخر بيت من الزهيري ، والزهيري هو :

النـفـس جــل ســايـب العـگــل راعـيـهــا
ودار الــبـصــيــره بعـين الحـي راعـيـهــا
يــا ظــالم الـنـفـس بـالانـبـصــاف راعـيــهــا
لا تـكـلف المــدرجــه وتـگــول هــذا گــدر
رابي بـــعـــز ولا لي عـــل مـــذلّـــه گـــدر
عــنــدك دنــاوه نـفـس وتــريــد عــز وگــدر
نفس الدنيه توكع گدر راعيها[٢].

يضرب : لمن يحتقر بسبب دناءة النفس .

٦٠٢٣ ـ نَفْسِ الدِّنِيَّه ، مَا تْخَافْ مِنْ الخَطِيَّهْ[١].

يضرب : للنفس الدنية لا تفرق بين الحلال والحرام.

٦٠٢٤ ـ نَفِسْ دِنِيَّهْ وِتْوحِّمَتْ ، وَوِجْهِ اَصْفَرْ وَتْنَفَّسَتْ.

ويروى «وجه اصفر وتنفست ، ونفس دنيه وتوحمت».

---

(٥) الشرح الجلي ٢٦٦ .

٦٠٢٢ - (١) ثنيان ٢٩٥ ، الحنفي ٢ : ١٤٤ ، الألوسي ١٤٣ ، الهاشمي ٤٠٠ ذكرا «توقع قدر» بدل «توگع گدر» .

(٢) الكرملي ١١٧ ، فنون الادب الشعبي ٨ : ١٠٥ ـ ١٠٦ (باختلاف) .

٦٠٢٣ - (١) الحنفي ٢ : ١٤٤ ، الكرملي ١١٤ .

من امثال النساء .

توحمت : من طبيعة المرأة حينما تحمل جنيناً ان تتوحم وفي هذه الحالة ان تلح في طلب ما تشتهيه من الطعام ، فاذا كانت دنيئة النفس اشتد طلبها فاذا لم تأكل ظهر في جسم الجنين بعد ولادته ما اشتهته ولم تأكله .

تنفست : وهي النفسه ، تعتبر المرأة في حالة النفاس من يوم ولادتها الى اربعين يوماً ، وفي هذه المدة تكون هزيلة الجسم وقد تموت في هذه المدة .

اصوله : من اصوله للشطر الثاني من المثل (قبل النفاس كنت مصفره)[1] .

وسعنى المثل ، اذا كانت المرأة قبل الولادة هزيلة الجسم ومصفرة الوجه فسيزداد هزالها واصفرار وجهها .

يضرب : لمن يجد مبرراً في اللجاجة لطلب الشيء ، وللهزيل يصاب بمرض فيزداد هزاله .

٦٠٢٥ ـ النَّفْسُ وَمَا تَشْتَهِي ، والْكَلْبُ وَمَا يَهْوَى[1] .

وهو بمعنى المثل السابق «العين ما تنظر والقلب ما يهوى» .

يضرب : لاختلاف الناس في الأذواق والحب والمشتهيات .

٦٠٢٦ ـ النَّفْسُ مُقَدَّمَة[1].

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى : [رَبَّنا أغفِر لي وَلِوالِدَيَّ وَلِلْمؤمِنينَ يَوْمَ يَقُومُ الحِسَابُ][2] وقال تعالى : [رَبِّ اغْفِرْ لي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِناً][3] وفي الآيتين المتقدمتين تلاحظ ان الانسان طلب من الله عزوجل المغفرة لنفسه قبل

٦٠٢٤ ـ (١) امثال الجوائب١١ ، العسكري ٢ : ١٢٤ ، الميداني ٢ : ٢٦ ، الزمخشري ٢ : ١٥٧ .

٦٠٢٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٤٤ .

٦٠٢٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٤٤ ، الهاشمي ٤٠٠ .

(٢) سورة ابراهيم ١٤ : ٤١ .

(٣) سورة نوح ٧١ : ٢٨ .

والديه وليس اعز منهما في الدنيا عليه ، وقال تعالى [قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِيَ ولأخي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ](٤) وفي هذه الآية طلب من الله عزوجل المغفرة لنفسه قبل اخيه ، ومكانة الاخ من أخيه معلومة . ففي كل هذه الآيات الكريمة كانت النفس مقدمة ، فقالوا المثل .

يضرب: لتبرير تقديم النفس .

٦٠٢٧ ـ النُّفْسَة لارْبَعِينْ يَومْ كَبُرْهَا مَحْفُوْر(١).

معنى ذلك ، ان المرأة النفساء معرّضة للموت طيلة ايام نفاسها وهي المدة من يوم ولادتها حتى يوم الاربعين ولا يعرف في اي يوم من هذه الايام تموت ، ولتأكيد هذا الشيء اعتبروا ان قبرها محفور لانتظار جثمانها ، ولذا يلزم رعايتها الرعاية الكاملة والعناية التامة وعدم تعريضها لما يوجب انتكاسها .

يضرب: للعناية بالمرأة النفساء وعدم تعريضها الى أي انتكاسة او خطر .

٦٠٢٨ ـ النُّكْرَهْ ، لَوْ فُرْكَهْ ، لَوْ فُكْرَهْ(١).

ويروى «النكر ، لو فراق ، لو قلة ارزاق» .

النكره : اللجاجة المتواصلة في المخاصمة الكلامية ، فركه : فرقه ، فكره: فقر .

يضرب: للحث على عدم اللجاجة المتواصلة في المخاصمة الكلامية .

٦٠٢٩ ـ نَكُعْهَا وَشْرَبْ مَيْهَا(١).

نكعها: انقعها بالماء ، ميها: ماءها .

منشؤه : كان المرضى يراجعون بعض المشايخ والسادة ممن يعتقدون فيهم الصلاح والتقوى لكتابة تعاويذ وأدعية لشفائهم من امراضهم ، وكان هؤلاء يكتبون لهم

---

(٤) سورة الاعراف ٧ : ١٥١ .

٦٠٢٧ - (١) ثنيان ٢٩٥ ، الحنفي ٢ : ١٤٤ ، الكرملي ١١٥ ذكر «النفساء للاربعين باب قبرها مفتوح» .

٦٠٢٨ - (١) ثنيان ٢٩٥ ، الحنفي ٢ : ١٤٥ .

٦٠٢٩ - (١) الحنفي ٢ : ١٤٥ .

تعاويذ وأدعية على ورق ويعطونها للمريض ويطلبون منه تنقيع بعضها في كأس ثم يشربه بعد تنقيعها فيحصل له الشفاء بمشيئة الله تعالى .

ثم توسعوا باستعماله فشمل كل وثيقة دين مكتوبة لا يعترف المدين بها ولا بمحتواها ، فاذا ما طالب الدائن المدين واظهر له هذه الوثيقة، اجابه بهذا القول للدلالة على عدم اعترافه بالدين ولا بما تحويه الوثيقة .

يضرب : لعدم الاعتراف بوثيقة او أية حجّة مكتوبة .

٦٠٣٠ ـ نَكْنِكْ ابَيتْكُمْ ، وَتَعَالْ تَعَشْ عِدْنَا[1] .

نكنك : الأكل القليل جداً ، ويقال ذلك لمن يدعىٰ للطعام فيعتذر بانه غير جائع فيقولون له هذا القول بمعنى كل قليلاً ، عدنا : عندنا .

قصته : يحكىٰ ان شخصاً زار رجلاً وعنده ضيوف، وعندما قدمت سفرة العشاء ، تقدّم الضيوف الى السفرة، فطلب صاحب الدار من الشخص الزائر ان يشاركهم الطعام ، الا انه اعتذر لانه قد تعشّى في داره ، فقال له صاحب الدار على وجه المجاملة «نكنك ويّاهم» فتقدم الى السفرة وأكل بنهم وشره بحيث اتىٰ على الطعام جميعه فاستغرب الضيوف والحاضرون جميعهم من سوء تصرفه ، وبعد ان اكمل اكله، قال له صاحب الدار هذا القول فذهب مثلاً .

يضرب : لمن تكون صغائر اعماله شراً من كبائرها .

٦٠٣١ ـ نُلْطمْ وِيَّا الكْبَارْ ، وِنَاكُلْ وِيَّا الزّْغَارْ !!

ويا : مع ، الزغار : الصغار .

قصته : رواها لي ارحيم الخلف الجواد فقال ما يأتي :

٦٠٣٠ ـ (١) ثنيان ٢٩٥ ، الحنفي ٢ : ١٤٥ . ذكر «نكنك ببيتكم وتعشىٰ هنا» .

٦٠٣١ ـ

يحكىٰ ان امرأة مسنة من نساء الكرخ في بغداد تدعى «شمهودة» كانت تحضر مآتم المتوفين وتلطم أشد من أهل المتوفي وتحسن القاء المراثي «التعديد» وتبز كافة النساء بهذا الشأن، وفي احدى المآتم حان وقت تقديم الطعام فاجلسوها مع الصغار ، ووضعوا لها الطعام في اناء صغير وقدموه لها ، فاستنكرت هذا التصرف أشد الاستنكار ، وقالت هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : لمن يعمل اعمالاً جيدة ومتعبه فلا ينال التقدير اللائق به .

٦٠٣٢ - نِلْعَبْ جِيبْ مِثْلَهْ[١].

ويروى باسقاط «نلعب»[٢].

منشؤه: عندما يعلم الاطفال والصبيان على الالعاب يبدأون بهذه اللعبة ، أي ان يأتي بلعبة مماثلة لما يبدأ به الكبير .

يضرب : للتحدي .

٦٠٣٣ - النُمرُودْ كِتْلَتَهْ بَكَّهْ[١].

قصته : ذكر وهب بن منبه : لما ارسل الله تعالى البعوض على النمرود ، اجتمع منه في عسكره ما لا يحصى عدداً فلمّا عاين النمرود ذلك انفرد عن جيشه ودخل بيته ، واغلق الابواب ، وارخىٰ الستر ، ونام على قفاه مفكراً ، فدخلت بعوضة في انفه وصعدت الى دماغه فعذب بها اربعين يوماً حتى انه كان يضرب برأسه الارض ، وكان اعز الناس عنده من يضرب رأسه ثم سقطت منه كالفرخ وهي تقول كذلك يسلط الله رسله على من يشاء من عباده ، ثم هلك حينئذٍ[٢] .

٦٠٣٢ - (١) ثنيان ٢٩٥ .

(٢) ثنيان ٨٠ ، الهاشمي ١١١ .

٦٠٣٣ - (١) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤٠١ ذكر «النمرود قتلته بقه».

(٢) حياة الحيوان ١ : ١٢٩ .

ثم سمّى الازهرى هذه البقة بـ«سُكَيْنَة»[3].

قال ابن رشيق:

يـارب لا أقـوى عـلى دفـع الاذى ... وبك استعنت على الضعيف المؤذي

مـالي بعثت عـليَّ الف بعـوضـة ... وبعثت واحـدة عـلى النـمـرود[4]

يضرب: للحقير يسلط على الكبير القوي فيهلكه.

٦٠٣٤ - نِمْشِي وْنَوُكَع .

نوكع: نقع (أي نسقط).

يضرب: لمن يسير ويتعثر فيقع.

٦٠٣٥ - النِّمِلْ لَو حَانْ أَجَلَهْ يِصِيرِ لَهْ جِنْحَانْ[1].

ويروى «النملة اذا تريد تهلك يصير لها جناح»[2] و«النملة اذا يريد الله يهلكها يخليلها جناحين»[3] و«النملة اذا الله يريد يهلكها يسوي لها جناح»[4].

اصوله: [اذا اراد الله هلاك النملة انبت لها جناحين][5] وكان شائعاً بين أهل بغداد في المئة الخامسة للهجرة، ونسبه الأبي الى العامة ونسبه الميداني الى المولدين و[لم يرد الله

---

(٣) التهذيب (سكن) ١٠ : ٦٩ .

(٤) طراز المجالس ١٣٥ .

٦٠٣٤ -

٦٠٣٥ - (١) ثنيان ٢٩٥ .

(٢) الهاشمي ٤٠١ .

(٣) الحنفي: معجم الكويت ٣٨٠ ، الألوسي ١٤٣ ذكر «النمل اذا اراد الله ان يهلكه خلق له جناح» .

(٤) الحنفي ٢ : ١٤٦ .

(٥) الطالقاني ٥٧ ، الأبي: م«التراث الشعبي» ٢ : ١٢٩ ، الميداني ١ : ٥٧ ، اساس الاقتباس ١٤٨ .

بالنملة صلاحاً ، اذا انبت لها جناحاً][6] نسبه الثعالبي في التمثيل والخاص الى العامة ، ونسبه الحصري في زهر الآداب الى العجم و[اذا اراد ربنا هلاك نملة انبت لها اجنحة][7] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

قال ابو العتاهية :

وإن استوى للنمل اجنحة   حتى يطير ، فقد دنا عطبه[8]

يضرب : للمعدم اذا استغنىٰ هلك.

٦٠٣٦ ـ نَهّابْ وَهّابْ[1].

يفسر البغداديون هذا المثل عن حاتم الطائي لانه كان ينهب في غزواته وفي نفس الوقت كان يهب ما نهبه لمن يقصده ، ومن هنا اشتهر عنه الكرم الذي ما بعده كرم .

اصوله : [بلفظه][2] .

قال ابن مقبل:

فأخلف واتلف انما المال عارة   فكله مع الدهر الذي هو آكله

واهون مفقود وايسر هالك   على الحي من لا يبلغ الحي نائله[3]

يضرب : لشدة الكرم .

---

(٦) التمثيل والمحاضرة ١٨ ، ثمار القلوب ٤٣٦ ، خاص الخاص ٢٠، زهر الآداب ٤ : ١٠٦٤.

(٧) برگهارد ٤ .

(٨) ديوان أبي العتاهية ٦١، الحيوان ٤ : ٣٢و٣٦ ، التمثيل والمحاضرة ٣٧٦ ، ثمار القلوب ٤٣٧ ، خاص الخاص ٢٠ ، محاضرات الراغب ٤ : ٧١٦ ، الحوادث الجامعة ٤٣٢، نهاية الارب ١٠ : ١٧٥ ، حياة الحيوان ٢ : ٣٦٦ ، المخلاة ١٣٣ ، نظم اللآل ٤٣ ، السحر الحلال ٢٢ .

٦٠٣٦ ـ (١) شوارد الامثال البغدادية ٨٢.

(٢) ريحانة الالبا ٥٥ .

(٣) مجموعة المعاني ٣٢ .

٦٠٣٧ - نْهَارْ أَيَّارْ ، بِلا عْيَارْ[1].

أيار: الشهر الشرقي «الرومي» ويبدأ يوم ١٤ أيار وينتهي يوم ١٣ حزيران الغربيين ، بلا عيار: بلا مقياس.

يضرب: لاختلاف اجواء النهار في شهر ايار .

٦٠٣٨ - نْهَار الغَيْم ، عَالرَّعْنَة طْوِيْل[1].

من عادة المرأة الرعناء الخروج من دارها لتزور جاراتها وتقضي عندهم اكثر وقتها، فاذا تلبدّت السماء بالغيوم فانها لا تزور جاراتها خشية من هطول المطر ، فتبقى حبيسة دارها، ولذا يطول عليها نهارها .

يضرب: لمن اعتاد اللهو يحصل له ما يعيقه عن لهوه فيضجر ويتذمر.

٦٠٣٩ - النَّهَرْ يِشْرَب مِنْهْ الجْلِبْ وِالسَّبِعْ[1].

اصوله: [النهر يشرب منه الكلب والاسد][2].

وهو من قول نصر بن احمد الخبزارزي :

قد قلت إذ خان عهدي من كلفت به ... ولم يكن عنه لي صبر ولا جلدُ

إن كان شاركني في حبه وقح ... فالنهر يشرب منه الكلب والاسدُ[3]

يضرب: للكريم يصيب منه الأخيار والاشرار.

٦٠٣٧ - (١) الكرملي ١١٦ .

٦٠٣٨ - (١) لنيان ٢٩٦ ، الحنفي ٢ : ١٤٧ .

٦٠٣٩ - (١) لنيان ٢٩٦ ، الحنفي ٢ : ١٤٨ ، الآلوسي ١٤٣ ذكر «النهر يشرب منه الاسد والكلب».

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٤٩ .

(٣) خاص الخاص ١٤١ ، يتيمة الدهر ٢ : ٣٦٨ «باختلاف».

٦٠٤٠ - نِهِيبَة بْغَيْرْ صَايِحْ[1].

نهيبه : نهب ، صايح : صياح .

يقال ذلك لما يؤخذ منك وانت غير قادر على المدافعة ، كرسوم الحكومة عندما تشعر انها باهضة وغير محقة ، او لاضطرارك دفع مبلغ من المال ثمن مادة تعتقد بغلائها الفاحش ولكنك مضطر لشرائها .

يضرب : لمن يدفع المال وهو كاره .

٦٠٤١ - نُوَايَة تِسْنِدْ حِبّ[1].

اصوله : [نواية تسند الجرّه][2] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و[نواية تسند الجره قال وتسند الزير الكبير][3] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة .

يضرب : للشيء القليل قد يفيد كثيراً .

٦٠٤٢ - نُوبَه الَك ، نُوَبه عَلَيك[1].

ويروى «يوم الك ، يوم عليك» و«يوم لنا ويوم علينا»[2].

اصوله : [يوم لنا ويوم علينا][4] و[يوم لك ويوم عليك][5] .

٦٠٤٠ - (١) ثنيان ٢٩٦ ، الحنفي ٢ : ١٤٨ .

٦٠٤١ - (١) ثنيان ٢٩٥ ، الحنفي ٢ : ١٤٦ ، الهاشمي ٤٠١ ، الآلوسي ١٤٣ ذكر «نواة تسند الحب» ، الكرملي ٧٥ ذكر «عجوابي ما هي شيء تسند الحب» .

(٢) بركهارد ٢٠٠ .

(٣) المستطرف ١ : ٣٧ و٣٩ .

٦٠٤٢ - (١) ثنيان ٢٩٥ ، الهاشمي ٤٠١ .

(٢) ثنيان ٣٣٢ .

(٣) الآلوسي ١٦٠ ، الهاشمي ٤٥١ .

(٤) التمثيل والمحاضرة ٢٤٤ ، الميداني ٢ : ٢٥٧ ، اساس الاقتباس ١٣١ ، زهدة الامثال ٧١ ، فرائد الادب ١٠٩٣ ، نهاية الأرب ١ : ١٥٠ .

(٥) المخلاة ٤ و١٠ و١٠٢ .

وتصديق ذلك من القرآن الكريم ، قال تعالى: [وتلك الايام نداولها بين الناس][6] وراجع المثل المتقدم «الدنيا يوم الك ويوم عليك».

وقال النمر بن تولب:

فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر[7]

يضرب: لتقلب الاحوال.

٦٠٤٣ ـ نُوبَهْ زَيْنْ ، نُوبَهْ شَيْنْ[1].

زين: جيد ، شين: سيء .

يضرب: لتبدل الاحوال .

٦٠٤٤ ـ نُوبَهْ فوگْ ، نُوبَهْ جَوَّهْ[1].

فوگ: فوق ، جوه: بمعنىٰ تحت واسفل .

كنّوا عن الرفعة بـ«فوگ» وعن الانخفاض بـ«جوّه».

يضرب: كسابقه .

---

(٦) سورة آل عمران ٣ : ١٤٠ .

(٧) العقد الفريد ٣ : ١٢٠ ، المؤتلف والمختلف ٧ ، تمثيل والمحاضرة ٥٦ ، ثمار القلوب ٦٢١ ، الميداني ١ : ٢٥١ ، الآداب ٢٨ ، محاضرة الابرار ١ : ٢٩٥ و٣٩٦ ، الغيث المسجم ١ : ٢٦٤ ، نهاية الأرب ٣ : ٦٧ المستطرف ١ : ٣٣ ، تاريخ ابن اياس ١ : ٨٠ و١٤٦ ، ريحانة الالبا ١٧١ ، انوار الربيع ٢ : ٣٦ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٣٢٨ ، السحر الحلال ٥٩ .

٦٠٤٣ ـ (١) ثنيان ٢٩٥ .

٦٠٤٤ ـ (١) ثنيان ٢٩٥ .

٦٠٤٥ ـ نومُ الجِنِجْ وْخَفَا بْلِحْيَةِ الحِجْنِجْ.

من امثال يهود بغداد وبلهجتهم.

الجيج: الدجاج، **خفا**: خرأ، **الحجيج**: الحجاج:

منشؤه: حدثني المرحوم ابراهيم شندل فقال:

اعتاد يهود بغداد ان يناموا مبكرين وذلك لأنهم يأتون الى دورهم عند اختلاط الظلام ولا يتأخرون عن ذلك الوقت على الاكثر وذلك لانهم كانوا يخافون على انفسهم من المارة ومن السلب وخاصة عندما كثر الشقاة في ذلك العهد.

يضرب: للنوم المبكر.

٦٠٤٦ ـ النَّوُمْ دَلِيْلُ العَافِيَةْ[1].

يصادف ان بعض الامراض تمنع اصحابها من النوم، فاذا زال عنه المرض وعاد الى نومه المعتاد، قالوا له هذا القول.

يضرب: للنوم المعتاد دليل الصحة.

٦٠٤٧ ـ النَّوْمْ سُلْطَانْ[1].

سلطان: يلفظون أهل بغداد سينه صاداً.

اصوله: [بلفظه][2].

وضمن المثل بهاء زهير فقال:

من لي بنومي اشكو ذا السهاد له ... فهم يقولون ان النوم سلطان

ويرسل الطيف جاسوساً ليخبره ... ان كان يغمض لي بالنوم اجفان[3]

٦٠٤٥ ـ

٦٠٤٦ ـ (١) بغداديات ٣: ٦٩.

٦٠٤٧ ـ (١) الحنفي ٢: ١٤٧، بغداديات ٣: ٦٩.

(٢) بدائع البدائة ١٨٢.

(٣) سحر العيون ١٥٦.

وذكر ابن ظافر الازدي نادرة لهذا المثل احببت الاشارة اليها[4].

يضرب: لتغلّب النوم على ارادة الانسان.

٦٠٤٨ ـ نُومَةُ أهْلِ الكَهَفْ[1].

اصوله: [نوم أصحاب الكهف][2] وهو اقتباس من القرآن الكريم، قال تعالى: [فَضَرَبْنَا عَلى آذَانِهِمْ فِي الكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً][3] وقال تعالى: [وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاث مَائَةٍ سِنِينَ وازْدَادُوا تِسْعاً][4].

يضرب: للنوم الثقيل.

٦٠٤٩ ـ نَوْمَةِ السَّلَامَةْ إلْهَا عَلَامَةْ[1].

اذا نام المريض نوماً مريحاً، استدل اهله بقرب شفائه، فقالوا هذا القول.

يضرب: للاستدلال بالنوم المريح على قرب شفاء المريض.

٦٠٥٠ ـ النُّومِي بَعْدِ العَصِرْ مَا ينْبَاعْ[1].

المقصود بـ«بعد العصر» بعد عصر النومي لا الوقت المعروف. وهو من الاحاجي التي كانت تقال في بغداد ولكثرة ترديدها اصبحت مثلاً.

يضرب: لمن يعرض شيئاً فاتت فائدته.

---

(٤) راجع بدائع البداهة ١٨٢ ـ ١٨٣.

٦٠٤٨ ـ (١) بغداديات ٣: ٦٩، شوارد الأمثال البغدادية ٨٢.

(٢) ثمار القلوب ٨٣.

(٣) سورة الكهف ٨: ١١.

(٤) سورة الكهف ٨: ٢٥.

٦٠٤٩ ـ (١) بغداديات ٣: ٦٩.

٦٠٥٠ ـ (١) الهاشمي ٢ ٤٠٢.

٦٠٥١ ـ نَوِّخْ بِعيرٍ ، واشْبَعْ لَحَمْ[1].

ويروى «جمل» بدل «بعير»[2] و«برّك الجمل واشبع لحم»[3].

يضرب: لمن طلب شيئاً جاد بما لديه، ولمن أراد شيئاً هيأ اسبابه.

٦٠٥٢ ـ نِيَاحَةْ وْضَرُبْ چَفْ[1].

ويروى «يضرب چف»[2] و«يضرب خطره»[3].

قصته: رواها لي الاستاذ حميد المحل وكما يأتي :

كان قصر والي بغداد يقع في رصافة بغداد مطلاً على نهر دجلة ، وجلب انتباه الوالي عبور شخص من قرب قصره وهو يوقت عبوره عندما يكون الوالي جالساً في شرفة قصره يتمتع بالنظر الى انسياب مياه النهر ومشاهدة القوارب والقفف ذاهبة آيبة ويشنف أذنيه بسماع اغاني الملاحين رواحاً وغدواً . وذات يوم وقع نظره مصادفة على عبور هذا الشخص فأخذ يرقبه يومياً ، فوجده مداوماً على العبور وكان الفصل يومذاك صيفاً ، وحل فصل الخريف وهو مستمر بالعبور، ثم حل فصل الشتاء والوالي مستمر يرقبه، حيث يأخذه الاستغراب من تصرفه، فقال في نفسه لا بد ان يكون هذا الشخص مجنوناً او غير ذلك، فكلف الوالي احد اتباعه بمراقبته واخباره بالمحلات التي يرتادها ، فكان هذا يستقل زورقاً ويتابعه في النهر ثم يراقبه عن كثب بعد وصوله جانب الكرخ ، واستمر هذا شأنه عدة ايام، وتبيّن له انه يرتاد مقهى واحداً يومياً ثم يذهب الى اداء الصلاة ويعود بعدها سباحة الى جانب الرصافة، نقل

٦٠٥١ ـ (١) الآلوسي ١٤٣ ، الحنفي ٢ : ١٤٦ .
(٢) ثنيان ٢٩٦ .
(٣) الكرملي ٣٥ .
٦٠٥٢ ـ (١) شوارد الامثال البغدادية ٨٢.
(٢) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤٤١ ذكر «كف» بدل «چف».
(٣) الهاشمي ٤٤١ .

كل ذلك الى الوالي، فاحتار الوالي بهذا التصرّف ، ولم يتوصل الى تفسيره . ثم طلب الوالي من الشخص الذي راقبه ان يجلبه له ، فأخبره وجلبه الى الوالي، وجرى بينهما الحوار التالي:

الوالي : هل انت مجنون أم عاقل ؟

الشخص : باشا انا عاقل ولست مجنوناً.

الوالي: اذا كنت عاقلاً فكيف تعبر النهر سباحة يومياً صيفاً وشتاءً .

الشخص : انني قد عاهدت نفسي على عدم العبور على الجسر لانه شيّد بمال حرام ، فاذا عبرت عليه يصيبني اثم ، وانني لم اقترف محرّماً منذ عرفت نفسي وحتى يومي هذا، ولذاتراني افضّل ان اقاسي مشقة العبور وتحمّل شدّة البرد على العبور عليه.

الوالي: وكيف عرفت ان هذا الجسر شيّد بمال حرام ؟

الشخص : ان هذا الجسر شيده الوالي «وذكر له والياً عرف بفقدان الذمة واستحلاله المال الحرام» وقال: انه شيده من أموال الناس التي اغتصبها منهم وليس من اموال الدولة الحلال.

فكبر الشخص في عين الوالي، وقال في نفسه لا يمكن ان اجد خيراً منه في بغداد ثم سأله سؤالاً آخر فقال:

الوالي: انت من أهل الرصافة لماذا لا ترتاد مقاهيها ؟

الشخص : ان الاحاديث التي تدور في مقاهي الرصافة لا تـروق لي لانها تتعلق بأمور لا يقرها هو حيث يخوضون في امور الدولة ويغتابون الحكام وكبار موظفي الدولة والوجهاء ، ولذا أفضل الذهاب الى الكرخ لاجلس في مقاهيها حيث لا تدور فيها الا الاحاديث المفيدة والنوادر البريئة.

فازداد احترام الوالي اكثر مما تقدم ، وقدّم له مبلغاً من المال ليستعين به لقضاء حوائجه ، فشكره ولم يقبل ذلك لعدم حاجته اليه، فزاد احترامه اكثر من ذي قبل وسجل اسمه وعنوانه في دفتر لديه.

ومرّت الايام وتوفي دفتر دار الولاية، ورشح للوالي قائمة باسماء الموظفين المستحقين لاشغال هذا المنصب الشاغر ، الا ان الوالي رفض قبول ايّ مرشح منهم ، ورشح هذا الشخص لاعتقاده بصلاحه وتقواه وامانته، فاستدعاه واسند اليه هذا المنصب المهم ، فاصبحت مقاليد أمور مالية ولاية بغداد تحت تصرفه، وعمل في بداية أمره عملاً حسناً وعدلاً ، وبعد ان شعر ان له سمعة حسنة في ادارة دائرته، استغل منصبه، فسجل بعض حوانيت ومزارع الاوقاف باسمه واسم زوجته، وتناقل الناس سوء تصرفه ، وبلغ ذلك مسامع الوالي الا انه لم يصدق ما تناقله الناس عنه، واخيراً قال له احد اصدقائه الحميمين . لماذا فعلت ذلك ؟ قال له: هاي الي سنين اسوي نياحه وضرب چف ؟ بس الويش سويتها ؟ فصار جوابه مثلاً .

يضرب: لمن يقوم بعمل وهو يستهدف به غيره.

٦٠٥٣ - نِيَالَكْ يَا فَاعِل الخَيْرْ[1].

ويروىٰ «هنيال فاعل الخير»[2].

نيالك: هنيئاً لك ، **هنيال**: هنيئاً الى .

يضرب: للحث على فعل الخير.

٦٠٥٤ - نْيَالوا اليَاكِلْ الكَفَّاثْ بْسِنْ مِسْلِمْ[1].

من امثال يهود بغداد وبلهجتهم.

نيالو : لهجة يهودية بغدادية بمعنى «هنيئاً له»، **الكفّاث**: لهجة يهودية بغدادية بمعنى «الكرّاث» البقلة المعروفة ، وقد قلبوا الراء غيناً.

شرح الحنفي المثل فذكر ما يأتي:

يزعمون ان الكراث كثير الفائدة للجسم غير انه مضر بالاسنان، ولذا لو اكلوه باسنان مسلم نالوا فائدته وابعدوا عن اسنانهم ضرره[2].

يضرب: لمن يحاول القاء الضرر على غيره.

٦٠٥٣ - (١) الحنفي ٢ : ١٤٨ .

(٢) ثنيان ٣١٣ .

٦٠٥٤ - (١و٢) الحنفي ٢ : ١٤٨ .

٦٠٥٥ - نِيتَك مُطِيتَك.

من امثال رجال الدين.

اصوله: [بلفظه][1] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة، وراجع اصول المثل (١١٢٥) وهو «انما الاعمال بالنيات».

يضرب: للحث على فعل الخير.

٦٠٥٦ - نِيْنِمْ خَنْجَرِمْ نِيَا[1].

من الامثال الكردية.

نينم: ماذا أفعل، خنجرم: خنجري، نيا: لا يوجد.

معنى ذلك: ماذا افعل اذا لم يكن معي خنجري.

يضرب: لمن استسلم ولا يوجد معه سلاح ليدافع عن نفسه.

٦٠٥٥ - (١) المستطرف ١: ٣٧.

٦٠٥٦ - (١) الحنفي ٢: ١٤٩.

الـهــاء

٦٠٥٧ ـ هَالْبَابْ إِلْ هَالْخرابْ[1].

والاصل فيه ان يتخذ الباب القديم لبيته الخرب ، لا أن يتخذ الباب الجيد لبيته الخرب ، اذ الصحيح ان يأخذ الباب الجيد لبيته الجديد. ثم توسعوا في استعماله للتوافق بين الشيئين الملازمين الجيد للجيد والزري للزري .

يضرب: للتوافق والملازمة .

٦٠٥٨ ـ هَالْبَيَعة ونْعَزِّلْ[1].

ويروى بتقديم «بس . . . . .»[2].

من نداءات الباعة .

منشؤه : كان باعة الخضراوات ينادون عصر كل يوم وقبل غلق حوانيتهم بندائهم «هالبيعه ونعزِّل» وذلك للحث على شراء ما يريدون وبقيمة أقل وذلك لتصريف سادتهم حتى يتخلصوا من مادتهم ثم ينصرفون الى دورهم ، ولتكرار هذا النداء اصبح مثلاً .

يضرب: لمن يشتري المادة بسعر بخس في نهاية العمل .

٦٠٥٩ ـ هَالْپَهْرِيزْ شنو ؟ هَالْطُرْشِي شِنو ؟[1].

ويروى «شنو ذاك الطرشي ؟ وشنو هالپهريز»[2].

٦٠٥٧ ـ (١) ثنيان ٣١٢ ، الحنفي ٢ : ١٦٥ ، الحنفي: معجم العامية البغدادية ٢ : ٥٩ ، الآلوسي ١٤٩ ، ثنيان م«لغة العرب» ٥ : ٨٣ «باختلاف بسيط» .

٦٠٥٨ ـ (١) ثنيان ٣١٢ ، الحنفي ٢ : ١٦٥ ، الحنفي: معجم العامية البغدادية ٢ : ١٨١ ، الهاشمي ٤٠٥ ، الآلوسي ١٥٠ ذكر «هله البيعة ونعزل» .

(٢) الهاشمي ٧٦ .

٦٠٥٩ ـ (١) ثنيان ٣١٢ .

(٢) الحنفي ١ : ٢١٥ .

البهريز: بمعنىٰ الحمية ، **الطرشي**: المخللات.

ومعنىٰ ذلك ، اذا اتخذ شخص الحمية فعليه الامتناع من تناول المخللات ، فإذا وجد شخص كهذا يتناول المخللات ، قالوا له هذا القول مستنكرين عمله هذا.

يضرب : لاستنكار التصرّفات المتناقضة.

٦٠٦٠ ـ هالچف ما يدري بهالچف.

هالچف : هذا الكف.

يضرب : لكتمان الصدقه ، وللحث على كتمان السر.

٦٠٦١ ـ هالچنت ادور عليه توني لگيته[1].

ويروىٰ «چنت ادور عليه توني لگيته»[2].

هالچنت: هذا الذي كنت ، **ادور** : افتش، **توني**: من التو بمعنىٰ الآن ، **لگيته**: لقيته اي وجدته.

يضرب: لمن ظفر بحاجته بعد التعب في البحث عنه.

٦٠٦٢ ـ هَالْخُبُزْ مِنْ ذَاكِ العَجِينْ[1].

ويروىٰ «هالكشك من هالعجين»[2].

اصوله: [ذا الخبز ما هو من ذا العجين][3] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة و[ذا الخبز ما هو من ذاك العجين][4] نسبه الشرواني في النفحة الى العامة.

يضرب: للشيئين من معدن واحد «يساق من باب الذم».

٦٠٦١ - (١) شوارد الامثال البغدادية ٨٣.

(٢) مجموعتي ٥ الهاشمي ٣١٧ ذكر «كنت ادور عليه توني لقيته».

٦٠٦٢ - (١) و(٢) ثنيان ٣١٢.

(٣) المستطرف ١ : ٣٥.

(٤) نفحة اليمن ١٧٣.

٦٠٦٣ ـ هَالْخَد مْعَلَّمْ عَاللَّطُمْ[1].

يضرب : لمن كثرت مصائبه فألفها.

٦٠٦٤ ـ هَالرُكْعَهْ إلْ هَالْبَابُوجْ[1].

اصوله : [ان الشراك قد من اديمه][2] الاديم : الجلد و[قدت سيوره من اديمك][3] قال الميداني : قال ابو الهيثم اذا كانت السيور مقدودة من اديمين اختلفت فاذا قدت من اديم واحد لم تكد تتفاوت.

قال الشاعر :

* وقدت من اديمهم سيوري *[4]

يضرب : للشيئين يستويان في الشبه «يساق من باب الذم».

٦٠٦٥ ـ هَالسَبِتْ بْرُكْبَةْ اليَهُودِي[1].

وذكره في مثل سابق «السبت بركْبة اليهودي».

منشؤه : لما كان للسبت واجبات يجب على كل يهودي ان يلتزم باداثها وهي معروفة للجميع لا حاجة لشرحها وان اليهودي تلقائياً يؤديها حتماً ، فقالوا هذا القول.

ثم توسعوا به حيث شمل كل انسان مطلوب باداء واجب مطلوب منه أ داؤه حتماً ثم يؤديه.

يضرب : لمن يكلف بواجب يؤديه حتماً.

٦٠٦٣ ـ (١) مجموعتي ٥ ثنيان ٣١٢ ، ذكر «هالخدود معلمه على اللطم».

٦٠٦٤ ـ (١) ثنيان ٣١٢ ، الحنفي ٢ : ١٧٢ ، ذكر «هالركه لذاك البابوج» ، الآلوسي ١٥٠ ذكر «هذه الرقعة لذاك البابوج»

(٢) الميداني ١ : ٢٦ ، الزمخشري ١ : ٤٠٥.

(٣و٤) الميداني ٢ : ٤٥.

٦٠٦٥ ـ (١) بغداديات ٢ : ١١٢.

٦٠٦٦ ـ هَالْسِتَّهْ فُوْگ السِّتِّينْ[١].

ويروىٰ «هالسته ويّا هالستين»[٢] و«هالسته مع الستين»[٣] و«ياسته فوگ الستين»[٤] و«هالسبعه ويا هالسبعين»[٥].

قصته: ذكرها ابن شنب فذكر ما يأتي:

يحكىٰ ان اعرابياً كان يملك ٦٦ ناقة ، فجاءه اعرابي وطلب منه اعطاءه ٦٠ ناقة من نوقه ، فوهبها له ، ولما وجد انه لم يبق لديه الا ست نوق أهداها لضيفه قائلاً له: هذه الستة مع الستين ، فذهب قوله مثلاً[٦] .

يضرب: للاستهانة بالخسارة القليلة بعد الخسارة الفادحة.

٦٠٦٧ ـ هَالْطُبَرْ فَوگ هَالْچِلَچْ[١].

الطبر: نوع من الفؤوس الكبيرة، **الچلچ**: الكلك «الرمث» .

قصته: يحكىٰ ان كلاكاً على وشك الاقلاع نحو بغداد وحمله ثقيل وحضر رجل واراد ركوبه للوصول الى بغداد، الا ان صاحب الكلك امتنع عن قبوله لثقل الكلك واستعطفه الرجل ، فوافق شريطة ان لا يجلب معه امتعته، فوافق الرجل ، ثم غاب وعاد يحمل معه طبراً فلما استنكر صاحب الكلك لما يحمله قال له الرجل هذا القول

٦٠٦٦ ـ (١) ثنيان ٣١٢ ، الحنفي ٢ : ١٧٣ ، شوارد الامثال ٨٣.

(٢) الحنفي ٢ : ١٧٣ ، الحنفي: معجم الكويت ٣٩٠ ، الهاشمي ٤٠٦ .

(٣) شوارد الامثال ٨٣.

(٤) ثنيان ٣١٨ .

(٥) الهاشمي ٤٠٦ .

(٦) امثال عربية من الجزائر والمغرب ٢ : ٦ .

٦٠٦٧ ـ (١) ثنيان ٣١٢ ، الحنفي ٢ : ١٧٣ ، شوارد الامثال ٨٣ ، الحنفي ٢ : ١٧٠ ، ذكر «هذا الطبر فوگ هذا الچلچ»، الهاشمي ٤٠٧ ذكر «هالطبر فوق هالكلك»، الآلوسي ١٤٩ ، ذكر «هذا الطبر فوق هذا الكلك»، الكرملي ١١٩ «هل طبگ على هل چلچ»، الهاشمي ٢٣١ ذكر «الطبر فوق الكلك».

فذهب مثلاً .

وتروىٰ القصة بوجه آخر وكما يأتي :

يحكىٰ ان تاجر حبوب استأجر كلكاً لنقل الحنطة من الموصل الى بغداد ورافق التاجر حمولته ، وكان الفصل صيفاً، ومياه نهر دجلة منخفضة ، وحاول الكلك اجتياز احدى «العوّايات»[٢] ولضحولة الماء اصطدم باحدى صخورها وانقلب الكلك وتطايرت اخشابه ، واستقرت اكياس الحنطة في قعر النهر ، ووصل النوتية الى ساحل دجلة سباحة وكان التاجر آخر من وصل الساحل حيث وجد مشقة في السباحة وهو في حالة لا توصف من شدة الألم لفقدان تجارته ، فأخذ النوتية يواسونه في الخسارة الفادحة التي مني بها ، ويخففون من وقعها عليه، وفي اثناء ذلك ، كان احد النوتية يحمل طبراً في حزامه، فناوله اياه ، وقال له: هذا طبرك فخذه ، فتناوله منه التاجر ورماه في النهر وقال هذا القول.

يضرب: كسابقه.

٦٠٦٨ ـ هَالْغَيْمْ جَابْ هَالْمُطَرْ.

ويروىٰ «ذاك الغيم جاب هالمطر» و«هذاك الغيم جاب هالمطر» .

يضرب: لارتباط الاسباب بالمسببات «يساق للنتائج السيئه» .

٦٠٦٩ ـ هَالْكَعَكْ مِنْ هَالْعَجِينْ[١].

اصوله: [هذا الكعك من ذاك العجين][٢] وراجع المثل «هالخبز من ذاك العجين» واصوله:

يضرب: للشيئين من معدن واحد «يساق للذم» .

---

(٢) العوّايات: جمع «عَوّاية» والعواية: سدّ صخري يقام في قعر نهر دجلة بين جانبيه وكانت هذه السدود قد اقيمت في ازمنة قديمة لا يعرف زمن تشييدها وكانت سدود مائية.

٦٠٦٩ ـ (١) ثنيان ٣١٢ ، الحنفي ٢ : ٧٣ ، شوارد الامثال ٨٣ ، الآلوسي ١٤٩ ذكر «هذا الكعك من هذا العجين».

(٢) فرائد الادب ١٠٨٥ .

٦٠٧٠ - هَاتَوْ خَلَفْهُمْ دانْشُوفه وَإنْ چَانْ مِثْلَه مَابِچِيْنَه[١].

ويروىٰ «جيبوا خلفهم دانشوفه»[٢].

يضرب: للحكم على اخلاق الابناء بالقياس الى اخلاق الآباء.

٦٠٧١ - هَاكَ لَا هَنَّاكْ[١].

ويروىٰ بتقديم «انطي العدوّك لحمة السمينه وگُلّه ....» و«اطعم عدوّك راس الجدر، وچعب الجدر وكلّه ......»[٢].

هاك: بمعنى خذ، **لا هناك**: لا هنئت.

معنىٰ ذلك، صانع عدوّك بتقديم اطايب المأكولات اليه، وذلك لتتوقىٰ شرّه، ثم تدعو عليه بان لا يهنأ في حياته.

يضرب: لمصانعة العدو اتقاء شرّه.

٦٠٧٢ - هَايْ بْذِيخْ وِالبَادِيْ اَظْلَمْ[١].

هاي: هذه، **بذيج**: بتلك.

اصوله: [هذه بتلك والبادي اظلم][٢] وراجع المثل السابق «البادي اظلم».

يضرب: لمجازاة المسيء بمثل اساءته.

٦٠٧٠ - (١) ثنيان ٣٠٩.

(٢) الهاشمي ١١١، الكرملي ٣٧ ذكر «جيبو خلايفكم، ونشوفه».

٦٠٧١ - (١) ثنيان ٣١٠، الحنفي ٢: ١٦٥، الهاشمي ٤٠٣.

(٢) ثنيان ١٧.

٦٠٧٢ - (١) ثنيان ٣١٠

(٢) امثال ابي عبيد ٢٦٩ و(الجوائب) ١٦، الجمهرة ٢: ٣٥٢، الميداني ٢: ٤٤٠، الزمخشري ٢: ٣٨٨، فرائد الخرائد ١٣٦، كتاب الامثال ١١٨، تمثال الامثال ٢: ٥٨٢، فرائد الادب ١٠٤٥، المعجم ٢: ٩٥١، العقد الفريد ٣: ١٣٠، الاغاني ١١: ٢٦٩، الهفوات النادرة ٣٨٣، المستطرف ١: ٢٩ نفحة اليمن ١٧٣.

٦٠٧٣ ـ هَايْ تَالِيها ويَّاكْ[١].

وياك : معك .

يضرب : للتبرّم من تكرار سوء معاملة انسان .

٦٠٧٤ ـ هَايْ الجِنَا وَأنتَ تِغْرِفْ[١].

ويروىٰ «العصا» بدل «الجنا»[٢] .

الجنا : العصا .

يضرب : للاخافة والتهديد .

٦٠٧٥ ـ هَايْ مَاتْفُوتْ سَلاَمَاتْ[١].

يضرب : لتوقع امر خطير نتيجة حركة .

٧٠٧٦ ـ هَايْ مَا چَانَتْ مَحْسُوبَهْ[١].

ويروىٰ «هذه» بدل «هاي»[٢] .

اصوله : [ما كان هذا في حسابي][٣] .

قصته : وذكرها في مثل سابق «محسوبة» .

يضرب : للشيء يحدث ولم يكن في خاطر الانسان .

٦٠٧٧ ـ هايْ موُ ضَرْبَهْ أعْمَى[١].

قصته : يحكىٰ ان مبصراً أراد مداعبة احد العميان الذين يرتادون المقابر، فاتجه نحوه واصطدم به وأذاه وكأنه لا يراه ، فقال لـه الاعمى : هل انت أعمىٰ ؟ فـأجاب

٦٠٧٣ - (١) ثنيان ٣١٠ .

٦٠٧٤ - (١) و(٢) ثنيان ٣١٠ .

٦٠٧٥ - (١) شوارد الامثال ٨٣ .

٦٠٧٦ - (١) شوارد الامثال ٨٣ .

(٢) شوارد الامثال ٨٣ .

(٣) الميداني ١ : ٢٧٠ .

٦٠٧٧ - (١) ثنيان ٣١١ ، الحنفي ٢ : ١٦٦ .

المبصر : نعم انا اعمىٰ ، فارجوك المعذرة ، فقبل الأعمىٰ معْذِرَته ، ووقفا ملياً يتحدثان ، فقال الأعمىٰ للمبصر: أين كنت؟ اجابه: في المدينة وان اهلها كرماء ! فقال: وكيف؟ اجابه: اعطاني أحد سراتها ليرة ذهبية ولكني غير متأكد من حقيقتها ، فهل بامكانك ان تخبرني عنها هل هي ليرة حقيقية ام مزيّفة؟ فقال له: ناولني اياها، فناوله اياها، وعندما تلمسّها تأكد انها ليرة حقيقية، فانسحب بخفة الى جهة اخرى ثم التزم الصمت والهدوء وجلس لاعتقاده ان صاحب الليرة اعمى ولا يرى ، وبعد دقائق صاح المبصر بتلهف قائلاً: لك اعمىٰ وين صرت ! الله لا يعطيك يا ظالم ! يا ما عندك رحم ! ما تخاف ربك تاخذ من اعمىٰ ، فلم يهتم الاعمى وبقي في مكانه لا يرد عليه، ثم كرر المبصر هذا القول ثانية وثالثة والاعمىٰ لا يجيبه .

ثم تناول المبصر حصاة وقال: يا ربي انا ما عندي احد سواك ! اريد رميه بهذه الحصاة ! فاذا انت عادل ورحيم تصيب يده التي سرقت مني الليرة. فبقي الأعمى ساكتاً لانه يعتقد ان هذا التهديد لا معنى له وهو يصدر من اعمىٰ مثله .

ثم صوب المبصر الحصاة على يد الأعمى ورماه بها ، فاصابت يده فعلاً فبدّل مكانه وهو يكتم صرخة الالم. وبعد لحظات صاح المبصر قائلاً: يارب! اذا هذه الحصاة ما اصابته فسأضربه بهذه الثانية علّها تقع في وسط ظهره وتكسره ! وبقي الاعمى ساكتاً ولا يهتم لهذا التهديد ، قال المبصر ذلك ، ثم صوّب الحصاة على وسط ظهره ورماه بها فأصابت ظهره فعلاً، فبدل مكانه وهو يكتم صرخة ألم قوية اوشكت ان تخرج من فمه ولكنه صبر على هذه الضربة كما صبر على الاولى.

وبعد لحظات صاح المبصر قائلاً: يا رب اذا اصابتين ما اصابتاه فسأضربه بهذه الثالثة علّها تقع على رأسه وتميته. وقبل ان يرميها صاح الأعمىٰ: تعال اخذ ليرتك، هاي مو ضربة اعمىٰ فارسلها مثلاً يضرب للشيء المحكم يصدر عن شخص ماهر ويستبعد صدوره مصادفة .

---

(٢) هذه القصة نسبت الى ابي نؤاس في الف نكتة ونكتة ١ : ٤١ ـ ٤٢ ، ونسبت الى جحا في ج «حبزبوز» العدد ٩٣ ، ونسبت الى عبدالله الخياط الفكه البغدادي المعروف في م «قرندل» السنة التاسعة العدد (٢٠٧) ولم تنسب لأحد في الحنفي ٢ : ١٦٦ ـ ١٦٧ «زواختا باختلاف».

٦٠٧٨ ـ هَاتِيْ نُصْ الدُّنْيَا(١).

ويروىٰ باضافة « . . . . . الما يصدك يضرع»(٢) و«هذه نص الدنيا»(٣).

نص: نصف ، **الما يصدگ**: الذي لا يصدق ، **يضرع**: يذرع .

قصته: يحكىٰ ان ثلاثة من العلماء أخذوا يطوفون الاقطار ويناظرون العلماء ويغلبونهم، ولما وصلوا الى بلاد الروم ارادوا الاجتماع بمشاهير علمائها ، فاستدعى السلطان جحا ، فحضر ممتطياً حماره ، فقال الاول: أين وسط الدنيا ؟ فأشار جحا بعصاه الى حيث وضع حماره رجله اليمنىٰ وقال: هنا وسط الدنيا تماماً ! واذا ما تصدق فعليك بالقياس . ثم قال الثاني: كم عدد النجوم ؟ اجاب: بقدر عدد شعر حماري واذا لم تصدّق فعدها.

قال: وهل يعد شعر الحمار ؟ اجاب جحا : وهل تعد النجوم وهي في السماء ؟ فاذا كان الحمار امامك ولا تقدر ان تعد شعره فكيف تعد النجوم وهي في السماء ؟ ثم قال الثالث : كم شعرة في لحيتي ؟ اجابه: بقدر ما في ذنب حماري من الشعر ! قال: وكيف تثبت ذلك ؟ اجابه: بان تقلع شعرة من لحيتك وشعرة من ذنب الحمار ، فان اتفق المجموعان كنت صادقاً ، فأعجب العلماء بهذه الاجوبة السريعة المفحمة(٤).

يضرب: لمن يدّعي دعوة لا يمكن تصديقها ثم يتحدىٰ من يكذّبها .

٦٠٧٩ ـ هَاتِيْ هِيَّ لَوْ بَعَدْ تِرْدُوهَا(١).

يقول هذا القول الخصم الذي تغلب على خصمه الذي أثار هوة العداوة وحرّكها.

يضرب: لتحدي الخصم الذي غلب.

٦٠٧٨ - (١) ثنيان ٣١١ .

(٢) الحنفي ٢ :٥١٦٧ ثنيان ٣٠٩ ، «هذا نص الدنيا ، تصدق اذرع».

(٣) ثنيان ٣٦٩ .

(٤) مذكرات جحا ٤٦ ـ ٤٨ ، اخبار جحا ١٣٠ ـ ١٣١ ، الف نكتة ونكتة ٢ : ٤١ ـ ٤٢ .

٦٠٧٩ - (١) شوارد الامثال ٨٣.

٦٠٨٠ ـ هَايْ وَلاَ غَيْرِهَا[1].

يضرب: للقبول بأذىً وتفضيله على غيره.

٦٠٨١ ـ هَايْ وَينْ ؟ وْهَايْ وَينْ ؟[1].

يضرب: للفرق العظيم بين شيئين.

٦٠٨٢ ـ هبَاش العَمْيَهْ وحْدَهْ بِالجَاوَنْ وْعَشْرَهْ بِالْگاعْ[1].

ويروىٰ «وحده بالجاون وعشرة بالگاع»[2] و«وحده بالجاون وثلاثة بالگاع»[3].

الهباش: دق الرز الخام ـ الشلب ـ لعزل القشرة عنه حيث يوضع داخل جاون خشبي ويدق بمدقة خشب يسميها أهل بغداد بـ(الميجنة).

الگاع: القاع أي الارض.

معنى ذلك، اذا قامت العمياء بتهبيش الرز الخام فان ضرباتها تأتي طائشة فقد تصيب الجاون وقد لا تصيبه، فقالوا هذا القول.

يضرب: للعمل غير المتقن، ولمن يتحدّث باحاديث لا رابطة ولا انسجام بينها.

٦٠٨٣ ـ هَبّ الهَوَا وْصِرْنَا سِوَا[1].

ويروىٰ «گبّ» بدل «هبّ»[2].

گب: هب.

منشؤه: اذا هَبّت ريح شديدة فانها ترفع أذيال ثياب السائرين وتكشف عن سؤاتهم

٦٠٨٠ ـ (١) ثنيان ٣١١.

٦٠٨١ ـ (١) ثنيان ٣١١.

٦٠٨٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٦٧، الآلوسي ١٤٨ ذكر «هبش العمياء واحدة بالجاون وعشرة بالقاع».

(٢) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤١٧ ذكر «برد» بدل «بالگاع».

(٣) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤١٧ ذكر «بالقاع» بدل «بالگاع».

٦٠٨٣ ـ (١) مجموعتي ٥ الكرملي ١١٧ ذكر «هبنا هواء وصرنا سواء».

(٢) الحنفي ٢ : ٧١.

وفي ذلك الفضيحة ، فاذا عمّ الهواء الجميع ، فلا مجال لانتقاد احدهم للآخـر ، فقالوا هذا القول.

يضرب: لتساوي الناس في الأمر المعيب ولا مجال لانتقاد بعضهم بعضاً.

٦٠٨٤ ـ هَبْش هَبْش ، اطْحَنْ اطْحَنْ !(١).

يضرب: للاطاعة وعدم المخالفة .

٦٠٨٥ ـ الهَجِيجْ بليَالِي الظَّلْمَهْ(١).

الهجيج: من هج أي هرب.

يضرب: للتبرم مما يلاقيه الانسان من حيف وظلم.

٦٠٨٦ ـ الهِدَايَهْ مِنْ الله(١).

اصوله: اقتباس من القرآن الكريم، قال تعالى: [إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ولكنّ الله يَهْدِي من يَشَاءُ](٢).

يضرب: لتحكم ارادة الله تعالى في اصلاح الناس .

٦٠٨٧ ـ هِدّ الچَّلِبْ عَالَواوِي(١).

هدّ : بمعنىٰ سلط او اغر ، **عالواوي**: على الواوي ، **والواوي**: ابن آوىٰ .

اصوله: [سلط الكلب على الخنزير](٢).

يضرب: لتسليط شرير على شرير .

٦٠٨٤ ـ (١) ثنيان ٣١١ .

٦٠٨٥ ـ (١) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤٠٤ ذكر «الظلام» بدل «الظلمة».

٦٠٨٦ ـ (١) الهاشمي ٤٠٤ .

(٢) سورة القصص ٢٨ : ٥٦ .

٦٠٨٧ ـ (١) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤٠٤ ذكر «الكلب» بدل «الچلب».

(٢) مقامات الوهراني ١٢٦ .

٦٠٨٨ ـ هِدّ السّبِعْ عَالْبُكَرْ[1].

عالبكر : على البقر.

اصوله: من اصوله [الكلاب على البقر][2] و[اغر الكلاب على البقر][3] .

يقصدون بالبقر هنا البقر الوحشي .

يضرب: كسابقه .

٦٠٨٩ ـ هَدَدْ ، لَا اِرْشَامْ وَلَا عُدَدْ[1].

ارشام: جمع رشمه وهو مقود الدابه، **عُدَدْ**: جمع عدّة وهي ادوات الدابة التي يسرج عليها.

معنىٰ ذلك ، ان هذه الدابة ليس لها عنان ولا على ظهرها سرج ، شبهوا بها الشخص المتسّيب في حياته ويطلقون عليه كلمة «هدد» .

يضرب: للشخص المتسيّب ، وللفوضىٰ تعم بعض الناس .

٦٠٩٠ ـ هِذنِي لَا اَوْكَعْ[1].

ويروى «اگع» بدل «اوگع»[2].

يضرب: لخلق المعاذير للتملص من واجب.

٦٠٨٨ ـ (١) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤٠٤ ذكر «عالبقر» بدل «عالبگر».

(٢) امثال الجوائب ٣، فصل المقال ٢٤٠٠ العسكري ٢ : ١٦٩ ، الميداني ٢ : ٥٩ ، الزمخشري ١ : ٣٤١ و٣٣٠، الحيوان ١ : ٢٦٠ ، عيون الاخبار ٢ : ٨١، حياة الحيوان ١ : ١٥١ و٢ : ٣١٠.

(٣) الف ليلة ٢ : ٢٠٢ .

٦٠٨٩ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٦٧ .

٦٠٩٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٦٨ .

(٢) ثنيان ٣١١ ، الآلوسي ذكر «اقع» بدل «اگع».

٦٠٩١ ـ هْدَيبْ مَـا يْخَاف مِنْ شِيٍ[1].

هديب: الجمل القوي الصبور والذي يحملونه الكسوة الشريفة لاكساء الكعبة المشرفة.

اصوله: [اصبر من عود بجنبه جلب][2].

العود: المسن من الابل ، الجلب: الجرح يندمل اعلاه وفي باطنه فساد. وهناك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل اغفلنا ذكرها[3].

قصته: كانت الحكومة العثمانية تجهز محملاً رسمياً توفده في كل سنة من الشام الى مكة المكرمة ، وكانت تختار أقوى الجمال واصبرها لحمل المحمل والمدافع المخصصة لحراسة المحمل وترفق معه بعض القطعات العسكرية من المدفعية والخيالة والمشاة لحراسة المحمل. وكانت الحكومة العثمانية قد اطلقت الحرية للجمال التي تحمل المحمل والمدافع بحيث ان احدها اذا عبث بأي حانوت ، فلا يحق لصاحب الحانوت ان ينهره او يطرده.

وذات يوم وقف احدها بقرب حانوت بقّال ، وأخذ يلتهم بعض مواد حانوته والبقال يعلم باطلاق حريته وليس من حقه طرده، واحتار كيف يطرده، واخيراً اهتدىٰ الى قرع كفتي الميزان الواحدة بالاخرى علّه يخيفه صوتها فيهرب ، الا ان الجندي الموكل بحراسته قال للبقال: ان هذا الجمل قذفت بقربه قنابل مدافع كثيرة ولم يخف ، وانت تريد اخافته بقرع كفتي الميزان ! لا يا اخي انه لا يخاف من كل شيء[4].

٦٠٩١ - (١) ثنيان ٣١١ .

(٢) امثال الجوائب ٥ ، العسكري ١ : ٥٨٧ .

(٣) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ٣٣٤ .

(٤) ج : «الكرخ» العدد ٢٠٥ «بتصرّف» .

(٥) البطل الفاتح ابراهيم باشا ٣٢ - ٣٣ .

٦٠٩٢ - (١) الآلوسي ١٤٩ ، ثنيان ٣١١ .

٦٠٩٣ - (١) الآلوسي ١٤٩ .

٦٠٩٤ - (١) شوارد الامثال ٨٣ .

وتروى القصة: بوجه آخر ، وقد اورد محمد علي باشا الكبير قصة المثل ، وكان سبب ايراد القصة ان ابنه ابراهيم باشا كان يتوغل جيشه داخل سوريا وأخذ يسقط من مدنها الواحدة بعد الاخرى ، واطلق الباب العالي خبر خروج الاسطول العثماني بحشد مائتي الف مقاتل بقيادة السر عسكر حسين باشا . فعلّق محمد علي باشا الكبير على هذا الخبر قائلاً ان الباب العالي يريد تخويفي ثم حكى قصة المثل وكما يأتي:

ان جملاً حمل المحمل الى مكة المكرمة مدة ثلاثين سنة فبعد هذه السنين ترك وشأنه في اسواق المدينة يبحث عن غذائه ولم يجرؤ احد على ازعاجه ، ولكن احدهم رأى ان الجمل يتناول كل شيء ، فاراد منعه ولكنه لم يجرؤ على مسه فلما اقترب الجمل من محله أخذ يضرب على الاخشاب والآنية بكلتا يديه فسأله جاره ولم ذلك ؟ قال لاخيف الجمل وابعده عن تناول موادي ، فقال ذلك الجار ، اتظن انه يسمع هذا الطنين ، وقد كلّت اذناه في مدى ثلاثين عاماً من اصوات المدافع والموسيقات ؟

وبعد ان قص محمد علي باشا الكبير هذه الحكاية قال لمحدثه أما ذلك الجمل فهو أنا محمد علي(٥).

وأهل بغداد يطلقون «هديب» او «جمل هديب» على كل جمل قوي صبور ، فاذا تعب احد جمال القافلة ، فان الجمّال يرفع حمله ويضعه على جمل هديب علاوه على حمله فيتحمّل ذلك بصبر عجيب .

ولعشيرة العبيد هوسه تؤيد ما ذهبنا اليه وهي «ذب حملك وهديب يشيله» .

يضرب: لمن اعتاد تحمل المسؤوليات الجسام بصبر ، وللرجل يكون موضع ثقة واعتماد في الملمات .

٦٠٩٢ ـ الهَدِيَّهْ تْعَمُر البَيْتَينْ(١).

جلب الهدايا للاقارب والاصدقاء تشد بعضهم ببعض ، وتمكّن المحبة ، وتقوي الاواصر ، وان الهدايا لا بد تكون متقابلة فيعمر منها البيتان . فقالوا هذا

---

(٥) البطل الفاتح ابراهيم باشا ٣٢ ـ ٣٣ .

٦٠٩٢ ـ (١) الآلوسي ١٤٩ ، ثنيان ٣١١ .

القول.

يضرب: لاثر الهدايا المتقابلة وانها تعمر البيّتين.

٦٠٩٣ - الهَدِيَّهْ تِهْتَزْ الْهَا اَطْنَاب البَيْتْ[1].

اطناب: حبال بيت الشّعر، البيت: المقصود به بيت الشعر.

اصوله: [اسكفة الباب تضحك من الهدية].

يضرب: للأثر الطيّب للهدية.

٦٠٩٤ - الهَدِيَّهْ، تُهْدَى لَا تُبَاعْ[1].

يضرب: لتقديم الهدية الى اعز انسان عند المهدي.

٦٠٩٥ - الهَدِيَّهْ عَلَى مِقْدَارِ مُهْدِيَها[1].

اصوله: [بلفظه][2] وهناك نصوص اخرى هي اصول هذا المثل اغفلناها[3].

قصته: يحكىٰ ان سليمان بن داود عليه السلام بينما هو يسير بالريح، إذ أتىٰ على عش قنبرة فيها فراخها فأمر الريح ان تتجنّب عشها رحمة بفراخها، فعدت عن العش، فلما نزل وافق ذلك يوم العرض، فجاءت تلك القنبرة حتى رفرفت على رأس سليمان عليه السلام والقت في حجره جرادة هدية منها له على حسن صنيعه، فتقبلها منها، وقال: كل يهدي على قدره[4].

٦٠٩٣ - (١) الآلوسي ١٤٩.

٦٠٩٤ - (١) شوارد الامثال ٨٣.

٦٠٩٥ - (١) الهاشمي ٤٠٤.

(٢) زبدة الامثال ٨٨، الف ليلة ٢: ٤١٦.

(٣) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤: ٣٣٥.

(٤) المحاسن والاضداد ٢٨١، محاضرات الراغب ٢: ٤٢٢، الف باء ٢: ١٠٠ (باختلاف بسيط).

ونظم احد الشعراء هذه الحكاية فقال:

جاءت سليمان يوم العرض قنبرة تهدي اليه جراداً كان في فيها
وانشدت بلسان الحال قائلة ان الهدايا على مقدار مهديها
لو كان يهدى الى الانسان قيمته لكان قيمتك الدنيا وما فيها[٥]

وقال البستي في معناه:

هدية العبد على قدره والقصد ان يقبلها السيد
أما ترى العين على فضلها تقبل ما يهدي لها المرود[٦]

يضرب: للاعتذار عن تقديم هدية غير مناسبة ، وللهدية الثمينة من رجل مقتدر.

٦٠٩٦ ـ الهَدِيَّةُ لاَ تُهْدَى[١].

قد يتصور القارىء الكريم ان هذا المثل يتعارض مع المثل المتقدم «الهدية تهدى لا تباع» والحقيقة لا تعارض بينهما، ان هذين المثلين يطبقان بالنسبة لمقام الاشخاص وعلاقتهم حيث ان الهدية لا تهدى لاي انسان الا اذا كان ذا مقام رفيع ونافع او علاقته اقوى بصاحب الهدية حينذاك يمكن لصاحب الهدية ان يهدي هديته لذي المقام الرفيع او لاعز انسان لديه ، اما اذا كان الشخص دونهما مقاماً او علاقة فلا تهدى له .

يضرب: للاعتزاز بالهدية وانها رمز المحبة والصداقة المتينة.

---

(٥) حياة الحيوانات ٢ : ٣٧٩ .

(٦) سحر العيون ٩٢.

٦٠٩٦ - (١) المختفي ٢: ١٦٨ .

٦٠٩٧ ـ الهَدِيَّةُ مُشْتَرَكَةٌ[1].

اصوله: [بلفظه][2] و[من أهديت له هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها][3].

وضمن المثل ابن عباد فقال:

روبت في السنة المشهورة البركة ان الهدية في الجلاس مشتركة[4]

وكان سفيان الثوري يروي عن ابن عباس رضي الله عنهما: من اهديت اليه هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها، فأهدى اليه صديق له ثياباً من ثياب مصر وعنده قوم فذكروا الخبر، فقال الخبر، فقال: إنما ذلك فيما يؤكل ويشرب اما في ثياب مصر فلا[5].

يضرب: لاشتراك الاخوان في هدية الطعام لا في غيرها.

٦٠٩٨ ـ هَدِيَّةِ المُلُوكِ مَا تِنْرَدْ[1].

الملوك: يقصدون كرام الرجال.

يضرب: لتقبّل هدايا كرام الناس.

٦٠٩٧ ـ (١) الحنفي ٢: ١٦٨.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٧، الايجاز والاعجاز ٧، المستطرف ٢: ٥٩، المخلاة ١٦٤، كشف الخفاء ٢: ٣٣٠.

(٣) المقاصد الحسنة ٤٠١، اللآلىء المصنوعة ٢: ٣٠٠ و٣٠١، ابن الربيع ١٥٧، كشف الخفاء ٢: ٢٣١.

(٤) التمثيل والمحاضرة ٤٦٨، بهجة المجالس ٢٨١، نزهة الجليس ٢: ٤٥٣.

(٥) المستطرف ٢: ٦١.

٦٠٩٨ ـ (١) الهاشمي ٤٠٤.

٦٠٩٩ ـ **الهَدِيَّةْ وَرَاهَا بِلِهْ** .

اصوله : في الاثر [اياكم والهدية فانها ذريعة الرشوة][1] .

يضرب : لمضرة الهدية عندما تكون لغاية .

٦١٠٠ ـ **هَذَا بَيْتِي ، وَهَذا حَمَّامِي**[1] .

منشؤه : من لعبة للاطفال ، يفترضون وجود محل يطلقون عليه «البيت» ومحل قريب يطلقون عليه «الحمام» ويهرولون بين المحلين ، وعند وصولهم الى البيت يقولـون «هذا بيتي» وعند وصولهم الى الحمّام يقولون «هذا حمّامي» ثم يعـودون الى البيت فالحمام ويستمرون هذا شأنهم حتى ينالهم التعب .

ثم توسعوا في استعماله فاستعملوه لمن كان محل اشتغاله قرب داره .

يضرب : لمن يكون محل اشتغاله قرب داره .

٦١٠١ ـ **هَذَا الچَاوِيْنِيْ وْچَاوِيك**[1] .

چاويني : كواني من الكي ، **چاويك** : كواك من الكي ايضاً .

يضرب : للمساواة بسبب الاذىٰ .

٦١٠٢ ـ **هَذَا حَجْي مَالْ رُبُعْ** !؟[1] .

ربع : مقياس للخمر يساوي ربع قنينة كبيرة ، ويملأ قنينة صغيرة يسمونها «ربعية» .

٦٠٩٩ ـ (١) محاضرات الراغب ٢ : ٤٢١ .

٦١٠٠ ـ (١) الآلوسي ١٤٩ ، ثنيان ٣٠٩ ، الحنفي : معجم العامية البغدادية ٢ : ١٦٦ ، الهاشمي ٤٠٤ .

٦١٠١ ـ (١) ثنيان ٣٠٩ ، الآلوسي ذكر «هذا اللذي كاويني وكاويك» ، الهاشمي ٤٠٥ ذكر «هذا الكاويني وكاويك» .

٦١٠٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٦٨ .

قصته: يحكى ان أحد روّاد «المايخانات»[2] ارتاد احداها ، وبعد ان أخذ كفايته من الخمرة، نادى (البوي)[3] وطلب منه تقديم الحساب. فقال له: حسابك خمسة ارباع، فاستنكر قوله وقال له: انني لم أشرب سوى ربع واحد! وطلب منه احضار صاحب المحل ، فحضر ، وقال له: البوي يقول أنا شارب خمسة ارباع ! فقال له صاحب المحل ، وانت ماذا تقول؟ . اجاب أنا ما شربت الا ربع واحد ! فقال له صاحب المحل: اغاتي كلام البوي هو الصحيح ، فوقف وقد انفجر غاضباً . وقال له: شوف ججّو او حق سميّك سلمان باك الذي قال انا الله ما شربت الا ربع ؟ فابتسم صاحب المحل وقال: اغاتي هذا حجي مال ربع[4]! فذهب قوله مثلاً .

يضرب: لاستنكار القول غير المقبول .

٦١٠٣ - هَذَا الحجّي يفطّر الصّايِمْ.

اصوله: [هذا الكلام يفطر الصوم][1] .

يضرب: للكلام البذيء لا معقول ولا مقبول.

٦١٠٤ - هَذَا الحِصَلْ وَالخَانِمْ يِغجِبْها بُصَلْ[1].

الخانم: الخاتون: السيدة.

منشؤه: كان البغداديون قد اعتادوا اقامة بعض الفصول المضحكة ايّام الاعراس يجريها «ابن الحجّامه»[2] ، ومن هذه الفصول اجلاسهم شخصاً على جاون ويقابله شخص بيده جراب منفوخ ، ويقول للجالس قل «جعب العكه بنكب» فيجيبه

---

(٢) المايخانات مفردها ميخانة وهو محل شرب الخمر.

البوي: كلمة انكليزية دخلت العراق بعد احتلال انكلترة للعراق وتعني خادم المايخانه. (٤) م: «قرندل» السنة التاسعة العدد ٣٨ «بتصرف».

٦١٠٣ - (١) اساس البلاغة (فطر) ٧١٩.

٦١٠٤ - (١) الهاشمي ٤٠٥ .

(٢) ابن الحجامة. مر ذكره في مثل سابق «مثل جراب ابن الحجامة».

الجالس بقوله «ولك ما اعرف» وعند اتمام كلامه يضربه بالجراب ويقول له «هذا الحصل ! والخانم يعجبها بصل». ثم يعيد جلوسه على الجاون ويعيد نفس السؤال ويعيد الجالس نفس الجواب ثم يضربه بالجراب ويكرر نفس القول «هذا الحصل. . . .»[٣].

يضرب: للسخرية والتسلية.

٦١٠٥ - هَذَا دَرْبْ مِشْهدِي.

مشهد: النسبة الى مشهد النجف هي مشهدي، ومنه المثل العامي المشهور «هذا درب مشهدي».

يضرب: لمن يخدع.

٦١٠٦ - هَذَا دُوَاكْ وَعَلَى اللّه شِفَاكْ[١].

ويروى: «وعند» بدل «وعلى»[٢].

واذا صادف شخص عدواً له وانتقم منه بان ضربه ضربة قوية، قال له هذا القول.

شبهّوا هذه الضربة القوّية بالدواء المفيد، فكما ان المريض يتناول الدواء ليكسب الصحة والعافية، كذلك هذه الضربة القوية ستحيل العدو السيء الاخلاق الى شخص مؤدب ويكف عن التحرش بالأذى للآخرين.

يضرب: لشدة الانتقام من العدو.

(٣) حكايات بغدادية: الحكاية الثانية والخمسون ٤٠١ «بتصرف».

٦١٠٦ - (١) ثنيان ٣٠٩، الكرملي ١١٧، الهاشمي ٤٠٥.

(٢) الحنفي ٢: ١٦٩.

٦١٠٧ ـ هَذَا ذَنِبْ عَتِيگْ.

ذنب : جرم ، عتيگ: عتيق : قديم .

قصته : يحكى ان احد المجرمين سأل احد رجال الدين عن مدى معاقبة الله تعالى للمجرمين في الدنيا ؟ اجاب : ان اقصى مداه هو اربعون سنة ، ففرح بهذه الاجابة ، وطمع في حلم الله تعالى ، وصممّ على المضي في اجرامه مادام امد الحساب في الدنيا بعيد جداً ، وفي تلك الليلة سرق احدى الدور كجاري عادته .

وفي اليوم الثاني سقط من درج داره وكسرت ساقه ، فاستدعى رجل الدين الى داره واخبره بسرقته في الليلة الماضية وبما حصل له من سقوطه وكسر رجله ، وطلب منه ان يجيبه عن التباين بين قوله في الامس وما حدث له اليوم ؟ اجابه : ان الذي اصابك ليس عن الذنب الذي ارتكبته في الليلة الماضية ، وانما عن ذنب قديم . .

٦١٠٨ ـ هَذَا زَمَانْ الحَكُمْ العَگْرُوگْ عالرِّگْ.

العگروگ : الضفدع ، عالرگ : على الرگ و«الرگ» هي السلحفاة كنّوا عن الاسافل بـ«العگروگ» وعن الاعالي بـ«الرگ» .

يضرب : لتحكم الاسافل بالاعالي .

٦١٠٩ ـ هَذَا زَمَانْ يْشَيِّبْ الاَطْفَالْ[1].

يضرب : لشدة وطأة الزمان على ذويه .

٦١١٠ ـ هَذَا سَبْتَكْ يَا يْهُودِي[1].

مر ذكر المثل بمثلين سابقين «السبت برگبة اليهودي» و«هالسبت برگبة اليهودي» .

وخلاصتها التزام اليهودي في التزام احكام السبت وعدم التخلي عنها او كسرها .

يضرب : للأمر يلتزم به الشخص فلا يستطيع التملص منه .

٦١٠٩ ـ (١) لثيان ٣٠٩ ، الكرملي ١١٧ ذكر «هاذه زماناً يشيب الاطفال» .

٦١١٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٦٩ .

٦١١١ ـ هَذَا السَّبعْ يَا دُوَابْ[1].

الدواب: البهائم والانعام كافة.

قصته: ذكر الحنفي وكما يأتي:

زعموا ان هذه الحيوانات كانت ذات يوم تغتاب الاسد وتتوعّده ، فصادف ان باغتهم الاسد في مجلسهم فقال قائل: «هذا السبع يادواب» كأنه يريد مساءلتهم «ايكم المستخف به»[2].

يضرب: لتنبيه من يغتاب او يتوعد شخص في غيابه ثم اقترب.

٦١١٢ ـ هَذَا الشِّبْل مِنْ ذَاكَ الاَسَدْ[1].

ويروى «هالشبل من ذاك الاسد»[2].

اصوله: [بلفظه][3] و[ان هذا الشبل من ذاك الاسد][4].

قال ابن الرومي:

وما شبل ذاك الليث إلاّ شبيهه وغيرُ عجيب ان ترى الشبل يأسد[5]

يضرب: لاطراء الرجل الشهم من أب كريم.

٦١١٣ ـ هَذَا شِنُو ؟ وْهَذَا شِنوْ ؟

اذا فعل شخص شيئاً حسناً ، ثم اتبعه بنفس الوقت، بشيء سيء ، استغربوا من تصرفاته ، فقالوا هذا القول.

يضرب: لاستنكار من يفعل الاضداد بوقت واحد.

٦١١١ ـ (١) الآلوسي ١٤٩ ، ثنيان ٣٠٩ ، الحنفي ٢ : ١٦٩ .

(٢) الحنفي ٢ : ١٦٩ ، .

٦١١٢ ـ (١) ثنيان ٣٠٩ ، الحنفي ٢ : ١٦٩ .

(٢) شوارد الامثال ٨٣.

(٣) سمير الليالي ٢ : ٣٣٧ .

(٤) فرائد الادب ١٠٦٩.

(٥) التمثيل والمحاضرة ٣٥٠ .

٦١١٤ ـ هَذَا الصُّفَى يا مُصْطُفَى[1].

الصفى: صافي الحساب.

يضرب: للامر ينتهي على وجه الخسران والخيبة وهو مما يورد للرضا بالامر الواقع وعلى الاخص بالقضايا التجارية .

٦١١٥ ـ هَذَا عَلِيْجَكْ يَا زْمَالْ ، تِرِيدْ تَاكْلَهْ بالِلَّيْلْ ، تْرِيْد تَاكْلَهْ بِالنَّهارْ[1]..

ويروى «ياحمار» بدل «يا زمال»[2] و«عليج الحمار يريد ياكله بالليل، يريد بالنهار»[3].

يضرب: للرزق المحدود لا يحتمل الزيادة «يساق من باب السخرية».

٦١١٦ ـ هَذَا كَارْ مُوْ عَار[1].

ويروىٰ «الكار مو عار»[2].

الكار: الحرفة والصنعة.

اصوله: قال الشاعر:

يقول الناس لي في الكسب عار فقلنا العار في ذلّ السؤال

يضرب: لعدم انتقاد صاحب الحرفة مهما كانت صنعته حقيرة.

٦١١٧ ـ هَذَا الكِتَلِ النَّاطُورْ وَاَكَلْ العِنَبْ[1].

يضرب: لمن ارتكب جرمين في وقت واحد.

٦١١٤ ـ (١) الآلوسي ١٤٩ ، ثنيان ٣٠٩ ، الحنفي ٢ : ١٧٠ ، الكرملي ١١٧ ، الهاشمي ٤٠٥ .

٦١١٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٧٠ .

(٢) الحنفي ٢ : ١٧٠ ، الهاشمي ٤٠٥ .

(٣) ثنيان ١٩٢ .

٦١١٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٧٠ .

(٢) الهاشمي ٢٩٦ .

٦١١٧ ـ (١) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤٠٥ ذكر «القتل» بدل «الكتل».

٦١١٨ - هَذَا الكَيْش حِلَاوِي[1].

ويروى باضافة «. . . . . . . ، باكل تمر خستاوي»[2].

الكيش: الماء الضحضاح، حلاوي: نسبة الى الحلّة.

منشؤه: كان صبيان بغداد عند استحمامهم في النهر وابتعادهم قليلاً عن شاطئه فان وجدوه ضحلاً بحيث اذا وقفوا على قاعه لا يغمر الماء اجسامهم جميعها، صاحوا قائلين «هذا الكيش حلّاوي، باكل تمر خستاوي».

يضرب: لظهور الحقيقة بعد انكارها.

٦١١٩ - هَذَا لُونِي مِنْ يُومْ جِلُونِي[1].

ويروى «هذا لوني من جلوني» و«ذاك لوني من جلوني»[3].

من امثال النساء

من يوم جلوني: يوم زفاف العروس حيث يجلونها، أي يجمّلونها.

يضرب: لمن لا تتبدل احواله.

٦١٢٠ - هَذَا مَالَكْ الله اَمْبِدَالَكْ[1].

يضرب: لاداء الامانة كاملة.

١٦٢١ - هَذَا المَطْلَع شْلون المَقْطَعْ[1].

يضرب: لانتظار ما هو أحسن أو اسوأ.

٦١١٨ - (١) ثنيان ٣٠٩، الهاشمي ٤٠٩ ذكر «القيش» بدل «الكيش».

(٢) الحنفي ٢: ١٧٠.

٦١١٩ - (١) الحنفي ٢: ١٧١، ثنيان ٣٠٩، ذكر «خلوني» بدل «يوم جلوني».

(٢) شوارد الامثال ٨٤.

(٣) شوارد الامثال ٣٥.

٦١٢٠ - (١) ثنيان ٣٠٩، الحنفي: معجم العامية البغدادية ٢: ٥١.

٦١٢١ - (١) ثنيان ٣٠٩.

٦١٢٢ ـ هَذَا مُو بَيتِ الفَرَسْ[1].

من امثال الشطرنجيين.

ويروى «مو هذا بيت الفرس»[2].

بيت: المقصود به المربع المرسوم على رقعة الشطرنج، الفرس: ويلفظون سينها صاداً وهي احدى رقع الشطرنج.

اصوله: [ما هذا بيت الفرس][3] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة، و[ماذا بيت الفرس][4].

منشؤه: تتكون رقعة الشطرنج من (٦٤) مربعاً متساوياً، وان كافة احجار الشطرنج تتحرك من مربع الى آخر بصورة مستقيمة، اما الفرس فتتميز على جميع الاحجار بوثوبها من فوق الاحجار، ثم تتحرك على ثلاثة مربعات ثم تميل الى الرابع، وربما اخطأ اللاعب في تحريكها اكثر من غيرها، فيقول له صاحبه هذا القول لاصلاح خطئه[5]، فصار مثلاً.

يضرب: لمن اخطأ في قول الحقيقة، ولمن عمل عملاً غير صحيح وميؤوس في الانتفاع به فلا بد اذن من العدول عنه الى ما هو اجدى.

٦١٢٣ ـ هَذَا المَيْدَانْ بَيِنْ نَقْشَكْ[1].

مر شرحه في مثل سابق «كل من يجيب نقش عوافي».

يضرب: لاسكات من يدعي ما ليس فيه.

٦١٢٢ - (١) ثنيان ٣٠٩، الحنفي ٢: ٢٥٥، الحنفي: معجم العامية البغدادية ٢: ١٦٦، الهاشمي ٤٠٥.

(٢) ثنيان ٢٨٨، الآلوسي ١٢٤ ذكر «ما» بدل «مو».

(٣) برگهارد ١٨٩.

(٤) فاكهة الخلفاء ١٥١.

(٥) راجع كتاب الشطرنج لزهير احمد القيسي.

٦١٢٣ - (١) الآلوسي ١٥٠.

٦١٢٤ ـ هَذَا مَيْدَانُ عَلِيّ[1].

منشؤه : المراد بعلي هو الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، والمعروف عنه بلا منازع هو اشجع شجعان العرب، وهو اعلم علماء المسلمين، وهو ابلغ بلغاء العرب ، فان كنت من الشجعان، او كنت من العلماء ، او كنت من البلغاء فابرز اليه.

يضرب: للتحدي والاستفزاز.

٦١٢٥ ـ هَذَا المَيْدَانُ يَا حْمَيْدَانُ[1].

قصته : كان حميدان مصارعاً ، ويتباهىٰ بقوته، ويتعالى على اقرانه، وانه لم يولد الذي يقهره، وذات يوم وصل الى قريته مصارع يفوقه قوة وبأساً ، فاتخذها بعض رجال قريته فرصة لاذلال حميدان وتحطيم كبريائه ، فطالبوه بمنازلة المصارع القادم قائلين له: (هذا الميدان ياحميدان) الا انه امتنع عن منازلته متنحلاً شتى المعاذير ، ولكن اهل قريته اكثروا له هذا القول عدّة مرات لاستثارة حميته الا انه لم يفعل ، فذهب قولهم مثلاً.

يضرب: لمن يتقاعس ولا ينازل .

٦١٢٦ ـ هَذَا هُوَ اللّي يِهْجِمْ البَيْت[1].

قصته: يحكىٰ ان صاحب «علوة» للحبوب كان محتكراً ، وقد حبس المطر منذ بداية فصل الشتاء ، فادخر كمية كبيرة من الحبوب على أمل استمرار انحباس المطر طيلة الشتاء لبيعها باسعار عالية فيما بعد ، وكان يرسل ابنته في كل ليلة الى سطح الدار لترقب السماء ولاخباره فيما اذا امطرت السماء ام لا ، وذات ليلة، قالت لوالدها ليس

٦١٢٤ ـ (١) الآلوسي ٢ : ١٧١ .

٦١٢٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٧١ ، الحنفي: معجم الكويت ١٠٢ ، الهاشمي ٤٠٥ (ذكر هذا الميداني).

٦١٢٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٧١ .

هنالك مطر وانما السماء «تنت»[٢] فتأثر من قولها ، وقال لها هذا القول، فذهب مثلاً.

يضرب: للطامع الاشر تقع الحوادث خلاف جشعه.

٦١٢٧ ـ هَذا وَاحِدْ مِنْ الازبَعِينْ[١].

مر ذكر قصته في مثل سابق «بلاج الله يا جراده».

يضرب: للعثور على شخص متهم باحدى التهم.

٦١٢٨ ـ هَذَا وَكِتْ ، وْذَاكْ وَكِتْ[١].

ويروى «هذا يوم ، وذاك يوك»[٢].

يضرب: لاختلاف الايام والاوقات يسراً وعسراً.

٦١٢٩ ـ هَذَا وَينْ ! وهَذَا وَينْ.

يضرب: للبون الشاسع بين شيئين لا يمكن التفاضل بينهما.

٦١٣٠ ـ هَذَا اليوَمْ الجِنَّا نْرِيْدَهْ[١].

واصله هوسة تقال، وكثيراً ما كانت تقال في الزيجات .

يضرب: لتحقق أمل.

٦١٣١ ـ هَذُولَهْ مُونَاسْ نِسْنَاسْ[١].

ويروى باسقاط «هذوله»[٢].

---

(٢) تْنِثّ: يتساقط رذاذ خفيف من المطر.

٦١٢٧ - (١) الآلوسي ١٥٠ ، ثنيان ٣٠٩ ، الحنفي ٢ : ١٧١ ، الهاشمي ٤٠٦ ، الهاشمي ٤١٣ «ذكره دون ان يذكر هذا».

٦١٢٨ - (١) و(٢) ثنيان ٣١٠ .

٦١٣٠ - (١) ثنيان ٣١٠ ، الحنفي ٢ : ١٧١ ، الآلوسي ١٥٠، الهاشمي ٤٠٦ ذكراً «الكنّا» بدل «الجِنّا».

٦١٣١ - (١) ثنيان ٣١١ .

(٢) الهاشمي ٣٨٩ .

سقطتا الصفحتان ١٠٠ و ١٠١

قصته: كان احد الرجال يطارده الاطفال ، يصرخون خلفه «انگري»! «انگري»! «انگري»! فذهب ذلك الرجل الى الوالي واشتكى لديه، فسأله الوالي: وما الذي تريد ان افعله تجاههم يا ترى ؟ فاجاب: التمس منعهم من الصراخ بلفظة «انگري» ورائي كلما مررت بهم ! وبناءً على ذلك اصدر الوالي امره يحذّر الناس في ذلك:

فارتاح الرجل نوعاً ما ، ولكن الناس اتخذوا تجاهه مسلكاً جديداً وهو انهم صاروا يؤشرون له بايديهم ، فازعجه هذا وعاد الى الوالي ورفع اليه شكواه وشرح له ما استجد وعاد الوالي يحذر الناس في هذه المرة بعدم التأشير بايديهم.

ولكن من اعتاد على شيء لا يتركه بسهولة فقد وجد الابالسة طريقة جديدة للتحرش به ، وهي انهم صاروا يرسمون له دائرة على الارض تعطي معنى «الانگري» تماماً. وعاد يرفع شكواه للمرة الثالثة الى الوالي، ولكن الوالي عجز عن ايجاد الحل لهذه العقدة[2].

يضرب: لمن يعاود التحرّش باشكال متنوعة.

٦١٣٨ ـ هِرْ شْبَاطْ[1].

شباط : الشهر الشرقي (الرومي) ويبدأ يوم ١٤ شباط وينتهي يوم ١٣ آذار الغربي .

منشؤه: تهيج شهوة الهر الجنسية في آخر الشتاء وخاصة في شهر شباط ، فيتألم الماً شديداً لانحباس شهوته ، فتراه يكثر الصياح ولا ينقطع عنه حتى يجد له هرة فيفرغ شهوته الجنسية فيها ولذا ترى سفاد القطط ملحوظاً بكثرة في هذا الشهر[2]، فقالوا المثل.

---

(٢) ج: «الكرخ» العدد ٢٤٢ .

٦١٣٨ - (١) الهاشمي ٤٠٦ .

(٢) راجع الحيوان ٢: ٣٦ و٥: ٣١٢ و٣١٣ و٣١٩ و٦: ٢٩٩ و٧: ١٧ و٦٥ و١٤٢ تقف على تفاصيل كثيرة.

وقد نحتت العامة من اسم هذا الشهر افعالاً للدلالة على قوة الشهوة الجنسية، فقالوا شبّط ، ويشبط ، ومشبط، وكلها تدل على قوة الشهوة الجنسية .

يضرب: لمن يكثر الجماع .

٦١٣٩ - هِزْ وْلِگَفْ شَحْمَهْ(١).

لگف : لقف ، بمعنى أخذ .

يضرب: لمن حصل على ما يتمناه فلا يتركه مهما كلّفه الأمر .

٦١٤٠ - هِرَبْ مِنَ الدِّبْ وِگَعْ بِالجُّبْ(١).

وگع : وقع .

اصوله: [هرب من الدب وقع في الجب](٢).

يضرب: لمن نجا من شدة فوقع في مثلها .

٦١٤١ - هَزْ لَهْ الحَبِلْ.

ويروى «خرخش لـه الحبل»(٢) و«خـرخش له الگصب»(٢) و«خـرخش لـه الفلگ»(٣) و«خرخش گصب»(٤).

هز : حرّك ، **الگصب**: القصب، **الفلگ**: الفلق .

قصته: رواها لي الشيخ جلال الحنفي وكما يأتي :

تعهد ابليس لاحد مشايخ الصوفية، وكان قد لجأ اليه ان لا يستفز احداً ، ولا

٦١٣٩ - (١) ثنيان ٣١٢ ، الآلوسي ١٥٠ ذكر «هر ولقف لحمه» .

٦١٤٠ - (١) مجموعتي ٥ الكرملي ١١٧ ذكر «وقع» بدل «وگع» .

(٢) نوال الارب ٤٨٧ .

٦١٤١ - (١) ثنيان ١٠٥ ، الهاشمي ١٤٣ .

(٢) ثنيان ١٠٥ .

(٣) مجموعتي ٥ ثنيان ١٠٥ ، ذكر «الفلق» بدل «الفلگ» .

(٤) شوارد الامثال ٢٢ .

يثير الفتنة بين الناس.

وفي يوم ما كان الثور يشرب من ماء السطل، فلاحظه ابليس، فحرك الحبل المربوط بالسطل، فتحرك الماء، فاضطرب الثور، وجفل، فاصطدم ببعض الآنية الموجودة هناك، فكسرها، وتسبب بوفاة أحد الاشخاص القريبين منه.

فلما سأله الصوفي، لماذا فعلت هذا وكنت تعهدت ان لا تفعل ما يؤذي احداً ؟

قال: لم اصنع شيئاً سوى انني حركت الحبل!

يضرب: لمن يسيء اساءة كبيرة بوسائل خفية بسيطة.

٦١٤٢ - هِزْ رُوَيْسَك يَا نَمنَم.

رويسك: تصغير رأس.

يضرب: لمداعبة الاطفال.

٦١٤٣ - هَزَّنَا الشَّوقُ مِنْ اجْلِ ابي طَوْقْ(١):

يضرب: لفرط الشوق لزيارة صديق «يساق من باب التفكه».

٦١٤٤ - الهَزِيمَةُ نِلْثَيْن المَرَاجِلْ(١):

ويروى «ثلثين المراجل الهزيمة»(٢).

اصوله: [الفرار في وقته ظفر](٣) نسبه الثعالبي في التمثيل والخاص الى العجم

٦١٤٢ - (١) ثنيان ٣١٢.

٦١٤٣ - (١) الحنفي ٢ : ١٧٢.

٦١٤٤ - (١) الآلوسي ١٥٠، ثنيان ٣١٢، الحنفي ٢ : ١٧٢، الهاشمي ٤٠٦.

(٢) شوارد الامثال ٢٤.

(٣) التمثيل والمحاضرة ١٥٣، زبدة الامثال ١٥، خاص الخاص ١٦، اللطائف والظرائف ٥٢، الآداب لابن شمس الخلافة ٦٩، غرر الخصائص ٢٣٧، اساس الاقتباس ٢٢، كشكول العاملي ١ : ٨٤، نفحة اليمن ١٧٠.

و[الهرب في وقتُ زُغْلا][4] زغلا: رجولة وشجاعة، وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة، وتصديق ذلك في القرآن الكريم، قال تعالى حكاية عن موسىٰ عليه السلام [فَفَرَرْتُ مِنكُم لَمّاَ خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْماً وجَعَلَني مِنَ المُرْسَلِينَ][5]. وهناك نصوص كثيرة هي إصول هذا المثل اغفلنا ذكرها لكثرتها[6].

يضرب: لتسويغ الهرب من مواطن الشرور.

٦١٤٥ ـ الهَزِيَمة غَنِيمَة[1]:

اصوله: [الهزيمة مع السلامة غنيمة][2] نسبه ابن عبدربه الى العامة، و[يطلب الغنيمة فالهزيمة][3] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

وراجع اصول المثل المتقدم.

يضرب: كسابقه.

٦١٤٦ ـ الهَزِيْمَة يَتِيَمة:

معنى ذلك ان الرجل اذا انتصر في حادث من الحوادث فإنّ كثيراً من أقاربه واصدقائه ومعارفه يدّعون بصدق او غير صدق تبني هذا النصر ومساعدته لنواله، وهذه طبيعة انسانية.

---

(٤) الى طه حسين ٣٨٠ (ابن عاصم).

(٥) سورة الشعراء ٢٦: ٢١.

(٦) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤: ٣٣٩ ـ ٣٤٠.

٦١٤٥ ـ (١) الآلوسي ١٥٠، ثنيان ٣١٢، الهاشمي ٤٠٦.

(٢) العقد الفريد ٢: ٨٦ و٣: ١٢٦.

(٣) الى طه حسين ٣٦٢ (ابن عاصم).

اما اذا مُنيَّ الرجل بالهزيمة في حادث من الحوادث فان هؤلاء الذين تبنوا النصر الذي احرزه، فانهم لا يتبنون هذه الهزيمة. بل على العكس فانهم يكيلون له النقد المرير والتقريع المشين حتى ولو كان فيهم من شجعه على ذلك العمل الذي هزم فيه، ذلك لأن الهزيمة لا يتبناها احد من الناس ولذا وصفت باليتيمة .

يضرب: لمن لا يتبن الهزيمة.

٦١٤٧ ـ هُظَلَتْ الحَرْبُ عَلَى العَرَبْ[1]:

هظلت : انصبت ، وهطلت.

يضرب: للشدة تنزل بقوم .

٦١٤٨ ـ هَكْرِ البَغَلْ عَالحصَانْ[1]:

هكر البغل: بردعة البغل .

المألوف ان توضع البردعة على ظهر البغل او الحمار ، اما الحصان فيوضع على ظهره سرج ، فاذا وضعت بردعة البغل على ظهر الحصان فهذا يعني وضع الشيء في غير محله ، والتقليل من قيمة الحصان.

يضرب: لوضع الشيء في غير محله .

٦١٤٩ ـ هَلْ تِحْوجِ الشَّمِسْ إلىَ شَمْعَهْ ؟[1]:

يضرب: لوضوح الشيء .

٦١٥٠ ـ هَلْ تَخْفَى الشَّمِسْ ؟[1]:

يضرب: كسابقه.

٦١٤٧ ـ (١) الآلوسي ١٥٠ .

٦١٤٨ ـ (١) ثنيان ٣١٢ ، الحنفي ٢ : ١٧٤ .

٦١٤٩ ـ (١) الآلوسي ١٥٠ .

٦١٥٠ ـ (١) الآلوسي ١٥٠ .

٦١٥١ ـ هَلْ جَزَاءُ الاحْسَانُ إلاَّ الاحْسَانْ[1]:

اصوله: [بلفظه][2] وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إلاَّ الاحْسَانُ][3].

يضرب: لمقابلة الخير بالخير.

٦١٥٢ ـ هَلْ يَسْتَوي الذَّينَ يَعْلَمُونَ والذَّينَ لاَ يَعْلَمُونْ[1]:

من أمثال رجال الدين .

اصوله: اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الذين يَعْلَمونَ والذّين لا يَعلَمون][2].

يضرب: لأثر العلم والمعرفة في رفع اقيام الرجال.

٦١٥٣ ـ هلهلي يا عوره[1]

هلهلي: زغردي ، ياعوره: يا عوراء «مؤنثة الاعور».

يضرب: للشماتة بما يصيب الناس من مكاره.

٦١٥٤ ـ هَمْ حَوِيجَهْ ، وْبِهْا غَرَبْ[1]

هم: ايضاً: حويجه: الغابه ، غرب: نوع من الاشجار.

٦١٥١ ـ (١) الآلوسي ١٥٠ .

(١) الف باء ٢ : ٢٥٨ ، ثمرات الاوراق ٣٧٤ ، الف ليلة ٢ : ٢٤٦ ، عنوان البيان ٨٢ .

(٣) سورة الرحمن .

٦١٥٢ ـ ثنيان ٣١٢ .

(٢) سورة الزمر .

٦١٥٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٧٤ .

٦١٥٤ ـ (١) الهاشمي ٤٠٧ .

يضرب: للتعريض بمن لم يملك شيئاً فملك وتغيّرت احواله ، ولمن كان مسوداً فساد .

٦١٥٥ - (١) هَمْ زِيَارَهْ ، وَهَمْ تِجَارَهْ

ويروى «هي» بدل «هم»[١] و«زيارة وتجاره»[٢].

عندما تكون لشخص حاجة عند ذي سلطة وزاره، فانه يقول هذا المثل، قبل مفاتحته بمضمون حاجته.

يضرب: لزيارة شخص وقضاء حاجة، وللأمر تقضي به اكثر من حاجة ويحقق به اكثر من غرض .

٦١٥٦ - (١) هَمْ زِيَارَهْ ، وْهَـمْ تِسْيَارَهْ[١]:

الزيارة: في هذا المثل تعني زيارة المراقد المقدسة، التسياره: الخروج للتنزه. وعندما تريد امرأة زيارة احد المراقد المقدسة فانها لا تذهب وحدها، وانما تستصحب بعض النسوة مع اطفالهن، ويأخذن معهن ما يحتجن من الاطعمة، ويبقين في ذلك الضريح طوال النهار فتكون بمثابة زيارة ونزهة في وقت واحد.

يضرب: لقضاء عملين في وقت واحد.

٦١٥٥ - (١) يوسف غنيمة: م«المشرق» ٩[١٩٠٦]٣٠٠.

(٢) الهاشمي ١٨٤ .

٦١٥٦ - (١) الحنفي ٢: ١٧٥ .

٦١٥٧ - هَنم زِينَهْ ، وْهَنم خَزِينَهْ[1]:

ويروى «الج زينه ، والي خزينه»[2].

من امثال النساء.

الج : لكِ ، **خزينة**: مال عند الحاجة يصرفه عند الاحتياج.

والمقصود بالمثل هو الحلي النسائية، فهي زينة لهن، واذا اصاب الزوج ضائقة مالية فبامكانه بيعها والاستفادة من اثمانها، ففي هذه الحالة تكون كالخزينة علاوة على كونها زينة للمرأة.

يضرب: للشيء يكون له فوائد مضاعفة.

٦١٥٨ - هَمْ سَقَّهْ ، وْهَمْ جُوخَدار[1]:

ويروىٰ «سقه وجوخدار».

الجوخدار: هو الشخص المكلف بملابس السلطان واعدادها له.

لايمكن الجمع بين عمل السقـا والجوخـدار في شخص
واحد، لأن السقا ينحصـر عمله بين النهر وبيـوت الناس
ويكون مبلّل الملابس دائماً، والجوخدار يكون مرابطاً في
قصر السلطان لا يبرحه ويكون انيقاً دائماً.

٦١٥٧ - (١) الحنفي ٢ : ١٧٥ ، بغداديات ٢ : ٢١.

(٢) ثنيان ٢٢ .

٦١٥٨ - (١) ثنيان ٣١٣، الحنفي ٢ : ١٧٥ ، الهاشمي ٤٠٧، بغداديات ٢ : ١٢٦ .

(٢) الهاشمي.

٦١٥٩ ـ هَمْ صَخَلْ ، وْهَمْ يَنْطَحْ:

صخل: سخل.

السخل من الحيوانات التي ينفر منه الناس ولا يألفونه لسواد لونه ولكثـرة حركاته المزعجة، فاذا نطح غيره فستزداد النفرة منه.

شبهّوا الشخص المكروه وغير المحبوب ويؤذي غيره بسخل كهذا فقالوا هذا القول.

يضرب: لمكروه يؤذي الناس فيزداد كرهاً.

٦١٦٠ ـ هَمْ صُوْجَلي ، هَمْ كُوْجَلي[1]:

صوجلي: كلمة تركيه مركبة ممن صوج، بمعنى ذنب «جرم»، ولي: اداة نسبة بمعنى «ذو»، والمعنى مذنب.

كوجلي: كلمة تركية مركبة من كوج: بمعنى (مكابره) ولي: اداة نسبة بمعنى (ذو) والمعنى معاند، وهـذه الكلمة لا تستعمـل في بغداد الا في هذا المثل .

يضرب: للمذنب المعاند.

٦١٦١ ـ هَمْ عَمَى ، وْهَمْ ظَلْمَهْ[1]:

يضرب: لاجتماع شيئين مكروهين.

٦١٦٢ ـ هَمْ فرَاش ، هَمْ مَعَاشْ[1]:

ويروىٰ: «هم معاش وهم فراش».

٦١٦٠ - (١) ثنيان ٣١٣ ، الحنفي ٢ : ١٧٦ .

٦١٦١ - (١) الحنفي ٢ : ١٧٦ ، الآلوسي ١٥١ «ذكرهم عماءوهم ظلماء».

٦١٦٢ - (١) الحنفي ٢ : ٢٥٥ .

مر شرحه في مثل سابق «بيت للفراش، وبَيت للمعاش».

وهذا المثل قد جمع المتعة والمعاش في بيت واحد.

يضرب: للتعريض بالرجل العاطل الذي تَزوّج امرأة غنيّة وهي التي تقوم باعاشة زوجها.

٦١٦٣ ـ هَمْ كنَهْ كَيلْدِي فَصْل بَهَارْ[1].

من الامثال التركية.

كنه: ثانية، **كيلدي**: جاء، **بهار**: الربيع. يقول اهل بغداد، قاط بهاري أي، قاط ربيعي، أي بدله ربيعية، ومعنى المثل عاد الربيع ثانية.

يضرب: لمن اقلع عن عادة ثم عاودها ولتكرار اللجاجة.

٦١٦٤ ـ الهَمُّ لِلْهِمَّةِ كَافورْ[1]:

اصوله: مأخوذ من قول الشاعر:

وكنت قبل الهم ذو همّة   يأكل في لحمي السقنقور
دعاني الهم بلا همّة   والهم للهمة كافور[1]

يضرب: لأثر الهموم في اذابة الجسوم.

٦١٦٥ ـ هَمْ نَانْ، هَمْ دُرْمَانْ[1]:

نان: فارسية بمعنى الخبز، **درمان**: بمعنى الدواء والعلاج، معنى ذلك، انه

٦١٦٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٧٦.

٦١٦٤ ـ (١) الآلوسي ١٥١.

(٢) الآلوسي ١٥١.

٦١٦٥ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٧٧.

للغذاء وللشفاء .

يضرب : للشيء يكون له فوائد مضاعفة .

٦١٦٦ - هَمْ نِزِلْ ، وْهَمْ تْدَبُجْ فَوكْ السَّطِحْ :

ويروى : «هم نزل، وهم تدبج».

نزل : النزيل في دارك .

يضرب : لمضاعفة الاساءة .

٦١٦٧ - هَمْ وَاحِدْ ، مَا يْشِيلَهْ وَاحِدْ[1] :

يضرب : لثقل الهم على من يبتلي به دون مواس ومعين، فكيف اذا تعددت الهموم ؟

٦١٦٨ - هَمْ يْهَيِّمْ ، وْهَمْ ينيّمْ[1]

ويروى «هم ينيّم، وهم يهيّم»[2] .

يضرب : لاختلاف اثر الهموم في الناس .

٦١٦٩ - هُمَّ الثَلاثَهْ عْزَازْ ياهو التُّطُرْدَهْ؟[1] .

يضرب : لتساوي جماعة في المحبة ولا يمكن ترك احدهم .

٦١٦٧ - (١) الهاشمي ٤٠٨ .

٦١٦٨ - (١) ثنيان ٣١٣ .

(٢) الهاشمي ٤٠٨ .

٦١٦٩ - (١) الحنفي ٢ : ١٧٥ .

٦١٧٠ : هِمَّةِ الرِّجَالْ تَقْلَع الجِبَالْ[١]

ويروى «هم» بدل «همة»[٢] و«همّة الرجال تسهد الجبال»[٣].

اصوله: [بلفظه][٤] و[همة الرجال تطلع الجبال][٥].

يضرب: لأثر الحزم والعزم والمثابرة والصبر في انهاء اكبر الاعمال واشقها.

٦١٧١ ـ هَمَّكْ وْيَارَبْ حِمَلْتَه، وهَمّ العَبِدْ شُكبانْ شِلتَهْ[١]:

ويروى: «دزدك ياربي حملته، ودرد العبد شكبان شلته»[٢].

من امثال النساء.

شكبان: وهو طيّ العباءة ووضع الاحمال داخلها وحمله على الظهر».

يضرب: لشكوى المتألم الى الله تعالى مما اكتنفه من ظلم فادح.

٦١٧٢ ـ هْنَا تُسْكَبُ العَبَراتُ[١]:

ويروى «تسكن» بدل «تسكب»[٢].

اصوله: [ههنا تسكب العبرات][٣] نسبه الثعالبي في التمثيل الى العامة، ونسبه

٦١٧٠ ـ (١) ثنيان ٣١٣، الحنفي ٢ : ١٧٥، الكرملي ١١٧، الشابندر ١٠٦ و٢٣٦، شوارد الامثال ٨٤.

(٢) الهاشمي ٤٠٨

(٣) الكرملي ١١٩ .

(٤) كشف الخفاء ٢ : ٣٣٣، نوال الارب ٤٩٢ .

(٥) زبدة الامثال ٣٣.

٦١٧١ ـ (١) مجموعتي٥ الهاشمي ٤٠٨ «ذكر شقبان» بدل «شگبان».

(٢) الكرملي ٥٢ .

٦١٧٢ ـ (١) ثنيان ٣١٣، الهاشمي ٤٠٨ .

(٢) الحنفي ٢ : ١٧٧ .

(٣) التمثيل والمحاضرة ٣١٠، الطالقاني ٣٤ ، الميداني ٢ : ٢٤٦ .

الميداني الى المولدين، وكان شائعاً بين اهل بغداد في المئة الخامسة للهجرة، قال الطالقاني عنه: يقال في الشيء الصعب يسأل عنه. وحينما استقبل النبي ﷺ الحجر الاسود واستلمه ثم وضع شفتيه عليه بكىٰ طويلاً، فالتفت فاذا هو بعمر يبكي، فقال يا عمر ههنا تسكب العبرات[٤] و[هنالك تسكب العبرات][٥] و[امور تسكب عندها العبرات][٦].

يضرب: لما يستوجب التفجع من بعض الحوادث المؤلمة.

٦١٧٣ ـ هَنِيَّالْكُمْ يَالْعَالْكَاعْ[١]:

هنّيالكم: هنيئاً لكم، يالعالكاع: الذين على القاع «الارض» هو قول على لسان الموتى الذين هم تحت الارض يتحسرون على الحياة التي فقدوها، وفي الوقت الحاضر، فان هذا المثل يتردد على السنة الطيارين العراقيين عندما يكونوا محلقين بطائراتهم في الجو وينضب وقودها قبل الوصول الى القاعدة او يحصلَ لهم خللاً في الطيران او يكونوا في مواقف الحرج القاتلة سواء في السلم او الحرب.

يضرب: لمن نجا من مصيبة.

٦١٧٤ ـ هَوَا بْشِبَجْ[١]:

ويروىٰ «حجيه هوا بشبج»[٢].

---

(٤) التهذيب «سلم» ١٢: ٤٥١، عوارف المعارف ١٩٨، ابن الديبع ١٨١، كنوز القائمة. ٢: ١٩٣، كشف الخفاء ٢: ٣٣٤.

(٥) ريحانة الالبا ١٨٤.

٦١٧٣ - (١) ثنيان ٣١٣.

٦١٧٤ - (١) ثنيان ٣١٣، الآلوسي ١٥٢، الحنفي ٢: ١٧٧ (ذكرا «هواء في شبك»)، الهاشمي ٤٠٩ «ذكر هوا بشبك».

(٢) شوارد الامثال ٢٨.

الشبج: الشبك، مفردها شبكه وهي ما يستعمله الصياد لصيد السمك.

اصوله: من اصوله [ريح في قفص][٣]. نسبه الميداني الى المولدين وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة. [كلامه ريح في قفص][٤] نسبه الميداني الى المولدين، ونسبه الآبي الى العامة وكان شائعاً بين اهل بغداد في المئة الخامسة للهجرة ونشبه الابشيهي الى العامة والمولدين و[قول فلان ريح في قفص][٥] نسبه الثعالبي الى العامة. وضمّنه احد الشعراء فقال:

ان ابن آوىٰ لشديد المقتنص وهو اذا ما صيد ريح في قفص[٦]

يضرب: لما يذهب هباءً، وللنصيحة لا تجد اذناً صاغية.

٦١٧٥ - هوا شباط[١]

ويروى باضافة «..... كل ساعة شكل»[٢] و«مثل هوا شباط كل ساعة شكل»[٣].

شباط: مر شرحه في مثل سابق «هر شباط».

منشؤه: ان هبوب الريح في شهر شباط يختلف عن سواه من الاشهر الاخرى في

---

(٣) الميداني ٢١٤ ، برگهارد ٨٣.

(٤) الطالقاني ٢٦ ، الآبي م: «التراث الشعبي» ٢: ١٣، الميداني ٢: ٨، المستطرف ١: ٣٠.

(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٤٢ .

(٦) ثمار القلوب ٢٦٦ ، خاص الخاص ٢٦، فرائد الخرائد ٦١(ظ)٢ حياة الحيوان ١: ١٠٨.

٦١٧٥ - (١) ثنيان ٣١٣، الهاشمي ٤٠٩ .

(٢) مجموعتي ٥ الألوسي ١٥١ (ذكر «في شأن» بدل «شكل»).

(٣) الحنفي ٢: ٨٦.

السرعة وتبدل الاتجاه وذلك لتلقيح الاشجار. ومن النوادر التي تذكر بهذه المناسبة في كتاب الذخائر لأبي حيان التوحيدي قال: سمع عبادة في جوف ابن حمدون قرقره فقال: يا ابن حمدون ولدت في شباط وانت كثير الرياح وانشد لابن المعتز:

بلينا وقد طاب الشراب واشعلت حمياه في الفتيان نار نشاط
بابرد من كانون في يوم شمأل واكثر فسواً من رياح شباط[4]

يضرب: لمن لا يستقر على قرار.

٦١٧٦ ـ الهَوَا مَالَهْ دِوَا[1]

الهوا: الهوى (العشق)، دوا: دواء (بمعنى علاج).
اصوله: [مريض الهوى ماله دواء وهو والمجنون سواء][2].
يضرب: لاستعصاء معالجة مرض العشق .

٦١٧٧ ـ هَوشْنَا بْحُوشْنَا[1]:

هوشنا: وهو الهوش: يقصد بها الحيوانات الحلوبة كالبقر والجاموس وغيرها.
حوشنا: وهو الحوش بمعنى الدار.
يضرب: لمن يحصر نفعه في اهله ، ولمن لا يحتاج الى الآخرين .

---

(٤) كنايات الجرجاني ٤٦ .
٦١٧٦ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٧٧ ، الكرملي ١١٨ (ذكر «الهواء ما عنده دواء») .
(٢) الف ليلة ٢ : ٣٣٨ .
٦١٧٧ ـ (١) الآلوسي ١٥٢ ، ثنيان ٣١٤، الحنفي ٢ : ١٧٨ .

٦١٧٨ ـ هوُلَهْ مَهُولَهْ ، بَسْ إِلَهْ دَنْدُولَهْ[1]:

من أمثال النساء.

هوله: المنظر البشع والذميم ، والميم في مهولة اصلها «ما» بمعنى «أو» أي «هولة او غير هوله» . أي ليكن كيفما يكن .

دندوله: الآلة التناسلية للصبي .

يضرب: لتفضيل ولادة الولد وان كان دميماً.

٦١٧٩ ـ هُوَّ الخَيّالْ وْآني الزِلْمَهْ[1]:

الزلمه: الرجل.

كنّوا عن الشخص المطلوب بـ(الخيّال) وعن الشخص الطالب بـ(الزلمه) ويقصدون الرجل.

منشؤه: كان الشخص اذا اقترض مالاً وحان موعد سداده توارى عن انظار دائنه ، فاذا عثر عليه ماطله وسوّفه ثم يعّين له موعداً لسداده ، ولكنه لا يراه في الوقت المعّين ولا يسدد الدين ويستمر في المماطلة والتسويف وعدم الدفع ، مما يجعل الدائن يستمر في تعقيبه والتفتيش عنه .

ولمّا كان الخيال والراجل اذا سارا معاً في طريق واحد وبوقت واحد فالخيال يسبق الراجل لسرعة حصانه ، ويتأخر الراجل عنه لبطائة حركته ، وعلى هذا جرى التشبيه .

يضرب: لتبّرم الدائن من ملاحقة مدينه وعدم حصوله على شيء من ماله .

٦١٧٨ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٧٨ .

٦١٧٩ ـ (١) ثنيان ٣١٣ .

٦١٨٠ ـ هُوْ دِينْ لَوْ طِينْ ؟[1]:

ويروى «هو دين مو طين»[2] و«هذا دين مو طين»[3] .

منشؤه: يلهو الاطفال بالطين ، فيصنعون منه دمى او حيوانات ، فالطينة الواحدة تتبدّل من وقت لآخر والى اشكال مختلفة حسب رغبة الطفل.

اما الدين فله تعاليمه المدونة والثابتة والمعروفة والتي لا تقبل التحوير او التغيير . ولهذا اوردوا المثل في معرض المقارنة بين الدين والطين ، فاذا جاز للطفل ان يغيّر الطينة حسب رغبته ومشيئته فلا يجوز لأي شخص التلاعب بالتعاليم الدينية .

يضرب: لردع من يتلاعب بالنصوص الدينية ويفسرها وفق اهوائه ، ولمن يحملك على مخالفة التعاليم الدينية كأن يطلب منك شهادة الزور او غير ذلك من المخالفات .

٦١٨١ ـ هَوَّ شِبِغ لَو ضُوك[1]:

ضوك: ذوق.

اذا عرض شخص مطلباً ثم استمر بعرضه ثانية ، وثالثة، وتكلم بكلام لا موجب له ، قال له المستمع هذا القول لاسكاته .

يضرب: لاسكات من اكثر الكلام بلا فائدة.

٦١٨٢ ـ هُوَّ والْمَاكُو سِوَهْ[1]:

ويروى «هو والعدم سويّه»[2] و«وجوده وعدمه سوه»[3].

٦١٨٠ - (١) الهاشمي ٤٠٨ .

(٢) ثنيان ٣١٣ .

(٣) الحنفي ٢ : ١٦٩ و٢٥٥ .

٦١٨١ - (١) مجموعتي ٥ الهاشمي (ذكر «ذوق» بدل «ضوك») .

٦١٨٢ - (١) و(٢) ثنيان ٣١٤ .

(٣) مجموعتي، ثنيان ٣٠٠ (ذكر «سواء» بدل «سوه») .

الماكو: الذي لا يوجد ، سوه وسويه: سواء.

اصوله: [سواء انت والعدم][4] و[سواءٌ هو والعدم][5] وقال الصاحب بن زراره في اخيه صاعد: هو والله ليس برطب فيعصر ، ولا يابس فيكسر ، وما عنده خل ولا خمر ، سواء هو والعدم[6] و[وجوده كالعدم][7].

يضرب: لمن يكون وجوده كعدمه.

٦١٨٣ ـ هُوَّ يْغَسِّلْ مْيَاتَهْ ، وَآني اَقْرَا عَالْكْبُورْ:

ويروى «انت تغسل» بدل «هو يغسّل».

كنّوا عن الفقر مع الحرص بـ«يغسـل مياتـه» و«يقرا عـالكبور» اذا اتصف شخص بالفقر والحـرص لا يمكن ان يتفق مع مثيله بعمل اقتصـادي لانعدام الضمان المالي عندهما ، فاذا سألت احدهما عن اسباب عدم اتفاقهما ؟ قال لك هذا القول.

يضرب: لعدم امكان اتفاق فقيرين في عمل اقتصادي.

٦١٨٤ ـ الهَيْبَهْ تُوَلِّدْ الخَيْبَهْ[1]:

اصوله: [الهيبة خيبة][2].

وكان شائعاً بين عامـة الاندلس في المئـة السابعـة للهجرة و[الهيبـة من

---

(٤) امثال ابي عبيد «الجواثب» ٩.

(٥) العسكري ١ :٥١٨ ، التمثيل والمحاضرة ٤٤١ ، الميداني ١ :٢٢٨ ، الزمخشري ٢ :١٢٣ ، العقد الفريد ٣ :١١٨ ، خاص الخاص ٣٣.

(٦) محاضرات الراغب ٢ :٥٩٦.

(٧) هز القحوف ٨ و١٢٣ و١٤٥.

٦١٨٤ ـ (١) ثنيان ٣١٤ ، الحنفي ٢ :١٧٨.

(٢) العسكري ١ :٤٨٨ ، الميداني ٢ :٣٦ و٢٤١ ، أساس البلاغة «خيب» ٢٥٦ ، الزجالي ٢ :٣٤ ، محاضرات الراغب ١ :٢٧ و٢ :٥٤٤.

الخيبه][3] و[الهيبة مقرون بها الخيبة][4].

قال الشاعر:

لا تكونن للامور هيوباً فالى خيبة يصير الهيوب[5]

يضرب: للحث على الجرأة وعدم التهيب.

٦١٨٥ - هِيجِي صَارْ عَالْيَهودي وْمَاتْ[1]:

هيجي: هكذا، عاليهودي: على اليهودي.

يضرب: لمن يصاب بأذى «يساق للمزاح».

٦١٨٦ - هِيْجِي صُدُكْ مَيْراِدْ:

قصته: عيّنت الحكومة العثمانية احد الاتراك قاضياً للمحكمة الشرعية في بغداد، وكان يحسن اللغة العربية الفصحى، وكان اعور، وفي اليوم الثاني من وصوله بغداد ذهب الى محل وظيفته، ثم ابتدأت وفود المهنئين من الاشراف والوجوه والاعيان تدخل عليه جماعة بعد جماعة، فقال القاضي للحاضرين: اود قبل كل شيء الحصول على مباشر صادق بمعنى الكلمة! فاجابه بعض الحاضرين قائلاً: يوجد عندنا مباشر صادق لكنه لم يمتزج مع اسلافكم لحد الآن، والسبب في ذلك، هو انه لا يعرف الكذب البتة! فقال القاضي: هذا هو الرجل الوحيد الذي افتش عنه. فليحضر الآن، فاسرع احد خدم المحكمة باستدعائه، فدخل

---

(٣) الميداني ٢: ٤٢١.

(٤) امالي القالي ١: ١٩٤، الشريشي ٤: ٢٤٨.

(٥) العسكري ١: ٤٨٨، أدب الدنيا والدين ٣٤، المستطرف ١: ١٥٦ كشف الخفاء ١: ٢٩٥.

٦١٨٥ - (١) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤١٠ (ذكر «هيج» و«هيك») بدلاً من «هيجي».

٦١٨٦ - (١) ج: «الكرخ» العدد ١١١ «بتصرف».

على القاضي وكانت دائرته مكتظة بالمهنئين ، فالتفت ذات اليمين وذات الشمال ، ثم صوب نظره نحو القاضي وقال بصوت جهوري : السلام عليكم ايها القاضي الاعور ! . فاستشاط القاضي غضباً من هذه التحية وطرده من الدائرة، ثم التفت الى الذي ذكر اسمه وقال له: لا يراد هكذا صدق(١).

يضرب: للمزاح والمداعبة .

٦١٨٧ ـ هَيلْ مِنْ غَيْرِ جِيلْ :

من امثال النساء

هيل : تقول هلت الطعام أهيله ، اذا دفعته دفعاً من غير كيل(١).

جيل: كيل .

اصوله: قال النبي (ﷺ) لقوم شكو اليه سرعة فناء طعامهم، اتكيلون أم تهيلون ؟ فقالوا بل نهيل ، فقال(ﷺ): [كيلوا ولا تهيلو](٢) وقال (ﷺ) [كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه](٣) وقال(ﷺ) [كيلوا طعامكم فان البركة في الطعام المكيل](٤).

يضرب: للاسراف والتبذير ، وللعطاء جزافاً .

٦١٨٧ ـ (١) مجمل اللغة «هيل» ٣ : ٨٩٦ .

(٢) التهذيب «هال» ٦ : ٤١٩ ، محاضرات الراغب ٢ : ٤٧٢ .

(٣) قوت القلوب ٢ : ٣٧٠ ، الشهاب في الحكم والآداب ٢٢ ، المقاصد الحسنة ٣٣٠ ، ابن الديبع ١٢٤ ، الجامع الصغير ٢ : ٩٨ ، كنوز الحقائق ٢ : ٤٣ كشف الخفاء ٢ : ١٣٦ .

(٤) الجامع الصغير ٢ : ٩٨ ، كنوز الحقائق ٢ : ٤٢ .

٦١٨٨ - هِيْن فِلْسَك ، وَلَا تُهِيْن نَفْسَكَ[١]:

اصوله: [من اهان ماله اكرم نفسه][٢] نسبه الميداني الى المولدين و[من أذل فلسه اعز نفسه][٣] و[من صان نفسه أهان فلسه][٤] و[من بذل فلسه صان نفسه][٥] و[من اعز نفسه اذل فلسه][٦] و[من كرمت عليه نفسه ، هان عليه ماله][٧].

قال الشاعر:

واكــرم نفسي انني ان اهنتهــا وحقــك لم تكــرم على أحــد بعــدي[٨]

يضرب: لبذل المال لصيانة الشرف.

٦١٨٩ - هِيَّ سَنَة وإِلْهَا سْنُونْ ، ومْبَحْلِقَهْ وَإِلْهَا عْيُوْن[١]:

مبحلقه: من بحلق أي نظر بشدة.

يضرب: لشدة وطأة سنة القحط .

٦١٨٨ - (١) الحنفي ٢ : ١٧٨ .

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٠٧ ، الميداني ٢ : ١٨٨ ، فرائد الادب ١٠٩٠ ، اساس الاقتباس ٤٣ .

(٣) حياة الحيوان ١ : ١٠٢ .

(٤) محاضرات الراغب ٢ : ٦٠٢ .

(٥) زبدة الامثال ٨٦ ، الامثال والحكم ٦٠ ، محاضرات الابرار ٢ : ٣٨٢ ، الفرائد والقلائد ٥٢ .

(٦) الفرائد والقلائد ٥٠ ، منتخبات سحر البلاغة ٨٧ ، محاضرات الابرار، ٢ : ٤٨ ، كشكول العاملي ١ : ١٠١ ، نزهة الجليس ٢ : ١٨٨ .

(٧) سجع الحمام في حكم الامام ٤١٦ .

(٨) الاذكياء ١٣٧ .

٦١٨٩ - (١) الهاشمي ٤٠٩ .

٦١٩٠ - هِيَّ غِيرَهْ ، لَوْ غِرَا ؟[1]:

غرا : غراء النجار الذي يستعمله لالصاق الاخشاب .

يقال هذا القول لعديم الغيرة، ويقارنونها بالغرا والفرق واسع بين الغيـرة والغرا .

يضرب: لمن سقطت غيرته .

٦١٩١ - هِيَّ قُصَّهْ ، لَو غُصَّهْ ؟[1]:

يضرب: للسأم والملل.

٦١٩٢ - هي موته ؟ لو موتين[1] ؟

يضرب: لمن عزم على الاقدام على أمر خطير ولو كان موته فيه .

٦١٩٣ - هِيَّ نكطَهْ لَو جَرَّهْ[1]:

النكطه: النقطة بمعنى القطره من الماء ، **الجرّة:** مفرد جرار الماء ، معنى ذلك ، ان الحياء قطرة ماء واحدة وليس جرّة ماء ، فاذا سقطت هذه القطرة ذهب معها الحياء كله .

منشؤه : من المعتاد، ان الانسان اذا اخطأ في مجلس وشعر بخطأه ، فانه يخجل وربما تصبب من وجهه العرق ، وهذا يدل على ذلك الانسان .

٦١٩٠ - (١١) الهاشمي ٥٤٠٩ الهاشمي ٢٦٨ (ذكر غرا لو غيره) ، الكرملي «ذكر اكو غيره واكو غره» .

٦١٩١ - (١) الهاشمي ٤٠٩ .

٦١٩٢ - (١) مجموعتي ٥ الهاشمي ٧٦ (ذكر بس هي موتـه) و(بس هي موتـه ما هي سبـع موتات).

٦١٩٣ - (١) ثنيان ٣١٤ ، الحنفي ٢ :١٧٨ ٥ الهاشمي ٤٠٨ «ذكر هو نقطة لو جره» .

(٢و٣و٤) نزهة الالباء ٢٤٥ - ٢٤٦ .

اما اذا كان لا يستحي وتكلّم في مجلس واخطأ فانه لا يشعر بما يقول وهذا هو الذي لا يستحي ولذا لا يعرق جبينه ولا تسقط منه قطرة ماء ، ولذا قالوا هذا القول .

وذكر الانباري هذه النادرة:

وعن علي بن عبدالعزيز الظاهري ، قال: أخبرنا ابو محمد الورّاق ـ جار لنا ـ قال: كنت بشارع الانبار ، وأنا صبي يوم نيروز ، فعبر رجل راكب، فبادر بعض الصبيان فقلب عليه ماء ، فأنشأ يقول وهو ينفض رداءه :

اذا قل ماء الوجه قلّ حياؤه ولا خير في وجه إذا قلّ ماؤه[3]

فلما عبر قيل لنا: هذا ابو اسحاق الزجاجي[4].

وقال محمد بن اميّة الجباني ابو عبدالله :

أيّ عذر يكون لي أيّ عذر لابن سبعين مولع بالصّبابة
وهو ماء لم تبق منه الليالي في اناء الحياء إلّا صبابةْ[5]

يضرب: لتوبيخ من يتصرّف تصرفات صبيانية ولا اخلاقية.

٦١٩٤ ـ هِيَّ وْكُرَّتْهَا بَأْرَباطَعَشْ[1]:

ويروى: «هيَّ هيَّ ارباطعش» و«هيّ هيّ خمسطعش»[3].

كرتها: الكرة تطلق على الاتان الصغيرة، **ارباطعش:** اربعة عشر.

يعود الضمير المنفصل (هي) الى الحماره وكرتها الصغيرة التي معها بيعتا

---

(٥) بغية الوعاة ١ : ٥٨ .

٦١٩٤ ـ (١) ثنيان ٣١٤، الحنفي ٢ : ١٧٩ ، الآلوسي (ذكر «باربعة عشر» بدل «بارباطعش») الهاشمي ٤٠٩ (ذكر «اربعة عشر» بدل «ارباطعش») .

(٢) الحنفي ٢ : ١٧٩ .

(٣) ثنيان ٣١٤ ، الآلوسي ١٥٢ (ذكر «خمسة عشر» بدل «خمسطعش») .

باربعة عشر .

ومعنى ذلك ، ان النتيجة واحدة بينها وبين كرّتها.

يضرب: للأمر يقلّب على جميع الاحتمالات والوجوه وتكون النتيجة واحدة ولا يمكن التوصل الى نتيجة مغايرة .

الـــواو

٦١٩٥ ـ وحَكْ مِنْ صَحَّاهَا وْنَحَّاها مَا اكُوْم إلَّا اَدْحَاهَا[١]:

من امثال الريف.

قصته: وذكرها في مثل سابق «صبحت ونَّحت وما بكى للضيف حجّة».

يضرب: لم لا ينصرف الحب الا بتنفيذ مطلبه.

٦١٩٦ ـ وَقَومِي وَإن شَحّوُا عَليَّ كِرَامُ[١]:

من امثال المثقفين .

معنى ذلك ، اتعلّق بقومي حتى ولو بخلوا عليّ لانهم ان بخلوا عليّ يوماً ما ، فان حنانهم سيتغلّب عليهم فيجودون عليّ .

يضرب: للتعلق بالقوم والعشيرة .

٦١٩٧ ـ وَكلُّ بَائِرَةٍ يَوْماً لَها سُوقُ[١]

من أمثال المثقفين.

اصوله: هو عجز بيت والبيت بتمامه :

لكـل سـاقـطة في الحب لاقـطة ... وكـل بـائـرة يـومـاً لهـا سـوق[٢]

معنى ذلك ، ان المرأة التي تبور ولا يتقدم احد لخطبتها فلا بد ان يتقدم احد الاشخاص فيخطبها وتتزوج .

يضرب: لكل متردٍ طالب.

٦١٩٥ - (١) مجموعتي ٥ الحنفي ٢ :١٥٥ «ذكر وحك اللي غمّاها وصحّاها ما اكوم الا ادحاها» .

٦١٩٦ - (١) الآلوسي ١٤٥ .

٦١٩٧ - (١) ثنيان ٣٠٢ .

(٢) املاه عليّ العلامة محمد بهجة الأثري .

٦١٩٨ - وَلَا جَنّ الجَلِبْ مَاكِلْ عَجِيْنَه:

جن : كأن ، **الجلب** : الكلب .

معنى ذلك ، ولا كأن الكلب ماكل العجين .

يضرب: للسؤال الاستنكاري .

٦١٩٩ - وَلَا جَنكُمْ يَا كوَمْ تِعْرْفُونا ؟:

جنكم : كأنكم ، **يا كوم**: ياقوم .

يضرب: لمن يتجاهل معارفه «يساق من باب الاستغراب».

٦٢٠٠ - وَلَا خْلَالَهْ بالِعِثِكْ[1]:

العثك : العذق .

يضرب: لمن فقد كل شيء .

٦٢٠١ - وَلَا كَالْ آخْ يَا رَاسِي[1]:

ويروى «بعد ما كال آخ ياراسي»[2].

كال: قال .

منشؤه : اذا وضع قدر الماء فوق النار لغليه ، وبعد مدة اذا رفع غطاء القدر لمعرفة درجة غليان الماء فاذا وجد بارداً قالوا هذا القول.

يضرب: لمن لم يتأثر بعد .

٦١٩٩ - (١) ثنيان ٣٠٣ ، الهاشمي ٤١٢ (ذكر «ولا كأن يا قوم تعرفونا») و٢٩٧ «كأن يا قوم ما تعرفونا».

٦٢٠٠ - (١) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤١١ (ذكر «بالعذق» بدل «بالعثك») .

٦٢٠١ - (١) شوارد الأمثال ٨٥ .

(٢) مجموعتي الهاشمي ٧٩ (ذكر «قال» بدل «كال».

٦٢٠٢ ـ ولا مكموع[1]:

ويروى: «وين المكاميع؟».

قصته ومضربه: مر ذكرهما في مثل سابق «مثل أمر وقع».

٦٢٠٣ ـ وَلاَ مِنَّةِ العَبَّاسْ إبْفِلسَينْ اسِمَّهْ[1]:

ويروى: «ابفلسين اسمه ولا منة العباس»[2].

من امثال الجنوب.

قصته: يحكىٰ ان امرأة كان لها حبيب ملك شغاف قلبها، وبسببه كرهت زوجها كرهاً لا مزيد عليه، فشكت حالها الى بعض صديقاتها ليقترحن عليها أي شكل من الاشكال للتخلص منه، فاقترحت احداهن ان تقصد الامام العباس رضي الله عنه لتدعو عليه بالموت وسيستجيب دعوتها، وفعلاً قصدته عدة مرات وتوسلت اليه ان يميته ولكن لم يحصل مرادها وقد اعياها الانتظار. فقالت هذا القول:

بطّلتوا الشارات جنكم ييّمه

ولا منّة العباس ابفلسين اسمّه[3]

فذهب البيت الثاني مثلاً.

يضرب: للتخلص من الشخص المكروه باسرع السبل.

٦٢٠٤ ـ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونْ:

اصوله: وهو اقتباس من القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿لا خوف عليهم ولا هم

٦٢٠٢ ـ (١): الحنفي ٢: ١٥٩.

٦٢٠٣ ـ (١) مجموعتي ٥ الحَنفي ٢: ١٥٩ (ذكر «بنص وركه اسِمّه» بدل «ابفلسين اسِمّه»).

(٢) الهاشمي ٦٧.

(٣) فنون الأدب الشعبي ٥: ١٠٧

يحزنون﴾[1]. ونظراً لكثرة ورود هذه الآية الكريمة على الاسماع فقد اتخذوها مثلاً.

يضرب: لعدم الاهتمام.

٦٢٠٥ ـ وَلَا بُدَّ لِلْخُسْرَان مِنْ بَارِدِ العُذْرِ[1]:

ويروى «لا بد» بدل «ولا بد»[2].

اصوله: الاصل فيه انه شطر من بيت شعري.

يضرب: للرجل يخلق المعاذير الكاذبة لتبرير خسرانه وفشله.

٦٢٠٦ ـ وَلَكِنْ لِيَطْمئِنَّ قَلْبِي[1]:

اصوله: اقتباس من القرآن الكريم، قال تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أرني كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾[2].

يضرب: للزيادة في التثبت.

٦٢٠٧ ـ ولِلْنَّاسِ فِيمَا يَعْشَقُون مَذَاهِبُ[1]:

اصوله (بلفظه)[2].

وقد ضمنه كثير من الشعراء في اشعارهم:

٦٢٠٤ ـ (١) وردت هذه الآية في البقرة ٢: في الآيات المرقمة ٣٨ و٦٢، و١١٢ و٢٦٢، و٢٧٧ وفي آل عمران ٣: ١٧٠ والمائدة ٥: ٦٩ والانعام ٦: ٤٨ والاعراف ٧: ٣٥ ويونس ١٠: ٦٢.

٦٢٠٥ ـ (١) الألوسي ١٤٥، الحنفي ٢: ١٥٩، الهاشمي ٤١٤.

(٢) ثنيان ٢٣٣.

٦٢٠٦ ـ (١) الحنفي ٢: ١٦١.

(٢) سورة البقرة ٢: ٢٦٠.

٦٢٠٧ ـ (١) ثنيان ٣٠٣.

(٢) غرر الخصائص ٢٨٧، ديوان الصبابة٥ و٨٦، ريحانة الالبا ٢٨٩، شرح ديوان ابن الفارض ٤٠٤.

قال ابو فراس:

ومن مذهبي حبّ الديار واهلها ... وللناس فيما يعشقون مذاهب[3]

وقال شاعر وقد عشق عجوزاً:

تعشقتها شمطاء شاب وليدها ... وللناس فيما يعشقون مذاهب[4]

وقال الآخر:

كذلك عشقت العلم والجود والتقى ... وللناس فيما يعشقون مذاهب[5]

يضرب: لاختلاف الناس فيما يعشقون .

٦٢٠٨ ـ وَلَوْلَا القُبْحُ مَا عُرِفَ الجَمَالُ[1]:

اصوله: من بيت شعر للشيخ كاظم الازري وهو:

حمدتك اذ ثبت له وفوراً ... ولولا القبح ما حمد الجمال[2]

يضرب: للضد يظهر قيمة الضد .

٦٢٠٩ ـ وَلْيكُنْ بَعْديَ الطُّوفَانُ:

من امثال المثقفين .

اصوله: هو من قول لويس الخامس عشر حين أخذته الصيحة من اعتراض النواب واحتجاج القسس وتوجيه الفلاسفة وهو عاكف على لذاته غارق في شهواته : «وبعدي الطوفان!»[1] .

يضرب: لحب النفس وعدم الاهتمام بالآخرين .

---

(٣) التمثيل والمحاضرة ٢١١ .

(٤) ديوان الصبابة ٢٤٤ ، هز القحوف ٥٢ (باختلاف).

(٥) حديقة الافراح ١٥٤ .

٦٢٠٨ ـ (١) ثنيان ٣٠٣ .

(٢) ديوان كاظم الازري ١٣٨ .

٦٢٠٩ ـ (١) وحي الرسالة ٤ : ٣٢٤ .

٦٢١٠ ـ وَمَا اَسَفِي على الدُّنيا وَلكِنْ عَلَى اِبِلٍ حَدَاهَا غَيْرُ حَادِي:

من امثال المثقفين .

اصوله: من بيت شعر للشيخ كاظم الازري وهو:

وما اسفي على الايام الا على ابل حداها غير حادي[1]

يضرب: لانتقاد سياسة القائمين بالحكم .

٦٢١١ ـ وما حِيْلَةُ المُضْطَرّ إلاَّ رُكُوبُها[1]:

اصوله: من بيت شعر للكميت بن زيد الاسدي وهو:

إذا لم يكن الا الأسنة مركب فلا ارى للمضطر إلا ركوبها[2]

يضرب: لمن اتخذ الاساليب السلمية لنوال مطلب فاضطر لركوب المخاطر.

٦٢١٢ ـ وَمَا ظَالِمٌ اَلاَّ سَيُبْلَى بِظَالِمٍ [1]

من امثال رجال الدين.

اصوله: [بلفظه][2] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة ، وهو عجز بيت ، والبيت بتمامه :

وما من يد الا يد الله فوقها وما ظالم الا سيبلى بظالم[3]

٦٢١٠ - (١) ديوان كاظم الازري ٩٠.

٦٢١١ - (١) مجموعتي ٥ الهاشمي ٣٤٩ (ذكر «ما» بدل «وما»).

(٢) التمثيل والمحاضرة ٦٨ ، نهاية الارب ٣ : ٧٤ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٨٠ .

٦٢١٢ - (١) الهاشمي ٤١٢ .

(٢) الى طه حسين ٢٩٣ (ابن هشام).

(٣) التمثيل والمحاضرة ١٠ و٤٥٣ ، ثمار القلوب ٣٣ ، بهجة المجالس ١ : ٣٦٧ ، الى طه حسين ٢٩٣ ، السحر الحلال ١٠٢ (باختلاف بسيط) .

وقال ابن نباته وقد ضمن المثل:

لئن جرحت خدّي فلانة مقلتي لقد جرحاها بالدموع السواجم
شكى خدّها لحظى ولحظى خدّها ولا ظالم الا ويبلى بظالم[4]

يضرب: لتسلط ظالم على ظالم.

٦٢١٣ - وما عَلَيَّ إذا لَمْ تَفْهَمْ البَقَرُ:

من امثال المثقفين.

اصوله: [بلفظه][1] وهو عجز بيت للبحتري، والبيت بتمامه هو:

عليّ نحت القوافي من معادنها وما عليّ اذا لم تفهم البقر[2]

وقال الباخرزي:

ياجاهلاً عاب شعري فكدّ قلبي وآلم
عليّ نحت القوافي وما على اذا لم[3]

يضرب: للاهتمام بالقول الصحيح وان لم يفهمه الجاهلون.

٦٢١٤ - وَمَنْ أَخَذَ البِلَادَ بِغَيْرِ حَرْبٍ، يَهُونُ عَلَيْهِ تَسْلِيمُ البِلَادِ[1]:

اصوله: [بلفظه][2].

يضرب: للتساهل في تبديد ما يُحْصَلْ عليه بدون تعب.

---

(٤) ديوان ابن نباته ٤٨١.

٦٢١٣ - (١) التمثيل والمحاضرة ٣٤٦.

(٢) معجم الادباء ٤: ١٤ و٧: ٢٢٩، الوسيلة الادبية ٢: ٤٦١.

(٣) نفحة اليمن ١٣٢.

٦٢١٤ - (١) الآلوسي ١٤٦، ثنيان ٢٧٩ (ذكر «من» بدل «ومن»)، الهاشمي ٤١٣ (ذكر «ومن أخذ البلاد بغير حرب»).

(٢) السحر الحلال ٤٦.

٦٢١٥ - **وَمِنْ طَرَقِ الفَـرَاضْ قَتَلْتُ نَفْـسِي ، قَـتَلْتُ النَّـفْسَ مِنْ طَرَقِ الفَرَاضِ**[1]

يضرب: لمن يتهالـك على استحواذ بعض ما يحتاج اليه «يساق للمعاتبة».

٦٢١٦ - **وَهَلْ يَصْلِحُ العَطَّارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْر**[1]:

ويروى «لا» بدل «وهل»[2].

اصوله: [بلفظه][3] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة . وهو عجز بيت لاعرابي نظر الى زوجته تتصنع وهي عجوز شمطاء فقال:

عـجـوز تـرجّى ان تكـون فتيّـةً وقد لحب الجنبان واحـدودب الظهـر
تـدسّ الى العـطار سلعـة اهلهـا وهل يصلح العطار ما أفسد الـدهر[4]

يضرب: لما لا يمكن تحسينه او تصليحه .

٦٢١٧ - **وَاحِدْ أَكَلْ اللَّاخْ ، وَاللَّاخْ لَا بَقَى**[1]:

اللاخ : الآخر.

يضرب: للدعاء على قوم بالفناء والهلاك.

٦٢١٥ - (١) الحنفي ٢: ١٦١ .

٦٢١٦ - (١) ثنيان ٣٠٣ .

(٢) ثنيان ٢٣٩ .

(٣) التمثيل والمحاضرة ٢١٩ و٢٨٦ ، الى طه حسين ٢٨٣ (ابن هشام)، الآداب لابن شمس الخلافة ١٥٣ ، المخلاة ٢٧٨ ، الشرح الجلي ١٦٩ ، فرائد الادب ١٠٧٣ .

(٤) مفاخرة الجواري والغلمان ٥٢، رسائل الجاحظ ٢: ١٢٢ - ١٢٣، عيون الاخبار ٤: ٤٤ ، كامل المبرد ١: ١٨٢ ، العقد الفريد ٣: ٤٥٧ ، بهجة المجالس ٢: ٥٠ ، الى طه حسين ٢٨٣ ، السحر الحلال ٦١ (الاخير ذكر البيت الثاني).

٦٢١٧ - (١) الحنفي ٢: ١٥٠، الحنفي معجم العامية البغدادية ١: ٢٤٧ .

٦٢١٨ ـ وَاحِدْ ثَكَل اللّاخْ ، واللّاخْ لَا بَقَى[1]:

من امثال يهود بغداد.

واحد: يلفظونه (ويحد) ، لا بقى : يلفظونه (لَبَقَى).

يضرب: كسابقه .

٦٢١٩ ـ وَاحِد شَايِلْ لِحْيتَهْ ، وَاللّاخْ مِتْكَّلْ مِنَّهْ[1]:

ويروى «دقنه» بدل «لحيته»[2].

قصته: يحكى ان احد اصحاب الاعمال كان يكره الرجال الملتحين ، ولا يستخدم عنده أي رجل ملتح الا بعد حلق لحيته ، وذات يوم راجعه احد الملتحين وطلب الاشتغال عنده ، فاشترط عليه حلق لحيته ، فلم يقبل وقال له هذا القول فذهب مثلاً .

يضرب: لمن يتدخل فيما لا يعنيه .

٦٢٢٠ ـ وَاحِدْ شَايِلْ لِحَيْتَهْ ، وَالّلاخْ يَكُولْ تَنْغِزْنِي[1]:

ويروى «واللاخ متعاجز منها» بدل «واللاخ يگول تنغزني»[2].

يضرب: كسابقه .

٦٢١٨ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٥٠ .

٦٢١٩ ـ (١) مجموعتي ٥ الآلوسي ١٤٦ (ذكر «واحد شايل لحيته الغير ليش يتشاقل منها»)، الكرملي ١٢٣ (ذكر «ويحد اذا شال لحيتو اللاخ ليش يتثقل منه»).

(٢) ثنيان ٢٩٩ ، الآلوسي ١٤٦ (ذكر واحد شايل دقنه والآخر متثقل منه) .

٦٢٢٠ ـ ثنيان ٢٩٩ ، الآلوسي ١٤٦ (ذكر واحد شايل لحيته والآخر يقول تنغزني) .

(٢) الحنفي ٢ : ١٥٠ ، الهاشمي ٤١٢ «ذكر واحد شايل لحيته واحد متعاجز منها) .

٦٢٢١ ـ وَاحِدْ كَاتِحْتِرِكْ لِحَيْتَه ، والّلاخْ يِرِيْدِ يِشْوِي عَلَيها بَصَلْ[1]:

گا : مختصر گاعد (بمعنى اخذت).

وهذا المثل له علاقة بمثل سيرد فيما بعد «يشوي على اذانه بصل».

يضرب: لمن يستغل مصائب الناس لفائدته.

٦٢٢٢ ـ وَاحِدْ مِنْ الحَرَامْ يَاكُلْ مِيَّة مِنَ الحَلَالْ[1]

ياكل : هنا بمعنى يحبط .

يضرب: لأثر مال السحت في اذهاب المال الحلال .

٦٢٢٣ ـ وَاحِدْ نِبَخِّرْ ، وَاَلِفْ تْفَسِّي[1]:

اصوله: [لا يقوم عطره بفساه][2] وكان شائعاً بين اهل بغداد في المئة الخامسة للهجرة ، ونسبه الآبي الى العامة و[لا يقوم عطره بفسائه][3] نسبه الميداني الى المولدين و[لا يقوم عطرها بفسائها][4] نسبه الثعالبي الى نوادر المكدين و[أنا نبخّرها، وهي تخرا فوق الريح][5] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة و[نحن نبخّروها وهي تنتن][6] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

٦٢٢١ ـ (١) ثنيان ٢٩٩ ، الحنفي ٢ :١٥٢ ، واحد تحترگ لحيته ، يجي اللاخ يشوي عليها تكه»، الكرملي ١٢١ «ويحد تتحترق دقنوا جا اللاخ يريد يشوي عليها چفته».

٦٢٢٢ ـ (١) الهاشمي ٤١٣ .

٦٢٢٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٥٠ ، الحنفي : معجم العامية البغدادية ٢ :٤٨ .

(٢) الطالقاني ٣٦ ، الآبي : م«التراث الشعبي» ٢ :١٣ .

(٣) الميداني ٢ :١٤١ .

(٤) التمثيل والمحاضرة ٢٠١ .

(٥) الزجالي ٢ : ٢٧ .

(٦) الى طه حسين ٣٥٦ (ابن عاصم).

وقال ابن الحجاج:

وأرى الجفا بعد الوفا مثل الفسا بعد البخور[7]

كان العراقيون ولا يزالون يحرقون البخور في المكان الذي يحصل فيه اجتماع الناس بحيث تنبعث منه الروائح الزكية لتعطير ذلك المكان، ويفعلون ذلك في كثير من المناسبات كأيام الاعراس والاعياد والمآتم وفي بعض المجالس.

ومن المعلوم ان الفساء ينبعث منه روائح كريهة فاذا كان المبخّر واحداً والذين يفسون الفاً فمعنى ذلك، ان العطر المنبعث من البخور يتلاشى بين الروائح الكريهة ولا أثر لوجوده.

يضرب: لاستعصاء معالجة الشر بالخير القليل.

٦٢٢٤ - وَاحِدْ يْجُزْ بالِطُّولْ، وَوَاحِدْ يْجُزْ بالْعُرُضْ[1]:

ويروى «واحد يجر بالعرض، وواحد يجر بالطول»[2].

يضرب: كسابقه.

٦٢٢٥ - وَاحِدْ يْحِلّ، وَوَاحِدْ يْرْبُطْ[1]:

يضرب: للفوضى والتخالف في الرأي.

٦٢٢٦ - واحِدْ يْسَوِّي، وَالْفْ تِبْتِلِي[1]:

ويروى «واحد يسوي، والف تبتلي»[2].

يضرب: للبريء يؤخذ بذنب المجرم.

---

(٧) حكاية ابن القاسم ١٤٢، نهاية الارب ٣: ٢٨٠.

٦٢٢٤ - (١) الحنفي ٢: ١٥٠.

(٢) الهاشمي ٤١٣.

٦٢٢٥ - (١) الهاشمي ٤١٣.

٦٢٢٦ - (١) ثنيان ٢٩٩.

(٢) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤١٣ (ذكر «الآخر» بدل «اللاخ»).

٦٢٢٧ ـ وَاحِدْ يْعَمّرْ ، وْعَشْرَهْ تْخَرُبْ[1]:

ويروى «يبني» بدل «يعمّر»[2].

اصوله: [يعود لما ابني فيهدمه حسل][3] .

قاله: عمرو بن خويلد، وهو عجز بيت له ، والبيت بتمامه:

إذا مـا ابتنينـا بيتنـا لمعيشـةٍ   يعـود لما نبني فيهـدمه حِسْـلُ[4]

وحسل ، ابن الشاعر، يقول: اذا بنيت بيتاً فان ابني حسل يهدمه .

وقال صالح بن عبد القدوس :

متى يبلغ البنيـان يـومـاً تمـامـه   إذا كنت تـبنيـه وغيـرك يـهـدم[5]

وقال المرحوم معروف الرصافي:

إذا مـا رأينـا واحـداً قـام بـانيـاً   هنـاك رأينـا خلفـه الف هـادم

يضرب: للشر يلاحق الخير وللحرص على الافساد ليطغي على الحرص على الاصلاح .

٦٢٢٨ ـ وَاحِدْ يِقْضِي ، وَوَاحِدْ يِفْتِي[1]:

يضرب: لاثنين يتعاونان في الشر .

٦٢٢٧ ـ (١) ثنيان ٢٩٩ .

(٢) الآلوسي ١٤٦ .

(٣) الميداني ٢٤٩ ، الزمخشري ٢ : ٤١٤ ، المعجم ٢ : ١٠٢١ .

(٤) الحيوان ٦ : ٩٤.

(٥) صالح بن عبد القدوس ١١٧ ، البيان والتبيين ٤ : ٢٢ ، امالي القالي ٢ : ٩٤ ، التمثيل والمحاضرة ٧٨٥ ، ادب الدنيا والدين ٦١ ، الحماسة البصرية ٢ : ٤٠ ، الشريشي ٣ : ١٣٩ ، الف باء ١ : ٢٠ ، مجموعة المعاني ٢٠، نهاية الارب ٣ : ٩٨ ، المستطرف ١ : ٣٢، المقاصد الحسنة ٣٥٣ ، المخلاة ١٦١، هدية الامم ٥٥ ، نظم اللآل ٤٥ ، السحر الحلال ٩٩ .

(٦) ديوان الرصافي ١ : ٩٧.

٦٢٢٨ ـ (١) الهاشمي ٤١٣ .

٦٢٢٩ - وَاحِدْ يْهَبِّشْ ، وَاللَّاخْ يْكُولْ حِجْ[1]:

يهبش: مر شرحه في مثل سابق «هباش العميه وحده بالجاون وعشرة بالكاع»،

حح : صوت يخرج من المهبش عند التهبيش .

قصته: يحكىٰ ان اهل دار استأجروا «مهبشا» لتهبيش الرز ، فهبش الرز امام دارهم، وجلس مقابله شخص ، وكان يقول بعد كل تهبيشه «حح» وبعد اتمام العمل واستلام الاجور ، طالبه الشخص بحقه من هذه الاجور، فاستغرب المهبش من هذه المطالبه ، وقال له: أي حق لك حتى تطالبني؟! أجابه: ألم اعنك بقولي (حح)! فضحك الرجل من اجابته وتركه وانصرف.

يضرب: للمساعدة المصطنعة .

٦٢٣٠ - وَاحِدْهُمْ بْأَلِفْ[1]:

اصوله: [الرجل خير من الف رجل][2] قاله اكثم بن صيفي[3].

وكان بعض شجعان العرب يقوّم كل واحد منهم بألف رجل ، منهم الامام علي بن ابي طالب ، والزبير بن العوام ، وضرار بن الازور الكندي ، وقيس بن زهير رضي الله عنهم وغيرهم كثيرون .

وذكر بعض أهل النسب والاخبار، أن عمرو بن العاص كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يستمده بثلاثة آلاف فارس ، فامده بخارجة

٦٢٢٩ - (١) ثنيان ٢٩٩ ، الحنفي ٢ : ١٥٠ (ذكر «وواحد» بدل «اللاخ»)، الآلوسي ١٤٧ (ذكر «واحد يهبش والآخر يقول حح» .

٦٢٣٠ - (١) ثنيان ٢٩٩ .

(٢) الفاخر ٢٦٣ ، الميداني ٢ : ٨٧، فرائد الخرائد ١٠٤(ظ)، الوسيلة الادبية ٢ : ٢٦٧ .

(٣) الميداني ٢ : ٨٧ .

بن حذافة ، والزبير بن العوام ، والمقداد بن الاسود الكندي رضي الله عنهم[4] .

وذكر في فتح كابل ما يأتي :

بلغوا كابل فلما صار اليها نزل بها فحاصر اهلها أشهراً ، كان يقاتلهم ويرميهم بالمنجنيق حتى ثلمت ثلمة عظيمة ، فبات عليها عباد بن الحصين ليلة ليطاعن المشركين حتى اصبح فلم يقدروا على سدّها، وقاتل ابن خازم معه عليها فلما اصبح الكفرة خرجوا يقاتلون المسلمين فضرب ابن خازم فيلاً كان معهم فسقط على الباب الذي خرجوا منه فلم يقدروا غلقه فدخلها المسلمون عنوة .

وكان الحسن البصري يقول: ما ظننت ان رجلاً يقوم مقام الف حتى رأيت عباد بن الحصين[5]، وقال الراغب ما يأتي :

وقال الحسن: ما ظننت ان رجلاً يفضل الفاً حتى رأيت عبادة بن الحصين فانه حاصر مدينة الكابل فثلمها ثلمة وكان يقاتل عليها الف فقاتلهم وحده ليلة حتى اصبحوا ، ومنعهم من حفظها وسدها ، وبعث بنو حنيفة بالفند حين طلب بنو ثعلبة نصرة وقالوا: قد بعثنا اليكم الف فارس ، وكان يقال له عديد الالف ، فلما ورد قالوا له : أين الالف ؟ قال: أنا ! فلما كان الغد وبرزوا ، حمل على الف فارس ودق فانتظمهم[6] .

وفي حكمة داود عليه السلام [وجدت من الرجال واحداً في الف][7] .

ولما ابطأ الفتح على عمر: كتب الى عمرو بن العاص :

أما بعد: فقد عجبت لابطائكم عن فتح مصر ، انكم تقاتلونهم منذ سنتين ، وما ذاك الا لما اخذتم واحببتم من الدنيا ما احب عدوّكم ، وإن الله تعالى لا ينصر قوماً الا بصدق نياتهم وقد كنت وجهت اليك اربعة نفر واعلمتك ان الرجل منهم

---

(٤) وفيات الاعيان ٦ : ٢١٥ .

(٥) فتوح البلدان ٣٨٤ .

(٦) محاضرات الراغب ٣ : ١٣٩ .

(٧) المستطرف ٢ : ٢٥٧ .

مقام الف رجل على ما كنت ... رث[8].

وقال البحتري:

ولم أر امثال الرجال تفاوتت الى الفضل حتى عُدّ ألفٌ بواحِدِ[9]

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة، ويقال إنها لبشاعة بن حزن الهشلي:

لو كان في الالف منا واحد فدعوا في فارس خالهم إيّاه يعنونا[10]

ومن المفيد ان ما ذكرناه يخص مقابلة الرجال في الحروب فان الو... يعادل الف رجل في القتال.

اما الشيخ جمال الدين بن نباته فاستعمله لأهل الصناعة في امثال المحدثين نثراً فقال في وصف خطيب من جملة توقيع: من قام فريداً عد بالف من فرائد الرجال تنتظم[11].

يضرب: لتفاوت قيم الرجال.

٦٢٣١ ـ وَاكُفْ لِي سِجِّينَهْ خَاصْرَهْ[1]:

ويروى «صار» بدل «واكف» و«سچينة خاصره».

ويروى «صار» بدل «واكف»[2] و«سچينة خاصره»[3].

واكف: واقف بمعنى يترصد، سچينة: سكينه، خاصره: جنب الانسان من جهة

---

(٨) نهاية الارب ١٩ : ٣٠٥.

(٩) ديوان البحتري ١ : ٦٢٥، التمثيل والمحاضرة ٩٨ و٤٣٥، زهر الآداب ١ : ٢٨٦ و٣ : ٦٠٢، الشريشي ٢ : ٩٧، كلستان٨، نهاية الأرب ٣ : ٩٨، عين الادب والسياسة ٩٥، شرح ديوان ابن الفارض ٢٤٥، كشف الخفاء ٢ : ١٧٠، بلوغ الأرب ١ : ١٧٦.

(١٠) ديوان الحماسة لأبي تمام رواية الجواليقي ٤١.

(١١) صبح الاعشى ١ : ٣٠٥.

٦٢٣١ ـ (١) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤١٥ (ذكر «واقف لي سكينة خاصرة»).

(٢) شوارد الامثال ٤٤.

(٣) مجموعتي ٥ الهاشمي ١٩٢ (ذكر «سكينة خاصره»).

الورك «قرب المحزم».

معنى ذلك ، انه واقف لي كالسكين التي تغمد في الخاصره ويعتقد العامة ان السكين اذا اغمدت في خاصرة انسان اماتته .

يضرب: لمن يقف بالمرصاد لغيره .

٦٢٣٢ - وَالْيِنَا وَلَدْ ، اَشْحَالْ اَهْلِ الْبَلَدْ ؟[1]:

ويروى: «پاشتنا ولد شلون حالة أهل البلد ؟»[2]

قصته : رواها لي المرحوم الاستاذ محمود صبحي الدفتري فقال:

كان سليمان باشا الكبير والي بغداد وأحد كبار حكـ[illegible]ـك في العراق، توفي عام ١٨١٣م ، واسندت الولاية الى ابنه سعيد باشا ، وكان لا يزال شاباً ، ولم يتجاوز عمره العشرين سنة ويجهل امور الحكم ومما زاد الطين بلّه تولعه بالخمرة، فترك امور الولاية وعمّت الفوضى ، وجاء أهل بغداد بالشكوى والتذمر ، فقالوا هذا القول، فذهب مثلاً.

يضرب: للتذمر من حكم الصبيان .

٦٢٣٣ - وَاوِي الدِّجَاجْ ، يْنَامْ وْذَيْلَهْ بالْقَفَصْ[1]:

ويروى بتقديم «مثل»[2].

معنى ذلك ، اذا عثر ابن آوىٰ على دجاج داخل قفص ، وتعذّر عليه اختطاف واحد منها ، فان شدة شرهه يمنعه من ترك الدجاج، بل يعمد على ادخال ذنبه في القفص .

يضرب: للنهم الذي لا ينتهي نهمه ولا شراهته .

٦٢٣٢ - (١) ثنيان ٣٠٠، الحنفي ٢ : ١٥١ .

(٢) ثنيان ٥٩ .

٦٢٣٣ - (١) ثنيان ٣٠٠، الحنفي ٢ : ١٥١ .

(٢) الحنفي ٢ : ٨٥.

٦٢٣٤ ـ واوي الهايم ، ولا سبع النايم[1]:

لا شك ان الفرق معروف بين السبع وابن آوىٰ .

الّا ان سعي ابن آوىٰ اكسبه الرجحان على الاسد النائم .

يضرب: لتفضيل السعي والعمل على الكسل والخمول.

٦٢٣٥ ـ وَاوِيَهْ يْصِيحْ وَاحِدْ تْصِيحْ الْكُلْ[1]:

ويروىٰ «واويه يصيحون فرد صيحه»[2].

من عادة ابناء آوىٰ اذا صاح احدهم شاركه في الصياح الجميع . ويقول أهل الريف: ان هذا الصياح الجماعي مبعثه شدة خوفهم .

يضرب: للتقليد الاعمى .

٦٢٣٦ ـ وِجَعْ لَا هِجَعْ ، وَعَلِيلْ لَا تْعافَىٰ[1]:

ويروىٰ «الشطر الاول بمفرده»[2].

يضرب: للشماته بمرض علو .

٦٢٣٧ ـ وِجَعْ اَهْوَنْ مِنْ وِجَعْ[1]:

يضرب: لتفضيل هَمّ على هَمّ .

٦٢٣٨ ـ وِجَعْ سَاعَهْ وَلَا كُلْ سَاعَهْ[1]:

اصوله: [بلفظه][2].

منشؤه: كان الطب بدائياً ، ومواد التخدير «مثل البنج» غير مكتشفه ، ولذا كان

٦٢٣٤ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٥١ ، بغداديات ٢ : ٨٢ .

٦٢٣٥ ـ (١و٢) الهاشمي ٤١٥ .

٦٢٣٦ ـ (١) الكرملي ١٢٠ .

(٢) الحنفي ٢ : ١٥٣ .

٦٢٣٧ ـ (١) الهاشمي ٤١٥ .

٦٢٣٨ ـ (١) ثنيان ٣٠٠ ، الحنفي ٢ : ١٥٢ ، الكرملي ١٢٠ ، الهاشمي ٤١٥ .

(٢) فرائد الادب ١٠٩١ .

اكثر المرضى يتخوفون من اجراء بعض العمليات الطبية لما يلاقونه من آلام شديدة ، كاجراء عملية جراحية، قلع سن، او تفجير دمّلة ، فكانوا يقولون هذا القول للمريض لتشجيعه على تحمل الآلام الشديدة والوقتية بغية اجتثاث مصدر المرض لأن مقاساة الألم الشديد ولوقت قليل خير من بقاء المرض الذي لا ينقطع .

يضرب: للحث على تحمل الاذى الوقتي لازالة الاذى الدائمي .

٦٢٣٩ ـ وجَعْ شَدِيدْ ، وحِمّهْ عَبِيدْ(١):

حمّة : الحمى .

يزعم العامة ان العبد اذا اصيب بحمّى فانه سيموت فيها، ولذا قالوا هذا القول ـ من باب التمني ـ على عدو اصابته حمّى .

يضرب: للشماتة بحمى عدو .

٦٢٤٠ ـ وَجَعْ العَينْ ، وَلاَ وَجَعْ الدّينْ(١):

يضرب: لثقل الدين على الانسان ولترجيح مرض العين على الدين .

٦٢٤١ ـ الوجَعْ مَا ينْحِمِلْ(١):

يضرب: لشدة وطأة المرض .

٦٢٣٩ ـ (١) ثنيان ٣٠٠، الحنفي ٢ : ١٥٢، الكرملي ١٢٠، الهاشمي ٤١٦، شوارد الامثال ٨٥ .

٦٢٤٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٥٢ .

٦٢٤١ ـ (١) ثنيان ٣٠٠ .

٦٢٤٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٥٢ .

(٢) ثنيان ٣٠٠ .

٦٢٤٢ ـ الوجَعُ مَا يَوْجَعُ إلَّا رَاعِيْهُ[1]:

ويروىٰ «صاحبه» بدل «راعيه»[2].

اصوله: من أصوله قول الشاعر:

ليس تـأسـو كلومـه غيـر كلمي ... مـا بهم ما بهم ومـا بيّ مـا بيّ[3]

يضرب: للمصائب لا تؤلم الا اصحابها.

٦٢٤٣ ـ الوجَعُ يُخَفِّفُ الذُّنُوبْ:

اصوله: [زكاة البدن العلل][1] نسبه الميداني الى المولدين. وفي الاثر [حمّى يوم كفـارة سنة][2]. وهنـاك نصوص كثيرة هي أصول هـذا المثـل اغفلت ذكرها[3].

وروى شعبة عن يزيد بن حمير قال سمعت زرعة الوحاظيّ قال: كنا مع أبي أيوب في غزوة، فرأىٰ رجلاً مريضاً فقال له: أبشر، ما من مسلم يمرض في سبيل الله إلّا حطّ الله منه خطاياه ولو بلغت قنلعة «قنزعة» رأسه[4].

يضرب: لتشجيع المريض على تحمّل آلام المرض.

٦٢٤٤ ـ وَجَعُ يَومْ يَرَوِّحْ عَافْيَةْ سَنَةْ[1]:

يضرب: لثقل وطأة المرض على صاحبه.

---

(٣) الهوامل والشوامل ٢٠٨.

٦٢٤٣ ـ (١) الميداني ١: ٢٢١.

(٢) قـوت القلوب ٢: ٤٧، الف بـاء ٢٠: ٣٢، نهايـة الارب ٥: ٢٨٤، كشف الخفاء ١: ٣٦٧.

(٣) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤: ٣٦٦.

(٤) التهذيب (قنزعه) ٣: ٢٨٦.

٦٢٤٤ ـ (١) الحنفي ٢: ١٥٣.

٦٢٤٥ - وَجِهٌ بَشُوش ، وَلاَ عَشَا لَيْلَة[1]:

اصوله: [البشر عنوان الكرم][2] ويروى عن كعب الاحبار قال: مكتوب في التوراة [ليكن وجهك سبطاً تكن أحب الى الناس ممن يعطيهم الذهب والفضة][3].

وتصديق ذلك في القرآن الكريم، قال تعالى ﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًىۗ﴾[4]. وقال الاصمعي: سألت عيينة بن وهب الروارمي عن مكارم الاخلاق، فقال: او ما سمعت قول عاصم بن وائل:

انا لنقري الضيف قبل نزوله ونشبعه بالبشر من وجه ضاحك[5]

وقال أبو يعقوب اسحاق بن احسان بن موسى الحزيمي:

أضاحك ضيفي قبل انزال رحله ويخصب عندي والمكان جديب
وما الخصب للاضياف ان يكثر القرى ولكنما وجه الكريم خصيب[6]

وقال الآخر:

إلق بالبشر من لقيته من النا س جميعاً ولاقهم بالطلاقه
تجن منهم به جني ثمار طيب طعمه لذيذ المذاقه
ودع التيه والعبوس عن النا س فان العبوس رأس الحماقه[7]

٦٢٤٥ - (١) الألوسي ١٤٧، ثنيان ٥٣٠٠، الألوسي ٣١ (بشاشة الوجه خير من القرى).

(٢) الآداب لابن شمس الخلافة ٦٧.

(٣) الظرف والظرفاء ١٨.

(٤) سورة البقرة ٢ : ٢٦٣.

(٥) المستطرف ١ : ١٨٢، المخلاة ١٦٣، صناجة الطرب ١٩٤.

(٦) البيان والتبيين ١ : ١١، عيون الاخبار ٣ : ٢٣٩، احسن ما سمعت ٩١ - ٩٢، محاضرات الراغب ٢ : ٦٥٤، منامات الوهراني ١٧٤، بهجة المجالس ١ : ٢٩٨، الحماسة البصرية ٢٣٨ و٢٣٩، مجموعة المعاني ٢٨، غرر الخصائص ١٥١، المستطرف ١ : ١٨٢..

(٧) الظرف والظرفاء ١٨.

وقال الآخر:

أبسط وجهي للضيوف النّزلِ   والوجه عنوان الكريم المفضل[٨]

يضرب: للحث على حسن استقبال الضيوف.

٦٢٤٦ ـ الوَجهُ شَحْمَهْ، والكَلْبُ فَحْمَهْ:

الكلب: القلب.

الوجه شحمه: كناية عن افتعال الترحيب الحسن.

الكلب فحمه: كنايه عن شدة الغيظ الدفين.

يقال ذلك لمن يظهر حسن الترحيب بينما هو قد احترق قلبه لمجيء هذا الضيف.

يضرب: لإختلاف الظاهر مع الباطن

٦٢٤٧ ـ وَجْهٍ لِتْصَابْحَهْ، لَا تْقَابْحَهْ[١]:

أي ان الوجه الذي تراه صباح كل يوم لا تتعمد الاساءة اليه.

يضرب: لعدم اضاعة الصديق لأقل هفوة، وللحث على حسن المعاشرة.

٦٢٤٨ ـ الوَجِهْ لَحَمْ، والكَلْبْ فَحَمْ[١]:

كنو عن حسن الملاقاة بـ (الوجه لحم).

وعن سوء الطوية ب (الكلب فحم)

يضرب: للمنافق، ولضعيف الشخصية يتناقض ظاهره وباطنه.

---

(٨) محاضرات الراغب ٢: ٦٥٤.

٦٢٤٧ ـ (١) الحنفي ٢: ١٥٣.

٦٢٤٨ ـ (١) ثنيان ٣٠٠، الحنفي ٢: ١٥٤، الآلوسي ١٤٧ (ذكر «القلب» بدل «الكلب»)، الهاشمي ٤١٦ «الوجوه لحم والقلوب فحم» الكرملي ١٢٣ «الوج لحم والقلب فحم».

٦٢٤٩ - وِجْهَهْ يِبْچِي ، وْكُفَاهْ يِسْتَغْطِي(١):

ويروىٰ «وچه» بدل «وجهه».

يبچي : يبكي ، گفاه: قفاه «ظهره» ، يستعطي: يستجدي .

يضرب: للشخص تتجمع فيه مظاهر الشؤم .

٦٢٥٠ - الوُجُوهْ تِتْصَابَحْ وَالگْلُوبْ تِتْقَابَحْ:

يضرب: للمرائي والمنافق .

٦٢٥١ - الوُجُوهْ تِتْلَاگَىٰ :

تلاگى : تلتقي .

اذا نقل لك شخص حديثاً صادراً عنك قاله له شخص آخر غير حاضر معكما وانت لم تقل ذلك القول ونفيت عنك هذا القول، ثم قلت الوجوه تتلاگى ، بمعنىٰ انك ستواجه ذلك الشخص وتظهر كذب الناقل.

يضرب: لمن نقل عنك حديثاً كاذباً وهو غير حاضر .

٦٢٥٢ - الوُجُوهْ تْسَبِّحْ ، والگْلُوبْ تْذَبِّحْ(١):

اصوله: [فم يسبح ويد تذبح](٢) وكان شائعاً بين اهل بغداد في المئة الخامسة للهجرة و[فم يسبح ويد تذبح](٣) نسبه الثعالبي في الخاص الى العامة، وقال: وأصله في القراء والفقهاء والمرائين يسبحون بافواههم ويمدون

٦٢٤٩ - (١) الحنفي ٢ :١٥٣، الآلوسي ١٤٧، الهاشمي ٤١٦، (ذكرا «وجهه يبكي وقفاه يستعطي»)، الكرملي ١٢٠، «وچو يبكي. قفانو يستعطي، شوفو حزن، فراقو عيد»).

(٢) الحنفي ٢ :١٥٣.

٦٢٥٢ - (١) الحنفي ٢ :١٥٣، الكرملي ١٢٣ (ذكر «القلوب» بدل «الگلوب».

(٢) الطالقاني ٣٢.

(٣) الميداني ٢ :٢٥، فرائد الادب ١٠٨٢، برگهارد ١٣٨، خاص الخاص ٢٢.

(٤) المستطرف ١ :٢٩، كشكول العاملي ١ :٣٤٦، نزهة الجليس ٢ :٣٨٣، نفحة اليمن ١٧٣.

أيديهم الى اموال اليتامىٰ وغيرهم فكأنهم يذبحونهم ، والميداني نسبه الى المولدين ، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و[فم يسبح وقلب يذبح](١) نسبه الابشيهي والعاملي بالكشكول الى العامة والمولدين، والموسوي نسبه الى المولدين والشرواني الى المولدين.

يضرب: لمن يتستر بالتدين لاضرار الناس.

٦٢٥٣ ـ الوُجُوهْ مِتْوَالْفَهْ ، والْكْلُوبْ مِتْخَالفَهْ(١):

يضرب : للمتآلفين ظاهراً والمتخالفين باطناً.

٦٢٥٤ ـ وْحَامْ بَلَيًا حَبَلْ(١):

وحام: شهوة الحبلى ، بليا : بلا.

اصوله: [وحمى ولا حبل](٢) و[حمى وأما حبل فلا](٣).

أي لا يذكر له شيء الا اشتهاه .

يضرب : للشره على الطعام ، ولمن يطلب ما لا يحتاجه .

٦٢٥٣ ـ (١) ثنيان ٣٠٠، الحنفي ٢ :١٥٣ (ذكر «وجوه متوالفه وكلوب متخالفه»).

٦٢٥٤ ـ (١) ثنيان ٣٠١ .

(٢) امثال ابي عبيد ٢٨٨ والجوالب ١٦١ ، الجمهرة ٢ :٣٢٨ و٣٣٥ ، التمثيل والمحاضرة ٢١٤ ، الميداني ٢ : ٢١٤، الزمخشري ٢ : ٣٧٤، كتاب الامثال ١١٧ ، فرائد الادب ١٠٩١ ، المعجم ٢ :٩٨٧ ، جمهرة اللغة (حمد) ٢ : ١٩٦، مادة (وحم) في التهذيب ٥ : ٢٨٠ والصحاح ٥ : ٢٠٤٩ والمحكم ٤ : ٢٥ وأساس البلاغة ١٠١٠ واللسان ١٦ : ١١٦ والتاج ٩ : ٩٠، المخصص ١ : ١٩، ٣ : ٢٠٩، العقد الفريد٣: ١١٦.

(٣) مادة (وحم) في التهذيب ٥ : ٢٨٠ والمحيط ٣ :٤٢٩ واللسان ١٦ : ١١٦ والتاج ٩ :٩٠.

٦٢٥٥ - وِحْدَهْ بِفْلُوس ، وَوِحْدَهْ بَلَاشْ[1]:

بلاش: بلا اي شيء .

يضرب : لعدم المساواة .

٦٢٥٦ - وِحْدَهْ بْوِحْدَهْ[1]:

اصوله: [واحدة بواحدة][2] و[واحدة بواحدة والبادي أظلم][3]. وراجع أصول المثل المتقدم «البادي اظلم» وهناك نصوص كثيرة مع أصول هذا المثل. اغفلنا ذكرها[4] .

يضرب : لتبرير مقابلة الاساءة بمثلها.

٦٢٥٧ - وِحْدَهْ بْوِحْدَهْ وَالزَّايِدْ مِنْ الله[1]:

يضرب : لمقابلة الاحسان بمثله وزيادة .

٦٢٥٨ - وِحْدَهْ لله ، وَوِحْدَهْ لْعَبْدَ الله[1]:

يضرب : لحث البخلاء والممسكين لحملهم على الجود.

٦٢٥٥ - (١) ثنيان ٣٠١ .

٦٢٥٦ - (١) الهاشمي ٤١٧ ، الآلوسي ١٤٦ «واحدة بواحدة جزاء».

(٢) وقعة صفين ٥١١ ، الاغاني ٢٣ : ٣٩ .

(٣) العقد الفريد ٦ :٤٦٤ ، الاغاني ٨ : ٣٩٩ ، امالي الشجري ٢ :٤٧ ، الشريشي ٤ : ٤١ ، نهاية الارب ٦ :٥٢ و١٤ : ٢٥٠ اعلام الناس ٦١ .

(٤) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤ :٣٧٢ .

٦٢٥٧ - (١) ثنيان ٣٠١ ، الآلوسي ١٤٧ «واحدة بواحدة والزائد من الله».

٦٢٥٨ - (١) ثنيان ٣٠١ ، الحنفي ٢ : ١٥٤ ، الحنفي معجم العامية البغدادية ١ :٣١١ ، الهاشمي ٤١٧ .

٦٢٥٩ - وِحْدَهْ مَا تِشْبَهْ اللَّخْ[1]:

وهو نفس المثل السابق «شيء ما يشبه شيء».

يضرب: لوجود التناقض في الاعمال والاقوال.

٦٢٦٠ - الوَحْشْ يتأَمَّنْ ، وُبَنْي آدَمْ مَا يِتَأَمَّنْ[1]:

يضرب: لعدم الثقة بالبشر.

٦٢٦١ - الوَحَلْ جِدَّامْ ، ولْيَطْلَعْ شِفِيَّهْ[1]:

جدام: قدام ، شفيه: شجاع ، نشيط ، مقدام.

يضرب: للتحذير بما يلاقيه الانسان من متاعب ومصاعب.

٦٢٦٢ - وَحْلَهْ ، ومطاليعها عَلَى الله[1]:

ويروى «وردت ووحلت»[2].

وحله ووحلت: المشكلة التي يصعب الخروج منها.

٦٢٦٣ - وَحِيدْ لِامَّهْ[1]:

اصوله: [واحد أمه][2] نسبه الميداني الى المولدين.

يضرب: للشيء العزيز ، قاله الميداني.

٦٢٥٩ - (١) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤١٧ ذكر «الاخرى» بدل «اللخ».

٦٢٦٠ - (١) ثنيان ٣٠١.

٦٢٦١ - (١) الحنفي ٢ : ١٥٥.

٦٢٦٢ - (١) الآلوسي ١٤٧ ، ثنيان ٣٠١، الحنفي ٢ : ١٥٤.

(٢) الآلوسي ١٤٧ ، ثنيان ٣٠٢.

٦٢٦٣ - (١) الهاشمي ٤١٧.

(٢) الميداني ٢ : ٢٢٦.

٦٢٦٤ ـ وَخِّرْ مَعْلَفَكْ عَنْ خصَانِي:

من امثال الريف.

وخر: نحّ.

قصته: رواها لي الحاج شاكر وهيب الدوري فذكر ما يأتي:

ربط رجل حصانه على معلف شخص آخر، فقال له صاحب المعلف كيف ربطت حصانك على معلف حيواني؟ اجابه: نحّ معلفك عن حصاني، فضحك الحاضرون كثيراً لهذا الطلب الغريب لأن المعلف مبني على الارض ولا يمكن تنحيته، وبامكانه سحب حصانه عن المعلف.

يضرب: لمن يطلب ما لا يمكن.

٦٢٦٥ ـ وَدِّعْ البَزّوْنْ شَحْمَهْ[1]:

وهو كالمثل السابق «أمن البزون شحمه».

٦٢٦٦ ـ وِدَّكْ بِالصَّدِيجْ، يْضِيكْ خُلْگَهْ[1]:

ودّك: منِ الود، **الصديج**: الصديق، **يضيگ**: يضيق، **خلگه**: خلقه.

يضرب: لممازحة الصديق الذي يصاب باذىً قليل.

٦٢٦٧ ـ وَدِّي لِعَنْ، جِيبْ بْرِيگْ[1]:

ويروى «جيب لكن، ودي بريگ»[2] و«ودّي وجيب»[3].

٦٢٦٥ ـ (١) ثنيان ٣٠١، الحنفي ٢: ١٥٥، الهاشمي ٤١٧، بغداديات ٢: ٧٤.

٦٢٦٦ ـ (١) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤١٨ «ودّك بالصديق يضيق خلقه».

٦٢٦٧ ـ (١) ثنيان ٣٠١، الآلوسي ١٤٧ «ود لكن جيب ابريق»، الحنفي ٢: ٢٠٣ «يودّي لكن يجيب بريگ».

(٢) مجموعتي ٥ الهاشمي ١١١ «ابريق» بدل «ابريگ».

(٣) الهاشمي ٤١٨.

وَدّي : انقل ، اذهب ، لگن : الاناء الـذي يوضـع تحت الايدي لسكب مـاء التغسيل فيه ، بريك : ابريق.

والمثل على لسان خادم ارهق بالعمل.

يضرب : للتبرم من كثرة العمل.

٦٢٦٨ ـ وَدْعَهْ .... بَغَلْ[1]:

ويروىٰ «مثل ودعه بذيل زمال»[2].

ودعه : واحدة الودع وهي نوع من المحار. والودعة جميلة فهي يجب ان توضع في محل جميل لا ان توضع في البغل او في الحمار .

يضرب : للشيء الجميل يوضع في غير محله.

٦٢٦٩ ـ وَدْعَهْ وْدِهْاشَهْ ، مِنْ عَينِ اللَّاشَهْ :

ويروىٰ «ودعه ودهاشه»[1].

دهاشه : قرص زجاج ازرق اللون مثقب ، يجمع دهاشات.

عين اللاشة : العين الحاسدة.

اعتاد النسوة على تعليق الودع والدهاشات على رؤوس او اصداغ او ملابس اولادهن ، وذلك لطرد العين الحاسدة وتوقياً من أذىٰ الجن .

يضرب : لطرد تأثير العين المضرّة «المؤذية».

٦٢٧٠ ـ ودِغهُمْ طُوَيْبِينْ ، ولِخْنَا الحَرَامِيّهْ[1]:

من أمثال الريف .

٦٢٦٨ ـ (١) ثنيان ٣٠١ ، الهاشمي ٤١٨ ، شوارد الامثال ٨٥ .

(٢) المخزني ٢ : ٨٦ .

٦٢٦٩ ـ (١) الهاشمي ٤١٨ .

٦٢٧٠ ـ (١) ثنيان ٣٠١ .

ودعهم : ليتهم، طويبين ، تصغير طيبين «يقصـدون اصحاء»، احنـا: نحن ،
الحرامية: السراق .
قصته: يحكى ان قافلة من عشيـرة البوهيـازع كانـوا في طريقهم الى بغـداد ، فشاهدوا في مشارف جانب الرصافة غنماً ، فالقوا القبض على الـراعي وأوثقوه جيداً ووضعوه فوق حمار، واوكلوا به امرأة تدعى «بنت العاني» وكانت ماكرة تحسن تدبير هكذا افعال، واستاقوا غنمه معهم، ثم اجتازوا الرصافة وعبروا الجسر الى جانب الكرخ، وكان الراعي كلما شاهد جماعة من المارة يستنجد بهم قائلاً: ياجماعة ! ياأهل الرحم ، آني راعي الغنم وأخذوها مني هالجماعـة واريدكم تخلصـوني!» وكانت «بنت العـاني» تنتحب وتقول لمن يسأل عن ذلك: «هذا اخوي انّاش ـ جنّ ـ » ثم تلتفت اليه قائلة: «ودعك ينحيي طويّب واحنا الحرامية!!» واستمر هـذا يكرر نفس الاستغاثة واستمرت بنت العاني تكرر نفس الاجابة، وكان المـارة يعتقدون بجنون الراعي، وهكذا تمكنوا من امرار الغنم وراعيهـا داخل بغداد وعلانية وعلى رؤوس الاشهاد دون خوف او وجل ، وبعد ان ابتعدوا كثيراً عن بغداد اطلقوا سراح الراعي واستمروا في تنقلهم .
يضرب : للرحمة الظاهرة والخيانة الباطنة.

٦٢٧١ ـ وَذْنُ العَصِرْ وْفَاتْ ، والعَرُوسْ بْلَيَّا خْطَاطْ[1]:
من أمثال النساء.
الخطاط: تزجيج الحاجبين بالمساحيق السود.
تعد العروس لزوجها من بداية النهار الذي ستزف اليه في عصر ذلك

٦٢٧١ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٥٥ .

اليوم ، فيجلونها بوضع المساحيق المختلفة وسكب الروائح العطرية وتعد من كافة الوجوه ثم يدخل عليها زوجها بعد اداء صلاة العشاء ، فاذا تأخروا في جلوتها وتجميلها ، قالوا هذا القول .

يضرب : للأمر يتأخر كثيراً عن موعد ادائه .

٦٢٧٢ ـ ورَا السَّبتْ لَحَدْ يِجِيْ[1]:

ورا : مختصر وراء او بعد ، لحد: لا أحد ، يجي : يأتي .

من احجيات صبيان الكتاتيب يقولون هذا القول . ومقصدهم ان لا دوام بعد السبت . والحقيقة هو يوم الاحد يأتي بعد يوم السبت .

يضرب : للمداعبة .

٦٢٧٣ ـ وَرَا السُّلْطَانْ سَيْفْ[1]:

ورا : وراء بمعنى خلف .

يضرب : لتحذير من يخالف السلطان او لمن يعيب السلطان ويظهر مساوئه .

٦٢٧٤ ـ وَرَا النُّونْ غَلْيُونْ[1]:

ويروى «گال شمعون. عگب العشا غليون» .

ورا: وراء (بعد)، النون: الكلمة فارسية وهي تحوير «نان» بمعنى الخبز ، ويقصدون بها الطعام ، غليون: قصبة طويلة للتدخين .

گال: قال، عگب : عقب «بعد» .

٦٢٧٢ ـ (١) بغداديات ٢ : ١١٢ .

٦٢٧٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٥٦ ، الكرملي ١٢٣ ذكر «وراء» بدل «ورا» .

٦٢٧٤ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٥٦ .

اعتاد المدخنون اذا انتهوا من أخذ وجبة طعام ان يدخنوا بالغليون، فقالوا هذا القول.

يضرب : للأمر له متعلقات يلزم اكمالها.

٦٢٧٥ ـ وَرَاها حَسَلبْ وَكْتَلبْ :

اذا أراد شخص ان يقوم بعمل خطر واختص باحد اصدقائه المخلصين والمقربين واظهر له نواياه في القيام بهذا العمل الخطر ، فان صديقه يحذره من القيام بهذا العمل ويقول له هذا القول.

يضرب : لمن يحذر انساناً بعدم القيام بعمل خطر.

٦٢٧٦ ـ وَرَاهَا حَصْبَهْ وْجِدْرِي[1]:

ويروى «وراهم» بدل «وراها»[2] و«بعد وراه حصبه وجدري»[3] .

منشؤه: كان الاطفال يصابون بالحصبة والجدري وتفتك بهم فتكاً ذريعاً وربما سببت وفاة الكثير منهم وربما سببت لهم العمىٰ ولم تكن المعالجة الطبية او الوقاية الصحية قد وصلت الى ما وصلت اليه في عهدنا الحاضر ، ولذا ، لا يعتبر الآباء اطفالهم مضمونين ما لم يجتازوا هذين المرضين بسلام.

شبّهوا الامر الذي يمر بعقبات كثيرة بطفل كهذا ، فقالوا هذا القول .

يضرب : للشيء لا يمكن ان يكون مضموناً ما لم يجتز بعض الصعوبات والعقبات بسلام .

٦٢٧٦ ـ (١) ثنيان ١ ٣٠١ ، الألوسي ١٤٧ ذكر «وراءها» بدل «وراها».

(٢) شوارد الامثال ٨٥ .

(٣) الهاشمي ٧٩ .

٦٢٧٧ ـ وَرْدَةُ الصَّدِيقْ تغث[1]:

ويروى : «تزعّل» بدل «تغث»[2] و«وردة الصديق حجاره ، وحجارة العدو وردة»[3] و«حجارة العدو وردة، وردة الصديق حصوه»[4].

قصته: يحكىٰ ان شخصاً اجرم ، وعوقب بتشهيره ، حيث سوّدوا وجهه واركبوه حماراً الى وراء ، وطافوا به في طرقات المدينة وشوارعها وميادينها ، وكان المارة يرمونه بالحجارة، ومرّ به احد اصدقائه فرماه بوردة، فتألم من وردته، وقال هذا القول فذهب مثلاً .

وتروىٰ القصة: بوجه آخر، ذكرها الشيخ الحنفي وكما يأتي :

يقال ان رجلاً حكم عليه بالرجم فدفن في حفرة الى منتصفه وأخذ المارة يقذفونه بالحجارة، وكان المرجوم صامداً ساكناً لا يشكو من الحجارة التي تصيبه في كل مكان من ظاهر جسده ، وقد كرّ خلال ذلك صديق له كانت في يده وردة يشمها فرجم بها صديقه الذي لم يكن منه على أثر ذلك إلاّ أن أخذ يصرخ صراخاً عالياً لفت نظر الناس جميعاً فامسكوا عن قذفه بالحجارة ثم اقبلوا عليه يسألونه عن سرّ صراخه فقال ان الذي ضربه بالوردة كان من خيرة اصدقائه لذا شق عليه ما بدر منه تجاهه[5].

يضرب : لاستعظام أذىٰ الصديق وان كان بسيطاً .

٦٢٧٨ ـ وَرِّثِ الفِتِيْلَة ، وِنْجَرْ عَلَىَ كُتُرْ[1]:

وَرِّث : أشعل ، انجر : انسحب ، كتر : جانب.

يضرب : لمن اشعل نار الفتنة سراً ثم اختفى وكأنه لم يفعل شيئاً.

٦٢٧٧ ـ (١) الهاشمي ٤١٨ .
(٢و٥) الحنفي ٢ : ٢٥٤ .
(٣) ثنيان ٣٠٢ .
(٤) ثنيان ٩١ .
٦٢٧٨ ـ (١) ثنيان ٣٠٢ .

٦٢٧٩ - وَزِيرْ وْمَا بِيدَهْ شُغُلْ بْجَمْ بَارَهْ ؟[1]:

بارە: اصغر نقد عثماني .

يضرب : للتعريض بالحاكم الذي ليس له أمر او نهي وإهماله .

٦٢٨٠ - وِصَخْ رِجْلَيْنَا ، كَامْ عَلَيْنَا[1]:

كنّوا عن الاسافل بـ«وصخ رجلينا» ، وعن تطاولهم على الاشراف بـ«گام علينا» .

يضرب : لتطاول اسافل الناس على من هم ارفع منهم .

٦٢٨١ - وَصّي وْشَهِّدْ ، مَا تِدْرِي الدُّنْيَا تَالِيهَا شِنُو[1]:

يضرب : لحث المريض المشرف على الموت على التوصيه بما يملك .

٦٢٨٢ - وِصْلَتْ حُدُودْهَا[1]:

يضرب : للشيء يبلغ منتهاه .

٦٢٨٣ - وِصْلَتْ اللُّگْمَهْ لِلْحَلِگْ[1]:

ويروى «للزردوم» بدل «الحلك»[2] .

اللگمه: اللقمة ، للحلگ: للحلق «للفم» ، للزردوم: للبلعوم .

كنّوا عن المطلب بـ«اللگمة» وعن الحصول عليه بـ«وصولها للحلگ او للزردوم» .

يضرب : لمن حصل على مطلبه .

٦٢٧٩ - (١) لنهان ٢ ٣٠٢ .

٦٢٨٠ - (١) لنهان ٢ ٣٠٢ ، الحنفي ٢ : ١٥٦ ، الكرملي ١٢٠ (ذكر «وصخ خجلينا قام علينا») .

٦٢٨١ - (١) لنهان ٢ ٣٠٢ .

٦٢٨٢ - (١) لنهان ٢ ٣٠٢ ، الهاشمي ١٩ ٤ «وصلت حدها» و١٣ ٤ «واصله حدها» .

٦٢٨٣ - (١و٢) مجموعتي ٥ الهاشمي ١٦ ٤ ذكرها «وصلت للحلق» و«وصلت اللقمة للزردوم» .

٦٢٨٤ ـ وَعَدَ عَرْكُوبْ[1]:

ويروىٰ «مواعيد عرقوب»[2] و«مواعيد عرقوبيه»[3].

اصوله: [مواعيد عرقوب][4] و[مواعيد عرقوبية][5] وهناك نصوص كثيرة هي أصول هذا المثل اغفلنا ذكرها[6].

قال كعب بن زهير:

كـانت مـواعيـد عـرقـوب لهـا مثـلاً   ومـا مـواعيـدهـا الاّ الأبـاطيـل
فـليت تـنجـز ميعـاداً إذا وعـدت   إلاّ كمـا يمسـك المـاء الغـرابيـل[7]

يضرب: لمن يخلف الوعد، وللمماطل.

٦٢٨٤ - (١) ثنيان ٣٠٢.

(٢) الآلوسي ١٣٩.

(٣) الهاشمي ٣٨٩.

(٤) امثال ابي عبيد ٨٧، الدرة الفاخرة ١: ١٧٨، الجمهرة ١: ٤٣٣، ثمار القلوب ١٣١، فصل المقال ١١٣ و١١٥، الميداني ١: ١٧٧، و٢: ١٧٧، فرائد الخرائد ٥٠و١٢٢(ظ)، كتاب الامثال ١٢، فرائد الادب ١٠٩٢، المعجم ٢: ٩٢٥، مادة (عرقب) في الصحاح ١: ١٨٠ واللسان ٢: ٨٥، مادة (خلل) في الصحاح ٤: ١٦٨٨، واللسان ١٣: ٢٣، المعارف ٦١٢و٦١٣.

(٥) زهر الآداب ٣: ٧٣١، منتخبات سحر البلاغة ١١٤.

(٦) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤: ٢٣٩ ـ ٢٤٠.

(٧) شرح ديوان كعب بن زهير ٨، فصل المقال ١١٥، الاغاني ١٧: ١٩، الشعر والشعراء ١: ١٥٤، عيون الاخبار ٣: ١٤٧، الفاخر ١٣٤، الموشىٰ ١٤٠، العقد الفريد ٥: ٢٨٨، اللمع ٢٧٥، ثمار القلوب ١٣١، بهجة المجالس ١: ٤٩٤، الميداني ١: ٥ الشريشي ٢: ٥٦، اللسان (عرقب) ٢: ٨٥، نهاية الارب ٢: ١٢٢ و٣: ٣٨٠ اساس الاقتباس ٧٧، المقاصد الحسنة ٨٣، الزهرا ١: ٤٩٥، نزهة الجليس ١: ٦٠ و٢: ٥٣٠، السحر الحلال ١٩.

٦٢٨٥ ـ وَعْدُ الكَرِيمْ دَيْن[1]:

ويروى «الحر» بدل «الكريم»[2].

اصوله: [بلفظه][3] و[وعد الكريم الزم من دين الغريم][4] والاخير نسبه الميداني الى المولدين وهناك نصوص هي اصول هذا المثل اغفلنا ذكرها[5].

قاله: الصاحب بن عبّاد «الاصل الثاني».

يضرب: للتذكير بوعد.

٦٢٨٦ ـ الوَعْدَهْ لِلْمُوتْ ، وَالكَفِيلْ عِزْرَايِيلْ[1]:

عزرايل: عزرائيل ويوردونه عزرايين ، والمقصود به ملك الموت.

يضرب: للمواعيد الكاذبة لا طائل منها.

٦٢٨٧ ـ وَكِتْ بِدِنْجَانْ مَا يْخَالِفْ[1]:

يعتقد العامة ان اكل الباذنجان يولد اختلاطات عقليه، فاذا تكلم شخص بكلام غير مقبول ولا معقول او تصرف تصرفاً غير مرض ، قالوا له هذا القول.

يضرب: للتعريض بشخص يشبه المجانين في كلامه او تصرفاته.

٦٢٨٥ ـ (١) الآلوسي ١٤٧.

(٢) الهاشمي ٤١٩.

(٣) زبدة الامثال ٥٦، فرائد الادب ١٠٩٢ ، نوال الأرب ٥٥٣.

(٤) التمثيل والمحاضرة ١٤٩ ، الميداني ٢ : ٢٢٧ ، زبدة الامثال ٥٦، خاص الخاص١١ ، يتيمة الدهر ٣ : ٣٩٥ ، زهر الآداب ٣ : ٤٨٦ ، الكنز المدفون ١١٣ ، المخلاة ١٦٤.

(٥) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ٣٧٤ ـ ٣٧٦.

٦٢٨٦ ـ (١) ثنيان ٣٠٢ ، الحنفي ٢ : ١٥٦ ، الكرملي ١٢٣ «الوعدي للموت والكفيل عزرائيل».

٦٢٨٧ ـ (١) ثنيان ٣٠٢.

٦٢٨٨ ـ وَكِتْ الغَنَايِمْ ، چَانْ السَّبِعْ نَايِمْ[1]:

وقد ضمن المثل بهاء الدين العاملي فقال:

الى كم كـالبهـائم أنت هـائم وفي وقت الغنـائم أنت نـائم[2]

يضرب : لضعيف الهمة فاتته فرص مؤاتية.

٦٢٨٩ ـ وَكِتْ مَا يِستَحِي مِنْ وَكِتْ[1]:

منشؤه: من اختلاف التقلبات الجوية لفصول السنة بين البرودة والحرارة، فيقولون هذا القول في الشتاء يتذكرون حرارة الصيف ، كما يقولونه في الصيف.

٦٢٩٠ ـ الوكيل كالاصيل[1]:

منشؤه : مأخوذ من القاعدة الفقهية.

يضرب: لحرية تصرف الوكيل وكأنه أصيل.

٦٢٩١ ـ وِكَعْ بِعَمَلْ أُمَّه وَابُوهْ:

يقصدون بالعمل هنا الاساءة .

ومعنى المثل ان أمه وأباه كانا يعملان الاساءات مع الناس وتحمّل هو اساءتهما بعد موتهما.

يضرب: لمن يتحمل اساءآت الآخرين.

٦٢٨٨ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٥٧ ، بغداديات ٣ : ٦٩ ، الكرملي ١٢١ «وقت الغنائم كان السبع نائم» .

(٢) كشكول العاملي ١ : ١٧١ ، حديقة الافراح ١٢٥ .

٦٢٨٩ ـ (١) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤١٩ ذكر «وقت» بدل «وكت».

٦٢٩٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٥٧ ، الهاشمي ٤٢١.

٦٢٩٢ - وِكَع الجَنِبْ ، وَأَكَلَهُ الجُلِبْ[1]:

الجنب: احد جانبي الانسان.

يضرب: لهوان الانسان حتى طمع به الادنياء.

٦٢٩٣ - وِكَعْ عَلَيْه طَيْر السَّعَدْ[1]:

منشؤه: كان طير السعد عند العرب هو الحمام. وكانت العادة عندهم وهي موغلة في القدم، وعند بعض الدول ، ان الملك اذا توفي تجمهر الناس في ميدان العاصمة واطلقوا الحمام، والحمام يدور حول المتجمهرين فاذا وقف الحمام على رأس أحد المتجمهرين فان ذلك الشخص يصبح الملك الجديد لهم وكان هذا الطير عند الفرس يسمونه همايون وذكر الخفاجي عنه ما يأتي: قيل ان الله تبارك وتعالى خلق طائراً اسمه همايون من وقع عليه ظله فاز بدولة وهو طائر ميمون، وهذا مما لا يعرف أصله ولم ير ظله[2].

قصته: يحكىٰ ان صديقين كانا مسافرين واثناء سفرهما تمنىٰ اولهما ان يحكمه الله تعالى فاذا احكم فانه سيصلب ويحبس ويعمل كل اذيّة بالناس.

اما الثاني فانه تمنىٰ نفس الامنية الا انه قال سوف اعمل كل خير واحسان للناس.

وعندما وصلا اول مدينة وجدوا الناس مجتمعين في ميدان المدينة حيث ان ملكهم قد توفي وخرج الناس الى الميدان لاختيار ملك جديد لهم فدخل المسافران في هذا الاجتماع، وكانت العادة ان يطيروا الحمام لاختيار الملك الجديد. وبعد مدة قليلة اطلقوا الحمام وبعد ان طار فوق

٦٢٩٢ - (١) شوارد الامثال ٨٥.

٦٢٩٣ - (١) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤٢٠ ذكر «وقع» بدل «وگع».

(٢) شفاء الغليل ٢٧١ و١٨٠ .

المجتمعين رحام حولهم، وقف على رأس المسافر الاول، فلم يقبل المجتمعون باختيارهم لانه غريب، وقالوا لا بد ان نطلق الحمام ثانية، لنرى أين يقف، فاطلقوه ثانية فطار حولهم ثم وقف على رأس نفس الشخص فكرروا ثالثة فوقف على رأس نفس الشخص، فاعتقدوا ان الله سبحانه وتعالى اختاره ليكون سلطاناً عليهم فاختاروه واخذوه الى مقر السلطنة فعيّن سلطاناً لهم وبدأ يحكمهم بالظلم حيث أخذ يقتل بعضهم ويسجن بعضاً، فضج الناس من سلوكه، فذهب اشراف ووجهاء تلك السلطنة الى صديقه الثاني الذي كان معه في السفر فرجوه أن يكلم صديقه ليرأف بهم، فاستجاب الى طلبهم وذهب اليه، وبعد ان واجهه حكى له سبب مواجهته له ورجاه ان يتلطف بهم ويرعاهم الرعاية الحسنة. فقال له: اتتذكر عندما تمنينا، أنا تمنيت ان أفعل ما فعلت الآن وانت تمنيت ان تفعل الخير والاحسان، ثم رأيت ان طير السعد وقف عليّ ثلاث مرات فهذا يعني ان الله سبحانه وتعالى قد اختارني لما قلت ما في ضميري، ولو ان الله سبحانه وتعالى أراد الخير والاحسان لهذه السلطنة لاختارك الله بدلاً عني لهذه السلطنة، ولذا يتعذّر عليّ تلبية رجائك او اغيرّ طريقتي، فاقتنع صديقه بذلك.

وقد وردت هذه الطريقة في اختيار الملك الجديد في كثير من الحكايات الشعبية[٣] وكان أهل بغداد اذا زوّجوا ابنتهم قالوا لها: ان شاء الله يوكر عليج طير السعد.

يضرب: للحظوظ الذي لا يستحق من ناله.

---

(٣) من هذه الحكايات والحكاية المذكورة في «حكايات بغدادية» الحكاية التاسعة ٥٣ - ٦٠.

٦٢٩٤ ـ وَكَعْ الفَارْ مِنْ السَّكُفْ ، كَـالَ لَهْ البَزُّونْ إِسْمَ الله ، كَلْهَـا خَلِّ أخَلِّصْ مِنِّـخْ أنَا خَلْصَانْ مِنْ اللّه[١]:

ويروى (البزون كالت للجريدي اسم الله گال سلمت منچ أنا بخير الله)[٢].

و«عثرت الفارة كال البزون اسم الله كال لو اخلص منـچ اخلص من كل شر»[٣].

اصوله: [يدك عني وأنا في عافية][٤] و[فار وقع من السقف قال له القط بسم الله قال أبعد انت عني][٥] والاخير كان شائعاً بين عامـة مصر في المئـة الثامنـة للهجرة .

قصته: ذكرها ابن الجوزي كما يأتي :

قولهم [يدك عني وأنا في عافية] وأصل هذا فيما يتكلم به الناس على ألسنة البهائم ان فارة سقطت من السقف فطفرت الهرة بحملها تقول بسم الله عليـك فقالت الفارة يدك عني وأنا في عافية[٦].

يضرب: لتظاهر القوي بمحبة الضعيف ليوقع به .

٦٢٩٥ ـ وكَعْ الفَاسْ بِالرَّاسْ[١]:

ويروى «وكعت» و«طاح» بدلاً من «وگع»[٢] و«طاح الفاس بالراس مـا منه

٦٢٩٤ ـ (١) شوارد الامثال ٨٥ ، الحنفي ٢ : ١٥٨ (ذكر «لو أخلص منچ أخلص من الله) بدل «خل أخلص منچ أنا خلصان من الله») .

(٢) ثنيان ٤٦ ، الآلوسي ٣١ «البزون يقول للجريدي اسم الله والجريدي يقـول لو نجوت منك نجوت من الله» .

(٣) مجموعتي ٥ الهاشمي ٢٤٤ «عثرت الفاره قال البزون اسم الله قالت اخلص منك اخلص من الشر» .

«٤و٦» الاذكياء ٢٤٨ .

(٥) برگهارد ١٤٢ .

٦٢٩٥ ـ (١) ثنيان ٣٠٢ ، شوارد الامثال ٨٥ .

(٢) الحنفي ٢ : ١٥٨ .

خلاص» و«الفاس وگعت بالراس»[3].

اصوله: كانوا يقولون: [ضع الفأس في الرأس][4] لانجاز الامر بسرعة و[وقع الفاس في الراس][5] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

وذكر ابن عربشاه [. . . . فبادري قبل حلول الباس ونزول الفأس في الرأس][6].

يضرب: للمصيبة تقع فلا يمكن التخلص منها.

٦٢٩٦ ـ وِگَعْ المْوَزَّرْ عَالمْصَلَّخْ:

اصوله: قريب منه [عُرْيان يَجري وَرَاءَ مُجَرَّدْ][1] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

كنّوا عن ضعيف الحال بـ(الموزّر) وعمّن هو اضعف منه بـ(المصلخ).

معنى ذلك، ان رجلاً اصابه برد شديد وكان متزراً بازار فراح يطلب الدفء فسقط على رجل عريان.

يضرب: للمحتاج يستعين بمن هو أحوج منه الى العون .

٦٢٩٧ ـ وُگْعَتْ بَأَبُو جَهَلْ:

ابو جهل: من رجالات العرب كان يكنىٰ بأبي الحكم وحينما جاء الاسلام الحنيف قاومه مقاومة شديدة فلقب بأبي جهل لشدة مقاومته وكرهه للاسلام والمسلمين.

منشؤه : مأخوذ من الاستخارة بواسطة المسبحة فإنهم يأخذون عدة حبات من

---

(٣) الحنفي ٢ : ١٨٢ .

(٤) فرائد الادب ١٠٩٢ ، مقامات الحريري المقامة التاسعة والعشرون ـ الواسطية.

(٥) برگهارد ٢٠٧ .

(٦) فاكهة الخلفاء ٥٤ .

٦٢٩٦ ـ (١) الى طه حسين ٣٣٧ «ابن عاصم».

المسبحة بدون احصائها، ثم يفردون حبة حبة ذاكرين لكل حبة اسماً من الاسماء الآتية «الله ـ محمد ـ علي ـ ابو جهل» فاذا انتهى آخر حبة باحد الاسماء الثلاثة الاول فان الاستخارة جيلة وعلى المستخير ان يمضي في تنفيذه ، وان انتهت الحبة بابي جهل كانت دليلاً على فساد خيرة المستخير ، لذا ينبغي على المستخير ان يصرف النظر عن الامر الذي نوى المضي فيه.

يضرب: للاستخارة الفاشلة.

٦٢٩٨ ـ وكْعَتْ براسِي القُرْعَة[1]:

ويروى: «القرعة وكعت براسي»[2] و«وكعت القرعة عليّ»[3].

منشؤه: قررت الدولة العثمانية عام ١٢٦٥هـ/١٨٤٨م نظام القرعة العسكرية، وصدر باللغة العربية «بيان القرعة العسكرية»[4] وحاول ولاة بغداد تنفيذ هذا النظام في العراق إلّا انهم باءوا بالفشل لوجود مقاومة شديدة ضده ، الا ان مدحت باشا تمكن من تطبيقه على العراق اثناء ولايته ، وذلك في شهر جمادي الاولى ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، وفي يوم اعلان تطبيق النظام حصل تمرد وعصيان في رصافة بغداد وخاصة محلتي الشيخ وقنبرعلي ، الا ان التدابير الحازمة اخمدت هذا التمرد ، ثم تم تطبيق نظام القرعة. وكان العمل بنظام القرعة يجري كما يأتي:

٦٢٩٨ ـ (١) ثنيان ٣٠٢ .

(٢) ثنيان ٢٠٩ .

(٣) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤٢٠ ذكر «وقعت» بدل «وكعت».

(٤) منه نسخة في مكتبة الاوقاف ببغداد برقم ٤٧٨٤، وراجع العراق بين احتلالين ١٢٣:٧ .

(٥) راجع تفاصيل ذلك في العراق بين احتلالين ٧: ٢٠٠ ـ ٢٠٢ .

يحضر المكلفون للخدمة العسكرية امام ضابط التجنيد ويحضر لهم كيساً فيه اوراق صغيرة ملفوفة بعضها بيضاء وبعضها مدون فيها عبارة «عسكري» ويمد المكلف يده داخل الكيس ويستخرج منه ورقة تفتح امامه، فان كانت بيضاء أجّل من الخدمة العسكرية، وان كان مدوناً فيها «عسكري» سيق الى الخدمة ، فسمىٰ هذا أهل بغداد الورقة الاولى «بيضه» والثانية (سودة) والى الورقة الثانية يشير هزج بغدادي بقوله:

مدّيت ايدي بالچيس

ودخيلك يا بو جرجيس

وطلعت سوده بيديّه

ولكثرة ترديد المسوقين قولهم: «وگعت براسي القرعة» اصبح مثلاً.

يضرب: للمؤاخذة بشيء غيره أحق به.

٦٢٩٩ ـ وِگْعَتْ الدُودَهْ ، عَالْمَگْرُودَهْ[1]:

المگرودة: يقول أهل بغداد للطفل اذا هزل «گرّد» و«مگرّد» ومنها نحتوا «مگرود ، ومگرودة» واطلقوه على الشقي والتعس . واحسب ان الاصل مأخوذ من «گرد» الفارسية والتي تعني الحزن.

يضرب: للشقي البائس تتداعىٰ عليه النوائب.

٦٣٠٠ ـ وِگْعَتْ مِنَ السِّما حْجَارَهْ؟[1]:

ويروى «وگعت حجارة من السَما؟»[2].

يلفظ بصيغة الاستفهام الاستنكاري .

اصوله: [سقط عليه حجر من السماء][3]. قاله هارون الرشيد يعّنف اخاه ابراهيم .

٦٢٩٩ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٥٨ .

٦٣٠٠ ـ (١و٢) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤٢٠ ذكر «وقعت» بدل «وگعت».

(٣) معجم الادباء ٢ : ٢٠٤ .

وهو اقتباس من القرآن الكريم، حيث ورد سقوط الحجارة في كثير من الآيات الكريمة[4]. وعندما تصدر هفوة بسيطة من شخص يتأثر احد الحاضرين تأثراً لا مزيد عليه ويستفظعها ، فيقول له ذلك الشخص او أحد الحاضرين هذا القول على سبيل التعجب والاستنكار، وان هذه الهفوة لا تستوجب كل هذا التأثر والانفعال.

يضرب: لمؤاخذة شخص بما لا يستحق مؤاخذته.

٦٣٠١ ـ وِكَفْ حْمَارْ الشَّيْخ عَالكُنْطَرَهْ[1]:

يضرب: للموقف الحرج.

٦٣٠٢ ـ وَكَّعْ مِنَ الجَّامِعْ حْجَارَهْ ؟[1]:

ويروى بتقديم «خوش ما. . . .»[2] و«شصار. . . . .»[3].

يلفظ بصيغة الاستفهام الاستنكاري.

عندما تصدر هفوة بسيطة من شخص يتأثر احد الحاضرين تأثراً بالغاً مستفظعاً تلك الهفوة ، عندئذٍ يقول له الشخص او احد الحاضرين ، هذا القول على سبيل التعجب والاستنكار ، ومعنى ذلك ، ان قول هذا الشخص او عمله انما هو اعتيادي لم تعتوره شكوك او مخالفة ، فهو مثلاً ، لم يتجاسر باسقاط حجارة من الجامع المقدس في نظر الجميع حتى يؤاخذ كل هذه المؤاخذة .

يضرب: لمؤاخذة شخص بما لا يستحق مؤاخذته.

---

(٤) راجع سور الانفال ٨: ٣٢ هود ١١: ٨٢ الحجر ١٥: ٧٤ الفيل ١٠٥: ٣و٤ .

٦٣٠١ ـ (١) مجموعتي ٥ الآلوسي ١٤٨ «وقف حمار الشيخ على القنطرة».

٦٣٠٢ ـ (١) ثنيان ٣٠٣ ، الحنفي ٢: ١٥٨، الآلوسي ١٤٨ ذكر «وقّع» بدل «وكّع».

(٢) ثنيان ١٠٩ .

(٣) مجموعتي ٥ الكرملي ١٩ «اش صار وقع من الجيمع حجر».

٦٣٠٣ - وْلَادْ سَارَهْ مِثِلْ وْلَادْ الحَمَارَهْ[1]:

يضرب: لتشابه اولاد باولاد.

٦٣٠٤ - وْلَايَهْ بْقْفِيزْ وَالي[1]:

يضرب: لتفشي الفوضى وتسيّب الأمور.

٦٣٠٥ - وْلَايَهْ بَطِّيخْ[1]:

ويروى بتقديم «مو....»[2] او باضافة «.... خو مو ولاية بطيخ»[3].

قصته: ذكرها احمد بن يحيى التلمساني فذكر ما يأتي:

قال ابن المبارك: كان فرعون عطاراً باصبهان، فافلس وركبه الدين، فخرج منها هارباً من الدين، فأتى الشام فلم تستقم حاله، فجاء الى مصر فرأى على باب المدينة حمل بطيخ، فسأل عن سعره، فقيل له: هذا بدرهم، فدخل المدينة فسأل عن البطيخ، فقيل له كل بطيخة بدرهم، فقال من ها هنا أقضي ديني، فاشترى حملاً بدرهم، واتى باب المدينة فنهبه البوّابون، فما بقي منه الا واحدة منها فباعها بدرهم، فقال ما هذا؟ ما ها هنا أحد ينظر في مصالح الناس، فقالوا له: ملكنا مشغول بلذاته، فوّض الأمور الى الوزير، وهو لا ينظر في شيء، فخرج فرعون الى المقابر فجعل لا يمكن احداً من الدفن إلا بخمسة دراهم، فاقام على ذلك مدة لم يعترض له أحد، فماتت بنت الملك، فقال: هاتوا خمسة دراهم، فقالوا ويحك هذه بنت الملك، فقال: هاتوا عشرة دراهم، فلم يزل

٦٣٠٣ - ثنيان ٣٠٣.

٦٣٠٤ - (١) الهاشمي ٤٢١.

٦٣٠٥ - الألوسي ١٤٨، الحنفي ٢: ١٥٩، الهاشمي ٤٢١.

(٢) ثنيان ٢٨٨.

(٣) ثنيان ٣٠٣.

يضعفها الى مئة درهم، فاخبروا الملك بحديثه، فقال: من هذا؟ فقالوا عامل الاموات، فارسل الى الوزير فسأل عنه فانكر حاله، فارسل اليه الملك وقال له: من انت؟ فاخبره بخبر البطيخ، وقال: ما عملت عامل الاموات إلا ليصل اليك خبري وتحضرني، فانصحك لتستيقظ لنفسك، ولتحفظ ملكك وإلاّ ذهبت منك، فاستوزره وقتل الوزير، فسار في الناس سيرة حسنة، وكان عادلاً سخياً يقضي بالحق ولو على نفسه فاحبه الناس، فتوفى الملك فولوه عليهم[4].

وتروى القصة: بوجه آخر أشار اليه كتاب الامثال البغدادية للحنفي[5]:

كانت عشيرة شمر طوكه تقطن في منطقة العزيزية في محافظة واسط، وكانت هذه العشيرة مسيطرة على طريق العزيزية - الكوت . وفي أواخر العهد العثماني ترأس هذه العشيرة الشيخ بطيخ، وبعدها أخذ الاتاوة ممن يجتاز هذه المنطقة ولا احد يحاسبه، فقالوا هذا القول. وهذه القصة هي الشائعة في بغداد، وأرى ان هذه القصة، اصح من القصة المذكورة اولاً.

يضرب: لتسيب الامور، ومضيعة الحقوق والمقاييس .

٦٣٠٦ - ولاية فرهود[1]:

يضرب: كسابقه .

٦٣٠٧ - وْلاَيَةْ المَا بِيهَا بَرْطِيل لاَ تُسْكُنْهَا[1]:

ويروى «لا تكعد بولاية ما بيها برطيل» و«بلد المابيها رشوة لا تسكنها»[1].

يضرب: لميل الناس للرشوة.

---

(٤) سكردان السلطان ٤٢٤ .

(٥) الحنفي ٢ : ١٥٩ .

٦٣٠٦ - (١) شوارد الامثال ٨٦.

٦٣٠٧ - (١) ثنيان ٣٠٣ .

(٢) ثنيان ٢٣٦ .

(٣) ثنيان ٥١ .

٦٣٠٨ - وْلاَيَهْ الْمَا تِعْرُفْهَا تْشَلَّخْ وامْشِي بِيهَا[1]:

اصوله: [الدنيا فشر وحيلة ، والبلاد التي لا يعرفك احد فيها مهما شئت فافعل فيها][2] .

يضرب: للحث على الاحتشام في الاماكن التي تعرف فيها .

٦٣٠٩ - الوَلَدْ اِلَهْ ثْلَثْ فَرحَاتْ ، وَالبْنَيَّهْ اِلْها ثَلَثْ عْزِيَاتْ[1]:

من أمثال النساء.

اله والها: له ولها، ثلث: ثلاث، البنيه: البنت ، عزيات: جمع عزاء.

يعنون بافراح الولد هو يوم ولادته، ويوم ختانه ، ويوم زواجه ويعنون بعزاء البنت هو يوم ولادتها، ويوم زواجها لانهم يجهلون ما يحدث لها بعد الزواج، ويوم وفاتها .

يضرب: لتفضيل الابناء على البنات.

٦٣١٠ - الوَلَدْ تِرْبَاةْ اَبُوهْ ، وَالبْنَيَّهْ تِرْبَاةْ أُمْهَا[1]:

ترباة: تربية.

اصوله: من اصوله للشطر الاول من المثل قول الشاعر:

وينشأ لا شيء الفتيان منّا ... على ما كان عوّده أبوه

ومعنى المثل ، ان الولد يقلّد اباه ويترسم خطاه . كما ان البنت تقلّد امها وتترسم خطاها .

يضرب: لترسم الولد نهج والده ، والبنت لأمها.

٦٣٠٨ - مجموعتي ٥ الآلوسي ٣٣ «بلدة ما تعرفها تشلح وامش فيها».

(٢) الف ليلة ٢ : ٥٩٩ .

٦٣٠٩ - (١) الحنفي معجم العامية البغدادية ٢ : ١٤٢ .

٦٣١٠ - (١) الحنفي ٢ : ٢٥٤ .

٦٣١١ ـ الولد زلكه بحمام[1]:

زلكه : واحدة الزلق .

كنّوا عن الشيء يحدث نادراً بـ«زلكه بحمام» وسبب ربطهم الزلق بالحمام ان الانسان لا يكاد يزلق في الارض الاعتيادية، ويحدث الزلق بالحمام لوجود مادة الصابون والمواد الدهنية الممزوجة باوساخ الاجسام المستحمّة على ارضية الحمام والتي تسبب الزلق، ومع وجود هذه المواد على ارضية الحمام فان الداخل الى الحمام يكون شديد الحذر من الزلق ، فيندر زلقه فيه. ولندرة ولادة الاولاد شبهوا ولادته وكأنها زلقة في حمام فقالوا هذا القول .

يضرب: لأهمية الولد .

٦٣١٢ ـ وَلَدْ شْبَاطْ حَيْلَه بِيهْ ، هَوَا الرِّبِيْعْ يْلاكِيْه[1]:

قال الكرملي وشرح هذا المثل:

أي ان الولد الذى يولد في شهر شباط يكون قوياً لأنه سيلاقي هواء الربيع فينعشه .

يضرب: لاستحسان ولادة شهر شباط .

٦٣١٣ ـ الوَلَدْ عَلى سِرّ أَبِيْه[1]:

ويروىٰ باضافة « . . . . والعبد على سرّ مولاه» .

٦٣١١ ـ مجموعتي ٥ الهاشمي ٤٢١ «الولد زلقه مره بحمام» .

٦٣١٢ ـ (١) مجموعتي ٥ الكرملي ١٢٣ «ولد شباط حيلو بينو ، هو الربيع يلاقينو» .

٦٣١٣ ـ (١) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤٢١ «الولد سر ابيه» .

اصوله : [بلفظه][2] و[الولد سر ابيه][3] و[العبد من طينة مولاه ، والولد سر ابيه][4].
يضرب : لمشابهة الولد لوالده في العادات والتقاليد .

٦٣١٤ ـ الولِدْ قِلَّتهُمْ ذَهَبْ ، وَكُثرَتهُمْ جَرَبْ:

يضرب : لفرط العناية بالاولاد في حالة قلّتهم .

٦٣١٥ ـ ولد اللاش ، لا عاش[1]:

ويروى «بزر» بدل «ولد» .
اللاش : اللاشيء ويعنون به السيء الاخلاق .
يضرب : للدعاء على الولد السيء الاخلاق بالموت .

٦٣١٦ ـ الوَلَدْ لَوچَانْ فَحْمَهْ ، يْصيرْ رَحْمَهْ:

يضرب : لشدة التعلق بالاولاد .

٦٣١٧ ـ الوَلَدِ المَا يِبْچي مَا يِنْطُوهْ دَيْس[1].

ويروى «الجاهل اذا ما يبجي ما تنطيه امه ديس»[2] و«الجاهل اذا ما يبچي أمه ما تنطيه ديس»[3] و«الجاهل اذا ما يبچي أمه ماتنطيه حليب»[4] و«الجاهل اذا ما يبچي أمه ما ترضعه»[5].

---

(٢) الرياض الخزعليه ١ : ١٦١ .
(٣) زبدة الامثال ١١٠ ، طبقات الشعراني ٢ : ٥٨ و١٦٥ ، صبح الاعشى ١٤ : ١٢٧ ، أساس الاقتباس ١١٨ ، المقاصد الحسنة ٤٥٣ و٤٦٥ ، ابن الربيع ١٨٣ ، كشف الخفاء ٢ : ٣٣٨ ، الفوائد المجموعة ١٣٧ .
(٤) غرر الخصائص ١٨٩ .
٦٣١٥ ـ (١) ثنيان ٣٠٣ ، الحنفي ٢ : ١٦٠ ، الكرملي ١٢٠ .
٦٣١٧ ـ (١) ثنيان ٣٠٣ ، الحنفي ٢ : ١٦٠ .
(٢و٣و٤و٥) الحنفي ١ : ١٢٧ .

اصوله: قيل لزرعة بن حمزة: متى عقلت؟ قال: يوم ولدت. قيل: وكيف ذلك؟ منعت الثدي فبكيت، واعطيتها فسكتّ[٦].

وقال السري: كن مثل الصبي إذا أراد شيئاً يبكي عند ابويه حتى يعطاه[٧].

قال الشاعر:

نذكر بالرقاع اذا نسينا ... ونذكر حين تمطلنا الكرامُ
فان الأم لم ترضع صبياً ... مع الاشفاق لو سكت الغلامُ[٨]

يضرب: لا بد لصاحب الحاجة ان يذكر غيره بحاجته حتى ينالها.

٦٣١٨ ـ وَلَدْ مَالَكْ خَرَهْ بِذْيَالَكْ[١]:

يلفظ بصيغة الاستفهام.

قد تكلف امرأة بطفل للعناية به وملاعبته، وهو غير طفلها، فتتأثر من المتاعب التي تلاقيها، فتقول هذا القول.

يضرب: لتأثر من يكلف بمهمة لا تخصه ولا تعنيه.

٦٣١٩ ـ وَلَدْ مَجْنونْ، وَلاَ بِنِتْ خَاتُونْ[١]:

بنت خاتون: يقصدون البنت المؤدبة والعاقلة.

والمثل يعكس لنا نظرة المجتمع البغدادي في تفضيله ولادة الاولاد على البنات بصورة مطلقة، حتى ولو كان مجنوناً، وهذا الشيء ليس جديداً على المجتمع البغدادي فقد أنشد لبعض نساء العرب:

---

(٦) بهجة المجالس ١: ٥٤٢، محاضرات الراغب ٢: ٥٤٤ «باختلاف بسيط».
(٧) زبدة الامثال ١٣٩، المخلاة ٦٥.
(٨) محاضرات الراغب ٢: ٥٤٤، طراز المجالس ١٧٢، ديوان الازري ضمنها ١٧٥.

٦٣١٨ ـ (١) الهاشمي ٤٢١، الكرملي ٩٥ «لولاد مو مالنا، والخفة بذيالنا».
٦٣١٩ ـ (١) الآلوسي ١٤٨، ثنيان ٣٠٣، الحنفي ٢: ١٦٠، الهاشمي ٤٢١.

لست ابـالي ان اكـون محـمقـه اذا رأيـت خـصـيـة مـعـلقـه[2]

قاله الجوهري[3]:

يضرب: لتفضيل ولادة الاولاد على البنات .

٦٣٢٠ ـ الوَلَدْ مْجَذِّبْ اَهْلَهْ[1]:

قد تظهر على الطفـل المريض في بعض الاحيـان بوادر الشفـاء فيلعب ويلهو وكأنه غير مريض ، فيستبشر اهله بقرب شفائه ، وبعد قليل يعـاوده مرضـه ، ثم يكثر بكـاؤه بسبب مرضـه ، فيزول استبشـار اهله ويعاودهم الحزن عليه. فاذا علم قريب او صديق او جار بمرض الطفل وزار اهله للوقوف على صحته، ثم وجده في لعبه ولهوه، اعتقد ان الطفل غير مريض، وان أهله كذبوا عليه بادعائهم مرضه. وفي هذه الحالة يكون الطفل قد كذب اهله ولذا، قالوا هذا المثل.

يضرب: لحيرة الاهل من طفلهم المريض والذي يظهر عليه عـلامات الشفاء والحقيقة خلاف ذلك .

٦٣٢١ ـ الوَلَدْ مِنْ الكَبَدْ:

اصوله: [اولادنا اكبادنا][1] وهو قول من السلف. وهناك نصوص كثيرة هي أصول هذا المثل اغفلنا ذكرها[2].

قال حطّان بن المعلّى:

(٢و٤) التاج «حمق» ٦ : ٣٢٤ .

٦٣٢٠ ـ (١) ثنيان ٣٠٣ .

٦٣٢١ ـ (١) اللطائف والظرائف ٧٠، الشريشي ٣ : ١٩٠، أساس الاقتباس ٩٤ .

(٢) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ٣٨٤ ـ ٣٨٥ .

وانـــمـــا اولادنـــا بـــيـــنـــنـــا   اكبـــادنـــا تمشي على الارض
لـو هبّت الريـح على بعضهم   لامتنعت عيني عن الـغمض[٣]

منشؤه: اكتشف الاثاريون في الألواح البابلية ان البابليين اعتبروا الكبد مصدر كل ما يحدث للجسم من امراض ، ولذا اصبح من الاهمية بالدرجة الاولى بالنسبـة الى بقية اعضـاء الجسم، وانتقل هـذا الاعتقاد الى الاقوام الاخرى، حتى وصل الى العرب واخذوا به ، ولذا نجد كثيراً من اشعار العرب تذكر الكبد دون القلب، ومن ذلك هذا المثل عن الولد واعتباره من الكبد[٤].

يضرب: لشدة محبة الآباء لأولادهم .

٦٣٢٢ ـ وَلَدْ وْرَاكُبْ عَزُومْ[١]:

عزوم: الفرس السريعة والقوية والتي يصعب السيطرة عليها .

٦٣٢٣ ـ وَلَدْ وَلَو جَانْ مَخْنُوكْ[١]:

منشؤه: تكون بعض النسوة مئناث لا تلد الاولاد ، وزوجة كهذه تعيش في انكد عيش وأمرّه وفي حالة نفسية قلقة او تكون مهـانة عنـد زوجها وذويـه ،

---

(٣) أمالي القالي ٢ : ١٨٩ ، المحاسن والمساوي ٢ : ٣٥٥، العقد الفريـد ٢ : ٤٣٨ ، التمثيل والمحاضرة ٤٦٠ ، محاضرات الراغب ١ : ٣٢١ ، بهجة المجالس ١ : ٧٦٨ ، شرح الحماسة للمرزوقي ١ : ٢٢٨ ، الشريشي ٣ : ١٩٠، الغيث المسجم، ٢ : ٣٤ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٣١١ ، مختارات الزهاوي ٢٠٨ ـ ٢٠٩ «بعضهم اورد البيت الاول فقط» .

(٤) محاضرة في تطور الطب في العالم ، القاها الدكتور عبداللطيف البدري في جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين .

٦٣٢٢ ـ (١) ثنيان ٣٠٣ .

٦٣٢٣ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٦٠ .

ويشجع زوجها على التزوّج من غيرها، وربما تتعرض للطلاق وذلك ابتغاء ولادة الاولاد. فاذا اتفق لزوجة كهذه ان ولدت ذكراً وكان مخنوقاً «ميتاً» فرحت الزوجة بولادته بالرغم من كونه ميتاً، وذلك لأن ولادته بشير خير لولادة ذكور آخرين ، وحينذاك سيكونون احياءً حيث تنتهي مشكلة انفرادها بولادة البنات .

يضرب: لشدة تهالك المرأة على ولادة الذكر.

٦٣٢٤ ـ الوَلَدْ وَلَدْ ، وَلَو حَكَمْ بَلَدْ[1]:

اصوله: من أصوله قول الحسن بن علي المروذي [نعوذ بالله من امارات النسوان ورئاسة الصبيان][2].

قال الشاعر:

ثنتان يعجز ذو الرياضة عنهما   رأي النساء وأمرة الصبيان
اما النساء فميلهن الى الهوى   وأخو الصبا يجري بكل عنان[3]

يضرب: للمنصب لا يغيرّ من حقيقة الانسان شيئاً.

٦٣٢٥ ـ الوَلَدْ يَا جُوعْ ، يَا مَوْجُوع[1]:

من أمثال النساء.

معنى ذلك ان الطفل اذا بكى فاما ان يكون جائعاً او مريضاً فاذا اعطته أمه ثديها ان كان رضيعاً او قدمت له طعاماً ان كان مفطوماً وسكت، فيدل على جوعه، اما اذا لم يسكت فهذا يدل على مرضه.

يضرب: لاسباب بكاء الطفل.

٦٣٢٤ ـ (١) الحنفي ٢: ١٦٠ .
(٢) برد الاكباد في الاعداد ١٠٦ .
(٣) برد الاكباد في الاعداد ١١١ .
٦٣٢٥ ـ (١) الحنفي ٢: ١٦٠ ، الكرملي ١٢٣ .

٦٣٢٦ ـ **الوَلَدْ يْخَوِّلْ**[1]:

اصوله: في الأثر عن عائشة رضي الله عنها [تخيروا لنطفكم فان النساء يلدن أشباه اخواتهن واخوانهن][2] وقيل [اطلبوا مواضع الاكفاء لنطفكم فان الرجل ربما أشبه أخواله][3] و[الولد يشبه اخواله][4]. قال الشاعر:

لكل امرىء شكل يقر بعينه وقرّة عين النسل ان يتبع النسلا
وتعرف في جود امرىء جود خاله وينذل ان تلقىٰ أخاً أمّه نذلاً

وقال الآخر:

عليك الخال، إن الخال يسري الى إبن الأخت بالشبه المبين[6]

وقال الآخر:

وأدركه خالاته فاخترن له ألا إن عرق السوء لا بد مدرك[7]

يضرب: لمشابهة الولد لخاله.

٦٣٢٧ ـ **وَلَدِ اليمُوتْ مِنْ رِيْحةِ الطِّيْبَهْ ، مَوتَهْ اَحْسَنْ مِنْ حَيَاتَهْ**[1]:

من أمثال النساء .

منشؤه: اذا شم الطفل رائحة ذكيّة او كريهة أثرت في صحته تأثيراً بالغاً ، وربما أماتته ، ولوقايته من ذلك تتخذ أمه سلسلة اعمال قبل بلوغه يوم الاربعين

٣٦٢٦ ـ (١) ثنيان ٣٠٣ .
(٢و٣) كشف الخفاء ١ : ٣٠٢ .
(٤) المقاصد الحسنة ٤٥٣ ، ابن الديبع ١٨٣ ، كشف الخفاء ٢ : ٣٣٩ .
(٥) الحيوان ٧ : ١٥٨ ، سمط اللآل ٢ : ٧٩٤ «ذكر البيت الثاني» .
(٦) سمط اللآل ٢ : ٧٩٤ .
(٧) سمط اللآل ٢ : ٧٩٥ .
٦٣٢٧ ـ (١) ثنيان ٣٠٣، الآلوسي ١٤٨ «الولد الذي يموت من الرائحة الطية موته احسن من حياته» .

ببضعة ايام وهي :

تضع نفط اسود في منخريه، وعلى فتحة رأسه، وتحت ابطيه، وداخل كفيه، واسفل رجليه يومياً ولمدة ثلاثة ايام وعلى التوالي، وفي اليوم الرابع تسبّحه . وفي اليوم الثاني من استحمامه تضع الام «رشوش» في نفس المحلات المذكورة، و«الرشوش» جمع بعض الروائح منها «الخضيرة» و«المسك» و«القرنفـل» و«حب محلب» يوميـاً ولمدة ثـلاثة ايـام وعلى التوالي .

ان وضع النفط و«الرشوش» يسمونها بـ(دمغ الطفل) فاذا تم ذلك حصل للطفل مناعة ضدها.

وقد يشم فيما بعد رائحة لم تكن بين الروائح التي (دمغ) بها فتؤثر فيه وتسبب له التواء في رقبتـه، وجحوداً في عينيـه، ويكون لا للحيـاة ولا للموت، وفي هذه الحالة، تفضل أمه موته على بقائه حياً ، فتقول هذا القول.

يضرب: لمن لا يستطيع ان يعيش الا في الدلال والنعيم.

٦٣٢٨ ـ وَهَبَ الأمِيرْ مَا لَا يَمْلُكْ[1]:

ويروى «بما» بدل «ما»[2].

يضرب: لمن يكرم من غير مالة.

٦٣٢٩ ـ وِهِمَهْ يَا بُو خميِّسْ[1]:

ويروى «غلطه» بدل «وهمه»[2].

٦٣٢٨ - (١) الآلوسي ١٤٨ ، ثنيان ٣٠٣، الهاشمي ٤٢٢ .

(٢) الحنفي ٢ : ١٦١ .

٦٣٢٩ - (١) الآلـوسي ١٤٨، ثنيـان ٣٠٣، الحنفي ٢ : ١٦١، الحنفي: معجم العـاميـة البغدادية: ٣٧ .

(٢) ثنيان ٢٠٠ .

وهمه: هفوه وزلّة ، **ابو خميس**: كنية الاسد.

قصته: يحكىٰ ان اعرابياً كان يسير في صحراء ، وقد احرقتـه الشمس، واتعبه المسير، وشاهد كهفاً غير بعيد عن الطريق فتوجه اليه يستظل بظلالـه، وليأخذ قسطاً من الراحة فيه ، وما كاد يدخل فيه حتى وجد اسداً رابضاً فيه، فصعق من هول ما رأىٰ ، ومن شدة خوفه، أخذ يعتذر للاسد قائلاً: «وهمه يابو خميس» ويكررها.

يضرب: لمن تورّط بورطة يستحيل الخروج منها.

٦٣٣٠ ـ وَيرْمَسَه مَعْبُود ، نَيلَهْ سَينْ مَحمُوْدْ!(١):

المثل من التركية يتمثل به الخاصة .

ويرمسه: لا يعطي، **معبود**: الله ، **نيله سين**: ماذا يفعل.

معناه: اذا لم يعط المعبود (الله) ماذا يفعل محمود ؟

قصته: رواها اهالي المرحوم امين خالص نقلاً عن المرحوم عبدالحليم الخاقاني فقال:

خرج السلطان العثماني محمود الثاني الى الصيد متنكراً ، يحمل بندقيته وعتاده، وكان الفصل ربيعاً والجو بين غائم وصحو، وبينما هو سائر فوجيء بمطر غزير أفقده معالم الطريق ، فرأىٰ على بعد بيتاً منعزلاً فتوجه اليه، وتـرجل عن حصانه، وطرق الباب، فخرج اليه صاحب الدار، وهو فلاح، فرحب به وادخله داره، وربط حصانه وأوقد له ناراً ، جفف عليها ملابسه المبللة وأزال ما علق بها من طين ، ولقد نعم الضيف بالدفء والراحة. وعند حلول المساء جلب له الفلاح مقداراً كثيراً من اللحم، وأخذ يشويه على النار ويقدمه لضيفه حتى شبع ، واشتهىٰ الضيف الخبز الا انه خجل ان يفاتح الفلاح بطلبه، وعندما استيقظ في الصباح قَدَّم

٦٣٣٠ - (١) مجموعتي ٥ الحنفي: ٢: ١١٦٢ ذكر «نينسه» بدل «نيله سين».

الفلاح لحماً مشوياً ، ولكن الضيف في هذه المرة طالبه بالخبز ان وجد لديه؟ فاجابه الفلاح: ياحضرة الضيف نأسف اذ لا نملك الخبز حتى نقدمه لكم، وأود ان اخبرك انني وزوجتي لا نملك في هذه الفلاة سوى هذه الشاة فكنا نحلبها ونقتات بلبنها، وبالنظر لقدومكم علينا ضيفاً ولتوسمي فيكم الشرف والوجاهة والصلاح اضطررت لذبحها لك لاننا لا نملك شيئاً من المأكولات حتى نقدمه لك! فشكره الضيف ، وقال له: انني الآن عائد الى بلدي الاستانة والذي ارجوه منك انّك اذا ذهبت الى الاستانة ان تكون في ضيافتي وأنا ساكن في محلة ( ) ولمعرفة داري مر على مركز الشرطة في تلك المحلة، وأسأل عن اكبر محمود افندي فيها واطلب منهم ان يوصلوك الى داري، وتوادعا، وامتطى السلطان حصانه وعاد الى الاستانة .

وبعد ايام طلبت منه زوجته ان يسافر الى الاستانة لمواجهة اكبر محمود افندي، لعلّه يحصل منه على فائدة، وبعد الحاح شديد منها، اضطر الى السفر الى الاستانة، واتصل بـ«قوميسير»[٢] مركز الشرطة لتلك المحلة، وطلب منه ان يرشده الى دار اكبر محمود افندي في المحلة، ففكر القومسير ملياً، وقال مع نفسه لا يوجد اكبر محمود افندي سوى السلطان، فلآخذه اليه لعلّه هو المقصود، فاستصحبه معه الى قصر السلطان، وعند وصولهما الباب، كان السلطان جالساً في شرفة القصر، فشاهد الفلاح وعرفه فطلب من الحرس ادخاله عليه، فادخلوه، وعندما اقترب من السلطان قال له: ماشاء الله محمود افندي هذا بيتكم ؟ اجابه: نعم هذا بيتي ! ثم استدعى بعض رجاله، وأمره بادخاله الحمام، واكسائه بملابس جديدة بدءاً من الحذاء حتى غطاء الرأس، فنفذ ذلك فوراً . ثم استدعى مدير خزينة القصر وقال له: اعمل لهذا الفلاح مساء كل يوم عشاءً مكوّناً من دجاجة واحدة على ان تضع داخلها (٥٠) ليرة عثمانية، فامتثل الأمر، وبقي الفلاح شهراً

(٢) القومسير: مأمور مركز الشرطة وهو ما يسمى بزماننا «مفوّض الشرطة» .

كاملاً في ضيافة السلطان ، ثم استأذنه بالعودة الى اهله ، فقال له : كم من الدراهم حصلت؟ اجاب : كانوا يجلبون لي مساء كل يوم دجاجة ، والذي يجلبها يقول : هل تبيعها بربع مجيدي ؟ فكنت ابيعها له بهذا المبلغ ، وبذلك حصلت على سبع مجيديات ونصف! فقال له السلطان : كنت قد أمرت لك ان توضع داخل كل دجاجة (٥٠) ليرة عثمانية ، فكيف تبيعها بربع مجيدي؟ ثم اصدر أمره باسترجاع مبلغ (١٥٠٠) ليرة من مدير خزينة القصر ومن ثم اعدامه ، الا ان الفلاح أخذ يبكي ويستشفع للمدير ، وقال للسلطان ، انه لا يريد ان يكون السبب في اعدامه ، فقبل السلطان شفاعته وعفا عنه واسترجع منه المبلغ وسلّمه الى الفلاح ثم قدم له السلطان (١٠٠٠) ليرة عثمانية ، وقال له هذا المبلغ هدية منه الى زوجته . ثم قال له السلطان عند توديعه : «ويرمسه معبود ، نيله سين محمود» فذهب مثلاً .

ومعنى ذلك اذا لم يعط المعبود وهو الله تعالى فماذا يفعل محمود .

وتروى القصة : بوجه آخر ، ذكرها العميد الركن شكري محمود نديم» :

يحكىٰ ان متسولين كانا يترددان على باب السلطان محمود الثاني وكان الاول يصرخ مستجدياً « يامعبود . . . . » والثاني يصرخ مستجدياً «يا محمود . . . » وكان السلطان لا يستسيغ نداء الاول لانه كلمة معبود تخص الله تعالى ، بينما كان السلطان يستحسن نداء الثاني لانه ينادي باسمه .

ولمّا كانا يكثران التسول يومياً ضجر منهما السلطان وأراد ان ينهي هذا التسوّل ، فاستدعاهما فاعطى الاول منهما رسالة مختومة وقال له وَصِّلْها الى الموظف فلان واعطىٰ الثاني دجاجة مشوية وبعد خروجهما من حضرة السلطان ، طمع الثاني بالرسالة فقال له خذ دجاجتي واعطني رسالتك حتى اوصلها لصاحبها فتم الاتفاق واعطاه الدجاجة وأخذ منه الرسالة ، وعندما أوصل الرسالة وفتحها واذا بها أمر السلطان بقتل حاملها وتم اعدامه فوراً .

اما الذي تسلم الدجاجة فعندما اكلها وجد فيها (٥٠) ليرة عثمانية وفي اليوم

الثاني جاء المتسوّل الاول وأخذ ينادي نفس النداء وعندما لاحظه السلطان وعرف حقيقة الأمر قال قولته المتقدمة.

يضرب: لنفاذ أمر الله.

٦٣٣١ - وَيلٌ أَهْوَنُ مِنْ وَيلَينْ[١]:

اصوله: [بلفظه][٢].

يضرب: لتفضيل الاصابة بمصاب على مصابين.

٦٣٣٢ - وَيْلٌ لِمَنْ كَانَ القَاضِي خَصْمَهُ[١]:

يضرب: لخسارة الانسان دعواه.

٦٣٣٣ - وَيْلٌ لِمَنْ كَفَّرَهُ فِرْعَونُ[١]:

ويروى «النمرود» بدل «فرعون»[٢].

المعروف ان فرعون كان كافراً، ولذا فلا يجوز له ان يكفر غيره لانه كافر مثله، فاذا كفره فإما ان يكون ذلك الشخص أشد كفراً من فرعون، او ان يكون تكفيره في غير محله، فقالوا هذا القول.

ونفس الشيء ينطبق على النمرود.

يضرب: لمن ينتقد من يعمل بعمله ويزيد عليه.

٦٣٣١ - (١) ثنيان ٣٠٤، الحنفي ٢: ١٦٢.

(٢) الميداني ٢: ٢١٩، الزمخشري ٢: ٣٨٣، فرائد الخرائد ١٣٣(ظ)، فرائد الادب ١٠٩٣، المعجم ٢: ١٠٠٠، الشريشي ٣: ٧١، البصائر والذخائر ١: ٤٤، المستطرف ٢: ٧٦.

٦٣٣٢ - ثنيان ٣٠٤.

٦٣٣٣ - (١) الألوسي ١٤٨، ثنيان ٣٠٤.

(٢) الحنفي ٢: ١٦٢، الهاشمي ٤٢٢.

٦٣٣٤ - وَيلي هَلي ، وَوَيْلِي ضَنَايْ[1]:

ويروىٰ باضافة « . . . صَيّفت ملري وين مشتاي؟»

يضرب: للحيرة والجزع.

٦٣٣٥ - وينْ تروح الشّمِسْ مِنْ إيدِ القَصّارْ[1]؟:

ويروىٰ «الشمس ما تروح من ايد القصار»[2] و«الشمس ما تروح من ايد الصبّاغ»[3] و«وما تروح الشمس من ايد القصار»[4].

القصار: الصباغ.

اصوله: [أين تروح الشمس من القصارين][5] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

منشؤه: ان العلاقة بين القصار «الصباغ» والشمس معروفة، فان القصار ينشر الاقمشة والثياب المقصورة «المصبوغة» على الحبال او الجدران المواجهة لقرص الشمس لتجفيفها، فاذا تحوّلت الشمس من مكانها، حوّل القصار هذه الاقمشة والثياب الى محل آخر بحيث تواجه قرص الشمس، فقالوا المثل.

وقد بيّن احد الشعراء العلاقة بين القصّار والشمس فقال:

٦٣٣٤ - (١) ثنيان ٣٠٤ ، الهاشمي ٤٢٢ ، شوارد الامثال ٨٦.

٦٣٣٥ - (١) ثنيان ٣٠٤ ، الآلوسي ٢٨ «أين تذهب الشمس من يد القصار».

(٢) ثنيان ١٥٢ ، شوارد الامثال ٤٢، الكرملي ٦٠ «الشمس متفوح من ايدين القصّاغ».

(٣) الحنفي ١ : ٢١٤ .

(٤) مجموعتي ٥ الآلوسي ١٢٢ «ما تنهزم الشمس من يد القصار».

(٥) بركهارد ٣٤ .

احمّـل نفسي كـل وقت وسـاعـة   همـومـاً على من لا أفـوز بخيـره
كمـا سوّد القصـار في الشمس وجهه   حـريصـاً على تبيض اثـواب غيـره(٦)

يضرب: لمن لا يمكن ان يفلت من اليد.

٦٣٣٦ - وَيْن چِنَّهْ ؟ وَوَيْن صِرْنَهْ(١):

چنّه: كنا ، صَرنه: صرنا.

يضرب: لتبدل الحال من الحسن الى السيء .

٦٣٣٧ - وَيْن الدِّنْيَا ؟ وَوَيْن أهَلْهَا؟!(١):

معنى ذلك: أين الدنيا التي كانت عامرة باصحابها الطيبين، ثم ذهبوا في طوايا النسيان، وغالباً ما يورد هذا القول عندما يشاهد الانسان أثراً من الآثار التي تركها اهلوها وانقرضوا، او في بعض المفارقات التي تستوجب الحيرة من تبدّل بعض الاوضاع والتي لا يرتضيها الناس.

يضرب: لتقلّب الاحوال وتبدل الازمان.

٦٣٣٨ - وَيْن رَايِحْ ؟ لِلْبَصْرَهْ(١):

ويروى باضافة «. . . . منين جايه ؟ من البصرة» .

اصوله: [ارعن من هواء البصرة](٢) انفرد الميداني بذكره، والـرعن الاسترخـاء والاضطراب، وقد وصفوا البصرة بالرعناء .

وقال الفرزدق في عمرو بن عتبة:

---

(٦) الامثال العامية لاحمد تيمور باشا ٢٥١ .

٦٣٣٦ - (١) ثنيان ٣٠٤ ، الكرملي ١٢٠ «وين كنّا وين اصفينا . من الكرامي للزبالي».

٦٣٣٧ - (١) الحنفي ٢ : ١٦٢ .

٦٣٣٨ - (١) ثنيان ٣٠٤ .

(٢) الميداني ١ : ٢١٤ ، المعجم ١ : ٨٣.

لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له ما كانت البصرة الرعناء لي وطنا[3]

والحديث عن البصرة وجوها يطول بنا حديثه وما ورد فيها من الشعر، إلا انني اتحدث عنها حديثاً عن وضعها في الايام الاخيرة.

كانت البصرة موبوءة بحمىٰ البرداء «الملاريا» حتى بعد الحرب العالمية الثانية، فاذا سافر شخص الى البصرة وسأله شخص عن الجهة التي يسافر اليها بقوله: «وين رايح ؟» اجابه بصوت مرتفع «للبصرة» وذلك اعلاناً بفرحته وخاصة اذا سافر اليها لأول مرة، فاذا عاد منها، وسأله شخص عن الجهة التي قدم منها بقوله «منين جيت؟» اجابه بصوت خافت ويكاد لا يسمع «من البصرة» وذلك لضعف جسمه نتيجة تعلق حمىٰ البرداء «الملاريا» به ، وينقلون عن البصرة، ان صاحب الحانوت يشعر انه سيحم فيغلق حانوته ويذهب لداره لينام هناك وبعد ان يزول عنه ما اصابه يعود الى حانوته ليفتحه ويجلس فيه. وبقيت الملاريا تفتك بأهل البصرة حتى الحرب العالمية الثانية.

وللتاريخ ، اذكر ان الله هيأ للبصرة بعد انتهاء هذه الحرب الدكتور الهندي سنك فقد بذل مجهوداً عظيماً يشكر عليه حتى ازال من هذه المدينة هذا المرض الوبيل، وقد حدثني عن هذا الطبيب باعجاب واكبار اهل البصرة عندما كنت ضابطاً فيها.

يضرب: للمدينة الموبوءة بالمرض، ولمن يذهب الى محل اتعس من المحل الذي هو فيه .

(٣) عيون الاخبار ٣:١٦٨ - ١٦٩، الميداني ١ :٢١٤، مادة ارعن في الصحاح ٥ :٢١٢٥ ، والمجمل ٢ :٣٨٣ واللسان ٧ : ٤٢ والتاج ٩ :٢١٧ ، أدب الكاتب ٤٥٧ ، مفردات الراغب ١٩٨ ، معجم البلدان ١ :٦٤٧ و٢ :٧٩٢ .

٦٣٣٩ - وين ما ترزگ ، الزگ[1]:

ويروى «مكان الترزگ ، الزگ»[2].

وين ما ترزگ: اينما ترزق ، الزگ : الزق، التصق بمعنى لا تفارقه .

معنى ذلك، اذا ما وجدت رزقك في عمل من الاعمال وحصلت لك الاستفادة المالية ، فواظب على عملك ولا تتركه .

يضرب: للتمسك بالعمل وعدم تركه.

٦٣٤٠ - وَينْ مَا تْغِيبْ شَمس أَبَاتْ[1]:

ويروى «غابت» بدل «تغيب»[2] و«وين ما غابت شمسه بات»[3].

معنى ذلك اينما غابت عليّ الشمس ابيت، يقوله من يكون خفيف الحمل، فهو يستمر في تنقله طيلة النهار ولا يتوقف حتى تغرب الشمس حينذاك يبيت حيثما وصل.

يضرب: لخفيف الحمل لا يهمه الى أيّ محل يصل في تنقله .

٦٣٤١ - وَينْ مَا تِمْسي ارَسْي:

ويروى «أمسي» بدل «تمسي».

من أمثال الملّاحين .

معنى ذلك، اينما يدركك المساء ، ارسي قلاع سفيتك ، ودق اوتادها على الشاطيء ، واربط السفينة، ونم ليلتك هناك .

يضرب: لمن يتنقل في امكنة كثيرة ولا يبالي اينما وصل.

٦٣٣٩ - (١) ثنيان ٣٠٤ ، ثنيان: م«لغة العرب» ٥ :٨٣، الحنفي ٢ :١٦٣ .

(٢) ثنيان ٢٧٧ .

٦٣٤٠ - (١١) الهاشمي ٤٢٢ ، الحنفي ٢ :١٦٣ ، الحنفي معجم العامية البغدادية ٢ :١٦ ذكراه «وين ما تغيب عليه الشمس يبات».

(٢) الكرملي ١٢١ ، الهاشمي ٤٢٣ «وين ما غابت شمسي افرش وأنام».

(٣) ثنيان ٣٠٤ ،

٦٣٤٢ ـ وَينْ مَا تْنُوش اِيْدَكْ خَلّي رِجْلَكْ(١):

تنوش: تصل، خلي: ضع.

معنىٰ ذلك، اذا اصبحت بقبضة يدك فاسحقني برجلك، وذلك من باب الاستخفاف والتهكم.

يضرب: لعدم الاهتمام بما سيقع.

٦٣٤٣ ـ وَينْ مَا تُوكَفْ، اَخُذْ جْلاَلْهَا(١):

توكف: تقف، جْلاَلْهَا: جلّها.

معنىٰ ذلك، اينما تقف حمارتك خذ جلّها واتركها.

يضرب: لعدم الاهتمام بما سيقع.

٦٣٤٤ ـ وَينْ مَا صِكَطْ لِكَطْ(١):

ويروىٰ بتقديم «الطير....»(٢) وبتقديم «مثل الطير....»(٣) و«الطير وين ما يصكط يلكط»(٤).

صكط، يصكط: سقط ويسقط، لكط ويلكط: لقط ويلقط.

٦٣٤٢ ـ (١) ثنيان ٣٠٤.

٦٣٤٣ ـ (١) ثنيان ٣٠٤، الهاشمي ٤٢٢ «وين ما توقف ذب جلالها» و«وين ما تقف أخذ جلالها»، الآلوسي ٢٩ «اينما وقف الحمار خذ جله».

٦٣٤٤ ـ (١) ثنيان ٣٠٤، الهاشمي ٤٢٣، «وين ما يسقط يلقط».

(٢) ثنيان ١٧٦، الحنفي ١: ٢٤٥، الكرملي ٦٩ ذكرا «الطير وين ما سقط لقط»، الآلوسي ٧٨ «الطير اينما سقط لقط».

(٣) ثنيان ٢٦٨.

(٤) مجموعتي ٥ الحنفي ١١: ٢٤٥ «الطير وين ما يسقط يلقط».

اصوله: [أينما سقط فلان لقط][5] أي اينما حل عاش و[حيثما سقط لقط][6] وكان شائعاً بين أهل بغداد في المئة الخامسة للهجرة، ونسبه الآبي الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين ونسبه الابشيهي الى العامة والمولدين، قال الطالقاني مثل المحتال المتحرك وقال الميداني يضرب للمحتال.

يضرب: لمن تيسر له سبل العيش اينما حلّ دون مشقة او تعب.

٦٣٤٥ - وَيْن مَا نْرُوُحْ بِكبوُرْنَا عْظَام[1]:

منشؤه: ذكره الحنفي فذكر ما هذا نصه:

والاصل فيه ان حفاري القبور حين يتدبون لحفر قبرٍ لميت جديد، اذا بدءوا الحفر فظهر لهم وجود عظام لميّتٍ قديم ردّوا التراب الى حفرته، وذهبوا يحفرون في مكان آخر، فاذا تكرّر مثل ذلك سبّب تأخير دفن الموتى فكان ذلك على اهله من أشد المزعجات[2].

يضرب: للمزعجات التي تلاحق الانسان اينما اتجه.

٦٣٤٦ - وَيْنْ ما يْذِبْهَا تَوكعْ الْجُ[1]:

الجِ: أحد وجوه الكعب وهو الذي يكون فيه نتوء بارز وتجويف يشبه الاذن، وأصل الكلمة من التركية.

يضرب: لمن رافقه النجاح في كل عمل يتعاطاه.

---

(٥) العسكري ٢: ٢٠٧.

(٦) الطالقاني ١٤، الآبي: م«التراث» ٢: ١٣٠، الميداني ١: ١٥٥، فرائد الادب ١٠٦٧، المستطرف ١: ٢٩، هدية الامم ٤٨٥.

٦٣٤٥ - (١) ثنيان ٣٠٤، الحنفي ٢: ١٦٣، الآلوسي ٢٨ «اين ما نروح بقبورنا عظام» الهاشمي ٤٢٣ ذكر «بقبورنا» بدل «بكبورنا».

(٢) الحنفي ٢: ١٦٣.

٦٣٤٦ - ثنيان ٣٠٤،

٦٣٤٧ - وَيِنْ مَا يْمِيلْ يْغَرُفْ[1]:

ويروىٰ «منين» بدل «وين»[2].

منين: من أين، يغرف: يأخذ الماء بكفيه.

شبهّوا المكفي المنعم وكأنه في وسط الماء، فالى ايّ جهة مال غرف الماء بيديه، وغرف الماء، دليل على الخير والبركة.

يضرب: للمكفي المرفه.

٦٣٤٨ - وَيْن مَلكو حَافِي ، عَلَيْنَا لَافِي[1]:

ويروىٰ «وين ما كو هافي ، عدنا لافي»[2].

حافي: حافي القدمين، لافي: قادم من «لفىٰ» أي قدم وحضر.

هافي: سقط المتاع من الناس.

كنو عن سقط المتاع من الناس بـ(حافي(و(هافي).

يضرب: لابتلاء بعض الناس بالثقلاء والتافهين.

٦٣٤٩ - وَيْن اليخَلّصْنِي ويبْلَش؟[1]:

يبلش: يبتلي.

معنى ذلك ، أين الذي يخلصني من كربي الذي أنا فيه ويبتلى هو فيه.

يضرب: لمن لا يمكن ان يفلت من اليد.

٦٣٥٠ - ويَنْ يْرُوحْ الكطا مِنْ بَيْدَرْ الحُنْطَة؟[1]:

يضرب: لمن لا يمكن ان يفلت من اليد.

٦٣٤٧ - (١١) ثنيان ٣٠٥ .

(٢) مجموعتي ٥ الهاشمي ٣٨٠ ذكر «من أين» بدل منين.

٦٣٤٨ - (١) الحنفي ٢ : ١٦٢ ، الكرملي ١٢٠ .

(٢) الهاشمي ٤٢٣ .

٦٣٤٩ - (١) ثنيان ٣٠٥ ،

٦٣٥٠ - (١) مجموعتي ٥ الآلوسي ٢٩ «اين يروح القطا من بيدر الحنطة.

٦٣٥١ - وَينْ اليُعْرَف المَعْنى مِنْ الثَّم ، وْيرِدِ العَلَيْزَهْ كَبْلِ الرِّدِيَّهْ.

من أمثال النساء .

الثم: يراد به الاشارة.

يضرب: لفقدان الاذكياء الحساسين.

٦٣٥٢ - ويا الالف ، ما ينوكف[1]:

يضرب: لعدم امكان شخص واحد ان يتصدى للكثرة الكاثرة.

٦٣٥٣ - ويّا الالِفْ ، مَا يُوكَفْ[1]:

ويروى «يكف» بدل «يوكف»[2].

ذم شخص رجلاً جباناً فقال: فلان يزحف يوم الزحف الى خلف ويردعه الواحد وهو في ألف .

يضرب: للجبان الخائر لا تقويه الكثرة الكاثرة التي معه.

٦٣٥٤ - ويّا الهَوَى[1]:

اصوله: [فلان يميل مع كل ريح][2] ومن حديث الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه [رعاع الهمج يميلون مع كل ريح][3] و[فلان يهبُّ مع كل ريح.. ويسعى مع كل قوم][4] نسبه الثعالبي في التمثيل الى العامة و[يهب مع كل

٦٣٥٢ - (١) الحنفي ٢ : ١٦١ .

٦٣٥٣ - (١) ثنيان ٣٠٥ ،

(٢) ثنيان ٣٠٤ ، الآلوسي ١٣١ «مع الالف ما يقف».

٦٣٥٤ - (١) الهاشمي ٤٢٣ ،

(٢) مادة (روح) في المحكم ٣ : ٣٩ واللسان ٣ : ٢٨٣ والتاج ٢ : ١٥٤ .

(٣) المحكم (روح) ٣ : ٣٩٠ .

(٤) التمثيل والمحاضرة ٢٤٢ .

ريح ويسعى مع كل قوم ويدرج في كل وكر][5] نسبه الميداني الى المولدين و[مع كل ريح اقلاع][6] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة و[يهب مع كل ريح][7].

قال الامام الشافعي:

ولا خير في ودّ امرىء متلوّنٍ إذا الريح مالت، مال حيث تميل[8]

وقال آخر:

افاً ولَفاً لمن مودته
ان زُلْتَ عنه سويعة زالت
ان مالت الريح هكذا وكذا
مال مع الريح حيثما مالت[9]

يضرب: للامعه والانتهازي.

٦٣٥٥ ـ وِيَّاهُمْ وِيَّاهُمْ، عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ[1]:

ويّاهم: محرّفة «وأياهم».

يضرب: لمن يوافق الناس ويتابعهم ولا رأي له.

---

(٥) الميداني ٢ :٢٥٨ .

(٦) الى طه حسين ٣٥٤ (ابن عاصم).

(٧) فرائد الادب ١٠٩٠ .

(٨) ديوان الشافعي ٧٠، عين الادب والسياسة ٢٥١ ، المخلاة ١٤٣ .

(٩) التمثيل والمحاضرة ٢٤٢ ، نثر النظم وحل العقد ٧٧، بهجة المجالس ١ :٧١٨، الف باء ٢ : ٣٩٩ ، الكنز المدفون ٢٢٤ .

٦٣٥٥ ـ (١) الحنفي ٢ :١٦٢، الهاشمي ٤٢٣ ، شوارد الامثال ٨٦.

اليـــاء

٦٣٥٦ ـ يَا اِبِنْ عَمّي إنْتَ لُمّك ، وآنِي لُمّيّ:

من امثال النساء .

ابن عمّي: كناية عن الزوج ، لمّك ولميّ: لأمك ولأمي .

معنى المثل ان الزوجة تخاطب زوجها قائلة له : انت لأمك وأنا لأمي .

يضرب: لطلب المفارقة .

٦٣٥٧ ـ يَا إبِنْ عَمّي مَالَكْ شِي ، أُخُذْ عَبَاتَكْ وِامْشِي[1]:

من أمثال النساء .

يضرب: كسابقه .

٦٣٥٨ ـ يَا أرَامِلْ يا بَنَاتْ ، عِينُوا المَزوُّجَاتْ[1]:

من امثال النساء .

وهذا المثل يقال في مناسبات الافراح والدعوات الكبيرة .

يضرب: لطلب معاونة النساء في الامور المهمة .

٦٣٥٩ ـ يَا ارْمَلَة عُودي عَلَى أمْ الرَّجِلْ:

عودي: بمعنى اكرمي واعطي ، ام الرجل: المرأة المتزوّجة .

المعروف ان الارملة تكون محتاجة ، والمتزوجة تكون مكتفية ، ففي حالة مساعدة الارملة للمتزوجة يقال هذا المثل ، وهذا ولا شك من الامور

٦٣٥٧ ـ (١) الحنفي ٢ : ١٩٧ ، الكرملي ١٣٧ ذكر «قم» قبل «اخذ» .

٦٣٥٨ ـ (١) الكرملي ١٣٧ .

الغربية، اذ العكس هو الصحيح، وعندما يحصل مثل هذه المساعدة يقال هذا المثل من باب الاستنكار.

يضرب: لاستنكار مساعدة المعوز للمكفي.

٦٣٦٠ ـ يَا اگْرعْ حِرْنَا مْنَينْ نبوُسَكْ[١]:

ويروى «حرنا يا اگرع منين نبوسك»[٢].

اگرع: اقرع، **حرنا**: احترنا من الحيرة، **منين**: من أين، **نبوسك**: نقبلك، «بمعنىٰ نرضيك».

يضرب: للامر تكتنفه الموانع فيصعب التوصل اليه ـ يساق من باب السخرية ـ.

٦٣٦١ ـ يَا اللّهْ مُطَرْ ! يا اللّهْ طَينْ ! دَاتِزْلَگْ الخَوَاتِينْ[١]:

ويروى «دگي مطر، دگي طين، على روس الخواتين».

داتزلگ: حتى تزلق، **الخواتين**: السيدات، مفردها خاتون وخاتونه، **دگي**: بمعنى امطري مطراً غزيراً.

يضرب: لممازحة السيدات.

٦٣٦٢ ـ يَا أُمْ حْسَينْ جِنَّا بْوَاحِدْ صِرْنَا بأَثْنينْ[١]:

ويروىٰ «يا أم حسين چنت بوحده صرت باثنين» و«أم حسين چنه بوحدة صرت باثنين»[٣].

٦٣٦٠ - (١) ثنيان ٣١٧، الحنفي ٢ : ١٩٧، الكرملي ١٣٤ ذكر «حفنا» بدل «حرنا».

(٢) الحنفي ١ : ١٤٩.

٦٣٦١ - (١) شوارد الامثال ٨٧.

٦٣٦٢ - (١) ثنيان ٣١٣، الحنفي ٢ : ١٩٧، الحنفي: معجم العامية البغدادية ١ : ٣١٨، الكرملي ٥١٢٨، الآلوسي ١٥٣ ذكر «كنّا» بدل «جنا».

(٢) مجموعتي ٥ الآلوسي ١٠٨ ذكر «كنت بوحده صرت باثنين».

(٣) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤٧ ذكر «كنت» بدل «جنت».

يا أم حسين: تلفظ يم حسين، چنا وچنت: كنا وكنت.

قصته: يحكىٰ ان امرأة تزوّجت من رجل له أدرة واحدة «گروة» فتذمرت ولم تستطع معه صبراً، وكان لها صديقة تدعىٰ (ام حسين) تبثها شكواها وآلامها مما هي فيه نتيجة ادرة زوجها، ثم أخذت تفتعل الخصومات، وتختلق المشاكل مع زوجها، فاضطر الرجل الى تطليقها وتقدم اليها رجل آخر فخطبها وتزوجها وفي ليلة البناء بها صعقت لوجود أدرتين «گروتين» لديه، وعندما زارتها صديقتها (أم حسين» في صباح اليوم الثاني، وسألتها عن حالها، ذكرت مالاقته من زوجها الجديد. قائلة لها: يا أم حسين چنا بواحد صرنا باثنين ملمحة بسوء حظها العاثر الذي آلت اليه، فذهب قولها مثلاً.

يضرب: لسوء الحظ الذي يتخلص من مصيبة حتى يقع بمصيبة اكبر.

٦٣٦٣ ـ يَا أَهْلِ السُطوُحْ، تِنْطُونَا لَو نرُوُحْ(١):

يا أهل السطوح: تلفظ يهل السطوح والمقصود سطوح البيت، تنطونا: تعطونا.

اصوله: اذا حل شهر رمضان المبارك في موسم الصيف، خرج صبيان محلات بغداد بشكل جماعات، بعد الافطار، فيمرون على ابواب دور جيرانهم طارقين ابوابها منشدين امام كل دار هذه الانشودة:

ما جينه يا ما جينه
حل الجيس وانطينه



٦٣٦٣ ـ () ثنيان ٣١٧، الحنفي ٢: ١٩٧، الهاشمي ٤٢٤.

حـل الـچـيس لـلطالـب وانـطي لـلذي راغـب
جينـالـك تـرىٰ نـطالب وافـلح لـلطالـب نعـينـه

يهل السطوح تنطونا لو نروح ؟

تـنـطونـا لـو نـنـطيـكـم رب الـعـالي يـخليـكـم
البيـت مكّـه انـودّيـكـم تـنـطونـا كلمـا جـيـنـه

يهل السطوح تنطونا لو نروح

لا تـحـاول بـسـد الـبـاب تـعـرفـنـه احـنـه اصحـاب
خـليـنـه الـك احـبـاب والـصحـبـة صـارت زيـنـه

يهل السطوح تنطونا لو نروح

سـهـرانـين مـشـغـولـيـن ابجمـع المـاجينـه دايـرين
خـلونـه احنـه امكـيفـين بـالـمـاجينـه امـونسـينـه

يهل السطوح تنطونا لو نروح

ثم يخرج عليهم صاحب الدار وبيده حلوىٰ او نقود يعطيها لهم، فيقولون «الله يخلي راعي البيت آمين، وبجاه الله واسماعين آمين».

اما اذا طردهم أهل البيت فيقولون «ذبوا علينا المي يا بيت الفكر»[٣].

يضرب: لثقل الانتظار على النفوس.

٦٣٦٤ - يَلبَرْنِيَّهْ جَاچْ غُطَاچْ:

برنيه: وعاء يسميه أهل بغداد بستوگه، جاچ: جاءك، غطاچ: غطاؤك.

---

(٢) الغناء العراقي ١: ١٥٥.

(٣) م: «التراث الشعبي» العدد الرابع ١٩٦٩ ص٨٦.

بمعنىٰ ان الشيء يميل الى بعضه . فالبرنيه حصل لها غطاؤها .

يضرب: لالتقاء متشابهين «يساق من باب الذم» .

٦٣٦٥ - يَا بَنَاتْ الْتَمَّنْ ، بِسْلِيمي مَنّ الْتُمَّنْ[1]:

الْتَمَّنْ: بمعنى اجتمعن: التُمَّنْ : بمعنى الرز، السليمي : نقد عثماني عراقي ذهب قيمته (١٠٥) قروش رائجه وكانوا يسمونه «مصرسليمي» لانه كان يضرب في مصر ويؤتى به الى العراق[2]. مَنّ: من معايير الحبوب ويساوي ٢٥ كيلوغرام .

معنى المثل: ان سعر التمن ارتفع ارتفاعاً فاحشاً بحيث اصبح سعر المن الواحد منه بسليمي ولذا يتطلب اجتماعكن ايها النسوة للمداولة بشأن هذا الغلاء الفاحش.

يضرب: للامر المهم يتطلب الاجتماع للمداولة .

٦٣٦٦ - يَا بَنَاتْ الْتَمَّنْ ، دَنْخَلِّص وَزْنَهْ تِمَّنْ[1]:

دنخلص: حتى ننهي، وزنه: من معايير الحبوب ويساوي ١٠٠كغم. والمثل يدعو اجتماع النسوة وخاصة من البنات لتهبيش وزنة الرز ، حيث سينهين بتعاونهن التهبيش بسرعة .

وكانت العادة الجارية عند نساء المحلة تعاونهن في امور كثيرة كهذه العملية وبصورة دورية .

يضرب: للتعاون لانهاء عمل على وجه السرعة .

٦٣٦٥ - (١) الحنفي ٢ : ١٩٧ ، الحنفي: معجم العامية البغدادية ٢ : ١٤١ .

(٢) النقود العربية علم النميات للكرملي ١٨٥ .

٦٣٦٦ - (١) الحنفي: معجم العامية البغدادية ٢ : ١٤١ .

٦٣٦٧ - يَا بُو بِشِت ، بَيش اِبْلَشِتْ[1]؟:

ويروى «بيش بلشت يا بو بشت؟»[2].

البشت: كساء غليظ من الصوف يصل الى منتصف الجسم كان القرويون والحمالون يرتدونه ، ابلشت: ابتليت.

يضرب: لمن ابتلى بشخص لا قبل له بمقاومته «يساق في الغالب على السفهاء».

٦٣٦٨ - يَا بِيْبي مِثْلِ البَارْحَهْ[1]:

بيبي: هنا بمعنى سيدة «ربة البيت».

منشؤه: اذا روت العجوز للاطفال قصة واستحسنوها، ففي اليوم الثاني يطالبونها باعادتها او يطلبون قصة اخرى، فيقولون للعجوز هذا القول.

يضرب: لاعادة الشيء المستحب.

٦٣٦٩ - يَاثَوبْ مِنْ شَكَّكْ ؟[1]:

ويروى بتقديم «ياثوب من خيّطك؟ . . .»

يضرب: لتهديد من ستوقع به الاذى ان ظفرت به.

٦٣٧٠ - يَا جَارِي ، اِنْتَ بْدَارَكْ ، وآنِي بْدَارِي[1]:

اصوله ومضربه: مر ذكرهما في مثل سابق «صباح الخير يا جاري ، انت بدارك ، وآني بداري».

٦٣٦٧ - (١) ثنيان ٣١٧ ، الحنفي ٢ :١٩٨، الحنفي: معجم العامية البغدادية ٢ :١٣٢، الهاشمي ٤٢٤ ، شوارد الامثال ٨٧ .

(٢) الهاشمي ٨٧ .

٦٣٦٨ - (١) شوارد الامثال ٨٧ .

٦٣٦٩ - (١) ثنيان ٣١٧، الحنفي ٢ :١٩٨ ، شوارد الامثال ٨٧، الآلوسي ١٥٣ ذكر «شقك» بدل «شكك».

٦٣٧٠ - (١) الحنفي ٢ :١٩٨ ، ثنيان ٣١٧ ، الكرملي ١٢٧ ذكرا «أنا» بدل «آني» .

٦٣٧١ - يَا جَمَيِلْ ، بْعِينْ التّرانِي أرَاكْ[1]

ويروىٰ : «بعين التراني اراك»[2] و«بعين التشوفني اشوفك»[3].

اصوله: [بعين تراني يا جميل أراك][4].

يضرب: للمقابلة بالمثل.

٦٣٧٢ - يَا جَمِيلْ ، بْعِينْ التّرانِي أرَاكْ[1]:

ويروىٰ: «بعين التراني اراك»[2] و«بعين التشوفني اشوفك»[3].

اصوله: [بعين تراني يا جميل أراك][4].

يضرب: للمقابلة بالمثل.

٦٣٧٣ - يَا چِفْچِيرْ اِخْسِرْ اِيدَهْ ، سِيدي ِ مَا يْرِيَدهْ[1]:

يضرب: للتحكم بالجماد الذي لا يعقل.

٦٣٧٤ - يَا چِلْمَهْ رِدّي[1]:

ويروىٰ «يا حچايه ردّي بمكانچ»[2].

چلمه: كلمه ، حچاية: حكايه، بمكانچ: بمكانك.

اذا تكلم شخص ، واستنكر احد الحاضرين قوله: قال هذا القول. معنى

٦٣٧١ - (١) الكرملي ١٢٩ .

(٢و٣) ثنيان ٤٩ .

(٤) فرائد الادب ١٠٨٠ .

٦٣٧٢ - (١) الكرملي ١٢٩ .

(٢و٣) ثنيان ٤٩ .

(٤) فرائد الادب ١٠٨٠ .

٦٣٧٣ - (١) ثنيان ٣١٧ .

٦٣٧٤ - (١) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤٢٦ ذكر «كلمه» بدل «جلمه».

(٢) شوارد الامثال ٨٧.

ذلك، تنازله عمّا قاله إما تسليماً بخطأه، او مجاراة للمستنكر، وهو يأمر بعـودة كلمته التي تفوه بها الى محلّها وكأنه لم يتفوه بها.

يضرب: للاعتذار من قول، او رأي غير مقبول.

٦٣٧٥ ـ يَا چْلَيبْ مِنْ زَعْلَكْ ؟ يَا چْلَيبْ مِنْ رَضَاكْ؟[1]:

ياچليب: تلفظ «يچليب» وچليب: كليب وهو تصغير كلب.

يضرب: لمن يتركك مغاضباً ثم يعود اليك راضياً من تلقاء نفسه.

٦٣٧٦ ـ يَا حَافِرِ البِيْرِ لَا تْغَمِّجْ مَسَاحِيْهَا ، واليُحْفُرِ البِيْرِ لَا بُدْ مَا يِكَعْ بِيْهَا[1]:

البير: البئر ، لا تغمج: لا تعمق ، مايكع: ما يقع.

اصوله: [من حفر لأخيه حفرة وقع فيها][2] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة، و[من حفر لأخيه بئراً وقع فيها][3] نسبه الحصري في زهر الآداب الى العامة.

وقال الخوارزمي: أبىٰ الله ان يقع في البئر الا من حفره ، وأن يحيق المكرُ السّيء إلّا بمن مكره[4].

٦٣٧٥ ـ (١) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤٢٦ ذكر «كليب» بدل «جليب» في المرتين.

٦٣٧٦ ـ (١) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤٢٤ « ياحافر البير لا تعمق مساحيها انت تحفر البير وانت تقع بيها» الكرملي ١٢٦ «يا حفار البير لا تحفر عماكيها، انت تحفر انت تكع بيها» ثنيان ٣١٧ «يا حافر البير غمج بمساحيها واليحفر البير لا بد ما يكع بيها» الهاشمي ٥١ «انت تحفرها وانت تقع بيها» .

(٢) الى طه حسين ٢٨٥ (ابن هشام).

(٣) زهر الآداب ٤: ١٠٦٣، سراج الملوك ٤٨، تذكرة ابن حمدون ٢٥، المستطرف ١: ٧٨، اسرار بلاغة العاملي ٣٤٢ ، نفحة اليمن ١٧٨ ، عنوان البيان ٢٩ .

(٤) يتيمة الدهر ٤: ١٩٧ .

وتصديق ذلك في القرآن الكريم، قال تعالىٰ ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّءُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾[5]. وهناك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل اغفلنا ذكرها لكثرتها[6]. وقد ورد هذا المثل في اشعار كثيرة منها، قال الشاعر:

ومن يحتفر في الشر بئراً لغيره يبت وهو فيها لا محالة واقع[7]

وقال الآخر:

قل للذي يحفر بئر الردىٰ هيء لرجليك مراقيها[8]

وقال آخر:

ولا تحتفر بئراً تريد بها أخاً فانك فيها دونه سوف تصرع[9]

يضرب: للمكر السيء لا يحيق الا بأهله.

٦٣٧٧ ـ يَا حَبَّذَا إِنْ صَحَّتْ الأَحْلَامُ[1]:

من امثال المثقفين.

اصوله: [بلفظه][2].

وقد ضمنه عزالدين الموصلي فقال:

فقدت لطول بعادكم احلامنا وعقولنا وجفا الجفون منام
والطيف قد وعد الجفون بزورة يا حبّذا ان صحت الاحلام[3]

يضرب: للرغبة في تحقيق ما يتمناه الانسان.

---

(٥) سورة فاطر ٣٥: ٤٢.

(٦) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤: ١٧٨ ـ ١٧٩ و٣٩٥ ـ ٣٩٦.

(٧و٨) الآداب لابن شمس الخلافة ١٤٠.

(٩) كشف الخفاء ٢: ٢٤٦، عنوان البيان ٧٠ «باختلاف».

٣٦٧٧ ـ (١) ثنيان ٣١٧.

(٢) الف ليلة ٢: ٥٦٧.

(٣) المستطرف ٢: ٤٥ و٢١١.

٦٣٧٨ - يَا حَبْسَة إنْفَكَّتِ الچَبْسَة[1]:

من أمثال النساء.

حبسه: اسم امرأة، **انفكت:** بمعنىٰ انتهت ، **الچبسه:** تخص المرأة المجبوسة وفي هذا المثل المقصود بها التي لا تلد.

منشؤه: ان المرأة اذا ما زوجت فانهم يتوقعون ولادتها، فاذا تأخرت اكثر من المعتاد اعتقدوا ان مانعاً ما قد حصل لها منعها من الولادة ومنها يقولون انها مكبوسة ، ولهذا الغرض كانت العادة الجارية في بغداد ان هذه المرأة تأخذها امرأة اخرى الى مقبرة اليهود وان هذه المرأة تطفرها سبعة قبور يهود وفق ما يأتي :

تقف المرأة امام اول قبر يهود فتسألها المرأة المرافقة لها قائلة : ما اسمك؟ تجيبها المرأة حبسة ثم تطفر القبر فتقول لها المرأة المرافقة: انفكت الچبسة. وتعيد المرأة المرافقة نفس السؤال لبقية القبور وتجيبها المرأة المكبوسة نفس الاجابة. وبعد الانتهاء من طفر هذه القبور السبعة تعود المرأتان الى دارهما، وقد جرب الكثير من النساء هذه العادة فاصبحن مولدات للاطفال بعد تجربتها.

يضرب: لولادة النساء.

٦٣٧٩ - يَا حَكَّة سَوِّى عَرْكَة[1]:

حكّ: وهو ان يحك اظافر ابهاميه.

منشؤه: اذا تنازع شخصان بالقول فان الثالث يحك اظافر ابهامه ويقول هذا القول حتى يستحيل هذا التنازع من القول الى المقاتلة بينهما.

يضرب: لمن يشجّع على الخصام والاقتتال.

٦٣٧٨ - (١) بغداديات ١ : ٣٥ .

٦٣٧٩ - (١) شوارد الامثال ٨٧ .

٦٣٨٠ - يَا حَلَاتَهْ لِلْدِّبِسْ ! حَتَّى الْبَاشَا أَكَلَهْ[1]:

من امثال الريف.

قصته: يحكىٰ ان أحد ولاة بغداد في العهد العثماني صادف ان زار احدى قرى الريف المهمة وعندما قدِّم له وجبة الغداء، وكان الريفيون ينظرون اليه، وكان من بين ما قدم له الدبس، فشاهد الريفيون انه قد أخذ من الدبس كمية وافية، فتعجب الريفيون يتصورون انهم وحدهم يحبون الدبس لحلاوته فظهر لهم ان الباشا يحبه ايضاً فقال احدهم هذا القول فذهب مثلاً.

يضرب: لمحبتهم للدبس.

٦٣٨١ - يا حوته يا منحوته طلعي كمرنه العالي:[1]:

منشؤه: من الاعتقادات القديمة لدى العراقيين والتي كانت سائدة بيننا والى ايامنا القريبة والتي عشناها وذلك ان القمر اذا خسف سببه ابتلاع الحوت له، حيث يحصل الخسوف فيزول نور الليل ويحل مكانه الظلام حيث يلف الظلام الدامس الدنيا بأسرها، فاذا حصل ذلك سارع ابو الطبل للظهور في الشارع وهو حامل طبله يضرب عليه ويتجمهر خلفه الناس كباراً وصغاراً ويتكاثرون مع الزمن يحملون الاواني النحاسية البيتية مع القروانات ويضربونها بالمطارق والكفاكير وهم يتصايحون باصوات عالية وذلك لمناداتهم الحوته لاخافتها وتركها القمر كي لا تبتلعه وهم يغنون هذه الاغنية:

٦٣٨٠ - (١) الهاشمي ٤٢٤، وذكره ثانية بلفظ «حلاوة الدبس» بدل «حلاته للدبس».

٦٣٨١ - (١) بغداديات ١: ١١١.

يا حوته يا منحوته   هذي گمرنه العالي
هذا گمرنا نريده   هو علينا غالي
وان چان متهدينه   أدگ لج بصينيه

ويروى البيت الاخير كما يأتي :

وان چان متحلينه   اضربج بسچينه

ويستمرون بعملهم هذا حتى يظهر القمر شيئاً فشيئاً حيث تتركه الحوتة. حينذاك تنطلق الزغاريد وتقام الافراح لنجاة القمر من الحوته.

اما كبار السن فيذهبون الى بيوتهم او الجوامع فيصلون ويكبرون ويدعون العلي القدير ان يسلم القمر المحبوب.

اما النساء فانهن يجتمعن فوق السطوح وعيونهن شاخصة نحو القمر وهن ينادين: «يا قريب الفرج يا عالي بليا درج عبدك بشده ويطلب منك الفرج».

وقد زالت هذه العادة في أيامنا القريبة والاخيرة بعد ان علمنا ان ليس الخسف سببه ابتلاع الحوته وانما سببه توسط الارض بين الشمس والقمر.

وقد سجلنا ذلك لتثبيت هذه العادة وكيف عاشتها بغداد لفترة من الزمن وكيف زالت.

يضرب: لانهاء خسوف القمر.

٦٣٨٢ - يَا حَومْ إِتْبَعْ لو جَرِّيْنَا[1]

من امثال جنوب العراق.

ياحوم اتبع لو جرينا: يقولها العرب للطيور الجارحة التي تحوم على رؤوس القتلى لكي تأكل من جثثها.

منشأه: كانت العادة الجارية ان الطيور الجوارح كانت تتبع اماكن الحروب فانها ترى جثث القتلى المرمية في ساحة المعركة وقد انسحب الطرفان فتحوم على رؤوس القتلى لكي تأكل من جثثها وهذه العادة جارية لهذه الطيور منذ وجدت الحروب وحتى يومنا هذا.

قصته: يبدو لي ان هذا المثل اهزوجة قيلت في الثورة العراقية عام ١٩٢٠م وأنا غير متأكد من ذلك وقد خاطب صاحب الاهزوجة الطيور الجارحة اننا نحن سائرون للقتال فاتبعونا حتى تأكلوا القتلى الذين يقتلون في هذه الثورة وان هذه الاهزوجة قد اظهرتها الحرب العراقية - الايرانية والتي حدثت عام ١٩٨٠ حيث ذكرت في كثير من البيانات العسكرية وكذلك في الاغاني التي كانت في هذه الحرب والاهزوجة كما يأتي:

يـا حـوم اتـبـع لـوجـريـنـا ويا بوم البين اجمد واخرس ماردينا
رد فالتنا احتاجيناها

يضرب: لاستدعاء الطيور لأكل جثث القتلى.

٦٣٨٣ - يَا حَيَّةِ البَيْت، لَا تْضُرِيْنَا، وَلَا نْضُرَّجْ[1]:

منشؤه: اذا شاهد شخص حيّة في داره قال لها: «سد المسدود، وبحر الممدود،

٦٣٨٢ - (١) «يا حوم اتبع لو جرينا» موضوع مذكور في مجلة الكويت «مرآة الامة»: العدد ٧٠٥ ص ٢٨ - ٢٩ بقلم يوسف عبدالرحمن وقد هداني الى هذا المصدر الاستاذ صادق هامل معاون المدير العام للمكتبة الوطنية.

٦٣٨٣ - (١) مجموعتي ٥ الكرملي ١٢٧ «ياحية البيت لا تضريني ولا اضرك»، الهاشمي ٤٢٥ «يا حية البيت لا تؤذينا ولا نؤذيك».

وخاتم سليمان بن داود، ياحية البيت لا تضرينا ولا نضرج».

ويعتقد العامة ان الحية بمجرد سماعها لهذا القول تختفي.

ولهم اقوال اخرى غير هذا القول وافعال اخرى مر شرحها في مثل سابق «حية البيت ماتضر».

يضرب: للسلام والموافقة.

٦٣٨٤ - يَا خَالَهْ، كُلْنَا بْهَا لْحَالَهْ[1]:

ويروى «كلنا بها الحالة يا خاله»[2].

يضرب: للشكوى من البلاء وانه عامٌ على الناس.

٦٣٨٥ - يَا خَايْبَهْ فِشِّيْهَا، عَفْصَهْ وُوَدْعَهْ بِيَها[1]:

من أمثال النساء.

منشؤه: يعتقد العامة انهم اذا وضعوا عفصة وودعه في الطفل فهما يحرسانه من العين الحاسده.

وهذا المثل يخاطب امرأة عينها حاسدة فان طفلها محروس من عينيك.

يضرب: للمحروس من عين الحسود.

٦٣٨٦ - يَا خَايِفْ مِنْ الكَوم، جَاكِ الْخُشَلْ:

خايف: خائف، **الكوم:** القوم بمعنى العدو، **جاك:** جاءك، **الخشل:** سالبي الطرق.

معنى ذلك، انه تجنّب طريق اعدائه خوف ملاقاتهم، وسلك طريقاً غيره، فوجد عصابة سلبت ما معه من مال ومتاع.

يضرب: لمن توقع خطراً فتجنبه فوقع في خطر اشدّ منه.

٦٣٨٤ - (١) ثنيان ٣١٧، الحنفي ٢: ١٩٩، الألوسي ١٥٣ ذكر «بهذه الحالة»، بدل «ابها لحالة»، الكرملي ١٢٧ ذكر «كلتنا» بدل «كلنا».

(٢) محمد الهاشمي ٣١٥.

٦٣٨٥ - (١) ثنيان ٣١٧، الألوسي ١٥٣ «يا خايبه نشيها عفص وودع ما فيها».

٦٣٨٧ ـ يَا خُدَا زَنْبِيلَهْ زَرْ :

المثل من الفارسية.

يا خدا: يا الله ، زنبيله: زبيل ، زر: ذهب.

معنى ذلك: يارب انزل عليّ زبيل ذهب.

يضرب: لتمني ما لا يكون.

٦٣٨٨ ـ يَا خَمَاسْ ، اَخُذْ خُمْسَكْ(١):

الخماس: الذي يأخذ الخمس الشرعي من الاموال.

معنى المثل: اذا ظهرت بوادر الفوضى والارتباك، واعتزم العامة التحرك الى الفساد، قالوا هذا القول من باب السخرية، وكأنهم يحرضون صاحب الخمس على تسلّم الخمس الشرعي قبل وقوع الفوضى واستشراء الفساد، وصاحب الخمس لا يمكنه أخذ الخمس من اصحابه .

يضرب: لحلول الفتن واضطراب حبل الامن وان كل شخص يهتم بنفسه.

٦٣٨٩ ـ يَا دَاخِلْ مَصِرْ ، زَيْكْ اَلُوفْ(١):

زيك: مثلك، والكلمة لا تستعمل في بغداد الا بهذا المثل.

منشؤه: صور كتاب الف ليلة وليلة البعض من أهل مصر بالشطارة والاحتيال والشعوذة، حتى قيل، ان هذه العبارة [يا داخل مصر زيك الوف] كتبت على لوحة كبيرة نصبت في مداخل الديار المصرية يقرؤها الداخل ليحذّر من يتصف بصفاتهم لانه سيغلب على أمره ان لم يتخذ الحيطة والحذر، لان الكثير منهم على شاكلته، وربما فاقوه شطارةً واحتيالاً وشعوذة

٦٣٨٨ ـ (١) ثنيان ٣١٧ ، الحنفي ٢ : ١٩٩ ، شوارد الامثال ٨٧ ، الآلوسي ١٥٣ ذكر «خذ» بدل «أخذ».

٦٣٨٩ ـ (١) ثنيان ٣١٧ ، الحنفي ٢ : ٢٠٠ ، الهاشمي ٤٢٥ الآلوسي ١٥٣ ذكر «بزيك» بدل «زيك».

وانتقلت هذه الصورة مع نص العبارة الى بعض الاقطار العربية ومنها القطر العراقي.

يضرب: لتحذير المعجب بدهائه بوجود من هو ادهىٰ منه.

٦٣٩٠ - يَا دُودْ كُونْ هْنُودْ[1]:

من الامثال الحديثة.

منشؤه: عندما اعلنت الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤م هجمت بريطانيا على العراق من جنوبه في بداية الحرب واستمرت حروب العراق طوال الاربع سنوات حتى اعلان الهدنة عام ١٩١٨م وفي هذه الحروب جلب انتباه العراقيين كثرة الجيش البريطاني الذي حارب في العراق ولم يكونوا بريطانيين وانما كانوا هنوداً، جنوداً وضباطاً اما الانكليز فلا يوجد منهم الا من الضباط ذوي الرتب العالية ونظراً لكثرة الهنود شبههم العراقيون بالدود فقالوا هذا القول.

يضرب: للتعجب من كثرة قوم.

٦٣٩١ - يَارَاحَتِي فِي خَلْوتَي، كُلّ البَلاَ مِنْ عِشْرَتِي:

ويروى «يا راحتي في خلوتي»[1] و«راحتي في خلوتي»[2] و«راحتي في وحدتي، كل البلا من عشرتي»[3].

يضرب: لتفضيل الوحدة على جليس السوء.

٦٣٩٠ - الهاشمي ٤٢٤.

٦٣٩١ - (١) الحنفي ٢ : ٢٠٠، شوارد الامثال ٨٧.

(٢) الحنفي ١ : ١٨٦.

(٣) الكرملي ٥٣.

٦٣٩٢ - يَا رَايِحْ ، كَثِّرِ القَبَايِحْ[1]:

ويروىٰ «يا مغرب خرّب».

اصوله: من أصوله، قول جرير:

وكـنــت اذا نــزلــت بــدار قــوم   رحلت بِخِـزْيــة وتــركـت عــارا[2]

يضرب: لتأنيب من ينهي عمله او صداقته بما يشوه سمعته.

٦٣٩٣ - يَا رَبْ اَخَافَكْ ، وَاَخَافُ مَنْ لَا يَخَافَكْ[1]:

ويروى «ربّي» بدل «يارب»[2] و«اخاف من الله ، ومن المايخاف من الله»[3].

يضرب: للتوقي من الاشرار الذين لا يخشون الله.

٦٣٩٤ - يَا رَبْ اخُذْ اَمَانْتَكْ:

قصته: يحكىٰ ان فلاحاً استصحب معه حماره وثوره، وانتقل بهما من مكان الى مكان آخر ، وادركه الليل ، فنام قريباً من الطريق، واتفق ان كانت تلك الليلة ليلة القدر، فتفتحت ابواب السماء، والدعوة فيها مستجابة، فاستغلها الحمار والثور، فدعا الاول ربه ان يكون ملكاً، ودعا الثاني ربه ان يكون وزيراً، فاستجيبت دعوتهما، ثم ايقظا الفلاح ليدعو ربه بما يتمنىٰ، واعلماه بدعائهما واستجابة الله تعالى لهما، فما كان من الفلاح الا ان رفع يديه الى السماء، وقال: يارب خذ امانتك!

يضرب: لتمني الموت عندما يسود الحكم الى الاشرار.

٦٣٩٢ - (١) الحنفي ٢ : ٢٠٠ ، الكرملي ١٣٧ ذكر «رائح» بدل «رايح».

(٢) ثمار القلوب ٦٣٧ ، نهاية الارب ٣ : ٢٩ ، المخلاة ٢٧١ .

٦٣٩٣ - (١) ثنيان ٣١٨ .

(٢) ثنيان ١٢٦ .

(٣) مجموعتي ٥ الكرملي ٤٥ «خف من الله ومن الذي ما يخاف الله».

٦٣٩٥ - **يَا رَبْ إرزقْني ، وَارْزِقْ مِنِّي :**

يضرب: لتمني الاستفادة وافادة الآخرين منه.

٦٣٩٦ - **يَا رَبْ مَكْثَرْ خَلْكَك**[1]:

يضرب: للتعجب من قدرة الله على الخلق والابداع.

٦٣٩٧ - **يَا رَبْي مَوِّتْنِي بْيَومْ دَافِي ، وَغَسُّلْنِي بْمَيْ الصَافِي ، وَشيِّل النَّعِشْ مِتْعَافِي:**

يضرب: لتمني الموت الذي لا تحصل فيه مزعجات ولا منغصات.

٦٣٩٨ - **يَا رَبْعي كْلُوهُمْ**[1]:

ويروى «ربعي اكلوهم».

منشؤه: من لعبة شعبية بغدادية تسمى «كلوهم» وصفها المرحوم الاستاذ عبدالستار القرهغولي وصفاً دقيقاً[3].

يضرب: لتشجيع الاعتداء.

٦٣٩٩ - **يَا رُخْص بالفْلُوسْ ، وَيَا عِز بالنَّامُوسْ**[1]:

ويروى «ويا غلاة بالناموس» بدل «ويا عز بالناموس»[2] والناموس اغلا من الفلوس.

يضرب: للاعتزاز بالشرف والكرامة وتفضيلهما على المال الذي يجلب الذل والمهانة.

٦٣٩٦ - ثنيان ٣١٨ .

٦٣٩٨ - (١) الحنفي ٢ : ٢١٥ ، الحنفي : معجم العامية البغدادية : ٢٤٩ ,

(٢) ثنيان ١٢٧ و٣٤٧ .

(٣) الالعاب الشعبية لفتيان العراق ٣٤ - ٣٥ .

٦٣٩٩ - (١) ثنيان ٣١٨ .

(٢) الحنفي ٢ : ٢٠٠ .

٦٤٠٠ - يَا رَعْنَة لَا تِجْنِّينْ ، كُلّ النِّسا جَابَنْ بِنْيِنْ(١):

من امثال النساء.

معنى ذلك، ايتها الرعناء لا موجب لجنونك من الفرح لانك ولدت غلاماً، فما اكثر النساء اللواتي ولدن البنين!

يضرب: للتعريض بمن يتشامخ على الناس لمجرد قيامه بعمل اعتيادي ويتصور انه المنفرد بذلك العمل.

٦٤٠١ - يَا رَيْتْ اللِّي جَرَىٰ مَا صَارْ :

يضرب: للتأسف والندم على ما حدث.

٦٤٠٢ - يَا رَيتْ بَطْنِي جَانْ عَابَتْ ، وَمِنْ هَالضّنَا لا جَانْ جَابَتْ:

من امثال النساء.

يضرب: لتقريع الأم لولدها العاق، وللتافه لا فائدة منه.

٦٤٠٣ - يَا رَيْتْ رَبِّي لَا خِلَكْنِي ، وْمِنْ تَحَتْ ذِيلْ أُمِّيْ خِنَكْنِي:

من امثال النساء.

يضرب: لتمنّي الموت للتخلص من الشقاء والتعاسة.

٦٤٠٤ - يَا رَيتْ عَينَاهُمْ تْشُوفْ(١):

ويروى باضافة «.... ورجليهم ما تتحمل وكوف» وباسقاط «يا»(٢) عندما يتوفىٰ رجل ويقوم ولده بعمل مُزرٍ وشائن ما كان بامكانه ان يفعل ذلك لو ان اباه على قيد الحياة، فيقول المتفرّج هذا القول، متمنياً ان يكون ذلك الرجل حيّاً لرأىٰ ما يحيّره من تصرفات ولده.

٦٤٠٠ - (١) الحنفي ٢ : ٢٠٠ ، الكرملي ١٢٨ ذكر «كل الناس جابت بدل «كل النسا جابن».

٦٤٠٤ - (١) ثنيان ٣١٨ .

(٢) ثنيان ١٣٠ .

ثم توسعوا باستعماله بحيث شمل كل عمل مزرٍ وشائن يقوم به شخص وهو بعيد عن سيطرة أهله وذويه.

يضرب: للتبرم من عمل سيء.

٦٤٠٥ - يَا زَرِعْ لَا تِتمَايَلْ، بَاجِرْ يِجْيِكْ المِنْجَلْ[1]:

تمايل: من التمايل ومعنى ذلك تتباهىٰ، **باجر**: باكر (غداً)، **يجيك**: يجيئك.

يضرب: للتعريض بمن يتباهىٰ وقد قرب اجله.

٦٤٠٦ - يَا زْمَالِ التِرْكَبَهْ يِطْلَعْ قَبَهْ[1]:

قبه: متعاظم، لا يحتمل والكلمة من التركية بمعنى ضخم وكبير.

يضرب: لسوء سلوك من تصاحبهم او تعمل معهم.

٦٤٠٧ - يَا سَامْعِينِ الصَّوْطْ، صَلُّوا عَالنَّبي، اَمّ البَنَاتْ جَابَتْ صِبْي[1]:

الصوط: الصوت، **عالنبي**: على النبي، **جابت**: ولدت.

يضرب: للتعريض بمن يتشامخ على الناس لمجرد قيامه بعمل اعتيادي، ويتصور انه المنفرد بذلك العمل.

٦٤٠٨ - يَا شَارِي جَنَّكْ بَايِعْ[1]:

من امثال التجار.

جَنك: كأنك، **بايع**: بائع.

٦٤٠٥ - (١) ثنيان ٣١٨، الكرملي ٢ ١٠٢ ذكر «غداً» بدل «باجر».

٦٤٠٦ - (١) الحنفي ٢: ٢٠١.

٦٤٠٧ - (١) الحنفي ٢: ٢٠١.

٦٤٠٨ - (١) ثنيان ٣١٨، الكرملي ١٢٩ «ياشاري اذكر البيع».

اصوله: [اذا اشتريت فاذكر السوق][2] و[اذا اشتريت افتكر في يوم ان تبيع][3]
والاخير كان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة. وهناك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل اغفلنا ذكرها[4].
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه [اذا اشتريت جملاً فاشتره عظيماً، فان اخطأك نفعه لم يخطئك سوقه][5].
ومعنى المثل، اشتر ما اذا ابقيته انتفعت به، واذا لم ترده سهل عليك بيعه بربح لا بخسارة.
يضرب: لشراء الحاجة الخالية من كل عيب او نقص لامكان بيعها.

٦٤٠٩ - يَا صَفُوكْ ! يَا صَفُوكْ ! إخْنَا نِدَادِيفْ مَا اِخْنَا سُكْمَانِيَّهْ[1]:

صفوك: احد شقاة العراق في العهد العثماني، سكماني: اصلها سك بان أي حارس كلب الصيد وتتضمن معنى هدّاف وهو من أصل فارسي.
قصته: كثر في العراق قطاع الطرق في العهد العثماني، وخاصة في المحلات البعيدة عن مراكز المدن، ومنهم جماعة يترأسها الشقي «صفوك» ومجال شقاوتهم في الفرات الاعلى، حيث يسلبون القوافل المارة، وكانت الحكومة العثمانية ترسل مفرزة أثر مفرزة للقبض عليه وعلى جماعته، ولكن (صفوك) كان ماهراً ماكراً بحيث تَعذّر على هذه المفارز العثور عليه

---

(٢) الميداني ١: ٤٩، فرائد الخرائد ١١٥ (ظ) زهر الاسم ٣: ٢٣٢، المعجم: ١: ٢٤٤، امالي القالي ٢: ٢٣٦.
(٣) الى طه حسين ٢ ٣٠٢ (ابن عاصم).
(٤) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤: ٣٩٩ - ٤٠٠.
(٥) العسكري ١: ٨٠، الرياض الخزعلية ٢: ١١٧.
٦٤٠٩ - (١) مجموعتي ٥ ثنيان ٣١٨ «يا صفوك يا صفوك ما احنا سكمان احنا نداديف»، الهاشمي ٤٢٥ «يا صفوق يا صفوق احنا نداديف ما احنا سكمانيه».

والظفر به . وذات يوم كان يرقب التنقلات فوجد حوالي العشرين شخصاً يسيرون على الطريق العام ويحملون على اكتافهم ما يشبه السلاح، فاختفى هو وجماعته عن الانظار، ولما اصبحوا قريباً منه رأىٰ ان كل واحد منهم يحمل قوس نداف، وعندما اقتربوا منه وصاروا بمحاذاته ظهر لهم من مكمنه وصرخ بهم قائلاً: «ولكم اوكفوا !» فعرفوه واجابوه بهذا القول، تخلصاً من شقاوته لان من عادة الشقاة ان لا يسلبوا النداديف لانهم ان سلبوهم عابوهم ان فعلوا ذلك. وذهب قولهم مثلاً.

يضرب: لدفع الشر، وللتخلص من سوء الظن.

٦٤١٠ ـ يَا طَاكهْ ، اِنْطيني رْكَاكَهْ ، عَادَةْ ابُويَهْ وْجدِيٌ[1]:

ويروى باسقاط «عادة ابويه وجدّي»[2].

يا طاكه: ياطاقه: بمعنى نافذة، ركاكه: رقاقه: وهو رغيف من خبز الرقاق.

قصته: ذكرها القس سعيد عبود اشقر وكما يلي:

يحكىٰ ان ابن ملك احب فتاة حسناء كانت تستجدي فتزوجها، وكانت عادة الاستجداء متأصلة بها وبعائلتها، ولا تتمكن من تركها، فلما اصبحت في اعلى المراكز الاجتماعية بهذا الزواج انقطعت عن ممارسة الاستجداء، ولما كانت نفسها تتوق اليه ولا تستطيع صبراً على تركه ، فكانت اذا انفردت بنفسها وضعت رغيفاً من خبز الرقاق في طاقة الجدار، وتقف امام الطاقة وتخاطبها بهذا القول، فتشعر بالراحة لهذه الممارسة، وذات يوم سمعها احد افراد القصر وهي تقول هذا القول، فنقله الى باقي الافراد وتناقلوه عنها فذهب مثلاً[3].

يضرب: لصعوبة تغيير العادات المتأصلة ، وللكسلان ينتظر الرزق دون عمل.

٦٤١٠ - (١) ثنيان ٣١٨، الكرملي ١٣٢ .

(٢) الحنفي ٢ : ٢٠١ .

(٣) الطرفة الباهجة في الحكم والامثال الدارجة ٢٤٤ «بتصرّف» .

٦٤١١ ـ يا طبيب طيب نفسك[1]:

اصوله: [يا طبيب طبّ لنفسك][2] و[يا طبيب طب نفسك][3] و[ياطبيب اطبب نفسك] و[يا طبيب طبّ لعيبك][5]، ولاحظ اصول المثل المتقدم «طبيب يداوي الناس».

قصته: يحكىٰ ان رجلاً حصل له مرض فاتاه رجل مريض بمثل مرضه ليداويه، فقال له: هل لك ان اداويك من مرضك؟ فقال له الرجل: هلا بدأت بنفسك بالمداواة، فتركه وانصرف[6].

يضرب: لمن يعظ غيره، وهو الى الموعظة أحوج.

٦٤١٢ ـ يَا ظَالِمْ اِلَكْ يَومْ[1]:

ويروى «الك يوم يا ظالم».

اصوله: اقتباس من القرآن الكريم، قال تعالى ﴿وَلَا تَحسَبَنَّ اللهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ اِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوم تَشْخَصُ فِيهِ الاَبْصَارُ﴾[2] وقال تعالى: ﴿اِنَّا اَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً اَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾[3].

يضرب: لتحذير الظالم من الظلم، وتهديده بسوء العاقبة.

٦٤١١ . (١) ثنيان ٣١٨ ، الكرملي ١١٢ «ايها الطبيب اشف نفسك».

(٢) امثال ابي عبيد ٢٠٧ (الجوائب)١٦، العسكري ٢ : ٤٢٠ و٤٢٣، التمثيل والمحاضرة ١٨٢ ، الميداني ٢ :٢٤٧، الزمخشري ٢ : ٤٠٦، فرائد الخرائد ١٣٤ (ظ)، المعجم ٢ :١٠٠٧، مادة (طبب) في اساس البلاغة ٥٧٣، والتاج ١ :٣٥٣ ، العقد الفريد ٣ : ١١٠ ، خاص الخاص ٣٥ .

(٣) سراج الملوك ٢١٧ ، الف باء ٢ : ٥٥٠، فرائد الادب ١٠٧٤ .

(٤و٥) الزمخشري ٢ : ٤٠٦ .

(٦) الف ليلة ١ : ٣١٢ .

٦٤١٢ - (١) الحنفي ٢ : ٢٠١ .

(٢) سورة ابراهيم ١٤ : ٤٢ .

(٣) سورة الكهف ١٨ : ٢٩ .

٦٤١٣ - يَا عَاكْلَهْ وِشْخَفْفِجْ ؟ لْسَان ، لَوْ سِحْر الكُوي ؟

ويروى «شيطان» بدل «لسان».

ياعاكله: ياعاقله، شخففج: أي شيء خففك، بمعنى جعلك سريعة الاستجابة.

الكوي: القوي.

يضرب: لتأنيب المرأة التي زلّت وفقدت عفتها.

٦٤١٤ - يَا عَجَاجَهْ ، كُفِّي اللّجَاجَهْ[1]:

ويروى « يا عجّه اخذي اللجة»[2].

منشؤه: كانت العادة الجارية عند امهات بغداد، ان الطفل اذا كثر بكاؤه ولجّ فيه، كانت الام تفحص جسمه لعل فيه مما يوجب بكاءه فاذا وجدت ما يبكيه ازالته، واذا لم تجد ما يوجب بكاءه، اخذته أمه قبيل المساء واتجهت به الى محلة «الجوبه» في رصافة بغداد ومعها «الحضينه» وعند عودة الغنم من المرعى الى «الجوبه» فان الام تهرول من داخل عجاجة الغنم وتقول «يا عجه اخذي اللجه!» وتكررها عدة مرات وعندما تنتهي من ذلك تضع الحضينة فوق قرني كبش الغنم، ثم تأخذها فاذا حضنت الطفل بها زال بكاؤه.

اما الامهات في عهدنا الحاضر فقد تركوا هذه العادة فاذا حصل ذلك للطفل فانّهنّ يراجعن طبيب الاطفال.

يضرب: للتشكي ممن حوادث الزمان السيئة.

٦٤١٥ - يَا عَجُوزْ ، مَا جِنْتِي جَنْهْ ؟:

من امثال النساء.

عجوز: ام الرجل، جنتي: كنتِ ، جنّه: كنّه.

يلفظ بصيغة الاستفهام.

٦٤١٤ - (١) الحنفي ٢ : ٢٠١ ، الكرملي ١٣٣ .

(٢) م: «لغة العرب» ٦ : ٣٤٤ بغداديات ٢ : ٧١.

قصته: يحكى ان عجوزاً كانت تضايق كنتها، وتتعبها بكثرة الاشغال، وتحَملها مسؤوليات الدار اكثر من قابليتها، فقيل لها: ألم تكوني يوماً ما كنّه؟ اجابت: كنت ونسيت!

يضرب: لمن انتقل من حالة الشدة الى حالة الرخاء ونسي ما كان عليه ولمن نسي حالته السابقة واساء الى غيره.

٦٤١٦ ـ يَا عَدِلْ، اِحْسِبْ نَفْسَكْ مَيِّتْ[1]:

العَدِلْ: يراد به الحي.

قصته: قيل رأى الحسن البصري شيخاً في جنازة فلما فرغ من الدفن قال له الحسن: يا شيخ اسألك بربك اتظن ان هذا الميت يودّ ان يرد الى الدنيا فيتزيد من عمله الصالح ويستغفر الله من ذنوبه السالفة. فقال الشيخ: اللهم نعم!

فقال الحسن: فما بالنا لا نكون كلنا كهذا الميت. ثم انصرف وهو يقول أي موعظةٍ؟ ما انفعها لو كان بالقلوب حياة؟ ولكن لا حياة لمن تنادي[2].

يضرب: لتوقع الموت في كل حين.

٦٤١٧ ـ يَا عْصْفُورْ، البَرْبَنْ نَكَّدْ[1]:

البربن: نوع من التمر احمر اللون، **نكد:** ظهر فيه أثر النضج.

منشؤه: ان العصفور لا يستفيد من التمر اذا نضج، وانما يأكل التمر القوي وغير الناضج، فاذا جاء العصفور بعد نضج التمر قالوا له هذا القول، لأن وقت استفادته ذهبت ولا فائدة من مجيئه.

يضرب: لمن فاتته الفرصة.

٦٤١٦ ـ (١) الهاشمي ٤٢٥.

(٢) الحسن البصري ١٧.

٦٤١٧ ـ (١) الحنفي ٢: ٢٠١، الحنفي: معجم العامية البغدادية ٢: ٦٠، الهاشمي ٤٢٥ ذكر «نقد» بدل «نكد».

٦٤١٨ - يَا عْظَامِي ، ويَا سَنَاسِيلي ، كُلّ دا حَمَّلِج الدَّهَرْ شِيلي[1]:

السناسيل: واحدها سنسول وهي نهاية عظام العمود الفقري، حَمّلج : حَمّلك.

يضرب: للصبر والتجلد امام الحوادث المهمة.

٦٤١٩ - يا عمي خبزك طيب[1]:

ويروى باضافة «.... يا عمّي من سوء حظي»[2].

يضرب: لالتذاذ الطعام الذي يأتي بلا تعب.

٦٤٢٠ - يَا عَينْ ، دَلَّيِنْي مْنَيْن آكُلَ ؟ مْنَيْنْ اَشْرَبْ؟[1]:

وقد مر المثل السابق «العين تاكل» ففيه شرح كافٍ لهذا المثل.

يضرب: لتأثير العين في اختيار الطعام والشراب.

٦٤٢١ - يَا عَيْن ، هَاتِي مَا خُبَيتي:

معنى ذلك، يا عين اذرفي من الدمع مَا خبأته.

يضرب: لكثرة البكاء واستمراره.

٦٤٢٢ - يَا غزْلاَتْ الاَحّدْ ، مَانَهاجَنْ اَحَدْ[1]:

من امثال النساء.

معنى ذلك: ايتها الغازلات يوم الاحد، اما نهاكن احد عن مزاولة الغزل في يوم الاحد.

منشؤه: تعتقد نساء العامة ان المرأة التي تغزل يوم الاحد او تخيّط الملابس فيه تصاب بمرض ، ولذا يمتنعن عن مزاولة ذلك في هـذا اليوم وان هـذا

٦٤١٨ - (١) الحنفي ٢ : ٢٠٢ .

٦٤١٩ - (١) ثنيان ٣١٨ .

٦٤٢٠ - (١) ثنيان ٣١٨ .

٦٤٢١ - (١) م: «لغة العرب» ٥ : ٤٦٨ .

الاعتقاد قديم ففي هذا اليوم لا يحصل زواج او سفر او اي بداية عمل.
فقد ذكر الثعالبي تحت عنوان «حد الاحد» ما يأتي:
كان قدار بن سالف ومن تابعه من ثمود عقروا ناقة الله يوم الاربعاء فصحبهم العذاب يوم الاحد، فاهلكهم. وفي الحديث: «تعوذوا بالله من شر الاحد» وفيه: «وإياكم والشخوص يوم الاحد فان له حد السيف».
ولما ولى يزيد بن معاوية سالم بن زياد، خراسان كتب الى عبيدالله بن زياد وهو على البصرة بان يوجّه عبدالله بن خازم في اربعة آلاف من أهل البصرة في تقوية سالم بن زياد، فقال عبيدالله: اخرجوا ابن خازم يوم الاحد إذا ضرب الناقوس حتى لا يرجع ابداً، وجعل يردد الرسل والشرط اليه ليخرج وابن خازم يتربص ويعتل بالعوام الى ان زاغت الشمس، فركب بالعشي، فقال للموكل به: اعلم صاحبك انه قد ذهب حد الاحد.
وقال ابو تمام في محمد بن يوسف وقد اوقع بقوم في يوم الاحد:

من كان انكأ حداً في كنائسهم ... أأنت أم سيفك الماضي ام الاحد

وقال اسماعيل النّاشي:

تجنب حده الاحد ... ولا تركب الى أحد
فما بالدير من احد ... يؤمل ثم لا احد[2]

يضرب: للنهي عن مزاولة الغزل او الخياطة في أيام الآحاد.

---

(٢) ثمار القلوب ٦٤٨ - ٦٤٩ . راجعه تجد فيه تفاصيل كثيرة.

٦٤٢٣ - **يَا غْافْلِينْ اِلْكُمْ الله**(١):

يضرب: لمن يجهل ما يدور حوله من مكائد.

٦٤٢٤ - **ويَا غَرِيْب اذْكُرْ هَلَكْ**(١):

منشؤه: من خصائص العرب المتأصلة فيهم منذ قديم الزمن اكرام الضيف واقترائه، وبيت الشيخ او الوجيه عبارة عن فندق عام يأوي اليه الغرباء والفقراء، يتناولون فيه الطعام باوقاته الثلاثة، وينامون في غرفة معدة لهم. فاذا مات ذلك الشيخ او الوجيه فان النائحات يندبنه بقولهن:

اشها لحمامه التايهة وطرها الفلك   مات (فلان) ياغريب اذكر هلك!

أي ان (فلاناً) قد مات، فيا أيها الغرباء والفقراء الذين كانوا يعيشون بخيراته، اذكروا اهلكم ودياركم وارحلوا اليها لأنه لم يبق من يطعمكم ويرعاكم لوجه الله بلا جزاء ولا شكور(٢).

يضرب: لطرد غريب، ولحنين الغريب الى الوطن.

٦٤٢٥ - **يَا غَرِيْبِ، كُونْ اَدِيبْ**(١):

ويروى «كن» بـ... (٢)

قال الشاعر:

ان الغـريـب بحيـث مـا   حـطّت ركـائبـهُ ذليـلُ

٦٤٢٣ - (١) الآلوسي ١٥٣، ثنيان ٣١٨، الحنفي ٢: ٢٠٢، الحنفي: معجم العامية البغدادية ١: ٣١١، الهاشمي ٤٢٦، شوارد الامثال ٨٧.

٦٤٢٤ - (١) الهاشمي ٤٢٦، الآلوسي ١٥٣ ذكر «اهلك» بدل «هلك».

(٢) ج «حبزبوز» العدد ١٠٠ «بتصرف».

٦٤٢٥ - (١) ثنيان ٣١٩، الحنفي ٢: ٢٠٢.

(٢) الآلوسي ١٥٣، الحنفي ٢: ٢٠٢، الهاشمي ٤٢٦.

(٣) الهوامل والشوامل ٢٢٦.

ويد الغريب قصيرة ولسانه ابداً كليل
والنّاس ينصر بعضهم بعضاً وناصره قليل[٣]

يضرب: لحث الغريب على الالتزام بالآداب العامة المقبولة.

٦٤٢٦ ـ يَا فَاهْيَهْ، جِذْرِجْ فَارْ، وْرَجْلِجْ عَلَى النِّسْوَانْ دَارْ[١]:

يضرب: لتذكير الزوجة بخيانة زوجها وهي لا تعلم.

٦٤٢٧ ـ يَا فَتّاحْ، يَا رَزَّاقْ، يَا مُقَسِّمْ الاَرْزَاقْ[١]:

يضرب: للتبرم من ظهور بوادر الشر والفتنة منذ الصباح الباكر.

٦٤٢٨ ـ يا فَرْحَةِ المَا دامَتْ[١]:

ويروىٰ «فرحة المادامت وعين السهرت وما نامت».

اصوله: [يا فرحة ما تمت اخذها الغراب وطار][٢] و[يا فرحة لا تمت][٣].

قصته: ذكرها القس سعيد عبود الاشقر كما يأتي:

فقدت امرأة سواراً ثميناً كانت قد اشترته حديثاً، ولما سألت عنه قالت لها جارة: اني رأيته. فسألت بفرح: أين هو؟ فقالت طار به الغراب[٤].

يضرب: لمن لا يتم تمتعه بما حصل عليه من الاشياء، ولمن بشّر بخبر ولم يحصل.

٦٤٢٦ ـ (١) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤٢٦ «يا فاهية يا ساهية قدرك فار رجلك على النسوان دار».

٦٤٢٧ ـ (١) الحنفي ٢: ٢٠٢، الهاشمي ٤٢٦.

٦٤٢٨ ـ (١) ثنيان ١٩ ٣، الحنفي ٢: ٢٠٢، الهاشمي ٤٢٦.

(٢) الف ليلة ١: ٤٢٥.

(٣) النجوم الزاهرة ٨: ٢٦٩.

(٤) الطرق الباهجة في الحكم والامثال الدارجة ٢٤٥.

٦٤٢٩ - يَا قَرِيبْ الفَرَجْ[1]:

ويروى باضافة « . . . . يا عالي بليا درج »[2].

اصوله: [بلفظه][3].

منشؤه: ذكر الحنفي ما يأتي:

وأصل لفظه انه مما يقال على المآذن عند الكوارث والنوازل والاوبئة . . . وذلك ان يقول المؤذن بعد فراغه من الاذان، او في ايّ وقت من الاوقات، وربما يخيّروا ليلة الجمعة (يا قريب الفرج، يا عالي بليا درج، عبدك بشدة ويطلب منّك الفرج». وكذلك يضيف القائل الى ذلك حينما يدعو لمريض بالشفاء «رحم الله والدين من دعا له بالشفاء والعافية والفرج» وكذلك يقول الممجد في الدعاء للحامل يجيئها المخاض[4].

يضرب: للدعاء للتخلص من كرب شديد.

٦٤٣٠ - يَا كَاعْ ، اِنْشَكيِّ وِبْلَعيِني[1]:

ويروى « يا كاع ابلعيني »[2].

يا كاع: يا قاع بمعنى الارض، انشكي: انشقّي.

٦٤٣١ - يَا لَيْتَنْي بَرْغَشَهْ ، وَاسَمَعْ حِسّ الوَشْوَشَهْ[1]:

من امثال النساء.

٦٤٢٩ - (١) الحنفي ٢ : ٢٠٢، الهاشمي ٤٢٦ .

(٢) الهاشمي ٤٢٦ .

(٣) الف ليلة ١ : ٥٤ .

(٤) ٢ : ٢٠٢ - ٢٠٣ .

٦٤٣٠ - (١) الحنفي ٢ : ٢٥٥ .

(٢) ثنيان ٤١٩ ، الهاشمي ٤٢٤ « يا ارض ابلعيني ».

٦٤٣١ - (١) الكرملي ١٣٤ .

البرغشه: وهو نوع من البرغوث، الوشوشه: الكلام بصوت خفي.
يضرب: لولع النساء بتتبع احوال الناس.

٦٤٣٢ - يَا مْحِرِمْ عَيَالَهْ ، سَلْطْنِي عَلَى مَالَهْ[1]:

من امثال اللصوص.

يعتقد السراقون ان سطوهم على مال البخيل هو انتقام من الله تعالى، لانه بخل على عائلته في الصرف فعاشوا في الحرمان.

يضرب: لانتقال مال البخيل الى غيره دون ان يستفيد منه.

٦٤٣٣ - يا مِسْتَرْخِصِ اللَّحَمْ ، عِنْدَ المَرَكْ تِنْدَمْ[1]:

ويروى «اللي يسترخص اللحم، تفوته المركة»[2].

المرك، والمركه: المرق والمرقه.

يضرب: لمن يسترخص الشيء فتفوته الفائدة.

٦٤٣٤ - يا مسعدك يا رجلها، جتي العروس برجلها[1]:

ويروى «جتي العروس برجلها، يا مسعدك يا رجلها»[2].

يا مسعدك: ما اسعدك، يا رجلها: يازوجها، جتّي: جاءت.

يضرب: للزوج المحظوظ.

٦٤٣٢ - (١) مجموعتي ٥ الحنفي ٢ : ٢٠٧ «يا من حرم عياله ، وسلطني على ماله».

٦٤٣٣ - (١) الحنفي ٢ : ٢٠٦ ، الحنفي: معجم العامية البغدادية ١ : ١٢٤ ٥ الكرملي ١٣٧ ذكر «المرقه» بدل «المرك».

(٢) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤٥ ذكر «المرقه» بدل «المركه».

٦٤٣٤ - (١) ثنيان ٣٢٠ الآلوسي ١٥٣ ذكر «جاءت» بدل «جتّي».

(٢) الحنفي ١ : ١٢٩ .

٦٤٣٥ - يَا مَضْرَطَان ، لاَ تَحْسِبَانْ ، لَمَّا تَقْبَضَانْ[1]:

ويروى دون ذكر (يا) و«يا محسبان لا تحسبان لما تقبضان»[3].

يضرب: لعدم الركون على الخيال والاماني.

٦٤٣٦ - يَا مَظْلُومْ مَا نَفَّهْ لَكْ الله[1]:

مانفه: من التنفيه أي ما راحك ولا اسعدك.

يضرب: لمن عاش في الحرمان ثم مات.

٦٤٣٧ - يَا مْغَرُّبْ جَرُّبْ:

يضرب: لحث الغريب على عدم الاطمئنان ممن يعاشرهم الا بعد تجربتهم.

٦٤٣٨ - يا مُكَبَرَهْ ، جَتَّجْ خْرِيَّهْ[1]:

٦٤٣٩ - يَا مَكْرُوْدْ ، اَكوُ شْهُوُدْ[1]:

مكرود: مر شرح هذه الكلمة في مثل سابق «مكرود يا المالك بخت».

يضرب: لمن يعمل السوء ، ويتصوّر انه لا يعلم بذلك أحد ثم يباغت بمن يفضحه ويشهره.

٦٤٤٠ - يَا مَلاَئِكَةِ البُتُرْ ، انْتُو بْكُتُرْ واحْنَا بْكُتُرْ:

من امثال المعابثة.

يضرب: لاعلان المسالمة عند الشعور بوجود الاذىٰ.

٦٤٣٥ - (١) ثنيان ٣٢٠ .

(٢) ثنيان ٢٧٦ .

(٣) الكرملي ١٢٧ .

٦٤٣٦ - (١) الكرملي ١٢٨ .

٦٤٣٨ - (١) شوارد الامثال ٥٨٧ الهاشمي ٤٢٧ «يا مقبرة جتك خريه».

٦٤٣٩ - (١) الحنفي ٢ : ٢٠٦ ، الكرملي ١٣٥ .

٦٤٤١ - يَا مَلَائِكَةِ الصَّالِحِينْ ، لَا تْضُرونَا وَلَا نْضُرْكُمْ[1]:

منشؤه: من عادة النساء عند الانتقال الى دار جديدة ان يقلن هذا القول، وكذلك يقلنه اذا دخلن مكاناً مظلماً، وذلك لاتقاء سخط الملائكة.

يضرب: لطلب المسالمة.

٦٤٤٢ - يَا مَنْ تِعَبْ ، يَا مَنْ شِكى ، يَا مَنْ عَلَى الحَاضِرْ لْكى[1]

ويروى «واحد تعب، واحد شكى ، واحد على الحاضر لكى»[2] و«يا من تعب، يا من شكى وضاك المر، ويا من على الحاضر لكى خزنه ودر».

منشؤه: اذا تزوج شاب وترك اهله ولم يفدهم باي شيء، وحصر نفعه واهتمامه بزوجته وذويها، تألمت الأم لهذا الموقف، وقالت هذا القول.

يضرب: للبائس المجد يستفيد من اتعابه المحظوظون.

٦٤٤٣ - يا منور ، عليك ادور[1]:

يضرب: لمن بحث عن شخص فلم يجده، ثم وجده مصادفة.

٦٤٤٤ - يَا مُوسَى اِنْتَ وْرَبْكْ[1]:

ويروى «انت وربك يا موسى»[2].

اصوله: اقتباس من القرآن الكريم. قال تعالى حكاية عن لسان بني اسرائيل في

٦٤٤١ - (١) ثنيان ٣٢٠ ، الحنفي: ٢ : ٢٠٦ ، الآلوسي ١٥٣ ذكر «ملائكه» بدل «ملايكه».

٦٤٤٢ - (١) ثنيان ٣٢٠، الحنفي ٢ : ٢٠٧ والكرملي ١٢٨ «يا من تعب يامن شقى خاب الذي امّن». الهاشمي ٤٢٧ «يا من تعب يا من شقى يامن على الحاضر لقى».

(٢) ثنيان ٢٩٩ ، الهاشمي ١٢ ٤ .

٦٤٤٣ - (١) الآلوسي ١٥٤ ، ثنيان ٣٢٠، الحنفي ٢ : ٢٠٧ الكرملي ١٢٨ «يا منور وأنا عليك ادور».

٦٤٤٤ - (١) ثنيان ٣٢٠، الحنفي ٢ : ٢٠٧ ، الكرملي ١٢٨ .

(٢) الآلوسي ٢٦ ، الحنفي ١ : ٦٧ ، الهاشمي ٥٢ .

مخاطبة موسىٰ عليه السلام : ﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ لَنْ نَدْخُلَهَا أَبداً مَادَامُوا فِيها فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَا هُنا قَاعِدُونْ﴾[٣].

يضرب : لمن يكلف بواجب مهم وليس معه من يعينه ، وللشيء تجهل نتائجه ، وللمؤتمن وليس عليه رقيب .

٦٤٤٥ - يَا نَارُ كُونِي بَرْدَاً وَسَلَاماً :

اصوله : ان سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام لما قذف في النار قال تعالى ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْدَاً وَسَلاماً عَلَى إِبْراهَيم﴾[١] فاصبحت نار ابراهيم عليه السلام يضرب بها المثل في البرد والسلامة .

يضرب : للدعاء بنجاة شخص اشترك في حرب ضروس .

٦٤٤٦ - يَا نُصِيبْ ، بِخْطِي وِيْصِيبْ[١] :

يضرب : لعمل يؤدى دون دليل يهدي اليه فقد يتحقق له النجاح وقد لا يتحقق .

٦٤٤٧ - يَا هْلَالَهْ ! يَا هْلَالَهْ ! طَلْكِيهْ وُأْخذِي بِدَالَه[١] :

من امثال النساء .

يضرب : للحث على الافتراق من شخص .

٦٤٤٨ - يَا خُذْ الجُفَنْ ، وِيْدك القازُوغْ[١] :

ويروى «يبوك الجفن ويحط القازوغ»[٢] و«رحم الله النّباش الاول»[٣] و«الله

---

(٣) سورة المائدة ٥ : ٢٤ .

٦٤٤٥ - (١) سورة الانبياء ٢١ : ٦٩ .

٦٤٤٦ - (١) الهاشمي ٤٢٧ ، ثنيان ٣٢١ «يانصيب» .

٦٤٤٧ - (١) الكرملي ١٣٦ .

٦٤٤٨ - (١) ثنيان ٣١٧ ، الآلوسي ١٥٤ «يأخذ الكفن ويدق الوتد» .

(٢) الحنفي ٢ : ٢٠٨ .

(٣) ثنيان ١٢٨ .

يرحمه البّواك الجفانه».

الجفن والجفانه: الكفن والاكفان، **يدك**: يدق، **القازوغ**: الخازوق: وهو وتد خشب طويل مدبب من احد طرفيه وكانوا يدخلون الطرف المدبب في دبر الرجل فيمزق احشاؤه ويموت، **بواك**: بوّاق. من باق يبوق أي السارق.

قصته: يحكىٰ ان رجلاً سدّت في وجهه ابواب الارتزاق، واحتار في كيفية الحصول على المال لاعاشة عائلته، وفكرّ طويلاً، ثم هداه تفكيره الى نبش قبور الموتى ونزع اكفانهم عنهم وبيعها، وكان له ولد يساعده في هذه المهمة، واطلع الناس على هذا العمل المشين فضجوا بالشكوى واستنزلوا اللعنات على سارق الاكفان، وكان حديث الناس والمجالس، وحاولوا العثور على الفاعل ولكنهم لم يتمكنوا، ثم توفى الرجل، والناس مستمرون في لعنه وسبه، وتأثرت زوجته مما تسمع وشكت لولدها تأثرها ولا سيما وقد توفي حديثاً، وطلبت منه ان يقوم بعمل يصرف الناس عن سبه، فأخذ الابن بعد نزع الكفن يضع الخازوق في دبر المتوفي ويبقيه على حاله، فلما اطلع الناس على هذا العمل القبيح ترحموا على سارق الاكفان[4].

يضرب: لشدّة الاندفاع في ايذاء الناس.

٦٤٤٩ ـ يَاخُذْ مِنْ زَيْد ، وْيِنْطِي لِعْبَيْدْ:

يضرب: لمن يقترض لسداد دين قديم.

٦٤٥٠ ـ يَاخُذ مِنْ القُصَّهْ حُصَّهْ[1]:

يضرب: للمشاركة في كل شيء.

---

(٤) راجع ج «حيزبون» العدد ١٢٩، الحنفي ٢ : ٢٠٩ .

٦٤٥٠ ـ (١) ثنيان ٣١٧ .

٦٤٥١ ـ يَاخُذ النُّص ، وِيْشَارِكَك بِالْبَاقِي[1]:

معنى ذلك ، انه أخذ حقه ثم عمد الى الاستحواذ على ما ليس من حقه.

يضرب: لشدة الجشع.

٦٤٥٢ ـ يَاغِنْدَهْن تَشْرِيب إيْلَهْ[1]:

من الامثال التركية.

ياغندهن: مكون من (ياغ) بمعنى الدهن ، و(ده ن) بمعنى من دهنك.

تشريب: ثريد ، ايله: اعمل.

ومعنى المثل: اعمل التشريب من دهنك. أي ان طعامه مملوء بالدهن بحيث يصنع بما زاد من دهنه تشريب مستقل ، والمثل مذكور بصيغة بلاغية «الذم بصيغة المدح» أي انعدام وجود الدهن في الطعام.

يضرب: للاستخفاف بالمقترحات السخيفة والرأي الفطير.

٦٤٥٣ ـ يَاكُلْ بْضِرْسَهْ ، وِيدُوسْ بْظِلْفَهْ[1]:

اصوله: [يا كله بضرس ويطوءه بظلف][2] قال الميداني: يقال لمن يكفر صنيعة المحسن اليه.

يضرب: للمبالغة بمقابلة الاحسان بالاساءة ، ولانعدام الحياء ، ولفرط الصلف.

٦٤٥١ ـ (١) الهاشمي ٤٢٨ .

٦٤٥٢ ـ (١) مجموعتي ٥ الحنفي ١ :١٠٢، الحنفي: معجم العامية البغدادية ٢ :٦٧ «بوياغتن تشريب ايله».

٦٤٥٣ ـ (١) ثنيان ٣٢٠ .

(٢) الميداني ٢ :٢٥٣ ، فرائد الخرائد ١٣٨، فرائد الادب ١٠٤٣، المعجم ٢ :١٠٠٤ .

٦٤٥٤ - يَاكُلْ بِالْمَاعُونْ وْيِخْرَا بِيْه[1]

ويروىٰ «بالجدر» بدل «بيه»[2].

يضرب: كسابقه.

٦٤٥٥ - يَاكُلْ بِيْه السَّبِعْ سْبُوعْ مَا يْخَلْصَهْ[1]:

ويروى «سبعة ايام» بدل «سبوع»[2].

يضرب: للبدن المعافىٰ كسولاً ومتعطلاً.

٦٤٥٦ - يَاكُلْ الجِمَلْ والجَمَّالْ[1]:

يضرب: لمن يستحل اموال الآخرين.

٦٤٥٧ - يَاكُلْ الچَلِبْ عَشَاهَا ، مَا تْگُولْ لَهْ اَوْشْتْ[1]:

الچلب: الكلب ، **ماتگول**: ما تقول ، **اوشت**: كلمة تقال لطرد الكلب .

يضرب: لفرط الكسل .

٦٤٥٨ - يَاكُلْ الخَنْزِيرْ مِنْ طِيزَهْ[1]:

يضرب: لمن يستحل المحرمات.

٦٤٥٤ - (١) الحنفي ٢ : ٢٠٣ .
(٢) ثنيان ٣١٩.
٦٤٥٥ - (١) ثنيان ٣١٩ .
(٢) الحنفي: معجم العامية البغدادية ١ : ٢٤٤ .
٦٤٥٦ - (١) ثنيان ٣١٩.
٦٤٥٧ - (١) الهاشمي ٤٢٩ - علق الشيخ جلال الحنفي، اثناء تصحيحه هذا الكتاب باعتباره خبيراً - ما يلي: «اوشت» هي الشائعة في لهجة الكرخ خصوصاً وان الهاشمي كرخي النشأة، اما بالنسبة للهجة الرصافة الشائعة فهي «توشت».
٦٤٥٨ - (١) الآلوسي ١٥٤ ، ثنيان ٣١٩، الحنفي ٢ : ٢٠٣ .

٦٤٥٩ - **يَاكُلْ العَنْزْ عَجِينَها وِمَا تْحِسّ**[1]

يضرب: لفرط الغفلة.

٦٤٦٠ - **يَاكُلْ كِصِيلْ ، وْمِنْ جَوَّهْ نِسِيلْ**:

كصيـل: القصيل وهـو الحشيش الذي يحضـر لعلف الـدواب ، **جَـوَّهْ**: تحت «اسفل».

يضرب: للأكول النهم وكثير الاكل وهو نحيف.

٦٤٦١ - **يَاكُلْ مَا كَانْ ، وِيضَيِّقْ المَكَانْ**[1]

اصوله: [بلفظه][2] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

يضرب: للشره ، وللضيف الثقيل ، ولمن لا نفع منه .

٦٤٦٢ - **يَاكُلْ مَال السُلْطَانْ ، وِيضْرُطْ عَالْحِيطَانْ**[1]

ويروىٰ: «اكله من السلطان ، وضراطه عالحيطان»[2].

عالحيطان: على الحيطان.

يضرب: للاناني غير المبالي بغير منفعته .

٦٤٦٣ - **يَاكُلْ ، وِيكُولْ لْنَفْسَه عَوَافِي**[1]:

ويروى «يتريع» بدل «ياكل»[2].

عوافي: هنيئاً ، يتريع: يتجشأ.

يضرب: للتعريض بمن يطري عمله ولو كان مسيئاً.

٦٤٥٩ - (١) ثنيان ٣١٩ .

٦٤٦١ - (١) الحنفي ٢ : ٢٠٤ .

(٢) بركهارد ٢٢٣ .

٦٤٦٢ - (١)ثنيان ٣٢٠، الآلوسي ١٥٤ ذكر «على الحيطان» بدل «عالحيطان».

(٢) مجموعتي ٥، الكرملي ١٧ ذكر «اكلم» بدل «اكله».

٦٤٦٣ - (١) ثنيان ٣٢٠، الحنفي: معجم العامية البغدادية ١ :٢٤٧، شوارد الامثال ٨٨، الآلوسي ١٥٤، الهاشمي ٤٢٤ ذكرا «يقول» بدل «يكول».

٦٤٦٤ ـ يَاكُلْ وِيوَكّلْ:

كنوا عن اخذ الرشوة بـ(ياكل) ، وعن معطيها بـ(يوكل).

يضرب: لمن يرتشي ويرشي.

٦٤٦٥ ـ يَاكُلْ وِيَّا الذيِّبْ ، وِيبْچِي وِيَّا الرَّاعِي[1]:

ويروى «يباتون ويّا الذيب ، ويبچون ويّـا الراعي»[2] و«يـاكل ويـاالغنم ، ويرعى ويّا الذيب»[3].

اصوله: [مع الذيب يعيش ، ومع الراعي يستغيث»[4] وكان شائعاً بين اهالي بغداد في المئة الرابعة للهجرة]. و[فلان يأكل مع الذئب ويزمر مع الراعي][5] نسبه الثعالبي في الخاص الى العامة.

قال الشاعر:

وكنت شريك الـذئب في اكل شـاته وان وثب الراعي وثبت مع الـراعي[6]

يضرب: للمتلون الذي يلبس لكل حال لبوسها.

٦٤٦٦ ـ يَامَا أَحْلَى الدَّينْ ، لوَلاَ مَرَارَةِ الْوفَى[1]:

ياما: تستعمل لكثرة الشيء.

يضرب: لاستطابة الدين لولا الوفىٰ.

٦٤٦٧ ـ يَامَا جَرَى عَلَى بَنَاتِ الحَلاَلْ[1]

ويروى «يكتب الله على بنات الحلال».

٦٤٦٥ - (١) ثنيان ٣٢٠ .

(٢) مجموعتي ٥ الآلوسي ١٥٤ «يبيتون مع الذيب ويبكون مع الراعي».

(٣) مجموعتي ٥ الكرملي ٨٨ ذكر «مع» بدل «ويا» في المرتين.

(٤) حكاية ابي القاسم ١١ .

(٥) خاص الخاص ٢١ .

(٦) التمثيل والمحاضرة ٣٥٣ ، الآداب لابن شمس الخلافة ١٤٥

٦٤٦٦ - (١) ثنيان ٣٢٠ ، الآلوسي ١٥٣ ذكر «التقاضي» بدل «الوفىٰ».

٦٤٦٧ - (١) الهاشمي ٤٢٦ .

من امثال النساء.

اذا تعرضت امرأة الى مكروه كأن طلقت ، او زلّت بها القدم فلوّثت شرفها ، او أصابها غير ذلك من المآسي قيل عن تلك المرأة هذا القول. معنى ذلك: ان هذه الحادثة ليست الاولى من نوعها وانما حدث مثل ذلك لكثير من بنات الحلال.

يضرب: لعدم الاستغراب مما حدث ، ولتسلية من اصيب بمكروه.

٦٤٦٨ - يَامَا ضَيّع الحَاجْ بْدَرُبْ مَكّهْ[1]

منشؤه: عندما يذهب شخص الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج فانه ينفق الكثير من ماله في الحل والترحال وقد يتعرّض للسلب اثناء تنقله حيث ان الطرق لم تكن مأمونة، كما يتوقف عن الكسب طيلة هذه المدة ، ومجموع ذلك كلّه يعتبر خسارة له، فاذا فقد رجل شيئاً ، قالوا هذا القول لتهوين خسارته مقارنين ما فقده بما يفقده الحاج بطريق مكة المكرمة وان ما فقده لا يكون شيئاً مذكوراً بالنسبة لفقدان الحاج.

يضرب: للتأسي عند فقد شيء.

٦٤٦٩ - يَامَا كِعَدْنَا وِيَّاكْ ، يَامَا جِيْنَا[1]

يضرب: للتذكر بصداقة صميمية قديمة.

٦٤٧٠ - يَامَا ويَامَا [1]:

يضرب: لكثرة ما مر على الانسان من امور وحوادث وقضايا.

٦٤٦٨ - (١) الهاشمي ٤٢٧ ، الحنفي ٢: ٢٠٥ ذكر «الحجاج» بدل «الحاج».

٦٤٦٩ - (١) ثنيان ٣٢٠ .

٦٤٧٠ - (١) ثنيان ٣٢٠ .

٦٤٧١ ـ يِبْچِي عَالْهرَيِسهْ مُو عَالحسَينْ:

يبچي: يبكي، **عالهريسه:** على الهريسة، **عالحسين:** على الحسين.

الهريسة: اكلة معروفة وهي من الاكلات البغدادية اللذيذة واهتم الناس بهذه الاكلة قديماً ويرقى الى العهد العباسي[1]:

منشؤه: اعتاد العراقيون ان يقيموا لذكرى استشهاد الحسين بن علي رضي الله عنهما العزاء في كل سنة تبدأ من اول محرم الحرام وتنتهي يوم ١٠ محرم وفي هذا اليوم يقدمون الهريسة طعاماً لمن ساهموا في مواكب العزاء، وقالوا هذا القول لمن يتظاهر بالحزن لغرض اكل الهريسة فقط.

يضرب: لمن يتظاهر بشيء وهو يتقصد منفعة له.

٦٤٧٢ ـ يَبْني قَصِرْ ، وَيْهدِمْ مَصِرْ[1]:

اصوله: [فلان يبني قصراً ويهدم مصراً][2] نسبه الثعالبي في التمثيل الى العامة والمولدين و[يبني قصراً ويهدم مصراً][3] نسبه الميداني الى المولدين، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و[يبني قصر ويهدم مدينة][4]. وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

يضرب: لمن يفعل القليل بتخريب الكثير.

٦٤٧١ ـ (١) البصائر والذخائر ٤ : ٣٤ ـ ٣٥ .

٦٤٧٢ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٠٨ .

(٢) التمثيل والمحاضرة ٤٤ .

(٣) الميداني ٢ : ٢٥٩ ، فرائد الخرائد ١٣٩ (ظ)، فرائد الادب ١٠٤٧، اساس الاقتباس ١٢٥ ، بركهارد ٢٢٩ غاية المواعظ ١ : ١١ .

(٤) الى طه حسين ٣٦٣ «ابن عاصم».

٦٤٧٣ ـ تْبُوكْ الكُحُلْ مِنْ العَيْنْ[1]:

ويروى «يطيرّ» بدل «يبوكْ».

يبوكْ: يبوق يسرق.

اصوله: [فلان يسرق الكحل من العين][2] و[يسرق الكحل من العين][3] و[يأخذ الكحل من العين][4] و[هو يسرق الكحل من العين][5] و[يسرق الكحول من العين][6].

الكحول: الكحل.

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

وضمن المثل صفي الدين الحلي فقال:

ما زال كحل النوم في ناظري   من قبل اعراضك والبين
حتى سرقت النوم من مقلتي   يا سارق الكحل من العين[7]

يضرب: لخفة يد السارق ومهارته في السرقة.

٦٤٧٤ ـ يْبِيعْ بَقْمْ[1]:

ويروى «بعتنا» او «بايعنا» بدلاً من «يبيع».

٦٤٧٣ ـ (١) ثنيان ٣٢١، الحنفي ٢ : ٢٠٩، الألوسي ١٥٧ ذكر «يسرق» بدل «يبوك»، الهاشمي ٤٣٠ ذكر «يبوق» بدل «يبوك».

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٢٥.

(٣) الف ليلة ١ : ٤٣٣، ثمرات الاوراق ٣٤٤، المستطرف ٢ : ٥١، ريحانة الالبا ١٠٠، فرائد الادب ١٠٦٧.

(٤) الف ليلة ٢ : ٢٠٧.

(٥) الشرح الجلي ٣٤٤.

(٦) الزجالي ٢ : ٤٧.

(٧) ديوان صفي الدين الحلي ٤٣١، كشكول العاملي ٢ : ٤٣ بحر العيون ١٦٤، المخلاة ١٥٨.

٦٤٧٤ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٠٩، الهاشمي ٤٣٠.

البقم: وهو شجر يصبغ به وهو العندم، وهو مادة صبغية سوداء تباع عند العطارين بالمثاقيل لغلاء سعرها ويستعمل بعد مزجها بالزاج لصبغ فوط النساء، قال الخفاجي: هو صبغ معروف ولم يأت اسم بوزن فعل بالفتح والتشديد الا هذا. وقال الفارابي: ان كلمة «بقم» معرب وهو ضرب من الصمغ[4].

يضرب: للمتعجرف في كلامه لا ينطق الكلمة الاّ بكبرياء وتثاقل كأنه يبيع البقم متحاشياً ان يعلق بيده صبغه.

٦٤٧٥ - يْبِيع البَيْضَة وَهِي بِبَطْن الدَّجَاجَة[1]:

يضرب: للرغبة الشديدة في الكسب.

٦٤٧٦ - يْبِيع خُرْمَة وْيِشْتِرِي تَمُرْ[1]:

ويروى «باع خرمه واشترى تمر»[2] و«بيع خرمه واشتري تمر»[3].

خرمه: تعني التمر في اللغة التركية.

يضرب: لمن يسيء التصرّف.

٦٤٧٧ - يْبِيع دِينين[1]:

معنى ذلك، انه يبيع لكل واحد بسعر يختلف عن الآخر.

يضرب: لمن اسعاره غير ثابتة، وللمتحيّز.

---

(٢) ثنيان ٤٨ .

(٣) مجموعتي ٥ الآلوسي ٣٠ «بائع لنا بَقَّم».

(٤) راجع كتاب الادب للفارابي مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد السابع الجزء الثاني ص١٤٣ ، وشفاء الغليل للخفاجي ٦٥ ، والنجوم الزاهرة ١٠ : ٢٨١ (الهامش) .

٦٤٧٥ - (١) مجموعتي ٥ الكرملي ١٣٧ «يبيع البيضه بعد في بطن الدجاجه».

٦٤٧٦ - (١) ثنيان ٣٢١ ؛ الحنفي ٢ : ٢٠٩ .

(٢) ثنيان ٤٤ .

(٣) ثنيان ٥٤ .

٦٤٧٧ - (١) الهاشمي ٤٣٠ .

٦٤٧٨ - **يْبِيْع الكْحَيلَهْ بْعَشَا لَيْلَهْ**[1]:

الكحيله: الفرس الاصيلة وهي اثمن شيء عند العرب وخاصة الساكنين في البوادي والارياف.

يضرب: لمن يفرّط بشيء عزيز من أجل شيء تافه، وللتبذير في غير محلّه.

٦٤٧٩ - **يْبِيْع الكِيْر عَلَى اِبْنِ الكَيَّارَهْ:**

يبيع: تأتي هنا بمعنى يخدع، **الكير:** القير، **ابن الكياره:** ابن القياره.

معنى ذلك، انه يريد ان يخدع ابن القيارة في اسعار القير، وهذا الخداع لا يمكن ان ينطلي على ابن القيارة لانه ادرى بغيره فيما يخص امور القير وهو لا يمكن خدعه.

يضرب: لمن يخادع أمهر منه ولا يمكن خدعه.

٦٤٨٠ - **يْبِيْع مَصِرْ بْمَصْرِيَّهْ**[1]:

ويروى بتقديم «فلان ....»[2].

مصريه: وشرحها في مثل سابق «اطلب ميّه وينطوك مصريه».

يضرب: لشدة الحرص على اكتساب المال.

٦٤٨١ - **يِتْبَاهَى الكُوْسَهْ بْلِحْيَةْ خَالَهْ**[1]:

ويروى «گالوله للكوسه ما عندك لحيه، گال لحية خالي هالعرض»[2].

الكوسه: وهو الرجل الذي ليس له لحية.

يضرب: لمن يفتخر بمزايا غيره.

٦٤٧٨ - (١) الحنفي ٢ : ٢٠٩ .

٦٤٨٠ - (١) ثنيان ٣٢١ ، الحنفي ٢ : ٢٠٩ .

(٢) النقود والنميات ٨٥ و١٨٥ ذكره في المحلين بتقديم «فلان ....».

٦٤٨١ - (١) ثنيان ٣٢١ .

(٢) الحنفي ٢ : ٧.

٦٤٨٢ - يِتْزَوَّك بِگشُور بُصَل[1]

يتزوگ: يتزوق «من التزويق وهو التجميل» **بگشور**: بقشور.

يضرب: للتعريض بمن يتزيّن بالتافه.

٦٤٨٣ - يِتْعَلَّك بِحْبَالِ الگُمَرْ[1]:

قصته: قيل إن ابن جدعان ممن حرم الخمر في الجاهلية بعد ان كان بها مغرماً، وذلك انه سكر ليلة فصار يمد يديه ويقبض على ضوء القمر ليأخذه، فضحك منه جلساؤه، فاخبر بذلك حين صحا فحلف ان لا يشربها ابداً[2].

وتروى القصة: بوجه آخر وكما يأتي:

قيل ان لصاً تسوّر روزنة بيت وكان اللص مغفلاً فنظر من خلال الروزنة، فوجد رجلاً وزوجته وقد أحسا بوجوده وهما يتحدثان فقالت الزوجة لزوجها: يارجل من أين اكتسبت هذا المال العظيم؟ فقال لها: كنت لصّاً، وكنت اذا تسوّرت روزنة بيت صبرت الى ان يطلع القمر، فاذا طلع اعتنقت الضوء الذي في الروزنة، وتدليت بلا حبل وقلت «شولم! شولم!» ونزلت، فآخذ جميع ما في البيت، ولا تبقى ذخيرة من الذخائر في البيت إلاّ ظهرت لي، ثم اقول «شولم! شولم!» وأصعد في الضوء، ولا ينتبه احد من أهل البيت، واذهب بلا تعب ولا كلفة، فسمع اللص ذلك، فصبر الى ان طلع القمر، ونام أهل البيت، فتعلّق السارق في ضوء الروزنة، فوقع وتكسرت اضلاعه، فقام اليه صاحب البيت، فقال: من انت؟ فقال: المغتر بكلامك، فقبض عليه وأرسله الى صاحب الشرطة[3].

يضرب: لمن يتعلق بالخيال.

٦٤٨٢ - (١) ثنيان ٣٢١.

٦٤٨٣ - (١) ثنيان ٣٢٢، ٣٧٠.

(٢) حياة الحيوان ١: ١٧٢، بلوغ الارب ١: ٩٠.

(٣) ثمرات الاوراق ٢٠١، اللطيف في كل معنى طريف ١١١ - ١١٢، اخبار جحا ٩٧، نوارد جحا الكبرى ٢٥٦ - ٢٥٧ «الاخيران نسباه الى جحا».

٦٤٨٤ - **يِتْعَلَّمْ الحْجَامَة بْرُوس اليِتَامَة**[1]:

ويروى «تَعلّم»[2] و«تتعلّم»[3] بدلاً من «يتعلّم».

اليتامه: اليتامىٰ.

اصوله: [يتعَلّم الحِجَامَ ، في أعناق الْيَتَامَ][4]. وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة و[يتعلم الحجامه في روس اليتامىٰ][5] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

الحجامه: هو عملية استخراج الدم الفاسد من الجسم وانواع الحجامة نوعان، حجامة الدم وحجامة الهواء.

اما وقته: فان الناس اعتادوا الحجامة في فصلي الربيع والخريف لاعتقادهم ان الدم في الجسم يزداد في هذين الفصلين خاصة. ويقوم الحجامه به الحلاقون للرجال، والنساء للنساء، وكان بعض النسوة يتخصصن بهذا العمل فكن يدرن في المحلات وهن ينادين حجامات! حجامات! فيستدعيهن النسوة اللاتي يرغبن عملية الحجامة.

اما انواع الحجامة فكما يأتي:

حجامة الدم: كان الحجام يشرط ظهره بالمشرط بين الكتفين وتحت اسفل الرقبة ويضع فوق هذا التشريط فوهة قنينته الزجاجية وفيها ثقب متصل بانبوب وكان الحجّام يضع نهايته في فمه فيسحب الهواء الذي داخل القنينة فعند خلوّها من الهواء يسحب الدم من الجسم وهكذا تتم

٦٤٨٤ - (١) ثنيان ٣٢٢ ، الحنفي ٢ : ٢١٠ ، الهاشمي ٤٣٢ الهاشمي ٤٣٢ ذكر «يجري بدل لا يتعلم».

(٢) الألوسي ٣٨ ، ثنيان ٦٦.

(٣) الهاشمي ٩٣.

(٤) الزجالي ٢ : ٤٧٧ .

(٥) بركهارد ٢٢٢ .

الحجامة .

حجامة الهواء: يضعون قطنة فوق الجسم المراد أخذ حجامته فيشعلون اعلا القطن بالنار ثم يضعون فوقه قنينة زجاج بحيث تكون القطنة داخل القنينة فتطبق حافات القنينة على الجسم وتبقى القنينة حوالي عشردقائق ثم ترفع .

وتجري الحجامه للانسان عندما يشعر بدوار في رأسه او وجع مستمر او عند زيادة دمه ولا سيما عند مشاهدة وجهه وتكون الحجامة في فصل الربيع حتى يزداد الدم وبعد ان يحتجم الانسان يزول صداعه وثقل دمه .

وجاء في الف ليلة ما يأتي :

قال فما تقولين في الحجامه ؟ قال : ذلك لمن كان ممتلئاً من الدم وليس به نقصان في دمه فمن اراد الحجامه فليحتجم في نقصان الهلال في يوم هو بلا غيم ولا ريح ولا مطر ويكون في السابع عشر من الشهر وان وافق الثلاثاء كان ابلغ في النفع ولا شيء انفع من الحجامة للدماغ والعينين وتصفية الذهن .

واحسن الحجامة على أهل الريف فانها تزيد في العقل وفي الحفظ لما روي عنه عليه الصلاة والسلام انه كان ما اشتكى اليه احد وجعاً في رأسه ورجليه الا قال له احتجم واذا احتجم لا يأكل على الريق مالحاً فانه يورث الجرب ولا يأكل على أثره حامضاً، فاي وقت تكره فيه الحجامة . قالت يوم السبت والاربعاء ومن احتجم فيها فلا يلومن الا نفسه ولا يحتجم من شدة الحر ولا من شدة البرد وخيار ايامه ايام الربيع[٦] .

قصته : ربما كان أصل المثل هذه القصة :

تنسك ابو العتاهية وجلس يحجم اليتامىٰ والفقراء مجاناً، وذكر صاحب الاغاني ان بشر بن المعتمر قال يوماً لأبي العتاهية : بلغني انك لما نسكت جلست

(٦) الف ليلة ١ : ٦٢٧ .

تحجم اليتامىٰ والفقراء للسبيل، اكذلك كان، قال: نعم، قال له، فما أردت بذلك، قال اردت ان اصنع من نفسي حسبما رفعتني الدنيا، واضع منها ليسقُط الكِبْر، واكتسب بما فعلته الثواب، وكنت احجم اليتامىٰ والفقراء خاصة. فقال له بشر: دعني من تذليلك نفسك بالحجامه، فانه ليس بحجة لك ان تؤديها وتصلحها بما لعلك تفسد به أمر غيرك، احب ان تخبرني هل كنت تعرف الوقت الذي كان يحتاج فيه من تحجمه الى اخراج الدم؟ فقال: لا. قال: هل كنت تعرف مقدار ما يحتاج كل واحد منهم الى ان يخرجه على قدر طبعه، مما اذا زدت فيه او نقصت منه ضرّ المحجوم؟ قال: لا، قال: فما اراك الا أردت ان تتعلم الحجامه على اقفاء اليتامىٰ والمساكين[7]. وقد زالت الحجامه في عهدنا الحاضر في المدن ومازالت باقية في البادية وبعض الارياف حيث اخذوا يراجعون الاطباء لسحب الدم بطرق علمية حديثة.

وقد ضمنه ابن ابي حجلة في شعر له:

وذي بخل يروم المدح مني ... ولا كرم لديه ولا كرامه
أكارمه بدرّ بحور شعري ... واغرق منه في بحر الملامه
وكم جرّبت شعري في أناس ... احلّوا منه ما عرفوا حرامه
كأنهم اليتامىٰ حيث شعري ... تعلم في رقابهم الحجامه[8]

معنى ذلك: يتعلّم هذه الصنعة برؤس الايتام لانهم محتاجون لمن يحجمهم دون أجر، فاذا اخطأ فلا اعتراض على الخطأ لأن عمله بدون اجر.
يضرب: لمن يجعل الضعيف ميدانا لتجربته.

---

(٧) الاغاني ٤: ٧.

(٨) الامثال العامية لتيمور باشا١٠، وحدة الامثال العامية في البلاد العربية٩٩، الزجالي ٢: ٤٧٨.

٦٤٨٥ ـ **يِتْمَرْغَلْ بْدَمِ المْچَاتِيلْ**:

يتمرغل: يتمَرّغ ، المچاتيل: المقاتيل.

اصوله: [كالمتمرغ في دم القتيل][1].

منشؤه: هنالك اشخاص لديهم حب الظهور ولو كان فيه حتفهم فهذا يدّعي انه هو القاتل وليس هو القاتل، ويريد ان يشتهر بين الناس انه هو القاتل لأنه محروم من الرجولة والاقدام وذلك لانه يريد ان يعرف بين الناس انه هو القاتل ليعوّض شيئاً من المحرومية.

قال ابو دؤاد:

لا تكونن كملتات الضُحَى بدم القتل وما كان قتل[1]

٦٤٨٦ ـ **اليَتِيمِ اَذَا اِنْسِعَدْ ، مَلَايَكَةُ السِّمَا تِتْعَجّبْ**:

في الاعتقاد السائد ان اليتيم لا يسعد وانما يكون دائماً شقي.

اصوله: [يتم بسعاد ، من أي عاد ؟][1] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

ومعنى المثل الاندلسي : أي متى جرت العادة ان يكون اليتيم سعيداً والمقصود ان اليتيم شقي دائماً.

يضرب: للاعتقاد بشقاء اليتيم.

٦٤٨٧ ـ **اليَتِيمْ دَمِعْتَهْ بْعَيْنَهْ»**[2].

يضرب: للنهي عن التحرش باليتيم لانه سريع البكاء والانفعال.

٦٤٨٥ ـ (١) الميداني ٢ : ٦٤ ، الزمخشري ٢ : ٢١٠ ، كتاب الأمثال ٨٥ ، فرائد الادب ١٠٨٧ ، المعجم ٢ : ٧٠٨ .

(٢) اساس البلاغة (لوث) ٨٧٠ .

٦٤٨٦ ـ (١) الزجالي ٢ : ٤٧٢ .

٦٤٨٧ ـ (١و٢) الحنفي ٢ : ٢١١ ، الكرملي ١٣١ «اليتيم دمعتوا بغاس خدو محد ايطيق ايقلّو الله يعينك».

٦٤٨٨ ـ **يْتِيْمَ عَلي ، رَبّاهْ وْكِتَلَهْ**[1]:

ويروى «نغل» بدل «يتيم»[2] و«اليتيم رباه علي وكتله»[3] و«يتيم علي»[4].

قصته: اتخذ الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه اليتيم عبدالرحمن بن ملجم ربيباً له، فكفله منذ صباه ورباه تربية حسنة، ونشأ في كنفه وتحت رعايته وعطفه، ثم يدور الزمن ويتنكرّ هذا الوغد لسيده، ويصبح في صف اعدائه ومن اكبر المناوئين له. فاصبح مثلاً سيئاً في نكران الجميل وجاحدي الفضل، فقالوا عنه هذه الاقوال.

يضرب: لمقابلة منتهىٰ الاحسان بمنتهىٰ الاساءة.

٦٤٨٩ ـ **يْتِيْمَ وْبِيْدَهْ بَيْضَهْ**[1]:

يضرب: لشدة الحرص على الشيء، ولشدة البخل.

٦٤٩٠ ـ **يْتِيْمَ ، وْمَا يِعْرُفْ يِبْچِي**[1]:

والمثل وارد على عكس لفظه، وقصدهم ان اليتيم يجيد البكاء اكثر من غيره ولذا قالوا في مثل سابق «لا تعلم اليتيم عالبكا».

يضرب: لمن لا يباري فيما يعمله لكثرة ممارسته لذلك العمل.

٦٤٨٨ ـ (١و٣) الحنفي ٢ : ٢١١ .

(٢) الحنفي ٢ : ١٤٣ .

(٤) الهاشمي ٤٣٢ .

٦٤٨٩ ـ (١) الآلوسي ١٥٥ ، ثنيان ٣٢٢ ، الحنفي ٢ : ٢١١ ، الحنفي: معجم العامية البغدادية ٢ : ١٨١ ، الكرملي ١٢٩ ، الهاشمي ٤٣٢ .

٦٤٩٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢١١ .

٦٤٩١ - يجرح ويداوي(١):

ويروى «يكسر ويجبر»(٢) و«يشك ويخيطً»(٣).

اصوله: [بلفظه](٤) وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

وهناك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل اغفلنا ذكرها لكثرتها(٥).

يضرب: لمن يسيء ويتلطف.

٦٤٩٢ - يِجِيْ الْيَوَمْ ، وْيِجِيْ رِزْقَهْ وِيَّاهْ(١):

ويروى «يوم جديد، رزق جديد»(٢) و«كل يوم رزق جديد»(٣).

يجي: يجيء ، ويّاه: بمعنى معه.

اصوله: [لكلٍّ غد طعام](٤) و[لكل غدٍ رزق](٥) و[رزق غدٍ يأتي في غدٍ](٦) و[رزق غد لغد](٧) والاخير قال عنه العجلوني في المشهور على الالسنة في زمانه.

قال أوس بن حجر:

ولست بجابيءٍ أبداً طعاماً حذار غدٍ ، لكل غدٍ طعامُ(٨)

٦٤٩١ - (١) الهاشمي ٤٣٢ .

(٢) ثنيان ٣٢٩ والهاشمي ٤٤٥ .

(٣) ثنيان ٣٢٦.

(٤) الزجالي ٢ :٤٧٨، كشف الخفاء ٢ : ٣٨٦.

(٥) الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ٤٢٩ - ٤٣٠ .

٦٤٩٢ - (١) ثنيان ٣٢٢، الحنفي ٢ : ٢١٢.

(٣) الهاشمي ٣١١، التمثيل والمحاضرة ٢٤٥، الميداني ٢ : ١٠١، كشف الخفاء ٢ : ١٤٥ .

(٥و٧) كشف الخفاء ٢ : ١٤٥.

(٦) الف ليلة ٢ : ٥١٧.

(٨) كامل المبرد ١ : ٩٢، التمثيل والمحاضرة ٤٩ ، نهاية الارب ٣ : ٦٣.

وقال جميل بن معمر:

كلوا اليوم من رزق الآله وابشروا   فان على الرحمن رزقكم غدا[٩]

يضرب: لعدم الاهتمام برزق الغد فالله تعالى ميسّره.

٦٤٩٣ - يُجَتِّفُنِي فَصَوُعْ، وَيُهذِنِي فَصَيغانْ[١]:

قصته: يحكىٰ ان اسداً كان يتجوّل في خارج منطقته، فوصل الى محل وجد الذئب يرعىٰ مع الغنم، والحيوانات جميعها في دعة وأمان، ولا يعتدي القوي على الضعيف، فاستغرب مما شاهده، ولما استفسر عن السبب، قالوا له: كل ذلك بفضل ملكهم، ولما استفسر عن محل اقامته لمشاهدته قالوا له سيأتي وتراه، ثم حضر حطّاب، فقالوا له هذا هو ملكنا، فطلب الاسد منازلته، فقال له: لا انازلك حتى تعطيني كفيل، فقال الاسد: ولماذا؟ اجابه: لانني ساذهب لجلب سلاحي واخشى ان تهرب اثناء غيابي، قال له: لا يوجد من يكفلني! قال: اوثقك بحبل حتى لا تهرب، فوافق الاسد على ذلك، فاوثقه الحطاب بحبله وبقوّة بحيث يصعب تحركه، ثم سحب فأسه، وقال له: هذا سلاحي، وبدأ يضربه على جسمه ورأسه وقوائمه، حتى أدماه، والاسد يستغيث ولا من مغيث، فسأله عن اسمه، فقال له: اسمي فصوّع، ثم تركه الحطاب غارقاً بدمائه، وبقي الاسد على هذه الحالة مدة من الزمن حتى هيأ الله له فأراً فشكا له حاله، فتعهد له باطلاق اساره، فأخذ يقرض الحبل من عدة اماكن حتى قطعه من كل مكان قرضه، فاطلق الاسد من وثاقه، فشكره على حسن صنيعه وعلى

---

(٩) عيون الاخبار ٢: ١٩٤، الايجاز والاعجاز ٤٤، التمثيل والمحاضرة ١٠.

٦٤٩٣ - (١) راجع التاج (عين) ٩: ٢٨٩ ومعجم البلدان ٣: ٧٥٩ وهامش النجوم الزاهرة ٧: ١٥٦ و١١: ٢٩٠.

هذه المكرمة، وسأله عن اسمه ليحفظ له هذا الصنيع الجميل فقال: اسمي فصيعان، وانطلق الاسد هائماً على وجهه لا يعرف اين يتجه، فلقيه جمل وسأله عن سبب وجود الدماء بكثرة على جسمه، فذكر ما لاقاه، وختم قوله «ديره اليحكم بيها فصوع ويفك بيها فصيعان فلا ابقى بيها».

يضرب: للشكوى من تحكمّ الاراذل.

٦٤٩٤ ـ يْجِدِ اَبُو كْلَاشْ ، يَاكُلْ اَبُو جِزْمَهْ[1]:

ويروى «يتعب» بدل «يجد»[2].

يجد: يكد ، **كلاش**: حذاء اهلي يحتذيه الفقراء، يحاك وجهه من خيوط الصوف الغليظه ، **الجزمه**: حذاء جلد طويل الساقين يحتذيه ضباط الجيش.

كنّوا عن التعيس والشقي والمكدود بـ«ابو كلاش»، وعن المترف والمرفه بـ«ابو جزمه».

قال المرحوم الشاعر الشعبي الملا عبود الكرخي:

يـجدّ ابـو كـلاش ويعتـنـي   ويـاكـل أبـو جـزمـه هـنـي
والـنـاس مـن آل وبـنـي   يـجـدون لـلـحـبـنـتـري[3]

يضرب: للمكدود والشقي تذهب اتعابه وخيره للمرفه المترف.

٦٤٩٥ ـ يْجِدْ ، وِالعَشَا خُبَّازْ[1]:

يجد: يكد، بمعنىٰ يسعى حثيثاً ، **خباز**: الخبازي وهو نبات اخضر اللون ينمو

٦٤٩٤ ـ (١) الحنفي ٢: ٢١٢، الحنفي: معجم العامية البغدادية ١: ٤٥، الهاشمي ٤٤٥ ذكر «يكد» بدل «يجد». الكرملي «ايكد ابو جزمه ياكل ابو كلاش».

(٢) ثنيان ٣٢٢ ، الآلوسي ١٥٥ ذكر «يتعب ابو جزمه ياكل ابو كلاش».

(٣) ج: «ابو حمد» الاعداد ٢٨و٢٦ و٣٠ و٣٩ و٦٠، الامثال والكنايات في شعر الملا عبود الكرخي ٣٢٥ .

٦٤٩٥ ـ (١) مجموعتي ٥ الكرملي ١٣٢ «يكد بالليل وبالنهاغ والعشاء خباز».

بشكل طبيعي مع الزروع وفي السواقي وعندما يطبخ له طعم السبانخ ، وكان الفقراء يقتاتون عليه في كثير من الاحيان وعندما لا يتـوفر الادام ، وكـان صبيان القرية عليهم واجب جمع الخباز.

منشؤه: للاغنياء اكلات معروفة معلومة لا حـاجة الى ذكـرها ، امـا الفقراء فهم يعيشون على المواد التي لا تباع وانما تؤخذ من النباتات الطبيعية التي تظهر مع الزروع وفي السواقي ومنها الخباز موضوع البحث حيث يسلقونه ويقتات به الفقراء وفي كثير من الاحيان عندما لا يتوفر لهم الادام ، ولذا يقال للذي يكدح دون ان يحصل على شيء يستفيد به وانما يأكل الخباز.

يضرب: لمن يكد ويجد والعشاء تافه .

٦٤٩٦ ـ يْجَمّلْ الغَرْكَانْ غَطَّهْ[1]:

يضرب: لمن ألحق بمتضررّ ضرراً فوق أضراره .

٦٤٩٧ ـ يْحِبّْ الاَمَارَهْ ، وَلَوْ عَالِحْجَارَه[1]:

ويروىٰ : «الاماره ولو عالحجاره»[2] و«حبذا الاماره ولو على الحجارة»[3] و«يا حبذا الامارة ولو على الحجاره»[4].

اصوله: [الامارة ولو على الحجارة][5] و[نعم الامارة ولو على الحجارة][6] و[حبّذا

٦٤٩٦ ـ (١) شوارد الامثال ٨٨ .

٦٤٩٧ ـ (١) الحنفي : معجم العامية البغدادية ١ : ٣٢١ .

(٢) الحنفي ١ : ٦٥ .

(٣) الكرملي ٤٠ .

(٤) ثنيان ٣١٧ .

(٥) الزمخشري ١ : ٣٠١ ، نزهة الجليس ٢ : ٣٨٣ .

(٦) التمثيل والمحاضرة ٤٠ .

الامارة ولو على الحجاره][7] و[يا حبذا الامارة ولو على الحجارة][8].

يضرب: لمن يتهالك على العظمة الكاذبة.

٦٤٩٨ - يْحِبُّ الْعِلوُ، وَلَوْ عَلَى قَازُوغْ[1]:

ويروى «العلا» بدل «العلو».

القازوغ: مر ذكره في مثل سابق «يا خذ الجفن، ويدك القازوغ».

يضرب: لمن يتهالك على العظمة، ولو كان في حتفه.

٦٤٩٩ - يِحْجِي بالِسَّبْعَةْ الْسِنْ:

من الملاحظ ان العدد سبعة يرد في كثير من الامثال البغدادية، وهذا واحد من هذه الامثال.

يضرب: لمن يجيد صياغة الاحاديث ويقنع بها الناس.

٦٥٠٠ - يْحَصِّلْ مِنَ الحَافِي نَعَلْ، وْمِنِ الاكْرِعْ شَعَرْ[1]:

ويروى «يطيّر» و«يأخذ» بدلاً من «يحصل» و«من الحافي نعل، ومن الاكرع شعر»[4] و«من الاكرع شعر، ومن الحافي نعل»[5].

---

(٧) الفاخر ١٧٦، محاضرات الراغب ١: ١٧٢.

(٨) امثال ابي عبيد «الجوائب» ١٦، الفاخر ١٧٦، الميداني ٢: ٢٥١، فرائد الخرائد ١٣٨، فرائد الادب ١٠٤٤، المعجم ١: ٤٥٥ و٢: ١٠٠٥، معجم البلدان ١: ٦٤٢ و٦٤٣، أساس الاقتباس ١٩، المستطرف ١: ٢٩، كشكول العاملي ١: ٣٤٥.

٦٤٩٨ - (١) الحنفي ٢: ٢١٢، الهاشمي ٤٣٣.

(٢) ثنيان ٣٢٢، الكرملي ١٣٥ «ايحب العليا يقعد على خازوق».

٦٥٠٠ - (١) ثنيان ٣٢٣.

(٢) الحنفي ٢: ٢٢٣.

(٣) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤٢٨ ذكر «الاقرع» بدل «الاكرع».

(٤) مجموعتي ٥ الهاشمي ٣٨١ ذكر «الاقرع» بدل «الاكرع».

(٥) مجموعتي ٥ الكرملي ١٠١ «من الاكرع شعغ ومن الحيفي نعل».

اصوله: من اصوله للشطر الاول من المثل [فلان يأخذ من الحافي نعله][6] و[فلان يطير من العريان كمّه ، ويخلع من الحافي نعله][7] و[تاخذ من الحافي نعله][8] والاخير كان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

يضرب: للغشاش وللمخادع.

٦٥٠١ ـ يُحْفُر البِيْر بابْرَة[1]:

يضرب: لكثير التدقيق والتعميق في الامور ، ولمن تتبع عورات الناس.

٦٥٠٢ ـ يْحُكْ بالْكحُوفْ ، ويْكُولْ يَارَبْ شُوْف[1]:

ويروى «حك بالكحوف ، وكول يارب شوف»[2] و«احك بالكحوف ، وأكول يارب شوف»[3].

بالكحوف: بالقحوف، اكول ويكول: اقول ويقول.

يضرب: للفقر والحاجة.

٦٥٠٣ ـ يِحْلَمْ باللِيلْ ، ويَفسِّرْ بِالنْهَارْ[1]:

ويروى «يحلم ويفسر»[2].

يضرب: لمن يعيش في الخيال.

---

(٦) البصائر والذخائر ٣: ١٧٧.

(٧) ربيع الابرار ١: ٢٢٥.

(٨) بركهارد ٤٣.

٦٥٠١ ـ (١) ثنيان ٣٢٣، الحنفي ٢: ٢١٣، الحنفي: معجم العامية البغدادية ٢: ٢٠٩، الهاشمي ٤٣٣ ، بغداديات ٢: ٩١، الآلوسي ١٥٥ ذكر «البئر» بدل «البير».

٦٥٠٢ ـ (١) الحنفي ٢: ٢١٣، الآلوسي ١٥٥ «يحك القحوف ويقول يارب شوف».

(٢) مجموعتي ٥ الهاشمي ١٢٩ «حك بالقحوف وقول يا رب شوف».

(٣) مجموعتي ٥ الهاشمي ١٤ «احك بالقحوف، واقول يارب شوف».

٦٥٠٣ ـ (١) الآلوسي ١٥٥، ثنيان ٣٢٣، الحنفي ٢: ٢١٤.

(٢) الهاشمي ٤٣٤.

٦٥٠٤ ـ يِحْيِ العِظَامْ وهِيَ رَمِيمْ[1]:

اصوله: [سبحان من يحي العظام وهي رميم][2] وهو اقتباس من القرآن الكريم، قال تعالى ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِ العِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾[3].

وقال الحمدوني في طيلسان ابن حرب:

يـا بن حـرب كسـوتني طيلسـانـا ... أمـرضتـه الاوجـاع فهـو سـقيم
فـاذا مـا لـبستـه قلت، سبحـا ... نـك يـحي العـظام وهي رمـيـم[4]

يضرب: لمن اشرف على الموت ثم شفي.

٦٥٠٥ ـ يْخَافْ خَوفَةِ الحَيَّة :

المعنى كخوف الحية لأن الحية هي التي تخيف، ومثله في الكلام: «فلان يخافك كخوف الاسد»[1].

المعنى كخوفه الاسد، لأن الاسد معروف انه المخوّف.

يضرب: لشدة الخوف، وللجبان الرعديد.

٦٥٠٦ ـ يْخَافْ مِنْ خَيَالَهْ[1]:

اصوله: [فلان يفزع من ظله][2] وكان شائعاً بين اهل بغداد في المئة الخامسة للهجرة، ونسبه الآبي الى العامة و[ينفر من ظل][3] وكان شائعاً بين عامة

٦٥٠٤ ـ (١) الحنفي ٢: ٢١٤، الحنفي: معجم العامية البغدادية ١: ٩ ـ ١٠، الهاشمي ٤٣٤.
(٢) الف ليلة ١: ١٦٤ و٢: ٣٤٨.
(٣) سورة يس ٣٦: ٧٨.
٦٥٠٥ ـ (١) التاج «نعق» ٧: ٧٨.
٦٥٠٦ ـ (١) الآلوسي ١٥٥، ثنيان ٣٢٣، شوارد الامثال ٨٨.
(٢) الطالقاني ٢٤، الآبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠.
(٣) الزجالي ٢: ٤٧٩.

الاندلس في المئة السابعة للهجرة و[فلان يفرق من ظله][4].

وقال عمرو بن عمرو بن قرثع في الهجاء ومضمناً المثل :

فهلا منعت اليوم من قد أجرته ولم يمس لحماً بينهم يتمزّعُ
أأعطيته الميثاق ثم خذلته وكنت لئيماً من خيالك تفزعُ[5]

يضرب : للجبان يخاف من كل شيء .

٦٥٠٧ ـ يُخَرِّبُ الجِدْرَ عَلَى فِلْسينَ مِلِحْ[1]:

ويروى «على فلسين ملح يخرّب الجدر»[2].

معنى ذلك ، يفسد قدر طعام لبخله بالقاء قليل من الملح فيه .

يضرب : لمن يبخل في القليل فيخسر الكثير.

٦٥٠٨ ـ يَخُشْ سَكَرَانْ ، وَيْطلَعْ غَضْبَانْ[1]:

قصته : ذكرها الراغب كما يأتي :

استعرض غلام وضيء جارية نقاشة ، فعلمت الجارية انه يُدِلّ بحسنه فقالت له : ان كنت يوسف الحسن وليس معك . . . ذو عروق صلبة وهافة رحبة ، يدخل غضبان ويخرج سكران. لم اعدّك الا شيطاناً مريداً او قرداً عنيداً[2].

يضرب : لمن اعتاد الغضب «وغالباً ما يساق على رب البيت».

---

(٤) خزانة البغدادي ٤ : ٢٦٩ .

(٥) معجم الشعراء ٥٠ .

٦٥٠٧ ـ (١) مجموعتي ٥ منير القاضي : م «المجمع العلمي العراقي» ٧٥ : ٣٢٠ «يخرّب دست طبيخ على فلسين ملح».

(٢) مجموعتي ٥ الكرملي ١٨ «مبغر فلسين ملح إيخرّمُونْ دست طَبَيْخْ».

٦٥٠٨ ـ (١) ثنيان ٣٢٣، الحنفي ٢ : ٢١٤ ، الألوسي ١٥٦ «يدخل غضبان ويخرج سكران».

(٢) محاضرات الراغب ٣ : ٢٦٤ .

٦٥٠٩ ـ يْخَشّشهَا مِنْ هَالِاذِنْ ، يَطَلّعْها مِنْ هَالِاذِنْ[1]:

ويروى «يخشش من هالاذن ، يطلّع من هالاذن»[2].

اصوله: [جعلته دبر أذني][3] والضمير للكلام و[جعل كلامي دبر أذنيه][4] و[جعله دبر أذنه][5].

وحكي عن بعض المغربين في اللحن ان جارية له غنته:

إذا ما سمعت اللوم فيها رفضته فيدخل من أذن ويخرج من اخرى[6]

فقال لها: من اخرى يا فاعلة ، اما علمتك ان (من) تخفض[7].

يضرب: لمن لا يلتفت الى قول ولا يستمع الى نصح .

٦٥١٠ ـ يِخْلُقْ مِنَ الشَّبَهْ اَرْبَعِينْ[1]:

وهذا المثل وارد في تشابه خلقة الناس.

وسبق ان ذكر في مثل سابق «الله يخلق كل سبعة من طينة». وهذا المثل نفس معنى المثل السابق.

٦٥١١ ـ يْخُونْ بالِطَّاكِيَهْ:

يخون: فعل مضارع وماضيه خان ، ومعنى خان ويخون أي قدّم ويقدّم، وهذه الكلمة مستعملة ببغداد عند لاعبي القمار من الجيل الماضي والذي قبله،

٦٥٠٩ ـ (١) الحنفي: معجم العامية البغدادية ١ : ١٠١ .
(٢) الهاشمي ٤٣٥ .
(٣) العسكري ١ : ٣١٧ و٢ : ١٨٤ ، الزمخشري ٢ : ٥٣ .
(٤) الميداني ١ : ١٠٩ .
(٥) اساس البلاغة (دبر) ٢٦٢ .
(٦) العقد الفريد ٢ : ٤٨١ .
(٧) يريدها ان تكسر الراء في «اخرى».

٦٥١٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢١٤ .

فعندما يضع لاعب قمار مقداراً من النقود على طاولة اللعب يقولون : فلان خان بكذا . . من النقود «وكنت تسمع هذه الكلمة تدور بكثرة بين صبيان بغداد عندما كانوا يمارسون لعبة الكعاب. **الطاكية**: وهي الطاقية والتي يقولون عنها «عرقجين» وكانت لباس الرأس عند البغداديين فبعضهم يضعها تحت الجراوية وبعضهم يضعها تحت «اليشماغ» والعقال، وقد يضعها الصبيان على رأسهم بمفردها.

منشؤه: كانت العادة الجارية عند جميع العراقيين ان لا يخرج الشخص من داره حاسر الرأس لأن ذلك يعتبر معيباً ومدعاة للنقد الشديد واذا اراد شخص تحقير آخر رفع غطاء رأسه ورماه وحينذاك يقولون «فلان فرّع فلاناً»[1] وهذا دليل على الامتهان والتحقير. فاذا استنجد شخص آخر ، وكان هذا الآخر شهماً كريماً استجاب له بسرعة وقدّم له كل ما يملكه ويندفع بكرمه الى اقصى الحدود، حتى اذا اقتضى الامر ان يقدم له طاقية رأسه وبقي حاسر الرأس، وهذا منتهى الكرم حتى انه يتقبل النقد الموجه نحوه كل ذلك في سبيل نجدته ، فقالوا عن شخص كهذا هذا القول.

يضرب: لمنتهى الشهامة والايثار.

٦٥١٢ ـ يَدُ اللّه مَعَ الجَمَاعَة[1]:

اصوله: [بلفظه][2] و[يد الله على الجماعة][3] وتصديق ذلك في القرآن الكريم،

٦٥١١ ـ (١) فرّع: بمعنى نزع لباس رأس شخص وجعله حاسر الرأس.

٦٥١٢ ـ (١) الآلوسي ١٥٦، ثنيان ٣٢٤.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٧، بخلاء الجاحظ، الايجاز والاعجاز ٢٧، زهر الآداب ١ : ٢٩، محاضرات الراغب ٤ : ٧١٠ ، ابن الدبيع ١٩٥، المستطرف ١ : ٢٨، المخلاة ١٦٤ ، كشف الخفاء ٢ : ٣٩١، الوسيلة الادبية ٢ : ٧٠٢ .

(٣) الجامع الصغير ٢ : ٢٠٥ ، كنوز الحقائق ٢ : ١٩٧، كشف الخفاء ٢ : ٣٩١ .

قال تعالى ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا﴾[٤].
قاله: النبي صلى الله عليه وسلم.
يضرب: للحث على التحابّ والتكاتف.

٦٥١٣ - يِدَايَنْ مِنِ الاكْرَعْ شَعَرْ[١]:
المفروض ان الاقرع ليس له شعر فكيف يتداين منه شعراً.
يضرب: للمستحيل.

٦٥١٤ - يِذْفُرِ الكَاعْ يِطَلّعْ فْلُوسْ[١]:
يضرب: لاطراء الرجل الموفق والمحظوظ والذي اينما توجّه نجح في اعماله وحصل من المال مايريده.

٦٥١٥ - يْدُگْ عَالَحافِرْ، وَعَالسِنْدَانْ[١]:
يدگ: يدق، عالحافر: على الحافر، عالسندان: على السندان. وهو بمعنى المثل السابق «عالنعل وعالبسمار».

٦٥١٦ - يْدُگْ، عَالَوتَرِ الحَسَّاسْ[١]:
ويروى «يضرب على وتر واحد»[٢].
يضرب: لمن يجيد الكلام ويحسن اختيار وقته ووقعه.

---

(٤) سورة آل عمران.
٦٥١٣ - (١) الحنفي: معجم العامية البغدادية ١: ٢٥٢.
٦٥١٤ - (١) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤٣٥ ذكر «القاع» بدل «الكاع».
٦٥١٥ - (١) الحنفي ٢: ٢٥٥.
٦٥١٦ - (١) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤٣٥ «يدق على الوتر الحساس».
(٢) الهاشمي ٤٤١.

٦٥١٧ ـ **يْدُكْ الدكْهْ ، وْيطِلَعْ مِنْ حَكْهَا**[1]:

الدكْهْ : بمعنى الضربة، **حكها**: حقها.

يضرب: للداهية القدير.

٦٥١٨ ـ **يْدَوِّرْ عَلَى عَصَاةْ مُوسَى**:

منشؤه: ذكر موسى الشابندر ما هذا نصه:

اختفت عصا موسى عليه السلام بعد وفاته، ومنذ ذلك اليوم لم يسمع احد عنها. ويقال ان اليهود يخرجون كل سبت الى باب المعظم ، والى الباب الشرقي، والى طابية الشيخ عمر يفتشون عن عصا موسى[1].

يضرب: لمن يفتش عن شيء غير موجود.

٦٥١٩ ـ **يْدَوِّرْ عَلَى عَظْمِ الضَّايِعْ**:

منشؤه: ذكر الازهري ما يأتي:

في احاديث المبعث ودلائل النبوة لمحمد ﷺ قبل ان اوحىٰ الله اليه: انه كان ﷺ يلعب وهو صغير مع الغلمان بعظم وضّاح ، وهي لعبة لصبيان الاعراب يعمدون الى عظم أبيض فيرمونه في ظلمة الليل، ثم يتفرقون في طلبه، فمن وجده منهم فله القمر، وقد رأيت ولدانهم يصغرونه ويقولون عظيم وضاح وأنشد بعضهم:

عـظيـم وضـاح ضِحَـنَّ الـليـلة   لا تضحن بعدهـا من لَيلـه[1]

ان هذه اللعبة التي ذكرها الازهري انها كانت موجودة عندما كان النبي ﷺ صبياً فان هذه اللعبة لا زالت موجودة عند صبيان بغداد ويسمونها «القچقچه» وقد

٦٥١٧ - (١) ثنيان ٣٢٤، الكرملي ٥ «يدّقون الدقه يطلعون من حقّه».

٦٥١٨ - (١) الشابندر ٣٧ .

٦٥١٩ - (١) التهذيب «وضح» ٥: ١٥٨.

شرحها المرحوم الاستاذ عبدالستار القره غولي فذكر عنها مايأتي :

ان تأخذ بالليل عظماً ابيض ثم يرمي به واحد من الفريقين فان وجده واحد من الفريقين ركب اصحابه الفريق الآخر من الموضع الذي يجدونه فيه الى الموضع الذي رموا به منه[٢].

يضرب: لمن يفتش تفتيشاً دقيقاً عن شيء مفقود.

٦٥٢٠ - يْدَوِّرْ عَلَيْه حَكَّة سِنْ:

ويروى «يدور حكة سن»[١] و«يريد له حكة سن»[٢].

حكة سن: اذا راقب شخص يعاديه فاذا صدر عنه قول او فعل لا يستوجب المؤاخذة فانه يشنع به وهذا يطلق عليه حكة سن .

يضرب: لتكبير الشيء القليل جداً.

٦٥٢١ - يْذِبْ الفَالَة كَبْل الشَبُّوط:

الفالة: آله صيد يستخدمها الصيادون في الاهوار وهي خشبة في رأسها حديدة على شكل كف فيها اصابع وكل اصبع فيه نتوء معاكس لاتجاهها بحيث اذا دخل احد اصابعها بسمكة فلا يمكن تخلصها من الفالة.

الشبوط: نوع من اسماك العراق.

منشؤه: ان الصائد يتربص الى السمك وخاصة بالهور فاذا لاحت له سمكة رماها بفالته فيصيبها، كنّوا عن المقدمات بـ«يذب الفالة» وبالحصول على المطلوب بـ«الشبوط» فاذا اراد انسان الحصول على مطلب فلا يطلبه مباشرة وانما يقدّم له مقدمات حتى يهيء الجو لقبول مطلبه اذا طرحه ، شبّهوا ذلك بصياد كهذا ، فقالوا هذا القول.

يضرب: لذكر مقدمات قبل الدخول في مطلبه.

---

(٢) الالعاب الشعبية لفتيان العراق ١٣٣ .

٦٥٢٠ - (١) الهاشمي ٤٣٦ .

(٢) ثنيان ٣٢٥، شوارد الامثال ٨٨.

٦٥٢٢ - يُذْكُرُ اللّٰهُ وُيِذْبَحُ[1]:

منشؤه: مأخوذ من ذبح القصاب للمواشي فانه قبل ذبحه الذبيحة يذكر الله تعالى بالبسملة ثم يذبح الذبيحة، فقالوا هذا القول.

ثم توسعوا في ذلك فان من يكثر ذكر الله تعالى ويستغفر من ذنوبه والسبحة في يده لا تفارقه وشفتاه متحركة دوماً في تسبيحه وذكر الله تعالى ومع ذلك فهو يؤذي اصحابه ويرتكب اكبر الجرائم، قال ابن الوردي وقد ضمن المثل:

قد بلينا بأمير ظلم الناس وسبح
فهو كالجزار فيهم يذكر الله ويذبح[2]

وقال الوزير ابن مسعدة:

يعللني بالقول والفعل قاتلي كمن قال بسم الله ساعة يذبح[3]

وقال ابو العيناء في مجلس اسماعيل بن اسحاق القاضي، فدخل رجل ومشى على رجله فصاح، فقال: بسم الله ، قال: القصاب يذبح ويقول بسم الله[4].

وقد سبق ان ذكرنا في مثل سابق «الوجوه تسبح ، والكلوب تذبح».

يضرب: لمن يتستر بالتدّين لاضرار الناس.

٦٥٢٢ - (١) الألوسي ١٥٧ .

(٢) ريحانة الالبا ٣٦٦ ، خزانة الحموي ٣١٣ ، تاريخ ابن اياس ١ : ٣٣١ ، كشكول العاملي ٢ : ٣٢١، نزهة الجليس ١ : ٤١٤، الشرح الجلي ٣٢٩، حديقة الافراح ١٣٢، خطط الشام ٥ : ٨٥.

(٣) طراز المجالس ١٤٣ .

(٤) ذيل زهر الآداب ٢٣٠ - ٢٣١ .

٦٥٢٣ - يْذوُبِ الثَّلِجْ ، وْيِطْلَع الوِصَخْ[1]:

الوصخ : الوسخ .

يضرب : لقرب كشف حقيقة انسان .

٦٥٢٤ - يِرْزِقْ الدَوْدْ ، بِالحَجَرْ الجَلْمُودْ[1]:

منشؤه : يحكى ان صخرة كسرت فوجدوا فيها دودة صغيرة لا تزال حية وبين فكها طعام تأكله .

يضرب : لعظم الثقة بلطف الله بعباده حيث يتكفل بارزاقهم اينما كانوا ، وللتصبير على الاملاق وانتظار الفرج .

٦٥٢٥ - يِرْكُضْ وَرَا التَفْلَهْ عَبَالَهْ قِرِشْ[1]:

ويروى «يشوف التفله عباله قران»[2] .

ورا : وراء ، عباله : حسبه وظنّه ، قرش : من عملة الدولة العثمانية المعدنية ، قران : من عملة الدولة العثمانية المعدنية .

منشؤه : لما كانت التفلة دائرية الشكل وبراقة وكذلك القرش والقران لذلك شبهوهما بالتفله فقالوا هذا القول[3] :

٦٥٢٣ - (١) مجموعتي ٥ الكرملي ١٣٧ «يذوب الثلج وتبان الاوساخ» .

٦٥٢٤ - (١) الحنفي ٢ : ٢١٦ .

٦٥٢٥ - (١) شوارد الامثال ٨٨ .

(٢) ثنيان ٣٢٦ .

(٣) علق الشيخ جلال الحنفي اثناء تصحيحه لهذا الكتاب مايلي : ليس مثلاً بغدادياً ، لأن القرش اصفر اللون اذ يسك من النحاس والتفله تكون بيضاء والامر لا يتطلب الركض الا للوصول الى المكان البعيد والركض وراء التفله غير متصور لانها لا ترى من بعيد . . اما الرواية الثانية «يشوف التفله عبالة قران» فهو الشائع لأن القران فضي وقد ادركناه .

٦٥٢٦ ـ يْرَكُبْ بِالَماعُونْ ، وِيَفَرِّغْ بِالجِدِرْ[1]:

يركب: بمعنى يطبخ .

يضرب: لمن يتصرف تصرفات معاكسة.

٦٥٢٧ ـ يْروح چَلِبْ اَسْوَدْ ، يِجِي چَلِبْ اَبْيَضْ[1]:

قال الجاحظ في سود الكلاب وبيضها: إنَّ السود منها أقل صبراً على البرد والحر وان البيض أفرَهُ اذا كنّ سود العيون[2].

وقال البلوي: رأيت في كتاب لبعض الكتاب ما أقصه وهذا نصه:

قالوا وليس شيء في الاجناس الا وسوده أصلب من بيضه ما خلا الكلاب فان بيضها أصلب من سودها[3].

ويظهر لنا مما تقدم ان الكلب الابيض افيد من الكلب الاسود ويكون معنى المثل، اذا ذهب سيء ، فسيأتي اقلّ سوءاً منه.

اما استعمال المثل الآن ، فهو عدم الاهتمام بمن يغاضبك ويفارقك من توافه الناس ، فاذا غاضبك تافه وافترق عنك على ان لا يعاودك قلت له هذا القول، للازدراء به وعدم الاهتمام بمغاضبته .

يضرب: لعدم الاهتمام بالمفارق .

٦٥٢٨ ـ يْروُحْ وْيِجِيْ مِثِلْ مَكُوكْ الحَايِجْ:

مكوك الحايچ : مكوك الحائك هو الآلة التي تدخل فيه خيوط اللحمة حيث يحرّك المكوك في نول الحياكة يميناً ويساراً. شبهوا من يكثر التردد على مكان دون سبب مبرّر بمكوك الحايك فقالوا هذا القول.

يضرب: لمن يكثر التردد على مكان.

٦٥٢٦ - (١) الحنفي ٢ : ٢١٦ .

٦٥٢٧ - (١) ثنيان ٣٢٤، الحنفي: ٢ : ٢١٦، الهاشمي ٤٣٧، الكرملي ٣ «الاخيران باختلاف».

(٢) الحيوان ٢ : ٤٧ .

(٣) الف باء ١ : ٣٧٨ .

٦٥٢٩ - يروح الوار واليوخ:

من الامثال التركية.

الوار: كلمة تركية بمعنى الموجود وأهل بغداد لا يستعملون هذه الكلمة الا في المثل، اليوخ: كلمة تركية بمعنى غير الموجود، وأهل بغداد لا يستعملونه الا في المثل.

يضرب: للخسارة الكلية.

٦٥٣٠ - نْرِيدْ رِغْيِفْ، مِنْ جِلِدْ ضِعِيفْ[1]:

يضرب: لتكليف ما لا يطاق.

٦٥٣١ - نْرِيد لَهْ زْمَايِلْ مَيْتَهْ، يْشَلّْغ نْعُولَتْهَا[1]:

ويروى «يريد لهم زمايل ميته، ديشلعون نعالاتها»[2].

يضرب: للتعريض بمن يبالغ في طلب تخفيض اسعار الحاجة التي يريد شراءها.

٦٥٣٢ - نْرِيد لَهْ فَتَّاخ فَالْ، وْعَدَّادْ نْجِمْ[1]:

ويروى «يريد لها فتاح فال»[2].

وشرحه في مثل سابق «من فتاح فال الى عدّاد نجم».

٦٥٣٠ - (١) الألوسي ١٥٧، ثنيان ٣٢٤، الحنفي ٢: ٢١٦. الكرملي ١١ «يغيدون رغيف من جلد الضعيف».

٦٥٣١ - (١) ثنيان ٣٢٥.

(٢) الحنفي ٢: ٢١٦، الكرملي ١١٨ «هذولي يغيدون لم ازمايل ميتين ديشلعون انعولاتهم».

٦٥٣٢ - (١) ثنيان ٣٢٥.

(٢) الهاشمي ٤٣٧.

٦٥٣٣ - نْرِيد لَهْ وَاحِدْ يِتْنَفْس بِدَالَهْ[1]:

يضرب: للاتكالي الكسلان.

٦٥٣٤ - نْرِيذْ نْرِيَذْ وَالدَّرُبْ بْعِيذْ[1]:

يضرب: لمن يريد الشيء الذي يطول امد تحقيقه.

٦٥٣٥ - نْرِيذْ نِرْكَبْ عَلَى اجْتَافِي[1]:

اجتافي: اكتافي.

يضرب: لمن يستفيد بغيره حتى يرتفع عند الناس.

٦٥٣٦ - نْرِيذْ نْسَلْمُهَا لِلْمَهْدِيْ[1]:

المهدي: هو صاحب الزمان المنتظر عند الامامية.

يضرب: للحرص على البقاء في الحياة، ولعدم الثقة بأحد الا بالمهدي المنتظر.

٦٥٣٧ - نْرِيذْ نْصِيرْ طِينْ ، وْنِلْزَگْ بِهْدُومِ المحْتَشْمِينْ[1]:

يلزق: يلتصق ، **بهدوم:** بملابس، **المحتشمين:** الاغنياء والوجهاء.

يضرب: للفقير الذي لا يفارق عليّة القوم.

٦٥٣٣ - (١) ثنيان ٣٢٥.

٦٥٣٤ - (١) الآلوسي ١٥٧ ، ثنيان ٣٢٥، الهاشمي ٤٣٧ ، شوارد الامثال ٨٨، الحنفي ٢ : ٢٠٧ الحنفي: معجم العامية البغدادية ٢ : ١١٠ «ذكر يريد مرتين بالمصدرين» الكرملي ٤ «اتغيد والدغب بعيد».

٦٥٣٥ - (١) ثنيان ٣٢٥ .

٦٥٣٦ - (١) ثنيان ٣٢٥ .

٦٥٣٧ - (١) ثنيان ٣٢٥، الكرملي ٢٢ «ايغيد ايصيغ بيّ طين ويلتزق بجدغ المحتشمين».

٦٥٣٨ - **يْرِيْدهَا كْبَارْ ، كْبَارْ ، يْرِيْدهَا زْغَارْ زْغَارْ**(١):

ويروى «يريدها كبار، يريدها زغار»(١):

زغار: صغار بمعنى صغيرة.

يضرب: لمن يعطي للموقف الواحد حكمين متناقضين حسب الهوى والمصلحة.

٦٥٣٩ - **يْسَوُّوهَا الزِغَارْ ، يْوكَعُونْ بِيْهَا الكْبَارْ**(١):

اصوله: قال طرفة بن العبد:

قـد يبعث الامـر الكبيـر صغـاره حتى تـظل لـه الـدمـاء تصبّـب(٢)

وقال مسكين الدارمي:

ولـقـد رأيـت الـشـرّ بـيـن الـحـي يـبـدؤه صـغـاره
فـلـو انـهـم يـأسـونـه لـتـنـهـنـهـت عـنـهـم كـبـاره(٣)

يضرب: تحمل الكبار تبعات ما يقترفه الصغار «وغالباً ما يساق في النزاع الناشب بسبب الاطفال والصبيان».

٦٥٤٠ - **يْسَوِّي الجَاهِلْ بِنَفْسِهِ مَا لَا يْسَوِّي العَدُوّ بعدوه**(١)

ويروى «الجاهل عدو نفسه».

اصوله: جاء في الحكم: [الجاهل عدو نفسه](٢) وقال صالح بن عبد القدوس:

٦٥٣٨ - (١) مجموعتي ٥ ثنيان ٣٢٥ ذكر «صغار» بدل «زغار».

(٢) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤٣٨ ذكر «صغار» بدل «زغار».

٦٥٣٩ - (١) الحنفي ٢ : ٢١٨.

(٢) مجموعة المعاني ١٥٣.

(٣) ديوان الدارمي ٣٧، مجموعة المعاني ١٥٤.

٦٥٤٠ - (١) مجموعتي ٥ الآلوسي ١٥٥ ذكر «يعمل» بدل «يسوي» في المرتين.

(٢) اسرار البلاغة للعاملي ٣٠٨.

مــا يبـلغ الاعــداء فــي جــاهــل   مــا يـبلغ الـجـاهــل من نـفـســه[٣]

يضرب: لمن يؤذي نفسه بسبب جهله، وللطفل يوقع نفسه في المخاطر.

٦٥٤١ - يْسَوِّيْ لِلْجِنّي اَذَانْ[١]:

يضرب: لاطراء حذق انسان ومهارته.

٦٥٤٢ - يْسَوِّيْ مِنْ المَاكوْ اكوُ[١]:

يضرب: لاطراء مهارة شخص في ايجاده الشيء المطلوب.

٦٥٤٣ - يِشْتِرِيْ مِنِّي ، وِيْبِيْع عَلَيّ[١]:

ويروى «يشتري منك ويبيع عليك»[٢] و«اشتري منّي وبيع عليّ»[٣].

يشتري مني: بمعنى يسمع قولك ويتبناه وكأنه له.

يبيع عليّ: بمعنى ان الذي سمعه منك قاله لك وكأنه من بنات افكاره.

معنى ذلك اذا جادلت شخصاً في قضية ثم سمع منك ما يفيده، كرّر هذا

---

(٣) صالح بن عبدالقدوس ١٤٢، العقد الفريد ٢: ٤٣٦، الزهرة ٦٨٥، الايجاز والاعجاز ٥٤، التمثيل والمحاضرة ٧٧، تاريخ بغداد ٩: ٣٢٣، روضة العقلاء٣، الفباء ١: ٢١، حياة الحيوان ١: ٢٨، نهاية الارب ٣: ٨٢، ثمرات الاوراق ٣٩٥، الكنز المدفون ٢٤١، عين الادب والسياسة٣٠، تاريخ ابن اياس ١: ١٨٠ و٣٥٥و٢: ٣٤٧، طراز المجالس ٢٠٤ هدية الامم ١٤٥، السحر الحلال٧٢.

٦٥٤١ - (١) ثنيان ٣٢٥، الكرملي ١٣٥، الآلوسي ذكر «يعمل» بدل «يسوي» الهاشمي ٤٤٢ ذكر «يطلع» بدل «يسوي»، الحنفي ٢: ٢٤٨ ذكر «للشيطان» بدل «للجني».

٦٥٤٢ - (١) ثنيان ٣٢٦.

٦٥٤٣ - (١) ثنيان ٣٢٦، الحنفي: معجم العامية البغدادية ١: ١٩٣ و٢: ١٨٢، الهاشمي ٤٣٩.

(٢) شوارد الامثال ٨٩.

(٣) ثنيان ١٤٠.

القول على مسامعك وكأنه هو القائل بل هو من بنات افكاره، حينذاك تقول له هذا القول .

يضرب: لمن يتلقى القول من شخص ثم يعيده على مسامعه وكأنه من بنات افكاره.

٦٥٤٤ ـ اليِشْتُغُلْ وِيّا المُلُوك يِتْمَلَّك ، والِيشْتُغُل وِيّا العُلوك يِتْعُلَّك:

الملوك: اعالي الناس في المجتمع ، **العلوك**: الصعاليك اراذل الناس واسافلهم .

يضرب: لاختلاف نتائج الاشتغال بالنسبة لمن تشتغل معه .

٦٥٤٥ ـ يْشِدْ لِحْية بْلِحْيَة[1]:

ويروى «شد» بدل «يشد»[2].

يضرب: لمن يثير الفتن والمنازعات بين الناس.

٦٥٤٦ ـ يِشْرَبْ الشَّطْ ، وِيْگُولْ عَطْشَانْ[1]:

الشط: النهر، ويگول: ويقول.

يضرب: لشدّة الشره والطمع.

٦٥٤٧ ـ يْشُگْ ظَرْفْ عَلَى لَطْعَة[1]:

ويروى «على لطعه يشگ ظرف»[2].

يشگ: يشق، **ظرف**: جراب.

يضرب: لفرط الشره المقترن بالأذى.

٦٥٤٥ ـ (١) الهاشمي ٤٣٩ ، شوارد الامثال ٨٩ .
(٢) الهاشمي ٢٠٤ .

٦٥٤٦ ـ (١) ثنيان ٣٢٦ .

٦٥٤٧ ـ (١) ثنيان ٣٢٦، الحنفي ٢ : ٢٢٠ ، الآلوسي ٦٩ ذكر «شق الظرف على لطعه».
(٢) ثنيان ١٩١ .

٦٥٤٨ - يْشُوفِ البَگَهْ بِالغِيَامْ ، وْيِسْمَع الضُرْطَهْ بالْحَمَّامْ[1]:

البگه: البقه، بالغيام: بالغيم.

يضرب: للسخرية لضعيف البصر والسمع.

٦٥٤٩ - يْصَخُّمْ هدُومَهْ ، وِيْنَظِّفْ هدُومْ النَّاسْ[1]:

يضرب: لمن يهمل نفسه ويعتني بغيره.

٦٥٥٠ - يْصُولْ وِيْثِنِي والسَّيفْ بِمْتُونَهْ[1]:

ويروى «يصول ويخول»[2].

يضرب: للسخرية ممن يشتد غضبه ويتهدد غيره.

٦٥٥١ - يصيد الفلس بالشيشخان[1]:

الشيشخان: نوع من البنادق كانت مستعملة اثناء الحكم العثماني للعزاق.

يضرب: لمنتهى الفقر والاحتياج.

٦٥٥٢ - يْصيرْ مَا يْصيرْ حُطُّ البَارْيَهْ عَالَحصِيرْ[1]:

من أمثال المعايثة.

ويروىٰ: «حط الباريه عالحصير»[2] و«وما يصير حط الباريه عالحصير»[3].

عالحصير: على الحصير.

يضرب: لعدم الموافقة على شيء «يساق من باب المزاح».

٦٥٤٨ - (١) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤٣٩ ذكر «البقه» بدل «البكه».

٦٥٤٩ - (١) ثنيان ٣٢٦.

٦٥٥٠ - (١) الهاشمي ٤٤.

(٢) ثنيان ٣٢٦.

٦٥٥١ - (١) الحنفي ٢ : ٢٢١، شوارد الامثال ٨٩ ذكر «يضرب» بدل «يصيد».

٦٥٥٢ - (١) الهاشمي ٤٤٠.

(٢) ٢ - ١٢٦ .

(٣) الهاشمي ٣٥٧.

٦٥٥٣ ـ يِضْحَكْ غَبُنْ ، والعِلّهْ خَفِيَّهْ[1]:

غبن: خسارة ويراد به هنا الضحك الصادر عن آلام نفسية مكظومة.

اصوله: [وقد يضحك الموتور وهو حزين][2] وهو عجز بيت لخلف بن خليفة الباهلي ، والبيت بتمامه :

اعاتب نفسي ان تبسّمت خالياً وقد يضحك الموتور وهو حزين[3]

وقال عبدالسلام بن رغبان ديك الجن يرثي جعفر بن علي الهاشمي :

وتضحك سن المرء والقلب عابس ويرضى الفتى عن دهره وهو عاتب[4]

وقال ابو حليمة بن راشد:

واخبر عنكم بالذي لا أحبه ويضحك سني والفؤاد كئيب[5]

وقال آخر:

وربما ضحك المكروب من عجبٍ السن يضحك والاحشاء تضطرم[6]

وقال محمد بن أبي زرعة الدمشقي :

لا يُؤنِسَنَّكَ ان تراني ضاحكاً كم ضحكة فيها عبوسٌ كامِنُ[7]

يضرب: للمتألم يضحك لتغطيته ألمه.

٦٥٥٣ ـ (١) الهاشمي ٤٤١.

(٢) محاضرات الراغب ١ : ٢٨٣.

(٣) محاضرات الراغب ٤ : ٥١٨، الحماسة البصرية ١ : ٢٤١.

(٤) الحماسة البصرية ١ : ٢٣٧.

(٥) الحماسة البصرية ٢ : ١٧٩.

(٦) محاضرات الراغب ١ : ٢٨٣.

(٧) التمثيل والمحاضرة ٨٦، نهاية الأرب ٣ : ٨٩.

٦٥٥٤ ـ يُضْرُطْ بِيْدَهْ وِيْكُولْ عَافَرِمْ[1]:

ويروىٰ «عافرين» بدل «عافرم»[2].

يگول: يقول، **عافرم وعافرين**: كلمة تركية بمعنى أحسنت او مرحى.

يضرب: لمن يتباهى باعماله الخسيسة.

٦٥٥٥ ـ يِضْرَعْ بْضَراع الشّاهْ[1]:

يضرع: يذرع، **بضراع**: بذراع، **الشاه**: لقب ملك ايران.

منشؤه: استعمل باعة الاقمشة في بغداد قديماً والى عهد قريب ثلاثة انواع من الاذرع لقياس الاقمشة التي يبيعونها وهي:

الاول: ويسمىٰ بـ«ذراع حلب» وطوله ٧١ سنتمتر.

الثاني: ويسمىٰ بـ«ذراع بغداد» وطوله ٧٧ سنتمتر.

الثالث: ويسمىٰ بـ«ذراع الشاه» وطوله (١٠٠) سنتمتر وهو اطول الاذرع.

شبّهوا المبالغ ولمن يعظمّ الامور وكأنه يقيس بذراع كبير كذراع الشـاه، فقالوا هذا القول..

يضرب: لكثير المبالغة، ولمن يعظّم الامور.

٦٥٥٤ ـ (١) ثنيان ٣٢٦، الهاشمي ٤٤١ ذكر «يقول» بدل «ايكول» الحنفي ٢: ٢٢١ لم يذكر «بيده».

(٢) شوارد الامثال ٨٩، الآلوسي ١٥٨، ذكر «ويقول» بدل «ويگول».

٦٥٥٥ ـ (١) ثنيان ٣٢٦.

٦٥٥٦ ـ يِضْرَعْ بِضْرَاعْ الهَاشْمِي[1]:

ويروى «يضرع بالهاشمي»[2].

منشؤه: وجد الذراع الهاشمي في بغداد قديماً وفي عهد الخلافة العباسية ووجد في البصرة في عهد القاضي بلال بن ابي صفره فسمي الاول بـ«الذراع الهاشمية الكبرى» وسمي الثاني بـ«الذراع الهاشمية الصغرى»[3] والذراع الهاشمي لا وجود له الآن لا في بغداد ولا في البصرة.

كما ان هذه الذراع ورد ذكره في الف ليلة وليلة[4].

شبهوا المبالغ ولمن يعظّم الامور وكأنه يقيس بذراع كهذا الذراع، فقالوا هذا القول.

يضرب: كسابقه.

٦٥٥٧ ـ يْضِيفِ الوِدّ:

الود: الوتد.

منشؤه: كانت عادة العرب عندما تريد الانتقال من محل اقامتهم الى محل آخر، كانوا يرسلون رائداً منهم لاختيار مكان اقامتهم الجديد، وكان الرائد يأخذ معه وتداً ليختبر نوع الارض التي يختارها للاقامة، وفق النقاط التي يلاحظها الرائد كالامور التاليه:

١ ـ قرب المكان الى الكلأ والماء.

٢ ـ ان تكون الارض صلبة بحيث اذا دقت الاوتاد فان العواصف لا تؤثر

٦٥٥٦ ـ (١) ثنيان ٣٢٦.

(٢) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤٣٦ ذكر «يذرع» بدل «يضرع».

(٣) راجع الاحكام السلطانية ١٥٣ والمكاييل والاوزان الاسلامية ٨٧و٩١.

(٤) الف ليلة ١: ٦٩٧.

على هذه الاوتاد في قلعها .

٣ - اذا كان الفصل شتاءً فعليه ان يختار الارض المرتفعة حتى اذا امطرت فلا يؤثر ذلك المطر على بيوتهم .

فاذا استقر رأي الرائد على المكان المنتخب دقّ في وسطه وتداً للدلالة على المكان المنتخب ويتركه ويعود الى قبيلتهم لاخبارهم بالمكان المنتخب .

فاذا مرّ مسافر ورأىٰ هذا الوتد بقي مقيماً بقرب الوتد لمدة قليلة بانتظار مجيء القبيلة حتى يستضيف أحد بيوتها واعتبروا المدة القليلة بقرب الوتد وكأنه ضيافه .

يضرب: لشدة الشره .

٦٥٥٨ - يْطَبُّلْ طَبُلْ اَبُو شِعِيرْ[١]:

يطبّل: يضرب على الطبل.

كنّوا عن الضرب على الطبل دون علم ولمجرد اظهار صوته بـ«طبل أبو شعير».

يضرب: لمن يتكلم جزافاً وبدون حساب.

٦٥٥٩ - يْطْرُد الخَيَالْ ، بَلْچِي يْطيرْ مِنُّهْ نَعَلْ:

بلچي: بمعنى لعلَّ.

يضرب: لمنتهى الفقر والاحتياج.

٦٥٦٠ - يْطْلُبْ التَنُّورْ مِنْ الجِيْرَانِ:

لما كان التنور يبنىٰ على الارض فلا يمكن طلبه.

٦٥٥٨ - (١) الحنفي ٢ : ٢٢٢ .

شبّهوا المحتاج والذي يطلب ما لا يمكن طلبه وكأنه يطلب تنّور الجيران ، فقالوا هذا القول .

يضرب: لما لا يمكن طلبه ، ولمنتهى الفقر والاحتياج .

٦٥٦١ - يُطْلُبْ مِنْ المْصَلَّخْ وَزْرَهْ[١]:

المصلخ: العاري من الملابس ، وزره : ما يؤتزر به .

وقد ذكرت جريدة الزوراء البغدادية تحت عنوان «يطلب من المصلخ وزرة» جاء فيه ما يأتي :

ان ايغال الولاة في سرقة اموال الناس كان يمتد لفرض الضرائب الباهضة ليس فقط على الفلاحين بل كذلك على الدور والمتاجر والبقر والغنم والاسماك والملح والنخيل والاشجار، كما كانت تؤخذ ضريبة سنوية على بيوت الشعر وقد تدفع هذه الضرائب اذا ضاع مستند الاستلام مكررة[٢].

يضرب: لمن يطلب الحاجة ممن لا يملكها .

٦٥٦٢ - يِطْلَعْ بالصَّابُونْ[١]:

قال الشاعر:

الذنب صابون الاستغفار يغسله ... كالثوب ينظف بالصابون ان وسخا

فما الذي يغسل الصابون من دنس ... اذا رأيناه صار الذنب والوسخا[٢]

يضرب: للمزاح والنكتة.

٦٥٦١ - (١) الحنفي ٢ : ٢٢٢ .

(٢) ج : «الزوراء» السنة السادسة ، العدد ٥١٦ في ١٤ محرم ١٢٩٢هـ .

٦٥٦٢ - (١) الهاشمي ٤٤٢ .

(٢) فاكهة الخلفاء ٢٠٥

٦٥٦٣ ـ يِطْلَعْ صُرْمَهْ ، وَلَا يِطْلَعْ صِيْطَه[1]:

وهو المثل السابق «ناس طالع صيطها . وناس طالع صرمها»

يضرب: لأثر الصيت السيء في النفوس ، وانه اوجع من كل الآلام البدنية.

٦٥٦٤ ـ يِطلَعْ العَارْ مِنْ بَيْت الكُبَارْ:

ويروى «ما يطلع العار الا من بيت الكبار».

والعار معروف معناه لدى أهل بغداد ولا حاجة لشرحه.

٦٥٦٥ ـ يِطْلَعْ مِنْ زَنْبِيْل ، يْخش بْكَوشَرْ[1]:

زنبيل : زبيل ، **گوشر** : زنبيل صغير.

كنّوا عن التخلّص من المحنة او الورطة بـ«يطلع» ، ومن وقوعه في محنة اخرى و«يخش» ، ومن المحنة او الورطة بـ«زنبيل» و«گوشر».

٦٥٦٦ ـ يِطْلَعْ مِنْ السَّوَاهِي دْوَاهِي[1]:

ويروىٰ باضافة « . . . . ومن الرعنة حچايا»[2] و«يطلع من الساهي دواهي»[3] و«من السواهي دواهي ، ومن الرعنة حچايا»[4] و«تحت السواهي دواهي»[5].

و«الساهي تحت راسه دواهي»[6].

يضرب: للساكن الماكر ، وللحذر من المتباله الخدّاع.

٦٥٦٣ ـ (١) ثنيان ٣٢٧ و٣٦٨ ، الحنفي ٢ : ٢٢٢.

٦٥٦٥ ـ (١) الهاشمي ٤٤٢.

٦٥٦٦ ـ (١) الآلوسي ١٥٨ .

(٢) ثنيان ٣٢٧ .

(٣) الهاشمي ٤٤٢ ، شوارد الامثال ٨٩.

(٤) ثنيان ٢٨٢ .

(٥) الحنفي ٢ : ٢٤٠ ، الهاشمي ٩٣ «تجيك من الساهي دواهي».

(٦) الحنفي ١ : ١٩٩ ، الهاشمي ١٨٨ ذكر «جوه» بدل «تحت».

٦٥٦٧ ـ **الِيْطْلَعَ مِنْ المَحْكَمَه يِتْعَلَّمْ الشرِعْ**[1]:

يضرب: لتأثير المحكمة على القضاة.

٦٥٦٨ ـ **يْطَلِّعْ شَمِسْ ، وِيغَيِّبْ شَمِسْ**:

معنى ذلك ، ليس له أيّ عمل سوى انه يرقب ظهور الشمس في الصباح، ويرقبها عند المغيب مساءً .

قال ابو ذؤيب الهذلي :

هــل الــدهــر الا لـيلة ونـهــارهــا   والآ طلوع الشـمس ثم غـبــارهــا[1]

غبارها: بمعنى غروبها.

يضرب: للرجل المتعطل.

٦٥٦٩ ـ **يعارك ذبان وجهه**[1]:

ويروى «يتعارك ويّا ذبان وجهه»[2].

اصوله: ربما كان اصله ما ذكره الشعراني فذكر ما يأتي :

كان الشيخ ابراهيم بن عصيفير يغلب عليه الحال فيخاصم ذباب وجهه[3].

يضرب: لعصبي المزاج، ولشديد الانفعال .

٦٥٧٠ ـ **يْعَامْلَكْ عَالحُنْطَهْ ، وِيبيِعَك شِعِيْر**[1]:

يضرب: للغشاش والمخادع.

٦٥٦٧ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٢٢ .

٦٥٦٨ ـ (١) اللمع لابن جني ١٢٦ .

٦٥٦٩ ـ (١) ثنيان ٣٢٧ .

(٢) الهاشمي ٤٣١ .

(٣) طبقات الشعراني ٢ : ١٤٠ .

٦٥٧٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٢٣ .

٦٥٧١ - يْعَاينِ البَكّهْ ، وِيَفُوتِ الجِمَلْ[1]:

ويروى «يحسب البگه ، ويفوته الجمل»[2].

يعاين: ينظر بمعنى يحسب، **البگه**: البقه مفرد بق وهو البعوض ، **يفوت ويفوته**: بمعنى يتغاضىٰ.

كنّوا عن الشيء التافه بـ«البگه» ، وعن الشيء المهم به«الجمل».

منشؤه: كان بعض المكلفين بجمع الرسوم الاميرية من موظفي الحكومة العثمانية يتشددون في أخذ الرسوم التافهة، ويتغاضون عن أخذ الرسوم المهمة، وذلك أما لقاء رشوة او لعلاقة متينة بين الموظف وبين صاحب الرسم ، فقالوا هذا القول.

يضرب: لمن يتشدد في الامور التافهة، ويترك الامور الكبيرة.

٦٥٧٢ - يِعْرُفْ وِيْحرُفْ[1]:

يضرب: لمن يعرف الحق ويقول خلافه.

٦٥٧٣ - يْعَزُّونِ الچَلِبْ لِعْيُونْ اَهْلَهْ[1]:

ويروىٰ «يراعون» بدل «يعّزون» و«يكرم الچلب لعين اهله»[3] و«يحشمون الچلب لخاطر اهله»[4].

يضرب: لمن يكرم لأجل غيره.

٦٥٧١ - (١) ثنيان ٣٢٧، الحنفي ٢ : ٢٢٣ ، الآلوسي ١٥٨ ذكر «البق» بدل «البك» الكرملي ١٣٥ «يعاين البقابي ويضيع الجمل».

(٢) ثنيان ٣٢٣.

٦٥٧٢ - (١) ثنيان ٣٢٧، الحنفي ٢ : ٢٢٤ ، الهاشمي ٥٤٤٢ الكرملي «اكو اوادم يعغفون ويحرفون».

٦٥٧٣ - (١) ثنيان ٣٢٧، الكرملي ١٦ «يعزون الكلب لعيون اصحابو».

(٢) ثنيان ٣٢٤، الآلوسي ١٥٧ ذكر «الكلب» بدل «الجلب».

(٣) شوارد الامثال ٩٠.

(٤) الحنفي ٢ : ٢١٣.

٦٥٧٤ ـ يْعَزِّي ، وْمَا يُعْرُفْ مِنُو المَيِّتْ ؟

وقريب منه [يرقص ولا يدري في عرس من][1] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

يضرب: لمن يتصرّف عن غير بصيرة ولا علم.

٦٥٧٥ ـ يْعَضْ وِيْضُمْ رَاسَه[1]:

ويروى «يلدغ» بدل «يضم»[2].

يضرب: للمؤذي الجبان.

٦٥٧٦ ـ يْعَلِّم النَّائِحَهْ عَا لِبچَا:

يضرب: لم يعلم غيره ما هو اعلم به.

٦٥٧٧ ـ يِعْمَلْها اِبْنِ الدِّيكْ ، وْيِتْلَقَّاهَا اِبْن غَلَقْ[1]:

يضرب: لابتلاء البريء بجرم غيره.

٦٥٧٨ ـ يْعَيِّبْ عَلَى طَيْر الطَّايرْ:

يضرب: لمن ينتقد كل الناس ، ولا يرضيه أحد.

٦٥٧٩ ـ يْغَافُلِ الرَّاعِي وِيشَارِكِ الذِّيبْ[1]:

ويروىٰ «يْغَفِل الرَّاعِي ، وِيصْيدْ الذِّيبْ»[1].

قصته: رواها لي المرحوم الاستاذ عبدالرزاق الهلالي وكما يأتي:

٦٥٧٤ ـ (١) الزجالي ٢ : ٤٧٣.

٦٥٧٥ ـ (١) ثنيان ٣٢٨.

(٢) الهاشمي ٤٤٦.

٦٥٧٧ ـ (١) ثنيان ٣٢٨.

٦٥٧٩ ـ (١) ثنيان ٣٢٨.

(٢) الآلوسي ١٥٨.

من عادة الرعاة اذا باتوا مع اغنامهم ان يجمعوها على شكل دائري والراعي في وسطها، والكلب يحرسها من الخارج. وذات صباح تفقد احد الرعاة الغنم كعادته صباح كل يوم فوجدها ناقصة شاة واحدة، فاستغرب ولم يعرف السبب، ونام ليلته الثانية، ثم تفقدها في الصباح التالي، فوجدها ناقصة شاة واحدة، فزاد استغرابه وحيرته، وقرّر ان لا ينام في الليلة القادمة، وبقي يترقب الاحداث بعين ساهرة، وبعد ان انتصف الليل سمع عواء ذئب من جانب تل صغير، فشاهد كلبه يستاق شاة امامه ويسيّرها باتجاه التل، وقدمها للذئب، فافترسها وشاركه الكلب في اكلها، وعند عودة الكلب صوّب الراعي سلاحه نحوه فارداه قتيلاً.

يضرب: لخيانة المؤتمن.

٦٥٨٠ ـ يُغْرُفْ مِنْ بَحَرْ:

اصوله: [بلفظه][١] الميداني والخوئي نسباه الى المولدين و[هو يغرف من بحر][٢] والاخير نسبه الآبي والراغب الى العامة. وبمناسبة ذكر هذا المثل، كان مالك بن الاخطل قد بعثه أبوه ليسمع شعر جرير والفرزدق، فسأله ابوه عنهما فقال: جرير يغرف من بحر، والفرزدق ينحت من صخر. فقال الذي يغرف من بحر اشعرهما[٣].

وقال هشام بن عبدالملك لشبّة بن عقال وعنده جرير والفرزدق والاخطل، وهو يومئذٍ أمير، ألا تخبرني عن هؤلاء الذين قد مزقوا أعراضهم وهتكوا استارهم وأعزوا بين عشائرهم في غير خير ولا برّ ولا نفع ايهّم أشعر؟

٦٥٨٠ ـ (١) الميداني ٢ : ٢٥٩، فرائد الخرائد ١٣٩ (ظ)، البيان والتبيين ٢ : ١١٧و٢٧٣، يتيمة الدهر ٤ : ٣٠٢، محاضرات الراغب ١ : ٨٢.

(٢) الآبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣١، محاضرات الراغب ٤ : ٧٠٩.

(٣) البيان والتبيين ٢ : ١٤٧ و٢٧٣، وراجع الاغاني ٨ : ٣١٥.

فقال شبّة: أما جرير فيغرف من بحر، وأما الفرزدق فينحت من صخر، وأما الاخطل فيجيد المدح والفخر، فقال هشام: ما فسرت لنا شيئاً نحصّله، فقال ما عندي غير ما قلت[4].

يضرب: لمن ينفق من ثروة لا تنفد.

٦٥٨١ - يغسل مياته[1]:

مياته: موتى.

يضرب: للبخل الشديد.

٦٥٨٢ - يغطُّ وينبغ[1]:

ويروى بتكرار «يغط»[2].

يغط: ينغمس بالماء، ينبع: يظهر من داخل الماء الى سطحه. شبّهوا من تطول غيبته، ثم يحضر فجأة، بشخص يطول انغماسه في الماء ويعتقد مشاهدوه انه غرق، واذا به يظهر فوق سطح الماء.

يضرب: لمن تطول غيبته ثم يحضر.

٦٥٨٣ - يفرح الجلب بعزا اهله[1]:

اصوله: (نعم كلب في بؤس اهله)[2] نسبه الطالقاني الى أهل بغداد في

---

(٤) الاغاني ٨: ٨١.

٦٥٨١ - (١) ثنيان ٣٢٨ الهاشمي ٤٤٣ ذكر «موق» بدل «مياته».

٦٥٨٢ - (١) ثنيان ٣٢٨، الحنفي ٢: ٢٢٤.

(٢) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤٤٣ «يغط يغط وينبع».

٦٥٨٣ - (١) مجموعتي ٥ الكرملي ١٣٢ «يفقح الكلب بعزية اهلو».

(٢) امثال الضبي ٨٢، أمثال ابي عبيد ٢٥٨، العسكري ٢: ٢٦٥و٢٩٧ و٣٠٦، الطالقاني ٣٣، التمثيل والمحاضرة ٣٥٥، فصل المقال ٣٧٢، الميداني ٢: ١٩٥، الزمخشري ٢: ١٢٠، فرائد الخرائد ١٢٧ (ظ)، كتاب الامثال ١١٣، فرائد الادب ١٠٨٩، المعجم ٢: ٩٣٩.

المئة الخامسة للهجرة.

منشؤه: يحصل فرح الكلب عندما يحصل لاهله وفاة فانهم سيقدمون في ايام العزاء الطعام لمعزّيهم في الاوقات الثلاثة ويومياً وبذلك تكثر العظام فيفرح لتناولها. كما يحصل له نفس الشيء عندما يقع لماشيتهم النفاق لسبب من الاسباب.

يضرب: لمن يستفيد من نكبة غيره.

٦٥٨٤ ـ يِفْرِسِ السَّبِعْ، وْيَاكُلْ الوَاوِي[1]:

وراجع المثل السابق «السبع يكسر والچلب ياكل» وهو في معناه.

قصته: تصادق أسد وابن آوىٰ، وذات يوم افترس الاسد حيواناً وبدأ يأكله، وابن آوى واقف قبالته ينظر اليه ولا يشاركه في الفريسة، ثم ظميء الاسد فذهب لشرب الماء، واوصىٰ ابن آوى بعدم تناول شيء من فريسته، واستغل ذهابه فتقدم نحوها وتناول منها شيئاً فلمحه الاسد، وقال له هذا القول.

يضرب: لمن يعيش على كد غيره.

٦٥٨٥ ـ يْفُوتَكْ مِنْ الچَذّابْ صُدُگْ چِثِير[1]:

ويروى «صدج» بدل «صدگ»[2].

الچذاب: الكذّاب، صدگ وصدج: صدق، چثير: كثير.

٦٥٨٤ ـ (١) ثنيان ٣٢٩، الآلوسي ١٥١، ذكره مرتين وباختلاف.

٦٥٨٥ ـ (١) ثنيان ٣٢٩، الحنفي ٢: ٢٢٥، الآلوسي ١٥٩، الهاشمي ٢٧٢ ذكراه باختلاف.

(٢) شوارد الامثال ٨٩.

اصوله: [ان الكذوب قد يصدق][3] و[قد يصدق الكذوب][4].

و[يفوتك من الكاذب صدق كثير][5] والاخير نسبه الشيخ خزعل الى العامة، معنىٰ ذلك، ان الكذّاب مهما كان كذوباً فلا بد ان يصدق في بعض الاحيان، الا ان المستمعين لا يصدقون اقواله لاعتقادهم بان كل ما يقوله هو كذب في كذب، ولذا فان كثيراً من الصدق يقوله وهم لا يعترفون بما يقوله، فقالوا هذا القول.

يضرب: للاقوال الصادقة يتفوّه بها الكذّاب فلا يجد من يصدقها.

٦٥٨٦ - يِقتِلِ القَتِيلْ ، ويِمْشِي وَرَا جَنَازْتَه[1]:

ويـروى «يقتـل القتيـل ، ويسـأل من قتله»[2] و«يقتـل القتيـل ويبچي ورا الجنازه»[3].

ورا: وراء، **يبچي**: يبكي.

قصته: ربما كانت هذه القصة التي اوردها المحبيّ في ترجمة أبي البقاء هي أصل هذا المثل وكما يأتي:

كان لأبي البقاء احوال وقصص واخبار، ووقع له في الاتفاقات انه لما قدم محمد پاشا نائب الشام عوضاً عن محافظها الوزير المعروف بالخناق، وقد كان الخناق يحب أبا البقاء، فبلغ محمد باشا محبته له، فلما خرج

---

(٣) أمثال أبي عبيد ٥٠، فصل المقال ٤٢، الميداني ١: ٢٥، الزمخشري ١: ٤٠٩، فرائد الخرائد١٠، المعجم ١: ٣٢٧، مادة «كذب» في التهذيب ١٠: ١٧٤ واللسان ٢: ١٩٩ والتاج ١: ٤٤٨، أساس الاقتباس ١٤٨ .

(٤) العقد الفريد ٣: ٨٤، القاموس «قد» ١: ٣٢٦، نزهة الجليس ١: ٤٤٠.

(٥) الرياض الخزعلية ٢: ٢٨٤.

٦٥٨٦ - (١) ثنيان ٣٢٩، الحنفي ٢: ٢٢٥ ذكر «بجنازته» بدل «واجنازته»، الكرملي ١٣٥ «يفرّق الناس بدمهم ويمشي وراء جنازتهم».

(٢) الألوسي ٥٩، ثنيان ٣٢٩.

(٣) ثنيان ٣٢٩.

لاستقباله على عادة أهل الشام، اهانه اهانة بليغة فأتىٰ الى بيته واختلىٰ فيه وأخذ يتلو بعض الاسماء، فاتفق بعد ثمانية ايام ان مات محمد باشا المذكور وطلع ابو البقاء في جنازته مع بقية القوم وأخذ يتبجح بقتله، فسمعه الشاهيني وهو يتجاهر بذلك، فقال له: تقتلون القتيل وتمشون في جنازته، وهذه القصة مشهورة، وتروى على روايات مختلفة وملخصها ما ذكرته[٤] انتهى كلام المحبيّ.

يضرب: للمجرم يتظاهر بالبراءة.

٦٥٨٧ ـ يَقْتُلُونَ الحسَينْ ، وَيَسْأَلُونْ عَنْ دَمِ البَعُوضَة[١]:

قصته: روى عبدالرحمن بن أبي نعيم، قال: كنت عند ابن‌عمر رضي الله تعالى عنهما، فسأل رجل عن دم البعوض ، فقال: ممن أنت؟ قال: من اهل العراق، فقال ابن عمر رضي الله عنهما: انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت رسول الله ﷺ[٢].

ونضير ذلك، ارسل مزيد بن‌حاتم امير افريقية الى عبدالله بن فرّوخ يسأل عن دم البراغيث في الثوب هل تجوز الصلاة به؟ فقال: ما ارىٰ به بأساً وقال لأصحابه بحضرة الرسول: «يسألوننا عن دم البراغيث ولا يسألوننا عن دماء المسلمين التي تسفك»[٣].

يضرب: لمن لا يهتم باقتراف اكبر الجرائم، ولكنه يتخوف من ابسطها.

---

(٤) خلاصة الاثر ١ : ١١٤.

٦٥٨٧ ـ (١) الآلوسي ١٥٩، ثنيان ٣٢٩ الهاشمي ٤٤٣ ذكر «البقه» بدل «البعوضه».

(٢) النجوم الزاهرة ١٤ : ٣١٠، محاضرات الراغب ٤ : ٤٧٩، حياة الحيوان ١ : ١٣١.

(٣) ورقات ٢ : ٣٣٤.

٦٥٨٨ - يِقْرا الزَّبُورْ عَلَى أهْلِ الكْبُور[1]:

ويروى «قرأ» بدل «يقرا»[2].

اصوله: [نقرا الزبور على أهل القبور][3] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

يضرب: لمن لا يسمع ولا يتعظ.

٦٥٨٩ - يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ[1]:

من امثال المثقفين.

اصوله: وهو اقتباس من القرآن الكريم، قال تعالى ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الغَاوُونَ اَلَمْ تَرَ أَنَّهِمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ وَانَّهم يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾[2]

وقال عمر بن الحارث: كانوا يفعلون ولا يقولون، فصاروا يقولون ولا يفعلون، ثم صاروا لا يقولون ولا يفعلون، فزعم انّهم ضنّوا بالكذب فضلاً عن الصدق[3].

قال الاحوص:

واراك تفعل ما تقول وبعضهم ... مذق اللسان يقول ما لا يفعل[4]

يضرب: للذي يعد ويكذب.

٦٥٨٨ - (١) شوارد الامثال ٩٠، الهاشمي ٤٤٣ ذكر «القبور» بدل «الكبور».

(٢) مجموعتي ٥ الهاشمي ٢٨٧ ذكر «القبور» بدل «الكبور».

(٣) بركهارد ٤٣.

٦٥٨٩ - (١) الهاشمي ٤٤٥، شوارد الامثال ٩٠.

(٢) سورة الشعراء ٢٦: ٢٢٤ - ٢٢٦.

(٣) ثمرات الاوراق ١٤١.

(٤) المستطرف ١: ١٩٨، ثمرات الاوراق ١٥٩، المخلاة ٢١٥ و٢٨٥، كشكول البحراني ٣: ١١٢.

٦٥٩٠ ـ يِكْسِرْ نَخْوتَهْ بْشَهْوِتَهْ[1]:

يكسر: يذهب، نخوته: مروآته وشهامته.

قال الشاعر:

ولم تتغالب شهوةٌ ومروءةٌ فيفترق إلا وللشهوة الغلب[2]

يضرب: لمن تتغلب شهواته ونزواته على مروءته ومثله العليا.

٦٥٩١ ـ يُكْفُرْ بِلْسِانْ غَيرَهْ[1]:

يضرب: لعدم تحمله المسؤولية والقائها على غيره.

٦٥٩٢ ـ يْكَدِّيْ وِيْهَدِّي[1]:

ويروى «يجدي» بدل «يگدي»[2].

من عادة المستجدي ان يأخذ من الناس ولا يعطي، ومن عادة الذي يهدي ان لا يمد يده للناس يستجدي، فالمثل ورد لمن جمع بين الصفتين.

يضرب: لسوء التصرف، وللمفارقات.

٦٥٩٣ ـ يِگْضِي الحَاجَةْ بْحَاجْتَيْنِ[1]:

قصته: يحكى ان حديث نعمة ومحروم جاه استخدم خادماً، وكان يتعسَّفْ عليه في مطالبه ويتحكم به كثيراً، وخاصة وانه لم يسبق له ان تحكم بانسان قبله، فاراد ان يفرغ كل سطوته وسيطرته عليه، ومن جملة وصاياه له: ان يقضي

٦٥٩٠ ـ (١) الحنفي ٢: ٢٢٦.

(٢) محاضرات الراغب ٢: ٥٢٦.

٦٥٩١ ـ (١) ثنيان ٣٢٩.

٦٥٩٢ ـ (١) ثنيان ٣٣٠، الحنفي ٢: ٢٢٦، الهاشمي ٤٤٥.

(٢) الحنفي ٢: ٢١١.

٦٥٩٣ ـ (١) الحنفي ٢: ٢٢٦.

الحاجة بحاجتين، وعلى سبيل المثال لا الحصر، ارسله ذات يوم لشراء التين، فلما جلبه له، عنّفه قائلاً له: ألم أقل لك ان تقضي الحاجة بحاجتين، فكان عليك ان تجلب معه بعض الفواكه الاخرى كالعنب مثلاً، واستمر هذا شأنه في كل مطالبه.

وذات يوم مرض فارسله لاستدعاء طبيب لمعالجته، فذهب وعاد وفي صحبته طبيب ومغسل موتى وحفار قبور وكفن وتابوت وادخلهم على غرفته، ولما سأله السبب في جلبه كل ذلك، قال له: ألم تأمرني دائماً ان اقضي الحاجة بحاجتين، فقلت مع نفسي اخشى ان أصل الدار وأجد سيدي قد توفىٰ وحتى لا اعود جلبت المغسل والكفن والتابوت، وان وجدتك حياً فالطبيب جاء معي لمعالجتك[٢].

يضرب: لاطراء الشخص الحاذق في قضاء الحاجة ويمكن الاعتماد عليه.

٦٥٩٤ ـ يْگطَعْ اَلِفْ رَاسْ، وْسِبِحْتَه اَلْفِيَّه[١]:

السبحة الالفية: المسبحة التي تحوي اكثر من (١٠٠) خرزة.

يگطع: يقطع، بمعنى يقتل، وهو بمعنى المثل السابق «الوجوه تسبّح والگلوب تذبّح».

٦٥٩٥ ـ يْگُلَّه لْلِقِرْشْ اِستِرِيحْ، يْگُلَّهْ اَتْنَاكْ بْبابْ الشَرْجِي[١]:

ويروى «گله للقرش استريح، گال له هب ريحك»[٢].

يگله وگله: يقول له وقال له، اتناك: انتظرك، باب الشرجي: الباب الشرقي من

---

(٢) راجع المستطرف ٢: ٨٦ والحنفي ٢: ٢٢٦ ـ ٢٢٧.

٦٥٩٤ ـ (١) ثنيان ٣٣٠، الحنفي ٢: ٢٢٧، الآلوسي ١٥٩ ذكر «يقطع» بدل «يكطع».

٦٥٩٥ ـ (١) ثنيان ٣٣٠.

(٢) ثنيان ٢٢٩، الكرملي ٨٥ «قلت للقرش استريح قلّي ابريحك».

ابواب الرصافة في بغداد، **هب ريحك**: كلمة ترحيب.

يضرب: لشدة الافلاس.

٦٥٩٦ - يْكُولْ دِرِعْ اَكْلنَا تَمُرْ وْدِهِنْ:

من أمثال البادية.

يگول: يقول، **درع**: من اسماء البادية.

قصته: رواها لي الحاج جاسم السامرائي وكما يلي:

اتفق ثلاثة من الاصدقاء وهم جاسم وخلف ودرع لزيارة اقاربهم وكانت السفرة تستغرق النهار كله، فلما وصلوا منتصف الطريق استضافوا أحد بيوت الشعر، واتفق غياب صاحب البيت وبقاء الزوجة، وبعد مدة من الزمن نام جاسم من شدة تعبه، وكان خفيف الروح يوقع باخوانه على الدوام، وقدمت الزوجة لضيوفها طبقاً فيه تمر ودهن وخبز، وابريق ماء، فاتفق خلف ودرع على الايقاع بجاسم بتناولهما الطعام وعدم ايقاظه من نومه، فأكلا الطعام، وبعد انتهائها منه وزعا النوىٰ الى ثلاثة اقسام وضعا امام كل واحد منهم قسماً منه، ثم غسلا ايديهما امام جلوسهما، ثم سكبا الماء امام جلوس جاسم واعادا الطبق والابريق الى الزوجة ثم استيقظ جاسم، وقال لصاحبيه اشعر بالجوع، فقال له درع: كيف تشعر بالجوع وقد تناولت الغداء معنا تمز ودهن قبل مدة، فانكر عليه جاسم تناوله الطعام، فقال له درع: كيف تنكر ذلك ونوىٰ التمر امامك وهذا الماء هو أثر تغسيل يديك. فنظر جاسم الى الارض التي امامه فشاهد النوىٰ وأثر الماء، ولكنه استنكر ذلك ايضاً، واثناء ذلك حضر صاحب البيت فسلّم عليهم وسألهم فيما اذا تناولوا الغداء، فقال له جاسم «يگول درع اكلنا تمر ودهن» فذهب قوله مثلاً.

يضرب: للتنصل من الشيء واسناده الى سواه.

٦٥٩٧ ـ يْگُولْ لِلْحَرَامِي بُوگْ ، وِلْصَاحِبِ الحَوْش تْحَفُّظْ[1]

ويروى «يگله للحرامي بوگ ، ويگله لبو البيت دير بالك»[2] و«يگله لبو البيت دير بالك، ويگله للحرامي بوگ»[3].

اصوله: [فلان يقول للسارق: اسرق، ولصاحب المنزل احفظ قناعك][4] و[يقول للسارق اسرق ولصاحب المنزل احفظ متاعك][5] والاخير نسبه الميداني الى المولدين، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و[يسرق مع السارق وينوح مع صاحب الدار][6] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

يضرب: للمنافق يتظاهر لكل واحد من الخصمين بانه من انصاره.

٦٥٩٨ ـ يْگُولُونْ لِلْفَقِيرْ مْنِينْ جَاكْ ، وْلِلْزْنْكِينْ مْبَارَكْ[1]:

يگولون: يقولون، منين: من أين، جاك: جاءك، الزنگين: الثري.

قصته: يحكىٰ ان فقيراً اقتصد من كسبه مبلغاً من المال اشترى به بدلة يرتديها في الاعياد والمناسبات، وذات يوم دعي لتناول الغداء عند جاره، فارتداها وصادف دخوله الدار مع احد الاثرياء والذي كان مرتدياً بدلة جديدة، وبعد ان جلسا في دار صاحب الدعوة، قال احد الحاضرين للثري «مبارك البدلة» ثم التفت الى الفقير فقال له: من أين جاءتك هذه البدلة الجديدة؟ فتألم الفقير من هذا التصرف وقال قولته فذهبت مثلاً.

يضرب: لتعجب الناس واستغرابهم عندما يحصل الفقير على بعض المكاسب الزهيدة.

٦٥٩٧ ـ (١) ثنيان ٣٣٠، الهاشمي ٤٤٥.

(٢و٣) الحنفي ٢: ٢٢٧.

(٤) التمثيل والمحاضرة ٢٢٤.

(٥) الميداني ٢: ٢٥٩، بركهارد ٢٣٠، أساس الاقتباس ٧٨ ذكر «البيت» بدل «المنزل».

(٦) الى طه حسين ٣٦٣ «ابن عاصم».

٦٥٩٨ ـ (١) مجموعتي ٥ الكرملي ١٣٧ «يقولون للفقير من أين جاء لك، وللزنكين مبارك».

٦٥٩٩ ـ يِلْزَمِ التُّرابْ يْصِيرْ ذَهَبْ[1]:

ويروى «تلزم التراب بيدك يصير ذهب»[2].

وهو شبيه بالمثل السابق «يدفر الگاع يطلع فلوس».

اصوله: ذكر التنوخي ما يأتي:

[فشنّعوا عليّ بان قالوا: إني اذا ضربت يدي الى التراب صار في يدي دراهم][3].

قصته: رواها لي العميد الركن شكري محمود نديم وكما يأتي:

يحكىٰ ان احد سلاطين آل عثمان كان قد تختم بخاتم ثمين وعزيز عليه لأنه هدية له من والده، واثناء ما كان السلطان يلاحق صيداً على صهوة جواده سقط الخاتم من أصبعه على الارض، فتوقف عن تعقيب الصيد حالاً، وترجل ليفتش عن الخاتم فلم يعثر عليه بالرغم من كثرة تفتيشه وجنده الذين كانوا برفقته، واثناء ذلك، تراءت له في الافق قافلة عظيمة ناقلة اموالاً تجارية فتعجب السلطان من حجمها وعندما وصلت اليه ومثل صاحبها بين يديه وقدّم فروض الطاعة والاحترام بين يدي السلطان، وحدثه عن ثراء التاجر واستفسر عن سر توفيقه، فاجاب التاجر قائلاً: انني محظوظ، حتى انه لو مسك التراب لضار ذهباً ثم اهوىٰ بيده على الارض وأخذ حفنة من ترابها وأراها للسلطان واذا بالسلطان يلمح خاتمه في هذه الحفنة من التراب ففرح السلطان لعثوره عليه وإكرم التاجر باعفاء بضاعته من الرسوم الگمرگية، وصدق التاجر في قوله، لأن حفنة التراب التي تناولها كانت اثمن من الذهب لاحتوائها على خاتم السلطان المفقود.

وتروى القصة: بوجه آخر وكما يأتي:

٦٥٩٩ ـ (١) الهاشمي ٤٤٦.

(٢) ثنيان ٦٧.

(٣) نشوار المحاضرة ٢: ٢٩١.

حكى بعض المؤرخين ان رجلاً صالحاً كان فقير الحال جداً، فشكى حاله الى النبي موسى عليه السلام فأوصىٰ الله تعالى اليه ان قل لفلان العبد الصالح اني قد جعلت نصف عمرك الباقي غنياً، ونصفه فقيراً فان اختار ان يكون غنياً في الشباب اغنيناه فيه، وافقرناه في الشيخوخة، وان اختار ان يكون غنياً في الشيخوخة اغنيناه فيها وأفقرناه في الشباب. وقل له انه قد بقي من عمرك ثلاثين عاماً، فاخبر النبي عليه السلام ذلك الرجل بما اوحىٰ الله اليه، فاختار الرجل الغنىٰ اولاً، فاعطاه الله فجعل اذا أخذ التراب صار ذهباً، فاكثر من الصدقات وفعل الخيرات، وكلما زاد خيره زاد في صدقاته، حتى جاوز الثلاثين الذي اوعد الله بموته بها وكلها في غنى وحسن حال الى ان بلغ الثمانين ومات[٤].

يضرب: للمحظوظ اينما توجه رافقه السعد والنجاح، وللدعاء بموفقية انسان.

٦٦٠٠ ـ يِلْزَمِ الصُوفْ يْطِيرِ الخَرُوفْ:

معنى ذلك، انه لو مسك صوف الخروف فانك لا تجد الخروف وذلك لأنه انسان شؤم.

يضرب: للشخص غير الموفق اينما توجه فلا يحالفه التوفيق.

٦٦٠١ ـ يْلُوگْ لِامّ شْلُوگْ لِبْسِ التَنْتَنَهْ[١]:

ويروى «حجل مبگّر» بدل «التنتنه»[٢] و«يلوگ لام ضروگ حجل مبگّر»[٣].

يلوگ: يليق، **أم شلوگ**: كناية عن المرأة القبيحة، **التنتنه**: لباس نسائي طويل نصفه الاعلى من الخام الابيض ونصفه الاسفل من قماش لامع فاخر يجلب الانتباه ويشد باسفله قرب كعبي القدم، **حجل مبگّر**: حجل غليظ، **ام ضروگ**: كناية عن المرأة التافهة.

يضرب: للتهكم بحديث النعمة يتظاهر بمظهر حسن فلا يليق له.

---

(٤) الرياض الخزعلية ٢ : ٢٦٩ ـ ٢٧٠.

٦٦٠١ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٢٨، شوارد الامثال ٩٠.

(٢) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤٤٦ ذكر «يلوق» بدل «يلوك».

(٣) مجموعتي ٥ الهاشمي ٣٣٠ لم يذكر «حجل مبكّر».

٦٦٠٢ ـ **يْلوك لْلِكَرْعَهْ شَعرْ عَارِيَهْ**[1]:

ويروى «لاگ» بدل «يلوگ»[2].

يضرب: للسخرية بالقبيح الذي يتزيا بزي حسن.

٦٦٠٣ ـ **يِمْدَحِ السُّوكْ مِنْ رُبَحْ بِيْه**[1]:

وقد ضمن المثل محمد سليم الجندي فقال:

قالوا لقد ذم قوم حالة غبرت | وآخرون اطالوا الحمد والمدحا
فما عساك ترى فيها فقلت لهم | لا يحمد السوق الا من بها ربحا[2]

يضرب: لمن يمدح من ينتفع منه، ولاختلاف الناس في نظراتهم وفق مصالحهم.

٦٦٠٤ ـ **يِمْدَحْنِي مَا دَامْ اِصِبْعِي بْحَلْكَهْ**[1]:

كنّوا عن استمرار الاستفادة والاحسان بـ«مادام اصبعي بحلگه» معنى ذلك، إنه يمدح الشخص الذي يحسن اليه، فاذا انقطع الاحسان ترك مدحه، فيكون مدحه مبنياً على منفعته الذاتية، ولا يهمه قيمة ذلك الشخص من حيث اخلاقه ومثله العليا، ويكاد ينطبق هذا الشيء على غالبية الناس في عهدنا.

يضرب: لمدح النافع ما دام نافع، فاذا انقطع نفعه ترك مدحه.

٦٦٠٥ ـ **يُمَّهْ لِزْمَتْنِي الخَوفَهْ، شِفْتِ الجَلِبْ عَالْطُوفَهْ**[1]:

يمّه: يا أماه، **عالطوفه**: على الطوفه، والطوفة سياج من طين.

يضرب: للسخرية من ظهور عدو لا يعتد به.

٦٦٠٢ ـ (١) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤٤٧ «يلوق للقرعة شعر عاريه».

(٢) مجموعتي ٥ الهاشمي ٣٢٨ «لاق للقرعه شعر عاريه».

٦٦٠٣ ـ (١) ثنيان ٣٣١، الآلوسي ١٥٩ «يمدح السوق من ربح فيه» الهاشمي ٤٣٤ «يمدح السوق من ربح بيها».

(٢) الامثال السائرة عند العامة في بلاد الشام ١١٦ .

٦٦٠٤ ـ (١) ثنيان ٣٣١، ثنيان: م «لغة العرب» ٥: ٨٣.

٦٦٠٥ ـ (١) الحنفي ٢: ٢٢٨.

٦٦٠٦ - يَمُوتِ الدُّرْ ، وْيِبْقَى الكُرْ[1]:

الكر: صغار الحمير.

كنّوا عن موت النابه بـ«الدر» وعن موت التافه بـ«الكر».

يضرب: للتأسف على موت الاخيار وبقاء الاشرار.

٦٦٠٧ - يْمُوتِ الدِّيْج ، وْعَيْنَهْ بِالْمِزْبَلَهْ[1]:

ويروى «تموت الدجاجة وعينها بالمزبلة»[2].

و«الدجاجة تاكل وعينها بالمزبلة»[3].

يضرب: لمن شب على شيء شاب عليه «يساق للتحقير».

٦٦٠٨ - يْمُوتِ الزُّمَالْ بْكَرُوتَهْ[1]:

الكروه: من الاكتراء «الاجره».

اصوله: [الحمار على كرائه يموت][2] وكان شائعاً بين اهل بغداد في المئة الرابعة للهجرة و[الحمار على كراه يموت][3] نسبه الميداني الى المولدين، وهو مقتبس من القاعدة الفقهية: «الاجر والضمان لا يجتمعان».

يضرب: لعدم تحمّل اصابة الأجير.

٦٦٠٦ - (١) الحنفي ٢ : ٢٢٨.

٦٦٠٧ - (١) ثنيان ٣٣١، الآلوسي ١٦٠ «يموت الديك وعينه في المزبله»، الكرملي: «يموت الديك وعينو بالمزبلي».

(٢) ثنيان.

(٣) شوارد الامثال ٣٣.

٦٦٠٨ - (١) ثنيان ٣٣١، الحنفي ٢ : ٢٢٨، الهاشمي ٤٤٧، ذكر «الكديش» بدل «الزمال».

(٢) حكاية ابي القاسم ٩٦.

(٣) الميداني ١ : ١٥٦.

٦٦٠٩ ـ **يَمُوتُ مُوتَةِ البَغْلِ**(١):

منشؤه: قال الخفاجي: والبغل لا ينتج، والبغلة تلقح ولكن يأتي نتاجها خداجاً لا يعيش.

قال العكلي:

قـد يـلقـح البـغلة غيـر البـغـل لكنـهـا تعـجـل قبـل المـهـل(٢)

ومعنى المثل، ان البغل عقيم، فاذا مات فلا وارث له.

يضرب: لمن يموت ولا وارث له لانه عقيم.

٦٦١٠ ـ **يَمِينِ الجُذِبْ يِهْجِم البيَتْ**(١):

اصوله: [ان اليمين الغموس تذر الديار بلاقع](٢) و[اليمين الغموس تدع الـديار بلاقع](٣) وفي اللسان: اليمين الغموس التي تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار وقيل هي التي لا استثناء فيها وقيل هي اليمين الكاذبة التي تقطع بها الحقوق وسميت غموساً لغمسها صاحبها في الاثم ثم في النار، وقال ابن مسعود اعظم الكبائر اليمين الغموس وهو ان يحلف الرجل وهو يعلم انه كاذب ليقتطع بها مال أخيه وفي الحديث اليمين الغموس تذر الديار بلاقع هي اليمين الكاذبة الفاجرة(٤).

وكانت اليمين الغموس عند أهل الجاهلية التي تغمس صاحبها في العار،

٦٦٠٩ ـ (١) الهاشمي ٤٤٧.

(٢) شفاء الغليل ٧٤.

٦٦١٠ ـ (١) ثنيان ٣٣١، الحنفي ٢: ٢٢٨.

(٢) فصل المقال ١٢١، المعجم ١: ٣٢٩.

(٣) الميداني ٢: ٢٥٧، فرائد الخرائد ١٣٧، المعجم ٢: ١٠٢٥، اللسان «غمس» ٨: ٣٦، العقد الفريد ٣: ٩٠، الشريشي ٣: ٨٩.

(٤) اللسان «غمس» ٨: ٣٥ ـ ٣٦.

وصارت في الاسلام التي تغمسه في النار، فذلك معنى الغموس في الجاهلية والاسلام فهي مرفوضة في العهدين.

يضرب: للنهي عن الكذب في الايمان لأثرها السيء على الكاذب.

٦٦١١ ـ يْنَاطِحْ بِگْرُونْ مِنْ طِيْن(١):

ويروى «يعارك بگرون من طين».

گرون: قرون.

العادة الجارية ان الحيوانات من ذوات القرون يجمعونها في محل واحد ويخرجون كل حيوانين الى حلبة السباق لمناطحة احدهما الآخر وينتهي اللعب بتفوق احدهما وخسران الثاني.

هذا بين الحيوانات ذوات القرون، فكيف اذا كانت القرون من الطين فان هذه القرون واهية ولا تقوىٰ على النطاح لانها باول ضربة تتهشم. شبهوا من يتشبث بشيء وليس من حقه ودعواه ضعيفة بمن له قرون من طين.

قصته: ذكر عبدالجبار الفارس قصة من القصص الشعبية والتي تحكىٰ للصغار وربما تكون اصل هذا المثل، فذكر ما يأتي:

كان لعنزة جديان صغيران اسم احدهما جنجل، واسم الثاني جنيجل، وكانت كل يوم صباحاً تخرج الى الرعي وتترك ولديها وحدهما بالغار بعد ان تغلق عليهما الباب وتوصيهما بان لا يفتحا الباب الى أحد الا اذا سمعا صوتها وعند المساء تعود الى الغار وتقف عند الباب تناديهما بصوتها قائلة: جنجل وجنيجل فكو لامكم الباب، بالدويس احليبه وبالگرين احشيشه او بالحليگ أميه فيفتحان لها الباب، ويأكلان الحشيش ويرضعان الحليب ويشربان الماء، وهكذا في كل يوم،

٦٦١١ ـ (١) الحنفي ٢: ٢٢٩، الهاشمي ٤٤٨ ذكر «بقرون» بدل «بكرون» الآلوسي ١٦٠ «يناطح بقرون طين».

(٢) ثنيان ٣٢٧، الآلوسي ١٥٨ ذكر «بقرون» بدل «بكرون».

ويوم عرفت السعلوة ذلك سولت لها نفسها الشريرة السطو على ولديّ العنزة واكلهما وانتظرت خروج العنزة من الدار صباحاً فذهبت الى الدار ووقفت على الباب وصاحت جنجل وجنيجل فكو لامكم الباب بالگرين احشيشه او بالدويس احليبه او بالحليگ أميه فعرف جنجل وجنيجل ان هذا ليس صوت امهما فقالا لها روحي هذا مو صوت امنا. وفي صباح اليوم الثاني جاءت الى الباب بعد خروج العنزة وفي هذه المرة قلدت صوت امهما ففتحا لها الباب وهجمت عليهما وحملتهما الى بيتها، ولما عادت الام مساء رأت الباب مفتوحاً وولديها غير موجودين في البيت فجن جنونها وراحت تفتش عليهما في كل مكان ولما وصلت الى دار السعلوة كان الباب مغلقاً فقفزت عليها من سطح الجيران ولما سمعت السعلوة الصوت على السطح صاحت «من طفر على سطحي لا يصبح ولا يمسي» فاجابتها العنزة «آني عنزة العنوزية اگروني مغازلية كلمن اكل جنجل وجنيجل يطلع ايماريني بالبريه». وتم الاتفاق بين العنزة والسعلوة على المبارزة في الصحراء وحددتا الوقت، وحالاً ذهبت العنزة الى غارها واحضرت شچوة وملأتها حليباً وزبداً وحملته الى بيت الحداد وقدمته له هدية وحكت له قصتها وطلبت منه ان يعمل لها قرنين من الحديد فطمنها الحداد ووعدها خيراً ثم ان الحداد جمع اولاده وزوجته وفتح الشچوة فاكل الزبد وشرب الحليب ثم صنع لها قرنين من الحديد حادين مثل السكاكين فاخذتهما وذهبت الى بيتها.

اما السعلوة بدورها فجاءت بشچوة ملأتها من غازات بطنها وذهبت بها الى الحداد وطلبت منه ان يصنع لها قرنين تناطح بهما العنزة على ان تعود لأخذهما في اليوم الثاني ولما غادرت السعلوة البيت جمع الحداد زوجته وأولاده ففتح الشچوة فانتشرت منها رائحة الغازات الكريهة فازعج ذلك الحداد وأضمر للسعلوة السوء فصنع لها قروناً من طين صبغها بلون الحديد وفي ثاني يوم التقت العنزة مع السعلوة فتقدمتا للنطاح، فنطحت السعلوة العنزة بقرونها المصنوعة من الطين فتكسرت

ولما نطحت العنزة السعلوة شقت بطنها فخرج ولداها من بطن السعلوة سالمين فاخذتهما ورجعت بهما الى غارها وهي تحمد ربها لنجاة ولديها[٣].

يضرب: لضعيف الحجة والدليل يتشبث عبثاً باثبات حقه المزعوم.

٦٦١٢ - يِنْضُرُبِ الثُّوْر ، تْخَافِ النْكَرَهْ[١]:

البكره: البقره.

اصوله: [كالثور يضرب لمّا عافت البقر][٢] و[الثور يضرب لما عافت البقر][٣].

يضرب: لمعاقبة القوي حتى يتخاذل الضعيف.

٦٦١٣ - يِنْطِي بِاليِمْنَى ، وْيَاخُذْ بِاليِسْرَى[١]:

يضرب: لمن يعطي ويسترد.

٦٦١٤ - يِنْطِي البْخُوتْ لِاهْلِ الدّرُوبْ اللّابْسَاتْ الثَّوبْ بِالمكْلوبْ[١]:

يضرب: للتعريض بالتافهين المحظوظين.

---

(٣) م: «التراث الشعبي» السنة الرابعة، العدد ١: ٧٧ - ٧٨.

٦٦١١٢ - (١) ثنيان ٣٣١.

(٢) امثال ابي عبيد ٢٧٤ و(الجوائب) التمثيل والمحاضرة ٣٤٦، فصل المقال ٣٨٧، الميداني ٢: ٥٩، الزمخشري ٢: ٢٠٤، فرائد الخرائد ٩٩، كتاب الامثال ٨٧، المعجم ٢: ٧٠٦، جهرة اللغة «ثرو» ٢: ٤٢، مادة (ثور) في المجمل: ١: ١٦٥ واللسان ٥: ١٧٩، المخصص ٩: ١٤٥، العقد الفريد ٣: ١٣٠، المحاسن والمساوىء ٢: ١٤٢، محاضرات الراغب ١: ٢٤٤، نهاية الأرب ٣: ٤٧، خزانة البغدادي ١: ٤٣٣.

(٣) العسكري ١: ١٨٧ و٢٨٨، المعجم ١: ٤٢١.

٦٦١٣ - (١) الحنفي ٢: ٢٢٩.

٦٦١٤ - (١) مجموعتي ٥ الكرملي ٣٠ «البخوت لأهل الدروب اللابسات الثوب مكلوب».

٦٦١٥ ـ **يِنْطِي لَابْلِيسْ دَرِسْ**[1]:

قصته: ذكرها القس سعيد عبود أشقر وكما يأتي:

زعموا ان رئيس دير بينما كان يتجول مرة ليلاً في مدة الصوم يتفقد احوال الدير، أبصر نوراً ضئيلاً في صومعة أحد الرهبان، فدخل واذا بالراهب يشوي بيضة على نور الشمعة، فعنّفه على ذلك، فاعتذر الراهب بقوله: **الشيطان طغاني**، فجاوب الشيطان وكان مختبئاً في زاوية: كلاّ بل اني أنا اتعلم منه[2].

وقال بعض السلف:

وكنت فتىً في جنـد ابليس فـارتقىٰ ... بي الحال حتى صار ابليس من جندي

فلو مـات قبلي كنت احـدث بعـده ... طـرائق فسق ليس يحسنهـا بعـدي[3]

يضرب: لمنتهىٰ الذكاء والمهارة.

٦٦١٦ ـ **يِنْطِي لِلْسَبِعْ التِّبِنْ، وِلِلْثُورْ اللَّحَمْ**[1]:

يلفظ بصيغة الاستنكار.

ويروى «ينطي للثور اللحم، وللسبع التبن»[2] و«تنـطي الحشيش للسبع، واللحم للثور»[3] و«يخلّي اللحم گدام الثور والتبن گدام السبع».

ينطي: يعطي، **گدام**: قدّام.

منشؤه: يرد كثير من الحكايات الشعبية التي يتناقلها البغداديون ان بعض اشخاصها يسلك طريقاً محفوفاً بالمخاطر، فيصادف في طريقه اسداً وأمامـه تبن،

٦٦١٥ ـ (١) ثنيان ٣٣١، الحنفي: معجم العامية البغدادية ٥٤، الهاشمي ٤٤٨ «ينطي ابليس درس».

(٢) الطرفة الباهجة في الحكم والامثال الدارجة ١١١.

(٣) الوسيلة الأدبية ٢: ٦٩٠.

٦٦١٦ ـ (١و٢) الهاشمي ٤٤٨.

(٣) ثنيان ٦٨، الآلوسي ٣٧ «تعطي السبع الحشيش والثور اللحم».

وثوراً وأمامه لحم، والاسد لا يأكل التبن، وانا يأكل اللحم، والثور لا يأكل اللحم وانما يأكل التبن، فيرفع اللحم من امام الثور ويضعه أمام الاسد، ويرفع التبن من أمام الاسد ويضعه امام الثور[4] ولكثرة ورود ذلك في هذه الحكايات ذهبت مثلاً.

يضرب: لاستنكار الاعمال المعاكسة وغير المقبولة.

٦٦١٧ - يِنْطِي لِلْعَايِلْ جِزَاتَهْ، وَالصَدَاقَهْ مَا تْضِيْع[1]:

يضرب: لمن يقول الحق مع أقرب اصدقائه مع محافظته على صداقته معه.

٦٦١٨ - يِنْطِيكْ اَبُو رِيْحْ بَالَكْ[1]:

ويروىٰ «انطاك» بدل «ينطيك»[2].

ريح بالك: نقد عثماني من ذهب قيمته خمس ليرات ذهب، والكلمة مركبة من «ريح» و«بالك»، فريح وهي في لسان عوام العراقيين تخفيف لقولهم أرح أمر من أراح يريح. وبالك أي خاطرك، وكأن هذه القطعة الكبيرة من الذهب تريح بال من يملكها[3].

يضرب: للتعريض بمن يندفع في تأييد شخص دون مقابل.

٦٦١٩ - يْنَعِّلِ الزُّمَالْ بِالَمكْلُوبْ[1]:

المكلوب: المقلوب «معاكس للصحيح».

قصته: ذكرها الحنفي وكما يأتي:

---

(٤) راجع حكايات بغدادية الحكاية الثالثة ١٦ - ٢٢.

٦٦١٧ - (١) الهاشمي ٤٤٨.

٦٦١٨ - (١) الهاشمي ٤٤٩.

(٢) الهاشمي ٥٣.

(٣) راجع النقود العربية وعلم النميات ١٧٥.

٦٦١٩ - (١) الحنفي ٢ : ٢٢٩.

وللمثل قصة هي ان رجلاً اختطف امرأة من بين اهلها في بعض الارياف. وقد كان منه ان انتزع نعال الحمار الذي ركبا عليه ثم اثبتها على حوافره مقلوبة فلما أحس القوم في النهار بفقدان تلك المرأة هرعوا يتبعون أثر الخاطف الهارب فرأوا ان الأثر يدلّ على ان الحمار كان قد قدم عليهم ولم يخرج بعد. . وبذلك ضللهم وفرّ بغنيمته[٢].

يضرب: لشدة المكر والدهاء.

٦٦٢٠ - ينْغِسِل الكِتّانْ، وينْشِرّ عَالْحيطَانْ[١]:

كنّوا عن قرب ظهور حقيقة غامضة بـ«ينغسل الكتان»، وعن تداولها بين الناس بـ«ينشر عالحيطان».

فاذا ادعى شخص دعوة كبيرة، كأن امتدح نفسه امام جماعة يجهلون حقيقة ما يدّعي، وكان احدهم يعرف خلاف ما يدّعيه، قال هذا القول. ومعنى ذلك، ان الحقيقة لا بد من ظهورها ويتناقلها الناس، وحينذاك يظهر زيف المدّعي.

يضرب: لاسكات مدّع وظهور الحقيقة خلاف ما يدّعي.

٦٦٢١ - ينْكِتِلْ ويأدّي الْخَانَهْ[١]:

ينكتل: يقتل بمعنى يضرب ضرباً مبرحاً، يأدي: بمعنى يؤدي أي يدفع، الخانه: الرسوم البيتية والكلمة من الفارسية، ويعنون بها المسقفات وفي المثل يعنون بها الضريبة التي تؤخذ من العشائر على بيوت الشعر.

منشؤه: كانت الحكومة العثمانية قد وضعت رسوم «الخانه» على بيوت الشعر،

---

(٢) الحنفي ٢: ٢٣٠.

٦٦٢٠ - (١) الحنفي ٢: ٢٣٠، الحنفي معجم بغداد ١: ٣٥٨، الكرملي ١٢٩، ذكر «وينشغ» بدل «وينشر».

٦٦٢١ - (١) رجل الشارع في بغداد ١٤٤، وتاريخ العراق بين احتلالين ٧: ٢٧٩، تاريخ الضرائب العراقية ١١٣، ذكرا «يقتل ويؤدي الخانه».

وهـو مبلغ مقطوع، وعلى درجـات، فيؤخـذ من الاغنيـاء بـرسم، والمتوسطين برسم أقل، اما الفقراء فيؤخذ منهم أقل رسم، ويعفىٰ بعض الفقراء من دفعها ويستثني من هذا الرسم السادة.

وتؤخذ هذه الرسوم من البيوت الموجودة في اطراف بغداد، ومن الوحدات الادارية الطيعة الانقياد، اما بعض العشائر العاصية فلا تتمكن الحكومة من استحصالها لها، وفي هذه الحالة يأخذها رؤساء العشائر لانفسهم.

وكثيراً ما كان المكلفون بدفع هذه الرسوم يمتنعون عن ادائها، فيضرب الممتنع ضرباً مبرحاً، وبعد ذلك يؤدي الرسوم، ولتكرار ذلك سنوياً قالوا هذا القول[2].

يضرب: لمن لا يؤدي ما عليه من طلبات الا بعد اهانته.

٦٦٢٢ ـ بِنْكِتِلْ يَا اَللّٰهْ يْأَدّيْ الخَـاوَهْ[1]:

الخاوه: مبلغ من المال يأخذه رؤساء العشائر من الذين يمرون بديرتهم عن الاشخاص وحيواناتهم.

منشؤه: كان رؤساء العشائر يأخذون ممن يمرون بديرتهم، ولهم رسوم مقطوعة ومعروفة مفروضة على الانسان والحيوان، فاذا مرّت قافلة احصوا عدد الاشخاص والحيوانات ويجمعوا الاشخاص على حده، والحيوانات على حده وضربوا كل مجموع في ضريبة الشخص الواحد، والحيوان الواحد ويجمعهما يكون المبلغ المكلف رئيس القافلة ان يقدمها للعشيرة وهذا ما يسمىٰ بالخاوة. وتكاد الحكومة العثمانية تعترف بهذا الحق للعشائر. وبقي نظام الخاوة معمولاً به في العراق طول الحكم العثماني والى أوائل الحكم العراقي الوطني، وآخر عشيرة كانت تأخذ الخاوة عشيرة شمر،

---

(٢) راجع تاريخ العراق بين احتلالين ٧: ٥ و٢٧٩، وتاريخ الضرائب العراقية ١١٣.

٦٦٢٢ ـ (١) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤٤٩ «ينقتل يا الله هو يؤدي الخاوه».

وبعد الثلاثينات قررت الحكومة العراقية منع عشيرة شمر من أخذ الخاوة، وبذلك اندثرت هذه العادة السيئة.

وكثيراً ما كان المكلفون بدفع هذه الرسوم يمتنعون من ادائها، فيضرب عبيد الشيخ الممتنع ضرباً مبرحاً، وبعد ذلك يؤدي الرسوم ولتكرار ذلك، قالوا هذا القول.

يضرب: كسابقه.

٦٦٢٣ - يِهِدْ چَلَچْ، ويَلْزَمْ بَاگَهْ[1]:

يهد: يفلت من قبضته ويترك، چلچ: كلك، يلزم: يتمسك بالشيء. باگه: باقة، أي باقة حطب.

يضرب: لمن يفرّط في الشيء المهم والكثير ويتمسك بالتافه الحقير.

٦٦٢٤ - يْهُودِي أَبُو بَيْضَةْ[1]:

قصته: ذكرها الحنفي كما يأتي:

والاصل فيه ما رووه من ان يهودياً كانت لديه بيضة واحدة من بيض الدجاج استطاع ان يجعلها رأس مال، فباعها واشترى بثمنها شيئاً آخر، وهكذا لبث يبيع ويشتري حتى صار من كبار التجار والمموّلين[2].

يضرب: لفرط الحرص على المال وشدّة البخل، وللحاذق في انماء ماله.

٦٦٢٥ - الْيْهُودِي أذَا مَا يَأْذِيْكْ يْدُوسْ عَلَىَ خْيَالَكْ[1]:

ويروى «اذا ما تأذي المسلم دوس على خياله»[2] و«المسلم اذا ما تكدر تأذيه

٦٦٢٣ - (١) ثنيان ٣٣٢، الحنفي ٢ : ٢٣٣، الآلوسي ١٦٠ «يهد كلك ويلزم باقه».

٦٦٢٤ - (١) الحنفي ٢ : ٢٣٣، الحنفي: معجم العامية البغدادية ١ : ٣٤، الهاشمي ٤٤٩.

(٢) الحنفي ٢ : ٢٣٣.

٦٦٢٥ - (١) الهاشمي ٤٤٩.

(٢) الهاشمي ٢٠.

دوس على خياله»[٣].

قصته: رواها لي الاستاذ كوركيس عواد نقلاً عن كتاب «ردّ على أهل الذمة» تأليف غازي الواسطي والمطبوع في امريكا. قال:

يحكىٰ ان يهودياً اراد ان يسافر من بلدة الى اخرى، واتفق ان احد الخلفاء كان مسافراً الى تلك البلدة مع حاشيته. فالتمس اليهودي مرافقة الموكب. فوافقوا على ذلك. وفي الطريق خطر ببال رجال الحاشية ان هذا اليهودي لا يمكن ان يرافقهم دون ان تسوّل له نفسه شيئاً يؤذيهم. فسألوه عن ذلك فأجاب: انّىٰ لي ان أؤذي الخليفة وأنا رجل ضعيف الحال. إلا انني، أثناء السير كنت احاول دائماً ان أطأ بقدمي ظل رأس الخليفة على الارض.

وذكر الشهاب الخفاجي ما يأتي:

ونقل ان بعض اليهود كان يطأ ظل المسلمين اهانة لهم وقيل غير ذلك[٤].

يضرب: لمن اعتاد الايذاء بأي شكل كان.

٦٦٢٦ - يْهُودِي بْعُمْرَهْ مَا يِنْصَحْ مِسْلِمْ[١]:

ويروى باسقاط «يهودي»[٢] و«بعمره ما نصح مسلم شلون يعاقبه ربه»[٣].

و«عمره ما نصح مسلم»[٤].

قصته: كان احد اليهود يعاني سكرات الموت وهو في النزع الاخير، فاشفق عليه احد الحاضرين ودعا له من الله تعالى ان يغفر له ذنوبه وان لا يعذّبه، فقال

(٣) مجموعتي ٥ الهاشمي ٣٧٣ ذكر «تقدر» بدل «تكدر».

(٤) ريحانة الالبا ٢٧.

٦٦٢٦ - (١) الألوسي ١٦٠.

(٢) الهاشمي ٦٦.

(٣) ثنيان ٤٩.

(٤) الهاشمي ٢٦٠.

احد الحاضرين: بعمره ما نصح مسلم، وبعمره ما كسر سبته، شلون يعاقبه ربه؟ فذهب قوله مثلاً.

يضرب: كسابقه.

٦٦٢٧ - يْهوُدِي طَالِعْ مِنْ عِيْدَهْ، مَكْروُدْ اليُوكْع بِيدَهْ[1]:

مكرود: بمعنى مسكين، **اليوكع**: الذي يقع.

عرف اليهود بعبادتهم للمال وحرصهم الشديد عليه، وتميّزوا عن باقي اصحاب الاديان الاخرى بانهم لا يعملون في ايام سبتهم واعيادهم، فاذا انتهت هذه الايام كان اليهودي متلهفاً على تدارك ما فاته من ربح، فتراه يعمل جاهداً لتعويض ما فاته من زبائنه فقالوا هذا القول.

يضرب: لمن يقع في طامع لا يرحم.

٦٦٢٨ - يْهُودِي مَحْبُوسْ عَلَى تَمتُّعْ:

التمتع: ضريبة نقدية فرضتها الدولة العثمانية على مخالفات اليهود.

منشؤه: كان الخليفة العثماني عبدالحميد الثاني عندما اتصل به بعض رجال الصهاينة ارشاءه بمبالغ باهضة من المال وشعر لديه بصورة واضحة ان الصهاينة خطر مؤكد على ضياع فلسطين، لذا طردهم، ولم يكتف بذلك وانما شدد على اليهود في السلطنة العثمانية حيث أصدر تعليماته فيما يخص مراقبتهم وقد حددت اماكن سكنىٰ اليهود في كل مدينة وخصص لهم حي لسكناهم ولا يسمح لأحد من اليهود بالسكنىٰ خارج هذا الحي، وذلك ليسهل مراقبتهم واحصاء اعمالهم كما حدد موعد عودتهم ليلاً الى دورهم.

٦٦٢٧ - (١) ثنيان ٣٣٣، الحنفي ٢ :٢٣٣، الآلوسي ١٦٠، الكرملي ٩٤ الاخيران ذكراه باختلاف قليل.

وهذا الشيء واضح في العراق في ذلك العهد وكان من تتأخر عودته الى داره ليلاً يؤخذ ويوقف ولا يطلق سراحه الا بعد دفع التمتع . وكان اليهودي الموقوف يكثر من الشكوى والنحيب بسبب هذه الضريبة النقدية فضرب أهل بغداد المثل بشكواهم فقالوا هذا القول .

يضرب : للشكوى المفرطة لمن يعتقد انه مظلوم .

٦٦٢٩ - اليَهوُدِي مِنْ يْفلّسْ يْدَوُّرْ دْفَاتِرْ عتك(١) :

ويروى «اذا أفلس اليهودي ، يدور الدفاتر العتگ» .

وسبق ان ذكرنا في مثل سابق «المفلس يدور دفاتر عتگ» وهو في معناه .

اصوله : [اذا افتقر اليهودي نظر في حسابه العتيق](٣) . الميداني والخوئي نسباه الى المولدين و[اذا افلس اليهودي نظر في حساب ابيه العتيق](٤) . نسبه الثعالبي الى امثال التجار والسوقة .

قال البحتري :

من امارات مفلس ان تراه   مُوجفاً في اقتضاء دين قديم(٥)

يضرب : للمعدم يفتش سجلاته القديمة علّه يعثر على دين غير مسدد ، ولمن يغير اموراً قديمة علّه يحصل على فائدة .

٦٦٢٩ - (١) ثنيان ٣٣٣ ، الحنفي ٢ : ٢٣٣ ، الهاشمي ٤٥٠ ذكر «العتق» بدل «العتك» .

(٢) مجموعتي ٥ الألوسي ٢٤ «ان افلس اليهودي يدور الدفاتر العتق» .

(٣) الميداني ١ : ٥٨ ، فرائد الخرائد ٢٠ (ظ) .

(٤) التمثيل والمحاضرة ١٩٧ .

(٥) وتخريجه في مثل سابق «المفلس يدور دفاتر عتگ» .

٦٦٣٠ - يْهودِي وْسِبَتْ[1]:

ويروى «يهودي المسبت»[2] و«يهودي بسبت»[3] و«مثل اليهودي المسبت»[4].

اصوله: [احوج ما تكون الى اليهودي يقول اليوم السبت][5].

انفرد الراغب بذكره ونسبه الى العامة.

وضمّن المثل ابو نؤاس في قصيدته المعنونة «يا نفس» قال:

يا عين مالك ممّا ورّطت قلبي سكنت
وما استعنتك إلاّ وبرقت لي ورعدت
فكنت مثل اليهودي خصله ما خرمت[6]
احتجت يوماً اليه فقال ذا يوم سبت[7]

يضرب: لشدة الحرص على الشيء، ولمن استخذئ ولا ينبس ببنت شفة، ولمن تطلب منه الكلام ولا يتكلّم.

٦٦٣١ - يْهَيِّعْ النَّارْ، ويْصِيحْ يَا سِتَّارْ[1]:

اصوله: [تطلق النار وتصيح الحريق][2] وكان شائعاً بين أهل مصر في المئة الثامنة للهجرة.

٦٦٣٠ - (١) الألوسي ١٦٠، الحنفي ٢: ٢٣٤.
(٢و٣) الهاشمي ٤٥٠.
(٤) لقمان ٢٧١.
(٥) محاضرات الراغب ٤: ٧٠٩.
(٦) خرم الخرزة يخرمها: فصمها.
(٧) ديوان ابي نواس ٢٣٧.
٦٦٣١ - (١) الحنفي ٢: ٢٣٤.
(٢) برگهارد ٤٢.

قال الشاعر:

ظلمت سـراً وتستـدعيـه عـلانيـة　　　الهبت ناراً وتستعفي من اللهب[٣]

يضرب: لمن يشعل نار الفتنة ثم يتظاهر بالشفقة على من اكتوى بها.

٦٦٣٢ - يُوَازِي عَلَى خَرَابْ عِشَّهْ[١]:

وهو بمعنى المثل المتقدم «يخرب بيته بيده».

٦٦٣٣ - يْوَدِّي تَمُرْ لِلْبَصْرَهْ[١]:

ويروى «يوّدي للبصرة تمر»[٢] و«ودّى تمر للبصره»[٣].

اصوله: [يحمل التمر الى البصرة][٤] الميداني والخوئي نسباه الى المـولدين، و[ارخص من التمر بالبصرة][٥].

قصته: ذكر ابن الجوزي في حوادث سنة ٣١٣هـ ما يأتي:

وكثر الرطب في هذه السنة ببغداد حتى بيع كل ثمانية ارطال بحبّه[٦] وعمل منه تمر وحمل الى البصرة[٧].

وربما كان أصل المثل ما ذكره ابن الجوزي.

---

(٣) امثال عربية من الجزائر والمغرب ٢ : ٦٠.

٦٦٣٢ - (١) الحنفي ٢ : ٢٣٠.

٦٦٣٣ - (١) الهاشمي ٤٥٠.

(٢) ثنيان ٣٣٢.

(٣) الهاشمي ٤١٨.

(٤) الميداني ٢ : ٢٥٨، فرائد الخرائد ١٣٩ (ظ)، فرائد الأدب ١٠٥٦

(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٦٨، فرائد الادب ١٠٦٣، المعجم ١ : ٨٢.

(٦) من نقود العهد العباسي في بغداد.

(٧) المنتظم ٦ : ١٩٦.

وكان المعتضد اذا رأى ابن الجصاص يقول: هذا الاحمق المرزوق، وكان اوسع الناس ديناً، له من المال ما لا ينتهي الى عده، ولا يوقف على حده، وبلغ من حده انه قال: تمنّيت ان اخسر فقيل لي: اشتر التمر من الكوفة وبعه بالبصرة، ففعلت ذلك، فاتفق ان نخل البصرة لم يحمل في ذلك العام فربحت ربحاً واسعاً[٨] وهناك قصص كثيرة ومن أراد التوسع في هذا الموضوع فليراجع بعض المراجع[٩].

يضرب: لمن يتقصد الخسارة.

٦٦٣٤ - يْوَدِّيهْ لِلْشَطْ، وِيْجِيْبَهْ عَطْشَانْ[١]:

ويروى «يودّيك للشط، ويجيبك عطشان»[٢].

يودّيه ويودّيك: يذهب به ويذهب بك وهو فعل مضارع وماضيه ودّاه، بمعنى ذهب به، وأصله من «ادّاه لكذا»، **يجيبه**: يجيء به.

اصوله: [ودّاه البحر وجابه عطشان][٣] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

قصته: ذكرها الهذلي كما يأتي:

يحكى ان رجلاً راهن آخر على ان يذهب به الى النهر ويعيده دون ان يدعه يشرب منه فقبل ذلك الرهان، ثم انطلقا الى النهر، ولما اراد ان يشرب منه، قال له الرجل: ليس من الحكمة ان تشرب منه دون ان نأتي بشاهدين يشهدان بانك شربت من النهر، فلنعد نأتي بهما، فرضي بذلك وعاد به الى المكان الذي انطلقا

---

(٨) ذيل زهر الآداب ٢٠٣، ترويح الارواح ٢٩.

(٩) راجع نشوار المحاضرة ١: ١٧٧، المفوات النادرة ١٦٢، اخبار الحمقى والمغفلين ٩٦، ربيع الابرار ١: ٣٩٦.

٦٦٣٤ - (١) الآلوسي ١٦٠، ثنيان ٣٣٢، الحنفي ٢: ٢٣٠، شوارد الامثال ٩٠.

(٢) الهاشمي ٤٥٠، شوارد الامثال ٩٠.

(٣) برگهارد ٢١٠.

منه، وحينذاك قال له: لقد كسبت الرهان لانك ذهبت الى النهر وعدت بك ولم ادعك تشرب منه[٤].

يضرب: للرجل الذكي، وللمغفل.

٦٦٣٥ - يَوزَنْ نَفْسَهْ بِميزَانِ الذَّهَبْ[١]:

يضرب: لمن يفضل الراحة على العمل.

٦٦٣٦ - اليُومْ أحْسَنْ مِنْ بَاچِرْ[١]:

ويروى «هاليوم» بدل «اليوم»[٢].

اصوله: في الاثر [ما من ليلة ولا ليلة ولا شهر ولا سنة إلا والذي قبله خير منه][٣].

قال الشاعر:

وما يوم ارتجي فيه راحة ... فاخبره إلا بكيت على أمس[٤]

يضرب: لتردي الاوضاع.

٦٦٣٧ - يَوْمَ اللَّهْ، يْعينْ اَللَّهْ[١]:

يوم الله: هو يوم القيامة.

يضرب: لرجاء رحمة الله تعالى يوم الحساب.

---

(٤) معجم امثال الموصل العامية ١: ١٠١.

٦٦٣٥ - (١) شوارد الامثال ٩٠.

٦٦٣٦ - (١) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤٥١ ذكر «بكره» بدل «باچر».

(٢) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤٠٣ ذكر «بكره» بدل «باچر».

(٣) ربيع الابرار ٢: ٣.

(٤) عيون الاخبار ٢: ٤، الآداب لابن شمس الخلافة ١٣٩، المستطرف ٢: ٦٦، السحر الحلال ٧٠.

٦٦٣٧ - (١) ثنيان ٣٣٢، الحنفي ٢: ٢٣١، معجم العامية البغدادية ١: ٣١٢، الكرملي ١٣١.

٦٦٣٨ - يَوْمْ بْشَهرْ ، وْشَهر بْيَومْ[1]:

وفي معناه ، قال ابن المعتز:

الى الله اشكو الشوق، لا إن لقيتها نباها ولا ان تبت مخلقة الدهر
مقيم على الاحشاء قد قطعت به فساعته يوم ، وليلته شهر[2]

يضرب: لتقديم المصلحة الذاتية.

٦٦٣٩ - يَومْ بْعِزْ ، وَلَا دَهَرْ بْذِلْ[1]:

يضرب: لتفضيل الكرامة على الذل.

٦٦٤٠ - يَومْ پَاشَا ، ويِومْ طْمَاشَة[1]:

پاشا: رتبة عسكرية في العهد العثماني وانتقلت الى العراق في العهد العثماني وحتى الحكم الوطني فيها والغاها مع بقية الالقاب الاخرى ياسين الهاشمي في رئاسة وزارته الاخيرة، طماشا: الكلمة من الفارسية «تماشا» بمعنى التفرج والتنزه والأنس والترضيه، ولا تستعمل هذه الكلمة في بغداد الا في هذا المثل، وهي مستعملة في الموصل فقط وبكثرة.

يضرب: لافتقار الجد الى شيء من التسلية، ولتبدّل الاحوال بين الناس رفعة وانخفاضاً.

٦٦٤١ - يَومْ چَانَتْ الدّوارِجْ تِحْچِي[1]:

منشؤه: وضع الادباء قصصاً على السنة الحيوانات وهي كثيرة ومتناثرة في كتب الادب والمواعظ ، وذلك للعظة والعبرة، واكثر ما كانوا يضعونها ايام جور

٦٦٣٨ - (١) ثنيان ٣٣٢.

(٢) شعر ابن المعتز ١ : ٢٧٥.

٦٦٣٩ - (١) الكرملي ١٣٧.

٦٦٤٠ - (١) الحنفي ٢ : ٢٣١، الكرملي ١٣٣.

٦٦٤١ - (١) ثنيان ٣٣٢.

الحكام وظلمهم حيث لا يمكنهم التصريح بجورهم وظلمهم علانية، فيعمدون الى صياغة قصص على ألسنة الحيوانات تعبّر عما يلاقون من جور وظلم واتخذ العامة هذا الشيء حقيقة، فاعتقدوا ان الحيوانات كانت تتكلم في بداية الخليقة والى حقبة طويلة من الزمن، ثم استعجمت وانحصر الكلام بالانسان، ثم ربطت ذلك بالدين وبعض الانبياء كسليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام، وتورد في بعض قصصها حواراً بين الحيوانات نفسها، او بينها وبين الانسان، وكأن ذلك حقيقة مسلمة بها، وكانت عند ايرادها ذلك تقول: «يوم چانت الدوارج تحچي» تعزيز لقولها[٢].

فذهب قولهم مثلاً.

يضرب: للشيء الموغل في القدم.

٦٦٤٢ ـ يَومْ الحِسَابْ، يَومْ طُوِيلْ[١]:

منشؤه: قال الشيخ ابو عبدالله محمد بن عليّ القرموني: أنشد والدي الشيخ ابو الحسن عليّ بن محمد اليحصبّي القرموني قول ابن الرومي:

شهر الصيام مبارك   ما لم يكن في شهر آب
خفت العذاب فصمته   فوقعت في نفس العذاب

فقال هذان البيتان منقطعان، ويحتاجان الى ما يصل بينهما.

فقال بديهياً:

(٢) راجع ثمار القلوب ٦٤٢ ـ ٦٤٤ تجد تفاصيل اكثر.

٦٦٤٢ ـ (١) ثنيان ٣٣٢

اليـوم فيـه كـأنـه من طـولـه يـومُ الحسـاب

والـليـل مـنـه كـأنـه ليـل التـواصـل والعتـاب[٢]

يضرب: للشيء يطول اكثر مما ينبغي.

٦٦٤٣ ـ يَومْ السَّبِتْ اِلَكْ وْمَا چِسَبِتْ:

اصوله: مما ينسب الى الامام علي بن ابي طالب كرّم الله وجهه:

ويـوم الـسبـت ان سـافـرت فيـه وقـيـت مـن الـمكـاره والـعنـاء[١]

وان عامة أهل بغداد يتفاءلون بيوم السبت حيث يبدأون بالتعمير او السفر وغير ذلك، فقالوا هذا القول..

يضرب: لتشجيع الاعمال المبدوءة يوم السبت.

٦٦٤٤ ـ يَومْ سَنِفَهْ خَشَبْ ، يَومْ سَنِفَهْ دَبَانْ[١]

دبان: الحديد والصلب وهو من اقوى انواع الحديد الذي تصنع منه الاسلحة الجارحة كالسيوف والخناجر وغيرهما.

وسيف الخشب كان يحمله خطيب الجمعة حينما يعتلي المنبر وهو رمز للبلاد التي فتحت بالسيف، وكذلك كان «القصخون» في بغداد كان يضع سيف الخشب بجانب كرسيه، فاذا احتاج في بعض المواقف المهمة الى شهره، شهره ليكون تأثيره في القصة اقوى واكثر أثراً في النفوس، كما ان أهل بغداد كانوا يضعون سيف خشب صغير ليلعب به اطفالهم.

يضرب: لمن يخادع الناس.

---

(٢) بدائع البدائه ١٦٣.

٦٦٤٣ ـ (١) نزهة الجليس ١ : ٢٥١.

٦٦٤٤ ـ (١) الهاشمي ٤٥١.

(٢) غرر الخصائص ٢٢٣ ـ ٢٢٤.

٦٦٤٥ - يَوْمْ صَاحِي ، يَوْمْ سَكْرَانْ:

يوم صاحي: بمعنى مرتاح.

يوم سكران: بمعنىٰ غير مرتاح.

وهذا المثل كثيراً ما يتمثل به المرضى فان الايام التي تمر به تتناوب بين يوم مرتاح وبين يوم غير مرتاح بسبب مرضه.

يضرب: للايام تتناوب بين الراحة وعدمها.

٦٦٤٦ - اليَوْمْ صَومِ البَنَاتْ ، وْبَاچِرْ صَومِ الرَّعْنَاتْ[1]:

من أمثال النساء.

قصته ومنشؤه: كانت احدى اليتيمات تخدم في قصر احد السلاطين، وذات يوم سرقت قلادة بنت السلطان فاتهمت بها، فاصبحت صائمة وتوجهت الى الله تعالى بكل مشاعرها شاكية وداعية ان يبرئها من التهمة التي لحقت بها زوراً وبهتاناً ، وفي ظهر ذلك اليوم الذي صامته جاء لقلق حاملاً في منقاره قلادة بنت السلطان ورماها على سطح القصر وعلى مرأىٰ من ساكنيه جميعهم، فتبرأت ساحتها وافطرت ظهر ذلك اليوم على ماء بئر وخبز شعير ولهمت قليلاً من الرماد شكراً لله تعالى على براءتها، وسمي هذا اليوم بـ«صوم بنت أليتيمة»، ويقع في آخر اربعاء من شهر رجب. والبنات اللواتي يطلبن مراداً اتخذن هذا اليوم لصومهن ليحقق الله لهن مرادهن، ويصمنه نصف نهار كما صامته بنت اليتيمة، وسمي فيما بعد بـ«صوم البنات»، فاذا صامت احدى البنات بعد هذا اليوم ولنفس الغرض اعتبر ذلك رعونة منها. فقلن هذا القول.

يضرب: للتعريض بمن يفعل الامور في غير اوقاتها.

٦٦٤٦ - (١) الحنفي : معجم العامية البغدادية ١ : ١٠٥.

٦٦٤٧ - **يَوْمْ ضِيكَكْ ، تُعْرُفْ ، عَدُوَّكْ مِنْ صِدِيْكَكْ**:

ويروى «ياربي شوّفني يوم ضيقي ، داعرف عدوّي من صديقي» و«الصديق ينعرف بالضيق».

ضيگك: ضيقك ، **صديگك**: صديقك، **داعرف**: حتى اعرف.

اصوله: [مودة الصديق تظهر في الضيق][٢] وقال لقمان الحكيم لابنه: [ثلاثة لا يعرفون الا عند ثلاثة، لا يعرف الحليم إلا عند الغضب، ولا الشجاع إلا عند الحرب، ولا الصديق إلا عند الحاجة اليه][٣]. وهناك نصوص كثيرة هي اصول هذا المثل اغفلنا ذكرها لكثرتها[٤].

قال الشاعر:

دعوى الاخاء على الرخاء كثيرة — بل في الشدائد تعرف الاخوان[٥]

يضرب: لاختيار الصديق عند الضيق.

٦٦٤٨ - **يَوْمْ القَيَامَهْ ، مَا تِنْفَعْ النِّدَامَهْ**[١]:

يضرب: للحث على التوبة في الحياة والعمل الصالح قبل الموت.

٦٦٤٧ - (١) الحنفي ٢: ٢٣٢، الكرملي ١٣٧ «يوم ضيقك تعفف عدوّك من صديقك».

(٢) الصادح والباغم ١٠٣.

(٣) الرسالة القشيرية ١٢١، مختار الحكم ومحاسن الكلم ٢٧٦، سراج الملوك ١٥٧و٢٧٦، الكنز المدفون ٥٥، كشكول العاملي ٢: ٤١٩، سجع الحمام ١٦ «باختلاف بسيط» والاخير نسبه الى الامام علي كرم الله وجهه.

(٤) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٣: ٧٣.

(٥) ثمرات الاوراق ١٥، فاكهة الخلفاء ٢٨، الغيث المسجم ١: ٣٠٥، كشكول العاملي ١: ٣٨٣، انوار الربيع ٢: ٣٤٦، السحر الحلال ١٠٦.

٦٦٤٨ - (١) الآلوسي ١٦٠، ثنيان ٣٣٢، الحنفي ٢: ٢٣٢.

٦٦٤٩ ـ يَومْ الكَرَمْ ، مَاكُو جمعْ مَالْ[1]:

يضرب: للحث على البذخ في الدعوات والمناسبات التي تتطلب الصرف.

٦٦٥٠ ـ يَومْ گَيْمَر وْعَسَلْ ، يَومْ خُبُزْ وْبَصَلْ[1]:

گيمر: قيمر. اللفظة من اللغة التركية «قيماق» وتعني القشطة.

يضرب: لتناوب اليسر والعسر.

٦٦٥١ ـ اليَومْ نَقْدِي ، وْباچِر بِالدَّينْ[1]:

يضرب: لاستحالة البيع بالدين.

٦٦٥٢ ـ يَومْ اليروُحْ ، مَا يِچي بِدَالَهْ[1]:

ويروى «امبداله» بدل «بداله»[2].

اصوله: روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه انه قال: [ما من يوم ولا ليلة ولا شهر ولا سنة إلّا والذي قبله خير منه سمعت ذلك من نبيكم ﷺ][3] و[لا يأتي عليكم زمان الا الذي بعده شر منه][4] و[ما من يوم وليلة ولا شهر ولا سنة إلا والذي قبله خير منه][5] و[ما من يوم الا والذي بعده شر منه][6] و[أيام ان

٦٦٤٩ ـ (١) الهاشمي ٤٥١.

٦٦٥٠ ـ (١) الحنفي ٢ : ٢٣٢، الكرملي ١٣٢.

٦٦٥١ ـ (١) مجموعتي ٥ الهاشمي ٤٥١ ذكر «باكر» بدل «باچر».

٦٦٥٢ ـ (١) ثنيان ٣٣٢، الحنفي ٢ : ٢٣٢.

(٢) الحنفي ٢ : ٢٣٢.

(٣) ربيع الابرار ١ : ١٥٦، المستطرف ٢ : ٦٦.

(٤) اساس الاقتباس ١٣٠.

(٥) المخلاة ١٦٩.

(٦) كشف الخفاء ٢ : ١٩١.

مضت لـنْ تعـود][7] وكان شـائعاً بين عـامة الانـدلس في المئة الشـامنة للهجرة.

قال البحتري:

مــا أحــســن الايــام إلاّ أنّــهــا   يـا صـاحبي اذا مضت لم تــرجـع[8]

وقال المتنبي:

ومــا مــا ضي الشبــاب بمستــرد   ولا يــوم يــمــر بــمــســتــعــاد[9]

يضرب: لتردّي الاحوال يوماً بعد يوم.

٦٦٥٣ ـ اليَومْ يَومَكْ[1]:

اصوله: [بلفظه][1].

يقال هذا القول لشخص تريد ان تثير شهامته ونخوته للقيام بعمل مهم لك كما تريد ذلك.

يضرب: لاثارة شهامة ونخوة شخص للقيام بعمل ما.

٦٦٥٤ ـ يْونْ وِنِينْ، وْعَيْنَهْ عَالمُواعِينْ[1]:

ويروى «تاكل وتون، وتضيّع الظنّ»[2].

---

(٧) الى طه حسين ٣١٥ «ابن عاصم».

(٨) المثل السائر ٢: ٢٧٢.

(٩) العرف الطيّب ٨٠، خزانة الحموي ٨١.

٦٦٥٣ - (١) كتاب سيبويه ١: ٢٠٨، البصائر والذخائر ٣: ٤٢٨، اللسان «يوم» ١٦: ١٣٧، نهاية الارب ١٣: ٨٣.

٦٦٥٤ - (١) ثنيان ٣٣٢، الحنفي ٢: ٢٣٢، الألوسي ٢٥٤ «يئن انيّن وعينه على المواعين»

(٢) الهاشمي ٥٩١ وذكره ثانية بـ «ومضيعه» بدل «وتضيع».

يون ونين : يئن انيناً ، تون : تئن ، عالمواعين : على المواعين . مفرده ماعون وهو اناء الاكل .

وقريب منه [عينه في الطبق واذنه لمن زعق][3] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لملازمة طبيعة الشره لصاحبها ولا تنفك عنه .

٦٦٥٥ - بِيْزِي قَهَرْ[1] :

ويروى بتقديم «مال . . . . .» .

بيزي : كفاية والكلمة تحريف «يجزي» بقلب الجيم ياءً .

يضرب : لنفاذ الصبر وعدم التحمل .

---

(٣) برگهارد ١٢٣ .

٦٦٥٥ - (١) مجموعتي ٥ ، المنتفي ٢ : ٢٣٤ ذكر «قحر» بدل «قهر» .

الفهرست

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٨٧٩ لسنة ١٩٩١

طبع في مطابع دار الشؤون الثقافية العامة